

أصل هذا الكتاب

مجموعة رسائل جامعية للأساتذة الباحثين التالية أسماؤهم

عبد المهيمن عبد السلام الطحان
طلحة محمد توفيق
سامي عمر إبراهيم
خالد علي الغامدي

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

الجزء الأول



كلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلّم.

أما بعد:

فإن علم القراءات واحد من علوم الإسلام المتعددة، التي شغف بها سلفنا الصالح، وأفنوا أعمارهم فيها: شطراً في الطلب والتحصيل، وشطراً في التدريس والإملاء والكتابة والتصنيف، نشراً للعلم وقياماً بحقه، وأداءً لأمانة يرجون فيها ثواب الدار الآخرة، فأورثونا، ونعم الإرث، تراثاً عظيماً غنياً وأصيلاً في شتى ميادين المعرفة.

على حين خَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ قعدوا عن التأسي بأجدادهم، وفرطوا بتركة آبائهم، فناموا طويلاً في سبات عميق، وما انتبهوا إلا بعد ما انتُهِبوا، فتراكضوا يجمعون ميراثهم، وينشرون كتب آبائهم، بعد أن تشتتت في مشارق الأرض ومغاربها.

غير أن مخطوطات علم القراءات لم تنل حقها من عناية الباحثين المسلمين المعاصرين، حيث إن هذه النفائس، ما عدا النزر اليسير، مازالت حبيسة الخزائن في شتى مكتبات العالم، بل إن بعض أفاضل العلماء يجادل في فائدة نشر هذه المصنفات، وفي جدوى فائدة علم القراءات في هذا الزمان، على أن المستشرقين فطنوا إلى أهمية هذا العلم فبادروا إلى نشر تراثه وكتابة البحوث في مسائله وموضوعاته، وهدف كثير منهم النيل من كتاب الإسلام، والكيد لأتباعه.

فما أحرانا أن نشمّر عن سواعد الجدّ للعمل في ميدان هذا العلم الجليل، ندرأ الخطر، ونكشف الشبهات، وطوبى لمن جعله الله سبباً لحفظ كتابه الكريم من التغيير والتبديل.

وكان حقّ علم القراءات أن نعنى به أشدّ عناية، كما عني به سلفنا الصالح، لأنه من أوثق العلوم صلة بكتاب الله تعالى. وشرف العلم من شرف موضوعه، وأنه به يعرف تاريخ هذا القرآن الكريم، وتواتر نقله جيلاً بعد جيل، وبه يعرف الصحيح من الشاذ، وما تصح به الصلاة ومالا تصح من القراءة.

هذا وقد وردت الأحاديث الشريفة تحث على الاشتغال بالقرآن وترغّب في قراءته وإقرائه، وتعلُّمه وتعليمه، منها ما أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن لله أَهلينَ من الناسِ، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهلُ القرآنِ هم أهلُ اللهِ وخاصَّتُه»[(١)].

ومنها ما أخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «خيرُكم من قرأَ القرآن وأقرأَه» [(٢)].

ومنها ما أخرجه البخاري، واللفظ له، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه». قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا[(٣)].

ثم إن علم القراءات سند لكثير من استنباطات الفقهاء وحجة العديد من فروع الفقه وقضاياه، حيث إنه باختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الأحكام، ولهذا بنى الفقهاء نقض وضوء الملموس وعدمه على اختلاف القراءات في ﴿لَمَسۡتُمُ﴾ و﴿لَٰمَسۡتُمُ﴾[(٤)] [النساء: ٤٣] وكذلك جواز وطء الحائض عند الانقطاع وعدمه إلى الغسل على اختلافهم في ﴿حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ﴾[(٥)] [البقرة: ٢٢٢].

(١) انظر: مسند الإمام أحمد ٣/ ١٢٧، ١٢٨، ٢٤٢، وسنن ابن ماجه: المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه. قال محمد فؤاد عبد الباقي في الزوائد: إسناده صحيح. وانظر: مستدرك الحاكم ١/ ١٥٦. وحسَّن الحافظ العراقي إسناد الحديث. انظر: فيض القدير للمناوي٣/ ٦٧.

(٢) بإسناد جيد. انظر: النشر ١/ ٣.

(٣) انظر: صحيح البخاري، فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وسنن أبي داود: الصلاة ، باب في ثواب قراءة القرآن، وجامع الترمذي: فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن، وسنن ابن ماجه، المقدمة، فضل من تعلم القرآن وعلمه.

(٤) ينظر: اختلاف القراء فيها في النشر ٢/ ٢٥٢، واختلاف المفسرين والفقهاء في تفسير الطبري ١/ ١٠١، والمغني لابن قدامة ١/ ١٨٦.

(٥) انظر: اختلاف القراء فيها في النشر ٢/ ٢٢٧، واختلاف المفسرين والفقهاء في تفسير الطبري ٢/ ٣٨٦، والمغني ١/ ٣٥٣.

وعلم القراءات بعد ذلك من العلوم التي يحتاج المفسر إلى إتقانها والأخذ بحظ وافر منها قبل أن يقدم على تفسير كتاب الله تعالى، حيث إنه يتعرّف بالقراءات على (اختلاف الألفاظ بزيادة أو نقص، أو تغير حركة، أو إتيان لفظ بدل لفظ، وذلك بتواتر وآحاد) [١]. كما أنه بالقراءات يترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض[٢].

وأخيراً فبين علم القراءات واللغة العربية صلة وثقى، ووشيجة كبرى، حيث (تعتبر روايات القراءات القرآنية، مشهورها وشاذها هي أوثق الشواهد على ما كانت عليه ظواهرها الصوتية والصرفية، والنحوية واللغوية بعامة في مختلف الألسنة واللهجات، وإن من الممكن القول: بأن القراءات الشاذة هي أغنى مأثورات التراث، بالمادة اللغوية التي تصلح أساساً للدراسات الحديثة التي يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة)[٣] .

وقد قدّمت القراءات للغة العربية خدمة كبرى حيث "إن البحث في مخارج الحروف والاهتمام بضبطها على وجوهها الصحيحة، كان من أبلغ العوامل في عناية الأمة بدقائق اللغة العربية الفصحى وأسرارها، وكانت ثمرة هذا الاهتمام والجهد أن القراء تشرّبوا مزايا اللغة العربية وقواعدها ودقائقها، ومما يؤيد ذلك أن الكثيرين من قدماء النحويين كالفراء كانوا مبرّزين في علم القراءات، كما كان الكثيرون من أئمة القراء كأبي عمرو والكسائي بارعين في علم النحو"[٤].

وختاماً فبسبب من شرف هذا العلم وفضله وأهميته وخطورته وعزوف الباحثين عنه في هذا الزمان، بادرنا إلى تحقيق هذا الكتاب النفيس، لما له من قيمة علمية كبيرة، ولما لمؤلفه من مكانة علمية بين جهابذة هذا الفن، وهو أمر سنبينه فيما بعد إن شاء الله.

اللهم اجعل عملنا هذا خالصاً لوجهك، واجعلنا من أهلك وخاصتك، إنّك أكرم مسؤول، وأفضل مأمول، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) البحر المحيط لأبي حيان ١/ ٧.

(٢) الإتقان للسيوطي ٢/ ١٨١.

(٣) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، لعبد الصبور شاهين ٧، بتصرف يسير.

(٤) مقدمة أوتبرتزل لكتاب التيسير في القراءات السبع ص/ج، بتصرف يسير.

الفصل الأول

المؤلف وسيرته العلمية

المبحث الأول

مصادر ترجمته مرتبة ترتيباً زمنياً:

١- جذوة المقتبس للحميدي، ت ٤٨٨هـ، ص ٣٠٥.

٢- فهرسة ابن خير الإشبيلي، ت٥٧٧ هـ، ١/ ٤٣.

٣- الصلة لابن بشكوال، ت ٥٧٨هـ، ٢/ ٣٨٥.

٤- بغية الملتمس لابن عمير الضبي، ت ٥٩٩هـ، ٤١١.

٥- معجم الأدباء لياقوت[(١)]، ت ٦٢٦هـ، ١٢/ ١٢١-١٢٨.

٦- إنباه الرواة للقفطي، ت ٦٥٦هـ، ٢/ ٣٤١.

٧- طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، ت ٧٤٤هـ، ٣/ ٣١٤.

٨- تذكرة الحفاظ للذهبي، ت ٧٤٨هـ، ٣/ ١١٢٠ .

٩- معرفة القراء الكبار للذهبي١/ ٤٠٦،تحقيق بشار عواد.

١٠- سير أعلام النبلاء للذهبي ١٨/ ٧٧

١١- تاريخ الإسلام للذهبي ج ١٣ ل ٢٠٥/ ظ.

١٢- العبر للذهبي ٣/ ٢٠٧.

١٣- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لابن قيم الجوزية، ت ٧٥١ هـ، ٢/ ٤١.

١٤- الديباج المذهب لابن فرحون، ت ٧٩٩ هـ، ٢/ ٨٤.

١٥- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون، ت ٨٠٨ هـ، ص ٤٣٧-٤٣٨.

---

(١) وقد أخطأ حيث قسم أخباره على ترجمتين إحداهما للأندلسي، والأخرى لابن الصيرفي يحسبهما اثنين وهما لقبان لشخص واحد.

١٦- غاية النهاية لابن الجزري، ت ٨٣٣ هـ، ١/ ٥٠٣.

١٧- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي، ت ٨٧٤ هـ، ٥/ ٥٤.

١٨- طبقات المفسرين للداودي، ت٩٤٥ هـ، ١/ ٣٧٣.

١٩- نفح الطيب للمقري، ت ١٠٤١هـ، ٢/ ١٣٥.

٢٠- شذرات الذهب لابن العماد، ت ١٠٨٩هـ، ٣/ ٢٧٢.

٢١- الرسالة المستطرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، ت ١٣٤٥هـ، ص ١٣٩.

٢٢- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد مخلوف، ت ١٣٦٠هـ، ص١١.

٢٣- معجم المؤلفين لكحالة، ت ١٩٨٧م، ٦/ ٢٥٤.

٢٤- الأعلام للزركلي، ت ١٩٧٦م، ٤/ ٢٠٦.

٢٥- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان. الأصل ١/ ٥١٧، والذيل ١/ ٧١٩ بالألمانية.

المبحث الثاني

اسمه وسيرته:

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، الأموي، مولاهم، القرطبي ثم الداني، المعروف في زمانه بابن الصيرفي. وانفرد بروكلمان فذكر في نسبته (المنيري)، ولم نقف عليها عند غيره في مصادر ترجمته.

أما سيرته فلعل أبلغ وأصدق ما تكون الترجمة، حينما تكون من صاحبها، فهو أعرف الناس بنسبه وبمراحل حياته وأدوارها، فعن أبي داود سليمان بن نجاح[١]، تلميذ الداني قال:"كتبت من خط أستاذي أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان، المقرئ، بعد سؤالي عن مولده: يقول عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، القرطبي، الصيرفي: أخبرني أبي أني ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين، وتوفي أبي في سنة ثلاث وتسعين في جمادى الأولى.

فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم، يوم الأحد، في سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ولقيت جماعة، وكتبت عنهم.

ثم توجهت إلى مصر، ودخلتها اليوم الثاني من الفطر، من العام المؤرخ، ومكثت بها باقي العام، والعام الثاني، وهو عام ثمانية، إلى حين خروج الناس إلى مكة، وقرأت بها القرآن، وكتبت الحديث، والفقه، والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين، والبغداديين، والشاميين وغيرهم.

ثم توجهت إلى مكة، وحججت، وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري، وعن أبي الحسن بن فراس، ثم انصرفت إلى مصر، ومكثت بها شهرًا، ثم انصرفت إلى المغرب، ومكثت بالقيروان أشهراً.

ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة، بعد قيام البرابرة على ابن عبد الجبار بستة أيام، في ذي القعدة سنة تسع[٢] وتسعين، ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربع مئة،

---

(١) انظر ترجمته في تلاميذ الداني.

(٢) في معجم الأدباء لياقوت ١٢/ ١٢٧: إحدى وتسعين، وهو خطأ.

وخرجت منها إلى الثغر[١]، فسكنت سَرَقُسْطَة[٢] سبعة أعوام، ثم خرجت منها إلى الوطة[٣]، ودخلت دانية[٤] سنة تسع وأربع مئة، ومضيت منها إلى مَيُورْقة[٥] في تلك السنة نفسها، فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربع مئة[٦].

لا ريب أن الداني لم يستوف في هذه العجالة أسماء كل المناطق والبلاد التي رحل إليها، وإنما اكتفى بذكر أهمها وأبرزها، حيث إن المصادر تحدثنا عن رحلته إلى إسْتِجة[٧] وبَجّانة[٨] وغيرهما من بلاد الثغر، حيث سمع من شيوخها كثيراً[٩].

كما أنه دخل أُبَّدة[١٠]، وقرأ، وسمع فيها[١١]، ودخل المَرِيّة[١٢]، وأقرأ فيها

---

(١) المناطق الشرقية، وهي المتاخمة لبلاد النصارى.

(٢) بفتح السين والراء وضم القاف بعدها سين ساكنة، بلدة على ساحل البحر، وهي من أقصى ثغور الأندلس في شرقها، والبساتين محدقة بها من كل ناحية. انظر: نفح الطيب ١/ ١٩٧، معجم البلدان ٣/ ٢١٢.

(٣) كذا في معجم الأدباء، ولم أجدها، ولعل فيها تحريفاً .

(٤) بكسر النون وفتح الياء، مدينة بالأندلس، من أعمال بلنسية، على شاطئ البحر شرقاً، كثيرة البساتين، اشتهرت بكثرة قرائها . انظر: معجم البلدان ٢/ ٤٣٤، الروض المعطار لابن عبد المنعم الحميري: ٢٣١.

(٥) بفتح الميم وضم الياء وإسكان الواو والراء، جزيرة في شرق الأندلس، بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون، كانت قاعدة ملك مجاهد العامري. معجم البلدان ٥/ ٢٤٦.

(٦) معجم الأدباء ١٢/ ١٢٥-١٢٧.

(٧) بكسر الهمزة والتاء وإسكان السين بينهما، اسم لكورة بالأندلس بين القبلة والمغرب من قرطبة على نهر سنجل، بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ، وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي. انظر معجم البلدان ١/ ١٧٤.

(٨) بفتح الباء وتشديد الجيم، مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة، خربت وانتقل أهلها إلى المرية، وبينها وبين المرية فرسخان. انظر: معجم البلدان ١/ ٣٣٩.

(٩) انظر: الصلة ٢/ ٣٨٥

(١٠) بالضم ثم الفتح والتشديد،اسم مدينة صغيرة بالأندلس، من كورة جيان تعرف بأبدة العرب،لها مزارع وغلات كثيرة. معجم البلدان ١/ ٦٤، صفة جزيرة الأندلس ١١.

(١١) انظر: غاية النهاية ١/ ٣٩٢.

(١٢) بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء ، مدينة كبيرة على ساحل البحر من كورة البيرة، وأهلها من أكثر أهل الأندلس مالاً ومتاجر. انظر : نفح الطيب ١/ ١٦٣، معجم البلدان ٥/ ١١٩.

مدّة[١].

ورحلات الداني هذه بعضها كان قبل ارتحاله إلى المشرق، وبعضها بعد عودته إلى الأندلس، كما أن بعضها كان طلبًا للسّماع من الشيوخ، وبعضها كان طلباً للأمن والاستقرار[٢]، بعد أن عاثت الفتن في أرجاء قرطبة فساداً كبيراً.

واستقر به المقام في دانية، لأن مِلكها يومئذ مجاهد بن يوسف بن علي، من فحول موالي العامريين، خرج من قرطبة يوم قتل المهدي سنة أربع مئة، واستولى على دانية، فحكمها من سنة (٤٠٥-٤٣٦)[٣] ثم ابنه علي إقبال الدولة من سنة (٤٣٦-٤٦٨)[٤] وكان مجاهد "معتنياً بفن القراءات من بين فنون القرآن؛ لما أخذه به مولاه المنصور بن أبي عامر، واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان من أئمة القراء بحضرته، فكان سهمه في ذلك وافراً"[٥].

"وكان أبو الحبيش مجاهد يستجلب القراء، ويفضل عليهم، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه، ويقيمون عنده، فكثروا في بلاده"[٦].

وكان لأبي عمرو الداني صلة بالأمير مجاهد، الذي كان مشغوفاً بالعلوم التي حصلها أبو عمرو[٧]، فاستمرت إقامة أبي عمرو في دانية حتى نهاية عمره، رحمه الله.

ولم يحدثنا الداني في تلك العجالة عن أسرته، كما أن المصادر قد ضنت علينا، فلم تحدثنا عنها كذلك، وكل الذي نعرفه أن والده كان صيرفياً، وهذا يعني أنه كان ثرياً، وإن كان الثراء غالباً في أهل قرطبة[٨]، وقد ترجم ابن بشكوال لوالده فقال: "سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، من أهل قرطبة، يكنى أبا عثمان، وهو

---

(١) بغية الملتمس: ٤١٢.
(٢) انظر: دائرة المعارف الإسلامية ٩/ ١١٦ من الترجمة العربية.
(٣) انظر: تاريخ ابن خلدون، المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر ٤/ ٣٥٤، دائرة المعارف الإسلامية ٩/ ١٢٠ (الترجمة العربية).
(٤) انظر: مقدمة ابن خلدون ٣/ ٩٩٥.
(٥) انظر: مقدمة ابن خلدون ٣/ ٩٩٥.
(٦) معجم البلدان ٢/ ٤٣٤.
(٧) انظر: دائرة المعارف الإسلامية ٩/ ١١٦.
(٨) انظر: نفح الطيب ١/ ٥٥٨.

والد الحافظ أبي عمرو المقرئ، حدّث عنه ابنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه"[١].

هذا النص يدل على أن المؤلف كان أكبر أولاد أبيه، وأن والده كان له صلة بالعلم وأهله، وأغلب الظن أن هذه الصلة لم تكن واسعة ولا متينة، والله أعلم.

أما أولاده فلا نعرف منهم غير أبي العباس أحمد[٢]، الذي قرأ على أبيه، وتصدّر للإقراء بدانية، وتوفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

(١) الصلة ١/ ٢٠٧.

(٢) انظر ترجمته في الصلة ١/ ٦٥، غاية النهاية ١/ ٨٠.

المبحث الثالث

عقيدته

أبو عمرو الداني الإمام في علوم الكتاب والسنّة كان في عقيدته ملتزماً لنصوص الكتاب والسنة، بعيداً عن زيغ أهل الأهواء، وضلالات المبتدعة، يثبت لله تعالى صفات الكمال، دون تشبيه ولا تعطيل، فيقول في أرجوزته في أصول السنة[1]:

تدري أخي أين طريق الجنة   طريقها القرآن ثم السنة

ويقول فيها مؤكداً ضرورة قبول خبر الواحد إذا كان رواته من الأئمة:

ومن عقود السنة الإيمان   بكل ما جاء به القرآن

وبالحديث المسند المروي   عن الأئمة عن النبي

ويقول في إثبات الصفات لله تعالى دون تشبيه ولا تعطيل:

كلم موسى عبده تكليماً   ولم يزل مدبراً حكيماً

كلامه وقوله قديم   وهو فوق عرشه العظيم

ويقول أيضاً:

ومن صحيح ما أتى به الخبر   وشاع في الناس قديماً وانتشر

نزول ربنا بلا امتراء   في كل ليلة إلى السماء

من غير ما حد ولا تكييف   سبحانه من قادر لطيف

ويقول في التحذير من أهل الأهواء:

أهوِنْ بقول جَهْمٍ الخسيس   وواصلٍ وبشرٍ المريسي

ذي السخف والجهل وذي العناد   معمر وابن أبي داود

وابن عبيد شيخ الاعتزال   وشارع البدعة والضلال

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١-٨٣.

والجاحظ القادح في الإسلام وجِبْتِ هذي الأمة النظام

والفاسق المعروف بالجُبَّائي ونجله السفيه ذو الخناء

واللاحقيّ وأبي هذيل مؤيدي الكفر بكل ويل

وذي العمى ضرار المرتاب وشبههم من أهل الارتياب

ويمضي في أرجوزته يدعو لحب أصحاب النبي ﷺ، ومدحهم وأن أفضلهم الصديق ثم الفاروق، ويذكِّر بما صح من الأخبار من رؤية الله تعالى يوم القيامة، وضغطة القبر، ومنكر ونكير[1]، إلى آخر أبحاث العقدية.

ويبدو أن هذه الأرجوزة كانت مشهورة إلى أيام الذهبي، حيث يصفها بقوله: الأرجوزة السائرة[2]، والله أعلم.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٢-٨٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١.

الفصل الثاني

ثقافته ومجال إبداعه، وأقوال العلماء فيه
المبحث الأول

ثقافته:

تأثر إبداع الداني في علومه ببيئته، فاهتم بما تهتم به من العلوم، وأبدع في بعض ما تؤثره منها، اهتم بعلوم القرآن، وعلوم الحديث، واللغة، والفقه المالكي، ووقف عليها حياته، مع إبداع كبير في القراءات وعلومها، وتبحّر في النحو ومذاهبه، وسعة رواية في الحديث مع تمام ضبط، والأخذ من الفقه بحظ وافر، وهذا تفصيل في جوانب إبداعه في كل فن.

أولا: القراءات

عاصر الداني من أهل قرطبة مجموعة من القراء، كان على رأسهم: أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد القرطبي، مسند أهل الأندلس في زمانه (ت٤٤٦)[١]، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الصناع القرطبي (ت ٤٤٨)[٢]، ومكي بن أبي طالب الإمام الكبير (ت ٤٣٧). رحل إلى قرطبة، وجلس في جامعها للإقراء[٣]، غير أن الداني كان نسيج وحده في علوم القراءات، فقد اجتهد في طلب القراءات، وجدّ في عرض الروايات على الشيوخ، ورواية الحروف عنهم في قرطبة، وإِسْتِجة، وبَجّانة، وسَرَقُسْطة، وغيرها من بلاد الأندلس[٤]، ورحل إلى مصر فعرض وروى عن كبار قرائها في ذلك الزمن، الشيء الكثير، حتى غدا أعجوبة العصر في سعة الرواية وكثرتها.

ويحدثنا الداني عن طريقته في الطلب والتحصيل، فيقول: "ما رأيت شيئاً قط إلا

---

(١) انظر ترجمته: في معرفة القراء ١/ ٤١٠.

(٢) المصدر السابق ١٤١١.

(٣) المصدر السابق ١/ ٣٩٥.

(٤) الصلة ٢/ ٣٨٥.

كتبته، ولا كتبته إلا وحفظته، ولاحفظته فنسيته"[1]، وهذا القول ليس فيه خيال، ولا تكثر بما لم يعطه، فكتب الرجل وآثاره ناطقة بواقعية ما قال وصدقه، وهذا ابن الجزري الإمام الثبت، يقول معقباً على قول الداني السابق: "ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم، ولا سيما كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع"[2]. وابن الجزري من أوثق الناس صلة بكتب الداني، ومعرفة بقيمتها.

ولو أتينا إلى كتاب جامع البيان، لوجدنا الداني يروي لنا القراءات السبع من أربعين رواية، ومئة وستين طريقاً، حتى إذا أخذت تحصي أسانيده بالتفصيل وجدتها تزيد على الأربع مئة طريق، كل ذلك عن الأئمة السبعة فقط.

ولم يكن ذلك على كثرته ووفرته هو كل ما روى في القراءات، بل إن عنده في السبع وراء ذلك روايات وطرقاً، لم يُدْخِلْها في جامع البيان. يقول الداني في جامع البيان، بعد أن فصّل أسانيده فيه: "فهذه الأسانيد التي أدت إلينا القراءة عن أئمة القراءة السبعة بالأمصار، من الروايات والطرق المذكورة في صدر الكتاب، قد ذكرناها على حسب ما انتهت إلينا رواية وتلاوة، وتركنا كثيراً منها؛ اكتفاء بما ذكرناه عما سواه، مع رغبتنا في الاختصار، وترك الإطالة والإكثار"[3].

ولو عدنا إلى كتابه (الإشارة بلطيف العبارة، في القراءات المأثورات، بالروايات المشهورات) لوجدناه يضم فيه إلى السبع قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني (ت ١٣٢)، وقراءة أبي محمد يعقوب بن إسحاق البصري (ت ٢٠٥)، وأبي محمد خلف بن هشام البزار الكوفي (ت ٢٢٩) وحتى في القراءات السبع، يذكر فيه روايات لم يدخلها في جامع البيان، مثل رواية العباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل (ت ١٨٦)، وأبي عبد الله محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي البصري عن أبي عمرو بن العلاء، وغيرهما عن غير أبي عمرو من السبعة.

وهكذا نرى أن أبا عمرو الداني قد جمع الكثير والكثير من الروايات في علم القراءة عن السبعة وغيرهم، بحيث يتبدى لك قول ابن الجزري عن جامع البيان

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٠، غاية النهاية ١/ ٥٠٤.
(٢) غاية النهاية ١/ ٥٠٤.
(٣) انظر: جامع البيان الفقرة: ١٠٠٣.

"قيل: إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم"(١) وهذا القول غير مسلّم به، وإن كان جامع البيان قد حوى ما يعجب ويدهش، فالرجل قد أوتي حظاً وافراً، ونصيباً كبيراً من العلم، جعله يتبوأ في علوم القراءات مرتبة "الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين"(٢) عن جدارة واستحقاق.

وكان وراء إبداع الداني في القراءات عدة عوامل منها:

١- سعة الرواية وكثرتها:

بالأسانيد المتصلة في روايات القراءات ووجوهها، وفي تاريخ رواتها، وطبقاتهم، فتراه في جامع البيان، يوثّق كل معلومة بالإسناد المتصل إلى قائلها.

يقول:حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت أبي يقول: عاصم بن أبي النَّجود هو عاصم بن بهدلة(٣).

وتوثيقاً لعاصم يقول: أخبرنا سلمون بن داود، قال: حدثنا أبو علي بن الصوّاف، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خيّر ثقة(٤).

ويمضي هكذا، حتى يورد لك سبعة عشر إسناداً، يوثق بها ترجمته لعاصم بن أبي النجود.

هذا، وللداني معرفة واسعة بتاريخ رواة القراءات، ودرجاتهم، وطبقاتهم، حتى أن له مصنفاً في طبقات القراء في ثلاثة أسفار، ذكر فيه أحوال كل من قُصد للإقراء من عند رسول الله ﷺ، إلى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة(٥).

٢- الضبط التام:

بحيث يؤدي مسموعات ومروياته كما سمعها، وهذا الضبط هو الذي يعلي قدر العالم، ويرفع منزلته، وقد شهد النقّاد لأبي عمرو أنه قد بلغ في ذلك شأواً بعيداً.

---

(١) النشر ١/ ٦١.

(٢) غاية النهاية ١/ ٥٠٣.

(٣) انظر: جامع البيان الفقرة: ٢٩٠.

(٤) اتظر: جامع البيان الفقرة: ٢٩٩.

(٥) انظر: روضات الجنات ٥/ ١٨٢.

يقول ابن بشكوال: "كان حسن الخط جيد الضبط، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم"[1].

ويقول أبو محمد بن عبد الله الحجري في فهرسه: "والحافظ أبو عمرو الداني، ذكر بعض الشيوخ أنه لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه"[2].

ويقول الحافظ الذهبي: "وما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم، والتجويد، والوجوه"[3].

٣ - الدقة العلمية:

رُزق أبو عمرو الداني دقة ملاحظة، وتيقظاً وانتباهًا بحيث لا تفوته الأخطاء، ولا تجوز عليه الأوهام قبل أن ينبه إليها، ففي الفقرة (٧٨٨) من جامع البيان، يقول بعد أن يسوق الرواية عن ابن مجاهد: "في كتابي وفي سائر النسخ من كتاب ابن مجاهد، عن أبيه وعمه، وهو خطأ، وأحسبه من قِبل النساخ، والصواب عن أخيه وعمه، كما نا ابن جعفر..." ويسوق الرواية الصحيحة بإسنادها.

ويقول: "الرواة كلهم يقولون عن هارون الأخفش: حدثنا عبد الله بن ذكوان، ما خلا ابن مرشد، فإنه قال عنه: قرأت على ابن ذكوان، وقال ابن عبد الرزاق عنه: حدثنا ابن ذكوان وقرأت عليه، فدلّ ذلك على أن الأخفش نقل الحروف عنه رواية وتلاوة، فتارة يذكر الرواية، وتارة يذكر التلاوة، لذلك حكى عنه الأمرين ابن عبد الرزاق"[4].

٤- النقد العلمي الجريء:

أبو عمرو الداني راوية ناقد، لا يقبل الروايات على علاّتها، ولكن ينقدها نقد الصيرفي - وهو ابن الصيرفي - للدرهم والدينار، ولا يمرّ الأخبار على عواهنها، بل يزيف الزائف، ويكشف الخطأ، ويحسن الحسن ويقبله، يعطي كل قول ما يستحق من الحكم.

---

(١) الصلة ٢/ ٣٨٦.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢١، سير النبلاء ١٨/ ٨٠.

(٣) تاريخ الإسلام ١٣ ل ٣٠٥ / ظ.

(٤) جامع البيان: الفقرة ٨١٥.

فبينما يُخَطِّئ ابن جُبَير فيقول: "وقد أدرج ابن جبير في هذا الضرب حرفين ليسا منه، وحكى عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أظهرهما، وهما قوله: ﴿ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦] و﴿ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ [الأنعام: ٦١] وذلك غلط منه، لأن تاء الموت أصلية، فلا علة تمنع من إدغامها في مثلها، كما منعت منه تاء الخطاب وتاء المتكلم"[1].

ويغلط الحلواني في الحاقّة ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ و﴿يَٰٓأُخْتَ﴾ و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ مع ما الهمزة فيه من نفس الكلمة التي قبلها، بل هي منفصلة منها ...الخ[2].

وتراه يرد رواية الخزاعي، والحلواني، وابن شنبوذ، عن القوّاس أنه كان يحذف حرف المدّ، ويسقطه من اللفظ في المنفصل، فيقول: "وهذا مكروه قبيح لا يُعمل عليه، ولا يؤخذ به، إذ هو لحن لا يجوز بوجه، ولا تحلّ القراءةُ به"[3] ويحكم بالوهم حتى على شيخه فارس بن أحمد[4].

تراه من ناحية أخرى يقبل قول قالون ويحسّنه فيقول: "والذي قاله في الضربين حسن، وقد بينا صحة ذلك في كتابنا المصنف في الهمزتين"[5].

ويعقب على تعليل الفراء تفخيم لام الجلالة بعد الفتح والضم، وترقيقها بعد الكسر، بقوله: "وكلام الفراء في هذا حسن، وذلك أنه شبه اللام ... الخ"[6].

وحيثما جرى الخلاف بين القراء في قضية ما، بيّن لك وجهة نظر كل فريق، ثم أوضح أي الرأيين هو الصحيح، أو الأقوى الذي يعتمده، والأمثلة كثيرة في جامع البيان. غير أن الداني يقسو أحيانًا على أصحاب الرأي المقابل في التعبير. فتراه يقول: "والوجهان جميعاً لا دليل فيهما على مذهبهم، ولا حجة فيهما لانتحالهم، بل يؤذنان ببطول قولهم، ورد دعواهم، ويشهدان بقبح مذاهبهم، وسوء انتحالهم"[7].

(١) جامع البيان: الفقرة ١١٣٠.
(٢) انظر: جامع البيان الفقرة: ١٢٥٨.
(٣) انظر :جامع البيان الفقرة: ٢٥٦.
(٤) انظر: جامع البيان الفقرة: ١٦١٩.
(٥) انظر الفقرة: ١٤١٦ من جامع البيان.
(٦) انظر الفقرة: ٢٤٠٤ من جامع البيان.
(٧) انظر الفقرة: ١٣٠٥ من جامع البيان.

٥- حسن توفيقه بين الروايات التي ظاهرها التعارض:

أوتي الداني في ذلك ملكة قوية، ورزق حنكة ودربة على التوفيق بين النصوص، بدلا من ضرب بعضها ببعض، وقبول بعض ورد بعضها الآخر، فانظر على سبيل المثال توفيقه بين الروايات التي يقول بعضها: إن إسماعيل بن جعفر قرأ على عيسى بن وردان، وأن عيسى قرأ على نافع. ويقول البعض الآخر: إن إسماعيل قرأ على نافع نفسه[١].

وكذلك توفيقه بين الروايات التي يقول بعضها: إن الكسائي يقف على ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الكهف ٤٩] على رسم المصحف، وبعضها الآخر يقول: إنه يقف على ﴿مَآ﴾[٢].

هذه المزايا عند الداني رفعته إلى مقام الإمامة في علوم القراءات، حتى قال فيه الذهبي: "إلى أبي عمرو المنتهى في إتقان القراءات، والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك"[٣].

وقال فيه ابن خلدون: "بلغ الغاية فيها ،أي في القراءات، ووقفت عليه معرفتها، وانتهت إلى روايته أسانيدها، وتعددت تآليفه فيها، وعول الناس عليها وعدلوا عن غيرها"[٤].

وقال الضبي عنه: "إمام وقته في الإقراء"[٥].

هذا ، وأبو عمرو يذهب إلى أن القراءات السبع متواترة وما وراءها شواذ، ينبيك عن ذلك أنه صنف كتابه "المحتوى في القراءات الشواذ" فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر[٦].

ولم تقعد همة الداني به عند حدود القراءات، بل سمت إلى سائر علوم القرآن؛

---

(١) انظر الفقرات: ٥٥٩- ٦٠٧ من جامع البيان.

(٢) انظر الفقرات: ٢٥٠٠ - ٢٥٠٣ من جامع البيان.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢١.

(٤) مقدمة ابن خلدون ٣/ ٩٩٥.

(٥) بغية الملتمس: ٤١١.

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١.

حيث صنّف في كل فنّ منها، فأحسن وأجاد. وكان كما قال ابن بشكوال: "أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه"[1].

ثانياً: الحديث

لأبي عمرو الداني باع طويل في علوم السنة، رواية ودراية، فقد تلقى الحديث من مشايخ كثر، وبعض أسانيده عالية، فبينه وبين أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤) ثلاثة رجال، فهو يروي عنه بوساطة شيخه خلف بن إبراهيم بن خاقان، عن أحمد بن محمد بن أبي الموت، عن علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي عبيد.

وبينه وبين الإمام أحمد (ت ٢٤١) ثلاثة، حيث يروي عنه بوساطة شيخه سلمون بن داود، عن أبي علي بن الصواف، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن الإمام أحمد.

وبينه وبين يحيى بن معين (ت ٢٢٣) ثلاثة، حيث يروي عنه بوساطة شيخه عبد الرحمن بن عثمان القشيري، عن قاسم بن أصبغ، عن أحمد بن زهير بن حرب، عن يحيى بن معين.

هذا، وينبيك عن سعة رواية أبي عمرو الداني وكثرتها في السنّة، كتابه (السنن الواردة في الفتن). وهو كتاب كبير في مجلد، ذكر فيه مئات الأحاديث، والروايات في الفتن الكائنة في آخر الزمان، وبعضها قد لا تجده في غير هذا الكتاب، وهو كتاب خليق بأن يخدم ويحقق، يقول فيه الذهبي: "وكتاب الفتن الكائنة، مجلد يدل على تبحّره في الحديث"[2]، وتراه في جامع البيان يروي الحديث الواحد بعدة أسانيد[3]، وقد شرح كتاب منتقى ابن الجارود (ت ٣٠٧) وسماه (المرتقى في شرح المنتقى)[4].

واحتفال الداني بالأسانيد ليس مقصوراً على الأحاديث المرفوعة، بل يشمل الآثار وكلام السلف أيضاً، "كان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار، وكلام السلف،

---

(١) الصلة ٢/٣٨٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٨١.

(٣) انظر الفقرات: ١١٣، ١١٤، ١١٥ من جامع البيان.

(٤) الرسالة المستطرفة: ٢٥.

فيوردها بجميع ما فيها، مسندة من شيوخه إلى قائلها"[١]، وربما يروي لك الأثر الواحد بعدة أسانيد، إلى قائله[٢].

وللداني معرفة كبيرة بتاريخ رواة الحديث، وطبقاتهم، ودرجاتهم، وله إلمام كبير بعلم الجرح والتعديل، يروي أقاويل أئمته: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وأمثالهما في تعديل الرواة وجرحهم بالأسانيد المتصلة[٣].

والنقاد يعرفون للداني قدره وبراعته في علوم السنّة، وتاريخ رجالها، فالذهبي ترجم له في تذكرة الحفاظ، فقال: "الحافظ الإمام شيخ الإسلام"[٤]. وابن بشكوال قال فيه: "وله معرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونقلته"[٥]. وقال فيه ابن الجزري: "سمع الحديث من جماعة، وبرز فيه وفي أسماء رجاله"[٦].

وللداني شأن في علوم الاصطلاح، وله فيه آراء. ومن آرائه أن العنعنة لا تقبل إلا إذا كان الراوي المعنعن معروف بالرواية عمن عنعن عنه[٧]، وهو، أي الداني، ممن يعتبر قوله في الجرح والتعديل، ولذلك ترى الحافظ المزي ينقل عن الداني في (تهذيب الكمال) رواياته في الجرح والتعديل[٨].

ثالثاً: اللغة

النحو عند أهل الأندلس في نهاية من علوّ الطبقة، وكل عالم في أي علم لا يكون متمكناً من علم النحو بحيث لا تخفى عليه الدقائق، فليس عندهم بمستحق للتمييز، ولا سالم من الازدراء[٩].

ومن هنا نرى الداني واسع الإطلاع على النحو، محيطاً بمذاهب النحويين

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١.
(٢) انظر الفقرات: ١١٧، ١١٨، ١٢١ من جامع البيان.
(٣) انظر الفقرات: ٢٥٠، ٢٩٩، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٤٩ من جامع البيان.
(٤) ٣/ ١١٢٠.
(٥) الصلة: ٢/ ٣٨٦ .
(٦) غاية النهاية ١/ ٥٠٤.
(٧) انظر فتح المغيث للسخاوي ١/ ١٥٨.
(٨) انظر تهذيب الكمال ١/ ٣٠٢ ترجمة حفص بن سليمان البزاز، وانظر الفقرة: ٣٢٥ من جامع البيان.
(٩) انظر: نفح الطيب ١/ ٢٢١.

واختلافهم: بصريّهم وكوفيّهم على حدّ سواء، فتراه في مواضع من كتابه جامع البيان ينقل اختلاف النحويين نقل الخبير البصير، ويحكم برجحان الراجح من آرائهم، ويؤيد حكمه بالدلائل البيّنة والحجج الظاهرة، فيقول في الخلاف في الاسم المقصور المنون مثل (هدى): إذا وقف عليه، وأبدل من التنوين ألف، وقبلها الألف المنقلبة عن الياء، فيجتمع ألفان، فيلزم حذف إحداهما، يقول الداني: "وقد اختلف علماء العربية في أيهما المحذوفة، فقال الكوفيون منهم، وبعض البصريين: المحذوفة للساكنين منهما هي المبدلة من التنوين؛ لكون ما أبدلت منه زائداً، والثابتة هي المنقلبة عن الياء؛ لكون ما انقلبت عنه أصلياً.

"وقال اكثر البصريين: المحذوفة منهما هي المنقلبة عن الياء؛ لكونها أول الساكنين، والثابتة هي المبدلة من التنوين؛ لكون ما أبدلت منه دالاً على معنى يذهب بذهابها ... قال أبو عمرو: أوجه القولين وأولاهما بالصحة، قول من قال: إن المحذوفة هي المبدلة من التنوين، لجهات ثلاث ... قال أبو عمرو: فمن أخذ بقول الكوفيين والخليل وسيبويه ومن وافقهما: وقف على جميع ما تقدم، من المنصوب الذي يصحبه التنوين، في مذهب حمزة والكسائي بالإمالة ... ومن أخذ بقول بعض البصريين: المازني ومحمد بن يزيد ومن تبعهما: وقف على جميع ذلك في مذهب من رأى الإمالة الخالصة والإمالة اليسيرة بإخلاص الفتح. والعمل عند القراء وأهل الأداء على الأوّل، وبه أقول لورود النص المذكور به ودلالة القياس على صحته"[1].

وتراه في مواضع أخرى ينقل اتفاق النحويين أجمعين، وينفي وجود خلاف بينهم، مما يدل على إحاطته بآرائهم ومذاهبهم. فيقول: "وهذا مذهب النحويين أجمعين، ولا أعلم بينهم خلافاً"[2]. ويقول: "وهو مذهب جميع النحويين"[3].

وللداني عناية خاصة بكتاب سيبويه، فقد أحسن الاستشهاد بنصوصه في مواضع كثيرة من (جامع البيان)[4]، مما يعطي انطباعاً بوجود ميول بصرية عنده وإن كنا نراه في مواضع من (جامع البيان) يساير الكوفيين، فيعرف العدد والمعدود[5]، ويستعمل

---

(١) انظر الفقرات: ٢٢٧٦ - ٢٢٨٠ من جامع البيان.

(٢) جامع البيان: الفقرة ١٥٣٢.

(٣) جامع البيان: الفقرة ١٦٧٦.

(٤) جامع البيان: الفقرات: ١٣٢٣، ٢٣١١، ٢٥٥٨، ٢٥٦٨، ٢٥٧١.

(٥) جامع البيان: الفقرات: ١٣٩٣، ١٤٥٠، ١٥٦٠.

(الذي) للمفرد والجمع[١].

وتمكن الداني من علم النحو، وتبحره فيه جعله من النحويين المرموقين، الذين يترجم لهم في طبقات النحاة، بل إن أبا حيان الأندلسي ينقل رأيه في موضوع لغوي. فيقول: "وذهب الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف في القراءات إلى أن وزنه - أي عيسى - فعلل"[٢].

رابعاً: الفقه

نشأ الداني في قرطبة، التي يعتبر الأندلسيون عمل أهلها حجة في الفقه، فطلب الفقه في الأندلس، وفي مصر[٣]، ومما قرأه في الأندلس على شيخه الفقيه ابن أبي زمنين كتاب (المغرب في اختصار المدونة)، وكتاب (المشتمل في الوثائق)، وكتاب (منتخب الأحكام)، وهي من تصنيف شيخ الداني هذا[٤]. ولا ريب أن الداني بلغ في الفقه مرتبة عالية، أدخلته في (الديباج المذهب)، و(شجرة النور الزكيّة)، وجعلت ابن الجزري يذكر الفقه مع العلوم التي برز فيها الداني[٥].

غير أنه لم يذكر أحد لنا شيئاً عن نشاطه الفقهي، ولا حتى حدود دراسته الفقهية ومدى عمقها، وإن كنّا نرجّح أنه لم يتعدّ حدود مذهب مالك، لأنه يدعو صراحة في أرجوزته إلى اتباع مذهب مالك فيقول[٦]:

واعتَمِدَن على الإمامِ مالك إذْ قد حوى على جميعِ ذلك
في الفِقْهِ والفَتْوى إليه المُنْتَهى وصِحَّةِ النَّقْلِ وعلمِ من مضى

وبعد، فللداني وراء ذلك اهتمامات علمية، ونشاطات تأليفية، في العقيدة وغيرها، وكان يقرض الشعر على قلة، ولعله يرى أن الإغراق في الشعر ينافي جلال العلم، واستقامة السيرة، مع أنه نظم عدة أراجيز، إحداها في أصول السنة والاعتقاد،

(١) جامع البيان: الفقرات: ٧، ١٦٩٠.
(٢) البحر المحيط ١/ ٢٩٧.
(٣) معجم الأدباء ١٢/ ١٢٧.
(٤) انظر فهرسة ابن خير: ٢٥١.
(٥) غاية النهاية ١/ ٥٠٤.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٢.

تبلغ ثلاثة آلاف بيت.

وذكر الحميدي[1] ثلاثة أبيات من شعره، يظهر فيها سبب عزوفه عن الأدب، فيقول:

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما يجري على كل من يعزى إلى الأدب

لا شيء أبلغ من ذل يجرعه أهل الخساسة أهل الدين والحسب

القائمين بما جاء الرسول به والمبغضين لأهل الزيغ والريب

وقد عاصر الداني في الأندلس أبا محمد علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦) وكانت بينهما وحشة ومنافرة شديدة، أفضت بهما إلى التهاجي، ولكل واحد منهما في الآخر هجاء يقذع فيه[2]، غفر الله لهما، غير أنه كما قال الذهبي: وأبو عمرو أقوم قيلاً، وأتبع للسنة[3].

وجرت كذلك مقاطعة بين أبي عمرو وتلميذه أبي محمد عبد الله بن سهل بعد عودة الأخير من رحلته إلى المشرق، مع أنه كان قد لازم الداني قبل ذلك ثمانية عشر عاماً[4].

ومهما يكن من أمر فأبو عمرو كما يقول ابن بشكوال: "كان ديناً، فاضلاً، ورعاً، قال المغامي: كان أبو عمرو مجاب الدعوة "[5]. رحمه الله، وغفر له ولنا وللمسلمين.

---

(١) جذوة المقتبس: ٣٠٥، وانظر معجم الأدباء ١٢/ ١٢٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١، غاية النهاية ١/ ٥٠٥، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٧٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١.

(٤) انظر معرفة القراء ١/ ٤٣٧.

(٥) الصلة ٢/ ٣٨٦.

المبحث الثاني

أقوال العلماء فيه:

قال ابن بشكوال: "كان حسن الخط جيد الضبط، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم"[1]. وقال أيضاً: "كان ديناً، فاضلاً، ورعاً، قال المغامي: كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب"[2]

وقال أبو محمد بن عبد الله الحجري في فهرسه: "والحافظ أبو عمرو الداني، ذكر بعض الشيوخ أنه لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه"[3].

وقال الحافظ الذهبي أيضاً: "وما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم، والتجويد، والوجوه"[4].

وقال أيضاً: "إلى أبي عمرو المنتهى في إتقان القراءات، والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك"[5].

وقال فيه ابن خلدون: "بلغ الغاية فيها، أي في القراءات، ووقَفَت عليه معرفتها، وانتهت إلى روايته أسانيدها، وتعددت تآليفه فيها، وعول الناس عليها وعدلوا عن غيرها"[6].

وقال الضبي عنه: "إمام وقته في الإقراء"[7].

وقال ابن الجزري "الإمام العلامة، الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين... من نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتّاح العليم"[8].

---

(١) الصلة ٢/ ٣٨٦.

(٢) الصلة ٢/ ٥٩٣.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢١، سير النبلاء ١٨/ ٨٠.

(٤) تاريخ الإسلام ١٣ ل ٣٠٥ / ظ.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢١.

(٦) مقدمة ابن خلدون ٣/ ٩٩٥.

(٧) بغية الملتمس: ٤١١.

(٨) غاية النهاية ١/ ٥٠٣.

المبحث الثالث

وفاته

اجتمعت كلمة المترجمين لأبي عمرو أن وفاته كانت يوم الاثنين في النصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربع مئة، ودفن بالمقبرة عند باب إندارة، وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة، ومشى صاحب دانية أمام نعشه، وشيّعه خلق عظيم(١)، رحمه الله.

(١) انظر: الصلة ٢/ ٣٨٧، غاية النهاية ١/ ٥٠٥، معجم الأدباء ١٢/ ١٢٨.

الفصل الثالث

شيوخه، وتلاميذه، وآثاره

المبحث الأول

شيوخ الداني:

شيوخ الداني رجال كثر، يزيد عددهم على السبعين رجلاً، أحصى جملة منهم بعض محققي كتبه[1]، وسنقتصر هنا على ذكر أشهرهم طلباً للاختصار.

١- فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح، الحمصي، الأستاذ الكبير، الضابط، الثقة، وعليه عمدة الداني في عرض القراءة، فقد عرض عليه القرآن في خمسين ومئة طريق من طرق جامع البيان، إضافة إلى رواية الحروف عنه في سبعة وعشرين طريقاً منها، ومجموع أسانيده في جامع البيان مئتان وثلاثة عشر إسناداً، بإسقاط المكرر، وجل رواية أبي الفتح عن عبد الله بن الحسين السامري، وعبد الباقي بن الحسن الخراساني.

وأبو الفتح الحمصي هذا يقول فيه الداني: "لم ألق مثله في حفظه وضبطه، كان حافظا ضابطاً، حسن التأدية، فهمًا بعلم صناعته واتساع روايته، مع ظهور نسكه وفضله، وصدق لهجته"[2].

٢- عبد العزيز بن جعفر الفارسي، قال الداني: "لقيته بأُبَّدَة، وقرأت عليه القرآن بجميع ما عنده، وكان خيرًا فاضلاً ضابطاً صدوقاً"[3].

(١) ينظر كتاب: الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان ٣٧، والأرجوزة المنبهة ١٨، ومعجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني.

(٢) أنظر: غاية النهاية ٢/ ٥.معرفة القراء الكبار ١/ ٣٧٩.

(٣) أنظر: غاية النهاية ١/ ٣٩٢ ، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٧٤.

عرض الداني عليه القراءة في تسعة طرق من طرق جامع البيان، على حين روى عنه الحروف في خمسة وتسعين طريقاً منها، ومجموع أسانيده في جامع البيان مئة وثلاثةٌ وستون إسناداً، بإسقاط المكرر، وجل رواية الفارسي عن الإمام أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم البغدادي تلميذ ابن مجاهد.

٣- محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم البغدادي(١)، ولم يعرض عليه القرآن، وإنما روى عنه الحروف، وسمع منه كتاب (السبعة في القراءات) لابن مجاهد، وكتاب (الإيضاح في الوقف والابتداء) لابن الأنباري، كما يروي عنه عن ابن دريد اللغوي في (جامع البيان) أيضاً.

وبلغت طرق الداني عن أبي مسلم ستين طريقاً من طرق (جامع البيان)، كلها رواية حروف، ومجموع أسانيده في جامع البيان مئة وستة وأربعون بإسقاط المكرر.

٤ - طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن، الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر، عرض عليه الداني القراءة في ثلاثة عشر طريقاً من طرق جامع البيان، وروى عنه الحروف في ثمانية طرق منها، ومجموع أسانيده في جامع البيان ثلاثة وعشرون إسنادًا بإسقاط المكرر، قال الداني: "لم ير في وقته مثله، في فهمه، وعلمه، مع فضله، وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً"(٢)

٥- خلف بن إبراهيم بن خاقان أبو القاسم، قال الداني: "كان ضابطاً لقراءة ورش، متقنا لها، مجوداً، مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه"(٣).

عرض الداني عليه القراءة في ستة من طرق جامع البيان، وروى عنه الحروف في عشرة منها، ومجموع أسانيده في جامع البيان ستة وثلاثون إسناداً بإسقاط المكرر، ومن طريقه يروي الداني كتاب فضائل القرآن وغيره لأبي عبيد القاسم بن سلام.

هؤلاء هم أشهر شيوخ الداني في القراءات، وأما أشهر شيوخه في الحديث الشريف فهما اثنان هما:

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٧٣، تاريخ بغداد ١/ ٣٣٣، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦١.

(٢) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٣٩، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٩.

(٣) غاية النهاية ١/ ٢٧١.

١- عبد الرحمن بن عثمان القشيري[1]، بلغت أسانيده في جامع البيان عشرين إسناداً، غير أن الداني أكثر الرواية عنه في كتابه (السنن الواردة في الفتن).

٢- محمد بن خليفة بن عبد الجبار، والرواية عنه واسعة وكثيرة في كتاب (السنن الواردة في الفتن) ، ومعظم رواية ابن عبد الجبار عن محمد بن الحسين الآجري.

هذا، والداني يروي عن الفربري عن البخاري من طريقين: عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن الفربري. وعن عبد الرحمن بن عبد الله الفرائضي عن محمد بن عمر عن الفربري.

ويروي عن البخاري من طريق شيخه فارس بن أحمد بن عبد الله بن الحسين، عن أبي بكر بن أبي داود عن البخاري.

ويروي عن الإمام مسلم من طريق شيخه عبد الملك بن الحسن الصقلي عن أبي بكر الجوزقي عن مكي بن عبدان عنه.

ويروي في الجرح والتعديل عن الإمام أحمد من طريق شيخه سلمون بن داود عن أبي علي بن الصواف عن عبد الله بن الإمام أحمد عنه.

ويروي عن يحيى بن معين من طريق شيخه عبد الرحمن بن عثمان القشيري عن قاسم بن أصبغ عن أحمد بن زهير بن حرب عن يحيى بن معين.

ويروي عن النسائي من طريق شيخه علي بن الحسن المعدل عن الحسن بن رشيق عن النسائي.

(١) ترجمته في الصلة ١/ ٣٠٥.

المبحث الثاني

تلاميذه:

تصدّر أبو عمرو للإقراء مدة طويلة في عدد من مدن الأندلس، لذلك كثر تلاميذه في الأندلس، إضافة إلى ما كان يتمتع به من سمعة حسنة، وذِكْرٍ طيب لدى العامة والخاصة. فترى الذهبي بعد أن يعدد جماعة من تلاميذ الداني يقول: "وخلق كثير من أهل الأندلس، لاسيما أهل دانية "[(١)]..

ومجموعة التلاميذ الذين وصلت أسماؤهم إلينا ليست كبيرة، فقد عدت عوادي الزمن وأحداثه على أسماء الكثرة الكاثرة منهم، كما عدت على الأندلس كلها بما فيها ومن فيها. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وأكبر تلاميذ الداني أبو عبد الله الأنصاري محمد بن أحمد بن مسعود، الذي تصدر في حياة شيخه، وعاش إلى حدود السبعين وأربع مئة[(٢)]. . وآخر من حدث عن الداني في الدنيا أبو القاسم المرسي أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة[(٣)]، فإنه بقي إلى بعد الثلاثين وخمس مئة[(٤)].

وأجلّ تلاميذه قدراً، وأشهرهم ذكراً، سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي، مولى المؤيد بالله المستنصر، الأندلسي، شيخ القراء، وإمام الإقراء (٤١٣-٤٩٦) أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه كثيراً، وسمع منه غالب مصنفاته، وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات[(٥)]، واشتهر بحمل علوم الداني ورواية كتبه[(٦)]، ومن طريقه وصل إلينا كتاب جامع البيان في القراءات السبع، ولم يكن مجرد راوية، بل

(١) تاريخ الإسلام ج ١٣ ل ٢٠٥ ظ.

(٢) انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٦٣.

(٣) غاية النهاية ١/ ٧٧.

(٤) انظر غاية النهاية ١/ ٥٠٤.

(٥) انظر غاية النهاية ١/ ٣١٦ - ٣١٧ .

(٦) انظر مقدمة ابن خلدون ٣/ ٩٩٦.

"كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم، عالماً بالقراءات وطرقها، حسن الضبط ثقة ديناً"[١]، صنف (البيان الجامع لعلوم القرآن) في ثلاث مئة جزء، وكتاب (التبيين لهجاء التنزيل)، وكتاب (الاعتماد في أصول القراءة والديانة)، عارض به شيخه الداني، أرجوزة في ثمانية عشر ألف بيت وأربع مئة وأربعين بيتاً، وغير ذلك[٢].

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ كتاب جامع البيان، وكتاب التيسير وصلا إلينا عن طريق تليمذهِ أبي الذّوّاد مفرج مولى إقبال الدولة.

هذا، والداني الإمام المؤتسي بسنة رسول الله ﷺ، لم يضن على النساء بالإفادة والتعليم والإقراء، حيث كانت ريحانة تقرأ عليه القرآن بالمرية، كانت تقعد خلف ستر، فتقرأ ويشير لها بقضيب بيده إلى المواقف، وطلبت منه الإجازة فامتنع، وقرأت عليه خارج السبع روايات، ولما تثبت من تأهلها للإجازة أجازها، رحمه الله[٣].

وبعد فهذه قائمة بأسماء تلاميذه مرتبين على حروف المعجم[٤]:

١- إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيومي نزيل الإسكندرية[٥].

٢- أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة، أبو القاسم المرسي.

٣- أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي، ولد أبي عمرو الداني.

٤- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الخولاني (ت ٥٠٨)[٦].

٥- الحسين بن علي بن مبشر أبو علي[٧].

٦- خلف بن إبراهيم أبي القاسم الطليطلي (ت ٤٧٧)[٨].

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠٠.

(٢) غاية النهاية ١/ ٣١٧.

(٣) انظر بغية الملتمس للضبي: ٤١٢.

(٤) أحصى محمد بن مجقان الجزائري له ثمانية وثلاثين تلميذاً، للوقوف عليهم ينظر: الأرجوزة المنبهة ٢٧.

(٥) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢١.

(٦) ترجمته في غاية النهاية ١/ ١٢١.

(٧) ذكره في معرفة القراء ١/ ٤٠٧، وفي غاية النهاية ١/ ٥٠٤.

(٨) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٧١

٧- خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم الأنصاري، المعروف بابن العريبي (ت٥٠٨)[١].

٨- ريحانة المرية[٢].

٩- سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي.

١٠- عبد الحق بن أبي مروان، أبو محمد الأندلسي، المعروف بابن الثلجي، بقي إلى بعد الخمس مئة[٣].

١١- عبد الله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري، الأندلسي (ت ٤٨٠).

١٢- عبد الملك بن عبد القدوس، أبو مروان الداني[٤].

١٣- علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش، أبو الحسن الشاطبي (ت ٤٩٦)[٥].

١٤- عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر بن الفصيح التجيبي الأندلسي (ت ٥٠٧)[٦].

١٥- محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبد الله اللخمي الأندلسي، يعرف بابن شعيب[٧].

١٦- محمد بن أحمد بن مسعود، أبو عبد الله، الأنصاري، الداني.

١٧- محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبد الله التجيبي المغامي، الطليطلي (ت٤٨٥)[٨].

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٧٢.

(٢) انظر بغية الملتمس ٤١٢.

(٣) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٥٩.

(٤) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٤٦٩.

(٥) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٥٤٨.

(٦) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٥٨٨.

(٧) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٤٧.

(٨) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٢٢٤.

١٨- محمد بن المفرج بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر وأبو عبد الله يعرف بالربويله (ت ٤٩٤) [١].

١٩- محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبد الله الأنصاري الطليطلي (ت ٥٠٢)[٢].

٢٠- مفرج فتى إقبال الدولة، أبو الذواد[٣].

٢١- يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن المرسي، المعروف بابن البياز (ت ٤٩٦)[٤].

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٢٦٥.

(٢) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٢٧٧.

(٣) ذكره في معرفة القراء ١/ ٤٠٧. وفي غاية النهاية ١/ ٥٠٤.

(٤) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٣٦٤.

المبحث الثالث

مؤلفاته:

للداني نشاط تأليفي كبير، فقد ترك لنا عدداً كبيراً من المصنفات، قيل: إنها تبلغ عشرين ومئة مصنف[١]، وتوزع نشاط الداني في التأليف على ألوان من المصنفات التي تتراوح بين الكتاب الكبير في عدة أسفار، والرسالة الصغيرة في عدة أوراق.

فعندما يصنف في القراءات، تراه يتوسع في عدد القراءات، فيجمع إحدى عشرة قراءة في كتاب (الإشارة بلطيف العبارة)، ويكتفي بالقراءة الواحدة في (مفردة يعقوب)، بل برواية واحدة، فيؤلف رسالة في رواية ورش عن نافع، وأكثر من ذلك يؤلف رسالة في طريق الأزرق عن ورش.

ومن ناحية أخرى يتوسع في روايات السبعة مع المناقشة والتوجيه والترجيح، فيؤلف جامع البيان في القراءات السبع ورواياتها المشهورة والغريبة، ويكتفي براويين لكل قارئ في التيسير، فيأتي كتاباً صغيراً، ويفرق القراءات السبع فيأتيك بمفردات السبعة، ثم يبدو له فينظم القراءات السبع في أرجوزة تشتهر وتذيع[٢].

وللداني نشاط في النظم، فقد نظم أرجوزته في أصول السنة، فجاءت في ثلاث آلاف بيت، ونظم في التجويد، وفي مخارج الحروف، بل في الظاءات الواردة في القرآن الكريم في أربعة أبيات فقط.

وألف الداني في أصول القراء، وفي أصول نافع، وفيما انفرد به كل واحد من القراء السبعة، وأفرد بعض الموضوعات الأصول بالتصنيف مثل الياءات، والفتح والإمالة، ومقدار المد، ومد البدل لورش، فقدم لنا رسائل مفيدة مثل (الموضح في الفتح والإمالة) مستوعبة اختلاف الروايات في موضوعها، مع المناقشة وتمييز الصحيح

---

(١) أنظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ١١٢١.

(٢) جذوة المقتبس: ٣٠٥.

السائر، من السقيم الداثر.

والداني مؤلف أصيل، بل مبدع في بعض تصانيفه، مثل (طبقات القراء)، الذي جاء كتاباً حافلاً عظيماً، قال فيه ابن الجزري: "وهو عظيم في بابه، لعلي أظفر بجميعه، إن شاء الله تعالى"[1].

ومع أن الداني اعتمد في بعض كتبه على كتب السالفين، مثل (المكتفى في الوقف والابتداء)، حيث اعتمد فيه على كتاب (الإيضاح في الوقف والابتداء) لابن الأنباري، ثم كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس، فقد كانت له مشاركة فعلية قيمة، ولم يكن مجرد ناقل أو جامع[2].

ورائد الداني في تصانيفه الإفادة ونشر العلم، وليس التكثر وإشاعة الذكر، فربما عدل عن ابتداء التصنيف إلى شرح كتب السالفين، فيقرب تناولها واستيعابها إلى طلاب العلم، حيث شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في التجويد، وشرح منتقى ابن جارود في الحديث.

وتجدر الإشارة إلى أن جل كتب الداني تدور حول القراءات: رواية، ومناقشة، وترجيحاً، ورسم المصاحف ونقطها، وعدد الآي، والتجويد، وكثير من هذه التواليف رسائل صغيرة في جزء وجزأين[3].

وأخيراً، فكتب الداني ينتظمها وصفان: أحدهما: جودة التأليف وحسن التصنيف، حيث أعجبت النقاد، فأثنوا عليها وعلى مؤلفها. يقول ابن بشكوال: "وقد جمع في كل ذلك تآليف حساناً"[4]، ويقول الذهبي: "وكتبه في غاية الحسن والإتقان"[5]، ويثني على الداني فيقول: "صاحب المصنفات الكثيرة المتقنة"[6].

والآخر: أن كتبه لقيت إقبالاً من القراء عليها، ورُزقت حظوة عند أرباب

---

(١) أنظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٥.

(٢) أنظر: المكتفى في الوقف والابتدا: ٩١.

(٣) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١.

(٤) الصلة ٢/ ٣٨٥.

(٥) معرفة القراء ١/٤٠٨.

(٦) العبر ٣/٢٠٧.

الصناعة، واحتفاء بها لدرجة أن يقول الذهبي: "والقراء خاضعون لتصانيفه"[١]، ومع ذلك فقد ضاع كثير من كتب الداني، ولم يرزق نور الطباعة مما بقي إلا القليل.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدكتور غانم قدوري الحمد قد حقق كتاب (فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي) وفيه ذِكْر لمئة وتسعة عشر كتاباً من مصنفات الداني، وقد أشار المحقق إلى المطبوع منها والمخطوط[٢].

ثم إن محققي كتب الداني جلهم قد ذكر مصنفاته[٣]، لذا سنقتصر هنا على ذكر كتبه المطبوعة رجاء أن نتحف الباحثين في هذا الصدد بما هو جديد، وإليك ما تيسر لنا الوقوف عليه منها منسوقة على حروف المعجم:

١- الإدغام الكبير[٤].

٢- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات[٥].

٣- البيان في عدّ آي القرآن[٦].

٤- التحديد في الإتقان والتجويد[٧].

٥- التعريف في قراءة نافع[٨].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠.

(٢) نشره أولاً في مقدمة تحقيقه لكتاب الداني (التحديد في الإتقان والتجويد)، ثم نشره مستقلاً ضمن منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، سنة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

(٣) ينظر: التحديد ٢٤، والمكتفى (مرعشلي)، وكتاب الإمام أبي عمرو الداني، والأرجوزة المنبهة ٣٣، والإدغام الكبير ٢٠. وأحصى له د. عبدالهادي حميتو (١٧١) كتاباً وجزءاً في كتابه (معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني).

(٤) حققه الدكتور عبد الرحمن حسن العارف، وصدر عن عالم الكتب، سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

(٥) حققه محمد بن مجقان الجزائري، وصدر عن دار المغني بالرياض، سنة ١٤٢هـ ١٩٩٩م.

(٦) حققه الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشره في مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

(٧) حققه الدكتور غانم قدوري الحمد،وطبعه أولاً في مكتبة دار الأنبار بالعراق سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٨، ثم أعاد طبعه في دار عمار بالأردن، سنة ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.

(٨) طبع الكتاب في المغرب بتحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي عام١٤٠٣. وطبعه محمد السحابي بالمغرب أيضاً وهي أفضل من طبعة الراجحي.

٦- التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة[١].

٧- التيسير في القراءات السبع[٢]، وهو أشهر كتب الداني، حيث نظمه الشاطبي في حرز الأماني.

٨- جامع البيان في القراءات السبع، وهو أنفس كتب الداني، وأجلها قدراً، وهو هذا الكتاب.

جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع[*]

٩- السنن الواردة في الفتن[٣].

١٠- شرح القصيدة الخاقانية. وهو شرح على قصيدة أبي مزاحم الخاقاني (ت ٢٢٥) الرائية في التجويد، والتي يقال إنها أول ما نظم في علم التجويد[٤].

١١- الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله[٥].

١٢- فهرسة تآليف أبي عمرو الداني.

١٣- فهرسة شيوخه ومروياته.

---

(١) حققه الدكتور حاتم صالح الضامن، وصدر في دار نينوى (البشائر) دمشق، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

(٢) طبع في اسطنبول: ١٣٤٩، ١٩٣٠ بتصحيح أوتوبرتزل، وله مخطوطات كثيرة موزعة في مكتبات العالم، انظر: بروكلمان الأصل ١/ ٥١٧، الذيل ٢١/ ٧٢٠.

(*) حققه أبو عبيدة مشهور بن حسن، عمان ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

(٣) حققه الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، وصدر عن دار العاصمة بالرياض، سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

(٤) القصيدة الخاقانية نشرها الدكتور عبد العزيز عبد الفتاح القارئ عام ١٤٠٢ بالمدينة المنورة. وشرح الداني حققه الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشره ضمن بحثه الموسوم بـ (علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى) مجلة كلية الشريعة، جامعة بغداد، العدد السادس، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، وحققه آخرون. ينظر: كتاب الإدغام الكبير بتحقيق الدكتور عبد الرحمن العارف ص ٢٣.

(٥) طبع مختصر له بتحقيق محسن جمال الدين، بغداد مطبعة المعارف: ١٣٩٠-١٩٧٠، وحققه الدكتور أحمد كشك، وطبعه في مطبعة المدينة بالقاهرة، سنة ١٤١٠هـ ١٩٨٩م. وصدر أخيراً عن دار البشائر بدمشق بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٤- المحكم في نقط المصاحف[1].

١٥- مفردات القراء السبعة[2]، طبع بدون تحقيق.

١٦- المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار[3].

١٧- المكتفى في الوقف والابتداء[4].

١٨- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة[5].

١٩- الظاءات الواردة في القرآن الكريم. حققه الدكتور علي حسين البواب، وصدر عن مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٩٨٥م.

٢٠- النقط[6] .

(١) طبع ناقصاً بتحقيق الدكتور عزة حسن ضمن مطبوعات وزارة الثقافة في دمشق: ١٣٨٠، ١٩٦٠. واستدرك الدكتور غانم قدوري، الساقط من هذه الطبعة ونشره في مجلة كلية الشريعة.

(٢) طبع في القاهرة، المطبعة الفاروطية الحديثة، بدون تحقيق، توجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ١/ ١١٤ (بروكلمان الأصل ١/ ٥١٧).

(٣) طبع بتحقيق برتزل لييزج: ١٩٣٢، وبتحقيق محمد أحمد دهمان في دمشق ١٣٥٩ -١٩٤٠، وبتحقيق محمد الصادق قمحاوي في القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية.

(٤) حققه الدكتور جايد زيدان خلف، ونشرته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق، وحققه يوسف مرعشلي أطروحة دكتوراه، وطبعه في مؤسسة الرسالة ببيروت: ١٤٠٤، وحققه الدكتور محيي الدين رمضان، وصدر عن دار عمار في الأردن، سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

(٥) حققه الباحث جمال فتاح أبو العزم، رسالة ماجستير في قسم أصول اللغة، بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

(٦) طبع بتحقيق: محمد أحمد دهمان، وصدر مصوراً في دار الفكر المعاصر، بيروت، سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، عن طبعة ١٩٤٠م.

الباب الثاني

دراسة الكتاب

الفصل الأول

توثيق العنوان، ونسبة الكتاب

المبحث الأول

تحقيق عنوان الكتاب:

أورد ابن الجزري كتاب جامع البيان في جملة مصادره في النشر ١/ ٦١ وسماه: "جامع البيان في القراءات السبع"، وكذلك أثبت اسم الكتاب على ظاهر نسخة نور عثمانية، النسخة الأصل، وهذا الاسم هو الذي تركن النفس إلى صحته، لأن النشر من أوثق كتب القراءات التي وصلت إلينا وأصحها، وأن نسخة نور عثمانية أصح نسخ الكتاب وأوثقها.

وقد جاءت تسمية الكتاب على ظهر نسختي دار الكتب وبنكيبور: "جامع البيان في القراءات السبع المشهورة"، وفي غاية النهاية "جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع"، وفي معرفة القراء "جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة"، وهي وأمثالها تسميات فيها تصرف، بقصد بيان محتوى الكتاب والتعريف بمضمونه، والله أعلم.

المبحث الثاني

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

نسبة كتاب جامع البيان لأبي عمرو الداني نسبة لا شك في صحتها، وذلك أن الذين ترجموا للداني، وذكروا كتبه أثبتوا كتاب جامع البيان في كتبه، مثل الذهبي في: تذكرة الحفاظ، ومعرفة القراء، وسير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام، وابن الجزري في:النشر، وغاية النهاية، وابن بشكوال في الصلة وغيرهم.

ثم إنّ ابن الجزري رواه بإسناد متّصلٍ إلى مؤلفه، واقتبس منه نصوصاً، مسندة لأبي عمرو في جامع البيان، من ذلك قوله في النشر ١/ ٣٧٤: "وأما أبو عمرو فروى عنه الفصل أبو عمرو الداني في جامع البيان وقوّاه بالقياس، وبنصوص الرواة عن أبي عمر، وأبي شعيب، وأبي حمدون، وأبي خلاد، وأبي الفتح الموصلي، ومحمد بن شجاع، وغيرهم حيث قالوا عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يهمز الاستفهام همزة واحدة ممدودة، قالوا: وكذلك كان يفعل بكل همزتين التقتا، فيصيرهما واحدة، ويمد إحداهما مثل (أءذا، و(أءله)، و(أئنكم)، و(ءأنتم) وشبهه، قال الداني: فهذا يوجب أن يمد إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة،إذ لم يستثنوا ذلك، وجعلوا المد سائغاً في الاستفهام كله،وإن لم يدرجوا شيئاً من ذلك في التمثيل، فالقياس فيه جار، والمد فيه مطرد، انتهى". وهذا النص بحروفه في جامع البيان[١].

ثم إنّ النسخ الخطية التي بين أيدينا هي نسخ جامع البيان لأبي عمرو الداني، بلا مراء، لأنها تبدأ بواحد من شيوخ الداني الكثيرين، مما يبين بوضوح وجلاء أن الكتاب من تأليف أبي عمرو الداني.

يضاف إلى ذلك أن النصوص الكثيرة التي أسندها ابن الجزري في نشره إلى جامع البيان لأبي عمرو الداني تطابق ما في النسخ الخطية التي بأيدينا[٢].

ثم إنّ ورقة العنوان من النسخ الخطية حملت اسم أبي عمرو الداني.

---

(١) انظر الفقرتين: ١٤٤٢، ١٤٤٣ من جامع البيان.

(٢) انظر الفقرة: ١٢١٦ من جامع البيان ووازنها بما في النشر ١/ ٢٩٥، والفقرة:١٦١٩ ووازنها بما في النشر ١/ ٣٩٤، والفقرات:١٦٨٤-١٦٨٨ على التوالي ووازنها بما في النشر ١/ ٤٦٠.

وأخيراً تبتدئ كل واحدة من النسخ، بقول أبي داود[1] تلميذ الداني:"حدثني شيخنا أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر، الفقيه، المقرئ، اللغوي، الأموي مولى لهم، المعروف بابن الصيرفي، قراءة مني عليه في منزله بمدينة دانية...الخ".

وهكذا نرى أن نسبة الكتاب إلى الداني لا يرقى إليها شك، ولا تقاربها ريبة أبداً.

(١) والصواب: الذوّاد.

المبحث الثالث

قيمة الكتاب العلمية:

الكتب المصنفة في القراءات كثيرة، وكثيرة جداً، سواء في السبع أو أكثر أو أقل[1]، واشتهر من المصنفات في السبع قبل الداني عدة كتب، أقدمها سبعة ابن مجاهد (ت ٣٢٤)، وهو أول هذه المصنفات، ثم إرشادِ أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المصري (ت ٣٨٩)، وهادي محمد بن سفيان القيرواني (ت ٤١٥)، ومجتبى عبد الجبار الطرسوسي (ت ٤٢٠)، وروضة أبي عمر أحمد بن عبد الله الطلمنكي (ت ٤٢٩)، وهداية أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد٤٣٠)، وتبصرة مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧).

وكتاب جامع البيان يبرز بين كتب القراءات متفرّداً، في منزلة لا يدانيه فيها كتاب من كتب هذا العلم على كثرتها وتنوعها: حيث إن هذا الكتاب جمع ما تفرق فيها من صفات الحسن، ومزايا الكمال.

فإن قيل إن ضبط الرواية، وتحرير أوجه الخلاف ، والتمييز بين الطرق صفة امتازت بها كتب المحققين مثل سبعة ابن مجاهد، ونشر ابن الجزري، فأبو عمرو الداني إليه المنتهى في الضبط والتحرير، وكتابه جامع البيان قد اجتهد في تحريره وضبطه، فأعطاه حظاً وافراً من عنايته، ونصيباً كاملاً من درايته.

وإن قيل إن علوّ الأسانيد وصحتها مع خبرة المؤلف برجالها، ميزةُ كُتبِ المحدثين من القراء، مثل أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني (ت ٥٦٩)، فأبو عمرو الداني أعرف الناس بأسانيد القراءات، وأقدرهم على نقدها وتمييزها، والقراء عيال عليه في تعديل رجال القراءات وتجريحهم، حتى أن إمام المتأخرين ابن الجزري كثيراً ما يترجم الراوي بمثل ما ورد ذكره في روايات جامع

---

(١) انظر قائمة تاريخية بالمصنفات في علم القراءات في لطائف الإشارات للقسطلاني ١/ ٨٥-٩١، وفي مقدمة تحقيق المبهج في القراءات لسبط الخياط إعداد وفاء عبد الله قزمار.

البيان، لا يزيد على ذلك شيئاً، لأنه لم يتمكن من تحصيل علم بحاله زيادة على ما في جامع البيان[1].

وإن قيل: إن سعة الرواية، وكثرة الطرق والأسانيد ميزة في بعض الكتب، مثل كامل الهذلي يوسف بن علي بن جبارة (ت ٤٦٥)، فجامع البيان جمع في القراءات السبع أربعين رواية، وأربع مئة طريق، مع البراءة من أغلاط الهذلي وأوهامه.

وإن قيل: إن التعريف بالصحيح السائر من الروايات، والسقيم الدائر من الوجوه خصلة تعلي قدر الكتاب، وتزيد الثقة به، فلم يعتن كتاب بالتمييز بين الصحيح والشاذ، والسائر والفاز كما اعتنى بذلك جامع البيان.

وإن قيل: إن تسلسل الأفكار، ووضوح العرض، مع التلخيص والتقريب، مما يحبب الكتاب إلى النفوس، ويسهل الانتفاع به، فجامع البيان اجتهد مؤلفه في إيضاحه وتهذيبه، وبالغ في تلخيصه وتقريبه، وشرح فيه المذاهب شرحاً كافياً، وبين الاختلاف بياناً شافياً.

وإن قيل: إن الموازنة بين مذاهب النحويين وآرائهم، وروايات القراء ووجوههم، ميزة كتب أهل اللغة من القراء مثل مكي بن أبي طالب، وغيره، فقد جاءك جامع البيان على ما تحب من ذلك، مع البراءة من تقديم اللغة والنحو على صحيح الرواية وثابت الأثر.

وهكذا دواليك حتى إذا استغرقت محاسن جامع البيان ميزات كتب القراءات الأخرى أو كادت، تفرد جامع البيان بفضائل منها:

أ- حسن التوفيق بين الروايات.

ب- أنه يضع بين يديك على مجموعة كبيرة من كتب القراءات المفقودة، والتي لا تجد لها ذكراً في غيره.

---

(١) انظر على سبيل المثال ترجمة الحسن بن عبد الرحمن الكرخي الخياط في غاية النهاية ١/ ٢١٦، ووازنها بما جاء في الفقرة: ١٧٩ من جامع البيان، وترجمة أحمد بن نصر الترمذي في غاية النهاية ١/ ١٤٥، ووازنها بالفقرة: ٦٥٩ من جامع البيان، وترجمة محمد بن خالد الأصبهاني في غاية النهاية ٢/ ١٣٦، ووازنها بالفقرة: ٣٨٨ من جامع البيان.

ج- يروي مصطلحات أئمة القراء السابقين، وتعبيراتهم في ضبط الأداء، ويفسر هذه المصطلحات، فيبين المراد من عباراتهم الموهمة[1]، وهذه الروايات في جامع البيان كثيرة وغنية، بحيث تعطينا المادة العلمية الوفيرة، لدراسة تطور مصطلحات علم القراءات إلى نهاية القرن الرابع.

د- جامع البيان يعطينا معلومات قيّمة في تاريخ القراءات وانتشارها[2].

وأخيراً، فمما يزيد في القيمة العلمية لجامع البيان، أنك تجده مصدر كثير من نصوص النشر، وتعليلاته الفائقة، وإن لم يشر ابن الجزري إلى ذلك[3].

وبالجملة فجامع البيان، جامع لمحاسن كتب القراءات، وصدقت فيه مقالة ابن الجزري: "وهو كتاب جليل في هذا العلم، لم يؤلف مثله، للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الداني"[4].

---

(١) انظر الفقرات: ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١١٠٢، ١١٠٣.

(٢) انظر الفقرات: ١٧٦، ٣٥٧، ٧٧١، ٩٦٤.

(٣) انظر الفقرات: ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٥٥، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٨٥٢، ١٨٥٤.

(٤) النشر ١/ ٦١.

الفصل الثاني

خطة الكتاب ومنهجه

المبحث الأول

منهج المؤلف في الكتاب:

عرض المؤلف خطة كتابه في مقدمته عرضاً شافياً كافياً، فقال: "أما بعد، أيدكم الله بتوفيقه، وأمدكم بعونه وتسديده، فإنكم سألتموني إسعافكم برسم كتاب في اختلاف الأئمة السبعة بالأمصار، محيط بأصولهم وفروعهم، مبين لمذاهبهم واختلافهم، جامع للمعمول عليه من رواياتهم، والمأخوذ به من طرقهم، ملخص للظاهر الجلي،موضح للغامض الخفي، محتو على الاختصار والتقليل، خال من التكرار والتطويل، قائم بنفسه مستغن عن غيره، يذكِّر المقرئ الثاقب، ويفهم المبتدئ الطالب، ويخف على الناسخ، ويكون عوناً للدارس، فأجبتكم إلى ما سألتموه، وأسعفتكم فيما رغبتموه، على النحو الذي أردتم، والوجه الذي طلبتم"[1].

ويزيد خطته بياناً وتفصيلاً فيقول: "وذكرت لكم الاختلاف بين أئمة القراء في المواضع الذي[2] اختلفوا فيها من الأصول المطردة، والحروف المتفرقة، وبينت اختلافهم بياناً شافياً، وشرحت مذاهبهم شرحاً كافياً، وقرّبت تراجمهم وعباراتهم، وميزت بين طرقهم ورواياتهم، وعرّفت بالصحيح السائر، ونبّهت على السقيم الداثر[3].

ثم يحدد شرطه في الرواة عن أئمة القراءة، فيقول: "وأفردت قراءة كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوة، وأدى الحروف عنه حكاية، دون رواية من

(١) الفقرة: ٦ من جامع البيان.

(٢) بمعنى التي، وهذا مذهب الأخفش، (الذي) يكون للواحد والمثنى والجمع. همع الهوامع للسيوطي ١/ ٢٨٥.

(٣) الفقرة :٧.

نقلها مطالعة في الكتب، ورؤية في الصحف، إذ الكتب والصحف غير محيطة بالحروف الجلية،ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك، ومؤدية عنه[١].

ثم يسمي الرواة على ما اشترطه مع طرق كل واحد منهم، فيبلغ بهم أربعين رواية، من مئة وستين طريقاً عن القراء السبعة، ويصف هذه الروايات والطرق بقوله: "هي التي أهل دهرنا عليها عاكفون، وبها أئمتنا آخذون، وإياها يصنفون وعلى ما جاءت به يعولون"[٢].

ويردف ذلك ببيان طريقته في عرض وجوه القراءات، فيقول: "فإذا اتفق الرواة من طرقهم عن الإمام على أصل أو فرع سميت الإمام دونهم، وإذا اختلفوا عنه سميت من له الرواية منهم، وأهملت اسم غيره.

وإذا اتفقت الأئمة كلهم على شيء، أضربت عن اتفاقهم، إلا في أماكن من الأصول، ومواضع من الحروف، فإني أذكر ذلك فيها:

أ لنكتة أدل عليها أهملها المصنفون.

ب أو لداثر أنبه عليه أغفله المتقدمون.

ج أو لغامض خفي أكشف عن خاصّ سرّه، وأعرّف بموضع غموضه

د أو لِوَهْمٍ وغلط وقع في ذلك، فأرفع الإشكال في معرفة حقيقته، وأفصح عن صحة طريقته"[٣].

ثم يصل ذلك بعرض طريقته في جميع مادة الكتاب، فيقول: "ولا أعدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا : ما قرأته لفظاً، أو أخذته أداء، أو سمعته قراءة، أو رأيته عرضاً، أو سألت عنه إماماً، أو ذكرت به متصدراً، أو أجيز لي، أو كتب به إلي، أو أذن لي في روايته، أو بلغني عن شيخ متقدم، أو مقرئ متصدر بإسناد عرفته وطريق ميزته، أو بحثت عنه عند عدم النص والرواية فيه، فألحقته بنظيره، وأجريت له حكم شبيهه"[٤].

(١) الفقرة: ٣٢.

(٢) الفقرة: ٣٢.

(٣) الفقرة٣٣.

(٤) الفقرة: ٣٤.

ويذيّل كلامه هذا، بتوضيح مصطلحه في تسمية القراء، فيقول: "وإذا اتفق نافع وابن كثير، قلت: قرأ الحرميان، وإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قلت: قرأ الكوفيون، طلباً للتقريب على الملتمس، ورغبة في التسهيل على الطالبين"[1].

ويختم خطته المفصّلة، بالحديث عن الأبحاث التي سيقدّم بها للكتاب، فيقول: "وذلك بعد الاستفتاح بقول رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» وبيان معناه، وشرح تأويله، ثم نتبعه بذكر الوارد من الأخبار في الحض على اتباع السلف والأئمة في القراءة، والتمسك بما أدّوه، والعمل بما تلقوه.ثم نصل ذلك بذكر أسماء القراء والناقلين عنهم، وأنسابهم، وكناهم، ومواطنهم، ووفياتهم، وبعض مناقبهم، وأحوالهم، وتسمية أئمتهم الذين أخذوا عنهم الحروف وقيدوها، وأدّوا إليهم القراءة وضبطوها، وتسمية الذين نقلوا إلينا ذلك عنهم رواية وتلاوة"[2].

ولا يفوته في هذه الخطّة الحافلة أن يبين لنا اهتمامه، واجتهاده، وعنايته في إعداد هذا الكتاب، وتصنيفه فيقول: "وبالغت في تلخيص ذلك وتقريبه، واجتهدت في إيضاحه وتهذيبه، وأعطيته حظاً وافراً من عنايتي، ونصيباً كاملاً من درايتي"[3].

تلك هي خطة المؤلف في تصنيف الكتاب، وهي خطة مترابطة الحلقات، متسلسلة الأفكار، محكمة البناء، على أحسن ما تكون خطة كتاب ترابطاً وتسلسلاً وتناسقاً وإحكاماً.

---

(١) الفقرة : ٣٥.

(٢) الفقرة : ٣٥.

(٣) الفقرة : ٤.

المبحث الثاني

مدى التزام المؤلف بنود خطته في الكتاب:

من خلال دراستنا كتاب جامع البيان في القراءات السبع، تبين لنا بوضوح وجلاء، أن المؤلف قد وفّى بالتزامه، ونفّذ بنود خطّته، فجاء كتابه متين البناء، متسلسل الأبواب، أخذ فيه كل موضوع حقّه من البحث والنقاش.

فقد ابتدأ كتابه بباب (ذكر الخبر الوارد عن النبي ﷺ بأن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وبيان ما ينطوي عليه من المعاني، ويشتمل عليه من الوجوه) ساق فيه من روايات الحديث ما فيه كفاية ومقنع، ثم بحث في معناه من خلال إجابته على خمسة أسئلة:

أولها: ما معنى الأحرف التي أرادها النبي ﷺ هاهنا؟ وكيف تأويلها؟

والثاني: ما وجه إنزال القرآن على هذه السبعة أحرف؟ وما المراد بذلك؟

والثالث: في أي شيء يكون اختلاف هذه السبعة أحرف؟

والرابع: على كم معنى يشتمل اختلاف هذه السبعة أحرف؟

والخامس: هل هذه السبعة أحرف كلها متفرقة في القرآن موجودة فيه في ختمة واحدة؟.

وقد جاء بحث الداني في الباب رائعاً رائقاً، زاخراً بالأمثلة والشواهد، ثم ختم الباب بإيراد جملة ما يعتقده ويختاره في موضوع إنزال القرآن، وكتابته، وجمعه، وتأليفه، وقراءته، ووجوهه.

والباب الثاني: جاء بعنوان (ذكر الأخبار الواردة بالحض على اتباع الأئمة من السلف في القراءة والتمسك بما أدّاه أئمة القراءة عنهم منها) ساق فيه روايات كثيرة عن الصحابة والتابعين، لم يجمعها كتاب آخر في حدود ما نَعْلمُه، والله أعلم.

وترجم في الباب الثالث للقراء السبعة ورواتهم الذين اعتمدهم في جامع البيان، فجاءت تراجمهم حافلة، مدعّمة بالأسانيد المتصلة.

ورابع أبواب المقدمة تحدث فيه عن أسانيد القراء السبعة في تلقي القراءات إلى

رسول الله ﷺ، وهو باب واسع ينم عن سعة رواية، وعمق بحث، خاصة في تعرضه لتضعيف محمد ابن جرير الطبري اتصالَ قراءة ابن عامر. فقد روى حجة ابن جرير، ثم كرّ على مقالته بالتفنيد والتزييف، يؤيد آراءه بالروايات، ويدعّم حججه بالأسانيد، في ردّ طويل مسهب ومقنع.

وخامس أبواب المقدمة - وهو آخرها - سرد فيه أسانيده بالروايات والطرق التي اعتمدها في جامع البيان عن القراء السبعة.

ثم شرع في بيان اختلاف القراء في أبواب الأصول، مبتدئاً بذكر اختلافهم في الاستعاذة، فالبسملة، فسورة فاتحة الكتاب، ثم ذكر اختلاف القراء في ضم ميم الجمع وفي إسكانها، ثم مذهب أبي عمرو في الإدغام، ثم قال: "ذكر اختلافهم في سورة البقرة، فأول ما أقدّم من اختلافهم فيها مذاهبهم في الأصول التي تطّرد، ويكثر دورها، ويجري القياس فيها، وأرتب لذلك أبواباً، وأجعله فصولاً، ثم أتبعه بذكر الحروف التي يقلّ دورها، ولا يجري قياس عليها سورة سورة إلى آخر القرآن إن شاء الله"(١).

وتحدث عن أبواب الأصول واحدًا واحدًا، ثم ذكر فرش الحروف سورة سورة إلى آخر القرآن.

والداني يعرض اختلاف القراء ورواتهم عرضاً مفصّلاً مبسّطاً، بعبارة سلسة، وقلم سيّال، ويناقش الروايات في مواطن الخلاف، فيبين الرواية الصحيحة الشائعة عند القراء، التي عليها العمل، والرواية الشاذة التي لم يعمل بها القراء، ولم يأخذ بها أهل الأداء، وتراه في الترجيح يقول: "وبذلك قرأت، وعلى ذلك أهل الأداء"(٢).

أو يقول: "بهذا قرأت، وبه آخذ"(٣).

أو يقول: "وكذلك قرأت، وهو الذي يوجبه القياس، ويحققه النظر، وتدلّ عليه الآثار، وتشهد بصحته النصوص، وهو الذي أتولاه، وآخذ به"(٤).

(١) الفقرة : ١٢٢٢.
(٢) الفقرة : ١٢٧٥.
(٣) الفقرة : ١٢٢١.
(٤) الفقرة : ١٣٠٠.

أو يقول: "والعمل في قراءة عاصم من جميع طرقه، والأخذ له في كل رواياته، بالفصل بالتسمية لا غير"(١).

أو يقول: "والعمل عند عامّة أهل الأداء من البغداديين: ابن مجاهد وابن شنبوذ، وابن المنادي وغيرهم على الأوّل، وعلى جميع الرقيين، وبذلك قرأت على جميع شيوخي، وبه آخذ"(٢).

وفي التضعيف يقول: "وليس عليه العمل"(٣)، أو يقول: "وهذا خلاف لقول الجماعة أيضاً في سائر الباب"(٤).

وفي المواطن التي يكون الخلاف فيها قوياً، يسهب الداني في المناقشة والرد، ويكثر من إيراد الروايات، حتى يظن أن القارئ لم يبق عنده أدنى ريبة في صحة ما يرى، ورجحان ما يقول. ففي رده على من يأخذ لورش بالمد الطويل، عندما تتقدم الهمزة على حرف المد، يطول نفس الداني في إيراد الحجج والأدلة، ومناقشة النصوص، وردّ بعضها إلى بعض، حتى يستغرق الصفحات الكثيرة(٥).

والداني في مناقشاته وترجيحاته يعتمد على الرواية والأثر، ويستعمل القياس والنظر، ويستشهد بأقوال النحويين. غير أنه لا يقدّم على صحيح الرواية قياساً، ولا على ثابت الأثر نظراً ولا لغة. يقول عند رواية الإسكان لأبي عمرو في راء ﴿بَارِئِكُمْ﴾: "والإسكان أصحّ في النقل، وأكثر في الأداء، وهو الذي أختاره وآخذ به"(٦). ثم يقول: "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن، على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية. بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت لا يردّها قياس عربية، ولا فشوّ لغة، لأن القراءة سنّة متبعة، يلزم قبولها والمصير إليها"(٧).

---

(١) الفقرة : ١٠٣٧.

(٢) الفقرة : ١٠٤٧.

(٣) الفقرة : ١١٢٢.

(٤) الفقرة: ١٤١٩.

(٥) انظر الفقرات: ١٣٥٠-١٢٩٣.

(٦) انظر النسخة ت ل ١١٤/ظ.

(٧) النسخة ت ل ١١٤/ظ.

ويقول: "والمذهبان حسنان بالغان، غير أن الأول أقيس، والثاني آثر، وعليه عامة أهل الأداء"[1].

وأخيراً، فمادة جامع البيان العلمية مادة وفيرة، تذخر بالآثار، والأمثلة، والشواهد من القرآن الكريم التي تفوق العدّ والحصر، والمناقشات العلمية، والترجيحات المدعمة بأقوى الأدلة رواية، ولغة، وقياساً، يعرض الداني ذلك علينا في تسلسل وترابط محكم، وتناسق وانسجام، بعبارة سهلة، وأسلوب عذب، وقلم سيّال بالمترادفات الكثيرة، والعبارات المتزاوجة. وتلك صبغة في أسلوب أهل الأندلس، وميزة في أدبهم وكتبهم.

(١) الفقرة : ١٣٨٠.

المبحث الثالث

مصادر المؤلف في كتابه:

مصادر الداني في جامع البيان تتوزع على قسمين: رواياته عن الشيوخ، وكتب من سبقه من أئمة القراءات واللغة والتفسير.

أولاً: رواياته عن شيوخه:

وهي المصدر الأهم، والأساسي له في جمع مادة الكتاب، وعلى هؤلاء الشيوخ اعتمد غالباً في رواية وجوه القراءة، والخلاف بين القراء، وفي ضبط الأداء. وشيوخ الداني الذين روى عنهم القراءة في جامع البيان، عرضًا[1] أو رواية حروف، كثيرون يربو عددهم على الثلاثين شيخاً، غير أن معظم روايته القراءة عرضاً أو رواية حروف كانت عن خمسة منهم، سبق ذكرهم في مسرد شيوخه.

---

(١) عرض القراءة يكون بتلاوة التلميذ الآيات متسلسلة، على الشيخ، من أول القرآن الكريم إلى آخره، ورواية الحروف تكون بإحدى طريقتين:

الأولى: استماع التلميذ قراءة الشيخ الآيات متسلسلة من أول القرآن إلى آخره.

والأخرى: استماع التلميذ لفظ الشيخ بحروف الخلاف فقط، دون تلاوة متسلسلة وربما أدخلوا في رواية الحروف، عرض التلميذ حروف الخلاف على الشيخ.

ثانياً: إفادته من الكتب:

استفاد الداني من كتب الأئمة قبله، مما يتصل بموضوع كتابه، ككتب القراءات وعلومها، وكتب النحو، وغيرها.

أما كتب القراءات فهي كثيرة تشمل رواية الوجوه، والوقف والابتداء، وضبط الأداء، والأحرف السبعة.

وقد صرح الداني بأسماء بعضها، مثل كتاب قراءة أبي عمرو لابن مجاهد، وكتاب الوقف والابتداء لمحمد بن واصل (ت ٢٧٣) وكتاب اللفظ للنحاس، في حين أنه لم يصرح في بعض آخر، مكتفياً بقال فلان في كتابه، أو ذَكر فلان في كتابه[١]. وأحياناً يسند الرواية إلى المؤلف، دون أن يشير إلى أنه أخذها من أحد كتبه، فقد اقتبس كثيراً من الروايات من فضائل القرآن لأبي عبيد، دون أن يذكر اسم الكتاب أو يشير[٢] إلا أنه أخذ الرواية من أحد كتب أبي عبيد مكتفيًا بذكر الإسناد إلى أبي عبيد[٣]، وكذلك فعل في نقوله من كتاب الإيضاح في الوقف والابتداء لابن الأنباري (ت ٣٢٨)[٤].

على أن أهم كتاب من مصادر الداني في جامع البيان، وأكثرها اعتماداً عليه، هو كتاب السبعة لابن مجاهد (ت ٣٢٤)، حيث إن الداني ضمن كتابه معظم المادة العلمية لكتاب ابن مجاهد، سواء في رواية القراءة ووجوهها، أو في تراجم القراء ومناقبهم، وأسانيدهم.

ومما تجدر الإشارة إليه بهذا الصدد، أن الداني لم يعرض القراءات بمضمون كتاب السبعة، وإنما أخذ الكتاب، رواية عن شيخه محمد بن أحمد بن علي، عن ابن مجاهد، وأسانيده من طريق السبعة في غاية العلو.

(١) انظر على سبيل المثال الفقرات: ١٢٥١، ١٣٨٠، ١٥٧٨.

(٢) انظر الفقرات: ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٥.

(٣) انظر الفقرات: ٩، ٢٤، ٢٤١٣، ٢٤٤٢، ٢٤٤٩.

(٤) انظر الفقرات: ١٣٢٣، ٢٣١١، ٢٥٥٨.

وأما كتب اللغة فإنّ الداني اعتمد عليها في الاستشهاد للروايات، ووجوه القراءة، ونقل آراء النحويين في كثير من المسائل القرائية، ونلحظ في الكتاب تردد أسماء أئمة اللغة والنحو مثل: سيبويه[1]، والزجاج[2]. والسيرافي[3]، وغيرهم، دون أن ينسب أقوالهم إلى كتبهم التي استقى منها.

هذا، ولعل تفسير محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠) من الكتب التي استفاد منها الداني في جامع البيان دون أن يعزو إليها، حيث إنه اقتبس عدة أسطر من مقدمة التفسير، دون أن يشير إلى أن هذا الكلام ليس من إنشائه[4].

وقائمة الكتب التي اعتمدها الداني في كتابه هذا كبيرة، ستُذكر في قائمة الفهارس العامة، إن شاء الله وهي في غاية الأهمية، لتقدم وفاة أصحابها، وفقدان كثير منها، بل إن بعضها قد لا تسمع له ذكراً في غير كتاب الداني هذا، مثل كتاب البزّي (ت ٢٥٠)، وكتاب المفرد بقراءة حمزة، لمحمد بن يزيد الرفاعي (ت ٢٤٨)، وكتاب الجامع لأحمد بن جبير (ت ٢٥٨)، وغيرها[5].

(١) انظر الفقرة: ١٣٣٩.

(٢) انظر الفقرة: ١٣٤١.

(٣) انظر الفقرة :١٣٤١.

(٤) الفقرة: ١٠٥.

(٥) انظر فهرس الكتب التي وردت في الكتاب.

المبحث الرابع

الروايات والطرق التي اشتمل عليها الكتاب:

أورد الداني في هذا الكتاب الجليل، الشائع الذائع من الروايات، والسائر الدائر من الطرق، فجاء بأربعين رواية عن القراء السبعة، من مئة وستين طريقاً فصّلها في خطبة كتابه فقال: "فأفردت قراءة نافع برواية إسماعيل بن جعفر، من طريق عبد الرحمن بن عبدوس وأحمد بن فرح، ومحمد بن محمد الباهلي عن أبي عمر الدوري عنه، ومن طريق علي الكسائي، وسليمان الهاشمي، وأبي عبيد الأسدي، وحسين المروروذي، وبريد بن عبد الواحد عنه.

وبرواية إسحاق المسيبي، من طريق ابنه محمد، وخلف بن هشام، ومحمد بن سعدان، وعبد الله ابن ذكوان، وحمزة بن القاسم، وأحمد بن جبير، وإسحاق بن موسى الأنصاري، ومحمد بن عمرو الباهلي، وحماد بن بحر عنه.

وبرواية قالون، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن يزيد الحلواني والحسن بن علي الشحام، ومحمد بن هارون، وأحمد بن صالح المصري، وإبراهيم بن الحسين الكسائي، وعبد الله بن عيسى المدني، ومحمد بن عبد الحكيم القطري، ومصعب بن إبراهيم الزبيري، ومحمد بن عثمان العثماني، وعبيد الله بن محمد العمري، وسالم بن هارون المدني، والحسين بن عبد الله المعلم، وإبراهيم وأحمد ابني قالون عنه.

وبرواية ورش من طريق أبي الأزهر العتقي، وأبي يعقوب الأزرق المدني، وداود بن أبي طيبة، وأحمد بن صالح، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي بكر الأصبهاني عن أصحابه عنه.

وأفردت قراءة ابن كثير برواية أبي الحسن القواس، من طريق قنبل بن عبد الرحمن المخزومي، وأحمد بن يزيد الحلواني وعبد الله بن جبير الهاشمي عنه.

وبرواية أبي الحسن البزي، من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق الرَّبعي، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وأبي عبد الرحمن اللهبي، والحسن بن الحباب، ومحمد بن هارون، ومضر بن محمد الضبي، وأبي معمر البصري عنه.

وبرواية أبي إسحاق: عبد الوهاب بن فليح، من طريق الخزاعي، وأبي علي الحداد، ومحمد بن عمران الدينوري.

وأفردت قراءة أبي عمرو، برواية أبي محمد اليزيدي، من طريق أبي عمر الدوري، وأبي شعيب السوسي، وأبي الفتح الموصلي، وأبي أيوب الخياط، وأبي عبد الرحمن عبد الله، وأبي إسحاق إبراهيم، وأبي علي إسماعيل أبناء اليزيدي، وأبي جعفر أحمد ابن أخيهم محمد، وأحمد بن واصل، وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وأبي خلاد سليمان بن خلاد، وأبي جعفر بن سعدان، وأحمد بن جبير، ومحمد بن شجاع عنه.

وبرواية أبي نعيم: شجاع بن أبي نصر، من طريق أبي عبيد: القاسم بن سلام، وأبي نصر: القاسم بن علي، ومحمد بن غالب الأنماطي عنه.

وأفردت قراءة ابن عامر برواية عبد الله بن ذكوان، من طريق هارون بن موسى الأخفش، ومحمد بن موسى الصوري، وأحمد بن يوسف التغلبي وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى، وعثمان بن خرزاذ عنه.

وبرواية هشام بن عمار، من طريق الحلواني، وإبراهيم بن عباد البصري، وأحمد بن أنس، وأبي عبيد الأسدي، وأحمد بن بكر، وإسحاق بن أبي حسان، وأبي بكر الباغندي، وإبراهيم بن دحيم، وأحمد بن النضر، وأحمد بن الجارود عنه.

وبرواية الوليد بن عتبة، وعبد الحميد بن بكار، عن أيوب بن تميم، عن يحي عنه.

وبرواية الوليد بن مسلم عن يحيىٰ عنه.

وأفردت قراءة عاصم، برواية أبي بكر بن عياش، من رواية أبي الحسن الكسائي، من طريق أبي عبيد، وأبي توبة، وأبي عمر، وابن جبير.

ومن رواية أبي يوسف الأعشى، من طريق محمد بن حبيب الشموني، ومحمد بن غالب الصيرفي، ومحمد بن خلف التيمي، وأحمد بن جبير، ومحمد بن جنيد، وعبيد

بن نعيم، ومحمد بن إبراهيم الخواص، وعبد الحميد بن صالح البرجمي.

ومن رواية يحيى بن آدم، من طريق عبد الله بن شاكر، وأحمد بن عمر الوكيعي، ومحمد بن يزيد الرفاعي، والحسين بن علي العجلي، وخلف بن هشام، وشعيب بن أيوب، وموسى بن حزام، وضرار بن صُرَد، ومحمد بن المنذر، والحجاج بن حمزة.

ومن رواية عبد الرحمن بن أبي حماد، من طريق الحسن بن جامع، ومحمد بن الجنيد.

ومن رواية حسين بن علي الجعفي، من طريق هارون بن حاتم، وخلاد بن خالد، وأبي هشام الرفاعي.

ومن رواية يحيى بن محمد العليمي، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، والمعلى بن منصور، وهارون بن حاتم، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعبيد بن نعيم، وعبد الله بن أبي أمية، ويحيى بن سليمان الجعفي، وعبد الجبار بن محمد العطاردي، وأحمد بن جبير، وبريد بن عبد الواحد عنه.

وبرواية أبي عمر البزاز : حفص بن سليمان، من طريق عمرو وعبيد ابني الصباح، وهبيرة بن محمد التمار، وأبي شعيب القواس، وأبي عمارة الأحول، وأبي الربيع الزهراني، وحسين المروروذي، والفضل بن شاهي الأنباري.

وبرواية حماد بن أبي زياد، من طريق العليمي عنه.

وبرواية المفضل بن محمد الضبي، من طريق جبلة بن أبي مالك، وأبي زيد النحوي عنه.

وأفردت قراءة حمزة برواية سليم بن عيسى، من طريق خلف بن هشام، وخلاد بن خالد، وأبي عمر الدوري، ورجاء بن عيسى عن أصحابه، وإبراهيم بن زَرْبي، وعلي بن كِيسة، وابن سعدان، وابن جبير، وأبي هشام الرفاعي.

وأفردت قراءة الكسائي من رواية الدوري، من طريق ابن عبدوس، وابن فرح، وأبي عثمان الضرير، وابن الحمامي، والرافقي، والقطيعي عنه.

وبرواية أبي الحارث، من طريق محمد بن يحيى، وسلمة بن عاصم عنه.

وبرواية نصير بن يوسف، من طريق أحمد بن رستم، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن إدريس، وعلي بن أبي نصر، والحسين بن شعيب، وداود بن سليمان.

وبرواية أبي موسى الشيزري، وقتيبة بن مهران، من طريق أحمد بن محمد الأصم عنه. ثم قال الداني: "فهذه الروايات التي عددتها أربعون رواية، من الطرق التي جملتها مئة وستون[1] طريقًا، هي التي أهل دهرنا عليها عاكفون، وبها أئمتنا آخذون، وإياها يصنفون، وعلى ما جاءت به يعوِّلون".

هذا، وقد أسند الداني هذه الروايات والطرق من أربع مئة طريق فرعي وطريقين، فصّلها كلها في باب (ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا القراءة عن أئمة القراء رواية، وأدّت إلينا الحروف عنهم تلاوة).

ومن هذه الأسانيد مئة وخمسة وسبعون، عرض الداني فيها القراءة على شيوخه، وروى الحروف من مئتين وسبعة وعشرين إسناداً، وبعد دراسة جميع هذه الأسانيد تبين لنا أن الصحيح منها ثلاث مئة وستة، على حين لم يجاوز الضعيف منها سبعة أسانيد، وأغفلنا تسعة وسبعين إسناداً من الحكم لعدم توفر الدلائل.

وقمنا باستعراض أسانيد طرق مجموعة من أمهات كتب القراءات، وأشهرها وأوثقها، تضمنت سبعة ابن مجاهد، وتيسير الداني، وحرز الشاطبي، ونشر ابن الجزري، ووازنا بين هذه الأسانيد، وأسانيد جامع البيان، فتبين لنا اشتراك السبعة مع جامع البيان، في تسعة وأربعين طريقاً، واشتراك التيسير معه في واحد وثلاثين، هي كل أسانيد التيسير، وهذا يعني أن محتوى التيسير كله من القراءات متضمن في جامع البيان.

وتبين لنا من هذه الموازنة كذلك أن حرز الأماني يشترك مع جامع البيان في خمسة عشر طريقاً، وأن نشر ابن الجزري يشترك معه في سبعة وثلاثين طريقاً، وقد فصّلنا نتيجة دراسة الطرق وموازنتها، من خلال التعليق على أسانيد جامع البيان في بابها،

---

(١) وذلك بإسقاط الآحاد، وإلا فهي مئة وواحد وستون طريقاً.

وأجملناها هنا في هذه اللوحة الإحصائية:

اسم القارئ	مجموع طرقه	طرق عرض القراءة	طرق رواية الحروف	طرق الأسانيد الصحيحة	طرق الأسانيد الضعيفة	طرق لم نحكم عليها	طرق مشتركة مع السبعة	طرق مشتركة مع التيسير	طرق مشتركة مع الشاطبية	طرق مشتركة مع النشر
نافع المدني	٩٧	٣٣	٦٤	٧٢	-	٢٥	١٤	٤	٢	٨
ابن كثير	٣٩	١٦	٢٣	٣٢	-	٧	٢	٤	٢	٢
أبو عمرو	٥٩	٣٣	٢٦	٤١	٤	١٤	٦	٦	٢	٨
ابن عامر	٣١	١٣	١٨	٢١	١	٩	٣	٤	٢	٣
عاصم	١٠٦	٤١	٦٥	٨٩	٢	١٥	١٥	٥	٣	٥
حمزة	٤٨	٢٩	١٩	٣١	-	١٧	٥	٤	٢	٨
الكسائي	٢٢	١٠	١٢	٢٠	-	٢	٤	٤	٢	٣
المجموع	٤٠٢	١٧٥	٢٢٧	٣٠٦	٧	٨٩	٤٩	٣١	١٥	٣٧

هذا، وتبين لنا من خلال موازنة الطرق، وجود سبعة طرق في النشر، يرويها ابن الجزري عن الداني من قراءته على شيوخه، وليست في جامع البيان، فلعل ابن الجزري رواها من مصدر آخر غير جامع البيان، وهذه الطرق السبعة هي:

١- قراءة الداني على محمد بن يوسف، على علي بن محمد بن إسماعيل في رواية البزي[١].

٢- قراءة الداني على فارس بن أحمد، على عبد الباقي بن الحسن في رواية البزي[٢].

---

(١) انظر: النشر ١/١١٧.

(٢) انظر: النشر ١/١١٧.

٣- قراءة الداني على طاهر بن غلبون، على أبيه في رواية الدوري عن أبي عمرو[١].

٤- قراءة الداني على فارس بن أحمد، على الحسن بن عبد الله الكاتب في رواية الدوري عن أبي عمرو[٢].

٥- قراءة الداني على الفارسي، على عبد الواحد بن عمر في رواية هشام[٣].

٦- قراءة الداني على طاهر بن غلبون، على أبيه في رواية ابن ذكوان[٤].

٧- قراءة الداني على طاهر بن غلبون، على أبيه في رواية خلاد عن سُلَيم[٥].

وقد عزا الداني في أبواب الأصول إلى الثلاثة الأخيرة[٦] بعض القراءات وأخيراً، فقد ذكر ابن الجزري أن جامع البيان يشتمل على نيف وخمس مئة رواية وطريق، عن الأئمة السبعة[٧]، على حين أن عدة الطرق لم يتجاوز الأربع مئة إلا بطريقين، فما سبب هذا الفارق في العدد؟.

نقول: السبب، والله أعلم، أن ابن الجزري أدخل في عدد الطرق تفرعات الأسانيد فوق الرواة الأربعين إلى الأئمة السبعة، وبه تزيد طرق إسماعيل بن جعفر عن نافع اثني عشر طريقاً، وطرق القواس عن ابن كثير ستة وثلاثين طريقاً، وطرق البزي عن ابن كثير ثمانية وستين، وطرق ابن فليح عنه عشرين، وطرق هشام عن ابن عامر تزيد سبعة طرق، ويكون مجموع هذه الزيادات مئة وثلاثة وأربعين طريقاً، فيزيد المجموع العام لطرق جامع البيان على الخمس مئة طريق، والله أعلم.

---

(١) انظر: النشر ١/ ١٢٥.
(٢) انظر: النشر ١/ ١٢٦.
(٣) انظر: النشر ١/ ١٣٦.
(٤) انظر: النشر ١/ ١٤١.
(٥) انظر: النشر ١/ ١٦١.
(٦) انظر الفقرات: ١٨٧٥، ١٩٦٥، ٢٢٢٩.
(٧) النشر ١/ ٦١.

الفصل الثالث

منهج التحقيق، ووصف النسخ الخطية

المبحث الأول

منهجنا في تحقيق الكتاب

اقتضت طبيعة تحقيق هذا الكتاب أن تكون على قسمين: اشتمل القسم الأول على الدراسة، واشتمل القسم الثاني على النص المحقق.

أما الدراسة: فقد تناولت المؤلف والكتاب.

وأما النص: فكان منهجنا في تحقيقه كما يأتي:

- تمت كتابة النص بحسب قواعد الإملاء الحديثة من النسخة الأصل، وهي التي رمزنا إليها بالحرف (ت).
- قابلنا النسختين الخطيتين وأثبتنا ما ترجح لدينا أنه صواب في المتن،وأثبتنا الفروق الأخرى في الحاشية.
- عزونا الآيات القرآنية إلى سورها في أول موطن وردت فيه في المتن.
- خرّجنا الأحاديث الواردة في الكتاب، وعزونا الآثار إلى مصادرها وسع الطاقة.
- شرحنا المفردات الغريبة، وعرّفنا المصطلحات القرآنية،الواردة في النص، وبيّنا مراد المؤلف من عبارته.
- تم التعريف بموارد المؤلف ومصادره في رواياته وسع الطاقة.
- تم التعريف بالأعلام والأماكن والبلدان التي ورد ذكرها في الكتاب، وما لم نقف على معرفته من ذلك نبهنا عليه في الحاشية.
- تم نسخ الآيات القرآنية في باب الأصول من المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، وفي باب الفرش رسمت حسب قراءة القارئ المذكور أوّلاً.

المبحث الثاني

وصف النسخ الخطية

أولاً: النسخة التركية، ورمزها"ت":

وهي نسخة خطية محفوظة في مكتبة نور عثمانية برقم (٦٢)، مكتوبة بخط فارسي بتاريخ ١١٤٤هـ، واسم الناسخ محمد بن مصطفى، وعدد أوراقها (٢٥٣) ورقة، وأسطرها (٢٩) سطراً، في كل سطر (١٩-٢٢) كلمة، والنسخة جيدة وواضحة، مقابلة على أصل النسخة"م"، وعلى نسخة أخرى غير أصل"م"، وذلك أنه أثبت الفروق بين النسخ في حواشي النسخة "ت" وهذه الفروق بعضها موافق ما في النسخة "م"[١]، وبعضها الآخر مخالف، مما يدل على أن النسخة المقابلة فيها هي نسخة أخرى[٢]، وهذه المقابلات تزيد في قيمة النسخة "ت".

وأغلب الظن أن النسخة "ت" والنسخة "م" ترجعان إلى أصل واحد، حيث إن الفروق بينهما قليلة،ولاشتراكهما في الأخطاء في كثير من الأحيان[٣]، ولتكرار بعض الحواشي فيهما[٤]، وهذا الأصل المشترك هو نسخة ابن الجزري لسببين: أحدهما وجود حاشيتين لابن الجزري على هذا الأصل المشترك، وقد صرح ناسخ "ت" بأنه رأى الحاشيتين بخط ابن الجزري على أصله، بينما اكتفى ناسخ "م" بنقل الحاشيتين دون ذكر أنهما بخط ابن الجزري.

والحاشية الأولى في ل ٢٧/و، ونصها: "صوابه إبراهيم بن عمر،كما في التيسير، كذا رأيته بخط ابن الجزري".

والحاشية الثانية في ل ٧٣/و، ونصها: "كتب في الأصل بقلم ابن الجزري قلت: هذا عجب من مثل الشيخ أبي عمرو، كيف يقول إن الواو لم تقع زائدة في القرآن، وقد وقعت زائدة في نحو قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ كتبه محمد بن الجزري، قلت: بلى هذا سهو مني، والصواب ما ذكر، فإن هذا من الهمزة المتوسطة ولم يقع بعد واو انتهى".

(١) انظر الفقرات: ٥٤٣،٢٥٩، ٥٦٦، ١١٣١، ١١٧٤، ٢٣٠١، ٢٣٠٥.

(٢) انظر الفقرات: ٩٣٩، ٢٣٨٤.

(٣) انظر على سبيل المثال الفقرة: ١١٠٠، ١١٠٢.

(٤) انظر الفقرات: ٦٤٤، ١٧٤٢.

والسبب الآخر: قال ابن الجزري في غاية النهاية ٢/١٨٨: وأبي العباس أحمد بن محمد بن القباب، كذا أسنده الداني في جامعه، رأيته في نسختي كذلك، ولا أشك أنه محمد بن حميد، والغلط من الكاتب والله أعلم.

نقول: والذي في نسخة ابن الجزري موافق لما في(ت) و(م)(١).

والنسخة "ت" بعد ذلك عليها حواش، تدل على تمكن كاتب هذه الحواشي من علم القراءات، وتيقظه وضبطه،مثل حاشية ل ٣٨/و، ونصها: وقرأ الداني على ابن غلبون على أبيه، على أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي، على أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، على القاسم بن نصر المازني، على ابن الهيثم، على خلاد، نقل هذا الطريق من النشر عن الداني ولم يوجد في جامعه في نسختنا.

وحاشية ل ٤٩/ظ، ونصها: قوله روى ذلك عن اليزيدي ابنه هو أبو عبد الرحمن كذا في كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو الداني.

وحاشية ل ٩٧/ظ، ونصها قال في كتاب الموضح: وسمعت الحسن بن محمد بن سليمان المقرئ يقول: هو مذهب البصريين، وفي كتابه هذا الحسن بن سليمان، والله أعلم(٢).

والنسخة "ت" عليها حواش كثيرة تعرِّف بالأعلام، أو تضبط الأسماء، مثل حاشية ل٣/و، ونصها: صُرَد: بضم الصاد المهملة، وفتح الراء المهملة. وحاشية ل٢٢/و، ونصها:قال ابن الجزري في كتابه غاية النهاية: زر مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين ناقلاً عن خليفة صاحب التاريخ.

وحاشية ل٤٧/و، ونصها: أبو زيد هو سعيد بن أوس الأنصاري غاية، وعليها حواش تشرح بعض المفردات.

وقد اعتمدنا هذه النسخة أصلاً، لأنها أوثق النسخ بسبب ما تقدّم في وصفها.

ثانياً: النسخة المصرية، ورمزها "م":

وهي نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٣) قراءات

---

(١) انظر الفقرة: ٦٧١.

(٢) وانظر: حاشية ل ٥١/ظ في الفقرة: ١٢٤١، وحاشية ل ٥٢/و في الفقرة: ١٢٤٥.

(٦٤٦٧)[١]، مكتوبة بخط نسخ بتاريخ ١١٤٦هـ، واسم الناسخ أبو بكر البولوي، الساكن بمدرسة محمود باشا، ولم نقف على ترجمة له.

وعدد أوراقها (٣٧٥) ورقة، وأسطرها (٢٧) سطراً، وفي كل سطر (١٦-١٨) كلمة.

والنسخة جيدة وواضحة، عليها استدراكات للسقط في الحواشي، تردفها كلمة (صح).

وأغلب الظن أن أصل هذه النسخة، وربما أصل الأصل، هو نسخة ابن الجزري، فقد نقل الناسخ التعليق السابق في النسخة (ت) نفسه، وفيه (كتبه محمد بن الجزري) دون أن يشير إلى أن ذلك رآه بخط ابن الجزري، كما ذكر ناسخ (ت) أو هو منقول من خط ابن الجزري.

ويبدو لنا أن النسخة كتبت بطريق الإملاء لوقوع تصحيف السمع فيها، مثل (الوصل) صحفت إلى (الوصف)[٢]، و(معدول) صحفت إلى (معلول)[٣] والله أعلم.

ثالثاً: النسخة الهندية: وهي نسخة خطية محفوظة في مكتبة خدا بخش في بنكيبور، باتنا برقم (١١٠) مكتوبة بخط نسخ بتاريخ (١٢٩٥) هـ، واسم الناسخ مصطفى إبراهيم خادم الأستاذ الخدوتي ، وعدد أوراقها (٦٧٠)، وأسطرها (٢١) سطراً، في كل سطر (٩-١٠) كلمات.

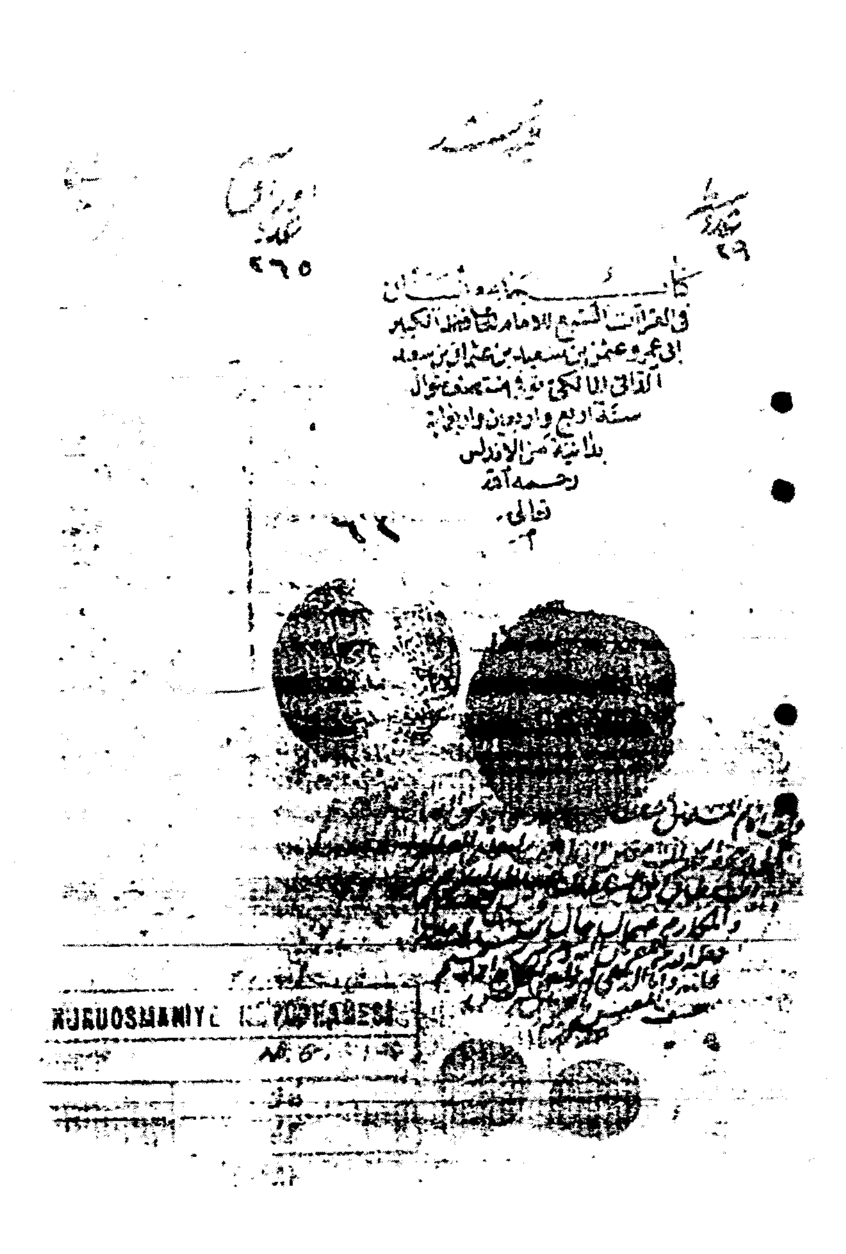
والنسخة سيئة بها آثار رطوبة مما سبب طمساً لكثير من لوحاتها، بحيث يتعذر الاعتماد عليها في المقابلة، لذلك لم نثبت الفروق بينها وبين النسختين السابقتين.

---

(١) انظر: فهرس دار الكتب المصرية القديم المطبوع سنة ١٣١٠هـ، ج١/ ٩٤.

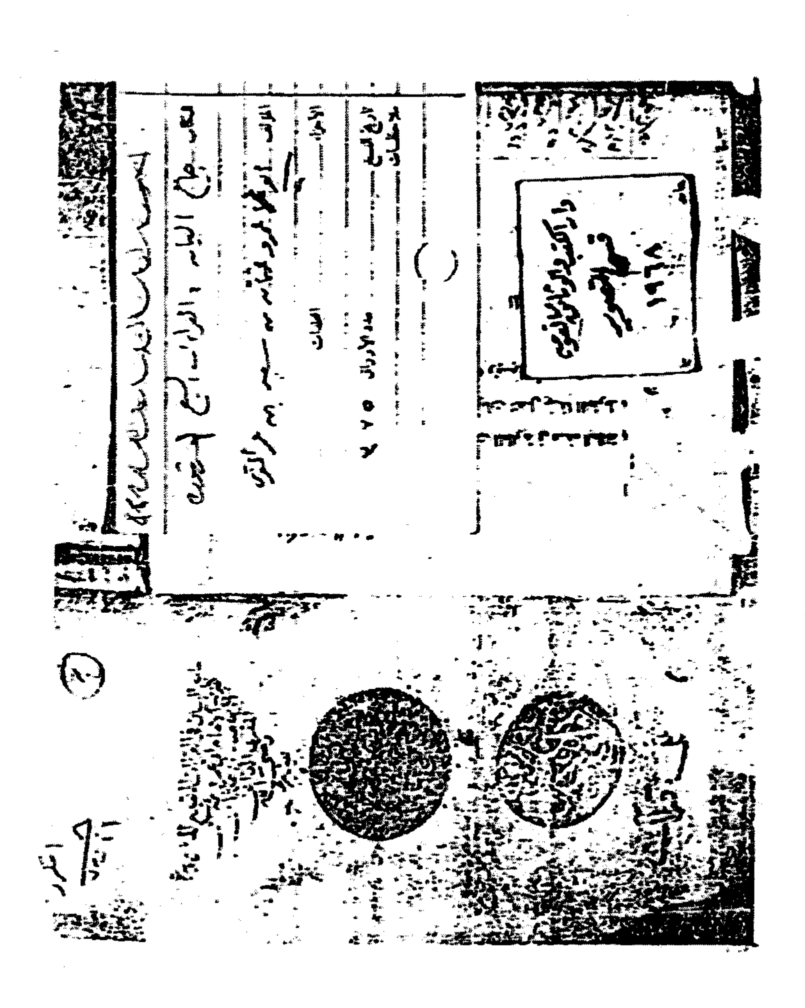
(٢) انظر الفقرة: ١٧٩٢.

(٣) انظر الفقرة: ٢٠٢١.

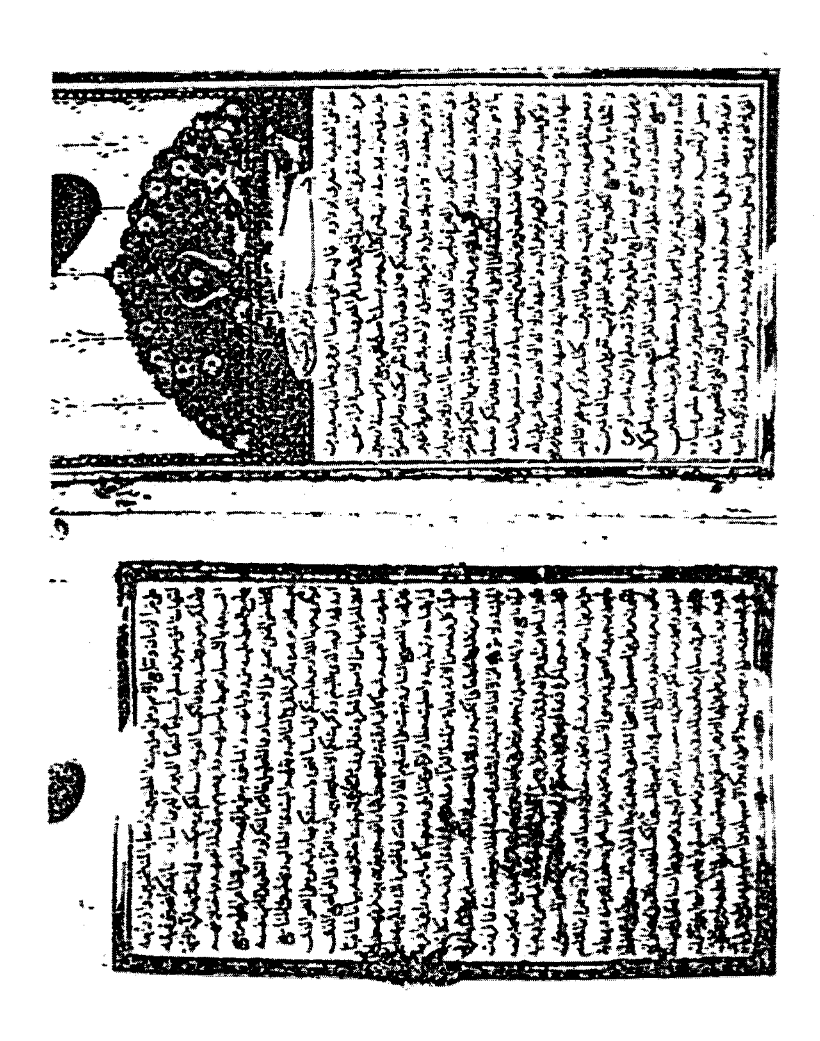

كتاب جامع البيان
في القراءات السبع للإمام الحافظ الكبير
أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد
الداني المالكي توفي منتصف شوال
سنة أربع وأربعين وأربعمائة
بدانية من الأندلس
رحمه الله
تعالى

[صورة لوحة العنوان من النسخة ت]

[صورة اللوحة الأخيرة ٢٥٣/ ظ من النسخة ت]



[صورة لوحة العنوان من النسخة م]



[صورة اللوحة الأولى من النسخة م]

بحرف من كثير أواخر السور بالتكبير وحمزة وكسر ما كان
آخرهن ساكنا أو متحركا قد لحقه التنوين في حال نصبه
أو خفضه أو رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله
تعالى فالساكن نحو قوله فحدث الله أكبر ومن مسد الله أكبر
وما أشبهه وإن تحرك آخر السورة بالفتح أو الخفض
أو الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين فتح المفتوح من
ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لا غير فالمفتوح نحو قوله الأبتر
الله أكبر إذا حسد الله أكبر وما أشبهه والمكسور نحو قوله
عن النعيم الله أكبر ومن الجنة والناس الله أكبر وما أشبهه والمضموم
نحو قوله هو الأبتر الله أكبر وما أشبهه وإن كان آخر السورة
هاء ضمير موصولة بواو في اللفظ حذف صلتها للساكنين
سكونها وسكون اللام بعدها نحو قوله لمن خشي ربه الله أكبر
وشرا يره الله أكبر وألف الوصل التي في اسم الله تعالى ساقطة في
جميع ذلك في حال الدرج استغناء عنها بما اتصل من أواخر السور
بالساكن الذي يجتلب لأجله واللام مع الكسرة مرققة ومع الفتحة
والضمة مفخمة فاعلم ذلك واعمل عليه بما رسمته موفقا
معانا مؤيدا إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق وهو
حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
الطيبين. قد وقع الفراغ من يوم الأربعاء [illegible]
سنة ست وأربعين ثمانمائة وألف سوده الفقير
أضعف العباد أبو بكر البولاقي
الساكن بمدرسة
محمود باشا
غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه
آمين
م

[صورة اللوحة الأخيرة من النسخة م]


جامع البيان
في
القراءات السبع
للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
المتوفى ٤٤٤ هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١- حدَّثني[1] الفقيهُ المقرئ أبو داود، قال: حدَّثني شيخنا أبو عمرو عثمانُ بنُ سعيد بنِ عمرَ الفقيهُ المقرئ اللغويُّ الأموي مولى لهم، المعروف بابن الصَّيرفي، قراءة مني عليه في منزله بمدينة دانية من كتابي، وهو يمسك أصله، في ربيع الآخر سنةَ أربعين وأربع مائة[2]. قلت له: قلتم رضي الله عنكم:

٢- الحمد لله بارىء الأنام بحكمته وفاطر السماوات والأرض بقدرته الأوّلِ بلا عديل، والآخرِ بلا مثيل، والواحد بلا نظير، والقاهر بلا ظهير، ذي العظمة والملكوت، والعزّة والجبروت، الذي لا يؤوده حفظ ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ، جلّ عن تحديد الصفات، فلا يرام بالتدبير. وخفي عن الأوهام، فلا يُقاس بالتفكير. لا تتصرّف به الأحوال ولا تُضرَب له الأمثال، له المثل الأعلى والأسماء الحسنى.

٣- أحمده حمد مَن شكر نعماه، ورضي في الأمور كلها قضاه، وأُومنُ به إيمانَ مَنْ أخلَصَ عبادَتَهُ واستشعر طاعته، وأتوكل عليه توكّلِ مَن وثق به وفوّض إليه.

٤- وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادةَ مَن اعترف له بالوحدانية، وأقرّ له بالصّمدانية[3]، وأشهد أن محمدًا عبدُه المصطفى، ورسوله المرتضى بعثه بالدين القيِّم، والبرهان البيِّن بكتاب عزيز كريم مُعجِز التأليف والنظام، بائن عن جميع الكلام خارج عن تحبير[4] المخلوقين، تنزيلٌ من ربّ العالمين، فرض فيه الفرائض، وأوضح فيه الشرائع، وأحلّ وحرّم، وأدّب وعلّم، وأنزله بأيسر الوجوه، وأفصح اللغات، وأذِنَ فيه بتغاير الألفاظ، واختلاف القراءات، وجعله مهيمنًا على كل

(١) كتب ناسخ "ت" في أعلى الصفحة: هذا كتاب جامع البيان لأبي عمرو الداني في القراءات السبع.

(٢) أي قبل وفاة المؤلف بأربع سنين، مما يعطي هذه الرواية للكتاب أهمية كبيرة؛ لتأخرها.

(٣) الصمدانية: من الصمد بالتحريك وهو السيد المطاع الذي لا يقضى دونه أمر، وقيل الذي يصمد إليه في الحوائج، أي يقصد انظر لسان العرب لابن منظور ٢٤٦/٤.

(٤) التحبير: التحسين، قال في اللسان (٢٢٩/٥): حبرت الشيء تحبيراً، إذا حسنته.

كتاب، ووعد مَن تلاه حقّ تلاوته بجزيل الأجْر والثواب، وحفظه من تحريف المُبطلين وخَطل[1] الزائغين، وأورثه مَن اصطفى من خَلِيقته، وارتضى من بريّته، فهم خُلَّص عباده، ونور بلاده.

٥- فله الحمد على ما أنعم وأولى[2]، ووهب وأعطى من آلائه التي لا تُحصَى، ونعمائه التي لا تخفى، وصلّى الله على سيِّدنا محمد أمين وحيه، وخاتم رسله، صلاةً زاكية نامية على مرّ الزمان وتتابع الأُمم، وعلى أهل بيته الطيِّبين وأصحابه المُنتَخَبين وأزواجه أُمّهات المؤمنين، وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

٦- أما بعد، أيّدكم الله بتوفيقه وأمدّكم بعونه وتسديده، فإنكم سألتموني إسعافكم برسم كتاب في اختلاف قراءة الأئمة السبعة بالأمصار، محيطٍ بأصولهم[3] وفروعهم[4]، مُبَيِّن لمذاهبهم واختلافهم، جامعٍ للمعمول عليه في روايتهم والمأخوذ به من طرقهم، ملخِّصٍ للظاهر الجليّ، مُوضِح للغامض الخفيّ، محتوٍ على الاختصار والتقليل[5]، خالٍ من التكرار والتطويل، قائمٍ بنفسه، [٢/و] مُستَغنٍ عن غيره، يُذَكِّرُ المقرىء الثاقب، يفهم المبتدىء الطالب، ويخفِّف على الناسخ ويكون عَونًا للدّارس.

٧- فأجبتكم إلى ما سألتموه، وأسعفتكم فيما رغبتموه على النحو الذي أردتم، والوجه الذي طلبتم، وذكرت لكم الاختلاف بين أئمة القراءة في المواضع الذي[6] اختلفوا فيها من الأصول المطّردة والحروف المتفرّقة، وبيّنت اختلافهم بيانًا شافيًا،

---

(١) في لسان العرب ١٣/ ٢٢٢: الخطل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب.

(٢) في لسان العرب ٢٠/ ٢٩٤، أوليته معروفاً: إذا أسديت إليه معروفاً.

(٣) الأصول جمع أصل، وهو في اللغة ما يبنى عليه غيره، وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم، كالمد والإظهار والفتح والإمالة ونحو ذلك. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي محمد الضباع/ ١١.

(٤) الفروع هي حروف القراءات المختلف فيها، التي لا تنظمها أحكام مطردة، وتسمى فرشاً لذلك. انظر الإضاءة للضباع/ ١٢.

(٥) في "ت": (التعليل) ولا يناسب السياق من ناحية، كما أن المؤلف لم يلتزم تعليل أوجه القراءة من ناحية أخرى، مما يرجح أن الصواب (التقليل) كما في "م".

(٦) أي التي، وهو ضعيف لغة لأنه على قول الأخفش في أن (الذي) يكون كمن، للواحد والمثنى والجمع، بلفظ واحد. وهو ضعيف. انظر همع الهوامع للسيوطي ١/ ٢٨٥، وستأتي مواضع أخرى يستعمل فيها المؤلف (الذي) للجمع.

وشرحت مذاهبهم شرحًا كافيًا، وقرّبت تراجمهم[1] وعباراتهم، وميّزت بين طرقهم ورواياتهم، وعرّفت بالصَّحيح السائر، ونبّهت على السقيم الداثر[2]، وبالغت في تلخيص ذلك وتقريبه، واجتهدت في إيضاحه وتهذيبه، وأعطيته حظًّا وافرًا من عنايتي، ونصيبًا كاملاً من روايتي، وأفردت قراءة كل واحد من الأئمة برواية مَن أخذ القراءة عنه تلاوة، وأدّى الحروف عنه حكاية، دون رواية مَن نقلها مطالعة[3] في الكتب، ورؤية[4] في المصحف؛ إذ الكتب والصّحف غير محيطة بالحروف الجليّة، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك ومؤدّية عنه[5].

٨- فأفردت قراءة نافع[6] برواية إسماعيل[7] بنِ جعفر من طريق عبد الرحمن[8] بن عَبْدُوس وأحمَد[9] بنِ فرح، ومحمدِ بنِ محمد[10] الباهلي عن أبي عمر[11] الدوريّ عنه، ومن طريق علي[12] الكسائي

---

(١) أي تعبيراتهم في ضبط القراءة.

(٢) أي الضعيف الدارس. والدثور: الدروس. انظر اللسان ٥/ ٣٦١.

(٣) في ت، م: (سماعاً). ولا تناسب السياق؛ لأن سماع الحروف يكون من الشيوخ، لا من الكتب. وسماعها من الشيوخ، هو المراد بقوله (وأدى الحروف عنه حكاية).

(٤) في ت: (ورواية)، ولعلها تصحيف من الناسخ.

(٥) هذا الشرط التزمه المؤلف في الرواة عن الأئمة، ولم يلتزمه فيمن دونهم.

(٦) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ١٥٢ وما بعدها.

(٧) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ١٦٩ وما بعدها.

(٨) عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين، أبو الزعراء، البغدادي، ثقةٌ، ضابط، محرر، أجل أصحاب الدوري، روى عنه ابن مجاهد، وعليه اعتماده في العرض، مات سنة بضع وثمانين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣٧٣، معرفة القراء ١/ ١٩٣.

(٩) أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر، الضرير، البغدادي، المفسر، ثقةٌ، كبير، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، توفي سنة ثلاث وثلاث مائة، وقد قارب التسعين. غاية النهاية ١/ ٩٥، معرفة القراء ١/ ١٩٤.

(١٠) محمد بن محمد بن عبدالله بن بدر، النفاح، أبو الحسن، الباهلي، البغدادي، نزيل مصر، ثقة، مشهور، محدث، توفي في مصر سنة أربع عشرة وثلاث مائة. غاية النهاية ٢/ ٢٤٢، معرفة القراء ١/ ١٩٨. والنفاح بالحاء المهملة كما في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٤/ ١٤٤٢.

(١١) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة / ٣٧٣ وما بعده.

(١٢) ستأتي ترجمته عن المؤلف في الفقرة / ٣٨٢ وما بعدها.

وسليمان الهاشمي[١] وأبي عبيد[٢] الأسدي وحسين[٣] المرووذي وبريد[٤] بن عبد الواحد عنه.

٩- وبرواية إسحق[٥] المُسَيبي من طريق ابنه محمد[٦]، وخلف[٧] بن هشام ومحمد[٨] بن سعدان وعبد الله[٩] بن ذكوان وحمزةَ[١٠] بنِ القاسم وأحمد[١١] بنِ

---

(١) سليمان بن داوود بن علي، أبو أيوب، الهاشمي، البغدادي، ضابط مشهور، ثقة. مات سنة تسع عشرة ومائتين. غاية ١/٣١٣.

(٢) القاسم بن سلام، أبو عبيد، البغدادي، الإمام المشهور، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. التقريب ٢/١١٧، غاية ٢/١٧، معرفة ١/١٤١.

- والأسدي بسكون السين نسبة إلى الأزد. الأنساب ل ٣٢/ظ. وكان يتولاهم . تهذيب الكمال ٢/١١٠٩.

(٣) الحسين بن محمد بن بهرام، ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. التقريب ١/١٧٩. تاريخ بغداد ٨/٨٨. والمرووذي نسبة إلى مرووذ بفتح الواو الأولى. ويقال في النسبة إليها أيضاً المروذي بتشديد الذال. الأنساب ل ٥٢٣/و.

(٤) في (ت، م): يزيد بدل بريد. وهو تصحيف. والتصحيح من غاية النهاية ١/١٧٦.

- وهو بريد بن عبدالواحد، أبو المعافي، مقرئ ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة. غاية ١/١٧٦، جامع البيان فقرة/١٤٠٢، وتاريخ وفاته هذا لعله خطأ؛ لأن شيخه إسماعيل بن جعفر توفي سنة مائتين في أبعد الأقوال، وتلميذه سليمان بن داوود الزهراني توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، أنظر غاية النهاية ١/٣١٣، ١/١٦٣. والله أعلم.

(٥) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/١٧٣ وما بعدها.

(٦) محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبدالله، المسيبي، المدني، مقرئ عالم مشهور، ضابط ثقة في القراءة، وأما في الحديث فهو صدوق. مات سنة ست وثلاثين ومائتين. غاية ٢/٩٨، معرفة ١/١٧٧، تقريب ٢/١٤٤.

والمسيبي بضم الميم وفتح السين والياء نسبة إلى الجد الأعلى. الأنساب ل ٥٣١/و.

(٧) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/٣٦٦ وما بعدها.

(٨) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/٣٧٩ وما بعدها.

(٩) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/٢٦٣ وما بعدها.

(١٠) حمزة بن القاسم، أبو عمارة، الأحولُ، الكوفيُّ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان، وإسحاق المسيبي وغيرهما. غاية النهاية ١/٢٦٤.

(١١) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر، أبو جعفر الكوفي، نزيل أنطاكية، من أئمة القراء، أخذ القراءات عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وسُلَيم، والمسيبي، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. غاية النهاية ١/٤٢، معرفة القراء ١/١٧٠.

جبير وإسحاقَ[1] بنِ موسى الأنصاري ومحمد[2] بنِ عمرو الباهلي[3] وحمّاد[4] بن بحر عنه.

١٠- وبرواية قالونَ[5] من طريق إسماعيلَ[6] بنِ إسحاق القاضي وأحمدَ[7] بنِ يزيد الحلواني والحسن[8] بن علي الشحام ومحمد[9] بن هارونَ وأحمد[10] بنِ صالح

---

(١) إسحاق بن موسى، أبو موسى، الأنصاريُّ الكوفي، قاضي نيسابور، ثقةٌ متقن، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. التقريب ١/ ٦١، غاية النهاية ١/ ١٥٨.

(٢) محمد بن عمرو بن العباس، أبو بكر، الباهلي، البصري، ثم البغداديُّ، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٧، غاية النهاية ٢/ ٢٢١.

(٤) حماد بن بحر، الكوفي، روى القراءة عن إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد بن عيسى الأصبهاني، قال الداني: وحماد هذا كثير الشذوذ لأصحابه عن المسيبي. غاية النهاية ١/ ٢٥٧.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال، لا أعرفه،شيخ مجهول، الجرح والتعديل ٣/ ١٣٣: وانظر ميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٥٨٨، والمغني في الضعفاء للذهبي ١/ ١٨٨.

(٥) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ١٧٧ وما بعدها.

(٦) اسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد. أبو إسحاق، البغداديُّ، ثقةٌ، من الحفاظ روى القراءة عن قالون، وصنف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءات عشرين إماماً. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين، ببغداد عن ثلاث وثمانين سنة. تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤، غاية النهاية ١/ ١٦٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ٦٢٥.

(٧) أحمد بن يزيد بن أزداذ، الصفار، الأستاذ أبو الحسن، الحلواني، إمام كبير، عارف، صدوق متقن، ضابط، خصوصاً في قالون وهشام. توفي سنة نيف وخمسين ومائتين. غاية ١/ ١٤٩، معرفة ١/ ١٨٠، وأما في الحديث فلم يرضه أبو زرعة. الجرح والتعديل ٢/ ٨٢. وذكره الذهبي في المغني ١/ ٦٢.

(٨) في (ت، م): "الحسين" مصغرا، وهو تصحيف، وسيأتي اسمه صحيحاً في الفقرة/ ٦٤٢، وكذا ذكر في غاية النهاية ١/ ٢٢٥ بدون ياء. وهو الحسن بن علي بن عمران، أبو علي، وأبو عمران، الشحام، مقرئ معروف، قرأ على قالون عرضاً، قرأ عليه أبو العباد محمد بن يونس وغيره.

(٩) محمد بن هارون، أبو جعفر، البغدادي، يعرف بأبي نشيط، مقرئ جليل، ثقة، ضابط، مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون وغيره، روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد، وعنه انتشرت روايته عنه أداء عن قالون، وهي الطريقة التي في جميع كتب القراءات، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٢٧٢، معرفة القراء ١/ ١٨١.

(١٠) أحمد بن صالح، الإمام، الحافظ، أبو جعفر، المصري، أحد الأعلام، قرأ على ورش وقالون وغيرهما. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، غاية النهاية ١/ ٦٢، معرفة القراء ١/ ١٥٢.

المصري وإبراهيمَ[1] بنِ الحسين الكسائي وعبدِ الله[2] بن عيسى المدني ومحمد[3] ابن عبد الحكم القِطْري ومصعب[4] بن إبراهيم الزُّبَيْري، ومحمدِ[5] بنِ عثمان العثماني وعبيد الله[6] بن محمد العُمَري وسالم[7] بن هارون المدني والحسين بن محمد بن عبدالله[8] المعلم وإبراهيم[9] وأحمد[10] ابني قالون عنه.

---

(١) إبراهيم بن الحسين بن علي بن دازيل، الحافظ، أبو إسحاق، الهمداني، الكسائي، المعروف بسفينة، وبدابة عفان، روى القراءة سماعاً عن قالون، وأثبت جماعة عرضه عليه، وهو ثقة كبير. توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين. غاية النهاية ١/ ١١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٨.

(٢) عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب، أبو موسى، القرشي، المدني، المعروف بطيارة نزيل مصر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن قالون، مات سنة سبع وثمانين ومائتين غاية النهاية ١/ ٤٤٠، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٢/ ٣٧٥.

(٣) محمد بن عبد الحكم بن يزيد، أبو العباس، القِطْري، مشهور، أخذ القراءة سماعاً عن قالون وله عنه نسخة، غاية النهاية ٢/ ١٥٩.

والقطري بكسر القاف وسكون الطاء، نسبة إلى القطر. الأنساب ٤٥٨/و.

(٤) مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الزبيري، المدني، ضابط محقق، قرأ على قالون، وله عنه نسخة ، وهو من جلة أصحابه. غاية النهاية ٢/ ٢٩٩.

(٥) محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان، العثماني، المدني ثم المكي، مقرئ معروف، ثقة في القراءة، وأما في الحديث فصدوق يخطئ، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين. انظر غاية النهاية ٢/ ١٩٦، والتقريب ٢/ ١٨٩.

(٦) عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز.. بن عمر بن الخطاب، أبو بكر العمري، القاضي، المكي، سكن مصر، روى الحروف عن قالون، وله عنه نسخة. مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين. غاية ١/ ٤٩٢. وأما في الحديث فقد كان ضعيفاً. لسان الميزان ٤/ ١١٢.

(٧) سالم بن هارون بن موسى بن المبارك، أبو سليمان، الليثي، المؤدب بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم، عرض على قالون، عرض عليه أبو الحسن بن شَنَبُوذ، غاية ١/ ٣٠١.

(٨) في (ت. م) الحسين بن محمد المعلم. وهو خطأ. وقد ورد اسمه صحيحاً في الفقرة/ ٦٦٢، وكذا في غاية النهاية ١/ ١٢٤٣: الحسين بن عبد الله المعلم، روى القراءة عن قالون، وله عنه نسخة. روى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن فليح.

(٩) إبراهيم بن عيسى (قالون) بن مينا، المدني، قرأ على أبيه. قرأ عليه محمد بن عبد الله بن فليح، غاية النهاية ١/ ٢٢.

(١٠) أحمد بن عيسى (قالون) بن مينا، المدني، روى القراءة عن أبيه عرضا، قال الحافظ أبو عمرو الداني: وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بالمدينة. روى عنه القراءة عرضاً الحسن بن أبي مهران . غاية النهاية ١/ ٩٤ معرفة القراء ١/ ١٨٢.

١١- وبرواية ورشٍ[(١)] من طريق أبي الأزهر[(٢)] العُتَقِي وأبي يعقوب[(٣)] الأزرق المدني وداود[(٤)] بن أبي طيبة وأحمد بن صالح ويونس[(٥)] بن عبد الأعلى وأبي بكر[(٦)] الأصبهاني عن أصحابه عنه.

١٢- وأفردت قراءة ابن كثير[(٧)] برواية أبي الحسن[(٨)] القواس من طريق قنبل[(٩)] ابن عبد الرحمن المخزومي وأحمد بن يزيد الحلواني وعبد الله[(١٠)] بن جبير الهاشمي عنه.

---

(١) ستأتي ترجمته عند المؤلف فقرة / ١٨٢ وما بعدها.

(٢) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، أبو الأزهر، العُتَقي، المصري، صاحبُ الإمام مالك، راوٍ مشهور بالقراءة، متصدر، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. غاية ١/ ٣٨٩ ، معرفة ١/ ١٥٠. والعتقي بضم العين وفتح القاف نسبة إلى العتقيين. الأنساب ل ٣٨٤/ و.

(٣) يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدني، ثم المصري، المعروف بالأزرق، ثقة ، محقق، ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش، وخلفه في الإقراء بمصر. توفي في حدود الأربعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٤٠٢، معرفة القراء ١/ ١٤٩.

(٤) داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد، أبو سليمان المصري، النحوي، ما هو، محقق، قرأ على ورش، وهو من جلة أصحابه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٢٧٩، معرفة القراء ١/ ١٥١.

(٥) يونس بن عبد الأعلى بن موسى، أبو موسى، الصدفي، المصري، فقيه إمام كبير، ومقرئ، محدث، ثقة، صالح، أخذ القراءة عن ورش وغيره. توفي سنة أربع وستين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٤٠٧، معرفة القراء ١/ ١٥٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٧.

(٦) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، أبو بكر، الأصبهاني، صاحب رواية ورش عند العراقيين إمام، ضابط، مشهور، ثقة، أخذ رواية ورش عرضاً عن جماعة عن ورش، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن يونس وغيرهما. توفي سنة ست وتسعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ١٦٩، معرفة القراء ١/ ١٨٩.

(٧) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ١٨٧ وما بعدها.

(٨) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٠٢ وما بعدها.

(٩) محمد بن عبد الرحمن بن خالد، أبو عمر، المخزومي مولاهم، المكي، الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عرضاً عن القواس، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن إسحاق، وهو أجل أصحابه. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين، غاية النهاية ٢/ ١٦٥، معرفة القراء ١/ ١٨٦.

(١٠) عبد الله بن جبير، الهاشمي، المكي، روى الحروف عن القواس، وعرض على قنبل، روى عنه الحروف إسحاق بن أحمد الخزاعي، غاية النهاية ١/ ٤١٢.

١٣- وبرواية أبي الحسن[١] البزّي من طريق أبي ربيعةَ محمد[٢] بن إسحاق[٣] الرَّبْعِي وإسحاق بن أحمد الخزاعي وأبي عبد الرحمن[٤] اللَّهَبي والحسن[٥] بن الحباب ومحمد[٦] بن هارون ومضر[٧] بن محمد الضَّبِّي وأبي معمر[٨] البصري عنه.

١٤- وبرواية أبي[٩] إسحاق عبد الوهّاب بن فليح من طريق الخزاعيّ وأبي عليّ[١٠] الحدّاد ومحمد بن[١١] عمران الدِّينَوَرِي.

---

(١) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٠٤ وما بعدها.

(٢) في (م): محمد بن محمد بن إسحاق. وهو خطأ. وقد ذكره المؤلف في الفقرة/ ٧١٠، محمد بن إسحاق. وكذا هو في غاية النهاية ٢/٩٩: محمد بن إسحاق بن وهب، أبو ربيعة، الربعي، المكي، المؤدب، مؤذن المسجد الحرام، مقرئ، جليل، ضابط، أخذ القراءة عن البزي، وقنبل، وضبط عنهما روايتهما. توفي سنة أربع وتسعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٩٩.

(٣) إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبومحمد، الخزاعي، المكي، إمام في قراءة المكيين، ثقة، ضابط، حجة، قرأ على البزي، وعبد الوهاب بن فليح وغيرهما، توفي سنة ثمان وثلاث مائة، غاية النهاية ١/ ١٥٦، معرفة القراء ١/ ١٨٤.

(٤) عبد الله بن علي بن عبد الله، أبوعبد الرحمن، اللَّهَبي، المكي، مقرئ، حاذق، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن البزي، وهو من جلة أصحابه. قال الذهبي، أقرأ ببغداد في حدود الثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ٤٣٦. واللهبي بفتح اللام والهاء، نسبة إلى أبي لهب. الأنساب ٤٩٧/ ظ.

(٥) الحسن بن الحباب بن مخلد، الدقاق، أبو علي، البغدادي، شيخ، متصدر، مشهور، ثقة، ضابط، من كبار الحذاق، توفي سنة إحدى وثلاث مائة ببغداد. غاية النهاية ١/ ٢٠٩، معرفة القراء ١/ ١٨٦، تاريخ بغداد ٧/ ٣٠١.

(٦) محمد بن محمد بن هارون، أبو الحسن، الربعي، أخذ القراءة عرضاً عن البزي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن إبراهيم البلخي. غاية النهاية ٢/ ٢٥٧.

(٧) مضر بن محمد بن خالد، أبو محمد، الضبي، الكوفي، قال الدارقطني: هو ثقة، مات سنة سبع وسبعين ومائتين . تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٨، غاية النهاية ٢/ ٢٩٩.

(٨) أبو معمر، الجمحي، البصري، روى القراءة عرضاً عن البزي، روى القراءة عنه عرضاً سلامة ابن هارون. غاية النهاية ٢/ ٣٢٦.

(٩) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٠٨ وما بعدها.

(١٠) الحسن بن محمد، أبو علي، ويقال أبو الحسين، الحداد، روى القراءة عرضاً عن عبد الوهاب ابن فليح، والبزي، عرض عليه أبو بكر النقاش وغيره. غاية النهاية ١/ ٢٣٣.

(١١) محمد بن عمران، أبو بكر، الدينوري، أخذ القراءة عن ابن فليح، وسمع منه كتاب حروف المكيين، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش وغيره. غاية النهاية ٢/ ٢٢٢. والدينوري بكسر الدال وفتح النون والواو وكسر الراء نسبة إلى مدينة دينور. الأنساب ل ٢٣٨/ ظ.

١٥- وأفردت قراءة أبي عمرو[١] برواية أبي محمد[٢] اليزيدي من طريق أبي الدوري وأبي شعيب[٣] السّوسي وأبي الفتح[٤] الموْصلي وأبي أيوب[٥] الخيّاط وأبي عبد الرحمن[٦] عبد الله وأبي إسحق[٧] إبراهيم، وأبي عليّ[٨] إسماعيل أبناء[٩] اليزيدي، وأبي جعفر أحمد[١٠] ابن أخيهم محمد، وأحمد[١١] بن واصل، وأبي حمدون[١٢] الطيْبِ بنِ إسماعيل وأبي خلاد[١٣] سليمان بن خلّاد وأبي جعفر بن

---

(١) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢١٢ وما بعدها.

(٢) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٤٣ وما بعدها.

(٣) صالح بن زياد بن عبد الله، أبو شعيب، السوسي، الرقي، مقرئ، ضابط، محرر، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي، مات سنة إحدى وستين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣٣٢، معرفة القراء ١/ ١٥٩، التقريب ١/ ١٥٩. والسوسي بضم السين الأولى نسبة إلى السوس، وهي بلدة من كور الأهواز. الأنساب ل٣١٨/ و.

(٤) عامر بن عمر بن صالح، أبو الفتح، المعروف بأوقية، الموصلي، مقرئ، حاذق، أخذ القراءة عن اليزيدي. توفي سنة خمسين ومائتين، غاية النهاية ١/ ٣٥٠، معرفة ١/ ١٧٩.

(٥) سليمان بن أيوب بن الحكم، أبو أيوب، الخياط، البغدادي، مقرئ جليل، ثقة، قرأ على اليزيدي، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣١٢، معرفة ١/ ١٦٠.

(٦) عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن، البغدادي، مشهور، ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه، روى عنه القراءة العباس وعبيدالله ابنا أخيه محمد. غاية النهاية ١/ ٤٦٣.

(٧) إبراهيم بن يحيى بن المبارك. أبو إسحاق، البغدادي، ضابط، شهير، نحوي، لغوي، قرأ على أبيه. روى القراءة عن ابنا أخيه العباس بن محمد وعبيدالله بن محمد. غاية النهاية ١/ ٢٩.

(٨) إسماعيل بن يحيى بن المبارك، أبو علي، البغدادي، أخذ القراءة عن أبيه. روى القراءة عنه القاسم ابن عبد الوارث. غاية النهاية ١/ ١٧٠.

(٩) في (ت، م): ابني. وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(١٠) أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك، اليزيدي، أبو جعفر، البغدادي، متقن، قرأ على جده أبي محمد اليزيدي، روى القراءة عنه أخوه عبيد الله بن محمد وابن أخيه يونس بن علي. غاية النهاية ١/ ١٣٣.

(١١) أحمد بن واصل البغدادي، روى القراءة عن اليزيدي، والكسائي، روى عنه ابنه محمد بن أحمد ابن واصل. غاية النهاية ١/ ١٤٧.

(١٢) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبوحمدون، البغدادي، مقرئ، ضابط، حاذق، ثقة، صالح، قرأ على اليزيدي وغيره. مات في حدود سنة أربعين ومائتين، غاية النهاية ١/ ٣٤٣، معرفة القراء ١/ ١٧٣.

(١٣) سليمان بن خلاد، أبوخلاد، النحوي، السامري، المؤدب، صدوق، مصدر، أخذ القراءة عرضاً

سعدان وأحمد بن جبير ومحمد[1] بن شجاع عنه.

١٦- وبرواية أبي نعيم[2] شجاع بن أبي نصر من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي نصر القاسم[3] بن علي ومحمد[4] بن غالب الأنماطيّ عنه.

١٧- وأفردت قراءة ابن عامر[5] برواية عبد الله[6] بن ذَكْوان من طريق هارون[7] بن موسى الأخفش ومحمد[8] بن موسى الصّوريّ، وأحمد[9] بن يوسف

وسماعاً عن اليزيدي، مات سنة إحدى وستين ومائتين. معرفة القراء ١/١٥٩، غاية النهاية ١/ ٣١٣، الجرح والتعديل ٤/ ١١٠، تاريخ بغداد ٩/ ٥٣.

(١) محمد بن شجاع، أبو عبدالله، الثلجي، البغدادي، الفقيه الحنفي، عالم، صالح، مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي، توفي سنة أربع وستين ومائتين، غاية النهاية ٢/ ١٥٣، وانظر تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٠.

وفي غاية النهاية البلخي بدل الثلجي، وهو تصحيف. انظر الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٥٣.

(٢) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٤٧ وما بعدها.

(٣) القاسم بن علي، أبو نصر، البغدادي، عرض على شجاع بن أبي نصر، روى عنه القراءة الحسن المخرمي. غاية النهاية ٢/ ١٩.

(٤) محمد بن غالب، أبو جعفر، الأنماطي، البغدادي، المقرئ، عارف، مشهور، صالح، ورع، أخذ القراءة عرضاً عن شجاع، وهو أضبط أصحابه، مات سنة أربع و خمسين ومائتين ببغداد غاية النهاية ٢/ ٢٢٦. معرفة القراء ١/ ١٧٨.

والأنماطي بفتح الهمزة وسكون النون نسبة إلى بيع الأنماط، وهي الفرش التي تبسط. الأنساب ٥٢/ ظ.

(٥) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٥١ وما بعدها.

(٦) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٦٣ وما بعدها.

(٧) هارون بن موسى بن شريك، أبو عبدالله، التغلبي، الأخفش، الدمشقي، مقرئ، مصدر، ثقة، نحوي، شيخ القراء بدمشق. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، توفي سنة اثنين وتسعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٣٤٧، معرفة القراء ١/ ١٩٩.

(٨) محمد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو العباس الصوري، الدمشقي، مقرئ، مشهور، ضابط، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان، مات سنة سبع وثلاث مائة. غاية النهاية ٢/ ٢٦٨، معرفة القراء ١/ ٢٠٤.

والصوري نسبة إلى صور، البلدة المشهورة على ساحل الشام. الأنساب ٣٥٧/ و.

(٩) أحمد بن يوسف التغلبي، أبو عبدالله، البغدادي، ثقة. روى القراءة عن ابن ذكوان، قال الداني: وله عنه نسخة فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين. غاية النهاية ١/ ١٥٢، تاريخ بغداد ٥/ ٢١٨.

التغلبيّ وأحمد[1] بن أنس وأحمد بن المُعلّى[2] وعثمان بن خُرَّزاذ[3] عنه.

١٨- وبرواية هشام[4] بن عمّار من طريق الحلواني وإبراهيم[5] بن عبّاد البصري وأحمد بن [٢/ظ] أنس وأبي عبيد الأسديّ وأحمد[6] بن بكر وإسحاق[7] بن أبي حيّان وأبي بكر الباغندي[8] وإبراهيم[9] بن دحيم وأحمد[10] بن النصر وأحمد[11] بن الجارود عنه.

---

(١) أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن، الدمشقي، قرأ على هشام بن عمار ، وعبد الله بن ذكوان، وله من كل منهما نسخة. غاية النهاية ١/ ٤٠.

(٢) أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي الدمشقي، أبو بكر، صدوق، مات سنة ست وثمانين ومائتين. التقريب ١/ ٢٦، غاية ١/ ١٣٩.

(٣) عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ، أبو عمرو البصري، نزيل أنطاكية، روى القراءات عن ابن ذكوان روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق. غاية النهاية ١/ ٥٠٦.
وفي الحديث كان حافظاً حجة. انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ٦٢٣. وخرزاذ بضم الخاء وتشديد الراء بعدها زاي. التقريب ٢/ ١١.

(٤) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٦٥ وما بعدها.

(٥) إبراهيم بن عباد، التميمي، البصري، قرأ على هشام. قرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي. غاية النهاية ١/ ١٦.

(٦) أحمد بن محمد بن بكر، أبو العباس، المعروف بالقصير، ثقة، مات سنة أربع وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٩، غاية النهاية ١/ ١٠٨.

(٧) في (ت، م): إسحاق بن أبي حيان. وهو خطأ، والتصحيح من تاريخ بغداد (٦/ ٣٨٤)، وغاية النهاية (١/ ١٥٥) وهو إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، الأنماطي، أبو يعقوب، البغدادي، ثقة، مات سنة اثنتين وثلاث مائة.

(٨) محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر، الباغندي، الواسطي، ثقة، مات سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩، غاية النهاية ٢/ ٢٤٠.

(٩) إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، القرشي، الدمشقي، المعروف بابن دحيم، روى القراءة عن هشام بن عمار. رواها عنه أحمد بن محمد بن سعيد، ومحمد بن الحسن النقاش، مات سنة ثلاث وثلاثمائة. غاية النهاية ١/ ١٦، تهذيب تاريخ دمشق الكبير لعبد القادر بدران ٢/ ٢٢٧.

(١٠) أحمد بن النضر بن بحر، أبو جعفر، العسكري، كان من ثقات الناس، والنضر بالمعجمة، تفرد بالقراءة عنه أبو بكر محمد بن الحسن النقاش. توفي سنة تسعين ومائتين. غاية النهاية ١/ ١٤٦، تاريخ بغداد ٥/ ١٨٥.

(١١) أحمد بن الجارود، الدينوري، روى القراءة عن هشام، روى عنه القراءة محمد بن الحسن النقاش وحده. غاية النهاية ١/ ٤٢.

١٩- وبرواية الوليد بن عتبة[١] وعبد الحميد[٢] بن بكّار عن أيّوب[٣] بن تميم، عن يحيى[٤] عنه[٥]، وبرواية الوليد[٦] بن مسلم، عن يحيى عنه.

٢٠- وأفردت قراءة عاصم[٧] برواية أبي بكر[٨] بن عيّاش من رواية أبي الحسن الكسائي من طريق أبي عبيد، وأبي توبة[٩]، وأبي عمر،[١٠] وابن جبير[١١].

٢١- ومن رواية أبي يوسف[١٢] الأعشى من طريق محمد بن حبيب[١٣] الشمّوني، ومحمد بن غالب الصيرفي[١٤]،

---

(١) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٦٩ وما بعدها.

(٢) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٧٢ وما بعدها.

(٣) أيوب بن تميم بن سليمان، أبو سليمان، التميمي، الدمشقي، ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، وخلفه بالقيَام في القراءة في دمشق، قرأ عليه ابن ذكوان، وهشام، وابن بكار، والوليد ابن عتبة، وغيرهم. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. غاية النهاية ١/ ١٧٢، معرفة القراء ١/ ١٢٢.

(٤) يحيى بن الحارث الذماري، ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣٨٠ وما بعدها.

(٥) سقطت (عنه) من م.

(٦) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٧٥ وما بعدها.

(٧) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٨٤ وما بعدها.

(٨) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣٠٦ وما بعدها.

(٩) ميمون بن حفص، أبو يحيى، ويقال له أبو توبة، النحوي، الكوفي، ثقة، كان من أئمة العربية، روى القراءة عنه محمد بن الجهم. غاية النهاية ٢/ ٣٢٥، تاريخ بغداد ١٢/ ٢١٠.

(١٠) هو حفص بن عمر الدوري.

(١١) هو أحمد بن جبير بن محمد.

(١٢) يعقوب بن محمد خليفة، أبو يوسف، الأعشى، التميمي، الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر ابن عياش، وهو أجل أصحابه. توفي في حدود المائتين. غاية النهاية ٢/ ٣٩٠، معرفة القراء ١/ ١٣١.

(١٣) محمد بن حبيب، أبو جعفر، الشموني، الكوفي، مقرئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى، وهو أجل أصحابه وأحذقهم، قرأ عليه عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، توفي سنة أربعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ١١٤.

(١٤) محمد بن غالب، أبو جعفر، الصيرفي، الكوفي، مقرئ، متصدر، أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى. روى القراءة عنه علي بن الحسن التيمي. قال الذهبي: لا أعلم أحداً قرأ عليه غيره. غاية النهاية ٢/ ٢٢٧، معرفة القراء ١/ ١٧٨.

ومحمد[١] بن خلف التيمي، وأحمد بن جبير، ومحمد[٢] بن جنيد، وعبيد[٣] بن نعيم، ومحمد[٤] بن إبراهيم الخوّاص، وعبد الحميد[٥] بن صالح البُرْجُمي.

٢٢- ومن رواية يحيى[٦] بن آدم من طريق عبد الله[٧] بن شاكر، وأحمد[٨] بن

---

(١) محمد بن خلف بن صالح بن عبد الأعلى، أبو بكر،التيمي، الكوفي، ثقة. روى الحروف سماعاً عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر، وعن ضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عن أبي بكر. غاية النهاية ٢/ ١٣٧.

(٢) محمد بن الجنيد، أبو عبدالله، الكوفي، روى الحروف سماعاً عن أبي يوسف الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد. روى الحروف عنه محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة. غاية النهاية ٢/ ١١٣.

وسيأتي توثيق الداني له اقتضاء في الفقرة / ٨٧٨ حيث أنه صحح جملة أسانيد، من رجالها محمد بن الجنيد.

(٣) عبيد بن نعيم بن يحيى، أبو عمر، السعيدي، الكوفي، أخذ القراءة عن أبي بكر بن عياش، وأبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه أحمد بن مصرف اليامي. غاية النهاية ١/ ٤٩٨.

(٤) محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر، الزاهد، المعروف بالخواص، روى القراءة عن الأعشى عن أبي بكر، قرأ عليه أحمد بن يوسف الساري بسارية، قال: وكان زاهداً. غاية النهاية ٢/ ٤٣.

(٥) عبد الحميد بن صالح بن عجلان، البرجمي، التيمي، أبو صالح، الكوفي، مقرئ، ثقة، وأما في الحديث فصدوق، مات سنة ثلاثين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣٦٠، معرفة القراء ١/ ١٦٦، التقريب ١/ ٤٦٨. والبرجمي بضم الباء والجيم وسكون الراء هذه النسبة إلى البراجم، وهي قبيلة من تميم بن مرة. الأنساب ٧١/ و، وانظر التقريب ١/ ٤٦٨.

هذا ، وأضاف المؤلف عند تفصيل الطرق طريقين آخرين عن الأعشى عن أبي بكر: أحدهما طريق أبي هشام الرفاعي، وانظره في الفقرة/ ٨٦٢ والآخر طريق خلف بن هشام وانظره في الفقرة/ ٨٧٤.

(٦) يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريا، إمام كبير، حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً، وأثبت جماعة قراءته عليه عرضاً. توفي سنة ثلاث ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٣٦٣، معرفة القراء ١/ ١٣٧. قال في التقريب ٢/ ٣٤١: ثقة حافظ فاضل.

(٧) عبد الله بن محمد بن شاكر ، أبو البختري، العبدي، البغدادي، شيخ معروف، روى القراءة، عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم إلى آخر سورة الكهف، روى عنه ابن مجاهد وابن الأعرابي وابن الجارود. غاية النهاية ١/ ٤٤٩. قال الدارقطني: صدوق ثقة. تاريخ بغداد ١٠/ ٨٢.

(٨) أحمد بن عمر بن حفص، الشيخ أبو إبراهيم الوكيعي، البغدادي، الضرير، ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٩٢، التقريب ١/ ٢٢. والوكيعي بفتح الواو نسبة إلى وكيع. الأنساب ٥٨٥/ ظ.

عمر الوكيعي، ومحمد[1] بن يزيد الرفاعي، والحسين بن[2] عليّ العِجْلي، وخلف بن هشام، وشعيب[3] بن أيوب، وموسى[4] بن حزام، وضِرار[5] بن صُرَد، ومحمد[6] بن المنذر، والحجّاج[7] بن حمزة.

٢٣- ومن رواية عبد الرحمن[8] بن أبي حمّاد من طريق

---

(١) محمد بن يزيد بن رفاعة، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، القاضي، إمام مشهور في القراءة. وأما في الحديث فقال ابن حجر ليس بالقوي. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٢٨٠، معرفة القراء ١/ ١٨٢، التقريب ٢/ ٢١٩.

(٢) الحسين بن علي بن الأسود، أبو عبد الله، العجلي، الكوفي. غاية النهاية ١/ ٢٣٨، وقال ابن حجر في التقريب ١/ ١٧٧: صدوق يخطئ كثيراً من الحادية عشرة.

قال عبد المهيمن: خطؤه في الحديث لا يستلزم خطأه في القراءة. فهو في القراءة صدوق، وفي روايته عن يحيى بن آدم ثقة. انظر الفقرة / ٣٢.

والعجلي بكسر العين وسكون الجيم نسبة إلى بني عجل بن لجيم. الأنساب ل ٣٨٥/ ظ.

(٣) شعيب بن أيوب بن رزيق، بتقديم الراء، أبو بكر، ويقال أبو أيوب، الصريفيني مقرئ ضابط، موثق، عالم، وأما في الحديث فقال الحافظ ابن حجر: صدوق يدلس. مات بواسط سنة إحدى وستين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣٢٧، معرفة القراء ١/ ١٦٩، التقريب ١/ ٣٥١. والصريفيني بفتح الصاد وكسر الراء نسبة إلى صريفين قرية من أعمال واسط. الأنساب ل ٣٥٢/و.

(٤) موسى بن حزام، أبو عمران، الترمذي، الرجل الصالح، ثقة. قال ابن أبي داود: حدثنا بترمذ سنة إحدى وخمسين يعني ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٣١٨، التقريب ٢/ ٢٨٢.

(٥) ضرار بن صرد بن سليمان، أبو نعيم التميمي الكوفي ، ثقة، صالح، مات بالكوفة سنة تسع وعشرين ومائة. غاية النهاية ١/ ٣٣٨.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام. التقريب٢/ ٣٧٤.

وفي هامش(ت): صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء المهملة أ هـ قال عبد المهيمن: كذا هو مضبوط في التقريب وفيه ضبط (ضرار) بكسر أوله.

(٦) محمد بن المنذر، الكوفي، مقرئ، معروف، روى الحروف سماعاً عن يحيى بن آدم، وله عنه نسخة. غاية النهاية ٢/ ٢٦٦.

(٧) حجاج بن حمزة بن سويد، أبو يوسف، الخشابي، القاضي، روى القراءة عرضاً عن يحيى بن آدم. أخذ عنه القراءة عرضاً محمد بن علي الحجاجي وغيره. غاية النهاية ١/ ٢٠٣.

(٨) عبد الرحمن بن شكيل، أبو محمد، ابن أبي حماد، الكوفي، من المشهورين بالإتقان والضبط، غاية النهاية ١/ ٣٦٩، جامع البيان الفقرة / ٨٧٨.

وفي غاية النهاية سكين بدل شكيل. وهو خطأ ، والتصحيح من الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٤٣.

الحسن[1] بن جامع، ومحمد بن الجنيد.

٢٤- ومن رواية حسين[2] بن عليّ الجُعَفي من طريق هارون[3] بن حاتم، وخلاد بن خالد وأبي هشام الرفاعي.

٢٥- ومن رواية يحيى[4] بن محمد العُلَيْمي، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، والمعلى[5] بن منصور، وهارون بن حاتم، وإسحاق[6] بن يوسف الأزرق، وعبيد بن نعيم، وعبد الله[7] بن أبي أمية، ويحيى[8] بن سليمان الجعفيّ،

---

(١) الحسن بن جامع، الكوفي، روى القراءة عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن ابي بكر بن عياش وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه أحمد بن الصقر، وعبد الله بن حميد بن قيس، غاية ١/ ٢٠٩.

(٢) حسين بن علي بن فتح، الإمام، الحبر، أبو عبدالله، ويقال أبوعلي، الجعفي مولاهم، الكوفي، الزاهد، ثقة، قرأ على حمزة وأبي بكر بن عياش، مات سنة ثلاث ومائتين. التقريب ١/ ١٧٧. غاية النهاية ١/ ٢٤٧. معرفة القراء ١/ ١٣٥.

والجعفي بضم الجيم وسكون العين، هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفي بن سعد العشيرة. الأنساب ١٣٢/ و.

(٣) هارون بن حاتم، أبو بشر، الكوفي، البزاز، مقرئ مشهور، روى عنه الحلواني وغيره. وفي الحديث ذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة تسع وأربعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٣٤٦. وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٢. ولسان الميزان ٦/ ١٧٨.

(٤) يحيى بن محمد بن قيس، أبو محمد، العليمي الأنصاري، الكوفي، شيخ القراءة بالكوفة، مقرئ، حاذق، ثقة. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٣٧٨، معرفة القراء ١/ ١٦٧.

والعليمي بضم العين وفتح اللام نسبة إلى عليم بطن من عذرة. الأنساب ٣٩٨/ و.

(٥) معلى بن منصور، أبو يعلى، الرازي، الحافظ، الفقيه الحنفي، ثقة، مشهور، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وكان من أصحاب أبي يوسف، قال العجلي: ثقة نبيل صاحب سنة، طلبوه على القضاء غير مرة. توفي سنة إحدى عشرة ومائتين غاية النهاية ٢/ ٣٠٤، تاريخ الثقات للعجلي/ ٤٣٥، التقريب ٢/ ٢٦٥.

(٦) إسحاق بن يوسف بن يعقوب، الأزرق، أبو محمد، ثقة، كبير القدر، روى حروف عاصم عن أبي بكر بن عياش، مات سنة خمس وتسعين ومائة. غاية النهاية ١/ ١٥٨، التقريب ١/ ٦٣.

(٧) عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، أبو عمرو، البصري، نزيل الكوفة، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم. روى عنه القراءة محمد بن الجهم. غاية النهاية ١/ ٤٣٨.

(٨) يحيى بن سليمان بن يحيى، أبو سعيد، الجعفي، الكوفي، حدث عنه البخاري في صحيحه. توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٣٧٣.

وعبد الجبار[1] بن محمد العُطَارِديّ وأحمد بن جبير وبريد[2] بن عبد الواحد عنه.

٢٦- وبرواية أبي عمر البزاز حفص[3] بن سليمان، من طريق عمرو[4] وعبيد[5] ابني الصَّبّاح، وهبيرة[6] بن محمد التمار، وأبي شعيب[7] القوّاس، وأبي عمارة الأحول، وأبي الربيع[8] الزهراني، وحسين المَرْوَرُوذي، والفضل[9] بن شاهي الأنباري.

٢٧- وبرواية حمّاد[10] بن أبي زياد من طريق

---

(١) عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد، العطاردي، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش. روى عنه الحروف أحمد وزيد ابنا عثمان بن حكيم. غاية النهاية ١/ ٣٥٨.

والعطاردي: بضم العين وكسر الراء نسبة إلى عطارد بن حاجب. الأنساب ٣٩٤/و.

(٢) في (ت، م): "يزيد": وهو تصحيف. راجع الفقرة / ٨.

(٣) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣١٨ وما بعدها.

(٤) عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص، البغدادي، الضرير، مقرئ، حاذق، ضابط،روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان، وهو من جلة أصحابه. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٦٠١، معرفة القراء ١/ ١٦٧.

(٥) عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح، أبو محمد، الكوفي، مقرئ، ضابط، صالح، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم. قال الحافظ أبو عمرو: وهو من أجل أصحابه وأضبطهم. مات سنة تسع عشرة ومائتين. غاية النهاية ١/ ٤٩٥، معرفة القراء ١/ ١٦٨.

(٦) هبيرة بن محمد التمار، أبو عمرو، الأبرش، البغدادي، مشهور بالإقراء والمعرفة، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم. قرأ عليه أحمد بن علي بن الفضل، وغيره. غاية النهاية ٢/ ٣٥٣، معرفة القراء ١/ ٢٠٥ طبعة بشار عواد معروف.

(٧) صالح بن محمد، أبو شعيب، القواس، الكوفي، مشهور. عرض على حفص بن سليمان، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن الحسين المالحاني، وأحمد بن يزيد الحلواني. غاية النهاية ١/ ٣٣٤، معرفة القراء ١/ ٢٠٤ طبعة بشار عواد معروف.

(٨) سليمان بن داوود، أبو الربيع، الزهراني، البصري، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣١٣، تاريخ بغداد ٣٨/٩، التقريب ١/ ٣٢٤.

(٩) الفضل بن يحيى بن شاهي، أبو محمد، الأنباري، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص عن عاصم. روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن بشار قال الفضل: قرأت على حفص وكتب لي القراءة من أول القرآن إلى آخره بخطه. غاية ٢/ ١١، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٢.

(١٠) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣٣٣ وما بعدها.

العليمي[1] عنه، وبرواية المفضّل[2] بن محمد الضبي من طريق جلبة[3] بن مالك وأبي زيد[4] النحوي عنه.

٢٨- وأفردت قراءة حمزة[5] برواية سُلَيْم[6] بن عيسى من طريق خلف بن هشام، وخلاد[7] بن خالد وأبي عمر الدوري ورجاء[8] بن عيسى عن أصحابه وإبراهيم[9] بن زَرْبِي وعليّ[10] بن كيسة، وابن سعدان، وابن جبير، وأبي هشام الرفاعيّ.

٢٩- وأفردت قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق ابن عَبْدُوس[11] وابن فرح وأبي عثمان[12] الضرير.

---

(١) هو يحيى بن محمد بن قيس.

(٢) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣٣٠ وما بعدها.

(٣) جبلة بن مالك بن جبلة، أبو عبد الرحمن، الكوفي، وقيل فيه ابن أبي مالك. من أهل الضبط، قرأ على المفضل بن محمد الضبي، وسمع منه الحروف أيضاً، وهو مشهور عنه. روى القراءة عنه أبو زيد عمر بن شبة النميري. غاية ١/ ١٩٠.

(٤) في (ت، م): "أبو يزيد". وهو تحريف. وسيأتي اسمه صحيحاً عند تفصيل المؤلف أسانيد طرق الكتاب. راجع الفقرة / ٩٣٢.

وهو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، الأنصاري، النحوي، من جلة أصحاب أبي عمرو بن العلاء. مات سنة خمس عشرة ومائتين. غاية ١/ ٣٠٥. قال الحافظ في التقريب (١/ ٢٩١): صدوق له أوهام رمي بالقدر.

(٥) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣٣٧ وما بعدها.

(٦) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣٦٠ وما بعدها.

(٧) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣٧٠ وما بعدها.

(٨) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣٧٦ وما بعدها.

(٩) إبراهيم بن زربي، الكوفي، قرأ على سليم، وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه رجاء بن عيسى اللؤلئي، وهو أثبت أصحابه، غاية النهاية ١/ ١٤.

وزربي: بفتح الزاي وسكون الراء وكسر الباء. هذه اللفظة تشبه النسبة، وهو اسم. الأنساب /٢٧٣/ و.

(١٠) علي بن يزيد بن كيسة، أبو الحسن، الكوفي، نزيل مصر، عرض على سليم، وهو أضبط أصحابه، مات سنة اثنتين ومائتين بمصر. غاية النهاية ١/ ٥٨٤.

وكيسة: بكسر الكاف وإسكان الياء، وبخط الصوري بفتح الكاف. والله أعلم. الإكمال ٧/ ١٥٧.

(١١) هو عبد الرحمن بن عبدوس، وابن فرح هو أحمد بن فرح بن جبريل.

(١٢) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عثمان، الضرير، البغدادي، المؤدب، مقرئ، حاذق،

وابن الحمامي[1] والرافقي[2] والقَطِيعي[3] عنه، وبرواية أبي الحارث[4] من طريق محمد[5] بن يحيى، وسلمة[6] بن عاصم عنه.

٣٠- وبرواية نصير[7] بن يوسف من طريق أحمد[8] بن رستم، ومحمد[9] ابن عيسى، ومحمد[10] بن إدريس،

ضابط، عرض على الدوري، وهو من كبار أصحابه. عرض عليه عبد الواحد بن أبي هاشم، وآخرون. توفي بعد سنة عشر وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ٣٠٦، معرفة القراء ١/ ١٩٦.

(١) جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل، الضرير، النصيبي، يعرف بابن الحمامي، حاذق، ضابط، شيخ نصيبين والجزيرة، قرأ على الدوري، وهو من جلة أصحابه. توفي سنة سبع وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ١٩٥، معرفة القراء ١/ ١٩٦.

(٢) جعفر بن محمد، أبو عبد الله، الرافقي، قرأ على الدوري، قرأ عليه إبراهيم بن عبيد الله. غاية النهاية ١/ ١٩٨.

والرافقي بكسر الفاء والقاف نسبة إلى الرافقة، بلدة كبيرة على الفرات يقال لها الرقة الساعة. الأنساب ٦/ ٤٩ طبعة دمج.

(٣) محمد بن حمدون، ويقال ابن حمدان، أبو حامد، القطيعي، البغدادي، المقرئ، يعرف بالمتقي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر الدوري. روى القراءة عنه أحمد بن بشر، غاية ٢/ ١٣٥. والقطيعي بفتح القاف وكسر الطاء نسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطايع في محال متفرقة ببغداد. الأنساب ٤٥٩/ ظ.

(٤) هو الليث بن خالد، و ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٤٠٠.

(٥) محمد بن يحيى، أبو عبد الله، الكسائي الصغير، مقرئ محقق، جليل، شيخ، متصدر، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحارث، وهو أجل أصحابه، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين على خلاف في ذلك. غاية النهاية ٢/ ٢٧٩، معرفة القراء ١/ ٢٠٥.

(٦) سلمة بن عاصم، أبو محمد، البغدادي، النحوي، ثقة ثبت، مات بعد السبعين ومائتين، غاية ١/ ٣١١، تاريخ بغداد ٩/ ١٣٤.

(٧) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٤٠١ وما بعدها.

(٨) أحمد بن محمد بن رستم، أبو جعفر، الطبري، ثقة، حاذق، من أجل أصحاب نصير بن يوسف صاحب الكسائي، مات سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ١١٤، تاريخ أصبهان ١/ ١٣٣.

(٩) محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبدالله، الأصبهاني، إمام في القراءات كبير، له اختيار في القراءة، وله كتاب الجامع في القراءات. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٢٢٣، معرفة القراء ١/ ١٨١. قال في الجرح والتعديل ٨/ ٣٩: صدوق.

(١٠) محمد بن إدريس، أبوعبدالله الرازي، المعروف بالدنداني، مقرئ مشهور، روى القراءة عن

وعلي[1] بن أبي نصر، والحسين[2] بن شعيب، وداود[3] بن سليمان.

٣١- وبرواية أبي موسى[4] الشَّيْزَرِي، [وقتيبة بن مهران][5] من طريق أحمد بن محمد[6] الأصم عنه.

٣٢- فهذه الروايات التي عددتها أربعون رواية من الطرق التي جملتها مائة وستون[7] طريقًا هي التي أهل دهرنا عليها عاكفون وبها أئمتنا آخذون، وإيّاها يصنّفون، وعلى ما جئت به يعوِّلون[8].

٣٣- فإذا اتفق الرّواة من طرقهم عن الإمام على أصلٍ [أ][9] وفرعٍ سَمَّيْتُ الإمامَ دونهم، وإذا اختلفوا عنه سَمَّيتُ مَن له الرواية منهم وأهملت اسم غيره.

نصير ابن يوسف صاحب الكسائي. روى القراءة عنه الحسين بن علي بن حماد الجمال. غاية النهاية ٢/ ٩٧.

(١) علي بن نصير أبي نصر، أبو جعفر، الرازي، النحوي، روى القراءة عرضاً عن نصير بن يوسف النحوي، عرض عليه الحسين بن علي بن حماد الجمال. غاية النهاية ١/ ٥٨٣.

(٢) الحسين بن شعيب، الكوفي، مقرئ، قرأ على نصير بن يوسف، قرأ عليه علي بن الحسين الرازي. غاية النهاية ١/ ٢٤١.

(٣) داود بن سليمان، شيخ، يروي عنه أبو بكر بن مقسم. أخذ القراءة عرضاً عن نصير بن يوسف صاحب الكسائي، وهو من المشهورين عن نصير، الناقلين روايته. غاية النهاية ١/ ٢٧٩.

(٤) ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٤٠٣.
والشيرزي بفتح الشين وسكون الياء وفتح الزاي، نسبة إلى شيزر مدينة بالشام. الأنساب ل٣٤٦/ و.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. وستأتي ترجمة قتيبة عند المؤلف في الفقرة/ ٤٠٤.

(٦) أحمد بن محمد بن حوثرة، أبو جعفر، الأصم، مقرئ ثقة، روى القراءة عرضاً عن قتيبة، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم. روى القراءة عنه عرضاً محمد بن إسماعيل الخفاف. غاية النهاية ١/ ١١٢.

(٧) وذلك بإسقاط الآحاد، وإلا فهي مائة وواحد وستون طريقاً.

(٨) هذا يفيد أن رؤوس هذه الطرق، وهم الذين سماهم الداني من قبل، محتج برواياتهم، وإلا لما أخذ الأئمة برواياتهم، ولا عولوا عليها، ولا عكفوا عليها. فإذا بلغ الإسناد إلى واحد منهم درجة الاحتجاج، قبلت روايته واعتمدت. ولا يرد هذه القضية أن بعضهم ترجمه ابن الجزري، ولم يذكر فيه تعديلاً ولا توثيقاً، فإن ابن الجزري يذكر ما وصل إليه، ولم يحط برجال القراءات علماً، خصوصاً أمثال هؤلاء المتقدمين. ولولا أن الأئمة ثبت عندهم عدالتهم وأهليتهم للرواية ما اعتمدوا طرقهم، ولا عولوا عليها.

(٩) ما بين المعكوفتين زيادة لا ضرورة لها.

وإذا اتفقت الأئمة كلهم على شيء أضربتُ عن اتفاقهم إلا في أماكن من الأصول، ومواضع من الحروف؛ فإني أذكر ذلك فيها لنُكتةٍ أدلّ عليها أهملها المصنّفون، أو لداثِرٍ أنبّه عليه أغفله المتقدّمون، أو لغامض خفيّ أكشف عن خاصّ سرّه، وأُعرّف بموضع غموضه، أو لوهم وغلط وقع في ذلك، فأرفع الإشكال في معرفة حقيقته وأُفصح عن صحّة طريقته.

٣٤- ولا أعدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا ما[١] قرأته لفظًا، أو أخذته أداءً، أو سمعته قراءةً، أو رويته عرضًا، أو سألت عنه إمامًا، أو ذاكرتُ به متصدّرًا، أو أُجيزَ لي أو كُتبَ به إليّ، أو أُذِنَ لي في روايته، أو بلغني عن شيخ متقدّم[٢]، أو مقرىء متصدّر، بإسناد عرفته وطريق ميّزته، أو بحثت عنه عند عدم النّصّ والرواية فيه، [٣/ و] فألحقتهُ[٣] بنظيره، وأجريت له حكم شبيهه.

٣٥- وإذا اتفق نافع وابن كثير قلت: قرأ الحرميّان، وإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قلت: قرأ الكوفيون طلبًا في الأصل «للتقرير» على الملتبس، ورغبة في التسهيل على الطالبين، وذلك بعد الاستفتاح بقول رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف[٤]» وبيان معناه وشرح تأويله. ثم نتبعه بذكر الوارد من الأخبار في الحضّ على اتّباع السّلف والأئمة في القراءة، والتمسّك بما أدّوه[٥] والعمل بما تَلَقَّوْه. ثم نَصِل ذلك بذكر أسماء القرّاء والناقلين عنهم، وأنسابهم وكُناهم ومواطنهم ووفاتهم، وبعض مناقبهم وأحوالهم، وتسمية أئمتهم الذين أخذوا عنهم الحروف وقيّدوها، وأدّوا إليهم القراءة وضبطوها، وتسمية الذين نقلوا إلينا ذلك عنهم روايةً وتلاوةً. وبالله عزّ وجلّ نستعين على بلوغ الأمل وإيّاه نسأل التوفيق للصّواب من القول والعمل، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكّلت وإليه أُنيب، وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

---

(١) في (ت، م): "مما" ولا يناسب السياق.

(٢) (متقدم) طمست في (ت).

(٣) في (ت، م): "فأبحثته". وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٤) سيأتي تخريج هذا الحديث في الباب التالي .

(٥) في (م): رووه.

باب ذكر الخبر الوارد عن النبي ﷺ بأنّ القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف وبيان ما ينطوي عليه من المعاني ويشتمل عليه من الوجوه

[روايات الحديث]

٣٦- حدّثنا فارس بن محمد بن خلف المالكي، قال: نا عبد الله بن أبي هاشم قال: نا عيسى بن مسكين قال: نا سحنون بن سعيد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن القاسم قال: نا مالك بن أنس قال: نا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبدٍ القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها عليه، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته[1] بردائه، فجئت به رسولَ الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال له رسول الله ﷺ: [اقرأ] [2]، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت»، ثم قال لي: اقرأ فقرأت فقال: «هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»[3].

---

(١) يقال: لَبَبْت الرجل ولَبَّبْته، إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره، وجررته به، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ٤/ ٢٢٣.

(٢) سقط من (م).

(٣) فارس بن محمد بن خلف شيخ الداني لم أظفر بترجمته.

- عبدالله بن أبي هاشم هو ابن مسرور، أبو محمد، فقيه مالكي، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة. ترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/ ٣٤٠، الديباج المذهب لابن فرحون ١/ ٤٢٣.

- عيسى بن مسكين بن منصور، الأفريقي، فقيه مالكي، ثقة، مأمون، صالح، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين، ترتيب المدارك ٣/ ٢١٢، الديباج المذهب ٢/ ٦٦.

- سحنون، واسمه عبد السلام بن سعيد بن حبيب، التنوخي، أبو سعيد، الأفريقي، فقيه مالكي كبير، ثقة، توفي سنة أربعين ومائتين. ترتيب المدارك ٢/ ٥٨٥، الديباج المذهب ٢/ ٣٠.

- عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة، العتقي، أبو عبدالله، البصري، الفقيه، صاحب مالك، ثقة. توفي سنة إحدى وتسعين ومائة. التقريب ١/ ٤٩٥، ترتيب المدارك ٢/ ٤٣٣.

٣٧- حدّثنا خلف بن إبراهيم بن محمد المُقْرِيء قال: نا أحمد بن محمد المكي قال: نا عليّ بن عبد العزيز قال: نا القاسم بن سلام قال: نا عبد الله بن صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده [ويزيدني] حتى انتهى إلى سبعة أحرف»(١).

- الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الإمام المشهور. توفي سنة أربع وعشرين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٠٨.

- عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، فقيه كبير، روى عن عبد الرحمن بن عبد القارئ، روى عنه الزهري، توفي سنة أربع وتسعين. التقريب ٢/١٩، تهذيب الكمال ٢/٩٢٧.

- عبد الرحمن بن عبد القاريّ - بتشديد الياء نسبة إلى القارة قبيلة - تابعي ثقة، قيل له صحبة. توفي سنة ثمان وثمانين. التقريب ١/٤٨٩. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ٣/١١٤٤.

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم في بعض.

وأخرجه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف.

(١) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم، المصري، الخاقاني، أستاذ ضابط، مات سنة اثنتين وأربع مائة. غاية ١/٢٧١، معرفة ١/٢٩٢.

- أحمد بن محمد بن أحمد، المكي، أبو بكر، المعروف بابن أبي الموت، ضعف قليلاً، المغني في الضعفاء ١/٥٧، ميزان الاعتدال ١/١٥٢، العقد الثمين للفاسي ٣/١٢٨.

أقول: هذا التضعيف ينبغي أن يكون في غير روايته عن علي بن عبد العزيز البغوي، لأني اعتبرت روايته عنه بروايات الثقات فوجدتها متماثلة، كما في الفقرات/ ٣٧، ٤١، ٢٣٠، ٤٥٩. واعتبرت روايته عنه بما في فضائل القرآن لأبي عبيد فوجدتها مماثلة، كما في الفقرات/ ٤٥، ٨١، ٩٧، ١١٣، ١١٩، ١٣٥. وعليه فقد ضبط أصله عن البغوي، وهو في روايته عنه في مرتبة الثقة.

- علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، أبو الحسن، البغوي البغدادي، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ١/٦٢٢، غاية ١/٥٤٩، العقد الثمين ٦/١٨٥.

٣٨- حدّثنا فارس بن أحمد بن موسى [المقريء قال: نا عبيد الله بن محمد، قال [نا][١] علي بن الحسين القاضي: قال نا يوسف بن موسى قال: نا أبو مَعْمَر عبد الله بن عمرو قال: نا عبد الوارث قال: نا محمد بن جُحادَة عن الحكم بن عُتَيْبَةَ عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أُبَيّ بن كعب قال[٢]: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال: «إن الله يأمرك أن تُقْرِىء أُمّتك على سبعة أحرف فمَن قرأ منها حرفًا فهو كما قرأ»[٣].

- عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم، أبو صالح، المصري، كاتب الليث، صدوق، كثير الخطأ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، التقريب ١/ ٤٢٣، تهذيب الكمال ٢/ ٦٩٣.

- الليث هو ابن سعد، الإمام الثقة، مات سنة خمس وسبعين ومائة. التقريب ٢/ ١٣٨.

- يونس بن زيد بن أبي النجاد، الأيلي بفتح الهمزة وسكون الياء، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، روى عنه الليث بن سعد، مات سنة تسع وخمسين ومائة. التقريب ٢/ ٣٨٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٧٢.

- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ثقة ثبت، روى عنه الزهري، روى عن ابن عباس، مات سنة ثمان وتسعين. التقريب ١/ ٥٣٥، تهذيب الكمال ٢/ ٨٨٠.

والحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد من طريق عبدالله بن صالح به مثله برقم/ ٧٢١. وهذا الإسناد حسن لغيره، غير أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، من طريق ابن شهاب به مثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف من طريق يونس عن ابن شهاب به مثله.

(١) سقط من (م)، وسقطت (نا) من (ت).

(٢) تكررت قال في (م).

(٣) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح، أستاذ كبير، ضابط، ثقة، توفي سنة إحدى وأربع مائة. غاية النهاية ٢/ ٥، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٠٤.

- عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم، الرازي، توفي بمصر بعد سنة ثمانين وثلاثمائة. غاية النهاية ١/ ٤٤٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٧١.

٣٩- حدّثنا فارس بن أحمد قال: نا أحمد بن محمد قال: نا علي بن حرب قال: نا يوسف بن موسى القطان، قال: نا عبد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن سُقَير العبدي عن سليمان بن صُرَد عن أُبَيّ [بن كعب] قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أُبَيّ بن كعب إن مَلَكَين أتياني فقال أحدهما: اقرأ القرآن على ستة أحرف، فقال الآخر: زِده، فقلت: زدني، فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف»[1].

وفي (ت، م): "عبيدالله" مصغراً، وهو خطأ. وسيأتي في الفقرة/ ٤٣ (عبدالله) بدون تصغير.

- علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، أبوعبيد، المعروف بابن حربويه، ثقة، ثبت، توفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد للخطيب ١١/ ٣٩٥.

- يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب، الكوفي، صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين غاية النهاية ٢/ ٤٠٣، التقريب ٢/ ٣٨٣.

- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة، أبو معمر، ثقة ثبت، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين. التقريب ١/ ٤٣٦، غاية النهاية ١/ ٤٣٩.

- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة، ثقة، مات سنة ثمانين ومائة. غاية النهاية ١/ ٤٧٨، التقريب ١/ ٥٢٧.

- محمد بن جحادة بضم الجيم وتخفيف الحاء. ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة التقريب ٢/ ١٥٠.

- الحكم بن عتيبة، مصغراً، أبو محمد، ثقة ثبت إلا أنه ربما دلس، روى عن مجاهد، روى عنه محمد ابن جحادة. مات سنة ثلاث عشرة ومائة. التقريب ١/ ١٩٢، تهذيب الكمال ١/ ٣١٢. وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين فيمن احتمل الأئمة تدليسه، وهم أهل الطبقة الثانية. طبقات المدلسين/ ٢٠.

- مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الباء - أبو الحجاج، ثقة. مات سنة ثلاث ومائة. كان من أعلام التابعين في التفسير. التقريب ٢/ ٢٢٩، غاية النهاية ١/ ٤١.

-عبد الرحمن بن أبي ليلى، تابعي، ثقة، روي عن أبي بن كعب، روى عنه مجاهد. مات سنة ست وثمانين. التقريب ١/ ٤٩٦، تهذيب الكمال ٢/ ٨١٣ .

والحديث صحيح، أخرجه الطبري في التفسير (١/ ٣٩) من طريق عبد الوارث بن سعيد به بنحوه، وصحح أحمد محمد شاكر إسناده.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٥١٦) في فضائل القرآن، باب القرآن على كم حرفاً نزل من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أُبَيّ بنحوه.

وإسناد المؤلف فيه عبد الله بن محمد بن إبراهيم لم أجد فيه توثيقاً ولا تضعيفاً، لكنه توبع، وعليه فالإسناد حسن لغيره.

(١) أحمد بن محمد بن جابر، أبو بكر، التنيسي، روى القراءة عن ابن بدر النفاح، روى القراءة عنه فارس بن أحمد، غاية النهاية ١/ ١٠٩.

٤٠- حدَّثنا خلف بن حمدان بن خاقان قال: نا أحمد بن محمد قال: نا علي بن عبد العزيز قال: نا أبو عبيد نا عبيد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن بُسْر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أن رجلاً قرأ [٣/ ظ] آية من القرآن فقال له عمرو بن العاص: إنما هي كذا وكذا، لغير ما قرأ الرجل، فقال الرجل: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، فخرجا إلى رسول الله ﷺ حتى

- علي بن حرب هو علي بن الحسين بن حرب تقدم.
- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، أبو محمد ، ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. التقريب ١/ ٥٣٩، تهذيب الكمال ٢/ ٨٨٩.
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق أبو يوسف، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، روى عن جده، روى عنه عبيد الله بن موسى، توفي سنة ستين ومائة. التقريب ١/ ٦٤، تهذيب الكمال ١/ ٩٢.
- عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق، السبيعي، بفتح السين وكسر الباء، ثقة، اختلط بآخره. مات سنة تسع وعشرين ومائة. التقريب ٢/ ٧٣، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٣٩.
- سقير، مصغراً، العبدي، تابعي، ثقة، انظر تفسير الطبري ١/ ٣٣.

وذكره الحافظ المزي فيمن روى عنه سليمان بن صرد. تهذيب الكمال ١/ ٥٤٠.

- سليمان بن صرد، صحابي توفي سنة خمس وستين. التقريب١/ ٣٢٦.

إسناد المؤلف فيه أحمد بن محمد بن جابر، لم أجد فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكنه توبع، وعليه فالإسناد حسن لغيره.

والحديث صحيح أخرجه الطبري في التفسير (١/ ٣٢) من طريق إسرائيل به بنحوه، وصحح أحمد شاكر إسناده.

- وأخرجه أبو داود في سننه في الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، من طريق يحيى ابن يعمر عن سليمان بن صرد. بسياق أتم.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/ ١٢٤) من طريق يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد بإسنادين. وزاد في أول الحديث قصة اختلاف أبي مع ابن مسعود في القراءة.
- وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد بإسنادين: أحدهما من طريق يحيى بن يعمر عن سليمان ابن صرد، وزاد في أوله قصة اختلاف أبي مع ابن مسعود في القراءة. والآخر من طريق عبيد الله بن موسى بإسناد المؤلف بنحو سياقه، وزاد في أوله قصة اختلاف أبي مع رجل في القراءة. انظر المسند ٥/ ١٢٤.
- ونقله في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٣) عن الطبراني قال: وفيه جعفر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
- ونسبه في كنز العمال (٢/ ٦٠٢) إلى ابن حبان في صحيحه وابن منيع وأبي يعلى.

أتياه، فذكرا ذلك له فقال رسول الله ﷺ: «[1] [إن هذا القرآن] نزل على سبعة أحرف بأيّ ذلك قرأتُم أصبتُم، فلا تَمارَوا في القرآن فإن مراء فيه كفر»[2].

٤١- حدّثنا خلف بن إبراهيم بن محمد قال: نا أحمد بن محمد قال: نا علي قال: نا القاسم بن سلام قال: نا أبو النصر عن شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ بن حُبيش عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال: «لقيت جبريل عند أحجار المراء[3]، فقلت: يا جبريل إني أُرسِلت إلى أمة أُميّة؛ الرجلِ والمرأةِ والغلامِ والجاريةِ

---

(١) سقط من (ت، م) والتصحيح من المسند ٤/ ٢٠٥، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥٠.

(٢) صدر الإسناد قبل يزيد بن الهاد تقدم في الفقرة / ٣٨.

- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، أبو عبد الله، ثقة، روى عن محمد بن إبراهيم، روى عنه الليث، مات سنة تسع وثلاثين ومائة. التقريب ٢/ ٣٦٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٣٦.

- محمد بن إبراهيم بن الحارث، أبو عبدالله، ثقة، مات سنة عشرين ومائة. التقريب ٢/ ١٤٠.

- بسر بن سعيد، المدني، ثقة جليل، روى عن أبي قيس، روى عنه محمد بن إبراهيم. مات سنة مائة. التقريب ١/ ٩٧، تهذيب الكمال ١/ ١٤٢.

- أبو قيس مولى عمرو بن العاص، اسمه عبد الرحمن بن ثابت، ثقة من كبار التابعين، مات سنة أربع وخمسين. التقريب ٢/ ٤٦٤، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٣٩.

- والحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد من طريق عبدالله بن صالح به مثله. برقم/ ٧١٩.

- وإسناد المؤلف حسن لغيره، لأن الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٠٥) بأتم من هذا السياق عن أبي سلمة الخزاعي عن عبدالله بن جعفر بن عبد الرحمن عن يزيد بن الهاد به.

- قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٠): ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل، أي لأن أبا قيس مولى عمرو بن العاص لم يحضر القصة.

- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٠٤) موصولاً لكن سياقه مختصر، وليس فيه قصة اختلاف عمرو مع الرجل. أقول: أخرجه عن سعيد مولى بني هاشم ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يزيد بن الهاد عن بسر ابن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نزل القرآن.. الحديث.

- قال ابن حجر في فتح الباري (٩/ ٢٦): إسناده حسن. وانظر مجمع الزوائد ٧/ ١٥٠.

- وله شاهد من حديث أبي الجهم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن بنحو القصة. ووراه أحمد ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٧/ ١٥١.

(٣) أحجار المراء: بكسر الميم وتخفيف الراء وبالمد، هي قباء. النهاية ٤/ ٣٢٣. وما ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم (١/ ١١٧) من أنه موضع بمكة، فقد حقق أحمد شاكر وهمه فيه. انظر تفسير الطبري ١/ ٣٦.

والشيخِ الفاني الذي لم يقرأ كتاباً قطّ. قال: إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف»[1].

٤٢- حدّثنا خلف بن أحمد بن هاشم[2] قال: حدّثنا زياد بن عبد الرحمن قال: نا محمد بن يحيى بن حميد[3] قال: نا محمد بن يحيى بن سلام قال: نا أُبيّ قال: حدّثنا الحسن بن دينار وحماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي

---

(١) صدر الإسناد قبل أبي النصر تقدم في الفقرة/ ٣٧.

- أبو النصر هو هاشم بن القاسم بن مسلم، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين. التقريب ٢/ ٣١٤.

- شيبان بن عبد الرحمن، أبو معاوية، ثقة، روى عن عاصم بن بهدلة، روى عنه أبو النصر، مات سنة أربع وستين ومائة، التقريب ١/ ٣٥٦، تهذيب الكمال ٢/ ٥٩١.

- عاصم بن بهدلة، الإمام الكبير في القراءة، ثقة، ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٨٤ وما بعدها.

زر بكسر أوله وتشديد الراء - ابن حبيش مصغراً - ابن حباشة - بضم الحاء - أبو مريم، تابعي ثقة جليل، روى عنه عاصم بن بهدلة. مات سنة اثنتين وثمانين. غاية النهاية ١/ ٢٩٤، التقريب ١/ ٢٥٩، تهذيب الكمال ١/ ٤٢٨. والحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد برقم/ ٧٢٠ من طريق أبي النصر به مثله.

- وإسناد المؤلف صحيح. والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٠٠) قال حدثنا عفان، ثنا حماد، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة، وساق الحديث مثله. وعفان هو ابن مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وهذا الإسناد صحيح. وأخرجه بنفس الإسناد مختصراً في (٥/ ٣٩١)، وأخرجه في المسند كذلك (٥/ ٤٠٥) من طريق عبد الصمد عن حماد به كالأول.

- ونقله في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٠) عن البزاز بسياق مختلف، قال: وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- وأخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٨٥) من طريق ربعي بن حراش عن حذيفة بسياق مختلف كذلك.

- والحديث له شاهد من حديث أبي بن كعب عند الإمام أحمد في المسند (٥/ ١٣٢) وعند الطبري في التفسير (١/ ٣٥) قال أحمد شاكر: وهذا إسناد صحيح، قال: ورواه أبو داوود الطيالسي في مسنده رقم/ ٥٤٣. قلت: ورواه الترمذي في القراءات باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي عن أبي بن كعب من غير وجه. ونسبه في كنز العمال (٢/ ٦٠٢) إلى الطبراني في الكبير وابن منيع والروياني.

(٢) في (ت، م): "قاسم" بدل "هاشم" وهو تحريف. والتصحيح من المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني/ ١٦. كما أنه لا يوجد في شيوخ الداني خلف بن أحمد بن قاسم.

(٣) في (ت، م): "حبيب" وهو خطأ. والتصحيح من المقنع/ ١٦، والمكتفى في الوقت والابتدا للداني/ ١٣١.

بَكْرَة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل وميكائيل فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: بسم الله، في حديث الحسن، وفي حديث حمّاد: «يا محمد اقرأ القرآن على حرف، فنظرت إلى ميكائيل فقال: استزده، فقلت: زدني، فقال: بسم الله اقرأه على حرفين، ثلاثة أحرف، فنظرت إلى ميكائيل فقال: استزده، فقلت: زدني، قال: بسم الله اقرأه على خمسة أحرف، فنظرت إلى ميكائيل فقال: استزده، فقلت: زدني، قال: بسم الله اقرأه على ستة أحرف، فنظرت إلى ميكائيل فقال: استزده، قلت: زدني، فقال: بسم الله اقرأه على سبعة أحرف».

وفي حديث الحسن بن دينار «فنظرت إلى ميكائيل فسكت فعلمت أنه قد انتهى العدة[1]، فقال جبرئيل: اقرأه على سبعة أحرف كلّهن شافٍ كافٍ لا يضرك كيف قرأت ما لم تختم رحمة بعذاب أو عذابًا برحمة» في حديث الحسن، وفي حديث حمّاد «ما لم تختم آية رحمة بعذاب أو آية عذاب بمغفرة[2]».

---

(١) في النشر (١/ ٢٦)، والإتقان للسيوطي (١/ ٤٦): انتهت.

(٢) خلف بن أحمد بن هاشم، من أهل سرقسطة، وقاضيها، أبو الحزم، له رحلة إلى المشرق، حدث عنه أبو عمرو المقري. الصلة ١/ ١٦٥.

- زياد بن عبد الرحمن اللخمي، القرطبي، أبو عبد الله، المعروف بشبطون، كان رجلاً صالحاً، رفض القضاء، مات سنة ثلاث ومائتين. جذوة المقتبس / ٢١٨، ترتيب المدارك ٢/ ٣٤٩.

- محمد بن يحيى بن حميد لم أجده.

- محمد بن يحيى بن سلام، فقيه محدث، ثقة نبيل، مات سنة اثنتين وستين ومائتين. انظر طبقات أبي العرب/ ١١٣، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ٢/ ١٤٥ .

- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا، ضعيف يعتبر به، مات سنة مائتين. ميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٣٨٠. المغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٧٣٦. هذا في الحديث وأما في القراءات، فقال ابن الجزري، كان ثقة ثبتا. غاية النهاية ٢/ ٣٧٣.

- الحسن بن دينار، أبو سعيد، ويقال الحسن بن واصل، كان ربيب دينار، ضعيف يعتبر به، انظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٧، لسان الميزان ٢/ ٢٠٣، المغني ١/ ١٥٩.

- حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، ثقة، تغير حفظه بآخرة. مات سنة سبع وستين ومائة. التقريب ١/ ١٩٧.

- علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان، ضعيف، روى عن ابن أبي بكرة، روى عنه حماد بن سلمة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. التقريب ٢/ ٣٧، تهذيب الكمال ٢/ ٩٦٧.

- عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي، ثقة روى عن أبيه مات سنة ست وتسعين. التقريب ١/ ٤٧٤، تهذيب الكمال ٢/ ٧٧٨.

٤٣- حدّثنا أبو الفتح شيخنا قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا علي بن حرب قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، وسمعته منه قال: حدّثنا عليّ بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، أنّ جبريل أتى النبيّ ﷺ فقال: «اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف كُلٌّ شافٍ وكافٍ، ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة، وآية رحمة بآية عذاب، وهو قولك: هلم وتعال وأقبل وأسرع واذهب واعجل»(١).

٤٤- حدّثنا خلف بن أحمد قال: نا زياد بن عبد الرحمن قال: حدّثنا محمد بن يحيى قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن سلام، قال: حدّثنا أبي عن يزيد بن إبراهيم عن

- واسم أبي بكرة نفيع بن الحارث، صحابي مشهور بكنيته. التقريب ٣٠٦/٢.

- هذا السياق لم أظفر به إلا أن ابن الجزري أشار إليه في النشر (٢٦/١) في قوله: وفي حديث أبي بكرة فنظرت إلى ميكائيل فسكت، فعلمت أنه قد انتهت العدة. وكذلك نفس الإشارة في الإتقان للسيوطي ٤٦/١.

(١) صدر الإسناد قبل عفان بن مسلم تقدم في الفقرة /٣٨، وعجز الإسناد بعده تقدم في الفقرة / ٤٢.

- عفان بن مسلم بن عبد الله، أبو عثمان، ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائتين. التقريب ٢/ ٢٥. تذكرة الحفاظ ٣٧٩/١.

- والحديث رواه أحمد في المسند (٥١/٥) عن عفان به بنحوه، وفي (٤١/٥) عن ابن مهدي عن حماد مختصراً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥١/٧): رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: وأذهب وأدبر، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو سيء الحفظ، وقد توبع، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

- وأخرجه الطبري في تفسيره (٤٣/١) من طريق زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة به بنحوه.

- وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٧/١٠) في فضائل القرآن باب القرآن على كم حرفاً نزل، من طريق زيد بن الحباب عن حماد بنحوه.

- وله شاهد من حديث حذيفة عن البزار، نقله في مجمع الزوائد (١٥٠/٧)، قال: وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- وله شاهد آخر من حديث أُبيّ عند عبد الرزاق في مصنفه (٢١٩/١١) باب على كم أنزل القرآن من حرف، وعند أبي داود في الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وعند النسائي في الافتتاح باب جامع ما جاء في القرآن. ونسبه في كنز العمال (٥١/٢) إلى عبد بن حميد. ونسبه من حديث عبادة بن الصامت إلى ابن الضريس. وعليه فإسناد المؤلف حسن لغيره، والحديث حسن لغيره.

محمد بن سيرين أن عبد الله بن مسعود قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف كقولك: هلمّ، أقبل، تعال»[(١)].

٤٥- حدّثنا الخاقاني خلف بن حمدان قال: نا أحمد بن محمد قال: حدّثنا عليّ قال: حدّثنا أبو عبيد قال: حدّثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عُقَيل، قال: قال ابن شهاب في الأحرف السبعة: هي في الأمر الواحد الذي لا اختلاف فيه[(٢)].

---

(١) صدر الإسناد قبل يزيد بن إبراهيم تقدم في الفقرة/ ٤٢. يزيد بن إبراهيم، التستري، بضم التاء وسكون السين وفتح التاء الثانية، أبو سعيد، ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة. روى عن محمد بن سيرين. مات سنة ثلاث وستين ومائة. التقريب ٢/ ٣٦١، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٢٩.

- محمد بن سيرين، بن أبي عمرة، أبو بكر، ثقة، تابعي، مات سنة عشر ومائة. التقريب ٢/ ١٦٩.

- أقول: ولم يلق ابن مسعود؛ لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٩٠. واستشهد عثمان سنة خمس وثلاثين. الإصابة ٢/ ٤٦٢. وتوفي ابن مسعود سنة اثنتين وثلاثين. الإصابة ٢/ ٣٦٨. فرواية ابن سيرين عن ابن مسعود مرسلة.

- والحديث بدون (كقولك..الخ) صحيح ثابت رواه ابن حبان في صحيحه رقم/ ٧٤، كذا قال العلامة أحمد شاكر. انظر تفسير الطبري ١/ ٢٣، وانظر مجمع الزوائد ٧/ ١٥٢.

- وروى الإمام أحمد والطبراني في قصة خروج ابن مسعود إلى المدينة: فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه اعجل وحيهلا. قال في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٣) وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

- ونقل في كنز العمال (٢/ ٥٣) عن الطبراني في الكبير عن ابن مسعود: أُنزل القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه.

- وستأتي شواهد كثيرة لحديث نزول القرآن على سبعة أحرف.

(٢) صدر الإسناد قبل عقيل تقدم في الفقرة/ ٣٧. وتقدم أنه إسناد ضعيف.

- عقيل بالضم - ابن خالد بن عقيل - بالفتح - أبو خالد، ثقة ثبت، روى عن الزهري روى عنه الليث بن سعد. مات سنة أربع وأربعين ومائة. التقريب ٢/ ٢٩، تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٨. وإسناد المؤلف حسن لغيره، والخبر أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن بهذا اللفظ رقم / ٧١٣.

- وأخرجه مسلم في صحيحه بنحوه في صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب وساقه، ومن طريق عبد الرزاق، ولم يسق نصه.

٤٦- قال أبو عمرو: فيما ذكرناه من طرق هذا الخبر المجتمع[1] على صحته كفاية ومقنع، فأمّا معناه ووجهه: فإنّي تدبّرته وأمعنت النظر فيه بعد وقوفي على أقاويل المتقدّمين من السّلف والمتأخّرين من الخلف، فوجدته متعلّقًا بخمسة أسئلة هي محيطة بجميع معانيه، وكل وجوهه:

---

(١) حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف، له روايات كثيرة، سوى ما تقدم، منها:

- عن عمرو بن العاص، رضي الله عنه، عند البيهقي في شعب الإيمان، ذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٥٠. وعند الطبراني في الكبير. انظر كنز العمال ٢/ ٥٦.

وعند أبي نصر السجزي في الإبانة. انظر كنز العمال ٢/ ٥٦.

وعند ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٥١٦.

- وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، عند الطبري في التفسير ١/ ٤٥، وكذلك ١/ ٢٢، قال أحمد شاكر: ونسبه ابن كثير في الفضائل للنسائي، والظاهر أنه يريد كتاب التفسير للنسائي: الطبري ١/ ٢٢. وعند أحمد في المسند بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. انظر مجمع الزوائد ٧/ ١٥١. وعند ابن حبان في صحيحه. انظر موارد الظمآن/ ٤٤٠. وعند نصر المقدسي في الحجة. انظر كنز العمال ٢/ ٥٤.

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عند عبد الرزاق في مصنفه ١١/ ٢١٩. وعند ابن الضريس. انظر كنز العمال ٢/ ٥٤.

- وعن أبي جهيم رضي الله عنه، عند الطبري في التفسير ١/ ٤٣. وعند أحمد في المسند ٤/ ١٦٩ بإسناد صحيح. انظر الطبري ١/ ٤٤. ونقله عن المسند الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٥١. وقال رجال الصحيح. وعند البيهقي في شعب الإيمان. انظر كنز العمال ٢/ ٥٦.

- وعن أبي بن كعب. رضي الله عنه، عند أحمد في المسند ٥/ ١١٤. بسند صحيح. انظر الفتح الرباني ١٨/ ٥٢. وعند الطبري في التفسير ١/ ٣٤. وعند ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٥١٧، ٥١٨.

- وعن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، عند الطبراني، ورجاله ثقات، مجمع الزوائد ٧/ ١٥٤.

- وعن أم أيوب، رضي الله عنها، عند أحمد في المسند ٦/ ٤٣٣، ٤٦٣ قال فيه ابن كثير في فضائل القرآن: إسناد صحيح ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة. فضائل القرآن/ ١٩. مطبوع في نهاية تفسير ابن كثير وعند الطبري في التفسير ١/ ٣١ بإسناد صحيح. وعند الطبراني ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ٧/ ١٥٤.

وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، مرفوعاً، عند ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٥١٧. وعند الطبري في التفسير ١/ ٢٢، ٤٥. وعند ابن حبان في صحيحه. انظر موارد الظمآن / ٤٤٠. وعند البزار. انظر مجمع الزوائد ٧/ ١٥٢.

- وعن عمر، رضي الله عنه، عند الطبري (١/ ٢٧) بإسناد ضعيف جداً. وعند ابن أبي شيبة ١٠/ ٥١٨.

فأوّلها: أن يقال: ما معنى الأحرف التي أرادها النبي ﷺ ههنا، وكيف تأويلها؟

والثاني: أن يقال: ما وجه إنزال القرآن على هذه السبعة أحرف وما المراد بذلك؟

والثالث: أن يقال: في أيّ شيء يكون اختلاف هذه السبعة أحرف؟

والرابع: أن يقال: على كم معنى يشتمل اختلاف هذه السبعة أحرف؟

والخامس: أن يقال: هل هذه السبعة أحرف كلها متفرّقة في القرآن موجودة فيه في ختمة واحدة، حتى إذا قرأ القارىء القرآن بأيّ حرف من حروف أئمة القراءة بالأمصار المجتمع على إمامتهم، أو بأيّ رواية من رواياتهم فقد قرأ بها كلها، أم ليست كلها متفرقة وموجودة في ختمة واحدة بل بعضها، حتى إذا قرأ القارىء القرآن بقراءة من القراءات أو برواية من الروايات فقد قرأ ببعضها لا بكلها؟ وأنا مُبيِّن ذلك كله ومُجيب عنه وجهًا وجهًا إن شاء الله تعالى.

- وعن حذيفة، رضي الله عنه، عند أحمد في المسند ٥/ ٣٩١، والبزار والطبراني وفيه عاصم ابن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر. مجمع الزوائد ٧/ ١٥٠.

- وعن أبي سعيد رضي الله عنه، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ميمون، أبو حمزة، وهو متروك. مجمع الزوائد ٧/ ١٥٣.

- وعن سمرة، رضي الله عنه، في مسند أحمد ٥/ ١٦ وعند البزار والطبراني في المعاجم الثلاثة، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني والبزار رجال الصحيح مجمع الزوائد ٧/ ١٥٢. وقال ابن كثير في فضائل القرآن عن إسناد أحمد: إسناد صحيح ولم يخرجوه. فضائل القرآن / ١٩.

- وعن عمر بن دينار، مرسلاً، عند الطبري في التفسير ١/ ٤٥. قال أبو عبيد في فضائل القرآن/ ٣٠٧: قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة. ا هـ. هذا، وقد تتبع ابن الجزري طرق هذا الحديث، فجمعها في جزء مفرد، وذكرأنه ورد كذلك من حديث عبد الرحمن بن عوف، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، وعمر بن أبي سلمة، وأبي طلحة الأنصاري، رضي الله عنهم. انظر النشر ١/ ٢١.

[معنى الأحرف السبعة]

٤٧- فأمّا معنى الأحرف التي أرادها النبي ﷺ ههنا فإنه يتوجّه إلى وجهين؛ أحدهما: أن يكون يعني بذكر أن القرآن أنزل على سبعة [أحرف سبعة][(١)] أوجه من اللغات، لأن الأحرف جمع حرف في الجمع القليل مثل: فلس وأفلس ورأس وأرؤس[(٢)]، والحرف قد يُراد به الوجه بدليل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ﴾ [الحج: ١١] الآية. فالمراد بالحرف ههنا الوجه[(٣)] الذي تقع عليه العبادة.

٤٨- يقول جلّ ثناؤه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ﴾ [الحج: ١١] على النعمة تصيبه، والخير يناله من تثمير المال، وعافية البدن، وإعطاء السؤال ويطمئن إلى ذلك ما دامت له هذه الأمور، واستقامت له هذه الأحوال، فإن تغيّرت حاله وامتحنه الله تعالى بالشدّة في عيشه، والضّرّ في بدنه، والفقر في ماله تَركَ عبادةَ ربّه وكفر به. فهذا عَبَدَ اللهَ سبحانه وتعالى على وجه واحد ومذهب واحد، وذلك معنى الحرف.

٤٩- ولو عَبَدَهُ تبارك وتعالى على الشكر للنعمة، والصبر عند المصيبة، والرضى بالقضاء عند السّرّاء والضّرّاء، والشدة والرخاء، والفقر والغنى، والعافية والبلاء؛ إذ كان سبحانه أهلاً أن يُتعبَّدَ على كل حال لم يكن عَبَدَهُ تعالى على حرف.

٥٠- فلهذا سمّى النبي ﷺ هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفًا على معنى أن كل شيء منها وجه على حدته غير الوجه الآخر، كنحو قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾ [الحج: ١١] أي: على وجه إن تغيّر عليه تغيّر عن عبادته وطاعته على ما بيّنّاه.

٥١- والوجه الثاني من معنى الأحرف: أن يكون ﷺ سمّى القراءات أحرفًا على طريق السعة[(٤)]، كنحو ما جرت عليه عادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما منه وما قاربه وجاوره، وكان كسبب منه وتعلق به ضربًا من التعلّق وتسميتهم الجملة باسم

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) سقطت (وأرؤس) من م.

(٣) تفسير القرطبي ١٢/١٧.

(٤) في (ت، م): السبعة. وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

البعض منها. فلذلك سمّى النبي ﷺ القراءة حرفًا وإن كان كلامًا كثيرًا من أجل أن منها حرفًا قد غير نظمه أو كسر أو قلب إلى غيره أو أميل أو زيد أو نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة، فلما كان ذلك نسب ﷺ القراءة والكلمة التامّة إلى ذلك الحرف المغير المختلف اللفظ من القراءة، فسمّى القراءة إذا كان ذلك الحرف منها حرفًا على عادة العرب في ذلك، واعتمادًا على استعمالها نحو:[1] ألا ترى أنهم قد يسمّون القصيدة قافية إذ[2] كانت القافية منها[3] كما قالت[4]:

وقافية مثل حدّ السنان　　　تبقى ويهلك مَن قالها

يعني وقصيدة، فسمّاها[5] قافية على طريق الاتساع.

٥٢- وكذا يسمّون الرسالة على نظامها والخطبة بكمالها والقصيدة كلها والقصة بأسرها كلمة إذا كانت الكلمة منها، فيقولون: قال قُسّ[6] في كلمته كذا يعنون خطبته وقال زهير في كلمته كذا، يريدون قصيدته، وقال فلان في كلمته كذا أي: في رسالته.

٥٣- قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ [الأعراف: ١٣٧] فقال: إنما يعني بالكلمة ههنا قوله في سورة القصص: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ۝٦﴾ [القصص: ٥ ـ ٦] فسمّى ما في الآيتين [من][7] مِنَّةٍ على بني إسرائيل وجعلهم أئمة وورّاث الأرض، وتمكينه إيّاهم إلى غير ذلك مما تضمنتا، كلمة.[8]

(١) كذا في (ت، م): ولعل هذه الكلمة مقحمة.
(٢) في (ت، م): "إذا": وهو تحريف لا يستقيم به السياق.
(٣) قال في لسان العرب ١٥/٤٢٨: وتقع (أي الكلمة) على قصيدة بكمالها، وخطبة بأسرها.
(٤) في (ت، م): "قال". وهو خطأ لا يستقيم به السياق، لأن القائل أنثى، وهي الخنساء. والبيت في ديوانها، المطبوع في دار صادر بيروت/ ١٢٢. لكن فيه (ويذهب) بدل (ويهلك). وهو في اللسان ٢٠/٥٨ مثل رواية المؤلف. ومطلع القصيدة:

ألا مالعينكِ أم مالها　　　لقد أخضل الدمعُ سِربالَها

(٥) في ت، م: (قسماها). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.
(٦) في ت، م: (قيس). وهو خطأ.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) انظر تفسير الطبري ٩/ ٣٠.

٥٤- وقال مجاهد[١] في قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: لا إله إلاّ الله، فسمّى هذه الجملة كلمة، إذ كانت الكلمة منها، فكذا[٢] سمّى رسول الله ﷺ القراءات أحرفًا إذ كانت الأحرف المختلف[٣] فيها منها فخاطب ﷺ مَن بالحضرة وسائر العرب في هذا الخبر من تسمية القراءة حرفًا لما يستعملونه في لغتهم، وما جرت عليه عادتهم في منطقهم كما بيّنّاه، فدلّ[٤] على صحّة ما قلناه[٥].

[حكمة إنزال القرآن على سبعة أحرف]

٥٥- وأمّا وجه إنزال القرآن على هذه السبعة أحرف وما الذي أراد تبارك اسمه بذلك، فإنه إنما أنزل علينا توسعة من الله تعالى على عباده، ورحمة لهم، وتخفيفًا عنهم عند سؤال النبي ﷺ إيّاه لهم، ومراجعته له فيه لعلمه ﷺ بما هم عليه من اختلاف اللغات، واستصعاب مُفارقة كل فريق منهم الطبع والعادة في الكلام إلى غيره، فخفَّف[٦] تعالى عنهم وسهّل عليهم بأن أقرّهم على مألوف طبعهم وعادتهم في كلامهم.

٥٦- والدليل على ذلك الخبرُ الذي قدّمناه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أُبيٍّ بن كعب عن النبي ﷺ «أن الله تعالى أمره أن يقرأ القرآن على حرف، فقال: ربِّ خفِّف عن أُمَّتي، فأمره أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف»[٧].

---

(١) تفسير الطبري ٢٦/ ٦٧.

(٢) في م: فلذا.

(٣) في ت، م: المختلفة. وهي خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) في م: ودل.

(٥) قال ابن الجزري بعد أن لخص كلام الداني السابق: وكلا الوجهين محتمل، إلا أن الأول محتمل احتمالاً قوياً في قوله صلى الله عليه وسلم (سبعة أحرف) أي سبعة أوجه وأنحاء. والثاني محتمل احتمالاً قوياً في قول عمر رضي الله عنه سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي على قراءات كثيرة. النشر ١/ ٢٤. هذا وقد اختلف العلماء في المراد من الأحرف السبعة، اختلافاً كثيراً. انظر تفصيل أقاويلهم في المرشد الوجيز لأبي شامة/ ٩١ وما بعدها، والإتقان للسيوطي ١/ ٤٥.

(٦) في ت، م: فيخفف. وهو غير مستقيم.

(٧) انظر الفقرة/ ٣٨، لكن المؤلف أورد الرواية مختصرة، ليس فيها سؤال التخفيف وستأتي الرواية مطولة في الفقرة/ ٥٨، وفيها سؤال التخفيف عن الأمة.

٥٧- وكذا حديث حذيفة عنه حين لقي جبرائيل عليه السلام فقال له: «إني أُرسِلْتُ إلى أُمّة أمّيّة» إلى آخره، فقال: «إن القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف»[١].

٥٨- وكذا الحديث الذي رواه الحكم بن عتبة عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أُبيٍّ عنه أن جبرائيل أتاه بأَضاةِ[٢] بني غفار فقال: «إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقال : «أسأل الله المُعافاة والرحمة إن ذلك ليشقّ على أُمّتي ولا يستطيعونه»، ثم أتاه الثانية فقال: «إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين» فقال له مثل ما قال في الأولى حتى انتهى إلى سبعة أحرف. قال: «فَمَن قرأ بحرف منها فقد أصاب»[٣]. ويمكن أن تكون هذه الأوجه السّبعة من اللغات، فلذلك أُنزِلَ القرآن عليها.

[أوجه اختلاف الأحرف السبعة]

٥٩- وأمّا في أيّ شيء يكون اختلاف هذه السبعة أحرف؟ فإنه يكون في أوجه كثيرة منها:

٦٠- تغيّر اللفظ نفسه وتحويله ونقله إلى لفظ آخر كقولك: ﴿**مَلِكِ يوم الدين**﴾ [الفاتحة: ٤] بغير[٤] ألف، و﴿**مَـٰلِكِ**﴾ بألف، و﴿**السِّراطَ**﴾ بالسّين[٥]، و﴿**الصِّرَٰطَ**﴾ بالصّاد، و﴿**الزِّراط**﴾ بالزاي وبين الزاي والصاد، ﴿**وما يُخادِعُونَ**﴾ بالألف[٦] ﴿**وَمَا يَخْدَعُونَ**﴾ [البقرة: ٩] بغير ألف، و﴿**كَيْفَ نُنشِزُهَا**﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالزاي[٧]،

---

(١) تقدمت الرواية بإسنادها في الفقرة/ ٤١.

(٢) الأضاةُ بوزن الحصَاة: الغدير، وجمعها أضى وإضاء. النهاية ١/ ٥٣.

(٣) رواية الحكم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أبي، التي قدمها المؤلف في الفقرة/ ٣٨ ليس فيها هذه القصة.

- وهذه الرواية أخرجها مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف.

- ونسب الرواية في كنز العمال (٢/ ٦٠٤) إلى الطبراني في الكبير، والدار قطني في الأفراد.

(٤) انظر الاختلاف في قراءتها في النشر لابن الجزري ١/ ٢٧١، والسبعة لابن مجاهد/ ١٠٤.

(٥) انظر الاختلاف في قراءتها في النشر ١/ ٢٧١، والسبعة/ ١٠٥.

(٦) انظر الاختلاف فيها في النشر ٢/ ٢٠٧، السبعة/ ١٤١.

(٧) انظرها في النشر ٢/ ٢٣١، السبعة/ ١٨٩.

و﴿نُنْشِرُها﴾ بالراء، ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [آل عمران: ٢١] بالألف[١]، ويقْتُلون بغير ألف، و﴿بِظَنِين﴾ [التكوير: ٢٤] بالظاء[٢]، و﴿بِضَنين﴾، بالضاد وما أشبه ذلك.

٦١- ومنها الإثبات والحذف كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا[٣] ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٦]، ﴿وَسَارِعُوٓا[٤] إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٣٣] ﴿وَٱلَّذِينَ[٥] ٱتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ [التوبة: ١٠٧] بالواو وبغير واو ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ في آل عمران[٦] [١٨٤] بالباء وبغير باء، ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ[٧] أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: ٣٥] بالهاء وبغير هاء، و﴿فَبِمَا[٨] كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠] بالفاء وبغير فاء، و﴿مَا تَشْتَهِيهِ[٩] ٱلْأَنفُسُ﴾ [الزخرف: ٧١] بهاء بعد الياء وبغير هاء، و﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ بعد المائة في التوبة[١٠] بمن وبغير من [التوبة: ١٠٠]، و﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾ [٢٤] في الحديد[١١] بهو وبغير هو، وكذا ﴿ٱلدَّاعِ[١٢] إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، و﴿ٱلْكَبِيرُ[١٣] ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩]، و﴿يَوْمَ[١٤] يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، و﴿مَا كُنَّا[١٥] نَبْغِ﴾ [الكهف: ٦٤]، و﴿إِذَا يَسْرِ﴾[١٦] [الفجر: ٤] وما أشبهه، بياء وبغير ياء.

---

(١) انظرها في النشر ٢/ ٢٣٨، السبعة / ٢٠٣.

(٢) انظرها في النشر ٢/ ٣٩٨، السبعة / ٦٧٣.

(٣) انظرها في النشر ٢/ ٢٢٠، السبعة / ١٦٩.

(٤) انظرها في النشر ٢/ ٢٤٢، السبعة / ٢١٦.

(٥) انظرها في النشر ٢/ ٢٨١، السبعة / ٣١٨.

(٦) انظرها في النشر ٢/ ٢٤٥، السبعة / ٢٢١.

(٧) انظرها في النشر٢/ ٣٥٣، السبعة/ ٥٤٠.

(٨) انظرها في النشر ٢/ ٣٦٧، السبعة/ ٥٨١.

(٩) انظرها في النشر ٢/ ٣٧٠، السبعة / ٥٨٨.

(١٠) انظرها في النشر ٢/ ٢٨٠، السبعة/ ٣١٧. وقوله بعد المائة، الأولى عند، كما عبر ابن مجاهد في السبعة.

(١١) انظرها في النشر ٢/ ٣٨٤، السبعة / ٦٢٧.

(١٢) انظرها في النشر ٢/ ١٨٣، السبعة / ١٩٧.

(١٣) انظرها في النشر ٢/ ١٩٢، السبعة/ ٣٥٨.

(١٤) انظرها في النشر ٢/ ١٨٢، السبعة / ٣٣٨.

(١٥) انظرها في النشر ٢/ ١٨٢، السبعة / ٤٠٣.

(١٦) انظرها في النشر ٢/ ١٨٢، السبعة/ ٦٨٣.

٦٢- ومنها تبديل الأدوات كقوله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في الشعراء [٢١٧](١) بالفاء، ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو، ﴿فلا يخاف عقباها﴾(٢) [الشمس: ١٥] بالفاء ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو، ﴿وأَنْ يُظْهِر(٣) في الأرض﴾ [غافر: ٢٦] بالواو و﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾ بأو قبل أن.

٦٣- ومنها التوحيد والجمع كقوله: ﴿ٱلرِّيحُ﴾(٤) و﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾(٥) [المائدة: ٦٧] و﴿وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾، و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾(٦) [يوسف: ٧] و﴿ءَايَٰتٍ﴾ و﴿غَيَٰبَتِ﴾ و﴿غيابات﴾(٧) [يوسف: ١٠]، و﴿وَسَيَعْلَمُ(٨) ٱلْكُفَّٰرُ﴾ [الرعد: ٤٢] و﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾، و﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ(٩) لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] و﴿الكتب﴾، و﴿ٱلْمُضْغَةَ(١٠) عِظَٰمًا﴾ [المؤمنون: ١٤] و﴿عظما﴾، و﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ(١١) ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠] و﴿إِلَىٰٓ ءَاثَرِ﴾ وما أشبه ذلك.

٦٤- ومنها التذكير والتأنيث كقوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ(١٢) مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨] بالياء والتاء، و﴿فَنَادَتْهُ(١٣) ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩] و﴿فَنَادَىٰهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، و﴿ٱسْتَهْوَتْهُ(١٤) ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] و﴿ٱسْتَهْوَىٰهُ﴾، و﴿تَوَفَّتْهُ(١٥) رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١] و﴿تَوَفَّىٰهُ﴾،

(١) انظرها في النشر ٢/ ٣٣٦، السبعة / ٤٧٣.
(٢) انظرها في النشر ٢/ ٤٠١، السبعة/ ٦٨٩.
(٣) انظرها في النشر ٢/ ٣٦٥، السبعة/ ٥٦٩.
(٤) اختلف القراء العشرة في خمسة عشر موضعاً. انظر تفصيلها في النشر ٢/ ٢٢٣ واختلف القراء السبعة في اثني عشر موضعاً منها. انظر تفصيلها في السبعة/ ١٧٢.
(٥) انظرها في النشر ٢/ ٢٥٥، السبعة/ ٢٤٦.
(٦) انظرها في النشر ٢/ ٢٩٣، السبعة / ٣٤٤.
(٧) انظرها في النشر ٢/ ٢٩٣، السبعة / ٣٤٥.
(٨) انظرها في النشر ٢/ ٢٩٨، السبعة/ ٣٥٩.
(٩) انظرها في النشر ٢/ ٣٢٥، السبعة/ ٤٣١.
(١٠) انظرها في النشر ٢/ ٣٢٨، السبعة/ ٤٣١.
(١١) انظرها في النشر ٢/ ٣٤٥، السبعة/ ٥٠٨.
(١٢) انظرها في النشر ٢/ ٢١٢، السبعة/ ١٥٥.
(١٣) انظرها في النشر ٢/ ٢٣٩، السبعة/ ٢٠٥.
(١٤) انظرها في النشر ٢/ ٢٣٩، السبعة / ٢٦٠.
(١٥) انظرها في النشر ٢/ ٢٥٨، السبعة/ ٢٥٩.

و﴿يَغْشَىٰ[1] طَآئِفَةً﴾ [آل عمران: ١٥٤] بالياء والتاء، وكذا ﴿وَلِتَسْتَبِينَ[2] سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥]، و﴿إِلَّآ أَن[3] تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [الأنعام: ١٥٨] و﴿تَعْرُجُ[4] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [المعارج: ٤] بالياء والتاء، وما أشبه ذلك.

٦٥- ومنها الاستفهام والخبر كقوله: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾[5] [فصلت: ٤٤]، و﴿أَذْهَبْتُمْ﴾[6] [الأحقاف: ٢٠]، و﴿أَن كَانَ﴾[7] [القلم: ١٤] بالاستفهام، و﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ و﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ و﴿أَن كَانَ﴾ بالخبر، وكذلك ﴿أَئِنَّكُمْ﴾[8] [الأنعام: ١٩] و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾[9] [الشعراء: ٤١] و﴿أَءِنَّكَ﴾[10] [يوسف: ٩٠] و﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾[11] [المؤمنون: ٨٢] و﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾[12] [النمل: ٦٧] بالاستفهام، و﴿إِنَّكُمْ﴾ [وإنك] [13] و﴿إِنَّ لَنَا﴾ و﴿إذا متنا﴾ و﴿إِنَّا﴾ بهمزة مكسورة على الخبر، وكذلك ما أشبهه.

٦٦- ومنها التشديد والتخفيف كقوله: ﴿بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧] بتشديد[14] الذال وتخفيفها، و﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾[15] [البقرة: ١٠٢]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾[16]

---

(١) انظرها في النشر ٢/ ٢٤٢، السبعة/ ٢٥٩.

(٢) انظرها في النشر ٢/ ٢٥٨، السبعة/ ٢٥٨.

(٣) انظرها في النشر ٢/ ٢٦٦، السبعة/ ٢٧٣.

(٤) انظرها في النشر ٢/ ٣٩٠، السبعة/ ٦٥٠.

(٥) انظرها في النشر ٢/ ٣٦٦، السبعة/ ٥٧٦.

(٦) انظرها في النشر ٢/ ٣٦٦، السبعة/ ٥٩٨.

(٧) انظرها في النشر ٢/ ٣٧١، السبعة/ ٦٤٦.

(٨) انظرها في النشر ١/ ٣٧١، والسبعة/ ٢٨٥.

(٩) انظرها في النشر ٢/ ٣٧١، السبعة/ ٢٨٩.

(١٠) انظرها في النشر ١/ ٣٧٢، السبعة/ ٣٥١.

(١١) انظرها في النشر ١/ ٣٧٣، والسبعة/ ٢٨٥.

(١٢) انظرها في النشر ١/ ٣٧٢، السبعة / ٢٨٦.

(١٣) زيادة يقتضيها السياق.

(١٤) أي وتخفيف الذال مع فتح الياء وإسكان الكاف. انظرها في النشر ٢/ ٢٠٧، السبعة / ١٤٣.

(١٥) انظرها في النشر ٢/ ٢١٩، السبعة / ١٦٧.

(١٦) انظرها في النشر ٢/ ٢١٩، السبعة/ ١٦٨.

[البقرة: ١٧٧] بتشديد النون وتخفيفها، و﴿تَظَٰهَرُونَ﴾[١] [البقرة: ٨٥] و﴿تَظَٰهَرُونَ﴾[٢] و﴿تَذَكَّرُونَ﴾[٣] [الأنعام: ١٥٢] و﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ﴾[٤] [الأنعام: ١٠٠] ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾[٥] [هود: ١١١] و﴿فَقَدَرَ عَلَيۡهِ﴾[٦] [الفجر: ١٦] و﴿جَمَعَ مَالًا﴾[٧] [الهمزة: ٢] وشبهه بتشديد الظاء [والذال] [٨] والراء والميم [والدال] وتخفيفهنَّ.

٦٧- ومنها الخطاب والإخبار كقوله[٩]: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [آل عمران: ٩٩] ، و﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾[١٠] [البقرة: ٤٤] ، و﴿وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ﴾[١١] [الأعراف: ٣٨] و﴿لَا تَظۡلِمُونَ﴾[١٢] [البقرة: ٢٧٩]، و﴿أَمۡ تَقُولُونَ﴾[١٣] [البقرة: ٨٠] و﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾[١٤] [آل عمران: ١٢]، ﴿وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾[١٥] [البقرة: ١٦٥] و﴿يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ﴾[١٦] [آل عمران: ١٣]، و﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ﴾[١٧] [الشورى: ٧]، و﴿أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ

---

(١) انظرها في النشر ٢/ ٢١٨، السبعة / ١٦٣.

(٢) انظرها في النشر ٢/ ٢١٨، السبعة/ ١٦٣. والكلمة الأولى اختلف القراء فيها على قراءتين، والثانية على أربع قراءات، وبذلك افترقتا وفي هامش النسخة ت: تظاهرون مكرر ناسخه. قال عبد المهيمن: ليست مكررة.

(٣) انظرها في النشر ٢/ ٢٦٦، السبعة/ ٢٧٢.

(٤) انظرها في النشر ٢/ ٢٦١، السبعة/ ٢٦٤.

(٥) انظرها في النشر ٢/ ٢٩١، السبعة/ ٣٣٩.

(٦) انظرها في النشر ٢/ ٤٠٠، ونسخة السبعة المطبوعة ليس فيها في سورة الفجر هذا الحرف.

(٧) انظرها في النشر ٢/ ٤٠٣، السبعة / ٦٩٧.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) انظرها في النشر ٢/ ٢١٧، السبعة / ١٦٠.

(١٠) انظرها في النشر ٢/ ٢٥٧، السبعة/ ٢٥٦.

(١١) انظرها في النشر ٢/ ٢٦٩، السبعة/ ٢٨٠.

(١٢) انظرها في النشر ٢/ ٢٥٠، السبعة/ ٢٣٥.

(١٣) انظرها في النشر ٢/ ٢٢٣، السبعة/ ١٧١.

(١٤) انظرها في النشر ٢/ ٢٣٨، السبعة/ ٢٠١.

(١٥) انظرها في النشر ٢/ ٢٢٤، السبعة/ ١٧٣.

(١٦) انظرها في النشر ٢/ ٢٣٨، السبعة / ٢٠١.

(١٧) انظرها في النشر ٢/ ٢٦٠، السبعة/ ٢٦٣.

يَجۡحَدُونَ﴾[1] [النحل: ٧١]، وما أشبه ذلك بالتاء على الخطاب، وبالياء على الإخبار.

٦٨- ومنها الإخبار عن النفس والإخبار عن غير النفس كقوله: ﴿**نتبوّأ**[2] **من الجنة حيث نشاء**﴾ [الزمر: ٧٤] بالنون و﴿يَشَآءُ﴾ بالياء، ﴿وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ﴾[3] [يونس: ١٠٠] بالنون والياء، ﴿يُنۢبِتُ لَكُم﴾[4] [النحل: ١١] بالنون والياء، و﴿لِتُحۡصِنَكُم﴾[5] [الأنبياء: ٨٠] بالنون، الله تعالى يخبر عن نفسه، وبالياء إخبارًا عن اللبوس وما أشبه ذلك.

٦٩- ومنها التقديم والتأخير كقوله: ﴿**وقُتِلوا وقَاتَلوا**﴾[6]، ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، ﴿فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ﴾[7]، و﴿فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١]، ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ﴾[8] [الأنعام: ١٣٧] و﴿قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ﴾ وما أشبه ذلك.

٧٠- ومنها النفي والنهي كقوله: ﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾[9] [البقرة: ١١٩] بالجزم على النهي، ﴿**ولا تُسأَل**﴾ بالرفع على النفي ﴿وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا﴾[10] [٤] بالتاء والجزم على النهي، و﴿وَلَا يُشۡرِكُ﴾ [الكهف: ٢٦] بالياء والرفع على النفي، و﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا﴾[11] [طه: ٧٧] ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا﴾[12] [طه: ١١٢] بالجزم على النهي، و﴿تَخَفُ﴾[13] بالرفع وإثبات الألف على النفي وما أشبه ذلك.

---

(١) انظرها في النشر ٢/ ٣٠٤، السبعة/ ٣٧٤.
(٢) انظرها في النشر ٢/ ٢٩٥، السبعة/ ٣٤٩.
(٣) انظرها في النشر ٢/ ٢٨٧، السبعة/ ٣٣٠.
(٤) انظرها في النشر ٢/ ٣٠٢، السبعة/ ٣٧٠.
(٥) انظرها في النشر ٢/ ٣٢٤، السبعة/ ٤٣٠.
(٦) انظرها في النشر ٢/ ٢٤٦، السبعة/ ٢٢١، ٣١٩.
(٧) انظرها في النشر ٢/ ٢٤٦، السبعة/ ٢٧٠.
(٨) انظرها في النشر ٢/ ٢٤٦، السبعة/ ٢٧٠.
(٩) انظرها في النشر ٢/ ٢٢١، السبعة/ ١٦٩.
(١٠) انظرها في النشر ٢/ ٣١٠، السبعة/ ٣٩٠.
(١١) انظرها في النشر ٢/ ٣٢١، السبعة/ ٤٢١.
(١٢) انظرها في النشر ٢/ ٣٢٢، السبعة/ ٤٢٤.
(١٣) زيادة يقتضيها السياق.

٧١- ومنها الأمر والإخبار كقوله[١]: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٢٥] بكسر الخاء على الأمر، و﴿ٱتَّخَذُواْ﴾ بفتح الخاء على الإخبار، و﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى﴾[٢] [الإسراء: ٩٣] و﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ﴾[٣] [الأنبياء: ٤]، و﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم﴾[٤] [الأنبياء: ١١٢]، و﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى﴾[٥] [الجن: ٢٠] على الأمر، و﴿قَالَ﴾ على الخبر، وكذلك ما أشبهه.

٧٢- ومنها تغيير الإعراب وحده كقوله: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾[٦] [البقرة: ٢٤٠] بالنصب والرفع، و﴿تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾[٧] [البقرة: ٢٨٢] بالنصب والرفع، ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[٨] [المائدة: ٦] بالنصب والجرّ، ﴿وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ﴾[٩] [المائدة: ٥٧] بالنصب والجرّ، ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[١٠] [الواقعة: ٢٢] بالرفع والجرّ، و﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾[١١] [الإنسان: ٢١] بالرفع والجرّ، ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾[١٢] [البقرة: ٢٨٤] بالرفع والجزم، و﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ﴾[١٣] [طه: ٦٩] بالرفع والجزم، و﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾[١٤] [الأنعام: ٢٣] بالجرّ والنصب، و﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾[١٥] [البروج: ١٥] و﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[١٦] [البروج: ٢٢] بالرفع والجرّ، وما أشبه ذلك.

---

(١) انظرها في النشر ٢/ ٢٢٢، السبعة/ ١٧٠.
(٢) انظرها في النشر ٢/ ٣٠٩، السبعة/ ٣٨٥.
(٣) انظرها في النشر ٢/ ٣٢٣، السبعة/ ٤٢٨.
(٤) انظرها في النشر ٢/ ٣٢٥، السبعة/ ٤٣١.
(٥) انظرها في النشر ٢/ ٣٩٢، السبعة/ ٦٧٥.
(٦) انظرها في النشر ٢/ ٢٢٨، السبعة/ ١٨٤.
(٧) انظرها في النشر ٢/ ٢٣٧، السبعة/ ١٨٤.
(٨) انظرها في النشر ٢/ ٢٥٤، السبعة/ ٢٤٢.
(٩) انظرها في النشر ٢/ ٢٥٥، السبعة/ ٢٤٥.
(١٠) انظرها في النشر ٢/ ٣٨٣، السبعة/ ٦٢٢.
(١١) انظرها في النشر ٢/ ٣٩٦، السبعة ٦٦٤.
(١٢) انظرها في النشر ٢/ ٢٣٧، السبعة ١٩٥.
(١٣) انظرها في النشر ٢/ ٣٢١، السبعة/ ٤٢٠.
(١٤) انظرها في النشر ٢/ ٢٥٧، السبعة/ ٢٥٥.
(١٥) انظرها في النشر ٢/ ٣٩٩، السبعة/ ٦٧٨.
(١٦) انظرها في النشر ٢/ ٣٩٩، السبعة / ٦٧٨.

٧٣- ومنها تغيّر الحركات اللوازم كقوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾[(١)] [آل عمران: ١٦٩] بكسر السين وفتحها، و﴿وَمَن يَقْنَطُ﴾[(٢)] [الحجر: ٥٦] و﴿يقنطون﴾[(٣)] [الروم: ٣٦]، بكسر النون وفتحها، و﴿يَعْرِشُونَ﴾[(٤)] [النحل: ١٨] و﴿يَعْكُفُونَ﴾[(٥)] [الأعراف: ١٣٨] بكسر الراء والكاف، وبضمّها، ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾[(٦)] [الكهف: ٤٤] بكسر الواو وفتحها، وما أشبه ذلك.

٧٤- ومنها التحريك والتسكين كقوله: ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾[(٧)] [البقرة: ١٦٨] بضم الطاء وبإسكانها، و﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾[(٨)] [البقرة: ٢٣٦] بفتح الدال وإسكانها، و﴿فِى ٱلدَّرْكِ﴾[(٩)] [النساء: ١٤٥] بإسكان الراء وبفتحها، وكذلك ﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ﴾[(١٠)] [الأنعام: ١٤٣]، و﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[(١١)] [النحل: ٨٠] وظعنكم بفتح العين وإسكانها، وكذلك ﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ﴾[(١٢)] [البقرة: ٣٠] و﴿أنّيْ أعلم﴾ و﴿مِنِّىٓ إِلَّا﴾[(١٣)] و﴿مِنِّيَ إِلَّا﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى﴾[(١٤)] و﴿بِيَ﴾، و﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾[(١٥)] [آل عمران: ٢٠] بفتح الياء وإسكانها، وكذلك ﴿وَهُوَ﴾[(١٦)] و﴿فَهُوَ﴾ و﴿لَهِىَ﴾ و﴿فَهِىَ﴾ بإسكان الهاء

---

(١) انظرها في النشر ٢/ ٢٣٦، السبعة/ ١٩١.

(٢) انظرها في النشر ٢/ ٣٠٢، السبعة/ ٣٦٧.

(٣) انظرها في النشر ٢/ ٣٠٢، السبعة/ ٣٦٧.

(٤) انظرها في النشر ٢/ ٢٧١، السبعة/ ٢٩٢.

(٥) انظرها في النشر ٢/ ٢٧١، السبعة / ١٣٨.

(٦) انظرها في النشر ٢/ ٢٧٧، السبعة/ ٣٩٢.

(٧) انظرها في النشر ٢/ ٢١٥، السبعة/ ١٧٤.

(٨) انظرها في النشر ٢/ ٢٢٨، السبعة/ ١٨٤.

(٩) انظرها في النشر ٢/ ٢٥٣، السبعة/ ٢٣٩.

(١٠) انظرها في النشر ٢/ ٢٦٦، السبعة/ ٢٧١.

(١١) انظرها في النشر ٢/ ٣٠٤، السبعة/ ٣٧٥.

(١٢) انظرها في النشر ٢/ ١٦٣، السبعة/ ١٩٦.

(١٣) انظرها في النشر ٢/ ١٦٣، السبعة/ ١٩٦.

(١٤) انظرها في النشر ٢/ ١٧١، السبعة/ ١٩٦.

(١٥) انظرها في النشر ٢/ ١٧١، السبعة/ ٢٢٢.

(١٦) انظر أحكام هذه الحروف في النشر ٢/ ٢٠٩، السبعة/ ١٥١.

وتحريكها، وكذلك ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾[1] [الحج: ١٥] و﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾[2] [الحج: ٢٩] ﴿وَلْيُوفُواْ﴾[3] [الحج: ٢٩] ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ﴾ [الحج: ٢٩] ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾[4] [العنكبوت: ٦٦] بإسكان اللام وبكسرها، وكذلك ما أشبهه.

٧٥- ومنها الإتباع وتركه كقوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣] ، و﴿أَنِ اعْبُدُواْ اللَّهَ﴾ [المؤمنون: ٣٢]، ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠]، ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾[5] [يوسف: ٣١] وشبهه بضم النون والدال والتاء لالتقاء الساكنين إتباعًا لضمّ ما بعدهنّ، وكسرهنّ للسّاكنين أيضًا من غير إتباع.

٧٦- ومنها الصّرف وتركه كقوله: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾[6] [العنكبوت: ٣٨] و﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾[7] [هود: ٦٨] بالتنوين وتركه، وكذلك ﴿سبإٍ﴾[8] [النمل: ٢٢] و﴿سَبَإٍ﴾ ﴿وسلاسلاً﴾[9] [الإنسان: ٤] و﴿سلاسِلَ﴾ و﴿قَوَارِيرَاْ﴾[10] [١٣] و﴿قَوَارِيرَ﴾، وما أشبه ذلك.

٧٧- ومنها اختلاف اللغات كقوله: ﴿وَجِبْرِيلَ﴾[11] بكسر الجيم من غير همز، وبفتحها كذلك، و﴿جَبْرَئيلَ﴾ بفتح الجيم والراء مع الهمز من غير مدّ وبالهمز والمدّ، و﴿وَمِيكَىٰلَ﴾[12] بغير همز و﴿مِيكائيلَ﴾ بالهمز من غير ياء، وبالهمز وبالياء، و﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾[13] بالياء و﴿إبراهام﴾ بالألف، و﴿أرجِئْه﴾[14] [الأعراف: ١١١] بالهمز

(١) انظرها في النشر ٢/ ٣٢٦، السبعة/ ٤٣٤.
(٢) نفس المصدرين السابقين.
(٣) نفس المصدرين السابقين.
(٤) انظرها في النشر ٢/ ٣٤٤، السبعة/ ٥٠٢.
(٥) انظر جميع ذلك في النشر ٢/ ٢٢٥، والسبعة/ ١٧٤.
(٦) انظرها في النشر ٢/ ٢٨٩، السبعة/ ٣٣٧.
(٧) انظرها في النشر ٢/ ٢٨٩، السبعة/ ٣٣٧.
(٨) انظرها في النشر ٢/ ٣٣٧، السبعة/ ٤٨٠.
(٩) انظرها في النشر ٢/ ٣٩٥، السبعة/ ٦٦٣.
(١٠) انظرها في النشر ٢/ ٣٩٥، السبعة/٦٦٣.
(١١) البقرة، الآية/ ٩٨، انظرها في النشر ٢/ ٢١٩، السبعة/ ١٦٦.
(١٢) انظرها في النشر ٢/ ٢١٩، السبعة/ ١٦٦.
(١٣) انظرها في النشر ٢/ ٢٢١، السبعة/ ١٦٩.
(١٤) انظرها في النشر ١/ ٢٢١، السبعة/ ١٦٩.

و﴿أَرْجِهْ﴾ بغير همز، وكذلك ﴿مُرْجَوْنَ﴾[1] [التوبة: ١٠٦] و﴿مُرجَئُون﴾[2] و﴿تُرْجِى﴾ [الأحزاب: ٥١] ﴿وتُرْجِىءُ﴾ و﴿يُضَهِئُونَ﴾[3] [التوبة: ٣٠] و﴿يُضاهُون﴾ و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾[4] [الكهف: ٩٤] و﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ و﴿التَّنَاوُشُ﴾[5] [سبأ: ٥٢] و﴿التناؤش﴾ و﴿مُؤْصَدَةٌ﴾[6] و﴿موصدة﴾ [البلد: ٢٠] بالهمز وبغير همز وكذلك مما أشبهه.

٧٨- ومنها التصرّف في اللغات نحو الإظهار والإدغام والمدّ والقصر والفتح والإمالة وبين بين[7] والهمز وتخفيفه بالحذف، والبدل [وبين بين] [8]، والإسكان والرَّوْم[9] والإشمام عند الوقف على أواخر الكلم، والسكوت على الساكن قبل الهمز، وما أشبه ذلك[10].

٧٩- وقد ورد التوقيف عن النبي ﷺ بهذا الضرب من الاختلاف، وأذن فيه لأمته في الأخبار المتقدمة.

وفيما حدّثناه علي بن محمد الربيعي، قال [نا] [11] عبد الله بن مسرور، قال: حدّثنا يوسف بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الملك بن حبيب، قال: ثني طلقُ بنُ السَّمْحِ وأسدُ بنُ موسى ح.

٨٠- وحدّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدّثنا أحمد بنُ ثابتٍ التَّغْلِبيُّ، قال: حدّثنا سعيد بن عثمان قال: حدّثنا نصر بن مرزوق، قال: حدّثنا علي بن معبد ح.

---

(١) انظرها في النشر ١/ ٤٠٦، السبعة/ ٢٨٧.
(٢) انظرها في النشر ١/ ٤٠٦، السبعة/ ٣١٤.
(٣) انظرها في النشر ١/ ٤٠٦، السبعة/ ٣١٤.
(٤) انظرها في النشر ١/ ٣٩٥، السبعة/ ٣٩٩.
(٥) انظرها في النشر ٢/ ٣٥١، السبعة/ ٥٣٠.
(٦) انظرها في النشر ١/ ٣٩٣، السبعة/ ٦٨٦.
(٧) أي بين الفتح والإمالة.
(٨) أي بين الهمز والحرف المشاكل لحركة الهمزة.
(٩) سيأتي تعريف الرَّوم والإشمام عند المؤلف في باب ذكر مذاهبهم في الوقف على الحركات اللائي في أواخر الكلم ومعنى الرَّوم والإشمام.
(١٠) انظر الأمثلة في الأبواب الخاصة بهذه الأبحاث.
(١١) زيادة يقتضيها السياق.

٨١- وحدّثنا خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا القاسم بن سلام، قال: ثني نعيم بن حمّاد واللفظ له، قالوا: حدّثنا بقية بن الوليد عن حصين بن مالك قال: سمعت شيخًا يكنى أبا محمد يحدّث عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن بلُحُون العرب وأصواتها»[1]. قال أبو عمرو: لحونها وأصواتها مذاهبها وطباعها.

---

(١) علي بن محمد لم أجده (ذكره حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون ١/ ١٢٧) المدقق.

- يوسف بن يحيى بن يوسف، أبو عمر، المغامي، آخر من بقي من رواة عبد الملك بن حبيب، ثقة، وهو يومئذ إمام شيخ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. الديباج المذهب ٢/ ٣٦٥، تاريخ علماء الأندلس/ ٢٠١.

- عبد الملك بن حبيب، الأندلسي، أبو مروان، فقيه مشهور، صدوق، ضعيف الحفظ، كثير الغلط. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. التقريب ١/ ٥١٨، الديباج المذهب ٢/ ٨.

- طلق بن السمح، بفتح السين وسكون الميم، المصري، مقبول، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، التقريب ١/ ٣٨٠، تهذيب الكمال ١/ ٦٣٢.

- أسد بن موسى بن إبراهيم، الأموي، يعرف بأسد السنة، صدوق، يغرب. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، التقريب ١/ ٣، تهذيب الكمال ١/ ٩١.

- عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري، أبو المطرف، كان صالحاً ثقة فيما رواه. توفي سنة خمس أو ست وتسعين وثلاثمائة. الصلة ١/ ٣٠٥.

أحمد بن ثابت بن أحمد بن الزبير، من أهل قرطبة، يكنى أبا عمر، كان شيخاً صالحاً ثقة فيما روى. مات سنة ستين وثلاث مائة، تاريخ علماء الأندلس/ ٤٥.

- سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد، القرطبي، أبو عثمان كان عالماً بالحديث بصيراً بعلله، توفي سنة خمس وثلاثمائة. الديباج المذهب ١/ ٣٩٠، جذوة المقتبس/ ٢٣٠، تاريخ علماء الأندلس / ١٦٤.

- نصر بن مرزوق المصيري، أبو الفتح، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤٧٢.

- علي بن معبد بن شداد، الرقي، نزيل مصر، ثقة، فقيه، مات سنة ثمان عشرة ومائتين، التقريب ٢/ ٤٤. تهذيب الكمال ٢/ ٩٩١.

- نعيم بن حماد بن معاوية، أبو عبد الله، المروزي، نزيل مصر، صدوق، يخطئ كثيراً، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. التقريب ٢/ ٣٠٥، تهذيب الكمال ٣/ ١٤١٩.

[أصل اختلاف القراءات]

٨٢- ووجه هذا الاختلاف في القرآن: أن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل عليه الصلاة والسلام في كل عام عرضة، فلما كان في العام الذي توفي فيه عرض عليه عَرضتين[١]، فكان جبريل عليه الصلاة والسلام يأخذ عليه في كل عَرْضة بوجه وقراءة من هذه الأوجه والقراءات المختلفة، ولذلك قال ﷺ: «إن القرآن أُنزِلَ عليها وإنها كلها شافٍ كافٍ»[٢] وأباح لأُمّته القراءة بما شاءت منها مع الإيمان بجميعها والإقرار بكلها؛ إذ كانت كلُّها من عند الله تعالى منزلة، ومنه ﷺ مأخوذة.

٨٣- ولم يُلزم أُمتّهُ حفظَها كلَّها ولا القراءةَ بأجمعها بل هي مُخَيَّرة في القراءة بأيّ حرف شاءت منها كتخييرها إذا هي حنثت في يمين وهي مُوسِرة بأن تكفِّر بأيّ الكفّارات شاءت، إما بعتق وإما بإطعام وإما بكسوة، وكذلك المأمور في الفدية بالصيام أو الصدقة أو النسك أيّ ذلك فعل فقد أدّى ما عليه وسقط عنه فرض غيره، فكذا أمروا بحفظ القرآن وتلاوته، ثم خُيِّروا في قراءته بأيِّ الأحرف السبعة شاؤوا؛ إذ كان معلومًا أنهم لم يلزموا استيعاب جميعها دون أن يقتصروا منها على حرف واحد،

- بقية بن الوليد بن صائد، الكلاعي، أبو يحمد-بضم الياء وكسر الميم- صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة. التقريب ١/ ١٠٥، تهذيب الكمال ١/ ١٥٥.

- حصين بن مالك الغزاوي عن رجل عن حذيفة اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، تفرد عنه بقية، ليس بمعتمد، والخبر منكر. ميزان الاعتدال ١/ ٥٥٣، المغني في الضعفاء ١/ ١٧٨، لسان الميزان ٢/ ٣١٩.

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان، كما في الجامع الصغير للسيوطي.

وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح (١/ ٦٧٥) وقال: رواه البيهقي في شعب الإيمان ورَزين في كتابه.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن برقم/ ٢٣٢ من-طريق نعيم بن حماد به مثله.

(١) حديث معارضة جبريل النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، ومسلم في صحيحه في كتاب الفضائل باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة.

(٢) انظر الفقرة / ٤٢، ٤٣.

بل قيل لهم: أيّ ذلك قرأتم أصبتم[1] فدلّ على صحة ما قلنا.

[اختلاف المعاني تبعاً لاختلاف الألفاظ في الأحرف السبعة]

٨٤- وأمّا على كم معنى يشتمل اختلاف هذه السبعة أحرف، فإنه يشتمل على ثلاثة معانٍ يحيط بها كلها: أحدها: اختلاف اللفظ والمعنى واحد، والثاني: اختلاف اللفظ والمعنى جميعًا مع جواز أن يجتمعا في شيء واحد لعدم تضادّ اجتماعهما فيه. والثالث: اختلاف اللفظ والمعنى مع امتناع جواز أن يجتمعا في شيء واحد لاستحالة اجتماعهما فيه، ونحن نبيِّن ذلك إن شاء الله.

٨٥- فأما اختلاف اللفظ والمعنى واحد فنحو قوله: ﴿السّراط﴾ [الفاتحة: ٦] بالسين، و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ بالصاد، و﴿الزراط﴾ بالزاي و﴿عَلَيۡهِمۡ﴾[2] [الفاتحة: ٧] و﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ [آل عمران: ٧٧] و﴿لَدَيۡهِمۡ﴾ [آل عمران: ٤٤] بضم الهاء مع إسكان الميم، وبكسر الهاء مع ضمّ الميم وإسكانها، و﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢] و﴿عَلَيۡهِ كَنزٌ﴾ [هود: ١٢] و﴿مِنۡهُ ءَايَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧] و﴿عَنۡهُ مَالُهُۥ﴾ [المسد: ٢] بصلة الهاء وبغير صلتها[3]، و﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥] و﴿فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾[4] [النمل: ٢٨] بإسكان الهاء وبكسرها مع صلتها واختلاسها[5]. و﴿أُكُلَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥] و﴿فِي ٱلۡأُكُلِۚ﴾[6] [الرعد: ٤] بإسكان الكاف وبضمّها و﴿إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ﴾[7] [البقرة: ٢٨٠] بضم السين وبفتحها، و﴿يَعۡرِشُونَ﴾[8] [النحل: ٦٨] بكسر الراء وبضمها، وكذلك ما أشبهه ونحو ذلك البيان والإدغام والمدّ والقصر والفتح والإمالة وتحقيق الهمز وتخفيفه وشبهه[9] مما يطلق عليه أنه لغات فقط.

---

(١) انظر الفقرة/ ٤٠.

(٢) انظر النشر ١/ ٢٧٢، السبعة / ١٠٨.

(٣) انظر تفصيل خلاف القراء في صلة هاء الكناية، وعدم صلتها، في النشر١/ ٣٠٤، السبعة/ ١٣٠. وسيأتي عند المؤلف باب خاص بهذا البحث.

(٤) انظر أحكام هذه الحروف في النشر ١/ ٣٠٥، السبعة/ ٢٠٧.

(٥) المراد بالاختلاس هنا، كسر الهاء دون صلة، انظر البدور الزاهرة للقاضي/ ٦٦.

(٦) انظر أحكام هذين الحرفين في النشر٢/ ٢١٦، السبعة/ ١٩٠.

(٧) انظرها في النشر ٢/ ٢٣٦، السبعة/ ١٩٢.

(٨) تقدم هذا الحرف في الفقرة/ ٧٣.

(٩) انظر أمثلة ذلك في الأبواب الخاصة بهذه الأبحاث.

٨٦- وأما اختلاف اللفظ والمعنى جميعًا مع جواز اجتماع القراءتين في شيء واحد من أجل عدم تضادّ اجتماعهما فيه، فنحو قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] بألف، و﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعًا هو الله سبحانه وتعالى، وذلك أنه تعالى مالك يوم الدين. ومَلِكُه، فقد اجتمع له الوصفان جميعًا، فأخبر الله تعالى بذلك في القراءتين[١].

٨٧- وكذا: ﴿بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾[٢] [البقرة: ١٠] بتخفيف الذال وبتشديدها؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعًا هم المنافقون، وذلك أنهم كانوا يكذبون في أخبارهم ويُكَذِّبون النبيَّ ﷺ فيما جاء به من عند الله تعالى، فالأمران جميعًا مجتمعان لهم، فأخبر الله تعالى بذلك عنهم، وأعلمنا أنه مُعَذِّبهم بهما[٣].

٨٨- وكذا قوله تعالى: ﴿كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾[٤] [البقرة: ٢٥٩] بالراء وبالزاي؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعًا هي العظام، وذلك أن الله تعالى أَنْشَرَها أي: أحياها وأَنْشَزَها أي: رَفَعَ بعضها إلى بعض حتى التأمت، فأخبر سبحانه أنه جمع لها هذين الأمرين من إحيائها بعد الممات، ورفع بعضها إلى بعض لتلتئم، فَضَمَّن تعالى المعنيين في القراءتين تنبيهًا على عظيم قدرته[٥].

٨٩- وكذا قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى﴾[٦] [البقرة: ١٢٥] بكسر الخاء على الأمر وبفتحها على الخبر؛ لأن المراد بالقراءتين جميعًا هم المسلمون، وذلك أن الله تعالى أمرهم باتخاذهم مقام إبراهيم مصلى، فلما امتثلوا ذلك وفعلوه أخبر به عنهم فجاءت القراءة بالأمرين جميعًا للدلالة على اجتماعهما لهم، فهما صحيحان غير متضادّين ولا متنافيين[٧].

---

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ١/ ٢٥، وحجة القراءات لابن زنجلة الفقيه/ ٧٧.

(٢) تقدم هذا الحرف في الفقرة/ ٦٦.

(٣) انظر الكشف لمكي ١/ ٢٢٧ وحجة القراءات لابن زنجلة/ ٨٨.

(٤) تقدم هذا الحرف في الفقرة/ ٦٠.

(٥) انظر الكشف لمكي ١/ ٣١٠، حجة القراءات/ ١٤٤.

(٦) تقدم هذا الحرف في الفقرة/ ٧١.

(٧) انظر الكشف ١/ ٢٦٣.

٩٠- وكذا قوله: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[١] [التكوير: ٢٤] بالظاء و﴿بضنين﴾ وبالضاد؛ لأن المراد بهاتين القراءتين جميعًا هو النبي ﷺ، وذلك أنه كان غير ظنين على الغيب، أي: غير متّهم فيما أخبر به عن الله تعالى، وغير ضنين به، أي: غير بخيل بتعليم ما علمه الله وأنزله إليه، فقد انتفى عنه الأمران جميعًا، فأخبر الله تعالى عنه بهما في القراءتين[٢]، وكذا ما أشبهه.

٩١- وأما اختلاف اللفظ والمعنى جميعًا مع امتناع جواز اجتماعهما[٣] في شيء واحد لاستحالة اجتماعهما فيه، فكقراءة مَن قرأ: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾[٤] [يوسف: ١١٠] بالتشديد؛ لأن المعنى: وتيقن الرسل أن قومهم قد كذّبوهم، وقراءة مَن قرأ ﴿قَدْ كُذِبُواْ﴾ بالتخفيف؛ لأن المعنى: وتوهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذّبوهم فيما أخبروهم به من أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل العذاب بهم، فالظن في القراءة الأولى يقين والضمير الأول [للرسل، والثاني] [٥] للمرسل إليهم، والظن في القراءة الثانية شك، والضمير الأول للمرسل إليهم والثاني للرسل[٦].

٩٢- وكذا قراءة مَن قرأ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ﴾[٧] [الإسراء: ١٠٢] بضم التاء، وذلك أنه أسند هذا العلم إلى موسى عليه السلام حديثًا منه لفرعون حيث قال: ﴿إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ [الشعراء: ٢٧] ، فقال له موسى عليه السلام عند ذلك: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ﴾ [الإسراء: ١٠٢] فأخبر عليه السلام عن نفسه بالعلم بذلك [أي] [٨] ليس بمجنون، وقراءة مَن قرأ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ بفتح التاء، وذلك أنه أسند هذا العلم إلى فرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقريع والتوبيخ له على شدّة

---

(١) تقدم هذا الحرف في الفقرة/ ٦٠.

(٢) انظر الكشف ٢/ ٣٦٤، وحجة القراءات / ٧٥٢.

(٣) في ت، م: (امتناعهما) : وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) انظرها في النشر ٢/ ٢٩٦، السبعة/ ٣٥١.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في ت، م: (للمرسل): وهو خطأ، وانظر حجة القراءات / ٣٦٦، والكشف لمكي ٢/ ١٥.

(٧) انظرها في النشر ٢/ ٣٠٩، السبعة/ ٣٨٥.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

مُعاندته للحق وجحوده له بعد علمه، ولذلك أخبر[1] تبارك وتعالى عنه وعن قومه فقال: ﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ * وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗاۚ﴾[2] [النمل: ١٣، ١٤] الآية.

٩٣- وكذلك ما ورد من هذا النوع من اختلاف القراءتين التي لا يصحّ أن يجتمعا في شيء واحد هذا سبيله؛ لأن كل قراءة منهما بمنزلة آية قائمة بنفسها لا يصحّ أن يجتمع مع آية أخرى تخالفها في شيء واحد لتضادهما وتنافيهما.

[الأحرف السبعة لا تجمعها رواية ولا قراءة واحدة]

٩٤- أما هذه السبعة الأحرف فإنها ليست متفرّقة في القرآن كلُّها ولا موجودةً فيه في خَتمة واحدة بل بعضُها، فإذا قرأ القارىء بقراءة من قراءات الأئمة وبرواية من رواياتهم، فإنما قرأ ببعضها لا بكلّها[3]، والدليل على ذلك أننا قد أوضحنا قبل أن المراد بالسبعة الأحرف سبعة أوجه من اللغات كنحو اختلاف الإعراب والحركات والسكون، والإظهار والإدغام، والمدّ والقصر، والفتح والإمالة، والزيادة للحرف ونقصانه، والتقديم والتأخير، وغير ذلك مما شرحناه ممثّلاً قبل. وإذ كان[4] هذا هكذا فمعلومٌ أن مَن قرأ بوجه من هذه الأوجه وقراءة من القراءات ورواية من الروايات لا يمكنه أن يحرّك الحرف ويسكِّنه في حالة واحدة، أو يقدّمه ويؤخِّره، أو يظهره ويدغمه، أو يمدّه ويقصره، أو يفتحه ويميله إلى ما أشبه هذا من اختلاف تلك الأوجه والقراءات والروايات في حالة واحدة، فدلّ على صحّة ما قلناه.

[الأحرف السبعة كلها صواب]

٩٥- وهذه القراءات كلُّها والأوجه بأسرها من اللغات هي التي أنزل القرآن عليها، وقرأ بها رسول الله ﷺ، وأقرأ بها وأباح الله تعالى لنبيّه القراءةَ بجميعها،

(١) في ت، م: (أخبره). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) انظر الكشف ٢/ ٥٢، وحجة القراءات/ ٤١١.

(٣) وذهب ابن الجزري إلى أنها متفرقة في القرآن، بل في كل رواية وقراءة باعتبار ما قرره في وجه كونها سبعة أحرف، انظر النشر ١/ ٣٠.

(٤) في ت، م: (إذا). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

وصَوَّبَ الرسول ﷺ مَن قرأ ببعضها دون بعض، كما تقدّم في حديث[1] عمر رضي الله عنه، وفي حديث[2] أُبيٍّ بن كعب وعمرو[3] بن العاص وغيرهم.

٩٦- وكما حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله الفرائضيُّ، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن يوسف، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا شعبة، قال أخبرني[4] عبد الملك بن ميسرة قال: سمعتُ النَّزالَ بنَ سَبْرة، قال: سمعت عبد الله، قال: سمعت رجلاً قرأ آية وسمعت من النبي ﷺ خلافها، فأخذت بيده فأتيت به رسول الله ﷺ فقال: «كلاهما محسن»[5].

---

(١) انظر فقرة رقم / ٣٦.

(٢) انظر فقرة رقم / ٣٨.

(٣) انظر فقرة رقم / ٤٠.

(٤) في ت، م: قال عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال النزال. وهو تحريف.

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، الوهراني، من أهل الحديث والرواية، ثقة سمع أبا إسحاق البلخي صاحب الفربري، مات سنة إحدى عشرة وأربع مائة. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٢، جذوة المقتبس/ ٢٧٥.

- محمد بن عمر أبو علي، الشبوي، روى عن الفربري جامع البخاري، الإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٠٧، وانظر الأنساب ٧/ ٢٨٤ طبعة محمد أمين دمج بيروت.

- محمد بن يوسف بن مطر، الفربري، الإمام، أبو عبدالله، راوية صحيح البخاري. توفي سنة عشرين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي/ ٧٩٨.

- محمد بن اسماعيل هو البخاري صاحب الصحيح.

أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ثقة، ثبت مات سنة سبع وعشرين ومائتين، التقريب ٢/ ٣١٩، تهذيب الكمال ٢/ ١٤٤١.

- شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، قال الثوري هو أمير المؤمنين في الحديث. مات سنة ستين ومائة. التقريب ١/ ٣٥١، تهذيب الكمال ٢/ ٥٨١.

- عبد الملك بن ميسرة، الهلالي، أبو زيد، ثقة. التقريب ١/ ٥٢٤.

- النزال بن سبرة، بفتح السين وسكون الباء، ثقة، وقيل له صحبه. التقريب ٢/ ٢٩٨.

- وعبدالله هو ابن مسعود. وإسناد المؤلف حسن لغيره.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن آخر حديث فيه، لكن عن سليمان بن حرب عن شعبة بمثله، بزيادة في آخره مثل حديث الفقرة التالية. قال ابن حجر في فتح الباري ٩/ ١٠٢: هذا الرجل يحتمل أن يكون هو أبي بن كعب، ا هـ قلت: انظر قصة اختلاف أبي مع ابن مسعود في مسند الإمام أحمد ٥/ ١٢٤.

٩٧- وحدّثنا الخاقاني قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا عليّ، قال: حدّثنا القاسم قال: حدّثنا حجّاج عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن ابن مسعود، قال: سمعت رجلاً يقرأ آية وسمعت من رسول الله ﷺ خلافها، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الغضب، ثم قال: «كلاكما محسن إن مَنْ قَبْلَكُم اختلفوا فأهلكهم ذلك»(١).

٩٨- وحدّثنا طاهر بن غَلْبون، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد ابن علي، قال: حدّثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرّ عن عبد الله، قال: قلت لرجل: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلاف ما أقرأني رسول الله ﷺ، فقلت لآخر: اقرأ، فقرأ خلاف ما أقرأني الأول، فأتيت بهما رسول الله ﷺ فغضب، فقال عليٌّ: قال لكم: «اقرؤوا كما قد عُلِّمْتُم»(٢).

---

(١) صدر الإسناد قبل حجاج تقدم في الفقرة/ ٣٧، وعجزه بعده تقدم في الفقرة السابقة.

- حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد، الأعور، ثقة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره. توفي سنة ست ومائتين. التقريب ١/ ١٥٤، تهذيب الكمال ١/ ٢٣٤.

- وهذه رواية أخرى للحديث المتقدم في الفقرة السابقة، وهذا الإسناد صحيح. وهذه الرواية في فضائل القرآن لأبي عبيد برقم/ ٧٥٥ بهذا السياق.

وأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن باب من نهى عن التماري في القرآن من طريق أبي أسامة عن شعبة به بنحوه مع اختصار أوله.

(٢) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر، قال الداني، لم يُرَ في وقته مثله في فهمه وعلمه، مع فضله وصدق لهجته. توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ٣٣٩.

عبد الله بن محمد بن عبدالله بن الناصح، أبو أحمد، المعروف بابن المفسر، الإمام المسند، روى عنه الدار قطني وأثنى عليه، توفي سنة خمس وستين وثلاث مائة. غاية النهاية١/ ٤٥٢، حسن المحاضرة ١/ ٤٠٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٢. أحمد بن علي بن سعيد، أبو بكر، المروزي، ثقة، حافظ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. التقريب ١/ ٢٢، تهذيب الكمال ١/ ٣١. والإسناد صحيح.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٣٩٨١) من طريق أبي بكر عن عاصم به نحوه، وصحح أحمد شاكر إسناده، وفيه أنها سورة الأحقاف.

= وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق إسرائيل عن عاصم، وفيه أنها سورة الرحمن. انظر موارد الظمآن / ٤٤١.

٩٩- أفلا ترى كيف قرأ كل واحد من هؤلاء الصحابة بخلاف ما قرأ به الآخر بدلالة تناكرهم في ذلك، ثم ترافعوا إلى النبي ﷺ فلم يُنكِر على واحد منهم ما قرأ به بل أقرّ أنه كذلك أخذ عليه، وأنه كذلك أنزل، ثم أقرّه على ذلك فأمره بلزومه وشهد بصواب ذلك كله، وأَعلَمَ أن كلَّ واحد منهم في ذلك محسن مجمل مصيب، فدلّ ذلك على صحيح ما تأوّلناه.

١٠٠- فأمّا قوله ﷺ لمَن قرأ عليه من المختلفين في القراءة: «أصبتَ» وهو حديث يرويه قَبيصَةُ بنُ ذُؤَيبٍ[١] مرسلاً، فمعناه أن كل حرف من الأحرف التي أُنزِلَ عليها القرآن كالآخر في كونه كلام الله تعالى الذي تكلم به وأنزله على رسوله، وأن الله سبحانه قد جعل فيه جميع ما جعل في غيره منها من أنه مُبارَك وأنه شفاء لما في الصدور، وهدًى ورحمة للمؤمنين، وأنه عربي مُبين، وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأن قارئه يصيب على أحد الأحرف السبعة من الثواب على قراءته ما يصيب القارىء على غيره منها.

١٠١- وكذا قوله ﷺ: «كلٌّ شافٍ كافٍ»[٢] أي: يشفي مَن التمس علمه وحِكمَته، ويكفي مَن التمس بتلاوته الفضيلة والثواب كما يشفي، ويكفي غيره من سائر الأحرف لما فيه.

١٠٢- وكذا قوله ﷺ في الحديث الآخر: «أحسنت»[٣] أي أحسنت القصد لالتماس[٤] الثواب بقراءة القرآن على الحروف التي أُقرِئتها، وأحسنت في الثَّبات على ما كان معك من الأحرف السبعة إذ هي متساوية.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن برقم /٧٥٧ من طريق شيبان عن عاصم به بنحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٣) بنحوه، بإسنادين: من طريق إسرائيل عن عاصم، ومن طريق أبي عوانة عن عاصم. وصححه ووافقه الذهبي.

(١) قبيصة بن ذؤيب، مصغراً، الخزاعي، أبو سعيد، أو أبو إسحاق، المدني، نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، وله رؤية. مات سنة بضع وثمانين. التقريب ٢/ ١٢٢.

- وحديث قبيصة بن ذؤيب لم أجده. ووجدت قوله (أصبت) من رواية أُبيّ، وابن أبي ليلى رفعه عند الطبري في التفسير ١/ ٣٧، ٤٢ والروايتان صحح أحمد شاكر إسناديهما.

(٢) تقدم في الفقرة / ٤٢، ٤٣.

(٣) انظر تفسير الطبري١/ ٣٢، ٤١ والروايتان من حديث أبي بن كعب، وصحح أحمد شاكر إسناد الأولى، ونقل عن ابن كثير تصحيح إسناد الأخرى.

(٤) في ت، م: زيادة (من) قبل (الثواب). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

[خبر نزول القرآن على سبعة أبواب وبيان معناه]

١٠٣- فأما الخبر الذي رويناه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: كان الكتاب الأول نزل من باب واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجِر وآمِر وحلال وحرام ومُحكَم ومتشابه وأمثال[1] إلى آخره.

١٠٤- في السبعة أحرف التي ذكرها ﷺ، في هذا الخبرِ وجهان: أحدهما: أنها غير السبعة الأحرف التي ذكرها في الأخبار المتقدمة، وذلك من حديث فسّرها في هذا الخبر، فقال: «زاجِر وآمر وحلال وحرامٍ ومُحكَم ومتشابه وأمثال» وأمر أُمته أن يحلّوا حلاله ويحرّموا حرامه، ويفعلوا ما أُمِروا به وينتهوا عمّا نُهُوا عنه، ويعتبروا

(١) تتمة الحديث (فأَحِلّوا حلالَه، وحَرِّموا حرامَه، وافعلوا ما أُمرتم به، وانتهوا عما نُهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا).

- أخرجه الطبري في التفسير (١/ ٦٨) من طريق سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم:

وابن حبان في صحيحه كذلك. انظر موارد الظمآن/ ٤٤١، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٣) كذلك، وقال، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي . ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن برقم/ ٧٩ مرسلاً.

قال ابن عبد البر: هذا حديث عند أهل العلم لم يثبت، وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يحتج به، وهذا الحديث مجتمع على ضعفه من جهة إسناده. اهـ. انظر المرشد الوجيز / ١٠٧، ونقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٩/ ٢٩) وأقره.

قلت: ورواه الطبري في التفسير (١/ ٦٩) موقوفاً على ابن مسعود.

قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن ضمرة بن حبيب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود قال: إن القرآن أنزل على خمسة أحرف الحديث. فنقص من عدته. ولعل تصرف ابن مسعود في العدد يرجح جانب الوقف على الرفع، مما دعا ابن كثير في الفضائل /١٩- وساق رواية الرفع ثم إسناد الوقف - إلى القول عن الموقوف: وهو أشبه.

- وأخرج الإمام أحمد في المسند (١/ ٤٤٥) برقم (٤٢٥٢) وابن أبي داود في المصاحف/ ١٨ من طريق فلفلة الجعفي قال: فزعت فيمن فزع إلى عبدالله في المصاحف، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنا لم نأتك زائرين، ولكن جئناك حين راعنا هذا الخبر، فقال: إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم على سبعة أحرف، أو قال على حروف، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد. ا هـ وصحح أحمد شاكر إسناده.

بأمثاله، ويعملوا بمُحكَمِه، ويؤمنوا بمتشابهه. ثم أكّد ذلك بأن أمرهم أن يقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: ٧] فدلَّ ذلك كله على أن هذه الأحرف غير تلك الأحرف التي هي: اللغات والقراءات[١] وأنه ﷺ أراد بذكر الأحرف في هذا الخبر التنبيه على فضل القرآن على سائر الكتب، وأن الله سبحانه قد جمع فيه من خلال الخير ما لم يجمعه فيها.

١٠٥- فأما قوله في هذا الخبر: كان الكتاب الأول[٢] نزل من باب واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب، فمعناه: أن الكتاب الأول نزل خاليًا من الحدود والأحكام والحلال والحرام، كزبور داود الذي هو تذكير ومواعظ، وإنجيل عيسى الذي هو تمجيد ومَحامد وحضّ على الصّفح والإعراض دون غير ذلك من الأحكام والشرائع. وكذلك ما أشبه ذلك من الكتب المنزّلة ببعض المعاني السبعة التي يحوي جميعها كتابنا الذي خصّ الله تعالى [به][٣] نبيّنا وأُمّته، فلم يكن المتعبِّدون بإقامته يجدون لرضى الله مطلبًا ينالون [به][٤] الجنة ويستوجبون [به][٥] منه القُربَةَ إلا من الوجه الواحد الذي نزل به كتابهم وذلك هو [الباب][٦] الواحد من أبواب الجنة الذي نزل منه ذلك الكتاب.

١٠٦- والوجه الثاني: أن السبعة الأحرف في هذا الخبر هي السبعة الأحرف المذكورة في الأخبار المتقدمة التي هي اللغات والقراءات، ويكون قوله: ـ «زاجر وآمر وحلال وحرام ومُحكَم ومتشابه وأمثال» ـ تفسيرًا للسبعة[٧] أبواب التي هي من الجنة لا تفسيرًا للسبعة الأحرف؛ لأن العامل إذا عمل بها وانتهى إلى حدودها استوجب بذلك الجنة. وكِلا[٨] الوجهين في تأويل الحديث بيِّن ظاهر. وعلى الأول أكثر العلماء وبالله التوفيق.

---

(١) نقل أبو شامة في المرشد الوجيز/١٠٨ عن البيهقي من قوله في كتاب (المدخل) ما يؤيد هذا المعنى.

(٢) من هنا لَى نهاية الفقرة أخذه المؤلف من مقدمة تفسير الطبري بنصه. انظر تفسير الطبري ١/ ٧١.

(٣) و(٤) و(٥) و(٦) زيادة من تفسير الطبري ١/ ٧١.

(٧) سقط من ت.

(٨) انظر تفسير الطبري ١/ ٤٧، والمرشد الوجيز / ١٠٩، وقد ذكر أبو شامة وجهاً ثالثاً نقله عن الأهوازي، وأبي العلاء الهمذاني، وهو أن قوله زاجر وآمر، الخ استئناف كلام آخر، أي هو كذلك، ولم يرد به تفسير الأحرف السبعة المرشد الوجيز /١٠٨.

[ما ينبغي اعتقاده في تاريخ المصحف]

١٠٧- قال أبو عمرو: وجملة ما نعتقده من هذا الباب وغيره من إنزال القرآن وكتابته وجمعه وتأويله وقراءته ووجوهه ونذهب إليه ونختاره: أن القرآن مُنَزَّل على سبعة أحرف[١] كلها شافٍ كافٍ وحق وصواب وأن الله تعالى قد خيّر القرّاء في جميعها وصوّبهم إذا قرؤوا بشيء منها، وأن هذه الأحرف السبعة المُختَلَف معانيها تارة وألفاظها تارة مع اتفاق المعنى ليس فيها تضادّ ولا تنافٍ للمعنى ولا إحالة ولا فساد، وإنّا لا ندري حقيقة أيَّ هذه السبعة الأحرف كان آخر العرض أو آخر العرض كان ببعضها دون جميعها، وأن جميع هذه السبعة أحرف قد كانت ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ وضبطتها الأُمة على اختلافها عنه، وتلقّيها منه، ولم يكن شيء منها مشكوكًا فيه ولا مُرتابًا به.

١٠٨- وأَن [٧/ ظ] أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ومَن بالحضرة من جميع الصحابة قد أثبتوا جميع[٢] تلك الأحرف في المصاحف وأخبروا بصحتها وأعلموا بصوابها وخيَّروا الناس فيها كما كان صَنَعَ رسولُ الله ﷺ، وأن من هذه الأحرف حرف أُبيٍّ بن كعب، وحرف عبد الله بن مسعود، وحرف زيد بن ثابت، وأن عثمان رحمه الله تعالى والجماعة إنما طرحوا حروفًا وقراءات باطلة غير معروفة ولا ثابتة بل منقولة عن الرسول ﷺ نقل الأحاديث التي لا يجوز إثبات قرآن وقراءات بها.

١٠٩- وأن معنى إضافة كل حرف مما أنزل الله تعالى إلى مَن أُضيف من

---

(١) سقطت (أحرف) من ت.

(٢) انظر قصة نسخ عثمان المصاحف في صحيح البخاري باب جمع القرآن من كتاب فضائل القرآن. وأما أن عثمان أثبت جميع الأحرف السبعة في المصاحف أو أثبت بعضها، أو أثبت حرفاً واحداً منها. قضية خلافية مشهورة، قال بكل قول منها جماعة من العلماء: فذهب إلى القول الأول جماعات من العلماء، والمؤلف هو ممن قال بالأول. انظر النشر ١/ ٣١.
وذهب إلى الثاني ابن الجزري، ونسبة إلى جماهير العلماء من السلف والخلف النشر ١/ ٣١.
وممن قال بالثالث ابن جرير الطبري. انظر تفسير الطبري ١/ ٦٣.
وهذا الاختلاف هو فروع الاختلاف في المراد بالأحرف السبعة.
وسيأتي في الفقرة/ ٥٢٢ أن قراءة زيد هي التي جمع عثمان الناس عليها، وهو مخالف لرأي المؤلف هنا.

الصحابة كأُبَيّ وعبد الله وزيد وغيرهم من قبل أنه[1] كان أضبط له وأكثر قراءة وإقراء به وملازمة له وميلاً إليه لا غير ذلك. وكذلك[2] إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة بالأمصار، المراد بها[3] أن ذلك القارىء وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة وآثره على غيره وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعُرِفَ به وقصد فيه وأخذ عنه، فلذلك أُضيف إليه دون غيره من القرّاء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد.

١١٠- وأن القرآن لم ينزل بلغة قريش فقط دون سائر العرب، وإن كان معظمه نزل بلغة قريش[4]، وأن رسول الله ﷺ سنّ جمع القرآن وكتابته وأمر بذلك[5] وأملاه على كَتَبَته، وأنه ﷺ لم يَمُت حتى حفظ جميعَ القرآن جماعةٌ من أصحابه[6]، وحفظ الباقون منه جميعَه متفرّقًا وعرفوه وعلموا مواقِعَهُ ومواضِعَهُ على وجه ما يَعرِفُ ذلك اليوم مَن ليس من الحُفَّاظ لجميع[7] القرآن.

١١١- وأنّ أبا بكر[8] الصِّدِّيق وعمرَ الفاروق وزيدَ بن ثابت رضي الله عنهم وجماعة الأئمة أصابوا في جمع القرآن بين لوحين وتحصينِهِ وإحرازِه وصيانتِهِ، وجَرَوْا في كتابته على سَنَن الرسول ﷺ وسُنَّته، وإنهم لم يثبتوا منه شيئًا غير معروف ولا ما لم تَقُم الحجة به ولا رجعوا في العلم بصحة شيء منه وثبوته إلى شهادة الواحد والاثنين، ومَن جرى مجراهما، وإن كانوا قد أشهدوا[9] على النسخة التي جمعوها على وجه الاحتياط من الغلط[10]

---

(١) سقطت (أنه) من م.

(٢) و(٣) سقط من م.

(٤) انظر صحيح البخاري، فضائل القرآن، باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب.

(٥) انظر صحيح البخاري، باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم من فضائل القرآن.

(٦) انظر صحيح البخاري: باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من فضائل القرآن، وانظر المرشد الوجيز لأبي شامة/ ٣٧-٤٢.

(٧) في ت، م: (بجميع) بالباء بدل اللام، ولعله تحريف.

(٨) انظر قصة جمع القرآن في عهد أبي بكر في صحيح البخاري: باب جمع القرآن من فضائل القرآن وانظر للتوسع المرشد الوجيز لأبي شامة/٤٨ وما بعدها.

(٩) انظر المرشد الوجيز لأبي شامة/٥٥.

(١٠) في ت، م: (الغلط الغلط) وهو تكرار لا داعي له.

وطرق[1] الحكم (والإنقاد)[2].

١١٢- وأن أبا بكر رضي الله عنه قصد في جمع القرآن[3] إلى تثبيته بين اللوحين فقط ورسم جميعه، وأن عثمان رحمه الله تعالى أحسن وأصاب ووُفِّق لفضل عظيم في جمع الناس على مصحف واحد وقراءات محصورة والمنع من غير ذلك، وأن سائر الصحابة من عليّ رضي الله عنه ومن غيره كانوا متبعين لرأي أبي بكر وعثمان في جمع القرآن[4]، وأنهم أخبروا بصواب ذلك وشهدوا به، وأن عثمان لم يقصد قصد أبي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين، وإنما قصد جمع الصحابة على القراءات الثابتة المعروفة عن الرسول ﷺ، وألقى ما لم يجرِ مجرى ذلك وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير، وأنه لم يُسقط شيئًا من القراءات الثابتة عن الرسول ﷺ ولا منع منها ولا حظر القراءة بها؛ إذ ليس إليه ولا إلى غيره أن يمنع ما أباحه الله تعالى وأَطلقَه وحكم بصوابه، وحكم الرسول ﷺ للقارىء به أنه مُحسِن مجمِل في قراءته[5]، وأن القرّاء السبعة ونظائرهم من الأئمة مُتَّبعون في جميع قراءاتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها، وأن ما عَدَا ذلك مقطوع على إبطاله وفساده وممنوع من إطلاقه والقراءة به، فهذه الجملة التي نعتقدها ونختارها في هذا الباب، والأخبارُ الدّالّة على صحّة جميعها كثيرة ولها موضع غير هذا وبالله التوفيق.

---

(١) الطرق: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكهن. اللسان ١٢/ ٨٤، فطرق الحكم، توهمه.

(٢) كذا في ت، م.

(٣) في ت، م: (وإلى). والواو مقحمة خطأ.

(٤) انظر المرشد الوجيز لأبي شامة /٥٣-٥٤.

(٥) هذا مبني على أن المصاحف حوت جميع الأحرف السبعة، وهي قضية خلافية كما تقدم.

باب ذكر الأخبار الواردة بالحضّ على اتّباع الأئمة من السّلف في القراءة والتمسّك بما أدّاه أئمة القراءة عنهم منها

١١٣- حدّثنا خلف بن إبراهيم المقرىء، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المكّي، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز قال: حدّثنا القاسم بن سلاّم، قال: حدّثنا أبو النّصر عن شيبان [٨/ و] عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود عن عليّ قال: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما عُلِّم.(١)

١١٤- حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ البغدادي، قال: حدّثنا أبو بكر بن مجاهد، قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن سعيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زرّ عن عبد الله قال: قال لنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما عُلِّمْتُم(٢).

---

(١) إسناد المؤلف إلى زر تقدم في الفقرة/ ٤١. وهذا الإسناد صحيح، والحديث أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن برقم/ ٧٨٣ به مثله، وهو طرف من قصة الحديث الصحيح المتقدم في الفقرة/ ٩٨.

(٢) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم، الكاتب، ضعف في روايته عن البغوي، لأن بعض أصوله عنه كان مفسوداً، مات سنة تسع وتسعين وثلاث مائة. غاية ٢/ ٧١، تاريخ بغداد ١/ ٣٢٣، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦١.

أقول: هو في مرتبة الثقة في روايته عن غير البغوي، فروايته عن ابن قطن وابن مجاهد في التيسير. وقد اعتبرت رواياته عن ابن مجاهد بما في السبعة المطبوع فوجدتها متطابقة، مما يقطع بأنه ضبط أصله عن ابن مجاهد. وستأتي أمثلة كثيرة لذلك. وكذلك اعتبرت رواياته عن محمد بن القاسم بن الأنباري، بما في إيضاح الوقت والابتداء فوجدته ضبط أصله عنه. انظر الفقرات/ ١٤٧٤، ١٤٩٣، ١٥١٠، ١٥٨٥، ١٥٨٧.

- أبو بكر بن مجاهد هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، إمام القراء في عصره، كان ثقة مأموناً، توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤، معرفة القراء ١/ ٢١٦، غاية النهاية ١/ ١٤٢.

- أحمد بن موسى بن سعيد لم أجده (ذكره ابن عساكر فيمن كان حياً سنة ست وتسعين ومائتين، تاريخ مدينة دمشق ج٣/ ص٤٧) المدقق.

- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق، ثقة حافظ، مات في حدود الخمسين ومائتين. التقريب ١/ ٣٥، تهذيب الكمال ١/ ٥٥.

١١٥- حدّثنا طاهر بن غَلبون، قال: حدّثنا عبد الله بن المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ القاضي، قال: حدّثنا أحمد بن منيع، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زرّ عن عبد الله، قال: قال لنا عليّ بن أبي طالب: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما عُلِّمتم[1].

١١٦- حدّثنا سلمة بن سعيد الإمام، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن ذريح، قال: حدّثنا محمد بن عبد الحميد التميمي، قال: حدّثنا أبو إسحٰق الفزاري عن الحسن بن عبد الله النخعي عن سَعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على منبره: «يا أيها الناس إن هذا القرآن كلام الله عزّ وجلّ، (فلأعرفنّ)[2] ما عطفتموه على أهوائكم، فإن الإسلام قد خضعت له رِقاب الناس فدخلوه طوعًا وكرهًا وقد وضعت لكم السُّنن ولم يترك[3] لأحد مقال إلا أن يكفر عبدٌ عَمْدَ[4] عَيْنٍ، فاتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفِيتُم، اعملوا بمُحْكَمِه وآمِنوا بمُتشابهه»[5].

- يحيى بن سعيد بن أبان، أبو أيوب، الأموي، صدوق يغرب، روى عن الأعمش، مات سنة أربع وتسعين ومائة. التقريب ٢/ ٣٤٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٧.

- سليمان بن مهران، أبو محمد، الأعمش، ثقة حافظ، إمام في القراءة، مات سنة سبع وأربعين ومائة. التقريب ١/ ٣٣١، غاية النهاية ١/ ١٣٥.

ومتن الحديث صحيح، انظر الفقرة/ ١١٣، ١١٥، وهو في السبعة لابن مجاهد/ ٤٧ به مثله.

(١) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر، البغوي، ثقة حافظ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، التقريب ١/ ٢٧، تهذيب الكمال ١/ ٤٣.

وصدر السند قبل ابن منيع تقدم في الفقرة /٩٨، وعجزه بعده تقدم في الفقرة السابقة وكذلك المتن.

وهذا الإسناد صحيح لغيره، لأن يحيى بن سعيد الأموي توبع في شيخ شيخه عاصم. انظر الفقرة/ ١١٣.

(٢) كذا في ت، م، وفي الرد على الجهمية للدارمي (فلا أعرفنكم). وأغلب ظني أن الصواب (فلا عُرَّ مما عطفتموه). أي لا إساءة. انظر اللسان ٦/ ٢٣٣ وبه يستقيم السياق.

(٣) في ت، م: (ينزل)، وهي مصحفة عن (يترك).

(٤) في ت، م: (عمل). وهو تحريف. وفي اللسان (١٧/ ١٨٢): فعلت ذلك عمد عين إذا تعمدته بجد ويقين.

(٥) سلمة بن سعيد بن سلمة، أبو القاسم، محدث، فاضل، ثقة، مات سنة ست وأربع مائة. الصلة ١/ ٢٢٤.

١١٧- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا جرير عن العلاء بن المسيّب عن حمّاد عن[1] إبراهيم، قال: قال عبد الله: اتّبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفِيتُم[2].

١١٨- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدّثنا أبو يحيى الحِمّامي قال: حدّثنا الأعمش عن حبيب عن

- محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري، إمام محدث ثقة، مات سنة ستين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٦.

- محمد بن صالح بن ذريح، بفتح الذال وكسر الراء، قاضي عكبرا، ثقة، توفي سنة سبع وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٩، وانظر الإكمال ٣/ ٣٧٨.

- محمد بن عبد الحميد التميمي لم أجده.

- أبو إسحاق، هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثقة حافظ، مات سنة خمس وثمانين ومائة. التقريب ١/ ٤١، تهذيب الكمال ١/ ٦١.

والفزاري نسبة إلى فزارة وهي قبيلة. الأنساب ل ٤٢٧/ ظ.

- الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، روى عن سعد بن عبيدة، روى عنه أبو إسحاق الفزاري، ثقة، مات سنة سبع وثلاثين ومائة. التقريب١/ ١٦٨، تهذيب الكمال ١/ ٢٦٦.

- سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة، الكوفي، ثقة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. التقريب ١/ ٢٨٨، تهذيب الكمال ١/ ٤٧٣.

- أبو عبد الرحمن السلمي، اسمه عبد الله بن حبيب، أبوه له صحبه. ثقة ثبت، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، مات بعد السبعين، التقريب ١/ ٤٠٨، غاية النهاية ١/ ٤١٣.

- والأثر أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي، في الرد على الجهمية/ ٧٨ بسنده.

وإسناد الدارمي رجاله ثقات إلا ليث بن أبي سليم فمتروك؛ لأنه اختلط ولم يتميز حديثه. انظر التقريب ١/ ١٣٨.

(١) في ت، م: (حماد بن إبراهيم). وهو خطأ.

(٢) قاسم بن أصبغ بن محمد، أبو محمد، ثقة حافظ، مات سنة أربعين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٤، الديباج المذهب ٢/ ١٤٥.

- أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة، حافظ حجة، مات سنة تسع وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد ٤/ ١٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦.

أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود قال: «اتّبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفِيتم»[1].

١١٩- حدّثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: نا القاسم بن سلام، قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: «إنّي سمعت القرّاء فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما عُلِّمْتُم، وإيّاكم والاختلافَ والتنطّع»[2].

١٢٠- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثنا عباس بن

- زهير بن حرب، أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين التقريب ١/ ٢٦٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٧.
- جرير بن عبد الحميد بن قرط، ثقة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة التقريب ١/ ١٢٧. تهذيب الكمال ١/ ١٨٩.
- العلاء بن المسيب بن رافع، ثقة، ربما وهم، روى عنه جرير بن عبد الحميد. التقريب ٢/ ٩٤، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٧٤.
- حماد بن أبي سليمان مسلم، فقيه صدوق له أوهام، رمي بالإرجاء، روى عن إبراهيم النخعي، مات سنة عشرين ومائة. التقريب ١/ ٩٧، تهذيب الكمال ١/ ٣٢٧.
- إبراهيم النخعي هو ابن يزيد، الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، قال، إذا قلت قال عبد الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله، مات سنة ست وتسعين. التقريب ١/ ٤٦. تهذيب الكمال ١/ ٦٧. والإسناد حسن لغيره؛ لضعف حماد، والخبر مرسل. وسيأتي موصولاً عن طريق أبي عبد الرحمن السلمي.

(١) العباس بن محمد بن حاتم، الدوري، ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين التقريب ١/ ٣٩٩، تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٠.
- أبو يحيى، هو عبد الحميد بن عبد الرحمن، الحِمّاني بكسر المهملة وتشديد الميم، نسبة إلى نبي حمان، قبيلة، صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء. مات سنة اثنتين ومائتين. التقريب ١/ ٤٦٩، تهذيب الكمال ٢/ ٧٦٨، الأنساب ل ١٧٥/ظ.

حبيب بن أبي ثابت قيس، ثقةٌ، فقيهٌ جليلٌ، وكان كثير الإرسال والتدليس، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي . مات سنة تسع عشرة ومائة. التقريب ١/ ١٤٨ تهذيب الكمال ١/ ٢٢٦.

(٢) أبو معاوية محمد بن خازم، الضرير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، مات سنة خمس وتسعين ومائة، التقريب ٢/ ١٥٧، تهذيب الكمال ٣/ ١١٩٢.

محمد، قال: حدّثنا أبو يحيى الحِمّانيّ قال: حدّثنا الأعمش عن شفيق[1] قال: قال عبد الله فذكره[2].

١٢١- حدّثنا يوسف بن أيّوب بن زكريا، قال: حدّثنا الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا العبّاس بن محمد، قال: حدّثنا أبو عاصم الفزاري، قال: حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ، قال: قال عبد الله بن مسعود: اتّبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفِيتم[3].

١٢٢- حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا يحيى بن محمد «الحِنّائي، قال: حدّثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا ابن عون

- أبو وائل هو شقيق بن سلمة، ثقة مخضرم، روى عن عبدالله بن مسعود، روى عنه الأعمش، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، التقريب ١/ ٣٥٤، تهذيب الكمال ٢/ ٥٨٧.

وهذا إسناد صحيح، والرواية في فضائل القرآن لأبي عبيد برقم / ٨٧٤ به مثلها.

- ونقله الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٦٤) عن عبد الرزاق، ولعله في التفسير.

(١) في ت، م: (سفين): وهو تصحيف لشقيق.

(٢) صدر الإسناد قبل شقيق تقدم في الفقرة/ ١١٨، وعبدالله هو ابن مسعود. والإسناد حسن لغيره، والرواية في السبعة/ ٤٧ به مثلها.

(٣) يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا، أبو عمر، التجيبي، له رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق بمصر. مات سنة ثمان وأربع مائة. الصلة ٢/ ٦٧٥.

- الحسن بن رشيق، أبو محمد، المصري العسكري، الإمام المحدث، مسند بلده، مات سنة سبعين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ٩٥٩. غاية النهاية ١/ ٢١٣.

- العباس بن محمد هو الدوري. تقدم فقرة / ١١٨.

أبو عاصم لعله الضحاك بن مخلد، البصري، ثقة، ثبت، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها. التقريب ١/ ٣٧٣، تهذيب الكمال ٢/ ٦١٧. ولم أجد في مراجع ترجمته الفزاري نسبة له.

- يعلى بن عبيد بن أبي أمية، ثقة إلا في حديثه عن الثوري. مات سنة بضع ومائتين التقريب ٢/ ٣٧٨. تهذيب الكمال ٣/ ١٥٥٦.

والأثر سبق في الفقرة / ١١٧، ١١٨. وهذا الإسناد حسن لغيره.

عن إبراهيم، قال: قال حذيفة: «اتّقوا الله يا معشر القرّاء، وخذوا طريق مَن كان قبلكم، فوالله لئن استقمتم لقد سَبَقْتُم سبقًا[1] بعيدًا، ولئن تركتموه يمينًا وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً»[2].

١٢٣- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان قال: حدّثنا أحمد بن ثابت قال: حدّثنا سعيد بن عثمان، قال: حدّثنا نصر بن مرزوق، قال: حدّثنا عليّ بن معبد، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبّاس عن ابن عون عن إبراهيم عن حذيفة مثله[3].

---

(١) قال ابن حجر في الفتح (١٣/٢٥٧): هو بفتح أوله كما جزم به ابن التين، وحكى غيره ضمه، والأول المعتمد.

(٢) الحنائي بكسر الحاء وفتح النون المشدودة. هذه النسبة إلى بيع الحناء، الأنساب ل١٧٩/ و. وقد تصحفت هذه النسبة على الدكتور شوقي ضيف في كتاب السبعة فجعلها (الحبلي). انظر السبعة/٤٦.

وهو يحيى بن محمد بن البختري، الحنائي، أبو زكريا، كان ثقة، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد للخطيب ١٤/٢٢٩.

- عبيد الله بن معاذ بن معاذ، العنبري، ثقة حافظ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . التقريب ١/٥٣٩، تهذيب الكمال ٢/٨٨٩.

- معاذ بن معاذ بن نصر، أبو المثنى، القاضي، ثقة متقن، روى القراءة عن أبي عمرو البصري، مات سنة ست وخمسين ومائة. غاية ٢/٣٠٢، التقريب ٢/٢٥٧، تهذيب الكمال ٣/١٣٤٠.

- عبد الله بن عون، أبوعون، البصري، ثقة ثبت فاضل. روى عن إبراهيم النخعي، مات سنة خمسين ومائة. التقريب ١/٤٣٩، تهذيب الكمال ٢/٧١٩. وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي تقدم. وحذيفة هو ابن اليمان الصحابي الجليل، والخبر مرسل؛ لأن إبراهيم ولد سنة ثمان وثلاثين على الأكثر، وحذيفة توفي سنة ست وثلاثين .

انظر التقريب ١/١٥٦، تهذيب الكمال ١/٦٨.

- وإسناد المؤلف رجاله ثقات. والأثر في السبعة/ ٤٦ به مثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه في الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه موصولاً من طريق إبراهيم عن همام عن حذيفة.

(٣) إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة، الحمصي، صدوق في حديث أهل الشام مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة. الكاشف ١/١٢٧، المغني في الضعفاء ١/٨٥، التقريب ١/٧٣.

١٢٤- حدّثنا محمد بن عبد الله بن عيسى المَرِّيّ، قال: حدّثنا وهب بن مرّة، قال: حدّثنا محمد بن وضّاح، قال: حدّثنا موسى بن معاوية، قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن مهدي، قال: حدّثني زَمْعَة بن صالح عن عثمان بن حاضر، قال: قلت لابن عباس: أوصني، قال: «عليك بالاستقامة اتّبع لا تبتدع»[١].

١٢٥- حدّثنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد الشاهد، قال: حدّثنا محمد بن حامد البغدادي، قال: حدّثنا محمد بن الجهم، قال: حدّثنا خلف بن هشام عن الخفاف عن شُعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿هَيْتَ لَكَۚ﴾[٢] [يوسف: ٢٣]

وصدر الإسناد قبل إسماعيل تقدم في الفقرة/ ٨٠، وعجزه بعده تقدم في الفقرة / ١٢٢ . والإسناد حسن لغيره، لأن إسماعيل توبع. انظر الفقرة السابقة.

(١) محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين-بفتح الميم ثم كسر النون- شيخ قرطبة، الإمام، القدوة، الزاهد، كان ذا حفظ للمسائل، توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ١٠٢٩، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٥٨. سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٨.

والمري بفتح الميم وتشديد الراء، نسبة إلى المرية مدينة كبيرة في الأندلس. الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣١٥، الأنساب ل ٥٢٥/ ظ، معجم البلدان ٥/ ١١٩.

- وهب بن مرة، أبو الحزم ، الحافظ، الأندلسي، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٠.

- محمد بن وضاح القرطبي، الحافظ ، محدث الأندلس، رأس في الحديث، توفي في حدود الثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٦، ميزان الاعتدال ٤/ ٥٩.

- موسى بن معاوية، الصمادحي أبو جعفر، قال أبو العرب وغيره، كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث والفقه صالحاً، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/ ١٠٨، معالم الإيمان ٢/ ٥١.

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد، البصري، ثقة ثبت حافظ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. التقريب ١/ ٤٩٩، تهذيب الكمال ٢/ ٨١٩.

- زمعة بن صالح الجَنَدي، بفتح الجيم والنون، اليماني، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون. من السادسة، التقريب ١/ ٢٦٣، تهذيب الكمال ١/ ٤٣٢.

- عثمان بن حاضر، أبو حاضر، القاص، صدوق، من الرابعة، روى عنه زمعة بن صالح. التقريب ٢/ ٧، تهذيب الكمال ٢/ ٩٠٦. والإسناد ضعيف.

(٢) قرأها ابن مسعود بفتح الهاء والتاء بدون همز. أخرج الطبري في تفسيره (١٢/ ١٠٨) بسنده عن ابن مسعود قال: (هيت لك) بنصب الهاء والتاء بلا همز.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود، قرأها (هيت لك) بالفتح. فتح الباري ٨/ ٣٦٤، وروى عبد بن حميد عن أبي وائل قال: قرأها عبد الله بالفتح. فتح الباري ٨/ ٣٦٤، وانظر فتح القدير للشوكاني ٣/ ١٦.

فقال له: ﴿هِئْتُ لك﴾[1]، فقال ابن مسعود: إنما نُقْرِؤها كما عُلِّمْناها[2].

١٢٦- حدّثنا أحمد بن عمر بن محفوظ القاضي، [٨/ظ] قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى المدني[3].

١٢٧- وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثنا موسى بن إسحق، قال: [أنا] قالون، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة ابن زيد عن زيد ابن ثابت، قال: «القراءة سُنَّة»[4].

---

(١) قرأها أبو وائل بكسر الهاء وضم التاء وبالهمز.

أخرج أبو داود في سننه في الحروف والقراءات عن أبي وائل: إنا نقرؤها (هئت) وفي تفسير الطبري (١٢/١٠٧) بسنده عن أبي وائل كان يقول (هِئْتُ لك) تهيأت لك. وفي فتح الباري (٨/ ٣٦٤): وروى عبد بن حميد عن أبي وائل أنه كان يقرؤها كذلك لكن بالهمز. أي (هئت).

(٢) عبد الرحمن بن عمر بن محمد، ابن النحاس، مسند الديار المصرية، الصدوق الفقيه، مات سنة ست عشرة وأربع مائة. تاريخ بغداد ٢/ ٢٨٩، غاية النهاية١/ ٣٧٦، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٣، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١٣، وهو من رجال التيسير. انظر التيسير / ١٦.

محمد بن حامد بن الحارث، أبو رجاء، البغدادي، قال الداني: مقرئ متصدر، ثقة، مات سنة أربعين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٢/ ٢٨٩، غاية النهاية ٢/ ١١٤.

- محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبدالله ، البغدادي، إمام في القراءة وأما في الحديث فقال الخطيب: ثقة صدوق، مات سنة سبع وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد ٢/ ١٦١، غاية النهاية ٢/ ١١٣، وفيه أنه توفي سنة ثمان ومائتين .وهو خطأ.

- خلف بن هشام ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة / ٣٦٦، وهو ثقة.

- الخفاف هو عبد الوهاب بن عطاء، أبو نصر، البصري ثم البغدادي، ثقة مشهور، مات سنة أربع ومائتين . غاية ١/ ٤٧٩، الأنساب ل ٢٠٥/و. وأما في الحديث فقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. التقريب ١/ ٥٢٨، وانظر تاريخ بغداد ١١/ ٢١.

- أبو وائل اسمه شقيق تقدم. وهذا الإسناد صحيح. والأثر أخرجه البخاري في صحيحه في سورة يوسف من كتاب التفسير من طريق شعبه به مختصراً، وأبو داود في سننه في الحروف والقراءات من طريق الأعمش به بنحوه، وكذلك الطبري في تفسيره ١٢/ ١٠٧، ونسبه ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٣٦٤) إلى عبد الرزاق، وابن مردويه، وعبد بن حميد.

(٣) أحمد بن محمد بن عمر أبو عبدالله، المصري، القاضي، اعتمد الداني في التيسير طريقه هذا في رواية قالون. مات بمصر سنة تسع وتسعين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ١٢٦، وانظر التيسير/ ١٠.

- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، أبو بكر، فقيه، ثقة، راوية للحديث، مات في سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. غاية ٢/ ٦٨، الديباج ٢/ ٣٠٧.

(٤) موسى بن إسحاق، أبو بكر، البغدادي، ثقة، مات سنة سبع وتسعين ومائتين. الجرح والتعديل ٨/ ١٣٥، تاريخ بغداد ١٣/ ٥٢، غاية ٢/ ٣١٧. عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، المدني، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، مات سنة أربع وسبعين ومائة. التقريب ١/ ٤٨٠،

١٢٨- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الأنطاكي، قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبد الرزّاق، قال: حدّثنا عثمان بن خرّزاذ، قال: حدّثنا عيسى بن مينا (قالون)، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، قال: «القراءة سُنّة»، قال ابن خُرّزاذ: قلت لقالون: ما هذا؟ قال: يأخذها الآخر عن الأول[1].

١٢٩- حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدَّثني محمد بن الجهم، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أُميّة، قال [أخبرنا] [2] ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه، قال: «القراءة سُنَّة فاقرؤوا كما تجدوه»[3].

١٣٠- حدّثنا الخاقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو عبيد، قال: حدّثنا حجّاج عن ابن أبي الزناد عن أبيه، قال: قال لي خارجة بن زيد، قال زيد بن ثابت: «القراءة سُنَّة»[4].

تهذيب الكمال ٢/ ٧٨٦. أبو الزناد عبد الله بن ذكوان، المدني، ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة. التقريب ١/ ٤١٣، تهذيب الكمال ١/ ٣٤٨.

- خارجة بن زيد، أبو زيد، المدني، ثقة فقيه، روى عنه أبو الزناد، مات سنة مائة التقريب ١/ ٢١١، تهذيب الكمال ١/ ٣٤٨.

وإسناد المؤلف في الفقرتين/ ١٢٦، ١٢٧ حسن ؛لأن سماع قالون من ابن أبي الزناد أغلب الظن أنه كان في المدينة، أي قبل تغير ابن أبي الزناد، حيث لا تعرف لقالون رحلة إلى العراق.

- والأثر في السبعة/ ٤٩ به مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٤) وأبو عبيد في الفضائل برقم / ٧٨٦ من طريق ابن أبي الزناد به مثله. قال الحاكم: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

(١) محمد بن الحسن بن علي، أبو طاهر، الأنطاكي، إمام كبير، أحد أعلام القراءة، توفي قبل سنة ثمانين وثلاث مائة. غاية النهاية ٢/ ١١٧، حسن المحاضرة ١/ ٤٨٩.

- إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، أبو إسحاق الأنطاكي، قال الداني: مقرئ جليل، ضابط، مشهور، ثقة، مأمون، مات سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. معرفة القراء ١/ ٢٣٠، غاية النهاية١/ ١٦.

- وهذا الإسناد حسن. وانظر الفقرتين السابقتين.

(٢) زيادة من السبعة/ ٥٠، والسياق يقتضيها.

(٣) في ت، م: (تجدوه) وهو خطأ. والتصحيح من السبعة/ ٥٠. وهذا الإسناد تقدمت تراجم رجاله، وهو حسن لغيره، وانظر ثلاثة الفقرات السابقة. والأثر في السبعة لابن مجاهد/ ٥٠ به مثله.

(٤) هذا الإسناد حسن. والأثر في فضائل القرآن لأبي عبيد برقم/ ٧٨٦ به مثله. وانظر تراجم الرجال في الفقرات/ ٣٧، ٩٧، ١٢٧.

١٣١- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا محمد بن عمرو الحمصي ببغداد، قال: حدّثنا أبو حَيْوَة شُريح بن يزيد، قال: حدّثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن محمد بن المنكدر، قال: القراءة سُنَّة يأخذها الآخر عن الأول. كذا قال عن الزهري عن ابن المنكدر زاد فيه الزهري وهو غلط[1].

١٣٢- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثنا الحسن بن مخلد قال: حدّثنا محمد بن عمرو بن حَنان[2]، قال: حدّثنا شريح بن يزيد قال: حدّثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر ولم يذكر الزهري وهو الصواب[3].

---

(١) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الكوفي، أبو الحسن، مطين، الحافظ، محدث الكوفة، وثّقه الناس. مات سنة سبع وتسعين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٧.

- محمد بن عمرو بن حنان، أبو عبدالله، الكلبي، الحمصي، المؤذن، ثقة مات سنة سبع وخمسين ومائتين. تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨، غاية النهاية ٢/ ٢٢٠ وحنان بفتح الحاء والنون مخففة. الإكمال ٢/ ٣١٧، ٣١٨. وفي غاية النهاية (حيان) بالياء وهو تصحيف.

- شريح بن زيد، أبو حيوة، الحمصي، ثقة، مات سنة ثلاث ومائتين. الكاشف للذهبي ٢/ ٩، التقريب ١/ ٣٥٠، غاية النهاية ١/ ٣٢٥.

- شعيب بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة دينار، أبو بشر، الحمصي، ثقة عابد. مات سنة اثنتين وستين ومائة، أو بعدها، وكان أثبت الناس في الزهري. التقريب ١/ ٣٥٢، تهذيب الكمال ٢/ ٥٨٥.

- محمد بن المنكدر بن عبد الله، المدني، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها. روى عنه شعيب بن أبي حمزة. التقريب ٢/ ٢١٠، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٧٦.

- وإسناد المؤلف رجاله رجال الصحيح، والأثر في السبعة/ ٥٠ به مثله.

(٢) في ت، م (حبان) بالباء، وهو خطأ، انظر الفقرة السابقة.

(٣) هذا الإسناد صحيح والخبر في السبعة/ ٥٠ به مثله.

وأورده ابن مجاهد كذلك من روايته عن علي بن عبد الرحمن الرازي.

١٣٣- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر سمعته يقول: قراءة القرآن سُنَّة يأخذها الآخر عن الأول[(١)].

١٣٤- قال[(٢)]: وسمعت بعض أشياخنا يقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز مثل ذلك[(٣)].

١٣٥- حدّثنا خلف بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز. قال: حدّثنا القاسم بن سلام، قال: حدّثنا ابن أبي مريم وحجّاجٌ [عن][(٤)] ابنِ لَهِيعَة عن خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير، قال: «إن قراءة القرآن سُنَّة من السُّنن، فاقرؤوه كما أُقرِئْتُمُوه»[(٥)].

---

(١) عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر، البغدادي، صاحب كتاب المصاحف، قال الدار قطني: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث. توفي سنة ست عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤، غاية النهاية ١/ ٤٢٠.

- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، الحمصي، روى عن إسماعيل بن عياش وهو صدوق. الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٩. وهذا الإسناد حسن والأثر في السبعة لابن مجاهد/ ٥١ به مثله.

(٢) القائل هو شعيب بن أبي حمزة، كما يتبادر من سياق السبعة.

(٣) قال ابن الجزري في النشر (١/ ١٧). كما روينا عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما من الصحابة، وعن ابن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي من التابعين أنهم قالوا: القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول فاقرءوا كما علمتموه. اهـ. وسيأتي الإسناد إلى عمر بن عبد العزيز في الفقرة /١٣٩.

(٤) في ت، م: (حجاج بن لهيعة)، وهو خطأ، والتصحيح من فضائل القرآن لأبي عبيد إسناد رقم/ ٧٨٥.

(٥) ابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم، أبو محمد، المصري، ثقة فقيه، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. التقريب ١/ ٢٩٣ تهذيب الكمال ١/ ٤٨٣.

- حجاج بن سليمان الرعيني، أبو الأزهر، في حديثه مناكير. الجرح والتعديل ٢/ ١٦٢. المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ١٥٠. ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٢.

- ابن لهيعة، هو عبد الله بن لهيعة، بفتح اللام وكسر الهاء، أبو عبد الرحمن، المصري القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، يعتبر بما يروي عنه العبادلة: ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب. مات سنة أربع وسبعين ومائة. الضعفاء والمتروكون للدار قطني/ ٢٦٥، التقريب ١/ ٤٤٤. روى عنه حجاج بن سليمان الرعيني، وسعيد بن أبي مريم. تهذيب الكمال ٢/ ٧٢٧.

١٣٦- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني أبو القاسم بن الفضل المقرئُ الرازي، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عمران، قال: حدّثنا ابن وهب قال: حدّثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير، قال: إنما قراءة القرآن سُنَّة من السُّنن فاقرؤوه كما أُقْرِئْتُمُوه[1].

١٣٧- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثني محمد بن المُزَرَّع[2] ويقال له: يموت قال: حدّثنا أبو حاتم سهل بن محمد قال: حدّثنا أبو عبد

- خالد بن أبي عمران، واسم أبي عمران زيد، أبو عمرو، قاضي إفريقية، فقيه صدوق، مات سنة خمس وعشرين ومائة. روى عن عروة بن الزبير، روى عنه عبد الله بن لهيعة. التقريب ١/٢١٧، تهذيب الكمال ١/٣٦١.
- عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، المدني، ثقة فقيه، مشهور، مات سنة أربع وتسعين. التقريب ٢/١٩.

وإسنادا المؤلف ضعيفان.

(١) أبو القاسم، هو العباس بن الفضل بن شاذان، الرازي، أستاذ متقن، مشهور بقي إلى سنة عشر وثلاث مائة. غاية النهاية ١/٣٥٢.

- أبو زرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد، أبوزرعة، الرازي، إمام، حافظ ثقة مشهور، مات سنة أربع وستين ومائتين. التقريب ١/٥٣٦، تهذيب الكمال ٢/٨٨١. وأخطا شوقي ضيف فيه فقال: أبو زرعة تولى قضاء مصر لعصر ابن طولون توفي سنة ٣٠٢. انظر السبعة/ ٥٢.

أقول الذي يروي عن عبد العزيز بن عمران، هو أبو زرعة الرازي، كما يؤخذ من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٣٩١.

- عبد العزيز بن عمران، بن أيوب بن مقلاص، المصري الفقيه، قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، سئل أبي عنه فقال: مصري صدوق. أ هـ. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. الجرح والتعديل ٥/٣٩١، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٤٢، حسن المحاضرة ١/٣٩٨.
- عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد، المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد روى عن عبد الله بن لهيعة، روى عنه عبد العزيز بن عمران بن مقلاص. مات سنة سبع وتسعين ومائة. التقريب ١/٤٦٠، تهذيب الكمال ٢/٧٥٣، غاية النهاية ١/٤٦٣، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٤.
- وعجز الإسناد بعد ابن وهب تقدم في الفقرة السابقة. وهذا الإسناد ضعيف أيضاً، والرواية في السبعة لابن مجاهد/ ٥٢ به مثله.

(٢) الراء مشددة مفتوحة. انظر وفيات الأعيان ٧/٥٩.

الرحمن المقرىء، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير، قال: «إنما قراءة القرآن سُنَّة من السُّنن فاقرؤوه كما عُلِّمْتُم»(١).

١٣٨- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا أحمد بن الصقر، قال: حدّثنا عمر بن الخطاب الحنفي، قال: حدّثني سعيد بن أبي مريم، قال: حدّثنا يحيى بن أيّوب، قال: حدّثنا عيسى بن أبي عيسى الخياط، قال: سمعت عامرًا الشعبيَّ، قال: (القراءة سُنَّة فاقرؤوا كما قرأَ أوَّلُوكم)(٢).

١٣٩- حدّثنا عبد العزيز بن محمد بن إسحٰق أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: في كتابي عن أبي بكر بن أبي داود، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان قال: حدّثنا

---

(١) محمد بن المزرع بن موسى، أبو بكر، البصري، مقرئ متصدر مشهور، توفي في دمشق سنة أربع وثلاث مائة. غاية النهاية ٢/ ٣٩٢، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٨، ١٤/ ٣٥٨، ووفيات الأعيان ٧/ ٥٣.

- سهل بن محمد، أبو حاتم، السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، صدوق، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين. التقريب ١/ ٣٣٧، غاية النهاية ١/ ٣٢٠.

- أبو عبد الرحمن، هو عبد الله بن يزيد، المكي، ثقة فاضل، من كبار شيوخ البخاري مات سنة ثلاث عشرة ومائة. التقريب ١/ ٤٦٢، تهذيب الكمال ٢/ ٧٥٧.

وعجز الإسناد بعد أبي عبد الرحمن تقدم في الفقرة / ١٣٥.

وهذا الإسناد ضعيف أيضاً.

والأثر في السبعة لابن مجاهد / ٥٢ به مثله.

(٢) أحمد بن الصقر بن ثوبان، أبو سعيد، الطرسوسي ثم البغدادي، ثقة. تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٦، غاية النهاية ١/ ٦٣.

- عمر بن الخطاب الحنفي لم أجده.

- يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس ، المصري، صدوق ربما أخطأ. مات سنة ثمان وستين ومائة. التقريب ٢/ ٣٤٣، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٠؟

- عيسى بن أبي عيسى، الخياط، أبو موسى، المدني، واسم أبيه ميسرة، ويقال فيه الخياط بالمعجمة والتحتانية والموحدة، وبالمهملة والنون، كان قد عالج الصنائع الثلاثة (خياط، خباط، حناط)، وهو متروك، مات سنة إحدى وخمسين ومائة. التقريب ٢/ ١٠٠، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨٢.

- عامر الشعبي هو ابن شَرَاحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، مات سنة خمس ومائة، وهو القائل القراءة سنة فاقرءوا كما قرأ أولوكم. غاية النهاية ١/ ٣٥٠، التقريب ١/ ٣٨٧. وهذا الإسناد واه. والأثر في السبعة/ ٥١ به مثله، ونسبة ابن الجزري إلى الشعبي بدون إسناد. انظر النشر ١/ ١٧.

إسماعيل بن عيّاش عن عمر [و] [١]بن مهاجر عن عمر بن عبد العزيز سمعته يقول: «قراءة القرآن سُنَّة يأخذها الآخر عن الأول»[٢].

١٤٠- حدّثنا محمد بن علي، [قال: حدّثنا محمد]، قال: حدّثنا القاسم الأنباري، قال: حدّثنا محمد بن أبي العنبر، قال: حدّثنا العباس بن محمد قال: حدّثنا عبيد الله ابن موسى، قال: حدّثنا عيسى بن عمر، قال: سمعت طلحة بن مصرّف يقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] فقلت له: أتلحن؟ فقال: نعم كما يلحن أصحابي[٣].

---

(١) في ت، م: (عمر بن مهاجر) وهو خطأ، والتصحيح من التقريب ٢/ ٧٩، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٥١.

(٢) عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوسْت، بضم الخاء وسكون السين، أبو القاسم، البغدادي، مقرئ نحوي، قال أبو عمرو الداني، كان خيراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً، مات سنة ثنتي عشرة وأربع مائة. الصلة ٢/ ٣٧٥، غاية النهاية ١/ ٣٩٢، معرفة القراء ١/ ٣٠١.

-عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغدادي، الأستاذ الكبير، الإمام العلم، ثقة أمين، مات سنة تسع وأربعين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١١/ ٧، غاية النهاية ١/ ٤٧٥، معرفة القراء ١/ ٢٥١.

-عمرو بن مهاجر بن أبي مسلم، أبو عبيد الدمشقي، ثقة، كان على شرطة عمر بن عبد العزيز، روى عنه إسماعيل بن عياش، مات سنة تسع وثلاثين ومائة. التقريب ٢/ ٧٩. تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥١. وإسناد المؤلف حسن.

ونسب هذا الأثر إلى عمر بن عبد العزيز، ابن الجزري في النشر ١/ ١٧.

(٣) محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر، ابن الأنباري، البغدادي، الإمام الكبير والأستاذ الشهير، ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة. غاية النهاية ٢/ ٢٣٠، تاريخ بغداد ٣/ ١٨١.

-القاسم بن محمد بن بشار، الأنباري، والد أبي بكر بن الأنباري، ثقة، توفي ببغداد سنة أربع وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤٠، غاية النهاية ٢/ ٢٤.

-محمد بن أبي العنبر لم أجده (لعله أبو محمد بن أبي العنبر، كان حياً سنة ثلاث وتسعين ومائتين تاريخ مدينة دمشق ٥/ ٣٨٤) المدقق.

-العباس بن محمد هو الدوري تقدم فقرة / ١١٨.

-عيسى بن عمر، أبو عمرو، الهمداني، بسكون الميم، الكوفي، القارئ، ثقة. مات سنة ست وخمسين ومائة. التقريب ٢/ ١٠٠، غاية النهاية ١/ ٦١٢.

-طلحة بن مصرف بن عمرو، أبو محمد، الكوفي، تابعي كبير، ثقة، له اختيار في القراءة، كانوا يسمونه سيد القراء، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. غاية النهاية ١/ ٣٤٣، التقريب ١/ ٣٧٩.

وذكر أبو حيان في البحر المحيط (٦/ ٣٩٥) هذا الأثر دون إسناد.

وذكر القراءة منسوبة إلى طلحة بن مصرف الزمخشري في الكشاف ٣/ ٢٥.

١٤١- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر المقرىء، قال: ثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن موسى الرازي، قال: نا الحسن بن عليّ بن زياد قال: ثنا إسحق بن [٩/و] الحجّاج، قال: نا ابن أبي حمّاد، قال: أخبرني عيسى، قال: قلت لطلحة: يا أبا عبد الله إن بعض أصحاب النحو يقولون: في قراءتك لحن، فقال: ألحن كما يلحن أصحابي أحبّ إليّ من أن أُتابع هؤلاء(١).

١٤٢- أخبرنا خلف بن حمدان بن خاقان قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: نا زُرَيق الورّاق قال: حدّثني محمد بن يحيى بن الحسين، قال [نا] (٢) عبد الله بن حَيْوة، قال: حدّثني عبد الله بن عبد الرحمن عن حمزة، قال: قلت للأعمش: إن أصحاب العربية قد خالفوك في حرفين، قال يا زيّات: إن الأعمش قرأ على يحيى بن وثّاب ويحيى بن وثّاب، قرأ على علقمة، وعلقمة قرأ على عبد الله، وعبد الله قرأ على النبي ﷺ، ثم قال: عندهم إسناد مثل هذا؟ ثم قال: غُلِبَ الزيّاتون غلب الزيّاتون(٣).

---

(١) أحمد بن موسى الرازي لم أجده .
الحسن بن علي بن زياد لم أجده.
إسحاق بن الحجاج لم أجده.
ابن أبي حماد، هو عبد الرحمن بن شكيل تقدم في الفقرة / ٢٣.
عيسى هو ابن عمر تقدم.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) محمد بن عبد الله بن أشته، أبو بكر، الأصبهاني، أستاذ كبير. قال الداني: ضابط مشهور، مأمون، ثقة، صاحب سنة. توفي سنة ستين وثلاث ومائة. معرفة القراء ١/ ٢٥٩، غاية النهاية ٢/ ١٨٤.
-أحمد بن موسى هو ابن مجاهد.
-زريق الوراق لم أجده (اسمه محمد بن موسى بن يونس يلقب زريقاً، سمع خلف بن هشام وأحمد بن عيسى، ويسمى محمد بن أبي هارون، تاريخ بغداد ٣/ ٢٤١) [المدقق].
-محمد بن يحيى بن الحسين، البصري، أبو بكر، وثّقه الدار قطني، مات سنة سبع وثلاث مائة. لسان الميزان لابن حجر ٥/ ٤٢٢.
-عبد الله بن حيوة لم أجده.
-عبد الله بن عبد الرحمن. لم أجده.
-حمزة هو ابن حبيب الزيات القارئ.

١٤٣- حدّثنا عبد العزيز بن محمد أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا أبو بكر شيخنا وأحمد بن منصور السراج قالا: حدّثنا مضر بن محمد، قال: نا حامد ابن يحيى البلخي قال: نا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد عن شبل بن عبّاد، قال: كان ابن مُحَيصن وابن كثير يقرآن و﴿وَأَنِ ٱحْكُم﴾ [المائدة: ٤٩] و﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾ [المائدة: ١١٧] ﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾ [لقمان: ١٢] ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ [يوسف: ٣١] ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم﴾ [الأنبياء: ١١٢] و﴿رَبِّ ٱنصُرْنِي﴾ [المؤمنون: ٢٦] [1] ونحوه، فقال شبل بن عبّاد: فقلت لهما: إن العرب لا تفعل هذا ولا أصحابُ النحو، فقال[2]: إن النحو لا يدخل في هذا، هكذا سمعت أئمتنا ومَن مضى من السّلف[3].

١٤٤- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا عبيد الله بن عليّ وإسماعيل بن إسحٰق، قالا: حدّثنا نصر بن عليّ، قال: أخبرنا الأصمعي، قال:

-يحيى بن وثاب، الكوفي ،ثقة، مات سنة ثلاث ومائة. التقريب ٢/ ٣٥٩، غاية النهاية ٢/ ٣٨٠.

-علقمة بن قيس، أبو شبل، النخعي، الفقيه الكبير، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وستين. التقريب ٢/ ٣١، غاية النهاية ١/ ٥١٦. وعبد الله هو ابن مسعود.

(١) انظر النشر ٢/ ٢٢٥، السبعة/ ١٧٤.

(٢) كذا في ت، م. والسياق يقتضي (فقالا). ولعل كل واحد أجاب شبلاً على انفراد.

(٣) أحمد بن منصور السراج، أبو بكر، البغدادي، روى القراءة عن عبد الله بن عمرو بن أبي سعيد الوراق، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر. غاية النهاية ١/ ١٣٩، تاريخ بغداد ٥/ ١٥٤.

-مضر بن محمد تقدم فقرة /١٣. وهو ثقة.

-حامد بن يحيى البلخي، أبو عبد الله، ثقة حافظ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. التقريب ١/ ١٤٦، غاية النهاية ١/ ٢٠٢، تهذيب الكمال ١/ ٢٢٣.

-حسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، أبو محمد، المكي، مقرئ متصدر، وفي الحديث مقبول، من التاسعة. التقريب ١/ ١٧٠، غاية النهاية ١/ ٢٣٢، تهذيب الكمال ١/ ٢٧٨، العقد الثمين ٤/ ١٨٠.

-شبل بن عباد، أبو داود، المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط، روى عن ابن محيصن، بقي إلى قريب سنة ستين ومائة. معرفة القراء ١/ ١٠٧، غاية النهاية ١/ ٣٢٣، التقريب ١/ ٣٤٦، تهذيب الكمال ٢/ ٥٧٠.

-ابن محيصن، هو محمد بن عبد الرحمن المكي، ثقة له اختيار في القراءة، وفي الحديث مقبول، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. غاية النهاية ٢/ ١٦٧، التقريب ٢/ ٥٩، العقد الثمين / ٣٣٠.

وهذا الإسناد صحيح من طريق ابن مجاهد، وحسن لغيره من طريق السراج.

سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قُرِىء لقرأت حرف كذا كذا[١] وحرف كذا كذا[٢].

١٤٥- أخبرنا خلف بن إبراهيم قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو حاتم عن أبي زيد، قال: قلت لأبي عمرو: أَكُلما أَخبرتَه وقرأتَ به سَمِعتَه؟ قال: لو لم أسمعه من الثقات لم أقرأ به لأن القراءة سُنَّة[٣].

١٤٦- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا الحسن ابن علي، قال: حدّثنا نصر بن عليّ، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: سمعت نافعًا يقرأ ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧] ، فقلت لنافع: إن أبا عمرو يقرأ يقضِ، وقال: القضاء مع[٤] الفصل، فقال: وي يا أهل العراق! تقيسون في القرآن[٥].

(١) في ت، م: حرف كذا وكذا وهو خطأ. والتصحيح من السبعة /٤٨.

(٢) عبيد الله بن علي بن الحسن، أبو القاسم، الهاشمي، البغدادي، شيخ، كان إمام جامع الرصافة، وإليه الحسبة ببغداد، توفي سنة أربع وثمانين ومائتين تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٩، غاية النهاية ١/ ٤٨٩.

-نصر بن علي الجهضي، أبو عمرو، إمام ثبت، مات سنة خمس ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٣٣٧، التقريب ٢/ ٣٠٠، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠٩.

-الأصمعي اسمه عبد الملك بن قريب، أبو سعيد، البصري، إمام اللغة صدوق، مات سنة ست عشرة ومائتين. التقريب ١/ ٥٢٢، غاية النهاية ١/ ٤٧٠، تهذيب الكمال ٢/ ٨٥٩.

وهذا الإسناد صحيح من طريق إسماعيل بن إسحاق، وحسن لغيره من طريق عبيد الله بن علي وهذه الرواية في السبعة/ ٤٨، به مثلها وسيكررها المؤلف في الفقرة/ ٢٢٩. وذكر المتن فقط الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٣١، والذهبي في معرفة القراء ١/ ٨٥.

(٣) صدر الإسناد قبل أحمد بن محمد تقدم في الفقرة/ ١٤٢.

-أحمد بن محمد لم أجده. (لعله ابن بكر الهزاني أبو روق، بصري كان حياً سنة ثمان وأربعين ومائتين، تاريخ مدينة دمشق ١٥/ ١٧٣) [المدقق].

-أبو حاتم هو سهل بن محمد، تقدم.

-أبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت تقدم.

(٤) كذا في النسخة ت، وهو المناسب للمقام. وفي م: هو الفصل.

(٥) الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، العلاف، أبو بكر، البغدادي، الضرير، الإمام المقرئ الأديب، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٤. غاية النهاية ١/ ٢٢٢، معرفة القراء ١/ ١٩٧.

١٤٧- أخبرنا الخاقاني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال [نا][1] أبو بكر[2] ابن عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا يوسف بن جعفر، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن السّريّ، قال: نا سالم بن منصور عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة أنه قال لمالك بن أنس: لِمَ قرأتم في صَ ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [صَ: ٢٣] موقوفةَ الياء، وقرأتم في ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ﴿وَلِيَ﴾ [الكافرون: ٦] مُنتصبةَ الياء؟ فقال مالك: يا أهل الكوفة لم يبقَ لكم من العلم إلاّ كيف ولِمَ، القراءة سُنَّة تُؤخَذ من أفواه الرجال، فكن مُتَّبِعًا ولا تكن مُبتَدِعًا[3].

١٤٨- أخبرنا الخاقاني، قال: نا محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا يوسف بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: نا القَعْنَبي قال: قيل لمالك بن أنس: كيف قرأتم في سورة سليمان ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [النمل: ٢٠] مُرسَلَة الياء، وقرأتم في سورة يَس ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾ [يَس: ٢٢] منتصبة الياء؟

وهذا الإسناد حسن، والله أعلم. فالعلاف من رجال غاية أبي العلاء الهمداني، لكن روى عن الدوري لا عن نصر بن علي، انظر غاية النهاية ١/ ٢٢٢.

والخبر ذكره السخاوي في جمال القراء (ل ٨٦/و) بدون إسناد. ثم قال السخاوي عقبه: ومعنى قول نافع تقيسون في القرآن لم يرد أن قراءتهم أخذوها بالقياس، وإنما يريد أنهم اختاروا ذلك لذلك، والقراءتان ثابتتان عندهما.

قال ابن أبي هاشم: قال يريد إياكم أن تأخذوا القراءة على قياس العزبية، إنا أخذناها بالرواية ا. هـ.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في ت، م: أبو بكر بن عبد الله، وهو خطأ، والتصحيح من الفقرة التالية.

(٣) محمد بن عبد الله هو ابن أشته الأصبهاني تقدم.

-أبو بكر، عبد الله بن أحمد بن عبد الله، الليثي، شيخ مقرئ حاذق إمام ثقة. مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ٤٠٧.

-يوسف بن جعفر بن عبد الله، أبو يعقوب، النجار، الأصبهاني، مقرئ، ضابط معروف، بقي إلى التسعين ومائتين، لم يجاوز ذلك. غاية النهاية ٢/ ٣٩٥.

-محمد بن محمد بن السري لم أجده.

-سالم بن منصور لم أجده.

-محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، أبو عبدالله، أحد الفقهاء، لينه النسائي وغيره من قبل حفظه، كان من بحور العلم والفقه، قوياً في مالك. مات سنة تسع وثمانين ومائة. تاريخ بغداد ٢/ ١٧٢، ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٣.

قال: فذكر مالك كلامًا، ثم قال: لا تدخل على كلام ربّنا لِمَ وكيف، وإنما هو سماع وتلقين، أصاغر عن أكابر، والسّلام[1].

١٤٩- حدّثنا عبد العزيز بن محمد أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: أخبرني الحسن بن محمد في كتابه، قال: نا أبي، قال: نا محمد بن عيسى، قال: سمعت حمّاد بن بحر يقول: قال الكسائي: لو قرأت على قياس العربية لقرأت ﴿كِبْرَهُۥ﴾ [النور: ١١] برفع الكاف، لأنه أراد عُظمه ولكني قرأت على الأثر[2].

١٥٠- قال أبو عمرو: الأخبار الواردة عن السّلف والأئمة والعلماء بهذا المعنى كثيرة وفيما ذكرنا منها كفايةٌ ومَقْنَعٌ وبالله التوفيق.

(١) صدر الإسناد قبل أحمد بن يحيى تقدم في الفقرة السابقة.

-أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي، البلاذري، أبو بكر، العلامة، الأديب المصنف، مات بعد السبعين ومائتين. سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٢، لسان الميزان ١/ ٣٢٢.

-القعنبي- بفتح القاف والنون بينهما عين ساكنة -نسبة إلى الجد الأنساب ٤٦٠/و وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن، البصري، ثقة عابد، روى عن مالك. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. التقريب ١/ ٤٥١، تهذيب الكمال ٢/ ٧٤٢.

(٢) الحسن بن محمد لم أجده.

-محمد لم أجده.

-محمد بن عيسى هو الأصبهاني، تقدم.

-حماد بن بحر تقدم في الفقرة/ ٩. والخبر ذكره السخاوي في جمال القراء (ل ٨٦/ و) بدون إسناد.

باب ذكر أسماء أئمة القراءة
والناقِلِين عنهم وأنسابهم وكناهم ومواطنهم ووفاتهم
ونكت من مناقبهم وأخبارهم

١٥١- فأول من ينبغي أن نبتدىء بذكره منهم مَن قام بالقراءة بمدينة رسول الله ﷺ، واؤتُمّ به فيها؛ إذ هي حرم رسول الله ﷺ، [٩/ ظ] ودار هجرته، ومبعثه ومحشره. ومعدِنُ الأكابر من الصحابة وتابِعِيهم؛ وإذ بها حُفظ عنه الآخِر من أمره ﷺ إلى يوم الدين.

ذكر نافع المدني

١٥٢- وهْو نافع(١) بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني مولى

---

(١) ترجمته في السبعة لابن مجاهد/ ٥٣، المعارف/ ٥٢٨، معرفة القراء الكبار ١/ ٨٩. غاية النهاية ٢/ ٣٣٠. الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٧. تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠٤. ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٢. التقريب ٢/ ٢٩٥، وغيرها.

هو إمام كبير في القراءة، مجتمع على إمامته فيها، وجلالة قدره. وأما في الحديث: فقال ابن أبي حاتم: ثقة، الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٧.

وقال ابن معين: ثقة، تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٦٠٢.

وقال ابن المديني: لا بأس به، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٢.

وقال الإمام أحمد: كان يؤخذ عنه القراءة، وليس بشيء في الحديث، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠٤.

وذكره البخاري بدون جرح ولا تعديل، التاريخ الكبير ٨/ ٨٧.

وذكره ابن حبان في الثقات، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠٤.

أقول: إن استعراض أقوال هؤلاء الأئمة، مع ملاحظة أن الجرح لا يقدم على التعديل إلا إذا كان مفسر السبب (مقدمة ابن الصلاح/ ١٤٠، شرح نخبة الفكر لابن حجر/ ٥٤) يعطينا أن نافعاً الإمام الكبير، الثبت في القراءة، لا ينزل حديثه عن درجة الحسن لذاته، المحتج به. وعليه فليس يليق بمرتبة هذا الإمام أن يدرج اسمه بين الضعفاء في كتاب المغني للذهبي ٢/ ٦٩٣.

جَعْوَنة[1] بن شَعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطّلب أصله من أصبهان كان جدّه أبو نعيم من سبيها، واختلف في كنيته فقيل: أبو رويم[2]، وأبو عبد الرحمن، وأبو الحسن، وأبو عبد الله، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة وله سنّ يحتمل أن يلقى مَن تأخّر موته منهم.

١٥٣- كما حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ البغدادي قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا سليمان بن يزيد عن أبي حاتم عن الأصمعي، قال: قال فلان: أدركت المدينة سنة مائة ونافع رئيس بالقراءة بها[3].

١٥٤- حدّثنا محمد [بن] أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا عبد الله ابن الصّقر، قال: سمعت محمد بن إسحٰق، يقول: سمعت أبا خُلَيْدٍ الدمشقي يحدّث عن الليث بن سعد أنه قَدِمَ المدينة سنة عشر ومائة فوجد نافعًا إمام الناس في القراءة لا يُنازَع، قال المسيّبي: وشيبة يومئذ حيّ[4].

١٥٥- فهذا يدلّ على أنه قد أدرك ببلده سهل بن سعد الساعدي ومَن مات قبله

---

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث. الإصابة ١/ ٢٦٢.

- وجعونة بفتح الجيم وسكون العين وفتح الواو والنون، وشعوب بفتح الشين وضم العين، وفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٣٦٩.

- والليثي نسبة إلى ليث بن بكر بن عبد مناة. وهو من بني شِجع الذين هم من بني عامر بن ليث بن بكر. الأنساب ل ٤٩٨/ و، وفيات الأعيان ٥/ ٣٦٩، معجم قبائل العرب ٢/ ٥٨٢.

(٢) كذا ضبطت في ت وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال / ١١٤.

(٣) سليمان بن زيد لم أجده.

وسائر رجال الإسناد تقدموا. وأبو حاتم هو السجستاني. والخبر في السبعة لابن مجاهد/ ٦٣ به مثله.

(٤) عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس، البغدادي، قال الخطيب: وكان ثقة. مات سنة اثنتين وثلاث مائة، تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٢، غاية النهاية ١/ ٤٢٣.

- أبو خليد، هو عتبة بن حماد، الحكمي، الدمشقي، القارئ، معروف، روى القراءة عن نافع، وله عنه نسخة. غاية ١/ ٤٩٨، قال الحافظ في التقريب (٢/ ٤): صدوق قال عبد المهيمن: بل هو ثقة، فقد وثقه الخطيب وغيره، ولم يجرحه أحد. تهذيب الكمال ٢/ ٩٠٢.

من أقرانه؛ لأن سهلاً توفي سنة إحدى وتسعين[1]، غير أنّا لا نعلم له عنه ولا عن غيره من الصحابة رواية، وعُظْم روايته عن التابعين.

١٥٦- وقد قال محمد بن الحسن النقاش: بلغنا أن أبا الطفيل عامِرَ بنَ واثِلَة، وعبد الله بن أنيس صاحبي رسول الله ﷺ صلّيا خلف نافع[2]، وهذا يقوّي ما قلناه.

١٥٧- حدّثنا محمد بن علي قال: حدّثنا ابن مجاهدٍ قال: أبو عبد الرحمن نافع ابن عبد الرحمن بنِ أبي نعيم مولى جَعْوَنة بنِ شَعُوب الليثي حليفِ حمزةَ بنِ عبد المطلب أخبرني بنسبِهِ أبو بكر محمد بن الفرج، قال: نا محمد بن إسحق عن أبيه[3].

١٥٨- حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثني أبو بكر

- ومحمد بن إسحاق هو المسيبي، ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ١٧٣ وما بعدها.

- وشيبة بن نِصاح بن سَرْجَس، إمام ثقة، قاضي المدينة، ومولى أم سلمة رضي الله عنهما، مات سنة ثلاثين ومائة. التقريب ١/٣٥٧، معرفة القراء ١/ ٦٤، غاية النهاية ١/ ٣٢٩، ونصاح بكسر النون كما في التقريب. والإسناد صحيح والخبر في السبعة/ ٦٢ به مثله

قال الذهبي في معرفة القراء (١/ ٩٠): المحفوظ عن الليث أنه قال في سنة ثلاث عشرة، هكذا قال ابن وهب وغيره. ا هـ.

(١) الإصابة ٢/٨٨.

(٢) محمد بن الحسن النقاش أبو بكر، الموصلي، إمام مقرئ، مفسر، زكاه الداني، وأما في الحديث فضعفه الدار قطني والذهبي. توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة غاية النهاية ٢/١١٩، معرفة القراء ١/٢٣٦.

- عامر بن واثلة: اختلف في موته على أقوال، ما بين سنة مائة، وسنة سبع ومائة. الإصابة ٤/١١٣.

- عبد الله بن أنيس الجهني، مات سنة أربع وخمسين، ووهم من قال سنة ثمانين. التقريب ١/ ٤٠٢، الإصابة ٢/٢٧٨. والخبر منقطع واه.

(٣) محمد بن الفرج، أبو بكر، الخرابي، شيخ مقرئ، روى القراءة عن ابن المسيبي عن أبيه عن نافع. غاية النهاية ٢/٢٢٨، تاريخ بغداد ٣/ ١٦٠.

محمد بن عبد الرحيم، قال: سمعت مُفَضَّلَ بن غسّان الغَلاّبي يقول: حدّثني رجل من أهل المدينة عن أبي مُسْهِر، قال: قرأت على نافع بن أبي نعيم وسألته عن ولائه فزعم أنه مولى جَعْوَنَة بن شعوب الليثي حليفِ بني هاشم[1].

١٥٩- حدّثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرىء، قال: حدّثنا أبو طاهر محمد ابن حسن الأنطاكي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرزاق، قال: حدّثنا عثمان بن خُرَّزَاذ، قال: قال لي قالون: نافعٌ مَولىً لجَعْوَنَة بن شَعُوب الليثي حليف العبّاس بن عبد المطلب[2].

١٦٠- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان القُشَيْرِي، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: أخبرني مصعب بن[3] عبد الله [قال][4]: «ونافع الذي صار أهل المدينة إلى قراءته»[5].

- محمد بن إسحق تقدم في الفقرة /٩. وأبوه إسحاق بن المسيبي ستأتي ترجمته في الفقرة/ ١٧٣. والخبر في السبعة لابن مجاهد/ ٥٣ به مثله، والإسناد صحيح؛ لأن هذا الإسناد من طرق السبعة في رواية المسيبي عن نافع. أنظر السبعة/ ٨٩.

(١) صدر الإسناد قبل المفضل تقدمت تراجم رجاله.

المفضل بن غسان بن المفضل، أبو عبد الرحمن، الغلابي، بصري الأصل، سكن بغداد وحدث بها عن عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وآخرين، وكان ثقة. تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤. والغلابي بفتح الغين وتشديد اللام نسبة إلى غلاب، وهو اسم امرأة. الأنساب ل٤١٤/ و. وفي تاج العروس (١/ ٤١٥): غلاب كقطام اسم امرأة من العرب. ا هـ وعليه فالنسبة غلابي.

-أبو مسهر هو: عبد الأعلى بن مسهر- بضم الميم وإسكان السين وكسر الهاء (الإكمال ٧/ ٢٤٥). الحافظ، الدمشقي، ثقة، فاضل، مات سنة ثمان عشرة ومائتين. التقريب ١/ ٤٦٥، تهذيب الكمال ٢/ ٧٦١، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨١، وهذا الإسناد حسن لغيره، انظر الفقرة السابقة، وهو في السبعة لابن مجاهد / ٥٤ به مثله.

(٢) هذا الإسناد تقدم في الفقرة / ١٢٨، وهو صحيح.

(٣) في ت، م: (أن) وهو تحريف.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) صدر الإسناد قبل مصعب تقدم في الفقرة / ١١٧.

- مصعب بن عبد الله بن مصعب، الزبيري، أبو عبد الله، سكن بغداد، وحدث بها، وكان ثقة. تاريخ بغداد ١٣/ ١١٢، ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠. والإسناد صحيح.

١٦١- حدّثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم المقرئ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا القاسم بن سلام، قال: «وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة، وبها تمسّكوا إلى اليوم»(١).

١٦٢- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا الحسن بن أبي مهران، قال: حدّثنا أحمد بن يزيد، قال سمعت سعيد بن منصور، قال: سمعت مالك بن أنس، يقول: «قراءة نافع سُنَّة»(٢).

١٦٣- حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد عن محمد بن شاهين، قال: حدّثنا روح بن الفرج، قال: حدّثنا عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالغسّال، قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول: قراءة أهل المدينة سُنَّة فقيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم(٣).

---

(١) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٣٧، وهو إسناد صحيح.
والخبر في غاية النهاية (٢/ ٣٣١) منسوباً إلى أبي عبيد.
ونقل أبو شامة في المرشد الوجيز/ ١٦٣ عن أبي عبيد قوله في كتاب القراءات: (فكان من قراء المدينة أبو جعفر، ثم شيبة بن نصاح، ثم نافع، وإليه صارت قراءة أهل المدينة).
ويشهد لهذا المعنى قول ابن مجاهد في السبعة ٥٣: (فكان الإمام الذي قام بالقراءة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التابعين أبو عبد الرحمن نافع). وقوله/ ٦٤: وعلى قراءته أهل المدينة إلى اليوم.

(٢) الحسن بن العباس بن أبي مهران، أبو علي، الرازي، ثقة إليه المنتهى في الضبط والتحرير . مات سنة تسع وثمانين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٢١٦، معرفة القراء ١/ ١٩١، تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٧.
-أحمد بن يزيد هو الحلواني، تقدم.
-سعيد بن منصور بن شعبة، الحافظ، الإمام، الحجة، أبو عثمان، المروزي، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٦. وهذا الإسناد صحيح. والخبر في السبعة لابن مجاهد/ ٦٢ به مثله.

(٣) محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس، البغدادي، مقرئ جليل، إمام، متقن، ضابط، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين. معرفة القراء ١/ ٢١٠. غاية النهاية ٢/ ٩١، تاريخ بغداد ١/ ٣٦٧، ٥/ ١٠٩.
-محمد بن شاهين لم أجده.
-روح بن الفرج، القطان، أبو الزنباع، بكسر الزاي وسكون النون، المصري، ثقة مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. التقريب ١/ ٢٥٤، تهذيب الكمال ذ/ ٤٢٠.

١٦٤- حدّثنا أحمد بن عمر بن محمد الجيزي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن منير، قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى المدني، قال: قال لنا هارون بن موسى الفَرْوي: أخبرني أبي عن نافع بن أبي نعيم أنه كان يُجيز كل ما قُرِىء عليه إلا أن يسأله إنسان أن يقفه على قراءته فيقفه عليها[1].

١٦٥- حدّثنا محمد بن علي الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: نا إسماعيل بن إسحق، قال: حدّثنا نصر، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: حدّثنا نافع، قال: جلست إلى نافع مولى ابن عمر ومالك من الصبيان[2].

١٦٦- حدّثنا فارس بن أحمد المقري، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد البزّاز. قال: حدّثنا محمد بن الربيع، قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال لي عثمان بن سعيد المعروف بورش: تذاكر نافع ورجل هذه الآية: ﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ * ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٥، ١٢٦] [3] فنصب ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمْ﴾، فقال له نافع: قل أيضًا: ﴿ فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ * رَفِيعُ

-عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام، أبو محمد، العسال المصري، صدوق فقيه، مات سنة أربع وخمسين ومائتين. التقريب ١/ ٥١٤، تهذيب الكمال ٢/ ٨٤٦ والخبر في السبعة لابن مجاهد/ ٦٢ به مثله.

(١) صدر الإسناد قبل هارون بن موسى تقدم في الفقرة / ١٢٦.

-هارون بن موسى بن أبي علقمة، المدني، لا بأس به، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. التقريب ٢/ ٣١٣، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣١. والفروي بفتح الفاء وسكون الراء نسبة إلى الجد الأعلى (فروة) الأنساب ٤١٨/ ظ.

-موسى بن أبي علقمة عبد الله بن محمد ، مجهول، من التاسعة، روى له الترمذي. التقريب ٢/ ٢٨٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩١. والإسناد ضعيف. وذكر السخاوي في جمال القراء (ل ١٥٨/ و) نحو هذا الخبر بدون إسناد عن كل من الأعشى، وأبي دحية المعلى بن دحية.

(٢) رجال هذا الإسناد تقدموا.

-محمد بن القاسم هو ابن الأنباري.

-ونصر هو ابن علي الجهضي.

-ونافع مولى ابن عمر، أبو عبد الله، المدني الإمام، العلم، ثقة، فقيه، مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك. التقريب ٢/ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٩. ومالك هو ابن أنس الإمام ولد سنة ثلاث وتسعين في أصح الأقوال. تذكرة الحفاظ / ٢١٢. وإسناد المؤلف صحيح.

(٣) قرأها نافع بالرفع، وانظر اختلاف القراء فيها في النشر ٢/ ٣٦٠، السبعة/ ٥٤٩.

﴿ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾ [غافر: ١٤، ١٥] (١) اطرح واوًا من كتاب الله تعالى، ثم قال نافع: لو لم ترحل - لا أعلمه قال - من العراق إلا في هذا كفاك، يريد أنّا لم نأخذ القراءة على قياس العربية يريد إنما أخذناها بالرواية(٢).

١٦٧- حدّثنا محمد بن علي الكاتب، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن عيسى العباسي، قال: حدّثنا سهل بن محمد، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: قال لي نافع: أصلي من أصبهان(٣).

١٦٨- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثنا عبد الله بن أبي بكر بن حمّاد المقرىء، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن إسحٰق عن أبيه(٤)، قال: لمّا حضرت نافعًا الوفاةُ قال له أبناؤه: أوصِنا، قال: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١].

ذكر رُواته

١٦٩- فأما إسماعيل(٥): فهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني يكنى أبا(٦) إبراهيم، وهو من قدماء أصحابه وممّن شاركه في الإسناد وسمع مَن

(١) ونص الآية "ذو العرش".

(٢) جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو محمد، البزاز، الدمشقي، المعروف بابن الرواس، قال الدار قطني: ثقة، توفي سنة سبع وثلاث مائة تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٤، غاية النهاية ١/ ١٩١.

-محمد بن الربيع بن سليمان، أبو عبد الله، الجيزي، كان مقدماً في شهود مصر، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى ، الأنساب ل ١٤٨/و، غاية النهاية ٢/ ١٤٠

-يونس بن عبد الأعلى تقدم.

(٣) محمد بن عيسى، أبو موسى، الهاشمي، العباسي، البغدادي، شيخ مشهور، ثقة. تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٤، غاية النهاية ٢/ ٢٢٥. وباقي رجال الإسناد تقدموا، والإسناد صحيح. والرواية في السبعة /٥٣ به مثله.

(٤) عبد الله بن أبي بكر بن حماد لم أجده.

-أبو بكر بن حماد لم أجده.

ومحمد بن إسحاق هو ابن المسيبي. والخبر في السبعة لابن مجاهد/ ٦٣ به مثله .

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ١٦٢، تاريخ بغداد ٦/ ٢١٨. تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٠، معرفة القراء/ ١٢٠، غاية النهاية ١/ ١٦٣، التقريب ١/ ٦٨، وقال: ثقة ثبت.

(٦) في تذكرة الحفاظ، ومعرفة القراء، والتقريب: أبو إسحاق، وفي غاية النهاية، أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم.

جماعة[1] من التابعين، منهم: حميد[2] الطويل، وعبد الله[3] بن دينار، والعلاء[4] بن عبد الرحمن وغيرهم.

١٧٠- حدّثنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن هارون، قال: حدّثنا محمد بن محمد الباهلي، قال: حدّثنا أبو عمر الدوريّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري أبو إبراهيم[5].

١٧١- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان الزاهد قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن جعفر المدني ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق[6].

١٧٢- حدّثنا فارس بن أحمد المقرئ، قال: حدّثنا عبد الباقي[7] بن الحسن المقرئ، قال: أبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر أَجَلُّ أصحاب نافع؛ لأنه نظيره في السنّ

---

(١) في م: جملة.

(٢) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، البصري، ثقة مدلس، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. التقريب ١/ ٢٠٢، تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٢.

(٣) عبد الله بن دينار، أبو عبد الرحمن، المدني، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. التقريب ١/ ٤١٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٥.

(٤) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أبو شبل، المدني، صدوق ربما وهم. مات سنة بضع وثلاثين ومائة. التقريب ٢/ ٩٢، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٧٢.

(٥) أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو عبد الله، البغدادي، الصيدلاني، مقرئ معروف من رجال غاية أبي العلاء الهمداني. غاية النهاية ١/ ١٢٠، والإسناد صحيح والخبر أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢١٩): أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال سمعت أبا عمر حفص بن عمر الدوري قال: إسماعيل بن جعفر يكنى أبا إبراهيم. ا هـ. وإسناد الخطيب صحيح أيضاً.

(٦) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١١٧، وهو إسناد صحيح. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٦٣): أخبرنا ابن أبي خيثمة، قال سمعت يحيى بن معين، وذكره. وفي تاريخ يحيى بن معين المطبوع من رواية الدوري عنه (٢/ ٣١): إسماعيل بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر ثقتان جميعاً.

(٧) عبد الباقي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن، الدمشقي، قال الداني: كان خيراً فاضلاً ثقة مأموناً إماماً في القراءات، مات بعد سنة ثمانين وثلاث مائة. معرفة القراء ١/ ٢٨٧، غاية النهاية ١/ ٣٥٦، حسن المحاضرة ١/ ٤٩١.

وقد قرآ جميعًا على شيبة بن نِصَاح، وإنما قرأ إسماعيل على نافع باختياره بعد تحصيل[١] نافع القراءة.

١٧٣- وأما المسيبي[٢]: فهو إسحق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب بن أبي السّائب المخزومي المدني إمام مسجد رسول الله ﷺ في زمن مالك ابن أنس.

١٧٤- حدّثنا فارس بن أحمد المقرىء قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن الحسن قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرزّاق، قال: حدّثنا محمد بن مخلد، قال: حدّثنا خلف بن هشام، قال: حدّثنا إسحق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب المسيبي، المخزومي، عن نافع[٣].

١٧٥- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي بكر بن حمّاد، قال: حدّثنا أبي عن محمد بن إسحٰق قال: قال أبي: «قراءة نافع قراءتنا، وذلك أنه كفانا المؤونة مما لو أدركنا مَنْ أدرك ما عَدَوْنا ما فعل»[٤].

---

(١) التحصيل : التمييز . لسان العرب ١٣/ ١٦٢. والمراد بعد أن ميز القراءات فاختار منها لنفسه اختياراً. وانظر المبهج لسبط الخياط ١/ ١٩، والفقرة/ ١٨٤.

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٠١، الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٤، تهذيب الكمال ١/ ٨٨، ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٠، معرفة القراء ١/ ١٢١، غاية النهاية١/ ١٥٧، تهذيب التهذيب ١/ ٢٤٩، التقريب ١/ ٦٠.

أقول: أما في القراءة، فقال ابن الجزري: إمام جليل، قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه. وقال الذهبي: قرأ على نافع وهو من جلة أصحابه المحققين.

وقال المزي: كان أحد القراء بالمدينة، وهو جليل القدر.

وأما في الحديث: فقال في الميزان، صالح الحديث، وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف يرى القدر وفي التقريب لابن حجر، صدوق فيه لين، رمي بالقدر.

(٣) صدر الإسناد قبل محمد بن مخلد تقدم في الفقرة/ ١٢٨.

-محمد بن مخلد ويقال ابن أبي مخلد، أبو عبد الله، الأنطاكي، مقرئ معروف، وصفه سبط الخياط بالإمامة، مات بعيد سنة ثلاث مائة. غاية النهاية ٢/ ٢٦١، وسائر رجال الإسناد تقدموا، وهم ثقات، والإسناد صحيح.

(٤) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٦٧.

والرواية في السبعة/ ٦٣ به مثلها.

١٧٦- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الباقي بن الحسن قال: أهل المدينة على قراءة المسيبي، وإن كان قليل الأصحاب في التلاوة؛ لأنه لم يمكّن من نفسه وأخذ القراءة عنه روايةً خلقٌ كثير.

[ذكر قالون]

١٧٧- وأما قالون[(١)] فهو عيسى بن مينا الزُّرَقيّ[(٢)] الأصمّ المدني ويلقّب بقالون، ويكنى أبا موسى وهو مولى الزهريين وكان يعلّم العربية بالمدينة، وتصدّر للإقراء وللأخذ بها على الناس ونافع حيّ، ويُروَى أنه هو الذي لقّبه بقالون لجودة قراءته؛ لأن قالون بلسان الروم جيد[(٣)].

١٧٨- حدّثنا أحمد بن محمد القاضي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الإمام قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى المدني، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن مينا، قالون أنَّ هذه قراءة نافع وأَنْ هكذا قرأ عليه وسمع[(٤)] يُقرأ عليه[(٥)].

١٧٩- حدَّثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد النحوي المقرىء أن أبا طاهر عبد الواحد بن عمر حدّثهم قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن مينا قالون مولى الزهريين ومعلم العربية، قال: قرأت على نافع غير مرة، وأخذت قراءته وكتبتها في كتابي هذا[(٦)].

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٠، ميزان الاعتدال ٣/٣٢٧، معرفة القراء ١/١٢٨، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٠٢، غاية النهاية ١/ ٦١٥، لسان الميزان، ٤/ ٤٠٧، قال الذهبي في الميزان: أما في القراءة فثبت، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة.

(٢) الزرقي: بضم الزاي وفتح الراء نسبة إلى بني زريق بطن من الأنصار. الأنساب ل ٢٧٤/ و.

(٣) قال ابن الجزري في غاية النهاية، سألت الروم عن ذلك فقالوا: نعم.

(٤) كذا في ت. وفي م: (سمعته). ولا تناسب السياق.

(٥) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٢٦. وهو إسناد صحيح؛ لأن الداني اعتمده في التيسير في رواية قالون . انظر التيسير / ١٠.

(٦) الحسن بن عبد الرحمن، الكرخي، الخياط، روى القراءة عن إبراهيم بن الحسين روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر. غاية النهاية ١/ ٢١٦ وسائر رجال الإسناد تقدمت تراجمهم. وهم ثقات.

١٨٠- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا ابن عبد الرزاق، قال: نا عثمان بن [١٠/ ظ] خُرَّزاد، قال: حدّثنا عيسى بن مينا قالون، أبو موسى الزُّرَقِي، قال: قال لي نافع: كم تقرأ؟ اجلس إلى اسطوانة حتى أرسل إليك(١).

١٨١- قال أبو عمرو: توفي قالون بالمدينة قبل سنة عشرين ومائتين(٢)، وتوفي أصحابه(٣) الثلاثة يعني أصحاب نافع قبل سنة مائتين.

١٨٢- **وأما ورش**(٤) فهو عثمان بن سعيد المصري ويلقّب بورش ويكنى أبا سعيد، وقيل: أبا عمرو، وقيل: أبا القاسم، رحل إلى المدينة، وقرأ على نافع وختم عليه ختمات كثيرة، ثم انصرف إلى مصر وأقرأ الناس بها إلى أن توفي.

١٨٣- واختلف شيوخنا في معنى تلقيبه بورش، فقال بعضهم: إنما لُقِّب بذلك لشدّه بياضه. والورش شيء يكون من اللبن شُبّه به(٥). وقال بعضهم: هو مأخوذ من قول العرب: وَرَشَ الرجُلُ الطعامَ يَرِشُ ورشًا إذا تناول منه شيئًا يسيرًا(٦)، فلعله تناول منه(٧) شيئًا يسيرًا من طعام، فلُقِّب بذلك(٨).

١٨٤- قرأت بخط أبي طاهر بن أبي هاشم في أصل كتابه، وأخبرنا ابن خُواستي الفارسي عنه، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الدقاق، قال: حدّثنا محمد بن عبد

وهذا الإسناد في القراءة صحيح. لأن أبا طاهر من أئمة القراءة وأساتذتها لا يروي القراءة عن غير أهلها دون بيان حالها. وانظر الطريق/ ٥٠.

(١) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/١٢٨. وهو إسناد صحيح.

(٢) قال الذهبي في معرفة القراء: توفي سنة عشرين ومائتين. وكذا في الميزان، ووصف ابن الجزري في غاية النهاية رأي الذهبي بقوله: وهو الأصح.

(٣) هم: اسماعيل بن جعفر، والمسيبي، وورش. لكن أرخ الذهبي وابن الجزري وفاة المسيبي سنة ست ومائتين.

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ١٥٣، معرفة القراء ١/ ١٢٦، غاية النهاية ١/ ٥٠٢، حسن المحاضرة ١/ ٤٨٥.

(٥) قال أحمد بن مصطفى (طاش كبرى زاده): قيل هو الجبن أو كالجبن. مفتاح السعادة ومصباح السيادة ٢/ ٢٨.

(٦) اللسان ٨/ ٢٦٦.

(٧) كذا في ت، م. ولعل كلمة (منه) مقحمة على السياق.

(٨) زاد الذهبي في معرفة القراء: وقيل لقبه بالورشان، وهو طائر معروف وكان يقول: اقرأ يا ورشان، وهات يا ورشان، ثم خفف، وقيل ورش، وكذا قال ابن الجزري في غاية النهاية.

الرحيم[١] ، قال: سمعت أبا القاسم بن داود ومَوّاسًا وأبا الربيع[٢] وغيرهم ممّن قرأت عليه يقولون: إنّ ورشًا إنما قرأ على نافع بعدما حصّل نافع القراءة.

١٨٥- في كتابي عن شيخنا أبي الحسن طاهر بن غَلبون عن أبي صالح أحمد ابن عبد الرحمن الحراني عن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس عن أبيه عن جدّه، قال: توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة[٣].

١٨٦- قال أبو عمرو: فأما أصحاب هؤلاء الأربعة وغيرهم من الرّواة عن الأئمة فنذكر أسماؤهم وأنسابهم وكناهم في الأسانيد إن شاء الله تعالى والله الموفّق.

---

(١) في م: (أخبرنا قال)، وكلمة (أخبرنا) مقحمة خطأ.

(٢) ابن خواستى، هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي تقدم.

-محمد بن أحمد بن محمد، الدقاق، البغدادي، أبو الحسن، روى القراءة، عرضاً وسماعاً عن محمد بن عبد ا لرحيم الأصبهاني. غاية النهاية ٢/ ٨٤.

-أبو القاسم هو عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، المصري، مقرئ ناقل، مشهور، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣٩٨.

-مواس بن سهل، أبو القاسم، المصري، مقرئ، مشهور، ثقة، ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن يونس ابن عبد الأعلى. غاية النهاية ٢/ ٣١٦.

-أبو الربيع هو سليمان بن داود بن حماد، المصري، ثقة صالح، إمام، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين. معرفة القراء ١/ ١٥١، غاية النهاية ١/ ٣١٣، التقريب ١/ ٣٢٣.

وهذا الإسناد صحيح. انظر إسناد الطريق/ ٨٦. وتابع الدقاق عن الاصبهاني أبو العباس المطوعي- وهو ثقة- عند سبط الخياط في المبهج. زاد في آخر سياق المبهج: قال أبو بكر: فسألتهم عن معنى ذلك، فقالوا: إن نافعاً كان يتخير القراءات، فحصل هذه القراءة. انظر المبهج ١/ ١٩. وراجع الفقرة / ١٧٢.

(٣) أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، قلل ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه .

لسان الميزان ١/ ٢١٣. والحراني نسبة إلى بلدة حران: الأنساب ل٦١/ ظ.

-عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، أبو سعيد، الحافظ، الإمام، الثبت، صاحب تاريخ مصر، توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٨.

-أبوه هو أحمد بن يونس، أبو الحسن، مات سنة اثنتين وثلاث مائة. وفيات الأعيان ٧/ ٢٥٣.

- جده، هو يونس بن عبد الأعلى تقدم.

ذكر ابن كثير المكّي

١٨٧- وهو عبد الله[١] بن كثير بن المطلب[٢] الداريّ المكّي مولى عمرو بن[٣] علقمة الكناني ويكنى أبا معبد، كنّاه خليفة بن خيّاط[٤]، وقال البخاري[٥]: هو من بني عبد الدار قرشي. وقال مسلم[٦] بن الحجّاج: هو من الطبقة الثانية من التابعين.

١٨٨- لحق من (الصحابة) عبد الله بن السائب وقرأ عليه[٧]، وحدّث[٨] عن عبد الله بن الزبير.

١٨٩- قال أحمد[٩] بنُ سعيد بنِ أبي مريم: سمعت يحيى بنَ معين يقول: عبد

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٧٢٦، معرفة القراء الكبار ١/ ٧١، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٨، الكاشف ٢/ ١٢١، غاية النهاية ١/ ٤٤٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٧، التقريب ١/ ٤٤٢.

(٢) قال ابن الجزري في غاية النهاية: كذا رفع نسبه الداني، وزعم أنه تبع في ذلك البخاري، والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي، من بني عبد الدار، فنقله إلى ا لقارئ. قال ابن الجزري: ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازي فقال: عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام، أبو معبد، المكي الداري، ...الخ.

قال عبد المهيمن: كذلك نسبه الذهبي في سير أعلام النبلاء، فلعله أخذه من الأهوازي.

(٣) عمرو بن علقمة الكناني لم أجده.

(٤) خليفة بن خياط هو الحافظ، الإمام، أبو عمرو، الحصفري، البصري، محدث، نسابه، إخباري، علامه. مات سنة أربعين ومائتين تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٦. وخليفة كنى عبد الله بن كثير في طبقاته / ٢٨٢.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١٨١. أقول: وقد وهم ابن أبي حاتم، فمزج ترجمة عبد الله بن كثير القرشي مع القارئ. انظر الجرح والتعديل ٥/ ١٤٤، وتعليق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي على الترجمة.

(٦) هو القشيري صاحب الصحيح. وقوله هذا لعله في كتاب الطبقات له. وتوجد نسخة منه في مكتبه أحمد الثالث باستانبول رقم/ ٦٢٤. انظر مقدمة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي لكتاب التمييز لمسلم/ ١٠٨.

(٧) قال ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٤٤٣): قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره، وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول، وقال: إنه ليس بمشهور عندنا.

قلت: وليس ذلك ببعيد؛ فإنه أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم وقد روى ابن مجاهد من طريق الشافعي رحمه الله النص على قراءته عليه. ا هـ.

(٨) تهذيب الكمال ٢/ ٧٢٦، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٨.

(٩) أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم، أبو جعفر، المصري، صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، التقريب ١/ ١٥، تهذيب الكمال ١/ ٢٠.

الله بن كثير الداري القارىء ثقة[١].

١٩٠- وقد اختلف في الداري، فقال عبد الله بن أبي داود: الدار بطن من لخم من رهط تميم الداري[٢]. وحُكِي لنا عن الأصمعي أنه قال: الداري هو الذي لا يبرح ولا يطلب معاشًا[٣]، ورُوِي لنا عنه أيضًا أنه قال[٤]: الداري العطّار، وهذا هو الصحيح المُتَعارَف عند العرب فيه، فنسبوه إلى دارين[٥] وهو موضع بالبحرين يُؤتى منه بالطِّيب.

١٩١- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين قال: حدّثنا أحمد ابن موسى، قال: حدّثنا [عبد الله بن كثير قال]:[٦] عبد الله بن كثير مولى عمرو بن علقمة الكناني، ويقال له الداري، قال: وقال الأصمعي: كان عطّارًا وهو من أبناء فارس الذي[٧] بعثهم كسرى إلى صنعاء فطردوا الحبشة عنها[٨].

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٥/٣٦٨، ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٣١٩) والمزي، في تهذيب الكمال ٢/٧٢٦ توثيقه عن ابن المديني، ومحمد بن سعد، والنسائي. ووثقه الذهبي في الكاشف ٢/١٢١. غير أن ابن حجر قال فيه في التقريب (١/٤٤٢)، صدوق، أقول: ليس لقولة ابن حجر مبرر، بعد توثيق أئمة هذا الشأن له، خاصة وأن ابن حجر لم ينقل عن أحد تلييناً فيه.

(٢) انظر معرفة القراء ١/٧١.

(٣) انظر معرفة القراء ١/٧١، غاية النهاية ١/٤٤٣.

(٤) انظر معرفة القراء ١/٧١. وقال السمعاني في الأنساب (ب٢١٩/ظ): الداري في لغة أهل مكة العطار. ا هـ.

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٢/٤٣٣.

(٦) زيادة لا بد منها؛ لأن أحمد بن موسى بن مجاهد، لا يمكن أن يقول حدثنا عبد الله بن كثير مولى عمرو بن علقمة الخ، إنما القائل عبدالله بن كثير أبي ايوب الخياط عن اليزيدي، روى عنه ابن مجاهد ونسبه، وكناه، وأثنى عليه. غاية النهاية ١/٤٤٥، تاريخ بغداد ١٠/٤٦.

- وعبدالله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد، شيخ القراء في مصر، ثقة، إلا أنه اختل ضبطه بعد أن كبرت سنه. مات سنة ست وثمانين وثلاث مائة. معرفة القراء ١/٢٦٤، غاية النهاية ١/٤١٥، لسان الميزان ٣/٢٧٣. وهذا الإسناد صحيح.

(٧) سبق في الفقرة /٧ استعمال المؤلف (الذي) للدلالة على الجمع، وأنه مذهب ضعيف في اللغة.

(٨) كونه من أبناء فارس الخ ذكره الذهبي في معرفة القراء ١/٧١، وابن الجزري في غاية النهاية ١/٤٤٣.

١٩٢- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو[١] عن حمّاد بن زيد عن أيوب، قال: عبد الله بن كثير قارىء أهل مكة[٢].

١٩٣- حدّثنا خلف بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام[٣]، قال: وكان من قرّاء مكة عبد الله بن كثير وحميد[٤] بن قيس الذي يقال له: الأعرج، ومحمد بن محيصن، فكان أقدم هؤلاء الثلاثة[٥] ابن كثير، وإليه صارت قراءة أهل مكة أو أكثرهم وبه اقتدوا فيها[٦].

١٩٤- حدّثنا محمد بن عليّ، قال: نا ابن مجاهد قال: وكان الإمامُ الذي انتهت إليه القراءة بمكة وائْتَمَّ به أهلُها في عصره عبدُ الله بن كثير مولى عمرو بن علقمة الكناني، ويقال له الداريّ، وكان مقدّمًا في عصره، قرأ على مجاهد بن جَبْر ولم يخالفه في شيء من قراءته[٧].

١٩٥- حدّثنا فارس بن أحمد قال: نا عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد ابن موسى، قال: حدّثني أبو بكر الوراق قال: حدّثنا محمد بن سعدان، قال: حدّثنا عبيد عن شبل قال: اجتماع أهل مكة على قراءة ابن كثير[٨]. [١١/و]

---

(١) في ت، م: (عمر) وذلك خطأ، وهو عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، تقدم.

(٢) حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل، البصري، ثقة ثبت فقيه، مات سنة تسع وسبعين ومائة. التقريب ١/١٩٧، تهذيب الكمال ٢/ ٣٢٤.

-أيوب هو السختياني بفتح السين، ابن أبي تيمية كيسان، أبو بكر، البصري، ثقة، ثبت، حجة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. التقريب ١/٨٩.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٣٧، وهو إسناد صحيح.

(٤)حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان، المكي، ثقة، توفي سنة ثلاثين ومائة. معرفة القراء ١/ ٨٠، الكاشف ١/ ٢٥٧، غاية النهاية ١/ ٢٦٥.

(٥) في م: (الملا) بدل (الثلاثة) وفي المرشد الوجيز: (أقدمهم).

(٦) نقل هذا النص عن أبي عبيد أبو شامة في المرشد الوجيز / ١٦٥، دون قوله (وبه اقتدوا فيها).

(٧) هذا النص في السبعة / ٦٤.

(٨) صدر الإسناد قبل الوراق تقدم في الفقرة / ١٩١.

١٩٦- حدّثنا أبو الفتح قال: حدّثنا عبد الله بن حسنون[(١)] المقرىء، قال: حدّثنا أحمد بن العباس، قال: حدّثني محمد بن الجهم، قال: حدّثنا خلف بن هشام، قال: حدّثني عبد الله بن عقيل[(٢)] عن شبل، قال: قراءة أهل مكة قراءة عبد الله بن كثير وهي قراءة شبل[(٣)].

١٩٧- حدّثنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد، قال: حدّثنا محمد بن حامد قال: نا محمد بن الجهم، قال: حدّثنا خلف عن محبوب عن عبّاد بن كثير عن أبي هاشم عن لقيط بن صبرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ﴾[(٤)] [آل عمران: ١٦٩] ولم يقل: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ﴾ قال عبّاد: فأخبرت بها عبد الله بن كثير المكي، فقال: لا أدعها والله حتى أموت[(٥)].

-أبو بكر الوراق هو محمد بن بشر بن مطر، ثقة، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين تاريخ بغداد ٢/ ٩٠

-محمد بن سعدان ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة / ٣٧٩ وما بعدها

-عبيد بن عقيل، بفتح العين، أبو عمرو، البصري، راوٍ ضابط صدوق. مات سنة سبع ومائتين. غاية النهاية ١/ ٤٩٦، التقريب ١/ ٥٤٤.

-شبل بن عباد تقدم. والإسناد صحيح.

(١) حسنون: بفتح الحاء وإسكان السين. الإكمال ٢/ ٣٧٦.

(٢) في ت، م: (عبدالله). وهو خطأ وقد تقدمت ترجمته.

(٣) صدر الإسناد قبل محمد بن الجهم تقدم في الفقرة/ ١٩١. وسائر رجال الإسناد تقدموا. والإسناد صحيح.

(٤) وانظر الخلاف فيها في النشر ٢/ ٢٣٦.

(٥) صدر الإسناد قبل محبوب تقدم في الفقرة/ ١٢٥.

-محبوب هو محمد بن الحسن بن هلال، أبو جعفر، مشهور كبير. وأما في الحديث فصدوق فيه لين، من التاسعة، التقريب ٢/ ١٥٤، تهذيب الكمال ٣/ ١١٨٨، غاية النهاية ٢/ ١٢٣.

-عباد بن كثير، الثقفي، البصري، العابد، المجاور بمكة، متروك، مات سنة بضع وخمسين ومائة. ميزان الاعتدال ٢/ ٣٧١، التقريب ١/ ٣٩٣.

-أبو هاشم هو إسماعيل بن كثير، المكي ثقة، من السابعة روى عن عاصم بن لقيط بن صبرة. تهذيب الكمال ١/ ١٠٨، التقريب ١/ ٧٣.

-لقيط بن صبرة، بفتح الصاد وكسر الباء، ابن عبدالله، صحابي مشهور، لا يعرف له راوٍ إلا ابنه عاصم. الإصابة ٣/ ٣٢٩، التقريب ٢/ ١٣٨.

والإسناد واه ومنقطع، لأن أبا هاشم لم يرو عن لقيط مباشرة.

١٩٨- حدّثنا محمد بن علي قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا الحسين بن بشر الصّوفي، قال: حدّثنا روح بن عبد المؤمن، قال: حدّثنا محمد بن صالح المريِّ عن شبل عن ابن كثير، قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وهو يقرأ: ﴿**جبريل وميكائيل**﴾ [(١)] [البقرة: ٩٨] بكسر الجيم والراء من غير همز فلا أقرأهما إلاّ هكذا[(٢)].

١٩٩- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثني الحسين بن بشر الصوفي قال: حدّثنا روح بن عبد المؤمن، قال: حدّثنا محمد بن صالح، قال: قرأ عبد الله بن كثير في بيت شبل وثَمَّ يومئذ عدّةٌ من القرّاء: ﴿أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ﴾[(٣)] [الحشر: ١٤] فناداه ابن الزبير[(٤)]: ما هذه القراءة؟ ارجع إلى قراءة قومك، قال: إني لما هبطت العراق خلطوا عليّ قراءتي، قال: فقال: ﴿**أو من وراء جدار**﴾[(٥)].

٢٠٠- حدّثنا أبو الربيع سلمون بن داود القَرَوي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن الصوّاف، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا حجّاج عن جرير بن حازم، قال: رأيت عبد الله بن كثير فرأيت رجلاً فصيحًا[(٦)].

---

(١) انظر الخلاف فيها في النشر ٢/ ٢١٩، السبعة / ١٦٦.

(٢) الحسين بن بشر بن معروف، أبو الحسين، يعرف بالصوفي، روى القراءة عن روح بن عبد المؤمن، روى عنه أبو بكر ابن مجاهد. غاية النهاية ١/ ٢٣٩.

-روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن، البصري، مقرئ جليل، ثقة ضابط. وأما في الحديث فصدوق. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . غاية النهاية ١/ ٢٨٥، التقريب ١/ ٢٥٣.

-محمد بن صالح، أبو إسحاق، الخياط، البصري، روى الحروف عن شبل سماعاً غاية النهاية ٢/ ١٥٥. والمري بضم الميم نسبة إلى مرة، جماعة بطون من قبائل شتى، الأنساب ل ٥٢٥/ ظ.

والرواية في السبعة / ١٦٦ به مثلها.

(٣) وانظر الخلاف فيها في النشر ٢/ ٣٨٦، السبعة / ٦٣٢.

(٤) في ت، م: (ابن الزهير). وأغلب الظن أنها محرفة عن (ابن الزبير).

(٥) هذا الإسناد تقدمت تراجم رجاله.

(٦) أبو الربيع سلمون بن داود لم أجده، غير أن الذهبي ذكره في شيوخ الداني في تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٠٥ظ فقال: وسلمون بن داود القروي صاحب أبي علي ابن الصواف.

والقروي بفتح القاف والراء نسبة إلى القيروان. الأنساب ل ٤٤٩/ظ.

-أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، المعروف بابن الصواف، ثقة مأمون. مات سنة تسع وخمسين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١/ ٢٨٩.

٢٠١- حدّثنا محمد بن أحمد[١] قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: في كتابي عن بشر بن موسى عن الحميدي عن سفيان بن عُيينة، قال: حدّثنا قاسم الرحّال في جنازة عبدالله بن كثير سنة عشرين ومائة[٢].

-عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، عبد ا لرحمن، ثقة مات سنة تسعين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥، التقريب ١/ ٤٠١.

-أبوه هو الإمام الشهير أحمد بن محمد بن حنبل، وحجاج هو ابن محمد المصيصي تقدم.

-جرير بن حازم بن زيد، أبو النضر، البصري، ثقة، مات سنة سبعين ومائة. التقريب ١/ ١٢٧، تهذيب الكمال١/ ١٨٧.

(١) في ت، م: (محمد بن أحمد بن أحمد). وهو خطأ؛ لأن الداني يروي كتاب السبعة عن محمد بن أحمد بن علي الكاتب كما في غاية النهاية ١/ ٤٠٤.

(٢) بشر بن موسى بن صالح، أبو علي، الأسدي، ثقة، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٧/ ٨٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١١.

-الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر، ثقة حافظ، مات سنة تسع عشرة ومائتين. روى عن ابن عيينة، وروى عنه بشر بن موسى. تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٣ التقريب ١/ ٤١٥.

-سفيان بن عيينة ، بن أبي عمران، أبو محمد ثقة حافظ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٢، التقريب ١/ ٣١٢.

-قاسم الرحال بصري ثقة، يروي عنه سفيان بن عيينة وحماد بن سلمة. تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٨٣، التاريخ الكبير ٧/ ١٦٥، الجرح والتعديل ٧/ ١٢٣. وهذا الإسناد صحيح. والرواية أخرجها البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٦٥)، مختصرة من طريق الحميدي، وليس فيها ذكر جنازة عبدالله بن كثير. والرواية في السبعة/ ٦٦. بإسناد الداني مثلها.

ذكر رُواته

٢٠٢- فأما القوّاس[١] فهو أحمد بن محمد بن عون النَّبّال[٢] القوّاس ويكنى أبا الحسن، وهو أقدم الثلاثة الذين صارت قراءة أهل مكة إليهم وقد أخذ البزيّ عنه.

٢٠٣- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: قال لي قنبل: قال لي القوّاس[٣] في سنة سبع وثلاثين ومائتين: القَ هذا الرجل - يعني البزي - فقل له: هذا الحرف ليس من قراءتنا - يعني ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧] - فخفّفا، وإنما يخفّف من الميّت[٤] ما قد مات، و[ما] [٥]لم يمت فهو مشدّد[٦]، فلقيت البزيَّ فأخبرته بما قال لي النبّال، فقال: قد رجعت عنه، ثم لَقِيَ[٧] البزيُّ من الغد النبالَ وهو في مجلسه عند باب (الحمادين)[٨]، فقال له: قد جاءني أبو عمرو برسالتك في هذه الحروف[٩]، وكان معه حرفان آخران رددتهما عليه[١٠]، وقد كان عكرمة[١١] بن

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٤١، معرفة القراء ١/ ١٤٨، غاية النهاية ١/ ١٢٣، تهذيب التهذيب ١/ ٧٩، التقريب ١/ ٢٥ قال ابن حجر، صدوق له أوهام.

(٢) النبال نسبة إلى بري النبال وبيعها، والقواس نسبة إلى عمل القسي وبيعها. الأنساب ل ٤٦٥/ و، ل٥٥٣/ و.

(٣) هذا الإسناد صحيح.

(٤) في ت، م: (وما). وزيادة الواو خطأ.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. وهي ثابتة في معرفة القراء ١/ ١٤٨.

(٦) قال مكي في الكشف (١/ ٣٤٠): أجمعوا على التشديد فيما لم يمت، للجمع بين اللغتين. والتخفيف فيما مات وما لم يمت جائز. ا هـ

وقال ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٢٥) واتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو (وما هو بميت) و(إنك ميت وإنهم ميتون)، لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد، بخلاف غيره. ا هـ.

(٧) في ت، م: (لقيني). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٨) كذا في ت، م.

(٩) في معرفة القراء (١/ ١٤٨): هذا الحرف. وهو أكثر مناسبة للسياق.

(١٠) في ت، م: (رددتهما عليه إلي). وزيادة (إلي) خطأ. والقصة في معرفة القراء ليس فيها هذه الزيادة.

(١١) عكرمة بن سليمان بن كثير، أبو القاسم، إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل، بقي إلى قبيل المائتين. وفي الحديث قال الذهبي: شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه. انظر الجرح والتعديل ٧/ ١١، معرفة القراء ١/ ١٢١، غاية النهاية ١/ ٥١٥.

سليمان أقرأنيهما وقد رجعت منهما إلى قولك[1].

٢٠٤- **وأما البزيّ**[2]، فهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزّة المؤذِّن المكي ويكنى أبا الحسن، واختلف في اسم أبي بزّة.

٢٠٥- فحدّثنا عبد الرحمن بن عثمان قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: القاسم بن نافع هو القاسم بن أبي بزّة[3].

وقال علي[4] بن المديني: اسم أبي بزّة نافع.

٢٠٦- وخالفهما أبو داود[5] وسليمان بن الأشعث ومحمد بن إسماعيل البخاري، فرويا عن البزيّ أن القاسم بن أبي بزّة هو القاسم بن نافع بن أبي بزّة وأبو بزّة بشّار مولى عبد الله بن السائب. قال البخاري[6]: اسم أبي بزّة بشار، فارسي من هَمَذان[7] أسلم على يد السائب[8] بن صيفي.

٢٠٧- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: أخبرني إسحٰق بن أحمد، قال: أخبرنا البزيّ، قال: قال لي أبو

(١) القصة ذكرها الذهبي في معرفة القراء ١/ ١٤٨. معلقة عن ابن مجاهد.

(٢) ترجمته في معرفة القراء ١/ ١٤٣، غاية النهاية ١/ ١١٩، الجرح والتعديل ٢/ ٧١، ميزان الاعتدال ١/ ١٤٤، لسان الميزان ١/ ٢٨٣.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٧١، وهو إسناد صحيح.

(٤) علي بن عبد الله، أبو الحسن، ابن المديني، ثقة ثبت، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٨، التقريب ٢/ ٣٩.

(٥) في ت، م: (وسليمان) وزيادة الواو خطأ. وأبو داود سليمان بن الأشعث هو صاحب السنن المشهورة، أحد الأصول الستة. مات سنة خمس وسبعين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩١.

(٦) انظر التاريخ الصغير للبخاري ١/ ٢٧٨. لكن البخاري ذكر في التاريخ الكبير ما يخالف هذا الكلام، وذلك قوله (٩/ ٩١): أبو بزة والد القاسم، اسمه نافع، يقال القاسم بن نافع. ا هـ.

(٧) بالتحريك، بلد مشهور. انظر أخبارها في معجم البلدان ٥/ ٤١٠.

(٨) السائب بن صيفي هو السائب بن أبي السائب صحابي، كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، ثم كان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه. الإصابة ٢/ ١٠، أسد الغابة ٢/ ٣١٥.

عبد الرحمن[1]: كيف تقرأ ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾[2] [يوسف: ٥٦] بالياء أم بالنون؟ فقلت: بالنون، فقال: كذلك أقرأ ومَن قرأها بالياء، فإنه يقول قَوْلَ القَدَرِيّة[3].

٢٠٨- وأما ابن فليح[4] فهو عبد الوهّاب بن فُلَيْح المكي مولى عبد الله[5] بن عامر بن كريز العبشمي[6] يكنى أبا إسحٰق.

حدّثنا بذلك أبو الفتح شيخنا قال نا عبد الله، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا الخزاعي[7].

٢٠٩- حدّثنا أبو الفتح، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا إسحٰق بن أحمد، قال: قال عبد الوهّاب بن فليح: كنت أختلف إلى مشايخ من أهل العلم بالقرآن من القرشيين وغيرهم من أهل مكة فأسألهم وأستنبئهم وآخذها عنهم[8].

٢١٠- وقال محمد[9] بن الحسن النقّاش عن محمد بن عمران الدينَوْري عن

---

(١) أبو عبد الرحمن اسمه عبد الله بن يزيد، المكي تقدم. وهذا الإسناد صحيح.

(٢) وانظر اختلاف القراء فيها في النشر ٢/ ٢٩٥.

(٣) لأن القدرية ينفون القدر، ويقولون الأمر أُنُف. أنظر شرح النووي على صحيح مسلم ١/ ١٥٤.

وأخرج مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، وهو أول حديث في الكتاب بسنده عن يحيى بن يعمر قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبدٌ الجهني الحديث.

(٤) إمام أهل مكة في القراء في زمانه. انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٤٨٠، الجرح والتعديل٦/ ٧٣، معرفة القراء ١/ ١٤٩، العقد الثمين ٥/ ٥٣٦.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: مكي صدوق.

قال صاحب العقد الثمين: ذكره ابن حبان في الثقات.

(٥) ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين، ولي البصرة لعثمان ثم لمعاوية. توفي سنة تسع وخمسين. طبقات ابن سعد ٤/ ٥٧.

(٦) العبشمي: بفتح العين وإسكان الباء نسبة إلى بني عبد شمس. الأنساب ل٣٨٢/ ظ.

(٧) هذا الإسناد تقدم في الفقرة / ٢٠٧، وهو إسناد صحيح.

(٨) صدر الإسناد قبل إسحاق تقدم في الفقرة / ١٢٨. والإسناد صحيح.

(٩) هذا إسناد معلق، وتقدمت تراجم رجاله.

ابن فُلَيْح، قال: قرأت على أكثر من ثمانين شيخًا، منهم مَن قرأت عليه ومنهم مَن سألته عن الحروف المكيّة، ومنهم مَن سمعته يقرأ بالناس في رمضان، وكلهم خرج على يدي القُسْط[١] في القراءة والنحو[٢].

٢١١- قال أبو عمرو: ورواية هؤلاء الثلاثة عن ابن كثير بإسناد يأتي ذِكره في موضعه إن شاء الله تعالى والله الموفّق.

ذكر أبي عمرو البصري

٢١٢- وهو أبو عمرو[٣] بن العلاء بن عمّار بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويقال ابن حُلْهُمَة بن [حجر[٤] ابن] خزاعي.

حدّثنا نبيه محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: أخبرني الفضل بن الحسن بن عبد الله الخزاعي، قال: حدّثنا روح بن عبد المؤمن قال: حدّثنا العريان بن أبي سفيان أخي أبي عمرو ابن العلاء فذكره، وقال: اسم أبي عمرو زَبَّان بن العلاء[٥].

٢١٣- واختلف في اسمه فقيل: العريان[٦]، وقيل: زبّان، وقيل: يحيى، وقيل: محبوب،

(١) هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق، المعروف بالقسط، قارئ أهل مكة في زمانه، قرأ عليه الإمام الشافعي، توفي سنة سبعين ومائة. معرفة القراء ١/ ١١٧، غاية النهاية ١/ ١٦٥.
والقسط بضم القاف وإسكان السين، كذا ضبطه في القاموس.

(٢) هذه الرواية ذكرها الذهبي في معرفة القراء ١/ ١٤٩، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤٨٠.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٣٠، معرفة القراء ١/ ٨٣، غاية النهاية ١/ ٢٨٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٧٨، التقريب ٢/ ٤٥٤.
قال ابن حجر في التقريب: ثقة.

(٤) زيادة من السبعة، وتهذيب الكمال، وغاية النهاية.

(٥) الفضل بن الحسن بن عبدالله الخزاعي، لم أجده.
-العريان بن أبي سفيان، لم أجده.
وهذه الرواية في السبعة / ٨٠ به مثلها.
وأسند الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٥١)، وسبط الخياط في المبهج (١/ ١١١) إلى اليزيدي قوله: كان اسم أبي عمر بن العلاء العريان بن العلاء، وساق نسبه إلى عمرو بن تميم.

(٦) قال يعقوب بن إسحاق الحضرمي: كان أبو عمر يسمى العريان؛ لأنه كان فقيراً لا مال له، والعرب تسمي من لا مال له العريان. جمال القراء ١٦١/ و.

وقيل: جنيد، وقيل: عيينة، وقيل: عثمان، وقيل: عيّاد، [1] وقال عمرو[2] بن شَبَّة: اسمه كنيته لا اسم له غير ذلك. وكذا قال الأصمعي[3].

٢١٤- وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، وله سنّ يحتمل أن يلقى مَن تأخر موته منهم، لأن محمد بن أحمد حدّثنا أن مجاهدًا حدّثهم قال: نا إسماعيل بن إسحٰق قال: نا نصر بن علي عن الأصمعي، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: كنت رأسًا والحسن حيّ[4].

٢١٥- قال ابن مجاهد: وقال ضمرة عن ابنِ شَوْذَبَ: توفي الحسن سنة عشر ومائة[5] فهذا يدلّ على أنه قد أدرك ببلده أنس بن مالك؛ لأن أنسًا توفي سنة إحدى وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين[6] لكنّا لا نعلم له عنه رواية[7] وعُظْمُ روايته عن التابعين، ويقال: إنه ولد بمكة سنة ثمانٍ وستين. ويقال قبلها، ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة.

---

(١) قال ابن الجزري: وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زبان، وقال الذهبي، والذي لا أشك فيه أنه زبان. غاية النهاية ١/ ٢٨٩.

(٢) عمر بن شبة بفتح الشين وتشديد الباء - ابن عبيدة، أبو زيد، البصري، صدوق، مات سنة اثنتين وستين ومائتين. وكان نحوياً أديباً فقيهاً. التقريب ٢/ ٥٧، بغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢١٨.

(٣) نقل في السبعة/ ٨٠ قولي عمر بن شبة والأصمعي. ونقلهما السخاوي في جمال القراء ل١٦١/ ظ، لكنه وهم في أبي زيد، فقال: قال أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ا هـ. وإنما هو عمر بن شبة النحوي.

(٤) هذا الإسناد صحيح، وتقدم في الفقرة/ ١٤٤، والرواية في السبعة/ ٨٠ به مثلها . والحسن هو البصري.

(٥) السبعة / ٧٩.

-ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، صدوق يهم قليلاً، مات سنة اثنتين ومائتين. التقريب ١/ ٣٧٤، تهذيب الكمال ٢/ ٦٢٠.

-عبد الله بن شوذب، الخراساني، أبو عبد الرحمن، صدوق عابد، مات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة. التقريب ١/ ٤٢٣، تهذيب الكمال ٢/ ٦٩٣.

(٦) التقريب ١/ ٨٤.

(٧) قد أثبت سبط الخياط، والسخاوي، والمزي رواية أبي عمرو عن أنس بن مالك. انظر المبهج ١/ ١٠٩ وجمال القراء ل١٦٠/ ظ، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٣٠. قال السخاوي في جمال القراء: قال الأصمعي ثنا أبو عمرو بن العلاء عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله

٢١٦- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثوني عن محمد ابن سلام، قال: مرّ أبو عمرو بن العلاء بمجلس قوم فقال رجل من القوم: ليت شعري ممّن هذا، أعربي[١] أم مولى؟ وهو على بغلة له، فقال: النسب في مازن، والولاء لِلعَنْبَر[٢]، وقال: عَدَسْ[٣] للبغلة ومضى.

٢١٧- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني بعض أصحابنا عن أبي بكر بن خلاد عن وكيع بن الجراح، قال: قرأت على قبر أبي عمرو ابن العلاء بالكوفة: هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة[٤].

٢١٨- قال أبو عمرو: إنما قيل هذا لأن أمه من بني حنيفة واسمها عائشة بنت عبد الرحمن بن ربيعة بن بكر بن حنيفة، حكى ذلك بعض أهل النسب[٥].

٢١٩- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني الحسن بن

عليه وسلم كان له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء، ولا يعرف له عن أنس سواه ا هـ. وكذلك ذكر الرواية سبط الخياط في المبهج.

(١) في ت، م: (أعرابي)، ولا يستقيم بها السياق. والتصحيح من السبعة/ ٨١.

(٢) قبيلة من بلخ، ويقال بلعنبر بفتح الباء وسكون اللام. معجم قبائل العرب ٢/ ٨٤٥.

(٣) عدس زجر للبغال. لسان العرب ٨/ ٧.

-محمد بن سلام، أبو عبدالله، البيكندي، ثقة، ثبت، مات سنة خمس وعشرين ومائتينُ تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٢، التقريب ٢/ ١٦٨.

وسلام مختلف في لامه، قال ابن حجر في التقريب: والراجح التخفيف.

وإسناد الرواية ضعيف. وهي في السبعة لابن مجاهد / ٨١ به مثلها.

(٤) أبو بكر بن خلاد هو محمد بن خلاد بن كثير، الباهلي، البصري، ثقة، روى عن وكيع بن الجراح، مات سنة أربعين ومائتين. التقريب ٢/ ١٥٩، تهذيب الكمال ٣/ ١١٩٥.

-وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ، عابد، مات سنة ست وتسعين ومائة. تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٦، التقريب ٢/ ٣٣١.

وهذا الإسناد ضعيف ، والرواية في السبعة/ ٨٤ به مثلها.

(٥) قال في تهذيب الكمال (٣/ ١٦٣٠): قال أبو عبد الله بن منده: أمه عائشة، وساق نسبها إلى حنيفة. وفي المبهج (١/ ١١٣) مثل ذلك منسوباً إلى الأصمعي.

-وفي هامش ت ل ١٢/و: وقد قيل في نسب أبي عمرو إنه كان حليفاً في بني حنيفة، قيل كان ولاؤه للعنبر. أبو شامة. ا هـ.

-وفي ذيل الصفحة (بلخ).

سعيد الموصلي، قال: أخبرني عامر بن صالح المقرىء عن يحيى بن المبارك، قال: اسم أبي عمرو العربان بن العلاء[1].

٢٢٠- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني أبو أحمد ابن موسى قال: حدّثنا طائع، قال: حدّثنا الأصمعي، قال أبو عمرو بن العلاء اسمه أبو عمرو ولا اسم له غيره[2].

٢٢١- حدّثنا محمد بن علي قال: حدّثني ابن مجاهد قال: حدّثني عبد الله اليزيدي قال: حدّثني ابن أخي الأصمعي، عن عمّه قال: كنتُ إذا سمعتُ أبا عمرو يتكلم ظننت أنه لا يحسن شيئًا ولا يلحنُ يتكلم كلامًا سهلاً[3].

٢٢٢- حدّثنا خلف بن إبراهيم المقرىء قال: حدّثنا الحسن بن رشيق المقرىء، قال: حدّثنا أحمد بن شعيب قال: حدّثنا صالح بن زياد ح[4].

---

(١) الحسن بن سعيد بن مهران، أبو علي، الصفار، شيخ، متعفف، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد ٧/ ٣٢٤، غاية النهاية ١/ ٢٦٥.

-عامر بن عمر بن صالح تقدم، ويحيى بن المبارك ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٤٣ وما بعدها. والرواية في السبعة/ ٨٠ به مثلها. تابع الحسن بن سعيد موسى بن جمهور عند الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٥١) وهو ثقة. وهذا الإسناد صحيح. انظر الطريق/ ١٦٠.

(٢) محمد بن موسى بن حماد، أبو أحمد، البربري، البغدادي، شيخ معروف، أخباري، علامة، ليس بالقوي، مات سنة أربع وتسعين ومائتين تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٣، لسان الميزان ٥/ ٤٠٠.

-طايع لم أجده.

-الرواية في السبعة/ ٨٠ به مثلها.

(٣) عبيدالله بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو القاسم، البغدادي، شيخ مشهور، ثقة، مات سنة أربع وثمانين ومائتين غاية النهاية ١/ ٤٩٢، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٨.

-ابن أخي الأصمعي، هو عبد الرحمن بن عبدالله ، أبو محمد، كان ثقة. إنباه الرواة ٢/ ١٦١، بغية الوعاة ٢/ ٨٢. وهذا الإسناد صحيح.

والرواية في السبعة/ ٨٢، وأخبار النحويين لأبي طاهر بن أبي هاشم/ ٢٣ من طريق ابن مجاهد به مثلها.

(٤) الحسن بن رشيق تقدم.

-أحمد بن شعيب النسائي، أبو عبد الرحمن، صاحب السنن المشهورة، مات سنة ثلاث وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٨، غاية النهاية ١/ ٦١.

-صالح بن زياد بن عبد الله تقدم. وهذا الإسناد صحيح.

٢٢٣- وحدّثنا محمد بن علي قال: حدّثنا محمد بن قطن قال: حدّثنا سليمان بن خلاد قالا[١]: حدّثنا اليزيدي قال: كان أبو عمرو قد عرف القراءة فقرأ من كل قراءة بأحسنها وبما يختار العرب وبما بلغه من (لغة) النبي ﷺ [١٢/و] وجاء تصديقه في كتاب الله عزّ وجلّ.[٢]

٢٢٤- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: وحدّثني فضلان المقرىء، قال: حدّثني أبو حمدون [عن اليزيدي] [٣] أبي عمرو، قال: سمع سعيد بن جبير قراءتي، فقال: الزم قراءتك هذه[٤].

٢٢٥- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: وحدّثونا عن وهب ابن جرير، قال: قال لي شعبة: تمسّك بقراءة أبي عمرو، فإنها ستصير للناس إسنادا[٥].

٢٢٦- حدّثنا محمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن عيسى، قال: حدّثنا نصر بن عليّ، قال: قال لي أبي: قال لي شعبة: انظر ما يقرأ به أبو عمرو بن العلاء مما يختاره لنفسه فاكتبه، فإنه سيصير للناس إسنادا.

قال نصر: قلت لأبي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو. وقلت للأصمعي: كيف تقرأ؟ قال: قراءة أبي عمرو[٦].

(١) في ت، م: (قال) وهو خطأ؛ لأن المراد جمع الإسنادين عن اليزيدي.

(٢) محمد بن أحمد بن قطن، أبو عيسى، البغدادي، السمسار، شيخ مقرئ، حاذق ثقة، ضابط، مات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١/ ٣٣٤، غاية النهاية ٢/ ٧٩. وقطن بفتح القاف والطاء، كذا ضبط في القاموس أسماء عدة محدثين، ليس فيهم صاحب الترجمة.

وسليمان بن خلاد تقدم. وهذا الإسناد صحيح.

(٣) سقط من ت، م، والتصحيح من السبعة/ ٨٣.

(٤) فضلان هو الفضل بن مخلد بن عبد الله، أبو العباس، البغدادي، كان ثقة، معرفة القراء ١/ ٢١٠، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧١، غاية النهاية ٢/ ١١.

-سعيد بن جبير الكوفي، ثقة ثبت فقيه، وإمام شهير، توفي سنة خمس وتسعين ومائة. التقريب ١/ ٢٩٢، غاية النهاية ١/ ٣٠٥ وهذا الإسناد صحيح، والرواية في السبعة/ ٨٣ به مثلها.

(٥) وهب بن جرير بن حازم، أبو عبدالله، البصري، ثقة، مات سنة ست ومائتين تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٦، التقريب ٢/ ٣٣٨.

-وشعبة هو ابن الحجاج تقدم. وهذا الإسناد حسن لغيره؛ انظر الفقرة التالية، والرواية في السبعة/ ٨٢ به مثلها.

(٦) صدر الإسناد قبل نصر بن علي تقدم في الفقرة/ ١٦٧، ونصر تقدمت ترجمته.

٢٢٧- حدّثنا طاهر بن غَلبون المُقري، قال: حدّثنا الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الداجوني، قال: حدّثني أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن الرومي، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت أبا عمرو يقول: ما قرأت حرفًا من القرآن إلاّ بسماع واجتماع من الفقهاء، وما قلت برأيي إلا حرفًا واحدًا، فوجدت الناس قد سبقوني إليه وأملي لهم(١).

٢٢٨- حدّثنا محمد بن علي الكاتب قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن دريد قال: حدّثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في أول قصيدة الأعشى وأستغفر(٢) الله منه:

وأنكَرَتْني وما كان الذي نَكِرَت من الحوادث إلا الشيبَ والصَّلَعا(٣).

-علي بن نصر بن علي، أبو الحسن، البصري، الجهضمي بفتح الجيم والضاد بينهما هاء ساكنة، ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة. غاية النهاية ١/ ٥٨٢، التقريب ٢/ ٤٥.

-شعبة هو ابن الحجاج المقتدم. وهذا الإسناد صحيح. والرواية ذكرها السخاوي في جمال القراء ل١٥٩/ ظ، والمزي مختصرة في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٣١، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٩١، كلهم بدون إسناد.

(١) محمد بن أحمد بن عمر، الداجوني، أبو بكر، ثقة، مات سنة أربع وعشرين وثلاث مائة. معرفة القراء ١/ ٢١٥، غاية النهاية ٢/ ٧٧.

-أحمد بن الحسين لم أجده.

-عبد العزيز بن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل، أبو عبد الرحمن البصري،روى القراءة عن أبيه عن أبي رومي، عن اليزيدي، غاية النهاية ١/ ٣٩٦.

-محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل، أبو مسعود، البصري، روى الحروف عن ابن رومي، عن اليزيدي. غاية ٢/ ١٨٢.

-محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، أبوعبدالله، البصري، مقرئ جليل، من أجل أصحاب اليزيدي، وأما في الحديث فلين. غاية ٢/ ٢١٨، التقريب ٢/ ١٩٣.

-أحمد بن الحسين بن موسى لم أجده.

(٢) في ت، م: (واستغفروا) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر، البصري، شيخ اللغة، تكلموا فيه، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٢/ ١٩٥، غاية النهاية ٢/ ١١٦.

-أبو حاتم هو سهل بن محمد السجستاني تقدم.

-أبو عبيدة هو معمر بن المثنى، البصري، النحوي، صدوق، رمي برأي الخوارج، مات سنة

٢٢٩- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا عبيد الله بن علي الهاشمي وإسماعيل بن إسحٰق، قالا: حدّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا الأصمعي، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرىء به لقرأت حرف كذا كذا[١] وحرف كذا وكذا[٢].

٢٣٠- حدّثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عبيد، قال: حدّثني شجاع بن أبي نصر[٣] وكان صدوقًا مأمونًا، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو فما ردّ عليّ إلاّ حرفين[٤]، قال أبو عمرو: أحدهما: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾[٥] [البقرة: ١٢٨] وأحسب الآخر ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾[٦] [البقرة: ١٠٦].

٢٣١- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني جعفر بن محمد المعروف بالعثور، قال: حدّثنا محمد بن بشير، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله قد اختلف[٧] عليَّ القراءاتُ فبقراءة مَن تأمرني أن أقرأ؟ فقال: «اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء»[٨].

ثمان ومائتين على خلاف، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢، التقريب ٢/ ٢٦٦، وقال الذهبي في الكاشف (٣/ ١٦٥): ثقة. وهذا الإسناد ضعيف. والبيت في ديوان الأعشى/ ١٠٥ ثاني بيت في قصيدة مطلعها:

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا		واحتلت الغمر فالجدين بالفرعا

والرواية في معرفة القراء ١/ ٨٧ معلقة عن ابن دريد به مثلها.

(١) في ت، م: (كذا وكذا) في الموضعين. وزيادة الواو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) هذه الرواية تقدمت في الفقرة/ ١٤٤.

(٣) في ت، م: (بن أبي بكر) وهو خطأ، وستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٤٧. وما بعدها.

(٤) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٣٧، وهو إسناد صحيح. والرواية في السبعة/ ٨١ من طريق أحمد بن يوسف التغلبي عن أبي عبيد به مثلها، وهو إسناد صحيح.

(٥) قال ابن مجاهد في السبعة: ساكنة الراء.

(٦) قال ابن مجاهد في السبعة: مهموزة.

(٧) في السبعة/ ٨١: اختلفت.

(٨) جعفر بن محمد بن الحسن، أبو بكر، قاضي الدينور، ثقة أمين، توفي سنة إحدى وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٧/ ١٩٩.

٢٣٢- حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا أبو العباس البلخي، قال: حدّثنا سريج بن يونس قال: حدّثنا شجاع بن أبي نصر عن أبي عمرو، قال: رآني سعيد ابن الجبير وأنا جالس مع الشباب فقال: عليك بالشيوخ[(١)].

٢٣٣- حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن دريد، قال: حدّثنا أبو عثمان، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، قال: قال أبو عمرو بن العلاء[(٢)]: ناظرت عمرو بن عبيد في الوعيد، فقال: إن الله تبارك وتعالى لا يوعد شيئًا فَيُخْلِفُه. فقلت له: يا أبا عثمان ليس لك علم باللغة إن خُلْفَ الوعيد عند العرب ليس بخلف ثم أنشده:

وإنـــيَ إذا أوعـــدتـــه أو وعـــدتـــه ... ليكـذب إيعـادي ويصـدق موعـدي[(٣)]

٢٣٤- حدّثني إبراهيم بن خطاب اللحائي[(٤)]، قال: قال[(٥)]: حدّثنا أحمد بن خالد، قال: حدّثنا مسلم بن الفضل، قال: حدّثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال:

وليس في السبعة، ولا في غاية النهاية أنه يعرف بالعثور.

-محمد بن بشير بن مروان بن عطاء، أبو جعفر، الكندي، الواعظ، ليس بالقوي في حديثه. مات سنة ست وثلاثين ومائتين. تاريخ بغداد ٢/ ٩٨.

-سفيان بن عيينة تقدم، وهذا الإسناد ضعيف، والرواية في السبعة/ ٨١ به مثلها.

(١) سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث، البغدادي، ثقة، مشهور صالح، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣٠١، التقريب ١/ ٢٨٥.

-أبو العباس البلخي هو عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، مقرئ متصدر، حاذق، صدوق، قال الداني، ثقة ضابط . توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ٤٠٣. وهذا الإسناد صحيح، والرواية في السبعة / ٨١ به مثلها.

(٢) ابن دريد هو محمد بن الحسن بن دريد تقدم.

-أبو عثمان، هو سعيد بن هارون، الأشنانداني، لغوي، نحوي، وهو معلم ابن دريد. إنباه الرواة ٣/ ٩٤، معجم الأدباء ١١/ ٢٣٠.

-عمرو بن عبيد، أبو عثمان، البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعة، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. التقريب ٢/ ٧٤. والإسناد ضعيف. والقصة في معرفة القراء ١/ ٨٥ أطول مما هنا.

(٣) البيت لعامر بن الطفيل، وهو في ديوانه/ ٥٨ لكن رواية الديوان: لأخلف إيعادي وأنجز موعدي وكذا في اللسان ٤/ ٤٧٩.

(٤) في ت، م: (اللمساني). وهو خطأ. والتصحيح من الصلة ١/ ٩٠.

(٥) في ت، م: (قال قال). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

حدّثنا المِنْقَري، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: قال أبو عمرو: إنما سُمِّي القرآن الفرقان؛ لأنه فرّق بين الحق والباطل، والمؤمن والكافر(١).

٢٣٥- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني عبيد الله ابن علي، قال: حدّثنا ابن أخي الأصمعي عن عمّه، قال: قلت لأبي عمرو: ﴿وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ﴾ [الصافات: ١١٣] في موضع ﴿وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ﴾ [الصافات: ١٢٩] أتعرف هذا؟ قال: ما يُعرف إلا أن يُسمع من المشايخ الأوّلين، قال: وقال أبو عمرو: إنما نحن في مَن مضى كبقل في أصول نخل طوال(٢).

٢٣٦- أخبرنا الفارسي عبد العزيز بن غسّان، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أبو بكر عن جعفر بن محمد عن أحمد الأسود القاضي(٣) أن أبا عمرو كان متواريًا، فدخل عليه الفرزدق، فأنشده:

ما زلتُ أَفْتَحُ أبوابًا وأُغْلِقُها ... حتى أتيتُ أبا عمرو بنَ عَمّارِ

حتى أتيتُ فتى ضخمًا دَسِيعَتُهُ ... مرَّ المريرة، حرًّا، وابنَ أحرارِ

يَنْمِيهِ من مازنٍ في فرع نَبْعَتِها ... جَدٌّ كريمٌ، وَعُودٌ غيرُ خَوّارِ(٤)

---

(١) أحمد بن خالد بن عبدالله أبو عمر، القرطبي، لم يكن له فهم، ولا كان يقيم الهجاء إذا كتب، غير أنه كان رجلاً صالحاً صدوقاً إن شاء الله. مات سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة. تاريخ علماء الأندلس/ ٥٥.

-إبراهيم بن شاكر بن خطاب بن شاكر، اللحائي اللجام، يكنى أبا إسحاق، من أهل قرطبة، كان حافظاً للحديث وأسماء الرجال عارفاً بهم. الصلة ١/ ٩٠.

-مسلم بن الفضل لم أجده.

-أحمد بن عبد العزيز الجوهري لم أجده.

-المنقري هو زكريا بن يحيى أبو يعلى كمال في تهذيب الكمال ٢/ ٨٥٩ وترجمة الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٩) فقال: زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي البصري. والمنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف نسبة إلى بني منقر بن عبيد ابن قيس عيلان. الأنساب ل٥٤٤/ و.

(٢) ابن أخي الأصمعي اسمه عبد الرحمن بن عبدالله تقدم، والإسناد قبله تقدم في الفقرة/ ١٤٤، وهذا الإسناد حسن. والرواية في السبعة/ ٤٨ به مثلها، لكن زاد فيها (في موضع) قبل (أيعرف هذا). وسياق الداني هنا أصح.

(٣) صدر الإسناد قبل جعفر بن محمد بن الحسن تقدم في الفقرة/ ١٤٣.

-أحمد الأسود القاضي لم أجده.

(٤) البيتان الثاني والثالث في (م) فيهما تحريف.

٢٣٧- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني عبيد الله، قال: حدّثني ابن أخي الأصمعي عن عمّه، قال: قال أبو عمرو: نظرت في هذا العلم قبل أن أختن، وهو يومئذ ابن أربع وثمانين(١).

٢٣٨- قرأت على خلف بن إبراهيم من خطه في كتابه، توفي أبو عمرو بالكوفة عند محمد ابن سليمان سنة أربع وخمسين ومائة(٢).

٢٣٩- قال الأصمعي: مات وهو ابن ست وثمانين(٣).

٢٤٠- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثوني عن الأصمعي، قال: توفي أبو عمرو وهو ابن ست وثمانين(٤).

٢٤١- قال ابن مجاهد: دخل أبو عمرو الكوفة، وتوفي بها عند محمد بن سليمان(٥).

فلان ضخم الدسيعة ، يقال ذلك للرجل الجواد، وقيل أي كثير العطية. اللسان ٩/ ٤٣٩. المريرة عزة النفس، وكذا العزيمة. لسان العرب ٧/ ١٥، ١٦.

نماه جده إذا رفع إليه نسبه. لسان العرب ٢٠/ ٢١٦.

النبع شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . لسان العرب ١٠/ ٢٢٣.

يقال هو من عود صدق وسوء على المثل، كقولهم من شجرة صالحة. اللسان ٤/ ٣١٥.

-والبيت الأول ذكره الجاحظ في البيان والتبيين (١/ ٣٢١)، وابن قتيبة في المعارف/ ٥٤٠، والزبيدي في طبقات النحويين واللغويين/ ٣٥.

وفي نور القبس المختصر من المقتبس لليغموري/ ٢٥ البيتان الأول والثاني. والرواية في معرفة القراء للذهبي (١/ ٨٧) معلقة عن ابن مجاهد به مثلها .

(١) تقدم الإسناد في الفقرة / ٢٣٥. وهو إسناد حسن.

والرواية في السبعة/ ٨٣ به مثلها.

(٢) محمد بن سليمان بن علي، من وجوه بني العباس وأشرافهم، ولي الكوفة والبصرة للمنصور والهادي والرشيد، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. تاريخ بغداد ٥/ ٢٩١، الوافي بالوفيات ٣/ ١٢١، وهذا هو أرجح الأقوال في تاريخ وفاة أبي عمرو . انظر غاية النهاية ١/ ٢٩٢. ولم يذكر الذهبي في معرفة القراء غيره معرفة القراء ١/ ٨٧.

(٣) السبعة/ ٨٣.

(٤) السبعة/ ٨٤. والإسناد ضعيف.

(٥) السبعة/ ٨٣.

٢٤٢- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا عمر[١] ابن يوسف البروجوديّ، قال: مات أبو عمرو زبان بن العلاء قبل أبي جعفر المنصور بسنتين[٢].

ذكر راوييه

٢٤٣- فأمّا اليزيدي[٣] فهو يحيى بن المبارك العدويّ البصري النحوي، يكنى أبا محمد ويعرف باليزيدي، وهو مولى عبد مناف[٤] بن تميم، وقال أبو حاتم: هو مولى بني عديّ وليس منهم، ولكن كان نازلاً فيهم[٥] نسب إلى اليزيدي، وكان مؤدّبًا ليزيد ابن مزيد[٦].

٢٤٤- وقال غير أبي حاتم: هو منسوبٌ إلى يزيد بن منصور الحِمْيَري[٧] خال

---

(١) في ت، م: (عمرو). وهو خطأ، والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٥٩٩.

(٢) أبو جعفر المنصور مات سنة ثمان وخمسين ومائة. تاريخ الطبري ٨/ ٥٩.

-عمر بن يوسف بن عبدك، أبو حفص، البروجردي، الحناط، البغدادي، روى القراءة سماعاً عن الحسين بن شيرك صاحب أبي حمدون. تاريخ بغداد ١١/ ٢٥٤، غاية ١/ ٥٩٩. والبروجردي بضم الباء والراء وكسر الجيم وإسكان الراء نسبة إلى بلده حصينة كثيرة الأشجار والأنهار على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. الأنساب ل ٧٧/ ظ.

-جعفر بن محمد بن الفضل، أبو القاسم المارستاني، مات سنة سبع وثمانين وثلاث مائة. غاية ١/ ١٩٧. رمي بالكذب؛ لأنه ادعى القراءة على ابن مجاهد وغيره ولم يقرأ عليهم، تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٣. والإسناد ضعيف.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٦، وقال ثقة وفي معرفة القراء ١/ ١٢٥، وقال: ثقة. وفي غاية النهاية ٢/ ٣٧٥. وقال ثقة. ونقل عن ابن المنادي عن شيوخه: ثقة صدوق لا يدفع عن سماع، ولا يرغب عنه في شيء، غير ما يتوهم عليه في ميله إلى المعتزلة.

وفي وفيات الأعيان ٦/ ٧٩٩، وقال: وكان ثقة، وكان صدوقاً.

(٤) عبد مناف بن تميم لم أجده.

(٥) قال ابن خَلّكان (٦/ ١٨٩): ولم يكن أبو محمد المذكور منهم، وإنما كان من مواليهم، كان جده المغيرة مولى لامرأة من بني عدي فنسب إليهم.

(٦) هو يزيد بن مزيد الشيباني ابن أخي معن بن زائدة، أبو خالد، وأبو الزبير، ولي أرمينية وأذربيجان للرشيد، توفي سنة خمس وثمانين ومائة. وفيات الأعيان ٦/ ٣٢٧.

(٧) يزيد بن منصور بن عبدالله، أبو خالد، والٍ، كان مقدماً في دولة بني العباس، ولي البصرة ثم اليمن ثم سواد الكوفة، مات بالبصرة سنة ١٦٥ هـ . الأعلام ٨/ ١٨٩.

المهدي[1]، نسب إليه لصحبته إيّاه.

٢٤٥- وأَدَّبَ المأمون بعد الكسائي، وخرج معه إلى خراسان فتوفي بها سنة اثنين ومائتين.

٢٤٦- أخبرني خلف بن إبراهيم، قال: نا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال: أنا المعدَّل يعني محمد بن يعقوب، قال: أخبرني عبيد الله بن محمد عن أخيه عن يحيى ابن المبارك، قال: كان أبي يعني المبارك صديقًا لأبي عمرو بن العلاء فخرج إلى مكة فذهب أبو عمرو يشيّعه، قال يحيى: وكنت معه، فأوصى أبي أبا عمرو في وقت ما ودّعه، ثم مضى فلم يرني أبو عمرو حتى قَدِمَ أبي ذهب أبو عمرو يستقبله، ووافقني عند أبي فقال: يا أبا عمرو كيف رضاك عن يحيى؟ قال: ما رأيته منذ وقت فارقتك إلى هذا الوقت، فحلف أبي لا يدخل إلى البيت حتى أقرأ على أبي عمرو القرآن كله قائمًا على رِجليّ، فقعد أبو عمرو وقمت أقرأ عليه، فلم أجلس حتى ختمت القرآن على أبي عمرو كله. قال: وأحسب أنه قال: كانت اليمين بالطلاق[2].

٢٤٧- وأما شجاع[3] فهو شجاع بن أبي نصر الخراساني نزل العراق يكنى أبا نعيم، وكان (خيراً) فاضلاً ثقة مأمونًا.

٢٤٨- قال ابن مجاهد: لا نعلم أن أحدًا يقول قرأت على أبي عمرو إلا شجاع ابن أبي نصر.

والحميري بكسر الحاء وإسكان الميم وفتح الياء نسبة إلى حمير، وهي من أصول القبائل التي نزلت أقصى اليمن. الأنساب ل ١٧٨/و.

(١) المهدي بن المنصور، اسمه محمد، ثالث خلفاء بني العباس، توفي سنة تسع وستين ومائة. المعارف/ ٣٧٩.

(٢) محمد بن يعقوب بن الحجاج، أبو العباس، البصري. إمام ضابط مشهور، ثقة، توفي بعد العشرين وثلاث مائة. غاية النهاية ٢/ ٢٨٢، معرفة القراء ١/ ٢٣٠.

-عبيد الله بن محمد بن اليزيدي أبو القاسم تقدم.

-أخوه هو أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك، تقدم.

وهذا الإسناد صحيح.

والقصة ساقها ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٣٧٦) بسنده من طريق الداني به مثلها.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٩، تهذيب الكمال ٢/ ٥٧٣، معرفة القراء ١/ ١٣٤، وقال: وثقه أبو عبيد، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: بخ بخ، وأين مثله اليوم. وغاية النهاية ١/ ٣٢٤ وقال: ثقة كبير.

٢٤٩- وفي الخبر الذي ذكرناه عن اليزيدي دلالة واضحة على أنه عرض على أبي عمرو، وكذلك سائر الأسانيد الواردة عنه تدلّ على ذلك أيضًا.

٢٥٠- حدّثنا الخاقاني، قال: حدّثنا أبو بكر المكّي، قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: حدّثنا القاسم بن سلام، قال: حدّثني أبو نعيم القارىء شجاع بن أبي نصر من أهل خراسان كان قديمًا في القراءة أنه سمع القراءة من أبي عمرو نفسه، وذكر أنه قرأ عليه القرآن مرات قال القاسم: وكان صدوقًا مأمونًا(١).

ذكر ابن عامر الشامي

٢٥١- وهو عبد الله(٢) بن عامر اليحصبي(٣)، [ويحصب](٤) بطن من بطون اليمن يكنى أبا عمران، وقيل: أبا نعيم. ووُلِّيَ القضاء بدمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك.

٢٥٢- وهو من الطبقة الثانية من التابعين، وقد لقي جماعة من الصّحابة وروى عنهم، منهم معاوية بن أبي سفيان، وأبو الدرداء وفضالة(٥) بن عبيد، وواثلة بن

وتهذيب التهذيب ٤/٣١٣، وذكر مقالة أبي عبيد، وقال ذكره ابن حبان في الثقات. تقريب التهذيب ١/٣٤٧ وقال صدوق، قلت: بل هو ثقة.

وتوفي سنة تسعين ومائة كما في معرفة القراء، وغاية النهاية.

(١) هذا الإسناد تقدم في الفقرة /٣٧، وهو إسناد صحيح.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٥٦، والجرح والتعديل ٥/١٢٢، تهذيب الكمال ٢/٦٩٧، ومعرفة القراء ١/٦٧، وغاية النهاية ١/٤٢٣، الكاشف ٢/٩٩، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤، التقريب ١/٤٢٥، وقال ثقة.

(٣) اليحصبي، قال السمعاني: بكسر الصاد، وقيل بضم الصاد، الأنساب ل٥٩٨/ظ. وقال ابن حجر: بفتح الصاد، التقريب ١/٤٢٥. وفي غاية النهاية ١/٤٢٤: يجوز الحركات الثلاث.

واليحصبي نسبة إلى يحصب، وهي قبيلة من حمير، أكثرهم نزلوا حمص. الأنساب ل٥٩٨/ظ.

(٤) زيادة يقتضيها السياق. قال ابن الجزري في غاية النهاية ١/٤٢٤: وفي يحصب الكسر والضم.

(٥) الوليد بن عبدالملك، سادس خلفاء بني أمية وولي الخلافة سنة ست وثمانين ومات سنة ست وتسعين. المعارف/٣٥٩.

-قال في تهذيب الكمال (٢/٦٩٧): ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني. وأرخ في التقريب (١/٣٩٠) وفاة أبي إدريس سنة ثمانين.

الأسقع، والنعمان بن بشير وغيرهم[١].

٢٥٣- وليس في أئمة القراءة عربي غيرُه وغيرُ أبي عمرو ومَنْ سواهما مولى.

٢٥٤- حدّثنا خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا عليّ قال: حدّثنا [أبو عبيد[٢] أن]: عبد الله بن عامر اليحصبي هو إمام أهل دمشق في دهره وإليه صارت قراءتهم[٣].

٢٥٥- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: فأمّا أهل الشام فيسندون قراءتهم إلى عبد الله بن عامر اليحصبي، وعلى قراءته أهل الشام وبلاد الجزيرة[٤].

٢٥٦- حدّثنا طاهر بن غَلبون المقرىء قال: كان عبد الله بن عامر اليحصبي منسوبًا إلى يحصب[٥] بن دهمان بن عامر بن جبير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن أرفخشذ بن شافخ بن سام بن نوح بن آل، متصل بآدم ﷺ[٦].

٢٥٧- قال: أبو الحسن[٧] وكنيته أبو نعيم، وقيل: أبو عمران[٨].

---

(١) زاد في تهذيب الكمال: أبا أمامة صُدَيْ بن عجلان. ٢/ ٦٩٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق؛ لأن علي بن عبد العزيز البغوي جل روايته عن أبي عبيد. ومثل هذا القول أليق بأبي عبيد منه بعلي بن عبد العزيز، على أن عبارة المخطوطة خطأ بين، يوحي بسقط في العبارة.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٣٧ وهو إسناد صحيح.

(٤) السبعة/ ٨٥، ٨٧.

(٥) في معجم قبائل العرب ٣/ ١٢٦٠: يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير، وفي ١/ ٣٠٥: حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وفي ٣/ ٩٤٠: قحطان أبو اليمن اختلف النسابون في نسبته. قال ابن دريد في الاشتقاق/ ٥: فانتهى النسب إلى عدنان وقحطان، وما بعد ذلك فأسماء أخذت من أهل الكتاب.

(٦) أقول ليس في اتصال نسبه بآدم مزية. والثقة في هذه الأنساب ضعيفة، قال صلى الله عليه وسلم: (كذب النسابون، قال الله تعالى: وقرونا بين ذلك كثيرا) رواه ابن سعد في الطبقات، وابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس، ورمز السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.

(٧) هو طاهر بن غلبون، وفي ت، م (قال أنا ابو الحسن) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٨) قال ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٤٢٤). اختلف في كنيته كثيراً، والأشهر أنه أبو عمران.

٢٥٨- حدّثني عبد الملك بن الحسن الصَّقَلِّي، قال: حدّثنا أبو بكر الجَوْزَقي، قال: حدّثنا [١٣/و] مكّي بن عبدان قال: حدّثنا مسلم بن الحجّاج، قال: أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي سمع معاوية(١).

٢٥٩- كتبت من كتاب شيخنا خلف بن قاسم بن سهل، وقرأ على أبي الميمون(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدّثنا هشام قال: سمعت الهيثم بن عمران، قال: كان عبد الله بن عامر رئيس أهل المسجد(٣).

٢٦٠- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر المقرىء، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر،

---

(١) عبد الملك بن الحسن بن عبدالعزيز بن علي، أبو محمد، الأندلسي، ذكره القاضي عياض في أسانيده بصحيح مسلم. وكان القاضي مصعب بن عمران يستشيره في شأنه. الغنية/ ٣٦، المقنع للداني/ ١٩، قضاة الأندلس/ ٤٧.

والصقلي بفتح الصاد والقاف، نسبة إلى صقلية. الأنساب ل٣٥٤/ ظ.

-أبو بكر الجوزقي هو محمد بن عبدالله بن محمد، إمام حافظ، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٣. والجوزقي بفتح الجيم والزاي، نسبة إلى جوزق قرية من قرى نيسابور. الأنساب ل ١٤٣/و، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٤.

-مكي بن عَبْدان بن محمد بن بكر، أبو حاتم النيسابوري، ثقة مأمون، مات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١٣/ ١١٩.

-مسلم بن الحجاج، هو صاحب الصحيح، الإمام المشهور، مات سنة إحدى وستين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨. والإسناد حسن.

(٢) في م: (عليه). وفي هامش ت ل١٣/ ظ: وفي نسخة وقرئ عليه أبي الميمون والله أعلم بالأصح.

(٣) خلف بن قاسم بن سهل، الحافظ الإمام، أبو القاسم بن الدباغ، الأندلسي، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٥، غاية ١/ ٢٧٢.

-أبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله بن راشد، البجلي، محدث دمشق، توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٩.

-أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله، الدمشقي، الحافظ، الثقة، محدث الشام. مات سنة إحدى وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٤.

-هشام هو ابن عمار ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة / ٢٦٥ وما بعدها.

-الهيثم بن عمران، الدمشقي، رأى عمر بن المهاجر، الجرح والتعديل ٩/ ٨٣. ومتن الرواية في تهذيب الكمال ٢/ ٦٩٨.

قال: حدّثنا وكيع بن خلف[1]، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن معدان عن هيثم بن مروان عن أبي مُسْهر سويد بن عبد العزيز، قال: كان على القضاء بدمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك عبد الله بن عامر اليحصبي.

٢٦١- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ قال: حدّثنا أحمد بن أبي خَيْثَمة، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن نَجْدَة الحَوْطِيّ، قال: حدّثنا الوليد ابن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: حدّثني عبد الله بن عامر اليحصبي عن واثلة بن الأَسْقَع أن النبي ﷺ قال: «لا تزالون بخير ما دام فيكم مَن رآني وصاحبني والله لا تزالون بخير ما دام فيكم مَن رآني وصاحبني»[2].

---

(١) وكيع بن خلف هو محمد بن خلف بن حيان، أبو بكر البغدادي، ثقة جليل، يعرف بوكيع القاضي، مات سنة ست وثلاث مائة. غاية ٢/ ١٣٧. وانظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٦.

-محمد بن أحمد بن راشد بن معدان، أبو بكر، الحافظ ، مات سنة تسع وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٤.

-هيثم بن مروان الدمشقي، أبو الحكم، لا بأس به، من الحادية عشرة، روى عن أبي مسهر، روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن معدان، التقريب ٢/ ٣٢٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٥٦.

-أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر تقدم.

-سويد بن عبد العزيز ، أبو محمد، الدمشقي، لين الحديث، مات سنة أربع وتسعين ومائة. التقريب ١/ ٣٤٠ الكاشف ١/ ٤١١، تهذيب الكمال ١/ ٥٦٠.

وسيأتي في الفقرة/ ٥٠٣ قول الداني فيه مع ثلاثة آخرين: وهؤلاء الأربعة أعلام أهل الشام. مما يدل على أنه في القراءة له شأن ومكانة. وهذا الإسناد حسن.

(٢) عبد الوهاب بن نجدة، بفتح النون وسكون الجيم، أبو محمد، ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. التقريب ١/ ٥٢٩، تهذيب الكمال ٢/ ٨٧١ والحوطي بفتح الحاء وإسكان الواو نسبة إلى حوط، بطن من كلب قضاعة، منهم عبدالوهاب بن نجدة. انظر تعليق الشيخ المعلمي اليماني على أنساب السمعاني ٤/ ٢٧٢.

-الوليد بن مسلم ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة / ٢٧٥ وما بعدها.

-عبدالله بن العلاء بن زبر، بفتح الزاي وسكون الباء، الدمشقي، ثقة مات سنة أربع وستين ومائة. التقريب ١/ ٤٣٩، تهذيب الكمال ٢/ ٧٢٠.

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن الوليد مدلس، ولم يصرح بالسماع.

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير، وابن أبي شيبة، وأبو نعيم في المعرفة عن واثلة بن الأسقع. وهو صحيح، انظر كنز العمال ١١/ ٥٣٦.

٢٦٢- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: حدّثني محمد بن سند، قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز الحوطي، قال: حدّثنا الواقدي، قال: توفي ابن عامر بدمشق سنة ثماني عشرة ومائة[١].

ذِكْرُ رُوَاتِهِ

٢٦٣- فأما ابن ذكوان[٢] فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري[٣] الدمشقي، يكنى أبا عمرو.

٢٦٤- قال أبو زُرْعَة عبد الرحمن بن عمر: حدّثني عبد الله بن أحمد بن ذكوان قال: ولدت سنة ثلاث وسبعين ومائة يوم عاشوراء. قال أبو زرعة: وتوفي عبد الله في شوّال سنة اثنتين وأربعين ومائتين، توفي وهو في السبعين.

٢٦٥- وأما هشام[٤] فهو

---

(١) أبو بكر هو ابن مجاهد، ومحمد بن سند هو محمد بن الحسن النقاش، تقدم، دلسه ابن مجاهد. انظر غاية النهاية ٢/ ١٢٠.

-علي بن عبد العزيز الحوطي لم أجده.

-الواقدي هو محمد بن عمر بن واقد، صاحب المغازي، متروك، مات سنة سبع ومائتين، التقريب ٢/ ١٩٤، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٤٩.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٥/ ٥، وقال سئل أبي عنه، فقال: هو صدوق. معرفة القراء ١/ ش١٦٣، الكاشف ٢/ ٧١، تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٢، غاية النهاية ١/ ٤٠٤ تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٠، التقريب ١/ ٤١٠، وقال: صدوق.

(٣) الفهري بكسر الفاء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك، الأنساب ل ٤٣٤/ ظ.

وذكر ابن الجزري نسبه إلى فهر بن مالك بن النضر.

لكن قال ابن حجر في التقريب البهراني.

وذكر في الجرح والتعديل النسبتين، وقال محققه: وكذا (أي البهراني) في التهذيب ولم يذكر الفهري، وزعم أنه تصحيف، أما ابن الجزري فرفع نسب عبدالله إلى غالب بن فهر بن مالك، جد قريش، ثم قال: القرشي الفهري، وعلى كل حال فإحدى النسبتين لا وجه لها؛ لأن البهراني لا يجتمع مع الفهري، والله أعلم . ا هـ. أقول : البهراني بفتح الباء وسكون الهاء نسبة إلى بهران، وهي قبيلة من قضاعة، نزل أكثرها بلدة حمص، مدينة بالشام. الأنساب ل ٩٧/ و.

(٤) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ١٩٩، الجرح والتعديل ٩/ ٦٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٤٣، معرفة القراء ١/ ١٦٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥١، الكاشف ٣/ ٢٢٣، غاية النهاية ٢/ ٣٥٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٥١، التقريب ٢/ ٣٢٠. وقال: صدوق. قال عبد المهيمن: اللائق بحال هذا الإمام أن يقال فيه ثقة. كيف! وقد ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ،

هشام بن عمّار بن نُصَيْر[1] بن أبان بن ميسرة السُّلَمِيّ[2] القاضي الدمشقي يكنى أبا الوليد وهو أسنّ من ابن ذكوان بثلاث وعشرين سنة.

٢٦٦- قال أبو زرعة: حدّثنا هشام بن عمّار قال: ولدت سنة ثلاث وخمسين ومائة، قال: ومات سنة خمس وأربعين ومائتين.

٢٦٧- حدّثنا عبيد الله بن سلمة المُكَتِّب[3]، قال: حدّثنا عبد الله بن عطيّة، قال: حدّثنا الحسين بن حبيب قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: كانت حروف أهل الشام عند هشام قليلة وهي عند عبد الله بن ذكوان كثيرة[4].

٢٦٨- يعني الحروف المَرويَّة في الكتاب دون التلاوة.

٢٦٩- وأما ابن عتبة[5] فهو الوليد بن عتبة دمشقي يكنى أبا العبّاس.

٢٧٠- قال أبو زرعة: حدّثني مُحْرِزُ بن محمد ومحمودُ بن خالد أنهما سمعا الوليد بن مسلم يقول للوليد بن عتبة: اقرأ يا أبا العباس وكان يقرأ القرآن في مجلسه[6].

وقال فيه: شيخ الإسلام أبو الوليد السلمي الدمشقي خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها.

(١) مصغراً كما في التقريب ٢/ ٣٢٠.

(٢) بضم السين نسبة إلى سليم، قبيلة من العرب مشهورة. الأنساب ل٣٠٣/ ظ.

(٣) كذا في ضبط النسخة ت.

(٤) عبد الله بن سلمة بن حزم، أبو مروان، المكتب، الأندلسي، مقرئ صدوق، أثنى عليه الداني، توفي سنة خمسة وأربع مائة، غاية النهاية ١/ ٤٨٧.

-عبدالله بن عطية بن عبدالله، أبو محمد، الدمشقي، مقرئ مفسر، إمام ثقة، مات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧، معرفة القراء ١/ ٢٨١، غاية النهاية ١/ ٤٣٣.

-الحسن بن حبيب بن عبدالملك، أبو علي، الدمشقي، ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة. معرفة القراء ١/ ٢٣٣، غاية النهاية ١/ ٢٠٩.

-هارون بن موسى بن شريك تقدم.

وهذا الإسناد صحيح. وهو إسناد الطريق/ ١٩٥.؟

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل ٩/ ١٢، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٧٠، معرفة القراء ١/ ١٦٦، الكاشف ٣/ ٢٤٠، غاية النهاية ٢/ ٣٦٠، تهذيب التهذيب ١١/ ١٤١، التقريب ٢/ ٣٣٤، وقال، ثقة.

(٦) محرز بن محمد لم أجده.

٢٧١- قال أبو زرعة: ومات الوليد في جمادى الأولى سنة أربعين ومائتين، وولد سنة ست وسبعين .[ومات] (١) وهو ابن أربع وستين سنة.

٢٧٢- وأما ابن بكار(٢) فهو عبد الحميد بن بكار الكَلَاعي(٣) الدمشقي نزل بيروت قرية من قرى دمشق يكنى أبا عبد الله.

٢٧٣- حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بالرملة، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الحميد بن بكّار أبو عبد الله(٤).

٢٧٤- قال لي فارس بن أحمد المقرىء: قال لي عبد الباقي بن الحسن المقرىء: رجعت الإمامة في القراءة بعد أيوب(٥) إلى ابن ذكوان وبعده هشام، وعبد الحميد بن بكّار، وأبو مُسهر يعني عبد الأعلى بن مُسهر الغَسَّاني.

٢٧٥- وأما الوليد(٦): فهو الوليد بن مسلم مولى بني أميّة دمشقي يكنى أبا العباس وهو أسنّ رواة قراءة ابن عامر وأجلّهم، قرأ على يحيى(٧) بن الحارث نفسه وضبط عنه القراءة.

-محمود بن خالد، السلمي، أبو علي، الدمشقي، ثقة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، التقريب ٢/ ٢٣٢، تهذيب الكمال ٣/ ١٣١٠، والرواية في تهذيب الكمال ٣/ ١٤٧١.

(١) زيادة يقتضيها السياق وهي في رواية المزي لقول أبي زرعة في تهذيب الكمال ٣/ ١٤٧١.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٩، تهذيب الكمال ٢/ ٧٦٤ وقال : ذكره ابن حبان في الثقات، غاية النهاية ١/ ٣٦٠، تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٩، التقريب ١/ ٤٦٧، وقال: مقبول. أقول ينبغي أن لا تنزل مرتبته عن الصدوق، فقد ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يجرحه أحد، وروى عنه الأكابر أبو زرعة الرازي، وأبو داود في المراسيل.

(٣) بفتح الكاف نسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام، الأنساب ل٤٩٢/ ظ.

(٤) أبو جعفر محمد بن أحمد لم أجده.

-أبوه لم أجده.

(٥) أيوب بن تميم تقدم.

(٦) ترجمته في التاريخ الكبير ٨/ ١٥٢، والجرح والتعديل ٩/ ١٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٤٧٤، الكاشف ٣/ ٢٤٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٢، غاية النهاية ٢/ ٣٦٠، تهذيب التهذيب ١١/ ١٥١، التقريب ٢/ ٣٣٦، وقال ثقة مدلس.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٣٠٤): لا نزاع في حفظه وعلمه، وإنما الرجل مدلس فلا يحتج به، إلا إذا صرح بالسماع.

(٧) يحيى بن الحارث الذماري ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٢٨٠ وما بعدها.

٢٧٦- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدّثنا ابن أبي رِزْمة، قال: الوليد بن مسلم يكنى أبا العبّاس[(١)].

٢٧٧- قال أحمد[(٢)]: قال لي أبي: توفي الوليد سنة خمس وتسعين في أوّلها.

٢٧٨- قال أبو زرعة: ولد الوليد سنة تسع عشرة ومائة وتوفي في منصرفه من الحجّ بذي المَرْوَة[(٣)].

٢٧٩- قال أبو عمرو: ورواية هؤلاء الخمسة عن ابن عامر بإسناد، فأمّا ابن ذكوان وابن عتبة وابن بكار، فأخذوا [١٣/ظ] عن أبي سليمان أيوب بن تميم التميميّ الدمشقيّ.

وأمّا هشام فأخذ عن أبي الضحّاك[(٤)] عِراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جشيم المري الدمشقي، وأخذ أيّوب وعِرَاك والوليد بن مسلم عن أبي عمر[(٥)] يحيى بن الحارث الذماري الغسّاني.

٢٨٠- وذِمَار[(٦)] كورة من كور اليمن، قال البخاري: هي على ليلتين من صنعاء.

٢٨١- وأخذ يحيى عن عبد الله بن عامر وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بالشام، وأتمّ الناس بها فيما بعده، ولقي واثلة بن الأسقع صاحب النبي ﷺ، وسمع القاسم[(٧)] بن عبد الرحمن أبا عبد الرحمن.

(١) عبد العزيز بن أبي رزمة، بكسر الراء وسكون الزاي، أبو محمد المروزي، ثقة مات سنة ست ومائتين. التقريب ١/٥٠٩، تهذيب الكمال ٢/٨٣٦. وهذا الإسناد صحيح.

(٢) هو ابن زهير بن حرب.

(٣) ذو المروة قرية بوادي القرى. معجم البلدان ٥/١١٦.

(٤) قال الذهبي في معرفة القراء (١/ ١٢٤) وتبعه ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٥١١): شيخ أهل دمشق في وقته. أقول هذا حاله في القراءة، وأما في الحديث فقال ابن حجر في التقريب (٢/ ١٧): لين الحديث. قال الذهبي في معرفة القراء (١/ ١٢٤): توفي قبيل المائتين.

(٥) ثقة وكان إمام الجامع، ومقرئ دمشق. والذماري بكسر الذال وتخفيف الميم. التقريب ٢/ ٣٤٤، معرفة القراء ١/٨٧، غاية النهاية ٢/٣٦٧.

(٦) بكسر أوله وفتحه. معجم البلدان ٣/٧.

(٧) الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيراً، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. التقريب ٢/١١٨، تهذيب الكمال ٢/ ١١١١.

٢٨٢- قال خليفة[١] بن الخيّاط: مات يحيى بن أبي يحيى الذماري من أهل الشام سنة خمس وأربعين ومائة.

٢٨٣- وقال محمد بن أحمد[٢] الدولابي: توفي يحيى وهو ابن تسعين سنة.

ذكر عاصم الكوفي

٢٨٤- وهو عاصم[٣] بن أبي النجود، ويقال ابن بهدلة وقيل بهدلة اسم أبيه، وقيل اسم أبي النجود عبد[٤].

٢٨٥- وهو مولى بني خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين الأسدي[٥] ويكنى أبا بكر.

---

(١) الطبقات/ ٣١٤.

(٢) في ت، م: (أحمد بن محمد). والتصحيح من وفيات الأعيان والأنساب للسمعاني محمد بن أحمد بن حماد بن سعد، الدولابي، أبو بشر، كان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ، واعتمد عليه أرباب هذا الفن في النقل، وأخبروا عنه في كتبهم. مات سنة عشرين وثلاث مائة. وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٢.

والدولابي بضم الدال نسبة إلى الدولاب، والصحيح في هذه النسبة فتح الدال ولكن الناس يضمونها. نسبة إلى عمل الدولاب، والدولاب قريبة من قرى الري وأبو بشر ظني أنه نسب بعض أجداده إلى عمل الدولاب، وأصله من الري فيمكن أن يكون من قرية الدولاب ا هـ باختصار من الأنساب ل٢٣٣/ ظ.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢٠، التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٨٧٨، الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٠، تهذيب الكمال ٢/ ٦٣٤، المعارف / ٥٣٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٦، معرفة القراء ١/ ٧٣، الكاشف ٢/ ٤٩، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧، غاية النهاية ١/ ٣٤٦، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨، لسان الميزان ٦/ ٥٨٣، التقريب ١/ ٣٨٣، وقال صدوق له أوهام.

قال عبد المهيمن: بل هو ثقة، كيف لا؟ وقد وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنيل، وابن سعد، وأحمد ابن عبد الله العجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان كما في تهذيب الكمال. وفي رواية ابن خالد الدقاق عن يحيى بن معين/ ٦٤: عاصم بن بهدلة ثقة لا بأس به، وهو من نظراء الأعمش، والأعمش أثبت منه. ا هـ.

وفي/ ٦٥: عاصم بن بهدلة أثبت من عاصم الأحول. ا هـ.

قال عبد المهيمن: وعاصم الأحول ثقة كما في التقريب ١/ ٣٨٤. هذا، واضطرب رأي الهيثمي فيه في مجمع الزوائد، فقال في (٧/ ١٥٠) وهو ثقة وفيه كلام لا يضر. وقال في (٩/ ٢٨٧) وهو على ضعفه حسن الحديث.

(٤) في غاية النهاية (١/ ٣٤٧): عبد الله.

(٥) كذا قال ابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٢٠)، وابن قتيبة في المعارف/ ٥٣٠.

٢٨٦- وهو من الطبقة الثالثة من التابعين[١] وقد لقي من الصحابة أبا رِمْثَة[٢] رفاعة بن يثربي التميمي، والحارث[٣] بن حسّان البكري وافد بني بكر، وروى عنهما[٤].

٢٨٧- وحدّث عن عاصم جماعةٌ من جِلَّةِ التابعين، توفي بعضهم قبله منهم عَرْفَجَة[٥] بن عبد الواحد، وأبو صالح[٦] السمّان، وعطاء بن أبي رَبَاح[٧]، وغيرهم[٨]، وقد روى أيضًا أبو صالح عن عرفجة عنه.

٢٨٨- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان قال: حدّثنا ابن أصبغ قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا ابن الأصبهاني ومحمد بن إسماعيل العبدي، قالا: حدّثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن الحارث بن حسّان، قال: قَدِمتُ مكة، فأتيتُ المسجد، فإذا النبي ﷺ على المنبر وبِلالٌ قائِمٌ متقلِّدًا سيفًا[٩].

---

(١) قال ابن حجر في التقريب: من السادسة. أي الذي لم يلقوا أحداً من الصحابة، وهو مخالف لقول الداني هنا، والسخاوي في جمال القراء ل (١٦٧/ظ)، والذهبي في معرفة القراء (١/٧٣)، وابن الجزري في غاية النهاية (١/٣٤٧).

(٢) ترجمته في أسد الغابة (٢/ ٢٣٤)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/١٦٦. ورواية عاصم عن أبي رمثة أخرجها أحمد في المسند (٢/ ٢٢٦) وابن سعد في الطبقات ١/ ٤٢٧.

(٣) ترجمته في أسد الغابة (١/ ٣٨٦)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ٩٨)، ورواية عاصم عنه سيذكرها المؤلف في الفقرة /٢٨٨.

(٤) زاد السخاوي في جمال القراء (ل١٦٧/ ظ) روايته عن واثلة وأنس بن مالك. وذكر ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٣٤٧) روايته عن أنس بن مالك.

(٥) عرفجة بن عبد الواحد، الكوفي، الأسدي، مقبول، من السادسة، التقريب ٢/ ١٨، تهذيب الكمال ٢/ ٩٢٦.

(٦) أبو صالح السمان، اسمه ذكوان، مدني، ثقة، ثبت، مات سنة إحدى ومائة. التقريب ١/ ٢٣٨، تهذيب الكمال ١/ ٣٩٦.

(٧) عطاء بن أبي رباح، مكي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة. التقريب ٢/ ٢٢، تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٣.

(٨) انظر تهذيب الكمال ٢/ ٦٣٤.

(٩) صدر الإسناد قبل ابن الأصبهاني تقدم في الفقرة/ ١١٧.

-ابن الاصبهاني هو محمد بن سعيد بن سليمان، الكوفي، أبو جعفر، ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائتين. التقريب ٢/ ١٦٤، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٢.

-محمد بن إسماعيل العبدي لم أجده.

٢٨٩- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد قال أبو بكر عاصم بن أبي النَّجُود[(١)]:

٢٩٠- حدّثنا عبد الرحمـن بن عثمان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت أبي يقول: عاصم بن أبي النجود هو عاصم بن بهدلة[(٢)].

٢٩١- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا عبد الله[(٣)] ابن محمد، قال: حدّثني يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش، قال: لا أحصي ما سمعت أبا إسحٰق السبيعي يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ للقرآن من عاصم يعني ابن أبي النجود ما أستثني أحدًا من أصحاب عبد الله[(٤)].

٢٩٢- حدّثنا عبد الرحمـن بن عثمان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا الأخنسي يعني محمد بن عمران قال: سمعت أبا بكر بن عياش، قال: سمعت أبا إسحٰق السبيعي يقول: ما رأيت أقرأ من عاصم يعني ابنَ أبي النَّجود[(٥)].

٢٩٣- حدّثنا ابن عفّان قال: حدّثنا قاسم، قال: حدّثنا أحمد بن أبي خَيْثَمَة، قال: حدّثنا عُبَيْدُ بنُ يَعِيش، قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش، يقول: ما رأيت أقرأ من عاصم

-والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٨١) عن أبي بكر بن عياش به بسياق أتم، ومن طريق عاصم عن أبي وائل عن الحارث في قصة طويلة. وأخرجه أبو بكر ابن شيبة من طريق عاصم عن أبي وائل عن الحارث كما في أسد الغابة ١/ ٣٨٦. قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢/ ٦٣٤): والصحيح أن بينهما أبا وائل. وعليه فإسناد المؤلف منقطع، غير أن رجاله ثقات من طريق ابن الأصبهاني.

(١) السبعة/ ٦٩. وانظر طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢١.

(٢) الإسناد تقدم في الفقرة/ ١١٧، وهو إسناد صحيح. وانظر طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢٠.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن شاكر تقدم.

(٤) رجال هذا الإسناد تقدموا، والإسناد صحيح، والرواية في السبعة/ ٧٠ به مثلها.

(٥) صدر الإسناد قبل الأخنسي تقدم في الفقرة/ ١١٧.

-محمد بن عمران، رجح الخطيب أن اسمه أحمد بن عمران، أبو عبدالله، منكر الحديث عن أبي بكر، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٢.

والأخنسي بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح النون وكسر السين نسبة إلى الأخنس ابن شريق الثقفي. الأنساب ل٢٢/ ظ. والإسناد واه.

فقرأت عليه[1].

٢٩٤- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثنا عبد الله[2] ابن محمد بن شاكر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا حسين بن صالح، قال: ما رأيت أحدًا قطّ كان أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم كاد يدخله خيلاء[3].

٢٩٥- حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: أخبرني جعفر ابن محمد الفريابي[4]، قال: حدّثنا منجاب، قال: أخبرنا شريك، قال: كان عاصم صاحب همز ومدّ وقراءة شديدة[5].

٢٩٦- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن يزيد، قال: حدّثنا يحيى بن آدم عن شريك، قال: سمعت مسعرًا يقرأ على عاصم فمرّ بحرف، فَلَحَنَ فقال له عاصم: أَرْغَلْتَ يا أبا سلمة[6].

---

(١) صدر الإسناد قبل عبيد تقدم في الفقرة / ١١٧.

-عبيد بن يعيش المحاملي، أبو محمد، الكوفي، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. التقريب ١/ ٥٤٦، تهذيب الكمال ٢/ ٨٩٧. والإسناد صحيح.

(٢) في ت، م: عبدالله بن عبدالله بن محمد بن شاكر، وهو خطأ.

(٣) صدر الإسناد قبل حسن بن صالح تقدم في الفقرة/ ٢٩١.

الحسن بن صالح بن صالح، ثقة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع، مات سنة تسع وتسعين ومائة. التقريب ١/ ١٦٧، تهذيب الكمال ١/ ٢٦٤. والإسناد صحيح، والرواية في السبعة/ ٧١ به مثلها.

(٤) بكسر الفاء وإسكان الراء نسبة إلى فارياب بلدة بنواحي بلخ. الأنساب ل٤٢٦/ ظ.

(٥) صدر الإسناد قبل منجاب تقدم في الفقرة / ٢٣١.

-منجاب، بكسر أوله وسكون ثانية، ابن الحارث، أبو محمد، الكوفي، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. التقريب ٢/ ٢٧٤، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٧١

-شريك بن عبدالله، النخعي، الكوفي، أبو عبدالله، صدوق يخطئ كثيراً، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة. التقريب ١/ ٣٥١، تهذيب الكمال ٢/ ٥٨٠.

الإسناد إلى شريك صحيح، والرواية في السبعة/ ١٣٥ به مثلها.

(٦) صدر الإسناد قبل محمد بن يزيد تقدم في الفقرة/ ١١٧. ومحمد بن يزيد هو الرفاعي.

-مسعر بن كدام، بكسر أوله وتخفيف ثانيه، الإمام الحافظ، أبوسلمة، الكوفي أحد الأعلام. توفي سنة خمس وخمسين ومائة. تذكرة الحفاظ ١/ ١٨٨، التقريب ٢/ ٢٤٣. والإسناد حسن قال ابن منظور: في حديث مسعر أنه قرأ على عاصم، فلحن، فقال: أرغلت، أي صرت صبياً ترضع، بعدما مهرت القراءة. من قولهم رغل الصبي يرغل إذا أخذ ثدي أمه فرضعه . ا هـ لسان العرب ١٣/ ٣٠٩.

٢٩٧- حدّثنا عبد العزيز بنُ محمد بنِ إسحٰق، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا ابن شهريار، قال: حدّثنا حسين قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا أبو بكر قال: كان عاصم نحويّاً، فصيحاً، إذا تكلم، مشهورَ الكلام(١).

٢٩٨- حدّثنا ابن عفّان قال: حدّثنا قاسم، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عفان ابن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا عاصم، قال: ما قَدِمتُ على أبي وائل من سفر إلاَ قبَّلَ كفي(٢).

٢٩٩- أخبرنا سلمون بن داود، قال: حدّثنا أبو علي بن الصوّاف، [١٤/و] قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح خَيِّر ثقة(٣).

٣٠٠- أخبرنا الفارسي، قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: نا قاسم المُطَرِّز وابنُ جرير قالا: أنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحٰق عن شمر بن عطية قال: فينا رجلان أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد: عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله: الأعمش(٤).

---

(١) ابن شهريار هو محمد بن الحسين بن شهريار، أبو بكر، قال ابن الجزري، محدث ثقة، وقال الدارقطني ليس به بأس، مات سنة خمس وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٢، غاية النهاية ٢/ ١٣٠.

-حسين هو ابن علي بن الأسود، ويحيى هو ابن آدم، وأبو بكر هو ابن عياش. وهذا الإسناد صحيح. وهو إسناد الطريق الثامن والثلاثين بعد المائتين.

(٢) صدر الإسناد قبل عفان تقدم في الفقرة/ ١١٧. وهذا الإسناد صحيح. والرواية أخرجها ابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٢١) من طريق عفان بن مسلم به مثلها.

(٣) الإسناد تقدم في الفقرة/ ٢٠٠. والرواية في الجرج والتعديل (٦/ ٣٤١) عن عبدالله بن أحمد عن أبيه بسياق أتم.

(٤) الفارسي هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد.

-قاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر، المطرز، حافظ ثقة، مات سنة خمس وثلاث مائة. التقريب ٢/ ١١٦، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤١.

-ابن جرير هو محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر، الطبري، المفسر، الإمام العلم، مات سنة عشر وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠.

-أبو كريب هو محمد بن العلاء، الكوفي، ثقة حافظ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. التقريب ٢/ ١٩٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٥٥.

٣٠١- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني جعفر بن محمد وقاسم ابن زكريا عن أبي كُرَيْبٍ عن أبي بكر بن عيّاش، قال: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلمّا قمتُ قرأتُ القرآن فما أخطأتُ حرفًا[(١)].

٣٠٢- أخبرنا عبد العزيز بن أبي غسّان الفارسي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: نا حمدان بن يعقوب، قال: نا عليّ بن محمد الضرير، قال: نا ابن أبي حمّاد عن حفص، قال: كان عاصم إذا قُرِىء عليه أخرج يده فعدّ[(٢)].

٣٠٣- أخبرنا عبد الله بن أحمد في كتابه، قال: نا الحسن بن أبي الحسن السَّرْخَسِي، قال: نا زَنْجَوَيْهِ بنُ محمد، قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: نا أحمد بن سليمان، قال: نا إسماعيل بن مجالد، قال: مات عاصم سنة ثمان وعشرين ومائة[(٣)].

شمر، بكسر أوله وسكون ثانيه. ابن عطية، الكوفي ، صدوق من السادسة. التقريب ١/ ٣٥٤، تهذيب الكمال ٢/ ٥٨٨. وأبو إسحاق هو السبيعي تقدم، وزيد هو ابن ثابت، وعبدالله هو ابن مسعود. والإسناد إلى شمر صحيح.

(١) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي وكذا سائر رجال الإسناد تقدمت تراجمهم. والإسناد صحيح من الطرفين.

(٢) أحمد بن محمد بن سعيد، أبو علي، ويقال أبو الحسن، الأذني روى القراءة عن إسماعيل القاضي وآخرين. غاية النهاية ١/ ١١٦.

-حمدان بن يعقوب بن عبدالرحمن الكندي، ويعرف بالزقومي، روى القراءة عن علي بن سلم، روى القراءة عنه محمد بن الحسن بن يونس. غاية النهاية ١/ ٢٦٠.

-علي بن محمد الضرير، لم أجده.

-ابن أبي حماد هو عبد الرحمن بن شكيل تقدم.

(٣) عبد الله بن أحمد بن محمد الأنصاري، الأندلسي، أبو محمد، رحل إلى المشرق فحج، كان يحفظ الموطأ، ولي القضاء، وكان رجلاً صالحاً، مات سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة. تاريخ علماء الأندلس/ ٢٤٨.

-الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي، السَّرْخَسي، سمع منه ابن الثلاج سنة خمس وأربعين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٠.

والسرخسي بفتح السين والخاء نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها سرخس. الأنساب ل٢٩٦/ ظ، معجم البلدان ٣/ ٢٠٨.

-زنجوية بن محمد بن الحسن، أبو محمد، النيسابوري، أثنى عليه مشايخ الحاكم، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مائة. الأنساب ل ٤٣٤/ و.

٣٠٤- أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، قال: نا عبدالله بن أحمد بن معاذ، قال: نا عبد الله بن أحمد الفرغاني، قال: نا محمد بن جرير، قال: وعاصم بن أبي النجود الأسدي توفي سنة ثمان وعشرين ومائة(١).

٣٠٥- قال أبو عمرو: وقال أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن: مات عاصم سنة سبع وعشرين ومائة(٢).

ذكر رُواتِهِ

٣٠٦- **فأما أبو بكر**(٣) فهو شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الحَنّاط(٤) مولى

-محمد بن إسماعيل هو الإمام البخاري صاحب الصحيح.

-أحمد بن سليمان يعرف بابن أبي الطيب، البغدادي، صدوق حافظ، له أغلاط، مات في حدود الثلاثين ومائتين. التقريب ١/ ١٧، تهذيب الكمال ١/ ٢٦.

-إسماعيل بن مجالد بن سعيد، أبو عمرو، الكوفي، صدوق يخطئ، من الثامنة. التقريب ١/ ٧٣، تهذيب الكمال ١/ ١٠٨.

والإسناد حسن لغيره. انظر الفقرة التالية.

والرواية في التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٨٧ به مثلها.

(١) عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، لم أجده.

-عبدالله بن أحمد بن معاذ لم أجده.

-عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خذيان الفرغاني، أبو محمد، الأمير العالم، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ محمد جرير الطبري، وثقه ابن مسرور. مات سنة اثنتين وستين وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٣.

-محمد بن جرير، الطبري، تقدم.

(٢) الفضل بن دكين، حافظ ثبت، كوفي، مات سنة تسع عشرة ومائتين، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٢، التقريب ٢/ ١١٠.

(٣) ترجمته في الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٨٦، التاريخ الكبير ٩/ ١٤، الجرح والتعديل ٩/ ٣٤٨، المعارف لابن قتيبة / ٥٠٩، ٥٩٩، تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧١، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٨٦، معرفة القراء ١/ ١١٠، الكاشف ٣/ ٣١٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٥، غاية النهاية ١/ ٣٢٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤، التقريب ٢/ ٣٩٩، وقال: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

(٤) الحناط بفتح الحاء نسبة إلى بيع الحنطة، وكان أبو بكر يبيع الحنطة بالكوفة. الأنساب ل١٧٨/ ظ.

واصل بن حيّان الأحدب[١]، وقال البخاري: هو مولى بني كاهل من أسد[٢].

٣٠٧- وقد اختلف في اسمه، فقيل: اسمه كنيته، وقيل: سالم، وقيل: محمد، وقيل: عطاء، وقيل: مطرف، وقيل: عنترة، وقيل: رؤبة، وقيل: عبد الله[٣].

٣٠٨- حدّثني عبد الملك بن الحسن قال: نا أبو بكر الجَوْزَقِي، قال: نا مكّي بن عبدان قال: نا مسلم بن الحجّاج[٤] قال: أبو بكر بن عياش الأسدي، قال أبو حفص[٥]: اسمه سالم، وقال غيره: شعبة.

٣٠٩- حدّثنا فارس بن أحمد المقرىء، قال: نا عبد الباقي بن الحسن، قال: حدّثني عبيد الله ابن سليمان النخّاس قال: وجدت في كتابي بخطي عن عمر بن أيوب بن إسماعيل السُّقَطِي، قال: نا محمد بن بكّار بن الريّان نا أبو بكر بن عيّاش واسمه رؤبة[٦].

---

(١) كذا في المعارف/٥٠٩.
وواصل بن حيان الأحدب لم أجده.

(٢) التاريخ الكبير ٩/ ١٤.

(٣) انظر تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧٢، التقريب ٢/ ٣٩٩.

(٤) الإسناد تقدم في الفقرة /٢٥٨، وهو إسناد صحيح لغيره، لأن عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي تابع عبد الملك بن الحسن عن أبي بكر الجوزقي عند الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٧٣) بمثل سياقه.

(٥) هو عمرو بن علي بن بحر، الفلاس، البصري، الحافظ، الإمام، الثبت، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨٧، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٤٤.

(٦) النخاس ترجمه ابن الجزري مرتين، مرة باسم عبدالله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم، ومرة باسم عبيد الله بن سليمان النخاس أبو القاسم، وقال في كل منهما: روى عن محمد بن هارون التمار. وأغلب الظن أن ذلك وهم من ابن الجزري.

وقد ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٨) باسم عبدالله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم النخاس، وقال: ثقة، مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة. ا هـ. وانظر غاية النهاية ١/ ٤١٤، ٤٨٧.

-والنخاس بفتح النون وتشديد الخاء، هذا الاسم لمن يكون دلالا في بيع الجواري والغلمان والدواب. الأنساب ل٥٥٦/ ظ.

-عمر بن أيوب بن إسماعيل، أبو حفص، ثقة، مات سنة ثلاث وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١١/ ٢١٩.

والسقطي بضم السين وفتح القاف نسبة إلى بيع السقط، الأنساب ل٣٠٠/ و.

٣١٠- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن زهير، قال: نا يحيى بن أيوب، قال: سمعت أبا عيسى النخعي، قال: لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة[(١)].

٣١١- حدّثنا فارس بن أحمد قال: نا عبد الله بن الحسين المقرىء، نا أحمد ابن موسى، قال: نا الحسن بن مهران بن الوليد الأصبهاني: قال: نا أحمد بن عليّ بن عبد الرحمن الكوفي، قال: نا محمد بن يزيد المرادي، قال: لمّا حضرت أبا بكر بن عيّاش الوفاة بَكَت ابنته، فقال: يا بُنَيّة لا تبكي أتخافين أن يعذبني الله عزّ وجلّ وقد ختمت في هذه الزاوية أربعة وعشرين ألف ختمة[(٢)]؟!

٣١٢- حدّثنا عبد الرحمن بن عفّان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن أبي خَيْثَمَة قال: نا محمد بن يزيد، قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان يحدّث عن ابن المبارك، قال: ما رأيت أحدًا أشرحَ للسُّنَّة من أبي بكر بن عيّاش[(٣)].

-محمد بن بكار الريان، أبو عبدالله، ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. تاريخ بغداد ٢/ ١٠٠.

وهذا الإسناد صحيح. وأخرج الخطيب بسنده عن دحيم بن اليتيم ان اسم أبي بكر رؤبة، انظر تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧٤.

(١) صدر الإسناد قبل يحيى تقدم في الفقرة/ ١١٧.

-يحيى بن أيوب، أبو زكريا، ثقة صالح، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، تاريخ بغداد ١٤/ ١٨٨.

-أبو عيسى النخعي لم أجده. والنخعي بفتح النون والخاء نسبة إلى النخع قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب ل٥٥٧/ و.

ومتن الرواية في صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/ ١٦٦.

(٢) الحسن بن مهران، أبو علي، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٣. وفي تاريخ أصبهان لأبي نعيم (١/ ٢٦٩): الحسن بن مهران مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

-أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكوفي لم أجده.

-محمد بن يزيد المرادي لم أجده.

ومتن الرواية في تهذيب الكمال ٣/ ١٥٨غ٧، وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء نحوها، (٨/ ٣٠٤) لكن قال: أخته بدل بنته، ونقلها في صفة الصفوة ٣/ ١٦٦.

(٣) صدر الإسناد قبل داود بن يحيى تقدم في الفقرة/ ٢٩٦.

-داود بن يحيى بن يمان، الكوفي، من الحفاظ المبرزين الأثبات، مات سنة ثلاث ومائتين. تذكرة الحفاظ/ ٣٦٣.

٣١٣- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن شهريار، قال: نا حسين بن الأسود، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: قال لي أبو بكر ابن عيّاش: إنك لتسألني عن شيء من هذه الحروف قد أعمَلْتُ نفسي فيه زمانًا سنة بعد سنة في الصيف والشتاء والأمطار، وذكر من اهتمامه بهذه الحروف وطلبه لها من عاصم اهتمامًا وطلبًا شديدًا، وقال: إنما تعلّمت من عاصم القرآن كما يتعلّم الصبي من المعلم، قال: فلَقِيَ منّي شدّة، قال: فما أُحسنُ غير قراءة عاصم. قال: وقال: هذا الذي أخبرك من القرآن إنما تعلّمته من عاصم تعلّمًا. قال أبو بكر: وقال لي عاصم حين سمع قراءتي: أحمد الله فإنك قد جئت وما تحسن شيئًا، قال: فقلت: أنا خرجت من الكُتَّاب وجئت إليك[1].

٣١٤- حدّثنا ابن عفّان قال: نا قاسم قال: حدّثنا [أحمد بن][2] زهير، قال: حدّثنا عبيد بن يعيش، قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش، يقول: ما رأيتُ أفقه من مغيرة فلزمته، وما رأيتُ أقرأ من عاصم فقرأت عليه[3].

٣١٥- حدّثنا ابن عفّان، قال: حدّثنا قاسم قال: حدّثنا أحمد، قال: سمعت يحيى ابن معين، يقول: ولد أبو بكر بن عيّاش سنة أربع وتسعين[4].

٣١٦- حدّثنا أبو الفتح قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن، قال: حدّثنا أبو بكر ابن داود قال: نا محمد بن إسماعيل، قال: مات أبو بكر بن عيّاش سنة أربع

-عبدالله بن المبارك، العلم، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤. وهذا الإسناد

صحيح.

(١) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٢٩٧، وهو إسناد صحيح.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. انظر الفقرة/ ٢٩٣.

(٣) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٢٩٢، وهو إسناد صحيح. والمتن في جمال القراء ل١٦٨/ ظ.

-ومغيرة هو ابن مقسم - بكسر الميم - أبو هاشم، الكوفي، الأعمى، فقيه ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، مات سنة ست وثلاثين ومائة. التقريب ٢/ ٢٧٠، تذكرة الحفاظ ١/١٤٣، غاية النهاية ٢/٣٠٦.

(٤) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٧١. وهو إسناد صحيح.

وتسعين ومائة[1].

٣١٧- حدّثنا فارس بن أحمد قال: نا عبد الباقي بن الحسن، قال: نا عليّ بن جعفر بن خليع، قال: توفي أبو بكر سنة أربع وتسعين ومائة، وامتنع من الأخذ على الناس بعد سنة أربع وسبعين ومائة[2].

٣١٨- وأما حفص[3] فهو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي، يكنى أبا عمر ويعرف بحفيص.

٣١٩- قال وكيع بن الجراح: وكان ثقة[4].

٣٢٠- وقال يحيى بن معين: حفص بن سليمان وأبو بكر بن عيّاش من أعلم الناس بقراءة عاصم، قال: وكان حفص أقرأ من أبي بكر[5].

٣٢١- وقال ابن مجاهد: بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان[6].

٣٢٢- قال ابن مجاهد: وقال أبو هشام الرفاعي: كان ممن يُعْرَف بقراءة عاصم بالكوفة حفص بن أبي داود، وكان أعلمهم بقراءة عاصم ثم أبو بكر بن عياش[7].

(١) رجال الإسناد تقدموا، وأبو بكر بن أبي داود هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ومحمد بن إسماعيل هو البخاري الإمام. والإسناد صحيح.
-وفي التاريخ الكبير للبخاري (٩/ ١٤): قال ابن المثنى: مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

(٢) ابن خليع هو علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع، أبو الحسن، البغدادي، ثقة، مات سنة ست وخمسين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ٥٦٦، وانظر تاريخ بغداد ١٢/ ٧٧، ومعرفة القراء ١/ ٢٥٣. والإسناد صحيح. وسيعيد المؤلف هذه الرواية بسياق أتم في الفقرة / ٨٧٦.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٣، قال البخاري: تركوه. الجرح والتعديل ٣/ ١٧٣. تاريخ بغداد ٨/ ١٨٦، تهذيب الكمال ١/ ٣٠٢، معرفة القراء ١/ ١١٦، الكاشف ١/ ٢٤٠، وقال الذهبي فيه: ثبت في القراءة، واهي الحديث، غاية النهاية ١/ ٢٥٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٠، التقريب ١/ ١٨٦، وقال: متروك الحديث، مع إمامته في القراءة.

(٤) سيأتي إسناد المؤلف إلى وكيع في الفقرة / ٣٢٥.

(٥) نقله في تهذيب الكمال عن ابن عدي، وساق سنده إلى ابن معين. وساقه الخطيب بسنده في تاريخ بغداد (٨/ ١٨٦)، بنحو هذا النص، وفيه بين ابن معين أنه نقله عن أيوب بن متوكل، وكان بصرياً من القراء.

(٦) ذكره السخاوي في جمال القراء ل ١٦٨/ و، ورده. فانظر رأيه هناك.

(٧) قال ابن مجاهد في السبعة/ ٧١: وكان أهل الكوفة لا يأتمون في قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه في القراءة عليه، إلا بأبي بكر بن عياش. ا هـ.

٣٢٣- حدّثنا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني وهب بن عبد الله قال: حدّثنا الحسن بن المبارك، قال: نا عمرو بن الصبّاح عن أبي عمر البزاز وهو حفص بن سليمان بن المغيرة ويُعرَف بالأسدي(١).

٣٢٤- حدّثنا حمزة بن علي البغدادي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن القاسم بن أبي خلاّد، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا أبو الربيع الزهراني، قال: نا حفص بن أبي داود الأسدي(٢).

٣٢٥- أنا أبو الربيع بن داود قال: نا أبو علي بن الصوّاف، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: نا أبي قال: نا وكيع عن سفيان عن أبي عمر البزاز وكان ثقة كذا قال وكيع(٣).

والذي يظهر لي أن حفصاً وأبا بكر كفرسي رهان، وأن قوماً قدموا حفصاً؛ لطول ملازمته عاصماً، حيث إنه تربى في حجره، وأن آخرين قدموا شعبة، لجلالته وتوثيق المحدثين له. غير أن الإمام الشاطبي فضل حفصاً في حرز الأماني، فقال: وحفص وبالإتقان كان مفضلاً انظر مقدمة حرز الأماني البيت رقم/ ٣٦.

(١) وهب بن عبد الله، أبو بكر، المَرْوَزَيّ، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٣٦١، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٠، لكنه في تاريخ بغداد باسم وهيب مصغراً، والله أعلم.

-الحسن بن المبارك، أبو القاسم، المعروف بابن اليتيم البغدادي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرو بن الصباح صاحب حفص، غاية النهاية ١/ ٢٢٩، تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٠.

وهذا الإسناد صحيح؛ لأن ابن مجاهد اعتمده في السبعة في طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم. انظر السبعة/ ٩٥.

والرواية في السبعة/ ٩٥ به مثلها.

(٢) حمزة بن علي البغدادي، لم أجده.

-عبدالله بن محمد بن القاسم بن أبي خلاد، بغدادي، ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٨.

-عبد الله بن محمد البغوي، ابو القاسم، ثقة ثبت، مات سنة سبع عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١٠/ ١١١.

(٣) صدر الإسناد قبل وكيع تقدم في الفقرة / ٢٠٠، ووكيع هو ابن الجراح تقدم.

-سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبدالله، الكوفي، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، مات سنة إحدى وستين ومائة. التقريب ١/ ٣١١.

قال في تهذيب الكمال (١/ ٣٠٢): قال الداني قال وكيع: كان ثقة.

٣٢٦- قال أبو عمرو: مات حفص فيما ذكره البخاري في التاريخ الأوسط قريبًا من سنة تسعين ومائة[١].

٣٢٧- حدّثنا ابن عفّان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: نا أحمد ابن حنبل عن يحيى بن سعيد، قال: مات حفص بن سليمان قبل الطاعون بقليل، قال أحمد: وكان ثقة[٢].

٣٢٨- قال أبو عمرو: وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٣٢٩- وقد ظن أبو طاهر بن أبي هاشم وجماعة من مصنّفي القراءات لقلّة معرفتهم بنَقَلَة الأخبار ورُواة الآثار أن حفص بن سليمان هذا هو الأسدي الكوفي أبو عمر القارىء، وإنما هو المِنْقِريّ البصريّ أبو الحسن من أقران أيّوب السختياني[٣].

٣٣٠- **وأمّا المفضل**[٤] فهو المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أُبَيّ بن سلمى بن ربيعة بن ريّان بن عامر بن ثعلبة[٥] الضَّبِّي[٦] النحوي الكوفي، يكنى أبا محمد.

٣٣١- وفيه يقول عبد الله بن المبارك ـ وقد سأل عن شيوخ من أهل الكوفة، فقيل له: ماتوا: نُعِيَ لي رجال والمفضل منهم فكيف تَقَرُّ[٧] العين بعد المفضل[٨]؟

---

(١) قال ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٢٥٥): توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح.

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ، القطان، الإمام العلم، أبو سعيد، البصري، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٨.

وصدر الإسناد قبل أحمد بن حنبل تقدم في الفقرة/ ١١٧، والإسناد صحيح.

(٣) انظر ترجمة حفص هذا في التقريب ١/ ١٨٦، تهذيب الكمال ١/ ٣٠٢.

(٤) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٣١٨، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، متروك الحديث، متروك القراءة، ميزان الاعتدال ٤/ ١٧٠، لسان الميزان ٦/ ٨١.

تاريخ بغداد ١٣/ ١٢١، وقال الخطيب: موثق في روايته. معرفة القراء ١/ ١٠٨، غاية النهاية ٢/ ٣٠٧، وقالا: موثق، مات سنة ثمان وستين ومائة.

النتيجة أنه ثقة في القراءة مع شذوذ فيها. انظر غاية النهاية ١/ ٣٠٧.

(٥) ساق الخطيب نسبه بسنده إلى الدارقطني بأتم مما هنا مع اختلاف يسير. انظر تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٢، وكذا غاية النهاية ٢/ ٣٠٧.

(٦) الضبي بفتح الضاد، والباء المكسورة المشددة، نسبة إلى بني ضبة. الأنساب ل٣٦١/ و.

(٧) في ت، م: (تقرأ)، وهو خطأ.

(٨) انظر غاية النهاية ٢/ ٣٠٧، معرفة القراء ١/ ١٠٩.

٣٣٢- أخبرنا بذلك عبد الوهّاب بن أحمد بن منير، قال: نا ابن الأعرابي قال: نا عبد الله بن أسامة، قال: سمعت الحسن بن الربيع يقول: سمعت الحسن بن عيسى يقول: سمعت ابن المبارك يقول[١].

٣٣٣- **وأمّا حمّاد[٢] بن أبي زياد،** فهو حمّاد بن شعيب واسم أبي زياد شعيب التميمي الكوفي يكنى أبا شعيب.

٣٣٤- حدّثنا بنسبه وكنيته عبد الرحمن بن عثمان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن أبي خَيْثَمَة[٣].

٣٣٥- سمعت فارس بن أحمد يقول: كان عبد الله بن الحسن يقول فيه: حمّاد ابن زياد والصّواب حمّاد بن أبي زياد اسم أبي زياد: شعيب.

٣٣٦- حدّثنا عبد الرحمن بن عمر المعدل، قال: نا محمد بن حامد قال: نا محمد بن الجهم، قال: نا عبد الله بن عمر[٤]، قال: نا حمّاد بن شعيب أبو شعيب الحمّاني[٥].

---

(١) عبد الوهاب بن أحمد بن منير، لم أجده.

-ابن الأعرابي هو محمد بن زياد، الكوفي، أحد العالمين باللغة، المشهورين بمعرفتها، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٦، بغية الوعاة ١/ ١٠٥. عبدالله بن أسامة، أبو أسامة، الكلبي، لم أجده.

-الحسن بن الربيع، أبو علي الكوفي، ثقة، مات سنة عشرين ومائتين. التقريب ١/ ١٦٦، تهذيب الكمال ١/ ٢٦١.

-الحسن بن عيسى بن ما سَرْجِس، بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم، أبو علي، النيسابوري، مولى عبدالله بن المبارك، ثقة، مات سنة أربعين ومائتين. التقريب ١/ ١٧٠، تهذيب الكمال ١/ ٢٧٦.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢٥، قال البخاري: فيه نظر. الجرح والتعديل ٣/ ١٤٢، ونقل عن أبي زرعة وابن معين أنه ضعيف، وعن أبيه أنه ليس بالقوي، الميزان ١/ ٥٩٦، لسان الميزان ٢/ ٣٤٨.

-وترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٥٨، وقال: مقرئ جليل ضابط.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الفقرة / ١١٧، وهو إسناد صحيح.

(٤) في م (عمر). وهو خطأ.

(٥) صدر الإسناد قبل عبدالله بن عمرو تقدم في الفقرة/ ١٢٥.

والمعدل بضم الميم وفتح العين والدال المشددة، هذا الاسم لمن عُدِّلَ وزُكِّيَ وقُبِلَت شهادته عند القضاة. الأنساب ل٥٣٦/ ظ.

ذكر حمزة الكوفي

٣٣٧- وهو حمزة[١] بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الفَرَضِي مولى بني تيم الله يكنى أبا عمارة.

٣٣٨- وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، وله سنٌّ يحتمل أن يلقى مَن تأخّر موته منهم ببلده، لأن محمد بن عليّ الكاتب نا قال حدّثنا ابن مجاهد قال: نا ابن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الهيثم المقرىء: أخبرني الحسن بن بكار أنه سمع شعيب ابن حرب يقول: أَمَّ حمزةُ الناسَ سنة مائة[٢].

٣٣٩- فهذا يدل على أنه قد أدرك ببلده عبدَ الله بنَ أبي أوفى، ورأى أنسًا؛ لأن عبد الله توفي بالكوفة سنة ست وثمانين[٣]، وأنسًا توفي سنة إحدى وتسعين[٤]، غير

-وعبد الله بن عمرو بن أبي أمية تقدم.

-قال ابن الجزري في غاية النهاية (١/٢٥٨): توفي فيما قاله الأهوازي وغيره سنة تسعين ومائة.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨٥، التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٥٢، ١ المعارف لابن قتيبة/ ٢٥٩، الجرح والتعديل ٣/ ٢١٠، تاريخ يحيى بن معين ٢/ ١٣٤، رواية الدقاق عن ابن معين/ ٥٤، رواية الدارمي عن ابن معين/ ١٠٢، تهذيب الكمال ١/ ٣٣١، معرفة القراء ١/ ٩٣، وقال: كان إماماً حجة، قيماً بكتاب الله تعالى، حافظاً للحديث، الكاشف ١/ ٢٥٤، وقال: وثقه ابن معين، غاية النهاية ١/ ٢٦١، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧، التقريب ١/ ١٩٩، وقال: صدوق زاهد ربما وهم.

أقول: بل التوثيق أليق به، كيف! وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، وابن حبان وقال فيه ابن سعد: صدوق صاحب سنة. وقال النسائي: ليس به بأس.

(٢) ابن أبي الدنيا اسمه عبدالله بن محمد بن عبيد، أبو بكر، البغدادي، صدوق حافظ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. التقريب ١/ ٤٤٧، تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٦.

-محمد بن الهيثم بن حماد، أبو عبدالله، قاضي عكبرا، ثقة ثبت، مات سنة تسع وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٢، غاية ٢/ ٢٧٤.

-الحسن بن بكار لم أجده.

-شعيب بن حرب بن بسام، أبو صالح، البغدادي، ثقة، مات سنة ست وتسعين ومائة. غاية ١/ ٣٢٧، التقريب ١/ ٣٥٢. والرواية في السبعة/ ٧٤ به مثلها.

(٣) التقريب ١/ ٤٠٢.

(٤) على خلاف. التقريب ١/ ٨٤.

أنّا لا نعلم له روايةً عنهما، ولا عن غيرهما من الصحابة وعُظْم روايته عن التابعين وعن أتباعهم.

٣٤٠- قال سهل بن محمد التميمي نا سليم قال: سمعت حمزة يقول: ولدت سنة ثمانين وأحكَمت القراءة ولي خمس عشرة سنة(١).

٣٤١- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن زهير، قال: نا الأخنثي، قال: نا ابن فضيل عن حمزة الزيّات مولى بني تيم الله(٢).

٣٤٢- أخبرنا حاتم بن عبد الله البزاز، قال: نا أبو محمد قاسم بن أصبغ، قال عبد الله بن مسلم: حمزة(٣) الزيات هو حمزة بن حبيب بن عمارة ويكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي، كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلْوَان ويجلُبُ من حُلْوان الجبنَ إلى الكوفة(٤).

٣٤٣- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني علي بن الحسن الطيالسي، قال: سمعت محمد بن الهيثم، يقول: أدركت الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة. ولا أعلمني أدركتُ حَلْقةً من حَلَق المسجد الجامع يقرؤون قراءة عاصم(٥).

---

(١) سهل بن محمد التميمي لم أجده. والرواية في معرفة القراء ١/ ٩٨ معلقة عن سهل.

(٢) صدر الإسناد قبل ابن فضيل تقدم في الفقرة/ ٢٩٢.

-محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن، الكوفي، ثقة في القراءة، صدوق في الحديث مات سنة خمس وتسعين ومائة. غاية ٢/ ٢٢٩، التقريب ٢/ ٢٠٠. والإسناد ضعيف. وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٥٢.

(٣) في ت، م: (قال نا) قبل (حمزة)، وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) حاتم بن عبد الله بن أحمد بن حاتم، القرطبي، أبو بكر، كان صالح الكتاب، وذهبت كتب سماعه، ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مائة. تاريخ علماء الأندلس/ ١٠٨، جذوة المقتبس/ ٢٠٣. عبدالله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، ثقة، مات سنة ست وسبعين ومائتين، تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠. وعبارة ابن قتيبة هذه في المعارف/ ٥٢٩، وأخذها من طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٥) بنصها وهذا الإسناد صحيح.

(٥) علي بن الحسن الطيالسي لم أجده.

والطيالسي نسبة إلى الطيالسه وهي التي تكون فوق العمامة، الأنساب ل٣٧٥/ و.

والرواية في السبعة/ ٧٦ به مثلها، ومتنها في جمال القراء ل ١٦٩/ و. ثم قال السخاوي، وسبب ذلك أن حفصاً انتقل إلى بغداد، وامتنع أبو بكر من الإقراء فذهبت قراءة عاصم من الكوفة، إلا من نفر يسير أخذوها عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر . ا هـ.

٣٤٤- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر المقرئ، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا علي بن محمد النخعي قال: نا محمد بن علي بن عفان قال: سمعت عبد الله بن موسى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: غلب حمزةُ الناسَ على القرآن والفرائض.

قال عبيد الله: ما رأيت أقرأ من حمزة قرأ على الأئمة[1].

٣٤٥- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني عبد الله بن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الهيثم: سمعت خلف بن تميم، يقول: حدّثني حمزة الزيّات أن سفيان الثوري عرض عليه القرآن أربع عرضات، قال: وقال حمزة: أتاني علي بن صالح فسألني أن أُقرئه فأخذت عليه[2].

٣٤٦- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني ابن أبي الدنيا[3] قال: حدّثني الطيب بن إسماعيل عن شعيب بن حرب، قال: سمعت حمزة يقول: ما قرأت حرفًا إلا بأثر[4].

٣٤٧- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا عقبة بن قبيصة بن عقبة، قال: سمعت أبي

---

(١) علي بن محمد النخعي، أبو القاسم، البغدادي، المعروف بابن كأس، ثقة، مات سنة أربع وعشرين وثلاث مائة، تاريخ بغداد ١٢/ ٧٠، غاية النهاية ١/ ٥٧٦.

-محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي مقرئ متصدر، سمع قراءة حمزة من عبيد الله بن موسى العَبْسِي، وخلفه في الإقراء غاية النهاية ٢/ ٢٠٦. وهذا الإسناد صحيح.

وفي طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٥): قال له الثوري: يا ابن عمارة، أما القرآن والفرائض فلا نعرض لك فيهما.

(٢) صدر الإسناد قبل خلف تقدم في الفقرة/ ٣٣٨.

خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن، الكوفي، صدوق، عابد، مات سنة ست ومائتين التقريب ١/ ٢٢٥، تهذيب الكمال ١/ ٣٧٤.

-علي بن صالح بن حي، أبو محمد، الكوفي، ثقة عابد، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، التقريب ٢/ ٣٨، تهذيب الكمال ٢/ ٩٧١.

وهذا الإسناد حسن . والرواية في السبعة/ ٧٥ به مثلها.

(٣) سقطت (ابن) من م.

(٤) صدر الإسناد قبل الطيب تقدم في الفقرة/ ٣٣٨. وهذا الإسناد صحيح. والرواية في السبعة/ ٧٥ به مثلها، وفي معرفة القراء ١/ ٩٥، بإسناد الذهبي من طريق ابن مجاهد به مثلها.

يقول: كنّا عند سفيان الثوري، فجاء حمزة بن حبيب الزيّات كلّمه[1]، فلما قام من عنده أقبل علينا سفيان الثوري، فقال: أترون هذا، ما قرأ حرفًا من كتاب الله عزّ وجلّ إلا بأثر[2].

٣٤٨- حدّثنا ابن عفّان قال: نا قاسم، قال: نا أحمد بن أبي خَيْثَمَة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حمزة الزيّات ثقة[3].

٣٤٩- حدّثنا محمد بن عبد الله بن عيسى، قال: نا إسحٰق بن إبراهيم، قال: نا عمرو بن حفص، قال: نا أحمد بن محمود، قال: نا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين: فحمزة الزيّات ما حاله؟ قال: ثقة[4].

٣٥٠- حدّثنا الحسين بن عليّ بن شاكر البصري، قال: نا أحمد بن نصر، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حفظت عن عبد الله بن محمد بن شاكر قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: سمعت الحسين يقول: سمعت حمزة يقول: إنما الهمز رياضة[5].

---

(١) في السبعة (فكلمه) بزيادة فاء العطف وهو أحسن.

(٢) صدر الإسناد قبل عقبة تقدم في الفقرة/ ١٣١.

-عقبة بن قبيصة بن عقبة، الكوفي صدوق، من الحادية عشرة. التقريب ٢/ ٢٨. تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٦.

-قَبِيصة بن عقبة بن محمد، أبو عامر، الكوفي، صدوق، ربما خالف، مات سنة خمس عشرة ومائة على الصحيح. التقريب ٢/ ١٢٢، تهذيب الكمال ٢/ ١١١٩.

وقبيصة بفتح القاف، كذا ضبط في القاموس عدة أسماء ليس فيها صاحب الترجمة، وهذا الإسناد حسن، والرواية في السبعة/ ٧٦ في مثلها.

(٣) انظر تاريخ ابن نعيم ٢/ ١٤٣، ورواية الدقاق عن ابن معين/ ٥٤، ورواية الدارمي عن ابن معين/ ١٠٢. وهذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٧١ وهو إسناد صحيح.

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن مرة، من أهل قرطبة، أبو إبراهيم، مُشَاوَرٌ في الأحكام فقيه زاهد كبير، ولم يكن له بالحديث كبير علم. مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة. تاريخ علماء الأندلس/ ٧٢، سير اعلام النبلاء ١٦/ ٧٩.

-عمرو بن حفص لم أجده.

-أحمد بن محمود لم أجده.

-عثمان بن سعيد الدارمي، أبو سعيد، حافظ، إمام، حجة، مات سنة ثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢١، وانظر رواية الدارمي عن ابن معين / ١٠٢.

(٥) الحسن بن علي بن شاكر لم أجده.

٣٥١- حدّثنا محمد بن أحمد. قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني ابن أبي الدنيا قال: قال ابن الهيثم محمد: أخبرني إبراهيم الأزرق، قال: كان حمزة يقرأ في الصلاة كما يقرأ لا يدع شيئًا من قراءته، فذكر الهمز والمدّ والإدغام[1].

٣٥٢- أخبرنا الفارسي قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا ابن فرح، قال: سمعت أبا عمر يقول: سمعت سليمان يقول: قال حمزة: تَرْكُ الهمز في المحاريب من الأُسْتاذية[2].

٣٥٣- حدّثنا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني محمد بن عيسى، قال: نا سليم عن حمزة أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يكن يهمز[3].

٣٥٤- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: نا جعفر الطيالسي، قال: حدّثنا يحيى بن معين قال: سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله عزّ وجلّ يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة[4].

-حمد بن نصر بن منصور، أبو بكر، الشذائي البصري، قال الداني مشهور بالضبط والإتقان، مات سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة. معرفة ١/ ٢٥٨، غاية١/ ١٤٤.

-أحمد بن موسى هو ابن مجاهد.

-الحسين بن علي بن الوليد الكوفي، ثقة عابد، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين. التقريب ١/ ١٧٧، تهذيب الكمال ١/ ٢٩٢، والرواية في السبعة/ ٧٦ بدون إسناد.

(١) إبراهيم بن علي الأزرق روى القراءة عن حمزه، روى القراءة عنه عنبسة بن النضر، غاية ١/ ٢٠.

وصدر الإسناد قبله تقدم في الفقرة/ ٣٣٨، والرواية في السبعة/ ٧٧، به مثلها.

(٢) أبو عمر هو الدوري ستأتي ترجمته عند المؤلف في الفقرة/ ٣٧٣ وما بعدها.

وسليمان هو ابن داود الزهراني، وابن فرح اسمه أحمد، وهذا الإسناد صحيح.

(٣) محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبدالله، المدائني، مقرئ متصدر مشهور، لكنه في الحديث ضعف من قبل حفظه، تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٨، غاية النهاية ٢/ ٢٢٤.

(٤) أحمد بن الحسن بن علي، أبو علي البغدادي، من كبار أصحاب الكسائي الصغير في القراءة، وأمهرهم، وفي الحديث منكر الحديث. غاية ٢/ ٢٢٨، تاريخ بغداد ٣/ ١٦٠.

-جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل، الطيالسي، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٧/ ١٨٨. وهذا الإسناد صحيح.

٣٥٥- حدّثنا محمد بن خليفة بن عبد الجبّار الإمام، قال: نا محمد بن الحسين قال: حدّثنا العباس بن يوسف قال: نا إسحٰق بن الجراح قال خلف بن تميم: مات أبي وعليه دَيْن فأتيت حمزة الزيّات فسألته أن يكلّم صاحب الدَّيْن أن يضع عن أبي من دَينه شيئًا، فقال لي حمزة: ويحك إنه يقرأ عليّ القرآن وأنا أكره أن أشرب من بيت مَن يقرأ عليَّ الماء[(١)].

٣٥٦- حدّثنا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد، قال: وحدّثني علي بن الحسين[(٢)] قال: سمعت محمد بن الهيثم، يقول: حدّثني عبد الرحمن بن [أبي][(٣)] حمّاد، قال: سمعت حمزة يقول: إن لهذا التحقيق[(٤)] منتهى ينتهي إليه، ثم يكون قبيحًا

---

(١) محمد بن خليفة بن عبد الجبار، أبو عبدالله، الأندلسي، استكثر من محمد بن الحسين الآجري، فسمع منه كتبا جمة من تواليفه. رواها عنه أبو عمر بن عبد البر، وأخبرنا بها عنه، وقال أبو عمر: كان رجلاً صالحاً مما يتبرك به. جذوة المقتبس/ ٥٤.

- العباس بن يوسف، أبو الفضل، الشكلي كان صالحاً متنسكاً، مات سنة أربع عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١٢/ ١٥٣. وحيث إن هذه الرواية في الورع فهي مما يهتم به، ويحسن حفظه.

- إسحاق بن الجراح، صدوق، من الحادية عشرة. التقريب ١/ ٥٦، تهذيب الكمال ١/ ٨٣. والإسناد حسن.

(٢) كذا في ت، م. وتقدم اسمه في الفقرة/ ٣٤٣ (علي بن الحسن): ولم أجد ترجمته.

(٣) زيادة من السبعة/ ٧٦. وصدر الإسناد قبله تقدم في الفقرة/ ٣٤٣.

(٤) قال ابن الجزري في النشر(١/ ٢٠٥): وهو عندهم عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار، والتشديدات، وتوفية الغنات، وتفكيك الحروف، وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت، والترسل، واليسر، والتؤدة، وملاحظة الجائز من الوقوف، ولا يكون معه قصر ولا اختلاس، ولا إسكان محرك، ولا إدغامه.

فالتحقيق يكون لرياضة الألسن، وتقويم الألفاظ، وإقامة القراءة بغاية الترتيل، وهو الذي يستحسن ويستحب الأخذ به على المتعلمين، من غير أن يتجاوز فيه إلى الإفراط من تحريك السواكن، وتوليد الحروف من الحركات، وتكرير الراءات، وتطنين النونات، بالمبالغة في الغنات، ا.هـ.

هذا، وقد أخطأ محقق السبعة في تعريف التحقيق حيث قال: يريد تحقيق الهمزة والنطق بها واضحاً، وهو ضد التسهيل، على نحو ما يقال في سأل سال بدون همزة، انظر السبعة /٧٦.

مثل البياض له منتهى ينتهي إليه، فإذا زاد صار[١] برصًا ومثل الجعودة لها منتهى تنتهي إليه، فإذا زادت صارت قططا[٢].

٣٥٧- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الباقي بن الحسن، قال: لمّا توفي عاصم قيل لأبي بكر بن عيّاش: اِجمع الناس على قراءة عاصم وانصُبْ نفسَك للأخذ عليهم، فامتنع من ذلك فرجع الناس إلى قراءة حمزة فاشْتُهِرَت له الإمامة بالكوفة بعدُ، وأَقرأَ حمزة[٣] من سنة ثلاثين ومائة وتوفي سنة ست وخمسين ومائة.

٣٥٨- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني ابن أبي الدنيا، قال: حدّثني محمد بن نصر البَجَلي[٤] المقرىء، قال: مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة[٥].

٣٥٩- قال أبو عمرو: مات بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور والله أعلم[٦].

(١) سقطت (صار) من م.

(٢) الرواية في السبعة/ ٧٦ به مثلها.

(٣) في ت، م: (وقرأ عاصم). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) بفتح الباء والجيم نسبة إلى بجيلة بفتح فكسر، وهي أم والد أنمار بن أراش. انظر المغني/ ٤٥.

(٥) محمد بن نصر بن حماد، البجلي، مقرئ متصدر، ورجح الخطيب أن اسمه أحمد بن نصر بن حماد، أبو جعفر، مات سنة سبعين ومائتين. تاريخ بغداد/ ١٨٠، ٣/ ٣٢٣، غاية النهاية ٢/ ٢٦٩، وصدر الإسناد قبله تقدم في الفقرة/ ٣٨٨. وهذا الإسناد صحيح. والرواية في السبعة/ ٧٧ به مثلها.

(٦) قال ابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٨٥)، وابن قتيبة في المعارف / ٥٢٩: مات حمزة بحلوان سنة ست وخمسين ومائة، في خلافة أبي جعفر.

ذكر راويه

٣٦٠- وهو سليم بن عيسى[١] الحنفي[٢] الكوفي مولى تيم[٣] بن ثعلبة بن ربيعة يكنى أبا عيسى، وقيل: أبا محمد نسبه البخاري[٤].

٣٦١- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، قال: نا روح بن الفرج، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الملك، قال: كنّا نقرأ على حمزة ونحن شباب فإذا جاء سُلَيْمٌ قال لنا حمزة: تَحَفَّظُوا وَتَثَبَّتُوا قد جاء سُلَيْم[٥].

٣٦٢- حدّثنا ابن جعفر، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدّثنا محمد بن الجهم، قال: حدّثنا خلف، قال: قرأت على سليم الكوفي مرارًا وسمعت سليمان يقول: قرأت القرآن على حمزة عشر مرّات. قال خلف: ولم يخالف سُلَيْمٌ حمزةَ في شيء من قراءته[٦].

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١٢٧، معرفة القراء ١/ ١١٥، غاية النهاية ١/ ٣١٨، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣١. وقال: إمام في القراءة.

(٢) مولاهم. غاية النهاية ١/ ٣١٨، معرفة القراء ١/ ١١٥.

(٣) في ت، م: (الهيثم). وهو خطأ. والتصحيح من التاريخ الكبير للبخاري، وانظر معجم قبائل العرب ١/ ١٣٩.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ١٢٧.

(٥) محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح، أبو الحسن ، المصري، يعرف بفروجة، شيخ ثقة حافظ، نزل بغداد وحدث بها. تاريخ بغداد ١/ ٣٧٠، غاية ٢/ ٩٠.

-يحيى بن عبد الملك بن حميد، الكوفي، صدوق، له أفراد، مات سنة بضع وثمانين ومائة. التقريب ٢/ ٣٥٣، تهذيب الكمال ٣٢/ ١٥١٠.

وسائر رجال الإسناد تقدمت تراجمهم، والإسناد ضعيف.

ومتن الرواية في معرفة القراءة ١/ ١١٥، وغاية النهاية ١/ ٣١٩.

(٦) ابن جعفر اسمه عبد العزيز وأبوه طاهر اسمه عبد الواحد بن عمر. أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر الجوهري، ذكر ابن الثلاج أنه سمع منه سنة ثلاث وثلاثين أي وثلاث مائة. انظر تاريخ بغداد ٥/ ٤٤.

ومتن الرواية في معرفة القراءة ١/ ١١٦، دون قوله ولم يخالف ...الخ

٣٦٣- قال أبو هشام الرفاعي: مات سليم سنة تسع وثمانين ومائة[1].

٣٦٤- قال هارون بن حاتم: سألت سُلَيْمًا متى وُلِدْتَ؟ قال: سنة تسع عشرة ومائة.

قال هارون: ومات سنة ثمان وثمانين ومائة[2].

٣٦٥- قال أبو عمرو: ولنذكر أصحاب سليم الخمسة الذين قرأنا لهم: خلف وخلاّد والدوري ورجاء وابن سعدان وما بلغنا من وفاة بعضهم وأخبارهم.

٣٦٦- فأما خلف[3] فهو خلف بن هشام بن ثعلب بن طالب البَزّار[4] من أهل فم الصِّلح[5]، يكنى أبا محمد.

٣٦٧- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: ورَفَع إليّ قاسم المطرّز كتابًا من حديثه حدّثنا ابن أبي الدنيا قال: سمعت خلفًا البزار يقول: قَدِمْتُ الكوفةَ على أن أقرأ على أبي بكر فلقيتُ أبا شهاب[6] فقال: أنا أُكلّمه حتى يأخذ عليك، قال: فقال لي: قد لقيتُه فاذهب إليه، فلما ذهبت إليه وقفت بين يديه قال: فقال لي: عليك عليك عليك، قال: فتنحَّيت من بين يديه ورحت إلى أبي شهاب، قال: فقلت: قال لي: عليك عليك عليك ازدراءً. قال: مُرَّ أنا أُكلّمه حتى يأخذ عليك، قال: فقلت: والله لا رجعت إلى إنسان ازدراني ولا قرأت عليه أبدًا، قال: ثم ذهبت

---

(١) قال ابن الجزري في غاية النهاية ١/٣١٩، توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل سنة تسع وثمانين ومائة. وقال ابن سعدان، سنة مائتين.

ونقل في معرفة القراءة ١/١١٦ قول أبي هشام الرفاعي.

(٢) في ت، م: (سنة ثمانين). وهو خطأ والتصحيح من معرفة القراءة ١/١١٦.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/١٩٦، المعارف/ ٥٣١ الجرح والتعديل ٣/٣٧٢.

الكاشف ١/٢٨٢، معرفة القراءة ١/١٧١، تهذيب الكمال ١/٣٧٦، تاريخ بغداد ٨/٣٢٢، غاية النهاية ١/٢٧٢. تهذيب التهذيب ٣/١٥٦، التقريب ١/٢٢٦، وقال ثقة.

(٤) بفتح الباء، وتشديد الزاي اسم لمن يخرج الدهن من البزور، أو يبيعه. الأنساب ل٧٨/و.

(٥) الصلح بالكسر ثم السكون كورة فوق واسط، لها نهر يستمد من د جلة على الجانب الشرقي يسمى فم الصلح. مراصد الاطلاع ٢/٨٤٩.

(٦) أبو شهاب هو عبد ربه بن نافع، نزيل المدائن، صدوق يهم، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. التقريب ١/٤٧١، تهذيب الكمال ٢/٧٧١.

وصدر الإسناد قبل ابن أبي الدنيا تقدم في الفقرة/ ٣٠٠. وهذا الإسناد صحيح.

إلى يحيى فأخذت القراءة عنه وهو حيّ[1].

٣٦٨- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا ابن أبي خَيْثَمَة، قال خلف بن هشام: أبو محمد البزار المقري مات سنة تسع وعشرين ومائتين[2].

٣٦٩- وقال موسى[3] بن هارون: مات في جمادى الآخرة[4] وكان مختفيًا أيام الجهميّة[5].

٣٧٠- وأما خلاّد[6] فهو خلاّد بن خالد ويقال خليد ويقال عيسى بن الشيباني الصيرفي الكوفي يكنى أبا عيسى. قال يزيد الحلواني: قرأت على خلاّد بن خالد الصيرفي، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: خلاّد بن خالد الشيباني أبو عيسى المقري[7].

٣٧١- أخبرنا عبد الملك بن الحسين، قال: حدّثنا أبو بكر الجَوْزَقي قال: حدّثنا مكّي بن عَبْدان، قال: حدّثنا مسلم بن الحجّاج، قال أبو عيسى: خلاّد بن عيسى القاري سمع سُلَيْمًا صاحب حمزة[8].

---

(١) ذكر الخطيب بإسناده في تاريخ بغداد (٨/ ٣٢٣) قصة تختلف عن هذه في سياقها، لكن المغزى واحد، وسياق المؤلف ذكره السخاوي في جمال القراء ل ١٦٩/و.

(٢) انظر تاريخ بغداد (٨/ ٣٢٨)، فقد صوب هذا التاريخ، ورواه عن البغوي بأسانيد مختلفة، وإسناد المؤلف تقدم في الفقرة / ١١٧، وهو إسناد صحيح.

(٣) موسى بن هارون بن عبدالله، ثقة حافظ، كبير، بغدادي، مات سنة أربع وتسعين ومائتين. التقريب ٢/ ٢٨٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٩.

(٤) قال الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٢٨): ذكر موسى بن هارون أنه مات يوم السبت السابع من جمادى الآخرة.

(٥) أتباع جهم بن صفوان السمرقندي، الضال المبتدع، قال الذهبي: هلك في زمان صغار التابعين، وما علمته روى شيئاً، لكنه زرع شراً كبيراً. ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٦.

(٦) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ١٨٩، الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٨، وقال: سئل أبي عنه، فقال: صدوق.

معرفة القراء ١/ ١٧٣، غاية النهاية ١/ ٢٧٤.

(٧) الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٨.

(٨) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٢٥٨. وهو إسناد حسن.

٣٧٢- وقال البخاري[١]: أبو عيسى خلّاد القاري الكوفي مات سنة عشرين ومائتين.

٣٧٣- وأما الدُّوري[٢] فهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان الأزدي الدّوري البغدادي النحوي، والدّور موضع ببغداد، يكنى أبا عمر.

٣٧٤- حدّثنا بنسبه فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسين عن زيد بن [أبي بلال][٣] عن أحمد بن فرج[٤].

٣٧٥- ذهب بصره قبل وفاته وتوفي في حدود سنة خمسين ومائتين[٥].

٣٧٦- وأما رجاء[٦] فهو رجاء بن عيسى بن حاتم الجوهري الكوفي ويكنى أبا المستنير.

٣٧٧- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن، قال: قرأت على أبي بكر الأَدَمِيّ وقال: قرأت على أبي أيوب الضَّبِّي، وقال أبو أيّوب: قرأت على رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري، وكان يكنى أبا المستنير[٧].

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ١٨٩.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ١٨٣، قال أبو حاتم: صدوق.
تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٣، تهذيب الكمال ١/ ٣٠٤، معرفة القراء ١/ ١٥٧، الكاشف ١/ ٢٤٢، غاية النهاية ١/ ٢٥٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٨، التقريب ١/ ١٨٧، وقال لا بأس به.

(٣) في ت،م: (زيد بن ثابت). وهو سبق قلم من الناسخ. وسيأتي السند على الصواب في الفقرة ٣٨٨.

(٤) زيد بن أبي بلال هو زيد بن علي بن أحمد، أبو القاسم، الكوفي، شيخ العراق، إمام حاذق ثقة، مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ٢٩٨، معرفة القراء ١/ ٢٥٣، والإسناد صحيح.

(٥) روى الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٠٣) بسنده إلى عبدالله بن محمد البغوي قال: سنة ست وأربعين- يعني ومائتين - فيها مات أبو عمر الدوري، في شوال.

(٦) ترجمته في غاية النهاية (١/ ٢٨٣)، وقال: مصدر مقرئ مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ببغداد. وقال في (١/ ١٤): أَثْبَتُ أصحاب إبراهيم بن زربي.

(٧) أبو بكر، هو أحمد بن محمد بن إسماعيل البغدادي، حاذق، مات سنة سبع وعشرين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٩، غاية النهاية ١/ ١٠٦. والأدمي بفتح الهمزة والدال نسبة إلى بيع الأدم. الأنساب ل٢٣/ و.

٣٧٨- وقال أبو أيوب: كنت أسأل أبا المستنير عند ختمي عليه القرآن: هذا التحقيق عن مَن رويته؟ فقال: هذا قرأته على إبراهيم بن زربي، وأخبرني إبراهيم أنه قرأ هكذا على سليم.

٣٧٩- **وأما ابن سعدان**(١) فهو محمد بن سعدان النحوي الكوفي الضرير صاحب الكسائي والفرّاء(٢)، يكنى أبا جعفر.

٣٨٠- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد وابن الأنباري، قالا: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو جعفر الضرير محمد بن سعدان(٣).

٣٨١- قال محمد بن الحسن النقّاش: مات ابن سعدان يوم الأضحى سنة إحدى وثلاثين ومائتين(٤).

ذكر الكسائي الكوفي

٣٨٢- وهو عليّ بن حمزة(٥) النحوي مولى بني أسد يكنى أبا الحسن، وقيل له: الكسائي؛ لأنه أحرم في كسا (٦).

٣٨٣- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: وكان عليّ بن

-أبو أيوب الضبي هو سليمان بن يحيى بن الوليد البغدادي، ثقة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين، تاريخ بغداد ٩/ ٦٠، غاية النهاية ١/ ٣١٧. والإسناد صحيح.

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٤، قال: وكان ثقة. معرفة القراء ١/ ١٧٧، غاية النهاية ٢/ ١٤٣.

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبدالله، أبو زكريا، الكوفي، ثقة، شيخ النحاة، مات سنة سبع ومائتين. تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٧١.

(٣) محمد بن يحيى بن سليمان ، أبو بكر، المروزي، ثقة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين . تاريخ بغداد ٣/ ٤٢٢، غاية النهاية ٢/ ٢٧٦. وهذا الإسناد صحيح.

(٤) وكذا نقل الخطيب عن ابن عرفة تاريخ وفاته. تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٤.

(٥) ترجمته في التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٥، المعارف/ ٥٤٥، الجرح والتعديل ٦/ ١٨٢، تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٢، معرفة القراء ١/ ١٠٠، غاية النهاية ١/ ٥٣٥. سير أعلا م النبلاء ٩/ ١٣١، تهذيب التهذيب ٧/ ٣١٣.

(٦) روى الخطيب بسنده عن عبد الرحيم بن موسى قال: قلت للكسائي لم سميت الكسائي؟ قال: لأني أحرمت في كساء. وقد رويت أقوال أخرى في ذلك . انظر جمال القراء ل١٧٥/ و، تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٤، الأنساب ل٤٨٢/ ظ.

حمزة قرأ على حمزة ونظر في وجوه القراءات، وكانت العربية عمله وصناعته، فاختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءةً متوسطةً غيرَ خارجة من أثَر مَن تقدّم[١] من الأئمة، وكان إمامَ الناس في عصره في القراءة وكان يأخذ الناسُ عنه ألفاظَه بقراءته عليهم[٢].

٣٨٤- حدّثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سَلّام[٣]، قال: فأمّا الكسائي، فإنه كان يتخيّر القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضًا.

٣٨٥- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني أحمد بن القاسم البزّي، قال: حدّثني إسحٰق بن إبراهيم[٤]، قال: سمعت الكسائي وهو يقرأ على الناس القرآن مرتين، قال[٥]: وقال خلف: وكنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يقرأ على الناس وينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم.

٣٨٦- حدّثنا فارس بن أحمد [٦] [حدثنا محمد بن أحمد] قال: حدّثنا أحمد بن محمد الرازي قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: حدّثني أحمد البغدادي[٧] قال: رأيت الكسائي يعدّ الآي ويحلّق عند العشر بيمينه في قراءته على الناس.

---

(١) في السبعة (عن آثار).

(٢) انظر السبعة/ ٧٨.

(٣) هذا الإسناد تقدم في الفقرة /٣٧، وهو إسناد صحيح.

(٤) أحمد بن القاسم بن محمد، أبو الحسن، البرتي، ثقة، مات سنة ست وتسعين، ومائتين تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٠.

والبرتي بكسر الباء وسكون الراء نسبة إلى برت مدينة بنواحي بغداد. الأنساب ل٧١/ ظ.

-إسحاق بن إبراهيم بن كامجر، ويقال له إسحاق بن أبي إسرائيل، ثقة، مات سنة ست وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد ٦/ ٣٥٦.

والإسناد صحيح، والرواية في السبعة/ ٧٨ به مثلها.

(٥) القائل هو ابن مجاهد، كما يؤخذ من سياق السبعة.

(٦) سقط من ت، م. والتصحيح من الفقرة / ١٠٦٥.

(٧) محمد بن أحمد بن إبراهيم، الشنبوذي، أبو الفرج، البغدادي، من أئمة القراءات مات سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة. غاية ٢/ ٥٠.

-أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، أبو بكر الرازي مقرئ مشهور ضابط، مات سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة. غاية ١/ ١٢٣.

٣٨٧- حدّثنا الفارسي قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا أحمد بن فرح، قال: سمعت محمد بن أبي عمر الدّوري يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: ما رأيت بِعَيْنَيَّ هاتين أصدق لهجة من الكسائي(١).

٣٨٨- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثني ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا محمد بن خالد(٢) المقريء، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح العجلي عن الكسائي، قال: قال لي هارون أمير المؤمنين: أقرىء محمدًا قراءة حمزة، فقلت: هو أُستاذي يا أمير المؤمنين(٣).

٣٨٩- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الباقي بن الحسن قال: حدّثنا زيد ابن عليّ قال: حدّثنا أحمد بن فرح قال: حدّثنا أبو عُمر الدّوري قال: سمعت الكسائي يقول: من علامة الأُستاذية ترك الهمز في المحاريب(٤).

٣٩٠- حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ قال: حدّثنا أحمد ابن زهير [١٦/ظ] قال: حدّثنا محمد بن يزيد قال: سمعت الكسائي يقول: ما رأيت أحدًا يروي الحروف إلا وهو يخطىء فيها إلا ابن عيينة وكان شعبة كثير الخطأ فيها(٥).

-الفضل بن شاذان بن عيسى، الرازي، أبو العباس، إمام كبير ثقة، مات في حدود التسعين ومائتين. غاية ٢/ ١٠.

-أحمد بن الصباح بن أبي سريح، أبو جعفر، الرازي، البغدادي، ثقة حافظ، له غرائب، ما سنة أربعين ومائتين. التقريب ١/ ١٧، غاية ١/ ٦٣، والإسناد صحيح .

(١) صدر الإسناد قبل الدوري تقدم في الفقرة/ ٣٥٢.

-محمد بن حفص بن عمر، أبو جعفر، الأزدي، البغدادي، الدوري، أخذ القراء عن أبيه، وحدث أبوه عنه. تاريخ بغداد ٢/ ٢٨٤، غاية النهاية ٢/ ١٣٤. ومتن الرواية في جمال القراء ل١٧٤/ و.

(٢) في ت، م: (محمد بن خلف). وهو خطأ. والتصحيح من السبعة وغاية النهاية.

(٣) محمد بن خالد الأصبهاني، قال الداني: مقرئ متصدر، روى عن عبد الله بن صالح العجلي عن الكسائي، روى عنه عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا. غاية ٢/ ١٣٦.

-عبدالله بن صالح بن مسلم، العجلي، ثقة، مات في حدود العشرين ومائتين. التقريب ١/ ٤٢٣، غاية النهاية ١/ ٤٢٣. ومحمد هو الأمين ولد الرشيد. وهذا الإسناد إلى الدوري تقدم في الفقرة / ٣٧٤، وهذا الإسناد صحيح.

(٤) الإسناد إلى الدوري تقدم في الفقرة/ ٣٧٤، وهذا الإسناد صحيح.

(٥) صدر الإسناد قبل الكسائي تقدم في الفقرة /٢٩٦. وسفيان بن عيينة تقدم. وكذا شعبة بن الحجاج. والإسناد صحيح.

٣٩١- حدّثنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد قال: حدّثنا محمد بن حامد المقريء قال: حدّثنا محمد بن الجهم قال: حدّثنا الفرّاء [قال](١) وحدّثني الكسائي وكان والله صدوقًا(٢).

٣٩٢- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر قال: حدّثني أحمد بن عبيد الله قال: حدّثني الحسن بن العباس قال: سمعت أحمد بن أبي سُرَيج يقول: سمعت أبا المعافى وكان عالِمًا بالقرآن والحروف يقول: الكسائي القاضي على أهل زمانه(٣).

٣٩٣- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين قال: حدّثنا ابن شَنْبُوذ قال: حدثني إدريس بن عبد الكريم، قال: حدثني أبو توبة قال: قال الكسائيُّ عليُّ بن حمزة(٤): قرأ عليَّ المأمون فلمّا بلغ سورة الأنبياء قال: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء: ٩٥](٥)، فقلت: ﴿وَحَرَمٌ﴾ فقال لي(٦): مَن قرأ بهذا؟ فقلت: ابن عمِّكَ ابن عبّاس(٧). قال: لو كنت في زمنه ما ودعته يقرأ كذلك، أفله مخرج في كلام العرب؟ قلت: نعم وجيّد. قال: أفله شاهد في الشعر؟ قلت: نعم وأنشدته:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) صدر الإسناد قبل الفراء تقدم في الفقرة / ١٢٥. وهذا الإسناد صحيح. ومتن الرواية في جمال القراء ل ١٧٤/و.

(٣) أحمد بن عبيد الله المخزومي، روى القراءة عن الحسن بن العباس، روى القراءة عنه عبد الواحد ابن عمر. غاية النهاية ١/ ٧٩.

-الحسن بن العباس هو ابن أبي مهران، تقدم.

-أحمد بن الصباح بن أبي سريج، وأبو المعافى: بريد بن عبد الواحد تقدما.

(٤) محمد بن أحمد بن أيوب، أبو الحسن، المعروف بابن شنبوذ، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة. غاية النهاية ٢/ ٥٢، معرفة القراء ١/ ٢٢١.

-إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن، البغدادي، إمام ضابط، ثقة. مات سنة اثنتين وتسعين ومائة. معرفة القراء ١/ ٢٠٤، غاية النهاية ١/ ١٥٤.

-أبو توبة هو ميمون بن حفص، تقدم. وهذا الإسناد صحيح.

(٥) انظر الخلاف فيها في النشر ٢/ ٣٢٤.

(٦) سقطت (لي) من م.

(٧) انظر فتح القدير للشوكاني ٣/ ٤٢٦.

إنْ تَـدْعُ مَـيـتًـا لا يُـجِـبْكَ بِـحـيـلَـةٍ	وَجِرْمٌ على مَنْ ماتَ أَنْ يَتَكلّما[1].

٣٩٤- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: توفي الكسائي بِرَنْبُويَه[2] في قرية من قرى الريّ سنة تسع وثمانين ومائة[3].

٣٩٥- قال أبو عمرو: وكذا قال البخاري في موته[4] وكان قد خرج مع الرشيد إلى الريّ في خَرْجَتِهِ الأولى فمات هناك في السنة التي مات فيها محمد بن الحسن الفقيه[5].

٣٩٦- فحدّثني عبد العزيز بن محمد بن إسحق، قال: حدّثني أبو سعيد الحسن ابن عبد الله السيرافي[6]، قال: خرج الكسائي ومحمد بن الحسن الفقيه مع الرشيد إلى خراسان فماتا[7] في الطريق، ورثاهما أبو محمد اليزيدي[8] فقال:

٣٩٧- أَسَيْتُ على قاضي القضاة محمد	فَـأَذْرَيْـتُ دمـعـي والـفـؤاد عـمـيـدُ[9]

وقلتَ إذا ما الخطبُ أَشكل مَنْ لنا	بـإيـضـاحـه يـومًـا وأنـت فـقـيـدُ

وأَقـلـقـنـي مـوتُ الـكـسـائـيِّ بـعـدَهُ	وكـادت بِـيَ الأرضُ الـفـضـاء تَـمِـيـدُ

وأذهـلـنـي عـن كـل عـيـشٍ ولـذّةٍ	وأرّق [10] عـيـنـي والـعـيـونُ هـجـودُ

---

(١) هذا البيت لم أظفر بقائله.

(٢) كذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان (٣/ ٧٣) بقوله: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو مثناة من تحت مفتوحة.

وفي م: (ابن بوية) وهو خطا واضح.

(٣) السبعة/ ٧٨.

(٤) انظر التاريخ الكبير ٦/ ٢٦٨.

(٥) انظر المعارف/ ٥٤٥.

(٦) الحسن بن عبد الله بن الفيروزان، القاضي، النحوي، كان زاهداً عفيفاً، مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٧/ ٣٤١، غاية النهاية ١/ ٢١٨.

والسيرافي بكسر السين نسبة إلى سيراف من بلاد فارس. الأنساب ل٣٢٢/و.

(٧) في ت، م: (فمات) وهو خطأ لا يستقيم به السياق. والتصحيح من معرفة القراء ١/ ١٠٦.

(٨) هو يحيى بن المبارك تقدم.

(٩) أي مريض. انظر لسان العرب ٤/ ٢٩٦.

(١٠) في م: (ولذة عيني) بدل (وأرق عيني) وما أثبته هو الذي في ت، وتاريخ بغداد، ومعرفة القراء، ومعجم الأدباء.

همـا عـالـمـانـا[1] أَوْدَيَا وَتُـخُـرِّمـا[2] فـمـا لـهـمـا فـي الـعـالـمـين نـديـدُ[3].

٣٩٨- قال أبو عمرو: وقيل: مات الكسائي وله من العمر نحو من الستين سنة[4].

ذكر رواته

٣٩٩- **فأما الدّوري**: فهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الضرير الأزدي النحوي صاحب سليم [و] [5] اليزيدي يكنى أبا عمر.

٤٠٠- **وأمّا أبو الحارث**[6] فهو الليث بن خالد[7] البغدادي.

٤٠١- **وأما نصير**[8] فهو نصير بن يوسف بن أبي نصير النحوي الرازي يكنى أبا المنذر.

٤٠٢- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر قال: حدّثنا أبو بكر قال: حدّثنا الحسين بن علي بن حمّاد قال: حدّثنا محمد بن إدريس قال: حدّثنا نصير بن أبي نصير أبو المنذر النحوي[9].

---

(١) في م: علمان. وهو خطأ.

(٢) في ت، وتصرما.

(٣) الأبيات ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٨٢)، و(١١/ ٤١٣) مع إضافة بيتين في أولها . وهي في معرفة القراء ١/ ١٠٦، ومعجم الأدباء ١٣/ ٢٠٢.

(٤) قال الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٤١٤): ويقال إن عمره بلغ سبعين سنة.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ١٦، معرفة القراء ١/ ١٧٣، غاية النهاية ٢/ ٣٤. وقال: ثقة معروف، حاذق، ضابط، ثم قال: مات سنة أربعين ومائتين.

(٧) في ت، م: (خلف) وهو خطأ.

(٨) ترجمته في معرفة القراء١/ ١٧٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٤٠، وقال: أستاذ، كامل، ثقة. ثم قال: مات في حدود الأربعين ومائتين.

(٩) صدر الإسناد قبل حسين تقدم في الفقرة/ ١٤٣.

-حسين بن علي بن حماد بن مهران، أبو عبد الله، الرازي، ثبت محقق. توفي في حدود سنة ثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ٢٤٤.

٤٠٣- **وأما الشَّيْزَري**[١] فهو عيسى بن سليمان الحجازي يكنى أبا موسى.

٤٠٤- **وأما قتيبة**[٢]: فهو قتيبة بن مهران الأَزاذاني[٣] يكنى أبا عبد الرحمن.

٤٠٥- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد البزار. قال: حدّثنا إسماعيل بن شعيب قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سَلْمَوَيْه قال: سمعت أبا يعقوب إسحٰق بن محمد بن يحيى بن مندة يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عقيل بن يحيى الطِّهْراني[٤] يقول: سمعت قتيبة يقول: قرأت على الكسائي وقرأ عليَّ الكسائي، وكان

-محمد بن إدريس الرازي، تقدم في الفقرة/ ٣٠. وهذا الإسناد صحيح.

(١) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٦٠٨، وقال: مقرئ، عالم، نحوي، معروف، ثم قال: قال القاضي أسعد اليزدي: كان من قدماء أصحاب الكسائي، وكان نحوياً عالماً بوجوه القراءات، وكان محدثاً أيضاً.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠، لسان الميزان ٤/ ٤٧٠ وقال: وهو مشهور، ذكر أخبار أصفهان لأبي نعيم ٢/ ١٦٤، معرفة القراء ١/ ١٧٤، غاية النهاية ٢/ ٢٦، وقال: إمام مقرئ صالح ثقة. ثم أرخ وفاته بعد المائتين بقليل.

(٣) الأزاذاني نسبة إلى قرية في أصبهان. غاية النهاية ٢/ ٢٦.

(٤) عبدالله بن أحمد بن علي، أبو القاسم، البزاز، البغدادي، نزيل مصر، ثقة، مات سنة تسعين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٥، غاية النهاية ١/ ٤٠٧.

-إسماعيل بن شعيب، أبو علي، النهاوندي، مقرئ مصدر، مشهور، فقيه، مات سنة خمسين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ١٦٤، تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٦.

-أحمد بن محمد بن سلمويه، بالسكون، أبو علي، الأصبهاني، مقرئ، حاذق، ضابط، مات سنة ست وثلاثين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/ ١١٦.

-إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو يعقوب الأصبهاني، كان من أهل بيت الحديث والرواية، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة. تاريخ أصبهان ١/ ٢٢١، غاية النهاية ١/ ١٥٧.

-محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عبد الله، الاصبهاني، الحافظ الكبير، توفي سنة إحدى وثلاث مائة. تاريخ أصبهان ٢/ ٢٢٢، غاية النهاية ٢/ ٩٨. وأرخ وفاته في غاية النهاية سنة خمس وتسعين وثلاث مائة. ولعله خطأ من النساخ.

-عقيل بن يحيى بن الأسود، أبو صالح، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه السمعاني، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. تاريخ أصبهان ٢/ ١٤٤، غاية النهاية ١/ ٥١٤.

لسان الميزان ٤/ ١٨٠. والطهراني بكسر الطاء وسكون الهاء نسبة إلى طهران، وهي قرية كبيرة على باب أصفهان . الأنساب ل٣٧٤/و. وهذا الإسناد حسن.

-وقوله قرأ علي الكسائي، أي قراءة أهل المدينة، كما في غاية النهاية ٢/ ٢٦.

من جِلَّةِ[1] أصحابه جليلاً قديمًا شاركه في عامة رجاله، وصحبه خمسين سنة، وروى عن رجال الكسائي.

٤٠٦- قال أبو عمرو: هذه جملة كافية ونبذة مُقْنِعَةٌ من أخبار أئمة القراءات والناقلين عنهم وما ينضاف إلى ذلك من معرفة أسمائهم وأنسابهم وكِناهم وموتهم وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

باب
ذكر تسمية [١٧/و] أئمة القُراء[2] الذين نقلوا عنهم القراءة وأدّوْها إليهم عن رسول الله ﷺ

ذكر رجال نافع

٤٠٧- رجال نافع الذين سمّاهم خمسة: أبو جعفر يزيد[3] بن القعقاع القارىء مولى عبد الله[4] بن عبّاس بن أبي ربيعة المخزومي، وأبو داود عبدُ الرحمن[5] بنُ هُرْمُز الأعرجُ مولى محمد[6] بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وأبو رَوْح يزيدُ[7] بنُ رومان مولى[8] آل الزبير بن العوّام، وأبو عبد الله مسلم[9] بن جُنْدَب

(١) قوله وكان من جلة أصحابه الخ، هو من قول عقيل بن يحيى، في وصف قتيبة بن مهران، كما في لسان الميزان ٤/ ٤٧٠.

(٢) في م: (القراءات) وفي ت: (القراءة)، والصواب ما أثبته؛ لأن القراء يعبرون عن الشيخ بالإمام. انظر فقرة م٤٦٢.

(٣) المدني أحد القراء العشرة، تابعي كبير، مات سنة ثلاثين ومائة. معرفة ١/ ٥٨، غاية ٢/ ٣٨٢.

(٤) المكي ثم المدني، تابعي كبير، مات بعد سنة سبعين. معرفة ١/ ٤٩، غاية ١/ ٤٣٩.

(٥) المدني، تابعي جليل، مات سنة سبع عشرة ومائة. معرفة ١/ ٦٣، غاية ١/ ٣٨١ .

(٦) أبو حمزة، تابعي، روى عن عمر بن الخطاب، طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠.

(٧) المدني، فقيه، قارئ، محدث، مات سنة عشرين ومائة. معرفة ١/ ٦٢، غاية ٢/ ٣٨١.

(٨) في ت، م: (مولى محمد الزبير). وليس في أولاد الزبير مَنْ يسمى محمداً. انظر طبقات ابن سعد ٣/ ١٠٠. والتصحيح من طبقات خليفة/ ٢٦٠، وسبعة ابن مجاهد/ ٦٠.

(٩) المدني، الهذلي مولاهم، تابعي مشهور، مات سنة ثلاثين ومائة معرفة ١/ ٦٥، غاية ٢/ ٢٩٧.

الهذلي القاضي، وشيبة بن نِصاح بن سَرْجِس بن يعقوب القاضي، مولى أمّ سلمة زوجِ النبي ﷺ.

٤٠٨- وقرأ هؤلاء الخمسةُ على أبي هريرة وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة، وقرآ [١] على أُبيّ بن كعب، وقرأ أُبيّ على رسول الله ﷺ.

٤٠٩- حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا بكر ابن سهل، قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن [٢] ح.

٤١٠- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا ابن عبد الرزّاق، قال: حدّثنا بكر بن سهل وعبد الجبار بن محمد، قالا: حدّثنا [٣] عبد الصمد [٤] ح.

٤١١- وحدّثنا محمد بن سعيد الإمام في كتابه، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن خالد، قال: حدّثنا أبي، قال [٥]: حدّثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا عبد الصّمد [٦] ح.

---

(١) في ت، م: (قراءوا). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) أحمد بن محمد بن عمر، أبو عبد الله تقدم.

-أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، أبو العباس، المصري، مات بمصر سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. غاية ١/ ٣٥، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٠.

-بكر بن سهل بن إسماعيل، أبو محمد، الدمياطي، إمام مشهور من كبار أصحاب عبد الصمد العُتَقِي، مات سنة تسع وثمانين ومائتين. غاية ١/١٧٨. وهذا الإسناد صحيح؛ لأنه من أسانيد التيسير في رواية ورش عن نافع.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) عبد الجبار بن محمد، المعلم، سكن أنطاكية، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عبد الصمد بن عبد الرحمن، غاية ١/ ٣٥٨. وصدر الإسناد قبل بكر تقدم في الفقرة/ ١٢٨. وهذا الإسناد صحيح من طريق بكر بن سهل، وحسن لغيره من طريق عبد الجبار بن محمد.

(٥) في ت، م: (قالا) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٦) محمد بن سعيد لم أجده.

-محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد، يروي عن أبيه ، روى عنه مسلمة بن محمد التبري شيخ من شيوخ أبي عمر بن عبد البر. جذوة المقتبس/ ٣٩. أبوه أحمد بن خالد بن يزيد، أبو عمر، حافظ علامة، شيخ الأندلس، مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٧١٥.

-إبراهيم بن محمد بن بازي، أبو إسحاق، الأندلسي، ثقة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين . غاية ١/ ٢٣.

٤١٢- وحدّثنا طاهر بن غَلْبون، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر بن سيف، قال: [نا][(١)] يوسف[(٢)] ح.

٤١٣- وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عمر بن محمد الإمام، قال: حدّثنا أحمد بن زكريا قال: حدّثنا عبيد بن محمد قال: حدّثنا داود بن أبي طيبة[(٣)].

٤١٤- قالوا: حدّثنا عثمان بن سعيد ورشٌ عن نافع، ورجال نافع: عبد الرحمن الأعرج، وأبو جعفر القارىء، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، وعبد الرحمن بن القاسم؛ وهو عبد الرحمن[(٤)] بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٤١٥- وقد تابعه[(٥)] على ذكره في رجال نافع أحمدُ بنُ جبير عن إسحٰق المسيّبي، وزاد ابن جبير أيضًا فيهم محمدَ بْنَ شهاب الزهري.

٤١٦- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا ابن عبد الرزاق قال: حدّثنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدّثنا خلفٌ عن إسحٰقَ[(٦)] عن نافع.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) إبراهيم بن محمد بن مروان، أبو إسحاق المصري، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش، قرأ على ابن سيف سنة ثمان وتسعين ومائتين. غاية ١/ ٢٦.

-ابن سيف هو عبد الله بن مالك بن عبد الله، المصري، مقرئ، مصدر، محدث إمام ثقة، مات سنة سبع وثلاث مائة . غاية ١/ ٤٤٥، معرفة ١/ ١٨٨.

ويوسف هو ابن عمرو أبو يعقوب الأزرق تقدم. وهذا الإسناد صحيح.

(٣) عمر بن محمد بن عراك، أبو حفص، المصري، الإمام، أستاذ في قراءة ورش، مات سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة. غاية ١/ ٥٩٧، حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠.

-أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا، أبو الحسين، المصري المعروف بابن بلغارية، روى القراءة عن عبيد بن محمد صاحب داود بن أبي طيبة. غاية ١/ ١٣٣.

-عبيد بن محمد بن موسى، أبو القاسم، المصري، مات سنة أربع وثمانين ومائتين. غاية ١/ ٤٩٧، وداود تقدم. وهذا الإسناد حسن لغيره.

(٤) أبو محمد، المدني، ثقة جليل، مات سنة ست وعشرين. التقريب ١/ ٤٩٥.

(٥) أي تابع ورشا على ذكر عبد الرحمن بن القاسم في رجال نافع أحمد بن جبير.

(٦) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٧٤. وهو إسناد صحيح.

٤١٧- قال(١): وسمعت نافعًا يقول: أدركت أئمة بالمدينة يُقتَدى بهم منهم: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نِصاح، وأبو جعفر بن يزيد بن القعقاع، ومسلم بن جُنْدَب، وأُناساً لم يكتبهم إسحٰق، قال نافع: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم أخذتُ به وما شذّ فيه واحد تركته حتى أَلَّفْتُ هذه القراءة في هذه الحروف التي اجتمعوا عليها.

٤١٨- لم يَذْكُر ابنُ ذكوان(٢) في حديثه يزيد بن رومان.

٤١٩- حدّثنا أحمد بن محفوظ القاضي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن منير، قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى المدني، قال: حدّثنا هارون بن موسى الفَرْوي، قال: حدّثنا قالون أن محمد بن إسحٰق بنِ محمدِ المسَيِّبي حدّثه أن نافع بن أبي نعيم(٣) القارىء أخبره أنه قرأ هذه القراءة على عدة من التابعين: أبو جعفر القارىء ويزيد بن رومان وشيبة بن نِصاح وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وجماعةٌ، فكل ما اجتمع له اثنان على حرف من هذه القراءة أَثْبَتُّه وقرأته(٤).

٤٢٠- لم يذكر الفَرْوي في حديثه مسلمَ بن جندب، وقال: إنّ محمدَ بن إسحٰق سمعه(٥) من نافع، وإنما سمعه(٦) من أبيه إسحٰق عن نافع وعن إسحٰق نفسه رواه قالون فغلط عليه الفَرويُّ أو(٧) عبدُ الله بنُ عيسى فذكر ابنه محمدًا.

٤٢١- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن الفرج، قال: حدّثنا محمد بن إسحٰق عن أبيه عن نافع أنه قال: أدركت هؤلاء الخمسة وغيرَهم ممّن سَمّى ولم يحفظ أبي أسماءهم. قال نافع: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم، فأخذته وما شذّ فيه واحد تركته حتى ألّفت هذه القراءة في هذه الحروف(٨).

---

(١) القائل هو إسحاق المسيبي.

(٢) لم يقدم الداني ذكر ابن ذكوان في الإسناد، فلعل طريقه سقط من النساخ، وسيأتي ذكر إسناد ابن ذكوان في الفقرة / ٦٢٧.

(٣) صدر الإسناد قبل قالون تقدم في الفقرة/ ١٦٤، وهذا الإسناد حسن.

(٤) في م: وقرأه.

(٥) في م: سمعته. وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٦) سقط من ت. وفي م: (وإنما سمعته من نافع) وهو تحريف.

(٧) في ت، م: (أبو) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

٤٢٢- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبد الرزاق قال: حدّثنا عثمان بن خُرَّزَاذ قال: حدّثنا قالون قال: قرأ نافع على شيبة بن نِصاح وأبي جعفر القارىء ومسلمِ بنِ جُنْدَب الهذلي ويزيدَ بنِ رومان، قال نافع: فنظرت فيما اجتمعوا عليه فأخذت به وما شذّ منهم تركته[١].

٤٢٣- لم يذكر ابن خُرَّزاذ في حديثه عبد الرحمن بن هرمز والخبر مرسل[٢]؛ لأن قالون لم يسمعه من نافع كما تقدّم في خبر الفروي عنه.

٤٢٤- وكما حدّثونا عن محمد بن جعفر الفِرْيابي قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحٰق قال[٣] قالون: أخبرني أصحابنا عن نافع[٤] ولست أحفظ عنه أنه قال: أدركت بالمدينة أئمة يُقتَدى بهم في القراءة منهم عبد الرحمن بن هرمز وأبو جعفر القاري وشيبة بن نِصاح ومسلم بن جُندَبَ ويزيد بن رومان وغيرهم، قال نافع: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته وما شَذَّ عنه واحد[٥] تركته حتى ألّفت هذه القراءة، قال قالون: وقد كان نافع يذكر هذا ولكني [لست] [٦] أحفظه [عنه][٧].

٤٢٥- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا عمر بن محمد المقري، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن أبي الحسن العسكريّ، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن عمير، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، قال: قرأت على أبي التحقيقَ، وأخبرني أنه قرأ على ورش التحقيقَ، وأخبرني أنه قرأ على نافع التحقيق، قال: وأخبرني نافع أنه قَرأ [على][٨] الخمسة التحقيقَ، وأخبرني الخمسة أنهم قرؤوا على

---

(١) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٥٧. وهو إسناد صحيح والرواية في السبعة/ ٦١ به مثلها.

(٢) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٢٨ وهو إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل كما سيأتي، وحيث تبين أن الإرسال عن ثقة، فهو إسناد صحيح.

(٣) أي منقطع.

(٤) أي منقطع .

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) محمد بن جعفر بن محمد المستفاض، أبو الحسن، الفريابي، البغدادي، ثقة، روى عنه الحروف عبد المنعم بن غلبون غاية ٢/ ١١١ تاريخ بغداد ٢/ ١٤١. والإسناد حسن لغيره.

(٧) في ت، م: (عنه). وهو خطأ لا يستقيم به السياق. وانظر الفقرة/ ٤٢١.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة التحقيقَ، وأخبرهم عبدُ الله بنُ عيّاش بنِ أبي ربيعة أنه قرأ على أُبَيّ بن كعب التحقيقَ، وأخبرني أنه قرأ على رسول الله ﷺ قال: وقرأ النبيُّ عَلَيَّ التحقيقَ[1].

٤٢٦- قال أبو عمرو: هذا الحديث غريب لا أعلمه يحفظ إلا من هذا الوجه، وهو مستقيم الإسناد[2].

٤٢٧- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن صدقة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد المدني، قال: حدّثنا عبيد بن ميمون التبان، قال: قال لي هارون بن زيد[3]: قراءة مَن تقرأ؟ قلت: قراءة نافع بن أبي نعيم، قال[4]: فعلى مَن قرأ نافع؟ قلت: أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج، وأن الأعرج قال: قرأت على أبي هريرة، وقال أبو هريرة: قرأت على أُبَيّ بن كعب، قال أُبَيّ: عرض عليّ رسول الله ﷺ القرآن، وقال: «أمرني جبريل عليه السلام أن أعرض عليك القرآن»[5].

---

(١) سقطت (على) من م. والخمسة هم: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب. انظر النشر ١/ ٢٠٧.

(٢) العسكري هو الحسن بن رشيق تقدم.

-محمد بن الحسن بن عمير، روى القراءة عن عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، روى القراءة عنه الحسن بن أبي الحسن العسكري، غاية ٢/ ١١٨.

-داود بن أبي طيبة، هارون بن يزيد تقدم.

(٣) أخرجه أبن الجرزي من طريق الداني به مثله، ومسلسلاً بقراءة التحقيق من طريق الداني عن فارس بن أحمد عن عمر بن عراك عن حمدان بن عون عن إسماعيل النحاس، عن الأزرق، عن ورش به كالأول. غاية النهاية ٢/ ٣٣٢. وقال في النشر (١/ ٢٠٦): وقال (أي الداني) في كتاب التجريد بعد إسناده هذا الحديث، هذا الخبر الوارد بتوقيت قراءة التحقيق من الأخبار الغريبة، والسنن العزيزة لا توجد روايته إلا عند المكثرين الباحثين، ولا يكتب إلا عن الحفاظ الماهرين، وهو أصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق، وتعلم الإتقان والتجويد؛ لاتصال سنده، وعدالة نقلته، ولا أعلمه يأتي متصلاً إلا من هذا الوجه ا هـ.

(٤) في ت: (السب) بدل (زيد)، وفي م: (السيب). وفي السبعة/ ٥٥: (المسيب)، وكل ذلك خطأ؛ لأنه لا يوجد من اسمه هارون بن المسيب، وإنما هو هارون بن زيد بن المهاجر مولى عبيد بن ميمون. انظر التاريخ الكبير ٦/ ٥.

(٥) في م: (قلت). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

٤٢٨- حدّثنا خلف بن إبراهيم المقرىء، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: معنى هذا الحديث عندنا أن رسول الله ﷺ إنما أراد بذلك العرض على أُبَيّ أن يتعلّم أُبَيّ منه القراءة وسُنَّتَهُ فيها وليكونَ عرضُ القرآن سُنَّة[1].

٤٢٩- حدّثنا ابن عفّان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن زهير، قال: أخبرني مصعب، قال: شيبة بن نِصَاح وأبو جعفر يزيد بن القعقاع عنهما أخذ نافع بن أبي نعيم القراءةَ وعَدَدَ الآي[2].

٤٣٠- حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا المفضل بن محمد، قال: حدّثنا أبو جُمَّة محمد بن يوسف، قال: حدّثنا أبو قُرَّة، قال: سمعت نافعًا يقول: قرأت على سبعين من التابعين[3].

٤٣١- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، قال: سمعت الحسين بن علي الصَّدَفي المقرىء بمصر، قال: سمعت أبا القاسم مَوّاسًا يقول: أخبرني يوسف بن عمرو أن نافعًا قرأ على صالح بن خَوّات[4].

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، أبو بكر، البغدادي، مشهور، ثقة، قرأ على إبراهيم بن محمد بن إسحاق صاحب قالون. غاية ١/ ١١٩.
- إبراهيم بن محمد بن إسحاق، المدني، قرأ على قالون، روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن صدقة. غاية ١/ ٢٣.
- عبيد بن ميمون، أبو عباد، المدني، التبان، نزيل مصر، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة أربع ومائتين. تهذيب الكمال ٢/ ٨٩٦، غاية ١/ ٤٩٧. والرواية في السبعة/ ٥٤ به مثلها.
- وحديث قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على أُبَيّ أخرجه البخاري في المناقب، باب مناقب أبي بن كعب، ومسلم في المسافرين باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه.

(٢) الإسناد تقدم في الفقرة/ ٣٧، وهو إسناد صحيح، وقول أبي عبيد هذا في فضائل القرآن ص/ ٣٣٠.

(٣) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٦٠ وهو إسناد صحيح.

(٤) المفضل بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد، المكي، ثقة، مات سنة ثمان وثلاث مائة. لسان الميزان ٦/ ٨١، العقد الثمين ٧/ ٢٦٦، غاية ٢/ ٣٠٧.
- محمد بن يوسف بن محمد، الزبيدي، أبو يوسف، يعرف بأبي جمة، روى الحروف سماعاً عن أبي قرة، وعُظْم روايته عنه، غاية ٢/ ٢٨٧.
- أبو قرة هو موسى بن طارق، اليماني، ثقة يُغْرِب، من التاسعة، وقرة بضم القاف، التقريب ٢/ ٢٨٤، غاية ٢/ ٣١٩. قال الداني: لا أعلم أحداً روى هذا اللفظ عن نافع غيره. أي غير أبي قرة. انظر غاية النهاية ٢/ ٣١٩، والرواية في السبعة/ ٦١ به مثلها.

ذكر رجال ابن كثير

٤٣٢- ورجال ابن كثير ثلاثة أبو عبد الرحمن عبد الله بن السّائب بن أبي السائب المخزومي، صاحبُ النبي ﷺ، وأبو الحجاج مجاهد بن جَبْر ويقال: ابن جُبَيْر، مولى قيس[1] بن السّائب بن عويمر بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزومي، ودِرْبَاس[2] مولى عبد الله بن عبّاس[3]، وقرأ ابن عبّاس على أُبَيّ، وزيدِ بنِ ثابتٍ وقرآ على رسول الله ﷺ.

٤٣٣- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين ح.

٤٣٤- وأخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قالا: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثني علي[4] بن أخي إبراهيم بن راشد، قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي، قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وقرأ إسماعيل على شبل، وقرأ شبل على ابن كثير، وقرأ ابن كثير على عبد الله بن السّائب وقرأ عبدُ الله على أُبَيّ وقرأ أُبيّ على النبي ﷺ.

٤٣٥- قال أبو عمرو: كذا رَوَى [عَلِيٌّ][5]

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد، أبو جعفر، الأَرْزُنائي، الأصبهاني ثم البغدادي، حافظ ثبت، مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة. وقيل سبع عشرة. تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢/٢٦٩، الأنساب ل٢٦/و، غاية ٢/١٦٦.

-الحسين بن علي، الصدفي، المصري، مقرئ متصدر، غاية ١/٢٤٧. والصدفي بفتح الصاد والدال نسبة إلى الصدف بكسر الدال، قبيلة من حمير نزلت مصر. الأنساب ل٣٥٠/ظ.

-مواس بن سهل تقدم، وكذا يوسف بن عمرو بن يسار.

-صالح بن خوات بن جبير بن النعمان. الأنصاري، المدني، تابعي جليل، روى القراءة عن أبي هريرة، وهو من الطبقة الرابعة، التقريب ١/٣٥٩، غاية ١/٣٣٢. وخوات بفتح الخاء وتشديد الواو. كذا في التقريب. وهذا الإسناد صحيح. والرواية في السبعة /٦١ به مثلها.

(٢) صحابي. انظر ترجمته في أسد الغابة ٤/٤٢٣.

(٣) درباس، خفيفة الباء المكي عرض على مولاه عبدالله بن عباس، روى القراءة عنه ابن كثير، وابن محيصن، وزمعة بن صالح. غاية ١/٢٨٠.

(٤) علي ابن أخي إبراهيم بن راشد لم أجده.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

هذا الخبر عن ابن [عبد][1] الحكم، وخالفه عنه فيه غيرُ واحد من أصحابه فلم يذكروا عبد الله بن السائب وذكروا مجاهدًا.

٤٣٦- فحدَّثنا إبراهيم بن خطّاب اللّحائي[2]، قال: حدّثنا أحمد بن خالد، قال: حدّثنا مسلم بن الفضل، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الجحيم[3] ح.

٤٣٧- وأخبرنا عبد العزيز بن أبي غسّان المقريء، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن محبوب ومحمد بن جرير، قالوا[4]: حدّثنا ابن عبد الحكم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: قرأت على إسماعيل، قال: قرأت على شبل وأخبرني أنه قرأ على ابن كثير وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عبّاس وأخبرني ابن عبّاس أنه قرأ على أُبَيّ وقرأ أُبَيّ على رسول الله ﷺ[5].

٤٣٨- قال أبو عمرو: وليس الاختلاف على ابن عبد الحكم في هذا الخبر بموجب لِبُطولِهِ ودفعِ صحّته، بل يُرَدَّنَّ ذلك بثبوته من كِلا الطريقين له [و][6] يحتمل أن يكون ابن عبد الحكم سمع ذلك من الشافعي في وقتين: في وقت عن عبد الله بن كثير عن عبد الله بن السّائب، وفي وقت آخر عن ابن كثير عن مجاهد، على ما رواه عن إسماعيل عن شبل؛ إذ كان ابن كثير قد عرض عليهما معًا وأخذ القراءة عنهما جميعًا، فأخبر به ابن عبد الحكم على نحو ما سمع وهو صادق في خبره مُحِقّ في حكايته.

-محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، المصري، الإمام، ثقة. مات سنة ثمان وستين ومائتين. غاية ٢/ ١٧٩، التقريب ٢/ ١٧٨. وشبل هو ابن عباد.

(١) زيادة يتقضيها السياق.

(٢) في ت، م: (الكماني). وهو خطأ، انظر الفقرة/ ٢٣٤.

(٣) صدر الإسناد قبل محمد بن إبراهيم تقدم في الفقرة/ ٢٣٤.

-محمد بن إبراهيم بن أبي الجحيم لم أجده.

(٤) أي محمد بن إبراهيم بن ابي الجحيم، ومحمد بن سليمان بن محبوب، ومحمد بن جرير الطبري.

(٥) محمد بن سليمان بن محبوب، أبو عبدالله، الحافظ، يعرف بالسخل. تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٠. وهذا الإسناد صحيح من طريقيه.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

٤٣٩- وممّا يدلّ على صحّة ما قلناه أنّ عليًا قد رواه أيضًا عن ابن عبد[(١)] الحكم عن الشافعي، فذكر فيه مجاهدًا ولم يذكر عبد الله بن السّائب.

٤٤٠- فحدّثنا أبو الفتح شيخنا قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني ابن أخي إبراهيم بن راشد الآدمي قال: حدّثنا ابن عبد الحكم قال: نا الشافعي قال: قرأت على ابن قسطنطين، وأخبرني أنه قرأ على شبل وأنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبَيّ بن كعب وقرأ أُبَيّ على رسول الله ﷺ[(٢)].

٤٤١- حدّثنا أبو الفتح قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا[(٣)] ابن كثير على عبد الله بن السّائب نفسه.

٤٤٢- حدّثنا ابن عفّان، قال: حدّثنا قاسم، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة و[(٤)]داود بن شابور عن مجاهد، قال: كنّا نفخر على[(٥)] الناس بقراءتنا على عبد الله بن السّائب[(٦)].

٤٤٣- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن الحسن [قال[(٧)]: حدّثنا ابن عبد الزراق] قال حدثنا إسحاق بن أحمد قال: قرأت على البزّي، وأخبرني أنه قرأ

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) صدر الإسناد إلى ابن كثير تقدم في الفقرة/ ٤٣٣، ٤٣٤.

(٣) كذا في ت، م: ولا يستقيم السياق. فإما أن تكون (حدثنا) محرفة عن (قرأ)، أو أن يكون في الإسناد سقط.

-وعبد الله هو ابن الحسين، أبو أحمد السامري. تقدم.

(٤) في ت، م: (وداود)، وهو خطأ. والتصحيح من مصنف ابن أبي شيبة، وطبقات ابن سعد.

(٥) سقطت (على) من م.

(٦) داود بن شابور، أبو سليمان، المكي، ثقة، من السادسة. التقريب ١/ ٢٣٢، تهذيب الكمال ١/ ٣٨٥، والإسناد صحيح. والرواية أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٥١٩) باب ممن يؤخذ القرآن من طريق ابن عيينة به مثلها، وكذلك ابن سعد في الطبقات ٥/ ٤٤٥.

(٧) زيادة لا بد منها؛ لأن محمد بن الحسن الأنطاكي روايته عن إبراهيم بن عبد الرزاق، وليس في شيء من أسانيد المؤلف رواية لمحمد بن الحسن عن إسحاق بن أحمد الخزاعي بدون واسطة. يضاف إلى ذلك أن بين وفاتيهما اثنتين وسبعين سنة، مما يجعل أخذ أحدهما عن الآخر مستبعداً.

على عكرمة بن سليمان وأخبره أنه قرآ على شبل وعلى إسماعيل وأخبراه أنهما قرآ على ابن كثير وأخبرهما أنه قرأ على مجاهد وأخبره أنه قرأ على ابن عباس وأخبراه ابن عباس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب(١).

٤٤٤- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني مضر بن محمد، قال: حدّثني أبو الحسن البزّي أنه قرأ على أبي الإخريط، قال: وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل عن عبد الله بن كثير عن مجاهد لم يرفعه أكثرَ من هذا(٢).

٤٤٥- حدّثنا أبو الفتح شيخنا، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا ابن عبد الرزّاق، قال: حدّثنا إسحٰق الخزاعيّ، قال: قرأت على عبد الوهّاب بن فليح قال: قرأت على محمد بن سبعون وداود بن شبل وأخبراه أنهما قرآ على إسماعيل بن عبد الله وأنه قرأ على عبد الله بن كثير، وقرأ عبد الله على مجاهد بن جبير(٣)، وقرأ أُبيّ على النبي ﷺ قالوا: وقد قرأ النبي ﷺ على أُبيّ وقال: «أُبيّ أقرؤكم»(٤).

---

(١) صدر الإسناد قبل البزي تقدم في الفقرة/ ٢٠٩، وعجزه بعد إسماعيل تقدم في الفقرة/ ٤٣٧، وشبل هو ابن عباد، وإسماعيل هو ابن عبدالله القسط، والإسناد صحيح.

(٢) أبو الأخريط هو وهب بن واضح، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة، مات سنة تسعين ومائة. غاية ٢/ ٣٦١. وهذا الإسناد صحيح، والرواية في السبعة/ ٩٣ به مثلها دون قوله (لم يرفعه الخ) فهو من قول الداني.

(٣) سقط من: ت، م. والتصحيح من الغاية في القراءات العشر لابن مهران/ ٣٦ .

(٤) صدر الإسناد قبل ابن سبعون تقدم في الفقرة/ ٢٠٩، وعجزه بعد داود تقدم في الفقرة/ ٤٤٠.

-محمد بن سبعون، المكي، أحد الذين قاموا بالقراءة بمكة بعد شبل، وإسماعيل القسط، مات القسط وهو يقرأ عليه. غاية ٢/ ١٤١.

-داود بن شبل بن عباد، المكي، عرض على أبيه شبل، وعلى إسماعيل بن عبد الله القسط، روى القراءة عنه عبد الوهاب بن فليح. غاية ١/ ٢٧٩.

وطريق ابن سبعون صحيح الإسناد، وطريق داود بن شبل صحيح كذلك؛ لأن ابن فليح من أئمة القراء، ولا يقرأ على غير ضابط للقراءة. وهذا الإسناد هو إسناد الطريق/ ١٢٩. وهو من أسانيد غاية ابن مهران. انظر الغاية/ ٣٦.

وقوله صلى الله عليه وسلم (أُبيّ أقرؤكم) لم أجده بهذا اللفظ، والذي وجدته (وأقرؤهم لكتاب الله أُبيّ بن كعب) في حديث أوله (ارحم أمتي بأمتي أبو بكر..الحديث) أخرجه الترمذي في المناقب باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأُبيّ وأبي عبيدة بن الجراح، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٤٦- حدّثنا أبو الفتح قال: حدّثنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا ابن عبد الرزّاق، قال: حدّثنا أبو محمد الخزاعي، قال: أخبرني عبد الوهّاب أنه قرأ على محمد ابن بَزِيع[١] وأخبره أنه قرأ على القِسْط وأن القُسْطَ قرأ على ابن كثير وقرأ ابن كثير على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس وقرآ على ابن عباس ووقف عند هذا[٢].

٤٤٧- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا [أبو][٣] طاهر قال: حدّثنا ابن عبد الرزاق، قال: حدّثنا محمد بن عمير وغيره، قالوا: حدّثنا حامد بن يحيى، قال: حدّثنا الحسن بن محمد عن شبل، وقرأ شبل على عبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، وذكرا أنهما عرضا [١٨/ظ] على درباس مولى ابن عباس على أصحاب رسول الله ﷺ[٤].

٤٤٨- حدّثنا (فارس)[٥] بن داود قال: حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد الصوّاف، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدّثنا حسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: هذه قراءة أخذتها [من][٦] درباس [و] مِن شبل بن عبّاد، وقرأ شبل بن عبّاد على محمد بن عبد الله بن محيصن وعلى عبد الله بن كثير المكّي وذكر أنهما عرضا على دِرباس مولى

---

(١) في م: (رافع). وهو خطأ.

(٢) صدر الإسناد قبل ابن بزيع تقدم في الفقرة/ ٢٠٩، وهذا الإسناد صحيح.

-محمد بن بزيع، الأزرق، المكي، أحد الذين خلفوا القسط في الإقراء بمكة، وأما في الحديث فقال الخطيب: مجهول. غاية النهاية ٢/ ١٠٤، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٨٩.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) صدر الإسناد قبل محمد بن عمير تقدم في الفقرة/ ١٢٨، وعجز الإسناد بعده إلى ابن محيصن تقدم في الفقرة/ ١٤٣.

ومحمد بن عمير بن الربيع أبو صالح، الكوفي، القاضي، مقرئ عارف بحرف حمزة. طال عمره وبقي إلى حدود عشر وثلاث مائة. غاية ٢/ ٢٢٢.

(٥) فارس بن داود لم أجده. وتقدم الإسناد في الفقرة/ ٢٠٠، وفيها سلمون بدل فارس، والله أعلم.

(٦) زيادة يقتضيها السياق؛ لأن حسن بن محمد أخذ القراءة عن درباس وعن شبل بن عباد. وانظر غاية ١/ ٢٣٢. ودرباس هو مولى ابن عباس. فتكون إحدى طريقي حسن بن محمد بن عبيد الله عالية.

ابن عباس وعلى عبد الله بن عباس، وقرأ[١] عبد الله بن عبّاس على أصحاب النبي ﷺ[٢].

٤٤٩- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني مضر، قال: حدّثنا حامد، قال: حدّثنا حسن بن محمد عن شبل، وقرأ شبل على محمد بن عبد الله بن محيصن، وعلى عبد الله بن كثير، وذكر أنهما عرضا على درباس، كذا أوقفه مضر على حامد[٣].

ذكر رجال أبي عمرو

٤٥٠- ورجال أبي عمرو جماعة من أهل الحجاز وأهل العراق، فممّن قرأ عليه من أهل مكة أبو الحجاج مجاهد بن جَبْر مولى قيس بن السّائب، وأبو محمد عطاء ابن أبي رَبَاح مولى بني فهر، وأبو عبد الله سعيد بن جبير مولى بني أسد، وأبو خالد عكرمة[٤] بن خالد المخزومي، وعبد الله بن كثير الداري، ومحمد بن محيصن السهمي، وأبو صفوان حميد بن قيس الأعرج مولى آل الزبير.

٤٥١- وعرض مجاهد وعطاء وسعيد على عبد الله بن عبّاس وعرض ابن كثير وابن محيصن [وحميد][٥] على مجاهد، وعرض ابن عباس على أُبَيّ وزيد وعرضا على رسول الله ﷺ.

---

(١) سقطت (قرأ) من م، أي وقرأ درباس.

(٢) صدر الإسناد قبل حامد بن يحيى تقدم في الفقرة/ ٢٠٠، وعجز الإسناد تقدم في الفقرة/ ٤٤٧.

(٣) مضر هو ابن محمد بن خالد الضبي، وحامد هو ابن يحيى البلخي، وحسن بن محمد بن عبيد الله المكي تقدمت تراجمهم.

وهذا الإسناد صحيح، والرواية في السبعة/ ٩٣ به مثلها دون قوله (كذا أوقفه مضر عن حامد)، فهو من قول الداني.

(٤) عكرمة بن خالد بن العاص، تابعي، ثقة، جليل القدر، مكي، مات سنة خمس عشرة ومائة. غاية ١/ ٥١٥، التقريب ٢/ ٢٩.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. وسيوثقها المؤلف في الفقرة/ ٤٦٧.

٤٥٢- وممّن عرض عليه بالمدينة يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نِصاح، وعرض هؤلاء على مَن تقدّم في إسناد نافع من الصحابة.

٤٥٣- وممّن عرض عليه بالبصرة وسمع قراءته أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري، وأبو سليمان[1] يحيى بن يَعْمر العَدْواني ونصرُ[2] بنُ عاصم الليثي وعبد الله[3] بن أبي إسحٰق الحضرمي.

٤٥٤- وعرض الحسن على حِطّان[4] بنِ عبد الله الرَّقَاشي وعرض حِطّان على أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري وعرض أبو موسى على النبي ﷺ.

٤٥٥- وعرض نصر ويحيى على أبي الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي، وعرض أبو الأسود على عثمان بن عفّان وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما وعرضا على رسول الله ﷺ.

٤٥٦- وعرض ابن[5] أبي إسحٰق على نصر وابنِ يَعْمر أيضًا.

٤٥٧- حدّثنا خلف بن إبراهيم المقريء، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عبيد، قال: حدّثني عدة من أهل العلم عن أبي عمرو بن العلاء أنه قرأ على مجاهد، وقال بعضهم: وعلى سعيد بن جبير[6].

٤٥٨- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني الحسن بن

---

(١) تابعي جليل، هو أول من نقط المصاحف، مات قبل سنة تسعين. غاية ٢/ ٣٨١، التقريب ٢/ ٣٦١. والعدواني بفتح العين وتسكين الدال نسبة إلى عدوان قبيلة كبيرة. اللباب ٢/ ٣٢٨.

(٢) تابعي يقال إنه أول من نقط المصاحف، وخمسها وعشرها، ثقة، مات سنة تسعين، غاية ٢/ ٣٣٦، التقريب ٢/ ٢٩٩.

(٣) نحوي، صدوق، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين ومائة. غاية ١/ ١٤٠، التقريب ١/ ٤٠٢.

(٤) بكسر الحاء وتشديد الطاء، ثقة كبير القدر، صاحب زهد وورع وعلم، مات سنة نيف وسبعين. غاية ١/ ٢٥٣، التقريب ١/ ١٨٥. والرقاشي بفتح الراء نسبة إلى امرأة اسمها رقاش، كثر أولادها حتى صاروا قبيلة. الأنساب ٢٥٦/ ظ.

(٥) في ت، م: (علي) بدل (ابن) وهو خطأ. والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٤١٠.

(٦) الإسناد تقدم في الفقرة/ ٣٧، وهو إسناد صحيح. والرواية في فضائل القرآن ص/ ٣٣٣، وليس فيها: (وقال بعضهم).

مَخْلَد، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، قال: قرأت على أبي عمرو بن العلاء، وقرأ أبو عمرو على مجاهد، وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على أُبَيّ بن كعب، وقرأ أُبَيٌّ على رسول الله ﷺ[1].

٤٥٩- حدّثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز قال: حدّثنا القاسم بن سلام، قال: حدّثنا حجّاج عن هارون عن[2] ابن أبي إسحٰق قال: أخذت قراءتي على الأشياخ: نصر بن عاصم وأصحابه، قال هارون: فذكرت ذلك لأبي عمرو، فقال: لا، إني لا آخذ عن نصر ولا عن أصحابه، كأنه يقول أخذ عن أهل الحجاز[3].

٤٦٠- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا موسى بن إسحٰق قال: حدّثنا هارون بن حاتم، قال: حدّثنا أبو العباس خَتَنُ[4] لَيْث قال: سألت أبا عمرو على مَن قرأت؟ قال: قرأت على مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما[5].

٤٦١- أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن إسحٰق المقريء، قال: حدّثنا عبد الواحد ابن عمر، قال: حدّثنا محمد بن قريش قال: حدّثنا القاسم بن عبد الوارث، قال: حدّثنا أبو عمر الدوري، قال: حدّثنا اليزيدي، قال: قرأ أبو عمرو على[6] مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عبّاس وقرأ ابن عبّاس على زيد بن ثابت وقرأ زيد على رسول الله ﷺ[7].

---

(١) محمد بن إسماعيل، المباركي كذا نسبه الخطيب وذكره في عداد شيوخ الحسن بن الحباب بن مخلد في تاريخ بغداد ٧/ ٣٠، ولم أجد ترجمته. والرواية في السبعة/ ٨٣ به مثلها.

(٢) في ت (بن) بدل (عن)، وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) هارون هو ابن موسى الأعور، أبو عبد الله، البصري، ثقة، رمي بالقدر، علامة نبيل، له قراءة معروفة، مات قبل المائتين. غاية ٢/ ٣٤٨، التقريب ٢/ ٣١٣.
وصدر الإسناد قبل هارون تقدم في الفقرة / ٩٧. والإسناد صحيح، والرواية في السبعة/ ٨٣ من طريق أبي عبيد به وإسنادها صحيح ايضاً. وفي سياقها خطأ واضح؛ حيث قال: (عن ابن أبي إسحاق قال: قال أبو عمرو بن العلاء: أخذنا عن الأشياخ .. الخ). وهي في فضائل القرآن برقم/ ٧٨٠ به مختصرة.

(٤) في ت (حين كتب) وهو تصحيف.

(٥) ختن ليث هو أحمد بن محمد بن عبد الله، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه هارون بن حاتم التميمي. غاية ١/ ١٢١. والرواية في السبعة/ ٨٣ به مثلها.

(٦) سقطت (على) من م.

(٧) محمد بن قريش بن عبد الواحد، الأعرابي، البغدادي، شيخ معروف، روى القراءة عنه عبد الواحد ابن عمر، وأحمد بن نصر الشذائي. غاية ٢/ ٢٣٣.

٤٦٢- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقريء، قال: حدّثنا عبد الواحد ابن عمر، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الوكيل، قال: حدّثنا أبو جعفر بكر بن أحمد، قال: حدّثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد، قال: حدّثنا اليزيدي، قال[١]: قرأ أبو عمرو على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عبّاس على زيد بن ثابت على النبي ﷺ.

قال[٢]: وقرأ أبو عمرو على أهل مكة وأهل المدينة فمن أهل مكة: مجاهد ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن السّهمي وعبد الله بن كثير الداري[٣]، وممّن فات أبا عمرو ولم يقرأ عليه عبد الله بن السّائب، وممّن قرأ عليه بالمدينة: يزيد بن رومان وشيبة بن نِصاح ويزيد بن القعقاع، وممّن فات أبا عمرو من أهل المدينة: عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي وكان إمام أبي جعفر القاري، وأخذ أبو عمرو من كل قراءة أَحْسَنَها.

٤٦٣- حدّثنا عبد العزيز بن محمد النحوي قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا الفضل بن مخلد، قال: حدّثنا أبو حمدون، قال: حدّثنا اليزيدي عن أبي عمرو أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وقرأ عبد الله بن كثير على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عبّاس وقرأ ابن عباس على أُبَيّ، وقرأ أُبَيّ على رسول الله ﷺ[٤].

٤٦٤- أخبرنا أبو القاسم الفارسي، قال: نا أبو طاهر بن أخي هاشم، قال: أخبرني عبد الله بن الحسن بن سليمان، قال: حدّثني محمد بن الحسين التميمي، قال:

-القاسم بن عبد الوارث، أبو نصر، البغدادي، من قدماء أصحاب الدوري، مات سنة أربع وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٩، غاية ٢/ ١٩. والدوري هو حفص بن عمر، واليزيدي هو يحيى بن المبارك، وهذا الإسناد حسن لغيره. انظر الفقرة التالية.

(١) محمد بن أحمد بن قطن الوكيل تقدم.

- أبو جعفر بكر بن أحمد السراويلي، ويقال له بكران بن أحمد، مقرئ متصدر، نزل سر من رأى، وأقرأ بها. غاية ١/ ١٨٧. والإسناد صحيح.

(٢) أي اليزيدي.

(٣) في ت، م: (الكسائي). وهو خطأ.

(٤) محمد بن يونس، أبو بكر، الحضرمي، البغدادي، مقرئ مشهور، حاذق، جليل، ثقة، مات سنة تسع وعشرين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٣/ ٤٤٦، غاية ٢/ ٢٩٠. وعجز الإسناد بعده تقدم في الفقرة/ ٢٢٤، والإسناد صحيح.

حدّثني أبو جعفر محمد بن إسماعيل، قال: حدّثني الأصمعي، قال: قلت لأبي عمرو: قرأت على ابن كثير؟ قال: نعم ختمت على ابن كثير بعدما خَتمتُ على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم باللغة من مجاهد[١].

٤٦٥- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: قرأ أبو عمرو على مجاهد وسعيد بن جبير ويحيى بنِ يَعْمر وعبيد الله بن كثير وحُمَيْد بن قيس[٢].

٤٦٦- قال[٣]: وقال أبو سفيانَ بنِ العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء: كان أبو عمرو إذا لم يحج أمرني، فسألت عكرمة بن خالد المخزومي عن الحروف.

٤٦٧- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعيد، قال: حدّثنا أبو زيد عمر بن شَبَّة، قال: حدّثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث عن أبيه، قال: جاءني أبو عمرو ابن العلاء، فقال: انطلق بنا نقرأ على حُمَيْد بن قيس، قال: وقراءة حميد قراءة مجاهد[٤].

---

(١) الفارسي هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد.

-أبو جعفر محمد بن إسماعيل، القرشي، روى عنه محمد بن الحسين التميمي سنة أربع وسبعين ومائتين. وكان عمره أربعاً وتسعين سنة. تاريخ بغداد ٢/ ٤١.

-محمد بن الحسين بن علي التميمي، البغدادي، ذكر أبو القاسم بن النخاس أنه سمع منه في سنة تسع وثلاث مائة. انظر تارخي بغداد ٢/ ٢٣٣. والإسناد حسن لغيره. انظر الفقرة السابقة.

(٢) السبعة/ ٨٣.

(٣) أي قال ابن مجاهد في السبعة/ ٨٤.

(٤) عبد الله بن عمرو بن بشر بن أبي سعيد، أبو محمد، الوراق، البغدادي، مقرئ صادق، ثقة صاحب أخبار، وآداب، وملح، مات سنة أربع وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد ١٠/ ٢٥، غاية ١/ ٤٣٨.

-عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، أبو سهل، البصري، صدوق، ثبت في شعبة، مات سنة سبع ومائتين. غية ١/ ٣٩٠، التقريب ١/ ٥٠٧. والإسناد حسن.

قال أبو عبيد في فضائل القرآن ص/ ٣٣٣: وعن سفيان عن حميد الأعرج أنه قال: إنما أقرأ القرآن على قراءة مجاهد.

ذكر رجال ابن عامر

٤٦٨- ورجال ابن عامر: أبو الدرداء[1] عُوَيْمِر بن عامر صاحب النبي ﷺ والمغيرةُ[2] بن أبي شهاب المخزوميّ صاحب عثمان بن عفّان رضي الله عنه، وقيل: عرض على عثمان نفسه وليس بالقوي، ولقي معاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وفضالة بن عبيد، وواثلة بن الأسقع وغيرهم من الصّحابة وسمع منهم وأخذ عنهم.

٤٦٩- وعرض أبو الدرداء على رسول الله ﷺ وهو أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ[3]، وعرض المغيرة على عثمان وعرض عثمان على رسول الله ﷺ.

٤٧٠- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرزاق، قال: حدّثنا هارون بن موسى وعثمان بن خُرَّزاذ، قالا: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قال: قرأت على أيّوب بن تميم القاري وقرأ أيوب بن تميم على يحيى بن الحارث الذماري وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر اليحصبي وقرأ عبد الله عليّ رجل لم يُسَمِّه لنا عبد الله بن ذكوان، قال: فسمّاه غيره، وغير أيّوب من القرّاء المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفّان رضي الله عنه[4].

٤٧١- حدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد القرشي الدمشقي، قال: حدّثنا أبو عمر عبد الله بن ذكوان قارىء أهل دمشق، قال: قرأت على أيّوب بن تميم القاريء، وأخبرنا أنه قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، وأن يحيى قرأ على عبد الله بن عامر، وأن عبد الله بن عامر [١٩/ظ] قرأ على رجل لم يُسَمِّه لي أيّوب بن تميم، وأن ذلك الرجل الذي لم

(١) في ت، م: (بن عويمر). وهو خطأ.

(٢) المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة، أبو هاشم، المخزومي، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان، مات سنة إحدى وتسعين. غاية ٢/ ٣٠٥، معرفة ١/ ٤٣.

(٣) انظر صحيح البخاري: كتاب فضل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) هذا الإسناد صحيح من طريقيه.

يُسَمِّه أيّوب ولم يحفظ اسمه قرأ على عثمان بن عفّان، قال أبو عمرو[1]: وأخبرني بعض قرّائنا منهم هشام بن عمار وذاكرته هذا الإسناد، فقال لي هشام: ذلك الرجل الذي قرأ على عثمان هو المغيرة بن أبي شهاب[2].

٤٧٢- حدّثنا عبيد الله بن سلمة بن حزم المُكَتِّبْ، قال: حدّثنا عبد الله بن عطية، قال: حدّثنا الحسن بن حبيب، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثنا عبد الله بن ذكوان، قال: قرأت على أيوب بن تميم قال لي أيوب: قرأت على يحيى بن الحارث وقرأ يحيى بن الحارث على عبد الله بن عامر اليحصبي، وقرأ عبد الله بن عامر على رجل، قال هارون بن موسى: لم يُسَمِّه لنا عبد الله بن ذكوان، وسمّاه لنا هشام بن عمّار بن نصير السُّلَمي، قال: إن الذي لم يُسَمِّه لكم عبد الله بن ذكوان هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي. قال هشام بن عمّار: وقرأ المغيرة بن أبي شهاب على عثمان بن عفّان رضي الله عنه[3].

٤٧٣- حدّثنا طاهر بن غَلْبون المقرىء، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن أنس، ح.

٤٧٤- وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال[4]: حدّثنا [أحمد[5] بن] بكر، ح.

٤٧٥- وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا ابن عبد الرزّاق، قال: حدّثنا إبراهيم بن عباد[6]. ح.

٤٧٦- وحدّثنا عبيد الله بن سلمة، قال: حدّثنا ابن عطيّة، قال: حدّثنا الحسن بن حبيب، قال: حدّثنا أحمد بن المعلى. ح.

(١) هو عبد الله بن ذكوان.

(٢) أحمد بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن، الدمشقي، نزل بغداد، وحدث بها عن هشام بن عمار وطبقته، وكان صدوقاً، مات سنة ست وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٤/ ١٧١. وهذا الإسناد صحيح لغيره. انظر الفقرة السابقة.

(٣) صدر الإسناد قبل ابن ذكوان تقدم في الفقرة/ ٢٦٧ وعجز الإسناد تقدم في الفقرة/ ٤٧٠. والإسناد صحيح.

(٤) سقط من ت.

(٥) سقط من: ت، م. والتصحيح من السبعة.

(٦) في ت، م: (إبراهيم بن علي) وهو خطأ. وسيأتي اسمه على الصواب في الفقرة/ ٤٨٢.

٤٧٧- وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا محمد بن محمد الباغندي، قالوا: حدّثنا هشام بن عمّار قال: حدّثنا عراك بن خالد، قال: سمعت يحيى بن الحارث الذماري، قال: قرأت على عبد الله بن عامر اليحصبي، وقرأ عبد الله بن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وقرأ المغيرة على عثمان بن عفّان رضي الله عنه[١].

٤٧٨- زاد ابن عبيد وابن المعلى: ليس بينه وبينه أحد.

٤٧٩- حدّثنا محمد[٢] بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا أحمد بن بكر.

٤٨٠- وحدّثنا ابن[٣] غَلْبون قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن أنس، قالا: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: وحديث عراك هذا أصحّ عندنا، وذلك أن الوليد ابن مسلم حدّثنا عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر أنه قرأ على عثمان.

٤٨١- قال أبو عمرو: كذا قال الحلواني عن هشام عن أيّوب عن يحيى عن عبد الله بن عامر أنه قرأ على عثمان بن عفّان، فوافق ما رواه[٤] عن الوليد عن يحيى [عن][٥] ابن عامر.

(١) عبد الله بن محمد هو ابن المفسر، وإسناد الفقرة/ ٤٧٣ صحيح.

-أحمد بن بكر هو أحمد بن محمد بن بكر. وإسناد الفقرة/ ٤٧٤ صحيح، والرواية في السبعة/ ٨٥ به مثلها.

-ابن عبد الرزاق اسمه إبراهيم، وأبو طاهر هو محمد بن الحسن بن علي الأنطاكي. وإسناد الفقرة/ ٤٧٥ صحيح. انظر الطريق/ ٢١٥.

-ابن عطية اسمه عبدالله. وإسناد الفقرة/ ٤٧٦ صحيح.

-أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زبان، أبو الطيب، وأبو بكر، الدمشقي، مقرئ معروف مات سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة. ترجم له في غاية النهاية مرتين في ١/ ٥٨، ١/ ٥٩. وهو ضعيف في الحديث. لسان الميزان ١/ ١٨١.

-الباغندي اسمه محمد بن سليمان، وإسناد الفقرة/ ٤٧٧ صحيح. والرواية في فضائل القرآن برقم/ ٧٧٧، قال أبو عبيد: حدثنا هشام بن عمار وساق الرواية بمثلها. زاد في آخرها (ليس بينه وبينه أحد).

(٢) تقدم هذا الإسناد في الفقر ة/ ٤٧٤. وهو صحيح. والرواية في السبعة/ ٨٦ به مثلها.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٤٧٣، وهو صحيح.

(٤) أي فوافق هشام في روايته عن أيوب، رواية نفسه عن الوليد.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

٤٨٢- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا أبو عبد الرزّاق، قال: حدّثنا إبراهيم بن عباد، [قال حدثنا هشام][١] قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر أنه قرأ على عثمان[٢].

٤٨٣- هكذا قال هشام عن الوليد، وخالفه عنه إسحٰق[٣] بن أبي إسرائيل، فوافق عراكًا على روايته.

٤٨٤- فأخبرنا عبد العزيز بن محمد الفارسي قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن سهل الوكيل، قال: حدّثنا علي بن موسى، قال: حدّثنا إسحق ابن [أبي][٤] إسرائيل، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري أنه قرأ على عبد الله بن عامر اليحصبي، وأنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وأنّ المغيرة قرأ على عثمان بن عفّان رضي الله عنه ورحمه[٥].

٤٨٥- خالف عراكًا في هذا الخبر سُوَيدُ بنُ عبد العزيز وأيّوبُ بنُ تميم من رواية هشام عنهما، فلم يرفعا الإسناد بل أوقفاه على ابن عامر.

٤٨٦- فحدّثنا طاهرُ بنُ غَلْبون، قال: حدّثنا عبد الله بن المفسر، قال: حدّثنا أحمد بن أنس[٦] ح.

٤٨٧- وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا أحمد بن بكر.[٧] ح.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) صدر الإسناد قبل الوليد تقدم في الفقرة/ ٤٧٥، وهو إسناد صحيح.

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن كامجر تقدم.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) محمد بن سهل بن عبد الرحمن، أبو بكر، الوكيل، البغدادي، روى الحروف عنه أبو طاهر ابن أبي هاشم. غاية ٢/ ١٥١.

-علي بن موسى، أبو الحسن، الثقفي، روى القراءة عن إسحقاق بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم، غاية ١/ ٥٨٢.

(٦) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٤٧٣.

(٧) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٤٧٤.

٤٨٨- وحدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: أخبرنا الحسن بن علي المعمري[١]. ح.

٤٨٩- وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا إبراهيم قال: حدّثنا ابن عبّاد.[٢] ح.

٤٩٠- وأخبرنا أحمد بن محفوظ، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو بكر الباغندي.[٣]

٤٩١- قالوا: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا سويدُ بن عبد العزيز وأيّوب بن تميم القاريء عن يحيى بن الحارث الذماري أنه حدّثهما عن عبد الله بن عامر اليحصبي[٤] أنه كان يقرأ هذا[٥] الحروف ويقول: هي قراءة أهل الشام.

٤٩٢- تابع هشامًا عن أيّوب عبد الحميد بن بكّار.

٤٩٣- حدّثنا عبد العزيز بن محمدّ أنّ عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال: حدّثنا العبّاس بن [٢٠/و] الوليد، قال: حدّثني عبد الحميد بن بكار قال: حدّثنا أيّوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر أن هذه حروف أهل الشام التي يقرؤونها.[٦]

٤٩٤- قال أبو عمرو: قُرِئ[٧] على[٨] الحسين بن محمد بن حبش الدِّينَوَرِي

(١) الحسن بن علي بن شبيب المعمري، أبو علي، الحافظ، رحل في الحديث إلى البصرة والكوفة والشام ومصر، مات سنة خمس وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٩. والمعمري بفتح الميمين بنيهما عين ساكنة نسبة إلى معمر؛ لأنه عني بجمع حديثه . الأنساب ٥٣٧/ و.
-وفي ت،م: (العمري). والتصحيح من تاريخ بغداد والأنساب.

(٢) الإسناد تقدم في الفقرة/ ٤٧٥.

(٣) تقدم الإسناد في الفقرة/ ٤٧٧.

(٤) وهذه الأسانيد كلها صحيحة من طريق أيوب وسويد، إلا إسناد الفقرة/ ٤٩٠ فهو صحيح لغيره. والرواية بإسناد الفقرة / ٤٨٧ في السبعة / ٨٦ مختصرة.

(٥) في ت: (هذا الحرف). ولا يلائم السياق.

(٦) العباس بن الوليد بن مزيد، العذري، أبو الفضل، البيروتي، الشامي، قرأ عليه محمد بن جرير الطبري القرآن ببيروت، وهو صدوق ثقة. الجرح والتعديل ٦/ ٢١٤، غاية ١/ ٣٥٥. وصدر الإسناد قبله تقدم في الفقرة/ ٣٠٠. والإسناد صحيح.

(٧) في ت، م: (قرأ). وهو خطأ، لا يستقيم به السياق.

(٨) في ت، م: (علي بن الحسن بن محمد). وهو خطأ. والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٣٥٣ في ترجمة (العباس بن الفضل بن شاذان).

المقريء عن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا الحسن بن جبير، قال: حدّثنا محمد بن سعيد المقريء، قال [نا] محمّد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن عامر أنه قرأ على أبي الدرداء صاحب رسول الله ﷺ[1].

[اعتراض ابن جرير على اتصال قراءة ابن عامر وردُّه]

٤٩٥- قال أبو عمرو: وهذه الأخبار التي رويناها عن هشام بن عمّار والوليد بن مسلم، وغيرهما، ورواها العلماء ودَوّنها الأئمة متظاهرةٌ مُؤْذنة باتصال قراءة ابن عامر وتصحيح مادَّتها[2]. وأسلافُ أهل الشام الذين تداولوا حمْلَها من أعلم الناس بصحّتها وحال نَقَلَتها، فلا تُصْغِ إلى قول مفتاتٍ عليهم، ومخالفٍ لهم فيما اتفقوا على صحته وتداول حمله، وأجمعوا على قبوله والعمل به.

٤٩٦- وقد كان محمد بن جرير الطبري، فيما أخبرنا الفارسي عن عبد الواحد ابن عمر عنه يُضَعِّف اتصالَ قراءة ابن عامر، ويبطل مادَّتها من جهتين:

إحداهما: أن الناقل لاتصالهما مجهول في نقله الأخبار غير معروف في حَمَلَة القرآن، وهو عراك بن خالد المقرىء، وأنه لم يَرْوِ عنه غيرُ هشام بن عمّار وحده.

والثانية: أن أحدًا من الناس لم يَدَّعِ أن عثمان أقرأه القرآن.

٤٩٧- قال: ولو كان سبيله في الانتصاب لأخذ القرآن على مَن قرأه عليه السبيلَ التي وصفها الرازي عن المغيرة، كان لا شك قد شارك المغيرةَ في القراءة عليه أو الحكاية عنه غَيْرُهُ من المسلمين، إما من أدانيه وأهل الخصوص به، وإمّا من الأباعد

---

(١) الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي، حاذق، ضابط، متقن، ثقة مأمون مات سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة. غاية ١/ ٢٥٠، معرفة ١/ ٢٦٠.

- الحسن بن جبير لم أجده.

- محمد بن سعيد بن الفضل، أبو الفضل القرشي، الدمشقي، مقرئ متصدر، الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٦، غاية ٢/ ١٤٥.

- محمد بن شعيب بن شابور، القرشي، الشامي، ثقة، فقيه مقرئ، مات سنة تسع وتسعين ومائة. غاية ٢/ ١٥٤، وقال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب. التقريب ٢/ ١٧٠. وهذا الإسناد منقطع لأن الداني لم يدرك ابن حبش الدينوري.

(٢) في ت، م: (ما دونهما). وهو خطأ لا يستقيم به السياق، والتصحيح من الفقرة التالية.

منه والأقاصي، فقد كان له من أقاربه وأدانيه مَن هو أمسّ به رحمًا وأوجب حقًّا من المغيرة، كأولاده، وبني أعمامه، ومواليه، وعشيرته، ومن الأباعد مَن لا يحصى عَدَدُه كثرةً وفي عدم مدّعي ذلك على عثمان رضي الله عنه الدليلُ الواضح على بُطُول قول مَن أضاف قراءةَ عبد الله بن عامر إلى المغيرة بن أبي شهاب، ثم إلى أَن أَخَذَها المغيرة عن عثمان قراءة عليه.

٤٩٨- قال أبو عمرو: وهذا القول من محمد بن جرير عندنا فاسد مردود، ولا يثبت ولا يصحّ. والأمر في كل ما أتى به، وأورده، وقطع بصحّته ظاهرٌ، بخلاف ما قاله وذهب إليه. ونحن نوضّح ذلك، ونبين خطأه وغفلته فيما أورده، وظن أنه دليل على صحة قوله، بما لا يخفى عن ذي لبّ وفهم، ودين وإنصاف إن شاء الله.

٤٩٩- فأمّا ما حكاه من أن عراك بن خالد مجهول في رواة الأخبار، ونَقَلَةِ الحروف وأنه لم يَرْوِ عنه غيرُ هشام وحده، فباطل لا شك فيه؛ وذلك أن عراكًا قد شارك هشامًا في الرواية عنه والسّماع منه عبدُ الله بن ذكوان، وهما إمامان يغنيان.

ومَن روى عنه رجلان لا سيما مثلهما في عدالتهما وشُهرتهما فغيرُ مجهولٍ عند جميع أهل النقل من حيث كانت روايتهما عنه عند الجميع توجب قَبول خبره، والمصيرَ إليه، وإن سكتا عنه ولم يُعدِّلاه[1].

٥٠٠- فأما رواية هشام عنه، فقد ذكرناها بطرقها[2] فأغنى ذلك عن إعادتها.

٥٠١- وأمّا رواية ابن ذكوان عنه، فحدّثنا فارس بن أحمد المقريء، قال: حدّثنا عمر بن محمد بن الإمام، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الشافعي، قال: حدّثنا أحمد ابن أنس، قال: حدّثنا عبد الله بن ذكوان، قال: حدّثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المُرِّي عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لمّا عُزِّيَ النبيّ ﷺ بابنته رُقَيَّة امرأةِ عثمان قال: «دفن البنات من المَكرُمات»[3].

---

(١) قال الحافظ السخاوي، في فتح المغيث ٢٩٧/١:

وبالجملة في رواية إمام ناقل للشريعة لرجل ممن لم يرو عنه سوى واحد في مقام الاحتجاج كافية في تعريفه وتعديله. أ. هـ. وانظر ما سبق بيانه في خطة الرسالة عن منهج النقد في القراءات. وكذلك انظر الفقرتين ١٤٥، ٥٢٠.

(٢) انظر الفقرات ٤٧٣ - ٤٧٨.

(٣) عمر بن محمد بن عراك، وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن المفسر تقدما.

٥٠٢- وشاركهما أيضًا في الرواية عنه محمد بن وهب بن عطيّة السُّلَمي، الدمشقي وهو من الثقات المشهورين، ذكر ذلك أبو حاتم الرازي وغيره[(١)].

٥٠٣- على أن عراكًا قد تابعه - على حكايته عن يحيى عن ابن عامر: أنه قرأ على المغيرة، وأن المغيرة قرأ على عثمان [٢٠/ظ] - الوليدُ بنُ مسلم من رواية إسحٰق بن أبي إسرائيل عنه وأيّوبُ بن تميم وسويدُ بن عبد العزيز وهشامُ[(٢)] بن الغاز، وهؤلاء الأربعة أعلام أهل الشام، فهو غير منفرد بها بل متابَع عليها من وجوهٍ مُجْتَمعٍ على صحّتها وطرقٍ مُتَّفَقٍ على قبولها[(٣)].

٥٠٤- أخبرت عن محمد بن الحسن النقّاش، قال: حدّثني عبد الله بن محمد الفَرْهاذاني قال: حدّثنا هشام بن عمّار قال: قرأت على أيّوب بن تميم، وقرأ أيوب على يحيى، وقرأ يحيى على ابن عامر، وابن عامر قرأ على المغيرة بن أبي شهاب، وإن المغيرة قرأ على عثمان وليس بينه وبينه أحد[(٤)].

- عثمان بن عطاء بن أبي مسلم، الخراساني أبو مسعود، المقدسي، ضعيف، مات سنة خمس وخمسين ومائة. وقيل إحدى وخمسين.

التقريب ٢/ ١٢، تهذيب الكمال ٢/ ٩١٥.

- عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان، الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

التقريب ٢/ ٢٣، تهذيب الكمال ٢/ ٩٢٦.

والحديث موضوع. انظر الموضوعات لابن الجزري ٣/ ٢٣٥، اللآلئ المصنوعة للسيوطي ٢/ ٢٣٣، فيض القدير للمناوي ٣/ ٥٣٣، كشف الخفا ١/ ٤٠٧، سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ١/ ٢٢١. وكون الحديث موضوعاً لا يؤثر على صحة استدلال المؤلف لأن الإسناد إلى عراك صحيح.

(١) الجرح والتعديل ٨/ ١١٤ وقال: سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث. وانظر تهذيب الكمال ٣/ ١٢٨٤ وقال: وقال الدراقطني: ثقة، روى له البخاري وابن ماجه .

وقال ابن حجر في التقريب (٢/ ٢١٦): صدوق.

(٢) هشام بن الغاز بن ربيعة بن عمر، أبو عبد الله، وقيل أبو العباس، الشامي، ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائة، التقريب ٢/ ٣٢٠، غاية ٢/ ٣٥٦.

(٣) يبدو أن هذه الأخبار كانت شائعة عند أئمة القراء قبل عصر الداني، مُتَّفَق على قبولها، ومُجتمع على صحتها عندهم، وإن كانت لم تصل إلى الداني بالأسانيد المتصلة.

(٤) عبد الله بن محمد بن سيار، روى عن حرملة بن يحيى وقتيبة بن سعيد وغيرهما والفرهاذاني بفتح الفاء وسكون الراء. اللباب ٢/ ٤٢٧. وهذا الإسناد ضعيف .

٥٠٥- قال محمد بن الحسن: وحدّثنا الحسن بن علي الأزرق، قال: حدّثنا أحمد بن يزيد، قال: قلت لهشام بن عمّار: أرْوِي[١] هذه القراءةَ عنك عن أيوب بن تميم، وسويد بن عبد العزيز، عن يحيى، عن ابن عامر أنه قرأ على المغيرة، وأن المغيرة قرأ على عثمان؟ قال: نعم[٢].

٥٠٦- قال[٣]: وَحُدِّثَ عن العبّاس بن الوليد عن يحيى عبد الحميد بن بكار، عن أيّوب عن يحيى.

٥٠٧- قال: وَحُدِّثتُ أيضًا عن أبي مُسهر، عبد الأعلى بن مسهر قال: حدّثني أيّوب وسُويد، وصدقة[٤] وهشام[٥] بن الغاز عن يحيى بن الحارث، عن عبد الله بن عامر، عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، فوافق[٦] ما رواه عن يحيى.

٥٠٨- وأما ما زعمه من أن عثمان لم يدَّعِ القراءةَ عليه أحدٌ من الناس فباطل أيضًا؛ وذلك أن ثلاثة من أكابر التابعين، سوى المغيرةِ، قد ادّعوا ذلك، وصحّ الخبر، وثبت النقل، لعرضهم القرآن مراراً عليه، وانتشر ذلك واستفاض عند أُولي العلم من حَمَلَة القرآن، ونَقَلَة الأخبار، وتداوَلَ النقّادُ من الرّواة في كل عصر حَمْلَهُ ونقله، وقَبِلَهُ جماعتُهم، ورضيتْه، ولم تنكره، ولا قدحت فيه[٧]. وأولئك التابعون هم: أبو عبد الرحمن السُّلمي، وزِرُّ بن حبيش، وأبو الأسود الدؤلي.

٥٠٩- فأمّا أبو عبد الرحمن: فحدّثنا عبد العزيز بن محمد بن إسحٰق، أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم، قال: حدّثنا هارون بن حاتم، قال: حدّثنا حسين عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن أبي عبد

---

(١) في م: (روى). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) الحسين بن علي بن حماد بن مهران، تقدم. وهذا الإسناد منقطع بين الداني، ومحمد بن الحسين النقاش الذي هو شيخ شيخه عبد العزيز الفارسي.

(٣) القائل هو أحمد بن يزيد الحلواني، كما يتضح من السياق.

(٤) صدقة بن خالد، أبو عثمان، الدمشقي، ثقة، مات سنة ثمانين ومائة، التقريب ١/ ٣٦٥، غاية ١/ ٣٣٦.

(٥) في ت، م: (عن هشام)، وهو خطأ لا يستقيم به السياق، لأنهم يروون عن يحيى مباشرة بدون واسطة.

(٦) أي فوافقتْ رواية هؤلاء رواية عراك عن يحيى.

(٧) يلاحظ هنا أن اعتماد الداني في تصحيح هذه الأخبار على أمرين:

الرحمن أنّه علّمه القرآنَ عثمانُ بن عفّان، رضي الله عنه وعرض على عليّ رضي الله عنهما[1].

٥١٠- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني إبراهيم بن أحمد بن عمر الوَكِيعي، عن أبيه، قال: حدّثنا الحسن بن علي الجُعْفي عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مَرْثَد أن أبا عبد الرحمن تعلّم القرآن من عثمان[2] [وعرض على علي]، رضي الله عنهما[3].

٥١١- حدّثنا الفارسي، قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا أحمد[4] ابن عبيد الله المقريء، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن الواقدي[5]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حفص أبو عمر البزاز، عن عاصم بن بهدلة، وعطاء بن السائب، ومحمد الثقفي، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، أنّهم قرؤوا القرآن

أ- شهرتها واستفاضتها عند أولي العلم من حملة القرآن، والنقاد من الرواة.

ب- عدم تعرضها لنقد أو قدح أو إنكار.

هذا، مع أن الأسانيد التي سيستشهد بها لم يُعدل كل رجالها. وهذا المنهج في التصحيح سليم في القراءات لما سبق بيانه في خطة العمل في الرسالة.

(١) علي بن أحمد بن حاتم البغدادي، روى القراءة سماعاً عن هارون بن حاتم روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر. غاية ١/ ٥١٨.

- حسين هو ابن علي بن فتح الجعفي، تقدم.

- محمد بن أبان بن صالح بن عمير، أبو عمر، الكوفي، روى القراءة عن عاصم، مات سنة إحدى وسبعين ومائة، غاية ٢/ ٤٣، وفي الحديث ضعيف، الجرح والتعديل ٧/ ١٩٩.

- علقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء، أبو الحارث الكوفي، ثقة من السادسة، التقريب ٢/ ٣١، تهذيب الكمال ٢/ ٩٥٤، وهذا الإسناد حسن لغيره، انظر الفقرة/ ٥١١.

(٢) زيادة من السبعة، وهي ثابتة في الفقرة السابقة، وسيعيد المؤلف الرواية مع الزيادة في الفقرة/ ٥٢٦.

(٣) إبراهيم بن أحمد بن عمر الوَكِيعي، الضرير، البغدادي، مشهور، ثقة، مات سنة تسع وثمانين ومائتين، تاريخ بغداد ٦/ ٥، غاية ١/ ٧، وهذا الإسناد حسن لغيره، انظر الفقرة التالية. والرواية في السبعة/ ٦٨ به مثلها.

(٤) في ت، م: (محمد بن عبيد الله). وهو خطأ، لأنه لا يوجد في شيوخ عبد الواحد بن عمر. انظر غاية النهاية ١/ ٤٧٥، وستأتي رواية عبد الواحد القراءة عن أحمد بن عبيد الله في الطرق / ١٠٥/ ٣١١/ ٣٤١.

(٥) سقط من ت.

على [أبي[1]] عبد الرحمن عبدِ الله بن حَبيب السُّلَمي، وذكروا أن أبا عبد الرحمن أخبرهم أنه قرأ على عثمان بن عفّان رضي الله عنه عامّةَ القرآن. وكان يسأله عن القرآن، وكان وليَّ الأمر فيشقّ عليه، ويقول: إنك تشغلني عن بعض أمر الناس، فعليك بزيد بن ثابت، فإنه يجلس للناس، ويتفرّغ لهم، ولست أُخالفه في شيء من القرآن[2].

٥١٢- وأما زِرّ: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا سوادة بن علي ابن [بنت[3]] ابن نمير، قال حدّثني الحسن بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمارة بن عقبة، قال: قرأت على سُلَيم، على حمزة، وقرأ حمزة على سليمان بن مهران الأعمش، وقرأ سليمان بن مهران، على يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى على زِرّ بن حبيش، وزِرٌّ قرأ على عثمان، وعلى عبد الله رحمهما الله تعالى[4].

---

(١) في ت، م: (علي عبد الرحمن بن عبد الله). وهو خطأ. والصواب ما أثبته.

(٢) عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، أبو شبل، البغدادي، شيخ مشهور، ثقة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٠، غاية ١/ ٤٨٩.

- عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، البغدادي، أبو مسلم، المؤدب، مقرئ معروف، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، غاية ١/ ٣٨١، وفي الحديث صدوق يغلط. التقريب ١/ ٥٠٢.

- عطاء بن السائب، أبو محمد، الثقفي، الكوفي، أحد الأعلام، مات سنة ست وثلاثين ومائة. غاية ١/ ٥١٣، وفي الحديث صدوق، التقريب ٢/ ٢٢.

- محمد الثقفي هو محمد بن عبيد الله، أبو عون، الكوفي، الأعور، تابعي، ثقة، مات سنة عشر ومائة، غاية ٢/ ١٩٤ تهذيب الكمال ٣/ ١٢٣٧.

- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن، أبو محمد، الكوفي، ثقة، تشيع، مات سنة ثلاثين ومائة، التقريب ١/ ٤٣٩، غاية ١/ ٤٤٠، وهذا الإسناد حسن لغيره، انظر الفقرتين السابقتين.

(٣) في ت، م: (أخت). والتصحيح من تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٣ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٥.

(٤) أحمد بن الحسن، لم أجده.

- سوادة بن علي بن جابر، أبو الحصين، الكوفي، ضعيف، مات سنة ثمانين ومائتين، تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٣، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٥.

- حسن بن محمد بن سعيد، قرأ على سليم بن عيسى، روى عنه سوادة بن علي غاية ١/ ٢٣١. سيعيد المؤلف هذه الرواية بسياق أتم في الفقرة / ٥٥٩.

والرواية في السبعة/ ٧٣ به مثلها. وفي غاية ابن مهران / ٥٩ من طريق علي بن موسى عن سليم بإسناد الداني بسياق أتم.

٥١٣- وأما أبو الأسود: فحدّثنا محمد بن علي الكاتب [قال حدثنا ابن مجاهد[١]]، قال حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا سوادة بن علي، قال: حدّثنا الحسن بن محمد، قال: قرأت على سليم بن عيسى، وقرأ سليم [٢١/و] على حمزة، وقرأ حمزة على حُمْران بن أعين وقرأ حُمْران على أبي الأسود الدؤلي، وقرأ أبو الأسود على عليّ وعثمان رضي الله عنهما[٢].

٥١٤- وأمّا[٣] ما ذكره، من أنه لو صحّ ما حكاه المغيرةُ من قراءته على عثمان، لكان قد شاركه في ذلك الأقارب والأباعد، إلى آخر قوله، فساقط بما أوردناه آنفًا من الأخبار، بقراءة مَن ذُكر فيها عليه من أباعد الناس. فأمّا أقاربُه فلو لم تصحّ روايةٌ، ولا ثبت عرضٌ عن صحابي وغيره إلا بأن شارك الرواةَ الأباعدَ في الرواية عنه والعرض عليه الأقاربُ والأداني من الأولاد وبني الأعمام وغيرِهم، لبطل عَرْضُ مَن عرض على أُبَيِّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن قيس، وغيرهم من جِلَّة الصحابة. الذين ورد ذلك عنهم، وثبت من جهتهم، وصحّحه المسلمون، وقبلوه؛ إذ لم يشاركهم في العرض عليهم، والرواية عنهم، أقاربُهم وأهلُ الخصوص بهم من أولادهم، وبني أعمامهم، ومواليهم، وعشائرهم. وفي كون الأمر بخلاف ذلك، وانعقاد الإجماع، على أنّ عرض [مَنْ عرض[٤]] عليهم من الأباعد والأقاصي صحيحٌ، ثابت، مقبول، وإنِ انفردوا به دون الأقارب والأداني، دليلٌ قاطع على بُطلان ما زعمه محمد بن جرير، واستدلّ به على صحّة ما ذهب إليه، من تضعيف اتصال قراءة ابن عامر، وبطول مادَّتِها.

٥١٥- على أنه جائز ومتمكِّن أن يكون قد شارك المغيرةَ في العرض على عثمان جماعةٌ سوى مَن سمّينا من الأقارب والأباعد، إلا أَنَّ ذلك لم يُنشَر من

(١) زيادة لابد منها.

(٢) الإسناد قبل حمران تقدم في الفقرة السابقة.

وحُمْران بن أعين أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير، ثَبْتٌ في القراءة، مات في حدود الثلاثين ومائة. غاية ١/ ٢٦١، معرفة ١/ ٥٧، وهو في الحديث ضعيف. التقريب ١/ ١٩٨.

وحمران بضم الحاء وسكون الراء. المغني في ضبط أسماء الرجال/ ٨٠.

والرواية في السبعة / ٧٣ به مثلها.

(٣) سقطت (ما) من ت.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

جهتهم، إمّا لامتناعهم من التصدّر للناس والأخذ عليهم. وإمّا لِنِسيانٍ لَحِقَهُم واختلالِ حفظ وضبط دَخْلَهم، فعدمت لذلك الروايةُ عنهم، ودُثِرَت الحروف من قِبَلِهم، وإذا جاز ذلك وتمكن، لم يصحّ ما قاله وادّعاه، وصار جميع ما أتى به، وأورده بمعزل عن الصواب.

٥١٦- أخبرنا الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن أبي مِهران، قال: نا أحمد بن يزيد[(١)]، قال: سمعت هشامًا يقول: هذه قراءة عثمان بن عفّان رحمه الله تعالى[(٢)].

٥١٧- حدّثنا طاهر بن غَلْبون، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن أنس، قال: حدّثنا هشام، قال: نا صدقة، وأبو سعيد مُدْرِكُ بن أبي سعد، أنّهما سمعا يحيى بن الحارث يقول: حدّثني مَن سمع عثمان يقرأ ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ [البقرة: ٢٤٩][(٣)(٤)].

٥١٨- حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا مجاهد، قال: حدّثني أحمد بن بكر، قال: حدّثنا هشام، قال: حدّثني صدقة بن خالد، عن يحيى بن الحارث، قال: حدّثني مَن سمع عثمان بن عفّان، يقرأ ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٤٩] بضم الغين[(٥)].

٥١٩- وقال محمد بن الحسن النقاش: حدّثني ابن أبي حاتم الرازي، قال: حدّثنا عيّاش بن الوليد، قال: حدّثنا عبد الحميد بن بكّار، قال: حدّثنا أيوب، عن

---

(١) في ت، م: (زيد)، وهو خطأ.

(٢) صدر الإسناد قبل أحمد بن يزيد تقدم في الفقرة / ٣٩٢.

(٣) انظرها في النشر ٢/ ٢٣، السبعة/ ١٨٦.

(٤) صدر الإسناد قبل هشام تقدم في الفقرة/ ٤٧٣، وصدقة هو ابن خالد تقدم.
- مُدرك بن أبي سعد، الفَزَاري، الدمشقي، قال ابن معين، ثقة. غاية ٢/ ٢٩٢، وقال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٣٦، لا بأس به من السابعة، والإسناد رجاله رجال الصحيح لولا جهالة من سمع عثمان.

(٥) صدر الإسناد قبل صدقة تقدم في الفقرة/ ٤٧٤، وهذا الإسناد رجاله رجال الصحيح لولا جهالة من سمع عثمان. والرواية في السبعة/ ٨٦ به مثلها.
لكن محقق السبعة أخطأ فأضاف بعد يحيى بن الحارث: (قال حدثني عبد الله بن عامر)، ثم قال: ويشهد له السياق.

يحيى، عن عبد الله بن عامر، قال: صلّيت خلف عثمان، فسمعته يقرأ هذا الحرف ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ﴾ بضم الغين[١].

٥٢٠- قال أبو عمرو: فأمّا المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، فإن أهل العلم اكتفوا في فضله وعدالته، [و][٢] وُسِعُوا في شُهرته، وإمامته، بإضافة عبد الله بن عامر قراءته إليه، واعتمادِهِ في عرضه عليه. وإن لم يُشرِكهُ في العرض والقراءة عليه غيره من أقاربه، ولم يتابعه في الأخذ والرواية عنه سواه[٣]، من نظرائه من ذوي الإتقان والمعرفة بالقرآن؛ إذ غير ممكن، ولا جائزٌ أن يضيف قراءتَه ويسندَ أداءه[٤] ويعتمدَ في عرضه - مع محله وتقدّمه، وسعة علمه، ووفور معرفته، ومشاهدته مَنْ شاهد، وبقيةِ مَن بقي من جِلّة الصحابة، وفقهائها، وحفّاظ الأمة[٥]، وقرّائها، وسماعِه منهم، وأَخذِه عنهم، وإسناده إليهم وعَرْضِه عليهم - إلا إلى مَن هو بالحال التي وصفناها، والمنزلةِ التي ذكرناها، من الشُّهرة، والعدالة، والثقة، والإمامة. فوجب بذلك قَبولُ ما ادّعاه، من العرض على أمير المؤمنين عثمان، ولزم العمل بما ادّعاه عنه [٢١/ظ] من حروف القرآن، وبالله التوفيق.

---

(١) عبد الرحمن بن أبي حاتم هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، شيخ الإسلام، صاحب كتاب الجرح والتعديل. وله التفسير. مات سنة سبع وعشرين وثلاث مائة.

تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩. وعجز الإسناد بعده تقدم في الفقرة/ ٤٩٢، والإسناد منقطع بين الداني والنقاش.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في ت، م: (ومن). وزيادة الواو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) في م: (وإسناده) بدل (ويسند أداؤه).

(٥) في ت، م: (الأئمة). وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

ذكر رجال عاصم

٥٢١- ورجال عاصم: أبو عبد الرحمن بن حبيب السُّلَمي، وأبو مريم زِرّ بن حبيش العامريّ، وأبو عمرو سعيد[١] بن إياس الشيباني.

٥٢٢- وأما أبو عبد الرحمن: فقد تصدّر لإقراء الناس وتعليمهم، في الجامع الأعظم بالكوفة، بعد موت عبد الله[٢] بن مسعود، فلم يزل يقرىء القرآن أربعين سنة - فيما ذكره أبو إسحٰق السَّبِيعي- إلى أن توفي في ولاية بشر[٣] بن مروان، وكانت ولايتُه سنةَ ثلاث وسبعين. وأبو عبد الرحمن أوّل مَن أقرأ الناس بالكوفة بقراءة زيد، وهي التي جمع عثمانُ رحمه الله تعالى الناسَ عليها[٤]، واتفق عليها أصحابُ رسول الله ﷺ.

٥٢٣- وتعلّم أبو عبد الرحمن من عثمان بن عفّان، وعرض على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما. وعرض أيضًا على أُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله ابن مسعود، وعبد الله بن عبّاس[٥]. قال أبو عبد الرحمن: كانت قراءة أبي بكر، وعثمان، وزيد، والمهاجرين، والأنصار، واحدةً وعرضها هؤلاء على رسول الله ﷺ.

٥٢٤- وأما زِرّ بن حبيش: فعرض على عثمان بن عفّان، وعلى عبد الله بن مسعود، وعرضا على رسول الله ﷺ، وتوفي[٦] زِرّ قبل الجماجم[٧] في زمن

---

(١) كان قد حج في الجاهلية حجتين، وكان في أيام النبي صلى الله عليه وسلم صبياً يعقل، وليست له صحبة، مات سنة إحدى ومائة. وله عشرون ومائة سنة. مشاهير علماء الأمصار لابن حبان/ ١٠٠، طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٤.

(٢) توفي ابن مسعود في المدينة سنة اثنتين وثلاثين. طبقات ابن سعد ٦/ ١٣ .

(٣) بشر بن مروان بن الحكم، ولي الكوفة ثم ضمت إليه البصرة، فمات بها ، وكانت ولايته سنة أربع وسبعين. انظر المعارف/ ٣٥٥، ٤٥٨.

(٤) انظر السبعة/ ٦٧.

(٥) السبعة/ ٦٨. ولم يذكر ابن عباس.

(٦) قال خليفة بن خياط: مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين، وهو ابن عشرين ومائة سنة. الطبقات/ ١٤٠.

(٧) وقعة دير الجماجم كانت بين الحجاج وابن الأشعث، سنة اثنتين وثمانين، وقيل سنة ثلاث وثمانين، انظر تفاصيلها في تاريخ الطبري ٦/ ٣٤٦.

الحجّاج[1]، وهو ابن مائة وعشرين سنة.

٥٢٥- وأمّا أبو عمرو الشيباني: فقرأ على ابن مسعود، وقرأ ابن مسعود على رسول الله ﷺ.

٥٢٦- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني إبراهيم بن أحمد ابن عمر الوَكِيعي، عن أبيه، قال: حدّثني الحسين بن علي الجُعْفِي، عن محمد ابن أبان، عن علقمة بن مَرْثَد. أن أبا عبد الرحمن تعلم القرآن من عثمان، وعرض على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما[2].

٥٢٧- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني موسى بن إسحٰق، عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال حدّثنا عبد الرحمن ابن حميد، عن أبي إسحٰق: أن أبا عبد الرحمن كان يُقرىء الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة[3].

٥٢٨- أخبرنا ابن داود، قال: حدّثنا أبو علي الصوّاف، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال حدّثنا أبي قال: نا يحيى بن آدم، قال: نا عبد الرحمن بن حميد، قال: سمعت أبا إسحٰق يقول: أقرأ[4] أبو عبد الرحمن القرآنَ في المسجد أربعين سنة[5].

ودير الجماجم بظاهر الكوفة، على سبعة فراسخ منها. معجم البلدان ٢/ ٥٠٣.

(١) مات الحجاج سنة خمس وتسعين. المعارف/ ٣٩٥.

(٢) تقدمت هذه الرواية في الفقرة/ ٥١٠.

(٣) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. التقريب ١/ ٤٤٥، تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٢.

- عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، الكوفي، ثقة من السابعة. التقريب ١/ ٤٧٨.

تهذيب الكمال ٢/ ٧٨٤. وذكر في السبعة خطأ باسم عبد الرحمن بن قيس.

وأبو إسحاق هو السبيعي، وهذا الإسناد صحيح، والرواية في السبعة/ ٦٨ به مثلها.

- والرواية في مصنف ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٦٣) باب من كان يقرأ القرآن من أصحاب ابن مسعود، به مثلها، وفي حلية الأولياء لأبي نعيم (٤/ ١٩٢) من طريق يحيى بن آدم به مثلها.

(٤) في ت، م: (قرأ). وهو خطأ.

(٥) صدر الإسناد قبل يحيى تقدم في الفقرة/ ٢٠٠.

٥٢٩- حدّثنا خلف بن إبراهيم المقريء، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا القاسم بن سلام، قال: حدّثنا حجّاج، عن هارون، عن عاصم بن بهدلة: أنه قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السُّلَمي وزِرّ بن حبيش، وقرأ أبو عبد الرحمن على عليّ، وقرأ زرّ على عبد الله[١].

٥٣٠- حدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن شاكر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، قال: قال لي عاصم: ما أقرأني أحد حرفًا إلاّ أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على عليّ، قال: وكنت أرجع من عند أبي عبد الرحمن، فأعرض على زِرّ بن حبيش، وكان زِرّ قد قرأ على عبد الله. قال أبو بكر بن عيّاش، فقلت لعاصم: لقد استوثقت[٢].

٥٣١- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرزاق، قال حدّثنا صالح بن يعقوب بن صالح، قال: حدّثنا أبو عمر الدّوري، قال: قال عليّ بن حمزة الكسائي: قال أبو بكر بن عيّاش، قال عاصم بن بهدلة: قرأت على أبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وقرأ أبو عبد الرحمن على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. قال عاصم: وكنت أجعل طريقي إذا رجعت من عند أبي عبد الرحمن السُّلَميّ على زرّ بن حبيش فأقرأ عليه، وقرأ زِرّ على عبد الله بن مسعود[٣].

٥٣٢- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر المقريء، قال حدّثنا عبد الواحد بن أبي هاشم، قال: أنا وكيع، قال: أنا ابن عطارد، قال: أنا أبو بكر: أن عاصمًا أخبره: أنه كان يأتي زِرّ بن حبيش، فيقرِئُه خمس آيات، فلا يزيد عليها شيئًا، ثم يأتي أبا عبد الرحمن

---

(١) صدر الإسناد قبل عاصم تقدم في الفقرة/ ٤٥٩، وهذا الإسناد صحيح.
والرواية في فضائل القرآن برقم/ ٧٧٨ به مثلها.

(٢) عبد الله هو ابن مسعود، وعلي هو ابن أبي طالب.
والإسناد تقدم في الفقرة/ ٢٩١، وهو إسناد صحيح.
والرواية في السبعة/ ٧٠ به مثلها.

(٣) صالح بن يعقوب بن صالح بن هشام. أبو شعيب البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن الدوري، روى عنه القراءة إبراهيم بن عبد الرزاق، غاية/ ٣٣٥.
وهذا الإسناد حسن لغيره، انظر الفقرة السابقة.

فيعرضها عليه[1].

٥٣٣- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا ابن عبد الرزّاق، قال: حدّثنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدّثنا خلف بن هشام، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم [٢٢/و] قال يحيى: قرأها عليَّ أبو بكر، وحدّثني بها حرفًا حرفًا، وقال: لولا أني تعلّمت هذه الحروف - حروفَ القرآن كلّه- من عاصم حرفًا حرفًا ما حدّثتك بها. وقال: قال عاصم: ما أقرأني أحد من الناس إلا أبو عبد الرحمن السُّلَمي. وكان أبو عبد الرحمن السُّلَمي قرأ على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال عاصم: وكنت أرجع من عند أبي عبد الرحمن السُّلَمي، فأعرض على زِرّ بن حبيش وكان قد قرأ على عبد الله بن مسعود، قال أبو بكر: فقلت لعاصم: لقد استوثقت[2].

٥٣٤- حدّثني أبو الحسن طاهر بن غَلْبون، قال: حدّثنا علي بن محمد الهاشمي[3]. ح.

٥٣٥- وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قالا حدّثنا أحمد بن سهل[4]، قال حدّثنا علي بن مِحْصَن[5] ح.

٥٣٦- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني وهب بن عبد الله، قال حدّثنا الحسن بن المبارك ح.

٥٣٧- وحدّثنا أبو الفتح، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا إبراهيم، قال حدّثنا

---

(١) صدر الإسناد قبل ابن عطارد تقدم في الفقرة/ ٢٦٠، وابن عطارد هو عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد، تقدم. وأبو بكر هو ابن عياش. والإسناد صحيح.

(٢) صدر الإسناد قبل يحيى بن آدم تقدم في الفقرة/ ١٧٤، وهذا الإسناد صحيح .

(٣) علي بن محمد بن صالح، أبو الحسن، الهاشمي، البصري، يعرف بالجوخاني، ثقة، عارف مشهور، مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة. غاية ١/ ٥٦٨، معرفة ١/ ٢٥٩ .

(٤) في ت، م: (سنبل)، وهو خطأ. وسيأتي اسمه على الصواب في الأسانيد انظر الفقرة/ ٩١١.

(٥) أحمد بن سهل بن الفيروزان، ابو العباس الأشناني، ثقة ضابط خير مقرئ مجود. مات سنة سبع وثلاث مائة. غاية ١/ ٥٩، معرفة ١/ ٢٠٠، تاريخ ٤/ ١٨٥.

علي بن محصن البغدادي، مقرئ، حاذق ضابط، من جلة أصحاب عمرو بن الصباح الذين ضبطوا عنه. غاية ١/ ٥٦٢. وفي ت، م: (محيصن) وهو خطأ. والتصحيح من غاية النهاية.

عبد[1] الصّمد بن محمد، قالوا[2]: حدّثنا عمرو بن الصبّاح، عن حفص بن سليمان، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن عليّ بن أبي طالب، وذكر عاصم: أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن لم يخالف عليًّا في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن قال: كنت ألقى زيد بن ثابت في الموسم، فأجمع له أحرف عليّ بن أبي طالب، وأسأله عنهم، فما اختلفا إلاّ في سورة البقرة ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ [٢٤٨] فقال عليّ: بالتاء، وقال زيد: بالهاء. لفظ الحديث للعَيَنُونِي عبد الصمد بن محمد[3].

٥٣٨- حدثنا أحمد بن عمر بن محمد الجيزي، قال نا أحمد بن بهزاذ بن مِهران، قال: نا أبو جعفر بن رشدين، قال: نا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: أنا أبو بكر بن عيّاش، قال: قرأت على عاصم بن أبي النَّجُود، قال أبو بكر: فقلت لعاصم: على مَن قرأت؟ قال: قرأت على أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمي على عليّ بن أبي طالب، وقرأ عليّ بن أبي طالب على رسول الله ﷺ. قال عاصم: وكنت أجعل طريقي على زِرّ بن حبيش فأقرأ عليه، وقرأ زِرّ على عبد الله بن مسعود، وقرأ ابن مسعود على النبي ﷺ. قال أبو جعفر: قال لي يحيى بن سليمان: وزاد بعض أصحابنا: فقلت لقد استوثقت[4].

٥٣٩- حدّثنا فارس بن أحمد، قال حدّثنا عبد الله بن أحمد البزاز، قال حدّثنا الحسن بن داود، قال حدّثنا القاسم بن أحمد، قال حدّثنا محمد بن حبيب عن أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر، قال: قرأت بهذه القراءة عن عاصم بن أبي النَّجُود،

---

(١) في ت، م: (ابن عبد الصمد). وهو خطأ.

(٢) أي: علي بن محصن، والحسن بن المبارك، وعبد الصمد بن محمد.

(٣) عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران، أبو محمد، المقدسي، مقرئ متصدر معروف، مات سنة أربع وتسعين ومائتين، غاية ١/ ٣٩١، معرفة ١/ ٢١١.

والعينوني نسبة إلى قرية عَيْنُون من بيت المقدس مات بها. غاية ١/ ٣٩١.

وهذه الأسانيد كلها صحيحة. وإسناد الفقرة/ ٥٣٦ إلى حفص تقدم في الفقرة/ ٣٢٣.

(٤) أحمد بن بهزاذ بن مهران أبو الحسن، الفارسي، سكن مصر، ثقة، مات سنة ست وأربعين وثلاث مائة. غاية ١/ ٤١، لسان الميزان ١/ ١٤٢.

- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، أبو جعفر المصري، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين. حسن المحاضرة ١/ ٤٨٧، غاية ١/ ١٠٩، وهذا الإسناد حسن لغيره. انظر الفقرة/ ٥٣٠.

وقال عاصم: قرأت هذه القراءة على أبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمي على عليّ بن أبي طالب. وقال عاصم: كنت أرجع من عند أبي عبد الرحمن فأعرض على زرّ بن حبيش، وكان زرّ قرأ[1] على عبد الله بن مسعود، وقال أبو بكر: فقلت لعاصم: لقد استوثقت[2].

٥٤٠- حدّثنا خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا علي ابن عبد العزيز، قال حدّثنا القاسم بن سلام، قال حدّثنا حجاج، عن[3] هارون، قال: أخبرني أَبَان العطار، قال: وقال: لنا عاصم: ما حدّثتكم عن زِرّ فهو عن عبد الله، وما حدّثتكم عن أبي عبد الرحمن فهو عن[4] عليّ.

٥٤١- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن الأشعث، قال: نا موسى بن حِزَام، قال: نا يحيى، عن أبي بكر، عن عاصم، قال: كان أبو عمرو الشيباني يُقرىء القرآن في المسجد الأعظم، فقرأت عليه[5].

---

(١) سقطت (قرأ) من م.

(٢) الحسن بن داود بن الحسن بن عون، ابو علي، النقار، الكوفي، مصدَّر حاذق، ثقة، مات قبل سنة خمسين وثلاث مائة. معرفة ١/ ٢٤٤، غاية ٢١٢.

- القاسم بن أحمد بن يوسف أبو محمد، الخياط، الكوفي، إمام في قراءة عاصم حاذق، ثقة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد ٢١/ ٤٣٨، غاية ٢/ ١٦.

وهذا الإسناد صحيح، والرواية في الغاية لأبي بكر بن مِهران/ ٤٧ من قراءته على الحسن بن داود، وحماد بن أحمد الضرير، ومحمد بن الحسن النقاش، ثلاثتهم عن القاسم بن أحمد بإسناد الداني نفسه. وزاد في آخر السياق، أخذت القراءة من وجهين، قال: أجل.

(٣) في ت، م: (بن). وهو خطأ. وقد تقدم الإسناد صحيحاً في الفقرة/ ٤٥٩.

(٤) أبان بن يزيد بن أحمد، أبو زيد البصري، العطار، النحوي، ثقة صالح.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٢)، لم أظفر بتاريخ وفاة أبان، وقال ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٤): وكان عندي أنه توفي سنة بضع وستين ومائة تقريباً، ثم ظهر لي أنه توفي بعد ذلك بسنين، وقال ابن حجر في التقريب (١/ ٣١)، مات في حدود الستين ومائة. والإسناد قبل أبان تقدم في الفقرة/ ٤٥٩، وهذا الإسناد صحيح.

(٥) ابن الأشعث هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث، وأبو بكر هو ابن عياش.

ويحيى هو ابن آدم، وأبو عمرو هو سعيد بن إياس، وهذا الإسناد صحيح.

[سبب اختلاف روايات القراءة عن الأئمة]

٥٤٢- قال أبو عمرو: فإن قال قائل: إن أبا بكر بنَ عيّاش، وحفصَ بنَ سليمان، على ما رويتَه عن القدوة، وحكينا[(١)] عن الجلة، أضبطُ مَنْ عرض على عاصم اختيارَه، وروى عنه حروفَه، فما بالهُما اختلفا عليه اختلافًا شديدًا متفاوتًا؟ حتى صار ما رواه كل واحد منهما عنه، كأنه قراءة على حِدَة؟ هل ذلك لسوء نقل؟ واختلال حفظ وقلّة ضبط من أحدهما؟ أو اختلاط ونسيان ووهم دخلهما؟

٥٤٣- قلت: لم يتفاوت الاختلاف بينهما عنه لشيء من ذلك؛ إذ كانا من الشُّهرة والإتقان وحُسن الاضطّلاع[(٢)] والمعرفة بنقل الحروف، بموضع لا يُجهل ومكانٍ لا يُنْكَر، بل تفاوت ذلك بينهما من جهة [٢٢/ظ] صحيحة، لا مَدْخلَ[(٣)] للطعن عليها، ولا سبيل للقدح فيها، وهي: أن عاصمًا أقرأ كل واحد منهما بمذهب، غير المذهب الذي أقرأ به الآخر، على ما نقله عن سلفه، وقرأه عن أئمته. والاختلاف بين الصحابة والتابعين في حروف القرآن، قد كان موجودًا مستفيضًا، وقد جاء هذا المعنى مفسّرًا عن عاصم نفسه.

٥٤٤- فحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن شَنَبُوذ، قال: أخبرني جدّي الصَّلْتُ، قال: قال لي أبو شعيب القوّاس، قال [لي حفص][(٤)]، قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها، فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن عن عليّ بن أبي طالب، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عيّاش، فهي القراءة التي كنت أعرضها على زِرّ بن حُبَيش، عن عبد الله بن مسعود[(٥)].

---

(١) كذا في ت، م.

(٢) في ت: (الإطلاع). والذي في م أليق بالمقام، وفي هامش ت ل ٢٢/ ظ: الاضطلاع نسخة.

(٣) في ت، م: (لا يدخل). ولا يستقيم بها السياق.

(٤) زيادة لابد منها لأن القواس قرأ على حفص، ولم يدرك عاصماً. انظر غاية ١/ ٣٣٤.

(٥) الصلت بن شنبوذ، روى عن ابي شعيب القواس روى عنه حفيده محمد بن أحمد، غاية ١/ ٣٣٦.

- أبو شعيب هو صالح بن محمد، القواس، تقدم وهكذا سائر رجال الإسناد.

٥٤٥- قال أبو عمرو: ولهذا المعنى نفسه، وقع الخلاف أيضًا بين أصحاب أبي بكر الأعلامِ وتفاوت؛ لأنه يجوز أن يكون قد روى ذلك كُلَّه - على اختلافه - عن عاصم سماعًا في أوقات مختلفة، وأخذه عنه أدَاء في عرضات متفرقة، على حسب ما نقله عن سلفه، وسمعه من أئمته. ولهذا السبب أيضًا نفسِه، ورد الاختلاف بين الرواة عن الأئمة. وبين أصحابهم؛ لأن كل واحد من أئمة القراءة، قد عرض على جماعة من السّلف في مصره، وفي غير مصره وشاهدهم، وسمع منهم، وروى الحروف عنهم، وهم لا شك مُختَلفون فيها، على نحو ما عُلِّموه وتلقوه وأُدي إليهم، وأُذِنَ لهم فيه من الوجوه المفترقة، واللغات والقراءات المختلفة. فهو تارة يُقرىء بحرف من تلك الحروف، وتارة يُقرِىء بهما معًا[١]؛ لصحّتهما عنده في الأثر ونَشرِهما[٢] لديه في الاستعمال، فهي - كلها على اختلافها واتفاقِها، وتغايرِ ألفاظها واختلاف معانيها- عن السّلف منقولة، ومن الصحابة مأخوذة، ومن رسول الله ﷺ مسموعة، ومن عند الله عزّ وجلّ مُنَزّلة. وسبيل اختلاف الناقلين لها من الأئمة، سبيلُ مَنْ دونهم من الراوين، وشبهُ ما ذكرناه وبيّنّا صحّته، وبالله التوفيق.

ذكر رجال حمزة

٥٤٦- ورجال حمزة جماعة كثيرة، منهم: أبو محمد سليمان بن مِهران الأعمش، مولى بني كاهل، وأبو عبد الرحمن محمد[٣] بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري القاضي، وحُمْران بن أَعيَن مولى بني شيبان، وأبو إسحٰق عمرو بن عبد الله السّبِيعي الهَمدَاني[٤]، وأبو عبد الله جعفر[٥] بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي الصادق رضي الله عنه وعن آبائه، وأبو عَتّاب[٦] منصور بن المعتمِر السُّلَمي،

(١) سقطت (معاً) من ت.

(٢) أي ذيوعهما. يقال نشرت الخبر أنشره وأُنشُره أي أذعته. لسان العرب ٧/ ٦٤.

(٣) مات سنة ثمان وأربعين ومائة. قال في التقريب (٢/ ٨٤): صدوق سيء الحفظ جداً. أقول سوء حفظه للحديث لا ينافي ضبطه القراءة. انظر ترجمته وأقوال العلماء فيه في تهذيب الكمال ٣/ ١٢٣١، قال ابن الجزري فيه: أحد الأعلام، غاية النهاية ٢/ ١٦٦٥.

(٤) المغني في ضبط أسماء الرجال / ٢٧٢.

(٥) صدوق فقيه إمام، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. التقريب ١/ ١٣٢، غاية ١/ ١٩٦.

(٦) بمثلثة ثقيلة، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. التقريب ٢/ ٢٧٦، غاية ٢/ ٣١٤.

وأبو هاشم مغيرة بن مِقسَم الضبّي الضرير، وغيرُ هؤلاء[1].

٥٤٧- فأمّا الأعمش: فمادّة قراءته عن يحيى بن وثّاب مولى بني كاهل، وعرض يحيى على أصحاب عبد الله: علقمة بن قيس، والأسود[2] بن يزيد، وعُبَيد[3] بن نَضْلة وعَبِيدة[4] السَّلْماني، ومسروق[5] بن الأجدع وزِرّ بن حُبيش وأبي عمرو الشيباني، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي، وعرض هؤلاء على ابن مسعود، وعرض ابن مسعود على رسول الله ﷺ.

٥٤٨- وعرض الأعمش أيضًا على زِرّ بن حُبيش وإبراهيم النخعي، وزيد[6] بن وهب، وأبي العالية[7] الرماحي، ومجاهد بن جَبْر، وقرأ أيضًا في القديم على عاصم ابن أبي النَّجُود، وعلى أبي حَصين[8] عثمان بن عاصم الأسدي.

---

(١) زاد ابن الجزري، طلحة بن مصرف، وليث بن أبي سليم، غاية ١/ ٢٦١. وسيأتي توثيق المؤلف لرواية حمزة عن ليث في الفقرة/ ٥٧٠.

(٢) الأسود بن يزيد بن قيس أبو عمرو، النخعي، إمام جليل، ثقة فقيه، مات سنة خمس وسبعين. تذكرة الحفاظ ١/ ٥٠، غاية ١/ ١٧١، التقريب ١/ ٧٧.

(٣) عبيد بن نضلة بفتح النون وسكون الضاد، كذا ضبطه في التقريب (١/ ٥٤٥) وقال: ثقة. قال ابن حبان أبو معاوية، وقد قيل عبيد بن نضيلة، مات سنة أربع وسبعين، طبقات مشاهير علماء الأمصار/ ١٠٦، غاية ١/ ٤٩٧.

(٤) عبيدة بن عمرو السَّلماني بسكون اللام ويقال بفتحها، أبو عمرو، الكوفي، ثقة ثبت، مات سنة أربع وستين. كذا في طبقات مشاهير علماء الأمصار/ ٩٩. غاية ١/ ٤٩٨.

وذكره ابن حجر في التقريب ١/ ٥٤٧ مع من اسمه عبيدة بفتح أوله.

والسَّلماني نسبة إلى سلمان، حي من مراد. الأنساب ٣٠٣/ و.

(٥) مسروق بن الأجدع بن مالك. أبو عائشة، ثقة فقيه عابد، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وستين. التقريب ٢/ ٢٤٢، غاية ٢/ ٢٩٤.

(٦) زيد بن وهب، الجهني، أبو سليمان، ثقة جليلي، مات سنة ست وتسعين، طبقات مشاهير علماء الأمصار/ ١٠٢، التقريب ١/ ٢٧٧، غاية ١/ ٢٩٩.

(٧) أبو العالية هو رفيع - بالتصغير - ابن مِهران، ثقة كثير الإرسال، مات سنة ثلاث وتسعين، طبقات مشاهير علماء الأمصار/ ٩٥، التقريب / ٢٥٢، معرفة ١/ ٤٩ .

والرياحي بكسر الراء نسبة إلى رياح بن يربوع، بطن من تميم، نسب إليهم أبو العالية، أنه مولاهم، اللباب ٢/ ٤٦.

(٨) عثمان بن عاصم بن حصين، أبو حصين، بفتح الحاء ثقة ثبت ربما دلس، مات سنة سبع وعشرين ومائة. التقريب ٢/ ١٠، غاية ١/ ٥٠٦.

٥٤٩- وأما ابن أبي ليلى: فقرأ على جماعة، منهم: أخوه عيسى[١] بن عبد الرحمن، وعامر بن شَرَاحِيل الشعبي، والمنهال[٢] بن عمرو الأسدي، وطلحة بن مُصَرِّف اليامي. وقرأ أخوه[٣] على أبيه عبد الرحمن، وقرأ عبد الرحمن على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وقرأ عليّ على رسول الله ﷺ. وقرأ الشعبي على علقمة ابن قيس، وعلى أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وقرآ على ابن مسعود. وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ سعيد على ابن عبّاس، وقرأ ابن عبّاس على أُبَيّ بن كعب، وزيد بن [٢٣/و] ثابت، وقرآ على رسول الله ﷺ. وقرأ طلحة على يحيى بن وثّاب، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وقرأ يحيى على أصحاب عبد الله المذكورين، وقرأ إبراهيم على علقمة، والأسود، وقرآ على ابن مسعود.

٥٥٠- وأمّا حُمران بن أَعْيَن، فقرأَ على عُبَيد بن نُضَيلة وأبي الأسود الدؤلي، وابنه[٤] أبي حرب بن أبي الأسود، ويحيى بن وثّاب، وقرؤوا على ما تقدّم.

٥٥١- وأما السَّبِيعي: فقرأ على أصحاب عليّ رضي الله عنه، وعلى أصحاب عبد الله رحمه الله: عاصم[٥] بن ضَمْرة والحارث[٦] الهمْداني، وعلقمة، والأسود، وزِرّ وأبي عبد الرحمن، وقرأ عاصم، والحارث، على عليّ، وقرأ الآخرون[٧] على عبد الله.

---

(١) عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي، ثقة، من السادسة، عرض القرآن على أبيه عن علي، غاية ١/ ٦٠٩، التقريب ٢/ ٩٩.

(٢) المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق، ربما وهم من الخامسة، وأما في القراءة فقال ابن الجزري، ثقة مشهور كبير، غاية ٢/ ٣١٥، التقريب ٢/ ٢٧٨.

(٣) أي عيسى.

(٤) في ت، م: (وابنه وأبي حرب). وهو خطأ، لا يستقيم به السياق. وأبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي البصري، ثقة، مات سنة ثمان ومائة. التقريب ٢/ ٤١٠، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٩٧.

(٥) عاصم بن ضمرة السَّلولي، الكوفي صدوق، مات سنة أربع وسبعين، التقريب ١/ ٣٨٤.

طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢٢) وقال: ثقة، وضمرة بفتح الضاد وسكون الميم المغني / ١٩٦.

(٦) الحارث بن عبد الله، الأعور، الهمداني، بسكون الميم، الكوفي، أبو زهير صاحب علي، رمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، مات سنة خمس وستين. الكاشف ١/ ١٩٥، غاية ١/ ٢٠١، التقريب ١/ ١٤١.

(٧) وهم: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد وزر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي.

٥٥٢- وأما جعفر الصادق: فقرأ على آبائه رضوان الله عليهم، وأمّا منصور فعرض على الأعمش.

٥٥٣- وأما مغيرة فقرأ على عاصم بن أبي النجود، وقد ذكرنا على مَن قرأ الأعمش، وعاصم.

٥٥٤- حدّثنا فارس بن أحمد المقرئ، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرزاق، قال: حدّثني محمد بن مَخْلَد، عن خلف بن هشام، عن سُلَيم بن عيسى، قال[1]: قرأ حمزة على الأعمش، وابن أبي ليلى، [فما كان من قراءة الأعمش فهي عن ابن مسعود، وما كان من قراءة ابن أبي ليلى[2]] فهي عن عليّ رضي الله عنه.

٥٥٥- قال خلف: ولم يخالف حمزة[3] عن الأعمش فيما وافق قراءةَ زيد بن ثابت، إلا في حروف يسيرة. قال خلف: وسمعت غير واحد من أصحابنا يذكرون: أن الأعمش قرأ على يحيى بن وثّاب، وأن يحيى قرأ على عُبيد بن نُضيلة، وأنه كان من خيار أصحاب عبدالله، فذكر بعضُهم: أن يحيى قرأ على علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع.

٥٥٦- حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني أحمد بن زهير، وإدريس بن عبد الكريم، عن خلف، عن سليم، قال: قرأ حمزة على سليمان ابن[4] مِهران، وابن أبي ليلى. فما كان من قراءة الأعمش فهو عن ابن مسعود، وما كان من قراءة ابن أبي ليلى فهو عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. ولم يخالف حمزة الأعمش فيما وافق قراءة زيد بن ثابت - التي جمع عثمان الناسَ عليها - إلا في أحرف يسيرة[5].

---

(١) صدر الإسناد قبل سليم تقدم في الفقرة/ ١٧٤، وهذا الإسناد صحيح.

(٢) سقط من ت، م وهذه الزيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في الرواية من طريق إدريس بن عبد الكريم وأحمد بن زهير عن خلف، في الفقرة/ ٥٥٦.

(٣) في م: (حمزة عن الأعمش) وفي ت: (حمزة علي الأعمش). وكلاهما خطأ، وانظر سياق أحمد بن زهير وإدريس بن عبد الكريم عن خلف في الفقرة التالية.

(٤) في ت، م: (بن أبي مهران) وهو خطأ.

(٥) هذا الإسناد صحيح والرواية في السبعة/ ٧٤ به مثلها.

٥٥٧- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله ابن أحمد بن سوادة، وموسى بن موسى، قالا: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدّثنا علي بن حمزة الكسائي، قال قلت لحمزة: على مَن قرأت؟ قال: على ابن أبي ليلى، وحُمْران بن أَعيَن، قلت: فحمران على مَن قرأ؟ [قال][1]: على عُبيد بن نُضيلة الخزاعي، وقرأ عبيد بن نضيلة الخزاعي على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، على النبي ﷺ. وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ سعيد بن جبير على عبد الله ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أُبَيّ بن كعب، وقرأ أُبَيّ على النبي ﷺ[2].

٥٥٨- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحٰق المقريء، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا الحسين بن المهلب، قال: نا محمد ابن العباس[3]، قال: نا أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا الخُشَكْني، عن سُلَيم، عن حمزة، قال: قرأت القرآن على ابن أبي ليلى أربع مرات[4].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في السبعة / ٧٢.

(٢) عبد الله بن أحمد بن سوادة، البغدادي، صدوق، مات سنة خمس وثمانين ومائتين، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٣، غاية ١/ ٤٠٦.

- موسى بن موسى الختلي، أبو عيسى، البغدادي، أحد الثقات، مات سنة خمس وسبعين ومائتين، تاريخ بغداد، ١٣/ ٤٧، غاية ٢/ ٣٢٣، وسائر رجال الإسناد تقدمت تراجمهم، وهذا الإسناد صحيح لغيره من طريق ابن سوادة، وصحيح من طريق موسى بن موسى، والرواية في السبعة/ ٧٢ مجزأة إلى روايتين بالإسناد نفسه.

(٣) في ت، م زيادة (قال أخبرنا أحمد بن العباس) وهذه الزيادة خطأ، لأن محمد بن العباس أخذ القراءة عن أحمد بن يزيد مباشرة كما في غاية النهاية ٢/ ١٥٧، وقد ذكر المؤلف هذا الإسناد صحيحاً بدون هذه الزيادة في الفقرة/ ١٢٦٦.

(٤) محمد بن العباس بن بسام أبو عبد الرحمن، الرازي، قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال ابن الجزري: ثقة مشهور متصدر. الجرح والتعديل ٨/ ٤٨، غاية ٢/ ١٥٧.

- الحسين بن محمد بن الحسين بن المهلب أبو علي، المؤدب، الرازي، البغدادي، حدث عن أبي حاتم الرازي، روى عنه أبو حفص بن شاهين، تاريخ بغداد ٨/ ٩٨ .

- الخشكني هو جعفر بن محمد بن سليمان، ويقال الخشكي، الكوفي، المقرئ مُصَدَّر مشهور. مات سنة بضع عشرة ومائتين. غاية ١/ ١٩٥. والخشكني لم أجدها في الأنساب وأما الخشكي بضم الخاء وسكون الشين فنسبة إلى خُشك الأنساب ٢٠٠/ظ، وهو باب من أبواب هراة. معجم البلدان ٢/ ٣٧٣، والإسناد حسن لغيره، انظر الفقرة/ ٥٥٦.

٥٥٩- حدّثنا محمد بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا سوادة بن علي ابن [بنت[1]] ابن نمير، قال: حدّثني الحسن بن محمد[2] بن سعيد بن محمد بن عمارة بن عقبة، قال: قرأت على سُليم عن عيسى، وقرأ سليم على حمزة، وقرأ حمزة على حُمْران بن أَعْيَن، وقرأ حمران على أبي الأسود الدؤلي، وقرأ أبو الأسود الدؤلي على عليّ وعثمان. وقرأ حمزة أيضًا على ابن أبي ليلى، وقرأ ابن أبي ليلى على أخيه، وقرأ أخوه على أبيه عبد الرحمن، وقرأ عبد الرحمن على عليّ بن أبي طالب. وقرأ حمزة أيضًا على سليمان بن مِهران الأعمش، وقرأ سليمان بن مهران على يحيى ابن وثّاب، وقرأ يحيى على أصحاب عبد الله، جماعة[3]، وقرأ يحيى أيضًا على زِرّ بن حُبيش، وقرأ زِرّ على عثمان[4]، وعبد الله. وقرأ حمزة أيضًا على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وقرأ جعفر على آبائه رضوان الله عليهم، وقرؤوا على أهل المدينة[5].

٥٦٠- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا ابن عبد الرزّاق، قال: حدّثني أبي، قال: نا أحمد بن جبير، قال: حدّثنا الكسائي، قال: حدّثنا محمد[6] الأنصاري، قال قلت [٢٣/ ظ] للأعمش: على مَن قرأت يا أبا محمد؟ قال: وما يهمك يا بني؟ قلت: لولا أنه يهمّني لم أسألك. قال: قرأت على يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على النبي ﷺ. قال ابن جبير: قال الكسائي، قال أبو بكر: قرأ يحيى على عُبَيْد بن نُضَيْلة، وكان من خيار أصحاب رسول الله ﷺ عبدُ الله. قال ابن جبير: وحدّثنا الكسائي، قال قال

---

(١) في ت، م: (أخت). وتقدم في الفقرة / ٥١٢ أنه خطأ.

(٢) في ت: مخلد. وهو خطأ. انظر الفقرة/ ٥١٢.

(٣) (جماعة) ليست في السبعة/ ٧٣.

(٤) في السبعة على (علي وعثمان وعبد الله).

(٥) قدم المؤلف في الفقرة/ ٥١٢ هذا الإسناد مع جزء من المتن، والرواية كاملة في السبعة/ ٧٣ به مثلها.

- وأخرج ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ١٩٦) بسنده إلى حمزة، قال: قرأت على أبي عبد الله جعفر الصادق القرآن بالمدينة، فقال ما قرأ عليَّ أقرأ منك .. الرواية.

(٦) في ت، م: (أبو محمد الأنصاري) وهو خطأ، لأنه لا يوجد في شيوخ الكسائي ولا في تلاميذ الأعمش.

زائدة[1]: قلت للأعمش: على مَن قرأ يحيى؟ قال: على علقمة والأسود ومسروق[2].

٥٦١- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرىء، أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن عفّان، قال: قرأت على عبيدالله بن موسى العنسي، وقرأ عبيد الله على حمزة بن حبيب[3] التيمي.

٥٦٢- قال النخعي: وحدّثنا سهل بن محمد الجَلاب[4]، قال: قرأت على خالد بن يزيد الطبيب، وقرأ خالد على حمزة[5]. ح.

٥٦٣- قال النخعي: وحدّثنا محمد بن الحسين بن عطية البزار، قال: قرأت على أبي الحسن بن عطيّة البزار، وقرأ الحسن على حمزة[6].

(١) في ت، م: (قال زائدة قال قلت) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) ابن عبد الرزاق، اسمه إبراهيم.

- أبوه هو عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق، أبو القاسم الأنطاكي، شيخ مقرئ، كان إمام جامع دمشق، بقي إلى حدود التسعين ومائتين. غاية ١/ ٣٨٤.

- محمد الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

- وعلقمة هو ابن قيس، وعبد الله هو ابن مسعود.

- وأبو بكر هو ابن عياش.

- زائدة بن قدامة أبو الصلت، الثقفي، ثقة، حجة، كبير، صاحب مسند، توفي بالروم غازياً سنة إحدى وستين ومائة. غاية ١/ ٢٨٨، التقريب ١/ ٢٥٦.

(٣) الإسناد قبل حمزة تقدم في الفقرة/ ٣٤٤، وهو إسناد صحيح.

(٤) الجلاب بفتح الجيم وتشديد اللام، ألف هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب. الأنساب ل١٤٦/ و.

(٥) سهل بن محمد الجلاب الكوفي عرض على خالد بن يزيد الطبيب صاحب حمزة، روى عنه علي ابن محمد النخعي القاضي. غاية ١/ ٣٢١.

- خالد بن يزيد، أبو الهيثم، الأسدي، الكوفي، الطبيب، ثقة، من جلة أصحاب حمزة، مات سنة خمس ومائتين، غاية ١/ ٢٦٩. وقال في التقريب (١/ ٢٢٠): صدوق له أوهام. وإسناد الفقرة/ ٥٦٢ حسن لغيره.

(٦) محمد بن الحسن بن عطية بن نجيح، القرشي، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عن حمزة روى القراءة عنه علي بن محمد النخعي القاضي. غاية ٢/ ١١٧.

- الحسن بن عطية بن نجيح، أبو محمد، القرشي، الكوفي، من جلة أصحاب حمزة الزيات، صدوق، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، غاية ١/ ٢٢٠. التقريب ١/ ١٦٨.

٥٦٤- قالوا جميعًا: وقرأ حمزة على حُمْران بن أَعيَن وعلى سليمان الأعمش، وعلى أبي إسحٰق السَّبِيعي، وعلى محمد بن عبد الرحمـن بن أبي ليلى.

٥٦٥- وأما حُمْران فقرأ على يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى على عُبَيد بن نُضَيْلة، وقرأ عبيد على عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله على النبي ﷺ، وقال النبي ﷺ: «مَن أراد أن يقرأ القرآن غضًا كما أُنزل فليقرأ كما يقرأ ابن أُم عبد[١]».

٥٦٦- وأما الأعمش: فقرأ على يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى على زِرّ بن حُبيش، وعلى زيد بن وهب، وقرأ زِرّ، وزيد على عبد الله، وقال الأعمش: إن يحيى قرأ على علقمة، والأسود وزِرّ بن حبيش، وعُبَيد بن نُضَيلة وعَبِيدة السَّلْماني، ومسروق بن الأجدع الهمداني، وعلي بن عمرو الشيباني. وكان الأعمش يقول: يحيى أقرأ مَن بال[٢] على التراب.

٥٦٧- قالوا: وقرأ الأعمش أيضًا على إبراهيم بن زيد النخعي، وقرأ إبراهيم على الأسود، وعلقمة بن قيس[٣] النخعي، قال: وكان ابن مسعود إذا سمع علقمة يقرأ

وإسناد الفقرة / ٥٦٣ حسن لغيره.

(١) الحديث أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في الكبير عن ابن عمرو، انظر كنز العمال ١١/ ٧١٠.

- وأخرجه ابن عساكر عن عمار بن ياسر بنحوه. انظر كنز العمال ١١/ ٧١٠. وكذا أخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٥٢٠، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٤، وابن السني في عمل اليوم والليلة كما في كنز العمال ١١/ ٧١٠ جميعهم عن عمر.
- وأخرجه بنحوه الإمام أحمد في المسند ١/ ٧، والبزار، والطبراني كما في مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٧ جميعهم عن ابن مسعود.
- وأخرجه بنحوه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٤٤٦، وأبو يعلى والبزار، كما في مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٨ جميعهم عن أبي هريرة. قال الهيثمي: وفيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك.
- وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٥٢٠ عن عمرو بن الحارث والحديث صحيح.

(٢) في م: (قال) والذي في ت يوافقه ما في معرفة القراء ١/ ٥٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٠. وفي هامش ت ل ٢٤/و: أقرأ من قال نسخة.

(٣) في ت، م: (يزيد) وهو خطأ والتصحيح من الفقرة/ ٥٤٧.

قال: فداك[١] أبي وأمي، لو رآك رسول الله ﷺ لَسُرَّ[٢] بك.

٥٦٨- قالوا: وأما أبو إسحٰق السَّبِيعي: فإنه قرأ على أصحاب عليّ، وأصحاب ابن مسعود، وقال: إنه قرأ على علقمة، والأسود، وزِرّ وعاصم بن ضَمرة، والحارث الهمداني، وعلى أبي عبد الرحمن، وأبو عبد الرحمن على عليّ رضي الله عنه.

٥٦٩- وكان الأعمش يجوّد حرف ابن مسعود، وكان ابن أبي ليلى يجوّد حرف عليّ، وكان أبو إسحٰق السّبيعي يقرأ من هذا الحرف، ومن هذا الحرف، وكان يقرأ قراءة ابن مسعود، ولا يخالف مصحف عثمان رضوان الله عليه، يعتبر حروف معاني عبد الله، فيوافق معاني حروف عبد الله، ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان. وهذا كان اختيار حمزة. واستفتح حمزة القرآن من حُمْران بن أَعْيَن، وعرض على الأعمش وأبي إسحٰق، وابن أبي ليلى.

٥٧٠- حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الشعراني، قال: حدّثنا أبو الحسين الرعيني، قال: أخبرني عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، قال: قال أبو داود بن أبي طيبة أخبرني علي بن يزيد[٣]، عن سُليم[٤]، عن حمزة. وذكر لي عليّ بن يزيد: أن رجال حمزة: الأعمش، ومغيرة، ومنصور، وأبو إسحٰق السّبِيعي، والليث بن أبي سُليم[٥].

٥٧١- قرأت على محمد بن أحمد بن علي خمسًا، فقال لي: حسبك، فقلت: زدني، فقال لي: حسبك؛ قرأت على علي بن أحمد بن بَزِيع خمسًا، فقال لي: حسبك؛ فقلت: زدني، فقال لي: حسبك؛ قرأت على بَزِيع بن عبيد خمسًا،

---

(١) في م: (وقال) بدل (فداك)، وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) في م: (بشر) وهو تصحيف.

(٣) في ت، م: (زيد). وهو خطأ وسيأتي اسمه صحيحاً في هذا الإسناد في الفقرة / ٩٧٢.

(٤) ت، م: (سليمان) وهو خطأ وسيأتي اسمه صحيحاً في هذا الإسناد في الفقرة/ ٩٧٢.

(٥) أحمد بن محمد بن الهيثم، أبو الحسن الشعراني، الدينوري، الصوفي قرأ على أبي الحسين الرعيني، غاية ١/ ١٣٢، والشعراني بفتح الشين وسكون العين نسبة إلى الشعر على الرأس وإرساله، الأنساب لـ ٣٣٥/و.

أبو الحسين الرعيني، لم أجده. والرعيني بضم الراء وفتح العين نسبة إلى ذي رعين من اليمن. الأنساب ل ٢٥٦/و. وعلي بن يزيد بن كيسة، تقدم.

فقال لي: حسبك؛ قرأت على أبي أيوب سليمان الحَمزي خمسًا، فقال لي: حسبك، فقلت: زدني، فقال لي: حسبك؛ قرأت على سُلَيم خمسًا، فقال لي: حسبك، فقلت: زدني، فقال لي: حسبك؛ قرأت على حمزة بن حبيب الزيّات خمسًا، فقال لي: حسبك، فقلت : زدني، فقال لي: حسبك؛ قرأت على الأعمش خمسًا، فقال لي: حسبك؛ فقلت: زدني، فقال لي: حسبك؛ قرأت [٢٤/و] على يحيى ابن وثّاب خمسًا، فقال لي: حسبك، فقلت: زدني، فقال لي: حسبك؛ قرأت على أبي عبد الرحمن السُّلَمي خمسًا، فقال لي: حسبك، فقلت: زدني، فقال لي: حسبك؛ قرأت على عليّ بن أبي طالب خمسًا، فقال لي: حسبك، فقلت: زدني، فقال لي: حسبك هكذا أنزله جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي ﷺ خمسًا خمسًا(١).

٥٧٢- قال أبو عمرو: وهذه الأخبار كلها تؤذن بقراءة حمزة على الأعمش وعرضه عليه القرآن، وتثبت ذلك وتحقّقه، وقد جاءت أخبار أُخَر بخلاف ذلك.

---

(١) علي بن أحمد بن بزيع المقرئ، روى القراءة عرضاً عن بزيع بن عبيد، روى القراءة عنه عرضاً أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب. غاية ١/ ٥١٧.

- بزيع بن عبيد بن بزيع، أبو الفضل، المقرئ، قرأ علي أبي أيوب سليمان بن موسى صاحب محمد ابن بحر صاحب سليم، غاية ١/ ١٧٦، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٣٠٨): لا يعرف، وانظر لسان الميزان ٢/ ١٣.

- سليمان بن موسى أبو أيوب، الحمزي عرض على محمد بن بحر الخراز صاحب سليم، وقيل له الحمزي لروايته قراءة حمزة، غاية ١/ ٣١٦.

- محمد بن بحر، الخزاز، الكوفي، مشهور، أخذ القراءة عن سليم عن حمزة، غاية ٢/ ١٠٤، وسائر رجال الإسناد تقدمت تراجمهم.

- والحديث ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٧١) في ترجمة الحسن بن أحمد الصيدلاني. قال: أخبرنا عبد الله بن لولو، أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق، ثنا أبو علي الحسن بن أحمد الصيدلاني، ثنا بزيع بن عبيد، وساق الرواية مطولة، إلا أنه أسقط محمد بن بحر بين الحمزي وسليم.

ونقل الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٣٠٨) الرواية عن الخطيب. ثم قال: هذا موضوع على سليم بن عيسى. وانظر لسان الميزان ٢/ ١٣.

وذكر السيوطي جزء من متن الحديث في الدر المنثور ٣/ ١، وقال: أخرجه البيهقي في الشعب وضعفه، والخطيب في تاريخه.

[الأخبار في أن حمزة لم يعرض على الأعمش]

ذكرها

٥٧٣- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن عبّاس الكابُلي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الأَزْدي البصري، قال: قلت لابن داود: قرأ حمزة على الأعمش؟ فقال: مِن أين قرأ على الأعمش، إنما سأله عن حروف[(١)].

٥٧٤- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا عُبيد بن محمد، قال: أخبرنا ابن سَعدان، قال: حدّثنا سُليم بن عيسى، قال: وسَمع حمزة قراءة الأعمش، ولم يقرأ عليه[(٢)].

٥٧٥- حدّثنا محمد بن علي، قال حدّثنا ابن مجاهد قال حدّثنا ابن صدقة[(٣)]، قال: حدّثنا أحمد بن جُبير، قال: حدّثنا حجّاج، قال: قلت لحمزة: قرأتَ على الأعمش؟ قال: لا، ولكني سألته عن هذه الحروف حرفًا حرفًا[(٤)].

٥٧٦- حدّثنا خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا علي ابنَ عبد العزيز، قال: حدّثنا القاسم بن سلام، قال: حدّثني عدّة من أهل العلم - دخل

---

(١) محمد بن العباس بن الحسن بن ماهان المروزي، أبو عبد الله، يعرف بالكابلي، قال الدارقطني، ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٣/ ١١١ .

والكابلي بفتح الكاف وضم الباء نسبة إلى كابل مدينة، الأنساب ل٤٦٩/ ظ.

- محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع ، الأزدي، البصري، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. التقريب ٢/ ٢١٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٨٨.

- ابن داود، وهو عبد الله بن داود بن عامر، الهمداني، أبو عبد الرحمن، الخُريبي، ثقة عابد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، التقريب ١/ ٤١١٢، تهذيب الكمال ٢/ ٦٧٧، غاية ١/ ٤١٨، وهذا الإسناد صحيح والرواية في السبعة / ٧٢ به مثلها.

(٢) عُبَيد بن محمد، أبو محمد، المَرْوَزي، ثم البغدادي، المُكَتِّب، حدث، وروى القراءة عن محمد بن سعدان، روى القراءة عنه أبو طاهر بن ابي هاشم، تاريخ بغداد ١١/ ١٠١، غاية ١/ ٤٩٧.

- ابن سعدان اسمه محمد، تقدم.

وهذا الإسناد صحيح، وهو إسناد الطريق الرابع والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٣) في ت، م: (عرفد). وهو خطأ. وتقدم اسمه صحيحاً في الفقرة / ٤٢٧.

(٤) حجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور، تقدم. والإسناد صحيح.

حديث بعضهم في بعض- عن حمزة الزيّات أنه قرأ على حُمْران بن أعْيَن، وكانت هذه الحروف التي يرويها حمزة عن الأعمش [إنما أخذها عن الأعمش][(١)] أخذًا، ولم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوّله إلى آخره[(٢)].

٥٧٧- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدّثنا حسين يعني ابن الأسود، قال: حدّثنا عبيد الله، قال: كان حمزة يسأل الأعمش عن حروف القرآن[(٣)].

٥٧٨- قال أبو عمرو: وليس مما حكاه هؤلاء برادٍّ لما روته الجماعة الكثيرة العدد، ولا بمزيل لصحته، من أن حمزة قرأ على الأعمش القرآن، بل يجب الوقوف عنده، ويلزم المصير إليه.

٥٧٩- فإن أبى ذلك آب، واستدلّ بقول حجّاج، وابن داود وَرَدّ قولَ الجماعة، فقل له[(٤)]: ليست الفائدة في نقل الحروف ذوات الاتفاق، وإنما الفائدة في نقل الحروف ذوات الاختلاف، فإذا كان حمزة قد سأل الأعمش عن قراءته المُختَلَفِ فيها حرفًا حرفًا، وأجابه الأعمش بمذهبه الذي نقله عن أئمته، فذلك وقراءةُ[(٥)] القرآن كُلِّه سواءٌ في معرفة مذهبه، فيما الخلاف فيه بين الناس موجود، ولا يَدْفَعُ صحة ذلك- ومعرفتَه بوجوه القراءات وطرق النقل- دافعٌ[(٦)].

٥٨٠- نا أبو الفتح شيخُنا، قال: حدّثنا أحمد بن محمد وعُبيد بن محمد، قالا: نا علي بن الحسين، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: قيل لجرير بن عبد الحميد: كيف أخذتم هذه الحروف عن الأعمش؟ فقال: إذا كان شهر رمضان جاء أبو حيّان التميمي وحمزةُ الزيّات، مع كل واحد منهما مصحف، فيمسكان على الأعمش المصاحف، ثم يقرأ فيسمعون قراءته، فأخذنا الحروف من قراءته[(٧)].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في فضائل القرآن ص/ ٣٣٣.

(٢) الإسناد تقدم في الفقرة/ ٣٧ وهو إسناد صحيح. والرواية في فضائل القرآن ص/ ٣٣٣.

(٣) محمد بن الحسين بن شهريار، القطان، وعبيد الله بن موسى، وحسين بن علي بن الأسود، تقدمت تراجمهم. والإسناد حسن.

(٤) في م: (فسئل). ولا يستقيم السياق بها.

(٥) في م: (فقراءة). وهو خطأ لا يستقيم به السياق

(٦) أقول: وهذا مسلم في حق حمزة لإمامته، ولا يسلَّم كقاعدة عامة.

(٧) عبيد بن محمد لم أجده.

٥٨١- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: أخبرنا محمد بن الهيثم، قال حدّثنا روح بن الفرج، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان، قال: نا ابن نمير، قال: حضرت حمزة، وهو يسأل الأعمش عن حروف القرآن، يقرأ فيقرأ له الأعمش الحرف الذي بعد ما قرأ[1].

٥٨٢- قال أبو عمرو: وهذا الذي حكاه جرير وابن نُمير والتلاوةُ[2] والسّردُ سواءٌ لا فرق بينهما، وذلك عند مَن جعل السّماع الذي هو قراءة العالِم للمتعلِّم، والعرضَ الذي هو قراءة المتعلّم على العالم واحد. فأما مَن فرّق بينهما فالسّماعُ عنده أقوى من العرض وأعلى[3] عند أكثر العلماء، وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

ذكر رجال الكسائي

٥٨٣- ورجال الكسائي حمزة بن حبيب الزيّات، وعليه عمدته، وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمرو عيسى بن عمر الهمْداني، وأبو بكر بن عيّاش، وأبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر، وأبو الصَّلْت زائدةُ بنُ قُدامة.

٥٨٤- فأمّا حمزة وابن أبي ليلى، وأبو بكر، وإسماعيل، فقد ذكرنا أئمتهم.

٥٨٥- وأمّا عيسى فقرأ على عاصم، وطلحة بن مُصَرِّف، والأعمش، وقرؤوا على مَن تقدّم.

- والإسناد إلى يوسف بن موسى من طريق أحمد بن محمد تقدم في الفقرة/ ٣٩.
- أبو حيان التيمي هو يحيى بن سعيد بن حيان، الكوفي، ثقة، مات سنة أربع وأربعين ومائة. غاية ٢/ ٣٧٢، التقريب ٢/ ٣٤٨.

ومتن الرواية ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣٧٣، في ترجمة أبي حيان.

(١) ابن نمير مصغراً هو عبد الله، الهمداني، أبو هشام، الكوفي، ثقة، صاحب حديث، مات سنة تسع وتسعين ومائة. التقريب ١/ ٤٥٧، تهذيب الكمال ٢/ ٧٤٩.

(٢) في م: (الثلاثة). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) هذه الدعوى غير مسلمة، لأن قراءة العرض هي التي عول عليها القراء دون رواية الحروف. انظر لطائف الإشارات ١/ ١٨١.

ولو كان السماع أقوى من العرض ما أتعب المؤلف نفسه في إثبات عرض حمزة القراءة على الأعمش. وثالثاً أعرض ابن الجزري في النشر عن طرق رواية الحروف فلم يعتمد في نشره شيئاً منها. انظر النشر ١/ ٩٨.

٥٨٦- وأما زائدة فروى الحروف عن الأعمش [٢٤/ ظ].

٥٨٧- وقرأ الكسائي حرفًا واحدًا معتبِرًا بقراءة عبد الله بن مسعود، وهو قوله عزّ وجلّ في آل عمران: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧١] هو في قراءة عبد الله[١] ﴿والله لا يُضيع﴾ على الابتداء؛ فكسر[٢] الهمزة لذلك.

٥٨٨- حدّثنا خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال حدّثنا أبو عبيد، قال: كان الكسائي يكسر ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾، وكان يعتبرها بقراءة عبد الله ﴿واللهُ لا يضيع﴾ على الابتداء؛ فكسر الهمزة لذلك[٣].

٥٨٩- حدّثنا فارس بن أحمد، قال حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال حدّثنا إسماعيل بن شعيب، قال: حدّثنا أحمد بن سَلْمَوَيْه[٤]، قال حدّثنا محمد بن يعقوب، قال حدّثنا العباس بن الوليد، قال حدّثنا قتيبة، عن محمد بن طلحة، عن أبيه: ﴿واللهُ لا يضيع﴾ قال الكسائي: وهو في الاعتبار "وإنَّ اللهَ"[٥] على الابتداء[٦].

٥٩٠- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني هارون بن يوسف عن أبي هشام قال: ضبط الكسائيُّ القراءةَ على حمزة[٧].

---

(١) انظر تفسير الطبري ٤/ ١١٦.

(٢) انظر النشر ٢/ ٢٤٤، السبعة/ ٢١٩.

(٣) الإسناد تقدم في الفقرة/ ٣٧، وهو إسناد صحيح.

(٤) في م: (سلمة به) وهو خطأ.

(٥) في م: (والله). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٦) صدر الإسناد قبل محمد بن يعقوب تقدم في الفقرة/ ٤٠٥.

- محمد بن يعقوب بن يزيد بن إسحاق، أبو عبد الله القرشي، الأصبهاني الغزّال، روى الحروف سماعاً عن العباس بن الوليد. غاية ٢/ ٢٨٣، تاريخ أصبهان ٢/ ٣٥٤.

- العباس بن الوليد بن مرداس أبو الفضل الأصبهاني، شيخ أصبهان في رواية قتيبة، غاية ١/ ٣٥٥، تاريخ أصبهان ٢/ ١٤٠.

- محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، مات سنة سبع وستين ومائة. التقريب ٢/ ١٧٣، تهذيب الكمال ٣/ ٢١٤ .

والإسناد حسن لغيره. انظر الفقرة السابقة.

(٧) هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، أبو أحمد، المعروف بابن مقراض الشطوي، ثبت مات سنة ثلاث وثلاث مائة، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩. وأبو هشام هو محمد بن يزيد الرفاعي، وهذا الإسناد صحيح، والرواية في السبعة/ ٧٥ به مثلها.

٥٩١- أخبرنا خلف بن إبراهيم إجازةً، قال حدّثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني الجمال، قال حدّثني أحمد بن يزيد الحُلْواني، قال: قال خلف: قرأ الكسائي على حمزة القرآن أربع مرّات[(١)].

٥٩٢- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الباقي بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن مسلم الحنبلي، قال: قرئ على أحمد بن رستم - وأنا أسمع- حدّثكم نُصَير بن يوسف، قال قرأت على الكسائي، فأخبرني أنه قرأ القرآن كُلَّه على حمزة بن حبيب الزيّات، وعلى جماعة في عصر حمزة، منهم: ابن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمْداني، وأبو بكر بن عياش[(٢)].

٥٩٣- حدّثنا محمد بن علي،[قال حدثنا ابن مجاهد] [(٣)]، قال حدّثنا محمد بن عبد الرحيم، قال حدّثنا محمد بن عيسى، قال حدّثنا محمد بن سفيان[(٤)]، قال: قال الكسائي: أدركتُ أشياخَ أهل الكوفة القرّاءَ والفقهاءَ: ابنَ أبي ليلى، وأَبَانَ بنَ تَغْلِب، والحجّاجَ بن أَرطأة وعيسى بنَ عمر الهمْداني وحمزةَ الزيّات[(٥)].

٥٩٤- قال أبو عمرو: فهذه تسمية رجال أئمة القرّاءة، الذين نقلوا عنهم القراءة، وأَدّوْها إليهم عن سلفهم، عن رسول الله ﷺ، على وجه الاختصار، وما يحتمل الكتاب، وبالله التوفيق.

---

(١) صدر الإسناد قبل الجمال تقدم في الفقرة/ ١٤٢، والجمال هو حسين بن علي بن حماد، وخلف هو ابن هشام، والإسناد صحيح.

(٢) في م: (غياث) وهو تحريف.

- أحمد بن محمد بن مسلم البغدادي، قال الخطيب: أحسبه نزل مصر، وحدث بها عن غسان بن الربيع، روى عنه علي بن أحمد بن سليمان المعروف بعلان المصري، تاريخ بغداد ٩٨/٥، وأحمد بن محمد ابن رستم تقدم.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، وهي في الرواية في السبعة لابن مجاهد/ ٧٨.

(٤) في ت، م: (أحمد بن سفيان)، وهو خطأ. والتصحيح من غاية النهاية ٢/ ١٤٧، والسبعة/ ٧٨.

(٥) صدر الإسناد قبل محمد بن عيسى تقدم في الفقرة/ ١٥٨، ومحمد بن عيسى بن إبراهيم تقدم.

- محمد بن سفيان بن وردان، الحذاء، الكوفي، النحوي، صدوق، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي غاية ٢/ ١٤٧، الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٥.

وهذا الإسناد حسن والرواية في السبعة/ ٧٨ به مثلها.

باب
ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا القراءات عن أئمة القراءة والرواية وأدّت إلينا الحروف عنهم تلاوة
ذكر أسانيد قراءة نافع

[طرق رواية إسماعيل بن جعفر عنه]

١/٥٩٥- فما كان من رواية إسماعيل عنه، من طريق ابن عَبْدوس عن أبي عمر: فحدّثنا بها محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه، قال [نا][١] أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد قراءةً منه علينا، قال: قرأت على أبي الزهراء عبد الرحمن بن عَبْدوس القرآن من أوله إلى آخره نحوًا من عشرين مرة، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عمر[٢] حفص بن عمر الدوري، وأخبرني أبو عمر أنه قرأ بها على إسماعيل، وأنه قرأ بها على نافع[٣].

٢/٥٩٦- وقرأت أنا بها القرآن كُلَّه، على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الضرير، المقرىء، الحمصي، وقال لي: قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقرىء البغدادي، وقال لي: قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد، وقرأ أبو بكر على أبي الزهراء، وقرأ أبو الزهراء على أبي عمر الدّوري، وقرأ الدّوري على إسماعيل على[٤] نافع.

٣/٥٩٧- **وأما طريق ابن فرح** عن أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقريء،

- أبان بن تغلب، الربعي، أبو سعد ويقال أبو أميمة، الكوفي النحوي، جليل ثقة. مات سنة إحدى وأربعين ومائة. غاية ١/ ٤، التقريب ١/ ٣٠.

- حجاج بن أرطأة بفتح الهمزة - بن ثور، أبو أرطأة، النخعي الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ، والتدليس، مات سنة خمس وأربعين ومائة. التقريب ١/ ١٥٢.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في م: (أبي حفص عمر بن عمر). وهو قلب.

(٣) هذا الطريق من طرق رواية الحروف لعدم اتصال عرض القراءة فيه. وهو من طرق السبعة /٨٨، وإسناده صحيح.

(٤) وهذا الطريق اتصل فيه عرض القراءة، فهو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

قال[1]: وأخبرني أنه قرأ على أبي القاسم زيد بن عليّ ببغداد، قال: وأخبرني أنه قرأ على أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل، العسكري، المقرىء، الضرير، والمفسّر، قال: وأخبرني أنه قرأ على [أبي[2]] عمر الدّوري، قال: وأخبرني أبو عمر أنه قرأ على إسماعيل، قال: وأخبرني أنه قرأ على نافع[3].

٥٩٨/ ٤- **وأمّا طريق الباهلي عن أبي عمر**: فحدّثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم ابن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان المقرىء، أن أبا جعفر أحمد بن محمد حدّثهم.

٥٩٩/ ٥- ونا فارس بن أحمد، [أن أحمد[4]] بن محمد بن جابر حدّثهم، قالا: حدّثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النفاخ الباهلي، قال: حدّثنا أبو عمر الدّوري [بِسُرَّ[5]] قراءةً سنة أربع وأربعين ومائتين، قال[6][7] وأنا إسماعيل بن جعفر أنه [٢٥/ و] قرأ على عيسى بن وردان الحذاء، وأخذ القراءة عنه، وكان عيسى بن وردان يقرأ يومئذ قراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، ولا يخالفه في شيء.

٦٠٠- قال إسماعيل: وقرأت القرآن أيضًا على سليمان بن مسلم بن جَمّاز[8]، وقرأه سليمان على أبي جعفر يزيد بن القعقاع، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وعنه أخذ القراءة، قال سليمان: وأخبرني أبو جعفر أنه كان يقرىء القرآن

---

(١) أي قال أبو الفتح فارس شيخ الداني المذكور في الإسناد السابق: أخبرني عبد الباقي بن الحسن أنه قرأ على أبي القاسم ... إلخ..

(٢) سقطت (أبي) من ت، م.

(٣) وهذا الطريق اتصل فيه عرض القراءة أيضاً، فهو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر غاية النهاية ١/ ١٠٩.

(٥) في م: (كسر قرأ). وفي ت (أنه قرأ). وهو خطأ والتصحيح من غاية النهاية ٢/ ٢٤٢.

(٦) في ت، م: (قالوا نا) وهو خطأ.

(٧) عيسى بن وردان، أبو الحارث، المدني، الحذاء، إمام مقرئ حاذق، وراو محقق ضابط، مات في حدود الستين ومائة. غاية ١/ ٦١٦، معرفة ١/ ٩٢.

وإسناد الطريق الرابع تقدم في الفقرة/ ١٧٠، وهو من طرق رواية الحروف.

وإسناده صحيح، والطريق الخامس من طرق رواية الحروف كذلك.

(٨) سليمان بن مسلم بن جَمّاز، بتشديد الميم، أبو الربيع، المدني، مقرئ جليل، ضابط مات بعد السبعين ومائة. غاية ١/ ٣١٥.

في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحَرّة[١]، وكانت الحرّة على رأس ثلاث[٢] وستين سنة من تَقَدُّم رسول الله ﷺ المدينة.

٦٠١- قال إسماعيل: وقرأت القرآن على شيبة بن نِصَاح بن سَرجِس بن يعقوب، مولى أُم سلمة زوجِ النبي ﷺ. وكان إمامَ أهل المدينة بالقراءة، وكان قديمًا.

٦٠٢- قال إسماعيل: وأخبرني سليمان بن مسلم أن شيبة بن نِصاح أخبره، أنه أُتي به وهو صغير، إلى أُم سلمة زوج النبي ﷺ، فمسحت رأسه وباركت عليه.

٦٠٣- قال إسماعيل: ثم هلك شيبة، فتركت قراءته، وقرأت قراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

٦٠٤- قال أبو عمرو: هكذا روى كل الرواة[٣] هذا الخبر عن إسماعيل، وليس في ظاهره ما يدلّ أنه قرأ القرآن على نافع، ولا أنه روى الحروف عنه. وقد أتى ذلك عنه ظاهرًا مكشوفًا في أسانيد التلاوة[٤]، وحكاه عنه أبو عبيد نصا.

٦٠٥- فحدّثنا الخاقاني، قال حدّثنا أحمد بن محمد، قال: نا عليّ، قال حدّثنا أبو عبيد، قال نا إسماعيل، عن نافع: أنه أخذ القراءة عنه نفسه، وقرأ القرآن عليه[٥].

٦٠٦- والأمران عندنا صحيحان؛ إذ كان محتملاً أن يكون إسماعيل عرض القرآن على نافع بعدما عرضه على عيسى بن وردان عنه؛ لأن عيسى من قدماء أصحاب نافع، القائمين بمذهبه، الضابطين لاختياره، وممّن شاركه في الإسناد، ولقي الأئمة، [و][٦] ممّن عرض معه على أبي جعفر وغيره.

٦٠٧- فتارةً يخبر إسماعيل بأنه قرأ على نافع نفسه، كما أخبره أبو عبيد، وتارةً

---

(١) وقعة الحرة كانت بين جيش يزيد بن معاوية وعليه مسلم بن عقبة، وبين أهل المدينة، إذ خلعوا عثمان بن محمد بن أبي سفيان عامل يزيد، وأخرجوه من المدينة. انظر تاريخ الطبري ٥/ ٤٨٢.

(٢) في ت، م: (ثلاثة) وهو خطأ.

(٣) في ت: (الرواية)، وفي م: (الرواية) . وكلاهما لا يستقيم به السياق.

(٤) انظر الطرق/ ١، ٢، ٣.

(٥) الإسناد قبل إسماعيل تقدم في الفقرة/ ٣٧.

وهذا الإسناد صحيح، وهو إسناد الطريق العاشر.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

يخبر أنه قرأ على عيسى عنه، كما في سائر الأخبار. وهو صادق في الخبرين جميعًا، فَصِدْقُه في إخباره، أنه قرأ على شيبة، وهو أحد أئمة نافع، وقد جاء مثل ذلك عن غير واحد من التابعين، وسبيله ما ذكرناه.

٦٠٨/ ٦- **وأما طريق الكسائي عن إسماعيل:** فحدّثنا محمد بن أحمد بن علي، أن ابن مجاهد حدّثهم، قال: حدّثنا محمد بن الجهم، قال حدّثنا أبو توبة - وهو ميمون بن حفص- قال حدّثنا الكسائي، قال حدّثنا إسماعيل عن نافع[1].

٦٠٩/ ٧- وأخبرنا عبد العزيز بن جعفر، أن أبا طاهر بن أبي هاشم حدّثهم، قال: نا محمد بن محمد بن الوزير، قال: نا عبد الرزاق بن الحسن، قال نا أحمد بن جبير، قال نا الكسائي، عن إسماعيل، عن نافع بالقراءة[2].

٦١٠/ ٨- قال أبو طاهر: ونا ابن فرح، قال نا أبو عمر، عن الكسائي، عن إسماعيل، عن نافع بالقراءة[3].

٦١١/ ٩- **وأما طريق الهاشمي عنه:** فحدّثني[4] محمد بن علي أنَّ أبا بكر[5] بن أحمد بن موسى حدّثهم، قال أخبرني محمد بن الجهم، قال حدّثني سليمان بن داود[6] الهاشمي، عن إسماعيل، عن نافع[7].

٦١٢- قال أبو عمرو: الهاشمي هذا، هو سليمان بن داود بن علي بن عبد الله ابن عباس، يكنى أبا أيوب، حدّثني بنفسه الخاقاني، قال نا عثمان بن محمد

(١) الطريق السادس هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٨٩ وإسناده صحيح.

(٢) محمد بن محمد بن الوزير، أبو بكر البصري، روى الحروف سماعاً عن عبد الرزاق بن الحسن، روى الحروف عنه عبد الواحد بن عمر. غاية ٢/ ٢٥٧.

والطريق السابع هو من طرق رواية الحروف.

(٣) الإسناد قبل الكسائي تقدم في الفقرة/ ٣٥٢.

والطريق الثامن من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٤) في م: (فحدثني علي بن أبي بكر). وهو خطأ.

(٥) في ت، م: (بكر بن أحمد). وهو خطأ.

(٦) في م: (ما ورد). وهو خطأ.

(٧) الطريق التاسع هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٨. وإسناده صحيح.

السمرقندي عن أبي أميّة محمد بن إبراهيم[1].

٦١٣/ ١٠- **وأما طريق أبي عبيد عنه**: فحدّثنا خلف بن إبراهيم بن حمدان، أنّ أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد المكّي حدّثهم، قال حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن نافع أنه أخذ القراءة عنه نفسه، وقرأ القرآن عليه[2].

٦١٤/ ١١- **وأما طريق حسين[3] بن محمد المَرُّوذي عنه**: فأخبرني عبد العزيز ابن محمد، أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: أما ابن منيع، قال: حدثني جدي، قال حدّثنا حسين[4] بن محمد أبو أحمد[5] المَرُّوذي، قال حدّثنا إسماعيل، عن نافع بحروف غير مستوعبة للقراءة.

٦١٥/ ١٢- **وأما طريق يزيد بن عبد الواحد عنه**: فأخبرني الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال نا محمد بن يونس، قال: نا أحمد بن سعيد بن شاهين، قال حدّثنا سليمان ابن داود الزهراني [٢٥/ ظ] قال حدّثنا بُرَيد بن عبد الواحد، عن إسماعيل، عن نافع بحروف ليست بالكثيرة[6].

(١) عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو، السمرقندي، ثقة، مات بمصر سنة خمس وأربعين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٩، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٢.

- محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية، بغدادي سكن طرسوس، ثقة إمام في الحديث، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين، تاريخ بغداد ١/ ٢٩٤، غاية ٢/ ٤٨. وهذا الإسناد صحيح.

(٢) الطريق العاشر هو من طرق رواية الحروف، والإسناد تقدم في الفقرة/ ٦٠٧. وهو إسناد صحيح.

(٣) في ت، م: (جبير) بدل (حسين)، وهو خطأ. والتصحيح من الفقرة / ٥.

(٤) في ت، م: (بن أحمد). وهو خطأ، والتصحيح من التقريب ١/ ١٧٩، وتاريخ بغداد ٨/ ٨٨، والفقرة/ ٩٢٦.

(٥) الطريق الحادي عشر هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

- ابن منيع هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، ثقة، ثبت، مات سنة سبع عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١٠/ ١١١، غاية ١/ ٤٥٠.

(٦) الإسناد قبل ابن شاهين تقدم في الفقرة/ ٤٦٣.

- أحمد بن سعيد بن شاهين، أبو العباس، بغدادي نزل مصر وتوفي بها، ثقة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين، تاريخ بغداد ٤/ ١٧١، غاية ١/ ٥٧.

والطريق الثاني عشر هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

٦١٦- قال أبو عمرو: بُرَيد يكنى أبا المعافى.

طرق رواية إسحاق المسيبي عن نافع

٦١٧/ ١٣- وما كان من رواية إسحٰق المسيبي عن نافع، من طريق أبيه محمد عنه: فحدّثنا محمد بن علي الكاتب، أن ابن مجاهد حدّثهم، قال حدّثنا أبو بكر محمد ابن الفرج المقرئ، قال حدّثنا محمد بن إسحٰق، عن أبيه، عن نافع بالقراءة[١].

٦١٨/ ١٤- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال [نا][٢] أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدّثنا محمد بن إسحٰق أبو عبد الله[٣]، قال حدّثنا أبي: إسحٰق عن نافع[٤].

٦١٩/ ١٥- وقرأت أنا بها القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال لي قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز المقريء، وأخبرني أنه قرأ على زيد بن علي بن محمد بن عثمان[٥] العِجلي المقرىء، قال وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن محمد بن الحسن المقرىء، قال وأخبرني أنه قرأ على أبي الفرج عبد الواحد بن أحمد بن غزال الجرجاني، قال: وأخبرني أنه قرأ على محمد بن إسحٰق، وأخبرني أنه قرأ على أبيه، وقرأ أبوه على نافع[٦].

فمجموع طرق رواية إسماعيل اثنا عشر طريقاً، منها طريقان بعرض القراءة وسائرها رواية حروف.

(١) الطريق الثالث عشر هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة.

انظر السبعة/ ٨٩. والإسناد تقدم في الفقرة/ ١٥٧، وهو إسناد صحيح.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في ت، م: (بن عبد الله). وهو خطأ. والتصحيح من غاية النهاية ٢/ ٩٨.

(٤) الطريق الرابع عشر هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٥) في غاية النهاية (عمران) بدل (عثمان).

(٦) الإسناد قبل محمد بن الحسن تقدم في الفقرة/ ٣٧٤.

- محمد بن الحسن بن يونس، كناه الذهبي وابن الجزري، أبا العباس، الكوفي النحوي، مقرئ ثقة مشهور ضابط، مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

معرفة ١/ ٢٣٢، غاية ٢/ ١٢٦.

٦٢٠/١٦- قال لي أبو الفتح، قال لي أبو الحسن، وقرأت بها أيضًا على أبي بكر أحمد بن محمد المقرىء، وأخبرني أنه قرأ على أبي بكر محمد بن يونس، قال وأخبرني أنه قرأ على أبي [علي[1]] إسماعيل بن يحيى بن عبد ربه، قال: وأخبرني أنه قرأ على محمد بن إسحٰق، وقرأ محمد على أبيه، وقرأ أبوه على نافع[2].

٦٢١/١٧- **وأمّا طريق ابن سعدان عنه:** فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال حدّثنا عبيد بن محمد المَرْوَزِي، قال حدّثنا محمد بن سعدان، قال حدّثنا إسحٰق بن محمد المسيبي عن نافع بالقراءة[3].

٦٢٢/١٨- قال[4] أبو طاهر: وحدّثنا أبو علي الحسن بن علي بن سهل العطار، قال حدّثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل[5] المقرىء، قال حدّثنا محمد بن سعدان، قال حدّثنا إسحٰق المسيبي، عن نافع[6].

- عبد الواحد بن أحمد بن غزال، أبو الفرج الجرجاني، مقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الحسن بن يونس، الكوفي، غاية ١/ ٤٧٣، تاريخ جرجان/ ٢٥٣.

والطريق الخامس عشر هو من طرق عرض القراءة.

(١) سقطت (علي) من ت، م. والتصحيح من غاية النهاية ١/ ١٧٠.

(٢) الطريق السادس عشر من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

- أحمد بن محمد بن بشر بن علي، المعروف بابن الشارب، الخراساني، شيخ جليل، ثقة ثبت، مات سنة سبعين وثلاث مائة. غاية ١/ ١٠٧، معرفة ١/ ٢٥٦.

- إسماعيل روى القراءة عنه عرضاً محمد بن يونس المطرز، غاية ١/ ١٧٠.

(٣) الطريق السابع عشر هو من طرق رواية الحروف وصدر الإسناد قبل إسحاق تقدم في الفقرة/ ٧٠٤، وهذا الإسناد صحيح.

(٤) في ت، م: (قال حدثنا). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٥) في ت، م: (بن صالح) وهو خطأ. والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٢٢٣.

(٦) الحسن بن علي بن سهل. وسيعيد المؤلف هذا الإسناد في الفقرة/ ١٩١٥، وسماه هناك الحسن بن السري. قال الخطيب: الحسن بن السري بن سهل بن ميمون بن الحباب، أبو علي، العطار، الحربي، كان ثقة.

٦٢٣/ ١٩-٢٢- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد المقرىء، **وقال لي**: قرأت القرآن كله على عبد الله بن الحسين المقري، وأخبرني أنه قرأ على **أبي** بكر بن مجاهد، وعلى [أبي[1]] الحسن علي بن مستور[2]، وأخبراه أنهما قرآ على **ابن واصل**، وقال ابن واصل قرأت القرآن مرارا كثيرة من أوله إلى آخره على **محمد بن إسحٰق**، وعلى محمد بن سعدان الضرير النحوي، وقرآه جميعًا على المسيبي، **وقرأ المسيبي** على نافع[3].

٦٢٤/ ٢٣- وحدّثنا محمد بن علي، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال: **حدّثنا محمد** ابن يحيى قال حدّثنا أبو جعفر الضرير يعني محمد بن سعدان[4].

٦٢٥/ ٢٤-٢٥- **وأمّا طريق خلف عنه** فحدّثنا بها محمد بن أحمد **الكاتب قال** حدّثنا أبو بكر بن مجاهد قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن زهير، وإدريس بن عبد **الكريم**، قالا حدّثنا خلف بن هشام، قال حدّثنا إسحٰق المسيبي عن نافع بالقراءة[5].

انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٢٧.

والطريق الثامن عشر هو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

(١) سقطت (أبي) من ت، م: والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٥٨٠.

(٢) في م: (مسعود). وهو خطأ.

(٣) علي بن مستور، المقرئ، عرض على محمد بن أحمد بن واصل، روى **عنه القراءة** عرضاً عبد الله ابن الحسين السامري، غاية ١/ ٥٨٠.

- ابن واصل هو محمد بن أحمد بن واصل تقدم.

الطريق التاسع عشر، عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد عن ابن واصل **عن ابن إسحاق** وإسناده صحيح.

الطريق العشرون: عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد عن ابن واصل عن ابن **سعدان، وإسناده** صحيح.

الطريق الحادي والعشرون، عبد الله بن الحسين عن ابن مستور عن ابن **واصل عن ابن** إسحاق.

الطريق الثاني والعشرون، عبد الله بن الحسين عن ابن مستور عن ابن واصل **عن ابن سعدان**.

وأربعة الطرق هي من طرق عرض القراءة.

(٤) الطريق الثالث والعشرون هو من طرق رواية الحروف والإسناد تقدم **في الفقرة/** ٣٨٠. وهو إسناد صحيح.

(٥) الطريقان الرابع والعشرون والخامس والعشرون **هما** من طرق رواية **الحروف، وهما من** طرق السبعة. انظر السبعة/ ٨٩. وإسناده كل منهما صحيح.

٦٢٦/ ٢٦- حدّثنا فارس بن أحمد، قال حدّثنا محمد بن الحسن، قال حدّثنا ابن عبد الرزاق، قال حدّثنا محمد بن مَخْلَد الأنصاري، قال حدّثنا خلف بن هشام، عن إسحٰق بن محمد، عن نافع، قال خلف: قرأ على إسحٰق حروفَ القرآن من أولِه إلى آخره[١].

٦٢٧/ ٢٧- وأما طريق عبد الله بن ذكوان عنه: فأخبرت عن محمد بن الحسن النقاش، قال حدّثنا أحمد بن أنس، قال حدّثنا عبد الله بن ذكوان، قال حدّثنا إسحٰق ابن محمد المسيبي، عن نافع بالقراءة[٢].

٦٢٨/ ٢٨- وأما طريق أبي عُمارة الأحول عنه: فحدّثنا محمد بن علي أبو مسلم، قال حدّثنا أحمد بن موسى، قال أخبرنا محمد بن يحيى الكسائي، قال حدّثنا أبو الحارث الليث ابن خالد، قال حدّثنا أبو عمارة حمزةُ بنُ القاسم، قال حدّثنا إسحٰق المُسَيَّبي عن نافع بالقراءة[٣].

٦٢٩/ ٢٩- وأما طريق ابن جبير عنه: فحدّثنا أبو القاسم الفارسي، أنّ عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال حدّثنا محمد بن محمد بن الوزير، قال حدّثنا عبد الرزّاق ابن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن جبير، قال: وسمعت [٢٦/و] حروف نافع من إسحٰق المسيبي[٤].

٦٣٠/ ٣٠- وأمّا طريق أبي موسى الأنصاري عنه: فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدّثنا أبو طاهر بن أبي هشام، قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن منصور، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعيد الوراق، قال حدّثنا أبو موسى إسحٰق بن موسى الأنصاري، قال حدّثنا إسحٰق بن محمد، عن نافع[٥].

---

(١) الطريق السادس والعشرون هو من طرق رواية الحروف، والإسناد تقدم في الفقرة/ ١٧٤. وهو إسناد صحيح.

(٢) الطريق السابع والعشرون هو من طرق رواية الحروف.

(٣) الطريق الثامن والعشرون هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩٠. وإسناده صحيح.

(٤) الإسناد قبل المسيبي تقدم في الفقرة/ ٦٠٩. والطريق التاسع والعشرون هو من طرق رواية الحروف.

(٥) الطريق الثلاثون هو من طرق رواية الحروف. والإسناد صحيح.

٦٣١/ ٣١- **وأما طريق محمد الباهلي عنه**: فأخبرني خلف بن إبراهيم المقرىء، أن محمد بن عبد الله الأصبهاني المقرىء أخبرهم، قال: قرأت على أبي إسحٰق إبراهيم بن جعفر بن محمد، وقال قرأت على أبي يعقوب يوسف بن جعفر بن معروف، وقال: قرأت على أبي إسحٰق إبراهيم بن الحسن النقاش، وقال قرأت على أبي بكر محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، وقال قرأت على إسحٰق المسيّبي، وقال: قرأت على نافع[١].

٦٣٢/ ٣٢- **وأمّا طريق حمّاد بن بحر الأصمّ الرازي عنه**: فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدّثني محمد بن يونس المُطَرِّز، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني، قال حدّثنا حمّاد بن بحر، قال حدّثنا إسحٰق بن محمد[٢] المسيّبي، عن نافع[٣].

[طرق رواية قالون عن نافع]

٦٣٣/ ٣٣- وما كان من رواية قالون عن نافع من **طريق أبي إسحٰق إسماعيل القاضي عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا أبو بكر بن مجاهد، قال حدّثنا إسماعيل بن إسحٰق، قال حدّثنا قالون، عن نافع بالقراءة[٤].

٦٣٤/ ٣٤- وحدّثنا أبو الحسن طاهر بن غَلْبون المقرىء، قال حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفِريابي، غير مرّة، وأخذتها عنه، قال حدّثنا إسماعيل بن

---

(١) إبراهيم بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن، الباطرقاني، أبو إسحاق، قرأ على يوسف بن جعفر النجار، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، غاية ١/ ١٠.

- إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى، النقاش، مقرئ، مشهور، غاية ١/ ١٠ .

والطريق الحادي والثلاثون هو من طرق رواية الحروف.

(٢) في ت، م: (يحيى) بدل (محمد). وهو خطأ.

(٣) الطريق الثاني والثلاثون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

هذا، ومجموع طرق رواية المسيبي عشرون طريقاً، منها ستة طرق بعرض القراءة، وسائرها رواية حروف.

(٤) الطريق الثالث والثلاثون هو من طرق رواية الحروف وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٨٨، وإسناده صحيح.

إسحٰق القاضي، قال حدّثنا قالون، قال: قرأت هذه القراءة على نافع القارئ غير مرة، وأخذتها عنه[1].

٦٣٥/ ٣٥- وقرأت أنا بها على فارس بن أحمد المقرىء، وقال لي: قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقرىء، وأخبرني أنه قرأ على أبي[2] بكر بن مجاهد، وقال قرأت على إسماعيل بن إسحٰق القاضي، وسمعت الرواية منه عن قالون، عن نافع[3].

٦٣٦/ ٣٦- **وأما طريق الحُلْواني عنه**: فحدّثنا محمد بن علي، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثنا الحسن بن أبي مِهران، قال حدّثنا الحُلْواني، عن قالون، عن نافع[4].

٦٣٧/ ٣٧- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال لي: قرأت على عبد الله بن الحسين المقرىء، وقال: قرأت على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ، وقرأ أبو الحسن على أبي عليّ الحسن بن مِهران، وقرأ أبو عليّ على أبي الحسن بن يزيد الحُلْواني، وقرأ الحُلْواني على قالون، وقرأ قالون على نافع[5].

٦٣٨/ ٣٨- قال لي أبو الفتح: وقرأت أيضًا على عبد الباقي بن الحسن، وقال لي: قرأت على أبي علي محمد بن عبد الرحمـن بن إبراهيم المقرىء، وأخبرني أنه قرأ على أبي بكر أحمد بن حماد الثقفي المقرىء، وأخبرني أنه قرأ على أبي علي

---

(١) ابن غلبون الأب: هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي، نزيل مصر، أستاذ كبير ثقة، مات سنة تسع وثمانين وثلاث مائة. غاية ١/ ٤٧٠.

معرفة ١/ ٢٨٥. والطريق الرابع والثلاثون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٢) سقطت (أبي) من م.

(٣) الطريق الخامس والثلاثون هو من طرق عرض القراءة وهو من طرق السبعة.

أنظر السبعة/ ٨٨. والإسناد صحيح.

(٤) صدر الإسناد قبل قالون تقدم في الفقرة/ ١٦٢. وهذا الإسناد صحيح.

والطريق السادس والثلاثون هو من طرق رواية الحروف وهو من طرق السبعة.

انظر السبعة/ ٨٨.

(٥) الطريق السابع والثلاثون هو من طرق عرض القراءة وهو من طرق النشر. انظر النشر ١/ ١٠٢. والإسناد صحيح.

الحسن بن مِهران الجمال، وقرأ الجمال عل أحمد بن يزيد، وقرأ أحمد **على قالون،** وقرأ قالون على نافع[1].

٣٩/٦٣٩- وقرأت أنا أيضًا بهذه الرواية القرآن كُلَّه على أبي عبد **الله محمد بن** يوسف المقرىء، فقال لي: قرأت بها على علي بن محمد المقرىء **الشافعي، وقال:** قرأت على إبراهيم بن عبد الرزاق، وقال قرأت على أبي العباس محمد **بن أحمد** الرازي وقال قرأت على الحُلْواني، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت **على نافع**[2].

٦٤٠/ ٤٠-٤١- وقرأت أيضًا برواية الحُلْواني من طريق أبي **العون الواسطي،** على شيخنا أبي الفتح - بضم الميم عند الميم، وعند الهمزة، وعند **الفاصلة - وقال** لي: قرأت بها كذلك على عبد الله بن الحسين البغدادي، وقال لي: **قرأت على أبي** محمد الحسن بن صالح، وعلى أبي[3] الحسن محمد بن حمدون الحذاء، **وقرآ جميعًا** على أبي عون محمد بن عمرو بن عون، وقرأ ابن عون على الحُلْواني **وقرأ الحُلْواني** على قالون، وقرأ قالون على نافع[4].

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن إبراهيم، البغدادي، مقرئ متصدر، أخذ **القراءة عرضاً** عن أحمد بن حماد الثقفي، والحسن بن الحسين الصواف روى القراءة **عنه عرضاً عبد** الباقي بن الحسن. غاية ٢/ ١٦٣.

- أحمد بن حماد، المنقى، البغدادي، كان حاذقاً في رواية الحُلواني عن **قالون. قرأ على** الحسن بن العباس ومحمد بن علي البزاز، أخذ عنه عرضاً محمد بن **عبد الرحمن بن** عبيد وآخرون. غاية ١/ ٥١.

والطريق الثامن والثلاثون هو من طرق عرض القراءة. وهو من طرق النشر.

انظر النشر ١/ ١٠٥. والإسناد صحيح.

(٢) محمد بن يوسف بن محمد، الأموي، الأندلسي، يعرف بالنجار، متقن **عارف، وهو خال** الحافظ أبي عمرو الداني، مات سنة تسع وعشرين وأربع مائة. غاية ٢/ ٢٨٧ .

- علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر، أبو الحسن، الأنطاكي، نزيل **الأندلس، إمام حاذق** مسند ثقة ضابط، مات سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. غاية ١/ ٥٦٤. **معرفة ١/ ٢٧٥.**

- محمد بن أحمد، أبو العباس، الرازي، مقرئ، أخذ القراءة عرضاً **وسماعاً عن أحمد بن** يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، روى القراءة عنه عرضاً **وسماعاً إبراهيم بن** عبد الرزاق، غاية ٢/ ٩٤.

والطريق التاسع والثلاثون هو من طرق عرض القراءة.

(٣) في م: (ابن) وهو خطأ.

(٤) الحسن بن صالح، الواسطي، عرض على أبي عبد الرحمن الجمال **وعلى أبي عون** صاحب قالون، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين. غاية ١/ ٢١٦.

٦٤١/ ٤٢- وحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثنا محمد ابن حمدون الحذاء، قال حدّثنا ابن عون محمد بن عمرو بن عون، قال حدّثنا الحلواني عن قالون، عن نافع(١).

٦٤٢/ ٤٣- **وأما طريق أبي(٢) علي الشَّحَّام عنه:** فإني قرأت القرآن كلّه على شيخنا أبي الفتح الضرير، وقال قرأت على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن، وقال [٢٦/ ظ] قرأت(٣) على زيد بن علي المقرىء، وقال قرأت على أبي العباس محمد بن الحسن النحوي، وقال قرأت على أبي علي الحسن بن علي بن عمران الشَّحَّام، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع(٤).

٦٤٣/ ٤٤- **وأما طريق أبي نَشِيط عنه:** فحدّثني أبو محمد عبد الله بن محمد، قال حدّثنا عُبيد الله بن أحمد بن محمد البغدادي، قال قرأت على أبي الحسين أحمد ابن عثمان بن جعفر بن بُويان، وقال قرأت على أبي حسان أحمد بن محمد، وقال قرأت على أبي نَشِيط محمد بن هارون، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع(٥).

- محمد بن حمدون الواسطي،الحذاء ثقة ضابط، مات سنة عشر وثلاث مائة أو بعدها، معرفة القراء ١/ ٢٠١، غاية ٢/ ١٣٥.

- محمد بن عمرو بن عون، مقرئ محدث مشهور، ضابط متقن، مات قبل السبعين ومائتين ٢/ ٢٢١.

والطريقان الأربعون والحادي والأربعون هما من طرق عرض القراءة وإسناد طريق الحذاء صحيح.

(١) الطريق الثاني والأربعون هو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

(٢) سقطت (أبي علي) من م.

(٣) سقطت (قرأت) من ت.

(٤) محمد بن الحسن بن يونس تقدم، زيد بن علي هو ابن أبي بلال، تقدم، والطريق الثالث والأربعون هو من طرق عرض القراءة وإسناده صحيح.

(٥) عبد الله بن محمد لم أجده.

- عبيد الله بن أحمد بن محمد، قال ابن الجزري (غاية ١/ ٤٨٥) كذا أثبته الحافظ أبو عمرو، وذكر أنه قرأ نسبه وكنيته بخطه، والمعروف أنه عبيد الله بن محمد بن أحمد. أ. هـ. وهو أبو أحمد، الفرضي البغدادي، إمام كبير ثقة ورع، مات سنة ست وأربع ومائة. غاية ١/ ٤٩١، معرفة ١/ ٢٩٢، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠.

٦٤٤/ ٤٥- وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقال لي: قرأت على عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت على أبي إسحٰق إبراهيم بن[1] عمر المقرىء، وقال قرأت على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر، وقال قرأت على أبي حسان أحمد بن محمد بن الأشعث، وقال: قرأت على محمد بن هارون المَروَزي المعروف بأبي نَشِيط، وقال قرأت على قالون، وقال: قرأت على نافع[2].

٦٤٥- قال أبو عمرو: ومحمد بن هارون يكنى أبا جعفر، كنّاه أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي[3].

٦٤٦/ ٤٦-٤٧- **وأما طريق أحمد بن صالح عنه:** فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثني الحسن بن علي بن مالك الأُشناني، والحسن بن أبي مِهران، قالا حدّثنا أحمد بن صالح، قال حدّثنا قالون، عن نافع[4].

- ابن بُويان، بغدادي، ثقة كبير مشهور ضابط، مات سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، غاية ١/ ٧٩، معرفة ١/ ٢٣٥.

- أحمد بن محمد بن يزيد بن الشعث بن حسان، القاضي، العنزي، البغدادي المعروف بأبي حسان، إمام ثقة ضابط في حرف قالون، ماهر محرر، توفي قبل الثلاث مائة، غاية ١/ ١٣٣، معرفة ١/ ١٩٣.

والطريق الرابع والأربعون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح، لأن الداني لا يروي القراءة عن شيخ غير ثقة دون أن يبين حاله.

(١) في ت، م: (إبراهيم بن محمد)، وفي هامش ت، م: صوابه إبراهيم بن عمر كما في التيسير. زاد في هامش ت: كذا رأيته بخط ابن الجزري، أ. هـ.

- وهو إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن، أبو إسحاق البغدادي، مقرئ قرأ على أحمد بن بويان ومحمد بن يوسف الناقد، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن. غاية ١/ ٢١.

(٢) الطريق الخامس والأربعون هو من طرق عرض القراءة وهو من طرق التيسير. انظر التيسير/ ١٠. ومن طرق الشاطبية والنشر، انظر النشر ١/ ٩٩. وإسناده صحيح.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ١١٧.

(٤) الحسن بن علي بن مالك، أبو علي، البغدادي، قال ابن المنادي، به أدنى لين، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين. غاية ١/ ٢٢٥، تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٧.

والأشناني بضم الهمزة وسكون الشين نسبة إلى بيع الأشنان، انظر الأنساب ل (٤٠/ ظ).

والطريقان السادس والأربعون والسابع والأربعون هما من طرق رواية الحروف .

والذي في السبعة المطبوع/ ٨٨ طريق الأشناني عن أحمد بن صالح فقط. وليس فيه طريق ابن أبي مهران عن أحمد بن صالح. وإسناد كل من الطريقين صحيح.

٦٤٧/٤٨- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي: قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال: قرأت على أبي بكر بن مجاهد، وقال: قرأت على الحسن ابن علي بن مالك، وقال: قرأت على أحمد بن صالح المصريّ، وقرأ أحمد على قالون، وقرأ قالون على نافع[1].

٦٤٨/٤٩- وحدّثني أبو الفتح، قال حدّثنا عبد الباقي بن الحسن، قال: قرأت برواية أحمد بن صالح، عن قالون، على[2] أبي بكر محمد بن علي الجلندي، وقال: قرأت على أبي عبد الله أحمد بن عبد ربه بن عباس المقرىء، وقال قرأت على أبي علي الحسن بن القاسم بن عبد الله المقرىء، وقال قرأت القرآن على أحمد بن صالح، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع[3].

٦٤٩- قال أبو عمرو: وأحمد بن صالح يكنى أبا جعفر، كنّاه البخاري[4].

٦٥٠- حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله، قال حدّثنا محمد بن الحسن (النخات)[5]، قال: أحمد بن صالح المصري أبو جعفر أحد الأئمة.

٦٥١/٥٠- **وأما طريق إبراهيم الكسائي عنه:** فحدّثنا عبد العزيز بن أبي الفضل[6] المقرىء، [قال حدثنا أبو طاهر][7]، قال حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن

---

(١) الطريق الثامن والأربعون هو من طرق عرض القراءة وإسناده صحيح.

(٢) في ت، م: (عن). ولا يستقيم به السياق.

(٣) محمد بن علي بن الحسن بن الجلندي، أبو بكر، الموصلي، مقرئ متقن، ضابط مات سنة بضع وأربعين وثلاث مائة، غاية ٢/ ٢٠١، معرفة ١/ ٢٤٥.

- أحمد بن عبد ربه بن عباس، أبو عبد الله، مقرئ، عرض على الحسن بن القاسم روى القراءة عنه محمد بن علي بن الجلندي، غاية ١/ ٦٦.

- الحسن بن القاسم بن عبد الله، أبو علي، المقرئ، قرأ على أحمد بن صالح، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن عبد ربه. غاية ١/ ٢٢٨.

والطريق التاسع والأربعون هو من طريق رواية الحروف.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٦.

(٥) كذا في ت، م: ولعل الصواب (النقاش). وإلا فلم أجده.

(٦) كذا في ت، م. وهو عبد العزيز بن جعفر، لكن ليس في غاية النهاية أنه يدعى ابن أبي الفضل، وإنما ابن أبي غسان، والله أعلم.

وهذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٧٩ على الصواب.

(٧) سقط من ت، م. والتصحيح من الفقرة/ ١٧٩، وغاية النهاية ١/ ٢١٦.

الكَرْخي الخياط، قال حدّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال حدّثنا قالون عن نافع بالقراءة[1].

٦٥٢- قال أبو عمرو: إبراهيم الكسائي يكنى أبا إسحٰق، وهو هَمَذاني ثقة[2].

٦٥٣/ ٥١- **وأما طريق عبد الله بن عيسى المدني عنه:** فحدّثنا أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد الجيزي، قراءةً مني عليه - وشيخُنا أبو الفتح يسمع- قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني، قال حدّثنا أبو موسى عبد الله بن عيسى بن عبد الله، المدني القرشي، قال حدّثنا قالون أن هذه قراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، القاري وأَن هكذا قَرَأ عليه، وسمعه يُقرأ عليه.

٦٥٤- قال أبو موسى: وقرأ قالون هذا الكتاب علينا قراءة، وذكر القراءة من أول القرآن إلى آخره[3].

٦٥٥/ ٥٢- **وأما طريق محمد بن عبد الحكم القِطْري عنه:** فحدّثنا أبو الفتح فارس بن أحمد، قال حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس، الرازي، قال حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهَرَوي، قال حدّثنا عبد الحكم القِطري، قال حدّثنا قالون، قال: هذه الحروف التي قرأناها على نافع، والتي سمعناها تُقرَأ[4] عليه.

٦٥٦- قال أبو عمرو: والقِطري يكنى أبا العباس، كنّاه لنا خَلَف بن إبراهيم، عن عثمان بن محمد السّمرقندي.

٦٥٧/ ٥٣- **وأمّا طريق أحمد بن قالون عنه:** فحدّثنا محمد بن علي، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثنا الحسن بن أبي مِهران، قال حدّثنا أحمد بن قالون، عن أبيه،

---

(١) الطريق الخمسون هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح لأن عبد الواحد بن عمر من أئمة القراءة ولا يروي عن غير ثقة ويسكت عنه.

(٢) تقدمت ترجمته في الفقرة/ ٧.

(٣) الطريق الحادي والخمسون هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق التيسير. انظر التيسير/ ١٠. والإسناد إلى قالون تقدم في الفقرة / ١٢٦، وهو إسناد صحيح.

(٤) محمد بن يوسف بن بشر، الهروي، مقرئ، سكن الشام، محدث حافظ رحال ثقة، مات سنة ثلاثين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٧، غاية ٢/ ٢٨٤.
والطريق الثاني والخمسون هو من طرق رواية الحروف.

عن نافع بالقراءة[١].

٦٥٨/ ٥٤- **وأمّا طريق مصعب الزبيري:** فحدّثني فارس بن أحمد، قال حدّثنا عبد الباقي بن الحسن، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن [٢٧/ و] الجلندى، قال: قرأت على أبي العبّاس الفضل بن داود المدني، وقال قرأت على أبي عبد الله مصعب بن إبراهيم بن حمزة الدِّينَوَري، وقال: قرأت على قالون، وقال: قرأت على نافع[٢].

٦٥٩/ ٥٥- **وأما طريق أبي مروان العثماني عنه:** فأخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدّثنا بعض أصحابنا، قال حدّثنا أبو جعفر أحمد ابن نصر الترمذي، قال حدّثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، قال حدّثنا قالون عن نافع بالأصول[٣].

٦٦٠/ ٥٦- **وأما طريق أبي بكر العمري عنه:** فحدّثنا فارس بن أحمد، قال حدّثنا محمد بن الحسن، قال حدّثنا إبراهيم بن عبد الرزاق، قال حدّثنا عبيد الله بن محمد العمري، القاضي، قال حدّثنا قالون، عن نافع[٤].

٦٦١/ ٥٧- **وأمّا طريق أبي سليمان عنه:** فحدّثني أبو عبد الله محمد[٥] بن عبد الله، البغدادي، قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد المجيد المقرىء، قال قرأت على محمد بن أحمد بن الصَّلت، وقال قرأت على أبي سليمان بن سالم بن هارون

---

(١) الطريق الثالث والخمسون هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٨٩. وإسناده صحيح.

(٢) الفضل بن داود بن يحيى بن أبي رطبة، يعرف بابن السدي، عرض على مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عرض عليه أبو بكر الجلندي، ومحمد بن أحمد بن سمعان. غاية ٢/ ٩، والطريق الرابع والخمسون هو من طرق رواية الحروف.

وسيأتي الطريق الستون وهو من رواية مصعب الزبيري عن قالون، فلو أن المؤلف ذكره هنا لكان أحسن.

(٣) أحمد بن نصر، أبو جعفر، الترمذي، روى القراءة عن محمد بن عثمان العثماني، روى عنه بواسطة عبد الرحمن بن عمر، غاية ١/ ١٤٥، والطريق الخامس والخمسون هو من طرق رواية الحروف.

(٤) والطريق السادس والخمسون هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٥) كرر ناسخ م: (محمد بن عبد الله) خطأ.

المدني، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع[1].

٦٦٢/٥٨-٦٠- **وأمّا طريق الحسين بن المعلم، وإبراهيم بن قالون:** فأُخبرت عن محمد بن الحسن، قال قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن فُليح، قال قرأت على الحسين بن عبد الله المعلم، وعلى إبراهيم بن قالون، وعلى مصعب الزبيري، وقرؤوا على قالون. قال ابن فُلَيح: ولم يختلفوا عليّ في شيء من هذه القراءة، إلا أن حسينا أسكن الياء في يوسف في قوله: ﴿أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ [٥٩]، وفي النمل في قوله: ﴿لِيَبْلُوَنِيْ ءَأَشْكُرُ﴾ وحرّكها الآخران[2].

[طرق رواية ورش عن نافع]

٦٦٣/ ٦١- وما كان من رواية ورش عن نافع، **من طريق أبي الأزهر:** فحدّثنا أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محفوظ القاضي، قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن[3] جامع السّكري، قال حدّثنا أبو محمد بكر بن سهل الدمياطي، قال حدّثنا أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العُتَقي، قال حدّثنا عثمان بن سعيد المعروف بورش، وهو لقبه، عن نافع، وذكر القراءة كلها[4].

٦٦٤/ ٦٢- وقرأت أنا بهذا الطريق القرآن كله على أبي الفتح، وقال لي: قرأت

---

(١) محمد بن عبد الله البغدادي، أبو عبد الله، شيخ، روى القراءة عن أحمد بن عبد المجيد، روى الحروف عنه الحافظ أبو عمرو الداني، غاية ٢/ ١٩١.

- أحمد بن عبد المجيد، مقرئ، روى القراءة عرضاً عن ابن شَنَبُوذ، روى الحروف عنه محمد بن عبد الله البغدادي شيخ الداني. غاية ١/ ٧٧. والطريق السابع والخمسون هو من طرق رواية الحروف.

(٢) محمد بن الحسن هو النقاش.

- محمد بن عبد الله بن فليح، أبو بكر المدني، عرض عليه النقاش بالمدينة. غاية ٢/ ١٨٣. والطرق الثامن والخمسون، و التاسع والخمسون، والستون هي من طرق رواية الحروف. وأسانيدها صحيحة، لأنها من أسانيد الغاية لابن مهران. انظر الغاية في القراءات العشر/ ٣٠. ومن أسانيد الإرشاد للقلانسي، انظر الإرشاد / ١٢٨. هذا ومجموع طرق رواية قالون ثمانية وعشرون طريقاً، منها تسعة بعرض القراءة، وسائرها رواية حروف.

(٣) سقطت (ابن) من م.

(٤) الطريق الحادي والستون هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق التيسير. انظر التيسير/ ١٠. والإسناد تقدم في الفقرة/ ٤٠٩، وهو إسناد صحيح.

على أبي حفص عمر بن محمد الحضرمي المقرىء، وقال: قرأت على أبي الفضل عبد المجيد بن مسكين، وقال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن سعيد الأنماطي، وقال: قرأت على أبي الأزهر عبدِ الصمد بنِ عبد الرحمن، وقال: قرأت على ورش، وقال: قرأت على نافع[1].

٦٦٥/ ٦٣-٦٤- وقرأت أنا القرآن كله أيضًا على أبي مروان عبيد الله بن سلمة ابن حزم، ومنه تعلّمت عامّة القرآن، وعلى أبي محمد عبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي، وقالا قرأنا على أبي الحسن علي بن محمد المقرىء، وقال: قرأت على إبراهيم بن الحسن المقرىء، وقال قرأت على عبد الجبّار بن محمد، وقال: قرأت على أبي الأزهر، وقال قرأت على ورش، وقال قرأت على نافع[2].

٦٦٦/ ٦٥- **وأما طريق أبي يعقوب الأزرق عنه:** فحدّثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرىء، قال حدّثنا عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحٰق بن الفرج، قال حدّثنا أبو إسحٰق إبراهيم بن حمدان بن عبد الصمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله المعروف بالنحاس، قال حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار، قال حدّثنا عثمان بن سعيد، ولقبه ورش، عن نافع بالقراءة[3].

---

(١) عبد المجيد بن مسكين، المصري، مقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن سعيد الأنماطي روى القراءة عنه عرضاً عمر بن محمد الحضرمي. غاية ١/ ٤٦٦.

- محمد بن سعيد، المصري، مقرئ، متصدر، جليل، ضابط، وهو من جلة المصريين، ومن كبار أصحاب الأزرق، حسن المحاضرة ١/ ٤٨٧، غاية ٢/ ١٤٦.

والطريق الثاني والستون هو من طرق عرض القراءة.

(٢) عبد الله بن أبي عبد الرحمن (في غاية النهاية: ابن عبد الرحمن) شيخ، عرض على علي بن محمد ابن بشر، عرض عليه أبو عمرو الحافظ، غاية ١/ ٤٢٨.

- علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر، وإبراهيم بن الحسن هو إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن. وعبد الجبار بن محمد هو المعلم الأنطاكي، تقدمت تراجمهم، والطريقان الثالث والستون، والرابع والستون هما من طرق عرض القراءة.

(٣) عبد العزيز بن علي، أبو عدي، المصري، يعرف بابن الإمام، مقرئ، محدث، متصدر، ضابط شيخ القراء ومسندهم بمصر، مات سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة. غاية ١/ ٣٩٤. معرفة ١/ ٢٧٨.

- إبراهيم بن حمدان، أبو إسحاق، الأندلسي، سكن مصر، وهو من كبار أصحاب النحاس، أخذ عنه عبد العزيز بن محمد بن إسحاق. غاية ١/ ١٣.

٦٦٧/ ٦٦- وحدّثنا أبو الحسن طاهر بن غَلْبون، قال حدّثنا أبو بكر بن عتيق بن ماشاء الله بن محمد المقرىء، المعروف بالعَسّال، قال حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هلال الأَزْدي المقرىء، قال حدّثنا أبو جعفر يعقوب الأزرق، عن ورش عن نافع بالقراءة(١).

٦٦٨/ ٦٧-٦٨- وحدّثنا أبو الحسن بن غَلبون أيضًا، قال [نا(٢)] أبو إسحٰق بن محمد بن مروان المقرىء، وعبد العزيز بن الفرج، قالاحدّثنا أبو بكر بن سيف المقرىء، قال حدّثنا أبو يعقوب الأزرق، عن ورش، عن نافع بالقراءة(٣).

٦٦٩/ ٦٩-٧٠- وقرأت أنا القرآن كله من هذا الطريق على شيخنا أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد الخاقاني المقرىء، وقال لي: قرأت القرآن سنة أربعين وغيَرها على جماعة من شيوخ المصريين، منهم: أبو جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التُّجِيبِي، وأبو بكر أحمد بن أبي الرجاء، وقرآ جميعًا [٢٧/ ظ] على إسماعيل بن عبد الله النحاس، وقرأ إسماعيل على أبي يعقوب الأزرق، وقرأ أبو يعقوب على ورش، وقرأ ورش على نافع(٤).

- إسماعيل بن عبد الله بن عمرو، أبو الحسن، النحاس، شيخ مصر، محقق، كبير جليل، مات سنة بضع وثمانين ومائتين. غاية ١/ ١٦٥، معرفة ١/ ١٧٨. والطريق الخامس والستون هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(١) عتيق بن ما شاء الله، المصري، شيخ مقرئ معروف، مات في عشر الستين وثلاث مائة. غاية ١/ ٥٠٠.

- أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الأزدي، المصري، أستاذ كبير محقق ضابط، مات سنة عشر وثلاث مائة. غاية ١/ ٧٤، معرفة ١/ ٢١٨.

والطريق السادس والستون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) إسناد طريق أبي إسحاق تقدم في الفقرة/ ٤١٢، والطريقان السابع والستون والثامن والستون هما من طرق رواية الحروف وإسناد كل منهما صحيح.

(٤) أحمد بن أبي الرجاء هو أحمد بن نصر بن شاكر بن أبي الرجاء، أبو الحسن، الدمشقي، مقرئ مشهور صدوق، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، غاية ١/ ١٤٤. التقريب ١/ ٢٧.

- أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن المصري، كان عارفاً برواية ورش، قيما بها، مات سنة ست وخمسين وثلاث مائة. غاية ١/ ٣٨، معرفة ١/ ٢٤٠، والتجيبي بضم التاء وكسر الجيم وسكون الياء نسبة إلى قبيلة تجيب، الأنساب ل١٠٤/ و .

٦٧٠/ ٧١-٧٢- قال لي أبو القاسم: وقرأت أيضًا على أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأنماطي، وعلى أبي سلمة الحَمْراوي القارىء، وقالا قرأنا على أبي جعفر أحمد بن إسحٰق بن إبراهيم الخياط[1] ح.

٦٧١/ ٧٣- قال لي أبو القاسم: وقرأت أيضًا على أبي بكر محمد بن عبد الله المقرىء خمس عشرة ختمة، وقال لي قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد بن القباب[2] ح.

٦٧٢/ ٧٤- قال لي أبو القاسم: وقرأت أيضًا على أبي محمد أحمد بن عبد الله الخياط، وقال قرأت على عليّ بن أبي رصاصة[3]، وقال هؤلاء[4]: قرأنا على

والطريقان التاسع والستون، والسبعون هما من طريق عرض القراءة وأولهما اعتمده الداني في التيسير. انظر التيسير /١١، وهو من طرق الشاطبية واعتمدهما كليهما الجزري في النشر، انظر النشر ١/ ١٠٦ وإسناد كل منهما صحيح.

(١) محمد بن عبد الله، الأنماطي، مقرئ، قرأ حروف ورش على أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، قرأ عليه خلف بن إبراهيم بن خاقان، غاية ٢/ ١٨٨.

- أبو سلمة الحمراوي، القارئ لورش، روى القراءة عرضاً عن أحمد بن إسحاق الخياط روى القراءة عنه عرضاً خلف بن إبراهيم. غاية ١/ ٣٢١.

والحمراوي بفتح الحاء نسبة إلى الحمراء، وهو موضع بفسطاط مصر. الأنساب ل١٧٦/و.

- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو جعفر، المقرئ الخياط، المعروف بالأعسر، من أحذق أصحاب النحاس، قرأ عليه جماعة. غاية ١/ ٣٨.

- والطريقان الحادي والسبعون، والثاني والسبعون هما من طرق عرض القراءة، لكن طريق الأنماطي اعتمده ابن الجزري في النشر، وهو من طرق الشاطبية، انظر النشر ١/ ١٠٦، وإسناد كل منهما صحيح.

(٢) محمد بن عبد الله، أبو بكر، المعافري، المصري، مقرئ مجود معروف، قيم بقراءة ورش، مات بمصر سنة بضع وخمسين وثلاث مائة. غاية ٢/ ١٨٨، معرفة ١/ ٢٦٢.

- أحمد بن محمد بن القباب، قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ١٨٨)، كذا أسنده الداني في جامعه، رأيته في نسختي كذلك، ولا أشك أنه محمد بن حميد، والغلط من الكاتب، والله أعلم. أ. هـ.

- ومحمد بن حميد بن أبي اليسر، أبو بكر بن القباب، المصير، مقرئ بحرف ورش، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل النحاس، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن عبد الله المعافري، غاية ٢/ ١٣٦، والطريق الثالث والسبعون هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

(٣) في م: (رضاعة). وهو خطأ.

(٤) أي أبو جعفر الخياط، وأبو العباس بن القباب، وابن أبي رصاصة.

إسماعيل النحاس، وقال قرأت على أبي يعقوب، وقال: قرأت على [ورش، وقال قرأت على] [١] نافع[٢].

٦٧٣/ ٧٥- وقرأت أنا القرآن كله أيضًا على أبي الفتح فارس بن أحمد المقرىء، وقال لي: قرأت على أبي حفص عمر بن محمد المقرىء المصري، وقال: قرأت على أبي جعفر حمدان بن عون بن حكيم[٣] المقرىء، وقال: قرأت على أبي الحسن النحاس، وقال قرأت على أبي يعقوب، وقال قرأت على ورش، وقال: قرأت على نافع[٤].

٦٧٤/ ٧٦- وقرأت القرآن كله أيضًا على شيخنا أبي الحسن طاهر بن غَلْبون المقرىء، وقال لي: قرأت على عبد العزيز بن علي بن محمد المقرىء، وقال: قرأت على أبي بكر بن سيف، وقال قرأت على أبي يعقوب، وقال قرأت على نافع[٥].

٦٧٥/ ٧٧- **وأما طريق داود بن أبي طيبة عنه:** فحدّثنا فارس بن أحمد المقرىء، قال حدّثنا عمر بن محمد الإمام، قال حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا الصَّدَفي، قال حدّثنا أبو القاسم عبيد بن محمد[٦] رجال، قال حدّثنا داود بن هارون، قال حدّثنا عثمان بن سعيد ، عن نافع بالقراءة[٧].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أحمد بن عبد الله المصري، مقرئ بحرف ورش، أخذ القراءة عنه خلف بن إبراهيم سنة أربعين وثلاث مائة. غاية ١/ ٧٥.

- ابن أبي رصاصة اسمه علي، روى القراءة عن إسماعيل النحاس، عرض عليه أحمد بن عبد الله الخياط. غاية ١/ ٥٤٢. والطريق الرابع والسبعون هو من طرق عرض القراءة.

(٣) في ت، م: (حليم)، والتصحيح من معرفة القراء، وغاية النهاية والنشر.

(٤) حمدان بن عون، الخولاني، المصري، أحد الحذاق، قرأ على ابن هلال مائة ختمه. مات حول سنة أربعين وثلاث مائة، غاية ١/ ٢٦٠ ومعرفة ١/ ٢٤١.

والطريق الخامس والسبعون هو من طرق عرض القراءة. وقد اعتمده ابن الجزري في النشر. انظر النشر ١/ ١٠٧. وإسناده صحيح.

(٥) الطريق السادس والسبعون هو من طرق القراءة. وقد اعتمده ابن الجزري في النشر. انظر النشر ١/ ١٠٨. وإسناده صحيح.

(٦) في ت، م: (بن رجال). وهو خطأ، لأن رجال لقب لعبيد، كما في غاية النهاية ١/ ٤٩٧.

(٧) الطريق السابع والسبعون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده تقدم في الفقرة/ ٤١٣. وسيعزو المؤلف في الفقرة/ ٢٣٨ رواية إلى داود عن ورش فيما قرأ له بالإسناد المتقدم،

٦٧٦- قال أبو عمرو: اسم أبي طيبة هارون. يكنى داودُ، أبا سليمان، كنّاه مواس ابن سهل.

٦٧٧/٧٨- **وأما طريق أحمد بن صالح عنه:** فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثنا الحسن بن علي بن مالك، قال حدّثنا أحمد بن صالح، قال حدّثنا عثمان ابن سعيد، ويلقّب بورش، عن نافع بالقراءة(١).

٦٧٨/٧٩- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا فارس بن أحمد، وقال لي: قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال: قرأت على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، وقال قرأت على أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رِشْدِين، وقال: قرأت على أحمد بن صالح، وقال قرأت على ورش، وقال قرأت على نافع(٢).

٦٧٩/ ٨٠- **وأمّا طريق يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة، الصّدفي أبي موسى عنه:** فحدّثنا خلف بن إبراهيم، قال حدّثنا أحمد بن أُسامة بن أحمد، قال حدّثنا أبي قال حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال أقرأنا عثمان بن سعيد، عن نافع(٣).

٦٨٠/ ٨١- وحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال أخبرني محمد ابن عبد الله، قال حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، عن ورش، عن نافع(٤).

٦٨١- قال أبو عمرو: محمد بن عبد الله هذا (هو(٥)) الذي يروي عنه ابن مجاهد، هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري؛ دَلَّسه ابنُ مجاهد(٦).

وهو دليل على أنه قدم إسناداً بعرض القراءة إلى داود عن ورش وأغلب الظن أنه سقط من النساخ، والله أعلم.

(١) الطريق الثامن والسبعون هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة. انظر السبعة /٨٩، والإسناد إلى أحمد بن صالح تقدم في الفقرة/٦٤٦. وهو إسناد صحيح.

(٢) الطريق التاسع والسبعون هو من طرق عرض القراءة.

(٣) أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن، المصري، أبو سلمة، ثقة في القراءة، صدوق في الحديث، مات سنة سبع وثلاث مائة. لسان الميزان ١/ ٣٤١، غاية ١/ ١٥٥.
والطريق الثمانون هو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

(٤) الطريق الحادي والثمانون هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩١. وإسناده صحيح.

(٥) كذا في ت، م. والأولى حذف (هو).

(٦) ذكر ابن الجزري (غاية ١/ ١٤٠) في شيوخ ابن مجاهد، محمد بن جرير الطبري وقال: ودلسه، فقال فيه محمد بن عبد الله.

٦٨٢/ ٨٢- وحدّثنا فارس بن أحمد المقرىء، قال حدّثنا أبو محمد جعفر بن أحمد البزار، قال حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي، قال حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، عن ورش ، عن نافع[١].

٦٨٣/ ٨٣- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال حدّثنا أبو جعفر بن جرير، قال حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، الصّدفي، عن ورش، عن نافع[٢].

٦٨٤/ ٨٤-٨٥- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد، قال لي: قرأت على عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت على أبي إسحٰق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله، وعلى أبي عبيد الله بن مسلم بن إبراهيم المقرئَيْنِ، وقالا: قرأنا على أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر بن زيد المقرىء، الواسطي، بواسط يُعرَف بالجَوَارِبي، وقال قرأت على أبي موسى يونس بن عبد الأعلى الصّدفي، وقرأ يونس على ورش، وقرأ ورش على نافع[٣].

٦٨٥/ ٨٦- **وأما طريق أبي بكر الأصبهاني**: فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد، أنّ[٤] عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن محمد

ونقل ذلك محقق السبعة/ ٢٦، وردَّه، وقال : ولا ندري من أين جاء ابن الجزري ذلك، هو ومن رواه عنهم. أ. هـ. واجتهد في الرد بما لا طائل تحته، وقال: لعله محمد بن عبد الله الفقيه. إلخ.

(١) الطريق الثاني والثمانون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده تقدم في الفقرة/ ١٦٦.

(٢) أبو جعفر هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري.

والطريق الثالث والثمانون هو من طرق الحروف وإسناده صحيح.

(٣) إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عمران، البغدادي، المروزي، يعرف بابن المنابري، مقرئ قرأ على جماعة، روى القراءة عنه عبد الباقي بن الحسن وآخرون. غاية ١/ ٧.

- مسلم بن إبراهيم، بغدادي، روى القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عمر الواسطي روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن. غاية ٢/ ٢٩٧.

- أحمد بن محمد بن عمر بن زيد، قرأ على يونس بن عبد الأعلى، قرأ عليه إبراهيم بن أحمد بن عبد الله المروزي ومسلم بن إبراهيم. غاية ١/ ١٢٥.

والجواربي بفتح الجيم والواو نسبة إلى الجوارب وعملها، الأنساب ل١٣٩/ و.

والطريقان الرابع والثمانون، والخامس والثمانون هما من طرق عرض القراءة .

(٤) في ت، م: (ابن) بدل (أن). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

الحسن الدقاق، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم المقرئ الأصبهاني، قال: قرأت القرآن بفُسْطاط[(١)] مصر ومَهَرْتُه على أبي الربيع [٢٨/و] بن أخي الرِّشْدِيني، وختمت عليه إحدى وثلاثين ختمة بقراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، وقلت له إلى مَن تُسْنِدُ قراءتك؟ قال: إلى عثمان بن سعيد المعروف بورش، وقال ورش: قرأت على نافع بن عبد الرحمن المدني. وسمعت أبا الربيع يقول: قرأ ورش عن نافع بعدما حَصّل نافع القراءة[(٢)].

٨٧/٦٨٦- قال أبو بكر[(٣)] الأصبهاني: وقرأت بمصر أيضًا على أبي القاسم مَوّاس ابن أُخت أبي الربيع الرِّشْدِيني، وكان خَتَنَه على ابنته، فختمت عليه أكثرَ ممّا ختمت على أبي الربيع، كلٌّ ذلك بقراءة نافع. وسألته إلى مَن تُسنِد قراءتك؟ قال قرأت على يونس بن عبد الأعلى، وغيره، وذكر جماعةً أحسب أن داود بن أبي طيبة منهم. وقال مواس: قرأت على يونس بن عبد الأعلى، وقال يونس: قرأت على ورش، وقال ورش: قرأت على نافع[(٤)].

٨٨/٦٨٧- وسار[(٥)] جماعة من قُراء القرآن إلى يونس بن عبد الأعلى، وأنا حاضرهم، فسألوه[(٦)] أن يقرئهم القرآن على قراءة نافع فامتنع. وقال: أَحضِروا مَوّاسًا ليقرأ، فاستَمِعُوا قراءَتَه عليّ، وهي لكم إجازة، فقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره في أيام كثيرة، وسمعت قراءته عليه[(٧)].

٨٩/٦٨٨- وكنت قبل ذلك أقرأ على مواس قراءةَ نافع، فقرأت بعد ذلك عليه ختمات كثيرة على قراءة نافع، على المذهب الذي كنت سمعته يقرأ على يونس إن

---

(١) في هامش ت: الفُسطاط بضم الفاء مدينة مصر آخ.

(٢) الطريق السادس والثمانون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح، والإسناد إلى أبي الربيع تقدم في الفقرة/ ١٨٤.

(٣) أي بنفس الإسناد المتقدم في الفقرة/ ٦٨٥.

(٤) الطريق السابع والثمانون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٥) القائل هو الأصبهاني وبنفس الإسناد المتقدم في الفقرة/ ٦٨٥.

(٦) في م: (فسألوهم) وهو خطأ.

(٧) وهذا هو الطريق الثامن والثمانون: الأصبهاني عن يونس إجازةً بسماعِه قراءة مواس عليه. وهو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

شاء الله تعالى[١].

٦٨٩/ ٩٠- قال أبو بكر: وقرأت بفُسطاط مصر على أبي مسعود الأسود اللون المدني، وكان يقرىء في المسجد الجامع، فختمت عليه ختماتٍ على قراءة نافع، وكان لا يقرىء غيرها، وكان كثير الخلاف لسائر مَن قرأت عليهم من المصريين، وكان يمدّ مداً طويلاً، وكان له سكتات شبه الإخفاء في مثل "أولئك"، كأنه كان يقول "أولا" ثم يسكت ثم يقول "ئك" فيه نبرة[٢].

٦٩٠/ ٩١- قال أبو بكر: وقرأت على أبي القاسم بن داود بن أبي طيبة، بالفسطاط في داره، وفي غير داره. فقرأت عليه من أول القرآن إلى سورة والمرسلات، أو عبس - إن شاء الله تعالى- على مذهب نافع. ولم يكن يزيد في اليوم على عشر آيات، وقد قرأت عليه أيامًا كثيرة خمس آيات في كل يوم. وسألته عن قراءته عمّن أخذها؟ فقال: قرأت على أبي داود بن هارون - المعروف يعني بأبي طيبة - وقال إن أباه قال: قرأت على ورش عثمان بن سعيد، وإن ورشاً قال: قرأت على نافع بن أبي نعيم القارىء[٣].

٦٩١- وسمعت أبا القاسم[٤]، وأبا الربيع، ومَوَاسًا، وغيرَهم ممّن قرأت عليهم، يقولون: إن ورشاً إنما قرأ على نافع بعد أن حصّل نافع القراءة.

٦٩٢/ ٩٢- وقرأت بفُسطاط مصر على أبي علي الحسين بن الجنيد المكفوف، في جامع الفسطاط وختمت عليه ختمات على حرف نافع بن عبد الرحمن، وسألته عن قراءته عمّن أخذها؟ فقال: أخذتها عن أصحابِ عثمانَ بنِ سعيدٍ ورشٍ الثقاتِ

---

(١) وهذا هو الطريق التاسع والثمانون: الأصبهاني عن مواس عن يونس، وهو من طرق رواية الحروف، وهذا الطريق يختلف عن الطريق السابع والثمانين، لأن ذاك من مواس عن جماعة من أصحاب ورش. وإسناد هذا الطريق صحيح.

(٢) أبو مسعود، الأسود اللون، المدني، نزيل مصر، معروف، قرأ على ورش ومعلى بن دحية، روى القراءة عنه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأحمد بن ملول التنوخي. غاية ٢/ ٣٢٦. والطريق التسعون هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٣) أبو القاسم هو عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، تقدم، والطريق الحادي والتسعون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٤) أبو الربيع هو سليمان بن داود ومواس هو ابن سهل.

الذين قرؤوا[1] عليه. وكان رحمه الله متقنًا للقراءة، عالمًا بقراءة نافع[2].

٦٩٣/ ٩٣- وقرأت بجِيزة الفُسطاط، على أبي الأشعث الجيزي، وكان متقنا لقراءة نافع، وختمت عليه ختمتين على قراءة نافع، فلما بلغت في الثالثة [...[3]] سألته[4] عن قراءته عمّن أخذها؟ فقال: أخذتها عن أصحاب ورش[5].

٦٩٤/ ٩٤- وقرأت بها - المَصِّيصَةِ[6]- في المسجد الجامع، على أبي الأشعث عامر بن سُعَيد الحَرَشِي، وكان خيِّرا فاضلا، وكان قد بلغ مائة سنة فيما حكاه، أو زاد عليها ـ الشك مني ـ وكان يقول: قرأت على ورش وغيره من أصحاب نافع. فختمت على هذا أبي الأشعث ختمتين وشرعت في الثالثة فلم أتم الثالثة، فمات[7].

٦٩٥/ ٩٥- وقرأت بمكة في المسجد الحرام على أبي يحيى[8] محمد بن أبي عبد الرحمن ختمة واحدة على قراءة نافع، سنة ثلاث وخمسين ومائتين، فقال لي:

---

(١) سقطت (علي) من م.

(٢) الحسين بن الجنيد، المقرئ، المصري، أخذ القراءة عن أصحاب ورش الثقات، قرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني. غاية ١/ ٢٣٩.

والطريق الثاني والتسعون هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٣) كذا في ت، م: وفي السياق سقط واضح.

(٤) سقطت (سألته) من م.

(٥) أبو الأشعث الجيزي، مصري أخذ القراءة عن أصحاب ورش، غاية ١/ ١٧٣.

والطريق الثالث والتسعون هو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

وطريق الجيزي في غاية ابن مهران من قراءة أبي المنذر عليه. وصرح الجيزي لأبي المنذر بأنه قرأ على داود بن أبي طيبة وعبد الصمد. انظر الغاية في القراءات العشر. /٢٨.

(٦) المصيصة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى مدينة من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم، معجم البلدان ٥/ ١٤٤.

(٧) عامر بن سعيد، بالتصغير، ويقال له أيضاً سعير بالراء، أبو الأشعث، الحرسي، نسبة إلى الحرس قرية بمصر، المصيصي نزيلها لأجل الغزو، غزا الروم سبعين سنة. غاية ١/ ٣٤٩.

وانظر الأنساب ل١٦٣/ ظ، ووقع في غاية النهاية المطبوع (المجرشي) بالجيم والشين المعجمة، وهو خطأ. قال ابن الجزري في النشر ١/ ١١١/ الحرسي بالمهملات، والطريق الرابع والتسعون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٨) هو محمد بن عبد الله بن يزيد، المكي، ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائتين. التقريب ٢/ ١٨١، غاية ٢/ ١٨٨.

تقرأ على قراءةَ نافع، وأنت قارىء لهذه القراءة؟ فكأنه (أفسد حجتي[١])، فقلت له: أُريد أن أقول قرأت عليه. فختمت عليه ختمة [٢٨/ظ] واحدة، وأمر أبو يحيى بعد ذلك جماعةً أن يقرءوا عليّ قراءَة نافع. فكنت أقرئهم في المسجد الحرام بحضرته[٢].

٦٩٦- قال أبو عمرو: اسم أبي[٣] الربيع بن أخي الرِّشْدِيني[٤]: سليمان بن داود، واسم أبي القاسم بن داود: عبد الرحمن. ومَوّاس: هو مواس بن سهل المَعافِري[٥] يكنى أبا القاسم.

٦٩٧- سمعت فارس بن أحمد المقرىء يقول: قال محمد[٦] بن عبد الرحيم: دخلت مصر ومعي ثمانون ألف درهم، فأنفقتها على ثمانين ختمة.

٦٩٨/٩٦- قال أبو عمرو: وقرأت أنا القرآن كله بهذا الطريق على شيخنا أبي الفتح نَضَّر الله وجهه، وقال لي: قرأت به على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرىء، وقال قرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن عبد العزيز بن الحسن، الفارسي، المقرىء، وأخبرني أنه لقِي أبا بكر محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شيث بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله، مولى بني أسد، موالي بني عامر، المعروف بالأصبهاني، وقرأ عليه القرآن. قال: وأخبرني أنه قرأ القرآن كله على أبي القاسم مَوّاس بن سهل. قال الأصبهاني: فسألته إلى مَن تُسنِد قراءَتَك؟ فقال لي: قرأت على يونس بن عبد الأعلى، وغيرِه من القرّاء. قال أبو بكر الأصبهاني: وذكر جماعة أحسب أن داود بن أبي طيبة منهم، وقرأ يونس وداود على ورش، وقرأ ورش على نافع[٧].

---

(١) في ت، م: (أسند)، ولعلها محرفة عن أفسد.

(٢) الطريق الخامس والتسعون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح، والطرق من الخامس والثمانين إلى الرابع والتسعين كلها من رواية الداني عن عبد العزيز بن جعفر عن عبد الواحد بن عمر عن محمد بن أحمد بن محمد الدقاق عن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

(٣) سقطت (أبي) من م.

(٤) في ت، م: (الرشدين). وهو خطأ، وقد تقدم الاسم صحيحاً.

(٥) المعافري بفتح الميم وكسر الفاء نسبة إلى قبيلة أكثرهم بمصر، انظر اللباب ٣/ ٢٢٩.

(٦) قال ابن الجزري (غاية ٢/ ١٧٠)/ قال عبد الباقي بن الحسن، قال الأصبهاني: دخلت مصر.... إلخ. وعبد الباقي هو شيخ فارس بن أحمد.

(٧) إبراهيم بن عبد العزيز بن الحسن، مقرئ ضابط، له انفراد في أحرف من الأصول خالف فيها أصحاب الأصبهاني. غاية ١/ ١٧.

ذكر أسانيد قراءة ابن كثير

[طرق رواية القواس]

٦٩٩/٩٧- فما كان من رواية القوّاس عن أصحابه عنه **من طريق قنبل**: فحدّثنا محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي قراءةً عليه، قال حدّثنا أبو بكر أحمد ابن موسى بن العباس بن مجاهد، قال: قرأت على أبي عمر محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة، المخزومي، المكي، سنة ثمان وسبعين ومائتين، ويلقب قنبلاً. وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن محمد بن عون، القواس، النبال، وأخبره أنه قرأ على أبي الإخريط وهب بن واضح. قال: وأخبرني وهب أنه قرأ على إسماعيل بن عبد الله القُسْط، وأخبره إسماعيل أنه قرأ على شبل بن عبّاد، ومعروف بن مشكان[1]، وأخبراه أنهما قرآ على عبد الله بن كثير.

٧٠٠- قال النبال: وأخبرني وهب أنه لَقِي معروف بن مشكان، وشبل بن عباد فقرأ عليهما، وأخبراه بهذا الإسناد[2].

٧٠١/٩٨- وقرأت أنا القرآن كله على أبي الفتح فارس بن أحمد المقرىء، وقال قرأت على عبد الله بن الحسين المقرىء، وقال: قرأت على أبي بكر بن مجاهد، وقال قرأت على قنبل، وقال: قرأت على القوّاس[3].

٧٠٢/٩٩-١٠١- قال لي فارس بن أحمد: قال لي عبد الله بن الحسين: وقرأت أيضًا على أبي عبد الله محمد بن الصباح، وعلى أحمد بن محمد بن هارون، يعرف

والطريق السادس والتسعون هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح. هذا، ومجموع طرق رواية ورش ستة وثلاثون طريقاً، خمسة عشر منها بقراءة العرض، وسائرها رواية حروف، يضاف طريق بعرض القراءة سقط من النساخ انظر الفقرة/ ٦٧٥.

(١) في م: (كيسان). وهو خطأ.

(٢) الطريق السابع والتسعون هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح، وهو من طرق السبعة/ ٩٢. واعتمده الداني في التيسير. انظر التيسير/ ١١.

(٣) الطريق الثامن والتسعون هو من طرق عرض القراءة. واعتمده الداني في التيسير.

انظر التيسير/ ١١، واعتمده ابن الجزري في النشر، وهو من طرق الشاطبية، انظر النشر ١/ ١١٨، وإسناده صحيح.

بابن بقرة[١]، وعلى أبي الحسن بن شَنَبُوذ. وقرءوا على محمد بن[٢] عبد الرحمن قنبل[٣].

٧٠٣/١٠٢-١٠٣- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت على أبي طاهر محمد بن الحسن بن علي الأنطاكي، بدمشق، وأخبرني أنه قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق، قال إبراهيم: قرأت الحروف في الكتاب على قنبل - وهو يسمع - وقرأت القرآن على أبي ربيعة[٤] محمد بن إسحٰق، وقرأ على قنبل[٥].

٧٠٤/ ١٠٤- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت أيضًا على عبد الباقي بن الحسن، وقال لي: قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد، المَرْوَرُوذي، المقرىء، البغدادي، وأخبرني أنه قرأ على الزينبي، على قنبل بن عبد الرحمن بمكة[٦].

٧٠٥- قال أبو عمرو: والزينبي اسمه محمد بن موسى بن سليمان يكنى أبا بكر.

---

(١) في هامش ت (٢٩/و): ابن بعرة بالعين المهملة كذا في الطبقات أ. هـ.
قلت: الذي في غاية النهاية المطبوع ابن بقرة بالقاف. والله أعلم.

(٢) في ت، م: (قنبل بن عبد الرحمن بن قنبل) وهو خطأ لأن اسمه محمد، ولقبه قنبل، انظر ترجمته.

(٣) محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، المكي، الضرير، مقرئ جليل، من جلة أصحاب قنبل، قرأ عليه السامري وآخرون، معرفة ١/ ٢٢٨، غاية ٢/ ١٧٢.
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون، أبو الحسن، المكي، قرأ على قنبل وأبي ربيعة، قرأ عليه السامري والحسين بن إبراهيم بن البهلول. غاية ١/ ١١٨.
والطرق التاسع والتسعون، والمائة، والحادي بعد المائة هي من طرق عرض القراءة وإسناد أولها وثالثها صحيح.

(٤) فقي ت، م: (أبي زمعة) وهو خطأ لأنه لا يوجد في شيوخ إبراهيم بن عبد الرزاق.

(٥) الطريق الثاني بعد المائة (إبراهيم عن قنبل) هو من طرق رواية الحروف.
والثالث بعد المائة (إبراهيم عن أبي ربيعة) هو من طرق عرض القراءة. والإسناد في الطريقين صحيح.

(٦) أحمد بن محمد المروروذي هو أحمد بن محمد بن بشر بن علي، تقدم.
- والزينبي هو محمد بن موسى بن محمد بن سلمان الهاشمي، البغدادي، مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مائة. غاية ٢/ ٢٦٧ معرفة ١/ ٢٢٩. وقيل له الزينبي لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس غاية ٢/ ٢٦٧، والطريق الرابع بعد المائة هو من طرق عرض القراءة وإسناده صحيح.

٧٠٦- و [أما قنبل:] [١] أبو ربيعة يقول في نسبه: قنبل بن عبد الرحمن بن قنبل، وابن الصبّاح يقول في نسبه: قنبل بن عبد الرحمن بن مخلد بن خالد بن سعيد بن جرجة، وكذا قال ابن عبد الرزاق، والصّحيح نسب ابن مجاهد[٢].

٧٠٧/ ١٠٥- **وأما طريق الحُلْواني عنه:** فحدثنا عبد العزيز بن جعفر المقرىء، أن أبا طاهر بن أبي هاشم حدثهم، قال حدّثنا أحمد بن عبيد الله المخزومي، قال: حدثنا الحسن بن العبّاس، قال حدثنا أحمد بن يزيد الحُلواني، قال: قرأت القرآن على أحمد بن محمد القواس، المكي، وسألته بعد فراغي من القراءة، أروي عنك هذه القراءة، التي قرأتها عليك، عنك عن وهب بن واضح، عن شبل بن عباد، ومعروف، عن عبد الله بن كثير؟ فقال: نعم[٣].

٧٠٨/ ١٠٦- وحدثنا فارس بن أحمد، قال حدّثنا عبد الله بن الحسين، قال حدّثنا أحمد بن موسى، قال حدّثنا العباس الرازي، عن أحمد بن يزيد [٢٩/ و] الحُلْواني، عن أحمد بن محمد بن عوف النبال، بإسناده عن ابن كثير[٤].

٧٠٩/ ١٠٧-١٠٨- **وأما طريق عبد الله بن جبير الهاشمي عنه:** فحدثنا فارس بن أحمد [...][٥] قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قالا حدثنا إسحٰق بن أحمد الخزاعي، قال: وأخبرني بهذه القراءة عبدُ الله بن جبير الهاشمي، عن أحمد بن محمد بن عون

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) تقدم نسب ابن مجاهد في الفقرة / ٦٩٩.

(٣) الحسن بن العباس هو ابن أبي مهران، تقدم.

والطريق الخامس بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح، لأن أبا طاهر من أئمة القراءة فشيوخه الذين روى عنهم القراءة ثقات.

(٤) العباس الرازي هو العباس بن الفضل بن شاذان، تقدم.

والطريق السادس بعد المائة هو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

(٥) واضح أن في السياق سقطاً، لأن المؤلف أورد في هذا النص طريقتين: أولهما من روايته عن فارس بن أحمد، وفارس له عدة طرق إلى الخزاعي، والطريق الآخر من رواية الداني عن شيخه عبد العزيز ابن جعفر، عن عبد الواحد بن عمر عن الحزاعي، كما سيأتي في الفقرة/ ٧٣٧.

وهذان الطريقان: السابع والثامن كلاهما بعد المائة هما من طرق رواية الحروف. وإسناد طريق عبد العزيز بن جعفر صحيح.

هذا، ومجموع طرق رواية القواس اثنا عشر طريقاً نصفها بعرض القراءة.

القواس، عن أبي الإخريط، عن إسماعيل بن عبد الله، عن ابن كثير. لفظ الإسناد لعبد الواحد بن عمر.

طرق رواية البزي

٧١٠/١٠٩- وما كان من رواية البزي عن أصحابه عن ابن كثير **من طريق أبي ربيعة**: فحدثنا عبد العزيز[١] أبو القاسم الفارسي، أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال حدّثنا محمد بن موسى العباس، قال حدّثنا أبو ربيعة محمدُ بنُ إسحقَ الرَّبَعِي، قال قرأت على أبي الحسن بن أبي بَزّة، وأخبرني أنه قرأ على عكرمة بن سليمان، وأخبرني أنه قرأ على شبل بن عبّاد، وإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وأخبراه أنهما قرآ على عبد الله بن كثير[٢].

٧١١/ ١١٠- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي القاسم عبد العزيز بن محمد المقرىء، وقال لي: قرأت ببغداد على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المقرىء، وأخبرني أنه قرأ بمكة على أبي ربيعة محمدِ بنِ إسحق الرَّبَعي، وقرأ أبو ربيعة على البزي[٣].

٧١٢/ ١١١- وقرأت أنا القرآن كله أيضًا على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقال لي: قرأت على عبد الله بن الحسين[٤]، عن أحمد بن محمد بن هارون، ويعرف بابن بقرة[٥]، وقال قرأت على أبي ربيعة محمدِ بنِ إسحقَ، وقال قرأت على أبي الحسن بن أبي بَزّة[٦].

---

(١) في م: (بن أبي الفضل) وفي ت: (بن أبي القاسم) وكلاهما خطأ.

(٢) العباسي هو محمد بن موسى بن محمد بن سليمان الزينبي، نقدم، ينتهي نسبه إلى عباس بن عبد المطلب.

والطريق التاسع بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٣) الطريق العاشر بعد المائة هو من طرق عرض القراءة وإسناده صحيح، واعتمده الداني في التيسير. انظر التيسير/ ١٢، وهو من طرق الشاطبية والنشر، انظر النشر ١/ ١١٥.

(٤) في ت/ م: (عبد الله بن الحسين وأحمد بن محمد) وهو خطأ بلا شك، لأن عبد الله بن الحسين لا رواية له عن أبي ربيعة، حيث ولد بعد وفاته. انظر ترجمة كل منهما.

(٥) في ت، م: (قالا قرأنا) وهو خطأ كما سبق تعليله.

(٦) الطريق الحادي عشر بعد المائة هو من طرق عرض القراءة.

[طريق أبي معمر البصرى]

٧١٣/ ١١٢- قال لي أبو الفتح: قال لي عبد الله: وقرأت أيضًا على سلامة بن هارون البصري، وقال قرأت على أبي مَعمَر البصري الجُمَحِي، وقال قرأت على ابن أبي بَزّة[١].

٧١٤/ ١١٣- **وأما طريق الخزاعي عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثنا إسحٰق بن أحمد الخزاعي ح.

٧١٥/ ١١٤- وحدثنا عبد العزيز بن جعفر، أن عبد الواحد بن عمر حدثهم، قال حدّثنا إسحٰق بن أحمد[٢] الخزاعي، قال: قرأت على أبي الحسن بن أبي بزة، المكي، المؤذِّن في المسجد الحرام، وأخبرني أنه قرأ على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، المكي وأخبرني أنه قرأ على شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر، وعلى إسماعيل بن عبد الله القُسْط، وأخبراه[٣] أنهما قرآ على عبد الله بن كثير[٤].

٧١٦/ ١١٥- حدثنا فارس بن أحمد، قال حدّثنا محمد بن الحسن، قال حدّثنا ابن عبد الرزّاق، قال حدّثنا أبو محمد إسحٰق بن أحمد الخزاعي بمكة، قال: قرأت على أبي الحسن بن أبي بزة، المكّي، [وأخبرني أنه قرأ على عكرمة بن سليمان][٥]، وأخبره أنه قرأ على إسماعيل بن عبد الله، وأخبره إسماعيل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، قال أبو محمد: وأخبرني البزي أنه قرأ على أبي الإخريط وهب بن واضح المكي، وأخبره أنه قرأ على إسماعيل عن ابن كثير[٦].

---

(١) سلامة بن هارون، أبو نصر، قرأ على أبي معمر وآخرين، روى القراءة عنه السامري وغيره، غاية ١/ ٣١٠.

والطريق الثاني عشر بعد المائة هو من طرق عرض القراءة.

(٢) في ت، م: (محمد). وهو خطأ.

(٣) في ت (أخبره). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) الطريقان الثالث عشر والرابع عشر كلاهما بعد المائة هما من طرق رواية الحروف. وإسناد كل منهما صحيح.

(٥) سقط من ت، م: والتصحيح من الفقرة/ ٤٤٣.

(٦) الطريق الخامس عشر بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح، وتقدم في الفقرة/ ٤٤٣.

٧١٧/١١٦-١١٧- وقرأت أنا القرآن كله على أبي الفتح فارس بن أحمد، قال لي: قرأت على أبي الحسن، وقال: قرأت على أبي إسحٰق عبيد الله بن إبراهيم، وعلى إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المقرئين، وأخبرني هؤلاء أنهم قرءوا بمكة في المسجد الحرام على أبي محمد [إسحٰق بن أحمد][١] بن إسحٰق بن نافع بن أبي بكر ابن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي، وأنه قرأ على أبي الحسن البزي[٢].

٧١٨/١١٨- **وأما طريق ابن الحُبَاب عنه:** فحدثنا محمد بن علي، قال حدّثنا ابن مجاهد ، قال حدثنا الحسن بن مَخْلَد، عن البزي[٣] ح.

٧١٩/١١٩- وحدثنا الفارسي، قال حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال حدّثنا الحسن بن الحُبَاب بن مَخْلَد الدقاق[٤]، وأبو علي المقرىء قال حدّثنا أبو الحسن بن أبي بزّة، مقرئُ أهل مكة، ومؤذنُهم، وإمامهم، قال: قرأت على عكرمة بن سليمان، وأخبرني أنه قرأ على شبل بن عباد، وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وأخبراه أنهما قرآ على عبد الله بن كثير[٥].

٧٢٠/ ١٢٠- حدّثنا محمد بن علي الكاتب، قال حدّثنا محمد بن القاسم، قال أخبرني الحسن بن الحُبَاب، قال حدثنا أبو الحسن بن أبي بَزَّة، قال: أقرأني عكرمة بن سليمان، عن شبل بن عباد، وإسماعيل بن قسطنطين عن ابن كثير[٦].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، انظر غاية ١/١٥٦.

(٢) عبيد الله بن إبراهيم، البغدادي، مقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي، روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن. غاية ١/ ٤٨٤.

- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، البزوري، البغدادي، شيخ جليل، مات سنة إحدى وستين وثلاث مائة. غاية ١/ ٤ ولم يكن في الحديث محمود الرواية، تاريخ بغداد، ٦/ ١٦، وأبو الحسن هو عبد الباقي بن الحسن.

والطريقان السادس عشر والسابع عشر كلاهما بعد المائة هما من طرق عرض القراءة. وإسناد كل منهما صحيح.

(٣) الطريق الثامن عشر بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٤) في ت، م: (وأبو علي). وزيادة الواو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٥) الطريق التاسع عشر بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٦) محمد بن القاسم هو أبو بكر بن الأنباري، تقدم، والطريق العشرون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

٧٢١/ ١٢١-١٢٢- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد المقرىء، وقال لي [٢٩/ ظ] قرأت على عبد الباقي بن الحسن المقرىء، قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن عمر بن علي، وعلى أبي علي أحمد بن عبيد الله المقرئين، وأخبراني أنهما قرآ على أبي الحسن البزي، وسمع منه الكتاب الذي ألفه البزيَّ في قراءة ابن كثير، بعد قراءته عليه القرآن، وقرأ البزّي على شيوخه[١].

٧٢٢/ ١٢٣- **وأما طريق ابن هارون عنه**: فقرأت القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال لي: قرأت على أبي الحسن المقرىء، وقال: [قرأت[٢]] بمكة في المسجد الحرام على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البلخي، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن محمد بن محمد بن هارون الرَّبَعي المقرىء، وأخبرني أنه قرأ على البزّي[٣].

٧٢٣- قال لي فارس بن أحمد: قال [أبو[٤]] عبد الله البلخي: وروايتي عن ابن هارون عن البزّي كرواية الخزاعي عن البزّي سواء.

٧٢٤/ ١٢٤- **وأما طريق أبي عبد الله اللَّهَبي**[٥]: فَحُدِّثتُ عن صالح بن إدريس، قال: قرأت على ابن سعيد، قال: قرأت على اللَّهَبي بمكة، وقال: قرأت على البزّي[٦].

---

(١) عبد الرحمن بن عمر بن علي، البغدادي، مقرئ، حاذق، توفي في حدود سنة خمسين ومائتين، أو قبيل ذلك، غاية ١/ ٣٧٦.

- أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح، البغدادي، مقرئ ضابط، مات في حدود الأربعين وثلاث مائة، غاية ١/ ٧٨.

والطريقان الحادي والعشرون، والثاني والعشرون كلاهما بعد المائة هما من طرق عرض القراءة. وإسناد كل منهما صحيح.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) محمد بن أحمد بن إبراهيم، البلخي، ثم المكي، مات بعد سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة. غاية ٢/ ٥١.

والطريق الثالث والعشرون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في م: (الذهبي) وهو خطأ.

(٦) صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب، أبو سهل، البغدادي، نزيل دمشق، أستاذ ماهر ضابط متقن، مات سنة خمس وأربعين وثلاث مائة. غاية ١/ ٣٣٢، علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة. أبو الحسن البغدادي، القزاز، مقرئ مشهور ضابط ثقة، مات قبل الأربعين وثلاث مائة، غاية ١/ ٥٤٣، معرفة ١/ ٢٤١.

٧٢٥- قال أبو عمرو: وأبو عبد الرحمن، اسمه عبد الله بن عليّ.

٧٢٦- وبمكة لِهَبِيٌّ آخر، وروى القراءة أيضًا عن البزي، وقرأ عليه أيضًا علي[(١)] ابن سعيد، واسمه[(٢)] محمد بن عبد الله، ويكنى أبا جعفر.

٧٢٧/ ١٢٥- **وأمّا طريق الّضبّي عنه:** فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد قال أخبرني أبو محمد مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، الأسدي، قال: حدّثني أبو الحسن بن أبي بزّة سنة ست وثلاثين ومائتين، قال: قرأت على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، مولى جُبَير بن شيبة الحَجَبِي[(٣)]، قال: وأخبرني أنه قرأ على شبل بن عباد، وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، مولى بني ميسرة، وأخبراه أنهما قرآ على عبد الله[(٤)] بن كثير[(٥)].

٧٢٨- قال ابن[(٦)] أبي بزة: وقرأت على عبد الله[(٧)] بن زياد بن عبد الله بن يسار، مولى عُبَيْد بن[(٨)] عمير بن قتادة الليثي، وأخبرني بهذا الإسناد. قال البزي:

والطريق الرابع والعشرون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف.

(١) في م: (عن ابن سعيد). وهو خطأ.

(٢) أي: واسم اللهبي الآخر وترجمته في غاية النهاية ٢/ ٢٣٨، وقد رجح ابن الجزري أن اسمه محمد ابن محمد بن أحمد.

(٣) في ت، م: (ابن أبي شيبة). وهو خطأ ، وهو جبير بن شيبة بن عثمان، أبو شيبة، خازن الكعبة، من خيار أهل مكة وعبادهم، مشاهير علماء الأمصار/ ٨٤.

- والحجبي بفتح الحاء والجيم نسبة إلى حجابة البيت المعظم، وهم جماعة من بني عبد الدار، الأنساب ل١٥٧/ ظ.

(٤) في م: (شبل كثير) وهو خطأ.

(٥) الطريق الخامس والعشرون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة. انظر السبعة /٩٢، واعتمده الداني في التيسير، لكنه لم يذكر فيه شبل بن عباد، انظر التيسير/ ١١، وإسناده صحيح.

(٦) هذا تتمة السياق في السبعة.

(٧) عبد الله بن زياد، ضابط محقق، روى القراءة عرضاً عن شبل بن عباد، وإسماعيل القُسط روى القراءة عنه عرضاً البزي، غاية ١/ ٤١٩.

(٨) في ت، م: (عبيد الله). وهو خطأ. وهو عبيد بن عمير بن قتادة. أبو عاصم، المكي، قال مسلم: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاصَّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. التقريب ١/ ٥٤٤.

وقرأت على أبي الإخريط وهب بن واضح، مولى عبد العزيز[١] بن أبي رَوّاد وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن عبد الله، عن عبد الله بن كثير عن مجاهد[٢].

٧٢٩- قال أبو عمرو: واتفق الناقلون لهذه الأسانيد عن البزي أن إسماعيل القُسْط قرأ على عبد الله بن كثير نفسِه إلا ما كان من الاختلاف عن أبي الإخريط: فإن البزي حكى عنه الموافقة للجماعة، من أنه قرأ على ابن كثير. وحكى القواس عنه عن القُسْط أنه قرأ على شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، وأنهما قرآ على ابن كثير.

٧٣٠- وحكى القواس عن أبي الإخريط بإثر ذلك أنه لقِي شبلا ومعروفا، فقرأ عليهما القراءةَ التي قرأها عليه القُسْط، قال: ولم يختلفا علي في القرآن كله، إلا في "قل يا أيّها الكافرون" قال: هذا بإسكانها[٣].

٧٣١- وقد تابع القواسَ على روايته أن القُسْطَ قرأ على شبل، محمدُ بنُ إدريس الشافعي.

٧٣٢- فحدثنا إبراهيم بن خطاب اللحائي[٤]، قال حدثنا أحمد بن خالد، قال حدثنا مسلم بن الفضل، قال حدثنا محمد بن إبراهيم[٥] ح.

٧٣٣- وحدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن الحسين، قال حدثنا أحمد بن موسى، قال حدثني علي بن أخي إبراهيم بن راشد، قالا[٦] حدثنا ابن عبد الحكم، قال حدثنا الشافعي، قال قرأت على [ابن][٧] قسطنطين، وأخبرني أنه قرأ على شبل، وأخبره شبل أنه قرأ على ابن كثير[٨].

(١) عبد العزيز بن أبي رواد، بفتح الراء وتشديد الواو، صدوق عابد، ربما وهم، رمي بالإرجاء، مات سنة تسع وخمسين ومائة التقريب ١/٥٠٩.

(٢) السبعة/ ٩٣.

(٣) أي وقال الآخر بتحريكها. والمراد إسكان الياء وتحريكها في قوله تعالى (ولي دين) وانظر اختلاف القراء فيها في النشر ٢/ ١٧٤ والسبعة/ ٦٩٩.

(٤) في ت، م: (الكماني). وهو خطأ.

(٥) هذه الرواية تقدمت في الفقرة/ ٤٣٦.

(٦) في ت، م: (قال) وهو خطأ لأن محمد بن إبراهيم يروي عن ابن عبد الحكم أيضاً. انظر الفقرة/ ٤٣٦.

(٧) زيادة يقتضيها السياق، انظر الفقرة/ ٤٣٤.

(٨) هذه الرواية تقدمت في الفقرة/ ٤٣٣، ٤٣٤.

٧٣٤- وتابع البزيّ أيضًا على روايته أن القُسطَ قرأ على ابن كثير نفسِه عبدُ الوهاب بنُ فُلَيح.

٧٣٥- فحدثنا فارس بن أحمد، قال حدّثنا محمد بن الحسن، قال حدّثنا ابن عبد الرزاق، قال حدثنا الخزاعي، قال قرأت على ابن فُلَيح، وأخبرني أنه قرأ على محمد بن سبعون، وداود بن شبل، وأنهما قرآ على إسماعيل القُسط، وأنه قرأ على عبد الله بن كثير(١).

٧٣٦- وتابعه أيضاً أبو قرة موسى بن طارق، فحدثنا عبد العزيز بن جعفر، أن عبد الواحد بن عمر حدثهم، قال حدثنا المفضل بن محمد الجَنَدي(٢)، قال حدّثنا أبو جمة(٣) محمد بن يوسف الزَّبِيدي، قال حدثنا أبو قرّة، عن إسماعيل بن قسطنطين، أنه أخبره أنه قرأ على عبد الله بن كثير(٤).

٧٣٧- وتابعه أيضاً على ذلك عبدُ الله بن جُبَير الهاشمي [عن(٥)] القواس فيما حكاه الخزاعي عنه(٦)، حدثنا الفارسي، عن أبي طاهر، عنه(٧).

٧٣٨- وأحسب الخزاعي حَمْلَ روايةَ القواس على رواية البزي، وذلك غلط منه على القواس.

٧٣٩- والروايتان عندنا - وإن اختلفتا - صحيحتان؛ وذلك أن إسماعيل عرض على ابن كثير، بعد أن قرأ على شبل، ومعروف. فهو يخبر تارة أنه قرأ(٨) [على ابن كثير ويخبر تارة أخرى أنه قرأ](٩) [٣٠/ و] عليهما عنه. وهو صادق في حكايته،

(١) هذه الرواية تقدمت في الفقرة/ ٤٤٥، وإسنادها صحيح من الطريقين.
(٢) الجندي بفتح الجيم والنون نسبة إلى جندة بلدة من بلاد اليمن مشهورة. الأنساب ل١٣٧/ ظ.
وفي م: (الخليدي). وفي هامش م (ل٣٠/ و): الخليدي، وفي غاية النهاية الجندي. والله أعلم. قلت وهو المفضل بن محمد بن إبراهيم، وقد تقدم.
(٣) في ت، م: (أبو أحمد). وهو خطأ.
(٤) رجال الإسناد تقدموا، وأبو قرة اسمه موسى بن طارق.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) أي عن ابن جبير.
(٧) هذه الرواية تقدمت في الفقرة/ ٧٠٩، وإسنادها صحيح.
(٨) و(٩) زيادة يقتضيها السياق.

مصيب في خبره؛ لصدق إسماعيل بن جعفر[1] [في حكايته أنه قرأ على نافع][2] وإضافته في إخباره أنه قرأ على عيسى بن وردان عنه على ما بيناه[3].

٧٤٠- ومن الدليل على صحة ما قلناه عن القُسْط ما حدثناه عبد العزيز بن محمد، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثني محمد بن موسى، قال حدثنا إسحٰق الخزاعي، قال: قال: ابنُ فُلَيح: قرأت على داود بن شبل بن عباد، عن أبيه، وعن القُسْط، قال: وذَكَر لي ـ يعني داود ـ أن القُسْط، كان يقرأ على أبيه[4].

٧٤١- حدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا عبد الباقي بن الحسن، عن محمد بن زريق[5]، عن محمد بن الصباح، عن قنبل، عن القواس، عن أبي الإخريط، عن إسماعيل، أنه قرأ على شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، وقرآ على ابن كثير، قال القُسْط: وقرأت بعد ذلك على عبد الله بن كثير[6].

[طرق رواية ابن فُلَيح]

٧٤٢/١٢٦- وما كان من رواية ابن فُلَيح عن أصحابه عن ابن كثير **من طريق الخُزَاعي**: فحدثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدثني إسحٰق بن أحمد، عن ابن فُلَيح[7] ح.

٧٤٣/١٢٧- وحدثنا الفارسي، قال حدثنا أبو طاهر، قال حدثنا إسحٰق الخُزَاعي، قال: قرأت على عبد الوهاب بن فُلَيح المكي[8].

٧٤٤/١٢٨- وحدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن الحسين، قال

---

(١) و(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) انظر الفقرتين/٦٠٦، ٦٠٧.

(٤) محمد بن موسى هو الزينبي العباسي تقدم، والإسناد صحيح.

(٥) في م: (زر)، وفي ت: (رزين)، وكلاهما خطأ. والتصحيح من غاية النهاية ٢/ ١٤١.

(٦) محمد بن زريق، أبو منصور، البلدي، مقرئ، متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن عبد العزيز، وروى عن أبي بكر بن المنذر، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن. غاية ٢/ ١٤١.

- محمد بن الصباح هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح والإسناد صحيح. هذا، ومجموع طرق رواية البزي سبعة عشر طريقاً، منها ثمانية بعرض القراءة، وسائرها رواية حروف.

(٧) الطريق السادس والعشرون بعد المائة هو من طريق رواية الحروف وإسنادها صحيح.

(٨) الطريق السابع والعشرون بعد المائة هو من طريق رواية الحروف وإسنادها صحيح.

حدثنا أحمد بن موسى، قال حدثنا إسحٰق بن أحمد الخُزَاعي، قال قرأت على عبد الوهاب بن فُلَيح أبي إسحق، مولى عبدِ الله بن عامر بن كُرَيْز[1] ح.

٧٤٥/ ١٢٩- وحدثنا فارس[2] أبو الفتح، قال[3] [حدثنا محمد بن الحسن][4]، قال حدثنا ابن عبد الرزاق [قال حدثنا إسحٰق الخُزَاعي][5] قال: أقرأني عبد الوهاب بن فُلَيح، قال: قرأت على محمد بن سبعون، وداود بن شبل بن عباد المكيِّيْن، وأخبراني أنهما قرآ على إسماعيلَ بنِ عبد الله بن قسطنطين، المعْروف بالقُسْط، وأنه قرأ على عبد الله بن كثير.

٧٤٦- قال الخُزَاعي: وأخبرني عبد الوهاب أيضًا أنه قرأ على محمد بن بَزِيع المكي، وأخبره أنه قرأ على القُسْط، وأن القُسْط قرأ على ابن كثير.

٧٤٧- قال الخُزَاعي: وأخبرني عبد الوهاب أنه قرأ على عبد الملك بن عبد الله بن سعوة[6]. [وأنه قرأ على وهب بن زمعة][7] بن صالح، [وأنه قرأ على أبيه، وأنه قرأ على ابن كثير][8]، وأنه قرأ على مجاهد ودرباس[9].

٧٤٨- قال أبو عمرو: وَهِمَ ابنُ عبد الرزاق في هذا الخبر، فأدرج بين زَمْعة وبين مجاهد ودرباس ابنَ كثير[10].

---

(١) الطريق الثامن والعشرون بعد المائة هو من طريق رواية الحروف وإسنادها صحيح.

(٢) في م: (الفارسي)، وفي ت: (الفارسي) وكلاهما خطأ.

(٣) سقطت (قال) من ت.

(٤) و(٥) زيادة يقتضيها السياق، وهذه الزيادة ثابتة في هذه الرواية، حيث تقدمت في الفقرة/ ٤٤٥ .

(٦) في م: (مسعود). وهو خطأ. وفي غاية النهاية (شعوة بالشين).

(٧) زيادة يقتضيها السياق، انظر الفقرات التالية.

(٨) زيادة يقتضيها السياق، انظر الفقرات التالية.

(٩) عبد الملك بن عبد الله، أبو الوليد المكي، أخذ القراءة عرضاً عن خاله وهب بن زمعة وروى الحروف عن إسماعيل القُسط، روى عنه القراءة عرضاً عبد الوهاب بن فُليح. غاية ١/ ٤٦٩.

- وهب بن زمعة بن صالح، المكي، من مشايخ المكيين، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه، وعبد الله بن كثير، روى القراءة عنه عرضاً عبد الملك بن سعوة وشعيب بن أبي مرة، غاية ٢/ ٣٦١، والطريق التاسع والعشرون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح، وهو من طرق الغاية لابن مهران من رواية أبي بكر الهاشمي عن الخزاعي، انظر الغاية/ ٣٦.

(١٠) نقل ابن الجزري في ترجمة وهب بن زمعة وهم ابن عبد الرزاق وأقره، ونقله في ترجمة

٧٤٩/ ١٣٠- فحدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا عبد الله، قال حدثنا أحمد، قال حدثنا إسحٰق، قال أخبرني عبد الوهاب أنه قرأ على عبد الملك بن عبد الله بن سعوة، وعلى شعيب بن أبي بَزَّة، وأخبراه أنهما قرآ على وهب بن زَمْعة بن صالح، وأنه قرأ على أبيه زَمْعة بن صالح، وقرأ زمعة على مجاهد ودِرْباس[١].

٧٥٠/ ١٣١- وحدثنا أبو الفتح، قال [نا[٢]] أبو الحسن المقرىء قال: قرأت على إبراهيم بن أحمد المقرىء، قال: قرأت على الخُزَاعي، وقال قرأت على ابن فُلَيح، وقال: قرأت على عبد الملك بن عبد الله بن سعوة، وعلى شعيب بن أبي بزة، وأخبره أنهما قرآ على وهب بن زمعة بن صالح، وأخبرهما أنه قرأ على أبيه زَمْعة بن صالح، وقرأ زَمْعة على مجاهد ودِرْباس[٣].

٧٥١- قال أبو عمرو: وهذا هو الصحيح، وما حكاه ابن عبد الرزاق خطأ.

٧٥٢/ ١٣٢- وقرأت أنا القرآن كله برواية ابن فُلَيح، على شيخنا فارس بن أحمد المقرىء، وأخبرني أنه قرأ بها على عبد الباقي بن الحسن، قال: وأخبرني أنه قرأ القرآن من أوله إلى آخره على أبي إسحٰق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، قال وأخبرني أنه قرأ على أبي محمد الخُزَاعي بمكة، قال: وأخبرني الخزاعي أنه قرأ على ابن فُلَيح القرآن، وختمه عليه نحو العشرين ومائة ختمة[٤].

زمعة بن صالح ورده، فقال: قلت وكذلك قال غير ابن عبد الرزاق، حتى إن الهذلي أدخل زمعة في الرواة عن ابن كثير. قال: واستحسنها أبو بكر بن مهران. قلت: (القائل ابن الجزري): والقولان صحيحان، فيكون قرأ على ابن كثير، وشاركه في شيخيه. والله أعلم. أ. هـ.

(١) عبد الله هو ابن الحسين، وأحمد هو ابن مجاهد، وإسحاق هو الخزاعي، وعبد الوهاب هو ابن فُليح، شعيب بن ابي بزة - وفي غاية النهاية: مرة - المكي، عرض على وهب بن زمعة، عرض عليه عبد الوهاب بن فليح، غاية ٣٢٨/١. والطريق الثلاثون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) العبارة في م فيها زيادة، وسقط، واختلاف، وهذا نصها: (المكيين وأخبراني أنهما قرآ على وهب بن زمعة بن صالح وأخبرهما أنه قرأ على عبد الله بن كثير وعلى أبيه زمعة بن صالح، وأن أباه قرأ على عبدالله بن كثير وعلى أبيه زمعة ابن صالح، وأن أباه قرأ على مجاهد بن جبر).

- أبو الحسن هو عبد الباقي بن الحس، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، تقدم، والطريق الحادي والثلاثون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

(٤) الطريق الثاني والثلاثون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة وإسناده صحيح.

٧٥٣/ ١٣٣- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت بها القرآن كله أيضا على عبد الله ابن الحسين [٣٠/ ظ]، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن علي بن الحسين الرقي، قال وأخبرني أنه قرأ على الخُزَاعي، وقرأ الخزاعي على ابن فُلَيح(١).

٧٥٤/ ١٣٤- **وأما طريق أبي(٢) علي الحداد عنه:** فأُخْبِرتُ عن أبي بكر النقّاش، قال: قرأت على أبي(٣) علي الحسين بن محمد الحداد بمكة، وقال: قرأت على عبد الوهاب بن فُلَيح(٤).

٧٥٥/ ١٣٥- وأما طريق محمد بن عمران عنه: فأُخْبِرْتُ أيضا عن محمد بن الحسن، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن عمران الدِّينَوَري، وقلت له: قرأت على أبي إسحٰق عبد الوهاب بن فُلَيح هذه قراءة أهل مكة التي أجمع عليها مشايخهم وفتيانهم من قريش وغيرهم؟ [قال : نعم](٥).

ذكر أسانيد قراءة أبي عمرو

[طرق رواية اليزيدي]

٧٥٦/ ١٣٦- فما كان من رواية اليزيدي **من طريق الدوري عنه:** فحدثنا محمد بن أحمد ، قال حدثنا ابن مجاهد، قال قرأت القرآن مرات على ابن عَبْدوس، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر، وقرأ أبو عمر على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي(٦) عمرو.

---

(١) علي بن الحسين الرقي، أبو الحسن، الوزان، البغدادي، قال الداني: شيخ ثقة، وقال ابن الجزري، متصدر مشهور بالضبط والإتقان غاية ١/ ٥٣٤. وقال الذهبي: هذا شيخ مجهول. ما ذكره إلا السامري، والعهدة عليه. معرفة ١/ ١٩٩. أقول: لكن توثيق الداني يكفيه. والطريق الثالث والثلاثون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة وإسناده صحيح.

(٢) سقطت (أبي علي) من م.

(٣) سقطت علي من ت، م.

(٤) الطريق الرابع والثلاثون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

والطريق الخامس والثلاثون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف.

هذا، ومجموع طرق رواية ابن فُليح عشرة طرق، منها اثنان بعرض القراءة، وسائرها رواية حروف.

(٦) ابن عَبْدوس اسمه عبد الرحمن، وأبو عمرو اسمه حفص بن عمر الدوري.

٧٥٧/ ١٣٧-١٣٨- وحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد البرمكي، وأبو إسحٰق إسماعيل بن يونس الشيعي، قالا حدثنا أبو عمر، عن اليزيدي[(١)]، عن أبي عمرو بالقراءة[(٢)].

٧٥٨/ ١٣٩- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي القاسم عبد العزيز[(٣)] بن جعفر بن محمد بن إسحٰق الفارسي رحمه الله تعالى، وقال لي: قرأت القرآن ما لا أحصيه كثرةً على أبي طاهر بن أبي هاشم، وقال قرأت على أبي بكر بن مجاهد، وقال قرأت على ابن عَبْدوس، وقال قرأت على أبي عمر، وقرأ أبو عمر على اليزيدي وقرأ اليزيدي على أبي عمرو[(٤)].

٧٥٩/ ١٤٠-١٤١- وقال لي أبو القاسم: وقرأت بالبصرة على أبي الحسن المالكي وأبي بكر العطار، وقالا لي قرأنا على أبي العباس المُعدَّل محمد بن يعقوب، وقرأ المُعَدَّل على ابن عَبْدوس، عن أبي عمر، عن اليزيدي، عن أبي عمرو[(٥)].

٧٦٠/ ١٤٢-١٤٣- وقرأت أنا القرآن كله أيضًا على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد رحمه الله تعالى وقال لي: قرأت على أبي الحسن علي بن عبد الله الجَلّاء،

والطريق السادس والثلاثون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩٨. وإسناده صحيح.

(١) سقطت من م.

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد، أبو بكر، البغدادي شيخ، روى الحروف سماعاً عن الدوري، غاية ٢/ ٦٨، وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣١٢.

- إسماعيل بن يونس بن ياسين، الشيعي - وفي غاية النهاية السبيعي - البغدادي، مات سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة، تاريخ بغداد، ٦/ ٢٩٩، غاية ١/ ١٧٠.

والطريقان السابع والثلاثون، والثامن والثلاثون كلاهما بعد المائة هما من طرق رواية الحروف وإسناد كل منهما صحيح.

(٣) سقط من م.

(٤) الطريق التاسع والثلاثون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة، واعتمده الداني في التيسير. انظر التيسير/ ١٢، وابنُ الجزري في النشر، وهو من طرق الشاطبية، انظر النشر ١/ ١٢٣. وإسناده صحيح.

(٥) أبو الحسن المالكي هو علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام، البصري الدلال، شيخ مشهور خير زاهد صالح عدل، مات سنة سبع وستين وثلاث مائة، غاية ١/ ٥٦٢ .

وعلى عبد الله بن الحسين، وقالا لي قرأنا على أبي بكر بن مجاهد، وقرأ أبو بكر على ابن عَبْدوس، عن أبي عمر، عن اليزيدي، عن أبي عمرو[1].

٧٦١/ ١٤٤-١٤٦- قال لي فارس بن أحمد، قال لي عبد الله: قرأت على أبي الحسن: علي بن الحسين الرقي، وعلى أبي العباس المُعَدَّل البصري؛ وعلى عمر بن علان، وقرءوا على أبي الزعراء، عن الدوري، عن اليزيدي، عن أبي عمرو[2].

والمعدل هو محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية تقدم.

- وأبو بكر العطار هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم، البغدادي، الإمام المقرئ، مشهور بالضبط والإتقان، مات سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، غاية ٢/ ١٢٣، معرفة ١/ ٢٤٦.

وفي غاية النهاية (١/ ١٨٣) قال ابن الجزري: أبو بكر العطار مقرئ قرأ على محمد بن يعقوب المعدّل، قرأ عليه عبد العزيز بن جعفر. أ. هـ. وهو يقتضي أن أبا بكر العطار المذكور في هذا الإسناد غير محمد بن الحسن بن مقسم، لكن ابن الجزري صرح في النشر (١/ ١٢٨) بأنه محمد بن الحسن بن مِقسم العطار، وما في النشر أولى بالاعتبار، لأنه أكثر تحريراً وضبطاً من غاية النهاية، والله أعلم.

هذا، والطريقان والأربعون، والحادي والأربعون كلاهما بعد المائة هما من طرق عرض القراءة، واعتمدها ابن الجزري في النشر ١/ ١٢٨، وإسناد كل منهما صحيح.

(١) علي بن عبد الله أبو الحسن الجلاء، قال ابن الجزري، كذا وقع في جامع البيان، ولعله تصحيف من الناسخ، والمعروف علي بن عبد العزيز، الرازي، أبو الحسن الجلاء، شيخ، سكن دمشق، عرض عليه أبو الفتح فارس بدمشق في مسجد الطرايفيين، انظر غاية النهاية ١/ ٥٥٠، ٥٥٥.

- أقول: لكن ابن الجزري ذكره في النشر باسم علي بن عبد الله. انظر النشر (١/ ١٢٥)، فلعله علم باسم الجلاء الصحيح بعد تصنيفه النشر. والله أعلم.

- والجلاء بفتح الجيم وتشديد اللام، هو اسم لمن يجلو الأشياء كالمرآة والسيف ونحوهما. انظر اللباب ١/ ٣١٨.

هذا، والطريقان الثاني والأربعون، والثالث والأربعون كلاهما بعد المائة هما من طرق عرض القراءة، وقد اعتمدهما ابن الجزري في النشر، فذكر طريق السامري في (١/ ١٢٤)، وطريق أبي الحسن الجلاء في (١/ ١٢٥)، لكن وقع في إسناده طريق الجلاء إقحام اسم السامري خطأ بين أبي الفتح فارس، وبين أبي الحسن الجلاء، وإسناد كل من الطريقين صحيح.

(٢) عبد الله هو ابن الحسين، والمعدل هو محمد بن يعقوب، وأبو الزعراء هو ابن عبدوس.

- عمر بن علان، أبو حفص البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشناني وابن عبدوس، روى القراءة عنه عرضاً ابن أشتة والسامري، غاية ١/ ٥٩٥.

والطرق: الرابع والأربعون، والخامس والأربعون، والسادس والأربعون، كلها بعد المائة هي من طرق عرض القراءة، وقد اعتمد ابن الجزري قراءة السامري على المعدل وهو الطريق الخامس والأربعون بعد المائة. انظر النشر ١/ ١٢٧، وإسناده صحيح، وكذا إسناد طريق علي

٧٦٢/١٤٧- قال عبد الله: وقرأت بواسط على أبي محمد الحسن بن صالح، وقرأ أبو محمد على مردويه (....)[١]، وقرأ على اليزيدي، وقرأ على أبي عمرو[٢].

٧٦٣/١٤٨- وقال لي فارس بن أحمد: وقرأت أيضا على عبد الباقي بن الحسن، وقال لي قرأت على زيد بن علي المقرىء، وقال قرأت على أحمد بن فرح، وقال قرأت على أبي عمر. [وقال قرأت على اليزيدي][٣] وقال قرأت على أبي عمرو[٤].

٧٦٤- قال لي فارس بن أحمد: قرأت على عبد الله وعلى عبد الباقي في رواية الدوري عن اليزيدي بإظهار الأول من المثلين والمتقاربين، وتحقيق الهمز الساكن. وقرأت عليهما أيضًا بإدغام الأول وتخفيف الهمز. وكذلك قرأت أنا على فارس بن أحمد.

٧٦٥/١٤٩- **وأما طريق السوسي عنه:** فحدثنا خلف بن إبراهيم المقرىء، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق، قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قال حدثنا أبو شعيب بن صالح بن زياد السوسي، قال حدّثنا اليزيدي عن أبي عمرو بالقراءة[٥].

٧٦٦/ ١٥٠- وحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد ح.

٧٦٦/ ١٥١- وحدثنا ابن جعفر، قال حدثنا أبو طاهر، قالا حدثنا علي بن موسى بن حمزة بن بَزِيع، أبو القاسم، مولى المنصور، قال حدثنا أبو شعيب السوسي، قال حدثنا أبو محمد اليزيدي، عن أبي عمرو بالقراءة[٦].

بن الحسين الرقي صحيح.

(١) سقط في ت، م، لانقطاع الإسناد بين مردويه وأبي محمد اليزيدي.

(٢) مردويه اسمه مدين بن شعيب، أبو عبد الرحمن، البصري، شيخ مقرئ مشهور ثقة، مات سنة ثلاث مائة. غاية ٢/ ٢٩٢. والطريق السابع والأربعون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الطريق الثامن والأربعون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة. واعتمده ابن الجزري في النشر. انظر النشر ١/ ١٢٨. وإسناده صحيح.

(٥) الطريق التاسع والأربعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير/ ١٢. وإسناده صحيح، وتقدم الإسناد في الفقرة/ ٢٢٢.

(٦) سقطت (بالقراءة) من ت.

٧٦٧/ ١٥٢-١٥٤- وقرأت أنا القرآن كله على أبي الفتح، وقال لي: قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال: قرأت على أبي عمران موسى بن جرير النحوي، وعلى أبي الحسن علي بن الحسين الرقي، وعلى أبي عثمان النحوي، وقرءوا على أبي شعيب، وقرأ أبو شعيب على اليزيدي[(١)].

٧٦٨- وقال لي فارس بن أحمد: قرأت على أبي الحسن[(٢)] بالإظهار وتحقيق الهمز الساكن، بالإدغام وتخفيف الهمز، وكذلك قرأت أنا عليه.

٧٦٩/ ١٥٥- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت القرآن كله أيضًا بالإظهار والهمز، وبالإدغام وترك الهمز، على شيخنا [٣١/و] عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت على أبي الحسن نظيف بن عبد الله المقرىء، وقال قرأت على أبي عمران موسى بن جرير الضرير، وقال قرأت على أبي شعيب، وقال قرأت على اليزيدي، وقال قرأت على أبي عمرو[(٣)].

- ابن جعفر هو عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر.

- علي بن موسى بن حمزة البغدادي، روى القراءة عن أبي شعيب السوسي، روى القراءة عنه ابن مجاهد وعبد الواحد بن عمر. غاية ١/ ٥٨١.

والطريقان الخمسون والحادي والخمسون بعد المائة هما من طرق رواية الحروف وإسناد كل منهما صحيح. والطريق الخمسون بعد المائة هو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ١٠٠.

(١) موسى بن جرير، الرقي، مقرئ، مصدر، حاذق، مشهور، كان بصيراً بالإدغام، وافر الحرمة، كثير الأصحاب، مات حول سنة ست عشرة وثلاث مائة. غاية ٢/ ٣١٧، معرفة ١/ ١٩٨.

- أبو عثمان النحوي، الرقي، عرض على السوسي، روى القراءة عنه السامري، غاية ١/ ٦١٨.

والطريق الثاني والخمسون، والثالث والخمسون، والرابع والخمسون كلها بعد المائة، هي من طرق عرض القراءة، وقد اعتمد الداني في التيسير الطريق الثاني والخمسين بعد المائة، وهو طريق موسى بن جرير، ونص على أنه قرأ بإظهار الأول من المثلين والمتقاربين وبإدغامه، انظر التيسير/ ١٢.

وطريق موسى بن جرير هو من طرق الشاطبية والنشر. انظر النشر ١/ ١٣١، وإسناده صحيح، وكذا إسناد طريق علي بن الحسين الرقي صحيح أيضاً.

(٢) هو عبد الباقي بن الحسن.

(٣) نظيف بن عبد الله، نزيل دمشق، الحلبي، مقرئ كبير مشهور، وثق، عرض على عبد الصمد بن محمد العينوني سنة تسعين ومائتين. ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٤. غاية ٢/ ٣٤١، معرفة ١/ ٢٤٥.

والطريق الخامس والخمسون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة.

٧٧٠- وقال لي أبو الفتح، قال لي عبد الباقي، قال لي أبو الحسن[١]: قرأت على أبي عمران بالرقة، ثم قدم بعد ذلك إلى حلب، فقرأت عليه ختمة ثانية، وقلت له: إنّي أفتخر بالقراءة عليك، فَشَدِّد على غيري، ممن يقرأ عليك؛ ليعرفوا منزلتي منك، ففعل ذلك، فلم يختم عليه غيري بحلب.

٧٧١- قال لي أبو الفتح، قال لي عبد الباقي: كان لأبي عمران اختيارات خالف فيها ما قرأ به أبو شعيب، وكان يعتمد على ما قوي في العربية، ورجع جماعة من أصحاب السوسي إلى اختيار أبي عمران، ومنهم مَنْ لزم ما قرأه على أبي شعيب، وترك ما اختاره أبو عمران.

٧٧٢/١٥٦- قال لي فارس بن أحمد، قال لي عبد الباقي: وقرأت أيضًا بالإدغام وترك الهمز، على أبي الحسن مسلم بن عبد العزيز المقرىء، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمران، وقرأ أبو عمران على أبي شعيب، وقرأ أبو شعيب على اليزيدي، عن أبي عمرو[٢].

٧٧٣/١٥٧- قال لي فارس بن أحمد، قال لي عبد الباقي: وقرأت القرآن كله بالإظهار والهمز، وبالإدغام وترك الهمز، على أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن الجلندي المقرىء، الموصلي بالموصل، وأخبرني أنه قرأ على أبي بكر محمد بن إسماعيل القرشي، المقرىء، وأخبرني أنه قرأ القرآن كله على أبي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مقترح الدَّشْتَكي[٣]، السوسي، بالرقة، وأخبرني أنه قرأ القرآن كله على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي

وإسناده صحيح.

(١) أبو الحسن هو نظيف بن عبد الله المتقدم.

(٢) مسلم بن عبد العزيز المقرئ، روى القراءة عرضاً عن موسى بن جرير، روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن، غاية ٢/ ٢٩٨.

والطريق السادس والخمسون هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٣) في م: (مرح بن الرسي) وفي ت (مسرح الرستبي) وكلاهما خطأ. والتصحيح من تاريخ بغداد ٥/ ٣٦٠.

والدشتكي بفتح الدال وسكون الشين نسبة إلى دشتك قرية بالري وقرية بأصبهان ومحلة بأستراباذ. الأنساب ل٢٢٧/ ظ.

عمرو[١].

٧٧٤- وقال أبو عمرو: وقد حكى ابن شَنَبُوذ عن موسى بن[٢] جمهور: أن أبا شعيب لم يختم القرآن على اليزيدي، وإنما بلغ عليه إلى الأنفال. والسند الذي قدمناه مع أشباهٍ له تَرِدُ من طريق الأداء ذلك، وتحقيق عرضَه القرآنَ كله عليه.

٧٧٥/ ١٥٨-١٥٩- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي الحسن طاهر بن غَلْبون المقرىء رحمه الله تعالى بترك الهمز الساكن وبالإظهار، وقال لي قرأت كذلك على أبي رحمه الله تعالى، وقال لي قرأت على أبي بكر أحمد بن الحسين النحوي المقرىء، وعلى نظيف بن عبد الله الكِسْرَوِي، وقالا قرأنا على أبي عمران، وقال قرأت على أبي شعيب، وقال قرأت على اليزيدي، على أبي عمرو[٣].

٧٧٦/ ١٦٠- **وأما طريق عامر الموصلي عنه**: فحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال حدثنا أبو بكر شيخنا، قال حدثنا الحسن بن سعيد الموصلي، قال حدثنا عامر يعني ابن عمر، قال حدثنا اليزيدي، عن أبي عمرو بالقراءة[٤].

٧٧٧/ ١٦١- وقرأت أنا القرآن كله بالإظهار والهمز، وبالإدغام وترك الهمز على أبي الفتح الضرير المقرىء، وقال لي: قرأت كذلك على عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت على أبي الحسن محمد بن شبغون[٥]، الحارثي المقرىء، وقال قرأت على أبي

---

(١) محمد بن إسماعيل القرشي أبو بكر، مقرئ حاذق، ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن علي الجلندي، غاية ٢/ ١٠٢.

والطريق السابع والخمسون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة وإسناده صحيح.

(٢) موسى بن جمهور بن رزيق، أبو عيسى البغدادي، المقرئ، مصدر ثقة، توفي في حدود الثلاث مائة، غاية ٢/ ٣١٨، تاريخ بغداد ١٣/ ٥١.

(٣) والد طاهر بن غلبون اسمه عبد المنعم بن عبيد الله تقدم.

- أحمد بن الحسين، النحوي، الرقي، يعرف بالكتاني، مقرئ متصدر، كان بحلب، قرأ على موسى بن جرير النحوي، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون بحلب، غاية ١/ ٥٠، وانظر بغية الوعاة ١/ ٣٠٤ وفيه الكياني بدل الكتاني.

والطريقان الثامن والخمسون والتاسع والخمسون كلاهما بعد المائة هما من طرق عرض القراءة وإسناد كل منهما صحيح.

(٤) الطريق الستون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

(٥) في م: (سبعون) وفي هامش ت: شبغون بالشين والغين المعجمتين. كذا في الطبقات قلت الذي في الطبقات المطبوع (شعبون) بتقديم العين المهملة على الباء والله أعلم.

قُبَيْصة حاتم ابن إسحٰق المقرىء، الموصلي، الضرير، وقال قرأت على أبي الفتح عامر بن عمر المعروف بأُوقية، وقال لي: قرأت على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو[1].

٧٧٨/ ١٦٢-١٦٥- قال لي فارس بن أحمد، قال لي عبد الباقي: وقرأت بترك الهمز وإدغام الأول من المتحركين، على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن المقرىء، وقال لي: قرأت على أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، المعروف بابن المنادي، وقال قرأت على أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى البزوري، وقال قرأت على أحمد بن سمعويه، وعيسى بن رصاص، وأبي الحسن بن السراج، وأبي علي المعروف بالعَيْن زَرْبي، وهؤلاء الأربعة أحذق أصحاب أبي الفتح بمعرفة الإدغام، ولفظِ القراءة، وقرءوا على أبي الفتح عامر بن أوقية، وقرأ عامر على اليزيدي، على أبي عمرو[2].

(١) محمد بن شعبون، أبو الحسن الحارثي البرقعيدي، أخذ القراءة عرضاً عن حاتم بن إسحاق وعبد الله بن سهلان، روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن غاية ٢/ ١٥٤.

- حاتم بن إسحاق بن حاتم، الضرير، مقرئ، حاذق، كان بعد الثلاث مائة. غاية ١/ ٢٠١. والطريق الحادي والستون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٢) أحمد بن عبد الرحمن، أبو بكر البغدادي، مقرئ، قرأ على أبي الحسين بن المنادي، روى القراءة عنه عبد الباقي بن الحسن. غاية ١/ ٦٧.

- ابن المنادي إمام مشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط، توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة. غاية ١/ ٤٤، معرفة ١/ ٢٢٩.
- محمد بن سعيد بن يحيى، البزوري، شيخ مقرئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من أصحاب عامر الموصلي، غاية ٢/ ١٤٦. وانظر تاريخ بغداد ٥/ ٣١٠.
- أحمد بن سمعويه، أبو العباس الموصلي، من أحذق أصحاب عامر المعروف بأوقية، قال ابن الجزري: والصواب محمد بن سمعويه. غاية ١/ ٥٩.
- عيسى بن رصاص الموصلي، من جلة أصحاب عامر بن عمر الموصلي وحذاقهم، روى القراءة عنه محمد بن سعيد بن يحيى، غاية ١/ ٦٠٨.
- محمد بن السراج أبو الحسن، المقرئ، روى القراءة عرضاً عن عامر أوقية، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن سعيد البزوري، غاية ٢/ ١٤٢.
- أبو علي المعروف بالعين زربي، الموصلي، عرض على عامر الموصلي، روى عنه محمد بن سعيد، غاية ١/ ٦١٩.

والعَيْن زَرْبي بفتح العين وسكون الياء وفتح الزاي وسكون الراء نسبة إلى عين زربة وهي بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرها وحران، الأنساب ل٤٠٥/ و.

١٦٦/٧٧٩- قال أبو عمرو: **وأما طريق أبي أيوب الخياط عنه**: فحدثنا محمد بن علي الكاتب، قال حدثنا ابن مجاهد، قال قرأت على جماعة ممّن قرأ على أبي أيوب الخياط سليمان منهم: عبد الله بن كثير، وقرأ أبو أيوب على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو(١).

١٦٧/٧٨٠- وقرأت أنا القرآن كله بالهمز والإظهار على عبد العزيز بن جعفر، وقال لي قرأت على أبي طاهر بن أبي هاشم [٣١/ظ] وقال لي قرأت على أبي بكر بن مجاهد، وقال قرأت على عبد الله بن كثير، ومنه تعلّمت عامّة القرآن، وقرأ على أبي أيوب، وقرأ أبو أيوب على اليزيدي عن أبي عمرو(٢).

١٦٨/٧٨١-١٦٩- وقرأت أنا القرآن كله أيضًا على أبي الفتح، وقال لي قرأت على أبي الحسن شيخنا، وقال قرأت على أبي عبد الله محمد بن صالح المقرىء، وقال قرأت على أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب(٣) ح.

٧٨٢- قال عبد الباقي: وقرأت على أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد المقرىء، وقال قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المقرىء، وقالا قرأنا على أبي يعقوب إسحٰق بن مخلد بن عبد الله بن زريق(٤) الضرير، وقال قرأت على أبي أيوب، وقال قرأت على اليزيدي عن أبي عمرو(٥).

وأربعة الطرق الثاني والستون، والثالث والستون، والرابع والستون، والخامس والستون، وكلها بعد المائة هي من طرق عرض القراءة، وإسناد طريق كل من ابن سمعويه وابن رصاص صحيح.

(١) عبد الله بن كثير المؤدب تقدم.

والطريق السادس والستون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩٩، وإسناده صحيح.؟

(٢) الطريق السابع والستون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة. وهو من طرق السبعة انظر السبعة/ ٩٩، وإسناده صحيح.

(٣) أبو الحسن هو عبد الباقي بن الحسن، وأبو الفتح هو فارس بن أحمد.

- محمد بن صالح، البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن شنبوذ، روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن. غاية ٢/ ١٥٦.

(٤) كذا في ت، وغاية النهاية (١/ ١٥٨)، وفي م: (دلاق).

(٥) علي بن عبد الله بن محمد، المقرئ، البغدادي، أبو الحسن الزجاج الشاهد، ثقة مأمون، مات سنة تسعين وثلاث مائة، تاريخ بغداد ١٢/ ٧، غاية ١/ ٥٥٤.

٧٨٣- قال أبو عمرو: وأبو أيوب هو سليمان بن[١] الحكم الخياط، سماه لي فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن.

٧٨٤/ ١٧٠- **وأما طريق أبي عبد الرحمن عن أبيه:** فحدثنا ابن جعفر، قال حدثنا أبو طاهر، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد، عن كتاب أبيه بخطه، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبدُ الله بن أبي محمد اليزيدي، عن أبيه، عن أبي عمرو[٢].

٧٨٥/ ١٧١- قال العباس بن محمد: وحدثنا إبراهيم بن أبي محمد، عن أبيه، عن أبي عمرو بالقراءة[٣].

٧٨٦/ ١٧٢- **وأما طريق أبي علي إسماعيل عن أبيه عنه:** فحدثنا الفارسي، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثني محمد بن قريش الأعرابي، قال حدثنا أبو نصر القاسم بن عبد الوارث، قال حدثنا إسماعيل بن أبي محمد عن أبيه، عن أبي عمرو[٤].

- محمد بن عبد الله بن عيسى، البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق بن أحمد، روى القراءة عنه عرضاً علي بن عبد الله بن محمد، غاية ٢/ ١٨٣.

إسحاق بن مخلد بن عبد الله، الدقاق البغدادي، الضرير، بقي إلى بعد الثلاث مائة. غاية ١/ ١٥٨.

والطريقان الثامن والستون، والتاسع والستون كلاهما بعد المائة هما من طرق عرض القراءة.

(١) في غاية النهاية (١/ ٣١٢): سليمان بن أيوب بن الحكم.

(٢) ابن جعفر هو عبد العزيز الفارسي، وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر.

- محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي، البغدادي، كان راوية للأخبار والآداب مصدقاً في حديثه، مات سنة عشر وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٣/ ١١٣. غاية ٢/ ١٥٨.

- العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، أبو الفضل البغدادي، الملقب عرام روى القراءة عن عميه عبد الله وإبراهيم، روى عنه ابنه وجادة. غاية ١/ ٣٥٤، بغية الوعاة ٢/ ٢٨. والطريق السبعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، ورواية محمد بن العباس عن أبيه وجادة. وفي قبول الوجادة في الرواية خلاف العلماء. انظر التقييد والإيضاح/ ٢٠٠.

- وإذا ساغ قبول الوجادة في الحديث والفقه فلا ينبغي أن تقبل في القراءات، لأن في رواية الحروف معنى لا تحكمه إلا المشافهة، وعليه فإسناد هذا الطريق ضعيف.

(٣) الطريق الحادي والسبعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وفيه وجادة وليس من طريق أبي عبد الرحمن، فحقه أن يعنون له بطريق إبراهيم بن أبي محمد عن أبيه، والله أعلم. وإسناده ضعيف أيضاً، وسيأتي طريقان آخران لإبراهيم برقم/ ١٧٤، ١٧٦.

(٤) الطريق الثاني والسبعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف.

٧٨٧/ ١٧٣-١٧٤- **وأما طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد عن جده، وعمه أبي إسحـٰق إبراهيم بن أبي محمد عن أبيه:** فحدثنا محمد بن أحمد البغدادي، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أبي محمد، عن أخيه، عن عمه، عن اليزيدي، عن أبي عمرو بالقراءة(١).

٧٨٨- قال أبو عمرو: في كتابي وفي سائر النسخ من كتاب ابن مجاهد: عن أبيه وعمه، وهو خطأ. وأحسبه من قبل النساخ. والصواب: عن أخيه وعمه.

٧٨٩/ ١٧٥-١٧٦- كما نا ابن جعفر، قال حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا أبو بكر، قال حدثنا أبو القاسم بن اليزيدي، قال حدثني أخي أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن أبي محمد، وعمي إبراهيمُ بن أبي محمد، قالا حدثنا أبو محمد عن أبي عمرو(٢).

٧٩٠/ ١٧٧- **وأما طريق أحمد بن واصل عنه:** فحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن المقرىء، قال حدثنا عبد الله بن محمد الطوسي، قال حدثنا محمد بن أحمد بن واصل، عن كتاب أبيه، عن اليزيدي، عن أبي عمرو(٣).

٧٩١/ ١٧٨- **وأما طريق أبي حمدون عنه:** فحدثنا فارس بن أحمد المقرىء، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الفضل البغدادي، قال حدثنا أبو حفص عمر بن يوسف البُرُوجِرَّدي، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن شيرك(٤)، قال حدثنا أبو حمدون

(١) أخوه هو أبو جعفر أحمد بن محمد، وعمه هو إبراهيم بن أبي محمد.
والطريقان الثالث والسبعون، والرابع والسبعون كلاهما بعد المائة هما من طرق رواية الحروف وهما من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩٩، وإسناد كل من الطريقين صحيح.

(٢) ابن جعفر هو عبد العزيز الفارسي، وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر، وأبو بكر هو ابن مجاهد.والطريقان: الخامس والسبعون، والسادس والسبعون، كلاهما بعد المائة هما من طرق رواية الحروف. وإسناد كل منهما صحيح.

(٣) محمد بن عبد الرحمـٰن البغدادي، المقرئ، روى الحروف عن عبد الله بن محمد الطوسي، روى الحروف عنه عبد الواحد بن أبي هاشم. غاية ٢/ ١٦٨.
- عبد الله بن محمد الطوسي الكاتب، روى الحروف عن محمد بن أحمد بن واصل، روى الحروف عنه محمد بن عبد الرحمن المقرئ، غاية ١/ ٤٥٧.
الطريق السابع والسبعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف، وفيه وجادة، فإسناده ضعيف.

(٤) في هاشم ت (٣٢/ و): ويقال شارك، وقيل شريك. طبقات.

الطيب بن إسماعيل، قال حدثنا اليزيدي، عن أبي عمرو بالقراءة[1].

٧٩٢/ ١٧٩- **وأما طريق أبي خلاد عنه**: فحدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال حدثنا أبو عيسى بن قَطَن[2]، سنة ثماني عشرة وثلاث مائة، قال حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد النحوي، المقرىء، قال حدثنا اليزيدي، عن أبي عمرو بالقراءة[3].

٧٩٣/ ١٨٠- **وأما طريق ابن سعدان عنه**: فحدثنا ابن جعفر، قال: حدثنا أبو طاهر، قال حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد المُكَتِّب، قال حدثنا محمد بن سعدان، عن اليزيدي، عن أبي عمرو[4].

٧٩٤/ ١٨١- قال أبو طاهر: وأخبرني عبد الله بن أحمد بن إسحٰق[5] الأصبهانيُّ في كتابه، قال حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد الأَدَمي المقرىء، قال حدثنا محمد بن سعدان عن اليزيدي، عن أبي عمرو بالقراءة[6].

٧٩٥/ ١٨٢- **وأما طريق ابن جُبَير عنه**: فحدثنا الفارسي، قال حدثنا عبد الواحد

---

(١) الحسين بن شيرك ويقال شارك وقيل شريك بن عبد الله، البغدادي، مقرئ، عارف، أخذ القراءة عن أبي حمدون، وهو جليل في أصحابه، روى القراءة عنه عمر بن يوسف البروجردي وآخرون. غاية ١/ ٢٤١. والطريق الثامن والسبعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وإسناده ضعيف.

(٢) في م: (واصل)، وهو خطأ.

(٣) الطريق التاسع والسبعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وقد اعتمده الداني في التيسير. انظر التيسير/ ١٢. وتقدم الإسناد في الفقرة/ ٢٢٣. وهو إسناد صحيح.

(٤) الطريق الثمانون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٥) في غاية النهاية (١/ ١٩٨)، (١/ ٤٠٦): سليمان بدل إسحاق.

(٦) عبد الله بن أحمد بن سليمان بن سهل أبو محمد، الأصبهاني، النحوي، مقرئ محقق، روى القراءة عن جعفر بن محمد الأَدَمي وآخرين، روى القراءة عنه عرضا محمد بن شَنَبُوذ وسماعا محمد بن أحمد الداجوني وإجازةً عبد الواحد بن عمر، غاية ١/ ٤٠٦.

- جعفر بن محمد أبو محمد، الأصبهاني، الآدمي، بالمد كذا وجدته مضبوطا في كتب الأهوازي وغيره، ولعله وهم، روى القراءة عن محمد بن سعدان وعبد الله بن أبي محمد اليزيدي، روى القراءة عنه عبد الله بن أحمد الأصبهاني.

غاية ١/ ١٩٨.

والطريق الحادي والثمانون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف.

ابن عمر، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن الوزير، قال حدثنا عبد الرزاق بن الحسن، قال حدثنا أحمد بن جُبَير، قال قرأت على اليزيدي، وقال قرأت على أبي عمرو(١).

٧٩٦- قال أبو عمرو: أحمد بن جُبَير يكنى أبا جعفر، وهو كوفي نزل أنطاكية، وأقرأ بها إلى أن توفي.

٧٩٧/ ١٨٣- **وأما طريق محمد بن شجاع**: فحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حية، قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي، أبو عبد الله، قال حدثنا اليزيدي، عن أبي عمرو(٢).

[طرق رواية شجاع بن أبي نصر]

٧٩٨/ ١٨٤- وما كان من طريق شجاع بن أبي نصر عن أبي عمرو **من طريق أبي عبيد**: فحدثنا خلف بن إبراهيم الخاقاني، قال حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام [٣٢/ و] قال حدثنا أبو نعيم شجاع بن أبي نصر، قال قرأت على أبي عمرو، وذكر أبو عبيد القراءة كلها(٣).

٧٩٩/ ١٨٥- **وأما طريق أبي جعفر محمد بن غالب الأنماطي عنه**: فإني قرأت القرآن كله على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد المقرىء بالإدغام وترك الهمز، وبالإظهار والهمز، وقال لي قرأت كذلك على أبي الحسن، عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن صالح(٤) بن عمر المقرىء، وقال قرأت على(٥)

---

(١) الطريق الثاني والثمانون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف.

(٢) عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حية، أبو القاسم، البغدادي، وراق. الجاحظ، ثقة مات سنة تسع عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١١/ ٢٩، غاية ١/ ٤٨٠.
والطريق الثالث والثمانون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.
هذا، ومجموع طرق رواية اليزيدي ثمانية وأربعون طريقا، منها ستة وعشرون طريقا عرض القراءة، وسائرها رواية حروف.

(٣) الطريق الرابع والثمانون بعد المائة هو من طريق رواية الحروف، وصدر إسناده قبل أبي عمرو تقدم في الفقرة/ ٢٣٠، وإسناده صحيح.

(٤) في م: (أحمد بن عمر بن صالح). وهو خطأ.

(٥) في م: (علي أبي الحسن). وهو خطأ. انظر ترجمته.

الحسن بن الحباب[١].

٨٠٠/١٨٦-١٨٨- قال لي فارس بن أحمد، وقال لي عبد الباقي: وقرأت أيضا على محمد بن علي بن الحسن الجلندي، وعلى أبي إسحٰق إبراهيم بن أحمد، وعلى أبي[٢] عبد الله أحمد بن عبد الرحمن، وأخبرني هؤلاء أنهم قرءوا على أبي علي الحسن بن الحسين المعروف بالصواف[٣].

٨٠١/١٨٩- قال لي فارس، قال لي أبو الحسن: وقرأت أيضا على زيد بن علي المقرىء، وقال قرأت على أحمد بن إبراهيم بن مروان المقرىء المعروف بالقصباني[٤].

٨٠٢/١٩٠- قال لي أبو الفتح، قال لي أبو الحسن: وقرأت أيضا على أبي الحسين محمد بن شبغون[٥] البرقعيدي، وقال قرأت على أبي محمد عبدِ اللهِ[٦] بنِ سهلانَ المقرىءِ ببغداد، وقرءا هؤلاء كلهم على محمد بن غالب، وقرأ محمد على شجاع، وقرأ شجاع على أبي عمرو[٧].

---

(١) أحمد بن صالح بن عمر أبو بكر، البغدادي، نزيل الرملة، مقرئ ثقة ضابط، توفي بعد الخمسين وثلاث مائة. غاية ١/٦٢، معرفة ١/٢٥٥.

(٢) في ت، م: (أبي عبد الله). وهو خطأ. والتصحيح من الفقرة /٧٧٨، وغاية النهاية ١/٦٧.

(٣) الحسن بن الحسين بن علي الصواف، البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن، توفي سنة عشر وثلاث مائة. غاية ١/٢١٠، معرفة ١/١٩٦.

(٤) أحمد بن إبراهيم بن مروان أبو العباس، قرأ على محمد بن غالب، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال، وأحمد بن نصر الشذائي. غاية ١/٣٥، تاريخ بغداد ٤/١٣.

(٥) انظر الخلاف في ضبطه في الفقرة /٧٧٦.

(٦) عبد الله بن سهلان، أبو محمد، البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن غالب، روى القراءة عنه محمد بن شبعون، غاية ١/٤٢٢.

(٧) وستة الطرق هذه هي من طرق عرض القراءة، وتفصيلها كما يلي:

الطريق الخامس والثمانون بعد المائة: عبد الباقي عن أحمد بن صالح عن الحسن بن الحُبَاب عن محمد بن غالب بالإظهار وتحقيق الهمز. وإسناده صحيح.

والطريق السادس والثمانون بعد المائة، عبد الباقي عن ابن الجلندي عن الصواف عن محمد بن غالب الإدغام وترك الهمز. وإسناده صحيح.

والطريق السابع والثمانون بعد المائة، عبد الباقي عن إبراهيم بن أحمد عن الصواف عن محمد بن غالب بالإدغام وترك الهمز. وإسناده صحيح.

٨٠٣- قال لي أبو الفتح، قال لي أبو الحسن: قرأت على أبي بكر بن الجلندي، وأبي القاسم بن بلال، وإبراهيم بن أحمد بالإدغام وترك الهمز، وقرأت على أبي بكر بن صالح، وأبي الحسين بن شغبون، وأحمد بن عبد الرحمن بالإظهار وتحقيق الهمز.

٨٠٤/ ١٩١- **وأما طريق أبي نصر عنه:** فقرأت القرآن كله على فارس بن أحمد بالإدغام وترك الهمز، وقال لي قرأت كذلك[(١)] على أبي[(٢)] أحمد عبدالله بن الحسين المقرىء وقال: قرأت على أبي[(٣)] الحسين الدقاق المخرمي، قال: وقرأ الدقاق[(٤)] على أبي نصر القاسم بن علي، وقرأ القاسم على شجاع، وقرأ شجاع على أبي عمرو[(٥)].

٨٠٥- قال لي فارس بن أحمد، أنا[(٦)] عبد الله قال: وكان الدقاق ماهرًا في الإدغام الكبير.

٨٠٦/ ١٩٢- قال أبو عمر: فأما أُصول الإدغام لأبي عمرو فحدثنا بها مشروحة أبو مسلم محمد بن علي، قال حدثنا ابن مجاهد، عن أصحابه، عن اليزيدي، عن أبي عمرو[(٧)].

والطريق الثامن والثمانون بعد المائة، عبد الباقي عن محمد بن عبد الرحمن عن الصواف عن محمد ابن غالب بالإظهار وتحقيق الهمز. وإسناده صحيح.

والطريق التاسع والثمانون بعد المائة، عبد الباقي عن ابن شبغون عن عبد الله بن سهلان عن محمد ابن غالب بالإظهار وتحقيق الهمز.

(١) على فارس بن أحمد بالإدغام وترك الهمز وقال لي قرأت كذلك. تكررت هذه العبارة في ت، م.

(٢) في م: (علي أحمد بن عبد الله بن الحسن). وهو خطأ.

(٣) في ت: (على الحسن بن الدقاق). وهو خطأ.

(٤) زاد في م: (على أبي القاسم) بعد (الدقاق). وهذه الزيادة خطأ.

(٥) الحسن بن المخرمي، أبو علي، ويقال أبو الحسين الدقاق، البغدادي، قرأ على القاسم بن علي، روى عنه عبد الله بن الحسين. غاية ١/ ٢٣٣.

والطريق الحادي والتسعون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة.

هذا، ومجموع طرق رواية شجاع ثمانية طرق، منها طريق واحد برواية الحروف، وسائرها بقراءة العرض.

(٦) في ت، م: (قال أنا عبد الله). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٧) الطريق الثاني والتسعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وقد ذكر الداني هذا

٨٠٧/ ١٩٣- وحدثنا بها أيضا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال حدثنا محمد بن قريش، قال حدثنا القاسم بن عبد الوارث، قال حدثنا[١] أبو عمر الدوري عن اليزيدي، عن أبي عمرو[٢].

٨٠٨/ ١٩٤- وحدثنا بها أيضا أبو الحسن طاهر بن غَلْبون المقرىء، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن المبارك، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا أبو شعيب، عن اليزيدي، عن أبي عمرو[٣].

٨٠٩- وعرضت أنا حروف الإدغام حرفا حرفا من أوّل القرآن إلى آخره على أبي[٤] الحسن، وأخذت عنه أصولها، وفروعها، وعللها، ووجوهها، وعرضتها أيضا على أبي الفتح، حرفا حرفا، من أول القرآن إلى آخره، مرتين، من بعد أن قرأت القرآن كله بها عليه، وفي رواية الذين ذكرتهم من الرواة، عن اليزيدي، وشجاع، وعبد الوارث[٥]، والحمد لله تعالى وحده.

الطريق في التيسير لكن قال فيه: ابن مجاهد عن عبد الرحمن بن عَبْدوس عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو. انظر التيسير/ ١٣، وإسناده صحيح.

(١) حدثنا عبد الواحد بن عمر، تكررت خطأ في ت.

(٢) الطريق الثالث والتسعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وإسناده تقدم في الفقرة/ ٤٦١.

(٣) عبد الله بن المبارك، أبو محمد، شيخ، روى القراءة عن جعفر بن سليمان، روى القراءة عنه طاهر ابن عبد المنعم بن غَلْبون. غاية ١/ ٤٤٦.

- جعفر بن سليمان، أبو أحمد، وقيل أبو الحسين، المِشْحلائي بكسر الميم وسكون الشين نسبة إلى قرية مشحلايا من عمل حلب، معمر شهير، هو الذي روى الإدغام الكبير منصوصا، توفي بعد الثلاثين وثلاث مائة. غاية ١/ ١٩٢، معرفة ١/ ٢٤٢.

- وأبو شعيب هو صالح بن زياد السوسي.

- والطريق الرابع والتسعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وقد ذكره الداني في التيسير. انظر التيسير/ ١٣. وإسناده صحيح.

(٤) أبو الحسن هو طاهر بن غَلْبون.

(٥) رواية عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان عن أبي عمرو خارجة عن روايات جامع البيان.

ذكر أسانيد قراءة ابن عامر

[طرق رواية ابن ذكوان]

٨١٠/ ١٩٥- فما كان من رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش عنه عن أصحابه: فحدثني عبيدالله بن سلمة بن حزم المُكَتِّب قراءةً مني عليه من أصل كتابه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن عطية الدمشقي بها، قال حدثنا أبو علي الحسين بن حبيب بن عبد الملك، قال حدثنا أبو عبد الله هارون بن موسى بن شَرِيك الأخفشُ، قال حدثنا عبد الله ابن ذكوان، قال قرأت على أيوب بن تميم، وقال: قرأت على يحيى بن الحارث، وقال قرأت على ابن عامر(١).

٨١١/ ١٩٦- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر ابن محمد المقرىء، وقال لي قرأت القرآن كله على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وقال قرأت على هارون بن موسى الأخفش، قال الأخفش حدثنا عبد الله بن ذكوان، قال قرأت على أيوب بن تميم، وقرأ أيوب على يحيى بن الحارث، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر(٢).

٨١٢/ ١٩٧-١٩٩- وقرأت القرآن كله أيضًا على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقال لي قرأت على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن مرشد الدمشقي المقرىء، يعرف بابن الزرز، ثلاث ختمات متواليات، وعلى أبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن موسى، المقرىء، وعلى أبي طاهر محمد بن سليمان بن أحمد ابن محمد بن ذكوان [٣٢/ ظ] البَعْلَبَكِّي، وقرأ هؤلاء على [هارون بن](٣) موسى بن شَرِيك الرَّبعي(٤) المعروفِ بالأخفش، وقال ابن

---

(١) الطريق الخامس والتسعون بعد المائة هو من طرق رواية الحروف. وإسناده تقدم في الفقرة/ ٤٧٢، وهو إسناد صحيح.

(٢) الطريق السادس والتسعون بعد المائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح. وقد اعتمده الداني في التيسير. انظر التيسير/ ١٣. وابنُ الجزري في النشر، وهو من طرق الشاطبية. انظر النشر ١/ ١٣٩.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في غاية النهاية (التغلبي) بدل (الربعي).

مرشد: وقرأ الأخفش على ابن ذكوان[١].

٨١٣/ ٢٠٠-٢٠١- قال لي أبو الفتح، قال لي عبد الباقي: وقرأت أيضا على أبي بكر محمد بن الحسين الذُهْلي[٢]، وقال قرأت على أبي بكر محمد بن نصير بن جعفر، المعروف بابن أبي حمزة، وهو أكبر أصحاب الأخفش، وأشهرهم[٣] بالقراءة، وقد أقرأ الناسَ في أيام الأخفش، وبعد وفاته. وعلى أبي الفضل جعفر بن حمدان بن سليمان النيسابوري، المعروف بابن أبي داود، وقالا قرأنا على الأخفش، وقال[٤] الأخفش، حدثنا ابن ذكوان[٥].

---

(١) ابن مرشد، دمشقي، مقرئ صالح، كان من خيار المسلمين، وصابراً على صيام الدهر، ولزوم الجماعة، قرأ على الأخفش قبل سنة تسعين ومائتين. غاية ٢/٨٨، معرفة ١/٢٤٥.

- موسى بن عبد الرحمن بن موسى، الدمشقي، مقرئ أخذ القراءة عرضا عن هارون الأخفش، روى القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن. غاية ٢/ ٣٢٠.

- محمد بن سليمان بن أحمد، البعلبكي، مقرئ، ثقة، معمر، عالي السند، صالح، نزيل صيدا، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة أربع وخمسين وثلاث مائة. غاية ٢/١٤٨، معرفة ١/ ٢٥٥، الوافي بالوفيات ٣/ ١٢٥.

- والبعلبكي بفتح الباء وسكون العين وفتح اللام نسبة إلى بعلبك مدينة من مدن الشام. الأنساب ل٨٦/ و.

- والطريق: السابع والتسعون، والثامن والتسعون، والتاسع والتسعون كلها بعد المائة هي من طرق عرض القراءة وأسانيدها صحيحة.

(٢) الذهلي بضم الذال وسكون الهاء نسبة إلى قبيلة. اللباب ١/ ٥٣٥.

وفي غاية النهاية (الديبلي) بدل (الذهلي). وليست في الأنساب للسمعاني. إنما في الأنساب (الدَّبِيلي) بتقديم الباء الموحدة على الياء، وضبطها بفتح الدال وكسر الباء نسبة إلى دبيل، وهي من قرى الرملة. الأنساب ل٢٢٣/و.

(٣) في م: (بل أشهرهم).

(٤) في ت، م: (وقرأ الأخفش على ابن ذكوان). وهو خطأ من الناسخ. انظر الفقرة / ٨١٥.

(٥) محمد بن الحسين بن محمد، الشامي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضا عن ابن أبي حمزة وغيره، روى القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن وغيره. غاية ٢/ ١٣٣.

- محمد بن نصير بن جعفر، الدمشقي، مقرئ جليل ضابط ثقة، أجلّ أصحاب الأخفش وأضبطهم وأشهرهم، وأقرأ الناس في حياة الأخفش وبعده. غاية ٢/ ٢٦٩.

جعفر بن حمدان بن سليمان، النيسابوري، المؤدب، نزيل دمشق، ضابط، من حذاق أصحاب الأخفش، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. غاية ١/ ١٩١، معرفة ١/ ٢٢٣.

٨١٤/ ٢٠٢- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت القرآن كله على أبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكي، وقال لي قرأت على أبي إسحٰق إبراهيم بن عبد الرزاق المقرىء وقال قرأت على الأخفش مقرىء أهل دمشق، وقال حدثنا عبد الله بن ذكوان، قال الأخفش: وقرأت بها عليه[1].

٨١٥- قال أبو عمرو: الرواة كلهم يقولون عن هارون الأخفش: حدثنا عبد الله بن ذكوان، ما خلا ابنَ مرشد، فإنه قال عنه: قرأت على ابن ذكوان. وقال ابن عبد الرزاق عنه: حدثنا ابن ذكوان وقرأت عليه، فدل ذلك على أن الأخفش نقل الحروف عنه روايةً وتلاوةً، فتارة يذكر الرواية، وتارةً يذكر التلاوة؛ ولذلك حكى عنه الأمرين ابنُ عبد الرزاق.

٨١٦/ ٢٠٣-٢٠٤- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت القرآن أيضًا على عبد الله بن الحسين، وقال لي قرأت على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، وعلى أبي نصر سلامة بن ابن هارون البصري، وقالا قرأنا على الأخفش، وقال الأخفش حدثنا ابن ذكوان[2].

٨١٧/ ٢٠٥- **وأما طريق التَّغْلِبي عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثنا أحمد بن يوسف التَّغْلِبي أبو عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي، قال قرأت على أيوب بن تميم، وأخبرني أيوب أنه قرأ على يحيى بن الحارث، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر[3].

٨١٨/ ٢٠٦- **وأما طريق الصُّوري عنه**: فأخبرني محمد بن عبد الواحد البغدادي، أن أحمد بن نصر أخبرهم، قال قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد الداجوني، قال قرأت على محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصوري، قال قرأت

والطريقان: المائتان، والحادي بعد المائتين هما من طرق عرض القراءة، وإسناد كل منهما صحيح.

(١) الطريق الثاني بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة. وإسناده تقدم في الفقرة/ ٤٧٠، وهو إسناد صحيح.

(٢) في ت، م: (وقرأ الأخفش على ابن ذكوان). وهو خطأ من الناسخ. انظر الفقرة/ ٨١٥. والطريقان الثالث والرابع كلاهما بعد المائتين من طرق عرض القراءة وإسناد طريق ابن شَنَبُوذ صحيح.

(٣) الطريق الخامس بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ١٠١. واعتمده الداني في التيسير انظر التيسير/ ١٣. وإسناده صحيح.

على عبد الله بن أحمد بن ذكوان[١].

٨١٩/ ٢٠٧- **وأما طريق ابن أنس عنه:** فأُخْبِرْتُ عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، قال قرأت على أبي الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، أن عبد الله - بن ذكوان- حدّثهم، قال قرأت على أيّوب، وأن أيوب قرأ على يحيى بن الحارث، وأن يحيى قرأ على ابن عامر[٢].

٨٢٠/ ٢٠٨- **وأما طريق ابن المُعَلَّى عنه:** فإني أخذته من كتاب شيخنا علي بن محمد بن بشر، قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن يعقوب التائب الأنطاكي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن المعلى القاضي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان بإسناده عن ابن عامر[٣].

٨٢١/ ٢٠٩- **وأما طريق ابن خُرَّزاذ عنه:** فحدثنا فارس بن أحمد شيخنا، قال حدثنا محمد بن الحسن الأنطاكي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق، قال حدثنا عثمان بن خُرَّزاذ، عن عبد الله بن أحمد بن ذكوان، بإسناده عن ابن عامر[٤].

---

(١) محمد بن عبد الواحد الباغندي، البغدادي، شيخ، روى الحروف سماعا عن أحمد بن نصر الشذائي وغيره، روى عن الحروف الحافظ أبو عمرو. غاية ٢/ ١٩٣.

وأحمد بن نصر بن منصور الشذائي تقدم.

والطريق السادس بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وقد اعتمده ابنُ الجزري في النشر، انظر النشر ١/ ١٤٢. وعليه فإسناده صحيح.

(٢) الطريق السابع بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

(٣) أحمد بن يعقوب التائب، مقرئ حاذق، توفي سنة أربعين وثلاثة مائة. غاية ١/ ١٥١. قال ابن الجزري في ترجمة القاضي أحمد بن المُعَلَّى: روى القراءة عنه أحمد بن يعقوب التائب، كذا رأيته في جامع البيان، وهو بعيد أ. هـ غاية ١/ ١٣٩. أقول: لم يظهر لي وجه هذا الاستبعاد، فقد روى الحسن بن حبيب عن ابن المُعَلَّى وهو في طبقة التائب، وتوفي قبله بسنتين. انظر غاية النهاية ١/ ٢٠٩.

ولم يكرر ابنُ الجزري هذا الرأي في ترجمة التائب، كعادته في مثل هذه التنبيهات، فلعله رجع عنه. وعلى كلٍّ فليس في رواية التائب عن ابن المُعَلَّى ما يستغرب، والله أعلم. والطريق الثامن بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. ورواية الداني هذه شبه الوجادة؛ حيث كان له من العمر سنتان عند وفاة شيخه. انظر ترجمة كل منهما.

(٤) الطريق التاسع بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف وإسناده تقدم في الفقرة/ ٤٧٠، وهو إسناد صحيح.

٨٢٢- قال أبو عمرو: ابن خُرَّزاذ هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزاذ، وهو بصري نزل أنطاكية، يكنى أبا عمرو.

[طرق رواية هشام بن عمار]

٨٢٣/ ٢١٠- وما كان من رواية هشام بن عمار عن أصحابه عنه **من طريق الحُلْواني**: فحدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال حدثني الحسن بن أبي مِهران، قال حدثنا أحمد بن يزيد، قال قرأت على هشام بن عمار بهذه القراءة بهذا الإسناد(١).

٨٢٤/ ٢١١-٢١٢- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد المقرىء، وقال لي قرأت على عبد الله بن الحسين وأخبرني أنه قرأ على جماعة بالشام وديار(٢) ربيعة، منهم: أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء في جزيرة بني عمر، ومنهم محمد بن أحمد بن عَبْدان المقرىء، وقالا قرأنا على أحمد بن يزيد الحلواني، وقال قرأت على هشام بن عمار(٣).

٨٢٥/ ٢١٣- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت القرآن ختمة كاملةً على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت على أبي الحسن علي بن محمد المقرىء،

هذا، ومجموع طرق رواية ابن ذكوان خمسة عشر طريقا، منهما تسعة بعرض القراءة وسائرها رواية حروف.

(١) الطريق العاشر بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة انظر السبعة/ ١٠١. واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير/ ١٣. وإسناده صحيح.

(٢) ديار ربيعة بين الموصل إلى رأس عين، نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودنيسر والخابور جمعيه وما بين ذلك من المدن والقرى. معجم البلدان ٢/ ٤٩٤ .

(٣) الحسن بن أحمد، قال ابن الجزري: كذا سماه بعض أصحاب أبي أحمد السامري، والمعروف أنه الحسين بن أحمد بن الجزيري، المقرئ بجزيرة بني عمر، قرأ على الحُلْواني قرأ عليه عبد الله بن الحسين. غاية ١/ ٢٠٨ ، ٢٣٧.

- محمد بن أحمد بن عَبْدان، قرأ عليه عبد الله بن الحسين وحده، وذكر أنه كان له من السن فوق المائة، قال ابن الجزري: لا أعرف من حاله شيئا غير أنه في التيسير وغيره. غاية ٢/ ٦٤.

والطريقان الحادي عشر والثاني عشر بعد المائتين هما من طرق عرض القراءة .

وقد اعتمد الداني طريق ابن عَبْدان في التيسير. انظر التيسير/ ١٤. واعتمده الشاطبي في الشاطبية وابنُ الجزري في النشر. انظر النشر ١/ ١٣٥، وعليه فإسناده صحيح.

وقال قرأت على أبي القاسم مسلم بن عبيد الله بن محمد المقرىء، وقال قرأت على [أبي][1] عبيد الله وقال قرأت على الحُلْواني، وقال قرأت على هشام بن عمار[2].

٨٢٦/ ٢١٤- **وأما طريق ابن أنس عنه:** فحدثنا أبو الحسن طاهر بن غَلْبون المقرىء، قال حدثنا أبو أحمد [٣٣/ و] عبد الله بن محمد الدمشقي المعروف بابن المفسر، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك قال حدثنا هشام بن عمار، عن عِراك بن خالد، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر[3].

٨٢٧/ ٢١٥- **وأما طريق إبراهيم بن عباد عنه:** فقرأت القرآن كله على أبي الفتح، وقال لي قرأت على أبي طاهر، وقال قرأت على إبراهيم بن عبد الرزاق، وقال قرأت على إبراهيم ابن عباد البصري التميمي، وقال قرأت على هشام بن عمار بإسناده إلى ابن عامر[4].

٨٢٨/ ٢١٦- **وأما طريق أبي عبيد عنه:** فحدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المكي، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال حدثنا هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر، وذكر الحروف غيرَ مستوعبة القراءة[5].

٨٢٩- قال أبو عمرو: عاش هشام بعد موت أبي عبيد إحدى وعشرين سنة، وحدث أبو عبيد بالقراءة عنه قبل وفاة هشام بنحو أربعين سنة.

٨٣٠/ ٢١٧- **وأما طريق ابن بكر عنه:** فحدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال

---

(١) سقطت (أبي) من م.

(٢) علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع، تقدم.

- مسلم بن عبيدالله المقرئ، روى القراءة عرضا عن أبيه، روى القراءة عنه عرضا علي بن محمد بن جعفر القلانسي، غاية ٢/ ٢٩٨.

- عبيد الله بن محمد، قال ابن الجزري قال الداني: لا أدري من هو. غاية ١/ ٤٩٣.

والطريق الثالث عشر بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة وإسناده ضعيف.

(٣) الطريق الرابع عشر بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٤) الطريق الخامس عشر بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة. وإسناده تقدم في الفقرة/ ٤٧٥. وهو إسناد صحيح.

(٥) الطريق السادس عشر بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

حدثنا ابن مجاهد، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر، مولى بني سليم، قال حدثنا هشام بن عمار، بإسناده عن ابن عامر[1].

٢١٨/٨٣١- **وأما طريق إسحٰق بن أبي حسان:** فحدثنا الفارسي عبد العزيز بن محمد النحوي، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر البزاز، قال حدثنا أبو يعقوب إسحٰق بن إبراهيم بن أبي حسان، قال حدثنا هشام بإسناده، عن ابن عامر[2].

٢١٩/٨٣٢- **وأما طريق أبي بكر الباغندي:** فأخبرني أحمد بن عمر بن محفوظ، القاضي في الإجازة، قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن سليمان، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي الباغندي، قال حدثنا هشام بإسناده عن ابن عامر[3].

٨٣٣/ ٢٢٠-٢٢٢- **وأما طريق ابن النضر وابن الجارود وابن دحيم عنه:** فأُخْبِرتُ عن محمد بن الحسن المقرىء، قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن النضر العسكري، وأحمد بن الجارود الدِّينَوَرِي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن[4] دحيم الدمشقي، قالوا[5] حدثنا هشام بإسناده عن ابن عامر[6].

---

(١) الطريق السابع عشر بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ١٠١. وهذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٤٧٤.

(٢) الطريق الثامن عشر بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٣) الطريق التاسع عشر بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده تقدم في الفقرة/ ٤٧٧، والإسناد صحيح.

(٤) سقطت (ابن) من م. وفي هامش ت: ابن دحيم: بالدال المهملة، كذا في غاية النهاية أ. هـ.

(٥) في ت، م: (قال). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٦) محمد بن الحسن هو النقاش.

والطرق: العشرون، والحادي والعشرون، والثاني والعشرون كلها بعد المائتين هي من طرق رواية الحروف.

هذا، ومجموع طرق رواية هشام ثلاثة عشر طريقا، منها أربعة طرق بعرض القراءة، وسائرها رواية حروف.

[طريق رواية الوليد بن عتبة]

٨٣٤/ ٢٢٣- وما كان من رواية الوليد بن عتبة عن أيوب عن يحيى عنه: فحدثني محمد[١] بن عبد الله البغدادي، أن أبا بكر أحمد بن عبد المجيد حدثهم، قال قرأت على محمد بن أحمد بن الصَّلْت، قال قرأت على أبي الحسن أحمد بن نصر بن شاكر، قال قرأت على الوليد بن عتبة، وقال قرأت على أيوب، وقرأ على يحيى، وقرأ على ابن عامر[٢].

[طريق رواية عبد الحميد بن بكار]

٨٣٥/ ٢٢٤- وما كان من رواية عبد الحميد[٣] بن بكار عن أيوب[٤] عن يحيى عنه: فحدثنا عبد العزيز بن أبي غسان المقرىء، أن عبد الواحد بن عمر حدثهم، قال حدثنا محمد بن جرير، قال حدثنا العباس بن الوليد البيروتي، قال حدثنا عبد الحميد[٥] بن بكار، قال حدثنا أيوب عن يحيى، عن ابن عامر بقراءته[٦].

[طريق رواية الوليد بن مسلم]

٨٣٦/ ٢٢٥- وما كان من رواية الوليد بن مسلم عن يحيى عنه: فحدثنا عبد العزيز بن محمد النحوي، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثنا محمد بن سهل الوكيل، قال حدثنا علي بن موسى الثقفي، قال حدثني إسحٰق بن أبي

---

(١) في م: (محمد بن أبي عمرو الباغندي). وهو خطأ. وفي ت: (محمد بن أبي عبد الله). وهو خطأ كذلك. والتصحيح من الفقرة/ ٦٦١. وفي هامش ت: صوابه محمد بن عبد الله أبو عبد الله البغدادي، كذا في الطبقات.

(٢) الطريق الثالث والعشرون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

(٣) في ت، م: (عبد المجيد بن بكار). وهو خطأ، وقد تقدم اسمه صحيحا مراتٍ، أولها في الفقرة/ ١٦. وفي غاية النهاية (١/ ٤٦٥): عبد المجيد بن بكار كذا وقع في بعض الكتب، وهو تصحيف، وصوابه عبد الحميد بن بكار أ. هـ.

(٤) في ت، م: (عن يحيى بن أيوب). وهو خطأ واضح.

(٥) الطريق الرابع والعشرون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح. وتقدم في الفقرة/ ٤٩٢.

(٦) الطريق الخامس والعشرون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده تقدم في الفقرة/ ٤٨٤.

إسرائيل، قال حدثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن حارث، عن عبد الله بن عامر بالقراءة.

ذكر أسانيد قراءة عاصم

[طرق رواية أبي بكر]

٨٣٧/ ٢٢٦- فما كان من رواية أبي بكر عنه **من رواية الكسائي من طرقه عنه:** فحدثنا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثنا محمد بن الجهم، قال حدثنا أبو توبة ميمون بن حفص، عن الكسائي، عن أبي بكر، عن عاصم بالحروف[١].

٨٣٨/ ٢٢٧- وحدّثنا خلف بن إبراهيم المقرىء، قال حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا القاسم بن سلام، قال حدثنا الكسائي عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بالقراءة[٢].

٨٣٩/ ٢٢٨- وحدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدثنا أحمد بن فرح، قال حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الدوري، قال حدثنا الكسائي، قال حدثنا أبو بكر عن عاصم[٣].

٨٤٠/ ٢٢٩- وحدثنا الفارسي، قال حدثنا أبو طاهر، قال حدثنا محمد بن محمد ابن الوزير، قال حدثنا عبد الرزاق بن الحسن، قال [حدثنا[٤]] أحمد بن جبير، قال حدثنا الكسائي، عن أبي بكر، عن عاصم بالقراءة[٥].

٨٤١/ ٢٣٠- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال لي: قرأت على عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت على زيد بن علي، وقال قرأت على أحمد بن

---

(١) الطريق السادس والعشرون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩٤. وإسناده صحيح.

(٢) الطريق السابع والعشرون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٣) الطريق الثامن والعشرون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الطريق التاسع والعشرون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. والإسناد إلى الكسائي تقدم في الفقرة/ ٦٠٩. وهذا الإسناد صحيح.

فرح، وقال قرأت على أبي عمر الدوري، وقال قرأت على أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، قال وأخبرني أنه جمع هذه الحروف التي جمعها يحيى بن آدم في أربعين سنة، فقرأها على أبي بكر بن عياش، وقرأ أبو بكر على عاصم(١).

٨٤٢/ ٢٣١- [قال لي أبو الفتح](٢)، قال لي أبو الحسن: وقرأت [٣٣/ ظ] أيضًا على أبي حفص عبيد الله بن علي المقرىء، وأخبرني أنه قرأ على أبي عيسى الحسين ابن إبراهيم بن عامر المقرىء الأنطاكي بأنطاكية، ويُعرَف بابن أبي عجرم. وقال: قرأت على أبي جعفر أحمد بن جبير الكوفي المعروف بالأنطاكي لطول مقامه بها. وقال: قرأت على أبي الحسن علي بن حمزة بالحروف التي عرضها على أبي بكر بن عياش(٣).

قال ابن جبير: وكنت أُغالط ابن عياش، فأقول له: إن أقوامًا عندنا يقرؤون كذا وكذا ويروون عنك كذا، فيصدق في بعض ويكذب في بعض(٤).

٨٤٣/ ٢٣٢- حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا ابن عبد الرزاق، قال: حدّثني علي بن يوسف عن أحمد بن جبير عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بمائة وثمانين حرفًا وسائر رواية ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم(٥).

---

(١) الطريق الثلاثون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) عبيد الله بن علي، كناه في غاية النهاية أبا جعفر، المقرئ، شيخ، أخذ القراءة عرضا عن ابن أبي عجرم، روى القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن. غاية ١/ ٤٨٩.
- الحسين بن إبراهيم بن عامر، من أشهر أصحاب أحمد بن جُبَير وأضبطهم، روى القراءة عنه جماعة كثيرون. غاية ١/ ٢٣٧.
والطريق الحادي والثلاثون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٤) هذه مغالطة صورية، وليست حقيقية؛ لأن مراد ابن جُبَير منها ليس اختبارَ شيخه وإنما مراده تثبيتُ ما سكت عنه شيخه؛ ليعرف مذهب عاصم فيه، كما صرح هو بذلك في الرواية الآتية في الفقرة/ ١٠٠٠.
وقد كان ابن عياش ذا مهابة، مما دعا أحمد بن جُبَير إلى سلوك هذا الأسلوب للوصول إلى العلم، ومع ذلك لم يظفر منه بأكثر من مائة وثمانين حرفا. انظر الفقرة التالية.

(٥) علي بن يوسف بن محمد، أبو القاسم، البصري، نزل أنطاكية، روى القراءة عن أحمد بن جُبَير، روى عنه إبراهيم بن عبد الرزاق. غاية ١/ ٥٨٦. والطريق الثاني والثلاثون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

٨٤٤/ ٢٣٣- وأما رواية أبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان من طرقه عنه: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن شاكر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم من أول القرآن إلى آخر سورة الكهف. ح[١].

٨٤٥/ ٢٣٤- قال ابن مجاهد: وأخبرني إبراهيم بن أحمد بن عمر الوَكِيعي[٢] عن أبيه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم من أول القرآن إلى آخره[٣].

٨٤٦/ ٢٣٥- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني علي بن أحمد بن أبي قربة العِجْلي، قال: حدّثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، قال [حدثنا[٤]] يحيى بن آدم، قال: سألت أبا بكر بن عياش عن حروف عاصم أربعين سنة، فحدّثني بها. وحدّثني أن عاصمًا أقرأه هذه الحروف كلها، وقال: ما أقرأني أحد حرفًا واحدًا إلا عاصم، وقال عاصم: ما أقرأني أحد حرفًا واحدًا إلا أبو عبد الرحمن، وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[٥].

٨٤٧- قال أبو هشام: قال يحيى: سألت أبا بكر عن هذه الحروف، فحدّثني بها كلها وقرأها عليَّ حرفًا حرفًا فنقّطتها وقيّدتها وكتبت معانيها على معنى ما حدّثني به سواء ثم قال لي أبو بكر: أقرأنيها عاصم كما حدّثتك حرفًا حرفًا.

هذا، ومجموع طرق رواية الكسائي عن أبي بكر سبعة طرق، منها طريقان بعرض القراءة وسائرها رواية حروف.

(١) الطريق الثالث والثلاثون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٤. وإسناده صحيح.

(٢) في ت، م: (الكوفي). وهو خطأ؛ لأنه بغدادي، انظر ترجمته في الفقرة/ ٥١٠.

(٣) الطريق الرابع والثلاثون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٤. واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير/ ١٤. وإسناده صحيح.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) علي بن أحمد بن أبي قربة، أبو الحسن، البغدادي، الحاسب، شيخ معروف، روى القراءة سماعا عن أبي هشام الرفاعي، روى عنه القراءة عبد الواحد بن عمر وغيره.

غاية ١/ ٥٢٣.. أبو عبد الرحمن هو السلمي. والطريق الخامس والثلاثون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

٨٤٨/ ٢٣٦-٢٣٧- حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثني موسى بن إسحٰق، ومحمد بن عيسى[١] بن حيان المقرىء عن أبي هشام الرفاعي عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم[٢].

٨٤٩/ ٢٣٨- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن شهريار أبو بكر، قال: حدّثنا الحسن بن الأسود العِجْلي أبو عبد الله، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: سألت أبا بكر بن عياش عن هذه الحروف، فحدّثنا عن عاصم بن أبي النجود أنه أقرأه إياها كلَّها[٣].

٨٥٠/ ٢٣٩-٢٤٠- قال أبو طاهر: وحدّثنا أبو بكر شيخنا ومحمد بن يونس، [قالا]: حدّثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: حدّثنا خلف، قال: حدّثنا يحيى عن أبي بكر عن عاصم بالقراءة. وقال أبو بكر: تعلّمتها من عاصم حرفًا حرفًا كما[٤] حدّثتك بها، قال خلف: سمعت يحيى كثيرًا في الحروف يقول: سألت أبا بكر كيف قرأ عاصم كذا وكذا؟ فيقول: كذا وكذا، فأردّه عليه بمثل قوله مستقيمًا له[٥]، فيقول: نعم [هذا[٦]] لفظ ابن يونس[٧].

٨٥١/ ٢٤١- قال أبو طاهر: وحدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال [حدثنا[٨]] أبو عمران موسى بن حزام الترمذي، قال: حدّثنا يحيى، قال: سألت أبا

---

(١) في ت، م: (محمد بن يحيى بن حيان)، وهو خطأ. انظر الفقرة/ ٣٥٣.

(٢) الطريقان: السادس والثلاثون، والسابع والثلاثون كلاهما بعد المائتين هما من طرق رواية الحروف، وهما من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٠٩٥، وإسناد كل منهما صحيح.

(٣) الحسين بن الأسود هو الحسين بن علي بن الأسود.
والطريق الثامن والثلاثون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده تقدم في الفقرة/ ٢٩٧، وهو إسناد صحيح.

(٤) في ت، م: (ما حدثتك). ولا يستقيم بها السياق.

(٥) في ت، م: (مستقيما له له). وتكرار له خطأ، والمعنى أن يحيى يحكي لفظ أبي بكر بالحروف موافقا نطقه، فيرضى أبو بكر عن حسن أدائه، ويقول: نعم.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) أبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر، وأبو بكر شيخه هو ابن مجاهد. خلف هو ابن هشام ويحيى هو ابن آدم. قال أبو بكر هو ابن عياش. والطريقان التاسع والثلاثون، والأربعون كلاهما بعد المائتين هما من طرق رواية الحروف. وإسناد كل منهما صحيح.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

بكر بن عياش فحدّثني عن عاصم بن أبي النجود بهذه الحروف أنه أقرأه إيّاها كلها، وذكر القراءة[1].

٨٥٢/ ٢٤٢- قال أبو طاهر: وأخبرني علي بن محمد النَّخَعِي القاضي، قال: حدّثنا محمد بن خلف التيمي، قال: حدّثني ضرار بن صُرَد أبو نعيم التيمي، قال: حدّثنا يحيى بن آدم أنه أخذ حروف عاصم من أبي بكر بن عياش في أربعين سنة، وأن أبا بكر أخذ القراءة عن عاصم[2].

٨٥٣/ ٢٤٣- قال أبو طاهر: وحدّثنا عبيد بن محمد المَرْوَزي، قال: حدّثنا محمد بن سعدان، قال: حدّثنا محمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم[3].

٨٥٤/ ٢٤٤- وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثني المروزي محمد بن يحيى، قال: حدّثنا ابن سعدان، قال: حدّثنا محمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم[4].

٨٥٥/ ٢٤٥- وقرأت القرآن كله على فارس بن أحمد. وقال لي: [قرأت على السامري[5]] على أبي بكر أحمد بن يوسف القافلائي [المعروف بواسط[6]]، وقال: قرأت على شعيب بن أيوب الصَّرِيفيني، وقال: قرأت على يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم[7].

---

(١) الطريق الحادي والأربعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده تقدم في الفقرة/ ٥٤١، وهو إسناد صحيح.

(٢) الطريق الثاني والأربعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٣) الطريق الثالث والأربعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٤) الطريق الرابع والأربعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٥) سقط من م. وزاد في ت (علي عبد الباقي) قبل (علي السامري). وهو خطأ. وقد جاء السند صحيحا في النشر ١/ ١٤٧.

(٦) كذا في ت، م.

(٧) أحمد بن يوسف القافلائي، قرأ على شعيب الصَّرِيفيني وإدريس بن عبد الكريم، قرأ عليه عبد الله ابن الحسين وأحمد بن محمد بن الشارب. غاية ١/ ١٥٣.

- والقافلائي (أو القافلاني) بفتح القاف وسكون الفاء اسم لمن يشتري السفن الكبار، ويكسرها ويبيع خشبها. انظر الأنساب (١٠/ ٣٠) بتحقيق المعلمي والحلو.

- والطريق الخامس والأربعون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح. واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير/ ١٤، وهو من طرق الشاطبية والنشر، انظر النشر ١/ ١٤٧.

٨٥٦/ ٢٤٦- قال عبد الله: وقرأت على أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بالدَّجَاجي، وقال: قرأت على محمد بن حيّان، وقال: قرأت على أبي هشام عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم(١).

٨٥٧/ ٢٤٧- قال عبد الله: وقرأت على أبي الحسن بن شَنَبُوذ. وقال: قرأت على محمد بن علي، وقرأ محمد بن علي على الحجاج بن حمزة بن سويد، [عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم](٢).

٨٥٨/ ٢٤٨- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت القرآن أيضًا على عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت على أبي إسحٰق إبراهيم بن عبد الرحمـن بن أحمد المقرىء، وقال: قرأت على يوسف بن يعقوب الواسطي، وقال: قرأت على شعيب أيوب الصريفيني، وقرأ شعيب على يحيى بن آدم، قال يحيى: وسألت أبا بكر عن هذه الحروف يعني حروف عاصم أربعين سنة وقرأ أبو بكر على عاصم(٣).

---

(١) عبد الله هو ابن الحسين السامري.

- أحمد بن محمد الدجاجي، قرأ على محمد بن علي بن حسان، ومحمد بن عيسى بن حيان، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري. غاية ١/ ١٣٥.

- والجاجي بفتح الدال والجيم نسبة إلى بيع الدجاج، الأنساب ل٢٢٣/ و.

- محمد بن حيان هو محمد بن عيسى تقدم، وأبو هشام هو الرفاعي.

والطريق السادس والأربعون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، انظر الفقرة/ ٢٠.

- محمد بن علي الحجاجي أخذ القراءة عرضا عن الحجاج بن حمزة، عرض عليه ابن شَنَبُوذ. غاية ٢/ ٢١٥. والطريق السابع والأربعون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة.

(٣) إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد، البغدادي، مقرئ، أحد رجال التيسير، انفرد به الداني، قرأ على يوسف بن يعقوب الواسطي وابن مجاهد، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن. غاية ١/ ١٦.

- يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب، أبو بكر المواسطي، المعروف بالأصم، إمام جليل، ثقة، مقرئ محقق، كبير القدر، مات سنة أربع عشرة وثلاث مائة. غاية ٢/ ٤٠٤، معرفة ١/ ٢٠٢.

والطريق الثامن والأربعون، بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة، واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير/ ١٤. وهو من طرق الشاطبية والنشر.

انظر النشر ١/ ١٤٦. وإسناده صحيح.

هذا، ومجموع طرق رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر ستة عشر طريقا منها أربعة بعرض القراءة وسائرها رواية حروف.

٨٥٩/ ٢٤٩- **وأما رواية الأعشى من طرقه عنه:** فحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي طالب البغدادي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن داود النقّار، قال: حدّثنا أبو محمد القاسم بن أحمد الخياط عن محمد بن حبيب الشموني عن أبي يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى مولى بني عطارد بن تميم، عن أبي بكر عن عاصم بالقراءة(١).

٨٦٠/ ٢٥٠-٢٥١- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الضحاك وأحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو محمد القاسم بن أحمد بن يوسف الخياط، قال: قرأت على محمد بن حبيب الشموني، قال: قرأت على أبي يوسف الأعشى، قال: قرأت على أبي بكر بن عياش، وقال أبو بكر: قرأت على عاصم(٢).

٨٦١/ ٢٥٢- قال أبو طاهر: وحدّثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدّثنا محمد بن خلف التيمي، قال: سمعت أبا يوسف الأعشى، واسمه يعقوب بن خليفة بن قزعة التميمي، وكان مولى لآل عطارد بن حاجب بن زرارة، قال: قرأت على أبي بكر بن عياش الأسدي، وقرأ أبو بكر على عاصم(٣).

٨٦٢/ ٢٥٣- قال أبو طاهر: وحدّثنا علي بن الحسن القَطِيعي، قال: حدّثنا أبو هشام قال: سمعت أبا يوسف الأعشى يقرأ على أبي بكر، فذكر حروفًا كثيرة غير مستوعبة للقراءة(٤).

---

(١) الطريق التاسع والأربعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده تقدم في الفقرة/ ٥٣٩، وهو إسناد صحيح.

(٢) محمد بن محمد بن الضحاك، أبو الحسن، المقرئ، البغدادي، روى قراءة عاصم عن القاسم بن أحمد الخياط، روى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر وعثمان بن أحمد غاية ٢/ ٢٤٠. والطريقان الخمسون، والحادي والخمسون كلاهما بعد المائتين هما من طرق رواية الحروف. وإسناد كل منهما صحيح.

(٣) أبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر. والطريق الثاني والخمسون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٤) علي بن الحسن بن سليمان، أبو الحسن، البغدادي، ثقة، مات سنة ست وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١١/ ٣٧٧، غاية ١/ ٥٣٠. وأبو هشام هو محمد بن يزيد الرفاعي.
والطريق الثالث والخمسون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح. هذا ولم يذكر المؤلف طريق أبي هشام الرفاعي عندما عدد طرق رواية الأعشى في الفقرة/ ٢١.

٨٦٣/ ٢٥٤- قال أبو طاهر: حدّثنا أحمد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن قنبي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبيد بن نعيم، قال: قرأت على أبي يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم(١).

٨٦٤/ ٢٥٥- قال أبو طاهر: وحدّثنا [ابن](٢) سعيد قال: حدّثنا محمد بن أحمد ابن نصر بن أبي حكمة أبو عبد الله التميمي(٣)، قال: حدّثنا محمد بن جنيد، قال: حدثنا أبو يوسف الأعشى أنه قرأ على أبي بكر، وقال له أبو بكر: قرأت على عاصم(٤).

٨٦٥/ ٢٥٦- قال أبو طاهر: أخبرنا ابن سعيد، قال: قرأت في كتاب محمد بن عبد الله الحيري قال: قرأت على محمد بن حبيب، وذكر أنه قرأ على أبي يوسف، وقرأ أبو يوسف على أبي بكر، وقرأ أبو بكر على عاصم(٥).

٨٦٦/ ٢٥٧- أخبرت عن محمد بن الحسن النقاش قال: حدّثني الفضل بن زكريا بأنطاكية، قال: حدّثنا أحمد بن جبير، قال: قرأت على أبي يوسف الأعشى، وقرأ

---

(١) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قنبي الدهقان، أبو عبد الله، وقيل أبو بكر، الكوفي، روى القراءة عن أبيه وعن أحمد بن مصرف، روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن سعيد. غاية ١/ ١١٨.

- أبوه هو محمد بن عبد الرحمن الدهقان، الكوفي، يعرف بابن قنبي روى القراءة سماعا عن عبيد بن نعيم وغيره. روى الحروف عنه ابنه أحمد. غاية ٢/ ١٦٨.

والطريق الرابع والخمسون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

(٢) سقط من ت، م. والتصحيح من غاية النهاية ٢/ ٩٠.

(٣) في م (السلمي)، والذي في ت هو الموافق لما في غاية النهاية ٢/ ٩٠.

(٤) ابن سعيد هو أحمد بن محمد بن سعيد الأذني، تقدم.

محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة، الكوفي، روى الحروف عن محمد بن جنيد، روى الحروف عنه أحمد بن محمد الهمداني وأحمد بن محمد الأذني. غاية ٢/ ٩٠ وسيأتي توثيق الداني له اقتضاء. انظر الفقرتين/ ٨٧٨، ٨٢٢.

والطريق الخامس والخمسون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٥) محمد بن عبد الله الحيري، الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن حبيب الشموني. قال الحافظ أبو عمرو لا أعلم من قرأ عليه. غاية ٢/ ١٨٩. ورواية ابن سعيد عنه وجادة. انظر غاية النهاية ١/ ١١٦.

والطريق السادس والخمسون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده ضعيف.

أبو يوسف الأعشى على أبي بكر[١].

٢٦٧/ ٢٥٨- قال النقّاش: وسمعت أبا القاسم عبد الله بن جعفر البَجَلي بالكوفة يقول: قرأت على جعفر بن عنبسة[٢] وكان قد قرأ على عبد الحميد بن صالح، وقرأ عبد الحميد على أبي يوسف الأعشى، وقرأ أبو يوسف على أبي بكر[٣].

٢٦٨/ ٢٥٩- قال النقّاش: وحدّثني أبو الحسن أحمد بن يوسف، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الخواص وكان محدّثًا زاهدًا. قال [حدثنا][٤] أبو يوسف الأعشى: قال: قرأت على أبي بكر عن عاصم[٥].

٨٦٩/ ٢٦٠- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي: قرأت على أبي هاشم محمد بن صبغون[٦] المَلَطِيّ المقرىء، وقال: قرأت على الحسن بن داود النقار.

---

(١) الفضل بن زكريا، الجرجاجي، روى القراءة عرضا وسماعا عن أحمد بن جبير، روى القراءة عنه أبو بكر النقاش. غاية ٢/ ٩.

والطريق السابع والخمسون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

(٢) في م (عبدمة). وهو خطأ.

(٣) عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد، الكوفي، النحوي، يعرف بالسواق، مقرئ معروف أخذ القراءة عرضا عن جعفر بن عنبسة وآخرين. غاية ١/ ٤١٢. وسيأتي توثيق الداني له اقتضاءً في الفقرة/ ٨٧٨.

- جعفر بن عنبسة بن عمرو بن يعقوب، أبو محمد، اليشكري، السكوني، الكوفي، النحوي، قرأ على عبد الحميد بن صالح. توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. غاية ١/ ١٩٣.

والطريق الثامن والخمسون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) أحمد بن يوسف بن يعقوب، روى القراءة عن أبي بكر الخواص، روى القراءة عنه النقاش وإسماعيل بن أيوب الحضرمي. غاية ١/ ١٥٢.

والطريق التاسع والخمسون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

(٦) في م: (سمعون). وفي هامش ت: صبغون بالصاد المهملة كذا في غاية النهاية. قال عبد المهيمن: انظر غاية النهاية (٢/ ١٥٦) ففيه: محمد بن صبغون، نزيل مصر، ثقة مقرئ متصدر، توفي قريبا من سنة ثمانين وثلاث مائة. أ. هـ. بتصرف.

- والملطي بفتح الميم واللام نسبة إلى مدينة مَلَطْية. اللباب ٣/ ٢٥٤. وهي بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام. معجم البلدان ٥/ ١٩٢.

٨٧٠/ ٢٦١- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت أيضًا على عبد الباقي بن الحسن، وقال لي: قرأت على أبي القاسم زيد بن علي المقرئ بالكوفة، وقال: قرأت على جماعة من أصحاب الخياط منهم: أبو علي الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشي المعروف بالنقار، وصبيح عتيق معاوية بن أبي سفيان رحمه الله تعالى بخط يده[1].

٨٧١- قال النقار: قرأت على أبي محمد القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد التميمي الخياط المقرئ أربعين درسة[2] عددتها، ثم تركت العدد [٣٤/ظ] فقرأت به[3]، وذلك ختمًا لا أحصيها، وأخبرني الخياط أنه قرأ على محمد بن حبيب الشموني وعليه تلقّن القرآن، وأخبرني أنه قرأ على أبي يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال الأعشى مولى عطارد من بني تميم، وعليه تلقن. وأخبرني الأعشى أنه قرأ على أبي بكر بن عياش وعليه تلقن، وقرأ أبو بكر على عاصم[4].

٨٧٢/ ٢٦٢- قال لي فارس بن أحمد: قال لي عبد الباقي: وقرأت أيضًا **برواية محمد بن غالب عن الأعشى** على زيد بن علي، وقال: قرأت على أبي العباس محمد ابن الحسين ابن يونس المقرئ الكوفي، وقال: قرأت على أبي الحسن علي بن الحسن المقرئ التميمي الكوفي، وقال: قرأت على محمد بن غالب الصيرفي المقرئ الكوفي، وقال: قرأت على أبي يوسف يعقوب بن خليفة بن سعد بن هلال المعروف بالأعشى، وقال: قرأت على أبي بكر، وقال: قرأت على عاصم[5].

---

(١) سقطت من ت.
قابل ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٢١٢): أعتقه بخط يده.

(٢) المراد ختمة. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ١٧): قال النقار: قرأت عليه أربعين ختمة.

(٣) أي بنفس الطريق المذكور.

(٤) الطريقان: الستون، والحادي والستون كلاهما بعد المائتين هما من طرق عرض القراءة، وإسناد كل منهما صحيح.

(٥) علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد بن عمران، أبو الحسن، التميمي، يعرف بالكسائي، مقرئ معروف، وكان عارفا بحروف عاصم. غاية ١/ ٥٣٠. هذا وتصحيح المؤلف للإسناد في الفقرة التالية يقتضي توثيقه.
والطريق الثاني والستون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

٨٧٣- قال أبو عمرو: وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب، ولا يمكِّن أحدًا منها؛ لغرابتها[١] وصحة طريقتها، وسألته أن يقرئنيها فأخذها عليّ وقرأت بها القرآن كله، وما أعلم أن أحدًا ممَّن قرأ عليه [من أصحابه قرأ بها عليه] ولا مكّنه منها.

٨٧٤/ ٢٦٣-٢٦٤- قال لي أبو الفتح: وقرأت القرآن أيضًا على شيخنا عبد الله ابن الحسين، وقال: قرأت على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، وقال: قرأت على إدريس بن عبد الكريم، وقرأ إدريس على الشموني وعلى خلف بن هشام وقرآ على أبي يوسف الأعشى، وقرأ أبو يوسف على أبي بكر، وقرأ أبو بكر على عاصم[٢].

٨٧٥/ ٢٦٥- **وأما رواية العليمي عنه**: فقرأت القرآن كله على أبي الفتح فارس بن ابن أحمد، وقال لي: قرأت على عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت على أبي الحسن علي بن جعفر بن خليع المقرىء المعروف بابن القلانسي ببغداد، وقال: قرأت على يوسف بن يعقوب الواسطي بواسط في كل يوم خمسًا وعشرين آية، وقال: قرأت على أبي محمد يحيى بن محمد العليمي الأنصاري المقرىء، وقال: قرأت القرآن كله على أبي بكر بن عيّاش، وقال: قرأت على عاصم[٣].

٨٧٦- قال لي فارس بن أحمد: قال لي أبو الحسن: نا[٤] علي بن جعفر: وُلِد العليمي سنة خمسين ومائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وقرأ على أبي بكر بن عيّاش سنة سبعين ومائة وهو ابن عشرين سنة، وتوفي أبو بكر سنة أربع وتسعين ومائة بعد قراءة العليمي عليه بأربع وعشرين سنة، وقد امتنع من الأخذ على الناس بعد سنة أربع وسبعين ومائة؛ لأن أخلاقه رحمه الله كانت ضيقة جدّاً.

ووُلِد يوسف بن يعقوب سنة ثماني عشرة ومائتين، وقرأ على العليمي سنة

---

(١) في م: (لقراءتها) وهو تصحيف.

(٢) الطريقان: الثالث والستون، والرابع والستون كلاهما بعد المائتين هما من طرق عرض القراءة. وإسناد كل منهما صحيح.

لكن المؤلف لم يذكر طريق خلف بن هشام، عندما ذكر طرق رواية الأعشى في الفقرة/ ٢١.

(٣) الطريق الخامس والستون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة. واعتمده ابن الجزري في النشر، انظر النشر ١/ ١٥٠. وإسناده صحيح.

(٤) ت، م: (قال أنا). وهو خطأ لا يستقيم به السياق. والتصحيح من الفقرة/ ٣١٧.

أربعين وسنة إحدى وأربعين قبل موت العليمي بسنتين، وتوفي يوسف بن يعقوب سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة[1].

٨٧٧- قال أبو عمرو: وأبو محمد العليمي من جلّة أصحاب أبي بكر وعلى رواية أهل واسط إلى اليوم، وقد زعم أبو بكر بن مجاهد رحمه الله أنه لم يقرأ القرآن سردًا على أبي بكر غير أبي يوسف الأعشى، فقال لنا محمد بن علي: قال لنا ابن مجاهد: ولم يروِ لنا أن أحدًا قرأ على أبي بكر، وأخذ الناس القراءة عنه بعد أبي بكر، غير أبي يوسف الأعشى[2].

٨٧٨- قال أبو عمرو: وقد ثبت عندنا وصحّ لدينا أنه عرض عليه القرآن وأخذ عنه القراءة تلاوةً خمسة نفر سوى الأعشى، وهم: يحيى بن محمد العُلَيْمي، وعبد الرحمن بن[3] أبي حماد، وسهل[4] بن شعيب السهمي، وعروة[5] بن محمد الأسدي، وعبد الحميد[6] بن صالح البُرْجُمِي، وهؤلاء من أعلام أهل الكوفة ومن المشهورين بالاتفاق والضبط[7].

٨٧٩/ ٢٦٦- **وأما رواية البُرْجُمي عنه:** فقرأت القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال لي: [وقال لي قرأت على أبي الحسن][8] قرأت على زيد بن علي بن أبي بلال المقرىء، وقال: قرأت على أبي القاسم عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد

---

(١) فيكون بين وفاة يوسف بن يعقوب، وقطع ابن عياش الإقراء تسع وثلاثون ومائة سنة. ويكون هذا الإسناد عاليا جداً.

(٢) انظر السبعة/ ١٣٤.

(٣) وسيأتي إسناد قراءته في الفقرة / ٨٨٢.

(٤) سهل بن شعيب، الكوفي، عرض على عاصم بن أبي النَّجُود، وعلى أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه عبد الله بن حرملة بن عمرو. غاية ١/ ٣١٩، وانظر الجرح والتعديل ٤/ ١٩٩. ولم يذكر المؤلف إسناد قراءته على أبي بكر.

(٥) عروة بن محمد، الكوفي، الأسدي، أحد الذين عرضوا على أبي بكر بن عياش، وروى حروفا عن الكسائي، روى عنه القراءة حسين بن الأسود، غاية ١/ ٥١٢. ولم يذكر المؤلف إسناد قراءته على أبي بكر.

(٦) وسيأتي إسناد قراءته على أبي بكر في الفقرة التالية.

(٧) وهذا النص يقتضي تصحيح الداني لأسانيد هذه الطريق، وتوثيقه لرجالها.

(٨) زيادة يقتضيها السياق؛ لأنه لا رواية لأبي الفتح فارس بن أحمد عن زيد بن علي بن أبي بلال مباشرة.. انظر غاية النهاية ١/ ٢٩٨، ٢/ ٥. والتصحيح من أسانيد الطرق / ٣، ١٥، ٤٣.

السوّاق المقرىء الكوفي، وقال: قرأت على عبد الحميد بن صالح البرجمي المقرىء الكوفي، وقال: قرأت القرآن كله على أبي بكر بن عيّاش، وقرأ أبو بكر على عاصم[1].

٨٨٠/ ٢٦٧- قال السوّاق: وقرأت على إسماعيل بن أبي علي الخياط، وقال: قرأت على البرجمي على أبي بكر، وقرأ أبو بكر على عاصم[2].

٨٨١- وقال أبو عمرو: البرجمي يكنى أبا صالح كنّاه أبو محمد بن الجارود[3] [٣٥/ و] وغيره.

٨٨٢/ ٢٦٨- **وأما رواية ابن أبي حماد من طرقه عنه:** فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة أبو عبد الله التّيمي، قال: حدّثنا محمد ابن الجنيد، قال: حدّثنا ابن [أبي][4] حمّاد أنه قرأ القرآن على أبي بكر بن عيّاش، وقال له أبو بكر: قرأت على عاصم[5].

٨٨٣/ ٢٦٩- وقال محمد بن الجنيد حدّثنا يعقوب بن خليفة أبو يوسف الأعشى أنه قرأ على أبي بكر، وقال له أبو بكر: قرأت على عاصم[6].

---

(١) الطريق السادس والستون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٢) إسماعيل بن سهل بن أبي علي الخياط، الكوفي، روى القراءة عرضا عن البُرْجُمي وآخرين، روى القراءة عنه عبد الله بن جعفر السواق. غاية ١/ ١٦٤. والطريق الرابع والستون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة.

(٣) أبو محمد بن الجارود اسمه عبد الله بن علي بن الجارود، النيسابوري، الحافظ، الإمام، الناقد، صاحب كتاب المنتقى في الأحكام، مات سنة سبع وثلاث مائة.

تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٤.

(٤) زيادة من الفقرة / ٧٨٧.

(٥) أحمد بن محمد، أبو العباس، الهَمْداني، بالسكون، البغدادي، شيخ، روى القراءة عن محمد بن أحمد بن أبي حكمة وآخرين، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر. غاية ١/ ١٣٥. والطريق الثامن والستون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح. انظر الفقرة/ ٨٧٨.

(٦) الطريق التاسع والستون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وهذا الطريق هو من طرق رواية الأعشى عن أبي بكر، فحقه أن يذكر هناك، وإسناده صحيح.

٨٨٤/ ٢٧٠-٢٧١- وقال عبد الواحد بن عمر: حدّثني الهمداني ببعض الحروف وأخبرني أبو بكر شيخنا في الإجازة بالقراءة مستوعبة عن أحمد بن الصقر بن ثوبان عن الحسن بن جامع عن أبي محمد عبد الرحمن بن [أبي][1] حمّاد، عن أبي بكر عن عاصم[2].

٨٨٥/ ٢٧٢- **وأما رواية المعلى** [.........][3] عن أبي بكر عن عاصم.

٨٨٦- قال أبو عمرو: المعلى بن منصور الرازي يكنى أبا يعلى، كنّاه عبد الرحمن بن عفان عن قاسم بن أصبغ عن أحمد بن [أبي][4] خَيْثَمة عن أبيه.

٨٨٧/ ٢٧٣- **وأما رواية [ابن][5] أبي أميّة عنه:** فحدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا محمد بن الجهم، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي أمية البصري عن أبي بكر عن عاصم بالقراءة من أول القرآن إلى آخره[6].

٨٨٨- قال أبو عمرو: وعبد الله يكنى أبا عمرو، وكنّاه لنا عبد الرحمن بن عمر ابن محمد، عن [ابن][7] حامد، عن ابن الجهم.

٨٨٩-٢٧٤- **وأما رواية حسين الجُعْفِي من طرقه عنه:** فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني أبو بكر[8] موسى بن إسحٰق الأنصاري عن

---

(١) زيادة من الفقرتين/ ٨٧٨، ٨٨٢.

(٢) الهمداني هو أحمد بن محمد المتقدم. وأبو بكر هو ابن مجاهد. والطريقان السبعون، والحادي والسبعون كلاهما بعد المائتين من طرق رواية الحروف. وإسناد كل منهما صحيح.

(٣) سَقَطَ من ت، م إسناد رواية المعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم. ويؤخذ من غاية النهاية (٢/ ٣٠٤) أنه من رواية محمد بن سعدان عن المعلى، وفي غاية النهاية (٢/ ١٤٣) أن محمد بن سعدان روى الحروف عن معلى بن منصور عن أبي بكر، فالطريق الثاني والسبعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وأبو خَيْثَمة هو زهير بن حرب. وهذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١١٧، وهو إسناد صحيح.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. انظر الفقرة التالية.

(٦) الطريق الثالث والسبعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٤. وإسناده صحيح.

(٧) زيادة يقتضيها السياق، انظر الفقرة/ ١٢٥.

(٨) في م (أبو بكر بن موسى). وهو خطأ.

هارون بن حاتم[1] أبي بشر، عن حسين بن علي الجعفي، عن أبي بكر، عن عاصم بالقراءة[2].

٨٩٠/ ٢٧٥- وحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثنا أبو بكر القُورسي[3].

قال: حدّثنا خلاد، عن حسين، عن أبي بكر، عن عاصم[4].

٨٩١/ ٢٧٦- وأخبرنا عبد العزيز بن محمد النحوي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني علي بن الحسن القَطِيعي قال حدّثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدّثنا حسين عن أبي بكر عن عاصم[5].

٨٩٢- قال أبو عمرو: حسين يكنى أبا عبد الله، كنّاه أحمد بن عبد الله بن صالح[6].

٨٩٣/ ٢٧٧- **وأما رواية يحيى بن سليمان الجُعْفِي عنه:** فأخبرني أبو عبد الله أحمد بن عمر الجيزي، قال: حدّثنا أحمد بن بهزاذ بن مِهران، قال: حدّثنا أبو جعفر [بن][7] رِشْدين، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبيد

---

(١) في ت، م: (هارون بن حاتم بن أبي بشر). وهو خطأ. انظر السبعة/ ٩٥.

(٢) الطريق الرابع والسبعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح. وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٥.

(٣) في م: (القوسي). وفي ت: (القورشي). وما أثبته هو ما في غاية النهاية والأنساب. قال ابن الجزري (١/ ١٨٥): أبو بكر القورسي وأخوه لا أعرفهما. أ. هـ.

وقال في الأنساب (ل ٤٦٥/ ظ): القورسي بضم القاف والراء هذه النسبة إلى قورس. وظني أنها من قرى حلب. أ. هـ.

(٤) خلاد هو ابن خالد، وحسين هو الجعفي، والطريق الخامس والسبعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

(٥) الطريق السادس والسبعون بعد المائتين هو طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٦) أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن، وأبو صالح، العِجْلي، نزيل طرابلس المغرب، إمام علامة حافظ قدوة، له مصنف في الجرح والتعديل مفيد، مات سنة إحدى وستين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٠، غاية ١/ ٧٣.

(٧) زيادة يقتضيها السياق. انظر الفقرة/ ٥٣٨.

ابن مسلم الجعفي ابن بنت أبي مسلم قائد الأعمش، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، قال: قرأت على عاصم[(١)].

٨٩٤- قال يحيى بن سليمان: حضرت أبا بكر بن عياش وجاء رجل بشفاعة معه كتاب فيه ما روى أبو بكر بن عياش من قراءة عاصم، فقرأه على أبي بكر بن عياش في بيته، وربما [قرأ] أبو بكر معه، وأنا أسمع.

٢٧٨/٨٩٥- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، قال: حدّثنا رَوْح بن الفرج، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: قرأت على عاصم[(٢)].

٨٩٦/ ٢٧٩-٢٨٠- **وأما رواية العُطَارِدي عنه:** فحدّثنا الفارسي، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا علي بن العباس، المَقَانِعي، وأبو عيسى محمد بن فتح الخرّاز، قالا[(٣)]: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدّثنا عبد الجبار بن محمد العطاردي - وقال علي الدارمي[(٤)]: قال - حدّثنا أبو بكر بن عياش بهذه الحروف، على هذه القراءة، قال: أقرأنيها عاصم بن أبي النجود حرفًا حرفًا[(٥)].

---

(١) الطريق السابع والسبعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وإسناده تقدم في الفقرة/ ٥٣٨.

(٢) الطريق الثامن والسبعون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٣) في ت، م: (قال). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) أي: وقال علي بن العباس في سياقه: عبد الجبار بن محمد الدارمي بدل العطاردي.

(٥) علي بن العباس بن عيسى، أبو الحسن، الكوفي، شيخ مشهور، مات بعد شوال سنة ست وثلاث مائة. الأنساب (ل٥٣٩/ ظ)، غاية ١/ ٥٤٧.

- والمَقَانِعي بفتح الميم وكسر النون نسبة إلى المقانع جمع مقنعة التي تختمر بها النساء يعني الخمار. الأنساب ل٥٣٩/ ظ.

- محمد بن الفتح، الخراز، (وفي غاية النهاية: الخزاز بالزاي)، البغدادي، روى الحروف عن أحمد بن عثمان بن حكيم، روى الحروف عنه عبد الواحد بن عمر. غاية ٢/ ٢٢٨.

- أحمد بن عثمان بن حكيم، الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، مات سنة إحدى وستين ومائتين. التقريب ١/ ٢١، غاية ١/ ٨٠.

والطريقان التاسع والسبعون، والثمانون كلاهما بعد المائتين هما من طرق رواية الحروف. وإسناد كل منهما صحيح.

٨٩٧/ ٢٨١- **وأما رواية أبي بشر هارون بن حاتم عنه نفسه:** فحدّثنا عبد العزيز ابن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم، [عن هارون بن حاتم](١)، عن أبي بكر من أول القرآن إلى سورة النحل(٢).

٨٩٨/ ٢٨٢- قال عبد الواحد بن عمر: فحدّثنا أبو بكر شيخنا، قال حدّثنا موسى ابن إسحق، عن هارون، عن أبي بكر، عن عاصم بعامّة الحروف، وسمعنا من أبي بكر نفسه(٣).

٨٩٩/ ٢٨٣- **وأما رواية إسحٰق الأزرق عنه:** فحدّثنا الفارسي، قال حدّثنا أبو طاهر، قال حدّثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدّثنا الحسن بن علي الخراز الأبح(٤)، قال: حدّثنا إسحٰق بن يوسف الأزرق، عن أبي بكر، عن عاصم بالقراءة(٥).

٩٠٠- قال أبو عمرو: إسحق يكنى أبا محمد، وهو واسطي، كنّاه البخاري عن يحيى بن موسى(٦).

٩٠١/ ٢٨٤- **وأما رواية عبيد بن نعيم عنه:** فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال:

---

(١) زيادة لابد منها؛ لأن علي بن حاتم روى القراءة عن هارون بن حاتم عن أبي بكر. انظر غاية النهاية ١/ ٥١٨. وعنوان الطريق.

(٢) الطريق الحادي والثمانون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٣) أبو بكر هو ابن مجاهد، وهارون هو ابن حاتم.
والطريق الثاني والثمانون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٤) في م: (الأفح). والذي في ت هو الموافق لما في غاية النهاية. وفي هامش ت (٣٥/ ظ): الأبج بتشديد الباء، أو أذى طوتقون كمبسم أخ.
قال عبد المهيمن: وهو شرح لمعنى الأبح بالتركية بأنه الذي لا يخرج صوته.

(٥) الحسن بن علي الخراز (وفي غاية النهاية: الخزاز بالزاي)، الأبح، روى القراءة عن إسحاق الأزرق، روى القراءة عنه عبد الله بن أبي داود السجستاني، غاية ١/ ٢٢٥. والطريق الثالث والثمانون عبد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

(٦) انظر تاريخ البخاري الكبير ١/ ٤٠٦.
ويحيى بن موسى، البلخي، أصله من الكوفة، ثقة، توفي سنة أربعين ومائتين. التقريب ٢/ ٣٥٩.

حدّثنا عبد الواحد بن عمر قال حدّثنا أبو العباس أحمد[1] بن محمد الهمداني، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الدهقان، قال حدّثنا أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي، قال حدّثنا [٣٥/ ظ] عبيد بن نعيم السعيدي، قال حدّثني أبو بكر أنه قرأ على عاصم[2].

٩٠٢/ ٢٨٥- **وأما رواية أحمد بن جُبَيْر عنه:** فحدّثنا أبو الفتح شيخنا، قال حدّثنا أبو طاهر، قال حدّثنا ابن عبد الرزاق، قال حدّثني علي بن يوسف، قال حدّثنا أحمد ابن جُبير عن أبي بكر، عن عاصم بحروف منها مائة وثمانون حرفًا[3].

٩٠٣- قال ابن جُبَيْر: وربما غالطت أبا بكر، فأقول له: إن عندنا قوماً يقرؤون لعاصم بكذا، فربما صدق، وربما كذب، وإنما كنت أريد تثبيت ما سكت عنه.

٩٠٤/ ٢٨٦- أخبرنا الفارسي، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدّثنا محمد[4] بن أحمد بن يونس، قال حدّثنا محمد بن محمد بن صدقة، قال حدّثنا أحمد بن جُبَير، قال سمعت أبا بكر بن عياش، وكنت أقول له: فلان يقرأ عندنا كذا وكذا، فيقول: كذب، فإن عاصمًا يقرأ كذا وكذا، فذكر عنه القراءة غير مستوعبة، واعتمد على ما رواه الكسائي عن أبي بكر[5].

٩٠٥/ ٢٨٧- **وأما رواية بُرَيْد بن عبد الواحد الضرير عنه:** فأخبرنا ابن خواستي قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثني أحمد بن سعيد بن شاهين، قال حدّثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدّثنا أبو المعافى[6]، عن أبي

---

(١) في ت، م: (أبو العباس أخي ابن مجاهد الهمداني). وهو خطأ. انظر تلاميذ الدهقان في غاية النهاية ١/ ١١٨.

(٢) أحمد بن مُصَرِّف بن عمرو اليامي أبو بكر، المقرئ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش وجماعة. غاية ١/ ١٣٨. قال الحافظ في التقريب ١/ ٢٥: صدوق من الحادية عشرة.

- واليامي نسبة إلى يامة بطن من همدان. الأنساب ل٥٩٧/ و.

والطريق الرابع والثمانون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف.

(٣) الطريق الخامس والثمانون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده تقدم في الفقرة/ ٨٤٣.

(٤) كذا في ت، م. وتقدم اسمه في الفقرة/ ٤٦٣ (محمد بن يونس)، وسيأتي كذلك في الفقرة/ ١٠٠٠. وكذا هو في غاية النهاية ٢/ ٢٨٩، وتاريخ بغداد ٣/ ٤٤٦.

(٥) الطريق السادس والثمانون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٦) في هامش ت (٣٦/ و): أبو المعافى هو بريد بن عبد الواحد، كذا في الطبقات أ. هـ.

بكر[١] عن عاصم إلى سورة محمد ﷺ[٢].

٢٨٨/٩٠٦- وقال ابن يونس، عن علي بن النضر، عن أبي الربيع، عنه من المفصل إلى آخر القرآن[٣].

[طرق رواية حفص]

٢٨٩/٩٠٧- وما كان من رواية حفص عن عاصم **من طريق عمرو بن الصباح عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا أبو بكر بن مجاهد، قال حدّثني أبو بكر وهب بن عبد الله المَرُّوذي، قال حدّثنا الحسن بن المبارك الأنماطي، ويعرف بابن اليتيم، قال حدّثنا أبو حفص عمرو بن الصباح بن صبيح، قال: رويت هذه القراءة عن أبي عمر البزاز وهو حفص بن سليمان بن المغيرة، ويُعرَف بالأسدي - قال: قرأت على عاصم بن أبي النَّجُود[٤]. وذكر أبو عمر أنه لم يخالف عاصمًا في حرف من كتاب الله تعالى إلا قوله ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾[٥] [الروم: ٥٤].

٢٩٠/٩٠٨- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد المقرىء، وقال لي قرأت على عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت على أبي الحسن[٦] علي بن جعفر المقرىء ببغداد، وقال قرأت على أبي الحسن[٧] زَرْعان بن أحمد الطحان، وقال

---

(١) في م: (إبراهيم) بدل (أبي بكر). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) ابن خواستي هو عبد العزيز بن جعفر، وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود. والطريق السابع والثمانون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٣) علي بن عبد الله بن النضر، أبو الحسن، الخفاف، الإمام بالدِّينَوَر، مقرئ معروف، روى القراءة عن أبي الزعراء، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد بن الحسن، غاية ١/ ٥٥٤. والطريق الثامن والثمانون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح. هذا، ومجموع طرق رواية أبي بكر عن عاصم ثلاث وستون طريقا، منها أربعةَ عشر طريقا بعرض القراءة، وسائرها رواية حروف .

(٤) الطريق التاسع والثمانون بعد المائتين هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٥. وإسناده تقدم في الفقرة/ ٣٢٣. وهو إسناد صحيح.

(٥) رواها حفص عن عاصم بفتح الضاد، واختار فيها الضم لحديث الفضيل بن مرزوق. انظر النشر ٢/ ٣٤٥.

(٦) في ت، م تكررت (علي أبي الحسن). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٧) في ت، م: (أبي الحسن بن زرعان). وهو خطأ، انظر ترجمته التالية.

قرأت على عمرو بن الصباح، وقرأ عمرو على حفص. وقرأ حفص على عاصم[1].

٩٠٩/ ٢٩١- قال لي فارس بن أحمد، قال لي عبد الباقي: وقرأت على أبي الحسن[2] صالح بن أحمد بن عبد الرحمن المقرىء، وقال قرأت على أبي محمد عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران العَيْنوني، وقال قرأت على عمرو بن الصباح، وقرأ على[3] حفص على عاصم[4].

٩١٠/ ٢٩٢- **وأما طريق عبيد بن الصباح أخي عمرو عنه:** فحدّثنا أبو الحسن بن غَلْبون، قال حدّثنا علي بن محمد البصري. ح.

٩١١/ ٢٩٣- وحدّثنا أبو الفتح، قال حدّثنا عبد الله بن الحسن، قالا حدّثنا أحمد بن سهل، قال قرأت على عبيد بن الصباح، قال قرأت على حفص، وقال قرأت على عاصم[5].

٩١٢/ ٢٩٤- وقرأت أنا القرآن كله على أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرىء، وقال لي قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح[6] الهاشمي المقرىء الضرير بالبصرة.

---

(١) علي بن جعفر هو علي بن محمد بن جعفر.
- زَرْعان بن أحمد بن عيسى، أبو الحسن، الطحان، الدقاق، البغدادي، مقرئ، من جِلة أصحاب عمرو بن الصباح الضابطين لروايته، وكان مشهورا في أصحاب عمرو. عرض عليه علي بن جعفر القلانسي. غاية ١/ ٢٩٤.
والطريق التسعون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة، واعتمده ابن الجزري في النشر، انظر النشر ١/ ١٥٤. وإسناده صحيح.

(٢) في غاية النهاية (١/ ٣٣٢): أبو الحسين.

(٣) في ت: (وقرأ حفص علي عاصم). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) صالح بن أحمد بن عبد الرحمن، أخذ القراءة عرضا عن عبد الصمد بن محمد العينوني، روى القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن. غاية ١/ ٣٣٢.
والطريق الحادي والتسعون بعد المائتين هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٥) علي بن محمد البصير هو علي بن محمد بن صالح، تقدم.
والطريقان الثاني والتسعون، والثالث والتسعون كلاهما بعد المائتين هما من طرق رواية الحروف، وإسناد كل منهما صحيح. واعتمد الداني في التيسير الطريق الثاني والتسعين بعد المائتين. انظر التيسير/ ١٤.

(٦) في ت، م: (علي بن محمد بن أحمد). وهو خطأ. والتصحيح من غاية النهاية (١/ ٥٦٤)

٢٩٥/٩١٣- وقرأت أيضًا القرآن كله على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقال لي قرأت على عبد الله بن الحسين المقرئ، وقالا: قرأنا على أبي العباس أحمد بن سهل الأُشْنَاني، وقال: قرأت على أبي محمد عبيد بن الصباح بن صبيح - وكان ما علمتُه من الورعين المتقنين - مرارًا كثيرة، وعليه حفظت وتعلمت. وقال أبو محمد: قرأت القرآن من أوله إلى آخره وأتقنته[١] على أبي عمر حفص بن سليمان البزاز، وليس بيني وبينه أحد. وقرأ أبو عمرو على عاصم بن أبي النَّجُود[٢].

٩١٤/٢٩٦-٣٠٣- قال أبو العباس: لما توفي عبيد بن الصباح لزمت مسجد أبي حفص[٣] عمرو بن الصباح بن صبيح، فقرأت[٤] على جماعة منهم: عليُّ[٥] بن سعيد البزّاز، وكان من أجلّ مَن رأيته من أصحاب أبي حفص، ممّن قرأ عليه، وضبط عنه. والحسن بن المبارك الأنماطيّ، وإبراهيم[٦] السّمسار، وكان ما علمته من الأخيار. وعلي بن مِحْصَن[٧]، فقرأت القرآن على هؤلاء أصحاب أبي حفص عمرو بن الصباح، وضبطت عنهم القرآن. وهؤلاء الذين أسميت أجلّ مَن رأيت من أصحاب

حيث قال: علي بن محمد بن أحمد بن صالح بن داود أبو الحسن الهاشمي، كذا نسبه أكثر المؤلفين، وقد نسبه الحافظ أبو عمرو، والحافظ الذهبي علي بن محمد بن صالح أ. هـ. وقد ترجمه في غاية النهاية (١/٥٦٨) باسم علي بن محمد بن صالح.

وكذلك هو في النشر ١/١٥٢، ومعرفة القراء ١/٢٥٩.

(١) في م: (نفسه)، وفي ت: (يقينه). وفي هامش ت (٣٦/و): وأتقنته على أبي عمر، كذا في الطبقات. قال عبد المهيمن: انظر غاية النهاية ١/٤٩٦.

(٢) الطريقان الرابع والتسعون، والخامس والتسعون كلاهما بعد المائتين هما من طرق عرض القراءة. واعتمد الداني في التيسير الطريق الرابع والتسعين.

انظر التيسير/ ١٥. وهو من طرق الشاطبية والنشر.

انظر النشر ١/ ١٥٢. والإسنادان تقدما قريبا، وكل منهما صحيح.

(٣) سقطت (حفص) من م.

(٤) في م (فقرأه). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٥) علي بن سعيد، البزار، البغدادي، مقرئ نبيل ضابط، من جلة أصحاب عمرو بن الصباح، روى القراءة عنه أحمد بن سهل، غاية ١/ ٥٤٤.

(٦) إبراهيم السمسار، ويقال ابن عبد الله، أبو إسحاق، مقرئ ضابط، من جلة أصحاب عمرو بن الصباح، وعرض على أبي شعيب القواس، روى عنه أحمد بن سهل وغيره. غاية ١/ ٣٠.

(٧) في ت، م: (محيصن). وتقدم أنه خطأ. انظر الفقرة / ٥٣٥.

[عمرو] الذين قرؤوا عليه وضبطوا عنه[1]. فما علمت أن أحدًا منهم خالف عبيد بن الصباح في شيء من القرآن. وقرأ أبو حفص عمرو بن الصبّاح [٣٦/و] على حفص ابن سليمان البزّاز. قال أبو حفص: إلاَّ أن أبا عمرو روى لنا هذه القراءة رواية عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السّلمي، وهو عبد الله بن حبيب، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[2].

٩١٥/ ٣٠٤-٣٠٥- قال أبو العبّاس: فأخذت كتاب علي بن مِحْصَن[3] فنسخته، وقرأته عليه عن [أبي][4] حفص عمرو[5] بن الصباح. وأما عُبيد بن الصباح وأصحاب

(١) في ت، م: (أصحاب الذين قرءوا عليهم وضبطوا عنهم). ولا يستقيم بها السياق.

(٢) الطرق من السادس والتسعين بعد المائتين إلى الثالث بعد الثلاث مائة هي من طرق عرض القراءة. وتفصيلها كما يلي:

- الطريق السادس والتسعون بعد المائتين هو قراءة الداني على طاهر بن غَلْبون على علي بن محمد على أحمد بن سهل على علي بن سعيد على عمرو بن الصباح على حفص على عاصم.

- الطريق السابع والتسعون بعد المائتين هو قراءة الداني على طاهر بن غَلْبون على علي بن محمد على أحمد بن سهل على علي بن سعيد على عمرو بن الصباح على حفص على عاصم.

- الطريق الثامن والتسعون بعد المائتين هو قراءة الداني على طاهر بن غَلْبون على علي بن محمد على أحمد بن سهل على علي بن سعيد على عمرو بن الصباح على حفص على عاصم.

- الطريق التاسع والتسعون بعد المائتين هو قراءة الداني على طاهر بن غَلْبون على علي بن محمد على أحمد بن سهل على علي بن سعيد على عمرو بن الصباح على حفص على عاصم.

- الطريق تمام الثلاث مائة هو قراءة الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين على أحمد بن سهل على علي بن سعيد على عمرو بن الصباح على حفص على عاصم.

- الطريق الحادي بعد الثلاث مائة هو قراءة الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين على أحمد بن سهل على الحسن بن المبارك على عمرو بن الصباح على حفص على عاصم.

- الطريق الثاني بعد الثلاث مائة هو قراءة الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين على أحمد بن سهل على إبراهيم السمسار على عمرو بن الصباح على حفص على عاصم.

- الطريق الثالث بعد الثلاث مائة هو قراءة الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين على أحمد بن سهل على علي بن مِحْصَن على عمرو بن الصباح على حفص على عاصم.

وهذه الأسانيد كلها صحيحة، مع ملاحظة أن طريق الحسن بن المبارك، عن عمرو بن الصباح عن حفص اعتمده ابنُ مجاهد في السبعة. انظر السبعة/ ٩٥.

(٣) في ت، م: (محيصن)، وتقدم في الفقرة/ ٥٣٥ أنه خطأ.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في ت: (حفص بن عمرو). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

[عمرو][1] الذين سمّيت فإنما قرأت عليهم القرآن مجرّدًا[2].

[سكت حفص من طريق الأُشْناني]

٩١٦/٣٠٦-٣٠٧- قال[3] لي أبو الفتح شيخنا: وقرأت القرآن أيضًا بالسّكت على الساكن مع الهمزة من كلمتين على عبد الباقي بن الحسن، وأخبرني أنه قرأ كذلك على أبي بكر محمد بن علي بن الحسن، وعلى إبراهيم بن الحسن بن عبد الرحمن، وقرآ جميعًا على أبي العبّاس أحمد بن سهل [بن][4] الفيروزان الأشناني المقرىء ببغداد بين السورين، في مسجده بعد سنة ثلاثمائة، وقرأ على عُبيد بن الصباح[5]، وقرأ عبيد على حفص، وقرأ حفص على عاصم[6].

٩١٧/٣٠٨- **وأما طريق هبيرة عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثني أحمد بن علي الخزَّاز، قال حدّثنا أبو عمر هبيرة بن محمد التمار، عن حفص بن سليمان، عن عاصم بالقراءة[7].

---

(١) في ت، م: (وأصحابه الذين) ولا يستقيم بها السياق؛ لأن الذين سماهم هم من أصحاب عمرو لا عبيد؛ لذلك حذفت الضمير وزدت كلمة (عمرو).

(٢) الطريقان: الرابع بعد الثلاث مائة وهو من رواية الداني عن طاهر بن غَلْبون عن علي بن محمد عن أحمد بن سهل عن علي بن مِحْصَن كتابة عن عمرو بن الصباح.

والخامس بعد الثلاث مائة وهو رواية الداني عن فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن أحمد ابن سهل عن علي بن مِحْصَن كتابَه عن عمرو بن الصباح.

أقول: الطريقان هما من طرق رواية الحروف. والإسنادان تقدما، وكل منهما صحيح.

(٣) في هامش ت (ل٣٦/ ظ): مطالب سكت حفص من طريق الأشناني من طريق عبد الباقي.

(٤) زيادة من غاية النهاية ١/ ٥٩.

(٥) زاد ناسخ م خطأ: (وقرأ عبيد بن الصباح) قبل (وقرأ عبيد على حفص).

(٦) إبراهيم بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو إسحاق، البغدادي، مقرئ قرأ على أحمد بن سهل وإسحاق الخزاعي، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن. غاية ١/ ١١.

والطريقان: السادس، والسابع كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق عرض القراءة. وإسناد كل منهما صحيح.

(٧) أحمد بن علي بن الفضل، أبو جعفر، بغدادي، مقرئ ماهر ثقة، توفي سنة ست وثمانين ومائتين. غاية ١/ ٨٦، معرفة ١/ ٢٠٧. والخزاز بالخاء المعجمة وزايين. غاية ١/ ٨٦. وهو بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى نسبة لبيع الخز. الأنساب ل١٩٧/ و.

٣٠٩/٩١٨- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال: قرأت على أبي الحسن علي بن الرقّي، وقال: قرأت على أحمد بن علي الخرّاز، وقال قرأت على أبي عمر هبيرة بن محمد التمّار، قال هبيرة: قرأت على حفص بمكة وببغداد، وقرأ حفص على عاصم[١].

٣١٠/٩١٩- وقال أبو الفتح، وقرأت أيضًا القرآن كله على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن، وقال لي: قرأت في جامع المدينة ببغداد، على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون المقرىء، وقال قرأت على حسن[٢] بن الهيثم المقرىء التمّار ببغداد في مسجده، وقال قرأت على هبيرة بن محمد، وقال قرأت على حفص بن سليمان، وقال: قرأت على عاصم[٣].

٩٢٠- قال لي أبو الفتح، قال لي أبو الحسن: أوضح الرواة وأشهرهم عن هبيرة حسنون. قال أبو عمرو: وحسنون يكنى أبا علي، والخرّاز يكنى أبا جعفر.

٣١١/٩٢١- **وأما طريق أبي شعيب القوّاس عنه**: فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر المقرىء، قال حدّثنا أحمد بن عبيد الله، قال حدّثنا الحسن بن أبي مِهران الرازي، قال: حدّثنا أحمد بن يزيد أبو الحسن الحُلْواني الصفّار المعروف بأزداذ، قال قرأت على أبي شعيب القوّاس، عن حفص، عن عاصم من أول القرآن إلى آخره[٤].

والطريق الثامن بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩٥. وإسناده صحيح.

(١) علي بن الرقي هو علي بن الحسين بن الرقي، والطريق التاسع بعد الثلاثمائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

(٢) في ت، م: (حسين). وهو خطأ، والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٢٣٤، ومعرفة القراء ١/ ٢٠٣.

(٣) محمد بن أحمد بن هارون، أبو بكر، الرازي، البغدادي، مقرئ حاذق ثقة ضابط، مات بعد الثلاثين وثلاث مائة. غاية ٢/ ٩٠.

- حسن بن الهيثم، أبو علي الدويري، المعروف بحسنون، وروايته أشهر الروايات وأصحها، مات سنة تسعين ومائتين. غاية ١/ ٢٣٤، معرفة ١/ ٢٠٣.

والطريق العاشر بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

(٤) الطريق الحادي عشر بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

٩٢٢/ ٣١٢- وقرأت أنا القرآن كله على أبي الفتح، وقال لي قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال قرأت بواسط على أحمد بن الحسين المالِحاني، وقال المالحاني قرأت القرآن على أبي شعيب القوّاس، وقرأ القوّاس على حفص، وقرأ حفص على عاصم[1].

٩٢٣/ ٣١٣- **وأما طريق أبي عمارة عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثني محمد بن يحيى الكسائي، عن أبي الحارث عن أبي عمارة حمزة ابن القاسم، عن حفص، عن عاصم بالقراءة[2].

٩٢٤/ ٣١٤- وحدّثنا محمد بن علي، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثني أبو محمد الرقّي، عن أبي عمر[3]، عن أبي عمارة، عن حفص، عن عاصم[4].

٩٢٥/ ٣١٥- **وأما طريق أبي[5] الربيع الزهراني عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد بن علي قال، حدّثنا أحمد بن موسى، قال حدّثني أبو جعفر محمد بن حمّاد بن ماهان الدباغ، قال حدّثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، عن حفص، عن عاصم بالقراءة[6].

---

(١) أحمد بن الحسين الواسطي، يعرف بالمالحاني، قرأ عليه أبو أحمد السامري، كذا هو مسند في جامع البيان والمستنير وكامل الهذلي، فسقط بين السامري والمالحاني رجل، وهو -والله أعلم- أبو الحسن ابن شَنَبُوذ، نبه على ذلك الحافظ أبو العلاء. وقال: والمالحاني هذا مجهول عند أهل الصنعة لم يرو عنه من المعروفين إلا أبو الحسن بن شَنَبُوذ. غاية ١/ ٥٠.

- والمالِحاني بكسر اللام نسبة لمن يبيع السمك المالح، يقال له المالحاني. الأنساب ل٥٠٠٣/ ظ. والطريق الثاني عشر بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة وإسناده ضعيف.

(٢) أبو الحارث هو الليث بن خالد. والطريق الثالث عشر بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٥. وإسناده صحيح.

(٣) في ت، م: (أبي محمد). وهو خطأ. والتصحيح من السبعة/ ٩٥، وغاية النهاية ١/ ١٦١.

(٤) أبو محمد الرقي اسمه إسماعيل بن أحمد، قرأ على الدوري، روى القراءة عنه ابن مجاهد. غاية ١/ ١٦١. وأبو عمر هو حفص بن عمر الدوري والطريق الرابع عشر بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٥. وإسناده صحيح.

(٥) في م (ابن الربيع)، وهو خطأ.

(٦) محمد بن حماد بن ماهان، البغدادي، شيخ مقرئ، قال ابن المنادي: مات على ستر وقبول سنة خمس وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٣، غاية ٢/ ١٣٥.

والطريق الخامس عشر بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩٥. وإسناده صحيح.

٩٢٦/٣١٦- **وأما طريق حسين المَرُّوذي عنه:** فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر المقرىء، قال حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال حدّثني أحمد بن منيع، قال: حدّثنا حسين بن محمد أبو أحمد المروذي، قال: حدّثنا حفص بن سليمان البزاز، أنه قرأ على عاصم بن بهدلة[١].

٩٢٧/٣١٧- **وأما طريق الفضل بن يحيى بن شاهي[٢] الأنباري عنه:** فحدّثنا محمد بن علي، قال حدّثنا ابن القاسم بن بشار، قال حدّثني أبي، قال أقرأني عمّي أحمد بن بشار ابن الحسن الأنباري، عن الفضل بن يحيى الأنباري عن أبي عمر، عن عاصم[٣].

٩٢٨- قال محمد بن القاسم، قال لي أبي، قال لي عمّي: كان الفضل قد أقام بمكة مجاورًا حتى أخذ القراءة عن أبي عمر.

٩٢٩/٣١٨- قال أبو عمرو: أخذت الحروف التي خالف فيها ابنُ شاهي[٤] عمرًا وعبيدًا من رواية أبي بكر أحمد[٥] بن عبد الرحمن الولي، عن القاسم بن بشّار [٣٦/ ظ] عن عمّه[٦] عن جدّه.

[طرق رواية المفضل]

٩٣٠/٣١٩- وما كان من رواية المفضل عن عاصم **من طريق جَبَلَة عنه:** فحدّثنا

---

(١) الطريق السادس عشر بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٢) في ت: (شاهين) وهو خطأ.، وتقدم اسمه صحيحا في الفقرة/ ٢٤.

(٣) ابن القاسم بن بشار اسمه محمد، وأبوه هو القاسم بن محمد بن بشار، وتقدما.

- أحمد بن بشار بن الحسن بن بيان، أبو العباس، الأنباري، قرأ على الفضل بن يحيى قرأ عليه القاسم بن بشار، وابن شَنَبُوذ. غاية ١/ ٤٠. وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٥٢. والطريق السابع عشر بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف.

(٤) في ت، م: (ابن شاهين)، وهو خطأ، وتقدم اسمه صحيحا في الفقرة / ٢٤.

(٥) أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، البغدادي، المعروف بالولي، مقرئ ثقة ضابط مسند، مات سنة خمس وخمسين وثلاث مائة. غاية ١/ ٦٦، معرفة ١/ ٢٥٠.

(٦) عم القاسم بن بشار هو أحمد بن بشار بن الحسن. وجد أحمد بن بشار بن الحسن هو الفضل بن يحيى بن شاهي. غاية ١/ ١١. والطريق الثامن عشر بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده منقطع بين الداني وأحمد بن عبد الرحمن. هذا، ومجموع طرق رواية حفص عن عاصم ثلاثون طريقا، منها سبعة عشر طريقا بعرض القراءة، وسائرها رواية حروف.

محمد بن علي قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني عبد الله بن سليمان، عن أبي زيد عن جبلة، عن المفضل، عن عاصم[١].

٩٣١/ ٣٢٠-٣٢١- وقرأت أنا القرآن كله على أبي الفتح، وقال لي قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال قرأت على أبي الحسن بن شنبوذ وعلى أبي الحسن علي ابن الرقّي، وقالا قرأنا على عبد الله بن سليمان، وقال قرأ عبد الله على أبي زيد عمر ابن شَبَّة، وقرأ أبو زيد على جبلة بن مالك بن جبلة، وقرأ جبلة على المفضل بن محمد الضبّي، وقرأ المفضل على عاصم[٢].

٩٣٢/ ٣٢٢-٣٢٣- **وأما طريق أبي زيد عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد قال حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثني أحمد بن علي الخزاز، ومحمد بن حيّان، عن محمد بن يحيى القطعي، عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، النحوي، عن المفضل بن محمد[٣]، عن عاصم[٤].

٩٣٣- قال ابن مجاهد: حدّثني ابن حيّان من أوّل القرآن إلى آخر سورة آل عمران، وحدّثني الخزاز من أول سورة النساء إلى آخر أُمّ القرآن[٥].

[طرق رواية حماد بن أبي زياد]

٩٣٤/ ٣٢٤- وما كان من رواية حمّاد بن أبي زياد عن عاصم فقرأت القرآن كله

(١) أبو زيد هو عمر بن شبة، جَبَلَة هو ابن مالك. والطريق التاسع عشر بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٦، وإسناده صحيح.

(٢) الطريقان العشرون، والحادي والعشرون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق عرض القراءة، وإسناد كل منهما صحيح.

(٣) سقط من ت.

(٤) محمد بن يحيى بن مِهران، أبو عبد الله، القُطَعي، البصري، إمام مقرئ مؤلف متصدر، ذكره أبو أحمد الحاكم، وقال هو من زَبيد من اليمن. غاية ٢/ ٢٧٨ .
والقُطَعي بضم القاف وفتح الطاء نسبة إلى قُطَيعة، وهو بطن من زبيد من مذحج. اللباب ٣/ ٤٥. والطريقان الثاني والعشرون، ،الثالث والعشرون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق رواية الحروف، وهما من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٦، وإسناد كل منهما صحيح.

(٥) السبعة/ ٩٦.

على شيخنا فارس بن أحمد، وقال لي قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال قرأت على أبي [بكر][1] يوسف بن يعقوب الأصم، وقرأ يوسف على أبي محمد يحيى بن محمد العليمي الأنصاري، وقرأ العليمي على حمّاد، وذكر أنه صادقه، وقد نَيّفَ على الثمانين سنة، وكان أَخْذُه جيّدًا، قال وقرأ حمّاد على عاصم ليس بينه وبينه أحد[2].

٩٣٥/٣٢٥- قال لي فارس بن أحمد: وقرأت أيضًا على عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت ببغداد على أبي عمرو: عثمان بن أحمد بن سمعان المقرىء المعروف بالرزاز، وقال لي: قرأت على أبي بكر يوسف الواسطي بواسط ثلاث ختم متواليات، وبلغت عليه في الختمة الرابعة إلى الطواسين[3]، قال وأخبرني يوسف أنه قرأ على أبي محمد ويحيى بن محمد العليمي، وقد بلغ اثنتين وتسعين سنة، قال: وكان حسن الأخذ، قال: وأخبرني أنه قرأ على حمّاد بن أبي زياد، وقرأ حمّاد على عاصم[4].

٩٣٦/٣٢٦-٣٣١- قال[5]: وقرأ حمّاد على أبي بكر بن عيّاش، ثم قرأ على عاصم، وكذلك العُلَيمي، قرأ على حمّاد ثم قرأ القرآن على أبي بكر بن عيّاش.

هذا، ومجموع طرق رواية المفضل خمسة طرق، منها طريقان بعرض القراءة، وثلاثة هي رواية حروف.

(١) زيادة يقتضيها السياق. انظر الفقرة التالية.

(٢) الطريق الرابع والعشرون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

(٣) في م (آل يسن). والمقصود بالطواسين السور التي تبدأ بطس أو طسم، وهي: الشعراء، والنمل، والقصص.

(٤) عثمان بن أحمد بن سمعان، مقرئ، متصدر، معروف، توفي سنة سبع وستين وثلاث مائة. غاية ١/٥٠١.

والطريق الخامس والعشرون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

(٥) القائل هو يوسف بن يعقوب أبو بكر، كما هو واضح من السياق. وقوله هذا يروى من طريقي عبد الله بن الحسين، وعثمان بن أحمد بن سمعان، وهنا ستة طرق كلها بعرض القراءة، وأسانيدها صحيحة. وهي:

- قراءة الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين على أبي بكر الأصم على العليمي على حماد على أبي بكر على عاصم. وهو الطريق السادس والعشرون بعد الثلاث مائة.

- قراءة الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين على أبي بكر الأصم على العليمي على حماد على عاصم. وهو الطريق السابع والعشرون بعد الثلاث مائة.

٩٣٧- [فقد روى][1] العليمي عن حمّاد عن عاصم، وعن أبي بكر عن عاصم، ورواية العليمي عن حماد عن عاصم وعن أبي بكر عن عاصم سواء، واللفظ بهما واحد.

ذكر أسانيد قراءة حمزة

[طرق رواية سُلَيم]

٩٣٨/ ٣٣٢-٣٣٣- **فما كان من رواية خلف عن سُلَيم عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا محمد بن الجهم، وإدريس بن عبد الكريم، قالا: حدّثنا خلف بن هشام، عن سليم، عن حمزة بالقراءة[2].

٩٣٩/ ٣٣٤- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرىء، وقال لي قرأت بالبصرة على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحِرْتكي[3] المقرىء، وكان قَيِّما[4] بها بالقراءات، قد أدرك الأكابر من الشيوخ، وقرأ على أبي بكر بن مجاهد وأبي الحسن بن شَنَبُوذ، وغيرهما، وقال لي: قرأت على أبي

- قراءة الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين على أبي بكر الأصم على العليمي على حماد على عاصم. وهو الطريق الثامن والعشرون بعد الثلاث مائة.
- قراءة الداني على فارس بن أحمد على عبد الباقي بن الحسن على عثمان بن أحمد بن سمعان على أبي بكر الأصم على العليمي على حماد على عاصم. وهو الطريق الثلاثون بعد الثلاث مائة.
- قراءة الداني على فارس بن أحمد على عبد الباقي بن الحسن على عثمان بن أحمد بن سمعان على أبي بكر الأصم على العليمي على أبي بكر الأصم. وهو الطريق الحادي والثلاثون بعد الثلاث مائة.

هذا، ومجموع طرق رواية حماد بن أبي زياد ثمانية طرق كلها بعرض القراءة.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الطريقان الثاني والثلاثون، والثالث والثلاثون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق رواية الحروف. وهما من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩٧، وإسناد كل منهما صحيح. واعتمد الداني في التيسير طريق إدريس ابن عبد الكريم. انظر التيسير/ ١٥. وتقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٥٥٦.

(٣) في هامش ت (ل٣٧/ و): الحرتكي بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبالمثناة من فوق. طبقات. قال عبد المهيمن: كذا هو في غاية النهاية ٢/ ٢٨٨.

(٤) في ت، م: (بهار). وفي هامش ت (ل/ ٣٧/ و): وكان قيما نهارا بالقراءات. نسخة. ا هـ قلت وكل ذلك خطأ. وقدذكر العبارة ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٢٨٩) دون الجار والمجرور بها.

الحسين أحمد بن عثمان القطّان، ويُعرَف بابن بويان، وقال قرأت على أبي الحسن إدريس على أبي محمد خلف بن هشام البزار، وقرأ خلف على سُلَيْم، وقرأ سليم على حمزة[1].

٩٤٠/ ٣٣٥-٣٣٦- وقرأت القرآن كله أيضًا على أبي الفتح شيخنا، وقال لي قرأت على [السامري، وقد قرأ على][2] جماعة ببغداد [و][3] بالكوفة منهم: أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ، وأبو بكر محمد بن مقسم العطار، قالا قرأنا على إدريس بن عبد الكريم، وقرأ إدريس على خلف، وقرأ خلف على سليم، وقرأ سليم على حمزة[4].

٩٤١/ ٣٣٧- قال لي أبو الفتح: وقرأت على عبد الباقي بن الحسين، وقال لي: قرأت ثلاث ختم على أبي علي أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح، المقرىء ببغداد، قال وأخبرني أن أبا الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد لقّنه القرآن من أوّله إلى آخره في مدة ثلاث سنين، ثم ختم عليه القرآن بعد ذلك ختمات كثيرة، قال وأخبرني إدريس أنه قرأ على خلف، وأخبره أنه قرأ على سليم، وقرأ سليم على حمزة[5].

٤٩٢/ ٣٣٨- قال لي أبو الفتح: قال لي أبو الحسن: وقرأت أيضًا على أبي بكر محمد بن علي بن الحسن الجلندي المقرىء، وقال لي: قرأت على أبي [٣٧/ و]

---

(١) محمد بن يوسف بن نهار، إمام جامع البصرة، شيخ محقق، معروف بالضبط والإتقان. توفي بعد سنة سبعين وثلاث مائة. غاية ٢/ ٢٨٨، معرفة ١/ ٢٧٨. والطريق الرابع والثلاثون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير/ ١٥. وهو من طرق الشاطبية والنشر، انظر النشر ١/ ١٥٨. وإسناده صحيح.

(٢) زيادة لا بد منها. وهي ثابتة في النشر. انظر النشر ١/ ١٥٨.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم، تقدم.

الطريقان: الخامس والثلاثون، والسادس والثلاثون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق عرض القراءة، وإسناد كل منهما صحيح، واعتمد ابن الجزري في النشر طريق ابن مقسم، انظر النشر١/ ١٥٨.

(٥) الطريق السابع والثلاثون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. واعتمده ابن الجزري في النشر، انظر النشر١/ ١٦٠، وإسناده صحيح.

العباس الفضل بن أحمد الزُبَيدي المقرىء، ببغداد في شارع الدجيل[1]، وقال قرأت على خلف بن هشام، وقرأ خلف على سليم على حمزة[2].

٩٤٣/ ٣٣٩- قال لي أبو الفتح، قال أبو الحسن: وقرأت أيضًا على إبراهيم بن عبد الله بن محمد المقرىء، وقال لي قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد بن[3] غزوان المقرىء المعروف بالبراثي، وقال: قرأت على خلف، وقرأ خلف على سليم، وقرأ سليم على حمزة[4].

٩٤٤/ ٣٤٠- **وأما رواية خلاد عنه**: فحدّثنا محمد بن علي الكاتب، قال حدّثنا أبو بكر بن مجاهد، قال حدّثني يحيى بن أحمد بن هارون، المزوق، عن أحمد بن يزيد، عن خلاد، عن سليم، عن حمزة بالقراءة[5].

٩٤٥/ ٣٤١- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال حدّثنا أحمد بن عبيد الله، قال: حدّثنا الحسن بن أبي مهران الجمّال، قال حدّثنا أحمد ابن يزيد، قال قرأت القرآن على خلاد بن خالد الصّيرفي، وأخبرني خلاد أنه قرأ على سليم، على حمزة، وأخبرني خلاد أنه - يعني سليمًا - لم يخالف في شيء من قراءته[6].

---

(١) في م (الدامل). والذي في ت هو الموافق لما في غاية النهاية٢/ ٨.

(٢) الفضل بن أحمد، البغدادي، مقرئ، عرض على خلف البزار، عرض عليه أبو بكر بن الجلندى. غاية٢/ ٨، وانظر تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧٥.

والطريق الثامن والثلاثون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة.

(٣) سقطت (بن) من م.

(٤) إبراهيم بن عبد الله بن محمد، البغدادي، مقرئ، قرأ على أحمد بن محمد البراثي، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن. غاية١/ ١٧.

- أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان، ضابط جليل، توفي سنة اثنتين وثلاث مائة. غاية١/ ١١٣.

والبراثي بفتح الباء والراء نسبة إلى براثا، وهو موضع ببغداد متصل بالكرخ. اللباب١/ ١٣١.

والطريق التاسع والثلاثون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٥) يحيى بن أحمد بن هارون، البغدادي، يعرف بحيون المزوق، روى القراءة عن الحلواني روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد. غاية ٢/ ٣٦٧، وانظر تاريخ بغداد١٤/ ٢٢٨.

والطريق الأربعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة. انظر السبعة/ ٩٨. واعتمده الداني في التيسير. انظر التيسير/ ١٥. وإسناده صحيح.

(٦) الطريق الحادي والأربعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح. (٤).

٩٤٦/ ٣٤٢- وحدّثنا ابن جعفر أيضًا، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدّثنا محمد بن يونس المقرىء، قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حرب، قال حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الخنيسي، قال حدّثنا خلاد عن سليم، عن حمزة(١).

٩٤٧/ ٣٤٣- وحدّثنا ابن [جعفر أيضًا، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال قرأت على محمد بن جرير قال قرأت على](٢) سليمان بن عبد الرحمن بن حمّاد الطلحي مرارًا، وكان قد قرأ على خلاد المقرىء، قال: وذكر لي سليمان أن خلادًا أخذ عليه، وأن خلادًا كان قرأ على سُلَيْم، وأن سُلَيمًا كان قرأ على حمزة. قال: وأَخَذ سليمان عليَّ هذه الحروف من حروف حمزة(٣).

٩٤٨/ ٣٤٤- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا فارس بن أحمد، وقال لي قرأت على عبد الله بن الحسين المقرىء، وقال قرأت على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، وقال: قرأت على أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري، المقرىء، وقال: قرأت على خلاد بن خالد بالكوفة، وقرأ خلاد على سليم، وقرأ سليم على حمزة(٤).

٩٤٩/ ٣٤٥-٣٤٦- قال لي فارس، قال لي عبد الله: وقرأت على أبي الحسن علي بن الرِّقّي بالكوفة، وقال لي: قرأت على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن يوسف

---

(١) جعفر بن محمد بن حرب، العباداني، مقرئ، روى القراءة عن محمد بن يحيى الخنيسي روى عنه القراءة محمد بن يونس، غاية ١/ ١٩٥، وانظر تاريخ بغداد ٧/ ١٩٥.

- محمد بن يحيى، الخنيسي، الرازي، ثم الكوفي، مقرئ مشهور، روى القراءة عن خلاد، روى القراءة عنه جعفر بن محمد بن حرب وآخرون. غاية ٢/ ٢٧٨.

والخنيسي لم يذكرها السمعاني في الأنساب.

والطريق الثاني والأربعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف.

(٢) سقط من ت، م. وتكملة الإسناد من النشر ١/ ١٦٤.

(٣) سليمان بن عبد الرحمن بن حماد، الكوفي، المقرئ، ثقة. مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. انظر غاية النهاية ١/ ٣١٤.

والطريق الثالث والأربعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. واعتمده ابن الجزري في النشر، انظر النشر ١/ ١٦٤، وإسناده صحيح.

(٤) محمد بن شاذان، أبو بكر، الجوهري، البغدادي، مقرئ حاذق معروف محدث مشهور ثقة. مات سنة ست وثمانين ومائتين. غاية ٢/ ١٥٢. معرفة ١/ ٢٠٥.

الوزان، مولى سعد بن أبي وقّاص بالكوفة، وقال لي: قرأت بالتحقيق على علي بن الحسين بن سلم الطبري، وكان مولده بالكوفة، وعلى إبراهيم بن علي القصّار ختمة بالتحقيق، وقرآ جميعًا على خلاد[1]. قال أبو عبد الله[2]: وقرأت على جماعة شيوخ بالكوفة ممّن قرأ على سُلَيْم نفسه.

٩٥٠- قال ابن مجاهد: لا أعلم أحدًا من الكوفيين كان ألفظ بكتاب الله من جعفر الوزان.

٣٤٧/٩٥١-٣٤٨- قال لي أبو الفتح: وقرأت على شيخنا أبي الحسن، وقال لي: قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن، وعلى أبي إسحٰق إبراهيم بن أحمد، وأخبراني أنهما قرآ على أبي علي الحسن بن الحسين الصوّاف المقرىء، وأخبرنا أنه قرأ على أبي محمد القاسم بن يزيد المقرىء، مولى بني إسحٰق، المعروف بالوزان، قال وأخبرني أنه قرأ على خلاد بن خالد، وقيل: خلاد بن عيسى. وقرأ خلاد على سليم، وقرأ سليم على حمزة[3].

٣٤٩/٩٥٢- قال لي أبو الفتح، قال لي أبو الحسن: وقرأت أيضًا على زيد بن

والطريق الرابع والأربعون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح، واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير / ١٥. وهو من طرق الشاطبية والنشر، انظر النشر ١/ ١٦١.

(١) جعفر بن محمد بن أحمد بن يوسف، الكوفي، الوزان، مقرئ، متصدر، من أئمة القراءة المشهورين. قال ابن مجاهد: لا أعلم من الكوفيين أحدا أعلم بكتاب الله من الوزان. غاية ١/ ١٩٤.

- علي بن الحسين بن سلم، الطبري، الكوفي، راو مشهور، أخذ القراءة عرضا عن خلاد بن خالد، وابراهيم بن زربي وعن سليم أيضا. غاية ١/ ٥٣٣.

- إبراهيم بن علي القصار، ويقال له الصفار، الكوفي، قرأ على خلاد، وقرأ عليه جعفر بن محمد الوزان. غاية ١/ ٢٠. والطريقان: الخامس والأربعون، والسادس والأربعون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق عرض القراءة.

(٢) هو جعفر بن محمد بن أحمد بن يوسف الوزان.

(٣) أبو الحسن هو عبد الباقي بن الحسن. ومحمد بن عبد الرحمن بن عبيد تقدم وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم تقدم كذلك.

- القاسم بن يزيد بن كليب، الوزان، الكوفي، حاذق جليل، ضابط ، مقرئ مشهور، مات قريبا من سنة خمسين ومائتين. غاية ٢/ ٢٥.

والطريقان: السابع والأربعون، والثامن والأربعون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق عرض القراءة. واعتمدهما ابن الجزري في النشر، انظر النشر١/ ١٦٢،١٦٣. وإسناد كل منهما صحيح.

علي المقرىء، وأخبرني أنه قرأ على أبي القاسم عبد الله بن جعفر المقرىء الضرير، المعروف بالسّواق الكوفي[١]، وعليه تلقّيت القرآن، وأخبرني أنه قرأ على عنبسة بن النضر[٢] الأحمر المقرىء بالكوفة، قال: وأخبرني أنه قرأ على خلاد[٣]، وقرأ خلاد على سليم، وقرأ سُلَيْم على حمزة[٤].

٩٥٣/ ٣٥٠-٣٥٥- قال عنبسة: وقد قرأت أيضًا على عشرة من [أصحاب] حمزة، ولم أقرأ على خلاد إلا لجلالته، ولئلا يُقال لي بعد موته هل قرأت عليه؟ فأقول لا، قال عنبسة: والعشرة الذين قرأت عليهم لحمزة منهم: سَلْم المُجَدَّر[٥]، والنشَّابي[٦]، وجعفر الخشكني[٧]، وإبراهيم[٨] الأزرق، ومحمد[٩] بن حفص الحنفي، وسُلَيم بن عيسى، وغيرهم. وقرأ جميع هؤلاء على حمزة[١٠].

---

(١) زاد في م: بعد الكوفي (على زيد). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) في م: (بن الضرير) وهو خطأ. انظر غاية النهاية١/ ٦٠٥.

(٣) سقط من م.

(٤) عتبة بن النضر، أبو عبد الرحمن، اليشكري، المقرئ، النحوي، وقد قيل فيه عتبة بن عمرو. قال عتبة: قرأت على عشرة من أصحاب حمزة. غاية ١/ ٦٠٥.

والطريق التاسع والأربعون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة.

(٥) سلم المجدر المعروف بالأبرش، الكوفي، عرض على حمزة الزيات، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة بعده. روى القراءة عنه عتبة بن النضر الأحمري غاية ١/ ٣١١.

(٦) محمد بن زكريا النشابي، أخذ القراءة عن حمزة وضبط عنه التحقيق، وروى عن الكسائي، وهو القائل سمعت الكسائي يقول: لم أر ألفظ بكتاب الله من حمزة الزيات. روى القراءة عنه عتبة بن النضر. غاية ٦/ ١٤١.

(٧) جعفر بن محمد بن سليمان الخشكني تقدم.

(٨) إبراهيم بن علي الأزرق تقدم.

(٩) محمد بن حفص بن جعفر، الحنفي، الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة بن حبيب الزيات، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة بالكوفة. غاية ٢/ ١٣٤.

(١٠) الطرق من الخمسين إلى الخامس والخمسين بعد الثلاث مائة هي من طرق عرض القراءة. والطريق الخمسون هو قراءة عتبة على سلم المجدر على حمزة.

والطريق الحادي والخمسون هو قراءة عتبة على محمد بن زكريا النشابي على حمزة.

والطريق الثاني والخمسون قراءة عتبة على جعفر الخشكني على حمزة.

والطريق الثالث والخمسون قراءة عتبة على إبراهيم بن على الأزرق على حمزة.

٩٥٤- قال أبو عمرو: واسم النشابي محمد بن زكريا.

٩٥٥/ ٣٥٦-٣٥٧- قال لي أبو الفتح، قال لي أبو الحسن: وقرأت على أبي[1] إسحٰق إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمـن المقرىء ببغداد، وأخبرني أنه قرأ على محمد بن يوسف المقرىء المعروف بالناقد، قال وأخبرني [٣٧/ ظ] أنه قرأ على عبد الله بن ثابت المقرىء، قال وأخبرني أنه قرأ على محمد بن الهيثم وعلى محمد بن الفضل المقرىء وأخبراه جميعًا أنهما قرآ على خلاد بن خالد[2] الصيرفي، وقرأ خلاد على سُلَيْم، وقرأ سُلَيْم على حمزة[3].

٩٥٦/ ٣٥٨- **وأما رواية أبي عمر عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد، قال حدّثنا ابن مجاهد، قال: قرأت على ابن عَبْدوس، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر الدوري، وأخبره أنه قرأ على سليم، وأخبره سليم أنه قرأ على حمزة[4].

والطريق الرابع والخمسون قراءة عتبة على محمد بن حفص بن جعفر على حمزة.

والطريق الخامس والخمسون قراءة عتبة على سليم بن عيسى على حمزة.

(١) سقطت (أبي) من م.

(٢) في تُ م: (خليد) وهو تصحيف.

(٣) محمد بن يوسف، البغدادي، الناقد، مقرئ، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن ثابت، روى القراءة عنه عرضا إبراهيم بن عمر. غاية ٢/ ٢٨٩.

- عبد الله بن ثابت أبو محمد، مقرئ مجود، توفي سنة بضع وتسعين ومائتين فيما أحسب. غاية ١/ ٤١٢.

- محمد بن الهيثم هو قاضي عكبرا. تقدم.

- محمد بن الفضل، مقرئ، روى القراءة عرضا عن خلاد، روى القراءة عنه عرضا عبد الله بن ثابت. غاية ٢/ ٢٢٩.

والطريقان السادس والخمسون، والسابع والخمسون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق عرض القراءة. واعتمد ابن الجزري في النشر طريق ابن الهيثم، انظر النشر ١/ ١٦٢، وعليه فإسناده صحيح.

وفي هامش ت (ل٣٨/ و): وقرأ الداني على ابن غلبون على أبيه، على أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي، على أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، على القاسم بن نصر المازني، على ابن الهيثم، على خلاد.

نقل هذا الطريق من النشر عن الداني، ولم يوجد في جامعه في نسختنا. اهـ.

قال عبد المهيمن: وهو في النشر كما نقله عنه. انظر النشر ١/ ١٦١.

(٤) الطريق الثامن والخمسون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٧. وإسناده صحيح.

٩٥٧/ ٣٥٩-٣٦٠- وحدّثنا عبد العزيز بن أبي الفضل النحوي، أن أبا طاهر بن أبي هاشم حدّثهم قال حدّثنا أحمد بن فرح، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد البرمكي، قالا حدّثنا أبو عمر الدوري، قال: حدّثنا سليم، عن حمزة، قال البرمكي بالقراءة[(١)].

٩٥٨/ ٣٦١- وقرأت أنا القرآن كله على أبي القاسم شيخنا، وقال لي قرأت على [أبي طاهر، وقال قرأت على][(٢)] أبي بكر بن مجاهد، وقال: قرأت على أبي الزعراء، وقال قرأت على أبي عمر وقال: قرأت على سُلَيْم، وقال: قرأت على حمزة[(٣)].

٩٥٩/ ٣٦٢- قال لي أبو الفتح: وقرأت القرآن أيضًا على أبي الحسن شيخنا، وقال لي: قرأت على زيد بن علي العِجْلي المقرىء، وقال قرأت على أبي جعفر أحمد بن فرح[(٤)]، [وقال قرأت على الدوري][(٥)]، وقال قرأت على سُلَيْم، وقال قرأت على حمزة.[(٦)]

٩٦٠/ ٣٦٣- قال لي أبو الفتح، قال لي أبو الحسن: وقرأت أيضًا على أبي بكر محمد بن علي الجُلَنْدي، وقال: قرأت على أبي الفضل جعفر بن محمد بن أسد، المقرىء المعروف بابن الحمامي بالجزيرة، وقال قرأت على أبي عمر الدوري، قال قرأت على سليم، وقال قرأت على حمزة[(٧)].

---

(١) عبد العزيز بن أبي الفضل هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي.
والطريقان: التاسع والخمسون، والستون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق رواية الحروف. وإسناد كل منهما صحيح.

(٢) زيادة لا بد منها، لأن رواية عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر بن أبي هاشم، ولم يدرك ابن مجاهد، كما يؤخذ من ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٩٢.

(٣) أبو القاسم هو عبد العزيز بن جعفر، وأبو الزعراء هو عبد الرحمٰن بن عبدوس.
والطريق الحادي والستون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٤) سقط من ت، وكرر ناسخ م (أحمد بن) خطأ.

(٥) زيادة لا بد منها، لأن ابن فرح يروي عن الدوري لا عن سليم. انظر غاية النهاية ١/ ٩٥، ١/ ٣١٨.

(٦) أبو الحسن هو عبد الباقي بن الحسن. والطريق الثاني والستون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٧) الطريق الثالث والستون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

٣٦٤/٩٦١- **وأما طريق رجاء عن أصحابه**: فقرأت القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي [قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال لي قرأت على أبي بكر أحمد ابن محمد الأدمي، وقال لي][١] قرأت على أبي أيّوب الضبّي سليمان بن يحيى بن الوليد، وقال أبو أيوب قرأت على رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري، وكان يكنى أبا المستنير .قال أبو أيوب وكنت أسأل أبا المستنير عند ختمي عليه القرآن: هذا التحقيق عن مَن رويته؟ فقال: هذا قرأته على إبراهيم بن زَرْبي. وأخبرني إبراهيم أنه هكذا قرأ على سُلَيم[٢] بهذا الوزن، وهو القطع، وهو مدّ بين[٣] مَدَّيْنِ، وكسر بين كسرين.

٩٦٢- قال الضبّي: وقال إبراهيم: سألت سليمًا عند[٤] ختمي عليه القرآن عن مثل الذي سألتني عنه، فأخبرني أنه قرأ بهذه القراءة على حمزة.

٣٦٦-٣٦٥/٩٦٣- قال لي أبو الفتح: وقرأت على عبد الباقي بن الحسن، وقال لي قرأت على أبي بكر أحمد بن عبد الله بن الخشف البغدادي المقرىء، وقال لي قرأت على أبي أيوب سليمان بن يحيى بن الوليد، الضبّي، المقرىء بجامع المدينة ببغداد، وأخبرني أنه قرأ على [رجاء، وقرأ على][٥] عبد الرحمن بن أقلوقا، وعلى يحيى بن علي الخزاز وأخبراه أنهما قرآ على حمزة[٦].

٣٦٧/٩٦٤- قال لي أبو الفتحو قال لي أبو الحسن: وقرأت أيضًا على أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، وأخبرني أنه قرأ على أبي بكر

---

(١) سقط من ت، م، وقد تقدم الإسناد صحيحا في الفقرة/٣٧٧.

(٢) الطريق الرابع والستون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده تقدم في الفقرة/٣٧٧، وهو إسناد صحيح.

(٣) يريد عدم الإفراط في المد والإمالات في قراءة التحقيق.

(٤) في م: (عن) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٥) زيادة لا بد منها، لأن رواية الضبي هي عن رجاء بن عيسى لا عن ابن أقلوقا، ولا عن الخزاز، انظر غاية النهاية ١/ ٣١٧، ٣٧٦، ٢/ ٣٧٥، والغاية لابن مهران/ ٥٦.

(٦) أحمد بن عبد الله بن الخشف، البغدادي، قرأ على سليمان بن يحيى بن الوليد، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن. غاية ١/ ٧٢.

- عبد الرحمن بن قلوقا ويقال أقلوقا، الكوفي راو معروف، ضابط، عرض على حمزة وعلى سليم، عرض عليه رجاء بن عيسى وأحمد بن محمد بن حنبل. غاية ١/ ٣٧٦.

والطريقان: الخامس والستون، والسادس والستون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق عرض القراءة. وإسناد كل منهما صحيح.

أحمد بن الأَدمي، قال وأخبرني أنه قرأ على جماعة، منهم: محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور، [وقرأ على رجاء][1]، قال وأخبرني أنه قرأ على تُرْك النعالي، وقرأ ترك على سُلَيْم، وقرأ سُلَيم على حمزة[2].

٣٦٨/٩٦٥- قال الأَدمي: وقرأت على رجل قرأ على رجاء بن عيسى، وقرأ رجاء على إبراهيم بن زربي الكوفي وقرأ ابن زربي على سليم، وقرأ سليم على حمزة[3].

٩٦٦- قال أبو عمرو: الرجل الذي قرأ عليه الآدمي عن رجاء هو أبو أيوب الضبّي.

٣٦٩/٩٦٧- **وأما طريق إبراهيم بن زَرْبي عن سُلَيم**: فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن الهمذاني قال حدّثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة الأنصاري، قال حدّثنا أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي، قال قرأت على إبراهيم بن زَرْبي، وأخبرني أنه قرأ على سليم، وقرأ سليم على حمزة[4].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. انظر غاية النهاية ١/ ٢٨٣، ٢/ ٢١٧.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، البغدادي، أبو الحسن، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد الأَدمي، روى القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن. غاية ٢/ ١٦٠.

أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي تقدم.

- محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور، البغدادي، مقرئ معروف، ثقة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. تاريخ بغداد ٣/ ٢٣، غاية ٢/ ٢١٧.

- تُرْك الحذَّاء، النعالي، الكوفي، المعدل، صالح عابد، من قدماء أصحاب سليم، ومن أجلهم توفي قبل خلف وخلاد. غاية ١/ ١٨٧. قال ابن ماكولا: وأ/ا ترك أوله تاء مضمومة وراء ساكنة فهو ترك المقرئ، واسمه محمد بن حرب. كان يقرأ بقراءة حمزة. الاكمال ١/ ٢٤٩.

والطريق السابع والستون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٣) الطريق الثامن والستون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٤) أحمد بن عبد الرحمن الهمداني، قال ابن الجزري: كذا وقع في جامع البيان وصوّبه أحمد بن محمد الهمداني. غاية ١/ ٦٧. وتقدم.

- عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، أبو محمد، الأنصاري، الكوفي، روى القراءة عن أحمد بن مصرف، روى القراءة عنه أحمد بن محمد الهمداني. غاية ١/ ٤٠٣.

والطريق التاسع والستون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف.

٩٦٨- قال أبو عمرو: وقد ذكرت إسناد قراءتي قبل فأغنى عني ذلك[١] عن إعادته[٢].

٩٦٩/ ٣٧٠- وأما طريق علي بن كِيسة عن سليم، فحدّثنا خلف بن إبراهيم المقرىء، قال حدّثنا أحمد بن أُسامة بن أحمد التجيبي قال حدّثنا أبي قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال أقرأني أبو الحسن بن كيسة، قال أقرأني سُلَيم، عن حمزة[٣].

٩٧٠/ ٣٧١- وحدّثنا فارس بن أحمد [قال حدثنا جعفر بن أحمد][٤] البزاز، قال حدّثنا محمد بن الربيع، قال حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال أقرأني أبو الحسن بن كيسة عن سليم عن حمزة[٥].

٩٧١/ ٣٧٢- وحدّثنا أبو القاسم الفارسي، قال حدّثنا عبد الواحد بن [٣٨/و] عمر، قال حدّثنا محمد بن جرير، قال قرأت على يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي، قال أقرأني أبو الحسن بن كيسة عن سُلَيم، عن حمزة هذه القراءة[٦].

٩٧٢/ ٣٧٣- وحدّثنا الفارسي أيضًا، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الشعراني[٧] الدِّينَوَري، قال حدّثنا أبو الحسن الرعيني، قال حدّثنا عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، قال قال لي أبي[٨]: داود بن أبي طيبة: أخبرني بما فيه عن حمزة عليّ[٩] بن يزيد، عن سليم، عن حمزة[١٠].

---

(١) في ت، م: (عن ذلك). ولا يستقيم به السياق.

(٢) انظر الفقرة/ ٩٦٥.

(٣) الطريق السبعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. وإسناده صحيح.

(٤) سقط من ت، م. انظر الفقرة/ ١٦٦.

(٥) محمد بن الربيع بن سليمان تقدم. والطريق الحادي والسبعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف.

(٦) الطريق الثاني والسبعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٧) في م: (السعداني) وهو خطأ. وتقدم اسمه صحيحا في الفقرة/ ٥٧٠.

(٨) في ت، م: (قال لي داود). وهو خطأ، وتقدم الإسناد صحيحا في الفقرة/ ٥٧٠.

(٩) في هامش ت (م ٣٨/ ظ): هو علي بن يزيد بن كيسة. طبقات.

(١٠) الطريق الثالث والسبعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده تقدم في الفقرة/ ٥٧٠.

٩٧٣- قال أبو عمرو: وقد خالف يونس داود في حروف كثيرة نذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى.

٩٧٤/ ٣٧٤- **وأما طريق ابن سعدان عنه**: فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر يُعرَف بابن أبي[1] غسان، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدّثنا أبو محمد عُبيد بن محمد المؤدِّب، قال حدّثنا محمد بن سعدان، قال قرأت على سُلَيم بن عيسى، فلما قرأت عليه قلت له: نروي هذه الحروف عنك عن حمزة؟ قال: نعم، اروِها عني عن حمزة[2].

٩٧٥/ ٣٧٥- وقرأت القرآن كله على أبي الحسن بن غَلْبون، وقال لي قرأت القرآن بالبصرة على محمد بن يوسف بن نهار، وأخبرني أنه قرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن إبراهيم، وقرأ أبو عبد الله على أبي العبّاس محمد بن أحمد بن واصل المقرىء، وقرأ أبو العباس على أبي جعفر محمد بن سعدان النحوي، وقرأ أبو جعفر على سليم، وقرأ سليم على حمزة[3].

٩٧٦/ ٣٧٦- **وأما طريق ابن جُبَيْر عنه**: فحدّثنا الفارسي، قال حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال حدّثنا محمد بن محمد بن الوزير قال حدّثنا عبد الرزاق بن الحسن قال حدّثنا أحمد بن جبير قال قرأت قراءة حمزة على سليم بن عيسى[4].

٩٧٧/ ٣٧٧- **وأما طريق أبي[5] هشام عنه**: فحدّثنا محمد بن أحمد قال حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثني موسى بن إسحٰق، عن أبي هشام، عن سليم، عن حمزة[6].

٩٧٨/ ٣٧٨- وحدّثنا الفارسي، قال حدّثنا أبو طاهر قال حدّثنا علي بن أحمد

---

(١) سقطت (أبي) من م.

(٢) الطريق الرابع والسبعون بعد الثلاث مائة هو طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح. تقدم في الفقرة/ ٥٧٤.

(٣) محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله، البغدادي، المعروف بالرامي، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن أحمد بن واصل، روى القراءة عنه عرضا محمد بن يوسف بن نهار. غاية ٢/ ٥١. والطريق الخامس والسبعون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة.

(٤) الطريق السادس والسبعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف.

(٥) في م: (ابن هشام). وهو خطأ.

(٦) الطريق السابع والسبعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٧. وإسناده صحيح.

العجلي، قال حدّثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، قال قرأت بهذه الحروف على سليم كلها، وأخبرني سليم أنه قرأها على حمزة وقال لي حمزة(١): ما أقرأتك حرفًا إلا بأثر(٢).

٩٧٩/ ٣٧٩- وحدّثنا الفارسي قال [حدثنا](٣) أبو طاهر، قال حدّثنا الحسن(٤) علي بن موسى الوراق الثقفي، قال حدّثنا أبو هشام، قال قرأت على سليم بن عيسى حروف قراءة حمزة كلها، وأخبرني سليم أنه قرأها على حمزة، وقال لي: ما أقرأتك حرفًا إلا بأثر(٥). والله أعلم.

ذكر أسانيد قراءة الكسائي

[طرق رواية الدوري]

٩٨٠/ ٣٨٠- فما كان من رواية أبي عمر الدوري **من طريق ابن عَبْدُوس**: فحدّثنا محمد بن أحمد البغدادي، قال: حدّثنا أبو بكر بن مجاهد، قال قرأت القرآن غير مرّة على ابن عَبْدُوس، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر الدوري، وقرأ أبو عمر على الكسائي(٦).

---

(١) سقطت (لي) من م.

(٢) علي بن أحمد بن أبي قربة العجلي تقدم. والطريق الثامن والسبعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية يالحروف. وإسناده صحيح.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في ت، م: (أبو الحسن علي بن موسى). وهو خطأ، لأنه لا رواية لأبي الحسن عن أبي هشام الرفاعي، كما أنه لا رواية لأبي طاهر عن أبي الحسن. انظر غاية النهاية ١/ ٥٨٢.

- الحسن بن علي بن موسى، أبو القاسم، الوراق، الثقفي، روى القراءة عن أبي هشام الرفاعي عن سليم، رواها عنه عبد الواحد بن عمر. غاية ١/ ٢٢٥.

(٥) الطريق التاسع والسبعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف.

هذا، ومجموع طرق رواية سليم ثمانية وأربعون طريقا، منها تسعة وعشرون بعرض القراءة، وسائرها رواية حروف.

(٦) الطريق الثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وهو من طرق السبعة انظر السبعة/ ٩٨. وإسناده صحيح.

٣٨١/٩٨١- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال قرأت على أبي بكر بن مجاهد، وقال قرأت على ابن عبدوس، وقال: قرأت على [الدوري، وقال قرأت على][1] الكسائي[2].

٣٨٢/٩٨٢- **وأما طريق ابن فرح عنه:** فقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال لي: قرأت على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت على زيد ابن علي العجلي، وقال قرأت على أبي جعفر أحمد بن فرح، وقال قرأت على[3] أبي عمر، وقال قرأت على الكسائي[4].

٣٨٣/٩٨٣- **وأما طريق أبي عثمان الضرير عنه:** فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال قرأت على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير وبلغت عليه إلى آخر سورة التغابن، وقال: قرأت على أبي عمر الدوري، وقال: قرأت على الكسائي[5].

٣٨٤/٩٨٤- **وأما طريق ابن الحمامي عنه:** فحدّثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدّل، قال: حدّثنا أبو عمر عبد الله بن أحمد بن ديزويه الدمشقي، قال حدّثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أسد الضرير المقرىء بنصيبين، قال: حدّثنا [الدوري، قال حدثنا][6] الكسائي[7].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الطريق الحادي والثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

(٣) سقطت (على) من م.

(٤) الطريق الثاني والثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده تقدم في الفقرة/ ٣٨٩، وهو إسناد صحيح.

(٥) الطريق الثالث والثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. واعتمد ابن الجزري في النشر طريق أبي عثمان الضرير. لكن قال: قرأها الداني على عبد العزيز بن جعفر، وقرأ بها الفارسي على عبد الواحد بن عمر، انظر النشر١/ ١٧١.
والذي هنا رواية حروف لا عرض قراءة. والإسناد صحيح.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، لأن جعفر بن محمد روى حروف الكسائي عن الدوري عن الكسائي كما في غاية النهاية ١/ ٤٠٦.

(٧) عبد الله بن أحمد بن ديزويه، أبو عمر، الدمشقي، نزيل مصر، ثقة عارف معدل، توفي قبل الأربعين وثلاث مائة. غاية ١/ ٤٠٦.

٩٨٥/ ٣٨٥- وقرأت أنا القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي قرأت على عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت على أبي بكر بن الجلندي، وقال قرأت على أبي الفضل جعفر بن محمد بن أسد، المعروف بابن الحمامي، وقال: قرأت على أبي[(١)] عمر الدوري، وقال قرأت على الكسائي[(٢)].

٩٨٦/ ٣٨٦- **وأما طريق الرافقي عنه:** فقرأت القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي قرأت على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت على أبي إسحٰق إبراهيم بن عبيد الله المقرىء، وقال: قرأت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الرافقي المقرىء، وقال قرأت [٣٨/ ظ] على أبي عمر الدوري، وقال: قرأت على الكسائي[(٣)].

٩٨٧/ ٣٨٧- **وأما طريق القَطِيعي عنه:** فقرأت القرآن على فارس بن أحمد، وقال لي: قرأت على أبي الحسن المقرىء، وقال: قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن بشر المقرىء، وقال قرأت على أبي حامد محمد بن حمدان المقرىء القطيعي، وقال قرأت على أبي عمر، وقال: قرأت على الكسائي[(٤)].

[طرق رواية أبي الحارث]

٩٨٨/ ٣٨٨- وما كان من رواية أبي الحارث عن الكسائي **من طريق محمد بن يحيى الكسائي عنه**، فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني

والطريق الرابع والثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير/١٦. وابن الجزري في النشر، انظر النشر ١/ ١٧٠. وإسناده صحيح.

(١) سقطت (أبي) من م.

(٢) ابن الجلندى اسمه محمد بن علي بن الحسن، تقدم.
والطريق الخامس والثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير/ ١٦. وهو من طرق الشاطبية والنشر، انظر النشر ١/ ١٧٠، وإسناده صحيح.

(٣) إبراهيم بن عبيد الله، أبو إسحاق، البغدادي، قرأ على جعفر بن محمد الرافقي، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن. غاية١/ ١٩. والطريق السادس والثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح.

(٤) الطريق السابع والثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. وإسناده صحيح. هذا، ومجموع طرق رواية الدوري ثمانية طرق، منها خمسة طرق بعرض القراءة، وثلاثة هي رواية حروف.

محمد بن يحيى الكسائي، عن أبي الحارث الليث بن خالد، عن الكسائي بالقراءة[1].

٩٨٩/ ٣٨٩- وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال قرأت على أبي [أحمد][2] عبد الله بن الحسين، وقال قرأت على ابن مجاهد، وقال ابن مجاهد أخبرني محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي، عن أبي الحارث الليث بن خالد عن الكسائي[3].

٩٩٠/ ٣٩٠- قال لي أبو الفتح: وقرأت أيضًا على أبي الحسن شيخنا، وقال: قرأت على أبي القاسم. زيد بن عليّ، وقال قرأت على أبي الحسن أحمد بن الحسن المقرىء المعروف بالبطيّ[4]، وقال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن يحيى الكسائي وهو المعروف بالكسائي الصغير، وعليه تلقنت القرآن، وقال: قرأت على أبي الحارث الليث بن خالد وعنه تلقنت، وقال قرأت على الكسائي[5].

٩٩١/ ٣٩١- **وأما طريق سلمة عنه**: فحدّثنا محمد بن علي الكاتب، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثني أحمد بن يحيى[6] ثعلب، قال حدّثنا سلمة بن عاصم، قال حدّثنا أبو الحارث، عن الكسائي بالقراءة[7].

---

(١) الطريق الثامن والثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف. وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٨. واعتمده الداني في التيسير. انظر التيسير/ ١٦. وإسناده صحيح.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الطريق التاسع والثمانون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

(٤) في ت، م: (المطي). وهو خطأ، لأنه مخالف لما في التيسير والنشر وغاية النهاية.

(٥) أحمد بن الحسن، أبو الحسن، البغدادي، المعروف بالبطي، مقرئ ضابط جليل، مشهور، من أجَلّ أصحاب محمد بن يحيى الكسائي، توفي سنة ثلاثين وثلاث مائة. غاية ١/ ٤٧.

والطريق التسعون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة. واعتمده الداني في التيسير، انظر التيسير/ ١٦، وهو من طرق الشاطبية والنشر، انظر النشر ١/ ١٦٧، وإسناده صحيح.

(٦) في ت، م: (بن ثعلب). وهو خطأ، لأن ثعلبا لقبه.

(٧) أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار، الشيباني، الإمام اللغوي، أبو العباس ثعلب، البغدادي، ثقة كبير، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. غاية ١/ ١٤٨.

والطريق الحادي والتسعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٨.

هذا، ومجموع طرق رواية أبي الحارث أربعة: منها طريق واحد بعرض القراءة، وثلاثة هي رواية حروف.

٩٩٢- قال أبو عمرو: وسلمة يكنى أبا محمد، كنّاه لنا محمد بن علي عن أبي بكر الأنباري.

[طرق رواية نصير]

٩٩٣/ ٣٩٢- وما كان من رواية نُصَيْر عن الكسائي من طريق ابن رُسْتم[1] عنه، فحدّثنا عبد العزيز بن محمد المقرىء، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر المقرىء، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن رستم[2]، قال حدّثنا أبو المنذر نصير بن يوسف عن الكسائي[3].

٩٩٤/ ٣٩٣- [وأما طريق محمد بن عيسى عنه: فحدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثني حسن الجمال، عن محمد بن عيسى الأصبهاني، عن نصير بن يوسف، عن الكسائي] [4].

٩٩٥- قال أبو عمرو: محمد بن عيسى يكنى أبا عبد الله.

٩٩٦/ ٣٩٤-٣٩٥- وأما طريق محمد بن إدريس وعلي بن أبي نصير عنه: فحدّثنا عبد العزيز بن محمد بن إسحق، قال: حدّثنا أبو طاهر، بن أبي هاشم، قال: حدّثنا أبو بكر شيخنا، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن حمّاد بن مهران الجمال، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الأشعري المعروف بالدّنداني، وعلي بن أبي نصر النحوي، قالا حدّثنا نصير أبو[5] المنذر النحوي، عن الكسائي[6].

---

(١) في ت: (ابن رستم ومحمد بن عيسى). ويظهر لي أنه خطأ، من حيث جمع طريق ابن رستم مع محمد بن عيسى على عبد الواحد بن عمر، لأن عبد الواحد ولد بعد وفاة محمد عيسى الأصبهاني. انظر ترجمة كل منهما. وقد ذكر ابن مجاهد في السبعة طريق محمد بن عيسى بن عن نصير، فالغالب على ظني أن يكون الداني رواه عن طريق ابن مجاهد من السبعة بواسطة شيخه محمد بن أحمد بن علي طريقا مستقلا عن طريق ابن رستم، لكن سقط من الناسخ خطأ. وقد أثبت الرواية كما جاءت في السبعة/ ٩٨.

(٢) في ت: (ابن رستم ومحمد بن عيسى). وهو خطأ انظر الصفحة السابقة.

(٣) الطريق الثاني والتسعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف وإسناده صحيح.

(٤) سقط من ت، م. والتصحيح من السبعة/ ٩٨. والجمال اسمه الحسن بن العباس والطريق الثالث والتسعون بعد الثلاث مائة هو من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح، وهو من طرق السبعة، انظر السبعة/ ٩٨.

(٥) في ب، م: (نصير بن المنذر). وهو خطأ.

(٦) الطريقان: الرابع والتسعون، والخامس والتسعون، كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق رواية الحروف، وطريق محمد بن إدريس تقدم إسناده في الفقرة/ ٤٠٢، وإسناد كل من الطريقين صحيح.

٩٩٧- قال أبو عمرو: علي بن أبي نصر يكنى أبا جعفر واسم أبي نصر نصير، ذكر ذلك أبو بكر النقاش عن الجمال[١].

٣٩٦/٩٩٨- وأما طريق الحسين بن شعيب عنه:

فقرأت القرآن على شيخنا فارس بن أحمد، وقال لي قرأت على عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت على زيد بن علي، وقال قرأت على أبي الحسن علي بن الحسين المقرىء النحوي الرازي بالكوفة، وقال قرأت على الحسين بن شعيب المقرىء، وقال قرأت على نصير، وقال قرأت على الكسائي[٢].

٣٩٧/٩٩٩- **وأما طريق داود بن[٣] سليمان عنه:** فقرأت القرآن كله على أبي الفتح، وقال لي قرأت على عبد الله بن الحسين المقرىء، [وقال: قرأت على أبي بكر محمد بن مقسم العطار]، وقال: قرأت على داود بن سليمان المقرىء، وقال: قرأت على نصير وقرأ نصير على الكسائي[٤].

[طرق رواية الشَّيْزَري]

٣٩٩-٣٩٨/١٠٠٠- وما كان من رواية أبي موسى الشَّيْزَري عن الكسائي: فقرأت القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال قرأت على عبد الله بن الحسين المقرىء، وقال قرأت على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، وعلى أبي العبّاس الضرير، وقرأ على أبي جعفر محمد[٥] بن سنان الشَّيْزَرِي[٦]، وقال[٧] أبو جعفر: قرأت على أبي

---

(١) في هامش ت (ل٣٩/ و): واسم أبي نصر نصير. بيان.

(٢) علي بن الحسين، أبو الحسن، النحوي، الرازي، مقرئ، متصدر، سكن الكوفة، أخذا القراءة عرضا عن الحسين بن شعيب، وعرض عليه زيد بن أبي بلال. غاية ١/ ٥٣٥.

والطريق السادس والتسعون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة، وإسناده صحيح.

(٣) في م: (سليم). وهو خطأ.

(٤) الطريق السابع والتسعون بعد الثلاث مائة هو من طرق عرض القراءة.

وإسناده صحيح. هذا، ومجموع طرق رواية نصير ستة طرق، منها اثنان بعرض القراءة، وأربعة هي رواية حروف.

(٥) في م: (الشيرازي). وهو خطأ.

(٦) سقطت (محمد) من م.

(٧) في ت: (وقرأ أبو جعفر). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

موسى بن سليمان الحجازي، ثم الشَّيْزَرِي[1]، وقرأ أبو موسى على الكسائي[2].

[طرق رواية قتيبة]

١٠٠١/ ٤٠٠- وما كان من رواية قتيبة عن الكسائي: فحدّثنا فارس بن أحمد المقرىء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن أبي طالب البغدادي، قال حدّثنا أبو علي إسماعيل بن شعيب النهاوندي، أنه قرأ القرآن بحرف الكسائي على أبي علي أحمد بن محمد بن سَلْمَوَيه، الأصبهاني المقرىء، قال وقال لي أبو علي قرأت على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن زياد المقرىء وقال محمد بن الحسن: قرأت على محمد بن إسماعيل بن زيد الخفاف، المقرىء المعروف بممشاذ، وإسماعيل بسمويه[3]، وقال ممشاذ: قرأت على أحمد بن محمد بن حوثرة المعروف بالأصمّ، وقال أحمد: قرأت على قتيبة بن مهران، وقرأ قتيبة على الكسائي[4].

١٠٠٢/ ٤٠١- حدّثنا فارس بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن شعيب، أن أبا علي أحمد بن محمد بن سلمويه حدّثه، أن أبا عبد

---

(١) في ت: (محمد بن سليمان). وهو خطأ.

(٢) أحمد بن العباس، أبو العباس، الضرير، الواسطي، المقرئ، روى القراءة عرضا عن محمد بن سنان الشيزري، وآخرين، روى القراءة عنه عرضا عبد الله بن الحسين غاية ١/ ٦٥.

محمد بن سنان بن سرح، أبو جعفر الشيزري، الضرير، القاضي، مقرئ ضابط، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين. غاية ٢/ ١٥٠، معرفة١/ ٢٠٩.

والطريقان: الثامن والتسعون، والتاسع والتسعون كلاهما بعد الثلاث مائة هما من طرق عرض القراءة، وإسناد طريق ابن شنبوذ صحيح.

- وفي هامش ت (م٣٩/ و): واسم أبي موسى عيسى بن سليمان، كذا في غاية النهاية.

هذا، ومجموع طرق رواية الشيزري طريقان هما بعرض القراءة.

(٣) أي يعرف إسماعيل بسمويه.

(٤) محمد بن الحسن بن زياد، أبو عبد الله الأشعري، الأصبهاني، المؤدب، مقرئ متصدر، معروف ثقة، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن إسماعيل وآخرين، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد بن سلمويه وآخرون. غاية ٢/ ١١٦.

- محمد بن إسماعيل بن زيد، أبو عبد الله، الخفاف، يعرف بممشاذ، ويعرف أبوه إسماعيل بسمويه وقيل بسيمويه، مقرئ ضابط، قرأ على أحمد بن محمد بن حوثرة وآخرين. قرأ عليه محمد بن الحسن بن زياد وآخرون. غاية ٢/ ١٠١.

الطريق تمام الأربع مائة من طرق رواية الحروف، وإسناده صحيح.

الله محمد بن يعقوب بن يزيد[١] بن إسحٰق المقرئ حدّثه بحروف الكسائي هذه، قال حدّثنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مرداس، قال: حدّثنا قتيبة بن مهران صاحب الكسائي عن الكسائي وذكر القراءة من أول القرآن إلى آخره[٢].

١٠٠٣- قال أبو عمرو: فهذه الأسانيد التي أدّت إلينا القراءة من أئمة القراءة السبعة بالأمصار من الروايات والطرق المذكورة في صدر الكتاب قد ذكرناها على حسب ما انتهت إلينا رواية وتلاوة، وتركنا كثيرًا منها اكتفاء بما ذكرناه عن ما سواه مع رغبتنا في الاختصار وترك الإطالة والإكثار، وبالله التوفيق، والله تعالى أعلم.

باب ذكر الاستعاذة ومذاهبهم فيها

صيغة الاستعاذة

١٠٠٤- اعلم ـ أرشدك الله تعالى ـ أن الرواية في الاستعاذة قبل القراءة وردت عن النبي ﷺ بلفظين[٣]:

أحدهما: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. روى ذلك عنه جُبَيْر بنُ مطعم[٤].

---

(١) في م: (زيد). وهو خطأ.

(٢) الطريق الحادي بعد الأربع مائة هو من طرق رواية الحروف، والإسناد إلى قتيبة تقدم في الفقرة/ ٥٨٩.

- ومجموع طرق رواية قتيبة اثنان كلاهما رواية حروف.

(٣) وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم ألفاظ أخر، انظرها في النشر ١/ ٢٤٩، وإبراز المعاني لأبي شامة/ ٦٣.

(٤) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، القرشي، صحابي، مات سنة ثمان أو تسعة و خمسين. التقريب ١/ ١٢٦.

- والحديث بهذا اللفظ أخرجة ابن ماجه في سننه، في كتاب إقامة الصلاة باب الإستعاذة في الصلاة، والبيقهي في سننه في كتاب الصلاة باب التعوذ بعد الافتتاح. وبلفظ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء.

- وحديث جبير مداره على عاصم بن عمير العنزي، الذي ذكره ابن حبان في الثقات، كما في تهذيب الكمال (٢/ ٦٣٩)، وسائر رجال أبي داود وابن ماجه والبيهقي ثقات. والإسناد حسن.

- وأخرجه بلفظ المؤلف الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٣) من حديث أبي أمامة الباهلي وفي إسناده رجل لم يسم.

والثاني: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. روى ذلك عنه أبو سعيد الخدري[1].

١٠٠٥- وروى أبو رَوْق عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: (أول ما نزل جبريل على النبي ﷺ علّمه[2] الاستعاذة، قال: يا محمد قل: أعوذ بالله السَّميع العليم من الشيطان الرجيم. ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم) [3].

١٠٠٦- وعلى استعمال هذين اللفظين عامّة أهل الأداء من أهل الحرمين

---

(١) أبو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري، مات سنة ثلاث وستين. التقريب ١/ ٢٨٩.

قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٤٩): رواه أصحاب السنن الأربعة وأحمد عن أبي سعيد الخدري بإسناد جيد، وقال الترمذي: هو أشهر حديث في هذاالباب. أ. هـ. قال عبد المهيمن: الحديث في مسند الإمام أحمد (٣/ ٥٠)، وفي سنن أبي داود في كتاب الصلاة باب من رأى الاستفتاح بسبحانك، وفي جامع الترمذي في أبواب الصلاة باب ما يقول عند افتتاح الصلاة، وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الافتتاح باب الدعاء بين التكبيرة والقراءة مختصرا، وليس فيه لفظ الاستعاذة، كلهم من طريق جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري.

والحديث لم أجده في سنن ابن ماجه.

قال عبد المهيمن: وتتمة كلام الترمذي على الحديث: وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث. ا. هـ. كلام الترمذي.

قال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على الترمذي: الحديث حديث صحيح، قال: وعلي بن علي الرفاعي اليشكري ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة ووكيع، وقال شعبة: اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا علي بن علي الرفاعي. ا هـ.

(٢) في م: (عليه). وهو خطأ. والتصحيح من النشر ١/ ٢٤٧.

(٣) أبو روق بفتح الراء وسكون الواو. هو عطية بن الحارث الهمداني، الكوفي، صدوق من الخامسة. التقريب ٢/ ٢٤.

- الضحاك بن مزاحم، الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة. التقريب ١/ ٣٧٣. وفي سماعة من ابن عباس خلاف. انظر تهذيب الكمال ٢/ ٦١٨.

- والحديث أسنده الطبري في مقدمة التفسير (١/ ١١٣). لكن بلفظ: يا محمد استعذ قل أستعيذ. ونقله ابن كثيرفي التفسير (١/ ١٤) ثم قال: وهذا الأثر غريب، وإنما ذكرناه ليعرف، فإن في إسناده ضعفا وانقطاعا أ. هـ.

والعراقيين والشام. فأما أهل مصر وسائر العرب فاستعمل أكثر أهل الأداء منهم لفظًا ثالثًا: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم[(١)].

١٠٠٧- وأصحّ هذه الألفاظ من طريق النقل وأولاها بالاستعمال من جهة النظر اللفظ الأول لدلالة نص التنزيل عليه، وهو قوله عزّ وجلّ لنبيّه ﷺ آمرًا له ولسائر قرّاء القرآن ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

يعني إذا أردت أن تقرأ القرآن؛ لأن الاستعاذة قبل القراءة[(٢)]. ومثله قوله عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الآية، يعني إذا أردتم القيام إلى الصلاة، فوجب استعمال ذلك دون غيره من الألفاظ. وبذلك استعذت للجماعة من أئمة القراءة على جميع مَن قرأت عليه، وهو اختيار أبي بكر بن مجاهد فيما بلغني عنه واختيار غيره من جلّة أهل الأداء.

الجهر بالاستعاذة وإخفاؤها

١٠٠٨- ولا أعلم خلافًا في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارىء بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحمزة.

١٠٠٩- فأما نافع فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم قال: حدّثني أبو بكر شيخنا، قال: حدّثني الحسن بن مخلد، قال: سألت أبا القاسم[(٣)] ابن المسيّبي، عن استعاذة أهل المدينة أيجهرون بها أم يخفونها؟ فقال: ما كنّا نجهر ولا نخفي، ما كنّا نستعيذ البتّة.

١٠١٠- وروى محمد بن إسحٰق عن أبيه[(٤)]، عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة ويجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ عند افتتاح السور ورؤوس الآي في جميع القرآن.

١٠١١- وأما حمزة فحدّثنا الفارسي، قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال:

---

(١) انظر رواة هذا اللفظ في النشر ١/ ٢٥٠.

(٢) لزيادة التفصيل انظر النشر ١/ ٢٥٤.

(٣) ابن المسيبي هو محمد بن إسحاق، وتقدم في الفقرة/ ٦١٨ أن كنيته أبو عبد الله، وكذا في غاية النهاية ٢/ ٩٨. وأبو بكر هو ابن مجاهد. وإسناد الرواية صحيح.

(٤) هو إسحاق بن محمد المسيبي. وذلك من الطريقين: الثالث عشر والرابع عشر.

حدّثني أحمد بن عبيد الله قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا الحُلْواني، قال: قال خلف[1]: كنا نقرأ على سُلَيْم، فنخفي التعوّذ ونجهر بـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ خاصّة، ونخفي التعوّذ و﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في سائر القرآن، نجهر برؤوس أَتِمَّتِها[2]. وكانوا يقرؤون على حمزة فيفعلون ذلك. قال أحمد[3]: وقرأت على خلاّد ففعلت ذلك.

١٠١٢- وروى أبو الحسن[4] علي بن عمر عن أبي الحسين بن المنادي عن الحسن بن العباس عن الحُلْواني عن خلف، عن سليم عن حمزة أنه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية في أول سورة فاتحة الكتاب ثم يخفيها[5] بعد ذلك في جميع القرآن. قال الحُلْواني: وقد قرأت على خلاد فلم يغيّر عليّ. وقال لي سُلَيم: يجيزهما جميعًا، ولا ينكر على مَنْ جهر، ولا على مَنْ أَخفى.

١٠١٣- وروى إبراهيم بن زَرْبي عن سُلَيم عن حمزة أنه كان يخفيها في جميع القرآن.

١٠١٤- أخبرني محمد بن عبد الواحد أن أحمد بن نصر حدّثهم، قال: حدّثنا أبو الحسن بن شَنَبُوذ عن الحسن بن مَخْلَد قال: قلت لأبي هشام الرفاعي: أكنتم تجهرون بالاستعاذة على سُلَيم؟ قال: لا ولكنّا كنّا نستعيذ في أنفسنا[6].

---

(١) خلف هو ابن هشام البزار. والحسن هو ابن العباس بن أبي مهران، وهذا الإسناد صحيح. وطريق الحلواني عن خلف خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) أتمة جمع تمام، مثل أشربة جمع شراب، والتمام هو الوقف على ما لا تعلق له لما بعده لفظا ولا معنى. انظر النشر ١/ ٢٢٦. فإذا إبتدأ القارئ القراءة من وسط السورة إبتدأ بمستقل بالمعنى، موف بالمقصود. والإبتداء التام هو الإبتداء بما لا تعلق له بما قبله لفظا ولا معنى. انظر النشر ١/ ٢٣٠.

(٣) هو أحمد بن يزيد الحلواني. وقراءته من الطريق الحادي والأربعين بعد الثلاث مائة.

(٤) علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن، الدار قطني، البغدادي، الإمام الحافظ الثقة، مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٢/ ٩٩١، غاية ١/ ٥٥٨. والإسناد منقطع بينه وبين الداني. والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) كذا في ت، م، والنشر ١/ ٢٥٣. والضمير يعود على الاستعاذة، ولو قال (ثم يخفيهما) بالتثنية لكان أولى، لأن حمزة لا يبسمل بين السور، كما سيأتي في باب التسمية.
- والرواية نقلها في النشر ١/ ٢٥٣ عن كتاب علي بن عمر الدار قطني.

(٦) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان، وإسناده صحيح.

١٠١٥- قال الحسن[١]: وسمعت أبا هشام يقول: سمعت سُلَيمًا يقول: إنما آخذكم بأن لا تقرءوا[٢] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ بين السّور لتعرفوا كيف تصلون بين السّور.

١٠١٦- وهذا يدلّ على ما حكاه الحُلْواني عن خلاّد عنه أنه كان لا ينكر على مَن جهر بالتسمية وعلى مَن أخفاها[٣].

١٠١٧- فأما أبو عمرو فإن أبا حمدون روى أداء عن اليزيدي ومحمد بن غالب عن شجاع[٤] عنه أنه كان يُظهِر الاستعاذة والتسمية في الفاتحة وعند رؤوس الأَتَمَّة[٥]، وبين السور في جميع القرآن، والرواية والنص بذلك بعد معدومان عمّن سوى هؤلاء الثلاثة.

١٠١٨- وروى ابن جريج عن عطاء قال: الاستعاذة واجبة في الصلاة وغيرها[٦].

١٠١٩- وقال الحُلْواني في «جامعه» وليس للاستعاذة حدّ يُنتَهَى إليه، مَن شاء زاد ومَن شاء نقص[٧]، غير أنه لا ينبغي لأحد أن يجهر بالتعوّذ في عرض ولا غيره؛ لأن ابن مسعود كرهه. وقال: (جرّدوا القرآن، ولا تلبسوا به ما ليس منه) [٨].

---

(١) والحسن بن الحباب بن مخلد.

(٢) في م: (لا تعدوا). ولا تناسب السياق.

(٣) في م: (خفاها). وهو صحيح لغة. انظر لسان العرب ١٨/ ٢٦٥.

(٤) أي ان محمد بن غالب الأنماطي، روى عن شجاع بن أبي نصر، عن أبي عمرو. وإن أبي حمدون الطيب بن اسماعيل روى عن اليزيد عن أبي عمرو أنه كان الخ.

(٥) أي عند إبتداء القراءة من وقوف التمام.

(٦) ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها. التقريب ١/ ٥٢٠. وعطاء هو ابن أبي رباح تقدم.

- وهذا الأثر رواه عبد الرازق في مصنفه (٢/ ٨٣) عن ابن جريج عن عطاء قال: الإستعاذة واجبة لكل قراءة في الصلاة أو غيرها. اهـ وقال السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٣٠): وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن عطاء فذكره. ا.هـ.

(٧) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٥١) بعد نقله كلام الحلواني: أي بحسب الرواية.

(٨) أسنده المؤلف في المحكم ص/ ١٠، باب كره نقط المصاحف من السلف وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه في كتاب فضائل القرآن باب من قال جردوا القرآن، وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص/ ١٣٨. وأسانيدهم صحيحه. وليس في سياق واحد منهم ما يشير إلى كراهة ابن مسعود التعوذ.

١٠٢٠- وحُدِّثْتُ عن أبي محمد الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا أبو العلاء محمد ابن أحمد الهذلي[1]، قال حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا سهل بن يوسف عن حميد الطويل، عن [معاوية بن مرة، عن أبي] [2] المغيرة قال: قرأ رجل عند ابن مسعود قال: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، قال: فقال عبد الله: جرِّدوا القرآن[3].

١٠٢١- وهذا يحتمل أمرين: أن يكون كره الاستعاذة رأسًا كالذي رويناه[4] عن أهل المدينة[5]. وأن يكون كره مخالفة نصّ القرآن.

١٠٢٣- قال أبو عمرو: وعلى ما ذكرناه من الجهر بالتعوّذ قبل القراءة جرى العمل عند أهل الأداء في مذهب جميع القرّاء، اتباعًا للنص، واقْتَدَوا[6] بالسُّنَّة، وبالله التوفيق.

---

(١) في ت، م: (الهذلي). وهو خطأ، والتصحيح من تهذيب الكمال ٣/ ١١٦٠، والتقريب٢/ ١٤٢.

(٢) من مصنف ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٥١.

(٣) محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن، أبو العلاء، الكوفي، نزيل مصر، ثقة ثبت، مات سنة ثلاث مائة. التقريب ٢/ ١٤٢، تهذيب الكمال ٣/ ١١٦٠

- سهل بن يوسف، الأنماطي، البصري، ثقة رمي بالقدر، مات سنة تسعين ومائة. التقريب ١/ ٣٣٧.

- معاوية بن مرة لم أجده، ولعله معاوية بن قرة بن إياس بن هلال، البصري أبو إياس، ثقة عالم، مات سنة ثلاث عشرة ومائة. التقريب ٢/ ٢٦١. فطبقته وكونه بصرياً يرشحانه لأن يكون شيخا لحميد الطويل، والله أعلم.

- أبو المغيرة لم أجده.

والرواية في مصنف ابن شيبة (١٠/ ٥٥١) في فضائل القرآن باب من قال جردوا القرآن من طريق سهل ابن يوسف به مثلها.

(٤) في م: (رويناه وعن). وزيادة الواو خطأ.

(٥) انظر الفقرة/ ١٠٠٩.

(٦) كذا في ت، م، ولعلها محرفة عن (اقتداء). والله أعلم.

باب ذكر مذاهبهم في التسمية والفصل بها بين السورتين

١٠٢٣- اعلم أن أهل الحرمين بخلاف عن ورش عن نافع وعاصمًا والكسائي فيما قرأنا لهم، يفصلون بالتسمية بين كل سورتين في جميع القرآن ما خلا الأنفال وبراءة، فإنه لا خلاف في ترك الفصل بينهما لفظًا ورسمًا اقتداء بمرسوم الإمام[١]، المتفق عليه، واتباعًا لقول الجماعة وأداء الأئمة.

١٠٢٤- فأما الرواية عن هؤلاء الأئمة بالتسمية فوردت عن نافع وعاصم والكسائي.

١٠٢٥- فأما نافع فحدّثنا الفارسي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا أبو بكر شيخنا، قال: حدّثني الحسن بن مَخْلَد عن أبي القاسم بن المسيبي، قال[٢]: كنا نقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ أول فاتحة الكتاب، وفي أول سورة البقرة وبين السورتين في الصلاة والعرض. هذا[٣] كان مذهب القرّاء بالمدينة، قال: وفقهاء المدينة لا يفعلون ذلك.

١٠٢٦- وروى[٤] ابن المسيبي عن أبيه عن نافع أنه كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ عند افتتاح السّور ورؤس الأَتمّة[٥] في جميع القرآن.

١٠٢٧- حدّثنا محمد بن سهل[٦]، قال حدّثنا محمد بن الطيب، قال حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثني موسى بن إسحٰق عن محمد بن إسحٰق المسيبي قال: حدّثني أبي قال: سألت نافعًا عن قراءة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فأمرني بها وقال: أشهد أنها من السبع المثاني وأن الله أنزلها[٧].

---

(١) أي المصحف الإمام، وهو المصحف العثماني.

(٢) الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٠٠٩. وهو إسناد صحيح.

(٣) في ت، م: (هذا كتاب). ولا يستقيم به السياق. والتصحيح من النشر ١/ ٢٧١.

(٤) تقدمت هذه الرواية في الفقرة/ ١٠١٠.

(٥) في م: (وورش المدينة). وهو خطأ. وقد تقدمت الرواية في الفقرة/ ١٠١٠ بلفظ (ورءوس الآي). والنص نقله في النشر ١/ ٢٥٢: (ورءوس الآيات).

والأتمة جمع تمام، كما تقدم.

(٦) في ت، م: (قال قال). وهو خطأ

(٧) محمد بن سهل لم أجده.

١٠٢٨- حدّثنا أحمد بن عمر قال: حدّثنا محمد بن منير قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع بالقراءة وذكر التسمية رسمًا في أول كل سورة إلى آخر القرآن[١].

١٠٢٩- قال أبو عمرو: وبالفصل بالتسمية قرأت له[٢] من رواية إسماعيل، والمسيبي، وقالون، واختلف عن ورش عنه في ذلك، فقرأت له من طريق أبي يعقوب[٣] على ابن خاقان[٤] وأبي الفتح[٥] وأبي الحسن[٦] وغيرهم مِن قراءتهم بالأسانيد المذكورة بغير تسمية بين السور في جميع القرآن، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء من شيوخ المصريين الآخذين برواية الأزرق.

١٠٣٠- حدّثنا طاهر بن غلْبون عن أبي إسحٰق إبراهيم بن محمد، قال: لا يقرأ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بين السورتين إلا في فاتحة الكتاب، وذكر أنه كذلك قرأ على ابن سيف، وذكر ابن سيف أنه قرأ كذلك على أبي يعقوب الأزرق، وذكر أبو يعقوب أنه كذلك قرأ على ورش، وذكر ورش أنه كذلك قرأ على نافع[٧].

١٠٣١- وقد كان أبو غانم المظفر[٨] بن أحمد بن حمدان يخالف جماعتهم فيختار الفصل بالتسمية استحسانًا منه من غير رواية رواها ولا أداء نقله، حدّثني

- محمد بن الطيب بن محمد، أبو الفرج، البغدادي، نزل الأهواز، قال الداني: وكان من حفاظ الحديث، قال الخطيب: وكان ثقة. تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٨، غاية ٢/ ١٥٧.

- أحمد بن موسى هو ابن مجاهد. ونقل ابن الجزري هذه الرواية في النشر (١/ ٢٧١) وقال: روى ذلك الحافظ أبو عمرو الداني بإسناد صحيح.

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٦٥٣. وانظر الطريق/ ٥١. وهو إسناد صحيح.

(٢) أي لنافع.

(٣) الأزرق.

(٤) طرقه من التاسع والستين إلى الرابع والسبعين على التوالي.

(٥) من الطريق الخامس والسبعين.

(٦) من الطريق السادس والسبعين.

(٧) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٤١٢. وانظر إسناد الطريق/ ٦٧. وهو إسناد صحيح.

(٨) المظفر بن أحمد بن حمدان، المصري، مقرئ جليل، نحوي ضابط، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة. غاية ٢/ ٣٠١. وطريقه عن ابن هلال عن الأزرق خارج عن طرق هذا الكتاب.

بذلك شيخنا أبو الفتح عن عمر بن محمد[١]، عنه. وكذلك رواه[٢] عنه محمد[٣] ابن علي المقرىء وغيره.

١٠٣٢- وقرأت لورش من طريق غير أبي يعقوب بالإسناد المتقدم بالفصل بالتسمية[٤] كقراءتي في رواية إسماعيل[٥] وصاحبيه، وكذلك قرأت لابن كثير من جميع الطرق، وعامّة سلف المكيين من القرّاء والفقهاء يرون قراءتها في الفرض وغيرها ويعدّونها آية فاصلة في أُم القرآن، ووافقهم على ذلك العادّون، وبعض القرّاء من الكوفيين[٦].

١٠٣٣- وقال أبو[٧] ربيعة: لم يزل أصحابنا على الجهر والإعلان بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ كلما ختم القارىء السورة وابتدأ الأخرى قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ من أول القرآن إلى آخره، وهي عندهم آية في الحمد[٨] خاصة.

١٠٣٤- وحدّثني عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر قال: قرأت على أبي بكر[٩] في قراءة ابن كثير ففصلت بين كل سورتين بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

---

(١) عمر بن محمد بن عراك، تقدم. والإسناد صحيح.

(٢) أي رواه أبو الفتح فارس بن أحمد عن محمد بن علي عن المظفر بن أحمد. والإسناد صحيح.

(٣) هو محمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو بكر، المصري، الأذفوي، أستاذ، نحوي، مقرئ، مفسر، ثقة، أخذ القراءة عرضا عن المظفر بن أحمد بن حمدان، قال الداني: انفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع رواية ورش، مع سعة علمه، وبراعة فهمه، وتمكنه من علم العربية. مات سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة. غاية ٢/١٩٨.

لكن طريقه خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) في ت، م: (بالفصل بين التسمية). ولا يستقيم به السياق.

(٥) إسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد المسيبي، وقالون.

(٦) أي العادون الكوفيون، لأن البسملة آية من الفاتحة في العدد المكي والكوفي فقط. انظر جمال القراء للسخاوي (ل٧١/ و).

(٧) اسمه محمد بن إسحاق بن وهب، المكي، تقدم.

(٨) في ت، م: (الجملة). ولا معنى لها. ويؤيد أن المراد (الحمد)، ما ذكره ابن الجزري في النشر (١/ ٢٧٠) من أن مذهب أهل مكة كون البسملة آية من الفاتحة فقط.

(٩) هو ابن مجاهد. والإسناد صحيح. لكن عرض عبد الواحد بن عمر على ابن مجاهد في قراءة ابن كثير خارج عن طرق جامع البيان.

١٠٣٥- وأما عاصم فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم قال: حدّثني محمد بن الضحاك، قال: حدّثني القاسم بن أحمد، قال[١]: كنّا نقرأ على محمد بن حبيب الشموني، فإذا انتهينا إلى السجدات لم نسجد ونتخطاهن، وكنا نقول عند خاتمة كل سورة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وكذا روى عامّة أصحابِ[٢] الأُشْناني عنه عن أصحابه عن حفص عن عاصم.

١٠٣٦- وروى أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق المقرىء المعروف بالوليّ عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن حُميد[٣]، الغامي، عن عمرو بن الصباح، عن حفص، إذا وصل آخر السورة بأول الأخرى في القرآن كله، من غير فصل بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وكذلك روى أبو بكر[٤] يوسف بن يعقوب الواسطي عن العُلَيمي[٥]، عن حماد عن عاصم.

١٠٣٧- والعمل في قراءة عاصم من جميع طرقه والأخذ له في كل رواياته بالفصل بالتسمية لا غير.

١٠٣٨- وأما الكسائي فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا أبو بكر شيخنا، قال: حدّثنا محمد بن الجهم، قال: حدّثنا الفرّاء[٦]، قال: كان الكسائي وأهل القراءة من نظرائه يفصلون بين السورتين بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ على ما جاء في المصحف، وقد خالف محمدَ بنَ

---

(١) انظر إسناد الطريق/ ٢٥٠. وهو إسناد صحيح.

(٢) في م: (أصحابي). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) في ت، م: (أحمد بن محمد بن جبير القاضي) وهو خطأ، لأن ابن جبير لم يكن قاضيا، ولا روى الولي عنه، وليس اسم أبيه محمداً. انظر غاية النهاية ١/ ٤٢.

- وإنما هو أحمد بن محمد بن حميد، البغدادي، يلقب بالفيل، ويعرف بالفامي نسبة إلى قرية فامية من عمل دمشق، مشهور، حاذق، قرأ على عمرو بن الصباح، وقرأ عليه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، مات سنة تسع وثمانين ومائتين. غاية ١/ ١١٢.

وهذا الطريق عن عمرو بن الصباح خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) من الطرق: الرابع والعشرين، والخامس والعشرين، والسابع والعشرين، والثلاثين وكلها بعد الثلاث مائة.

(٥) في م (عن العليمي) مكررة خطأ.

(٦) هذا الإسناد صحيح، ورواية القراء خارجة عن روايات جامع البيان.

الجهمِ من القرّاء في ذلك محمدُ بنُ أحمدَ بنِ واصل، فروى عن سلمة بن عاصم عن الفرّاء أن الكسائي رجع بعد ذلك إلى مثل مذهب حمزة، فوصل السور بعضها ببعض من غير أن يفصل[1] بينها[2] بالتسمية.

١٠٣٩- والعمل والأخذ برواية ابن الجهم، وبذلك قرأت. وكذلك حدّثني الفارسي عن أبي طاهر أنه قرأ على أبي بكر وأبي عثمان[3] في مذهبه.

١٠٤٠- وأما ابن عامر فلم يأتِ عنه في ذلك شيء يعمل عليه من فصل ولا غيره، والذي قرأت له على الفارسي عن قراءته على أبي بكر النقّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وعلى أبي الفتح عن قراءته على أصحابه[4] في رواية ابن ذكوان وهشام جميعًا بالفصل بالتسمية.

١٠٤١- وقرأت له في الروايتين على أبي الحسن[5]، عن قراءته بغير تسمية ولا فصل. وذلك عندي أليق بمذهبه لأمرين:

١٠٤٢- أحدهما: أن عامّة فقهاء أهل بلده من الأوزاعي وغيره لا يرون قراءتها في صلاة الفرض كعامّة فقهاء أهل المدينة من مالك [٤٠/ظ] وغيره؛ إذ ليست عندهم في أوائل السور منهنّ، وإنما رسمت في المصاحف فصلاً بينهنّ، على أن جميعهم لا يرى بأسًا بقراءتها في النوافل والدرس والعرض والتلقين والتعليم وعند الابتداء بالآي.

١٠٤٣- والأمر الثاني: أن فارس بن أحمد المقرىء حدّثنا قال: حدّثنا [محمد ابن أحمد، قال حدثنا][6] أحمد بن محمد بن عثمان، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا ابن ذكوان، قال: حدّثنا أبو مُسْهِر، عن صدقة،

---

(١) في م، ت: (أن الفصل). ولا يستقيم به السياق.

(٢) في ت: (بينهما).

(٣) هو سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وفي قراءة أبي طاهر بن أبي هاشم عليه.
انظر الطريق/ ٣٨٣. وأما قراءته على أبي بكر بن مجاهد فهي خارجة عن طرق جامع البيان.

(٤) وهم: عبد الباقي بن الحسن، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وعبد الله بن الحسين.
انظر طرق روايتي ابن ذكوان وهشام عن ابن عامر.

(٥) هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، ولم يتقدم للمؤلف قراءة عليه في رواية ابن ذكوان ولا في رواية هشام ضمن طرق الكتاب، فهذه القراءة خارجة عن طرق جامع البيان.

(٦) سقط من ت، م. والتصحيح من الفقرة/ ١٠٦٥.

عن يحيى بن الحارث[1]، قال: هو - يعني القرآن - ستة آلاف ومائتان وخمس وعشرون آية نقص آية[2]، قال ابن ذكوان: فظننت يحيى لم يعدّ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

١٠٤٤- قال أبو عمرو: وإذا لم تُعَدَّ آيةً فالقياس ألا يقرأها ولا يفصل بها، وبالمذهبين أخذنا في قراءة ابن عامر، فمَن فصل عليّ لم أمنعه ومَن لم يفصل لم آمره به.

١٠٤٥- وأما أبو عمرو وحمزة فكانا لا يفصلان بين السّور بالتسمية في جميع القرآن.

١٠٤٦- أما أبو عمرو فجاء ذلك عن اليزيدي عنه من طريق الأداء. وحكى لي أبو الفتح عن عبد الباقي أن أصحاب شجاع يخيِّرون عنه في الفصل وتركه. وبعض أهل الأداء من المصريين يأخذ لأبي عمرو بالفصل، وكذلك روى [أبو][3] العبّاس القصباني عن محمد بن غالب عن شجاع، وأبي العباس[4] وعبد الله بن أحمد البلخي عن أبي حمدون عن اليزيدي أداءً عنه أنه كان يفصل بين السّور بالتسمية في جميع القرآن.

١٠٤٧- والعمل عند عامّة أهل الأداء من البغداديين ابن مجاهد وابن شَنَبُوذ والنقاش وابن المنادي وغيرهم على الأول، وعلى ذلك جميع الرقيين[5]، وبذلك قرأت على جميع شيوخي، وبه آخذ.

١٠٤٨- وأما حمزة فجاء عنه ذلك من طريق النص والأداء جميعًا، وقد ذكرنا الرواية عنه بذلك في باب الاستعاذة[6]. وحدّثنا الفارسي قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: قرأت على أبي بكر[7]، فلم أجهر بـ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بين السورتين في قراءة أبي عمرو، وفي قراءة حمزة .

---

(١) أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر، وصدقة هو ابن خالد. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان، وإسناده صحيح.

(٢) في م: (بعض أنه). وهو تصحيف واضح.

(٣) زيادة يقتضيها السياق. وانظر إسناد الطريق/ ١٨٩.

(٤) في ت، م: (وأبو العباس وعبد الله). وهو خطأ، لأنه لا يوجد في تلاميذ أبي حمدون من يسمى عبد الله بن أحمد البلخي سوى أبي العباس. وطريقه خارج عن طرق جامع البيان، وهو من طرق المبهج لسبط الخياط، والكامل للهذلي، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٤٠٤.

(٥) مثل أبي عمران موسى بن جرير، وأبي المعصوم محمد بن صالح بن زياد.

(٦) الفقرة/ ١٠١١ وما بعدها.

(٧) أحمد بن موسى بن مجاهد، من الطريقين: التاسع والثلاثين، والسابع والستين كلاهما بعد المائة في قراءة أبي عمرو، ومن الطريق الحادي والستين بعد الثلاث مائة في قراءة حمزة.

الفصل بين السور الأربع

١٠٤٩- قال أبو عمرو: وقد كان بعض شيوخنا يفصل بالتسمية في مذهب أبي عمرو وابن عامر وورش عن نافع من طريق الأزرق بين أربع سور، بين المدّثر والقيامة، وبين الانفطار والمطفِّفين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة ويسكت بينهنّ سكتة من غير فصل في مذهب حمزة، وليس ذلك عن أثر يُروَى عنهم، وإنما هو استحباب واختيار من أهل الأداء، ولكراهة الإتيان بالجحد[1] بعد المغفرة[2] وبعد قوله: ﴿وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي﴾[3] [الفجر: ٣٠] وبالويل[4] بعد اسم الله[5] تعالى وبعد قوله: ﴿بِٱلصَّبۡرِ﴾ [البقرة: ٤٥]، فاختاروا كذلك الفصل بين هذه السور. وليس اعتلالهم لاستحبابهم[6] ذلك بالكراهة والبشاعة بشيء؛ لأنهما موجودتان بأنفسهما بعد أسماء الله عزّ وجلّ وصفاته في قوله: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[7]، فلا فرق إذًا بين التسمية وغيرها.

١٠٥٠- وقد كان شيخنا أبو الفتح ينكر ذلك ولا يراه أعني الفصل والسكت بين الأربع سور في مذهب أبي يعقوب [و][8] من ترك الفصل؛ إذ لا أصل له من رواية، ولا تحقيق له في دراية. وروى الفصل بينهنّ في مذهب أبي يعقوب عن ورش خَلفُ بنُ إبراهيم عن قراءته. وبلغني عن ابن مجاهد[9] أنه كان يأخذ في مذهب أبي عمرو بالسكت على آخر المدّثر والانفطار والفجر، ثم يبتدىء بما يلي كل واحدة[10] من السّور، فيجعل الفصل بعد السّور الثلاث سكتة، وذلك أيضًا استحباب منه رحمه الله.

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى "لا أقسم" في فاتحة سورة القيامة والبلد.

(٢) في خاتمة سورة المدثر، وذلك قوله تعالى "وأهل المغفرة".

(٣) في خاتمة سورة الفجر.

(٤) قوله تعالى "ويل" في فاتحة سورة المطففين والهمزة.

(٥) في خاتمة سورة الانفطار، وذلك قوله تعالى "والأمر يومئذ لله".

(٦) في م: (اعتلاهم لا بهم). وفي ت: (اعتلا لا تهم) وكلاهما تحريف لايستقيم به السياق.

(٧) طمست في ت.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) و(١٠) طمست في ت.

١٠٥١- وجاءنا عن حمزة أنه قال: القرآن عندي كالسورة الواحدة، فإذا قرأت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في أول فاتحة الكتاب أجزأني أي كفاني، وهذا المعنى بعينه يُروَى عن إبراهيم النخعي. روى سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم[1]، قال: إذا قرأت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أول ما يفتتح أجزأ[2]، فأصحاب حمزة يصلون أواخر السورة بأوائل السور من غير سكت ولا قطع في جميع القرآن.

١٠٥٢- واقتدى حمزة في ترك الفصل بالتسمية بيحيى بن وثاب والأعمش، وهما إماما أهل الكوفة في القراءة.

١٠٥٣- فأما يحيى فحدّثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدّثنا [٤١/و] قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا ابن أبي زائدة[3]، قال: قال الأعمش: كان يحيى بن وثّاب لا يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في عرض ولا غيره.

١٠٥٤- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر المقرىء أن أبا طاهر بن هشام حدّثهم، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله قال: حدّثنا الحسن الجمال، قال: حدّثنا الحُلْواني، قال: حدّثنا ابن الأصبهاني عن الحسن بن عباس، عن الأعمش، عن يحيى[4] بن وثاب، قال: ما كنّا نجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في عرض ولا غيره[5].

١٠٥٥- وأما الأعمش فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله، قال: حدّثنا الحسن الجمال، قال: حدّثنا أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا الأصبهاني، عن ابن إدريس[6]، عن الأعمش، قال: ما كنّا

---

(١) إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، ومنصور هو ابن المعتمر.

(٢) في م (أحدا). وهو تصحيف.

(٣) ابن زائدة اسمه يحيى بن زكريا، الكوفي، ثقة متقن، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة. التقريب ٢/ ٣٤٧. والإسناد صحيح.

(٤) في ت (محمد بن وثاب). وهو خطأ.

(٥) الحسن الجمال هو الحسن بن العباس بن أبي مهران.

- الحسن بن العباس لم أجده، ولعله أن يكون محرفا عن (حفص بن غياث)، فهو شيخ ابن الأصبهاني، وتلميذ الأعمش، كان قاضي الكوفة، ثقة فقيه، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة. التقريب ١/ ١٨٩.

(٦) الأصبهاني هو محمد بن سعيد بن سليمان.

نجهر بـ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في صلاة ولا غيرها، كذا قال عبد الله ابن إدريس عنه. وخالفه جرير بن عبد الحميد، فحدّثنا فارس بن أحمد بن موسى، قال حدّثنا [.....][1] يحيى بن سلام، عن الحسن[2]، قال: لم ينزل ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في شيء من القرآن إلا في طَس سليمان ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠﴾ [النمل:٣٠].

١٠٥٦- حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله الفرائضي، قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم ابن ماشاء الله، قال: حدّثنا أبو مسلم الكَجِّي[3]، قال: حدّثنا الأنصاري، قال: حدّثنا الجُرَيْري، قال: سُئِلَ الحسن عن ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قال: صدور الرسائل[4].

١٠٥٧- قال أبو عمرو: واختياري في مذهب مَن ترك الفصل سوى حمزة إن

- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد، الكوفي، ثقة فقيه عابد، مات سنة اثنان وتسعين ومائة. التقريب ١/ ٤٠١، غاية ١/ ٤٠٩. والإسناد صحيح.

(١) في السياق سقط، لأن يحيى بن سلام مات سنة مائتين. وولد فارس بن أحمد سنة ثلاث وثلاث مائة انظر غاية ٢/ ٥، ٣٧٣. يضاف إلى ذلك أن هذه الرواية عن حسن البصري، وليست عن جرير بن عبد الحميد، فالظاهر أن سياق رواية جرير بن عبد الحميد التي خالف فيها عبدالله بن إدريس قد سقط من النساخ. والله أعلم. هذا، ورواية يحيى بن سلام عن الحسن البصري منقطعة؛ لأنه يروي عن أصحاب الحسن كما في غاية النهاية ٢/ ٣٧٣.

(٢) البصري.

(٣) في ت، م (الكتبي). وهو خطأ. والتصحيح من تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧١. والكجي بفتح الكاف وبالجيم المشددة نسبة إلى الكج وهو الجص. الأنساب ل٤٧٦/و.

(٤) عبد الله بن إبراهيم بن ماسى، أبو محمد، البغدادي، ثقة ثبت، مات سنة تسعة وستين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٩/ ٤٠٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٧.

- أبو مسلم، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، البصري، ثقة، مات سنة خمسة عشر ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٠.

- الأنصاري محمد بن عبد الله بن المثنى، البصري، القاضي، ثقة، مات سنة خمسة عشر ومائتين. التقريب ٢/ ١٨٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧١.

- الجريري بضم الجيم سعيد بن إياس، أبو مسعود، البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة. التقريب ١/ ٢٩١، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات/ ١٧٨. وسماع الأنصاري منه كان بعد اختلاطه، لأنه من صغار رواته، إنما الصحيح عنه حماد والثوري وشعبة وطبقتهم. انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٧. وعليه فالإسناد ضعيف.

سكت القارئ على آخر السورة سكتة خفيفة من غير قطع شديد ويسقط التنوين إن كان آخرها منوّنًا غير منصوب، ويشير[1] إلى الرفع والجرّ، ليؤذن بانفصالهما، ثم يبتدئ بالسورة التي تليها، وقد حكى هذا بعينه بعض أئمتنا عن اليزيدي، إن شاء القارئ لم يسكت ووصل آخر السورة أوّل الأخرى وبيّن الإعراب وأثبت التنوين كمذهب حمزة سواء، وهذا الوجه [و][2] الذي اخترته يرويان عن ابن مجاهد رحمه الله، بلغني ذلك عنه وعن غيره من الأكابر. وحدّثني الفارسي عن أبي طاهر أن مذهب حمزة وأبي عمرو أن يصلا آخر السورة بأول السورة التي تليها.

١٠٥٨- واختياري أيضًا في مذهب مَن فصل أن يقف القارئ على آخر السورة ويقطع على ذلك، ثم يبتدئ بالتسمية موصولة بأول السورة الأخرى.

١٠٥٩- وغير جائز عند أهل الأداء السكوت والقطع على التسمية إذا وصلت بآخر السورة؛ لأنها إنما رسمت في أوائل السور إعلامًا بابتدائهنّ وانقضاء ما قبلهن، ولم تُرسم في أواخرهنّ، فإن لم توصل بأواخر السور جاز القطع والسكت عليها، وكان تمامًا[3].

١٠٦٠- ولا خلاف بين القرّاء - فيما قرأنا لهم - في التسمية في أول فاتحة الكتاب، مَن فَصَلَ منهم، ومَن لم يفصل[4]؛ لأنها ابتداء القرآن، والاختلاف بين الفقهاء والعادّين من القرّاء في أنها آية وغير آية إنما جاء في أولها فقط إلا ما شذّ فيه بعضهم[5]. وقد ذكرنا الرواية بذلك عن نافع وأبي عمرو وحمزة قبل.

١٠٦١- وكذا لا خلاف بين أهل الأداء في التسمية في أوائل السور إذا قطع على أواخر ما قبلهن ثم ابتدأ بِهنّ من غير أن يوصلهن بما قبلهن في مذهب مَن

(١) الإشارة إلى الرفع تكون بالروم والإشمام. وإلى الجر بالروم فقط.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أي وكان الوقف تماما.

(٤) طمست في ت.

(٥) قال السخاوي في جمال القراء (ل٧٤/ ظ): وأما إثباتها آية في أول كل سورة فلم يذهب إليه أحد من أهل العدد. اهـ وفي المغني لابن قدامة (١/ ٥٢٢) أن عبد الله بن المبارك والشافعي قالا البسملة آية من كل سورة، وأن أحمد وأبا حنيفة ومالكا والأوزاعي وعبد الله بن معبد الرماني ذهبوا إلى أنها ليست من الفاتحة ولا آية من غيرها. اهـ بتصرف.

فصل ومَن لم يفصل ما خلا براءة فإن التسمية ممتنعة في أولها كما تقدم.

١٠٦٢- وأما الابتداء برؤوس الأجزاء التي في بعض السور كـ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٤٢] [١]، و﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾ [البقرة: ٢٥٣] [٢]، و﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾ [آل عمران: ٩٢] [٣] وشبه ذلك، فأصحابنا يخيّرون القارىء بعد الاستعاذة بين التسمية وتركها في مذهب الجميع مَن فصل منهم، ومَن لم يفصل، وفي التسمية خبر مروي[٤] عن أهل المدينة.

١٠٦٣- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا أبو بكر شيخنا، قال: حدّثنا الحسن بن مخلد، عن أبي القاسم بن المسيبي، قال[٥]: وكنّا إذا افتتحنا الآية على مشايخنا من بعض السور [نبدأ] بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

١٠٦٤- وقال الرفاعي[٦]، عن سليم: كنّا نجهر بالتسمية[٧] عند رأس كل تمام، وروى عاصم[٨] بن يزيد الأصبهاني، عن حمزة: أنه سُئِل عن أصحاب محمد ﷺ فقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤] الآية، وهذا خلاف ما روته الجماعة عن سُلَيم عنه.

١٠٦٥- وقد روينا عن ابن عباس ما يؤيد مذهب مَن يرى التسمية في ابتداء السور والأجزاء، فحدّثنا أبو الفتح الضرير قال: حدّثنا محمد بن أحمد[٩]، قال: حدّثنا

---

(١) بداية الجزء الثاني.

(٢) بداية الجزء الثالث. وقد طمست (تلك الرسل) في النسخة ت.

(٣) بداية الجزء الرابع.

(٤) سقطت (مروي) من م.

(٥) الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٠٠٩، وهو إسناد صحيح.

(٦) هو محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي.

(٧) في م (بالسورة). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٨) عاصم بن يزيد، وفي م (عاصم بن يزيد). لم أجده.
وروايته عن حمزة خارجة عن روايات جامع البيان.

(٩) في ت، م: (أحمد بن محمد). وهو خطأ، لأنه لا يوجد في شيوخ فارس بن أحمد من اسمه أحمد بن محمد ويروي عن أحمد بن عثمان. وإنما هو أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشَّنَبوذي تقدمت ترجمته.

أحمد بن عثمان، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثنا أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا أبو الربيع، قال: حدّثنا حمّاد، قال: حدّثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يفتتح القراءة بـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1]. وهذا عامّ ويدخل فيه أوائل السور والأجزاء والخموس والأعشار والآي.

١٠٦٦- حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى المري، قال: حدّثنا إسحٰق بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن خالد، قال حدّثنا محمد بن وضّاح، عن [ابن][2] أبي شيبة عن علي بن مُسْهِر عن المختار بن فُلْفُل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «أُنزِلَت عليَّ آنفًا سورة فقرأ بسم الله الرّحمن الرحيم ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ①﴾ [الكوثر: ١]» وقرأ حتى ختمها[3]، وهذا يحقّق ما ذهب إليه أهل الأداء من التسمية في أوائل السّور في مذهب مَن فصل و[مَنْ][4] لم يفصل.

١٠٦٧- قال أبو عمرو: وبغير تسمية ابتدأت رؤوس الأجزاء على شيوخي الذين قرأت عليهم في مذهب الكل، وهو الذي أختار ولا أمنع من التسمية، وبالله التوفيق وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

(١) صدر الإسناد قبل أحمد بن يزيد الحلواني تقدم في الفقرة/١٠٤٣.
- أبو الربيع هو سليمان بن داود، الزهراني. وحماد هو إبن يزيد بن درهم، وأيوب هو ابن كيسان السَّختياني.
- عكرمة مولى ابن عباس، هو ابن عبد الله، أصله بربري، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائة. التقريب ٢/ ٣٠. والإسناد صحيح.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، وأحمد بن خالد بن يزيد تقدما، وكذلك ابن أبي شيبة وهو عبد الله ابن محمد بن إبراهيم.
- علي بن مُسْهِر - بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء - الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعدما أضر، مات سنة تسع وثمانين ومائتين. التقريب ٢/ ٤٤.
- مختار بن فلفل - بفائين مضمومتين - مولى عمرو بن حريث، صدوق له أوهام. التقريب ٢/ ٢٣٤.
-والحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة، من طريقي علي بن حجر وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن علي ابن مسهر به مثله، وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة باب من لم ير بالجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من طريق المختار بن فلفل بنحوه، والنسائي في سننه في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم من كتاب الافتتاح من طريق علي بن مسهر به بنحوه.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب

١٠٦٨- حرف: عاصم والكسائي في غير رواية أبي الحارث ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] بالألف، وروى أبو الحارث عنه ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ بالألف، و﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ بغير ألف خَيَّر في الوجهين، وقرأت له بالألف لا غير. ويدلّ على صحّة ما رواه عن الكسائي من التخيير بين الوجهين في ذلك ما حدّثناه الخاقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا عليّ قال: حدّثنا أبو عبيد[١]، قال: كان الكسائي زمانًا يقرؤها بالألف، وكذلك قرأناها عليه، ثم بلغني عنه أنه قال بعد ذلك لا أُبالي كيف قرأتها ﴿مُلْكِ﴾ أو ﴿مَٰلِكِ﴾.

١٠٦٩- وكلهم كسر اللام[٢]، إلا ما رواه محمد بن شعيب[٣] الجرمي، عن أبي معمر عن عبد الوارث، عن أبي عمرو، وما رواه الفضل[٤] بن محمد الأنطاكي، عن وليد بن عتبة [عن الوليد][٥] بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر: أنهما[٦] سكّنا اللام. وقرأ الباقون ﴿مُلِكِ﴾ بغير ألف مع كسر اللام.

١٠٧٠- واختلفت عبارة الرواة عن ورش وقالون ونافع عن كسرة الكاف من ﴿مُلْكِ﴾ وضمّة الدال من ﴿نَعۡبُدُ﴾، فقال أحمد بن صالح عن قالون: ملك باختلاس

---

(١) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٣٧. وهو إسناد صحيح

(٢) لام ملك.

(٣) محمد بن شعيب، ذكره ابن الجزري في تلاميذ أبي معمر، لكن لم يفرده بترجمة، ولم أعثر على ترجمة له.

والجرمي بفتح الجيم نسبة إلى جرم، وهي قبيلة من اليمن، وبكسر الجيم نسبة إلى بلدة يقال لها جرم، ولم يذكره السمعاني فيمن ينسبون إلى أي منهما.

- وأبو معمر هو عبد الله بن عمرو بن الحجاج، تقدم.

- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، تقدم.

وهذه الرواية في السبعة/ ١٠٤. وهي خارجة عن طرق جامع البيان.

(٤) في ت، م: (المفضل)، والتصحيح من تهذيب الكمال ٣/ ١٤٧٠، فقد ذكره في تلاميذ الوليد بن عتبة. وهو الفضل بن محمد بن عبد الله، أبو العباس، الباهلي، الأنطاكي، العطار، قال الدارقطني، كان يضع الحديث، وقال ابن عدي، يسرق الحديث. لسان الميزان ٤/ ٥٦.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أي أن أبا عمرو وابن عامر.

كسرة الكاف، وقال عن ورش: الكاف مثبتة. وقال الأصبهاني[1] عن ورش: ﴿ملك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤] بجرّ الكاف، وقال أحمد بن صالح عن قالون: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] باختلاس ضمّة الدال.

١٠٧١- وقرأت الجماعة بإشباع[2] كسرة الكاف وضمّة الدال من غير تمطيط، والذي حكاه أحمد[3] عن قالون من الاختلاس لم يَرِد به تضعيف الصوت بالحركة ولا إسراع اللفظ بها، فإنما أراد [أن][4] لا يمطط الصوت بها، فيتولّد بذلك التمطيط بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوًا، ولذلك أراد بقوله: عن ورش مبنيةٌ أي مشبعة[5] غير مختلسة ولا ممططة.

١٠٧٢- وقال يونس[6] عن ورش: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن﴾ [البقرة: ١٣] بتثقيل الواوين إذا التقتا حتى كأنهما واو في السّواد[7]، وهذه ترجمة فيها تَجوُّز ومراده إشباع ضمة الهمزة وإيفاؤها حقَّها وتفكيكها وتخليصها من فتحة الواو التي بعدها من غير اختلاس ولا تمطيط وهو الذي لا يجوز غيره، ولا تحقيق في مذهب ورش عن نافع سواه، وهو قول أئمة هذه الرواية؛ أبي جعفر بن هلال[8]، وأبي غانم بن حمدان[9]، وأبي بكر محمد بن علي[10]، وجميع مَن لقينا[11]، وأخذنا عنه، وقرأنا عليه بمصر وغيرها.

١٠٧٣- وقد أوضح ذلك وكشف عن حقيقته ورفع الإشكال عن صحته الإمام

---

(١) الأصبهاني هو محمد بن عبد الرحيم تقدم.

(٢) في ت، م (بإتباع). ولا يستقيم بها السياق. والمراد بإشباع الكسرة والضمة الإتيان بهما كاملتين دون اختلاس أو روم.

(٣) أحمد بن صالح.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في م: (متبعة). ولا يستقيم بها السياق.

(٦) ابن عبد الأعلى، تقدم.

(٧) أي في الخط.

(٨) هوأحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال.

(٩) اسمه المظفر بن أحمد بن حمدان.

(١٠) محمد بن علي بن أحمد، الأذفوي.

(١١) في ت (ما لقيناه). وهو غير مرضي.

أبو عبد الله محمد بن خيرون[1]، فقال في كتابه عن أصحابه عن ورش: ﴿**ملك يوم الدين**﴾ [الفاتحة: ٤] لا يمدّ الكاف عند الياء، غير أن الكسرة فيها تظهر الياء المنصوبة التي بعدها، قال: وكذلك كل حرف مكسور يلتقي[2] بالمنصوبة يُظهر [٤٢/و] الكسرة، لإخراج الياء من الكسرة، وقال: ﴿نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] بإشباع الضمة وسطًا من الفم، وهذا كالذي فسّرناه وحدّدناه[3].

١٠٧٤- قال أبو عمرو: والمتقدّمون قد يتسهلون في العبارات ويتّسعون في التراجم اعتمادًا على ما يفهم من حِقَابها[4]، ويُعلم من جَرْيِ عادتهم فيها.

١٠٧٥- وقد كان بعض متقدّمي المغاربة من أصحاب ورش يتأوّل الإشباع فيما تقدم وشبهه أنه المولّد للحروف الصِّحاح، فكان يبالغ في تمطيط الكسرات مع الياءات والضمّات مع الواوات، وهم الذين يقولون ياء شَكلٍ[5] لقيت ياء سواد، وواو شَكلٍ لَقِيتْ واو سواد، وذلك خطأ من متأوّله، وغلط من متأمّله، وجهل من قائله ومسجله، والآخذ به، إذ التمطيط المولّد للحروف زيادة محضة، وكتابُ الله تعالى محظورٌ منها، وسواء كانت لفظًا أو رسمًا.

١٠٧٦- حرف: وروى داود[6] بن أبي طيبة، عن ورش، عن نافع، وعن[7] ابن أبي كيسة، عن سليم عن حمزة إمالة اللام من اسم الله تعالى، إذا وليه[8] كسرة نحو

---

(١) محمد بن عمر بن خيرون، أبو عبدالله، الأندلسي، شيخ القراء بالقيروان، ثقة مأمون، ألف كتاب الإبتداء والتمام، وكتاب الألف واللامات، مات سنة ست وثلاث مائة. غاية ٢/ ٢١٧، معرفة ١/ ٢٢٧.

(٢) في م: (يكفي). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) أي الإتيان بالضمة كاملة دون نقص مع الحذر من زيادة التمطيط لئلا يتولد حرف المد بعدها.

(٤) الحقاب شيء تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلي، تشده على وسطها.
لسان العرب ١/ ٣١٤، والمقصود هنا هو المعنى العام الذي ينتظم العبارات، وهو سياقها.

(٥) ياء الشكل هي الياء الناشئة من المبالغة في تمطيط الكسرة. وياء السواد هي الياء المكتوبة بالسواد، وهي التي أول أحرف الكلمة التالية.

(٦) من الطريق السابع والسبعين.

(٧) من الطريق الثالث والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٨) أي مِنْ قبله.

قوله: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ و﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ و﴿عَنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [القصص: ٨٧] وما أشبهه، ولم يرد الإمالة المحضة. وإنما أراد ترقيق اللام لا غير.

١٠٧٧- وروى قتيبة عن الكسائي، إمالةَ اسم الله تعالى إمالةً محضةً، إذا كان في أوّله لام الخبر لا غير، نحو ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ و﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ﴾ [الرعد: ١٥] و﴿هَٰذَا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٣٦] وما أشبهه، وما عدا ذلك غير مُمال. وقرأ الباقون بترقيق اللام من غير إمالة في ذلك.

١٠٧٨- [1]وروى أحمد بن صالح عن ورش وقالون: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ حيث وقع الميمُ مفتوحةٌ وسطًا من ذلك، وقرأتُ للجماعة فَفتحتُها فتحًا بيّنًا.

١٠٧٩- حرف: قرأ ابن كثير في رواية القواس من رواية الحُلْواني وقنبل من طريق ابن مجاهد وأحمد بن بويان[2] ﴿السّراط﴾ و﴿سراط﴾ [٧] بالألف ولام وبغيرها بالسين حيث وقع، وكذلك روى أبو حمدون[3] عن الكسائي، وعبيد بن عقيل[4] عن أبي عمرو، وروى التغلبي[5]، عن ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿وأن هذا سراطي﴾ في الأنعام بالسين[6] وسائر القرآن بالصاد، وقرأ حمزة في رواية خلف وابن سعدان وأبي هشام وابن جُبَيْر وابن كيسة من رواية داود عنه[7]، عن

(١) زاد في ت: (حيث)، وفي م: (حيث وقع الميم مفتوحة وسطا). وهي زيادة نقلها نظر الناسخ من السطر التالي خطأ.

(٢) أي طريق ابن مجاهد وابن بويان عن قنبل عن القواس، ورواية الحلواني عن القواس كما في النشر١/ ٢٧١. لكن طريق ابن بويان عن قنبل خارج عن طريق جامع البيان.

(٣) روايته عن الكسائي خارجة عن روايات جامع البيان، وهي في المستنير لابن سوار والكامل للهذلي كما أشار في غاية النهاية ١/ ٣٤٣.

(٤) رواياته عن أبي عمرو خارجة عن روايات جامع البيان، وهي في الكامل للهذلي كما أشار في غاية النهاية١/ ٤٩٦.

(٥) من الطريق الخامس بعد المائتين.

(٦) انظر السبعة/ ٢٧٣.

قلت: مع أن الداني اعتمد طريق التغلبي عن ابن ذكوان في التيسير، إلا أنه لم يذكر فيه هذا الحرف بالسين لابن عامر ولا لغيره. انظر التيسير/ ١٠٨.

ولعل هذا من شذوذ التغلبي، فقد قال فيه الداني: له عنه (ابن ذكوان) نسخة فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان. غاية النهاية ١/ ١٥٣.

(٧) خلف هو ابن هشام، وأبو هشام اسمه محمد بن يزيد، وابن جبير اسمه أحمد، وابن كيسة اسمه علي، وهؤلاء من رواة سليم عن حمزة. وداود هو ابن أبي طيبة.

سُلَيْم بإشمام الصاد الزايَ فيما فيه ألف ولام وفيما ليسا فيه حيث وقع[١].

١٠٨٠- واختلف عن أبي عمر[٢] في ذلك: فروى ابن الحمامي عنه، كرواية[٣] خلف وأصحابه، وروى ابن فرح وابن عَبْدوس عنه بإشمام الزاي فيما فيه ألف ولام لا غير. وكذلك حكاه أبو عمر[٤] في كتابه منصوصًا، وكذلك روى رجاء[٥]، عن أصحابه عن حمزة.

١٠٨١- وحدّثنا الفارسي عن أبي طاهر عن قراءته على ابن مجاهد عن[٦] ابن عَبْدوس، عن أبي عمر، كرواية خلف سواء، ولذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن سليم أن حمزة كان يشمّ الصاد الساكنة والمتحرّكة في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿صِرَٰطَ﴾ فيلفظ بها بين الصاد والزاي، ولا يضبطها الكتاب[٧]. وهذه حكاية خلف عن سليم، وما نصّ عنه أبو عمر في كتابه، [وبه][٨] قرأت في روايته، وبه نأخذ. وروى الحسن[٩] بن علي المعروف بابن العلاف عن أبي عمر أداء في الساكنة والمتحرّكة بالصّاد خالصة في جميع القرآن.

١٠٨٢- واختلف في ذلك عن خلاد، فروى أبو علي الصوّاف عن القاسم بن يزيد عنه كرواية خلف. وروى الحُلْواني، وسليمان اللؤلئي[١٠]، عنه بالصّاد خالصة في

---

(١) السبعة/١٠٦.

(٢) هو حفص بن عمر الدوري. وفي ت، م: (أبي عمرو). وهو خطأ، لأن ابن الحمامي محمد بن جعفر بن أسد، وأحمد بن فرح، وعبد الرحمن بن عبدوس هم من رواة الدوري عن سليم عن حمزة كما تقدم في الأسانيد.

(٣) أي بالإشمام في ما فيه ألف ولام وفيما ليس فيه.

(٤) هو حفص بن عمر الدوري.

(٥) هو رجاء بن عيسى الجوهري، وأصحابه هم إبراهيم بن زربي، وعبد الرحمن بن أقلوقا، ويحيى بن علي الخزاز. انظر الطرق/ ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨.

(٦) في ت، م: (ابن مجاهد وابن عبدوس). وهو خطأ، انظر إسناد الطريق/ ٣٦١.

(٧) السبعة/١٠٦.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) الحسن بن علي بن أحمد بن بشار. وطريقه خارج عن طرق جامع البيان، وهو في المستنير والمبهج والكامل وغاية أبي العلاء كما أشار في غاية النهاية ١/ ٢٢٢.

(١٠) سليمان اللؤلئي هو سليمان بن عبد الرحمن بن حماد.

جميع القرآن، (سواء)[1] مع الألف واللام ومع غيرها. وقرأت له على أبي الفتح كذلك إلا قوله ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] هنا خاصة[2]، فإني أشممت الصاد الزاي فيه.

١٠٨٣- وحدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثني الجمال[3]، قال: حدّثنا محمد بن عيسى الأصبهاني قال: حدّثنا خلاد، قال: لم يقرأ على سليم الصراط إلا بالصّاد إلا أن سليمًا كان يقرأ في الصلاة بشبه الزاي في هذه وحدها، ولم يكن يشمّ [الصاد][4] الزاي في القرآن كله غيرَها[5].

١٠٨٤- وروى أبو سلمة عبد الرحمن[6] بن إسحٰق، عن الضبّي عن محمد بن الهيثم، قال: كان حمزة ربما قرأ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ بصاد، وربما قرأ بإشمام زاي، قال: وكان إذا قُرِىء عليه بالوجهين أجاز ذلك، وهذا يدلّ على صحة الاختلاف عن سليم عنه في ذلك.

١٠٨٥- واختلف أيضاً في ذلك عن أبي بكر عن عاصم، فروى عبيد بن نعيم عنه كرواية خلف بإشمام الصّاد الزايَ قليلاً. وحدّثنا فارس بن أحمد، قال حدّثنا بشرى[7] بن عبدالله، قال حدّثنا بعض أصحابنا من كتابه، قال: حدّثنا يحيى بن[8] أحمد بن السّكن، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الأَدمي، قال: حدّثنا الرفاعي عن

---

(١)في ت، م: (وبعده)، ولا يستقيم بها السياق.

(٢) في ت، م: (خالصة). ولا يستقيم بها السياق.

(٣) الجمال هو الحسن بن العباس بن أبي مهران، تقدم، والإسناد صحيح. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. وطريق الأصبهاني عن خلاد في الكامل كما أشار في غاية النهاية ٢/ ٢٢٣.

(٤) زيادة من السبعة/ ١٠٧.

(٥) زاد في السبعة بعد (غيرها): ويصفي الصاد في القرآن كله.

(٦) عبد الرحمن بن إسحاق، الكوفي، المعروف بابن أبي الروس، مقرئ معروف، روى عنه صالح بن إدريس وقال: كان لا يقصد في غير قراءة حمزة. غاية ١/ ٣٦٥.

والضبي هو سليمان بن يحيى بن الوليد، أبو أيوب، تقدم، وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) بشرى بن عبدالله لم أجده.

(٨) يحيى بن أحمد بن السكن، أبو هاشم، البغدادي، روى الحروف عن جعفر بن محمد الأدمي. غاية ٢/ ٣٦٦. والرفاعي اسمه محمد بن يزيد. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

الكسائي ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ يميلها إلى الزاي قليلاً[1]، وهي لغة عذرة.

١٠٨٦- وقرأ الباقون[2] بالصّاد خالصة في جميع القرآن، وكذلك الخزاعي عن أصحابه[3]، عن ابن كثير، وأبو ربيعةَ عن صاحبيه[4] عنه، وسائر الرّواة[5] عن قنبل. وكذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد، وعن أصحابه[6]، عن البزي[7]، وابن فليح عن أصحابهما عن ابن كثير. وقال أبو بكر الزينبي: لا يعرف أهل مكة السين يعني في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿صِرَٰطَ﴾. وكذلك روى أيضًا يحيى[8]، والأعشى، وأبو عبيد عن الكسائي، عن أبي بكر نصًا. وكذلك قرأت له من جميع الطرق.

[عليهم وإليهم ولديهم]

١٠٨٧- حرف قراءة حمزة عليهُم وإليهُم ولديهُم بضمّ الهاء حيث وقعت هذه الثلاث كلم، واستثنى أبو عمر[9] من ذلك موضعًا واحدًا وهو قوله في النحل ﴿فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [١٠٦] فرواه سُلَيم عنه بكسر الهاء، فحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن، قال: حدّثنا زيد بن علي. ح وأخبرنا الفارسي، قال: حدّثنا أبو طاهر[10]، قالا حدّثنا ابن فرح، قال: قلت لأبي عمر: ما الفرق بين هذا ونظائره؟ فقال لي: هكذا قرأت على سليم. لفظ الحديث لابن أبي بلال.

---

(١) هذا مما انفرد به الرفاعي عن الكسائي. انظر غاية النهاية ٢/ ٢٨٠.

(٢) وهم: نافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، والكسائي.

(٣) أصحاب الخزاعي هم: عبد الله بن جبير عن القواس، والبزي، وابن فُلَيح، كما تقدم في أسانيد الطرق.

(٤) صاحبا أبي ربيعة محمد بن إسحاق هما: البزي وقنبل.

(٥) وهم: محمد بن عبد العزيز بن الصباح، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن موسى بن سليمان الزينبي أبو بكر.

(٦) أصحاب ابن مجاهد عن البزي: الخزاعي، والحسن بن الحباب، ومضر بن محمد بن خالد الضبي، وعن ابن فليح: الخزاعي فقط.

(٧) في ت، م: (اليزيدي) بدل (البزي). وهو خطأ، لأن اليزيدي لا يروي عن ابن كثير.

(٨) يحيى والأعشى والكسائي من رواة أبي بكر بن عياش، أما أبو عبيد فمن طريق الكسائي. ويحيى هو ابن آدم، والأعشى اسمه يعقوب بن خليفة، وأبو عبيد هو القاسم بن سلام.

(٩) هو حفص بن عمر الدوري.

(١٠) في ت، م: (قال). وهو خطأ، لأن الداني جمع إسنادين عن أحمد بن فرح لتلميذيه: عبد الواحد بن عمر، وزيد بن علي بن أبي بلال.

١٠٨٨- قال أبو عمرو: وقد يكون الفرق بين هذه الكلمة وبين سائر نظرائها لمّا اختصّ أوّلها بالزيادة التي توجب تثقيلها وهي الفاء خصّ هاءها بالحركة التي توجب تخفيفها وهي الكسرة لتعدل بذلك وتوافق به سائر ما في القرآن من نظائرها مما لا زيادة حرف في أوله وهاؤه مضمومة، والله أعلم.

١٠٨٩- وروى المَرْوَزِيُّ[١]، عن ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع أنه ربما خَفَضَ الهاء وجزم الميم من الكلم الثلاث، وربما ألحق فيها واوًا ورفع الهاء والميم، وروى محمد بن عمران[٢] الدِّينَوَري، عن ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير أنه رفع الهاء والميم من ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وما أشبهه، وهذا لم يُرْوَ عن نافع وابن كثير إلا من الوجهين المذكورين لا غير. وقرأ الباقون[٣] بكسر الهاء في الثلاث كَلِم حيث وقعن.

باب ذكر قولهم في ضمّ ميم الجمع وفي إسكانها

١٠٩٠- قرأ ابن كثير بضمّ ميم الجمع وفي إسكانها وإلحاقها واوًا في اللفظ ما لم يَلْقَ ألفها ألف[٤] وصل، وذلك نحو قوله: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦] و﴿لَدَيْهِمْ إِذْ﴾ [آل عمران: ٤٤] و﴿إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا﴾ [التوبة: ٥٣] و﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] وما أشبهه.

انظر الطريقين/ ٣٥٩، ٣٦٢. وإسناد كل منهما صحيح.

(١) اسمه عبيد بن محمد المرزوقي. انظر الطريق/ ١٧.

(٢) من الطريق الخامس والثلاثين بعد المائة.

(٣) وهم: نافع في غير طريق المروزي، وابن كثير في غير طريق الدينوري، وأبو عمرو وابن عامر والكوفيون.

(٤) المراد الألف التي ترسم بعد واو الجماعة. وألف الوصل هي همزة الوصل.

الاختلاف عن نافع في ضم ميم الجمع وفي إسكانها

١٠٩١- واختلف في ذلك عن نافع، فروى أبو عمارة وحمّاد بن بحر عن المسيّبي[١]، وأحمد بن[٢] صالح عن قالون الموافقة لابن كثير من غير تخيير في جميع القرآن. وروى ابن المسيّبي وابن سعدان من طريق ابن واصل عنه وخلف وإسحٰق الأنصاري عن المسيّبي[٣]، وإسماعيل[٤]، وقالون[٥] التخيير بين ضمّ الميم وإلحاقها واوًا في اللفظ وبين إسكانها.

١٠٩٢- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا عبيد بن محمد، قال: حدّثنا ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع[٦]: أنه ربما خفض الهاء، يعني من الكَلِم الثلاث وجزم الميم. وهذا خلاف لما رواه الجماعة في الهاء. ولم يذكر المدني[٧] عن قالون في الميم ضمًّا ولا إسكانًا، بل أضرب عن ذكرها. وروى ابن جُبَيْر عن أصحابه[٨] عن نافع إسكان الميم في جميع القرآن، وبذلك قرأت في رواية الحُلْواني عن قالون، من طريق ابن عبد الرزاق عن أبي العباس محمد بن أحمد [٤٣/و] الرازي[٩] عنه، وكذلك حدّثنا محمد بن أحمد الكاتب عن ابن مجاهد أنه قرأ في رواية إسماعيل[١٠].

---

(١) أبو عمارة من الطريق الثامن والعشرين. وحماد من الطريق الثاني والثلاثين.

(٢) في السبعة/١٠٨ لقالون من جميع طرقه ضم الميم وإسكانها، وطريق أحمد بن صالح عن قالون هو من طرق السبعة. وهذا مخالف لما ذكره المؤلف عنه هنا. لكن لأحمد بن صالح في جامع البيان أربعة طرق كما تقدم. واحد منها في السبعة، فينبغي أن يكون التخيير عن أحمد بن صالح عن طريق السبعة، وضم الميم قولا واحدا من ثلاثة الطرق الأخرى. وعليه فعبارة الكتاب هنا قاصرة.

(٣) ابن المسيبي، وابن سعدان، وخلف، وإسحاق من طرق رواية المسيبي عن نافع.

(٤) هو إسماعيل بن جعفر عن نافع. وانظر السبعة/١٠٨.

(٥) من غير طريق أحمد بن صالح عنه.

(٦) انظر الطريق/١٧. وإسناده صحيح.

(٧) اسمه عبد الله بن عيسى بن عبد الله. وطريقه هو الحادي والخمسون.

(٨) تقدم لابن جبير طريقان فقط، الطريق السابع عن الكسائي عن إسماعيل بن جعفر، والطريق التاسع والعشرون عن إسحاق بن محمد المسيبي.

(٩) وهو الطريق التاسع والثلاثون.

(١٠) وذلك من الطريق الأول.

١٠٩٣- وقال الحُلْواني: وقد قرأت على قالون بالجزم، فلم يردّ عليّ وكان الرفع والجزم عنده سواء إلا أنه يميل إلى الرفع. وروى ابن شَنَبُوذ عن أبي سليمان[١] أن قالون قال: قرأ نافع برفع الميمات، ثم أذِنَ لي في جزمها، قال[٢]: وكان أبو سليمان يختار الضمّ، وكان ابن شَنَبُوذ يأخذ في رواية أبي سليمان وأبي نَشِيط[٣] أن قالون كان يخيّر بين الضمّ والإسكان، وكذلك حكى أبو مروان العثماني ومصعب بن الزّبَيْري[٤]، وأحمد وإبراهيم ابنا قالون وغيرهم عنه.

١٠٩٤- وقرأت أنا للثلاثة[٥] من جميع طرقهم على أبي الفتح، عن قراءته على عبد الباقي، عن أصحابه[٦] بضمّ الميم ووصلها بواو وعن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه[٧] بإسكان الميم من غير صلة، وهذا كان اختيار ابن مجاهد، وبه كان يأخذ.

١٠٩٥- واستدلّ على صحّة الإسكان بما حدَّثَناه محمدُ بن أحمد عنه، قال: حدّثنا الحسين الرازي عن أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع[٨] أنه كان لا يعيب رفع الميم. قال ابن مجاهد: فدلّ هذا على أن قراءته الإسكان. قال: وبه قرأت[٩].

---

(١) اسمه سالم بن هارون، وطريقه هو السابع والخمسون.

(٢) أي ابن شَنَبوذ.

(٣) طريق ابن شنبوذ عن أحمد بن محمد بن يزيد عن أبي نشيط ليس من طرق جامع البيان. وهو في المبهج كما أشار في غاية النهاية ٢/ ٥٢.

(٤) في ت، م: (مصعب بن اليزيدي). وهو خطأ، لأن اسمه مصعب الزبيري. وهو مصعب بن إبراهيم ابن حمزة الزبيري كما تقدم.

(٥) هم: إسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد المسيبي، وقالون.

(٦) أصحاب عبد الباقي بن الحسن هم: زيد بن علي بن أبي بلال في رواية إسماعيل بن جعفر، وزيد هذا مع أحمد بن محمد بن بشر في رواية إسحاق المسيبي، وزيد أيضا مع محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن إبراهيم، وإبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن في رواية قالون.

(٧) أصحاب عبد الله بن الحسين هم: ابن مجاهد في رواية إسماعيل بن جعفر، وابن مجاهد مع علي بن مستور في رواية المسيبي، وابن مجاهد مع ابن شنبوذ، والحسن بن صالح الواسطي، ومحمد بن حمدون الحذاء في رواية قالون.

(٨) انظر الطريق/ ٥٣. وإسناده صحيح.

(٩) السبعة/ ١٠٩.

١٠٩٦- حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن محمد[1]، [قال حدّثنا ابن بويان] [2]، قال: حدّثنا أبو نشيط عن قالون عن نافع أنه سكّن الميم في جميع القرآن.

وبالإسكان قرأت على أبي الحسن[3] بن غَلْبون، عن قراءته في رواية أبي نَشِيط عن قالون.

١٠٩٧- وقرأت على أبي الفتح في رواية الجمال على الحُلواني عن قالون بضمّ الميم ووصلها بواو، وحكى لي ذلك عن قراءته على شيخه عبد الله وعبد الباقي عن أصحابهما[4].

وقرأت عليه في رواية أبي عون الواسطي عن الحُلْواني بالإسناد المتقدم[5] بضم الميم وإلحاقها واوًا في اللفظ في ثلاثة أمكنة لا غير:

أحدها: إذا لقيت همزةً نحو ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] وشبهه.

والثاني: إذا لقيت ميمًا نحو ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] و﴿وَلَا هُم مِّنَّا﴾ [الأنبياء: ٤٣] و﴿فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ [فصلت: ٢٤] وشبهه.

والثالث: إذا لقيت رأس آية على عدد أهل المدينة[6]، ولم يحل بينها وبين رأس الآية حائل نحو ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١] و﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] و﴿بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ [يس: ٢٥] وشبهه.

(١) في ت، م: (جعفر) بدل (محمد). وهو خطأ. وقد تقدم اسمه صحيحا في الفقرة/ ٦٤٣.
(٢) سقطت من ت، م، وقد تقدم الإسناد كاملا في الفقرة/ ٦٤٣، وهو إسناد صحيح.
(٣) اسمه طاهر بن عبد المنعم، وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.
(٤) عبد الله هو ابن الحسين السامري. وطريقه هو السابع والثلاثون. وعبد الباقي هو ابن الحسن. وطريقه هو الثامن والثلاثون.
(٥) من الطريقين الأربعين، والحادي والأربعين.
(٦) لأهل المدينة عددان، المدني الأول رواه نافع بن أبي نعيم عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، وبه أخذ القدماء من أصحاب نافع، والمدني الأخير وهو الذي رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن سليمان بن مسلم بن جماز عن شيبة بن نصاح وأبي جعفر، وعليه الآخذون لقراءة نافع اليوم، وبه ترسم الأخماس، والأعشار، وفواتح السور في مصاحف أهل الغرب. ا.هـ. جمال القراء ت ٧٠/ ظ.

فإن حال بين الميم وبين رأس الفاصلة حائل؛ لا، أو في، أو غيرُهما. من الكلام، نحو و﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] و﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال: ٢١] و﴿لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [العنكبوت: ٩] و﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ [المدثر: ٤٢] لم يضم الميم وسكّنها، ولا يراعي في الثلاثة الأمكنة طول الكلمة التي فيها الميم ولا قصرها ولا شيئًا من حركتها، وسكّن بعد ذلك الميم في جميع القرآن.

١٠٩٨- فأما الميم من قوله في البقرة: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢١٩](١) وهو الأول، وفي الكهف: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾[١٣](٢)، وفي طه: ﴿إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [٨٩](٣)، وفي الشعراء: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٩٢](٤) وهو الثاني، وفي النازعات وعبس، ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾﴾ [٣٣] [٣٢](٥) فمضمومة في هذه الستّة مواضع؛ لأن ما بعدها فيها رأس آية في عدد أهل المدينة(٦).

١٠٩٩- وأما الميم في قوله في المائدة: ﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾ [٢٣](٧)، وفي الأنعام: ﴿قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ [٦٦](٨)، [وفي الأعراف](٩) ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [٢٩](١٠)، وفي طه: ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟﴾ [٩٢](١١)، وفي الحج:

والمراد هنا المدني الأخير، كما سيأتي في الفقرة التالية.

(١) انظر جمال القراء ل٧٥/ و.

(٢) انظر الفرائد الحسان وشرحه نفائس البيان لعبد الفتاح القاضي/ ٤٢.
ولم يذكر فيها السخاوي اختلافا.

(٣) انظر جمال القراء ل٧٧/ و.

(٤) انظر جمال القراء ل٧٧/ ظ

(٥) انظر جمال القراء ل٨١/ و.

(٦) أي العدد الأخير، لأنه هو الذي عد ما بعد هذه رءوس آيات، كما في جمال القراء للسخاوي في المواضع التي أشير إليها في الحواشي السابقة.

(٧) انظر جمال القراء ل٧٥/ ظ.

(٨) انظر جمال القراء ل٧٥/ ظ.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

(١٠) انظر جمال القراء ل٧٥/ ظ.

(١١) انظر جمال القراء ل٧٧/ و.

﴿مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ [٢٠] [(١)]، وفي المؤمن: ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾ [١٦][(٢)]، وفيها ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [٧٣][(٣)]، وفي المزمّل: ﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ [١٥][(٤)]، وفي أرأيت ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ⑥﴾ [٦][(٥)]، فساكنة في هذه التسعة مواضع لأن ما بعدها فيها ليس برأس آية في عددهم[(٦)].

١١٠٠- فأما قوله: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿مَثْوًى لَّهُمْ﴾ [فصلت: ٢٤] ﴿وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمد: ١٩] وشبهه مما يقع الميم طرفًا في الكلمة التي هي رأس الفاصلة[(٧)]، فإنها ساكنة ما لم تلق همزة أو ميمًا، فإنها تضمّ وتوصل كما تقدم في حشو الآي نحو ﴿أَعْمَالَهُمْ أَفَلَمْ﴾ [محمد: ٩ ـ ١٠] و﴿لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ﴾ [محمد: ١١-١٢] و﴿أَهْوَاءَهُم مَّثَلُ الْجَنَّةِ﴾ [محمد: ١٤، ١٥] وشبهه.

١١٠١- وقرأت على أبي الحسن[(٨)] عن قراءته في رواية أبي عون عن الحُلْواني بضم الميم في جميع القرآن، وكذلك رَوَى ذلك عن أبي عون أبو الحسن[(٩)] بن حمدون، وأبو عبد الله[(١٠)] النحوي، وأبو العباس عبد الله[(١١)] بن أحمد البلخي. قال البلخي: وكان أبو عون يختار في رواية قالون ضمّ الميم عند الهمزة والميم ورأس الآية، ويذكر أنه قرأ على الحُلْواني عن قالون بضمّ جميع الميمات.

---

(١) انظر جمال القراء ل٧٧/ ظ.

(٢) انظر جمال القراء ل٧٩/ و.

(٣) انظر جمال القراء ل٧٩/ و.

(٤) انظر جمال القراء ل٨٠/ ظ.

(٥) انظر جمال القراء ل٨٢/ و.

(٦) كما سبق نقله عن جمال القراء في الحواشي السابقة.

(٧) في ت، م بعد (الفاصلة) زيادة (كما تقدم في حشو). ولعل نظر الناسخ سبق إلى السطر التالي خطأ. والله أعلم.

(٨) اسمه طاهر بن عبد المنعم. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٩) اسمه محمد بن حمدون الحذاء. وانظر الطريق/ ٤٢.

(١٠) اسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة، البغدادي، نفطويه النحوي، صدوق، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٦/ ١٥٩، غاية ١/ ٢٥. وطريقه عن ابن عون خارج عن طرق الكتاب. وقد أشار ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٢٥) إلى أن هذا الطريق في المبهج لسبط الخياط والكامل للهذلي.

(١١) طريق البلخي عن ابن عون خارج عن طرق الكتاب. وقد أشار ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٤٠٤) إلى أن هذا الطريق في المبهج.

مذهب ورش في ضم ميم الجمع

١١٠٢- وروى ورش عن نافع بضمّ الميم وإلحاقها واوًا في حال الوصل إذا التقت بهمزة لا غير، نحو قوله: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ [المائدة: ١١] و﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠] وشبهه حيث وقع، وسكنها بعد ذلك في جميع القرآن ما لم يلقَ ألف وصل. وهذا مما لا خلاف عنه فيه إلا ما حدّثناه خلف بن إبراهيم المقرىء، قال: حدّثنا أحمد بن أسامة، قال: حدّثنا أبي ح[1]. وحدّثنا فارس بن أحمد [قال حدثنا جعفر بن أحمد البزاز][2]، قال حدّثنا محمد بن الربيع، قالا[3] حدّثنا يونس، قال: أقرأني عثمان[4] ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بجرّ الميم إذا لقيت الألف، قال: وقال لي عثمان: إن شئت تجرّها وإن شئت وقفتَها[5]. قال يونس: وأحبّ إليّ الوقف[6] ما لم يكن الألف واللام، فإنها تجرّ على كل حال إذا لقيتها، قال محمد بن الربيع: وقال لي مواس بن سهل المقرىء: تجرّ الميم إذا لقيت ألفًا أصلية.

١١٠٣- قال أبو عمرو: ولم يأتِ بالتخيير بين الضم والإسكان في ذلك عنه غير يونس، وفي عبارته عن الضمّ بالجرّ يجوز، وذلك جائز فيما يلحق فيه الميم واوًا في اللفظ لا غير، كأنه عبارة عن الصلة والحطّ، فأما ما لا يلحق فيه واوًا فلا معنى للجرّ فيه إلا ما يُفهَم من مراد الضم بذلك على أنه ربما أشْكَل على السامع، فتوهّم أنه يُراد به الكسر الذي هو عدول عن المذهب وخروج عن الأصل.

١١٠٤- وحدّثنا[7] عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال:

---

(١) اسمه أسامه بن أحمد بن عبد الرحمن. انظر الطريق/ ٨٠. وإسناده صحيح.

(٢) سقط من ت، م. وقد تقدم الإسناد صحيحا. انظر الطريق/ ٨٢.

(٣) في ت، م: (قال). وهو خطأ، لأن المقصود جمع الطريقين على يونس بن عبد الأعلى. انظر الطريقين/ ٨٠، ٨٣.

(٤) عثمان هو ورش. وفي ت، م زيادة بعد (عثمان)، (شئت تجرها). وهي زيادة نقلها نظر الناسخ خطأ من السطر التالي.

(٥) أي أسكنتها. ومعنى تجرها أي تضمها كما سيأتي في كلام المؤلف في الفقرة التالية.

(٦) في م: (أحب إلى توقف).

(٧) محمد بن أحمد بن الهيثم تقدم. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

حدّثنا محمد بن أحمد التميمي، قال: حدّثنا[١] رَوْحُ بن الفرج، قال حدّثنا يحيى بن سليمان، قال حدّثنا أبو سعيد المعروف بورش، عن نافع: أنه كان يكسر الهاء في عليهِمُ وإليهِمُ ولديهِمْ برفع الميم ويجرّها[٢] إذا استقبلتها أَلِفٌ خفيفة[٣] وما أشبهها[٤]، وبجزمها إذا استقبلتها ألفٌ شديدة[٥].

١١٠٥- قال أبو عمرو: وهذه الرواية تؤذن بالإسكان دون تخيير، وأظن يحيى ابن سليمان غلط على ورش في هذا الباب؛ لأن الجرّ[٦] والرفع مع ألف الوصل لا يجوز بالإجماع؛ لأنه يلتقي ساكنان: أحدهما واو الصلة التي بعد ضمة الميم، والثاني الذي بعد ألف الوصل، وأحسبه روى عنه برفع الميم ولا بجرّها فسقطت عليه [لا][٧] أو على مَن روى عنه، فإنه[٨] لم يكن كذلك، فأراه سمع ذلك من ورش مع ألف القطع، فقلب الترجمة وجَعَلَها مع ألف الوصل، فإذا كان ذلك أيضًا فقد أخطأ عليه في ألف الوصل إذ حكى إسكانها معها، وذلك غير جائز.

الاختلاف عن الكسائي في صلة ميم الجمع

١١٠٦- واختُلِفَ عن الكسائي في ميم الجمع فروى أبو عمر وأبو الحارث وأبو موسى[٩] عنه إسكانها مع الهمزة وغيرها في جميع القرآن إلا مع ألف الوصل، فإن تحريكها إجماع.

١١٠٧- وروى قتيبة عنه أنه كان يضمّها ويلحقها واوًا في اللفظ، ولا يراعي حروف الكلمة التي هي فيها ولا طولها ولا قصرها في مكانين:

---

(١) في ت تكررت (قال حدثنا) خطأ.

(٢) يجرها أي يصلها بواو، كما سبق قريبا تفسير المؤلف لهذا المصطلح.

(٣) أي همزة وصل.

(٤) أي من الحروف الساكنة.

(٥) المراد همزة القطع.

(٦) المراد به صلة الميم كما تقدم.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في ت، م (فأداه) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٩) اسمه عيسى بن سليمان الشَّيْزَرِي، وأبو الحارث هو الليث بن خالد، وأبو عمر هو حفص ابن عمر الدوري.

١١٠٨- أحدهما إذا لقيت الكلمة التي هي رأس الآية ووليتها من غير حائل بينهما، وسواء تحرك ما قبل الميم بكسر أو ضمّ، وذلك نحو قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣] و﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣] و﴿بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ [يس: ٢٥] و﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] و﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣] و﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ [النساء: ١٦٨] وما أشبهه، فإن حال بينهما[1] واو العطف وكانت الفاصلة اسمًا نحو قوله: ﴿هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٩٤] و﴿مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ﴾ [الحج: ٢٠] و﴿وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠] و﴿جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: ٣٨] و﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [محمد: ١٩] و﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾﴾ [النازعات: ٣٣] [2]، أو من كقوله: ﴿إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ [الأعراف: ٧١] و﴿فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ [فصلت: ٢٤] أو في نحو ﴿لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [العنكبوت: ٩] و﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ [المدثر: ٤٢] ولا نحو قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٣٧] و﴿وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨] وما أشبهه، فإنه سكّنها في جميع القرآن. فإن كانت الفاصلة التي تحول بينها [٤٤/و] وبين الميم واوُ العطف فعلاً كقوله: [﴿شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ﴾ [الزخرف: ١٩]][3]، ﴿فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾ [القمر: ٢٧]؛ ولا أعلم في كتاب الله غيرهما، ضَمَّ الميمَ.

١١٠٩- وقد استثنى عنه من الميمات المتصلات بالفواصل موضعًا واحدًا، وهو قوله في الملك: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٨] فكسر الميم فيه وقال في الزمر: ﴿وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [٣٠] ليس برأس آية، وذلك غلط من قتيبة إذ الإجماع من العادين منعقد على أنه رأس آية[4]؛ فوجب أن يكون الميم [قبله] مضمومة طردًا لمذهبه في جميع الفواصل[5].

١١١٠- والمكان الثاني الذي يضمّ فيه الميم: هو إذا لقيت همزة وانضم ما قبل الميم، نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦] ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] و﴿أَعْمَٰلَهُمْ

---

(١) أي بين يالكلمة التي فيها ميم الجمع، و بين الكلمة التالية التي هي رأس آية.

(٢) سقطت (ولأنعامكم) من م.

(٣) وقد سقطت من ت، م. فاستقرأت آيات الكتاب الكريم حتى وصلت إليها، ولم أجد في القرآن الكريم غير هذين المثالين.

(٤) لم يذكر السخاوي فيها خلافا. انظر جمال القراء ل٧٨/ ظ.

(٥) لكن يمنع هذا الوجوب أن الاعتماد في القراءة على الرواية لا القياس.

﴿أَفَلَمْ﴾ [محمد: ٩، ١٠] و﴿فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ أَفَمَن﴾ [محمد: ١٣] وشبهه، وسواء وقعت الميم آخرَ كلمة هي حشو أو فاصلة، فإن انكسر ما قبل الميم سكنها نحو قوله: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] و﴿لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٤] و﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ﴾ [الصافات: ١٤٩] وما أشبهه.

١١١١- أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا إسماعيل[١]، قال حدّثنا أبو عمر، قال: حدّثنا الكسائي في كتاب «المعاني»، قال: العرب تصل ما كان نحو: منكمو، وعنكمو، وقلتمو، وحييتموا[٢]، وما أشبهه، ويقطعون، فإذا وصلوا بالواو، [وإنما فعلت][٣] فصواب إن وصلت وإن قطعت، وأحبّ إليَّ أن يصل مرة ويقطع أخرى ولا يصل كل القرآن، فيكون كل القطع خطأ، ولا يقطع كل القرآن، فيكون كل الوصل خطأ، تفعل ذا وذا وكلٌّ حسن، ثم من بعد هذا أحب إليّ أن يصل إذا لقيته الألف الشديدة[٤]، نحو قوله: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [إبراهيم: ١٠] وقوله: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ [النازعات: ٢٧] ونحو قوله: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا﴾ [المؤمنون: ٣٥] وما كان عند رؤوس الآيات ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١٣] و﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] و﴿هُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٥٥] و﴿هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨] و﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٣] فالوصل ههنا أحبّ إليّ.

١١١٢- قال أبو عمرو: ورواية أبي عمر هذه عن الكسائي موافقة لرواية قتيبة عنه، وهما سواء. وروى نصير عنه أنه كان يضمّ الميم ويصلها بواو في اللفظ في ثلاثة مواضع إذا لقيت همزة أو ميمًا أو رأس آية، ولم يحل بينهما حائل ولم يَلِ الميم في هذه المواضع الثلاثة كسرة ووليها فتحة أو ضمة لا غير، وكان عدد الكلمة التي هي فيها خمسة أحرف فما دون ذلك في خط المصحف دون الأصل واللفظ[٥].

(١) هو إسماعيل بن يونس بن ياسين تقدم. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) في م (أحييتموا).

(٣) كذا في ت، م.

(٤) المراد بها همزة القطع.

(٥) في ت (الأصل وحفظه مما لقيتها). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.
وفي م (واللفظ وأما لقيتها). وهو كذلك غير مستقيم.

١١١٣- [فأما][(١)] ما لقيتها الهمزةُ فنحو قوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] و﴿رَبُّهُمْ أَعْلَمُ﴾ [الكهف: ٢١] و﴿إِنَّكُمْ أَنتُمُ﴾ [الأنبياء: ٦٤] و﴿فِيكُمْ إِلًّا﴾ [التوبة: ٨] و﴿لَهُمْ أَجْرٌ﴾ [الإنشقاق: ٢٥] و﴿ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] و﴿أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ﴾ [القصص: ٧١] وما أشبهه.

١١١٤- [وأما][(٢)] ما لقيتْها الميمُ فنحو قوله: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١] و﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ﴾ [يونس: ٤٠] و﴿وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ﴾ [يس: ٥٧] و﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ﴾ [البقرة: ٩٢] و﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩] و﴿بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥] و﴿قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠] ﴿جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٠] وما أشبهه.

١١١٥- وأمّا [ما][(٣)] لقيها رأسُ الآية دون حائل بينهما فنحو قوله: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣] و﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [القلم: ٧] ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾ [النازعات: ١٤] و﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١] و﴿بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ [يس: ٢٥] و﴿نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [النبأ: ٩] ﴿إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾ [محمد: ١٨] وما أشبهه.

١١١٦- فإن وَلِيَ الميمُ في هذه الثلاثة المواضع كسرةً سواء طالت الكلمة التي هي آخرها أو قصرت سكن الميمُ لا غير، وذلك نحو قوله: ﴿بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ﴾ [ص: ٥٩] و﴿لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٤] و﴿مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾ [السجدة: ٢٦] و﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] و﴿لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠] و﴿بِهِم مُّؤْمِنُونَ﴾ [سبأ: ٤١] وما أشبهه. وكذا إن حال بينهما وبين رأس الآية - لا - أو - في - كقوله: ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٩٣] و﴿إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الزمر: ٥٥] و﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ [المدثر: ٤٥] وما أشبهه سكّن الميم أيضًا. فإن حال بينهما واو العطف وحرف لاصق لم تعتد بهما وضمّ الميم كقوله: ﴿هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٩٤] و﴿لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [النازعات: ٣٣] ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] ﴿بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ [يس: ٢٥] وما أشبهه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

١١١٧- وقد أقرأني أبو الفتح[١] في الخماسي خاصة بالإسكان وبالضمّ، والضمّ أختار لأنه قياس ما نصّ عليه نصير في كتابه، فإن كانت الميم في المواضع الثلاثة سداسية وما فوق ذلك فلا خلاف عنه في إسكانها بأيّ حركة تحرّك ما قبلها لطول كلمتها، وذلك نحو قوله: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا﴾ [النازعات: ٢١] و﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ﴾ [الأنعام: ٤٠] و﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ [البقرة: ٦] و﴿ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ﴾ [هود: ١٠٩] و﴿أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ۝٥٨﴾ [الواقعة: ٥٨] ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ۝٢٢﴾ [التكوير: ٢] و﴿وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٠] و﴿أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا﴾ [الطارق: ١٧] وما أشبهه.

١١١٨- فأما الميم في قوله في المائدة: ﴿فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ﴾[٢٣][٢]، وفي المؤمن: ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ﴾[١٦] [٣]، وفي المزمّل: ﴿إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا﴾[١٥][٤] فساكنة في مذهبه ومذهب قتيبة؛ لأنّ ما بعدها في الثلاثة المواضع ليس برأس آية في عدد الكوفيين، وهو العدد الذي كان الكسائي يَعُدُّه.

١١١٩- وأما في قوله في البقرة: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾[٥] بعده ﴿فِى ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ﴾ [٢١٩، ٢٢٠]، وفي الأنعام: ﴿قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ﴾ [٦٦][٦]، وفي الأعراف: ﴿كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ﴾ [٢٩][٧]، وفي الشعراء: ﴿وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ * مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٩٢][٨]، وفي المؤمن: ﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ﴾ [٧٣][٩]، وفي النازعات [٣٣] وعبس [٣٢] : ﴿مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ۝٣٣﴾[١٠]، وفي أرأيت ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ۝٦﴾ [٦][١١] فمضمومة في مذهبه في هذه الثمانية، لأن ما بعدها فيها رأس آية في عددهم

---

(١) من الطريقين: السادس والتسعين، والسابع والتسعين كلاهما بعد الثلاث مائة.

(٢) انظر جمال القراء ل٧٥/ ظ

(٣) انظر جمال القراء ل٧٩/ و.

(٤) انظر جمال القراء ل٨٠/ ظ.

(٥) وفي م (تتقون) بدل (تتفكرون) وهو خطأ. وانظر جمال القراء ل٧٥/ و.

(٦) انظر جمال القراء ل٧٥/ ظ.

(٧) انظر جمال القراء ل٧٥/ ظ.

(٨) انظر جمال القراء ل٧٧/ ظ.

(٩) انظر جمال القراء ل٧٩/ و.

(١٠) انظر جمال القراء ل٨١/ و.

(١١) انظر جمال القراء ل٨٢/ و.

إلاّ قوله: ﴿لَكُمْ وَلِأَنْعَمِكُمْ﴾ فإن قتيبة يسكِّن الميم فيه على أصله. وكذا يضمّ الميمَ دون نصير في قوله في الكهف: ﴿وزدناهُمْ هدًى﴾ [١٣][1]، وفي قوله في طه: ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ﴾ [٩٢][2]؛ لأنهما رأسا آية[3] في عدد الكوفيين.

الاختلاف عن أبي عمرو في صلة ميم الجمع

١١٢٠- واختلف عن أبي عمرو أيضًا في ضمّ الميم وإسكانها عند الفصل خاصة، فَرَوَت الجماعة عن اليزيدي عنه إسكانَها عندهنّ ما خلا ابنَ جُبَيْر[4]، فإنه رَوَى عنه أن أبا عمرو يصل الميم بواو في رؤوس الآي، مثل ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٣] و﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤] قال: ثم مات على إسكانها، وكان لا يردّ مَن حرّك. قال ابن جبير: وحدّثنا حجّاج[5]، قال: كان أبو عمرو يصل أواخر الآيات بواو مثل ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١] و﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]، ونظائر ذلك، قال: فأخبرت اليزيدي بذلك، فقال: صدق حجّاج، قد كان أبو عمرو بفعل ذلك.

١١٢١- وقرأ الباقون[6] بإسكان الميم مع الهمزة وغيرها، في الحشو، وفي الفواصل في جميع القرآن، هذا ما لم يلق الميمَ ألفُ وصل بإجماع، وسواء وقع قبلها هاء أو تاء أو كاف إذا تحرّك ما قبل الهاء بالفتح أو الضمّ لا غير في جميع القرآن، وذلك نحو قوله: ﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] و﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٠] و﴿عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ﴾ [الإسراء: ٢٨] و﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾ [التوبة: ٦١] و﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] و﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢١٦] وما أشبهه.

---

(١) انظر الفرائد الحسان/ ٤٢. ولم يذكر السخاوي اختلافا فيها.

(٢) انظر جمال القراء ل٧٧/ و.

(٣) سقطت (آية) من م.

(٤) من الطريق الثاني والثمانين بعد المائة.

(٥) هو حجاج بن محمد الأعور، تقدم.

(٦) وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة.

اختلاف القراء في حركة ميم الجمع وهاء الكناية المكسور ما قبلها

١١٢٢- فإن انكسر ما قبل الهاء [أ]و[(١)] كان ياء ساكنة نحو قوله: ﴿عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي﴾ [البقرة: ١٤٢] و﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾ [البقرة: ٩٣] و﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] و﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ [النساء: ٢٤٦] و﴿عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١] و﴿إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [يس: ١٤] وما أشبهه اختلفوا في حركة الهاء والميم، فأبو عمرو يكسر الهاء والميم جميعًا في حال الوصل. وروى محمد[(٢)] بن عبد الله الحيري عن الشمّوني عن الأعشى عن أبي بكر أنه يكسر الهاء والميم من عليهم وإليهم خاصة حيث وقعا. وفي قوله في المائدة: ﴿وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَ﴾ [٦٣] لا غير، ولم يروِ هذا عن الشموني غيره وليس عليه العمل.

١١٢٣- وحمزةُ والكسائيُّ يضمّان الهاء والميم في جميع القرآن، هذا في حال الوصل، فأما الوقف، فإن حمزة يضمّ فيه ما كان من الكلم الثلاث[(٣)] اللائي يضمّهنّ مع غير الساكن ويكسر الهاء ويسكن الميم فيما عداهنّ. جاء بذلك منصوصًا[(٤)] داودُ عن ابن كِيسَةَ عن سُلَيم عنه، والكسائي يكسر الهاء ويسكن الميم فيه في جميع القرآن؛ لأن الذي يضمّان الهاء والميم لأجله وهو الساكن معدوم هناك[(٥)]، وتابعهما على ضمّ الهاء والميم في حال الوصل في موضعين من ذلك خاصّة ابن ذكوان عن ابن عامر من رواية محمد بن موسى[(٦)] الصّوري، وعلي بن الحسن بن الجنيد[(٧)]،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) من الطريق السادس والخمسين بعد المائتين.

(٣) وهن عليهم وإليهم ولديهم.

(٤) هو ابن أبي طيبة. وذلك من الطريق الثالث والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٥) في حال الوقف.

(٦) من الطريق السادس بعد المائتين.

(٧) في ت، م: (علي بن الحسين وعلي بن الجنيد). وهو خطأ، لأنه لا يوجد في تلاميذ ابن ذكوان من اسمه علي بن الحسين، انظر غاية النهاية ١/ ٤٠٤.

هذا، وطريق علي بن الحسن بن الجنيد، عن ابن ذكوان خارج عن طرق هذا الكتاب.

- وهو علي بن الحسن بن الجنيد، أبو الحسين، روى القراءة عرضا عن ابن ذكوان، روى

والتغلبي[1]، وأحمد بن أنس[2] عنه، وهما في الذّاريات ﴿مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ [٦٠] وفي المطففين: ﴿إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ﴾ [٣١] وكذا ذكرهما ابن ذكوان في كتابه، وروى عنه أحمد[3] بن المُعَلّى ضمّ الهاء والميم في والذاريات خاصة، ولم يَروِ ذلك عنه الأخفش، والعمل على روايته.

١١٢٤- حدّثنا[4] الخاقاني، قال: حدّثنا أحمد بن أسامة قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا يونس قال: أقرأني ابن كيسة عن سُلَيْم عن حمزة ﴿إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ﴾ برفع الميم، قال يونس: وقال لي ابن كيسة: إذا وصلت في القراءة رفعت الهاء، وإذا وقفت عليها خفضتها.

١١٢٥- قال أبو عمرو: فمَن كان مذهبه ضمّ الميم وإلحاقها واوًا مع غير الساكن ضمّها مع الساكن على الأصل وحذف صلتها لسكونها وسكون ما بعدها، فضمّتها لازمة على قوله، ومَن كان مذهبه إسكان الميم مع غير الساكن ضمّها معه، للساكنين لا غير، فضمّتها عارضة على مذهبه، ومَن كان مذهبه ضمّها في موضع وإسكانها في آخر كمذهب ورش وأبي عون عن الحُلْواني عن قالون، ومذهب قتيبة ونصير عن الكسائي احتمل ضمّها الوجهين جميعًا الضمّ على الأصل، وحذف الصلة للساكنين والضمّ لهما، وكلهم يسكنها عند الوقف عليها وانفصالها من الساكن، ولا يجوز رومها ولا إشمامها هناك لذهاب حركتها فيه مع ذهاب صلتها، فتبقى ساكنة محضة السكون والساكن لا يرام ولا يشمّ.

١١٢٦- قال أبو عمرو: فأما قوله: ﴿وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ﴾ [١٤٣] في آل عمران و﴿فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ﴾ [٦٥] في الواقعة على مذهب ابن كثير من رواية أبي ربيعة عن البَزّي[5] في تشديد التاء، فلا يخفّف صلة الميم مع سكون أول المشدّد فيهما لكون

القراءة عنه علي بن عبد العزيز الرازي، قال ابن الجزري: وفي النفس من صحة هذا شيء، بل لا يصح على هذا الوجه. غاية ١/ ٥٢٩.

(١) من الطريق الخامس بعد المائتين.

(٢) من الطريق السابع بعد المائتين.

(٣) من الطريق الثامن بعد المائتين.

(٤) انظر الطريق/ ٣٧٠. وإسناده صحيح.

(٥) وفي م (اليزيدي). وهو خطأ، وانظر النشر ٢/ ٢٣٤، والطرق/ ١٠٩، ١١٠، ١١١.

التشديد عارضًا؛ إذ لا يؤخذ ذلك[1] إلا في حال الوصل لا غير. [فلا][2] يُعتدّ به لذلك في حذف الصلة، وبالله التوفيق.

باب ذكر مذهب أبي عمرو في الإدغام

١١٢٧- اعلم - أرشدك الله - أن أبا عمرو كان إذا خفّف قراءته تَرَكَ الهمزات السواكن، فأدغم الحرف الأول في الحرف الثاني الذي يليه من الحرفين المتماثلين في اللفظ والحرفين المتقاربين في المخرج إذا كانا[3] في كلمتين وتحرّكا معًا فيسكّن الأول من المثلين ويدغمه في الثاني ويسكّن الأول من المتقاربين ويقلبه إلى لفظ الثاني ويدغمه، فيصيران في اللفظ حرفًا واحدًا مشدّدًا إلا في أربعة مواضع، فإنه لم يدغم الأول في الثاني.

١١٢٨- فالأول منها: إذا كان الحرف الأول منوّنًا، نحو قوله: ﴿مِنْ أَنصَارٍ * رَّبَّنَآ﴾ [آل عمران: ١٩٢ و١٩٣] و﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] و﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾ [البقرة: ١٨٤] و﴿كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [الزمر: ٣٨] [4]، ﴿وَلَا نَصِيرٍ * لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١١٧] وما أشبهه.

١١٢٩- والثاني: إذا كان مشدّدًا، نحو قوله: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ [النساء: ٢٤] و﴿بِٱلْحَقِّ قَالُوٓاْ﴾ [الأنعام: ٣٠] و﴿إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾ [القصص: ٧] و﴿لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ [الإسراء: ٧٤][5] وما أشبهه.

١١٣٠- والثالث: إذا كان تاءَ الخطاب أو تاءَ المتكلم، نحو قوله: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ﴾ [يونس: ٤٢] و﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾ [يونس: ٩٩] و﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾[6] [الإسراء: ٧٤]، و﴿كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ [النبأ: ٤٠] و﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١] ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾ [هود: ٣٢] و﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: ٣٩] و﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ [طه: ٣٦] و﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ

---

(١) أي لا يؤخذ بتشديد التاء.

(٢) زيادة لا بد منها ليستقيم السياق.

(٣) في م (كان). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) قرأ أبو عمرو بتنوين (كاشفات). انظر النشر٢/ ٣٦٢، السبعة/ ٥٦٢.

(٥) تشديد الأولى ناشئ من إدغام الدال فيها.

(٦) التاء في (كدت) يمتنع إدغامها لسببين: تشديدها كما سبق، وكونها تاء الخطاب.

رَأَيْتَ﴾ [الإنسان: ٢٠] وما أشبهه. وقد أدرج ابنُ جُبَيْر[١] في هذا الضرب حرفين ليسا منه، وحكي عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أظهرهما، وهما قوله: ﴿ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦] و﴿ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ [الأنعام: ٦١] وذلك غلط منه؛ لأن تاء الموت أصلية فلا علة[٢] تمنع[٣] من إدغامها في مثلها كما منعت منه تاء الخطاب وتاء المتكلم.

١١٣١- والرابع: إذا كان معتلاً[٤] قليل الحروف، نحو قوله: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ﴾ [آل عمران: ٨٥] و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩٠] ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر: ٢٨] ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الإسراء: ٢٦] ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء: ١٠٢] و﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧] وما أشبهه.

١١٣٢- وقد اختلف أهل الأداء في هذا الضرب من المعتل، فكان ابن مجاهد وأصحابه لا يرون إدغامه لما يلحقه من إعلالين وأكثر إذا أدغم. وكان أبو الحسن بن شَنَبُوذ وأبو بكر محمد بن أحمد بن الداجوني وغيرهما يرون إدغامه من أجل التماثل والتقارب وأنه يستطاع[٥] الإشارة إلى حركته مع الإدغام[٦] إن كان مضمومًا أو مكسورًا، وإن[٧] كان مفتوحًا أجمعوا على إظهاره لخفّة الفتحة وتعذّر الإشارة إليها إذا أدغم، وذلك في نحو قوله: ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ﴾ [القصص: ٨٦] و﴿مَا كُنتَ تَدْرِى﴾

---

(١) انظر الطريق/ ١٨٢.

(٢) سقطت (علة) من ت. وفي هامش ت(ل٤٥/ ظ): فلا علة من إدغامها. نسخة.

(٣) سقطت (تمنع) من م.

(٤) الذي في النشر أن الاعتلال وحده مانع. قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٧٩): والمختلف فيه (أي من موانع الإدغام) الجزم، قيل وقلة الحروف، وتوالي الإعلال، ومصيره إلى حرف واحد. اهـ. وكذلك فعل المؤلف في التيسير، فقد جعل الاعتلال وحده مانعا، وقلة الحروف مانعا آخر حكاه ثم رده. انظر التيسير/ ٢١.

(٥) في م (يستطاع ع عن). وهو خطأ. والمراد بالإشارة الروم أو الإشمام أو هما معا. انظر النشر ١/ ٢٩٦.

(٦) في م: (مع الإدغام لأنه يكون إما مكسورا وإن كان مفتوحا أجمعوا الخ) وهذه العبارة فيها سقط.

(٧) في ت (لأنه) بدل (وإن كان). ولا يستقيم بها السياق.

[الشورى: ٥٢] ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا﴾ [القصص: ٤٥] ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧] و﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤] وما أشبهه.

١١٣٣- فأما قوله: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي﴾ [هود: ٣٠] ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ [غافر: ٤١] فلا أعلم خلافًا بينهم في إدغام الميم في الميم[١]، وقياس ما أصلوه من إظهار المنقوص لما نقص منه موجِبُ الإظهارَ؛ لأن الياء من آخره قد حذفت بالنداء، ولم يجمعوا على ذلك إلا عن أصل صحيح ورواية ثابتة، والله أعلم.

١١٣٤- وقد روى القاسم[٢] بن عبد الوارث عن أبي عُمر عن اليزيدي عنه ﴿مِنْ أَنصَارٍ * رَّبَّنَآ﴾ [آل عمران: ١٩٢، ١٩٣] بالإدغام، وذلك غير جائز؛ لأن التنوين وإن كان غُنّة من الأنف[٣]، فهو حرف فاصل بين المدغم والمدغم فيه، فيمتنع الإدغام لذلك. ولعل[٤] ما رواه القاسم من الإدغام في ذلك إنما أراد به إدغام التنوين وإذهاب غنّته في الراء، ولم يرد به إدغام الراء في مثلها، فإن كان أُريد به ذلك دون ما ذكرناه فهو قول صحيح مجمع عليه عن أبي عمرو.

١١٣٥- فأما ما عدا هذه المواضع الأربعة من الحرفين المتماثلين والمتقاربين، فإنه يدغم الأول منهما في الثاني في جميع القرآن، ولذلك أحكام أُبيِّنها، وأصولٌ أشرحها على حسب قدرتي وروايتي إن شاء الله تعالى.

١١٣٦- فأول ما أذكر أحكام المتماثلين ثم المتقاربين، وهما يَرِدان على ضربين: متصلين في كلمة واحدة، ومنفصلين من كلمتين، وأنا أُفرِد كلَّ ضرب في باب على حِدة ليقرب تناوله على المتحفظين ويسهل حفظه على الطالبين، وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(١) سقطت (في الميم) من م.

(٢) من الطريق الثالث والتسعين بعد المائة.

(٣) في ت، م: (الألف). وهو خطأ.

(٤) كرر ناسخ ت (ولعل ما رواه القاسم من الإدغام). وزاد ناسخ م (ولعل ما وراه القاسم من الإدغام لذلك) مرتين.

ذكر الحرفين المتماثلين في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين

[إدغام الحرفين المتماثلين في كلمة]

١١٣٧- اعلم أن أبا عمرو لم يدغم من الحرفين المتماثلين في اللفظ من كلمة إلا موضعين لا غير: قوله في البقرة: ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [٢٠٠] وقوله في المدّثر: ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [٤٢]، وأظهر ما عداهما نحو قوله: ﴿وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦] و﴿بِأَفْوَاهِهِم﴾ [آل عمران: ١٦٧] و﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ [الحجر: ٣] و﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر: ١٤] و﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾ [البقرة: ١٣٩] و﴿يَهْدُونَنَا﴾ [التغابن: ٦] [و﴿تَدْعُونَنَآ﴾ [إبراهيم: ٩]] و﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٩٧] و﴿يَقْتُلُونَنِي﴾ [الأعراف: ١٥٠] و﴿تَدْعُونَنِي﴾ [غافر: ٤١] و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ [الأحقاف: ١٧] وما أشبهه.

١١٣٨- واختلف عن اليزيدي في حرفين من ذلك وهما في التوبة: ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥]. وقوله في الأحقاف [﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾][1] في النون فيهما ورُوِي عنه غيرُ الإظهار[2]، وعليه العمل.

١١٣٩- وروى[3] شجاع عن أبي عمرو ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ و﴿وُجُوهُهُمْ﴾ و﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ بالإدغام.[4] وقرأت ذلك من طريقه بالإظهار. وقد رَوَى الإدغام ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ نصًّا عن أبي عمرو العباسُ بن الفضل[5].

---

(١) في السياق سقط واضح، وحرف الأحقاف هو قوله (أتعدانني) كما في النشر/ ٣٠٣.

(٢) في ت (غيره).

(٣) من الطريق الرابع والثمانين بعد المائة.

(٤) وطرقه من الخامس والثمانين إلى الحادي والتسعين وكلها بعد المائة.

(٥) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد، أبو الفضل الواقفي، البصري، قاضي الموصل، من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة، له اختيار في القراءة رواه الهذلي في الكامل، وأما في الحديث فقال في التقريب: متروك. مات سنة ست وثمانين ومائة. غاية ١/ ٣٥٣، مصرفة ١/ ١٣٣، التقريب ١/ ٣٩٨.

وروايته عن أبي عمرو خارجة عن جامع البيان، وهي في المستنير لابن سوار، والمبهج لسبط الخياط، والكفاية الكبرى لأبي العز، والكامل للهذلي، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٣٥٣.

[إدغام الحرفين المتماثلين في كلمتين]

١١٤٠- فأما المثلان إذا كانا من كلمتين، فإنه أدغم الأول في الثاني منهما في جميع القرآن. وسواء سكّن ما قبله أو تحرّك، وذلك نحو قوله: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] و﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ﴾ [البقرة: ٣٧] و﴿لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ﴾ [مريم: ٦٥] و﴿وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى﴾ [الإسراء: ٢] و﴿نَطْبَعُ عَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٠٠] و﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾ [البقرة: ٢٥٥] و﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ﴾ [الكهف: ٦٠] و﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِيَ﴾ [الأعراف: ٣٢] و﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا لَا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ﴾ [طه: ٣٣-٣٥] و﴿أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤] و﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: ٦٦] ﴿وَٱلْءَاخِرَةِ تَوَفَّنِي﴾ [يوسف: ١٠١] و﴿ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ [الأنعام: ٦١] ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢] و﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١] ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥] و﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ١١] و﴿ٱخْتَلَفَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣]، و﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ﴾ [البقرة: ٣٧] وما أشبه هذا حيث وقع إلا موضعًا واحدًا وهو قوله في لقمان: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [لقمان: ٢٣] فإنه لم يدغم الكاف في الكاف فيه لسكون النون قبلها، وكونها مخفاةً عندها، فلو أدغمها لوالى بين إعلالين: إخفاء النون وإدغام الكاف، على أن القاسم بن[1] عبد الوارث قد روى عن أبي عمر، عن اليزيدي عنه: أنه أدغم الكاف في الكاف في ذلك، والعمل والأخذ بخلافه.

[مطلب: يبتغ غير، يخل لكم، آل لوط[2]]

١١٤١- فأما قوله في آل عمران: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾ [٨٥]، وقوله في يوسف: ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [٩]، وقوله: ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ حيث وقع، وقوله في المؤمن: ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ [٢٨] فاختلف أهل الأداء في ذلك، فابنُ مجاهد وابنُ المنادي وأصحابهما يرون إظهاره للإعلال الذي لحقه، وغيرُهم يرون الإدغامَ للمتماثل، وبالوجهين قرأت ذلك من طريق اليزيدي وشجاع، وبهما آخذ، وأَختار الإدغامَ لكثرة الآخذين به، مع أن أبا عبد الرحمن[3]، وابنَ سعدان[4] من رواية الأصبهاني عنه قد

(١) من الطريق الثالث والتسعين بعد المائة.

(٢) في هامش ت: (مطلب يبتغ غير، يخل لكم، آل لوط).

(٣) ابن اليزيدي. وطريقه السبعون بعد المائة.

(٤) من الطريق الحادي والثمانين بعد المائة.

رويا عن اليزيدي نصًا ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ مدغمًا، وقياسُه سائر المعتل.

١١٤٢- فأما ما اعتلّ به ابنُ مجاهد رحمه الله لمنع الإدغام في ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ لقلّة حروف الكلمة[١]، فليس بصحيح؛ لأنه مجتَمِعٌ مع غيره على الإدغام في قوله: ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ وهو أقلّ حروفًا من آل؛ لأنه على حرفين، وآل على ثلاثة أحرف: فاء وعين ولام. وإذا صحّ الإظهار فيه بالنص - ولا أعلمه جاء من طريق اليزيدي، وإنما رواه عن أبي عمرو معاذ بن معاذ العنبري[٢]- فإنما ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل[٣] إذ كانت هاء على قول البصريين، والأصل [٤٦/و] أهل، وواوًا على قول الكوفيين، والأصل أَوْل، فأُبدلت الهاء همزة لقرب مخرجيهِما وانقلبت الواو ألفًا لانفتاح ما قبلها، فصار ذلك كسائر المعتل الذي يؤثّر الإظهار فيه للتغيّر الذي لحقه لا لقلّة حروف الكلمة، وقد رَوَى الإدغامَ في ذلك منصوصًا عن أبي عمرو، عصمةُ[٤] ابن عروة الفُقَيْمِي.

[واوُ هو في مثلها]

١١٤٣- واختلفوا أيضًا في إدغام الواو من قوله «هو» في مثلها إذا انضم ما قبلها نحو قوله: ﴿هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿إِلَّا هُوَ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران: ١٨] و﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾ [المدثر: ٣١]، و﴿كَأَنَّهُۥ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾ [النمل: ٤٢] وما أشبهه، فكان ابن مجاهد وأكثرُ أصحابه لا يرون الإدغام في ذلك؛ لأن الواو [إذا][٥]

---

(١) انظر السبعة/ ١٧٧.

(٢) تقدمت ترجمته، وروايته عن أبي عمرو ليست من روايات هذا الكتاب، وهي من روايات كامل الهذلي، كما أشار في غاية النهاية ٢/ ٣٠٢.

(٣) في ت، م: (إذا) ولا تناسب السياق.

(٤) عصمة بن عروة، أبو نَجِيح، البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم، وروى حروفا عن أبي بكر بن عياش والأعمش، ذكره ابن حبان في الثقات،وسمى أباه عزرة، وقال أحمد: لا يكتبون عنه، وقال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل ٧/ ٢٠، غاية ١/ ٥١٢، لسان الميزان ٤/ ١٦٩.

والفقيمي بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء نسبة إلى بني فقيم. الأنساب ل(٤٣١/ و). وروايته عن أبي عمرو ليست من روايات جامع البيان.

(٥) زيادة ليستقيم السياق.

سُكِّن للإدغام، فيصير[1] بمنزلة الواو التي هي حرف مدّ ولين في نحو قوله: ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ [البقرة: ٢٥] ﴿وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٠٤] وما أشبهه مما لا يُدغَم فيه بإجماع لئلا يختلّ مدّها.

١١٤٤- وكان أبو الحسن بن شَنَبُوذ وغيرُه من الأكابر يَرَوْنَ إدغامَها قياسًا على إدغام الياء المكسور ما قبلها في نحو: ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [طه: ١١] و﴿أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤] وشبههما، وذلك إجماع[2] فيها من الرواة وأهل الأداء، ولا فرق بين الواو وبين الياء[3]، هذا مع أن تسكينهما[4] للإدغام عارض فلا يعتدّ به، وأصلها الحركة فهما غير حرفي مدّ على الحقيقة؛ وصحّ الإدغام لذلك، ولم يمتنع، وبالوجهين قرأت ذلك، وأختارُ الإدغامَ لاطّراده وجريِهِ على قياس نظائره، وقد رواه نصًّا عن اليزيدي [ابنُه، وابنُ سعدان، والسوسي، ولم يأت عنه نص][5] خلاف ما رَوَوْهُ، وكذلك رواه محمد بن غالب عن شجاع عن أبي عمرو.

١١٤٥- فإن سكن ما قبل الواو سواء كان هاء أو غيرَها فلا خلاف في إدغام الواو في مثلها، وذلك نحو قوله: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ [الأنعام: ١٢٧]، ﴿وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ﴾ [الشورى: ٢٢]، و﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ﴾ [الاعراف: ١٩٩]، و﴿مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ﴾ [الجمعة: ١١] وما أشبهه.

١١٤٦- وأما قوله في الطلاق: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [الطلاق: ٤] على مذهبه ومذهب البزي عن ابن كثير من قراءتي في إبدال الهمزة ياءً ساكنةً[6]، فلا يجوز إدغام تلك الياء في التي بعدها من جهتين:

---

(١) في ت، م: (فيصير). ولا موضع للفاء هنا.

(٢) في م (الهاء). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) في ت، م بضمير المفردة في الموضعين، ولا يناسب عجز العبارة.

(٤) سقط من ت، م. وفي كامل الهذلي ل (١٠٣/ ظ): أدغم ابن اليزيدي، وشجاع، وابن سعدان، والسوسي طريق الداجوني هو والذين، هو والملائكة، فهو وليهم. ا هـ. فمن هذا النص أخذت صدر السقط، ومن عبارة للمؤلف مشابهة في الفقرة/ ١١٥١ أخذت عجز السقط، والله أعلم.

(٥) أبو عمرو يسكن هاء (هو) في ثلاثة مواضع: ((فهو وليهم. النحل/ ٦٣، وهو وليهم، الأنعام/ ١٢٧، وهو واقع بهم، الشورى/ ٢٢)): إبراز المعاني/ ٨٥. وانظر النشر ١/ ٢٨٣.

(٦) فتقرأ ((واللاي يئسن)).

١١٤٧- إحداهما: أن أصلها الهمزة، وإبدالُها وتسكينُها عارض، فوجب أن لا يَعتدّ بذلك فيها وأن تُعامَل الهمزة في ذلك وهي مبدلة - معاملتَها وهي محققةٌ ظاهرة؛ لأنها في النيّة والمراد والتقدير. وإذا وجب ذلك لم يجز إدغام تلك الياء في التي بعدها؛ كما [لا][1] يجوز إدغام الهمزة فيها، ألا ترى أنهم يقولون: (الرُّويا)، و(رُويا)[2] فيُبدلون الهمزة فيهما واوًا خالصة، وبعدها الياء فلا يبدلون تلك الواو ياء، ولا يدغمونها فيها، كما يفعلون ذلك إذا سبقت الواو نحو: ﴿مَّقْضِيًّا﴾[3] و﴿لَيًّا﴾[4] وشبههما؛ لأن تلك الواو[5] في نيّة همزة، فامتنعت من القلب والإدغام كامتناع الهمزة في ذلك، فكذا ما تقدّم سواء.

١١٤٨- والجهة الثانية: أن أصل هذه الكلمة (اللائي) بهمزة بعدها ياء ساكنة كما قرأ الكوفيون وابن عامر، فحذفت الياء من آخرها اختصارًا؛ لتطرّفها وانكسارِ ما قبلها كما قرأ نافع في غير رواية ورش وابنُ كثير في رواية القواس وابنِ فُلَيح، ثم سهلت الهمزة لثقلها، وحشوها فأُبدلت ياء ساكنة، وذلك على غير قياس، فقد اكتنف هذه الكلمة إعلالان: حذف الياء من آخرها وذهاب نبرتها[6]، فإن أُدغِمَت الياء اكتنفها إعلال ثالث، وذلك خروج من الكلام وعدول من المتعارَف في اللغة، فبطل الإدغام[7] لذلك.

١١٤٩- قال أبو عمرو: وإذا أدغم أبو عمرو الهاءَ التي للضمير الموصولة بياء

---

(١) زيادة ليستقيم السياق.

(٢) في م: (يؤتى). وهو خطأ؛ لأنه يتنافى مع السياق.

(٣) أصلها (مقضويا) قلبت الواو ياء؛ لأنها ساكنة وبعدها ياء ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية. انظر التبصرة والتذكرة للصميري ٢/ ٨٢٠.

(٤) لَيّا أصلها (لَوِيَا) قلبت الواو ياء، لاجتماعها مع الياء في موضع عين الفعل، والأول منهما ساكن. انظر التبصرة والتذكرة للصميري ٢/ ٨٢٥. هذا، وفي النشر (١ظ٢٨٥): (وليا) بدل (ليا). وهو خطأ.

(٥) في ت، م (الراء) بدل (الواو). وهو خطأ؛ لأنه لا يناسب السياق.

(٦) أي همزتها. والنبرة في باب تسهيل الهمز لها معنى اصطلاحي سيأتي هناك.

(٧) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٨٥): وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت. هذا، وقد ذكر ابن الجزري هاتين الحجتين للإظهار في النشر (١/ ٢٨٥) بألفاظ جامع البيان دون أن يشير إلى مصدره في ذلك.

أو واو في مثلها، نحو قوله: ﴿لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ [مريم: ٦٥] و﴿مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨٠] و﴿وجاوزه هو﴾ [البقرة: ٢٤٩] ﴿وإنه هو التواب﴾ [البقرة: ٣٧] وشبهه حذف صلتها ثم أدغمها، وذلك من حيث كانت تلك الصلة زيادة كُثّرت بها الهاء لخفائها[1]، ألا ترى أنها تحذف عند الوقف لذلك، وكذلك تحذف أيضًا عند الإدغام لاشتراكهما في تغيير الحركة وتسكينها. وجائز أن يكون أبو عمرو أخذ في هذه الهاء بلغة مَنْ لم يصلها كما قرأ به غيرُ واحد في قوله: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ [النمل: ٢٨] و﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ﴾ [الزمر: ٧] وشبهه [٤٦/ظ][2]. فعلى هذا لا يحتاج إلى حذف.

١١٥٠- وقد كان ابن مجاهد يختار ترك الإدغام في هذا الضرب، ويقول: إن شرط الإدغام أن تسقط له الحركة من الحرف الأول لا غير، وإدغام ﴿جَاوَزَهُۥ هُوَ﴾ ونظائره يوجب سقوط الواو التي بين الهائين وإسقاط حركة الهاء، وليس ذلك من شرط الإدغام.

١١٥١- وقد ذهب إلى ما قاله جماعة من النحويين، وقد بيّنّا فسادَ ذلك بما أوردناه من الوجهين الدّالين على صحة الإدغام، مع أن محمد بن شجاع[3] قد رواه نصًّا عن اليزيدي عن أبي عمرو في قوله: ﴿إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الفرقان: ٤٣] ورواه[4] العبّاس وعبد الوارث وأبو يزيد[5] عنه، في قوله: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ﴾ [البقرة: ٣٧] ولم يأتِ عنه نصّ، بخلاف ما رَوَوْه. وعلى ذلك أهل الأداء مُجمِعون.

---

(١) في م (الحقا بها). وهو خطأ.

(٢) انظر اختلاف القراءة في هذه الحروف وأمثالها في السبعة/ ٢٠٨، النشر ١/ ٣٠٥ وما بعدها.

(٣) من الطريق الثالث والثمانين بعد المائة.

(٤) في ت، م: (العباس بن عبد الوارث). وهو خطأ؛ لأنه اسم ليس له مسمى في تلاميذ أبي عمرو البصري. يضاف إلى ذلك قول الداني في نهاية العبارة (بخلاف ما رووه) فاستعمل ضمير الجماعة. وعباس هو ابن الفضل الواقفي، وعبد الوارث هو ابن سعيد، وأبو زيد هو سعيد بن أوس، وكلهم تقدموا.

(٥) في م: (أبو يزيد). وهو خطأ؛ لأنه لا يوجد في تلاميذ أبي عمرو من اسمه أبو يزيد، وإنما هو أبو زيد. انظر غاية النهاية ٢/ ٣٧٥. وفي هامش ت ل(٤٧/و): أبو زيد هو سعيد بن أوس الأنصاري غاية.

١١٥٢- قال أبو عمرو: ومن حروف المعجم تسعة أحرف لم تَلْقَ في القرآن أمثالها، وهي الهمزة، والألف، والخاء، والطاء، والظاء، والصاد، والزاي، والضاد، والشين. وما عداها من الحروف وجملته عشرون حرفًا فقد التقى بمثله فاعلمه، وبالله التوفيق.

ذكر الحرفين المتقاربين في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين

[المتقاربان في كلمة]

١١٥٣- واعلم أنه لم يدغم من الحرفين [المتقاربين][١] في المخرج من كلمة إلا القاف في الكاف التي تكون في ضمير الجمع المذكرين، إذا تحرّك ما قبل الكاف[٢] لا غير، وذلك نحو قوله: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١] و﴿رَزَقَكُمُ﴾ [المائدة: ٨٨] و﴿صَدَقَكُمُ﴾ [آل عمران: ١٥٢] و﴿وَاثَقَكُم﴾ [المائدة: ٧] و﴿يَخْلُقُكُمْ﴾ [الزمر: ٦] و﴿يَرْزُقُكُم﴾ [يونس: ٣١] وما أشبهه، فإن سكن ما قبل القاف في ذلك لم يدغمها اكتفاء بخفّة الساكن من خفّة الإدغام، وذلك نحو قوله: ﴿فَوْقَكُمُ﴾ [البقرة: ٦٣] و﴿بِخَلَٰقِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٩] و﴿وَفِى خَلْقِكُمْ﴾ [الجاثية: ٤] وما أشبهه.

١١٥٤- واختلف عن اليزيدي في ثلاثة أحرف من ذلك؛ وهي قوله: ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ [البقرة: ٦٣] حيث وقع، وقوله: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ﴾ [٢٨] في لقمان، رواها[٣] أحمد بن واصل عنه بالإدغام. وقوله: ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ [١٩][٤] في الكهف، رواه محمد بن خالد البرمكي[٥]، عن أبي عمر، عنه مدغمًا، وروى ذلك سائر الرواة عنه بالإظهار، وهو القياس وعليه العمل، على أن أبا علي الصوّاف[٦] قد روى عن محمد بن غالب

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في ت، م: (الكاف). وهو خطأٌ لا يستقيم به السياق.

(٣) من الطريق السابع والسبعين بعد المائة.

(٤) وأبو عمرو يسكن الراء فيها. كما في السبعة/ ٣٨٩، والنشر ٢/ ٣١٠. قال ابن مجاهد في السبعة/ ٣٨٩: وروى روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو بورقكم مدغمة.

(٥) من الطريق السابع والثلاثين بعد المائة.

(٦) من الطريق السادس والثمانين، والسابع والثمانين، والثامن والثمانين وكلها بعد المائة.

عن شجاع عن أبي عمرو: هذا الضرب حيث وقع [بالإدغام][1]، وأهل الأداء عن شجاع على خلاف ذلك.

١١٥٥- واختلف أهل الأداء[2] عنه في حرف رابع، وهو قوله في التحريم: ﴿إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [٥] فكان ابن مجاهد وعامّة أصحابه يرون فيه الإظهارَ[3]؛ لإلزام اليزيدي أبا عمرو إدغامَه فدلّ ذلك على أنه رواه عنه مظهرًا، لكراهة توالي التشديد في ذلك بالإدغام، وعلى ذلك أهل الأداء عن شجاع. وكان آخرون يرون فيه الإدغام قياسًا على نظائره، وبالوجهين قرأته أنا[4]، وأختار الإدغام؛ لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان، ثقل الجمع وثقل التأنيث، فوجب أن يخفف بالإدغام. على أن العباس بن الفضل[5] قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصًّا.

١١٥٦- فإن وقعت القاف مع الكاف في خطاب الواحد المذكر سواء تحرّك ما قبل القاف أو سكن، لم يدغم القاف في الكاف، وذلك نحو قوله: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ﴾ [الكهف: ٣٧] ﴿نَّرۡزُقُكَ﴾ [طه: ١٣٢] و﴿إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩] وما أشبهه.

[الحرفان المتقاربان من كلمتين]

١١٥٧- فأما المتقاربان إذا كانا من كلمتين، فأدغم منهما ستة عشر حرفًا لا غير وهي: الحاء، والقاف، والكاف، والجيم، والشين، والضاد، والسين، والدال، والتاء، والذال، والثاء، والراء، واللام، والنون، والميم، والباء[6]. وقد جمعتُ هذه الحروف في كلام مفهوم، وهو «سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بَذْلُ رَضٍّ قُثَم»[7]. وأظهر ما عداها من المتقاربة.

---

(١) زيادة لا بد منها ليستقيم، فرواية الإظهار عن أبي عمرو هي السائرة الشائعة، ولم يذكر ابن الجزري في إظهار هذه الحروف خلافا. النشر ١/ ٢٨٦.

(٢) اليزيدي.

(٣) الذي في السبعة المطبوع/ ١١٨، الإدغام في (طلقكن) قولا واحدا. وهذا مما يزيد الشك في صحة نسبة الأوراق المتعلقة بالإدغام إلى سبعة ابن مجاهد. انظر رسالتي في الماجستير العنوان في القراءات السبع لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف تحقيق ودراسة ص/ ١٨٤.

(٤) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٢٨٦) من قول الداني.

(٥) تقدم في الفقرة/ ١١٣٩ أن روايته عن أبي عمرو خارجة عن روايات جامع البيان.

(٦) في ت، م (الفاء). وهو خطأ. انظر الفقرة/ ١٢٠٨.

(٧) في التيسير/ ٢٢: وقد جمعتها في كلام مفهوم ليحفظ. وضمنها ابن الجزري نظم طيبة

[إدغام الحاء]

١١٥٨- فأما الحاء فكان يدغمها في العين في قوله: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [١٨٥] في آل عمران لا غير. روى ذلك منصوصًا فيه عن اليزيدي ابنه [أبو][1] عبد الرحمن، وبذلك قرأت، فأما ما عدا هذا الموضعَ فإنه أظهره سواء كان قبل الحاء كسرةٌ، أو ياء، أو غيرُهما، وذلك نحو قوله: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المائدة: ٣] و﴿لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١] و﴿ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: ٨١] و﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٣٣] و﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٤] و﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٥]، وما أشبهه، إلا حرفين من ذلك، وهما قوله ﴿ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ١٧] [2]، و﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٣٠] حيث وقعا. فإن القاسم ابن عبد الوارث[3] روى عن أبي عمر عن اليزيدي الإدغام فيهما. والعمل على الإظهار [٤٧/و] ويقوّيه انعقاد الإجماع على [إظهار][4] الحاء الساكنة التي إدغامها آكد من المتحركة عند العين في قوله: ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٩][5]. وحكى اليزيدي عن أبي عمرو أن مِنَ العرب مَنْ يدغم الحاء في العين، قال: وكان لا يرى ذلك[6].

النشر فقال: رُض سَنَشُدُّ حجتك بَذلُ قُثَم. وبذل اسم. انظر لسان العرب ١٣/ ٥٣.
وكذلك قثم، والقثم المجتَمِع الخَلْقُ وقيل الجموع للخير، وبه سمي الرجل قثم. انظر لسان العرب ١٥/ ٣٦٠.

(١) سقطت (أبو) من ت، م، وليس لليزيدي ولد اسمه عبد الرحمن. إنما هو أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله، وانظر أسماء أولاد اليزيدي وأحفاده الذين رووا عنه في غاية النهاية ٢/ ٣٧٥، وانظر النشر ١/ ٢٩٠، والطريق/ ١٧٠.

(٢) وسقطت (عيسى) من م.

(٣) من الطريق الثالث والتسعين بعد المائة.

(٤) زيادة من النشر ١/ ٢٩١.

(٥) نقل ابن الجزري في النشر (١/ ٢٩١) هذا النص، في استثناء هذين الحرفين، وزاد في رواية القاسم حرفا ثالثا وهو (الريح عاصفة). ثم وجدتُ هذه الثلاثة يرويها عن القاسم الهذلي في الكامل ل(١٠٣/ و).

(٦) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٦٠): معناه أنه لا يرى ذلك قياسا بل يقصره على السماع.

إدغام القاف

١١٥٩- وأمّا القاف فكان يدغمها في الكاف إذا تحرّك ما قبلها، وذلك نحو قوله: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الفرقان: ٢] و﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠٢] و﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤] و﴿أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [فصلت: ٢١] و﴿يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ﴾ [الدخان: ٤] وما أشبهه، فإن سكن ما قبل القاف لم يدغمها، وذلك في قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾ [يوسف: ٧٦] .

إدغام الكاف

١١٦٠- وأما الكاف فكان يدغمها في القاف إذا تحرّك ما قبلها أيضًا لا غير، وذلك نحو قوله: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠] ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] و﴿كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ﴾ [مريم: ٩] و﴿مِنْ عِندِكَ قَالُوا﴾ [النساء: ٧٨] و﴿لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ﴾ [المائدة: ٢٧] و﴿لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠] وما أشبهه، فإن سكن ما قبل الكاف لم يدغمها أيضًا لخفّة السّاكن، وذلك نحو قوله: ﴿إِلَيْكَ قَالَ﴾، و﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يس: ٧٦] و﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] و﴿عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥] وما أشبهه.

واختلف عن اليزيدي في موضع واحد من ذلك، وهو قوله في الأعراف: ﴿أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] فرواه ابن جُبَير[١] عنه مدغَمًا، وليس العمل على ذلك.

إدغام الجيم

١١٦١- وأما الجيم، فكان يدغمها في حرفين في التاء في سأل سائل قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ﴾ [٤] وفي الشين في قوله: ﴿شَطْأَهُ﴾ [الفتح: ٢٩] لا غير. وإدغامهما[٢] في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في المخرج إلا أن ذلك جائز؛ لكونها من مخرج الشين، والشينُ لتفشّيها تتصل بمخرج التاء، فأجري لها حكمها فأُدغمت في التاء لذلك، وجاء بذلك نصًّا عن اليزيدي ابنه [أبو][٣] عبد الرحمن وسائر أصحابه،

---

(١) من الطريق الثاني والثمانين بعد المائة.

(٢) الجيم، ومن هنا إلى قوله والتاء في الجيم نقله ابن الجزري في النشر ١/ ٢٩٠.

(٣) سقط من ت، م، واسمه عبد الله، كما تقدم. وسيأتي اسمه صحيحا في الفقرة التالية.

فقالوا عنه: كان يدغم الجيم في التاء والتاء في الجيم، وجاء به نصًا عن شجاع محمدُ ابن غالب.

١١٦٢- فأما قوله: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَنهَا﴾ [النازعات: ٢٩] و﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠] فرواهما ابن شَنَبُوذ[١] عن أصحابه عن أبي عبد الرحمن، وابنُ سعدان[٢] عن اليزيدي مدغَمين، ورواهما سائر أهل الأداء مظهَرين، وذلك الوجه، وبه قرأت.

إدغام الشين

١١٦٣- وأما الشين فكان يدغمها في السّين في قوله: ﴿إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢] لا غير، روى ذلك عن اليزيدي منصوصًا ابنه عبد الله، وبذلك قرأت من طريق اليزيدي وشجاع، وروى عنه غيرُه ذلك بالإظهار، من أجل التفشّي الذي في الشين، والإدغام لا يمتنع لأجل صفير السّين، وهو زيادة صوت كالتفشّي، وما تكافأ في المنزلة من الحروف المتقاربة فإدغامه جائز، وما زاد صوتُه منها فإدغامُه ممتنع؛ للإخلال الذي يلحقه[٣]، وإدغامُ الأنقص صوتًا في الأزيد جائز مختار؛ لخروجه من حال الضعف إلى حال القوة.

إدغام الضاد

١١٦٤- وأما الضاد، فكان يدغمها في الشين في قوله في النور ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: ٦٢] لا غير[٤]، روى ذلك منصوصًا عن اليزيدي أبو شعيب السُّوسي[٥]، ولم يروه غيرُه، وبذلك قرأت. وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان لا يمكن من إدغامها إلا حاذقًا، وقياسُ ذلك قوله في النحل [٧٣] ﴿وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا﴾ ولا أعلم خلافًا بين أهل الأداء في إظهاره[٦]، ولا فرق بينهما إلا الجمع بين اللغتين مع

(١) طريق ابن شنبوذ عن أصحابه عن أبي عبد الرحمن بن اليزيدي لم يتقدم في أسانيد طرق الكتاب فهو خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) من الطريقين: الثمانينُ والحادي والثمانين كلاهما بعد المائة.

(٣) في ت، م بعد قوله (يلحقه) زيادة (معا). وهذا النص في النشر (١/ ٢٧٩) من قوله (ما تكفأ في المنزلة) إلى نهاية الفقرة بدون زيادة (معا). ولا معنى لهذه الزيادة، فهي خطأ.

(٤) من هنا إلى قوله (دون الأثر) نقله ابن الجزري من قول الداني. انظر النشر ١/ ٢٩٣.

(٥) كذا في الكامل ل (١٠٣/ و).

(٦) روى الهذلي في الكامل عن أبي شعيب إدغامه. انظر الكامل ل(١٠٣/ و).

الإعلام بأن القراءة ليست بالقياس دون الأثر(١). فأما قوله في عبس: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾ [٢٦] فمظهر بلا خلاف(٢) لخفّة فتحة الضاد.

١١٦٥- فأما الضاد إذا لقيت ذالاً نحو قوله: ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١] و﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٩] و﴿مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٣٧] و﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾ [الطارق: ١٢] وما أشبهه حيث وقع، فالرواة مُجمِعون عن اليزيدي على الإظهار؛ لزيادة صوت الضّاد، ما خلا القاسمَ بنَ عبد الوارث(٣)، فإنه روى عن أبي عمر عنه: أنه أدغم ذلك.

وروى ابن جُبَير(٤) عنه ﴿ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾ [١٥] في الملك مدغَمًا، لم يذكره غيرُه. وقال في كتاب الخمسة: أكثر ما سبق إلى قلبي أني قرأت عليه ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: ٦٢] ﴿ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾ بالإدغام.

١١٦٦- وحكى ابن شَنَبُوذ(٥) عن قراءته على أصحابه عن أبي عبد الرحمن وابنُ سعدان جميعًا عن اليزيدي: إدغامَ الضاد في الذال والجيم والزاي، وكذلك روى ابن المنادي(٦) عن الصوّاف [٤٧/ظ] عن ابن غالب، عن شجاع، وذلك نحو ﴿مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٣٣] و﴿وَٱلْأَرْضِ جَعَلَ﴾ [الشورى: ١١] و﴿ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١] وشبهه والعمل في ذلك من الطريقين على الإظهار.

---

(١) ذكر ابن الجزري فرقا بينهما في النشر (١/ ٢٩٣). فانظر رأيه هناك.

(٢) أي من طرق هذا الكتاب وإلا فقد ورد الإدغام من غير طرق جامع البيان. قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٩٣): قد انفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بإدغامه، وتابعه الأدمي عن صاحبه. ا هـ.

(٣) من الطريق الثالث والتسعين بعد المائة.

(٤) من الطريق الثاني والثمانين بعد المائة.

(٥) تقدم في الفقرة/ ١١٦٢ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) طريق أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادي، عن الحسن بن الحسين الصواف، عن محمد بن غالب الأنماطي، عن شجاع بن أبي نصر لم يتقدم في طرق الكتاب فهو خارج عن طرق جامع البيان.

إدغام السين

١١٦٧- وأما السّين: فكان يدغمها في الزاي في قوله في كوّرت: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾ [٧] لا غير، وفي الشين بخلاف عنه في قوله في مريم: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [٤] لا غير. روى الإدغام في ذلك عن اليزيدي[١] ابنُه عبد الله، وبذلك قرأت، وعليه[٢] أكثر أهل الأداء عن اليزيدي، وعن شجاع. [و][٣] بلغني عن ابن مجاهد أنه[٤] كان يخيّر في ذلك بين الإظهار والإدغام. قال أحمد بن نصر أخذه عليّ ابن مجاهد أولاً بالإظهار وآخرًا بالإدغام.

١١٦٨- فأما في قوله في يونس: ﴿لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا﴾ [٤٤] فلا أعلم خلافًا في إظهاره في نصّ ولا أداء لخفّة الفتحة، وكذلك لا خلاف في إظهار السين عند الضاد والظاء والتاء في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ﴾ [الحج: ٧٣] و﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ [طه: ١٢] و﴿بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ تِلۡكَ﴾ [البقرة: ٨٧] لئلا يذهب صفير السين بالإدغام.

إدغام الدال

١١٦٩- وأما الدال، فكان يدغمها بأيّ حركة تحرّكت إذا تحرّك ما قبلها في خمسة أحرف: في التاء في قوله في البقرة: ﴿فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ [١٨٧] لا غير. وفي الذال في قوله في المائدة: ﴿وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ﴾ [٩٧] لا غير. وفي السين في قوله في المؤمنون: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [١١٢] لا غير[٥]. وفي الشين في قوله في يوسف [٢٦] والأحقاف [١٠]: و﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾ لا غير. وفي الصاد في قوله في يوسف: ﴿نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ﴾ [٧٢]. وفي القمر: ﴿مَقۡعَدِ صِدۡقٍ﴾ [٥٥] لا غير.

١١٧٠- فإن سكن ما قبلها وتحرّكت هي بالضم أو الكسر لا غير أدغمها في تسعة أحرف: في التاء في الموضعين في المائدة ﴿مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ﴾ [٩٤]، وفي المُلك

---

(١) في م، (اليزيدي عن ابنه) وهو خطأ.

(٢) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٢٩٢) من قول الداني.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في م (وأنه). ولا موضع للواو هنا.

(٥) في م (المؤمن) وهو خطأ. الآية/ ١١٢.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [٨] لا غير، وفي الذال نحو قوله: ﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٥٢] و﴿ٱلۡمَرۡفُودُ ذَٰلِكَ﴾ [هود: ٩٩، ١٠٠]، و﴿مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ﴾ [الفتح: ٢٩] و﴿ٱلۡوَدُودُ ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾ [البروج: ١٤، ١٥] وما أشبهه. وفي الظاء في ثلاثة مواضع: في آل عمران [١٠٨] والمؤمن [٣١] : ﴿يُرِيدُ ظُلۡمًا﴾ وفي المائدة: ﴿مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾ [٣٩] لا غير. وفي الثاء في موضعين في النساء: ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [١٣٤]، وفي سبحان ﴿لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا﴾ [١٨] لا غير، وفي الزاي في موضعين أيضًا: في الكهف: ﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ [٢٨]، وفي النور: ﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ﴾ [٣٥] لا غير. وفي السين في موضعين: في إبراهيم: ﴿فِي ٱلۡأَصۡفَادِ سَرَابِيلُهُم﴾ [٥٠]، وفي النور: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ﴾ [٤٣] لا غير[1]، وفي الصّاد في موضعين: في مريم: ﴿فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيًّا﴾ [١٢ و٢٩]، وفي النور: ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ﴾ [٥٨] لا غير، وفي الضاد في ثلاثة مواضع: في يونس [٢١] وفصّلت [٥٠]: ﴿بَعۡدِ ضَرَّآءَ﴾، وفي الروم: ﴿مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ﴾ [الروم: ٥٤] لا غير[2]. وفي الجيم في موضعين: في البقرة: ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [٢٥١]، وفي فصّلت: ﴿دَارُ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ﴾ [٢٨] لا غير.

١١٧١- وقد كان ابن مجاهد لا يرى الإدغام في قوله: ﴿دَارُ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ﴾؛ لأن الساكن قبل الدال فيه غير حرف مدّ ولين، فامتنع الإدغامُ؛ لأنه يلتقي[3] ساكنان معه في ذلك، وكان غير ابن مجاهد من أهل الأداء يرى الإدغام فيه؛ لقوة حركة الدال[4]؛ ولأن الإشارة إليها متمكّنة[5]، وبذلك قرأت وبه كان يأخذ ابن شَنَبُوذ وابنُ المنادي وغيرهما من أهل الأداء، ولا فرق بين هذا الحرف وسائر ما تقدم من نظائره - مما قبل الدال فيه ساكن غيرُ حرف مدّ ولين[6] -، وفي امتناع الإدغام لأجل الساكنين، وفي جوازه لقوّة حركة الدال.

---

(١) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٩١): ولم يذكر الداني (كيد ساحر) بل تركه سهوا.

(٢) أبو عمرو يضم الضاد. انظر النشر ٢/ ٣٤٥، السبعة/ ٥٠٨.

(٣) في م (يكتفي). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) في م (جرة) بدل الحركة.

(٥) كذا في ت، م، والمراد بالإشارة هنا الإخفاء، وهو الروم، ويعبر عنه بالاختلاس. انظر النشر ١/ ٢٩٩. وسيأتي بيانه في الفقرة التالية.

(٦) في ت، م: (وفي). وزيادة الواو خطأ؛ لأنها تؤدي إلى اضطراب السياق.

١١٧٢- وهذا الضرب من المدغم عند أكثر النحويين والقرّاء ليس بإدغام محض لسكون ما قبل المدغم فيه سكونًا جامدًا[١]، وحقيقتُه عندهم أن يكون إخفاءً[٢]؛ لأن الحركة في المخفاة لا تذهب رأسًا، وإنما يضعف الصوت بها (ولا أتم)[٣] فخفف بعضَ الخفّة، ويمنع من التقاء الساكنين. وقد أجاز الإدغام الخالصَ في ذلك جماعةٌ منهم، وسَوَّغُوا التقاءَ الساكنين فيه؛ وذلك من حيث ورد السماع به عن العرب، في نحو قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥][٤]، وكان الحرفان في الإدغام - لارتفاع اللسان بهما ارتفاعةً واحدة - بمنزلة حرف واحد متحرّك، فكان الساكن الأول لذلك قد ولي متحرّكًا، وقد قرأت [٤٨/و] أنا بالمذهبين جميعًا، والإخفاء أوجه وأكثر.

١١٧٣- فإن كان الساكن الواقع قبل الحرف المدغم، حرفَ مدّ ولين، أو حرفَ لين فقط - وهو أن ينفتح ما قبل الياء والواو- فلا خلاف في جواز الإدغام؛ لأنه يُزاد في مدّ الصوت لأجله، فيتميّز بذلك الساكنان أحدهما من الآخر، ولا يلتقيان، وذلك نحو قوله: ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، و﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ١١٠] و﴿ٱلْبَصِيرُ لَهُۥ﴾ [الشورى: ١١، ١٢] و﴿يَقُولُ لَهُۥ﴾ [البقرة: ١١٧] و﴿ٱلْمَرْفُودُ ذَٰلِكَ﴾ [هود ٩٩، ١٠٠] و﴿مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦] و﴿مِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ﴾ [الأعراف: ١٥٩] و﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٦٠] و﴿ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ﴾ [يونس: ٦٧] وما أشبهه.

١١٧٤- فإن تحرّكت الدال بالفتح وسكّن ما قبلها لم يدغمها في الحروف المتقدمة لخفّة الفتحة والساكن، وذلك نحو قوله: ﴿دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣] و﴿أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: ٦٢] و﴿بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٥٢] [٥]، و﴿بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ﴾ [هود: ١٠][٦]، و﴿بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾ [المائدة: ٣٩] و﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤] و﴿دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾

---

(١) أي ليس حرف لين.

(٢) أي روما.

(٣) كذا في ت، م.

(٤) قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٣٦): وحكى النحويون الكوفيون سماعا من العرب (شهر رمضان) مدغما. وحكى ذلك سيبويه في الشعر. ا هـ.

(٥) وفي ت، م: (من بعد) وهو خطأ لعدم اتساقه مع السياق.

(٦) وسقطت (بعد) من م. ولابد من إثباتها.

[الأنعام: ٨٤] وما أشبهه[1]، إلا مع التاء وحدها في موضعين لا غير: في التوبة: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧][2]، وفي النحل ﴿بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا﴾ [٩١] فإنه أدغم الدال في التاء فيهما خاصة[3]؛ لكونهما من مخرج واحد، فكأنهما متماثلان، والإدغام في الحرف الذي في التوبة أقوى؛ لأن الساكن فيه ألف وهي في نيّة حركة.

١١٧٥- وقد اختلف أصحاب اليزيدي عنه في خمسة أحرف من هذا الضرب[4]: فروى القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمر عنه عن أبي عمرو أنه أدغم [﴿دَاوُۥدَ زَبُورٗا﴾ في النساء [١٦٣]، و﴿لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ﴾ في صٓ [٣٠]. وروى هارون[5] وأبو عبد الرحمن عنه[6]، عن أبي عمرو أنه أدغم] ﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ﴾ [١٧] في صٓ. وروى محمد بن سعدان[7]، وأحمد بن جُبَير عنه[8]، عن أبي عمرو: أنه أدغم ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: ٨٢] حسب[9]، و﴿بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ﴾ [يونس: ٢١] وليس العمل على ما رواه في ذلك[10]، على [أن][11] ابنَ المنادي روى[12] أداءً عن اليزيدي، وعن ابن غالب عن شجاع: جميعَ ذلك بالإدغام، وزاد حرفًا سادسًا وهو

---

(١) وفي ت، م: (داود وسليمان)، وهو خطأ، وليس بين المواضع التي ذكر فيها داود وسليمان ما يناسب أن يذكر هنا إلا الآية التي أثبتها.

(٢) وقرأ أبو عمرو (تزيغ) بالتاء. انظر النشر ٢/ ٢٨١، السبعة/ ٣١٩.

(٣) في م (ولا تناسب المقام. وفي هامش ت ل(٤٨/ ظ): خالصة نسخة.

(٤) من الطريق الثالث والتسعين بعد المائة.

(٥) لم أجده في تلاميذ اليزيدي، وروى الهذلي في الكامل إدغام هذا الحرف عن ابن اليزيدي وابن سعدان وقاسم. انظر الكامل ل(١٠٣/ و). فلم يذكر هارون.

(٦) هو عبد الله بن اليزيدي.

(٧) من الطريقين الثمانين والحادي والثمانين كلاهما بعد المائة.

(٨) من الطريق الثاني والثمانين بعد المائة.

(٩) في م (حيث) وهو تصحيف.

(١٠) في ت، م: (رواه). ولا يناسب المقام.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) في ت، م: (فروى). ولا موضع للفاء هنا. وطرق ابن المنادي عن اليزيدي هي من الطريق الثاني والستين بعد المائة إلى الخامس والستين بعد المائة على التوالي. وأما روايته عن الصواف عن محمد بن غالب الأنماطي عن شجاع بن أبي نصر فتقدم في الفقرة/ ١١٦٦. أنها خارجة عن طرق جامع البيان.

قوله: ﴿دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ﴾ [سبأ: ١٣] وقياسه ﴿أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا﴾ [الفرقان: ٦٢]، وبالإظهار قرأت ذلك كله من الطريقين(١).

إدغام التاء

١١٧٦- وأما التاء فكان يدغمها ما لم يكن اسمَ المخاطب في عشرة أحرف: في الطاء في ثلاثة مواضع، في هود: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [١١٤]، وفي الرعد: ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ﴾ [٢٩]، وفي النحل: ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [٣٢] لا غير. فأما قوله في النساء: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ﴾ [٨١] فإنه يدغم التاء في الطاء فيه في الإدغام والإظهار جميعًا، [ولم يدغم من الحروف المتحركة إذا قرأ بالإظهار غيره](٢)، وإنما يدغم الحروف السواكن خاصة. فأما قوله في سبحان: ﴿لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا﴾ [الإسراء: ٦١] فلا خلاف في إظهاره؛ لأن التاء للخطاب.

١١٧٧- وأما قوله في النساء: ﴿وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ﴾ [١٠٢] فاختلف أهل الأداء فيه، فابن مجاهد وابن المنادي يريان إظهاره؛ لأنه معتلّ الآخر، وغيرهما يرى إدغامَه لقوة كسرة التاء، وبالوجهين قرأت ذلك. وقد أتى بالإظهار منصوصًا فيه عن اليزيدي أحمد ابن جبير.

١١٧٨- وحدّثني(٣) فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الباقي بن الحسن عن زيد ابن علي أنه سمع ابن مجاهد سنة ثلاثمائة يُقرئ ﴿وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ١٠٢] و﴿يَخۡلُ لَكُمۡ﴾ [يوسف: ٩] بالإدغام. وكذلك سائر المنقوص، قال: ثم رجع إلى الإظهار في آخر عمره. قال أبو عمرو: وبذلك حدّثنا عنه محمد بن أحمد في كتاب السبعة، وعليه عامّة أصحابه(٤).

١١٧٩- وفي الثاء نحو قوله: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾ [البقرة: ٩٢] ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ﴾ [آل عمران: ٧٩] و﴿ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ﴾ [العنكبوت: ٥٧] وما أشبهه. وقد اختُلِف عن اليزيدي

---

(١) طريقي اليزيدي وشجاع عن أبي عمرو.

(٢) نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٢٨٩) من قول الداني.

(٣) الإسناد صحيح.

(٤) ليس في السبعة المطبوعة النص على هذين الحرفين، ولكن فيه النص على غيرهما مع تعليل الإظهار بالنقص. انظر السبعة/ ١١٧.

في موضعين من ذلك: أحدهما: في البقرة [٨٣] ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾[1]، والثاني في الجمعة: ﴿حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ [٥] فروى عنه ابن جبير ومحمد بن رومي[2]، والقاسم ابن عبد الوارث عن أبي عمرو عنه: الإدغام فيهما؛ لأجل التقارب، وبذلك قرأت. وروى اليزيدي[3] عنه الإظهار فيهما لخفّة الألف والفتحة، وهو اختيار ابن مجاهد وأصحابه.

١١٨٠- فأما قوله في القصص: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا﴾ [٥] وفي الإنسان: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ [٢٠] فَمُظْهَرَان؛ لأن التاء فيهما للخطاب، وقد حذفت من الأول عينه فاجتمع فيه علّتان، على أن ابن شنَبُوذ قد كان يأخذ بإدغام الحرف الذي في الإنسان، وذلك مخالفة لمذهب أبي عمرو المتفق عليه.

١١٨١- وفي الجيم نحو قوله: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ [إبراهيم: ٢٣] و﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾ [المائدة: ٩١] و﴿مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٣] و﴿مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٥] و﴿فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر: ١٠] وما أشبهه، وسواء كانت التاء أصليةً، أو كانت زائدة للتأنيث، مرسومةً هاء على نيّة الوقف.

١١٨٢- فأما قوله في هود: ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾ [هود: ٣٢]، وقوله في الكهف: ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [٣٩] فلا خلاف في إظهارهما؛ لأن التاء للخطاب. وقد كان ابن شَنَبُوذ فيما بلغني يأخذ بإدغامها، وذلك خلاف لأصل أبي عمرو المُجتمَع عليه.

١١٨٣- وفي الزاي ثلاثة مواضع: في النمل: ﴿بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا﴾ [٤]، وفي الصّافّات: ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢﴾ [٢]، وفي الزمر: ﴿إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [٧٣] لا غير.

١١٨٤- وفي السين ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾ [النساء: ٥٧] و﴿ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٠] و﴿بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [الفرقان: ١١] وما أشبهه. وأما قوله في طه: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ [٣٦] و﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ﴾ [٤٠] فلم يدغم التاء فيهما؛ لأنها للخطاب، ولأنها أيضًا مشدّدة في ﴿فَلَبِثْتَ﴾ لإدغام الثاء فيها.

---

(١) في هامش ت ل(٤٨/ ظ) مطلب إدغام التوراة ثم، وآتوا الزكاة ثم.

(٢) محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، تقدم وطريقه خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) سقطت (ابن) من م. وقال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٨٨): وهي رواية أولاد اليزيدي عنه.

١١٨٥- وفي الصّاد في ثلاثة مواضع في: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١﴾ [الصافات: ١]، وفي النبأ: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ﴾ [٣٨]، وفي العاديات: ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣﴾ [٢] لا غير.

١١٨٦- وفي الظاء في قوله في النساء [٩٧] والنحل [٢٨] ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ﴾ لا غير.

١١٨٧- وفي الذال نحو قوله: ﴿عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ﴾ [هود: ١٠٣] و﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾ [غافر: ١٥] و﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ١﴾ [الذاريات: ١] و﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣﴾ [الصافات: ٣] و﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥﴾ [المرسلات: ٥] وما أشبهه. فأما قوله في سبحان [٢٦] والروم [٣٨] و﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ﴾[1] فابن مجاهد وابن المنادي لا يريان الإدغامَ فيه؛ لقلّة حروف الكلمة واعتلال آخرها. وأبو الحسن بن شَنَبُوذ وأبو بكر الداجوني[2] وغيرُهما من أهل الأداء يرون الإدغام فيه لقوة كسرة التاء، وبالوجهين قرأته.

١١٨٨- وفي الضاد في موضع واحد وهو قوله: ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١﴾ [العاديات: ١] لا غير.

١١٨٩- وفي الشين في ثلاثة مواضع: في الحج: ﴿إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ﴾ [١]. وفي النور في قوله: ﴿بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [٤ و١٣] في الموضعين لا غير. فأما قوله في الكهف: ﴿لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا﴾ [٧١] و﴿لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا﴾ [٧٤] فلا خلاف في إظهار التاء فيهما لأنهما للخطاب وهي مفتوحة.

١١٩٠- واختلف أهل الأداء في قوله في مريم: ﴿لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا﴾ [٢٧] وأكثرُهم لا يرون الإدغامَ؛ لأنه منقوص العين. ورأى الآخرون منهم [الإدغام][3]؛ لقوة كسرة التاء، وبالوجهين قرأته.

---

(١) لكن حرف الروم ((فآت)) بالفاء.

(٢) طريق محمد بن أحمد بن عمر الداجوني في قراءة أبي عمرو خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

إدغام الذال

١١٩١- فأما الذال فكان يدغمها في حرفين لا غير؛ في السين من قوله: ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣] [1]، في موضعي الكهف لا غير[2]. وفي الصاد في قوله في الجنّ: ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾ [٣] لا غير.

إدغام الثاء

١١٩٢- وأما الثاء فكان يدغمها في خمسة أحرف: في الذال في قوله في آل عمران: ﴿وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ [١٤] لا غير. وفي التاء في موضعين: في الحجر: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [٦٥]، وفي النجم: ﴿ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ [٥٩] لا غير. وفي الشين في خمسة مواضع: في البقرة [٣٥، ٥٨] والأعراف [١٩] : ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ و﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾، وفي المرسلات: ﴿ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [٣٠] لا غير، وفي السين في أربعة مواضع: في النمل: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [١٦]، وفي الطلاق: ﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم﴾ [٦]، وفي نون والقلم ﴿ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [٤٤]، وفي المعارج ﴿مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [٤٣] لا غير، وفي الضّاد في موضع واحد وهو قوله في الذاريات: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٢٤] لا غير.

إدغام الراء

١١٩٣- وأما الراء فكان يدغمها في اللام إذا تحرّك ما قبلها بأيّ حركة تحرّكت هي من فتح أو كسر أو ضم، وذلك نحو قوله: ﴿سَخَّرَ لَكُمُ﴾ [إبراهيم: ٣٢] و﴿سَخَّرَ لَنَا﴾ [الزخرف: ١٣] و﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾ [الإسراء: ٩٠] و﴿إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ﴾ [المؤمنون: ١١٧] و﴿مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟﴾ [النحل: ١٤] و﴿إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا﴾ [النحل: ١٦] و﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ١٢٩] و﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨] و﴿وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ﴾ [سبأ: ٣٩] وما أشبهه.

١١٩٤- فإن سكن ما قبلها راعى حركتَها، فإن كانت ضمًّا أو كسرًا أدغمها لقوة الضمّ والكسر، فالمضمومة نحو قوله: ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ﴾ [البقرة: ٦٦] و﴿ٱلْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ

---

(١) لكن حرف الآية/ ٦١ (فاتخذ) بالفاء.

(٢) سقط من م.

ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦] و﴿ٱلنَّارُ لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ﴾ [إبراهيم: ٥٠، ٥١] وما أشبهه. والمكسور نحو قوله: ﴿وَٱلنَّهَارِ لَآيَٰتٍ﴾ [آل عمران: ١٩] و﴿ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ﴾ [طه: ١٣٠] ﴿ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا﴾ [هود: ١٠٦] و﴿كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي﴾ [المطففين: ١٨] و﴿كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي﴾ [المطففين: ٧] و﴿بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا﴾ [فصلت: ٤١] و﴿مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن﴾ [الإنسان: ١] وما أشبهه.

١١٩٥- واختلف أهل الأداء في إمالة الألف التي قبل الراء المدغمة في مثلها، وفي اللام - في نحو: ﴿مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤] و﴿عَذَابَ ٱلنَّارِ رَبَّنَآ﴾ [آل عمران: ١٩١، ١٩٢] و﴿وَٱلنَّهَارِ لَآيَٰتٍ﴾ [آل عمران: ١٩] و﴿فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾ [غافر: ٤٩] وما أشبهه - وفي إخلاص فتحها، فبعضهم لا يرى إمالتَها؛ لذهاب الجالب لها في ذلك، وهي الكسرة بالإدغام، وهذا [٤٩/و] مذهب أبي الحسن أحمد بن جعفر بن المنادي، وأبي بكر أحمد بن نصر الشذائي[1]، وأبي بكر محمد بن عبد الله ابن أشتة، وأبي علي الحسين بن حبيش وغيرهم.

١١٩٦- ورأى الآخرون - وهم الأكثر - إمالتَها لجهتين: إحداهما الإعلام والإشعار بأنها[2] تُمال مع غير الإدغام، وعند الانفصال، والثانية أن الجالب لإمالتها لا يذهب رأسًا، بل ينوى، ويراد بالإشارة[3] إليه على مذهبه، فهو غير معدوم وإذا كان كذلك لزم إمالتها لأجله، وأن يظهر تمام الصوت محقق اللفظ. هذا مع كون التسكين للحرف المدغم عارضًا بمنزلة كون تسكينه للوقف؛ إذ لا تدغم ولا يوقف عليه، والعارض لا يعتدّ به ولا تُغَيَّر له الأصول. وهذا مذهب أبي العباس[4] أحمد ابن يحيى ثعلب وأبي بكر بن مجاهد وسائر أصحابهما. وبذلك قرأت وهو القياس.

١١٩٧- فإن تحرّكت الراء مع الساكن بالفتح لم يدغمها في اللام؛ لخفّة الفتحة والساكن، وذلك نحو قوله: ﴿مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٢١] و﴿ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ﴾

---

(١) في م: (الشروي)، وفي ت: (الشيزري) وكلاهما خطأ. انظر غاية النهاية ١/ ١٤٤. وطريقته في قراءة أبي عمرو خارج عن طرق جامع البيان. وكذلك طريقي ابن أشتة وابن حبش. وسيأتي في الفقرة/ ١١٤٦ أن طريق ابن حبش هو عن موسى بن جرير عن السوسي عن اليزيدي.

(٢) وفي م: (فإنها). وليس بذاك.

(٣) الإشارة هنا الروم.

(٤) في ت؛ (بن ثعلب). وهو خطأ.

[النحل: ٤٤] و﴿ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ﴾ [النحل: ١٤] و﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ﴾ [الانفطار: ١٣-١٤] ﴿وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا﴾ [النحل: ٨] و﴿لَّن تَبُورَ لَا لِيُوَفِّيَهُمۡ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠] وما أشبهه. فإن سكّنت الراء أدغمها أيضًا في اللام، وذلك نحو قوله: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُم﴾ [آل عمران: ٣١] [و﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي﴾ [لقمان: ١٢] و﴿وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾ [مريم: ٦٥] و﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨] وما أشبهه].

[إدغام اللام]

١١٩٨- وأما اللام فكان يدغمها في الراء إذا تحرك ما قبلها، بأيّ حركة تحرّكت[1] من فتح أو كسر أو ضم، وذلك نحو قوله: ﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾ [النحل: ٦٩] و﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨١] و﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧] ﴿جَعَلَ رَبُّكِ﴾ [مريم: ٢٤] و﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٦] وما أشبهه.

١١٩٩- فإن سكن ما قبلها راعى أيضًا حركتها، فإن كانت ضمًّا أو كسرًا أدغمها، فالمضمومة نحو قوله: ﴿وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ١٢٧] و﴿مَن يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [البقرة: ٢٠٠] و﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥] و﴿تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ﴾ [يوسف: ١٠٠] وما أشبهه.

والمكسور نحو قوله: ﴿وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ﴾ [النساء: ٦١] و﴿إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١٢٥] ﴿مِن فَضۡلِ رَبِّي﴾ [النمل: ٤٠] وما أشبهه.

١٢٠٠- فإن تحرّكت اللام بالفتح وسكن ما قبلها لم يدغمها، وذلك نحو قوله: ﴿فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ﴾ [الحاقة: ١٠] و﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ﴾ [المنافقون: ١٠] و﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] و﴿ٱلسَّبِيلَا۠ رَبَّنَآ﴾[2] [الأحزاب: ٦٧، ٦٨] وما أشبهه، إلا اللام من قوله: ﴿قَالَ﴾ حيث وقعت، فأدغمها في الراء كقوله: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [آل عمران: ٣٨] و﴿قَالَ رَبُّنَا﴾ [طه: ٥٠]، و﴿قَالَ رَبُّكُمۡ﴾ [الشعراء: ٢٦] وما أشبهه. روى ذلك عن اليزيدي[3] ابنه وأبو شعيب. وقياس ذلك ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [٢٣] في المائدة، و﴿وَقَالَ

(١) في م: (تحركت هي).

(٢) قرأ أبو عمرو بغير ألف وصلا ووقفا. انظر النشر ٢/٣٤٨، السبعة/ ٥١٩.

(٣) في م: (عن اليزيدي وآله وابن شعيب). وذلك خطأ؛ لأنه لا يعطف آل اليزيدي عليه إنما يروون عنهُ وابن شعيب غير معروف. وفي هامش ت ل(٤٩/ ظ): قوله روى ذلك عن اليزيدي ابنه هو أبو عبد الرحمن، كذا في كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو الداني. ا هـ.

رَجُلٌ﴾ [٢٨] في المؤمن، ولا أعلم خلافًا بين أهل الأداء في إدغامها ووجه تخصيصه كلمة قال بالإدغام أن الساكن الذي قبل اللام فيها ألف وهي لقوّة مدّها وزيادة صوتها بمنزلة المتحرّك، فكأن اللام قد وليها متحرّك، فأدغمها كما يدغمها إذا وليها ذلك[١].

[إدغام النون]

١٢٠١- وأما النون فكان يدغمها في اللام والراء إذا تحرّك ما قبلها لا غير، في اللام نحو قوله: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤] و﴿زَيَّنَ لَهُمُ﴾ [الأنفال: ٤٣]، و﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة: ٥٥] [و﴿يتبين لك﴾ [التوبة: ٤٣]] و﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤] وما أشبهه.

١٢٠٢- وفي الراء في خمسة مواضع لا غير في الأعراف ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [٦٧]، وفي إبراهيم: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ [٧]، وفي سبحان ﴿خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ﴾ [١٠٠]، وفي ص ﴿خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ [٩]، وفي الطور ﴿خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾ [٣٧].

١٢٠٣- فإن سكن ما قبل النون لم يدغمها فيهما بأي حركة تحرّكت من فتح، أو كسر أو ضمّ؛ اكتفاءً بخفّة الساكن عن خفة الإدغام[٢]، وذلك نحو قوله: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا﴾ [يونس: ٧٨] و﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٣] و﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١] و﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النحل: ٥٠] و﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ﴾ [الإسراء: ٥٧] و﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨] و﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [إبراهيم: ١٠] وما أشبهه إلا أصلاً مطّردًا من ذلك، وهو ما جاء من لفظ نحن خاصّة كقوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ﴾ [البقرة: ١٣٣] و﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ﴾ [الأعراف: ١٣٢] و﴿وَمَا نَحْنُ لَكُمَا﴾ [يونس: ٧٨] وما أشبهه، وذلك عندي للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال عن الضمّ إلى غيره وليس ما عداها كذلك[٣].

١٢٠٤- رَوَى الإدغامَ في ذلك منصوصًا عن اليزيدي ابنُه[٤] والسّوسي،

أقول: وأبو عبد الرحمن اسمه عبد الله، وأبو شعيب هو صالح بن زياد السوسي.

(١) يبدو أن ابن الجزري لم يرتض هذا التعليل، فلم يذكره، واكتفى بقوله: لكثرة دورها. انظر النشر ١/ ٢٩٤.

(٢) في م (غير). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) نقل ابن الجزري في النشر (١/ ٢٩٤) هذا التعليل من قول الداني ثم قال: ويمكن أن يقال لتكرار النون فيها، وكثرة دورها، ولم يكن ذلك في غيرها.

(٤) في م: (عن اليزيدي وآله والسوسي). وهذه العبارة خطأ كما سبق في الفقرة/ ١٢٠٠. وابن اليزيدي اسمه عبد الله، وكنيته أبو عبد الرحمن.

وخالفهم[1] ابنُ جُبَير: فروى عن اليزيدي الإظهارَ، وكان محمد بن غالب يروي عن شجاع إدغام النون - إذا سكن ما قبلها - في اللام حيث وقعت كرواية[2] العباس بن الفضل، وأحمد بن موسى[3]، ومعاذ بن معاذ[4]، وعلي بن نصر[5] [٤٩/ظ] عن أبي عمرو فيما ذكر محمد بن موسى عنهم[6]، وعن اليزيدي أيضًا. واستثنى ابن غالب من ذلك حرفًا واحدًا، وهو قوله: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ﴾ [الطلاق: ٦] فرواه عن شجاع مظهراً، وبما قدّمته أوّلاً قرأت من الطريقين، وعلى ذلك أهل الأداء.

[إدغام الميم]

١٢٠٥- وأما الميم فكان يخفيها إذا تحرّك ما قبلها عند الباء لا غير، وذلك قوله: ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣] و﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤] و﴿يَحْكُمُ بِهِ﴾ [المائدة: ٩٥] و﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١٠٥] و﴿مَرْيَمَ بُهْتَانًا﴾ [النساء: ١٥٦] و﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ﴾ [النحل: ٧٠] وما أشبهه.

١٢٠٦- وترجم[7] اليزيدي وغيره من الرّواة والمصنّفين عن هذا الميم بالإدغام على سبيل المجاز وطريق الاتّباع لا على الحقيقة إذ كانت لا تقلب مع الباء باءً بإجماع من أهل الأداء، وإنما تسقط حركتها تخفيفًا، فتخفى بذلك لا غير، وذلك إخفاء للحرف لا إخفاء للحركة، فأمّا إدغامها أو قلبها فغير جائز للغنّة التي فيها إذ كان ذلك يذهبها فتختل لأجله.

١٢٠٧- فإن سكن ما قبلها لم يُخفها[8]؛ اكتفاءً بخفّة الساكن من خفّة الإخفاء، وذلك نحو قوله: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٤] و﴿كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٩] و﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢] و﴿إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ [هود: ٦٩] و﴿الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿الْعِلْمُ بَغْيًا﴾ [آل عمران: ١٩] وما أشبهه. وهذا

---

(١) كذا في ت، م. ولعله على القول بأن أقل الجمع اثنان.
(٢) تقدم في الفقرة/ ١١٣٩ أن روايته خارجة عن جامع البيان.
(٣) أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله، اللؤلؤي، البصري، صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وروايته عن أبي عمرو في الكامل للهذلي. انظر غاية النهاية ١/ ١٤٣.
(٤) تقدم في الفقرة/ ١١٤٢ أن روايته عن أبي عمرو خارجة عن روايات جامع البيان.
(٥) الجهضمي، وروايته عن أبي عمرو خارجة عن روايات جامع البيان.
(٦) لعله محمد بن موسى بن حماد شيخ ابن مجاهد المتقدم في الفقرة/ ٢٢٠.
(٧) أي وعبر اليزيدي.. الخ.
(٨) في م (لم تخفف). وهو خطأ لا يستقيم مع السياق.

إجماع من الرواة وأهل الأداء عنه. إلا ما حكاه أحمد بن إبراهيم القصباني[1]، عن ابن غالب، عن شجاع أنه كان يدغمها في الباء إذا لم يكن الساكن قبلها حرفًا جامدًا، أو حرفَ لين، وكان حرف مدّ قد وليتْه حركته لكون المدّ كالحركة، فصار لذلك مثلها وأُجري له حكمها، وبالبيان قرأت ذلك وعليه أهل الأداء.

[إدغام الباء]

١٢٠٨- وأما الباء فكان يدغمها في الميم في قوله: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] حيث وقع لا غير، وجملته خمسة مواضع: في آل عمران[2]، وموضعان في المائدة[3]، وموضع في العنكبوت[4]، وموضع في الفتح[5]، وأظهرها عندها فيما عدا ذلك نحو ﴿يَنشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ﴾ [هود: ٩١] و﴿سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾ [مريم: ٧٩] و﴿يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ [النساء: ٨١] و﴿وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُواْ اللَّهَ﴾ [الحج: ٧٣، ٧٤] و﴿أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ﴾ [الحج: ١٣] وشبهه.

١٢٠٩- فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال اليزيدي: إنما أدغم ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ من أجل كسرة الذال[6]. قال أبو عمرو: وهذه علّة لا تصحّ؛ لأنه لو كان إنما يدغم الباء في الميم من أجل وقوع الكسرة قبلها، لوجب أن يدغم و﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾ [الحج: ٤٤] و﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦] و﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحج: ٧٣] و﴿الْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: ٩٤] و﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الحج: ٢٤] ونظائر ذلك مما قبل الباء فيه كسرة وهو يظهره بإجماع.

١٢١٠- ولعل قائلاً يقول: إنما أراد إذا انضمّت الباء ووليتها الكسرة، وذلك غير موجود إلا في كلمة ﴿يُعَذِّبُ﴾ لا غير، فذلك لا يصحّ أيضًا من جهتين:

أحدهما: أنه لم يذكر الضمة وذكر الكسرة.

والثانية أن[7] جعفر بن محمد الأَدَمي روى عن ابن سعدان عنه عن أبي عمرو أيضًا أنه أدغم ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾ [٣٩] في المائدة، والباء مفتوحة، وقد أدغم

---

(١) من الطريق التاسع والثمانين بعد المائة.
(٢) الآية ١٢٩.
(٣) الآية ١٨، ٤٠.
(٤) الآية ٢١.
(٥) الآية ١٤.
(٦) السبعة/ ١١٨.
(٧) من الطريق الحادي والثمانين بعد المائة.

من رواية أبي عبد الرحمن[1]، عن أبيه، عنه ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] والمدغَم مفتوح وقبله كسرة، ولم يدغم ﴿لَا يُصْلِحُ عَمَلَ﴾ [يونس: ٨١] والحاء مضمومة وهي والعين من مخرج واحد كالباء والميم، فدلّ ذلك على صحّة ما قلناه[2].

١٢١١- فأما الباء إذا لقيت الفاء سواء سكن ما قبل الباء أو تحرّك، نحو قوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] و﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ﴾ [النور: ٣٧] و﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ فِي جِيدِهَا﴾ [المسد: ٤] و﴿وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا﴾ [البقرة: ١١٥] و﴿بِٱلْغَيْبِ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾ [المائدة: ٩٤] و﴿مَن يُنِيبُ فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾ [غافر: ١٣، ١٤] و﴿بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ﴾ [المؤمنون: ٧٦] وشبهه. فالنصّ والأداء جميعًا وردا عنه من طريق اليزيدي وشجاع بالإظهار لا غير.

١٢١٢- وقياس إدغامه الباءَ الساكنة في نحو قوله: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء: ٧٤] ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الحجرات: ١١] وشبهه يوجب إدغام المتحرّك، على أن ابن رومي[3] قد روى عن اليزيدي ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ بالإدغام. وكذلك رواه عن أبي عمرو نصًّا[4] العباس بن الفضل وداود الأَوْدِي[5]، وعبد الوارث بن سعيد[6].

١٢١٣- وقد كان ابن مجاهد فيما بلغني عنه إذا قُرِئَ عليه هذا الضرب بالإدغام لم ينكره، وبالإظهار قرأت ذلك، وعليه أهل الأداء.

---

(١) هو عبد الله بن أبي محمد اليزيدي.

(٢) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٨٧): والعلة الجيدة فيه - مع صحة النقل- وجود المجاور. ا هـ. أي المجاور المدغم.

(٣) اسمه محمد بن عمر بن عبد الله، وطريقه خارج عن طرق هذا الكتاب كما تقدم في الفقرة/ ١١٧٩.

(٤) تقدم أن روايته خارجة عن جامع البيان.

(٥) في هامش ت ل(٥٠/ و): داود الأودي هو داود بن يزيد الأودي غاية. ا هـ. قلت: ذكره ابن الجزري في تلاميذ أبي عمرو البصري، ولم يترجم له في غاية النهاية.
- وهو داود بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو يزيد، الكوفي، الأعرج، ضعيف. مات سنة إحدى وخمسين ومائة. التقريب ١/ ٢٣٥.
- والأودي بفتح الهمزة وسكون الواو نسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج. انظر الأنساب ل٥٣/و. وروايته عن أبي عمرو خارجة عن روايات جامع البيان.

(٦) روايته عن أبي عمرو خارجة عن روايات جامع البيان، وهي في المستنير لابن سوار، ومبهج سبط الخياط، وكفاية أبي العز، وكامل الهذلي كما أشار في غاية النهاية ١/ ٤٧٨.

١٢١٤- قال أبو عمرو: فهذه [٥٠/و] أصول أبي عمرو مشروحة في إدغام الحروف المتحرّكة التي تتماثل في اللفظ وتتقارب في المخرج. فأما مذهبه في إدغام الحروف الساكنة فنذكره مع مذهب غيره في ذلك فيما بعد إن شاء الله.

١٢١٥- وقد روى محمد بن شجاع عن اليزيدي أن أبا عمرو كان لا يقرأ بهذا الإدغام في الصلاة، وليس هذا من فعله على أن الصلاة غير جائزة[١]، لكن رغب في الإظهار للأَخذ بالأكثر والزيادة في الثواب والله أعلم.

١٢١٦- وقد حصلنا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد وأصحابه ألف حرف ومائتي حرف وثلاثةً وسبعين حرفًا، وعلى ما أُقْرِئْناه وأُخذ علينا ألفًا وثلثمائة حرف وخمسة أحرف. وجملة ما وقع الاختلاف من أهل الأداء من شيوخنا فيه اثنان وثلاثون حرفًا[٢]، وقد ذكرناها في مواضعها.

فصل [في الرَّوْمِ والإِشْمَام مع الإدغام]

١٢١٧- واعلم أن اليزيدي وشجاعًا حكيا عن أبي عمرو أنه كان إذا أدغم الحرف الأول[٣] في مثله أو مقاربه وسواء سكّن ما قبله أو تحرّك وكان مخفوضًا أو مرفوعًا أشار إلى حركته تلك دلالةً عليها، والإشارةُ[٤] عندنا تكون رَوْماً وإشماماً، والرَّومُ آكد في البيان عن كيفيّة الحركة؛ لأنه يقرع السمع، غير أن الإدغام الصحيح والتشديدَ التام يمتنعان معه ويصحّان مع الإشمام؛ لأن إعمال العضو وهيئته، من غير صوت خارج إلى اللفظ، فلا يقرع السمع[٥]، ويمتنع في المخفوض لبُعد ذلك العضو من مخرج الخفض، فإن كان الحرف الأول منصوبًا، لم يُشِر إلى حركته لخفّته، وكذا

(١) أي بالإدغام.

(٢) نقل ابن الجزري في النشر (١/ ٢٩٥) عبارة الداني هذه ثم قال: كذا قال في التيسير وجامع البيان وغيرهما، وفيه نظر ظاهر. والصواب أن يقال على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفا؛ لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون. ا هـ.

(٣) في م: (الحروف) بالجمع ولا تناسب السياق.

(٤) من قوله (والإشارة) إلى قوله (لم يشر إلى حركته لخفته) الآتي في نفس الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٢٩٦) من قول الداني.

(٥) الإشمام.

إن كان ميمًا ولقيت مثلها، أو باء، أو كان باء ولقيت مثلها أو ميمًا، بأيّ حركة تحرّك ذلك؛ لانطباق الشفتين عليه فَتَعَذَّرُ الإشارة لذلك.

١٢١٨- على أن أحمد بن جبير قد حكى عن اليزيدي عن أبي عمرو: أنه كان إذا أدغم الميم في الباء أشمّها الرفع خاصة، وروى العباس بن الفضل عن أبي عمرو الإشارة عند الباء[١]، قال ابن المنادي: وعلى ذلك أهل الأداء. وحكى[٢] أبو عبد الرحمن عن أبيه، والقاسم بن عبد الوارث عن أبي عمر[٣]، عنه[٤]، عن أبي عمرو: أنه كان إذا أدغم الميم لم يشمّها إعرابًا.

١٢١٩- وحدّثنا أبو الحسن[٥] بن غَلْبون حدّثنا عبد الله بن المبارك حدّثنا جعفر بن سليمان حدّثنا أبو شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يشمّ الأحرف التي تركها[٦] في موضع الرفع والخفض، ولم يكن يشمّ في موضع النصب[٧]، ولا الميم في مثلها، ولا الباء في مثلها، ولا الميم عند الباء، ولا الباء عند الميم.

١٢٢٠- وحدّثنا محمد بن علي حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي قال: كان أبو عمرو يشمّ[٨] إعراب الحروف من الخفض والرفع في كل ما أدغم ولا يشمّ مع النصب ولا الميم في مثلها ولا الباء في مثلها ولا الميم عند الباء ولا الباء عند الميم[٩].

---

(١) قال في السبعة/١٢٢: وقال عباس بن الفضل عن أبي عمرو: إنه كان يشم الميم عند الميم والباء مع الباء في موضع الرفع والخفض، ولا يشم في النصب.

(٢) هو عبد الله بن اليزيدي.

(٣) هو حفص بن عمر الدوري.

(٤) أي عن اليزيدي.

(٥) هو حفص بن عمر الدوري.

(٦) أي عن اليزيدي.

(٧) انظر الطريق/ ١٩٤. وإسناده صحيح.

(٨) أي أدغمها.

(٩) في ت، م: (ولا في الميم ولا الباء والتاء ولا الميم والباء لا يشم). وهو نص مضطرب، وستأتي هذه الرواية عن اليزيدي من طريق ابن مجاهد في الفقرة التالية، فصححت هذا الاضطراب من الرواية التالية.

١٢٢١- قال أبو عمرو: بهذا قرأت وبه آخذ وبالله التوفيق.

ذكر اختلافهم في سورة البقرة

١٢٢٢- فأول ما أُقدّم من اختلافهم فيها مذاهبهم في الأصول التي تطّرد ويكثر دورها ويجري القياس فيها، وأرتّب لذلك أبوابًا وأجعله فصولاً، ثم أُتبِعه بذكر الحروف التي يقلُّ دورها، ولا يجري قياس عليها سورةً سورةً إلى آخر القرآن إن شاء الله.

باب ذِكر مذاهبِهِم في صلة الهاء وفي عدم صلتها

١٢٢٣- اعلم أرشدك الله أن ابن كثير كان يصل هاء الكناية من الواحد المذكر بياء إذا انكسرت وسكن ما قبلها، ولا يكون ذلك الساكن أبدًا إلا ياء، وبِواوٍ[1] إذا انضمت وسكن ما قبلها، وذلك الساكن يكون ألفًا وواوًا ويكون غيرهما من سائر حروف السلامة، فإذا وقف حذف تلك الصلة في الضربين جميعًا لكونها زيادة قويت بها الهاء لخفائها.

١٢٢٤- فالمكسورة الموصولة بياء[2] نحو قوله: ﴿لِأَبِيهِ﴾ [الأنعام: ٧٤] و﴿أَخِيهِ﴾ [البقرة: ١٧٨] و﴿بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢] و﴿نُوحِيهِ﴾ [آل عمران: ٤٤] و﴿ءَاتِيهِ﴾ [مريم: ٩٥] و﴿نُؤْتِيهِ﴾ [النساء: ٧٤][3]، و﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] و﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص: ٧] و﴿فَأَلْقِيهِ﴾ [القصص: ٧] و﴿بِبَالِغِيهِ﴾ [غافر: ٥٦] و﴿عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ [البقرة: ١٤٣] و﴿بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨] و﴿يَدَيْهِ﴾ [البقرة: ٩٧] و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ [الكهف: ١٨] و﴿فِيٓ أُذُنَيْهِ﴾ [لقمان: ٧] و﴿كَفَّيْهِ﴾ [الرعد: ١٤] و﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ [النساء: ١١][4]، و﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] و﴿لَدَيْهِ﴾ [الكهف: ٩١] وما أشبهه. وسواء انكسر ما قبل الياء أو انفتح.

١٢٢٥- والمضمومة الموصولة بواو نحو قوله: و﴿إِيَّاهُ﴾ [البقرة: ١٧٢]

---

(١) في ت، م: (وواو) بدل (وبواو). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) في م (حدثنا) بدل (بياء). وهو تحريف من الناسخ واضح.

(٣) وفي ت: (تؤيه) وهي في المعارج/١٣.

(٤) وفي م: (لا يؤده). وهو خطأ؛ لأنه لا يوجد فيه ياء ساكنة قبل الهاء.

و﴿ءَاتَيْنَٰهُ﴾ [المائدة: ٤٦] و﴿لِفَتَىٰهُ﴾ [الكهف: ٦٠] و﴿عَصَاهُ﴾ [الأعراف: ١٠٧] و﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ [آل عمران: ١٦٢] و﴿إِيَّاهُ﴾ [يوسف:٦١] و﴿أَبَوَاهُ﴾ [النساء: ١١] و﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥] و﴿فَعَلُوهُ﴾ [النساء: ٦٦] و﴿فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] و﴿وَيَتْلُوهُ﴾ [هود: ١٧] و﴿وَأَخُوهُ﴾ [يوسف: ٨] و﴿فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ﴾ [يوسف: ٦٦] و﴿فَرَأَوْهُ﴾ [الروم: ٥١] ﴿وَشَرَوْهُ﴾ [يوسف: ٢٠] و﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾ [الأنعام: ١١٣] و﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ [يوسف: ١٠] و﴿يَسْلُكْهُ﴾ [الجن: ١٧] و﴿زَادَتْهُ﴾ [التوبة: ١٢٤] و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ [النحل: ٧٦] و﴿كِبْرَهُۥ﴾ [النور: ١١] و﴿فَبَشِّرْهُ﴾ [لقمان: ٧] و﴿فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة: ٦] و﴿أَرْجِئْهُ﴾ [الأعراف: ١١١] و﴿مِنْهُ﴾ [البقرة: ٦٠] و﴿عَنْهُ﴾ [النساء: ٥٥] وما أشبهه. وسواء انكسر ما قبل الساكن أو انفتح أو انضم.

١٢٢٦- فإن أتى بعد الهاء الموصولة في الضربين ساكنٌ مظهرًا كان أو مدغمًا حذف صلتها للساكن. فالمظهر نحو قوله: ﴿عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ﴾ [سبأ: ١٤] و﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [المائدة: ١٨]، وفيه اختلاف، و﴿ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٠٠] و﴿وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ [هود: ٧٤] و﴿مِّنْهُ ٱسْمُهُ﴾ [آل عمران: ٤٥] و﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ [المائدة: ٤٦][1]، و﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ﴾ [النازعات: ٢٠]، و﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ [العلق: ٧] وشبهه.

١٢٢٧- والمدغم نحو قوله: ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] و﴿عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ [الحجر: ٦][2]، ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥١] ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ﴾ [يس: ٦٩] و﴿ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ﴾ [القيامة: ٣٩] ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [الكهف: ٤٥] و﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧] وشبهه ما خلا حرفًا واحدًا من المدغم، وهو قوله في عبس: ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠] فإنه وصل الهاء بواو فيه مع تشديد التاء في رواية البزي وابنِ فُلَيح عنه لكون ذلك التشديد عارضًا إذ لا يتمكن، ولا يجوز إلا في حال الاتصال دون الانفصال، فلم يعتدّ به لذلك، وأثبت الصلة معه كما يثبتها مع التخفيف سواء. ألا ترى أن ورشًا عن نافع حين حرّك لام المعرفة بحركة الهمزة في نحو قوله: ﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧] و﴿وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١] وشبهه، لم يزد صلة الهاء من حيث كانت حركة اللام عارضة، بل حذفها معها كما يحذفها مع السكون سواء، فكما لم تُزَدْ مع الحركة العارضة كذلك

(١) وفي ت، م: (آتيناه الكتاب) وليس في القرآن الكريم هذا اللفظ.

(٢) وفي ت، م: (إليه الذكر) وليس في القرآن الكريم هذا اللفظ.

لم تحذف مع السكون العارض.

١٢٢٨- واختلف عن نافع في صلة الهاء مع وقوع الساكن قبلها في أصل مطّرد وموضع واحد لا غير، فالأصل المطّرد هو ما جاء من كلمة ﴿عَلَيْهِ﴾ في جميع القرآن، فروى أبو عمر عن الكسائي[(١)] عن إسماعيل، وابنُ سعدان[(٢)] وخلفُ[(٣)] عن المسيّبي أنه وصل الهاء[(٤)] بياء حيث وقعت[(٥)].

١٢٢٩- حدّثنا أحمد بن عمر[(٦)]، حدّثنا محمد بن منير حدّثنا عبد الله بن عيسى قال: حدّثنا قالون عن نافع ﴿عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ [٥٤] في سورة النور مجرورة الهاء. [وقوله مجرورة][(٧)] محتمل أن يكون أراد بالجرّ صلة الهاء، وأن يكون أراد به كسرها، وقد قال في أول البقرة: الهاء من «فيه» «وعليه» مبطوحة لا يبين الياء في قراءتها والله أعلم.

١٢٣٠- ومما يدلّ عندي على أنه أراد بالجرّ الصلة دون الكسر قوله: ﴿عَنْهُ﴾ [٣١] في سورة النساء في ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [١١٥] غير مجرور، يعني غير موصول الهاء، فكما أراد ههنا بغير الجر حذف الصلة ولم يرد به الكسر من حيث كانت الهاء مكسورة بإجماع، كذلك أراد بالجرّ ههنا إثباتَ الصلة لا غير.

١٢٣١- والحرف الواحد هو قوله في طه [٣٢]: ﴿وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى﴾ روى ابن واصل[(٨)] عن ابن سعدان، وخلف عن المسيبي[(٩)]، عنه أنه وصل الهاء بواو فيه، وكذلك حدّثنا محمد بن علي عن ابن مجاهد، عن أصحابه، عن المسيبي، وبذلك قرأت في رواية ابن المسيبي[(١٠)] عن أبيه.

(١) هو حفص بن عمر الدوري وذلك من الطريق الثامن.
(٢) من الطريق: السابع عشر، والثامن عشر، والعشرين، والثاني والعشرين، والثالث والعشرين.
(٣) من الطرق: الرابع والعشرين، والخامس والعشرين والسادس والعشرين.
(٤) في ت، م: (هاء) بدون تعريف، ولا يستقيم بها السياق.
(٥) السبعة/ ١٣٠.
(٦) انظر الطريق/ ٥١، وإسناده صحيح.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) من الطرق: الثامن عشر، والعشرين، والثاني والعشرين.
(٩) انظر السبعة/ ١٣٠.
(١٠) من الطريقين: الخامس عشر، والسادس عشر.

١٢٣٢- وحدّثنا[1] عبد العزيز بن جعفر، حدّثنا عبد الواحد بن عمر، حدّثني أحمد بن عبيد الله، حدّثنا الحسن بن العباس، حدّثنا أحمد بن يزيد، حدّثنا خلف عن المسيبي عن نافع ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ يَمدُّ الهاء بالضم.

١٢٣٣- وحكى فارس بن أحمد[2]، عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن ابن سعدان عن المسيبي ﴿أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾ في سورة الحج [٤] بصلة الهاء، ولم أجد لذلك أثرًا في رواية أحمد من أصحاب المسيّبي.

١٢٣٤- وروى حفص عن عاصم: أنه وصل الهاء بياء في قوله في الفرقان [٦٩]: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ لا غير. وقرأ الباقون[3] الباب كله بغير صلة في حال الوصل، فأما الوقف، فيأتي مشروحًا في بابه إن شاء الله.

١٢٣٥- وكلهم وصل المكسورة بياء والمضمومة بواو إذا تحرّك ما قبلها، ولم تلق ساكنًا تقويةً لها، فالمكسورة نحو قوله: ﴿بِرَبِّهِۦ﴾ [الجن: ١٣] و﴿بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾ [البقرة: ٩٦] و﴿جُنُودِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿وَأُمِّهِۦ﴾ [عبس: ٣٥] و﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ﴾ [المعارج: ١٢] و﴿فِى سَبِيلِهِۦ﴾ [المائدة: ٣٥] وما أشبهه. والمضمومة نحو قوله: ﴿خَلَقَهُۥ﴾ [آل عمران: ٥٩] و﴿أَمْرِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٧٥] و﴿وَأَيَّدَهُۥ﴾ [التوبة: ٤٠] و﴿يُخْلِفُهُۥ﴾ [النمل: ٨] و﴿أَوْلِيَآؤُهُۥ﴾ [الأنفال: ٣٤] و﴿فَيَجْعَلَهُۥ﴾ [الأنفال: ٣٧] و﴿فَيَبْسُطُهُۥ﴾ وما أشبهه.

١٢٣٦- فإن لقيت ساكنًا لازمًا في الضربين[4] حذفت صلتها لسكونها وسكون [٥١/و] ما بعدها، وكذا إن وقف عليها[5] حذفت أيضًا هنالك لزيادتها.

١٢٣٧- فأما اختلافهم في الهاء التي تتصل بالأفعال المجزومة[6]، وفي قوله: ﴿بِهِ ٱنظُرْ﴾ [الأنعام: ٤٦] و﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾ [طه: ١٠] ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: ٦٣] و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] فنذكره في موضعه من السور إن شاء الله وبالله التوفيق.

---

(١) طريق الحلواني عن خلف عن المسيبي خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) من الطريقين: العشرين، والثاني والعشرين.

(٣) وهم: سائر رواة نافع غير من ذكر، وأبو عمرو، وابن عامر، والكوفيون عدا حفصا في كلمة (فيه مهانا).

(٤) المكسورة والمضمونة.

(٥) صلتها.

(٦) مثل (نوله ما تولى ونصله).

باب ذكر مذاهبهم في زيادة التمكين لحروف المدّ واللّين

إذا التقين الهمزات في المتصل والمنفصل

١٢٣٨- اعلم أن حروف المدّ واللين ثلاثة: الواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها، والألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا. وتقع الهمزات بعدهن على ضربين: متصلات بهنّ في كلمة واحدة، ومنفصلات عنهنّ في كلمتين، فأما إذا اتصلن بهن في كلمة واحدة فلا خلاف بينهم في زيادة التمكين لهن على ما فيهن من المد الذي لا يوصل إليهن إلا به[1]؛ إذ هو صيغتهن؛ لأجل اتصالهن بهن، وذلك نحو قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥] و﴿خَآئِفِينَۚ﴾ [البقرة: ١١٤] و﴿وَٱلْقَآئِمِينَ﴾ [الحج: ٢٦] و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٣] و﴿وَجَآءُو﴾ [الأعراف: ١١٦] و﴿فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦] و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ١٩] و﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ [يونس: ٤١] و﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] و﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥] و﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾ [البقرة: ١٦٩] ﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ [المائدة: ٢٩] و﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [القصص: ٧٦] و﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠] و﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿مِن سُوٓءٍ﴾ [آل عمران: ٣٠] وما أشبهه. وسواء توسّطت الهمزة في الكلمة أو وقعت طرفًا، إلا أنهم في زيادة التمكين وتمطيطه وإشباعه على مقدار طباعهم ومذاهبهم في التحقيق والحدر.

١٢٣٩- وأما إذا انفصلن عنهنّ في كلمتين، فإنهم اختلفوا في زيادة التمكين لهذه وفي ترك الزيادة، وذلك نحو قوله: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤] و﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾ [إبراهيم: ٤٤] و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١] و﴿لَآ إِلَىٰٓ﴾ [النساء: ١٤٣] و﴿يَٰٓأُخْتَ﴾ [مريم: ٢٨] و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ و﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٦] و﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود: ٧٠] و﴿تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ﴾ [المائدة: ٨٣] و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾ [الروم: ١٠] و﴿فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨] و﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف: ٢٦] و﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن﴾ [البقرة: ٢٦] ﴿وَلَا تَفْتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمْ﴾ [التوبة: ٩] و﴿بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّآ﴾ [يوسف: ٣٦] ﴿وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [سبأ: ٥٢] و﴿لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ [المائدة: ٩٧] و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [التحريم: ٦] و﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٦] و﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦] و﴿قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ٦٤] و﴿وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ﴾ [النساء: ١٣٥] و﴿تَأْوِيلَهُۥٓ

(١) وهو المد الطبيعي، مثل (قال)، (نودي)، (سيق).

﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧] و﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٥] و﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦] و﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] في مذهب مَن ضمّ الميم. وكذا ما أشبهه. وسواء كان حرف المدّ مرسومًا في الخط أو محذوفًا منه، أو كان صلةَ هاء كناية، أو ميم جمع.

١٢٤٠- فكان ابن كثير ونافع من رواية إسماعيل والمسيّبي وقالون ومن رواية[١] يونس والأصبهاني عن ورش وأبو عمرو من قراءتي على أبي الفتح في جميع طرقه يقصرون حرف المدّ في ذلك، فلا يزيدون في تمكينه على ما فيه من المدّ الذي هو صيغته لا غير[٢]؛ لأجل الانفصال.

١٢٤١- وقرأ الباقون[٣] بزيادة التمكين لحرف المدّ في ذلك؛ لأجل الهمزة، سَوَّوْا[٤] بين المنفصل والمتصل، ولم يفرّقوا بينهما وهذا كان مذهب أبي بكر بن مجاهد في قراءة أبي عمرو[٥].

وكذلك قرأت على أبي القاسم[٦] الفارسي، عن قراءته على أبي طاهر عنه، وبه قرأت أيضًا على أبي[٧] الحسن الحلبي عن قراءته من طريقه[٨].

---

(١) في م: (دونه) بدل (رواية). وهو خطأ واضح.

(٢) أي لا يزيدونه عن مقدار المد الطبيعي.

(٣) وهم: ورش عن نافع من غير رواية يونس والأصبهاني، وابن عامر، والكوفيون وسائر طرق أبي عمرو من غير قراءة الداني على أبي الفتح.

(٤) في م (سواء) ولا يستقيم بها السياق.

(٥) في السبعة المطبوع/ ١٣٤ لأبي عمرو قصر المنفصل مثل ابن كثير وقالون عن نافع. وقال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٢١) عن قصر المنفصل لأبي عمرو: وهو أحد الوجهين عند ابن مجاهد.

(٦) في ت: (أبي الفتح): وهو خطأ؛ لأنه تقدم ذكره في وجه القصر من جميع طرقه، ولا يقال فيه الفارسي، ولا تعرف له قراءة على أبي طاهر بن أبي هاشم.

وفي هامش ت ل(٥١/ ظ): صوابه أبي القاسم. ا هـ. قلت: وهو عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي أبو القاسم تلميذ عبد الواحد بن عمر. وانظر الطريقين/ ١٣٩، ١٦٧.

(٧) هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. على حين أنه من طرق النشر. وهو كما في النشر (١/ ١٢٥) من قراءة الداني على أبي الحسن على عبد المنعم بن غلبون، على نصر بن يوسف المجاهدي على ابن مجاهد على ابن عبدوس على الدوري على اليزيدي.

(٨) طريق ابن مجاهد.

١٢٤٢- وحدّثنا فارس بن أحمد حدّثنا عبد الباقي بن الحسن، قال: مذهب ابن مجاهد في قراءة أبي عمرو: أن يكون المدّ كله وسطًا[١] في المتصل والمنفصل. قال: وأهل بغداد يسمّونها القراءةَ المدوّرة[٢].

١٢٤٣- وقال ابن مجاهد في كتابه "قراءة أبي عمرو": ولم[٣] نرَ الذين أخذوا عن اليزيدي يميزون هذا التمييز، ولا يخصُّون بعضه بزيادة في التمكين، بل كانوا يمكّنون الألف والواو والياء سواءً كنّ من كلمة أو كلمتين، وعلى هذا عامّة أصحاب ابن مجاهد. والتمكين عند أهل الأداء منزلة بين المدّ والقصر[٤].

مراتب المد عند القراء

١٢٤٤- قال أبو عمرو[٥]: وأشبعُ القرّاء مدًّا وأزيدُهم تمكينًا في الضربين جميعًا من المتصل والمنفصل حمزةُ في غير رواية خلاد، وأبو بكر[٦] في رواية الشَّموني عن الأعشى عنه، وحفص في رواية الأُشْناني عن أصحابه [عنه][٧]، والكسائي في [٥١/ظ] رواية قتيبة؛ لأن هؤلاء يسكتون على الساكن قبل الهمزة؛ فهم لذلك[٨] أشدّ تحقيقًا وأبلغ تمكينًا.

١٢٤٥- ودونهم في الإشباع والتمكين حمزةُ في رواية خلاد ونافع في رواية ورش من طريق المصريين، ودونهما عاصم في غير رواية الشَّموني عن الأعشى عن أبي بكر، وفي غير رواية الأُشْناني عن حفص، ودونَه الكسائي في غير رواية قتيبة،

---

(١) سقطت (كلمة) من ت.

(٢) التدوير في القراءة هو التوسط بين الحدر والتحقيق. انظر النشر ١/ ٢٠٧.

(٣) في ت: (ومن نرى). وهو خطأ؛ لأنه لا يستقيم به السياق.
وفي هامش ت ل(٥١/ ظ): وفي نسخة: ولم ير الذين. ا هـ.
قلت و (ير) ينبغي أن تكون بالنون (نر).

(٤) في هامش ت (ل٥١/ظ): مطلب والتمكين عند أهل الأداء منزلة بين المد والقصر.

(٥) نقل ابن الجزري في النشر (١/ ٣٢٨) هذه الفقرة، وتاليتها من قول الداني في جامع البيان بتصرف يسير.

(٦) في م: (وأبي بكر). وهو خطأ؛ لأنه لا يستقيم به السياق.

(٧) زيادة من النشر ١/ ٣٢٨.

(٨) في م: (كذلك). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

وابنُ عامر، ودونَهما أبو عمرو من طريق ابن مجاهد، وسائر البغداديين، ونافعٌ من رواية أبي نشيط عن قالون عنه من قراءتي على أبي الحسن[١]؛ لأني قرأت عليه[٢] من غير تمييز في روايته، ودونَهما ابنُ كثير ومَنْ تابعه على التمييز بين ما كان من كلمة ومن كلمتين في حروف المدّ.

١٢٤٦- وهذا كله جارٍ على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف، وتخليص السواكن، وتحقيق القراءة وحدرها، وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافًا يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعالم في القراءة، بل كل ذلك[٣] قريب بعضه من بعض، والمشافهة توضح حقيقته والحكاية تبيّن كيفيّته.

١٢٤٧- فأما النصوص الواردة عنهم في هذا الباب فنذكرها على حسب ما رويناه ونبيِّن ما يحتاج البيان منها إن شاء الله.

١٢٤٨- فأما نافع: فقال لنا محمد بن علي، عن ابن مجاهد، عن الحسن الرازي عن الحُلْواني عن قالون[٤]: أنه كان لا يمدّ[٥] حرفًا لحرف[٦]، ولا يهمز همزًا شديدًا، ولا يسكت على الألف والياء والواو التي قبل الهمزة، إذا مدّهن يصل المدّ بالهمز ويمدّ، يعني في المتصل، ويحقق القراءة ولا يشدد[٧]، ويقرب بين الممدود وغير الممدود[٨]. قال ابن مجاهد: وكذلك كان مذهب ابن كثير وأبي عمرو[٩].

---

(١) هو طاهر بن غلبونُ وتقدم في الفقرة/ ١٠٩٦ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) في ت: (قرأت على غيره). وهو خطأ؛ لأنه لا يستقيم به السياق. وفي هامش ت ل (٥٢/ و): الظاهر لأني قرأت عليه من غير تمييز؛ لأن الداني إنما يريد بذلك أنه قرأ على أبي الحسن لأبي نشيط من غير تمييز بين المتصل والمنفصل؛ فلذلك جعل مده فوق من ميز في (حبطي) كذا في ت.

(٣) في م: (كله). وهو خطأ؛ لأنه لا يستقيم به السياق.

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٣٦. وهو صحيح.

(٥) في م: (لا بد حرفًا بحرف). وهو تحريف واضح.

(٦) مد حرف لحرف هو تعبير عن المد المنفصل. انظر النشر ١/ ٣١٩.

(٧) في م: (ولا يتشدد). والذي في ت هو الموافق لما في السبعة المطبوع.

(٨) انظر السبعة/ ١٣٤، والنص في السبعة أتم منه هنا.

(٩) انظر السبعة/ ١٣٤.

١٢٤٩- وروى مصعب بن إبراهيم الزُّبَيْرِي عن قالون أن نافعًا كان لا يمدّ الواو عند الألف الشديدة[(١)]، إذا استقبلتها، ولا الياءُ ولا الألفُ مثل قوله: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ﴾ [البقرة: ١١] و﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ﴾ [البقرة: ١٣] ﴿وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: ١٩٤] وما أشبه ذلك في القرآن كله، ولا يمدّ ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤] و﴿كَمَآ ءَامَنَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٣] و﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ﴾ [البقرة: ١٧][(٢)]، ويمدّ ﴿أَضَآءَتْ﴾، ولا يمدّ[(٣)] ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم﴾ [البقرة: ٢٠] ويمدّ ﴿أَضَآءَ لَهُم﴾[(٤)]، و﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]. وهذه الرواية مخلصة للتمييز بين المنفصل [والمتصل][(٥)].

١٢٥٠- وروى الأصبهاني عن ورش ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ﴾ [البقرة: ١٢] «ألا» بمدّةٍ لا يُطوّلها في آخرها نبرة، وقال عنهم[(٦)]: «هؤلاء» منبورة غير ممدودة، «أولاء» منبورة[(٧)] ممدودة.

١٢٥١- وحدّثنا الفارسي، حدّثنا أبو طاهر، حدّثني محمد بن عبد الرحيم، قال[(٨)] حدّثني فضل بن يعقوب، عن ورش أنه كان يقصر «ها» ويمدّ ﴿أُوْلَآءِ﴾ [آل عمران: ١١٩] استحسانًا منه. وروى أبو يعقوب[(٩)] عن سقلاب عن نافع أداء:

---

(١) المراد عند همزة القطع.

(٢) المقصود عدم مد ألف (فلما).

(٣) سقطت (لا يمد) من م.

(٤) في م: (ولا يمد). وهو خطأ؛ لأن هنيئًا مريئًا من المد المتصل.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في م: (عنهم)، ولا يستقيم بها السياق.

(٧) في ت، م: (منبورة غير ممدودة). وهو خطأ؛ لأن مد (أولاء) متصل فهو واجب المد.

(٨) في م: (علي) بدل (حدثني) وهو خطأ واضح.

- وفضل بن يعقوب بن زياد، أبو العباس، الحمراوي، المصري، روى القراءة عن عبد الصمد عن ورش. غاية ٢/١٢.

وعليه فالإسناد هنا منقطع. ومحمد بن عبد الرحيم هو الأصبهاني، وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر، والفارسي هو عبد العزيز بن جعفر. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٩) هو يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، تقدم.

- وسقلاب بن شينة، أبو سعيد، المصري، عرض القرآن على نافع بن أبي نعيم، وكان يقرئ

أنّه[1] كان يمدّها جميعًا مدًّا سواء، وعلى ذلك أهل الأداء من المصريين وغيرهم.

١٢٥٢- وقال الأصبهاني في كتابه عن أصحابه ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ منبور غير ممدود، وأخطأ؛ لأن حرف المدّ مع الهمز في ذلك من كلمة، فمدّه إجماع. وحكى لي فارس ابن أحمد، عن قراءته في روايته[2]، عن ورش: أنه يمدّ «يا» التي للنداء مع الهمزة في جميع القرآن، وأحسب الأصبهاني ظن أن ذلك [مع][3] الهمزة من كلمة، فظن الحُلْواني[4] ذلك فيه وهو غلط، ولعلّه روى ذلك كذلك عن أصحابه الذين قرأ عليهم.

١٢٥٣- وأما ابن كثير فروى أبو ربيعة عن قنبل والبزيِّ، وابنُ الحُبَاب[5] عن البزي ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤] لا ممدود ولا مقصور ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: ١٦٣] ممدود قليلاً. وروى ابن مَخْلَد[6] عن البزي، عن عكرمة[7] وأبي الإخريط، عن أصحابهما أن الألف إذا لقيتها في أول كلمة همزةٌ بعدها مدّة، مدّوا الألف التي قبل الهمزة، مثل: ﴿تَّرَكْنَـٰهَآ ءَايَةً﴾ [القمر: ١٥] ﴿وَيَـٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: ٣٣].

١٢٥٤- قال البزي: قرأت على عكرمة ﴿فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ﴾ [القمر: ٣٧] فمددتها، فقال: لا. قال: ووافقه أبو الإخريط على ذلك ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ﴾ [القمر: ٥١] بغير مدّ يعني لأن الهمزة التي استقبلت الألف غير ممدودة. وروى الخزاعي[8] عن

بمصر مع رش، مات سنة إحدى وتسعين ومائة. غاية ١/ ٣٠٨، حسن المحاضرة ١/ ٤٨٥، معرفة القراء طبعة بشار عواد معروف ١/ ١٦٠. ورواية سقلاب خارجة عن روايات جامع البيان.

(١) سقطت (أنه) من م.

(٢) رواية الأصبهاني.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ستأتي رواية الحلواني في اعتبار (يا آدم) و(يا أخت) من المد المتصل، وتخطئة المؤلف له في الفقرتين/ ١٢٥٧، ١٢٥٨.

(٥) و(٦) هو الحسن بن الحباب بن مخلد.

(٧) ابن سليمان بن كثير.

(٨) اسمه إسحاق بن أحمد، وأصحابه هم البزي، وابن فليح، وعبد الله بن جبير عن القواس. انظر أسانيد قراءة ابن كثير.

أصحابه أن المدّ كله مدّ يسير وسطًا مبيّنًا. قال: وكذلك كل[1] ممدودٍ في القرآن لا يسرفون في مدّه، ولكن [٥٢/و] يمدّه مدًّا حسنًا.

١٢٥٥- وروى ابن مجاهد عن قنبل[2]، عن القواس: أنه كان لا يطوّل حرف المدّ إذا استقبلته همزة، إذا كانت الهمزة في أول كلمة وحرفُ المدّ قبلها في آخر كلمة، و[روى][3] الخزاعي[4] عن الهاشمي عن القواس، والحُلْواني عنه[5]، وابن شَنَبُوذ عن قنبل عنه[6]: أنه كان يحذف حرف المدّ ويسقطه من اللفظ في المنفصل، قال الحلواني: إلا أن يكون واوًا فإنه يثبته[7].

١٢٥٦- قال أبو عمرو[8]: وهذا مكروه قبيح لا يعمل عليه ولا يُؤخذ به إذ هو لحن لا يجوز بوجه، ولا تحل القراءة به[9]. ولعلّهم أرادوا حذف الزيادة لحرف المدّ وإسقاطها، فعبّروا عن ذلك بحذف حرف المدّ وإسقاطه مجازًا.

١٢٥٧- فأما النصّ بذلك، فقال الحُلْواني عن القواس، بإسناده عن ابن كثير: إنه كان لا يمدّ حرفًا لحرف، ويذهب بالحرف الأول، ولا يثبته[10]، مثل: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤] و﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٣] و﴿أَلَآ إِنَّهُمْ﴾ [البقرة: ١٢] و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥] يسقط الحرف الأول أصلاً ولا يثبته[11]، ويثبت[12] ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ﴾ [البقرة: ١١] يمدّها ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠][13] يمدّ الواو

(١) في ت، م: (كان) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٢) من الطريق السابع والتسعين.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) من الطريقين: السابع بعد المائة، والثامن بعد المائة.

(٥) من الطريقين: الخامس بعد المائة، والسادس بعد المائة.

(٦) أي عن القواس، وانظر الطريق/ ١٠١.

(٧) في م: (يبينه).

(٨) من هنا إلى نهاية الفقرة نقلة ابن الجزري في النشر (١/ ٣٢٠) من قول الداني.

(٩) في م: (ولا تجوز).

(١٠) في م: (ولا يبينه).

(١١) في م: (ولا يبينه).

(١٢) في م: (ويبين).

(١٣) ابن كثير يقرأ (إنك) بهمزة واحدة على الخبر. انظر النشر ١/ ٣٧٢، السبعة/ ٣٥١.

في كل القرآن. قال: فإذا كانت الهمزة من نفس الحرف مدّها مثل: ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ [البقرة: ٢٢] ومثل نداء: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١] و﴿يَٰٓأُخْتَ﴾ [مريم: ٢٨] و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: ٣٣] ونحوها يعني من النداء.

١٢٥٨- قال أبو عمرو: وقد غلط الحُلْواني في إلحاقه ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ و﴿يَٰٓأُخْتَ﴾ و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ مع [ما][1] الهمزة فيه من نفس الكلمة التي قبلها، بل هي منفصلة منها؛ لأن «يا» التي للنداء ليست فيها همزة، فيكون من نفسها، وإنما هي في[2] الكلمة التي بعدها، وأظنه راعى في ذلك خط المصاحف؛ إذ هو فيها مرسوم كلمة واحدة؛ لأن كتّابها كرهوا اجتماع الألفين، فحذفوا إحداهما اختصارًا، والمحذوف منهما هي ألف يا لسكونها وتطرّفها، والمثبتة هي الهمزة لكونها همزة مبتدأة، ثم وصلوا الياء بالهمزة فصار ذلك كلمة واحدة، فإن كان راعى الخط في ذلك، فيلزمه أن يجعل ذلك سائغًا في كل ما يجري مَجراه في الخط نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ١١] و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦] وشبههما إذ ذلك فيه كلمة واحدة أيضًا، وهو في الأصل والمعنى كلمتان.

١٢٥٩- ولعله قرأ ذلك على القواس وغيره بالمدّ، فإن كان ذلك فليس لأجل أن الهمزة فيه من نفس الكلمة كما زعمه، بل من أجل اتصال المنادى بحرف النداء حتى كأنه معه كلمة واحدة، فأشبه لذلك[3] ما هو مع الهمزة من كلمة، ولهذه العلّة أيضًا رسم في الخط مع ما بعده من المنادى كلمة واحدة على أنّا لم نرَ أحدًا من أهل الأداء يأخذ بمدّه ولا يخرجه عن حكم نظائره في مذهب من مَدَّ الممدود فقصر المنفصل ومدّ المتصل.

١٢٦٠- وأمّا أبو عمرو فروى أحمد بن جُبَير عن اليزيدي والحُلْواني عن أبي عمر[4]، عنه، عن أبي عمرو أنه لم يمدّ حرفًا لحرف، ولم يأتِ بذلك عن اليزيدي نصًّا غيرهما. وروى أبو عبد الرحمن[5]، وأبو حمدون عن اليزيدي[6]، وعن أبي

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في م: (هي لك كلمة). وهو خطأ، لأنه غير مستقيم.
(٣) في م: (كذلك)، ولا يناسب السياق.
(٤) هو حفص بن عمر الدوري.
(٥) هو عبد الله بن اليزيدي، وأبو حمدان اسمه الطيب بن إسماعيل.
(٦) في ت، م: (وعن أبي عمرو). وزيادة الواو خطأ؛ لأن رواية أبي حمدون عن اليزيدي لا عن أبي عمرو.

عمرو ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ [القيامة: ١] ممدود. قال أبو طاهر بن أبي هاشم وغيره من علمائنا: فهذا يدلّ على أنه كان يمدّ حرف المدّ للهمزة يعني في المنفصل.

١٢٦١- قال أبو عمرو: وليس في ذلك دليل على مدّ المنفصل؛ لأن قوله: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١﴾ [القيامة: ١] مختلف في إثبات الألف فيه بعد اللام وفي حذفها[1]، فذكر المدّ إنما هو دلالة على إثبات تلك الألف - التي الخلاف فيها، والفائدة في ذكرها - لا على زيادة التمكين لها لأجل الهمزة، وإذا كان ذلك - ولا يكون غيره - لم يكن في ذكرهما المدّ دلالة على مدّ المنفصل.

١٢٦٢- على أن إبراهيم بن اليزيدي قد حكى عن أبيه ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ [القيامة: ١] يبين لا ويقطع الألف، ولم يذكر المدّ. وقال أبو خلاد[2]، وأبو شعيب وأبو عمرو عن اليزيدي: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ بألف فدلّ على صحة ما قلنا.

١٢٦٣- ومما يبين أن أبا عبد الرحمن وأبا حمدون أرادا بقولهما ممدود إثباتَ الألف دون زيادة مدّها، قولُهما عن اليزيدي عن أبي عمرو بإثر ذلك، ولو كانت ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ [القيامة: ١] بغير ألف كانت لأقسمن بالنون، فذكر [ا][3] الألفَ دون المدّ، وقال لنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد: إن مذهب أبي عمرو في التمييز بين المنفصل والمتصل كمذهب ابن كثير سواء[4].

١٢٦٤- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر[5]، عن أبي طاهر عن قراءته على ابن مجاهد، في مذهب أبي عمرو: ويمدّ حرف المدّ للهمزة، فإذا كانتا من كلمتين، ولا يطول تطويلاً شديدًا، قال: وكذلك كنت أسمعه يقرأ.

١٢٦٥- وأما ابن عامر فروى الحُلْواني: عن هشام بإسناده عنه: أنه يمدّ حرف المدّ إذا استقبلته همزة من كلمة بعده مدًّا بين المدّ والقصر، لا يسرف في المد، ولا

---

(١) انظر اختلاف القراء فيها في النشر ٢/ ٢٨٢، السبعة/ ٦٦١.

(٢) اسمه سليمان بن خلاد، وأبو شعيب هو صالح بن زياد السوسي، وأبو عمر هو حفص بن عمر الدوري.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) انظر السبعة/ ١٣٤.

(٥) انظر الطريقين/ ١٣٩، ١٦٧ وإسناد كل منهما صحيح، وهما بعرض القراءة. وهنا رواية حروف.

يسكت بعد المدّ، يصل الهمزة به. كذا روى الداجوني[١] عن محمد بن موسى الصّوري عن ابن ذكوان، فقال: بين المدّ والقصر.

١٢٦٦- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا الحسين بن المهلب[٢]، عن ابن بسام عن الحُلْواني، عن هشام بإسناده عنه: أنه كان يقرأ بالمدّ والهمز والإدغام في كل القرآن ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٤] ونظائره ممدودات كلها.

١٢٦٧- وأما عاصم: فحدّثنا محمد بن أحمد، حدّثنا ابن مجاهد، قال حدّثني الجمال، حدّثنا ابن يزيد، حدّثنا عبد الله بن صالح عن أبي بكر عن عاصم: أنه كان يمدّ حرفًا لحرف[٣]. وكذلك أخبرنا الفارسي عن أبي طاهر، عن أحمد بن عبد الله، عن الرازي، عن الحُلْواني، عن أبي شعيب القوّاس، عن حفص عنه[٤].

١٢٦٨- قال أبو طاهر[٥]: وكذلك قرأت على الأُشْناني، فمددت حرف المدّ عند لقاء[٦] الهمزة في كل القرآن.

١٢٦٩- حدّثنا محمد بن أحمد، حدّثنا ابن مجاهد، حدّثني الحسن الرازي عن قراءته على القاسم بن أحمد الخياط عن الشَّموني عن الأعشى، عن أبي بكر: أنه كان يمدّ مدًّا واحدًا في كل الحروف، ولا يفضّل حرفًا على حرف في مدّ، وكان مدّه مشبعًا، ويسكت بعد المدّ سكتة ثم يهمز[٧].

---

(١) من الطريق السادس بعد المائتين.

(٢) صدر الإسناد قبل هشام تقدم في الفقرة/ ٥٥٨. وطريق ابن بسام عن الحلواني خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) الجمال هو الحسن بن العباس بن أبي مِهران، وابن يزيد هو أحمد بن يزيد الحلواني، وعبد الله ابن صالح هو العجلي.

وانظر السبعة/ ١٣٥. وهذا الإسناد صحيح.

وطريق عبد الله بن صالح عن أبي بكر خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٣١١. وإسناده صحيح.

(٥) هو عبد الواحد بن عمر، وقراءته على الأشناني خارجة عن طرق جامع البيان.

(٦) في م: (القاء) بدل (لقاء).

(٧) الشموني اسمه محمد بن حبيب، والأعشى اسمه يعقوب بن محمد بن خليفة. وانظر السبعة/ ١٣٤. والإسناد صحيح، وطريق الحسن بن العباس الرازي عن القاسم الخياط خارج عن طرق جامع البيان.

سكت أبي بكر على الساكن قبل الهمز

١٢٧٠- حدّثنا فارس بن أحمد[١]، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا الحسن بن داود، عن القاسم بن أحمد، عن محمد بن حبيب، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ [البقرة: ٤] يمد - يعني الألف لاستقبال الهمزة - مدًّا طويلاً، ويقطع قطعًا شديدًا. وكذلك كل واو ساكنة قبلها ضمة، أو ياء ساكنة قبلها كسرة، إذا استقبلتها همزةٌ، همز أيضًا وقطع ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ﴾ [البقرة: ١١] ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٢٣٥] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى﴾ [البقرة: ٥] يمدّ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ قبل الهمزة ويسكت، ثم يهمز وكذلك ﴿أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي﴾ [طه: ٨٤] ﴿وَهَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ١١] و﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ [آل عمران: ٦٦]. ولم يأتِ بالسّكت على حرف المدّ قبل الهمزة في المتصل والمنفصل إلا الأعشى عن أبي بكر من رواية الشّموني عنه لا غير.

١٢٧١- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد حدّثهم قال: حدّثنا وكيع[٢]، حدّثنا أحمد بن حميد أبو جعفر المقرىء [حدثنا أبو حفص][٣]، حدّثنا محمد بن حفص، قال: كان أبو عمر لا يمدّ الشديد، ولا يمدّ إلا ما كان ياء بعد ألف مثل: ﴿قَآئِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤] و﴿خَآئِفِينَۚ﴾ [البقرة: ١١٤] و﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥] وكان يفضّل ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ على ﴿بَنِيٓ﴾. وذكر[٤] لنا في الباب كمذهب ابن كثير، وكذلك حكى وهب المرُّوذي[٥] عن الحسن ابن المبارك عن عمرو بن الصباح عن محمد بن حفص عن حفص سواء.

١٢٧٢- وقال ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم: قال لي أحمد بن سهل الأُشناني: أنه تعلم القرآن من عُبَيد بن الصباح، وقرأ عبيد على أبي عمر[٦]، وإنّه قرأ

---

(١) انظر الطريق/ ٢٤٩. وإسناده صحيح.

(٢) وكيع هو محمد بن خلف بن حيان، وأبو حفص هو عمرو بن الصباح، وابن حميد اسمه أحمد بن محمد بن حميد. والإسناد صحيح. وطريق عمرو بن الصباح عن محمد بن حفص، عن حفص بن سليمان خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) سقط من ت، م. والتصحيح من الفقرة/ ١٧٩٠، وانظر غاية النهاية ٢/ ١٣٥.

(٤) في ت، م: (وذكرنا)، ولا يناسب المقام.

(٥) وهب بن عبد الله، تقدم. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) هو حفص راوية عاصم.

على جماعة من أصحاب أبي حفص[1]، قال: فلم أعرف إلا التمكين في سائر القرآن، ولا أعرف مد ما كانت الهمزة منه، وترك المدّ فيما كانت الهمزة من غيره.

١٢٧٣- وروى ابن شَنَبُوذ أداءً عن محمد بن موسى الصَّفار[2]، عن القواس ومحمد بن الفضل[3]، زرقان[4]، عن حفص: ترك مدّ حرف لحرف في جميع القرآن.

١٢٧٤- وأما حمزة: فحدّثنا ابن علي[5]، حدّثنا ابن مجاهد، قال: كان حمزة يميز في المدّ بين الهمزتين المتفقتين المفتوحتين والمرفوعتين والمخفوضتين، فقال خلف عن سُلَيم: أطول المدّ عند حمزة ما كان مثل ﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٧] و﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون: ٩٩] وكذلك ما أتى من الهمز مفتوحًا، وإن كان همزةً واحدة مثل ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ قال: وأمدّ الذي دون ذلك مثل ﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤] و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٨٣] وأقصر المدّ عنده ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥][6]. قال سُلَيم قال حمزة: إذا مددت الحرف ثم همزت فالمدّ يجزىء عن السكت[7] قبل الهمزة.

---

(١) أي وإن أحمد بن سهل الأشناني.

(٢) هو عمرو بن الصباح.

(٣) ترجمة ابن الجزري في غاية النهاية مرتين، مرة في (٢/ ٢٦٨)، وأخرى في (٢/ ٢٦٩) ولم يذكر في الترجمة الأولى أيَّ صلة له بالقواس ولا بمحمد بن الفضل، وقال في الترجمة الثانية: كذا سماه الأهوازي، وزعم أنه قرأ على أبي شعيب السوسي القواس، فوهم في ذلك، والصواب أنه أحمد بن موسى الصفار. ثم قال: روى القراءة عنه عرضًا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ في سنة إحدى وثمانين ومائتين.

- وترجم أحمد بن موسى الصفار، أبا جعفر في غاية النهاية (١/ ١٤٣)، فذكر قراءته على أبي شعيب صالح بن محمد القواس، ومحمد بن الفضل وغيرهما، وعليه فمحمد بن موسى المذكور عند الداني هنا وهو أحمد بن موسى الصفار، والله أعلم.

وطريقه على القواس ليس من طرق جامع البيان، وهو من طرق المستنير، وكفاية أبي العز، والكامل كما أشار في غاية النهاية ١/ ١٤٣.

(٤) محمد بن الفضل البغدادي يعرف بزرقان، أخذ القراءة عرضًا عن حفص عن عاصم، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن موسى الصفار، ذكر ذلك ابن شنبوذ وأبو إسحاق الطبري غاية ٢/ ٢٢٩. وطريق الصفار عنه ليس من طرق جامع البيان وهو من طرق المستنير كما أشار في غاية النهاية ١/ ١٤٣.

(٥) في ت، م: (ابن زرقان). وهو خطأ؛ لأن زرقان لقبه كما في غاية النهاية ٢/ ٢٢٩.

(٦) هو محمد بن أحمد بن علي الكاتب. وهذا النص في السبعة/ ١٣٥.

(٧) ونقل ابن الجزري في النشر (١/ ٣١٧) هذه الرواية عن خلف عن سليم ثم قال: وليس العمل على ذلك عند أحد من الأئمة؛ بل المأخوذ به عند أئمة الأمصار في سائر الأعصار خلافُه؛ إذ

١٢٧٥- قال أبو عمرو: يجعل حمزة [٥٣/و] المدّ على ثلاثة ألفاظ، ولم يأتِ هذا التمييز فيه عن أحد سواه. وقال خلاد[1] عن سُلَيم عن حمزة: المدّ كله واحد، وبذلك قرأت أنا في جميع الطرق عن سُلَيم، وعلى ذلك أهل الأداء.

١٢٧٦- وروى محمد بن سعيد البزاز[2] عن خلاد عن سُلَيم، قال: كل المدّ عند حمزة سواء، مدٌّ بين المدّ والقصر، وذلك كان اختيار ابن مجاهد.

١٢٧٧- وتابع أبو هشام خلفًا على أطول المدّ في الهمزتين المفتوحتين، قال: والمدّ الذي دون ذلك ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ وقوله: ﴿فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦] وقوله ﴿إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤] ويمدّ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ ويمدّ ﴿بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف: ٢٦]، ولا يمدّ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ولا ﴿فَبَآءُو﴾ [البقرة: ٩٠] كما يمدّ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[3]. وقالا جميعاً عن سُلَيم قال حمزةُ: إذا التقت الهمزتان فقارب[4] ما بينهما مثل ﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٧] و﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [المؤمنون: ٩٩] ونحوها. وزاد أبو هشام: وما كان بهمزة واحدة مدّها وجعل الهمزة؛ مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ومثل ﴿شَآءَ ٱتَّخَذَ﴾ [المزمل: ١٩] وقال: الألف ههنا موضع ألفين.

تقدير المد بالحروف

١٢٧٨- قال أبو عمرو: يعني أن الألف بما دخلها من زيادة التمكين وإشباع[5] المدّ - على ما فيها من المدّ الذي هو صيغتها - لأجل الهمزة التي استقبلتها مقدارها مقدار ألفين، وهو كلام صحيح مفهوم.

١٢٧٩- وقد استَعمل مثلَه جماعةٌ من العلماء بالقراءة والعربية، دلالةً على

النظر يرده والقياس يأباه، والنقل المتواتر يخالفه، ولا فرق بين أولئك وخائفين، فإن الهمزة فيهما بعد الألف مكسورة. أ هـ.

قلت: وستأتي متابعة أبي هشام الرفاعي خلفا على هذه التفرقة بعد فقرتين.

(١) سقطت (عن) من ت.

(٢) محمد بن سعيد بن عمران، أبو جعفر، البزاز، الكوفي، الضرير، مقرئ بارع، قال الذهبي: برع في القراءة، وله اختيار معروف، وهو قديم الوفاة، ذكره الداني. غاية ٢/ ١٤٤، معرفة ١/ ٢١٠. والبزاز هذا ليس من رجال جامع البيان، ولا طريقه من طرقه، وهو في الكامل للهذلي كما أشار في غاية النهاية ٢/ ٢٧٤ .

(٣) خلف وأبو هشام الرفاعي.

(٤) في م: (فقال رب). وهو خطأ واضح.

(٥) في ت: (واتساع) بدل (إشباع). وهو تصحيف.

تفاضل المدّ بالزيادة والنقصان، فقال أحمد بن يعقوب التائب[1] في كتاب السبعة من تصنيفه عند ذكره اختلافَ القراء في الهمزتين، وذِكْره مذهبَ مَنْ أسقط الأولى من المتفقتين بالفتح في نحو: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢] قال: فيمدّ ألف «شاء» حتى يكون بمقدار ألفين ثم يلفظ بعده همزة «أنشره». ثم قال في موضع آخر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون وابن عامر ﴿ءَادَمَ﴾ في كل القرآن بهمزة بعدها مدّة مقدارها ألف، فَقَدَّر ما يمدّ لاستقبال الهمزة مقدار حرفين؛ للزيادة التي دخلته في سببها، وقَدَّر ما لم يستقبله همزة مقدارَ حرف واحد؛ لامتناع الزيادة فيه بعدم موجبها؛ تحقيقًا للمدّ وتعريفًا بتفاضله.

١٢٨٠- ووافق التائبَ[2] على تقدير زيادة المدّ ونقصانه بالحروف غيرُ واحد من الأئمة المجتمع على إمامتهم كابن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم ونظرائهما. وقد أثبتنا بنص[3] كلامهم في الكتاب الذي أفردناه لهذه المسألة، فأغنى ذلك عن إعادته هـهنا.

١٢٨١- حدّثنا فارس بن أحمد[4]، حدّثنا عبد الله بن الحسين، حدّثنا أبو بكر الأَدَمي عن أيّوب الضبّي عن رجاء بن عيسى أنه قرأ على إبراهيم بن زَرْبي وأنه قرأ على سُلَيم عن حمزة بمدّ بين مدّين وكَسْرٍ بَيْنَ كَسْرَيْن.

١٢٨٢- وروى ابن شَنَبُوذ عن محمد بن حيّان[5]، عن أبي حمدون عن سُلَيم عن حمزة أنه قال: إنما أُزيد على الغلام في المدّ ليأتي بالمعنى.

١٢٨٣- وأما الكسائي: فقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد بأن مدّه كله وسط من ذلك، ولا يسكت على المدّة قبل الهمزة، قال: ومذهب ابن عامر كمذهب الكسائي في ذلك كله[6]. وقال ابن مجاهد في جامعه عن نصير بن يوسف عن الكسائي: إنه كان لا يمدّ حرفًا لحرف[7].

---

(١) في ت، م: (الثابت). وهو تصحيف.

(٢) في ت: (الثابت). وهو تصحيف.

(٣) في ت، م: (بنص). وزيادة الباء خطأ.

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٣٦٤.

(٥) محمد بن عيسى بن حيان، تقدم. وأبو حمدان اسمه الطيب بن إسماعيل، وطريقه عن سُلَيم خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) النص في السبعة/ ١٣٦.

(٧) أي لا يمد المنفصل.

١٢٨٤- قال أبو عمرو: وبالمدّ قرأت في روايته من غير تمييز بين المنفصل والمتصل، وعلى ذلك أهل الأداء عنه.

١٢٨٥- وروى نصير عنه أيضًا أنه لم يمدّ ألف ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ كرواية الأصبهاني عن ورش، وقرأت من طريقه بالمدّ، وعليه العمل، وبالله التوفيق.

فصـــل
(في تقديم الهمزة على حروف المد واللين)

١٢٨٦- وإذا تقدمت الهمزات حروفَ المدّ واللين الثلاثة، نحو قوله: ﴿ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ٩] و﴿وَءَاتُواْ﴾ [البقرة: ٤٣] و﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿ءَازَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤] و﴿ءَاخَرَ﴾ [التوبة: ١٠٢] و﴿أَن تَبَوَّءَا﴾ [المائدة: ٢٩] و﴿جَآءَنَا﴾ [الحجر: ٦١] [1]، و﴿إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥] و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ * إِۦلَٰفِهِمْ﴾ [قريش: ١، ٢] و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف: ٣١] و﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٩٧] و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس: ٥٦] و﴿وَأُوذُواْ﴾ [آل عمران: ١٩٥] و﴿فَادْرَءُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٨]، ﴿رَءُوفُۢ﴾ [البقرة: ٢٠٧] [2]، و﴿يَـُٔوسًا﴾ [الإسراء: ٨٣] و﴿لا يئودُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وما أشبهه، فلا خلاف في تمكينهن على مقدار ما فيهن من المدّ الذي هو صيغتهن، ومقداره مقدار حرف واحد[3]. ألف [أ][4] وياء [أ][5] وواو، من غير زيادة، إلا ما اختلف فيه عن ورش.

١٢٨٧- فروى أصحاب أبي يعقوب الأزرق عنه أداءً تمكينَهن تمكينًا وسطًا، بزيادة يسيرة، وهي كالزيادة التي تزيدها من هذا الطريق في تمطيطهنّ، مع تأخّر الهمزة في المتصل والمنفصل، مطابقة لمذهبه في التحقيق، وتحكمها المشافهة، وسواء كانت الهمزة قبلهن محقّقة، أو التي حركتُها على ساكن قبلها، أو أبدلت حرفًا خالصًا؛ لأنها في حال الإلقاء والبدل في نيّة التحقيق، فجرت لذلك مَجرى المحققة، وذلك نحو قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿بِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤] و﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾ [يونس: ٥٣] و﴿لِلْإِيمَٰنِ﴾ [الأعراف: ١٦٧] و﴿مِنَ الْأُولَىٰ﴾ [الضحى: ٤] و﴿مَنْ أُوتِىَ﴾[الحاقة:

---

(١) في ت، م: (جاءانا)، وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.

(٢) وفي ت، م: (رءوفا). وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.

(٣) أي حركتين، وهو قدر المد الطبيعي.

(٤) و(٥) زيادة لتصحيح السياق.

١٩] و﴿فَقَدۡ أُوتِيَ﴾ [البقرة: ٢٦٩] و﴿قَوۡمًا ءَاخَرِينَ﴾ [الأنبياء: ١١] و﴿قَدِيرٌ * ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٥] و﴿قُرَيۡشٍ إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ [قريش: ١، ٢] وما أشبهه على مذهبه، وكذا ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ [الأنبياء: ٩٩] و﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ [الشعراء: ٤] ، وما كان مثله إلا قوله: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٥] و﴿لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦] و﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ﴾ [النحل: ٦١] حيث وقع، وقوله: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾[1] في الموضعين في يونس [٥١ و٩٢] ، و﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ في والنجم [٥٠] ، فإنه لم يزد في تمكين المدّ في هذه الستة الأحرف مع عدم الهمزة لفظًا، هذا قول أهل الأداء عنه. وقال النحاس[2]: إنه لا يمدّ ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٩١] حيث وقع.

١٢٨٨- وكذا لم يزد في تمكين الياء من قوله: ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٨٣] في جميع القرآن نقض أصله في ذلك، أو اكتفى فيه لكثرة دوره بتمكين الألف عن تمكين الياء. وقال ورش عن نافع ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ يمدّ أوله ويقصر آخره. وروى ابن شَنَبُوذ[3] وغيره عن النحاس، عن أبي يعقوب، عن ورش أنه حذف الياء من ذلك حيث وقع، كـ ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: ٩٨] سواء. وقال النحاس في كتاب اللفظ له: كان أبو يعقوب يقرأ ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ بغير ياء، وكان عبد الصمد[4] يمدّها ويهمزها.

١٢٨٩- قال أبو عمرو: وحذف الياء من ذلك لغة[5]، والذي قرأت أنا به إثبات الياء، وتمكينها من غير زيادة، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء.

١٢٩٠- فإن سكن ما قبل الهمزة في هذا الفصل، ولم يكن حرف المدّ، لم يزد في تمكين حرف المدّ بعدها؛ لأجل الساكن الجامد، وذلك نحو قوله: ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥] و﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩]، و﴿مَسۡـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٤]، و﴿مَذۡءُومًا﴾ [الأعراف: ١٨] وما أشبهه. وقال النحاس عن أبي يعقوب: إنه كان يقصر القرآن، وكان عبد

---

(١) المد المراد هنا هو ما بعد اللام. انظر النشر ١/ ٣٤١.

(٢) هو إسماعيل بن عبد الله بن عمرو.

(٣) طريق ابن شَنَبُوذ عن إسماعيل بن عبد الله النحاس عن الأزرق عن ورش خارج عن طرق جامع البيان. قال ابن الجزري معددا شيوخ ابن شنبوذ: وإسماعيل بن عبد الله النحاس بمصر فيما ذكره أبو الكرم الشهروزري، وهو غلط، وإنما قرأ على أحمد بن عبد الله بن هلال عن النحاس. غاية النهاية ٢/ ٥٢.

(٤) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، أبو الأزهر، تلميذ ورش، تقدم.

(٥) حكاها ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٧٢، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١/ ٣٣١.

الصمد يمدّه. وقال عنهما: ﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩]، و﴿مَذۡءُومًا﴾ ، و﴿مَسۡـُٔولٗا﴾ [الإسراء: ٣٤] بغير مدّ. وحكى المصريون عن ورش وأصحابه: أنهم كانوا يمدّون ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ أكثر من مدّ نافع، وبالأول قرأت.

١٢٩١- فإن كان الساكن حرف مدّ أو حرفَ لين، زِيدَ في التمكين نحو ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ [الحجر: ٦١][1]، و﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ﴾ [البقرة: ٦١] و﴿فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦] و﴿جَآءُو﴾ [آل عمران: ١٨٤] و﴿وَبَآءُو﴾ [البقرة: ٦١] و﴿يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٦] و﴿لِيَسُـُٔواْ﴾ [الإسراء: ٧] و﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ [يونس: ٤١]، و﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾ [الأعراف/ ٢٠]، و﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ وما أشبهه.

١٢٩٢- وإن كانت الهمزة مجتلبة للابتداء، نحو: ﴿أوۡتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] ﴿ٱئۡذَن لِّي﴾ [التوبة: ٤٩] ﴿أَفۡتُونِي﴾ [النمل: ٣١] وما أشبهه، أو كانت الألف التي بعد الهمزة مبدلة عن التنوين في حال الوقف: ﴿مَآءٗ﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿غُثَآءٗ﴾ [المؤمنون: ٤١] و﴿جُفَآءٗ﴾ [الرعد: ١٧] وما أشبهه، لم يزد في تمكين حرف المدّ في ذلك؛ لأن همزة الوصل لا توجد إلا في حال الابتداء خاصة؛ ولأن تلك الألف لا تثبت إلا في حال الوقف لا غير. فهما غير لازمتين، فلم يعتدّ بهما في زيادة التمكين لذلك؛ وبهذا الذي ذكرت قرأت على ابن خاقان[2]، وأبي الفتح[3]، في رواية أبي يعقوب عن ورش، وحكيا لي ذلك عن قراءتهما، وعلى ذلك جماعة المصريين، ومَنْ دونهم من أهل المغرب.

١٢٩٣- وقرأت على أبي الحسن[4] بن غَلْبون في روايته -بالإسناد المتقدم- بغير زيادة تمكينٍ لحرف المدّ فيما تقدم، سألته عن زيادة التمكين، وإشباع المدّ، فأنكره [و][5] بعد جوازه، وإلى ذلك كان يذهب شيخنا علي بن محمد[6] بن بشر رحمه الله، وسائر أهل الأداء من البغداديين والشاميين.

١٢٩٤- وقال بعض شيوخنا: هو اختيار من ورش خالف فيه نافعًا، يعني الزيادة

---

(١) في ت، م: (جاءانا) وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.
(٢) من الطريق التاسع والستين إلى الرابع والسبعين على التوالي.
(٣) من الطريق الخامس والسبعين.
(٤) من الطريق السادس والسبعين.
(٥) زيادة ليستقيم السياق.
(٦) ورواية الداني عنه من الطريقين: الثالث والستين، والرابع والستين، وهما من طرق رواية عبد الصمد عن ورش، لا من طرق رواية أبي يعقوب عنه.

في المدّ، قال: وأهل العراق ينكرون ذلك، ولا يأخذون به، وأهل مصر يروونه ويتركونه، وحكى لي الخاقاني أن أصحابه المصريين الذين قرأ عليهم اختلفوا في ذلك؛ فمن قائل منهم به، ومن منكر له.

١٢٩٥- وقال آخرون: إنما كان المشيخة من المصريين يأخذون بالتحقيق، والإفراط في المدّ على المبتدئين، على وجه الرياضة لهم، وهذا يدل على أن البالغ الإشباع الزائد في هذا الفصل، ليس من مذهب نافع، ولا اختياره، ولا من رواية ورش ولا أدائه، وأنه استحسان واختيار من أهل الأداء، عن أصحابه؛ من حيث استعملوه وأخذوه على المبتدئين، على وجه الرياضة فقط، على ما كان حمزة وأصحابه يأخذون به، من الزيادة في التحقيق والإفراط[1] في المدّ كذلك.

١٢٩٦- حدّثنا عبد العزيز بن محمد[2]، أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال حدّثنا ابن فرح، قال [حدثنا][3] أبو عمر: قال: سمعت سُلَيمًا يقول: [٥٤/و] وقف الثوري على حمزة فقال: يا أبا عمارة، ما هذا الهمز والمدّ والقطع الشديد؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذه رياضة للمتعلّم. قال: صدقت.

١٢٩٧- وقد جاء عن نافع ما يؤيّد ما قلناه، ويؤذن بصحّته، وهو ما أَخْبَرَنَاهُ الخاقاني خلف بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني[4]، حدّثنا [أبو][5] إسحٰق إبراهيم الباطرقاني، عن يوسف بن جعفر، عن إبراهيم بن الحسن، حدّثنا علي بن بشر، حدّثنا جعفر بن شكل، قال جاء رجل إلى نافع فقال: تأخذ[6] عليّ الحدر؟ فقال نافع: ما الحدر؟ ما أعرفها! أَسْمِعْنا. فقرأ الرجل، فقال نافع: الحدر

---

(١) في م: (الإفراد). وهو خطأ واضح.

(٢) انظر الطريق/ ٣٥٩. وإسناده صحيح.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته.

(٥) في ت، م: (إسحٰق بن إبراهيم) وهو خطأ، والصحيح من غاية النهاية ١/ ١٠، و٢/ ١٨٤. وانظر إسناد الطريق/ ٣١.
- علي بن بشر لم أجده.
- جعفر بن شكل لم أجده.

(٦) في م: (أخذ).

أو حدرنا أن لا نسقط[1] الإعراب، ولا ننفي الحرف[2]، ولا نخفف مشدد، ولا نشدد مخففًا، ولا نقصر ممدودًا، ولا نمدّ مقصورًا، قراءتنا قراءة أصحاب رسول الله ﷺ، سهل جَزْل، لا نمضغ ولا نلوك، ننبر[3] ولا ننتهر، نسهل ولا نشدد، نقرأ على أفصح اللغات وأمضاها، ولا نلتفت إلى أقاويل الشعراء، وأصحاب اللغات، أصاغر عن أكابر، مليٌّ عن وفيٍّ ديننا دين العجائز، وقراءتنا قراءة المشايخ، نسمع في القرآن ولا نستعمل فيه بالرأي، ثم قرأ نافع: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ﴾ [الإسراء: ٨٨] إلى آخر الآية.

١٢٩٨- في هذا الخبر بيان أن قراءته في هذا الضرب من الممدود، لم تكن بتمطيط بالغ، ولا بإشباع مسرف، بل كانت فيه بمدّ وسط، وتمكين يسير، على مقدار مذهبه في استعماله التحقيقَ لا غير؛ إذ ذلك الأفصح والأمضى من اللغات، والأقيس والأولى من الوجوه، وبه تحصل الجزالة والتسهيل، وينتفي الانتهار والتشديد.

١٢٩٩- وما حكينا له قبل[4] من كون الزيادة في هذا الضرب في مذهب ورش من الطريق المذكور، كالزيادة بعد تمطيط الحرف، في الضرب الذي يتأخر فيه الهمزة سواء [هو][5] ما حكاه الإمام المقدّم في هذا العلم أبو الطيب أحمد بن يعقوب التائب رحمه الله في كتابه، فقال: وكلهم قرأ ﴿مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم﴾ [البقرة: ٦٣] بمدة متوسطة مثل ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾ [الكوثر: ١] إلا حمزة ونافعًا في رواية ورش خاصة، فإنهما زادا في مدّه قليلاً للتبيين والإشباع.

١٣٠٠- ألا تراه رحمه الله كيف سوّى بين مدّ ورش وبين مذهب حمزة في زيادة التمكين في هذا الضرب الذي يتقدم فيه الهمزة حرف المدّ، كما سوّى هو وغيره من المصنفين وأهل الأداء بين مذهبهما في الزيادة على غيرهما من أئمة القراءة في الضرب الذي تتأخر فيه الهمزة بعد حرف المدّ، وذلك من حيث اشتركا في استعمال الإشباع والتبيين، واتفقا في الأخذ بالتحقيق والتمكين، فدلّ ذلك دلالة ظاهرة

---

(١) في م: (أن لا تسقط) بالخطاب، و(لا يبقي) بالغيبة وكذا ما بعدها.

(٢) في ت (ولا نبقي)، وفي م (ولا يبقي)، وأراه خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) النبر بالكلام الهمز، ونَبَرَ الحرف يَنْبِرُه همزه. لسان العرب ٧/ ٣٩.

(٤) في م: (قليل). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٥) زيادة ليستقيم السياق.

على أن تلك الزيادة -على ما يستحقه حرف المدّ - يسيرة، تحكمها المشافهة، وتوضحها التلاوة، وأنَّها في الضربين: الممدودِ والمشبعِ والممكنِّ غيرِ المشبع سواء، وأنها في الضرب الذي يتقدم فيه الهمزة حرفَ المدّ من غير إفراط، ولا خروجٍ بها من لفظ الخبر إلى لفظ الاستخبار؛ إذ هي على مقدار الإشباع والتبيين؛ إذ كان أَهلُ الأداء لحرف حمزة مجمعون على ترك الإفراط في مدّ ذلك، فكذلك أيضًا ينبغي أن لا يفرط فيه في مذهب ورش، وكذلك قرأت على الخاقاني وأبي الفتح عن قراءتهما، وهو الذي يوجبه القياس ويحققه النظر وتدلّ عليه الآثار وتشهد بصحته النصوص، وهو الذي أتولاه وآخذ به.

١٣٠١- وقد وقعت[١] في هذه الرواية التي قرأنا بها على ابن خاقان وفارس بن أحمد إلى جماعة لم تتحقق معرفتهم، ولا استكملت درايتهم، فأفرطوا في إشباع التمكين إفراطًا أخرجوه بذلك عن حدّه ووزنه، (قال لإبعاد) [٢] جوازه وتخطئةِ ناقله وتجهيلِ منتحله والآخذ به، وقد أتيت على البيان عن صحة القول في ذلك ووجهه الصواب فيه في كتاب الأصول وفي غيره، إلا أنّا رأينا ألا نخلي جامعنا هذا من ذكر ما فيه كفاية ومقنع من ذلك؛ لتستوفى به فائدته، ويعمّ نفعه، وليتحقق الناظرون فيه خطأ من أضاف ذلك إلى نافع، وصحّح نقله عن ورش عنه بشبه من النصوص ظنها دلائل، وعلق تَوَهَّمَها حججًا، بما نوضحه من القول، ونبيّنه من الدليل إن شاء الله. [٥٤/ظ]

ذكر ذلك

١٣٠٢- اعلم أن الإفراط في المدّ والمبالغةَ في التمكين لحرف المدّ في هذا الفصل تحقق عند المنتحلين له ([٣]وفائدة عند[٤] الآخذين به وبزعمهم وجهين) أحدهما: النصّ، والثاني: القياس، قالوا: وما تحقق وفاؤه[٥] بهذين الوجهين أو بأحدهما وجب القطع على صحته ولزم العمل به.

(١) في ت، م: (وقعت في). وزيادة (في) خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) كذا في ت، وفي م: (قال ال انعاد) وكلاهما غير مفهوم.

(٣) (١ ١) كذا في ت، م.

(٤) في م: (عن).

(٥) في ت: (وفائد)، وفي م: (وما در). وكلاهما خطأ.

١٣٠٣- قالوا: فأما النصّ فإن جميع أصحاب ورش من أبي يعقوب[(١)]، وأبي الأزهر وداود وغيرهم أطلقوا المدّ، وعبّروا عنه عن نافع في كتبهم التي سمعوها وأصولهم التي دوّنوها في نحو قوله: ﴿وَأُوذُواْ﴾ [آل عمران: ١٩٥] [(٢)]، ﴿فَٱدۡرَءُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٨]، ﴿رَدۡمًا ءَاتُونِي﴾، ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ [الكهف: ٩٦] [(٣)]، و﴿وَكُلٌّ أَتَوۡهُ﴾ [النمل: ٨٧] [(٤)]، و﴿غَيۡرِ ءَاسِنٖ﴾ [محمد: ١٥] و﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [آل عمران: ١٤٨] و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ [قريش: ١، ٢] .

١٣٠٤- وأما القياس: فإن الهمزة علّة لزيادة التمكين لحرف المدّ، وموجبةٌ له فيه، لجهرها[(٥)] وخفائها، فكما توجبه متأخرةً بإجماع، كذلك أيضًا توجبه متقدمةً، لا فرق بين تأخّرها وتقدّمها في وجوب ذلك البيان والتحقيق.

١٣٠٥- والوجهان جميعًا لا دليل فيهما على مذهبهم، ولا حجة فيهما [لانتحالهم]، ويؤذنان بطول قولهم وردّ دعواهم ويشهدان بقبيح مذاهبهم وسوء انتحالهم.

١٣٠٦- فأما ما ذكروه من النص الذي حقّق ذلك عنهم[(٦)]، فإن أصحاب ورش لم يريدوا بإطلاق المد على تلك الحروف وبأشباهها الزيادةَ في تمطيطها، والمبالغةَ في تمكينها، حتى يتجاوز بذلك صيغتها، ولا قصدوا ذلك، بل أرادوا به معنى آخر هو أولى وآكد من معنى الزيادة والمبالغة؛ لحصول الفائدة فيه دون غيره، وهو الدلالة على الفرق بين القراءتين[(٧)]، في الكلمة المحتملة الوجهين من المدّ والقصر فيما اختُلِف فيه، والإعلام بأن بعد الهمزة حرف مدّ فيما اتُّفق فيه لا غير.

١٣٠٧- ومما يبيّن أن ذلك أرادوا وإياه قصدوا دون غيره، إطلاقُ جميعهم القصر على تلك الحروف وأشباهها، مما فيه اختلاف بين أئمة القراءة، في مذهب مَن

---

(١) اسمه يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، وداود هو ابن أبي طيبة هارون.

(٢) ولم يذكر هذا الحرف م.

(٣) والمد يتحقق عند البداءة بقوله (ائتوني).

(٤) يقرؤها نافع (آتُوه) بمد الهمزة وضم التاء، انظر: النشر ٢/ ٣٣٩، السبعة/ ٤٨٧.

(٥) في ت، م: (لجرها). وهو خطأ واضح.

(٦) أي عن أصحاب ورش.

(٧) في م: (القرائن). وهو خطأ واضح.

حذف حرف المدّ بعد الهمزة، نحو ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦][1]، و﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ [الأنبياء: ٤٧][2]، و﴿لَآتَوْهَا﴾ [الأحزاب: ١٤][3]، و﴿مَآ ءَاتَيْتُم﴾ [البقرة: ٢٣٣][4]، و﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣][5] وشبهه.

وعلى الحروف التي لا حرف مدّ بعد الهمزة فيها بإجماع منهم، نحو ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا﴾ [آل عمران: ١٨٨] و﴿فَأَتَىٰهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ [الحشر: ٢] ﴿وَأُتُوا بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ [البقرة: ٢٥] ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ [الروم: ٩] وما أشبهه. فكما أرادوا - لا شك - بالقصر ههنا إسقاط حرف المدّ بعد الهمزة -لا النقصان عن مدّه؛ لِعَدْوِهِ[6] في ذلك مذهبَ القارئين بذلك كله -أرادوا هناك إثبات حرف المدّ بعد الهمزة لا الزيادة في مدّه.

١٣٠٨- ويؤكد صحّة ذلك عبارة أصحاب ورش أجمعين من صلة هاء الكناية في نحو قوله: ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء: ١١٥] و﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: ١١١] و﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢] وما أشبهه بالمدّ، وعن حذفه إياها في قوله: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] بالقصر وبغير مدّ، فكما جعلوا المدّ والقصر أيضًا في هذا الضرب عبارة عن إثبات حرف المدّ وعن حذفه، [كذلك جعلوه][7] فيما تقدم سواء، لا فرق بين الموضعين.

١٣٠٩- ويحقق[8] ذلك أيضًا ويرفع الإشكال في صحته، وجودُ هذا المدّ مطلقًا على تلك الحروف في كتاب كل واحد من أئمة القراءة والناقلين عنهم، فدلّ ذلك دلالةً قاطعة على أن معناه ما بيّنّاه من الدلالة على مذاهبهم في إثباته والإتيان به بعد الهمزة دون الزيادة في تمطيطه والمبالغة في تمكينه، إذ ذلك ليس من قولهم، ولا من مذهبهم في ذلك بإجماع عنهم.

---

(١) اختلف في مد الهمزة وقصرها. انظر النشر ٢/٣٠٦. السبعة/ ٣٧٩.

(٢) قرأ الجمهور بالقصر، وقرأ مجاهد (آتينا) بمد الألف انظر تفسير الطبري ١٧/٢٥.

(٣) انظر اختلاف القراء في مد الهمزة وقصرها في النشر ٢/٣٤٨، السبعة/ ٥٢٠ .

(٤) انظر اختلاف القراء في مد الهمزة وقصرها في النشر ٢/٢٢٨، السبعة/ ١٨٣ .

(٥) انظر اختلاف القراء في مد الهمزة وقصرها في النشر ٢/ ٣٨٤، السبعة/٦٢٦ .

(٦) في ت، م: (العدمه)، وهي غير متسقة مع السياق، فيبدو لي أنها محرفة عن (لعدوه) أي لمجاوزته.

(٧) زيادة ليستقيم السياق.

(٨) في م: (وتحقيق). ولا يناسب السياق.

١٣١٠- ويؤيد هذا كلّه ويشهد بصحته، ما ورد في كتب السلف الماضين من القرّاء، والنحويين، من إطلاق العبارتين: من المدّ والقصر على إثبات حروف المدّ، وعلى حذفهما فيما لا همزة فيه من الكلم، وذلك مما لا يُزاد في مدّ ما يثبت فيه حرف المدّ، ولا يبالغ[1] في تمكينه بإجماع منّا ومن مُخالِفينا؛ لعدم وجود الهمزة الموجبة لذلك قبله.

١٣١١- فأما ما ورد من ذلك في كتب القراءة فحدّثنا طاهر بن غَلْبون، قال: حدّثنا عبد الواحد[2] بن محمد البلخي، قال: قرأ عليّ عثمان بن جعفر بن اللبان، قال: حدّثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمّه يعقوب بن إبراهيم عن نافع بن أبي نعيم أنه قرأ في سورة النساء [١٢٨] ﴿أَن يُصۡلِحَا﴾[3] مثقلة ممدودة. وفي سورة الأعراف [١٧٢] ﴿مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾[4] مثقلة ممدودة ﴿أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ [الطور: ٢١][5] ممدودة. وقال عنه في سورة النساء [٥] : ﴿ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمًا﴾[6] مخففة غير ممدودة.

١٣١٢- حدّثنا خلف بن إبراهيم[7]، قال حدّثنا أحمد بن أُسامة، قال حدّثنا أبي ح.

١٣١٣- وحدّثنا فارس بن أحمد[8]، حدّثنا جعفر بن أحمد، حدّثنا محمد بن

(١) في م: (ولا بالغ). وهو غير مناسب للسياق.

(٢) عبد الواحد بن محمد البلخي، شيخ، روى الحروف عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله روى عنه طاهر بن غَلْبون. غاية ١/ ٤٧٧.

- عثمان بن جعفر بن محمد بن محمد بن حاتم، أبو عمرو، المعروف بابن اللبان، الأحول، كان ثقة، مات سنة أربع وعشرين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٧ .

- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، أبو الفضل، الزهري، البغدادي، قاضي أصبهان، ثقة مات سنة ستين ومائتين. التقريب ١/ ٥٣٣، غاية ١/ ٤٨٧.

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أبو يوسف، الزهري، المدني ثم البغدادي ثقة فاضل، مات سنة ثمان ومائتين. التقريب ٢/ ٣٧٤. هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) وانظرها في النشر ٢/ ٢٥٢، السبعة/ ٢٣٨.

(٤) وانظرها في النشر ٢/ ٢٧٣، السبعة/ ٢٩٧.

(٥) وانظرها في النشر ٢/ ٢٧٣، السبعة/ ٦١٢.

(٦) وانظرها في النشر ٢/ ٢٤٧، السبعة/ ٢٢٦.

(٧) انظر إسناد الطريق/ ٨٠. وإسناده صحيح.

(٨) انظر إسناد الطريق/ ٨٢.

الربيع، قالا: حدّثنا يونس عن ورش عن نافع أنه قرأ في سورة الكهف: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[1] [٨٦] مقصورة.

١٣١٤- وحدّثنا ابن غَلْبون[2]، حدّثنا علي بن محمد، حدّثنا أحمد بن سهل[3]، حدّثنا علي بن مِحْصَن حدّثنا عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم أنه قرأ ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠] غير ممدودة[4].

١٣١٥- وقال (فارس)[5]: حدّثنا عبد الله بن الحسين، حدّثنا الأُشْناني[6]، عن أصحابه عن حفص عن عاصم أنه قرأ ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٩] بالمدّ ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١] بالمدّ و﴿لِمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَى﴾ [الأنفال: ٧٠] مقصورة.

١٣١٦- وحدّثني عبيد الله بن سلمة الإمام أن عبد الله بن عطية[7] حدّثهم، حدّثنا الحسن بن عبد الملك حدّثنا هارون بن موسى الأخفش عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر أنه قرأ ﴿أُسَارَى﴾ [البقرة: ٨٥] بمدّ السين.

١٣١٧- وحدّثنا ابن غَلْبون[8]، حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا أحمد بن أنس، حدّثنا هشام بن عمّار عن أصحابه عن ابن عامر أنه قرأ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠][9] مقصورة.

---

(١) وانظرها في النشر ٢/ ٣١٤، السبعة/ ٣٩٨.
(٢) انظر الطريق/ ٢٩٩.
(٣) تكررت هذه العبارة في النسخة ت.
(٤) انظرها في النشر ٢/ ٣٤٧، السبعة/ ٥١٩.
(٥) في ت، م: (وقال إبراهيم). وهو خطأ؛ لأن إبراهيم لا يعرف في شيوخ الداني، ولا في تلاميذ عبد الله بن الحسين السامري.
ورواية الداني عن السامري هي بواسطة شيخه فارس بن أحمد، كما تقدم مرارا كثيرة.
(٦) الأُشْناني هو أحمد بن سهل بن الفيروزان.
وأصحابه في رواية حفص هم: عبيد بن الصباح، وعلي بن سعيد البزاز، والحسن بن المبارك الأنماطي، وإبراهيم السمسار، وعلي بن مِحْصَن.
انظر طرق رواية حفص عن عاصم.
(٧) في ت، م: (خطية) بالخاء، وهو خطأ. وتقدم الإسناد صوابا في الفقرات/ ٢٦٧، ٤٧٢، ٨١٠. وهذا الإسناد هو إسناد الطريق الخامس والتسعين بعد المائة. وهو صحيح.
(٨) هو طاهر بن عبد المنعم، وانظر إسناد الطريق/ ٢١٤. وهو إسناد صحيح.
(٩) قرأ الحسن (ناظرة) بالألف. انظر الكامل للهذلي ل ١٧٢/ ظ.

١٣١٨- حدّثنا أبو الفتح[(١)]، حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن موسى، حدّثني عبد الرحمـن بن محمد بن حمّاد، أخبرنا يحيى، حدّثنا وهب، قال هارون: قراءة عبد الله بن كثير وأهل مكة ﴿أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ﴾ [الحشر: ١٤][(٢)] مضمومة الجيم مقصورة.

١٣١٩- حدّثنا عبد الرحمن بن عمر المعدّل[(٣)]، حدّثنا محمد بن حامد، حدّثنا محمد بن الجَهْم، حدّثنا الهيثم بن خالد عن أبي خالد عكرمة عن بكار بن أخي همام عن هارون عن إسماعيل المكّي عن أبي الطفيل أن النبي ﷺ قرأ ﴿هُدَىٰ﴾ [البقرة: ٣٨][(٤)] مقصورة.

---

(١) أبو الفتح اسمه فارس بن أحمد، وعبد الله هو ابن الحسين السامري، وأحمد بن موسى هو ابن مجاهد.

- عبد الرحمن بن محمد بن حماد لم أجده.

- يحيى بن الفضيل الكاتب، أبو محمد، البغدادي، نزل مصر، وحدث بها، مات سنة ثمانين ومائتين. تارخ بغداد ١٤/ ٢٢٢.

- وهب، وفي التقريب: وهيب - بالتصغير- ابن عمرو بن عثمان، النَّمَري -بفتح النون والميم- أبو عثمان أو أبو عمرو، البصري، مستور من التاسعة. التقريب ٢/ ٣٣٩.

وانظر غاية ٢/ ٣٦١.

- هارون بن موسى الأعور تقدم. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) والذي في النشر ٢/ ٣٨٦، السبعة/ ٦٣٢ أن قراءة ابن كثير (جدار) بالألف .

(٣) صدر الإسناد قبل الهيثم تقدم في الفقرة/ ١٢٥.

-الهيثم بن خالد، أبو محمد، الخواتمي، مقرئ متصدر، روى القراءة عن عطارد بن أبي عكرمة، روى القراءة عنه محمد بن الجهم السمري وغيره. غاية ٢/ ٣٥٧.

- أبو خالد عكرمة لم أجده.

- بكار بن عبد الله بن يحيى بن يونس البصري، شهير في رواية أبان، قال أبو حاتم ليس بالقوي. ميزان الاعتدال ١/ ٣٤١، المغني في الضعفاء ١/ ١١٠، غاية ١/ ١٧٧.

- هارون بن موسى الأعور تقدم.

- إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة ثم سكن مكة، كان فقيهًا ضعيفَ الحديث، من الخامسة. التقريب ١/ ٧٤، تهذيب التهذيب ١/ ٣٣١. وهذا الإسناد ضعيف.

(٤) ذكر هذه الرواية الدوري في جزء قراءات النبي صلى الله عليه وسلم (ل٣/ و) عن نصر ابن علي عن بكار عن هارون عن إسماعيل عن أبي الطفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: فمن تبع هُدَيَّ؟ مقصورة مثقلة. وهذا الحرف في البقرة/ ٣٨.

١٣٢٠- وحدّثنا فارس بن أحمد حدّثنا أحمد بن محمد، وعبد الله بن محمد[١]، قالا: حدّثنا علي بن الحسين حدّثنا يوسف بن موسى عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش أنه قرأ: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا﴾ [البقرة: ٥١] ممدودة و﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ [القمر: ٧] ممدودة و﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ [النازعات: ١١] ممدودة. قال: وقرأ في الحج [٢] ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ خفيفتان.

١٣٢١- وحدّثنا علي بن الحسن المعدل[٢]، حدّثنا الحسن بن رشيق حدّثنا أحمد بن شعيب النسائي، حدّثنا أحمد بن نصر، قال: حدّثنا[٣] محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن عمر، عن طلحة بن مُصَرِّف: أنه قرأ في يٓس [٥٦] : ﴿فِي ظِلَٰلٍ﴾، ممدودة، وقرأ في والنجم [١٢] : ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ مقصورة. قال: وقرأ ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بالهمز وبمدّها، وقرأ ﴿جبرئِل﴾ مهموزة مقصورة[٤].

١٣٢٢- قال أبو عمرو: فعبّر هؤلاء الأئمة والرواة عن إثبات حرف المدّ في الكلم المذكورة بالمدّ وعن حذفه بالقصر مع عدم وقوع الهمزة قبله، فدلّ ذلك دلالة لا خفاء بها على صحةِ ما تأوّلناه قبلُ في معنى المدّ والقصر أنه الإثبات والحذف وبُطُولِ ما تأوّله مخالفونا أنه الزيادة والنقصان.

والرواية في غاية النهاية (١/ ١٧٧) في ترجمة بكار.

قال أبو الفتح بن جني في المحتسب (١/ ٧٦): ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي الطفيل وعبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي (هُدَيَّ). قال أبو الفتح: هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم، أن يقلبوا الألف في آخر المقصور إذا أضيف إلى ياء المتكلم ياء. أ هـ.

(١) في ت، م: (عبيد) مصغرًا، وتقدم في التعليق على الفقرة/ ٣٨ أنه عبد الله بدون تصغير وصدر الإسناد قبل جرير تقدم في الفقرتين/ ٣٨، ٣٩. والإسناد حسن لغيره.

(٢) علي بن الحسن المعدل، لم أجده. والحسن بن رشيق تقدم. وفي ت، م: (الحسين) وهو خطأ. وأحمد بن نصر الترمذي أبو جعفر تقدم.

(٣) في ت، م: (حدثتنا بنت ابن عبد الرحمن) وهو خطأ؛ لأنه لا يعرف في شيوخ أحمد بن نصر بنت ابن عبد الرحمن، انظر غاية النهاية ١/ ١٤٥، وكذا لا يعرف في تلاميذ عيسى ابن عمر بنت ابن عبد الرحمن. انظر غاية النهاية ١/ ٦١٣.

- ومحمد بن عبد الرحمن النيسابوري، النحوي، يعرف بمت قال الداني: كان من أعلم الناس بالنحو والعربية، وحدث وأفتى وأقرأ. بغية الوعاة ١/ ١٥٩، غاية ٢/ ١٦٨.

(٤) في م: (جبر)، وفي ت: (خبر) وكلاهما خطأ واضح.

١٣٢٣- وأما ما ورد في كتب النحويين، من إطلاق المدّ على إثبات حرف المدّ، فشيء[١] يطول ذكر إحصاء جميعه لكثرته، ومن ذلك قول سيبويه إخبارًا عن بعض العرب قال: وربما مدُّوا فقالوا: «منابير ومساجيد ودراهيم» في نظائر ذلك جعل فيه المدّ عبارة عن إثبات حرف المدّ كما فعل ذلك مَن تقدّم ذكرنا له من أئمة القرّاء ونَقَلَتِهم[٢].

١٣٢٤- قال أبو عمرو: ومع ما بيّنّاه ودللنا على صحّته، [٣]فإن عندنا عن ورش عن نافع نصوصًا ظاهرة مكشوفة تؤذن بنفي إشباع المدّ في الفصل المتقدم، ونحن نذكرها بأسانيدها ليتحقق بها خطأ مَن أضاف ذلك إلى نافع من طريق ورش، ويبيّنَ قبيح مذهب مَنِ انتحل ذلك من أهل الأداء إن شاء الله.

١٣٢٥- حدّثنا محمد بن علي[٤]، حدّثنا ابن مجاهد حدّثنا الحسن بن علي حدّثنا أحمد بن صالح عن ورش عن نافع أنه قرأ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٢٣] [٥] بغير مدّ على مخرج الخبر. هذا نصّ الكتاب[٦]، ولا بدَّ بعد الهمزة من الإتيان بالألف المبدل من الهمزة الساكنة؛ [لأنه][٧] صيغتها، وإنما أراد بقوله: بغير مدّ نفيَ إشباع المدّ الذي يخرج ذلك إلى لفظ الاستفهام.

١٣٢٦- وحدّثنا الخاقاني[٨]، حدّثنا أحمد بن أسامة حدّثنا أبي ح.

١٣٢٧- [و][٩] حدّثنا أبو الفتح، حدّثنا [جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن الربيع][١٠]،

---

(١) في م: (يشيء) ولا يناسب السياق.

(٢) في ت، م: (القراءة نقلهم)، ولا يستقيم به السياق.

(٣) في ت، م: (بأن)، ولا يناسب السياق.

(٤) إسناد الطريق/ ٧٨. وهو إسناد صحيح.

(٥) في ت، م: (قال ءامنتم به) وهو خطأ.

(٦) لعله كتاب أحمد بن صالح في قراءة نافع، فقد قال ابن الجزري في ترجمة الحسن بن علي بن مالك: روى القراءة عن أحمد بن صالح وسمع منه كتابه في قراءة نافع. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٢٥.

(٧) زيادة لا بد منها ليستقيم السياق.

(٨) تقدم هذا الإسناد في الطريق الثمانين، وهو إسناد صحيح.

(٩) زيادة ليستقيم السياق.

(١٠) في ت، م: (جعفر بن أحمد بن الربيع) وهو خطأ، وقد تقدم هذا الإسناد على الصواب في الطريق الثاني والثمانين، وهو حسن لغيره هنا.

قالا: حدّثنا يونس، قال لي عثمان وسقلاب: وإذا لقيتْ أَلفٌ أَلِفًا قطعتا من غير [٥٥/ظ] مدّ، إلا أن تكون إحداهما منوّنةً، فإنها موصولة مثل ﴿بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] و﴿حَرَمًا ءَامِنًا﴾ [القصص: ٥٧] وما أشبه هذا.

١٣٢٨- وهذا نصّ ظاهر مكشوف، يغني عن كل دليل[١]، ويكفي من كل شاهد؛ إذ قد أفصح عن نفي إشباع المدّ في جميع الباب إفصاحًا لا شكوك فيه، فلا حجة مع ذلك للمخالف، ولا دليل معه لفارق.

١٣٢٩- ومعنى قولهما: وإذا لقيت ألف أَلِفاً، أي: إذا لقيت ألفٌ همزةً، ومعنى قولهما: قطعتا من غير مدّ، أي: طوّلت الألف وحقّقت الهمزة من غير أن يُزاد في مدّ حرف اللين بعدها على ما فيه من المدّ الذي لا يوصل إليه إلا به.

١٣٣٠- وقال إسماعيل بن عبد الله النحاس في كتاب اللفظ عن عبد الصّمد بن عبد الرحمن صاحب ورش أنه كان لا يمدّ ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [البقرة: ٣٩] و﴿ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ٩] و﴿ءَاتَوُاْ﴾ [البقرة: ٤٣] وشبهه. وقال فيه عن أبي يعقوب الأزرق: حيث وقع مقصور غير مهموز ولا ممدود.

وقال فيه أيضًا عنهما[٢] جميعًا: ﴿إِى وَرَبِّىٓ﴾ [يونس: ٥٣] مقصور ألف ﴿إِى﴾، وهذا أيضًا نصّ لا خفاء به.

١٢٣١- فالعدول[٣] عن هذه النصوص الظاهرة، وأشباهها مما قد أتينا على ذكر جميعها في الكتاب الذي أفردناه لهذه المسألة، والعمل بما ذكره مخالفونا مما لا يصحّ عند التفتيش ولا يتحقق في النظر؛ [لأنه][٤] عدول عن وجه الصواب.

١٣٣٢- وأمّا ما ذكروه من القياس الذي أثر ذلك عندهم، ففاسد لا يصح بوجه لخروجه عن قول جميع العلماء من القرّاء والنحويين؛ إذ قول جميعهم منعقد على المخالفة بين حكم الهمزة إذا تأخرت بعد حرف المدّ في زيادة تمكينه، وإذا تقدمته لما سنبيّنه من العلة بعد.

---

(١) في م: (من).

(٢) أي عبد الصمد بن عبد الرحمن، وأبي يعقوب الأزرق.

(٣) في م: (بالعدل). ولا يناسب السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

١٣٣٣- فأما قول القرّاء المؤذن بذلك: فحدّثنا خلف بن حمدان[١]، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن هارون ح.

١٣٣٤- وحدّثنا أبو الفتح، قال [حدثنا][٢] أحمد بن محمد بن جابر، قالا: حدّثنا محمد بن محمد الباهلي قال: حدّثنا أبو عمر الدوريّ قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر عن نافع أنه قرأ ﴿وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٣] بغير مدّ. وعن أبي جعفر[٣] أنه قرأ ﴿وَنَئَا﴾ بالمدّ.

١٣٣٥- فعبر إسماعيل عن نافع في هذه الكلمة بغير مدّ؛ لتقدّم الهمزة على حرف المدّ فيها في مذهبه، وعبّر عن أبي جعفر فيها بالمدّ لتأخّر الهمزة بعد حرف المدّ فيها في قراءته، وهذا النص مُغْنٍ في هذا المعنى، ولا سيما وهو من طريق نافع وأصحابه.

١٣٣٦- وحدّثنا أحمد بن عمر القاضي[٤]، قال: حدّثنا محمد بن منير، قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى، قال: حدّثنا قالون عن نافع أنه قرأ ﴿وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ﴾ بغير مدّ، قال: وقرأ ﴿زَكَرِيَّآءُ﴾ [آل عمران: ٣٧] بالمدّ حيث وقع، فعبر أيضًا قالون عن حرف المدّ الذي يتقدّمه الهمزة بغير مدّ، وعن الذي يتأخر بعده بالمدّ.

١٣٣٧- وحدّثنا علي بن محمد[٥]، قال: حدّثنا محمد بن قَطَن، قال: حدّثنا سليمان بن خلاد، قال: حدّثنا اليزيدي عن أبي عمرو أنه [قرأ][٦] ﴿وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ﴾ مقصورة. وقرأ ﴿زَكَرِيَّآءُ﴾ ممدودة في جميع القرآن في نظائر لهذا من قولهم، تَدُلّ على ما دَلّ عليه قول إسماعيل وقالون، وتَردّ قولَ مَن سوّى بين حكم الهمزتين في الموضعين من التقدّم والتأخر.

١٣٣٨- وأما قول النحويين الموافق لقول القرّاء فإن بصريّهم وكوفيّهم أجمعوا

---

(١) انظر إسناد الطريق/ ٤. وهو إسناد صحيح.

(٢) في ت، م: (محمد بن أحمد بن جابر) وهو خطأ، والتصحيح من غاية النهاية ١/ ١٠٩. وانظر إسناد الطريق/ ٥. وهو حسن لغيره هنا.

(٣) هو يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة.

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٥١. وهو إسناد صحيح.

(٥) في ت، م: (علي بن محمد). وهو خطأ، والتصحيح من غاية النهاية ٢/ ٧٩، وقد تقدم هذا الإسناد على الصواب في الفقرة/ ٢٢٣. وانظر إسناد الطريق/ ١٧٩. وهو إسناد صحيح.

على أن كل اسم آخره ألف التأنيث مقصورةً أو ممدودة لا ينصرف. قالوا: فالمقصورة نحو ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]، و(دفأى)[1]، و(ملئى)، و﴿سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]، وحبلى، وما أشبهه. والممدودة نحو حمراء، وصفراء، وبيضاء، وما أشبهه.

١٣٣٩- فدلّ قول جميعهم هذا وتمثيلهم على أن حكم الهمزة متقدمةً قبل حرف المدّ حكم سائر الحروف التي لا يزاد في تمكينها من أجلها، وأن حكمها[2] متأخرةً مخالف لذلك المعنى، بيّنوه[3] فأفصحوا عنه، فقال إبراهيم[4] بن السري الزجّاج: إنما سمّي الممدود ممدودًا؛ لأن قبل آخره حرفَ مدّ، فلا بدّ من أن تزيد في مدّه إذا وصلت لتتبيّن[5] الهمزة؛ إذ[6] كانت خفيفة.

١٣٤٠- وقال أبو بكر بن الأنباري: إنما قصر المقصور ومدّ الممدود من الأسماء استحق المدّ لاستقبال الهمزة الألفَ الساكنة، ألا ترى إذا قلت: القضاء والدعاء وجدت الألف الساكنة، فاستقبلتها الهمزة قبلها كانت الألف خفيفة والهمزة خفيفة قويتا بالمدّ؟! قال: والمقصور لم يجر فيه المدّ؛ لأن الألف التي في آخره لم يستقبلها حرف خفي، فلا[7] يحتاج إلى تقوية.

١٣٤١- وقال أبو سعيد [٥٦/و] السيرافي [عن][8] السراج: إنما سمِّي المقصور مقصورًا؛ لأنه قصر عن الهمزة، أي: حبس عنها ومنع منها، كما تقول: قصرت فلانًا على حاجته أي: حبسته عنها ومنعته منها.

---

(١) زيادة ليستقيم السياق.

(٢) يقال رجل دفئان: مستدفئ، والأنثى دَفْأَى. لسان العرب ١/ ٦٩.

(٣) في م: زيادة (وهي) قبل (متأخرة).

(٤) سقطت (الذي) من ت.

(٥) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، الزجاج، كان من أهل الفضل والدين، وكان يخرط الزجاج، ثم مال إلى النحو، فلزم المبرد، مات سنة إحدى عشرة وثلاث مائة، تاريخ بغداد ٦/ ٨٩، بغية الوعاة ١/ ٤١١.

(٦) في م: (السين) ولا يستقيم بها السياق.

(٧) في ت، م: (إذا)، ولا تناسب السياق.

(٨) في م: (فيحتاج) بدون لا. وفي هامش ت ل (٥٦/و): فيحتاج نسخة.

(٩) زيادة ليستقيم السياق؛ لأني لم أجد في شيء من المراجع أن الحسن بن عبد الله بن الفيروزاني يذكر في نسبته السراج. والذي وجدته أن السيرافي من أصحاب ابن السراج كما في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي/ ١١٩.

١٣٤٢- قال أبو عمرو: ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢] أي محبوسات[١]. ويقال امرأة قصيرة وقصورة إذا حبست في الحجاب قبل أن تتزوج[٢].

١٣٤٣- فهذه الأقوال وأشباهها مما يطول ذكرها تُفصِح عن [بُطول][٣] قول مَن جعل حكم الهمزة في زيادة التمكين لحرف المدّ في حال تأخّرها وتقدّمها حكمًا واحدًا[٤]، ويُؤْذِن بصحة ما انعقد الإجماع عليه من المخالفة بين حكمها في الموضعين.

١٣٤٤- ومما يقوّي ذلك ويزيده بيانًا ويوضح [بُطُولِ][٥] قول العلماء المخالفين من القرّاء والنحويين أن الهمزة إذا تقدمت لم يحتج إلى تمكين ما بعدها -من حروف المدّ[٦]- لأجلها؛ لحصولها في اللفظ قبل النطق بذلك الحرف الذي يُمكّن ويمطّط لهما، وإنما يحتاج إلى ذلك التمكين والتمطيط إذا استقبلت [حرف المد][٧]، ولم تَحصل[٨] بعدُ ملفوظًا بها؛ ليتقوّى بهما[٩] على النطق بها؛ لخفائها.

١٣٤٥- على أنها إذا تقدمت لم تَخلُ من أن يقع قبلها متحرّك أو ساكن حرف مدّ أو غيره، فبظهور حركة المتحرك[١٠]، وإشباعها وتحقيقها[١١]، وتبيين الساكن

- وابن السراج هو محمد بن السري، البغدادي، أبو بكر، له كتب في النحو مفيدة، وكان ثقة، مات سنة ست عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٥/٣١٩، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي/ ١١٢، بغية الوعاة ١/١٠٩.

(١) انظر: تفسير الطبري ٢٧/ ٨٣.

(٢) انظر: لسان العرب ٦/ ٤١٠.

(٣) زيادة ليستقيم السياق.

(٤) في م: (حكمها واحد).

(٥) زيادة ليستقيم السياق.

(٦) في ت، م: (خروج) بدل (حروف)، وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٧) زيادة ليستقيم السياق.

(٨) في ت، م: (يحصل) بالياء، ولا يناسب ضمير (بها) المؤنث.

(٩) أي بالتمكين والتمطيط.

(١٠) في ت، م: (الحركة)، ولا يستقيم بها السياق.

(١١) في م: (وتخفيفها)، وهو تصحيف واضح.

وتخليصه [و][١] تمكين حرف المدّ وتمطيطه[٢] يتقوى على النطق بها.

١٣٤٦- وكذا إن ابتدىء بها، ولم توصل بما قبلها من المتحرك والساكن، فبقوة النفس وتوفره عند الابتداء يتقوّى أيضًا على النطق بها فتبدو محقّقة[٣] مُبَيَّنَةً فيه فيستغنى بذلك عن تمكين ما بعدها؛ لأن المعنى الذي في تمكينه من تحقيق الهمزة، وبيانها مستكن في الحرف المتحرك والحرف الساكن الذي قبلها على ما بيّناه.

١٣٤٧- قال أبو عمرو: ومما يدلّ على نفي إشباع المدّ لحرف اللِّين إذا تقدمته الهمزة سوى ما قدّمناه من الدلائل القاطعة والحُجَج المسكتة أن إشباعه في كثير من الكلم نزول إلى استحالة المعنى ويوقع الإشكال؛ [٤]لخروج اللفظ بذلك من الخبر إلى الاستخبار؛ إذ الفرق بينهما في ذلك يقع بإشباع [المد][٥]، ولا سيما على رواية الأزرق عن ورش التي [عليها][٦] عامّة مَن يرى إشباع المدّ في إبدال الهمزة المتحركة في الاستفهام وغيره ألفًا خالصة.

١٣٤٨- ألا ترى أن قوله: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ في الأعراف [٧٦] و﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ في طه [٧١] والشعراء [٤٩] و﴿ءَآلِهَتُنَا خير﴾ في الزخرف [٥٨] مشبع المدّ حيث كان استخبارًا؟ لأن همزة القطع تبدل ألفًا على الرواية المذكورة وبعدها ألف مبدلة من همزة الأصل الساكنة، فيلتقي ألفان، فَتَحْذِفُ إحداهما للساكن، ثم يُشْبِعُ المدّ لِيُدَلَّ بذلك على الاستخبار.

١٣٤٩- كذا قدر ذلك ولخّصه في شرحه إمام دهره في هذه الرواية أبو بكر محمد بن علي الأُذْفُوِي رحمه الله، وزعم أن ذلك قياس قول النحويين، وأن قوله: ﴿بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ في البقرة [١٣٧] و﴿بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ في الأعراف [٧٦]، و﴿إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾ في يونس [٥١] و﴿ءَالِهَتَنَا﴾ [الأعراف: ١٢٧] و﴿بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾ [هود: ٥٤] وشبهه غير مشبع المدّ حيث كان خبرًا، فإن أشبع المدُّ في الضربين

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في م: (قد يقوى).

(٣) في م: (مخففة)، وهو تصحيف واضح.

(٤) في م: (فخرج). وهو لا يناسب السياق.

(٥) زيادة ليستقيم السياق.

(٦) زيادة ليستقيم السياق.

من الخبر والاستخبار وسُوِّي بين لفظيهما زال المعنى واستحال اللفظ بكونه كُلِّه لفظ الاستخبار؛ لأن اللفظ دليل على المعنى، فإذا تغيّر اللفظ تغيّر المعنى بتغيّره.

١٣٥٠- وكذلك قوله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [آل عمران: ٢٨٥] ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ﴾ [العنكبوت: ٢٦] ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤]، و﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [البقرة: ١٧٧] ﴿وآتيكم﴾ [طه: ١٠] ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ﴾ [القصص: ٧٦] وشبهه إن أشبع المد فيه استحال اللفظ، وفسد المعنى لخروجه بذلك إلى الاستخبار، وهو خبر، فوجب بهذا نفي إشباع المدّ في الضرب كله لما نزل إليه من تغيّر لفظ التلاوة، وبُطُولِ معناها بالتسوية بين لفظ الخبر والاستخبار.

١٣٥١- قال أبو عمرو: فيما أوضحناه من المعاني وبيّناه من الدلائل بلاغ لِمَن وُفِّق لفهمه، وكفاية لمن أراد الوقوف على صحة القول في ذلك وبالله التوفيق[1].

فصـــــل [في مد شيء وأمثاله]

١٣٥٢- وإذا زال عن الياء الكسرة وعن الواو الضمة وانفتح ما قبلهما وأتت الهمزة بعدهما في كلمة أو كلمتين، فلا خلاف في ترك مدّهما وتمكينهما؛ لانبساط اللسان بهما وخروجهما من حال الخفاء[2] إلى حال البيان، وذلك نحو قوله: ﴿مِن شَىْءٍ﴾ [آل عمران: ٩٢] فـ ﴿شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨] و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [طه: ١٢١] و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ [النساء: ١٧] و﴿نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾ [٥٦/ ظ][المائدة: ٢٧] و﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤] وما أشبهه، إلا ما رواه أصحاب أبي يعقوب الأزرق، عنه، عن ورش أداءً أنه كان يُمَكِّن الياء والواو المفتوح ما قبلهما - إذا أتت الهمزة بعدهما في كلمة لا غير؛ لأن حركتها لا تلقى عليهما فيها[3]- تمكينًا وسطًا من غير إسراف؛ لأن فيها مع ذلك مدًّا ولينًا وإن كان يسيرًا.

١٣٥٣- وقد أخذ بذلك أيضًا بعض أصحاب[4] أبي الأزهر من المصريين،

---

(١) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٤٠) عن المد الطويل فيما وقع فيه حرف المد بعد الهمزة، والحق في ذلك أنه شاع وذاع، وتلقته الأمة بالقبول، فلا وجه لرده، وإن كان غيره أولى منه. أ هـ

(٢) في م: (الحياة)، وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) الضمير يعود إلى قوله (كلمة).

(٤) في ت، م: (أصحابنا الأزهر). وهو تحريف واضح.

وبذلك قرأت على ابن خاقان(١)، وفارس بن أحمد(٢) عن قراءتهما، واستثنينا من ذلك حرفين وهما ﴿مَوْئِلًا﴾ في الكهف [٥٨] و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ في كوّرت [٨]، فلم يمكّنا الواو فيهما. وبه(٣) كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان وغيره من أصحاب النحاس(٤) وابنُ هلال [و](٥) ابنُ سيف(٦)، وعليه عامّة أهل الأداء من مشيخة المصريين.

١٣٥٤- وأقرأني أبو الحسن(٧) عن قراءته في رواية أبي يعقوب بتمكين الياء من شيء وشيئًا في جميع القرآن؛ لكثرة دورهما لا غير. وما عدا ذلك بغير تمكين حيث وقع، نحو: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ [يوسف: ٨٧] و﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان: ٤٠] و﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١] وشبهه.

١٣٥٥- وقال إسماعيل النحاس في كتاب اللفظ عن أبي يعقوب: إنه كان يمدّ ﴿شَيْـًٔا﴾ و﴿شَىْءٍ﴾ و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ و﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٠] و﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ قال: وكان عبد الصّمد(٨) يقصر ذلك. وقال عنها: و﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ [النساء: ١٧] بالقصر.

١٣٥٦- وبالأول قرأت وبه آخذ. والباقون من أصحاب ورش: داود(٩)، وأحمد، ويونس، والأصبهاني، وأصحابهم لا يمدّون شيئًا من ذلك، ولا يمكّنونه وبالله التوفيق.

---

(١) انظر الطرق/ ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤.
(٢) انظر الطريق/ ٧٥.
(٣) في ت، م: (وقد). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.
(٤) انظر الطريق/ ٦٦.
(٥) زيادة ليستقيم السياق.
(٦) انظر الطريقين/ ٦٧، ٦٨.
(٧) اسمه طاهر بن غَلْبون، وانظر الطريق/ ٧٦.
(٨) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، أبو الأزهر تلميذ ورش.
(٩) داود بن هارون، وأحمد بن صالح، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

فصـــل
[في المد للساكن اللازم]

١٣٥٧- وإذا وقع بعد حروف المدّ واللّين الثلاثة حرف ساكن مدغمٌ في كلمة، فلا خلاف في تمكينهن زيادةً على ما فيهن من المدّ الذي لا يوصل إليهن[١] إلا به، من غير إفراط؛ ليتميز[٢] الساكنان بذلك [فلا][٣] يلتقيان، إذ المدّ عوض من الحركة، وذلك نحو قوله: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿ٱلْعَآدِّينَ﴾ [المؤمنون: ١١٣]، و﴿حَآفِّينَ﴾ [الزمر: ٧٥]، و﴿ءَآمِّينَ﴾ [المائدة: ٢]، و﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾ [الأنفال: ٢٢]، و﴿ٱلْجَآنَّ﴾ [الحجر: ٢٧]، و﴿صَوَآفَّ﴾ [الحج: ٢٦]، و﴿شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ﴾ [الأنفال: ١٣]، و﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ [الحشر: ٤]، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، و﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١] وما أشبهها. وكذا ﴿أَتَعِدَانِنِىٓ﴾ [الأحقاف: ١٧][٤]، و﴿فَذَٰنِكَ﴾ [القصص: ٣٢][٥]، و﴿هَٰذَٰنِ﴾ [طه: ٦٣][٦]، و﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [النساء: ١٦][٧]، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى﴾ [الأنعام: ٨٠][٨]، و﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤][٩]، و﴿هَٰتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧][١٠]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [فصلت: ٢٩][١١]، على قراءة مَن شدّد النون.

١٣٥٨- وقد زعم بعض علمائنا أن مدّ هذا النوع أقل من غيره؛ لأنه يعدل حركة، قال: وأمده ما لم يأت بعد همزته ألف[١٢] (للطائفين)[١٣]

(١) في ت، م: (التمكين)، وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) في م: (التمييز)، ولا يناسب السياق.

(٣) زيادة ليستقيم السياق.

(٤) انظر رواة إدغام النون في النون فيها في النشر ١/ ٣٠٣.

(٥) انظر الاختلاف في تشديد النون في النشر ٢/ ٢٤٨، السبعة/ ٤٩٣.

(٦) انظر الاختلاف في تشديد النون في النشر ٢/ ٢٤٨، السبعة/ ٤١٩.

(٧) انظر الاختلاف في تشديد النون في النشر ٢/ ٢٤٨، السبعة/ ٢٢٩.

(٨) انظر الاختلاف في تشديد النون في النشر ٢/ ٢٥٩، السبعة/ ٢٦١.

(٩) انظر الاختلاف في تشديد النون في النشر ٢/ ٣٠٢، السبعة/ ٣٦٧.

(١٠) انظر الاختلاف في تشديد النون في النشر ٢/ ٢٤٨، السبعة/ ٢٢٩.

(١١) انظر الاختلاف في تشديد النون في النشر ٢/ ٢٤٨، السبعة/ ٢٢٩.

(١٢) فإذا أتى بعد همزته زيد في مقدار مده.

(١٣) وفي ت، م: (الطائفين)، ولا يوجد في التنزيل.

و(خائفين) و(القائمين)(١) وشبهه. قال: وأطول من ذلك إذا أتت بعد همزته ألف نحو جفاء وغثاء ونداء وشبهه، فجعل المدّ على ثلاث مراتب، وهذا مذهب أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي فيما حدّثني عنه الحسن بن شاكر البصري(٢)، قال(٣): وقد سمعت(٤) أبا الفضل البخاري(٥) ذكر نحو هذا [لـ]شيخنا(٦) ابن مجاهد نضّر الله وجهه عن أبي عَبْدوس(٧) النيسابوري فاستحسنه واستصوبه، وقال له: هو الحق فالزمه .

١٣٥٩- قال أبو عمرو: والعمل عند أهل الأداء المحقّقين بمذاهب القرّاء من البغداديين وغيرهم على ما ذكرناه أوّلاً وهو الذي يصحّ في القياس.

فصـــل
[في المد للساكن العارض]

١٣٦٠- وإذا وقعت حروف المدّ واللّين الثلاثة قبل أواخر الكلم الموقوف عليهنّ، وسكن للوقف أو أشمت حركة المرفوع والمضموم منهنّ، وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء نحو ﴿وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾ [الانفطار: ١٩] و﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الرعد: ٣٠] و﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣] و﴿صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ﴾ [النحل: ١٩] و﴿مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٠] و﴿لَا يَأْتِ﴾ [النحل: ٧٦] و﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾ [الحديد: ١٦] و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿مُرِيبٍ﴾ [هود: ٦٢] و﴿ٱلْأَمِينَ﴾ [القصص: ٣١] و﴿عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: ١٨] و﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿ٱلذِّئْبُ﴾[يوسف: ١٣] و﴿يَعْمَلُونَ﴾[البقرة: ١٦] و﴿يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧] و﴿لَا يَسْتَوُۥنَ﴾

(١) وفي ت، م: (قائمين)، ولا يوجد في التنزيل.

(٢) الحسن بن علي بن شاكر، تقدم.

(٣) القائل هو أحمد بن نصر الشذائي تلميذ ابن مجاهد.

(٤) في ت، م: (سمعته)، ولا يستقيم به السياق.

(٥) أبو الفضل البخاري هو الحسن بن محمد بن إسحاق بن الفضل، أبو محمد البخاري قال ابن الجزري: هذا الصواب في تسميته، وقد وهم الكارزيني فقال: أبو الفضل العباس بن أبي ذر، روى القراءة عنه عرضًا أبو بكر الشذائي. غاية ١/ ٢٣٠.

(٦) زيادة ليستقيم السياق.

(٧) أبو عبدوس النيسابوري لم أجده.

[التوبة: ١٩] ﴿وَٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٩٤] و﴿وَمَن يُؤْتَ﴾ [البقرة: ٢٦٩] وما أشبهه. وسواء كان حرف المدّ مثبتًا[١] في الخط على اللفظ أو محذوفًا منه استخفافًا أو كان مبدلاً من همزة ساكنة أو من غيرها، فأهل الأداء مختلفون في زيادة التمكين لحرف المدّ في ذلك:

١٣٦١- فمنهم مَن يزيد في تمكينه وإشباعه؛ ليتبيّن بذلك ويخرجَ به عن التقاء الساكنين، وهم الآخذون بالتحقيق من أصحاب عاصم وحمزة وورش، وبذلك كنت أقف على الخاقاني[٢].

١٣٦٢- ومنهم مَن يزيد في تمكينه يسيرًا ولا يبالغ في إشباعه: وهم[٣] الآخذون بالتوسّط وتدوير القراءة، من أصحاب نافع من غير المصريين، وأصحاب ابن كثير وأبي عمرو وابنِ عامر، والكسائي، وبذلك كنت أقف على أبي[٥٧/و] القاسم[٤]، وأبي الفتح وأبي الحسن، وبه حدّثني الحسن بن شاكر، عن أحمد بن نصر، وهو اختياره، وعلى ذلك ابن مجاهد، وعامّة أصحابه.

١٣٦٣- ومنهم مَن لا يزيد في تمكينه على الصيغة؛ لكون سكون ما بعده عارضًا؛ إذ هو الوقف، وإذ الوقف مخصوص بالتقاء الساكنين، وهم الآخذون في مذهب المتقدّمين بالحدر والتخفيف، وكذلك كنت أرى أبا علي[٥] شيخَنا يأخذ في مذهبهم.

١٣٦٤- فإن انفتح ما قبل الياء والواو نحو ﴿ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢] و﴿صَٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ٩] و﴿أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١] و﴿عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [يوسف: ٩٢] و﴿مِّن فِرْعَوْنَ﴾ [يونس: ٨٢] و﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤] وما أشبهه، فعامّة أهل الأداء والنحويين لا يرون إشباع المدّ وزيادةَ التمكين فيهما؛ لزوال وصف[٦] المدّ عنهما بتغيّر حركة الحرف الذي قبلهما.

---

(١) في م: (مبينا).

(٢) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان.

(٣) في م: (ومنهم)، وهو خطأ واضح.

(٤) أبو القاسم هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد، وأبو الفتح هو فارس بن أحمد بن موسى ابن عمران، وأبو الحسن هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون.

(٥) هو الحسن بن سليمان بن الخير، الأنطاكي، أستاذ ماهر حافظ، كان أحفظ أهل زمانه للقراءات، إلا أنه كان يترفض، قتله الحاكم العبيدي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة. غاية ١/ ٢١٥.

(٦) في ت، م: (معظم). ولا يستقيم بها السياق.

١٣٦٦- فحدّثني[1] فارس بن أحمد، حدّثنا عبد الله بن أحمد عن الحسن بن داود النقار صاحب الخياط، قال: وإذا كان قبل الياء والواو فتح لم يمدّا - يعني في الوقف.

١٣٦٧- وحدّثني الحسن بن علي المالكي[2]، عن أحمد بن نصر، قال: وإذا انفتح ما قبل الياء والواو سقط المدّ على كل حال، لا خلاف في ذلك بين القرّاء.

١٣٦٨- قال أبو عمرو: والآخذون بالتحقيق، وإشباع التمطيط من أهل الأداء من أصحاب ورش وغيره يزيدون في تمكينهما؛ إذا كانا لا يخلوان من كل المدّ، وهو مذهب شيخنا أبي الحسن علي بن بشر[3]. والآخذون بالتوسّط يمكّنونهما يسيرًا.

١٣٦٩- قال أبو عمرو: فإن وقف على أواخر الكَلِمِ بالرَّوم امتنعت الزيادة والإشباع لحرف المدّ قبلهنّ؛ لأن رَوْم الحركة حركة وإن ضعفت، وزال معظم صوتها، وخفّ النطق بها؛ وذلك من حيث يقوم في وزن الشعر الذي هو مبنى قيامها[4]، فكما يمتنع[5] الزيادة لحرف المدّ مع تحقيقها[6]، كذلك تمتنع مع توهينها.

١٣٧٠- وهذا كله أيضًا ما لم يكن الحرف الموقوف عليه همزة [أ]و[7] حرفًا مدغمًا، فإن كان همزة أو حرفًا مدغمًا نحو ﴿وَٱلسَّمَآءَ﴾ [البقرة: ١٩]، و﴿مِن مَّآءٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ١٩]، و﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿مِن سُوٓءٍ﴾ [آل عمران: ٣٠]، و﴿غَيۡرَ مُضَآرٍّ﴾ [النساء: ١٢]، و﴿وَمَن يُشَاقِقِ﴾ [النساء: ١١٥]، و﴿صَوَآفَّ﴾ [الحج: ٣٦] وشبهه، وكذا ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿مَطَرَ ٱلسَّوۡءِ﴾ [الفرقان: ٤٠] وشبهه على مذهب ورش من طريق المصريين عنه. وكذا ﴿هَٰتَيۡنِ﴾ [القصص: ٢٧] و﴿أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ [فصلت: ٢٩] على مذهب ابن كثير في تشديد النون، فلا خلاف بينهم في زيادة

---

(١) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٢٣٩.

(٢) الحسن بن علي بن شاكر تقدم.

(٣) علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر، تقدم.

(٤) سيأتي قريبًا عن الحسن بن داود النقار تقدير الممدود بالسبب، والوتد المستعملان في وزن الشعر.

(٥) في م: (يمنع).

(٦) في ت، م: (تمطيطها). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٧) زيادة ليستقيم السياق.

التمكين والإشباع لحرف المدّ من أجلها[١]؛ لأنهما يوجِبان ذلك له في حال التحقيق والوصل، وذلك على مقدار طباعهم ومذاهبهم في التحقيق والحدر. وكذلك جميع ما ذكرناه وما نذكره من الممدود هو جارٍ على ذلك، وبالله التوفيق.

فصـــل [في مد حروف الهجاء في فواتح السور]

١٣٧١- واعلم أن حروف[٢] الهجاء الواقع في فواتح السّور، إذا كان هجاؤه على حرفين: الأول متحرّك، والثاني ساكن نحو الراء من ﴿الٓر﴾[٣] [يونس: ١] و﴿الٓمٓر﴾[٤] [الرعد: ١] والهاء والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، والطاء والهاء من ﴿طه﴾ [طه: ١]، والطاء من ﴿طسٓمٓ﴾[٥] [الشعراء: ١] و﴿طسٓ﴾[٦] [النمل: ١]، والياء من ﴿يسٓ﴾ [يس: ١]، والحاء من ﴿حمٓ﴾[٧] [غافر: ١]، فلا خلاف بين أهل الأداء في تمكين الألف التي في آخره وهو التمكين الذي هو في صيغتها من غير زيادة[٨]. والقرّاء يسمّون هذا الضرب قصرًا لنقصان مدّه.

١٣٧٢- فإن كان هجاء الحرف ثلاثة أحرف، والأوسط منها حرف مدّ نحو اللام والميم من ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمٓر﴾ واللام والميم والصاد من ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف: ١]، والكاف والصّاد من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ والسين من ﴿طسٓمٓ﴾ و﴿طسٓ﴾ و﴿يسٓ﴾، والميم من ﴿حمٓ﴾، والصاد من ﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [ص: ١]، [والقاف من ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [ق: ١] والنون من ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: ١] فلا خلاف بينهم أيضًا في زيادة التمكين للألف والياء والواو في ذلك لأجل الساكنين.

١٣٧٣- واختلفوا في الياء إذا زال عنها الكسر وانفتح ما قبلها، وذلك في العين

---

(١) أي من أجل الهمزة والحرف المدغم.

(٢) في ت، م: (حروف) ولا يناسب السياق.

(٣) كما في فاتحة يونس.

(٤) كما في فاتحة الرعد.

(٥) كما في فاتحة الشعراء.

(٦) كما في فاتحة النمل.

(٧) كما في فاتحة المؤمن.

(٨) أي من غير زيادة على المد الطبيعي.

من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢] فبعضهم يزيد في تمكينه كالزيادة لها إذا انكسر ما قبلها؛ لأجل الساكنين، وهذا مذهب[١] ابن مجاهد فيما حدّثني به الحسن ابن علي البصري، عن أحمد بن نصر عنه، وإليه كان يذهب شيخنا أبو الحسن علي ابن بشر، وأبو بكر محمد بن علي[٢]، وهو قياس قول مَن روى عن ورش المدّ في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿السُّوٓءَ﴾ وشبههما.

١٣٧٤- وبعضهم لا يبالغ [٥٧/ظ] في زيادة التمكين لها؛ لتغيّر حركة ما قبلها؛ وبذلك[٣] قد زال عنها معظم المدّ، فيعطيها من التمكين بقدر ما فيها من اللِّين لا غير، وهكذا كان مذهب شيخنا أبي الحسن بن غَلْبون، ومذهب أبيه[٤]، وأبي علي الحسن بن سليمان، وجماعة سواهم. وهو قياس قول مَن روى عن ورش القصر في ﴿شَيْءٍ﴾ وبابه. وكذلك روى[٥] ذلك إسماعيل النحاس عن أصحابه عن ورش، والحسنُ بن داود النقار، عن الخياط[٦]، بإسناده عن عاصم.

١٣٧٥- قال لي أبو الفتح، عن ابن طالب[٧]، عن النقار، عن الخياط، عن الشَّموني، عن الأعشى عن أبي بكر، قال النقار: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] يلفظ بالهاء والياء مقدار سبب، ويمدّ الكاف والصاد مقدار وتد، والعين بين ذلك[٨]. يعني بين المدّ والقصر.

١٣٧٦- قال أبو عمرو: والوجهان من الإشباع والتمكين في ذلك صحيحان جيّدان، والأول أقيس.

---

(١) سقطت (مذهب) من م.

(٢) هو محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأُذْفُوِي إمام دهره في رواية ورش، تقدم.

(٣) في ت، م: (إذ ذلك) ولا يستقيم به السياق.

(٤) هو أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون، تقدم.

(٥) في ت، م: زيادة (ذلك عن ورش القصر في شيء وبابه وكذلك روى ذلك إسماعيل النحاس). تكرارا من النساخ.

(٦) هو أبو محمد القاسم بن أحمد الخياط.

(٧) في ت، م: (أبي طالب) وهو خطأ، وتقدم الإسناد على الصواب، انظر الطريق / ٢٤٩. وإسناده صحيح.

(٨) في ت، م: (بعد) ولا يستقيم به السياق.

١٣٧٧- فأما الميم من قوله: ﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في أول آل عمران [١، ٢] على قراءة الجماعة سوى الأعشى عن أبي بكر ومَنْ تابعه على إسكانها من الرّواة. ومن قوله: ﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ في أول العنكبوت [١، ٢] على رواية ورش عن نافع، فاختلف أصحابنا أيضًا في زيادة التمكين للياء قبلها في الموضعين:

١٣٧٨- فقال بعضهم: يُزاد في تمكينها ويشبع مطّها؛ لأن حركة الميم عارضة؛ إذ هي للساكنين في آل عمران وحركة الهمزة في العنكبوت، والعارض غير معتدّ به، فكأنّ الميم ساكنة لذلك، فوجب زيادة التمكين للياء قبلها كما وجب في ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ١، ٢] و﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ﴾ [الروم: ١، ٢] وشبههما، فعاملوا الأصل وقدّروا السكون، وهذا مذهب أبي بكر محمد بن علي[١]، وأبي علي الحسن بن سليمان[٢].

١٣٧٩- وقال آخرون: لا يُزاد في تمكين الياء في ذلك إلا على مقدار ما يوصل به إليها لا غير؛ لأن ذلك إنما كان يجب فيهما مع ظهور سكون الميم، فلما تحرّكت امتنعت الزيادة، بعدم موجبها؛ فعاملوا اللفظ واعتدّوا بالحركة.

١٣٨٠- والمذهبان حسنان بالغان، غير أن الأول أقيس، والثاني آثر، وعليه عامّة أهل الأداء، وقد جاء به منصوصًا إسماعيل النحّاس عن أصحابه، عن ورش، عن نافع، فقال في كتاب اللفظ له عنهم: ﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾[العنكبوت: ١،٢] مقصورة الميم، وكذلك حكى محمد[٣] بن خيرون في كتابه عن أصحابه المصريين، عن ورش في السورتين، قال: اللام ممدودة، والميم مقصورة.

١٣٨١- فأما المدغم من حروف التهجّي فنحو اللام من ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] و﴿الٓمٓرۚ﴾ [الرعد: ١] و﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف: ١] وكذا ﴿كٓهيعٓصٓ * ذِكْرُ﴾ [مريم: ١، ٢] و﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١] و﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١، ٢] و﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم:

---

(١) الأُذفوني.

(٢) الأنطاكي.

(٣) محمد بن عمر بن خيرون، تقدم.

(٤) في ت، م: (الدال) بدل (الصاد) وهو خطأ واضح.

(٥) تكررت في ت: (في الميم والواو). خطأ.

١] في مذهب مَن أدغم الصاد في الذال[١]، والنون في الميم[٢] والواو في ذلك، فاختلف علماؤنا في إشباع تمكينه زيادة على المظهر من ذلك، وفي التسوية بينهما:

١٣٨٢- فقال بعضهم: يشبع التمكين لحرف المدّ في ذلك؛ لأجل الإدغام؛ لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر، وهو قول أبي حاتم السجستاني[٣] في كتابه، ومذهب ابن مجاهد فيما حدّثني به الحسن بن علي عن أحمد بن نصر عنه، وبه كان يقول شيخنا الحسن بن سليمان وإيّاه كان يختار.

١٣٨٣- وقال آخرون: لا يبالغ في إشباع التمكين في ذلك، ويسوّى بين لفظه ولفظ المظهر؛ لأن الموجب لزيادة المدّ في الضربين[٤] هو التقاء الساكنين، والتقاؤهما موجود في الموضعين من المدغم والمظهر، وهذا مذهب أكثر شيوخنا، وبه قرأت على أصحابنا البغداديين، والمصريين، وإليه كان يذهب محمد بن علي[٥]، وعلي بن بشر، والوجهان جيّدان، وبالله التوفيق.

باب ذكر مذاهبهم في الهمزتين المتلاصقتين في كلمة

١٣٨٤- اعلم أن الهمزة تقع مبتدأة مع مثلها في كلمة واحدة على ثلاثة أضرب: فالضرب الأول أن يتفقا بالفتح، وذلك نحو قوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠]، ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠]، ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨١]، ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣]، ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ [هود: ٧٢] ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ﴾ [الإسراء: ٦١] ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ [يس: ٢٣] وما أشبهه[٥٨/و]، مما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة الأصل، والقطع، والمتكلم.

١٣٨٥- فقرأ ابن كثير بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الهمزة الثانية، فيكون بين الهمزة والألف من غير فاصل بينهما، في جميع القرآن، فيمد[٦] بعد المحققة مدّة في تقدير ألف، وهي في الحقيقة همزة مليّنة.

١٣٨٦- وقرأ أبو عمرو بتحقيق الأولى وتليين الثانية، وإدخال ألف ساكنة بينهما، فيمدّ بعد المحققة مدّة في تقدير ألفين.

---

(١) إسمه سهل بن محمد، تقدم.

(٢) في ت، م: (وهو) . وزيادة الواو خطأ؛ لأنها تسبب اضطراب العبارة.

(٣) أبو بكر الأذفوي.

(٤) في م: (فيما) . ولا يناسب السياق.

١٣٨٧- واختلف في ذلك عن نافع: فروى ورش من غير رواية أبي يعقوب[1] عنه الموافقةَ لابن كثير، وروى أبو يعقوب عن ورش أداءً تحقيقَ الأولى وإبدال الثانية ألفًا محضة، والإبدال على غير قياس إلا أنه سمع وروى، فجاز استعماله في المسموع والمروي لا غير، والمدّ بعد الهمزة المحققة مما أُمكن وأُشبع، وكذا إن ألقى حركة المحققة على ساكن قبلها، فذهبت من اللفظ على مذهبه، وذلك في نحو قوله: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠] و﴿رَّحِيمٌ ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٢، ١٣] وشبهه.

١٣٨٨- والفصل بالألف مع إبدال الثانية، ومع إلقاء حركة الأولى على الساكن قبلها ممتنع وغير جائز؛ لذهاب كل واحدة منهما من اللفظ رأسًا مع ذلك، وهذا الذي حكيناه عن أصحاب ورش، وقدّرناه من مذاهبهم في هذا الضرب، هو ما تلقيناه أداء، دون ما رويناه نصًّا.

١٣٨٩- فأما النصّ فإن أبا الأزهر وداود[2]، وأبا يعقوب قالوا عنه: كل همزتين منتصبتين التقتا في أول حرف، مثل ﴿ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾ [يوسف: ٣٩] ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠﴾ [هود: ٧٢] فإنه يبين الأولى، ويمدّ الآخرة. لم يزيدوا على ذلك شيئًا، ولا ميّزوا كيف التسهيل. وروى إسماعيل[3]، والمسيّبي، وقالون عنه الموافقةَ لأبي عمرو، كذا أُقرئناه[4] في مذاهبهم، ولم يزد أصحاب قالون والمسيّبي على قولهم في ذلك مستفهمة[5] بنبرة واحدة - شيئًا.

١٣٩٠- واختُلِفَ في ذلك عن هشام عن ابن عامر، فروى عنه الحُلْواني[6] الموافقةَ لأبي عمرو أيضًا. وروى عنه ابن عبّاد[7] فيما قرأت أنه حقّق الهمزتين معًا، وفصل بينهما بألف مطوّلة، وكذلك روى عنه أحمد بن محمد[8] بن بكر فيما حدّثنا

---

(١) الأزرق.

(٢) داود بن هارون، وأبو يعقوب هو الأزرق.

(٣) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، والمسيبي اسمه إسحاق بن محمد.

(٤) في ت: (أقرايناه). وهو خطأ واضح.

(٥) في أ (مستفقة) وهو خطأ واضح.

(٦) انظر الطريق/ ٢١٠.

(٧) انظر الطريق/ ٢١٥.

(٨) انظر الطريق/ ٢١٧.

به محمد بن أحمد عن ابن مجاهد، عنه عن هشام[1].

١٣٩١- وحدّثنا أبو الحسن[2] بن غَلْبون، حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا أحمد بن أنس ح.

١٣٩٢- وحدّثنا الفارسي[3]، حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم نا إسحاق بن أبي حسّان (ح).

١٣٩٣- وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد، نا أحمد بن سليمان، نا محمد بن محمد الباغندي، واللفظ لابن أنس، قالوا: حدّثنا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ [هود: ٧٢] مهموزة ممدودة و﴿ءَأَرۡبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ﴾ [يوسف: ٣٩] بهمزتين، و﴿ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ﴾ [الفرقان: ١٧] بهمزة واحدة ممدودة، لم يذكر غيرَ هذه الثلاثة المواضع بالتراجم المذكورة.

١٣٩٤- وقرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين معًا من غير فاصل بينهما في جميع القرآن، وقال التغلبي[4]، وابن خُرَّزاذ[5] عن ابن ذكوان: بهمزتين والاستفهام.

١٣٩٥- وحدّثنا محمد بن علي، نا ابن مجاهد، نا التَّغْلِبي عن ابن ذكوان أن ابن عامر كان يقرأ الهمزتين[6] والاستفهام. يريدان[7] بالاستفهام الفصل بالألف بين الهمزتين. قال ابن مجاهد: وهذا يدلّ على أنه يقرأ ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [البقرة: ٦] و﴿أَءِذَا﴾ [الرعد: ٥][8]، و﴿أَءِنَّا﴾ [الرعد: ٥][9]. يعني بهمزتين بينهما ألف.

---

(١) انظر السبعة/ ١٣٧.

(٢) انظر الطريق/ ٢١٤. وإسناده صحيح.

(٣) انظر الطريق/ ٢١٨. وإسناده صحيح.

(٤) انظر الطريق/ ٢١٩. وإسناده صحيح.

(٥) اسمه أحمد بن يوسف، وانظر الطريق/ ٢٠٥.

(٦) اسمه عثمان، أنظر الطريق/ ٢٠٩.

(٧) في السبعة المطبوع/ ١٣٧: كان يقرأ بهمزتين في الاستفهام. وإثبات حرف الجر (في) غير سائغ إذا أريد بالاستفهام الفصل بالألف بين الهمزتين، كما فسره الداني.

(٨) التغلبي وابن خرزاذ.

(٩) الرعد/ ٥. وانظر السبعة/ ١٣٧.

١٣٩٦- واستثنى التَّغْلِبي وأحمد بن أنس ومحمد بن إسماعيل[(١)] الترمذي، ومحمد بن موسى وأحمد بن المعلى وابن خُرَّزاذ عن ابن ذكوان من جملة الباب قوله: ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ في سبحان [٦١] فرووه عنه بهمزة واحدة ومدّة، كذلك نصّ عليه ابن ذكوان في كتابه.

١٣٩٧- وقياس قوله[(٢)] إذا سهّل الثانية أن لا يدخل بينَهَا وبين المحقّقة ألفًا، وقال الأخفش[(٣)] عن ابن ذكوان في كتابه الخاصّ والعامّ في الباب كله: بهمزتين مقصورتين، يعني بغير فاصل بينهما ونصّ على ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ كذلك، وقال ابن المعلى عنه في الباب كله بهمزتين ولم يذكر الاستفهام، فوافق قول الأخفش عنه.

١٣٩٨- وروى[٥٨/ ظ] ابن شَنَبُوذ[(٤)]، عن ابن شاكر عن ابن عتبة عن ابن عامر ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ والباب كله بهمزتين من غير مدّ، واستثنى منه ثلاثة مواضع في آل عمران ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ وفي المائدة [١١٦] ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ وفي المجادلة [١٣] ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾، فرواها بهمزة وألف ممدودة.

١٣٩٩- وقال الوليد بن مسلم عن يحيى[(٥)]، عن ابن عامر في هود [٧٢] ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ﴾ وفي الفرقان [١٧] ﴿ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ﴾ وفي يّس [١٠] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وفي الأحقاف [٢٠] ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾، وفي الملك [١٦] ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾، وفي نٓ [١٤] ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾، وفي النازعات [٢٧] ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾، في السبعة بهمزة واحدة ممدودة. وقياسها ما بقي من نظائرها، وكأن رواية الوليد موافقة لرواية الحُلْواني عن هشام .

١٤٠٠- وقال ابن بكار[(٦)]، عن أيوب، عن يحيى، عنه ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بهمزتين شكلاً دون ترجمة، وقياسه سائر الباب.

(١) محمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد، أبو إسماعيل، الترمذي، ثم البغدادي، عالم مشهور، روى القراءة عن ابن ذكوان، قال الداني: هو من جلة أصحاب الحديث وعلمائهم، وقال في التقريب: ثقة حافظ. التقريب ٢/ ١٤٥، غاية ٢/ ١٠٢.

(٢) في الفقرة السابقة بهمزة واحدة ومدة.

(٣) اسمه هارون بن موسى بن شريك.

(٤) انظر الطريق / ٢٢٣.

(٥) ابن الحارث الذماري.

(٦) انظر الطريق / ٢٢٤.

١٤٠١- وروى ابن [أبي][1] أمية عن أبي بكر عن عاصم ﴿ءَأنذرتهم﴾ بهمزة واحدة ومدّة مثل أهل المدينة، لم يَروِ ذلك عن أبي بكر غيره.

١٤٠٢- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال حدّثنا السيرافي[2] - يعني أحمد بن فدربخت - حدّثنا القُطَعي، فقال حدّثنا سليمان، عن يزيد عن إسماعيل، عن نافع: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ بهمزتين. لم يروِ ذلك عن إسماعيل غير يزيد بن عبد الواحد الضرير، وهو ثقة.

١٤٠٣- وحدّثنا[3] عبد الرحمن بن عمر حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا جعفر ابن محمد، حدّثنا أبو عمر، عن الكسائي: أنه كان يحقّق الهمزتين في الاستفهام إذا ثَقّل[4]، وإذا خفّف القراءة لم يهمز إلا واحدة يعني في هذا الضرب خاصّة، وإذا لم يهمز إلا واحدة لم يُدخل قبل الثانية ألفًا؛ بدلالة امتناعه من إدخالها قبلها إذا هو حقّقها.

١٤٠٤- وحدّثنا محمد بن عليّ حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه، عن أبي عمر[5]، وأبي الحارث، عن الكسائي: أنه كان يحقّق الهمزتين إذا حقّق[6]، فإذا خفّف همز واحدة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق وانظر الطريق / ٢٧٣.

(٢) السيرافي أحمد بن فدربخت، أبو بكر، ويقال أبو الحسن، مقرئ معروف. روى القراءة عن محمد ابن يحيى القطعي. غاية ١/ ٩٥. والقطعي هو محمد بن يحيى بن مِهران، وسليمان هو ابن داود الزهراني أبو الربيع، وإسماعيل هو ابن جعفر بن أبي كثير. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان، وإسناده صحيح.

(٣) انظر إسناد الطريق/ ٣٨٤. وهو صحيح.

(٤) في م: (نقل) بدل (ثقل) وهو تصحيف. والمراد بالتثقيل القراءة بالتحقيق كما سيأتي.

(٥) أبو عمر هو حفص بن عمر الدوري، وأبو الحارث هو الليث بن خالد.

(٦) أي إذا قرأ في التحقيق. وهو عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمزة وإتمام الحركات... الخ. انظر النشر ١/ ٢٠٥.

- وقد علق محقق السبعة على قوله إذا حقق، فقال: حقق الهمزة: لم يخففها ولم يسهلها بل نطق بها دون تخفيف. انظر السبعة/ ١٣٧.

- وعلق على قوله (وكذلك كانت قراءة الكسائي إذا خفف) فقال: وخفف أي سهل الهمزة. أهـ. قلت: هو خطأ؛ لأن المراد تخفيف القراءة بالحدر. أنظر السبعة / ١٣٦.

١٤٠٥- قال أبو عمرو: وأهل الأداء عنهما[1] يحقّقون الهمزتين معًا، لا أعلم بينهم خلافًا في ذلك، فأما ما اختلفوا فيه من هذا الباب بالاستفهام والخبر، فنذكره في موضعه من السّور إن شاء الله تعالى.

١٤٠٦- والضرب الثاني: أن يختلفا فتكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وذلك نحو قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾ [الرعد: ٥] ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشعراء: ٤١] ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الأنعام: ١٩] ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠] ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [يس: ١٩] ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟﴾[الصافات: ٣٦] وما أشبهه مما يدخل فيه همزة الاستفهام على همزة الأصل لا غير.

١٤٠٧- فقرأ ابن كثير بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية، فتكون بين الهمزة والياء من غير كسر مشبع على الياء، ولا إدخال ألف بين المحققة[2] والملينة، كمذهبه في المتفقتين بالفتح حيث وقع.

١٤٠٨- قال أبو ربيعة عن صاحبيه[3] في الباب كله: بهمزة واحدة ولا يمدّ. وكذلك قال الخزاعي[4] عن أصحابه. وقال في بعض ذلك: يجعل الثانية ياء ويكسرها.

١٤٠٩- وقال البزي في كتابه عن أصحابه[5] عنه: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ الأنعام [١٩] ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ الشعراء [٤١] بهمزتين. وكذلك قال: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ في السجدة [١٠]. وقال في يّس [١٩] : ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ همزة واحدة ومدّة، ثم يكسر.

١٤١٠- وقال أحمد[6] بن الصّقر بن ثوبان، عن قنبل في والصافات: ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ [٥٣] و﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [٥٣] بهمزة مطوّلة يفتح أولها ثم يكسر. وهذه مناقضة

---

(١) عن الدوري وأبي الحارث.

(٢) في م: (المخففة)، وهو تصحيف.

(٣) في م: (صاحبه)، وهو خطأ. صاحباه هما البزي وقنبل.
وانظر الطرق /١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١١.

(٤) اسمه إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع. وأصحابه هم: البزي، وعبد الله بن جبير الهاشمي، وابن فليح.

(٥) عن ابن كثير.

(٦) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

لمذهبه، ومخالفة للمجتمَع عليه عنه. وقد قال البزي في سورة النمل [٦٠] : ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ مستفهمة بهمزة واحدة، ولا يمدّ. فوافق الجماعة من المكيّين.

١٤١١- وقرأ نافع في رواية ورش من غير خلاف عنه كمذهب ابن كثير بتحقيق الأولى ما لم يقع قبلها ساكن، وتليين[1] الثانية، والنحو[2] بها نحو الياء المكسورة المختلسة الكسرة، من غير فاصل بينهما. وقال أبو الأزهر، وأبو يعقوب، وداود عنه: فإن كانت واحدةٌ منتصبةٌ وأخرى مرتفعة أو منخفضة، بَيَّن الأولى وأَدغم الثانية مثل: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠] ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ [الرعد: ٥] ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾ [الزخرف: ١٩] ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [نوح: ١٧].

١٤١٢- وقرأ[3] في رواية إسماعيل، والمسيبي، وقالون فيما قرأت لهم من جميع الطرق بتحقيق الأولى وتليين الثانية وإدخال ألف فاصلة بينهما كمذهبهم في المتفقتين بالفتح.[٥٩/ و] وكذلك روى ابن جُبَير[4] عن أصحابه عنه، ورواية أحمد بن صالح[5] عن قالون تؤذن بالقصر كرواية ورش سواء.

١٤١٣- وحدّثنا أحمد بن عمر[6] القاضي، حدّثنا محمد بن أحمد، حدّثنا عبد الله بن عيسى ح.

١٤١٤- وحدّثنا فارس بن أحمد[7]، حدّثنا أبو القاسم الرازي، [حدثنا محمد الهروي][8] حدّثنا محمد القِطْري، قالا حدّثنا قالون عن نافع ﴿أَئِنَّكُمْ﴾، و﴿أَءِذَا﴾، و﴿أئنك﴾، ونظائر ذلك مستفهمة بنبرة واحدة. وكذا قال القاضي[9]، والكسائي، وسائر الرواة عنهم. فقولهم مستفهمة يدل على المد.

---

(١) و (٢) في م: (يلين)، و (ينحو).

(٣) أي وقرأ نافع.

(٤) اسمه أحمد وأصحابه هم علي بن حمزة الكسائي، عن إسماعيل عن نافع كما في الطريق السابع، وإسحاق بن محمد المسيبي النافع كما في الطريق التاسع والعشرون.

(٥) انظر الطرق/ ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩.

(٦) انظر إسناد الطريق/ ٥١. وهو إسناد صحيح.

(٧) انظر إسناد الطريق/ ٥٢. وهو هنا إسناد حسن لغيره.

(٨) سقط من ت، م. والتصحيح من الفقرة/ ٦٥٥.

(٩) هو إسماعيل بن إسحاق. والكسائي هو إبراهيم بن الحسين.

١٤١٥- وروى الحُلْواني، وأبو مروان العثماني[١]، وأبو سليمان، وأبو نَشِيط عن قالون: أنه يستفهم في الباب كله بهمزة مطوّلة. وكذا روى الحسن الرازي[٢]، عن أحمد بن قالون عن أبيه. وروى أبو عون الواسطي[٣] عن الحُلْواني عن قالون في الباب كله أنه يمدّ ولا يشبع.

١٤١٦- والذي قاله[٤] في الضربين حسن، وقد بيّنا صحةَ ذلك في كتابنا المصنّف في الهمزتين على أن المدّ والإشباع مع الفصل بالألف في الضربين جميعًا متمكّن جائز؛ لما بيّنّاه هنالك.

١٤١٧- وحدّثنا محمد بن أحمد، حدّثنا ابن مجاهد، حدّثنا[٥] محمد بن الفرج، حدّثنا محمد بن المسيّبي عن أبيه عن نافع: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ قصر الألف غير ممدودة، [قوله][٦] أنها غير ممدودة ذلك[٧] غلط من ابن الفرج؛ لأن ابن المسيبي قد حكى عن أبيه في كتابه ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [يس: ١٩] أَلِفُها مفتوحة ممدودة بنبرة واحدة. وقال ابن سعدان عنه ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ بهمزة واحدة ومدّة. وقال خلف عنه ﴿أَءِذَا﴾ بهمزة مطوّلة، ثم يشمّ الكسرة. قال خلف: وأنا أقول كل استفهام نافع بهمزة[٨] مطوّلة، ثم يشمّ الكسرة. و[كذا][٩] روى أبو عبيد[١٠] عن إسماعيل، وبذلك قرأت.

١٤١٨- وقرأ أبو عمر بتحقيق الأولى وتليين الثانية وألف فاصلة بينهما، كمذهبه في المفتوحتين. وقد خالف الجماعة عن اليزيدي أحمدُ بنُ جُبَير، فروى عنه ﴿أَءِذَا﴾ و﴿أَءِلَٰهٌ﴾ [النحل: ٦٠] يقصر ولا يمدّ. حكى ذلك في كتاب الخمسة من تصنيفه،

(١) العثماني اسمه محمد بن عثمان، وأبو سليمان اسمه سالم بن هارون.

(٢) انظر الطريق/ ٥٣.

(٣) انظر الطرق / ٤٠، ٤١، ٤٣.

(٤) أي الذي قاله قالون في الهمزتين المتفقتين، وفي الهمزتين إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

(٥) كرر ناسخ م (حدثنا محمد بن الفرج). وانظر الطريق/ ١٣. وإسناده صحيح.

(٦) زيادة ليستقيم السياق.

(٧) في ت، م: (وذلك) وزيادة الواو غير مرضية.

(٨) سقطت (بهمزة) من ت.

(٩) زيادة ليستقيم السياق.

(١٠) أنظر الطريق/ ١٠.

وقال عنه في غيره: إنه يمدّ، فاضطرب قوله. والأول من قوليه خطأ؛ لأنه عدول عن مذهب أبي عمرو. وعلى المدّ جميع أصحاب ابن جبير، قالوا ولم يقصر غير ﴿أَيِمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢] و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ٥] لا غير.

١٤١٩- وقرأ الكوفيون وابن ذكوان عن ابن عامر[(١)] بتحقيق الهمزتين في الباب كله من غير فاصل بينهما، وروى أبو عمر[(٢)]، وأبو توبة[(٣)] عن الكسائي، عن أبي بكر، عن عاصم في الأنعام [١٩] ﴿أَيِنَّكُمْ﴾ بهمزة وياء من غير مدّ، نقضًا لسائر الباب، وخلافًا للجماعة عنه. وروى أبو عبيد[(٤)]، عن الكسائي، عن أبي بكر: بتحقيق الهمزتين، ذكر ذلك في سورة البقرة. وروى خلاد[(٥)] عن حسين عن أبي بكر ﴿أَيِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الأنعام: ١٩] على الاستفهام. يعني ممدودة، وهذا خلاف لقول الجماعة أيضًا في سائر الباب.

١٤٢٠- وروى ابن أبي حماد[(٦)] عن أبي بكر في يسٓ [١٩] ﴿أَيِن ذُكِّرْتُم﴾ مكسورة الياء، وهذا يدل على تسهيل الثانية. وروى هارونُ[(٧)] بن حاتم عن حسين عن أبي بكر، والمنذرُ[(٨)] بن محمد عن هارون عن أبي بكر ﴿أَيِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ على الاستفهام يعني ممدودة .[....][(٩)] نفسه ﴿أَيِن ذُكِّرْتُم﴾ بهمزة واحدة، وهذا أيضًا يدلّ على التسهيل. وروى المفضل[(١٠)] عن عاصم ﴿أَيِن ذُكِّرْتُم﴾ بهمزة بعدها ياء، وقرأت[(١١)] له بهمزتين.

---

(١) في ت، م: (ابن مجاهد). وهو خطأ واضح.

(٢) هو حفص بن عمر الدوري، وانظر الطريقين، ٢٢٨، ٢٣٠.

(٣) اسمه ميمون بن حفص. وانظر الطريق / ٢٢٦.

(٤) اسمه القاسم بن سلام. وانظر الطريق/ ٢٢٧.

(٥) هو خلاد بن خالد عن حسين بن علي الجعفي. وانظر الطريق/ ٢٧٥.

(٦) انظر الطريقين / ٢٦٨، ٢٧١ .

(٧) انظر الطريق / ٢٧٤.

(٨) المنذر بن محمد بن المنذر، الكوفي، روى القراءة عن هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم، وعن أبيه عن سُلَيم عن حمزة عن الأعمش. قال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال في غرائب مالك: ضعيف. لسان الميزان ٦/ ٩٠، غاية ٢/ ٣١١. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٩) يبدو أن في السياق سقطا. والله أعلم.

(١٠) المفضل بن محمد الضبي.

(١١) من الطريقين: العشرين، والحادي والعشرين كلاهما بعد الثلاث مائة.

١٤٢١- واختلف عن هشام عن ابن عامر في هذا الباب: فروى عنه الحُلْواني وابن عباد[١] بتحقيق الهمزتين وألف فاصلة بينهما من غير استثناء، كذا قرأت على أبي الفتح[٢] في روايتهما، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء عن الحُلْواني عنه.

١٤٢٢- وكذا حدّثنا[٣] محمد بن أحمد، حدّثنا ابن مجاهد، حدّثني أحمد بن محمد بن بكر، عن هشام[٤]. وكذلك روى أبو بكر[٥] الداجوني عن أصحابه أداءً عنه، وحكى عنهم أيضًا في الباب كله تسهيلَ الثانية كأبي عمرو، وكان يخيّر بين الوجهين.

١٤٢٣- قال الحُلْواني عنه في كتابه: ما كان من الاستفهام مثل ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ [النمل: ٦٠]، و﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠]، و﴿ءَأَنتُمْ﴾ [الفرقان: ١٧]، و﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠]، بهمزة مطوّلة، قال: وإذا لم يكن استفهامًا همز همزتين مثل ﴿أَئِمَّةً﴾. فهذا يدل على أنه يسهل الهمزة الثانية كمذهب أبي عمرو. وقد جاء عن هشام ما يدلّ على صحة ما حكاه من ذلك.

١٤٢٤- فحدّثنا أبو الحسن[٦] شيخنا، حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا أحمد ابن أنس. ح

١٤٢٥- وأخبرنا [٥٩/ظ] أحمد[٧] بن محفوظ، نا أحمد[٨] بن سليمان، نا محمد بن محمد قالا: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ١٧٤] ممدود، ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ بهمزة واحدة. وقال في الصّافّات [٥٢] : ﴿أَءِنَّكَ﴾ مهموز،

---

(١) في ت، م: (ابن عباس). وهو خطأ؛لأنه لا يعرف في رواة هشام. انظر غاية النهاية ٢/ ٣٥٤.

(٢) هو فارس بن أحمد. وذلك من الطرق: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، والخامس عشر، كلها بعد المائتين.

(٣) انظر الطريق/ ٢١٧. وإسناده صحيح.

(٤) في السبعة المطبوع لهشام من طريق أحمد بن محمد بن بكر بهمزتين مثل حمزة. انظر السبعة/ ١٣٧.

(٥) اسمه محمد بن أحمد بن عمر. وطريقه في رواية هشام خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) هو طاهر بن غلبون. وانظر الطريق/ ٢١٤. وإسناده صحيح.

(٧) انظر الطريق/ ٢١٩. وإسناده صحيح.

(٨) سقطت (أحمد بن) من ت خطأ.

ولم يزد على ذلك. وقال ابن أبي حسان[1] عنه: ﴿أَءِلَهٌ﴾ بهمزتين ممدود، و﴿أَءِن ذُكِّرْتُم﴾ بهمزة واحدة.

١٤٢٦- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، نا الحسين[2] بن محمد الرازي، نا محمد بن بشار نا أحمد بن يزيد، قال: قرأت على هشام بإسناده عن ابن عامر، وذكر عنه أنه كان يمدّ ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ يهمز ثم يمدّ ثم يهمز، وكذلك ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشعراء: ٤١][3] في السورتين و﴿أَءِنَّكَ﴾، و﴿أَءِذَا﴾ في الصّافّات [٥٢، ٥٣] كلها بهمزتين يهمز ثم يمدّ [ثم يهمز][4]. قال: وكذلك ما كان استفهامًا في جميع القرآن من هذا الجنس. قال: ويقرأ ﴿أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢] و﴿أَئِمَّةً يَدْعُونَ﴾ [القصص: ٤١] بهمزتين، ولم يذكر مدًّا. قال عبد الواحد بن عمر: رأيتها في كتابي ممدودة شكلاً، فوافق ما رواه[5] ابن عباد عنه.

١٤٢٧- قرأت على أبي الحسن[6] بن غَلْبون، عن قراءته في رواية الحُلْواني عن هشام: بتحقيق الهمزتين معًا من غير فاصل بينهما في جميع القرآن إلا في سبعة مواضع، فإنه فصل بين الهمزتين فيها بالألف: أولها في الأعراف [٨١] ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ و﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣] في مريم [٦٦] ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾، وفي الشعراء [٤١] ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ وفي الصافات [٥٢] ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ و﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً﴾ [٨٦] وفي فصّلت [٩] ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ إلا أنه ليّن الهمزة الثانية في هذا الموضع السابع، وهذا كله يدلّ على صحة ما رواه الرواة عن هشام من الاختلاف في التحقيق والتسهيل والفصل وغيره.

١٤٢٨- حدّثنا[7] محمد بن علي، حدّثنا ابن مجاهد، حدّثنا أحمد، حدّثنا ابن

---

(١) اسمه إسحاق بن إبراهيم. وذلك من الطريق الثامن عشر بعد المائتين.

(٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن المهلب الرازي تقدم - محمد بن بشار لم أجده. ولعله محرف عن محمد بن بسام. انظر الفقرة/ ٢٥٤١. وهذا الطريق خارج عن طريق جامع البيان.

(٣) الشعراء/ ٤١، وقرأ في الأعراف/ ١١٣ بهمزتين كما في النشر١/ ٣٧١.

(٤) زيادة ليستقيم السياق.

(٥) تقدمت رواية ابن عباد في الفقرة/ ١٤٢١.

(٦) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) تقدمت هذه الرواية في الفقرة ١٣٩٥.

ذكوان بإسناده عن ابن عامر أنه كان يقرأ بهمزتين والاستفهام، وكذا قال ابن المعلى[(١)] عنه. قال ابن مجاهد[(٢)]: فهذا يدل على أنه كان يقرأ ﴿أَءِذَا﴾ و﴿أَءِنَّا﴾ يعني بهمزتين بينهما ألف.

١٤٢٩- وقال ابن ذكوان في كتابه الذي روته الجماعة عنه ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠] و﴿أئفكًا﴾ بهمزتين ولم يذكر مدًّا. وقال في الشعراء [٤١] : ﴿أَءِنَّ لَنَا﴾، وفي النمل [٦٠] ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ وفي الصّافّات [٥٢] ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ وفي فصّلت [٩] ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ وفي قٓ [٣] ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بهمزتين ومدّة، بدلالة قوله في ذلك بهمزتين والاستفهام.

١٤٣٠- وروى الأخفش عنه بتحقيق الهمزتين من غير ألف في الباب كله، وبذلك قرأت من كل الطرق[(٣)] عنه عن ابن ذكوان.

١٤٣١- وقال ابن أنس[(٤)]، وابن خُرَّزاذ والصّوري عنه في الباب كله بهمزتين لم يزيدوا على ذلك شيئًا. وقال ابن خرزاذ عنه في الشعراء [٤١] ﴿أَءِنَّ لَنَا﴾ بالاستفهام بهمزة. وقال في سائر الباب بهمزتين.

١٤٣٢- وروى ابن شَنَبُوذ[(٥)] عن ابن شاكر، عن عتبة عن ابن عامر: بتحقيق الهمزتين في الباب كله. وقال في النمل [٦٠] : ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ جميع ما فيها ﴿أَءِن ذُكِّرْتُم﴾ في يسٓ [١٩] بهمزتين بينهما مدّة. وقال: ليس في القرآن ما يقرؤه من هذا الجنس هكذا إلا ما ذكرناه. وقال في سورة قٓ [٣] : ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بهمزة واحدة على الخبر.

١٤٣٣- قال أحمد بن نصر: وكذا رواها الحُلْواني وغيره أداء عن هشام، قال هشام: لم يستفهم ابن عامر بإذا إلا في موضعين فقط: في مريم[(٦)]، والواقعة[(٧)]، وقال:

---

(١) من الطريق الثامن بعد المائتين.

(٢) تقدم هذا النص في الفقرة/ ١٣٩٥.

(٣) في ت، م (الطريقين). وهو خطأ واضح. وطرقه عنه من الخامس والتسعين بعد المائة إلى الرابع بعد المائتين على التوالي.

(٤) أحمد بن أنس بن مالك. من الطريق السابع بعد المائتين. وابن خرزاد اسمه عثمان من الطريق التاسع بعد المائتين. والصوري اسمه محمد بن موسى بن عبد الرحمن. من الطريق السادس بعد المائتين.

(٥) اسمه محمد بن أحمد بن الصلت. من الطريق الثالث والعشرين بعد المائتين.

(٦) الآية/ ٦٦: (إذا ما مِت).

(٧) الآية/ ٤٧: (أئذا متنا).

ليس في القرآن ياء ثابتة[1] في ﴿أَءِذَا﴾ إلا في الواقعة [٤٧] لا غير. قال أحمد بن نصر: وأما ﴿أَءِنَّا﴾ فإن الحُلْواني والداجوني[2] يرويانه عن هشام بمدّة بين همزتين في كل القرآن إلا في النمل[3] فإنه بنونين.

١٤٣٤- وروى الوليد[4] عن يحيى عن ابن عامر في الشعراء [٤١] ﴿أَءِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بالاستفهام، وفي النمل [٦٠] ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ ممدودة، وفي يَس [١٩] ﴿أَءِن ذُكِّرْتُم﴾ ممدودة بهمزة واحدة.

١٤٣٥- وروى ابن بكار[5] عن ابن عامر ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾ و﴿أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢] بهمزتين شكلاً من غير ترجمة. وقال في المؤمنون[6] [٨٢]: ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ قال أبو طاهر[7]: قيدتها في كتابي بمدّة بين همزتين، فأما ما اختلفوا[8] فيه بالاستفهام والخبر فنذكره في السّور[٦٠/ و] إن شاء الله.

١٤٣٦- والضرب الثالث: أن يختلفا أيضًا، فتكون الأولى مفتوحة وهي للاستفهام والثانية مضمومة وهي للمتكلم والقطع لا غير، وجملة ذلك ثلاثة مواضع أولها في آل عمران [١٥] ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ وفي صَ [٨] ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ وفي القمر [٢٥] ﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾.

١٤٣٧- فقرأ الحُلْواني وأبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الهمزة الثانية، فجعلوها بين الهمزة والواو الساكنة، فتصير في اللفظ كالواو المضمومة المختلسة الضمة من غير إشباع، غير أن ابن كثير وورشًا عن نافع لا يدخلان بين المحققة والملينة ألفًا على مذهبهما في جميع الاستفهام. واختلف في ذلك عن باقي أصحاب نافع وعن أبي عمرو.

---

(١) أي في رسم المصحف.

(٢) الداجوني اسمه محمد بن أحمد بن عمر، وطريقه عن هشام ليس في طرق هذا الكتاب كما تقدم في الفقرة/ ١٤٢٢.

(٣) هو الوليد بن مسلم. من الطريق الخامس والعشرين بعد المائتين.

(٤) اسمه عبد المجيد. من الطريق الرابع والعشرين بعد المائتين.

(٥) في م: (المؤمن). وهو خطأ.

(٦) هو عبد الواحد بن عمر أحد رجال إسناد طريق رواية عبد المجيد بن بكار.

(٧) سقطت (ما) من م.

(٨) انظر الطريق/ ١٣. وإسناده صحيح.

١٤٣٨- فأما المسيّبي فقال لنا محمد بن أحمد[١]، عن ابن مجاهد عن أصحابه عن محمد بن إسحٰق عن أبيه ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ الألف غير ممدودة وبعدها واو ساكنة، وكذا قال في سائر الاستفهام إنه غير ممدود[٢]. وروى خلف[٣] وابن سعدان[٤] عنه أن استفهام نافع كله بالمدّ، وكذلك قرأت في رواية المسيّبي من طريق ابنه[٥] وابن سعدان[٦] في جميع القرآن، وكذلك روى ابن جُبَير[٧] عن أصحابه عن نافع.

١٤٣٩- وأما إسماعيل: فأقرأني أبو الفتح[٨] شيخنا عن أصحابه عن ابن مجاهد عن ابن عبدوس عن أبي عمر عنه بالقصر في الباب كله. وأقرأني في رواية ابن فرح[٩] عن أبي عمر عنه بالمدّ وإدخال الألف، وقد كان ابن مجاهد يأخذ بذلك، وقد رواه عنه غير واحد من أصحابه وهو قياس رواية أبي عبيد[١٠] عن إسماعيل.

١٤٤٠- وأما قالون فأقرأني أبو الفتح أيضًا عن قراءته في رواية القاضي[١١]، والحُلْواني[١٢]، والشحام[١٣] عنه بالقصر، وهو معنى رواية أحمد بن صالح عنه، وأقرأني في رواية أبي نَشِيط[١٤] عنه بالمد، وكذا روى أحمد بن قالون[١٥] عن أبيه،

(١) في م: (ممدودة) ولا تناسب السياق.

(٢) هو ابن هشام، من الطرق: الرابع والعشرين، والخامس والعشرين، والسادس والعشرين.

(٣) اسمه محمد، من الطرق: السابع عشر، والثامن عشر، والحادي والعشرين.

(٤) من الطرق: الخامس عشر، والسادس عشر، والتاسع عشر، والحادي والعشرين.

(٥) من الطريقين: العشرين، والثاني والعشرين.

(٦) اسمه أحمد. من الطريق التاسع والعشرين، وفيه يروي عن المسيبي عن نافع. ولم يتقدم له غير هذا الطريق عن نافع، وحق ذلك أن يقال عن صاحبه.

(٧) من الطريق الثاني، وفيه قرأ أبو الفتح فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين السامري عن ابن مجاهد. ولم يتقدم له غيره، وحق ذلك أن يقال عن صاحبه.

(٨) من الطريق الثاني.

(٩) من الطريق الثالث.

(١٠) من الطريق العاشر.

(١١) إسماعيل بن إسحاق القاضي، من الطريق الخامس والثلاثين.

(١٢) من الطرق: السابع والثلاثين، والثامن والثلاثين، والأربعين، والحادي والأربعين.

(١٣) الحسن بن علي بن عمران، من الطريق الثالث والأربعين.

(١٤) من الطريق الخامس والأربعين.

(١٥) من الطريق الثالث والخمسين.

وموسى[(١)] بن إسحٰق القاضي، وأبو سليمان[(٢)] الليثي عنه. وكذا أقرأني أبو الحسن[(٣)] في رواية الحُلْواني عن قراءته. وبذلك قرأت[(٤)] أيضًا في روايته من طريق ابن عبد الرزاق، وهو قياس رواية إسماعيل القاضي، والمدني[(٥)]، والقِطْري[(٦)]، والكسائي[(٧)]، وغيرهم عن قالون؛ لأنهم قالوا في جميع الاستفهام: مستفهمة بهمزة واحدة. فقولهم مستفهمة دليل على المدّ.

١٤٤١- وأما أبو عمرو فحدّثنا محمد بن أحمد[(٨)]، حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن سعدان وابن اليزيدي عن أبيه عنه ﴿أَءُلْقِيَ﴾ [القمر: ٢٥] و﴿أَءُنزِلَ﴾ [صٓ: ٨] و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ١٥] بألف بين الهمزتين وتليين الثانية. قال ابن مجاهد[(٩)]: وكذا روى أبو زيد والعباس بن الفضل عن أبي عمرو. قال[(١٠)]: وروى اليزيدي أنه [كان][(١١)] لا يفعل ذلك.

١٤٤٢- وأحسب ابن مجاهد حكى القصر عن اليزيدي بعد أن روى المدّ عن ابن سعدان وعن ابنه عنه من طريق قراءته عن أصحابه دون النصّ عنه بذلك؛ لأن قياس رواية جميع أصحابه عنه بالمدّ ونصوصهم في كتبهم تؤذن به؛ وذلك[(١٢)] أن أبا

---

(١) لم يتقدم طريقه في أسانيد طرق الكتاب، فهو خارج عن طرق الكتاب.

(٢) سالم بن هارون المدني، من الطريق السابع والخمسين.

(٣) طاهر بن غلبون، وتقدم في الفقرة/ ١١٠١ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) من الطريق التاسع والثلاثين.

(٥) عبد الله بن عيسى بن عبد الله، من الطريق الحادي والخمسين.

(٦) محمد بن عبد الحكم، من الطريق الثاني والخمسين.

(٧) إبراهيم بن الحسين، من الطريق الخمسين.

(٨) انظر الطريقين/ ١٨٠، ١٨١. عن ابن سعدان، والطريق/ ١٧٠ عن ابن البزيدي.

(٩) انظر السبعة/ ١٣٧، وليس في السبعة المطبوع ذكر (أبي زيد). وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري تقدم.

(١٠) أي ابن مجاهد. وانظر: السبعة/ ١٣٦.

(١١) زيادة من السبعة.

(١٢) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر ١/ ٣٧٤ من قول الداني في جامع البيان.

عمر[١]، وأبا خلاد، وأبا شعيب، وأبا حمدون، وأبا الفتح الموصلي، ومحمد بن شجاع، وغيرهم قالوا عنه[٢] عن أبي عمرو: إنه كان يهمز الاستفهام همزةً واحدة ممدودة. قالوا: وكذلك كان يفعل بكل همزتين التقتا فيصيرهما واحدة ويمدّ إحداهما مثل ﴿أَءِذَا﴾ [الرعد: ٥] و﴿أَءِلَهٌ﴾ [النمل: ٦٠] و﴿أَءِنَّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٩][٣]، و﴿ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] وشبهه.

١٤٤٣- فهذا يوجب أن يمدّ إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة إذا لم يستثنوا ذلك، وجعلوا المدّ سائغًا في الاستفهام كله، وإن لم يدرجوا شيئًا من ذلك في التمثيل، فالقياس فيه جائز والمدّ فيه مطّرد.

١٤٤٤- على أن أبا عبد الرحمن[٤]، وأبا حمدون وإبراهيم بن اليزيدي قد نصّوا على المدّ في ﴿أَءُنزِلَ﴾ و﴿أَءُلْقِىَ﴾. وروى ابن سعدان وابن جُبَير عن اليزيدي في ﴿أَءُنزِلَ﴾ بهمزة مطوّلة. وقال أصحاب ابن جُبَيْر عنه عن اليزيدي في ﴿أَءُنزِلَ﴾ و﴿أَءُلْقِىَ﴾ بالمدّ و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بالقصر.

١٤٤٥- وروى أبو حمدون وأبو عبد الرحمن ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بغير مدّ. قالا: لأنها من (نبأت)، وما قدّر وخرج عن القياس فليس سبيله أن يجعل أصلاً يعمل عليه في بعض نظائره، ولا سيما إذا أنيطت ندارته بعلة تمتنع في سواه. وبمثل ما رواه أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عن اليزيدي، قرأت على عبد العزيز بن جعفر[٥]، عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم في رواية الدوري عن اليزيدي. [٦٠/ظ] وبه قرأت[٦]

---

(١) هو حفص بن عمر الدوري، وأبو خلاد هو سليمان بن خلاد، وأبو شعيب هو صالح بن زياد السوسي، وأبو حمدون اسمه الطيب إسماعيل، وأبو الفتح اسمه عامر بن عمر.

(٢) عن اليزيدي.

(٣) سقطت (وأئنكم) من م.

(٤) هو عبدالله بن اليزيدي.

(٥) في ت، م: (عبد الرحمن بن جعفر). وهو خطأ؛ لأنه لا يعرف في شيوخ الداني ولا في تلاميذ عبد الواحد بن أبي هاشم. انظر غاية النهاية ١/٥٠٣، ٤٧٥؛ ولأن رواية المؤلف عن أبي طاهر بن أبي هاشم هي بواسطة عبد العزيز بن جعفر كما تقدم مراراً كثيرة. وانظر الطريق/١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣.

(٦) في ت، م بعد قوله (عن اليزيدي) زيادة (وبه قرأت على أبي طاهر بن أبي هاشم في رواية الدوري عن اليزيدي). وهذه الزيادة تكرار لبعض العبارة السابقة خطأ من النساخ.

في رواية شجاع[1] عن أبي عمرو.

١٤٤٦- وقال ابن غالب[2] عن شجاع عنه: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ١٥] بهمزة واحدة غير ممدودة، وأهل الأداء عنه على المذكور [أولاً، وكذلك][3] روى أبو علي الحسين [4]بن حبش الدِّينَوَري أداء عن أبي عمران موسى بن جرير، وأحمد بن يعقوب عن أحمد بن حفص[5] الخشاب، عن أبي شعيب السوسي عن اليزيدي، وأبو العباس عبد الله[6] بن أحمد البلخي أداء أيضًا عن أبي حمدون عن اليزيدي في الثلاثة المواضع.

١٤٤٧- وقال ابن المنادي في كتاب قراءة أبي عمرو: إن أبا[7] أيوب الخياط يروي عن اليزيدي عن أبي عمرو المدّ فيهن. قال: وذكر بعض المتأخرين أن أبا أيوب كان يأخذ بقصرهن، قال: وأهل الأداء عن الدوري على القصر فيهن.

١٤٤٨- وقرأت أنا على أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما عن قراءتهم في رواية اليزيدي من جميع الطرق ومن طريق أبي عمران وغيره عن السوسي بالقصر كله.

١٤٤٩- قال ابن مجاهد في كتاب قراءة أبي عمرو: ولم أرَ أحدًا ممّن أخذت عنه قراءة أبي عمرو ممّن قرأ على أصحاب اليزيدي يمدّون هذه الثلاثة الأحرف، بل يقصرونها بلفظ واحد، قال: ولا أحسبهم أجمعوا على ذلك إلا عن أصل عن أبي عمرو صحيح، وإن لم نعلمه نحن. والله أعلم.

١٤٥٠- قال أبو عمرو: وإنما قال هذا لأن النص عنه في الكتب يوجب المدّ

---

(١) وطرقه عنه من الخامس والثمانين بعد المائة إلى الحادي والتسعين بعد المائة على التوالي.

(٢) محمد بن غالب الأنماطي.

(٣) زيادة ليستقيم السياق. ويشهد لها أن طريق ابن حبش عن أبي عمران عن السوسي في النشر (١/ ٣٧٥) بالفصل بين الهمزتين.

(٤) الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان، طريقه خارج عن طرق جامع البيان، كما تقدم في الفقرة /١١٥٩.

(٥) أحمد بن حفص الخشاب، المصيصي، قرأ على السوسي، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق، وأحمد بن يعقوب التائب. غاية ١/ ٥١. وطريقه خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) طريقه خارج عن طرق جامع البيان كما تقدم في الفقرة/ ١٠٤٦.

(٧) سليمان بن أيوب بن الحكم تقدم.

مع كشف الرواة الخمسة[١] الأعلام عن ذلك، وتنبيههم عليه في الحروف المذكورة، ولعل أبا عمرو إنما ترك من هذا الضرب دون الضربين الأوّلين لمّا قلّ دوره، فاكتفى بخفّة القلّة، عن تخفيفه بالمدّ.

١٤٥١- وقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين في الثلاثة المواضع على خلاف عن هشام عن ابن عامر في ذلك:

١٤٥٢- فقرأت له على أبي[٢] الحسن عن قراءته بتحقيق الهمزتين من غير مدّ في آل عمران وتسهيل الهمزة الثانية مع المدّ في صَ والقمر.

١٤٥٣- وقرأت له على أبي الفتح[٣]، من طريق الحُلْواني في الثلاثة المواضع بالتخيير بين تحقيق الهمزتين معًا، وبين تسهيل الثانية مع المدّ[٤] في الوجهين طردًا لمذهبه في مدّ الاستفهام، وذلك كالذي رواه الداجوني[٥] عن أصحابه عن هشام.

١٤٥٤- وقرأت له في رواية ابن عباد[٦] بتحقيق الهمزتين مع المدّ، وذلك قياس ما حدّثناه محمد بن أحمد عن أبي بكر[٧] عن هشام، وما رواه الحُلْواني عنه[٨]؛ إذ جعلا التخفيف والمدّ سائغًا في[٩] جميع الاستفهام. وروى أحمد بن أنس[١٠] عن هشام ﴿أَءُنزِلَ﴾ [صَ: ٨] مهموز لم يزد على ذلك، وأراه يريد بهمزتين. فأما اختلافهم في قوله: ﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ﴾ [الزخرف: ١٩] فنذكره في موضعه إن شاء الله.

---

(١) وهم: أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وأبو خلاد، وأبو حمدون، وأبو الفتح الموصلي. انظر الفقرة/ ١٤٤٢.

(٢) تقدم في الفقرة/ ١٤٢٧ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) من الطريق الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، وكلها بعد المائتين.

(٤) سقطت (المد) من م.

(٥) محمد بن أحمد بن عمر، وتقدم أن طريقه عن هشام خارج عن طرق جامع البيان. انظر الفقرة/ ١٤٢٢.

(٦) من الطريق الخامس عشر بعد المائتين.

(٧) في م، (ابن بكر) وهو خطأ؛ لأنه لا يعرف في شيوخ محمد بن أحمد بن علي، انظر غاية النهاية ٢/ ٧٣. وأبو بكر هو ابن مجاهد.

(٨) تقدم ذلك في الفقرة/ ١٤٢١.

(٩) في ت، م: (وجميع)، ولا يستقيم به السياق؛ بدلالة عبارة الفقرة/ ١٤٤٣.

(١٠) من الطريق الرابع عشر بعد المائتين.

فصـــل في دخول همزة الاستفهام على ال التعريف

١٤٥٥- وإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل التي معها لام المعرفة نحو قوله: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس: ٥٩] ﴿ءَآلْئَنَ وَقَدْ﴾ [يونس: ٥١] ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ [النمل: ٥٩] وشبهه لم تذهب همزة الوصل من اللفظ معها كما تذهب في كل موضع في حال الاتصال بل تثبت معها خاصة، وذلك للدلالة على الفرق بين الاستفهام والخبر؛ إذ الفرق بينهما في ذلك لا يكون إلا بثباتها وانفتاحها[1]، إلا أنها تليَّن بإجماع. واختلف علماؤنا في كيفيّة تليينها:

١٤٥٦- فقال بعضهم: تبدل ألفًا خالصة، وجعلوا ذلك لازمًا لها. هذا قول أكثر النحويين، وهو قياس ما رواه المصريون أداء عن ورش عن نافع.

١٤٥٧- وقال آخرون: يجعل بين الهمزة والألف لثبوتها في حال الوصل وتعذّر حذفها فيه، فهي كالهمزة اللازمة لذلك، فوجب أن يجري التليين فيها مجراه في سائر الهمزات المتحرّكات بالفتح إذا وليتهنّ همزة الاستفهام والقولان جيّدان.

١٤٥٨- ولم يحقِّقها أحد من أئمة القراءة ولا فصل بينها وبين همزة الاستفهام بألف لضعفها، ولأن البدل يلزمها في أكثر القول، فلم يحتج لذلك إلى تحقيقها ولا إلى الفصل [سبيل][2].

١٤٥٩- فأمّا النصّ بذلك عن المحقّقين: فحدّثنا ابن غَلْبون[3]، قال: حدّثنا علي بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن سهل، قال: حدّثنا علي بن مِحْصَن، قال حدّثنا عمرو،/ عن حفص وعن عاصم قال: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] الحرفان يمدّ الألف فيهما ولا يهمزان ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس: ٥٩] غير ممدود الألف.

١٤٦٠- أخبرني محمد[4] بن سعيد قال: أخبرني محمد بن أحمد بن خالد، قال: حدّثنا أبي، قال: نا إبراهيم بن محمد، قال: نا عبد الصمد، عن علي بن زيد[5]،

(١) في ت، م: (ولا نفتاحهما) وهو غير مستقيم.

(٢) زيادة ليستقيم السياق.

(٣) انظر إسناد الطريق/ ٣٠٤. وهو صحيح.

(٤) صدر الإسناد قبل علي بن يزيد تقدم في الفقرة/ ٤١١. وأما علي بن يزيد فهو ابن كيسة. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) في ت، م: (زيد). وهو خطأ؛ لأنه لا يعرف في رواة سُلَيم. انظر غاية النهاية ١/ ٣١٨.

عن سليم عن حمزة ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[الأنعام: ١٤٣] ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٩١] وقل ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس: ٥٩] و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ [النمل: ٥٩] بهمزة ممدودة.

١٤٦١- حدّثنا عبد الرحمن[1] بن عمر، قال حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال حدّثنا جعفر بن محمد[2]، قال حدّثنا أبو عمر عن الكسائي ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٩١] ممدود مهموز بهمزة واحدة لا يكون بهمزتين.

١٤٦٢- وقال الأخفش في كتابه العامّ عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر قل ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ بمدة طويلة، وبهذا المعنى وردت تراجم الرواة والناقلين عن أهل التحقيق والتسهيل، وأصحاب الفصل في هذا الضرب، فدلّ ذلك على انعقاد الإجماع عليه.

١٤٦٣- وقد روى محمد بن[3] الفرح عن ابن المسيبي عن أبيه عن نافع قل ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مهموزًا غير ممدود لم يرو ذلك أحد غيره، وهو غلط لخروجه عن مذاهب القراءة وسُنن العربية وبالله التوفيق.

باب
ذكر مذاهبهم في الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين

١٤٦٤- اعلم أن الهمزة تقع مع مثلها من كلمتين على ثمانية أضرب: فالضرب الأول: أن تكونا معًا مفتوحتين، وذلك نحو قوله: ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: ٥] و﴿جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾ [النساء: ٤٣] و﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٧] و﴿جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد: ١٨] و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢] وما أشبهه.

١٤٦٥- فقرأ ابن كثير من رواية قنبل عن القواس من قراءتي[4]، ونافعٌ من رواية ورش، ومن رواية ابن جُبَيْر عن أصحابه عنه، وفي رواية الحُلْواني عن قالون من قراءتي[5] على أبي الفتح الضرير: بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية، فتكون كالمدّة

---

(١) انظر إسناد الطريق/ ٣٨٤. وهو صحيح.

(٢) في ت، م: (بن أحمد). وهو خطأ، وتقدم صحيحا، وانظر التيسير/ ١٦.

(٣) من الطريق الثالث عشر.

(٤) من الطرق: الثامن والتسعين إلى الرابع بعد المائة على التوالي ما عدا الثاني بعد المائة.

(٥) من الطرق: السابع والثلاثين، والثامن والثلاثين، والأربعين، والحادي والأربعين.

في اللفظ، وهي في الحقيقة بين الهمزة والألف، فتحصل الهمزة المحققة بين مدّتين: مدّة قبلها وهي مشبعة من أجلها ومقدارها مقدار ألفين، ومدة بعدها وهي غير مشبعة؛ لأنها خلف من همزة ومقدارها مقدار ألف، وهذا على ما روته الجماعة عن ورش من جعلها بين بين، فأما على رواية أصحاب أبي يعقوب عنه، فإنها تشبع؛ لأنهم رووا عنه عن ورش أداء إبدالها حرفًا خالصًا، فهو[1] ألف محضة، فهي في حال البدل أشبع منها في حال التليين.

١٤٦٦- وقرأ ابن كثير من رواية الحُلْواني عن القواس ومن رواية البزي وابن فليح ونافع من رواية إسماعيل، والمسيبي، وقالون، وأبو عمرو: بإسقاط الهمزة الأولى أصلاً، وتحقيق الهمزة الثانية ومدّة مشبعة قبلها، على خلاف من أهل الأداء فيها. وبذلك قرأت[2] في رواية الحُلْواني عن قالون، على[3] أبي الحسن[4] بن غَلْبون، ومن طريق ابن[5] عبد الرزاق. وعلى ذلك أكثر أهل الأداء بروايته[6].

١٤٦٧- وحدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: قال لي قنبل: قال القواس: لا نبالي كيف قرأت ولا أيّ الهمزتين تركت إذا لم تجمع بين الهمزتين[7]. قال ابن مجاهد: إن شئت ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠] و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢] مثل أبي[8] عمرو، وإن شئت ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ مثل ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ وذلك إذا اتفق إعرابهما[9]. قال أبو بكر[10]: قرأت على قنبل ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء:

---

(١) في م: (فهي).

(٢) في م: (قرأه). وهو خطأ في الإملاء.

(٣) في م: (عن).

(٤) تقدم في الفقرة/ ١١٠١ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) طريق ابن عبد الرزاق هو التاسع والثلاثون.

(٦) في ت، م: (بروايته)، وهو غير مستقيم.

(٧) انظر السبعة/ ١٤٠. وانظر الطريق/ ٩٧ وإسناده صحيح.

(٨) أي بإسقاط الهمزة الأولى.

(٩) أي بإبدال الهمزة الثانية ألفا في حالة الفتح، وواواً في حالة الضم وياء في حالة الكسر. انظر النشر ١/ ٣٨٤.

(١٠) هو ابن مجاهد. وهذا النص والذي قبله ليسا في السبعة المطبوع.

٤٣]. يعني مثلَ أبي عمرو. وقال ابنُ شَنَبُود عن قنبل: إن القوّاس كان يميل إلى ترك التعويض.

١٤٦٨- وروى الخزاعي[(١)] عن أصحابه الثلاثة: البزّي وابن فليح، وقنبل في المفتوحتين قال: يجعلون مكان الأولى مدّة كالألف[(٢)] ويهمزون الآخرة. وروى ابن مجاهد[(٣)] عن البزي ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ مثل أبي عمرو، وقرأت أنا في رواية قنبل مثل ما يرويه عن ورش عن نافع[(٤)]. وكذلك حدّثني محمد بن علي عن ابن مجاهد عنه[(٥)]. وكذلك حكى أبو طاهر[(٦)]: أنه قرأ على ابن مجاهد [بهمزة و][(٧)] مدّتين.

١٤٦٩- وروى ابن سعد[(٨)] عن المسيبي ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٤] و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢] بنصب ألف ﴿جَآءَ﴾ وألف ﴿شَآءَ﴾ بغير همز، ويهمز ألف ﴿أَجَلُهُمْ﴾ وألف ﴿أَنشَرَهُۥ﴾، وهذا يدل على أنه يجعل الأولى بين بين ولا يسقطها. وروى خلف[(٩)] عنه، إذا كانتا بالنصب على جهة واحدة مثل ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ يهمز الآخرة منهما.

١٤٧٠- ونا محمد[(١٠)] بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا حسن

---

(١) إسحاق بن أحمد بن إسحاق، وطريقه عن قنبل خارج عن طرق جامع البيان. وطرقه عن البزي من الثالث عشر بعد المائة إلى السابع عشر بعد المائة على التوالي، وطرقه عن ابن فُلَيح من السادس والعشرين بعد المائة إلى الثالث والثلاثين بعد المائة على التوالي.

(٢) أي يسهلون الهمزة الأولى بين بين.

(٣) من الطرق: الثالث عشر، والثامن عشر، والخامس والعشرين كلها بعد المائة.

(٤) أي قرأ الداني من طريق ابن مجاهد عن قنبل - وهو الطريق الثامن والتسعون - مثل ما يرويه ابن مجاهد عن ورش - من الطريقين: الثامن والسبعين، والحادي والثمانين - وذلك بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، كما تقدم في الفقرة/ ١٤٦٥.

(٥) أي عن قنبل.

(٦) هو عبد الواحد بن عمر، وهذا الطريق عن قنبل خارج عن طرق جامع البيان .

(٧) في ت، م: (بهمزتين مدتين) وهو خطأ، لأنه غير مستقيم، ولأنه مخالف لما ذكر في الفقرة/ ١٤٦٥.

(٨) اسمه محمد. من الطرق: السابع عشر، والثامن عشر، والثالث والعشرين.

(٩) هو ابن هشام، من الطرق: الرابع والعشرين، والخامس والعشرين، والسادس والعشرين.

(١٠) انظر الطريق/ ٣٩. وإسناده صحيح.

الرازي عن الحُلْواني قال: قرأت على قالون أول مرة فأخذ عليّ ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [وجاء أحدكم][1] مثل ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [وجاا أحمدكم][2] [بمد][3] ألف أنشره وألف أحدكم مدًا[4] يسيرًا، قال: ثم رجعت إليه ثانية فأخذ علي " شا أنشره"] ﴿وجاء أحدكم﴾[5] مثل أبي عمرو. ولهذا جاء الأداء عن الحُلْواني عن قالون بالوجهين جميعًا[6]؛ إذ كان قد عرضها على قالون.

١٤٧١- وقال ابن مجاهد، عن الجمال[7] في موضع آخر: فسألت أحمد بن قالون بالمدينة، وعرضت عليه الحكايتين، فأخبرني عن أبيه كما حدّثني أحمد بن يزيد الحكاية الآخرة[8].

١٤٧٢- وروى سائر أصحاب قالون عنه غير أحمد بن صالح في الباب كله أنه كان لا يجمع بين همزتين، ولا دليل في ذلك على أيهما الملينة.

١٤٧٣- وقال القاضي[9] عنه في المتفقتين: ﴿جَآءَ أَجَلُهَآ﴾ [المنافقون: ١١] بهمزة واحدة مضمومة. وقال المدني[10] والقِطْري مستفهمة بنبرة واحدة ممدودة، وهذا يدل على تحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية، وقولهما مستفهمة خطأ إذ لا طريق للاستفهام في ذلك، ولا معنى له من غير ما يفهم منه تليين الهمزة لا غير.

١٤٧٤- وروى أصحاب ورش عنه: أنه كان يهمز الأولى ويدع الآخرة. هذا قول داود[11]، وعبد الصمد، وأبي يعقوب.

---

(١) زيادة من السبعة/١٣٨.

(٢) زيادة ليستقيم السياق.

(٣) زيادة من السبعة. انظر هذا النص في السبعة/١٣٨.

(٤) أي بتسهيل الهمزة الأولى بين بين، فتصبح كالمدة في اللفظ.

(٥) في ت. م. (أحمد منهم) وهو خطأ؛ لعدم وجوده في القرآن الكريم.

(٦) وهما تسهيل الأولى بين بين، وإسقاطها.

(٧) هو الحسن بن العباس بن أبي مِهران الرازي.

(٨) أي بإسقاط الأولى. وهذا النص لم أجده في السبعة المطبوع.

(٩) إسماعيل بن إسحاق.

(١٠) اسمه عبد الله بن عيسى، والقطري اسمه محمد بن عبد الحكم.

(١١) هم: داود بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ويوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب الأزرق.

وقال يونس[1] عنه: إذا التقت الهمزتان في حرفين، وكلمة، فألقِ إحداهما. يريدون بتركها وإلقائها تسهيلَها. وقال يونس عنه: ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾ موصولة ممدودة.

١٤٧٥- وقال الثلاثة[2] عنه: وإذا كانت الهمزة الأولى آخر حرف والثانية[3] أولَ حرف بَيّن الأولى، وأدغم الثانية، مثل ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾ [البقرة: ٣١] ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾ [البقرة: ١٣٣] وما أشبهه، يريدون بإدغامها تليينها وتقريبها من الحرف الذي عنه حركتها. وقال الأصبهاني عن أصحابه عنه[4] في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾ وبابه: الأولى مهموزة، والثانية مُذابة يريد بإذابتها تضعيف الصوت بحركتها.

١٤٧٦- وخالف أحمد بن صالح سائرَ أصحابه، فروى عن قالون عن نافع أنه كان يحقق الهمزتين في جميع القرآن إذا كانتا في كلمتين متفقتين كانتا أو مختلفتين. وكذلك روى ابن شَنَبُوذ[5] أداءً عن أبي سليمان، عن قالون في المتفقتين والمختلفتين سواء، واستثنى من المتفقتين بالفتح كلمة جاء نحو ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون: ٩٩] و﴿جَآءَ أَجَلُهُمۡ﴾ [الأعراف: ٣٤] و﴿جَآءَ ءَالَ﴾ [الحجر: ٦١] حيث وقعت، فحقّق الهمزة الأولى وليّن الثانية في ذلك.

١٤٧٧- والذي رواه القاضي[6]، والمدني والقطري وغيرهم عن قالون في الحرف الذي في المنافقين يدلّ على صحة تخصيص أبي سليمان لكلمة جاء بذلك.

١٤٧٨- وقرأ الكوفيون وابن عامر في الباب كله بتحقيق الهمزتين.

١٤٧٩- فإن قال قائل: إنك حكمت في أول الباب أن قراءة مَن لَيَّن الثانية مدّتان[7]: الأولى مشبعة، والثانية غير مشبعة، فهل هما كذلك في مذهبه في قوله في الحجر [٦١] : ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ وفي القمر [٤١] : ﴿وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾ أم هما بخلافه؟

---

(١) يونس بن عبد الأعلى.

(٢) هم داود بن هارون وعبد الصمد بن عبد الرحمن وأبو يعقوب الأزرق.

(٣) في ت، م: (عنه في آخر حرف إلى) وهو غير مستقيم.

(٤) عن ورش.

(٥) من الطريق السابع والخمسين.

(٦) انظر الفقرة/ ١٤٧٣.

(٧) في ت، م: (مدتين). وهو خطأ.

١٤٨٠- قلت: ليستا كذلك فيهما[١] فيه؛ لأن المدّة الثانية التي هي خَلَفٌ من الهمزة التي مقدارها مقدار ألف واحدة بعدها في هذين الموضعين خاصّة ألف ساكنة. قيل هي مبدلة من همزة، وقيل من واو[٢]، فوجب أن تمدّ بعد الهمزة المحققة[٣] فيهما مدًّا مشبعًا لذلك كما يمدّ قبلها سواء ومقداره مقدار ألفين.

١٤٨١- فإن قيل: فهل يبدل ورش الهمزة الثانية في هذين الموضعين ألفًا على رواية المصريين عنه كما يبدلها من طريقهم في سائر الباب؟

١٤٨٢- قلت: قد[٤] اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم: لا يبدلها فيهما؛ لأن بعدها ألفًا، فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذّر، فوجب لذلك أن يكون بين بين لا غير؛ لأن همزة بين بين في زنة[٥] المتحركة. وقال آخرون: يبدلهما فيهما كسائر الباب.

١٤٨٣- ثم فيها[٦] بعد البدل وجهان: أحدهما: أن تحذف للساكنين إذ هي أولهما ويزاد في المدّ دلالة على أنها هي الملينة دون الأولى، والثاني: أن لا تحذف ويُزاد في المدّ فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما وبالله التوفيق.

١٤٨٤- والضرب الثاني[٧]: أن يكونا معًا مكسورتين، وذلك نحو قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ [النساء: ٢٢] ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾ [هود: ٧١] و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣] و﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥] و﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ﴾ [سبأ: ٤٠] وما أشبهه.

١٤٨٥- فقرأ نافع في رواية المسيبي وإسماعيل وقالون من غير رواية أحمد بن صالح وأبي سليمان[٨]، وبخلاف عن الحُلْواني[٩] عنه، وابنُ كثير في رواية البزي،

(١) ضمير التثنية يعود على موضعي الحجر والقمر، وضمير (فيه) يعود على قوله (في مذهبه).
(٢) كما سبق بيان المؤلف لذلك في الفقرة/ ١١٤٢.
(٣) في م: (المخففة) وهو خطأ؛ لأن المدة هي نفس الهمزة المخففة.
(٤) نقل ابن الجزري في النشر (١/ ٣٨٩) هذه العبارة إلى نهاية الفقرة التالية من قول الداني، ثم عقب عليها بقوله: وهو جيد.
(٥) في النشر: (رتبة) بدل (زنة) وهما بمعنى واحد.
(٦) أي في الألف.
(٧) في م: (الأول) وهو خطأ واضح.
(٨) تقدم ذكر المؤلف لروايتهما عن قالون في الفقرة/ ١٤٧٦.
(٩) سيأتي في الفقرة/ ١٤٩١ أن المؤلف قرأ بهذا الوجه عن الحلواني على أبي الحسن بن غَلْبون، وتقدم في الفقرة/ ١١٠١ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. وقرأ به كذلك من طريق ابن عبد الرزاق، وهو الطريق التاسع والثلاثون.

وابنِ فُلَيح [و] في رواية الحُلْواني[1] عن القواس في الباب كله بتليين الهمزة الأولى على نحو حركتها، فتكون في اللفظ كالياء المكسورة المختلسة الكسر، وهي في الحقيقة بين الهمزة والياء الساكنة.

١٤٨٦- وقرأ نافع في رواية ورش من غير رواية أبي يعقوب[2]، وفي رواية ابن[3] جُبَير عن أصحابه، وابنُ كثير من رواية قنبل عن القواس من قراءتي[4]: بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية، فتكون في اللفظ كأنها ساكنة وهي في القياس بين الهمزة والياء الساكنة.

١٤٨٧- وروى المصريون أداء عن أبي يعقوب عن ورش إبدالها ياء ساكنة، فعلى ذلك يزاد في تمكينها لكونها حرف مدّ وسكون ما بعدها، والبدل على غير قياس، واستثنى لنا الخاقاني[5]، وأبو الفتح[6]، وأبو الحسن[7]، في روايته عن ورش من جميع الباب موضعين، وهما قوله في البقرة [٣١] : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ وفي النور: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣] فرووهما عن قراءتهم بخلاف الترجمتين المتقدمتين بتحقيق الهمزة الأولى، وجعل الثانية ياء مكسورة محضة الكسرة، وبذلك[8] كان يأخذ فيهما أبو جعفر[9] ابن هلال وأبو غانم[10] بن حمدان وأبو جعفر[11] بن أسامة، وكذلك رواه إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب أداءً. وروى أبو

---

(١) من الطريقين: الخامس بعد المائة، والسادس بعد المائة.

(٢) يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق. وطرقه عن ورش من الخامس والستين إلى السادس والسبعين على التوالي.

(٣) في م: (أبي جبير) وهو خطأ واضح. واسمه أحمد.

(٤) وطرقه من الثامن والتسعين إلى الرابع بعد المائة على التوالي، ما عدا الثاني بعد المائة.

(٥) من الطرق: الخامس والستين، ومن التاسع والستين إلى الرابع والسبعين على التوالي.

(٦) من الطريق الخامس والسبعين.

(٧) من الطرق: السادس والستين، والسابع والستين، والثامن والستين، والسادس والسبعين.

(٨) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٣٨٥) من قول الداني في الجامع.

(٩) اسمه أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال من الطريق السادس والستين.

(١٠) اسمه مظفر بن أحمد بن حمدان. وتقدم في الفقرة/ ١٠٣١ أن طريقه ليس من طرق هذا الكتاب.

(١١) اسمه أحمد بن أسامة بن أحمد. من الطريق التاسع والستين.

بكر[1] بن سيف عنه: أنه أجراهما كسائر نظائرهما[2].

١٤٨٨- وقد قرأت بذلك أيضًا على أبي الفتح[3]، وأبي الحسن[4]، وأكثر مشيخة المصريين على الأول، إلا[5] أن منهم مَن يذهب في ذلك إلى أن الثانية في ذلك مبدلة بدلاً محضًا، فيشبع كسرتها ويخفّفها[6]، حكى لي ذلك ابن خاقان عن أصحابه الذين قرأ عليهم.

١٤٨٩- وكان شيخنا أبو الحسن[7] يذهب إلى البدل، وكان أبو بكر محمد بن علي يذهب إلى التسهيل، والبدل أقيس؛ لأنه لمّا عدل عن تسهيلها على حركتها وسهلت على حركة ما قبلها لزمها البدل، فأُبدلت ياء مكسورة للكسرة التي قبلها.

١٤٩٠- وقال إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب في كتاب اللفظ له: كان يجعل الهمزة الثانية في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إن كُنتُمْ﴾ و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ ياء في اللفظ. قال: وكان عبد الصمد يقرؤهما ممدودة الألف بالخفض.

١٤٩١- وأقرأني أبو[8] الفتح عن قراءته في رواية الحُلْواني عن قالون في الباب كله كمذهب قنبل ومَن وافقه[9]. وأقرأني أبو[10] الحسن، في روايته كمذهب البزي

---

(١) اسمه عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف.

(٢) في ت: (كسائرهما) وهو خطأ واضح.

(٣) من الطريق الخامس والسبعين.

(٤) من السادس والسبعين. ودلت العبارة على أنه قرأ عليهما بالوجهين؛ استثناؤهما، وإجراؤهما كسائر نظائرهما. وانظر النشر ١/ ٣٨٥.

(٥) هذا الاستثناء غير مفهوم؛ لأن الوجه الأول هو إبدال الثانية ياء ساكنة مع تمكين هذه الياء.
وقد قال ابن الجزري في النشر ١/ ٣٨٥: على أن عبارة جامع البيان في هذا الموضع مشكلة. أ هـ.

(٦) في م: (ويحققها).

(٧) طاهر بن غَلْبون.

(٨) من الطريق: السابع والثلاثين، والثامن والثلاثين، والأربعين، والحادي والأربعين.

(٩) أي بتحقيق الأولى وتليين الثانية. وهذا هو الوجه الثاني للحُلْواني عن قالون.
قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٨٤)؛ وانفرد الداني عن أبي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين. أ هـ.

(١٠) طاهر بن غَلْبون.

ومَن تابعه[1]، وبذلك قرأت من طريق ابن[2] عبد الرزاق، وعلى ذلك أهل الأداء.

١٤٩٢- وحدّثنا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد، قال[3]: وزعم أحمد بن يزيد عن قالون عن نافع أنه كان يقرأ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] مثل رواية المسيّبي يعني[4] بتليين الأولى وتحقيق الثانية.

١٤٩٣- وروى أحمد[5] بن نصر الشذائي، عن قراءته على ابن بويان، وابن شَنَبُوذ عن ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون في الباب كله بتحقيق الأولى وجعل الثانية ياء مكسورة. وكذا روى في المتفقتين بالضم بتحقيق الأولى وجعل الثانية واوًا مضمومة[6]، وكذلك[7] حكى في الضربين عن أبي بكر بن حمّاد عن أصحابه عن الحُلْواني وأحمد بن قالون جميعًا، وعن أبي محمد الحسن[8] بن صالح، و[9]ابن حمدون[10]، عن أبي عون عن الحُلْواني،

---

(١) أي بتليين الأولى. وهو الوجه الأول عن الحلواني، وقد ذكره المؤلف في الفقرة/ ١٤٨٥.

(٢) وهو الطريق التاسع والثلاثون.

(٣) انظر السبعة/ ١٣٨.

(٤) الذي في السبعة إبدال الهمزة الأولى ياء مكسورة. انظر السبعة/ ١٣٨.

(٥) طريق الشذائي عن ابن بويان عن ابن الأشعث أبي حسان العنزي خارج عن طرق جامع البيان، وهو من طرق النشر. انظر النشر ١/ ١٠٠. وكذا طريق الشذائي عن ابن شَنَبُوذ عن ابن الأشعث، تقدم أنه خارج عن طرق جامع البيان. انظر الفقرة/ ١٠٩٣.

(٦) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٨٦): وانفرد بذلك في المضمومتين وسائر المكسورتين سبط الخياط في المبهج عن الشذائي عن ابن بويان في رواية قالون.

(٧) طريق أحمد بن نصر الشذائي عن أحمد بن حماد المنقى ليس من طرق هذا الكتاب، وأشار ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٥١) إلى أنه من طرق كتاب الكامل للهذلي.

(٨) طريق الشذائي عن الحسن بن صالح ومحمد بن حمدون الحذاء كلاهما عن أبي عون حمد بن عمرو بن عون، عن الحلواني ليس من طرق هذا الكتاب.

(٩) في ت، م: (عن). وهو خطأ؛ لأن كلا من الحسن بن صالح وابن حمدون يرويان عن أبي عون. كما في الطريقين الأربعين، والحادي والأربعين، ولا رواية لأحدهما عن الآخر. انظر غاية النهاية ١/ ٢١٦، ٢/ ١٣٥.

(١٠) في هامش ت ل (٦٢/ ظ): ابن حمدون هو محمد بن حمدون الحذاء أبو الحسن الواسطي. طبقات.

وإبراهيم[1] بن عرفة وعبد الله بن أحمد البلخي عن أبي عون عن الحُلْواني في الضربين من المكسورتين والمضمومتين مثل أبي عمرو: بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية كالمتفقتين بالفتح/ سواء.

١٤٩٤- والذي قرأت به من طريق ابن[2] بويان، وابن[3] حمّاد، وأبي[4] عون، ما قدّمته[5] في أول الباب[6]، وهو المتعارف من مذهب قالون عند جميع أهل الأداء.

١٤٩٥- وحدّثنا محمد بن علي قال حدّثنا ابن مجاهد، عن قنبل عن ابن كثير[7]: أنه كان يقرأ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] بهمز الأولى وبترك الثانية، مثل قول نافع في رواية ورش. قال: وقال قنبل: قال لي القواس: لا تُبالِ كيف قرأت، ولا أيّ الهمزتين تركت إذا لم تجمع بين الهمزتين.

١٤٩٦- وقال أبو طاهر[8]: سألت أبا بكر عن مذهب قنبل في قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣] وما شاكله[9]؟ فقال لي: قرأت على قنبل في هود: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١] قال لي أبو بكر وكتبتها بالياء، قال لي أبو بكر وكان يعني قنبلاً يخير فيما كان مثل هذا بين أن يترك الأولى ويهمز الثانية وبين أن يهمز الأولى ويجعل الثانية ياء ساكنة.

١٤٩٧- وروى ابن[10] مجاهد، عن الجمال، عن الحُلْواني، عن القواس ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] بكسر الياء من ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾. وروى الخزاعي[11] عن أصحابه عن ابن كثير إذا اجتمعتا على

(١) تقدم في الفقرة/ ١١٠١ أن طريقي ابن عرفة والبلخي خارجان عن طريق جامع البيان.

(٢) هو الطريق الخامس والأربعون.

(٣) هو الطريق الثامن والثلاثون.

(٤) له الطريقان: الأربعون والحادي والأربعون.

(٥) في م: (ما قدمته).

(٦) انظر الفقرة/ ١٤٨٥.

(٧) انظر السبعة/ ١٤٠. وانظر إسناد الطريق/ ٩٧، وهو صحيح.

(٨) هو عبد الواحد بن عمر تلميذ ابن مجاهد. وأبو بكر هو ابن مجاهد.

(٩) سقطت (هذا) من م.

(١٠) هذا الطريق خارج عن طرق الكتاب، والجمال هو الحسن بن العباس بن أبي مِهران.

(١١) إسحاق بن أحمد بن إسحاق. وأصحابه عبد الله بن جبير عن القواس، والبزي، وابن فليح، انظر طرق قراءة ابن كثير.

اتفاق لم يهمزوا الأولى وهمزوا الآخرة. قال: وفي المكسورتين يجعلون الأولى خفضة كالياء ويهمزون الآخرة، وفي المضمومتين يجعلون الأولى ضمّة كالواو ويهمزون ألف ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وفي المفتوحتين يجعلون مكان الأولى مدّة كالألف ويهمزون الآخرة.

١٤٩٨- وروى خلف عن المسيّبي إذا كانتا بالخفض على جهة واحدة بَيَّن الأولى[١] وخَفَضها ولم يهمزها، ويهمز همزة بعدها، وكذا ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بيَّنَ الأولى ورفعها وهَمَزَ همزة بعدها.

١٤٩٩- وروى محمد[٢] بن الجهم عن الهاشمي عن إسماعيل عن نافع ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ يهمز (إن) ويقف الألف الأولى. وهذا كمذهب أبي[٣] عمرو، ولم يأتِ بهذا أحد عن إسماعيل غير الهاشمي. وروى محمد[٤] بن خالد البرمكي عن أبي عمر عن إسماعيل أنه كان يخلف مكان المكسورة ياء مثل ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ ويجعل في هؤلاء ياء، وهذا هو الصحيح. وبذلك قرأت. وروى الباهلي[٥] عن أبي عمر، عنه، عن نافع،: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ بهمزة واحدة لا يجمع بين همزتين في حرف واحد في جميع القرآن، وليس فيما رواه دليل على مذهبه في الملينة[٦] منهما والمحققة[٧].

١٥٠٠- وخالف سائر أصحاب نافع في هذا الباب أحمد بن صالح، فروى عن قالون كل همزتين التقتا في حرفين[٨] فالهمزة الأولى في آخر الحرف تبين، والهمزة الثانية في أول الحرف الثاني تبين[٩] أيضًا مثل ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣] ، وكل ما كان مثل هذا فإن الهمزتين تبيّنان إلا الهمزتين في موضع

(١) سقطت (و) من م.

(٢) من الطريق التاسع.

(٣) أي يسقط الأولى.

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد، وطريقه عن أبي عمر الدوري عن إسماعيل بن جعفر عن نافع ليس من طرق هذا الكتاب.

(٥) من الطريقين/ ٤، ٥.

(٦) أهي الأولى/ أم هي الثانية.

(٧) في ت، م: (والمخففة) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٨) مختلفتين أو متفقتين، كما في السبعة/ ١٣٩.

(٩) في ت، م: (تلين) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

الاستفهام، فإن الأولى تبيّن والثانية تسقط يريد تلين، وتابع أحمد على ذلك عن قالون أبو سليمان[١]، فيما رواه ابن شَنَبُوذ عنه أداءً.

١٥٠١- وقياس ما روياه عن قالون، يوجب تحقيق الهمزتين في نحو قوله للنبي ﷺ: ﴿إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾ [الأحزاب: ٥٠] و﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ [الأحزاب: ٥٣][٢]، و﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ﴾ [الأحزاب: ٦] و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا﴾ [الممتحنة: ١٢] وما أشبهه مما يلتقي فيه همزة النبي بهمزة أخرى[٣]، ولم يأتِ تحقيق الهمزتين في ذلك إلا من هذين الطريقين لا غير.

١٥٠٢- وروى الجمال[٤] عن الحُلْواني عن قالون في المتفقتين إذا كانتا مكسورتين أنه يخلف الأولى بياء ويكسرها كسرًا بيِّنًا، والمضمومتين يخلف الأولى بواو ويضمّها ضمًّا بيِّنًا.

١٥٠٣- قال أبو عمرو وقوله: كسرًا بيِّنًا وضمًّا بيِّنًا غلط؛ لأن الكسر على الياء والضم على الواو أثقل من تحقيق الهمزة، ولا تعدل عن ثقيل إلى ما هو أثقل منه[٥].

١٥٠٤- وروى أحمد بن[٦] يعقوب التائب عن أصحابه عن أحمد بن جبير عن رجاله عن نافع في الهمزتين المتفقتين مثل رواية ورش سواء، قال أحمد[٧]: وله[٨] رواية أخرى في المكسورتين عنهم، وهي أن الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة[٩] أبدلها ياء مكسورة، نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣]

---

(١) من الطريق السابع والخمسين.

(٢) الأحزاب/ ٥٣، وسقطت (إلا) من م. وإسقاطها خطأ.

(٣) في ت، م: (واحدة) ولعلها محرفة عن (أخرى) خاصة أنه في م (بهمز) بدون تاء حيث إنها حرفت إلى (و).

(٤) هو الحسن بن العباس بن أبي مِهران. من الطرق: السادس والثلاثين، والسابع والثلاثين، والثامن والثلاثين.

(٥) سبق ابن مجاهد إلى هذا التعليل في الرد على من أخلف الاولى من المكسورتين بياء مكسورة، ومن المضمومتين بواو مضمومة. انظر السبعة/ ١٣٨.

(٦) هذا الطريق خارج عن طرق الكتاب.

(٧) أي التائب.

(٨) أي لابن جبير.

(٩) سقطت (مكسورة) من م.

و﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وما عدا ذلك، فعلى الرواية الأولى.

١٥٠٥- وقرأ أبو عمرو في الباب كله بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية كمذهبه في المفتوحتين، هذه رواية الجماعة عن اليزيدي. وخالفهم الحلواني، فروى عن أبي عمر[١] عنه أنه يترك الأولى من المكسورتين ويجعلها ياء مكسورة، قال: ويخلف الأولى من المضمومتين بواو مضمومة، ويشير[٢] في المنصوبة من المنصوبتين - وهي الأولى منها - إلى النصب.

١٥٠٦- قال أبو عمرو: فأما قوله في المكسورتين والمضمومتين فغير معروف عن أبي عمرو من طريق اليزيدي نصًّا وأداءً، وإنما رواه أبو عبيد[٣] عن شجاع عنه، ولم يقرأ بذلك في رواية شجاع بالإسناد المتقدّم[٤]، ولا رأينا أحدًا من أهل الأداء يأخذ به في راويته. وأما قوله في المنصوبتين فغير مستطاع على النطق به ولا موجود في نص ولا أداء. وإن كان جائزًا في القياس بالغًا جيدًا، فإن أهل الأداء وأئمة القراءة على خلافه.

١٥٠٧- وروى أبو العباس محمد[٥] بن أحمد بن واصل عن أبيه وعن ابن سعدان جميعًا عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا اتفق إعرابهما سكن الأولى منهما وهمز الثانية. وهذا يحتمل وجهين: أن يكون أراد بقوله سكن الأولى: أسقطها وأذهبها، فيوافق بذلك قول الجماعة. وأن يكون أراد السكون المعروف فيلزمه إدغامها في الثانية لا محالة كسائر المثلين إذا التقيا والأول منهما ساكن، فيخالف قول سائر أصحاب اليزيدي[٦] وعامّة أهل الأداء.

---

(١) الدوري، وهذا الطريق لم يتقدم في أسانيد طرق الكتاب. وقد أشار ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٢٥٥) إلى أنه من طرق المبهج والكامل.

(٢) في ت، م: (وكثير) وهو خطأ؛ لأنه لا يستقيم به السياق.

(٣) القاسم بن سلام، وهذه الرواية في السبعة/ ١٤٠. إلا أنه قال: كان يخلف التي يترك من المتفقتين إذا كانت مكسورة بكسرة كالياء. بينما في جامع البيان: يخلفها بياء مكسورة. والفرق بينهما واضح.

(٤) طرقه من الخامس والثمانين بعد المائة إلى الحادي والتسعين بعد المائة على التوالي.

(٥) طريقه عن أبيه هو الطريق السابع والسبعون بعد المائة. وأما طريقه عن ابن سعدان فهو خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) سقطت (و) من م.

١٥٠٨- وقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين في الباب كله، وكذلك روى أحمد بن صالح أيضًا وأبو سليمان أداء عن قالون[١].

١٥٠٩- والضرب الثالث: أن يكونا معًا مضمومتين وذلك في موضع واحد في سورة الأحقاف [٣٢] في قوله: ﴿أَوْلِيَاءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ لا غير، فقرأ نافع في غير رواية ورش[٢]، وابن كثير في رواية البزّي وابنِ فُلَيح والحُلْوانيِّ عن القواس بتليين الأولى، فتكون بين الهمزة والواو الساكنة - والقرّاء يقولون: كالواو المضمومة المختلسة الضمة - وتحقيق الثانية، وقد[٣] حكى هذا الوجه ابن مجاهد[٤]، عن قنبل عن القواس، ولم أقرأ به، ولا رأيت أحدًا من أهل الأداء يأخذ به في مذهبه.

١٥١٠- وقرأ نافع في رواية ورش من طريق أبي الأزهر وداود وأحمد بن صالح، ويونس[٥]، والأصبهاني، وفي رواية ابن جُبَير[٦] عن أصحابه عنه وابن كثير من رواية قنبل عن القواس من قراءتي على جميع شيوخي بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية، فتكون بين الهمزة والواو الساكنة والقرّاء يقولون كالمدّة في اللفظ. وروى المصريون عن أبي يعقوب[٧]، عن ورش أداء إبدالها واوًا ساكنة، وذلك على غير قياس.

١٥١١- قال لي الخاقاني[٨] عن أصحابه عن النحّاس عن أبي يعقوب عن

---

(١) تقدم هذان الطريقان بتفصيل في الفقرة/ ١٥٠٠.

(٢) أي قرأ في رواية إسماعيل بن جعفر والمسيبي، وقالون.

(٣) من هنا إلى آخر الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٣٨٤) من قول الداني.

(٤) من الطريق السابع والتسعين.

(٥) يونس بن عبد الأعلى، والأصبهاني اسمه محمد بن عبد الرحيم، وهذه الطرق الخمسة هي من طرق ورش عن نافع.

(٦) اسمه أحمد، وتقدم له في هذا الكتاب الطريق التاسع والعشرون عن المسيبي عن نافع فقط.

(٧) الأزرق.

(٨) اسمه خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان. وطرقه عن إسماعيل بن عبد الله النحاس من التاسع والستين إلى الرابع والسبعين على التوالي. قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٨٥)؛ وانفرد خلف بن إبراهيم بن خاقان الخاقاني فيما رواه الداني عنه عن أصحابه عن الأزرق، وساق عبارة الداني إلى نهاية الفقرة.

ورش أنه يجعلها واوًا مضمومة خفيفة الضمة، كجعله[1] إيّاها ياء خفيفة الكسرة في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣] . ورأيت أبا[2] غانم وأصحابه قد نصّوا على ذلك عن ورش وترجموا عنه كهذه الترجمة.

١٥١٢- وقال إسماعيل النحّاس عن أصحابه عن ورش في كتاب اللفظ ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ تمدّ الألف الآخرة من ﴿أَوْلِيَآءُ﴾ وتهمزها وترفعها، ولا تهمز ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ وكأنك تجعلها واوًا مرفوعة، وهذا[3] موافق للذي رواه لي خلف بن إبراهيم عن أصحابه وأقرأني به عنهم، وذلك أيضًا على غير قياس التليين.

١٥١٣- وأقرأني أبو الفتح[4] في رواية الحُلْواني عن قالون كرواية أبي الأزهر وأصحابه عن ورش[5].

وأقرأني أبو الحسن[6] وغيره ذلك في رواية المسيّبي[7] والروايتان عنه صحيحتان في النقل والأداء، وعلى الرواية الثانية نصّ[8] في كتابه.

١٥١٤- وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية على مذهبه في المفتوحتين والمكسورتين، وروى الحُلْواني عن أبي عمر[9] عن اليزيدي عنه أنه يخلف الأولى منهما بواو مضمومة ويحقق الثانية، وذلك خلافًا لقول سائر أصحاب اليزيدي وأصحاب أبي عمرو وأهل الأداء.

---

(١) في ت، م: (لجعله) والتصحيح من النشر ١/ ٣٨٥.

(٢) اسمه المظفر بن أحمد بن حمدان، وتقدم أنه ليس من رجال طرق هذا الكتاب انظر الفقرة/ ١٠٣١.

(٣) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٣٨٥) من قول الداني ثم قال: والعمل على غير هذا ضد سائر أهل الأداء في سائر الأمصار، ولذلك لم يذكره في التيسير مع إسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان والله أعلم. أ هـ

(٤) فارس بن أحمد، وقرأ الداني عليه من الطرق السابع والثلاثين، والثامن والثلاثين، والأربعين، والحادي والأربعين.

(٥) أي بتحقيق الأولى وتليين الثانية بين الهمزة والواو.

(٦) طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبون.

(٧) إسحاق بن محمد المسيبي عن نافع.

(٨) أي عن الحلواني عن قالون. والرواية الأولى ذكرت في الفقرة/ ١٥١٠.

(٩) حفص بن عمر الدوري. وتقدمت هذه الرواية في الفقرة/ ١٥١٠.

١٥١٥- وروى الزينبي[1] أداء عن أبي ربيعة عن البزي في الثلاثة الأضرب كأبي عمرو، ولا عمل على ذلك.

١٥١٦- وقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين معًا، وكذلك روى أحمد بن صالح وأبو سليمان[2] عن قالون.

١٥١٧- فإن قال قائل: ما تقول في مذهب مَن أسقط الهمزة الأولى في هذه الثلاثة أضرب وميز ما كان من كلمة ومن كلمتين مع الهمزة في حرف المدّ هل يزيد في تمكين مدّ الألف التي قبل الهمزة الساقطة أم لا يزيد في تمكينها، وكذا مَن ليّن الأولى من المكسورتين والمضمومتين؟

١٥١٨- قلت: قد اختلف أصحابنا في ذلك، فقال بعضهم: يزيد في تمكينها ومدّها لكون ما حدث في الهمزة من إسقاطها وتليينها عارضًا إذ هو تخفيف وتسهيل لكراهة الجمع بين الهمزتين، والعارض لا يعتدّ به إذ لا يلزم، ألا ترى أنه إذا وقف على الكلمة التي هي آخرها وفصلتْ بذلك من الكلمة الثانية ردت محقّقة[3] بلا خلاف لعدم موجب إسقاطها وتليينها، فوجب لذلك أن يشبع مدّ الألف قبلها وإن لم تظهر محقّقة كما يجب لها ذلك مع تحقيقها، مع أن أبا عمرو قد قال: إن الثانية تنوب عن الأولى وتقوم مقامها، فهي كالثانية كذلك[4].

١٥١٩- وقال آخرون: لا يزيد في تمكين مدّ الألف مَن أسقط الهمزة وميّز بين المنفصل والمتصل في حروف المدّ؛ لأنه لما أسقطها وأذهبها من اللفظ التقت الألف التي قبلها بهمزة في أول كلمة أخرى بعدها فصار ذلك بمنزلة قوله: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾ [إبراهيم: ٤٤] وشبهه مما تلتقي الألف فيه مع الهمزة من كلمتين، فوجب أن لا يزيد في تمكين تلك الألف كما لا يزيد في تمكين سائر المنفصل، وكذا من ليّنها على حركتها ولم يسقطها رأسًا؛ لأنه لمّا أعلمها بذلك لم يزد في تمكين مدّ تلك

---

(١) محمد بن موسى بن محمد، من الطريق التاسع بعد المائة.

(٢) اسمه سالم بن هارون المدني، وطريقه عن قالون هو الطريق السابع والخمسون. ولأحمد بن صالح أربعة طرق عن قالون: من السادس والأربعين إلى التاسع والأربعين على التوالي.

(٣) في م: (وردت مخففة)، وفيها زيادة الواو خطأ، والتصحيف.

(٤) قال ابن مجاهد عن أبي عمرو حكاية: (يكتفي بإحدى الهمزتين عن الأخرى). انظر السبعة/ ١٤٠.

الألف قبلها؛ إذ كان ذلك إنما يجب فيها [بـ]ظهور[1] الهمزة محقّقة، لخفائها وحشوها، فلما عُدِم تحقيقُها لفظًا وجب ألاّ يزيد في تمكين الألف قبلها.

١٥٢٠- والقولان صحيحان، وقد قرأت بهما معًا، والأوّل أوجه؛ لأن مَن زاد في التمكين ومَدَّ عامل الأصل، ومَنْ لم يزد فيه وقَصَرَها عامل على اللفظ، ومعاملة الأصل[2] أولى وأقيس.

١٥٢١- وقد حكى أبو بكر[3] الداجوني عن أحمد بن جُبَيْر عن أصحابه عن نافع في الهمزتين المتفقتين أنهم يمدّون الثانية منها، نحو ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾ [الحج: ٦٥] قال: يهمزون ولا يطوّلون السماء ولا يهمزونها، وهذا نص منه على قصر الألف قبل الهمزة الساقطة والملينة، ولا أعلم أحدًا من الرّواة نصّ عليها بمدّ ولا بقصر غيره، وإنما يتلقى الوجهان فيهما من أهل الأداء تلقيًا.

١٥٢٢- والضرب الرابع: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة؛ وذلك نحو قوله[4]: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣] و﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ [الأعراف: ١٠٠] . و﴿سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٧] و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِى﴾ [النمل: ٣٢] وما أشبهه.

١٥٢٣- وقرأ الحرميّان وأبو عمرو بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوًا مفتوحة لانضمام ما قبلها في جميع القرآن. وحكى ابن مجاهد عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه ينحو بالثانية نحو الألف؛ يريد أنه يجعلها بين الهمزة والألف. وذلك غير جائز ولا يمكن النطق به.

١٥٢٤- وحدّثني الحسن[5] بن علي قال: حدّثنا أحمد بن نصر، قال: قال اليزيدي على ما ذكر شيخنا يعني ابن مجاهد في اللتين أولاهما مضمومة وأخراهما مفتوحة ينحو بالثانية نحو الألف وذلك غير ممكن في النطق به، قال: ولم أجد [ه][6]

(١) زيادة الباء ليستقيم السياق.

(٢) في م: (الأصيل) وهو خطأ

(٣) اسمه محمد بن أحمد بن عمر. وطريقه هذا ليس من طرق الكتاب.

(٤) سقطت (قوله) من م.

(٥) هذا الطريق ليس من طرق جامع البيان.

(٦) زيادة ليستقيم السياق.

في كتاب من الكتب المنقولة عن أبي عمرو من جهة اليزيدي ولا غيره. ولفظنا[1] عند قراءتنا عليه[2] بعد الهمزة المضمومة بواو مفتوحة في قوله: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣] ولا يكون غيره ولو حرص المتكلف[3] كل حرص، وإذا امتحنت ذلك وجدته غير محتمل عليك، وهذا نص كلام أبي[4] طاهر في كتاب الفصل بين أبي عمرو والكسائي.

١٥٢٥- وروى محمد بن[5] خالد البرمكي عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع أنه كان يهمز الثانية ويترك الأولى متفقتين كانتا أو مختلفتين، ولا يلتفت إلى ذلك وكان يخلف مكان الأولى إذا كانت مرفوعة واوًا مثل ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ كان يجعل في ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ واوًا، ولم يأتِ بهذا عن إسماعيل غيره.

١٥٢٦- وكذا روى الخُزاعيُّ[6] عن ابنِ فُلَيْح، قال: كان يستحبّ ضمّ ألف السفهاء الآخرة ويهمز «ألا» لأنها أسهل في اللفظ. قال الخزاعي: مذهبهم -يعني أصحابه[7] الثلاثة - إذا اجتمعتا على خلاف همزوا الأولى وأسقطوا الآخرة، إلا[8] أن تكون همزة[9] الآخرة أحسن وأسهل في اللفظ، فيهمزونها ويسقطون الأولى. وقال في موضع آخر: فإنهم يهمزون الأولى ويجعلون الثانية كأنها فتحة أو كسرة، يعني إذا كانت الثانية مفتوحة أو مكسورة.

١٥٢٧- وقوله: ويسقطون الأولى يحتمل وجهين: إسقاطها رأسًا كالأولى من المتفقتين بالفتح وتسهيلها على حركتها، وذلك أراد؛ لأنه قد فسّره عن ابن فليح في ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣] .

---

(١) في م (لفظا) بدل (ولفظنا). وهو خطأ لا يستقيم به السياق والقائل هو الشذائي.

(٢) أي على ابن مجاهد.

(٣) في ت، م: (التكليف) ولا يستقيم به السياق.

(٤) هو عبد الواحد بن عمر تلميذ ابن مجاهد.

(٥) تقدم هذا الطريق في الفقرة/ ١٤٩٩ وأنه ليس من طرق جامع البيان.

(٦) إسحاق بن أحمد بن إسحاق.

(٧) في م: (أصحاب) وهو غير مستقيم. وأصحابه هم: البزي، وابن فليح، وعبد الله بن جُبير الهاشمي عن القواس. انظر أسانيد قراءة ابن كثير.

(٨) مكررة في م.

(٩) في ت، م: (همزة) والصواب حذف التاء.

١٥٢٨- فأما قوله همزوا الأولى وأسقطوا الآخرة، فإن كان أراد التسهيل فقد أصاب وإن كان أراد ذهاب الهمزة رأسًا فقد أخطأ؛ لأن ذلك غير جائز في الهمزة المبتدأة إذا التقت بمثلها ولا يتمكن[١] اللفظ به.

١٥٢٩- ولم يرو تليين الأولى في هذا الضرب إلا من هذين الطريقين لا غير، وبما قدّمته أولًا قرأت وبه آخذ.

١٥٣٠- قرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين معًا في جميع القرآن، وكذلك روى أحمد بن صالح وأبو سليمان[٢] عن قالون، وقياس قولهما يوجب تحقيقهما في قوله: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ﴾ [الأحزاب: ٦] و﴿ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾ [الأحزاب: ٥٠] وذلك ما انفرد به نافع من هذين الطريقين.

١٥٣١- والضرب الخامس: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو قوله: ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥] و﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾ [النساء: ٥١] و﴿بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨] و﴿مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا﴾ [الأعراف: ٥٠] وما[٣] أشبهه.

١٥٣٢- فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة لانكسار ما قبلها، ولا يجوز في تليينها غيرُ ذلك، وكذلك لا يجوز في تليين المفتوحة المضموم ما قبلها غير البدل أيضًا؛ لأنه لو عدل عن ذلك فيها في الضربين، وجُعِلت بين بين -كما يجب في المفتوحة المتحركة[٤] لصارت بين الهمزة والألف، [والألفُ] [٥] لا يكون ما قبلها مضمومًا ولا مكسورًا، وكذلك لا يكون قبل ما قرب بالتسهيل منها، وهذا مذهب النحويين أجمعين ولا أعلم بينهم خلافًا فيه.

١٥٣٣- وقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين معًا في جميع القرآن، وكذلك روى أحمد بن صالح وأبو سليمان عن قالون[٦].

---

(١) في م: (ولا يتمكن)

(٢) هو سالم بن هارون المدني، وتقدم ذكر مذهبهما عن قالون في الفقرة/ ١٥٠٠.

(٣) سقطت (ما) من م.

(٤) كذا في الأصل، وهو شكل، ولو قال (في المفتوحتين) لاستقام النص، والله أعلم.

(٥) زيادة ليستقيم السياق.

(٦) تقدم ذكر مذهبهما عن قالون في الفقرة/ ١٥٠٠.

١٥٣٤- والضرب السادس: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، وذلك نحو قوله: ﴿مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟﴾ [البقرة: ٢٨٢] ﴿ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠﴾ [الأعراف: ١٨٨] ﴿مَا نَشَٰٓؤُا۟ إِنَّكَ لَأَنتَ﴾ [هود: ٨٧] وما أشبهه.

١٥٣٥- فقرأ جميع ذلك الحرميّان وأبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية، واختلف النحويون والقرّاء في كيفية تسهيلها، فقال بعضهم: تجعل بين الهمزة والياء على حركتها؛ لأنها أولى[1] بأن يسهَّل عليها من غيرها؛ لقربها منها. وهذا مذهب[2] الخليل وسيبويه، وحكاه ابن مجاهد[3] عن اليزيدي عن أبي عمرو، ورواه عن ابن مجاهد أحمد بن نصر الشذائي فيما حدّثني[4] ابن شاكر عنه.

١٥٣٦- وقال آخرون: تبدل واوًا مكسورة خفيفة الكسرة على حركة ما قبلها؛ لأنها أثقل من حركتها، والثقيل هو الحاكم على الخفيف في الطبع والعادة، فلذلك دَبَّرَتْها[5] في التسهيل، وهذا مذهب أكثر أهل الأداء[6]. وكذا حكى أبو طاهر بن أبي هاشم فيما حدّثنا الفارسي عنه أنه قرأ على ابن مجاهد. وكذا حكى أيضًا أبو بكر[7] الشذائي فيما حدّثنا ابن شاكر عنه أنه قرأ على غير ابن مجاهد، وبذلك قرأت أنا على أكثر شيوخي، وقد قرأت بالمذهب الأول على فارس بن أحمد في مذهب أهل الحرمين وأبي عمرو وهو أوجه في القياس، والثاني آثر في النقل.

١٥٣٧- وقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين. وكذلك روى أحمد بن صالح وأبو سليمان عن قالون، وقياس روايتهما يوجب تحقيقها في قول: ﴿**يا أيها النبيءُ إذا**﴾ حيث وقع ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ﴾ [الأحزاب: ٤٥].

---

(١) في م (أوفى) ولا يستقيم بها السياق.

(٢) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٣٨٨) وهو مذهب أئمة النحو ومذهب جمهور القراء حديثا.

(٣) حكاه نصا كما في النشر ١/ ٣٨٨.

(٤) الحسن بن شاكر تقدم، وطريقه عن الشذائي عن ابن مجاهد ليس من طرق هذا الكتاب. انظر الفقرة/ ١٥٢٤.

(٥) أي خلفتها. انظر لسان العرب ٥/ ٣٥٣.

(٦) نقل العبارة ابن الجزري في النشر (١/ ٣٨٨) من قول الداني في جامعه وقال قبل ذلك: وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديما.

(٧) هو أحمد بن نصر.

١٥٣٨- والضرب السابع: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وذلك نحو قوله: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾ [البقرة: ١٣٣] و﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [المائدة: ١٤] و﴿أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟﴾ [التوبة: ٢٣] و﴿شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ﴾ [يونس: ٦٦] وما أشبهه .

١٥٣٩- فقرأ الحرميان وأبو عمرو جميع ذلك بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية، يجعلونها بين الهمزة والياء الساكنة لا غير.

١٥٤٠- وروى الحسن[1] بن مَخْلَد عن البزّي ﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾ بطرح الهمزة الأولى، ويثبت همزة «إذ». قال البزي: وكان أبو الإخريط يقول: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾ خلط الأولى بالآخرة ولم يبين الآخرة. قال البزي: ولا أقرأ به، وقال البزّي ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٢٧] بهمزة واحدة لم يذكر أيّتهما هي المتروكة، وقياس ما حكاه أولاً يوجب أن يكون الأولى. وروى لنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن قنبل والبزّي في الباب كله: مثل أبي عمرو[2]، وقال أبو طاهر[3] عن ابن مجاهد عن قنبل خلط عليّ فقال: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾ [البقرة: ١٣٣] اهمز الثانية ودع الأولى. وقال[4] قرأت على قنبل ﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢] مثل أبي عمرو و﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤٢][5] همزت الأولى وتركت الثانية، فقال لي هذه رواية البزّي. وأمّا أنا فأقرأ ﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ﴾ و﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[6]، قال: وقال لي قنبل: كان القواس يقول: لا تبال أيهما تركت إذا لم يجمع بينهما. قال أبو طاهر: فقلت لأبي بكر في هذين وحدهما؟ فقال لي: فيهما وفيما أشبههما، وروى الخزاعيّ[7] عن أصحابه ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥] يهمزون الأولى.

---

(١) الحسن بن الحُبَاب بن مَخْلَد.

(٢) أي بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

(٣) عبد الواحد بن عمر.

(٤) القائل ابن مجاهد.

(٥) البقرة/ ١٤٢. وفي ت، م: (يشاء إذا) ولا يوجد في القرآن الكريم. والتصحيح من التيسير/ ٣٤.

(٦) في م: (شيئا إذ) وفي ت: (يشاء إذا) وكلاهما خطأ. لأن ما في م لا يصلح مثالا. وما في ت لا يوجد في القرآن الكريم.

(٧) إسحاق بن أحمد بن إسحاق. وأصحابه البزي، وابن فُلَيْح، وعبد الله بن جُبَيْر عن القواس.

١٥٤١- وقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين. وكذلك روى أحمد بن صالح وأبو سليمان عن قالون[١].

١٥٤٢- وأخبرنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثني أبو بكر[٢]، قال: حدّثنا الحسن الرازي، قال: حكى لنا أحمد بن قالون عن أبيه، قال: وقد كان نافع لا يعيب إظهار الهمزتين في ﴿شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ﴾ [يونس: ٦٦] و﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ إذا كانت الأولى نصبًا والأخرى خفضًا.

١٥٤٣- والضرب الثامن: أن تكون الأولى مفتوحة [والثانيةُ مضمومةً][٣]، وذلك في موضع واحد في المؤمنون ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: ٤٤] لا غير، فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى وتليين الثانية، فجعلوها كالواو المختلسة الضمّة وهي في الحقيقة بين الهمزة والواو الساكنة.

١٥٤٤- وقال ابن مخلد عن البزّي ﴿جاء أمة﴾ وقال أبو طاهر[٤]: ضبطتها عنه بترك همزة جاء وهمزتُ[٥] الثانية. قال[٦] لي ابن مجاهد: قال لي أبو عمرو[٧]: وفي ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ إن شئت خلفت الثانية وإن شئت لم تخلفها ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾. قال ابن مجاهد: وقول قنبل: وإن شئت لم تخلفها ليس بشيء؛ لأنه إذا همز الأولى فهي همزة مفتوحة، فلا بدّ من أن يخلف الثانية بواو في اللفظ بعد همزة ﴿جَآءَ﴾، وإذا ترك همزة ﴿جَآءَ﴾ وهمز ﴿أُمَّةً﴾ قال: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ في لفظ جا أمة، فأسقط همزة جاء وأتى بهمزة ﴿أُمَّةً﴾ مضمومة بعد ألف ساكنة في جاء.

١٥٤٥- وقرأ الكوفيون [وابنُ عامر][٨] بتحقيق الهمزتين، وكذا روى أحمد بن صالح وأبو سليمان عن قالون[٩].

---

(١) تقدم تفصيل مذهبهما عن قالون في الفقرة/ ١٥٠٠.

(٢) أبو بكر هو ابن مجاهد، والحسن الرازي هو الحسن بن العباس بن أبي مِهران. والإسناد صحيح. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) زيادة ليستقيم السياق.

(٤) هو عبد الواحد بن عمر تلميذ ابن مَخْلَد. من الطريق التاسع عشر بعد المائة.

(٥) في م (وهمزة) وهو خطأ.

(٦) القائل هو عبد الواحد بن عمر تلميذ ابن مجاهد.

(٧) هو قنبل، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن محمد.

(٨) زيادة من السبعة/ ١٤٠، والتيسير/ ٣٤، والنشر ١/ ٣٨٩.

(٩) تقدم مذهبهما عن قالون في الفقرة/ ١٥٠٠.

فصـــل
[إذا حال بين الهمزتين حائل]

١٥٤٦- واعلم أن[١] في التسهيل لإحدى الهمزتين في الكلمة والكلمتين في مذهب أهل التسهيل إنما يكون إذا تلاصقتا معًا ولفظ بالثانية بعد الأولى من غير حائل بينهما، فإن حال بينهما ألف أو واو أو تنوين أو غير ذلك من متحرك أو ساكن، فالتسهيل للهمزة الثانية ممتنع، وتحقيقها إجماع لأجل ذلك الحائل؛ إذ التلاصق الموجب للتسهيل معدوم بوجوده.

١٥٤٧- فأما ما حال بينهما فيه ألف فنحو قوله: ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٦٤] و﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة: ٤] و﴿رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ [هود: ٧٠] و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ﴾ [الروم: ١٠] وما أشبهه.

١٥٤٨- وأما ما حال بينهما فيه الواو فنحو قوله: ﴿قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ٦٤] ﴿وجاءو أباهم﴾ وما أشبهه.

١٥٤٩- وأما ما حال بينهما فيه التنوين فنحو قوله: ﴿عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [الأنفال: ٥٨] و﴿كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ [يونس: ٢٤] و﴿مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ﴾ [الأحقاف: ٢٦] و﴿مِن شَيۡءٍ إِلَّا﴾ [يوسف: ٦٨] وما أشبهه. وقد روى ورش[٢] عن نافع أنه يلقي حركة الهمزة عليه[٣]، فهو في هذا على أصله ذلك.

١٥٥٠- وقال الخُزَاعي[٤] عن أصحابه عن ابن كثير ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ لا يهمز الأولى من أجل همزة الناس و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣٧] يهمز الواو ويكسر الألف الآخرة[٥] بغير همز، قال: لأنهم لا يجمعون بين همزتين في حرف واحد، وهذا غلط من الخزاعي من جهتين:

---

(١) في ت، م (أن في التسهيل) وزيادة (في) يجعل العبارة مضطربة.

(٢) سيأتي تفصيل مذهب ورش في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها.

(٣) أي على التنوين.

(٤) اسمه إسحاق بن أحمد بن إسحاق. وأصحابه هم البزي، وابن فُلَيح، وعبد الله بن جبير الهاشمي عن القواس.

(٥) تكررت في ت كلمة (الآخرة) خطأ.

١٥٥١- إحداهما أن الهمزتين في ذلك لم تتلاصقا بل قد فصل بينهما في ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ الألف، وفي ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ اللام المتحركة والألف، فوجب تحقيقها؛ لأنهما لا يستثقلان.

١٥٥٢- والثانية أن ذلك كان يجب في كل كلمة فيها همزتان قد فصل بينهما فاصل، نحو قوله: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة: ٤] و﴿أُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ٤٩][1]، و﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون: ١] و﴿ أَفَرَءَيْتَ﴾ [مريم: ٧٧] و﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٠] و﴿وَأُبْرِئُ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿وَمَآ أُبَرِّئُ﴾ [يوسف: ٥٣] و﴿هُمْ أُوْلَآءِ﴾ [طه: ٨٤] و﴿مِنْ أَنۢبَآءِ﴾ [آل عمران: ٤٤] وما أشبهه، وذلك غير معروف من مذهب ابن كثير في ذلك بإجماع، فصحّ أن الذي حكاه الخزاعي غلط لا شك فيه، وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

باب مذاهبهم في الهمزة المفردة[2]

١٥٥٣- اعلم أن هذه الهمزة ترد على ضربين: ساكنة ومتحركة، وتقع فاء من الفعل وعينًا منه ولامًا، وإذا[3] أوردت ساكنة وسُهِّلت دَبَرَتْها حركة[4] الحرف الذي قبلها، فإن كانت فتحًا أُبدلت ألفًا، وإن كانت كسرًا أُبدلت ياء وإن كانت ضمًّا أبدلت واوًا، وإذا أوردت متحركة وسهلت جعلت بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ما لم تنفتح وينضم ما قبلها أو تنكسر، فإن كانت مفتوحة جعلت بين الهمزة والألف، وإن كانت مكسورة جعلت بين الهمزة والياء الساكنة، وإن كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو الساكنة، فإن انفتحت وانضم ما قبلها أو انكسر أبدلت مع الضمة واوًا ومع الكسرة ياء وحركتها بالفتح.

١٥٥٤- ولنافع من طريق ورش ولعاصم من طريق الأعشى ولأبي عمرو من طرق، ولابن عامر من طريق هشام، ولحمزة مذاهب في التسهيل في الوصل والوقف وفي الوقف دون الوصل أنا أشرحها وأبينها، وأفرد [المذهب][5] كل واحد منهم بابًا

---

(١) آل عمران/ ٤٩ وفي ت، م: (أؤنبكم) ولا يصلح مثالا لتلاصق الهمزتين فيه .

(٢) في م، (منفردة).

(٣) في ت، م: (أوردت) وهي غير مناسبة للمقام، ولا موازنة للجملة التالية .

(٤) في م: (حرك) ولا يستقيم بها السياق.

(٥) في م (لنسب) وفي ت: (لثبت) وكلاهما لا يستقيم به السياق. والذي أفرده بعد هو مذهب كل واحد منهم، انظر عناوين الأبواب الثلاثة التالية.

على حدة ليحفظ مجردًا إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل .

باب
ذكر بيان مذهب ورش عن نافع في تسهيل الهمزة الساكنة والمتحرّكة

١٥٥٥- اعلم أن ورشًا روى عن نافع من جميع طرقه أنه كان يسهل الهمزة الساكنة والمتحرّكة إذا كانت فاء من الفعل، وصورتها في الخط واوًا [و][1] من قبلها أحد أربعة أحرف: ياء أو تاء أو نون أو ميم، سواء كانت في اسم أو فعل.

١٥٥٦- فالساكنة التي قبلها ياء نحو ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] و﴿يُؤْلُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٦] و﴿وَيُؤْثِرُونَ﴾ [الحشر: ٩] و﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥] و﴿يُؤْتِكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠] و﴿يُؤْمِنَّ﴾ [إبراهيم: ٢٥] وما أشبهه.

١٥٥٧- والتي قبلها تاء نحو قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] و﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦] و﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥] و﴿حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا﴾ [الممتحنة: ٤] و﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ [الأنعام: ٩٥] وما أشبهه.

١٥٥٨- والتي قبلها نون نحو قوله: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة: ٥٥] و﴿نُّؤْتِهَآ﴾ [الأحزاب: ٣١] و﴿لَن نُّؤْثِرَكَ﴾ [طه: ٧٢] و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥] وما أشبهه.

١٥٥٩- والتي قبلها ميم نحو قوله: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] و﴿وَالْمُؤْتُونَ﴾ [النساء: ١٦٢] و﴿مُّؤْمِنٌ﴾ [البقرة: ٢٢١] و﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣] و﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ [التوبة: ٧٠] وما أشبهه.

١٥٦٠- والمتحركة التي قبلها أحد الأربعة الأحرف نحو قوله: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٥] و﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿يُؤَدِّهِۦ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿يُؤَخِّره﴾[المنافقون: ١١][2]، و﴿يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ﴾ [النور: ٤٣] و﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦] و﴿أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾ [النساء: ٥٨] و﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥ﴾ [هود: ١٠٤] و﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥] و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف: ٤٤] و﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ﴾ [التوبة: ٦٠] وما أشبهه.

---

(١) زيادة ليستقيم السياق.

(٢) المنافقون/ ١١ وفي ت، م: (يؤخره) ولم أجده في المصحف الشريف.

١٥٦١- واختلف عنه في موضعين من الساكنة، وهما قوله: ﴿وَتُئْوِيٓ إِلَيْكَ﴾ في الأحزاب [٥١] و﴿ٱلَّتِي تُئْوِيهِ﴾ في المعارج [١٣] :

١٥٦٢- فروى الأصبهاني(١) عن أصحابه عنه ترك همزها، ويحتمل الواو المبدلة من الهمزة أن تدغم في التي بعدها إتباعًا للخط، وبذلك قرأت(٢) في مذهبه، ويحتمل أن لا تدغم بناء على الأصل؛ لأن التسهيل عارض. وروى سائر الرواة عنه(٣) نصًا وأداءً تحقيقَ الهمزة فيهما.

١٥٦٣- واختلف عنه(٤) أيضًا في موضع واحد من المتحركة وهو قوله: ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ في الأعراف [٤٤] ويوسف [٧٠] ، فروى عنه الأصبهاني تحقيق الهمزة فيه لكون الفعل قبله، وهو ﴿فَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ٤٤] مهموزًا؛ حملاً عليه، وروى سائر الرواة عنه تسهيل الهمزة فيه؛ حملاً على نظائره.

١٥٦٤- وأجمعوا عنه نصًا وأداءً على تحقيق الهمزة في موضعين من ذلك، وهما قوله: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ في البقرة [٢٥٥] و﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ في مريم [٨٣] ، ما خلا أحمد(٥) بن صالح، فإنه روى عنه ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ بغير همز لم يروه غيره.

١٥٦٥- وكان(٦) أيضًا يسهل الهمزة الساكنة خاصّة إذا كانت فاء من الفعل، وصورتها في الخط ألف ووليها من قبلها [أحدُ](٧) ستة أحرف: الياء والتاء والنون والميم والفاء والواو في فعل كانت أيضًا أو في اسم.

١٥٦٦- فالتي قبلها ياء نحو: ﴿يَأْكُلُونَ﴾ [البقرة: ١٧٤] و﴿يَأْمُرُونَ﴾(٨) [آل عمران: ٢١]، و﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧] ﴿فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤] و﴿لَا يُؤْتُونَ﴾ [النساء: ٥٣] و﴿يَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٩] و﴿يَأْتُوكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾ [النساء: ٩١] و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧] و﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا﴾ [الحديد: ١٦]

---

(١) محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

(٢) من الطريق السادس والتسعين.

(٣) و(٤) عن ورش.

(٥) من الطريق الثامن والسبعين.

(٦) أي ورش عن نافع.

(٧) زيادة ليستقيم. السياق.

(٨) آل عمران/ ٢١، وفي ت، م: (ما يؤمرون) وهو خطأ؛ لأن صورة الهمزة فيه واو.

و﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] و﴿مَا لَمْ يَأْذَنْ﴾ [الشورى: ٢١] و﴿يَأْتَمِرُونَ﴾ [القصص: ٢٠] وشبهه.

١٥٦٧- والتي قبلها تاء نحو: قوله: ﴿تَأْكُلُونَ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿أَتَأْمُرُونَ﴾ [البقرة: ٤٤] و﴿أَن تَأْجُرَنِي﴾ [القصص: ٢٧] و﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ﴾ [القصص: ٢٦] و﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ﴾ [النور: ٦٢] و﴿لِتَأْفِكَنَا﴾ [الأحقاف: ٢٢] و﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] و﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ﴾ [الطور: ٣٢][1]، وما أشبهه.

١٥٦٨- والتي قبلها نون نحو: ﴿أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ﴾ [الرعد: ٤١] و﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم﴾ [النمل: ٣٧] و﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ﴾ [طه: ٥٨] و﴿أَن تَأْخُذُواْ﴾ [البقرة: ٢٢٩] و﴿أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ١١٣] وما أشبهه.

١٥٦٩- والتي قبلها ميم نحو قوله: ﴿مَأْمَنَهُۥ﴾ [التوبة: ٦] و﴿مَأْتِيًّا﴾ [مريم: ٦١] و﴿مَأْمُونٍ﴾ [المعارج: ٢٨] و﴿مأكول﴾ وليس في القرآن مما اجتمع الرواة عنه على ترك الهمز فيه من هذا النوع غير هذه الأربعة المواضع.

١٥٧٠- والتي قبلها فاء نحو قوله: ﴿فَأْتُواْ بِسُورَةٍ﴾ [البقرة: ٢٣] و﴿فَأْتُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٢] و﴿فَأْتِيَا﴾ [الشعراء: ١٦] و﴿فَأْذَنُواْ﴾ [البقرة: ٢٧٩] و﴿فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ﴾ [النور: ٦٢] وما أشبهه.

١٥٧١- والتي قبلها واو نحو قوله: ﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ﴾ [البقرة: ١٨٩] ﴿وآتوني﴾ [يوسف: ٩٣] ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ﴾ [الأعراف: ١٤٥] ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ [طه: ١٣٢] ﴿ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم﴾ [الطلاق: ٦] وما أشبهه.

١٥٧٢- واختلف عنه في أصل مطّرد من هذا الضرب، وهو ما كان من باب الإيواء نحو قوله: ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾ [آل عمران: ١٥١] و﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾ [العنكبوت: ٢٥] ﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ [آل عمران: ١٦٢] و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [السجدة: ١٩] و﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٦] وما أشبهه من لفظه.

١٥٧٣- فروى داود[2]، ويونس[3]، وعبد الصمد[4] - من رواية محمد بن

---

(١) الطور/ ٣٢. وفي ت، م: (لم تأمرهم). ولم أجده في المصحف الشريف.

(٢) داود بن هارون، وسيذكر المؤلف إسناد الطريق التي روى منها الهمز نصا .

(٣) يونس بن عبد الأعلى وروايته الهمز نصا هي من الطريق الثمانين كما سيأتي.

(٤) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم. وطريق محمد بن وضاح وإبراهيم بن محمد بن بازي عنه ليسا من طرق هذا الكتاب.

وضّاح وإبراهيم بن محمد عنه - الهمز فيه نصًّا، وكذلك روى إسماعيل[(١)] النحّاس وأبو بكر بن سيف عن أبي يعقوب عنه، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء من المصريين، وبذلك قرأت للجماعة عن ورش أداءً من طريقهم.

١٥٧٤- حدّثنا[(٢)] أبو عبد الله محمد بن سعيد الإمام في كتابه قال: أخبرني محمد بن أحمد بن خالد، [قال حدثنا أبي][(٣)]، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن بازي، عن عبد الصمد، عن ورش عن نافع، أنه همز ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ [السجدة: ١٩] و﴿مَأۡوَىٰهُمۡ﴾ [آل عمران: ١٥١][(٤)]، و﴿فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾ [الكهف: ١٩] .

١٥٧٥- أخبرنا[(٥)] عبد العزيز بن محمد قال: حدّثنا أبو طاهر قال: حدّثنا أحمد بن محمد الدِّينَوَري قال: حدّثنا أبو الحسين الرُّعَيْني قال: حدّثنا عبد الرحمن بن داود عن أبيه عن ورش عن نافع أنه همز ﴿مَأۡوَىٰهُمۡ﴾ و﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ و﴿فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾.

١٥٧٦- حدّثنا الخاقاني[(٦)] قال: حدّثنا أحمد بن أسامة قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا يونس عن ورش عن نافع أنه همز ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ في جميع القرآن.

١٥٧٧- وروى محمد بن عبد الرحيم[(٧)]، عن أصحابه، عنه[(٨)] نصًّا وأداءً ترك الهمزة في ذلك حيث وقع، وكذلك روى إبراهيم[(٩)] بن عبد الرزاق عن عبد الجبار بن محمد عن عبد الصمد وابن مجاهد عن إسماعيل[(١٠)] بن عبد الله الفارسي عن

---

(١) انظر طرق إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس وعبد الله بن مالك بن سيف عن الأزرق عن ورش.

(٢) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٤١١.

(٣) سقط من ت، م. وتقدم الإسناد صحيحا في الفقرة/ ٤١١.

(٤) في ت، م: (مأوى) ولا يوجد في المصحف الشريف. فاستبدلت بها مأواكم ليكمل التمثيل. انظر الفقرة قبل السابقة.

(٥) صدر الإسناد قبل ورش تقدم في الفقرة/ ٥٧٠. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) انظر إسناد الطريق/ ٨٠. وهو صحيح.

(٧) الأصبهاني.

(٨) أي عن ورش.

(٩) طريق أحمد بن عبد الله المُكَتِّب عن إبراهيم بن عبد الرزاق خارجٌ عن طرق جامع البيان.

(١٠) إسماعيل بن عبد الله بن عمر، أبو بكر، الفارسي قدم دمشق وقرأ بها، وسكن بغداد، روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش وبكر بن سهل، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد وعبد الواحد بن عمر. غاية النهاية ١/ ١٦٥. وهذا الطريق ليس من طرق جامع البيان.

بكر بن سهل وأحمد ابن[1] يعقوب التائب عن بكر أيضًا عن عبد الصمد عنه، حدّثني بذلك أحمد بن[2] عبد الله المُكَتِّب عن علي بن محمد المقرىء الشافعي عنهم[3] عن أصحابهم، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء من البغداديين والشاميين. وكذلك قرأت في رواية الأصبهاني وعبد الصمد من طريقهم.

١٥٧٨- ولم يذكر أبو يعقوب ولا عبد الصمد من روايتنا عن ابن محفوظ عن ابن[4] جامع عن بكر عنه في ذلك همزًا ولا غير همز، وظاهر قولهما في كتابهما عن ورش يدل على ترك الهمز؛ لأنهما جعلا الباب مطّردًا، وأطلقا القياس فيه، ولم يُخرجا ذلك عن جملته كما أخرجه داود ويونس وابن وضّاح وابن بازي عن عبد الصمد[5]، فوجب أن يجري مجرى نظائره في ترك الهمز، نحو: ﴿مَأْتِيًّا﴾ و﴿مَأْمَنَهُۥ﴾ و﴿فَأْتُوا۟﴾ و﴿فَأْتُوهُنَّ﴾ وشبهه مما الهمزة فيه فاء وقبلها ميم أو فاء.

١٥٧٩- فإذا تحرّكت الهمزة وهي فاء، فلا خلاف عنه في تحقيقها نحو قوله: ﴿فَأْذَن﴾ و﴿فَأَكَلَهُ﴾ [يوسف: ١٧] و﴿فَأَيَّدْنَا﴾ [الصف: ١٤] و﴿فَأَخَذَهُمُ﴾ [آل عمران: ١١] و﴿وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] و﴿مَآرِبُ﴾ [طه: ١٨] و﴿مَئَابًا﴾ [النبأ: ٢٢] وما أشبهه.

١٥٨٠- وكان أيضًا يسهل الهمزة الساكنة إذا كانت فاء[6]، أو دخل عليها همزة الوصل واتصلت بكلام يدبرها حركة آخره وهما من كلمتين، وذلك نحو قوله: ﴿فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي﴾ [يونس: ٧٩] و﴿يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾ [الأعراف: ٧٧] و﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱئْتُونِي﴾ [الأحقاف: ٤] و﴿وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا﴾ [فصلت: ١١]: [﴿وَأَوْحَيْنَا﴾] ﴿أَوِ ٱئْتِنَا﴾ [الأنفال: ٣٢] و﴿أَنِ ٱئْتِ﴾ [الشعراء: ١٠] و﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا﴾ [طه: ٦٤] وما أشبهه.

---

(١) وهذا الطريق ليس من طرق جامع البيان.

(٢) أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، الحافظ الكبير، أبو عمر، يعرف بابن الباجي، سكن قرطبة ونشر بها العلم، مات سنة ست وتسعين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١٠٥٨.

- علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر تقدم.

(٣) أي عن إبراهيم بن عبد الرزاق، وابن مجاهد وأحمد بن يعقوب التائب.

(٤) من الطريق الحادي والستين.

(٥) انظر الروايات عنهم في الفقرات/ ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦.

(٦) في ت، م: (أو دخل). ولا يستقيم بها السياق.

١٥٨١- فتنقلب مع الضمة واوًا وإن كانت صورتها في الخط ياء ومع الكسرة ياء وإن كانت صورتها في الخط واوًا ومع الفتحة ألفًا وإن كانت صورتها في الخط ياء؛ لأنها تصوّر بالحرف الذي منه حركة همزة الوصل في الابتداء، من حيث تنقلب فيه[١] إليه لامتناع الجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة، فإن كانت حركتها هناك ضمًّا صُوِّرت واوًا، وإن كانت كسرة صُوِّرت ياء. والخط مبني على الاتصال، فلذلك صُوِّرت على حركة همزة الوصل وسهلت على حركة آخر الكلمة المتصلة بها، سواء كانت تلك الحركة لازمة أو عارضة.

١٥٨٢- فإن وقع بعد تلك الحركة حرف مدّ ألف أو ياء أو واو وكن من[٢] نفس تلك الكلمة، ووقعن طرفًا، سقطن[٣] من اللفظ لسكونهنّ وسكون الحرف المبدل من الهمزة، وذلك نحو قوله: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس: ١٥] و﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَاۗ﴾ [الأنعام: ٧١] و﴿قَالُوا ٱئْتُوا﴾ [الجاثية: ٢٥] وما أشبهه.

١٥٨٣- وقد يجوز أن يثبتن في اللفظ ويسقط البدل من الهمزة للساكنين وقد كنّ[٤] أيضًا يُسقطن مع تحقيق الهمزة، فوجب أن يسقطن أيضًا مع تخفيفها إذ[٥] كان عارضًا.

فصـــل

[في الهمزة الساكنة تكون عينًا أو لامًا]

١٥٨٤- فإذا كانت الهمزة عينًا من الفعل أو لامًا منه وسكنت، وسواء كان سكونها أصليًّا أو لجازم أو لتوالي الحركات تخفيفًا، فالرواة مُجمِعون عن ورش على تحقيقها ما خلا الأصبهاني، فإنه رُوِيَ عن أصحابه عنه تسهيلها حيث وقعت.

١٥٨٥- فأما التي هي عين فنحو قوله: ﴿ٱلرَّأْسُ﴾ [مريم: ٤] و﴿كَأْسٍ﴾ [الإنسان: ٥][٦] و﴿ٱلْبَأْسَ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿ٱلرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] و﴿رَأْىَ ٱلْعَيْنِۚ﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿ٱلضَّأْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] و﴿فِي شَأْنٍ﴾ [يونس:

(١) أي في الابتداء.

(٢) سقطت (من) من ت.

(٣) أي سقطت حروف المد.

(٤) أي حروف المد.

(٥) في ت، م: (إذا)، وهو خطأ؛ لأن تخفيف الهمزة لا يكون إلا عارضا.

(٦) الواقعة/١٨ وفي ت، م: (الكأس) وهو خطأ؛ لعدم وجوده في التنزيل.

٦١] و﴿شَأۡنِهِمۡ﴾ [النور: ٦٢] و﴿كَدَأۡبِ﴾ [آل عمران: ١١] و﴿دَأَبٗا﴾ [يوسف: ٤٧] [١]، و﴿سُؤۡلَكَ﴾ [طه: ٣٦] و﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] و﴿رُءۡيَاكَ﴾ [يوسف: ٥] و﴿رُءۡيَٰيَ﴾ [يوسف: ٤٣] وما أشبهه إلا قوله: ﴿بِئۡسَ﴾ [البقرة: ١٢٦] و﴿بِئۡسَمَا﴾ [البقرة: ٩٠] حيث وقعا وقوله: ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ [يوسف: ١٣] و﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ﴾ [الحج: ٤٥] فإنه لا خلاف عنه في تسهيل الهمزة في هذه الثلاث كَلِمٍ.

١٥٨٦- وأما التي هي لام فنحو قوله: ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٧٢] و﴿وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ﴾ [الإسراء: ٧] و﴿أَنشَأۡتُمۡ﴾ [الواقعة: ٧٢] و﴿أَنشَأۡنَا﴾ [الأنعام: ٦] و﴿أنشأنهنّ﴾ [الواقعة: ٣٥] و﴿ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾ [النساء: ١٠٣] و﴿بَدَأۡنَآ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] و﴿ذَرَأۡنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] و﴿وَلَمُلِئۡتَ﴾ [الكهف: ١٨] و﴿أَخۡطَأۡتُم﴾ [الأحزاب: ٥] و﴿أَخۡطَأۡنَاۚ﴾ [البقرة: ٢٨٦] و﴿ٱمۡتَلَأۡتِ﴾ [قٓ: ٣٠] و﴿نَبَّأۡتُكُمَا﴾ [يوسف: ٣٧] و﴿بَوَّأۡنَا﴾ [يونس: ٩٣] و﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [الإسراء:١٤] و﴿هيِّء لنا﴾ [الكهف: ١٠] و﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ﴾ [الحجر: ٤٩] و﴿شِئۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿شِئۡنَا﴾ [الأعراف: ١٧٦] وما أشبهه.

١٥٨٧- واستثنى الأصبهاني من قراءتي[٢]، من التي هي عين، أصلاً مطّردًا، وهو ما جاء من لفظ ﴿ٱللُّؤۡلُؤِ﴾ و﴿وَلُؤۡلُؤٗاۖ﴾ حيث وقع، ومن التي هي لام ثلاثة أصول مطّردة وحرفًا واحدًا.

١٥٨٨- فالأول من الثلاثة أصول هو إذا سكنت الهمزة للأمر[٣] نحو ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾ [الحجر: ٥١] و﴿نَبِّئۡنَا﴾ [يوسف: ٣٦] و﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ﴾ [الحجر: ٤٩] و﴿هيِّء لنا﴾ [الكهف: ١٠] و﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ﴾ [الإسراء: ١٤] وما أشبهه.

١٥٨٩- والثاني: هو ما جاء من لفظ ﴿جِئۡتَ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿جِئۡتُم﴾ [يونس: ٨١] و﴿أَجِئۡتَنَا﴾ [الأعراف: ٧٠] و﴿جئنٰهم﴾ [الأعراف: ٥٢] و﴿جِئۡتُمُونَا﴾ [الأنعام: ٩٤] حيث وقعن[٤].

١٥٩٠- والثالث: هو ما جاء من لفظ ﴿قَرَأۡتَ﴾ و﴿قَرَأۡنَٰهُ﴾ حيث وقعا.

---

(١) يوسف/٤٧. قرأها نافع بإسكان الهمزة، انظر النشر ٢/ ٢٩٥، السبعة/ ٣٤٩ .

(٢) من الطريق السادس والتسعين.

(٣) في ت، م (اللام) بدل (للأمر) وهو تحريف وقد ذكر ابن الجزري هذه المستثنيات جميعها في النشر ١/ ٣٩١.

(٤) سقطت (وقعن) من م.

١٥٩١- والحرف الواحد هو قوله في يوسف ﴿إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا﴾ [يوسف: ٣٧] لا غير، فحقّق الهمزة في ذلك كله.

١٥٩٢- ولا أعلم عنه خلافًا في تحقيق الهمزة في قوله في مريم: ﴿ورءيا﴾ وبذلك قرأت، وقياس ما أصله وما قرأ به في قوله: ﴿وتئوي﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تُئْوِيه﴾ [المعارج: ١٣] يوجب تسهيل الهمزة في ذلك وبيان المبدل فيها وإدغامه جائزان.

١٥٩٣- وكذا لا أعلم عنه خلافًا في تسهيل الهمزة إذا سكنت لجازم دخل عليها نحو قوله: ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] و﴿تَسُؤْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠] و﴿إِن نَّشَأْ﴾ [الشعراء: ٤] و﴿يُهَيِّءْ لَكم﴾ [الكهف: ١٦] و﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ [النجم: ٣٦] وما أشبهه، فإن لقيت هذه الهمزة ساكنًا، فحرّكت لأجله كقوله في الأنعام [٣٩] : ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾، وفي الشورى [٢٤]: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ خُفِّفت في مذهبه ولم تسهل لحركتها[1]، فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف عليها دونه سهلت لسكونها.

١٥٩٤- وقرأت[2] في رواية يونس عن ورش ﴿ٱلضَّأْنِ﴾ و﴿الشأن﴾ و﴿ٱلرُّءْيَآ﴾ و﴿رُءْيَاكَ﴾ و﴿ رُءْيَىَ﴾ بالوجهين: بالهمز وتركه، كأنه خيّر [في][3] ذلك.

١٥٩٥- وحدّثني فارس[4] بن أحمد، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا محمد ابن الربيع قال: حدّثنا يونس عن ورش عن نافع و﴿مِنَ ٱلضَّأْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] غير مهموز.

١٥٩٦- وحدّثني الخاقاني[5]، قال: حدّثنا أحمد بن أسامة عن أبيه عن يونس عن ورش عن نافع و﴿مِنَ ٱلضَّأْنِ﴾ مهموزة، والصواب ما رواه محمد بن الربيع وأظنُّ أسامة بن أحمد سقطت غيرُ عليه.

---

(١) في م (حركتها)، وهو تحريف، لعدم استقامة السياق به. وفي النشر (١/ ٤٠٧): خففت في مذهب من يبدلها ولم تبدل لحركتها وأسنده إلى الداني في جامع البيان. فأفاد أن المراد بتسهيل الهمزة في الوقف البدل، لكن قوله خففت يبدو لي أن فيه تصحيفا، وأن الصحيح حققت كما هو في النسختين ت، م.

(٢) من الطريقين الرابع والثمانين، والخامس والثمانين.

(٣) زيادة ليستقيم السياق.

(٤) انظر الطريق/ ٨٢.

(٥) انظر الطريق/ ٨٠ وإسناده صحيح.

١٥٩٧- وقالا جميعًا عن يونس: أقرأني سقلاب[1] وحده ﴿رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾ [آل عمران: ١٣] ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٣] بالهمز، قال: وافقه ابن كيسة [2]. فدلّ ذلك على أنه يروي عن ورش ﴿راي العين﴾ بغير همز.

١٥٩٨- وقد غلط بعض شيوخنا على يونس، فحكى عنه أنه روى عن ورش يؤيد بالهمز، وإنما رواه عن سقلاب وحده، فلم يميّز هذا الإنسان بين الروايتين، ولا فرق بين الطريقين.

١٥٩٩- وتفرّد الأصبهاني عن أصحاب ورش فيما قرأت [3] له، بتسهيل الهمزة المتحركة في ثمانية أصول مطّردة وثلاثة أحرف متفرّقة.

١٦٠٠- فالأول: من الأصول وهو ما جاء من لفظ ﴿كَأَنَّ﴾ و﴿كَأَنَّمَا﴾ و﴿كَأَنَّكَ﴾ و﴿كَأَنَّهُۥ﴾ و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ حيث وقع إذا كانت النون مشدّدة، كذا قرأت وكذا في كتابي، وقياس ذلك ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ﴾ [النساء: ٧٣] و﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ [يونس: ٤٥] و﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ﴾ [هود: ٩٥] وما أشبهه مما النون فيه مخففة.

١٦٠١- والثاني: هو ما جاء من لفظ ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾ و﴿بأنا﴾ و﴿بِأَنَّهُۥ﴾ و﴿بِأَنَّهُمْ﴾ حيث وقع إذا كان في أوّله باء الجرّ لا غير.

١٦٠٢- والثالث: هو ما جاء من لفظ ﴿أَفَأَمِنَ﴾ و﴿أَفَأَمِنُواْ﴾ و﴿أَفَأَمِنتُمْ﴾ حيث وقع.

١٦٠٣- والرابع: هو ما جاء من لفظ ﴿أَفَأَنتَ﴾ و﴿أَفَأَنتُمْ﴾ حيث وقعا.

١٦٠٤- والخامس: هو ما جاء من لفظ ﴿رَأَيْتَ﴾ و﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ و﴿رَأَيْتُمُوهُ﴾ و﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ﴾ و﴿لَرَأَيْتَهُۥ﴾ حيث وقع إذا لم تكن قبل الراء همزة وكان بعد الهمزة الملينة ياء.

١٦٠٥- والسادس: هو ما جاء من لفظ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ﴾ [الأعراف: ١٨٥] و﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ﴾ [النجم: ٥٥] و﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا﴾ [الرحمن: ١٣] وما أشبهه.

---

(١) سقلاب بن شينة. وتقدم في الفقرة/ ١٢٥١ أن روايته عن نافع خارجه عن جامع البيان.

(٢) علي بن يزيد بن كيسة. ويونس يروي عنه عن سُلَيم من الطرق: السبعين، والحادي والسبعين، والثاني والسبعين، وكلها بعد الثلاث مائة.

(٣) من الطريق السادس والتسعين.

١٦٠٦- والسابع: هو ما جاء من لفظ الفؤاد نحو ﴿فُؤَادَكَ﴾ [هود: ١٢٠] و﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ١٠] و﴿ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١] وشبهه.

١٦٠٧- والثامن: هو ما جاء من لفظ ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ حيث وقع. وقال لي فارس بن أحمد عن قراءته [(١)] بتسهيل الهمزة الأولى دون الثانية في ذلك [(٢)] ، وتسهيل الثانية دون الأولى وتسهيلهما معًا. وقرأت بذلك كله عليه في مذهبه [(٣)]. والوجه الثاني هو الصحيح المعمول[(٤)] عليه وهو الذي ذكره الأصبهاني في كتابه، فقال: الألف الأولى منبورة والثانية غير منبورة، وقال: ﴿فَأَذَنَ﴾ [الأعراف: ٤٤] مشبع الهمزة.

١٦٠٨- والثلاثة الأحرف أولها في سورة الجنّ [٨] قوله: ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا﴾. والثاني في المزّمّل [٦] قوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾. والثالث في الكوثر [٣] قوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾.

١٦٠٩- وحدّثني الفارسي [(٥)] ، عن عبد الواحد بن عمر عن محمد بن أحمد عن الأصبهاني عن أصحابه عن ورش أنه سهّل الهمزة من قوله: ﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع، ومن قوله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ في الأعراف [١٦٧] وإبراهيم [٧]، ومن قوله: ﴿الْخَبِيثَ﴾ في الأعراف [١٥٧] ، ومن قوله: ﴿وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا﴾ في يونس [٧] ، ومن قوله: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ في النحل [٤] والعنكبوت [٥٨] ، وقرأت [(٦)] هذه المواضع بتحقيق الهمزة.

١٦١٠- وروى ابن شَنَبُوذ [(٧)] أداءً عن النحاس عن أبي يعقوب وعن أبي بكر[(٨)] بن سهل عن أبي الأزهر عن ورش: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] بغير همز ﴿وبَوَّأنا﴾ [يونس: ٩٣] بالهمز.

(١) من الطريق السادس والتسعين.
(٢) أي في (لأملأن) حيث وقع.
(٣) في مذهب الأصبهاني.
(٤) في م (المعول).
(٥) انظر الطرق/٨٦-٩٥/ على التوالي وأسانيدها صحيحة.
(٦) أي من الطريق السادس والتسعين، على شيخه فارس بن أحمد كما تقدم.
(٧) طريق ابن شَنَبُوذ عن النحاس ليس من طرق هذا الكتاب كما تقدم في الفقرة/١٢٨٨.
(٨) وطريق ابن شَنَبُوذ عن بكر بن سهل ليس من طرق هذا الكتاب. وأشار ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٥٢) إلى أنه من طرق الكامل للهذلي.

١٦١١- وروى أبو العباس عبد الله [١] بن أحمد البلخي أداءً عن يونس عن ورش بغير همز فيهما كرواية الأصبهاني عن أصحابه سواء.

١٦١٢- وروى ابن شَنَبُوذ عن النحاس عن أبي يعقوب ﴿وَرِءْيًا﴾ في مريم [٧٤] بغير همز وهو غلط [٢].

١٦١٣- وقرأت [٣] في رواية يونس عن ورش ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ في الموضعين و﴿ٱلْفُؤَادُ﴾ حيث وقع بالتخيير بين الهمز وتركه.

١٦١٤- وتفرّد الأصبهاني عن أصحابه عن ورش بهمز ﴿لِئَلَّا﴾ و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ حيث وقعا.

١٦١٥- وهمز نافع في رواية إسماعيل والمسيّبي وقالون جميع ما تقدّم من ساكن أو متحرّك. واختلف الرواة عن قالون في قوله ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣] و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ [التوبة: ٧٠].

١٦١٦- فروى أحمد بن [٤] صالح، والحُلْواني [٥]، والحسن بن علي [٦] الشَّحّام عنه أنه لم يهمزهما حيث وقعا.

١٦١٧- وحدّثني عبد الله [٧] بن محمد قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن عثمان، قال: حدّثنا الحسن بن علي الواسطي، قال: حدّثنا أبو عون عن الحُلْواني عن قالون أنه ترك همزهما.

---

(١) طريق البلخي عن يونس ليس من طرق هذا الكتاب، وأشار ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٤٤) إلى أنه من طرق الكامل للهذلي.

(٢) انظر الفقرة/ ١٥٩٢.

(٣) من الطريقين: الرابع والثماني، والخامس والثمانين.

(٤) طرقه من السادس والأربعين إلى التاسع والأربعين على التوالي.

(٥) طرقه من السادس والثلاثين إلى الثاني والأربعين على التوالي.

(٦) من الطريق الثالث والأربعين.

(٧) صدر الإسناد قبل الواسطي تقدم في الفقرة/ ٦٤٣.

- الحسن بن علي بن الهذيل، أبو سعيد، الواسطي روى القراءة عن أبي عون الواسطي روى عنه أبو الحسين بن بويان. غاية ١/ ٢٢٥. وطريق الواسطي عن أبي عون خارج عن طرق جامع البيان.

١٦١٨- وحدّثني عبد الله [١] بن محمد، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد عن قراءته على ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط عن قالون أنه لم يهمزهما، وبالهمز قرأت في روايته [٢] من طريق ابن بويان وغيره.

١٦١٩- وروى أبو سليمان [٣] وسائر الرواة عن قالون أنه همزهما، وكذا [٤] قال لي أبو الفتح [٥]، عن قراءته على عبد الله بن الحسين، عن أصحابه، عن الحلواني. وهو وهم؛ لأن الحُلْواني نصّ على ذلك في كتابه بغير همز، وبذلك [٦] قرأت في روايته [٧] من طريق ابن [٨] حماد، وابن [٩] عبد الرزاق وغيرهما. وبذلك آخذ.

١٦٢٠- وكلهم رَوَى عن قالون ﴿يُؤْفَكُ﴾ [غافر: ٦٣] و﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥] بالهمز، ونصّ عليهما كذلك أحمد بن صالح.

١٦٢١- وروى أبو سليمان وحده عن قالون ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠] و﴿تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] حيث وقعا بغير همز، وذلك خلاف لأصله المُجْتَمَعُ عليه عنه.

١٦٢٢- وروى أبو عون عن الحُلْواني عن قالون ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥] في آخر الفيل بغير همز نقضًا لنظائره من فاءات الأفعال، وبالهمز قرأت ذلك من طريقه [١٠].

---

(١) انظر إسناد الطريق/ ٤٤. وإسناده صحيح.

(٢) رواية أبي نشيط، وقرأ الداني في روايته من طرق جامع البيان من طريق ابن بويان فقط، وهو الطريق الخامس والأربعون.

(٣) اسمه سالم بن هارون المدني، وطريقه هو السابع والخمسون.

(٤) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٣٩٤) من قول الداني في الجامع.

(٥) من الطرق: السابع والثلاثين، والأربعين، والحادي والأربعين.

(٦) أي بغير همز.

(٧) رواية الحُلْواني عن قالون.

(٨) في ت، م: (ابن أبي حماد) وهو خطأ، لأن عبد الرحمن بن أبي حماد يروي عن نافع مباشرة فهو أعلى من هذه الطبقة. انظر غاية النهاية ١/ ٣٧٠. وابن حماد هو أحمد أبو بكر الثقفي المنقى وطريقه هو الثامن والثلاثون.

(٩) اسمه إبراهيم وطريقه هو التاسع والثلاثون.

(١٠) من الطريقين: الأربعين، والحادي والأربعين.

١٦٢٣- وروى حماد [١] بن بحر عن المسيّبي: ﴿لَقَدْ جِئْتَ﴾ [الكهف: ٧١] غير مهموز وقياس ذلك ما أتى من لفظه، ولم يروِ ترك الهمز في ذلك عن نافع غيره.

١٦٢٤- وروى ابن [٢] واصل عن ابن سعدان عن المسيبي ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ [الأنعام: ٧٨] و﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] و﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] بغير همز، وقياس ذلك سائر أشباهه. وقال عن المسيبي أيضًا: ﴿سُئِلَتْ﴾ في التكوير [٨] بغير همز لم يروِ ذلك أحد عن نافع غير ابن سعدان عن المسيبي.

١٦٢٥- فأما [٣] اختلافهم عن نافع في ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣] و﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥] فنذكره مع اختلاف غيرهم فيها في السّور إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

باب
ذكر بيان مذهب الأعشى عن عاصم في تسهيل الهمزة

١٦٢٦- اعلم أن الأعشى [٤] من رواية الشموني ومحمد بن غالب عنه من قراءتي[٥]، روى عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يسهل الهمزة الساكنة [٦]، ويجعل خلفًا منها [٧]، وسواء كانت فاء أو عينًا أو لامًا أو سُكِّنت للأمر أو للجزم أو لتوالي الحركات إن كانت في اسم أو فعل، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] و﴿يُؤْتُونَ﴾ [النساء: ٥٣] و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣] و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ [التوبة: ٧٠] و﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٢] و﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس: ١٥] و﴿سُؤْلَكَ﴾ [طه: ٣٦]

---

(١) طريقه هو الثاني والثلاثون.

(٢) أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل. وطريقه هو الثامن عشر. وفي هامش ت ل (٦٧/ ظ): مطلب رأى كوكبا وغيره في تليين همزه.

(٣) في ت، م زيادة (فأما اختلافهم عن نافع غير ابن سعدان عن المسيبي) وهو مكرر خطأ. وذلك في بداية الفقرة.

(٤) يعقوب بن محمد بن خليفة.

(٥) من الطرق: الستين، والحادي والستين، والثالث والستين وكلها بعد المائتين في رواية الشّموني، ومن الطريق الثاني والستين بعد المائتين في رواية محمد بن غالب.

(٦) في م (الثانية)، وهو تحريف واضح؛ لأن الباب معقود للهمزة المفردة.

(٧) أي يبدلها.

و﴿شَأۡنٍ﴾[1] [يونس: ٦١] و﴿ٱلضَّأۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] و﴿كَأۡسٍ﴾ [الصافات: ٤٥][2] و﴿ٱلۡبَأۡسِ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿ٱلۡبَأۡسَآءِ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿رَأۡيَ﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿جِئۡتَ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿جِئۡتُم﴾ [يونس: ٨١] و﴿شِئۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿شِئۡنَا﴾ [الأعراف: ١٧٦] و﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [الإسراء: ١٤] و﴿تَسُؤۡهُمۡ﴾ [آل عمران: ١٢٠] و﴿وَهَيِّئۡ لَنَا﴾ [الكهف: ١٠] و﴿وَيُهَيِّئۡ لَكُم﴾ [الكهف: ١٦] و﴿وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ﴾ [الإسراء: ٧] و﴿كَمَا بَدَأۡنَآ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وما أشبهه حيث وقع إلا ثلاثة أحرف، فإنه همزها في البقرة [١٣٣] ﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم﴾ وفي الحجر [٥١] والقمر [٢٨] ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾.

١٦٢٧- وزاد ابن غالب عنه خمسة أحرف، فروى عنه همزها في البقرة [٢٧] ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾ وفي يوسف [٤٣] وغيرها ﴿الرءيا﴾ [يوسف: ٤٣][3]، و﴿رءياك﴾ [٥] و﴿رءيي﴾ [٤٣] حيث وقع، وفيها ﴿نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٣٦] وفي الكهف [٩٤] والأنبياء [٩٦] ﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ وفي مريم [٧٤] ﴿أَثَٰثٗا ورءيا﴾.

١٦٢٨- وقرأت في رواية الشموني ﴿نَبِّئۡنَا﴾ [يوسف: ٣٦] في يوسف بالوجهين. وحكى الشموني في كتابه ﴿لِقَآءَنَا ٱئۡتِ﴾ [١٥] في يونس بالهمز، وقرأت ذلك في الروايتين[4] بغير همز كنظائره. وكذلك نصّ عليه النقّار عن الخياط عنه[5].

١٦٢٩- وحكى التيمي[6] عن الأعشى ﴿ٱلرَّأۡيِ﴾ [هود: ٢٧] و﴿رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ﴾ [آل عمران: ١٣] بالهمز. وروى ذلك الشموني وابن غالب عنه بغير همز.

١٦٣٠- ورويا[7] جميعًا عنه: ﴿وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] بتسهيل الهمزة وإبدالها واوًا ساكنة وإدغامها في الواو التي بعدها، كذا قرأت. ويجوز البدل والبيان.

---

(١) يونس/ ٦١. وفي ت، م: (الشأن) بالتعريف، ولا يوجد كذلك في التنزيل.

(٢) الصافات/ ٤٥، وفي ت، م: (الكأس) بالتعريف، ولا يوجد في التنزيل.

(٣) يوسف/ ٤٣، وحَرْفُها (للرءيا).

(٤) رواية الشموني، وابن غالب عن الأعشى.

(٥) أي عن الشموني، من الطريق التاسع والأربعين بعد المائتين.

(٦) في م: (القمي) وهو خطأ. والتيمي اسمه محمد بن خلف، وطريقه هو الثاني والخمسون بعد المائتين.

(٧) الشموني وابن غالب عن الأعشى.

١٦٣١- وروينا أيضًا عنه عن أبي بكر تسهيل الهمزة المتحركة إذا كانت فاء وانفتحت وانضمّ ما قبلها نحو قوله: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦] و﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٥] و﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٢] و﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ﴾ [هود: ١٠٤] و﴿مُؤَذِّنٌۢ﴾ [الأعراف: ٤٤] وما أشبهه إلا أربعة أحرف، فإنه خيّر في الهمز وتركه فيها في البقرة [٢٨٣] ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى﴾ وفي آل عمران [٧٥] ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ وفي النساء [٥٨] ﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ هذه رواية الشموني عنه. وروى ابن غالب ترك همزها، واستثنى حرفًا واحدًا في آل عمران [١٤٥] ﴿كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًاۗ﴾ فروي عنه همزهُ، ورواه الشموني غير مهموز.

١٦٣٢- وخيّرت أنا بعد ذلك في الروايتين جميعًا في الهمز وتركه في حرفين، وهما قوله في التوبة [٦٠]: و﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾ وفي النور [٤٣]: ﴿يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ﴾، فقرأتهما بالوجهين، وذكرهما النقّار في كتابه بغير همز، وبذلك آخذ.

١٦٣٣- وروى الشموني وابن غالب عنه عن أبي بكر أنه كان يسهل الهمزة المفتوحة إذا انكسر ما قبلها في خمسة أصول مطّردة وخمسة أحرف متفرقة:

فالأول من الأصول قوله في البقرة [٢٦٤] والنساء [٣٨] والأنفال [٤٧] ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾.

والثاني قوله: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠] حيث وقع.

والثالث قوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] حيث وقع.

والرابع قوله: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ في النحل [٤١] والعنكبوت [٥٨].

والخامس قوله: ﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ في الحاقة [٩] و﴿خَاطِئَةٍ﴾ في العلق [١٦].

والخمسة الأحرف في النساء [٧٢] ﴿لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ وفي الملك [٤] ﴿ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ وفي الجنّ [٨] ﴿مُلِئَتْ حَرَسًا﴾ وفي المزّمل [٦] ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ وفي الكوثر [٣] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾.

١٦٣٤- وخيّر الشموني بعد ذلك في الهمز وتركه في ثلاثة [1] أصول: فالأول منها ما جاء في لفظ «تأخّر» حيث وقع.

---

(١) المذكور أصلان فقط، ولعل الثالث سقط من النساخ.

والثاني ما جاء من لفظ «فئة وفئتين والفئتان وفئتكم» في جميع القرآن. وبالوجهين آخذ في ذلك من طريقه، وكذلك ذكره النقّار في كتابه واختار ترك الهمز. وروى ذلك ابن غالب بالهمز.

١٦٣٥- وروى محمد [١] بن خلف التيمي عن الأعشى وعن ضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر «في فئتين» بالهمز.

١٦٣٦- وروى الشموني في ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾ [النجم: ١١] و﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ١٠] بالهمز. روى ذلك ابن غالب بغير همز. وكذلك روى [٢] لي أبو الفتح عن عبد الله ابن الحسين عن أصحابه عن الأعشى.

وروى الشموني ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ [الحشر: ٩] في الحشر بغير همز وضمّ الواو ضمة مختلسة وروى ابن غالب بالهمز.

١٦٣٨- ورويا جميعاً ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] في الرحمن بإلقاء حركة الهمزة على النون وتحريكها بها. وقال النقّار [٣]، عن الخياط، عن الشموني، عن الأعشى: كان مرة يصلها، ومرة يقطعها.

١٦٣٩- روى النقّاش [٤] وغيره، عن الخياط، عن الشموني، عنه ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ في البقرة [١٩٦] بإلقاء حركة الهمزة على النون. وكذلك روى الحيري [٥] محمد بن عبد الله عن الشموني. وزاد: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٠] موصولة[٦]، و﴿أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ﴾ في الدخان [١٨] موصولة مخففة. رُوِيَ عنه أيضًا ﴿مَوْطِئًا﴾ [التوبة: ١٢] في التوبة بغير همز. وقرأت ذلك بتحقيق الهمزة وإسكان النون واللام.

---

(١) طريقه عن الأعشى عن أبي بكر هو الثاني والخمسون بعد المائتين. وطريقه عن ضرار عن يحيى بن آدم عن أبي بكر هو الحادي والأربعون بعد المائتين.

(٢) من الطريقين: الثالث والستين بعد المائتين، والرابع والستين بعد المائتين.

(٣) من الطريق التاسع والأربعين بعد المائتين.

(٤) محمد بن الحسن، وطريقه عن القاسم بن أحمد الخياط عن الشموني، عن الأعشى ليس من طرق هذا الكتاب. وأشار ابن الجزري في غاية النهاية (٢/١٦) إلى أنه من طرق المستنير لابن سوار والكفاية الكبرى للقلانسي، والكامل للهذلي .

(٥) في ت، م (الحسين بن محمد بن عبد الله) ولم أجده. وستأتي هذه الرواية في الفقرة/ ١٨٣٧ عن محمد بن عبد الله الحيري عن الشَّموني، فغلب على ظني أن الحسين محرفة عن الحيري. والله أعلم. وتقدمت ترجمة الحيري. وانظر الطريق/ ٢٥٦.

(٦) أي يلقى حركة الهمزة على اللام، كما سيفسره المؤلف في الفقرة/ ١٨٣٧.

١٦٤٠- وروى لي [١] الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن الخيّاط عن الشموني عنه ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ﴾ [المزمل: ١٩] حيث وقع بترك همزة شاء وقال ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ١٧٦] و﴿بِأَنَّهُمْ﴾ [البقرة: ٦١] يجعل موضع الهمزة فتحة. وقال: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ [الأعلى: ٦].

١٦٤١- وحدّثنا[٢] محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن حيّان، قال حدثنا [٣] أبو هشام: قال: سمعت أبا يوسف الأعشى يقرأ على أبي بكر، فهمز ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣].

١٦٤٢- وروى سائر الرواة عن أبي بكر عن عاصم تحقيق الهمز في جميع ما تقدّم من ساكن ومتحرّك إلا عُبَيد [٤] بن نُعَيم، فإنه حكى عنه عن عاصم أنه كان لا يهمز ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] . قال: وربما سمعته يقرأ عليه بإشمام الهمز قليلاً.

١٦٤٣- ونصّ يحيى بن آدم عن أبي بكر على الهمز في قوله: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿يَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤] و﴿سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف: ٤٧][٥]، و﴿بَادِىَ ٱلرَّأْىِ﴾ [هود: ٢٧] و﴿مِّنَ ٱلضَّأْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] و﴿وَإِذَا قَرَأْتَ﴾ [الإسراء: ٤٥] و﴿رِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣] و﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ [الكهف: ١٨].

١٦٤٤- ونصّ ابن أبي[٦] أمية عنه على الهمز في قوله: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ﴾ وفي قوله: ﴿وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [الطور: ٢٣] في والطور.

١٦٤٥- وحدّثني الفارسي[٧]، قال حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال حدّثنا محمد بن الحسين بن شهريار، قال حدّثنا حسين بن الأسود قال [حدثنا][٨] يحيى قال: قلت

---

(١) من الطريقين: الخمسين بعد المائتين، والحادي والخمسين بعد المائتين .

(٢) صدر الإسناد قبل الأعشى تقدم في الفقرة/ ٣٥٣.

والرواية في السبعة/ ١٣٣. وإسنادها صحيح. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) سقطت (حدثنا) من ت، م. والتصحيح من السبعة/ ١٣٣.

(٤) طريقه هو الرابع والثمانون بعد المائتين.

(٥) يوسف/ ٤٧. قرأها أبو بكر بإسكان الهمزة. انظر النشر ٢/ ٢٩٥، السبعة/ ٣٤٩ .

(٦) أسمه عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، وطريقه هو الثالث والسبعون بعد المائتين.

(٧) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٢٩٧.

(٨) سقطت (حدثنا) من ت، م.

لأبي بكر: كان عاصم يهمز؟ قال: نعم. وكذلك روى حفص [(١)]، والمفضل [(٢)]، وحمّاد عنه.

١٦٤٦- على أن الخزاز [(٣)] قد روى عن هبيرة عن حفص ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١] بغير همز في جميع القرآن. وقرأت [(٤)] في روايته بالهمز. ويأتي اختلافهم في قوله: ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢] و﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ في سورة [الحج: ٢٣] إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

بـاب
ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمز الساكن دون المتحرك

١٦٤٧- اعلم أن أبا عمرو كان يترك الهمزة الساكنة سواء كانت فاء أو عينًا أو لامًا، ويخلفها بالحرف الذي عنه حركة ما قبلها [(٥)]. اختلف أصحاب اليزيدي عنه في الحال التي كان يستعمل تركها فيها [(٦)].

١٦٤٨- فحكى أبو عمرو[(٧)]، وعامر الموصلي[(٨)]، وإسماعيل[(٩)]، وإبراهيم [(١٠)]

---

(١) المفضل بن محمد، وطرقه عن عاصم هي التاسع عشر، والعشرون، والحادي والعشرون كلها بعد الثلاث مائة.

(٢) حماد بن أبي زياد، وطرقه عن عاصم هي الرابع والعشرون، والخامس والعشرون، والسابع والعشرون، والثلاثون كلها بعد الثلاث مائة.

(٣) أحمد بن علي بن الفضل من الطريق الثامن بعد الثلاث مائة.

(٤) من الطريق التاسع بعد الثلاث مائة.

(٥) من هنا إلى نهاية الفقرة بعد التالية نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٣٩٢) من قول الداني في جامع البيان.

(٦) في م: (فيه).

(٧) حفص بن عمر الدوري، وطرقه عن اليزيدي من السادس والثلاثين إلى الثامن والأربعين على التوالي، وكلها بعد المائة.

(٨) عامر بن عمر أبو الفتح، وطرقه عن اليزيدي من الستين إلى الخامس والستين على التوالي، وكلها بعد المائة.

(٩) إسماعيل بن اليزيدي، وطريقه عن أبيه هو الثاني والسبعون بعد المائة.

(١٠) إبراهيم بن اليزيدي، وطريقاه عن أبيه من رواية ابن أخيه عبيد الله بن محمد بن اليزيدي هما الرابع والسبعون، والسادس والسبعون كلاهما بعد المائة.

من رواية عبيد الله، وأبو جعفر [1] اليزيديون عنه: أن أبا عمرو كان إذا قرأ فأدرج[2] القراءة، لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجزومة، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] و﴿يَأْكُلُونَ﴾ [البقرة: ١٧٤] فدلّ هذا على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز.

١٦٤٩- وحكى أبو شعيب[3] عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجزومة، فدلّ ذلك على أنه كان إذا قرأ في غير الصلاة سواء استعمل الحدر أو التحقيق همز.

١٦٥٠- وحكى أبو عبد الرحمن[4]، وإبراهيم[5] من رواية العباس، وأبو حمدون[6]، وأبو خلاد[7]، ومحمد بن شجاع[8]، وأحمد بن[9] حرب عن الدوريّ عنه: أن أبا عمرو كان إذا قرأ لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة، فدلّ قولهم على أنه كان لا يهمز على كل حال في صلاة أو غيرها وفي حدر أو تحقيق.

١٦٥١- ودلّ أيضًا قول جميعهم على أنه كان يترك كل همزة ساكنة حيث حلّت وأيّ حرف كانت من حروف الفعل أو الاسم، وبذلك قرأت على شيخنا أبي

---

(١) أحمد بن محمد بن اليزيدي، وطريقاه عن جده هما الثالث والسبعون، والخامس والسبعون كلاهما بعد المائة.

(٢) أي أسرع. انظر النشر ١/ ٣٩٢.

(٣) صالح بن زياد السوسي، وهذه الرواية من الطريق التاسع والأربعين بعد المائة، كما سيأتي في الفقرة/ ١٨١٢.

(٤) عبد الله بن اليزيدي، وطريقه عن أبيه هو السبعون بعد المائة.

(٥) إبراهيم بن اليزيدي، وطريقه عن أبيه من رواية ابن أخيه العباس بن محمد بن اليزيدي هو الحادي والسبعون بعد المائة.

(٦) الطيب بن إسماعيل، وطريقه عن اليزيدي هو الثامن والسبعون بعد المائة .

(٧) سليمان بن خلاد، وطريقه عن اليزيدي هو التاسع والسبعون بعد المائة.

(٨) البلخي وطريقه عن اليزيدي هو الثالث والثمانون بعد المائة.

(٩) أحمد بن حرب بن غيلان، أبو جعفر المعدل البصري، مقرئ معروف، ثقة توفي سنة إحدى وثلاث مائة. غاية ١/ ٤٥ تاريخ بغداد ٤/ ١١٩. وطريقه عن الدوري ليس من طرق هذا الكتاب، وأشار ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٤٥) إلى أن طريقه هذا في المستنير لابن سوار، والمبهج لسبط الخياط، والكامل للهذلي.

الفتح[1]، عن قراءته على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن اليزيدي وعن شجاع عن أبي عمرو، ولم يستثن لي من ذلك شيئًا في رواية اليزيدي، واستثنى لي في رواية شجاع من الأسماء قوله: ﴿ٱلْبَأْسَ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿ٱلرَّأْسُ﴾ [مريم: ٤] و﴿رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة: ١٩٦] و﴿كَأْسٍ﴾ [الصافات: ٤٥][2]، و﴿كَأْسًا﴾ [الطور: ٢٣]، و﴿ٱلضَّأْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] و﴿شَأْنٍ﴾ [يونس: ٦١][3]، قال: واختلف عنه في ﴿ٱلذِّئْبُ﴾. ومن الأفعال قوله: ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ في [الحجرات: ١٤][4] لا غير، فأخذ ذلك عليّ بالهمز، وعلى ذلك عامة أهل الأداء عن شجاع.

١٦٥٢- وقد روت الجماعة عن اليزيدي عنه أنه همز «﴿ٱلضَّأْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣]، و﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥]، و﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ [الكهف: ١٨]، و﴿لَا يَلِتْكُم﴾ [الحجرات: ١٤]. نصّوا على هذه الخمس كَلِم.

١٦٥٣- وزاد أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عن اليزيدي عنه أصلاً مطّردًا، وثلاث كلم:

فالأصل المطّرد: كل همزة كانت فاء ودخل همزة الوصل عليها، نحو ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَاۗ﴾ [الأنعام: ٧١] و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس: ١٥] و﴿مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي﴾ [يوسف: ٥٠] وما أشبهه.

والثلاث كلم ﴿دَأَبًا﴾ [يوسف: ٤٧][5] و﴿مِثْلَ دَأْبِ﴾ [غافر: ٣١] و﴿رَأْفَةٌ﴾ [النور: ٢].

١٦٥٤- قال أبو عمرو: وأحسبهم أرادوا أن أبا عمرو كان يهمز هذه المواضع إذا حقّق القراءة؛ لأن قولهم عن اليزيدي عنه قول عام يوجب الاطّراد وينفي التخصيص.

---

(١) وطرقه في رواية اليزيدي هو الثامن والأربعون، والخامس والخمسون، والسادس والخمسون، والسابع والخمسون، ومن الحادي والستين إلى الخامس والستين على التوالي، والثامن والستون، والتاسع والستون وجميعها بعد المائة. وطرقه في رواية شجاع بن أبي نصر هي من الخامس والثمانين إلى التسعين على التوالي وكلها بعد المائة.

(٢) الصافات/ ٤٥، وفي ت، م: (الكأس) بالتعريف ولا يوجد في التنزيل.

(٣) يونس/ ٦١ وفي ت، م: (الشأن) بالتعريف. ولا يوجد في التنزيل.

(٤) الآية/ ١٤. قرأها أبو عمرو (لا يَأْلِتْكم). انظر النشر ٢/ ٣٧٦، السبعة/ ٦٠٦.

(٥) يوسف/ ٤٧. قرأها أبو عمرو بإسكان الهمزة. انظر النشر ٢/ ٢٩٥، السبعة/ ٣٤٩.

١٦٥٥- وحدّثني عبد الله[1] بن محمد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد البغدادي قال: أقرأني أحمد بن عثمان بن جعفر قال: أقرأني أبو عيسى الزَّيْنَبِي قال: أقرأني جعفر غلام سجادة قال: أقرأني اليزيدي عن أبي عمرو بترك الهمز الساكن إلا ما خرج بلفظ الأمر كقوله: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ [طه: ١٣٢] ﴿فَأْذَنُوا﴾ [البقرة: ٢٧٩] و﴿يَصَالِحُ ٱئْتِنَا﴾ [الأعراف: ٧٧] و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس: ١٥] ﴿وَأْتَمِرُوا﴾ [الطلاق: ٦] و﴿فَأْوُۥٓا﴾ [الكهف: ١٦] وأشباه ذلك، فإنه لم يترك همزه. قال: وكذلك ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ و﴿البئر﴾[2] و﴿كَدَأْبِ﴾ و﴿مِثْلَ دَأْبِ﴾ [غافر: ٣١] و﴿بَادِئَ ٱلرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧][3] و﴿نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] و﴿تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] و﴿إِن نَّشَأْ﴾ [الشعراء: ٤] و﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ [الكهف: ١٠] و﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾ [الكهف: ١٦] و﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢] و﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ [البلد: ٢٠] لم يترك همز هذه الحروف. ولا أعلم هذا يُحفَظ عن اليزيدي إلا من هذا الطريق.

١٦٥٦- [و][4] روى أصحاب ابن فرح[5]، عنه، عن الدوريّ عن اليزيدي همز ثلاثة أحرف: ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ و﴿البئر﴾ و﴿ٱلضَّأْنِ﴾ ولعله كان يهمزها في حال التحقيق.

١٦٥٧- حدّثنا محمد بن[6] علي قال: حدّثنا ابن قطن قال: حدّثنا أبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا قرأ لم يهمز كُلَّ مَا كانت الهمزة فيه مجزومة، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] و﴿يَأْكُلُونَ﴾ [البقرة: ١٧٤] وما أشبهه. ويُحكَى ذلك عن العرب

(١) صدر الإسناد قبل الزينبي تقدم في الفقرة/ ٦٤٣.

- أبو عيسى الزينبي اسمه موسى بن إبراهيم، الهاشمي، البغدادي، قال ابن بويان: كان شريفا فاضلا جليلا. غاية ٢/ ٣١٦.

إبراهيم بن حماد أبو إسحاق، غلام سجادة، وهم فيه عبيد الله بن محمد أبو أحمد الفرضي فسماه جعفرا، وخالف سائر أصحاب ابن بويان، وفي بعد الستين ومائتين، غاية ١/ ١٢.

وطريق الزينبي عن غلام سجادة عن اليزيدي ليس من طرق جامع البيان، وهو في المستنير لابن سوار، والكفاية لأبي العز، والكامل للهذلي، كما أشار في غاية النهاية ١/ ١٣.

(٢) الحج/ ٤٥. وفي ت، م: (البئر) بالتعريف ولا يوجد في التنزيل.

(٣) هود/ ٢٧. قرأ أبو عمرو (بادئ) بالهمز. انظر النشر ١/ ٤٠٧، والسبعة/ ٣٣٢ .

(٤) زيادة ليستقيم السياق.

(٥) لم يتقدم لابن فرح عن الدوري سوى الطريق الثامن والأربعين بعد المائة.

(٦) انظر الطريق/ ١٧٩. وإسناده صحيح.

الفصحاء، فإذا لم تكن الهمزة جزمًا همز مثل قوله: ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٠] وما أشبهه. وتابع أبا خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو على حكايته هذه في الساكنة والمتحرّكة جميعُ أصحابه [١].

١٦٥٨- وحدّثنا محمد[٢] بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن القاسم قال: حدّثنا أبو العباس عن سلمة بن عاصم عن الفرّاء أن العرب لا تنطق بهمزة ساكنة إلا بني تميم فإنهم يهمزون فيقولون: الذئب والرأس والكأس.

١٦٥٩- قال أبو عمرو: ولتخصيص أكثر العرب الهمزة الساكنة بالترك، خصّها أبو عمرو بالتسهيل دون المتحركة، هذا مع اقتدائه في ذلك بأئمته الذين قرأ عليهم من أهل الحجاز وغيرهم.

١٦٦٠- قال أبو عمرو: وقد كان ابن مجاهد يخصّ بالهمز اختيارًا ما كان سكونه علامة للجزم أو للبناء، وما ترك همزه يوجب الثقل والاشتباه بما لا يهمز أصلاً، والخروج من لغة مَن يهمز إلى لغة مَن لا يهمز وترك همز ما عدا ذلك من الساكن. وبتخصيص ذلك كله بالهمز للمعاني الخمسة المذكورة قرأت على أبي الفتح[٣]، وأبي الحسن[٤]، وغيرهما[٥] من طريقه، وهو اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم وجميع أصحابه وأصحاب ابن مجاهد وهو اختياري أنا، وبه آخذ.

١٦٦١- لأنه رحمه الله بناه على نصّ ما اجتمع عليه الرواة عن اليزيدي عن أبي عمرو من أنه همز ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]؛ إذ هو من التأخير و﴿**أرجئه**﴾ [الأعراف: ١١١] من أرجأت و﴿**رِءيا**﴾ [٧٤]؛ إذ هو من الرواء و﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ [البلد: ٢٠]؛ إذ هي من آصدت، وإنه همز ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ [الكهف: ١٠] و﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾ [الكهف: ١٦]،

---

(١) أصحاب اليزيدي.

(٢) محمد بن أحمد بن علي، محمد بن القاسم بن محمد بن الأنباري. وأبو العباس هو أحمد بن يحيى ثعلب. والفراء اسمه يحيى بن زياد. والإسناد صحيح، والرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ١٦٦) به مثلها.

(٣) من الطريقين: الثاني والأربعين والثالث والأربعين كلاهما بعد المائة.

(٤) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان، وهو في النشر انظر النشر ١/ ١٢٥.

(٥) مثل عبد العزيز بن جعفر الفارسي من الطريقين: التاسع والثلاثين، والسابع والستين كلاهما بعد المائة.

وعلى رواية أبي عبد الرحمن[1] وأبي حمدون[2] عن اليزيدي عنه أنه همز ﴿أَنْبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿وَنَبِئْهُمْ﴾ [الحجر: ٥١]، [و] [3] على رواية عبد العزيز[4] بن محمد الهلالي عن أبيه عن محمد بن عمر بن رومي عن اليزيدي عنه أنه همز ﴿وتئوي إليك﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿التي تئويه﴾ [المعارج: ١٣] فقاس ببراعة فهمه ولطيف حسّه ووفور معرفته على ما ورد النصّ فيه ما جرى مجراه ودخل في معناه، وجعل الهمزة فيه مطّردًا.

١٦٦٢- وأنا أذكر جملة الوارد في كتاب الله تعالى من ذلك ليرتفع الإشكال في معرفته ويحفظ بكماله إن شاء الله تعالى.

١٦٦٣- فأما ما سكونه علامة للجزم فجملته تسعة عشر موضعًا أولها في البقرة: [١٠٦]: ﴿أو ننسئها﴾، وفي آل عمران [١٣٠]: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾، وفي النساء [١٣٣]: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، وفي المائدة [١٠١]: ﴿تَسُؤْكُمْ﴾، وفي الأنعام [٣٩]: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾، و﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النساء: ١٣٣]، وفي التوبة [٥٠]: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾، وفي إبراهيم [١٩]: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، وفي سبحان [٥٤]: ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾، وفي الكهف [١٦]: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾، وفي الشعراء [٤]: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم﴾، وفي سبأ [٩]: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾، وفي فاطر [١٦]: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، وفي يس [٤٣]: ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾، وفي عسق [٢٤]: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾، و﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ [٣٣]، فحُرِّكَت الهمزة في الحرف الأول منهما، وفي الأنعام للساكنين، وفي النجم [٣٦]: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾.

١٦٦٤- وأما ما سكونها للبناء، فجملته أحد عشر موضعًا أولها في البقرة [٣٣]: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم﴾، وفي الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦]: ﴿أرجئه﴾، وفي يوسف [٣٦]: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾، وفي الحجر [٤٩]: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ﴾، و﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٥١]، وفي سبحان [١٤]: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾، وفي الكهف [١٠]: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾، وفي

---

(١) اسمه عبد الله بن أبي محمد اليزيدي.

(٢) اسمه الطيب بن إسماعيل.

(٣) زيادة ليستقيم السياق.

(٤) عبد العزيز بن محمد تقدم هو وأبوه وابن رومي، وإسناد الداني إليه موصولا في الفقرة/ ٢٢٧.

القمر [٢٨]: ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ﴾، وفي العلق [١]: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾، و﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ [٣].

١٦٦٥- وأما ما يوجب ترك همزة الثقل فجملته موضعان: في الأحزاب [٥١]: ﴿وَتُئْوِىٓ إِلَيْكَ﴾، وفي المعارج [١٣]: ﴿تئويه﴾ لأنه لو ترك همزها لاجتمع فيهما واوان واجتماعهما أثقل من الهمز، على أن ابن رومي قد جاء بالهمز فيهما منصوصًا عن اليزيدي عن أبي عمرو كما قدّمناه.

١٦٦٦- وأما ما يوجب الاشتباه بما لا يهمز فهو موضع واحد قوله في مريم [٧٤]: ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾؛ لأنه لو ترك همزه لاشتبه بريّ الشارب وهو امتلاؤه، وذلك عنده من الرّواء وهو المنظر الحسن[1]. وقد نصّ على الهمز فيه جميع أصحاب اليزيدي.

١٦٦٧- وأما ما يوجب الخروج من لغة إلى لغة، فجملته موضعان: وهما قوله ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ في البلد [٢٠] والهمزة؛ لأنه لو ترك همزهما - وهما عنده من آصدت - يخرج بذلك إلى لغة مَن هما عنده من أوصدت[2]، وبالهمز نصّ عليهما جميع أصحاب اليزيدي، فوجب المصير إلى ذلك، ونبذ ما سواه.

١٦٦٨- ولا أعلم خلافًا بين أهل الأداء إلا مَن شذّ منهم في ترك همز ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [١٣] حيث وقع. وبه[3] كان يأخذ ابن مجاهد وأصحابه ولم يجمعوا على ترك همزه إلا للذي [4] ورد عن أبي عمرو من كونه عنده من المهموز لا غير. ولو كان أيضًا من غير المهموز كالفيل والنيل وشبههما مما لا أصل له في الهمز يجري مجرى ما فيه لغتان، لوجب [5] همزه للدلالة على أصله، على أن إبراهيم بن اليزيدي وأبا حمدون وأبا خلاد وأبا شعيب، وغيرهم[6] قد نصّوا عليه عن اليزيدي عن أبي عمرو، وبذلك كان يأخذ أحمد ابن[7] فرح، ويرويه عن أبي عمر، عن اليزيدي.

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٨٦.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٨٦.

(٣) في ت، م: (وقد) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٤) في ت، م: (الذي) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٥) في ت، م: (فوجب) ولا تكون الفاء في جواب لو.

(٦) في م (وغير). وهو خطأ واضح.

(٧) وطريقه عن الدوري عن اليزيدي هو الثامن والأربعون بعد المائة.

وأحسبهم أنهم أرادوا أنه يهمزه إذا حقق القراءة أو قرأ في غير الصلاة.

١٦٦٩- وكذا لا أعلم خلافًا في ترك الهمز في قوله في يونس [٩٣] والحجّ [٢٦]: ﴿بَوَّأْنَا﴾، وفي يوسف [٣٧]: ﴿إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا﴾ لأنها من الهمز، ولذا [١] رسم لام الفعل فيها ألفًا وهي صورة للهمزة، ولو كان من غير الهمزة لرسمت لام الفعل ياء، والهمز وغير الهمز في ذلك لغتان، غير أن الهمز هو المجمع عليه في القرآن وهو الأكثر في اللغة، والأوجه في القياس.

١٦٧٠- واختلف أصحابنا في قوله: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] في الموضعين على مذهب أبي عمرو في إسكان الهمزة فيهما تخفيفًا.

فكان بعضهم يرى تسهيلها وإبدالها ياء كما أبدلت في قوله: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ [الإسراء: ٧] و﴿فَادَّارَأْتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢] و﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا﴾ [المؤمنون: ٣١] و﴿كَمَا بَدَأْنَا﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وشبهه ألفًا؛ لأن سكونها في ذلك تخفيف أيضًا، وبذلك قرأت على أبي الحسن [٢] عن قراءته.

وكان آخرون لا يرون إبدالها في الموضعين الأولين لما بلغهما من التغيير والإعلال بذلك؛ لأنها كانت متحرّكة فأُعلّت بالسكون للتخفيف، فإن أُبدلت أُعلّت مرّتين، وبذلك قرأت على أبي الفتح [٣] عن قراءته.

١٦٧١- وقد [٤] كان بعض شيوخنا يرى ترك الهمز في الوقف في هود: ﴿بادئ﴾ [هود: ٢٧] لأن الهمزة في ذلك تسكن للوقف، وذلك خطأ في مذهب أبي عمرو من جهتين:

إحداهما إيقاع الإشكال بما لا يهمز؛ إذ هو عنده من الابتداء الذي أصله الهمز لا من الظهور الذي لا أصل له في ذلك.

---

(١) وفي ت، م: (وليس) ولا يستقيم به السياق.

(٢) طاهر بن غَلْبون من الطريقين: الثامن والخمسين، التاسع والخمسين وكلاهما بعد المائة.

(٣) فارس بن أحمد، وانظر الطرق / ١٤٣ - ١٤٨ / ١٥٢ - ١٥٧ / ١٦١-١٦٥ / ١٦٨، ١٦٩.

(٤) من هنا إلى نهاية الفقرة بعد التالية نقله ابن الجزري في النشر (١/٤٠٧) من قول الحافظ في جامعه. ويقصد أبا عمرو الداني في جامع البيان.

والثانية: أن ذلك كان يلزم في نحو: ﴿**قرىء**﴾ [الأعراف: ٢٠٤] و﴿**استهزىء**﴾ [الأنعام: ١٠] وشبههما بعينه وذلك غير معروف من مذهبه فيه.

١٦٧٢- فإذا تحرّكت الهمزة فلا خلاف عنه في تحقيقها سواء كانت فاء أو عينًا أو لامًا وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

باب ذكر بيان مذهب هشام عن ابن عامر وحمزة في الوقف على الهمزة المتطرفة

١٦٧٣- اعلم أن هشامًا من طريق الحُلْواني[1]، وحمزة من طرقه كانا يقفان على الهمزة الساكنة والمتحرّكة إذا وقعت طرفًا في الكلمة بتسهيلها، ويصلان بتحقيقها.

١٦٧٤- فأما الساكنة، فإن ما قبلها متحرّك بإحدى الحركات الثلاث: بالفتح أو الكسر أو الضم ولا يليها غير ذلك، فإذا تحرك بالفتح أبدلاها في الوقف ألفًا نحو قوله: ﴿إِن يَشَأْ﴾ [النساء: ١٣٣]، و﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ [النجم: ٣٦] و﴿اقْرَأْ﴾ [العلق: ١] وما أشبهه. وإذا تحرك بالكسر أبدلاها فيه ياء نحو قوله: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ﴾ [الحجرات: ٣٩] و﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ [الكهف: ١٠] و﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾ [الكهف: ١٦] وما أشبهه. وكذلك ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئْ﴾ [فاطر: ٤٣][2]، على قراءة حمزة، وسواء كان سكون الهمزة لجازم أو للبناء أو لتوالي الحركات تخفيفًا، ولم يأت في القرآن ساكنة مضموم ما قبلها، ولو أتت لأبدلاها واوًا.

١٦٧٥- وأما المتحركة فإن ما قبلها يكون متحرّكًا وساكنًا وإذا كان متحرّكًا أبدلاها في جميع وجوهها وحركاتها حرفًا خالصًا من جنس تلك الحركة؛ لأنها تدبرها لقوتها، فإن كانت فتحًا أبدلاها ألفًا نحو قوله: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ [التوبة: ١١٨] و﴿ذَرَأَ﴾ [الأنعام: ١٣٦] و﴿ٱمْرَأَ﴾ [مريم: ٢٨] و﴿مِّن مَّلْجَإٍ﴾ و﴿من سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾ و﴿إِلَى ٱلْمَلَإِ﴾ [البقرة: ٢٤٦] و﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ [النساء: ١٤٠] و﴿ٱلْمَلَإِ﴾ [الأعراف: ٦٠] و﴿مَلَأٌ﴾ [الأعراف: ١٦] و﴿ظَمَأٌ﴾ [التوبة: ١٢٠] وما أشبهه. وإن كانت كسرًا أبدلاها ياء نحو

(١) وطرقه من العاشر بعد المائتين إلى الثالث عشر بعد المائتين على التوالي.

(٢) فاطر/٤٣. يقرؤها حمزة بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفا. انظر النشر ٢/ ٣٥٢، السبعة/ ٥٣٥.

قوله: ﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠] و﴿قُرِئَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] و﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ﴾ [النور: ١١] و﴿مِن شَٰطِيِٕ﴾ [القصص: ٣٠] و﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾ [البقرة: ١٥] و﴿يُبۡدِئُ﴾ [العنكبوت: ١٩] و﴿وَأُبۡرِئُ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿وَيُنشِئُ﴾ [الرعد: ١٢] و﴿وَتُبۡرِئُ﴾ [المائدة: ١١٠] و﴿ٱلۡبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤] وما أشبهه. وإن كانت ضمًّا أبدلاها واوًا نحو قوله: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ [النساء: ١٧٦] و﴿لُؤۡلُؤٞ﴾ [الطور: ٢٤] و﴿كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِٕ﴾ [الواقعة: ٢٣] وما أشبهه. وسواء تحركت بالفتح أو الكسر أو الضم فإنها تسهل على حركة ما قبلها دون حركتها لتطرّفها؛ إذ كانت تسكن عند الوقف فدبرتها تلك الحركة كما تدبر الساكنة.

١٦٧٦- وقد زعم قوم من أهل الأداء أن هذه الهمزة تسهل على حركتها دون حركة ما قبلها، فإن كانت مفتوحة جعلت بين الهمزة والألف، وإن كانت مكسورة جعلت بين الهمزة والياء، وإن كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو، وهذا ليس بشيء؛ لأن الهمزة إنما تسهل بين بين في الموضع الذي يلزمها فيه الحركة في الوقف، وهو الحشو، فأما الموضع الذي يلزمها فيه السكون وهو الطرف فالبدل بحروف اللين أولى بها فيه من غيره؛ لبيانه وخفّته وبُعده من الكلفة، فالقياس ما بدأنا به وهو مذهب جميع النحويين، وبه قرأت وعليه العمل.

١٦٧٧- وكذلك رواه خلف عن سُلَيْم عن حمزة منصوصًا في ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾[١]، أو ﴿من شاطىء﴾[٢]، قال: يقف بالواو والياء. حدّثنا بذلك محمد بن علي عن[٣] ابن الأنباري عن إدريس عن خلف.

١٦٧٨- وقال محمد بن واصل في كتاب الوقف: [وقف][٤] حمزة على قوله: ﴿أَن لَّا مَلۡجَأَ﴾ [التوبة: ١١٨]، و﴿بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]، و﴿مُبَوَّأَ صِدۡقٖ﴾ [يونس: ٩٣] بغير همز ولا مدّ.

١٦٧٩- وقال أبو أيوب[٥] الضبّي في كتابه: حمزة يقف على الحروف المنصوبة

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٠٧.

(٢) انظر إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢١.

(٣) الإسناد صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان، وإدريس هو ابن عبد الكريم الحداد.

(٤) زيادة ليستقيم السياق.

(٥) اسمه سليمان بن يحيى بن أيوب.

غير المنوّنة بغير همز ويقف بالألف[1] مثل: ﴿نَبَأَ نُوحٍ﴾ [يونس: ٧١] و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾.

١٦٨٠- وقال ابن واصل والضبّي: حمزة يقف ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟﴾ [النساء: ١٧٦] و﴿من شاطىء﴾ [القصص: ٣٠] زاد ابن واصل ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] بغير همز ولا مدّ. ثم قال ابن واصل: ﴿يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ﴾[2] [العنكبوت: ١٩] و﴿يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣][3] يقف على جميعه وشبهه بياء ثم يشير إلى إعرابها.

١٦٨١- قال أبو عمرو: والإشارة إلى الإعراب في هذا الضرب من التخفيف غير جائز لما سنبيّنه بعد.

١٦٨٢- وقال أبو العباس[4] الورّاق، عن خلف عن سليم، عن حمزة، وسائر أصحاب سُلَيم عنه في هذا الباب مثل قول ابن واصل والضبّي، وإلى ذلك ذهب ابن مجاهد وأبو طاهر وغيرهما من علمائنا. وقال الدوري عن خلف عن سليم عن حمزة أنه يقف ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣] بياء ساكنة.

١٦٨٣- قال أبو عمرو: والرّوم والإشمام ممتنعان في هذا الضرب على المذهبين المذكورين جميعًا[5]؛ لأن الهمزة في حال البدل تصير حرف مدّ ولين خالصًا، [و] [6] في حال التسهيل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، والرّوم والإشمام لا يكونان في حرف ساكن محض ولا في حرف معرب منه[7]، وإنما يكونان في حرف متحرّك صحيح.

١٦٨٤- وقد[8] اختلف علماؤنا في كيفية تسهيل ما جاء من الهمز المتطرّف

(١) في م: (يقف الألف). ولا يستقيم به السياق.

(٢) العنكبوت/١٩. ولم يذكر لفظ الجلالة في ت، م.

(٣) البروج/١٣. وسقطت "ويبدي" من ت.

(٤) أحمد بن إبراهيم بن عثمان، وراق خلف، مشهور، كان أحد الحذاق، وكان ثقة. توفي في حدود السبعين ومائتين. تاريخ بغداد ٤/٨، غاية ١/ ٣٤. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان، وهو من طرق المستنير لابن سوار كما أشار في غاية النهاية ١/ ٣٤.

(٥) وهما تسهيل الهمزة على حركة ما قبلها بالبدل، وتسهيلها على حركتها بين بين.

(٦) زيادة ليستقيم السياق. أي وفي حال التسهيل تصير بين الهمزة الخ.

(٧) سقطت (منه) من م. والمراد بالحرف المقرب من الساكن الهمزة المسهلة بين بين.

(٨) من هنا إلى نهاية الفقرة الخامسة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٤٦٠) من قول الداني في جامعه.

مرسومًا في المصحف، على نحو حركته[1]، كقوله: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [المؤمنون: ٢٤] وهو الحرف الأول من سورة المؤمنين، وكذلك الثلاثة[2] الأحرف الذين في النمل لا غير، وكذلك ﴿تَفْتَؤُا۟﴾ [يوسف: ٨٥]، و﴿يَتَفَيَّؤُا۟﴾ [النحل: ٨]، و﴿يَبْدَؤُا۟﴾ [النمل: ٦٤]، و﴿وَيَدْرَؤُا۟﴾ [النور: ٨]، و﴿يَعْبَؤُا۟﴾ [الفرقان: ٧٧]، و﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ [الزخرف: ١٨][3]، و﴿يُنَبَّؤُا۟﴾ [القيامة: ١٣][4]، وما أشبهه مما صُوِّرت الهمزة فيه واوًا على حركتها أو على مراد الوصل. وكذلك ﴿مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤] وشبهه مما رسمت فيه ياء على ذلك أيضًا.

١٦٨٥- فقال بعضهم: تسهيل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها، فتُبدل ألفًا ساكنة حملاً على سائر نظائره، وإن اختلفت صورتها فيه؛ إذ ذلك هو القياس، وهذا كان مذهب شيخنا أبي الحسن[5] رحمه الله.

١٦٨٦- وقال آخرون: تسهيل الهمزة في ذلك بأن تبدل بالحرف الذي منه حركتها موافقة لرسمها تبدل واوًا ساكنة في قوله: ﴿الملؤا﴾ [المؤمنون: ٢٤] وبابه تبدل ياء ساكنة في قوله: ﴿مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ ونحوه. وهذا كان مذهب شيخنا أبي الفتح[6] رحمه الله، وهو اختياري أنا، وإن كان المذهب الأول هو القياس فإن هذا أولى من جهتين:

إحداهما أن أبا هشام وخلفًا رويا عن حمزة نصًا أنه كان يتبع في الوقف على الهمزة خط المصحف، فدلّ على أن[7] وقفه على ذلك كان بالواو وبالياء على حال رسمه دون الألف لمخالفتها[8] إياه.

---

(١) الأصل في رسم الهمزة المتطرفة أن ترسم بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها. انظر المقنع للداني ٦٥، ٦٨.

(٢) في ت: (الثلاث). وهو خطأ.

(٣) الزخرف/ ١٨. وفي م: (نشوءا) وهو في هود/ ٨٧. وكلاهما صحيح.

(٤) ص/ ٢١. وفي ت (يتبوأ) وهو في يوسف /٥٦. والهمزة فيه مرسومة على ألف بحسب حركة ما قبلها. وانظر المقنع/ ٦٢.

(٥) طاهر بن غَلْبون.

(٦) فارس بن أحمد.

(٧) في م: (أنه). وهو غير مرضي والذي في النشر (١/ ٤٦١) موافق لما في ت.

(٨) في ت، م، والنشر (لمخالفتهما). ولا يستقيم به السياق.

والجهة الثانية: أن خلفًا قد حكى ذلك عن حمزة منصوصًا.

١٦٨٧- فحدّثنا[1] محمد بن أحمد الكاتب قال: حدّثنا محمد بن القاسم قال: حدّثنا إدريس عن خلف قال: كان حمزة يشمّ الياء في الوقف ما كان فيه ياء مثل ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤] و﴿تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ [يونس: ١٥] و﴿وَإِيتَآيِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠] و﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ [طه: ١٣].

١٦٨٨- [و][2] روى محمد بن[3] الجهم، عن خلف، عن سُلَيم، عن حمزة أنه كان يقف ﴿يَعْبَؤُا﴾ [الفرقان: ٧٧] و﴿تَفْتَؤُا﴾ [يوسف: ٨٥] و﴿الْمَلَؤُا﴾ [البقرة: ٢٤٦] و﴿يَدْرَؤُا﴾ [النور: ٨] بالواو من غير إشارة إلى الهمزة.

١٦٨٩- قال أبو عمرو: وهذه [4] الكلم في المصاحف مرسومة بالياء والواو، ومع هاتين الجهتين، فإن إبدال الهمزة بالحرف الذي من حركتها دون حركة ما قبلها في الوقف خاصة في نحو ذلك لغة معروفة حكاها سيبويه وغيره من النحويين.

١٦٩٠- قال سيبويه[5]: (يقولون في الوقف هذا الكَلَوْ فيبدلون من الهمزة واوًا، ومررت بالكَلَيْ، ويبدلون منها ياء، ورأيت الكَلَا فيبدلون منها ألفًا حرصًا على البيان). قال: (وهم الذين يحقّقون في الوصل). فوجب استعمال هذه اللغة، في مذهب هشام وحمزة، في الكلم المتقدمة؛ لأنهما من أهل التحقيق في الوصل كالعرب الذي[6] جاء عنهم[7] ذلك.

١٦٩١- على أن محمد بن أحمد بن واصل قد حكى في كتابه الوقف والابتداء في قوله: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّؤُا﴾ [الزخرف: ١٨] قال: إن شئت وقفت على الألف ساكنة وإن شئت وقفت وأنت تروم الضم، يعني: بالواو على حال الرسم، فدلّ ذلك على استعمال الوجهين وجوازهما في مذهب حمزة.

---

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٦٧٧.

(٢) زيادة ليستقيم بها السياق.

(٣) من الطريق الثاني والثلاثين بعد الثلاث مائة.

(٤) من هنا إلى نهاية الفقرة التالية، نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٤٦١) من قول الداني في جامعه.

(٥) انظر الكتاب ٤/ ١٧٨ تحقيق عبد السلام محمد هارون.

(٦) انظر التعليق على الفقرة/ ٧.

(٧) في ت (منهم)، والذي في م هو الموافق لما في النشر.

١٦٩٢- وأما إذا كان ما قبل الهمزة ساكنًا فإنه ينقسم قسمين: أصليًا وزائدًا.

١٦٩٣- فأما الأصلي فإنهما ينقلان إليه حركة الهمزة ويحركانه بها فتسقط من اللفظ لسكونها، وتقدير سكون الحرف المنقول إليه حركتها، وسواء كان حرف علّة: ياء، أو واوًا أو كان حرف صحة من سائر الحروف، وذلك نحو قوله: ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾ [هود: ٧٧] و﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ﴾ [الحجرات: ٩] و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩] و﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥] و﴿ٱلۡمُسِيٓءُۚ﴾ [غافر: ٥٨] و﴿مِن شَيۡءٖ﴾ [آل عمران: ٩٢] و﴿عَلَيۡهِ شَيۡءٞ﴾ [آل عمران: ٥] و﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ [المائدة: ٢٩] و﴿ليسئوا﴾ [الإسراء: ٧] و﴿لتنوءا﴾ [القصص: ٧٦] و﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾ [البقرة: ١٦٩] و﴿مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ﴾ [الفرقان: ٤٠] و﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾ [النبأ: ٤٠] و﴿بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿جُزۡءٞ﴾ [الحجر: ٤٤](١)، و﴿دِفۡءٞ﴾ [النحل: ٥] و﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ [النحل: ٢٥] و﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ [آل عمران: ٩١] وما أشبهه.

١٦٩٤- وقد أجاز بعض علمائنا في الياء والواو البدل والإدغام في الوقف؛ حملاً للأصل(٢) على الزائد، وذلك قياس ما حكاه ابن(٣) واصل، وأبو أيوب(٤) الضبّي عن أصحابهما، عن حمزة: من الوقف على قوله: ﴿شَيۡـٔٗا﴾ [البقرة: ٤٨] و﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩] بالتشديد، على أن الضبّي قد روى عن أصحابه: الوقف على ﴿لَتنوْا﴾ [الإسراء: ٧](٥) بتشديد الواو فدلّ على إجراء القياس في نظائره، وبذلك أقرأني أبو الفتح(٦) عن قراءته.

١٦٩٥- وقد حكى ذلك يونس(٧)، والكسائي جميعًا عن العرب وأجازاه والنقل

---

(١) الحجر/ ٤٤. وفي ت، م: (جزءا) وهو من الهمز المتوسط، انظر أمثلة الفقرة/ ١٧٤٣.

(٢) في م: (الأصل) وهو خطأ؛ لأنه لا يناسب المقام.

(٣) محمد بن أحمد بن واصل.

(٤) سليمان بن يحيى بن أيوب.

(٥) في م: (ليسؤا).

(٦) فارس بن أحمد وطرقه بعرض القراءة هي من الخامس والثلاثين إلى التاسع والثلاثين على التوالي، وكلها بعد الثلاث مائة، وذلك في قراءة حمزة. وأما في رواية هشام عن ابن عامر فهي الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، والخامس عشر، وكلها بعد المائتين.

(٧) يونس بن حبيب، الضبي البصري أبو عبد الرحمن، إمام في النحو واللغة، سمع من العرب، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. البلغة في تاريخ أئمة اللغة لمجد الدين الفيروزآبادي/ ٢٩٥، بغية الوعاة ٢/ ٣٦٥.

أوجه وأقيس. وبه قرأت على أبي الحسن[(١)] وغيره.

١٦٩٦- وأما الساكن الزائد، فيكون ياء أو واوًا [فيبدؤون] من الهمزة التي بعدهما بأيّ حركة تحرّكت حرفًا صحيحًا من جنسهما ويدغمانها فيه فرقًا بين الزائد والأصلي، فيقفان على ما فيه الواو بواو مشددة كقوله: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾ [البقرة: ٢٢٨] لا أعلم في كتاب الله غيره. وعلى ما فيه الياء بياء مشددة كقوله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧] و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ١٩] و﴿دُرِّيٓءٞ﴾ [النور: ٣٥][(٢)] على قراءة حمزة وما أشبهه، وهذا ما لا خلاف فيه بين القرّاء والنحويين.

١٦٩٧- والرّوم والإشمام جائزان في الحرف المتحرّك بحركة الهمزة[(٣)]، وفي المبدل منها[(٤)] إن انضما، والرّوم خاصة إن انكسرا والإسكان وحده إن انفتحا كالهمزة سواء؛ لأن حركتها ثابتة فيهما كثبوتها فيها، على أن محمد بن واصل قد حكى في كتاب الوقف أن حمزة لم يكن يشير إلى الهمزة ولا الإعراب إذا ألقى حركتها على الساكن قبلها، والقياس الإشارة.

١٦٩٨- وإذا كان الساكن ألفًا سواء كانت مبدلة من ياء أو واو أو كانت زائدة فإنهما يبدلان من الهمزة التي تقع بعدها ألفًا بأيّ حركة تحرّكت في الوصل من فتح أو كسر أو ضمّ؛ لأنها تسكن في الوقف، فتدبّرها حركة الحرف الذي قبلها؛ لأن تلك الألف الفاصلة بينهما ليست بحاجز حصين، وذلك نحو قوله: ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣] و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿مَا يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٤٠] و﴿وَمَنۡ أَسَآءَ﴾ [فصلت: ٤٦] و﴿أَضَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿مِنَ ٱلۡمَآءِ﴾ [الأعراف: ٥٠] [و﴿مِنۡهُ ٱلۡمَآءُ﴾ [البقرة: ٧٤]] وكذلك ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ [آل عمران: ٣٨] و﴿ضَرَّآءَ﴾ [يونس: ٢١] و﴿أَنۢبِيَآءَ﴾ [البقرة: ٩١] و﴿تِلۡقَآءَ﴾ [الأعراف: ٤٧] و﴿مِن مَّآءٖ﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨] و﴿بِنَآءٗ﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩] و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿ٱلسَّرَّآءِ﴾ [آل عمران: ١٣٤]

---

(١) طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبون. وطريقه هو الرابع والثلاثون بعد الثلاث مائة. وذلك في قراءة حمزة. وطريقُ قراءة الداني عليه في رواية هشام خارج عن طرق جامع البيان وانظر الفقرة/ ٢٢١٥.

(٢) النور/ ٣٥. قرأها حمزة بضم الدال وتشديد الراء والمد والهمز. انظر النشر ٢/ ٣٣٢، السبعة/ ٤٥٦.

(٣) وهو الساكن الأصلي.

(٤) وهو الساكن الزائد.

و﴿ٱلضَّرَّآءُ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ [يونس: ٧٨] و﴿ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ﴾ [الصافات: ١٠٦] و﴿أَغْنِيَآءَ﴾ [البقرة: ٢٧٢] و﴿أَوْلِيَآءَ﴾، و﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٣] و﴿سَوَآءٌ﴾ [التوبة: ٦] و﴿بَلَآءٌ﴾ [البقرة: ٤٩] وما أشبهه. وجاء بذلك عن حمزة نصًّا الرفاعي[١]، فقال به سليم عنه: إذا مددت الحرف المهموز ثم سكّنت، فأخلف مكان الهمزة مدّة، أي: أبدل بها[٢] ألفًا.

١٦٩٩- واختلف أصحابنا في تمكين مدّ الألف، فكان بعضهم يمكنهما زيادة ليفصل بذلك بينهما وبين المبدلة من الهمزة وليدلّ به عليها، وذلك قياس ما أجازه يونس[٣] في اضربان زيدًا واضربنان زيدًا على لغة مَن خفّف النون؛ لأنها تبدل في الوقف ألفًا، فيجتمع ألفان فيزداد في المدّ لذلك.

١٧٠٠- حدّثنا أحمد[٤] بن عمر قال: قال لنا أبو جعفر بن النحاس: إذا وقف يونس قال: اضربا، يمدّ صوته، يريد الألفين.

١٧٠١- وكان آخرون لا يمكّنونها؛ لأنها لما التقت مع المبدلة من الهمزة حذفت للساكنين، فبطل التمكين الزائد لذلك، والتمكين أقيس؛ لانعقاد الإجماع على جواز الجمع بين الساكنين في الوقف، ولأن خلفًا قد جاء به منصوصًا عن سليم عن حمزة، فقال يقف بالمدّ من غير همز.

١٧٠٢- وجائز أن تُحذَف المبدلة من الهمزة وتبقى هي، فعلى هذا يُزاد في تمكينها أيضًا ليدلّ بذلك على الهمزة بعدها.

١٧٠٣- وقد أخذ كثير من أهل الأداء في هذا الفصل كله، فجعل الهمزة فيه بين بين دون البدل، فجعلوا المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة

---

(١) محمد بن يزيد بن رفاعة.

(٢) في م: (منها).

(٣) يونس بن حبيب. وانظر قوله هذا في كتاب سيبويه منسوبا إلى يونس وناس من النحويين. كتاب سيبويه ٣/ ٥٢٧.

(٤) أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ.

- أبو جعفر بن النحاس اسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، النحوي المصري، قال السيوطي: من أهل الفضل الشائع والعلم الذائع، وكان صادقا، مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة. بغية الوعاة ١/ ٣٦٢، حسن المحاضرة ١/ ٥٣١.

والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو، وسكنوا الألف قبلها زيادة؛ لكون التخفيف عارِضًا، وبذلك قرأت في المكسورة والمضمومة دون المفتوحة على أبي الفتح[1]، عن قراءته. وكذلك روى ذلك خلف وغيره عن سليم عن حمزة منصوصًا.

١٧٠٤- حدّثنا محمد[2] بن علي قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: حدّثنا إدريس عن خلف، قال: كان حمزة يسكت على قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ﴾ يمدّ، ويشمّ[3] الرفع، من غير همز. وقال ابن[4] واصل: حمزة يقف على "هؤلاء" بالمدّ، والإشارة[5] إلى الكسر، من غير همز، ويقف على ﴿لَا تَسْـَٔلُوا عَنْ أَشْيَآءَ﴾ [المائدة: ١٠١] تسألوا بالمدّ، ولا يشير إلى الهمزة. قال: ويقف على ﴿ٱلْفُقَرَآءَ﴾ [البقرة: ٢٧١] و﴿البلٰؤا﴾ [الصافات: ١٠٦] و﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿ٱلضَّرَّآءُ﴾ [البقرة: ١٧٧] بالمدّ والإشارة. قال: وإن شئت لم تشر ومدّدت، قال: ويقف على ﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾ [قريش: ٢] بالمدّ والإشارة وإن شئت لم تشر.

١٧٠٥- وقال الضبّي[6]: حمزة يقف ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩] بألف ساكنة وكذلك ما أشبهه. وهذا على البدل والحذف، والبدل في المكسورة والمضمومة أقيس لما ذكرناه، والتخفيف فيهما آثر وعليه العمل عند ابن مجاهد وسائر أصحابه.

١٧٠٦- حدّثنا الفارسي[7]، قال حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم قال: كان حمزة يمدّ الممدود، ويشير إلى الرفع والخفض بعد المدّة، ولا يروم[8] الهمز، كأنه يُومئ في المرفوع إلى الواو، وفي المخفوض إلى الياء[9]، وحدثنا بذلك البرائي[10] عن خلف، عن سُلَيم عنه.

---

(١) فارس بن أحمد.

(٢) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٦٧٧.

(٣) أي يسهل الهمزة بين بين.

(٤) محمد بن أحمد بن واصل.

(٥) المقصود بالإشارة تسهيل الهمزة بين بين.

(٦) سليمان بن يحيى بن أيوب.

(٧) عبد العزيز بن جعفر بن محمد، وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر.

(٨) أي لا يأتي بالهمز. انظر تفسير المؤلف لمثل هذا التعبير في الفقرة/ ١٦٩١.

(٩) في ت، م: (وحدثنا) وزيادة الواو خطأ؛ لأن قوله (حدثنا بذلك الخ) هو من تتمة قول أبي طاهر ابن أبي هاشم.

(١٠) البرائي اسمه أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد، تقدم. وطريق أبي طاهر عنه خارج عن طرق جامع البيان، والإسناد صحيح.

١٧٠٧- قال أبو عمرو: والرّوم والإشمام على المذهبين[1] جميعًا غير جائزين في الحرف المبدل من الهمز لكونه حرف مدّ، وفي الهمزة المجعولة بين بين؛ لتقريبها بالتضعيف، والتوهين، والإخفاء من[2] الساكن، والرّوم حركة، والإشمام دالٌّ على حركته، فامتنعا لذلك في الضربين.

١٧٠٨- فأما ما جاءت فيه الهمزة من ذلك مصوّرة بالحرف الذي منه حركتها نحو قوله: ﴿مَا نَشَـٰٓؤُاْ﴾ في هود [٨٧] ، و﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ في الروم [١٣] ،﴿وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ﴾ في المؤمن [٥٠] ، وكذلك ﴿البلـٰؤا﴾ [الصافات: ١٠٦] و﴿الضعفـٰؤا﴾ [التوبة: ٩١] و﴿شركـٰؤا﴾ [النساء: ٩٢] و﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة: ٤] و﴿وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ﴾ [طه: ١٣٠] و﴿مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِىٓ﴾ [يونس: ١٥] ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وشبهه، مما قد ذكرنا جميع الوارد منه في كتابنا المصنّف في مرسوم المصاحف[3]، فإن الاختيار أن يوقف على المرسوم بالياء بياء ساكنة، بدلاً من الهمزة لما ذكرناه من موافقة المرسوم، ومتابعة مذهب حمزة، في اتّباعه إيّاه عند الوقف على الهمز.

١٧٠٩- فهذا مذهب هشام وحمزة في تسهيل الهمزة المتطرّفة في حال الوقف مشروحًا في جميع ما يحتاج إليه منه وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

باب
ذكر بيان مذهب حمزة في تسهيل الهمزة المتوسطة

١٧١٠- اعلم أن حمزة كان يسهّل الهمزة المتوسطة إذا وقف على الكلمة التي هي فيها، فإذا وصل حقّقها، ولتسهيلها أحكام أنا أشرحها وأُبيّنها على حسب ما رواه الرّواة عن سُلَيم عنه وما قرأت على أئمتي وما يوجبه قياس العربية إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

ذكر ذلك

١٧١١- اعلم أن الهمزة المتوسطة ترد على ضربين: ساكنة ومتحرّكة. فأما

(١) البدل، والتخفيف بين بين. وذلك عندما يكون الساكن الزائد قبل الهمز ألفا.

(٢) في ت، م: (بين) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٣) هو المقنع في رسم مصاحف الأمصار. طبع بتحقيق محمد الصادق القمحاوي. ونشر مكتبة الكليات الأزهرية. القاهرة بدون تاريخ.

الساكنة فإن الحرف الذي يليها[1] يكون متحركًا وساكنًا، فأما الساكن فيذهب في اللفظ لسكونه وسكونها، فيليها حينئذٍ الحرف المتحرّك الذي قبل الساكن، فإن كان مفتوحًا أبدلها[2] في حال الوقف ألفًا كقوله: ﴿لِقَآءَنَا ٱئۡتِ﴾ [يونس: ١٥] و﴿إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ﴾ [الأنعام: ٧١] وإن كان مكسورًا أبدلها ياء كقوله: ﴿ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] وإن كان مضمومًا أبدلها واوًا كقوله: ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتُواْ﴾ [الجاثية: ٢٥] وليس في القرآن من هذا الضرب غير هذه الحروف[3].

١٧١٢- وهذه الهمزة، وإن كانت فاء فإنها تجري مجرى المتوسطة، إذ كان لا يوصل إلى النطق بها في حال الوصل، أو[4] بالبدل منها، إلا بما اتصل بها من حروف الكلمة التي قبلها، فصار بذلك كأنه من نفس كلمتها، وقد كان بعض أهل الأداء يأخذ في مذهب حمزة بتحقيقها في الوقف ليجعلها كالمبتدأ التي تحققّ لكونها فاء، وليس ذلك بشيء لما بيّنّاه.

١٧١٣- وأما المتحرك الواقع قبل الهمزة الساكنة، فإنه يكون مفتوحًا ومكسورًا ومضمومًا، ومن كلمتها ومن كلمة متصلة بها، فإذا كان مفتوحًا في الوجهين أبدلها في الوقف ألفًا نحو: ﴿يَأۡكُلَ﴾ [يونس: ٢٤] و﴿يَأۡمُرُ﴾ [الأعراف: ٢٨] و﴿يَأۡخُذُ﴾ [التوبة: ١٠٤] و﴿بِرَأۡسِ﴾[الأعراف: ١٥٠] و﴿كَأۡسٍ﴾ [الواقعة: ١٨] و﴿شَأۡنٍ﴾ [يونس: ٦١] و﴿ٱلضَّأۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] و﴿ٱلۡبَأۡسَ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿دَأَبًا﴾[5] [يوسف: ٤٧]، و﴿ٱلرَّأۡيِ﴾ [هود: ٢٧] ﴿وَأۡمُرۡ﴾ [النساء: ٦٠] و﴿فَأۡتُواْ﴾ [البقرة: ٢٣] و﴿قَالَ ٱئۡتُونِي﴾ [يوسف: ٥٩] و﴿ثُمَّ ٱئۡتُواْ﴾ [طه: ٦٤] وما أشبهه.

١٧١٤- وإذا كان مكسورًا أبدلها ياء نحو قوله: ﴿بِئۡسَ﴾ [البقرة: ١٢٦] و﴿بِئۡسَمَا﴾ [البقرة: ٩٠] و﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ [يوسف: ١٣] و﴿وَبِئۡرٖ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿نَبِّئۡنَا﴾ [يوسف: ٣٦] و﴿وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا﴾ و﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي﴾ [الأحقاف: ٤] وما أشبهه.

١٧١٥- وإذا كان مضمومًا أبدلها واوًا نحو قوله: ﴿يُؤۡمِنُ﴾ [البقرة: ٢٣٢]

---

(١) يليها من قبلها.

(٢) في ت، م: (إبدالها). ولا يستقيم به السياق.

(٣) في ت، م: (الحرف). ولا يستقيم به السياق.

(٤) في م: (الوصل وبالبدل). ولا يستقيم به السياق.

(٥) قرأها حمزة بإسكان الهمزة. انظر النشر ٢/ ٢٩٥، السبعة/ ٣٤٩.

و﴿يُؤْفَكُ﴾ [غافر: ٦٣] و﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] و﴿وَٱلْمُؤْتُونَ﴾ [النساء: ١٦٢] و﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥] و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣] و﴿المؤتفكت﴾ [التوبة: ٧٠] و﴿تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] و﴿سؤلك﴾ [طه: ٣٦] و﴿الرءيا﴾ [الإسراء: ٦٠] و﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢] و﴿لؤلؤ﴾ [الطور: ٢٤] و﴿مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي﴾ [يوسف: ٥٠] وما أشبهه.

١٧١٦- وسواء كان سكون الهمزة في كل ما تقدّم أصليًّا أو عارضًا لجازم أو لتوالي الحركات، وبذلك جاءت النصوص عن سُلَيم عنه.

١٧١٧- فروى محمد بن[1] الجَهْم عن سُلَيم، قال: كان حمزة يقف على كل حرف مهموز بغير همز كانت الهمزة في وسط الحرف أو في آخره، وهذا قول عامّ موجب لتسهيل كل همزة: متوسطة أو متطرفة، متحركة أو ساكنة. [٧١/ظ].

١٧١٨- وقال محمد بن[2] واصل في كتاب (الوقف الكبير) له عن خلف عن سُلَيم عن حمزة إنه يقف على قوله: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ [الكهف: ١٠] و﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾ [الحجر: ٤٩] و﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ [يوسف: ٣٦] بغير همز.

١٧١٩- وقال ابن[3] سعدان في كتاب (الوقف والابتداء) له: إن حمزة يقف على قوله: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ [النجم: ٣٦] بلا همز. والكسائي يقف بهمزة ساكنة. فقد أوضحت[4] رواية ابن واصل، وابن سعدان ما سكونه لجازم أو لغيره، وأنه يُجرى فيه مُجرى واحدًا، من غير فرق ولا تمييز.

١٧٢٠- وقد[5] اختلف أهل الأداء في إدغام الحرف المبدل من الهمزة، [و][6] في إظهاره[7] في قوله: ﴿وَتُئْوِيٓ إِلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿ٱلَّتِي تُئْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] وفي قوله: ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] فمنهم مَن رأى إدغامه موافقة للخط، ومنهم مَن رأى إظهاره

---

(١) محمد بن الجهم بن هارون.

(٢) محمد بن أحمد بن واصل.

(٣) محمد بن سعدان.

(٤) في ت، م: (أفصحت) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٥) من هنا إلى نهاية الفقرة، نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٤٦٤) من قول الداني في جامعه.

(٦) زيادة ليستقيم السياق. وهي ثابتة في النشر.

(٧) في ت، م: (وإظهارها) وهو غير مستقيم ومخالف لما في النشر.

لكون البدل عارضًا ، فالهمزة في التقدير والنيّة وإدغامها ممتنع، والمذهبان في ذلك صحيحان، والإدغام أولى؛ لأنه قد جاء منصوصًا عن حمزة في قوله: ﴿ورِءيا﴾ لموافقة(١) رسم المصحف الذي جاء عنه اتباعًا عند الوقف على الهمزة.

١٧٢١- واختلف أهل الأداء أيضًا في تغيير حركة الهاء إذا أُبدلت الهمزة قبلها ياء في قوله: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ في البقرة [٣١]، و﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾ في الحجر [٥١]، والقمر [٢٨]، فكان بعضهم يرى كسرها لأجل الياء كما كسر لأجلها في نحو قوله: ﴿فِيهِمۡ﴾ و﴿يُؤۡتِيهِمۡ﴾ [النساء: ١٥٢] ﴿ويوفّيهم﴾ [النور: ٢٥] وشبهه. وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد ومُتابِعِيه.

١٧٢٢- وكان آخرون يقرّونها على ضمتها؛ لأن الياء عارضة، إذ لا توجد إلا في التخفيف وعند الوقف خاصة، فلم يعتدّوا بها لذلك. وقد جاء بهذا الوجه منصوصًا محمد ابن يزيد الرفاعي صاحب سُلَيم، فقال في كتابه المفرد بقراءة حمزة في سورة الحجر [٥١]: ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾ مرفوعة الهاء في الوصل والسكوت. يعني مع التحقيق والتسهيل ـ وذلك أقيس.

١٧٢٣- وأما الهمزة المتوسطة إذا كانت متحركة، فإنها متحرّكة بالفتح والكسر والضمّ، وما قبلها يكون على ضربين ساكنًا ومتحرّكًا، فأما الساكن فيكون حرف مدّ ولين ويكون حرف سلامة، فإذا كان حرف مدّ ولين وكان ألفًا وسواء كانت(٢) مبدلة أو زائدة، فإن حمزة يجعل الهمزة التي بعدها في الوقف بين بين ـ أعني بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها.

١٧٢٤- فإن كانت مفتوحة جعلها بين الهمزة والألف، نحو قوله: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، و﴿أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، و﴿لَقَدۡ جَآءَكُم﴾ [البقرة: ٩٢]، و﴿ءَابَآءَكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿نِسَآءَكُمۡ﴾ [البقرة: ٤٩]، و﴿أَبۡنَآءَكُمۡ﴾ [البقرة: ٤٩]، و﴿جَآءَهُم﴾ [البقرة: ٨٩]، و﴿أَمۡعَآءَهُمۡ﴾ [محمد: ١٥]، و﴿جَآءَنَا﴾ [المائدة: ١٩]، و﴿ءَابَآءَنَآ﴾ [البقرة: ١٧٠]، و﴿وَنِسَآءَنَا﴾ [آل عمران: ٦١]، وكذا ﴿مَآءٍ﴾ و﴿دُعَآءً﴾ [البقرة: ١٧١]، و﴿وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١]، و﴿أَعۡدَآءً﴾ [آل عمران: ١٠٣]، و﴿بِنَآءً﴾ [البقرة: ٢٢]، و﴿جُفَآءً﴾ [الرعد: ١٧]، و﴿جَزَآءُۢ﴾ [المائدة: ٣٨]، و﴿رُخَآءً﴾ [ص: ٣٦]، و﴿غُثَآءً﴾

(١) في ت، م: (موافقته). وهو غير مستقيم مع السياق، والتصحيح من النشر.

(٢) أي الألف.

[المؤمنون: ٤١]، و﴿عَطَآءً﴾ [هود: ١٠٨]، و﴿ٱفْتِرَآءً﴾ [الأنعام: ١٣٨]، و﴿مِرَآءً﴾ [الكهف: ٢٢] وما أشبهه. ويأتي - بعد تسهيل الهمزة - بالألف المعوّضة من التنوين فيما لحقه التنوين من ذلك.

١٧٢٥- وإن كانت مكسورة جعلها بين الهمزة والياء الساكنة نحو قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١]، و﴿كَبَآئِرَ﴾ [النساء: ٣١]، و﴿شَعَآئِرِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، و﴿دَآئِرَةٌ﴾ [المائدة: ٥٢]، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠]، و﴿وَمِيكَٰلَ﴾ [البقرة: ٩٨](١)، و﴿مِن وَرَآءِ﴾ [هود: ٧١]، و﴿شُرَكَآءِيَ﴾ [النحل: ٢٧]، و﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الأحزاب: ٤]، و﴿وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾ [الأنعام: ٨٧]، و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾ [الأحزاب: ٦]، و﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، و﴿وَٱلْقَآئِمِينَ﴾ [الحج: ٢٦]، و﴿وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ﴾ [هود: ١٢]، و﴿سَآئِلٌۢ﴾ [المعارج: ١]، و﴿لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾ [المائدة: ٥٤] وما أشبهه.

١٧٢٦- وإن كانت مضمومة جعلها بين الهمزة والواو الساكنة نحو قوله: ﴿وَبَآءُو﴾ [البقرة: ٦١]، و﴿فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦]، و﴿جَآءُو﴾ [آل عمران: ١٨٤]، و﴿جَآءُوكُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، و﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، و﴿نِسَآؤُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، و﴿أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ [الأنفال: ٢٤]، و﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: ١٨]، و﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ [يوسف: ٧٤]، و﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ [الإنسان: ٣٠]، و﴿يراءون﴾ [النساء: ١٤٢]، و﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ﴾ [الحاقة: ١٩]، و﴿التناوش﴾ [سبأ: ٥٢](٢) وما أشبهه.

١٧٢٧- وإن كان بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واو أتى بالواو والياء متمكّنين بعد تسهيلها.

١٧٢٨- وفي الألف قبلها في جميع ما تقدم وجهان المدّ الممكن اعتدادًا بالهمز وإن لم تظهر محقّقة في اللفظ والقصر لعدمها، والأول أوجه. وجاء الوقف(٣) منصوصًا على قوله: ﴿هَآؤُمُ﴾ بمنزلة هاءكم، وكل همزة قبلها ألف بأي حركة كانت تقاس(٤) عليه.

(١) قرأها حمزة بهمزة بعدها ياء. انظر النشر ٢/ ٢١٩، السبعة/ ١٦٧.

(٢) قرأها حمزة بالهمزة انظر النشر ٢/ ٣٥١، السبعة/ ٥٣٠.

(٣) في ت، م: (بالوقف). ولا يستقيم بها السياق. ومنزلة (هاءكم) في الوقف تسهيل همزتها بين بين.

هذا، وقد قال ابن الجزري في النشر (١/ ٤٥٦): فتسهل همزة (هاؤم) بلا خلاف بين بين.

(٤) في ت، م: (قياس). ولا يستقيم بها السياق. وقوله (تقاس عليه) أي فتسهل بين بين، كما تقدم في الفقرة/ ١٧٢٣.

١٧٢٩- فإن كان حرف المدّ ياءً أو واوًا - كانا أصليين - نقل إليهما حركة الهمزة وأسقطها من اللفظ، وسواء وليت الياء[1] الكسرة والواو الضمة أو انفتح[2] [٧٢/ و] ما قبلهما، فالياء نحو قوله: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧]، و﴿شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨]، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٧]، و﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ [يوسف: ٨٧]، و﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٠] وما أشبهه. والواو نحو قوله: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]، و﴿سُوٓءًا﴾ [النساء: ١١٠][3]، و﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦]، و﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠]، و﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨] وما أشبهه.

١٧٣٠- وقد كان بعض أهل الأداء يأخذ في هذا الضرب بإبدال الهمزة بياء مع الياء وواو مع الواو وإدغامهما فيهما. وبذلك قرأت على أبي الفتح[4] شيخنا. وقد نصّ على التشديد في قوله: ﴿شَيْـًٔا﴾. أبو أيوب[5] الضبي ومحمد بن[6] واصل، وزاد بن واصل ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ [يوسف: ١١٠] و﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٧] فقال حمزة: يقف بالتشديد من غير همز.

١٧٣١- وحدّثنا محمد[7] بن علي قال: حدّثنا ابن الأنباري قال: حدّثنا إدريس عن خلف، قال: سمعت الكسائي يقول: ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٩] مهموز في الوقف، ومَن لم يهمز قال "كهيّة" و"كهيَة" جميعًا، يعني بالبدل والنقل. وحكى البدل سيبويه عن العرب وقال: ليس بمطّرد، وسمعه يونس[8] أيضًا منها، وحكاية الكسائي ليست عن حمزة، وإنما هي عن العرب وما يجوز في لغتها لا غير، والقياس في ذلك كله النقل كما قدّمناه.

١٧٣٢- قال أحمد بن[9] يحيى: نقلت: حمزة يقف على ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾

---

(١) أي من قبلها، وبذلك تكون الياء حرف مد ولين. وكذا الواو.

(٢) ما قبل الياء والواو فتكون الياء حرف لين وكذا الواو.

(٣) وفي ت: (سواء) ولا يناسب المقام.

(٤) فارس بن أحمد.

(٥) سليمان بن يحيى بن أيوب.

(٦) محمد بن أحمد بن واصل.

(٧) هذا الإسناد إلى خلف تقدم في الفقرة/ ١٦٧٧. وهو إسناد صحيح.

(٨) يونس بن حبيب، تقدم.

(٩) ثعلب.

[يونس: ٣٦] بفتح الياء من غير تشديد، وهذا كان اختيار ابن مجاهد في هذا الباب، بلغني ذلك عنه.

١٧٣٣- وقد جاء عن حمزة وأصحابه في الوقف على قوله: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [و﴿مَوْئِلًا﴾][(١)] أربعة أوجه:

١٧٣٤- فالوجه الأول فيهما: إلقاء حركة الهمزة على الواو فيهما وتحريكها بها وهو القياس.

١٧٣٥- والثاني فيهما: البدل والإدغام. قال الكسائي: مَن وقف على ﴿مَوْئِلًا﴾ بغير همز فإن شاء قال (مَوِلَا) بكسر الواو من غير تشديد، وإن شاء شدّد واوها.

١٧٣٦- والثالث فيهما: جعل الهمزة بعد الواو بين بين، قال محمد بن واصل في كتاب الوقف عن خلف عن سُلَيم عن حمزة: إنه يقف على "موئلا" بالإشارة إلى الياء من غير إثبات، يعني: أنه يجعل الهمزة بين الهمزة والياء اتباعًا للخط؛ لأن ذلك فيه بالياء. قال: وحمزة يقف على ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨] بثلاث واوات في اللفظ، من غير همز. يعني أنه جعل الهمزة بين الهمزة والواو، قبلها واوًا ساكنة هي فاءه وبعدها واو ساكنة هي زائدة للبناء. وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم في ذلك، فقال في كتابه: كان حمزة إذا وقف لفظ بعد فتحة الميم بواو ساكنة، ثم أشار إلى الهمزة بصدره، ثم أتى بعدها بواو ساكنة، قال: وهذا ما لا يضبطه الكاتب.

١٧٣٧- قال أبو عمرو: وجعل الهمزة بعد الواو الساكنة، في ﴿مَوْئِلًا﴾ و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ بين بين، خارج عن قياس التسهيل، وإبدالها ياء مكسورة محضة في ﴿مَوْئِلًا﴾ عندي أولى من جعلها بين بين؛ إذ ذلك أشدّ موافقة للرسم، وأوجه في النذارة والشذوذ.

١٧٣٨- والرابع الذي ينفرد به ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨] دون ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] إسقاط الهمزة، وحذف الواو التي بعدها، فيصير لفظها كلفظ (الجَوْزَة)، و(المَوْزَة)، روى هذا منصوصًا أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحق عن أبي أيوب[(٢)] الضبي، قال: حمزة يقف «المودة» بوزن الموزة، وحكى ذلك الفرّاء أيضًا عن العرب، وذهب إلى ذلك ابن مجاهد وأختاره، وهو موافق للرسم؛ أن هذه الكلمة فيه بواو واحدة.

(١) سقطت (موئلا) من ت، م، والتصحيح من السياق الآتي.

(٢) سليمان بن يحيى بن أيوب.

١٧٣٩- وقرأت[١] على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا قاسم المطرز والخثعمي، قالا: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو بكر قال: قرأ الأعمش: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ بغير همز مخفّفة.

١٧٤٠- قال أبو عمرو[٢]: وهذا من التخفيف الشاذّ الذي لا يُصار إليه أيضًا إلا بالسّماع؛ إذ[٣] كان القياس ينفيه ولا يجيزه[٤]، وكان مَن رواه من القرّاء، واستعمله من العرب كره النقل والبدل. أما[٥] النقل فلتحرّك الواو فيه بالحركة التي تستثقل[٦] وهي الضمة. وأما البدل فلأجل التشديد والإدغام، ولذلك حذف الهمزة صرفًا، ثم حذف الواو بعدها لاتصالها بالواو [٧٢/ظ] التي هي فاؤ، وهما ساكنتان.

١٧٤١- وقال[٧] سيبويه: من العرب مَن إذا خفّف همزة ﴿يسوءك﴾ قال: (يسوك) استثقل الضمة على الواو، فحذف الهمزة، وهذا يؤيد ما قلناه.

١٧٤٢- فإن كانت الياء والواو قبل الهمزة زائدتين أبدل من الهمزة حرفًا من جنسها وأدغمها فيه، ولا يجوز غير ذلك في التسهيل، ولم تأتِ الواو في القرآن[٨]، فأما الياء فنحو قوله: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١٢٢] و﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ [نوح: ٢٥] و﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦١] و﴿خَطِيٓـَٔتِى﴾ [الشعراء: ٨٢] و﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] و﴿بَرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ١١٢] و﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ [يونس: ٤١] وما أشبهه يقف عليه كله بياء مشددة.

---

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٣٠٠، ما عدا الخثعمي، وهو - محمد بن الحسين بن حفص بن عمر، أبو جعفر، الكوفي، والأشنائي، المعدل مقرئ مشهور ثقة حجة، مات سنة خمس عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٤ غاية ٢/ ١٣٠. وإسناد كل من الطريقين صحيح.

(٢) من هنا إلى نهاية الفقرة التالية نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٤٨١) من قول الداني.

(٣) في ت، م: (إذا) ولا يناسب السياق، ومخالف لما في النشر.

(٤) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٤٨٤): وهو ضعيف لما فيه من الإخلال بحذف حرفين.

(٥) في م: (وأما) وهو غير جيد. ومخالف لما في النشر.

(٦) في م: (يستقل) وهو تصحيف.

(٧) انظر الكتاب ٣/ ٥٥٦.

(٨) في هامش ت ل (٧٣/و): كتب في الأصل بقلم ابن الجزري، قلت: هذا عجب من مثل الشيخ أبي عمرو، كيف يقول إن الواو لم تقع زائدة في القرآن، وقد وقعت زائدة في نحو قاله تعالى (ثلاثة قروء). كتبه محمد بن الجزري. قلت: بلى هذا سهو مني، والصواب ما ذكر، فإن هذه من الهمزة المتوسطة، ولم يقع بعد واو. انتهى. وفي هامش م ل ١٠٧/ وذكر نفس التعليق ابتداء من (قل هذا عجب) إلى آخر التعليق.

١٧٤٣- وإذا كان الساكن قبل الهمزة حرف سلامة نقل إليه حركة الهمزة وحركه بها، وأسقط الهمزة نحو قوله: و﴿سَلْ﴾ [البقرة: ٢١١] و﴿سَلْهُمْ﴾ [القلم: ٤٠] و﴿يَسْئَلُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٣] ﴿فَلَنَسْئَلَنَّ﴾ [الأعراف: ٦] و﴿لَا يَسْئَمُ﴾ [فصلت: ٤٩] و﴿يَسْئَمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨] و﴿لَا تَجْئَرُوا﴾ [المؤمنون: ٦٥] و﴿يَجْئَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤] و﴿القرءان﴾ و﴿الظَّمْئَانُ﴾ و﴿الْمَشْئَمَةِ﴾ [الواقعة: ٩]. و﴿شَطْئَهُ﴾ [الفتح: ٢٩] و﴿الْأَفْئِدَةِ﴾ [النحل: ٧٨] ﴿وَأَفْئِدَتَهُمْ﴾ [الأنعام: ١١٠] و﴿جَزْءًا﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿وَطْئًا﴾ [المزمل: ٦] و﴿رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤] و﴿خِطْئًا﴾ [الإسراء:٣١]] و﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف: ٧٦] و﴿مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤] وما أشبهه.

١٧٤٤- واختلف الرواة وأهل الأداء في حرفين من ذلك وهما ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧][1] حيث وقع و﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤][2] وكان بعضهم يجريهما مجرى نظائرهما فيلقي [حركة][3] الهمزة على الزاي والفاء فيهما، ويسقط الهمزة كما يفعل في قوله: ﴿جَزْءًا﴾ [البقرة: ٨٥]. وهذا كان مذهب شيخنا أبي الحسن[4]، وهو القياس.

١٧٤٥- وكان آخرون يبدلون من الهمزة فيهما واوًا مفتوحة ويسكنون الزاي والفاء قبلها اتباعًا للخط، وتقديراً الضمة الزاي والفاء؛ إذ كان إسكانهما[5] تخفيفًا، وضمّهما كذلك مرادا[6] في المعنى، وإن لم يظهر في اللفظ .

١٧٤٦- قال ابن[7] واصل: وكذا يقف ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ [المزمل: ٦] بفتح الطاء، وكذا نظير هذا الضرب في جميع القرآن إلا في ﴿هُزُوًا﴾ [البقرة: ٦٧] و﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] وهذا[8] مذهب عامة أهل الأداء من أصحاب حمزة وغيرهم، وهو مذهب شيخنا أبي[9] الفتح، وكذا رواه منصوصًا خلف وأبو هشام، عن سُلَيم عنه.

---

(١) قرأها حمزة بإسكان الزاي وبالهمز. انظر النشر ٢/ ٢١٥ والسبعة/ ١٥٩.
(٢) قرأها حمزة بإسكان الفاء وبالهمز. انظر النشر ٢/ ٢١٥، السبعة/ ١٥٩.
(٣) زيادة ليستقيم السياق.
(٤) طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبون.
(٥) أي الزاي والفاء.
(٦) في م: (مراد). وفي ت: (مراده). وكلاهما لا يناسب المقام.
(٧) محمد بن أحمد بن واصل.
(٨) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٤٨٢) من قول الداني في جامعه.
(٩) فارس بن أحمد.

١٧٤٧- فحدّثنا محمد[١] بن أحمد البغدادي قال: حدّثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: نا إدريس بن عبد الكريم، قال حدّثنا خلف بن هشام، قال: كان حمزة يسكت على ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ بالواو ويسكت على قوله ﴿مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] بنصب الزاي؛ لأنه ليس في الحرف واو، فإذا ترك الهمزة انتصب الزاي، وكذلك ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤] (رِدَا) فينصب الدال إذا لم يهمز.

١٧٤٨- وحدّثنا محمد بن علي قال: حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن أبي هشام عن سُلَيم عن حمزة أنه كان يقف على ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ بإسكان الزاي والفاء، وإثبات الواو في ﴿هُزُوًا﴾، [و﴿كُفُوًا﴾][٢]، ويقف ﴿جَزَآءُ﴾ بفتح الزاي من غير همز يرجع في الوقف إلى كتاب[٣].

١٧٤٩- قال أبو عمرو: وكذا قال ابن[٤] واصل وثعلب[٥] عن حمزة: إنه يقف على ﴿جَزَآءُ﴾، و﴿رِدْءًا﴾ بفتح الزاي والدال.

١٧٥٠- وكان آخرون يبدلون الهمزة فيهما واوًا مفتوحة، ويضمّون الزاي والفاء قبلها في حال الوقف خاصة؛ إتباعًا للمصحف، ولزومًا للقياس. وهذا[٦] رواه أبو بكر[٧] بن أحمد ابن محمد الآدمي الحمزي، عن أصحابه، عن سُلَيم، عن حمزة.

وقال أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحق عن أبي أيوب الضبي: أنه كان يأخذ بذلك والعمل بخلاف ذلك.

١٧٥١- فأما قوله: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ في العنكبوت [٢٠] والنجم [٤٧]، والواقعة [٦٢]، ففي الوقف على هذه الكلمة عندي وجهان:

١٧٥٢- أحدهما إلقاء حركة الهمزة على الشين، وتحريكها بها وإسقاط الهمزة طردًا للقياس، وقد جاء بذلك منصوصًا أبو العباس[٨] محمد بن واصل، فقال: يقف

(١) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٦٧٧.

(٢) زيادة ليستقيم السياق.

(٣) في ت، م: (كتاب). ولا يستقيم به السياق. والمراد بالكتاب رسم المصحف.

(٤) محمد بن أحمد بن واصل.

(٥) أحمد بن يحيى.

(٦) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٤٨٣) من قول الداني في جامعه.

(٧) في ت، م: (أبو بكر بن أحمد). وهو خطأ. والتصحيح من غاية النهاية ١/ ١٠٦، والنشر.

(٨) في م: (أبو العباس بن محمد) وهو خطأ، انظر غاية النهاية ٢/ ٩١.

حمزة «النشة»[1] بفتح الشين من غير ألف كما فعل في (شطه) [2] بفتح الطاء من غير ألف.

١٧٥٣- والوجه الثاني إبدال الهمزة ألفًا وفتح الشين قبلها بحركتها، ذكر ذلك خلف عن الفراء في كتاب الهمز له. وهذا يصحّ من وجهين:

١٧٥٤- أحدهما: أن هذا الضرب من التخفيف على هذه الصورة مسموع، حكاه سيبويه عن العرب، قال[3]: يقولون: (المراة) و(الكماة) في المرأه والكمأه فيبدلون، وهؤلاء كلهم قدّروا حركة الهمزة على الحرف الساكن قبلها، وأبدلوها [٧٣/و] ألفًا لسكونها وقدّروا حركة الميم والكاف على الحرف الساكن وأبدلوا الهمزة ألفًا لتحرّك ما قبلها كما أُبدلت في ﴿ٱلنَّشَأَةَ﴾.

١٧٥٥- والوجه الثاني موافق لرسم المصاحف؛ إذ كانت هذه الكلمة مرسومة فيها بألف بعد الشين خلافًا لرسم أشكالها، ومن مذهب حمزة اتّباعه[4] في الوقف على الهمز وإيثاره على القياس، ولا أعلم أحدًا من أهل الأداء أخذ بذلك في مذهبه، وهو عندي جيّد بالغ.

١٧٥٦- وأمّا المتحرك الواقع قبل الهمزة، فإنه يتحرك بإحدى الحركات الثلاث: بالفتح، والضمّ، والكسر، وكذلك الهمز أيضًا، يتحرّك بهذه الحركات الثلاث، وربما اتفقت حركتها وحركة ما قبلها وربما اختلفتا، فإن تحرّكت هي بالفتح وانكسر ما قبلها أو انضمّ أبدلها مع الكسرة ياء ومع الضمة واوًا[5]، وحرّكهما.

١٧٥٧- فالمكسور[6] ما قبلها نحو قوله:﴿فِئَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، و﴿فِئَتَيْنِ﴾ [آل عمران: ١٣]، و﴿مِاْئَةَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥]، و﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾ [الواقعة: ٦١][7]، و﴿إِنَّ نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٦]، و﴿شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: ٤]، و﴿مُلِئَتْ﴾ [الجن: ٨]، و﴿خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦]، و﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٩]، و﴿مَوْطِئًا﴾ [التوبة: ١٢٠]، و﴿خَاسِئًا﴾

(١) أي (النشأة)، ورسمت في م (النشأة) وهو خطأ لأنه لا يوضح صفة الوقف.

(٢) أي "شطأه".

(٣) انظر الكتاب لسيبويه ٣/ ٥٤٥.

(٤) اتباع الرسم.

(٥) سقطت (و) العطف من م.

(٦) في ت، م: (فالمكسورة) ولا يناسب السياق.

(٧) الواقعة/ ٦١. وفي م(ينبئكم) وهو لا يناسب المقام؛ لأن الهمزة فهي مرفوعة.

[الملك: ٤]، و﴿سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢]، و﴿سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٨١]، و﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [النساء: ١٨]، و﴿لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ [النساء: ٧٢] وما أشبه. وكذلك ﴿لِئَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠] حيث وقع؛ لأن الهمزة صوّرت فيه في الرسم ياء على التخفيف، ووصلت باللام ألف على اللفظ، فصارت بذلك متوسطة وهي في الأصل مبتدأة؛ لأن همزة «إن» دخل عليها لام الجرّ وهو زائد.

١٧٥٨- والمضموم ما قبلها نحو قوله: ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٠] و﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ﴾ [هود: ١٠٤] و﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦] و﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿مُؤَذِّنٌۢ﴾ [الأعراف: ٤٤] و﴿ٱلْفُؤَادُ﴾ [الإسراء: ٣٦] و﴿فُؤَادَكَ﴾ [هود: ١٢٠] و﴿بِسُؤَالِ﴾ [ص: ٢٤] و﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣] وما أشبهه.

١٧٥٩- وبعد هذا يسهّلها في جميع وجوهها وحركاتها وحركات ما قبلها على حركتها[1] لا غير، فإن كانت فتحًا جعلها بين الألف والهمزة نحو قوله: ﴿سَأَلَهُمْ﴾ [الملك: ٨]، و﴿شَنَـَٔانُ﴾ [المائدة: ٢]، و﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١]، و﴿مَـَٔارِبُ﴾ [طه: ١٨] و﴿مَـَٔابٍ﴾ [الرعد: ٢٩] و﴿مَـَٔابًا﴾ [النبأ: ٢٢] و﴿يُرَآءُونَ﴾ [النساء: ١٤٢] و﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ [المائدة: ٢٩] و﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] و﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ [القصص: ٨٢] و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢] و﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٠] و﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ [مريم: ٧٧] و﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الفرقان: ٤٣] و﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ [يوسف: ٤] و﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ﴾ [النصر: ٢] و﴿رَأَوُا۟﴾ [البقرة: ١٦٦] و﴿وَنَـَٔا﴾ [الإسراء: ٨٣] و﴿مُتَّكَـًٔا﴾ [يوسف: ٣١] و﴿مَلْجَـًٔا﴾ [التوبة: ٥٧] و﴿خِطْـًٔا﴾[الإسراء: ٣١] وما أشبهه.

١٧٦٠- وإن كانت كسرًا جعلها بين الهمزة والياء الساكنة نحو قوله: ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٢٩] و﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥] و﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف: ٣١] و﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾ [الأعراف: ١٠٣] و﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ [يونس: ٨٣] و﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿كَمَا سُئِلَ﴾ [البقرة: ١٠٨] و﴿سُئِلُوا۟﴾ [النساء: ٣٢] و﴿وَتَطْمَئِنَّ﴾ [المائدة: ١١٣] و﴿يَئِسَ ٱلَّذِينَ﴾ [المائدة: ٣] و﴿يَئِسُوا۟﴾ [العنكبوت: ٢٣] و﴿وَجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨][2]، و﴿بَـِٔيسٍۭ﴾ [البقرة: ١٢٦] و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧] و﴿حِينَئِذٍ﴾

---

(١) وذلك في سبع صور: مفتوحة بعد فتح مثل (شنآن)، ومكسورة بعد ضم مثل (سُئلوا)، ومكسورة بعد كسر مثل (بارِئكم)، ومكسورة بعد فتح مثل (يَئِس)، ومضمومة بعد ضم مثل (بِرُؤُسكم) ومضمومة بعد كسر مثل (سيِّئه)، ومضمومة بعد فتح مثل (رَؤُف) انظر النشر ١/ ٤٣٧.

(٢) قرأها حمزة، بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء. انظر النشر ٢/ ٢١٩، السبعة/ ١٦٧.

[الواقعة: ٨٤] و﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾ [هود: ٧] و﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٥] وما أشبهه.

١٧٦١- وإن كانت ضمًّا جعلها بين الهمزة والواو الساكنة، نحو قوله: ﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿وَيَدْرَءُونَ﴾ [الرعد: ٢٢] ﴿فَادْرَءُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] و﴿يقرءون﴾ [يونس: ٩٢] و﴿نَقْرَؤُهُ﴾ و﴿يَكْلَؤُكُم﴾ [الأنبياء: ٤٢] و﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ [الشورى: ١١] و﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ [مريم: ٨٣] و﴿يَئُودُهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] و﴿يَئُوسًا﴾ [الإسراء: ٨٣] و﴿أَن تَطَئُوهُمْ﴾ [الفتح: ٢٥] و﴿لَّمْ تَطَئُوهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧] و﴿تَبَرَّءُوا﴾ [البقرة: ١٦٧] و﴿تَبَوَّءُو﴾ [الحشر: ٩] و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] وما أشبهه. وكذلك ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في طه [٩٤] ؛ لأنه رسم في المصاحف متصلاً؛ وكذلك صوّرت همزته واوًا، وجعل كلمة واحدة، وهو ثلاث كلمات، فأما قوله في الأعراف: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ﴾[١٥٠] فإنه رسم منفصلاً فالوقف عليه بالتحقيق؛ لأن الهمزة فيه مبتدأة.

١٧٦٢- وقد اختلف القرّاء والنحويون في كيفية تسهيل الهمزة المكسورة، إذا انضم ما قبلها نحو ﴿سُئِلَ﴾ [البقرة: ١٠٨] و﴿سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨] و﴿سُئِلُوا﴾ [الأحزاب: ١٤] والمضمومة إذا انكسر ما قبلها، نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿فَمَالِئُونَ﴾ [الصافات: ٦٦] و﴿الْخَاطِئُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧] و﴿أَنبِئُونِي﴾ [البقرة: ٣١] و﴿أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ﴾ [يونس: ١٨] و﴿أَمْ تُنَبِّئُونَهُ﴾ [الرعد: ٣٣] و﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ﴾ [يونس: ٥٣] و﴿لِّيُوَاطِئُوا﴾ [التوبة: ٣٧] و﴿لِيُطْفِئُوا﴾ [الصف: ٨] و﴿سَيِّئُهُ﴾ [الإسراء: ٣٨] وما أشبهه.

١٧٦٣- فقال بعضهم: تجعل المكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو؛ لأنه لا يمتنع النطق بها كذلك[(١)] في الموضعين كما يمتنع بها إذا انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضمّ؛ فلذلك[(٢)] جعل لها فيهما[(٣)] حكم حركتها، وجعل للمفتوحة مع الكسرة والضمة حكم حركة ما قبلها. وهذا مذهب الخليل وسيبويه وهو القياس. وقد جاء به في المضمومة منصوصًا، عن حمزة خلف بن هشام.

١٧٦٤- فحدّثنا [محمد بن علي، حدثنا][(٤)] محمد بن القاسم قال: حدّثنا إدريس قال: حدّثنا خلف قال: كان حمزة يسكت على ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ فيمدّ يشمّ الواو من غير

---

(١) في ت، م: (لذلك) ولا يستقيم بها السياق.

(٢) في ت، م: (فكذلك) ولا يستقيم بها السياق.

(٣) أي في المكسورة المضموم ما قبلها، والمضمومة المكسور ما قبلها.

(٤) سقط من ت، م. وقد تقدم الإسناد صحيحا مرات، انظر الفقرة/ ١٦٧٧.

إظهار [٧٣/ظ] الواو. وكذلك ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس: ٥٦] و﴿لِيُطۡفِـُٔواْ﴾ و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ و﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ وما أشبه ذلك. قال خلف: وسمعت الكسائي يقول: إذا مدّ الحرف ولم يظهر الواو وهمز، هَمَزَ همْزًا خفيفًا. وقال[١] ابن واصل: سمعت خلفًا يحكي عن سُلَيم عن حمزة أنه كان يقف على ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ يمدّ ويكسر الزاي، ويروم الواو وبالهمز ولا يظهرها، وكذلك ﴿لِيُطۡفِـُٔواْ﴾.

١٧٦٥- وقال آخرون: تجعل المكسورة في ذلك واوًا مكسورة محضة؛ لأجل الضمة التي قبلها، وتجعل المضمومة ياء مضمومة خالصة؛ لأجل الكسرة التي قبلها[٢]. ([٣]والكسرة قبل الواو وقبل[٤] الياء فلذلك ما قرأت بالتسهيل منها مستثقل مع ذلك). وهذا[٥] مذهب الأخفش[٦] النحوي الذي لا يجوز عنده غيره.

١٧٦٦- وذهب آخرون في المضمومة إلى ضمّ الحرف الذي قبلها وإسقاطها من اللفظ رأسًا اتباعًا للخط، وهذا مذهب الكسائي. كما حدّثنا[٧] محمد بن أحمد، قال أخبرنا ابن الأنباري، قال: أنا إدريس، قال: حدّثنا خلف، قال: حدّثنا الكسائي ومَن وقف بغير[٨] همز، قال: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ فرفع الزاي بغير مدّ ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ برفع الكاف، وكذلك ﴿لِيُطۡفِـُٔواْ﴾ برفع الفاء، و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ برفع الطاء، و﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ برفع الباء ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ برفع اللام ونحو ذلك.

---

(١) محمد بن أحمد بن واصل.

(٢) في ت، م: (قبل الياء). وهو غير قويم.

(٣) كذا في ت، م. والعبارة غير واضحة.

(٤) سقطت (قبل الياء) من ت.

(٥) نقل هذه العبارة ابن الجزري في النشر (١/ ٤٤٤) من قول الداني في جامعه ثم قال: والذي رأيته أنا في كتاب معاني القرآن له أنه لا يجيز ذلك (أي البدل) إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو (سنقرئك، واللؤلؤ)، وأما إذا كانت عين الفعل نحو (سئل)، قال: فإنه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه، قال: والذي يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين. أ هـ.

(٦) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش الأوسط، يلخي سكن البصرة، من أئمة العربية، قرأ على سيبويه. مات سنة خمس وعشرين ومائتين على خلاف في تاريخ وفاته. وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٠، بغية الوعاة ١/ ٥٩٠.

(٧) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٦٧٧ وذكر ابن الجزري الرواية في النشر ١/ ٤٤٣.

(٨) في م: (لغير)، ولا يناسب المقام، ومخالف لما في النشر.

١٧٦٧- وقد جاء أيضًا عن حمزة، فروى محمد[(١)] بن سعيد البزار عن خلاد عن سُلَيم عن حمزة أنه كان يقف ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[(٢)] بغير همز وبضم الزاي.

١٧٦٨- وروى إسماعيل[(٣)] بن شداد، عن شجاع، قال: كان حمزة يقف ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾[(٤)] برفع الزاي من غير همز، وكذلك ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس: ٥٦]، و﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة: ٣٧] و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ [الصافات: ٦٦] و﴿لِيُطْفِـُٔوا۟﴾ [الصف: ٨] بغير همز في هذه الأحرف كلها، وبرفع الكاف والفاء والزاي والطاء.

١٧٦٩- قال أبو عمرو: وإنما ضمّ الحرف الذي قبل الواو في هذا الوجه ليصحّ الواو، وهذا الوجه من التسهيل جائز فيما لم يصوّر الهمزةَ المضمومة فيه واو، ولا ياء؛ اكتفاء بالواو الذي بعدها في الرسم. فأما إذا صُوِّرت بالكسرة التي قبلها وعدمت واو الجمع بعدها في اللفظ نحو ﴿أُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿يُنَبِّئُهُمُ﴾ [المائدة: ١٤][(٥)]، و﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾ [الكهف: ٧٨] و﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ [الأعلى: ٦] و﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ [الإسراء: ٣٨] وشبهه، فلا يجوز في تسهيلها غير الوجهين الأوّلين: جعلُها بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه [وقلبها] ياء مضمومة على مذهب الأخفش، وذلك الاختيار عندي في هذا الموضع خاصة لموافقته مرسوم المصاحف، واختيار حمزة في اتّباعه، وغير جائز أن تسقط وتقلب مع ضمّ ما قبلها كما جاز ذلك فيما بعدها فيه واوًا ساكنة.

١٧٧٠- وأجاز آخرون في تسهيل المضمومة التي بعدها واو[(٦)] حذفها رأسًا، مع كسر الحرف الذي قبلها؛ كأنهم استثقلوا الضمة على الياء المبدلة من الهمزة، والإشارة بها إلى الحرف الذي يجعل بينه وبينها[(٧)] وهو الواو؛ فلذلك حذفوها، وأبقوا الحرف

---

(١) ذكر ابن الجزري هذه الرواية في النشر (١/ ٤٤٣). ولم يذكر مصدره فيها. وطريق البزاز عن خلاد خارج عن طرق جامع البيان كما تقدم في الفقرة/ ١٢٧٦.

(٢) في ت: (يستهزون) والذي في م هو الموافق لما في النشر. وكلاهما لا مانع له.

(٣) إسماعيل بن شداد المقرئ، يقال إنه كان من أضبط الناس لقراءة حمزة ابن حبيب الزيات، وكان قرأ بها على سُلَيم بن عيسى، وأقرأ بها دهرا طويلا ببغداد. تاريخ بغداد ٦/ ٢٦٣. وطريقه خارج عن طرق جامع البيان. وذكر ابن الجزري هذه الرواية في النشر (١/ ٤٤٣). ولم يذكر مصدره فيها.

(٤) كذا في ت، م، وفي النشر (مستهزون) وكلاهما يناسب المقام.

(٥) وفي م: (نبئهم) ولا يناسب المقام.

(٦) في ت، م: (بعدها وحذفها) وهو غير مستقيم.

(٧) أي الإشارة بالضمة إلى الحرف الذي تجعل الهمزة بينه وبين الهمزة.

الذي قبلها مكسورًا على مراد الهمزة.

١٧٧١- حدّثنا محمد[1] بن علي، قال: حدّثنا ابن الأنباري، قال: حدّثنا إدريس، قال: حدّثنا خلف، قال: وأجاز الكسائي كسر الزاي، ووقف[2] الواو من غير همز وغير مدّ، ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]. وكذلك ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس: ٥٦] كسر الكاف، ووقف الواو من غير همز، ولا مدّ. وكذلك هذه[3] الحروف وما يشبهها بكسر الحرف الذي قبل الواو، ثم يجزم الواو ولا يمدّ ولا يهمز.

١٧٧٢- قال أبو عمرو: هذا لا عمل عليه، والاختيار في هذا الضرب ما ذهب إليه الخليل وسيبويه، وعليه أهل الأداء[4].

فصل
في الهمز المتوسط بزائد

١٧٧٣- واعلم أن ما يتوسط من الهمزات في الكلم بدخول حرف المعاني عليهنّ واتصال الزوائد بهنّ ومن دونهنّ مبتدأ نحو ﴿بِأَنَّهُۥ﴾ [غافر: ١٢]، و﴿بِأَنَّكُمُ﴾ [الجاثية: ٣٥]، و﴿بِأَنَّهُمْ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، و﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ [النساء: ١١]، و﴿لِأَهَبَ﴾ [مريم: ١٩]، ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾ [الرحمن: ٧٣]، و﴿فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، و﴿لَبِإِمَامٍ﴾ [الحجر: ٧٩]، و﴿تَأَخَّرَ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، و﴿فَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ٤٤]، و(فأنك)[5]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ [الأنبياء: ٣٤]، و﴿أَفَأَمِنَ﴾ [الأعراف: ٩٧]، و﴿أَفَأَمِنتُمْ﴾ [الإسراء: ٦٨]، و﴿كَأَنَّهُۥ﴾ [النمل: ٤٢]، و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ [الصافات: ٤٩]، و﴿وَكَأَيِّن﴾ [آل عمران: ١٤٦]، و﴿كَأَمْثَٰلِ﴾ [الواقعة: ٢٣]، ﴿فَسَأَكْتُبُهَا﴾ [الأعراف: ١٥٦]، و﴿سَأَتْلُواْ﴾ [الكهف: ٨٣]، و﴿سَأَصْرِفُ﴾ [الأعراف: ١٤٦] وشبهه. وكذلك ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١]، و﴿وَبِٱلْءَاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤]، و﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿ٱلْءَازِفَةِ﴾ [غافر: ١٨]، و﴿ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [البقرة: ١٠٨]، و﴿ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١]، و﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢]،

---

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٦٧٧.

(٢) أي تسكين الواو كما ضبط المؤلف هذا الوجه في عجز الفقرة.

(٣) سقطت (هذه) من ت.

(٤) أي بتسهيل الهمزة بينها وبين الواو. انظر الفقرة/ ١٧٦٣.

(٥) كذا في ت، وفي م (فائدة) وكلاهما لم أجده في القرآن الكريم.

و﴿وَٱلۡأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨]، وشبهه مما تدخل فيه الألف واللام على همزة مستأنفة، وكذلك ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿ءَأَنتُمۡ﴾ [البقرة: ١٤٠]، و﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ﴾ [المجادلة: ١٣]، و﴿أَءِذَا﴾ [الرعد: ٥]، و﴿أَءِلَٰهٌ﴾ [النمل: ٦٠]، و﴿أَئِنَّكُمۡ﴾ [الأنعام: ١٥]، و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ١٥]، و﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص: ٨] وشبهه مما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة مبتدأة. وكذا ما وصل في الرسم من الكلمتين فصار بالوصل كلمة واحدة ووقعت الهمزة المبتدأة فيه متوسطة كذلك نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ﴾ [المائدة: ٥٣] و﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ [آل عمران: ٦٦] و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿يَٰٓأُخۡتَ﴾ [مريم: ٢٨] و﴿يَٰٓأُوْلِي﴾ [البقرة: ١٧٩] وشبهه فإن المتقدمين من أصحاب حمزة والمتأخرين من أهل الأداء مختلفون في هذا الضرب.

١٧٧٤- فكان بعضهم يرى تحقيق الهمزات فيه عند الوقف اعتمادًا على كونهنّ فيه مبتدآت في الأصل، وحقّق ذلك عندهم كونهنّ في الكتابة مع اختلاف حركاتهنّ في نحو ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾ [الكهف: ٧٨] و﴿أَفَأُنَبِّئُكُم﴾ [الحج: ٧٢] و﴿سَأُنزِلُ﴾ [الأنعام: ٩٣] و﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾ [طه: ٧١] [و﴿فَلِأُمِّهِ﴾ [النساء: ١١]] و﴿فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٦] و﴿لَبِإِمَامٖ﴾ [الحجر: ٧٩] وشبهه على صورة واحدة، وهي صورة الألف[و](١) تكون للمبتدآت سواء، وإذا كنّ كذلك وكان سبب استقراء المبتدآت على صورة واحدة امتناعهنّ(٢) من التسهيل الذي يقرّبهنّ(٣) من الحرف الذي لا يقع ابتداء وهو الساكن وجب أن تمتنع أيضًا مما امتنعن منه من ذلك، وأن يُجْرَين في لزوم التحقيق مُجراهنّ، وهذا مذهب شيخنا أبي الحسن(٤)، وجماعة سواء، وهو اختيار صالح بن إدريس وغيره من أصحاب ابن مجاهد.

١٧٧٥- وروى أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحق، عن أبي أيوب(٥) الضبّي، عن شيوخه أن حمزة يقف على ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ [البقرة:٩٤]، و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١]، ﴿وبأنهما﴾ بالهمز كالوصل. وكذلك روى أبو مزاحم الخاقاني(٦)، عن أصحابه، عن حمزة.

---

(١) زيادة ليستقيم السياق.

(٢) في ت، م: (وامتناعهن) وزيادة الواو تجعل السياق مضطربا.

(٣) في م: (فقرأتهن) وهو تحريف.

(٤) طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبون.

(٥) اسمه سليمان بن يحيى بن أيوب، وفي ت، م: (أبي يعقوب) وهو خطأ. انظر غاية النهاية ٣١٧/١. وهذا الطريق ليس من طرق جامع البيان كما تقدم في الفقرة/ ١٠٨٤.

(٦) موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، البغدادي، إمام قرئ، مجود، محدث، أصيل، ثقة سني، مات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. غاية ٢/ ٣٢٠، مهرفة ١/ ٢١٩ .

١٧٧٦- ويؤيد ما روينا في هذا الضرب وقف[1] حمزة فيه على اللام قبل الهمزة يسيرًا في حال الوصل، ألا ترى أنه لم يقف على اللام إلا والهمز بعدها عنده في حكم المبتدأة التي يلزمها التحقيق بإجماع. وإن كانت في ذلك متصلة باللام في الخط؟

١٧٧٧- وكان آخرون يرون تسهيل الهمزات في ذلك كله، والوقوف على ما تقدم[2] من شرحه اعتدادًا بما صُيِّر[3] به متوسطا؛ إذ ليس شيء من ذلك إلا وله فائدة من تأثير عمل ومعنى كحرف الجر، وتأثير معنى فقط كحرف التنبيه، والنداء وهمزة الاستفهام والألف واللام وغير ذلك يوجد ذلك بوجوده ويعدم بعدمه. وإذا كان كذلك، جرى مجرى الأصلي في الاحتياج إلى الإتيان به على صيغته؛ لتأدية تلك الفائدة، وإذا جرى مجرى الأصلي فيما ذكرناه فواجب أن يُجرى مُجراه في الاعتداد به في تسهيل الهمزة التي تقع بعده في حال الوقف في مذهب حمزة. وهذا مذهب شيخنا أبي الفتح[4]، والجمهور من أهل الأداء وهو اختياري.

١٧٧٨- وقد حكى خلف في كتاب الوقف له ما يدل على ذلك، وذلك أنه قال: ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ [الأعراف: ١١٣] و﴿أَءِنَّكَ﴾ [يوسف: ٩٠] يقف عليها بغير همز يشبه الياء على وزن أعن.

١٧٧٩- وحدّثنا محمد[5] بن علي، قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: حدّثنا أبو شبل، قال: حدّثنا أبو العباس الورّاق، قال: حدّثنا خلف، قال: سمعت الكسائي يقول: مَن وقف على ﴿أَئِنَّكُمْ﴾[6]، و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ بغير همز وقف على الياء بشبه الهمزة.

وليس من رجال جامع البيان.

(١) أي سكت حمزة .

(٢) من قواعد حمزة في تسهيل الهمز المتوسط عند الوقف.

(٣) في ت، م: (اعتدادا بما ضرب به متوسطان) وهو غير مفهوم .

(٤) فارس بن أحمد.

(٥) محمد بن أحمد بن علي، ومحمد بن القاسم بن الأنباري، وأحمد بن إبراهيم بن عثمان الوراق، وأبو شبل اسمه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن واقد، جميعهم تقدموا والإسناد صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) وانظر إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤١٩.

١٧٨٠- وروى أبو سلمة[١] عن رجّاله الكوفيين: أنهم كانوا يقفون على ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾، و﴿الأخرين﴾ ونحوهما بفتح اللام من غير همز.

١٧٨١- وقال ابن[٢] واصل عن خلف وعن ابن سعدان عن سُلَيم عن حمزة ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠] و﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾ [البقرة: ٤٥] وما أشبههما بتحقيق الهمزة عند الوقف في ذلك، قال: وكان حمزة يصل قوله: ﴿مِّنْ أَرْضِنَآ﴾ [إبراهيم: ١٣] و﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾ [البقرة: ١٤] [٣]، بقطع الألف، والوقف[٤] على النون والميم فيهما.

١٧٨٢- وروى أبو سلمة عن رجاله الكوفيين أنهم كانوا يقفون على ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] و﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٣٢] ونحوهما بغير همز.

١٧٨٣- وقال أحمد بن[٥] نصر: كان حمزة يقف على ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢] و﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون: ٩٩] و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ [النساء: ٢٢] و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] بهمز الأولى وترك الثانية كقراءة ورش.

١٧٨٤- قال أبو عمرو: وما رواه خلف وابن سعدان نصًّا عن سُلَيم عن حمزة، وتابعهما عليه سائر الرّواة وعامّة أهل الأداء من تحقيق الهمزات المبتدآت مع السّواكن وغيرها وصلاً ووقفًا [٧٤/و] فهو الصحيح المعمول عليه والمأخوذ به، وبالله التوفيق.

فصل
في روايات الوقف على الهمز ورواته

١٧٨٥- فأما الرواة عن هشام وحمزة وغيرهما من الأئمة، والرّواياتُ[٦] عنهم في الوقف على المهموز:

١٧٨٦- فقال الحُلْواني في جامعه عن هشام: إنه يقف إذا كانت الهمزة في آخر الحرف بغير همز، مثل ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥] و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥] ونحوه وما كان

(١) عبد الرحمن بن إسحاق.

(٢) محمد بن أحمد بن واصل.

(٣) وفي ت، م: (إنا معكم وإنما) وهو خطأ.

(٤) أي السكت على (من) وعلى (معكم).

(٥) أبو بكر الشذاني.

(٦) في ت، م: (الرواة) ولا يستقيم بها السياق.

منصوبًا منوّنًا وقف بالهمز نحو ﴿وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١] و﴿جَزَآءُ﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿غُثَآءً﴾ [المؤمنون: ٤١]] بمدّهن وبهمزهنّ في كل القرآن في هذه الحروف وما أشبههما.

١٧٨٧- وحدّثنا[1] محمد بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: حدّثنا سليمان بن يحيى، قال: حدّثنا ابن سعدان، قال: حدّثنا سُلَيم عن حمزة أنه كان إذا وقف على حرف لم يهمز.

١٧٨٨- حدّثنا[2] محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن الأنباري، قال: حدّثني أحمد بن سهل، قال: أقرأني عبيد بن الصباح عن أبي عمر حفص بن سليمان، قال: وأقرأني علي بن محصن وإبراهيم السمسار وغيرهما عن أبي حفص عن حفص بن سليمان ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١] بترك الهمز من اللفظ[3]، مع الإشارة إليه مثل الذي رويناه عن حمزة.

١٧٨٩- قال أبو عمرو: وأظن ابن الأنباري أخذ هذا عن أحمد بن سهل مُشافهة، وسأله عنه سؤالاً؛ لأن أحمد لم يذكر [ه][4] في كتابه الذي رواه بالإسناد المذكور ولا أشار إليه فيه، والعمل في رواية حفص من طريق الأشناني وغيره على تحقيق الهمز في ذلك وشبهه وصلاً ووقفًا.

١٧٩٠- حدّثنا عبد العزيز[5] بن محمد أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن حميد، قال: حدّثنا أبو حفص، قال: حدّثنا محمد بن حفص، قال: كان أبو عمر يقف على المهموز مثل ﴿رُخَآءً﴾ [صَ: ٣٦] و﴿جُفَآءً﴾ [الرعد: ١٧] و﴿غِطَآءٍ﴾ [الكهف: ١٠١] وأشباه ذلك يعني بالهمز، وهذا يؤذن بصحة ما قلناه وما عليه أهل الأداء.

---

(١) محمد بن أحمد بن علي، ومحمد بن القاسم أبو بكر ابن الأنباري، وسليمان بن يحيى بن أيوب الضبي، ومحمد بن سعدان، تقدموا. وهذا الإسناد صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) محمد بن أحمد بن علي، والسمسار هو إبراهيم بن عبد الله، وأبو حفص هو عمرو بن الصباح تقدموا مع سائر رجال الإسناد، والإسناد صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان. والرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٣٧٩) به مثلها.

(٣) في إيضاح الوقف والابتداء (عن اللفظ في الوقف).

(٤) زيادة الهاء ليستقيم السياق.

(٥) تقدم هذا الإسناد في الفقرة ١٢٧١. وهو صحيح. وسيذكر المؤلف هذه الرواية في الفقرة/ ١٨٦٥ بسياق أتم.

١٧٩١- وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: ذكر لي عبيد الله بن عبد الرحمن عن[١] أبيه، عن حفص، عن عاصم: أنه كان يقف على قوله في يونس ﴿أَن تَبَوَّءَا﴾ ﴿تبوّيا﴾ [يونس: ٨٧] بياء من غير همز. قال ابن مجاهد: وكذلك روى هبيرة[٢]، عن حفص، عن عاصم.

١٧٩٢- فحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: سألت أبا العباس الأُشناني[٣] عن الوقف كما رواه هبيرة، فلم يعرفه وأنكره، وقال لي: الوقف مثل الوصل[٤].

١٧٩٣- حدّثنا محمد[٥] بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني جعفر بن محمد، قال: ثنا مِنْجاب[٦]، قال حدّثنا شَرِيك، قال: كان عاصم صاحبَ همز، ومدّ، وقراءة شديدة.

١٧٩٤- حدّثنا محمد[٧] بن علي، قال: حدّثنا ابن القاسم، قال: حدّثنا سليمان بن يحيى، قال: حدّثنا ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع أنه كان إذا وقف على حرف -يعني مهموزًا- همزه.

١٧٩٥- حدّثنا محمد[٨] بن أحمد، قال: ثنا ابن مجاهد، قال: أخبرنا الحسن الرازي عن الحُلْواني عن قالون عن نافع أنه كان لا يهمز همزًا شديدًا .

---

(١) اسمه عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، تقدم، وكذا سائر رجال الإسناد. والرواية في السبعة/ ٣٢٩. وإسنادها صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) هبيرة بن محمد التمار، تقدم وطرقه هي الثامن والتاسع والعاشر كلها بعد الثلاث مائة.

(٣) أحمد بن سهل والإسناد صحيح.

(٤) في م: (الوصف) وهو من تصحيف السمع.

(٥) هذه الرواية بإسنادها تقدمت في الفقرة/ ٢٩٥.

(٦) في ت، م: (إسحاق) بدل (منجاب). وهو خطأ. وقد تقدم الإسناد صحيحا في الفقرة/ ٢٩٥.

(٧) محمد بن أحمد بن علي، وابن القاسم هو محمد أبو بكر بن الأنباري، وسليمان بن يحيى بن أيوب الضبي، ومحمد بن سعدان، وإسحاق ابن محمد المسيبي جميعهم تقدموا. إلا أن هذا الإسناد ليس من طرق الكتاب، وهو إسناد صحيح. والرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٣٨٥) به بمعناها.

(٨) انظر إسناد الطريق/ ٣٦. وهو صحيح.

١٧٩٦- وروى ابن شَنَبُوذ عن أبي سليمان[1] أداءً عن قالون: أنه كان يقف على المهموز الذي قبله مدّة بالمدّ من غير همز في جميع القرآن. لم يرو هذا عن قالون غيره.

١٧٩٧- حدّثنا الخاقاني[2]، قال حدّثنا الحسن بن رشيق، قال حدّثنا أحمد بن شعيب، قال حدّثنا أبو شعيب.

١٧٩٨- وحدّثنا[3] محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن قَطَن، قال: حدّثنا أبو خلاد، قالا[4] حدّثنا اليزيدي، عن أبي عمرو: أنه كان إذا وقف، وقف بمدّ الحرف، وبهمز[5] نحو ﴿غُثَآءً﴾ [المؤمنون: ٤١] و﴿دُعَآءً﴾ [البقرة: ١٧١] [وكذلك ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا﴾ [التوبة: ٥٧]] وما أشبهه.

١٧٩٩- وروى العباس[6] بن محمد، عن إبراهيم، عن أبيه اليزيدي: ما كان في القرآن من الممدود، فإنك إذا وقفت عليه وقفت بألفين.

١٨٠٠- قال أبو عمرو: يعني بالألفين: الألف التي قبل الهمزة المطوّلة لأجلها، والألف التي تبدل من التنوين بعدها والهمزة محقّقة[7] بينهما. وقد وجّه أبو طاهر بن أبي هاشم قوله بألفين إلى أنه يسهّل الهمزة، فيجعلها ألفًا وبعدها الألف المعوّضة من التنوين كفعل حمزة سواء. وهذه الترجمة غلط لا شك فيه، وذلك أن الهمزة إذا سهّلت وجعلت ألفًا لم يكن الوقف بألفين، بل بثلاث ألفات التي قبل الهمزة والمجعولة خلفًا منها والمبدلة من التنوين، وذلك خلاف لما رواه إبراهيم عن أبيه أن الوقف بألفين والوقف بهما لا يكون إلا مع تحقيق الهمز [٧٥/و] لا غير.

١٨٠١- وروى ابن المنادي[8] أداءً عن أصحابه عن اليزيدي عن أبي عمرو

---

(١) اسمه سالم بن هارون المدني، من الطريق السابع والخمسين.

(٢) انظر إسناد الطريق/ ١٤٩. وهو إسناد صحيح.

(٣) انظر إسناد الطريق/ ١٧٩. وهو صحيح.

(٤) في ت، م: (قال) وهو خطأ؛ لأن المراد جمع الإسنادين على اليزيدي، كما هو واضح من السياق.

(٥) في م: (وهمز).

(٦) من إسناد الطريق الحادي والسبعين بعد المائة.

(٧) في م: (مخففة). وهو خطأ كما يتضح من تخطئة المؤلف لابن أبي هاشم بعد .

(٨) طرقه من الثاني والستين إلى الخامس والستين على التوالي، وكلها بعد المائة.

الوقف في المرفوع والمخفوض غير المنوّن إذا كان مهموزًا ممدودًا كان أو غير ممدود بالإشارة إلى الرفع والخفض من غير همز، وهذا ممّا لا يعرفه أحد من أصحاب أبي عمرو من الرّواة وأهل الأداء.

١٨٠٢- حدّثنا محمد[١] بن أحمد، قال: حدّثنا ابن الأنباري، قال: حدّثنا إدريس، قال [قال][٢] خلف: والكسائي يهمز في الوقف كما يصل.

١٨٠٣- حدّثنا فارس[٣] بن أحمد قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن شعيب أن أحمد بن محمد بن سلمويه حدّثه أن محمد بن يعقوب حدّثه، قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن الوليد[٤]، قال حدّثنا قتيبة عن الكسائي: أنه كان صاحب همز شديد، وتحقيق للقراءة.

١٨٠٤- أخبرنا[٥] عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا الحسين بن المهلب، عن محمد بن بسام[٦]، عن الحُلْواني عن هشام بإسناده عن ابن عامر أنه كان يقرأ بالمدّ والهمز والإدغام.

١٨٠٥- وروى الوليد[٧] بن مسلم، عن يحيى، عن ابن عامر: أنه لم يهمز ﴿فَمَالِئُونَ﴾ [الصافات: ٦٦] و﴿ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿ٱلْخَٰطِئُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧] ﴿مُتَّكِئُونَ﴾ [يس: ٥٦] وشبهه يسقط الهمزة ويضمّ الحرف الذي قبلها، وبذلك قرأ أبو جعفر[٨]، وشيبة[٩]، وبه جاء مرسوم المصاحف.

١٨٠٦- ووجه هذا الضرب من التسهيل: أن الهمزة أُبدلت فيه [واوًا][١٠]

---

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٦٧٧. وهو صحيح.

(٢) زيادة ليستقيم السياق.

(٣) انظر إسناد الطريق/ ٤٠١.

(٤) في ت، م: (أيوب) بدل (الوليد) وهو خطأ. وقد تقدم الإسناد صحيحا.

(٥) تقدمت هذه الرواية بإسنادها في الفقرة/ ١٢٦٦.

(٦) في ت، م: (سليم) بدل (بسام) وهو خطأ. وقد تقدم الإسناد صحيحا.

(٧) من الطريق الخامس والعشرين بعد المائتين.

(٨) يزيد بن القعقاع، تقدم.

(٩) ابن نصاح بن سرجس، تقدم.

(١٠) زيادة ليستقيم السياق.

مضمومة لانكسار ما قبلها على مذهب الأخفش، ثم استثقلت الضمة عليها، فحذفت فبقيت ساكنة والواو بعدها ساكنة، فحذفت للساكنين وضمّ ما قبل الواو ليصبح بذلك.

١٨٠٧- حدّثنا محمد[(١)] بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن حيّان، قال: حدّثنا أبو هشام عن سُلَيم عن حمزة أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يهمز.

١٨٠٨- حدّثنا محمد[(٢)] بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني ابن أبي الدنيا، قال: قال ابن الهيثم محمد: أخبرني إبراهيم الأزرق، قال: كان حمزة يقرأ في الصلاة كما يقرأ لا يدع شيئًا من قراءته، فذكر الهمز والمدّ والإدغام، فهاتان الروايتان[(٣)] تدلاّن على أنه ربما همز في الصلاة وربما لم يهمز.

١٨٠٩- وكذلك روى أبو زيد[(٤)]، عن أبي عمرو: أنه كان يهمز في الصلاة، وربما لم يهمز، وربما أدغم، وربما أظهر، وذلك ليُرِينا جواز الوجهين في اللغة وصحتهما في الأخذ.

١٨١٠- حدّثنا[(٥)] الفارسي، أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا ابن فرح، قال: سمعت أبا عمر، يقول: سمعت سليمان يقول: قال حمزة: ترك الهمز في المحاريب من الأستاذية.

١٨١١- حدّثنا[(٦)] فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الباقي بن الحسن، قال: أخبرنا زيد ابن علي، قال: أنا ابن فرح، قال: حدّثنا أبو عمر، قال: سمعت الكسائي يقول: من علامة الأستاذية ترك الهمز في المحاريب.

١٨١٢- حدّثنا[(٧)] خلف بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا

---

(١) تقدمت هذه الرواية بإسنادها في الفقرة/ ٣٥٣. وهي في السبعة/ ١٣٣.

(٢) تقدمت هذه الرواية بإسنادها في الفقرة/ ٣٥١، وهي في السبعة/ ٧٧.

(٣) في ت: (لا تدلان). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) سعيد بن أوس بن ثابت.

(٥) تقدمت هذه الرواية بإسنادها في الفقرة/ ٣٥٢ ومتن الرواية في جمال القراء ل ١٧١/ و ومعرفة القراء ١/ ٩٦.

(٦) تقدمت هذه الرواية بإسنادها في الفقرة / ٣٨٩.

(٧) انظر الطريق/ ١٤٩. وإسناده صحيح.

أحمد ابن شعيب، قال: حدّثنا صالح بن زياد، قال: حدّثنا اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة.

١٨١٣- قال أبو عمرو: وأحسب أن ترك الهمز في المحراب من الأئمة إنما ترك الساكن منه خاصّة لكونه أثقل من المتحرّك بخلاف غيره من حروف المعجم، قال ذلك الفرّاء وغيره.

١٨١٤- حدّثنا[1] طاهر بن غَلْبون، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد ابن أنس، قال: حدّثنا هشام بن [عمار] بإسناده عن ابن عامر أنه همز ﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٦] ﴿وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٣١] و﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦] و﴿مَّأْكُولٍۭ﴾[2] [الفيل: ٥]، و﴿تَأْسَوْا۟﴾[3] [الحديد: ٢٣]، و﴿بِئْسَ﴾[4] [البقرة: ١٢٦].

١٨١٥- وبتحقيق الهمز الساكن والمتحرّك في الوصل والوقف في جميع ما تقدم، قرأ ابن كثير وابن عامر ومَن بقي من القرّاء والرّواة[5] غير مَن ذكرنا مذهبه في تسهيله.

١٨١٦- وقد روى قتيبة[6] عن الكسائي ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ﴾ في الأحزاب [٥١] بغير همز لم يذكر غيره.

١٨١٧- وروى ابن[7] شجاع عن اليزيدي، عن أبي عمرو: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ في المؤمنين [١١١] بغير همز.

وتقدم المتن فقط في الفقرة/ ١٦٤٩.

(١) انظر إسناد الطريق/ ٢١٤. وهو صحيح.

(٢) وفي م: (مالوك) وهو تحريف.

(٣) الحديد/ ٢٣، وفي ت، م: (يئسوا) وأغلب ظني أن المثال أخطأ فيه الناسخ ؛ لأن همزته محركة بخلاف همزات سائر الأمثلة؛ لذلك استبدلت به (تأسوا) والله أعلم.

(٤) وفي ت: (بيئس) وهمزته محركة؛ لذلك اعتمدت ما في م.

(٥) وهم: نافع في غير طريق سالم بن هارون عن قالون، وطريق ابن مجاهد عن الرازي عن الحُلْواني عن قالون. وأبو عمرو في غير طرق ابن المنادي عن أصحابه عن اليزيدي عنه. وعاصم في غير طريق هبيرة عن حفص عنه. والكسائي.

(٦) ابن مِهران.

(٧) محمد بن شجاع. وطريقه عن اليزيدي هو الثالث والثمانون بعد المائة.

١٨١٨- حدّثنا الخاقاني[١]، قال حدّثنا أحمد بن أسامة، قال: حدّثني أبي، قال حدّثنا يونس، عن ابن كِيسة، عن سُلَيم، عن حمزة: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ﴾ [الكهف: ١٨] مخفّفة بغير همز، فإن أراد في الوصل فقد خالف الجماعة [٧٥/ظ] عن سُلَيم، وداودَ[٢] أيضًا عن ابن كيسة عنه، وإن أراد الوقف فقد وافقهم.

١٨١٩- حدّثنا الفارسي [قال حدّثنا أبو طاهر][٣]، قال حدّثنا الخزاعي، عن أصحابه[٤] الثلاثة، عن ابن كثير: أنه لم يهمز «فاعلاً»، ولا «فاعلين»، ولا «فاعلات»، من ذوات الياء والواو، نحو قوله: ﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤] و﴿وَٱلْقَآئِمِينَ﴾ [الحج: ٢٦] و﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] و﴿خَآئِفًا﴾ [البقرة: ١٨٢] و﴿وَضَآئِقُۢ﴾ [هود: ١٢] و﴿قَآئِمٌ﴾ [آل عمران: ٣٩] و﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] وما أشبهه. قال: وكذلك لم يهمز ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٥] و﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦] حيث وقعا. قال: وكذلك لم يهمز الهمزة[٥] الثانية من ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ في جميع القرآن، ويهمز الأولى المضمومة. قال: وكان يقرأ ﴿شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] بنبرة، قال: والنبرة عندهم دون الهمز. قال: وكذلك ﴿خَزَآئِنُ﴾ [الأنعام: ٥٠] و﴿بَصَآئِرُ﴾ [الأنعام: ١٠٤] ونحوها.

١٨٢٠- وقال ابن مجاهد عن الأصبهاني عن أصحابه عن ورش عن نافع في حروف من الهمزة منبورة، قال: والنبرة عندهم همزة ضعيفة كأنها همزة بين بين، وليست بهمزة ثابتة، فوافق الخزاعي فيما حكاه من كونها كذلك.

١٨٢١- وقال الخليل بن أحمد: النبرة ألطف وألين وأحسن من الهمزة، وهذا أيضًا موافق لما حكيناه.

١٨٢٢- وروى الحُلْواني عن القواس جميع ما تقدّم بالهمز منصوصًا، وبذلك قرأت في كل الطرق عن ابن كثير وعليه العمل عند الجميع، ولا أعلم أحدًا من أهل

---

(١) انظر إسناد الطريق/ ٣٧٠. وهو صحيح.

(٢) هو ابن أبي طيبة، وطريقه هو الثالث والسبعون بعد الثلاث مائة.

(٣) مكررة في ت.

(٤) وهم: البزي من الطريق الرابع عشر بعد المائة.

وعبد الله بن جبير الهاشمي عن القواس من الطريق الثامن بعد المائة. وابن فُلَيح من الطريق السابع والعشرين بعد المائة.

(٥) سقطت (الهمزة) من ت.

الأداء أخذ في مذهبه كما[(١)] حكاه الخزاعي، إلا الزينبي[(٢)] وحده، فإنه كان يأخذ به، ويحكيه عن قراءته عليه، وكان اختياره الهمز، وقال عنه عن أصحابه ﴿وَٱلسَّآئِلِينَ﴾ [البقرة: ١٧٧] بالهمز؛ لأنه من سأل، وكذلك ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [النساء: ١١٢] و﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦١] ونحوه؛ لأنه مَن أخطأ يخطىء بالهمز.

١٨٢٣- وحكم تسهيل الهمز في الضرب المتقدم من حيث كانت مكسورة وقبلها ألف أن يجعل بين الهمزة والياء، فيصير في اللفظ كالياء المختلسة الكسر، وقول الخزاعي في بعض ذلك بنبرة دليل على ذلك، وبالله التوفيق وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

باب[(٣)]
ذكر مذاهبهم في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وفي تحقيقها

١٨٢٤- اعلم أن ورشًا روى عن نافع أنه كان يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي يقع قبلها، فيتحرّك بحركتها وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونه. ووقوع هذا الساكن قبلها على ضربين: أحدهما: أن يكون معه في كلمة واحدة. والثاني: أن يكون في كلمة والساكن في كلمة أخرى قبلها.

١٨٢٥- فأما كونها معه في كلمة، ففي أصل مطّرد وموضع واحد لا غير، فالأصل المطّرد لام المعرفة كقوله: ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿لَلْأَخِرَةُ﴾ [الإسراء: ٢١] و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ و﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿ٱلْأَزِفَةِ﴾ [غافر: ١٨] و﴿ٱلْأَنَ﴾ [الجن: ٩] و﴿ٱلْأَفْئِدَةِ﴾ [النحل: ٧٨] و﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١] و﴿ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الدهر: ١] و﴿ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [التوبة: ٢٣] و﴿لِلْإِيمَٰنِ﴾ [آل عمران: ١٦٧] و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ طه: ٢١] و﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨] و﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿ٱلْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤] و﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾ [المائدة: ٤٥] وما أشبهه.

---

(١) في ت، م: (لما) ولا يستقيم به السياق.

(٢) محمد بن موسى بن محمد بن سليمان. وطريقه عن الخزاعي ليس من طرق هذا الكتاب. وقد أشار ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٢٦٧): إلى أنه من طرق الغاية لأبي العلاء.

(٣) في النسخة ت: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

١٨٢٦- والموضع الواحد قوله في القصص [٣٤] : ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾. ولا أعلم خلافًا عن نافع من الطرق المذكورة في إلقاء حركة الهمزة على الدال في هذا الموضع وصلاً ووقفًا إلا ما رواه أبو سليمان[١] المدني، عن قالون عنه أداء أنه سكّن الدّال وحقّق الهمزة بعدها. وكذلك رواه عن نافع نفسه سعد بن[٢] إبراهيم الزهري، وأخوه يعقوب[٣].

١٨٢٧- وحدّثنا[٤] ابن غَلْبون عن عتيق بن ما شاء الله المقرىء أنه قرأ على أبي جعفر [بن][٥] هلال في رواية ورش ﴿رِدْءًا﴾ بغير همز في الوصل وبالهمز في الوقف. وكذلك روى ابن شَنَبُوذ[٦] عن النحّاس، عن أبي يعقوب، ويونس[٧] جميعًا، عن ورش، وليس العمل في مذهب نافع على ذلك.

١٨٢٨- وأمّا كونها معه من كلمتين، فإن السّاكن قبلها ينقسم قسمين:

أحدهما: أن يكون تنوينًا نحو قوله: ﴿خَبِيرٌ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟﴾ [هود: ١، ٢]، و﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ﴾ [يس: ١٢]، و﴿حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: ١١] ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ [التكاثر: ١]، و﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤]، ﴿مِن شَىْءٍ إِلَّا﴾ [يوسف: ٦٨]، و﴿مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟﴾ [الأحقاف: ٢٦]، و﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]، و﴿بِكُمْ قُوَّةً أَوْ﴾ [هود: ٨٠][٨]، و﴿لأي يوم [٧٦/و] أجّلت﴾ [المرسلات: ١٢] وما أشبهه.

---

(١) سالم بن هارون. وطريقه هو السابع والخمسون.

(٢) سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم، أو أبو إسحاق المدني، سكن بغداد، وولى قضاء واسط، وكان ثقة.

(٣) مات سنة إحدى ومائتين. التقريب ١/ ٢٨٦، غاية ١/ ٣٠٣، وروايته عن نافع خارجه عن روايات جامع البيان.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم تقدم في الفقرة/ ١٣١١ أن روايته عن نافع خارجة عن روايات جامع البيان.

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٦٦. وهو صحيح.

(٥) سقطت (بن) من ت، م. والتصحيح من إسناد الطريق السادس والستين.

(٦) تقدم في الفقرة/ ١٢٨٨ أن ابن شَنَبُوذ عن النحاس ليس من طرق جامع البيان، وأن ابن شَنَبُوذ لم يقرأ على النحاس وإنما على أبي جعفر بن هلال على النحاس.

(٧) هو ابن عبد الأعلى الصدفي.

(٨) في م: (كفر رأيا) وفي ت (كقوة أو) وكلاهما خطأ؛ لعدم وجود الحرفين في الكتاب العزيز.

والثاني: أن يكون سائر حروف المعجم، نحو قوله: ﴿مِنْ أَجْلِ﴾ [المائدة: ٣٢][1]، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿مِنْ إِلَهٍ﴾ [آل عمران: ٦٢]، و﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]، و﴿مَنْ أُوتِيَ﴾ [الحاقة: ١٩]، و﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾ [البقرة: ٨٧] [2]، و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]، و﴿هَلْ أَتَنكَ﴾ [الغاشية: ١]، و﴿أو إطعـٰم﴾ [المائدة: ٨٩]، و﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٨]، و﴿أَلَمْ لَا أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ [العنكبوت: ١، ٢]، و﴿عَنْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [هود: ٧٤]، و﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ﴾ [ص: ٤٨]، و﴿وَقَالَتْ أُولَٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٩]، و﴿قَالَتْ أُخْرَٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٨] وما أشبهه.

١٨٢٩- ونقض أصله في هذا الضرب في أصلين مطّردين وموضع واحد، فلم ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيها بل حقّقها.

١٨٣٠- فالأصل الأول: ميم الجمع، نحو قوله: ﴿قَالَتْ أُخْرَٰهُمْ﴾ [البقرة: ٦] و﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] و﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] و﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٢] وما أشبهه؛ لأن من قوله[3] ضمّ ميم الجمع، وإلحاقها واوًا في حال الوصل؛ لمجيء الهمزة بعدها؛ بيانًا لها لخفائها.

١٨٣١- والأصل الثاني: حروف المدّ واللّين الثلاثة، وهي الألف، نحو قوله: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٧٠]، والواو نحو قوله: ﴿قَالُوٓا أَنُؤْمِنُ﴾ [البقرة: ١٣]، والياء نحو ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [الذاريات: ٢١] وما أشبهه، وذلك إذا انكسر ما قبل الياء، وانضم ما قبل الواو لا غير. لئلا يختلّ مدّهما بذلك، فإن انفتح ما قبلها ألقى عليها حركة الهمزة؛ لزوال معظم المدّ منهما بذلك، وانبساط اللسان بهما كانبساطه بسائر[4] الحروف السّواكن، التي لا مدّ فيها ولا لين، فالياء المفتوح ما قبلها نحو قوله ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧] و﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾ [سبأ: ١٦]، والواو المفتوح ما قبلها، نحو ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١] وما أشبهه.

١٨٣٢- والموضع الواحد قوله في الحاقة ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّي ظَنَنتُ﴾ [الحاقة: ١٩، ٢٠]. اختلف أصحاب ورش عنه، فروى أبو يعقوب[5] عنه أداء: أنه سكن الهاء، وحقق

---

(١) سقطت من ت.

(٢) وفي م (لقد أتيناهم) وهو خطأ لعدم وجوده في الكتاب العزيز.

(٣) أي ورش، وقد تقدم ذلك في الفقرة/ ١١٠٢.

(٤) في م: (بسائر).

(٥) الأزرق.

الهمزة بعدها على مراد القطع والاستئناف، وبذلك قرأت من طريقه على الخاقاني[1]، وأبي الفتح[2]، وابن غلبون[3] عن قراءتهم، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء من المصريين. وروى عبد الصمد[4] عنه[5]: أنه ألقى حركة الهمزة على الهاء، وحرّكها بها على مراد الوصل طردًا لمذهبه في سائر السّواكن، ذكر ذلك عبد الصمد في كتابه المصنّف في الاختلاف بين نافع وحمزة، وبذلك قرأت في روايته من طريق محمد بن سعيد الأنماطي، وعبد الجبّار[6] ابن محمد، [و][7] في رواية الباقين من أصحاب ورش: يونس[8]، وداود[9]، وأحمد[10] بن صالح، وأبو بكر[11] الأصبهاني.

١٨٣٣- فمَن روى التحقيق لزمه بأن يقف على الهاء[12] في قوله ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩] وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع، لأنه واصل بنيّة واقف، فيمتنع بذلك من أن تدغم في الهاء التي بعدها، ومَن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها؛ لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي.

١٨٣٤- وقرأ[13] الباقون، ونافع في غير رواية ورش، بتحقيق الهمزة، وتخليص الساكن قبلها، في جميع ما تقدم، من الكلمة والكلمتين. وقد اختلفوا في قوله:

---

(١) طرقه من التاسع والستين إلى الرابع والسبعين على التوالي.

(٢) من الطريق الخامس والسبعين.

(٣) من الطريق السادس والسبعين.

(٤) ابن عبد الرحمن بن القاسم.

(٥) من الطريق الثاني والستين.

(٦) من الطريقين: الثالث والستين، والرابع والستين.

(٧) زيادة ليستقيم السياق.

(٨) من الطريقين: الرابع والثمانين، والخامس والثمانين.

(٩) داود بن هارون، ولم يتقدم له عن ورش إلا الطريق السابع والسبعون، وفيه يروي الداني الحروف عن فارس بن أحمد، وليس فيه عرض القراءة.

(١٠) من الطريق التاسع والسبعين.

(١١) من الطريق السادس والتسعين.

(١٢) في ت، م زيادة (و) بعد الهاء). وهو خطأ يجعل السياق مضطربا.

(١٣) السبعة إلا نافعا.

﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ في الموضعين في يونس [٥١ و٩١] وفي قوله: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم [٥٠]، ويأتي الاختلاف في ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

١٨٣٥- روى أبو ربيعة[١] عن قنبل والبزّي، والزينبيُّ[٢] عن قنبل وغيره، عن رجاله المكيين ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١] بفتح لام (الأرض) كورش. وقرأت في الروايتين من طريقهما[٣] بإسكان اللام وتحقيق الهمزة كسائر القرآن.

١٨٣٦- وروى ابن جُبَير[٤] عن أصحابه عن نافع وابن فرح[٥] عن أبي عمر [عن الكسائي][٦] عن إسماعيل عنه من قراءتي ﴿الـَٔـٰنَ﴾ حيث وقع[٧]، و﴿فالـَٔـٰن بٰشروهن﴾ [البقرة: ١٨٧] و﴿تُبْتُ ٱلْـَٔنَ﴾ [النساء: ١٨] وما كان مثله من لفظه حيث وقع بإلقاء حركة الهمزة على اللام كورش أيضًا.

١٨٣٧- وروى أبو سليمان[٨] عن قالون أداء ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] بإلقاء حركة الهمزة على النون وإسقاطها، لم يأتِ بذلك أحد عنه [٧٦/ظ] غيره. وروى الأعشى[٩] عن أبي بكر ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ في الرحمن بإلقاء حركة الهمزة على النون.

---

(١) محمد بن إسحاق الربعي. ولم يتقدم له عن قنبل طريق برواية الحروف. فهذه الرواية عن قنبل ليست من طرق جامع البيان، وأما عن البزي فمن الطريق التاسع بعد المائة.

(٢) لم يتقدم لمحمد بن موسى بن سليمان الزينبي، عن قنبل ولا عن غيره من المكيين طريق برواية الحروف، سوى الطريق التاسع بعد المائة، وهو من رواية الزينبي، عن أبي ربيعة عن البزي. وهو المشار إليه في الحاشية السابقة.

(٣) روايتي قنبل والبزي. من طريقي أبي ربيعة والزينبي وطريق أبي ربيعة عن قنبل بعرض القراءة هو الثالث بعد المائة. وطريق الزينبي عن قنبل بعرض القراءة هو الرابع بعد المائة.

وطريقا أبي ربيعة عن البزي بعرض القراءة هما العاشر، والحادي عشر كلاهما بعد المائة. ولم يتقدم للزينبي عن البزي طريق بعرض القراءة.

(٤) لم يتقدم لابن جُبَير سوى الطريق السابع في قراءة نافع.

(٥) من الطريق الثامن.

(٦) زيادة ليستقيم السياق. انظر الطريق/٨.

(٧) سقطت (وقع) من ت.

(٨) سالم بن هارون من الطريق السابع والخمسين.

(٩) طرقه من التاسع والأربعين إلى التاسع والخمسين على التوالي، وكلها بعد المائتين.

١٨٣٨- وروى محمد بن عبد الله[1] الحيري، عن الشموني عنه ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ في البقرة [٨٠] و﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] و﴿أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ﴾ في الدخان [١٨] موصولة، يعني أن يلقي حركة الهمزة فيهن على اللام والنون، وذكر هذا[2] قبل.

فصل
في الهمزة والساكن غير لام التعريف يكونان في كلمة واحدة

١٨٣٩- وكلهم يحقق الهمزة ويخلص الساكن قبلها إذا كانا معًا في كلمة واحدة، وسواء كان الساكن حرف مدّ ولين أو حرف لين فقط أو كانا حرفًا جامدًا أو توسّطت الهمزة أو وقعت طرفًا.

١٨٤٠- فحرف المدّ واللّين، نحو ﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥] و﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾ [غافر: ٥٨] و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ١٩] [و﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ [يونس: ٤١]] و﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] و﴿مِن سُوٓءٍ﴾ [آل عمران: ٣٠] و﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] وشبهه.

١٨٤١- وحرف اللِّين نحو ﴿مِن شَيْءٍ﴾ [آل عمران: ٩٢] و﴿شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨] و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان: ٤٠] و﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦] و﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿يَاْيْـَٔسُ﴾ [يوسف: ٨٧] وشبهه.

١٨٤٢- والحرف الجامد نحو: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦] و﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤] و﴿يَسْـَٔلُ﴾ [المعارج: ١٠][3]، و﴿يَسْـَٔلُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٣] و﴿لَّا يَسْـَٔمُ﴾ [فصلت: ٤٩] و﴿لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨] و﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ [النحل: ٧٨] و﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥] و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢] وما أشبهه. إلا ما كان من مذهب هشام وحمزة في الوقف، وقد شرحناه قبل، وما كان من مناقضة نافع في قوله: ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤] وقد ذكرناه أيضًا، واختلف عن ورش، وقد شرحناه قبل في موضع آخر من هذا الفصل وهو قوله في آل عمران [٩١] : ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١] فروى

---

(١) من الطريق السادس والخمسين بعد المائتين.

(٢) انظر الفقرة/ ١٦٣٩.

(٣) وفي ت، م: (سئل). وهو لا يصلح مثالا هنا؛ لأن السين محركة.

الأصبهاني[1] عن أصحابه، عنه: أنه ألقى حركة الهمزة على اللام فيه[2] وحرّكها بها، وبذلك قرأت في روايته[3]. وروى عنه من المتصل[4]، وبالله التوفيق.

فصل

[إذا ألقى ورش حركة الهمزة على لام المعرفة لم يجمع بينهما وبين الساكن قبلها]

١٨٤٣- واعلم أن ورشًا إذا ألقى حركة الهمزة على لام المعرفة، وكان قبلها حرف من حروف المدّ: ألف أو ياء أو واو [أو][5] ساكن غيرهن لم يثبت حرف المدّ ولا ردّ السكون للساكن[6] مع تحريك اللام؛ إذ[7] كان تحريكه إياها عارضًا، فلم يُعتدّ به وعامل سكونها؛ إذ هو الأصل؛ فلذلك حذف حرف المدّ، وحرّك الساكن في حال الوصل؛ من أجل الساكن.

١٨٤٤- فحرف[8] المدّ، نحو قوله ﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] و﴿سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١] و﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ﴾ [الانشقاق: ٣] و﴿أُوْلِي ٱلْأَمْرِ﴾ [النساء: ٥٩] و﴿فِي ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [النحل: ٦٦] ، و﴿يُحْيِ ٱلْأَرْضَ﴾ [الحديد: ١٧] و﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾ [النور: ٣٢] و﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ [النساء: ٥٨] وما أشبهه.

١٨٤٤- والحرف الساكن نحو قوله: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ﴾ [الجن: ٩] و﴿بَلِ

---

(١) طرق الأصبهاني عن أصحابه برواية الحروف هي من السادس والثمانين إلى الخامس والتسعين على التوالي.

(٢) المقصود إلقاء حركة همزة (ملء) على لامها، كما في النشر ١/ ٤١٣.

(٣) من الطريق السادس والتسعين.

قال ابن الجزري في النشر (١/ ٤١٤): والوجهان عنه (أي عن الأصبهاني) صحيحان، قرأت بهما جميعا عنه.

(٤) كذا. والعبارة فيها سقط، والله أعلم.

(٥) زيادة ليستقيم السياق.

(٦) في ت، م: (الساكن) ولا يستقيم بها السياق.

(٧) في ت، م: (إذا) وهو خطأ؛ لأن تحريك اللازم لا يكون إلا عارضا.

(٨) في م (بحرف). وفي ت: (لحرف)، وكلاهما خطأ لا يستقيم به السياق.

﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ [القيامة: ١٤] و﴿أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: ١٦] و﴿عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [الروم: ٧] و﴿مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [البقرة: ٢٦٧] و﴿مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ [الضحى: ٤] و﴿وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾ [الزمر: ٦٩] و﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ [الطارق: ٥] وما أشبهه.

١٨٤٥- وكذلك إن كان حرف المدّ صلة لهاء ضمير أو تأنيث أو لميم جمع فهاء الضمير، نحو قوله: ﴿وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [القصص: ٨١] و﴿وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [الليل: ٢٠] و﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] و﴿وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ﴾ [النجم: ٢١] وما أشبهه. وهاء التأنيث، نحو ﴿وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [الزخرف: ٥١] و﴿هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾ [الأنعام: ١٣٩] وما أشبهه. وميم الجمع نحو: ﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ﴾ [الحجر: ٣] و﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] و﴿بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [الملك: ١٦] وما أشبهه.

فصـــل
[في الابتداء بلام المعرفة إذا ألقي عليها حركة الهمزة]

١٨٤٦- واعلم أن في الابتداء بلام المعرفة، إذا ألقي(١) عليها حركة الهمزة وجهين:

أحدهما: أن يبتدىء «الآخرة(٢)، الأُولى، الأَرض، الإِنسان»، وما أشبهه فيثبت همزة الوصل مع تحريك اللام؛ لأن تلك الحركة عارضة كما حذف المدّ وحرّك الساكن فيما تقدم لأجل ذلك.

والثاني: أن يبتدىء «لَاخرة، لَارض، لُولا، لِانسٰن»، وما أشبهه، فيحذف همزة الوصل قبلها استغناء عنها مُحَرَّكة [بحركة] اللام.

١٨٤٧- والوجه الأول أوجه، وأقيس، وعليه العمل، ويأتي ذكر الابتداء بقوله: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠] في مذهب نافع وأبي عمرو في موضعه إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

---

(١) في ت، م: (التقى) ولا يناسب السياق.

(٢) وفي م: (اخرة) وهو خطأ؛ لأنه لا يصبح مثالا هنا.

باب
ذكر مذاهبهم في السكوت على الساكن الواقع قبل الهمزة وفي وصله معًا

١٨٤٨- اعلم أن حمزة[١] من رواية خلف، وخلاد، وأبي عمر، ورجاء، وأبي هشام، وابن سعدان[٢]، عن سُلَيم عنه، وعاصمًا من رواية الشَّموني[٣] عن الأعشى عن أبي بكر ومن رواية الأُشْناني[٤] عن أصحابه، عن حفص، عنه. والكسائي من رواية قتيبة[٥] عنه، كانوا يسكتون على السّاكن الواقع قبل الهمزة بيانًا لها لخفائها، وذلك إذا كان الساكن والهمزة من كلمتين أو كان [٧٧/و] لام المعرفة؛ لأنها مع ما تدخل عليه بمنزلة ما كان من كلمتين لتقدير انفصالها.

١٨٤٩- فالسّاكن الذي مع الهمزة من كلمتين، نحو قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] و﴿وَقَالَتْ أُولَـٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٩] و﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٨] و﴿مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟﴾ [الأحقاف: ٢٦] و﴿شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ﴾ [المائدة: ١٧] وما أشبهه.

١٨٥٠- ولام المعرفة نحو قوله: ﴿وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤] و﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾ [الحجر: ٧٨] و﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٦٧] ، و﴿ فِى ٱلْأَنْعَـٰمِ﴾ [النحل: ٦٦] و﴿لِلْإِنسَـٰنِ﴾ [يوسف: ٥] و﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾ [المائدة: ٤٥] وما أشبهه.

١٨٥١- واختلف ألفاظهم في العبارة من طول السّكتة وقصرها، فقال الشموني عن الأعشى: ﴿وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ يسكت على اللام، سكتة فيها[٦] طول قليلاً، وكذلك ما أشبهه في كل القرآن.

١٨٥٢- وقال لنا[٧] أبو الفتح عن أبي طالب عن النقّار عن الخياط عنه عن

(١) في م: (لحمزة) ولا يناسب السياق.

(٢) خلف بن هشام، وخلاد بن خالد، وأبو عمر اسمه حفص بن عمر، ورجاء ابن عيسى.

(٣) محمد بن حبيب الشموني، والأعشى اسمه يعقوب بن محمد بن خليفة.

(٤) اسمه أحمد بن سهل.

(٥) قتيبة بن مهران.

(٦) في ت، م: (فيما). ولا يستقيم بها السياق.

(٧) انظر إسناد الطريق/٢٤٩. وهو صحيح.

الأعشى ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾ يسكن اللام قبل الهمزة. قال النقّار: قال له الخياط: حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف[1]. قال: وكذلك ما شاكل هذا، مثل ﴿مِنَ ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ٢٨] و﴿مِّنْ أَجْرٍ﴾ [يونس: ٧٢] و﴿مِنْ أَصْحَٰبِ﴾ [المائدة: ٢٩] و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ و﴿ٱلْأَخْبَارِ﴾ [ص: ٤٧] و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] كل هذا يسكت فيه على الساكن كائنًا ما كان لام المعرفة أو غيرها.

١٨٥٣- وقال أبو طاهر[2] فيما أخبرنا الفارسي، عنه، عن قراءته على الأشناني يسكت سكتة قصيرة، وكذا قال لنا فارس[3] بن أحمد، عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عن الأشناني.

١٨٥٤- وقال أصحاب سُلَيم عنه عن حمزة كان يسكت على الساكن قبل الهمزة سكتة يسيرة[4]. وقال جعفر[5] الوزّان، عن علي بن سُلَيم عن خلاّد: إنه كان يشير إلى السواكن ويميز في قراءته، ولم[6] يكن يسكت على السّواكن كثيرًا. وقال قتيبة عن الكسائي: كان يسكت على جميع السّواكن سكتة مختلسة من غير إشباع.

١٨٥٥- فإذا كان الساكن والهمزة من كلمة واحدة لم يسكتوا عليه، وذلك نحو قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٣] و﴿لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨] و﴿لَّا يَسْـَٔمُ﴾ [فصلت: ٤٩] و﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦] و﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤] [و﴿ رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤] و﴿جزءًا﴾ [البقرة: ٢٦]] و﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١] وما أشبهه، إلا ما كان من لفظ ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿شَيْـًٔا﴾ خاصّة في جميع القرآن، فإن حمزة من جميع الطرق يسكت على الياء فيهما سكتة، ثم يهمز.

١٨٥٦- قال لنا محمد بن علي، قال لنا ابن مجاهد[7]: كان حمزة يسكت على

(١) نقل ابن الجزري هذه العبارة في النشر (١/ ٢٤٠) دون أن يشير إلى مصدره فيها.

(٢) هو عبد الواحد بن عمر. والفارسي هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد. والأشناني هو أحمد بن سهل. وقراءة عبد الواحد بن عمر على الأشناني ليست من طرق جامع البيان. وهي من طرق الكفاية للقلانسي، والكامل للهذلي. كما أشار ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٦٠.

(٣) من الطريقين: السادس، والسابع كلاهما بعد الثلاث مائة.

(٤) نقل ابن الجزري هذه العبارة في النشر (١/ ٢٤٠) دون أن يشير إلى مصدره فيها.

(٥) من الطريق الخامس والأربعين بعد الثلاث مائة.

(٦) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٢٤٠) دون أن يشير إلى مصدره.

(٧) السبعة / ١٤٨.

الياء من ﴿شَيۡءٍ﴾ و﴿شَيۡـًٔا﴾ سكتة خفيفة ثم يهمز، وكذلك قال النقّاش[1] عنه. وقال أصحاب سُلَيم المذكورون[2] سوى خلاّد، في قوله: ﴿بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ﴾ [البقرة: ١٠٢] لا يقطع بعد الراء كما يقطع في الأرض، ولا يسكت قبل الهمزة.

١٨٥٧- ونظير ذلك ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ [آل عمران: ٩١] و﴿دِفۡءٌ﴾ [النحل: ٥] و﴿جُزۡءٌ مَّقۡسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤] و﴿يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ﴾ [النمل: ٢٥]، ولا فرق من طريق العباس بين هذه المواضع، وبين قوله: ﴿شَيۡءٍ﴾ و﴿شَيۡـًٔا﴾ وقد رووا عنه أنه يسكت على الياء ثم يهمز، إلا أن يكون راعى في هذين الحرفين كثرة الدور، ولذلك خصّهما بالسكت دون غيرهما مما يقلّ دوره، وقياسهما ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾ [آل عمران: ٤٩] ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٧] و﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ﴾ [الرعد: ٣١] ونظائره، وقياس ذلك ﴿مَطَرَ ٱلسَّوۡءِ﴾ [الفرقان: ٤٠] و﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ﴾ [التوبة: ٩٨] و﴿سوءة﴾ [المائدة: ٣٢] وشبهه؛ لأن حكم الياء والواو المفتوح ما قبلهما حكم واحد، إلا أن الواو لم يكثر ككثرة الياء من ﴿شَيۡءٍ﴾ و﴿شَيۡـًٔا﴾، فلذلك فرّق بينهما بالسّكت وغيره، والله أعلم.

١٨٥٨- وقد كان أبو بكر النقّاش[3]، يروي أداء عن إدريس عن خلف عن سُلَيم عن حمزة السّكت على جميع ما تقدّم[4]. فما هو مع الهمزة في كلمة، قياسه على شيء وشيئًا، ولم أقرأ بذلك. وترك[5] السكت هو الصحيح؛ لأن نصّ الرّواة عن سليم يدل على ذلك، ولأن أبا الحسين بن[6] المنادي، وابن[7] مجاهد كذلك رويا ذلك عن إدريس، عن خلف، عن سليم، وعلى ذلك العمل، وبه الأخذ.

---

(١) محمد بن الحسن.

(٢) وهم: خلف، والدوري، ورجاء، وأبو هشام الرفاعي، ومحمد بن سعدان.

(٣) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، وإدريس هو ابن عبد الكريم الحداد، وخلف هو ابن هشام.

وهذا الطريق ليس من طرق جامع البيان، وهو من طرق المستنير لابن سوار، كما أشار ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١١٩.

(٤) أي سواء كان من كلمة أو كلمتين، ما لم يكن حرف مد، كما في النشر ١/ ٤٢١.

(٥) أي ترك السكت على ما كان من كلمة.

(٦) طريقه عن إدريس خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) من الطريق الثالث والثلاثين بعد الثلاث مائة.

١٨٥٩- وقرأت على أبي الفتح[1] في رواية خلّاد، عن سُلَيم بغير سكت على ما كان مع الهمزة من كلمتين وعلى لام المعرفة أيضًا. وكذلك روى محمد بن يحيى الخنيسي[2] عن خلاد.

١٨٦٠- [3]وقرأت على أبي الحسن[4] عن قراءته[5] [في روايتيه[6] بالسكت على لام المعرفة خاصة؛ لكثرة دورها، وكذلك ذكر ابن مجاهد] في كتابه عن حمزة، ولم يذكر عنه خلافًا.

وقد نصّ الحُلْواني[7]، ومحمد بن سعيد[8] البزاز عن خالد على السكت.

١٨٦١- [والسكت] [9] وتركه صحيحان عن حمزة؛ بدليل نقل الثقات لهما عن سُلَيم نصًّا وأداءً؛ ولما رواه ابن[10] مجاهد، عن أبي الزعراء، عن أبي عمر، عنه عن حمزة: أنه كان يأمر المتعلّم بالقطع والوقف على الساكن، فإذا حدر القراءة [٧٧/ ظ] أمره بالوصل.

---

(١) طرقه من الرابع والأربعين إلى التاسع والأربعين على التوالي، وكلها بعد الثلاث مائة. مع السادس والخمسين، والسابع والخمسين كلاهما بعد الثلاث مائة. فمذهب أبي الفتح السكت لخلف فقط على الساكن المفصول ولام التعريف وشيء شيئا. انظر النشر ١/ ٤٢١.

(٢) من الطريق الثاني والأربعين بعد الثلاث مائة.

(٣) نقل هذه العبارة ابن الجزري في النشر (١/ ٤٢٠) من قول الداني في جامع البيان.

(٤) طاهر بن غَلْبون. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. وهو من طرق النشر. انظر النشر ١/ ١٦١.

(٥) سقطت من ت، م. والتصحيح من النشر ١/ ٤٢٠.

(٦) روايتي خلف وخلاد كما يؤخذ من التيسير ص/ ٦٢. ويبدو أن تذكرة ابن غَلْبون اعتمدت روايتي خلف وخلاد فقط لقراءة حمزة؛ لذلك لم يحتج المؤلف إلى مزيد بيان هنا. هذا، وقد ذكر المؤلف في التيسير أنه قرأ على ابن غَلْبون بالسكت على شيء وشيئا أيضاً. انظر التيسير ص/ ٦٢.

وذكر ابن الجزري عبارة التيسير في النشر (١/ ٤٢٠) ثم عبارة جامع البيان، ثم قال: وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه ابن غَلْبون يخالف ما نص عليه في التيسير، ثم قال: فإما أن يكون سقط ذكر (شيء) من الكتاب فيوافق التيسير، أو يكون مع المد على شيء فيوافق التذكرة. أهـ

(٧) من الطريقين: الأربعين، والحادي والأربعين، كلاهما بعد الثلاث مائة .

(٨) روايته عن خلاد ليست من طرق جامع البيان كما تقدم في الفقرة/ ١٢٧٦.

(٩) زيادة ليستقيم السياق.

(١٠) انظر إسناد الطريق/ ٣٥٨. وهو صحيح.

السكت لحفص

١٨٦٢- وقرأت[١] أيضًا على أبي الفتح[٢]، عن قراءته على عبد الله بن الحسين، عن الأُشناني[٣] [بغير سكت في جميع القرآن، وكذلك قرأت علي أبي الحسن[٤] عن قراءته على الهاشمي، هن الأُشناني]. وبالسكت آخذ في روايته؛ لأن أبا طاهر بن أبي هاشم رواه عنه تلاوة، وهو من الإتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا يجهله أحد من علماء هذه الصناعة، فمَن خالفه عن الأشناني فليس بحجّة عليه.

١٨٦٣- وقد قال الحُلْواني[٥]، عن أبي شعيب القوّاس عن حفص عن عاصم ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] يهمز ولا يقطع، قال: ومثله ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٦] و﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [البقرة: ٢٥] و﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧] و﴿أَفْـِٔدَةُ﴾ [الأنعام: ١١٣] و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩] يهمزهنّ ولا يقطعهنّ في جميع القرآن.

١٨٦٤- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر المقرىء، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني أبو بكر[٦]، قال: قال لي وهيب عن الحسن بن المبارك، قال حدّثني محمد بن حفص، وكان ممّن قرأ على أبي عمر، أن أبا[٧] عمر كان لا يمدّ ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ولا في ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ ولا ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ يعني لا يسكت، وساغت العبارة عن السكت بالمدّ من حيث اشتركا في البيان للهمز.

١٨٦٥- وحدّثنا الفارسي[٨]، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا وكيع، قال:

---

(١) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/٤٢٣) من قول الداني في جامعه ورده، ثم قال: فظهر ووضح أن الإدراج - وهو عدم السكت - عن الأشناني أكثر وأشهر وعليه الجمهور.

(٢) انظر الطريق/ ٢٩٥، وهو صحيح.

(٣) سقط من ت، م والتصحيح من النشر ١/ ٤٢٣.

(٤) انظر الطريقين/ ٢٩٤، ٢٩٦ وهما صحيحان.

(٥) من الطريق الحادي عشر بعد الثلاث مائة.

(٦) هو ابن مجاهد، ووهيب هو ابن عبد الله المروذي، وتقدم أن في اسمه خلافا هل وهب أو وهيب؟ وأبو عمر هو حفص راوي عاصم. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) في ت، م (أن أخبرنا عمر) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٨) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٢٧١. وتقدمت الرواية مختصرة في الفقرة/ ١٧٩٠.

حدّثنا أحمد بن محمد بن حميد، قال: حدّثنا أبو حفص، قال: حدّثنا محمد بن حفص، قال: كان أبو عمر لا يمدّ في ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ ولا يقطع القطع الشديد، ولا ﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ فيختلسه، وكان يقف على المهموز مثل ﴿رُخَآءً﴾ [صَ: ٣٦] [1]، و﴿جُفَآءً﴾ [الرعد: ١٧]، و﴿غِطَآءٍ﴾ [الكهف: ١٠١]، وأشباه ذلك[2].

١٨٦٦- [3]وبهذا قرأت في رواية غير الأُشناني عن حفص، وفي غير رواية الشَّموني عن الأعشى عن أبي بكر، وفي غير رواية قتيبة عن الكسائي. وبذلك قرأ الباقون[4].

١٨٦٧- وكلهم وصل حرف المدّ واللّين بالهمز من غير سكت عليه إلا ما كان من الأعشى[5]، فإن الشموني حكى عنه أنه كان يسكت على حروف[6] المدّ، إذا استقبلن الهمزات في حال الانفصال والاتصال جميعًا سكتًا بطيئًا ويقطع عليهن قطعًا شديدًا.

١٨٦٨- وقرأت من هذه الطريق بغير سكت ولا قطع، وكذلك حكى النقّاش[7] أنه قرأ على الخيّاط، بمدّ مشبع، من غير إفراط، ولا سكت على المدّة قبل الهمزة.

١٨٦٩- وروت الجماعة عن سُلَيم عن حمزة أنه قال: إذا مددت الحرف ثم همزت، فالمدّة تجزي من المدّ قبل السكت[8]. وقال محمد[9] بن سعيد البزاز عن

---

(١) وفي ت، م: (وجاءو) وقد تقدمت الرواية، وفيها (رخاء) وهو أكثر مناسبة للمثالين الآخرين.

(٢) يعني بالهمز كما فسر المؤلف هذه الرواية في الفقرة/ ١٧٩٠.

(٣) أي بالإدراج، وهو عدم السكت

(٤) وهم: نافع، وابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر.

هذا، وقد وردت السكت عن ابن ذكوان أيضا من المبهج، والإرشاد، والكامل، ورواه أيضا الحافظ أبو العلاء. انظر النشر ١/ ٤٢٣.

(٥) عن أبي بكر. انظر طرق رواية أبي بكر عن عاصم.

(٦) في ت، م: (عرف) ولا يناسب السياق.

(٧) تقدم في الفقرة/ ١٦٣٩ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٨) المراد بالسكت الوقف، كما سيفسره المؤلف في الفقرة/ ١٨٧٣. والمعنى المراد: أن المد لأجل الهمز يجزئ من المد لأجل الوقف، وهو المد العارض، فلا يزاد في مقدار المد لأجل عروض الوقف.

(٩) تقدم في الفقرة/ ١٢٧٦ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

خلاّد: [كان سليم يجيزهما جميعًا، وكان أحسنه عند السكت قليلاً][1].

١٨٧٠- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف عن سُلَيم، عن حمزة قال[2]: قال حمزة إذا مددت الحرف ثم همزت، فالمدّ يجزئ من السكت قبل الهمزة.

١٨٧١- وحدّثنا[3] ابن خواستي الفارسي، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثني البرائي[4]، قال: حدّثنا خلف عن سُلَيم عن حمزة، قال: إذا مددت الحرف، فالمدّ يجزئ من السكت قبل الهمزة، فكان إذا مدّ ثم أتى بالهمز بعد المدّ لا يقف قبل الهمز.

١٨٧٢- قال أبو عمرو[5]: وهذا الذي قاله حمزة من أن المدّ يجزئ من السكت معنًى حسن لطيف دالّ على وفور معرفته ونفاذ بصيرته، وذلك أن زيادة التمكين لحرف المدّ مع الهمزة إنما هو بيان لهما لخفائها وبُعد مخرجها، فيقوى به على النطق بها محقّقة، وكذا السكوت على الساكن قبلها إنما هو بيان لها أيضًا، فإذا بيّنت بزيادة التمكين لحرف المدّ قبلها لم يحتج أن يبيّن بالسكت عليه، وكفى المدّ من ذلك وأغنى عنه.

١٨٧٣- وروى ابن مجاهد في جامعه عن موسى بن إسحق عن الرفاعي عن سليم عن حمزة أنه قال: إذا مددت الحرف المهموز ثم سكت، فأخلف مكان الهمزة مدّة، فإن المدّ مجزئ من الهمزة وهذا القول أيضًا لطيف حَسَن، ومعنى قوله ثم سكت: أي وقفت ومعنى فأخلف عن الهمز مدّة، أي: أبدل منها ألفًا وزد في التمكين. ومعنى فإن المدّ يجزئ من الهمز، أي: فإن تلك الألف المبدلة [٧٨/و] من الهمزة تنوب عن الهمزة[6]، يكفي منها وبالله التوفيق.

(١) كذا، والعبارة غير واضحة.

(٢) قال ابن مجاهد في السبعة/ ١٣٥؛ وقال سليم قال حمزة، وساق الرواية.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٧٠٦.

(٤) في ت، م: (البرانسي) وهو تحريف؛ لأنه لا يوجد في شيوخ أبي طاهر ولا في تلاميذ خلف. انظر غاية النهاية ١/ ٤٧٥، ٢٧٣. وتقدم الإسناد على الصواب في الفقرة/ ١٧٠٦.

(٥) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (١/ ٤٢٢) من قول الحافظ أبي عمرو الداني.

(٦) هذا النص يتعلق بباب وقف حمزة على الهمز. فالمناسب إيراده هناك، ولا تعلق له بموضوع السكت على الساكن قبل الهمز.

باب
ذكر مذاهبهم في الإظهار والإدغام[1]
للحروف السواكن في الحلقة

[فصل في]
ذكر الدال من قد

١٨٧٤- اختلفوا في الدال من «قد» عند تسعة أحرف وهي: الجيم والشين والسين والصّاد والزاي والذال والظاء والضاد والتاء.

فعند الجيم نحو قوله: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾ [البقرة: ٩٢] و﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [مريم: ٢٤] و﴿قَدْ جِئْتُكَ﴾ [طه: ٤٧] وما أشبهه.

وعند الشين في قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠] لا غير ذلك.

وعند السين نحو قوله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨١] و﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ [المائدة: ١٠٢] و﴿فَقَدْ سَرَقَ﴾ [يوسف: ٧٧] وما أشبهه.

وعند الصّاد نحو قوله: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧] و﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ﴾ الفرقان: ٥٠] و﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾ [القمر: ٣٨] وما أشبهه.

وعند الزاي في قوله: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ﴾ [الملك: ٥] لا غير.

وعند الذال في قوله: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] لا غير.

وعند الظاء نحو قوله: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [البقرة: ٢٣١] و﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] وما أشبهه.

وعند الضاد نحو قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨] و﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾ [النساء: ١٦٧] و﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الروم: ٥٨] وما أشبهه.

---

(١) وهو المعروف عند القراء بالإدغام الصغير ويكون الحرف المدغم ساكنا. انظر: النشر ٢/٢. والمراد الحروف التي سكونها أصلي، أما ما كان سكونه عارضا، فسيأتي الحديث عنه في الباب التالي.

وعند التاء نحو قوله: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾ [البقرة: ٢٥٦] و﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١١٧] و﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾ [الصف: ٥] وما أشبهه.

[مبحث الدال عند الجيم]

١٨٧٥- فأظهر الدال عند الجيم الحرميان[(١)]، وعاصم وابن ذكوان عن ابن عامر من رواية التَّغْلِبي[(٢)]، وأحمدَ بن[(٣)] المعلّى، وأحمد بن[(٤)] أنس، والصوريِّ[(٥)]. ومن رواية ابن أبي[(٦)] حمزة، وابن الأخرم[(٧)]، والنقّاش[(٨)]، وابن شَنَبُوذ[(٩)]، وغيرهم، عن الأخفش عنه. وكذلك روى ابن عتبة[(١٠)] عن أيوب.

١٨٧٦- وأدغمها الباقون[(١١)] فيها، وكذلك روى هشام عن ابن عامر، وابن عبد[(١٢)] الرزاق، وابنُ مرشد[(١٣)]، وأبو طاهر[(١٤)] البعلبكي، عن الأخفش عن ابن ذكوان، وذكر الأخفش في كتابه الأصغر عن ابن ذكوان: أنه يُظهِر الدال عند الجيم، ثم قال في سورة طه [٤٧] : ﴿قَدْ جِئْنَاكَ﴾ مدغم، وتابعه على الإدغام فيه خاصّة عن

---

(١) نافع وابن كثير.

(٢) الطريق الخامس بعد المائتين.

(٣) الطريق الثامن بعد المائتين.

(٤) الطريق السابع بعد المائتين.

(٥) الطريق السادس بعد المائتين.

(٦) الطريق المائتان.

(٧) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان وهو من طرق النشر.
انظر النشر ١/١٤١.

(٨) الطريق السادس والتسعون بعد المائة.

(٩) الطريق الثالث بعد المائتين.

(١٠) الطريق الثالث والعشرون بعد المائتين.

(١١) وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي.

(١٢) الطريق الثاني بعد المائتين.

(١٣) الطريق السابع والتسعون بعد المائة.

(١٤) الطريق التاسع والتسعون بعد المائة.

ابن ذكوان عثمانُ بن[1] خُرَّزاد الأنطاكي ومحمدُ بن[2] إسماعيل الترمذي، وقال[3] في كتابه الأكبر عنه: إنه يظهرها عندها في جميع القرآن.

١٨٧٧- وروى ابن جُبَير[4]، عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: أنه أدغم الدال في الجيم، نحو قوله: ﴿لَقَدْ جِئْتُكُمْ﴾ [الزخرف: ٧٨] وهو وهم من ابن جبير؛ لأن عبد العزيز[5] بن جعفر حدّثنا قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا ابن فرح، قال: حدّثنا أبو عمر عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يكره الإدغام في القرآن كله.

[مبحث الدال عند الشين والسين والصاد]

١٨٧٨- وأظهر الدال عند الشين والسّين والصاد الحرميان وعاصم وابن ذكوان عن ابن عامر من غير رواية ابن مرشد[6]، وأبي طاهر، وابن عبد الرزاق، عن الأخفش عنه. وروى إسحق[7] الأنصاري، عن المسيّبي عن نافع ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١] صادها ثقيلة، ولا يتحصَّل تثقيلها إلا بإدغام الدال فيها، ولم يروِ هذا عن نافع غيره.

١٨٧٩- وأدغمها في الثلاثة الباقون[8]، وهشام عن ابن عامر، وكذلك روى ابن مرشد، وأبو طاهر، وابنُ عبد الرزاق عن الأخفش، عن ابن ذكوان.

١٨٨٠- واضطرب قول الأخفش، عن ابن ذكوان في كتابيه[9] في ذلك، فقال في العامّ: إنه أدغم الدال في الثلاثة الأحرف، وقال في الخاصّ: إنه أظهرها عندهنّ،

---

(١) وطريقه هو التاسع بعد المائتين. ويؤخذ من هذه العبارة أن طريقه عن ابن ذكوان بالإظهار، فهو مع المظهرين إلا في هذا الحرف.

(٢) وطريقه عن ابن ذكوان ليس من طرق جامع البيان.

(٣) الأخفش.

(٤) من الطرق: التاسع والعشرين، والحادي والثلاثين، والثاني والثلاثين، وكلها بعد المائتين.

(٥) انظر الطريق /٢٢٨. وإسناده صحيح.

(٦) أي من سائر طرق ابن ذكوان ما عدا السابع والتسعين، والتاسع والتسعين كلاهما بعد المائة، والثاني بعد المائتين.

(٧) من الطريق الثلاثين.

(٨) وهم: أبو عمرو وحمزة، والكسائي.

(٩) في م: (كتابه) بالإفراد وهو خطأ واضح.

وقال ابن[(١)] المعلّى عن ابن ذكوان ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ بالإدغام في كل القرآن لم يذكر غيره. وقال ابن خُرَّزاد[(٢)] عنه: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠] بالإدغام، وقياسهما سائر نظائرهما.

١٨٨١- وروى الحسين بن[(٣)] علي بن حمّاد عن الحُلْواني في مفرده عن هشام: إظهار الدال[(٤)] عند الصاد في كل القرآن. وروى ابن الحسن[(٥)] النقّاش عن هشام: إدغامها فيها، وعلى ذلك أهل الأداء.

[مبحث الدال ضد الزاي]

١٨٨٢- وأظهر الدال عند الزاي الحرميان وعاصم. وكذلك روى النقّاش[(٦)]، وأبو العبّاس[(٧)] البلخي، عن الأخفش عن ابن ذكوان، وبذلك أقرأني الفارسي[(٨)] عنه. وكذلك روى الصّوري[(٩)]، عن ابن ذكوان وابن عتبة[(١٠)]، عن أيّوب، ولا نصّ عن ابن ذكوان في ذلك، [٧٨/ظ] وأدغمها الباقون[(١١)]. وكذلك روى التّغْلِبي[(١٢)] وسائر الرّواة عن الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الطريق الثامن بعد المائتين.

(٢) الطريق التاسع بعد المائتين.

(٣) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) في م: (الداني) وهو تحريف ظاهر.

(٥) في ت م: (الحسن بن النقاش) وهو تحريف. انظر غاية النهاية ٢/ ٣٤٤، ٢/ ١١٩، وطرقه هي العشرون، والحادي والعشرون، والثاني والعشرون وكلها بعد المائتين.

(٦) الطريق السادس والتسعون بعد المائة.

(٧) اسمه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم وطريقه عن الأخفش ليس من طرق جامع البيان، وإنما هو من طرق الكامل للهذلي، انظر غاية النهاية ١/ ٤٠٤.

(٨) من الطريق السادس والتسعين بعد المائة.

(٩) الطريق السادس بعد المائتين.

(١٠) الطريق الثالث والعشرون بعد المائتين.

(١١) وهم: أبو عمرو، وحمزة والكسائي.

(١٢) طريقه عن ابن ذكوان هو الخامس بعد المائتين.

[مبحث الدال عند الذال]

١٨٨٣- وأظهر الدال عند الذال [نافع][١] في رواية المسيّبي، وابن كثير وعاصم في غير رواية الأعشى عن أبي بكر. واختلف عن ورش وقالون في ذلك، فروى أحمد بن[٢] صالح عنهما عن نافع إدغامها، وكذلك روى الأصبهاني[٣] عن أصحابه عن ورش. وقال[٤] لي أبو الفتح، عن عبد الباقي، عن قراءته على أصحابه عن يونس عن ورش بالوجهين بالإظهار والإدغام. وقال: هما عند يونس سواء، وأدغمها الباقون[٥]، وكذلك روى إسماعيل عن نافع والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وسائر أصحاب ورش وقالون -سوى ما ذكرناه- على الإظهار .

[مبحث الدال عند الظاء]

١٨٨٤- وأظهر الدال عند الظاء نافع في غير رواية ورش وابن كثير وعاصم في غير رواية الأعشى عن أبي بكر. وأدغمها الباقون[٦]، وكذلك روى أحمد بن صالح عن ورش وقالون، وأبو عبيد[٧] عن إسماعيل، وخلفٌ[٨] عن المسيبي عن نافع. وكذلك حكى الحُلْواني عن قالون في كتابه. وبذلك أقرأني أبو الفتح[٩] في روايته من طريق عبد الله بن الحسين عن ابن شَنَبُوذ عن الجمال عن أصحاب أبي عون عنه، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. وانظر السبعة/ ١١٥.

(٢) وطرقه هي الثامن والسبعون، والتاسع والسبعون عن ورش، ومن السادس والأربعين إلى التاسع والأربعين على التوالي عن قالون.

(٣) وطرقه هي من السادس والثمانين إلى السادس والتسعين.

(٤) من الطريقين: الرابع والثمانين، والخامس والثمانين.

(٥) و(٦) وهم: أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة والكسائي.

(٧) الطريق العاشر.

(٨) وطرقه هي الرابع والعشرون، والخامس والعشرون، والسادس والعشرون.

(٩) من الطريق السابع والثلاثين عن الجمال عن الحلواني. ومن الطريقين: الأربعين، والحادي والأربعين، عن أصحاب أبي عون.

[مبحث الدال عند الضاد]

١٨٨٥- وأظهر الدال عند الضاد نافع في غير رواية ورش وابن كثير وعاصم في غير رواية الأعشى عن أبي بكر. وأدغمها الباقون[١]، وكذلك روى أحمد بن صالح عن ورش وقالون وسائر أصحاب ورش عنه.

١٨٨٦- وحدّثنا[٢] محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثنا إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع أنه أدغمها. وكذلك أقرأني[٣] أبو الفتح في رواية الحُلْواني عنه من طريق عبد الله بن الحسين عن أصحابه. وكذلك روى ابن سعدان[٤]، وابن جبير[٥]، وأبو عمارة[٦]، وحمّاد[٧] بن بحر، عن المسيبي. قال الحُلْواني في كتابه عن قالون: إنه أظهرها، وبذلك قرأت[٨] من طريق ابن عبد الرزاق، عن أبي العباس الرازي عنه .

[مبحث الدال عند التاء]

١٨٨٧- وأظهر الدال عند التاء نافع في رواية المسيّبي، وذلك قوله: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ﴾ [البقرة: ٢٥٦] لا غير، فسألت أبا الفتح[٩] عند قراءتي بروايته عن إطلاق القياس في نظائره؟ فأبى ذلك، ومنعني من إجراء القياس، وقال لي: إنما ذلك في هذا الموضع خاصة.

١٨٨٨- ومما يدلّ على صحة ما قاله لي: ما حدّثنا[١٠] محمد بن علي، عن ابن

---

(١) وهم: أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي.

(٢) انظر الطريق/٣٣. وإسناده صحيح.

(٣) من الطرق: السابع والثلاثين، والأربعين، والحادي والأربعين.

(٤) وطرقه هي السابع عشر، والثامن عشر، والعشرون، والثاني والعشرون، والثالث والعشرون.

(٥) من الطريق التاسع والعشرين.

(٦) من الطريق الثامن والعشرين.

(٧) من الطريق الثاني والثلاثين.

(٨) من الطريق التاسع والثلاثين.

(٩) فارس بن أحمد.

(١٠) انظر الطرق/١٣، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨.

مجاهد، عن أصحابه، عن المسيبي، عن نافع: أنه أظهر ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾ [البقرة: ٢٥٦] ولم يذكر نظائره ولا جعل القياس في ذلك مطّردًا، فدلّ على أنه إنما يروي ذلك في هذا الموضع خاصة. وقد أقرأني أبو الفتح[١] في ذلك في رواية ابن سعدان عن المسيبي بالإدغام، ونصّ ابن سعدان عنه على الإظهار، وهو الصحيح[٢] عندي إن شاء الله تعالى.

[فصل في] ذكر الذال من «إذ»

١٨٨٩- واختلفوا في الذال من «إذ» عند ستة أحرف، وهي الجيم والسّين والضّاد والزاي والدال والتاء.

فعند الجيم نحو قوله: ﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا﴾ [البقرة: ١٢٥] و﴿إِذۡ جِئۡتَهُم﴾ [المائدة: ١١٠] و﴿إِذۡ جَآءَكُمۡ﴾ [سبأ: ٣٢] وما أشبهه.

وعند السين في قوله: ﴿إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ﴾ في الموضعين في النور [١٢ و١٦] لا غير.

وعند الصاد في قوله: ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ [الأحقاف:٢٩] لا غير.

وعند الزاي في قوله: ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [الأنفال: ٤٨] و﴿وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [الأحزاب: ١٠] لا غير.

وعند الدال نحو قوله: ﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾ [ص: ٢٢] و﴿إِذۡ دَخَلۡتَ﴾ [الكهف: ٣٩] وما أشبهه.

وعند التاء نحو قوله: ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦] و﴿إِذۡ تَقُولُ﴾ [آل عمران: ١٢٤] و﴿إِذۡ تُصۡعِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٣] وما أشبهه.

[مبحث الذال عند الجيم]

١٨٩٠- فأدغم الذال في الجيم أبو عمرو وهشام عن ابن عامر، وأظهرها

---

(١) من الطريقين: العشرين، والثاني والعشرين.

(٢) أي رواية عن المسيبي عن نافع، ولو أنه في ذاته ضعيف؛ لأنه جميع القراء أخذوا في بالإدغام حتى قال ابن مجاهد: إنه لا يجوز إظهاره، وإن إظهاره خروج من كلام العرب. انظر السبعة/ ١١٥.

الباقون[(١)]، وابن ذكوان وابن عتبة عن ابن عامر. وكذلك حكى ابن جبير في مختصره[(٢)]، وعن اليزيدي عن أبي عمرو وقال: كلهم قرأ ﴿إِذْ جَآءَكُمْ﴾ [سبأ: ٣٢] و﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾ [الأحزاب: ١٠] و﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٩] و﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥] غير مدغم. قال: ولا نعلم أحدًا أدغمه، وذلك غلط منه على أبي عمرو، على أن الذي[(٣)] نقلوا القراءة عنه أداءً، من الأنطاكيين[(٤)]، وغيرهم، لا يعرفون غير الإدغام.

وكذلك حكى ابن عبد الرزاق[(٥)]، وأحمد بن[(٦)] يعقوب، عن أصحابهما عنه.

١٨٩١- وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: إن أبا عمرو وحده أدغم الذال في الجيم، ولم يذكر [٧٩/و] رواية هشام عن أصحابه عن ابن عامر[(٧)]. وذلك مما لا خلاف عن أهل الأداء عنه فيه. وكذلك نصّ عليه الحُلْواني عنه.

١٨٩٢- أخبرنا ابن[(٨)] جعفر، قال أنا أبو[(٩)] طاهر، قال: أنا الحسين بن المهلب، قال: أنا محمد بن بسام، قال أنا الحُلْواني، قال: قرأت على هشام[(١٠)]، وأخبرني أنه قرأ على أيوب وأن أيوب قرأ على يحيى وأن يحيى قرأ على ابن عامر، فكان يدغم ﴿إِذْ جِئْتَهُم﴾ [المائدة: ١١٠] و﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [المائدة: ٢٠] و﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ [الأحزاب: ١٠] و﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٤٨] و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢] و﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩] و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] ويدغم ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [النساء: ١٥٥] و﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد:

(١) وهم: نافع وابن كثير والكوفيون.

(٢) في ت، م: (وعن)، وزيادة الواو خطأ يجعل السياق مضطربا.

(٣) سبق في الفقرة/ ٧ أن المؤلف يأخذ بمذهب الأخفش في أن (الذي) يكون للمفرد والمثنى والجمع.

(٤) لم يتقدم في جامع البيان غير رواية عبد الرزاق بن الحسن، عن أحمد بن جبير، عن اليزيدي. وذلك هو الطريق الثاني والثمانون بعد المائة.

(٥) إبراهيم بن عبد الرزاق، وهذا الطريق ليس من طرق جامع البيان.

(٦) وطريقه خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) قال ابن مجاهد: ولم يدغم أحد من القراء الذال في الجيم غير أبي عمرو. السبعة/ ١١٩.

(٨) تقدم في الفقرة/ ١٢٦٦ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٩) في م: (ابن طاهر) وهو خطأ.

(١٠) أيوب هو ابن تميم، ويحيى هو ابن الحارث الذماري.

٣٣] و﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ﴾ [الفتح: ١٢] و﴿هَلۡ ثُوِّبَ﴾ [المطففين: ٣٦] و﴿بَلۡ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] مدغمات كلها.

[مبحث الذال عند السين والصاد والزاي]

١٨٩٣- وأظهر الذال عند السين والصّاد والزاي. وهنّ حروف الصفير. الحرميان، وعاصم[١]، وابن عتبة[٢] عن ابن عامر، وخلفٌ، ورجاء[٣]، وابن سعدان[٤]، وابن كيسة[٥]، وابن جبير[٦] عن سُلَيم، عن حمزة. وأدغمها فيها الباقون[٧]، وهشام عن ابن عامر، وخلاّد، وأبو عمر[٨]، عن سُلَيم، عن حمزة. وروى التَّغْلِبي[٩] وابن أنس[١٠] وابن[١١] المعلى، عن ابن ذكوان [أنه][١٢] أدغمها في الزاي خاصّة في الموضعين[١٣]. وروى محمد ابن[١٤] عيسى عن خلاّد عن سُلَيم ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩] بالإظهار.

---

(١) لم يذكر الداني طرق الأخفش والصورى وعثمان بن خرزاد عن ابن ذكوان، والسياق يقتضي أنها مع المظهرين، ويؤيده ذكر ابن الجزري في النشر (٢/٣) لابن ذكوان الإظهار قولا واحدا، وتقدم ان ابن الجزري اعتمد الطريق السادس والتسعين بعد المائة وهو من طرق الأخفش والطريق السادس بعد المائتين وهو طريق الصوري عن ابن ذكوان.

(٢) وطريقه هو الثالث والعشرون بعد المائتين.

(٣) من الطرق: الخامس والستين، والسادس والستين، والثامن والستين، وكلها بعد الثلاث مائة.

(٤) من الطريقين: الرابع والسبعين، والخامس والسبعين، كلاهما بعد الثلاث مائة.

(٥) من الطرق: من السبعين إلى الثالث والسبعين على التوالي، وكلها بعد الثلاث مائة.

(٦) من الطريق السادس والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٧) وهما: أبو عمرو والكسائي، ولو قال الباقيان لكان أولى.

(٨) الدوري.

(٩) وطريقه هو الخامس بعد المائتين.

(١٠) وطريقه هو السابع بعد المائتين.

(١١) وطريقه هو الثامن بعد المائتين.

(١٢) في ت، م: (وأدغمها) ولا يستقيم به السياق. فاستبدلت (أنه) بالواو.

(١٣) انظرهما في الفقرة/ ١٨٨٩.

(١٤) تقدم في الفقرة/ ١٠٨٣ ان هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

[مبحث الذال عند الدال]

١٨٩٤- وأظهر الذال عند الدال الحرميان وعاصم وأدغمها الباقون[١]. وكذلك روى ابن عتبة عن أيوب وكلّ الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان ما خلا عبد الله بن أحمد البلخي[٢]، فإنه روى عنه عن ابن ذكوان أنه أظهرها. وروى التَّغْلبي عنه[٣]: ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [الكهف: ٣٩] مدغمًا و﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [الحجر: ٥٢] مظهرًا، وروى ابن المعلى عنه ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ في والذاريات [٢٥] بالإظهار.

[مبحث الذال عند التاء]

١٨٩٥- وأظهر الذال عند التاء الحرميان[٤]، وعاصم .[و][٥] اختلف عن ابن ذكوان، فروى عنه التغلبي أنه أدغم ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ في آل عمران [١٢٤] لا غير وأظهر ما سواه. وروى ابن المعلى عنه أنه أدغم ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ [آل عمران: ١٢٤] ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ في الأعراف [١٦٧] لا غير. وروى ابن خرزاد[٦]، والترمذي[٧] عنه: ﴿إِذْ تَمْشِي﴾ في طه [٤٠] مدغمًا لم يذكرا غيره. وكذلك روى ابن شَنَبُوذ[٨]، عن ابن شاكر، عن الوليد بن عتبة. وروى ابن أبي[٩] داود، وابن أبي[١٠] حمزة، والبلخي، ومحمد بن الأخرم[١١]، ومحمد بن النقاش[١٢]، ومحمد بن شَنَبُوذ[١٣]، عن الأخفش

(١) وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي.

(٢) تقدم في الفقرة/ ١٨٨٢ أنه ليس من طرق جامع البيان.

(٣) في ت، م: (عنه أنه). وزيادة (أنه) لا يستقيم بها السياق.

(٤) ما عدا طريق أبي عمارة عن السيبي عن نافع في حرف (إذ تأمروننا) كما سيأتي في الفقرة/ ١٨٩٨. وهو الطريق الثامن والعشرون.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) طريقه هو التاسع بعد المائتين.

(٧) محمد بن إسماعيل الترمذي. وتقدم في الفقرة/ ١٨٧٦ أن طريقه خارج عن طرق الكتاب.

(٨) من الطريق الثالث والعشرين بعد المائتين.

(٩) طريقه هو الحادي بعد المائتين.

(١٠) طريقه هو تمام المائتين.

(١١) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان كما تقدم في الفقرة/ ١٨٧٥.

(١٢) طريقه هو السادس والتسعون بعد المائة.

(١٣) طريقه هو الثالث بعد المائتين.

عنه أنه أظهر الذال عند التاء في جميع القرآن، وروى ابن مرشد[1]، وابن عبد الرزاق[2]، عن الأخفش عنه: أنه أدغمها فيها حيث وقعت. وروى أبو طاهر[3] البعلبكي، عن الأخفش، عنه: أنه خيّر في ذلك بين الإظهار والإدغام.

١٨٩٦- وحدّثنا فارس[4] بن أحمد، قال حدّثنا عبد الباقي بن الحسن، قال: رأيت في كتاب أبي طاهر الذي حدّثنا به عن الأخفش في سورة النور [١٥] و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ مدغمًا، وكذلك ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ في الأحزاب [٣٧] ، و﴿إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ في صَ [٢١] ، ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ في المؤمن [١٠] نصّ على هذه الأربعة بالإدغام، وذكر باقي ما في القرآن من ذلك بالإظهار.

١٨٩٧- وروى الداجوني[5] أداء عن أصحابه عن هشام، وابن ذكوان جميعًا إظهار الذال عند التاء إلا في موضعين في آل عمران [١٢٤] ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وفي الأحزاب [٣٧] ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ﴾ فإنهما أدغماها فيهما.

١٨٩٨- وروى أبو عمارة[6] عن المسيّبي عن نافع ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾ [سبأ: ٣٣] مدغمة لم يأتِ بذلك عن نافع غيره. وأدغم الباقون[7] الذال في التاء حيث وقعت، وكذلك روى هشام عن ابن عامر.

[فصل في] ذكر تاء التأنيث

١٨٩٩- واختلفوا في تاء التأنيث المتصلة بالفعل، عند[8] سبعة أحرف، وهن: الجيم، والسّين، والزاي، والصّاد، والثاء، والظاء، والدال.

---

(١) طريقه هو السابع والتسعون بعد المائة.

(٢) طريقه هو الثاني بعد المائتين.

(٣) طريقه هو التاسع والتسعون بعد المائة.

(٤) انظر الطريق/ ٩٩. وإسناده صحيح، لكنه يعرض القراءة وهنا رواية حروف.

(٥) طريقه عن هشام ليس من طرق جامع البيان، وأما طريقه عن ابن ذكوان فهو السادس بعد المائتين.

(٦) طريقه هو الثامن والعشرون.

(٧) وهم: أبو عمرو، وحمزة والكسائي.

(٨) في ت، م: (على). ولا يستقيم بها السياق. وقد عبر المؤلف في مثل هذا الموطن (بعند)، انظر الفقرة/ ١٨٧٤، ١٨٨٩، لذا فالعبارة هنا محرفة.

فعند الجيم في قوله: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦] و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] لا غير.

وعند السين، نحو قوله: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١] و﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٨٦] و﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ [ق: ١٩] وما أشبهه.

وعند الزاي في قوله: ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧] لا غير .

وعند الصاد في قوله: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] و﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠] لا غير.

وعند الثاء نحو قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء: ١٤١] و﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥] و﴿رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥] وما أشبهه.

وعند الظاء نحو ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨] و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١] وما أشبهه.

وعند الدال في ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩].

[مبحث التاء عند الجيم]

١٩٠٠- فأظهر التاء عند الجيم الحرميان، وعاصم [٧٩/ظ] وهشام عن ابن عامر. واختلفوا[1] عن ابن ذكوان، فروى ابن الأخرم وابن أبي داود وابن أبي حمزة والنقّاش وابن شَنَبُوذ، عن الأخفش، عنه: الإظهار في الحرفين. وكذلك روى محمد بن[2] يونس عن ابن ذكوان. وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم[3] عن الأخفش، عنه ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦] بالإظهار، و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] بالإدغام. وكذلك روى لي أبو الفتح[4] عن قراءته

---

(١) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن الجزري في النشر (٢/٦) من قول الداني في جامع البيان.

(٢) محمد بن الحسن بن يونس، وطريقه عن ابن ذكوان ليس في جامع البيان.

(٣) مثل الحسين بن حبيب بن عبد الملك، وطريقه هو الخامس والتسعون بعد المائة. وموسى بن عبد الرحمن بن موسى، وطريقه هو الثامن والتسعون بعد المائة. وسلامة بن هارون، وطريقه هو الرابع بعد المائتين.

(٤) من الطريق الثاني عشر بعد المائتين.

على عبد الباقي بن الحسين، في رواية هشام.

١٩٠١- وحدّثنا الفارسي(١)، قال حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثنا الحسين بن المهلب(٢)، قال حدّثنا محمد بن بسام، قال: حدّثنا الحُلْواني عن هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ بالإدغام كما روى عبد الباقي عن أصحابه عنه. وروى التَّغْلبي(٣)، وابن المعلى(٤)، وابن خرزاد(٥)، وابن(٦)، أنس عن ابن ذكوان ضد ذلك، فرووا(٧) الإظهار في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] والإدغام في ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦].

١٩٠٢- وأدغم الباقون(٨) التاء في الجيم، وكذلك روى ابن شاكر(٩)، عن ابن عتبة عن أيّوب عن ابن عامر، وروى الحُلْواني(١٠)، ومحمد بن سعيد البزاز جميعًا عن خلاد عن سُلَيم عن حمزة إظهارَها عندها، وقالا: ويجيز الإدغام. وقال محمد بن(١١) عيسى: قال خلاّد: ربما أدغم ذلك عند سُلَيم، وربما [لم](١٢) يدغم، قال: ونحن ندغمه.

---

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٢٦٦.

(٢) في ت، م: (محمد) بدل (المهلب) وهو تحريف؛ لأنه لا يوجد في شيوخ عبد الواحد بن عمر، ولا في تلاميذ محمد بن العباس بن بسام مَنْ اسمه الحسين بن محمد. انظر غاية النهاية ١/ ٤٧٥، ٢/ ١٥٧. وقد تقدم اسمه على الصواب في الفقرات/ ٥٥٨، ١٢٦٦، ١٨٠٤.

(٣) طريقه هو الخامس بعد المائتين.

(٤) طريقه هو الثامن بعد المائتين.

(٥) طريقه هو التاسع بعد المائتين.

(٦) طريقه هو السابع بعد المائتين.

(٧) في م: (روى) ولا يناسب السياق.

(٨) وهم: أبو عمرو، والكسائي، وحمزة فيها عدا طريقي الحُلْواني عن خلاد .

(٩) طريقه هو الثالث والعشرون بعد المائتين، وسيأتي نص روايته في الفقرة / ١٩١١.

(١٠) طريقا الحُلْواني هما الأربعون، والحادي والأربعون، كلاهما بعد الثلاث مائة. وأما البزاز فقد تقدم في الفقرة/ ١٢٧٦ أن طريقه هذا ليس من طرق جامع البيان.

(١١) تقدم في الفقرة/ ١٠٨٣ أن هذا الطريق ليس من طرق جامع البيان.

(١٢) زيادة ليستقيم السياق.

[مبحث التاء عند السين]

١٩٠٣- وأظهر التاء عند السين الحرميان وعاصم وابن ذكوان من طريق الأخفش وابن خرزاد، وروى عنه أحمد بن أنس أنه أدغمها في جميع القرآن، وروى ابن المعلّى والتغلبي ومحمد بن موسى الصوري وسلامة بن هارون عن الأخفش عنه: أنه أدغمها في قوله: ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١] لا غير. وروى ابن شاكر عن ابن عتبة أنه أظهرها في قوله: ﴿أَقَلَّتۡ سَحَابٗا﴾ [الأعراف: ٥٧] لا غير. واختلف عن هشام، فروى الحُلْواني[١] عنه: الإظهار في جميع القرآن. وروى ابن[٢] عباد عنه: الإدغام حيث وقع. وروى إسحق[٣] الأزرق عن أبي بكر، عن عاصم، أنه أدغمها في قوله ﴿وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ﴾ [يوسف: ١٩] لا غير، لم يَرْوِ ذلك عنه غيره. وأدغم الباقون[٤] التاء في السين حيث وقعت.

[مبحث التاء عند الزاي]

١٩٠٤- وأدغم التاء في الزاي أبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك الحُلْواني عن هشام وابن المعلى وابن خُرّزاد عن ابن ذكوان وأظهرها الباقون[٥]. وكذلك قرأت في رواية الأخفش وسائر الرواة عن ابن ذكوان.

[مبحث التاء عند الصاد]

١٩٠٥- [.......][٦] وابنُ شاكر[٧] عن ابن عتبة، وروى هشام (عنه) [٨]: أنه أدغمها في ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ [النساء: ٩] ، وأظهرها في ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج:

---

(١) طرقه من العاشر إلى الثالث عشر على التوالي، وكلها بعد المائتين.

(٢) طريقه هو الخامس عشر بعد المائتين.

(٣) طريقه هو الثالث والثمانون بعد المائتين.

(٤) وهم: أبو عمرو، وحمزة والكسائي.

(٥) وهم: نافع، وابن كثير، وعاصم.

(٦) واضح أن في السياق سقطا. فقد سقط صدر كلام المؤلف عن إدغام التاء في الصاد. وفي النشر (٢/ ٥،٦) الإظهار عند الصاد لابن عامر، وابن كثير، ونافع، وعاصم.

(٧) أي روى ابن شاكر الإظهار، كما سيأتي في الفقرة/ ١٩١١.

(٨) الضمير يعود على ابن عامر. ولعله ذكر قريبا مما هنا، في آخر السقط.

٤٠] ، وكذلك روى أحمد[١] بن [أبي][٢] سريج، عن الكسائي عن إسماعيل عن نافع وأدغمها فيهما الباقون[٣].

١٩٠٦- وحدّثنا فارس[٤] بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن شعيب، قال: حدّثنا أحمد بن سلمويه، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا العبّاس بن الوليد، قال: حدّثنا قتيبة بن مهران عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] مدغمة التاء. وكذلك روى ابن [أبي][٥] سريج عن الكسائي عن أبي بكر، لم يَرْوِ هذا عن الكسائي عن أبي بكر غيرُهما.

[مبحث التاء عند الثاء]

١٩٠٧- وأظهر التاء عند الثاء الحرميان وعاصم في غير رواية الأعشى عن أبي بكر عنه. وكذلك روى ابن مجاهد[٦] عن التَّغْلِبي والداجونيُّ[٧] عن الصّوري، عن ابن ذكوان.

وروى أبو طاهر: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، النحوي، البزاز، عن إبراهيم[٨] بن محمد بن[٩] أيوب، عن أحمد بن يوسف التَّغْلبي، وابن المعلى،

---

(١) أحمد بن الصباح بن أبي سريج، وطريقه عن الكسائي ليس من طرق جامع البيان، وهو من طرق الكامل للهذلي، والمستنير لابن سوار كما في غاية النهاية ١/ ٦٣، ٥٣٦.

(٢) سقط من ت، م. والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٦٣، ٥٣٦.

(٣) وهم: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، كما في النشر ٢/ ٥.

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٤٠١.

(٥) سقط من ت، م. والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٦٣، ٥٣٦.

(٦) من الطريق الخامس بعد المائتين. وفي السبعة/ ١٢٤ لابن عامر إظهار تاء التأنيث عند الثاء في كذبت ثمود.

(٧) من الطريق السادس بعد المائتين.

(٨) إبراهيم بن محمد بن أيوب بن بشير، أبو القاسم، الصائغ، البغدادي، ثقة مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد ٦/ ١٥٧، وغاية ١/ ٢٣.

وطريقه هذا في المستنير لابن سوار، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٤٧٥. وكذلك طريق إبراهيم بن محمد عن ابن المعلى خارج عن جامع البيان.

(٩) سقطت (بن) من م.

عنه[1]: أنه أدغم التاء في الثاء في جميع القرآن إلا قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ في القمر لا غير، فإنه أظهرها فيه. وأحسب ابن مجاهد قاس على هذا الحرف سائر نظائره[2].

١٩٠٨- وأدغم الباقون[3] التاء في الثاء حيث وقعت. وكذلك روى الأخفش عن ابن ذكوان وابن شاكر عن ابن عتبة وهشام عن ابن عامر والأعشى عن أبي بكر، عن عاصم.

[مبحث التاء عند الظاء]

١٩٠٩- وأظهر التاء عند الظاء نافع من رواية إسماعيل والمسيّبي وقالون[4]، وابن كثير وعاصمٌ من غير رواية الأعشى، عن أبي بكر. واختلف عن ورش عن نافع: فروى عنه أحمد ابن[5] صالح والأصبهاني[6]؛ إظهارها عندها، وأقرأني[7] أبو الفتح [٨٠/و] عن عبد الباقي، عن أصحابه، عن يونس، عنه: بإظهارها، وبإدغامها، وقال: الوجهان عند يونس سواء.

١٩١٠- وأدغم الباقون[8] التاء في الظاء. وكذلك روى أبو يعقوب[9]، وأبو الأزهر[10]، وداود[11]، عن ورش. كذلك قرأت[12] على أبي الفتح، في رواية أحمد بن صالح عنه، وبذلك أيضًا قرأت[13] عليه، في رواية الحُلْواني، عن قالون من طريق

(١) أي ابن ذكوان.

(٢) أي قاس على حرف سورة القمر، سائر المواضع الأخر، وهي: في الشعراء/ ١٤١، والحاقة/ ٤، والشمس/ ١١.

(٣) وهم: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي.

(٤) ما عدا الطرق السابع والثلاثين، والأربعين، والحادي والأربعين كما سيأتي.

(٥) من الطريق الثامن والسبعين.

(٦) طرقه من السادس والثمانين إلى السادس والتسعين على التوالي.

(٧) من الطريقين: الرابع والثمانين، والخامس والثمانين.

(٨) وهم: أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي.

(٩) من الطرق: من الخامس والستين إلى السادس والسبعين على التوالي.

(١٠) من الطرق: من الحادي والستين إلى الرابع والستين على التوالي.

(١١) من الطريق السابع والسبعين.

(١٢) من الطريق التاسع والسبعين.

(١٣) من الطرق: السابع والثلاثين، والأربعين، والحادي والأربعين.

عبد الله ابن الحسين عنه. وكذلك روى الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم.

١٩١١- وقال الداجوني[(١)]، عن ابن موسى، عن ابن ذكوان: إن شئت أدغمتها عند (الثاء)[(٢)] وإن شئتَ أظهرتَها. وروى ابن شَنَبُوذ، عن أحمد[(٣)] بن شاكر أداءً، عن الوليد بن عتبة بإسناده، عن ابن عامر: أنه أظهر التاء عند الصّاد حيث وقعت، وعند السين في قوله: ﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ [الأعراف: ٥٧][(٤)] لا غير، وعند الزاي في قوله: ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧] لا غير، وأدغمها بعدُ في سائر[(٥)] الحروف. وروى الداجوني[(٦)]، عن أصحابه عن هشام إدغام التاء في الستة الأحرف[(٧)] المتقدمة.

[مبحث التاء عند الدال]

١٩١٢- وأظهر التاء عند الدال في قوله: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] نافع في رواية المسيّبي عنه، فسألت أبا الفتح عن نظير ذلك وهو قوله: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، فقال لي: هو مدغم في رواية المسيّبي، قال: وإنما خصّ بالإظهار الموضع الذي في يونس لا غير. وحدّثنا محمد بن[(٨)] أحمد، عن ابن مجاهد عن أصحابه عن المسيّبي عن نافع أنه أظهر التاء عند الدال، ولم يميّز موضعًا بعينه.

١٩١٣- وروى ابن شَنَبُوذ أداءً عن أبي سليمان[(٩)]، وأبي[(١٠)] نشيط عن قالون إظهار

(١) من الطريق السادس بعد المائتين.

(٢) كذا في ت، م. ولعله محرف عن (الظاء)، وإلا لكان أورد هذا النص في المبحث السابق. ثم إن المؤلف هنا جعل طريق الداجوني عن ابن موسى الصوري، عن ابن ذكوان إظهار تاء التأنيث عند الثاء قولا واحدا. انظر الفقرة/١٩٠٧. والله أعلم.

(٣) في ت، م: (محمد بن شاكر) وهو خطأ؛ وقد تقدم اسمه صحيحا مرات. وانظر الطريق/٢٢٣.

(٤) وتقدم هذا الفقرة/ ١٩٠٣.

(٥) التي اختلف القراء في إدغام تاء التأنيث فيها. وهي الجيم، والثاء، والظاء.

(٦) تقدم في الفقرة/ ١٤٢٢ أن طريقه عن هشام ليس من طرق جامع البيان.

(٧) وهي: الجيم، والسين، والزاي، والصاد، والثاء ، والظاء.

(٨) انظر الطرق/ ١٣، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨.

(٩) من الطريق السابع والخمسين.

(١٠) طرق ابن شَنَبُوذ عن أحمد بن محمد بن يزيد العنزي، عن أبي نشيط ليس من طرق جامع البيان، كما تقدم في الفقرة/ ١٠٩٣.

التاء عند الدال في الموضعين، وهو قياس رواية الحُلْواني[1] عن قالون؛ لأنه روى عنه عن[2] نافع: أنه كان لا يدغم في القرآن شيئًا إلا ﴿أَتَّخَذتُمْ﴾ [البقرة: ٨٠]، [و][3] ما كان من الاتخاذ، فإنه يدغمه ويبيّن سائر القرآن.

١٩١٤- وروى أبو بكر[4] اللؤلؤي عن الأشناني عن أصحابه عن حفص ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] بالإظهار.

١٩١٥- وحدّثنا الفارسي[5]: أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثنا الحسن بن السري، قال حدّثنا [ابن][6] واصل، قال: حدّثنا ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع: أنه ما كان يدغم حرفًا حيث وقع من القرآن إلا الذال في ﴿أَتَّخَذتُمْ﴾ إذا كانت ساكنة.

١٩١٦- فهذا يدلّ على أنه يُظهِر التاء عند الدال، والذال عند التاء، والتاء عند الطاء في نحو قوله: ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢] و﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢] وما أشبهه، إذ[7] لم يستثن من الحروف السّواكن عند مقاربتها في المخرج غير الدّال وحدها، على أن أحمد بن جبير قد روى عن المسيبي[8]، وعن الكسائي[9]، عن إسماعيل، عن نافع: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٦٩] و﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢] لا يقطع قطعًا شديدًا، وكذلك قال عاصم يريد بذلك البيان والله أعلم.

وروى ابن شَنَبُوذ أداء عن أبي سليمان وأبي نشيط عن قالون: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ ونحوه بالإظهار في جميع القرآن.

---

(١) من طريق العباس بن الفضل بن شاذان عنه كما سيأتي في الفقرة ١٩٣٥، ١٩٥٧.

(٢) سقطت (عن) من م.

(٣) زيادة ليستقيم السياق.

(٤) أبو بكر اللؤلؤي لم أجده، وربما كانت اللؤلئي محرفة عن الولي، فإن كان ذلك، فهو أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، تقدم. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) انظر إسناد الطريق/١٨. وهو صحيح.

(٦) سقطت (بن) من ت، م.

(٧) في ت، م: (إذا). ولا يستقيم بها السياق.

(٨) من الطريق التاسع والعشرين.

(٩) من الطريق السابع.

١٩١٧- وروى الحيري[١]، عن الشموني، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ يبيّن التاء، وقياس ذلك سائر نظائره، ويؤيد[٢] ما رواه الحيري ما حدّثناه طاهر بن[٣] غَلْبون، قال: حدّثنا علي بن محمد ح. وقال[٤] أبو الفتح، حدّثنا[٥] عبد الله، قال نا الأُشْناني، قال: حدّثنا علي بن مِحْصَن عن عمرو، قال: وذكر أبو يوسف الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم: أنه لم يكن يدغم شيئًا.

١٩١٨- وروى الحسن[٦] بن جامع، عن ابن أبي حماد، عن أبي بكر، عن عاصم، أنه كان يكره الإدغام في القرآن كله. وهذا قول فَجِيل[٧] يدخل فيه كل حرف مدغم يجوز إظهاره. وروى أبو عمارة[٨]، عن حفص، عن عاصم ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٧] بالبيان، وذلك غير جائز؛ لأنهما مثلان، اللّهمَّ إلا أن[٩] يريد أن يصل ذلك بنيّة الوقف، كما روت الجماعة عن حفص عن عاصم في قوله: ﴿وَقِيلَ مَنۡ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] [١٠]، و﴿بَلۡ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] فذلك جائز؛ لأن ما يوصل بنيّة الوقف بمنزلة الموقوف عليه المنقطع مما بعده.

---

(١) من الطريق السادس والخمسين بعد المائتين. وفي ت، م: (الحسن). وهو تحريف. والتصحيح من تتمة السياق. وهو قوله (ما رواه الحيري).

(٢) في م: (يريد) وهو تحريف.

(٣) انظر الطريق/ ٣٠٤. وإسناده صحيح.

(٤) انظر الطريق/ ٣٠٥. وإسناده صحيح.

(٥) في ت، م: (قال حدثنا). وزيادة (قال) خطأ.

(٦) من الطريقين: السبعين، والحادي والسبعين كلاهما بعد المائتين.

(٧) أي عريض. قال في لسان العرب ١٤/ ٢٩: فَجَّل الشيء: عرّضه، وفَجِلَ الشيء يفجُل فَجْلا وفَجَلا: استرخى وغلظ.

(٨) من الطريقين: الثالث عشر، والرابع عشر، كلاهما بعد الثلاث مائة.

(٩) سقطت (أن) من ت.

(١٠) ومراده سكت حفص على النون من (مَن) واللام من (بل).

[فصل في] ذكر اللام من هل وبل

١٩١٩- واختلفوا في لام «هل وبل» عند تسعة أحرف، وهي: التاء والطاء والثاء والظاء والسين والزاي والنون والضاد والراء، [٨٠/ظ] انفردت «هل» منهن بالثاء، وشاركت بل في الثاء والنون، وانفردت «بل» بباقي الحروف:

فعند التاء نحو قوله: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾ [المائدة: ٥٩] و﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ﴾ [مريم: ٦٥] و﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ [الأنبياء: ٤٠] و﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الاعلى: ١٦] وما أشبهه.

وعند الطاء في قوله: ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥] لا غير.

وعند الثاء في قوله: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ [المطففين: ٣٦] لا غير.

وعند الظاء في قوله: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح: ١٢] لا غير.

وعند السين في قوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ [يوسف: ١٨] في الموضعين لا غير.

وعند الزاي في قوله: ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الرعد: ٣٣] ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ [الكهف: ٤٨] لا غير.

وعند النون[1] نحو قوله ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة: ١٧٠] [2]، و﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ [الأنبياء: ١٨] و﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [الشعراء: ٢٠٣] و﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾ [الكهف: ١٠٣] وما أشبهه.

وعند الضاد في قوله: ﴿بَلْ ضَلُّوا۟﴾ [الأحقاف: ٢٨] لا غير.

وعند الراء في قوله: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٨] و﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦] و﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] لا غير.

١٩٢٠- فأدغم اللام في التسعة الأحرف الكسائي. وروى قتيبة[3] وسورة[4] عنه: أنه أظهرها عند التاء في قوله في الانفطار [٩] ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ فقط.

---

(١) سقطت (في) عن ت. وفي م: (نحو في). وهو غير مستقيم.

(٢) وفي م: (بل نطبع). ولا يوجد في التنزيل.

(٣) ابن مِهران.

(٤) سورة بن المبارك، الخراساني، الدِّيَنوري روى القراءة عن الكسائي وهو من المكثرين عنه. وروايته عن الكسائي في المستنير لابن سوار، والكامل للهذلي. انظر غاية النهاية ١/ ٣٢١. وليست من روايات جامع البيان.

١٩٢١- وأدغمها حمزة في أربعة أحرف: في التاء والثاء والسّين والراء. واختُلِف عنه عند الطاء، فروى خلاّد عن سُلَيم عنه: إدغامها فيها، كذلك قرأت[(١)] على أبي الفتح في روايته.

١٩٢٢- وحدّثنا محمد[(٢)] بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف عن سُلَيم أنه كان يقرأ عليه ـ يعني حمزة ـ ﴿بَل طَبَعَ﴾ مدغمًا، فيجيزه. وقال خلف في كتابه عن سُلَيم عن حمزة: إنه كان يقرأ عليه بالإظهار، فيجيزه، وبالإدغام[(٣)] فلا يردّه.

١٩٢٣- وكذلك روى الدوري عن سُلَيم، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن سعيد، عن[(٤)] [خلاد][(٥)] عنه، عن حمزة. وروى الدوري عن سُلَيم أنه ربما قرأ عليه ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ [الكهف: ٤٨] مدغمًا، فيجيزه.

١٩٢٤- وأظهرها هشام عن ابن عامر عند حرفين، وهما: هجاء (نضّ) النون، والضاد. وعند التاء[(٦)] في قوله في الرعد [١٦]: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى﴾ لا غير، وأدغمها في الباقي[(٧)]. وحكى لي[(٨)] أبو الفتح[(٩)]، عن عبد الله بن الحسين، عن أصحابه، عن الحُلْواني، عن هشام: ﴿هَلْ تَسْتَوِى﴾ بالإدغام، كنظائره في سائر القرآن. وكذلك نصّ عليه الحُلْواني، عنه، في كتابه.

---

(١) وطرقه من الرابع والأربعين إلى التاسع والأربعين على التوالي، وكلها بعد الثلاث مائة، وكذلك السادس والخمسون، والسابع والخمسون كلاهما بعد الثلاث مائة.

(٢) انظر الطريقين/ ٣٣٢، ٣٣٣، وإسناد كل منهما صحيح.
وانظر السبعة/ ١٢٣.

(٣) في ت: (وبلا إدغام). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) سقطت (عن) من ت.

(٥) سقط في ت، م. والساقط يمكن أن يكون خلفا أو خلاداً؛ لأن محمد بن عيسى، ومحمد بن سعيد اشتركا في الرواية عن كل من خلف وخلاد، عن سُلَيم، عن حمزة، كما في غاية النهاية ٢/ ١٤٤، ٢٢٣. لكن تقدم ذكر المؤلف لهما عن خلاد فقط. انظر الفقرات/ ١٠٨٣، ١٢٧٦، ١٩٠٣. فالأرجح أن الساقط خلاد. والله أعلم.

(٦) سقطت (التاء) من ت.

(٧) وهي: الطاء، والثاء، والظاء، والسين، والزاي، والراء.

(٨) سقطت (لي) من م.

(٩) انظر الطريقين / ٢١١، ٢١٢. وهما من طرق عرض القراءة. وهنا رواية حروف .

١٩٢٥- وحدّثنا أبو الحسن[١]، قال حدّثنا ابن المفسّر، قال حدّثنا[٢] أحمد بن أنس، قال حدّثنا هشام بإسناده ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦] [مدغم لم يذكر غيره][٣].

١٩٢٦- وأخبرنا[٤] الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن عبيد الله عن الحسن عن الحُلْواني عن هشام بإسناده عن ابن عامر أنه أدغم اللام من ﴿هَلْ﴾ و﴿بَل﴾[٥] وعند التاء والسين والثاء.

١٩٢٧- وأخبرت عن محمد[٦] بن الحسن عن الحسين بن علي، والحسن بن أبي مهران عن الحُلْواني عن هشام بإسناده عن ابن عامر أنه أدغم ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [النساء: ١٥٥] و﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد: ٣٣] و﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح: ١٢] و﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ [المطففين: ٣٦] و﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] .

١٩٢٨- وقال ابن[٧] المعلى، وابن أنس[٨]، عن ابن ذكوان، في سبأ ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ [سبأ: ٧]، بالإدغام لم يرو عنه غيرهما. وروى ابن[٩] شَنَبُوذ، عن ابن شاكر، عن الوليد: إدغام اللام عند الشين وعند التاء في قوله: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾ [المائدة: ٥٩] و﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦] لا غير.

١٩٢٩- وأدغمها أبو عمرو في الراء حيث وقعت، وفي التاء في موضعين لا غير، وهما قوله في الملك [٣] : ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾، وفي الحاقّة [٨] : ﴿فَهَلْ تَرَىٰ

---

(١) انظر الطريق / ٢١٤. وإسناده صحيح.

(٢) في ت م: (ابن أحمد). وهو خطأ؛ وقد تقدم الإسناد صحيحا.

(٣) في م: (مدغمة لم يدغم غيره).

(٤) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٥١٦.

وهذا الطريق ليس من طرق جامع البيان.

(٥) في ت، م: (بل وعند التاء) وزيادة الواو خطأ، يجعل السياق مضطربا.

(٦) محمد بن الحسن النقاش. وطريق الحسين بن علي بن حماد خارج عن طرق جامع البيان كما تقدم في الفقرة/ ١٨٨١.

وطريق الحسن بن العباس بن أبي مهران كذلك خارج عن طرق جامع البيان، وهو في غاية أبي العلاء، وكفاية أبي العز وكامل الهذلي، كما أشار في غاية النهاية ٢/ ١١٩.

(٧) من الطريق الثامن بعد المائتين.

(٨) من الطريق السابع بعد المائتين.

(٩) من الطريق الثالث والعشرين بعد المائتين.

﴿لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾، وأظهرها بعد ذلك عند الباقي.

١٩٣٠- وأظهر الباقون[1] عند جميع الحروف، إلا عند الراء وحدها، فإنهم أدغموها فيها بخلاف عن نافع عن عاصم.

١٩٣١- فأما[2] نافع: فروى عنه إسماعيل، وورش: أنه أدغم[3] اللام في الراء في الثلاثة المواضع المذكورة[4]. واختلف عن المسيّبي.

١٩٣٢- فحدّثنا محمد[5] بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال [حدثنا][6] محمد ابن[7] الفرح، عن محمد بن إسحق، عن أبيه، عن نافع ﴿بَلْ رَانَ﴾ غير مدغمة. وكذلك روى ابن سعدان[8] عن إسحق عنه.

١٩٣٣- حدّثنا محمد[9] بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني أحمد ـ يعني [بن] [10] زهير ـ عن خلف عن إسحق [٨١/و] عن نافع أنه أدغم اللام. وكذلك [روى] [11] ابن جبير[12] عن إسحق، [و][13] عن الكسائي[14] عنه في ﴿بَلْ رَانَ﴾ و﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٨] ، وزاد ﴿قُل رَّبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] ، و﴿فَقُل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٤٧] بالإدغام.

---

(١) وهم: نافع، وابن كثير، وعاصم.

(٢) في ت، م: (وأما) ولا يناسب السياق.

(٣) في م: (أدغمها) ولا يستقيم به السياق.

(٤) انظرها في الفقرة/ ١٩١٩.

(٥) انظر إسناد الطريق/ ١٣. وهو صحيح.

(٦) سقطت (حدثنا) من ت م.

(٧) سقطت (بن) من م.

(٨) من الطرق: السابع عشر، والثامن عشر، والثالث والعشرين.

(٩) انظر الطريق/ ٢٤، وهو صحيح.

(١٠) سقطت (بن) من ت، م.

(١١) زيادة ليستقيم السياق.

(١٢) من الطريق التاسع والعشرين.

(١٣) زيادة ليستقيم السياق.

(١٤) من الطريق السابع.

١٩٣٤- واختلف عن قالون أيضًا، فروى[١] أبو عون، عن الحُلْواني عنه أنه لم يدغم لام قل في «الراء» نحو ﴿قُل رَّبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] وكذلك لام بل، وكذلك روى محمد[٢] ابن مروان العثماني[٣]، عن قالون في لام ﴿قُلْ﴾، و﴿بَل﴾ سواء.

١٩٣٥- وكذلك روى لي فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أصحابه في رواية ابن المسيّبي[٤]، عن أبيه، وفي رواية الحُلْواني عن قالون. وروى[٥] العباس بن[٦] الفضل عن الحُلْواني، قال: سمعت قالون، يقول: كان نافع لا يدغم في القرآن شيئًا إلا ﴿أَتَّخَذتُّمْ﴾ [البقرة: ٨٠] [وما كان][٧] من الاتخاذ [فإنه][٨] يدغمه، ويبيّن سائر القرآن، فقلت له: كيف تصنع في ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]؟ [فقال][٩]: وبين اللام، وسائر الرواة عن نافع بعد على الإدغام.

١٩٣٦- وأما عاصم: فروى ابن أبي[١٠] حماد، وابن[١١] عطارد، عن أبي بكر عنه أنه بيّن اللام وكسر الراء في قوله: ﴿بَلْ رَانَ﴾، وروى[١٢] عنه سائر الرواة، أنه أدغم اللام في الراء، ونصّ منهم على ذلك يحيى بن آدم والكسائي والأعشى، وكذلك قال المفضل وحمّاد عن عاصم، وروى حفص عنه: أنه كان يسكت على اللام من قوله: ﴿بَلْ رَانَ﴾ سكتة خفيفة من غير قطع بالراء[١٣] بعدها، وكذلك كان

---

(١) من الطريق الثاني والأربعين.

(٢) من الطريق الخامس والخمسين.

(٣) في ت، م: (والعثماني) وهو خطأ؛ لأن محمد بن مروان هو العثماني.

(٤) من الطريقين: الخامس عشر، والسادس عشر.

(٥) من الطريق الثامن والثلاثين.

(٦) في م (روى) بدون واو.

(٧) العباس بن الفضل بن شاذان. وهذا الطريق ليس من طرق جامع البيان. وقد تقدمت هذه الرواية في الفقرة/ ١٩١٣.

(٨) زيادة ليستقيم السياق. وهي ثابتة في هذا النص في الفقرة/ ١٩١٣.

(٩) زيادة ليستقيم السياق.

(١٠) من الطرق: الثامن والستين، والسبعين، والحادي والسبعين، وكلها بعد المائتين.

(١١) من الطريق الثمانين بعد المائتين.

(١٢) عن أبي بكر.

(١٣) كذا، والأولى حذف الباء.

يسكت على النون من غير قطع في قوله في القيامة [٢٧]: ﴿وَقِيلَ مَنۜ﴾ ثم يقول ﴿رَاقٍ﴾ في هذين الموضعين خاصة، كذا قرأت له فيهما من طريق عمرو[١]، وعبيد، وكذلك ذكرهما الأُشناني في كتابه، عن أصحابه، عن حفص.

١٩٣٧- قال أبو عمرو: وليس هذا الذي قرأ به فيهما بالإظهار المحض الذي يقطعه، ويأتي بالحرف الذي بعده منفصلاً منه، ولا هو أيضًا بالإدغام الخالص الذي هو إدخال الحرف في الحرف وتغييبه فيه، فيذهب أثر الأول منهما، ويشدّد الثاني، وإنما يصل ذلك بنية الوقف.

١٩٣٨- وقد جاء بهذا المعنى أيضًا جعفر[٢] بن علي بن خالد البلخي[٣]، عن حفص، فقال: كان عاصم لا يدغم شيئًا يقدر[٤] على إكماله، وربما قطع حتى يتمّ الحرف، قال: وسمعته يقرأ ﴿كَلَّاۖ بَلۜ﴾ ثم قال: ﴿رانَ﴾ وقال لنا محمد بن علي[٥] أنا ابن مجاهد: كان عاصم في رواية حفص يقف على اللام في ﴿بَلۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] وعلى النون في ﴿مَنۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] وقفة خفيفة، وهو في ذلك يصل[٦].

١٩٣٩- قال أبو عمرو: وقد خالف أصحاب حفص الذي[٧] ذكرهم الأُشْناني، في هذا حسين[٨] المروزي، وهبيرة[٩] بن محمد والقواس[١٠]، فروى عنه حسين أنه أدغم اللام في الراء ولم يقطعها. وروى هبيرة عنه: أنه أدغم النون واللام في الراء من

---

(١) عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح.

(٢) جعفر بن علي بن خالد، روى القراءة عن حفص عن عاصم، وهو مقل عنه، روى عنه يحيى بن إسماعيل البجلي. غاية ١/١٩٣.
وطريقه خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) وفي غاية النهاية (البجلي).

(٤) في ت، م: (يقد على) وهو تحريف.

(٥) في ت، م: (قال أنا)، وزيادة (قال) لا داعي لها هنا.

(٦) انظر السبعة/ ١١٦.

(٧) كذا في م، وفي ت: (الذين). والذي في م هو الموافق لمذهب المؤلف في هذه الكلمة. انظر الفقرة/ ٧.

(٨) طريقه هو السادس عشر بعد الثلاث مائة.

(٩) وطرقه هي: الثامن، والتاسع، والعاشر، وكلها بعد الثلاث مائة.

(١٠) طريقاه هما: الحادي عشر، والثاني عشر، كلاهما بعد الثلاث مائة.

غير سكت، كذا قرأت له من طريق الخزار[1]، والحسن[2]، وقال في كتابه عنه ﴿بَلْ رَانَ﴾ لا يدغم، وروى أبو شعيب القواس عنه ﴿بَلْ رَانَ﴾ يدغم. وقال الزهراني[3] عنه: يكمل اللام. وهذا يدل على البيان.

١٩٤٠- وروى ابن[4] واصل، عن ابن سعدان عن المسيبي عن نافع ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] بالإظهار، ولم يأتِ به غيره، وأظنه أراد الغنّة وحدها، والله أعلم.

[باب]
ذكر أصول مفترقة[5] من الإظهار والإدغام اختلفوا فيها وسكونها عارض وجملتها أحد عشر أصلاً

١٩٤١- فالأصل الأول منها: هو مجيء الباء عند الفاء، وجملة ذلك خمسة مواضع في النساء [٧٤] : ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾، وفي الرعد [٥] : ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾، وفي سبحان [٦٣] : ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾، وفي طه [٩٧] : ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾، وفي الحجرات [١١] : ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ﴾.

١٩٤٢- فأدغم الباء في الفاء فيها أبو عمرو والكسائي وحمزة في رواية أبي عمر[6]، وخلاّد، وإبراهيم بن زَرْبي، وأبي هشام، وابن جُبَير، عن سُلَيم عنه. وكذا روى أحمد بن أنس وابن المعلى عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر، وكذلك روى [٨١/ظ] الداجوني[7]، عن محمد بن موسى، عن ابن ذكوان، وكذلك حكى أحمد[8]

---

(١) من الطريق التاسع بعد الثلاث مائة.

(٢) من الطريق العاشر بعد الثلاث مائة. وفي م: (عيسى). وهو خطأ.

(٣) سليمان بن داود. من الطريق الخامس عشر بعد الثلاث مائة.

(٤) من الطريق الثامن عشر.

(٥) في م: (متفرقة). وهذا الباب هو الذي يعبر عنه بباب حروف قربت مخارجها. انظر النشر ٢/ ٨.

(٦) الدوري.

(٧) من الطريق السادس بعد المائتين.

(٨) الشذائي. وهذا الطريق ليس في جامع البيان. قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٩: وبه (الإدغام) قطع أحمد بن نصر الشذائي عن هشام من جميع طرقه، وقال: لا خلاف عن هشام في ذلك. أ هـ.

بن نصر، عن قراءته في رواية هشام من طريق الحُلْواني وغيره، وقال: لا خلاف عن هشام في ذلك.

١٩٢٥- وقال[(١)] لي أبو الفتح[(٢)]، عن عبد الباقي عن أصحابه، عن هشام: بالوجهين. وقال لي[(٣)] عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحُلْواني عنه بالإظهار، وبذلك قرأت في رواية الحُلْواني[(٤)]، وابن عباد[(٥)]. وبه آخذ. واستثنى ابن جبير عن سُلَيم قوله: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد: ٥] فرواه بالبيان.

١٩٢٦- ولم يأتِ الإدغام في هذا الضرب عن أبي عمرو من طريق اليزيدي وشجاع منصوصًا، وإنما جاء عنه أداء. وروى حيّون[(٦)] المزوق، عن الحُلْواني، عن خلاّد: ﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الحجرات: ١١] مظهرًا. وقال لي أبو الفتح: خَيَّر خلاد فيه، فأقرأنيه عنه بالوجهين.

١٩٢٧- وأظهر الباء عند الفاء في الخمسة الباقين[(٧)]، وحمزة في رواية خلف، وابن سعدان ورجاء عن سليم. وكذلك روى محمد بن[(٨)] سعيد البزاز عن خلاد[(٩)]، وكذلك روى الأخفش عن ابن ذكوان وابن عتبة[(١٠)] عن أيوب.

١٩٢٨- والأصل الثاني: هو مجيء الفاء عند الباء، وذلك موضع واحد قوله في سبأ [٩]: ﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ فأدغم الفاء في الباء فيه الكسائي.

وقال[(١١)] نصير عنه: الفاء عند الباء مخفاة، وأراد الإدغام. وبذلك قرأت من

(١) نقل ابن الجزري هذه العبارة في النشر (٢/ ٩) من قول الداني في جامعه.

(٢) من الطريق الثالث عشر بعد المائتين.

(٣) أي أبو الفتح، وذلك من الطريقين: الحادي عشر، والثاني عشر، وكلاهما بعد المائتين.

(٤) أي من ثلاثة الطرق: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، وكلها بعد المائتين.

(٥) من الطريق الخامس عشر بعد المائتين.

(٦) من الطريق الأربعين بعد الثلاث مائة.

(٧) وهم: نافع، وابن كثير وعاصم.

(٨) تقدم في الفقرة/ ١٢٧٦ أن هذا الطريق ليس في جامع البيان.

(٩) في م: (خالد) وهو خطأ.

(١٠) من الطريق الثالث والعشرين بعد المائتين.

(١١) ابن يوسف.

طريقه[1] وأظهرها الباقون.

١٩٢٩- والأصل الثالث: هو مجيء الراء عند اللام، نحو قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١] و﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [مريم: ٦٥] و﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨] و﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾ [الكهف: ١٦] و﴿أَنِ اشْكُرْ لِي﴾ [لقمان: ١٤] وما أشبهه.

١٩٣٠- أدغم الراء في اللام حيث وقعت أبو عمرو من جميع الطرق عن اليزيدي وشجاع عنه. وكذلك أقرأني[2] عبد العزيز بن جعفر المقرىء، عن قراءته على أبي طاهر، عن ابن مجاهد، وكذلك أقرأنيه[3] أيضًا فارس بن أحمد، عن قراءته من طريق ابن مجاهد وغيره، وكذلك أنا محمد[4] ابن أحمد بن علي، عن ابن مجاهد[5]، عن أصحابه، عن اليزيدي، ولم يذكر اختلافًا ولا اختيارًا، وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختيارًا واستحسانًا ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين[6].

١٩٣١- وقد روى الإظهار عن اليزيدي أحمد بن جبير فيما حكاه إبراهيم بن عبد الرزاق عن أبيه وأحمد بن يعقوب التائب عن قراءته على أبي المغيرة[7] عبيد

---

(١) من الطريقين: السادس والتسعين، والسابع والتسعين، وكلاهما بعد الثلاث مائة.

(٢) من الطريقين: التاسع والثلاثين، والسابع والستين وكلاهما بعد المائة .

(٣) انظر طرقه في أسانيد قراءة أبي عمرو. وهي كثيرة.

(٤) في م: (محمد عن ابن أحمد بن علي) وزيادة (عن) خطأ؛ لأن محمدا هو ابن أحمد بن علي. كما تقدم مرارا كثيرة.

(٥) انظر السبعة/ ١٢١.

(٦) نقل هذه العبارة ابن الجزري في النشر (٢/ ١٣) من قول الداني في جامعه، ثم قال: إن صح ذلك عن ابن مجاهد، فإنما هو في وجه إظهار الكبير، أما في وجه إدغامه فلا؛ لأنه إذا أدغم الراء المتحركة في اللام، فإدغامها ساكنة أولى وأحرى. أهـ .

(٧) في م: (عبد الله بن عبيد الله). وهو خطأ.

عبيد الله بن صدقة بن أبي حميد، أبو المغيرة، الأنطاكي، مقرئ، مجود جليل، إمام جامع أنطاكية، من جلة أصحاب ابن جُبَير وأعلمهم بالأداء، وكان ابن جبير يحث على القراءة عليه؛ لاستحسانه لفظه وصوته. غاية ١/ ٤٨٨.

وتقدم في الفقرة/ ١٨٩٠ أن طريقي ابن عبد الرزاق وابن يعقوب التائب عن ابن جبير عن اليزيدي خارجان عن طرق جامع البيان.

الله بن صدقة عنه. قال التائب: وحدّثني محمد ابن عباس[1]، عنه، عن اليزيدي، عن أبي عمرو: أنه أدغم الراء في اللام في جميع القرآن. وذاكرت أبا الفتح شيخنا برواية مَن روى عن ابن جبير عن[2] اليزيدي الإظهار، فأنكرها وردّ صحتها، وقال أنا[3] محمد بن الحسن، عن ابن عبد الرزاق عن أبيه عن ابن جبير، عن اليزيدي بالإدغام.

١٩٣٢- قال أبو عمرو: وهذا الذي نصّ عليه ابن جبير في جامعه. وحدّثني[4] عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن محمد قال: قرأت على أبي الحسين أحمد ابن عثمان، وقال: قرأت على أبي عيسى الزينبي، وقال: قرأت على جعفر غلام سجادة، وقرأ على اليزيدي وقرأ على أبي عمرو بإظهار الراء عند اللام. وقال أبو الحسين: وكان أبو عيسى ينكر إدغام الراء واللام. وكذلك رُوِيَ عن أبي عمرو.

١٩٣٣- قال ابن المنادي: وكذلك يظهرها أهل الأداء من طريق الدوري عن اليزيدي، وبذلك أقرأني أبو الحسن[5] شيخنا، عن قراءته من طريق أهل العراق ابن مجاهد، وغيره. وأقرأني[6] من طريق أهل الرقة - وهي رواية أبي شعيب - عن اليزيدي بالإدغام.

١٩٣٤- قال أبو عمرو: وما رواه ابن جبير وجعفر عن اليزيدي عن أبي عمرو، وما حكاه ابن المنادي عن الدوري[7]، عن اليزيدي، وعن أهل[8] الأداء، وما كان يأخذ به ابن مجاهد أخذًا من الإظهار إنما هو إذا استعمل الإظهار في الأول من

---

(١) محمد بن العباس بن شعبة، أبو عبد الله، إمام أنطاكية، من جلة أصحاب ابن جبير، روى عنه عرضا إبراهيم بن عبد الرزاق، وأحمد بن يعقوب التائب.

غاية ٢/١٥٨. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) سقطت (عن) من ت.

(٣) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٦٥٥، وأنه خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) تقدم أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) من الطريقين: الثامن والخمسين، والتاسع والخمسين وكلاهما بعد المائة.

(٧) في ت، م: (أيوب)، وهو خطأ والتصحيح من الفقرة السابقة.

(٨) انظر الفقرة/ ١٩٣٣.

الحرفين المتحركين في مذهبه، فأما إذا استعمل الإدغام فيه، فالكل يدغم الراء[1] في حال تحريكها وسكونها بلا خلاف، والباقون[2] يُظهرونها عندها في جميع القرآن.

١٩٣٥- والأصل الرابع: وهو مجيء اللام من ﴿وَمَن يَفْعَلْ﴾ [البقرة: ٢٣١] [عند الذال من ﴿ذَٰلِكَ﴾، كقوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣١]، و﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [٨٢/و] [النساء: ١١٤] و﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [المنافقون: ٩] وما أشبهه أدغم اللام في الذال حيث وقعت الكسائي في رواية أبي الحارث[3].

١٩٣٦- والأصل الخامس: هو مجيء الباء عند الميم، وذلك موضعان: في البقرة [٢٨٤] ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، وفي هود [٤٢] ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.

١٩٣٧- فأما ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ فأظهر الباء عند الميم فيه نافع في رواية ورش من طريق أبي يعقوب ويونس والأصبهاني عنه [و][4] في رواية إسماعيل من طريق ابن[5] فرح، عن أبي عمر عنه، وفي رواية ابن[6] جبير عن أصحابه وابن كثير من رواية ابن[7] مجاهد، عن قنبل، عن القواس، ومن رواية النقّاش[8]، عن أبي ربيعة، ومن رواية أبي بكر[9] الولي، عن اللهبي جميعًا[10] عن البزي[11] وكذلك روى النقّاش[12] عن الجمال، عن الحُلْواني، عن قالون، وابن شَنَبُوذ، عن أبي[13]

---

(١) سقطت (الراء) من ت.

(٢) وهم من عدا أبا عمرو من السبعة.

(٣) وأظهرها الباقون. انظر النشر ٢/ ١٣.

(٤) زيادة ليستقيم السياق.

(٥) من الطريق الثالث.

(٦) من الطريقين: السابع، والتاسع والعشرين.

(٧) من الطريقين: السابع والتسعين، والثامن والتسعين.

(٨) من الطريق العاشر بعد المائة.

(٩) أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وطريقه عن اللهبي عن البزي ليس من طرق جامع البيان.

(١٠) أي أبو ربيعة واللهبي.

(١١) في ت، م: (اليزيدي) وهو تحريف واضح.

(١٢) هذا الطريق ليس من طرق جامع البيان، وهو في الكامل، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٢١٦. والجمال هو الحسن بن العباس بن أبي مهران.

(١٣) من الطريق السابع والخمسين.

سليمان، وأبي نَشِيط[1] عنه، وكذلك روى محمد بن[2] عيسى، عن خلاد، عن سُلَيم، عن حمزة، قال عنه بالبيان على الوقف، وابن جبير[3] عن سُلَيم، لم يروه عن سُلَيم غيرهما.

١٩٣٨- وأدغمها الباقون[4]، ونافع في رواية المسيّبي، وقالون، وابن كثير في رواية ابن فُلَيح، وفي سائر الطرق عن القواس والبزّي غير ما ذكرناه .

١٩٣٩- وأما ﴿يَـٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، فأظهر الباء عند الميم فيه نافع في رواية المسيبي وقالون من طريق الحُلْواني وأبي سليمان وأبي نَشِيط[5] من قراءتي على أبي الفتح، ومن رواية ابن شَنَبُوذ عن أبي حسّان عنه، وفي رواية إسماعيل من طريق ابن فرح عن أبي عمر عنه، وفي رواية ورش من طريق الأزرق ويونس والأصبهاني عنه.

١٩٤٠- وابن كثير في رواية البزّي من طريق اللهبي[6]، والنقاش عن أبي ربيعة، عنه، وفي رواية الزينبي[7] عن قنبل.

١٩٤١- وابن عامر وحمزة في غير رواية أبي[8] عمر، عن سُلَيم، عنه، وعاصم في رواية الكسائي، والبُرْجُمي[9]، عن أبي بكر، عنه، وفي رواية زَرْعان بن[10] أحمد، وأحمد ابن[11] حميد الفاعي، عن عمرو، عن حفص، عنه.

---

(١) طريق ابن شَنَبُوذ عن أحمد بن محمد بن يزيد أبي حسان عن أبي نشيط عن قالون ليس من طرق جامع البيان، كما تقدم في الفقرة/ ١٠٩٣.

(٢) تقدم أنه ليس من طرق جامع البيان.

(٣) من الطريق السادس والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٤) أي باقي من جزم الباء كما في النشر ٢/ ١١. وهم: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأما ابن عامر وعاصم فقرآ برفع الباء، كما في النشر ٢/ ٢٣٧.

(٥) من الطريق الخامس والأربعين.

(٦) طريقه هو الرابع والعشرون بعد المائة.

(٧) من الطريق الرابع بعد المائة.

(٨) الدوري وفي غير طرق عنبسة، والخنيسي ومحمد بن الفضل عن خلاد كما سيأتي في الفقرة/ ١٩٤٤.

(٩) من الطريقين: السادس والستين، والسابع والستين، وكلاهما بعد المائتين.

(١٠) من الطريق التسعين بعد المائتين.

(١١) طريقه عن عمرو بن الصباح ليس من طرق جامع البيان كما تقدم في الفقرة / ١٠٣٦.

١٩٤٢- وحدّثني[1] عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن عثمان، قال: حدّثنا الحسن بن علي، قال: حدّثنا أبو عون عن الحُلْواني عن قالون الإدغام في السورتين، وكذلك قرأت على أبي الفتح من هذا الطريق[2]. وقال ابن مجاهد في كتاب المدنيين وفي الجامع عن الأصبهاني عن ورش ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ [البقرة: ٢٨٤] مظهرة، قاله[3]: ولم أحفظ عن ورش في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ شيئًا، قال: ثم قال لي بعد: ختمت على موّاس[4] أكثر من ثلاثين ختمة بإدغامها.

١٩٤٣- وأدغمها[5] الباقون، وكذلك روى أبو عمر عن سليم عن حمزة.

١٩٤٤- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا علي بن[6] محمود المقرىء، قال: حدّثني بزيغ بن عبيد بن بزيغ، قال: قرأت على سليمان ابن موسى الحَمزي، وقال: قرأت على ابن بحر الخراز، وقال: قرأت على سُلَيم عن حمزة ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] مدغمة. وكذلك روى عنبسة[7] بن النضر، ومحمد بن[8] القاسم، ومحمد بن[9] يحيى الخنيسي، ومحمد بن[10] الفضل، عن خلاّد، عن سُلَيم عنه.

---

(١) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٦١٧ وأنه خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) أي طريق أبي عون عن الحلواني. وذلك من الطريقين: الأربعين والحادي والأربعين.

(٣) القائل هو ابن مجاهد.

(٤) في م: (مرات). وهو تحريف لا يستقيم به السياق. ومواسي هو ابن سهيل من أشهر تلاميذ يونس ابن عبد الأعلى.

(٥) وهما: أبو عمرو، والكسائي، ولو قال الباقيان لكان أولى. إلا أن يكون مذهب المؤلف أن الاثنين جمع.

(٦) علي بن محمود، البغدادي، قال الداني: مقرئ متصدر، روى القراءة عرضا عن بزيع بن عبيد، روى عنه عبد الواحد بن عمر، غاية ١/ ٥٨٠. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) سقطت (بن) من م. وطريقه هو التاسع والأربعون بعد الثلاث مائة.

(٨) محمد بن القاسم عن خلاد لم أجده. ولم يذكره ابن الجزري في النشر (٢/ ١٢) حيث قال: وكذا نص عليه (أي الإدغام) محمد ابن يحيى الخنيسي، وعنبسة بن النضر، ومحمد بن الفضل كلهم عن خلاد.

(٩) وطريقه هو الثاني والأربعون بعد الثلاث مائة.

(١٠) وطريقه هو السابع والخمسون بعد الثلاث مائة.

١٩٤٥- وجاء عنه[1] بالإظهار خلف و[أبو][2] هشام، وابن سعدان ورجاء عن أصحابه ومحمد بن[3] شاذان والقاسم بن[4] يزيد الوزان، وعلي بن[5] الحسين بن سُلَيم، ومحمد ابن عيسى[6] الأصبهاني، عن خلاد، وحيون[7] المزوق عن الحُلْواني، عن خلاد. وروى نصير عن الكسائي إخفاء الباء عند الميم في ذلك، وأحسبه أراد الإدغام، وبذلك قرأت في روايته.

١٩٤٦- وحدّثنا ابن خواستي النحوي، قال: حدّثنا أبو طاهر[8] عن قراءته على الأشناني عن أصحابه عن حفص عن عاصم بالإدغام، قال أبو طاهر: وقفت الأشناني على ذلك، وكذلك قرأت أنا من طريقه[9] على أبي الفتح[10]، وأبي الحسن[11] عن أصحابهما عنه.

١٩٤٧- وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن ابن داود [عن][12] الخياط، عن الشموني، عن الأعشى[13]، عن أبي بكر: أنه

(١) أي نص عل الإظهار عن سُليم، وهذا لا ينافي ذكر حمزة بكماله قبل؛ لأن ذلك من طريق الأداء.

(٢) سقطت (أبو) من ت، م.

(٣) عن خلاد عن سليم، وطريقه هو الرابع والأربعون بعد الثلاث مائة.

(٤) عن خلاد عن سليم، وطريقاه هما: السابع والأربعون، والثامن والأربعون، وكلاهما بعد الثلاث مائة.

(٥) عن خلاد عن سليم وطريقه هو الخامس والأربعون بعد الثلاث مائة.

(٦) تقدم في الفقرة/ ١٠٨٣ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) وطريقه هو الأربعون بعد الثلاث مائة.

(٨) قراءة عبد الواحد بن عمر على أحمد بن سهل الأشناني ليست من طرق جامع البيان، انظر الفقرة/ ١٨٥٣.

(٩) طريق الأشناني.

(١٠) وطرقه هي: الخامس والتسعون بعد المائتين، وتمام الثلاث مائة والحادي، والثاني والثالث، والسادس، والسابع، وكلها بعد الثلاث مائة.

(١١) وطرقه هي: الرابع والتسعون، ومن السادس والتسعين، إلى التاسع والتسعين، وكلها بعد المائتين.

(١٢) سقطت (عن) من ت، م. وقد تقدم الإسناد صحيحا، وهو إسناد الطريق التاسع والأربعين بعد المائتين.

(١٣) في م: (الأعمش). وهو خطأ واضح.

يشير إلى الباء، ولا يدغم إدغامًا شديدًا، وأظنه أراد الإظهار، وبالإدغام[١] قرأت في رواية الأعشى، من طريق الشموني[٢]، وابن[٣] غالب، عنه.

١٩٤٨- وحدّثني[٤] عبد الله بن محمد، قال حدّثنا عبد الله [٨٢/ ظ] بن أحمد قال أقرأني أحمد بن عثمان، قال: أقرأني أبو حسان، قال أقرأني أبو نشيط. وبذلك قرأ الباقون[٥].

١٩٤٩- والأصل السادس: هو مجيء الثاء عند الذال، وذلك في موضع واحد قوله في الأعراف [١٧٦]: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ أظهر الثاء عند الذال[٦] فيه نافع في رواية المسيبي وورش في رواية ابن جبير[٧] عن أصحابه، وابن جبير[٨] عن الكسائي، وابن كثير في رواية القوّاس، وابن عامر في رواية هشام، وأبو بكر من رواية البرجمي عنه، عن عاصم.

١٩٥٠- وأدغمها الباقون[٩] وابن كثير في رواية ابن فليح، وفي رواية الخزاعي عن أصحابه[١٠]، وفي رواية الزينبي[١١] عن رجاله، وفي رواية محمد بن[١٢] هارون عن البزي، ونافع في رواية إسماعيل، وقالون بخلاف عنه، وأقرأني أبو الفتح لهما[١٣]

---

(١) في م: (فالإدغام) ولا يستقيم به السياق.

(٢) من الطرق: الستين، والحادي والستين، والثالث والستين، وكلها بعد المائتين.

(٣) من الطريق الثاني والستين بعد المائتين.

(٤) أي بالإدغام. وانظر الطريق/ ٤٤. وإسناده صحيح.

(٥) باقي رواة قالون وهم: من عدا الحلواني، وأبا نشيط وأبا سليمان، وباقي رواة عاصم وطرقهم سوى من ذكره.

(٦) كذا، والعبارة غير واضحة، ولعلّ فيها سقطاً.

(٧) من الطريق السابع.

(٨) من الطريقين: السادس والستين، والسابع والستين، وكلاهما بعد المائتين.

(٩) وهم: أبو عمرو، والكسائي وحمزة.

(١٠) عن البزي، وابن فليح، وابن جبير عن القواس.

(١١) من الطريق التاسع بعد المائة.

(١٢) من الطريق الثالث والعشرين بعد المائة.

(١٣) لإسماعيل وقالون.

من طريق عبد الباقي[1]، عن أصحابه عنهما بالإظهار، ومن طريق عبد الله[2] بن الحسين، عن شيوخه عنهما بالإدغام، وبذلك قرأت على أبي[3] الحسن في رواية قالون. وروى أحمد بن صالح عن قالون بالإظهار، وكذلك روى الحسن[4] الرازي، عن أحمد بن قالون عن أبيه.

١٩٥١- وأقرأني فارس بن أحمد لعاصم من جميع طرقه من طريق عبد الله[5] بالإظهار، ومن طريق عبد الباقي[6] بالإدغام. وروى أبو بكر[7] الولي، عن أحمد بن حميد عن عمرو، وعن الأشناني عن عبيد عن حفص بالإظهار.

١٩٥٢- وحدّثني[8] عبد الله بن محمد، قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد البغدادي، قال: أنا أبو الحسين بن بويان، قال: حدّثنا الحسن بن علي [بن][9] الهذيل، قال: حدّثنا أبو عون عن الحُلْواني عن قالون ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] مظهر، وكذلك قرأت[10] من طريقه.

---

(١) من الطريق الثالث في رواية إسماعيل، والثامن والثلاثين، والثالث والأربعين، والخامس والأربعين في رواية قالون.

(٢) من الطريق الثاني في رواية إسماعيل والخامس والثلاثين والسابع والثلاثين والأربعين، والحادي والأربعين، والثامن والأربعين في رواية قالون.

(٣) تقدم في الفقرة/١٠٩٦ أن طريق المؤلف عن أبي الحسن طاهر بن غَلْبون في رواية أبي نشيط عن قالون خارج عن طرق جامع البيان.

وتقدم في الفقرة/ ١١٠١ أن طريقه عن أبي الحسن في رواية أبي عون عن الحُلْواني عن قالون خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) من الطريق الثالث والخمسين.

(٥) عبد الله بن الحسين السامري.

(٦) عبد الباقي بن الحسن.

(٧) أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وطريقه عن أحمد بن محمد بن حميد عن عمرو بن الصباح، تقدم في الفقرة/ ١٠٣٦ انه ليس في طرق جامع البيان. كما ان طريق الولي عن الأشناني عن عبيد عن حفص تقدم في الفقرة/ ١٩١٤ انه خارج عن طرق جامع البيان.

(٨) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٦١٧ وأنه خارج عن طرق جامع البيان.

(٩) سقطت (بن) من ت، م.

(١٠) أي طريق أبي عون عن الحُلْواني من الطريقين: الأربعين، والحادي والأربعين.

١٩٥٣- وحدّثني[١] عبد الله[٢] بن محمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد عن قراءته على ابن بويان عن أبي حسان[٣]، عن أبي نشيط عن قالون أنه أدغم الثاء في الذال، وكذلك حكى ابن مجاهد في قراءة عاصم عن عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم، وبذلك قرأت[٤] على أبي الحسن في رواية حفص وأبي بكر، وبذلك قرأ الباقون[٥].

١٩٥٤- والأصل السابع: هو مجيء الذال عند التاء، وقبل الذال خاء ﴿أَفَٱتَّخَذۡتُم﴾ [الرعد: ١٦]، و﴿أَخَذۡتُمۡ﴾ [آل عمران: ٨١][٦]، و﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ [البقرة: ٥١]، [٧]، و﴿لَتَّخَذۡتَ﴾ [الكهف: ٧٧] و﴿ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ﴾ [فاطر: ٢٦]، و﴿ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ﴾ [الرعد: ٣٢]، [٨]، وما أشبهه. فأظهر الذال عند التاء في ذلك حيث وقع ابن كثير وعاصم في رواية حفص، وفي رواية البُرْجُمي[٩]، وابن جبير[١٠] عن الكسائي عن

(١) انظر الطريق/ ٤٤. وإسناده صحيح.

(٢) كرر ناسخ ت (حدثنا عبد الله بن محمد) خطأ.

(٣) في ت، م: (أي بشار). وهو خطأ؛ لأنه لا يوجد في تلاميذ أبي نشيط. انظر غاية النهاية ٢/ ٢٧٢ ولا في شيوخ ابن بويان.

انظر غاية النهاية ١/ ٧٩. وقد تقدم الإسناد صحيحا في الطريق الرابع والأربعين.

(٤) من الطرق: الرابع والتسعين، والسادس والتسعين، والسابع والتسعين، والثامن والتسعين، والتاسع والتسعين، وكلها بعد المائتين في رواية حفص.

ولم يتقدم في أسانيد الكتاب قراءة للمؤلف على طاهر بن غَلْبون في رواية أبي بكر. فقراءته عليه خارجة عن طرق جامع البيان.

(٥) أي إسماعيل بن جعفر عن نافع في سائر طرقه، ما عدا الثاني، والثالث والسابع.

وقالون عن نافع في سائر طرقه وهي: الثالث والثلاثون، والرابع والثلاثون، والسادس والثلاثون، والتاسع والثلاثون، والثاني والأربعون، ومن الخمسين إلى الستين على التوالي ما عدا الثالث والخمسين.

وابن ذكوان عن ابن عامر. وعاصم من سائر طرقه سوى ما ذكره.

(٦) وسقطت (وأخذتم) من م.

(٧) في م: (ولتخذتم) ولا يوجد في التنزيل.

(٨) في ت، م زيادة (ثم أخذتم). وهو خطأ؛ لعدم وجوده في التنزيل.

(٩) من الطريقين: السادس والستين، والسابع والستين، وكلاهما بعد المائتين.

(١٠) من الطرق: التاسع والعشرين، والحادي والثلاثين، والثاني والثلاثين، وكلها بعد المائتين.

أبي بكر عنه، وروى الأعشى عن أبي بكر إظهارها في (الاتخاذ) خاصة وإدغامها في (الأخذ). وروى ضرار[1] بن صُرَد، عن يحيى عن أبي بكر ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٠] غير مدغم، وقياس ذلك سائر نظائره من (الاتخاذ)، فوافق الأعشى.

١٩٥٥- وأخبرنا عبد العزيز[2] بن جعفر، أن أبا طاهر حدّثهم، قال: أنا علي بن حاتم، قال: أنا هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٠] مدغمًا. وروى الشموني[3] - من غير رواية النقار عن الخياط - عن الأعشى، عن أبي بكر: أنه استثنى من (الأخذ) حرفًا واحدًا، فلم يدغمه وهو قوله في فاطر: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [فاطر: ٢٦] وقرأته من طريق[4] النقار، ومن طريق ابن[5] غالب، عن الأعشى مدغمًا، وكذلك نصّ عليه النقار في كتابه بالإدغام. وروى هارون[6]، عن حسين عن أبي بكر ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ [الرعد: ٣٢] [7] لا يبين الذال، ويدغمها في التاء، وكل شيء في القرآن -يعني كذلك.

١٩٥٦- ولم يأتِ عن يحيى[8] نص إلا في قوله في البقرة [٨٠] : ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ بالإدغام. قال يحيى: فأعدتها عليه[9] فقلت: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [الرعد: ١٦] فقال: لا تبين الذال، وقياسه جميع ما في القرآن من (الاتخاذ)، ولم يأتِ عن يحيى في ﴿أَخَذْتُمْ﴾ وبابه شيء.

١٩٥٧- وروى[10] الحُلْواني عن القوّاس عن ابن كثير عن أحمد بن قالون،

---

(١) طريقه هو الثاني والأربعون بعد المائتين.

(٢) انظر إسناد الطريق/ ٢٨١. وهو صحيح.

(٣) من الطرق: الخمسين، والحادي والخمسين، والسادس والخمسين، والثالث والستين، وكلها بعد المائتين.

(٤) وطرقه هي: التاسع والأربعون، والستون، والحادي والستون، وكلها بعد المائتين.

(٥) طريقه هو الثاني والستون بعد المائتين.

(٦) من الطريق الرابع والسبعين بعد المائتين.

(٧) تقدم في الفقرة السابقة أن هذا الحرف لا يوجد في التنزيل.

(٨) يحيى بن آدم.

(٩) أي على أبي بكر بن عياش.

(١٠) كذا في ت، م، والنص غير واضح ولعل فيه سقطا.

والعباس[1] ابن الفضل عن الحُلْواني عن قالون أن نافعًا كان لا يدغم في القرآن شيئًا إلا ﴿أَتَّخَذتُمْ﴾ [و] وما كان من الاتخاذ يدغمه، ويبين سائر القرآن.

١٩٥٨- وروى ابن جبير عن الكسائي عن إسماعيل[2]، وعن المسيّبي[3] عن نافع: أنه أظهر الذال عند التاء في جميع القرآن، وهو غلط.

١٩٥٩- وقال[4] إبراهيم الكسائي عن قالون، عنه ﴿لَتَّخَذتَ﴾ يبين الذال. وغلط الكسائي في ذلك؛ لأن القاضي[5] [٨٣/و] والقِطْري[6]، والمدني[7]، وغيرهم قالوا عن قالون عنه: لا يبين فسقطت «لا» عليه.

١٩٦٠- وروى ابن شَنَبُوذ[8]، عن ابن شاكر عن الوليد بن عتبة بإسناده عن ابن عامر ﴿أَتَّخَذتُمْ﴾ بإظهار الذال عند التاء في كل القرآن، والباقون[9] يدغمون الذال في التاء في جميع القرآن.

١٩٦١- والأصل الثامن: هو مجيء الذال عند التاء ولا خاء قبلها، وجملة ذلك ثلاثة مواضع: في طه [٩٦] ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، وفي المؤمن [٢٧] والدخان [٢٠] ﴿عُذْتُ بِرَبِّي﴾ فأدغم الذال في التاء فيهما أبو عمرو، وحمزة، والكسائي. واختلف عن نافع وابن عامر.

١٩٦٢- فأما نافع فروى إسماعيل عنه أنه أظهر ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ وأدغم ﴿عُذْتُ﴾

---

(١) تقدمت هذه الرواية في الفقرة/١٩١٣.

(٢) من الطريق السابع.

(٣) من الطريق التاسع والعشرين.

(٤) وطريقه هو الخمسون.

(٥) وطرقه هي: الثالث والثلاثون، والرابع والثلاثون، والخامس والثلاثون .

(٦) وطريقه هو الثاني والخمسون.

(٧) وطريقه هو الحادي والخمسون.

(٨) وطريقه هو الثالث والعشرون بعد المائتين.

(٩) وهم: نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وسائر طرق أبي بكر عن عاصم سوى ما ذكره، وهي: السادس والعشرون، والسابع والعشرون، والثامن والعشرون، والثلاثون، والخامس والستون، ومن الثامن والستين إلى الثامن والثمانين على التوالي ما عدا الرابع والسبعين، والحادي والثمانين وجميع ذلك بعد المائتين.

في الموضعين، كذا قرأت له من طريق ابن مجاهد[١] وابن فرح[٢]. وكذلك أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد[٣]، عن أصحابه عن نافع، وكذلك روى ابن جبير[٤]، عن الكسائي وأبو الربيع[٥] الزهراني عن يزيد بن عبد الواحد كلاهما عن إسماعيل عن نافع.

١٩٦٣- وحدّثنا الخاقاني[٦]، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن هارون ح.

١٩٦٤- وحدّثنا أبو الفتح[٧]، قال: حدّثنا ابن جابر، قالا [حدثنا] [٨] الباهي، عن أبي[٩] عمر، عن إسماعيل، عن نافع: ﴿عُذْتُ﴾ مظهرًا. وكذلك روى[١٠] المسيّبي وقالون، وورش عنه.

١٩٦٥- وأما ابن عامر: فحدّثنا الفارسي[١١]، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثني أبو بكر عن الجمّال عن الحُلْواني عن هشام عن ابن عامر أنه أدغم ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦] و﴿إِنِّي عُذْتُ﴾ [الدخان: ٢٠] ، وقرأت له من طريق الحُلْواني[١٢]، وابن عبّاد[١٣] بالإظهار في الحرفين. وروى محمد ابن[١٤] مرشد، عن الأخفش، عن ابن ذكوان،

(١) وطريقه هو الثاني.

(٢) وطريقه هو الثالث.

(٣) وطرقه هي: الاول، والسادس، والتاسع.

(٤) وطريقه هو السابع.

(٥) وطريقه هو الثاني عشر.

(٦) انظر الطريق/ ٤. وإسناده صحيح.

(٧) انظر الطريق/ ٥. وهو هنا حسن لغيره.

(٨) سقطت (حدثنا) من ت. م.

(٩) في ت، م: (ابن عمر) وهو خطأ.

(١٠) سقطت (روى) من ت.

(١١) هذا الإسناد صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان. وهو من طرق النشر. انظر النشر ١/ ١٣٦. ولكنه في النشر يعرض القراءة وهنا رواية حروف. وأبو بكر هو محمد بن الحسن النقاش، والجمال هو الحسن بن العباس.

(١٢) من الطرق، الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر وكلها بعد المائتين .

(١٣) وطريقه هو الخامس عشر بعد المائتين.

(١٤) وطريقه هو السابع والتسعون بعد المائة.

عنه: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ بالإدغام و﴿إِنِّي عُذْتُ﴾ بالإظهار، وكذلك روى محمد بن[1] إسماعيل الترمذي، عن ابن ذكوان، وروى ابن شَنَبُوذ عن ابن شاكر عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر الإدغام فيهما. وروى سائر الرواة عن الأخفش[2]، وعن ابن ذكوان بإظهار فيهما، وكذلك روى التغلبي[3]، وابن أنس[4]، وكذلك قرأ الباقون[5].

١٩٦٦- والأصل التاسع: هو مجيء الثاء عند التاء كقوله: ﴿لَبِثْتُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿لَبِثْتُمْ﴾ [الإسراء: ٥٣] حيث وقع، وقوله: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢] أدغم الثاء في التاء في ذلك أبو عمرو وحمزة والكسائي. واختلف عن ابن عامر فروى هشام من طريق الحُلْواني[6]، عنه الإدغام في الباب كله، على أن الحُلْواني لم يذكر في جامعه ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ وذكره في مفرده، وروى ابن ذكوان عنه الإظهار في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الموضعين والإدغام فيما عداه. وكذلك روى ابن عبّاد عن هشام، من قراءتي على أبي الفتح[7].

١٩٦٧- وروى ابن شَنَبُوذ عن ابن شاكر عن ابن عتبة عن ابن عامر ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣] بالإدغام و﴿لَبِثْتُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] وبابه بالإظهار. وروى ابن خُرَّزاد[8]، عن ابن ذكوان .[﴿قال: لبثت﴾] في البقرة [٢٥٩] ، بالإظهار و﴿لَبِثْتُمْ﴾ في الكهف [١٩] وطه [١٠٣] بالإدغام. وروى ابن المعلى[9] عن ابن ذكوان: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الأعراف بالإدغام وفي الزخرف بالإظهار، وأظهر الباقون[10] الثاء

(١) تقدم في الفقرة/١٨٧٦ ان هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٢) في ت، م: (وعن ابن ذكوان). وزيادة الواو خطأ؛ لان التغلبي وابن أنس حينئذ يدخلان في العبارة، فلا معنى لإفرادهما بالذكر بعد.

(٣) وطريقه هو الخامس بعد المائتين.

(٤) وطريقه هو السابع بعد المائتين.

(٥) وهم: ابن كثير، وعاصم، وهشام في سائر طرقه سوى ما ذكر، وهي العاشر، والرابع عشر، ومن السادس عشر إلى الثاني والعشرين على التوالي، وكلها بعد المائتين.
وابن ذكوان في طريق الصوري وابن المعلى، وابن خرزاذ عنه.

(٦) وطرقه هي: من العاشر إلى الثالث عشر على التوالي وكلها بعد المائتين.

(٧) وطريقه هو الخامس عشر بعد المائتين.

(٨) وطريقه هو التاسع بعد المائتين.

(٩) وطريقه هو الثامن بعد المائتين.

(١٠) وهم: نافع وابن كثير وعاصم، وهشام في سائر طرقه سوى ما ذكر وهي: الرابع عشر، ومن السادس عشر إلى الثاني والعشرين، وكلها بعد المائتين.

عند التاء في[1] الجميع.

١٩٦٨- والأصل العاشر: هو مجيء الدال عند الثاء، وذلك موضعان: وهما قوله في آل عمران [١٤٥] : ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾ و﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ﴾ أظهر الدال عند الثاء فيهما الحرميان وعاصم، وأدغمها[2] الباقون. واختلف عن ابن عامر، فروى أبو عمران[3]، عن الأخفش، عن ابن ذكوان، والحلواني[4]، عن هشام، من قراءتي على أبي الفتح عن عبد الباقي الإظهار، وروى سائر الرّواة عن الأخفش، وكذلك التغلبي وابن أنس وابن المعلى عن ابن ذكوان وابن عبّاد عن هشام الإدغام. وكذلك قرأت على أبي الحسن[5]، وعلى أبي الفتح[6] عن قراءته على عبد الله بن الحسين في رواية الحُلْواني عنه.

١٩٦٩- والأصل الحادي عشر: هو مجيء الظاء عند التاء، وذلك موضع واحد وهو قوله في الشعراء [١٣٦] ﴿أَوَعَظْتَ﴾، اختلف في ذلك عن أبي عمرو والكسائي، فأما أبو عمرو فروى جعفر[7] بن محمد [٨٣/ظ] الأدمي[8] عن ابن سعدان عن اليزيدي عنه كان يدغم الظاء في التاء، فيكون تاء واحدة مشددة، مثل[9] ﴿**وعدت**﴾.

قال أبو عمرو: فهذا يدلّ على أنه كان يدغمها ولا يبقي لها صوتًا، فتنقلب لذلك[10] تاء خالصة، وكذلك روى ابن جبير[11] عن أصحابه عن حمزة.

---

(١) سقطت (في) من م.
(٢) وهم: أبو عمرو، وحمزة والكسائي.
(٣) وطريقه هو الثامن والتسعون بعد المائة.
(٤) من الطريق الثالث عشر بعد المائتين.
(٥) تقدم في الفقرة/ ١٤٢٧ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.
(٦) من الطريقين: الحادي عشر، والثاني عشر.
(٧) وطريقه هو الحادي والثمانين بعد المائة.
(٨) في هامش ت ل (٨٤/و) الأدمي بفتحتين نسبة إلى بيع الأدم. انساب. أهـ.
أقول: لكن لم يذكره في الأنساب فيمن نسب إلى بيع الأدم.
انظر الأنساب ل ٢٣/و.
(٩) أي مثل إدغام الدال في التاء في قولك (وعدت).
(١٠) في م: (كذلك). ولا يستقيم بها السياق.
(١١) من الطريق السادس والسبعين بعد الثلاث مائة.

١٩٧٠- وأما الكسائي فروى نصير عنه أنه كان لا يظهر الظاء[١] إظهارًا بيّنًا، ولا يدغمها حتى لا يبقي منها شيئًا، ولكنه يخفيها إخفاء، هذا نصّ كلامه وترجمته. قال نصير: مثله ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨] .

١٩٧١- قال أبو عمرو: فهذا يدل على أنه كان لا يدغم الظاء، ويُبقي لها صوتًا فيمتنع قلبها تاء خالصة لذلك، وبإظهارها قرأت في رواية نصير وغيره. وبذلك قرأ الباقون[٢].

١٩٧٢- وأجمعوا على إدغام الطاء في التاء، مع تبقية إطباق الطاء[٣]؛ لئلا يختل[٤] بذلك صوتها، في نحو قوله: ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢] و﴿فَرَّطتُمۡ﴾ [يوسف: ٨٠] و﴿بَسَطتَ﴾ وما أشبهه.

١٩٧٣- وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافًا خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠] وروى ابن شَنَبُوذ[٥] أداء عن أبي نشيط عن قالون أن القاف لا مبينة ولا مدغمة بين ذلك. وروى أبو علي بن حبيش الدينوري أداءً، عن إبراهيم[٦] بن حرب، عن الحسن بن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون مظهرة القاف، وما حكيناه عن قالون غلط في الرواية، وخطأ في العربية[٧].

---

(١) في م: (التاء)، وهو خطأ واضح.

(٢) وهم: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة في غير طريق ابن جبير.

(٣) في ت: (التاء). وهو خطأ واضح.

(٤) في م: (يخل).

(٥) تقدم في الفقرة/١٠٩٣ ان هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٦) إبراهيم بن حرب، أبو إسحاق الحربي، الحراني، قرأ على الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قرأ عليه الحسين بن محمد بن حمدان المعروف بابن حبشي بحران. غاية ١/ ١٠. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. وهو في المستنير لابن سوار، والكفاية لأبي العز، والكامل للهذلي كما أشار في غاية النهاية ١/ ٢٢٥.

(٧) نقل ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٠) هذه الفقرة من قول الداني في الجامع ما عدا رواية ابن شَنبوذ. ثم قال: ولا شك أن من أراد بإظهاره الإظهار المحض فإن ذلك غير جائز إجماعاً. وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح، فقد صح عندنا نصا وأداء وقرأت به على بعض شيوخي، ولم يذكر مكي في الرعاية غيره، وله وجه من القياس ظاهر، إلا أن الإدغام الخالص أصح رواية، واوجه قياساً. أهـ.

١٩٧٤- ويأتي اختلافهم في فواتح السور نحو ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] و﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١] و﴿يس والقرآن﴾ [يس: ١] و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] وشبهه في مواضعه إن شاء الله تعالى.

باب
ذكر أحوال النون الساكنة والتنوين ومذاهبهم في بيان الغنّة وإدغامها

١٩٧٥- اعلم أن النون الساكنة تكون في الأسماء والأفعال والحرف، وتقع في الكلمة متوسطة ومتطرفة، والتنوين لا يكون إلا في أواخر الأسماء لا غير من حيث كان تابعًا للإعراب، وداخلاً لمعنًى[1]، ولهما عند جميع حروف المعجم أربعة أحوال:

١٩٧٦- فالحال الأولى: أن يكونا ظاهرين، وذلك عند حروف الحلق وجملتها ستة أحرف: الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين، وسواء كانت النون مع هذه الحروف من كلمة واحدة أو من كلمتين أو كان سكونها أصليًا، أو عارضًا.

فعند الهمزة نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿مِنْ إِلَٰهٍ﴾ [آل عمران: ٦٢] و﴿مَنْ أُوتِيَ﴾ [الإسراء: ٧١] و﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦] و﴿مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا۟﴾ [الأحقاف: ٢٦] و﴿بِعَادٍ إِرَمَ﴾ [الفجر: ٦، ٧] وما أشبهه.

وعند الهاء نحو قوله: ﴿مَنْ هَلَكَ﴾ [الأنفال: ٤٢] و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر: ٩] و﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ﴾ [التوبة: ١٠٩] و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] و﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] وما أشبهه.

وعند الحاء نحو قوله: ﴿مَنْ حَآدَّ﴾ [المجادلة: ٢٢] و﴿مَنْ حَمَلَ﴾ [طه: ١١١] و﴿وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢] و﴿نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾ [القارعة: ١١] و﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] وما أشبهه.

وعند العين نحو قوله: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [الأنعام: ٥٤] و﴿وَمَنْ عَادَ﴾ [البقرة: ٢٧٥] و﴿أَنْعَٰمٌ﴾ [الأنعام: ١٣٨] و﴿يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا﴾ [عبس: ٤٠] و﴿قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] وما أشبهه.

---

(١) كذا في ت، م.

وعند الخاء نحو قوله: ﴿مِنۡ خَيۡلٖ﴾ [الحشر: ٦] و﴿مِّنۡ خَيۡرٖ﴾ [البقرة: ١٠٥] و﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣] و﴿يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ [الغاشية: ٢] و﴿قَوۡمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨] وما أشبهه.

وعند الغين نحو قوله: ﴿مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٦] و﴿مِّنۡ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣] و﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا﴾ [النساء: ١٣٥] ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١] و﴿قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ﴾ [التوبة: ٣٩] و﴿مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩] وما أشبهه.

١٩٧٧- واختلف عن نافع عند ثلاثة أحرف منها، وهي: الهمزة والخاء والغين، فروى ورش عنه أنه ألقى حركة الهمزة على النون والتنوين، وأسقطها من اللفظ لثقلها. وذلك في المنفصل دون المتصل(١).

١٩٧٨- وروى المسيّبي عنه أنه أخفى النون والتنوين عند الخاء والغين في المتصل والمنفصل جميعًا لقربهما من حرفي أقصى اللسان: القاف والكاف(٢). وكذلك روى ابن شَنَبُوذ(٣)، عن أبي حسّان، عن أبي نشيط، عن قالون. ومحمد بن(٤) سعدان، عن اليزيدي، عن أبي عمرو: أنه أخفاها عند الخاء وحدها، وبإظهارها عندهما قرأت(٥)، إلا في رواية المسيّبي وحده.

١٩٧٩- وقد كان أبو طاهر بن أبي هاشم لا يرى إخفاء النون في روايته(٦)، في قوله في النساء [١٣٥] : ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرًا﴾، وفي قوله في سبحان [٥١] : ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ﴾ لكون سكونها فيها غير لازم وبالإخفاء قرأتهما(٧) حملاً على نظائرهما(٨) مما سكونه لازم، [٨٤/و] وهو الصحيح؛ لأن حكم ما سكونه لازم وعارض في الإدغام، والإخفاء سواء، وإن كان ذلك في اللازم أقوى. وسائر القرّاء

---

(١) تقدم تفصيل مذهب ورش في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها.

(٢) حيث تخفى النون والتنوين عندهما.

(٣) تقدم أن هذا الطريق ليس في جامع البيان.

(٤) وطريقاه هما: الثمانون، والحادي والثمانون، وكلاهما بعد المائة.

(٥) أي لنافع وأبي عمرو.

(٦) رواية المسيبي عن نافع وانظر النشر ٢/ ٢٣.

(٧) في م: (ولإخفاء قراءتهما)، وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٨) أي في رواية المسيبي.

بعدُ يظهرونها عندهما في جميع القرآن، وكذلك روى إسماعيل وورش وقالون عن نافع.

١٩٨٠- وإذا أخفيت النون والتنوين عند الغين والخاء على مذهب مَن تقدم كان مخرجها من الخيشوم خاصة دون الفم. والخيشوم الحرف المنجذب إلى الفم، وذلك من حيث أَجْرَوُا الغينَ، والخاءُ مجرى حروف الفم؛ للتقارب الذي بينهما وبينهن صار مخرج النون والتنوين معهما كمخرجهما معهنّ. وإذا أظهرا عندهما على مذهب الباقين كان مخرجهما من الفم[(١)]، وذلك من حيث أجروا الغين والخاء مُجرى[(٢)] سائر حروف الحلق لكونها من جملتهنّ دون حروف الفم[(٣)]. والرواة يعبّرون عن إخفاء النون والتنوين عندهما بالإدغام اتساعًا ومجازًا كما يعبرون عن الإدغام بالإخفاء، والله أعلم.

١٩٨١- والحال الثانية: أن يكونا مدغمين بإجماع، وذلك عند خمسة أحرف يجمعها قولك: «لم يروِ» اللام والراء والميم والياء والواو إذا كانت النون معهنّ من كلمتين لا غير، وسواء كان سكونها[(٤)] لازمًا أو عارضًا، أو ثبتت مرسومة في الخط على الأصل، أو حذفت منه على اللفظ.

فعند اللام نحو قوله: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ [البقرة: ٢٤] و﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ﴾ [الحجرات: ١١] و﴿إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٥][(٥)]، و﴿أَلَّا تَعْدِلُواْ﴾ [النساء: ٢] و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ [القيامة: ٣] و﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ [هود: ١٤] و﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٩٦] وما أشبهه.

وعند الميم نحو قوله: ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٣٣] و﴿مِن مَّآءٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٩] و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١] و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥] و﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنين: ٤٠] و﴿مِمَّا جَعَلَكُم﴾ [الحديد: ٧] و﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ﴾ [الإسراء:

---

(١) في م: (من اللام). وهو تحريف واضح.

(٢) في ت، م: (حروف سائر حروف). وزيادة (حروف) الأولى خطأ يجعل السياق مضطربا. والذي في النشر (٢/ ٢٧). (باقي حروف الحلق).

(٣) نقل ابن الجزري تعليل المؤلف لتحول مخرج الغين والخاء عند الإخفاء،، وثباته عند الإظهار في النشر (٢/ ٢٧) دون أن يشير إلى مصدره في ذلك.

(٤) أي سكون النون.

(٥) وفي ت، م: (منه) ولا يوجد في التنزيل.

٢٨] و﴿سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ [الغاشية: ١٣] وما أشبهه.

وعند الواو نحو قوله: ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ [البقرة: ١٠٧] ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١] و[﴿فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ﴾] [الكهف: ٢٩] و﴿ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩] وما أشبهه.

وعند الياء نحو قوله: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] و﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾ [الأنفال: ١٦] و﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ﴾ [النور: ٤٩] ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٩] وما أشبهه[(١)].

١٩٨٢- قال أبو عمرو: والقرّاء من المصنّفين يقولون: تدغم النون الساكنة والتنوين في ستة أحرف، فيزيدون النون[(٢)] نحو قوله: ﴿مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠] و﴿مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ [الحجر: ٢٧] و﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨] وما أشبهه. وزعم بعضهم أن ابن مجاهد جمع الستة الأحرف في كلمة «يرملون» وذلك غير صحيح عنه؛ لأن محمد بن أحمد حدّثنا عنه في كتاب السبعة أن النون الساكنة والتنوين مدغمان في الراء واللام والميم والياء والواو، ولم يذكر النون؛ إذ لا معنى لذكرها معهنّ؛ لأنها إذا أتت ساكنة ولقيت مثلها لم يكن بدٌّ من إدغامها فيها ضرورة. وكذلك التنوين كسائر المثلين إذا التقيا وسكن الأول منهما، نحو قوله: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦] و﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢] و﴿مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ﴾ [الكهف: ٧٨] و﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] وما أشبهه، هذا مما لا خلاف فيه بين علمائنا من القرّاء والنحويين[(٣)]. ولو صحّ أن ابن مجاهد جمع كلمة «يرملون» الستة الأحرف لكان إنما جمع منها النون وما يدغم فيه[(٤)]، سمعت أبا علي الحسن بن[(٥)] سليمان المقرىء يقول ذلك.

---

(١) وسقطت أمثلة الراء من ت، م، ومثل لها في النشر (٢/ ٢٣): من ربهم البقرة/ ٥، ثمرة رزقا البقرة/ ٢٥.

(٢) كذلك فعل المؤلف في التيسير حيث قال: وأجمعوا على إدغامها (أي النون) في الميم والنون بغنة أ.هـ وكذلك فعل الشاطبي في الحرز، حيث قال:

وكل بينمو أدغموا مع غنة * وفي الواو واليا دونها خلف تلا، وقال ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٣): وأما الحكم الثاني وهو الإدغام، فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضاً، وهي حروف يرملون أ.هـ.

(٣) أقول: لكن أغفل المؤلف الإجماع على أن إدغام النون في النون يكون بغنة، مثل الميم في الميم بخلاف سائر الحروف.

(٤) من بداية الفقرة إلى هنا، نقله ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٥) باختصار بسيط لبعض الأمثلة - من قول الداني في جامعه. ثم لم يقبل مقاله الداني.

(٥) الأنطاكي، تقدم.

١٩٨٣- فإذا كانت النون مع الواو والياء في كلمة واحدة فلا خلاف في إظهارها كقوله: ﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرعد: ٤] و﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩] و﴿ٱلدُّنْيَآ﴾ [البقرة: ٨٥] و ﴿بنيان﴾ [الصف: ٤] و﴿بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٩] وما أشبهه. وكذلك إذا كانت مع الميم أيضًا كقولهم: شاه[١] زنمًا وغنم زنم، وذلك لئلا يلتبس بالمضعف الذي على مثال فعال، لو أدغم نحو صوّان وقوّان[٢] وبيان، وكذلك شاة زماء[٣] وغنم زم، فلذلك آثروا البيان.

[فصل في بيان الغنة مع الإدغام]

١٩٨٤- واختلف القرّاء بعد ذلك في بيان صوت النون والتنوين المركب في جنسها، وهو الغنّة مع الإدغام عند اللام والراء والواو والياء وفي إدغامه، ولم يختلفوا في بيانه عند مثلها وعند الميم مع الإدغام التام لكونه من خلقه[٤] المدغم والمدغم فيه في ذلك.

١٩٨٥- فروى الخزاعي عن ابن فليح عن ابن كثير [٨٤/ظ] أنه أدغم الغنّة عند الأربعة الأحرف، وحكى الزينبي[٥] عن أبي ربيعة عن صاحبيه[٦] إظهارها عندهنّ. وروى ابن شَنَبُوذ[٧] عن أصحابه عن القوّاس والبزّيِّ، إدغامها عند الراء وحدها، وبإدغامها عند الراء واللام وإظهارها عند الواو والياء قرأت لابن كثير من طرقه،

---

(١) زَنَمتا الشاة هنة معلقة في حلقها، تحت لحيتها، وخص به بعضهم العنز. والنعت أزنم، والأنثى زلماء وزنماء، لسان العرب ١٥/ ١٦٨.

(٢) في م: (جوان وحيان) وكذلك هو في النشر ٢/ ٢٥. وهو تحريف واضح.

(٣) في م: (شاة حمار، وغنم حم) وهو تحريف واضح.

(٤) في هاشم ت ل (٨٤/ ظ): طبيعته (ويارد وخيشوم). كذا. والمراد أن الميم والنون لا يخرجان بدون غنة أصلا. فالغنة من طبيعة صوت كل واحد منهما؛ فلذلك لم تمنع تمام الإدغام، وسيأتي مزيد بيان عند المؤلف في الفقرة/ ٢٠٠١.

(٥) الطريق التاسع بعد المائة. من رواية أبي ربيعة عن البزي.

(٦) أما أحدهما فالبزي، وأما الآخر فهو قنبل كما في النشر ٢/ ٢٤، والطريق الثالث بعد المائة. لكنه من رواية إبراهيم بن عبد الرزاق عن أبي ربيعة وأما طريق الزينبي عن أبي ربيعة عن قنبل، فليس في جامع البيان كما تقدم في الفقرة/ ١٨٣٤.

(٧) لم يتقدم لابن شَنَبُوذ عن القواس، ولا عن البزي رواية حروف وإنما تقدم له طريق بعرض القراءة عن قنبل عن القواس، وهو الحادي بعد المائة.

وعلى ذلك أهل الأداء عنه. أنا[1] محمد بن أحمد، قال: أنا ابن مجاهد: لم أرَ مَن قرأت عليه عن ابن كثير يحصل[2] هذا.

١٩٨٦- وروى الأصبهاني[3] عن أصحابه عن ورش، وأبو عون[4] عن الحلواني عن قالون عن نافع، والشَّموني[5] عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وإبراهيم بن[6] عبّاد عن هشام عن ابن عامر، من قراءتي: أنهم بيّنوا غنّة النون والتنوين مع الإدغام عند الأربعة الأحرف. وروى ابن واصل[7] عن ابن سعدان وابن المسيبي عن نافع[8] عن أبيه أنه أدغمها عند الراء وبيّنها عند ما عداها، فقالا[9] عنه: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ [هود: ١٤] النون مبينة غير مدغمة، وقالا عنه: ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] التنوين مبيّن غير مدغم. قال ابن واصل لا يدغم التنوين في اللام حيث وقع، وقال حمّاد[10] بن بحر عن المسيبي ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٨٢] لا يبين التنوين.

١٩٨٧- وحدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن قالون والمسيّبي عن نافع قوله: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [النساء: ٤٠] و﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١] نون شكله [في][11] من و﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ تظهر عند اللام يريدان غنتهما.

---

(١) في ت م: (وقال أنا) وزيادة قال خطأ لا يناسب السياق.

(٢) السبعة ١٢٦. وبمعنى يحصل يميز، كما سبق بيانه في الفقرة/ ١٨٤.

(٣) من الطريق السادس والتسعين.

(٤) من الطريقين: الأربعين، والحادي والأربعين.

(٥) من الطرق: الستين، والحادي والستين، والثالث والستين، وكلها بعد المائتين.

(٦) من الطريق الخامس عشر بعد المائتين.

(٧) طريق ابن واصل، عن ابن سعدان عن المسيبي، عن نافع، برواية الحروف هو الثامن عشر. وطريق ابن واصل عن ابن المسيبي، عن المسيبي، عن نافع برواية الحروف لم يتقدم في أسانيد الكتاب فهو خارج عن طرقه.

(٨) في ت،م: (عن نافع عن أبيه) وهو قلب واضح.

(٩) أي ابن سعدان وابن المسيبي.

(١٠) طريقه الثاني والثلاثون.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

والنص في السبعة/ ١٢٦ هو التالي: فكان قالون والمسبي يحكيان عن نافع نونا ساكنة في (مسلمة) تظهر عند اللام. وهذا شديد إذا رمتَه، ولا أحسبه أراد البيان كله. أهـ.

١٩٨٨- وقال أبو عون عن الحلواني عن قالون: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] يبيّن النون والتنوين عند اللام في كل القرآن. قال: وكذلك بينهما عند الراء وعند الواو وعند الياء، ولا يدغم النون والتنوين عند شيء من هذه الحروف. وقال أيضًا عن قالون: ﴿وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٨] مدغم.

١٩٨٩- وقال الأصبهاني عن ورش ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ لا يسقط التنوين في شيء من القرآن ولا يشبعه[١]. وقال: يبيّن[٢] لنا بغير إدغام.

١٩٩٠- قال أبو عمرو: ولم يرد هؤلاء البيان كله لما فيه من الكلفة والمؤونة، وإنما أرادوا الغنّة التي من الخيشوم وحدها دون لفظ النون، أي: أنه كان يبقيها[٣] ولا يذهبها مع الإدغام.

١٩٩١- وقد حدّثنا[٤] فارس بن أحمد المقرىء، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن شعيب، قال: حدّثنا ابن سلمويه، قال: حدّثنا ابن يعقوب، قال: حدّثنا[٥] العبّاس بن الوليد، قال: حدّثنا قتيبة عن الكسائي ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ﴾ [القصص: ٦١] قال: لا أدغم النون عند الواو. يريد لا أذهب بصوتها مع الإدغام إذ كان بيانها[٦] بالكلية غير جائز، وكذلك معنى ما حكاه النقّاش عن نافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو وعاصم أنهم لا يدغمون النون والتنوين عند الأربعة[٧] الأحرف يريد غنتها.

١٩٩٢- وروى أحمد[٨] بن صالح عن قالون وورشٍ عن نافع: أنه كان يُبقي

---

(١) في ت، م: (ولا تسعة) وهو تصحيف.

(٢) في م: (ينفيها) وهو تصحيف لا يستقيم به السياق.

(٣) انظر إسناد الطريق/ ٤٠١.

(٤) في ت، م: (ابن العباس بن الوليد) وزيادة (ابن) خطأ، والتصحيح من إسناد الطريق الحادي بعد الأربع مائة.

(٥) في م: (ويريد): وزيادة الواو لا داعي لها.

(٦) في م: (شأنها) بدل (بيانها). وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٧) أي الياء والواو واللام والراء، انظر الفقرة/ ١٩٨٤.

(٨) من الطرق: السادس والأربعين، والسابع والأربعين، والتاسع والأربعين عن قالون. ومن الطريق الثامن والسبعين عن ورش.

الغنّة عند الياء والواو ويشدّدهما ويشوبهما مع تشديدهما نون، وقال عنهما [عن][1] نافع: إنه كان يدخل النون والتنوين في الراء إدخالاً شديدًا، ولا يبقي غُنّة مثل قوله: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥] و﴿مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [البقرة: ٢٥] وقال في موضع النون في ذلك راء مشددة يشوبها نون، ولم يذكر عنهما في اللام شيئًا، وحكمها حكم الراء. وقد قال لنا[2] محمد بن علي عن ابن مجاهد عند ذكره النون عند اللام: كان أحمد بن صالح يحكي عن ورش وقالون الإدغام وذهاب الغنّة[3]، وروى ابن جبير عن رجاله[4] عن نافع أنه بيّن الغنّة عند الياء والواو، وأدغمها عند الراء واللام.

١٩٩٣- قال أبو عمرو: وهذا الذي حكاه أحمد بن صالح من بيان غنّة النون عند الياء والواو مع التشديد غير مستقيم؛ لأن التشديد لا يتحصّل إلا بقلب النون والتنوين قلبًا صحيحًا، وإذا قُلِبَتا ذهبت غنّتهما بذلك.

١٩٩٤- وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: أنه لا يدغم الغنة عند الياء ولا عند الراء ولا عند اللام، ويظهرها أيضًا عند الواو. وروى محمد[5] بن عمر الرومي عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] يدغم التنوين عند اللام ويبقي غُنّة. قال ابن مجاهد: ولم أرَ أحدًا يحكي عنه هذا.

١٩٩٥- وقال أبو يعقوب[6] عن ورش: إنه كان يدغم النون والتنوين في الراء واللام والميم والياء والواو، [٨٥/و] [ولم يذكر الغنّة] وببيان الغنّة عند الواو والياء. وبإدغامها في الراء واللام في روايته[7] وفي رواية داود[8] وأبي[9] الأزهر وأحمد[10]

(١) زيادة لابد منها ليستقيم السياق.
(٢) في ت، م: (قال أنا) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.
(٣) النص في السبعة/ ١٢٦.
(٤) هم: الكسائي عن إسماعيل، عن نافع من الطريق السابع، والمسيبي عن نافع من الطريق التاسع والعشرين.
(٥) محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، تقدم في الفقرة/ ١١٧٩ أن طريقه عن اليزيدي عن أبي عمرو ليس في جامع ابيان.
(٦) الأزرق.
(٧) الأزرق.
(٨) داود بن هارون، ولم يتقدم للمؤلف عرض القراءة من طريقه.
(٩) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم.
(١٠) ابن صالح.

ويونس[١] عن ورش قرأت، وعلى ذلك أهل الأداء عنه.

١٩٩٦- وقال النقّار[٢] عن الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٩] يدغم التنوين، ويُبقي غنّته، قال: وكذلك عند الراء واللام وعند سائر حروف المعجم يخفيها ولا يدغمها إلا في مثلها ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ﴾ [يس: ٦٨] و﴿كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ [الإسراء: ٩٣] وقرأت له من هذا[٣] [و][٤] من طريق محمد[٥] بن غالب بإدغام الغنّة وإدغامها[٦] عند الراء واللام، وكذلك قرأت لقالون والمسيّبي من جميع الطرق، وعلى ذلك سائر[٧] القرّاء غير مَن ذكرنا على أن تُرْكا النعالي روى أداء عن حمزة: إظهار الغنّة عند الراء واللام، ولا عمل على ذلك.

١٩٩٧- واختلف أصحاب سُلَيم عن حمزة بعد ذلك في بيان الغنّة وإدغامها عند الواو والياء فقط، فروى أبو عمر[٨] وخلف ورجاء[٩] من قراءتي وأبو هشام وابن سعدان، وابن كيسة عن سليم عنه: أنه كان يبينها عندهما، [واختلف عن خلاد ....][١٠] وقال حيون[١١] المزوق عن الحلواني عنه عن سليم أن حمزة كان لا يدغم النون، ولا التنوين عند الواو، ولا عند الياء يريد غنّتهما؛ لأن بيانهما عندهما غير جائز. وروى علي

---

(١) ابن عبد الأعلى بن ميسرة.

(٢) من الطريق التاسع والأربعين بعد المائتين.

(٣) أي طريق النقار، وذلك من الطريقين: الستين، والحادي والستين، كلاهما بعد المائتين.

(٤) زيادة ليستقيم السياق.

(٥) من الطريق الثاني والسين بعد المائتين.

(٦) النون.

(٧) أي بإدغام الغنة عند اللام والراء.

(٨) الدوري.

(٩) من الطرق: الرابع والستين، والخامس والستين، والسادس والستين، والثامن والستين، وكلها بعد الثلاث مائة.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق. ويبدو أنه سقط من النساخ أغلب طرق خلاد أيضاً. والذي لخلاد في النشر (٢/ ٢٤): الإدغام بغنة قولا واحدا.

(١١) وطريقه هو الأربعون بعد الثلاث مائة.

بن سُلْم[١] وإبراهيم[٢] القصّار ومحمد[٣] بن عيسى عن خلاد أنه لا يبيّن الغنّة عند الياء، ويبيّنها عند الواو .

١٩٩٨- وروى الضبي[٤] عن رجاء عن إبراهيم بن زربي[٥] عن سليم مثل ذلك. وروى ابن واصل[٦] عن ابن سعدان عن سُلَيم عن حمزة: أنه كان يبيّنها عندهما، زاد ابن كيسة عليهم، فقال: يفعل ذلك في النصب والخفض، فأما الرفع، فإنه يزيده إدغامًا حتى يخيّل إليك أنه ليس في الحرف تنوين رأسًا مثل ﴿نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ [الأعراف: ١٨٨] و﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [ص: ٥٧] . وقال أبو[٧] هشام: لا يبين النون عند الياء والواو مثل ﴿وَمَن يُؤْمِنْ﴾ [التغابن: ٩] و﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [البقرة: ٧] و﴿ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩] و﴿وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٠] يبين النون في (مخمصة) أشد ما يبينها[٨] عند اللام والواو والياء، ولا يوقفها عند ذلك كما يوقفها عند ﴿مِّنْ[٩] خَيْرٍ﴾، وهذا القول عندي مؤذن ببيان الغنّة مع الإدغام. وروى ابن[١٠] جُبَير عن سُلَيم بيان الغنّة عند الياء والواو جميعًا.

١٩٩٩- واختلف في ذلك أيضًا عن الكسائي، فروى نصير عنه كرواية خلف وأصحابه عن سليم عن حمزة، وروى قتيبة عنه أنه كان يبيّن الغنّة عند الواو خاصّة ولا يبيّنها عند الياء. وكذلك روى لنا عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر عن قراءته على أبي عثمان الضرير عن أبي عمر[١١] عنه، وكذلك حكى ابن شنبوذ عن أصحابه

---

(١) طريقه هو الخامس والأربعون بعد الثلاث مائة.

(٢) طريقه هو السادس والأربعون بعد الثلاث مائة.

(٣) تقدم أن طريقه عن خلاد ليس من جامع البيان.

(٤) طريق رواية الحروف للعيني عن رجاء، عن إبراهيم، لم يتقدم. والذي تقدم هو أربعة طرق بقراءة الفوضى، فصّلتها قريبا.

(٥) في م: (زرين) وهو تحريف واضح.

(٦) تقدم له الطريق الخامس والسبعون بعد الثلاث مائة. لكنه يعرض القراءة، ولم يتقدم لابن واصل عن ابن سعدان عن سُلَيم رواية حروف.

(٧) في ت، م: (أبو هاشم). وهو خطأ.

(٨) في هامش ت ل (٨٥/ ظ): بينها خ. أهـ أقول: وما في هذه النسخة خطأ.

(٩) البقرة/ ١٠٥.

(١٠) طريقه هو السادس والسبعون بعد الثلاث مائه.

(١١) الدوري. من الطريق الثالث والثمانين بعد الثلاث مائة.

عن أبي[١] عمر وأبي موسى جميعًا عنه، وكذلك روى حيون[٢] عن الحلواني عن الدوري عنه، وقد روى عن نصير[٣] عنه مثل ذلك أيضًا.

٢٠٠٠- وحدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: كان الكسائي يقول: تدغم النون والتنوين عند أربعة أحرف: عند الراء واللام والياء والميم، قال: ولم يذكر الواو، وذكرها الأخفش.[٤]

٢٠٠١- قال أبو عمرو: وإنما لم يذكرها لما كان مذهبه بيان الغنّة عندها مع الإدغام دون غيرها، فدلّ ذلك على صحّة ما رواه قتيبة وغيره عنه. والباقون يبقون الغنّة مع الإدغام عند الواو والياء.

٢٠٠٢- أخبرنا[٥] ابن جعفر، قال: أنا أبو طاهر، قال: أنا وكيع، قال: نا أحمد بن محمد بن حميد، قال: نا أبو حفص، قال: أنا محمد بن حفص، قال: كان أبو عمر ـ يعني حفصًا ـ لا يحرّك النونات عند هذه الستة الأحرف تحريكًا شديدًا، بل كان يحب أن يسكن النون مع البيان، ولا يطفي هذه النون عند الأحرف الأربعة: الياء والواو والراء واللام ـ يريد أنه كان يبيّن غَنَّتها عندهنّ ـ فوافق ما رواه الشموني عن الأعشى عن أبي بكر، وكذلك روى ابن شنبوذ، أداء عن محمد[٦] بن عبد الرحمن الخياط عن عمرو عن حفص عن عاصم أنه كان يظهر الغنّة عند الأربعة الأحرف. وروى محمد[٧] بن موسى الصفار عن أبي شعيب القوّاس،

---

(١) طريق ابن شَنَبُوذ عن أصحابه عن الدوري لم يتقدم في طرق الكتاب. وأما طريقه عن أصحابه عن أبي موسى الشيزري فهو الطريق الثامن والتسعون بعد الثلاث مائة، لكنه بعرض القراءة.

(٢) هذا الطريق ليس في جامع البيان.

(٣) طريق الحلواني عن نصير عن الكسائي ليس في جامع البيان.

(٤) النص في السبعة ١٢٧. وتتمته والقول قول الأخفش.

(٥) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٢٧١ وأنه خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن زروان، أبو بكر البغدادي. وقال ابن الجوزي في الألقاب: إنه زوران، وهو لقبه محمد. وهو مقرئ مشهور، قرأ على عمرو بن الصباح، قرأ عليه ابن شَنَبُوذ ومحمد بن أبي أمية، وحكيا أنه قرأ على حفص إلى رأس الثلث من التوبة. غاية ٢/ ١٦١. وطريق ابن شَنَبُوذ عنه عن عمرو ليس في جامع البيان.

(٧) تقدم في الفقرة/ ١٢٧٣ أن طريق الصفار عن القواس ومحمد بن الفضل ليس في جامع البيان.

وعن العبّاس[(١)] بن الفضل، [٨٥/ظ] ومحمد بن الفضل جميعًا، عن حفص، عن عاصم: إدغام الغنّة عندهنّ،[(٢)] وأنا محمد بن علي، قال: أنا ابن مجاهد: لم أحفظ عن أصحاب حفص تحصيل ذلك .[(٣)]

٢٠٠٣- قال أبو عمرو وبإظهار الغنّة عند الياء والواو، وبإدغامها عند الراء واللام قرأت في رواية حفص من طريق الأشناني، ومن سائر الطرق.

٢٠٠٤- وروى التغلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر أنه يظهر التنوين أعني الغنّة عند الياء والواو ويدغمها عند اللام. وكذلك روى الداجوني[(٤)] عن أصحابه عنه: أنه أدغم الغنّة عند اللام وحدها وأظهرها عند ما عداها. وقال ابن ذكوان في سورة والنجم [٢٣] ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ بالإدغام. وروى ابن المعلى عنه عن ابن عامر أنه كان يدغم النون في قوله: ﴿أَن يَضۡرِبَ﴾ [البقرة: ٢٦] و﴿إِن يَتَّبِعُونَ﴾، ولا يظهر التنوين في قوله: ﴿ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٌ وَبَرۡقٌ﴾ [البقرة: ١٩]. وقال عنه: ﴿يَوۡمًا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ﴾ [البقرة: ١٢٣] يدغم التنوين. وروى الحسن[(٥)] الرازي عن الحلواني عن هشام، وابن شاكر عن ابن عتبة عن ابن عامر: أنه كان يدغم النون عند الراء ويبينها عند الواو واللام والياء يريدان غنّتها. وروى محمد بن[(٦)] بسام عن الحلواني عن هشام عن ابن عامر أنه كان يدغم النون في الراء، يريد أنه كان يدغمها ويذهب غنّتها، وتخصيصه الراء بذلك دليل على أنه كان يُظهِر الغنّة عند ما عداها.

٢٠٠٥- قال أبو عمرو: فمَن أبقى غُنّة النون والتنوين مع الإدغام لم يكن ذلك إدغامًا صحيحًا في مذهبه؛ لأن حقيقة باب الإدغام الصحيح ألاّ يُبْقي فيه من الحرف

---

(١) العباس بن الفضل، الصفار، البغدادي أخذ القراءة عرضا عن حفص بن سليمان، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن موسى الصفار، ذكر ذلك ابن شَنَبُوذ، وأبو إسحاق الطبري وغيرهما، غاية ١/ ٣٥٤. وطريقه عن حفص في المستنير لابن سوار والكامل للهذلي كما أشار في غاية النهاية ١/ ٣٥٤.

(٢) في ت، م: (وقال أنا) وزيادة قال خطأ.

(٣) السبعة/ ١٢٧. أي تمييز ذلك.

(٤) من الطريق السادس بعد المائتين.

(٥) من الطريق العاشر بعد المائتين.

(٦) تقدم في الفقرة/ ١٢٦٦ أنه ليس من طرق جامع البيان.

المدغم أثرًا؛ إذ[1] كان لفظه ينقلب إلى لفظ المدغم فيه، ويصير مخرجه من مخرجه، بل هو في الحقيقة كالإخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت[2] المدغم، وهو الغنّة، ألا ترى أن مَن أدغم النون والتنوين، ولم يُبْقِ غنّتهما قلبهما حرفًا خالصًا من[3] غير جنس ما يدغمان فيه، فعدمت الغنّة بذلك رأسًا في مذهبه؛ إذ غير متمكّن أن تكون[4] منفردة في غير حرف أو مخالطة لحرف لا غنّة فيه؛ لأنها مما يختص به النون والميم لا غير. وإذا كان كذلك صحّ أنه متى ظهرت الغنّة مع الإدغام، فالنون والتنوين لم ينقلبا حرفًا خالصًا. وإذا امتنعنا من القلب الخالص امتنعتا من الإدغام التامّ إلا أنه لا بدّ مع ذلك من تشديد يسير[5]، وهذا مذهب الحذّاق من أئمتنا وأهل التحصيل من النحويين.

٢٠٠٦- حدّثنا أبو الفتح[6]، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن داود، قال: حدّثنا قاسم الخيّاط عن الشموني عن الأعشى[7] عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يخفي النون ولا يدغمها عند الراء واللام والقاف والكاف وسائر حروف المعجم إلا في مثلها، يريد أنه كان لا يظهر مذهب[8] غنّتها بل كان يبقيها[9]، فيمتنع بذلك من القلب الصحيح والتشديد التامّ، وهذا مع الراء واللام والياء والواو خاصة، فأمّا مع باقي حروف المعجم سواهنّ، فإن عمل اللسان بالنون والتنوين يبطل معهن، فيصيران غُنّة من الأنف لا غير.

٢٠٠٧- قال أبو عمرو: ألا ترى الحسن بن داود كيف جمع بين ما يدغم فيه النون والتنوين ويبقي غنّتهما وبين ما يخفيان عنده ولا يدغمان رأسًا وأشار في العبارة، وسوّى بين حكمها في النوعين، وأطلق الإخفاء عليهما في الضربين، وذلك

---

(١) في م: (إن) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٢) في م: (صوته) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٣) في ت م: (من غير جنس)، وزيادة (غير) خطأ بين.

(٤) أي الغنة.

(٥) في م: (يشير) وهو تصحيف.

(٦) انظر إسناد الطريق/ ٢٤٩. وهو صحيح.

(٧) في م: (الأعمش) وهو تحريف.

(٨) مذهب مصدر بمعنى ذهاب.

(٩) في م (ينفيها) وهو تصحيف لا يستقيم به السياق.

لما اشتركا فيهما في بيان الصوت وامتناع القلب. وقد كشف ذلك ورفع الإشكال في حقيقته[1] أحمد بن يعقوب التائب، فقال عن نافع ومَن تابعه على بيان الغنّة عند الياء والواو ويجعلون النون غنّة مخفاة غير مدغمة؛ لأنهم لو أدغموها لذهبت الغنّة، فصارت الياء والواو مشدّدتين لانقلاب النون ياء أو واوًا واندغامها فيهما.

٢٠٠٨- وقد أوضح ذلك، وأبان عن حقيقته عبارة المصنّفين عن المدغم [بغنّة بالإخفاء، وعن المدغم] بغير غنّة بالإدغام. قال لي الحسن[2] بن علي[3]، قال: أنا أحمد بن نصر: الإخفاء ما يبقى معه غنّة. [٨٦/و] وقال ابن مجاهد في كتاب قراءة نافع: كان نافع يدغم النون عند الميم والراء، ويخفيها عند اللام والواو والياء.

٢٠٠٩- وحدّثنا أبو الفتح فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الباقي بن الحسن المقرىء، قال: والغنّة إذا ثبتت في الوصل يعني غنّة النون الساكنة والتنوين لم يشدد الحرف ولفظه به بتشديد يسير، وإذا حذفت الغنّة شدّد الحرف.

٢٠١٠- فإن قال قائل: إن محمد بن أحمد قد حدّثكم عن ابن مجاهد أن الواو مع النون والتنوين مشدّدة لدخولها فيهما، فلا بدّ من تشديدها[4]، فهذا يردّ ما حكيته وقرّرته وقضيت بصحته؟ قلت: ليس يُراد كذلك إذ[5] كان ما حكاه من التشديد للواو، وإدخال النون والتنوين فيها إنما هو على مذهب مَن ترك الغنّة وأذهبها رأسًا لا غير، وذلك مما لا خلاف فيه.

٢٠١١- قال أبو عمرو: فأما الميم إذا أُدغمت النون والتنوين فيها، فلا بدّ من بيان صوت الغنّة مع الإدغام الصحيح والقلب الخالص فيهما، وإنما خصّت الميم بذلك من قبل الغنّة التي هي فيها إذ هي حرف أغن كالنون فمتى ذهبت غنّة النون والتنوين بالقلب بقيت غنّتها[6]، ومتى ذهبت غنّتها بقيت غنّتهما، فلم تعدم[7] الغنّة

---

(١) في م: (حقيقة). ولا يستقيم بها السياق.

(٢) الحسن بن علي بن شاكر تقدم.

(٣) في ت، م: (قال أنا أحمد) وزيادة (قال) خطأ.

(٤) النص بمعناه في السبعة/١٢٧.

(٥) في ت، م: (إذا). ولا يستقيم بها السياق.

(٦) أي غنة الميم.

(٧) في م (تقدم) وهو تصحيف.

لذلك[١] أصلاً؛ لأنها من خلقة[٢] المدغم والمدغم فيه. وحدّثني الحسين بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن نصر[٣]، قال: قال ابن مجاهد: وتدغم النون في الميم بغنّة لا غير؛ لأن الغنّة ثابتة في الميم، فليس إلى حذف الغنّة سبيل.

٢٠١٢- قال أبو عمرو: ومذهب أبي الحسن[٤] بن كيسان أن الغنّة الظاهرة مع الإدغام[٥] هي غنّة النون والتنوين لا غنّة الميم؛ لأنه إنما أجاز إدغامها فيها لأجلها[٦]، فلم يكن ليذهب ما أوجب الإدغام، وتابعه ابن مجاهد على ذلك، فقال: [كما] [٧] أنا محمد بن أحمد عنه في كتاب السبعة، وذكر أحوال النون والتنوين مشاركة لغنّة الميم؛ لأن الميم [لها] [٨] غنّة من الأنف ومن أجل الغنّة أدغمت النون في الميم؛ لأنها أُختها فلا يقدر أحد أن يأتي بهن[٩] بغير غنّة لعلّة غنّة الميم[١٠] يعني المنقلبة، وذهب غيرهما إلى أن تلك الغنّة غنّة الميم لا غنّة النون والتنوين لانقلابهما إلى لفظهما، وبذلك أقول.

٢٠١٣- فأمّا ما رواه محمد[١١] بن يونس عن ابن غالب عن الأعشى، وما رواه الحسن ابن داود عن محمد[١٢] بن لاحق، عن سُلَيم: من إدغام الغنّة وإذهابها عند

---

(١) في ت، م: (كذلك) ولا تناسب السياق.

(٢) في هامش ت (ل ٨٦/ ظ): الخلقة طبيعته وياره وطتهام آ خ. كذا.

(٣) في ت، م: (منصور) وهو تحريف. وقد تقدم الإسناد صحيحا في الفقرة/ ٣٥٠.

(٤) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان، أبو الحسن، النحوي، حفظ مذهب الكوفيين والبصريين؛ لأنه أخذ عن المبرد وثعلب، وكان ابن مجاهد يقول: إنه أنحى منهما. مات سنة عشرين وثلاث مائة. بغية الوعاة ١/ ١٨.

(٥) في م: (مع الإدغام عنة الميم هي). وزيادة (غنة الميم) خطأ يجعل السياق مضطربا.

(٦) في م: (من أجلها).

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) سقطت (لها) من ت، م. والتصحيح من السبعة/ ١٢٦.

(٩) في السبعة المطبوع (بعمن) بدل (بهن). وهو خطأ من النساخ

(١٠) انظر النص بأتم مما هنا في السبعة/ ١٢٦.

(١١) من الطريق الثاني والستين بعد المائتين.

(١٢) محمد بن لاحق، الكوفي، متصدر، أخذ القراءة عرضا عن سليم، روى القراءة عنه عرضا الحسن ابن داود النقار، وتفرد بالأخذ عنه. غاية ٢/ ٢٣٣. وهذا الطريق في المبهج لسبط الخياط، والكامل للهذلي كما أشار في غاية النهاية ٢/ ٢٣٣.

الميم، فلا يُصغَى إليه؛ إذ لا يطوع لسان به ولا في الفطرة إطاقته[1] مع خروجه مما انعقد عليه إجماع القرّاء والنحويين.

٢٠١٤- قال أبو عمرو: وأختار في مذهب مَن يبقي الغنّة مع الإدغام عند اللام ألّا يبقيها[2] إذا عدم رسم النون في الخط؛ لأن ذلك يؤدي إلى مخالفته للفظه بنون ليست في الكتاب، وذلك في قوله: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ في هود [١٤] ، وفي قوله: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ في الكهف [١٤٨] ، و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ في القيامة [٣] . وكذلك ﴿عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ﴾ [المائدة: ٨] و﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥] و﴿أَلَّا تَطْغَوْاْ﴾ [الرحمن: ٨] وما أشبهه مما لم ترسم فيه النون، وذلك على لغة مَن ترك الغنّة ولم يُبقِ للنون أثرًا.

٢٠١٥- وجملة المرسوم من ذلك بالنون فيما حدّثنا به محمد بن علي الكاتب عن أبي بكر الأنباري عن أئمته عشرة مواضع: أولها: في الأعراف [١٠٥] ﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ و﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١] ، وفي التوبة [١١٨] ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ وفي هود [١٤] ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [هود: ٢] ، في قصة[3] نوح عليه السلام، وفي الحج [٢٦] ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا﴾، وفي يس [٦٠] ﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾، وفي الدخان [١٩] ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾، وفي الممتحنة [١٢] ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾، وفي نون والقلم [٢٤]، ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ﴾[4] واختلف المصاحف بعد في قوله في الأنبياء [٨٧]: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾[5] في بعضها بنون، وفي بعضها بغير نون. وقرأت الباب كله المرسوم عنه بالنون والمرسوم بغير نون ببيان الغنّة وإلى الأول أذهب.

٢٠١٦- والحال الثالثة: أن يقلبا ميمًا خالصة من غير إدغام، وذلك عند الباء خاصة[6]، وسواء كانت النون معها في كلمة أو كلمتين نحو قوله: ﴿وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ﴾

(١) في ت، م: (لطاقته) وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٢) في م: (لا ينفيها) وهو تصحيف.

(٣) في ت، م: (وفي قصة) وزيادة الواو خطأ يجعل السياق مضطرباً.

(٤) الآية/ ٢٤، ذكر المؤلف هذه الرواية في المقنع ص٧٣. وقد نظم ابن الجزري هذه المواضع في المقدمة الجزرية، فانظرها فيها.

(٥) الآية/ ٨٧، وانظر: المقنع للمؤلف/ ٩٩.

(٦) في ت، م: (خالصة) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

[البقرة: ٢٥٦] و﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٥٢] و﴿مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ﴾ [٨٦/ظ] [مريم: ٣٧] و﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ [البقرة: ٣١] و﴿أَنۢبَتَكُم﴾ [نوح: ١٧] و﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ [النمل: ٨] و﴿مُّنۢبَثًّا﴾ [الواقعة: ٦] و﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ﴾ [الأعراف: ١٦٠] و﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ [الهمزة: ٤] و﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ﴾ [الشمس: ١٢] و﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ﴾ [البقرة: ١٨]و ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا﴾ [النور: ٤٠] و﴿كُلُّ حِزۡبِۢ بِمَا﴾ [المؤمنون: ٥٣] ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥] وما أشبهه.

٢٠١٧- والحال الرابعة[١]: أن يكونا مخفيين، وذلك عند باقي حروف المعجم، وجملة ذلك خمسة عشر حرفًا: القاف والكاف والجيم والسين والشين والصّاد والزاي والتاء والظاء والذال والثاء والطاء والدال والضاد والفاء، وسواء كانت النون معهنّ في كلمة أو كلمتين، نحو قوله: ﴿وَلَئِن قُلۡتَ﴾ [هود: ٧]، و﴿مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، و﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿مِّن كِتَٰبٖ﴾ [آل عمران: ٨١]، و﴿يَنكُثُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٥]، و﴿عَادٗا كَفَرُواْ﴾ [هود: ٦٠]، و﴿وَلَئِن جِئۡتَهُم﴾ [الروم: ٥٨]، و﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ﴾ [الأعراف: ٦٤]، و﴿شَيۡـٔٗا جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾ [مريم: ٦٠، ٦١]، وكذلك سائرهن.

٢٠١٨- قال أبو عمرو: ومخرج النون والتنوين مع هذه الحروف من الخيشوم فقط، ولا حظّ لهما معهنّ في الفم؛ لأنه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده وما يدغمان فيه بغنّة. والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف «لم يرو»، فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب للمزاحمة، ولم يبعد[٢] أيضًا منهنّ كبُعدهما من حرف الحلق، فيجب إظهارهما عندهن من أجل البُعْد للتراخي، فلما عدم القُرْب الموجب للإدغام والبُعْد الموجب للإظهار أخفيا عندهنّ، فصارا لا مدغمين ولا مظهرين إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهنّ وبُعدهما عنهن، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه، والفرق[٣] عند القرّاء والنحويين بين المخفي والمدغم أن[٤] المخفي مخفّف، والمدغم مشدد، وبالله التوفيق.

---

(١) في ت، م: (الرابع) وقدم المؤلف تأنيث الحال.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في م: (والقرب) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) في م: (لأن). ولا تناسب السياق.

باب
ذكر مذاهبهم في الفتح والإمالة(١)

٢٠١٩- اعلم أنهم أجمعوا على إخلاص الفتح فيما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف وعين الفعل مخففة(٢)، فالأسماء نحو قوله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا﴾ [البقرة: ١٥٨] و﴿عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٠٣] و﴿عَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١١٧] و﴿عَصَاهُ﴾ [الأعراف: ١٠٧] و﴿عَصَايَ﴾ [طه: ١٨] و﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [النور: ٤٣] و﴿أَبَآ أَحَدٍ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وما أشبهه. والأفعال نحو قوله: ﴿وَإِذَا خَلَا﴾ [البقرة: ٧٦] و﴿وَلَقَدْ عَفَا﴾ [آل عمران: ١٥] و﴿بَدَا لَهُم﴾ [الأنعام: ٢٨] و﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ﴾ [المؤمنون: ٩١] و﴿عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص: ٤] و﴿ثُمَّ دَنَا﴾ [النجم: ٨] و﴿دَعَا رَبَّهُۥ﴾ [الزمر: ٨] و﴿دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] و﴿دَعَانَا﴾ [يونس: ١٢] وما أشبهه حاشا أصلين مطّردين من الأسماء، وهما ﴿ٱلرِّبَوٰا﴾(٣) [البقرة: ٢٧٥] ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١] و﴿ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٩] ، وخمس كَلِم من الأفعال وهي: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ في النور [٢١] ﴿دَحَىٰهَآ﴾(٤) في النازعات [٣٠] ﴿تَلَىٰهَا﴾ [٢] ﴿طَحَىٰهَا﴾ [٦] في والشمس وضحاها و﴿إِذَا سَجَىٰ﴾ في الضحى [٢] فإن الاختلاف قد ورد في ذلك، وسيأتي بعد إن شاء الله تعالى.

٢٠٢٠- فإن لحق شيئًا مما تقدم زيادة أو ضُعّفت عينه انتقل بذلك من ذوات الواو إلى ذوات الياء وجازت إمالته على ما نبيّنه من اختلافهم في مواضعه، وذلك نحو قوله: و﴿أَدْنَىٰٓ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿أَرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٢] و﴿أَزْكَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٢] و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النحل: ٦٠] و﴿ٱلْأَشْقَى﴾ [الأعلى: ١١] و﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ﴾ [البقرة: ١٢٤] و﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨] و﴿مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٤] و﴿فَأَنجَىٰهُ﴾ [العنكبوت: ٢٤] و﴿أَنجَىٰكُم﴾ [إبراهيم: ٦] [و﴿أنجنا﴾(٥) [الأنعام: ٦٣] و﴿نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ﴾(٦) [الأعراف: ٨٩]

---

(١) الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء . النشر ٢/ ٣٠.

(٢) أي غير مضعفة، كما يفهم من تفريع المؤلف في الفقرة التالية.

(٣) وفي م: (الزنا). وهو تصحيف. وانظر النشر ٢/ ٣٧.

(٤) وفي ت. م: (وفي النازعات) وتقديم الواو خطأ.

(٥) وفي م: (عزا) وهو تحريف.

(٦) وفي م: (فأنجانا الله). ولا يوجد في التنزيل.

و﴿زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٩] و﴿وَمَن تَزَكَّىٰ﴾ [طه: ٧٦] و﴿تَرْضَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠] ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ﴾ [البقرة: ١٢٤] و﴿تُدْعَىٰٓ﴾ [الجاثية: ٢٨] وما أشبهه.

٢٠٢١- وتعتبر ما كان من الألفات منقلبًا من واو وياء في الأسماء والأفعال بأحد(١) أربعة أشياء: بالاسم الذي أخذت الكلمة منه، أو بالفعل، أو بالتثنية، أو بالجمع، فإذا ظهرت الواو في كل ذلك أو في شيء منه، فهي أصل الألف، وإن ظهرت الياء فهي أصلها أيضًا، فتقول في (عفا) و(دنا) و(علا) و(خلا) الذي هو من الواو: (عفوت) و(دنوت) و(علوت) و(خلوت) و(عفوا) و(دَنَوا) و(عَلَوَا) و(خَلَوَا)، و(العفو) و(الدنوّ) و(العلو) و(الخلوّ)، فيظهر لك الواو في الفعل والتثنية والاسم، وكذلك تقول في (الصّفا) و(شفا) و(سنا)(٢) و(أبا) و(عصا): (صفوان) و(شفوان) و(سنوان)(٣) و(أبوان) و(عصوان) وما أشبهه، فتظهر لك الواو في التثنية، فتعلم(٤) بذلك أن الألف منقلبة عنها، وتقول في (رمى) و(سعى) و(أوصى) و(سمى) الذي هو من الياء [٨٧/و] (رميت) و(سعيت) و(أوصيت) و(سمّيت)، و(رميا) و(سعيا) و(أوصيا) و(سمّيا) و(الرمي) و(السّعي) و(الوصية) و(التسمية)، فتظهر لك الياء في الفعل والتثنية والاسم، وتقول في (المنتهى) و(مجراها) و(مرساها): (انتهيت) و(أجريت) و(أرسيت)، فتظهر لك الياء في الفعل من ذلك، وتقول في (المولى) و(المأوى) و(الهدى) و(الهوى) و(العمى) وما أشبهه: (موليان) و(مأويان) و(هديان) و(هويان) و(عميان)، فتظهر لك الياء في التثنية، وتقول في (مثنى): (مررت باثنين)، و(رأيت اثنين)؛ لأنه معدول(٥) عن (اثنين اثنين) للمبالغة، فتظهر لك الياء فيما عدل عنه، وتقول أيضًا في (أدنى) و(أزكى) و(الأعلى) وما أشبهه: (أدنيان) و(الأعليان) و(أزكيان) و(أدنيت) و(أزكيت)(٦) و(أعليت)، فتظهر لك الياء في التثنية والفعل جميعًا، وكذلك تقول في (لفتاه) و(فتى) وما أشبهه: (فَتَيَان) و(فِتْيان) و(فتية)، فتظهر لك الياء في التثنية والجمع. وتقول في (عمى) و(عمي)، فتظهر لك الياء في الفعل المشتق منه؛ لأنه مصدر. وتقول في (أخرى)

---

(١) في م: (أحد). ولا يلائم السياق.

(٢) في م: (شيا). وهو تصحيف.

(٣) سقطت (وسنوان) من م.

(٤) في ت: (فعلم) ولا يناسب السياق.

(٥) في م: (معلول) وهو خطأ لا يناسب السياق. ولعله من تصحيف السمع.

(٦) في م: (وزكيت). وهو خطأ لا يناسب السياق.

و(بشرى) والرؤيا وما أشبهه: (أخريان) و(بشريان) و(رؤييان)، فيظهر لك الياء في التثنية والجمع. وكذلك تقول في (موسى) و(يحيى) و(عيسى): (موسيان) و(يحييان) و(عيسيان)، فيظهر لك الياء في التثنية، وكذلك ما أشبهه حيث وقع يُقاس بمثل ما ذكرناه.

٢٠٢٢- فأما ما كان من الأسماء، والأفعال من ذوات الياء، على ثلاثة أحرف كان، أو على أكثر، في الفواصل وقع أو في حشوها، فإنهم اختلفوا في إمالة أَلِفِهِ، سواء وقعت طرفًا أو اتصل بها ضمير، وسترى ذلك مبيّنًا فيما بعد إن شاء الله تعالى.

٢٠٢٣- فأما الأسماء فتقع الألف المُمالة في أواخرها على ضربين: مبدلة من حرف أصليّ ومزيدة للتأنيث، فأما المبدلة فيردّ على أحد عشر مثالاً:

٢٠٢٤- الأول منها: فَعَل بفتح الفاء كقوله: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ﴾[1] [النساء: ١٣٥] و﴿ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾ [الأعراف: ١٧٦] و﴿لِفَتَىٰهُ﴾ [الكهف: ٦٠] و﴿ٱلثَّرَىٰ﴾ [طه: ٦] و﴿ٱلْعَمَىٰ﴾ [فصلت: ١٧] و﴿لَظَىٰ﴾ [المعارج: ١٥] و﴿لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٦] وما أشبهه.

٢٠٢٥- والثاني: فِعَل بكسر الفاء كقوله: ﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [البقرة: ٢٧٥] حيث وقع ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ﴾ في سبحان [٣٢] و﴿إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ﴾ في الأحزاب [٥٣] لا غير، إلا أنها في الرّبا منقلبة عن واو [وفي الزنا منقلبة عن ياء]؛[2] لأنك تقول: (ربوت) و(أربو) و(ربوان) فتظهر لك الواو، وتقول: (زنيت)[3] (أزني) و(الرجلان زنيا) فتظهر لك الياء.

٢٠٢٦- والثالث: فُعَل بضم الفاء كقوله: ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٦] و﴿فَبِهُدَىٰهُمُ﴾ [الأنعام: ٩٠] و﴿ٱلْعُلَى﴾ [طه: ٤] و﴿ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه: ٥٤] و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥] و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١] و﴿ضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١] وما أشبهه.

٢٠٢٧- والرابع: مُفْعَل بفتح الميم كقوله: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، و﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٠]، و﴿مَوْلَىٰهُ﴾ [النحل: ٧٦]، و﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ [آل عمران: ١٦٢] و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[4] [السجدة: ١٩]، و﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾ [العنكبوت: ٢٥]، و﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٨]،

---

(١) وفي ت، م: (فلا تتبع)، ولا يوجد في التنزيل. وقد مثل المؤلف في الموضح بقوله (فلا تتبعوا الهوى)، انظر الموضح ل ٣٤/و.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في م: (ربيت أربي) وهو تصحيف.

(٤) وفي ت، م: (مأوى) بالتنكير، ولا يوجد في التنزيل.

و﴿مَثْوَىٰهُ﴾ [يوسف: ٢١]، و﴿مَثْنَىٰ﴾ [النساء: ٣]، و﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾[1] [النازعات: ٣١]، و﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾ [الأعلى: ٤] وما أشبهه.

٢٠٢٨- والخامس: مُفْعَل بضم الميم كقوله: ﴿مُرْسَىٰهَآ﴾ و﴿مَجْرِىٰهَا﴾ [هود: ٤١] و﴿مُرْسَىٰهَآ﴾ في الأعراف [١٨٧] وهود [٤١] والنازعات [٤٢] .

٢٠٢٩- والسادس: من مُفْتَعَل بضم الميم كقوله: ﴿ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ في الموضعين في والنجم [١٤ و٤٢] و﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾ في والنازعات [٤٢] لا غير.

٢٠٣٠- والسابع: أَفعل بفتح الهمزة كقوله: ﴿ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ﴾ [البقرة: ٦١] و﴿ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ﴾ [البقرة: ٢٢٢] و﴿مَنْ أَوْفَىٰ﴾ [آل عمران: ٧٦] و﴿أَهْدَىٰ﴾ [النساء: ٥١] و﴿أَوْلَى﴾ [آل عمران: ٦٨] و﴿أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢] و[﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾] [الأنعام: ٥٠] و﴿ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] و﴿ٱلْأَدْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٩] و﴿وَأَبْقَىٰٓ﴾ [طه: ٧١] و﴿أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] و﴿ٱلْأَوْفَىٰ﴾[2] [النجم: ٤١] و﴿أَدْهَىٰ﴾ [القمر: ٤٦] [وما أشبهه من العقاب][3].

٢٠٣١- والثامن: فَوْعَلَة بفتح الفاء والعين وذلك قوله: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣] حيث وقعت، وأصلها تَوْرِيَة؛ لأنها مشتقّة من قولهم: وَرِيَتْ بك زنادي إذا خرج نارها، فأبدل من الواو تاء[4] كما أبدلت في تولج[5] وما أشبهه؛ لأنه من الولوج وقلبت الياء ألفًا لحركتها وانفتاح ما قبلها[6].

٢٠٣٢- والتاسع: مَفْعَلَة بفتح الميم كقوله: ﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] حيث وقعت و﴿مَرْضَاتِى﴾ في الممتحنة [١] لا غير، والأصل مرضوة، والألف منقلبة عن واو بدليل ظهورها في قوله: ﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥] وشبهه، وإنما

---

(١) وفي م: (مزجاة). وهو خطأ لأن الميم فيه مضمومة.

(٢) وفي م: (الأفى) وهو تحريف.

(٣) كذا، ولا معنى لها هنا.

(٤) انظر لسان العرب ٢٠/ ٢٦٨.

(٥) في هامش ت (ل ٨٧/ ظ): تولج على وزن فوعل أصله وولج معمول للداني أهـ. كذا. وذكر في لسان العرب أن تاءه أصل، وأن معناه كِنَاس الظبي. انظر لسان العرب ٣/ ٤١.

(٦) وقد توسع المؤلف في الاستدلال لرأيه، ومناقشة الآخرين في الموضح فانظر ل(٤١/ ظ).

أُميلت لوقوعها رابعة في ذلك، والياء تغلب على الواو إذا جاوزت ثلاثة أحرف .[1]

٢٠٣٣- والعاشر: مفعلة بضم الميم، وذلك في قوله في يوسف [٨٨] : ﴿بِبِضَٰعَةٍ مُّزۡجَىٰةٍ﴾ لا غير، والأصل مُزْجَيَة؛ لأنه من التزجية، وهي الدفع والسّوق[2]، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت[3] ألفًا.

٢٠٣٤- والحادي عشر: فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين، وذلك في موضعين في آل عمران [٢٨] ﴿مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ﴾ [آل عمران: ٢٨] و﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [١٠٢] [٨٧/ظ] لا غير، والأصل فيهما وُقْيَة؛ لأنها من وقيت فأُبدلت الواو تاء وقلبت الياء ألفًا.

٢٠٣٥- وأمّا الألف المزيدة للتأنيث فترد في خمسة أمثلة، فالأولى منها: فُعْلى بفتح الفاء كقوله: ﴿وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧] و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [البقرة: ٧٣] و﴿ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾ [الأنفال: ٧٠] و﴿مَّرۡضَىٰٓ﴾ [النساء: ٤٣] و﴿ٱلتَّقۡوَىٰۚ﴾ [البقرة: ١٩٧] و﴿ٱلنَّجۡوَى﴾ [طه: ٦٢] و﴿شَتَّىٰ﴾ [طه: ٥٣] و﴿سَكۡرى﴾[4] [الحج: ٢] و﴿صَرۡعَىٰ﴾ [الحاقة: ٧] و﴿نَّجۡوَىٰهُمۡ﴾ [النساء: ١١٤] و﴿دَعۡوَىٰهُمۡ﴾ [الأعراف: ٥] و﴿وَتَقۡوَىٰهَا﴾ [الشمس: ٨] و﴿بِطَغۡوَىٰهَآ﴾ [الشمس: ١١] وما أشبهه.

٢٠٣٦- والثاني: فِعْلى بكسر الفاء كقوله: ﴿ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٨] و﴿ذِكۡرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩] و﴿ذِكۡرَىٰهُمۡ﴾ [محمد:١٨] و﴿سِيمَاهُمۡ﴾ [البقرة: ٢٧٣] و﴿إِحۡدَىٰهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾ [النساء: ٢٠] و﴿الشعرى﴾ [النجم: ٤٩] وما أشبهه.

٢٠٣٧- والثالث: فعلى بضم الفاء كقوله: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [البقرة: ٨٣] و﴿وَٱلۡأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨] و﴿ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨] و﴿ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦] و﴿أُخۡرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ [الأعلى: ٨] و﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ [يونس: ٦٤]،[5]، و﴿ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [النساء: ٩٥] و﴿طُوبَىٰ﴾ [الرعد: ٢٩] و﴿ٱلسُّفۡلَىٰۗ﴾ [التوبة: ٤٠] و﴿ٱلۡعُلۡيَاۗ﴾

---

(١) زاد في الموضح (٤٣/ و): ألا ترى أنك إذا قلت رضينا صارت ياء، فلذلك أمالها لغلبة الياء عليها ... الخ.

(٢) انظر لسان العرب ١٩/ ٧٣.

(٣) في م: (قلبت).

(٤) على قراءة حمزة والكسائي كما في النشر ٢/ ٣٢٥ والسبعة/ ٤٣٤.

(٥) في م: (العزى) وفي ت: (الأولى) وكلاهما خطأ؛ لأن كلا منها ستأتي بعد.

[التوبة: ٤٠] و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢٠] و﴿زُلْفَىٰ﴾ [سبأ: ٣٧] و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] و﴿وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩] و﴿ٱلرُّجْعَىٰ﴾ [العلق: ٨] و﴿وَسُقْيَٰهَا﴾(1) [الشمس: ١٣] و﴿عُقْبَٰهَا﴾ [الشمس: ١٥] وما أشبهه.

٢٠٣٨- وقد اختلف علماؤنا في قوله: ﴿يَحْيَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٩] و﴿مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٥١] و﴿عِيسَىٰ﴾ [البقرة: ٨٧] فقال بعضهم: وزن يحيى فَعلى وعيسى فِعلى، وهذا مذهب عامّة أهل الأداء. وقال آخرون: يَفْعَل؛ لأنه فعل مضارع سُمِّي به، ووزن موسى مُفْعَل ووزن عيسى فِعْلَل، الألف في آخره للإلحاق، وهذا مذهب جماعة النحويين، وقد أفصحت في ذلك في كتابي(2) المصنّف(3) في الإمالة فأغنى عن إعادته.

٢٠٣٨- والرابع: فَعالى بفتح الفاء كقوله: ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [البقرة: ٨٣] و﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦] و﴿ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾ [النور: ٣٢] و﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ [طه: ٧٣] وما أشبهه.

٢٠٣٩- والخامس: فُعالى بضم الفاء كقوله: ﴿أُسَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣] و﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢] و﴿فُرَٰدَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٤] وما أشبهه.

٢٠٤٠- وأما الأفعال فتقع الألف المُمالة في آخرها مبدلة من حرف أصلي لا غير، والأفعال على ضربين: ماضية ومستقبلة، فأمّا الماضية فتردّ على ثمانية أمثلة:

٢٠٤١- فالأول منها: فَعَل بفتح الفاء والعين من غير تشديد كقوله: ﴿أَبَىٰ﴾ [البقرة: ٣٤] و﴿سَعَىٰ﴾ [البقرة: ١١٤] و﴿قَضَىٰٓ﴾ [البقرة: ١١٧] و﴿هُدًى﴾ [١٤٣] و﴿كَفَىٰ﴾ [النساء: ٦] و﴿أَتَىٰٓ﴾ [النحل: ١] و﴿رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧] و﴿طغى﴾ [طه: ٢٤] و﴿وَعَصَىٰٓ﴾ [طه: ١٢١] و﴿وَمَضَىٰ﴾ [الزخرف: ٨] و﴿فغوى﴾ [طه: ١٢١] و﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾ [القصص: ٢٤] ﴿وَوَقَىٰهُمْ﴾ [الدخان: ٥٦] و﴿أَنْهُمْ﴾ [الأنعام: ٣٤] و﴿هَدَىٰكُمْ﴾ [ابقرة: ١٨٥] و﴿فَوَقَىٰهُ﴾ [غافر: ٤٥] و﴿وَهَدَىٰهُ﴾ [النحل: ١٢١] وما أشبهه.

---

(١) وفي م: (سقيا). ولا يوجد في التنزيل.

(٢) في ت، م: (كتاب) بدون إضافة ولا يستقيم به السياق.

(٣) في هامش ت (ل ٨٨/ و): قوله في كتاب المصنف في الإمالة يريد به كتاب الموضح من تأليفاته في الفتح والإمالة. إمام.

أقول: وهو كذلك. وانظر الموضح ل (٢٩/ و).

٢٠٤٢- والثاني: فَعّل بفتح الفاء وتشديد العين كقوله: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٩] و﴿وَصَّىٰ﴾ [البقرة: ١٣٢] و﴿وَصَّىٰكُم﴾ [الأنعام: ١٤٤] و﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٢] و﴿إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٨٩] و﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٧] و﴿ثُمَّ سَوَّىٰكَ﴾ [الكهف: ٣٧] و﴿فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾ [النور: ٣٩] و﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ [الإسراء: ٦٧] و﴿وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٧] و﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١] و﴿جَلَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٣] و﴿زَكَّىٰهَا﴾[الشمس: ٩] و﴿دَسَّىٰهَا﴾[الشمس: ١٠] و﴿سَوَّىٰهَا﴾[الشمس: ٧] وما أشبهه.

٢٠٤٣- والثالث: أفعل بفتح الهمزة كقوله: ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥١] و﴿ءَاتَىٰكُم﴾ [المائدة: ٢٠] و﴿فآتاهم الله﴾ [آل عمران: ١٤٨] و﴿أَرَىٰكُم﴾ [آل عمران: ١٥٢] و﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ﴾ [النساء: ٢١] و﴿لِمَنْ أَلْقَىٰٓ﴾ [النساء: ٩٤] و﴿وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً﴾ [هود: ٦٣] و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس: ١٦] و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحاقة: ٣] و﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿ثم أحياكم﴾[1] و﴿أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢] و﴿فَأَحْيَا﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿آواكم﴾ [الأنعام: ٢٦] و﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ١٩] و﴿أَحْصَىٰ﴾ [الكهف: ١٢] و﴿أَحْصَىٰهُمْ﴾ [مريم: ٦٤] و﴿وَأَصْفَىٰكُم﴾ [الزخرف: ١٦] و﴿فَمَآ أَغْنَىٰ﴾ [الحجر: ٨٤] وما أشبهه.

٢٠٤٤- والرابع: تَفَعّل بفتح الفاء وتشديد العين كقوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ﴾ [البقرة: ١٧] و﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ﴾ [البقرة: ٢٠٥] و﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿وَمَن تَزَكَّىٰ﴾ [طه: ٧٦] و﴿إذا تجلّى﴾ [الليل: ٢] و﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] وما أشبهه.

٢٠٤٥- والخامس: افتعل بإسكان الفاء وهمزة الوصل في أوله كقوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ﴾ [البقرة: ١٢٤] و﴿ٱصْطَفَىٰ﴾ [البقرة: ١٣٢] و﴿ٱصْطَفَىٰهُ﴾[2] [البقرة: ٢٤٧] و﴿ٱصْطَفَىٰكِ﴾ [آل عمران: ٤٢] و﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨] و﴿وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ﴾ [آل عمران: ٩١] و﴿مَنِ ٱفْتَرَىٰ﴾ [طه: ٦١] و﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [يونس: ٣٨] و﴿فَمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [الأعراف: ٣٥] و﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ [البقرة: ١١١] و﴿ٱهْتَدَىٰ﴾ [يونس: ١٠٨] و﴿إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ﴾ [هود: ٥٤] و﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾ [النحل: ١٢١] و﴿ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾ [الحج: ٧٨] و﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾ [النور: ٥٥] و﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ﴾ [المؤمنون: ٧] وما أشبهه.

---

(١) الحج/٦٦. وفي ت، م: (ثم أحياكم) ولا يوجد في التنزيل.

(٢) وفي م: (اصطفاهم) ولا يوجد في التنزيل.

٢٠٤٦- والسادس: استفْعَل بإسكان الفاء وفتح العين كقوله: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ﴾ [البقرة: ٦٠] و﴿إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ﴾ [الأعراف: ١٦٠] و﴿مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٤] و﴿وَٱسْتَغْنَى﴾ [التغابن: ٦] وما أشبهه.

٢٠٤٧- والسابع: فاعل بفتح العين كقوله: ﴿نَادَىٰ﴾ [الأعراف: ٤٤] و﴿نَادَىٰهُ﴾[1] [النازعات: ١٦] و﴿وَنَادَىٰهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٢] و﴿إِذَا سَاوَىٰ﴾ [الكهف: ٩٦] وما أشبهه.

٢٠٤٨- والثامن: تَفاعَل بفتح التاء والعين كقوله: ﴿تَعَٰلَىٰ﴾ [الأنعام: ١٠٠]، و﴿فَتَعَٰلَى﴾ [الأعراف: ١٩٠] حيث وقع، و﴿فتعاطى﴾ في القمر [٢٩] لا غير.

٢٠٤٩- وأما الأفعال المستقبلة فترد على عشرة أمثلة، فالأول منها: تَفْعَل بالياء والتاء والنون مع فتحهنّ وإسكان الفاء وفتح العين كقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠] و﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿لَا يَخْفَىٰ﴾ [الأعراف: ٥] و﴿لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٣] و﴿تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ﴾ [المائدة: ٨٣] و﴿يَرَىٰكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧] و﴿تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة: ١٤٤] و﴿إِنَّا لَنَرَىٰكَ﴾ [الأعراف: ٦٠] و﴿تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿وَلِتَصْغَىٰٓ﴾ [الأنعام: ١١٣] و﴿وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٨] و﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ﴾ [النحل: ٩٠] و﴿وَيَبْقَىٰ﴾[2] و﴿يلقاه﴾[3] و﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ [الليل: ١٥] و﴿أَن يَطْغَىٰ﴾ [طه: ٤٥] و﴿وَلَا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢] و﴿يَحْيَىٰ﴾ [طه: ٧٤] من حي و﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾ [طه: ١١٨] و﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٩] و﴿فَتَشْقَىٰٓ﴾ [طه: ١١٧] وما أشبهه.

٢٠٥٠- والثاني: تُفْعَل بالتاء والياء والنون مع ضمّهن وإسكان الفاء وفتح العين كقوله: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾ [آل عمران: ٧٣] و﴿وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ﴾ [آل عمران: ١٠١] و﴿إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ﴾ [الأنعام: ٥٠] و﴿لِيُقْضَىٰٓ﴾ [الأنعام: ٦٠] و﴿لَا يُقْضَىٰ﴾ [فاطر: ٣٦٠] و﴿حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ﴾ [الأنعام: ١٢٤] و﴿إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾ [يونس: ٣٥] و﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ [الرعد: ٤] [٨٨/و] و﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ [الفرقان: ٨] و﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ﴾ [غافر: ١٧] و﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ﴾[4] و﴿تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ [الجاثية: ٢٨] و﴿يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ﴾ [الصف: ٧] و﴿سَوْفَ يُرَىٰ﴾ [النجم: ٤٠] و﴿ثُمَّ يُجْزَىٰهُ﴾ [النجم: ٤١] وما أشبهه.

---

(١) وفي م: (ناديناه).

(٢) الرحمن/ ٢٧. وسقطت (ويبقى) من م.

(٣) الإسراء/ ١٣. زاد في م: (وتلقاه) ولا يوحد في التنزيل.

(٤) الحج/ ٥٢. وفي ت: (إذا تتلى) ولا يصلح مثالا هنا.

٢٠٥١- والثالث: تُفعّل بالتاء والياء وضمّهما وتشديد العين كقوله: ﴿وَتُوَفَّى﴾ [الزمر: ١٠] و﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَآ﴾ [القصص: ٨٠] و﴿تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٨] وما أشبهه.

٢٠٥٢- والرابع: يُتَفَعّل بياء وتاء وضمّ الياء وتشديد العين وذلك قوله: ﴿مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾ في الحج [٥] والمؤمن [٦٧] لا غير.

٢٠٥٣- والخامس: يَتَفَعّل بياء وتاء وبتاءين وفتح الياء والتاء وتشديد العين كقوله: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ﴾ [آل عمران: ٢٣] و﴿حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ﴾ [النساء: ١٥] و﴿الَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم﴾ [الأنعام: ٦٠] و﴿وَتَتَلَقَّىٰهُمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] و﴿فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ﴾ [فاطر: ١٨] و﴿يتمطّى﴾ [القيامة: ٣٣] وما أشبهه.

٢٠٥٤- والسادس: تَتَفعّل بتاءين في الأصل دون الخط واللفظ وفتحهما وتشديد العين كقوله: ﴿تَوَفَّىٰهُمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في النساء [٩٧] . و﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ في عبس [١٠] ﴿ونارًا تلظّى﴾ [الليل: ١٤] في والليل لا غير[١]. وكذلك ﴿أن تزكّى﴾[٢] في والنازعات [١٨] و﴿لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾[٣] في عبس [٦] على قراءة مَن خفّف الزاي والصاد.

٢٠٥٥- والسابع: يتفعل بياء وتاء في الأصل خاصة[٤] وفتحهما وتشديد العين، وذلك قوله في عبس [٣] : ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰ﴾ ﴿أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس: ٧] لا غير.

٢٠٥٦- والثامن: يُفْتَعَل بالياء وضمها وفتح العين وذلك ﴿يُفْتَرَىٰ﴾ في يونس [٣٧] ويوسف [١١١] لا غير.

٢٠٥٧- والتاسع: يتفاعل بياء وفتح العين وياء وبتائين، وذلك قوله في النحل [٥٩]: ﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾، وفي السجدة [١٦]: ﴿تَتَجَافَىٰ﴾ وفي النجم [٥٥]: ﴿تتمارى﴾ لا غير.

٢٠٥٨- والعاشر: أَفْعل بفتح الهمزة وهي للمتكلم وإسكان الفاء في ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكَ﴾ [الأنعام: ٧٤] و﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ﴾ [الأعراف: ٩٣] و﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ﴾ [الأنفال: ٤٨] و﴿وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ﴾ [هود: ٢٩] و﴿إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ﴾ [هود: ٨٨] و﴿إِلَّا مَآ أَرَىٰ﴾ [غافر: ٢٩] وما أشبهه.

---

(١) سقطت (والليل) من م.

(٢) على قراءة أبي عمرو، وابن عامر والكوفيين كما في النشر ٢/٣٩٨. وانظر السبعة/ ٦٧١.

(٣) على قراءة أبي عمرو وابن عامر، والكوفيين كما في النشر ٢/٣٩٨. وانظر السبعة/ ٦٧٢.

(٤) أي دون الرسم واللفظ.

٢٠٥٩- وكذلك اختلفوا في إمالة الألف من قوله: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ في المائدة [٣١] وهود [٧٢] والفرقان [٢٨] و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ في يوسف [٨٤] و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ في الزّمر [٥٦] ومن قوله: ﴿أَنَّىٰ﴾ التي تكون للاستفهام بمعنى متى وكيف وأين كقوله: ﴿أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾ [البقرة: ٢٢٣] و﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ﴾ [البقرة: ٢٤٧] و﴿أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٩] **﴿وأنى لك هذا﴾** و﴿أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥] و﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [سبأ: ٥٢] وما أشبهه. ومن قوله: (متى) وهو اسم لأنه ظرف زمان كقوله: ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ﴾ [البقرة: ٢١٤] و﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ﴾ [يونس: ٤٨] و﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ﴾ [السجدة: ٢٨] وما أشبهه. ومن قوله: ﴿عَسَىٰ﴾ وهو فعل غير[1] متصرف كقوله: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ﴾ [البقرة: ٢١٦] و﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ﴾ [البقرة: ٢١٦] و﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ﴾ [الأعراف: ١٢٩] وما أشبهه. ومن قوله: ﴿بَلَىٰ﴾ وهو حرف قائم بنفسه ومعناه الإيجاب بعد النفي كقوله: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ﴾ [البقرة: ٨١] و﴿بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ﴾ [البقرة: ١١٢] و﴿بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ﴾ [الأنعام: ٣٠] وما أشبهه.

٢٠٦٠- فأما قوله: ﴿عَلَىٰ﴾[البقرة: ١٤] و﴿إِلَىٰ﴾[يوسف: ٢٥] و﴿لَدَا﴾ فلا خلاف في إخلاص فتح ألفاتها؛ لأنها حروف معاني، والحروف لا تُمال لضعفها وجمودها وكون ألفاتها غير منقلبة من شيء، وإنما رسمن ياءات في الثلاث كلم لرجوعهنّ إلى الياء إذا اتصلن بمضمر، نحو عليك وإليك ولديك وعليه وإليه ولديه. وقد اختلف عن الكسائي في إمالة ﴿حَتَّىٰ﴾[البقرة: ٢١٤] ويأتي ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى.

٢٠٦١- فأمال جميع ما تقدم من الأسماء والأفعال إمالة خالصّة[2] حمزة والكسائي في ﴿حاشى﴾[3] أربعة أصول مطّردة واثني عشر حرفًا متفرقة من ذلك، فإن الكسائي أمالها دون حمزة. فأما أصول الأربعة.

٢٠٦٢- فالأول منها: ما جاء من لفظ الإحياء مسبوقاً بالفاء [أو بثم أو لم يسبق بهما][4] كقوله: ﴿فَأَحۡيَٰكُمۡۖ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ﴾ [البقرة:

---

(١) في م: (لا غير) ولا يستقيم بها السياق.

(٢) في ت، م: (خاصة) ولا يستقيم بها السياق.

(٣) في م: (في حاشى) ولا يستقيم بها السياق.

(٤) سقطت من ت، م. والتصحيح من الموضح ل (٥٧/ ط).

٢٤٣] و﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢] وما أشبهه، فإن سبق بالواو كقوله: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾ [الأنفال: ٤٢] و﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [المؤمنون: ٣] و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٤] وما أشبهه اتفقا على إمالته، واختلف شيوخنا في قوله: ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ في طه [٧٤] و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ﴾ [الأعلى: ١] في مذهب حمزة، فقرأت ذلك على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه في رواية الجماعة عن سليم عنه بإخلاص الفتح، وقرأت ذلك على غيره بإخلاص الإمالة، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء، وبه كان يأخذ ابن مجاهد والنقّاش وأبو بكر(١) الآدمي وأبو طاهر وغيرهم.

٢٠٦٣- والثاني: ما جاء من لفظ الخطيئة كقوله: ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿خَطَٰيَٰهُم﴾ [العنكبوت: ١٢] و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ [طه: ٧٣] وما أشبهه، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، قال: أنا عبد الواحد بن عمر، قال: أنا أحمد بن فرح عن أبي(٢) عمر عن الكسائي أنه أمال فتحة الطاء والياء جميعًا في هذا الضرب حيث وقع.

٢٠٦٤- وحدّثنا(٣) ابن جعفر أيضًا، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: حدّثني موسى بن يحيى المقرىء، [٨٨/ظ] قال: حدّثنا ابن واصل عن محمد بن أبي عمر عن أبيه عن الكسائي بمثل ذلك.

٢٠٦٥- وحدّثنا(٤) فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين عن قراءته على أصحابه عن أبي الحارث عنه أنه أخلص فتحهما معًا، والعمل في مذهب الكسائي من جميع طرقه على إخلاص فتحة الطاء، وإمالة فتحة الياء. وبذلك قرأت وبه آخذ.

٢٠٦٦- والثالث: ما جاء من لفظ الرؤيا كقوله ﴿فِي رُءْيَٰيَ﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣] و﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ﴾ [الصافات: ١٠٥] وما أشبهه. وقد اختلف عن الكسائي في ثلاث كلم من ذلك، وهي قوله في سورة يوسف [٥] : ﴿لَا

---

(١) أحمد بن محمد بن إسماعيل. وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم.

(٢) هو الدوري. وهذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ٦١٠ وهو خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) أبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر. وموسى بن يحيى هو ابن عبيد الله بن يحيى، وابن واصل اسمه محمد بن أحمد بن واصل ومحمد بن أبي عمر هو محمد بن حفص بن عمر، ولد أبي عمر الدوري. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٣٨٩. وإسناده صحيح.

﴿نَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ﴾ و﴿فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ﴾ [٤٣] و﴿تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ﴾ [١٠٠] فروى أبو الحارث عنه الحرف الأول بإخلاص الفتح. وروى قتيبة عنه الحرفين الأخيرين بإخلاص الفتح. وروى الدوري ونصير وأبو موسى عنه الثلاثة الأحرف بالإمالة، وأجمعوا عنه على إمالة ما عداها.

٢٠٦٧- والرابع: ما جاء من قوله: ﴿مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿مَرۡضَاتِيۚ﴾ [الممتحنة: ١] في جميع القرآن.

٢٠٦٨- وأما الاثني عشر حرفًا: فأولها في البقرة [٣٨] : ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾ ومثله في طه [١٢٣] وفي آل عمران [١٠٢] ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ وفي الأنعام [٨٠] ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ﴾ وفيها [١٦٢] ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ وفي يوسف [٢٣]﴿مَثۡوَايَۖ﴾، وفي إبراهيم [٣٦] ﴿وَمَنۡ عَصَانِي﴾ وفي الكهف [٦٣] ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ وفي مريم [٣٠] ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ وفيها [٣١] ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ وفي النمل [٣٦] ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ وفي الجاثية [٢١] ﴿سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ﴾.

٢٠٦٩- واختلف عن الكسائي في أربعة أحرف منها وهي ﴿هُدَايَ﴾ في الموضعين و﴿وَمَحۡيَايَ﴾ و﴿مَثۡوَايَۖ﴾ فروى عنه أبو الحارث إخلاص فتحها. وروى الباقون عنه إمالتها على أن فارس بن أحمد قد خيّر في رواية نصير عنه في الفتح والإمالة في ﴿هُدَايَ﴾ و﴿مَثۡوَايَۖ﴾ و﴿رُءۡيَٰيَ﴾[1] وبالإمالة آخذ له.

٢٠٧٠- واختلف عن حمزة بعد هذا في أربعة أحرف وهي قوله: ﴿أَوِ ٱلۡحَوَايَآ﴾ في الأنعام [١٤٦] و﴿وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ﴾ [٢٨] و﴿وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ﴾ في الموضعين في هود [٦٣] ﴿لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ في الزّمر [٥٧] فروى لي رجاء عن أصحابه عنه ﴿أَوِ ٱلۡحَوَايَآ﴾ بإخلاص الفتح[2]، وبه كان يأخذ أبو بكر الآدمي وسائر أصحاب أبي أيوب الضبّي. وأقرأني أبو الفتح، عن قراءته في رواية الجماعة، عن سُلَيم بالإسناد المتقدم ﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾ في الحرفين و﴿هَدَىٰنِي﴾ بإخلاص الفتح في الثلاثة. وقال لي: لم يمل حمزة ما اتصل بضمير من هذا الباب، إلا حرفًا واحدًا، وهو قوله في آخر الأنعام [١٦١] : ﴿قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي﴾ لا غير، وأقرأني ذلك غير أبي الفتح في رواية خلف وخلّاد عن سليم عنه بالإمالة وزعم أنه لم يخلص الفتح في شيء من هذا الباب إلا في الحرف الأول من

(١) سقطت (و) من م.

(٢) وروى سائر الرواة عن سُلَيم عن حمزة الإمالة. الموضح ل ٣٢/و.

سورة الأنعام، وهو قوله: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾ [الأنعام: ٨٠] لا غير. وعلى هذا أكثر أهل الأداء[1]، وما رواه[2] لي أبو الفتح وهو قياس مذهب حمزة.

٢٠٧١- ولا أعلم خلافًا عنه في الإمالة في قوله: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾ [١٤٣] و﴿فَسَوْفَ تَرَىٰنِىۚ﴾ في الأعراف [١٤٣] و﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ﴾ [٣٦] و﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ﴾ في يوسف [٣٦] لكون ما قبل الألف في الأربعة راء[3] والراء بتكريرها قد تخصّ[4] بالإمالة كثيرًا، فإمالتها كذلك إجماع عنه. وروى ابن شنبوذ عن قراءته على سعيد[5] بن عمران عن سليم عن حمزة ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ في مريم [٣٠] و﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل [٣٦] بالإمالة مثل الكسائي لم يروه عن سُلَيم أحد غيره.

٢٠٧٢- واتفق حمزة والكسائي بعد هذا على إمالة ما كان من ذوات الياء في الأسماء والأفعال في جميع القرآن، وكذا اتفقا على الإمالة في قوله: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[البقرة: ٨٥] و﴿ٱلْعُلْيَاۗ﴾[التوبة: ٤٠] و﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾[البقرة: ٢٧٥] و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[الضحى: ١] و﴿ضُحَىٰهَا﴾[النازعات: ٢٩] حيث وقع [و][6] على الإمالة في قوله: ﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةًۗ﴾ وهو الحرف الأول من آل عمران [٢٨] وفي قوله: ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ في يوسف [٨٨] و﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ في الأحزاب [٥٣].

٢٠٧٣- وانفرد الكسائي دون حمزة بإمالة أربعة أفعال من ذوات الواو وهي

---

(١) ذكر المؤلف لحمزة في الموضح الفتح لا غير في قوله (وقد هدان) انظر الموضح ٥١/ و.

(٢) في ت: (وما يراه). وفي م: (ما قرأه). وكلاهما لا يناسب المقام. ولعل الذي في ت من تصحيف السمع عن (ما رواه). والله أعلم.

(٣) سقطت (راء) من م.

(٤) قد هنا للتكثير. وقال المؤلف في الموضح في تعليله إمالة الألفات قبل الراء في الأسماء: لما كانت الراء حرف تكرير - وذلك يتبين فيها إذا وقف عليها، وقد وليت الألف الراء المكسورة - كان الكسر فيها مكررا؛ من أجل تكريرها، فقويت بذلك على اجتذاب الألف إلى كسرتها، فأمال لتجانس صوت كسرة الراء فيحسن في السمع، ويخف في النطق. انظر الموضح ١٦/ ظ.

(٥) سعيد بن عمران بن موسى، أبو عثمان الكوفي، المقرئ قرأ على محمد بن سعدان، قرأ عليه أبو الحسن بن شَنَبُوذ. غاية ١/ ٣٠٧. وطريقه هذا ليس من طرق جامع البيان، وهو من طرق الكامل، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٣٠٧.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

قوله: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات:٣٠] و﴿تَلَىٰهَا﴾ [الشمس: ٢] و﴿طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦] و﴿سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢] أتبعها ما قبلها وما بعدها من المُمال لتكون[1] الفواصل بلفظ واحد واختلف عنه في حرف خامس وهو قوله في النور [٢١] : ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ فروى قتيبة أنه أماله لكونه في الرسم بالياء بلا اختلاف في شيء من المصاحف، وهي قراءته القديمة، وكذلك رواه عنه [٨٩/و] الفرّاء[2]، وأحمد بن جبير، وصالح[3] بن عصام الناقط، وأحمد بن أبي الذهل[4]، وروى عنه سائر الرّواة المسلمين[5]، قيل: إنه أخلص فتحته وهي قراءته الأخيرة.

٢٠٧٤- وقد رويت إمالته عن أبي بكر[6] عن عاصم، فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر المقرىء، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا[7] عمر بن الحسين الشيباني، قال: حدّثنا المنذر بن محمد، قال: حدّثنا هارون، قال: حدّثنا أبو بكر عن عاصم ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ مكسورة. وكذلك روى هارون[8] عن أبي بكر نفسه، وعن

(١) طمست (لتكون) في م.

(٢) يحيى بن زياد، وروايته عن الكسائي خارجه عن روايات جامع البيان. وكذا رواية كل من أحمد بن جبير، وصالح بن عاصم الناقط، ومحمد بن أبي الذهل.

(٣) صالح بن عاصم الناقط، والكوفي روى الحروف عن الكسائي، روى القراءة عنه محمد بن الجهم، غاية ١/ ٣٣٢. وفي ت، م: (صالح بن عصام) والتصحيح من غاية النهاية. وقد أشار في غاية النهاية إلى أن رواية عاصم عن الكسائي هي في الكامل.

(٤) أحمد بن أبي ذهل، أبو ذهل، الكوفي، روى القراءة عن الكسائي، قال الداني؛ وهو أحد المكثرين عنه في النقل، روى عنه محمد بن الجهم، وأحمد بن زكريا السوسي، غاية ١/ ٥٢. وأشار في غاية النهاية إلى أن روايته عن الكسائي في الكامل. وفي ت، م: (محمد بن أبي ذهل). والتصحيح من غاية النهاية.

(٥) في م: (المسلمين) وهو تحريف.

(٦) سقطت (بكر) من م.

(٧) عمر بن الحسن بن علي بن مالك، الشيباني المعروف بابن الأشناني البغدادي، شيخ، صدوق توفى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١١/ ٢٣٦، لسان الميزان ٤/ ٢٩٠، غاية ١/ ٥٩٠. وتقدم في الفقرة/ ١٤٢٠ أن طريق المنذرين محمد بن المنذر عن هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم ليس من طرق جامع البيان.

(٨) من الطريق الحادي والثمانين بعد المائتين.

حسن[1] بن علي عنه أنه كسر الأربعة الأفعال المذكورة التي من ذوات الواو ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠] و﴿تَلَىٰهَا﴾ [الشمس: ٢] و﴿طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦] و﴿سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢] كالكسائي سواء. وكذلك رويا[2] عن أبي بكر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[الضحى: ١] بالكسر، لم يَرْوِ ذلك عنه غيرهما.

٢٠٧٥- واختلف عن الكسائي في إمالة عين الفعل من فَعالى وفُعالى في خمس كلم، وهنّ ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [البقرة: ٨٣] و﴿أُسَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢] و﴿سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣] فروى ابن عبدوس[3] وابن فرح[4] جميعًا عن أبي عمر عنه أنه أمال العين واللام منهنّ، وكذلك أقرأني ذلك أبو الفتح فيهن، في رواية نصير عنه، وقال ابن فرح عن أبي عمر: أنّ الكسائي ترك ذلك من بعد، وقال أبو[5] الزعراء عن أبي عمر أنه أمال ذلك لنفسه، فإذا أخذ على الناس فتح. وروى محمد[6] بن يحيى عن أبي الحارث عنه ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ و﴿يَتَٰمَى﴾ [النساء: ١٢٧] بإمالة التاء. وحدّثني الفارسي[7] عن أبي طاهر أنه قرأ الباب كله على أبي عثمان الضرير عن أبي عمر عن الكسائي بإمالة العين واللام، ولم يذكر ﴿أُسَٰرَىٰ﴾ وذكر الأربعة الأحرف، والباقون عن الكسائي بإمالة مخلصين[8] فتح العين ويميلون اللام[9].

---

(١) من الطريق الرابع والسبعين بعد المائتين.

(٢) هارون بن حاتم، وحسين بن علي الجعفي.

(٣) في ت، م: (ابن عبدان) وهو خطأ، والتصحيح من الموضح ل٣٢/ و؛ حيث قال فيه المؤلف: وكذا (أي بإماله العين واللام) رواه ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن أبي عمر الدوري عنه. أهـ وذلك من الطريقين الثمانين، والحادي والثمانين، كلاهما بعد الثلاث مائة. وأما محمد بن أحمد بن عبدان، فلا تعرف له رواية عن الدوري. انظر غاية النهاية ٢/ ٦٤.

(٤) طريقه هو الثاني والثمانون بعد الثلاث مائة.

(٥) هو عبد الرحمن بن عبدوس، المتقدم قريبا.

(٦) الكسائي، وطرقه هي الثامن والثمانون، والتاسع والثمانون، والتسعون وكلها بعد الثلاث مائة.

(٧) انظر الطريق/ ٣٨٣. وإسناده صحيح.

(٨) في م: (محصلين) وهو تحريف.

(٩) عبارة المؤلف في الموضح ٣٢/ و: وأهل الأداء عن أبي عمر، وأبي الحارث عن الكسائي مجمعون على إخلاص فتح عين الفعل من ذلك، إلا ما كان من أبي عثمان الضرير الخ.

[الاختلاف عن نافع في الإمالة]

٢٠٧٦- واختلف عن نافع في كل ما تقدّم من الأسماء، والأفعال: فقرأت له في رواية ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل[١]. وفي رواية ابن سعدان[٢]، عن المسيّبي. وفي رواية القاضي[٣]، عن قالون. وفي رواية أبي عون[٤] عن الحلواني عنه، وفي رواية الجماعة عن ورش ما خلا الأصبهاني وحده عنه جميع ذلك بين الفتح والإمالة سواء وقع حشواً، أو في فاصلة.

٢٠٧٧- وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: كان نافع لا يفتح ذوات الياء ولا يميلها[٥]، نحو ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠] و﴿ٱلْهَوَىٰ﴾ [النساء: ١٣٥] و﴿ٱلْعَمَىٰ﴾ [فصلت: ١٧] و﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩] و﴿أَعْطَىٰ﴾ [طه: ٥٠] وما أشبهه ذلك كانت قراءته وسطًا من ذلك، وكذلك ﴿يَحْيَىٰ﴾ و﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ و﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨] و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ ﴿وَرَآءَ﴾ [البقرة: ١٠١] و﴿وَنَـَٔا﴾ [الإسراء: ٨٣] قال[٦]: وقال المسيّبي: كان نافع لا يفتح ذلك كله، والأولى قول قالون وورش عن نافع.

٢٠٧٨- وأقرأني ابن غلبون[٧] عن قراءته في رواية أبي يعقوب عن ورش ما كان [من] [٨] ذلك فيه راء اسمًا كان أو فعلاً، نحو ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٨] و﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾ [يونس: ٦٤] و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩] و﴿يَتَوَارَىٰ﴾ [النحل: ٥٩] [و﴿مَثْوَاىَ﴾] [يوسف: ٢٣] و﴿قَدْ نَرَىٰ﴾ [البقرة: ١٤٤] و﴿أَرَىٰكُم﴾ [الأعراف: ٢٧] وما أشبهه، أو وقع في فاصلة في[٩] سورة فواصلها[١٠]

(١) من الطريق الثاني.
(٢) من الطرق: من التاسع عشر إلى الثاني والعشرين على التوالي.
(٣) من الطريق الخامس والثلاثين.
(٤) من الطريقين: الأربعين، والحادي والأربعين.
(٥) أي يقرؤوها بين بين.
(٦) ابن مجاهد. وهو تتمة النص السابق في السبعة. انظر السبعة/ ١٤٥.
(٧) من الطريق السادس والسبعين.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(٩) سقطت (في) من م.
(١٠) في م: (فواصله) ولا تناسب السياق.

على ياء نحو ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ و﴿عَبَسَ﴾ وما أشبههما بين اللفظين ما عدا ذلك بإخلاص الفتح، وكذا[1] إن لحق[2] الفواصل كناية مؤنث كفواصل ﴿وَٱلشَّمۡسِ﴾ وبعض فواصل ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ إلا قوله: ﴿مِن ذِكۡرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣] فإنه لم يخلص فتحه من أجل الراء التي قبل ألف التأنيث فيه.

٢٠٧٩- وأقرأني ابن خاقان[3] وأبو الفتح[4] عن قراءتهما في روايته عن ورش الباب كله بين اللفظين، وهو الصحيح عن ورش نصًّا وأداءً، وبه آخذ. ولا أعلم عنه خلافًا من طريق النصّ والأداء في قوله: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢] أنه بين بين حملاً على ما قبله وما بعده من الضربين.

٢٠٨٠- واختلف أهل الأداء من المصريين عن أبي يعقوب عنه في قوله في الأنفال [٤٣] ﴿وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ﴾ فروى بعضهم أنه أخلص الفتح للراء وما بعدها فيه، وعلى ذلك عامّة أصحاب ابن هلال[5] وأصحاب أبي الحسن[6] النحاس. وبذلك أقرأني أبو الفتح عن قراءته، وكذلك روى ذلك أداء محمد بن[7] علي عن أصحابه عنه. وروى آخرون عنه أنه قرأ الراء وما بعدها بين اللفظين، وبذلك أقرأني ابن خاقان وابن غلبون عن قراءتهما، وهو القياس، وعلى ذلك أصحاب داود[8] وعبد الصمد.[9]

٢٠٨١- وروى أحمد بن[10] صالح ﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾[11]، و﴿أُخۡرَىٰ﴾ [آل عمران: ١٣]

---

(١) أي أقرأني بالفتح من ذوات الياء ما كان فاصلة، ولحقه كناية مؤنث الخ.

(٢) في م: (الحق) ولا يناسب المقام.

(٣) من الطرق: من التاسع والستين إلى الرابع والسبعين على التوالي.

(٤) من الطريق الخامس والسبعين.

(٥) من الطريق السادس والستين.

(٦) من الطرق: الخامس والستين، ومن التاسع والستين إلى الخامس والسبعين .

(٧) الأذفوي. وتقدم أن طريقه ليس في جامع البيان.

(٨) ابن هارون.

(٩) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم.

(١٠) من الطريق الثامن والسبعين.

(١١) الأعلى/٨. وفي ت، م: (يسرى) ولا يوجد في التنزيل.

[٨٩/ظ]، مبطح[١]، الراء، و﴿يَرَى﴾ [البقرة: ١٦٥] و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ [آل عمران: ٩٤] الراء مقعورة، قال أبو عمرو: فدلّ هذا على أنه يميل بين بين[٢] ما كان اسمًا، وقبل آخره فيه[٣] حرف راء، ويفتح ما كان فعلاً على هذا النحو. وقرأت من طريقه[٤] ما كان اسمًا أو فعلاً من ذوات الراء وغيرها بين الفتح والإمالة، وكذلك روى داود وعبد الصمد وأبو يعقوب عن ورش في جميع الباب، فقالوا عنه عن نافع ﴿تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ﴾ [المائدة: ٨٣] و﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ [آل عمران: ٩٤] و﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] و﴿تَتَمَارَىٰ﴾ [النجم: ٥٥] و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾، و﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦] و﴿ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ [البقرة: ٨٣] و﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢] و﴿فُرَٰدَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٤] و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٢] و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠] و﴿أَعْمَىٰ﴾ [الرعد: ١٩]، و﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، و﴿وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ٧١]، و﴿سيمى﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٢]، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣] وما أشبهه ذلك، كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطًا من اللفظ في القرآن كله، وهذا القول منهم، مؤذن[٥] بإطلاق القياس في ذوات الياء أسماءً كُنّ أو أفعالاً حشوًا وقعن أو فواصل، راءً كان الحرف الواقع قبل الألف المنقلبة عن الياء المرسومة ياء أو غير راء.

مراتب الفتح والإمالة عند القراء الأئمة

٢٠٨٢- قال أبو عمرو: ومعنى قول أصحاب ورش عنه عن نافع في هذا الضرب، وفي غيره من الممال فيما بين ذلك وسطًا من اللفظ أي فيما بين الفتح الذي يستعمله ابن كثير وعاصم، وبين الإمالة التي يستعملها حمزة والكسائي إلا أنه إلى الإمالة أقرب، ومعنى قول مَن وافق ورشًا من أصحاب نافع على تلك العبارة فيما بين ذلك الفتح، وبين تلك [الإمالة] إلا أنه إلى الفتح أقرب، وإمالة حمزة أشبع من إمالة الكسائي، وإمالة الكسائي أشبع من إمالة أبي عمرو، وفتح عاصم أشبع من فتح

---

(١) في م: (سطح) وهو تحريف وبطح الراء إمالتها، وقعرها تفخيمها، كما يتضح من السياق. وانظر الفقرات/ ٢٣٤٩، ٢٣٥١، ٢٣٥٣.

(٢) في ت، م: (وما كان). وزيادة الواو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) في ت، م: (حرف فيه) ولا يستقيم به السياق.

(٤) من الطريق التاسع والسبعين.

(٥) في م: (فمودون). وهو تحريف.

ابن كثير [وفتح ابن كثير](١) أشبع من فتح نافع، وابن عامر.

٢٠٨٣- وقال الأصبهاني عن ورش: «بلى» بإشمام(٢) الإضجاع، وقياس ذلك ﴿عَسَى﴾ [البقرة: ٢١٦] و﴿مَتَىٰ﴾ [البقرة: ٢١٤] و﴿أَنَّىٰ﴾ [البقرة: ٢٢٣] وسائر حروف المعاني. وقال أحمد بن(٣) صالح عن ورش وقالون ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨] الدال بين الفتح والكسر وقال عنهما: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤] التاء والفاء وسط.

وقال أصحاب قالون والمسيّبي عنهما ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ منتصبة التاء، وقال الأصبهاني عن ورش: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ بالتفخيم، وقال خلف عن المسيّبي: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ إلى التفخيم أقرب.

٢٠٨٤- وروى أبو عبيد(٤) ومحمد بن(٥) خالد البرمكي عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾ [البقرة: ٣٧] بإشمام الكسر قليلاً. وكذلك قوله: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٩] وكذلك كل ما كان بالياء، مثل: ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١] و﴿أَعۡطَىٰ﴾ [طه: ٥٠] و﴿وَأَكۡدَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٤] و﴿وَأَبۡقَىٰٓ﴾ [طه: ٧١] .

٢٠٨٥- حدّثنا الفارسي(٦) عن أبي طاهر عن ابن مجاهد عن قراءته في رواية

---

(١) سقطت: (وفتح ابن كثير) من م.

(٢) في م: (بإشباع). والذي في النشر٢/ ٤٢: وانفرد بإمالته أيضا أبو الفرج النهرواني عن الأصبهاني عن ورش فخالف سائر الرواة عنه. أهـ. فالمراد من إشمام الاضجاع، أو إشباع الاضجاع. الإمالة الكبرى، والله أعلم.

(٣) سقطت (صالح عن) من م.

(٤) في ت، م: (أبو عبيد). ولا تعرف لأبي عبيد رواية عن الدوري، إضافة إلى أن أبا عبيد القاسم بن سلام توفى قبل الدوري بعشرين سنة تقريباً. انظر غاية النهاية ١/ ٢٥٥، ٢/ ١٧. هذا، وقد ذكر ابن الجزري في تلامذة الدوري محمد بن عبيد الرازي. انظر غالية ١/ ٢٥٦ .

وهو محمد بن عبيد الله بن الحسن بن سعيد، أبو عبد الله الرازي، مقرئ متصدر، قرأ على أبي عمر الدوري وغيره. غاية ٢/ ١٩٤. فلعله هو والله أعلم. وطريقه خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) محمد بن خالد هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد تقدم في الفقرة/ ١٤٩٩ أن طريقه عن الدوري عن إسماعيل ليس في جامع البيان.

(٦) هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

إسماعيل ﴿يَوَيْلَتَى﴾ بالفتح، و﴿يَأَسَفَى﴾ بين الفتح والكسر. وروى خلف عن المسيّبي عنه ﴿أَعْطَى﴾ و﴿وَأَبْقَى﴾ بشمّ الكسر قليلاً، وقال عنه ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿وَأَحْيَا﴾ [البقرة: ١٦٤] مفتوح كله.

٢٠٨٦- وقال ابن جبير عن أصحابه: ﴿يَحْيَى﴾ [آل عمران: ٢٩] و﴿مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١] و﴿عِيسَى﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢] و﴿نَجْوَى﴾ [الإسراء: ٤٧] و﴿الْكُبْرَى﴾ [طه: ٢٣] و﴿الشرى﴾ [طه: ٦] و﴿الْحُسْنَى﴾ [النساء: ١٥] و﴿الْأُولَى﴾ [طه: ٢١] و﴿الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿وَلَوْ يَرَى﴾[1] [البقرة: ١٦٥] و﴿إِيَّاكُمْ﴾ [النساء: ١٣١] و﴿خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ [إبراهيم: ٣٦] مفخّم كله في جميع القرآن. قال وأهل المدينة ألين تفخيمًا من عاصم.

٢٠٨٧- وروى الجمال[2] عن الحلواني وأحمد بن قالون عن قالون أنه فتح ذلك كله، وبذلك قرأت في رواية أبي نشيط[3] والشحام[4] والجمال[5] عن الحلواني عن قالون. وفي رواية ابن فرح[6] عن أبي عمر عن إسماعيل. وفي رواية محمد بن[7] المسيّبي عن أبيه، وفي رواية الأصبهاني[8] عن أصحابه عن ورش.

٢٠٨٨- وقال القاضي[9] والقطري[10] والمدني[11] والكسائي[12] عن قالون

(١) وفي ت، م: (لم يرى) وهو خطأ بين.

(٢) طريقه عن الحلواني عن قالون برواية الحروف هو السادس والثلاثون. وطريقه عن أحمد بن قالون عن أبيه هو الثالث والخمسون.

(٣) من الطريق الخامس والأربعين.

(٤) من الطريق الثالث والأربعين.

(٥) من الطريقين: السابع والثلاثين، والثامن والثلاثين.

(٦) من الطريق الثالث.

(٧) من الطرق: الخامس عشر والسادس عشر، والتاسع عشر، والحادي والعشرين.

(٨) من الطريق السادس والتسعين.

(٩) تقدم له عن قالون طريقان برواية الحروف هما: الثالث والثلاثون، والرابع والثلاثون.

(١٠) طريقه هو الثاني والخمسون. وفي م: (القطربي) وهو تحريف.

(١١) طريقه هو الحادي والخمسون.

(١٢) إبراهيم بن الحسين وطريقه هو الخمسون.

﴿مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ [هود: ٤١] الراء والسين مفتوحتان، وزاد المدني عنه ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: ١] و﴿تترا﴾ [المؤمنون: ٤٤] الراء مفتوحة كذلك[1] سائر الباب. [وكذلك قال العثماني[2] عنه]، وكذلك روى ابن شنبوذ عن أبي نشيط[3] وأبي سليمان[4] عنه إلا أنه استثنى عن أبي نشيط ﴿أَبَىٰ﴾ [البقرة: ٣٤] ﴿فَتَلَقَّىٰٓ﴾ [البقرة: ٣٧] وعن أبي سليمان ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿ٱسۡتَوَىٰٓ﴾ [البقرة: ٢٩] فروى ذلك عنهما بالإمالة .

[إمالات أبي عمرو البصري]

٢٠٨٩- وقرأ أبو عمرو بإمالة[5] ما فيه [قبل] [6] الألف المنقلبة من الياء راء اسمًا كان أو فعلاً، نحو ﴿أُخۡرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿بُشۡرَىٰ﴾ [البقرة: ٩٧] و﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٦٤] و﴿مَجۡرٜىٰهَا ﴾ [هود: ٤١] و﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾ [النحل: ٥٩] و﴿تتمارى﴾ [النجم: ٥٥] و﴿يَرَىٰ﴾ [البقرة: ١٦٥] و﴿يَرَىٰكُمۡ﴾ [الأعراف: ٢٧] و﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [آل عمران: ٩٤] و﴿ٱعۡتَرَىٰكَ﴾ [هود: ٥٤] وما أشبهه حيث وقع.

٢٠٩٠- وقرأ الأسماء المؤنثة التي على وزن [٩٠/و] فَعلى وفِعلى وفُعلى إذا لم يكن اللام [راءً] [7] والفواصل[8] التي على ألف منقلبة من ياء أو واو، وسواء اتصل بهما[9] ضمير مؤنث أو لم يتصل، نحو فواصل ﴿طه﴾ [طه: ١] ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ [النجم: ١] ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ [النازعات: ١] ﴿وعبس﴾ [عبس: ١] ﴿وَسَبِّحِ﴾ [الأعلى: ١]

---

(١) في ت: (وذلك). ولا يستقيم بها السياق.

(٢) طريقه هو الخامس والخمسون.

(٣) تقدم أن طريق شَنَبُوذ عن العنزي عن أبي نشيط ليس في جامع البيان.

(٤) طريقه هو السابع والخمسون.

(٥) في م: (بالإمالة).

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) سقطت (راء) من ت، م. والتصحيح من الموضح ل ٢٥/و، ل ٢٧/و. وانظر النشر ٢/ ٥٢، والتيسير/٤٧.

(٨) في ت م: (أبو الفواصل). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.
وانظر النشر ٢/ ٥٢، والتيسير/٤٧.

(٩) بالياء أو الواو.

﴿وَٱلشَّمۡسِ﴾ [الشمس: ١] ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ [الليل: ١] ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١] وقرأ[١] بين الفتح والإمالة، وقرأ في سبحان [٧٢] ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢] وهو الحرف الأول بالإمالة الخالصة، وقرأ ما عداها بإخلاص الفتح في جميع القرآن، وحكى ابن جبير في مختصره عن اليزيدي عنه ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [النساء: ٩٥] و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة: ٣٢] و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١] وما أشبهه بالتفخيم.

٢٠٩١- واختلف بعد عن اليزيدي عنه في سبع كلم، وهنّ ﴿مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٥١] و﴿عِيسَى﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿يَحۡيَىٰ﴾ [الأنعام: ٨٥] و﴿أَنَّىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٣] التي للاستفهام و﴿يا ويلتى﴾ [المائدة: ٣١] و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦] و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤] فقرأت له من جميع الطرق ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحۡيَىٰ﴾ بين بين. وكذا حدّثني الحسن[٢] بن علي البصري عن أحمد[٣] بن نصر عن ابن مجاهد أنه قرأ على أصحابه عنه[٤]، وذكره منصوصًا عن ابن[٥] اليزيدي عن أبيه.

٢٠٩٢- وكذا حدّثني الحسن[٦] أيضًا عن أحمد عن ابن شنبوذ عن موسى بن

---

(١) يضاف إليها القيامة، والمعارج، فيبلغ مجموعها إحدى عشرة سورة. وقد نظمها ابن الجزري في طيبة النشر (ص٢٩) فقال:

مع روس آي النجم طه اقرأ مع القيامة/ م/ الليل الضحى الشمس سأل عبس والنزع والسبح..

(٢) تقدم في الفقرة/ ١٥٢٤ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) في ت: (محمد) وهو خطأ. والتصحيح من الفقرة/ ١٥٢٤، والموضح ل ٢٩/ و.

(٤) في م: (وعنه) وهو خطأ لا يستقيم به السياق. وانظر الموضح ل٢٩/ و وفي هامش ت ل (٩٠/ ظ): قال في الموضح: وقرأ بها أبو عمرو بين اللفظين، كذا قرأت له من جميع الطرق، وكذا ذكر الحسن بن شاكر البصري عن أبي بكر أحمد بن نصر عن ابن مجاهد أنه قرأ على أصحابه عنه، وحكاه منصوصا. أهـ قال عبد المهيمن: انظر النص في الموضح ل٢٩/ و.

(٥) في هامش ت ل (٩٠/ ظ): عن ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو، وكذا حكى لي الحسن عن ابن شَنَبُوذ أنه قرأ أيضاً على موسى بن جمهور عن أبي الفتح الموصلي وأبي شعيب السوسي عن اليزيدي عنه انتهى موضح لأبي عمرو الداني. قال عبد المهيمن: انظر النص في الموضح ل٢٩/ و.

(٦) في ت، م: (حدثني ابن عباس أيضاً) وهو خطأ. والتصحيح من الموضح ل٢٩/ و.

والحسن هو ابن علي بن شاكر، وأحمد هو ابن نصر الشذائي. وطريق موسى بن جمهور عن أبي الفتح الموصلي في المبهج والكامل والكفاية، وعن السوسي في المبهج والكامل كما أشار في غاية النهاية ٢/ ٣١٨.

جمهور عن أبي الفتح الموصلي وأبي شعيب السّوسي جميعًا عن اليزيدي، وكذلك روى إبراهيم[1] عن أبيه في ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَى﴾ بالفتح، ولم يذكر في كتابه[2] ﴿يَحْيَىٰ﴾ فاضطرب قوله. وروى الحلواني[3] عن الدوري عنه عن أبي عمرو أنه فتح الثلاثة الأسماء والعمل على الأول، وبه الأخذ.

٢٠٩٣- وهذا الاختلاف إنما هو إذا لم يقع شيء من ذلك في فاصلة ووقع حشوًا، فإن وقع في فاصلة نحو ﴿بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ [طه: ٧٠] و﴿حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ [طه: ٩] و﴿بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ﴾ [النجم: ٣٦] و﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٩] فلا خلاف عنه في إمالة بين بين، ولم يقع ﴿عِيسَى﴾ ولا ﴿يَحْيَىٰ﴾ في فاصلة.

٢٠٩٤- وقرأت له من طريق ابن[4] مجاهد عن أصحابه عن أبي عمر عن اليزيدي ﴿أَنَّىٰ﴾ التي للاستفهام نحو قوله: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] و﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥] وما أشبهه بين الفتح والإمالة. وكان ابن مجاهد يقول: يحتمل أن يكون على مثال أفعل، وعلى مثال فَعلى، وكان يختار أن يكون على فَعلى، وهو الصحيح، فكان يأخذ في قراءة أبي عمرو بإمالتها قليلاً كسائر باب فعلى نحو ﴿صَرْعَىٰ﴾ [الحاقة: ٧] و﴿شَتَّىٰ﴾ [طه: ٥٣] و﴿مَّرْضَىٰٓ﴾ [النساء: ٤٣] وما أشبهه.

٢٠٩٥- وروى اليزيديون[5] وأبو شعيب عن اليزيدي، عنه: أنه فتح ﴿أَنَّىٰ﴾ في جميع القرآن، واختلف قول إبراهيم بن اليزيدي عن أبيه عنه فيها، فقال في موضع: بالفتح، وقال في آخر: بين الفتح والكسر.

---

(١) ابن اليزيدي.

(٢) في ت: (كتابيه) وهو خطأ. انظر النشر ٢/ ٥٣.

(٣) تقدم في الفقرة/ ١٥٠٥ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) من الطرق: التاسع والثلاثين، والثاني والأربعين، والثالث والأربعين وكلها بعد المائة.

(٥) في ت، م: (اليزيدون) وهو خطأ لأنه جمع (اليزيدي)، وفي الموضح ل٣١/و (اليزيديون). وهم: عبد الله، وطريقه هو السبعون بعد المائة. وإبراهيم وطرقه هي الحادي والسبعون، والرابع والسبعون، والسادس والسبعون وكلها بعد المائة. وإسماعيل، وطريقه هو الثاني والسبعون بعد المائة. وأحمد بن محمد بن أبي محمد وطريقاه هما: الثالث والسبعون، والخامس والسبعون كلاهما بعد المائة.

٢٠٩٦- بإخلاص الفتح، قرأت ذلك من طريق السوسي والموصلي عن اليزيدي، وقرأت له من طريق ابن مجاهد على أبي[١] الحسن عن قراءته ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾[الزمر: ٥٦] بين اللفظين و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾[يوسف: ٨٤] بإخلاص الفتح.

٢٠٩٧- وحكى ابن مجاهد في جامعه قرأت على أبي عمرو من تصنيفه عن ابن اليزيدي عن أبيه ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ بين الفتح والكسر، ولم يذكر هنا ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾. وروى أبو عبد[٢] الرحمن وأبو حمدون[٣] عن اليزيدي الثلاث الكلم بالإمالة.

٢٠٩٨- وروى الدوري وابن شجاع[٤] وابن جبير[٥] وأبو خلاد[٦] وأبو شعيب وابن واصل[٧] عن اليزيدي ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ بالفتح، ولم يذكروا غيره، وبذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته في الثلاث من جميع الطرق عن أبي عمرو، وقرأت جميع ما ذكرته من المختلف فيه عن اليزيدي في رواية شجاع بإخلاص الفتح.

٢٠٩٩- وحكى أحمد[٨] بن يعقوب التائب عن قراءته على أحمد بن حفص الخشّاب عن أبي شعيب عن اليزيدي عنه ما كان على مثال فُعالى وفَعالى نحو ﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢] و﴿فُرَٰدَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٤] و﴿يَتَٰمَى﴾ [النساء: ١٢٧] و﴿ٱلۡحَوَايَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦] وما أشبهه بفتح متوسط، وذلك قياس ما رَوَت الجماعة عن اليزيدي عنه من إمالة ألف التأنيث يسيرًا في الأمثلة الثلاث. وقرأت أنا فُعالى وفَعالى بإخلاص

---

(١) تقدم أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان، وانه من طرق النشر. انظر النشر ١/ ١٢٥.

(٢) هو عبد الله بن اليزيدي.

(٣) وطريقه هو الثامن والسبعون بعد المائة.

(٤) وطريقه هو الثالث والثمانون بعد المائة.

(٥) وطريقه هو الثاني والثمانون بعد المائة.

(٦) وطريقه هو التاسع والسبعون بعد المائة.

(٧) وطريقه هو السابع والسبعون بعد المائة.

(٨) تقدم في الفقرة/١٢٤٦ أن هذا الطريق ليس في جامع البيان.

الفتح ما لم تكن اللام راء. وروى ابن شنبوذ عن محمد بن[1] [أبي][2] شعيب السوسي عن أبيه وعن إسحق[3] بن مخلد عن أصحابه عن اليزيدي ﴿بَلَىٰ﴾[4] بين الفتح والكسر في جميع القرآن[5].

٢١٠٠- وحدّثني الحسن[6] بن شاكر عن أبي بكر الشذائي عن قراءته على أبي الحسن بن المنادي [........][7] غلط لا شك فيه.

٢١٠١- قال أبو عمرو: ولا نعلم خلافًا عن أبي عمرو في إخلاص الفتح في قوله: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾ [القيامة: ٣٤] وشبهه من لفظه؛ لأنه على مثال أفعل الذي من أصل قوله إخلاصُ فتحه ما لم يكن لامه راءً إلا في قوله في القيامة، ﴿فَأَوْلَىٰ﴾ [٣٤،٣٥] [٩٠/ظ] في الموضعين، فإنه قرأهما بين الفتح والإمالة لكونه فاصلة طردًا لمذهبه في الفواصل. وكذلك قرأ ﴿أَعْمَىٰ﴾ [١٢٤] و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ من طه [٢١] ، والذي في ﴿عَبَسَ﴾ [الآية: ٢] بين بين كذلك. وقال أبو حمدون[8] عن اليزيدي عنه ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣] بين الكسر والفتح حيث وقع.

---

(١) محمد بن صالح بن زياد، أو المعصوم، ابن أبي شعيب السوسي، مقرئ حاذق، أخذ القراء عرضا وسماعا عن أبيه، وهو ممن خلفه في القيام بالقراءة، ولزم ما قرأ عليه، قرأ عليه أبو الحسن بن شَنَبُوذ. غاية ٢/ ١٥٥. وطريقه هذا ليس في جامع البيان.

(٢) سقطت (أبي) من ت، م. والتصحيح من غاية النهاية ٢/ ١٥٥.

(٣) تقدم لابن شَنَبُوذ عن إسحاق بن مَخْلَد عن أبي أيوب الخياط عن اليزيدي الطريق الثامن والستون بعد المائة، وهو بعرض القراءة. وأما أصحاب ابن مَخْلَد الآخرين فليس له عنهم طرق في جامع البيان. وانظر أصحابه في غاية النهاية ١/ ١٥٨.

(٤) البقرة/ ٨١.

(٥) لم يذكر المؤلف في الموضح ل٦٣/و لأبي عمرو غير الفتح في (بلى).

(٦) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) واضح أن في السياق سقطا.

(٨) طريقه هو الثامن والسبعون بعد المائة.

٢١٠٢- وقرأ الباقون[١] بإخلاص الفتح في جميع ما تقدّم من الأسماء والأفعال. واختلف عن عاصم وابن عامر في مواضع متفرّقة من ذلك لا يضبطها قياس، وإنما تعرف بالحفظ، وأنا أذكرها بالاختلاف فيها.

الاختلاف عن عاصم في إمالة بعض الحروف

٢١٠٣- فأما عاصم فروى ضرار[٢] بن صُرَد عن يحيى ومحمد[٣] بن خلف التيمي عن الأعشى عن أبي بكر عنه ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾ [البقرة: ٣٧] مكسورة القاف و﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾ [البقرة: ١٠٢] بكسر الراء ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٢] بكسر اللام. وروى أبو هشام[٤] عن يحيى عن أبي بكر ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ﴾ بالكسر و﴿أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ﴾ في الحجرات [١٧] بكسر الألف من ﴿هَدَىٰكُمْ﴾.

٢١٠٤- وروى خلف[٥] بن هشام عن يحيى عن أبي بكر ﴿مَثْنَىٰ﴾[٦] [النساء: ٣] في النساء بالإمالة. وكذلك روى لي أبو الفتح عن أصحابه عنه في ﴿مَوْلَىٰهُمُ﴾ [الأنعام: ٦٢].

٢١٠٥- وروى النقّار[٧] عن الخياط عن الشموني عن الأعشى ﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾ كان يفخّمها مرة ويميلها مرة، ثم ثبت[٨] على التفخيم و﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [البقرة: ٨٣] لا يبالغ في تفخيمها.

٢١٠٦- وروت الجماعة عن أبي بكر ما خلا الأعشى ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ في الأنفال [١٧] ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ في سبحان [٧٢]

---

(١) وهم: ابن كثير وابن عامر، وعاصم.

(٢) طريقه هو الثاني والأربعون بعد المائتين.

(٣) طريقه هو الثاني والخمسون بعد المائتين.

(٤) طرقه برواية الحروف هي: الخامس والثلاثون، والسادس والثلاثون، والسابع والثلاثون، وكلها بعد المائتين.

(٥) طريقاه هما: التاسع والثلاثون، والأربعون، وكلاهما بعد المائتين.

(٦) الآية/ ٣. زاد في الموضح ل٣٧/ و: ولم يروه غيره.

(٧) طريقه برواية الحروف هو التاسع والأربعون بعد المائتين.

(٨) في ت: (يثبت) وهو غير ملائم للسياق.

بالإمالة في الثلاث كَلِم. وكذلك روى حمّاد[1] والمفضل[2] عن عاصم في الثلاثة. وروى الشموني[3] عن الأعشى ﴿أَعۡمَىٰ﴾ في الموضعين بين التفخيم والتضجيع، وروى بالتفخيم وبإخلاص الفتح، قرأت ذلك كله من طريق الشموني[4] وابن غالب[5]، وكذلك قال النقار عن الخياط عن الشموني، وروى التيمي عن الأعشى ﴿رَمَىٰ﴾ بكسر الميم. وروى ابن جبير[6] عن الكسائي عن أبي بكر ﴿أَعۡمَىٰ﴾ في المكانين بالتفخيم، وروى أبو عبيد[7] عنه أنه أمالها، وبذلك قرأت[8] في رواية الكسائي عن أبي بكر.

٢١٠٧- وأخبرنا الفارسي[9]، قال: أنا أبو طاهر، قال: أنا محمد بن[10] محمد، قال: أنا [ابن] [11] سعدان، قال: أنا أبو هارون الكوفي عن أبي بكر عن عاصم أنه كان لا يكسر شيئًا.

٢١٠٨- قال أبو عمرو: وأبو هارون هذا هو الكسائي كان ابن سعدان يدلسه فيكنّيه باسم ابنه وكنية ابنه أبو إياس واسمه هارون.[12]

٢١٠٩- وروى العليمي عن أبي بكر وحمّاد جميعًا عن عاصم ﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ في يوسف [١٩] بالإمالة. وروى خلف بن هشام وضرار بن صُرَد عن يحيى عن أبي بكر

(١) ابن أبي زياد.

(٢) في م: (الفضل) وهو خطأ. وهو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي.

(٣) طرقه برواية الحروف هي: التاسع والأربعون، والخمسون، والحادي والخمسون، والسادس والخمسون، وكلها بعد المائتين.

(٤) من الطريقين: الستين، والحادي والستين كلاهما بعد المائتين.

(٥) من الطريق الثاني والستين بعد المائتين.

(٦) طريقاه برواية الحروف هما: التاسع والعشرون، والثاني والثلاثون، كلاهما بعد المائتين.

(٧) طريقه هو السابع والعشرون بعد المائتين.

(٨) قراءة الداني من الطريقين: الثلاثين، والحادي والثلاثين كلاهما بعد المائتين.

(٩) هذا الطريق ليس في جامع البيان.

(١٠) في ت، م: (محمد بن محمد) وهو خطأ؛ لأنه لا يوجد في تلاميذ ابن سعدان. وإنما هو محمد ابن أحمد بن واصل أجل أصحاب ابن سعدان وأثبتهم. انظر غاية النهاية ٢/ ١٤٣.

(١١) سقطت (ابن) من ت، م.

(١٢) هارون بن علي بن حمزة أبو إياس، الكوفي، ابن الكسائي، أخذ القراءة عن أبيه، وهو من المكثرين عنه، غاية ٢/ ٣٤٦.

﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ في الروم [١٠] بالإمالة. وروى خلف عن يحيى عن أبي بكر ﴿مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ [هود: ٤١] [الراء والسين] بين الكسر والفتح. وروى الوكيعي[(١)] والرفاعي[(٢)] وموسى[(٣)] بن حزام وحسين[(٤)] بن الأسود عن يحيى عن أبي بكر بفتح الراء والسّين، وبذلك قرأت له من جميع الطرق.

٢١١٠- وروى يحيى[(٥)] وأبو عبيد[(٦)] عن الكسائي عن أبي بكر ﴿أَعۡمَىٰ﴾ [١٢٤] و﴿أَعۡمَىٰ﴾ [١٢٥] في الحرفين من طه [١٢٤] بالإمالة. وقال الأعشى عن أبي بكر بين التفخيم والتضجيع، وروى ابن جبير[(٧)] عن الكسائي عنه بالتفخيم، وبذلك قرأت فيهما على عاصم من جميع الطرق، وبه آخذ. وروى[(٨)] عُبيد بن نعيم عن[(٩)] أبي بكر و﴿وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ في القتال [٢٥] بكسر اللام، لم يروِ ذلك غيره.

٢١١١- وروى هبيرة عن حفص عن عاصم من قراءتي له على أبي[(١٠)] الفتح ﴿يَرَى﴾ [البقرة: ١٦٥] و﴿تَرَىٰهُمۡ﴾ [الأعراف: ١٩٨] إذا كان في أول ذلك بالإمالة. وحدّثني أبو الفتح في الإمالة والفتح إذا كان في أوله ياء أو تاء[(١١)] أو نون أو همزة، نحو ﴿هَلۡ يَرَىٰكُم﴾ [التوبة: ١٢٧] و﴿هَلۡ تَرَىٰ﴾ [الملك: ٣] و﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ [هود: ٢٩] و﴿لَآ أَرَى﴾ [النمل: ٢٠] و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [الأنفال: ٤٨] وما أشبهه. وبالإمالة آخذ له في الباب كله[(١٢)].

---

(١) طريقه هو الرابع والثلاثون بعد المائتين.

(٢) طرقه هي الخامس والثلاثون، والسادس والثلاثون، والسابع والثلاثون، وكلها بعد المائتين.

(٣) طريقه هو الحادي والأربعون بعد المائتين.

(٤) طريقه هو الثامن والثلاثون بعد المائتين.

(٥) طريق يحيى بن آدم عن الكسائي ليس في جامع البيان. وهو في المستنير لابن سوار كما أشار في غاية النهاية ١/٥٣٦.

(٦) من الطريق السابع والعشرين بعد المائتين.

(٧) طريقاه برواية الحروف هما التاسع والعشرون والثاني والثلاثون كلاهما بعد المائتين.

(٨) طريقه هو الرابع والثمانون بعد المائتين.

(٩) في م: (بن) بدل (عن). وهو تحريف واضح.

(١٠) من الطريقين: التاسع والعاشر وكلاهما بعد الثلاث مائة.

(١١) سقطت (أو تاء) من م.

(١٢) هذه الفقرة مشكلة العبارة، ربما لحدوث سقط فيها من قبل النساخ . وقد قال المؤلف

٢١١٢- وروى عنه[1] أيضًا ﴿وَبُشْرَىٰ﴾ في رأس المائة من البقرة [٩٧] ، وفي أول النمل [٢] بالإمالة، [وجرت في أجزاء] القياس في نظائرهما، فقرأت ذلك بالوجهين، وروى عنه أيضًا ﴿لَمَنِ اشْتَرَىٰهُ﴾ في البقرة [١٠٢] بالإمالة وكذلك روى عنه ﴿رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ في المؤمنين [٤٤] ، وروت الجماعة عن حفص ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ في هود [٤١] بالإمالة، وروى أبو الحارث[2] عن أبي عمارة عنه أعني في المكانين في سبحان بالإمالة .[٩١/و]

٢١١٣- فأما الاختلاف عن عاصم وغيره في قوله: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] و﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾ [الأنعام: ٧٨]، وبابهما، و﴿تَرَٰٓءَا الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]، و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس: ١٦]، ﴿وأدراك﴾ [الحاقة: ٣]، و﴿وَنَا بِجَانِبِهِ﴾ وكذلك ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣] فنذكره في مواضعه من السّور إن شاء الله تعالى.

الاختلاف عن ابن عامر في إمالة بعض الحروف

٢١١٤- وأما ابن عامر فروى أحمد بن[3] المعلى وعثمان[4] بن خرزاد عن ابن ذكوان بإسناده عنه أنه أمال ستة أحرف من جميع ما تقدم، وهي ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾ في الأنفال [٤٣] و﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ اللَّهِ﴾ في أول النحل [١] و﴿ مَنِ افْتَرَىٰ﴾ في طه [٦١] و﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ في والصافات [١٠٢] ﴿وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ﴾ في الأحقاف [٢٣] و﴿فَأَرَىٰهُ الْآيَةَ﴾ في والنازعات [٢٠]. وروى التغلبي[5] عن ابن ذكوان أنه أمال أربعة أحرف ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ اللَّهِ﴾ و﴿يَلْقَىٰهُ﴾ في سبحان [١٣] و﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ و﴿فَأَرَىٰهُ الْآيَةَ﴾. وروى محمد بن[6] موسى الصّوري عنه أنه أمال ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ اللَّهِ﴾ و﴿يَلْقَىٰهُ﴾. وروى أحمد[7]

في الموضح ل ٦٥/و: وروى هبيرة عن حفص عن عاصم ما كان من ترى ويرى ونرى بالتاء والياء والنون بالإمالة، وبذلك قرأت في روايته، وروى سائر الرواة عن حفص ذلك بإخلاص الفتح. أهـ

(١) أي روى هبيرة عن حفص عن عاصم كما في الموضح ل ٢٦/ ظ.

(٢) من الطريق الثالث عشر بعد الثلاث مائة.

(٣) طريقه هو الثامن بعد المائتين.

(٤) طريقه هو التاسع بعد المائتين.

(٥) طريقه هو الخامس بعد المائتين.

(٦) طريقه هو السادس بعد المائتين.

(٧) طريقه هو السابع بعد المائتين.

ابن أنس عنه أنه أمال ﴿يَلْقَنَهُ﴾.

٢١١٥- وحدّثنا فارس[1] بن أحمد قال: أنا عبد الله بن الحسين، قال: أنا محمد بن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه أمال ثلاثة أحرف ﴿بِبِضَٰعَةٍ مُّزۡجَىٰةٍ﴾ في يوسف [٨٨] و﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ و﴿يَلْقَنَهُ﴾ ونصّ الأخفش في كتابه الأكبر عن ابن ذكوان على الإمالة في ﴿مُّزۡجَىٰةٍ﴾ فقال: يشمّ الجيم شيئًا من الكسر.

٢١١٦- وقال التائب[2] عن ابن المعلى وابن خرزاد عن ابن ذكوان أنه كان يميل كل راء بعدها ألف منقلبة من ياء أو للتأنيث، نحو ﴿تَرَىٰٓ﴾ [المائدة: ٦٢] و﴿تَرَىٰ﴾ [البقرة: ٥٥] و﴿يَرَى﴾ [البقرة: ١٦٥] و﴿ٱعۡتَرَىٰكَ﴾ [هود: ٥٤] و﴿بُشۡرَىٰ﴾ [البقرة: ٩٧] و﴿ذِكۡرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩] و﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿أَسۡرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥] وشبهه مثل أبي عمرو إلا حرفًا واحدًا فإنه فتحه وهو قوله: ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ [هود: ٤١].

٢١١٧- وقال التائب: وأخبرني بعض قرّاء دمشق أن ابن عامر كان يكسر ما فيه الراء[3] ويفتح ما سواه. وكذلك روى الداجوني[4] عن محمد بن موسى عن ابن ذكوان، وقرأت من طريق الأخفش عن ابن ذكوان عن الفارسي[5] وأبي الفتح[6] وابن غلبون[7] بإخلاص الفتح في جميع ما تقدم. وكذلك روى هشام بإسناده عن ابن عامر، وروى الحلواني عن هشام عنه ﴿غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ في الأحزاب [٥٣] بالإمالة في فتحة النون.

٢١١٨- وكذلك رُوِيَ[8] عن قالون عن نافع، وقد تابعه على ذلك عن قالون أبو سليمان سالم[9] بن هارون المدني، وبإخلاص الفتح قرأت ذلك لقالون من جميع الطرق وبه آخذ.

(١) انظر الطريق/ ٢٠٣. وإسناده صحيح لكنه بعرض القراءة، وهنا رواية حروف.

(٢) طريقه من ابن المعلى هو الثامن بعد المائتين.

(٣) في م: (الواو) وهو خطأ، لأن الواو لا صلة لها بالإمالة.

(٤) طريقه هو السادس بعد المائتين.

(٥) من الطريق السادس والتسعين بعد المائة.

(٦) من الطرق: من السابع والتسعين بعد المائة إلى الرابع بعد المائتين على التوالي.

(٧) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان، وهو من طرق النشر، انظر النشر ١/ ١٤١.

(٨) أي الحلواني.

(٩) الطريق السابع والخمسون.

فصــــل في الأفعال العشرة

٢١١٩- وأمال حمزة عين الفعل من عشرة أفعال ثلاثية ماضية، وهي ﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣] و﴿زاد﴾[١] [البقرة: ٢٤٧] و﴿وَحَاقَ﴾ [هود: ٨] و﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣] و﴿خَافَ﴾ [البقرة: ١٨٢] و﴿وَضَاقَ﴾ [هود: ٧٧] و﴿خَابَ﴾ [إبراهيم: ١٥] و﴿زَاغَ﴾ في والنجم [١٧] ، و﴿زَاغُوٓاْ﴾ في الصف [٥] ، و﴿رَانَ﴾ في المطففين [١٤] وسواء اتصل بها ضمير أو لم يتصل كقوله: ﴿جَآءُو﴾ [آل عمران: ١٨٤] و﴿جَآءَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٧٥] و﴿جَآءَ بِهِۦ﴾ [الأنعام: ٩١] و﴿جَآءَتۡهُمُ﴾ [البقرة: ٢١٣] و﴿جَآءَكُمۡ﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿جَآءَنَا﴾ [المائدة: ١٩] و﴿زَادَتۡهُمۡ﴾ [الأنفال: ٢] و﴿فَزَادَهُمُ﴾ [البقرة: ١٠] و﴿خَافَتۡ﴾ [النساء: ١٢٨] و﴿خَافُواْ﴾ [النساء: ٩] و﴿ضَاقَتۡ﴾ [التوبة: ٢٥] وما أشبهه.

٢١٢٠- وأمال الكسائي في رواية نصير عنه من ذلك «زاد» كيف تصرف وحيث وقع «وزاغ» و«زاغوا» وزاد[٢] على حمزة الحرف الذي في الأحزاب، وهو قوله: ﴿وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [١٠] فأماله أيضًا، ولم يأتِ بإمالته غير و﴿بَلۡ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] لا غير[٣]، وأمال في رواية الباقين عنه ﴿بَلۡ رَانَ﴾ فقط.

٢١٢١- وأمال ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ حيث وقعا، وكيف تصرّفا، واختلف عنه في زاد كيف تصرف، فروى الشاميون وابن شنبوذ عن الأخفش عنه وابن المعلى وابن أنس وابن خرزاد والتغلبي عنه أنه أمال الحرف الأول من سورة البقرة [١٠] وهو قوله: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ﴾ لا غير. وأخلص الفتح فيما عداه، وكذلك حكى الأخفش في كتابه الخاص[٤]، وروى أبو عمران موسى بن[٥] عبد الرحمن وسلامة[٦] بن هارون وأبو بكر النقّاش[٧] عن الأخفش والداجوني عن محمد

---

(١) لم يَرد زاد مجردا من الضمير في التنزيل.

(٢) في م: (أو زاد) وزيادة الهمزة خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) أي نصير عن الكسائي.

(٤) في ت، م: (الخالص) وهو خطأ، وقد تقدم ذكره مرات.

(٥) طريقه عن الأخفش هو الثامن والتسعون بعد المائة.

(٦) طريقه عن الأخفش هو الرابع بعد المائتين.

(٧) طريقه هو السادس والتسعون بعد المائة.

بن موسى الصّوري عنه أنه أمال ذلك في جميع القرآن، وبذلك أقرأني الفارسي عن النقاش وأبو الفتح عن أبي الحسن عن أبي عمران عنه، وكذلك حكى الأخفش في كتابه العام.

٢١٢٢- وروى ابن[(١)] شاكر عن ابن عتبة[(٢)] بإسناده عن ابن عامر إمالة ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿زاد﴾ في جميع القرآن [٩١/ظ]، وكذلك روى الداجوني[(٣)] عن أصحابه عن هشام وابن ذكوان أداء وابن خرزاد[(٤)] عنه نصًا ﴿جَآءَتِ﴾[الأنعام: ١٠٩] بالكسر لم يروه غيرهما، ذكر ذلك ابن خرزاد في سورة طه، وأمال أبو بكر عن عاصم في غير رواية الأعشى والبرجمي[(٥)] وابن جبير عن الكسائي عنه ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] فقط، وكذلك روى حمّاد[(٦)] والمفضل[(٧)] عن عاصم.

٢١٢٣- وأخبرنا[(٨)] الفارسي، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: أنا أبو بكر، قال: أنا القورسي[(٩)]، قال: أنا خلاد، أنا حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يميل ﴿شَآءَ﴾ ﴿وَجَآءَ﴾ في جميع القرآن، لم يروِ هذا عن أبي بكر غير حسين الجعفي من الطريق المذكورة، وقد جاء ذلك أيضًا عن الكسائي عن أبي بكر. ولم أقرأ به في روايته.

٢١٢٤- وقرأ نافع في رواية قالون وورش بإخلاص الفتح في العشرة الأفعال. واختلف عن إسماعيل عنه، فروى أبو عمر[(١٠)] وأبو[(١١)] عبيد عنه عن نافع ﴿شَآءَ﴾

---

(١) من الطريق الثالث والعشرون بعد المائتين.

(٢) في ت، م: (عتبة عن بإسناده) وزيادة (عن) خطأ.

(٣) لم يتقدم للداجوني طرق عن هشام: فهذه الرواية خارجة عن طرق جامع البيان. أما عن ابن ذكوان فقد تقدم له الطريق السادس بعد المائتين.

(٤) تقدم قريباً أن طريقه عن ابن ذكوان هو التاسع بعد المائتين.

(٥) طريقاه عن أبي بكر هما: السادس والستون، والسابع والستون، وكلاهما بعد المائتين.

(٦) ابن أبي زياد عن عاصم.

(٧) في م: (الفضل). وهو خطأ.

(٨) تقديم الطريق الخامس والسبعون بعد المائتين، وهو من رواية الداني عن محمد بن أحمد، عن ابن مجاهد عن أبي بكر القورسي بمثل هذا الإسناد، فأبو بكر في هذا الإسناد هو ابن مجاهد والإسناد صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٩) في ت، م: (الترسي) وهو خطأ. انظر إسناد الطريق/ ٢٧٥.

(١٠) الدوري. وطرقه من الأول إلى الخامس على التوالي.

(١١) وطريقه هو العاشر.

و﴿جَآءَ﴾ و﴿زاد﴾ بين الكسر والفتح، وزاد أبو عبيد الباب كله كذلك. وكذلك أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه، قال: لا مفتوح ولا مكسور، وبذلك قرأت في رواية إسماعيل من طرقه.

٢١٢٥- وأخبرنا ابن[١] جعفر، قال: أنا عبد الواحد بن عمر، قال: أنا البرمكي عن أبي[٢] عمر عن إسماعيل الباب كله مفتوح، وبذلك قرأت في رواية ابن فرح عنه[٣]، وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع.

٢١٢٦- واختلف أيضًا عن المسيّبي عنه، فروى خلف[٤] عنه عن نافع الباب كله يشمّه الكسر قليلاً. وروى ابن ذكوان[٥] وابن[٦] سعدان كل ذلك بالفتح. قال ابن سعدان: كان إسحق[٧] إذا لفظ بـ ﴿زَادَهُمْ﴾[الفرقان: ٦٠] كأنه يشير إلى الكسر قليلاً، فإذا قلت له إنك تشير إلى الكسر، قال: لا ويأبى[٨] إلا الفتح.

٢١٢٧- وحدّثنا محمد[٩] بن أحمد، قال: أنا ابن مجاهد قال: حدّثني أحمد بن زهير عن خلف عن إسحق عن نافع ﴿بَلْ رَانَ﴾ بين الفتح والكسر، وروى محمد بن إسحق عن أبيه بالفتح، وبذلك قرأت للمسيّبي من طريق ابنه وابن سعدان في الباب كله، وبذلك قرأ الباقون[١٠].

٢١٢٨- وروى أحمد[١١] بن واصل عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿بَلْ رَانَ﴾ مكسورة الراء. وروى سائر الرواة عنه فتح الراء.

---

(١) تقدم في الفقرة/ ١٤٩٩ أن طريق البرمكي عن الدوري عن إسماعيل خارج عن طرق جامع البيان. وهذا الإسناد الصحيح.

(٢) في ت، م: (ابن عمر) وهو خطأ.

(٣) عن الدوري. من الطريق الثالث.

(٤) طرقه هي الرابع والعشرون، والخامس والعشرون، والسادس والعشرون.

(٥) طريقه هو السابع والعشرون.

(٦) طرقه هي السابع عشر، والعشرون والثاني والعشرون، والثالث والعشرون.

(٧) ابن محمد المسيبي.

(٨) في م: (ومابا) وهو تحريف.

(٩) من الطريق الرابع والعشرين.

(١٠) وهم سائر طرق إسماعيل غير من ذكر، وسائر طرق المسيبي غير من ذكر.

(١١) طريقه هو السابع والسبعون بعد المائة.

٢١٢٩- وأجمعوا[١] على إخلاص الفتح في قوله في صٓ [٦٣] ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ إلا ما رُوِيَ عن إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة: أنه أماله وليس بصحيح.

٢١٣٠- وكذا أجمعوا[٢] على إخلاص الفتح إذا لحق هذه الأفعال زيادة أو كانت مستقبلة كقوله: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣] و﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥] و﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠] و﴿مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٩٠] و﴿مَنْ أَشَآءُ﴾ [الجاثية: ١٥] و﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾ [آل عمران: ١٧٥] و﴿لَّا تَخَـٰفُ﴾ [طه: ٧٧] و﴿وَلَا تَخَافِي﴾ [القصص: ٧] وما أشبهه.

فصـــل
في ذوات الراء

٢١٣١- واختلفوا في إمالة الألف الواقعة في الأسماء قبل راء مجرورة هي لام الفعل وكسرتها كسرة إعراب وفي إخلاص فتحها، وسواء كانت الألف مزيدة للبناء [أو] [٣] مبدلة من حرف أصلي أو اتصل بالراء[٤] ضمير[٥] أو لم يتصل بها، وذلك يرد على عشرة أمثلة:

٢١٣٢- فالأول منها: أفعال[٦] بفتح الهمزة، كقوله: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧] و﴿مِنْ أَنصَارٍ﴾[٧] و﴿مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ [الأحزاب: ١٤] و﴿عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم﴾ [المائدة: ٤٦] و﴿عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ﴾ [الإسراء: ٢٦] و﴿بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: ١٩] و﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا[٨] وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ﴾ [النحل: ٨٠] و﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [صٓ: ٦٢] و﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧] وما أشبهه.

---

(١) أي القراء السبعة.

(٢) أي القراء السبعة.

(٣) في ت، م: (للياء مبدلة) وفيه تحريف وإسقاط.

(٤) في ت، م: (بالواو). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٥) في م: (ضميرا) بالنصب وهو خطأ.

(٦) في م: (أفعل) وهو خطأ لا ينسجم مع السياق.

(٧) البقرة/ ٢٧٠، وفي ت: (من أبصارها) وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.

(٨) وسقطت (أصوافها) من ت، م.

٢١٣٣- والثاني: إفعال بكسر الهمزة وذلك في قوله: ﴿بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ في آل عمران [٤١] والمؤمن [٥٥] لا غير.

٢١٣٤- والثالث: فَعَال بفتح الفاء وتخفيف العين كقوله: ﴿بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [البقرة: ٢٧٤] [و﴿وَجْهَ ٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران: ٧٢]] و﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] و﴿فِي قَرَارٍ﴾ [المؤمنون: ١٣] و﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨] وما أشبهه.

٢١٣٥- والرابع: فِعَال بكسر الفاء وتخفيف العين كقوله: ﴿مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾ [البقرة: ٨٤] و﴿مِن دِيَٰرِنَا﴾ [البقرة: ٢٤٦] و﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] و﴿خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] وما أشبهه.

٢١٣٦- والخامس: فَعّال بفتح الفاء وتشديد العين كقوله: ﴿كُلَّ كَفَّارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦] و﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ [الشعراء: ٣٧] و﴿أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ﴾ [هود: ٥٩] [و﴿كُلُّ جَبَّارٍ﴾ [إبراهيم: ١٥]] و﴿لِّكُلِّ صَبَّارٍ﴾ [إبراهيم: ٥] و﴿ٱلْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩] و﴿إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾ [غافر: ٤٢] و﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾ [ص: ٢٨] وما أشبهه.

٢١٣٧- والسادس: فِعّال بكسر الفاء وتشديد العين في الأصل لا في اللفظ، وذلك في قوله في آل عمران [٧٥] ﴿بِدِينَارٍ﴾ لا غير، والأصل فيه دنّار بنون مشددة، فأبدل من أولها تخفيفًا[1] كما فعل ذلك في ديباج وقيراط وديوان، والأصل دبّاج وقرّاط ودوّان.

٢١٣٨- والسابع: فُعّال بضم الفاء وتشديد [٩٢/و] العين كقوله: ﴿مِّنَ ٱلْكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١٢٣] و﴿إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الممتحنة: ١٠] و﴿كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾ [المطففين: ٧] وما أشبهه.

٢١٣٩- والثامن: فعلال بكسر الفاء، وذلك قوله في آل عمران: ﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] لا غير.

٢١٤٠- والتاسع: مِفْعال بكسر الميم، وذلك[2] قوله في الرعد ﴿بِمِقْدَارٍ﴾ [٨] لا غير، والألف في هذه التسعة الأمثلة زائدة للبناء.

---

(١) العبارة غير دقيقة. وتعبير المؤلف في الموضع ل (١٦/ و): الأصل في ذلك دِبّاج وقرّاط ودِوّان بتشديد الباء والراء والواو، فعوضت العرب من هذه الأحرف ياء. أهـ ثم قال: فإذا جمعوا قالوا: دنانير ودبابيج ودواوين وقراريط فظهرت النون والباء والراء والواو المدغمة قبل القلب والتعويض أ. هـ.

(٢) في م: (ودال) وهو خطأ.

٢١٤١- والعاشر: فَعَل بفتح الفاء والعين مع تخفيفها وانقلبت العين ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وذلك نحو قوله: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٣٩] و﴿وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠] و﴿عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥] و﴿فِي دَارِهِمۡ﴾ [الأعراف: ٧٨] ﴿وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦] و﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] وما أشبهه.

٢١٤٢- وأمال الألف وما قبلها في جميع ما تقدم أبو عمرو والكسائي في غير رواية أبي الحارث وحمزة في رواية أبي عمر[١] وابن كيسة عن سُلَيم عنه. واستثنى أبو عمر عن سليم من ذلك ﴿ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ [المائدة: ٤٦] و﴿آثارهما﴾ [الكهف: ٦٤] و﴿وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٥] و﴿كُلَّ كَفَّارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦] فرواه مفتوحًا. هذه قراءتي على أبي الفتح[٢] عن أصحابه.

٢١٤٣- وحدّثنا محمد[٣] بن علي، قال: أنا ابن[٤] قطن، قال: حدّثنا أبو خلاد ح.

٢١٤٤- وأنا خلف[٥] بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو محمد المعدل، قال: أنا أحمد بن شعيب، قال: أنا صالح بن زياد، قالا: أنا اليزيدي عن أبي عمرو ﴿كَٱلۡفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ٢٨] و﴿مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] و﴿إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [الطور: ١٣] وما أشبهه ذلك، قال أبو خلّاد: يشمها الكسر. وقال أبو شعيب: يشمّها من الكسر، قالا ذلك في سورة الرحمن، وقالا في أول البقرة: إنه يكسر ذلك كله. وكذلك سائر أصحاب اليزيدي في الباب كله، ونصّ على الإمالة في قوله: ﴿فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] عنه عن أبي عمرو، أبو[٦]

---

(١) في م: (أبي عمرو) وهو خطأ؛ لأن المقصود أبو عمر الدوري.

(٢) من الطريقين: الثاني والستين، والثالث والستين كلاهما بعد الثلاث مائة.

(٣) انظر الطريق/ ١٧٩. وإسناده صحيح.

(٤) في هامش ت (ل ٩٢/ ظ): ابن قطن هو محمد بن احمد بن قطن السمسار البغدادي غاية ١٠هـ أقول: تقدمت ترجمته.

(٥) انظر الطريق/ ١٤٩. وإسناده صحيح.

(٦) في م: (وأبو عبد الرحمن). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

عبد الرحمن وأبو[1] حمدون وابن[2] سعدان من رواية الأصبهاني عنه، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء عنه، وبذلك قرأت في جميع الطرق.

٢١٤٥- وروى ابن شنبوذ عن أبي عيسى أحمد بن[3] محمد الفرائضي عن أبي عمرو وأبي خلاد جميعًا أنهما أخذا عليه ﴿ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] و﴿وَمِنْ أَوْزَارِ﴾ [النحل: ٢٥] بالفتح فيهما. قال ابن شنبوذ: وكذلك لفظ لي محمد[4] بن [أبي][5] شعيب السّوسي عن أبيه ﴿ٱلْغَارِ﴾ مفتوحًا. قال ابن شنبوذ: وكذلك أقرأنيه يونس[6] بن علي بن محمد بن يحيى اليزيدي عن عمّه أبي جعفر عن جدّه يحيى عن أبي عمرو مفتوحًا. وقال ابن شنبوذ: فأما شيوخنا الذين قرأنا عليهم كابن جمهور[7] وابن مخلد[8] عن شيوخهم عن اليزيدي عن أبي عمرو، فإنهم يميلونه .

٢١٤٦- وقال الحلواني[9] عن أبي عمر عن الكسائي ﴿وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾ في آل عمران [٤١] بفتح الكاف، وذلك خلاف لما قاله عنه في سورة البقرة من أن الباب كله يمال.

٢١٤٧- وذكر أبو طاهر[10] في كتاب الفصل أنه قرأ على أبي بكر وأبي عثمان

وهو عبد الله بن اليزيدي. وانظر الطريق/ ١٧٠.

(١) في ت، م: (ابن حمدون) وهو خطأ. وانظر الطريق/ ١٧٨.

(٢) من الطريق الحادي والثمانين بعد المائة.

(٣) أحمد بن محمد لم أجده. وسيأتي اسمه في الفقرة/ ٢٣١٦ أحمد بن محمد بن عمرو.
وهذان الطريقان ليسا في جامع البيان.

(٤) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٥) سقطت (أبي) من ت، م.

(٦) يونس بن علي بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبو عيسى، ابن اليزيدي، روى القراءة عرضا عن عمه أحمد بن محمد بن اليزيدي، روى عنه القراءة عرضا أبو الحسن ابن شَنَبُوذ. غاية ٢/ ٤٠٧. وأبو جعفر هو أحمد بن محمد بن اليزيدي تقدم.
وهذا الطريق خارج عن طريق جامع البيان، وهو في الكامل للهذلي كما أشار في غاية النهاية ٢/ ٤٠٧.

(٧) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٨) هو الحسن بن الحُبَاب بن مَخْلَد تقدم. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان وهو في المستنير لابن سوار، والكفاية لأبي العز، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٢٠٩.

(٩) طريق الحُلْواني عن الدوري عن الكسائي خارج عن طرق جامع البيان كما تقدم.

(١٠) هو عبد الواحد بن عمر. وقراءته على أبي بكر بن مجاهد عن الدوري عن الكسائي ليست من طرق جامع البيان، كما تقدم.

[عن][1] الكسائي ﴿فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] بالفتح، وقد[2] أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أبي عمر عنه أنه كان يميل كل ألف بعدها راء مكسورة. وقال ابن[3] فرح وابن الحمامي[4] وغيرهما عن أبي عمر عنه كل مخفوض فيه الراء فهو يميله، ولم يستثن شيئًا من ذلك، فدلّ على أنه يميل ﴿فِي ٱلۡغَارِ﴾، وعلى ذلك جميع أهل الأداء برواية أبي عمرو.

٢١٤٨- وأمال الكسائي في رواية أبي الحارث من ذلك ما تكررت فيه الراء، نحو ﴿ٱلۡأَبۡرَارَ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ [صَ: ٦٢] و﴿ٱلۡقَرَارُ﴾ [إبراهيم: ٢٩] و﴿فِي قَرَارٍ﴾ [المؤمنون: ١٣] وما أشبهه لا غير. وكذلك أقرأني أبو الفتح[5] في رواية خلف وخلاد عن سليم عن حمزة، وقال لي: أصحاب سليم متفقون على الإمالة فيما تكررت فيه الراء إلا رجاء بن عيسى وحده، فإنه روى عنه إخلاص الفتح في ذلك.

٢١٤٩- وحدّثنا محمد[6] بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف وأبي[7] هشام عن سليم عن حمزة أنه قرأ ﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ [صَ: ٦٢] و﴿ٱلۡقَرَارُ﴾

وأما قراءته على أبي عثمان الضرير فهي من الطريق الثالث والثمانين بعد الثلاث مائة.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في ت، م: (وقال أنا) وهو خطأ لا يستقيم به السياق. وابن مجاهد ولد قبل وفاة الدوري بسنة، فالإسناد منقطع. وقد تقدم الطريق الثمانون بعد الثلاث مائة، وهو من رواية ابن مجاهد عن ابن عَبْدوس عن الدوري عن الكسائي.

(٣) أحمد بن فرح.

(٤) جعفر بن محمد بن أسد بن الحمامي.

(٥) له في رواية خلف الطريق: من الخامس والثلاثين إلى التاسع والثلاثين على التوالي، وكلها بعد الثلاث مائة. وفي رواية خلاد الطرق: من الرابع والأربعين إلى التاسع والأربعين على التوالي، مع السادس والخمسين، والسابع والخمسين، وكل ذلك بعد الثلاث مائة.

(٦) انظر في رواية خلف الطريقين/ ٣٣٢، ٣٣٣ وإسناد كل منهما صحيح، وفي رواية أبي هشام الطريق/ ٣٧٧ وإسناده صحيح.

والرواية في السبعة/ ١٤٩.

(٧) في م: (ابن هشام). وفي ت: (أبو هشام) وكلاهما خطأ. والتصحيح من السبعة/ ١٤٩ والموضح ل ١٢/ و.

[إبراهيم: ٢٩] و﴿قرار﴾[1] [إبراهيم: ٢٦] و﴿ٱلْقَهَّارُ﴾[2] [إبراهيم: ٢٨] بين الكسر والتفخيم، وكذلك قرأت في رواية خلف وخلاد على غير أبي[3] الفتح، وقرأت في روايتيهما وفي رواية رجاء ﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ في إبراهيم [٢٨] و﴿ٱلْقَهَّارُ﴾ حيث وقع بين بين.

٢١٥٠- وقال خلف: سألت سُلَيما[4] عن ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ و﴿ٱلْقَرَارُ﴾ و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ ونحو هذا فقال: يشمّه الكسر، ثم قرأت عليه غير مرة ففخّمت ذلك، ولم أشمّ الكسر فسكت عني إلا في ﴿قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] ونحوها إذا كان الحرف بالخفض. وقال: أشمّ الراء الكسر، وكذلك من ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] إذا كان في موضع خفض لكون آخر [٩٢/ظ] الحرف بالخفض. قال خلف: وظننت أنهما عنده متقاربان. هذه رواية ابن الجهم[5] عن خلف.

٢١٥١- وروى[6] ابن فرح عن أبي عمر عن سليم عن حمزة ﴿ٱلنَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤] و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] و﴿ٱلدَّارُ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿ٱلْبَوَارِ﴾ بالإمالة وقال: ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا﴾ [الكهف: ٦٤] و﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾ [المائدة: ٤٦] لا يكسر الثاء، وقال: و﴿وَمِنْ أَوْزَارِ﴾ [النحل: ٢٥] لا يكسر الزاي.

٢١٥٢- وروى[7] أبو داود عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة أنه يبطح[8] الألف إذا كان بعدها راء مكسورة، مثل: ﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٢] و﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٣٩] و﴿بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] قال: فإذا سقط الكسر عن الراء - يريد في الوقف - كانت مفتوحة، فإن كان في الحرف راءان كذلك مثل: ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿في قرار﴾ [المؤمنون: ١٣] يعني أنه يميل أيضًا.

---

(١) وفي السبعة (ذات قرار) وهو في المؤمنون/ ٥٠.

(٢) وفي ت، م: (الفرار) وهو خطأ لأن الراء فيه غير مجرورة والتصحيح من السبعة/ ١٤٩.

(٣) من الطريق الرابع والثلاثين بعد الثلاث مائة.

(٤) في م: (سليمان) وهو تحريف.

(٥) وهي من الطريق الثاني والثلاثين بعد الثلاث مائة.

(٦) من الطريق التاسع والخمسين بعد الثلاث مائة. وانظر الموضح ل ١٢/ و.

(٧) من الطريق الثالث والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٨) في م: (سطح) وهو تحريف.

٢١٥٣- وروى ابن جبير[1] عن سليم عن حمزة أنه يفخّم الباب كله ما تكرر فيه الراء وما لم يتكرر، وقال عنه: ﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بكسر الميم شيئًا، وقال: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ﴾ [النحل: ٢٥] لا يكسر الزاي. وروى أبو هشام[2] عن سليم كرواية خلف سواء، وروى ابن[3] واصل عن ابن سعدان عن سليم ﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] إذا كان آخره بالكسر، ومثله ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] يقرأ هذه الحروف بين الكسر والتفخيم.

٢١٥٤- وقال محمد بن[4] عيسى عن خلاد عن سليم في الباب كله أنه إلى الخفض أقرب منه إلى التفخيم، وقال: يشم ذلك الخفض في الحالين - يعني في الوقف والوصل - وهذا خلاف لما قاله داود عن ابن كيسة عن سليم من أن ذلك مفتوح في الوقف لزوال جرّه الراء فيه، وروى الحلواني[5] عن خلف وخلاّد عن سليم: كل الباب بالفتح إلا ثلاثة أحرف ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ و﴿فِي قَرَارٍ﴾، فإنه يشمّ فيهنّ الكسر إذا كان مخفوضًا، وإذا لم يكن مخفوضًا فتحه.

٢١٥٥- قال أبو عمرو: وقد اختلف عن أبي عمرو والكسائي وسليم عن حمزة في ثلاث كَلِم، وهنّ قوله: ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ و﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ في الموضعين في النساء [٣٦] وقوله: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ﴾ في آل عمران [٥٢] والصّفّ [١٤]، وقوله: ﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة [٢٢] والشعراء [١٣٠].

٢١٥٦- فروى أبو عبد الرحمن[6] وأبو حمدون[7] عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه فتح ﴿وَٱلْجَارِ﴾ في الموضعين و﴿مَنْ أَنصَارِيٓ﴾ في المكانين. وحكى اليزيدي وشجاع عنه أنه فتح ﴿جَبَّارِينَ﴾، وبهذا قرأت لأبي عمرو من جميع الطرق.

---

(١) من الطريق السادس والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٢) طرقه هي السابع والسبعون، والثامن والسبعون، والتاسع والسبعون، وكلها بعد الثلاث مائة.

(٣) من الطريق الخامس والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٤) تقدم أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) طريقه عن خلف عن سليم ليس في جامع البيان كما تقدم. وأما عن خلاد فله طريقان: هما الأربعون، والحادي والأربعون، وكلاهما بعد الثلاث مائة.

(٦) من الطريق السبعين بعد المائة.

(٧) من الطريق الثامن والسبعين بعد المائة.

٢١٥٧- وحدّثني فارس[(١)] بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الباقي بن الحسن، قال: حدّثنا زيد بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن فرح عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أمال ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ و﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦] وقد جاء بذلك نصًّا عن أبي عمرو[(٢)] عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه.

٢١٥٨- وروى الحلواني[(٣)] عن أبي عمر عن اليزيدي ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢] بالإمالة. وكذلك روى ابن مجاهد عن قاسم[(٤)] الغزال عن أبي عمر عن[(٥)] اليزيدي، أخبرنا بذلك ابن خواستي[(٦)] عن أبي طاهر عنه، وكذلك روى أحمد بن نصر الشذائي عن قراءته على عمر بن[(٧)] نصر عن الدوري عن اليزيدي، وكذلك حكى ابن عمر[(٨)] الحافظ عن قراءته على أبي الحسن علي بن سعيد المعروف بابن أبي[(٩)] ذؤابة عن ابن فرح عن أبي[(١٠)] عمر عنه عن أبي عمرو.

٢١٥٩- والإمالة في ذلك خارجة من قول أبي عمرو ومذهبه المتعارف؛ لأن

---

(١) انظر الطريق /١٤٨. وإسناده صحيح لكنه بعرض القراءة وهنا رواية حروف .

(٢) في ت، م: (وعبيد الله) وهو خطأ لا يستقيم به السياق وعبيد الله بن معاذ بن معاذ، وأبوه معاذ بن معاذ بن نصر تقدما. وهذا الطريق خارج عن جامع البيان كما تقدم.

(٣) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٤) قاسم الغزال لم أجده.

(٥) سقطت (عن) من م.

(٦) هو عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر. والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) عمر بن محمد بن نصر بن الحكم، أبو حفص، القاضي ببغداد، كبير القدر ثقة، توفي سنة خمس وثلاث مائة. تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٠/ غاية ١/ ٥٩٨.

وهذا الطريق خارج عن جامع البيان وهو في المبهج والكفاية والكامل، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٥٩٨.

(٨) هو علي بن عمر بن أحمد الدارقُطْني. وهذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٩) في غاية النهاية ١/ ٥٤٣: ابن ذؤابة.

(١٠) في ت، م: (ابن عمر). وهو خطأ واضح، لأنه أبو عمر الدوري.

كسرة الراء فيه كسرة بناء، وهو لا يميل من هذا الضرب إلا ما كانت الكسرة فيه كسرة إعراب لا غير.

٢١٦٠- وقرأ الكسائي في غير رواية أبي الحارث بإمالة ذلك كله، وروى عنه أبو الحارث أنه أخلص فتحه.

٢١٦١- وروى ابن[(١)] فرح عن أبي عمر عن سليم عن حمزة أنه أمال ﴿وَٱلْجَارِ﴾ في الموضعين، وأمال أيضًا ﴿فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] . كذا قرأت[(٢)] من طريقه، وروى ابن مجاهد[(٣)] عن قراءته عن أبي الزعراء عن أبي عمر، عن سليم بفتح ذلك، ولا أعلم خلافًا عن سليم في فتح ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ﴾ [آل عمران: ٥٢] و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢].

٢١٦٢- وقد حكى ابن جبير في مختصره عن اليزيدي عن أبي عمرو: أنه فتح ﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] وذلك وهم. وحكى الحلواني عن أبي عمرو: أنه كان يميل ما كانت الراء فيه مجرورة أو منصوبة أو مرفوعة، وما حكاه من إمالة المنصوب والمرفوع غير جائز، وهو منه خطأ لا شك فيه؛ لأن النصب والرفع لا يجلبان[(٤)] الإمالة كما يجلبها الخفض، وذلك إجماع.

٢١٦٣- وقال نصير في كتابه عن الكسائي في جميع ما تقدم ليس يكسره[(٥)] كسرًا كثيرًا شديدًا، وقال في المائدة[(٦)]: ﴿وَٱلْكُفَّارَ [٩٣/و] أَوْلِيَآءَ﴾ [المائدة: ٥٧] بكسر الراء[(٧)] وبفتح الفاء. وقرأت في روايته بإخلاص الإمالة في جميع القرآن.

٢١٦٤- وقرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني جميع ما تقدم بين اللفظين، واستثنى لي فارس بن[(٨)] أحمد عن قراءته في رواية أبي يعقوب الأزرق عنه

---

(١) من الطريق التاسع والخمسين بعد الثلاث مائة.

(٢) من الطريق الثاني والستين بعد الثلاث مائة.

(٣) من الطريقين: الثامن والخمسين، والحادي والستين، وكلاهما بعد الثلاث مائة.

(٤) في م: (لا يحيكان).

(٥) في م: (يكره كثيراً) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٦) قرأ الكسائي بجر (الكفار)، انظر النشر ٢/ ٢٥٥، السبعة/ ٢٤٥ .

(٧) سقطت (و) من م.

(٨) من الطريق الخامس والسبعين.

بالأبصار[1] خاصة، نحو ﴿لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: ٤٣] وشبهه من لفظه حيث وقع، فأخذ ذلك عليّ بإخلاص الفتح. واستثنى ابن[2] غلبون عن قراءته و﴿وَٱلْجَارِ﴾ في الموضعين و﴿جَبَّارِينَ﴾ في المكانين، فأخذ ذلك عليّ بالفتح.

وقرأت له ذلك كله على ابن خاقان[3] بين بين كنظائره.

٢١٦٥- ولا أعلم خلافًا عن نافع في إخلاص فتح ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ﴾ في السورتين لكونه في محل رفع وكون كسرة الراء فيه بناءً لا إعرابًا.

٢١٦٦- وقد كان محمد بن[4] علي يستثني عن قراءته على أصحابه من جملة الباب ما قبل الألف فيه حرف من حروف الاستعلاء[5]، نحو ﴿مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [النور: ٣٠] و﴿ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿مَنْ أَنصَارِيٓ﴾ [آل عمران: ٥٢] و﴿مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ [الأحزاب: ١٤] و﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿ٱلْفُجَّارَ﴾ [الانفطار: ١٤] و﴿ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، وما أشبهه. فكان يخلص الفتح فيه، وقول أصحاب ورش في كتبهم عنه يدلّ على خلاف ذلك، ويوجب اطّراد الإمالة التي هي بين بين في جميع الباب.

٢١٦٧- وقرأت في رواية إسماعيل من طريق ابن[6] مجاهد وفي رواية ابن[7] سعدان عن المسيّبي، [و] [8] في رواية أبي عون[9] الواسطي وأبي العباس[10] الرازي

---

(١) في م: (الأنصار) وهو تصحيف.

(٢) من الطريق السادس والسبعين.

(٣) من الطرق : من التاسع والستين إلى الرابع والسبعين على التوالي.

(٤) محمد بن أحمد بن علي لم يتقدم له في طرق الكتاب غير رواية الحروف. فعرضه القراءة خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) حروف الاستعلاء سبعة هي: الخاء، والصاد، والضاد، الغين، والطاء، والقاف، والظاء. مجموعة في قولك (خص ضغط قظ).

(٦) من الطريق الثاني.

(٧) من الطريقين العشرين، والثاني والعشرين.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) الواسطي عن الحلواني عن قالون. من الطريقين: الأربعين، والحادي والأربعين.

(١٠) الرازي عن الحلواني عن قالون. من الطريق التاسع والثلاثين.

عن الحلواني، وفي رواية[1] القاضي عن قالون الباب كله بين بين كمذهب ورش سواء، إلا أن ورشًا كما قلناه[2] إلى الإمالة أقرب، وهما[3] إلى الفتح أقرب.

٢١٦٨- وقرأت في رواية إسماعيل من طريق ابن فرح[4] [و] [5] في رواية المسيّبي من طريق ابنه[6] محمد، وفي رواية قالون من طريق أبي نشيط[7] وأبي علي[8] الشحام والحسن[9] بن أبي مهران عن الحلواني. وفي رواية ورش من طريق الأصبهاني[10] بإخلاص الفتح في الباب كله. وكذلك نصّ عليه الحلواني وأبو مروان[11] عن قالون.

٢١٦٩- وكذلك روى أبو سليمان[12] عن قالون إلا عشر كَلِم، فإنه رواهنّ بالإمالة وهنّ: ﴿ٱلنَّارَ﴾ و﴿جَبَّارٍ﴾ [هود: ٥٩] و﴿كُفَّارٌ﴾[13] و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ و﴿كَٱلْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨] و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] و﴿بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿ٱلْكُفَّارَ﴾ [التوبة: ١٢٣] و﴿ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨] و﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٤١] . قال: ويفتح ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧] ويميل ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾ [المائدة: ٤٦] ولا يستمر[14] على قياس واحد يريد في الإمالة والتوسّط.

---

(١) من الطريق الخامس والثلاثين.

(٢) راجع الفقرة / ٣٠٨٢.

(٣) كذا في ت، م وحق السياق أن يقول هم، لأن الضمير يعود إلى اسماعيل والمسيبي وقالون.

(٤) من الطريق الثالث.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) من الطريقين: الخامس عشر، والسادس عشر.

(٧) من الطريق الخامس والأربعين.

(٨) من الطريق الثالث والأربعين.

(٩) من الطريقين: السابع والثلاثين، والثامن والثلاثين.

(١٠) من الطريق السادس والتسعين.

(١١) طريقه هو الخامس والخمسون.

(١٢) طريقه هو السابع والخمسون.

(١٣) البقرة/ ٢٧٦. وفي م: (الكفار) وهو خطأ بسبب التكرار.

(١٤) في م: (ولا يشم) ولا يستقيم به السياق.

٢١٧٠- وروى ابن[1] جبير عن أصحابه عن نافع الباب كله بإخلاص الفتح. قال ابن المسيّبي وابن واصل عن ابن سعدان عن المسيّبي ﴿خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٨] بالفتح. وكذا كل ما في القرآن مثل ﴿ٱلدَّارُ﴾[الأنعام: ١٣٥] و﴿ٱلْحِمَارِ﴾.

٢١٧١- وقال محمد[2] بن خالد عن أبي عمر عن إسماعيل إنه لا يكسر كل راء قبلها ألف، ولا كل راء بعدها ألف. وحكى ابن[3] مجاهد عن قراءته عن ابن عبدوس عن أبي عمر عنه و﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾ مفتوح.

٢١٧٢- وحدّثنا محمد بن[4] أحمد قال: أنا ابن مجاهد، قال: كان نافع لا يميل الألف التي تأتي بعدها راء مكسورة مثل ﴿ٱلنَّارَ﴾[البقرة: ٣٩] و﴿مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] و﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم:٢٨] و﴿ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾[5] و﴿دِيَـٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٨٥] ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ﴾[الكهف: ٦] بل كان ذلك كله بين الكسر والفتح، وهو إلى الفتح أقرب.

٢١٧٣- قال أبو عمرو: فأما اختلافهم عنه في قوله: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] فنذكره مع اختلاف غيرهم في موضعه[6] من السورة إن شاء الله تعالى.

٢١٧٤- وحدّثنا الفارسي[7]، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: [8] أنا ابن مخلد عن البزي ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] يشمّ الكسر. وروى ابن[9] جبير عن الكسائي عن أبي بكر ﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] مفخّمة.

٢١٧٥- وروى ضرار عن يحيى عنه ﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾ [ص: ٢٨] و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [يوسف:

---

(١) من الطريقين: السابع، والتاسع والعشرين.

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد، تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٣) من الطريق الأول.

(٤) الرواية في السبعة / ١٤٩.

(٥) البقرة/ ٧. وفي السبعة (بدينار) بدل (على أبصارهم).

(٦) في ت، م: (مواضعه) بالجمع. وهو خطأ؛ لأنه موضع واحد.

(٧) انظر الطريق/ ١١٩، وإسناده صحيح.

(٨) في ت، م: (قال قال) وهو خطأ.

(٩) طرقه هي: التاسع والعشرون، والحادي والثلاثون، والثاني والثلاثون، وكلها بعد المائتين.

٣٩] و﴿دينار﴾[1][آل عمران: ٧٥] و﴿قنطار﴾[2][آل عمران: ٧٥] و﴿دَارُ﴾ [المائدة: ٢٢] و﴿ٱلدَّارُ﴾ [الأنعام: ١٣٥] وما أشبهه في كل القرآن، وكذلك و﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١] و﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلْقَرَارُ﴾ [إبراهيم: ٢٩] و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] مُمال كله. وقال عنه عن أبي بكر: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧] مفتوحة و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ مفخمة.

٢١٧٦- وروى محمد بن[3] خلف التيمي عن الأعشى عن أبي بكر ﴿كَٱلْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨] و﴿دينار﴾[4] و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ و﴿القنطار﴾[5] بين التفخيم والكسر. وروى الحسن[6] بن أبي مهران عن الخياط عن الشموني عن الأعشى أنه كان يميل الألف إذا كانت بعدها كسرة راء كانت بعدها أو غيرها، فهذا يدلّ [٩٣/ظ] على أنه كان يميل ألف فاعل حيث وقعت، وقد حكى الشموني عنه ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ﴾ [الأنفال: ٧] بالإمالة، فدلّ ذلك على صحة ما حكاه ابن أبي مهران عن الخياط.

٢١٧٧- وأنا فارس[7] بن أحمد، قال: أنا ابن طالب، قال: أنا النقّار عن الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧] مفخمًا تفخيمًا شديدًا. وكذلك ما أشبهه مثل ﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٧] و﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلْقَرَارُ﴾ [إبراهيم: ٢٩] وكذلك ما كان على فاعل مثل ﴿عَٰلِمُ﴾ [الأنعام: ٧٣] و﴿شَاهِدٌ﴾ [هود: ١٧] و﴿كَاتِبٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وما كان على مفاعل مثل: ﴿مَسَٰجِدَ﴾ [البقرة: ١١٤] و﴿مَسَٰكِنُ﴾ [التوبة: ٢٤] وكذلك[ما كان على] فعائل مثل: ﴿خَزَآئِنُ﴾ [الأنعام: ٥٠] و﴿شَعَٰٓئِرِ﴾ [البقرة: ٥٨] ، وكذلك ما كان على مفاعيل مثل: ﴿مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: ٨٩] و﴿مَّحَٰرِيبَ﴾ [سبأ: ١٣] و﴿ٱلْمَوَٰزِينَ﴾[8] [الأنبياء: ٤٧] ، وما كان على فِعَال

---

(١) وفي ت، م: (الدينار) وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل، وكرر النساخ كلمة (الدينار) بعد (القنطار). وهو خطأ أيضا.

(٢) وفي ت، م: (القنطار) ولا يوجد في التنزيل كذلك.

(٣) من الطريق الثاني والخمسين بعد المائتين.

(٤) و(٥) في ت، م: (الدينار) و (القنطار) بالتعريف، ولا يوجد كذلك في التنزيل.

(٦) الحسن بن العباس بن أبي مهران عن القاسم بن أحمد بن يوسف الخياط الخ ليس من طرق جامع البيان كما تقدم.

(٧) انظر الطريق/ ٢٤٩، وإسناده صحيح.

(٨) في ت، م: (موازين) بدون تعريف ولا يوجد في التنزيل كذلك.

مثل: ﴿كِتَٰبٌ﴾ [البقرة: ٨٩] و﴿حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢] و﴿وَجِفَانٍ﴾ [سبأ: ١٣] و﴿حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٧٠] كله مفخّم إلا [أ] [١] حرفًا بين الفتح والكسر، بل هي إلى الفتح أقرب مثل: ﴿مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] و﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿كَٱلْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨] و﴿وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠] و﴿ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٨] إذا كان في موضع الخفض. قال النقار: وكنت كثيرًا أقرأها عليه - يعني الخياط - بالتفخيم الشديد مثل أخواتها ولا يردّها.

٢١٧٨- قال أبو عمرو: وبإخلاص الفتح في جميع ما تقدم قرأت في رواية الأعشى من طريق الشموني[٢] وابن غالب[٣] جميعًا، وبه آخذ.

٢١٧٩- وقد حدّثنا[٤] أبو الحسن بن غلبون، قال: حدّثنا علي بن محمد الهاشمي.

٢١٨٠- وحدّثنا أبو الفتح[٥] الضرير، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قالا: حدّثنا أحمد بن سهل، قال: أنا علي بن محصن عن عمرو بن الصبّاح، قال: ذكر أبو يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه كان لا يكسر شيئًا، فدلّ على صحّة ما قرأت به من الطريقين.

٢١٨١- وروى التغلبي[٦] عن ابن ذكوان ﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ في آخر آل عمران [١٩٣] يشمّ الراء الكسر. وروى أحمد بن[٧] أنس وأحمد ابن[٨] المعلى عنه ﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [المطففين: ١٨] بالإمالة حيث وقع، وقياس ذلك سائر ما تتكرّر فيه الراء والكلمة في موضع جرّ، وقالا[٩]: ﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ [البقرة:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) من الطرق: الستين، والحادي والستين، والثالث والستين، وكلها بعد المائتين.

(٣) من الطريق الثاني والستين بعد المائتين .

(٤) الإسناد صحيح. والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) الإسناد صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) طريقه هو الخامس بعد المائتين.

(٧) طريقه هو السابع بعد المائتين.

(٨) طريقه هو الثامن بعد المائتين.

(٩) في ت، م: (وقالا لي حمارك) ولا يستقيم السياق بذلك. والحرف في البقرة: ٢٥٩.

٢٥٩] و﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥] بكسر الميم. وقال ابن المعلى عنه ﴿كُلِّ جَبَّارٍ﴾ [هود: ٥٩] يشمّها الكسر.

٢١٨٢- وروى الداجوني[١] عن محمد بن موسى عن ابن ذكوان أداء إمالة كل ألف بعدها راء مجرورة تكررت فيه الراء، أو لم تتكرر في جميع القرآن كأبي عمرو. وزاد إمالة ﴿وَٱلْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢] .

٢١٨٣- وقال الداجوني أيضًا أداء عن أحمد بن[٢] ماموية عن هشام ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ وبابه مما تكرر فيه الراء بالإمالة: لم يروه أحد غيره. وروى الأخفش عنه[٣] ﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ في البقرة [٢٥٩] و﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ﴾ في الجمعة[٥] بالإمالة، وما عدا ذلك إخلاص الفتح، وبذلك قرأت [على الفارسي[٤] عن قراءته] على النقاش عن الأخفش وعلى أبي الفتح[٥]

عن قراءته في جميع الطرق عنه، وقرأت من طريق ابن[٦] الأخرم على أبي الحسن وغيره بإخلاص الفتح في ﴿حِمَارِكَ﴾ و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ في سائر الباب. وكذلك روى الحلواني عن هشام.

٢١٨٤- وقال الأخفش في كتاب العامّ:كان ابن ذكوان يعجبه فتح الراء في ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧] و﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٣] و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ [النور: ٣٣] فدلّ ذلك على أن روايته في ذلك الإمالة والله أعلم.

---

(١) طريقه هو السادس بعد المائتين.

(٢) أحمد بن محمد بن ماموية، أبو الحسن الدمشقي قرأ على هشام وابن ذكوان، قرأ عليه الداجوني، ونسبه وكناه ولا نعلم أحداً قرأ عليه غيره. غاية ١/١٢٨. وهذا الطريق خارج عن جامع البيان، وهو في المستنير لابن سوار، وغاية أبي العلاء، وكامل الهذلي كما أشار في غاية النهاية ١/١٢٨.

(٣) أي عن أبن ذكوان.

(٤) من الطريق السادس والتسعين بعد المائة.

(٥) من الطرق: من السابع والتسعين بعد المائة إلى الرابع بعد المائتين. على التوالي.

(٦) تقدم في الفقرة/ ١٨٧٥ أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. وأنه من طرق النشر. انظر النشر ١/١٤١.

فصـــل
[في إمالة الألف قبل الراء المكسورة]

٢١٨٥- واختلفوا في إمالة الألف الواقعة قبل راء مكسورة هي عين الفعل وكسرتها كسرة بناء و[1]في إخلاص فتحها، وذلك يرد في خمسة أصول وحرف واحد لا غير.

٢١٨٦- فالأصل الأول: قوله في البقرة [٥٤] : ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ و﴿عِندَ بَارِئِكُمْ﴾ وفي الحشر ﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [٢٤] في[2] الثلاثة أمال ذلك الكسائي في غير رواية أبي الحارث ونصير فيما قرأت، ولم يأتِ عنه بالإمالة نصًا في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ غير أبي عمر[3] من رواية الحلواني[4] عنه وغير قتيبة، ولم يذكر أحد عنه ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ نصًا، وإنما ألحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياسًا عليهما، سمعت أبا الفتح يقول ذلك.

٢١٨٧- وأخبرنا ابن جعفر، قال: أنا أبو طاهر قال: قرأت على أبي[5] عثمان ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] بالإمالة وعلى أبي بكر[6] بالفتح. قال: وكان أبو بكر يُقرىء الناس بعدي ﴿بَارِئِكُمْ﴾ بالإمالة. قال: ورأيته[7] قد ألحق في كتابه ﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ بالإمالة. وروى الشموني [٩٤/و] من غير طريق[8] النقار عن الأعشى عن أبي بكر ﴿بَارِئِكُمْ﴾ بالإمالة، وقرأت ذلك من طريق النقّار[9] [و] [10] من طريق ابن غالب[11]

---

(١) سقطت (و) من م.

(٢) أي اختلفوا في الثلاثة وهي: موضعا البقرة وموضع الحشر.

(٣) الدوري.

(٤) تقدم أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) من الطريق الثالث والثمانين بعد الثلاث مائة.

(٦) ابن مجاهد، وتقدم أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) في ت، م: (وروايته قد ألحق) ولا يستقيم بها السياق.

(٨) سقطت (غير) من م.

(٩) من الطريقين: الستين، والحادي والستين، وكلاهما بعد المائتين.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

(١١) من الطريق الثاني والستين بعد المائتين.

عن الأعشى بإخلاص الفتح، وبذلك قرأ الباقون[1] والكسائي في رواية أبي الحارث ونصير.

٢١٨٨- والأصل الثاني قوله: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ [آل عمران: ١٣٣] و﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ [آل عمران: ١١٤] و﴿نُسَارِعُ﴾ [المؤمنون: ٥٦] وما أشبهه من لفظ المسارعة وأمال ذلك الكسائي في غير رواية أبي الحارث ونصير فيما قرأت، ولم يأتِ بالإمالة نصًا عن أبي عمر عنه إلا الحلواني[2] وحده. وأخلص الباقون فتحه.

٢١٨٩- والأصل الثالث: قوله في الشورى [٣٢] والرحمن [٢٤] وكوّرت [١٦] : ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ أمال الثلاثة المواضع الكسائي في غير رواية أبي الحارث وحده، وقد[3] نصّ على الإمالة عن أبي عمر عنه الحلواني. واختلف في ذلك عن أبي عمر عن سليم عن حمزة، فقرأت له من طريق ابن فرح[4] بالإمالة، وقرأت له من طريق ابن مجاهد[5] بإخلاص الفتح، وبذلك قرأ الباقون والكسائي في رواية أبي الحارث.

٢١٩٠- والأصل الرابع: قوله في المائدة [٣١] : ﴿يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِۚ﴾ و﴿فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى﴾ [المائدة: ٣١] في الحرفين لا غير، أمالهما الكسائي في رواية قتيبة، وفيما حدّثنا به[6] عبد العزيز بن محمد بن إسحق عن أبي طاهر عن قراءته على أبي عثمان سعيد ابن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عنه. وكذلك رواه عن أبي عثمان سائر أصحابه أبو الفتح أحمد بن[7] عبد العزيز بن بدهن وغيره، وقياس ذلك قوله في الأعراف [٢٦] : ﴿يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ﴾ ولم يذكره أبو طاهر ولعله أغفل ذكره.

---

(١) وهم السبعة إلا الكسائي.

(٢) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٣) في ت، م: (وحده) بدل (وقد) وهو تحريف.

(٤) من الطريق الثاني والستين بعد الثلاث مائة.

(٥) من الطريق الحادي والستين بعد الثلاث مائة.

(٦) انظر الطريق / ٣٨٣، وإسناده صحيح.

(٧) أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى، أبو الفتح، البغدادي، نزيل مصر، يعرف بابن بدهن، مشهور عارف، متقن، وهو أحذق أصحاب ابن مجاهد، مات ببيت المقدس سنة تسع وخمسين وثلاث مائة. معرفة ١/ ٢٥٤، غاية ١/ ٦٨. وروايته عن أبي عثمان الضرير في الكامل. كما أشار في غاية النهاية ١/ ٦٨.

٢١٩١- وقال سورة[1] عن الكسائي ﴿فَأُوَارِيَ﴾ بكسرها قليلاً، وهذا يدلّ على أن الإمالة أصل[2] عنه، وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله للكسائي من جميع الطريق، وبه كان يأخذ ابن مجاهد. وبذلك قرأ الباقون.

٢١٩٢- وروى أهل أصبهان عن الداجوني عن ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿يُوَارِي﴾ في المائدة و﴿فَلَا تُمَارِ﴾ في الكهف [٢٢] و﴿وَمَشَارِبُ﴾ في يٓس [٧٣] و﴿مِن مَّارِجٍ﴾ في الرحمن [١٥] و﴿ٱلْبَارِئُ﴾ في الحشر [٢٤] بالإمالة، وكذلك ﴿لِّلشَّـٰرِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦] و﴿مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ﴾ [الأعراف: ٨٣] وهذا لا يُعرَف من طريق ابن ذكوان نصًا ولا أداء.

٢١٩٣- والأصل الخامس: قوله في البقرة [١٠٢] : ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ﴾ وفي النساء [١٢] : ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ وفي المجادلة [١٠] : ﴿بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا﴾ أمال هذه الثلاثة أبو عمرو فيما أنا أبو الفتح[3] عن عبد الله بن الحسين عن موسى بن جرير عن أبي شعيب عن اليزيدي عنه.

٢١٩٤- وهذا نقض لما حكاه[4] اليزيدي عنه من أنه إنما يميل من الألفات اللاتي بعدهنّ الراءات ما كانت الراء فيه لامًا والإعراب مسوق[5] إليها لا غير، والراء التي تلي الألف في هذه المواضع هي عين، وحركتها لو ظهرت حركة بناء لا حركة إعراب إلا أنها أسكنت للإدغام، وما كانت الراء فيه كذلك، فهو مخلص فتحه اتباعًا لما قرأ عليه من أئمته نحو ﴿بِطَارِدِ﴾ [هود: ٢٩] و﴿مَّارِدٍ﴾ [الصافات: ٧] و﴿وَمَشَارِبُ﴾[6] [يٓس: ٧٣] و﴿مَّارِجٍ﴾ [الرحمن: ١٥] وما أشبهه.

٢١٩٥- قال أبو عمرو: وقد يصحّ الإمالة فيما تقدّم، - ولا تخرج عن مذهب أبي عمرو - من وجه لطيف وهو الراء التي هي عين لما ذهبت بالإدغام رأسًا، وارتفع اللسان بها وباللام - التي هي لام[7] - ارتفاعة واحدة كارتفاعه بالحرف الواحد صار

---

(١) سورة بن المبارك، تقدم أن روايته عن الكسائي خارجة من جامع البيان.

(٢) في ت، م: (أصلاً) وهو خطأ.

(٣) انظر الطريق/ ١٥٢. وإسناده صحيح، وهو بعرض القراءة.

(٤) انظر الفقرات من ٢١٣١ إلى ٢١٤٢.

(٥) في ت، م: (مسبوق) ولا يناسب السياق.

(٦) وفي ت، م: (شارد) وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.

(٧) لام الكلمة.

المتصل بالألف المُمالة الراء المجرورة التي هي لام، فأمليت لأجلها كما تُمال بذلك في جميع القرآن.

٢١٩٦- وقد جاء بالإمالة نصًا عن أبي عمرو في قوله: ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [النساء: ١٢] عبيد الله[(١)] بن معاذ عن أبيه عنه، وبإخلاص الفتح قرأت ذلك من طريق السّوسي وغيره، وبه آخذ.

٢١٩٧- والحرف الواحد قوله في يّس: ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يّس: ٧٣] أمال ألفه الكسائي في رواية الحلواني[(٢)] عن أبي عمر عنه، وابن عامر في رواية هشام من طريق الحلواني[(٣)] عنه، وأخلص الباقون[(٤)]، وبذلك قرأت[(٥)] في رواية أبي عمر عن الكسائي، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء[(٦)] ابن مجاهد وأبو عثمان وغيرهما.

فصل
[في إمالة الألف قبل حرف مكسور أو بعده]

٢١٩٨- واختلفوا أيضًا في إمالة الألف وفي إخلاص فتحها إذا وقع بعدها أو قبلها حرف مكسور هو غير راء، وذلك يرد في ستة أصول وثمانية [٩٤/ظ] أحرف لا غير.

٢١٩٩- فالأصل الأول: ما جاء من لفظ ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ و﴿كَـٰفِرِينَ﴾ بألف ولام وبغيرهما وكان ذلك في موضع نصب أو خفض لا غير نحو قوله: ﴿إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [النساء: ١٠١] و﴿بِهَا كَـٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ١٠٢] و﴿أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤] وما أشبهه. أمال ذلك أبو عمرو والكسائي في رواية نصير وقتيبة، واختلف عن أبي عمر عنه في ذلك.

---

(١) تقدم أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٣) طرقه هي من العاشر إلى الثالث عشر على التوالي، وكلها بعد المائتين.

(٤) أي أخلصوا الفتح. وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وسائر روايات ابن عامر والكسائي وطرقهما غير ما ذكر.

(٥) من الطرق: الحادي والثمانين، والثاني والثمانين ، والخامس والثمانين، والسادس والثمانين، والسابع والثمانين، وكلها بعد الثلاث مائة.

(٦) عن الدوري.

٢٢٠٠- فروى عنه أداء أبو الزعراء[١] وأبو عثمان[٢] الضرير وابن الحمامي[٣] أنه يميل في موضع النصب والخفض جميعًا، وكذلك قال لنا[٤] محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن أبي[٥] عمرو وعن نصير[٦] جميعًا. وروى الحلواني[٧] ومحمد بن[٨] خالد البرمكي عنه أنه يفتح الكاف في جميع الأحوال من النصب والخفض والرفع[٩]، وبالأول قرأت[١٠] له عن الكسائي وعليه العمل وبه الآخذ.

٢٢٠١- وروى التيمي[١١] عن الأعشى ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مُمالة. وقرأ نافع في رواية ورش من طريق أبي الأزهر[١٢] وأبي يعقوب[١٣] وداود[١٤] فيما قرأت ما كان في موضع نصب أو خفض بإمالة بين بين، وهو قياس قول داود عنه. وقال أحمد بن صالح عن ورش وقالون: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ لا مفتوحة ولا مكسورة. وكذلك روى أبو سليمان[١٥] عن قالون.

٢٢٠٢- وأخلص الباقون والكسائي في رواية أبي الحارث وأبي موسى[١٦] عنه فتح ذلك، وإخلاص الفتح فيما كان مرفوعًا إجماع.

---

(١) من الطريق الحادي والثمانين بعد الثلاث مائة.

(٢) من الطريق الثالث والثمانين بعد الثلاث مائة.

(٣) من الطريق الخامس الثمانين بعد الثلاث مائة.

(٤) في م: (قال أنا) وهو تحريف.

(٥) انظر الطريق / ٣٨٠، وإسناده صحيح.

(٦) انظر الطريق/ ٣٩٣. وإسناده صحيح.

(٧) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٨) طريق محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد البرمكي، عن الدوري عن الكسائي ليس من طرق جامع البيان.

(٩) سقطت (و) من م.

(١٠) في م: (قرأ) بدل (قرأت) ولا يستقيم به السياق.

(١١) من الطريق الثاني والخمسين بعد المائتين.

(١٢) من الطرق: الثاني والستين، والثالث والستين، والرابع والستين.

(١٣) من الطرق: من التاسع والستين إلى السادس والسبعين على التوالي.

(١٤) قراءة الداني من طريق داود بن هارون خارجة عن طرق جامع البيان.

(١٥) في م: (أبو سليم) وهو خطأ. وانظر الطريق / ٥٧.

(١٦) الشيزري.

٢٢٠٣- فأما الواحد من[(١)] ذلك فروى ابن[(٢)] فرح عن أبي عمر عن الكسائي والتيمي[(٣)] عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾ في البقرة [١] بالإمالة، زاد التيمي عن الأعشى ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ في آل عمران [١٣] بالإمالة، وأخلص الباقون فتح ذلك وبه قرأت وبه آخذ.

٢٢٠٤- والأصل الثاني: ما جاء في لفظ الناس مجرورًا نحو قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٨] و﴿لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٨٣] و﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] و﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٣] و﴿أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٩٦] وما أشبهه، أمال ذلك حيث وقع أبو عمرو في رواية أبي عبد الرحمن[(٤)] وأبي حمدون[(٥)] وابن سعدان[(٦)] من طريق الأصبهاني عن اليزيدي عنه، وعاصم في رواية الشموني[(٧)] عن الأعشى عن أبي بكر من غير رواية النقار، عن الخياط عنه والكسائي في رواية الحلواني عن أبي[(٨)] عمر وفي رواية نصير وقتيبة عنه.

٢٢٠٥- وقال أحمد بن صالح عن ورش وقالون: النون من [برب] [(٩)] الناس [مفتوحة] [(١٠)] وسطًا من ذلك، وقال الحلواني عن قالون: النون لا مفتوحة ولا مكسورة [----]، [ولم يسند ذلك إلى أحد من رواة نافع، فدلّ على أنه يرويه عن قراءته على ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل عنه][(١١)] إلا أنه ذكر الكلمة التي

---

(١) المفرد من لفظ الكافرين.

(٢) انظر الطريق/ ٣٨٢. لكنه بعرض القراءة وهنا رواية حروف.

(٣) سيأتي في الفقرة/ ٢٢٣٢ إعادة ذكر لهذا النص، لكن مع نسبة الإمالة إلى الشموني عن الأعشى دون التيمي، وسيؤكد المؤلف المذكور هنا بإعادته في الفقرة/ ٢٢٣٥ مما يفيد أن الإمالة في (أول كافر) مروية عن التيمي وعن الشموني جميعاً.

(٤) من الطريق السبعين بعد المائة.

(٥) من الطريق الثامن والسبعين بعد المائة.

(٦) من الطريق الحادي والثمانين بعد المائة.

(٧) من الطرق: الخمسين، والحادي والخمسين، والسادس والخمسين، والثالث والستين، وكلها بعد المائتين.

(٨) تقدم أن هذا الطريق ليس في جامع البيان.

(٩) و(١٠) زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في هذا النص في الموضح ل ٢٢/ ظ.

(١١) هذه العبارة مشكلة لأن الحلواني لا رواية له عن ابن عبدوس، بل هو أعلى طبقة منه، وأقدم وفاة . انظر غاية النهاية ١/ ١٥٠، ٣٧٤. وأغلب الظن أن هذه العبارة تتحدث عن

هي موضع رفع وإخلاص فتحها إجماع. قال ابن جبير في مختصره عن الخمسة: إنهم فتحوا ذلك، ولم يبين في أي حال فتحوا.

٢٢٠٦- وروى الحسن الرازي عن محمد بن[1] عيسى عن خلاد عن سليم عن حمزة في «الناس» لا يكسره الكسر الفاحش ولا يفتحه الفتح الفاحش، وقال النقار[2] عن الخياط عن الشموني عن الأعشى «الناس» إذا كان في موضع خفض بين الفتح والكسر. وقال الحلواني عن هشام عن ابن عامر: النون مفتوحة في كل القرآن، وبذلك قرأ الباقون[3].

٢٢٠٧- وقال أبو عمرو: واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك لشهرة[4] من رواها عن اليزيدي وحُسن اطّلاعهم ووفور معرفتهم، مع أنه لم يروِ أحد نصًا خلافها إلا ما حكاه ابن جبير عنه أنه يفتح ولم يميّز المفتوح ولا بينه، ولعله أراد المنصوب والمرفوع دون المخفوض [وأما][5] مَن ميّز ذلك وبيّنه[6]، فقد وافقه على الفتح إلا أنه أدرك بلطف حسّه وبراعة فهمه[7] خفيًا لم يدركه وغامضًا لم يعرفه، فوجب المصير إلى قوله والاعتماد على روايته دون رواية غيره، وبذلك قرأت على الفارسي[8] عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم، وبه آخذ.

٢٢٠٨- وقد كان ابن مجاهد رحمه الله يُقرِىء بإخلاص الفتح في جميع الأحوال، وأظن ذلك اختيارًا منه واستحسانًا في مذهب أبي عمرو، وترك لأجله ما

ابن مجاهد، وقد سقط ذكره من النساخ. ويؤيد ما ذهبت إليه كثرة قراءة ابن مجاهد على ابن عبدوس. راجع الفقرة/ ٥٩٦. والله أعلم.

(١) تقدم أن هذا الطريق ليس في جامع البيان.

(٢) من الطريق التاسع والأربعين بعد المائتين.

(٣) وهم: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحمزة، وسائر طرق ابي عمرو، وعاصم والكسائي غير ما ذكر.

(٤) في م: (بشهرة).

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أي من روى الإمالة في المجرور دون المرفوع والمنصوب.

(٧) في ت، م: (فيه) . ولعلها محرفة عن (فهمه).

(٨) من الطريقين: التاسع والثلاثين، والسابع والستين، وكلاهما بعد المائة.

قرأه على الموثوق به من أئمته إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك المجمع فيه عن اليزيدي، ومال إلى رواية غيره، إمّا لقوّتها في العربية أو لسهولتها على اللفظ أو لقربها على المتعلّم[1]، من ذلك إظهار الراء الساكنة عند اللام[2] وكسرها [٩٥/و] الضمير المتصلة بالفعل المجزوم من غير صلة[3] وإشباع[4]، الحركة في ﴿بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧] ونظائرهما وفتح الهاء والخاء في ﴿يَهَدِى﴾ [البقرة: ٢٦] و[﴿يَخِصِّمُونَ﴾] [الزمر: ٣١] وإخلاص فتح ما كان من الأسماء المؤنثة على فَعلى وفُعلى وفِعلى في أشباه لذلك[5]. ترك فيه رواية اليزيدي واعتمد على غيرها من الروايات عن أبي عمرو لما ذكرناه. فإن كان فعل في «الناس» كذلك، وسلك تلك الطريقة في إخلاص فتحه لم يكن إقراؤه بإخلاص الفتح حجة يقطع بها على صحته، ولا يدفع بها رواية[6] مَن خالفه.

٢٢٠٩- على أنه قد ذكر في كتاب قراءة أبي عمرو من رواية أبي عبد[7] الرحمن في إمالة «الناس» في موضع الخفض ولم يتبعها خلافًا من أحد من الناقلين عن اليزيدي، ولا ذكر أنه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك فيما [تخالف] قراءته رواية غيره، فدلّ ذلك على أن الفتح اختيار منه والله أعلم.

وقد حكى عبد الله[8] بن داود الخُرَيبي[9] عن أبي عمرو: أن الإمالة في «الناس» في موضع الخفض لغة أهل الحجاز وأنه كان يميله[10].

---

(١) في م : (التعلم).

(٢) انظر الفقرة/ ١٩٣٠.

(٣) مثل قوله تعالى (نوله ما تولى ونصله) وقد أخر المؤلف ذكر اختلاف القراءة فيه إلى فرش الحروف.

(٤) سيأتي ذكر اختلاف القراء فيه وفيما بعده في فرش الحروف.

(٥) في ت، م: (كذلك) ولا يناسب السياق.

(٦) في م. (روايته) ولا يستقيم به السياق.

(٧) هو عبد الله بن ابي محمد اليزيدي.

(٨) ليس من رجال جامع البيان ، وروايته عن أبي عمرو في الكامل، كما أشار في غاية النهاية ٤١٨/١.

(٩) في ت، م: (الحربي) وهو تصحيف، والخريبي بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء نسبة إلى خريبة محلة بالبصرة. انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال / ٩٨.

(١٠) في م: (مثله) . ولا يستقيم به السياق.

٢٢١٠- والأصل الثالث: ما جاء من قوله: ﴿ءَاذَانِهِم﴾ و﴿ءَاذَانِنَا﴾ كقوله: ﴿فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾ [البقرة: ١٩] و﴿عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١١]، و﴿وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾ [فصلت: ٥] وما أشبهه.

٢٢١١- والأصل الرابع: ما جاء من قوله: ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ كقوله في البقرة [١٥] والأنعام [١١٠] والأعراف [١٨٦] ويونس [١١] والمؤمنون [٧٥] ﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ أمال هذين الأصلين الكسائي في غير رواية أبي الحارث وأبي موسى وأخلص فتحها الباقون. وكذلك روى أبو الحارث وأبو موسى عن الكسائي.

٢٢١٢- والأصل الخامس: ما جاء من لفظة ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ مجرورًا ومنصوبًا، وجملته أربعة مواضع: في آل عمران [٣٧] ﴿زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ ﴿فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾ [٣٩] وفي مريم [١١] ﴿عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾، وفي صَ [٢١] ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ﴾ لا غير، وما جاء من قوله: ﴿عِمْرَٰنَ﴾ وذلك موضعان في آل عمران [٣٣] ﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وفي التحريم [١٢] ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ لا غير، وكذا ﴿مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ في النور [٣٢] ، و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ في الموضعين في الرحمن [٢٧ و٧٨] .

٢٢١٣- أمال جميع هذه المواضع ابن عامر في رواية الأخفش عن ابن ذكوان كذا قرأت على أبي الفتح[١] عن قراءته من هذا الطريق، وكذا ذكر ذلك الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر.

٢٢١٤- وأقرأني عبد العزيز[٢] بن جعفر عن قراءته على أبي بكر النقاش عن الأخفش عنه بإمالة «المحراب» وحده حيث وقع وبأيّ إعراب كان، وبإخلاص الفتح فيما عداه من ذلك. وكذلك روى التغلبي[٣] وابن المعلى[٤] وابن أنس[٥] عن ابن ذكوان، وقرأت من طريق ابن الأخرم[٦] عن الأخفش عن ابن ذكوان بإمالة ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ في موضع الجرّ خاصة وهما موضعان في آل عمران.

---

(١) طرقه من السابع والتسعين بعد المائة إلى الرابع بعد المائتين على التوالي.

(٢) من الطريق السادس والتسعين بعد المائة.

(٣) من الطريق الخامس بعد المائتين.

(٤) من الطريق الثامن بعد المائتين.

(٥) من الطريق السابع بعد المائتين.

(٦) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان كما تقدم.

الحرف الثاني: في مريم وفتحت ما عدا ذلك، وكذلك روى محمد بن موسى[(١)] عن ابن ذكوان وابن عتبة[(٢)] بإسناده عن ابن عامر، وكذلك روى قتيبة نصًّا عن الكسائي، وقال[(٣)] ابن غلبون[(٤)] قال: حدّثنا ابن المفسّر قال: حدّثنا أحمد بن أنس قال: حدّثنا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ بالتفخيم، وقرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني بإخلاص[(٥)] الفتح في آل عمران خاصة وما عداه بالإمالة اليسيرة بين بين وأخلص الباقون[(٦)] الفتح في الجميع.

٢٢١٥- والأصل السادس: قوله في سورة الكافرين خاصة: ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ [٣] و﴿عَابِدٌ﴾ [٤] و﴿عَـٰبِدُونَ﴾ [٥] في الثلاثة لا غير. وأمال فتحة العين والألف بعدها فيما رواه ابن عامر من رواية الحلواني عن هشام، كذا قرأت[(٧)] من هذا الطريق على أبي الفتح عن قراءته على أبي الحسن عن أصحابه عن الحلواني. وكذلك حدّثني[(٨)] محمد بن علي عن ابن مجاهد عن الجمال عن الحلواني عن هشام، وبذلك قرأت أيضًا على ابن[(٩)] غلبون عن قراءته، وبذلك آخذ. وأخلص الباقون فتحها ولا خلاف فيما سواها.

٢٢١٦- وأما الثمانية الأحرف فالأول منها: قوله في النساء [٩] : ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا﴾ اختلف في إمالة فتحة العين عن حمزة، فروى خلف عن سليم عنه إمالتها، وروى ذلك عن خلف محمد[(١٠)] بن الجهم والحلواني[(١١)] وإدريس[(١٢)]، وكذلك

---

(١) من الطريق السادس بعد المائتين.

(٢) من الطريق الثالث والعشرين بعد المائتين.

(٣) انظر الطريق / ٢١٤. وإسناده صحيح.

(٤) في ت، م: (قال حدثنا) وزيادة (قال) خطأ.

(٥) في ت: (اخلاص) بدون باء.

(٦) وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، والكوفيون، وسائر طرق نافع وابن عامر غير ما ذكر.

(٧) انظر الطريقين/ ٢١١، ٢١٢، وإسناد ثانيهما صحيح.

(٨) انظر الطريق/ ٢١٠، وإسناده صحيح.

(٩) تقدم أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(١٠) طريقه هو الثاني والثلاثون بعد الثلاث مائة.

(١١) تقدم. ان هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(١٢) طرقه من الثالث والثلاثين إلى السابع والثلاثين على التوالي، وكلها بعد الثلاث مائة.

روى ابن واصل[١] عن ابن سعدان وأبو هشام[٢] عن سليم، ونصّ ابن الجهم[٣] عنه بكسر العين والألف، وقال ابن [٩٥/ظ] الجهم[٤] لم يروها بالكسر عن غير خلف[٥].

٢٢١٧- حدّثنا محمد[٦] بن علي قال: حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف عن سليم عن حمزة ﴿ضِعَـٰفًا﴾ بالكسر.

٢٢١٨- اختلف أصحاب أبي عمر في ذلك. فحدّثنا ابن[٧] خواستي قال: أنا عبد الواحد بن عمر قال: أنا ابن فرح قال: أنا أبو عمر عن سليم عن حمزة ﴿ضِعَـٰفًا﴾ مكسورة العين.

٢٢١٩- وحدّثنا[٨] عبد العزيز بن جعفر قال: حدّثنا أبو طاهر قال أخبرني أبو بكر قال: حدّثني أبو الزعراء [عن الدوري] [٩] عن سليم عن حمزة ﴿ضِعَـٰفًا﴾ لا يميل العين وبذلك قرأت في روايته[١٠] وفي رواية خلاّد ورجاء.

٢٢٢٠- وقال الحلواني[١١] عن خلاّد عن سليم بفتح العين، وكذلك قال عن[١٢] الدوري عن سليم، وكذلك روى محمد بن[١٣] الهيثم وسائر أصحاب خلاّد

(١) طريقه هو الخامس والسبعون بعد الثلاث مائة. وهو يعرض القراءة .

(٢) طرقه هي: السابع والسبعون، والثامن والسبعون، والتاسع والسبعون وكلها بعد الثلاث مائة.

(٣) في ت، م: (ابن جهيم) وهو خطأ.

(٤) في م: (الجهيم) وهو خطأ.

(٥) في ت، م: (عن خلف غيره) وهو خطأ لا يستقيم به السياق والتصحيح من الموضح ل ٢٣/و.

(٦) انظر الطريقين / ٣٣٢، ٣٣٣، وإسناد كل منهما صحيح.

(٧) انظر الطريق/ ٣٥٩، وإسناده صحيح.

(٨) انظر الطريق/ ٣٦١، وإسناده صحيح، لكنه يعرض القراءة وهنا رواية حروف.

(٩) سقط من ت، م وقد تقدم الإسناد صحيحاً فانظره في طرق الكتاب.

(١٠) الدوري، وذلك من الطرق: الحادي والستين، والثاني والستين، والثالث والستين وكلها بعد الثلاث مائة.

(١١) من الطريقين : الأربعين، والحادي والأربعين، وكلاهما بعد الثلاث مائة .

(١٢) طريق الحلواني عن الدوري عن سليم خارج عن جامع البيان.

(١٣) من الطريق السادس والخمسين بعد الثلاث مائة.

عنه عن سليم عن حمزة أداء ما خلا محمد بن يحيى[١] الخنيسي وبذلك كان أيوب[٢] الضبّي صاحب رجاء بن عيسى يقرىء، وروى الخنيسي عن خلاد بكسر العين.

٢٢٢١- وأنا عبد[٣] العزيز بن جعفر قال: أنا أبو طاهر قال: نا ابن[٤] حاتم قال: أنا هارون بن حاتم قال: أنا سليم عن حمزة ﴿ضِعَٰفًا خَافُوا۟﴾ [النساء: ٩] مكسورة. وقد روى الفتح منصوصًا عن حمزة عبيد الله[٥] بن موسى وبذلك قرأ الباقون.

٢٢٢٢- والثاني: قوله في الأنعام [١٤٠] : [افتراء عليه] [٦] ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ أمالهما الكسائي فيما نابه الفارسي[٧] قال: أنا عبد الواحد بن عمر قال: حدّثني محمد بن أحمد المقرىء عن أبي نصر القاسم بن عبد الوارث عن قراءته عن أبي عمر عن الكسائي، وكذلك روى ذلك أبو العباس[٨] البلخي أداء عن الدوري عنه.

٢٢٢٣- وأنا الفارسي[٩] أيضًا قال: أنا أبو طاهر قال: حدّثني أحمد بن سعيد [الأذني][١٠] قال: أنا محمد بن يحيى الكسائي، [قال][١١]: وقرأت على هاشم[١٢]

---

(١) طريقه هو الثاني والأربعون بعد الثلاث مائة.

(٢) من الطرق: الرابع والستين، والخامس والستين، والسادس والستين، والثامن والستين، وكلها بعد الثلاث مائة.

(٣) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) في هامش ت (ل٩٦/و): ابن حاتم هو علي بن أحمد بن حاتم البغدادي غاية.

(٥) تقدمت ترجمته، وروايته عن حمزة ليست عن طريق جامع البيان، وهي في المستنير لابن سوار، والكفاية لأبي العز، والكامل للهذلي، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٤٩٣.

(٦) زيادة يقتضيها السياق. وهذا الحرف في الآية /١٣٨.

(٧) هذا الإسناد خارج عن طرق الكتاب. ومحمد بن أحمد هو ابن شنبوذ.

(٨) طريق عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم أبي العباس البلخي عن الدوري ليس من طرق جامع البيان، وهو في المبهج والكامل كما أشار في غاية النهاية ١/ ٤٠٤.

(٩) الإسناد قبل هاشم صحيح. ورواية هاشم البربري عن الكسائي ليست من روايات جامع البيان.

(١٠) في م: (الأدمي) وهو خطأ. انظر غاية النهاية ١/ ١١٦.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) في م: (هشام اليزيدي) وهو خطأ انظر شيوخ محمد بن يحيى الكسائي الصغير في غاية

البربري فلما بلغت إلى قوله: ﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ بالنصب قال: ﴿ٱفۡتِرَآءٍ﴾ بالكسر فأتيت أبا الحارث فسألته، فقال: ﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ بالنصب في الراء، وقال لي أبو الحارث قال لي الكسائي: لا أكسر الراء هنا لأنه مصدر. قال أبو عبد الله[1]: فأتيت سلمة[2] فأخبرته بقولهما، فقال: القول ما قال أبو الحارث.

٢٢٢٤- قال أبو عمرو: وبإخلاص الفتح قرأت ذلك للكسائي من طريق الدوري وغيره[3]، وعلى ذلك أهل الأداء عنه، وأمال نافع في رواية ورش من غير [٩٦/و] طريق الأصبهاني فتحة الراء قليلاً فيهما، وأخلص الباقون[4] فتحها.

٢٢٢٥- والثالث: قوله في الرعد [١٣] : ﴿شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾ اختلف عن أبي بكر عن عاصم في إمالة فتحة الحاء والألف بعدها. فحدّثنا الفارسي[5] قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: أنا ابن حاتم قال نا[6] هارون قال: أنا أبو بكر عن عاصم ﴿شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾ مكسورة الحاء وقرأت الجماعة بإخلاص فتحها.

٢٢٢٦- الرابع: قوله في سبحان [٢٣] : ﴿أَوۡ كِلَاهُمَا﴾ أمال فتحة اللام والألف بعدها حمزة والكسائي، وأخلص الباقون فتحها.

٢٢٢٧- والخامس: قوله: ﴿كَمِشۡكَوٰةٍ﴾ في النور [٣٥] أمال فتحة الكاف والألف المنقلبة من الواو بعدها الكسائي في رواية الدوري، وأخلص الباقون فتحها.

٢٢٢٨- والسادس: قوله: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ [في الموضعين] في النمل [٣٩] أمال فتحة الهمزة والألف بعدها فيهما حمزة في رواية خلف وأبي عمر ورجاء وأبي هشام

النهاية ٢/ ٢٧٩. وهو هاشم بن عبد العزيز، أبو محمد، البغدادي، روى عن الكسائي قراءته. روى القراءة عنه الحسين بن علي بن حماد الأزرق، ومحمد بن يحيى الكسائي وغيرهما. ورواية هاشم عن الكسائي في سوق العروس للطبري وغير ذلك. غاية ٢/ ٣٤٨.

(١) محمد بن يحيى الكسائي.

(٢) سلمة بن عاصم المذكور في الطريق الحادي والتسعين بعد الثلاث مائة.

(٣) سقطت (و) من م.

(٤) وهم: السبعة إلا الكسائي وورشا عن نافع في غير طريق الأصبهاني.

(٥) انظر الطريق / ٢٨١، وإسناده صحيح.

(٦) في ت، م: (ابن هارون) وهو خطأ . والتصحيح من إسناد الطريق الحادي والثمانين بعد المائتين.

وابن سعدان عن سُلَيم عنه، وكذلك روى أبو عثمان الضرير عن أبي عمر عن الكسائي فيما حدّثني[1] الفارسي عن أبي طاهر عنه، وأخلص الباقون فتح الهمزة والألف فيهما، وكذلك روى خلاد عن سُلَيم عن حمزة والحلواني[2] عن أبي عمر عن الكسائي، وكذلك روى سليمان[3] الضبّي أداء عن رجاله عن حمزة. وحدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: أمال حمزة ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ [النمل: ٣٩] أشمّ الهمزة شيئًا من الكسر ولم يملها غيره[4] ولم يميّز[5] ابن مجاهد رحمه الله الروايات عن سُلَيم عن حمزة.

٢٢٢٩- وقد قرأت في رواية خلاد على ابن غلبون[6] بإشمام الإمالة والفتح هو الصحيح عنه، وهو الذي نصّ عليه الحلواني وغيره عنه، وكذلك روى سليمان[7] الضبّي عن رجاله عن حمزة، وقرأت من طريق أبي بكر[8] الآدمي عنه بالإمالة.

٢٢٣٠- والسابع: قوله في سورة قٓ [٤٤] والمعارج [٤٣] : ﴿سِرَاعًاۚ﴾ أمال فتحة الراء وما بعدها إمالة محضة الكسائي في رواية الحلواني[9] عن أبي عمر عنه، وأمالها إمالة بين بين نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني، وأخلص الباقون فتحها، وكذلك قرأت على الكسائي من جميع الطرق، وكذلك ذكر أبو طاهر[10] أنه قرأ على ابن مجاهد، ولم يأتِ بالإمالة نصًا عن الكسائي غير الحلواني عن أبي عمر عنه.

٢٢٣١- والثامن: قوله في الغاشية [٥] : ﴿مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ﴾ أمال فتحة الهمزة

---

(١) من الطريق الثالث والثمانين بعد الثلاث مائة.

(٢) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٣) من الطرق: الرابع والستين، والخامس والستين، والسادس والستين، والسابع والستين، وكلها بعد الثلاث مائة.

(٤) النص في السبعة/ ٤٨٢ بزيادة (من غير إشباع) بعد قوله (من الكسر).

(٥) في م طمست (يميز).

(٦) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان وهو من طرق النشر، انظر النشر ١/ ١٦١.

(٧) في م: (سليم) وهو خطأ.

(٨) من الطريقين: الرابع والستين، والثامن والستين، وكلاهما بعد الثلاث مائة.

(٩) وهي خارجة عن طرق جامع البيان كما تقدم.

(١٠) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

والألف بعدها ابن عامر في رواية الحلواني عن هشام فيما قرأت[1] له، وأخلص الباقون فتحها، وكذلك ابن عبّاد عن هشام من قراءتي على أبي الفتح[2] عن أصحابه عنه.

فصـــل
[في إمالات الأعشى عن أبي بكر]

٢٢٣٢- وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر من غير رواية النقّار عن الخياط عنه حروفًا من الإمالة انفرد بها، فمن ذلك أنه أمالَ ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾ في البقرة [٤١] و﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ في آل عمران [١٣] ، وقد تابعه على الإمالة في الأول الكسائي من رواية ابن فرح عن أبي عمر عنه.

٢٢٣٣- وأمال ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾[البقرة: ٨٥] و﴿ٱلْحِسَابِ﴾[البقرة: ٢٠٢] و﴿ٱلْعَذَابِ﴾[البقرة: ٤٩] هذه الكَلِم الثلاث حيث وقعن وبأيّ إعراب تحركْنَ، وتابعه على إمالة ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ و﴿ٱلْحِسَابِ﴾ في موضع الجرّ خاصة الكسائي من رواية قتيبة عنه.

٢٢٣٤- وأمال ﴿بِٱلْعِبَادِ﴾[البقرة: ٢٠٧] إذا كان مجرورًا حيث وقع، وأمال ﴿**الربانيين**﴾ في موضع الجرّ حيث وقع[3] و﴿ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ﴾ في التوبة [٣٤] أمال الحرفين جميعًا، وأمال ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ حيث وقع، و﴿بَادِىَ ٱلرَّأْىِ﴾ في هود [٢٧] و﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ في المؤمنين [٦٧] و﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ في الزخرف[4] [٥٣] وقياسه نظائره.

٢٢٣٥- وأمال ﴿هُنَالِكَ﴾ [آل عمران: ٣٨] و﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[البقرة: ٨٣] و﴿أَنَّىٰ﴾[البقرة: ٢٢٣] التي للاستفهام هذه الثلاث كَلِم حيث وقعن إمالة لطيفة بين بين. وروى محمد بن[5] التيمي عن الأعشى عن أبي بكر أنه أمال ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾ و﴿ٱلْعِبَادِ﴾

---

(١) من الطرق: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، وكلها بعد المائتين.

(٢) عن الطريق الخامس عشر بعد المائتين.

(٣) لم يرد في التنزيل مجروراً إلا في موضع واحد، في آل عمران/ ٧٩.

(٤) قرأها السبعة إلا حفصاً (أسارو) بالألف. انظر النشر ٢/٣٦٩، السبعة / ٥٨٧.

(٥) من الطريق الثاني والخمسين بعد المائتين.

و﴿ٱلْحِسَابِ﴾ و﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ و﴿بَارِئِكُمْ﴾ و﴿ٱلْأَحْبَارِ﴾ و﴿وَٱلرُّهْبَانِ﴾ وقرأت في هذه المواضع كلها في رواية الأعشى من طريق النقّار[1] عن الخياط عن الشموني عنه [و][2] من طريق ابن غالب[3] بإخلاص الفتح. وكذلك نصّ عليها النقّار في كتابه. وقال حسين[4] المرُّوذي عن حفص عن عاصم أنه لم يكن يميل ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ و﴿ٱلْحِسَابِ﴾.

٢٢٣٦- وقال أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع: التاء من ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ مفتوحة وسطًا من ذلك. وقال الأصبهاني[5] عن أصحابه عن ورش: ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ بالتفخيم وترك الإضجاع. وقال داود بن أبي طيبة عن ورش: ليس في قراءة نافع فتح شديد ولا بطح ولكنه كما يخرج وسطًا من اللفظ، وذلك قياس قول أبي يعقوب[6] وأبي الأزهر[7] عنه، وقال أحمد بن صالح عن قالون «ذلك» الذال لا مكسورة ولا مفتوحة وسطًا من ذلك، وقال عن ورش وقالون: ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ [البقرة: ٢٦] لا مفتوحة ولا مكسورة وسطًا من ذلك، وقال الأصبهاني: عن ورش ﴿مَاذَآ﴾ بغير إمالة، وقال أحمد[8] عن ورش عن نافع: ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا﴾ [الأنعام: ٧١] بالإمالة وقياس ذلك ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾[9] [البقرة: ٣٩] و﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام: ٢٣] و﴿وَفِىٓ ءَاذَانِنَا﴾ [فصلت: ٥] و﴿وَلِإِخْوَٰنِنَا﴾ [الحشر: ١٠] و﴿بآياتنا﴾ [البقرة: ٧١] وما أشبهه إذا كان كنايةً عن جميع المتكلمين وقبل النون كسرة، وقرأت جميع ذلك للجماعة من جميع الطرق بإخلاص الفتح.

---

(١) من الطريقين: الستين، والحادي والستين، وكلاهما بعد المائتين.
(٢) زيادة ليستقيم السياق. وهي ثابتة في الموضح ل ٧٥/ ظ.
(٣) من الطريق الثاني والستين بعد المائتين.
(٤) ابن محمد وطريقه هو السادس عشر بعد الثلاث مائة.
(٥) محمد بن عبد الرحيم.
(٦) يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق.
(٧) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم.
(٨) ابن صالح.
(٩) وفي م: (بآياتنا ولا) ولا يوجد في التنزيل، وفي ت: (بآياتنا ولام والله) وهو خطأ؛ لأنه لا يستقيم به السياق.

فصـــــل
[في إمالات نصير عن الكسائي]

٢٢٣٧- وروى أيضًا نصير عن الكسائي في كتابه الذي جمع فيه حروفه، وروته الجماعة عنه أنه أمال حروفًا لم يتابعه على روايتها عنه أحد من أصحابه وهو قوله: ﴿فِرَٰشًا﴾ [٢٢] و﴿بِنَآءً﴾ [٢٢] في أول البقرة، و﴿ٱلدِّمَآءَ﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿دِمَآءَكُمۡ﴾ [البقرة: ٨٤] و﴿وَلَا دِمَآؤُهَا﴾[١] [الحج: ٣٧] وما كان من لفظه حيث وقع و﴿مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ﴾ [البقرة: ٦١] وما أشبه ذلك من هاء المؤنث إذا وقع قبلها كسرة نحو: ﴿مِّن فَوۡقِهَا﴾ [الزمر: ٢٠] و﴿مِنۢ بَقۡلِهَا﴾ [البقرة: ٦١] و﴿مِن تَحۡتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥] و﴿مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ﴾ [الأعراف: ١٠١] و﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾[٢] [القصص: ٥٩] و﴿فِي جِيدِهَا﴾ [المسد: ٥] حيث وقع، وأمال ﴿حَتَّىٰ﴾ في جميع القرآن، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ أمال فتحة النون والألف فيه وأخلصها في الحرف[٣] الثاني وهو قوله: ﴿وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، وكذا روى قتيبة عن الكسائي فيهما كرواية نصير سواء.

٢٢٣٨- وأمال ﴿تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ﴾ في الأنفال [٤٨] و﴿فَلَمَّا رَءَاهُ﴾ في النمل [٤٤] أمال فتحة الراء فيهما. وأمال في إبراهيم [٥٠] ﴿مِّن قَطِرَانٍ﴾، وفي قريش [٢] : ﴿رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾ وفي الكوثر [٣] ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾، وفي المسد [٥] ﴿جِيدِهَا﴾ وفي الناس [٩٦/ظ] [٤] ﴿ٱلۡخَنَّاسِ﴾ أمال[٤] في هذه المواضع كلها الألف وفتحة الحرف الذي قبلها إمالة بين بين من غير إشباع، كذا ترجم عن ذلك وعن سائر حروف الإمالة، وكذلك حكى أبو عبيد وابن جبير وقتيبة عن الكسائي أن إمالته متوسطة وأنها دون إمالة حمزة.

٢٢٣٩- وقرأت أنا لنصير بإخلاص الفتح في جميع ما تقدم من هذه الحروف التي انفرد بروايتها إلا قوله: ﴿حَتَّىٰ﴾ حيث وقع فإني قرأته على أبي الفتح[٥] عن

---

(١) وفي ت، م: (ولا دماءكم) ولا يوجد في التنزيل.

(٢) قرأها الكسائي بكسر الهمزة في الوصل. انظر النشر ٢/٢٤٨، السبعة/٢٢٨.

(٣) في ت: (الحرفين والثاني)، وفي م: (الحرفين الثاني) ولا يستقيم السياق بأي منهما.

(٤) في م: (إمالة) ولا يستقيم بها السياق.

(٥) من الطريق السابع والتسعين بعد الثلاث مائة.

قراءته على عبد الله بن الحسين بإسناده عن نصير بالإمالة الخالصة، وقرأته عليه[1] عن قراءته على عبد الباقي بن الحسين عن أصحابه عنه بإخلاص الفتح والأول أختار لورود النص، وأَخْذِ عامّة أهل الأداء بذلك في مذهبه.

٢٢٤٠- وقد تابع نصيرًا على الإمالة في قوله: ﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾ قتيبة. وروى ورش عن نافع من غير طريق الأصبهاني ترقيق الراء في قوله: ﴿فِرَٰشًا﴾ وأخلص الباقون الفتح في جميع ما تقدم.

فصل
[في إمالات قتيبة عن الكسائي]

٢٢٤١- وروى قتيبة أيضًا عن الكسائي في كتابه الذي دوّن فيه حروفه [أنه][2] أمال أشياء[3] انفرد بها عنه: منها ما يطّرد ويكثر دوره، ومنها ما لا يطّرد ويفترق في السور.

٢٢٤٢- فأما المطّرد من ذلك فاسم الله تعالى إذا كان فيه لام الجرّ خاصة دون سائر حروف الجرّ كقوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١]، و﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾ [الرعد: ١٥]، و﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٨٩]، و﴿يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، و﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾ [الرعد: ٣١] وما أشبهه. وكل جمع كان بالياء والنون في موضع جرّ كقوله: ﴿مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]، و﴿مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الأعراف: ١١]، و﴿بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، و﴿مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١]، و﴿خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ٥٤]، و﴿بِخَٰرِجِينَ﴾ [البقرة: ١٦٧]، و﴿بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨]، و﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [البقرة: ٨٣]، و﴿فِي ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٧١]، و﴿مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥]، و﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾ [التوبة: ٦٠]، و﴿بِحَٰمِلِينَ﴾ [العنكبوت: ١٢]، و﴿عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] وما أشبهه. وسواء ولي الألف المُمالة حرف استعلاء أو غيره من سائر الحروف و﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ [البقرة: ٢]، و﴿بِكِتَٰبٍ﴾ [الأعراف: ٥٢]، و﴿ٱلْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٢]، و﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢] إذا كان ذلك في موضع جرّ لا غير. و﴿ٱلْوَٰلِدَيْنِ﴾

---

(١) من الطريق السادس والتسعين بعد الثلاث مائة.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في م: (شيئاً) ولا يستقيم بها السياق.

[النساء: ١٣٥]، و﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ﴾ [البقرة: ٨٣]، و﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ [مريم: ١٤] حيث وقع، و﴿فَاعِلِينَ﴾ [يوسف: ١٠]، و﴿خَامِدِينَ﴾[1]، و﴿لَاعِبِينَ﴾ [الأنبياء: ١٦] في موضع النصب حيث وقعت هذه الثلاث كَلِم، و﴿الرِّجَالُ﴾[النساء: ٧٥] و﴿النِّسَاءَ﴾[البقرة: ٢٣٥] في موضع الجرّ حيث وقعا كقوله: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ [النساء: ٧]، و﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ﴾ [النساء: ٧]، و﴿فِي النِّسَاءِ﴾ [١٢٧] وما أشبهه. و﴿الْجَاهِلُ﴾ [البقرة: ٢٧٣] و﴿الْجَاهِلُونَ﴾ [الفرقان: ٦٣] في موضع الرفع[2] حيث وقعا، و﴿فِي الْأَرْحَامِ﴾ [الحج: ٥]، و﴿أولوا الأرحام﴾ [الأنفال: ٧٥]، إذا كان في موضع جرّ حيث وقع، و﴿بالواد﴾ [طه: ١٢]، و﴿بِوَادٍ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، و﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨]، و﴿وَادِيًا﴾ [التوبة: ١٢١] وما أشبهه من لفظه حيث وقع.

٢٢٤٣- وأما ما لا يطّرد ويقلّ دوره من ذلك ويقع مفترقًا في السور، فقوله في البقرة [١٥٦]: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ دون ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، و﴿فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ﴿أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [٢٢٩]، وفي آل عمران [٣٩] ﴿فِي الْمِحْرَابِ﴾[3]، وكذا في مريم [١١] ﴿عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾، وفي الأنعام[4] [٧]: ﴿فِي قِرْطَاسٍ﴾، و﴿بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ [١٢٢]، وفي الأعراف ﴿وَقَالُوا مَهْمَا﴾ [الأعراف: ١٣٢]، وفي الرعد [٤١] ﴿مِنْ أَطْرَافِهَا﴾، وفي إبراهيم [٣٥] ﴿هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾، ولم يذكر الذي في البقرة[5] ﴿وفي الأصفاد﴾[صَ: ٣٨]. وكذلك في[6] صَ، وفي طه [١٨] ﴿ولي فيها مآرب﴾، وفي الحج [٢٣] ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾، و﴿وَالْبَادِ﴾ [٢٥]، و﴿بِإِلْحَادٍ﴾[7] [٢٥]، و﴿لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٩]، وفي النور [٢، ٣] ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ في حرفين، وفي لقمان [٣٣]

---

(١) الأنبياء / ١٥، وفي ت، م: (حاملين) وهو خطأ لأنه تقدم . والتصحيح من الموضح ل٧٨/ و.

(٢) في هامش ت(ل ٩٧/ و): الجر وصح. وفي الموضح ل ٧٩/ و: وأمال الجاهل في وضع الجر، وكذلك الجاهلون وأنتم سامدون هذه الثلاثة إمالة لطيفة من أجل الكسرة اللازمة بعد الألف . ا هـ. أقول: وهذا التعليل ينسجم مع إمالته ذلك في حالتي الرفع، والجر والنصب.

(٣) وفي ت، م: (من المحراب) وهو خطأ لأنه في مريم.

(٤) وفي م: (في قراءتي قرطاس) وهو خطأ.

(٥) وهو قوله (هذا بلداً آمناً) في الآية / ١٢٦.

(٦) كرر ناسخ ت (في ص) خطأ.

(٧) في ت، م: (الجياد) وهو خطأ، لأنه لا يوجد في سورة الحج. والتصحيح من الموضح ل ٧٩/ ظ.

﴿جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ﴾، وفي سبأ [١٣] ﴿مِن مَّحَـٰرِيبَ لَا وَتَمَـٰثِيلَ لَا وَجِفَانٍ﴾ في الثلاثة، وفي فاطر [٣٣] ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾، وفي صٓ [١١] ﴿مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ و﴿فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾ [٣٨]، وفي عسق [٥١] ﴿أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾، وفي والذاريات [٣] ﴿فَٱلْجَـٰرِيَـٰتِ﴾ و﴿فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ﴾ [٤٨] ، وفي الطور [١٨] ﴿فَـٰكِهِينَ﴾ و﴿بِفَـٰكِهَةٍ﴾ [٢٢] ، وفي النجم ﴿سَـٰمِدُونَ﴾ [٦١] ، وفي الرحمن [٥] ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ و﴿ٱلْأَكْمَامِ﴾ [١١] ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ [٤٤] و﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [٥٤]، وفي الواقعة [٢٠] ﴿وَفَـٰكِهَةٍ﴾، وفي الصفّ [١٤] ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾، وفي الحاقة [٣] ﴿بِٱلْقَارِعَةِ﴾ و﴿عَاتِيَةٍ﴾ [٦]، وفي الإنسان [٢] ﴿أَمْشَاجٍ﴾ و﴿إِمَّا شَاكِرًا﴾، وفي الغاشية [١٠] ﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾، وفي الفجر ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [٢] ، وفي البلد [٣] ﴿وَوَالِدٍ﴾، وفي قريش [٢] ﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾، وفي الفلق [٢] ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ﴾. وقد تقدم ذكر «الناس» في موضع [٩٧/و] الجرّ أمال هذه الألفات كلها وما قبلها إمالة غير مشبعة، وقد ترجم قتيبة عن بعضها بالكسر وعن بعضها بإشمام(١) الكسر.

٢٢٤٤- وتركُ المبالغة في الإمالة هي قراءة الكسائي القديمة، ثم رجع بعد ذلك إلى مذهب حمزة، وبذلك قرأت له من جميع الطرق، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء الآخذين بمذهبه.

٢٢٤٥- وقال قتيبة عنه: ﴿ٱلْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٤٩] ، و﴿ٱلْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] ، و﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣] ، و﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يس: ٧٣] ، و﴿خَاوِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٧] بالفتح في الخمس.

٢٢٤٦- وحكى أبو بكر(٢) محمد بن عبد الله بن أشتة عن قراءته أن قتيبة روى عن الكسائي أنه يميل كل حرف وقعت بعده(٣) ألف ساكنة قبل حرف مكسور من كلمة مجرورة متصرّفة وغير متصرّفة في جميع القرآن ما كانت العربية حاكمة بجواز الإمالة فيها إلا ما كان من ذكر ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ و﴿ٱلْعَذَابِ﴾ و﴿ٱلْمِحَالِ﴾ وقوله: ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ في سبأ، قال: وكان يميل ﴿ءَامِنًا﴾ في إبراهيم [٣٥] ، و﴿ءَامِنَةً﴾ في النحل [١١٢] ، و﴿ءَانِفًا﴾ في القتال [١٦] ، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ حيث وقعت دون ﴿وَإِنَّآ

(١) في م: (باشمال) وهو تحريف.

(٢) هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٣) في م: (بعد ألف) ولا يستقيم بذلك السياق.

﴿إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦] ، و﴿لَا يَأْتِيهِ﴾ الذي بعده ﴿ٱلْبَٰطِلُ﴾ في السجدة[1] خاصة، وأشمّ الشين من قوله: ﴿شَاكِرًا﴾ [البقرة: ١٥٨] الكسر وبكسر الياء من ﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [البقرة: ٨٥] كسرًا خفيفًا، أخبرني بذلك خلف بن إبراهيم المقرىء عن ابن أشتة بإسناده عن قتيبة.

٢٢٤٧- حدّثنا ابن غلبون[2]، قال: علي بن محمد، قال: أنا أحمد بن سهل، قال [أنا] [3] علي بن محصن: قال أنا عمرو بن الصباح عن حفص أنه كان يفتح ﴿هَٰذَٰنِ﴾ [طه: ٦٣] و﴿هَٰذَا﴾ [ص: ٢٣] وأشباه ذلك، ولا يكسر ويفخّم.

٢٢٤٨- وروى[4] هبيرة عن حفص وابن[5] جبير عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم وعن أصحابه[6] عن نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي ﴿هَٰذِهِ﴾ [الرحمن: ٤٣] بفتح الهاء. وروى سورة[7] عن الكسائي ﴿هَٰذِهِ﴾ و﴿ذَٰلِكَ﴾ [التوبة: ١٢٠] بالتفخيم.

٢٢٤٩- وروى ابن سعدان[8] عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥] الهاء بين التفخيم والكسر، وبإخلاص فتحها في المذكر والمؤنث قرأت للجماعة، وعلى ذلك أهل الأداء.

٢٢٥٠- قال أبو عمرو: وهذه أصول الإمالة مشروحة، ومذاهب القرّاء[9] فيها ملخصة على حسب ما قرأته تلاوة، وأخذته رواية، وقد بقيت من ذلك[10] من مذاهبهم في فواتح السور أذكره في موضعه إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق

---

(١) فصلت، آية ٤٢.

(٢) انظر الطريق/ ٣٠٤. وإسناده صحيح.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) من الطريق الثامن بعد الثلاث مائة.

(٥) من الطريقين التاسع والعشرين، والثاني والثلاثين، وكلاهما بعد المائتين .

(٦) أي وروى ابن جبير عن أصحابه عن نافع.

(٧) تقدم أن هذه الرواية خارجة عن جامع البيان.

(٨) من الطريقين: الثمانين، والحادي والثمانين، وكلاهما بعد المائة.

(٩) في ت، م: (ومذهب) ولا تتوافق مع السياق.

(١٠) في ت، م: (ذلك من) وهو غير مستقيم.

باب
ذكر مذاهبهم في الوقف على المُمال في الوصل

٢٢٥١- اعلم أن جميع ما ذكرته من المُمال مشبعًا كان أو غير مشبع، فإن ذلك اللفظ نفسه تستعمل فيه في الوقف كما يستعمل فيه في الوصل سواء للإعلام[١] بأن الموقوف[٢] عليه يستحق ذلك في حال الوصل حرصًا على البيان كما يوقف بالروم والإشمام لأجل هذا المعنى، وهذا مما لا خلاف فيه بين القرّاء وأهل الأداء إلا ما كان من الكَلِم التي الراء فيهنّ مجرورة، ويقع طرفًا بعد الألف الزائدة والمبدلة، نحو قوله: ﴿بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨] و﴿مِنْ أَنصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠] و﴿فِي ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٨] و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿كَٱلْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨] و﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] وما أشبهه. وكذا ما كان الحرف المكسور فيه بعد الألف غير راء نحو قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٨] و﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ [الرعد: ١٨] و﴿فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البقرة: ١٥٩] وما أشبهه في مذهب مَن أمال ذلك إمالةً خالصة، أو قرأ بين بين، فإن قومًا من أهل الأداء يذهبون إلى أن الوقف على ذلك في مذهب من أماله في الوصل أو قرأه بين اللفظين بإخلاص الفتح؛ لأن الجالب لذلك[٣] فيه في حال الوصل هو جرّة الإعراب أو كسرة البناء، وهما ذاهبتان في الوقف إذ لا يوقف على متحرّك، فوجب إخلاص الفتح للألف قبلها لعدم الجالب لإمالتها هناك وذهابه من اللفظ رأسًا، وهذا مذهب أبي الحسن بن المنادي وأحمد بن نصر[٤] الشذائي، ومحمد بن أشته، والحسين بن محمد بن حبش، وغيرهم من أهل الأداء، وسمعت أبا علي[٥] الحسين بن سليمان الشافعي المقرىء يقول: هذا مذهب البصريين[٦].

---

(١) في م: (اللام وعدم). وهو تحريف.

(٢) في ت، م: (الوقوف) ولا يستقيم به السياق.

(٣) في م: (كذلك). ولا يلائم السياق.

(٤) في م: (نصير). وهو خطأ.

(٥) في هامش ت (ل ٩٧/ ظ) قال في كتاب الموضح وسمعت الحسن بن محمد بن سليمان المقرئ يقول هو مذهب البصريين، وفي كتابه هذا الحسن بن سليمان، والله أعلم. ا هـ أقول: كذا هو في الموضح ٨٢/ و. وقد تقدمت ترجمته باسم الحسن بن سليمان ابن الخير.

(٦) أي من القراء.

٢٢٥٢- وقال داود بن أبي طيبة في كتابه عن ورش عن نافع [٩٧/ظ] وابن كيسة[١] عن سليم عن حمزة إنهما يبطحان الألف إذا كان بعدها راء مكسورة، مثل ﴿عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٢] و﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ [البقرة: ٣٩] . فإذا سقط الكسر عن الراء كانت مفتوحة.

٢٢٥٣- وأظن داود قال ذلك رأيًا دون نقل مسند إلى نافع وحمزة، على أن زكريا[٢] ابن يحيى المقرىء الأندلسي قد روى عن حبيب[٣] بن إسحق المقرىء عن داود[٤] عن ورش عن نافع ﴿دَارُ ٱلۡقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩] و﴿فِي قَرَارٍ﴾ [المؤمنون: ١٣] و﴿بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ﴾ [المطففين: ٧] و﴿مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] و﴿مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ [البقرة: ٣٩] وما أشبهه بالبطح في القراءة والوقوف. وكذلك روى مواس[٥] بن سهل عن أصحابه عن ورش عن نافع. وكذلك رواه نصًّا محمد بن عيسى[٦] الأصبهاني عن خلاد عن سليم نصًّا.

٢٢٥٤- وذهب آخرون من أهل الأداء وهم الأكثر إلى أن الوقف على ذلك في مذهب مَن أمال بالإمالة الخالصة، وفي مذهب مَن قرأ بين اللفظين ولم يشبع بين اللفظين كالوصل سواء، وذلك لمعانٍ كثيرة.

٢٢٥٥- منها: أن الوقف عارض، والعارض لا يعتدّ به، ألا ترى أنه قد تُوصَل الكلمة التي في آخرها الكسرة ولا يوقف عليها، فلم يجب تغييرها في الوقف على ما هي عليه كذلك[٧].

---

(١) أي وقال داود عن ابن كيسة الخ.

(٢) زكريا بن يحيى، أبو يحيى، الأندلسي، مقرئ متصدر ضابط، لم يكن بالأندلس بعد الغاز بن قيس أضبط منه لقراءة نافع. غاية ١/ ٢٩٤.

(٣) حبيب بن إسحاق، القرشي، الدمياطي، مصدر، قرأ على عبد الصمد وداود عن ورش. قرأ عليه أبو يحيى زكريا بن يحيى الأندلسي، غاية ١/ ٢٠٢ وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) داود بن هارون.

(٥) في م: (موسى). وهو خطأ. وفي هامش ت (٩٨/و): مواس بيان.

(٦) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٧) كذا في ت، م وفي الموضح ل(٨٢/و): عما هي عليه في الوصل. ا هـ وهو أحسن مما هنا.

٢٢٥٦ - ومنها: أن يُبنَى الوقف على الوصل في ذلك، فكما أُميل في الوصل لأجل الجرّة والكسرة فكذا[١] يُمال في الوقف، وإن عدمتا فيه، ومثل ذلك بناء الوصل على الوقف[٢] يستعمل[٣] كثيرًا.

٢٢٥٧ومنها: أن يفرق بذلك بين المُمال لعلّة وبين ما لا يُمال أصلاً.

٢٢٥٨- ومنها: ما ذكرناه في أول الباب من الإعلام بذلك أنه مُمال في حال الوصل كالإعلام بالرَّوم والإشمام أن الموقوف عليه متحرّك.

٢٢٥٩- ومنها: أن الجالب[٤] للإمالة في مذهب مَن رأى الرَّوم والإشمام في الوقف على أواخر الكَلِم، وهو مذهب أبي عمرو والكسائي وحمزة وعاصم غير معدوم أصلاً، بل هو ينوى[٥] ويُراد بالإيماء والإشارة إليه وتضعيف الصوت به، وإذا كان كذلك وجب أن لا تعدم[٦] الإمالة؛ لأن الجالب لها غير معدوم

٢٢٦٠- ومما يُذكَر[٧] الوقف بالإمالة في هذا الفصل وإن لم يُشِر إلى جرّه الحرف الموقوف عليه، وأخلص سكونه مذهب مَن أمال فتحة الراء في نحو ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥] وشبهه، وفتحة الهمزة في نحو ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] وبابه فكما تُمال الفتحة في ذلك في حال الوصل مع ذهاب ما أُميلت فيه لأجله [وهو الألف المنقلبة عن الياء، والتي للتأنيث، كذلك تمال الألف والفتحة قبلها هاهنا في حال الوقف مع ذهاب ما أميلت فيه لأجله] [٨] أيضاً، وهو الكسرة لا فرق بين ذلك.

٢٢٦١- وهذا مذهب أبي العبّاس أحمد بن يحيى بن ثعلب[٩] وأبي بكر بن

---

(١) في م: (وكذا). وهو غير جيد.

(٢) في ت، م: (الوقف على الوصل). وهو خطأ يجعل السياق مضطرباً. والتصحيح من الموضح (ل ٨٢/ و).

(٣) في م: (يستعمل). ولا يناسب السياق.

(٤) في ت، م: (الخلاف) ولا يستقيم بها السياق والتصحيح من الموضح (ل ٨٢/ ظ).

(٥) في م: (سوى). وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٦) في م: (تقدم). وهو تصحيف.

(٧) أي يؤيد.

(٨) سقط من ت، م، والتصحيح من الموضح ل ٨٣/ و.

(٩) في ت، م: (بن ثعلب). وهو خطأ ؛ لأن (ثعلب) لقب ابنه.

مجاهد وجميع ما لقيناه من المكّيين. وسمعت الحسن بن سليمان يقول: هو مذهب البغداديين.

٢٢٦٢- وكان آخرون يذهبون إلى أن الوقف على ذلك في مذهب مَن أخلص الإمالة في الوصل بإمالة يسيرة على مقدار الإشارة إلى الكسر، ألا ترى أنها لا تشبع هناك، فكذلك لا تشبع الإمالة للألف قبلها. وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم، ومَن أخذ عنه. وحكى أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد وأبي عثمان(١) عن الكسائي وعلى ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي.

٢٢٦٣- والذي نختاره ونذهب [إليه](٢) ما قدّمناه في صدر الباب؛ لأنه إذا وقف على ذلك في مذهب مَن رأى الإمالة الخالصة في الوصل بإمالة يسيرة لم يكن بين(٣) مذهبه، ومذهب مَن رأى التوسّط في الأصل فرق، فأشكل ذلك على المتعلّم والسامع، فوجب لذلك(٤) حمل الوقف على الوصل في ذلك في مذهب الجميع وبالله التوفيق.

فصل
[في إمالة الألف التي تذهب في الوصل لالتقاء الساكنين]

٢٢٦٤- فأما ما يُمال منه الألف التي في آخره المنقلبة عن الياء والواو ويقرأ بين اللفظين، فإنه إذا لقي تلك الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها وسكونه، وذهبت الإمالة بين اللفظين؛ لأن ذلك إنما كان فيها من أجل وجودها في اللفظ، فلما عدمت فيه عدم ذلك أيضًا بعدمها، فإن وقف عليها انفصلت من الساكن تنوينًا كان أو غير تنوين ورجعت الإمالة بين اللفظين [٩٨/و] برجوعها حينئذ.

٢٢٦٥- وأما الساكن الذي هو تنوين، فنحو قوله: ﴿أَذًى﴾ [البقرة: ١٩٦] و﴿غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥] و﴿ضُحًى﴾ [الأعراف: ٩٨] و﴿سُوًى﴾ [طه: ٥٨] و﴿سُدًى﴾ [القيامة: ١٨] و﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] و﴿مُّفْتَرًى﴾ [القصص: ٣٦] و﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢]

---

(١) سعيد بن عبد الرحيم الضرير.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) سقطت (بين) من م.

(٤) في م: (كذلكُ) ولا يناسب السياق.

و﴿مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] و﴿مُصَفًّى﴾ [محمد: ١٥] و﴿مُسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿مَوْلًى﴾ [الأنفال: ٤٠] و﴿فَتًى﴾ [الأنبياء: ٦٠] و﴿قُرًى﴾ [سبأ: ١٨] و﴿عَمًى﴾ [فصلت: ٤٤] وما أشبهه.

٢٢٦٦- وأما الساكن الذي هو غير تنوين، فنحو قوله: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ [البقرة: ٥٣] و﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ﴾ [البقرة: ١٧٨] و﴿ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ﴾ [الإسراء: ٦٠] و﴿مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ﴾ [فاطر: ٤٢] و﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى﴾ [سبأ: ١٨] و﴿ٱلْعُلَى ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [طه: ٤، ٥] و﴿ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى﴾ [الإسراء: ١] و﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الرحمن: ٥٤] و﴿طغى الماء﴾ [الحاقة: ١١] و﴿أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾ [المائدة: ٣٢] وما أشبهه. وقد جاء النص بذلك عن حمزة والكسائي.

٢٢٦٧- حدّثنا محمد(١) بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: أنا إدريس، قال: أنا خلف، قال: سمعت الكسائي يقف على ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] هدى بالياء. وكذلك ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] وكذلك ﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦] و﴿مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمد: ١٥] و﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢]. وقال: يسكت أيضًا على ﴿سَمِعْنَا فَتًى﴾ [الأنبياء: ٦٠] و﴿فِى قُرًى﴾ [الحشر: ١٤] و﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] بالياء، وحمزة مثله. قال خلف(٢): وسمعت الكسائي يقول في قوله: ﴿أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾ [المائدة: ٣٢] الوقف عليه «أحيا» بالكسر(٣) لمن كسر الحروف إلاَّ مَن فتح فيفتح مثل هذا، قال: وسمعته يقول(٤) الوقف على قوله: ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى﴾ [الإسراء: ١] بالياء، وكذا ﴿أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ [يس: ٢٠] وكذلك ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الرحمن: ٥٤] وكذلك ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ [الحاقة: ١١] قال(٥): والوقف على ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ [الروم: ٣٩] بالياء.

---

(١) محمد بن القاسم هو ابن الأنباري، وإدريس هو ابن عبد الكريم، والإسناد صحيح. والرواية في إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١/ ٣٩٣. ورواية خلف عن الكسائي خارجة عن طرق جامع البيان، وهي في الكامل، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٢٧٣.

(٢) ايضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٠٨.

(٣) في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٤٠٨) بالياء بدل بالكسر، وطمست (بالكسر لمن) في ت.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٣٤.

(٥) ايضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٤٨.

٢٢٦٨- وحدّثنا فارس[١] بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن شعيب، قال: أنا أحمد بن سلموية، قال: أنا محمد بن يعقوب قال: حدّثنا العباس[٢] بن الوليد، قال: أنا قتيبة عن الكسائي أنه كان يقف [على] [٣] عامّة هذه الحروف بالياء يعني بالإمالة إلا قوله: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الرحمن: ٥٤] فإنه كان يقف عليه بالألف.

٢٢٦٩- قال أبو عمرو: وأراه اتبع الخط فيه؛ لأنه في أكثر المصاحف بالألف[٤]، فإن كان ذلك فسبيل كل ما رسم في المصاحف من ذوات الياء بالألف، نحو ﴿أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾ [المائدة: ٣٢] و﴿ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ﴾ [الإسراء: ٦٠] و﴿ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى﴾ [الإسراء: ١] و﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ [الحاقة: ١١] و﴿رِّبًا﴾ [الروم: ٣٩] أن يسكت عليه أيضًا بإخلاص الفتح اتّباعًا لرسمه، [و] [٥] ليس ذلك من قوله فيه، بل النصّ والأداء قد ورد عنه بإخلاص إمالته في السكت.

٢٢٧٠- وقال سورة[٦] عنه في ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ و﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ إن شئت وقفت بالياء وإن شئت بالألف. قال: ثم قال [بعدد دهر][٧] الوقف بالياء[٨]، وهذا يدلّ على أنه كان يرى الفتح، ثم زال عنه وتركه، وقال عنه ﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١] و﴿**مكانًا سوى**﴾ [طه: ٥٨] و﴿غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦] و﴿**رؤيا**﴾ [مريم: ٧٤] الوقف عليه كله بالياء.

٢٢٧١- واختلف عن أبي بكر عن عاصم في الوقف على حرفين من المنوّن،

---

(١) انظر الطريق /٤٠١.

(٢) في ت، م: (الحسن بن الوليد). وهو خطأ، وقد تقدم الإسناد صحيحاً في طرق الكتاب، وفي الموضح (ل٨٤/و).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) قال المؤلف في المقنع /١٠٢ وفي بعض المصاحف (وجنا الجنتين دان) بالألف، وفي بعضها (وجنى) بالياء . ا هـ.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٧) في م: (بعدد هذا). وفي ت: (بعد دهره) وكلاهما خطأ، لا يستقيم به السياق. والتصحيح من الموضح ل٨٤/ ظ.

(٨) علق المؤلف في الموضح بقوله: وذلك قوله الآخر الذي ثبت عليه، وأخذ به. ا هـ .

وهما قوله في طه [٥٨]: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ و[1]في القيامة [٣٦] ﴿يُتْرَكَ سُدًى﴾، فروى خلف[2] عن يحيى عنه [أنه][3] وقف عليهما[4] بالإمالة، وروى أحمد بن عمر الوكيعي[5] والحسين[6] بن الأسود العجلي عن يحيى عنه ﴿سوى﴾ مكسورة الياء إذا سكنت، وروى ابن أبي أُميّة[7] عن أبي بكر ﴿سوى﴾ مكسورة الواو يعني في الوقف، وروى عبيد[8] بن نعيم عنه ﴿سوى﴾ بضمّ السين وبكسرها، يريد أنه يميل ألفها في الوقف، ولم يأتِ بالإمالة عن أبي بكر في ذلك غير من ذكرناه.

٢٢٧٢- واختلف عن[9] أبي عمرو أيضًا في إمالة فتحة الراء التي تذهب الألف المُمالة بعدها للساكن[10] الذي يلقاها في حال الوصل ما لم يكن تنوينًا، وذلك نحو قوله: ﴿نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] و﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [التوبة: ٩٤] و﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ﴾ [الحج: ٢] و﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [سبأ: ٦] و﴿لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [النمل: ٢٠] و﴿ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ [التوبة: ٣٠] و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [سبأ: ١٨] و﴿ٱلْكُبْرَى ٱذْهَبْ﴾ [طه: ٢٣، ٢٤] و﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] وما أشبهه.

٢٢٧٣- فروى أبو عبد الرحمن[11] وأبو حمدون[12] وأحمد بن واصل[13] وأبو شعيب[14] عن اليزيدي عنه أنه كان يميل فتحة الراء في ذلك مع عدم الألف في

(١) سقطت (و) من م.

(٢) من الطريقين: التاسع والثلاثين، والأربعين، وكلاهما بعد المائتين.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في ت، م: (عليها). ولا يستقيم بها السياق. والتصحيح من الموضح ل٨٤/ ظ.

(٥) وفي م: (الركعي) وهو خطأ والتصحيح من إسناد الطريق الرابع والثلاثين بعد المائتين.

(٦) من الطريق الثامن والثلاثين بعد المائتين.

(٧) من الطريق الثالث والسبعين بعد المائتين.

(٨) من الطريق الرابع والثمانين بعد المائتين.

(٩) سقطت (عن) من م.

(١٠) في م: (الساكن) . ولا يستقيم بها السياق.

(١١) من الطريق السبعين بعد المائة.

(١٢) من الطريق الثامن والسبعين بعد المائة.

(١٣) من الطريق السابع والسبعين بعد المائة.

(١٤) السوسي صالح بن زياد. وطرقه من التاسع والأربعين إلى التاسع والخمسين على التوالي، وكلها بعد المائة.

حال الوصل وبذلك قرأت [في] [1] رواية السّوسي على أبي الفتح عن قراءته على أصحاب أبي عمران[2] عنه. قال لي أبو الفتح: وقد كان أبو عمران يختار الفتح في ذلك من ذات نفسه، وبذلك قرأت أنا ذلك على أبي الحسن[3] بن غلبون عن قراءته.

٢٢٧٤- وأختار الإمالة؛ لأنه قد جاء بها نصًا وأداء عن أبي شعيب أبو العباس محمود ابن محمد[4] الأديب وأحمد بن حفص الخشّاب، وهما من جملة الناقلين[5] عنه فهمًا[6] ومعرفة. وقد جاء بالإمالة [٩٨/ظ] في ذلك أيضًا نصًا عن أبي عمرو والعبّاس[7] بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد.

٢٢٧٥- قال أبو عمرو: فأما ما كان من الأسماء التي يلحقها التنوين منصوبًا، نحو قوله: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٨٥] ﴿أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦] ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣] و﴿سَمِعْنَا فَتًى﴾ [الأنبياء: ٦٠] و﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ [سبأ: ١٨] وما أشبهه، فإنه إذا وُقِفَ على ذلك أبدل من التنوين الذي يلحقه ألف لخفّة النصب وقبلها الألف المنقلبة عن الياء، فيجتمع ألفان، فيلزم حذف إحداهما.

٢٢٧٦- وقد اختلف علماء العربية في أيهما المحذوفة، فقال الكوفيّون منهم وبعض البصريين: المحذوفة للساكنين منهما هي المبدلة من التنوين لكون ما أُبدلت منه زائدًا. والثابتة هي المنقلبة عن الياء لكون ما انقلبت عنه أصليًّا. وقال أكثر البصريين: المحذوفة منها هي المنقلبة عن الياء لكونها أول الساكنين. والثابتة هي المبدلة من التنوين لكون ما أُبدلت منه دالاً على معنى يذهب بذهابها[8] ، وأيضًا فإن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) موسى بن جرير، من الطرق: الثاني والخمسين، والخمسين، والسادس والخمسين، وكلها بعد المائة.

(٣) من الطريقين: الثامن والخمسين، والتاسع والخمسين، وكلاهما بعد المائة.

(٤) محمود بن محمد بن المفضل، أبو العباس ، الرافقي، الأنطاكي، يعرف بالأديب أخذ القراءة عرضاً عن أبي شعيب السوسي سنة سبع وخمسين ومائتين. غاية ٢/ ٢٩١. وطريقا الأديب والخشاب ليسا من طرق جامع البيان.

(٥) في ت، م: (جملة) وهو تحريف، لا يلائم روح السياق.

(٦) في م: (فيهما) وهو خطأ.

(٧) أبو الفضل الواقفي. تقدم أن روايته وكذا رواية عبد الوارث بن سعيد خارجتان عن روايات جامع البيان.

(٨) في م: (مذهب). ولا يستقيم بها السياق.

المنقلبة عن الياء قد كانت ذهبت في حال الوصل مع التنوين، فكذا يجب أن تذهب في حال الوقف مع ما أُبدل منه.

٢٢٧٧- قال أبو عمرو: أوجه القولين وأولاهما[١] بالصحّة قول مَن قال إن المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات ثلاث:

إحداهنّ: انعقاد إجماع السّلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم ألفات هذه الأسماء ياءات في كل المصاحف.

والثانية: ورود[٢] النص عن العرب وأئمة القراءة بإمالة هذه الألفات في الوقف.

والثالثة: وقوف بعض العرب على المنصوب المنوّن[٣]، نحو رأيت زيدًا، وضربت عمروًا بغير عوض من التنوين، حكى ذلك سماعًا منهم القرّاء والأخفش.

٢٢٧٨- وهذه الجهات كلها يحقّقن أن الموقوف عليه من أحد الألفين هي الأولى المنقلبة عن الياء دون الثانية المبدلة من التنوين؛ لأنها لو كانت المبدلة منه لم تُرسَم ياء بإجماع، وذلك من حيث لم تنقلب عنها ولم تمل في الوقف أيضًا؛ لأن ما يوجب إمالتها في بعض اللغات وهو الكسرة والياء معدوم وقوعه قبلها، ولأنها محذوفة لا مُمالة في لغة مَن لم يعوِّض.

٢٢٧٩- قال أبو عمرو: فمَن أخذ بقول الكوفيين والخليل وسيبويه ومَن وافقهما وقف على جميع ما تقدم من المنصوب الذي يصحبه التنوين في مذهب حمزة والكسائي بالإمالة، وكذا يقف في مذهب أبي عمرو[٤] على قوله في سبأ [١٨] ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ ويقف أيضًا على جميع ذلك في مذهب مَن روى الإمالة اليسيرة عن نافع كورش وغيره بالإمالة اليسيرة.

٢٢٨٠- ومن أخذ بقول بعض البصريين المازني[٥] ومحمد بن يزيد[٦] ومَن

---

(١) في ت، م: (وأولاها). ولا يستقيم بها السياق.

(٢) في م: (ورد).

(٣) في م: (بالتنوين).

(٤) في م: (وعلى). وزيادة الواو خطأ يجعل السياق مضطرباً.

(٥) المازني هو بكر بن محمد بن بقية، أبو عثمان المازني، النحوي كان إماماً في العربية، وهو أستاذ المبرد، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد ٧/ ٩٣. بغية الوعاة ١/ ٤٦٣، غاية النهاية ١/ ١٧٩.

(٦) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس، المبرد، شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية،

تبعهما وقف على جميع ذلك في مذهب مَن رأى الإمالة الخالصة والإمالة اليسيرة بإخلاص الفتح، والعمل عند القرّاء وأهل الأداء على الأول، وبه أقول لورود النصّ المذكور به ودلالة القياس على صحته.

٢٢٨١- وروى حبيب[١] بن إسحق عن داود عن ورش عن نافع ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ مفتوحة في القراءة مكسورة في الوقف، وكذلك ﴿قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر: ١٤] و﴿سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ [القصص: ٣٦] ولم يأتِ به عن ورش نصًا غيره.

٢٢٨٢- قال أبو عمرو: فأما قوله في سورة الأنعام [٧١] : ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ على مذهب حمزة في تسهيل همزة فاء الفعل وإبدالها ألفًا في حال الوقف، فإن وقفه عليه يحتمل وجهين الفتح والإمالة، فالفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون ألف «الهدى» [والإمالة على أنها ألف «الهدى» دون المبدلة من الهمزة، والوجه الأول أقيس؛ لأن ألف «الهدى»][٢] قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل، فكذا يجب أن تكون مع المبدل منها؛ لأنه تخفيف والتخفيف عارِض.

٢٢٨٣- فأما قوله في الكهف [٣٣] : ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ فإن النحويين اختلفوا في ألفها، فقال الكوفيون: هي ألف تثنية وواحد كلتا (كلت)، وقال البصريون: هي ألف تأنيث، ووزن كلتا فِعلى (كإحدى وسيمى)[٣]، والتاء مبدلة من واو والأصل كلوى فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة المشبعة في مذهب حمزة والكسائي ولا بين بين في مذهب أبي عمرو، ومذهب مَن روى التوسّط في اللفظ عن نافع؛ لأن ألف الاثنين لا يجوز إمالتها لكونها مجهولة لا يعلم لها أصل في ياء ولا واو، ولا هي أيضًا مشبّهة [٩٩/و] بما أصله ذلك من الألفات، وعلى الثاني يوقف عليها بالإمالة المشبعة وغير المشبعة في مذهب المسمّين[٤] والقرّاء وأهل الأداء على الأول.

كان عالماً فاضلاً موثوقاً به في الرواية، مات سنة خمس وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠، بغية الوعاة ١/ ٢٦٩. غاية النهاية ٢/ ٢٨٠.

(١) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٢) سقطت من م.

(٣) في م: (كالحد أي ويسمى). وهو خطأ.

(٤) أي المشبعة في مذهب حمزة والكسائي، وغيره المشبعة في مذهب أبي عمرو ومن روى التوسط عن نافع.

٢٢٨٤- وقد جاء به نصًا عن الكسائي سورة[١] بن المبارك فقال: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٣] بالألف يعني في الوقف، وقال عنه: ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] و﴿لدا الحناجر﴾ [غافر: ١٨] كلتاهما بالألف يعني بالفتح في الوقف، وذلك من حيث كانا حرفي[٢] جرّ مثل على وإلى، والحروف لا تُمال لجمودها.

٢٢٨٥- وأما قوله في سورة المؤمنون [٤٤]: ﴿رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ على قراءة مَن نوّن[٣]، فإن ألفه في الوقف يحتمل وجهين: أحدهما[٤]: أن تكون بدلاً من التنوين فيجري الراء قبلها بوجوه الإعراب من النصب والجرّ والرفع. والثاني: أن تكون مشبهه بالأصلية ألحقت الكلمة التي هي فيها ببناء جعفر ودرمل، أي: ألحقت الثلاثي بالرباعي، فتلزم[٥] الوقف في حال النصب والجرّ والرفع، فعلى الأول لا يجوز إمالتها في الوقف على مذهب أبي عمرو كما لا تجوز فيه إمالة الألف التي في المصدر، نحو قوله: ﴿صَبْرًا﴾ [البقرة: ٢٥] و﴿نَصْرًا﴾ [الأعراف: ١٩٢] وشبههما[٦]، وعلى الثاني تجوز إمالتها فيه على مذهبه؛ لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء، والقرّاء وأهل الأداء على الأول، وبه قرأت، وبه آخذ، وهو مذهب ابن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وسائر المتصدّرين. وقال قتيبة[٧] عن الكسائي مَن نوّن (تترا) وقف بألف.

٢٢٨٦- قال أبو عمرو: فأما الوقف على قوله: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء [٦١] فنذكره هناك مع اختلاف القرّاء في الفتح والإمالة في ذلك إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

---

(١) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٢) في م: (حرفين)، وهو خطأ.

(٣) ابن كثير وأبو عمرو انظر النشر ٢/ ٣٢٨، السبعة / ٤٤٦.

(٤) في ت: (إحداهما). ولا يلائم السياق.

(٥) الألف كما بيّن ناسخ ت بين السطرين.

(٦) في م: (وشبهها). ولا يستقيم بها السياق.

(٧) أسند المؤلف هذا القول في الموضح ل٨٧/ ظ، فقال: وحدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا عبد الله ابن احمد/ قال حدثنا إسماعيل بن شعيب، قال حدثنا أحمد بن سلمويه، قال حدثنا محمد بن يعقوب، قال حدثنا العباس بن الوليد، قال حدثنا قتيبة بن مهران عن الكسائي الخ. وهذا الإسناد هو إسناد الطريق الحادي بعد الأربع مائة.

باب
ذكر مذهب الكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم [في إمالة هاء التأنيث وما قبلها عند الوقف]

٢٢٨٧- اعلم أن الكسائي والأعشى من رواية الشموني عنه عن أبي بكر عن عاصم كانا يميلان هاء التأنيث وما[(١)] ضارعها من التاءات عند الوقف لشبهها[(٢)] بألف التأنيث، فيميل الفتحة التي قبلها لإمالتها؛ إذ لا يوصل إلى إمالتها وإمالة سائر الألفات إلا بذلك.

٢٢٨٨- فهاء التأنيث نحو قوله: ﴿رَحْمَتَ﴾ [البقرة: ١٥٧] و﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة: ٢١١] و﴿جَنَّتِمٍ﴾ [البقرة: ٢٣٥] و﴿حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١] و﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة: ٨] و﴿رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] و﴿مُّؤْمِنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١] و﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] و﴿دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١] و﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٧] وما أشبهه.

٢٢٨٩- والمضارع لها نحو قوله: ﴿مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨] و﴿حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٤] و﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] و﴿كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٨] و﴿بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٨] و﴿هُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] و﴿لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] و﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]، وكذلك ﴿بَلْدَةً﴾ [الفرقان: ٤٩] و﴿قَرْيَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿غُرْفَةً﴾ [البقرة: ٢٤٩] وكذا ﴿ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥] و﴿بَقَرَةٌ﴾ [البقرة: ٦٧] و﴿شَجَرَةٍ﴾ [طه: ١٢٠] وكذا ﴿حمّالة﴾ [المسد: ٤] وما أشبهه مما يلحق فيه الاسم لغير معنى تأنيث للمبالغة في الوصف، ولتكثير الكلمة، أو للفرق بين الواحد والجمع أو لغير ذلك.

٢٢٩٠- قال أبو عمرو: ولم يأتِ عنهما[(٣)] نصّ بتخصيص شيء من ذلك وبإطلاق القياس في ذلك في جميع القرآن قرأت لهما على أبي الفتح شيخنا عن قراءته على عبد الباقي[(٤)]، وهو مذهب أبي مزاحم موسى[(٥)] بن عبيد الله الخاقاني

(١) سقطت (ما) من م.

(٢) في م: (بشبهها).

(٣) في ت، م: (عنها). ولا يستقيم بها السياق؛ لأن المراد عن أبي بكر والكسائي.

(٤) سقطت (على عبد الباقي) من م. وانظر في رواية الشموني عن أبي بكر الطريق: الحادي والستين بعد المائتين. وفي قراءة الكسائي الطرق: الثاني والثمانين، والخامس والثمانين، والسادس والثمانين، والسابع والثمانين، والتسعين، والسادس والتسعين وكلها بعد الثلاث مائة.

(٥) تقدم أنه ليس من رجال جامع البيان.

رحمه الله فيما بلغني عنه، وكان إمامًا في قراءة الكسائي، ومذهب جماعة من أهل الأداء والنحويين.

٢٢٩١- وحدّثنا محمد بن علي، قال: أنا أبو بكر بن الأنباري قال: نا إدريس، قال: أنا خلف[١]، قال: سمعت الكسائي يسكت على قوله و﴿بِٱلْأَخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤] وعلى ﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة: ٢١١] و﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٧] و﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة: ٨] و﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [البقرة: ٨٥] ونحو ذلك بكسر الراء في ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ والميم في ﴿نِعْمَةَ﴾ والياء في ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ وكذلك بقيتها وما أشبهها، فأطلق خلف القياس في جميع الباب وجعل الإمالة فيه مطّردة، ولم يخصّ بذلك بعضًا دون بعض.

٢٢٩٢- وحدّثنا فارس[٢] بن أحمد، قال: أنا عبد الله بن أحمد، قال: نا الحسين بن أبي داود، قال: أنا القاسم بن أحمد عن محمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ [البقرة: ٤٤] وما أشبهها مفخم في الوصل مُمال في الوقف، وهذا أيضًا يوجب إطلاق القياس في جميع هاءات التأنيث ويمنع مَن استثناء[٣] شيء منها.

٢٢٩٣- قال أبو عمرو: وكان ابن مجاهد وابن المنادي وأبو طاهر[٤] وأحمد بن نصر[٥] وجميع أصحابهم يخصون [من ذلك في الفتح][٦] في [قراءة] [٧] الكسائي والأعشى ما فيه قبل الهاء أحد عشرة أحرف.

٢٢٩٤- حروف الاستعلاء السّبعة وهي: الخاء والعين والقاف والصاد [٩٩/ظ] والضّاد والطاء والظاء نحو ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣] و﴿ٱلْبَـٰلِغَةُ﴾ [الأنعام: ١٤٩] و﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١] و﴿خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩] و﴿قَبْضَةً﴾ [طه: ٩٦] و﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧] و﴿مَوْعِظَةٌ﴾ [البقرة: ٦٦] وما أشبهه.

---

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة / ٢٢٦٧، وأنه خارج عن طرق جامع البيان والرواية في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٠٠ به مثلها.

(٢) انظر الطريق التاسع والأربعين بعد المائتين.

(٣) في م: (استثنى). ولا يستقيم بها السياق.

(٤) ابن أبي هاشم.

(٥) في ت، م: (نصير). وهو خطأ.

(٦) في م: (بذلك في الفتح) وهو غيرمستقيم.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

٢٢٩٥- وحرفان حلقيّان، وهما الحاء والعين، نحو قوله ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾ [المائدة: ٣] و﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١] وما أشبه.

٢٢٩٦- والحرف العاشر: هو الألف في عشر كَلِم وهي ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣] و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣] و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ [البقرة: ٨٥] حيث وقعن و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ في غافر [٤١] و﴿وَمَنَوٰةَ﴾ في النجم [٢٠] و﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] في الموضعين و﴿ذَاتَ﴾ في النمل و﴿وَّلَاتَ﴾ في صَ [٣] و﴿اللات﴾ في والنجم [١٩]، وهذه الخمس الأخيرة يقف عليهن الكسائي بالهاء، ويقف عليهن الأعشى بالتاء[1] [إجماع][2] لكونهن في الرسم كذلك، والفتح للهاء وما قبلها في هذه العشر كَلِم إجماع من أهل الأداء؛ لأن الهاء فيهن لم تَلِها فتحة تُمال لأجلها، وإنما وليتها ألف وهي ساكنة، ولا يمال للساكن ساكن، وإنما يُمال له متحرك.

٢٢٩٧- ثم جعلوا بعد هذا للهمزة والهاء والكاف والراء إذا وليت هذه الأربعة الهاء أحكامًا: فأمالوا بعضًا وفتحوا بعضًا.

٢٢٩٨- فأما الهمزة، فإنه إذا وليها من قبلها كسرة أو ياء ساكنة أمالوا الهاء وفتحة الهمزة من أجلها، فالكسرة نحو قوله: ﴿سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٧١] و﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٦] و﴿فِئَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿مِاْئَةَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٦] وما أشبهه، والياء في نحو قوله: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢] حيث وقعت.

٢٢٩٩- فإن وليها فتحة أو ألف، وكذا الضمة والواو لو جاءتا فتحوا الهاء وما قبلها، فالفتحة نحو قوله: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ﴾ [النساء: ١٢٨] و﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ٣٥] و﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٣٠] وما أشبهه، والألف نحو قوله: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة: ١] و﴿بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ﴾ [القمر: ٤٣] وما أشبهه، فإن حالَ بين الفتحة وبينها ساكن غير ألف، نحو قوله: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠] و﴿سوءة﴾[3] [المائدة: ٣١] وشبههما اختلفوا في ذلك.

---

(١) في ت، م: (بالهاء). وهو غير مستقيم. والتصحيح من عبارة المؤلف الآتية في باب الوقف على مرسوم الخط أن جميع القراء ما عدا الكسائي يقفون على هذه الكلم بالتاء.

(٢) كذا في ت، م. والكلمة زائدة، ولعل نظر الناسخ سبق إليها من السطر التالي.

(٣) وفي م: (سواء). وهو خطأ.

٢٣٠٠- فأبو طاهر(١) وأبو نصر(٢) وأصحابهما يفتحون أيضًا في الوقف؛ لأنهم لا يعتدّون بذلك الساكن، ولا يراعونه. وغيرهم يميلون في الوقف اعتدادًا لذلك السّاكن، والقياس مع الأوّلين.

٢٣٠١- وأما الهاء(٣) فإنه إذا وَلِيَها من قبلها كسرة، وكذلك الياء لو جاءت [أمالوا هاء التأنيث وفتحة ما قبلها](٤) وسواء حالَ بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يَحِل لقوّة الكسرة وضعف السّاكن إذ ليس بحاجز حصين ولا فاصل قوي، فالكسرة المتصلة بها، نحو قوله: ﴿ءَالِهَةً﴾ [يٓس: ٢٣] و﴿فَـٰكِهَةٌ﴾ [الرحمن: ٥٢] وما أشبهه، والتي يحول بينها وبينها ساكن نحو قوله: ﴿وِجْهَةٌ﴾[البقرة: ١٤٨]. ولا أعلم في كتاب الله تعالى غيره، وكذا حُكم الفتحة لو أتت.

٢٣٠٢- وأما الكاف فإنه إذا وَلِيَها من قبلها كسرة أو ياء ساكنة، فأبو طاهر(٥) وأحمد(٦) بن نصر وأصحابهما يميلون الهاء وفتحة الكاف قبلها، فالكسرة نحو قوله: ﴿أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [البقرة: ٢٢١] و﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿ضَاحِكَةٌ﴾ [عبس: ٣٩] وما أشبهه. والياء نحو قوله: ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ [الحجر: ٧٨] حيث وقعت، فإن وَلِيَها فتحة أو ضمة، وسواء حالَ بينها وبينها(٧) ساكن أو لم يَحُل فتحوا الهاء وما قبلها، وذلك نحو قوله: ﴿ٱلْمُبَـٰرَكَةِ﴾ [القصص: ٣٠] و﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] و﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال: ٧] و﴿مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤] و﴿بكة﴾ [آل عمران: ٩٦] وما أشبهه، وغير أبي طاهر وأبي نصر(٨) يميل الهاء وفتحة الكاف قبلها في الجميع ليستقل الكاف وكونها بذلك خارجة عن حكم القاف.

---

(١) عبد الواحد بن عمر.

(٢) أحمد بن نصر الشذائي. وفي ت، م: (أبو نصر). وهو خطأ؛ لأنه لا يوجد من يضارع أبا طاهر فيمن يكنى أبا نصر. انظر غاية النهاية ٢/ ٣٤٤. وسيأتي قريباً ذكر أبي طاهر مقترناً بأحمد بن نصر في سياق مشابه. والله أعلم انظر الفقرة/ ٢٣٠٢.

(٣) في ت، م: (وأمالها). وهو تحريف.

(٤) في م: (أمالوها للتأنيث وفتحها هي). وهي تحريف. وفي هامش ت (ل١٠٠/و): وفتحها هي خ.

(٥) عبد الواحد بن عمر.

(٦) الشذائي.

(٧) سقطت (وبينها) من م.

(٨) في ت، م: (أبي نصير). وهو خطأ من النساخ . وانظر الفقرة/ ٢٣٠٠.

٢٣٠٣- وأما الراء فإنه إذا وَلِيَتها كسرة أو ياء ساكنة، وسواء حالَ بينها وبينها ساكن [أو لم يحل] (١) أمالوا الهاء [وفتحة ما قبلها](٢) فالكسرة المتصلة بها، نحو قوله: ﴿بِٱلْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤] و﴿نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣] و﴿فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٥] و﴿فَنَظِرَةٌ﴾ [البقرة: ١٢] و﴿تَبْصِرَةً﴾ [قَ: ٨] و﴿بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤] و﴿خَاسِرَةٌ﴾ [النازعات: ١٢] و﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠] و﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٩] وما أشبهه. والتي يحول بينها وبينها ساكن نحو قوله: ﴿لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿عِبْرَةٌ﴾ [يوسف: ١١] و﴿سدرة﴾ [النجم: ١٤] و﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [النجم: ٦] وما أشبهه. وسواء كان الحرف المكسور في الضربين حرف استعلاء أو حرف حلق أو غيرهما من سائر الحروف.

٢٣٠٤- وقد كان أبو طاهر وأصحابه وأحمد بن نصر وأتباعه يرون إخلاص الفتح للهاء وما قبلها في قوله في الرُّوم [٣٠] ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ في مذهب الكسائي؛ لأنه يقف عليه دون عاصم بالهاء خلافًا لرسمه في المصاحف وذلك لكون الساكن الحائل بين الراء والكسرة حرف استعلاء فهو يمنع الإمالة، وكان غيرهم يرون إخلاص الإمالة للهاء وما قبلها في ذلك في مذهبه اعتمادًا على قوّة الكسرة وضعف الساكن. والقياس مع الأوّلين.

٢٣٠٥- [والياء التي](٣) تليها(٤) الراء [١٠٠/و] في قوله: ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ [البقرة: ٤٥] و﴿كَبِيرَةً﴾ [التوبة: ١٢١] و﴿صَغِيرَةً﴾ [التوبة: ١٢١] و﴿بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٨] وما أشبهه، فإن وَلِيَ الراء فتحةٌ أو ضمّةٌ سواء حالَ بينها وبينهما ألف أو واو أو غيرهما من سائر السواكن أو لم يَحُل فتحوا الهاء وما قبلها.

٢٣٠٦- فالفتحة نحو قوله: ﴿شَجَرَةٍ﴾ [طه: ١٢٠] و﴿بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١٦] و﴿قَتَرَةٌ﴾ [عبس: ٤١] و﴿غَبَرَةٌ﴾ [عبس: ٤٠] و﴿ٱلْفَجَرَةُ﴾ [عبس: ٤٢] و﴿بَقَرَةٌ﴾ [البقرة: ٦٧] و﴿مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] و﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥] وما أشبهه. وكذا الضمّة إن أتت والساكن الحائل بينهما(٥) وبينها، نحو قوله: ﴿كَٱلْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤] و﴿سَيَّارَةٌ﴾

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في م: (وفتحها هي).

(٣) في م: (الياء والتي). وتأخير الواو خطأ.

(٤) في م: (تلي). وفي هامش ت (ل١٠٠/ و): تلي الراء خ.

(٥) في هامش ت (ل١٠٠/ ظ): بين الفتحة وبين الراء.

[يوسف: ١٩] و﴿وَعِمَارَةَ﴾ [التوبة: ١٩] و﴿نضرة﴾ [الإنسان: ١١] و﴿فِي غَمْرَةٍ﴾ [المؤمنون:٦٣] و﴿كَرَّةً﴾ [البقرة: ١٦٧] و﴿مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤] و﴿ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠] و﴿حُفْرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٠٣] و﴿وَالْعُمْرَةَ﴾[١] [البقرة: ١٩٦] و﴿عُسْرَةٍ﴾[٢] [البقرة: ٢٨٠] و﴿قُرَّةَ﴾ [الفرقان: ٧٤] و﴿سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٦٤] و﴿مَحْشُورَةً﴾ [ص: ١٩] وما أشبهه.

٢٣٠٧- قال أبو عمرو: وبمذهب[٣] ابن مجاهد وأصحابه قرأت في مذهب الكسائي على ابن غلبون وغيره[٤]، والمذهبان جيّدان صحيحان، ولا شك أن ابن مجاهد وابن المنادي وأحمد بن نصر وأبا طاهر مع وفور معرفتهم وتمكّنهم من علم صناعتهم بنوا[٥] ذلك على أصل وثيق من رواية وأداء، فيجب المصير إليه ويلزم الوقوف عنده، وكذلك ما اختاروه[٦] وما عملوا[٧] به وحكموا بموجبه.

٢٣٠٨- وقد حدّثني فارس بن أحمد شيخنا، قال: أنا أبو الحسن[٨] المقرىء، قال: سألت أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره أبو طاهر، فقال لي: لا وجه له؛ لأن هذه الهاء بطرف والأطراف[٩] لا يُراعَى فيها الحرف المستعلى ولا غيره، وما قبلها على أصل الإمالة، وفي القرآن ﴿مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥] و﴿تَرْضَىٰ﴾ [البقرة: ٢٠] ولا خلاف في جواز الإمالة فيه وشبهه. فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة في الأطراف؛ لأنها في موضع التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدمت الألف نحو ﴿مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤] و﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم: ٣٠] و﴿الصَّاخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣] و﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١] قال أبو سعيد: وكنت في بعض الأيام في مجلس أبي بكر بن مجاهد رحمه الله، ورجل يقرأ عليه، فوقف على ﴿الصَّاخَّةُ﴾

---

(١) وفي ت، م: (عمرة) ولا يوجد في التنزيل كذلك.

(٢) وفي م: (عشرة).

(٣) في م: (ومذهب). ولا يلائم السياق.

(٤) في ت: (أو غيره). ولا يستقيم بها السياق.

(٥) في ت، م: (سوا) . وهو تحريف.

(٦) في ت، م: (اختاره). ولا يستقيم بها السياق.

(٧) سقطت (ما) من م.

(٨) عبد الباقي بن الحسن.

(٩) في ت، م: (والإعراب). ولا يستقيم بها السياق. والتصحيح من الموضح ل٩٥/ ظ.

بالإمالة، فقال لي أبو بكر: يا أبا سعيد ما تقول في الإمالة؟ فقلت: لا يمتنع، وذكرت له ما قدّمت ذِكره.

٢٣٠٩- قال أبو عمرو: وقول أبي سعيد هذا أحسن وإعلاله صحيح، ولم يعمل ابن مجاهد وابن المنادي وأحمد بن نصر وأبو طاهر في ذلك إلا على ما هو أحسن عندهم، وأصح لديهم منه، إما من جهة أثر أو طريق نظر فلذلك[١] اعتمدوا عليه، وصاروا إليه وغلّبوه ونبذوا[٢] ما سواه والله أعلم.

٢٣١٠- قال أبو عمرو: ولا أعلم خلافًا بين جلّة أهل الأداء ابن مجاهد وأبي طاهر وغيرهما في فتح هاء السّكت وما قبلها عند الوقف في مذهب الكسائي والأعشى؛ إذ لا يجوز عندهم غير ذلك فيها لمفارقتها هاء التأنيث في السبب الذي لأجله أُميلت، وهو شبهها [بألف التأنيث] [٣] في الدلالة عليه[٤]، فأُميلت لذلك كما تُمال الألف وهاء السّكت عارية من تلك المشابهة، وذلك من حيث جاءت [مبيّنة لحركة][٥] الحرف الذي قبلها لا غير، فوجب إخلاص فتحها وفتح ما قبلها، هذا مع أن الرواية عن القرّاء والسّماع من العرب إنما ورد في هاء التأنيث خاصّة.

٢٣١١- قال سيبويه[٦]: سمعت العرب يقولون: ضربت ضربة واحدة[٧]، وأخذت أخذة، وشبهوا الهاء بالألف، فأمالوا ما قبلها كما يميلون ما قبل الألف.

٢٣١٢- قال أبو عمرو: وقد بلغني أن قومًا من أهل الأداء، منهم أبو مزاحم الخاقاني[٨] وغيره[٩] يُجرونها مُجرى هاء التأنيث، فيميلونها وما قبلها في الوقف من حيث شاركتها في السكون في لزوم موضع التغيير، وهو الطرف، وذلك خطأ من

---

(١) في م: (فكذلك) ولا يناسب السياق.

(٢) في م: (ونبذوه). ولا يلائم السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق. وانظر عبارة المؤلف في الموضح ل٩٣/ ظ.

(٤) أي على التأنيث.

(٥) في ت، م: (مبنية بحركة) . وهو تصحيف وتحريف. والتصحيح من الموضح ل٩٣/ظ.

(٦) الكتاب ٤/ ١٤٠.

(٧) كلمة (واحدة) زيادة على نص الكتاب السيبويه.

(٨) موسى بن عبيدالله. وتقدم أنه ليس من رجال جامع البيان.

(٩) في م: (وغيرها). ولا يناسب السياق.

مُنتحله، وغلط من قائله، وقد كان ابن مجاهد بلغه ذلك عن قوم فأنكره أشدّ النكير، وقال فيه أبلغ قول.

٢٣١٣- حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: أنا الخراز - يعني أحمد بن علي -، قال: نا محمد[1] بن يحيى عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم أنه قرأ ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] و﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة: ٩] بالكسر - يعني بإمالة الهاء وما قبلها عند الوقف - إذ لا يجوز ذلك في الوصل لعدم الهاء فيه[2] ، وقياس ذلك سائر هاءات التأنيث. ولا أعلم أحدًا روى هذا عن حفص غير [١٠٠/ظ] أبي الربيع مع سليمان بن داود الزهراني، ولا روى الإمالة عن أبي بكر[3] غير الشموني عن الأعشى عنه.

٢٣١٤- وحدّثني[4] عبد العزيز بن محمد، قال: أنا عبد الواحد بن عمر، قال: أنا البزّاتي عن خلف عن سُلَيم عن حمزة أنه يقف على ﴿ٱلْأَاخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة: ٨] و﴿رَحْمَتَ﴾ [البقرة: ٢١٨] وأشباه ذلك بالفتح قليلاً.

٢٣١٥- وحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن الأنباري[5]، قال: أنا إدريس عن خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يسكت على قوله: ﴿وَبِٱلْأَاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤] و﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة: ٢١١] و﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة: ٨] و﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٧] و﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [البقرة: ٨٥] ونحو ذلك بفتحها قليلاً. وكذلك حكى ابن واصل[6] عن خلف عن سليم عنه، وكذلك روى أبو مزاحم[7] عن أصحابه عن حمزة.

٢٣١٦- وروى محمد بن عيسى[8] الأصبهاني أداء عن خلاّد عن سُلَيم عن

(١) محمد بن يحيى بن مهران ، وأبو الربيع هو سليمان بن داود الزهراني. والإسناد صحيح. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.
(٢) سقطت (فيه) من ت.
(٣) في م: (غير). ولا يستقيم بها السياق.
(٤) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٧٠٦. وأنه خارج عن طرق جامع البيان.
(٥) هذا الإسناد تقدم في الفقرة/ ١٦٧٧ وأنه خارج عن طرق جامع البيان. والرواية في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٠١ به مثلها.
(٦) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.
(٧) تقدم أنه ليس من رجال جامع البيان.
(٨) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

حمزة الوقف على هاء التأنيث وهاء الوقف بالإمالة ما خلا سبع كَلِم، فإنه فتح قبل الهاء فيهنّ، وهي ﴿صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨] و﴿التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] و﴿غُرْفَةً﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿سَنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] و﴿عِدَّةَ﴾ [التوبة: ٣٦] و﴿فِضَّةٍ﴾ [الزخرف: ٣٣] و﴿الْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨]، وروى ابن شنبوذ أداء عن أبي سليمان عن قالون[(١)]، وعن أبي الحسن[(٢)] النحّاس وسائر شيوخه[(٣)] الذين قرأ عليهم عن اليزيدي عن أبي عمرو، الوقف على ما قبل هاء التأنيث بالإمالة في جميع القرآن. قال ابن شنبوذ: وسألت محمد بن أبي شعيب السّوسي عن ذلك، فحكى عن أبيه أداءً: الوقف بالفتح. وقال ابن شنبوذ: وكذلك حدّثني أحمد بن محمد[(٤)] بن عمرو الفرائضي أداءً عن الدوري[(٥)] وأبي خلاد عن اليزيدي.

٢٣١٧- قال أبو عمرو: ولا يعرف أحد من أهل الأداء لحرف[(٦)] نافع وأبي عمرو في جميع الأمصار[(٧)] غير الفتح، وأحسب أن الإمالة التي رواها[(٨)] ابن شنبوذ عن نافع وأبي عمرو أنها بين بين وليست بخالصة. وقرأ الباقون بإخلاص فتح الهاء وما قبلها في الوقف في جميع القرآن، وكذلك روى محمد بن غالب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم فيما قرأت له[(٩)].

٢٣١٨- فأما مذهب ورش في إمالة فتحة الراء مع الكسرة والياء يسيرًا في نحو ﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤] و﴿صَغِيرَةً﴾ [التوبة: ١٢١] و﴿كَبِيرَةً﴾ [التوبة: ١٢١] وما أشبهه، فليس بداخل في مذهب الكسائي والأعشى؛ لأنه إنما يقصد

---

(١) من الطريق السابع والخمسين.

(٢) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) منهم أحمد بن حمدان الفرائضي، ويونس بن علي بن محمد بن اليزيدي، والحسن ابن الحباب بن مخلد، راجع الفقرة/ ٢١٤٥.

(٤) تقدم أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) في ت، م: (نص) بدل (عن). وهو تحريف لا يستقيم به السياق.

(٦) في م: (الحرف). ولا يستقيم به السياق.

(٧) في م: (الأنصار). ولا يستقيم به السياق.

(٨) سقطت (التي) من م.

(٩) من الطريق الثاني والستين بعد المائتين.

إمالة فتحة الراء فقط. ولذلك[1] أمالها في الحالين بين الوصل والوقف، وهما يقصدان إمالة الهاء ولذلك[2] خصّا بها الوقف لا غير إذ لا توجد الهاء في ذلك إلا فيه.

وكذلك مذهب مَن أمال ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣] وقفًا و﴿مُّزۡجَىٰةٖ﴾ [يوسف: ٨٨] [و﴿مرضاة﴾ [البقرة: ٢٠٧]] و﴿كَمِشۡكَوٰةٖ﴾ [النور: ٣٥] وهذه الخمس كَلِم لم يكن يقصد إمالة الهاء، بل قصد إمالة الألف وما قبلها. ولذلك[3] شاع له استعمالها فيهنّ في حال الوصل[4] والوقف جميعًا، ولو قصد إمالة الهاء لامتنع ذلك فيها لوقوع الألف قبلها كامتناعه في ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣] و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣] وشبههما، وهذا كله لطيف غامض وبالله التوفيق.

باب
ذكر مذهب ورش عن نافع في
إمالة الراء يسيرًا وفي إخلاص فتحها

٢٣١٩- اعلم أن ورشًا من غير طريق الأصبهاني روى عن نافع أنه كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين إذا وَلِيَها من قبلها كسرة لازمة أو ياء ساكنة لا غير. فأما الكسرة اللازمة، فإنها تقع قبل الراء على ضربين: أحدهما أن يليها والآخر أن يحول بينها[5] ساكن.

٢٣٢٠- فأما [ما][6] وليتها فيه الكسرة، [ف]نحو[7] قوله: ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] ﴿فَاقِرَةٞ﴾ [القيامة: ٢٥] و﴿نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] و﴿بَاسِرَةٞ﴾ [القيامة: ٢٤] و﴿قَٰصِرَٰتُ﴾ [الصافات: ٤٨] و﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ﴾[8] [النازعات: ٥] و﴿مُّتَجَٰوِرَٰتٞ﴾ [الرعد: ٤] و﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ﴾[9] [الصافات: ٢] و﴿ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ﴾ [النبأ: ١٤]] و﴿قَطِرَانٖ﴾ [إبراهيم: ٥٠] و﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾[10] [طه: ٦٣] و﴿فِرَٰشٗا﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿سِرَٰجٗا﴾ [الفرقان: ٦١] و﴿سِرَاعٗا﴾

(١) و(٢) و(٣) في م: (وكذلك). ولا يستقيم بها السياق.
(٤) في م: (الوصف). وهو من تصحيف السمع.
(٥) في م: (بينها). ولا يستقيم بها السياق.
(٦) و(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) النازعات/ ٥ . وفي ت، م: (المدبرات) بدون فاء وهو خطأ.
(٩) الصافات/ ٢. وفي ت، م: (الزاجرات) بدون فاء وهو خطأ.
(١٠) طه/٦٣. وفي ت، م: (ساحران). وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.

[قٓ: ٤٤] و﴿ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢] و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ [الكهف: ١٨] و﴿ٱفْتِرَآءً﴾ [الأنعام: ١٣٨] و﴿مِرَآءً﴾ [الكهف: ٢٢] و﴿كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢] و﴿طَهِّرَا﴾ [البقرة: ١٢٥] و﴿حَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠] و﴿أَحْضَرَتْ﴾ [النساء: ١٢٨] و﴿كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١] و﴿سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] و﴿فُجِّرَتْ﴾ [الانفطار: ٣] و﴿سُيِّرَتْ﴾ [الرعد: ٣١] و﴿بُعْثِرَتْ﴾ [الانفطار: ٤] و﴿**حشرت**﴾ [التكوير: ٥] و﴿لِيَغْفِرَ﴾ [النساء: ١٣٧] و﴿كَبَآئِرَ﴾ [النساء: ٣١] و﴿شَعَآئِرِ﴾ [البقرة: ١٥٨] و﴿بَصَآئِرُ﴾ [الأنعام: ١٠٤] و﴿دَآئِرَةٌ﴾ [المائدة: ٥٢] و﴿قِرَدَةً﴾ [البقرة: ٦٥] و﴿تَبْصِرَةً﴾ [قٓ: ٨] و﴿تَذْكِرَةً﴾ [طه: ٣] و﴿نَّخِرَةً﴾ [النازعات: ١١] و﴿شَاكِرًا﴾ [النساء: ١٤٧] و﴿صَابِرًا﴾ [الكهف: ٦٩] و﴿**طائرًا**﴾(١) [الأنعام: ٣٨] و﴿وَمُبَشِّرًا﴾ [الإسراء: ١٠٥] و﴿ظَٰهِرًا﴾ [الكهف: ٢٢] و﴿مُدْبِرًا﴾ [النمل: ١٠] وما أشبهه.

٢٣٢١- وأما ما حالَ بينهما فيه الساكن فنحو قوله: ﴿ٱلشِّعْرَ﴾ [يٓس: ٦٩] و﴿ٱلذِّكْرِ﴾ [آل عمران: ٥٨] و﴿ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿وِزْرَ﴾ [الأنعام: ١٦٤] و﴿لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران: ١٣] و﴿**سدرة**﴾ [النجم: ١٤] و﴿مِرَّةٍ﴾ [النجم: ٦] و﴿ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿سِرَّكُمْ﴾ [الأنعام: ٣] و﴿حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١] و﴿كِبْرَهُۥ﴾ [النور: ١١] و﴿إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨] و﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠] و﴿إِسْرَافًا﴾ [النساء: ٦] و﴿لَآ إِكْرَاهَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ [النور: ٣٣] [١٠١/و] و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧] و﴿إِجْرَامِى﴾ [هود: ٣٥] وما أشبهه.

٢٣٢٢- وأما الياء الساكنة فإنها تَلِي الراء وما قبلها يقع على ضربين مفتوحًا ومكسورًا لا غير، فأمّا المفتوح فنحو قوله: ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة: ١٤٨] و﴿ٱلْخَيْرِ﴾ [آل عمران: ٢٦] و﴿ٱلطَّيْرِ﴾ [البقرة: ٢٦٠] و﴿ٱلسَّيْرَ﴾ [سبأ: ١٨] و﴿غَيْرُ أُوْلِى﴾(٢) [النساء: ٩٥] و﴿غَيْرِكُمْ﴾ [طه: ٣٩] و﴿غَيْرَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٠] و﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠] و﴿خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٥٨] و﴿طَيْرًا﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿**سيرًا**﴾ [الطور: ١٠] وما أشبهه.

٢٣٢٣- وأما المكسور فنحو قوله: ﴿مِيرَٰثُ﴾ [آل عمران: ١٨٠] و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾(٣) [العاديات: ٣] و﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٤] و﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ [البقرة: ٤٥] و﴿صَغِيرَةً﴾ [التوبة: ١٢١] و﴿بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٨] و﴿مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾ [النور: ٥٨] و﴿وَٱلْخَنَازِيرَ﴾ [المائدة:

---

(١) آل عمران/٤٩. قرأها نافع (طائرا) انظر النشر ٢/ ٢٤٠، السبعة /٢٠٦.

(٢) النساء/٩٥، قرأها نافع بنصب الراء. انظر النشر ٢/ ٢٥١، السبعة /٢٣٧.

(٣) العاديات/٣. وفي ت، م: (المغيرات) بدون فاء ولا يوجد في التنزيل.

٦٠] و﴿ٱلْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨] و﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥] و﴿بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] و﴿بَشِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩] و﴿نَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩] و﴿قديرًا﴾ [النساء: ١٣٣] و﴿سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠] و﴿زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣] و﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٥] و﴿قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٠] وما أشبهه حيث وقع، وسواء توسّطت الراء في الكلمة أو وقعت طرفًا، أو لحقها[1] تنوين أو لم يلحقها، أو كان الحرف المكسور قبلها حرف استعلاء أو غيره، فالراء[2] مُمالة بين بين في جميع ذلك، في حال الوصل والوقف، هذه قراءتي من طريق أبي يعقوب[3] وأبي الأزهر[4] وداود[5] وأحمد بن [صالح، و][6] يونس. وقد اختلف أهل الأداء عنه في مواضع من المنوَّن، ويأتي ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى.

٢٣٢٤- فإن كانت الكسرة التي تلي الراء في حرف زائد يتمكن إسقاطه من الكلمة، ولا يُخِلُّ ذلك بها، وسواء حال بين كسرته وبين الراء ساكن أو لم يحل لم يعتدّ بتلك الكسرة، وأخلص فتح الراء معها، وتلك الكسرة تكون في أحد حرفين: باء الجرّ[7] ولامه لا غير، فباء الجرّ نحو قوله: ﴿بِرَسُولٍ﴾ [الصف: ٦] و﴿بِرَبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧] و﴿بِرَحْمَةٍ﴾ [الأعراف: ٤٩] و﴿بِرَٰزِقِينَ﴾ [الحجر: ٢٠] ﴿بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ﴾ [النحل: ٧١] وما أشبهه. ولام الجر، نحو قوله: ﴿لَرَسُولُهُۥ﴾[8] و﴿لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران: ٤٣] و﴿لِرَجُلٍ﴾ [الأحزاب: ٤] و﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٢٤] و﴿لِٱمْرَأَتِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٢١] وما أشبهه.

٢٣٢٥- وكذا إن كانت الكسرة الواقعة قبل الراء في حرف هو آخر الكلمة والراء أول كلمة أخرى،[9] وأخلص فتحها أيضًا، وسواء كانت تلك الكسرة بناءً أو

(١) في م: (وألحقها). وهو خطأ.
(٢) في م: (قالوا). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.
(٣) يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق.
(٤) عبد الصمد بن عبدالرحمن بن القاسم.
(٥) داود بن هارون.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) في م: (بالجر). وهو تحريف.
(٨) في ت، م: (الرسولكم). وهو خطأ ؛ لأنه لا يوجد في التنزيل . واستبدلت به (الرسولة) في المنافقون /٨.
(٩) في م: (الكلمة الأخرى).

إعرابًا[1] وكانت عارضة للساكنين، وذلك نحو قوله: ﴿أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨] و﴿فِيهِ رَبِّي﴾ [الكهف: ٩٥] و﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠] و﴿فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٣٠] و﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الأعراف: ٧٧] و﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ﴾ [النساء: ١٢٨] و﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: ٩] وما أشبهه.

٢٣٢٦- وكذا حكم هذه الراء مع كسرة همزة الوصل عند الابتداء نحو ﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ ﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ وما أشبهه، وذلك من حيث كانت الكسرة في جميع ذلك غير لازمة، فلم يعتدّ بها، ورفضت الإمالة معها.

٢٣٢٧- وقد نقض ورش [أصله مع الكسرة اللازمة في الضربين جميعًا في مواضع منها من أجل أسباب عرضت لها دعته][2] إلى إخلاص فتحها.

٢٣٢٨- فأمّا ما وليت الكسرة فيه الراء، فإنه نقض أصله فيه في ثلاثة مواضع.

٢٣٢٩- فالأول قوله: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿صِرَٰطَ﴾ حيث وقعا في حال النصب والجرّ والرفع، كقوله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧] و﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] و﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٢٦] وما أشبهه.

٢٣٣٠- والثاني إذا وقع بعد الراء ألف بعدها راء مفتوحة أو مضمومة، وذلك نحو قوله: ﴿ضِرَارًا﴾ [البقرة: ٢٣١] و﴿قَرَارًا﴾ [النمل: ٦١] و﴿ٱلْقَرَارُ﴾ [إبراهيم: ٢٩] وما أشبهه.

٢٣٣١- والثالث إذا وقع بعدها ألف بعدها قاف بأيّ حركة تحرّكت القاف، وذلك نحو قوله: ﴿فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف: ٧٨] و﴿أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ﴾ [القيامة: ٢٨] و﴿بِٱلْعَشِيِّ[3] وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [صَ: ١٨] وما أشبهه.

٢٣٣٢- وقد كان شيخنا أبو الحسن[4] يرى إمالة الراء في قوله: ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾[5] لكون حرف الاستعلاء فيه مكسورًا، وخالف في ذلك عامّة أهل الأداء من المصريين

---

(١) في ت: (وكانت). ولا يستقيم بها السياق. .

(٢) سقطت من م.

(٣) ص/١٨. وسقطت (بالعشي) من م.

(٤) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.

(٥) في م: (بالإشراق) . وهو خطأ ؛ لعدم وجوده في التنزيل.

وغيرهم، فأخلصوا الفتح للقاف في ذلك حملاً على ما انعقد الإجماع على إخلاص الفتح فيه مع كون حرف[1] الاستعلاء فيه مكسورًا نحو ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] و﴿عَنِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ [المؤمنون: ٧٤] و﴿إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ [ص: ٢٢] وشبهه، وبذلك قرأت على ابن خاقان[2] وأبي الفتح[3] عن قراءتهما.

٢٣٣٣- وقد خالف أبو الحسن أيضًا الجماعة من أهل الأداء في الراء التي يليها كسرة لازمة، ويقع بعدها أحد ثلاثة أحرف ألف الاثنين، وسواء كانت حرفًا أو اسمًا أو ألف بعدها همزة أو ألف بعدها عين، فكان يخلص الفتح للراء من أجل ذلك.

٢٣٣٤- فألف الاثنين نحو قوله: ﴿تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥] و﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾[4] [طه: ٦٣] و﴿طَهِّرَا﴾ [البقرة: ١٢٥] وما أشبهه. والألف التي بعدها همزة نحو قوله: ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٤٠] و﴿ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٣٨] و﴿مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ [الكهف: ٢٢] وما أشبهه .[١٠١/ظ] والألف التي بعدها عين نحو قوله: ﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ [الكهف: ١٨] و﴿ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢] و﴿سِرَاعًا﴾ [ق: ٤٤] وما أشبهه. وقرأت ذلك كله على غيره[5] بالإمالة اليسيرة، وهو الصحيح في الأداء والقياس، وبه آخذ.

٢٣٣٥- وأما ما خالف فيه ورش أصله مما يحول بين الكسرة والراء فيه ساكن [فـ]ـفي[6] ثمانية مواضع:

فالأول منها: الأسماء الأعجمية، وهي ثلاثة: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٢٤] و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٣] لا غير.

والثاني: إذا وقع بعد الراء ألف بعدها ضاد بأيّ حركة تحرّكت الضّاد، وذلك نحو قوله: ﴿أَوْ إِعْرَاضًا﴾ في النساء [١٢٨] ، و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ في الأنعام [٣٥] لا غير.

والثالث: إذا وقع بعدها ألف بعدها راء مفتوحة نحو قوله: ﴿إِسْرَارًا﴾ [نوح: ٩]

---

(١) في م: (حروف). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) خلف بن إبراهيم، وطرقه من التاسع والستين إلى الرابع والسبعين على التوالي.

(٣) فارس بن أحمد من الطرق: الثاني والستين. والخامس والسبعين، والتاسع والسبعين، والرابع والثمانين، والخامس والثمانين.

(٤) طه/ ٦٣. وفي ت، م: (ساحران). ولا يوجد في التنزيل كذلك.

(٥) غير أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

و﴿مِّدۡرَارٗا﴾ [الأنعام: ٦] حيث وقعا.

والرابع قوله: ﴿مِصۡرَ﴾ [يوسف: ٢١] و﴿مِصۡرٗا﴾ [البقرة: ٦١] منوّنًا وغير منوّن حيث وقعا.

والخامس: ﴿إِصۡرٗا﴾ في البقرة، و﴿إِصۡرَهُمۡ﴾ في الأعراف [١٥٧] لا غير.

والسادس قوله: ﴿قِطۡرٗا﴾ في الكهف [٩٦] لا غير.

والسابع: قوله في الروم [٣٠]: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ لا غير.

والثامن: قوله في الذاريات [٢]: ﴿وِقۡرٗا﴾.

٢٣٣٦- وعدل ورش عن ترقيق الراء وإمالتها يسيرًا في هذه المواضع لأجل حرف الاستعلاء وحرف الراء والعجمة إذ كان[(١)] المستعلي إذا تحرّك بغير الكسر أو سكن تطلب موضع الفتح بعلوّه، والفتح يطلب موضعه من العلوّ، فلذلك[(٢)] قوي على منع الإمالة، والراء أيضًا لتكريرها بمنزلته[(٣)] سواء، والاسم الأعجمي لاجتماع فرعين فيه التعريف والعجمة، وزيادة[(٤)] الألف والنون ثقيل،[(٥)] ولذلك[(٦)] منع الصّرف والإمالة [وهما] [(٧)] باب تخفيف، ولم يستعملها فيه لئلا يخرج عن الغرض في استثقال هذه الأسماء.

٢٣٣٧- قال أبو عمرو: وقد اختلف شيوخنا بعد ذلك في ثلاث كَلِم: وهن قوله في الأنعام [٧١]: ﴿حَيۡرَانَ﴾ وقوله في [١٦٤]: ﴿وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ حيث وقع، وقوله في الفجر [٧]: ﴿إِرَمَ ذَاتِ﴾ فأقرأني ابن خاقان ﴿حَيۡرَانَ﴾ بإخلاص الفتح لامتناعه من الصّرف بكون مؤنثه حيرى، وكذلك نصّ عليه إسماعيل النحّاس في كتابه في الأداء، وكذلك رواه أيضًا عامّة أصحاب أبي جعفر أحمد بن هلال عنه، وأقرأنيه غيره بإمالة الراء قياسًا على نظائره.

---

(١) في ت، م: (إذا). ولا يستقيم بها السياق.

(٢) في م: (فذلك). ولا يستقيم بها السياق.

(٣) في م: (بمنزلة). ولا يستقيم بها السياق.

(٤) أي التعريف والعجمة في إبراهيم وإسرائيل، والتعريف وزيادة الألف والنون في عمران. انظر الموضح ل٩٩/ ظ.

(٥) في م: (فصل). وهو تحريف.

(٦) في م: (وكذلك). ولا يستقيم بها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

وأقرأني أبو الفتح ﴿وِزْرَ﴾ [الأنعام: ١٦٤] حيث وقع بإخلاص الفتح، وأقرأني ذلك غيره بالإمالة لأجل الكسرة، وأقرأني ابن غلبون[١] ﴿إِرَمَ ذَاتِ﴾ [الفجر: ٧] بإمالة الراء لأجل الكسرة، وأقرأنيه غيره بإخلاص فتحها لكون هذا الاسم بمنزلة الأعجمي من حيث اكتنفه فرعان العجمة والتأنيث، فمنع الصّرف لذلك كهو[٢] سواء، فوجب أن يجرى في إخلاص الفتح مجراه.

٢٣٣٨- فأمّا قوله في: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الإنشراح: ١] ﴿وِزْرَكَ﴾ [الانشراح:٢] و﴿ذِكْرَكَ﴾ [٤] فإن أبا الحسن قال لنا: إن الراء يحتمل فيها وجهين: الإمالة اليسيرة طردًا للقياس مع الكسرة، والفتح[٣] للموافقة به بين رؤوس آي السورة التي الراء فيها مفتوحة بإجماع للفتحة[٤] التي قبلها، نحو ﴿صَدْرِكَ﴾ [الانشراح: ١] و﴿ظَهْرَكَ﴾ [الانشراح: ٣].

٢٣٣٩- وهذا الذي قاله حسن، غير أنه يلزم فيما ضاها ذلك، نحو ﴿فُجِّرَتْ﴾ [٣] و﴿بُعْثِرَتْ﴾ [٤] في الانفطار، و﴿كُوِّرَتْ﴾ [١] و﴿سُيِّرَتْ﴾ [٣] ونظائرهما في التكوير؛ لأن ما قبل ذلك وما بعده من الكَلِم في الفواصل من السّورتين مفتوح، نحو ﴿انفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١] و﴿انتَثَرَتْ﴾ [الانفطار: ٢] و﴿وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار: ٥] و﴿انكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ٢] و﴿أَحْضَرَتْ﴾ [النساء: ١٢٨]. ولا أعلم خلافًا في مجرى القياس من الإمالة في ذلك لأجل الكسرة.

٢٣٤٠- واختلف شيوخنا أيضًا في الراء إذا لحقها التنوين وحال بينها وبين الكسرة ساكن غير حرف استعلاء، نحو قوله: ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] و﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١] و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] و﴿وِزْرًا﴾ [طه: ١٠٠] و﴿حِجْرًا﴾ [الفرقان: ٢٢] و﴿وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] وما أشبهه.

٢٣٤١- فأقرأني ذلك أبو الحسن بإمالة الراء بين بين وصلاً ووقفًا لأجل الكسرة وضعف الساكن الحائل بينها وبين الراء. وأقرأنيه ابن خاقان وأبو الفتح بإخلاص الفتح مناقضة للأصل، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء من المصريين وغيرهم. وكذلك رواه

(١) من الطريق السادس والسبعين.

(٢) أي كالأعجمي.

(٣) في م: (والفتحة) ولا تلائم السياق.

(٤) في م: (الفتحة). ولا يستقيم بها السياق.

جميع أصحاب أبي يعقوب وأبي الأزهر وداود عنهم عن ورش، وكذلك حكاه محمد بن علي[1] عن أصحابه، والأول أقيس والثاني آثر.

٢٣٤٢- وقد استثنى أصحاب موسى بن سهل وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة من جملة ذلك حرفًا واحدًا، وهو قوله [١٠٢/و] في الفرقان: ﴿وَصِهْرًا﴾، فأمالوا فتحة الراء يسيرًا فيه، وذلك من حيث كان الساكن الحائل بين الكسرة والياء هاء، وهو حرف خفي وكأن الكسرة وليت الراء لذلك[2]، والقياس إخلاص فتح الراء، وعلى ذلك العمل وبه الأخذ.

٢٣٤٣- فأما قوله: ﴿سِرًّا﴾ حيث وقع، نحو ﴿سِرًّا إِلَّآ﴾ [البقرة: ٢٣٥] و﴿سِرًّا وَجَهْرًا﴾ [النحل: ٧٥] و﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤] وما أشبهه من لفظه. وقوله: ﴿مُسْتَقِرًّا﴾ في النمل [٤٠] فلا أعلم خلافًا بين أصحابنا في ترقيق الراء وإمالتها يسيرًا في ذلك، وذلك أن الحرفين في الإدغام بمنزلة حرف واحد من حيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة ولا فرجة كما يرتفع به[3]، فكأن الكسرة قد وَلِيَت الراء كذلك[4]، فأُميلت كما تُمال معها[5] إذا وليتها من غير حائل بإجماع.

٢٣٤٤- وقد اختلف علماؤنا في إمالة الراء وفي إخلاص فتحها أيضًا في حال الوصل خاصّة إذا لحقها التنوين ووَلِيَها كسرة أو ياء، نحو قوله: ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء: ١٤٧] و﴿مُدْبِرًا﴾ [النمل: ١٠] و﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥] و﴿بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] و﴿خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٥٨] و﴿طَيْرًا﴾ [آل عمران: ٤٩] وما أشبهه.

٢٣٤٥- فكان أبو طاهر بن أبي هاشم لا يرى إمالتها فيه من أجل التنوين؛ لأنه يمنع الإمالة، وتابعه على ذلك عبد المنعم[6] بن عبيد الله وجماعة، وكان سائر أهل الأداء من المصريين، ومَن أخذ عنهم من المغاربة يميلونها في حالة الوصل كما

---

(١) الأذفوي. وتقدم أن طريقه خارج عن جامع البيان.

(٢) في ت، م: (كذلك). وهو غير سديد.

(٣) في م: (كما يدفع). وهو تحريف.

(٤) في ت، م: (كذلك). وهو غير سديد.

(٥) في م: (معنى). وهو تحريف.

(٦) ابن غلبون. وطريقه عن ورش خارج عن طرق جامع البيان.

يميلونها في حال الوقف لوجود الجالِب لإمالتها، وهو الكسرة والياء في الحالين[1]، وعلى ذلك يدلّ نصّ الرواة عن ورش لمجيئه مطلقًا من غير تقييد بذكر تنوين أو غيره، وهذا هو الصواب، والأول خطأ لا شك فيه، وقد أثبت على البيان عن ذلك في كتابي المصنف في الراءات، فأغنى ذلك عن الإعادة.

٢٣٤٦- وقد روى أصحاب داود بن أبي طيبة عنه عن ورش إخلاص الفتحة للراء[2] إذا حالَ بينها وبين الكسرة ساكن جامد، نحو قوله: ﴿ٱلذِّكۡرِ﴾ [آل عمران: ٥٨] و﴿ٱلسِّحۡرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿ٱلشِّعۡرَ﴾ [يس: ٦٩] و﴿ذِكۡرُكُمۡ﴾ [الأنبياء: ١٠] و﴿حِذۡرَكُمۡ﴾ [النساء: ٧١] و﴿كِبۡرَهُۥ﴾ [النور: ١١] و﴿لَعِبۡرَةً﴾ [آل عمران: ١٣] وما أشبهه. وبإطلاق القياس في جميع ذلك قرأت لورش من طريق المصريين، وهو الذي يدلّ عليه نصّ قول[3] جميع أصحابه في كتبهم عنه.

٢٣٤٧- وقرأت له من طريقهم ﴿بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ﴾ في والمرسلات [٣٢] بإمالة فتحة الراء يسيرًا من أجل جرّة الراء المتطرفة بعدها كما أمالها في نحو ﴿مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾[4] [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿**في قرار**﴾ [المؤمنون: ١٣] . ولذلك[5] الوقف كالوصل في ذلك سواء، وإن عدمت الكسرة الجالبة للإمالة فيه لما ذكرناه من كونه عارضًا لا يلزم.

٢٣٤٨- وقياس هذا الموضع[6] عندي قوله في النساء [٩٥] : ﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[7]، غير أن أصحابنا وسائر أهل الأداء يمنعون من إمالة فتحة الراء فيه لوقوع حرف الاستعلاء قبلها وهو الضاد، وليس ذلك بمانع من الإمالة هـهنا لقوّة جرّة الراء كما لم يمنع منها كذلك في نحو ﴿فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] و﴿مِنۡ أَنصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠] و﴿بِقِنطَارٖ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿كَٱلۡفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨] وما أشبهه، على أن سيبويه

---

(١) في م: (حالين). وهو غير مناسب للسياق.

(٢) في م: (الراء). وهو غير سديد.

(٣) في م: (قوله). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) في ت، م: (من الأبرار). وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.

(٥) في ت، م: (وكذلك). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٦) في م: (الوضع). وهو تحريف.

(٧) قرأها نافع بنصب الراء في (غير). انظر النشر٢/ ٢٥١، السبعة/ ٢٣٧.

قد حكى الإمالة[1] في ﴿ٱلضَّرَرِ﴾ نصًّا لأجل جرّة الراء.

٢٣٤٩- وقد روى أبو مروان[2] العثماني عن قالون أنه كان لا يفتح الراء في جميع ما تقدّم من الراءات، فوافق ورشًا. وروى أحمد بن صالح[3] عن قالون ﴿فِرَٰشًا﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧] ﴿وَإِخۡرَاجُ﴾ [البقرة: ٢١٧] الراء مفتوحة غير مقعورة، وكذلك قال عن ورش[4] في ﴿إِخۡرَاجٖ﴾ [البقرة: ٢٤٠] و﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾. وقال عنهما ﴿صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا﴾ [البقرة: ٢٨٢] بإشمام الراء الكسر قليلاً. وقال عن قالون ﴿فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [البقرة: ١٠٢] الراء وسطًا من ذلك غير مقعورة، وهذا يدلّ على أن روايته عن ورش وقالون في الراء المفتوحة مع الكسرة والياء سواء.

٢٣٥٠- وحدّثنا[5] الخاقاني، قال: حدّثنا أحمد بن أُسامة، قال: حدّثنا أبي. ح

٢٣٥١- وحدّثنا[6] فارس بن أحمد، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: نا محمد بن الربيع، قالا: نا يونس قال: قال لي سقلاب[7]: لا يفتح الراء جدًّا في القراءة، قال: وقال لي عثمان[8]: يقعّر الراء[9] في القراءة وما عدا ﴿يَفۡتَرِينَهُۥ﴾ [الممتحنة: ١٢] وما أشبهها، فإنها لا تقعّر، وهذا يدلّ على أنه يروي ورش إخلاص فتحة الراء مع الكسرة والياء في جميع القرآن، وأنه لا يرقّق[10] من جميع الراءات إلا المكسورة وحدها التي لا يجوز غير ترقيقها. وقال أبو يعقوب[11] وداود[12] وأبو الأزهر[13]

(١) الكتاب ٤/ ١٤٢.

(٢) من الطريق الخامس والخمسين.

(٣) من الطريق: السادس والأربعين، والسابع والأربعين، والتاسع والأربعين.

(٤) من الطريق الثامن والسبعين.

(٥) انظر إسناد الطريق/ ٨٠. وهو صحيح.

(٦) انظر إسناد الطريق/ ٨٢. وهو هنا حسن لغيره.

(٧) سقلاب بن شنينة. ورواية سقلاب خارجة عن روايات جامع البيان.

(٨) عثمان بن سعيد الملقب بورش.

(٩) يفخم الراء.

(١٠) في م: (لا يرفوا). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(١١) الأزرق.

(١٢) داود بن هارون.

(١٣) في هامش ت (ل١٠٢/ ظ): اسمه عبد الصمد بن عبدالرحمن العتقي غاية النهاية .

عن ورش ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ و﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة: ١٤٨] و﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿فِرَٰشًا﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿إِسْرَافًا﴾ [النساء: ٦] و﴿مِيرَٰثُ﴾ [آل عمران: ١٨٠] وما أشبهه وسطًا من الفتح [١٠٢/ظ] من غير إسراف[1]، ولكن فيما بين ذلك.

٢٣٥٢- وأخبرني[2] محمد بن سعيد في كتابه، قال لي محمد بن أحمد: قال: نا أبي، نا إبراهيم بن محمد، قال: نا عبد الصمد عن ورش عن نافع ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ و﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ و﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ و﴿إِخْرَاجُ﴾ [البقرة: ٢١٧] و﴿كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢] و﴿فِرَٰشًا﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿إِسْرَافًا﴾ [النساء: ٦] و﴿وَإِسْرَافَنَا﴾ [آل عمران: ١٤٧] و﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٥٦] و﴿مِيرَٰثُ﴾ [آل عمران: ١٨٠] و﴿مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ [الرعد: ٤] و﴿لَآ إِكْرَاهَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] و﴿إِجْرَامِى﴾ [هود: ٣٥] لا قعر ولا بطح[3] وهذا يدلّ على اطّراد مذهبه في إمالة فتحة الراء يسيرًا مع الكسرة والياء في جميع القرآن.

٢٣٥٣- وقرأ الباقون[4] وورش من رواية الأصبهاني عن أصحابه عنه بإخلاص فتحة الراء في جميع ما تقدّم.

فصـــل [في الراء المضمومة]

٢٣٥٤- واعلم أن عامّة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة يجرون الراء المضمومة مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة مجرى الراء المفتوحة في الترقيق في مذهبه. وكذلك روى ذلك منصوصًا أصحاب النحاس[5] وابن هلال[6] وابن داود[7] وابن سيف[8] وبكر بن سهل[9] ومواسِ بن سهل عنهم عن أصحابه عن ورش.

---

(١) أي من غير إسراف في الفتح، فتكون بين بين.

(٢) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٤١١. وهو خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) أي بين بين. والقعر هو التفخيم، والبطح هو الإمالة التامة.

(٤) وهم السبعة إلا نافعاً في رواية ورش.

(٥) اسماعيل بن عبدالله بن عمرو.

(٦) أحمد بن عبدالله.

(٧) عبدالرحمن بن داود بن هارون.

(٨) عبدالله بن مالك بن عبدالله بن سيف.

(٩) بكر بن سهل بن اسماعيل الدمياطي.

٢٣٥٥- فأمّا الراء المضمومة التي تليها الكسرة اللازمة فنحو ﴿يَعۡتَذِرُونَ﴾ [التوبة: ٩٤] و﴿مُّقۡتَدِرُونَ﴾ [الزخرف: ٤٢] و﴿يَخِرُّونَ﴾ [الإسراء: ١٠٧] و﴿يَنتَصِرُونَ﴾ [الشعراء: ٩٣] و﴿يُسِرُّونَ﴾ [البقرة: ٧٧] و﴿يُصِرُّونَ﴾ [الواقعة: ٤٦] و﴿وَيُحَذِّرُكُمُ﴾ [آل عمران: ٢٨] و﴿أُنذِرُكُم﴾ [الأنبياء: ٤٥] و﴿يُبَشِّرُهُمۡ﴾ [التوبة: ٢١] و﴿تُطَهِّرُهُمۡ﴾ [التوبة: ١٠٣] و﴿يَغۡفِرُ﴾ [آل عمران: ١٢٩] و﴿مُنذِرُ﴾ [الرعد: ٧] و﴿مُّنتَصِرٞ﴾ [القمر: ٤٤] و﴿مُّسۡتَقِرّٞ﴾ [القمر: ٣] وما أشبهه. وكذلك إن حالَ بينهما ساكن نحو قوله: ﴿بِكۡرٞ﴾ [البقرة: ٦٨] و﴿حِجۡرٞ﴾ [الأنعام: ١٣٨] و﴿ذِكۡرٞ﴾ [الأعراف: ٦٣] و﴿سِحۡرٞ﴾ [المائدة: ١١٠] و﴿كِبۡرٞ﴾ [غافر: ٥٦] و﴿صِرٌّ﴾ [آل عمران: ١١٧] و﴿ذِكۡرُكُمۡ﴾ [الأنبياء: ١٠] .

٢٣٥٦- وأما التي تليها الياء الساكنة، فنحو قوله: ﴿خَبِيرٞ﴾ [البقرة: ٢٣٤] و﴿بَصِيرُۢ﴾ [البقرة: ٩٦] و﴿بَشِيرٖ﴾ [المائدة: ١٩] و﴿نَذِيرٞ﴾ [المائدة: ١٩] و﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿خَيۡرٞ﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿غَيۡرِ﴾ [الأنعام: ٤٦] و﴿كَبِيرُهُمۡ﴾ [يوسف: ٨٠] وما أشبهه منوّنًا كان أو غير منوّن.

٢٣٥٧- فإن كانت الكسرة في حرف زائد [أ] [1] وكانت عارضة فُخِّمَت الراء كما فعل معها في المفتوحة سواء وذلك نحو قوله: ﴿بِرُءُوسِكُمۡ﴾ [المائدة: ٦] و﴿بِرُكۡنِهِۦ﴾ [الذاريات: ٣٩] و﴿بِرُسُلٖ﴾ [الأنعام: ١٠] و﴿لِرَجُلٖ﴾ [الأحزاب: ٤] و﴿لِرَبِّكِ﴾ [2] [آل عمران: ٤٣] و﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ وما أشبهه.

٢٣٥٨- فأما الراء المكسورة فلا يجوز غير ترقيقها في حال الوصل، ولها في الوقف أحكام أُبيِّنها في باب الوقف على الراء إن شاء الله.

٢٣٥٩- فأمّا الراء الساكنة، فلا خلاف في إخلاص تفخيمها إذا وَلِيَها من قبلها فتحة أو ضمّة، وسواء حال بينها وبين هاتين الحركتين ساكن أو لم يحُل، وذلك نحو قوله: ﴿مَرۡجِعُكُمۡ﴾ [آل عمران: ٥٥] و﴿تَرۡمِيهِم﴾ [الفيل: ٤] و﴿نَرۡفَعُ﴾ [الأنعام: ٨٣] و﴿فَٱرۡتَقِبۡ﴾ [الدخان: ١٠] و﴿فَأَرۡسَلۡنَا﴾ [الأعراف: ١٣٣] و﴿لِيُرۡدُوهُمۡ﴾ [الأنعام: ١٣٧] و﴿كُرۡسِيُّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] و﴿يُرۡضُونَكُم﴾ [التوبة: ٨] وما أشبهه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) هذا المثال والذي قبله مفتوح الراء، والمقام يقتضي التمثيل بالراء المضمومة.

٢٣٦٠- فإن وليها كسرة لازمة فلا خلاف أيضًا في ترقيقها، وذلك نحو قوله: ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٧] و﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: ٤٨] و﴿ٱلْإِرْبَةِ﴾ [النور: ٣١] و﴿شرذمة﴾[1] [الشعراء: ٥٤] و﴿ذِكْرِ﴾ [الأنعام: ٧٠] و﴿ٱصْبِرْ﴾ [يونس: ١٠٩] و﴿يَغْفِرْ لَكُم﴾ [آل عمران: ٣١] و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾ [الكهف: ١٠٧] ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر: ١٤] وما أشبهه.

٢٣٦١- فإن كانت الكسرة عارضة فُخِّمت بلا خلاف نحو قوله: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] و﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾ [النور: ٥٠] و﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨] و﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٤] و﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٩] و﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب﴾ [هود: ٤٢] وما أشبهه.

٢٣٦٢- وكذلك إن ابتدىء ما في أوّله ألف الوصل من ذلك ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ و﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾ [النور: ٥٠] ﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨] و﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٤] و﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٩] و﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب﴾ [هود: ٤٢] وما أشبهه.

٢٣٦٣- وقد اختلف أهل الأداء في قوله: ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾ في الشعراء [٦٣]، فمنهم مَن يفخِّم الراء فيه لأجل حرف الاستعلاء، ومنهم مَن يرقِّقها لوقوعها بين حرفين مكسورين، والأول أقيس على مذهب ورش في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦] و﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [صَ: ١٨].

٢٣٦٤- وقد كان محمد بن علي[2] وجماعة من أهل الأداء من أصحاب ابن هلال[3] وغيره يروون عن قرّائهم ترقيق الراء في قوله: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢] حيث وقع من أجل الهمزة وتفخيمها أقيس لأجل الفتحة قبلها، وبه قرأت.

٢٣٦٥- قال أبو عمرو: فأمّا ما عدا هذا من سائر الراءات المفتوحات والمضمومات والسّواكن إذا وَلِيَهنّ الفتحات والضمّات، فلا خلاف في إخلاص فتحه وتفخيمه لأجل ما وَلِيَه من الفتح، وقد قدّمنا مذاهبهم في الراء المفتوحة التي تقع قبل ألف منقلبة عن ياء أو للتأنيث أو قبل ألف بتاء بعدها راء مجرورة في باب الإمالة، فأغنى عن إعادته ههنا وبالله التوفيق.

---

(١) في ت، م: (شرذمة). ولا يوجد في التنزيل كذلك.

(٢) الأذفوي.

(٣) أحمد بن عبدالله.

فصل
في الوقف على الراء المتطرّفة

٢٣٦٦- اعلم أن الوقف على الراء المفتوحة إذا وقعت طرفًا في الكلمة ولم يلحقها التنوين وانكسر(١) ما قبلها، أو كان ياء وسواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يَحُل بالترقيق [١٠٣/و] في مذهب الجميع؛ لأن الوقف عليها في مذاهبهم بالسّكون لا غير، ولا ترام عندهم فيه لخفّة النصب وذلك نحو قوله: ﴿لِيَغْفِرَ﴾ [النساء: ١٣٧] و﴿قُدِرَ﴾ [القمر: ١٢] و﴿بُعْثِرَ﴾ [العاديات: ٩] و﴿ٱلذِّكْرِ﴾ [آل عمران: ٥٨] و﴿ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿ٱلشِّعْرَ﴾ [يس: ٦٩] و﴿وَٱلْخَنَازِيرَ﴾ [المائدة: ٦٠] و﴿ٱلْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨] وما أشبهه.

٢٣٦٧- فإنْ وَلِيَها فتحة أو ضمّة وسواء حالَ بينهما وبينها ساكن أو لم يَحُل، فالوقف عليها للكل بإخلاص الفتح لا غير، وذلك نحو قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾[البقرة: ٢٤٣] و﴿ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥] و﴿ٱلْأُمُورَ﴾ [البقرة: ٢١٠] و﴿ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] و﴿ٱلْيُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وما أشبهه.

٢٣٦٨- فأما الراء المضمومة فإنه إذا وَلِيَها كسرة لازمة أو ياء ساكنة وسواء لحقها التنوين أو لم يلحقها، فورش على ما حكاه أهل الأداء عنه يقف عليها في جميع الأحوال من السكون والرَّوم والإشمام بالترقيق، والباقون يفخّمونها إذا وقفوا عليها بالرَّوم خاصّة لكونه في زنة المتحرّك، ويرقّقونها إذا وقفوا بالسّكون أو بالإشمام؛ لأن الإشمام لا يُؤتَى به إلا بعد إخلاص السّكون للحرف الموقوف عليه، والراء إذا سكنت ووليتها كسرة أو ياء مرقّقة بإجماع من أهل الأداء؛ لأنها تابعة لهما، وذلك نحو قوله: ﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢] و﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣] و﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦] و﴿سِحْرٌ﴾ [المائدة: ١١٠] و﴿كِبْرٌ﴾ [غافر: ٥٦] و﴿إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ [الأعراف: ١٨٨] وما أشبهه.

٢٣٦٩- فإن وَلِيَها في حال انضمامها غير الكسرة والياء فالوقف عليها للكل في جميع الأحوال من السّكون والرَّوْم والإشمام بالتفخيم لا غير، وذلك نحو قوله: ﴿أَمَرَ﴾ [النساء: ٤٧] و﴿مُّسْتَطَرٌ﴾ [القمر: ٥٣] و﴿ٱلنُّذُرُ﴾ [يونس: ١٠١] و﴿ٱلْأُمُورَ﴾ [البقرة: ٢١٠] و﴿وَحُمُرٌ﴾ [المدثر: ٥٠] و﴿أَمَرَ﴾ [البقرة: ٢٧] وما أشبهه.

---

(١) في م: (والكسر). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

٢٣٧٠- وأما الراء المكسورة فإنه إذا وقف عليها بالرَّوم بأيّ حركة تحرّك ما قبلها، فهي رقيقة لا غير، وذلك نحو قوله: ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ [القمر: ٢٣] و﴿مِّن مَّطَرٍ﴾ [النساء: ١٠٢] و﴿عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] و﴿بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] وما أشبهه، فإن وقف عليها بالسكون، ولم يرم اعتبرت الحركة التي قبلها.

٢٣٧١- فإن كانت فتحة أو ضمّة نحو قوله: ﴿مِّن ذَكَرٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥] و﴿بِقَدَرٍ﴾ [الحجر: ٢١] و﴿ٱسْتَكْبَرَ﴾ [البقرة: ٣٤] و﴿مِنَ ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٢٨] و﴿نكر﴾ [القمر: ٦] و﴿وَدُسُرٍ﴾ [القمر: ١٣] وما أشبهه فخّمت لا غير؛ لأن ذلك حكم الساكنة مع هاتين الحركتين في مذهب الكلّ في حال الوصل، وكذا حكى مواس بن سهل عن أصحابه عن ورش عن نافع أن الوقف على هذا الضرب بالتفخيم.

٢٣٧٢- وإن كانت الحركة التي تليها كسرة نحو قوله: ﴿مُّنْهَمِرٍ﴾ [القمر: ١١] و﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢] و﴿مِنَ ٱلسِّحْرِ﴾ [طه: ٧٣] و﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢] و﴿عَلَى ٱلْبِرِّ﴾ [المائدة: ٢] وما أشبهه. أو وقع قبلها ياء ساكنة نحو قوله: ﴿مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾[1] [المائدة: ١٩] و﴿مِن قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣] و﴿إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾ [النحل: ٧٩] و﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٠٥] و﴿نَّذِيرٍ﴾ [القصص: ٤٦] وما أشبهه رقّقت[2] لأجلها.

٢٣٧٣- وكذلك إن كان الذي وَلِيَها فتحة مُمالَة، نحو قوله: ﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾[3] [آل عمران: ١٩٣] و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] و﴿فِى قَرَارٍ﴾ [المؤمنون: ١٣] في مذهب مَن أمال ذلك في حال الوصل إمالة خالصة أو إمالة بين بين، وكذا ﴿بشرر﴾ [المرسلات: ٣٢] على مذهب ورش عن نافع أيضًا، فهي مرقّقة إتباعًا لتلك الفتحة المُمالة.

٢٣٧٤- وأما الراء الساكنة، فإنها تجري في الوقف مجراها في الوصل وسواء حُرِّكَت في الوصل للساكنين أو بحركة همزة تُفَخَّم مع الفتحة والضمّة نحو قوله: ﴿وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢] و﴿ٱذْكُرْ﴾ [آل عمران: ٤١] وما أشبهه. وترقق مع الكسرة نحو قوله: ﴿وَٱصْبِرْ﴾ [يونس: ١٠٩] و﴿أَنذِرْ﴾ [الأنعام: ٥١] وما أشبهه.

٢٣٧٥- قال أبو عمرو: فهذه أحكام الراء في الوقف على ما رواه مواس بن

---

(١) وفي م: (من كثير ولا نذير). وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.

(٢) في م: (أو رققت). وزيادة (أو) خطأ يجعل السياق مضطرباً.

(٣) في ت، م: (من الأبرار). وهو خطأ؛ لعدم وجوده في التنزيل.

سهل وغيره من الرواة عن أئمتهم، وعلى هذا أخذنا لفظًا عن جُلَّة أهل الأداء وقِسْناه على الأصول التي أصّلوها إذ عَدِمنا[1] النصّ على أكثره، ودعت الحاجة إلى معرفة حقيقته[2] وبالله التوفيق.

باب
ذكر اللامات ومذهب ورش وغيره من الرّواة عن أئمة القراءة في ترقيقهنّ وتغليظهنّ

٢٣٧٦- اعلم أن ورشًا من طريق أبي يعقوب عنه روى عن نافع أنه كان يغلظ اللام ويفخّمها إذا تحرّكت[3] بالفتح لا غير، ووليها من قبلها صاد أو ظاء أو طاء، وتحرَّكت هذه الثلاثة الأحرف بالفتح[4]، أو سكنت لا غير.

٢٣٧٧- فأما الصّاد فنحو قوله[5]: ﴿الصلوٰة﴾ [البقرة: ٣] و﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ [المؤمنون: ٩] و﴿فَيُصَلَّبُ﴾ [يوسف: ٤١] و﴿مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام: ١١٤] و﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ [النساء: ١٠] و﴿وَأَصْلَحُواْ﴾ [البقرة: ١٦٠] ﴿إِصْلَاحًا﴾ [البقرة: ٢٢٨] وما أشبهه.

٢٣٧٨- وأما الظاء فنحو قوله: ﴿ظَلَمُواْ﴾ [البقرة: ٥٩] و[6]﴿يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١] و﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٤] و﴿وَظَلَّلْنَا﴾ [البقرة: ٥٧] و﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ [الشورى: ٣٣] و﴿فَظَلَّتْ﴾ [الشعراء: ٤] و﴿بظلام﴾ [آل عمران: ١٨٢] وما أشبهه.

٢٣٧٩- وأما الطاء فنحو قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ [البقرة: ٢٢٧] و﴿طَلَّقْتُمُ﴾ [البقرة: ٢٣١] ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿وَٱنطَلَقَ﴾ [ص: ٦] و﴿فَٱنطَلَقُواْ﴾ [القلم: ٢٣] و﴿فَٱطَّلَعَ﴾ [الصافات: ٥٥] و﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿طَلَبًا﴾ [الكهف: ٤١] و﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ﴾ [القدر: ٥] وما أشبهه.

---

(١) في هامش ت (ل١٠٣/ظ): عدم من باب علم، يقال عدمت الشيء أي فقدته فيكون متعدياً ا خ.

(٢) في م: (معرفته حقيقة).

(٣) في ت، م: (تحرك). ولا يناسب السياق.

(٤) في ت، م: (بالتفخيم) . ولا يستقيم بها السياق. والتصحيح من الموضح ل١١٣/و.

(٥) سقطت (قوله) من ت.

(٦) في ت، م: (أو). ولا يستقيم بها السياق.

٢٣٨٠- هذه قراءتي له من الطريق المذكور على ابن خاقان[(١)] وأبي الفتح[(٢)] عن قراءتهما. وقرأت له على ابن غلبون[(٣)] بتغليظ اللام وتفخيمها مع الصّاد والظاء [١٠٣/ظ] المفخمة وترقيقها مع الطاء. وروى محمد بن علي[(٤)] عن أصحابه عن أبي يعقوب عن ورش تغليظها مع الصاد خاصة. وكذلك روى أبو الأزهر عن ورش فيما قرأت له على أبي الفتح[(٥)] عن قراءته، وكذلك روى أصحاب النحّاس[(٦)] ومواس[(٧)] وابن هلال[(٨)] عن أصحابه عن ورش.

٢٣٨١- وروى يونس[(٩)] وداود[(١٠)] وأحمد بن صالح[(١١)] والأصبهاني[(١٢)] عن أصحابه عن ورش فيما قرأت لهم بالإسناد المتقدّم ترقيق اللام مع الثلاثة الأحرف في جميع القرآن، وبذلك قرأ الباقون[(١٣)].

٢٣٨٢- فإن وقعت هذه اللام مع الصاد آخر فاصلة في سورة أو آخر فواصلها على ألف منقلبة من ياء، وجملة ذلك ثلاثة مواضع: في القيامة [٣١] ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ وفي سبّح [١٥] ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ وفي العلق [١٠] ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ ففيها على مذهب أبي يعقوب وأبي الأزهر وجهان:

أحدهما: التغليظ لكونها مفتوحة قد وَلِيَها صاد مفتوحة طردًا لمذهبهما في نحو ذلك.

(١) من الطرق: من التاسع والستين إلى الرابع والسبعين.

(٢) من الطريق الخامس والسبعين.

(٣) من الطريق السادس والسبعين.

(٤) الأذفوي. وتقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٥) من الطريق الثاني والستين.

(٦) اسماعيل بن عبدالله بن عمرو.

(٧) ابن سهيل.

(٨) أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال.

(٩) ابن عبد الأعلى. من الطريقين: الرابع والثمانين، والخامس والثمانين.

(١٠) ابن هارون. ولم يتقدم له طريق بعرض القراءة. فقد سقط من النساخ.

(١١) من الطريق التاسع والسبعين.

(١٢) من الطريق السادس والتسعين.

(١٣) السبعة إلا ورشا عن نافع.

والثاني: الترقيق، فتكون بين بين لأجل الألف المنقلبة عن الياء بعدها حملاً على ما قبل ذلك وما بعده من رؤوس الفواصل، وإتباعًا له ليأتي[1] الجميع بلفظ واحد ولا يختلف. والوجهان صحيحان، غير أن الثاني أقيس.

٢٣٨٣- فإن أتت اللام وقبلها صاد أيضًا وبعدها ألف منقلبة من ياء في غير فاصلة، وجملة ذلك خمسة مواضع: في سبحان [١٨] ﴿يَصْلَاهَا مَذْمُومًا﴾، وفي الانشقاق [١٢] ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾، وفي الغاشية [٤] ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾، وفي الليل [١٥] ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾، وفي المسد [٣] ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ وكذا قوله: ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] عند الوقف خاصة؛ لأنه مُنوَّن و﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ﴾ [الأعلى: ١٢] لأن الألف تذهب في الوصل على مذهبهما [في هذه اللام][2] وجهان: التغليظ والترقيق، فالتغليظ على ما أصّلاه في اللام مع الصاد، والترقيق على قولهما في إمالة الألف المنقلبة من الياء وما قبلها، والأقيس هـهنا التغليظ بخلاف ما هو فيما قبله لعدم الإتباع والتشاكل اللذين حسّنا الترقيق وقرّباه هـهنا[3].

٢٣٨٤- فإن حالَ بين الصّاد والطاء وبين اللام ألف نحو قوله: ﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣] و﴿أَن يُصَّالِحَا﴾[4] [النساء: ١٢٨] و﴿أَفَطَالَ﴾ [طه: ٨٦] وما أشبهه، [كان في هذه اللام أيضاً وجهان: التفخيم؛ اعتداداً بقوة الحرف المستعلي] [5] والترقيق[6] لأجل الفاصل الذي فصل بينه وبين اللام، والتغليظ أوجه[7]؛ لأن ذلك الفاصل ألف والفتح منه.

٢٣٨٥- فإن وقعت اللام مع الثلاثة الأحرف المذكورة الجالبة لتغليظها وتفخيم اللفظ بها طرفاً[8] في الكلمة، نحو قوله: ﴿يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧] و﴿فَصَلَ﴾ [البقرة:

(١) في م: (الثاني)، وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) سقطت (في هذه اللام) من م.

(٣) أي لعدم الاتباع والتشاكل ههنا.

(٤) النساء/ ١٢٨، قرأها نافع بفتح الياء والصاد واللام، وتشديد الصاد وألف بعدها انظر النشر ٢/ ٢٥٢، السبعة/ ٢٣٨.

(٥) سقط من ت، م. والتصحيح من الموضح ل١٠٤/و.

(٦) في ت: (فالترقيق). ولا يلائم السياق. وفي هامش ت(ل١٠٤/و): لأجل قوة المستعلي نسخة.

(٧) في م: (وجه) بدل (أوجه). وهو خطأ.

(٨) في م: (طرداً). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

٢٤٩] و﴿وَبَطَلَ﴾ [الأعراف: ١١٨] وما أشبهه، ووقف على ذلك احتمل وجهين أيضًا: في الوقف التغليظ والترقيق، فالتغليظ لكون سكونها عارضًا إذ هو للوقف فقط، فعُومِلَت لذلك[١] معاملة المتحرّكة المفتوحة، والترقيق لكونها ساكنة؛ لأن ما سكن للوقف كاللازم، فعُومِلَت لذلك[٢] معاملة الساكنة في كل حال.

والأول أوجه؛ إذ فيه دلالة على حكم اللام في مذهب مَن ذكرناه في حال الوصل كما دلّ الوقف على الكَلِم التي[٣] الراء فيهنّ متطرّفة مجرورة بالإمالة الخالصة وبالإمالة اليسيرة مع عدم الجرّة الجالبة لذلك فيه على حال الوصل في مذهب مَن رأى ذلك[٤].

٢٣٨٦- فإن تحرّكت اللام مع الثلاثة الأحرف المذكورة بالضم أو الكسر أو سكنت، فلا خلاف في ترقيقها، فالمضمومة نحو قوله: ﴿يَصِلُونَ﴾ [النساء: ٩٠] و﴿لَقَوْلٌ[٥] فَصْلٌ﴾ [الطارق: ١٣] و[٦] ﴿فَظَلُّواْ﴾ [الحجر: ١٤] و﴿لَظَلُومٌ﴾ [إبراهيم: ٣٤] و﴿فَنَظَلُّ﴾ [الشعراء: ٧١] و﴿فَطَلٌّ﴾ [البقرة: ٢٦٥] و﴿تَطَّلِعُ﴾ [المائدة: ١٣] وما أشبهه.

٢٣٨٧- وأما المكسورة نحو قوله: ﴿يُصَلِّي﴾ [آل عمران: ٣٩] و﴿فَصَلِّ﴾ [الكوثر: ٢] و﴿وَتَصْلِيَةُ﴾ [الواقعة: ٩٤] و﴿وَمَن يَظْلِم﴾ [الفرقان: ١٩] و﴿يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧] ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ [الطلاق: ١] و﴿تَطَّلِعُ﴾ [المائدة: ١٣] وما أشبهه. وسواء تحرّك ما قبل المضمومة والمكسورة أو سكن.

٢٣٨٨- والساكنة نحو قوله: ﴿وَصَّلْنَا﴾ [القصص: ٥١] و﴿صَلْدًا﴾ [البقرة: ٢٦٤] و﴿صَلْصَٰلٍ﴾ [الحجر: ٢٦] و﴿فَظَلْتُمْ﴾ [الواقعة: ٦٥] و﴿ظَلْتَ﴾ [طه: ٩٧] و﴿طَلْعِهَا﴾ [الأنعام: ٩٩] و﴿طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [قٓ: ١٠] وما أشبهه.

٢٣٨٩- على أن قومًا من مُنتَحِلي قراءة نافع رواية عن ورش عنه من المغاربة يغلظون اللام من قوله: ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ لوقوعها بين صادين، ولم أقرأ بذلك. والترقيق هو القياس حملاً على سائر اللامات السّواكن.

---

(١) في م: (كذلك). وهو خطأ.

(٢) في م: (كذلك). وهو خطأ.

(٣) سقطت (التي) من م.

(٤) سقطت (ذلك) من م.

(٥) وفي ت، م: (قول). وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.

(٦) سقطت (و) من ت.

٢٣٩٠- فإن تحرّكت الأحرف الثلاثة التي تَلِي اللام المفتوحة بالكسر أو بالضم فلا خلاف أيضًا في ترقيقها مع ذلك، فالمكسورة نحو قوله: ﴿فُصِّلَتْ﴾ [هود: ١] و﴿تَفْصِيلًا﴾ [الأنعام: ١٥٤] و﴿وَحُصِّلَ﴾ [العاديات: ١٠] و﴿فِي ظِلَٰلٍ﴾ [يس: ٥٦] و﴿عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤] وما أشبهه. والمضمومة نحو قوله: ﴿ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف: ١٧١] و﴿ظُلَلٍ﴾ [البقرة: ٢١٠] وما أشبهه .[١٠٤/و] وكذا قرأت في هذه المواضع للجماعة والنصّ في أكثره معدوم، وإنما يتلقى مثله عن حذّاق أهل الأداء وجلّة المتصدّرين مُشافهة وسماعًا ومُذاكَرَة.

٢٣٩١- فإن وقعت اللام المفتوحة بين حرفين مستعليين، نحو قوله: ﴿خَلَطُواْ﴾ [التوبة: ١٠٢] و﴿مَا ٱخْتَلَطَ﴾ [الأنعام: ١٤٦] و﴿مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾ [ص: ٢٤] و﴿وَأَخْلَصُواْ﴾ [النساء: ١٤٦] و﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤] و﴿فَٱسْتَغْلَظَ﴾ [الفتح: ٢٩] و﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿خَلَقَ﴾ [البقرة: ٢٩] و﴿خَلَقُواْ﴾ [الرعد: ١٦] و﴿ٱلْخَلَّٰقُ﴾ [الحجر: ٨٦] و﴿مُّخَلَّقَةٍ﴾ [الحج: ٥] وما أشبهه، فقوم من أهل الأداء يغلظون اللام في ذلك في مذهب ورش من طريق الأزرق من أجل حرفيّ الاستعلاء، وآخر يرقّقونها لعدم النص عن ورش فيه. وبذلك قرأت وبه آخذ.

فصـــل [في لام فواتح السور]

٢٣٩٢- فأما اللام الواقعة في فواتح السور في نحو ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] و﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف: ١] و﴿الٓر﴾ [يونس: ١] و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١] فإن الاختلاف عن أئمة القراءة قد ورد فيها، فقرأ ابن كثير في حكاية ابن مجاهد(١) عن قنبل وابن عامر من رواية ابن ذكوان عن أصحابه ﴿الٓمٓ﴾ اللام رقيقة غير مغلظة. قال ابن مجاهد: وكذلك ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمٓر﴾ و﴿الٓمٓصٓ﴾، وقال ابن ذكوان: وكذلك اللام في كل القرآن.

٢٣٩٣- وروى أحمد بن صالح(٢) عن قالون عن نافع ﴿الٓمٓ﴾ اللام غير معجمة. وكذلك روى مواس بن سهل عن أصحابه عن ورش عن نافع .[وقال داود وأبو الأزهر في الاختلاف عن نافع] وحمزة ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١] و﴿الٓر﴾ و﴿الٓمٓر﴾ و﴿الٓمٓصٓ﴾ لا قعر ولا بطح.

---

(١) من الطريق السابع والتسعين.

(٢) من الطرق: السادس والأربعين، والسابع والأربعين، والتاسع والأربعين.

٢٣٩٤- وقال ابن جبير عن الكسائي عن إسماعيل[١] وعن المسيبي[٢] عن نافع وعن اليزيدي[٣] عن أبي عمرو أنهما[٤] كانا لا يبالغان باللفظ ما يبالغ به حمزة. قال: لأن مذهبهما الحدر إذا قرآ. وقال[٥] عن سليم عن حمزة كان يقرأ ﴿الٓرۚ﴾ بتفخيم اللام، ويملأ بها الفم تفخيمًا حسنًا ولا يغلظ اللام. وقال[٦] عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: (إنه يغلظ التفخيم في اللام في كل القرآن، وذكرها ابن جبير عنهم في مختصره. وروى الحسن بن أبي مهران[٧] عن الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم)[٨] ﴿الٓمٓ﴾ لا تغلظ اللام.

٢٣٩٥- قال أبو عمرو: وقرأت هذا الباب كله للجماعة من جميع الطرق بترقيق اللام حيث وقع. وكذلك ذكر أبو طاهر بن أبي هاشم فيما أخبرنا الفارسي[٩] عنه أنه قرأ على ابن مجاهد وأبي عثمان[١٠] الضرير وأبي العباس[١١] الأشناني، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء.

٢٣٩٦- وأما اللام في[١٢] قوله: ﴿ثَلَٰثَةِ﴾[البقرة: ١٩٦] حيث وقع، فاختلف فيها عن ورش، فحدّثنا الخاقاني[١٣]، قال: أنا أحمد بن أُسامة عن أبيه. ح

٢٣٩٧- ونا أبو الفتح[١٤]، قال: نا أبو محمد [البزاز]، قال: نا محمد بن الربيع،

---

(١) من الطريق السابع.

(٢) من الطريق التاسع والعشرين.

(٣) من الطريق الثاني والثمانين بعد المائة.

(٤) أي نافعاً وأبا عمرو.

(٥) أي ابن جبير. وذلك من الطريق السادس والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٦) أي ابن جبير أيضاً، من الطريقين: التاسع والعشرين، والثاني والثلاثين، وكلاهما بعد المائتين.

(٧) تقدم أن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٨) ما بين القوسين مكرر في ت، م.

(٩) عبد العزيز بن جعفر بن محمد.

(١٠) سعيد بن عبد الرحيم.

(١١) أحمد بن سهل.

(١٢) في م: (من).

(١٣) انظر الطريق/ ٨٠. وإسناده صحيح.

(١٤) انظر الطريق/ ٨٢. وهو هنا حسن لغيره.

قال: نا يونس عن ورش عن نافع أنه كان يفتح اللام من قوله: ﴿ثَلَٰثَةِ﴾ في كل القرآن. وعن ابن كيسة[1] عن سليم عن حمزة غير مفتوح[2] في كل القرآن. وقال زكريا[3] بن يحيى المقرىء عن أصحابه عن ورش ﴿ثَلَٰثَةِ﴾ و﴿ثَلَٰثٍ﴾[الكهف: ٢٥] إذا كانت الكلمة في محل نصب أو رفع، نحو ﴿ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ [آل عمران: ٤١] و﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ﴾ [مريم: ١٠] و﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ [النور: ٥٨] فاللام مفتوحة، فإذا كانت في محل خفض نحو ﴿بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ﴾ [آل عمران: ١٢٤] و﴿ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠] و﴿أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ﴾ [فاطر: ١] فهي مرقّقة.

٢٣٩٨- قال أبو عمرو: والمعروف عن ورش وعن[4] سائر القرّاء والرواة ترقيقها في كل حال وبذلك قرأت للجماعة. وكذا روى أصحاب أبي يعقوب وعبد الصّمد عنهما عن ورش عن نافع، وعليه عامّة أهل الأداء، وكذا حكم كل لام سوى ما تقدّم متحركة كانت أو ساكنة، مخفّفة كانت أو مشددة، وَلِيَها حرف استعلاء أو غيره في جميع القرآن.

٢٣٩٩- على أن ابن جبير قد روى عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يفخّم اللام، وكأنه يغلظها من ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١] في جميع القرآن، لم يروِ ذلك أحد غيره. وقال مواس بن سهل عن أصحابه عن ورش عن نافع: ﴿يَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٧٧] و﴿يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣] اللام رقيقة غير مفخّمة في القرآن كله. وقال الحسن[5] بن مخلد: كان القرّاء يكرهون تغليظ اللامات في القرآن كله، وعلى ذلك جميع أهل الأداء.

[مطلب اللام من اسم الله تعالى][6]

٢٤٠٠- فأما اللام من اسم الله تعالى إذا وَلِيَها من قبلها [١٠٤/ظ] فتحة أو ضمة، فلا خلاف بين الجماعة في تغليظها وتفخيم اللفظ بها، فالفتح نحو

(١) طرقه من السبعين إلى الثالث والسبعين على التوالي، وكلها بعد الثلاث مائة.
(٢) في م: (غير مقعر).
(٣) تقدم أن طريقه خارج عن طرق جامع البيان.
(٤) سقطت(و) من م. وهو خطأ.
(٥) الحسن بن الحباب بن مخلد. تقدم.
(٦) كذا في هامش ت ل١٠٤/ ظ.

قوله﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨] و﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١] و﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥] و﴿رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٤٠] و﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ﴾ [المائدة: ١١٤] وما أشبهه. والضمة نحو قوله: ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤] و﴿ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ٩٠] و﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠٤] و﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢] وما أشبهه.

٢٤٠١- فإن وَلِيَها كسرة سواء كانت في حرف زائد أو في آخر كلمة أخرى متصلة بها أصلية كانت أو عارِضة، فلا خلاف في ترقيقها لأجل تلك الكسرة وذلك نحو قوله: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٤١] و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ١٥٦] و﴿عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [القصص: ٨٧] و﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٣٧] و﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال: ٧٠] و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾[1] [الشورى: ٢٤] و﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] و﴿أَحَدٌ ٱللَّهُ﴾ [الصمد: ١، ٢] و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦] وما أشبهه. فإن فصلوا[2] هذا الاسم من الكسر وابتدؤوا به فتحوا همزة الوصل في أوّله، وفخّموا لامه لأجلها.

٢٤٠٢- ولم يأْتِ بتفخيم هذه اللام مع الفتحة والضمة وترقيقها مع الكسرة منصوصًا إلا داود بن أبي طيبة[3] عن ورش عن نافع، وعن ابن كيسة[4] عن سليم عن حمزة، غير أنه عبّر عن الترقيق بالبطح مجازًا[5] واتّساعًا، ولا أعلم مخالفًا في ذلك من القرّاء والنحويين.

٢٤٠٣- أخبرنا عبد العزيز بن جعفر أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدّثني إبراهيم بن عرفة[6]، قال: أنا جعفر بن محمد التمار، قال: نا محمد بن الهيثم، قال: سألت الفرّاء عن تغليظ اللام في قوله: ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤] وترقيقها في قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾[7]. فقال الفراء: هو مثل قول الرجل عبد أمه ولأمه.

---

(١) الشورى/ ٢٤. وفي ت، م: (إن يشأ) بدون فاء. ولا يوجد في التنزيل كذلك.

(٢) في ت، م: (هذه). ولا تلائم السياق.

(٣) من الطريق السابع والسبعين.

(٤) من الطريق الثالث والسبعين بعد الثلاث مائة.

(٥) في م: (أو اتساعاً).

(٦) إبراهيم بن محمد بن عرفة، ومحمد بن الهيثم بن حماد تقدماً- .جعفر بن محمد التمار لم أجده.

(٧) (حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته) الأنعام/ ١٢٤.

٢٤٠٤- قال أبو عمرو وكلام الفرّاء في هذا حسن، وذلك أنه شبّه اللام من اسم الله تعالى بهمزة الأم[١] إذ[٢] كانت تُكسَر مع الكسرة، وتُضَمّ مع الفتحة والضمّة كما ترقّق اللام مع الكسرة وتُفَخَّم مع الفتحة والضمّة ليتجانس الصوت بذلك ويعمل اللسان فيه عملاً واحدًا من جهة واحدة طلبًا للخفة[٣]، وخصّت همزة أم بهذا التغيير من حيث كثرة هذه الكلمة، وما كثر فكثيرًا ما يلحقه التغيير ليخف.

٢٤٠٥- وحدّثنا الحسن بن شاكر[٤] البصري، قال: نا أحمد بن نصر[٥]، قال: التفخيم في هذا الاسم يعني مع الفتحة والضمة ينقله قرن عن قرن، وخالِف عن سالف. وكان إليه[٦] شيخنا أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسن بن المنادي يذهبان، قال: فأما إذا كان[٧] قبله كسرة، فإن اللام رقيقة، فسُئِلَ عن ذلك شيخنا ابن مجاهد نضّر الله وجهه، فقال: استثقلوا الانتقال من الكسر إلى التغليظ كما استثقلوا ضمة[٨] ألف أُم إذا كان ما قبلها مكسورًا [و] [٩] كما استثقلوا الخروج من الكسر إلى الضم، كذلك استثقلوا الخروج من الكسر إلى التغليظ لثقل ذلك.

٢٤٠٦- قال أبو عمرو: فأما اللام من اسمه تعالى في قوله: ﴿نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً﴾ في البقرة [٥٥] و﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ﴾ في الموضعين في التوبة [٩٤ و١٠٥] إذا أُميلت فتحة الراء قبلها على رواية مَن روى ذلك عن اليزيدي عن أبي عمرو فرقيقة[١٠] لأجل الإمالة، وبذلك أقرأني أبو الفتح[١١] في رواية السوسي عن اليزيدي عن قراءته على أبي الحسن المقرىء عن أصحابه عنه، وهو القياس.

---

(١) في ت، م: (بهمزة اللام). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.
(٢) في ت، م: (إذا). ولا تلائم السياق.
(٣) في م: (للفتحة). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.
(٤) في م: (بن ساكن) وهو تحريف. وهو الحسن بن علي بن شاكر تقدم.
(٥) في م: (أحمد بن علي) وهو تحريف. وهو أحمد بن نصر الشذائي. تقدم.
(٦) سقطت (إليه) من م.
(٧) سقطت (كان) من م.
(٨) في م: (فتحة). وهو خطأ.
(٩) سقطت (و) من ت، م. والتصحيح من الموضح ل١١٦/و.
(١٠) في ت، م: (ترقيقه). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.
(١١) من الطرق: الخامس والخمسين، والسادس والخمسين، والسابع والخمسين، وكلها بعد المائة.

٢٤٠٧- قال أبو عمرو: وقد قدّمنا مذهب قتيبة[1] عن الكسائي في إمالة فتحة اللام من اسمه تعالى إمالة محضة إذا كان في أوله لام الجرّ، نحو قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ١٥٦] و﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾ [الرعد: ٣١] وما أشبهه فيما انفرد به من الإمالة عنه، وبالله التوفيق.

باب ذكر مذاهبهم في الوقف على مرسوم الخط وبيان ما اختلفوا فيه من ذلك

٢٤٠٨- اعلم أن الذين وردت عنهم الرواية باتّباع مرسوم الخط عند الوقف من أئمة القراءة خمسة: نافع وأبو عمرو والكوفيون[2] وعاصم وحمزة والكسائي، ولم يَرِد عن ابن كثير وابن عامر في ذلك شيء يعمل عليه، واختيارنا أن يوقف في مذهبهما على مرسوم الخط كمذهب مَن جاء عنه ذلك نصًّا إذ مخالفته والزوال عنه إلى غيره بغير دليل من خبر ثابت أو قياس صحيح غير جائز.

٢٤٠٩- فأما الرواية بذلك عن نافع، فحدّثنا محمد بن أحمد بن علي[3]، قال: نا محمد بن القاسم، قال: نا سليمان بن يحيى، قال: نا محمد بن سعدان، قال: نا إسحق المسيبي عن نافع أنه كان يقف على الكتاب.

٢٤١٠- وأما الرواية عن أبي عمرو، فحدّثنا[4] فارس بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد البغدادي، قال: نا عمر[5] بن يوسف، قال: نا الحسن بن [١٠٥/و] شيرك، قال: نا أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يسكت على الكتاب.

٢٤١١- وأما الرواية عن عاصم، فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر[6]، قال: نا عبد الواحد ابن عمر، قال: نا إبراهيم بن عرفة، قال: نا شعيب بن أيوب، قال: نا يحيى بن

---

(١) انظر الفقرة/ ٢٢٤٢.

(٢) في م: (وعاصم). وزيادة الواو خطأ ولا يستقيم بها السياق.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٧٩٤، وأنه خارج عن طرق جامع البيان. والرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٣٨٥) به بسياق أتم.

(٤) انظر إسناد الطريق/ ١٧٨. وهو ضعيف.

(٥) في م: (عمرو). وهو خطأ. راجع إسناد الطريق المذكور آنفاً.

(٦) الإسناد صحيح. والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

آدم عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يقرأ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦] بالصاد من أجل الكتاب، فقوله: من أجل الكتاب يدلّ دلالة قاطعة على أنه يتبع مرسوم الخط.

٢٤١٢- ونا أبو الفتح[1]، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا الحسن بن داود، قال: نا القاسم بن أحمد، قال: نا محمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يتبع في قراءته المصحف ـ يعني في الوصل والوقف.

٢٤١٣- وأما الرواية عن حمزة، فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا أبو بكر بن الأنباري، قال: نا سليمان[2] بن يحيى قال: نا ابن سعدان، قال: نا سليم عن حمزة أنه كان يقف على الكتاب.

٢٤١٤- حدّثنا[3] عبد العزيز بن جعفر، قال: نا ابن أبي هاشم، قال: نا أحمد بن محمد البراثي، قال: نا خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع الكتاب في الوقف.

٢٤١٥- وأما الرواية عن الكسائي، فحدّثنا[4] عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد ابن عمر، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا خلف عن الكسائي أنه كان يتبع الكتاب في الوقف.

٢٤١٦- ونا فارس[5] بن أحمد، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا إسماعيل بن شعيب، قال: نا أحمد بن سلمويه، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا العباس بن الوليد، قال: نا قتيبة بن مهران، قال: قال الكسائي: أقف على الكتابة.

٢٤١٧- قال أبو عمرو: ومع هذه الرواية المجملة عن[6] هؤلاء المذكورين، فقد ورد الاختلاف عنهم [في الوقف] على مواضع من المرسوم، وهي تشتمل على خمسة عشر فصلاً، وأنا أذكرها فصلاً فصلاً وأُبيِّن اختلافهم في كل فصل على حسب قراءتي وروايتي إن شاء الله تعالى.

---

(١) انظر إسناد الطريق/ ٢٤٩. وهو صحيح.

(٢) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٧٨٧، وأن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. والرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٣٨٤) به بسياق أتم.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٧٠٦، وأنه خارج عن طرق جامع البيان.

(٤) أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان البراثي. والإسناد صحيح. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٥) انظر إسناد الطريق/ ٤٠١.

(٦) في م: (علي).

[الفصل الأول في تاء التأنيث]

٢٤١٨- فالفصل الأول هو ما جاء مرسومًا من تاءات التأنيث بالتاء على الأصل كقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨] و﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١] و﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٣٧] و﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠] و﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص:٩] و﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٣٨] و﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٦١] و﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨] و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ [القصص: ٩] و﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩] و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٨٦] و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠] و﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان: ٤٢] وما كان مثله مما قد أتينا على إحصاء جملته في كتابنا المصنّف في مرسوم المصاحف[١].

٢٤١٩- فروى أبو العباس أحمد بن محمد[٢] البراثي وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الورّاق عن خلف[٣] عن الكسائي وعن[٤] خلف عن أصحابه عن أبي عمرو أنهما[٥] وقفا على جميع ذلك بالهاء خلافًا لرسمه. وكذلك روى سورة[٦] بن المبارك عن أصحابه عن أبي عمرو أنه وقف[٧] على جميع ذلك بالهاء [وجاء] [٨] عن الكسائي نصًّا.

٢٤٢٠- وحدّثنا أبو[٩] الفتح، قال: حدّثنا ابن طالب[١٠]، قال: نا إسماعيل، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا العبّاس، قال: نا قتيبة عن الكسائي أنه كان يقف على قوله: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٨٦] و﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف:

---

(١) وهو المقنع. انظر ص/ ٨٢ وما بعدها.

(٢) سقطت (محمد) من م.

(٣) تقدم أن رواية خلف عن الكسائي خارجة عن جامع البيان.

(٤) لم يتقدم لخلف أي طريق في قراءة أبي عمرو، فطريقه خارج عن جامع البيان.

(٥) أي الكسائي وأبا عمر.

(٦) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) في ت، م: (أنهما وقفا). ولا يستقيم بها السياق. أو أنه سقط اسم الكسائي من السياق.

(٨) زيادة يقتضيها السياق. أي جاء الوقف بالهاء.

(٩) انظر إسناد الطريق / ٤٠١.

(١٠) في هامش ت ل١٠٥/ ظ: ابن طالب هو عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي غاية.

١٠] و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ [القصص: ٩] و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠] و﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣٨] و﴿لِسُنَّةِ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٦٢] و﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾ و﴿وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠] و﴿ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحريم: ١٢] بالهاء.

٢٤٢١- ونصّ على هذه المواضع بأعيانها وقياسها سائر نظائرها من المرسوم بالتاء، وذلك قياس مذهب ابن كثير؛ لأن محمد بن علي[١] نا، قال: نا محمد بن القاسم، قال: نا الحسن بن الحباب عن أبي الحسن بن أبي بزة عن أصحابه عن ابن كثير أنه يقف على قوله: ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾[٢] [فصلت: ٤٧] بالهاء، وهو في الرسم بالتاء [....][٣] على حال رسمه استدلالاً بالمروي عنهم من اتّباع الكتاب عند الوقف،

٢٤٢٢- وحدّثنا محمد[٤] بن أحمد، قال: نا ابن الأنباري عن أصحابه عن حمزة أنه كان يسكت على قوله: ﴿ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ بالتاء.

[الفصل الثاني في قوله مرضات]

٢٤٢٣- والفصل الثاني: هو ما جاء من قوله: مرضاة[٥]، وجملة ذلك أربعة مواضع: موضعان في البقرة[٦] وموضع في النساء[٧]، وموضع في التحريم[٨] لا غير، فوقف الكسائي على ذلك بالهاء كما حدّثنا[٩] عبد العزيز بن جعفر قال: نا عبد الواحد بن عمر، [١٠٥/ظ] قال: نا أحمد بن محمد عن خلف عن الكسائي أنه كان يقف على ﴿مرضاة﴾ [البقرة: ٢٠٧] بالهاء، وقال «مرضاة» مثل معصية، وكذا قال

---

(١) انظر إسناد الطريق/ ١٢٠. وهو صحيح.

(٢) قرأها ابن كثير بالإفراد . انظر النشر ٢/٣٦٦، السبعة /٥٧٧.

(٣) يبدو أن في السياق سقطاً؛ لأن العبارة غير مستقيمة.

(٤) هذا الطريق ليس من طرق جامع البيان.

(٥) في ت، م: (مرضات الله). ولا يستقيم بها السياق؛ لأن حرف التحريم (مرضات أزواجك).

(٦) الآية ٢٠٧، ٢٦٥.

(٧) الآية ١١٤.

(٨) فاتحة التحريم.

(٩) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٤١٥، وأنه خارج عن جامع البيان.

سورة[1] عنه. وذلك قياس ما رواه ابن الحباب عن البزي[2] عن أصحابه عن ابن كثير من الوقف على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤] و﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٢٦] و﴿مِن ثَمَرِهِۦ﴾ بالهاء، وقياس ما رواه خلف[3] عن أصحابه عن أبي عمرو. واختلف في ذلك عن حمزة.

٢٤٢٤- فحدّثنا الفارسي[4]، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أحمد بن فرح، قال: نا أبو عمر الدوري عن سليم عن حمزة أنه كان يقف على «مرضات» بالهاء[5].

٢٤٢٥- وحدّثنا[6] فارس بن أحمد، قال: نا أبو الحسن المقرىء، قال: نا إبراهيم بن محمد ح.

٢٤٢٦- وحدّثنا ابن[7] خواستي، قال: أنا ابن أبي هاشم، قالا: نا أحمد بن محمد[8]، قال: نا خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يقف بالتاء، وهذا هو الصحيح عنه؛ لأن الروايتين لما اختلفتا عنه كان أولاهما بالصواب التي توافق مذهبه في اتّباع المرسوم.

٢٤٢٧- وحدّثنا محمد[9] بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد أن النص لم يرد بالوقف على ذلك بالتاء إلا عن حمزة ومَن سواه غير الكسائي [على][10] حال رسمه.

---

(١) ابن المبارك.

(٢) في ت، م: (اليزيدي)وهو خطأ. راجع الفقرة/ ٢٤٢١.

(٣) راجع الفقرة/ ٢٤١٩.

(٤) انظر الطريق / ٣٥٩. وهو صحيح.

(٥) في ت، م: (ح). ولا معنى لوجودها هنا. ولعل نظر الناسخ سبق إليها في السطر التالي.

(٦) انظر إسناد الطريق/ ٣٣٩. وهو صحيح. لكنه بعرض القراءة وهنا رواية حروف.

(٧) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١٧٠٦ وأنه خارج عن جامع البيان.

(٨) في ت، م: (محمد بن أحمد). وهو قلب.

(٩) سقطت (محمد) من م.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

[الفصل الثالث في قوله يا أبت]

٢٤٢٨- والفصل الثالث: هو ما جاء من قوله: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ في جميع القرآن وقف عليه ابن كثير وابن عامر بالهاء وابن كثير يكسر تاءه، في الوصل وابن عامر يفتحها فيه، حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: [١] وقف ابن كثير ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بالهاء، فدلّ على الثلاثة[٢] عن ابن كثير.

٢٤٢٩- وحدّثنا محمد[٣] بن علي، قال: نا ابن الأنباري، قال: نا ابن الحباب، قال: سألت البزّي كيف الوقف على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾؟ فقال: بالهاء.

٢٤٣٠- ونا[٤] فارس بن أحمد قال: نا أبو طالب[٥]، قال: نا إسماعيل، قال: نا أحمد ابن محمد، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس، قال: نا قتيبة عن الكسائي، قال: مَن قرأها بالنصب ـ يعني ﴿يَٰٓأَبَتَ﴾ ـ وقف بالهاء[٦]، وبذلك وقفت[٧] لابن عامر على ذلك بالتاء[٨].

٢٤٣١- وجاء بذلك نصوصًا عن نافع إسحق المسيّبي وعن أبي عمرو اليزيدي من رواية أبي خلاد[٩] وأبي شعيب[١٠] وأبي عبد الرحمن[١١] وغيرهم، وعن عاصم هبيرة بن محمد عن حفص عنه، وعن حمزة خلف، وأبو هشام عن سليم عنه، وعن

(١) النص في السبعة/ ٣٤٤: وابن كثير يقف على الهاء (يا أبه).

(٢) لعل المراد ثلاثة الحروف المتقدمة في رواية البزي عن ابن كثير، وهي: (يا أبت) و(هيهات) و(ثمرت). والله أعلم.

(٣) انظر إسناد الطريق/ ١٢٠. وهو صحيح.

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٤٠١.

(٥) في ت، م: (أبو طاهر). وهو خطأ. راجع إسناد الطريق المذكور آنفاً.

(٦) كررت في النسخة ت.

(٧) في ت، م: (وقف). ولا يستقيم بها السياق.

(٨) كذا، والسياق يقتضي أن يقول بالهاء. والله أعلم.

(٩) سليمان بن خلاد.

(١٠) السوسي.

(١١) عبد الله بن اليزيدي.

الكسائي أبو عمر[1] وقتيبة[2]، وزكريا[3] بن يحيى.

وروى عنه سورة بن المبارك أنه سُئِلَ عن[4] الوقف على ذلك، فقال بالهاء والتاء. قال: والهاء أحبّ إليّ، قال: والوجه لمَن وقف بالتاء أن العرب تقول: يا أبت، وإذا نقص الياء وقف بالتاء وهو حسن وبالله التوفيق.

[الفصل الرابع في قوله هيهات هيهات]

٢٤٣٢- والفصل الرابع: هو قوله في سورة المؤمنين: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [٣٦] في الحرفين وقف عليهما ابن كثير من رواية البزّي بالهاء كما حدّثنا[5] محمد بن أحمد، قال: نا محمد بن القاسم، [قال: نا الحسن بن الحباب عن البزّي عن أصحابه عن ابن كثير: إنه وقف عليهما بالهاء].

٢٤٣٣- ونا[6] عبد العزيز بن جعفر، قال: نا ابن أبي هاشم]، قال: نا ابن مخلد، قال: سمعت أبا الحسن يعني البزّي، يقول: وسألته عن الوقف على ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾، فقال: يقف بالهاء عليهما جميعًا.

٢٤٣٤- واختلف في ذلك عن قنبل، فحدّثنا[7] فارس بن أحمد، قال: نا أبو الحسن المقرىء، قال: نا أحمد بن بشير عن أبي بكر الزينبي عن قنبل، قال: الوقف ﴿هَيْهَاتَ﴾، ولا أعلم أحدًا روى هذا عن قنبل غير الزينبي، وهو مصطلح بقراءة المكيّين، وبالتاء وقفت لقنبل من جميع الطرق.

٢٤٣٥- واختلف في ذلك أيضًا عن الكسائي، فروى عنه أبو عمر الدوري وقتيبة

---

(١) الدوري.

(٢) سقطت (و) من م.

(٣) في م: (ودكان) بدل (وزكريا). وهو خطأ. وسينسبه المؤلف في الفقرة/ ٢٤٤٤ بقوله الأنماطي. ولم أجده.

(٤) في ت، م: (على). ولا يستقيم بها السياق.

(٥) انظر إسناد الطريق/ ١٢٠. وهو صحيح.

(٦) انظر إسناد الطريق/ ١١٩. وهو صحيح.

(٧) انظر الطريق/ ١٠٤. وإسناده صحيح. لكنه بعرض القراءة، وهنا رواية حروف.

والفرّاء[١] وسريج[٢] بن يونس أنه وقف عليهما بالهاء، وروى عنه سورة[٣] بن المبارك أنه سُئِلَ عن الوقف عليهما فقال بالهاء والتاء. قال: والهاء أحبّ إليّ، قال أبو عمرو: وهو الصحيح عنه.

٢٤٣٦- حدّثنا أبو الفتح[٤]، قال: نا أبو الحسن المقرىء، قال: نا زيد بن علي، قال: نا أحمد بن فرح، قال: نا أبو عمر عن الكسائي أنه وقف عليهما بالهاء.

٢٤٣٧- وحدّثنا ابن جعفر[٥]، قال: نا عبد الواحد بن [١٠٦/و] عمر، قال: نا إسماعيل بن يونس عن أبي عمر عن الكسائي أنه وقف عليهما بالهاء.

٢٤٣٨- ووقف الباقون[٦] عليهما بالتاء. وجاء بذلك نصًّا عن أبي عمرو اليزيدي من رواية أبي عبد الرحمن[٧] وأبي خلاد[٨] وأبي عمر[٩] وأبي شعيب[١٠] وغيرهم عنه وعن عاصم هبيرة[١١] عن حفص عنه، وعن حمزة خلف عن سليم عنه، وهو قياس ما رواه المسيّبي عن نافع.

٢٤٣٩- وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الباقي بن الحسن المقرىء، قال: قرأت في قراءة عاصم وابن عامر، فوقفت بالهاء. قال أبو عمرو: والعمل في قراءتيهما على التاء.

٢٤٤٠- وقد قال الأخفش الدمشقي في كتابه الخاص في ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾

---

(١) تقدم أن روايته عن الكسائي خارجة عن جامع البيان.

(٢) روايته عن الكسائي خارجة عن جامع البيان. وفي هامش ت(ل١٠٦/و): سريج بالسين المهملة والجيم غاية. وفي م: (شريح). وهو تصحيف.

(٣) تقدم أن روايته خارجة عن جامع البيان .

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٣٨٢. وهو صحيح. لكنه بعرض القراءة. وهنا رواية حروف .

(٥) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١١١١، وأنه خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) وهم: نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة. وسائر طرق ابن كثير والكسائي غير ما ذكر.

(٧) عبد الله بن اليزيدي.

(٨) سليمان بن خلاد.

(٩) الدوري.

(١٠) السوسي.

(١١) ابن محمد.

[المؤمنون: ٢٦] بفتح التاء بغير تنوين، قال: فإن وقفت على واحدة تقف كيف شئت على تاء وهاء، ولعله يروي هذا التخيير في الوقف على ذلك عن ابن ذكوان بإسناده.

[الفصل الخامس في قوله ذات بهجة، ولات، واللات]

٢٤٤١- والفصل الخامس: هو قوله في سورة النمل [٦٠] : ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ وفي سورة صٓ [٣] ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ وفي سورة النجم [١٩] ﴿اللات[١] والعزّى﴾ وقف على الثلاث كَلِم بالهاء الكسائي وحده، ووقف عليهنّ الباقون بالتاء.

٢٤٤٢- حدّثنا[٢] محمد بن علي، قال: نا محمد بن القاسم، قال: نا أبي قال [نا][٣] محمد بن الجهم[٤] عن الفرّاء، قال: رأيت الكسائي سأل أبا فقعس[٥] الأسدي، فقال: «ذاة» لذات وقال: [أفرأيتم اللاة وللاّت] وقال في: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ولاة.

٢٤٤٣- حدّثنا عبد العزيز[٦] بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا إسماعيل بن يونس عن أبي عمر عن الكسائي أنه وقف «ولاه، واللاه» بالهاء.

٢٤٤٤- وروى قتيبة عنه أنه وقف على «لاه» بالهاء. وقال عنه في «اللات»: الوقف والإدراج بالتاء لمن جعله اسمًا مخففًا، وكذا روى عنه زكريا[٧] بن يحيى الأنطاكي، وروى عنه أنه وقف «ولات» بالتاء.

٢٤٤٥- وحدّثنا فارس بن أحمد[٨]، قال: نا أبو الحسن المقرىء، قال: نا إبراهيم بن محمد، [قال: نا أحمد بن محمد]، قال: نا خلف عن الكسائي أنه كان ربما قال الوقف على ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ ﴿ولاه﴾ بالهاء. قال: وكره الوقف عليه «ولات»، قال: والعرب يقولون ربتما ويريدون ربما، فيجعلون فيه التاء.

---

(١) الآية/ ١٩. في ت، م: (واللات). وزيادة الواو خطأ، لعدم وجوده في التنزيل.

(٢) الاسناد صحيح، والرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٢٨٨) بسياق أتم.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في م: (الجهيم). وهو خطأ.

(٥) أبو فقعس الأسدي. لم أجده.

(٦) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ١١١١، وأن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٧) في م: (ركاز). وهو خطأ. زكريا بن يحيى الأنماطي تقدم.

(٨) هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. وتقدم الإسناد في الفقرة/ ٩٤٣.

وروى سورة عنه أنه سُئِلَ عن ﴿وَلَاتَ﴾ و﴿اللاّت﴾ فقال: لا أدري كيف تقف العرب عليهما، ولم يقل فيهما شيئًا.

٢٤٤٦- قال أبو عمرو: وأحسب هذا كان قبل أن يُسأل عنهما أبا [فقعس] والله أعلم. ووقف الباقون على هذا الكَلِم بالتاء.

٢٤٤٧- حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن محمد بن غزوان [.....][1]، قال: نا أبو طاهر[2]، قال: ورأيت في كتاب الخراز عن هبيرة عن حفص و﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ التاء[3] متصلة بالحاء، فهذا يدلّ على أنه يقف على ﴿وَلَا﴾

٢٤٤٨- وحدّثنا[4] الخاقاني، قال: أنا أحمد بن محمد، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا أبو عبيد، قال: رأيتهما في مصحف عثمان بن عفّان «ولا تحين» بالتاء متصلة بحين في الخط فالوقف «ولا» ثم يبتدىء بحين.

٢٤٤٩- ونا محمد[5] بن أحمد، قال: نا ابن الأنباري قال: كان الكسائي والفرّاء والخليل وسيبويه والأخفش يذهبون إلى أن ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص: ٣] التاء منقطعة من حين، ويقولون: معناها وليست، وكذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من حين. قال أبو عمرو: وهذا مذهب أئمة القراءة وعليه العمل.

[الفصل السادس قوله على واد النمل]

٢٤٥٠- والفصل السادس: هو قوله في النمل: ﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨] وقف الكسائي عليه بالياء، ووقف الباقون بغير ياء. حدّثنا[6] فارس بن أحمد، قال: نا أبو الحسن المقرىء، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا خلف، قال: سمعت الكسائي يكره الوقف على ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ لأنه مضاف لا يبتدأ به

---

(١) السياق فيه سقط واضح.

(٢) أبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر، والخزاز هو أحمد بن علي بن الفضل، وهبيرة هو ابن محمد التمار.

(٣) في م: (بالتاء).

(٤) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٧.

(٥) الرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٢٩١) مثلها.

(٦) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٤٤٥.

بعد الخفض. قال: فإن وقف وقف عليه بالياء. قال: هو اسم لا يتم إلا بالياء.

٢٤٥١- نا عبد العزيز[1] بن جعفر، قال: نا أبو طاهر، قال [نا] [2] البراثي: قال: نا خلف [١٠٦/ظ] عن الكسائي أنه وقف بالياء. وقال: اسمه وادي ولا يتم إلا بالياء.

٢٤٥٢- قال أبو عمرو: هذه علّة لا تصحّ عن الكسائي إذ كان مذهبه في حذف الياء في الحالين بإجماع عنه في قوله: ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩] في حال الوقف وفي قوله: ﴿بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [إبراهيم: ٣٧] و﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥] يردّها ويبطلها.

٢٤٥٣- وحدّثنا الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا[3] عمر بن علي بن جناد[4]، قال [نا محمد بن] [5] سمعان بن أبي مسعود، قال: نا سورة بن المبارك عن الكسائي أنه قال: الوقف على ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ بالياء[6]، قال الكسائي: ولم أسمع أحدًا من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء، وهذه علّة صحيحة مفهومة؛ لأنها تقتضي هذا الموضع خاصة. وقال[7] عنه ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه: ١٢] بغير ياء؛ لأنه غير مضاف.

٢٤٥٤- ونا الفارسي،[8] قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: نا البراثي، قال: نا خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يقف على ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ بغير ياء.

---

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٤١٥. وأن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) عمر بن علي بن جناد، أبو القاسم، الدينوري، الأنماطي، صحيح الرواية، روى الحروف عن محمد ابن سمعان بن أبي مسعود. غاية ١/ ٥٩٤.

(٤) في ت، م: (حماد). وهو خطأ. والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٩٥٤، ٢/ ١٥٠.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. انظر غاية النهاية ١/ ٩٥٤، ٢/ ١٥٠.

- ومحمد بن سمعان بن أبي مسعود، أبو علي الدينوري، المقرئ، روى القراءة عن سورة بن المبارك عن الكسائي، روى القراءة عنه عمر بن جناد الدينوري وسمعها عنه بالدينور سنة خمس وثمانين ومائتين. غاية ٢/ ١٥٠.

(٦) سقطت (بالياء) من م.

(٧) أي سورة بن المبارك عن الكسائي.

(٨) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٣١٤، وأن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

٢٤٥٥- حدّثنا فارس(١) بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد الدقاق(٢)، قال: نا عمر بن يوسف(٣) قال: حدّثنا الحسين بن شيرك قال: نا أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يسكت على ﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ على الكتاب.

[الفصل السابع في قوله بهادي العمي]

٢٤٥٦- والفصل السابع: هو قوله: في النمل(٤) والروم ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلۡعُمۡىِ﴾ [النمل: ٨١] قرأهما حمزة بالتاء مفتوحة وإسكان الهاء ﴿والعمي﴾ بالنصب، ووقف ﴿تَهۡدِى﴾ بالياء وقرأهما الباقون ﴿بِهَٰدِى﴾ بالباء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها ﴿والعمي﴾ بالخفض، ووقفوا في النمل ﴿بِهَٰدِى﴾ بالياء، والرُّوم بغير ياء على ما رسما في كل المصاحف.

٢٤٥٧- وقد روى إبراهيم(٥) بن عبّاد عن هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿بِهَٰدٍ﴾ بالتنوين و﴿ٱلۡعُمۡىَ﴾ بالنصب، ولم يَرْوِ ذلك غيره.

٢٤٥٨- واختلف عن الكسائي في الوقف على الحرفين، فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: نا محمد(٦) بن يحيى، قال: نا خلف عن الكسائي أنه كان يقف بالياء في الحرفين، وكذلك روى سورة عنه.

٢٤٥٩- وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عياش(٧) ابن محمد، قال: نا أبو عمرو عن الكسائي أنه وقف عليهما جميعًا بغير ياء،

---

(١) انظر إسناد الطريق/١٧٨. وهو ضعيف.

(٢) في ت، م: (الزقاق). وهو تحريف. والتصحيح من تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٣.

(٣) في ت، م: (بن سيف). وهو تحريف. راجع إسناد الطريق المذكور آنفاً.

(٤) سقطت (النمل و) من ت. وهذا الحرف في النمل/ ٨١، والروم/ ٥٣.

(٥) من الطريق الخامس عشر بعد المائتين.

(٦) محمد بن يحيى بن سلمان المرزوي، تقدم. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. والاسناد صحيح.

(٧) عياش بن محمد بن عيسى، أبو الفضل، البغدادي، الجوهري، ثقة، روى القراءة سماعاً عن أبي عمر الدوري. وهو من رجال المستنير لابن سوار . مات سنة تسع وتسعين ومائتين. انظر تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧٩، غاية النهاية١/ ٦٠٧. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان. والإسناد صحيح.

وكذلك روى الحلواني[(١)] عن أبي عمر عنه.

٢٤٦٠- والعمل عند أهل الأداء في مذهب الكسائي على رواية خلف عنه، على أن ما رواه هو وأبو عمرو[(٢)] لا يلتبس[(٣)] بمذهب الكسائي[(٤)]؛ لأنه إذا وقف عليهما بغير ياء خالفه في الذي في النمل.

٢٤٦١- وحدّثنا[(٥)] فارس بن أحمد شيخنا، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا إسماعيل، قال: نا أبو سلمويه[(٦)]، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس، قال: نا قتيبة عن الكسائي أنه كان يقف ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [النمل: ٨١] في النمل على الياء قال: وقال الكسائي: ما كان بالياء وقفت بالياء. وما لم يكن فيه ياء ثابتة وقفت بغير ياء، فدلّ هذا على أنه يقف على الذي في الروم بغير ياء، وهو الذي يليق بمذهب الكسائي، وهو الصحيح عندي عنه.

٢٤٦٢- نا محمد[(٧)] بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن يحيى عن خلف، قال: سمعت الكسائي يقول: مَن قرأ ﴿تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾ [يونس: ٤٣] بالتاء وقف عليهما جميعًا بالتاء.

٢٤٦٣- حدّثنا عبد[(٨)] العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن فرح، قال: نا أبو عمر عن سليم عن حمزة أنه يقف عليهما جميعًا بالياء.

٢٤٦٤- حدّثنا فارس[(٩)] بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد، قال: نا عمر بن يوسف، قال: نا الحسن بن شيرك، قال: نا أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ في الروم السّكت على الكتاب.

---

(١) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٢) أي خلف والدوري. في ت، م: (أبو عمرو). وهو خطأ.

(٣) في م: (لا يلبس).

(٤) وهو اتباعه الرسم في الوقف، كما تقدم.

(٥) انظر إسناد الطريق / ٤٠١.

(٦) في ت، م: (أبو). وهو خطأ. راجع إسناد الطريق المذكور آنفاً.

(٧) تقدم هذا الإسناد في الفقرة / ٢٤٥٨. وأن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٨) انظر إسناد الطريق/ ٣٥٩. وهو صحيح.

(٩) انظر إسناد الطريق / ١٧٨. وهو ضعيف.

٢٤٦٥- قال أبو عمرو: وترجم الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم هذه الكلمة، فقال في النمل: ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ مضاف، وبالياء. وقال في الروم بالياء والألف مضاف، فاستدلّ أبو طاهر بن أبي هاشم رحمه الله بقوله هذا على أن عاصمًا يقف عليهما بالياء.

٢٤٦٦- وقد ذهبت عنه وجه الصّواب في ذلك لأن الأعشى لم يقل بالياء التي تعجم بنقطتين من [١٠٧/و] أسفلها، فيصحّ ما ذهب إليه. وإنما قال بالياء يعني التي يعجم بواحدة من تحتها؛ لأن الياء حرف الخلاف في ذكرها الفائدة، فهي في الذكر أولى من الياء، لتضمنها[١] معرفة الخلاف وخلوّ الياء من ذلك.

وإذا كان ذلك ولا يكون غيره، فلا دليل في ما حكاه على الوقف على ذلك.

٢٤٦٧- على أن محمد بن يونس الكوفي قد روى عن [أبي] [٢] الحسن عن ابن غالب عن الأعشى ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ بالتاء وفي الروم[٣] بغير ياء، وهذه الرواية[......][٤].

[الفصل الثامن في قوله يوم يناد المناد]

٢٤٦٨- [الفصل الثامن في قوله ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ [قٓ: ٤١]][٥] اختلف عن ابن كثير في الوقف عليه، فحدّثنا عبد العزيز[٦] بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن مخلد عن البزّي [أنه يقف بالياء، وبذلك قرأت على الفارسي] [٧][٨] عن قراءته على النقّاش عن أبي ربيعة عنه، وكذلك روى الحلواني عن القوّاس، وكذلك حكى ابن مجاهد في جامعه عن ابن كثير أنه يقف بالياء، وقال في كتاب المكيين عن قنبل بالياء وعن الخزاعي بغير ياء، ولم يذكر في ذلك شيئًا في كتاب السبعة.

---

(١) في م: (بتضمنها).

(٢) سقطت (أبي) من ت، م، والتصحيح من إسناد الطريق المذكور آنفاً.

(٣) في ت: (بالروم).

(٤) واضح أن في السياق سقطاً.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) انظر إسناد الطريق/ ١١٩. وهو صحيح.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) انظر الطريق/ ١١٠. وهو صحيح.

٢٤٦٩- والباقون يقفون على ذلك بغير ياء، وكذلك يقفون على نظائره من المرسوم بغير ياء، نحو ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٤٦] و﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾[١] [الأنعام: ٥٧] على قراءة مَن قرأ بالضاد و﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣] و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [الحج: ٥٤] و﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ [طه: ١٢] و﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [يس: ٢٣] و﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] و﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر: ٥] و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير: ١٦] وما أشبهه.

٢٤٧٠- وقد ورد النص في[٢] بعضه عن أكثرهم، فحدّثنا[٣] فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا الحسن بن داود، قال: نا قاسم الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾ [النساء: ١٤٦] و﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [يس: ٢٣] و﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١] وشبهه بغير ياء في الوصل، والوقف يتبع ذلك كله المصحف.

٢٤٧١- وروى قتيبة عن الكسائي أنه وقف على ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ و﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر: ٥] على النون ووقف على ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣] على الجيم، قال: وقال الكسائي: ما كان بالياء، وقفت بالياء وما لم يكن فيه ياء ثابتة وقفت بغير ياء.

٢٤٧٢- وروى سورة بن المبارك عن الكسائي أنه وقف على[٤] ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ و﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] بالياء فيهما، وقال: لم أسمع أحدًا من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء.

٢٤٧٣- وحدّثنا محمد بن[٥] علي عن ابن الأنباري عن أصحابه عن الكسائي أنه وقف عليهما بغير ياء. وكذلك روى خلف عنه[٦].

---

(١) قرأها بالضاد من القضاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي انظر النشر ٢/ ٢٥٨، السبعة / ٢٥٩.

(٢) في ت، م: (وفي). ولا يستقيم بها السياق.

(٣) انظر إسناد الطريق / ٢٤٩. وهو صحيح.

(٤) في م: (بهاد). وهو خطأ.

(٥) انظر إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٤٠.

(٦) تقدم أن رواية خلف عن الكسائي خارجة عن جامع البيان.

٢٤٧٤- وحدّثنا[١] عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا البراثي، قال: نا خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يقف على قوله: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١٤٦] على الكتاب قال خلف: وكذلك الكسائي.

٢٤٧٥- وحدّثنا خلف بن إبراهيم[٢]، قال: نا الحسن المعدل، قال: نا أحمد بن شعيب، قال: نا صالح بن زياد ح.

٢٤٧٦- وحدّثنا[٣] محمد بن أحمد، قال: نا ابن قطن، قال: نا أبو خلّاد، قالا[٤]: نا اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يقف على ﴿يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٤٦] و﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الحج: ٥٤] و﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ ونظائر ذلك بغير ياء على الكتاب. وإذا وصل أتمّ الحرف ـ يعني أتيت الياء في آخره.

٢٤٧٧- وحدّثنا فارس بن أحمد[٥]، قال: نا جعفر بن محمد، قال: نا عمر بن يوسف، قال: نا الحسين بن شيرك، قال: نا أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو و﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ و﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ و﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النحل: ١٨] و﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ في الروم، ونظائر ذلك الوصل بالياء والسّكت على الكتاب.

٢٤٧٨- قال أبو عمرو: وقول اليزيدي في الوصل خطأ؛ لأن الياء ساكنة وما بعدها ساكن أيضًا، فلا بدّ من حذفها للساكنين، وإذا حُذِفَت بَطُل ثباتها في تلك الحال لاتصال الحرف المكسور، والذي قبلها بالحرف الساكن الذي بعدها في الكلمة الثانية من غير مرجح بينهما ولا مهملة ولا فصل، اللَّهمَّ إلا أن يريد بقوله الوصل بالياء، أي إنها ثابتة في أصل الكلمة عنده، وإن كانت محذوفة من اللفظ والخط، فذلك وجه يوجب تصويب[٦] قائل ذلك.

٢٤٧٩- وكذا قال عن أبي عمرو فيما حذف من الواوات في الرسم، وجملة

---

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٣١٤ وأن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٢) في ت، م: (خلف عن إبراهيم). وهو خطأ وانظر الطريق / ١٤٩. وإسناده صحيح.

(٣) انظر الطريق/ ١٧٩. وإسناده صحيح.

(٤) في ت، م: (قال). وهو خطأ ؛ لأن المراد جمع إسنادي صالح بن زياد السوسي وأبي خلاد عن اليزيدي.

(٥) انظر إسناد الطريق/ ١٧٨. وهو ضعيف.

(٦) في م: (تصوب).

ذلك أربعة مواضع [١٠٧/ظ] في الأسراء [١١] ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ في الشورى [٢٤] و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ وفي القمر [٦] ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ وفي العلق [١٨] ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ الوصل بالواو والسّكت على الكتاب، فإن لم يكن أراد ما أوّلناه، وإلا فقوله خطأ لا شك فيه.

٢٤٨٠- روى أبو خلاّد[1] وأبو شعيب[2] عن اليزيدي عن أبي عمرو أن الوقف على هذه المواضع بغير واو على الكتاب.

٢٤٨١- وحدّثنا[3] أبو الفتح، قال: نا ابن طالب، قال: نا الحسن بن داود عن الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم و﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨] بغير واو في الوصل والوقف على خط المصحف.

٢٤٨٢- وروى أبو بكر محمد[4] بن موسى الزينبي عن أبي ربيعة عن قنبل أنه أثبت الواو في الوقف في الأربعة وأثبت الياء فيه في ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٤٦] فقال لي عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر: هذا كله غير موثوق بروايته فيه عن أبي ربيعة، وذلك[5] القول عندنا.

٢٤٨٣- نا[6] أحمد بن عمر، قال: نا محمد بن منير، قال: نا عبد الله بن عيسى، قال: نا قالون عن نافع أن الياء في قوله: ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس [١٠٣] يتبين إذا أُدرِجَت القراءة، وليست مكتوبة، وكذا قال القطري[7] عن قالون عنه، وهذا القول [قريب من رواية][8] اليزيدي عن أبي عمرو ذلك، وهو خطأ إن أُريد به اللفظ دون المعنى كما بيّناه.

---

(١) طريقه هو التاسع والسبعون بعد المائة.

(٢) السوسي. وطرقه من التاسع والأربعين إلى التاسع والخمسين على التوالي، وكلها بعد المائة.

(٣) انظر الطريق/ ٢٤٩. وإسناده صحيح.

(٤) من الطريق التاسع بعد المائة.

(٥) أي المرضي.

(٦) انظر الطريق/ ٥١ . وإسناده صحيح.

(٧) طريقه هو الثاني والخمسون.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

[الفصل التاسع في أيه المؤمنون، يـأيه الساحر، أيه الثقلان]

٢٤٨٤- والفصل التاسع: هو قوله: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ في النور [٣١] و﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ في الزخرف [٤٩] و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن [٣١] وقف على هذه الثلاثة الأحرف بالألف على أصلها دون رسمها أبو عمرو والكسائي.

٢٤٨٥- فأما أبو عمرو فروى ذلك منصوصًا عن اليزيدي عنه أبناؤه أبو[(١)] عبد الرحمن وإبراهيم[(٢)] وأبو حمدون[(٣)] وأبو خلاد[(٤)] وأبو شعيب[(٥)]، قالوا: تثبت الألف فيهنّ، وإذا وقف وقف بالألف.

٢٤٨٦- وأما الكسائي، فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: نا أبو بكر محمد بن[(٦)] يحيى، قال: نا [ابن] [(٧)] سعدان عن الكسائي أنه وقف عليهنّ بالألف. وروى قتيبة عنه أنه يقرؤهنّ في الوقف والإدراج بالألف.

٢٤٨٧- واختلف في ذلك عن قنبل عن ابن كثير، فحدّثنا[(٨)] محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن قنبل أن الوقف على ذلك بغير ألف.

٢٤٨٨- وحدّثنا[(٩)] فارس بن أحمد، قال: نا أبو الحسن المقرىء، قال: نا أحمد بن بشر، قال: نا أبو بكر الزينبي عن قنبل عن أصحابه عن ابن كثير أنه وقف على الألف في الثلاثة، والصحيح ما حكاه ابن مجاهد عن قنبل.

٢٤٨٩- وحدّثنا[(١٠)] عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا

---

(١) عبد الله بن يحيى بن المبارك.

(٢) إبراهيم بن يحيى بن المبارك.

(٣) الطيب بن اسماعيل.

(٤) سليمان بن خلاد.

(٥) صالح بن زياد السوسي.

(٦) صدر الإسناد قبل الكسائي تقدم في الفقرة/ ٣٨٠. والإسناد صحيح. وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) سقطت (ابن) من ت،م.

(٨) انظر الطريق / ٩٧. وإسناده صحيح.

(٩) انظر الطريق/ ١٠٤، وإسناده صحيح لكنه بعرض القراءة، وهنا رواية حروف.

(١٠) انظر الطريق/ ١١٩. وإسناده صحيح.

ابن مخلد، قال: سألت البزّي عن الوقف على هذه الثلاثة الأحرف، فقال لي بغير ألف، وكذلك وقف الباقون[1].

٢٤٩٠- فأما نافع فحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا وكيع[2]، قال: نا أبو العبّاس وراق بن خلف، قال: نا محمد بن إسحق عن أبيه عن نافع أنه كان يقف على الثلاثة الأحرف بغير ألف. قال ابن[3] المسيّبي عن أبيه: الهاء مفتوحة وليس فيها ألف مكتوبة، فإذا وقفت وقفت على الكتاب، ذكر ذلك في سورة الرحمن.

٢٤٩١- وأما عاصم فروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عنه أنه يفتح الهاء في ذلك ويقف عليه بغير ألف.

٢٤٩٢- وأما حمزة فروى أبو هشام عن سليم أنه يقف على الثلاثة المواضع بغير ألف، وقال: ليس في القرآن غيرهنّ.

٢٤٩٣- وأما ابن عامر فإنه يضمّ الهاء في الثلاثة في حال الوصل ووقفه[4] لا يكون إلا بعد ألف والله أعلم.

[الفصل العاشر في قوله وكأين]

٢٤٩٤- والفصل العاشر: وهو قوله: ﴿وَكَأَيِّن﴾[آل عمران: ١٤٦] حيث وقع، وقرأ ذلك ابن كثير بألف ممدودة بعد الكاف، وبعدها همزة مكسورة على لفظ «**كاعن**» وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشدّدة على لفظ «**وكعين**».

٢٤٩٥- واختلفوا في الوقف عليه، فأما ابن كثير، فأجمع علماء أهل الأداء على أنه يقف بالنون كما يصل، ووقف أبو عمرو بالياء. وكما نا عبد العزيز[5] بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن مجاهد، قال: أخبرني [١٠٨/و] عبيد الله بن

---

(١) وهم: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة.

(٢) اسمه محمد بن خلف تقدم. وأبو العباس اسمه احمد بن إبراهيم بن عثمان. والإسناد صحيح، وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٣) سقطت (ابن) من م.

(٤) في م: (موفقة). وهو تحريف.

(٥) انظر الطريقين/ ١٧٥، ١٧٦. وإسناد كل منهما صحيح.

محمد[1] عن أخيه أبي جعفر أحمد بن محمد وعمّه إبراهيم بن أبي محمد عن أبي محمد عن أبي عمرو أنه كان يقف على الياء، وكذا كلّ ما في القرآن.

٢٤٩٦- واختلف في ذلك عن الكسائي، فروى عنه سورة[2] بن المبارك أنه كان يقف على الياء، وكذلك يقول إن النون فيها نون إعراب ـ يعني أنها تنوين زائد، وليست بنون أصلية من نفس الحرف . وروى عنه الفرّاء وقتيبة أنه كان يقف على النون.

٢٤٩٧- فأما الفرّاء فحدّثنا الفارسي[3]، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن[4] عبيد الله، قال: نا محمد بن فرح الغساني[5] عن سلمة عن الفرّاء، قال: كان الكسائي يقف عليها بالنون.

٢٤٩٨- وأما قتيبة فحدّثنا أبو الفتح[6]، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا إسماعيل، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس، قال: نا قتيبة عن الكسائي و﴿وَكَأَيِّن﴾ بإبراز النون في الإدراج والوقف على النون. وهذا قياس مذهب نافع وعاصم وحمزة؛ لأنهم يتبعون الرسم عند الوقف.

[الفصل الحادي عشر في قوله فمال]

٢٤٩٩- والفصل الحادي عشر: هو قوله في النساء [٧٨] : ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ وفي الكهف [٤٩] : ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ وفي الفرقان [٧] : ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ وفي المعارج [٣٦] : ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رُسِمَت لام الجرّ في هذه الأربعة المواضع منفصلة عن الاسم[7] الذي دخلت عليه.

---

(١) في م: (أحمد). وهو خطأ. راجع الإسنادين المذكورين آنفاً.

(٢) تقدم أن روايته خارجة عن جامع البيان.

(٣) الفارسي هو عبد العزيز بن جعفر، وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر .

(٤) سقطت (ابن) من م. وفي هامش ت (ل١٠٨/ ظ): قوله ابن عبيدالله هو أحمد بن جعفر بن محمد ابن عبيدالله، أبو الحسن، البغدادي، المعروف بابن المنادي. غاية النهاية.

(٥)محمد بن فرج الغساني، أبو جعفر، البغدادي، النحوي، مشهور ضابط، نحوي، عارف، من جلة أصحاب سلمة بن عاصم. مات بعد سنة ثلاث مائة. غاية ٢/ ٢٢٩، بغية الوعاة ١/ ٢٠٩. والإسناد صحيح، وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) انظر الطريق / ٤٠١.

(٧) في ت، م: (الرسم). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

٢٥٠٠- واختلف(١) القراء في الوقف على ذلك، فحدّثنا(٢) عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عمر بن علي بن جنّاد(٣)، قال: نا [محمد بن] (٤) سمعان بن أبي مسعود، قال: نا سورة عن الكسائي أنه كان يقف فيهنّ على(ما).

٢٥٠١- خالفه عنه نصير، فحدّثنا فارس بن أحمد(٥)، قال: نا عبد الباقي بن الحسن، قال: نا إبراهيم(٦) بن الحسن ح.

٢٥٠٢- وحدّثنا(٧) الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني ابن يونس، قال: نا محمد ابن عبد الرحيم، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا نصير، قال: قال الكسائي: الوقف على ﴿فَمَالِ﴾ على الكتاب.

٢٥٠٣- والخبران عنه صحيحان؛ لأن قتيبة رُوِيَ عنه أنه كان يقف في قوله: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ «ما لِ»، ويقف على ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ وعلى ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ «ما لِ»، ولم يذكر ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ فدلّت روايته هذه على أن الوجهين في ذلك عنده سواء، وأنه يختارهما بجمعه بينهما في حرفه.

٢٥٠٤- وروى أبو عبد الرحمن(٨) وإبراهيم(٩) ابنا اليزيدي عن أبيهما عن أبي عمرو أنه كان يقف في الأربعة الأحرف على ما.

٢٥٠٥- وقال إسماعيل النحّاس كان أبو يعقوب(١٠) صاحب ورش يقف على

---

(١) في م: (واختلفت القراءة). ولعل القراءة محرفة عن (القرأة). والله أعلم.

(٢) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٤٥٣.

(٣) في ت، م: (حماد). وهو خطأ. راجع الفقرة/ ٢٤٥٣.

(٤) سقط من ت، م. راجع الفقرة/ ٢٤٥٣.

(٥) هذا الإسناد صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان.

(٦) إبراهيم بن عبد العزيز بن الحسن تقدم.

(٧) هذا الإسناد صحيح، والطريق خارج عن طرق جامع البيان. وابن يونس اسمه محمد، ومحمد بن عيسى بن رزيق الأصبهاني، تقدما.

(٨) من الطريق السبعين بعد المائة.

(٩) من الطريق الحادي والسبعين بعد المائة.

(١٠) الأزرق.

﴿فَالِ﴾ و﴿قالوا مالِ﴾ وأشباهه كما في المصحف، وكان عبد الصمد يقف على ﴿فَمَا﴾ ويطرح اللام، وليس عند الباقين في ذلك نصٌّ سوى ما جاء عنهم من اتّباعهم لرسم الخط عند الوقف، وذلك يوجب في مذهب مَن روى عنه أن يكون وقفه على اللام والله أعلم.

[الفصل الثاني عشر في قوله أيا ما تدعون]

٢٥٠٦- والفصل الثاني عشر: هو قوله في سبحان [١١١] : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ جاء النص عن حمزة والكسائي بالوقف على ﴿أَيًّا﴾ دون ﴿مَّآ﴾.

٢٥٠٧- فأمّا حمزة فحدّثنا[١] محمد بن أحمد، قال: نا محمد [بن] [٢] القاسم، قال: نا سليمان بن يحيى، قال: نا ابن سعدان قال: كان حمزة وسليم يقفان جميعًا على ﴿أَيًّا﴾ قال ابن سعدان: والوقف الجيّد على ﴿مَّآ﴾لأن ما صلة لأي.

٢٥٠٨- وأما الكسائي فحدّثنا[٣] أبو الفتح، قال: نا عبد الله، قال: نا إسماعيل، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس، قال: نا قتيبة، قال: كان الكسائي يقف على الألف ﴿أَيًّا﴾.

٢٥٠٩- والنص عن الباقين معدوم في ذلك، والذي نختاره في مذهبهم الوقف على ما، وعلى هذا يكون حرفًا زِيدَ صلة للكلام، فلا يفصل من أي وعلى الأول يكون اسمًا لا حرفًا، وهي بدل من «أي»، فيجوز فصلها وقطعها منها.

[الفصل الثالث عشر في قوله ويكأن، ويكأنه]

٢٥١٠- والفصل الثالث عشر: هو قوله في القصص [٨٢] : ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ رسمًا في كل المصاحف موصولين[٤]، واختلف [١٠٨/ظ] في الوقف عليهما.

٢٥١١- فحدّثنا[٥] عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا

---

(١) الإسناد تقدم في الفقرة/٢٤١٣، والرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٣٣١) به مثلها.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. راجع الفقرة/ ٢٤١٣.

(٣) انظر الطريق /٤٠١.

(٤) في م: (موصلين).

(٥) تقدم هذا الإسناد في الفقرة /١١١١، وأن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان.

إسماعيل بن يونس، قال: نا أبو عمر عن الكسائي أنه كان يقف «وي» ويبتدي «كأن»، وفي الحرف الثاني كذلك. وروى قتيبة عنه ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ الوقف على الياء. وقال: إنما هي صلة.

٢٥١٢- وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا أبو الحسن المقرىء[١]، قال: قال خلاّد. وقال الكسائي: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ حرفان[٢] في المعنى.

٢٥١٣- قال أبو عمرو: فدلّ هذا على أن الانفصال عنده في هذه الكلمة في التأويل والتقدير دون اللفظ لتخصيصه بذلك[٣] المعنى وحده .

٢٥١٤- وروى الحلواني[٤] عن أبي عمر عنه أنه يقرأ ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ يهمزهما، ولا يقطعهما. وبالأول قرأت على أبي الفتح[٥] من قراءته، وبه آخذ.

٢٥١٥- وحدّثنا الفارسي[٦]، قال: نا أبو طاهر، قال: رأيت في كتاب دفعه إلينا محمد ابن العباس بن اليزيدي من كتب أبيه عن عمّه إبراهيم بن أبي محمد عن أبيه عن أبي عمرو أنه كان يقف على الكاف، قال أبو طاهر: وحكى بعض أصحابنا عن هذا الكتاب أنه رآه فيه يقف على الكتاب، وليس الأمر على ما ذكره، قال أبو طاهر: وروى لنا أبو بكر[٧] عن ابن[٨] اليزيدي عن أبيه أنه يقف عليهما موصولتين على الكتاب ولا أدري عن أيّ ولد اليزيدي ذكره.

٢٥١٦- قال أبو عمرو: وكذلك روى ذلك الحلواني عن أبي معمر[٩] عن عبد

(١) هو عبد الباقي بن الحسن. ولم يدرك خلاداً؛ لأن بين وفاتيهما أكثر من عشرين ومائة سنة. فالإسناد منقطع بينهما.

(٢) في ت، م: (حرفا) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) في ت، م: (بذلك المعنى). وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) تقدم أن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٥) من الطرق: الحادي والثمانين، والثاني والثمانين، والخامس والثمانين، والسادس والثمانين، والسابع والثمانين، وكلها بعد الثلاث مائة.

(٦) انظر الطريق/ ١٧٠.

(٧) هو ابن مجاهد.

(٨) سقطت (ابن) من م.

(٩) هو عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري، وعبد الوارث هو ابن سعيد بن ذكوان. وروايته عن أبي عمرو ليست في جامع البيان كما تقدم.

الوارث عن أبي عمرو، وروى محمد بن الرومي[1] عن أحمد بن موسى، قال: سمعت أبا عمرو يقول: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام[2]، وهذا يدل على أنه يقف على الياء منفصلة. وروى ابن مجاهد في جامعه عن أبي حاتم الرازي[3] عن أبي زيد عنه أنه يقف فيهما «وي» ويبتدىء بالكاف. وهذا موافق لمذهب الكسائي.

٢٥١٧- فأما نافع فقياس ما رويناه عن المسيبي أنه يقف على الكتاب يوجب أن يصلهما ولا يقطعهما، على أن الحلواني قد روى عن قالون عنه أنه يهمزهما ولا يقطعهما.

٢٥١٨- وأما ابن كثير فحدّثنا ابن جعفر[4]، قال: نا أبو طاهر، قال: قال لنا أبو بكر في جامعه عن قنبل إن ابن كثير يجعلهما كلمة واحدة. وروى الحلواني عن القوّاس عن ابن كثير أنه يهمزهما ولا يقطعهما.

٢٥١٩- وأما عاصم فحدّثنا[5] فارس بن أحمد، قال: نا أبو الحسن المقرىء، قال: نا إبراهيم بن أحمد[6]، قال: نا يوسف بن يعقوب ح.

٢٥٢٠- وحدّثنا الفارسي[7]، قال: حدّثنا ابن أبي هاشم، قال: نا إبراهيم بن عرفة، قالا: نا شعيب بن أبي أيوب عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ بالصاد من أجل الكتاب، فقوله: من أجل الكتاب يدلّ على أنه يتبع المرسوم، وإن كان فيه خلاف للأصل؛ لأن أصل ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ السين، فترك الأصل واتّبع الرسم، ففي

---

(١) محمد بن عمر بن رومي تقدم. أحمد بن موسى بن أبي مريم، تقدم أن روايته عن أبي عمرو ليست في جامع البيان.

(٢) أي في المصحف الإمام.

(٣) محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم، الرازي، الإمام الحافظ الكبير، روى الحروف سماعاً عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري وغيره، روى عنه إجازة أبو بكر بن مجاهد في كتابه. مات سنة خمس وسبعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٩٧. التقريب ٢/ ١٤٣. وروايته عن أبي زيد ليست من طرق جامع البيان، وهي في الكفاية لأبي العز، كما أشار في غاية النهاية ٢/ ٩٧.

(٤) هو عبد العزيز بن جعفر، وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر، وأبو بكر هو ابن مجاهد.

(٥) انظر إسناد الطريق/ ٢٤٨، وهو صحيح لكنه بعرض القراءة وهنا رواية حروف.

(٦) في ت، م: (محمد) وهو خطأ والتصحيح من إسناد الطريق المذكورة آنفاً.

(٧) تقدمت هذه الرواية في الفقرة/ ٢٤١١، وإسنادها صحيح.

هذا دليل على أنه يقرؤهما موصولتين على رسمهما في المصحف ويقف عليهما موصولتين.

٢٥٢١- وقد روى إسحق[1] الأزرق منصوصًا عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ [القصص: ٨٢] على التعجّب، وعلى هذا يكون ﴿وي﴾ منفصلة ممّا[2] بعدها، ويوقف عليهما، كذلك روى الحلواني[3] عن القوّاس عن حفص عن عاصم أنه يهمزهما ولا يقطعهما، وهذا يدلّ على صحة ما تأوّلناه من رواية الصريفيني[4] عن يحيى عنه.

٢٥٢٢- وأما ابن عامر فروى الحلواني عن هشام بإسناده عنه [أنه] [5] يهمزهما ولا يقطعهما.

٢٥٢٣- وأما حمزة فحدّثنا[6] عبد العزيز بن جعفر، قال: نا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: نا البراثي عن خلف عن سليم أنه كان يتبع الكتاب في الوقف، فيقف على ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢] على الاتصال.

[الفصل الرابع عشرفي قوله (في ما) واخواتها]

٢٥٢٤- والفصل الرابع عشر: هو ما جاء من الحروف المنفصلة والمتصلة في الرسم، نحو ﴿فِيمَا﴾ [البقرة: ٢٤٠] و﴿فَمِن مَّا﴾ [النساء: ٢٥] و﴿عَن مَّا﴾ [الأعراف: ١٦٦] و﴿إِنَّمَا﴾ [الرعد: ٤٠] ﴿فَإِن لَّمْ﴾ [القصص: ٥٠] و﴿أَن لَّآ﴾ [الأعراف: ١٠٥] و﴿أَن لَّن﴾ [الأنبياء: ٨٧] و﴿عَن مَّن﴾ [النور: ٤٣] و﴿أَم مَّن﴾[7] [النساء: ١٠٩] و﴿إِنَّمَا﴾ [الأنعام: ١٥٩] و﴿أَنَّمَا﴾ [الحج: ٦٢] و﴿أَيْنَ مَا﴾ [البقرة: ١٤٨] و﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ١٠٢] [١٠٩/و] و﴿وَلَٰكِن لَّا﴾ [الإسراء: ٤٤] و﴿كُلَّمَآ﴾ [النساء: ٩١] و﴿يَوْمِهِمُ﴾ [المؤمن: ١٦]، وما

---

(١) من الطريق الثالث والثمانين بعد المائتين.

(٢) في م: (عما).

(٣) تقدم له الطريق الحادي عشر بعد الثلاث مائة، لكنه بعرض القراءة.

(٤) شعيب بن أيوب.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٣١٤ وأنه خارج عن طرق جامع البيان.

(٧) سقطت (من) من م.

أشبهه مما قد ذكرنا جملة الوارد منه في كتابنا المصنّف في مرسوم المصاحف[١]، وفي كتابنا في الوقف[٢] والابتداء، فأغنى ذلك عن إعادته.

٢٥٢٥- فقياس ما رويناه عن الخمسة من وقوفهم على الخط يوجب أن يقفوا على جميع ذلك على هيئته في الرسم من الانفصال والاتصال، وقد جاء النص عن الكسائي في بعض ذلك.

٢٥٢٦- فحدّثنا[٣] فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا إسماعيل، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس، قال: نا قتيبة عن الكسائي أنه كان يقف على قوله: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ١٠٩] ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾ [التوبة: ١٠٩] و﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الحج: ٦٢]] و﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤] و﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ﴾ [النساء: ١١٧] و﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٧] و﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ﴾ [الحشر: ٧] و[٤]﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ في غافر [٧٣] و﴿أَيْنَ مَا كَانُوا۟﴾ في المجادلة [٧] و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: ١٢] على الانفصال.

قال: وكذلك الوقف على ما كتب في القرآن يعني من نظائر ذلك، قال: ومَن وقف لا يقف إلا بتمام الحرف.

٢٥٢٧- قال أبو عمرو: يريد بهذا لا يوقف إلا على آخر الكلمة الثانية، وإن انفصلت في اللفظ والخط والمعنى من التي قبلها وذلك الاختيار، وإنما يُذكَر الوقف على مثل هذا مما يتعلق بما يتصل به على وجه التعريف بمذاهب الأئمة فيه عند انقطاع النفس عند[ه] [٥] لخبر ورد عنهم أو لقياس يوجبه قولهم لا على سبيل الإلزام والاختيار؛ إذ ليس الوقف على ذلك ولا على جميع ما قدّمناه في هذا الباب بتامٍ ولا كافٍ، وإنما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف لا غير.

---

(١) واسمه المقنع. انظر ص/٧٣ وما بعدها.

(٢) واسمه الاهتداء في الوقف والابتداء. توجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ضمن مجموع رقم (٢٧٦) ٢٢٢٨٣.

(٣) انظر إسناد الطريق/ ٤٠١.

(٤) في ت زيادة (وأن ما يدعون). وهو تكرار.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

٢٥٢٨- وقال قتيبة عن الكسائي: الوقف على ﴿إِنَّمَا﴾ عندهم بالقطع و﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [الزمر: ٩] و﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى﴾ [الملك: ٢٠] في الحرفين في الملك الوقف على ميم ﴿أَمْ﴾.

٢٥٢٩- قال أبو عمرو: وهذه المواضع في الرسم موصولة من غير نون ولا ميم، وأصلها في العربية الانفصال على ما ذهب الكسائي إليه فيها، وقد خالف قتيبة عن الكسائي في ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ [الأنفال: ٤١] خلف.

٢٥٣٠- فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا محمد[١] بن القاسم عن أصحابه عن خلف، قال: قال الكسائي في قوله: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ حرف واحد من قبل كل[٢] شيء، قال: وقال الكسائي: «نعما» حرفان؛ لأن معناه نِعْمَ الشيء، قال: وكتبتا بالوصل، ومَن قطعهما لم يخطىء.

٢٥٣١- وحمزة يقف عليهما على الكتاب بالوصل. قال خلف: واتباع الكتاب في مثل هذا أحبّ إلينا إذ صار قطعه ووصله صوابًا.

٢٥٣٢- حدّثنا محمد[٣] بن علي، قال: نا ابن الأنباري، قال كان عاصم وأبو عمرو والكسائي يقولون: ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣] حرف واحد.

٢٥٣٣- حدّثنا[٤] فارس بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: نا الحسن بن داود، قال: نا قاسم بن أحمد[٥] عن محمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ حرف واحد، وروى[٦] سورة عن الكسائي حرف حرف، مثل قولك: ضربوهم، وذلك قياس قول نافع ومَن وافقه على اتّباع المرسوم.

---

(١) هو ابن الأنباري، والرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٣٢٣) ونقلها ابن الجزري في النشر(١/ ١٥٥) عن الداني. وأوردها المؤلف في المقنع /٧٩ ونصها: حدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن الأنباري، قال حدثنا إدريس، عن خلف، عن الكسائي قال: كتب بالوصل حرف واحد (أنما غنمتم).

(٢) في ت، م والنشر: (من) بدل (كل). وهو خطأ لا يستقيم به السياق. والتصحيح من إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٢٣.

(٣) الرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٣٤٥) بدون قوله (أو وزنوهم).

(٤) انظر إسناد الطريق/ ٢٤٩ . وهو صحيح.

(٥) في ت، م: (قاسم بن أصبغ). وهو خطأ والتصحيح من إسناد الطريق المذكور آنفاً.

(٦) ابن المبارك. وتقدم أن روايته عن الكسائي خارجة عن جامع البيان.

٢٥٣٤- وأنا الخاقاني[١]، قال: نا أحمد بن محمد المكي[٢]، قال: نا علي بن عبد العزيز[٣]، قال: نا أبو عبيد، قال: كان عيسى بن عمر يجعلهما حرفين، قال: وأحسب قراءة حمزة كذلك.

٢٥٣٥- قال أبو عمرو: ولا أعلم أحدًا روى ذلك عن حمزة إلا عبد الله بن صالح العجلي[٤]، وأهل الأداء على خلافه.

[الفصل الخامس عشر في ما الاستفهامية مع حرف الجر]

٢٥٣٦- والفصل الخامس عشر: هو ما جاء من «ما» التي للاستفهام، وقد دخل عليها حرف من حروف الجرّ، نحو قوله: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٩١] و﴿لِمَ تَعِظُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٤] و﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] و﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥] و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١] و﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣] و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥] وما أشبهه.

٢٥٣٧- فوقف الجماعة على ذلك حيث وقع بإسكان الميم؛ لأن الألف حُذِفَت بعدها لفظًا ورسمًا للفرق [١٠٩/ظ] بين الخبر والاستفهام، وخصّ الاستفهام بذلك لكثرة وروده.

٢٥٣٨- واختلف في الوقف على ذلك عن ابن كثير، فحدّثت عن علي بن محمد المسكّي[٥] عن محمد بن الصباح[٦] عن أبي ربيعة عن اليزيدي أنه كان يقف على ذلك حيث وقع بزيادة هاء السكت في آخره بيانًا للحركة، فيقول: «فلمه ولمه وفبمه وبمه

(١) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٣٧.

(٢) سقطت (بن محمد) من م.

(٣) سقطت (بن عبد العزيز) من م.

(٤) روايته عن حمزة ليست من روايات جامع البيان. وهي في المستنير، والكفاية والكامل، كما أشار في غاية النهاية ١/ ٤٢٣.

(٥) علي بن محمد بن أحمد بن زياد، أبو الحسن الطرسوسي، المعروف بالمسكي، ثم البصري، مقرئ مشهور. اختلف في تقدم اسم أبيه على اسم جده. لذلك ترجمه في غاية النهاية مرتين: ١/ ٥٢٢، ٥٦٣.

(٦) محمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن الصباح، وطريقه عن أبي ربيعة خارج عن طرق جامع البيان.

ويمه وعمّه وفيمه وممّه»[1]، قال علي: وأنشد ابن الصباح شاهدًا للوقف على هذا الباب بالهاء لبعضهم:

صاح الغراب بمه بالبين من سلمه ما للغراب ولي دقّ الإله فمه

صاح الغراب بنا في ليلة شيمة

يريد باردة.

٢٥٣٩- وبهذا قرأت على أبي الحسن[2] عن قراءته في رواية البزي عن أصحابه عن ابن كثير، وقرأت على أبي الفتح عن قراءته في رواية القوّاس والبزّي وابن فليح عن أصحابهم عنه، وعلى الفارسي عن قراءته في رواية البزّي بغير هاء كسائر القرّاء[3].

٢٥٤٠- وأخبرنا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حكى لي عن العبّاس[4] بن الفضل الواسطي عن قنبل أنه كان يقف على «عمّه وَلِمَهْ» بالهاء.

٢٥٤١- وحدّثنا ابن جعفر، قال: أنا أبو طاهر[5]، قال: نا الحسن[6] بن محمد المهلبي، قال: نا محمد بن بسام، قال: حدّثنا الحلواني، قال: نا أحمد بن محمد القوّاس، قال: كان ابن كثير يقف على «وهوه» بالهاء، وعلى قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ في النور [٢٢]، ﴿ولا يأتله﴾[7] بالهاء لم يَروِ هذا عن ابن كثير غيره. ووقف الباقون على ذلك كله بغير هاء.

(١) في م: (ثمه).

(٢) لم يتقدم في أسانيد رواية البزي قراءة للداني على طاهر بن غلبون.

(٣) في م: (القرأة).

(٤) العباس بن الفضل بن جعفر، أبو أحمد، الواسطي، يعرف بصهر الأمير، من جلة أصحاب قنبل، روى عنه الكتاب، ورحل إليه بعد أبي عون الواسطي، وروايته عزيزة. حدث عنه أبو طاهر بن أبي هاشم. غاية ١/ ٣٥٤. وروايته عن قنبل خارجة عن طرق جامع البيان، وهي في الكامل أشار في غاية النهاية ١/ ٣٥٤.

(٥) في م: (ابن طاهر). وهو خطأ.

(٦) كذا في ت، م. ولم أجده. وتقدم صدر الإسناد قبل القواس في الفقرتين/٥٥٨، ١٢٦٦، وفيه الحسين بن المهلب بدل الحسن بن محمد المهلبي، فلعله من تحريف النساخ، والله أعلم . وهو الحسين بن محمد بن الحسين بن المهلب.

(٧) في ت، م: (وولا يأتله) وزيادة الواو خطأ.

٢٥٤٢- قال أبو عمرو: وقد بقيت من هذا الباب مواضع لأذكرها[١] مع الاختلاف فيها في أماكنها من السّور إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق.

باب
ذكر مذاهبهم في الوقف على الحركات اللائي في أواخر الكَلِم، ومعنى الرّوم والإشمام

٢٥٤٣- اعلم أن الأصل أن يوقف على الكلم المتحركة في حال الوصل بالسكون؛ لأن معنى الوقف على الحركة: أي تترك، كما يقال وقفت عن كلام فلان أي تركته، ولأن الوقف أيضًا ضدّ الابتداء، فكما يخصّ الابتداء بالحركة، كذلك يخصّ الوقف بالسكون، وذلك لغة[٢] أكثر العرب، وهو اختيار أحمد بن يحيى ثعلب، وجماعة من النحويين. واحتجّوا بالخبر الذي جاء عن النبي ﷺ أنه كان يقف على آخر كل آية.

٢٥٤٤- حدّثنا محمد بن أحمد البغدادي [قال: نا ابن الأنباري] [٣] قال: نا سليمان

---

(١) في م: (أذكرها).

(٢) في م: (بلغة).

(٣) زيادة يقتضيها السياق؛ حيث أن محمد بن أحمد بن علي لم يلق سليمان بن يحيى الضبي؛ لأن ولادة الأول بعد وفاة الثاني. راجع ترجمة كل منهما. وانظر إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٥٨.

- يحيى بن سعيد بن العاص، الأموي، أبو عمر، الأشدق، ثقة، مات في حدود الثمانين ومائة. التقريب ٢/ ٣٤٨.

وابن جريج اسمه عبد الملك بن عبد العزيز.

- عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة -بالتصغير- المدني، تابعي، ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة. التقريب ١/ ٤٣١.

- أم سلمة هي أم المؤمنين. وهذا الإسناد رجاله ثقات، وأخرج الحديث الإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٠٢)، وأبو داود في سننه في كتاب الحروف والقراءات بنحوه والترمذي في جامعه في كتاب القراءات بنحوه، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٣٢) كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب، قال: وليس إسناده بمتصل؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة. وحديث الليث أصح. ا هـ.

-وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ا هـ وأقره الذهبي.

-وقال المناوي في فيض القدير (٥/ ٢٣٨): قال الدارقطني، وإسناده صحيح.

بن يحيى، قال: نا محمد بن سعدان، قال: نا يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ثم ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

٢٥٤٥- حدّثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: نا محمد بن القاسم، قال: كان أبو العباس أحمد بن يحيى[١] يختار الإسكان في كل القرآن للحديث الذي جاء عن النبي ﷺ من الوقف على كل آية.

٢٥٤٦- قال أبو عمرو: وجاءت الرواية بعد هذا بالإشارة إلى حركة أواخر الكَلِم عند الوقف عن أبي عمرو والكوفيين عن عاصم وحمزة والكسائي.

٢٥٤٧- فأما أبو عمرو فجاء ذلك عنه من طريق الأداء، فقرأت على عبد العزيز بن جعفر المقرىء، وأشرت إلى الحركات عند الوقف. وقال لي: قرأت على أبي طاهر بن أبي هاشم، وقال: قرأت كذلك على ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي عن أبي عمرو، وكذلك قرأت على أبي الفتح[٢] وأبي الحسن[٣] جميعًا عن قراءتهما.

٢٥٤٨- وقد روى محبوب بن الحسن[٤] عن أبي عمرو أنه يقف على ﴿فَأَوْفِ﴾ [يوسف: ٨٨] بإشمام الجرّ. قال ابن مجاهد: هذا يدلّ على أن أبا عمرو إذا وقف على الحروف المرفوعة والمخفوضة في الوصل [١١٠/و] أشمّها إعرابها.

٢٥٤٩- قال أبو عمرو: وأهل الأداء مُجمِعون على الأخذ بذلك في مذهبه من طريق اليزيدي وشجاع والنصّ عنهما في الوجهين من الإشارة وغيرها معدوم.

٢٥٥٠- وأما عاصم فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن[٥] الأنباري، قال: نا

---

(١) ثعلب النحوي. والرواية في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٨٧ بمثلها.
(٢) فارس بن أحمد.
(٣) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.
(٤) محمد بن الحسن بن هلال ، تقدم، وقد ترجم له ابن الجزري في غاية النهاية مرتين: مرة باسم محمد بن الحسن بن إسماعيل في (٢/ ١١٥)، ومرة باسم محمد بن الحسن بن هلال في (٢/ ١٢٣). وأغلب الظن أنهما شخص واحد. وروايته عن أبي عمرو خارجة عن روايات جامع البيان.
(٥) سقطت (ابن) من م. والرواية في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٨٧.

أحمد ابن سهل[١]، وسألته عن ذلك عن أصحابه الذي[٢] قرأ عليهم علي بن محصن وغيره عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم أنه كان يشير إلى إعراب الحرف عند الوقف، وكذلك روى محمد بن غالب عن الأعشى أنه يقف بالإشارة إلى الإعراب عند الرفع والخفض ومع التنوين.

٢٥٥١- وأما حمزة فحدّثنا محمد بن أحمد[٣]، قال: نا محمد بن القاسم، قال: نا إدريس بن عبد الكريم ح.

٢٥٥٢- وأخبرنا الفارسي[٤]، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أحمد بن محمد البراثي، قالا[٥]: نا خلف، قال: نا سليم عن حمزة أنه كان يعجبه إشمام الرفع إذا وقف على الحروف التي توصل بالرفع مثل قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] يشمّ الدال الرفع قال: وكذلك ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ٢] و﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٧] و﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾[٦] ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤] بترك التنوين ويشمّ الدال الرفع.

٢٥٥٣- وأما الكسائي فحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن الأنباري، قال: نا إدريس، قال: نا خلف[٧]، قال: سمعت الكسائي يعجبه أن يشمّ آخر الحرف والرفع والخفض في الوقف، قال خلف[٨]: وبعض القرّاء يسكت بغير إشمام، ويقول: إنما الإعراب في الوصل، فإذا سكت لم أشمّ شيئًا. قال خلف: وقول حمزة والكسائي أعجب إلينا؛ لأن الذي يقرأ على مَن تعلّم منه إذا قرأ عليه، فأشمّ الحرف في الوقف

---

(١) الأشناني، وهذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان ، وإسناده صحيح.

(٢) تقدم أن المؤلف يستعمل الذي بمعنى الذين.

(٣) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٣١٥، وأن هذا الطريق خارج عن طرق جامع البيان، والرواية في إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٣٨٥) به مثلها.

(٤) تقدم هذا الإسناد في الفقرة/ ٢٣١٤، وأن هذا الطريق خارج عن جامع البيان.

(٥) في ت، م: (قال). وهو خطأ ؛ لأن المراد جمع إسنادي إدريس بن عبد الكريم والبراثي على خلف. راجع الفقرتين / ٢٣١٤، ٢٣١٥.

(٦) زيادة من إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٨٥. والحرف في سورة البقرة / ١٠٥.

(٧) الإسناد تقدم في الفقرة / ٢٢٦٧. وأن هذا الطريق خارج عن جامع البيان. والرواية في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٨٨ بسياق أتم.

(٨) انظر إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٨٦.

علم[1] معلّمه كيف قراءته لو وصل[2]، والمستمع أيضًا غير المتعلّم يعلم كيف كان يصل الذي يقرؤه[3].

٢٥٥٤- قال أبو عمرو: ولم يأتنا عن الحرميين نافع وابن كثير ولا عن ابن عامر في ذلك إلا ما حكاه محمد بن موسى الزينبي عن أبي ربيعة عن قنبل والبزّي عن أصحابهما أنهم كانوا يقفون بغير إشمام، وما ذكره الحلواني عن هشام من أنه يشمّ الإعراب في مثل: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥] و﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٠] و﴿عَطَآءِ رَبِّكَ﴾ [الإسراء: ٢٠] و﴿لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟﴾ [الصافات: ١٠٦] ونحوه في كل القرآن، وما رواه ابن شنبوذ عن أبي نشيط عن قالون عن نافع أنه كان يقف على ﴿شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤] و﴿حَوْلَهُۥ﴾ [البقرة: ١٧] و﴿أَمَامَهُۥ﴾ [القيامة: ٥] و﴿عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة: ٣] وشبّه ذلك بإشمام الضمّ.

٢٥٥٥- واختيار عامّة مَن لقيناه، أو بلغنا عنه من أئمة أهل الأداء أن يوقف للجميع بالإشارة إلى حركات أواخر الكَلِم لما فيه من البيان عن كيفيتهنّ في حال الوصل، وهو اختيار داود بن أبي طيبة صاحب ورش ذكر ذلك في كتاب الوقف والابتداء له.

٢٥٥٦- وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن الأنباري، قال نا عبيد الله بن عبد الرحمن[4]: قال: [نا أبي، قال] [5] نا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الورّاق، قال: الاختيار إشمام الحرف الرفع فرقًا بين ما تحرّك[6] في الوصل وبين ما هو ساكن في الوصل والوقف، فأردنا أن يجعل على الكلمة المعربة في الوصل علامة في الوقف ليعرف السّامع أنه لم يخطئ إعرابها.

٢٥٥٧- قال أبو عمرو: والإشارة إلى الحركات في الوقف في مذهب القرّاء

---

(١) في م: (على) وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٢) في م: (ولو وصل). وزيادة الواو خطأ يجعل السياق مضطرباً.

(٣) في م: (يقرأ).

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، تقدم هو وأبوه. وكذا أحمد بن إبراهيم بن عثمان، والإسناد صحيح.

(٥) سقط من ت، م. والتصحيح من غاية النهاية ١/ ٣٤، ١/ ٤٨٩.

(٦) في م: (يتحرك).

تكون رومًا وتكون إشمامًا، ولا يجوز استعمالهما[1] إلا في حركات الإعراب المتنقلات وحركات البناء اللازمات لا غير، فالمعرب من الكلام كله حرفان الاسم المتمكّن والفعل المضارع، وما عدا ذلك فهو مبنيّ.

فصل في حقيقة الروم

٢٥٥٨- فأما حقيقة الرَّوم على مذهب سيبويه وأصحابه، فهو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بالتضعيف معظم صوتها[2] فيسمع لها صوتًا خفيًّا[3] يدركه الأعمى بحاسّة سمعه، فلا يظهر لذلك[4] الإشباع، وهو يستعمل في الحركات الثلاث في النصب والفتح والخفض والكسر والرفع والضمّ. قال سيبويه[5]: وعلامته خط بين يديّ الحرف.

٢٥٥٩- فأما النصب فنحو قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ﴾ [البقرة: ١٢٤] و﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ [البقرة: ٧٨] و﴿بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] و﴿مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [الكهف: ١٠٢] و﴿أَن يَضْرِبَ﴾ [البقرة: ٢٦] [١١٠/ظ] و﴿أَن يَجْعَلَ﴾ [الممتحنة: ٧] وما أشبهه من المعرب.

٢٥٦٠- وأما الفتح فنحو قوله: ﴿كَيْفَ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿أَيْنَ﴾ [الأنعام: ٢٢] و﴿أَيَّانَ﴾ [الأعراف: ١٨٧] و ﴿ثُمَّ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿عَلَىَّ﴾ [الحجر: ٤١] و﴿لَدَىَّ﴾ [ق: ٢٣] و﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٩] و﴿جَعَلَ﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] و﴿أَمَرَ﴾ [البقرة: ٢٧] ﴿وَجَآءَ﴾ [النساء: ٤٣] و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠] وما أشبهه في المبني.

٢٥٦١- وأما الخفض فنحو قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢] و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [البقرة: ٢٩] و﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾ [يونس: ٢٧] و﴿ٱلْأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨٢] و﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[6] [البقرة: ١٩] ﴿وسماء﴾[7][فصلت: ١٢] و﴿مِنَ ٱلْمَآءِ﴾ [الأعراف: ٥٠] و﴿عَن سُوٓءٍ﴾[النساء: ١٤٩][8] وما أشبهه من المعرب.

---

(١) في م: (استعمالها) . والضمير يعود إلى الإشارة.

(٢) في م: (بصوتها). وزيادة الباء خطأ لا يستقيم به السياق.

(٣) في م: (خفيفاً).

(٤) في م: (كذلك). وهو خطأ.

(٥) الكتاب ٤/ ١٦٩.

(٦) في م: (من شاء). وهو خطأ، لأنه لا يناسب المقام.

(٧) في م(ساء). وهو خطأ لأنه لا يناسب المقام.

(٨) في ت. م: (على سوء) وهو خطأ لعدم وجوده في التنزيل.

٢٥٦٢- وأما الكسر فنحو قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ﴾ [آل عمران: ١١٩] و﴿رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣] و﴿وَٱمۡرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ﴾ [البقرة: ٨٣] و﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [يونس: ٨٩] وما أشبهه من المبني.

٢٥٦٣- وأما الرفع فنحو قوله: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ [الفاتحة: ١] ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ﴾ [هود: ٤٢] و﴿كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ﴾ [فصلت: ٣٤] و﴿إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ﴾ [طه: ١١٧] و﴿مِنۡهُ ٱلۡمَآءُ﴾ [البقرة: ٧٤] و﴿ٱلۡأَسۡمَآءَ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿بَرِيٓءٞ﴾ [الأنعام: ١٩] و﴿وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُ﴾ [غافر: ٥٨] و﴿نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿نَّجۡعَلَ﴾ [الكهف: ٤٨] و﴿نَعۡلَمُ﴾ [آل عمران: ١٦٧] و﴿يُحۡكِمُ﴾[الحج: ٥٢] و﴿تُولِجُ﴾ [آل عمران: ٢٧] و﴿مَا يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٤٠] و﴿يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥] وما أشبهه من المعرب.

٢٥٦٤- وأما الضم فنحو قوله: ﴿مِن قَبۡلُ﴾ [البقرة: ٢٥] و﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ [البقرة: ٢٧] و﴿يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٤] و﴿يَٰجِبَالُ﴾ [سبأ: ١٠] و﴿حَيۡثُ﴾ [البقرة: ٣٥] وما أشبهه من المبني.

٢٥٦٥- وأما المنصوب الذي يصحبه التنوين في حال الوصل نحو قوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء: ٩٦] و﴿شُعَيۡبٗاۚ﴾ [الأعراف: ٨٥] و﴿صَٰلِحٗا﴾ [الأعراف: ٧٣] و﴿لُوطٗا﴾ [الأنعام: ٨٦] و﴿هُودًا﴾ [البقرة: ١١١] و﴿بِنَآءٗ﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿وَنِدَآءٗۚ﴾ [البقرة: ١٧١] و﴿مَآءٗ﴾[البقرة: ٢٢] و﴿جَزَآءَۢ﴾ [المائدة: ٣٨] وما أشبهه، فإن الألف تلزمه في الوقف عوضًا عن التنوين فيقوى الصوت بالحركة ويظهر الإشباع لذلك[١].

٢٥٦٦- وأما المنصوب الذي لا يصحبه التنوين كذلك المفتوح اللذان تقدّم ذِكرهما، فإنّ النحويين والقرّاء اختلفوا في استعمال الرَّوم فيهما وفي تركه، فكان أبو حاتم سهل[٢] بن محمد لا يُجيز الرَّوم[٣] فيهما، وتابعه على ذلك القرّاء وعامّة أهل الأداء، والحجّة لهم أن الفتح خفيف خروج بعضه كخروج كله، فهو [الذلك لا يتبعض كما يتبعض][٤] الكسر والضمّ لثقلهما[٥]، فإذا أُريد رومه اشتبه الرَّوم بإشباع الصوت به

---

(١) في م: (كذلك) وهو خطأ.

(٢) السجستاني.

(٣) في م: (والروم). وزيادة الواو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) في م: (كذلك لا ينقض كما ينتقض). وفيه تحريف وتصحيف.

(٥) في م: (لتعلمها). وهو خطأ.

لسرعة خروجه مع النطق، فامتنع لذلك فيه، وأجاز ذلك في الضربين سائر النحويين غير أبي حاتم، والحجّة لهم أن الفتح وإن كان خفيفًا لسرعة[1] خروجه مع[2] النطق بلا كلفة، فلا بدّ من أن يضعف الصوت به[3] بعض الضعف إذا أُريد ذلك فيه، وإذا كان ذلك وصحّ، فلم يخرج عن الغرض فيه من إضعاف الصوت بالحركة.

فصل في حقيقة الإشمام

٢٥٦٧- وأما حقيقة[4] الإشمام على مذهب مَن ذكرناه أولاً من النحويين، فهو ضمّك شفتيك بعد السكون الخالص لأواخر الكَلِم من غير صوت خارج إلى اللفظ، وإنما هو تهيئتك للعضو[5] فقط، فيعلم الناظر أنك تريد بتلك الهيئة المُهيأ[6] له، وهي الحركة لا غير[7].

٢٥٦٨- ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى، وإنما يعرفه البصير؛ لأنه لرؤية العين إذ هو إيماء بالشفتين، فهو يدركه بحاسّة البصر. قال سيبويه: وعلامته[8] نقطة فوق الحرف[9]، ولذلك[10] صار أقلّ بيانًا من الرّوم؛ لأن النقطة أصغر ما تبيّن به والخطّ أتمّ في البيان منها، ولذلك[11] أدركه الأعمى ولم يدرك الإشمام.

٢٥٦٩- والإشمام لا يستعمل في الحركات إلا في المرفوع والمضموم لا غير، وقد تقدّم تمثيل هذين الضربين والعلّة في تخصيصه بذلك أنه كما قلنا ضمّ الشفتين وغير متمكّن ضمّهما وفتحهما أو ضمّهما وكسرهما في حال واحدة، فلما لم يتمكّن في ذلك خصّ به من الحركات ما يكون العلاج فيه بضمّ الشفتين.

---

(١) في م: (بشروع). وهو خطأ.

(٢) في م: (من).

(٣) سقطت (به) من ت.

(٤) في هامش ت (ل١١١/و): مطلب حقيقة الإشمام.

(٥) في م: (للعوض). وفيه قلب للحروف.

(٦) في م: (الممالة). وهو خطأ. وفي هامش ت (١١١/و) والممالة خ.

(٧) زاد في م: (ولاغير). وزيادتها خطأ.

(٨) زاد في م: (وعلامة). ولا يستقيم بها السياق.

(٩) الكتاب ٤/١٦٩، ٢٠٤.

(١٠) و(١١) في م: (وكذلك) وهو خطأ. وهو من كلام الداني.

٢٥٧٠- وحدّثني الحسن بن علي[١]، قال: نا أحمد بن نصر المقرىء قال: سمعت أبا بكر السراج[٢] يقول: إنما لم يكن الإشمام في النصب والجرّ عند الوقف؛ لأنه لا آلة للألف والياء يمكن فيهما ذلك كما للمرفوع آلة وهي الشفتان.

٢٥٧١- قال أبو عمرو: قال سيبويه[٣]: وأما الذين راموا الحركة، فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يُخرِجوها من حال ما لزمه السكون على كل حال، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس بحال ما سكن على كل حال، قال: وذلك أراد الذين أشمّوا إلا أن هؤلاء أشدّ توكيدًا. قال: وأما الذين لم يشمّوا فقد علموا أنهم لا يقفون أبدًا إلا عند حرف ساكن، فلما أسكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما سكن على كل حال؛ لأنه واقفه في هذا الموضع.

٢٥٧٢- قال أبو عمرو: وقد خالف الكوفيون وابن كيسان[٤] [١١١/و] في الرَّوم والإشمام سيبويه، فزعموا أن الرّوم هو الذي يُدرَك بحاسّة البصر فلا يعرفه الأعمى والبصير بقرعة السمع، واستدلّوا على صحة ذلك بأن القائل إذا قال: رمت أخذ الشيء، فإنما يخبر بأنه [حاول تناوله ولما][٥] يصل إليه. وإذا قال أشممت الشيء النار، فإنما يخبر بأنه أناله شيئًا يسيرًا منها، قالوا: ولذلك[٦] قلنا إن الإشمام أتمّ في البيان من الرّوم لوجودنا فيه شيئًا من النطق بالحركة، وعدم وجود ذلك في الرّوم.

٢٥٧٣- قال أبو عمرو: والذي ذهب إليه[.....][٧] أفردناه بمذاهب القرّاء والنحويين في الرّوم والإشمام ترى ذلك هناك إن شاء الله.

فصـــــل فيما لا يتم ولا يرام

٢٥٧٤- واعلم أن الرّوم والإشمام غير جائزين في الحركة العارضة، سواء كانت حركة همزة أو كانت للساكنين، وفي هاء التأنيث المُبدَلَة من التاء عند الوقف، وفي

(١) الحسن بن علي بن شاكر، تقدم. وأحمد بن نصر هو الشذائي.
(٢) محمد بن السري البغدادي، تقدم.
(٣) انظر الكتاب ٤/١٦٨.
(٤) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان، تقدم،
(٥) في ت.م: (حال بتأوله وبما) وفيها تحريف وتصحيف.
(٦) في م: (وكذلك). وهو خطأ.
(٧) واضح أن العبارة فيها سقط جعلها غير مفهومة والله أعلم.

ميم الجمع إذا وصلت بواو على الأصل، ولا نصّ عن أئمة القراءة في ذلك إلا ما رواه محمد بن غالب عن الأعشى أنه كان لا يشير إلى الإعراب في الهاء التي تنقلب في الوصل تاء نحو ﴿جَنَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦٥] و﴿غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] وما أشبههما.

٢٥٧٥- فأما الحركة العارضة فنحو قوله: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩] و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾[1] [الشورى: ٢٤] و﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [عبس: ٢٤] و﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ١٢٥] و﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البينة: ١] و﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ [البقرة: ١٦] و﴿وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء: ٤٢] وما أشبهه مما حرّك للساكنين، وكذلك ﴿فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ﴾ [الكهف: ٢٩] و﴿وَٱنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: ٢، ٣] و﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٩] و﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٨] وما أشبهه مما حُرّكت بحركة الهمزة على مذهب ورش عن نافع.

٢٥٧٦- ووجه امتناع الإشارة في ذلك أن هذه الحروف وشبهها أصلها السكون، وإنما حُرِّكَت في الوصل لعلّة تفارقها عند الوقف، فلم يجز لذلك[2] الإشارة إليها إذ لا يُشار إلى الساكن، وإنما يُشار إلى مُتَحَرِّك ليدلّ على حركة إعرابه أو بنائه لا غير.

٢٥٧٧- وأما هاء التأنيث، فنحو قوله: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [الأنعام: ١٥٤] و﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ﴾ [الكهف: ٩٨] و﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾ [النحل: ٥٣] و﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة: ٢٦٥] وما أشبهه. وامتنعت الإشارة هـهنا أيضًا من قبل أن السكون لهاء التأنيث لازم في الوقف إذ لا يوجد إلا فيه، والساكن لا يُشار إليه لعدم وجود الحركة فيه رأسًا، وقد نصّ على ترك الإشارة في هذا الضرب عند الوقف محمد بن غالب عن الأعشى، فقال عنه: إنه كان يشير إلى الإعراب عند الوقف في الرفع والخفض ومع التنوين إلا أن يكون الوقف على ما ينقلب في الوصل[3] تاء كقوله: ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] و﴿جَنَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦٥] وما أشبههما، فإنه كان لا يشمّ.

٢٥٧٨- وأما ميم الجمع الموصولة بواو، فنحو قوله: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [٧] و﴿**غير المغضوب عليهموا**﴾ [٧] و﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] و﴿**ءأنتموا أعلم**﴾ [البقرة: ١٤٠] وما أشبهه ولم يجز الإشارة إلى هذا الميم من قبل أن الواو التي يوصل

---

(١) في ت. م: (إن يشأ) بدون فاء، ولا يوجد في التنزيل كذلك.

(٢) في م: (كذلك). وهو خطأ.

(٣) في م: (الأصل). وهو من تصحيف السمع.

بها يلزمها الحذف في الوقف لزيادتها، والضمة قبلها جيء[1] بها ليتوصل بها إلى تلك الواو، فلما ذهبت الواو ذهبت الضمة بذهابها، فبقيت الميم ساكنة والساكن كما قلنا لا يُشَمّ ولا يُرام.

٢٥٧٩- وقد اختلف أهل الأداء في الإشارة إلى هاء الكناية إذا انكسرت وانكسر ما قبلها [أ][2] وكان ياء أو انضمّت وانضمّ ما قبلها أو[3] كان واوًا، نحو قوله: ﴿بِرَبِّهِۦ﴾ [الجن: ١٣] و﴿بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ﴾ [البقرة: ٩٦] و﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] و﴿إِلَيۡهِ﴾ [الروم: ٣١] و﴿عَلَيۡهِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿يُخۡلِفُهُۥ﴾ [سبأ: ٣٩] و﴿أَمۡرُهُۥٓ﴾ [البقرة: ٢٧٥] و﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥] و﴿فَٱجۡتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠].

٢٥٨٠- وكان بعضهم لا يرى الإشارة إلى هذه الهاء عند الوقف استثقالاً لتوالي الكسرات والضمّات، وكان آخرون يرون[4] الإشارة إليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره، وذلك أقيس.

٢٥٨١- وإنما خالفت ميم الجمع في الإشارة هاء الضمير من حيث كانت الميم قبل أن تلحق الواو ساكنة، وكانت الهاء قبل أن توصل متحرّكة، ولذلك[5] لم يشر إلى الميم، كما[6] أُشير إلى الهاء بناء على أصل كل واحد منهما قبل الزيادة من السكون والحركة، وبالله التوفيق.

٢٥٨٢- قال أبو عمرو: فهذه الأصول المطّردة قد ذكرناها[7] مشروحة، ودلّلنا على جلّيها ونبّهنا على خفيّها، وعرّفنا باختلاف القرّاء[8] والناقلين عنهم، وأضربنا[9] عن كثير مما لا يحتاج إلى معرفته منها لكون [١١١/ظ] إيراده وتدوينه بلادة وجهالة،

---

(١) في م: (حتى). وهو خطأ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في ت: (وكان) بدون همزة. وهو خطأ لا يستقيم به السياق.

(٤) في م: (يريدون) وهو تحريف.

(٥) في م: (وكذلك). وهو خطأ.

(٦) سقطت (كما) من م، وعوض عنها (و).

(٧) في م: (ذكرها ها). وهو تحريف.

(٨) في م: (القرأة).

(٩) في م: (وضربنا).

ونحن الآن بتوفيق الله وحُسْن معاونته مُبتدئون بذكر الحروف[1] المفترقة[2] التي يقلّ دورها، ويمتنع القياس من أن يجري فيها سورة سورة من أول القرآن إلى آخره مع بيان الاختلاف فيها، وتمييز الطرق، وتلخيص الروايات، والتعريف بالصَّحيح السائر المعمول عليه، والتنبيه على السقيم الدائر المتروك إن شاء الله تعالى، وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

(١) في م: (الحرف) وهو خطأ.

(٢) في م: (المعرفة). وهو خطأ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

باب ذكر الحروف المتفرّقة واختلافهم فيها سورة سورة من أول القرآن إلى آخره [١١٢/ت] [١٦٧/م]

ذكر اختلافهم في سورة البقرة

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[(١)]: ﴿**وعلى أبصارهم غشاوة**﴾ [٧] بالنصب[(٢)] على تقدير وجعل. وكذلك روى رَوْح بن عبد المؤمن[(٣)] عن [ابن] أبي أُميّة[(٤)] عن أبي بكر لم يَرْوِه غيره[(٥)]. وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء.

حرف: قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**وما يُخادعون**﴾ [٩] بضمّ الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال، وكذلك روى عبيد بن نعيم[(٦)] عن أبي بكر عن

---

(١) هو ابن محمد، الضبي، الكوفي المقري، كان من جلة أصحاب عاصم بن بهدلة وقرأ عليه، وأخذ عنه تلاوة الكسائي، وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس، وغيرهم، قال الذهبي عنه: قد شذ عن عاصم بأحرف، توفي سنة ثمان وستين ومائة. معرفة القراء الكبار ١/١٠٨.

(٢) وذكر رواية المفضل هذه: ابن مجاهد أيضاً في كتابه: (السبعة في القراءات) ص١٤٠.

(٣) هو أبو الحسن البصري المقرئ، صاحب يعقوب الحضرمي، كان متقنا مجوداً، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأبو الطيب بن حمدان، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي، وأحمد بن يحيى الوكيل، وغيرهم روى عنه البخاري في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٥.

(٤) في (ت) و(م) "أبي أمية"، والصواب: ابن أبي أمية، وهو عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، أبو عمرو البصري، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه القراءة روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن الجهم شيخ ابن مجاهد. غاية النهاية ١/ ٤٣٨.

(٥) ولكن المشهور عن عاصم أنه يوافق باقي القراء في رفع (غشاوة).

(٦) عبيد بن نعيم بن يحيى، أبو عمرو السعيدي، الكوفي، أخذ القراءة عن أبيه عن عاصم، وأبي عمرو بن العلاء، وحمزة الزيات، وأبي بكر بن عياش، وأبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه أحمد بن مصرف اليامي، غاية ١/ ٤٩٨.

عاصم لم يَرْوه غيره. وقرأ الباقون بفتح الياء والدال وإسكان الخاء من غير ألف، وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر عن عاصم[١]، ولم يختلفوا في قوله: ﴿**يخادعون الله**﴾ هـهنا [٩] وفي سورة النساء [١٤٢] بالترجمة الأولى[٢]؛ لأن ذلك وإن كان لفظه يفاعلون الذي[٣] هو من اثنين، فإن معناه: يفعلون الذي هو من واحد كقوله تعالى[٤]: ﴿**قاتلهم الله**﴾ [التوبة: ٣٠] من حيث أُريد بذلك في السورتين [التوبة: ٣٠؛ المنافقون: ٤] وحدهم[٥].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**يكذبون**﴾ [١٠] بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذال من الكذب، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الكاف وتشديد الذال من التكذيب[٦].

حرف: قرأ الكسائي وابن عامر في رواية الوليد بن مسلم[٧] وهشام بن عمّار بإشمام الضمّ للقاف من قوله: ﴿**قيل**﴾[٨] حيث وقع، والسين من قوله: ﴿**سيء بهم**﴾ في هود [٧٧] والعنكبوت [٣٣] و﴿**سيئت**﴾ في المُلْك [٢٧] و﴿**سيق الذين**﴾ في الموضعين في الزّمر [٧١ و٧٣] ، والغين من قوله: ﴿**وغِيضَ الماء**﴾ في هود [٤٤] ، والحاء من قوله: ﴿**وحِيلَ بينهم**﴾ في سبأ [٥٤] ، والجيم من قوله: ﴿**وجيء**﴾ في

(١) القراءة المشهورة عن عاصم هي: كقراءة ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وهي القراءة التي لم يذكر الداني غيرها في التيسير ص٧٢، وكذلك ابن الجزري في النشر ٢/٢٠٧.

(٢) أي بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها، قال ابن الجزري معللاً للاتفاق على قراءتها كذلك (يخادعون): "كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى، فأخرج مخرج المفاعلة والله أعلم". أ. هـ. النشر ٢/٢٠٧.

(٣) في (م) "للذي".

(٤) كذا في (م) "تعالى"، وفي (ت) "تع" أي "تعالى" مختصرة، وهذا مما لاينبغي الاختصار فيه، ولذا أثبتت ما في (م).

(٥) وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٢٢٤.

(٦) وانظر: النشر ٢/٢٠٧، التيسير ص٧٢.

(٧) الوليد بن مسلم، ابو العباس، وقيل أبو بشر الدمشقي، عالم أهل الشام، عرض على يحيى الذماري، ونافع بن أبي نعيم، روى عنه القراءة إسحاق بن أبي إسرائيل، توفي سنة خمس وتسعين ومائة، غاية ٢/٣٦٠.

(٨) الآية الحادية عشرة هي أول موضع تذكر فيه (قيل).

الزمر [٦٩] والفجر [٢٣] . كذا قرأت لهشام، وكذلك نا محمد بن أحمد[١] عن ابن مجاهد[٢] عن الحسن الرازي[٣] عن الحلواني[٤] عنه، وحدّثنا الفارسي[٥] عن أبي طاهر[٦]، قال: وجدت في كتابي عن أحمد بن عبيد الله[٧] عن الجمال عن الحلواني عن هشام بإسناده عن ابن عامر أنه رفع ﴿**سيء**﴾ و﴿**سيئت**﴾[٨] ويكسر ما عداهما.

قال: ورأيت في كتاب بعض أصحابنا عن الحلواني عن هشام عنه أنه يكسر أوائل الباب كله لا يستثني منه شيئًا، والذي رويناه عن ابن مجاهد، وقرأنا به هو الذي ذكر

---

(١) هو ابن علي بن حسين، أبو مسلم الكاتب، البغدادي، روى القراءة سماعاً عن ابن مجتهد، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قطن، قال ابو عمرو الداني: كتبنا عنه كثيراً، وهو آخر من روى السبعة عن ابن مجاهد، توفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة. معرفة القراء الكبار ص٢٨٩.

(٢) هو الإمام أحمد بن موسى بن العباس، شيخ العصر، أبو بكر البغدادي، المقرئ الأستاذ، مصنف كتاب القراءات السبعة، قرأ القرآن على أبي الزعراء ابن عبدوس، وقنبل المكي، قال الداني عنه: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظرائه من أهل صناعته، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن عمر توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة، معرفة القراء الكبار ص٢١٦، غاية ١/ ١٣٩.

(٣) هو ابن العباس ابن أبي مهران، الجمال، أبو علي المقري، عني بالقراءات فقرأ على الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وغيرهما، وكان إليه المنتهى في الضبط، والتحرير، قرأ عليه ابن مجاهد وابن شنبوذ، والنقاش، وغيرهم، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين، معرفة القراء الكبار ١/ ١٩١.

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن يزيد المقري، من كبار الحذاق المجددين، قرأ على قالون وعلى خلف البرزار، وعلى هشام بن عمار، وجماعة، وكان كثير الترحال وروى عنه الحسن الرازي، والفضل بن شاذان، قال الذهبي: كان ثبتاً في قالون وهشام، قيل أنه توفي سنة خمسين ومائتين، معرفة القراءة ١/ ١٨٠، غاية ١/ ١٤٩ .

(٥) هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواست، أبو القاسم المقري، النحوي، قرأ على أبي بكر النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، قال الداني: كان خيراً، فاضلاً، صدوقاً، ضابطاً، قرأت عليه القرآن ثلاث روايات توفي سنة ثلاث وأربعمائة. معرفة القراء الكبار ١/ ٣٠١.

(٦) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغدادي، المقرئ، أحد الأعلام، ومصنف كتاب (البيان)، قرأ على ابن مجتهد، وأحمد بن سهل الأشناني، وقرأ عليه أبو القاسم الفارسي، وكان ثقة، أميناً كما قال الخطيب، وتصدر للإقراء بعد ابن مجاهد في مجلس ابن مجاهد، توفي سنة تسع وأربعين وثلثمائة. معرفة القراء ١/ ٢٥١، غاية ١/ ٤٧٥.

(٧) أحمد بن عبيد الله المخزومي، روى القراءة عن الحسن بن العباس، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر، غاية ١/ ٧٩.

(٨) في (م) بدون "و".

الحلواني في مفرده[١] عن هشام[٢]، والذي رويناه عن ابن المنادي[٣] هو الذي ذكره في جامعه عن هشام[٤][٥]، وأهل الأداء على ما ذكره في مفرده[٦].

وحدّثنا ابن غلبون[٧]، قال: نا عبد الله بن محمد[٨]، قال: نا أحمد بن أنس[٩]، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر أنه رفع[١٠] السين من ﴿**سيء**﴾ و﴿**سيئت**﴾ والحاء من ﴿**وحِيل**﴾ [سبأ: ٥٤] لم يذكر غير ذلك.

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكّار[١١] والوليد بن عتبة[١٢] بإشمام

(١) لم أعثر على هذا الكتاب.

(٢) انظر: السبعة في القراءات ص١٤٣.

(٣) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادى، أبو الحسن المقري، الحافظ البغدادي، قرأ على إدريس بن عبد الكريم وسليمان بن يحيى الضبي، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد ابن ابي هاشم، قال الداني مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سنة، توفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة. معرفة القراء ١/ ٢٢٩.

(٤) في (م) "عنه".

(٥) لم أعثر على هذا الكتاب.

(٦) وهذا هو المشهور عن هشام كما في التيسير ص٧٢، ١٢٥، ١٨١، وانظر النشر ٢/ ٢٠٨.

(٧) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد بن غلبون، أبو الحسن الحلبي المقرئ، أحد الحذاق المحققين، ومصنف التذكرة في القراءات، أخذ القراءات عن والده، وبرع في الفن، قرأ عليه القراءات أبو عمرو الداني، وقال لم نر في وقته مثله، في فهمه وعلمه، مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً، وتوفي بمصر سنة تسع وتسعين وثلثمائة. معرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٧.

(٨) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو أحمد الدمشقي، المعروف بابن المفسر، نزيل مصر، شيخ مشهور، فقيه شافعي، روى الحروف عن أحمد بن أنس عن هشام، روى عنه الحروف: أبو الطيب بن غلبون، وابنه أبو الحسن، غاية ١/ ٤٥٢ .

(٩) أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي، قرأ علي هشام بن عمار وابن ذكوان، وله عن كل منهما نسخة، روى عنه القراءة عبد الله بن محمد الناصح غاية النهاية ١/ ٤٠.

(١٠) لقد توسع الداني - رحمة الله - في إطلاق الرفع على الضم والنصب على الفتح على طريقة الكوفيين.

(١١) عبد الحميد بن بكار، أبو عبد الله الكلاعي، الدمشقي، نزيل بيروت، عرض على أيوب بن تميم، وهو ممن خلفه في القيام بالقراءة، وروى عن الوليد بن مسلم، روى عنه القراءة العباس بن الوليد البيروتي، غاية النهاية ١/ ٣٦٠.

(١٢) هو الأشجعي، ابو العباس الدمشقي المقري، قرأ على أيوب بن تميم التميمي، وقرأ عليه

الضمّ[1] للسين من ﴿سيء﴾ و﴿سيئت﴾ و﴿سيق﴾ وللحاء من ﴿وحِيلَ﴾ فقط، وزاد ابن عتبة حرفين في هود [٤٤] ﴿وقيل يا أرض﴾ و﴿غيض الماء﴾ ما عدا ذلك.

وقرأ نافع بإشمام الضم للسين من ﴿سيىء﴾ و﴿سيئت﴾ لا غير وكسر الباقي. وروى أبو سليمان [١٦٨/م] [2] عن قالون عنه أداء أنه كسر السين من ﴿سيء﴾ و﴿سيئت﴾ لم يروه عنه غيره[3]. وقرأ الباقون بإخلاص كسر أول ذلك [١١٣/ت] حيث وقع.

وحقيقة الإشمام في هذه الحروف أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة يسيرًا دلالة على الضمّ الخالص قبل أن تعل[4] كما ينحى بفتحة الحرف المُمال نحو: الكسرة قليلاً إذا أراد ذلك ليدلّ على أن الألف التي بعد الفتحة منقلبة عن ياء أو لتقرب بذلك من كسرة وليتها، وما عدا ذلك في حقيقته فباطل، والعبارة عن ذلك بالرفع والضمّ كالعبارة عن الإمالة بالكسرة والإمالة والإضجاع وهي مجاز واتّساع.

حرف: وكلهم قرؤوا ﴿اشتروا الضلالة﴾ [١٦] بضمّ الواو من غير اختلاس[5]، وكذلك كل واو جمع اتصل بها فعل معتل اللام نحو ﴿ولا تنسوا الفضل﴾ [٢٣٧] و﴿عصوا الرسول﴾ [النساء: ٤٢] و﴿فتمنوا الموت﴾ [٩٤] و﴿فألقوا السلم﴾ [النحل: ٢٨] و﴿لولّوا الأدبار﴾ [الفتح: ٢٢] و﴿رأوا العذاب﴾ [١٦٦] وما كان مثله.

أحمد ابن نصر بن شاكر، وحمل عنه القراءة سماعاً أحمد الحلواني، قال أبو زرعة الدمشقي: كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها: هشام وابن ذكوان والوليد بن عتبة، مات في سنة أربعين ومائتين، معرفة القراءة الكبار ١/١٦٦.

(١) سقطت (الضم) من (ت).

(٢) سالم بن هارون بن موسى بن المبارك، أبو سليمان الليثي، المؤدب بالمدينة النبوية عرض على قالون، عرض عليه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ، غاية ١/٣٠١.

(٣) والمشهور عن قالون: ما ذكره المؤلف أولاً عن نافع أنه يشم الضم في (سيء وسيئت) لا غير، وهو المعتمد عند ابن الجزري في النشر ٢/٢٠٨، وعند الداني في التيسير ص١٢٥.

(٤) في (م) "يعلي" وهو خطأ.

(٥) قال شيخنا الدكتور محمد بن سيدي بن الحبيب: قوله: (اشتروا) أصله اشترى بوزن افتعل قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة، فحذفت الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها، ثم حركت الواو لالتقائها ساكنة مع الساكن بعدها، لأن همزة الوصل ساقطة في الدرج، وخصت بالضمة، لأنها أخت الواو، وأخف الحركات عليها، وقيل في ضمها غير ما ذكر. أ. هـ. من البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف ١/١٨.

وقد اختلف أصحاب نافع في الترجمة عن ذلك، فقال الكسائي عن إسماعيل[(١)] عنه كان لا يثبت الواو في ﴿**اشتروا الضلالة**﴾ [٦٦] يخفِّف الواو ولا يرفعها، وكذلك كل شيء في القرآن من نحوها.

وقال الهاشمي[(٢)] عنه: يخفّف الواو ولا يرفعها، وكذلك كل شيء في القرآن من نحوها.

قال ابن مجاهد: لفظ لي ابن أبي الجهم[(٣)] [(٤)] بضمّ الراء على نحو من لفظ الأمر[(٥)]، وقال أبو عمر[(٦)] عنه ﴿**اشتروا الضلالة**﴾ يخفّف الواو ولا يرفعها. قال: ﴿**ولا تنسوا الفضل**﴾ [٢٣٧] بجزم الواو حقيقة.

وقال أبو عبيد[(٧)] عنه: يخفّف الواو مع الضم. وقال المسيبي[(٨)] وقالون عن نافع

(١) هو ابن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، المدني، القاري أبو إسحاق، أخذ القراءة عرضاً على شيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع، وغيره، وبرع في القراءة أخذ عنه القراءة علي بن حمزة الكسائي، وأبو عبيد بن سلام، والدوري، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة، غاية ١/ ١٦٣.

(٢) سليمان بن داود بن داود بن علي، أبو أيوب الهاشمي، البغدادي، ضابط، مشهور، ثقة، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، وله عنه نسخة، روى القراءة عنه محمد بن الجهم، توفي سنة تسع عشرة ومائتين. غاية ١/ ٣١٣.

(٣) في (م) "الجهم".

(٤) محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله السمري، شيخ كبير، إمام شهير، أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة، روى القراءة عنه ابن مجاهد مات سنة ثمان ومائتين، غاية ٢/ ١١٣.

(٥) لم أجده في كتاب السبعة.

(٦) هو حفص الدوري، وهو هنا يروي عن إسماعيل عن نافع كما سيأتي.

(٧) هو القاسم بن سلام، الأنصاري مولاهم البغدادي، الإمام، أحد الأعلام وذو التصانيف الكثيرة في القراءات والفقه واللغة والشعر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وهشام بن عمار، وسمع من أبي بكر بن عياش، وروى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم وراق خلق، وأحمد بن يوسف التغلبي، قال عنه الداني: إمام أهل دهره في جميع العلوم، صاحب سنة، ثقة، مأمون، ولأبي عبيد كتاب في القراءات ليس لأحد من الكوفين قبله مثله، وله غريب المصنف، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين، معرفة القراء ١/ ١٤١.

(٨) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المسيبي المخزومي المدني المقري، قرأ على نافع، وهو من جلة أصحابه المحققين، أخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وخلق بن هشام، توفي سنة ست ومائتين معرفة القراء ١/ ١٢١، غاية ١/ ١٥٧.

الواو المضمومة مبنية غير مهموزة، وقال ابن جبير[١] عن أصحابه عنه: يختلس رفعة الواو ولا يشبعها. وقال أحمد بن صالح [٢]عن قالون: الواو مضمومة غير مهموزة. وقال عنه: ﴿يروا العذاب﴾ [يونس: ٨٨] الواو مختلسة، وقال أبو الأزهر[٣] وأبو يعقوب[٤] وداود[٥] عن ورش: ﴿ولا تنسوا الفضل﴾ الواو رفع، وكذلك ﴿فتمنوا الموت﴾ [٩٤] وما أشبهه. وقال يونس[٦] عنه: ﴿اشتروا الضلالة﴾ ثقيلة،

(١) هو أحمد بن محمد بن جبير، أبو جعفر الكوفي نزيل أنطاكية، كان من كبار القراء وحذاقهم ومعمريهم، عنى بلقى القراء من الصغر بإفادة والده، فقرأ على والده، وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وعن سليم واليزيدي وإسحاق المسيبي، وسمع بعض قراءة عاصم من أبي بكر بن عياش، قال الداني: إمام جليل ثقة ضابط اقرأ الناس بأنطاكية إلى أن مات، روى عنه القراءة خلق كثير منهم: عبد الله ابن صدقة ومحمد بن العباس بن شعبة إمام أنطاكية، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين، معرفة القراء ١/ ١٧٠.

(٢) هو أبو جعفر المصري الحافظ المقرئ أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وقالون وإسماعيل بن ابي أويس وأخيه أبي بكر عن نافع، وروى حرف عاصم عن حرمى بن عمارة، روى عنه القراءة أحمد بن محمد الرشديني والحسن بن أبي مهران، قال الداني قال مسلمة بن القاسم الأندلسي: الناس يجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. معرفة القراء ١/١٥٢.

(٣) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي، المصري أحد الأئمة الأعلام كوالده، قرأ القرآن وجوده على ورش، قرأ عليه الفضل بن يعقوب الحمراوي وإسماعيل بن عبد الله النحاس، ولمكان أبي الأزهر اعتمد الأندلسيون على قراءة ورش، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، معرفة القراء ١/ ١٥٠.

(٤) يوسف ين عمرو بن يسار المدني ثم المصري، يلقب بالأزرق، لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء، وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات، قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطي، قال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش يعرفون غيرها، وقد عرض أبو يعقوب على سقلاب وغيره، توفي في حدود الأربعين ومائتين، معرفة القراء ١/١٤٩.

(٥) ابن أبي طيبة المصري، أبو سليم بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب، قرأ على ورش وتحقق بالأداء، ثم عرض على علي بن كيسة صاحب سليم، قرأ عليه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين. معرفة القراء ١/ ١٥١، وذكر المصنف أن كنيته أبو سليمان في مقدمة كتابه ١/ ٢٤٢.

(٦) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان، أبو موسى الصدفي المقرئ الفقيه، قرأ القرآن على ورش ومعلي بن دحية، وقرأ عليه مواس بن سهل وأحمد بن محمد الواسطي وبشر كثير من المشارقة والمغاربة وانتهت إليه رياسة العلم وعلو الإسناد في الكتاب والسنة، وروى عنه مسلم والنسائي، توفي سنة أبع وستين ومائتين وله أربع وتسعون سنة، معرفة القراء ١/ ١٥٦.

و﴿اشتروا﴾ بغير همزه مخففة مرفوعة. وقال الأصبهاني[(١)] عن أصحابه عنه: ﴿اشتروا الضلالة﴾ بضمّ الواو من غير همز، وقال: ﴿وعصوا الرسول﴾ [النساء: ٤٢] بضمّ الواو وتخفيفها[(٢)].

وقال أبو عمرو: هذه التراجم كلها على اختلاف ألفاظها صحيحة، ومعناها متّفق ما خلا ترجمة الكسائي والهاشمي وأبي عمر[(٣)] عن إسماعيل، فإنها غلط لا شك فيه إذ لا يسوّغ اللفظ بما ذكره ولا يجوز بوجه؛ لأن الواو إذا خُفِّفَت ولم تُرفَع فهي ساكنة لا محالة، وما بعدها فساكن أيضًا ومُحال أن يلتقي ساكنان، فلا بدّ من تحريك الواو ضرورة؛ إذ بتحريكها يوصل إلى الساكن الثاني، وتحريكها لا يكون في قول الجماعة من أئمة القراءة إلا بالضمّ لا غير كما حرّكوها بذلك للساكنين أيضًا في قوله: ﴿لتُبلَوُنَّ﴾ [آل عمران: ١٨٦] و﴿لترَوُنَّ﴾ [التكاثر: ٦] ﴿ثم لترَوُنّها﴾ [التكاثر: ٧].

وحدّثنا الخاقاني[(٤)] في الإجازة، قال: نا أبو بكر بن [أشتة][(٥)] من قراءته في رواية إسماعيل عن نافع بالإشارة إلى الواو بالهمز، وذلك غير معروف عنه مع أن القياس

---

(١) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب، أبو بكر الأصبهاني المقرئ، شيخ القراء في زمانه، قرأ لورش علي عامر الجرشي وسليمان بن أخي رشدين، وسمع القراءة على يونس بن عبد الأعلى، وحذق في معرفة حرف نافع، قرأ عليه هبة الله بن جعفر وأخذ عنه ابن مجاهد. قال الداني عنه: هو إمام عصره في قراءة ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه.. توفي سنة ست وتسعين ومائتين.. معرفة ١/ ١٨٩.

(٢) المشهور عن نافع أنه قرأ كل واو جمع اتصل بها فعل معتل اللام بضم الواو من غير اختلاس، قال ابن مجاهد: (اشتروا) بضم الواو باتفاق، أ. هـ. انظر السبعة في القراءات ص١٤٥,

(٣) في (م) أبي عمرو وهو خطأ.

(٤) خلف بن إبراهيم بن خاقان، أبو القاسم المصري، المقرئ، أحد الحذاق في قراءة ورش، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، وأبى سلمة الحمراوي، قال تلميذه الداني: كان ضابطاً لقراءة ورش متقناً لها مجوداً، مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه، توفي سنة اثنتين وأربعمائة. معرفة القراء ١/ ٢٩٢.

(٥) في (ت) و(م) أمية، ولعل الصواب (أشتة). وهو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني، أستاذ كبير، وإمام شهير ونحوي محقق ثقة، له كتاب (المحبر)، وكتاب (المفيد في الشاذ) وقرأ على ابن مجاهد، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون، توفي سنة ستين وثلثمائة. غاية النهاية ٢/ ١٨٤.

ينفيه، وذلك من حيث كانت حركة الواو غير لازمة إذ هي للساكنين، وإذا كانت كذلك كان الحرف المجرّد بها في تقدير السكون، فكما لا يجوز همزه إذ كان ساكنًا كذلك لا يجوز همزه إذا كان في حُكم السكون وتقديره، على أن الكسائي قد سمع الهمزة في ذلك، وهو شاذّ.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**مستهزون**﴾ [١٤] وبابه بالهمز في الأصل[١] إلا [ما][٢] رواه الوليد بن مسلم عن يحيى[٣] عن[٤] ابن عامر أنه لا يهمز ذلك[٥]، وقد ذكر قبل[٦].

حرف: قرأ نافع في رواية قالون من طرقه، وفي رواية ابن سعدان[٧] وخلف عن المسيّبي، وفي رواية ابن جبير عن أصحابه، وفي رواية أبي عبيد وابن [فرح][٨] عن

---

(١) وأما في الوقف على هذه الكلمة فالقراء يحققون الهمزة ما عدا حمزة، فإن عند الوقف عليها يجعل الهمزة بين الهمزة والواو، أي: يسهلها، انظر التيسير ص: ٤، وله وجه آخر في الوقف عليها، وهو حذف الهمزة وضم الزاي قبلها فتصير هكذا: (مستهزون)، قال الشاطبي رحمة الله:

ومستهزءون الحذف فيه ونحوه وضم   وكسر قبل قيل وأخملا

وله وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ياء. وانظر: شرح شعلة على الشاطبية ص١٤٦- ١٤٧، الوافي في شرح الشاطبية ص١٢١.

(٢) سقطت "ما" من (م)، ولا تستقيم العبارة إلا بها.

(٣) يحيى بن الحارث الذماري النسائي الدمشقي، إمام الجامع، ومقرئ البلد، وذمار قرية من أعمال صنعاء باليمن، هو الذي خلف ابن عامر بدمشق وانتصب للإقراء، أخذ عن ابن عامر وقيل أنه قرأ أيضاً على واثلة بن الأسقع، وقرأ عليه أئمة مثل عراك بن خالد والوليد بن مسلم، توفي سنة خمس وأربعين ومائة، معرفة القراء ١/ ٨٧.

(٤) سقطت "عن" من (م) والصواب إثباتها.

(٥) لكن المشهور عنه موافقته لباقي القراء السبعة، وانظر النشر ١/ ٣٩٧، وانظر التيسير ص٤٠، باب الهمز المفرد.

(٦) جامع البيان ٢/ ٦٢٦ (رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة أم القرى عام ١٤٠٦هـ).

(٧) هو محمد بن سعدان، الكوفي النحوي المقري الضرير، أبو جعفر، قرأ على سليم واليزيدي وإسحاق المسيبي، قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل وجعفر بن محمد الأدمي، صنف في العربية والقرآن، وثقة الخطيب وغيره، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، معرفة القراء ١/ ١٧٧.

(٨) هو أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر البغدادي، الضرير المفسر المقري، قرأ على الدوري والبزي، وقرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال وعبد الله بن محرز وغيرهما، كان ثقة مأموناً، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، وقد قارب التسعين، معرفة القراء ١/ ١٩٤.

أبي عمر عن إسماعيل، وأبو عمرو والكسائي بإسكان الهاء من (هو) و(هي) إذا اتصل بها واو أو فاء أو لام، نحو قوله: ﴿**وهو على كل شيء قدير**﴾[١] [المائدة: ١٢٠] ﴿**فهو يخلفه**﴾ [سبأ: ٣٩] و﴿**لهو القصص الحق**﴾ [آل عمران: ٦٢] وكذا ﴿**وهي تجري بهم**﴾ [هود: ٤٢] و﴿**فهي كالحجارة**﴾ [٧٤] و﴿**لهي الحيوان**﴾ [العنكبوت: ٦٤] وما أشبهه حيث وقع، وزاد نافع في رواية المذكورين عن ابن جبير وأبي عبيد والكسائي في غير رواية [١١٤/ت] أبي موسى[٢] إسكان الهاء مع ثم، وذلك في قوله في القصص [٦١]: ﴿**ثم هو يوم القيامة**﴾[٣] ولم يأتِ بذلك منصوصًا عن نافع إلا الحلواني عن قالون وإدريس بن عبد الكريم[٤] عن خلف عن المسيّبي فيما حكاه ابن مجاهد[٥] عنه، وزاد نافع في رواية ابن فرح عن أبي عمر عن إسماعيل من قراءتي، وفي رواية أبي مروان العثماني[٦] عن قالون، والكسائي في رواية قتيبة[٧] عنه: إسكان الهاء[٨] في قوله في البقرة [٢٨٢]: ﴿**أن يمل هو**﴾.

---

(١) هذا الجزء من آية تكرر ذكره مرات، أولها في سورة المائدة: ١٢٠، وكان الأولى أن يمثل أولاً بالموضع الذي في السورة، وهو قوله تعالى: (وهو بكل شيء عليم) آية ٢٩ كما فعل ابن مجاهد في كتاب السبعة ص١٥١، وكذلك ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٠٩.

(٢) عيسى بن سليمان، أبو موسى الحجازي، المعروف بالشيزري الحنفي، مقرئ عالم، نحوي معروف، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وله عنه انفردات، روى القراءة عنه محمد بن سنان بن سرح الشيزري، غاية النهاية ١/ ٦٠٨.

(٣) وانظر التيسير ص٧٢.

(٤) الحداد المقري، أبو الحسن البغدادي، قرأ على خلف البزار، وأقرأ الناس، ورحل إليه من البلاد لإتقانه وعلو سنده، قرأ عليه ابن شنبوذ، وأبو بكر بن مقسم، قال عنه الدارقطني: ثقة وفوق الثقة بدرجة، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة، معرفة القراء ١/ ٢٠٤.

(٥) انظر السبعة في القراءات له ص١٥٢.

(٦) محمد بن عثمان بن خالد، أبو مروان العثماني، المدني ثم المكي، مقرئ معروف ثقة، روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون، روى عنه الحروف أحمد ابن الهيثم البلخي، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، غاية النهاية ٢/ ١٦٩.

(٧) في (ت) و(م) "ابن قتيبة" وهو خطأ. وهو قتية بن مهران الأزاذاني الأصفهاني، قرأ على الكسائي، وصحبه أربعين سنة قرأ عليه العباس بن الوليد بن مرداس، وانتهت إليه رياسة الإقراء بأصبهان، توفي بعد المائتين، غاية النهاية ٢/ ٢٦، معرفة القراء ١/ ١٧٤.

(٨) لكن المشهور عن الكسائي ضم هاء (يميل هو) انظر النشر ٢/ ٢٠٩.

حدّثني عبد الله بن محمد[١]، قال: نا عبيد الله بن أبي مسلم[٢]، قال: نا أبو الحسين [أحمد بن بويان[٣] قال: نا الحسن][٤] بن علي[٥]، قال: أنا[٦] أبو عون[٧] عن الحلواني عن قالون ﴿أن يمل هو﴾ و﴿ثم هو﴾ مخفّفان.

وحدّثني عبد الله بن محمد، قال: نا عبيد الله بن أحمد عن قراءته على ابن بويان عن أبي حسّان[٨] [عن أبي نشيط[٩] عن قالون ﴿ثم هو يوم القيامة﴾ [القصص: ٦١] بالتخفيف، وكذلك قرأت لقالون من جميع الطرق، وروى ابن شنبوذ[١٠] عن أبي

---

(١) لم أقف على ترجمة له.

(٢) عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران الإمام، أبو أحمد بن أبي مسلم البغدادي المقري الفرضي، أحد الأعلام، قرأ على أبي الحسين أحمد بن يويان، وحضر مجلس ابن الأنباري، قرأ عليه نصر بن عبد العزيز الشيرازي، والحسن بن علي العطار، قال الخطيب: كان ابو أحمد ثقة ورعا دينا، مات سنة ست وأربعمائة، ومعرفة القراء ١/ ٢٩٢.

(٣) أحمد بن عثمان بن يويان، أبو الحسين مقرئ أهل بغداد في وقته، قرأ على إدريس بن عبد الكريم ومحمد بن أحمد بن واصل، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبيد الله بن أبي مسلم الفرضي والدراقطني، وثقة الخطيب والداني، توفي سنة اربع وأربعين وثلثمائة، وله أربع وثمانون سنة، معرفة القراء ١/ ٢٣٥.

(٤) في (م) نا أبو الحسين بن علي، وفيها سقط، وكذا في (ت) إلا أن الزيادة مثبتة في هامش (ت).

(٥) الحسن بن علي بن الهذيل أبو سعيد الواسطي، روى القراءة عن أبي عون الواسطي، روى عنه أبو الحسين أحمد بن يويان، غاية ١/ ٢٢٥.

(٦) في (م) "أنا".

(٧) محمد بن عمرو بن عون بن أوس، أبو عون وأبو عمرو السلمي والواسطي، مقرئ، محدث مشهور، ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي، مات قبل السبعين ومائتين. غاية النهاية ٢/ ٢٢١.

(٨) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث، ابو حسان الغزي البغدادي القاضي المقري قرأ على أبي نشيط وأحمد بن زرارة عن سليم، وحذق في قراءة قالون، قرأ عليه ابن شنبوذ وأحمد بن يويان، ويكنى أيضاً بأبي بكر، توفي قبل الثلثمائة، معرفة القراء ١/ ١٩٣، غاية ١/ ١٣٣.

(٩) محمد بن هارون المروزي، قرأ على قالون، وكان من أجل أصحابه، قرأ عليه أبو حسان ويكنى أيضاً أبا جعفر، وكان من حفاظ الحديث، توفي سنة ثمان وخمسين. معرفة القراء ١/ ١٨١، غاية ٢/ ٢٧٢.

(١٠) أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي الصلت أو ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ البغدادي، شيخ الأقراء في العراق مع ابن مجاهد، قرأ على كثير من القراء بالأمصار، قرأ على قنبل وإدريس بن عبد الكريم، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ومحمد بن أحمد

حسان] [١٦٩/م] عن أبي نشيط ذلك بضم الهاء، وكذلك روى لي أبو الفتح[(١)] عن عبد الباقي[(٢)] عن أبي عمر عن إسماعيل، ورأيت أصحاب زيد[(٣)] يروون ذلك عنه عن ابن [فرج] بإسكان الهاء وهو الصواب دون غيره، إذ قياس ما رواه ابن فرح عن أبي عمر عن إسماعيل من إسكان الهاء ﴿أن يملّ هو﴾ دالٌّ على ذلك وشاهد على صحته[(٤)]، وذلك أن إسكان هاء ﴿أن يملّ هو﴾ إنما هو محمول على إسكان هاء ﴿ثم هو﴾ من حيث شاركت كلمة ﴿يمل﴾ كلمة ﴿ثم﴾ في الانفصال والتضعيف، كما أن إسكان ﴿ثم هو﴾ محمول على إسكان هاء ﴿وهو﴾ و﴿فهو﴾ من حيث شاركت ﴿ثم﴾ الواو والفاء في العطف، وساغ حمل المنفصل على المتصل في التخفيف وغيره، وكذا إسكان هاء ﴿لهو﴾ محمول أيضًا عليهما من حيث شاركتهما اللام في الاتصال وامتناع الانفصال، فـ﴿يمل﴾ محمولة على ﴿ثم﴾ و﴿ثم﴾ محمولة على الواو والفاء، واللام محمولة عليهما، وقد يجوز أن تكون اللام هي الأصل؛ لإسكان الهاء لاتصالها واختلاطها بها ثم تحمل الواو والفاء عليها لأجل الاشتراك في الاتصال ثم تحمل ﴿ثم﴾ عليها لاشتراكها[(٥)] معهما في العطف، ثم تحمل ﴿يمل﴾ عليها لما ذكرناه وإذا كان ذلك كما قلناه فمُحال أن يسكن هاء ﴿أن يمل هو﴾ ويضم

الشنبوذي، قرأ بالمشهور والشاذ، كان ثقة في نفسه صالحاً ديناً متبحراً في هذا الشأن، واستتيب عن التلاوة بالشاذ غصباً، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، معرفة القراء ١/ ٢٢١.

(١) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي، المقري الضرير، مؤلف كتاب (منشأ القراءات في القراءات الثمان)، قرأ على ابي أحمد السامري، وأبي الفرج الشنبوذي، قرأ عليه ابن عبد الباقي وأبو عمرو الداني، وقال: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، توفي سنة إحدى وأربعمائة بمصر، معرفة القراء ١/ ٣٠٤.

(٢) عبد الباقي بن حسن بن أحمد بن السقا، أبو الحسن الخراساني ثم الدمشقي، المقري، أحد الحذاق، قرأ على نظيف بن عبد الله الحلبي ومحمد بن علي الجلندا، وقرأ على فارس بن أحمد، قال عنه الداني: كان خيراً فاضلاً ثقة، مأموناً، إماماً في القراءات، عالماً بالعربية بصيرا بالمعاني، توفي بعد سنة ثمانين وثلثمائة معرفة القراء ١/ ٢٨٧، غاية ١/ ٣٥٦.

(٣) زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي الكوفي المقرئ، أحد الحذاق وشيخ العراق، قرأ على أحمد بن فرح وابن مجاهد وقرأ عليه بكر بن شاذان الواعظ وأبو الحسن الحمامي، قال الخطيب: كان صدوقاً، توفي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، معرفة القراء ١/ ٢٥٣.

(٤) في (م) "على صحته".

(٥) في (م) "لاشتراكهما" وهو خطأ.

ها ﴿ثم هو﴾ وإسكان هذه أصل لإسكان تلك يوجد فيها بوجوده فيها ويعدم فيها بعدمه فيها، [هذا] ما لا شك فيه ولا امتِراء في صحته[١].

وقرأ الباقون ونافع في رواية ورش وابن المسيّبي[٢] عن أبيه وابن عبدوس[٣] عن أبي عمر عن إسماعيل بضمّ الهاء في المذكر وكسرها في المؤنث مع الحروف المذكورة في جميع القرآن[٤]، ولم يأتِ بالضم عن الكسائي في قوله: ﴿ثم هو﴾ إلا أبو موسى وحده[٥].

وحكى الأخفش[٦] عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر في كتابيه[٧] جميعًا[٨] أنه يشمّ الواو في المذكر[٩] والياء في المؤنث شيئًا من التشديد، وذلك غير معمول به، وجميع أهل الأداء من الشاميين وغيرهم على خلافه.

حرف: وكلهم قرأ ﴿الملائكة﴾ [٣١] بالمدّ إلا ما رواه الأصبهاني عن أصحابه

---

(١) الصواب أن الوجه الذي ضعفه الداني مروي عن قالون أيضاً فهو ثابت بالنقل عن قالون، والقراءة توقيفية، وقد صحح ابن الجزري الوجهين السكون والضم في (ثم هو) و(يمل هو)، وذكر أن الحلواني روى الضم في (ثم هو) من أكثر طرق العراقيين، وأن من الرواة من روى عن قالون ضم هاء (يمل هو). قال ابن الجزري: والوجهان فيهما أي في (ثم هو) و(يمل هو) صحيحان عن قالون، وبهما قرأت له من الطرق المذكورة، إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبي نشيط. أ. هـ. النشر ٢/ ٢٠٩.

(٢) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسبي المدني، قرأ على والده، وأقرأ روى عنه القراءة محمد بن الفرج، وروى عنه مسلم وأبو داود، قال مصعب الزبيري لا أعلم في قريش كلها أفضل من المسيبي، توفي سن ست وثلاثين ومائتين معرفة القراء ١/ ١٧٧، غاية النهاية ٢/ ٩٨.

(٣) أبو الزعراء، عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي، من جلة أهل الأداء وحذاقهم وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري، قرأ عليه ابن مجاهد وعلى بن الحسين الرقي، معرفة القراء ١/ ١٩٣.

(٤) انظر: التيسير ص٧٢، النشر ٢/ ٢٠٩.

(٥) لكن المشهور عن الكسائي إسكان هاء (ثم هو). وانظر: التيسير ص٧٢، النشر ٢/ ٢٠٩.

(٦) ارون بن موسى بن شريك، الأخفش الدمشقي أبو عبد الله التغلبي، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، قرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق وابن شنبوذ، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية، وكان ثقة معمراً، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وله اثنتان وتسعون سنة، معرفة القراء ١/ ١٩٩، غاية ٢/ ٣٤٧.

(٧) لم أقف عليهما.

(٨) في (م) "جمعاً" وهو خطأ.

(٩) في (م) "الذكر".

عن ورش، وما رواه نصير[١] عن الكسائي أنهما لا يمدّان ذلك، أي: لا يزيدان في تمكين الألف على صيغتها كأنهما اكتفيا في بيان الهمزة في ذلك بالفتحتين اللتين قبل الألف إذ كانتا [مأخوذتين منها] من تمكين الألف لها[٢]، وقرأت في روايتهما بالمدّ، وبه آخذ.

وروى الفضل الحمراوي[٣] عن أبي الأزهر، وداود وأبو يعقوب الأزرق عن ورش ﴿**هؤلاء**﴾ [٤] [٣١] بقصر «ها» ومدّ ﴿**أولاء**﴾ وأهل الأداء لرواية هؤلاء الثلاثة عن ورش من المصريين وغيرهم يمدّونهما جميعًا مدًّا واحدًا، وهو قياس مذهبهم وقياس قول الأصبهاني [عن أصحابه] عن ورش قصر «ها»[٥] ومدّ ﴿**أولاء**﴾ وبذلك قرأت في مذهبه.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أنبئهم**﴾ [هنا][٦] [٣٣] والحجر[٧] [٥١] والقمر[٨] [٢٨] بالهمز وضمّ الهاء وقفًا ووصلاً في الثلاثة إلا ما ذكرناه من مذهب حمزة في الوقف[٩] [١١٥/ت]،

---

(١) نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقري النحوي، أبو المنذر صاحب الكسائي كان من الأئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف وله فيه مصنف، قرأ عليه محمد بن عيسى الأصبهاني وعلي بن أبي نصر النحوي، معرفة القراء ١/ ١٧٥، غاية ٢/ ٣٤٠.

(٢) انظر التيسير ص٣٠، فإنه لم يذكر لورش والكسائي إلا المد في المتصل والمنفصل فالمشهور عن ورش والكسائي أنهما يمدان المتصل، ولا يصح عنهما قصره، قال ابن الجزري: فوجب أن لا يعتقد أن قصر المتصل جائز عند أحد من القراء، وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة بل رأيت النص بمده. أ. هـ. النشر ١/ ٣١٥.

(٣) الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوي المصري، روى القراءة عن عبد الصمد عن ورش، روى القراءة عنه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني. غاية ٢/ ١٢.

(٤) الظاهر أن المقصود قصر أول كلمة (هؤلاء) أي: قصر المنفصل فيها.

(٥) لأن الأصبهاني عن ورش يقصر المنفصل، وبالقصر قطع له أكثر المؤلفين من المشارقة والمغاربة، كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وأبي العز وابن فارس وسبط الخياط والداني وغيرهم، ذكر ذلك ابن الجزري في النشر ١/ ٣٢١.

(٦) ما بين القوسين زيادة من عندي يقتضيها السياق، وكأنها سقطت من (ت)، لأن كلمة الحجر قبلها واو، وهي ساقطة كذلك من (م) مع الواو قبلها.

(٧) لفظها في الحجر (نبئهم) .

(٨) لفظها (نبئهم) هنالك.

(٩) مذهب حمزة في الوقف إبدال الهمزة ياء ساكنة، مع ضم الهاء أو كسرها والوجهان

وما اختلف فيه عن ابن كثير وابن عامر[1].

فأما ابن كثير فروى أبو ربيعة[2] عن قنبل والبزّي بإسنادهما عنه بالهمز وكسر الهاء في الثلاثة، وكذلك روى (الزينبي)[3] عنهما، وكذلك روى ابن الصباح[4] عن قنبل، قال لي أبو الفتح: وقرأت من طريق ابن الصباح في الثلاثة بالهمز، وتركه مع كسر الهاء في الوجهين.

قال الخزاعي[5] عن أصحابه الثلاثة: الهاء فيهنّ مضمومة من أجل الهمزة، قال: ورواهنّ أصحاب القوّاس[6] عنه بالكسر، وروى ابن مجاهد في غير كتاب السبعة

صحيحان، فمن رأى كسرها فمن أجل الياء، ومن أبقي الهاء مضمومة فلأن الياء عارضة، انظر التيسير ص٣٨- ٣٩.

(١) والمشهور عنهما المقروء به عند الأئمة تحقيق الهمزة وقفاً ووصلاً، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص١٣٣.

(٢) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين الربعي المكي المقري، مؤذن المسجد الحرام، قرأ على البزي، وعرض على قنبل، وصنف قراءة ابن كثير، وأقرأ في حياة شيخه، قرأ عليه محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار، وأبو ربيعة كان أجل أصحاب البزي في زمانه، توفي سنة أربعة وتسعين ومائتين، معرفة القراء ١/ ١٨٥ .

(٣) محمد بن موسى بن محمد، أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي، مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي ربيعة، وعنه أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، توفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة، غاية ٢/ ٢٦٧.

(٤) محمد بن عبد العزيز بن الصباح المكي، أبو عبد الله، من جلة المقرئين، قرأ على قنبل وأبي ربيعة، قرأ عليه علي بن محمد الحجازي، ومحمد بن زريق البلدي معرفة القراء ١/ ٢٢٨، غاية ٢/ ١٧٢.

(٥) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخزاعي المكي، الإمام المقرئ بالمسجد الحرام، قرأ على البزي وعبد الوهاب بن فليح، قرأ عليه ابن شنبوذ، وأخذ عنه ابن مجاهد، قال الداني: أخذ إسحاق القراءة عرضاً عن عبد الوهاب وأبي الحسن، وهو من أثبت الناس فيهما، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقنبل، وهو إمام في قراءة المكيين، مطلع ضابط، ثقة مأمون، له كتاب حسن جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم، توفي سنة ثمان وثلثمائة بمكة، معرفة القراء ١/ ١٨٤.

(٦) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون، أبو الحسن المكي المقري، النبال المعروف بالقواس، قرأ على أبي الأخريط وهب بن واضح، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وقنبل، وقيل إنَّ البزي قرأ عليه ايضاً، توفي القواس بمكة سنة أربعين ومائتين، وقيل خمس وأربعين، معرفة القراء ١/ ١٤٨.

كسر الهاء مع الهمز عن الخزاعي عن ابن فليح[(١)]، وكذلك رواه النقاش[(٢)] عنه عن ابن فليح، وهو وهم إنما هو عن القوّاس، كذا ذكر الخزاعي في كتابه الذي سمعه الناس منه[(٣)].

قال ابن مجاهد: فراجعت الخزاعي في ذلك وأخبرته أن ذلك غير جائز، ودللته على الصواب، وعرّفته أن كسر الهاء لا يجوز مع الهمز، فكتب إليّ غلطت والتبس عليّ، وقد رجعت عن كسر الهاء، وقال ابن فليح في كتابه عن أصحابه عن ابن كثير: ﴿**أنبئهم**﴾ مهموز، ولم يذكر الهاء، وبالهمز وضمّ الهاء قرأت في روايته، وعلى ذلك أهل الأداء عنه وعن البزّي.

وأما ابن عامر فروى إبراهيم بن عباد[(٤)] وإبراهيم بن [دحيم][(٥)] وأحمد بن الجارود[(٦)] وأحمد بن أنس وأبو بكر الباغندي[(٧)] وأحمد بن أبي بكر[(٨)] وإسحق بن

---

(١) عبد الوهاب بن فليح بن رياح، أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في زمانه، صدوق، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن داود بن شبل، عرض عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي، توفي سنة خمسين ومائتين، غاية ١/ ٤٨٠.

(٢) محمد بن الحسن بن محمد النقاش، أبو بكر النقاش الموصلي ثم البغدادي، المقرئ المفسر أحد الأعلام، قرأ على الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي وعلى إدريس بن عبد الكريم، روى القراءة عنه عرضاً على الدارقطني وعبد العزيز بن جعفر، وكتب الحديث، وقيد السنن، وصنف المصنفات في القراءات والتفسير، وكان يقصد في قراءة ابن كثير وابن عامر لعلو إسناده فيهما، توفي سنة إحدى وخمسين وثلثمائة، معرفة القراء ١/ ٢٣٦.

(٣) لم اقف على هذا الكتاب.

(٤) إبراهيم بن عباد التميمي البصري، قرأ على هشام، قرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، غاية النهاية ١/ ١٦.

(٥) إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي المعروف بابن دحيم، روى القراءة عن هشام بن عمار، رواها عنه محمد بن الحسن النقاش، غاية ١/ ١٦.

(٦) أحمد بن الجارود الدينوري، روى القراءة عن هشام، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش وحده. غاية ١/ ٤٢.

(٧) محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي الواسطي، مقرئ، روى القراءة عن هشام، روى القراءة عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان ومحمد بن إبراهيم بن زاذان. غاية ٢/ ٢٤٠.

(٨) أحمد بن محمد بن بكر، أبو العباس البكراوي، روى القراءة سماعاً عن هشام، رواها عنه ابن مجاهد. غاية ١/ ١٠٨.

أبي حسّان[١] عن هشام بإسناده عنه ﴿أنبئهم﴾ بكسر الهاء، ولم يذكروا الهمز، وكذلك الوليد عن يحيى عن [ابن عامر] وفي كتابه[٢] عن ابن غلبون عن ابن المفسر عن ابن أنس عن هشام على الياء همزة شكلاً، وقرأت في رواية ابن عباد بغير همز في البقرة خاصّة، وفي الحجر والقمر بضم الهاء مع الهمز.

قال لنا محمد بن علي[٣] عن ابن مجاهد عن أحمد بن محمد عن هشام: بكسر الهاء.

وقال ابن مجاهد: وينبغي أن يكون غير مهموز؛ لأنه لا يُجيز كسر الهاء مع الهمز[٤]، قال: وزعم الأخفش الدمشقي عن ابن ذكوان في كتابه عن ابن عامر بكسر الهاء مهموزة[٥]، قال أبو عمرو: ولم أجد أنا في كتاب الأخفش [١٧٠/م] «الخاص والعام» ما حكاه ابن مجاهد عنه، بل حكى فيهما في الحجر ﴿ونبئهم﴾ بضم الهاء للهمزة الساكنة قبلها، وبذلك قرأت في روايته عن ابن ذكوان، وفي رواية الحلواني عن هشام في الثلاثة المواضع، ولا أعلم أحدًا من أهل الشام ممّن يتولّى قراءة ابن عامر ويقرىء بها ويؤتم به فيها يعرف غير الهمز وضم الهاء، وقد سأل أبو الفرج محمد بن إبراهيم الشنبوذي[٦] أبا الحسن بن (الأخرم)[٧] بحضرة أبي بكر بن مجاهد

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، أبو يعقوب البغدادي، مشهور، روى القراءة عن هشام، روى عنه القراءة عبد الواحد بن عمر، مات سنة اثنتين وثلاثمائة، غاية ١/ ١٥٥.

(٢) كذا في (ت) و(م) ولعلها كتابي.

(٣) محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم الكاتب. تقدم ص٥٦.

(٤) انظر: السبعة في القراءات ص١٥٤.

(٥) هذا الذي بين القوسين هو الصواب، وبه تستقيم العبارة، وهو الموجود في كتاب السبعة لابن مجاهد ص١٥٤، قال: "وزعم الأخفش الدمشقي عن ابن ذكوان بإسناده عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر: (أنبئهم) مهموزة مكسورة الهاء. والعبارة التي حذفتها من النص لأنها خطأ: برفع الهاء مهموزة"، كما في (ت) و(م) .

(٦) محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشنبوذي، المقرئ غلام ابن شنبوذ، قرأ على ابن مجاهد وأبي الحسن بن الأخرم، وأكثر الترحال في طلب القراءات، وكان عالماً بالتفسير وعلل القراءات، قال الداني عنه مشهور نبيل، حافظ ماهر حاذق، قرأ عليه الهيثم بن أحمد الصباغ وأبو علي الأهوازي، توفي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة، معرفة القراء ١/ ٢٦٨.

(٧) محمد بن النضر بن محمد بن الحر الربعي، الإمام أبو الحسن بن الأخرم الدمشقي صاحب هارون بن موسى بن شريك، قرأ على هارون وعلى جعفر بن محمد بن كراز، وانتهت إليه رياسة الأقراء بالشام، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن عبد العزيز بن بدهن،

هل تعرفون كسر الهاء مع الهمزة في ﴿أنبئهم﴾؟ فقال: لا والله ما [نعرفه]. قال أبو عمرو: وكسر الهاء مع الهمزة لغة لبعض العرب، حكاه أبو (الحسن) الأخفش[1] عنهم في ذلك[2]، وهو أيضًا غير ممتنع في القياس؛ وذلك أن أبا زيد[3] وغيره حكوا أن ناسًا من العرب يقولون[4]: منهِ ومنهِما ومنهِم، فيكسرون الهاء إتباعًا لكسرة الباء في ﴿أنبئهم﴾ [5][6]ولا تجعل بالهمزة الساكنة الواقعة بينهما حملاً على تلك اللغة.

حرف: قرأ حمزة ﴿فأزالهما[7] الشيطان﴾ [٣٦] بألف مخففة بعد الزاي[8] مع تخفيف اللام. وقرأ الباقون بغير ألف مع تشديد اللام[9].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿فتلقّى آدم﴾ [٣٧] بالنصب ﴿من ربّه كلمات﴾ [٣٧] بالرفع، وقرأ الباقون برفع ﴿آدم﴾ ونصب ﴿الكلمات﴾ ونصبها كسر؛ لأن تاءها تاء جمع المؤنث[10].

وأحمد بن نصر الشذائي وأبو الفرج الشنبوذي، كان عارفاً بعلل القراءات، بصيراً بالتفسير والعربية، متواضعاً حسن الأخلاق، كبير الشأن توفي سنة إحدى وأربعين وثلثمائة وقيل اثنتين وأربعين. معرفة القراء ١/ ٢٣٤.

(١) سعيد بن مسعدة المجاشعي، أخذ النحو عن سيبويه، وكان أسن من سيبويه، شرح كتاب سيبويه وبينه، وهو معظم في النحو عند الكوفيين والبصريين، قال أبو حاتم السجستاني: كان الأخفش ينسب إلى القدر، وقال: كتابه في المعاني (معاني القرآن) صويلح، إلا أن فيه مذاهب سوء في القدر، توفي سنة خمس عشرة ومائتين، مراتب النحويين ص١١١، طبقات النحويين واللغويين ص٧٤.

(٢) لم أجد حكاية الأخفش في كتابه (معاني القرآن).

(٣) سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري، النحوي، روى القراءة عن المفضل عن عاصم، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار، كان من أحفظ الناس للغة وأكثرهم أخذاً عن البادية، أخذ عنه اللغة أكابر الناس، منهم سيبويه، وحسبك، مات سنة خمس عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، غاية النهاية ١/ ٣٠٥، مراتب النحويين، ص٧٣.

(٤) يقولون من (م)، وليست واضحة في (ت).

(٥) ما بين القوسين زيادة من عندي، وبها يستقيم الكلام، وهذه الزيادة جعلتها بدلاً من العبارة التي في (ت) و(م)، ولا يستقيم بها الكلام وهي: الباء في أنبئهم.

(٦) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٦- ٤٠.

(٧) وفي (م) فأزلهما.

(٨) في (ت) و(م) الزاء، والصواب ما أثبته.

(٩) وانظر النشر ٢/ ٢١١، التيسير ص٧٣.

(١٠) وانظر النشر ٢/ ٢١١، التيسير ص٧٣.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**هداي**﴾ [البقرة: ٣٨] بفتح الياء، وكذلك كل ياء مضافة قبلها ألف نحو ﴿**عصاي**﴾ [طه: ١٨] و﴿**بشراي**﴾ [يوسف: ١٩] و﴿**مثواي**﴾ [يوسف: ٢٣] وما أشبهه، إلا ما اختلف فيه عن ورش عن نافع، فقال أبو الأزهر وداود عن ورش عنه ﴿**هداي**﴾ و﴿**بشراي**﴾ و﴿**مثواي**﴾ مرسلة الياء، ثم قالا في سورة الأنعام [١٦٢] ﴿**ومحياي**﴾ منتصبة الياء، فاضطربا فيها. وقال أبو يعقوب عنه: ﴿**هداي**﴾ [١١٦/ت] مرسلة الياء وياء ﴿**بشراي**﴾ [يوسف: ١٩] و﴿**مثواي**﴾ [مُحَرَّكة] الياء، وكذلك حكى داود [و] أبو الأزهر عنه في كتابهما المصنّف في الإختلاف بين نافع وحمزة[١]، وقال يونس عنه ياء ﴿**بشراي**﴾ ثقيل الياء [ونصبها] لم يذكر غيرها، وقال أحمد بن صالح عنه: ﴿**مثواي**﴾ الياء منتصبة لم يذكر سواها، وقرأت في روايته على أبي الفتح بالإسناد المتقدّم بإسكان الياء في الباب كله، وفي رواية الباقين عنه بالفتح. وقال الأصبهاني عن أصحابه عنه: ﴿**هداي**﴾ بالياء مفتوحة، وكذلك ﴿**عصاي**﴾ و﴿**مثواي**﴾.

وقال ابن مجاهد عنه: سمعت ﴿**هداي**﴾ يعني: بالإسكان، وقرأت عليهم بالفتح، وكذلك ﴿**محياي**﴾ و﴿**بشراي**﴾ و﴿**مثواي**﴾ و﴿**عصاي**﴾[٢]، ثم قال عن أصحابه عن ورش في سورة الأنعام: ﴿**محياي**﴾ موقوفة الياء[٣]، فاضطرب قوله فيها.

وقد اختلف عن ورش في [هذا الحرف][٤]، ونذكر الاختلاف عنه فيه في موضعه إن شاء الله، ولا أعلم أن أحدًا من الناقلين عنه ذكر الياء من قوله: ﴿**وإياي**﴾ [الأعراف: ١٥٥] وفي﴿**رؤياي**﴾ [يوسف: ١٠٠] ولا فرق بينهما وبين الياء فيما تقدم، وقياس رواية مَن روى الإسكان في ذلك [توجب] إسكانها فيهما[٥].

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب.

(٢) أنظر السبعة في القراءات ص٣٤٧.

(٣) انظر السبعة ص٢٧٥.

(٤) المشهور عن ورش عن نافع موافقة باقي القراء في فتح الياء من هذه الكلمات المذكورة في هذا الحرف، إلى كلمة (محياي) فقد اختلف عنه فيهما بين إسكان الياء وفتحها، قال ابن الجزري: وسكن أبو جعفر وقالون والأصبهاني عن ورش الياء من (محياي)، وهي مما قبل الياء فيه ألف، فلذلك لم يختلف في سواها. أ. هـ. النشر ٢/ ١٧٢.

(٥) من المعلوم عند أئمة القراءات أن القياس ليس له مدخل في القراءات، لأن القراءة سنة متبعة، وسوف يمر معنا تنبيه المصنف رحمه الله على ذلك عند كلامه على إسكان (

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إسرائيل**﴾ [٤٠] بياء بعد الهمزة إلا ما اختلف فيه عن ورش عن نافع، فروى ابن شنبوذ عن النحّاس[١] عن أبي يعقوب الأزرق عنه أنه حذف الياء بعد الهمزة مثل قوله: ﴿**ميكائل**﴾ [٩٨]، وكذلك ذكر ذلك إسماعيل عن أبي يعقوب في كتابه في الأداء وسائر الرواة عنه بعد على إثبات الياء بعد الهمزة، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء[٢]. وروى المصريّون عن ورش عن نافع ﴿**إسرائيل**﴾ بمدّ أوّله وقصر آخره، قالوا: وكان ورش يمدّه استحسانًا[٣].

حرف: وكلهم وصل النون بالكسر في رؤوس الآي من غير إلحاق ياء اتباعًا للمصحف، نحو قوله: ﴿**فارهبون**﴾ [٤٠] و﴿**فاتقون**﴾ [٤١] و﴿**أطيعون**﴾ [آل عمران: ٥٠] وما أشبهه، إلا ما اختلف فيه عن اليزيدي[٤] عن أبي عمرو، فروى أبو عبد الرحمن[٥] وأبو حمدون[٦] عن اليزيدي عنه أنه كان يستحبّ السكون عند رؤوس الآي.

بارئكم) و(يأمركم)، فقول المصنف رحمه الله: وقياس رواية من روى الإسكان في ذلك توجب إسكانها فيها، فيه نظر.

(١) إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسين النحاس مقرئ الديار المصرية، قرأ على أبي يعقوب الأزرق ورش، وتصدر للإقراء مدة، وكان متقناً لقراءة ورش، وكان قد قرأ على الأزرق سبع عشرة ختمة، قرأ عليه حمدان بن عون الخولاني ومحمد بن خيرون الأندلسي وابن شنبوذ وكف بصره بأخرة، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين. معرفة القراء ١/ ١٨٧.

(٢) وانظر النشر ١/ ٣٤١ فإن ابن الجزري لم يذكر حذف الياء، بل جرى في كتابه على أن ورشا يثبتها، وكذلك فعل الداني في التيسير ص٣١.

(٣) القراءة سنة متبعة، وليس للاستحسان فيها مدخل، والمشهور عن ورش قصرها أي الياء من (إسرائيل)، وقد ذكر ابن الجزري أن الياء من إسرائيل مستثناة لورش من المد، ونقل استثناء الأئمة لها في النشر ١/ ٣٤١، وكذا قال الداني في التيسير ص ٣١.

(٤) يحيى بن المبارك بن المغيرة، الإمام ابو محمد العدوي، البصري، المعروف باليزيدي، لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، فكان يؤدب ولده، كان نحوياً، مقرئاً، ثقة، علامة كبيراً، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وأخذ أيضاً عن حمزة، روى القراءة عنه أولاده وأبو عمر الدوري وأبو شعيب السوسي. توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو، غاية النهاية ٢/ ٣٧٥.

(٥) عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن بن أبي محمد اليزيدي، مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه عن أبي عمرو وله عنه نسخة، وله كتاب حسن في غريب القرآن، روى عنه القراءة ابنا أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد بن أبي محمد. غاية ١/ ٤٦٣.

(٦) الطيب بن إسماعيل، أبو حمدون الذهلي، البغدادي، اللؤلؤي، المقرئ، العبد الصالح، قرأ

وروى ابن سعدان عنه عن أبي عمرو ﴿فارهبون﴾ [٤٠] و﴿فاتقون﴾ [٤١] و﴿فأرسلون﴾ [يوسف: ٤٥] و﴿واخشون﴾[١] ﴿إلا ليعبدون﴾ [الذاريات: ٥٦] ﴿أن يطعمون﴾ [الذاريات: ٥٧] هذا ونحوه وقف كله؛ لأنه كلام مفصول، وكل رأس آية فهو وقف، [فدلّت] رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون على أنه كان يتعمّد الوقف عند ذلك ولا يصله[٢] بما بعده، ودلّت رواية ابن سعدان على أنه كان يسكن ذلك، سواء قطع أو وصل، وإدراجه في الفواصل اللاتي هي رؤوس [آي][٣] ﴿واخشون﴾ [١٥٠] [غلط][٤]؛ إذ ليس بفاصلة بإجماع، والذي قرأت لأبي عمرو من جميع الطرق بكسر النون مثل الجماعة، وكذلك حكى ابن جبير في «مختصره»[٥] عن اليزيدي، وعلى ذلك العمل[٦].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾ [٤٨] بالتاء، وكذلك روى خلاد وأبو هشام[٧] وهارون[٨]

على اليزيدي والكسائي وسليم وإسحاق المسيبي ويعقوب الحضرمي، قرأ عليه أبو الحسن بن الحسين الصواف، والفضل بن مخلد الدقاق، كان متقناً، حاذقاً، ورعاً ، متقللاً. معرفة القراءة ١/ ١٧٣.

(١) في (م) فاخشون وهو خطأ، وهي في سورة المائدة: ٣، ٤٤، وأبو عمرو يثبت الياء في آخر هذه الكلمة كما ذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ١٨٤ وهو فيها على أصله فيثبتها وصلا، والداني في التيسير ذكر أن أبا عمرو أثبتها وصلاً ص١٠١.

(٢) في (ت) ولا يصل وأصوب منه ما في (م) فأثبته.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (م)، وفي حاشية (ت) تعليق هو (وأدراج) مبتدأ مضاف إلى ضمير الفاعل، وقوله (واخشون) مفعول المصدر مراد لفظه، وقوله غلط خبر المبتدأ، فافهم أ.هـ.

(٤) وفي (م) غلطة بدلاً من غلط، ولعل الصواب ما في (ت).

(٥) لم أقف على مختصر ابن جبير.

(٦) وحينما ذكر ابن الجزري اللاتي أثبتها القراء لم يذكر الياءات الواردة في هذا الحرف وما أشبهها من رؤوس الآي، فلم يثبت هذه الياءات في هذه الكلم أحد من السبعة. انظر: النشر ٢/ ١٩٠، وانظر السبعة في القراءات فإن ابن مجاهد قد ذكر حذف الياء من (فارهبون)، (فاتقون) في آخر كلامه على سورة البقرة ص١٩٧ وانظر التيسير ص٦٩.

(٧) محمد بن يزيد بن عمر، أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي أحد العلماء المشهورين، قرأ على سليم، وله كتاب جامع في القراءات، روى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، معرفة القراء ١/ ١٨٢ غاية النهاية ٢/ ٢٨٠.

(٨) هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز، مقرئ مشهور، ضعفوه، روى الحروف عن أبي

عن الحسين[١] [والحيري][٢] عن الشموني[٣] عن الأعشى[٤] عن أبي بكر عن عاصم. وقرأ الباقون: بالياء، وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر وعن الأعشى عنه[٥].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**بلاء من ربكم**﴾ [٤٩] بالمدّ إلا ما رواه ابن بكار بإسناده عن ابن عامر أنه محذوف غير ممدود في جميع القرآن[٦]، وقال ابن ذكوان عنه: بالمدّ والهمز مثل الجماعة.

حرف: قرأ أبو عمرو: ﴿**وإذ واعدنا**﴾ [هنا][٧] [٥١] وفي الأعراف [١٤٢] ﴿**وواعدناكم**﴾ [١٧١/م].

[وكذا][٨] في طه [٨٠] بغير ألف في الثلاثة. وقرأها الباقون بالألف[٩].

بكر بن عياش، روى عنه القراءة أحمد بن يزيد الحلواني، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، غاية ٢/٣٤٦.

(١) حسين بن علي الجعفي، مولاهم الكوفي، أبو عبد الله الزاهد، أحد الأعلام، قرأ القرآن على حمزة، وأقرأ الناس بعده، قرأ عليه أيوب بن المتوكل، وكان حسين ثقة عابداً، مات سنة ثلاث ومائتين، معرفة القراء ١/١٣٥.

(٢) محمد بن عبد الله الحيري الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى، قال الحافظ أبو عمرو: لا أعلم من قرأ عليه، غاية النهاية ٢/١٨٩.

(٣) محمد بن حبيب، أبو جعفر الشموني الكوفي، مقرئ ضابط، مشهور، عرض على أبي يوسف الأعشى، وهو أجل أصحابه، عرض عليه إدريس بن عبد الكريم. غاية النهاية ٢/ ١١٤.

(٤) أبو يوسف الأعشى، يعقوب بن محمد بن خليفة الكوفي، قرأ على أبي بكر بن عياش، تصدر للإقراء بالكوفة، قرا عليه خلف بن هشام، وكان الأعشى صاحب قرآن وفرائض، قال ابن الجزري: وعندي أنه توفي في حدود المائتين، معرفة القراءة ١/ ١٣١، غاية النهاية ٢/ ٣٩٠.

(٥) وانظر: النشر ٢/٢١٢ وفيه يظهر أن أبا بكر عن عاصم إنما يقرأ مثل حفص عن عاصم وهو المشهور عنه، فإن ابن الجزري لم يذكر قراءة (ولا تقبل) بالتأنيث إلا عن ابن كثير وأبي عمرو من السبعة. وانظر التيسير ص٧٣.

(٦) القراءة الصحيحة الواردة عن جميع القراء هي بمد المتصل، وقد سبق نقل كلام ابن الجزري في هذه المسألة، وأعيده هنا لأهميته: (فوجب ألا يعتقد أن قصر المتصل جائز عند أحد من القراء، وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة، بل رأين النص بمده. أ. هـ. النشر ١/ ٣١٥، وانظر التيسير ص٣٠.

(٧) كلمة "هنا" غير موجودة في (ت) ولا (م)، ويقتضيها السياق فأثبتها.

(٨) كلمة "وكذا" مستدركة في هامش (ت)، وهي ساقطة من (ت) و(م).

(٩) وانظر: النشر ٢/ ٢١٢، والتيسير ص٧٣.

حرف: قرأ أبو عمرو: ﴿**إلى بارئكم**﴾ و﴿**عند بارئكم**﴾ [٥٤] في الموضعين [و﴿**يأمركم**﴾ و﴿**يأمرهم**﴾ حيث وقعا] و﴿**ينصركم**﴾ في آل عمران [١٦٠] والملك [٢٠] ﴿**وما يشعركم**﴾ في الأنعام [١٠٩] [بإسكان الهمزة والراء] تخفيفًا لحشو الهمزة وتكرير الراء في هذه الخمس كَلِم [خاصة [١١٧/ت] دون سائر ما يتوالى فيه الحركات، هذه [قراءتي من طريق][1] أهل العراق على [الفارسي عن قراءته على أبي] طاهر بن أبي هاشم ومن طريق أهل الرقة على أبي الفتح و[أبي الحسن وغيرهما عن] قراءتهم، وبذلك قرأت في رواية أبي الفتح الموصلي[2] [وأبي أيوب الخياط][3] وأبي عمر الدوري عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن [عن أصحابه وفي رواية] السوسي عن قراءته على عبد الله بن الحسين[4] عن أبي عمران[5] عنه [عن اليزيدي و] في رواية شجاع[6] عن أبي عمرو، وكذلك روى ذلك عن اليزيدي

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من النسختين ولكنها مستدركة في هامش (ت).

(٢) عامر بن عمر أبو الفتح الموصلي أوقية المقرئ، صاحب اليزيدي والعباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل، قرأ عليه أحمد بن سمعويه وعيسى بن رصاص توفي سنة خمسين ومائتين، معرفة القراء ١/ ١٧٩.

(٣) سليمان بن أيوب أبو أيوب الخياط بن الحكم البغدادي المقري، من جلة المقرئين قرأ على يحيى اليزيدي، قرأ عليه أحمد بن حرب المعدل وإسحاق بن مخلد الدقاق توفي سنة إحدى وستين ومائتين. معرفة القراء ١/ ١٦٠.

(٤) عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، مسند القراء بالديار المصرية، عرض على محمد بن حمدون الحذاء ويموت بن المزرع، قال الداني عنه: مشهور، ضابط، ثقة، مأمون، غير أن أيامه طالت فاختل حفظه، ولحقه الوهم، روى عنه القراءة في وقت حفظه وضبطه: فارس بن أحمد ومحمد بن الحسين بن النعمان، وقال الذهبي: لا أشك في ضعف أبي أحمد، فمن ضعفه أنه روى عن أبي العلاء الكوفي ويموت بن المزرع ومحمد بن محمد الباهلي، وذكر أنه قرأ على محمد بن يحيى الكسائي، ولم يلق أحداً من هؤلاء. توفي سنة ست وثمانين وثلثمائة. معرفة ١/ ٢٦٤.

(٥) موسى بن جرير بن عمران الرقى، المقرئ النحوي الضرير، أجل أصحاب السوسي، كان بصيراً بالإدغام، ماهراً في العربية، وافر الحرمة، كثير الأصحاب قرأ عليه نظيف بن عبد الله وعبد الله بن الحسين السامري، ولما مات السوسي خلفه ابنه أبو معصوم وأبو عمران، توفي في حدود سنة عشر وثلثمائة، معرفة ١/ ١٩٨ .

(٦) شجاع بن أبي نصر البلخي المقري الزاهد، أبو نعيم، قرأ على أبي عمرو، أخذ عنه القراءة أبو عبيد بن سلام، وروى عنه أبو عمر الدوري، وثقه أبو عبيد، توفي سنة تسعين ومائة. معرفة القراء ١/ ١٣٤.

[نصًا جميع أصحابه] وترجموا عنه بالجزم ما خلا ابن جبير، فإنه قال عنه في ﴿بارئكم﴾ [٥٤]: يسكن الهمزة ويختلسها.

وقال ابن سعدان عنه في آل عمران [٨٠] : ﴿ولا يأمركم﴾ ﴿أيأمركم﴾ [كلاهما] رفع ويخفّفهما كأنهما جزم، وقولهما هذا يدلّ على [اختلاس الحركة].

وحدّثنا[١] محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد قال: قال سيبويه[٢]: [كان أبو عمرو يختلس] الحركة من ﴿بارئكم﴾ و﴿يأمركم﴾ [٦٧] وما أشبه[٣] ذلك مما يتوالى [الحركات فيرى] من سمعه أنه قد أسكن ولم يسكن[٤] [وقال][٥] ابن مجاهد [وهذا القول أشبه بمذهب] أبي عمرو؛ لأنه كان يستعمل في قراءته التخفيف كثيرًا[٦]، قال [أبو عمرو: وبذلك] قرأت أيضًا من طريق ابن مجاهد على أبي الفتح عن قراءته على [عبد الله بن الحسين] عنه وعلى أبي الحسن عن قراءته أيضًا في جميع ما تقدم و[الإسكان أصح في النقل] وأكثر في الأداء وهو الذي أختاره وآخذ به[٧]. ومما يدلّ عليه [ويحقّق صحته ويرد] ما سواه من قول أبي عمرو نفسه، ما ناه محمد بن أحمد بن علي [قال: نا محمد] بن أحمد بن قطن[٨]، قال: أنا أبو خلاّد[٩] عن اليزيدي قال

(١) في (م) "حدثنا".

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد، أخذ عن الخليل بن أحمد، قال عنه أبو إسحاق الزجاج: أعلم الناس باللغة. كان من أكابر أئمة النحو بالبصرة، توفي سنة ثمانين ومائة، وله ثلاث وثلاثون سنة. طبقات النحويين واللغويين ص٦٦.

(٣) في (ت) و(م) أشبهه ولا يستقيم بها الكلام والصواب ما أثبته.

(٤) انظر: السبعة في القراءات ص١٥٥. وانظر: كتاب سيبويه ٤/ ٢٠٢.

(٥) في (ت) و(م) قاله والصواب ما أثبته.

(٦) السبعة في القراءات ص١٥٦.

(٧) ذكر الداني في التيسير أن أبا عمرو قد قرأ (بارئكم) في الحرفين و(يأمرهم) و(يأمركم) و(ينصركم) و(ويشعركم) باختلاس الحركة في ذلك كله - من طريق البغداديين وهو اختيار سيبويه، ومن طريق الرقيين وغيرهم بالإسكان، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره ص٧٣.

(٨) محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان، أبو عيسى الوكيل المؤدب، السمسار البغدادي، شيخ مقرئ، حاذق ضابط، روى القراءة سماعاً عن أبي خلاد صاحب اليزيدي، روى القراءة عنه أبو بكر النقاش. غاية ٢/ ٧٩.

(٩) سليمان بن خلاد، أبو خلاد النحوي، السامري المؤدي، صدوق مصدر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي وله عنه نسخة، روى القراءة عنه محمد بن شنبوذ. توفي سنة إحدى وستين ومائتين. غاية ١/ ٣١٣.

كان [أبو عمرو يجزم الهمزة] من ﴿**بارئكم**﴾. وكان يفعل ذلك فيما كانت فيه الراء مثل [﴿**ينصركم**﴾ و﴿**يأمركم**﴾] ويزعم أن من العرب مَن يجتزىء بإحدى الحركتين من الأخرى[(١)] [وتابع أبا خلّاد] على حكايته هذه سائر أصحاب اليزيدي من آله وغيرهم. [وقال العباس][(٢)] عن إبراهيم[(٣)] عن أبيه عن أبي عمرو ﴿**بارئكم**﴾ [٥٤] يجزم الهمزة، ويكتفي [بكسر الراء. وقال] ابن جبير عن اليزيدي عنه: ﴿**يأمركم**﴾ بجزم الراء وقال: من شأن [العرب إذا كثرت] الحركات أن تجزم[(٤)]، وقال أبو عبيد في المعاني عن اليزيدي: أن أبا عمرو كان يجزم الراء من ﴿**يأمركم**﴾ [٩٧] لكثرة الحركات ويكتفي بضمّة الميم ويجزم الياء من ﴿**بارئكم**﴾ يريد الهمزة[(٥)]، وهذا تصريح من أبي عمرو بالسكون الخالص؛ لأن الاجتراء بإحدى الحركتين لا يكون إلا بإذهاب الأخرى رأسًا، وإخلاص سكون الحرف المتحرّك بها دون تضعيف الصوت بها وتوهينها واختلاسها؛ لأن ما حاله ذلك من المتحرّكات كالمتحرّك سواء بإجماع من علماء العربية، وإذا كان كذلك بطل الاجتراء والاكتفاء وسقط قول أبي عمرو، وثبتت مخالفته والعدول عن [مذهبه] واختياره بقياس [مستنبط] ورأي مخترع أثري ولا خبر محكي، وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على [الأفشى] في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصحّ في النقل، والرواية إذا ثبتت لا يردّها قياس عربية ولا فشوّ لغة؛ لأن القراءة سُنَّة متّبعة يلزم قبولها والمصير إليها .

وقالت الجماعة عن اليزيدي: إن أبا عمرو كان يشمّ الهاء من﴿**يهدي**﴾ [يونس: ٣٥]

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٤١ فقد ذكر أن علة من أسكن أنه شبه حركة الإعراب بحركة البناء، فأسكن حركة الإعراب استخفافاً، لتوالي الحركات. وانظر الحجة للقراء السبعة ٢/ ٧٦.

(٢) العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي العدوي، أبو الفضل البغدادي، روى القراءة عن عميه أبي عبد الرحمن عبد الله وأبي إسحاق إبراهيم، روى عنه وجادة ابنه محمد. غاية ١/ ٣٥٤.

(٣) إبراهيم بن يحيى اليزيدي، أبو إسحاق البغدادي، ضابط شهير، نحوي لغوي، قرأ على أبيه، روى القراءة عنه ابنا أخيه، العباس بن محمد وعبيد الله بن محمد ، ولإبراهيم مؤلفات كثيرة، منها كتاب (ما أتفق لفظه واختلف معناه). غاية ١/ ٢٩.

(٤) قال أبو البقاء العكبري: (يأمركم) قرئ بإسكانها، لأن الكاف متحركة، وقبل الراء حركة، فسكنوا الأوسط تشبيها له بـ (عضد)، وأجروا المنفصل مجرى المتصل، أ هـ. التبيان في إعراب القرآن ١/ ٧٣.

(٥) لم أقف على هذا الكتاب.

والخاء من ﴿يخصّمون﴾ [يس: ٤٩] شيئًا من الفتح، وهذا[١] أيضًا يبطل قول مَن زعم أن اليزيدي أساء؛ إذ كان أبو عمرو يختلس الحركة في ﴿بارئكم﴾ و﴿يأمركم﴾ فتوهّمه الإسكان الصحيح، فحكاه عنه؛ لأن ما أساء السمع فيه وخَفِيَ عنه ولم يضبطه بزعم القائل وقول المتأوّل قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعض من الحركات لخفته وهو الفتح، فمُحال أن يذهب عنه ذلك ويخفى عليه فيما يتبعّض منهن لقوّته وهو الرفع والخفض، ويبين ذلك[٢] [١١٨/ت] ويوضح صحته أن آله[٣] وأبا حمدون وأبا خلاد وأبا عمر وأبا شعيب وابن شجاع[٤] رووا عنه عن أبي عمرو: إشمام الراء من ﴿أرنا﴾ [١٢٨] شيئًا من الكسرة، فلو كان ما حكاه سيبويه صحيحًا لكانت روايته في ﴿أرنا﴾ ونظائره كروايته في ﴿بارئكم﴾ وبابه [سواء] ولم يكن يسيء السمع في موضع ولا يسيئه في آخر مثله، هذا مما لا يَشُكُّ فيه ذو لبّ ولا يرتاب فيه ذو فهم.

نا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: نا أبو محمد المعدل[٥]، قال: أنا[٦] أحمد بن شعيب[٧]، قال: أنا[٨] [أبو] شعيب ح [ونا محمد بن أحمد]، قال: نا ابن قطن، قال:

---

(١) في (ت) و(م) "هذه"، والصواب ما أثبته وهو المناسب للسياق.

(٢) في (ت) ويبين ذلك مطموسة.

(٣) روى عن الزيدي القراءة أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وابن ابنه أحمد بن محمد. غاية ٢/ ٣٧٥.

(٤) محمد بن شجاع، أبو عبد الله البلخي، البغدادي، الفقيه، عالم صالح مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي عن أبي عمرو، وله عنه نسخة، روى عنه القراءة عرضاً أبو جعفر محمد بن علي القرشي توفي سنة أربع وقيل ست وستين ومائتين، غاية النهاية ٢/ ١٥٢.

(٥) عبد الله بن عطية بن حبيب، أبو محمد الدمشقي، المفسر المقرئ، المعدل، قرأ على ابن الأخرم وجعفر بن أبي داود النيسابوري، روى عنه أبو محمد بن أبي نصر وطرفة الحرستاني، كان إمام مسجد باب الجابية، يحفظ فيما يقال خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن، وكان ثقة، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة. معرفة القراء ١/ ٢٨١.

(٦) في (م) "أنا".

(٧) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ، صاحب السنن، روى القراءة عن أبي شعيب السوسي، روى الحروف عن أحمد بن محمد بن قطن، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة. غاية ١/ ٦١. تقريب التهذيب ص٨٠.

(٨) في (م) أنا.

نا أبو خلاّد، قالا: نا اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يجزم ما كانت فيه الراء مثل **﴿ينصركم﴾** [آل عمران: ١٦٠] قال اليزيدي: ويلزمه أن يفعل ذلك بكل رفعتين مثل **﴿يلعنهم﴾** [١٥٩] [و**﴿يعلّمهم﴾**] فدلّ هذا على أن إطلاق القياس في نظائر ذلك مما يتوالى فيه الضمّات ممتنع في مذهبه، وذلك اختياري [١٧٢/م] ، وبه قرأت على أئمتي. ولم أجد في كتاب أحد من أصحاب اليزيدي **﴿وما يشعركم﴾** [الأنعام: ١٠٩] منصوصًا[١].

وقياس ما نصّوا عليه يدلّ على جملة نظائره، والعمل عندي في هذا الباب على الأداء. لأنه لو جرى على القياس خاصّة لاطّرد الإسكان في سائر [الكلم][٢] واللواتي الراء فيهن مضمومة وقبلها ضمّة أو كسرة وبعدها كاف وميم أو هاء وميم نحو قوله: **﴿يحشرهم﴾** [النساء: ١٧٢] و**﴿يذكرهم﴾** [الأنبياء: ٦٠] و**﴿يحذركم﴾** [آل عمران: ٢٨] و**﴿أنذركم﴾** [الأنبياء: ٤٥] و**﴿يصوّركم﴾** [آل عمران: ٦] و**﴿يسيّركم﴾** [يونس: ٢٢] و**﴿يبشّرهم﴾** [التوبة: ٢١] و**﴿تطهرهم﴾** [٣] [التوبة: ١٠٣] وما كان مثله، وهذا مما لا خلاف في إشباع الحركة فيه بين أهل الأداء من مشيختنا[٤] والمصنّفون من أئمتنا [بحروف] القياس في جميعه، على أن أحمد بن واصل[٥]، قد روى عن اليزيدي عن أبي عمرو في قوله: **﴿يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾** [١٥٩] مجزومي النون. وقال ابن سعدان: **﴿يلعنهم﴾** خفيف [يخالفها] الجماعة من أصحابنا، وهما ثقتان ضابطان صدوقان.

وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: كان أبو عمرو يختلس حركة الراء من **﴿يُشعركم﴾** [٦] [الأنعام: ١٠٩] فدلّ على أنه محمول على نظائره المنصوص

---

(١) هنا استدرك ابن الجزري على الداني فبين أن هذه الكلمة منصوصة فقال: قلت: قد نص عليه الإمام أبو بكر بن مجاهد فقال كان أبو عمرو يختلس حركة الراء من (يشعركم) فدل على دخوله في إخواته المنصوصة حيث لم يذكر غيره من سائر الباب المقيس، والله أعلم. أ. هـ. النشر ٢/٢١٣.

(٢) في (م) الكلام والصواب ما في (ت).

(٣) في (ت) و(م) يظهركم وهو خطأ، فأثبت الصواب.

(٤) في (م) مشايخنا.

(٥) أحمد بن واصل البغدادي، روى القراءة عن الكسائي، وعن اليزيدي، روى عنه ابنه محمد. غاية ١/١٤٧.

(٦) انظر: السبعة ص٢٦٥.

عليها[١]. وقرأ الباقون بإشباع كسرة الهاء وضمّة الراء في جميع ما تقدّم.

واختلف عن إسماعيل عن نافع في تسهيل الهمزة وتخفيفها من قوله: ﴿بارئكم﴾ [٥٤] فروى البرمكي[٢] عن أبي عمر عنه عن نافع يجعل مكان الهمزة ياء، ولم يبيّن حال الياء، ويحتمل وجهين: أن تكون ساكنة بدلاً من الهمزة على غير قياس، وأن تكون مكسورة بكسرة خفيفة بين بين على قياس التخفيف، وذلك الوجه.

فحدّثنا أحمد بن خلف[٣] عن أبي طاهر، قال: سمعت أبا بكر يحكي عن أبي الزعراء عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿بارئكم﴾ مكسورة من غير همز. وهذه الرواية رافعة الإشكال في كيفيتها.

وروى المسيّبي وقالون وورش عن نافع تحقيق الهمزة في ذلك، وبذلك قرأ الباقون، وقد قدّمت في باب ترك الهمزة لأبي عمرو أن أبا الحسن قرأ في رواية أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو بإبدال الهمزة ياء ساكنة لكونها ساكنة على [مذهبه]، وأقرأني غيره في روايته [بتحقيقها] ساكنة[٤].

حرف: قرأ نافع ﴿يغفر لكم﴾ [٥٨] بالياء مضمومة وفتح الفاء، وقرأ ابن عامر ﴿تغفر﴾ بالتاء مضمومة وفتح الفاء، وكذلك روى ابن شنبوذ عن بكر بن سهل[٥] عن أبي الأزهر عن ورش عن نافع[٦] [٧]؛ لأن أبا الأزهر ذكرها في كتابه

---

(١) بل هو منصوص عليه وقول ابن مجاهد يدل على ذلك، وقد ذكرت قول ابن الجزري في الاستدراك على أبي عمرو في هذا الموضع.

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد، أبو بكر البرمكي البغدادي، شيخ، روى الحروف سماعاً عن أبي عمر الدوري، روى الحروف عنه أبو طاهر بن أبي هاشم غاية ٢/ ٦٨.

(٣) لم أظفر بترجمة له.

(٤) انظر جامع البيان ٢/ ٥٧٥- ٥٧٦. وقد نبه ابن الجزري رحمه الله على أن تحقيق الهمزة هو الصواب، وانظر النشر ٢/ ٢١٤، وقال في باب الهمز المفرد: (وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من (بارئكم) في حرفي البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لبي عمرو ملحقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتد به). أ. هـ. النشر ١/ ٣٩٣.

(٥) بكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمد الدمياطي القرشي، إمام مشهور، قرأ على عبد الصمد صاحب ورش، روى القراءة عنه أحمد بن إبراهيم بن جامع. غاية ١/ ١٧٨.

(٦) في (ت) و(م) عن ابن شنبوذ ولا يستقيم بها الكلام فحذفتها.

(٧) يبدو أن هاهنا سقطا فالكلام غير متناسق مع ما بعده، وظاهر أن المصنف رحمه الله يخبر

الذي روى عنه بكر وغيره بالياء[١]، وروى ابن مجاهد عن أصحابه عن جبلة[٢] عن المفضل عن عاصم ﴿يغفر لكم﴾ بالياء مثل نافع[٣]. وروى عن أصحابه عن أبي زيد عن المفضل عنه بالتاء مثل ابن عامر[٤]، وبالنون قرأت له[٥]، وروى هارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿يغفر لكم﴾ بالياء مفتوحة لم يروِ ذلك أحد غيره، ولم يذكر التي في الأعراف[٦].

وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الفاء، وقد ذكرت الاختلاف في إدغام الراء وإظهارها عند اللام في قوله: ﴿نغفر لكم﴾ [٥٨] وشبهه[٧]، وذكرت الفتح والإمالة في قوله: [١١٩/ت] ﴿خطاياكم﴾ [٥٨] فأغنى [ذلك عن][٨] الإعادة[٩]، وقد ذكرت الاختلاف في الهاء والميم إذا أتى بعدهما ألف وصل ووقع قبل الهاء كسرة أو ياء

عما ورد عن نافع من الخلاف في هذا الحرف حيث روى عنه أنه قرأ (تغفر) بالتاء مثل ابن عامر، وورد عنه أنه قرأها بالياء.

(١) مضمومة مع فتح الفاء، وهذه القراءة هي المشهورة عن نافع، ولذا اقتصر عليها ابن مجاهد في كتاب السبعة ص١٥٧، وكذلك ابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٥، وكذلك المؤلف في التيسير ص٧٣.

(٢) جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن، أبو أحمد الكوفي، من أهل الضبط، قرأ على المفضل بن محمد الضبي وسمع منه الحروف أيضاً وهو مشهور عنه، روى القراءة عنه أبو زيد عمر بن شبة النمري، غاية ١/ ١٩٠.

(٣) و (٤) لم أجد هاتين الروايتين في كتاب السبعة.

(٥) المشهور عن عاصم أنه قرأ (نغفر) بالنون مفتوحة، والفاء مكسورة، ولذلك اقتصر على هذه القراءة لعاصم ابن مجاهد في كتاب السبعة ص١٥٧، وكذلك فعل ابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٥، وكذلك الداني في التيسير ص٧٣.

(٦) قرأ ابن عامر موضع الأعراف كما قرأ في موضع سورة البقرة، وقرأ نافع في الأعراف بالتاء مضمومة والفاء مفتوحة، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الفاء. انظر النشر ٢/ ٢١٥، وانظر التيسير ص١١٤ موضع الأعراف.

(٧) انظر جامع البيان ٢/ ٤١٨.

(٨) في (ت) و(م) عن ذلك ولا يستقيم بها الكلام، والصواب ما اثبته.

(٩) قال المصنف رحمه الله في باب ذكر مذاهبهم في الفتح والإمالة: والعمل في مذهب الكسائي من جميع طرقه على إخلاص فتحة الطاء، وإمالة فتحة الياء. ا.هـ جامع البيان ٣/ ٧٥٤.

ساكنة في فاتحة الكتاب[١].

حرف: قرأ نافع ﴿**النبيّون**﴾ [١٣٦] و﴿**النبيّين**﴾ [٦١] و﴿**الأنبياء**﴾ [٩١] و﴿**النبي**﴾ [٢٤٦] و﴿**النبوّة**﴾ [آل عمران: ٧٩] بالهمزة حيث وقع، واستثنى من ذلك إسماعيل والمسيّبي وقالون عنه موضعين، وهما قوله في الأحزاب [٥٠] : ﴿**للنبي إن أراد**﴾ و﴿**بيوت النبي إلا**﴾ [الأحزاب: ٥٣] فتركوا همزهما في حال الوصل طردًا لمذهبهم في تسهيل الهمزة الأولى من الهمزتين المتفقتين بالكسر في كلمتين؛ إذ كانوا يسهّلونها على حركتها، فيجعلونها بين بين لوقوعها بعد الألف في ذلك، فكذلك لم يهمزوا هذين الموضعين؛ لأن الهمزة المكسورة التقت فيهما بهمزة أخرى مثلها إلا أنهم لزموا البدل الصحيح فيهما لوقوعهما بعد ياء ساكنة زائدة للمدّ، ولم يجعلوها بين بين لئلا يلتقي ساكنان[٢].

وكذلك روى ابن شنبوذ عن النحّاس عن الأزرق عن ورش فيهما، وهو وَهْم منه، فإن وقفوا على قوله: ﴿**للنبي**﴾، ولم يصلوه بما بعده من قوله: ﴿**إن**﴾ و﴿**إلا**﴾ حقّقوا همزته، وإسكانها وروم حركتها جائزان ولم يبدلوها هناك؛ لأن ذلك إنما كان عرض [لتأتي][٣] حال الوصل من أجل مجيء الهمزة المكسورة بعدها، فلما عدمت الانفصال والوقوف عدم البدل بعدها.

وقياس رواية أحمد بن صالح وأبي سليمان عن قالون تحقيق الهمزتين فيهما، وقياس رواية الحلواني عنه من قراءتي على أبي الفتح: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية. وبذلك قرأت ذلك عليه في روايته[٤].

وقرأ الباقون بتشديد الياء من غير همز في ذلك كله حيث وقع. وقد روى يحيى

---

(١) انظر جامع البيان ٢/ ٣٨٥.

(٢) وقد صحح هذا الوجه ابن الجزري وضعف غيره حيث قال في باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين حينما تكلم عن (للنبي أن، بيوت النبي إلا): والصحيح قياساً ورواية ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره، والله أعلم، ا.هـ. النشر ١/ ٣٨٣، ولم يذكر الداني في التيسير غير هذا الوجه لقالون ص٧٣.

(٣) هكذا في (ت)، وهو الصواب، وفي (م) لنا في وهو خطأ.

(٤) قال ابن الجزري رحمه الله: «وانفرد الداني عن ابي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين.» ا.هـ. النشر ١/ ٣٨٤.

الجعفي عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يهمز ﴿النبيين﴾ ذكر ذلك في آل عمران، وذلك غلط، ولعله قد قال: [١٧٣/م] لا يهمز ﴿النبيين﴾، فسقط «لا» على الناقل عنه أو على مَن دونه.

حرف: قرأ نافع ﴿**الصابين**﴾ [١] هنا [٦٢]، وفي الحج [١٧] و﴿**الصابون**﴾ [٢] في المائدة [٦٩] بغير همز، ولا خلف منه[٣]. واختلف في ذلك عن إسماعيل عنه، فحدّثنا الخاقاني، قال: نا محمد بن هارون[٤]. وثنا[٥] فارس بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن جابر[٦]، قالا: نا محمد بن محمد[٧]، قال: نا[٨] أبو عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿**والصابئون**﴾ بالهمز، وحدّثنا الفارسي أن أبا طاهر حدّثهم، قال: أنا ابن فرح وعيّاش بن محمد عن أبي عمر عن الكسائي عن إسماعيل عنه أنه همز ﴿**الصابئين**﴾ في جميع القرآن.

ثنا[٩] خلف بن إبراهيم، قال: أنا أحمد المكي[١٠]، قال: نا علي[١١]، قال: أنا أبو عبيد عن إسماعيل عنه أنه كان يترك الهمز من ﴿**الصابئين**﴾ في جميع القرآن، وبذلك

---

(١) في (م) الصابئين.
(٢) في (م) الصابئون.
(٣) أي يحذف الهمزة ولا يبقي بدلها شيئاً كالهمزة المسهلة مثلاً.
(٤) لم أقف على ترجمته.
(٥) في (م) حدثنا.
(٦) محمد بن جابر، صوابه: أحمد بن محمد بن جابر، أبو بكر التنيسي، روى القراءة عن محمد بن محمد بن النفاح بن بدر الباهلي، روى القراءة عنه فارس بن أحمد. غاية ١/ ١٠٩.
(٧) محمد بن محمد بن النفاح بن بدر الباهلي، أبو الحسن البغدادي المقرئ، نزيل مصر، أخذ القراءة عن الدوري، روى عنه حمزة الكناني ومحمد بن إسحاق الصفار، وكان ثقة ثبتاً صاحب حديث، متقللاً من الدنيا، توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة. غاية ٢/ ٢٤٢، معرفة القراء ١/ ١٩٨.
(٨) في (م) أنا.
(٩) في (م) حدثنا.
(١٠) أحمد بن محمد بن محمد المكي، روى الحروف عن علي بن عبد العزيز البغوي، روى عنه الحروف خلف بن إبراهيم بن خاقان. غاية ١/ ١٢٩.
(١١) علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، أبو الحسن البغوي، شيخ مسند ثقة، روى الحروف عن أبي عبيد، وهو أجل أصحابه، روى عنه الحروف أحمد المكي، وأبو القاسم الطبراني، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين. غاية ١/ ٥٤٩.

قرأت لإسماعيل وعليه العمل[١]. وقال ابن جبير: واختلف عن نافع في الهمز ومذهب حمزة في الوقف على ذلك مذكور قبل[٢]. وقرأ الباقون بهمز ذلك حيث وقع.

حرف: قرأ نافع في رواية إسماعيل وحمزة ﴿**هزوًا**﴾ [٦٧] حيث وقع و﴿**جزءًا**﴾ [٢٦٠] هٰهنا، وفي الزخرف [١٥] و﴿**جزء**﴾ في الحجر [٤٤] و﴿**كفوًا**﴾ في الإخلاص [٤] بإسكان الزاي والفاء وتحقيق الهمزة بعدهما في الثلاث كَلِم، ومذهب حمزة في الوقف على ذلك مذكور في بابه[٣]، فأغنى عن إعادته. هذه رواية أبي عمر والكسائي والهاشمي عن إسماعيل، وروى أبو عبيد عنه عن نافع ﴿**هزوًا**﴾ و﴿**كفوًا**﴾ بالتثقيل. ﴿وجزءاً﴾ا [٢٦٠] بالتخفيف.

حدّثناه[٤] الخاقاني، قال: أنا أحمد بن محمد، قال: نا علي، قال: نا أبو عبيد عن إسماعيل عن نافع، وروى ابن مجاهد عن محمد بن [هامان][٥] [٦] عن أبي الربيع الزهراني[٧] عن بريد[٨] عن إسماعيل عنه ﴿**هزؤًا**﴾ و﴿**كفؤًا**﴾: مهموزين مثقلين[٩].

وقال ابن مجاهد عن التغلبي[١٠] عن أبي عبيد عن إسماعيل ﴿**هزوًا**﴾

---

(١) ولم يذكر ابن الجزري لنافع غير هذا الوجه وهو حذف الهمزة. وانظر: النشر ١/ ٣٩١، وكذلك فعل الداني في التيسير ص٧٤.

(٢) انظر: جامع البيان ٢/ ٥٩٨.

(٣) في الوقف يسقط حمزة الهمزة، وينقل حركتها إلى الساكن قبلها. جامع البيان ٢/ ٦٠٢. وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة واواً.

(٤) كذا في (م) وفي (ت) حدثنا فأثبت الصواب.

(٥) في (ت) و(م) هامان والصواب ما أثبته.

(٦) محمد بن حماد بن ماهان، أبو جعفر الدباغ، البغدادي، شيخ مقرئ، روى الحروف سماعاً عن أبي الربيع سليمان بن داود المهري، وسمع منه كتابه الذي جمعه في الحروف، روى عنه القراءة أبو بكر ابن مجاهد. غاية ٢/ ١٣٥.

(٧) سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري، روى القراءة عن حفص وبريد بن عبد الواحد، روى القراءة عنه محمد بن حماد بن ماهان، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. غاية ١/ ٣١٣.

(٨) بريد بن عبد الواحد، أبو المعافى الضرير، مقرئ، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه سليمان بن داود الزهراني. غاية ١/ ١٧٦.

(٩) لم أجده في كتاب السبعة، والذي وجدته في السبعة أن إسماعيل روى عن نافع (هزؤاً وكفؤاً وجزءاً) مخففات مهموزات ص١٦٠.

(١٠) أحمد بن يوسف التغلبي، أبو عبد الله البغدادي، روى القراءة عن ابن ذكوان قال الداني

بالتخفيف[١] وهو وَهْم من ابن مجاهد؛ لأن أصحاب التغلبي رووا ذلك عن أبي عبيد عن إسماعيل بالتثقيل، وكذلك ذكره أبو عبيد عن إسماعيل بالتثقيل وكذلك ذكره أبو عبيد في كتابه[٢]. واختلف عن المسيّبي عن نافع [١٢٠/ت] في قوله: ﴿كفوًا﴾ فروى عنه ابنه محمد وابن ذكوان والأنصاري[٣] وحمّاد بن بحر[٤] وأبو عمارة[٥] وابن سعدان من رواية ابن واصل[٦] أنه أسكن الفاء، وبذلك قرأت في رواية ابن المسيّبي وابن سعدان عنه وهمزت بعد سكون الفاء، وروى خلف عنه[٧] أنه يثقل ولم يذكر الهمز[٨].

وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: نا المروزي[٩] عن ابن سعدان عن إسحق عن نافع ﴿كفوًا﴾: مثقل غير مهموز[١٠]، وكذلك روى عبيد بن محمد

وله عنه نسخة فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان، وروى القراءة سماعاً عن أبي عبيد القاسم بن سلام وموسى بن حزام الترمذي، صاحب يحيى بن آدم، روى عنه القراءة ابن مجاهد وابن جرير الطبري. غاية ١/ ١٥٢ .

(١) انظر: السبعة ص١٦٠.

(٢) لم أقف على هذا الكتاب.

(٣) إسحاق بن موسى، أبو موسى الأنصاري الكوفي، روى القراءة عن إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه عبد الله بن عمرو بن أبي سعد الوراق، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. غاية ١/ ١٥٨.

(٤) حماد بن بحر الكوفي، روى القراءة عن إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني. قال الداني: وحماد هذا مثير الشذوذ لأصحابه عن المسيبي. غاية ١/ ٢٥٧.

(٥) حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول، الأزدي، الكوفي، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، وحفص بن سليمان وإسحاق المسيبي، روى القراءة عنه أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث بن خالد. غاية ١/ ٢٦٤.

(٦) محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس البغدادي المقرئ، قرأ على محمد بن سعدان صاحب سليم، وسمع من خلف بن هشام، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أحمد بن بويان ومحمد بن أحمد الرامي وابن مجاهد، وابن واصل هو أجل أصحاب ابن سعدان، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين. معرفة القراء ١/ ٢١١.

(٧) أي عن إسحاق المسيبي.

(٨) ذكر ابن مجاهد في كتاب السبعة أن خلفاً روى عن المسيبي همز (كفؤا) ص١٦٠.

(٩) محمد بن يحيى بن سليمان، وقيل ابن عبد الله، أبو بكر المروزي، مقرئ محدث، مشهور، روى القراءة عرضاً عن محمد بن سعدان، روى القراءة عنه ابن مجاهد، توفي قريباً من سنة ثلاث مئة. غاية ٢/ ٢٧٦.

(١٠) لم أجده في كتاب السبعة.

المؤدب[1] عن ابن سعدان عن إسحق، واتفق أصحاب المسيّبي عنه على ضمّ الزاي من ﴿هزوًا﴾ وإسكانها من قوله ﴿جزءًا﴾ مع تحقيق الهمزة بعدهما.

واختلف أيضًا عن قالون في قوله: ﴿كفوًا﴾ فروَت الجماعة عنه عن الحلواني وأحمد بن صالح وابناه أحمد[2] وإبراهيم[3] وأبو سليمان ومصعب الزبيري[4] ومحمد بن هارون والشحام[5] والمدني[6] والقطري[7] [8] والكسائي والعثماني وغيرهم أنه ثقّله، وخالفهم إسماعيل القاضي[9] فقال عنه: مهموز خفيف.

حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا[10] ابن مجاهد، قال: حدّثني القاضي عن قالون ﴿كفوًا﴾ خفيف مهموز[11]، ولم يختلفوا أيضًا عنه في تثقيل ﴿هزوًا﴾ وتخفيف

---

(١) عبيد بن محمد، أبو محمد المروزي ثم البغدادي المكتب، روى القراءة عن محمد بن سعدان، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر. غاية ١/ ٤٩٧.

(٢) أحمد بن قالون المدني، خلف أباه في الإقراء بالمدينة، وقرأ عليه الحسن بن أبي مهران والعمري والنبقي الهاشميان، وكان قليل الأصحاب. معرفة ١/ ١٨٢، غاية ١/ ٩٤.

(٣) إبراهيم بن عيسى (قالون) بن مينا المدني، قرأ على أبيه، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن فليح. غاية ١/ ٢٢.

(٤) مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله الزبيري الزهري المدني، ضابط محقق، قرأ على قالون، وله عنه نسخة، وهو من جلّة أصحابه، قرأ عليه محمد بن عبد الله ابن فليح. غاية ٢/ ٢٩٩.

(٥) الحسن بن علي بن عمران، أبو علي وأبو عمران الشحام، مقرئ معروف، قرأ على قالون عرضاً، قرأ عليه أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي. غاية ١/ ٢٢٥.

(٦) عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب، أبو موسى القرشي المدني، المعروف بطيارة، نزيل مصر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن قالون، روى القراءة عنه محمد بن أحمد بن منير الإمام، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين. غاية ١/ ٤٤٠ .

(٧) في (م) القنطري والصواب ما في (ت).

(٨) محمد بن عبد الحكم بن يزيد، أبو العباس القطري الرملي، مشهور، أخذ القراءة سماعاً عن قالون، وله عنه نسخة، روى القراءة عنه محمد بن يوسف بن بشر الهروي. غاية ٢/ ١٥٩.

(٩) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادي، ثقة مشهور كبير، روى القراءة عن قالون، وله عنه نسخة، وصنف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً، روى القراءة عنه ابن مجاهد، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين. غاية ١/ ١٦٢.

(١٠) في (م) أنا.

(١١) انظر كتاب السبعة ص١٦٠.

﴿جزءًا﴾ وهمزهما، وروى ورش عن نافع ﴿هزؤًا﴾ و﴿كفؤًا﴾ مثقلين مهموزين و﴿جزءًا﴾ مخفّف مهموز. وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عنه[1].

واختلف عن عاصم في الثلاث كَلِم، فروى حمّاد[2] عنه ويحيى بن آدم[3] ويحيى العليمي[4] والبرجمي[5] والكسائي وإسحاق الأزرق[6] وابن أبي حمّاد[7] والشموني

---

(١) المشهور عن نافع أنه قرأ (كفؤاً، هزؤاً، جزءاً) بالهمز في الثلاث كلم، وأنه ضم الفاء والزاي من كفؤا وهزؤا، وسكن الزاي من جزءاً، ولم يذكر ابن الجزري له غير هذا الوجه في الثلاث كلم، وانظر النشر ٢/ ٢١٥، ٢١٦، بل إن الداني نفسه - رحمه الله - قد اقتصر على هذا الوجه الذي ذكرته في الثلاث كلم في التيسير، حينما ذكر (هزواً وكفواً) في ص٧٤، وحينما ذكر (جزءاً) في ص٨٢.

(٢) حماد بن أبي زياد شعيب، أبو شعيب التميمي الحماني الكوفي، مقرئ جليل ضابط، عرض على عاصم، ولما كان عاصم قرأ على أبي بكر بن عياش، وقرأ أيضاً على خالد بن جبلة اليشكري عن أبي عمرو، روى عنه القراءة عرضاً يحيى بن محمد العليمي وروح بن عبد المؤمن، وهو معدود في أهل الرواية عن عاصم، قال الداني: ورواية العليمي عن حماد عن عاصم وعن أبي بكر عن عاصم سواء واللفظ لهما واحد، وقد تكلم في حديثه فقال ابن عدي أكثر حديثه مما لا يتابع عليه، توفي سنة تسعين ومائة. غاية ١/ ٢٥٨.

(٣) يحيى بن آدم بن سليمان، الإمام، أبو زكريا القرشي، مولى آل أبي معيط الكوفي الأحول، الحافظ المقرئ، صاحب أبي بكر بن عياش، روى حروف عاصم سماعاً من غير تلاوة على أبي بكر بن عياش، ورواية يحيى هي أثبت الروايات عن أبي بكر، وثقه ابن معين والنسائي، أخذ عنه القراءة إسحاق بن راهويه وأحمد بن عمر الوكيعي، وتوفي سنة ثلاث ومائتين. معرفة القراء ١/ ١٣٧.

(٤) يحي بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي، مقرئ الكوفة في وقته، قرأ على ابي بكر بن عياش وحماد بن شعيب صاحبي عاصم، قرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطي، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. معرفة ١/ ١٦٧.

(٥) عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي المقرئ، أبو صالح، قرأ على أبي بكر بن أبي عياش، ثم على أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه جعفر بن عنبسة، وإسماعيل بن علي الخياط، قال أبو حاتم صدوق، مات سنة ثلاثين ومائتين. معرفة ١/ ١٦٦.

(٦) إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد الواسطي، ويقال الأنباري، ثقة كبير القدر، قرأ على حمزة وروى القراءة عن أبي عمرو وحروف عاصم عن أبي بكر بن عياش، روى عنه القراءة إسماعيل بن إبراهيم بن هود، والحسن بن علي الأبح. توفي سنة خمس وتسعين ومائة وقيل أربع وتسعين. غاية النهاية ١/ ١٥٨.

(٧) عبد الرحمن بن سكين، أبو محمد بن أبي حماد الكوفي، صالح مشهور، عرض على حمزة، وأبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه الحسن بن جامع. غاية ١/ ٣٦٩.

والتيمي[١] عن الأعشى عن أبي بكر عنه: أنه ضمّ الزاي والفاء فيهنّ وهمز، ولم يذكر الكسائي عن أبي بكر الهمز [وذكره][٢] الآخرون عنه، وروى الحيري[٣] عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر ﴿هزوًا﴾ بتبيين الواو غير مهموز[٤]، وقال: ﴿كفوًا﴾ مثقل، وقال ﴿جزءًا﴾ غير مهموز، وقال: ﴿جزء مقسوم﴾ بجزم[٥]، وقاله في المائدة: ﴿هزوًا﴾ مخفّفة[٦] فاضطرب وخلط وغلط.

وحدّثنا عبد العزيز بن إسحاق: أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: ثنا[٧] ابن حاتم[٨]، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم أنه قرأهنّ كلهنّ بالواو، وروى حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم ﴿هزوًا﴾ بواو و﴿كفوًا﴾ بواو، ولم يذكر الهمز، كذا نا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن حسين[٩]، وخالفه الرفاعي وخلاد، فرويا عن حسين عن أبي بكر الثلاث كَلِم مثل حمزة.

أخبرنا عبد العزيز بن محمد أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: نا علي القطيعي[١٠]، قال: نا أبو هشام، قال: نا حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿هزوًا﴾ و﴿جزءًا﴾ [٢٦٠] و﴿كفوًا﴾. قال أبو هشام: وهذا خلاف ما روى يحيى[١١]. واختلف عن حفص، فروى أبو عمر عن أبي عمارة عنه ﴿هزوًا﴾

---

(١) محمد بن خلف بن صالح، أبو بكر التيمي الكوفي، ثقة، روى الحروف سماعاً عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه الحروف علي بن محمد النخعي. غاية ٢/ ١٣٧.

(٢) في (ت) و(م) «وذكر» ولعل الصواب هو إثبات الهاء وبها يستقيم الكلام.

(٣) محمد بن عبد الله الحيري.

(٤) وفي (م) مهموزة.

(٥) أي بإسكان الزاي، والداني رحمه الله قد توسع في مسألة الجزم والإسكان والرفع والضم والجر والكسر والفتح والنصب على طريقة الكوفيين.

(٦) وفي (م) فخففه.

(٧) في (م) حدثنا.

(٨) علي بن أحمد بن حاتم البغدادي، روى القراءة سماعاً عن هارون بن حاتم، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر. غاية ١/ ٥١٨.

(٩) انظر: السبعة في القراءات فإن ابن مجاهد قد ذكر هذه الرواية ص١٥٩ وما بعدها.

(١٠) علي بن الحسن بن سليمات أبو الحسن القطيعي، روى القراءة سماعاً عن أبي هشام الرفاعي، روى عنه القراءة أبو طاهر بن أبي هاشم. غاية ١/ ٥٣٠.

(١١) والمشهور عن أبي بكر عن عاصم أنه ضم الزاي والفاء في الثلاث كلم وهمزهن، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٧٤، ٨٢، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٥، ٢١٦.

و﴿كفوًا﴾ مثل عمرًا خفيفة[(١)]، وروى عمرو[(٢)] وعبيد[(٣)] والقوّاس وحسين المروذي[(٤)] وابن شاهي[(٥)] وهبيرة[(٦)] والزهراني[(٧)] عنه عن عاصم ﴿هزوًا﴾ و﴿كفوًا﴾ بضمّ الزاي والفاء وإبدال الهمزة بعدهما واوًا مفتوحة.

وحدّثنا محمد بن علي [١٧٤/م] قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني أبو بكر وهيب[(٨)] المروذي عن الحسن[(٩)] بن المبارك[(١٠)] عن عروة بن الصبّاح عن حفص عن عاصم ﴿هزوًا﴾ و﴿كفوًا﴾ لا يهمز ويثقل، ويقرأ ﴿جزءًا﴾ مقطوع بلا واو مهموز مخفّف[(١١)]، قال ابن مجاهد: وكذا قال هبيرة التمار عن حفص عن عاصم ﴿جزا﴾

---

(١) أي يخفف الهمزة ويبدلها واواً في الكلمتين.

(٢) ابن الصباح، أبو حفص الكوفي المقرئ الضرير، قرأ على حفص وكان أحذق من قرأ عليه، وروى الحروف عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر بن عياش، قرأ عليه علي بن سعيد البزار، والحسن ابن المبارك، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين. معرفة القراء ١/ ١٦٧.

(٣) عبيد بن الصباح بن صبح أبو محمد الكوفي، أخو عمرو بن الصباح، أخذ القراءة عرضاً عن حفص وهو من أجل أصحابه، وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن سهل الأشناني. معرفة القراء ١/ ١٦٨.

(٤) الحسين بن محمد بن أحمد أبو أحمد المروذي، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر وحفص، روى القراءة عنه أحمد بن منيع. غاية ١/ ٢٤٩.

(٥) الفضل بن يحيى بن شاهي بن سلمة بن الحارث، أبو محمد الأنباري، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص عن عاصم، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن بشار. غاية ٢/ ١١.

(٦) هبيرة بن محمد التمار، أبو عمر الأبرش البغدادي، عرض على حفص عن عاصم، قرأ عليه حسنون بن الهيثم وهو أضبط أصحاب هبيرة، والخضر بن الهيثم الطوسي. غاية النهاية ٢/ ٣٥٣.

(٧) في (م) والزاهي وهو خطأ، وهو سليمان بن داود.

(٨) وهو ابن عبد الله المروذي، أبو بكر، روى القراءة عن الحسن بن المبارك، روى القراءة عنه ابن مجاهد. غاية ٢/ ٣٦١.

(٩) هذا هو الصواب (الحسن)، وفي (ت) و(م) الحسين وهو خطأ، وفي (ت) و(م) في الموضع الذي بعده الحسن، وكذا هو في كتاب السبعة لابن مجاهد ص١٥٩، وفي معرفة القراء الكبار في ترجمة عمرو بن الصباح ذكر الذهبي - رحمه الله - أن الحسن بن المبارك قد قرأ على عمرو بن الصباح، فضبطه بدون ياء ١/ ١٦٧.

(١٠) الحسن بن المبارك، أبو القاسم الأنماطي، المعروف بابن البغدادي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرة بن الصباح، روى القراءة عنه وهب بن عبد الله المروذي. غاية ١/ ٢٢٩.

(١١) السبعة في القراءات ص١٥٩.

مهموز مخفّف[١]، وفي كتاب الخزاز عنه ﴿هزوًا﴾ مهموز مثقل و﴿كفوًا﴾ بضمّ الكاف والفاء، ولم يذكر الهمزة.

ونا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني [وهب]، قال: أخبرنا الحسن بن المبارك، قال: قال أبو حفص: وحدّثني سهل[٢] عن أبي عمر[٣] عن عاصم أنه كان يثقل ﴿هزوًا﴾ و﴿كفوًا﴾، وربما همز، وربما لم يهمز. قال: وكان أكثر قراءته بترك الهمز[٤].

نا محمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني العوفي - يعني: محمد بن سعد[٥] - عن أبيه[٦] عن حفص عن عاصم أنه كان لا ينقص نحو ﴿هزوًا﴾ و﴿كفوًا﴾، وقال: أكره أن يذهب مِنِّي عشر حسنات بحرف أدغمه إذا همزت [١٢١/ت].

وذكر عاصم أن أبا عبد الرحمن[٧] كان يقول ذلك[٨]. وروى المفضل عن عاصم ﴿هزوًا﴾ مخفّفًا مهموزًا[٩]، و﴿جزءًا﴾ و﴿كفؤًا﴾ مثقلين مهموزين، وقرأ الباقون ﴿هزوًا﴾ و﴿كفوًا﴾ بضمّ الزاي والفاء و﴿جزءًا﴾ بإسكان الزاي وتحقيق الهمزة في الثلاث كَلِم[١٠]، ولم يضمّ الزاي من قوله: ﴿جزءًا﴾ و﴿جزء﴾ حيث وقعا غير عاصم

(١) السبعة في القراءات ص١٥٩.

(٢) لم أعثر على ترجمته.

(٣) كذا في (م) وهو الصواب، وفي (ت) عمرو وهو خطأ.

(٤) انظر: السبعة ص١٥٩، والمشهور عن حفص عن عاصم أنه قرأ (هزواً) و(كفواً) بضم الزاي والفاء وإبدال الهمزة بعدهما واواً مفتوحة، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٧٤، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٥، ٢١٦.

(٥) محمد بن سعد بن محمد، أبو جعفر العوفي، شيخ معروف، روى الحروف عن أبيه سعد، روى عنه الحروف ابن مجاهد. غاية ٢/ ١٤٢.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة الضرير عبد الله بن حبيب بن ربيعة ولأبيه صحبة، وولد هو في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، عرض على علي وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وعرض عليه عاصم بن أبي النجود ويحيى بن وثاب وعطاء بن السائب والحسن والحسين رضي الله عنهما. أقرأ في خلافة عثمان رضي الله عنه إلى أن توفي في إمرة الحجاج سنة ثلاث وسبعين وقيل أربع وسبعين، وكان ثقة كبير القدر، أخرج له الستة في كتبهم. معرفة القراء ١/ ٤٥، غاية النهاية ١/ ٤١٣.

(٨) السبعة في القراءات ص١٥٩.

(٩) في (م) مهموز وهو خطأ.

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٢١٥، ٢١٦، التيسير ص ٧٤.

في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد، على أن خلادًا والرفاعي قد رَوَيا عن الحسين الجعفي عن أبي بكر ﴿**جزءًا**﴾ بإسكان الزاي مهموزًا في كل القرآن لم يَرْوِه غيره[١].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**وما الله بغافل عمّا يعملون**﴾ [٧٤] بعده ﴿**أفيطمعون**﴾ [٧٥] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[٢].

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية الوليد عن يحيى عنه ﴿**وأحاطت به خطيئاته**﴾ [٨١] بالألف على الجمع. وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد[٣].

حرف: قرأ ابن كثير والمفضل عن عاصم وحمزة والكسائي ﴿**لا يعبدون إلا الله**﴾ [البقرة: ٨٣] بالياء. وكذلك روى عبيد بن نعيم عن أبي بكر عن عاصم أيضًا[٤]. وقرأ الباقون بالتاء.

حرف: قرأ حمزة والكسائي والمفضل عن عاصم ﴿**للناس حسنًا**﴾ [٨٣] بفتح الحاء والسين. وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين[٥]، وكلهم قرأ في النمل [١١] ﴿**ثم بدل حسنًا**﴾ بضم الحاء وإسكان السين، إلا ما رواه حسين الجعفي وعصمة بن عروة الفقيمي[٦] عن أبي عمرو أنه قرأ ﴿**حسنًا**﴾ بفتح الحاء والسين، لم يروه أحد عنه غيرهما[٧].

---

(١) والمشهور عن أبي بكر: ضم الزاي في كلمة (جزء) حيث وقعت، وهو المعتمد في التيسير ص٨٤، وفي النشر ٢/ ٢١٦.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢١٧، التيسير ص٧٤.

(٣) والمشهور عن ابن عامر أنه يقرأ (خطيئته) على الإفراد، ولم يذكر ابن الجزري في النشر غير هذا الوجه لابن عامر، انظر: النشر ٢/ ٢١٨، واقتصر عليه المؤلف في التيسير ص٧٤.

(٤) المشهور عن عاصم أنه قرأ (لا تعبدون) بالتاء، ولم يذكر ابن الجزري غير هذا الوجه له، انظر: النشر ٢/ ٢١٨، وانظر: التيسير ص٧٤ فإن المؤلف اقتصر- ثم - على هذا الوجه لعاصم.

(٥) المشهور عن عاصم ضم الحاء وإسكان السين، وانظر: النشر فإنه لم يذكر له غير هذا الوجه ٢/ ٢١٨، وانظر: التيسير ص٧٤ فقد اقتصر المؤلف - ثم - على هذا الوجه لعاصم.

(٦) عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود، روى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال أبو حاتم عن عصمة: مجهول. غاية ١/ ٥١٢.

(٧) وروايتهما شاذة لمخالفتهما ما في التيسير والنشر.

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**تظاهرون**﴾ [٨٥] هٰهنا و﴿**إن تظاهرا عليه**﴾ في التحريم [٤] بتخفيف الظاء. وقرأ الباقون بتشديدهما في الموضعين. وحكى ابن مجاهد في كتاب [قراءة نافع][(١)] عن يونس عن ورش عن نافع ﴿**تظهرون**﴾ بغير ألف، وقد ذكر يونس في كتابه (اختلاف نافع وحمزة)[(٢)] في تثقيل الظاء وتخفيفها، وأضرب عن ذكر الألف، فدلّ على إثباتها بعد الظاء اتفاق منهما.

حرف: قرأ حمزة: ﴿**أسرى**﴾ [البقرة: ٨٥] على وزن فعلى، وكذلك روى أبو عبيد عن إسماعيل عن نافع وهو وهم. وقرأ الباقون ﴿**أسارى**﴾ على وزن فعالى، وكذلك روى الكسائي والدوري والهاشمي عن إسماعيل عن نافع[(٣)].

حرف: قرأ نافع وعاصم والكسائي: ﴿**تفادوهم**﴾ [٨٥] بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها. وقرأ الباقون ﴿**تفدوهم**﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء من غير ألف[(٤)].

حرف: وكلهم قرأ: ﴿**يوم القيامة يردّون**﴾ [٨٥] بالياء إلا ما حدّثناه فارس ابن أحمد، قال: نا جعفر بن أحمد[(٥)]، قال: نا محمد بن الربيع[(٦)]، قال: نا يونس بن عبد الأعلى عن ابن كيسة[(٧)] عن سليم[(٨)] عن حمزة بالتاء، وعن ورش عن

---

(١) لم أقف على الكتاب.

(٢) لم أقف على هذا الكتاب.

(٣) وفي التيسير ص٧٤ ذكر أن نافعاً يقرأ (أسارى) كالستة ولم يذكر له خلافاً، وكذلك في النشر ٢/ ٢١٨، سار على هذا، وكذلك ابن مجاهد فقد سار في كتاب السبعة على هذا ص١٦٤.

(٤) وانظر: التيسير ص٧٤، النشر ٢/ ٢١٨.

(٥) جعفر بن أحمد، أبو محمد البزاز، روى القراءة عن محمد بن الربيع، روى القراءة عنه فارس بن أحمد، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٩١.

(٦) محمد بن الربيع بن سليمان، أبو داود، أبو عبيد الله الجيزي، الأزدي مولاهم. روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى، روى القراءة عنه جعفر بن أحمد البزاز وأبو العباس المطوعي، ومحمد بن إبراهيم ابن زاذان. غاية ٢/ ١٤٠.

(٧) علي بن يزيد بن كيسة، أبو الحسن الكوفي نزيل مصر، عرض على سليم، وهو أضبط أصحابه، عرض عليه يونس بن عبد الأعلى، وداود بن أبي طيبة، وعبد الصمد بن عبد الرحمن، مات بمصر سنة اثنتين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٥٨٤.

(٨) سليم بن عيسى بن سليم بن عامر، أبو عيسى، ويقال أبو محمد الحنفي مولاهم، الكوفي المقرئ، ضابط محرر حاذق، ولد سنة ثلاثين ومائة، وعرض القرآن على حمزة، وهو

نافع بالياء، وذلك وَهْم من ابن الربيع، فحدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أسامة[1]، قال: نا أبي[2]، قال: نا يونس عن ابن كيسة أنه أقرأه هو وورش وسقلاب[3] بالياء اتفقوا، وهذا هو الصواب. وكذلك روى داود عن ابن كيسة، وروى ابن مجاهد بإسناده عن المفضل[4] عن عاصم ﴿**يردون**﴾ بالتاء[5]، وبالياء قرأت له مثل الجماعة.

حرف: قرأ الحرميان وأبو بكر والمفضل وحماد عن عاصم ﴿**وما الله بغافل عمّا تعملون**﴾ [٨٥] بعده ﴿**أولئك الذين اشتروا**﴾ [٨٦] بالياء، وكذلك حكى ابن شنبوذ عن أبي موسى عن الكسائي[6]. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتاء.

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**بروح القدس**﴾ [٨٧ و٢٥٣] في الموضعين في هذه السورة. وفي المائدة [١١٠] والنحل [١٠٢] بإسكان الدال، وقرأ الباقون: بضمها[7].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**ينزل**﴾[8] [٩٠] و﴿**تنزل**﴾ [النساء: ١٥٣] إذا

أضبط أصحابه وأقومهم بحرف حمزة، عرض عليه خلف بن هشام وخلاد بن خالد، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة. غاية النهاية ١/٣١٨.

(١) أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي السمح التجيبي المصري، قرأ على إسماعيل ابن عبد الله النحاس، قرأ عليه خلف بن إبراهيم الخاقاني، توفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة. غاية ١/٣٨.

(٢) أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن التجيبي المصري، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى، روى القراءة عنه ابنه أحمد. غاية ١/ ١٥٥.

(٣) سقلاب بن شيبة، أبو سعيد المصري، قرأ القرآن على نافع، قال الداني: وروى عنه كتاب التمام. قرأ عليه يوسف بن عمرو الأزرق ويونس بن عبد الأعلى، وكان يقرئ بمصر مع ورش، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة. معرفة القراء ١/ ١٣٢، غاية النهاية ١/ ٣٠٨.

(٤) في (م) "الفضل" والصواب الذي في (ت).

(٥) هذه الرواية ليست في كتاب السبعة.

(٦) إلا أن المشهور عن الكسائي أنه قرأها بالتاء، واقتصر على هذا الوجه له الداني في التيسير ص٧٤، وكذلك ابن الجزري في النشر ٢/٢١٨.

(٧) وانظر: التيسير ص٧٤ وعبر هنالك عن الإسكان بالتخفيف، وعن الضم للدال بالتثقيل، وانظر: النشر ٢/ ٢١٦.

(٨) في (م) "وينزل".

كان مستقبلاً[١] مضموم الأول بإسكان النون وتخفيف الزاي من جميع القرآن. واستثنى ابن كثير من ذلك موضعين، وهما قوله في سبحان [٨٢] : ﴿**وننزل من القرآن**﴾ و﴿**حتى تنزل علينا كتابًا**﴾ [٩٣] بفتح النون وتشديد[٢] الزاي فيهما [١٢٢/ت] واستثنى أبو عمرو أيضًا من ذلك موضعًا واحدًا وهو قوله في الأنعام [٣٧]: ﴿**على أن ينزل آية**﴾ يفتح نونه وشدّد زايه، واتفقا جميعًا على فتح النون وتشديد الزاي في الموضع الذي في الحجر [٢١] وهو قوله: ﴿**وما ننزّله إلا بقدر معلوم**﴾ [١٧٥/م] وذلك إجماع فيه من حيث أُريد به المرّة بعد المرّة.

وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الزاي في الباب كله، واستثنى عاصم في رواية هبيرة عن حفص، وفي رواية إسحق الأزرق عن أبي بكر من ذلك موضعًا واحدًا، وهو قوله في الشورى [٢٨] ﴿**وهو الذي ينزل الغيث**﴾ فخفّفه واستثنى في رواية يحيى الجعفي عن أبي بكر موضعًا واحدًا وهو قوله في لقمان [٣٤]: ﴿**وينزل الغيث**﴾ فخفّفه أيضًا[٣]. واستثنى حمزة والكسائي من الباب موضعين، وهما اللذان في لقمان ﴿**وينزل الغيث**﴾ وفي الشورى ﴿**وهو الذي ينزل الغيث**﴾ فخفّفاهما.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**والله بصير بما يعملون**﴾ [٩٦] بالياء إلا ما رواه مضر ابن محمد[٤] عن البزّي عن ابن كثير أنه قرأ بالتاء، وهو وهم من مضر؛ لأن الخزاعي[٥] وابن الحباب[٦] رويا ذلك عن البزّي نصًا، وكذلك رواه الحلواني[٧] عن

---

(١) هكذا في (ت)، وفي (م) "مستثقلا" وهو خطأ.

(٢) وفي (م) وشد الزاي.

(٣) المشهور عن عاصم التشديد في جميع المواضع، ففي التيسير ص ٧٥ أن عاصما ممن يقرأ بالتشديد ولم يستثن له الداني هنالك أي موضع، والأمر كذلك في النشر ٢/ ٢١٨.

(٤) مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، قال ابن الجزري: معروف وثقوه، روى القراءة سماعا عن أحمد البزي، وابن ذكوان، وروى الحروف عنه ابن مجاهد، وابن شنبوذ. غاية النهاية ٢/ ٢٩٩.

(٥) إسحاق بن أحمد الخزاعي.

(٦) الحسن بن الحباب بن مخلد، أبو علي البغدادي الدقاق، من حذاق أهل الأداء، قرأ على البزي ومحمد بن غالب الأنماطي، أخذ عنه ابن مجاهد، والنقاش، وابن الأنباري وعبد الواحد بن أبي هاشم، وكان الحسن ثقة وهو الذي انفرد بزيادة (لا إله إلا الله) مع التكبير عن البزي، توفي سنة إحدى وثلاث مئة. معرفة القراء ١/ ١٨٦، غاية ١/ ٢٠٩.

(٧) أحمد بن يزيد الحلواني. تقدم.

القوّاس[(١)]، وعلى ذلك العمل في رواية الثلاثة عن ابن كثير[(٢)].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**جبريل**﴾ في الموضعين هـهنا [٩٧، ٩٨]، وفي التحريم [٤] بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز، وقرأ حمزة والكسائي بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء، هذه رواية الجماعة عن سليم ما خلا خلاد فإنه اختلف عنه، فروى الحلواني وسليمان اللؤلؤي[(٣)] ومحمد بن الهيثم[(٤)] وعنبسة بن النضر[(٥)] ومحمد بن شاذان[(٦)] مثل الجماعة[(٧)]، وروى عنه الخنيسي[(٨)] [(٩)] ﴿**جبرئل**﴾ مهموزًا مقصورًا. وقال ابن فرح عن أبي عمر عن سليم هـهنا: ﴿**جبرئل**﴾ مهموز لم يزد على ذلك شيئًا، وقال في التحريم [٤] ﴿**جبرئل**﴾ لا يمدّها، ولكنها بهمزة خفيفة، فوافق ما حكاه الخنيسيعن خلاد. وقال البرمكي عن أبي عمر عنه: مثقل، وهذا يدلّ على المدّ والهمز.

---

(١) أبو الحسن أحمد بن محمد بن علقمة القواس. تقدم ص.

(٢) وانظر النشر ٢/ ٢١٩، فان ابن الجزري ذكر ابن كثير مع من يقرؤون بالياء.

(٣) سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، أبو داود الطلحي، التمار اللؤلؤي الكوفي، مقرئ ثقة، عرض على خلاد، وعمرو بن أحمد الكندي، عرض عليه الإمام ابن جرير الطبري، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣١٤.

(٤) محمد بن الهيثم، أبو عبد الله الكوفي قاضي عكبرا. ضابط مشهور، حاذق في قراءة حمزة، عرض على خلاد، وهو أجل أصحابه وعرض على عبد الرحمن بن أبي حماد، وحسين الجعفي عن حمزة، روى عنه القراءة عرضاً القاسم بن نصر المازني، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. غاية ٢/ ٢٧٤، معرفة ١/ ١٨٠.

(٥) عنبسة بن النضر الأحمر، أبو عبد الرحمن اليشكري المقرئ النحوي، عرض على سليم بن عيسى، وعرض على خلاد، روى القراءة عنه عبد الله بن جعفر السواق. غاية النهاية ١/ ٦٠٥.

(٦) أبو بكر الجوهري، المقرئ، قرأ على خلاد، وقرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ وأبو بكر النقاش، قال ابن الجزري: مقرئ حاذق معروف، محدث مشهور ثقة. معرفة القراء ١/ ٢٠٥، غاية النهاية ٢/ ١٥٢.

(٧) والمشهور عن خلاد موافقته للجماعة عن سليم، انظر التيسير ص ٧٥ فان الداني هنالك ذكر لحمزة وجها واحدا فقط وهو بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء مثل الكسائي، وانظر: النشر ٢/ ٢١٩ فقد وافق ابن الجزري هنالك الداني في التيسير.

(٨) في (م) "الحبشي" وهو تحريف.

(٩) هو محمد بن يحيى، أبو عبد الله الخنيسي، الرازي ثم الكوفي، مقرئ مشهور، روى القراءة عن خلاد، وروى القراءة عنه جعفر بن محمد بن حرب. غاية النهاية ٢/ ٢٧٨.

واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم، فرَوَت الجماعة عنه كقراءة حمزة والكسائي بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء، وخالفهم يحيى بن آدم، فروي عنه بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء[١]، هذه رواية خلف والوكيعي[٢] والصريفيني[٣] وموسى ابن حزام[٤] وحسين بن الأسود[٥] عن يحيى، وروى عنه محمد بن المنذر[٦] مثل حمزة، وكذلك روى الواسطيون[٧] عن شعيب عن يحيى، وكذلك روى عنه أبو هشام في «جامعه»[٨]. وقال عنه في «مجرّده»[٩]: مهموز مقصور، وهذا هو الصواب من قوله.

وروى يحيى الجعفي عن أبي بكر[١٠] ﴿جبرئل﴾ و﴿ميكائل﴾ يهمزهما جميعًا بألفين، وهذا يدلّ على أنه قرأ ﴿جبرائل﴾ بألف بين الراء والهمزة؛ لأنه جعله في

(١) ذكر ابن الجزري الخلاف عن أبي بكر في إثبات الياء وحذفها بعد الهمزة المكسورة ولما ذكر رواية يحيى بن آدم عنه بحذف الياء قال: وهذا هو المشهور من هذه الطرق ٢/ ٢١٩.

(٢) أحمد بن عمر بن حفص، الشيخ أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي، الضرير، روى القراءة عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم وعلي بن أحمد الوزان، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٩٢.

(٣) شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر وقيل أبو أيوب الصريفيني، مقرئ ضابط موثق عالم، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه محمد بن عمرو بن عون، وأحمد بن يوسف القافلاني، توفي سنة إحدى وستين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣٢٧.

(٤) موسى بن حزام، أبو عمران الترمذي، الرجل الصالح، روى القراءة عن يحيى بن آدم سماعاً عن أبي بكر عن عاصم، وعن يحيى بن آدم عن الكسائي، روى القراءة عنه عبد الله بن أبي داود. توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين. غاية ٢/ ٣١٨ .

(٥) الحسين بن علي بن الأسود، أبو عبد الله البجلي، الكوفي، روى القراءة عن يحيى بن آدم، روى عنه القراءة أحمد بن يزيد الحلواني. غاية ١/ ٢٣٨.

(٦) محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف، روى الحروف سماعاً عن يحيى بن آدم وله عنه نسخة، روى عنه الحروف ابنه المنذر. غاية ٢/ ٢٦٦.

(٧) لعل الواسطيين هم: محمد بن عمرو بن عون الواسطي ويوسف بن يعقوب الواسطي وأحمد بن سعيد بن عثمان أبو العباس الضرير المعروف بالمثلثي شيخ واسط.

(٨) لم أقف على هذا الكتاب.

(٩) لم أقف على هذا الكتاب.

(١٠) في (م) "بكرة" وهو خطأ.

الترجمة مثل ﴿ميكائل﴾. وذلك خلاف لقول الجماعة عن أبي بكر(١). وروى المفضل عن عاصم في هذه السورة مثل حمزة، وفي التحريم بكسر الجيم والراء من غير همز في السورتين(٢).

حرف: قرأ نافع ﴿وميكائل﴾ [٩٨] بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن الصبّاح عن قنبل عن ابن كثير لم يروه غيرهما. وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية حفص بغير همز ولا ياء بين الألف واللام، وقرأ الباقون بهمزة بعدها ياء(٣).

حرف: وكلهم قرأ ﴿ورسله﴾ [٩٨] حيث وقع بضمّ السين مثقلاً إلا ما رواه الحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه قرأه مخفّفًا(٤) لم يروه غيره، والعمل في قراءة أبي عمرو على ضمّ السّين، وكذلك رواه منصوصًا عن اليزيدي(٥) أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأبو خلاد وأبو عمر وأبو شعيب، وعلى ذلك أهل الأداء.

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ولكن الشياطين﴾ [١٠٢] وفي الأنفال [١٧] ﴿ولكن الله قتلهم﴾ [١٢٣/ت] ﴿ولكن الله رمى﴾ [١٧] بإسكان النون وكسرها للساكنين ورفع الاسم الذي بعدها في الثلاثة المواضع، هذه رواية الأخفش والشاميين والترمذي(٦) (٧) عن ابن ذكوان ﴿ولكن الشياطين﴾ بتخفيف النون ورفع ما

(١) اقتصر الداني في التيسير على وجه واحد لأبي بكر وهو فتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء ص ٧٥، وهذا هو المشهور من الطرق عن أبي بكر كما ذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٩.

(٢) قرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر في السورتين بكسر الجيم والراء وياء بعد الراء من غير همز، وأما رواية المفضل عن عاصم في هذه السورة أنه قرأ مثل حمزة بغير همزة فهي رواية غريبة لم يذكرها الداني في التيسير ص ٧٥، ولا ابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٩.

(٣) انظر: التيسير ص ٧٥، وفيه أن قنبلاً يقرأ كالبزي بياء بعد الهمزة، وأما في النشر فقد ذكر الخلاف عن قنبل، وأنه قرأ مثل نافع روى ذلك عنه ابن شنبوذ، وروى ابن مجاهد عن قنبل أنه قرأ كالبزي ٢/ ٢١٩، وانظر السبعة ص١٦٦.

(٤) وهي قراءة غريبة.

(٥) في (م) زيادة واو قبل أبو عبد الرحمن وهو خطأ.

(٦) في (م) "الترميذي" والصواب ما في (ت).

(٧) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد، أبو إسماعيل السلمي الترمذي، ثم

بعدها ﴿ولكن الله قتلهم﴾ ﴿ولكن الله رمى﴾ بتشديد النون ونصب ما بعدها والله أعلم.

قال أحمد بن أنس وأحمد بن المعلى[١] عن ابن ذكوان في سورة الأنفال: ﴿ولكن الله قتلهم﴾ ﴿ولكن الله رمى﴾ بالتخفيف في الحرفين، قال: وقال أبو عمرو: وكذلك هو في حفظي، وأصبت في كتابي بالتشديد ﴿ولكن الله قتلهم﴾ ﴿ولكن الله رمى﴾ وروايتهما هذه تشهد بصحة ما رواه التغلبي والأخفش عن ابن ذكوان، فرواية التغلبي هي المنصوصة في كتابه، ورواية الأخفش هي التي في حفظه وكثيرًا ما يأخذ الأخفش بما في حفظه ويترك[٢] ما في كتابه.

وروى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر هـهنا بالتشديد والنصب، وفي الأنفال بالتخفيف والرفع. وروى ابن أنس وابن أبي حسان والباغندي عن هشام بإسناده عن [ابن] عامر[٣] ﴿ولكن الله قتلهم﴾ بالرفع، ولم يذكروا غيره[٤]. وقرأ حمزة والكسائي ﴿ولكن الناس أنفسهم﴾ في يونس [٤٤] بكسر النون ورفع السين[٥].

وقرأ نافع وابن عامر ﴿ولكن البرّ﴾ [١٧٧ و١٨٩] في الموضعين في هذه السورة كذلك أيضًا بكسر النون ورفع «البرّ». وقرأ الباقون بفتح النون وتشديدها ونصب الأسماء [١٧٦/ م] بعدها في الجميع[٦].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿ما ننسخ من آية﴾ [١٠٦] بضم النون الأولى وكسر السين.

البغدادي، عالم مشهور، قال الداني: هو من جلة أصحاب الحديث وعلمائهم، روى القراءة عن عبد الله بن ذكوان، وله عنه نسخة فيها حروف الشاميين- حروف عبد الله بن عامر- روى هذه النسخة عنه علي بن القاسم بن صالح المعروف بصاحب الموصل. غاية ٢/ ١٠٢.

(١) أحمد بن المعلى، أبو بكر القاضي، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام، سمع الحروف منه عن هشام الحسن بن حبيب. غاية النهاية ١/ ١٣٩.

(٢) في (م) "وينزل" وهو خطأ.

(٣) في (م) "عامر" فسقطت (ابن) والصواب إثباتها كما في (ت).

(٤) المشهور عن ابن عامر - كما في التيسير ص ٧٥ - أنه قرأ المواضع الثلاثة بتخفيف (لكن) ورفع ما بعدها. وهو ما ذكره ابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٩.

(٥) وانظر: التيسير ص ١٢٢، النشر ٢/ ٢١٩.

(٦) وانظر: التيسير ص٧٦، النشر ٢/ ٢١٩.

وقرأ الباقون بفتح النون والسين. وكذا روى الداجوني[١] عن أصحابه عن هشام[٢]، وذلك خلاف لما رَوَت الجماعة عن ابن عامر.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو **﴿أو ننسأها﴾**[٣] [١٠٦] بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء. وقرأ الباقون بضمّ النون وكسر السين من غير همز[٤].

حرف: وكلهم قرأ **﴿كما سُئِلَ موسى﴾** [١٠٨] بتحقيق الهمزة وصلاً ووقفًا ما خلا حمزة، فإنه يسهّلها[٥] في الوقف على ما بيّناه في باب الهمزة[٦].

أنا ابن غلبون قال أنا عبد الله بن محمد، قال: نا[٧] أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر **﴿كما سُئِلَ﴾** مهموز ـ يعني إشباع ـ وكذلك روى ابن عبّاد[٨] وابن بكر[٩] عن هشام. وقال الوليد عن يحيى: بضمّ السين بغير إشباع. قال أبو عمرو: ونعني بغير إشباع أي: بغير تحقيق يريدان [الهمز][١٠] مسهلاً، والله أعلم[١١].

(١) محمد بن أحمد بن عمر الرملي، الضرير، الداجوني الكبير، وكنيته أبو بكر، إمام كامل، رحال ناقل، مشهور ثقة، أخذ القراءة عن الأخفش بن هارون، ومحمد بن موسى الصوري، روى القراءة عنه العباس بن محمد الرملي الداجوني الصغير، وأحمد بن نصر الشذائي، وصنف كتاباً في القراءات، مات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. معرفة ١/ ٢١٥، غاية ٢/ ٧٧.

(٢) المشهور عن هشام أنه قرأ مثل ابن ذكوان، ولم يذكر الداني في التيسير إلا وجهاً واحداً لابن عامر وهو ما تقدم في الحرف. والذي يفهم من كلام المصنف رحمه الله ههنا هو أن المشهور عن هشام موافقته لابن ذكوان في هذا الحرف، وأما في النشر فقد ذكر ابن الجزري الخلاف لهشام في هذا الحرف، إذ روى عنه الداجوني موافقته للقراء الستة ٢/ ٢١٩.

(٣) وفي (ت) و(م) "ننساها" وهو خطأ.

(٤) وانظر: التيسير ص ٧٦، النشر ٢/ ٢٢١.

(٥) في (م) "سهلها".

(٦) انظر جامع البيان ٢/ ٦٠٨.

(٧) في (م) "أنا".

(٨) إبراهيم بن عباد التميمي البصري.

(٩) تقدم ص.

(١٠) في (ت) و(م) "الهمزة"، وهو خطأ، فأثبت الصواب.

(١١) المشهور عن ابن عامر تحقيق الهمزة كغيره في هذا الحرف (كما سئل موسى) ولم يذكر

ومما يدلّ على أن ذلك أراد هشام والوليد ما حدّثناه أحمد بن عمر الجيزي[١] في الإجازة، قال: نا[٢] أحمد بن سليمان[٣]، قال: نا محمد بن محمد الواسطي، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿وإذا الموءودة سُئِلَت﴾ [التكوير: ٨] بضم السين من غير همز. نا[٤] طاهر قال: ثنا[٥] أبو محمد بن المفسّر، قال: نا ابن أنس، قال: نا[٦] هشام عن أصحابه عن ابن عامر ﴿سُئِلت﴾ خفيف لم يذكر غير ذلك، وأحسبه يريد التسهيل[٧].

حرف: قرأ ابن عامر **﴿قالوا اتخذ الله﴾** [١١٦] بغير واو قبل القاف، وكذا في مصاحف أهل الشام خاصّة. وقرأ الباقون **﴿وقالوا﴾** بالواو[٨]، وكذلك في مصاحفهم[٩] والموضع الذي في يونس بغير واو إجماع من القرّاء، واتفاق من المصاحف.

الداني في التيسير خلافا للقراء في هذا الحرف، ولا ابن الجزري في النشر، وقال ابن مجاهد: (سئل) بضم السين مهموزة مكسورة في قراءتهم جميعا. وقال هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر (سئل) مهموزة بغير إشباع. ا.هـ. السبعة في القراءات ص ١٦٩.

(١) أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، أبو عبد الله المصري الجيزي القاضي، روى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، روى القراءة عنه أبو عمرو الحافظ الداني، توفي بمصر سنة تسع وتسعين وثلاث مئة. غاية ١/ ١٢٦.

(٢) في (م) "أنا".

(٣) أحمد بن سليمان بن إسماعيل وقيل إسحاق بن زبان الكندي، أبو الطيب الدمشقي، معروف، روى القراءة عن أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن محمد الباغندي الواسطي، روى القراءة عنه أحمد بن عمر بن محفوظ الجيزي، توفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة. غاية النهاية ١/ ٥٩.

(٤) في (م) "أنا".

(٥) في (م) "حدثنا".

(٦) في (م) "أنا".

(٧) المشهور عن ابن عامر أنه قرأ (سئلت) بتحقيق الهمزة كغيره من القراء، ولم يذكر الداني ولا ابن الجزري ولا ابن مجاهد خلافا في هذا الحرف عن القراء.

(٨) وانظر: التيسير ص ٧٦، وانظر النشر ٢/ ٢٢٠، وقد علل ابن الجزري عدم وجود الواو في الموضع الثاني وهو في سورة يونس بأنه "ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام واستئناف خرج مخرج التعجب من عظم جراءتهم وقبيح افترائهم بخلاف هذا الموضع فإن قبله (وقالوا لن يدخل الجنة)، (وقالت اليهود ليست النصارى) فعطف على ما قبله ونسق عليه، والله أعلم". ا.هـ.

(٩) انظر: المقنع ص١٠٢.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**كن فيكون**﴾ [١١٧] ههنا وفي آل عمران [٤٧، ٤٨] ﴿**فيكون ويعلمه**﴾ وهو الأول، وفي النحل [٤٠، ٤١] ﴿**فيكون والذين هاجروا**﴾ وفي مريم [٣٥، ٣٦] ﴿**فيكون وإن الله ربي**﴾ وفي يَس [٨٢، ٨٣] ﴿**فيكون فسبحان الذي**﴾ وفي غافر [٦٨، ٦٩] ﴿**فيكون ألم ترَ**﴾ بنصب النون في الستة، وتابعه الكسائي على النصب في النحل ويَس فقط[١]، وقد روى الحلواني عن هشام في موضع آخر من كتابه مثل ذلك، وهو غلط.

وقرأ الباقون برفع النون في الستة، وأجمعوا على رفع النون في الحرفين الأخيرين من آل عمران[٢] وفي الحرف الذي في المائدة[٣] والذي في الأنعام[٤]، ونا أبو الحسن شيخنا [١٢٤/ت] ، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر أنه نصب النون في الستة المواضع، قال هشام: كان أيوب القارىء[٥] يقول: ﴿**فيكون طيرًا**﴾ [آل عمران: ٤٩] ـ يعني بالنصب ـ ثم صار يقول: ﴿**فيكون**﴾ بالرفع.

حرف: قرأ نافع ﴿**ولا تَسألْ عن أصحاب**﴾ [١١٩] بجزم اللام على النهي. وقرأ الباقون برفع اللام على الخبر[٦].

---

(١) وانظر: التيسير ص٧٦، النشر ٢/ ٢٢٠.

(٢) أي قوله تعالى: (كن فيكون) (٥٩)، (الحق من ربك)، وقوله تعالى: (فيكون طيرا) (٤٩)، ولو أن المصنف رحمه الله لم يذكر (فيكون طيرا) في هذا الحرف لكان أمثل، لأن الخلاف في هذا الحرف إنما هو في (كن فيكون)، والله أعلم.

(٣) أي قوله تعالى (فتكون طيرا بإذنى) (١١٠) ولو أن المصنف لم يذكر هذا الموضع في هذا الحرف لكان أمثل لأن الخلاف إنما هو في (كن فيكون). والله أعلم. وسوف يتكلم المؤلف عن هاتين الآيتين.

(٤) أي قوله تعالى: (ويوم يقول كن فيكون، قوله الحق) آية (٧٣).

(٥) أيوب بن تميم بن سليمان، أبو سليمان التميمي الدمشقي، ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة بدمشق، أخذ عنه القراءة عرضا ابن ذكوان وأخذ عنه الحروف هشام بن عمار، توفي أيوب سنة ثمان وتسعين ومائة، وعمره تسع وتسعون سنة وشهران. معرفة ١/ ١٢٢، غاية ١/ ١٧٢.

(٦) قراءة نافع بجزم اللام مع فتح التاء، والباقون بضم التاء ورفع اللام. انظر: التيسير ص٧٦، النشر ٢/ ٢٢١.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية ابن أنس وابن المعلى وابن موسى الصّوري[1] عن ابن ذكوان، وفي رواية الحلواني عن هشام ﴿**إبراهام**﴾ بفتح الهاء وألف بعدها في ثلاثة وثلاثين موضعًا، وما عداها وجملته ستة وثلاثون موضعًا بكسر الهاء وياء بعدها، والتي بالألف جميع ما في هذه السورة من ذكر إبراهيم، وجملته خمسة عشرة موضعًا، في النساء ثلاثة مواضع، وهي الأخيرة ﴿**ملّة إبراهيم حنيفًا**﴾ [١٢٥] و﴿**اتخذ الله إبراهيم خليلاً**﴾ [١٢٥] و﴿**أوحينا إلى إبراهام**﴾ [١٦٣] ، وفي الأنعام موضع واحد [١٦١] وهو الأخير ﴿**ملّة إبراهام حنيفًا**﴾، وفي التوبة موضعان، وهما الأخيران ﴿**وما كان استغفار إبراهام**﴾ [١١٤] و﴿**إن إبراهام لأوّاه**﴾ [١١٤] . وفي إبراهيم موضع [٣٥] ﴿**وإذ**[2] **قال إبراهام**﴾ وفي النحل موضعان ﴿**إن إبراهام كان أمة**﴾ [١٢٠] و﴿**ملّة إبراهام حنيفًا**﴾ [١٢٣]، وفي مريم ثلاثة مواضع ﴿**في الكتاب إبراهام**﴾ [٤١] و﴿**عن آلهتي يا إبراهم**﴾ [٤٦] و﴿**من ذرية إبراهام**﴾ [٥٨]، وفي العنكبوت موضع وهو الأخير [٣١] ﴿**ولما جاءت رُسُلنا إبراهام**﴾، وفي الشورى موضع [١٣] ﴿**وما وصّينا به إبراهام**﴾، وفي الذاريات موضع [٢٤] ﴿**حديث ضيف إبراهام**﴾، وفي والنجم موضع [٣٧] ﴿**وإبراهام الذي**﴾، وفي الحديد موضع [٢٦] ﴿**نوحًا وإبراهام**﴾، وفي الممتحنة موضع وهو الأول [٤] ﴿**أسوة حسنة في إبراهام**﴾[3].

---

(١) محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار، أبو العباس الصوري الدمشقي، مقرئ، مشهور، ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضا عن ابن ذكوان، روى عنه القراءة عرضا محمد بن أحمد الداجوني، مات سنة سبع وثلاث مئة. غاية ٢/ ٢٦٨.

(٢) في (م) "وإذا"، وهو خطأ.

(٣) وانظر: التيسير ص٧٦، وذكر في ص٧٧ أنه قرأ لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين، والباقون بالياء في الجميع، فابن ذكوان من طريق التيسير يقرأ ما سوى البقرة بالياء في جميع المواضع حسب كلام الداني رحمه الله.

وأما ابن الجزري فقد ذكر في النشر ثلاث روايات عن ابن ذكوان:

١- رواية النقاش عن الأخفش عنه أنه قرأ بالياء في جميع القرآن مثل الجماعة.

٢- رواية الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان أنه قرأ بالألف مثل هشام في المواضع التي قرأ فيها هشام بالألف.

٣- رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه قرأ بالألف في البقرة وبالياء في غيرها. ٢/ ٢٢١.

وقال ابن أنس وابن المعلى: نا ابن ذكوان، قال: قرأت على أيوب بن تميم عن يحيى ابن الحارث مواضع ﴿إبراهيم﴾ ومواضع ﴿إبراهام﴾، قال ابن ذكوان: حدّثنا أبو مسهر[١] عن صدقة بن خالد[٢] عن يحيى بن الحارث في البقرة ﴿إبراهام﴾ آل عمران ﴿إبراهيم﴾ كلها بالياء، النساء كلها ﴿إبراهام﴾ بغير ياء إلا حرفًا واحدًا ﴿**فقد آتينا آل إبراهيم**﴾ [النساء: ٥٤] فإن هذا بياء، الأنعام كلها بياء إلا حرفًا واحدًا ﴿**ملّة إبراهيم**﴾ [الأنعام: ١٦١] بغير ياء، براءة كلها ﴿إبراهام﴾ إلا حرفًا واحدًا ﴿**وقوم إبراهيم**﴾ [٧٠] هذا بياء مفردة. هود ويوسف جميعًا: ﴿إبراهيم﴾ بياء. سورة إبراهيم [٣٥] ﴿**وإذ قال إبراهام**﴾، الحجر كلها بياء، النحل كلها بغير ياء ﴿إبراهام﴾، مريم كلها[٣] بغير ياء، الأنبياء كلها «إبراهام»، الحج كلها بياء، الشعراء كلها بياء، العنكبوت في خاتمة الثلاثين ﴿**ولمّا جاءت رسلنا إبراهام**﴾ [٣١] بغير ياء [١٧٧/ م] وسائرها ﴿إبراهيم﴾، الأحزاب كلها «إبراهيم» بياء، والصافات كلها بياء، عسق «إبراهام» بغير ياء، الزخرف [٢٦] ﴿إبراهيم﴾ بالياء، المفصل كلها إبراهام - يعني: إلا ﴿**قول إبراهيم**﴾ [الممتحنة: ٤] - فإنه بياء، وفي سبّح ﴿**صحف إبراهيم**﴾ [١٩] بياء.

قال ابن ذكوان: بهذا يقرأ، وقال ابن خرزاذ[٤] والتغلبي ومحمد بن إسماعيل الترمذي[٥] عن ابن ذكوان جميع ما في سورة البقرة دون غيرها ﴿إبراهام﴾ بغير ياء وطلب الألف. وقال الأخفش عنه كذلك إلا أنه قال: بالألف بعد الهاء، وقال: هي لغة أهل الشام خاصّة ويؤخذ به.

وأخبرنا الخاقاني عن أبي بكر محمد بن أشتة أنه قرأ على أبي بكر النقّاش عن

---

(١) عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الغساني الدمشقي أحد شيوخ دمشق بعد ابن ذكوان، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم ونافع بن أبي نعيم، روى عنه القراءة القاسم بن سلام، مات سنة ثمان عشرة ومائتين. غاية ١/ ٣٥٥.

(٢) صدقة بن خالد، أبو عثمان الدمشقي، عرض على يحيى بن الحارث الذماري، روى القراءة عنه الوليد بن مسلم وهشام بن عمار وأبو مسهر، مات سنة ثمانين ومائة. غاية ١/ ٣٣٦.

(٣) في (ت) و(م) زيادة "مريم" بعد "كلها" فحذفتها لركاكة الأسلوب ولعلها زيادة من أحد النساخ خطأ.

(٤) عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ، أبو عمرو البصري، نزيل أنطاكية، روى القراءات عن ابن ذكوان، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق. غاية ١/ ٥٠٦.

(٥) في (م): «اليزيدي» وهو خطأ.

الأخفش عن ابن ذكوان الثلاثة والثلاثين موضعًا التي نصّ عليها ابن ذكوان في كتابه بفتح الهاء وألف بعدها. وقال عنه عن الأخفش: أنه كان يروي ذلك رواية، ويأخذ مثل العامّة. وذكر النقّاش في كتابه أنه قرأ على الأخفش جميع ما في القرآن بالياء، وبذلك أقرأني أبو القاسم الفارسي عنه عن الأخفش، وبه قرأت على أبي الفتح عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش، وقرأت على أبي الحسن بن غلبون من طريق ابن الأخرم عن الأخفش جميع ما في البقرة بالوجهين: بالألف وبالياء، وبما رواه ابن أنس وابن المعلى وابن موسى عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام كان أبو بكر الداجوني يأخذ [١٢٥/ت] في الروايتين رواية ابن ذكوان وهشام.

وقال الحلواني في «مجرّده»[1] عن هشام في والنجم [٣٧]: **﴿وإبراهيم الذي وفّى﴾** بالياء وقال في «جامعه»[2] عنه: بالألف، وهو الصحيح. والذي ذكره ابن ذكوان في كتابه من أن ستة وثلاثين موضعًا هي التي يقرؤها ابن عامر **﴿إبراهام﴾** بغير ياء، وأن ثلاثة وثلاثين موضعًا يقرؤها **﴿إبراهيم﴾** بالياء[3] غلط من الرواة عنه إذ في تفصيله الجملتين هناك خلاف لما ذكروه.

وروى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر في البقرة: **﴿وإذ يرفع إبراهيم﴾** [١٢٧] **﴿ووصّى بها إبراهيم﴾**[4] [١٣٢] **﴿قال إبراهام فإن الله﴾** [٢٥٨] ، وفي النساء الثلاثة الأحرف الأخيرة، وفي الأنعام [١٦١] **﴿ملّة إبراهام﴾**، وفي إبراهيم [٣٥] **﴿وإذ قال إبراهام﴾**، وفي النحل **﴿إبراهام﴾**، و**﴿ملّة إبراهام﴾** [١٢٣] وفي مريم [٤١] **﴿في الكتاب إبراهيم﴾**[5]، وفي العنكبوت [٣١] **﴿رسلنا إبراهام﴾**، وفي عَسق [١٣] **﴿وما وصّينا به إبراهام﴾**، وفي والذاريات [٢٤] **﴿حديث ضيف إبراهام[6]﴾**، قال: المفصل كلها **﴿إبراهام﴾** إلا حرفين **﴿إلا قول إبراهيم﴾** [الممتحنة: ٤] و **﴿في صحف إبراهيم﴾** [الأعلى: ١٩] فذلك سبعة عشر حرفًا نصّ عليها. كذا قال في أول الباب ثم

---

(١) لم أقف على كتابه هذا.

(٢) لم أقف على كتابه هذا.

(٣) في (م) زيادة "و" قبل "غلط" ولا مكان لها.

(٤) في (م) "ابراهام".

(٥) في (ت) و(م) "في إبراهيم" ولعل كلمة الكتاب سقطت منهما.

(٦) في (م) "ابراها" فسقطت منها الميم.

قال في آخره: كان يقرأ القرآن كله ﴿**إبراهام**﴾ إلا في موضعين في الممتحنة [٤] ﴿**إلا قول إبراهيم**﴾ وفي سبّح [١٩] ﴿**صحف إبراهيم**﴾ فاضطرب قوله عنه[١] في ذلك، وقوله: المفصل أولى بالصحة من قوله: المجمل.

وروى الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر ﴿**إبراهام بنيه**﴾ [١٣٢] لم يذكر غيره، وروى الوليد بن عتبة عن أيوب عن يحيى عنه: ﴿**إبراهيم**﴾ بالياء في جميع القرآن، وبذلك[٢] قرأ الباقون.

حدّثنا خلف بن أحمد[٣]، قال: نا أحمد بن محمد[٤]، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا القاسم بن سلام، قال: نا أبو مسهر الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي[٥] عن زيد ابن ملك[٦]، قال: هو ﴿**إبراهام**﴾ و﴿**إبراهيم**﴾ مثل يعقوب وإسرائيل، قال القاسم: وتتبّعت اسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصّة ﴿**إبراهم**﴾[٧] بغير ياء[٨]. قال أبو عمرو: ولم يكتبوه فيها كذلك إلا على مراد الألف دون الياء؛ لأن الياء لا تحذف من الكتابة في نحو ذلك، والألف قد تحذف منها كثيرًا في نحو: إسمٰعيل وإسحٰق وشبههما من الأسماء الأعجمية المستعملة تخفيفًا[٩] واختصارًا.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**واتخذوا من مقام إبراهيم**﴾ [١٢٥] بفتح الخاء على الخبر. وقرأ الباقون بكسرها على الأمر[١٠].

(١) سقطت "في" من (م).

(٢) قال ابن الجزري: وروى العباس بن الوليد وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن. النشر ٢/ ٢٢٢.

(٣) هو الخاقاني. تقدم.

(٤) هو المكي. تقدم.

(٥) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى، أبو محمد ويقال: أبو عبد العزيز التنوخي الشامي، مفتي الشام، إمام جليل، ثقة كبير، عرض على يحيى الذماري، وأخذ عن ابن عامر، روى القراءة عنه عبد الأعلى ابن مسهر، والوليد بن مسلم، توفي سنة سبع وستين ومائة. غاية ١/ ٣٠٧.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) في (ت) و(م) "إبراهيم" بالياء، وهو خطأ مخالف للسياق، ولرسم المصحف .

(٨) انظر المقنع ص٩٢.

(٩) في (م) "تحقيقا" وهو خطأ.

(١٠) وانظر: التيسير ص٧٦، النشر ٢/ ٢٢٢.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**فأمتعه قليلاً**﴾ [١٢٦] بإسكان الميم وتخفيف التاء. وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد التاء[١].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية شجاع؛ وفي رواية السّوسي عن اليزيدي من قراءتي ﴿**وأرنا مناسكنا**﴾ [١٢٨] و﴿**أرني كيف تُحيي الموتى**﴾ [٢٦٠] وفي النساء [١٥٣] ﴿**أرنا الله جهرة**﴾ وفي الأعراف [١٤٣] ﴿**أرني أنظر إليك**﴾ وفي فصّلت [٢٩] ﴿**أرنا اللذين**﴾ بإسكان الراء في الخمسة[٢]، وتابعهما على الإسكان في فصّلت خاصّة ابن عامر وعاصم في رواية المفضل وحماد وأبي بكر فيما حكاه عامّة أصحابه عنه ما خلا حسين بن علي وابن أبي أمية وهارون بن حاتم، فإنهم رَوَوا ذلك عنه إسكان الراء ما خلا ضرار بن صرد[٣] ومحمد بن المنذر، فإنهما رويا عنه كسر الراء والعمل على الإسكان[٤]، وبذلك قرأت لأبي بكر من جميع الطرق، وقال لي أبو الفتح عن قراءته على أبي الحسن المقرىء[٥] وأبي طاهر في رواية هشام عن ابن عامر بكسر الراء وعن[٦] قراءته على عبد الله بإسكان الراء، وهو الصحيح؛ لأن هشامًا قد نصّ عليه في كتابه.

فحدّثنا ابن غلبون، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر في حَم السجدة ﴿**ربّنا أرنا**﴾ [١٧٨/م] جزم، وكذلك رواه عنه الباغندي وغيره، وبذلك آخذ.

---

(١) وانظر: التيسير ص٧٦، النشر ٢/ ٢٢٢.

(٢) وانظر: التيسير ص٧٦، وقد ذكر الداني -رحمه الله- فيه رواية السوسي إسكان الراء، واقتصر على ذكر الإسكان، وأما ابن الجزري فقد ذكر في النشر ٢/ ٢٢٢ عن السوسي وجهين: إسكان الراء مثل ابن كثير، واختلاس كسرتها مثل الدوري.

(٣) ضرار بن صرد بن سليمان، أبو نعيم التميمي الكوفي، ثقة صالح، روى القراءة عن الكسائي ويحيى بن آدم، روى عنه الحروف حمدان بن يعقوب، توفي سنة تسع وعشرين ومائة. غاية ١/ ٣٣٨.

(٤) وانظر: التيسير ص١٩٣ ولم يذكر لهشام خلافا في هذه الآية، وإنما ذكر له الإسكان فقط، وذكر له ابن الجزري الخلاف في هذه الآية وأن الداجوني روى عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت، وسائر أصحابه رووا عنه الإسكان كابن ذكوان. النشر ٢/٢٢٢.

(٥) عبد الباقي بن الحسن. تقدم.

(٦) في (م) "من" بدلا من "وعن"، وهو خطأ.

واختلف عن أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو في جميع الباب، فروى عنه أبو عبد الرحمن وإسماعيل[١] وإبراهيم[٢] [١٢٦/ت] من رواية العبّاس[٣] عنه وأبو جعفر اليزيدي[٤] وأبو حمدون وأبو خلاد وأبو عمر وأبو شعيب وابن شجاع أن أبا عمرو كان يشمّ الراء شيئًا من الكسر، وروى عنه ابن سعدان وابن جبير وابن واصل[٥] بجزم الراء، وبذلك قرأت في رواية السّوسي وحده عن اليزيدي من طريق أبي عمران وغيره، وحدّثني عبد الله بن محمد، قال: نا عبيد الله بن أحمد عن أحمد بن عثمان عن أبي عيسى الزينبي[٦] عن جعفر غلام سجادة[٧] عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿وأرنا﴾ بالجزم، وكذلك روى أبو عبيد عن اليزيدي عنه في كتاب المعاني[٨]، وقرأت في رواية عبد الوارث[٩] باختلاس كسرة الراء إلا في الحرف الأول من البقرة

---

(١) إسماعيل بن يحيى بن المبارك أبو علي بن اليزيدي البغدادي، أخذ القراءة عن أبيه، روى القراءة عنه القاسم بن عبد الوارث. غاية ١/ ١٧٠.

(٢) ابراهيم بن يحيى بن المبارك، أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي، ضابط شهير، نحوي لغوي، قرأ على أبيه، وروى القراءة عنه ابنا أخيه العباس بن محمد وعبيد الله بن محمد، ولإبراهيم مؤلفات كثيرة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه. غاية ١/ ٩٢.

(٣) العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي العدوي، أبو الفضل البغدادي، روى القراءة عن عميه أبي عبد الرحمن عبد الله وأبي إسحاق إبراهيم روى عنه وجادة ابنه محمد. غاية ١/ ٣٥٤.

(٤) أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو جعفر البغدادي، متقن، قرأ على جده أبي محمد اليزيدي، روى القراءة عنه أخوه عبيد الله بن محمد وابن أخيه يونس بن علي. غاية ١/ ١٣٣.

(٥) في (م) "واصلي" وهو تصحيف.

(٦) موسى بن إبراهيم أبو عيسى، ويقال أبو القاسم الهاشمي الزينبي البغدادي، قرأ على إبراهيم بن حماد سجادة، قرأ عليه أحمد بن عثمان بن بويان وقال كان شريفا فاضلا جليلا. غاية ٢/ ٣١٦.

(٧) جعفر بن حمدان، أبو محمد غلام سجادة، ويقال جعفر بن أحمد سجادة، وقيل صاحب سجادة، البغدادي، مشهور، من أصحاب اليزيدي، قرأ على يحيى اليزيدي، قرأ عليه بكران بن أحمد السراويلي. غاية ١/ ١٩١.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة العنبري، مولاهم البصري، إمام حافظ، مقرئ ثقة، عرض على أبي عمرو، ووافقه في العرض على حميد بن قيس المكي، روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد، اتهم بالقدر، مات سنة ثمانين ومائة بالبصرة. غاية ١/ ٤٧٨.

والحرف الذي في فصّلت، فإني قرأتهما بإسكان الراء، وقرأت في رواية الدوري والموصلي وأبو أيوب الخياط عنه بالاختلاس[1] حيث وقع. وقرأ الباقون بإشباع كسرة الراء في جميع القرآن.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**وأوصى بها إبراهيم**﴾ [١٣٢] بألف مهموزة بين الواوين[2] مع تخفيف الصاد[3]، وكذلك روى موسى بن هارون الطوسي[4] [5] عن عمرو بن الصباح عن [حفص][6] عن عاصم لم يروه غيره،
وكذلك[7] في مصاحف أهل المدينة والشام. وقرأ الباقون بغير ألف مع تشديد الصاد، وكذا في مصاحفهم[8].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**أم تقولون إن إبراهيم**﴾ [١٤٠] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء[9]، وكذلك حكى الخزّاز أحمد بن علي[10] في كتابه عن هبيرة من طريق الخزاز ومن طريق حسنون[11] عنه، وبذلك آخذ.

---

(١) في (م) "باختلاس".

(٢) في (م) بين الواو وهو خطأ.

(٣) المشهور عن عاصم أنه قرأ (ووصى) بدون همزة بين الواوين، وبتشديد الصاد. وانظر: التيسير ص٧٧، النشر ٢/ ٢٢٢.

(٤) في (ت) و(م) موسى بن هارون والطوسي، والصواب حذف الواو.

(٥) موسى بن هارون بن عمر، أبو عيسى الطوسي، نزيل واسط، روى القراءة عن عمرو بن الصباح عن حفص، روى عنه الحروف عبد الله بن أحمد بن بكير. غاية ٢/ ٣٢٤.

(٦) هذا هو الصواب، وفي (ت) و(م) "جعفر".

(٧) في (ت) "وكذلك" مكررة.

(٨) انظر المقنع ص١٠٢.

(٩) وانظر: التيسير ص٧٧، النشر ٢/ ٢٢٣.

(١٠) أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز، بغدادي مقرئ ماهر ثقة، قرأ على هبيرة صاحب حفص، أخذ عنه القراءة ابن مجاهد وابن شنبوذ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين. غاية ١/ ٨٦.

(١١) الحسن بن الهيثم، أبو علي الدويري المعروف بحسنون، قرأ على هبيرة التمار، قال الداني وروايته أشهر الروايات وأصحها، قرأ عليه أبو بكر النقاش، وسمع منه الحروف ابن مجاهد. توفي سنة تسعين ومائتين. غاية ١/ ٢٣٤.

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿**لرءوف رحيم**﴾ [١٤٣] و﴿**رءوف بالعباد**﴾ [البقرة: ٢٠٧] حيث وقع بواو بعد الهمزة. وقرأ الباقون بغير واو. وحكى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية الكسائي عن أبي بكر عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عنه كنافع، واختلف قول ابن مجاهد في ذلك[١]، فقال: أنا محمد بن علي عنه عن أصحابه عن الكسائي عن أبي بكر أنه تابع نافعًا، وقال في مكان آخر إنه قصر، وهذا أصحّ قوليه[٢]. وبذلك قرأت في رواية الكسائي عن أبي بكر من طريق الدوري وابن جبير، وبه آخذ[٣]. وقد روى إسحاق الأزرق عن أبي بكر عن عاصم ﴿**رؤوف**﴾ [٤]يهمزها ويمدّها على مثال رعوف، فخالف سائر أصحابه.

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿**وما الله بغافل عمّا يعملون**﴾[٥] [١٤٤] بعده ﴿**ولئن أتيت**﴾ [١٤٥] بالتاء، والباقون بالياء، وكذلك روى ابن شنبوذ عن أصحابه عن أبي موسى عن الكسائي[٦].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**مولاها**﴾ [١٥٨] بفتح اللام وألف بعدها على معنى مصروف إليها. وقرأ الباقون بكسر اللام وياء بعدها[٧] على معنى هو مستقبلها[٨].

حرف: قرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني ﴿**ليلًا**﴾ [البقرة:

---

(١) في (ت) و(م) في ذلك فقال أنا، فحذفت كلمة "فقال" لأن السياق لا يستقيم إلا بحذفها.

(٢) المشهور عن أبي بكر بن عياش أنه يقرأ مثل أبي عمرو وحمزة والكسائي، ولم يذكر الداني له في التيسير غير هذا الوجه وهو القصر. انظر: ص٧٧ وكذلك فعل ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٢٣.

(٣) ذكر ابن مجاهد في كتاب السبعة ص١٧١ أن أبا بكر عن عاصم قرأ بالقصر، وذكر أن الكسائي روى عن أبي بكر (لرؤوف) بالمد.

(٤) كذا في (م)، وفي (ت) "رؤف".

(٥) في (م) "تعملون".

(٦) المشهور عن الكسائي أنه قرأ مثل ابن عامر وحمزة ولم يذكر عنه في التيسير غير هذا الوجه ص ٧٧، وكذا في النشر ٢/ ٢٢٣.

(٧) انظر: التيسير ص٧٧، النشر ٢/ ٢٢٣، وعلل ابن الجزري القراءتين بنفس التعليل.

(٨) وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٦٦.

١٥٠] ههنا وفي النساء [١٦٥] والحديد [٢٩] بياء مفتوحة بعد اللام بدلاً من الهمزة. وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد اللام، وكذلك روى الأصبهاني عن أصحابه عن ورش[١].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**وما الله بغافل عمّا تعملون**﴾[٢] [١٤٩] بعده ﴿**ومن حيث**﴾ [١٥٠] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[٣]، وأمال الكسائي في رواية نصير وقتيبة فتحة النون والألف بعدها من قوله ﴿**إنا لله**﴾ [١٥٦] خاصة[٤] وقد ذكرنا ذلك في باب الإمالة[٥].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ومَن يطّوّع خيرًا فإن الله**﴾ [١٥٨] ﴿**[فمن]**[٦] **يطّوّع خيرًا فهو خير له**﴾ [١٨٤] بالياء وتشديد الطاء وجزم العين على الاستقبال في الموضعين. وقرأ الباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين فيهما على المضي[٧].

وروى ابن واصل وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون**﴾ [١٥٩] بسكون النون وقد ذكر[٨].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**وتصريف الريح**﴾ [١٦٤] ههنا وفي الجاثية [٥] و﴿**تذروه الريح**﴾ في الكهف [٤٥] بالتوحيد من غير ألف في الثلاثة.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي [١٢٧/ت] في الأعراف [٥٧] ﴿**وهو الذي يرسل الريح**﴾ وفي النمل [٦٣] ﴿**ومَن يرسل الريح**﴾ وفي الروم [٤٨] ﴿**الله الذي**

(١) ذكر المؤلف في التيسير وجها واحدا لورش وهو تسهيل الهمزة في حرف (لئلا) وأراد بالتسهيل الإبدال ياء، انظر ص٣٥، وقال ابن الجزري: واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء في (لئلا) في البقرة والنساء والحديد. النشر ١/ ٣٩٧ .

(٢) في (م) "يعملون".

(٣) وانظر: التيسير ص٧٧، النشر ٢/ ٢٢٣.

(٤) والمشهور عن الكسائي عدم إمالة هذا الحرف، وانظر التيسير ص ٤٨ وما بعدها حيث ذكر ما انفرد الكسائي بإمالته ولم يذكر هذا الحرف.

(٥) انظر: جامع البيان ٣/ ٨٣٢، ٨٣٦، وقد ذكر المصنف هنالك أن إمالة هذا الحرف مما لم يتابع نصيرا وقتيبة عليها أحد من أصحاب الكسائي.

(٦) في (ت) و(م) "ومن" وهو خطأ مخالف للآية.

(٧) وانظر: التيسير ص٧٧، النشر ٢/ ٢٢٣.

(٨) في الفقرة (١٨).

يرسل الريح﴾ وفي فاطر [٩] **﴿والله الذي أرسل الريح﴾** بالتوحيد أيضًا من غير ألف في الأربعة.

وقرأ حمزة في الحجر [٢٢] **﴿وأرسلنا الريح لواقح﴾** بالتوحيد، وقرأ ابن كثير في الفرقان [٤٨] **﴿وهو الذي أرسل الريح﴾** بالتوحيد أيضًا. وقرأ الباقون التسعة المواضع بالألف على الجمع. وقرأ نافع في إبراهيم [١٨] **﴿اشتدت به الرياح﴾** وفي الشورى [٣٣] **﴿إن يشأ يسكن الرياح﴾** بالألف على الجمع في الموضعين، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد فيهما، وكلهم قرأ الموضع الأول من الروم [٤٦] وهو قوله: **﴿الرياح مبشّرات﴾** على الجمع لأجل **﴿مبشّرات﴾**[١].

حرف: قرأ نافع وابن عامر **﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾** [١٧٩/م] بالتاء، وكذلك روى إسحاق الأزرق عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون بالياء[٢].

حرف: قرأ ابن عامر **﴿إذ يرون﴾** [١٦٥] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها، وكذلك حكى أبو طاهر عن أبي عبيد أنه روى عن هشام بإسناده عن ابن عامر، ولم أجد ذلك في كتاب أبي عبيد، والرواة مُجمِعون عن هشام على ضمّ الياء[٣].

حرف: وكلهم قرأ **﴿أن القوة لله﴾** [١٦٥] بفتح الهمزتين[٤] إلا ما رواه إسحاق الأزرق عن أبي بكر عن عاصم أنه كسرهما. لم يروه عنه غيره[٥].

حرف: قرأ ابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم من غير رواية أبي عمارة عنه **﴿خطوات الشيطان﴾** في الموضعين [البقرة: ١٦٨ و٢٠٨] في هذه السورة، وفي الأنعام [١٤٢] والنور [٢١] بضمّ الطاء. واختلف عن ابن كثير، فروى ابن مجاهد وأحمد بن بويان عن قنبل والخزاعي عن البزّي وابن فليح ومحمد بن هارون[٦]

---

(١) وانظر: التيسير ص٧٨، النشر ٢/ ٢٢٣.

(٢) المشهور عن أبي بكر عن عاصم أنه يقرؤها بالياء، ولم يذكر في التيسير ص٧٨ عنه غير هذا الوجه. وكذا في النشر ٢/ ٢٢٣.

(٣) وانظر: التيسير ص٧٨، النشر ٢/ ٢٢٤.

(٤) والهمزة الثانية (وأن الله شديد العذاب) في نفس الآية.

(٥) وهي قراءة غريبة.

(٦) محمد بن محمد بن هارون أبو الحسن الربعي، عرض على البزي، عرض عليه محمد بن إبراهيم البلخي. غاية ٢/ ٢٥٧.

واللهبي[١] عن البزّي ومحمد بن عمران[٢] عن ابن فليح بضم الطاء. وروى أبو ربيعة عن قنبل والبزّي والخزاعي عن الهاشمي[٣] عن القوّاس والحسن بن الحباب عن البزي من قراءتي بإسكان الطاء.

وكذلك روى غير ابن مجاهد وابن بويان والزينبي وابن الصباح وابن شنبوذ وغيرهم عن قنبل، وكذلك نا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن فليح، وبالضم قرأت في روايته، وهو الصحيح. وحدّثنا الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن مخلد عن البزّي ﴿**خطوات**﴾ مبينة بغير همز مشدودة الواو، وهذه الترجمة غلط إلا أن يريد تشديد الواو وتحريكها مجازًا، أو يريد مشدد الطاء أي مضمومة، فذكر الواو[٤]. واختلف أيضًا في ذلك عن اليزيدي عن أبي عمرو، فرَوَت الجماعة عنه إسكان الطاء ما خلا ابن سعدان، فإنه حكى عنه أنه قرأها بالتثقيل والتخفيف، والعمل على قول مُخالفيه[٥].

واختلف أيضًا عن أبي بكر عن عاصم، فروى عنه البرجمي بضم الطاء، وكذلك روى محمد بن خلف التيمي عن الأعشى عن أبي بكر، وروى سائر الرواة عن أبي بكر والشموني وابن غالب[٦] وغيرهما عن الأعشى إسكان الطاء[٧]، وكذلك روى أبو

---

(١) عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة، أبو عبد الله اللهبي، المكي، مقرئ حاذق ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن البزي، وهو من جلة أصحابه، أخذ القراءة عنه عرضاً أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل. غاية النهاية ١/ ٤٣٦.

(٢) محمد بن عمران أبو بكر الدينوري، أخذ القراءة عن عبد الوهاب بن فليح وسمع منه كتاب حروف المكيين، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش. غاية ٢/ ٢٢٢.

(٣) عبد الله بن جبير الهاشمي المكي، روى الحروف عن أحمد بن محمد القواس وعرض على قنبل، روى عنه الحروف إسحاق بن أحمد الخزاعي. غاية ١/ ٤١٢.

(٤) المشهور عن قنبل أنه قرأ (خطوات) بضم الطاء، ولم يذكر له الداني في التيسير ص٧٨ غير هذا الوجه، وكذا في النشر ٢/ ٢١٦.

وأما البزي فقد ذكر له ابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٦ وجهين: الإسكان: رواه عنه أبو ربيعة، والضم رواه عنه ابن الحباب، ولم يذكر الداني للبزي في التيسير ص٧٨ إلا إسكان الطاء.

(٥) وانظر: التيسير ص٧٨ فلم يذكر فيه عن أبي عمرو الا الإسكان وكذا في النشر ٢/ ٢١٦.

(٦) محمد بن غالب، أبو جعفر الصيرفي الكوفي، مقرئ متصدر، أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه علي بن الحسن التيمي. غاية ٢/ ٢٢٧.

(٧) المشهور عن أبي بكر إسكان الطاء، ولم يذكر له الداني في التيسير ص٧٨ خلافا، وكذا في النشر ٢/ ٢١٦.

عمر الدوري عن أبي عمارة عن حفص، وخالفه عمرو وعبيد وهبيرة والقوّاس وابن شاهي، وعلى روايتهم العمل[١]. وقرأ الباقون بإسكان الطاء.

حرف: قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة بكسر النون من ﴿**فمن اضطر**﴾ [البقرة: ١٧٣] و﴿**أن احكم**﴾ [المائدة: ٤٩] و﴿**أن اعبدوا**﴾ [النمل: ٤٥] و﴿**أن اقتلوا**﴾ [النساء: ٦٦] و﴿**أن اشكر**﴾[٢] [لقمان: ١٤] ﴿**ولكن انظر**﴾ [الأعراف: ١٤٣] وشبهه، والدال من ﴿**ولقد استهزىء**﴾ [الأنعام: ١٠] والتاء من ﴿**وقالت اخرج**﴾ [يوسف: ٣١] والتنوين في نحو قوله: ﴿**فتيلاً انظر**﴾ [النساء: ٤٩، ٥٠]، و﴿**متشابه انظروا**﴾ [الأنعام: ٩٩] و﴿**مبين اقتلوا**﴾ [يوسف: ٩] و﴿**عيون ادخلوها**﴾ [الحجر: ٤٥، ٤٦] وما أشبهه حيث وقع، وذلك إذا ابتدئت[٣] الألف بالضم وكانت الضمة التي بعد الساكن الثاني لازمة لا غير، وانفرد عاصم وحمزة دون أبي عمرو بكسر اللام من قوله: ﴿**قل انظروا**﴾ [يونس: ١٠١] و﴿**قل ادعوا**﴾ [الإسراء: ٥٦] حيث وقعا، والواو من قوله: ﴿**أو اخرجوا**﴾ [النساء: ٦٦] ﴿**أو ادعوا الرحمن**﴾ [الإسراء: ١١٠] ﴿**أو انقص**﴾ [المزمل: ٣] واختلف [١٢٨/ت] عن ابن كثير وابن عامر في التنوين خاصة، فأما ابن كثير فروى الخزاعي عن البزّي وابن فليح ومحمد بن هارون عن البزّي وابن شنبوذ عن قنبل عن ابن كثير أنه كسر التنوين حيث وقع إلا في أربعة مواضع: النساء ﴿**فتيلاً انظر**﴾ وفي[٤] سبحان ﴿**محظورًا انظر**﴾ [الإسراء: ٢٠، ٢١] و﴿**مسحورًا انظر**﴾ [الإسراء: ٤٧، ٤٨] وفي الفرقان [٨، ٩] ﴿**مسحورًا انظر**﴾[٥] فإنه ضمّ التنوين فيها.

وتقريب ما رووه في هذا الباب أن التنوين إذا كانت الحركة التي تتبعها كسرًا فهو مكسور إتباعًا لها، وإذا كان فتحًا فهو مضموم. وروى سائر الرّواة عن البزّي وقنبل ضمّ التنوين في جميع القرآن. وكذلك روى الزينبي عن رجاله. وأما ابن عامر فروى

---

(١) ولم يذكر في التيسير ص٧٨ لحفص إلا ضم الطاء، وكذا في النشر ٢/ ٢١٦.

(٢) كذا في (م) وهو الصواب، وفي (ت) "اشكروا".

(٣) في (م) "ابتديت".

(٤) في (م) "في سبحان" ليس قبلهما واو.

(٥) وانظر: النشر ٢/ ٢٢٥، وذكر ابن الجزري -ثم- أن ابن مجاهد روى عن قنبل ضم جميع التنوين ولم يستثن شيئا، وهو في كتاب السبعة لابن مجاهد ص١٧٤، وذكر ابن الجزري أيضاً أن ابن فارس في الجامع، والسبط في كفايته ذكرا عن ابن شنبوذ ضم التنوين في جميع المواضع.

المعلى وابن خرزاذ والتغلبي والترمذي وأحمد بن أنس عن ابن ذكوان بإسناده عنه أنه[١] كسر التنوين في جميع القرآن إلا في موضعين: وهما في الأعراف [٤٩] ﴿**برحمة ادخلوا الجنة**﴾ وفي إبراهيم [٢٦] ﴿**خبيثة اجتثت**﴾ فإنه ضمّه فيهما. وكذلك روى ابن شنبوذ عن الأخفش عنه، وبذلك قرأت في رواية الأخفش من طريق ابن الأخرم، وزاد ابن المعلى وابن أنس عنه حرفًا ثالثًا وهو قوله في الأنعام [٩٩] ﴿**وغير متشابه انظروا**﴾ فروياه عنه بضمّ التنوين أيضًا. وقال الأخفش عنه في الباب كله بالكسر، ونصّ على الموضعين المذكورين بالكسر أيضًا. وكذلك روى عنه الحسن بن حبيب[٢] وعلي بن الحسين بن السفر[٣] وغيرهما.

وكذلك حكى أحمد بن نصر[٤] أنه قرأ على ابن الأخرم عن الأخفش، قال: وعليه أهل دمشق من أصحاب الأخفش، وبذلك قرأت أنا من طريق النقّاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق[٥] وابن مرشد[٦] وأبي طاهر البعلبكي[٧] وأبي عمران[٨] وابن

(١) سقطت "أنه" من (م).

(٢) الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري، أبو علي الدمشقي، فقيه، مقرئ، ثقة، روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش، وسمع منه كتابه الذي ألفه في قراءة ابن عامر بالعلل، روى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة. غاية ١/ ٢٠٩.

(٣) علي بن الحسين بن السفر، أبو العباس الحرسي، الدمشقي، البزاز، شيخ معروف قرأ على هارون بن موسى الأخفش، قرأ عليه أبو بكر بن حبيب السلمي، ومات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وهو عند ابن الجزري ابن الصقر نفسه. غاية ١/ ٥٣٣.

(٤) أحمد بن نصر بن منصور، أبو بكر الشذائي البصري، إمام مشهور، قرأ على ابن الأخرم، قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، توفى سنة سبعين وثلاث مئة. غاية ١/ ١٤٤.

(٥) إبراهيم بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكي، أبو إسحاق، أستاذ مشهور، ثقة كبير قرأ على هارون بن موسى الأخفش، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون، توفي سنة تسع أو ثمان وثلاثين وثلاث مئة. غاية ١/ ١٦.

(٦) محمد بن أحمد بن مرشد، أبو بكر الدمشقي، مقرئ صالح، عرض على هارون الأخفش، عرض عليه عبد الباقي بن الحسن. غاية ٢/ ٨٨.

(٧) محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، أبو طاهر البعلبكي، المؤذن، مقرئ معمر، عالي السند، صالح، نزيل صيدا، عرض على هارون الأخفش، عرض عليه عبد الباقي بن الحسن، مات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وله تسعون سنة. غاية ٢/ ١٤٨.

(٨) موسى بن عبد الرحمن بن موسى، أبو عمران الدمشقي، مقرئ، عرض على هارون الأخفش، عرض عليه عبد الباقي بن الحسن. غاية ٢/ ٣٢٠.

أبي حمزة[(١)] وابن أبي داود[(٢)] عنه عن ابن ذكوان، وروى سلامة بن هارون[(٣)] عن ابن ذكوان أنه كسر التنوين في أربعة مواضع لا غير [١٨٠/م] في النساء [٤٩، ٥٠] ﴿فتيلاً انظر﴾ وفي الفرقان [٨] ﴿مسحورًا انظر﴾ وضمّه فيما عدا ذلك.

وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان، وزاد حرفين في صَ [٤١، ٤٢] ﴿وعذاب اركض﴾ و﴿منيب ادخلوها﴾ [قَ: ٣٣، ٣٤] [(٤)] وروى ابن شنبوذ عن قراءته على أحمد بن نصر بن شاكر[(٥)] عن الوليد بن عتبة بإسناده عن ابن عامر أنه كسر التنوين في ثلاثة مواضع: في الأنعام [٩٩] ﴿وغير متشابه انظروا﴾ وفي صَ [٤١، ٤٢] ﴿وعذاب اركض﴾ وفي قَ [٣٣، ٣٤] ﴿منيب ادخلوها﴾ وضمه فيما عداها. وروى هشام والوليد وابن بكار بإسنادهم عن ابن عامر ضمّ التنوين في جميع القرآن. وقرأ الباقون بضمّ جميع الباب من التنوين وغيره. وقال أبو عبد الرحمن وإبراهيم ابنا اليزيدي عن أبيهما عن أبي عمرو ﴿خبيثة اجتثّت﴾ [إبراهيم: ٤٦] و﴿منيب ادخلوها﴾ [قَ: ٣٣، ٣٤] الهاء والتنوين مكسوران، ويشمّ الألف رفعًا. وأخطآ؛ لأن الألف في حال الوصل الذي فيه يوجد التنوين معدومة، فكيف يشمّ الرفع؟

---

(١) محمد بن نصير بن جعفر، أبو بكر الدمشقي، يعرف بابن أبي حمزة، عرض على هارون الأخفش، وهو أجل أصحابه، عرض عليه محمد بن الحسين الديبلي. غاية ٢/ ٢٦٩.

(٢) جعفر بن حمدان بن سليمان، أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري، ضابط، قرأ على هارون الأخفش، وهو من حذاق أصحابه، قرأ عليه عبد الله بن عطية، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. غاية ١/ ١٩١.

(٣) سلامة بن هارون، أبو نصر البصري، قرأ على هارون الأخفش، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين أبو أحمد. غاية ١/ ٣١٠.

(٤) ذكر الداني في التيسير ص٧٨ أن محمد بن الأخرم روى عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه كسر التنوين حاشا حرفين (برحمة ادخلوا) و(خبيثة اجتثت) وأن النقاش روى هو وغيره عن ابن ذكوان بكسر التنوين حيث وقع.

وزاد ابن الجزري فذكر أن الصوري روى من طريقيه الضم مطلقا ولم يستثن شيئا.

انظر النشر ٢/ ٢٢٥، فهذه هي الروايات المشهورة عن ابن ذكوان.

(٥) أحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء عمار، أبو الحسن الدمشقي، مقرئ مشهور قرأ على ابن ذكوان، وعرض أيضاً على الوليد بن عتبة، وعرض عليه أبو الحسن بن شنبوذ وابن الأخرم، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. غاية ١/ ١٤٤.

قال أبو عمرو: وإذا كانت الضمة الواقعة بعد الساكن الثاني الأول؛ لأن تلك الحركة التي تضمّ من أجلها في نحو ما تقدم في مذهب مَن رأى ذلك غير لازمة هـهنا؛ لأن التي تجتلب ليست بأصل للحرف المحوّل بها؛ إذ كان أصله الكسر، والتي تتبع ما قبلها من الحركات قد تتغيّر، فيتغيّر[1] ما يتبعه، والتي للإعراب قد تنتقل بانتقال العامل الجالِب لها؛ لذلك لم يعتد[2] بها في ضمّ الساكن[3] في حال الوصل، ولا يُبنى[4] الابتداء بهمزة الوصل في ذلك عليها أيضًا وكسرا في الحالين.

فأما المجتلبة فنحو قوله: ﴿**أن اتقوا الله**﴾ [النساء: ١٣١] و﴿**أن امشوا**﴾ [ص: ٦] لا غير، وأمّا التابعة ففي قوله: ﴿**إن امرؤ هلك**﴾ [النساء: ١٧٦] لا غير، وأما التي للإعراب ففي قوله: ﴿**عزير ابن الله**﴾ [التوبة: ٣٠] على قراءة [١٢٩/ت] مَن نوّن، وفي قوله تعالى: ﴿**بغلام اسمه**﴾ [مريم: ٧] لا غير.

وحدثنا[5] عبد العزيز بن محمد بن إسحاق، قال: نا عبد الواحد بن أبي هاشم، قال: نا عيّاش بن محمد، قال: نا أبو عمر عن الكسائي ﴿**إن امرؤ**﴾ برفع النون، وغلط عيّاش، فحدّثنا عبد الرحمن بن محمد المعدّل[6]، قال: نا عبد الله بن أحمد الدمشقي[7]، قال: نا جعفر بن محمد[8]، قال: نا أبو عمر عن الكسائي ﴿**إن امرؤ**﴾ لا ترفع النون، وهذا هو الصواب، والذي لا يجوز غيره، وأحسب عيّاشًا سقط عليه «لا». وروى الأصبهاني عن ورش والشموني عن الأعشى عن أبي بكر ﴿**بأن الله**﴾

---

(١) في (م) "فتغير".

(٢) في (م) "يعيد" والصواب ما في (ت).

(٣) "في ضم الساكن" مكررة في (م) ولا داعي للتكرار.

(٤) في (م) "يتبنى"، وهو خطأ.

(٥) في (م) "نا".

(٦) عبد الرحمن بن عمر بن محمد، أبو محمد المعدل النحاس، روى القراءة عن عبد الله بن أحمد ابن ذي زوية الدمشقي، روى القراءة عنه أبو عمرو الداني. غاية ١/ ٣٧٦.

(٧) عبد الله بن أحمد بن ذي زوية، أبو عمر الدمشقي، ثقة عارف معدل، روى حروف الكسائي عن جعفر بن محمد النصيبي عن الدوري عنه، روى عنه القراءة عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل، توفي قبل الأربعين وثلاث مئة. غاية ١/٤٠٦.

(٨) جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل الضرير، النصيبي، يعرف بابن الحمامي، حاذق ضابط، شيخ نصيبين والجزيرة، قرأ على الدوري، قرأ عليه عبد الله بن أحمد بن ذي زوية الدمشقي، توفي سنة سبع وثلاث مئة. غاية ١/ ١٩٥.

[١٧٦] و﴿بأنهم﴾ [الأعراف: ١٣٦] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة وقد ذكر قبل[١].

حرف: قرأ حمزة وحفص عن عاصم ﴿ليس البر﴾ [١٧٧] بنصب الراء. وقرأ الباقون برفعها[٢]، وقال هبيرة عن حفص: إنه كان يقرأ ذلك بالرفع والنصب[٣]، وبالنصب قرأت في روايته، وبه آخذ. ولا خلاف في الرفع في الحرف الثاني، وهو قوله: ﴿وليس البرّ بأن تأتوا﴾ [١٨٩] لأجل الباء التي في ﴿بأن﴾.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿ولكن البرّ﴾ في الموضعين [البقرة: ١٧٧ و١٨٩] بتخفيف النون وكسرها، ورفع ﴿البرّ﴾. وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب ﴿البرّ﴾[٤]. وقد ذكر قبل[٥].

حرف[٦]: وروى الشموني من غير رواية النقار[٧] عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه أمال ﴿الكتاب﴾ [٢] و﴿الحساب﴾ [٢٠٢] و﴿العذاب﴾ [٤٩] بأيّ إعراب كنّ. وروى قتيبة[٨] عن الكسائي أنه أمال ﴿الكتاب﴾ و﴿الحساب﴾ في موضع الجرّ خاصّة، وفتح ﴿العذاب﴾[٩]. وقال أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع: التاء

(١) انظر: جامع البيان ٢/ ٥٥٤، وقد ذكر -هنالك- أن هذه الرواية هي مما تفرد به الأصبهاني عن أصحاب ورش، وذكر المؤلف في جامع البيان ٢/ ٥٦٤ رواية الأعشى عن أبي بكر، إلا أنه قال -هنالك- يجعل موضع الهمزة فتحة، ثم قال وقرأت بتحقيق الهمز في ذلك.

قلت: فالروايتان شاذتان غريبتان.

(٢) وانظر: التيسير ص٧٩، النشر ٢/ ٢٢٦.

(٣) المشهور عن حفص أنه قرأ بالنصب، ولم يذكر له المصنف في التيسير غيره، وكذا في النشر لم يذكر له ابن الجزري غيره.

(٤) في (م) و(ت) "وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب البر". مكررة ولا داعي لها.

(٥) وانظر: التيسير ص ٧٩، النشر ٢/ ٢١٩، ٢٢٦, وقد تقدم الكلام على هذا الحرف في الحرف الثامن والثلاثين.

(٦) كل ما ورد في هذا الحرف من إمالات فهي إمالات غريبة شاذة، ولم يذكر شيء منها في التيسير في باب الإمالة، ولا في النشر في باب الامالة.

(٧) الحسن بن داود بن الحسن بن عون، أبو علي النقار الكوفي، القرشي مولاهم، المعدل النحوي، متصدر حاذق، عرض على القاسم بن أحمد الخياط، وكان النقار قيّماً بقراءة عاصم ثقة مأمونا، قرأ عليه زيد بن أبي بلال، توفي قبل سنة خمسين وثلاث مئة. غاية ١/ ٢١٢.

(٨) تقدمت ترجمة قتيبة، وقال الذهبي عنه: وله امالات مزعجة معروفة. معرفة القراء ١/ ١٧٤.

(٩) ذكر ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٦ عن قتيبة أنه روى إمالة كل ألف قبلها كسرة أو بعدها كسرة، ولم يستثن شيئا.

من ﴿الكتاب﴾ مفتوحة وسطًا من ذلك، وهو قياس[1] قول داود وصاحبيه عن ورش. وقال الأصبهاني عنه في ﴿الكتاب﴾ بالتفخيم. وقال المروزي عن حفص عن عاصم ﴿الكتاب﴾ و﴿الحساب﴾ بغير إمالة. وبذلك قرأ الباقون.

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وحمزة والكسائي ﴿من موصٍ﴾ [١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد. وقرأ الباقون والمفضل وحفص عن عاصم بإسكان الواو وتخفيف الصّاد[2]. ونا عبد العزيز بن جعفر المقري، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن عبد الرحمن الهمداني[3]، قال: نا نجيح بن إبراهيم[4]، قال: نا حمّاد بن سفيان[5]، قال: نا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿من موصٍ﴾ مخففة، وقد خالف حمّاد عن أبي حمّاد الحسن بن جامع[6]، فروى عنه عن أبي بكر مثل الجماعة[7].

وقد ذكرت ﴿فمن تطوّع خيرًا﴾ [١٨٤] قبل[8].

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿فديــــة طعام﴾ [١٨٤] مُضافًا بغير تنوين ﴿مساكين﴾ على الجمع، وقرأ ابن عامر في رواية هشام من طريق الحلواني وابن عباد وغيره ﴿فدية﴾ بالتنوين ﴿طعام﴾ بالرفع﴿مساكين﴾ بالجمع. وقرأ الباقون بالتنوين والرفع ﴿مسكين﴾ على التوحيد .وكذلك حكى لي فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عن هشام، والعمل في روايته على

---

(١) تقدم الكلام على القياس، وأنه لا مدخل له في القراءة.

(٢) وانظر: التيسير ص ٧٩، النشر ٢/ ٢٢٦.

(٣) قال في غاية النهاية ١/ ٦٧ أحمد بن عبد الرحمن الهمداني، كذا وقع في جامع البيان وصوابه أحمد بن محمد الهمذاني، وترجم له في ١/ ١٣٥ فقال: أحمد بن محمد أبو العباس الهمذاني بالسكون، البغدادي، شيخ، روى القراءة عن محمد بن الجهم، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر.

(٤) و(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الحسن بن جامع الكوفي، روى القراءة عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر، وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه أحمد بن الصقر. غاية ١/ ٢٠٩.

(٧) وهذا هو المشهور عن أبي بكر عن عاصم، ولم يذكر له في التيسير غيره ولا في النشر.

(٨) في الحرف السادس والخمسين.

الأول[١]. وكذلك روته الجماعة عنه. على أن ابن مجاهد وأبا طاهر قد أغفلا ذكر هشام في ذلك[٢]، ولم يذكرا عن ابن عامر خلافًا في الإضافة.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**شهر رمضان**﴾ [١٨٥] بالرفع إلا ما حدّثناه الفارسي، قال: [١٨١/م] نا أبو طاهر، قال: نا ابن فرح عن أبي عمر عن أبي عمارة عن حفص عن عاصم أنه قرأ ﴿**شهر رمضان**﴾ بالنصب، وخالفه سائر أصحاب حفص، فرووه عنه بالرفع[٣].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**وقرآن الفجر**﴾ [الإسراء: ٧٨] و﴿**وقرآنًا فرقناه**﴾ [الإسراء: ١٠٦] و﴿**فاتّبع قرآنه**﴾ [القيامة: ١٨] وما أشبهه إذا كان [١٣٠/ت] اسمًا بألف ولام وبغيرهما أو كان مصدرًا بفتح الراء من غير همز في جميع القرآن. وكذا روى قاسم بن عبد الوارث[٤] عن أبي عمر عن اليزيدي في ذلك[٥]، [فرووه بالهمز. وبذلك قرأ الباقون][٦] وحمزة إذا وقف [مثل][٧] ابن كثير[٨].

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحماد ﴿**ولتُكمِّلوا العدّة**﴾ [البقرة: ١٨٥] بفتح الكاف وتشديد الميم، هذا قول الجماعة عن أبي بكر ما خلا عبيد بن نعيم، فإنه روى عنه بإسكان الكاف[٩]. وروى اليزيديون[١٠] كلهم وأبو حمدون وأبو خلاد

---

(١) انظر: التيسير ص٧٩، النشر ٢/ ٢٢٦ وفيهما أن نافعا وابن ذكوان يقرآن بالإضافة والجمع، وأن هشاما يقرأ بالتنوين والجمع، وأن الباقين يقرؤون بالتنوين والإفراد.

(٢) انظر: السبعة في القراءات ص١٧٦.

(٣) المشهور عن حفص أنه قرأ مثل سائر القراء. ومذهب السوسي إدغام الراءين.

(٤) القاسم بن عبد الوارث، أبو نصر البغدادي، أخذ القراءة عن أبي عمر الدوري وهو من قدماء أصحابه، وعنه أبو بكر بن مجاهد. غاية ٢/ ١٩.

(٥) المشهور عن اليزيدي إسكان الراء وإثبات الهمزة بعدها، ولم يذكر الداني في التيسير عن غير ابن كثير نقل الهمزة في كلمة القرآن، وكذا في النشر .

(٦) ما بين المعكوفتين العبارة غير مستقيمة، ولعل الصواب (وبالهمز قرأ الباقون) والله أعلم.

(٧) زيادة من هامش (ت).

(٨) انظر: التيسير ص٣٩، ٤٠، النشر ١/ ٤١٣، ٤١٤.

(٩) المشهور عن أبي بكر فتح الكاف وتشديد الميم، وعن غيره إسكان الكاف وتخفيف الميم. انظر: التيسير ص٧٩، النشر ٢/ ٢٢٦.

(١٠) في (م) "وروى اليزيد".

وأبو شعيب وابن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه قرأها بالتخفيف، قالوا: وكان يثقلها ثم رجع إلى التخفيف. وروى ابن سعدان عنه ﴿ولتكملوا﴾ خفيفة، قال[1]: وكان أبو عمرو[2] ربما ثقّلها. وقرأ الباقون وعاصم في رواية المفضل وحفص بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

حرف[3]: قرأ أبو عمرو ونافع في رواية ورش وإسماعيل في حكاية الدوري والهاشمي عنه، وعاصم في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد، وفي رواية البرجمي عن أبي بكر عنه وابن عامر في رواية الوليد بن مسلم عن يحيى عنه بضمّ الباء من ﴿**البيوت**﴾ [١٨٩] و﴿**بيوت**﴾ [النور: ٣٦] والعين في[4] ﴿**العيون**﴾ [يٓس: ٣٤] و﴿**عيون**﴾ [الحجر: ٤٥] والغين من ﴿**الغيوب**﴾ [المائدة: ١٠٩] والجيم من قوله: ﴿**جيوبهنّ**﴾ [النور: ٣١] والشين من قوله: ﴿**شيوخًا**﴾ [غافر: ٦٧]، وقرأ نافع في رواية قالون والمسيّبي من طريق ابنه وابن سعدان، وفي رواية أبي عبيد عن إسماعيل عنه، وابن عامر في رواية هشام بكسر الباء من ﴿**البيوت**﴾ [١٨٩] و﴿**بيوت**﴾ [النور:

---

(١) في (م) "قالوا"، والصواب ما في (ت).

(٢) في (م) "أبو عمرو وربما" بزيادة واو، وهو خطأ.

(٣) مذاهب القراء المشهورة في الحروف الواردة في هذه الفقرة:

١- قرأ بضم الباء من (البيوت) و(بيوت) حيث وقع أبو عمرو وورش وحفص وكسرها الباقون. التيسير ص٨٠، النشر ٢/ ٢٢٦.

٢- وقرأ بكسر الغين من (الغيوب) حيث وقع: حمزة وأبو بكر بن عياش، وضمها الباقون. التيسير ص١٠١، النشر ٢/ ٢٢٦.

٣- قرأ بكسر العين من (العيون) و(عيون) حيث وقع ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر، وضمها الباقون. التيسير ص١٣٦، النشر ٢/ ٢٢٦.

٤- قرأ بكسر الشين من (شيوخا) ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر، وضمها الباقون. التيسير ص ١٩٢، النشر ٢/ ٢٢٦.

٥- قرأ بكسر الجيم من (جيوبهن) ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر، وضمها الباقون. التيسير ص١٦١.

وكذا في النشر إلا أن ابن الجزري ذكر لأبي بكر وجهين: الأول: ضم الجيم، رواه شعيب عن يحيى عنه، وكذلك روى عنه العليمي من طريقه، والثاني: كسر الجيم، رواه أبو حمدون عن يحيى عنه. ٢/ ٢٢٦.

(٤) سقطت "في" من (م).

٣٦] وضمّ ما بقي، وروى ابن جبير عن المسيّبي، عن الكسائي عن إسماعيل عنه[١] أنه يشير إلى كسر الحرف الأول منها ويضمّ الثاني، وروى أصحاب ابن جبير عنه - أداء - عن رجاله عن نافع بكسر أوّل ذلك كله كسرًا محضًا.

وروى ابن شنبوذ عن أحمد بن صالح عن المسيّبي عنه أنه كسر أول ذلك كله. وكذلك روى أبو بكر بن أبي أُويس[٢] عن نافع. وروى هبيرة عن حفص عن عاصم أنه كسر الشين من ﴿شيوخًا﴾ [غافر: ٦٧] خاصة وضمّ ما بقي. وروى المفضل وحماد وأبو بكر في غير رواية الأعشى والبرجمي عنه أنه ضمّ الجيم من ﴿جيوبهن﴾ [النور: ٣١] خاصة وكسر الباقي.

واختلف عن الأعشى عن أبي بكر، فروى الشموني عنه أنه ضمّ الغين من ﴿الغيوب﴾ في جميع القرآن وكسر الباقي. وروى ابن غالب عنه أنه[٣] كسر أول الباب كله. وروى التيمي عنه وعن ضرار عن يحيى عن أبي بكر أنه يكسر الباء من ﴿البيوت﴾ و﴿بيوتًا﴾ [الأعراف: ٧٤] وكذلك[٤] ﴿العيون﴾ و﴿الشيوخ﴾.

وقال عن الأعشى وحده ﴿جيوبهن﴾ بكسر الجيم ورفع الياء، وقال عن ضرار عن يحيى برفع الجيم والياء. وروى الحيري عن الشموني ﴿بيوتًا﴾ بضم الباء، وروى عبد الحميد بن صالح ومحمد بن إبراهيم[٥] عن الأعشى ﴿بيوت﴾ و﴿عيون﴾ و﴿غيوب﴾ و﴿جيوبهن﴾ بضم أول ذلك كله.

واختلف تراجم أصحاب أبي بكر عنه في الباب، فروى أبو عبيد عن الكسائي عنه عن عاصم أنه يشمّ الضم في أوائلهنّ إشمامًا من غير مبالغة فيه، وروى أبو هشام عن يحيى عن أبي بكر ﴿الغيوب﴾ يكسر الغين ثم يضمّ. وكذلك ﴿شيوخًا﴾ [غافر: ٥١] و﴿بيوتًا﴾ [الأعراف: ٧٤] ويرفع الجيم في ﴿جيوبهن﴾ [النور: ٣١] وحدها، وروى

---

(١) أي عن نافع، والله أعلم.

(٢) عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله، أبو بكر الأصبحي، ابن أخت الإمام مالك بن أنس، يعرف بالأعشى، ثقة. أخذ القراءات عرضا وسماعا عن نافع، روى القراءة عنه أخوه إسماعيل، مات سنة ثلاثين ومائتين. غاية ١/ ٣٦٠.

(٣) سقطت "أنه" من (ت)، وأثبتها من (م).

(٤) في (م) «وذلك» وهو خطأ.

(٥) محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الزاهد، المعروف بالخواص، روى القراءة عن الأعشى، قرأ عليه أحمد بن يوسف الساري، قال: وكان محدثا زاهدا. غاية ٢/ ٤٣.

خلف عن يحيى عنه أنه يكسر أول ﴿البيوت﴾ [البقرة: ١٨٩] و﴿الشيوخ﴾ و﴿الغيوب﴾ [المائدة: ١٠٩] و﴿الجيوب﴾ ولا يخفّفه ولا يشمّه الضمة.

قال خلف: قال الكسائي: ما أجود ما وضعها. حدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله، قال: حدّثني أبو بكر بن صدقة[١]، قال: ثنا[٢] محمد بن جامع[٣]، قال: نا يحيى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿البيوت﴾ و﴿الشيوخ﴾ و﴿العيون﴾ يكسر أوائلها، ثم يحذف ثم يبدأ بالكسر ثم يشمّها الضم. فقال يحيى: قال لي الكسائي: ما أجود [١٣١/ت] ما وضعها.

وروى حسين بن الأسود عن يحيى ﴿البيوت﴾ يكسر الباء كسرة خفيفة يشمّها الضمة، ﴿شيوخًا﴾ يكسر الشين ويشمّ الضمّ فيهنّ كلهنّ، ولا يحقق كسرها ويشمّ الجيم من الجيوب.

وروى حجّاج بن حمزة[٤] عن يحيى ﴿البيوت﴾ يكسر الباء كسرة خفيفة، ويشمّها الضمة ولا يحقّقها، ﴿العيون﴾ يكسر العين يشمّها الضمة، ولا يخفض كسرتها.

وروى موسى بن حزام عن يحيى ﴿البيوت﴾ بكسر الباء و﴿العيون﴾ بكسر العين، ﴿شيوخًا﴾ بكسر الشين، وقال في ﴿الغيوب﴾ يكسر الغين، ويشمّها الضمّة. وروى شعيب عن يحيى أنه كسر الباب[٥] كله ما خلا ﴿على جيوبهن﴾ [النور: ٣١] فإنه ضم الجيم منه. وكذلك سقرأت من طريقه. وروى يحيى الجعفي[٦] عن أبي بكر

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، أبو بكر البغدادي، مشهور ثقة، قرأ على إبراهيم بن محمد بن إسحاق، ومحمد بن جامع، روى القراءة عنه أحمد بن عبيد الله، وابن مجاهد. غاية ١/ ١١٩.

(٢) في (م) "حدثنا".

(٣) محمد بن جامع بن حبيش بن أبي كامل، أبو عبد الله الموصلي، العطار، مقرئ معروف، روى الحروف عن يحيى بن آدم، روى عنه الحروف أحمد بن محمد بن صدقة. غاية ٢/ ١٠٦.

(٤) حجاج بن حمزة بن سويد، أبو يوسف الخشابي، القاضي، روى القراءة عرضا عن يحيى بن آدم، عرض عليه محمد بن علي الحجاجي. غاية ١/ ٢٠٣.

(٥) في (م) "الباء" وهو خطأ.

(٦) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد، أبو سعيد الجعفي الكوفي، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وله عنه نسخة، روى القراءة عنه روح بن الفرج، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين. غاية ٢/ ٣٧٣.

﴿**جيوبهن**﴾ بكسر الجيم ﴿**شيوخًا**﴾ مكسور الشين، و﴿**عيون**﴾ مكسور العين. وقال ابن عطارد[١]: سألت أبا بكر كيف قرأ عاصم ﴿**البيوت**﴾ [١٨٩] [١٨٢/م] و﴿**العيون**﴾ و﴿**الشيوخ**﴾؟ فلم يكسر ولم يرفع رفعًا بيّنًا، ولكن أشمّ هذه الحروف الرفع، وروى ابن [أبي] أمية عن أبي بكر أنه كسر الباب كله، فوافق ابن غالب عن الأعشى عنه. وروى البرجمي عنه أنه ضمّ الباب كله، وروى إسحاق الأزرق عنه ﴿**علاّم الغيوب**﴾ [المائدة: ١٠٩] برفع الغين لم يذكر غيره.

حدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني أبو بكر[٢]، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن إسحاق المراوحي[٣]، قال: أهل الكوفة الذين يقرؤون قراءة عاصم في رواية أبي بكر لم يكونوا يقرؤون ﴿**البيوت**﴾ وأخواتها إلا كما يقرؤها حمزة. وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان والكسائي بضمّ الغين من ﴿**الغيوب**﴾ خاصة وكسر ما بقي.

وقال هارون بن موسى الأخفش: سمعت الوليد بن عتبة يقول: ﴿**الغيوب**﴾ [المائدة: ١٠٩] بكسر الغين بجوار الياء. وروى ابن خرزاذ عن ابن ذكوان ﴿**البيوت**﴾ بضم الباء و﴿**العيون**﴾ بضم العين في كل القرآن[٤] انفرد بذلك عنه. واختلف عن ابن كثير، فروى ابن فليح عن أصحابه عنه أنه كسر الباب كله، وروى أبو ربيعة عن قنبل والبزّي وابن الصبّاح ومحمد بن موسى الزينبي عن قنبل عن ابن كثير أنه ضمّ الغين من ﴿**الغيوب**﴾ والجيم من ﴿**جيوبهن**﴾ وكسر الباقي، وروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأبو العباس[٥] عن عبد الله بن أحمد بن الهيثم البلخي[٦] وغيرهم عن قنبل والخزاعي وابن هارون وابن الحباب وغيرهم عن البزّي عنه أنه ضمّ الغين من

---

(١) عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة العطاردي، ويقال الدارمي الكوفي، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، روى عنه الحروف نعيم بن حذيفة. غاية ١/ ٣٥٨.

(٢) ابن مجاهد. ولم أجد خبره هذا في كتاب السبعة.

(٣) محمد بن إسحاق، أبو جعفر المراوحي البغدادي، روى القراءة عن عبد الله بن منصور الأشقر صاحب سليم، روى عنه القراءة أبو بكر بن مجاهد. غاية ٢/ ٩٩ .

(٤) في (م) "وكل القرآن" بدلا من "في كل القرآن". وهو خطأ.

(٥) لم أعرفه.

(٦) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد، أبو العباس البلخي، ويعرف بدلبة، مقرئ متصدر، حاذق، صدوق، أخذ القراءة عرضا عن قنبل، روى عنه القراءة أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة. غاية ١/ ٤٠٣.

﴿الغيوب﴾ وحدها، وكسر ما بقي[١].

وقرأ حمزة بكسر أول الباب كله. واختلف عن سليم عنه في الجيم من ﴿جيوبهنّ﴾ فروى أبو عمر عن سليم أنه كسرها كنظائرها، وقال في سورة النور [٣١]: ﴿على جيوبهن﴾ قال سليم بين الضم والكسر. وقال خلف وأبو هشام[٢] وابن سعدان عن سليم أقوالاً يقرب بعضها، فقال خلف: يشمّ الجيم الرفع ويشمّ الكسر ويرفع الياء. وقال ابن واصل عن ابن سعدان عن سليم: يشمّ الجيم الرفع ويشمّ الياء الكسر، ثم يرفع الياء. وقال حيّون المزوق[٣] [٤] عن الحلواني عن الخشكني[٥] [٦] وخلاّد عن سليم عن حمزة بكسر الجيم مع سائر الباب. وقال[٧] أبو هشام: يرفع الجيم ثم يكسر ثم يرفع الياء. وقال داود عن علي بن كيسة عن سليم: ﴿جيوبهن﴾ يرفع الجيم فيها. وقال يونس في الاختلاف بين نافع وحمزة عن علي عن سليم ﴿في بيوتكم﴾ [آل عمران: ٤٩] يضجع الباء في القرآن كله وفي ﴿عيون﴾ و﴿غيوب﴾ و﴿شيوخ﴾، ولم يذكر ﴿جيوبهن﴾ فدلّ على أنه يرويه عنه بالضم كنافع؛ إذ لو رواه بالكسر لذكره مع نظرائه.

نا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني أحمد بن [عبيد الله][٨] بن عمار الثقفي[٩]، قال: سألت أبا هشام كيف حفظه على سليم عن حمزة ﴿على جيوبهن﴾؟

---

(١) لم أجد رواية ابن مجاهد هذه في كتاب السبعة.

(٢) في (م) "وابن هشام" وهو خطأ.

(٣) في (م) "الزوق". وهو خطأ.

(٤) هارون بن علي بن الحكم، أبو موسى البغدادي المزوق النقاش، يعرف بحيون، مقرئ متصدر، ثقة مشهور، روى القراءة عرضا عن أحمد بن يزيد الحلواني، وعنه أحمد بن صالح بن عطية، توفي سنة خمس وثلاث مئة. غاية ٢/ ٣٤٦.

(٥) في (م) "الخشكي".

(٦) جعفر بن محمد بن سليمان الخشكني، ويقال الخشكي الكوفي المقرئ، متصدر مشهور، قرأ علي حمزة، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، مات سنع بضع عشرة ومائتين. غاية ١/ ١٩٥.

(٧) سقطت الواو من (ت) وأثبتها من (م).

(٨) مطموسة في (ت).

(٩) لم أعثر على ترجمته.

فقال: بلغني أن خلفًا إذا[1] حكاها عن سليم يجلز بها[2] وما عليّ منها كلفة. ثم قال: ﴿على جيوبهن﴾ - يعني بضمّ الجيم وكسر الياء - وقال ابن جبير عن سليم ﴿البيوت﴾ و﴿العيون﴾ و﴿الشيوخ﴾ و﴿الغيوب﴾ بكسر الأول والثاني. وقال: ﴿جيوبهن﴾ [١٣٢/ت] برفع الأول وبكسر الثاني وبرفع الثالث.

ونا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: قال خلف وأبو هشام عن سليم عن حمزة أنه كان يشمّ الجيم الضمّ، ثم يشير إلى الكسر، ويرفع الياء من ﴿جيوبهنّ﴾ [النور: ٣١] . قال ابن مجاهد: وهذا شيء لا يدرى ما هو[3]. قال أبو عمرو: وذلك على ما قال لا حقيقة لما ذكراه، ولا لما ذكره ابن سعدان وابن جبير وعامّة أصحاب أبي بكر، وإنما يصحّ في ذلك من أقوالهم الكسر الخالص أو الضمّ الصحيح، وما عدا ذلك فغير معروف ولا مأخوذ به في الأداء، اللَّهمَّ إلا أن ينحى بالضمة في ذلك نحو الكسرة قليلاً، وبالكسرة نحو الضمة يسيرًا، كما قرأ يحيى بن وثّاب[4] - وحكى عن العرب في ردت وردها[5] - وقرأ غير واحد من أئمة القراءة في «قيل» وبابه. وعلى هذا يصحّ ما حكاه أصحاب أبي بكر وحمزة، ولا يخرج عن مذاهب القراءة ومقاييس العربية.

وبلغني عن ابن شنبوذ أنه قال: قال لي أبو جعفر محمد بن إسحاق المراوحي[6] عن عبد الله بن الأشقر[7]، قال: إنما اضطرب هؤلاء في الجيم من ﴿جيوبهن﴾ عن

---

(١) في (م) "إذا" مطموسة.

(٢) أي يسرع في نطقها، ولعل المراد اختلاس الحركة. قال في القاموس ٢/ ١٧٥ والتجليز الذهاب في الأرض مسرعاً.

(٣) انظر: السبعة في القراءات ص ١٧٩ إلا أن ابن مجاهد قال هناك في آخر العبارة "وهو شيء لا يضبط" بدلا من "وهذا لا شيء، لا يدرى ما هو".

(٤) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة كبير من العباد الأعلام، عرض على عبيد بن نضلة وعلقمة والأسود، وغيرهم، عرض عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف. توفي سنة ثلاث ومائة. معرفة القراء ١/ ٥١، غاية ٢/ ٣٨٠.

(٥) لم أقف على مصدر يذكر هذه اللغة.

(٦) في (م) "الراوحي".

(٧) عبد الله بن منصور الأشقر، يعرف بابن الطبال، روى القراءة عن سليم بن عيسى، وعنه محمد ابن إسحاق المراوحي. غاية ١/ ٤٦١.

سليم؛ لأنه كان قد فلج، فكان إذا أراد أن يلفظ بها اضطربت شفتاه في الجيم والياء للفالج والكبر، وقال ابن المنادي: اتصل بنا عن بعض الشيوخ أن خلاّداً[١] كان يعيب خلفًا بهذا، قال: وكان الضبّي[٢] يحكيها عن رجاء[٣] عن ابن[٤] زربي[٥] وترك[٦] بنحو رواية خلف.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم فاقتلوهم**﴾ [١٩١] الثلاثة بغير ألف على معنى القتل، وقرأ الباقون الثلاثة بالألف على معنى القتال[٧]. وكلهم قرأ ﴿**فاقتلوهم**﴾ بغير ألف إلا ما أنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن سعيد[٨]، قال: نا محمد بن أحمد بن نصر[٩]، قال: نا ابن جنيد[١٠]، قال: حدّثنا الأعشى وابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ

---

(١) في (م) "خلاد" وهو لحن ولعله تصحيف.

(٢) سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد، أبو أيوب التميمي البغدادي، المعروف بالضبي، مقرئ كبير، ثقة، عرض على الدوري، ورجاء بن عيسى، وروى القراءة عنه أبو بكر النقاش. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة، وأقرأ ستين سنة. غاية ١/ ٣١٧.

(٣) رجاء بن عيسى بن رجاء، أبو المستنير الجوهري الكوفي، متصدر مقرئ، قرأ على إبراهيم بن زربي، قرأ عليه القاسم بن نصر، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. غاية ١/ ٢٨٣.

(٤) في (م) "أبي زربي"، والصواب ما في (ت).

(٥) إبراهيم بن زربي الكوفي، قرأ على سليم، وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه رجاء بن عيسى، وهو أثبت أصحابه. غاية ١/ ١٤.

(٦) ترك الحذاء النعالي الكوفي المعدل، صالح عابد، من أجل أصحاب سليم بن عيسى، قرأ عليه رجاء بن عيسى. غاية ١/ ١٨٧.

(٧) انظر: التيسير ص٨٠، النشر ٢/ ٢٢٧.

(٨) أحمد بن محمد بن سعيد، أبو علي، ويقال: أبو الحسن الأذني، روى القراءة عن محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة، وعنه عبد الواحد بن أبي هاشم. غاية ١/ ١١٦.

(٩) محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة، أبو عبد الله التيمي الكوفي، روى الحروف عن محمد ابن جنيد صاحب الأعشى، روى الحروف عنه أحمد بن محمد بن سعيد الأذني. غاية ٢/ ٩٠.

(١٠) محمد بن الجنيد أبو عبد الله الكوفي، روى الحروف سماعا عن عبد الرحمن بن أبي حماد وأبي يوسف الأعشى، روى الحروف عنه محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة. غاية ٢/ ١١٣.

[١٨٣/ م] ﴿**فقاتلوهم**﴾ بالألف، وخالفه عن[1] الأعشى الشموني وابن غالب، وعن ابن أبي حماد ابن جامع، فرووا عنهما عن أبي بكر عنه[2] [3].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أو نسك**﴾ [١٩٦] بضم السين، إلا ما رواه إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة أنه قرأ ﴿**أو نسك**﴾ بإسكان السين، وخالفه سائر أصحابه[4] فرووه عنه بضم السين كقراءة الجماعة[5].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**فلا رفث ولا فسوق**﴾ [١٩٧] بالرفع والتنوين فيهما، وقرأهما الباقون بالنصب من غير تنوين[6]، وأجمعوا على النصب من غير تنوين في قوله: ﴿**ولا جدال في الحج**﴾ [١٩٧] إلا شيئًا يُروَى عن المفضل عن عاصم أنه رفع الأسماء الثلاثة ونوّنها[7]، ولم أقرأ بذلك من طريقه.

حرف: قرأ الحرميان والكسائي في هذه السورة ﴿**ادخلوا**[8] **في السلم**﴾ [٢٠٨] بفتح السين، وقرأ الباقون بكسرها[9] وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد في رواية أبي عمر عن حفص في الأنفال ﴿**وإن جنحوا للسِّلم**﴾ [الأنفال: ٦١] بكسر السين. وروى أبو الحارث عن أبي عمارة عن حفص بفتح السين. وكذلك روى عمرو وعبيد وهبيرة والقوّاس وابن شاهي والمـــــروزي والزهراني عن حفص، وبذلك قرأ الباقون[10]. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد والمفضل، وفي رواية أبي

---

(١) في (م) (فقاتلوهم) بالألف "وخالفه عن" مطموسة.

(٢) العبارة غير تامة ههنا، ولعل تتمتها (فاقتلوهم) بغير ألف.

(٣) المشهور عن أبي بكر أنه قرأ مثل الجماعة، ولم يذكر له المصنف في التيسير خلافا وكذلك في النشر.

(٤) سقطت الهاء من (م).

(٥) المشهور عن حمزة ضم السين كغيره، ولم يذكر له المصنف خلافا في التيسير، وكذا في النشر.

(٦) انظر: التيسير ص٨٠، النشر ٢/ ٢١١.

(٧) وهي رواية شاذة غريبة.

(٨) في (م) زيادة ها "ادخلوها" وهو خطأ.

(٩) وانظر: التيسير ص٨٠، النشر ٢/ ٢٢٧.

(١٠) المشهور عن حفص فتح السين في موضع الأنفال ولم يذكر المؤلف في التيسير ص١١٧ عنه خلافا، وكذا في النشر ٢/ ٢٢٧.

عمر[١] عن أبي[٢] عمارة عن حفص وحمزة في القتال [٣٥] ﴿وتدعوا[٣] إلى السِّلم﴾ بكسر السين، وفتحها الباقون. وكذلك رَوَت الجماعة عن حفص[٤]. وقال أبو الحارث عن أبي عمارة عنه: لا أدري كيف قرأ التي في سورة محمد.

وقد ذكرتُ الإمالة والوقف في ﴿مرضات الله[٥]﴾ [٢٠٧] فيما تقدم فأغنى عن إعادته[٦].

حرف: وكلهم قرأ ﴿في ظُلَل من الغمام﴾ [٢١٠] بضمّ الظاء من غير ألف هنا، وفي الموضعين في الزُّمر [١٦] ﴿ظُلَل من النار ومن تحتهم ظُلَل﴾ إلا ما رواه هارون ابن حاتم عن أبي بكر[٧] عن عاصم أنه قرأ الثلاثة بكسر الظاء وألف بعد اللام كالتي في يّس، ولم يَرْوِ ذلك غيره[٨].

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿تَرجِع الأمور﴾ [٢١٠] بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع. وكذلك [١٣٣/ت] روى رَوْح بن الفرج[٩] عن يحيى الجعفي عن أبي بكر عن عاصم[١٠]. وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح الجيم. وكذلك روى ابن رشدين[١١] عن يحيى الجعفي عن أبي بكر.

---

(١) في (م) "عمرو" وهو خطأ.

(٢) في (م) سقطت "أبي" والصواب إثباتها.

(٣) في (م) "ويدعو" وهو خطأ.

(٤) المشهور عن حفص فتح السين في موضع سورة محمد، ولم يذكر له المصنف في التيسير ص ٢٠١ خلافا، وكذا في النشر ٢/ ٢٢٧.

(٥) سقطت الألف من لفظ الجلالة من (م).

(٦) أمال (مرضات) و(مرضاتي) في جميع القرآن الكسائي فقط. انظر جامع البيان ٣/ ٧٥٥.

(٧) سقطت "بكر" من (م) والصواب إثباتها.

(٨) المتواتر المشهور عن أبي بكر أنه قرأ مثل سائر القراء، ولم يذكر له خلاف في التيسير ولا في النشر. وأما رواية هارون بن حاتم فهي مردودة لضعف هارون.

(٩) لم أقف على ترجمته.

(١٠) انظر: التيسير ص٨٠، النشر ٢/ ٢٠٩. وليس فيهما ذكر للخلاف عن أبي بكر، فالمشهور أنه قرأ مثل حفص عن عاصم.

(١١) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المصري، الرشديني، قرأ على أحمد ابن صالح، وسمع الحروف من يحيى الجعفي، قرأ عليه محمد بن أحمد بن شنبوذ. غاية ١/ ١٠٩.

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية الوليد ﴿**حتى يقــول الرسول**﴾ [٢١٤] برفع اللام. وقرأ الباقون بنصبها[1]. وروى [سعيد][2] بن عبد الرحيم[3] عن أبي بكر عن الكسائي أنه قال: لئن عشت إلى قابل[4] (لأقرأنّ ﴿**حتى يقول**﴾ يعني بالرفع.

ونا محمد بن علي، قال)[5]: ثنا[6] أحمد بن موسى[7]، قال: نا محمد بن الجهم[8] عن الفرّاء[9]، قال: كان الكسائي يقرؤها دهرًا رفعًا ثم رجع فنصب[10].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**إثم كثير**﴾ [٢١٩] بالثاء. وقرأ الباقون بالباء. وأجمعوا على الباء في قوله: ﴿**وإثمهما أكبر من نفعهما**﴾ [٢١٩] .

حرف: وكلهم قرأ ﴿**لأعنتكم**﴾ [٢٢٠] بهمزة محققة بعد اللام إلا ما رواه أبو ربيعة عن قنبل والبزّي واللهبي وابن مخلد عن البزّي عن ابن كثير أنه يسهّل[11] الهمزة. قال أبو ربيعة: غير مهموزة، وقال ابن مخلد: لا يهمز بعد اللام، وكذلك نصّ عليه البزّي في كتابه الذي رَوَته الجماعة عنه، وبذلك قرأت في رواية البزّي من طريق أبي ربيعة وحده، وقرأت من طريق غيره عنه بتحقيق الهمزة، وبذلك قرأت في رواية

---

(١) المشهور عن ابن عامر أنه قرأ (حتى يقول) بالنصب، ولم يذكر المصنف في التيسير ص ٨٠ عن ابن عامر غير هذا، وكذا في النشر ٢/ ٢٢٧.

(٢) في (ت) و(م) "سعد" والتصويب من غاية النهاية.

(٣) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عثمان الضرير. مقرئ حاذق ضابط، عرض على الدوري، عرض عليه أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة. غاية ١/ ٣٠٦.

(٤) و (٥) من "لأقرأن .. إلى .. قال" غير واضحة في (م).

(٦) في (م) "حدثنا".

(٧) ابن مجاهد.

(٨) في (م) "الجهيم". وهو خطأ.

(٩) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور، أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء، شيخ النحاة، روى الحروف عن علي بن حمزة الكسائي، روى القراءة عنه محمد بن الجهم. توفي سنة سبع ومائتين. غاية ٢/ ٣٧١.

(١٠) انظر السبعة في القراءات ص١٨١.

(١١) في (م) "سهل".

قنبل وابن فليح[١].

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد وحمزة والكسائي **﴿حتى يطهرن﴾** [٢٢٢] بتشديد الطاء والهاء وفتحهما. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بإسكان الطاء وضمّ الهاء[٢]، وقرأت في رواية البرجمي عن أبي بكر بالوجهين بالتشديد والتخفيف، والأشهر فيه التخفيف[٣]. ورَوَت الجماعة عن اليزيدي عن أبي عمرو ذلك بالتخفيف إلا ابن سعدان، فإن قوله اختلف في ذلك، فقال عنه في «جامعه» مثل حمزة، وقال في «مجرّده» مثل نافع، وهو الصّواب من قوليه[٤].

حرف: روى ورش عن نافع والخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم **﴿لا يؤاخذكم﴾** **﴿ولكن يؤاخذكم﴾** [٢٢٥] بغير همز[٥] وقد ذُكِرَ قبل[٦].

حرف: قرأ حمزة **﴿إلا أن يخافا﴾** [البقرة: ٢٢٩] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها[٧].

حرف: وكلهم قرأ **﴿يبيّنها لقوم يعلمون﴾** [٢٣٠] بالياء، إلا ما رواه المفضل عن عاصم أنه قرأ بالنون. واختلف في ذلك عن أبي بكر، فحدّثنا محمد بن أحمد قال

---

(١) ذكر المصنف في التيسير ص ٨٠ أن البزي من رواية أبي ربيعة عنه قرأ (لأعنتكم) بتليين الهمزة. وصحح ابن الجزري في النشر ١/ ٣٩٩ الوجهين عن البزي: التسهيل والتحقيق.

(٢) انظر: التيسير ص ٨٠، النشر ٢/ ٢٢٧.

(٣) اقتصر المصنف في التيسير على ذكر التشديد لأبي بكر، وكذا ابن الجزري في النشر، فهذا الوجه أشهر من التخفيف. والله أعلم. ولعل ما ذكره المصنف كان الأشهر في زمانه.

(٤) ولم يذكر المصنف في التيسير عن أبي عمرو إلا وجها واحدا، وهو التخفيف، وكذا في النشر.

(٥) أما ورش عن نافع فقد روى هذا الحرف بإبدال الهمزة واوا. انظر: التيسير ص ٣٤، النشر ١/ ٣٩٥.

وأما ابن كثير وأبو بكر عن عاصم فالمشهور عنهما تحقيق الهمزة، فإن صاحب التيسير لم يذكر لهما إبدالها ولا صاحب النشر.

(٦) انظر جامع البيان ٢/ ٥٤٢، ٥٦٢.

(٧) انظر: التيسير ص ٨٠، النشر ٢/ ٢٢٧.

نا[١] ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن عيسى[٢] عن أبي هشام عن يحيى عن عاصم أنه قرأ بالنون[٣]. وحدثنا[٤] عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: أنا أحمد بن سعيد، قال: نا محمد بن أحمد بن نصر، قال: نا محمد بن جنيد، قال: نا الأعشى وابن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالنون، وروت الجماعة عن يحيى والأعشى وابن أبي حمّاد عن أبي بكر بالياء، وقال ابن جبير: روى إسماعيل بن جعفر عن نافع **﴿نبيّنها﴾** [١٨٤/م] بالنون، قال ابن جبير: فأما غير إسماعيل فرواه بالياء، وهذا غلط من ابن جبير. حدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن هارون، قال: نا أبو عمر[٥]، قال: نا إسماعيل عن نافع **﴿يبيّنها﴾** بالياء. وكذلك رواه عنه جميع أصحابه[٦].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد عن يحيى وابن بكّار عن أيوب والكسائي في رواية قتيبة **﴿لا تضار والدة﴾** [٢٣٣] برفع الراء، وقرأ الباقون بفتحها[٧]، والذي في آخر السورة [٢٨٢] بفتح الراء إجماع؛ لأن الذي قبله أمر وليس بخبر. وقال المفضل عن عاصم: وربما رفعها وربما نصبها.

حرف: قرأ ابن كثير **﴿ما أتيتم بالمعروف﴾** [٢٣٣] وفي الروم [٣٩] **﴿ما آتيتم من رِبًا﴾** بالقصر من باب المجيء، وقرأهما الباقون بالمدّ من باب الإعطاء[٨].

---

(١) سقطت "نا" من (م).

(٢) محمد بن عيسى بن حيان، أبو جعفر البغدادي، شيخ، قال الداني مقرئ متصدر مشهور، أخذ القراءة عن أبي هشام الرفاعي، روى القراءة عنه ابن مجاهد. غاية ٢/ ٢٢٤.

(٣) انظر: السبعة في القراءات ص ١٨٣، وهنالك زيادة في السند فقال: حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وقال ابن مجاهد بعدما ذكر هذه الرواية: وهو غلط.

(٤) في (م) "نا".

(٥) في (م) "عمرو"، والصواب ما في (ت).

(٦) المشهور عن أبي بكر ونافع أنهما قرآ هذا الحرف (يبينها) بالياء مثل باقي السبعة، ولم يذكر المصنف في التيسير خلافا في هذا الحرف، وكذا ابن الجزري في النشر.

(٧) المشهور عن ابن عامر والكسائي فتح الراء، وهو المذكور في التيسير ص٨١، والنشر ٢/ ٢٢٧، وانظر: الحجة للقراء السبعة ٢/ ٣٣٣.

(٨) انظر: التيسير ص ٨١، النشر ٢/ ٢٢٨، وانظر الحجة للقراء السبعة ٢/ ٣٣٥ .

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ما لم تماسّوهنّ**﴾[1] [٢٣٦] هنا، وفي الأحزاب [٤٩] بضمّ التاء وألف بعد الميم. وقرأ الباقون[2] بفتح التاء من غير ألف في الثلاثة[3].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل وابن عامر في رواية ابن ذكوان وحمزة والكسائي ﴿**على الموسع قدره وعلى المقتر قدره**﴾ [٢٣٦] بتحريك الدّال في الحرفين، وقرأ الباقون بإسكان الدال فيهما، وكذلك روى أبو بكر وحمّاد عن عاصم وهشام وابن عتبة وابن بكار عن ابن عامر[4].

حرف: وكلهم قرؤوا ﴿**الصلاة الوسطى**﴾ [٢٣٨] بالسين إلا ما رواه أحمد ابن صالح عن قالون أن لفظها صاد، قال: والطاء وسطًا من ذلك، روى عنه [١٣٤/ت] ﴿**كل البصط**﴾ في سبحان [٢٩] و﴿**الموازين القصط**﴾ في الأنبياء [٤٧] و﴿**يكادون يصطون**﴾ في الحج [٧٢] بالصاد أيضًا. وروى عنه وعن ورش ﴿**ما لم تصطع عليه**﴾ [٨٢] وفي ﴿**فما اصطاعوا**﴾ في الكهف [٩٧] ﴿**وكتاب مصطور**﴾ في والطور [٢] كذلك بالصاد، وروى عن ورش وحده ﴿**وما يصطرون**﴾ [القلم: ١] في نون بالصاد. ولم يرو الصاد في هذه الثماني الكَلِم عن نافع غيره[5].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**والذين يتوفّون منكم**﴾ في الموضعين بفتح الياء بمعنى يتوفّون آجالهم أي يستوفونها، وقرأ الباقون بضمّ الياء فيهما[6].

حرف: قرأ الحرميان والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد والمفضل وابن عامر في رواية الوليد ﴿**وصية لأزواجهم**﴾ [٢٤٠] بالرفع. وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص بالنصب[7].

---

(١) "تماسوهن" مطموسة في (ت).

(٢) "وقرأ الباقون" مطموسة في (ت).

(٣) انظر: التيسر ص٨١، النشر ٢/ ٢٢٨.

(٤) انظر: التيسر ص٨١، النشر ٢/ ٢٢٨.

(٥) المشهور عن نافع أنه قرأ هذه المواضع كلها بالسين.

(٦) المشهور عن عاصم أنه قرأ (يتوفون) بضم الياء.

(٧) المشهور عن ابن عامر نصب (وصية) كما في التيسير ص ٨١، والنشر ٢/ ٢٢٨ .

حرف: قرأ عاصم في غير رواية المفضل وابن عامر ﴿**فيضاعفه له**﴾ [٢٤٥] هنا، وفي الحديد [١١] بنصب الفاء. وقال أبو عبيد عن هشام عن ابن عامر بضمّ الفاء وهو وهم منه؛ لأن أصحاب هشام رووا ذلك عنه بنصب الفاء.

نا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس عن هشام عن ابن عامر ﴿**فيضعفه**﴾ [٢٤٥] بنصب الفاء من غير ألف. وقرأ الباقون وعاصم في رواية المفضل برفع الفاء في الموضعين[١]، وقرأ ابن كثير وابن عامر بحذف الألف وتشديد العين من ﴿**فيضعفه**﴾ و﴿**يضعف**﴾ [هود: ٢٠] و﴿**مضعفه**﴾ [آل عمران: ١٣٠] في جميع القرآن وقرأ الباقون بإثبات الألف وتخفيف العين[٢]، ويأتي الاختلاف في الموضع الذي في الأحزاب [٣٠] وهو قوله: ﴿**يضاعف لها العذاب**﴾ في موضعه إن شاء الله تعالى.

حرف: قرأ ابن كثير في رواية ابن مجاهد[٣] وابن الصباح وابن بويان وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق عن قنبل وابن عامر في رواية هشام، وفي رواية التغلبي عن ابن ذكوان، وعاصم في رواية الأشناني[٤] عن عبيد، وزرعان[٥] بن أحمد [عن عمرو][٦]، وفي رواية ابن شاهي عن حفص، وأبو عمرو من قراءتي في رواية الدوريّ، والسّوسي، والموصلي، والخياط عن اليزيدي عنه ﴿**يقبض ويبسط**﴾ [٢٤٥] هنا و﴿**بسطة**﴾ في الأعراف [٦٩] بالسين فيهما[٧]، وكذلك روى

---

(١) المشهور عن عاصم نصب الفاء. انظر: التيسير ص ٨١، النشر ٢/ ٢٢٨.

(٢) انظر: التيسير ص٨١، النشر ٢/ ٢٢٨.

(٣) انظر السبعة لابن مجاهد ص١٨٥.

(٤) أحمد بن سهل بن الفيروزان، الشيخ أبو العباس الأشناني، ثقة ضابط خير، مقرئ مجود، قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص، روى عنه القراءة عرضا ابن مجاهد. توفي سنة سبع وثلاث مئة. غاية ١/ ٥٩.

(٥) زرعان بن أحمد بن عيسى، أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي المساهر، مقرئ، عرض على عمرو بن الصباح، عرض عليه علي بن محمد بن جعفر القلانسي. غاية ١/ ٢٩٤.

(٦) في (ت) و(م) "بن عمر" وهو خطأ، والتصويب من ترجمته ومن النشر ٢/ ٢٢٩ .

(٧) هذا هو المشهور عن هشام والدوري عن أبي عمرو، واقتصر الداني في التيسير ص ٨١ على هذا الوجه لهما، وكذا في النشر ٢/ ٢٢٨.

وأما قنبل فقد ذكر الداني عنه أنه قرأ الحرفين بالسين. التيسير ص٨١.

الصوّاف[١] عن ابن غالب عن شجاع عنه. وقال الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير واللهبي عن اليزيدي هنا بالسين، وفي الأعراف بالصّاد. وقرأت في رواية الجماعة عن البزّي، وفي رواية ابن فليح في السورتين بالصّاد[٢]، وروى أحمد بن هارون[٣] واليزيدي جميعًا عن قنبل ﴿**بصطة**﴾ في الأعراف بالصّاد ﴿**ويبسط**﴾ هـهنا بالسين فوافقا رواية الخزاعي عن أصحابه.

وروى ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البزّي وسلامة بن هارون عن أبي معمر[٤] عن البزّي بالسّين في السورتين، وروى محمد بن موسى وأحمد بن أنس والداجوني عن أصحابه وأبو بكر النقّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان في هذه السورة بالسين و[٥]في الأعراف بالصاد، وبذلك أقرأني عبد العزيز بن محمد المقرىء عن النقّاش عن الأخفش[٦]، وكذلك روى أحمد بن نصر عن البلخي وابن الأخرم عنه، وروى صالح بن إدريس[٧] عن علي بن السفر عن الأخفش عن ابن ذكوان بالسين في السورتين[٨]،

وأما ابن الجزري فقد ذكر أنه اختلف عن قنبل، فذكر أن ابن مجاهد روى عن قنبل بالسين، وكذا رواه الكارزيني عن ابن شنبوذ، قال ابن الجزري: وهو وهم. ثم قال بعد أن ذكر أن ابن شنبوذ روى عن قنبل بالصاد: وهو الصحيح عنه. وممن ذكر أن قنبلا يقرأ بالسين الإمام طاهر بن غلبون في التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٢٧١، وكذا الإمام مكي بن أبي طالب في التبصرة في القراءات السبع ص٤٤١ .

(١) الحسن بن الحسين بن علي، أبو علي الصوّاف البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن، قرأ على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل ومحمد بن غالب، قرأ عليه بكار بن أحمد، توفي سنة ثمان أو عشر وثلاث مئة. غاية ١/ ٢١٠.

(٢) هذا هو المشهور عن البزي، وهو الذي ذكره الداني في التيسير ص٨١، وكذا في النشر ٢/ ٢٣٠.

(٣) أحمد بن محمد بن هارون، أبو الحسن المكي، المعروف بابن بقرة، قرأ على قنبل وأبي ربيعة، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري. غاية النهاية ١/ ١١٨.

(٤) أبو معمر الجمحي البصري، روى القراءة عرضا عن البزي، روى عنه القراءة عرضا سلامة بن هارون. غاية ٢/ ٣٢٦.

(٥) سقطت الواو من (م).

(٦) ذكر الداني هذه الرواية في كتابه التيسير ص٨١، وذكرها ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٢٩.

(٧) صالح بن إدريس بن صالح، أبو سهل البغدادي الوراق، نزيل دمشق، أستاذ ماهر، ضابط متقن، قرأ على ابن مجاهد، روى القراءة عنه عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، مات سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. غاية ١/ ٣٣٢.

(٨) ذكر ابن الجزري هذا الوجه في النشر ٢/ ٢٢٩.

وأضرب الأخفش عن ذكرهما في كتابه الخاصّ، وقال في كتابه العامّ [١] في الأعراف [٢] ﴿بصطة﴾ بالصّاد، ولم يذكر الذي في البقرة. وقرأت في رواية الشاميّين عنه عن ابن ذكوان بالصّاد في السّورتين [٣]، وكذلك روى ابن عتبة بإسناده عن ابن [١٨٥/م] عامر، [وروى هبيرة وأبو شعيب القوّاس [٤] عن حفص عن عاصم من قراءتي بالصّاد] [٥] في السورتين [٦]، ولم يذكرهما الأشناني في كتابه.

ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد عن أصحابه عن حفص بالسّين في السورتين [٧]، وكذلك الفارسي عن أبي طاهر عن قراءته عن الأشناني عن أصحابه عن حفص، وكذلك قرأت [١٣٥/ت] من طريقه على أبي [٨] الفتح، وبه آخذ [٩].

وروى أحمد بن عبد العزيز [١٠] عن أحمد بن جبير عن عمرو عن الأشناني عن عبيد عن حفص بالسين في البقرة وبالصاد في الأعراف [١١]. وروى العباس بن محمد بن أبي محمد عن إبراهيم بن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو ﴿يقبض ويبسط﴾ [٢٤٥] بالسين، ولم يذكر ﴿بصطة﴾، وروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وابن جبير والحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي بالصّاد في السورتين [١٢]، وكذلك روى ابن

---

(١) لم أقف على كتابيه الخاص والعام.

(٢) في (م) بالصاد (بصطة) بالصاد، وهو تكرار لا داعي له.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٢٩.

(٤) صالح بن محمد، أبو شعيب القواس الكوفي، وقيل البغدادي، مشهور، عرض على حفص بن سليمان، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن يزيد الحلواني. غاية ١/ ٣٣٤.

(٥) ما في المعكوفتين غير واضحة في (م).

(٦) ذكر هذه الرواية ابن الجزري أيضاً في النشر ٢/ ٢٢٩.

(٧) انظر: السبعة لابن مجاهد ص ١٨٦.

(٨) سقطت "أبي" من (م).

(٩) وهو الذي ذكره في التيسير ص٨١.

(١٠) أحمد بن عبد العزيز، المعروف بابن بدهن، الخوارزمي الأصل، ثم البغدادي، مشهور، عارف متقن، قرأ على أبي بكر محمد بن موسى الزينبي، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون سماعا وابنه طاهر، توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة. غاية ١/ ٦٨.

(١١) انظر: النشر ٢/ ٢٢٩.

(١٢) ذكر ابن الجزري هذه الرواية في النشر ٢/ ٢٢٩.

القصباني[١] عن[٢] شجاع عن أبي عمرو، وبالسين في السورتين كان ابن مجاهد يأخذ في قراءة أبي عمرو. وحكى أنه كذلك رأى في كتاب آل اليزيدي[٣]، وقال لي الفارسي عن أبي طاهر أنه كذلك قرأ عليه.

وكذلك نا محمد بن علي عنه في كتاب السبعة[٤]، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء، وبذلك قرأت على جميع مَن قرأت عليه برواية اليزيدي، وبه آخذ[٥]. وروى المفضل وحمّاد عن عاصم من قراءتي، والأعشى عن أبي بكر عنه بالصّاد في السورتين[٦].

وقال أبو هشام وموسى بن حزام وشعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر في البقرة [٢٤٧] ﴿**بسطة**﴾ بالسين رسمًا من غير ترجمة، لم يذكروا غيرها. وقال خلف عن يحيى: ما أحفظ عنه في ﴿**بسطة**﴾ شيئًا، وقال ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: يقرؤه على ما في الكتاب، قال أبو عمرو: فدلّ هذا على أنه يقرؤهما بالصاد؛ لأنهما في المصاحف كذلك[٧]، ومما يدلّ على صحّة قول ابن جبير ما حدّثناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي[٨]، قال: نا شعيب بن أيوب، قال: نا يحيى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**الصّراط**﴾ بالصاد على الكتاب، فقوله: على الكتاب يدلّ على أنه لا يعمل في اختياره على أصل الحرف بل على رسمه، وهذان الحرفان مرسومان بالصاد،

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مردويه، أبو العباس القصباني، قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال. غاية ١/ ٣٥.

(٢) في (ت) و(م) عن ابن شجاع، والصواب عن شجاع كما في ترجمة القصباني.

(٣) انظر: السبعة ص١٨٦، ولم أجد فيه هذه الحكاية.

(٤) ص ١٨٦.

(٥) وهو الذي ذكره في التيسير ص٨١.

(٦) وهو المشهور عن أبي بكر، ولم يذكر غيره في التيسير ص٨١، وأما في النشر ٢/ ٢٣٠، فقد ذكر ابن الجزري أن أبا بكر يقرأ بالصاد في السورتين، ثم ذكر أن ابن سوار انفرد عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر بالسين في البقرة والصاد في الأعراف. ا.هـ.

قلت: وهذا الانفراد لا يعتد به في القراءة، والله أعلم.

(٧) انظر: المقنع ص ٨٥.

(٨) إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، أبو عبد الله البغدادي، نفطويه النحوي، ويقال له الماوردي، صاحب التصانيف، سمع الحروف من شعيب بن أيوب الصريفيني، وقيل عرض عليه، قرأ عليه محمد بن أحمد الشنبوذي، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. غاية ١/ ٢٥.

فوجب أن يقرأهما كذلك، ونا[1] الفارسي، قال: أنا أبو طاهر، قال: نا ابن فرح[2] قال: نا أبو عمر، قال: نا الكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿ويبصط﴾ في البقرة [٢٤٥]، و﴿بصطة﴾ في الأعراف [٦٩] بالصّاد.

وقرأ نافع والكسائي في السّورتين بالصّاد[3]، وروى أبو سليمان عن قالون بالسّين في السورتين. ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: قال الحلواني عن قالون عن نافع لا يُبالِي كيف قرأ ﴿بصطة﴾ و﴿يبصط﴾ بالصّاد أو بالسين[4].

ونا محمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن الجهم عن الفرّاء عن الكسائي أنه قرأ ﴿يبسط﴾ و﴿بسطة﴾ في الأعراف، و﴿المسيطرون﴾[5] [الطور: ٣٧] و﴿بمسيطر﴾[6] [الغاشية: ٢٢]. قال ابن مجاهد: وقال أصحاب أبي الحارث وأبي عمر عن الكسائي بالصّاد في ذلك كله[7]. قال: وكذلك قال نصير[8] عن الكسائي فيما زعم محمد بن إدريس الدنداني عنه[9] [10]، وأمّا حمزة فاختلف عن سليم عنه أنه قال: للعرب فيه لغتان: السين والصّاد[11]. قال حمزة: وأنا أقرؤها كلها بالسين يعني ﴿يبسط﴾ و﴿بسطة﴾ هـهنا و﴿بسطة﴾ في الأعراف[12]. نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد

---

(١) في (م) "وبالفارسي" وهو تحريف.

(٢) سقطت "فرح" من (م)، وهي كذلك في (ت) إلا أنها استدركت في الهامش.

(٣) انظر: التيسير ص٨١، النشر ٢/ ٢٣٠ وهو المشهور عنهما.

(٤) انظر: السبعة ص١٨٥.

(٥) في (ت) و(م) "المسيطر". وأثبت ما في الآية.

(٦) انظر: السبعة ص١٨٦.

(٧) السبعة ص ١٨٦ إلا أنه استثنى (بسطة) في البقرة فإنها بالسين، وسوف يأتي الكلام عليها إن شاء الله.

(٨) في (م) "نصر". وهو خطأ.

(٩) محمد بن إدريس، أبو عبد الله الأشعري، الرازي المعروف بالدنداني، مقرئ مشهور، روى القراءة عن نصير بن يوسف، روى القراءة عنه الحسن بن العباس الجمال. غاية ٢/ ٩٧.

(١٠) السبعة ص١٨٦.

(١١) انظر: القاموس المحيط ٢/ ٣٥٠ - ٣٥١ باب الطاء، فصل الباء.

(١٢) ذكر في التيسير ص٨١ عن حمزة أنه قرأ هذه المواضع بالسين، بخلاف عن خلاد. وأما في النشر ٢/ ٢٣٠ فقد ذكر أولاً أن خلفا عن حمزة قرأ موضعي البقرة والأعراف بالسين، ثم ذكر أن فارس بن أحمد - فيما قرأه عليه الداني- انفرد بالوجهين جميعا السين والصاد في الموضعين من رواية خلف . ا.هـ.

بن أبي هاشم، قال: نا أحمد بن محمد اللؤلؤي[1]، قال: نا محمد بن الجهم عن خلف عن سليم عن حمزة أنه قرأ ﴿**يقبض ويبسط**﴾ هـهنا، وفي الأعراف[2] ﴿**بصطة**﴾ بالصّاد، وكذلك روى أبو جعفر البزاز[3] عن خلاّد عن سليم عن حمزة، وكذلك رواه ابن جبير وداود وعبد الصمد عن ابن كيسة، كلاهما عن سليم عن حمزة. حدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الباقي بن الحسن، قال: نا أبو علي بن الصوّاف وأبو بكر بن مالك[4]، قالا: نا إدريس[5] عن خلف عن سليم عن حمزة أنه قرأهما بالصّاد، قال إدريس عن خلف عن سليم: وأنا أقرؤها كلها بالسّين.

ونا أبو الفتح، قال: نا أبو الحسن المقرىء، قال: نا أبو بكر بن شاذان [١٣٦/ت] عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن الجهم عن خلف عن سليم عن حمزة بالصّاد في السورتين، وروى الحلواني عن خلاّد عن سليم عنه أنه قال: لا تبالي قرأتها بالصّاد أم بالسين. وروى أبو هشام عن سليم قرأ حمزة كل شيء في القرآن من هذا بالسين. ونا[6] الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أحمد بن صالح الأكفاني[7]، قال[8]: قال:

قلت: بل نص الداني - كما سيأتي- على أنه قرأ على أبي الفتح عن قراءته في رواية خلف وخلاد بالسين فقط.

وأما خلاد فقد ذكر له ابن الجزري أيضاً الخلاف، فقد روى عنه أنه قرأ بالصاد في الموضعين، وروى عنه أنه قرأ بالسين فيهما. انظر النشر ٢/ ٢٣٠.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) في (ت) و(م) زيادة واو قبل (بصطة) ولا معنى لها.

(٣) محمد بن سعيد بن عمران بن موسى، أبو جعفر البزاز الكوفي الضرير، مقرئ بارع، أخذ القراءة عرضا عن خلف وخلاد، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن سهلان، وله اختيار معروف. غاية ٢/ ١٤٤.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) هو ابن عبد الكريم الحداد. تقدم.

(٦) في (م) "أنا".

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) جاءت "قال" مكررة هنا، وفي (م) ولا داعي للتكرار، وقد وضع تحتها خط في (ت) ولعله إشارة إلى أنها زائدة. وقد يكون معناها: قال أبو داود - وهو راوي كتاب جامع البيان عن المؤلف- قال أبو عمرو.

أنا ابن النور[١]، قال خلف: نا سليم عن حمزة بمثل رواية الحلواني عن خلف، ولم يذكر للعرب.

قال أبو عمرو: والذي[٢] قرأت أنا به على أبي[٣] الفتح عن قراءته في رواية خلف وخلّاد بالسين فقط، وبذلك كان يأخذ ابن مجاهد في قراءة حمزة[٤]، وكذلك نا محمد بن علي عنه عن أصحابه عن حمزة، وكذلك نا أيضًا ابن جعفر عن أبي طاهر أنه قرأ عليه، وكلهم قرأ ﴿**بسطة**﴾ في هذه السورة [٢٤٧] بالسين على ما هي [١٨٦/م] مرسومة في المصاحف إلا ما رواه ابن جبير عن أصحابه عن نافع والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، والخزاعي عن أصحابه الثلاثة عن ابن كثير، وابن شنبوذ وأحمد بن محمد بن هارون المعروف بابن[٥] بقرة عن قنبل، وعن أبي ربيعة عن البزّي عنه[٦]، وأبو موسى عن الكسائي، والحلواني عن أبي عمر عنه أنهم قرؤوا ذلك بالصّاد.

وكذلك حكى ابن مجاهد عن الهاشمي عن إسماعيل عن نافع في جامعه[٧]. وفي

---

(١) لم أظفر بترجمة له.

(٢) سقطت "الواو" من (ت).

(٣) سقطت "أبي" من (م).

(٤) انظر: السبعة في القراءات ص ١٨٦.

(٥) "ابن" مكررة في (ت).

(٦) ذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٣٠ رواية الأعشى عن أبي بكر بخلاف، ورواية الخزاعي عن أصحابه الثلاثة عن ابن كثير، وابن شنبوذ وابن بقرة عن قنبل وعن أبي ربيعة عن البزي عنه.

وأما نافع فالمشهور عنه أنه قرأ (بسطة) في البقرة بالسين، كما سيذكره المصنف من رواية إسماعيل عن نافع.

وأما الكسائي فالمشهور عنه هو ما رواه عنه أبو الحارث والدوري وهو أنه قرأ (بسطة) بالسين في موضع البقرة. انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص١٨٦. وهي كذلك رواية نصير عن الكسائي كما ذكر ابن مجاهد.

وأما أصحاب الخزاعي الثلاثة، فلعلهم قنبل والبزي وعبد الله بن جبير عن قنبل.

وعبد الله بن جبير هو الهاشمي المكي، تقدم ص.

قلت: ورواية الأعشى عن أبي بكر بخلاف قد ذكر ابن الجزري أنها مما انفرد به صاحب العنوان - وهو إسماعيل بن خلف الأنصاري - والانفراد معناه الشذوذ، والله أعلم.

(٧) لم أقف على هذا الكتاب.

كتاب قراءة نافع[1]، ولم أجد ذلك في رواية الهاشمي، والعمل في قراءة هؤلاء من جميع الطرق عنهم على السين إلا في رواية الأعشى عن أبي بكر وأبي موسى عن الكسائي، فإني قرأت من طريقهما ذلك على أبي الفتح بالصاد. وحكى لي ذلك عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه، ولم يذكر النقّاش عن الخيّاط عن الشموني عن الأعشى هذا الحرف، وذكره عنه غيره بالصاد، وبالسين قرأته من طريقه، ومن طريق ابن غالب. ونا الخاقاني، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا الباهلي[2]، قال: نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿**وزاده بسطة**﴾ [٢٤٧] بالسين. فأما الاختلاف في قوله: ﴿**المصيطرون**﴾ [الطور: ٣٧] و﴿**بمصيطر**﴾ [الغاشية: ٢٢] فنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

حرف: قرأ نافع ﴿**هل عسيتم**﴾ [٢٤٦] هنا ﴿**وفي القتال**﴾ [٢٢] بكسر السين، وقرأ الباقون بفتحها في السورتين[3].

حرف: قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**غَرفة بيده**﴾ [٢٤٩] بفتح الغين، وقرأ الباقون بضمها[4].

حرف: قرأ نافع ﴿**ولولا دفاع الله**﴾ [٢٥١] هنا، وفي الحج [٤٠] بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف في الموضعين[5].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**لا بيع فيه ولا خلّة ولا شفاعة**﴾ [٢٥٤] هـهنا، وفي إبراهيم [٣١] ﴿**لا بيع فيه ولا خلال**﴾ وفي والطّور [٢٣] ﴿**لا لغو فيها ولا تأثيم**﴾ بالنصب من غير تنوين في الكل، وقرأ الباقون ذلك كله بالرفع والتنوين[6].

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب.

(٢) محمد بن محمد بن النفاح الباهلي. تقدم.

(٣) انظر: التيسير ص٨١، النشر ٢/ ٢٣٠.

(٤) انظر: التيسير ص٨١، النشر ٢/ ٢٣٠.

(٥) انظر: التيسير ص٨١، النشر ٢/ ٢٣٠.

(٦) انظر: التيسير ص٨٢، النشر ٢/ ٢١١.

حرف: قرأ نافع ﴿**أنا أُحيي وأُميت**﴾ [٢٥٨] و﴿**أنا أول**﴾ [الأنعام: ١٦٣] وما أشبهه إذا أتى بعد أنا همزة مضمومة أو مفتوحة بإثبات الألف في الوصل والوقف. وجملة ما في كتاب الله تعالى من ذلك اثني عشر موضعًا، عند الهمزة المضمومة موضعان، وعند المفتوحة عشرة مواضع، فأول ذلك هـهنا ﴿**أنا أُحيي وأُميت**﴾ وفي الأنعام [١٦٣] ﴿**أنا أول المسلمين**﴾ وفي الأعراف[1] [١٤٣] ﴿**أنا أول المؤمنين**﴾ وفي يوسف [٤٥] ﴿**أنا أنبّئكم بتأويله**﴾ وفيها [٦٩] ﴿**أنا أخوك**﴾ وفي الكهف [٣٤] ﴿**أنا أكثر منك**﴾ و﴿**أنا أقل منك**﴾ [٣٩] وفي النمل [٣٩] ﴿**أنا آتيك به**﴾ وفي غافر [٤٢] ﴿**وأنا أدعوكم**﴾ وفي[2] الزخرف [٨١] ﴿**فأنا أول العابدين**﴾ وفي الممتحنة [١] ﴿**وأنا أعلم**﴾[3].

وحكى ابن مجاهد في كتاب المدنيّين أنه قرأ الباب كله على أبي الزعراء في رواية إسماعيل [١٣٧/ت] عن نافع بحذف الألف في الوصل، وكذلك حكى أبو بكر الشذائي، وأبو بكر بن أشتة عن قراءتهما أيضًا في روايته، ولم أجد لذلك أثرًا في رواية إسماعيل، ولا في كتابه الذي وضعه في قراءة المدنيين، وذلك - عندي - وَهْمٌ ممّن رواه؛ لأني لم أرَ أحدًا من أهل الأداء المحقّقين يأخذ به.

وروى أبو سليمان أداءً عن قالون حذف الألف في الوصل مع الهمزة المضمومة وإثباتها فيه مع المفتوحة، لم يروه عنه غيره.

وروى ابن جبير عن أصحابه عن نافع أنه حذف الألف في الوصل مع الهمزة المفتوحة والمضمومة في جميع القرآن إلا في قوله في الكهف: ﴿**أنا أكثر**﴾ و﴿**أنا أقلّ**﴾ وفي المؤمن ﴿**وأنا أدعوكم**﴾ وفي الزخرف ﴿**فأنا أول العابدين**﴾، فإنه أثبت الألف في الوصل في هذه الأربعة خاصة[4]، فإن أتى بعد ﴿**أنا**﴾ همزة مكسورة، وجملة ذلك ثلاثة: في الأعراف [١٨٨] ﴿**إن أنا إلا نذير**﴾، وفي الشعراء [١١٥] ﴿**إن أنا إلا نذير**﴾ وفي الأحقاف [٩] ﴿**وما أنا إلا نذير**﴾ فأجمع الرواة عن ورش

(١) سقطت كلمة "الأعراف" من (م) و(ت)، إلا أنها مستدركة في هامش (ت).

(٢) كلمة "في" مكررة في (م).

(٣) هذا هو المشهور عن نافع في إثبات الألف قبل الهمزة المفتوحة أو المضمومة. انظر: التيسير ص٨٢، النشر ٢/ ٢٣١.

(٤) روايتا أبي سليمان وابن جبير غريبتان شاذتان.

وإسماعيل والمسيبي عنه على حذف الألف في ذلك في الوصل[١].

واختلف عن قالون: فروى أبو نشيط الحربي وأبو مروان العثماني وأبو عون الواسطي عن الحلواني عنه عن نافع أنه أثبت الألف في ذلك في الحالين، وروى ابن شنبوذ عن الأشعث أداءً عن أبي نشيط الإثبات[٢]. وروى عنه ابن بويان الحذف، وحدّثت عن صالح بن إدريس، قال: نا علي بن سعيد، قال: نا أحمد بن محمد بن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون عن نافع أنه أثبت الألف في الحالين. وكذلك روى أحمد بن نصر أداءً عن أصحابه عن الحلواني عن قالون.

قال أبو عمرو: ويصحّ الأخذ بالوجهين وبأحدهما في هذا ونحوه من حيث ورد أحدهما نصًا والآخر أداءً، فمَن أخذ بالنصّ ومَن أخذ بالأداء ومَن أخذ بهما معًا. وقرأت أنا ذلك في رواية أبي نشيط على أبي الفتح بالوجهين بالإثبات والحذف، وحكى لي ذلك عن قراءته، وقرأت في رواية الحلواني وغيره من الرواة عن قالون بحذف الألف في الوصل. وكذلك روى أبو سليمان عنه، وبذلك قرأ الباقون في الباب كله، وكلهم أثبت الألف في ذلك في الوقف، وأجمعوا على حذفها في الوصل [١٨٧/م] إذا لم يكن[٣] همزة، نحو ﴿**أنا خير منه**﴾ [ص: ٧٦] و﴿**أنا ومَن اتبعني**﴾ [يوسف: ١٠٨] ﴿**ولا أنا عابدٌ**﴾ [الكافرون: ٤] ﴿**إني أنا ربك**﴾ [طه: ١٢٠] و﴿**أنا ورسلي**﴾ [المجادلة: ٢١] ﴿**وإنما أنا نذير**﴾ [الملك: ٢٦] وما أشبهه.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**فإن الله يأتي بالشمس**﴾ [٢٥٨] بإثبات الياء وصلاً ووقفًا على ما رسم في كل المصاحف، إلا ما رواه ابن بكار بإسناده عن ابن عامر أنه حذف

---

(١) انظر: التيسير ص٨٢، النشر ٢/ ٢٣١.

(٢) ذكر الداني في التيسير ص٨٢ رواية أبي نشيط عن قالون إثبات الألف مع الهمزة المكسورة.

تنبيه: قال الداني في التيسير: وروى أبو نشيط عن قالون اتباعا مع الهمزة المكسورة. ا.هـ والظاهر أن "اتباعا" مصحفة عن "إثباتها" والله أعلم.

وأما في النشر ٢/ ٢٣١، فقد ذكر ابن الجزري الروايتين عن أبي نشيط بالحذف والإثبات، ورواية غيره بالحذف أو الإثبات، ثم قال: والوجهان صحيحان عن قالون نصا وأداء نأخذ بهما من طريق أبي نشيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذا لم نأخذ لأبي عون، فإن أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات. ا.هـ.

(٣) في (م) "تكن".

الياء في الحالين[١].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**لم يتسنّه**﴾ [٢٥٩] ههنا و﴿**فبهداهم اقتده**﴾ في الأنعام [٩٠]، بحذف الهاء في الوصل. وتفرّد حمزة دون الكسائي بحذف الهاء في الوصل في ثلاثة أحرف: حرفان في الحاقة وهما ﴿**عنّي ماليه**﴾ [٢٨] ﴿**عنّي سلطانيه**﴾ [٢٩]، وحرف في القارعة [١٠] ﴿**وما أدريك ما هي**﴾[٢]. وروى أبو هشام عن سليم عن حمزة أنه كان يثبت الهاء فيهنّ في الوصل في الصلاة.

حدّثنا الخاقاني، قال: ناس أحمد بن أسامة، قال: نا[٣] [أبي][٤]. ح وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد[٥]، قال: نا محمد بن[٦] الربيع، قالا: نا يونس، قال: نا أبو الحسن بن كيسة عن سليم عن حمزة أنه يسقط الهاء في القراءة، ويثبتها[٧] في الوقف في قوله ﴿**لم يتسنّ**﴾ و﴿**اقتدِ**﴾ ﴿**ما هي نار حامية**﴾ [القارعة: ١٠، ١١] و﴿**ما أغنى عنّي ماليَ**﴾[٨] [الحاقة: ٢٨، ٢٩] هذه الأربع، ولم يذكر ﴿**سلطانيه**﴾. وقد ذكرها داود عن ابن كيسة وسائر الرواة عن سليم.

ونا الفارسي قال: نا[٩] أبو طاهر، قال: نا القطيعي[١٠]، قال: نا أبو هشام، قال:

---

(١) المشهور عن ابن عامر إثبات الياء على ما رسم في المصحف.

(٢) هذا هو المشهور في حذف الهاء عن حمزة والكسائي، والمشهور عن الحرميين وأبي عمرو وابن عامر وعاصم إثبات الهاء في (يتسنه)، و(اقتده) وصلا ووقفا كما في النشر ٢/ ١٤٢، والتيسير ص٨٢، ١٠٥.

والمشهور أيضاً عن الحرميين وأبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي إثبات الهاء في الحالين في (عنى ماليه)، (عنى سلطانيه) و(ماهيه) كما في التيسير ص٢١٤، ٢٢٥، والنشر ٢/ ١٤٢.

(٣) في (م) "أنا".

(٤) في (ت) و(م) "أخي"، والتصحيح من ترجمته أنه روى عن أبيه وأبوه عن يونس.

(٥) جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم المارستاني البغدادي، قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم، روى عنه فارس بن أحمد، توفي سنة بضع وثمانين وثلاث مئة. غاية ١/ ١٩٧.

(٦) "بن" ساقطة من (م).

(٧) في (م) "يبينها".

(٨) في (م) "ماليه".

(٩) سقطت "نا" من (م).

(١٠) علي بن الحسن، أبو الحسن القطيعي. تقدم.

[١٣٨/ت] نا[١] سليم عن حمزة أنه كان يثبت هذه الهاءات في الوصل في الصلاة، واختلف عن أبي بكر عن عاصم في ذلك، فروى الكسائي عنه من قراءتي من طريق الدوري وابن جبير أنه حذف الهاء في الوصل في البقرة والأنعام لا غير، وأثبتها فيه في الحاقة والقارعة.

نا[٢] عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: ثنا[٣] عيّاش وابن فرح، قالا: نا أبو عمر عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه يطرح الهاء في ﴿**يتسنه**﴾ إذا وصل ويثبت إذا سكت، وكذلك ﴿**اقتده قل**﴾ [الأنعام: ٩٠] ﴿**وما أدراك ما هيه**﴾، قال: وكان عاصم يثبت الهاء في ﴿**كتابيه**﴾ [الحاقة: ٢٥] و﴿**حسابيه**﴾ [الحاقة: ٢٦]، زاد ابن فرح.. وفي ﴿**ماليه**﴾ في الوصل والسكوت، وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه لم يثبت الهاء في جميعهنّ في الوصل يعني ﴿**يتسنّه**﴾ و﴿**ماهيه**﴾، فوافق أبا عمر عنه، وخالف أبو عبيد، فحكى عن الكسائي، عن[٤] أبي بكر عن عاصم إثبات الهاء في الجميع، وفيما أشبهه في كل القرآن إن وصل وإن قطع، كذا قال عنه عن أبي بكر عن عاصم في أول الباب، وقال عنه في آخره: كان عاصم يثبت الهاءات في هذه كلها في الوقف ويحذفها في الوصل، فاضطرب قوله عنه في ذلك، وكلا[٥] قوليه عندي خطأ.

أمّا الأول فلأن أبا عمر[٦] وابن جبير خالفاه فيه، وهما من الإتقان والضبط والاضطلاع بهذا العلم بمكان لا يجهل وموضع لا ينكر، فقولهما[٧] لا شك أولى وأصحّ من قوله لاتفاقهما عليه وانفراده هو بقوله.

وأما الثاني فلأنه قول عامّ يدخل فيه جميع هاءات الاستراحة المُختَلَف فيهنّ والمتفق عليهنّ، وحذف الهاء من الضربين في الوصل عدول عن قول سائر أصحاب

(١) في (م) "أبو سليم" وهي زيادة خطأ.

(٢) في (م) "أنا".

(٣) في (م) "أنا".

(٤) في (ت) و(م) "وعن"، ولعل الواو زائدة.

(٥) في (م) "في قوليه"، و"في" زائدة.

(٦) في (م) "عمرو" والواو زيادة غير صحيحة.

(٧) في (م) "بقولهما" وهو خطأ.

أبي بكر، ورواة عاصم، وخروج عن إجماع أئمة القراءة السبعة.

وروى يحيى الجعفي عن أبي بكر ﴿**لم يتسنّه**﴾ و﴿**اقتده**﴾ ﴿**وما أدراك ماهيه**﴾ يطرح الهاء إذا وصل ويثبت إذا وقف، ولم يذكر اللذين في الحاقّة، فوافق رواية[1] أبي عمر وابن جبير عن الكسائي. وروى يحيى عن أبي بكر أنه يصلهنّ كلهنّ بالهاء، ذكر ذلك عن يحيى حسين البجلي[2] وخلف وأبو هشام وضرار ومحمد بن المنذر، غير أن محمدًا لم يذكر ﴿**اقتده**﴾ [الأنعام: ٩٠] . وروى ابن عطارد وابن جامع عن ابن أبي حمّاد عنه ﴿**لم يتسنّه**﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿**اقتده**﴾ وجميع ما في الحاقّة، فيثبت فيهنّ الهاء وصل أو قطع، ولم يذكر التي في القارعة. وروى إسحاق الأزرق عنه ﴿**لم يتسنّه**﴾ يثبت الهاء لم يزِد على ذلك.

ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أحمد بن سعيد[3]، قال: نا أحمد بن عبد الحميد[4]، قال: نا ابن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم أنه أثبت فيهنّ الهاء وصل أو قطع، وروى الأعشى عن أبي بكر إثبات الهاء في كلهنّ في الحالين، وكذلك روى ابن أبي أُمية عنه، وروى عبيد بن نعيم عنه في البقرة والحاقّة بإثبات الهاء فيهنّ في الحالين، وأثبتها في الوقف في الأنعام في قوله: ﴿**اقتدِه**﴾[5] لا غير، وأثبتها في الحالين فيما عداه، وقرأت في رواية شجاع من طريق ابن غالب وغيره بإثبات الهاء في جميع الباب في الحالين، وقال سورة[6] عن الكسائي إنه كان يثبت الهاء في الحاقة في الأربع كَلِم، وفي القارعة يقول: هنّ رؤوس آي، قال: وكان لا يثبتهنّ فيهنّ دهرًا طويلا.

وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الكل في الحالين، وأجمعوا على إثباتها فيهما في الأربعة الأحرف الأول من سورة الحاقة، وهي: ﴿**اقرؤوا كتابيه**﴾ [١٩] ﴿**مُلاقٍ**

---

(١) في (م) "روايتا" وهو لحن.

(٢) حسين بن الأسود البجلي، تقدم.

(٣) أحمد بن محمد بن سعيد، أبو علي الأذني. تقدم.

(٤) لم أعثر على ترجمته.

(٥) في (م) "اقتد".

(٦) سورة بن المبارك الخراساني الدينوري، روى القراءة عن الكسائي، وهو من المكثرين عنه، روى عنه محمد بن الجهم. غاية ١/ ٣٢١.

حِسابِيَه﴾ [٢٠] ﴿لم أُوتَ كِتابِيَه ولم أَدْرِ ما حِسابِيَه﴾ [٢٥، ٢٦] وقد اختلف عن ابن عامر في الموضع الذي في الأنعام، ونذكر[1] [١٨٨/م] الاختلاف عنه في ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى[2] [3].

حرف: قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿كيف نُنشرها﴾ [٢٥٩] بضمّ النون الأولى وكسر الشين وراء غير معجمة بعدها، وروى المفضل وأبان[4] عن عاصم ﴿ننشرها﴾ بفتح النون وضمّ الشين وراء بعدها [١٣٩/ت] أيضًا. وقرأ الباقون بضمّ النون وكسر الشين وزاي معجمة بعدها[5]، وروى عبيد بن نعيم عن أبي بكر عن عاصم ﴿نَنشزها﴾ بفتح النون وضمّ الشين وزاي معجمة بعدها، لم يروه غيره، ولا تابعه عليه أحد من أصحاب أبي بكر.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿قال اعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ [٢٥٩] بوصل الألف وجزم الميم على الأمر، وإذا ابتدآ كسرا همزة الوصل. وقرأ الباقون بقطع الألف في الحالين ورفع الميم على الخبر[6].

حرف: قرأ حمزة والمفضل عن عاصم ﴿فصِرهُنَّ إليك﴾ [٢٦٠] بكسر الصّاد. وروى أبو هشام في جامعه عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم بكسر الصّاد مثل حمزة. وروى في «مجرّده» عنه عن أبي بكر بضمّ الصّاد وهو الصواب؛ لأنه وافق جماعة من أصحاب يحيى وأصحاب أبي بكر. وقرأ الباقون بضمّ الصّاد[7] وجزءًا[8] قد ذكر قبل[9].

---

(١) في (م) "يذكر".

(٢) في (ت) "تع"، وفي (م) "تعالى" وهذا هو الذي ينبغي فعله، ولا ينبغي الاختصار في مثل هذه الكلمة.

(٣) في الحرف الثلاث مئة.

(٤) أبان بن يزيد بن أحمد، أبو يزيد البصري العطار، النحوي، ثقة صالح، قرأ على عاصم. روى القراءة عنه حرمي بن عمارة. غاية ١/ ٤.

(٥) وهو المشهور عن عاصم. وانظر: التيسير ص٨٢، النشر ٢/ ٢٣١.

(٦) وانظر: التيسير ص٨٢، النشر ٢/ ٢٣١، ٢٣٢.

(٧) انظر: التيسير ص٨٢، النشر ٢/ ٢٣٢.

(٨) في (م) "جزءا" ليس قبلها واو.

(٩) حرف (٢٢).

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل وحماد وابن عامر في غير رواية الوليد ﴿**بربوة**﴾ [٢٦٥] ههنا و﴿**إلى ربوة**﴾ في المؤمنين [٥٠] بفتح الراء في الموضعين، واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم[١]، فرَوَت الجماعة بفتح الراء.

ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن حاتم[٢]، قال: نا هارون[٣]، قال: نا أبو بكر عن عاصم ﴿**بربوة**﴾ [٢٦٥] بالنصب، ونا عبد العزيز بن محمد أيضًا، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أبو شاكر[٤]، قال: نا أبو يوسف بن يزيد[٥]، قال: نا نعيم بن حمّاد[٦] عن أبي بكر عن عاصم ﴿**بربوة**﴾ بفتح الراء، وخالف الجماعة عن أبي بكر إسحاق الأزرق، فروى عنه عن عاصم أنه قرأ ﴿**بربوة**﴾ بكسر الراء، ولم يَرْوِ ذلك أحد غيره، وخالفهم أيضًا فيه حسين الجعفي، فروى عنه بضم الراء، واضطرب قول أبي هشام عن يحيى في ذلك، فقال في «جامعه» عنه عن أبي بكر برفع الراء فيهما، وقال في «مجرّده» بنصب الراء فيهما، وهو الصواب، وقوله[٧] الأول غلط. وقرأهما [الباقون][٨] بضم الراء، وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر.

حرف: قرأ الحرميان ﴿**أُكلها**﴾ [٢٦٥] و﴿**أكله**﴾ [آل عمران: ١٤١] و﴿**في الأكل**﴾ [الرعد: ٤] و﴿**ذواتي أكل**﴾ [سبأ: ١٦] وما أشبهه مضافًا إلى مذكر وإلى مؤنث وغير مضاف بإسكان الكاف حيث وقع. وقرأ أبو عمرو ما كان مضافًا إلى مؤنث خاصة بإسكان الكاف، وما كان مضافًا إلى مذكر أو غير مضاف بضمّ الكاف، هذه رواية الجماعة عن اليزيدي إلا ابن واصل، فإنه روى عنه عن أبي عمرو[٩] أنه

(١) المشهور عن عاصم وابن عامر فتح الراء. انظر: التيسير ص٨٣، النشر ٢/ ٢٣٢.

(٢) علي بن أحمد بن حاتم البغدادي. تقدم في حرف (٢٢).

(٣) هارون بن حاتم أبو بشر البزاز الكوفي. تقدم.

(٤) لم أعرفه.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، صدوق يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب ص٥٦٤.

(٧) في (م) "وقول" ولا تناسب السياق.

(٨) سقطت من (ت) و(م) واستدركت في هامش (ت).

(٩) في (م) "عمر" والصحيح ما في (ت).

خفّف «الأكل» في كل القرآن[١]. وقرأ الباقون بضم الكاف في جميع القرآن.

حرف: وروى الشموني وابن غالب عن الأعشى وأحمد بن بويان عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم ﴿**رياء الناس**﴾[٢] هنا [٢٦٤]، وفي الأنفال [٤٧] والنساء [٣٨] بإبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة لانكسار ما قبلها. وقال الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير ﴿**رياء الناس**﴾ تركوا همزها من أجل ألف «الناس» المهموزة، وكذلك في النساء [١٤٢]، قال: وهم يهمزون الفعل منه مثل ﴿**يراءون**﴾ ثم قال في النساء ﴿**رئاء الناس**﴾[٣] بالهمز مثل رعاء، ولم يذكر الذي في الأنفال.

قال أبو عمرو: ولم يبيّن الخزاعي أيّ الهمزتين من ذلك تركوا، وأيهم[٤] كانت المتروكة، واعتلاله لتركهم إيّاها خطأ؛ لأنها لم تَلْقَ همزة، فيجب تركها من أجلها. إلا أن قوله: تركوا همزها من أجل ألف ﴿**الناس**﴾ المهموزة، وقوله في النساء وتمثيله يدلّ على أنه أراد الثانية، وذلك يبطل من جهتين: إحداهما: أن ألف الناس ليست بهمزة محقّقة[٥]، فترك من أجلها كما زعم، بل هي ألف وصل تسقط من اللفظ في حال الاتصال. والجهة الأخرى أن الألف الزائدة التي قبل تلك الهمزة المتروكة يلزم إسقاطها [١٤٠/ت] إظهارًا[٦] لسكونها وسكون ما بعدها، وذلك[٧] مما لا يعرف في الأداء بإجماع.

---

(١) رواية ابن واصل رواية غريبة، والمشهور هو ما روته الجماعة عن اليزيدي. انظر: التيسير ص٨٣، النشر ٢/ ٢١٦.

(٢) المتواتر عن القراء السبعة تحقيق الهمزتين جميعا من كلمة (رئاء)، وانظر النشر ١/ ٣٩٦، فإنه ذكر (رئاء) ولم يذكر أن أحدا من السبعة يبدل الهمزة فيها. إلا أن حمزة عند الوقف يبدل الهمزة الأولى ياء على أصله أو يسهلها بين بين، وانظر التيسير ص٤٠.

وأما الهمزة الثانية، فحمزة وهشام عند الوقف عليها يبدلانها ألفا، ثم يحذفان إحدى الألفين. وانظر التيسير ص٣٨.

(٣) في (م) "ريا" وهو خطأ.

(٤) في (م) "وأنهم" وهو تحريف.

(٥) في (م) "مخففة" وهو خطأ.

(٦) كلمة "إظهارا" سقط بعضها من (م).

(٧) في (م) و"كذلك" والكاف لا معنى لها.

وقرأ الباقون بتحقيق[١] الهمزتين معًا لأجل الألف الفاصلة بينهما[٢]، وكذلك روى أبو ربيعة عن صاحبيه وابن مخلد وسائر الرواة عن اليزيدي والقوّاس، وكذلك حكى الزينبي[٣] أنه قرأ على الخزاعي، قال: وغلط في قوله بغير همز، وبذلك قرأت أنا في رواية الثلاثة عن ابن كثير.

حرف: قرأ ابن كثير في رواية الخزاعي عن البزّي[٤] وابن فليح رواية أبي ربيعة وابن مخلد وابن هارون واللهبي ومضر[٥] وغيرهم عن البزي بتشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة[٦] وذلك إذا حسن[٧] معها تاء أخرى، ولم تُرسَم خطًّا، نحو قوله[٨]: ﴿**ولا تيمّموا**﴾ [٢٦٧] ﴿**ولا تفرقوا**﴾ [آل عمران: ١٠٣] ﴿**ولا تعاونوا**﴾[٩] [المائدة: ٢] وما أشبهه.

وكذلك روى ابن مجاهد عن قنبل أنه قرأ ذلك على البزّي[١٠]. قال البزّي: وهي قراءة أُبيّ بن كعب وقراءة أصحابنا، وأطلق أبو ربيعة وابن مخلد القياس في سائر الباب وخالفهما الخزاعي، فحكى أن المحفوظ من ذلك إحدى وثلاثون تاءاً في جميع القرآن[١١] [١٨٩/م] وهنّ في سورة البقرة [٢٦٧] ﴿**ولا تيمّموا**﴾ وفي آل عمران [١٠٣] ﴿**ولا تفرقوا**﴾، وفي النساء [٩٧] ﴿**الذين توفّاهم الملائكة**﴾، وفي المائدة [٢] ﴿**ولا تعاونوا**﴾، وفي الأنعام [١٥٣] ﴿**فتفرق بكم**﴾، وفي الأعراف [١١٧] ﴿**فإذا هي تلقف**﴾، وفي الأنفال [٢٠] ﴿**ولا تولّوا عنه**﴾ وفيها ﴿**ولا تنازعوا**﴾ [٤٦]، وفي براءة

---

(١) في (م) "بتخفيف" وهو خطأ.

(٢) في (م) "بينهما" وهو الصواب المناسب للسياق فأثبته، وفي (ت) "منها" .

(٣) "الزينبي" مطموسة في (م).

(٤) "البزي" مطموسة في (م) وكأنها "اليزيدي" وهو خطأ.

(٥) "مضر" مطموسة في (م).

(٦) "المستقبلة" مطموسة في (م).

(٧) في (ت) "إذا جئن".

(٨) "نحو قوله" مطموسة في (م).

(٩) "ولا تعاونوا" مطموسة في (م).

(١٠) لم أجد هذه الرواية في كتاب السبعة له.

(١١) نص الداني على هذا العدد في التيسير ص٨٣، وكذلك نص عليه ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٣٢.

[٥٢] ﴿هل تربصون بنا﴾، وفي هود [٣] ﴿وإن تولّوا فإني أخاف عليكم﴾ وفيها ﴿فإن تولّوا فقد أبلغتكم﴾ [٥٧] وفيها ﴿لا تكلم نفس﴾ [١٠٥] ، وفي الحجر [٨] ﴿ما تنزّل الملائكة﴾، وفي طه [٦٩] ﴿ما في يمينك تلقف ما﴾، وفي النور [١٥] ﴿إذ تلقونه﴾ وفيها ﴿فإن تولّوا فإنما﴾ [٥٤]، وفي الشعراء [٤٥] ﴿فإذا هي تلقف﴾ وفيها ﴿على مَن تنزل﴾ [٢٢١] وفيها ﴿تنزّل على كل أفّاك﴾ [٢٢٢]، وفي الأحزاب [٣٣] ﴿ولا تبرّجن﴾ وفيها ﴿ولا أن تبدّل بهنّ﴾ [٥٢]، وفي الصّافّات [٢٥] ﴿لا تناصرون﴾، وفي الحجرات [١١] ﴿ولا تنابزوا﴾ وفيها ﴿ولا تجسّسوا﴾ [١٢] وفيها ﴿لتعارفوا﴾ [١٣]، وفي الممتحنة [٩] ﴿أن تولّوهم﴾، وفي المُلْك [٨] ﴿تكاد تميّز﴾، وفي نون [٨٣] ﴿لما تخيرون﴾، وفي عبس [١٠] ﴿عنه تلهّى﴾، وفي والليل [١٤] ﴿نارًا تلظّى﴾، وفي القدر [٣، ٤] ﴿من ألف[1] شهر تنزّل﴾.

فعلى رواية الخزاعي يلزم تخفيف ما عدا هذه الجملة المحصورة، وبذلك قرأت للبزّي من جميع الطرق ولابن فليح عن طريق الخزاعي.

وحدّثني أبو الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرىء[2] عن قراءته على أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز المعروف بابن بدهن[3]، عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزّي عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدّد التاء في قوله في آل عمران [١٤٣] ﴿ولقد كنتم تمنّون الموت﴾، وفي الواقعة [٦٥] ﴿فظلتم تفكّهون﴾ وذلك قياس رواية أبي ربيعة؛ لأنه جعل التشديد في الباب مطّردًا، ولم يحصره بعد ذلك، وكذلك فعل البزّي في كتابه، وقد روى أبو ربيعة فيما حكى لي أبو الفتح عن أصحابه عن البزّي وابن مجاهد وغيره عن الخزاعي عن البزّي أيضًا في سورة المجادلة [٩] ﴿فلا تتناجوا﴾ كذلك، وذلك خطأ في هذين الحرفين من جهتين:

إحداهما: أن ذلك مخالفة لرسم المصحف المتّفق على إثباته، إذ هما فيه بتاءين ظاهرين، وقد أتت لهما نظائر، نحو ﴿ولا تتبدّلوا[4] الخبيث﴾ [النساء: ٢] ﴿ولا

(١) سقطت "من ألف" من (ت).

(٢) محمد بن عبد الله، أبو الفرج النجاد، مقرئ ضابط، متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أحمد ابن عبد العزيز بن بدهن، روى الحروف عنه أبو عمرو الداني، قال ابن الجزري: مات فيما أحسب بعيد الأربع مئة. غاية ٢/ ١٨٨.

(٣) تقدم.

(٤) في (م) "تبدلوا" بتاء واحدة، والصواب الذي في (ت) لما يأتي.

تيمّموا﴾[1] [٢٦٧] ﴿ولا تولّوا﴾ [هود: ٥٢] و﴿ثمّ تتفكّروا﴾ [سبأ: ٤٦] و﴿تتمارى﴾ [النجم: ٥٥] و﴿تتلقاهم﴾ [الأنبياء: ١٠٣] و﴿تتوفّاهم﴾ [النحل: ٢٨] و﴿تتقلب﴾ [النور: ٣٧] و﴿أن تتكبر﴾ [الأعراف: ١٣] وشبهه. وانعقد إجماعهم على إظهار التاءين فيهن، فلو كان ما رواه المذكورون عن البزّي من التشديد فيهما صحيحًا لما خصّا به دونهنّ، ولجرى في جميعهنّ، إذ لا فرق بينها وبينهنّ.

والثانية: أنه عدول عن مذهب ابن كثير في التاءات المشدّدات إذ كان ما يشدّد منهن في الرسم بتاء واحد، وهو في الأصل بتاءين ليدل بالتشديد على ذلك، فأما ما كان في الرسم بتاءين فمُسْتَغْن [١٤١/ت] عن التشديد بظهور[2] التاءين، قال أبو عمرو: وإذا وقع قبل التاء المشددة في مذهب البزّي وابن فليح حرف مدّ ولين ألف أو واو نحو ﴿ولا تيمّموا﴾ [٢٦٧] و﴿عنهو تلهّى﴾[3] [عبس: ١٠] وشبههما أثبت في اللفظ لكون التشديد عارضًا، فلم يعتدّ به في حذفه، وزِيدَ في تمكينه[4] ليتميّز بذلك الساكنان أحدهما من الآخر ولا يلتقيا، على أنه قد يجمع بينهما في كثير من هذه التاءات، وذلك إذا وَلِيَهُنّ ساكن جامد بتنوين وغيره، والجمع بينهما في ذلك غير ممتنع لصحة الرواية، فاستعماله عن القرّاء والعرب في غير موضع[5]، وما قرأ به ابن كثير من تشديد هذه التاءات إنما يجوز في حال الوصل لا غير، فأما إذا وقف على ما قبلهنّ وابتُدِىء بهنّ، فلا يجوز تشديدهنّ بوجه؛ لأن كل واحدة منهنّ إذا شُدِّدت بمنزلة حرفين الأول منهما ساكن، والابتداء بالساكن ممتنع.

حدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن الحسين، قال: نا أحمد بن موسى، قال: أخبرني إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: نا عبد الوهّاب بن فليح، وسعيد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المخزومي[6]،

---

(١) وفي (م) "تتيمموا" وهو خطأ، وذكرها ها هنا خطأ لأن المصنف أراد التمثيل للأفعال التي في أولها تاءان ظاهرتان، وهذه الكلمة في أولها تاء واحدة رسما.

(٢) في (م) "بظهر" وهو تصحيف.

(٣) كذا في (ت) و(م) "عنهو" حسب النطق بها في حالة الوصل.

(٤) انظر: التيسير ص٨٤، النشر ٢/ ٢٣٣، ١/ ٣١٤، ٣١٧.

(٥) قال العكبري: "ويقرأ بتشديد التاء وقبله ألف. وهو جمع بين ساكنين، وإنما سوغ ذلك المد الذي في الألف". ا.هـ. التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢١٩.

(٦) لم أقف على ترجمته.

قالا: نا سفيان بن عيينة[1] عن عمرو بن دينار[2]، قال: فاتت عبيد بن عمير[3] ركعة من المغرب، فسمعته يقرأ ﴿فأنذرتكم نارًا تلظّى﴾ [الليل: ١٤] وثقل التاء. قال الخزاعي: ورأيت أبا عبد الله يعلّمها حتى يحرك رأسه ولحيته[4].

وقرأ الباقون وابن كثير في رواية القوّاس بتخفيف التاء في جميع ما تقدم، وبذلك كان النقّاش يأخذ في رواية البزّي، ويُحكَى عن أبي ربيعة أنه كان يعدّ هذه التاءات على القارئ ولا يأخذ بتشديدهنّ، والعمل عند أهل[5] الأداء في رواية البزّي وابن فليح على التشديد، وبه قرأت.

حرف: قرأ ابن كثير ونافع في رواية ورش وفي رواية أبي سليمان عن قالون، وفي رواية ابن جبير عن أصحابه، وعاصم في رواية حفص من غير رواية هبيرة، وفي رواية الأعشى وابن جبير عن أبي بكر عنه ﴿فنِعِمَّا هي﴾ [٢٧١] ههنا و﴿نِعِمَّا يعظكم به﴾[6] في النساء [٥٨] بكسر النون والعين وتشديد الميم، وقرأ نافع في رواية إسماعيل والمسيّبي وقالون وعاصم في رواية المفضل وحمّاد وأبي بكر من غير رواية الأعشى ويحيى الجعفي وأبي عمرو بكسر النون وإسكان العين وتشديد [١٩٠/م] الميم في السورتين[7]، هكذا الرواية عنهم في الكتب بإسكان العين وهو

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكي، الأعور، الإمام المشهور، عرض القرآن على عبد الله بن كثير، روى القراءة عنه سلام بن سليمان، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. غاية ١/ ٣٠٨.

(٢) عمرو بن دينار، أبو محمد المكي مولى باذام، الإمام الكبير، عالم مكة، روى القراءة عن ابن عباس، روى القراءة عنه يحيى بن صبيح، توفي سنة ست وعشرين ومائة. غاية ١/ ٦٠٠.

(٣) عبيد بن عمير بن قتادة، أبو عاصم الليثي، المكي، القاص، روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب، روى عنه مجاهد وعمرو بن دينار، مات سنة أربع وسبعين. غاية ١/٤٩٦.

(٤) لم أجد هذه الرواية في كتاب السبعة.

(٥) في (م) "كل" وهو تحريف.

(٦) في (م) تكرار لكلمة "فنعما" ولا داعي لها ثم "وفنعما يعظكم به" والفاء زائدة.

(٧) المشهور عن ابن كثير وورش وحفص كسر النون والعين وتشديد الميم، والمشهور عن قالون وأبي بكر وأبي عمرو وجهان: الأول: كسر النون وإسكان العين، وتشديد الميم، وهذا صحيح رواية. والثاني: كسر النون وإخفاء العين وتشديد الميم، وهذا قياس للتخلص من التقاء الساكنين. انظر: التيسير ص٨٤، النشر ٢/ ٢٣٥.

جائز مسموع[1]، حكى الكوفيون والنحويون سماعًا ﴿شهر رمضان﴾ [١٨٥] مدغمًا، وحكى سيبويه مثله في الشعر، وأنشد للراجز:

كأنه بعد كلال الزاجر ومسحي مرّ عقاب كاسر[2]

يريد ومسحه، فأبدل من الهاء حاء وأدغم، غير أن قومًا من أهل الأداء يأبون ذلك لتحقيقه الجمع بين الساكنين، فيأخذون بإخفاء حركة العين؛ لأن المخفي حركته بمنزلة المتحرّك، فيمتنع الجمع[3] بين الساكنين بذلك والإسكان آثر والإخفاء أقيس.

وقال لي الحسن بن شاكر[4] [5] عن أحمد بن نصر: أبو عمرو يجمع بين ساكنين في ﴿فنعمّا﴾، وقد روى الحلواني عن الدوري وفضلان المقرىء[6] عن أبي حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كسر النون والعين، وذلك غلط من الحلواني وفضلان؛ لأن الدوري وأبا حمدون نصًّا عن اليزيدي على إسكان العين، فوافقا الجماعة عنه.

وقرأ الباقون وهبيرة عن حفص ويحيى الجعفي عن أبي بكر عن عاصم بفتح النون وكسر العين وتشديد الميم في الموضعين، وقد اختلف عن أبي بكر عن عاصم بفتح النون وكسر العين وتشديد الميم في الموضعين [١٤٢/ت]، وقد اختلف أصحاب أبي بكر ويحيى في العبارة عن[7] ذلك، فقال محمد بن المنذر عن يحيى عنه ﴿فنعمّا هي﴾ [٢٧١] مكسورة النون ساكنة العين مشدّدة الميم، وهذه ترجمة مفيدة لا إشكال فيها.

وقال ابن الجهم عن خلف عن يحيى عنه: إنه كسر النون، وخفّف الميم ولم

---

(١) قال سيبويه: وأما قول بعضهم في القراءة (إن الله نعما يعظكم به)، فحرك العين، فليس على لغة من قال: نعم، فأسكن العين، ولكنه على لغة من قال: نعم، فحرك العين، وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل. ا.هـ الكتاب ٤/ ٤٤٠.

(٢) الكتاب لسيبويه ٤/ ٤٥٠، ولم يذكر اسم الراجز.

(٣) في (م) "الجميع" وهو خطأ.

(٤) في (م) "ساكن" وهو خطأ.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الفضل بن مخلد بن عبد الله بن زريق، أبو العباس البغدادي، يعرف بفضلان الدقاق، الأعرج، قرأ على أبي حمدون الطيب، وهو من أجل أصحابه، قرأ عليه ابن المنادي. غاية ٢/ ١١.

(٧) في (م) "من" وهو خطأ لا يناسب السياق.

يذكر العين، وتخفيف الميم غير جائز؛ لأن الميم التي قبلها ساكنة، فلا بدّ من إدغامها فيها اللَّهمَّ إلا أن يحذف الساكنة بينهما للساكنين لدلالة ما بقي على حذف فيتمكن حينئذ التخفيف للمتحرّكة، وقد أخذ بذلك في رواية يحيى عن أبي بكر قوم من أهل الأداء. وقال إدريس عن خلف عن يحيى بكسر التنوين وتخفيف النون فيهما، وهذا ما لا معنى له، وأحسبه أراد تخفيف الميم كما روى ابن الجهم، وقد قال خلف في «مجرده» عن يحيى عن أبي بكر بكسر النون وتخفيفها، فحقّق ذلك قول إدريس عنه. وقال أبو هشام في «مجرّده» عن يحيى في السورتين بكسر النون، وقال في «جامعه» عنه ﴿فنعمّا هي﴾ [٢٧١] لا يحرّك النون، وغلط، وأحسبه أراد العين. وقال ضرار عن يحيى بكسر النون لم يزد على ذلك، وقال الوكيعي عنه مكسورة النون وجزم الميم ويخفّفها، ولعله يريد بالجزم وتخفيف العين، فوهم وذكر الميم. وقال ابن شاكر عنه بكسر النون وتخفيف ما، وفي النساء مثله.

وقد بيّنا أن التخفيف خطأ إلا أن يحذف ميم «نعم» لسكونها وسكون العين قبلها، فيمكن تخفيف ميم مع ذلك. وقال العجلي عن يحيى بكسر النون وتخفيفها، وكذلك قال ابن أبي أُميّة عن أبي بكر، وقال أبو عبيد عن الكسائي عن أبي بكر بكسر النون وجزم العين، والتي في النساء مثلها، وهذه ترجمة صحيحة. وقال ابن جبير عن الكسائي عنه في «جامعه»[1] بكسر النون والعين في السورتين، وقال في «مختصره»[2] بكسر النون ولم يذكر العين، وكذلك قال أبو عمر[3] عنه عن أبي بكر وخلّاد عن حسين وابن نافع عن أبي حمّاد والتيمي عن الأعشى عن أبي بكر، وقال الشموني عن الأعشى عنه بكسر النون والعين مشدّدة الميم، وفي النساء مثلها. وقال عبيد بن نعيم عنه ﴿فنِعم ما هي﴾[4] [٢٧١] بالكسر. لم يزد على ذلك.

وقال إسحاق الأزرق ﴿فنعما هي﴾ مخففة و﴿نعما يعظكم به﴾ [النساء: ٥٨] بكسر النون، ولعله أراد بقوله مخفّفة ساكنة العين. وقال المعلى بن منصور[5] عنه

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب.

(٢) لم أقف على هذا الكتاب.

(٣) في (م) "عمرو" وهو خطأ.

(٤) كذا رسمت في النسختين والأولى وصل الكلمتين.

(٥) معلى بن منصور، أبو يعلى الرازي الحافظ، ثقة مشهور، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه محمد بن سعدان، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين. غاية ٢/ ٣٠٤.

مكسورة النون ساكنة العين مشددة الميم، وهذه ترجمة مفيدة. وقال ابن عطارد عنه بكسر النون وجزم العين وجزم الميم - يعني الميم الأولى المدغمة في الثانية - وهذه ترجمة محصّلة. وقال يحيى الجعفي عنه بكسر العين وفتح النون، وكذلك في النساء. وخالفه الجماعة من أصحابه، والصحيح من هذه التراجم ترجمة ابن المنذر عن يحيى وأبي[1] عبيد عن الكسائي والمعلى وابن عطارد عن أبي بكر، وكذلك ترجمة الشموني عن الأعشى.

١٠٩- حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية المفضل وحماد وأبي بكر بخلاف عنه ﴿**نكفّر عنكم**﴾ [٢٧١] بالنون ورفع الراء. وقرأ عاصم في رواية حفص وابن عامر بالياء والرفع، وقرأ الباقون بالنون والجزم. وكذلك روى الكسائي ويحيى الجعفي عن أبي بكر، وقرأت أنا في رواية الكسائي عنه بالرفع[2]، قال[3]: أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن الكسائي عنه بالجزم[4].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية الأعشى وابن جبير عن أبي بكر ورواية هبيرة وابن شاهي عن حفص وابن عامر وحمزة ﴿**يحسبهم**﴾ [٢٧٣] ﴿**وتحسبونه**﴾[5] [النور: ١٥] ﴿**فلا تحسبنّهم**﴾[6] [آل عمران: ١٨٨] ﴿**ولايحسبنّ**﴾ [آل عمران: ١٨٠] [١٩١/م] و﴿**يحسبه**﴾[7] [النور: ٣٩] ﴿**ولا تحسبنّ**﴾ [آل عمران: ١٦٩] و﴿**يحسب**﴾ [الهمزة: ٣] وما كان مثله إذا كان مستقبلاً بفتح السين حيث وقع، وكذلك روى التيمي عن الأعشى عن أبي بكر[8]، واختلف عن الخياط[9] عن الشموني عنه في

---

(١) في (ت) "أبو عبيد".

(٢) المشهور عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالنون ورفع الراء. وانظر: التيسير ص٨٤، النشر ٢/٢٣٦.

(٣) أي أبو عمرو الداني.

(٤) انظر: السبعة لابن مجاهد ص١٩١.

(٥) في (م) "يحسبون".

(٦) في (م) "ولا" والواو خطأ.

(٧) في (م) "تحسبه" وهو تصحيف.

(٨) المشهور عن عاصم من رواية حفص وأبي بكر فتح السين.
وانظر: التيسير ص٨٤، النشر ٢/٢٣٦.

(٩) القاسم بن أحمد بن يوسف، أبو محمد التميمي، الخياط، الكوفي، المعروف بالقملي، إمام

ذلك، فروى ابن شنبوذ والنقّاش وحمّاد بن أحمد[1] ومحمد بن أبي أميّة[2] ومحمد بن الضحّاك[3] وأحمد ابن سعيد عنه عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر أنه كسر السين في جميع القرآن، وبذلك [١٤٣/ت] قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الأعشى، وروى الحسن النقار عنه عن الشموني أنه فتح السين في كل القرآن، وبذلك قرأت من طريقه، ومن طريق ابن غالب عن الأعشى. حدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر عن الحسن بن داود[4] عن الخياط عن الشموني أنه فتح السين في كل القرآن.

وحدّثنا أبو الفتح شيخنا، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا الحسن بن داود، قال: قال لي القاسم بن أحمد، قال لي محمد بن حبيب، قال لي أبو يوسف الأعشى، قال لي أبو بكر ابن عيّاش: أنا أدخلت هذه الحروف من قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ يعني في قراءة عاصم ـ.

حرف: في البقرة [٢٧٩] ﴿**فأْذنوا**﴾ بألف مقصورة، وفي المائدة [٦] ﴿**وأرجلكم**﴾ بنصب اللام، وفيها ﴿**من الذين استحق**﴾ [١٠٧] بفتح التاء والحاء ﴿**الأوليان**﴾ اثنان، وفيها ﴿**هل تستطيع**﴾[5] بالتاء، و﴿**ربك**﴾ [١١٢] بالنصب، وفي الأنعام [٣٣] ﴿**فإنهم لا يكذبونك**﴾ خفيف الذال ساكن الكاف، وفيها [١٥٩] ﴿**فارقوا دينهم**﴾ بألف، وفي بني إسرائيل [١٠٢] ﴿**لقد علمت**﴾ بضمّ التاء، وفي الكهف [١٠٢] ﴿**أفحسب الذين**﴾ ساكن السين مضموم الباء، وفي الأنبياء [٩٥] ﴿**وحرام على قرية**﴾ـ يعني بألف ـ، وفي التحريم [٣] ﴿**عرف بعضه**﴾ خفيف الراء

في قراءة عاصم، حاذق ثقة، عرض على محمد بن حبيب الشموني، عرض عليه محمد بن محمد بن الضحاك، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. غاية ٢/١٦.

(١) حماد بن أحمد بن حماد، أبو الحسن الكوفي الضرير، مقرئ متصدر، قرأ على القاسم بن أحمد الخياط، قرأ عليه أبو بكر الشذائي. غاية ١/٢٥٧.

(٢) محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية، أبو الحسن، ويقال أبو عبد الله، مقرئ متصدر معروف، أخذ القراءة عرضا عن القاسم بن أحمد الخياط، روى القراءة عنه الحسن بن محمد بن الفحام. غاية ٢/٦٢.

(٣) محمد بن محمد بن الضحاك، أبو الحسن المقرئ البغدادي، روى قراءة عاصم عن القاسم بن أحمد الخياط، روى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر. غاية ٢/ ٢٤٠.

(٤) في (ت) "داو".

(٥) في (م) "يستطيع".

و﴿يحسب﴾ [الهمزة: ٣] و﴿يحسبون﴾ [الأعراف: ٣٠] كل شيء في القرآن بكسر السين في الاستقبال، فذلك ثلاثة عشر حرفًا، وتابع الشموني على روايته في هذا الحرف على الأعشى عن أبي بكر محمد بن يونس(١) عن علي بن الحسن(٢) عن ابن غالب عنه، إلا أنه قال ﴿فارقوا﴾ بألف التي في الروم [٣٢]، وزاد حرفًا انفرد به، وهو قوله في سبحان [٩٠] ﴿حتى تفجر﴾ بالتشديد، قال لي أبو(٣) الفتح: كان ابن غالب يعد هذه الحروف على القارىء، ولا يأخذ بها في التلاوة(٤). وقال هبيرة عن حفص: كان فتح ثم رجع، فكان يكسر السين.

وقال: أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد، قال هبيرة عن حفص نفسه أنه كان يفتح ثم رجع، فكان يكسر السين(٥)، وبذلك قرأت في روايته من الطريقين: طريق

---

(١) محمد بن الحسن بن يونس بن كثير، أبو العباس الهذلي، الكوفي، النحوي، مقرئ ثقة مشهور ضابط، قرأ على علي بن الحسن بن عبد الرحمن التميمي، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال، توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة. غاية ٢/ ١٢٥ .

(٢) علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد، أبو الحسن التميمي ويقال التيمي، ويعرف بالكسائي، مقرئ معروف، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن غالب صاحب أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه محمد بن الحسن بن يونس النحوي. غاية ١/ ٥٣٠.

(٣) في (م) "أبي" وهو لحن.

(٤) ما ذكر شعبة أنه أدخله في قراءة عاصم، فكل تلك الحروف شاذة غريبة والمشهور عنه أنه قرأ:

١- ﴿فأذنوا﴾ بالمد وكسر الذال، وانظر: التيسير ص٨٤.

٢- ﴿وأرجلكم﴾ بالجر. التيسير ص٩٨.

٣- ﴿من الذين استحق﴾ بضم التاء وكسر الحاء، ﴿الأولين﴾ بالجمع. التيسير ص١٠٠.

٤- ﴿هل يستطيع﴾ بالياء، ﴿ربك﴾ برفع الباء. التيسير ص١٠١.

٥- ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ بتشديد الذال وفتح الكاف. التيسير ص١٠٢.

٦- ﴿فرقوا﴾ في الأنعام والروم بتشديد الراء وليس قبلها ألف. التيسير ص١٠٨ .

٧- ﴿لقد علمت﴾ بفتح التاء. التيسير ص١٤١.

٨- ﴿أفحسب الذين﴾ في الكهف بكسر السين وفتح الباء مثل سائر القراء.

٩- ﴿وحرم على قرية﴾ بكسر الحاء وإسكان الراء بدون ألف. التيسير ص١٥٥.

١٠- ﴿عرف بعضه﴾ بتشديد الراء. التيسير ص٢١٢.

١١- ﴿يحسب، ويحسبون﴾ في الاستقبال بفتح السين. التيسير ص٨٤.

١٢- ﴿حتى تفجر﴾ بفتح التاء وضم الجيم مخففا. التيسير ص١٤١.

(٥) انظر: السبعة لابن مجاهد ص١٩١. والعمل في قراءة حفص على فتح السين كما تقدم.

الخزاز[1] وحسنون، وبذلك قرأ الباقون.

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وحمزة ﴿**فأذنوا بحرب**﴾ [٢٧٩] بالمدّ وكسر الذال[2]. وروى ابن غالب عن الأعشى عن أبي بكر بالقصر[3] وفتح الذال. ونا محمد بن أحمد قال: أنا ابن مجاهد، قال: حدّثني وهب بن عبد الله المروذي، قال: نا الحسن بن المبارك الأنماطي عن أبي حفص عمرو بن الصباح عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يقرؤها ﴿**فآذنوا**﴾ و﴿**فأذنوا**﴾ ممدودًا ومقصورًا[4]، وقرأ الباقون وعاصم في رواية المفضل وحفص بالقصر وفتح الذال.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**لا تُظلمون**﴾ [٢٧٩] بضمّ التاء وفتح اللام و﴿**لا تَظلمون**﴾ بفتح التاء وكسر اللام، وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر اللام في الأول وضمّ التاء وفتح اللام في الثاني[5].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**فنظرة**﴾ [٢٨٠] بفتح النون وكسر الظاء إلا ما رواه ابن جبير عن أبي حمّاد عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**فنظرة**﴾ بضمّ النون وبنصب التاء[6]، ولم يذكر الظاء، وعليها في كتابي علامة السكون، ولا يكون غير ذلك. وقال ابن جامع عن أبي حمّاد عن أبي بكر بكسر الظاء لم يذكر النون، وأحسب ما رواه ابن جبير وهمًا.

حرف: قرأ نافع ﴿**إلى ميسرة**﴾ [٢٨٠] بضمّ السين، وقرأ الباقون بفتحها[7].

---

(١) في (م) "الفراء" ويظهر أنه خطأ، ففي هامش (ت) ضبطت الكلمة "الخزاز" بالخاء المعجمة وزايين.

(٢) هذا هو المشهور عن أبي بكر. انظر: التيسير ص٨٤، النشر ٢/٢٣٦.

(٣) في (م) "بالفقر" وهو تصحيف.

(٤) انظر: السبعة في القراءات ص١٩٢.

(٥) المشهور عن عاصم أنه قرأ هذا الحرف مثل سائر القراء.

(٦) في (م) "بنصب الفاء"، والصحيح ما في (ت) لأنه ذكر النون أولاً ولو قصد المصنف الفاء لذكرها أولاً حسب ترتيبها في الكلمة.

(٧) انظر: التيسير ص٨٥، النشر ٢/٢٣٦.

حرف: قرأ عاصم وأبو عمرو في رواية عبد الوارث ﴿**وأن تصدّقوا**﴾ [٢٨٠] بتخفيف الصاد، وكذلك روى إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة، [وخالف سائر أصحاب سليم، فرواها مشدّدة][١]. وقرأ الباقون بتشديدها[٢].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**ترجعون فيه إلى الله**﴾ [٢٨١] بفتح التاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح الجيم، وكذلك روى أبو معمر عن[٣] عبد الوارث عن أبي عمرو[٤].

حرف: وروى ابن فرح عن أبي عمر عن إسماعيل من قراءتي، والعثماني عن قالون، وأبو عون عن الحلواني عنه، وقتيبة عن الكسائي [١٤٤/ت] ﴿**أن يملّ هو**﴾ [٢٨٢] بإسكان الهاء، نا الباقون بضمّها، وقد ذكر[٥].

حرف: قرأ حمزة ﴿**إنْ تضلّ**﴾ [٢٨٢] بكسر الهمزة من «أن» على الجزاء ﴿**فتذكر**﴾ برفع الراء. وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب الراء. وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا القطيعي، قال: نا أبو هشام، قال: نا حسين[٦] عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**أن تضلّ**﴾ بنصب الألف، ﴿**فتذكر**﴾ رفع. قال أبو هشام: وأظنه وهمًا من حسين، وكذلك روى خلّاد عن حسين [١٩٢/م] وهو وهم لا شك فيه. وأسكن ابن كثير وأبو عمرو والكسائي في رواية قتيبة الذال، وخفّفوا الكاف من ﴿**فتذكر**﴾ [٢٨٢] وفتح الباقون الذال وشدّدوا الكاف، وكذلك روى غير قتيبة عن الكسائي[٧].

---

(١) العبارة هكذا في (ت) و(م)، وأظن أن فيها خطأ، ولعل الصواب: وخالفه سائر أصحاب سليم فرووها مشددة. والله أعلم.

(٢) المشهور عن أبي عمرو وحمزة وتشديد الصاد.
انظر: التيسير ص٨٥، النشر ٢/٢٣٦.

(٣) في (م) "بن عبد الوارث" وهو تصحيف.

(٤) المشهور عن أبي عمرو فتح التاء وكسر الجيم.
انظر: التيسير ص٨٥، النشر ٢/٢٠٨.

(٥) في الحرف السابع، وتقدم أن المشهور عن الكسائي ضم الهاء من (يمل هو) وانظر النشر ٢/٢٠٩.

(٦) في (م) "حسن" وهو تصحيف.

(٧) المشهور عن الكسائي فتح الذال وتشديد الكاف كما روى عنه غير قتيبة. وانظر: التيسير ص٨٥، النشر ٢/٢٣٦، ٢٣٧.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية إسحاق الأزرق عن أبي بكر عنه ﴿**تجارة حاضرة**﴾ [٢٨٢] بالنصب فيهما، وكذلك روى يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة. حدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي: ح. ونا أبو الفتح، قال: نا جعفر بن أحمد، قال: نا محمد بن الربيع، قالا: نا يونس عن علي بن كيسة عن سليم عن حمزة ﴿**تجارة حاضرة**﴾ [٢٨٢] وقرأهما الباقون بالرفع، وكذلك روى سائر أصحاب سليم عنه عن حمزة وداود عن ابن كيسة عنه. وقال الأزرق عن أبي بكر عن عاصم ﴿**تجارة حاضرة**﴾ برفع التنوين خالف الجماعة عنه[١].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**فرهن مقبوضة**﴾ [٢٨٣] بضم الراء والهاء من غير ألف. وروى عبد الوارث من قراءتي وعبيد بن عقيل[٢] عن أبي عمرو، ومطرف النهدي[٣] عن ابن كثير بإسكان الهاء. وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**الذي اؤتمن**﴾ [٢٨٣] بهمزة ساكنة بعد كسرة ذال ﴿**الذي**﴾، إلا ما رواه ورش عن نافع، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وما قرأ به أبو عمرو[٤] إذا أدرج القراءة، أو قرأ في الصلاة من إبدال تلك الهمزة ياء ساكنة، وقد جاءت عن أصحابهم في ذلك تراجم لا تتحقّق وروايات لا تصحّ، وأنا أوردها كما جاءت في الأصول وأبين موضع الخطأ فيها إن شاء الله تعالى[٥].

فأما نافع فقال إسماعيل النحّاس في كتاب اللفظ[٦] عن أصحابه عن ورش عنه

---

(١) المشهور عن عاصم من رواية أبي بكر وحفص النصب في الكلمتين، والمشهور عن حمزة الرفع في الكلمتين. انظر: التيسير ص٨٥، النشر ٢/ ٢٣٧.

(٢) عبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلالي البصري، راو ضابط صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه خلف بن هشام، مات سنة سبع ومائتين. غاية ١/ ٤٩٦.

(٣) في (م) "الشعري" وهو خطأ، وهو مطرف بن معقل، أبو بكر النهدي، ويقال الباهلي البصري، ثقة معروف، روى الحروف عن عبد الله بن كثير، روى عنه الحروف علي بن نصر الجهضمي. غاية ٢/ ٣٠٠.

(٤) المشهور عن ورش وأبي عمرو: إبدال الهمزة ياء ساكنة وصلا، والمشهور عن الباقين تحقيق الهمزة ساكنة وصلا. انظر: التيسير ص٣٤، ٣٦، النشر ١/ ٣٩١، ٣٩٢، ٢/ ٢٣٧. والمشهور عن أبي بكر عدم إبدال الهمزة، بل يقرأ مثل حفص عن عاصم.

(٥) سقطت "تعالى" من (ت).

(٦) لم أقف على هذا الكتاب.

﴿الذي اؤتمن﴾ مخفوضة[١] الألف في الإدراج والألف في هذه الكلمة [ألف][٢] الوصل التي في أولها، وهي لا تثبت همزة محقّقة[٣] في حال الإدراج من حيث كانت مجتلبة للابتداء لساكن؛ [إذ][٤] لم يمكن النطق به أولاً، والساكن في حال الإدراج بما يتصل به من الحركات مُسْتَغْنٍ عنها، وإذا أثبت في حال الابتداء، فهذه الكلمة ضمّت لا غير كما تضم في نحو ﴿ابتلى﴾ [الأحزاب: ١١]، و﴿استهزىء﴾ [الأنعام: ١٠] وشبهه من الأفعال التي لم يسمّ فاعلها، فالذي حكاه إسماعيل من إثباتها في حال الوصل وكسرها فيه لا يجوز بوجه.

وأما ابن كثير فقال الخزاعي عن أصحابه عنه ﴿الذي اؤتمن﴾ بالخفض في الوصل. يريد أن الهمزة مكسورة وكسرها غير جائز؛ لأنها فاء من الفعل، وقد اجتلب لها همزة الوصل، ولا يجتلب لمتحرّك البتّة، فدلّ ذلك على سكونها لا غير.

وقال أبو ربيعة عن صاحبيه وابن مخلد عن البزّي ﴿اؤتمن﴾ مثبتة[٥] الواو مهموزة، وهذا لا يصحّ من جهتين: إحداهما: أنهما إن كانا أرادا بقولهما مثبتة الواو مهموزة في حال الوصل، فلا واو فيها في الوصل، وإنما[٦] فيه همزة ساكنة لمَن حقّق وياء ساكنة لمَن خفّف، وإن كانا أرادا بها مثبتة الواو مهموزة في حال الابتداء، فالهمزة والواو لا يجتمعان في هذه الكلمة بحال؛ لأن الهمزة في الوصل هي الواو التي في الابتداء والواو التي في الابتداء هي الهمزة التي في الوصل، فأنى يجتمعان؟ اللَّهمَّ إلا أن يريدا بقولهما مهموزة: أن ألف الوصل يبتدأ بها همزة مضمومة والواو[٧] بعدها ساكنة؛ لأنها[٨] تنقلب عن الهمزة الساكنة حينئذ، فإن ذلك ما لا يكون في حال الابتداء غيره.

---

(١) في (م) "محفوظة". والمناسب للسياق هو ما في (ت).

(٢) في (ت) و(م) "الألف"، وهو خطأ، فأثبت الصواب.

(٣) في (م) "مخففة" وهو تصحيف، فليس الكلام هنا عن تخفيف الهمزة بل عن تحقيقها أو إسقاطها.

(٤) في (ت) و(م) "إذا" وهو خطأ، لأن الساكن لا يمكن النطق به أولا.

(٥) في (م) "مبينة".

(٦) في (ت) "وأما" وهو خطأ.

(٧) في هامش (ت) "والواو التي في الابتداء".

(٨) في (ت) كلمة "لأنها" مطموسة.

وأمّا أبو عمرو فقال أبو عبد الرحمن عن أبيه عنه ﴿الذي أؤتمن﴾ موضع الألف مشمّ رفعًا. قال: وكذلك ﴿للملائكة اسجدوا﴾ [٣٤] و﴿يا قوم اذكروا﴾ [المائدة: ٢٠] ﴿ولقد استهزىء﴾ [١٤٥/ت] [الأنعام: ١٠] ﴿ولكن انظر﴾ [الأعراف: ١٤٣] وما أشبهه، وهذا ما لا وجه له؛ لأن الألف تسقط في اللفظ، فتتصل كسرة[1] الحرف الذي قبلها بالساكن الذي بعدها من غير فرجة بينهما، فكيف تشمّ الرفع، وهي معدومة في اللفظ في تلك الحال[2].

وأما ابن عامر فإن الحلواني روى عن هشام بإسناده عنه ﴿الذي اؤتمن﴾ [٢٨٣] بكسر الهمز، وقد بيّنّا أن ذلك لا يجوز، وقال التّائب[3] عن الأخفش عن ابن ذكوان: ﴿الذي اؤتمن﴾ بتمكين الياء وكسر الهمزة في الوصل. وكسر الهمزة باطل لما قلناه، وتمكين الياء قبلها مُحال؛ إذ قد ذهبت من اللفظ في حال الاتصال لأجل سكونها، وسكون الهمزة بعدها كذهاب الألف والواو في نحو ﴿لقاءنا ائت﴾ [يونس: ١٥] و﴿إلا أن قالوا ائتوا﴾ [الجاثية: ٢٥] فيه كذلك، وكيف تمكن وهي غير ملفوظ بها، هذا من المحال الذي لا خفاء به. وقد روى الداجوني أداءً عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام بإشمام الهمزة رفعًا خفيفًا، وقد أفصحنا عن خطأ ذلك.

وأمّا عاصم فروى خلف عن يحيى عن أبي بكر عنه ﴿الذي اؤتمن﴾ بكسر الهمزة، ويختلسها ويوقفها، فأجرى على الهمزة ثلاثة أحكام كلها باطل؛ لأن كسر فاء الفعل من افتعل لا يجوز بوجه إذ لو تحرّكت لم يحتج قبلها إلى ألف يقي[4] سكونها، وكذا اختلاسها أيضًا غير جائز؛ لأن المختلس بمنزلة المتحرّك [١٩٣/م] ثم نقض ذلك بقوله ويوقفها؛ لأنها إذا كانت موقفة بطل كسرها وبطل اختلاسها. وروى الوكيعي وعبد الله بن شاكر وحسين العجلي وموسى بن حزام عن يحيى بهمزة وبرفع الألف، وهذا خطأ؛ لأن الهمزة إذا ثبتت[5] عدمت الألف قبلها وبعدها، وإنما قبلها

(١) في (م) "كثرة" وهو تصحيف.

(٢) في (م) "الخلل" وهو تصحيف.

(٣) أحمد بن يعقوب التائب، أبو الطيب الأنطاكي، مقرئ حاذق، روى القراءة عن بكر بن سهل الدمياطي، قرأ عليه علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، توفي سنة أربعين وثلاث مئة. غاية ١/١٥١.

(٤) في (م) "يقي"، وفي (ت) "لقي". ولعل الصواب ما في (م) فأثبته.

(٥) في (ت) "ثبت" وهو خطأ.

الذال مكسورة قد سقطت الياء قبلها للساكنين، واتصلت الذال بالهمزة واتصلت الهمزة بالتاء المضمومة، فأيّ ألف هناك؟ وروى ابن أبي أُميّة عن أبي بكر يهمزها ويرفع الألف، وهمزُها ورفع الألف لا يجتمعان معًا لا في وصل ولا في ابتداء لما ذكرناه.

وروى أبو هشام عن يحيى ﴿**الذي اؤتمن**﴾ بمنزلة ﴿**آعتمره**﴾. وهذا القول صحيحُ إن كان مثل الهمزة بالعين في حال السكون. وروى ابن جبير عن أبي بكر بكسر الهمزة في الوصل. وروى أحمد بن سهل الأشناني عن أصحابه عن حفص عن عاصم ﴿**الذي اؤتمن**﴾ برفع الألف مهموز موصول، وهذا القول ينفي بعضه بعضًا؛ لأن قوله مرفوع الألف خطأ؛ إذ الألف في هذه الكلمة في حال الوصل. وقوله: مهموز يدلّ على أنه إذا وصل همزه همزة ساكنة. وقوله: موصول يدلّ على أن الألف قبل الهمزة.

وروى ابن اليتيم عن عمرو عن حفص ﴿**الذي اؤتمن**﴾ برفع الواو بهمز، وهذا باطل؛ لأن الواو هي الهمزة، والهمزة هي الواو؛ لأنها تقلب في حال الابتداء واواً ساكنة لانضمام همزة الوصل قبلها حينئذ، وهي في الوصل همزة ساكنة راجعة إلى أصلها.

وقال أبو بكر الوليّ(١) عن أحمد بن حميد(٢) عن عمرو(٣) عن حفص بكسر الهمزة، وعن الأشناني عن أصحابه عنه بضمها، والكسر والضم خطأ لما بيّنّاه. وقال(٤): أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن يحيى عن أبي بكر، وعن حفص(٥) عن عاصم ﴿**الذي اؤتمن**﴾ يهمز ويرفع الألف، ويشير إلى الهمزة بالضم(٦)،

---

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، البختري، أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي، الدقاق، المعروف بالولي، مقرئ ثقة، ضابط مسند، قرأ على أحمد بن محمد بن حميد الفيل، قرأ عليه أبو الحسن بن الحمامي، توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. غاية ١/ ٦٦.

(٢) أحمد بن محمد بن حميد، أبو جعفر البغدادي، يلقب بالفيل لعظم خلقه، ويعرف بالفامي، مشهور حاذق، قرأ على عمرو بن الصباح، قرأ عليه أبو بكر الولي، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين، وقيل سنة ست وقيل سبع. غاية ١/ ١١٢.

(٣) في (م) "عمر" وهو خطأ.

(٤) في (م) "قال" بدون واو قبلها. والمراد أبو عمرو الداني.

(٥) حفص مستدركة من هامش (ت).

(٦) انظر: السبعة لابن مجاهد ص١٩٤، وقال بعد هذه الرواية: وهذه الترجمة لا تجوز لغة أصلاً.

وهذا كله خطأ؛ وذلك أن الجمع بين همزة فاء الفعل المرسومة واوًا[١]، وبين همزة الوصل المرسومة ألفًا في أي حال كان من الوصل، والابتداء ممتنع بإجماع، فمتى ثبتت[٢] إحداهما حذفت الأخرى، وكذا الإشارة إلى همزة فاء الفعل بالضم ممتنع[٣] نصًّا لخلوص سكونها.

وأما حمزة فقال أبو هشام وابن الجهم عن خلف وابن واصل عن ابن سعدان عن سليم عنه: يشمّ الهمزة الرفع[٤]. وقال أبو عمر[٥] عن سليم عنه: الألف مرفوعة وبعدها الهمزة. وقال الحلواني عن خلف، وخلاد عن سليم عنه برفع الهمزة[٦].

وأما الكسائي، فقال قتيبة عنه ﴿**الذي اؤتمن**﴾ [٢٨٣] يشير [١٤٦/ت] إلى الكسر. وقال أبو عمر[٧] في (كتاب الاختلاف بين حمزة والكسائي)[٨]: حمزة يرفع الهمزة والكسائي يكسرها[٩].

ونا عبد الرحمن بن عمر الشاهد، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد، قال: نا[١٠] أبو عمر عن الكسائي أنه قال: ﴿**الذي اؤتمن**﴾ بكسر الألف وبهمزة، وإشمام فاء الفعل في ذلك ورفعها وكسرها. وكسر ألف الوصل ورفعها غير جائز لما شرحناه قبل، وأحسب الذين ترجموا عنهما بالكسر ظنوهما مكسورتين لمّا انكسرت الذال قبلهما. وكذلك الذين ترجموا عنهما بالضم توهموهما مضمومتين لما انضمّت التاء بعدهما، وذلك ما لا يجوز بوجه.

---

(١) في (م) "واو"، وهو لحن.

(٢) في (م) "ثبت".

(٣) في (م) "ممتنعا" وهو لحن.

(٤) قال ابن مجاهد بعد ذكر رواية خلف وغيره عن حمزة: وهذا خطأ لا يجوز إلا تسكين الهمزة. السبعة ص١٩٤.

(٥) في (م) "عمرو"، وهو خطأ.

(٦) وأما في الوقف على (الذي اؤتمن) فيبدل حمزة الهمزة ياءً. انظر التيسير ص٣٩.

(٧) في (م) "عمرو" وهو خطأ.

(٨) لم أقف على هذا الكتاب.

(٩) في (ت) "يكسره"، وفي (م) "يكسرها"، فأثبت ما في (م)، لأنه الأليق بالسياق.

(١٠) في (م) "أنا".

قال أبو عمرو: وكلهم[(١)] إذا فصل هذه الكلمة وشبهها عن الكلمة التي قبلها بالوقوف على تلك، والابتداء بهذه حقّق همزة الوصل وسهّل همزة الأصل الساكنة التي يحقّقها في حال الإدراج والاتصال، وأبدلها[(٢)] بالحرف الذي منه حركة همزة الوصل، فإن كانت حركتها ضمًّا أبدلها واواً ساكنة، نحو ﴿**اوتمن**﴾، وإن كانت كسرًا[(٣)] أبدلها ياء ساكنة، نحو ﴿**ايذن لي**﴾ [التوبة: ٤٩] ﴿**ايت بقرآن**﴾ [يونس: ١٥] وشبهه، كراهة للجمع بين همزتين في كلمة الثانية منهما[(٤)] ساكنة؛ إذ الجمع بينهما على تلك الحال خروج عن المتعارف من كلام العرب، على أن الكسائي رحمه الله على جلالته وإمامته واتّساع معرفته بتصاريف وجوه العربية، واختلاف اللغات قد أجاز ذلك وسوّغه للمبتدىء بذلك، فحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا محمد بن القاسم الأنباري[(٥)] ، قال: نا إدريس بن عبد الكريم، قال: نا خلف بن هشام عن الكسائي أنه جائز للمبتدىء أن يقول: ﴿**ائت بقرآن**﴾ بهمزتين. وقال سورة عنه: إن شئت بهمزة واحدة وإن شئت بهمزتين.

قال محمد بن القاسم: هذا قبيح؛ لأن العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة[(٦)] ، والقول في ذلك ما قاله محمد بن القاسم، وعليه عامّة أهل الأداء، والذي أجازه الكسائي صحيح مقبول إذ لا يكون إلا عند أخذ وسماع وبالله التوفيق.

حرف: قرأ عاصم وابن عامر ﴿**فيغفر لمن يشاء ويعذب مَن يشاء**﴾ [٢٨٤] برفع الفعلين، وقرأ الباقون بجزمهما[(٧)] [(٨)]، والإظهار والإدغام مذكور قبل[(٩)].

---

(١) "كلهم" مطموسة في (م).

(٢) في (م) "إبدالها" وهو خطأ.

(٣) في (م) "كسرها" وهو تصحيف.

(٤) في (م) "منها" وهو خطأ.

(٥) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري البغدادي، الإمام الكبير والأستاذ الشهير، روى القراءة عن إدريس بن عبد الكريم، روى القراءة عنه أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب ت٣٢٨هـ. غاية ٢/ ٢٣٠.

(٦) انظر: إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ص١٦٦.

(٧) في (م) "بجزمها" وهو خطأ.

(٨) انظر: التيسير ص٨٥، النشر ٢/ ٢٣٧.

(٩) انظر: جامع البيان ٢/ ٤١٨، ٤٢٥.

[١٩٤/م] **حرف**: قرأ حمزة والكسائي ﴿**وكتابه ورسله**﴾ [٢٨٥] بالألف على التوحيد، وقرأ الباقون بغير ألف على الجمع[(١)]، والذي في النساء [١٣٦] بغير ألف على الجمع لذكر جماعة الكتب قبله.

حرف: في هذه السورة من ياءات الإضافة المختلف في فتحهنّ وإسكانهنّ إحدى عشرة ياء: إحداهن ﴿**إني أعلم ما لا تعلمون**﴾ [٣٠] و﴿**إني أعلم غيب السموات والأرض**﴾ [٣٣] فتحهما الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار، وأسكنهما الباقون[(٢)] ﴿**نعمتي التي أنعمت**﴾ [٤٠ و٤٧ و١٢٢] في الثلاثة المواضع أسكنهنّ[(٣)] حمزة و[(٤)] عاصم في رواية المفضل، وفتحهنّ الباقون[(٥)]، ﴿**عهدي الظالمين**﴾ [١٢٤] أسكنها حمزة وعاصم في رواية حفص من غير رواية هبيرة عنه وفتحها الباقون، وكذلك قرأت في رواية هبيرة عن حفص، وقال هبيرة في كتابه: قرأت على أبي عمر ببغداد ساكنة[(٦)] الياء، وقرأت عليه بمكة آخر قراءتي بنصب الياء[(٧)].

وروى الحسن بن المبارك عن عمرو[(٨)] بن الصباح، قال: نا سهل أبو عمرو البصري[(٩)] عن أبي عمر عن عاصم أنه كان يجزم الياء وينصبها، فكان أكثر قراءته الجزم، وروى حسين المروذي والمفضل وابن شاهي عن حفص عن عاصم بفتح الياء[(١٠)] ﴿**بيتي للطائفين**﴾ [١٢٥] فتحها نافع وعاصم في رواية حفص، وابن عامر في رواية هشام، وأسكنها الباقون. وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع وأبو

---

(١) انظر: التيسير ص٨٥، النشر ٢/ ٢٣٧.

(٢) المشهور عن ابن عامر إسكان الياء في الياءين (إني أعلم ما لا تعلمون)، (إني أعلم غيب السموات والأرض). انظر: التيسير ص٨٥، النشر ٢/ ٢٣٧.

(٣) في (م) "سكنهن".

(٤) سقطت "حمزة و" من (ت).

(٥) المشهور عن عاصم فتح ياء (نعمتي التي). انظر التيسير ص٦٦.

(٦) في (م) "ساكن".

(٧) لم أقف على كتاب هبيرة.

(٨) في (م) "عمر" وهو خطأ.

(٩) لم أقف على ترجمته.

(١٠) المشهور عن حفص إسكان الياء. انظر: التيسير ص٦٧، النشر ٢/ ١٧٠.

عبيد عن إسماعيل عنه، ونصّ عليها إسماعيل في كتابه[١] بالفتح، وكذلك روى الجماعة أيضًا عن أبي بكر، وخالفهم محمد بن الجنيد، فروى عن الأعشى وعن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم أنه فتحها. وروى الشموني والتيمي وابن غالب عن الأعشى وابن جامع عن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم [١٤٧/ت] أنه أسكنها[٢] ﴿**فاذكروني أذكركم**﴾ [١٥٢] فتحها ابن كثير وأسكنها الباقون[٣].

﴿**وليؤمنوا بي**﴾[٤] [١٨٦] فتحها نافع في رواية ورش، وكذلك روى محمد بن خالد العثماني عن قالون. وأسكنها الباقون ونافع من غير الطريقين المذكورين[٥]. ﴿**مني إلا مَن اغترف**﴾ [٢٤٩] فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون[٦]. ﴿**ربي الذي يحيي ويُميت**﴾ [٢٥٨] أسكنها حمزة وفتحها الباقون[٧]، وقد تقدم الاختلاف عن ورش عن نافع في فتح ياء ﴿**هداي**﴾ [٣٨] وإسكانـهـا[٨]، فأغنى ذلك عن الإعادة.

حرف: وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ثلاث ياءات: ﴿**الدّاع إذا دعان**﴾ [١٨٦] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل وورش وأبو عمرو، واختلف عن المسيّبي وقالون[٩]، فروى ابن المسيّبي وابن سعدان والأنصاري وحمّاد عن المسيّبي عن نافع ﴿**دعوة الداع**﴾ لا يبين الياء في قراءتها، وليست مكتوبة، ولم يذكروا ﴿**إذا دعان**﴾ وذكرها ابن سعدان عنه، فقال بغير ياء في وصل ولا وقف. وروى ابن جبير عنه وعن الكسائي عن إسماعيل عن نافع يثبت الياء في ﴿**الداع**﴾

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب.

(٢) والإسكان هو المشهور عن أبي بكر عن عاصم.

انظر: التيسير ص٨٥، النشر ٢/ ٢٣٧.

(٣) انظر: التيسير ص٨٥، ٨٦.

(٤) "وليؤمنوا" فيها طمس في (م).

(٥) المشهور عن قالون إسكان الياء من (وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

انظر: التيسير ص٦٨، ٨٦، النشر ٢/ ١٧٢، ٢٣٧.

(٦) انظر: التيسير ص٨٦.

(٧) انظر: التيسير ص٨٦.

(٨) في الحرف الثاني عشر.

(٩) ذكر ابن الجزري أربع روايات عن قالون في حذف وإثبات الياء من (الداع إذا دعان):

وفي ﴿دعان﴾ في الوصل ويطرحها إذا وقف. وكذلك روى ابن ذكوان عن المسيّبي، وروى أحمد بن صالح عن قالون أنه يسقط الياء منها. وكذلك روى عنه القاضي وأبو نشيط والشحام فيما قرأته.

وحدّثني عبد الله بن محمد، قال: نا عبيد الله[1] بن أحمد عن قراءته على أبي الحسن أحمد بن بويان عن أبي حسّان عن أبي نشيط عن قالون ﴿الدّاع﴾ يصل بالياء ﴿إذا دعان﴾ بغير ياء، وقال عنه القاضي في كتابه والقطري[2] والمدني والكسائي ﴿الدّاع﴾ لا يبيّن الياء في قراءتها، وزاد الكسائي من ثلاثتهم [3] ﴿إذا دعان﴾ لا يبين الياء في قراءتها، وليست مكتوبة. وفي كتابي عن محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن القاضي عن قالون يصل ﴿الدّاع﴾ بياء[4] ، وذلك غلط؛ لأن القاضي نصّ عليها في كتابه بغير ياء.

ونا محمد بن علي، قال: نا[5] ابن مجاهد عن أصحابه عن الحلواني عن قالون بحذف الياء فيهما في الحالين[6].

وحدّثني عبد الله بن محمد، قال: نا عبيد[7]اللّه بن أحمد قال: نا أحمد بن عثمان، قال: نا[8] الحسن بن علي بن الهذيل، قال: نا[9] أبو عون، قال: نا[10]

١- حذف الياء من الكلمتين. (قلت: وهو الذي في التيسير ص٨٦).

٢- إثبات الياء في الكلمتين.

٣- إثبات الياء في (الداع) وحذفها من دعان (دعان).

٤- حذف الياء من (الداع) وإثباتها في (دعان).

ثم قال: والوجهان صحيحان عن قالون -أي الحذف والإثبات- إلا أن الحذف أكثر وأشهر، والله أعلم. النشر ٢/١٨٣.

(١) في (م) "عبد الله" وهو خطأ.

(٢) في (م) "القطربي" وهو خطأ.

(٣) في (م) "يليهم" وهو خطأ.

(٤) انظر: السبعة لابن مجاهد ص١٩٧.

(٥) في (م) "أنا".

(٦) انظر: السبعة لابن مجاهد ص١٩٧.

(٧) في (م) "عبد الله" وهو خطأ.

(٨) و(٩) و(١٠) في (م) "أنا".

الحلواني عن قالون عن نافع ﴿**الدّاع**﴾ بغير ياء ﴿**إذا دعان**﴾ [١٨٦] بياء، وكذا أقرأني ذلك فارس بن أحمد في رواية أبي عون عن الحلواني عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أبي الحسن بن حمدون[١]، وأبي محمد بن صالح[٢]، كلاهما عن أبي عون عنه.

وروى العثماني عن قالون ﴿**الدّاع**﴾ و﴿**دعان**﴾ جميعًا بياء في الوصل. وروى أبو سليمان عنه بغير ياء في الحالين، وبذلك قرأت لقالون من جميع الطرق. وروى ابن شنبوذ أداءً عن النحاس عن الأزرق عن ورش ﴿**إذا دعان**﴾ بغير ياء، وهو غلط منه. وحذفها الباقون في الحالين.

﴿**واتّقون يا أُولي الألباب**﴾ [١٩٧] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل وفي رواية العثماني عن قالون[٣]، وحكى أبو عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو أنه قال: لا أُبالي كيف قرأتها في الوصل بالحذف أو بالإدغام؛ لأن من الناس مَن يجعلها رأس آية، ومنهم مَن لا يجعلها [١٩٥/م] رأس آية، وهذا القول لا يصحّ عندي عن أبي عمرو لانعقاد الإجماع من أئمة الأمصار من العادين وغيرهم على أن ﴿**واتقون**﴾ [٤] هـهنا ليس برأس آية، وإنما اختلف العادون في قوله: ﴿**يا أُولي الألباب**﴾ خاصة، وإذا كان كذلك، فسبيله أن يجري على أصله فيما كان من الباب حشوًا، فيصله بياء ويقف عليه بغير ياء. وقال قتيبة عن الكسائي ﴿**واتقون**﴾ يشمّها الياء[٥] في الإدراج. وروى ابن شنبوذ عن قنبل ﴿**الداعي إذا دعاني**﴾ ﴿**واتقون**﴾[٦] بياء في الوصل والوقف [١٤٨/ت]، ولم يَرْوِ ذلك عن قنبل أحد غيره وهو وَهْم، وحذفها الباقون في الحالين.

(١) محمد بن حمدون، أبو الحسن الواسطي الحذاء، ثقة ضابط، عرض على قنبل وأبي عون، قرأ عليه عبد الله بن الحسين أبو أحمد السامري، توفي سنة عشر وثلاث مئة أو بعدها. غاية ٢/ ١٣٥.

(٢) الحسن بن صالح، أبو محمد الواسطي، عرض على أبي عون، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين. غاية ١/ ٢١٦.

(٣) المشهور عن نافع من رواية قالون وورش حذف الياء في الحالين من (واتقون)، والمشهور عن أبي عمرو إثبات الياء وصلا.

(٤) في (م) و(ت) "فاتقون" وهو خطأ.

(٥) "الياء" مطموسة في (ت).

(٦) في (م) و(ت) "فاتقون" وهو خطأ.

وانظر: التيسير ص٨٦، النشر ٢/ ٢٣٧.

ذكر اختلافهم في سورة آل عمران

حرف: قرأ كلهم ﴿الٓمٓ اللهُ﴾ [١-٢] بفتح الميم في الوصل، ووصلها باللام المدغمة، وإسقاط الألف من اسم الله تعالى من اللفظ إلا ما اختلف فيه عن أبي بكر عن عاصم[١]، فروى عنه الأعشى وابن أبي حمّاد وابن أبي أُميّة وابن عطارد[٢] والبرجمي أنه قرأ ﴿الٓمٓ اللهُ﴾ بإسكان الميم سكنة بطيئة على أصله.

حدّثنا محمد بن علي، قال: نا[٣] ابن مجاهد، قال: حدّثني موسى بن إسحق[٤] قال: نا أبو هشام، قال: سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبي بكر ﴿الٓمٓ﴾ ثم قطع، فقال: ﴿اللهُ﴾ بالهمزة[٥] [٦].

حدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن صدقة، قال: نا[٧] أبو الأسباط[٨]، قال: نا عبد الرحمن بن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿الٓمٓ اللهُ﴾ بتسكين الميم وقطع الألف[٩].

---

(١) المشهور عن أبي بكر فتح الميم في الوصل من (ألم) مثل سائر القراء، ولم يذكر الداني في التيسير خلافاً للقراء السبعة في قراءة هذا الحرف، وكذا ابن الجزري في النشر ١/ ٣٥٩.

ويجوز في حال الوصل في قراءة (ألم الله) وجهان: المد المشبع نظرا للأصل، والقصر اعتدادا بما عرض للميم. انظر النشر ١/ ٣٥٩، الوافي في شرح الشاطبية ص٨٠، ٨١.

(٢) في (م) "وابن عطا"، فسقطت الراء والدال.

(٣) في (م) "أنا".

(٤) موسى بن إسحاق، أبو بكر الأنصاري، الخطمي، البغدادي، القاضي، ثقة، روى القراءة عن قالون وأبي هشام الرفاعي، روى عنه القراءة ابن مجاهد، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين. غاية ٢/ ٣١٧.

(٥) في (م) "بالهمز".

(٦) انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٠٠.

(٧) في (م) "أنا".

(٨) أبو الأسباط المعلم. لم أقف على ترجمته.

(٩) انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٠٠.

نا محمد قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن الجهم عن ابن أبي أُمية عن أبي بكر عن عاصم ﴿الٓمٓ الله﴾ جزم[1].

حدّثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، قال: حدّثني يحيى عن أبي بكر عن عاصم [أنه قرأ ﴿الٓمٓ﴾ ثم قطع فابتدأ ﴿الله﴾ ثم شك فيها، قال يحيى: وآخر ما حفظت عنه مثل حمزة. وروى حسين الجعفي عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم] ﴿الٓمٓ الله﴾ جزم الميم وابتدأ، قال: ثم رأيته بعد شكٍّ فيها، قال يحيى: آخر ما حفظت عنه أنه وصلها، فقال: ﴿الٓمٓ الله﴾ [١، ٢] حرّك الميم بالنصب حين وصلها.

وروى ضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر كان يقطع ثم شك فيها. قال: وآخر ما حفظت عنه وصلها، وروى موسى بن حزام عن يحيى عنه ﴿الٓمٓ الله﴾ حرّك الميم بالنصب، قال أبو عمرو: لأجل ما شكّ فيها أبو بكر لم يذكرها الكسائي، ولا ذكر أيضًا عنه الحرف الذي في الأنعام [١٠٩]، وهو قوله: ﴿وما يُشعركم أنها﴾، ولا الحرف الذي في الأعراف [١٦٥]، وهو قوله: ﴿بعذابٍ[2] بئيس﴾، ولا الحرف الذي في المجادلة [١١] وهو قوله: ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾؛ لأن الأربعة الأحرف شك فيها أبو بكر، ولم تكن من روايتها عن عاصم على يقين، والكسائي مع حُسْن تعطيه ووفور معرفته لم يكن ليحيل إلى الناس عنه أنه قال: أنا أشك في كذا وكذا، فاكتبوا عنّي شكّي، وانقلوا ذلك عنّي مشكوكًا، فترك لذلك هذه الحروف وأضرب عن ذِكرها عنه.

حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا محمد بن الحسين[3] القطّان[4]، قال: نا حسين بن الأسود، قال: حدّثني عروة بن محمد

---

(١) انظر: السبعة ص ٢٠٠، إلا أن الإسناد هناك محمد بن الجهم عن الفراء عن عاصم، وليس من طريق ابن أبي أمية، قال الفراء، قرأ عاصم: (ألم) جزم و(الله) مقطوع. وقال ابن مجاهد بعد هذه الروايات: والمعروف عن عاصم (ألم الله) موصولة، وفي نسخة - كما في الهامش- مفتوحة.

(٢) في (م) "معدان" وهو خطأ مخالف للآية.

(٣) في (ت) و(م) "الحسن"، والتصويب من ترجمته.

(٤) محمد بن الحسين بن شهريار، أبو بكر القطان، البلخي، نزيل بغداد، محدث ثقة روى الحروف سماعا عن الحسين بن علي بن الأسود، روى عنه القراءة عبد الواحد بن عمر. غاية ٢/ ١٣٠.

الأسدي[١]، وكان قد قرأ على أبي بكر، قال: كان أبو أناس[٢] الأسدي[٣] يقطع أول آل عمران ألف لا ميم الله[٤] قال: وكان أبو بكر بن عيّاش يصل مرة ويقطع مرة.

١٢٧- حرف قرأ أبو عمرو والكسائي وابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿**التوراة**﴾[٥] [٦] بإمالة فتحة الراء في جميع القرآن. وكذلك روى أبو شعيب القوّاس عن حفص عن عاصم، قال عنه ﴿**التوراة**﴾ بكسر الراء [٧].

واختلف في ذلك عن سليم، فروى الحلواني عن خلف وخلاّد عنه عن حمزة ﴿**التوراة**﴾ بكسر الراء وبالإمالة الخالصة قرأت لحمزة من جميع الطرق عن سليم على فارس بن أحمد عن قراءته على أبي الحسن المقرىء عن أصحابه، وروى ابن الجهم عن خلف عن سليم، قال: يجعل الكسرة في ﴿**التوراة**﴾ بين الكسر والتفخيم.

وكذلك روى ابن سعدان[٨] وأبو هشام وابن كيسة عن سليم، قال ابن كيسة عنه: لا قعر[٩] ولا بطح[١٠]. نا محمد بن علي عن ابن مجاهد[١١] عن أصحابه عن سليم، وبذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين [عن أصحابه [١٤٩/ت]، وعلى أبي الحسن عن قراءته أيضًا، وبه كان يأخذ ابن مجاهد[١٢].

---

(١) عروة بن محمد الأسدي الكوفي، عرض القرآن على أبي بكر بن عياش، روى عنه القراءة حسين ابن الأسود. غاية ١/ ٥١٢.

(٢) في (ت) و(م) "إياس" والتصويب من ترجمته.

(٣) جوية بن عاتك ويقال ابن عائذ أبو أناس بضم الهمزة، الأسدي الكوفي وهو بضم الجيم وتشديد الياء، روى القراءة عن عاصم، روى القراءة عنه نعيم بن يحيى، وهو الراوي عن عاصم (ألم الله) بقطع الهمزة. غاية ١/ ١٩٩.

(٤) سقطت الألف من لفظ الجلالة في (م).

(٥) في (ت) و(م) "التورية".

(٦) و(٧) المشهور عن حفص عدم إمالة (التوراة).

(٨) روى ابن سعدان "مطموسة في (ت).

(٩) في (م) "لابقر" والصواب ما في (ت).

(١٠) ذكر ابن الجزري الخلاف عن حمزة، فروى عنه الإمالة المحضة، والإمالة بين اللفظين، انظر: النشر ٢/ ٦١.

وذكر الداني لحمزة في التيسير ص٨٦ وجهاً واحداً، هو الإمالة بين اللفظين.

(١١) علي عن ابن مجاهد "مطموسة في (ت).

(١٢) انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢٠١.

واختلف عن نافع أيضًا، فروى ورش[١] عنه من غير رواية الأصبهاني عن قراءتي أيضًا بين بين. وقال داود وعبد الصمد عنه في الاختلاف بين حمزة ونافع لا فتح شديد ولا بطح[٢]. وقال أحمد بن صالح عنه يبطح الراء. وقال أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود في مجرّدهم عنه كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطًا من اللفظ[٣].

وقال: أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن ورش بكسر الراء[٤]، وروى الأصبهاني عنه فيما قرأت له بالفتح[٥]، وقال ابن المسيبي عن أبيه بفتح، وقال ابن سعدان عنه: الراء مفتوحة [١٩٦/م]، وكذلك روى ابن عبدوس وابن فرح عن أبي عمر عن إسماعيل، وقال أحمد بن صالح عن قالون ﴿**التوراة**﴾ الراء مقعورة. وقال الحلواني في حكاية الجمال عنه عن قالون بفتح الراء في كل القرآن. وقال أبو عون عن الحلواني عنه يفتح ولا يسرف وقياس رواية المدني عن قالون الفتح؛ لأنه قال عنه ﴿**سكارى**﴾ [الحج: ٢] و﴿**تترا**﴾ [المؤمنون: ٤٤] بالفتح وهو قياس رواية أبي سليمان عنه[٦]، وقرأت في رواية الأربعة عن نافع على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد وغيره بين الفتح والإمالة[٧]، وكذلك قال: أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع ما خلا المسيّبي، فإنه حكى عنه الفتح[٨]، وبذلك قرأت أيضًا على أبي الحسن[٩] في رواية قالون من طريق أبي نشيط والحلواني، وقرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن

---

(١) ذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ٦١ عن ورش ثلاث روايات: الإمالة المحضة، والإمالة بين بين، وفتح الراء.
ولم يذكر الداني في التيسير ص٨٦ عن ورش الا وجهاً واحداً هو الإمالة بين اللفظين.

(٢) لم أعثر على هذا الكتاب.

(٣) لم أعثر على كتبهم هذه.

(٤) انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٠١.

(٥) وهذا خلاف ما ذكره ابن الجوزي في النشر ٢/ ٦١ عن الأصبهاني أنه روى عن ورش الإمالة المحضة، وكذلك هو في إتحاف فضلاء البشر ص١٧٠.

(٦) ذكر الداني في التيسير ص٨٦ الوجهين عن قالون: الإمالة بين اللفظين والفتح، وكذلك فعل ابن الجزري في النشر ٢/ ٦١.

(٧) انظر: السبعة ص٢٠١.

(٨) انظر: السبعة ص٢٠١.

(٩) في (م) "الحسين" وهو خطأ.

المقرىء عن أصحابه في رواية إسماعيل والمسيّبي وقالون بإخلاص الفتح، وبذلك قرأ الباقون ﴿**كدأب آل فرعون**﴾ [آل عمران: ١١] ترك همزه حيث وقع أبو عمرو إذا أدرج القراءة[١] والأصبهاني عن ورش[٢] والأعشى عن أبي بكر وهبيرة عن حفص[٣] وحمزة إذا وقف[٤] وقد ذكر قبل[٥] [٦].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ستغلبون وتحشرون**﴾[٧] [١٢] بالياء فيهما. وقرأهما الباقون بالتاء[٨].

حرف: قرأ نافع ﴿**ترونهم**﴾ [١٣] بالتاء. وقرأ الباقون ﴿**يرونهم**﴾ بالياء، وروى أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص عن عاصم بالتاء مثل نافع، وخالفه سائر أصحاب حفص، فرووا عنه بالياء[٩].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحماد وأبي بكر ﴿**ورضوان من الله**﴾ [١٥] و﴿**رضوانًا**﴾ [المائدة: ٢] و﴿**رضوانه**﴾ [المائدة: ١٦] بضم الراء في جميع القرآن، واستثنى المفضل وحمّاد من ذلك حرفًا واحدًا، وهو قوله في المائدة [١٦] : ﴿**مَن اتّبع رضوانه**﴾ فكسر الراء فيه، واختلف فيه عن أبي بكر، فروى عنه الكسائي والأعشى ضمّ الراء كنظائره والله أعلم. قال ابن جامع وابن الجنيد عن ابن أبي حمّاد مرتفع الراء في كل القرآن فوافقهما.

حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: نا ابن صدقة عن [أبي الأسباط] عن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم بضمّ الراء في كل القرآن[١٠]. وقال أبو عبيد

---

(١) انظر: التيسير ص٣٦، النشر ١/ ٣٩٢.

(٢) انظر: النشر ١/ ٣٩١.

(٣) المشهور عن أبي بكر وحفص تحقيق الهمزة من (كدأب).

(٤) انظر: التيسير ص٣٩.

(٥) قبل سقطت من (ب).

(٦) انظر: جامع البيان ٢/ ٥٥٠، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٩٢.

(٧) وفي (م) "سيغلبون ويحشرون".

(٨) انظر: التيسير ص٨٦.

(٩) المشهور عن حفص أنه قرأ (يرونهم) بالياء. وانظر: التيسير ص٨٦، النشر ٢/ ٢٣٨.

(١٠) انظر: السبعة ص٢٠٢.

عن الكسائي عنه ﴿ورضوان﴾ بضمّ الراء ولم يَستَثْنِ شيئًا. وكذا قال يحيى الجعفي عنه، وقال ابن عطارد عنه ﴿ورضوان من الله﴾ برفع الراء، لم يذكر غيره. وروى البرجمي والعليمي وابن أبي أميّة وعبيد بن نعيم عنه كرواية حمّاد والمفضل.

ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال ابن الجهم عن ابن[١] أبي أمية عن أبي بكر عن عاصم ﴿ورضوان﴾ و﴿ورضوانه﴾ بضم الراء في كل القرآن[٢]، واختلف أصحاب يحيى بن آدم عنه، فقال خلف ومحمد بن المنذر عنه برفع الراء في كل القرآن، فوافقا رواية الكسائي والأعشى وابن أبي حمّاد والجعفي. وقال أبو هشام وضرار بن[٣] صرد عنه عن أبي بكر برفع الراء في كل القرآن إلا حرفًا واحدًا في المائدة ﴿مَن اتّبع رضوانه﴾ بكسر الراء. وحده[٤] [١٥٠/ت]. وقال موسى بن حزام[٥] وحسين بن[٦] العجلي عنه ﴿ورضوان من الله﴾ برفع الراء، وقالا في المائدة [٢] ﴿من ربّهم ورضوانًا﴾ مثله لم يذكرا[٧] غير ذلك[٨]، وبما[٩] رواه هشام وضرار عنه قرأت في روايته من طريق الصريفيني وغيره، وبذلك آخذ. وقرأ الباقون بكسر الراء في جميع القرآن.

حرف: قرأ الكسائي ﴿أن الدين عند الله﴾ [١٩] بفتح الهمزة. وقرأ الباقون بكسرها[١٠].

---

(١) "ابن" سقطت من (م).
(٢) انظر: السبعة ص٢٠٢.
(٣) "ضرار بن" مطموسة في (ت).
(٤) "وحده" مطموسة في (ت)، فأثبتها من (م) وهي مناسبة للسياق.
(٥) وفي (ت) "حزم" وهو خطأ.
(٦) "بن" ليست في (ت)، ومكانها فيه بياض، فأثبتها من (م).
(٧) في (م) "يذكر" ويظهر أن الألف سقطت من الكلمة.
(٨) قال ابن الجزري: والروايتان صحيحتان عن يحيى وعن أبي بكر أيضا. انظر: النشر ٢/ ٢٣٨.

وفي التيسير ص٨٦ ذكر الداني عن أبي بكر رواية واحدة: أنه يضم الراء من كلمة (رضوان) حيث وقعت الا في الحرف الثاني من المائدة وهو قوله تعالى: (من اتبع رضوانه)، فإنه يكسر الراء.
(٩) في (م) "وجها" بدلا من "وبما" وهو تصحيف.
(١٠) وانظر: التيسير ص٨٧.

حرف: قرأ حمزة ونصير[١] عن الكسائي بخلاف عنه ﴿**ويقاتلون الذين يأمرون**﴾ [٢١] بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء. وروى ذلك عن نصير محمد بن عيسى[٢] وعلي بن أبي نصر[٣]، وقرأت في روايته[٤] بالوجهين، وكذلك روى سورة عن الكسائي أنه قرأ ذلك بالوجهين بألف وبغير ألف.

ونا الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن نصير عن الكسائي بالألف مثل حمزة، وكذلك روى أحمد بن واصل عن الكسائي، وقرأ الباقون والكسائي في غير رواية نصير و﴿**يقتلون**﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وضمّ التاء من غير ألف[٥].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**الحيّ من الميت**﴾ [٢٧] و﴿**الميت من الحيّ**﴾ [٢٧] و﴿**لبلد**[٦] **ميت**﴾ [الأعراف: ٥٧] و﴿**إلى بلد ميت**﴾ [فاطر: ٩] بتشديد الياء في جميع القرآن[٧]. وكذلك روى يحيى الجعفي عن أبي بكر عن عاصم لم يروه غيره. وقرأ الباقون بإسكانها[٨].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**منهم تَقِيَّة**﴾ [٢٨] بفتح التاء وكسر القاف وتخفيفها وياء مفتوحة بعدها مشددة. وقرأ الباقون بضم التاء[٩] وفتح القاف وألف في

---

(١) في (م) "نصر" وهو خطأ.

(٢) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبد الله التيمي، الأصبهاني، إمام في القراءات، كبير مشهور، له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن نصير بن يوسف النحوي، روى القراءة عنه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، صنف كتاب (الجامع في القراءات)، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل سنة اثنتين وأربعين ومائتين. غاية ٢/ ٢٢٣.

(٣) علي بن نصير، أبو جعفر الرازي، النحوي، كنية أبيه أبو نصر، والله أعلم، روى القراءة عرضا عن نصير بن يوسف النحوي، عرض عليه الحسين بن علي الجمال القزويني. غاية ١/ ٥٨٣.

(٤) في (م) "روايتيه" والصواب: الأفراد كما في (ت)، لأن المقصود في رواية نصير.

(٥) وهو المشهور عن الكسائي، انظر: التيسير ص٨٧، النشر ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩.

(٦) في (م) "البلد"، والألف زائدة.

(٧) انظر: التيسير ص٨٧، وذكر هنالك قيدا في كلمة (الميت) و(ميت) وهو إذا كان قد مات. وانظر: النشر ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥.

(٨) المشهور عن أبي بكر إسكان الياء من الحروف السابقة.

(٩) في (م) "الفاء" وهو تصحيف.

اللفظ بعدها[١]، وأمال فتحة القاف هـهنا إمالة خالصة حمزة والكسائي[٢]. وروى ذلك عن سليم عن حمزة نصًّا أبو عمرو وابن سعدان وأبو هشام وإدريس والحلواني عن خلف والخنيسي والحلواني عن خلاد عنه، ولم يذكر واحد من هؤلاء ﴿حقّ تقاته﴾ [١٠٢] بعد المائة، وذكره[٣] [١٩٧/م] ابن جعفر[٤] عنه عن حمزة، فقال مفخم وبذلك قرأت، ولم يمله غير الكسائي وحده[٥].

وروى ابن الجهم عن خلف، قال: كنت قرأت على سليم أول ما قرأت عليه، فأخذ علي ﴿منهم تقاة﴾ [٢٨] بين الكسر والتفخيم، ثم ردني عنه بعد في القراءة الثانية، فقال اكسر فكسرت القاف، ولم يذكر الحرف الثاني أيضًا. وقال إدريس عن خلف عن سليم بكسر القاف والألف من قوله: ﴿تقاة﴾ كسرًا شديدًا. وقال: أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن حمزة أنه أمال ﴿منهم تقاة﴾ إشمامًا من غير مبالغة[٦].

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون، قال: نا سليم عن حمزة ﴿منهم تقاة﴾ مكسورة، وترجم عن هذا الحرف أصحاب أبي بكر تراجم متقاربة كلها تدلّ[٧] على التفخيم. وقال عبيد بن نعيم عن أبي بكر عن عاصم ﴿تقاة﴾ شبّه الألف، وكذا قال عيّاش بن محمد عن أبي عمر عن الكسائي عنه عن عاصم، وذلك يدل على الإمالة اليسيرة. وقال ابن فرح عن أبي عمر عن الكسائي عنه مفتوحة القاف، وقال أبو عبيد عن الكسائي عنه بالتفخيم، وقال ابن جبير عنه عن أبي بكر ويحيى بن آدم عنه؛ لأنهم قالوا: ﴿تقاة﴾ بالألف، وقال بعضهم: لا يكسر القاف.

---

(١) المشهور عن عاصم أنه قرأ مثل سائر القراء، بضم التاء وفتح القاف وألف بعدها انظر النشر ٢/ ٢٣٩.

(٢) هذا هو المشهور عن حمزة والكسائي، أي الإمالة الخالصة. والمشهور عن الباقين الفتح. انظر: التيسير ص٤٩، النشر ٢/ ٣٦، ٣٧.

(٣) في (ت) "وذكر"، وما في (م) أقرب إلى الصواب.

(٤) لم أعرفه.

(٥) انظر: التيسير ص٤٨، النشر ٢/ ٣٧.

(٦) انظر: السبعة ص٢٠٤.

(٧) في (م) "تدل".

حدّثنا عبد العزيز بن أبي غسان[١] قال: نا أبو طاهر عن أصحاب نافع، فقال ابن المسيّبي عن أبيه عنه القاف مفتوحة، وهي بألف يعني في القراءة، قال خلف عن المسيّبي يفتح ويشمّ الكسر قليلاً، وقال ابن سعدان عنه بألف، وقال القاضي والمدني والقطري والكسائي عن قالون: القاف مفتوحة وبعد القاف ألف في القراءة، وقال الحلواني عنه: مفتوحة، وقال أبو عمر[٢] والهاشمي عن إسماعيل بألف، وقال أبو عبيد عنه بالتفخيم، وقال الكسائي [١٥١/ت] عنه مشمّة[٣] الألف، وقال: أنا أحمد بن محمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع بين الفتح والكسر[٤].

واختلف أصحاب اليزيدي، فقال ابن واصل عنه: القاف بين الفتح والكسر، وقال أبو عبد الرحمن وأبو حمدون، عنه: القاف في الحرفين مفتوحة، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء عنه، وهو قياس مذهب أبي عمرو المجمع عليه، وقال ابن المعلى عن ابن ذكوان ﴿**منهم تقاة**﴾ [٢٨] و﴿**حقّ تقاته**﴾ [١٠٢] بفتح القاف.

حرف: قرأ ابن عامر في غير رواية ابن بكّار وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد ﴿**بما وضعت**﴾ [٣٦] بإسكان العين وضمّ التاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح العين وإسكان التاء، وكذلك روى أبو زيد عن المفضل عن عاصم وابن بكار عن ابن عامر[٥].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**وكفَّلها**﴾ [آل عمران: ٣٧] بتشديد الفاء، وقرأ الباقون بتخفيفها[٦].

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد ﴿**وكفّلها زكريا**﴾ [٣٧] بالمدّ ونصب الهمزة بوقوع الفعل، وقرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي بالقصر من غير همز ولا بيان إعراب، وكذا قصروا ﴿**زكريا**﴾ [٣٧] ولم يعربوه ولا همزوه في جميع

---

(١) هو أبو القاسم الفارسي، عبد العزيز بن جعفر بن خواستي. تقدم.

(٢) في (م) "عمرو" وهو خطأ.

(٣) في (م) "شمه".

(٤) انظر: السبعة ص ٢٠٤.

(٥) المشهور عن ابن عامر إسكان العين من (وضعت).
انظر: التيسير ص ٨٧، النشر ٢/ ٢٣٩.

(٦) انظر: التيسير ص ٨٧.

القرآن، جعلوه ﴿كموسى﴾ [البقرة: ٥١] و﴿عيسى﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿يحيى﴾ [آل عمران: ٣٩].

وروى المفضل عن عاصم فيما قرأته بقصر الاسم الأول من هذه السورة، والأول من سورة مريم، وهما قوله ﴿وكفلها زكريا﴾ [٣٧] و﴿عبده زكريا﴾ [مريم: ٢] وما عداهما بالمدّ والهمز وبيان الإعراب، وبذلك قرأ الباقون في جميع القرآن، وقفوا الاسم الأول من هذه السورة بفعله[1]. وروى ابن مجاهد والنقّاش عن أصحابهما عن المفضل عن عاصم بقصر ﴿زكريا﴾ في جميع القرآن مثل ما يرويه حفص عنه.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿فناداه الملائكة﴾ [٣٩] بألف مُمالة بعد الدال، وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها[2].

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة ﴿إن الله يبشّرك بيحيى﴾ [٣٩] بكسر الهمزة. وقرأ الباقون بفتحها[3].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿يبشرك﴾ في الموضعين ههنا [٣٩، ٤٥]، و﴿يبشر المؤمنين﴾ في أول سبحان [٩] والكهف [٢] بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين[4] وتخفيفها في الأربعة، وقرأ حمزة وحده ﴿يبشر﴾[5] [٢١] في التوبة، و﴿إنا نبشرك﴾ [٥٣] في الحجر و﴿إنا نبشرك﴾[6] [٧] ﴿ولنبشر به المتقين﴾ في مريم [٩٧] بتلك الترجمة في الأربعة أيضًا.

وقرأ الباقون في الثمانية بضمّ أول الفعل وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها[7]، ويأتي الاختلاف في الموضع الذي في الشورى [٢٣] هناك إن شاء الله تعالى.

ولا خلاف في التشديد في الثلاثة المواضع التي في الحجر، وهي ﴿أبشرتموني﴾ [٥٤] و﴿فبمَ تبشِّرون﴾ [٥٤] ﴿قالوا بشّرناك﴾ [٥٥].

---

(١) انظر: التيسير ص ٨٧، النشر ٢/ ٢٣٩.

(٢) انظر: التيسير ص ٨٧، النشر ٢/ ٢٣٩.

(٣) انظر: التيسير ص ٨٧.

(٤) في (م) "السين" وهو خطأ.

(٥) اختصار لكلمة (يبشرهم)، وفي (ت) "يبشرك" وهو خطأ.

(٦) في (ت) و(م) "نبشر" مختصرة.

(٧) انظر: التيسير ص٨٧، ٨٨.

﴿كن فيكون﴾ [البقرة: ١١٧] مذكور قبل[١].

حرف: وكلهم قرأ **﴿فيكون[٢] طيرًا﴾** [٤٩] برفع النون إلا ما حدّثناه طاهر بن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: أنا[٣] أحمد بن أنس ح، وحدّثنا محمد ابن علي قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني أحمد بن بكر[٤] ح ونا عبد العزيز بن محمد، قال عبد الواحد بن عمر، قال: حدثني[٥] ابن أبي حسان. ح وأخبرنا أحمد بن عمر، قال: نا[٦] أحمد بن سليمان قال: نا[٧] [١٩٨/م] محمد بن محمد قالوا: أنا هشام، قال: كان أيوب القارىء يقول: **﴿فيكون طيرًا﴾** [٤٩] ثم صار يقول **﴿فيكون﴾** بالرفع لفظ الحديث لابن أنس والمعنى واحد.

حرف: قرأ نافع وعاصم **﴿ويعلمه الكتاب﴾** [٤٨] بالياء. وقرأ الباقون بالنون[٨].

حرف: قرأ نافع[٩] **﴿إني أخلق لكم﴾** [آل عمران: ٤٩] بكسر الهمزة. وروى الحلواني في «جامعه»[١٠] عن قالون وابن جبير في «مختصره»[١١] عن أصحابه عن نافع بفتح الألف وهو خطأ منهما؛ لأن جميع الرّواة وعامّة أهل الأداء فيهما على خلاف ما حكياه هناك[١٢] [١٥٢/ت]، وقرأ الباقون بفتح الهمزة[١٣].

حرف: قرأ نافع **﴿فيكون طيرًا﴾** [٤٩] هنا، وفي المائدة [١١٠] بألف بعدها همزة مكسورة على التوحيد. وروى ابن جبير عن رجاله عنه هنا **﴿طائرًا﴾** بألف هنا وهناك

---

(١) في الحرف (٤٣).

(٢) في (ت) "فتكون" وهو خطأ.

(٣) في (م) "أنا".

(٤) انظر السبعة ص٢٠٧.

(٥) في (م) "أنا".

(٦) في (م) "أنا".

(٧) في (م) "أنا".

(٨) انظر: التيسير ص٨٨.

(٩) نافع مطموسة في (ت) وأثبتها من (م).

(١٠) و(١١) لم أجد هذا الكتاب.

(١٢) كلمة "هناك" مطموسة في (ت).

(١٣) انظر: التيسير ص٨٨، النشر ٢/ ٢٤٠.

﴿**طيرًا**﴾ بغير ألف لم يروه غيره. وقرأ الباقون بإسكان الياء من غير ألف ولا همز على الجمع في الموضعين[١].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**فيوفّيهم أجورهم**﴾ [٥٧] بالياء وقرأ الباقون بالنون[٢].

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿**هاأنتم**﴾ [٦٦] بالمدّ والهمز في جميع القرآن واختلف[٣] عن الباقين، وهما الحرميان وأبو عمرو في المدّ والقصر والهمز وتركه، فأما ابن كثير فروى ابن مجاهد عن قنبل ﴿**هأنتم**﴾ بهمزة بين الهاء والنون من غير ألف قبلها و[٤] كذا قرأت من طريقه، وكذا قال: أنا محمد بن علي عنه أنه قرأ على قنبل[٥]، وكذلك روى الحلواني عن القوّاس، وروى سائر الرواة عن قنبل وأبي ربيعة وابن الصباح وابن بويان وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق والبزّي وابن فليح عن أصحابهما بالمدّ والهمز[٦]، وقال الخزاعي عن أصحابه ﴿**هاأنتم**﴾ ممدودة مهموزة في كل القرآن.

قال أبو عمرو: والمدّ في رواية هؤلاء الثلاثة عن ابن كثير لا يكون مشبعًا، إنما هو على مقدار صيغة الألف من غير زيادة؛ لأن من قولهم قصر المدّ في المنفصل، وأما[٧] نافع فروى الأصبهاني عن أصحابه عن ورش عنه ﴿**هأنتم**﴾ بهمزة مخففة[٨] بعد الهاء من غير ألف قبلها مثل ما يرويه ابن مجاهد عن قنبل[٩] والحلواني عن

(١) انظر: التيسير ص٨٨، النشر ٢/ ٢٤٠. وما رواه ابن جبير فهو شاذ.

(٢) انظر: التيسير ص٨٨.

(٣) في (م) اختلف ليس قبلها واو.

(٤) سقطت الواو من (ت).

(٥) انظر: السبعة ص٢٠٧.

(٦) ذكر ابن الجزري الروايتين عن قنبل: إثبات الألف كالبزي، وحذف الألف. انظر: النشر ١/ ٤٠١.
وأما في التيسير ص٨٨ فقد ذكر الداني وجهاً واحداً لقنبل وهو حذف الألف.

(٧) في (ت) "فأما".

(٨) في (ت) "محققة" وهو خطأ.

(٩) إلا أن قنبلا يقرأ بهمزة محققة كما نبه عليه في النشر ١/ ٤٠١.

القوّاس، وبذلك قرأت من طريقه. وقال في كتابه مهموزة غير ممدودة. وروى ابن جبير عن أصحابه عنه بمدّة بعدها همزة مثل حمزة، ولم يأْتِ بالهمز عن نافع غيرهما[١]، واختلف الرواة عنه بعد في المدّ والقصر، فقال أحمد بن صالح عن ورش[٢]: ممدودة غير مهموزة، وقال أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عنه: ﴿هاءنتم﴾ يسهّلها على مذاق الهمز لو كان فيها. وقال داود عنه في الاختلاف بين نافع وحمزة: غير مهموزة، ولم يزد على ذلك. وقال إسماعيل النحاس في كتاب الأداء عن أبي يعقوب عن ورش[٣]: ﴿هانتم﴾ ممدودة غير مهموزة ولا مقطوعة الألف، وكذلك يجعلها في اللفظ مدّتين. وقال عن عبد الصمد عنه يمدّها مدًّا مختصرًا[٤]، ولم يذكرها يونس عن ورش. وقال ابن خيرون[٥] عن أصحابه عنه: ممدودة غير مهموزة. وقال يحيى بن زكريا عن أصحابه عنه: غير ممدودة ولا مهموزة[٦]، وقال أصحاب المسيّبي عنه: لا يمدّ حيث وقعت. وقال أبو عبيد وعن إسماعيل: غير مهموزة ولا ممدودة في جميع القرآن. وقال أحمد بن صالح عن قالون كما قال عن ورش: ممدودة غير مهموزة[٧]. وقال القاضي والمدني والقطري والكسائي والحلواني والعثماني وغيرهم عنه كقول المسيّبي: لا يمدّ ولا يهمز.

---

(١) ذكر ابن الجزري في النشر ١/ ٤٠٠ أن الأصبهاني ورد عنه وجهان: حذف الألف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل: (هعنتم). والوجه الثاني أثبت الألف، ثم قال: والوجهان صحيحان.

(٢) ذكر ابن الجزري في النشر ١/ ٤٠٠ أن الأزرق ورد عنه ثلاثة أوجه: الأول: حذف الألف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل (هعنتم)، الثاني: إبدال الهمزة ألفاً محضة فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين، الثالث: إثبات الألف، ويمد مداً مشبعاً على أصله.

(٣) وذكر الداني أن ورشاً يقرأ بالمد من غير همز. انظر: التيسير ص٨٨.

(٤) في (م) "مختصر" من دون تنوين بالنصب، وهو لحن.

(٥) محمد بن عمر بن خيرون، أبو عبد الله المعافري، الأندلسي، ثم القروي، شيخ القراء بالقيروان، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن سيف، روى القراءة عنه ابناه محمد وعلي. كان إماماً في قراءة نافع من رواية ورش عنه، ألف كتاب الابتداء والتمام، وكتاب الألفات واللامات. توفي سنة ست وثلاثمائة. غاية النهاية ٢/ ٢١٧.

(٦) في (م) "مهموز" وهو لحن.

(٧) وهو ما ذكره الداني في التيسير ص٨٨ عن قالون، ولم يذكر ابن الجزري كذلك غير هذا الوجه. انظر: النشر ٢/ ٤٠٠، ٤٠١. ولم يذكر ابن مجاهد أيضاً غير هذا الوجه. انظر كتاب السبعة ص٢٠٧، وانظر أيضاً التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن غلبون ٢/ ٢٨٩.

وأما أبو عمرو فقال أبو عبد الرحمن، وإبراهيم في حكاية العبّاس عنه، وأبو حمدون عن اليزيدي عنه: لا يمدّ ولا يهمز في كل القرآن، وكذا قال أبو عبيد عن شجاع عنه، زاد إبراهيم على معنى ﴿أنتم﴾ فصيرت الهمزة هاءً[١]، وزاد أبو حمدون عن اليزيدي، قال[٢]: قال أبو عمرو: وإنما هي ﴿أنتم﴾ ممدودة، فجعلوا مكان الهمزة هاء والعرب تفعل هذا[٣].

وقال إبراهيم في حكاية عبيد الله[٤] عنه وإسحق وإسماعيل وأبو جعفر واليزيديون وابن سعدان وابن شجاع وأبو عمر[٥] وأبو خلاد وأبو شعيب: ممدودة غير مهموزة. وقال: أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع وأبي عمرو: ممدود غير مهموز استفهامًا[٦] ، وبذلك قرأت في رواية شجاع وفي كل الطرق عن [١٥٣/ت] اليزيدي[٧].

قال أبو عمرو: هذه الكلمة من أشكَل حروف الاختلاف وأغمضها وأدقّها، وتحقيق المدّ والقصر اللذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التي في أولها هي للتنبيه أم مبدلة من همزة، فبحسب[٨] ما يستقر عليه من ذلك في مذهب كل واحد من أئمة القراءة يقضي للمدّ والقصر بعدها. ونحن نبيّن ذلك ونكشف على خاصّ سرّه على وجه الاختصار ليقف الماهرون من طالبي الحروف على حقيقته إن شاء الله تعالى.

اعلم أن الهاء التي في هذه الكلمة تحتمل وجهين: [١٩٩/ م]

---

(١) ذكر ابن الجزري هذه الرواية عن أبي عمرو في النشر ١/ ٤٠١.

(٢) لعل المراد بقائل "قال" الأولى: أبو داود سليمان بن نجاح.

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢٦٩، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٤) عبيد الله بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك، أبو القاسم بن اليزيدي العدوي البغدادي، شيخ مشهور، روى القراءة عن عمه ابراهيم بن أبي محمد، روى القراءة عنه ابن مجاهد، توفي سنة أربع وثمانين ومائتين. غاية ١/ ٤٩٢.

(٥) في (م) "عمرو"، وهو خطأ.

(٦) انظر: السبعة ص٢٠٧.

(٧) وهذه الرواية ذكرها الداني في التيسير ص٨٨، وابن الجزري في النشر ١/ ٤٠١.

(٨) في (م) "فيحسب" وهو خطأ.

أحدهما: أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام والأصل ﴿أأنتم﴾ بهمزتين دون ألف فاصلة بينهما[١] تكون مانعة[٢] بينهما، وأُبدلت الهمزة هاء في ذلك كما أُبدلت في قوله: هياك، وهرقت الماء، والأصل: إياك، وأرقت[٣] لتقرب مخرجهما، وكما أبدلهما الشاعر في قوله:

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي ... منح المودة غيرنا وجفانا[٤]

يريد آذا الذي، فهي في هذا الوجه وما اتصلت به كلمة واحدة لا ينفصل حرف منها عن صاحبه.

والوجه الثاني: أن يكون للتنبيه والأصل ﴿هاأنتم﴾ ها دخلت على أنتم كما دخلت على أُولاء في قوله هؤلاء فهي[٥] في هذا الوجه، وما دخلت عليه كلمتان منفصلتان يسكت على إحداهما ويبتدأ بالثانية[٦]، فأما ما يحتمله من هذين الوجهين في مذهب أهل التحقيق، وهم الكوفيون وابن عامر من طريق ابن ذكوان ومَن تابعه من أصحابه.

وابن كثير من طريق البزّي، وابن فليح، فوجه واحد: وهو أن تكون للتنبيه لا غير؛ لأن من قولهم لا يفصلون بين الهمزتين في الاستفهام بألف، وقد جاءت ألف هـهنا فاصلة بين الهاء والهمزة، فعلم من ذلك أنها المتصلة بالهاء المسكوت عليها دون الفاصلة بين الهمزتين في الاستفهام وطردًا لمذهبهم في ذلك، وقد قدّمنا أن ابن كثير يقصر مدّها لكونها مع الهمزتين كلمتين، وأمّا ما يحتمله في مذهب ابن كثير من طريق القوّاس، وفي مذهب ورش من طريق الأصبهاني من ذلك، فوجه واحد أيضًا، وهو أن تكون مبدلة من همزة لا غير لعدم وجود ألف في اللفظ بينهما وبين الهمزة. ولو كانت للتنبيه لم يكن بُدٌّ من وجود ألف بينهما، وهي الألف المتصلة بالهاء، وكذا

(١) "بينهما" سقطت من (ت).
(٢) في (م) "يكونا لغة" وهو خطأ.
(٣) انظر: مختار الصحاح، مادة (ا ى ا) ص٣٥.
(٤) البيت لجميل بن معمر، وهو من بحر الكامل.
وانظر: معجم شواهد العربية ١/ ٣٨٧.
(٥) في (م) "نهى" وهو خطأ.
(٦) وانظر: التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢٦٩.

احتمالها وحكمها في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني، وإن كان لا يحقّق الهمزة بعدها بل يسهّلها، بدليل ما رواه الأصبهاني عن أصحابه عنه من تخفيفها[١] دون ألف قبلها.

وأما ما حكاه النحّاس عن أبي يعقوب، وما رواه أحمد بن صالح عنه من أنه يمدّ، فوجهه أن يكونا يرويان عنه إبدال الهمزة ألفًا خالصة كرواية عامّة أصحاب أبي يعقوب الأزرق عنه ذلك في الاستفهام نحو ﴿**آأنذرتهم**﴾[٢] [البقرة: ٦] وبابه. وإذا أبدلت إبدالاً صحيحًا ولم تجعل بين بين على القياس لم يكن بدٌّ من زيادة التمكين لتلك الألف المبدلة منها لخلوص سكونها وسكون[٣] النون بعدها ليتميّز بتلك الزيادة الساكنان أحدهما من الآخر، ولا يلتقيان، وقد يتوجه ما روياه من المدّ أيضًا إلى أن تكون الهاء عندهما للتنبيه دون أن تكون مبدلة من همزة؛ لأنها إذا كانت كذلك حصلت ألف ساكنة بين الهاء وبين الهمزة المسهلة، فلا بد من مدّها وإشباع تمكينها [١٥٤/ت] لأجل تلك الهمزة المسهلة من حيث كانت بزنة المحققة.

وأما ما يحتمله في مذهب ابن عامر من طريق إسماعيل والمسيّبي وقالون، وفي مذهب أبي عمرو، وهما من أصحاب التسهيل، فالوجهان جميعًا أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام؛ لأن من قول هؤلاء الأئمة الثلاثة الفصل بين الهمزتين بألف في الاستفهام مَن جمع منهم بين الهمزتين، ومَن سهّل الثانية منهما، ومن هذا الوجه لا بدّ من تمكين تلك الألف الفاصلة وإشباع مدّها؛ لأنها مع الهمزة من كلمة واحدة في قول جميعهم وأن[٤] تكون للتنبيه. وإذا كانت كذلك لم يزد في تمكين مدّ الألف بعدها وقصر مدّها في مذهب مَن روى عن نافع وأبي عمرو القصر كحرف[٥] المدّ مع الهمزة في المنفصل؛ لأنها مع الهمزة في ذلك من كلمتين. والهمزة هـهنا وإن كانت مسهّلة قد أضعف الصوت بها، ولم تتمّ في مذهبهما بخلاف ما هي في سائر المنفصل، فإنها في تقدير المحققة التامة الصوت وفي وزنها، فلذلك[٦] جرت مجراها

(١) في (ت) و(م) "تحقيقها" والصواب ما أثبته.

(٢) في (م) "أأنذرتم" وهو خطأ في الكلمة.

(٣) كلمة "سكون" غير واضحة في (م).

(٤) الواو سقطت من (ت).

(٥) في (م) "بحرف"، وهو خطأ لا يناسب السياق.

(٦) وفي (م) "فكذلك".

في الاعتداد بها وقصر المدّ كحرف اللِّين من أجلها وزِيدَ في تمكينها وإشباع مدّها في مذهب مَن روى عنهما إجراء[1] المنفصل مجرى المتصل في حروف المدّ مع الهمزة، ولم يميّز بينهما.

وأما ما رواه أبو حمدون وأبو عبد الرحمن وإبراهيم عن اليزيدي عن أبي عمرو من أنه لا يمدّ، وأن الهاء عنده مبدلة من همزة وكان القياس إذا جعلها مبدلة أن يمدّ؛ لأن من قوله الفصل بين المحققة وبين المسهّلة بألف في الاستفهام نحو ﴿ءَأَنذرتهم﴾ [البقرة: ١٠] وبابه، فوجهه أنه لمّا قلبت الهمزة هاء هـهنا لم يحتج إلى الفصل بالألف بينها وبين الهمزة المسهّلة؛ لأن ثقل الهمزة قد زال رأسًا بإبدالها[2] حرفًا خفيًّا، فلذلك[3] استغنى عن الألف، ولم يفصل بين الهاء وبين الهمزة المسهّلة بها، واكتفى بخفّة الهاء من خفّة الألف. وإذا لم يفصل بها وجب القصر وعدم المد إذ لا يكون موجودًا في ذلك من الوجه المذكور إلا بأن يفصل فيها، وقد يمكن أن تكون هذه علّة مَن روى [٢٠٠/م] عن نافع القصر في هذه الكلمة أيضًا من الوجه الذي يقدر فيه مبدلة، ومَن خالف أبا حمدون وصاحبيه عن اليزيدي، فروى عنه عن أبي عمرو المدّ مع كون الهاء مبدلة من همزة دون أن تكون للتنبيه، كأنه[4] نفى الألف الفاصلة بين الهمزتين في الاستفهام هـهنا ليدلّ بذلك على أن الهمزة هي الأصل، وأن الهاء فرع، فلذلك مدّ بعد الهاء بناء على الأصل الذي هو الهمزة[5]، وإن عدم في اللفظ وإشعارًا بذلك وإعلامًا به، وأيضًا فإن الهاء في ذلك لمّا كانت بدلاً من الهمزة وجب أن يحكم لها بحكمها في الفصل بينها وبين الهمزة الثانية بألف، وذلك من حيث حكمت العرب للبدل حُكْم المبدل منه في أشياء[6]، ألا ترى أنهم قالوا زكرياء، وحمراء، حكموا للهمزة من منع الصرف بما حكموا به لألف التأنيث[7] التي هذه

(١) في (م) "أجراه"، وهو خطأ.

(٢) في (م) "بإبدالهما" وهو خطأ، لأن الكلام عن الهمزة.

(٣) في (م) "فأبدلك"، وهو تصحيف.

(٤) في (م) "فإنه".

(٥) وفي (ت) "الهمز".

(٦) انظر: باب البدل في شرح قطر الندى وبل الصدى ص ٤٣٨، وفي شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/ ٢٤٧.

(٧) انظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٣٢٢.

الهمزة بدل منها في نظائر ذلك، فكذا حكم الهاء التي هي بدل من الهمزة وحكم[١] الهمزة سواء، فهذا تبيين واضح وبالله التوفيق.

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**أن يؤتى أحد**﴾ [٧٣] على الاستفهام بهمزة محقّقة بعدها مسهلة بين بين من غير ألف فاصلة بينهما على مذهبه في جميع الاستفهام، وقرأ الباقون على الخبر بهمزة واحدة محقّقة من غير مدّ[٢].

حرف: اختلفوا في هاء الكناية إذا اتصلت بفعل مجزوم، وجملة ذلك ستة عشر موضعاً [١٥٥/ت]، أربعة مواضع منها الهاء فيها مضمومة، وهي[٣] في الباقي مكسورة. فأول ذلك في هذه السورة أربعة مواضع ﴿**يؤده إليك**﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿**لا يؤده**﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿**نؤته منها**﴾ [آل عمران: ١٤٥] و﴿**نؤته منها**﴾. وفي النساء موضعان ﴿**نوله ما تولى، ونصله**﴾ [١١٥]. وفي الأعراف [١١١] والشعراء [٣٧] ﴿**أرجئه**﴾[٤]، وفي طه [٧٥] ﴿**ومن يأته**﴾، وفي النور [٥٢] ﴿**ويتقه**﴾، وفي النمل [٢٨] ﴿**فألقه**﴾، وفي الزمر [٧] ﴿**يرضه لكم**﴾، وفي الشورى [٢٠] ﴿**نؤته منها**﴾، وفي البلد [٧] ﴿**أن لم يره أحد**﴾، وفي الزلزلة [٧] ﴿**خيرًا يره**﴾ و﴿**شرًا يره**﴾ [٨] ، فقرأ ابن كثير والكسائي بصلة المكسورة بياء، والمضمومة بواو وفي جميع ما تقدّم[٥].

واختلف في ذلك عن نافع، فروى عنه إسماعيل وورش المتابعة[٦] لابن كثير والكسائي في صلة المكسورة والمضمومة في جميع القرآن، واستثنى من ذلك ورش موضعًا واحدًا، وهو قوله: ﴿**يرضه لكم**﴾ فلم يصل الهاء بواو بل ضمّها من غير صلة. كذا روى ذلك عنه جميع أصحابه[٧].

---

(١) في (م) "حكم" ليس قبلها واو، والصواب إثباتها.

(٢) انظر: النشر ١/ ٣٦٥، ٣٦٦، التيسير ص٨٩.

(٣) سقطت "في" من (م).

(٤) في (م) "أرجه".

(٥) انظر: التيسير ص٨٩، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٨٩، ٢٢٤، النشر ١/ ٣٠٥، ٣١١.

(٦) في (م) "للمتابعة" ولا تناسب السياق.

(٧) انظر: التيسير ص٨٩، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٨٩، ٢٢٤، النشر ١/ ٣٠٥، ٣١١.

ونا أحمد بن عمر قال نا أحمد بن إبراهيم بن جامع[١]، قال: نا بكر بن سهل، قال: نا عبد الصمد عن ورش عن نافع ﴿يرضه لكم﴾ ممدودة وذلك خطأ وكنت أظنه من شيخنا أحمد بن عمر، حتى رأيت غير واحد من أصحاب ابن جامع قد روى ذلك كذلك، فعلمت أن الوهم منه. وقال محمد بن وضّاح[٢] وإبراهيم بن بازي[٣] وغيرهما عن عبد الصمد وداود وأبي يعقوب وغيرهما عن ورش غير ممدودة، فسقطت «غير» على ابن جامع.

أخبرني محمد بن سعيد[٤] قال: نا[٥] محمد بن أحمد بن خالد[٦]، قال: نا أبي[٧]، قال: نا[٨] إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد عن ورش عن نافع ﴿يرضه لكم﴾ غير ممدودة، ولم يستثن إسماعيل من الباب شيئًا، هذه رواية الكسائي وأبي عبيد عنه، وكذا قال: أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن الهاشمي، وأبي عمر جميعًا عن إسماعيل عن نافع في المكسورة والمضمومة[٩]. وروى محمد بن خالد البرمكي عن أبي عمر عنه أنه وصل المكسورة، ولم يذكر المضمومة.

(١) أحمد بن ابراهيم بن جامع السكري، أبو العباس المصري، روى القراءة عن بكر بن سهل، روى القراءة عنه أحمد بن عمر الجيزي، توفي بعد سنة أربعين وثلاثمائة. غاية ١/ ٣٥.

(٢) محمد بن وضاح بن بزيع، أبو عبد الله الأندلسي القرطبي، إمام زاهد ثقة، روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن، وله عنه نسخة، روى عنه الحروف أحمد بن خالد، مات سنة ست وقيل سبع وثمانين ومائتين. غاية ٢/ ٢٧٥.

(٣) ابراهيم بن محمد بن بازي، أبو اسحاق بن القزاز، الأندلسي، ثقة، قرأ على عبد الصمد بن عبد الرحمن صاحب ورش، وسمع منه كتابه الذي جمعه في قراءة نافع وحمزة، قرأ عليه أصبغ بن مالك، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين. غاية ١/ ٢٣.

(٤) لم أعثر على ترجمته.

(٥) في (م) "أنا".

(٦) محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد، يروي عن أبيه أحمد بن خالد، روى عنه أبو محمد مسلمة ابن محمد البتري، شيخ من شيوخ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري. الصلة ١/ ٧٥.

(٧) أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي، المعروف بابن الجباب، حافظ، علامة شيخ الأندلس، سمع الحديث من بقي بن مخلد، وحدث عنه ولده محمد، كان إماماً في مذهب مالك، وفي الحديث كان لا ينازع، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٥.

(٨) في (م) "أنا".

وروى محمد بن عمرو الباهلي[١] عن أبي عمر عنه ﴿يؤده إليك﴾ [٧٥] و﴿نوله﴾ [النساء: ١١٥] و﴿نصله﴾ [النساء: ١١٥] بخفضهن وبمد، ولم[٢] يذكر من الباب غير الثلاثة. وروى عياش بن محمد عن أبي عمر وسليمان الهاشمي عنه ﴿يؤده﴾ و﴿نصله﴾ و﴿نوله﴾ بخفضهن، وليس في الترجمة ما يدل على الصلة، بل ظاهرها يدلّ على أنه لا يصل؛ لأنهما لم يقيدا[٣] الخفض بذلك كما قيده الباهلي عن أبي عمر، فقال بخفضهن وبمدّ، أي: يصل الهاء بياء، وبالصلة قرأت في رواية إسماعيل في المكسورة والمضمومة في جميع القرآن.

ونا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا أبو طاهر، قال: أخبرني أبو بكر عن قراءته على عبد الرحمن عن أبي عمر عن إسماعيل ﴿ومن يأتهي مؤمنًا﴾ [طه: ٧٥] مثل الكسائي[٤]. وروى المسيبي وقالون عن نافع أنه لا يصل المكسورة في جميع القرآن، ووصل المضمومة، واستثنى قالون من المضمومة ﴿يرضه لكم﴾ [الزمر: ٧] فلم يصلها.

واختلف عنه في ﴿يره﴾ [البلد: ٧] في الثلاثة المواضع، وفي ﴿ومَن يأته﴾ في طه [٧٥]، و﴿يتقه﴾ في النور [٥٢] في الخمسة، فروى الحلواني والعثماني أنه كان يكسر الهاء في ﴿يؤده﴾ و﴿يأته﴾ ولا يشبع الكسر، قالا: وكذلك يفعل بالمفتوح ما قبلها يضم[٥] الهاء، ولا يصلها بواو، فدلّ ذلك على أنهما يرويان عنه ﴿أن لم يره﴾ [البلد: ٧] و﴿خيرًا يره﴾ [الزلزلة: ٧] و﴿شرًّا يره﴾ [الزلزلة: ٨] بضم الهاء من غير صلة، و﴿يأته﴾ ﴿ويتقه﴾ بكسر الهاء من غير صلة. وكذلك روى أبو سليمان عن قالون أداءً.

فحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: نا الحسن بن أبي مهران عن أحمد بن يزيد عن قالون عن نافع ﴿نوله﴾ و﴿نصله﴾ و﴿أرجه﴾ [الأعراف: ١١١]

---

(١) انظر: السبعة ص٢٠٨.

(٢) محمد بن عمرو بن العباس، أبو بكر الباهلي البصري ثم البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن إسحاق بن محمد المسيبي، روى القراءة عنه عرضا ابراهيم بن الحسن النقاش. غاية ٢/ ٢٢١.

(٣) في (م) "لم يذكر" ليس قبلها واو.

(٤) في (ت) "يقيد".

(٥) انظر: السبعة ص٢٠٨.

و﴿يؤده﴾ و﴿نوله﴾ و﴿فألقه﴾ [النمل: ٢٨] و﴿يرضه﴾ كل ذلك [٢٠١/م] غير مشبع، وما كان مثله و﴿خيرًا يره﴾ و﴿شرًّا يره﴾ [١٥٦/ت] وهو يشبع الضمّ، وفي طه [٧٥] ﴿ومن يأتهي﴾ يشبع الكسر[١]، وكذلك روى أحمد بن قالون عن أبيه.

وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن حمدون الحذاء، قال: نا أبو عون، قال: نا الحلواني عن قالون عن نافع ﴿ومَن يأته مؤمنًا﴾ مكسورة الهاء لا يبلغ بها الياء[٢]. قال أبو عمرو: الذي سطره الحلواني في كتابه[٣] عن قالون هو الذي قدّمت ذكره، وقال الحلواني عنه في النور: ﴿ويتقهي﴾ بكسر الهاء ويشبع الكسرة. وقال القاضي والمدني والكسائي والقطري عنه بزيادة الهاء مبطوحة حيث وقعت وقالون ﴿نوله﴾ و﴿نصله﴾ يشمّ الهاء فيهما الإضجاع، زاد المدني ﴿نوله﴾ و﴿نصله﴾ خفيفة في اللفظ غير مجرورة[٤]، وقالوا: ﴿فألقه إليهم﴾ [النمل: ٢٨] الهاء مبطوحة لا[٥] يتبيّن الياء في قراءتها. وقال القطري وحده[٦] من بينهم ﴿ويتقه﴾ مجرورة الهاء، والصواب مجرورة كما في كتابي، يريد أنه يصلها بياء. فإن كان أراد ذلك فقد وافق الحلواني فيها.

وقال أحمد بن صالح عن قالون ﴿يؤده إليك﴾ [٧٥] الهاء مكسورة ممدودة، قال: وكذلك إذا كانت هذه الهاء في موضع كسر، فهي ممدودة[٧] مثل: ﴿فألقه﴾ [النمل: ٢٨] و﴿أرجهي﴾ [الأعراف: ١١١] وقال عنه ﴿يرضه لكم﴾ [الزمر: ٧] الهاء مضمومة[٨] مقصورة غير ممدودة، خالف في المكسور سائر أصحابه، وقد تابعه على مدّ المكسورة في الباب كله أبو نشيط في رواية ابن شنبوذ عن[٩] أبي

---

(١) في (م) "بضم الهاء".

(٢) انظر: السبعة ص٢٠٩.

(٣) انظر: السبعة ص٢٠٩، ٢١٠.

(٤) لم أقف على هذا الكتاب.

(٥) في (م) "مجرور"، وهو خطأ.

(٦) في (م) "ألا" والهمزة زيادتها خطأ.

(٧) سقطت الهاء من كلمة وحده من (م).

(٨) في (م) "ممدود" وهو خطأ.

(٩) في (ت) و(م) الكلمة غير واضحة، وأظنها مضمومة كما أثبتها.

حسان عنه، وروى أبو سليمان عن قالون ﴿يؤده﴾[١] في الحرفين بالمدّ وباقي الباب بغير مدّ.

قال أبو عمرو: وبكسر الهاء قرأت في الباب كله من غير صلة لقالون من جميع الطرق ما خلا قوله: ﴿ومَن يأتهي مؤمنًا﴾ في طه [٧٥]، فإني قرأت على أبي الفتح بالصّلة، وعلى أبي الحسن بالاختلاس من غير صلة[٢]، قال أبو عمرو: وقد أدرج الحلواني عن قالون في جملة الهاءات اللاتي لا يصلهن بياء قوله في يوسف ﴿ترزقانه إلا﴾ [٣٧]، وذلك خطأ منه لا شك فيه؛ لأن هذه الهاء لم تتصل بفعل مجزوم، فتحمل على نظائرها في تلك الصلة دلالة على أنها كانت كذلك قبل سقوط الحرف الأخير من الفعل الذي اتصلت به للجزم، وأن سقوطه للجزم غير لازم، فهو لذلك[٣] كالثابت الذي يمنع من صلة الهاء كراهة الاجتماع للساكنين[٤]، وإنما اتصلت بفعل مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره، فوجب أن تخرج بذلك من سائر الباب وأن توصل الهاء فيه بياء لتحرّك ما قبلها بالكسر لا غير[٥]، وغلط الحلواني على قالون في هذا الضرب كغلطه في الضرب الذي تلي الهاء[٦] فيه التاء فلا يصلها[٧] نحو ﴿نؤته﴾ [آل عمران: ١٤٥]، وعليه إذا أدرج فيه قوله ﴿به﴾ والهاء من ﴿به﴾ متحرك ما قبلها فصلته إجماع.

---

(١) في (م) "على" وهو خطأ.

(٢) في (م) "يوده".

(٣) وهذا هو ما ذكره المؤلف في التيسير ص٨٩، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٨٩.

وأما (يراه) في البلد والزلزلة، فالمشهور عن نافع أنه يصلها بواو، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٢٢٤، وابن الجزري في النشر ١/ ٣١١.

وقد ذكر ابن الجزري أن أبا بكر الشذائي انفرد عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون بصلة (يؤده، نؤته، نوله، نصله، فألقه، ويتقه) قال ابن الجزري: فخالف سائر الرواة عن أبي نشيط. أ. هـ. انظر النشر ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧.

(٤) في (م) "كذلك" وهو خطأ.

(٥) في (م) "الساكنين" ولا تناسب السياق.

(٦) الصواب أن الرواية ثابتة عن قالون، وقد ذكر ابن الجزري الخلاف عن قالون في (ترزقانه الا) في سورة يوسف، فقد روى عنه الحلواني وأبو نشيط الاختلاس والصلة. انظر النشر ١/ ٣٠٥، ٣١٢.

(٧) في (م) "الياء" وهو غلط.

وروى ابن المسيّبي عن أبيه والأنصاري وحمّاد عنه ﴿**يؤده**﴾ [٧٥] و﴿**لا يؤده**﴾ [٧٥] الهاء مبطوحة حيث وقعت. وقالوا عنه قوله: ﴿**ونصله**﴾ [النساء: ١١٥] يشمّ الهاء فيها الإضجاع. وقال محمد عن أبيه ﴿**يرضه لكم**﴾ [الزمر: ٧] يشمّ الهاء الرفع.

وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد عن محمد بن الفرج[1] عن ابن المسيّبي عن أبيه عن نافع ﴿**يؤده**﴾ و﴿**نوله**﴾ [النساء: ١١٥] و﴿**نصله**﴾ يشمّ الهاء الإضجاع، وقال: ﴿**أرجه**﴾ [الأعراف: ١١١] ﴿**فألقه**﴾ [النمل: ٢٨] و﴿**نؤته**﴾ [آل عمران: ١٤٥] مبطوحة[2]. ونا الفارسي، قال: نا[3] أبو طاهر، قال: أنا عبيد بن محمد المروزي، قال: أنا ابن سعدان عن المسيّبي: هذه مكسورة كلها غير مجرورة حيث وقعت، وقال: ﴿**يرضه لكم**﴾ [الزمر: ٧] يشمّ الهاء رفعًا غير ممدودة، وبهذا قرأت أنا في رواية المسيّبي من طريق ابنه ومن طريق ابن سعدان عنه. وقال خلف عنه في ﴿**يؤده**﴾ وبابه: يكسر الهاء ويشبع كسرها في ذلك كله، ويقرأ ﴿**يرهو ومن**﴾ [الزلزلة: ٧] بإشباع، وقال: الباب كله ممدود مشبع مثل ورش، قال: ولم يستثنِ ﴿**يرضه لكم**﴾ [الزمر: ٧] كما استثنى [١٥٧/ت] ورش.

وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا[4] ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع ﴿**يرضهو لكم**﴾ ممدودة[5]. وقال ابن جبير عن أصحابه عن نافع ﴿**يؤدهي**﴾ و﴿**نؤتهي**﴾ و﴿**أرجهي**﴾ و﴿**يتقهي**﴾ و﴿**يأتهي**﴾ و﴿**فألقه**﴾ و﴿**يرضهو لكم**﴾ وما كان مثله بإشباع بمدّ أيضًا، وقال أبو عمرو وحمزة: المكسورة كلها[6] من هذا الباب بإسكان الهاء، واستثنى حمزة من ذلك موضعين، وهما قوله ﴿**ومَن يأتهي مؤمنًا**﴾ في طه و﴿**يتقهي**﴾ في النور، فوصلها بياء ووصل أيضًا ﴿**أن لم يرهو أحد**﴾ [البلد: ٧] و﴿**خيرًا يرهو**﴾ [الزلزلة: ٧] و﴿**شرًا يرهو**﴾ [الزلزلة: ٨] وقرأ ﴿**يرضه**

---

(١) في (م) "فلا تصلها" وهو غلط.

(٢) محمد بن الفرج، أبو بكر الخرابي، شيخ مقرئ، روى القراءة عن محمد بن إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه ابن مجاهد. غاية ٢/ ٢٢٨.

(٣) انظر: السبعة ص٢٠٩.

(٤) في (م) "أنا".

(٥) في (م) "أنا".

(٦) انظر: السبعة ص٢٠٩.

لكم﴾ [الزمر: ٧] بضم الهاء من غير صلة. هذه رواية ابن الجهم وإدريس عن خلف عن سليم، وبذلك قرأت أنا لحمزة من جميع الطرق عن سليم إلا قوله: **﴿ويتقه﴾** [النور: ٥٢]، فإن فارسًا أقرأنيه في رواية خلّاد بإسكان الهاء. وقال أبو هشام عن سليم كقول خلف إلا أنه قال في طه **﴿ومَن يأته﴾** **﴿ويتقه﴾** يجر الهاء ولا يشبعها، وقال يمدّها ويشبعها في **﴿خيرًا يرهو﴾** و**﴿شرًّا يرهو﴾** وقال أبو عمر[1] عن سليم كقول خلف [٢٠٢/م] سواء، وافقه داود عن ابن كيسة عن سليم في ذلك، غير أنه لم يذكر التي في الزلزلة.

وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا جعفر بن أحمد، قال: نا محمد بن الربيع، قال: نا يونس قال أقرأني ابن كيسة عن سليم عن حمزة **﴿ومَن يأته مؤمنًا﴾** [طه: ٧٥] موقوفة الهاء و**﴿يخش الله ويتقهي﴾** [النور: ٥٢] مُحَرَّكة الهاء مجرورة. وقال الخاقاني[2]: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي قال: نا يونس، قال: أقرأني ابن كيسة **﴿ومَن يأته﴾** مخففة **﴿ويتقه﴾** مُحَرَّكة الهاء مجرورة لم يرو الإسكان في **﴿ومَن يأته مؤمنًا﴾** [طه: ٧٥] عن سليم غير يونس عن ابن كيسة عنه. وقال الخنيسي عن خلاد عن سليم في **﴿يؤده﴾** [٧٥] و**﴿يأته﴾** هو وقف[3] وزاد فيه **﴿يرضه لكم﴾** [الزمر: ٧] وقف[4] لم يرو ذلك عن خلاد عن سليم غيره، وروى الحلواني عن خلف وخلاد وابن واصل عن ابن سعدان عن سليم عنه كرواية خلف أيضًا، وزاد عليه أنه يشبع الهاء في **﴿خيرًا يره﴾** [الزلزلة: ٧] و**﴿شرًّا يرهو﴾** [الزلزلة: ٨] في الوصل.

وفي سورة البلد **﴿أن لم يرهو أحد﴾** [البلد: ٧] يشبع الهاء. وروى ابن جبير عن سليم **﴿يؤده﴾** و**﴿لا يؤده﴾** و**﴿نوله﴾** و**﴿نصله﴾** و**﴿يخش الله ويتقه﴾** بجزم الهاء،

---

(١) في (ت) و(م) "كله" والصواب ما أثبته.

(٢) في (ت) و(م) "عمرو" وهو خطأ.

(٣) في (م) و(ت) "قال الخاقاني قال"، ولا داعي لهذا التكرار فحذفت (قال) الثانية.

(٤) المشهور عن حمزة أنه يصل (بآياته) بياء، كما ذكر المصنف - رحمه الله - أولا عن حمزة، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٥٢. واقتصر عليه ابن الجزري في النشر ١/ ٣١٠.

(٥) المشهور عن حمزة اختلاس ضم الهاء في (يرضه لكم) كما روى ابن الجهم وإدريس عن خلف عن سليم، وتقدم في كلام المصنف أنه قرأ لحمزة بذلك من جميع الطرق عن سليم،

ولم يأتِ بالإسكان في ﴿يتقه﴾ نصًا عن سليم غيره[١]، واختلف عن اليزيدي عن أبي عمرو في موضع[٢] واحد من المكسور، وهو قوله: ﴿ومَن يأته مؤمنًا﴾ وفي الأربعة المواضع المضمومة، فأما ﴿ومَن يأته﴾ فروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عن اليزيدي عنه أنه يصلها بياء، وروى الحلواني وابن فرح عن أبي عمر عن اليزيدي عنه أنه أسكن الهاء، وقال: أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد، قال: قال اليزيدي: يلزم أبا عمرو أن يقرأ ﴿ومَن يأته﴾ جزمًا، وهذا يدلّ على أنه كان يصلها[٣].

وأما الأربعة المواضع فروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وإبراهيم من رواية العباس عنه عن اليزيدي عنه أنه وصلها كلها بواو في الوصل. وروى أبو شعيب السوسي ومحمد ابن شجاع والحلواني وابن فرح وابن حرب[٤] عن أبي عمر عن اليزيدي عنه أنه أسكن الهاء في ﴿يرضه لكم﴾، وكذلك روى محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أبي عمر الدوري عن اليزيدي[٥]، ولم يسنده إلى أحد من أصحاب أبي عمر[٦]، وأحسبه رواه عن أحمد بن حرب عنه؛ لأنه قد سمع القراءة منه؛ ولأن عبد العزيز بن محمد قال[٧] عن أبي طاهر أن أحمد بن حرب روى عن أبي عمر ذلك، ورواية أحمد بن حرب عنده عن ابن مجاهد عنه.

وأخبرنا ابن غلبون، قال: أنا الحسن بن رشيق[٨]، قال: نا[٩] أبو بكر أحمد بن

وهو ما اعتمده المصنف في التيسير ص١٨٩، واقتصر عليه ابن الجزري في النشر ١/ ٣٠٩.

(١) المشهور عن حمزة صلة (يتقه) بخلاف عن خلاد فإنه روى فيها الإسكان أيضاً، انظر: التيسير ص١٦٢، ١٦٣، النشر ١/ ٣٠٦، ٣٠٧.

(٢) في (م) "مواضع" وهو خطأ.

(٣) انظر: السبعة ص٢١١.

(٤) أحمد بن حرب بن غيلان، أبو جعفر المعدل البصري، مقرئ معروف، روى القراءة عرضا عن الدوري، روى القراءة عنه عرضا مدين بن شعيب، توفى سنة إحدى وثلاثمائة. غاية ١/ ٤٥.

(٥) انظر: السبعة ص٢١٢.

(٦) في (ت) و(م) "عمرو" وهو خطأ.

(٧) في (ت) و(م) "قال أنا عن أبي طاهر"، فحذفت "أنا" لأنها لا تناسب السياق.

(٨) الحسن بن رشيق، أبو محمد المصري، مشهور، عالي السند، روى الحروف عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي عن السوسي، رواها عنه خلف بن ابراهيم، وقد وثقه جماعة ولينه الحافظ عبد الغني بن سعيد. غاية ١/ ٢١٢.

(٩) في (م) "أنا".

محمد الداجوني[١] قال: نا[٢] أبو الحسن بن رشيق[٣]، قال: نا عبد الرحمن بن المغيرة البغدادي[٤] عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو بجزم الهاء، وزاد [١٥٨/ت] الحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي ﴿**أن لم يره**﴾ [البلد: ٧] و﴿**خيرًا يره**﴾ [الزلزلة: ٧] و﴿**شرًا يره**﴾ [الزلزلة: ٨] بسكون الهاء، خلاف ما رواه أبو حمدون وأبو عبد الرحمن، وروى جعفر بن محمد الآدمي[٥] عن ابن سعدان عن اليزيدي ﴿**يرضهو**﴾ [الزمر: ٧] بمدّ الهاء، وكذلك ﴿**خيرًا يرهو**﴾ و﴿**شرًّا يرهو**﴾ هذه الحروف النواقص بمد الهاء فيها، ولا يختلسها.

وروى شجاع عن أبي عمرو فيما قرأت له ﴿**ومن يأتهي**﴾ [طه: ٧٥] بصلة الهاء و﴿**يرضهو لكم**﴾ [الزمر: ٧] مضمومة غير موصولة، و﴿**يرهو**﴾ [النور: ٥٢] في الثلاثة بالضم والصلة، وقرأت له من طريق القصباني عنه: ﴿**ويتقهي**﴾ بصلة الهاء، ومن طريق غيره عنه بإسكان الهاء، وروى أبو عبيد عن شجاع عن أبي عمرو ﴿**فألقه إليهم**﴾ [النمل: ٢٨] بكسر الهاء ولم يذكر الصلة.

وأنا محمد بن أحمد، قال: نا[٦] ابن مجاهد عن أصحابه عن شجاع عن أبي عمرو ﴿**فألقهي**﴾ يصلها بياء[٧] و﴿**يرضهو لكم**﴾ يشمّها الضم ولا يشبعها، قال ابن مجاهد: وكذا يقرأ أصحاب شجاع، وقرأت أنا في رواية الدوري وأبي أيوب عن اليزيدي من طريق ابن مجاهد وغيره ﴿**ومن يأته**﴾ موصولة بياء و﴿**يرضهو لكم**﴾ موصولة بواو، وكذلك نظائرها، وعلى ذلك أهل الأداء عن اليزيدي، وقرأت في رواية

(١) لعل الصواب محمد بن أحمد الداجوني الكبير الرملي، وقد تقدمت ترجمته. وهو الذي روى عنه الحسن بن رشيق، وأما الذي ورد اسمه في (ت) و(م) وهو أحمد بن محمد فلم أقف على ترجمته.

(٢) في (م) "أنا".

(٣) لم أعثر على ترجمته.

(٤) لم أعثر على ترجمته.

(٥) جعفر بن محمد، أبو محمد الأصبهاني الآدمي، روى القراءة عن محمد بن سعدان روى القراءة عنه عبد الله بن أحمد بن سليمان الأصبهاني. غاية ١/١٩٨.

(٦) في (م) "أنا".

(٧) انظر: السبعة ص٢١٢.

الموصلي ﴿يأته﴾ موصولة، و﴿يرضه﴾ ساكنة، وقرأت في رواية السوسي: ﴿يأته﴾ و﴿يرضه﴾ ساكنتين[١]، ووصلت الهاء بواو في ﴿يره﴾ في الثلاثة من سائر الطرق[٢]، وقرأت في رواية عبد الوارث ﴿ومن يأتهي﴾[٣] في طه ﴿ويتقه﴾[٤] في النور و﴿فألقه﴾[٥] في النمل بصلة الهاء، وقرأت ﴿يرضه﴾ باختلاس ضمة الهاء مثل ما قرأت في رواية شجاع[٦].

وقال: أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن عبد الوارث عن أبي عمرو ﴿فألقه﴾ مجرورة مشبعة، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة الباب كله المكسورة والمضمومة[٧] بتحريك الهاء وصلة المكسورة بياء والمضمومة بواو[٨]، ولم يذكر التغلبي عنه الصلة. وذكر الأخفش فقال بمدّ الهاء، وقال التغلبي عنه ﴿ويخش الله ويتقه﴾ بالجزم بغير ياء وقال: ﴿يرضه لكم﴾ بالجزم، ورفع الهاء، وهذا يدلّ على الاختلاس، وقال ﴿خيرًا يرهو﴾ و﴿شرًّا يرهو﴾ بالإشباع. وقال الأخفش ﴿يرضهو لكم﴾ بمدّ الهاء، ولم[٩] يذكر ﴿يره﴾. وقال: أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن التغلبي عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر ﴿ويتقه﴾ [٢٠٣/م] بجزم الهاء و﴿يرضه﴾ بضم الهاء من غير إشباع[١٠]. وروى الداجوني أداء عن أصحابه عن

(١) وفي (م) "ساكنين".

(٢) وهذا هو المشهور عن أبي عمرو: أنه يصل الهاء بواو في (يره) في الثلاثة. انظر النشر ١/ ٣١١، التيسير ص٢٢٤.

(٣) ذكر الداني في التيسير ص١٥٢ للسوسي وجهاً واحداً في (يأته) وهو إسكان الهاء وذكر أن الدوري يصلها بياء وذكر ابن الجزري وجهاً آخر للسوسي وهو أنه يصلها بياء كالدوري، انظر النشر ١/ ٣٠٩، ٣١٠.

(٤) و(٥) المشهور عن أبي عمرو أنه سكن الهاء في (ويتقه)، و(فألقه) وهو الذي اعتمده المصنف في التيسير ص١٦٢، ١٦٨ واعتمده كذلك ابن الجزري في النشر ١/ ٣٠٦.

(٦) ذكر الداني في التيسير ص١٨٩ روايتين عن اليزيدي في (يرضه) الأولى رواية أبي شعيب السوسي وأبي عمر عن اليزيدي بإسكان الهاء. والثانية رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون عن اليزيدي بصلتها. وفي النشر ١/ ٣٠٧، ٣٠٨ ذكر ابن الجزري إسكان الهاء عن أبي شعيب وأبي عمر وذكر صلتها عن الدوري فهذا هو المشهور عن أبي عمر في (.....).

(٧) في (م) "المكسور والمضموم".

(٨) وهذا ما اعتمده الداني -رحمه الله- في التيسير ص٨٩، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٨٩، ٢٢٤.

(٩) في (م) "كم" وهو خطأ.

(١٠) انظر: السبعة ص٢١٠.

ابن ذكوان في الباب كله مكسورة ومضمومة بغير إشباع[١]. واختلف عن الحلواني عن هشام عن ابن عامر في المكسورة، فروى لنا[٢] الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عن الحلواني عنه أنه يكسر الهاء في ذلك كله ويشبع الكسرة[٣]، وبذلك قرأت أنا من طريقه على أبي الحسن عن قراءته، وبه قرأت أيضًا على أبي الفتح عن قراءته على غير عبد الله بن الحسين.

ونا محمد بن علي قال: نا[٤] ابن مجاهد عن الجمال عن الحلواني عن هشام عن ابن عامر أنه كان لا يشبع في الباب كله[٥]، وكذلك روى لي ذلك أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام[٦]، وروى أبو العباس عبد الله بن أحمد بن الهيثم أداء عن أبيه[٧] عن هشام الباب كله بالإسكان إلا ﴿**أرجه**﴾ [الأعراف: ١١١] ، فإنه مهموز مضموم الهاء من غير إشباع[٨]، وروى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر ﴿**نولهي**﴾ [النساء: ١١٥] ﴿**ونصلهي**﴾ [النساء: ١١٥] بالياء.

---

(١) وهذا هو الوجه الثاني المشهور لابن ذكوان في هذا الباب إلا في حرفين: (يأته) فإنه وصلها بياء في المشهور عنه، و(يراه) في المواضع الثلاثة، فإنه وصلها بواو كما هو مشهور عنه، وقد ذكر ابن الجزري الوجهين عن ابن ذكوان: الأول: أنه يصل جميع الباب: المكسورة بياء والمضمومة بواو، والثاني أنه ضم الهاءات وكسر من غير إشباع إلا في (يأته) و(يره) كما تقدم. انظر النشر ١/ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١.

(٢) في (م) "أنا" والصواب المناسب للسياق ما في (ت).

(٣) انظر: التيسير ص٨٩، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٨، النشر ١/٣٠٦، ٣١٠.

(٤) في (م) "أنا".

(٥) انظر: السبعة ص٢١٠، إلا أن ابن مجاهد ذكر أنه لا يشبع الكسر في قوله (نوله) و(نصله) و(نؤته) و(فألقه) و(يؤده) واقتصر على ذكر هذه الخمس.

(٦) المشهور عن هشام بخلاف عنه أنه كان لا يشبع في الباب كله إلا في (يأته)، فإن المشهور عنه صلتها وجهاً واحداً، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٥٢، وابن الجزري في النشر ١/ ٣١٠.

(٧) أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي، مقرئ، روى القراءة عرضاً عن الحلواني، روى القراءة عنه عرضاً ابنه عبد الله. غاية ١/ ٣٦.

(٨) المشهور عن هشام بخلاف عنه الإسكان في جميع الباب إلا في (يأته) كما سبق فإنه يصلها بياء وجهاً واحداً، وقد ذكر عنه وجه الإسكان ابن الجزري في النشر ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، و(أرجئه) ليست من هذا الباب فالهاء فيها مضمومة عند هشام. وعنه روايتان في صلة الهاء وترك الصلة. انظر النشر ١/ ٣١١، ٣١٢. وبناء على ما تقدم يكون لهشام ثلاثة أوجه: الإسكان والقصر والإشباع في الهاءات المكسورة إلا (يأته) فإنه وصلها بياء كما تقدم.

فأما الهاء المضمومة من هذا الباب، فروى الحلواني عن هشام أنه يجزم الهاء من قوله **﴿خيرًا يره﴾** [الزلزلة: ٧] و**﴿شرًّا يره﴾** [الزلزلة: ٨] ، ويرفع الهاء في **﴿يرضه لكم﴾** [الزمر: ٧] ، ولا يشبع الرفع فيها، وبهذا قرأت على أبي الحسن في روايته، وقرأت على أبي الفتح الثلاثة الأحرف بسكون الهاء[١]، وقرأت عليهما **﴿أن لم يرهو أحد﴾** [البلد: ٧] بضم الهاء وصلتها بواو[٢].

ونا طاهر بن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، ح ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا إسحق بن أبي حسان [١٥٩/ت]، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر **﴿خيرًا يره﴾** و**﴿شرًّا يره﴾** جزم[٣].

وأما[٤] عاصم فاختلف عنه في هذا الباب، فروى عنه المفضل وحمّاد وأبو بكر من غير رواية البرجمي عنه أنه أسكن في المكسورة[٥] كله من هذا الباب كأبي عمرو وحمزة، واستثنى المفضل من ذلك قوله: **﴿أرجه﴾** في الموضعين، فوصل الهاء فيه بياء، واستثنوا ثلاثتهم قوله في طه [٧٥] **﴿ومن يأتهي مؤمنًا﴾** فوصلوا الهاء فيه بياء ما خلا أبا بكر. قال الكسائي ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم وحسين الجعفي فيما أنا به محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن حسين رووا عنه أنه أسكنها[٦]، وكذلك رووا عنه **﴿يرضه لكم﴾** [الزمر: ٧] و**﴿يره﴾** [الزمر: ٧] في الثلاثة بضم الهاء ولم يصلها في **﴿يرضهو﴾** المفضل وحماد وضمّاها ووصلاها في[٧] **﴿يرهو﴾** في الثلاثة.

---

(١) ذكر الداني في التيسير ص١٨٩، وجهين لهشام في (يرضه) الإسكان واختلاس ضمة الهاء. وكذلك فعل ابن الجزري في النشر ١/٣٠٨.

(٢) لم يذكر المؤلف هذا الحرف في التيسير، فدل على أن القراء متفقون على وصل الهاء بالواو فيه، وأما ابن الجزري فقد ذكر أن الداجوني والحلواني رويا عن هشام إسكان الهاء، وروى غيرهما عنه صلة الهاء بواو، انظر النشر ١/ ٣١٠، ٣١١.

(٣) انظر: التيسير ص٢٢٤، النشر ١/٣١١.

(٤) في (ت) و(م) فأما، والصواب ما أثبته، لأن عاصماً ليس أول من يترجم لقراءته.

(٥) في (م) المكسور.

(٦) انظر: السبعة ص٢١٠.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

واختلف عن يحيى عن أبي بكر في[1] ﴿**يرضه لكم**﴾، فروى خلف عنه أنه يشمّ فيها الرفع، وروى حسين العجلي وأبو هشام الرفاعي والوكيعي ومحمد بن المنذر عنه أنه أسكنها. وروى أبو عبيد عن الكسائي عن أبي بكر الباب كله بالإسكان كرواية أبي عمر عنه، وخالفه في ﴿**يرضهو لكم**﴾ و﴿**خيرًا يره**﴾ و﴿**شرًّا يره**﴾ فقال في ﴿**يرضه لكم**﴾ بالضم من غير إشباع، وقال في ﴿**يرهو**﴾ بالإشباع، وروى ابن أبي أُميّة عن أبي بكر كما روى أبو عمر وأبو أيّوب[2] [3] عن الكسائي إلا أنه لم يذكر ﴿**خيرًا يره**﴾ و﴿**شرًّا يره**﴾ و﴿**أن لم يره أحد**﴾ ﴿**ومن يأته**﴾ [طه: ٧٥] وذكر الباقي.

وروى ابن جامع وابن جنيد عن أبي حماد وابن عطارد عن أبي بكر ﴿**أرجه**﴾ و﴿**يؤده**﴾ و﴿**لا يؤده**﴾ جزم، واختلف عن الأعشى فروى ابن جنيد عنه ﴿**يؤده**﴾ و﴿**لا يؤده**﴾ بإسكان الهاء، وروى الشموني عنه ﴿**يؤده**﴾ و﴿**لا يؤده**﴾[4] و﴿**نوله**﴾ ﴿**ونصله**﴾ و﴿**أرجه**﴾ ﴿**فألقه**﴾ جزم وقال ﴿**يرضه**﴾ غير مشبع، و﴿**خيرًا يره**﴾ و﴿**شرًّا يره**﴾ مشبع و﴿**مَن يأتهي مؤمنًا**﴾ يشبع كسر الهاء[5]، وقال ﴿**ويتقه**﴾ بكسر الهاء قليلاً، وبهذا قرأت من طريقه وطريق ابن غالب عن الأعشى عن أبي بكر، إلا أني كسرت الهاء ووصلتها بياء في ﴿**ويتقهي**﴾.

وكذلك قال: أنا أبو الفتح عن ابن طالب عن ابن النقار عن الخياط عن الشموني، وروى التيمي عن الأعشى أنه كان يكسر الهاء في ﴿**يؤده**﴾ و﴿**لا يؤده**﴾ و﴿**نوله**﴾. وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: أنا عبد الواحد بن عمر، قال: نا العجلي، قال أبو هشام، قال: سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبي بكر ﴿**يؤده**﴾ بالخفض، ولم يبيّن أبو هشام إن كان وصلها بياء أو أشمّها الكسر، وروى البرجمي وإسحق الأزرق عن أبي بكر الباب كله بكسر الهاء ووصلها، قال الأزرق: يمدّ الهاءات في هذه الحروف وفي غيرها من القرآن، وذكر ﴿**يرضه لكم**﴾ [الزمر: ٧] و﴿**نوله**﴾ [النساء: ١١٥] ﴿**ونصله**﴾ [النساء: ١١٥] و﴿**نؤته**﴾ [١٤٥]. وروى البرجمي ﴿**يرضه لكم**﴾

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في (م) ثوب وهو خطأ.

(٣) سليمان بن يحيى بن أيوب، أبو أيوب التميمي المعروف بالضبي. تقدم.

(٤) في (م) يوده، و لا يوده.

(٥) وهذا هو المشهور عن أبي بكر في (يأته مؤمناً) أنه بالإشباع ولم يذكر المؤلف في التيسير ص١٥٢ غير هذا عن أبي بكر، وكذلك فعل ابن الجزري في النشر ١/ ٣١٠.

بضم الهاء من غير صلة[١]. وروى ﴿أرجه﴾ في الموضعين بإسكان الهاء، وكذا قرأت من طريقه[٢].

وقال معلى بن منصور عن أبي بكر ﴿يؤده إليك﴾ [٧٥] يحرّك الهاء ويصل ولا يشبعها. وقال خلّاد عن حسين عنه ﴿يؤده﴾ و﴿نوله﴾ ﴿ونصله﴾ مكسورة يخفضهنّ كلهنّ إلا قوله ﴿نؤته منها﴾ [آل عمران: ١٤٥]، فإنه جزم الهاء فيها وحدها.

نا[٣] عبد العزيز بن جعفر قال: نا أبو طاهر، قال: نا العجلي، قال: نا أبو هشام، قال: نا حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿يؤده﴾ بالخفض ﴿ونصله﴾ بخفض الهاء و﴿نوله﴾ بجزم الهاء. نا ابن جعفر قال: نا أبو طاهر، وقال: [٢٠٤/م] نا ابن حاتم قال: نا هارون قال: نا أبو بكر عن عاصم ﴿يؤده إليك﴾ مجرورة مكسورة. وقال: ﴿نوله﴾ ﴿ونصله﴾ مكسورة. وقال: ﴿نؤته منها﴾ جزم على الجزاء[٤]. واختلف أيضًا في هذا الباب عن حفص، فروى عنه عمرو وعبيد وأبو شعيب [١٦٠/ت] القوّاس أنه وصل الهاء بياء في المكسور حيث وقع إلا حرفين: وهما ﴿أرجه﴾ في الأعراف والشعراء، و﴿فألقه﴾ في النمل [٢٨]، فإنه أسكن الهاء فيهما، ولم يذكر القوّاس ﴿فألقه﴾ وذكر ﴿أرجه﴾ ورووا عنه ﴿ويتقه﴾ في النور [٥٢] بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة، وروى القوّاس وعبيد عنه ﴿يرضه لكم﴾ بضمّ الهاء من غير صلة، وروى عمرو عنه بجزم الهاء، وكذلك روى هبيرة عنه. وقال: أنا محمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن عمرو بن الصباح عن حفص في الزمر ﴿يرضه﴾ يشمّ الضم[٥]، وكذلك قرأت من طريقه. وقال: أنا محمد عن ابن مجاهد بإسناده[٦] أيضًا

---

(١) ذكر ابن الجزري في النشر ٣٠٨/١، ٣٠٩ الوجهين عن أبي بكر: الإسكان واختلاس ضمة الهاء في (يرضه). وأما الداني فلم يذكر لأبي بكر إلا وجه اختلاس ضمة الهاء. انظر التيسير ص١٨٩. قلت: والاختلاس - هاهنا - تحريك الحرف دون صلة.

(٢) وهو ما ذكره في التيسير ص١١١ أن أبا بكر سكن الهاء في (أرجه)، وأما ابن الجزري فقد ذكر روايتين عن أبي بكر: الأولى: زيادة همزة ساكنة قبل الهاء وضم الهاء من غير صلة، النشر ١/ ٣١١، والثانية: إسكان الهاء بدون همزة قبلها - كما في التيسير - انظر النشر ١/ ٣١٢.

(٣) في (م) أنا.

(٤) المشهور عن أبي بكر أنه سكن الهاء في الأفعال الستة: (يؤده، نؤته، نوله، نصله)، (فألقه، يتقه) وهذا ما اعتمده المؤلف - رحمه الله - في التيسير ص٨٩، ١٦٢، ١٦٨ واقتصر عليه كذلك ابن الجزري في النشر ١/ ٣٠٥، ٣٠٦.

(٥) انظر: السبعة ص٢١١.

(٦) في (م) إسناده ويظهر أن الباء مطموسة أو سقطت.

عن عمرو عن حفص في الزمر يسكن الهاء[١]، وروى كلهم عنه ﴿يرهو﴾ في الثلاثة بضم الهاء وإلحاقها واوًا في اللفظ.

وقال ابن اليتيم: نا أبو حفص عن سهل أبي[٢] عمرو عن أبي عمر، قال: كان عاصم يجرّ الهاء في ﴿يؤده﴾ و﴿نوله﴾ ﴿ونصله﴾ ويجزم، وكان أكثر قراءته الجرّ، وروى هبيرة عن حفص فيما قرأت له أنه أسكن الهاء في الباب كله ما خلا ﴿أرجهي﴾ ﴿ومن يأتهي مؤمنًا﴾ [طه: ٧٥] فإنه وصلها بياء وكسر القاف وسكن الهاء في ﴿ويتقه﴾ وسكن الهاء في ﴿يرضه لكم﴾ وضمّها وألحقها واوًا في ﴿يرهو﴾ في الثلاثة. وقال: أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن الخزاز عن هبيرة عن حفص ﴿يؤده﴾ و﴿نؤته﴾ و﴿نولهي﴾ و﴿نصلهي﴾ بالجرّ بالإشباع[٣] [٤]، ويسكن الهاء في ﴿أرجه﴾ و﴿ألقه﴾ و﴿يرضه﴾ ويشبع في ﴿خيرًا يرهو﴾ [الزلزلة: ٧] و﴿شرًّا يرهو﴾ [الزلزلة: ٨]. وروى أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص ﴿يؤده﴾ و﴿لا يؤده﴾ [٧٥] وما أشبهه في القرآن كله جزم الهاء فيها هذه رواية عياش عن أبي عمر.

وروى عنه ابن فرح أنه جرّ الهاء وهو غلط من ابن فرح. وروى أبو الحارث عن أبي عمارة عن حفص ﴿يؤده﴾[٥] وما أشبهها في القرآن كله مثل قراءة[٦] حمزة إلا حرفًا واحدًا في النور [٥٢] ﴿ويخش الله ويتقه﴾ جزم الهاء فيها أيضًا[٧]، وجزم الهاء في ﴿يأته مؤمنًا﴾[٨] [طه: ٧٥] وقرأ ﴿يرضه لكم﴾ [الزمر: ٧] يشمّ الهاء الوقفة مثل

---

(١) انظر: السبعة ص٢١١.

(٢) في (ت) و(م) سهل وأبي عمرو، والصواب سهل أبي عمرو.

(٣) في (م) والإشباع.

(٤) انظر: السبعة ص٢١١.

(٥) المشهور عن حفص أنه وصل بياء (يؤده، نؤته، نوله، نصله) وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٨٩، وهو ما اعتمده ابن الجزري في النشر ١/ ٣٠٦.

(٦) في (ت) و (م) قرأ: وهي مشكلة في (ت) بكسر القاف، فيظهر أن التاء المربوطة سقطت من النسختين.

(٧) المشهور عن حفص أنه سكن القاف في (يتقه) وكسر الهاء من غير صلة، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٦٣، وهو ما اعتمده ابن الجزري كذلك في النشر ١/ ٣٠٧.

(٨) المشهور عن حفص أنه كسر هاء (يأته) ووصلها بياء، انظر: التيسير ص١٥٢، النشر ١/ ٣١٠.

قراءة حمزة[١] و﴿أرجه﴾[٢] [الأعراف: ١١١] كل شيء في القرآن مثل قراءتنا ولا يهمز. قال[٣] أبو عمرو: فهذا اختلافهم في هذا الباب مشروحًا، ويأتي اختلافهم في الهمز وتركه في قوله ﴿أرجه﴾ في سورة الأعراف إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿بما كنتم تعلمون﴾ [٧٩] بضم التاء وفتح العين وكسر اللام وتشديدها، وقرأ الباقون ﴿تعلمون﴾ بفتح التاء واللام وإسكان العين مخففة[٤]، وكذلك روى حسين المروزي عن حفص ولم يترجمه وهو وَهْم، ولعل من دون حسين وهم فيه.

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص والمفضل وحماد وحمزة ﴿ولا يأمركم﴾ [٨٠] بنصب الراء، واختلف عن أبي بكر، فروى عنه الأعشى والبرجمي بخلاف عنه وابن أبي حماد وهارون بن حاتم وحسين الجعفي من رواية خلاد وأبي هشام عنه برفع الراء، وحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا هارون، نا أبو بكر عن عاصم بالرفع، وروى عنه سائر الرواة بنصب الراء[٥]، وقرأ الباقون برفع الراء، ومذهب أبي عمرو في الاختلاس والإسكان مذكور قبل[٦]. وقال ابن سعدان ههنا عن اليزيدي رفع خفيفة[٧] كأنه جزم[٨]، حكى[٩] عنه عن اليزيدي جعفر بن محمد

---

(١) المشهور عن حفص أنه قرأ (يرضه) باختلاس ضمة الهاء، واقتصر على هذا المؤلف في التيسير ص١٨٩، وكذلك ابن الجزري فقد اعتمده واقتصر عليه في النشر ١/ ٣٠٩، وتقدم أن المشهور عن حمزة أنه قرأ مثل قراءة حفص باختلاس ضمة الهاء.

(٢) هذا هو المشهور عن حفص أي إسكان الهاء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١١١، وكذلك ابن الجزري في النشر ١/ ٣١٢.

(٣) في (م) وقال.

(٤) انظر: التيسير ص٨٩، النشر ٢/ ٢٤٠.

(٥) ونصب الراء هو المشهور عن أبي بكر عن عاصم، وهذا ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٨٩، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٠.

(٦) في الفقرة الثامنة عشرة.

(٧) في (م) حقيقة وهو خطأ.

(٨) تقدم في الفقرة الثامنة عشرة ص٨١، كلام الداني أنه قرأ من طريق البغداديين باختلاس حركة الراء. وانظر التيسير ص٧٣.

(٩) في (م) وحكى.

الأصبهاني(١) برفع الراء يريد أن الكلمة في موضع رفع عنده، فعبّر عن المعنى لا عن اللفظ، ويدلّ على أن ذلك كذلك ما حدّثناه محمد بن علي، قال: نا محمد بن قطن، قال: نا خلاد [١٦١/ت] عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**ولا يأمركم**﴾ رفع على الخبر قال: إلا أنه كان يجزم الراء.

حرف: قرأ حمزة وهبيرة عن عاصم ﴿**لما(٢) آتيتكم**﴾ [٨١] بكسر اللام. وقرأ الباقون بفتحها، وكذلك روى الجماعة عن حفص(٣).

حرف: قرأ نافع ﴿**آتيناكم**﴾ [٨١] بالنون وألف على الجمع. وقرأ الباقون بتاء مضمومة من غير ألف(٤).

حرف: وكلهم قرأ ﴿**على ذلكم إصري**﴾ [٨١] بكسر الهمزة إلا ما حدّثناه محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن واصل(٥) ح ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عبيد بن محمد، قالا: نا ابن سعدان، قال: نا المعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم: ﴿**أصري**﴾ مرتفعة الألف لم يروه غيره(٦).

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**أفغير دين الله يبغون**﴾ [٨٣] ﴿**وإليه يرجعون**﴾ [٨٣] بالياء جميعًا. وقرأ أبو عمرو الأول بالياء، والثاني بالتاء(٧). وقرأهما الباقون بالتاء(٨).

وحدّثنا(٩) الفارسي، قال ابن أبي هاشم، قال: نا(١٠) القطيعي، قال: نا أبو هشام،

(١) جعفر بن محمد، أبو محمد الأصبهاني الآدمي، تقدم ص٢٠٨.
(٢) في (ت) "ما آتيتكم" وهو خطأ.
(٣) المشهور عن حفص ما روته الجماعة عنه أنه فتح لام (لما). انظر: التيسير ص٨٩، النشر ٢/ ٢٤١.
(٤) انظر: التيسير ص٨٩.
(٥) انظر: السبعة ص٢١٤، إلا أنه قال: (أصري) بضم الألف.
(٦) وهذه قراءة غريبة، لأن الداني في التيسير لم يذكر خلافاً عن أحد من القراء في كسر همزة (إصري). وكذلك ابن الجزري في النشر لم يذكر فيها خلافاً.
(٧) في (م) ما بين القوسين غير مقروء.
(٨) وانظر: التيسير ص٨٩، النشر ٢/ ٢٤١.
(٩) سقطت الواو من (ت).
(١٠) في (م) أنا.

قال: نا حسين، قال: قرأ عاصم ﴿يبغون﴾ على ياء، ولم يذكر أبو هشام عن حسين أبا بكر لعلم الناس أن قراءة عاصم[١] [٢٠٥/م] عنده عنه، وقد روى ابن مجاهد عن يحيى بن[٢] حيّان عن أبي هشام ذلك[٣]، وذكر أبا بكر بين حسين وبين عاصم، فحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أبو بكر، قال: نا ابن حيّان، قال: نا أبو هشام، قال: نا حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿يبغون﴾ [٨٣] بالياء ولم يتابع على ذلك حسينًا أحد من أصحاب أبي بكر.

حرف: وروى الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ﴿**ملء**[٤] **الأرض**﴾ [٩١] بضمّ اللام بحركة التي بعدها لم يروه غيره[٥]. وروى أبو ربيعة عن صاحبيه والزينبي عن قنبل وأبي ربيعة وغيرهما من رجاله هـهنا ﴿**ملء**[٦] **الأرض**﴾ بفتح اللام كما يرويه ورش عن نافع، وقال الزينبي: وهي قراءتنا في هذا الحرف لا يعرف غيرها أصحابك، قال: يدرجون الأرض ولا يقطعونها، قال: ولم يكن في كتابه، فاستأذنته في إلحاقها فما أذن لي في ذلك، فقلت له كيف تقرؤها أنت؟ قال: على ما أقرأني أصحابي، ولولا اجتماعهم عليه لتركته. وروى الجماعة عن قنبل أداء وأبو بكر النقاش وأبو العباس البلخي وابن عبد الرزاق عن أبي ربيعة عن البزّي بالهمز، وكذلك قال الخزاعي عن ابن فليح، وبذلك قرأت لابن كثير من الطرق الثلاثة، وقال أحمد بن يعقوب التائب عن الخزاعي ﴿**ملء**[٧] **الأرض**﴾ أثبت الهمزة التي في ﴿**ملء**﴾ وألقيت التي في الأرض لاجتماع[٨] الهمزتين على الاختلاف[٩]، فوافق أبا ربيعة فيما رواه

---

(١) ما بين القوسين غير واضح في (م).

(٢) كذا في (ت) و(م)، والصواب محمد بن عيسى بن حيان - كما في ترجمته - تقدم ص١٤٠.

(٣) لم أجد هذه الرواية في كتاب السبعة لابن مجاهد.

(٤) في (م) ميل وهو خطأ مخالف للآية.

(٥) ذكر ابن الجزري أن الأصبهاني رويت عنه روايتان: النقل وعدم النقل في (ملء) ثم قال: والوجهان عنه صحيحان قرأت بهما جميعاً عنه. انظر النشر ١/ ٤١٤ .

(٦) في (ت) و(م) مل.

(٧) في (ت) و(م) مل.

(٨) في (م) لإجماع وهو خطأ.

(٩) في (م) اختلاف.

عن قنبل والبزّي، وأخطأ في العلة؛ لأن الهمزتين لم يلتقيا في ذلك بفصل اللام الساكنة بينهما[١].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**حِجّ البيت**﴾ [٩٧] بكسر الحاء، وكذلك روى ابن مجاهد عن أصحابه عن المفضل عن عاصم[٢]، ولم أقرأ به. وقرأ الباقون بفتحها[٣].

﴿**وإلى الله ترجع الأمور**﴾ [١٠٩] قد ذكر[٤].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**وما يفعلوا من خير فلن يكفروه**﴾ [١١٥] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء[٥]. واختلف أصحاب اليزيدي في ذلك، فقال اليزيديون الأربعة أبو عبد الرحمن وإبراهيم وإسماعيل وأبو جعفر وأبو حمدون وابن شجاع وأبو شعيب وأبو خلاد عنه قال: قال أبو عمرو: ما أُبالي بالياء أم بالتاء قرأتهما، وزاد أبو عبد الرحمن وأبو حمدون، قال: وكان يعني أبا عمرو يختار التاء، قال[٦] ابن جبير في «جامعه» عنه كقول الجماعة وقال في «مختصره» عنه بالتاء. وقال ابن سعدان عنه بالتاء، قال: وكان ربما قرأهما[٧] بالياء، قال بالتاء أحبّ إليه. وقال الأصبهاني عن ابن سعدان عنه: إن شئت بالياء [١٦٢/ت] وإن شئت بالتاء. قال أبو عمرو: وأهل الأداء على التاء، وبذلك قرأت في جميع الطرق وبه آخذ[٨].

---

(١) المشهور عن ابن كثير إسكان لام (الأرض) وقطع الهمزة بعدها، ولم ينقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها إلا ورش وصلا ووقفاً. انظر النشر ١/ ٤٠٨، وحمزة في أحد الوجهين إذا وقف على (الأرض) ونحوها، فإنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. انظر التيسير ص٤١.

(٢) لم أجد هذه الرواية في كتاب السبعة.

(٣) وانظر: التيسير ص٩٠، النشر ٢/ ٢٤١.

(٤) في الفقرة السابعة والسبعين.

(٥) انظر: التيسير ص٩٠.

(٦) في (م) وقال.

(٧) في (م) قرأها وهو خطأ.

(٨) ذكر ابن الجزري الوجهين عن أبي عمرو: الغيب والخطاب، ثم صحح الوجهين ثم قال: إلا أن الخطاب أكثر وأشهر وعليه الجمهور من أهل الأداء. انظر النشر ٢/ ٢٤١.

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿**لا يضرّكم كيدهم**﴾ [١٢٠] بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها. وقرأ الباقون بكسر الضاد وجزم الراء[١]، وروى أبو زيد عن المفضل عن عاصم بضم الضاد وفتح الراء وتشديدها[٢]، ولم أقرأ بذلك في روايته.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**منزلين**﴾ [١٢٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي[٣].

حرف قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو ﴿**مسوّمين**﴾ [١٢٥] بكسر الواو. وقرأ الباقون بفتحها[٤]. وكذلك روى محمد بن عبد الرحمن بن زروان[٥] عن عمرو عن حفص عن عاصم لم يروه غيره[٦] ﴿**مضعفة**﴾ [١٣٠] قد ذكر قبل[٧].

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**سارعوا إلى مغفرة من ربكم**﴾ [١٣٣] بغير واو قبل السين، وكذلك في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بواو قبل السين[٨] وكذلك هو في مصاحفهم[٩].

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وحمزة والكسائي ﴿**قرح**﴾[١٠] في الموضعين [١٤٠] و﴿**القرح**﴾ [١٧٢] بضم القاف في الثلاثة، وقرأ الباقون وحفص

---

(١) انظر: التيسير ص٩٠، النشر ٢/ ٢٤٢.

(٢) المشهور عن عاصم ما أعتمده المؤلف في التيسير، وابن الجزري في النشر وهو ضم الضاد ورفع الواو وتشديدها.

(٣) وانظر: التيسير ص٩٠، النشر ٢/ ٢٤٢.

(٤) وانظر: التيسير ص٩٠، النشر ٢/ ٢٤٢.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن زروان، ويقال ابن عبد الله بن يوسف بن اللؤلؤي زروان، أبو بكر الخياط البغدادي، مقرئ مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن عمرو بن الصباح، روى القراءة عنه عرضاً محمد ابن أحمد بن شنبوذ، غاية ٢/ ١٦١.

(٦) المشهور عن حفص كسر الواو مشددة، وهذا هو الذي في التيسير والنشر.

(٧) في الحرف الثاني والتسعين.

(٨) انظر: التيسير ص٩٠، النشر ٢/ ٢٤٢.

(٩) انظر: المقنع ص١٠٢.

(١٠) في (م) وقرح، ولا داعي لزيادة الواو.

والمفضل عن عاصم بفتح القاف فيها[١] [٢].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**وكائن**﴾ [١٤٦] حيث وقع بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها (همزة مكسورة وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف)[٣] وياء مكسورة مشددة[٤]. وروى إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة ﴿**وكأين**﴾ بهمزتين وهو خطأ، وأحسب إبراهيم غلط في الترجمة، ووقف أبو عمرو ﴿**وكأي**﴾[٥] على الياء، وكذلك روى سورة عن الكسائي، ووقف الباقون على النون[٦] كما هو في المصحف[٧]، وقد ذكرت هذا مشبعًا في الوقف[٨].

حرف: قرأ الحرميان وأبو عمرو والمفضل عن عاصم ﴿**من نبي قتل معه**﴾ [١٤٦] بضم القاف وكسر التاء، وكذلك روى إسحق الأزرق عن أبي بكر لم يروه غيره. وقرأ الباقون وعاصم في رواية المفضل ﴿**قاتل**﴾ بفتح القاف والتاء وألف بينهما[٩].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وما كان قولهم**﴾ [١٤٧] بالنصب إلا ما رواه عبيد بن نعيم وهارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالرفع، وكذلك روى عبد الحميد بن بكّار عن أيّوب [٢٠٦/م] بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر.

نا الفارسي، قال: نا أبو طاهر قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون عن أبي بكر عن عاصم ﴿**قولهم**﴾ بالرفع، وروى سائر الرواة عن أبي بكر عن عاصم بالنصب[١٠].

---

(١) في (م) فيهما وهو خطأ.
(٢) انظر: التيسير ص٩٠، النشر ٢/ ٢٤٢، وليس فيهما ذكر لحماد والمفضل عن عاصم.
(٣) ما بين القوسين ساقط من (ت) و(م) إلا أنه مستدرك في هامش (ت).
(٤) و(٥) انظر: التيسير ص٩٠، النشر ٢/ ٢٤٢.
(٦) انظر: التيسير ص٦٠، ٦١، النشر ٢/ ١٤٣، والمشهور عن الكسائي أنه وقف على النون، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير، وابن الجزري في النشر.
(٧) سورة آل عمران: آية ١٤٦.
(٨) انظر: جامع البيان ٣/ ٩٢٨.
(٩) المشهور عن عاصم من رواية أبي بكر أنه قرأ (قاتل) مثل حمزة والكسائي وابن عامر، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٠، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٢، وهي قراءة حفص عن عاصم.
(١٠) والنصب هو المشهور عن أبي بكر عن عاصم وعن ابن عامر، ولم يذكر المؤلف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر خلافاً في نصب هذه الكلمة.

حرف: قرأ ابن عامر والكسائي ﴿**الرعب**﴾ [١٥١] هـهنا وفي الأنفال [١٢] والأحزاب [٢٦] والحشر [٢] و﴿**رعُبًا**﴾ في الكهف [١٨] بضم العين في الخمسة. وقرأ الباقون بإسكانها فيها[(١)] [(٢)].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**تغشى طائفة**﴾ [١٥٤] بالتاء، وكذلك روى محمد بن جنيد عن ابن أبي حمّاد[(٣)]، وعن الأعشى ويوسف بن يعقوب عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وكذلك روى عيّاش بن محمد عن أبي عمر عن الكسائي عن أبي بكر، وعن أبي[(٤)] عمر عن أبي عمارة عن حفص عن عاصم وهو غلط من عيّاش؛ لأن ابن فرح روى عن ابي[(٥)] عمر بالإسناد عن أبي بكر وحفص بالياء وهو الصَّواب. وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر وعن يحيى وابن جامع عن ابن أبي حمّاد والشموني والتيمي وابن غالب عن الأعشى عنه. وكذلك قرأ الباقون[(٦)].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**كله**[(٧)] **لله**﴾ [١٥٤] برفع اللام. وقال الأصبهاني عن ابن سعدان عن اليزيدي: إن شئت نصبت وإن شئت رفعت، وأعجب إليّ الرفع، وخالفه سائر أصحاب اليزيدي، فروى عنه عن أبي عمرو بالرفع من غير تخيير وقرأ الباقون بنصب اللام[(٨)].

حرف: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿**والله بما يعملون بصير**﴾ [١٥٦] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[(٩)]. وحدّثنا عبد العزيز بن [١٦٣/ت] محمد، قال: نا عبد الواحد

(١) في (م) فيهما وهو خطأ.

(٢) انظر: التيسير ص٩١، النشر ٢/٢١٦.

(٣) في (ت) و(م) أبي حماد، والصواب ابن أبي حماد كما مر في ترجمته، وهو عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد.

(٤) في (ت) و(م) ابن عمر، والصواب ما أثبته.

(٥) في (ت) و(م) ابن عمر، والصواب ما أثبته.

(٦) المشهور عن عاصم من رواية أبي بكر وحفص أنه قرأ (يغشى) بالياء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩١، وابن الجزري في النشر ٢/٢٤٢.

(٧) في (م) وكله والواو زيادتها هنا خطأ.

(٨) المشهور عن أبي عمرو رفع لام (كله) ولم يذكر المؤلف في التيسير ص٩١ غير ذلك، واقتصر عليه ابن الجزري أيضاً في النشر ٢/٢٤٢.

(٩) انظر: التيسير ص٩١، والنشر ٢/٢٤٢.

بن عمر، قال: نا[١] ابن فرح وعياش، قالا: نا أبو عمر عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**بما يعملون**﴾ [١٥٦] بالياء وهو غلط من أبي عمر؛ لأن الكسائي ذكر ذلك في كتاب الآثار له[٢] عن أبي بكر بالتاء. حدّثنا الفارسي عن أبي طاهر عن ابن فرح عن أبي عمر عنه. وكذلك روى ذلك سائر أصحاب أبي بكر عنه.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أو كانوا**[٣] **غزًّا**﴾ [١٥٦] بتشديد الزاي إلا ما حدّثناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن منيع[٤]، قال حدّثني جدّي[٥]، قال: نا حسين المروذي عن حفص عن عاصم أنه قرأ ﴿**غزًا**﴾ مخفّفة لم يروه غيره[٦].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد ﴿**متم**﴾ [١٥٧] و﴿**مت**﴾ [مريم: ٢٣] و﴿**متنا**﴾[٧] [المؤمنون: ٨٢] بضم الميم في جميع القرآن. وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر ﴿**متنا**﴾ بضم الميم، و﴿**مت**﴾ بكسر الميم[٨]. وروى حفص عن عاصم من غير رواية هبيرة بضمّ الميم في الموضعين من هذه السورة[٩] خاصة وكسر الميم فيما سواها.

ونا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: نا وهب، قال: نا الحسن بن

---

(١) في (م) أنا.

(٢) لم أقف على هذا الكتاب.

(٣) في (م) وكانوا وهو خطأ مخالف للآية.

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، روى القراءة عن جده أحمد بن منيع، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر. غاية ١/ ٤٥٠.

(٥) أحمد بن منيع، روى القراءة عن حسين بن محمد المروذي عن حفص، روى القراءة عنه سبطه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. غاية ١/ ١٣٩.

(٦) المشهور عن حفص أنه قرأ بتشديد الزاي، ولم يذكر المؤلف ولا ابن الجزري خلافاً عن القراء في تشديد الزاي.

(٧) في (م) (ومتم ومتنا)، وزيادة الواو قبل (متم) خطأ، وسقطت (مت) من (م).

(٨) المشهور عن ابن عامر ما ذكره المؤلف أولاً أنه يضم ميم (متم، مت، متنا)، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩١، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣ .

(٩) في (م) الصورة وهو خطأ.

المبارك، قال: نا[1] أبو حفص، قال: نا سهل أبو عمرو قال: قال أبو عمرو: قال: قال[2] عاصم: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم﴾ [١٥٧] برفع الميم من الموت، وباقي القرآن ﴿متم﴾ بكسر الميم ﴿كبتم﴾[3][4]. وقرأ الباقون بكسر الميم حيث وقع، وروى هبيرة عن حفص من قراءتي له بكسره.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿خير مما يجمعون﴾ [١٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[5]. وقال ابن سعدان في «جامعه»[6] عن اليزيدي عن أبي عمرو بالياء مثل حفص، وقال في «مجرّده»[7] عن أبي عمرو بالتاء وهو الصّواب. وكذلك رواه الأصبهاني عنه عن اليزيدي.

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في غير رواية المفضل وأبي عمرو ﴿أن يغل﴾ [١٦١] بفتح الياء وضمّ الغين. وقرأ الباقون وعاصم في رواية المفضل بضمّ الياء وفتح الغين[8].

حرف: وكلهم قرأ ﴿والله بصير بما يعملون﴾ [١٦٣] بالياء إلا ما رواه أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص عن عاصم أنه قرأ ذلك بالتّاء لم يروه غيره[9].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية هشام من قراءتي، ومن رواية أهل الأداء عن الحلواني وغيره ﴿لو أطاعونا ما قتلوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] بتشديد التاء، وقرأ ابن

---

(١) في (م) أنا.

(٢) في النسختين قال قال عاصم.

(٣) انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢١٨، والمشهور عن عاصم ما رواه عنه حفص وأبو بكر، وعليهما اعتمد المؤلف في التيسير، وابن الجزري في النشر.

(٤) في (م) بكدتم وهو خطأ.

(٥) انظر: التيسير ص٩١، النشر ٢/ ٢٤٣.

(٦) و(٧) لم أعثر على هذين الكتابين.

(٨) المشهور عن عاصم ما رواه عنه حفص وأبو بكر وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير، وابن الجزري في النشر، وأما رواية المفضل فهي رواية غريبة. وانظر: التيسير ص٩١، النشر ٢/ ٢٤٣، وفيهما أن عاصماً يقرأ بفتح الياء وضم الغين.

(٩) المشهور عن حفص أنه قرأ (يعملون) بالياء كغيره من القراء، وليس في التيسير ولا النشر ذكر الخلاف في (يعملون) أنها بالياء ههنا.

عامر في جميع الروايات ﴿**الذين قتلوا في سبيل الله**﴾ [١٦٩] ههنا، وفي الحج [٥٨] بتشديد[١] التاء، وقال: ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد إلا حرفًا في الحج فإنه يخفّف. وقرأ ابن كثير وابن عامر في آخر هذه السورة ﴿**وقاتلوا وقتلوا**﴾ [١٥٩]، وفي الأنعام ﴿**الذين قتلوا أولادهم**﴾ [١٤٠] بتشديد التاء فيهما، وقرأ الباقون بتخفيف التاء في الخمسة[٢].

وحدّثني ابن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن قراءته على أصحابه عن الحلواني عن هشام ﴿**ما قتلوا**﴾ [١٥٦] الحرف الأول من هذه السورة بتشديد التاء، ولم يروِ ذلك عنه إلا من هذا الوجه[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ولا تحسبنّ الذين قتلوا**﴾ [١٦٩] بالتاء إلا ما أقرأنيه أبو الفتح في رواية هشام عن ابن عامر من قراءته على أبي طاهر محمد بن الحسين عن ابن عبد الرزاق عن ابن عباد عنه، ومن قراءته على عبد الباقي بن الحسن[٤] عن أصحابه عن الحلواني عنه بالياء[٥] [٢٠٧/م]. وأقرأني ذلك من قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام بالتاء، وبذلك قرأت على أبي الحسن والنص في الوجهين عن هشام معلوم[٦] [٧].

حرف: قرأ الكسائي [١٦٤/ت] ﴿**وأن الله لا يضيع**﴾ [١٧١] بكسر الهمزة. وقرأ الباقون بفتحها[٨].

---

(١) وفي (ت) و(م) بتخفيف ولعله خطأ من الناسخ فأثبت الصواب.

(٢) انظر: التيسير ص٩٣، النشر ٢/ ٢٤٣.

(٣) مراد المصنف - والله أعلم - أن فارس بن أحمد قد انفرد بهذه الرواية عن الحلواني، وقد بين ابن الجزري الأمر الذي انفرد به فقال في النشر ٢/ ٢٤٣: وانفرد فارس بن أحمد عن السامري عن أصحابه عن الحلواني بتشديده حكاية لا أداء، فخالف فيه سائر الناس عن الحلواني وعن هشام أ. هـ.

(٤) في (ت) و(م) الحسين وهو خطأ.

(٥) في (ت) بالتاء وهو خطأ.

(٦) في (ت) معلوم غير واضحة.

(٧) ذكر الداني في التيسير ص٩١ - من قراءته على أبي الفتح - أن هشاماً قرأ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ بالياء. وذكر ابن الجزري الوجهين عن هشام. انظر النشر ٢/ ٢٤٤.

(٨) انظر: التيسير ص٩١.

حرف: قرأ نافع ﴿**ولا يحزنك الذين**﴾ [آل عمران: ١٧٦] و﴿**ليحزنني أن**﴾ [يوسف: ١٣] و﴿**ليحزن الذين آمنوا**﴾ [المجادلة: ١٠] بضم الياء وكسر الزاي في جميع القرآن إلا حرفًا واحدًا وهو قوله في الأنبياء: ﴿**لا يحزنهم الفزع الأكبر**﴾ [الأنبياء: ١٠٣] فإنه فتح الياء وضمّ الزاي فيه. وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر في المجادلة ﴿**ليحزن**﴾ مثل نافع، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الزاي حيث وقع. وروى أبو موسى عن الكسائي ﴿**لا يحزنهم**﴾ في الأنبياء [١٠٣] بضمّ الياء وكسر الزاي كقراءة أبي جعفر القاري[١] فيه، لم يَرْوِ ذلك عن الكسائي غيره[٢].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**ولا يحسبنّ الذين كفروا**﴾ [١٧٨] ﴿**ولا يحسبنّ الذين يبخلون**﴾ [آل عمران: ١٨٠] و﴿**لا تحسبنّ**[٣] **الذين يفرحون**﴾ [١٨٨] ﴿**فلا يحسبنهم**[٤]﴾ [١٨٨] بالياء[٥] في الأربعة وضمّ الباء في ﴿**فلا يحسبنهم**﴾[٦]. وقرأ نافع وابن عامر الثلاثة الأُوَل بالياء. والحرف الرابع بالتاء وفتح الباء. وقرأ عاصم والكسائي الأوّلين بالياء[٧] والآخرين بالتاء وفتح الباء[٨]، وروى محمد بن جنيد عن أبي حمّاد وعن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم الأوّلين بالتاء[٩]، وروى هارون بن حاتم عن أبي بكر الأول والرابع بالياء، والثاني والثالث بالتاء وهو وَهْم.

---

(١) يزيد بن القعقاع، الإمام أبو جعفر المخزومي، المدني، القاري، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وأبو عمرو وعيسى بن وردان، كان إمام أهل المدينة في القراءة، توفي سنة ثلاثين ومائة وقيل اثنتين وثلاثين. غاية النهاية ٢/ ٣٨٢.

(٢) المشهور عن ابن عامر والكسائي أنهما قرآ في جميع المواضع بفتح الياء وضم الزاي، وهذا ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩١، ٩٢، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٤.

(٣) في (م) يحسبن.

(٤) في (م) تحسبنهم.

(٥) كلمة بالياء مستدركة في هامش (ت) فأثبتها، وسقطت من (م).

(٦) في (م) تحسبنهم.

(٧) زيادة من هامش (ت).

(٨) انظر: التيسير ص٩٢، ٩٣، النشر ٢/ ٢٤٤، ٢٤٦.

(٩) في (م) بالياء وهو خطأ.

ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا الخثعمي[١] [٢] قال: نا أبو الأسباط، قال: نا عبد الرحمن عن أبي بكر ما ذكرته أولاً، وقرأ حمزة الأربعة بالتاء وفتح الباء في الأخير[٣] وفتح السين منهم عاصم في الاختلاف الذي ذكرناه عن أبي بكر وعن حفص وابن عامر وحمزة وكسرها الباقون[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**حتى يميز**﴾ [١٧٩] هـهنا، وفي الأنفال [٣٧] ﴿**ليميز الله**﴾ بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء وتشديدها. وكذلك روى يحيى الجعفي عن أبي بكر عن عاصم فيهما. وقرأهما الباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء، وكذلك روت الجماعة عن[٥] أبي بكر[٦].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**والله بما يعملون خبير**﴾ [١٨٠] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[٧].

حرف: قرأ حمزة ﴿**سيكتب**[٨] **ما قالوا**﴾ [١٨١] بالياء وضمّها وفتح التاء ﴿**وقتلهم**﴾ [١٨١] برفع اللام و﴿**يقول**﴾ بالياء. وقرأ الباقون ﴿**سنكتب**﴾ [آل عمران: ١٨١] بالنون وفتحها وضمّ التاء ﴿**وقتلهم**﴾ بنصب اللام ﴿**ونقول**﴾ [آل عمران: ١٨١] بالنون[٩].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكّار وابن منبه[١٠] والوليد

---

(١) في (م) الجمعي وهو خطأ.

(٢) محمد بن الحسين بن حفص بن عمر، أبو جعفر الكوفي، الخثعمي، الأشناني، المعدل، مقرئ، مشهور، ثقة، روى الحروف سماعاً عن أبي الأسباط المعلم، روى عنه الحروف أبو طاهر بن أبي هاشم، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة، غاية ٢/ ١٣٠ .

(٣) انظر: التيسير ص٩٢، ٩٣، النشر ٢/ ٢٤٤، ٢٤٦.

(٤) انظر: الحرف رقم (١١٠).

(٥) في (م) سقط ما بين المعكوفتين، وفي (ت) العبارة مستدركة في الهامش، فأثبتها في النص.

(٦) المشهور عن أبي بكر أنه قرأ بفتح الياء الأولى وكسر الميم وإسكان الياء، وهذا هو الذي اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٢، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٤ .

(٧) انظر: التيسير ص٩٢، النشر ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥.

(٨) في (م) سنكتب.

(٩) انظر: التيسير ص٩٢، النشر ٢/ ٢٤٥.

(١٠) لم أقف على ترجمته.

﴿بالبيّنات وبالزبر﴾ [١٨٤] بزيادة باء في الزبر. قال الأخفش الدمشقي: وكذا كتابتها[١] في الامام يعني الذي وجّه به إلى الشام[٢]، واختلف علينا في رواية هشام عن أصحابه عن الحلواني عن هشام، فحدّثنا أبو الفتح[٣] عن قراءته على أبي طاهر عن ابن عبد الرزاق عن ابن عباد عنه بزيادة باء في ﴿الزبر﴾ كرواية ابن ذكوان وموافقيه سواء. ونا الحسن بن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿بالبيّنات وبالزبر﴾. كذلك.

ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد. ح وحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر بن أبي هاشم[٤] عن أصحابهما عن ابن عامر ﴿وبالزبر﴾ بالباء ولم يذكروا ﴿بالكتاب﴾[٥] [فاطر: ٢٥] فالأول كذلك هي في مصاحف أهل الشام، فدلّ هذا[٦] على أنهما يرويان ذلك عن ابن ذكوان وعن هشام جميعًا بإسنادهما عن ابن عامر، ولو روياه عن أحدهما لبيّنا ذلك ولأضافاه إليه كما يفعلان فيما يختلف فيه الرّواة عن الأئمة من حروف القرآن، ولم يذكرا ابن عامر بالجملة، فذكرهما إيّاه دونهما دليل على اتفاقهما عنه على ذلك. وكذلك روى الداجوني أداء عن أصحابه عن هشام. وكذلك حكى أبو بكر النقّاش عن أصحابه عنه [١٦٥/ت]، ولم يذكر[٧] خلافًا[٨].

وأقرأني أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن محمد بن عبدان[٩]

(١) في (م) كتابها وهو خطأ.

(٢) انظر: المقنع ص١٠٢.

(٣) مستدركة في هامش (ت)، وسقطت من (م)، وفي (م) هشام وعن قراءته.

(٤) في (م) هشام وهو خطأ.

(٥) انظر: السبعة ص٢٢١.

(٦) في (م) هنا وهو خطأ.

(٧) في (م) يذكره.

(٨) انظر: التيسير ص٩٢ وذكر فيه أن ابن ذكوان وهشاماً قرآ بزيادة باء في (الزبر) وكذلك ذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٥.

(٩) محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن هشام قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري وحده، وذكر أنه كان له من السن فوق المائة، والله أعلم، غاية ٢/ ٦٤.

والحسن ابن أحمد[١] عن الحلواني عن هشام ﴿بالزبر وبالكتاب﴾ [فاطر: ٢٥] بزيادة باء في الكلمتين جميعًا كاللتين[٢] في فاطر [٢٥] المجتمع عليهما، وكذلك أقرأني أبو الحسن عن قراءته من طريق الحلواني عن هشام، وعلى ذلك جميع أهل الأداء عن الحلواني عنه، الفضل[٣] بن شاذان[٤] والحسن[٥] بن أبي مهران وأحمد بن إبراهيم البلخي وغيرهم. وقال لي فارس بن أحمد: قال[٦] لي عبد الباقي بن الحسن[٧]، شكّ في ذلك الحلواني، فكتب إلى هشام فيه، فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين، وهذا هو الصحيح عندي عن هشام؛ لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر، ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبي الدرداء صاحب النبي ﷺ، كما نا خلف بن إبراهيم المقرىء، قال: نا محمد بن أحمد المكي، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا القاسم بن سلام، قال: نا هشام بن عمّار عن أيّوب بن تميم عن يحيى ابن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر، قال هشام: ونا سويد بن عبد العزيز[٨] أيضًا عن الحسن بن عمران[٩] عن عطية [٢٠٨/م] بن قيس[١٠]

---

(١) الحسين بن أحمد بن الجزيري، أبو علي المقري بجزيرة بني عمر، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، قرأ عليه عبد الله بن الحسين، وقيل فيه الحسن بن أحمد. غاية ١/ ٢٣٧.

(٢) في (م) كاللين فسقطت التاء من الكلمة.

(٣) في (م) المفضل وهو خطأ.

(٤) الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي الإمام الكبير، ثقة عالم، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني، روى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس، مات في حدود التسعين ومائتين. غاية ٢/ ١٠.

(٥) في (م) أو الحسن وهو خطأ.

(٦) في (م) قاله وهو خطأ.

(٧) في (م) الحسين وهو خطأ.

(٨) سويد بن عبد العزيز بن نمير، أبو محمد السلمي، مولاهم الواسطي، قاضي بعلبك، قرأ على يحيى بن الحارث، روى عنه القراءة هشام بن عمار، مات سنة أربع وتسعين ومائتين، غاية ١/ ٣٢١.

(٩) لم أعثر على ترجمته.

(١٠) عطية بن قيس، أبو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي، تابعي قارئ دمشق بعد ابن عامر، ثقة، ولد سنة سبع في حياة النبي، عرض القرآن على أم الدرداء، عرض عليه الحسن بن عمران العسقلاني، مات سنة إحدى وعشرين ومائة. غاية ١/ ٥١٣ .

عن أم الدرداء[(١)] عن أبي الدرداء[(٢)] في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران ﴿**جاؤوا بالبيّنات وبالزبر وبالكتاب**﴾ [٧٨] كلّهنّ بالباء[(٣)]، قال أبو عمرو: وكذا ذكر أبو حاتم سهل بن محمد أن الباء مرسومة في ﴿**وبالزبر وبالكتاب**﴾ جميعًا في مصحف[(٤)] أهل حمص الذي بعث به عثمان رحمه الله تعالى إلى أهل الشام[(٥)]، وقرأ الباقون بغير باء في الكلمتين على ما في مصاحفهم[(٦)].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد ﴿**ليبيّننّه للناس ولا يكتمونه**﴾ [١٨٧] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء[(٧)].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**وقتلوا**﴾ [آل عمران: ١٩٥] بضم القاف وكسر التاء من غير ألف ﴿**وقاتلوا**﴾ [آل عمران: ١٩٥] بفتح القاف والتاء وألف بينهما، وفي التوبة [١١٢] ﴿**فيقتلون**﴾ بضم الياء وفتح التاء ﴿**ويقتلون**﴾ بفتح الياء وضمّ التاء يبدآن[(٨)] في ذلك بالمفعول قبل الفاعل، وقرأ الباقون بجعل الأول فاعلاً

---

(١) هجيمة بنت حيي الأوصابية الحميرية، أم الدرداء الصغرى، زوج أبي الدرداء، أخذت القراءة عن زوجها، أخذ القراءة عنها عطية بن قيس، وكانت فقيهة كبيرة القدر، توفيت بعد الثمانين، غاية ٢/ ٣٥٤.

(٢) عويمر بن زيد ويقال ابن عبد الله بن غنم، أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي، أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه عبد الله بن عامر اليحصبي على عهد النبي، عرض عليه عبد الله بن عامر اليحصبي وزوجه أم الدرداء الصغرى، توفي سنة اثنتين وثلاثين ولم يخلف بعده بالشام مثله. غاية ١/ ٦٠٦.

(٣) المقنع ص١٠٢.

(٤) في (ت) و(م) مصاحف، ولعل الصواب ما أثبته.

(٥) المرجع نفسه.

(٦) ويرى ابن الجزري أن حذف الباء ثابت عن هشام من (بالكتاب)، قال: ولولا رواية الثقات عن هشام حذف الياء أيضاً لقطعت بما قطع به الداني، ثم قال: وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريقي الداجوني والحلواني جميعاً بالباء فيهما، وهو الأصح عندي عن هشام، ولولا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره. أ. هـ. النشر ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦.

(٧) انظر: التيسير ص٩٣، النشر ٢/ ٢٤٦.

(٨) في (م) بيده أن وهو خطأ.

والثاني مفعولاً به في السورتين[١]، وشدّد ابن كثير وابن عامر التاء من ﴿وقتلوا﴾ هـهنا[٢]. وكذلك روى إسحق الأزرق عن أبي بكر عن عاصم لم يروه غيره[٣][٤]، وخففها الباقون وقد ذكر ذلك[٥].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**لكن الذين اتقوا**﴾ [آل عمران: ١٩٨] بكسر النون مخفّفة إلا ما رواه يحيى الجعفي عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بفتح النون وتشديدها، لم يروه غيره[٦].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ستّ: أُولاهن ﴿**وجهي لله**﴾ [٢٠] فتحها نافع في غير رواية ابن جبير وابن عامر وعاصم في رواية حفص، واختلف فيها عن أبي بكر، فروى إسحق الأزرق وابن عطارد والشموني والتيمي وابن غالب عن الأعشى ومحمد بن حسين[٧] عن ابن أبي حمّاد، وعن الأعشى عنه أنه فتحها، قال ابن جنيد عن صاحبيه: ورويا عنه في الأنعام [٧٩] أنه أسكنها. وروى سائر الرواة عنه أنه أسكنها في السورتين، وكذلك روى ابن جامع وابن أبي حمّاد عنه، وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع، وبذلك قرأ الباقون[٨] ﴿**مني إنك**﴾ [٣٥] فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون[٩].

---

(١) انظر: التيسير ص٩٣، النشر ٢/ ٢٤٦.

(٢) انظر: التيسير ص٩٣، النشر ٢/ ٢٤٦.

(٣) في (م) غيرها وهو خطأ.

(٤) والمشهور عن أبي بكر أنه خفف (قتلوا) ، واقتصر عليه المؤلف في التيسير ص٩٣، وكذلك ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٣.

(٥) في الحرف رقم (١٧٥).

(٦) المشهور عن أبي بكر كسر النون مخففة مثل سائر القراء، ولم يذكر المؤلف في التيسير خلافاً في هذه الكلمة، وكذلك ابن الجزري في النشر.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) المشهور عن نافع أنه فتح الياء في (وجهي لله)، والمشهور عن أبي بكر أنه أسكنها، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٣، واعتمده كذلك ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٧.

(٩) انظر: التيسير ص٩٣، النشر ٢/ ٢٤٧.

﴿وإني أُعيذها﴾ [٣٦] فتحها نافع، وأسكنها الباقون[١].

﴿اجعل لي آية﴾ [٤١] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار، وأسكنها الباقون[٢]، وأغفل أصحاب ابن كثير ذكرها في كتبهم.

﴿أني أخلق لكم﴾ [٤٩] فتحها الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار، وأسكنها الباقون[٣].

﴿مَن أنصاري إلى الله﴾ [٥٢] هنا وفي الصّفّ (١٤) فتحها نافع وابن عامر في رواية الوليد عن يحيى عنه، وأسكنها الباقون[٤]. وروى محمد بن عمرو الباهلي عن المسيّبي وابن جبير عن أصحابه عن نافع أنه أسكنها في السورتين. وروى [١٦٦/ت] خلف عن المسيّبي عنه أنه[٥] أسكنها في الصّف خاصة، وذلك وَهْم منهم.

١٨٨- وفيها من الياءات المحذوفات ثنتان: ﴿ومَن اتبعن وقل﴾ [٢٠] وقال أثبتها في[٦] الوصل، وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو، وروى أحمد بن صالح عن قالون أنه يصلها بغير ياء ويشمّ النون كسرًا. وكذلك روى أبو سليمان عن قالون، وخالفهما سائر الرّواة عن قالون، فرووا[٧] عنه يصلها بياء، وحذفها الباقون في الحالين[٨]. وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع. ﴿وخافون إن كنتم﴾ [١٧٥]

---

(١) انظر: المرجعين السابقين.

(٢) والمشهور عن ابن عامر إسكان ياء (إلى آية)، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٣، وابن الجزري في النشر ٢/٢٤٧.

(٣) لكن المشهور عن ابن عامر أنه أسكنها، وهذا ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٣ وابن الجزري في النشر ٢/٢٤٧.

(٤) المشهور عن ابن عامر أنه أسكن ياء (أنصاري إلى الله)، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٣، وابن الجزري في النشر ٢/٢٤٧.

(٥) في (م) سقطت أنه والصواب إثباتها.

(٦) سقطت في من (م) والصواب إثباتها.

(٧) في (م) فروا وهو خطأ.

(٨) المشهور عن قالون أنه أثبت الياء في الوصل وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٣، وابن الجزري في النشر ٢/٢٤٧.

أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل، وفي رواية ابن ذكوان عن المسيّبي وفي رواية العثماني عن قالون وأبو عمرو. وحذفها الباقون في الحالين[1]. وروى ابن شنبوذ عن قنبل بياء في الحالين وهو غلط[2].

(١) المشهور عن قالون عن نافع أنه قرأ (خافون إن كنتم) بدون ياء وصلا ووقفاً مثل ورش، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٣، وابن الجزري في النشر ٢/٢٤٧ وقد ذكر ابن الجزري رواية إسماعيل عن نافع أنه أثبت الياء في الوصل، وانظر: النشر ٢/٢٤٧.

(٢) أما رواية ابن شنبوذ عن قنبل أنه أثبت الياء في الحالين في قوله تعالى (وخافون إن كنتم مؤمنين) زاد ابن الجزري وقوله تعالى (وأطيعون) فقد قال ابن الجزري إنه رواها لابن شنبوذ عن قنبل، ولم يغلط الرواية، والله أعلم.

ذكر اختلافهم في سورة النساء

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**تساءلون به**﴾ [١] بتخفيف السين، وقرأ الباقون بتشديدها. وكذلك روى محمد بن عبد الرحمن الخياط عن عمرو عن حفص عن عاصم أداءً، وكذلك روى عبد الحميد بن صالح عن الأعشى عن أبي بكر[(١)] عنه، لم يروه غيره[(٢)].

حرف: قرأ حمزة ﴿**والأرحام إن الله**﴾ [١] بخفض الميم، وقرأ الباقون بنصبها[(٣)].

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**لكم قيّمًا**﴾ [٥] بغير ألف. وقرأ الباقون بالألف[(٤)].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية المفضل وحمّاد ﴿**وسيصلون**﴾ [١٠] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها[(٥)]، وقد ذكرت الاختلاف في إمالة ﴿**ضعافًا**﴾ [٩] في باب الإمالة[(٦)]، فأغنى ذلك عن الإعادة.

حرف: قرأ نافع ﴿**وإن كانت واحدة**﴾ [١١] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب[(٧)].

---

(١) سقطت بكر من (م)، والصواب إثباتها.

(٢) المشهور عن عاصم تخفيف سين (تساءلون) وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٣ وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٧.

(٣) وانظر: التيسير ص٩٣، النشر ٢/ ٢٤٧.

(٤) انظر: التيسير ص٩٣، النشر ٢/ ٢٤٧.

(٥) لم يذكر المصنف أن أبا بكر عن عاصم قد قرأ بضم الياء في (سيصلون)، ولعله سهو منه أو من الناسخ، وقد ذكر ذلك المصنف في التيسير ص٩٤، وذكره أيضاً ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٧.

(٦) في جامع البيان ٣/ ٨٢٣.

(٧) وانظر: التيسير ص٩٤، النشر ٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**فلأمه السدس**﴾ [١١] ﴿**فلأمه الثلث**﴾ [١١] هـهنا، وفي القصص [٥٩] ﴿**في أمّها رسولاً**﴾ وفي الزخرف [٤] ﴿**في أمّ الكتاب**﴾ بكسر الهمزة في حال الوصل في الأربعة، فإذا أُضيف الأم[١] إلى جمع، وجملة ذلك أربعة مواضع أيضًا: في النحل [٧٨] وفي الزمر [٦] والنجم [٣٢] ﴿**بطون أُمهاتكم**﴾، وفي النور ﴿**أو بيوت**[٢] **أمهاتكم**﴾ [٦١] كسر حمزة الهمزة والميم جميعًا، وكسر الكسائي الهمزة وحدها، وفتح الميم. وذلك في حال الوصل أيضًا، فإذا ابتدآ ضمّا الهمزة وخفضا الميم في الواحد، وضمّا الهمزة وفتحا الميم في الجمع[٣]، ولا يجوز غير ذلك في مذهبهما؛ لأن الكسرة [٢٠٩/م] للهمزة في النوعين والميم في الجمع إنما كان من أجل الكسرة والياء المتصلتين بالهمزة، فلما عدمتا في الانفصال عدم الكسر بعدهما، وروى ذلك منصوصًا محمد بن واصل عن ابن سعدان عن الكسائي، قال: وهو اختياره.

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن فرح عن أبي عمر عن سليم عن حمزة أنه إذا ابتدأ الألف في ذلك ابتدأ بها بالكسر وهذا لحن. وقرأ الباقون بضمّ الهمزة وخفض الميم في الواحد وضمّ الهمزة وفتح الميم في الجمع وصلاً وابتداءً.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية المفضل وحمّاد ﴿**يوصى بها أو دين**﴾ في الموضعين [١١، ١٢] بفتح الصّاد وألف بعدها في الموضعين. واختلف في ذلك عن أبي بكر، فروت الجماعة عنه غير الأعشى أنه فتح الصاد في الحرفين، ولم يذكر الثاني منهما عنه نصًّا الكسائي، ولا يحيى بن آدم من رواية خلف وأبي هشام وابن المنذر وابن حزام وابن شاكر، وذكره عن يحيى الوكيعي وضرار (وابن)[٤] الأسود، وقال ابن أبي أُميّة عن أبي بكر بنصب الصاد في الموضعين، وبذلك قرأت من طريق الصريفيني وخلف عن يحيى ومن طريق البرجمي والعليمي عن أبي بكر. وقال ابن جامع عن اين أبي[٥] حمّاد عن أبي بكر ﴿**يوصي بها**﴾ على

(١) وفي (م) اللام وهو خطأ.

(٢) في (م) مطموس ما بين المعكوفتين.

(٣) انظر: التيسير ص٩٤، النشر ٢/٢٤٨.

(٤) في (ت) و(م) ضرار بن الأسود فأصلحت العبارة.

(٥) في (م) ابن حماد وكلمة أبي مستدركة في هامش (ت) فأثبتها.

ياء وهذا يحتمل عندي الكسر والفتح [١٦٧/ت] جميعًا لرسم ذلك في جميع المصاحف بالياء. حدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا وكيع بن خلف[1] قال: نا[2] محمد بن يحيى الكسائي[3] قال: نا أبو الحارث عن أبي عمارة عن أبي بكر عن عاصم ﴿**يوصى**﴾ و﴿**يوصى**﴾ منصوبات الصاد جميعًا، وروى الأعشى عن أبي بكر بفتح الصاد في الحرف الأول وبكسرها في الثاني[4]، واختلف عن حفص أيضًا في ذلك، فرَوَت الجماعة عنه غير القوّاس أنه كسر الصّاد في الحرف الأول، وفتحها في الحرف الثاني ضدّ ما روى الأعشى عن أبي بكر، وروى أبو شعيب القوّاس عنه أنه فتح الصّاد في الحرفين[5]، وقرأ الباقون بكسر الصاد فيهما.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**ندخله نارًا خالدًا فيها**﴾ [١٤] بالنون في الحرفين. وقرأهما الباقون بالياء[6].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**واللذان**﴾ [١٦] هنا ﴿**وهذان**﴾ في طه [٦٣] والحج [١٩] و﴿**هاتين**﴾ في القصص [٢٧] و﴿**اللذين**﴾ في فصّلت [٢٩] بتشديد النون من غير مدّ ولا تمكين قبلها في الكل. ونذكر ﴿**فذانك**﴾ [القصص: ٣٢] في موضعه إن شاء الله تعالى[7].

---

(١) محمد بن خلف بن حيان بن صدقة، أبو بكر البغدادي، المعروف بوكيع القاضي ثقة جليل، روى الحروف عن محمد بن يحيى الكسائي، روى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر، توفي سنة ست وثلاثمائة. غاية ٢/ ١٣٧.

(٢) نا غير واضحة في (ت).

(٣) محمد بن يحيى، أبو عبد الله الكسائي الصغير، البغدادي، مقرئ محقق جليل، شيخ متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحارث الليث بن خالد، وهو أجل أصحابه، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد بن كامل بن خلف القاضي وكيع. مات سنة نيف وسبعين وقيل ثمانين، وقيل ثمان وثمانين ومائتين غاية ٢/ ٢٧٩.

(٤) المشهور عن أبي بكر أنه قرأ (يوصى بها) بفتح الصاد في الموضعين. وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٤، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٨.

(٥) والمشهور عن حفص أنه كسر الصاد في (يوصى بها) في الموضع الأول وفتح الصاد في الثاني، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٤، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٨.

(٦) وانظر: التيسير ص٩٤، النشر ٢/ ٢٤٨.

(٧) قول المؤلف من غير مد ولا تمكين قبلها في الكل معارض بقوله في التيسير ص٩٥ بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها أ. هـ، وقوله الذي في التيسير هو الصحيح لا غير. وسار على هذا ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٨.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**النساء كرهًا**﴾ هـهنا [١٩]، وفي التوبة ﴿**طوعًا أو كرهًا**﴾ [٥٣]، وفي الأحقاف [١٥] ﴿**حملته أُمه كرهًا ووضعته كرهًا**﴾ بضمّ الكاف في الأربعة، وتابعهما على الضمّ في ﴿**اللذين**﴾ في الأحقاف ابن عامر من رواية ابن ذكوان وابن بكّار وابن عتبة والوليد بإسنادهم عنه، وعاصم في غير رواية المفضل عنه، وبذلك كان الداجوني يأخذ في رواية هشام، وقال ابن خرزاذ عن ابن ذكوان ﴿**كرهًا**﴾ بفتح الكاف(١).

وحدّثنا الفارسي، قال: نا(٢) ابن أبي هاشم، قال: نا قاسم المطرز(٣)، قال: نا أبو كريب(٤)، قال: نا أبو بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**حملته أُمه كرهًا ووضعته كرهًا**﴾ منصوبتين، خالف [في ذلك] سائر أصحاب أبي بكر(٥)، وقرأ الباقون الأربعة بفتح الكاف، وكذلك روى المفضل عن عاصم والحلواني وابن عبّاد وغيرهما عن هشام عن ابن عامر(٦)، ولا خلاف في ضمّ الذي في البقرة [٢١٦] وفي فتح الذي في آل عمران [٨٣] والرعد [١٥] وفصّلت [١١].

حرف قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد ﴿**بفاحشة مبيّنة**﴾ [١٩] هـهنا، وفي الأحزاب [٣٠] والطلاق [١]، و﴿**آيات مبيّنات**﴾ في الموضعين في النور [٣٤ و٤٦] وفي الطلاق [١١] بفتح الياء في التوحيد وفتحها في الجمع، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بكسر الياء في الضربين(٧)، وكذلك روى ابن مجاهد

---

(١) إلا أن المشهور عن ابن ذكوان في موضعي الأحقاف ضم الكاف، وهو الذي اعتمده المؤلف في التيسير ص١٩٩، وابن الجزري في النشر ٢/٢٤٨.

(٢) في (م) أنا.

(٣) القاسم بن زكريا بن عيسى، أبو بكر البغدادي المطرز، إمام مقرئ حاذق، ثقة عارف، روى عنه القراءة عبد الواحد بن أبي هاشم، توفي سنة خمس وثلاثمائة غاية ٢/١٧.

(٤) محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني الكوفي، ثقة، روى الحروف عن أبي بكر عن عاصم، وهو من المقلين، روى عنه الحروف القاسم بن زكريا المطرز، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين، غاية ٢/١٩٧.

(٥) المشهور عن أبي بكر ضم الكاف في موضعي الأحقاف، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٥، وابن الجزري في النشر ٢/٢٤٨.

(٦) ذكر ابن الجزري الروايتين عن هشام: رواية الداجوني عنه بضم الكاف، ورواية الحلواني بفتحها. انظر النشر ٢/٢٤٨.

(٧) لم يذكر المصنف أن نافعاً وأبا عمرو قد وافقا ابن كثير وأبا بكر في فتح الياء في

والتغلبي[١] عن أصحابهما[٢] عن المفضل عن عاصم[٣].

حرف: قرأ الكسائي ﴿**والمحصنات من النساء**﴾ [٢٤] وهو الحرف الأول من هذه السورة بفتح الصّاد كالجماعة أي ذوات الأزواج وكسر الصّاد بعد ذلك فيما عداه بألف ولام كان أو بغيرها حيث وقع، نحو ﴿**والمحصنات من المؤمنات**﴾ [المائدة: ٥] و﴿**يرمون المحصنات**﴾ [النور: ٤] و﴿**محصنات غير مسافحات**﴾ [٢٥] وما أشبهه، وكذلك روى حسين وهارون عن أبي بكر عن عاصم وإبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: نا القطيعي، قال: نا أبو هشام عن حسين[٤]، (و)[٥] قال: نا[٦] أبو طاهر، قال: نا حاتم، قال: نا هارون عن أبي بكر عن عاصم بذلك، وقال خلاّد عن حسين عن أبي بكر كل القرآن ﴿**والمحصنات**﴾ بفتح الصاد إلا التي في النساء قوله: ﴿**محصنات غير مسافحات**﴾ فإنه يكسرها وحده، وقرأ الباقون بفتح الصّاد في ﴿**المحصنات**﴾ و﴿**محصنات**﴾ في[٧] جميع القرآن، وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر عن عاصم وعن سليم [٢١٠/م] عن حمزة[٨]، (وأجمع)[٩] الكل على كسر الصاد من ﴿**محصنين**﴾ [النساء: ٢٤] حيث وقع.

(مبينات) الجمع، وذكر ذلك في التيسير ص١٦٢، وذكر ابن الجزري ذلك في النشر ٢/ ٢٤٨. وذكره أيضاً ابن مجاهد في كتاب السبعة ص٢٣٠.

وعلى هذا فقراءة حفص وأبي عمرو ونافع وحمزة والكسائي بكسر الياء في (مبينة) المفرد.

وأما (مبينات) الجمع فقد كسر الياء فيها في كل المواضع حفص وابن عامر وحمزة والكسائي.

(١) في (م) الثعلن وهو خطأ.

(٢) في (م) أصحابها وهو خطأ.

(٣) رواية ابن مجاهد عن المفضل في كتاب السبعة ص٢٣٠.

(٤) هو ابن علي الجعفي. تقدم.

(٥) الواو زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٦) في (م) أنا.

(٧) في (م) وجميع، والواو بدلاً من في، وهو خطأ لا يناسب السياق.

(٨) والمشهور عن أبي بكر عن عاصم والمشهور عن حمزة أنهما قرآ بفتح الصاد حيث وقع لفظ (المحصنات)، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٥، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٩.

(٩) في (ت) و(م) وأرجع، والصواب ما أثبته.

حرف: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم **﴿وأُحِلّ لكم﴾** [٢٤] بضمّ الهمزة وكسر الحاء. وكذلك روى خلّاد [١٦٨/ت] عن حسين عن أبي بكر لم يروه غيره، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء[١].

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر[٢] وحمزة والكسائي **﴿فإذا أَحصنَّ﴾** [٢٥] بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد[٣].

حرف: قرأ الكوفيون **﴿إلا أن تكون تجارة﴾** [٢٩] بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[٤].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل **﴿يكفّر عنكم﴾** [٣١] **﴿ويدخلكم﴾** [٣١] بالياء فيهما. وقرأهما الباقون بالنون[٥].

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية الوليد **﴿مدخلاً كريمًا﴾** [٣١] هنا وفي الحج [٥٩] **﴿مدخلاً يرضونه﴾** بفتح الميم فيهما، واختلف فيهما عن أبي بكر وعن حفص عن عاصم، فأمّا أبو بكر، فروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وعبد الجبّار العطاردي وابن أبي حمّاد أنه فتح الميم فيهما كنافع. نا الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا علي بن العباس[٦] ومحمد بن الفتح[٧]، قالا: نا أحمد بن عثمان[٨]

---

(١) المشهور عن أبي بكر أنه قرأ (أحل) بفتح الهمزة والحاء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٥، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٩.

(٢) في (ت) و(م) في رواية حفص، والصواب ما أثبته من التيسير والنشر.

(٣) انظر: التيسير ص٩٥، النشر ٢/ ٢٤٩.

(٤) انظر: التيسير ص٩٥، النشر ٢/ ٢٤٩.

(٥) المشهور عن عاصم هو ما رواه عنه حفص وأبو بكر وقد رويا عنه بالنون في الكلمتين (نكفر عنكم)، (وندخلكم)، ولم يذكر المصنف فيهما خلافاً في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٦) علي بن العباس بن عيسى، أبو الحسن البجلي الكوفي المقانعي، شيخ مشهور، روى القراءة عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن عبد الجبار الدارمي صاحب أبي بكر، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر، غاية ١/ ٥٤٧.

(٧) محمد بن الفتح، أبو عيسى الخزاز، البغدادي، روى الحروف عن أحمد بن عثمان بن حكيم، روى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر، غاية ٢/ ٢٢٨.

(٨) أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي، وقيل عثم، روى القراءة عن عبد الجبار بن محمد العطاردي، روى القراءة عنه علي بن العباس المقانعي، ومحمد بن الفتح الخزاز. غاية ١/ ٨٠.

عن[1] عبد الجبّار عن أبي بكر عن عاصم ﴿مدخلاً﴾ بالفتح، وأما حفص فروى أبو عمارة عنه عن عاصم أنه فتح الميم في الحرفين، وروى سائر الرواة عن أبي بكر وحفص عن عاصم ضمّ الميم فيهما[2]، وبذلك قرأ الباقون، وكلهم ﴿**مدخل صدق**﴾ [٨٠] و﴿**مخرج صدق**﴾ [٨٠] في سبحان بضمّ الميم إلا ما رواه[3] ابن عطارد وابن جامع عن ابن أبي حمّاد والحيري عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه فتح الميم فيهما، ولم يروِ[4] ذلك غيرهم[5].

حرف: قرأ ابن كثير والكسائي ﴿**وسلوا الله**﴾[6] [٣٢] ﴿**وسل**[7] **القرية**﴾[يوسف: ٨٢] و﴿**فسل الذين**﴾ [يونس: ٩٤] ﴿**وسلهم عن القرية**﴾ [الأعراف: ١٦٣] و﴿**فسلوهن**﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وما كان مثله إذا كان أمرًا مواجهًا به، وقبل السين واو أو فاء بفتح السين من غير همز حيث وقع وحمزة إذا وقف على ذلك وافقهما[8]، واختلف في ذلك عن إسماعيل عن نافع، فروى أبو عمر وابن جبير عن الكسائي عنه بغير همز في جميع القرآن، واختلف قول أبي عبيد عن إسماعيل في ذلك، فقال عنه في هذه السورة: ترك الهمزة قراءة أهل الحجاز فيما أعلم، وقال في سورة الإسراء: كل شيء في القرآن قبله واو أو فاء مهموز.

ونا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن هارون، قال: نا محمد الباهلي. ح وحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا[9] البرمكي. ح ونا الفارسي، قال: نا

---

(١) في (ت) و(م) بن، والصواب عن كما في ترجمة أحمد بن عثمان.

(٢) وهذا هو المشهور عن حفص وأبي بكر عن عاصم، والذي اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٥، وابن الجزري في النشر ٢/٢٤٩.

(٣) في (م) إلا ما ابن عطارد، فأسقط الناسخ رواه، والصواب ما في (ت).

(٤) في (م) يروا، وكتابة الألف هنا خطأ.

(٥) المشهور عن أبي بكر أنه قرأ (مدخل صدق ومخرج صدق) بضم الميم في الكلمتين مثل سائر القراء، ولم يذكر المؤلف في التيسير خلافاً عن القراء في ضم الميم في الكلمتين، وكذلك ابن الجزري، لم يذكر فيهما خلافاً في النشر.

(٦) في (ت) و(م) وسلوا الله مكررة، ولا داعي للتكرار، فحذفت الثانية.

(٧) في (م) وسلوا القرية، وهو خطأ مخالف للآية.

(٨) وانظر: التيسير ص٩٥، النشر ١/ ٤١٤.

(٩) في (م) أنا.

أبو طاهر، قال: نا أبو بكر قال: نا ابن عبدوس، قال: نا أبو عمر[١] عن إسماعيل وعليه العمل[٢]، وقرأ الباقون بالهمز في الباب كله، وأجمعوا على الهمز في قوله **﴿وليسألوا﴾** [الممتحنة: ١٠] لأنه أمر لغائب، وعلى ترك الهمز في قوله **﴿سل بني إسرائيل﴾** [البقرة: ٢١١] و**﴿سلهم أيّهم﴾** [القلم: ٤٠] لأنه لا وَاوَ أو لا فاء قبل السين فيهما.

حرف: قرأ الكوفيون **﴿والذين عقدت أيمانكم﴾** [٣٣] بغير ألف بعد العين، وقد اختلف عن أبي الحارث عن الكسائي في ذلك، فحدّثنا محمد بن علي ثنا[٣] ابن مجاهد، ثنا[٤] محمد بن يحيى، ثنا[٥] أبو الحارث عن الكسائي **﴿عقدت﴾** بغير ألف[٦]، وكذلك قرأت في روايته. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني أحمد بن محمد المقرىء عن عبيد الله بن أحمد[٧] المعروف بالفسطاطي[٨]، قال: نا أبو[٩] عبد الرحمن[١٠] صاحب أبي عبيد قال: سألت أبا الحارث، فقال: **﴿عاقدت أيمانكم﴾** قال: وقال أبو الحارث: آخر ما قرأ يعني الكسائي، قال وقد كان أصحابه يعبرون[١١]، وقد ذكر شريح بن يوسف[١٢] أنه سمع الكسائي يقرؤها كذلك آخر قراءة قرأها ببغداد، فوافق أبا الحارث على حكايته، نا

---

(١) في (م) عمرو، والصواب ما في (ت).

(٢) أي العمل في قراءة نافع على إثبات الهمزة في هذا الباب، وهذا هو المشهور عن نافع، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٥، وابن الجزري في النشر ١/ ٤١٤.

(٣) في (م) حدثنا.

(٤) في (م) حدثنا.

(٥) في (م) حدثنا.

(٦) انظر السبعة ص٢٣٣.

(٧) في (م) سقطت كلمة أحمد، وهي كذلك في (ت) إلا أنها مستدركة في هامش (ت).

(٨) عبد الله بن أحمد بن عيسى الفسطاطي، روى القراءة عرضاً عن الدوري، روى القراءة عنه أحمد ابن كامل بن خلف شيخ ابن مهران. غاية ١/ ٤٠٨.

(٩) سقطت أبو من (م).

(١٠) لم أعرفه.

(١١) كذا في (ت) و(م) ولم أفهمها.

(١٢) لم أعثر على ترجمته.

الخاقاني، قال: نا أحمد بن أُسامة، قال: نا أبي. ح ونا[١] أبو الفتح، قال: نا جعفر بن أحمد، قال: نا محمد بن الربيع، قالا: نا يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة ﴿والذين عقدت﴾ مثقلة بغير ألف، وخالفه عن ابن كيسة داود[٢]، فقال عنه خفيفة بغير ألف وهو الصواب. وقد يجوز أن يريد يونس بالتثقيل [١٦٩/ت] توالي الحركات لا التشديد[٣]، وقرأ الباقون ذلك بألف بعد العين.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿والجار الجنب﴾ [٣٦] بفتح الجيم وإسكان النون، ونصّ على ذلك عنه أبو زيد الأنصاري، وقد روى عنه ضمّ الجيم وإسكان النون، وبفتحها قرأت[٤]. وقرأ الباقون بضمّ الجيم والنون، ولم يختلفوا في الحرف الثاني أنه بفتح الجيم وإسكان النون.

حرف: قرأ حمزة والكسائي والمفضل عن عاصم ﴿بالبخل﴾ [٣٧] ههنا، وفي الحديد بفتح الباء والخاء[٥]. وقرأ الباقون بضمّ الباء وإسكان الخاء في الموضعين[٦].

حرف: قرأ الحرميان ﴿وإن تكُ حسنة﴾ [٤٠] بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب[٧]. ﴿يضاعفها﴾ [٤٠] مذكور قبل[٨].

حرف: قرأ عاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر من قراءتي ﴿من لدنه أجرًا عظيمًا﴾ [٤٠] ههنا [٢١١/م] بإسكان الدال وإشمامها شيئًا من الضمّ بالعضو وكسر

---

(١) في (م) أنا.

(٢) في (م) وخالفه ابن كيسة عن داود فقال عنه، والصواب ما في (ت)، لأن الكلام لابن كيسة، وهو الذي اختلف في كلامه لداود.

(٣) والمشهور عن الكسائي وحمزة أنهما قرآ (عقدت) بغير ألف، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٦، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤٩.

(٤) والفتح هو المشهور عن عاصم، وليس في التيسير ولا في النشر ذكر للخلاف فيها بين القراء.

(٥) سقطت الخاء من (م) وهي مستدركة من هامش (ت).

(٦) والمشهور عن عاصم هو ضم الباء وإسكان الخاء وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير ص٩٦، وهو المعتمد كذلك عند ابن الجزري، ٢/ ٢٤٩.

(٧) انظر: التيسير ص٩٦، النشر ٢/ ٢٤٩.

(٨) في الحرف الثاني والتسعين.

النون والهاء ووصل الهاء بياء، وقرأ في هود [١] والنمل [٦] ﴿من لدن حكيم﴾ بإسكان الدال وإشمامها الضم إشارة بالشفتين وكسر النون للسّاكنين، قال ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم: وذلك قياس رواية خلف عن يحيى عن أبي بكر[١] يعني أنه ما رواه عن يحيى عنه في قوله في الكهف [٧٦] ﴿من لدني﴾ بكسر النون. وتخفيفها وجزم الدال وإشمامها الضمّ، وقرأ الباقون في الثلاثة بضمّ الدال وإسكان النون، وضمّوا الهاء هـهنا، وكذلك رَوَت الجماعة ذلك عن أبي بكر[٢]، واختلفوا عنه في الموضعين اللذين[٣] في سورة الكهف، ويأتي اختلافهم هناك مشروحًا إن شاء الله تعالى. وقد أنا خلف بن إبراهيم، قال: نا جعفر الأسواني[٤]. ونا فارس بن أحمد، قال: نا أبو بكر بن جابر قالا: نا محمد بن محمد قال أبو عمر، قال: ثنا[٥] إسماعيل عن نافع ﴿من لدن حكيم﴾ جزم الدال، كل شيء في القرآن يعني مثله، وإذا جزم الدال لم يكن بدٌّ من كسر النون لئلا يلتقي ساكنان، ولا أعلم هذا يُروَى عن إسماعيل إلا من رواية الدوري لا غير، وليس العمل على ذلك في رواية إسماعيل.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿لو تسوّى﴾ [٤٢] [٦] بفتح التاء وتشديد السين. وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين، وقرأ الباقون بضمّ التاء[٧] وتخفيف السين[٨].

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب.

(٢) والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ ﴿من لدنه أجراً عظيماً﴾ ههنا و﴿من لدن حكيم﴾ في هود والنمل مثل سائر القراء: بضم الدال وإسكان النون في الثلاثة. ولم يذكر عن أبي بكر خلاف في هذه الحروف في التيسير، ولا في النشر.

والموضع الذي قرأ فيه بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون وتخفيفها هو في سورة الكهف في قوله تعالى (قد بلغت من لدني عذراً) انظر: التيسير ص١٤٥ النشر ٢/٣١٣.

(٣) في (م) و(ت) الذي، وفي هامش (ت) تصحيح أنها اللذين.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) في (م) حدثنا.

(٦) في (م) ولو تسوى، وزيادة الواو خطأ.

(٧) سقطت كلمة التاء من (م).

(٨) انظر: التيسير ص٩٦، النشر ٢/٢٤٩.

حرف: قرأ حمزة والكسائي والمفضل عن عاصم ﴿**أو لمستم النساء**﴾ [٤٣] هنا، وفي المائدة بغير ألف بعد اللام، وكذلك روى الوليد بن عتبة عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر، وقرأ الباقون بالألف فيهما. وأخبرنا أحمد بن عمر في الإجازة، قال: نا أحمد بن سليمان البغدادي، قال: نا محمد بن محمد الباغندي، قال: نا هشام بن عمّار بإسناده عن ابن عامر ﴿**أو لمستم**﴾ في السورتين بغير الألف كما روى ابن عتبة عنه سواء لم يروِ[1] ذلك غير الباغندي، ونا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن المفسّر، قال: نا ابن أنس قال: نا هشام بإسناده عنه ﴿**أو لامستم**﴾ في السورتين بتبيين الألف فيهما في القراءة، وهذا هو الصواب.

وقد ذكرت ﴿**فتيلاً انظر**﴾ [٤٩، ٥٠] و﴿**أن اقتلوا**﴾ [٦٦] و﴿**أو اخرجوا**﴾ [٦٦] و[2]﴿**نعمّا يعظكم به**﴾ [٥٨] فيما سلف[3].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**إلا قليلاً منهم**﴾ [٦٦] بالنصب، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام. وقرأ الباقون بالرفع[4] وكذلك هو في مصاحفهم[5].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية ابن[6] بكّار وعاصم في رواية حفص والمفضل و[7]في رواية البرجمي عن أبي بكر وحمّاد عن عاصم ﴿**كأن لم تكن**﴾ [٧٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[8] [9].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية ابن بكّار وحمزة والكسائي ﴿**ولا يظلمون فتيلاً**﴾ [٧٧] بعده ﴿**أينما تكونوا**﴾ [٧٨] بالياء، وكذلك روى ابن عطارد

---

(١) في (م) لم يروا وزيادة الألف هنا خطأ.

(٢) سقطت الواو من (م).

(٣) في الحرف الثاني والستين.

(٤) انظر: التيسير ص٩٦، النشر ٢/ ٢٥٠.

(٥) انظر المقنع ص١٠٣.

(٦) سقطت ابن من (ت) وهي موجودة في (م) والصحيح إثباتها.

(٧) زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٨) من قوله تعالى ﴿كأن لم تكن﴾ إلى نهاية العبارة ساقط من (م) و(ت) إلا أنه مستدرك في هامش (ت).

(٩) المشهور عن ابن عامر وعن أبي بكر عن عاصم أنهما قرآ ﴿كأن لم تكن﴾ بالياء - وهذا ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٦ عنهما، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٠.

عن أبي بكر عن عاصم والتغلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وقرأ الباقون بالتاء، وكذلك روى [١٧٠/ت] سائر أصحاب أبي بكر عنه وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى والأخفش وغيرهم عن ابن ذكوان[١]، أجمعوا على الياء في الموضع الأول من هذه السورة، وهو قوله ﴿**ولا يظلمون فتيلاً**﴾ [٤٩]؛ لأن قوله ﴿**من يشاء**﴾ [٤٩] وهو للغيبة ورد عليها، وقد غلط محمد بن جرير[٢] مع تيقظه وحسن معرفته في هذا الموضع، فجعل في جامعه الاختلاف فيه دون الثاني[٣] فَصَيَّر[٤] المختلف فيه مجمعًا عليه، والمجمع عليه مختلفًا فيه.

حرف: قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿**بيت طائفة منهم**﴾ [٨١] بإزالة الحركة عن التاء وإدغامها في الطاء. وكذلك روى أحمد بن أنس عن ابن ذكوان لم يروه غيره. وقرأ الباقون بتحريك التاء من غير إدغام[٥] [٦].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ومَن أصدق**﴾ [٨٧] ﴿**وتصديق**﴾ [يونس: ٣٧] و﴿**يصدفون**﴾ [الأنعام: ١٥٧] و﴿**فاصدع**﴾ [الحجر: ٩٤] و﴿**قصد**﴾ [النحل: ٩] و﴿**يصدر**﴾ [القصص: ٢٣] وما أشبهه إذا سكنت[٧] الصّاد وأتى بعدها دال بإشمام الصّاد الزاي[٨] قليلاً، وحكى حيون المزوق[٩] والحسن بن أبي مهران عن الحلواني، قال: زعم خلاّد عن سليم عن حمزة كان يقرأ كل صاد بجنبها دال بالصّاد، ولا يشمّ

(١) والمشهور عن أبي بكر وابن عامر أنهما قرآ بالتاء ﴿ولا تظلمون فتيلا﴾ الموضع الثاني من السورة، وهو ما اعتمده عنهما المؤلف في التيسير ص٩٦، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٠.

(٢) محمد بن جرير بن يزيد، الإمام أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي، أحد الأعلام، وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف، أخذ القراءة عن عبد الحميد ابن بكار، وروى الحروف عنه عبد الواحد بن عمر، توفي سنة عشر وثلاثمائة. غاية ٢/١٠٦.

(٣) لم أجد قول ابن جرير في جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

(٤) في (م) بصير وهو خطأ.

(٥) ما بين القوسين العبارة مكررة مرتين في النسختين، إلا أنها مشطوب عليها في (ت) ولا داعي لها.

(٦) والمشهور عن ابن ذكوان عدم إدغام التاء في الطاء في قوله تعالى: (بيت طائفة)، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٦، وابن الجزري في النشر ١/٣٠٣ .

(٧) في (م) أسكنت.

(٨) في (م) الزافي وهو خطأ.

(٩) في (م) حيون الروق، وهو خطأ.

الصّاد الزاي في شيء منها. قال الحلواني: وزعم أنه ربما سمع سليمًا يقرأ في المحراب بإشمام الصّاد الزاي. وكذا قال عنه في ﴿**الصّراط**﴾ [الفاتحة: ٦] و﴿**بمصيطر**﴾ [الغاشية: ٢٢] و﴿**المصيطرون**﴾ [الطور: ٣٧] وتابع الحلواني على ما رواه عن خلاّد عن سليم عن حمزة من الصاد في هذا الباب الحسن بن داود النقار عن محمد بن لاحق[1] عن سليم عن حمزة، وأهل الأداء عنه على ما ابتدأنا به[2]. وقرأ الباقون بتصفية الصّاد وإخلاصها في جميع القرآن.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**حصرت صدورهم**﴾ [٩٠] بنصب التاء مع التنوين، وإذا وقف صيّر التاء هاء. وقرأ الباقون بإسكان التاء وصلاً ووقفًا[3].

حف قرأ حمزة والكسائي ﴿**فتثبتوا**﴾ [٩٤] في الموضعين هـهنا، وفي الحجرات [٦] بالتاء [٢١٢/م] والثاء من التثبت في الثلاثة، وقرأ الباقون بالياء والنون من التبيّن فيهنّ[4].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وحمزة والمفضل عن عاصم ﴿**إليكم السلم**﴾ [٩١] وهو الأخير بغير ألف، وقرأ الباقون بالألف، وقد قرأت ذلك للمفضل بالوجهين. ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني موسى بن هارون[5] (عن)[6] شيبان[7] عن أبان عن عاصم ﴿**إليكم السِّلم**﴾ [٩١] بكسر السين وإسكان اللام[8] [9].

---

(١) محمد بن لاحق الكوفي، متصدر، أخذ القراءة عرضاً عن سليم، روى القراءة عنه عرضاً الحسن ابن داود النقار وتفرد بالأخذ عنه. غاية ٢/ ٢٣٣.

(٢) وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٧، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٠، ٢٥١ .

(٣) المشهور عن عاصم إسكان التاء بدون تنوين، وإذا وقف فعلى تاء، مثل سائر القراء السبعة، وليس للسبعة خلاف في ذلك في التيسير ولا في النشر.

(٤) انظر: التيسير ص٩٧، النشر ٢/ ٢٥١.

(٥) موسى بن هارون بن عمر، أبو عمران، تقدم ص١١٥.

(٦) في (ت) و(م) بن شيبان، والصحيح من ترجمة شيبان وكتاب السبعة لابن مجاهد.

(٧) شيبان بن معاوية، أبو معاوية النحوي المؤدب، روى حروفاً عن عاصم، وروى عن أبان بن يزيد العطار، روى عنه الحروف موسى بن هارون، مات سنة أربع وستين ومائة. غاية ١/ ٣٢٩.

(٨) انظر السبعة لابن مجاهد ص٢٣٦.

(٩) والمشهور عن عاصم إثبات الألف قبل الميم، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٧، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥١.

حرف: قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿**غير أُولي الضرر**﴾ [٩٥] بنصب الراء، وقرأ الباقون برفعها[١].

حرف: قرأ أبو عمرو وحمزة وقتيبة عن الكسائي بعد المائة ﴿**فسوف نؤتيه أجرًا**﴾ [١١٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون، وكذلك روى سائر الرّواة عن الكسائي[٢]، وأجمعوا على الحرف الأول أنه بالنون[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ولا يجد له من دون الله**﴾ [١٢٣] بجزم الدال إلا ما رواه ابن بكار بإسناده عن ابن عامر أنه قرأ برفع الدال، وقال الوليد عن يحيى عنه بالجزم[٤] لم ينصّه غيره[٥].

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية المفضل وحمّاد وأبي عمرو: ﴿**يدخلون الجنة**﴾ [١٢٤] هـهنا، وفي مريم [٦٠] والمؤمن [٤٠] بضمّ الياء وفتح الخاء في الثلاثة، وقرأ أبو عمرو وحده في فاطر [٣٣] ﴿**يدخلونها**﴾ بضمّ الياء وفتح الخاء[٦]، وقرأ ابن كثير والمفضل وحمّاد عن عاصم في المؤمن [٦٠] ﴿**سيدخلون**﴾ بضمّ الياء وفتح الخاء. ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا ابن مخلد عن البزّي ﴿**سيدخلون**﴾ بنصب الياء خلاف ما رواه الخزاعي وأبو ربيعة وابن هارون [١٧١/ت] واللهبي وسائر الرواة[٧]، واختلف عن أبي بكر في هذا الباب، فروى عنه العليمي والبرجمي بضمّ الياء وفتح الخاء هـهنا، وفي مريم وفي المؤمن في الموضعين مثل ابن كثير.

تنبيه: وقع للمؤلف في التيسير ص٩٧ سهو أو خطأ، وهو أنه ذكر الكسائي مع الذين يحذفون الألف من (السلام)، ولم يذكر ذلك هاهنا، وهذا هو الصواب.

(١) وانظر: التيسير ص٩٧، النشر ٢/ ٢٥١.

(٢) المشهور عن الكسائي أنه قرأ (نؤتيه) بالنون، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٧، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥١، ٢٥٢.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه﴾.

(٤) المشهور عن ابن عامر أنه قرأ بجزم الدال مثل سائر القراء، فليس في التيسير، ولا في النشر ذكر لخلاف بين القراء في هذا الحرف.

(٥) لعل المقصود بقول المصنف لم ينصه غيره ابن بكار.

(٦) وانظر: التيسير ص٩٧، ١٨٢، النشر ٢/ ٢٥٢.

(٧) والمشهور عن ابن كثير ما ذكره عنه المؤلف اولاً أنه قرأ المواضع السابقة ألا (يدخلونها) في فاطر - بضم الياء وفتح الخاء - وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٧، ١٩٢، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٢.

وروى عنه عبد الجبّار بن عطارد في الخمسة بضمّ الياء وفتح الخاء، ولم يرو ضمّ الياء وفتح الخاء في فاطر عنه أحد غيره[١]. وروى عنه الكسائي وابن أبي أُميّة ويحيى بن سليمان وخلاّد عن حسين عنه بفتح الياء وضمّ الخاء في ذلك كله. وروى الشموني وابن غالب ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى عنه هـهنا، وفي مريم وفي الأول من المؤمن بضم الياء وفتح الخاء، وقالوا عنه ﴿**سيدخلون**﴾ [غافر: ٦٠] بفتح الياء وضمّ الخاء. وروى السّلمي عن الأعشى في المؤمن [٤٠] ﴿**يدخلون**﴾ و﴿**سيدخلون**﴾ [٦٠] بضم الياء وفتح الخاء فيهما. وروى ابن جامع عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر في مريم والمؤمن ﴿**يدخلون**﴾ بضمّ الياء وفتح الخاء لم يذكر غيرهما. وروى عبيد بن نعيم عن أبي بكر هـهنا بضمّ الياء ولم يذكر غيره، وكذلك روى موسى عن هارون عن حسين عن أبي بكر.

وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون عن أبي بكر عن عاصم في النساء [١٢٤] ﴿**يدخلون الجنة**﴾ برفع الياء ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا عمر بن الحسين الشيباني[٢]، قال: نا المنذر بن محمد[٣]، قال: نا هارون بن حاتم، قال: نا أبو بكر عن عاصم في مريم ﴿**يدخلون**﴾ يعني بفتح الياء[٤]، واختلف أيضًا في هذا الباب عن يحيى بن آدم، فروى عنه خلف هـهنا، وفي مريم بضمّ الياء وفتح الخاء، وفي المؤمن ﴿**سيدخلون**﴾ و﴿**يدخلون الجنة**﴾ بنصب الياء،

---

(١) والمشهور عن أبي بكر في موضع فاطر في قوله تعالى (يدخلونها) فتح الياء وضم الخاء، وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير ص١٨٢، وعند ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٢.

(٢) عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي، شيخ، روى القراءة سماعاً عن محمد بن المنذر عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه أبو طاهر بن أبي هاشم. غاية ١/ ٥٩٠.

(٣) المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي، روى القراءة عن هارون بن حاتم، روى عنه الحروف عمر ابن الحسن الشيباني، غاية ٣/ ٣١١.

(٤) المشهور عن أبي بكر في قوله تعالى ﴿يدخلون الجنة﴾ في سورة النساء وفي مريم والحرف الأول من سورة غافر أنه قرأ بضم الياء وفتح الخاء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٧، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٢، وأما الحرف الثاني من سورة غافر وهو (سيدخلون) فذكر له المؤلف في التيسير ص١٩٢ وجهاً واحداً وهو ضم الياء وفتح الخاء مثل ابن كثير.

وأما ابن الجزري فذكر عنه روايتين في (سيدخلون): الأولى: بضم الياء وفتح الخاء، والثانية: بفتح الياء وضم الخاء. انظر النشر ٢/ ٢٥٢.

وكذلك قال أبو الفتح بن شاذان[١] عن حجّاج بن[٢] حمزة عن يحيى في ﴿**سيدخلون**﴾.

وروى عنه حسين العجلي ههنا وفي مريم وفي المؤمن ﴿**سيدخلون**﴾ بضمّ الياء وفتح الخاء. وروى الوكيعي عنه في المؤمن ﴿**يدخلون الجنة**﴾ بفتح الياء وضمّ الخاء. وروى موسى بن حزام ومحمد بن جامع عنه ههنا وفي مريم وفي المؤمن ﴿**يدخلون**﴾ و﴿**سيدخلون**﴾ بضمّ الياء وفتح الخاء. وكذا روى أيّوب بن شعيب الصريفيني عنه فيما قرأت من طريقه. وروى ضرار بن صرد عنه في المؤمن ﴿**يدخلون**﴾ و﴿**سيدخلون**﴾ بضمّ الياء وفتح الخاء. وروى محمد بن المنذر عنه ههنا وفي المؤمن ﴿**سيدخلون**﴾ مرتفعة الياء ولم يذكر غيرهما. وقال: أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن محمد بن المنذر وخلف والوكيعي عن يحيى في المؤمن ﴿**يدخلون**﴾ بفتح الياء وضمّ الخاء[٣]. وقال: أنا الفارسي عن أبي طاهر عن العجلي عن أبي هشام[٤] عن يحيى ههنا وفي المؤمن موضعان[٥] بضم الياء وفتح الخاء في الأربعة[٦]. وقال: أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه[٧] عن أبي هشام عن يحيى ههنا، وفي مريم وفي المؤمن موضعان[٨] بضمّ الياء وفتح الخاء في الأربعة[٩]، وكذلك قال ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن عطارد عن أبي بكر[١٠]، وقرأ الباقون الباب كله بفتح الياء وضمّ الخاء. وروى ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر في المؤمن ﴿**سيدخلون**﴾ بضمّ الياء وفتح الخاء لم يروه أحد غيره وهو وهم.

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) في (ت) و(م) عن حمزة، والصواب ما أثبته من ترجمته، وتقدمت.

(٣) انظر السبعة ص٢٣٨.

(٤) في (م) ابن هشام وهو خطأ.

(٥) في (ت) و(م) موضعين وهو خطأ، والصواب ما أثبته، لأنه مبتدأ مؤخر.

(٦) في الأربعة سقطت من (م)

(٧) في (م) عن أصحابه مكررة من غير داع.

(٨) في (ت) و(م) موضعين وهو خطأ، والصواب ما أثبته، لأنه مبتدأ مؤخر.

(٩) انظر السبعة ص٢٣٨.

(١٠) انظر السبعة ص٢٣٨.

حرف: قرأ [٢١٣/م] الكوفيون ﴿**أن يصلحا**﴾ [١٢٨] بضمّ الياء وإسكان الصّاد وكسر اللام من غير ألف. وقرأ الباقون بفتح الياء واللام وبتشديد[١] الصاد وألف بينهما وبين اللام[٢].

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة ﴿**وان تَلُوا أو تُعرِضوا**﴾ [١٣٥] بضمّ اللام وواو ساكنة بعدها. وقرأ الباقون بإسكان اللام وبعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة[٣].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي[٤] ﴿**والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل**﴾ [١٣٦] بضمّ النون والهمزة وكسر الزاي فيهما. وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر ﴿**الذي نزل**﴾ بفتح النون والزاي[٥]، واختلف عن ابن كثير[٦]، فروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي بضم النون والهمزة وكسر الزاي. وروى عنه سائر الرّواة بفتح النون والهمزة والزاي في الحرفين، وبذلك قرأ الباقون.

حرف: قرأ عاصم ﴿**وقد نزل عليكم**﴾ [١٤٠] بفتح [١٧٢/ت] النون والزاي، هذه رواية الجماعة عن أبي بكر ما خلا المعلى بن منصور، فإنه روى عنه بضمّ النون وكسر الزاي. وبذلك قرأ الباقون[٧].

حرف: وكلّهم شدّد الزاي إلا [ما][٨] حدّثناه الخاقاني، قال: نا أحمد بن أُسامة قال: نا أبي، قال: نا يونس، قال: أقرأنا عثمان وسقلاب عن نافع ﴿**وقد نزّل**﴾ مرفوعة

---

(١) في (م) بتشديد ليس قبلها واو.

(٢) انظر: التيسير ص٩٧، النشر ٢/ ٢٥٢.

(٣) انظر: التيسير ص٩٧، النشر ٢/ ٢٥٢.

(٤) ذكر الكسائي ها هنا خطأ، والصواب الذي سار عليه المؤلف في التيسير ص٩٨ أن الكسائي يقرأ مثل حمزة، والأمر كذلك في النشر ٢/ ٢٥٣.

(٥) والمشهور عن ابن عامر أنه قرأ (نزل) بضم النون وكسر الزاي كما ذكر عنه المصنف أولاً، وهو ما اعتمده في التيسير ص٩٨، واعتمده ابن الجزري كذلك في النشر ٢/ ٢٥٣.

(٦) ابن كثير، كذا في (ت) و(م)، والأقرب أنه أبو بكر وليس ابن كثير، لأن الكسائي ويحيى الجعفي إنما يرويان عن أبي بكر وليس عن ابن كثير.

(٧) والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ مثل سائر الكوفيين وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٨، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٣.

(٨) في (م) إلا حدثناه فسقطت من بين الكلمتين.

مثقلة، وأقرأنا[1] ابن كيسة عن سليم عن حمزة ﴿**وقد نزل**﴾ مخفّفة، وقد خالف أُسامة بن أحمد عن يونس[2] في ذلك ومحمد بن الربيع، فحدّثنا أبو الفتح، قال: نا جعفر بن أحمد، قال: نا محمد[3] بن الربيع عن يونس، قال: أقرأنا عثمان وسقلاب ﴿**وقد نزل**﴾ مرفوعة مثقلة، وأقرأنا ابن كيسة كذلك، وهذا هو الصواب. وقول أُسامة غلط.

حرف: قرأ الكوفيون بخلاف عن أبي بكر وحفص عن عاصم ﴿**في الدرك الأسفل**﴾ [١٤٥] بإسكان الراء، وروى الكسائي ويحيى الجعفي وإسحق الأزرق وحسين بن علي وهارون بن حاتم والشموني والتيمي والبرجمي وابن غالب عن الأعشى وضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم بفتح الراء. وكذلك روى ابن شاهي عن حفص عن عاصم، وقال ابن جعفر[4] نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا العجلي، قال: نا أبو هشام، قال: نا حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿**في الدرك**﴾ مثقل خلافًا، وروى سائر الرّواة عن أبي بكر وعن يحيى عنه وابن جنيد عن الأعشى بإسكان الراء، وقرأ الباقون بفتح الراء[5].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**أولئك سوف يؤتيهم أُجورهم**﴾ [١٥٢] بالياء، وقرأ الباقون بالنون[6].

حرف: قرأ نافع في رواية ورش وفي رواية ابن جبير عن إسماعيل والمسيّبي عنه وابن عامر في رواية الوليد ﴿**لاتعدوا في السبت**﴾ [١٥٤] بفتح العين وتشديد الدال[7]. وكذلك روى أبو سليمان عن قالون وأبو الحسن بن حمدون عن أبي عون

---

(١) في (م) وقرأنا وهو خطأ.

(٢) عن يونس مطموسة في (م).

(٣) في (ت) و(م) أحمد بن الربيع والصواب ما أثبته.

(٤) في (ت) و(م) وقال ابن جعفر قال، وقال الثانية ليس لها مكان هنا.

(٥) والمشهور عن أبي بكر فتح النون والزاي كما روت الجماعة عنه، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٨، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٣.

(٦) انظر: التيسير ص٩٨، النشر ٢/ ٢٥٣.

(٧) المشهور عن ابن عامر إسكان العين وتخفيف الدال، وهو ما اعتمده المصنف في التيسير ص٩٨، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٣.

عن الحلواني عنه أداء،[1] وقرأت[2] في رواية قالون من سائر الطرق، وفي رواية إسماعيل والمسيّبي من غير رواية ابن جبير عنهما بإسكان العين وتشديد الدال، وأهل الأداء يأخذون عنهم بإخفاء حركة العين لئلا يلتقي ساكنان، وذلك أقيس والأول آثر، وقرأ الباقون بإسكان العين وتخفيف الدال.

حرف: قرأ حمزة وقتيبة عن الكسائي ﴿**أولئك سيؤتيهم أجْرا عظيما**﴾ [١٦٢] بالياء. وقرأ الباقون بالنون، وكذلك روى سائر الرواة عن الكسائي[3].

حرف: قرأ حمزة ﴿**داود زبورًا**﴾ [١٦٣] ههنا وفي سبحان [٥٥] ، و﴿**في الزبور**﴾ في الأنبياء [١٠٥] بضم الزاي في الثلاثة. وقرأ الباقون بفتح الزاي فيهن[4].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**فسيحشرهم اليه**﴾ [١٧٢] بالنون، وقرأ الباقون بالياء[5].

ليس[6] في هذه السورة ياءُ إضافة مُختَلَف في فتحها وإسكانها، ولا ياء محذوفة مُختَلَف في إثباتها وحذفها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) ذكر ابن الجزري الخلاف عن قالون في إسكان العين واختلاسها، ثم ذكر قول الحافظ الداني: والإخفاء أقيس والإسكان آثر. وانظر النشر ٢/ ٢٥٣.

(٢) في (ت) و(م) وقرأ، ولعل الصواب ما أثبته.

(٣) والمشهور عن الكسائي أنه قرأ (سنؤتيهم) بالنون، وهو ما اعتمده المصنف في التيسير ص٩٨، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٣.

(٤) وانظر: التيسير ص٩٨، النشر ٢/ ٢٥٣.

(٥) المشهور عن عاصم أنه قرأ (فسيحشرهم) بالياء مثل سائر القراء، وليس في التيسير ولا في النشر ذكر الخلاف في هذا الحرف. والله أعلم.

(٦) في (م) أيسر، وهو خطأ.

ذكر اختلافهم في سورة المائدة

حرف: قرأ نافع في رواية إسماعيل والمسيّبي وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد وابن عامر ﴿**شنآن قوم**﴾ في الموضعين [٢ و٨] بإسكان النون، وكذلك روى الحلواني عن أبي[١] معمر[٢] عن عبد الوارث عن أبي عمرو[٣]، ونا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أبو بكر[٤] ومحمد بن يونس[٥]، قالا: نا الحضرمي[٦]، قال: نا عبد الرحمن بن المتوكل[٧]، قال: نا أبو بكر عن عاصم ﴿**شنآن قوم**﴾ موقوفة النون[٨]. وقرأ الباقون ونافع في رواية ورش وقالون وعاصم في رواية حفص بفتح النون فيهما[٩]، وكذلك روى حمّاد بن بحر عن المسيّبي وضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر، فخالفا الجماعة عنهما.

---

(١) في (ت) و (م) عن أبي بكر معمر وكلمة بكر مقحمة في السياق.

(٢) عبد الله بن عمرو بن الحجاج، أبو معمر المنقري، التميمي، البصري، قيم بحرف أبي عمرو، ضابط له، روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد، روى عنه القراءة أحمد بن يزيد الحلواني، غاية ١/ ٤٣٩.

(٣) والمشهور عن أبي عمرو أنه قرأ (شنآن) بفتح النون، وهو المعتمد عند ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٤، وهو المعتمد أيضاً عند ابن مجاهد في السبعة ص٢٤٢ ولم يذكر غير هذا عنه.

(٤) ابن مجاهد.

(٥) محمد بن يونس، أبو بكر الحضرمي، البغدادي، يعرف بالمطرز، مقرئ مشهور حاذق، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن إدريس بن عبد الكريم، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر. غاية ٢/ ٢٨٩.

(٦) لم أعرفه.

(٧) عبد الرحمن بن المتوكل البصري، أخو أيوب، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وهو من المقلين عنه، روى عنه الحروف محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطين. غاية ١/ ٣٧٧.

(٨) انظر السبعة لابن مجاهد ص٢٤٢، إلا أنه قال: ساكنة النون بدل موقوفة النون.

(٩) وهذا هو المشهور عن نافع، وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير ص٩٨. وعند ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤.

تنبيه: وقع خطأ في التيسير ص٩٨، وهو أن أبا عمرو قرأ (شنآن) بإسكان النون، والصواب أبو بكر بدلاً من أبي عمرو، وأما أبو عمرو فقراءته بفتح النون كما في النشر ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، والسبعة لابن مجاهد ص٢٤٢، والعنوان ص٨٧.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد ﴿**أن صدّوكم**﴾ [٢] بكسر الهمزة. وقرأ الباقون بفتحها[١].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وما أكل السبُع**﴾ [٣] بضم الباء إلا ما رواه معلى بن منصور وهارون بن حاتم ومحمد بن جنيد [١٧٣/ت] عن ابن أبي حمّاد وعن الأعشى [٢١٤/م] عن أبي بكر عن عاصم أنه خفّف، لم يروه غيرهم، وجاء بالتثقيل نصًّا عن أبي بكر في ذلك ابن أبي أُميّة ومحمد بن المنذر عن يحيى عنه[٢]. ﴿**المحصنات**﴾ [٥] مذكور قبل[٣].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص والمفضل والكسائي ﴿**وأرجلكم**﴾ [٦] بنصب اللام. واختلف[٤] عن الأعشى عن أبي بكر، فروى ابن غالب والتيمي وابن جنيد والنقار عن الخياط عن الشموني عنه بخفض اللام. وروى محمد بن الضحّاك وأحمد بن سعيد عن الخياط عن الشموني عنه بنصب اللام، وقد قدّمنا أن النصب اختيار من أبي بكر، وقرأ الباقون بخفض اللام، وكذلك روى حمّاد والجماعة عن أبي بكر عن عاصم[٥]. ﴿أو لمستم﴾ [٦] مذكور قبل[٦].

حرف: قرأ حمزة والكسائي والمفضل عن عاصم ﴿**قلوبهم قسيّة**﴾ [١٣] بتشديد الياء من غير ألف، وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء[٧].

حرف: وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم في هذه السورة ﴿**لئن بصطت الى يدك**﴾ [٢٨] و﴿**ما أنا بباصط**﴾ [٢٨] و﴿**بل يداه مبصوطتان**﴾

---

(١) المشهور عن ابن عامر فتح همزة (أن صدوكم)، وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير ص٩٨، وعند ابن الجزري أيضاً ٢/ ٢٥٤.

(٢) وهو المشهور عن أبي بكر.. ولم يذكر في التيسير ولا في النشر خلاف في هذا الحرف.

(٣) في الفقرة رقم (٢٠٠).

(٤) "اختلف" مطموسة في (ت)

(٥) والمشهور عن أبي بكر خفض اللام من (أرجلكم) كما روى الجماعة عنه، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٨، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٤.

(٦) في الحرف رقم (٢١٣).

(٧) والمشهور عن عاصم إثبات الألف وتخفيف الياء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٩، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٤.

[٦٤] و﴿من أوسط ما تطعمون﴾ [٨٩] وفي الرعد [١٤] ﴿كباسط كفّيه﴾ وفي بني إسرائيل [٢٩] ﴿ولا تبسطها كل البسط﴾ و﴿بالقسطاس﴾ [٣٥] وكذا في الشعراء [١٨٢] وفي الكهف [٩٧] ﴿فما اسطاعوا﴾ وفي الحجّ [٧٢] ﴿يكادون يسطون﴾ بالصّاد في أحد عشر حرفًا. وروى أحمد بن صالح عن قالون عن نافع ﴿كل البسط﴾ في سبحان و﴿فما اسطاعوا﴾ في الكهف و﴿القسط﴾ في الأنبياء [٤٧] و﴿يسطون﴾ في الحج بالصّاد في الأربعة والناس بعد على السّين في الجميع، وبذلك قرأت في رواية الأعشى عن أبي بكر من طريق الشموني وابن غالب وبه آخذ[1].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿يا ويلتي﴾ [٣١] هـهنا وفي هود [٧٢] والفرقان [٢٨] و﴿يا أسفي﴾ في يوسف [٨٤] و﴿يا حسرتي﴾ في الزمر [٥٦] بالإمالة الخالصة في الثلاث كَلِم. وروى محمد بن يحيى المروزي عن ابن سعدان عن سليم عن حمزة ﴿يا ويلتي﴾ حيث وقع بنصب التاء، يريد أنها غير مكسورة؛ لأنها ليست مُمالة[2]. وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر بإخلاص فتحهنّ، وقال الكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿يا ويلتي﴾ شبّه الألف، وقال عبيد بن نعيم عنه بفتح التاء، وذلك قياس قول الجماعة عن أبي بكر عن عاصم[3]. واختلف عن نافع، فقياس رواية أبي يعقوب وأبي الأزهر وداود عن ورش عنه التوسّط في اللفظ، وبذلك قرأت من طريقهم على الخاقاني وأبي الفتح عن قراءتهما. وقال أحمد بن صالح عنه: ﴿يا ويلتي﴾ و﴿يا أسفي﴾ [التاء والفاء][4] مفتوحتان وسطًا من ذلك. وقال الأصبهاني عن أصحابه عنه ﴿يا ويلتي﴾ بفتح التاء و﴿يا أسفي﴾ بالتفخيم[5]. وقال الحلواني والمدني

(١) وليس في النشر ولا في التيسير ذكر لخلاف في هذه الحروف، فكل القراء يقرؤونها بالسين.

(٢) والمشهور عن حمزة ما ذكره المؤلف عنه أولاً من الإمالة الخالصة في الثلاث كلم مثل الكسائي، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير في باب الإمالة ص٤٦، واعتمده كذلك ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٧.

(٣) والمشهور عن أبي بكر إخلاص فتح الثلاث كلم، كما ذكر المؤلف أولاً عن عاصم ولم يذكر أبو بكر مع الذين يميلون هذه الكلمات في التيسير ولا في النشر.

(٤) في (م) ما بين المعكوفتين كله مطموس.

(٥) الذي ذكره المؤلف في التيسير ص٤٧، عن ورش هو أنه يقرأ هذه الكلمات وأمثالها مما

والقطري[١] والكسائي والقاضي وغيرهم عن قالون عنه ﴿يا ويلتي﴾ منتصبة [التاء][٢]، ولم يذكروا ﴿يا حسرتي﴾ و﴿يا أسفي﴾ وقياسهما قياس ﴿يا ويلتي﴾. وقولهم منتصبة التاء[٣] دليل على إخلاص الفتح. وقال أحمد بن صالح عن قالون: ﴿يا ويلتي﴾ و﴿يا أسفي﴾ التاء والفاء مفتوحتان وسطًا من ذلك كما قال عن ورش سواء، وبذلك قرأت في الثلاث كَلِم عن أبي الفتح عن قراءته في رواية القاضي، وفي رواية أبي عون عن الحلواني عن قالون. وقال ابن المسيّبي وحماد الأنصاري[٤] وابن سعدان في حكاية ابن واصل عنه عن المسيّبي ﴿يا ويلتي﴾ التاء منتصبة كما قال أصحاب قالون[٥]. وقال خلف عن المسيّبي: ﴿يا ويلتي﴾ إلى التفخيم أقرب، ولم يذكروا عنه غيره. وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا أبو طاهر، قال: أخبرني أبو بكر عن ابن عبدوس عن أبي[٦] عمر عن إسماعيل ﴿يا ويلتي﴾ بالفتح و﴿يا أسفي﴾ الفاء بين الفتح والكسر[٧]، وقياس رواية أبي عبيد عنه بين الفتح والكسر، وبذلك قرأت في رواية إسماعيل من طريق ابن مجاهد، وفي رواية المسيّبي من طريق ابن سعدان على فارس بن أحمد عن قراءته. واختلف عن اليزيدي في ذلك، فروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون الثلاث كَلِم [١٧٤/ت] بين الفتح والكسر، وروى عنه أبو عمر وأبو شعيب وأبو خلاد وابن جبير وابن شجاع وابن واصل ﴿يا ويلتي﴾

أماله حمزة والكسائي لأنه من ذوات الياء - يقرؤها بين اللفظين، وأما ابن الجزري، فقد ذكر عن ورش الوجه الأول وهو القليل، وذكر الوجه الثاني عنه وهو الفتح، ثم قال: والوجهان صحيحان، انظر النشر ٢/ ٤٩، ٥٠. وذكر أبو القاسم الشاطبي أيضاً الوجهين عن ورش فقال: وذوات اليا له الخلف جملا.

(١) في (م) والقنطري، وهو خطأ.

(٢) في (ت) الياء، وهو خطأ، وسقطت من (م).

(٣) في (م) و(ت) الياء وهو خطأ.

(٤) لم أعثر على ترجمة له.

(٥) الذي ذكره المؤلف في التيسير ص٤٨ عن قالون هو الفتح فقط في الكامات الثلاث وذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ٥٠ أن المعروف عن قالون أنه قرأ بين بين - في الكلمات السابقة وكلمات أخرى - من طريق إسماعيل القاضي، ومعنى كلامه أن قالون قد قرأ من سائر الطرق عنه بالفتح.

(٦) في (ت) و(م) ابن وهو خطأ.

(٧) لم أجد هذه الرواية في كتاب السبعة لابن مجاهد.

بالفتح، ولم[١] يذكروا غيره. ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: قرأت ذلك على أبي بكر بالفتح، وبذلك قرأت أنا ذلك في رواية اليزيدي وعبد الوارث وشجاع من جميع الطرق على أبي الفتح عن قراءته، وقرأت على ابن غلبون عن قراءته من طريق أهل العراق ﴿**يا ويلتي**﴾ [٣١] و﴿**يا حسرتي**﴾ [الزمر: ٥٦] بين بين و﴿**يا أسفي**﴾ [يوسف: ٨٤] بالفتح[٢].

حرف: وكلّهم قرأ ﴿**أعجزت أن أكون**﴾ [٣١] بفتح الجيم إلا ما حدّثناه الفارسي، قال: نا[٣] أبو طاهر، قال: حدّثني ابن رستم[٤] عن نصير عن الكسائي أنه قرأ ﴿**أعجزت**﴾ بفتح الجيم، قال: وفيها لغة أخرى ﴿**أعجزت**﴾ بكسر الجيم، فسقط على ابن رستم ما بين ﴿**أعجزت**﴾ إلى ﴿**عجزت**﴾ من الكلام.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**سُبُل السلام**﴾ [١٦] بضم الباء [٢١٥/م] إلا ما رواه أحمد بن واصل وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أسكن الباء، وليس العمل عليه[٥].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**رسلنا**﴾ [٣٢] و﴿**رسلكم**﴾ [غافر: ٥٠] و﴿**رسلهم**﴾ [الأعراف: ١٠١] حيث وقع و﴿**سبلنا**﴾ في إبراهيم [١٢] والعنكبوت [٦٩] بإسكان السين والباء، وذلك إذا[٦] كان بعد اللام حرفان كاف وميم أو هاء وميم ونون وألف لا غير، فإن كان بعد اللام فيها حرف[٧] واحد، أو لم يكن بعدها شيء، نحو ﴿**على**

---

(١) سقطت الواو من (ت).

(٢) ذكر المؤلف في التيسير ص٤٨، أنه قرأ من طريق أهل العراق عن أبي عمرو (يا ويلتى، يا حسرتى) بين اللفظين، ويا أسفى بالفتح، وقرأ من طريق أهل الرقة بفتح ذلك كله.
وأما ابن الجزري فقد ذكر أن الدوري قد أمال بين بين (يا ويلتى، يا حسرتى)، وأما (يا أسفى) فقد قللها بخلف عنه.
وذكر رواية أخرى عن أبي عمرو من روايتي السوسي والدوري بفتح الألفاظ الثلاثة. انظر النشر ٢/٥٣، ٥٤.

(٣) في (م) أنا.

(٤) أحمد بن محمد بن رستم، أبو جعفر الطبري البغدادي النحوي، ثقة حاذق، قرأ على نصير بن يوسف، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر، غاية ١/١١٤.

(٥) كان حق هذا الحرف أن يقدم على الذي قبله.

(٦) في (م) أداء، وهو خطأ.

(٧) في (م) حرفاً.

رسلك﴾ [آل عمران: ١٩٤] و﴿من رسله﴾ [البقرة: ٢٨٥] ﴿ورسلي﴾ [١٢] و﴿الرسل﴾ [١٩] و﴿رسلاً﴾ [١٦٤] و﴿رسل الله﴾ [الأنعام: ١٢٤] و﴿رسل ربك﴾[1] [اهود: ٨١] و﴿سُبُل السّلام﴾ [١٦] و﴿السُّبل﴾ [الأنعام: ١٥٣] و﴿سُبُلاً﴾ [النحل: ١٥] وشبهه ضمّ السّين والباء حيث وقع، واختلف عن اليزيدي في حرفين من ذلك، وهما قوله: ﴿رُسُله﴾ [البقرة: ٩٨] و﴿سُبُل السّلام﴾ فقال الحلواني عن أبي عمر عنه: مخفّف، وقال محمد بن واصل عن أبيه وعن ابن سعدان عنه ﴿سُبُل السلام﴾ خفيف لم يَرْوِ ذلك عنه أحد غيرهم. وقرأ الباقون بضمّ السّين والباء في ذلك حيث وقع[2].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿السحت﴾ [٤٢، ٦٢، ٦٣] في الثلاثة مواضع في هذه السورة بضمّ الحاء، وقرأ الباقون بإسكانها[3].

حرف: قرأ نافع وعاصم وحمزة ﴿والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح﴾ [٤٥] بنصب ذلك كله. وقرأ الكسائي برفعه كله. وقرأ الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو برفع ﴿الجروح﴾ خاصة ونصب الباقي[4].

حرف: قرأ نافع ﴿والأذن بالأذن﴾ [٤٥] و﴿أذن﴾ [التوبة: ٦١] و﴿في أُذنيه﴾ [لقمان: ٧] في الواحد والتثنية حيث وقع بإسكان الذال. وقرأ الباقون بضمّها[5].

حرف: قرأ حمزة ﴿وليحكم أهل الانجيل﴾ [٤٧] بكسر اللام ونصب الميم، وكذلك روى عبد الحميد بن بكّار بإسناده عن ابن عامر. وقرأ الباقون بإسكان اللام وجزم الميم[6]. ورش عن نافع يحرّكها في الوصل بحركة همزة ﴿أهل﴾ على أصله.

---

(١) في (م) سبل.

(٢) المشهور عن أبي عمرو أنه أسكن السين من (رسل) والباء من (سبل) إذا كان بعد اللام حرفان، كما اشترطه المؤلف في التيسير ص٨٥، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٦، وأما (رسله) و(سبل السلام) فالمشهور عنه ضم السين والباء فيهما .

(٣) انظر: التيسير ص٩٩، النشر ٢/ ٢١٦.

(٤) انظر التيسير ص٩٩، النشر ٢/ ٢٥٤.

(٥) انظر: التيسير ص٩٩، النشر ٢/ ٢١٦.

(٦) والمشهور عن ابن عامر أنه قرأ بإسكان لام (وليحكم) وجزم الميم، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص٩٩، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٤.

حرف: قرأ ابن عامر وهبيرة عن حفص عن عاصم **﴿أفحُكْم الجاهلية تبغون﴾** [٥٠] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[١].

حرف: قرأ الحرميّان وابن عامر **﴿يقول الذين آمنوا﴾** [٥٣] بغير واو وعلى ما في مصاحفهم[٢]. وقرأ الباقون بزيادة واو، و[٣] كذلك في مصاحف أهل العراق[٤]. وقرأ أبو عمرو بنصب اللام من **﴿ويقول الذين﴾**. وكذلك روى ابن شاهي عن حفص عن عاصم. ورفعها الباقون[٥].

حرف: قرأ نافع وابن عامر **﴿مَن[٦] يرتدد منكم﴾** [٥٤] بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة، وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام[٧]، وقرأ الباقون **﴿مَن يرتدّ﴾** بدال واحدة مفتوحة مشدّدة[٨]، وكذلك هو في مصاحفهم، والذي في البقرة [٢١٧] بدالين إجماع لاتفاق مصاحف الأمصار على رسمه كذلك.

حرف: قرأ أبو عمرو والكسائي **﴿والكفّار أولياء﴾** [٥٧] بخفض الرّاء. وقرأ الباقون بنصبها[٩].

حرف: قرأ حمزة **﴿وعبد الطاغوت﴾** [٦٠] بضم الباء وخفض التاء. وقرأ الباقون بفتح الباء ونصب التاء[١٠].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد **﴿فما**

---

(١) والمشهور عن حفص أنه قرأ (يبغون) بالياء. وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير ص٩٩، وعند ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٤.

(٢) انظر المقنع ص١٠٣.

(٣) سقطت الواو من (م) و(ت).

(٤) انظر: التيسير ص٩٩، النشر ٢/ ٢٥٤.

(٥) والمشهور عن حفص رفع لام (ويقول)، واقتصر له على هذا الوجه المؤلف في التيسير ص٩٩، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٤.

(٦) في (م) ومن، وهو خطأ.

(٧) انظر المقنع ص١٠٣.

(٨) وانظر: التيسير ص٩٩، النشر ٢/ ٢٥٥.

(٩) انظر: التيسير ص١٠٠، النشر ٢/ ٢٥٥.

(١٠) وانظر: التيسير ص١٠٠، النشر ٢/ ٢٥٥.

﴿بلّغت رسالاته﴾ [٦٧] بالألف وكسر التاء على الجمع. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بغير ألف [١٧٥/ت] على التوحيد ونصب التاء[١].

حرف: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي والمفضل عن عاصم **﴿ألا تكون فتنة﴾**[٢] [٧١] برفع النون، واختلف عن عاصم، فروى أبو عمر عن أبي عمارة عنه أنه نصب النون ونصب **﴿فتنة﴾** أيضًا. وروى أبو الحارث عن أبي عمارة عنه أنه رفع **﴿تكون﴾** و**﴿فتنة﴾** جميعًا. وروى سائر الرواة عنه بنصب **﴿تكون﴾** ورفع **﴿فتنة﴾**. وبذلك قرأ الباقون[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وابن عامر في رواية ابن بكّار وحمزة والكسائي **﴿بما عقدتم الأيمان﴾** [٨٩] بتخفيف القاف من غير ألف، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان **﴿عاقدتم﴾** بألف بعد العين وتخفيف القاف. وكذلك روى الداجوني أداء عن أصحابه عن هشام وهو خطأ[٤]، ولم[٥] يذكر هشام في كتابه[٦] [٧] الوليد عن يحيى عن ابن عامر[٨]. وقرأ الباقون والمفضل وحفص عن عاصم والحلواني عن هشام عن ابن عامر بتشديد القاف من غير ألف. وكذلك روى ابن عتبة عن أيّوب عنه.

حرف: قرأ الكوفيون غير المفضل عن عاصم **﴿فجزاء﴾** [٩٥] بالتنوين **﴿مثل ما﴾** برفع

---

(١) وانظر: التيسير ص١٠٠، النشر ٢/ ٢٥٥.

(٢) في (م) إلا أن تكون فتنة، وهو خطأ مخالف للآية.

(٣) والمشهور عن عاصم من رواية حفص وأبي بكر أنه نصب (تكون) ورفع (فتنة)، وهو المعتمد عن عاصم ولم يذكر في التيسير ص١٠٠ عنه غير هذا الوجه، وكذلك ابن الجزري اقتصر على هذا الوجه، وانظر النشر ٢/ ٢٥٥.

(٤) المشهور عن ابن عامر قراءتان: الأولى التي رواها ابن ذكوان (عاقدتم) بألف بعد العين وتخفيف القاف. والثانية التي رواها هشام (عقدتم) بتشديد القاف من غير ألف، وهما المذكورتان في التيسير ص١٠٠، والنشر ٢/ ٢٥٥.

(٥) في (ت) و(م) زيادة حذفتها، وهي وقرأ الباقون والمفضل وحفص عن عاصم والحلواني عن هشام وهو خطأ ولم يذكر هشام في كتابه ففيها تكرير، وخلط للجمل، وبعضها عليه خط في (ت) ولعله إشارة إلى أنه خطأ.

(٦) لم أقف على هذا الكتاب.

(٧) انقطاع في الكلام.

(٨) العبارة ناقصة.

اللام[1]، وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض اللام[2]، وكذلك روى المفضل عن عاصم.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**أو كفّارة طعام**﴾ [٩٥] بغير تنوين وخفض الميم مضافًا. وقرأ الباقون بتنوين الكفّارة ورفع الميم من ﴿**طعام**﴾، ولم يختلفوا في ﴿**مساكين**﴾ ههنا أنه على الجمع؛ لأنه لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة[3] مساكين، وإنما اختلف الذي في البقرة[4]؛ لأن التوحيد يُراد به عن كل يوم. والجمع[5] يُراد به عن أيام كثيرة.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**قيما للناس**﴾ [٩٧] بغير ألف. وقرأ الباقون بألف[6].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**شهادة بينكم**﴾ [١٠٦] على الإضافة إلا ما رواه إسحق الأزرق عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**شهادة**﴾ بالتنوين ﴿**بينكم**﴾ [١٠٦] بنصب النون، وخالفه سائر أصحاب أبي بكر في ذلك، فرووه[7] عنه كقراءة الجماعة[8].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل ﴿**من الذين استحق**﴾ [١٠٧] بفتح التاء والحاء، وإذا ابتدأ كسر ألف الوصل، وكذا روى أحمد بن سعيد عن الخيّاط عن الشموني عن أبي بكر، وقد قدّمنا أن ذلك من اختياره. وروى الحسن بن داود ومحمد بن الضحّاك عن الخيّاط عن الشموني بضمّ التاء وكسر الحاء. وحكى الكسائي وعبيد بن نعيم عن أبي بكر أن عاصمًا ترك ضمّ التاء، وقرأها بفتح التاء. وخالفهما الجماعة

---

(١) وهذا هو المشهور عن عاصم والذي اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٠، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٥.

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) في (م) كلمة جماعة مطموسة.

(٤) وانظر: التيسير ص١٠٠، النشر ٢/ ٢٥٥، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٨٢ .

(٥) يوم، الجمع مطموستان في (م) والواو زيادة من النشر ٢/ ٢٥٥.

(٦) وانظر : التيسير ص١٠٠، النشر ٢/ ٢٤٧.

(٧) في (م) فرووه مطموسة.

(٨) والمشهور عن أبي بكر ما رواه عنه عامة أصحابه إلا إسحاق الأزرق، وليس في النشر ولا في التيسير ذكر لخلاف في هذا الحرف.

عن أبي بكر، فرَوَت عنه عن عاصم ضمّ التاء وكسر الحاء لا غير[١]، وروى أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص أنه رفع ألف ﴿استحق﴾. وروى أبو الحارث عن أبي عمارة عنه أنه فتح الألف، وغلط في الترجمة، إنما أراد التاء فذكر الألف، وكذا أراد أبو عمر أيضًا؛ لأنه خالف سائر أصحاب حفص في ذلك[٢]. وقرأ الباقون بضمّ التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدؤوا ضمّوا ألف الوصل.

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وحمزة ﴿**عليهم الأوّلين**﴾ [١٠٧] على الجمع المخفوض، وقرأ الباقون والمفضل وحفص عن عاصم والأعشى في اختيار أبي بكر ﴿**الأوليان**﴾ بالألف على تثنية المرفوع[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد وأبي بكر من غير رواية البرجمي وإسحق الأزرق والشموني عن الأعشى عنه وابن كثير في رواية ابن فليح وابن عامر في رواية ابن عتبة وحمزة ﴿**علاّم الغيوب**﴾ [١٠٩] في الموضعين هـهنا، وفي التوبة [٧٨] وفي سبأ [٤٨] بكسر الغين. وقرأ الباقون بضمّها[٤]، وقد ذُكِرَ قبلُ[٥]. وذكر أيضًا ﴿**فتكون[٦] طائرا**﴾ [آل عمران: ٤٩] [٧].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**فتكون طيرا**﴾ [١١٠] [١٧٦/ت] بالتاء إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ بالياء لم يَرْوه غيره[٨].

---

(١) والمشهور عن أبي بكر ضم التاء وكسر الحاء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٠، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٦.

(٢) والمشهور عن حفص ما ذكره عنه المؤلف أولاً: أنه قرأ (إستحق) بفتح التاء والحاء وهو المعتمد في التيسير ص١٠٠، والنشر ٢/ ٢٥٦.

(٣) والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ (الأولين) بالجمع، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٠، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٦، وانظر املاء ما من به الرحمن ١/ ٢٣٠.

(٤) والمشهور عن ابن عامر وابن كثير ضم غين (الغيوب)، وهو المعتمد عنهما عند المؤلف في التيسير ص١٠١، وعند ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٢٦.

(٥) في الفقرة الحادية والسبعين.

(٦) في (م) فيكون وهو خطأ.

(٧) في الفقرة الرابعة والأربعين ومائة.

(٨) والمشهور عن ابن عامر أنه قرأ (فتكون طيرا) بالتاء مثل سائر القراء، وليس في التيسير ولا في النشر ذكر لخلاف في هذا الحرف.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**إلا ساحر مُبين**﴾ [١١٠] ههنا وفي هود [٧] والصّفّ [٦] بالألف بعد السين وكسر الحاء في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون ﴿**سِحر**﴾ بكسر السّين وإسكان الحاء من غير ألف[١].

حرف: قرأ الكسائي ﴿**هل تستطيع ربّك**﴾ [١١٢] بالتاء وإدغام اللام فيها ونصب الباء من ﴿**ربّك**﴾ والأعشى في اختيار أبي بكر كذلك إلا أنه لا يدغم اللام في التاء، وقرأهنّ الباقون بالياء ورفع الباء من ﴿**ربّك**﴾[٢].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿**إني منزّلها**﴾ [١١٥] بفتح النون وتشديد الزاي. وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي[٣].

حرف: قرأ نافع ﴿**يوم ينفع**﴾ [١١٩] بنصب الميم، وقرأ الباقون برفعها[٤].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ستّ: أُولاهنّ: ﴿**يدي إليك**﴾ [٢٨] فتحها نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم من غير رواية أبي عمارة عنه، وأسكنها الباقون[٥].

وكذلك روى أبو عمارة عن حفص[٦] ﴿**إني أخاف الله**﴾ [٢٨] فتحها الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار وأسكنها الباقون[٧]. ونا[٨] الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: نا[٩] أحمد بن هارون. ح ونا فارس بن أحمد قال: نا أبو بكر محمد بن جابر، قالا: نا محمد الباهلي، قال: نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿**إني أخاف**

(١) وانظر: التيسير ص١٠١، النشر ٢/٢٥٦.

(٢) والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ (هل يستطيع ربك) بالياء ورفع الباء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠١، وابن الجزري في النشر ٢/٢٥٦.

(٣) وانظر : التيسير ص١٠١، النشر ٢/٢٥٦.

(٤) وانظر : التيسير ص١٠١، النشر ٢/٢٥٦.

(٥) وانظر: التيسير ص١٠١، النشر ٢/٢٥٦.

(٦) والمشهور عن حفص ما ذكره المؤلف عنه أولاً: أنه فتح الياء في (يدي اليك) وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير، وعند ابن الجزري في النشر ٢/٢٥٦ .

(٧) والمشهور عن ابن عامر أنه أسكن الياء في قوله تعالى (أني أخاف الله)، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠١، وابن الجزري في النشر ٢/٢٥٦.

(٨) في (ت) و (م) مكتوب ح ولا مكان لها فحذفتها.

(٩) في (م) أنا.

الله﴾ [٢٨] مجزومة الياء، ذكر ذلك في سورة البقرة، وأدرجها في جملة المُسَكَّن من الياءات، ثم قال في سورة يونس **﴿إني أخاف﴾** منصوبة الياء، وهو الصواب، والأول خطأ لا شك فيه وأحسبه (من)[1] الباهلي والله أعلم. **﴿إني أريد﴾** [٢٩] و**﴿فإني أُعذّبه﴾** [١١٥] فتحهما نافع وأسكنهما الباقون[2]. **﴿وأمي**[3] **إلـهين﴾** [١١٦] فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص عن عاصم، وأسكنها الباقون[4].

﴿لي أن أقول﴾ [١١٦] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار وأسكنها الباقون[5].

وفيها من الياءات المحذوفات واحدة وهي قوله **﴿واخشون ولا تشتروا﴾** [٤٤] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل وفي رواية ابن جبير عن أصحابه، وفي رواية العثماني عن قالون وأبي عمرو. وحذفها الباقون في الحالين[6]. وأجمعوا على حذف الياء في الحالين في قوله في أول السورة **﴿واخشون اليوم﴾** [٣] لسكون[7] ما بعدها[8] والله أعلم.

---

(١) ما بين القوسين زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٢) انظر: التيسير ص١٠١، النشر ٢/٢٥٦.

(٣) في (م) وأنى، وهو خطأ.

(٤) انظر: التيسير ص١٠١، النشر ٢/٢٥٦.

(٥) والمشهور عن ابن عامر أنه أسكن الياء في قوله تعالى (لي أن أقول) وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠١، وكذلك اقتصر عليه ابن الجزري في النشر ٢/٢٥٦.

(٦) والمشهور عن نافع أنه حذف الياء في الحالين، وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير ص١٠١، وعند ابن الجزري في النشر ٢/٢٥٦.

(٧) في (م) بسكون وهو خطأ، لأن اللام للتعليل.

(٨) وأما حذف الياء عند الوقف فمراعاة لرسم المصحف. والله أعلم.

ذكر اختلافهم في سورة الأنعام

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد وحمزة والكسائي ﴿**مَن يصرف عنه**﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر الراء، وكذلك روى أبو شعيب القوّاس عن حفص. وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الراء، وكذلك رَوَت الجماعة عن حفص[١].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد وفي رواية يحيى العليمي وإسحق الأزرق عن أبي بكر[٢] عنه وحمزة والكسائي ﴿**ثم لم يكن**﴾ [٢٣] بالياء. وقرأ الباقون [٢١٧/م] وحفص عن عاصم وسائر الرواة عن أبي بكر عنه بالتاء[٣].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية حفص والمفضل ﴿**فتنتهم**﴾ [٢٣] بالرفع، وقرأ الباقون وأبو بكر وحمّاد عن عاصم بالنصب[٤]، وكذلك روى ابن شاهي عن حفص عن عاصم[٥].

حرف: قرأ حمزة والكسائي والمفضل عن عاصم ﴿**والله ربّنا**﴾ [٢٣] بنصب الباء وقرأ الباقون بكسر الباء[٦].

حرف: قرأ حمزة وحفص عن عاصم ﴿**ولا نكذّب بآيات ربنا ونكون**﴾ [٢٧] بنصب الباء والنون. وكذلك قال: أنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن التغلبي عن

---

(١) والمشهور عن حفص ما رواه عند الجماعة: أنه يضم ياء (يصرف) ويفتح راءها، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠١، وابن الجزري في النشر ٢/٢٥٧.
وانظر في توجيه القراءتين: املاء مامن به الرحمن ١/٢٣٧.

(٢) سقطت بكر من (م) و(ت)، وهي مستدركة في هامش (ت).

(٣) ذكر ابن الجزري الروايتين عن أبي بكر: رواية العليمي عنه انه قرأ (ثم لم يكن) بالياء، والرواية الأخرى أنه قرأها بالتاء، انظر النشر ٢/٢٥٧، وأما المؤلف فذكر عن أبي بكر أنه قرأ بالتاء، انظر التيسير ص١٠١.

(٤) انظر: التيسير عن ١٠١، ١٠٢، النشر ٢/٢٥٧.

(٥) والمشهور عن حفص ما ذكره عنه المؤلف أولاً: أنه قرأ (فتنتهم) بالرفع، وهو المعتمد في التيسير والنشر.

(٦) والمشهور عن عاصم جر الباء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٢، وابن الجزري في النشر ٢/٢٥٧.

ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر[١]، وروى الأخفش وغيره عن ابن ذكوان وهشام عن ابن عامر[٢] وسائر الرواة عنه برفع الباء ونصب النون، وهذا الذي لا يعرف [١٧٧/ت] أهل الشام وسائر أهل الأداء غيره[٣]. وكذلك نا ابن غلبون قال: نا ابن المفسّر، قال: نا ابن أنس عن هشام بإسناده عن ابن عامر[٤]، وكذلك روى محمد بن الفرج عن المسيّبي عن أبيه عن نافع ﴿**ولا نكذب**﴾ بالرفع ﴿**ونكون**﴾ بالنصب وهو غلط من ابن الفرج؛ لأن سائر أصحاب المسيّبي رووا عنه عن نافع برفع الفعلين. وقرأ الباقون برفع الفعلين.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**ولدار الآخرة**﴾ [٣٢] بلام واحدة وتخفيف الدال وخفض التاء على الإضافة. وكذلك في مصاحف أهل الشام[٥]. وقرأ الباقون بلامين وتشديد الدال ورفع التاء على النعت[٦]، وكذلك في مصاحفهم، ولا خلاف في الذي في يوسف أنه بلام واحدة مضافًا لاتفاق المصاحف على ذلك.

حرف: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿**أفلا يعقلون**﴾ [٣٢] هـهنا، وفي الأعراف [١٦٩] ويوسف [١٠٩] ويّس [٦٨] بالياء في الأربعة[٧]. وقرؤوا[٨] في القصص [٦٠] بالتاء[٩]، وقرأ أبو عمرو الخمسة بالياء على خلاف عن اليزيدي في القصص، فروى[١٠] عنه أبو خلاّد وأبو عبد الرحمن وأبو حمدون أنّ أبا عمرو قال: ما أُبالي بالياء أم بالتاء قرأتها، وكان يختار[١١] الياء، وروى[١٢] عنه إسماعيل وإبراهيم

---

(١) انظر السبعة ص٢٥٥.

(٢) سقطت عامر من (م)، وهي مستدركة في هامش (ت).

(٣) وهو ما ذكره المؤلف في التيسير ص١٠٢، وابن الجزري في النشر ٢/٢٥٧.

(٤) انظر التذكرة لابن غلبون ٢/٣٢٢.

(٥) انظر المقنع ص١٠٣.

(٦) انظر: التيسير ص١٠٢، النشر ٢/٢٥٧.

(٧) انظر: التيسير ص١٠٢، ١٣٠، ١٨٥، النشر ٢/٢٥٧.

(٨) في (م) وقرأ وهو خطأ.

(٩) انظر: التيسير ص١٧٢، النشر ٢/٣٤٢.

(١٠) في (م) وروى.

(١١) في (م) فخيار وهو خطأ.

(١٢) سقطت كلمة وروى من (م) وهي مستدركة في هامش (ت).

وأبو شعيب التخيير أيضًا ولم يذكروا[١] اختياره. وروى ابن سعدان عنه بالياء، وقال عنه في موضع آخر: الياء والتاء سواء. وكذا قال ابن شجاع عنه هما سواء، وروى لنا[٢] الفارسي عن أبي طاهر عن إسماعيل بن يونس بن السبيعي[٣] [٤] عن أبي عمر عن اليزيدي أن أبا عمرو كان يخيّر بينهما. ورُوِيَ لنا عن أبي طاهر عن محمد بن خالد البرمكي عن أبي عمر عنه بالياء من غير تخيير، وبذلك قرأت أنا على كل مَن قرأت عليه بحرف أبي عمرو من جميع طرقه[٥]. وقرأ نافع وابن عامر في رواية ابن أنس وابن المعلى وابن خرزاذ والأخفش عن ابن ذكوان، وفي رواية ابن بكّار والوليد بن عتبة الخمسة بالتاء، وقرأ عاصم في رواية حفص وابن عامر في رواية هشام، وفي رواية التغلبي عن ابن ذكوان كلها بالتاء إلا في يّس، فإنها بالياء[٦]. واختلف عن أبي بكر في ذلك، فروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وإسحق الأزرق وعبيد ابن نعيم الخمسة بالياء مثل أبي عمرو. وروى عنه الأعشى الأربعة بالياء والتي في القصص بالتاء. وكذا روى ضرار بن صرد عن يحيى وأحمد بن جبير عن الكسائي عنه، وبذلك قرأت أنا في رواية الكسائي عن أبي بكر، وروى عنه يحيى بن آدم من رواية خلف والصريفيني والرفاعي وحسين العجلي ويحيى العليمي والبرجمي في يوسف والقصص

---

(١) في (م) ولم يذكر وهو خطأ.

(٢) في (م) وروى أنا وهو خطأ.

(٣) في (م) الشيعي وهو خطأ.

(٤) إسماعيل بن يونس بن ياسين، أبو إسحاق السبيعي، البغدادي، روى القراءة عن الدوري، روى عنه القراءة أبو طاهر عبد الواحد بن عمر، غاية ١/ ١٧٠. والسبيعي: نسبة إلى سبيع، وهو بطن من همدان، وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة بها، وسكن جماعة من الشيوخ بالكوفة بالسبيع فنسبوا إليها، الأنساب للسمعاني ٧/ ٦٨- ٦٩.

(٥) اقتصر المؤلف في التيسير ص١٧٢ على هذا الوجه لأبي عمرو، وأما ابن الجزري: فذكر عن الدوري روايتين: الأولى أنه قرأ بالغيب، والثانية التخيير. وأما السوسي فعنه ثلاث روايات: الأولى: أنه قرأ بالغيب، والثانية بالخطاب، والثالثة بالتخيير، ثم قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان عن أبي عمرو... إلا أن الأشهر عنه بالغيب. أ. هـ. النشر ٢/ ٣٤٢.

(٦) والمشهور عن ابن ذكوان أنه قرأ الخمسة بالخطاب، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٢، ١٣٠، ١٧٢، ١٨٤، وهو كذلك عند ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٧، ٣٤٢.

وأما هشام فقد ذكر المؤلف في التيسير ص١٠٢، ١٣٠، ١٧٢، ١٨٤ كما ذكر ههنا: أنه يقرأ المواضع الخمسة كلها بالتاء، إلا موضع يس فقرأه بالياء.

بالتاء، وفي الباقي بالياء كرواية المفضل وحمّاد عن عاصم سواء[1]. وروى ابن أبي أميّة عنه في يّس وحدها بالياء لم يذكر غيرها[2]، وفي الباقي بالتاء كرواية حفص سواء. وروى عنه ابن عطارد في الأعراف بالياء وفي يّس بالتاء، ولم يذكر غيرهما ولم يأتِ بالتاء في يّس غيره، والياء فيه إجماع من أصحاب عاصم ورُواتهم.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وأوذوا**﴾[3] [٣٤] بواو بعد الهمزة إلا ما رواه ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر ﴿**وأذوا**﴾ مقصورة بغير مدّ[4].

حرف: قرأ نافع والكسائي ﴿**فإنهم لا يكذبونك**﴾ [٣٣] بإسكان الكاف وتخفيف الذال، والأعشى في اختيار أبي بكر كذلك، وقرأ الباقون بفتح الكاف وتشديد الذال[5].

حرف: قرأ نافع ﴿**أرأيتكم**﴾ [٤٠] و﴿**أرأيتك**﴾ [الإسراء: ٦٢] و﴿**أرأيت**﴾ [الكهف: ٦٣] و﴿**أرأيتم**﴾ [٤٦] و﴿**أفرأيتم**﴾ [الشعراء: ٧٥] و﴿**أفرأيت**﴾ [مريم: ٧٧] وما أشبهه إذا كان في أوله همزة الاستفهام بتسهيل الهمزة الثانية التي بعد الراء، فتكون[6] بين الهمزة والألف، وقد اختلف تراجم أصحابه في العبارة عنها[7] [١٧٨/ت] فقال داود وأبو الأزهر وأبو يعقوب الأزرق عن ورش: إذا اجتمع في ﴿**أرأيت**﴾

وقد ذكر ابن الجزري في النشر ٢/٢٥٧، ٣٤٢، هذا الوجه، وذكر له وجهاً آخر، وهو أنه قرأ الخمسة كلها بالتاء. فالخلاف عن هشام في موضع يس فقط.

(١) وهذا هو المشهور عن أبي بكر، والذي اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٢، ١٣٠، ١٧٢، ١٨٤، وهو ما اعتمده ابن الجزري كذلك في النشر ٢/٢٥٧، ٣٤٢.

(٢) في (م) غيرهما وهو خطأ.

(٣) في (م) وأذوا.

(٤) والمشهور عن ابن عامر أنه قرأ (وأوذوا) بواو بعد الهمزة كغيره من القراء، وليس في التيسير ولا في النشر ذكر لخلاف فيها، وكان ينبغي تأخير هذا الحرف عن موضعه، مراعاة للترتيب، ولعل التقديم والتأخير من الناسخ.

(٥) والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ (يكذبونك) بفتح الكاف وتشديد الذال، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٢، وابن الجزري في النشر ٢/٢٥٧، ٢٥٨.

(٦) في (م) فيكون.

(٧) في (ت) و (م) عنهما وهو خطأ.

[الكهف: ٦٣] ألفان همز الأولى وسهّل الثانية من[١] غير ترك الهمز[٢]. وقال الأصبهاني عن أصحابه عنه: وذلك كله ممدود ليس فيه نبرة. وقال القاضي والمدني والقطري والكسائي والحلواني والعثماني وسائر أصحاب قالون عنه: ممدود غير مهموز [٢١٨/ م].

وقال أبو عبيد عن إسماعيل: يسقط الهمزة ويجعل خلفًا منها ألفًا، وقال أبو عمرو عنه: الألف بغير همز. وقال المسيّبي كقول قالون، وقال: أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع بالألف على مقدار مدّات الهمزة[٣]، وقرأ الكسائي بإسقاط الهمزة التي بعد الراء رأسًا حيث وقع ذلك. وقرأ الباقون بتحقيقها[٤]، وحمزة إذا وقف وافق[٥] نافعًا في تسهيلها[٦]، وقد ذكرت ما رواه الأصبهاني عن أصحابه عن ورش من تسهيل الهمزة بعد الراء في غير الاستفهام، نحو **﴿وإذا رأيت ثم رأيت﴾** [الإنسان: ٢] و**﴿رأيتهم﴾**[٧] [يوسف: ٤] و**﴿رأيتموه﴾** [آل عمران: ١٤٣] وبابه وما أشبهه[٨].

وقد ذكرت ما رواه ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيّبي من تبيين الهمزة في نحو **﴿رأى كوكبًا﴾** [٧٦] و**﴿رأى القمر﴾** [٧٧] و**﴿رأى الشمس﴾** [٧٨] و**﴿تراءى الجمعان﴾** [الشعراء: ٦١] وشبهه، فأغنى ذلك عن الإعادة[٩]. والياء في الاستفهام

(١) كلمة من مطموسة في (ت).

(٢) في (م) الهاء وهو خطأ.

(٣) انظر السبعة لابن مجاهد ص٢٥٧، إلا أنه قال: من غير همز، والألف على مقدار ذوق الهمز.

(٤) في (م) بتخفيفها وهو خطأ.

(٥) في (م) واقف وهو خطأ.

(٦) انظر قراءات الأئمة الثلاثة في التيسير ص١٠٢، النشر ١/ ٣٩٧، ٣٩٨، وذكر ابن الجزري هنالك وجهين عن الأزرق عن ورش: الأول: ما ذكره المؤلف عن الأزرق أنه يسهل الثاني من غير ترك الهمز، الثاني: إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين.

(٧) في (م) أرأيتهم وهو خطأ.

(٨) انظر جامع البيان ٢/ ٥٥٥، وذكر الداني - رحمه الله - أن تسهيل الهمزة في (رأيت) هو مما تفرد به الأصبهاني عن ورش.

(٩) انظر جامع البيان ٢/ ٥٥٩، وذكر الداني هنالك أن حذف الهمزة في هذا المواضع لم يروه عن نافع غير ابن سعدان عن المسيبي.

والخبر ساكنة لا يجوز غير ذلك لام من الفعل قد اتصلت بضمير مرفوع وهو التاء، فسكنت تخفيفًا[١] كما يسكن[٢] سائر اللامات إذا اتصل بهنّ كذلك نحو الباء من ضربت، واللام من قلت، والميم من قمت وما أشبهه[٣].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**فتحنا عليهم أبواب**﴾ [٤٤] هـهنا، وفي الأعراف [٩٦] ﴿**لفتحنا عليهم**﴾ و﴿**فتحت يأجوج**﴾ في الأنبياء [٩٦] و﴿**فتحنا أبواب السماء بماء منهمر**﴾ في القمر [١١] بتشديد التاء في الأربعة. وقال ابن أنس وابن المعلى والتغلبي عن ابن ذكوان في حفظي بالتخفيف، وذكر محمد بن موسى والأخفش عنه التشديد في الأربعة لا غير. وروى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر في الأنعام بالتخفيف. وكذلك حكى أحمد بن نصر أنه قرأ على ابن الأخرم وأبي العبّاس البلخي عن الأخفش، وقرأت من طريق الشاميين عنه بالتشديد في الأربعة. وكذلك روى هشام عن ابن عامر، وروى ابن بكّار بإسناده عنه في الجميع بالتخفيف. ونا ابن غلبون، قال: نا محمد بن عبد الله[٤] قال: نا (أحمد بن)[٥] أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر، وذكر الثلاثة منها بالتشديد، ولم يذكر في الأنبياء[٦]، وقرأ الباقون بتخفيف التاء في الأربعة[٧]، ولم يختلف في غيرها؛ لأن ما عداها ليس بعدها جمع، وهذه الأربعة بعدها جمع، فحسن التشديد فيها لذلك[٨]، وقد روى إسحق الأزرق عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يشدّد كل شيء في القرآن من ﴿**فتحت**﴾ و﴿**فتحنا**﴾ إلا الحرف الذي في القمر فإنه خفّفه، فدلّت هذه الرواية على أنه يشدّد الحرف الذي في الحجر [١٤] والذي في المؤمنين[٩] [٧٧].

(١) في (م) فسكت تحقيقاً وهو خطأ.
(٢) في (م) تسكن.
(٣) انظر شرح قطر الندى ص٣٥.
(٤) كذا في (ت) و(م)، ولم أعرفه، ولعل الصواب (عبد الله بن محمد)، وتقدمت ترجمته.
(٥) سقطت أحمد بن من (ت) و(م).
(٦) والمشهور عن ابن عامر تشديد الياء في الأربعة، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٢، وابن الجزري في النشر ٢/٢٥٨.
(٧) وانظر المرجعين السابقين، والذي في التذكرة لابن غلبون موافق للتيسير والنشر حيث ذكر الأربعة المواضع ٢/ ٣٢٤.
(٨) في (م) كذلك.
(٩) والمشهور عن أبي بكر تخفيف كل شيء في القرآن من (فتحت) و(فتحنا)، وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير، وابن الجزري في النشر.

حرف: قرأ نافع في رواية ابن المسيّبي عن أبيه ومحمد بن واصل وابن سعدان عنه، وفي رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ﴿**به انظر**﴾ [٤٦] بضمّ الهاء في الوصل[١]، وكذلك روى أبو قرّة موسى بن طارق[٢] وإسماعيل بن أبي أويس[٣] عن نافع. وقرأ الباقون ونافع من غير هذه الطرق بكسر الهاء، وتراجم أصحاب المسيّبي وقالون عن ذلك تراجم لا تفيد معنًى فتركناها لذلك[٤]، والذي في كتاب ابن المسيّبي عنه عن أبيه أن الهاء موصولة بألف ﴿**انظر**﴾، وليس في هذا دليل على ضمّ ولا كسر[٥]، والذي في كتاب قالون أن الألف موصولة مكسورة، وقوله مكسورة خطأ؛ لأنه إن أراد الوصل فهي ساقطة فيه استغناء عنها بحركة الهاء، وإن أراد الابتداء فهي مضمومة لانضمام الذي يتبعه طلبًا للخفّة.

وحدّثنا محمد بن علي قال [١٧٩/ت] نا ابن مجاهد، قال: نا محمد بن الفرج عن ابن المسيّبي عن أبيه عن نافع ﴿**به انظر**﴾ برفع الهاء[٦]، وكذلك قرأت للمسيّبي من طريق ابنه ومن طريق ابن سعدان.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**بالغدوة والعشي**﴾ [٥٢] هـهنا وفي الكهف [٢٨] بضم الغين وإسكان الدال، وواو مفتوحة بعدها. وقرأ الباقون ﴿**بالغداة**﴾[٧] بفتح الغين والدال وألف بعدها[٨].

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية الوليد ﴿**أنه مَن عمل منكم**﴾ [٥٤] بفتح

(١) ذكر ابن الجزري ٣١٢/١، ٣١٣ في النشر رواية الأصبهاني عن ورش ضم الهاء من (به انظر).

(٢) موسى بن طارق، أبو قرة السكسكي اليماني، الزبيدي قاضيها، روى القراءة عرضاً عن نافع، وهو من جلة الرواة عنه، روى القراءة عنه ابنه طارق، غاية ٣١٩/٢.

(٣) إسماعيل بن أبي أويس، أبو عبد الله المدني، وهو ابن أخت مالك بن أنس، قرأ على نافع، وله عنه نسخة، روى القراءة عنه أحمد بن صالح، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، غاية ١٦٢/١.

(٤) في (م) كذلك.

(٥) لا سقطت من (ت).

(٦) انظر السبعة ص٢٥٧، ٢٥٨.

(٧) في (م) بالغداوة وهو خطأ.

(٨) وانظر: التيسير ص١٠٢، النشر ٢٥٨/٢.

الهمزة ﴿فإنه غفور رحيم﴾ [٥٤] بكسر الهمزة. وقرأ عاصم وابن عامر في غير رواية الوليد بفتحهما جميعًا. وقرأ الباقون بكسرهما[١] [٢].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**وليستبين**﴾ [٥٥] بالياء. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتاء[٣].

حرف: قرأ نافع ﴿**سبيل المجرمين**﴾ [٥٥] بنصب اللام. وقرأ الباقون برفع اللام[٤].

حرف: قرأ الحرميان وعاصم ﴿**يقص الحق**﴾ [٥٧] بضم القاف وصاد مضمومة مشددة غير معجمة من القصص، وقرأ الباقون بإسكان القاف وضاد مكسورة معجمة من القضاء، والوقف للقارئين كذلك عند الضرورة وانقطاع النفس على ذلك بغير ياء اتباعًا لرسم الخط[٥]. وكذلك الوقف على ما أشبهه مما رسم بغير ياء على الوصل، واكتفاء [٢١٩/م] بالكسرة منها إلا ما جاءت فيه رواية عنهم تخالف[٦] الرسم، فإنها تتبع[٧]. وقد ذكرنا ذلك بأسانيده وطرقه من باب الوقف على المرسوم[٨]، فأغنى ذلك عن إعادته.

حرف: قرأ حمزة ﴿**توفاه رسلنا**﴾ [٦١] و﴿**استهواه الشياطين**﴾ [٧١] بألف مُمالة [بعد][٩] الفاء والواو، وكذلك[١٠] روى أبو الربيع عن حفص عن عاصم في

---

(١) في (م) بكسرها وهو خطأ.

(٢) والمشهور عن ابن عامر أنه قرأ بفتح الهمزتين جميعاً، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٢، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٨.

(٣) وانظر: التيسير ص١٠٣، النشر ٢/ ٢٥٨.

(٤) انظر: التيسير ص١٠٣، النشر ٢/ ٢٥٨.

وانظر إملاء ما من به الرحمن ١/ ٢٤٤.

(٥) انظر: التيسير ص١٠٣، النشر ٢/ ٢٥٨.

(٦) في (م) يخالف وهو خطأ.

(٧) في (ت) و (م) يتبع وهو خطأ من حيث اللغة، والصواب ما أثبته.

(٨) جامع البيان ٣/ ٩٢٢.

(٩) في (ت) و(م) بعدها وهو خطأ يغير المعنى ويعكسه، والصواب ما أثبته.

(١٠) في (م) كذلك ليس قبلها واو.

﴿استهواه﴾ وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدهما[(١)].

حرف: وكلهم قرأ ﴿ثم ردّوا إلى الله﴾ [٦٢] بضم الراء[(٢)] إلا ما حدّثناه عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عبد الله بن الصقر السكري[(٣)]، قال: حدّثنا عثمان بن مُعيد[(٤)]، قال: نا محمد بن عمر أن الأخنسي[(٥)]، قال: نا أبو بكر بن عياش، قال: دخلت على عاصم وهو في الموت، فقرأ ﴿ثم[(٦)] ردّوا إلى الله مولاهم الحق﴾ [يونس: ٣٠] بكسر الراء، قال عثمان بن معيد: وهي لغة هذيل[(٧)]، قال أبو عمرو: وأحسب ما رواه الأخنسي وهْمًا؛ لأن الفارسي نا، قال: حدّثنا أبو طاهر، قال: نا إبراهيم بن عرفة، قال: نا شعيب، قال: نا يحيى عن أبي بكر، قال: سمعت عاصمًا يقرؤها ﴿ثم رُدّوا إلى الله﴾ [٦٢] برفع الراء.

وكذلك روى عبيد بن نعيم عن أبي بكر برفع الراء. نا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا الخثعمي، قال: نا أبو كريب، قال: نا أبو بكر، قال: قرأ عاصم عند خروج نفسه ﴿ثم ردّوا إلى الله مولاهم الحق﴾.

نا ابن جعفر، قال: نا أبو طاهر، قال: نا محمد بن الحسين بن شهريار قال: قال حسين الأسود، قال: نا يحيى بن آدم، قال: قال أبو بكر: سمعت عاصمًا في مرضه

---

(١) والمشهور عن حفص أنه قرأ بتاء ساكنة بعد الفاء في (توفته رسلنا) وبعد الواو في (استهوته)، وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير ص١٠٣، وعند ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٨.

وأبو الربيع هو سليمان بن داود الزهراني. تقدم.

(٢) في (ت) و(م) "بضم الألف"، والصواب ما أثبته، لأنه محل الخلاف.

(٣) عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس البغدادي السكري، روى القراءة عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع، روى عنه القراءة عبد الواحد بن عمر. مات سنة اثنتين وثلاثمائة. غاية ١/ ٤٢٣.

(٤) لم أعثر على ترجمته.

(٥) محمد بن عمران، أبو عبد الله الأخنسي الكوفي، روى حروفا من قراءة عاصم عن أبي بكر بن عياش، وهو من المقلين لنقل القراءة عنه. غاية ٢/ ٢٢٢. والأخنسي نسبة إلى الأخنس بن شريق وهو من ثقيف. الأنساب ١/ ١٣٧.

(٦) في (م) "وردوا" والواو خطأ والصواب ما في (ت).

(٧) وكسر الراء بناء على نقل كسرة الدال الأولى إلى الراء. انظر التبيان في إعراب القرآن ١/ ٥٠٤.

وقد أُغمي عليه قرأ ﴿**ثم ردّوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين**﴾ [٦٢] قال: يحققها مثل ما قيّدتها.

حدّثنا ابن جعفر، قال: نا[١] أبو طاهر، قال: نا علي بن أحمد[٢] العجلي[٣] قال: نا أبو هشام، قال يحيى: وسمعت أبا بكر يقول: دخلت على عاصم وهو مريض فأُغمي عليه، فأفاق ثم قرأ ﴿**ثم ردّوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين**﴾ فهمز، فعلمت أن القراءة منه[٤] سجية.

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر بخلاف عنه، وفي رواية المفضل وحمّاد ﴿**تضرّعًا وخفية**﴾ [٦٣] ههنا، وفي الأعراف بعد الخمسين [٥٥] بكسر الخاء، وقرأ الباقون بضمّها، وكذلك روى يحيى الجعفي عن [١٨٠/ت] أبي بكر خالف الجماعة من أصحابه عنه، ولا خلاف في كسر الخاء في الحرف الذي في آخر الأعراف وهو قوله: ﴿**تضرّعًا وخيفة**﴾[٥] [٢٥٥] لأنه فعلة من الخوف انقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها[٦]، والموضعان الأخيران من الإخفاء والضم والكسر للخاء فيهما لغتان[٧]؛ لأنه لا ياء بعدها.

حرف: و[٨] قرأ الكوفيون ﴿**لئن أنجانا**﴾ [٦٣] بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء، وكذا في مصاحفهم[٩] وحمزة والكسائي يميلان[١٠] تلك الألف على أصلها،

(١) في (م) "أنا".

(٢) في (ت) و(م) "محمد"، والصواب أحمد كما في ترجمته.

(٣) علي بن أحمد بن أبي قوبة، أبو الحسن العجلي البغدادي الحاسب، شيخ معروف روى القراءة سماعا عن أبي هشام الرفاعي، روى عنه القراءة عبد الواحد بن عمر. غاية ١/ ٥٢٣.

(٤) في (م) "القراءة منه" مطموسة وغير واضحة، لأن الحروف متشابكة.

(٥) في (م) "خفية" وهو خطأ.

(٦) "ما قبلها" مطموسة في (م).

(٧) انظر القاموس المحيط ٤/ ٣٢٤ باب الهاء، فصل الخاء، مادة (خفاه).

(٨) سقطت "الواو" من (م).

(٩) انظر المقنع ص١٠٣.

(١٠) في (م) "يميلان" غير واضحة.

وعاصم يخلص فتحها. وقرأ الباقون ﴿أنجيتنا﴾ بالياء والتاء من غير ألف كالذي في يونس[١]، وكذا في مصاحفهم. وكذا روى ابن شاهي عن حفص عن عاصم[٢].

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر في رواية هشام ﴿قل الله ينجيكم﴾ [٦٤] بفتح النون وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم[٣]، وأجمعوا على فتح النون وتشديد الجيم في الحرف الأول وهو قوله ﴿قل مَن ينجيكم﴾ [٦٣]، وقد روى عبد الوارث من قراءتي وعلي بن نصر[٤] عن أبي عمرو أنه خففه، وليس العمل على ما روياه[٥].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿وإما ينسينك﴾ [٦٨] بفتح النون وتشديد[٦] السين، هذه رواية[٧] الأخفش وابن أنس وابن المعلى والتغلبي عن ابن ذكوان، ورواية هشام والوليد بن عتبة[٨] وابن بكار[٩]. قال ابن المعلى عن ابن ذكوان: هو مما قرأت على أيّوب وعرضت عليه بعد القراءة ـ يعني التشديد ـ وروى أبو إسماعيل[١٠] الترمذي وأبو زرعة الدمشقي[١١] عن ابن ذكوان ﴿ينسينّك﴾ [٦٨] مخفّفة، وقال ابن خرزاد

---

(١) وانظر: التيسير ص١٠٣، النشر ٢/ ٢٥٩.

(٢) والمشهور عن حفص أنه قرأ (أنجانا) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء، وهو المعتمد في التيسير والنشر.

(٣) وانظر: التيسير ص١٠٣، النشر ٢/ ٢٥٩.

(٤) علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن الجهضمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو ابن العلاء، روى عنه القراءة ابنه نصر، مات سنة تسع وثمانين ومائة. غاية ١/ ٥٨٢.
والجهضمي نسبة إلى الجهاضمة، وهي محلة بالبصرة. الأنساب ٣/ ٤٣٥.

(٥) سقطت "ما" من (م)، ولا تستقيم العبارة بدونها.

(٦) في (م) "تسديد" وهو خطأ.

(٧) في (م) "الرواية" وهو خطأ.

(٨) في (م) "وابن" وهو خطأ.

(٩) في (ت) و(م) هنا عبارة مكررة، لا داعي لها، فحذفتها من النص وهي [قال ابن المعلى والتغلبي عن ابن ذكوان ورواية هشام والوليد وابن عتبة وابن بكار].

(١٠) في (ت) و(م) "والترمذي" والصواب حذف الواو.

(١١) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري، أبو زرعة الدمشقي، شيخ الشام في وقته، روى

عنه: هي خفيفة، كذلك وجدتها - يعني في كتابه - وحفظي أنها مشددة[١]. وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف السين.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**رأى كوكبًا**﴾ [٧٦] و﴿**رأى أيديهم**﴾ [هود: ٧٠] و﴿**رأى قميصه**﴾ [يوسف: ٢٨] و﴿**فلما رآها**﴾ [القصص: ٣١] و﴿**فرآه حسنًا**﴾ [فاطر: ٨] و﴿**ما رأى**﴾ [النجم: ١١] و﴿**لقد رأى**﴾ [النجم: ١٨] وما أشبهه، سواء اتصل باسم ظاهر أو مكنّى أو لم يتصل إذا لم يستقبله ساكن بإمالة فتحة الراء والهمزة في جميع القرآن. واختلف عن نصير عن الكسائي فروى عنه (محمد)[٢] بن يحيى الأصبهاني بفتح الراء وكسر الهمزة، وروى عنه علي بن نصير[٣] بفتحهما معًا، وبإمالتهما جميعًا قرأت له[٤]. واختلف في ذلك عن ابن عامر [٢٢٠/م] (فروى التغلبي وابن أنس ومحمد) [٥] بن موسى الصوري وابن المعلى وابن خرزاذ عن ابن ذكوان وابن الأخرم من قراءتي وابن شنبوذ عن الأخفش عنه بإمالة فتحة الراء والهمزة حيث وقع، وروى النقّاش عن الأخفش عنه فيما قرأت على الفارسي عنه بإمالة فتحة الراء والهمزة مع الاسم الظاهر وبإخلاص فتحهما مع الاسم المكنّى.

وبذلك قرأت أيضًا على أبي الفتح الضرير[٦] عن قراءته في رواية ابن مرشد وابن عمران وأبي طاهر البعلبكي عن الأخفش، إلا أنه قال في الممال[٧] مع الظاهر خمسة مواضع ﴿**رأى كوكبًا**﴾ [٧٦] ههنا، و﴿**رأى أيديهم**﴾ في هود [٧٠] و﴿**أن رأى برهان ربّه**﴾ [يوسف: ٢٤] و﴿**فلما رأى قميصه**﴾ في يوسف [٣٨]، و﴿**إذ**[٨] **رءا نارا**﴾ في

عن أبي مسهر الغساني وأحمد بن حنبل، روى عنه أبو داود وأبو جعفر الطحاوي، قال ابن أبي حاتم: كان صدوقا ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٥.

(١) والمشهور عن ابن ذكوان فتح النون وتشديد السين، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٣، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٩.

(٢) في (ت) و(م) "أحمد" والصواب ما أثبته.

(٣) وفي (م) "نصر" وهو خطأ.

(٤) وهو المشهور عن الكسائي، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٣، وابن الجزري في النشر ٢/ ٤٤.

(٥) في (م) مطموس ما بين القوسين.

(٦) "الضرير" مطموسة في (م).

(٧) في (م) "المال" وهو خطأ.

(٨) في (م) "وإذا" وهو خطأ.

طه [٢٢] لا غير .ولم يذكر لي الموضعين اللذين[١] في النجم [١١] ﴿ما رأى أفتمارونه﴾ و﴿لقد رأى من آيات ربّه﴾ [١٨] ، وقال لي: روى الشاميّون عن ابن ذكوان بإمالة فتحة الراء والهمزة في الحرف الذي في الأنعام وحده، وسائر القرآن بإخلاص فتحهما. ورأيت أنا أبا الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي قد حكى ذلك عن قراءته على أبي الأخرم عن الأخفش، وكذلك [١٨١/ت] حكى أحمد بن نصر الشذائي أنه قرأ عليه عن الأخفش، والذي نصّ عليه الأخفش في كتابه بالإمالة[٢] من ذلك الموضع الذي هـهنا، والذي في هود والذي في يوسف لا غير، قال في ذلك بكسر الراء والمدّ، ولم يذكر الهمزة. وقال التغلبي وابن أنس وابن المعلى عن ابن ذكوان بكسر الراء والمدّ، ولم يذكروا[٣] الهمزة أيضًا، قالوا: وكذلك كلٌّ (رأى) في القرآن ما لم يلقها ألف ولام، فإن لقيها فالراء مفتوحة بغير مدّ. وروى سلامة بن هارون عن الأخفش عن ابن ذكوان الباب كله بين الفتح والكسر[٤]. وكذلك روى أحمد بن شاكر عن الوليد بن عتبة بإسناده عن ابن عامر. وروى هشام بإسناده عن ابن عامر من قراءتي بفتح الراء والهمزة في جميع القرآن، وقال الحلواني عنه ﴿رأى كوكبًا﴾ بفتح الراء والألف لم يذكر غيره[٥]، وقال ﴿رأى القمر﴾ [٧٧] و﴿رأى الذين أشركوا﴾ [النحل: ٨٦] و﴿رأى المجرمون﴾ [الكهف: ٥٣] بفتح الراء

---

(١) وفي (م) "الذي".

(٢) كلمة "بالإمالة" مطموسة في (ت).

(٣) في (م) "يذكر" وهو خطأ.

(٤) والمشهور عن ابن ذكوان في (رأى) الذي بعده اسم ظاهر: أنه أمال الراء والهمزة جميعا في جميع المواضع، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٣، وابن الجزري في النشر ٢/ ٤٥.

وأما (رأى) الذي بعده ضمير، فقد ذكر الداني عن ابن ذكوان فيه وجهين: الأول: إمالة الراء والهمزة، والثاني فتحهما. انظر التيسير ص١٠٣.

وذكر فيه ابن الجزري ثلاثة أوجه: اماله الراء والهمزة، والثاني فتحهما، والثالث فتح الراء وإمالة الهمزة. انظر النشر ٢/ ٤٦.

(٥) وكذلك قرأ هشام سائر المواضع بفتح الراء والهمزة في (رأى) إذا كان بعده اسم ظاهر أو ضمير، كذا في التيسير فانظر ص١٠٣-١٠٤.

وزاد ابن الجزري وجها آخر لهشام في (رأى) الذي بعده اسم ظاهر وهو إمالة الراء والهمزة جميعا، وذكر أن الأكثرين رووه عن الداجوني كذلك، ثم صحح الوجهين عن هشام. انظر النشر ٢/ ٤٥.

والألف فيهن[١]. واختلف في ذلك أيضًا عن عاصم، فروى العليمي والبرجمي عن أبي بكر وحماد عن عاصم بإمالة فتحة الراء والهمزة في ﴿رأى كوكبًا﴾ ههنا خاصّة، وبإخلاص فتحهما في سائر القرآن. وروى المفضل عن عاصم ويحيى بن آدم والكسائي فيما قرأت من طريقهما عن أبي بكر وهبيرة والقوّاس عن حفص بإمالة فتحة الراء والهمزة مع الاسم الظاهر والمكنّى وغيرهما في جميع القرآن[٢].

فأما ما استقبله ساكن منفصل من هذا الباب نحو قوله: ﴿رأى الشمس﴾ [٧٨] و﴿رأى القمر﴾ [٧٧] و﴿رأى المجرمون﴾ [الكهف: ٥٣] وما أشبهه فحمزة والكسائي من رواية نصير وحده، وعاصم من رواية المفضل وحمّاد وأبي بكر من غير رواية الأعشى، ومن غير رواية خلف عن يحيى عنه يُميلون[٣] فتحة الراء خاصة في حال الوصل ويخلصون فتحة الهمزة. وكذلك روى هبيرة والقوّاس عن حفص فيما قرأت له، وروى خلف وابن المنذر وابن شجاع عن يحيى عن أبي بكر في هذا الباب بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعًا كالباب الأول سواء[٤]. وابن عامر يخلص فتحهما[٥] جميعًا نصّ على ذلك الأخفش والتغلبي وابن أنس وابن المعلى عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام[٦]. واختلف الرواة عن عاصم ونافع وأبي عمرو في هذين البابين

(١) وانظر: التيسير ص١٠٤، النشر ٢/ ٤٦.

(٢) أما أبو بكر عن عاصم فقد ذكر المؤلف عنه في التيسير ص١٠٣، أنه يميل الراء والهمزة مع الاسم الظاهر والمكنى.

(٣) في (م) "يمالون" وهو خطأ.

وأما ابن الجزري فقد ذكر عن أبي بكر روايتين مشهورتين:

الأولى: رواية الجمهور عن العليمي أنه أمال فتحة الراء والهمزة في (رأى كوكبا) في الأنعام خاصة، وأخلص فتحهما في سائر القرآن.

الثانية: رواية الجمهور عن يحيى بن آدم بإمالة الراء والهمزة جميعا مع الاسم الظاهر والمكنى في جميع القرآن. انظر النشر ٢/ ٤٤ -٤٥ - ٤٦.

فيكون لأبي بكر وجهان مشهوران: إمالة الراء والهمزة، وفتحهما.

وأما حفص فالمشهور عنه: فتح الراء والهمزة في جميع القرآن، وهو المعتمد عنه كما في التيسير ص١٠٣-١٠٤، والنشر ٢/ ٤٤-٤٨.

(٤) في (م) "سواء" غير واضحة.

(٥) في (م) "فتحها" وهو خطأ.

(٦) انظر: التيسير ص١٠٤، النشر ٢/ ٤٦.

اختلافًا شديدًا، ونحن نذكر اختلافهم فيما جاء في النصوص عنهم (ونحكي ألفاظهم كما)[1]، (رويت)[2] في الأصول إن شاء الله تعالى. فأما عاصم فروى خلف في جامعه[3] ومحمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر أنه كان يكسر الراء[4] والهمزة فيما استقبله ساكن أو لم يستقبله، وكذلك قال ابن سعدان عن سليم عن حمزة، قال: يكسر كل شيء في القرآن لقيه ألف ولام أو لم يلقه ﴿**رأى كوكبًا**﴾ [٧٦] و﴿**رأى القمر**﴾ و﴿**رأى الشمس**﴾ لم يَرْوِ هذا مع الساكن المنفصل[5] عن سليم أحد غيره[6]. وروى أبو هشام عن يحيى عن أبي بكر ﴿**رأى كوكبًا**﴾ مكسورة ممدودة قليلاً، ثم ذكر الباب كله فقال: مكسورات كلهنّ. وروى خلف في «مجرّده»[7] عن يحيى عن أبي بكر الباب كله بكسر الراء، ولم يذكر الهمزة. وقال لنا محمد بن علي: قال: أنا ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف عن يحيى عن أبي بكر بكسر الراء والهمزة معًا. قال: وروى غير خلف عن يحيى عنه بكسر الراء وفتح الهمزة مثل حمزة[8]، وروى الواسطيون أداء عن يحيى الباب كله بفتح الراء وإمالة الهمزة. وقال شعيب عن يحيى ﴿**رأى كوكبًا**﴾ بكسر الراء [٢٢١/م] و﴿**رأى القمر**﴾ و﴿**رأى الشمس**﴾ و﴿**رأى المجرمون**﴾ و﴿**رأى الذين أشركوا**﴾ [النحل: ٨٦] بكسر الراء وفتح الألف، وروى موسى بن حزام عن يحيى الباب كله بالكسر [١٨٢/ت] لم يزد على ذلك شيئًا، وروى ضرار بن صرد عنه كل شيء في القرآن من ﴿**رأى**﴾ فهو بكسر الراء ولم يذكر الهمزة.

وكذلك قال ابن أبي أمية عن أبي بكر في الباب كله بكسر الراء، وروى يحيى الجعفي عنه الباب كله، فقال مهموزات بكسر الألف، وروى ابن جامع عن ابن أبي

---

(١) في (م) ما بين القوسين مطموس.

(٢) في (ت) و(م) "روت"، ولعل الصواب "رويت" وهو ما أثبته.

(٣) لم أقف على هذا الكتاب.

(٤) المقصود بكسر الراء أو الهمزة الإمالة.

(٥) في (م) "المنفصل" غير واضحة.

(٦) والمشهور عن حمزة عدم إمالة همزة (رأى) إذا كان بعدها ساكن منفصل، وهو المعتمد في التيسير ص١٠٤، والنشر ٢/ ٤٦.

(٧) لم أقف على هذا الكتاب.

(٨) انظر السبعة ص٢٦١.

حمّاد عنه في جميعهن مكسورات الراء، وروى الأزرق عنه إسحق عنه ﴿رأى كوكبًا﴾ و﴿رأى القمر﴾ و﴿رأى الشمس﴾ كل شيء في القرآن من نحو هذا مكسور أوله فهذا[1] يدلّ على أنه يفتح الهمزة. وروى عبيد بن نعيم عنه في ﴿رأى القمر﴾ وبابه كله بكسر الراء، وروى ابن سعدان عن حسين قال: كان عاصم يكسر كل رأء في القرآن. ونا الفارسي، قال: نا[2] أبو طاهر، قال: حكى لنا أبو بكر عن محمد بن شجاع، قال: سألت حسينًا الجعفي، قال: كان عاصم يكسر الراء والألف في القرآن في رأى ﴿فلما رأى القمر﴾ [٧٧] قلت ليحيى: أليس يكسر الراء والألف جميعًا في القرآن ﴿وإذا رأى الذين ظلموا﴾ [النحل: ٨٥] و﴿رأى المجرمون النار﴾ [الكهف: ٥٣] وما أشبه ذلك؟[3]، فوافق ابن شجاع خلفًا وابن المنذر على روايتهما عن يحيى، وروى أبو عمرو وأبو توبة عن الكسائي عن أبي بكر أنه كان يكسر ﴿رأى القمر﴾ [٧٧] و﴿رأى الشمس﴾ [الأنعام: ٧٨] و﴿رأى المجرمون﴾ [الكهف: ٥٣] لم يزد على الكسر شيئًا. وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر ﴿رأى كوكبًا﴾ [٧٦] و﴿رأى القمر﴾ و﴿رأى الشمس﴾ وبابهما[4] بفتح الراء والهمزة. وكذا روى عن أبي بكر نفسه، وعن الأعشى عنه. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني محمد بن يونس، قال: نا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: نا أحمد بن جبير، قال: سألت أبا بكر بن عيّاش عن قراءة عاصم في ﴿رأى الشمس﴾ و﴿رأى القمر﴾ و﴿رأى المجرمون﴾ و﴿رأى الذين أشركوا﴾ [النحل: ٨٦] فقال: مفتوح كله. وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر ﴿رأى كوكبًا﴾ و﴿رأى القمر﴾ و﴿رأى الشمس﴾ مهموز مفتوحتان. ونا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن أحمد[5]، قال: نا حسن بن داود، قال: نا القاسم بن أحمد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر ﴿رأى كوكبًا﴾ مفخم ﴿فلما رأى﴾ [٧٧] ﴿ولقد رآه﴾ [النجم:

(١) في (م) "بهذا" وهو خطأ.

(٢) في (م) "أنا".

(٣) لم أجد هذه الرواية في كتاب السبعة لابن مجاهد.

(٤) في (م) "وبأنهما" وهو خطأ.

(٥) عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب، أبو القاسم البزاز البغدادي، نزيل مصر، روى حروف الأعشى عن أبي بكر سماعا من غير عرض عن الحسن بن داود النقار، روى القراءة عنه فارس بن أحمد. غاية ١/٤٠٧.

١٣] كله مفخّم في الوصل والقطع مهموز، ومثله ﴿تراءى الجمعان﴾ [الشعراء: ٦١] ، وروى التيمي عن الأعشى كل شيء في القرآن من ﴿رأى﴾ فهو مكسور الراء. قال أبو عمرو بإخلاص الفتح للراء والهمزة مع الساكن وغيره، قرأت في رواية الأعشى من طريق الشموني وابن غالب في جميع القرآن[١]، وروى هبيرة وأبو شعيب القوّاس عن حفص عن عاصم ﴿رأى كوكبًا﴾ وبابه بكسر الراء والهمزة و﴿رأى القمر﴾ و﴿رأى الشمس﴾ بكسر الراء والهمزة مثل حمزة، وروى عمرو وعبيد عنه بإخلاص فتحهما[٢] في الباب جميعًا، وقال أبو عمارة عن حفص في والنجم ﴿رأى﴾ مكسورة لم يذكره غيره[٣]. وأما نافع فروى ابن المسيّبي وخلف عن المسيّبي أنه فتح ذلك كله، وروى ابن واصل عن ابن سعدان الباب كله بالفتح غير مهموز، وروى عبيد بن محمد عن ابن سعدان بفتح الراء والهمزة، وكذلك عند الألف واللام، وزاد ابن مجاهد عن محمد بن يحيى عن ابن سعدان بفتح الراء والهمزة، وكذلك عند الألف واللام. قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع بين الفتح والكسر[٤]. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: أخبرني أبو بكر عن ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع بفتح الراء والهمزة مع الألف واللام ومع غيرهما[٥]. وروى الحلواني عن قالون ﴿رأى [١٨٣/ت] كوكبًا﴾ بفتح الراء والألف، وكذلك

---

(١) تقدم الكلام عن قراءة أبي بكر (رأى) إذا كان بعدها اسم ظاهر أو مكنى في ص٢٨٤.

وأما إذا كان بعد (رأى) ساكن منفصل، فالمشهور عن أبي بكر إمالة الراء وفتح الهمزة.

وقد ذكر المؤلف في التيسير ص١٠٤ أن خلفا روى عن يحيى عن أبي بكر إمالة الهمزة أيضا، وصحح هذا الوجه، وبين أنه معمول به.

وقد بين ابن الجزري -رحمه الله- أن إمالة الهمزة إذا كان بعدها ساكن منفصل لم تصح عنده إلا من طريق خلف حسبما حكاه الداني وابن مجاهد فقط، وقال: "وإلا فسائر من ذكر رواية أبي بكر من طريق خلف عن يحيى لم يذكر غير إمالة الراء وفتح الهاء، ولم يأخذ بسوى ذلك" أ. هـ النشر ٢/ ٤٧.

(٢) في (ت) و(م) "فتحهما" وهو خطأ.

(٣) والمشهور عن حفص أنه فتح الراء والهمزة من (رأى) حيث وقعت في القرآن، سواء كان بعدها متحرك أو ساكن. وهو المعتمد عند المؤلف في التيسير ص١٠٣، ١٠٤، وهو كذلك عند ابن الجزري في النشر ٢/ ٤٤-٤٨.

(٤) انظر السبعة لابن مجاهد ص٢٦٠.

(٥) انظر المرجع السابق.

روى أبو سليمان عنه، وروى أحمد بن صالح عنه ﴿رأى كوكبًا﴾ الهمزة وسطًا من ذلك، وروى أبو مروان العثماني عنه بين الفتح والبطح، ولم يذكر ذلك عن قالون غيرهما والذي قرأت أنا به في رواية المسيّبي من طريق ابن سعدان، وفي رواية إسماعيل من طريق ابن عبدوس، وفي رواية قالون من طريق القاضي وأبي عون عن الحلواني بين الفتح والإمالة كما رواه أحمد وأبو مروان عن قالون سواء، وقرأت في رواية الثلاثة من غير هذا الطريق بإخلاص الفتح للراء والهمزة. وكذلك قرأت في رواية أبي نشيط وأبي علي الشحام عن قالون، وذلك في الراء إجماع من الرواة. وإنما[١] اختلفوا في الهمز لا غير[٢]، وروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش ﴿رأى كوكبًا﴾ [٧٦] كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطًا من اللفظ في القرآن كله. قالوا: وكان يفتح ﴿رأى الشمس﴾ [٧٨] و﴿رأى القمر﴾ [٧٧] و﴿تراءى الجمعان﴾ [الشعراء: ٦١] وروى داود عنه في الاختلاف بين نافع وحمزة ﴿رأى القمر﴾ وبابه و﴿تراءى الجمعان﴾ لا يبطح[٣]. وروى الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ﴿رأى﴾ الراء مفتوحة والألف مكسورة ممدودة، وروى أحمد بن صالح عنه ﴿رأى كوكبًا﴾ الراء مفتوحة مهموزة، والألف ممدودة، والذي قرأت أنا في رواية[٤] [٢٢٢/م] ورش من غير[٥] طريق الأصبهاني بإمالة فتحة الراء والهمزة بعدها يسيرًا بين بين فيما لم يستقبله ألف ولام، وبإخلاص فتح فيما استقبلاه، وقرأت في رواية الأصبهاني بإخلاص فتحهما في الباب كله[٦]. فأما أبو عمرو فروى ابن سعدان وابن جبير عن اليزيدي عنه أنه قرأ جميع ما استقبله ألف ولام وما لم يستقبله مثل حمزة. وروى أبو

---

(١) سقطت "إنما" من (ت).

(٢) والمشهور عن قالون أن أخلص فتح الراء والهمزة جميعا، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٣، ١٠٤، وابن الجزري في النشر ٢/ ٤٤-٤٦.

(٣) لم أقف على هذا الكتاب.

(٤) في (م) "عن ورش"، والصواب عدم زيادة "عن".

(٥) سقطت "غير" من (م).

(٦) والمشهور عن ورش ما ذكره عنه المؤلف أولاً من رواية أبي الأزهر وأبي يعقوب وداود عنه أنه أمال (رأى) بين حيث وقعت ما لم يستقبلها ساكن منفصل، فإن استقبلها ساكن منفصل، فتح الراء والهمزة جميعا، وهذا ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٤، وابن الجزري في النشر ٢/ ٤٤- ٤٦.

عبد الرحمن وأبو حمدون وإبراهيم في حكاية العباس بن محمد عنه عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه[١] إذا كان بين الراء والياء همزة، فالراء مفتوحة والهمزة مكسورة في الوصل والوقف استقبلتها ألف موصولة أم لم تستقبلها، مثل ﴿رأى القمر﴾ و﴿رأى المجرمون﴾ [الكهف: ٥٣] وكذلك روى أبو العباس الرافعي[٢] ﴿رأى كوكبًا﴾ و﴿رأى الشمس﴾ و﴿رأى القمر﴾ بكسر الياء بعد الألف، وكذا قال ابن سعدان عن اليزيدي في «مجرده»[٣].

وهذا يوافق رواية اليزيدي وأبي حمدون. وروى الحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه فتح الراء والهمزة عند استقبال الألف واللام في الباب كله، وقرأت في رواية الدوري والخياط من طريق ابن مجاهد وغيره في رواية الموصلي عن اليزيدي بإخلاص فتحة الراء وإمالة فتحة الهمزة فيما لم يستقبله ألف ولام، وبإخلاصهما معًا فيما استقبلاه، وكذلك حكى لي الفارسي عن أبي طاهر أنه قرأ على ابن مجاهد. وبه قرأت عليه أنا، وحكاه لنا أيضًا محمد بن أحمد الكاتب عن ابن مجاهد عن أصحابه الذين سمّاهم، وبذلك قرأت أيضًا على أبي الحسن في رواية الدوري والسوسي عن قراءته، وبذلك قرأت على أبي الفتح في رواية شجاع وعبد الوارث عن أبي عمرو وفي رواية أصحاب اليزيدي غير السوسي، فإني قرأت عليه في روايته من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ألف ولام[٤]، وفيما استقبلاه بإمالة فتحة الراء والهمزة معًا كما يرويه خلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم سواء. قال لي أبو الفتح: وكان أبو عمران يختار من ذات نفسه فتح الراء وإمالة الهمزة فيما لم يستقبله ألف ولام، وفتحهما[٥] معًا فيما استقبلاه، قال لي: وتابعه على ذلك جماعة من الرقيين. وروى شجاع عن أبي عمرو ﴿رأى كوكبًا﴾ بنصب الراء ويشمّ الألف كسرة ﴿رأى الشمس﴾ و﴿رأى القمر﴾ ينصب الراء ولا يشمّ الألف كسرة؛ لأنه استقبلت الراء ألف ولام خفيفًا فانتصب[٦]. قال أبو عمرو: وما استقبله

(١) في (م) "وأنه" وزيادة الواو خطأ، ولا داعي لها.

(٢) لم أعثر على ترجمته.

(٣) لم أقف على هذا الكتاب.

(٤) سقطت الواو من (م).

(٥) في (م) تكرار لعبارة "ولام وفتحهما".

(٦) وهذا هو المشهور عن أبي عمرو: أنه كان يميل الهمزة فقط من (رأى) إذا لم يكن بعدها ساكن. فإن كان بعد (رأى) ساكن فتح الراء والهمزة جميعا.

ألف ولام من هذا الباب [١٨٤/ت]، فإنه إذا فصل بينهما بالوقف كان الاختلاف فيه كالاختلاف فيما لم يستقبلاه في مذهب كل واحد من أصحاب الإمالة الخالصة والإمالة اليسيرة، وقرأ ابن كثير في الباب كله بإخلاص فتحة الراء والهمزة في جميع القرآن. وأذكر اختلافهم في ﴿**تراءى الجمعان**﴾ [الشعراء: ٦١] في موضعه إن شاء الله تعالى.

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة ﴿**أتحاجّوني في الله**﴾ [٨٠] بتخفيف النون، قال ابن ذكوان: وأنا أقرؤها بتشديد النون، واختلف في ذلك عن هشام عن ابن عامر، فروى الحلواني عنه فيما حدّثناه الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن الحلواني ﴿**أتحاجّوني**﴾ مشدّدة. قال الحلواني بنونين مثل يدغم إحداهما ويثقل، وبهذا قرأت أنا في روايته عن هشام على أبي الفتح عن قراءته على أبي الحسن المقرىء عن أصحابه عنه، قال لي أبو الفتح: وكذا قرأت أيضًا على أبي طاهر عن ابن عبد الرزاق عن ابن عبّاد عن هشام، وكذلك روى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر، وقرأت ذلك على أبي الفتح أيضًا في رواية هشام بتخفيف النون كابن ذكوان، وحكى لي عن قراءته على عبد الله ابن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عنه، وكذلك أقرأني أبو الحسن ذلك عن قراءته، وكذلك نا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن هشام وابن ذكوان عن أصحابهما عن ابن عامر[١]. وقرأ الباقون بتشديد النون[٢]، وروى محمد بن جنيد عن ابن أبي حمّاد وعن الأعشى عن أبي بكر

وأما قول الداني - رحمه الله - في التيسير ص١٠٤: وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة -أي بإمالة الراء والهمزة في رأى التي ليس بعدها ساكن، فقد تعقبه ابن الجزري بأن هذه الرواية ليست من طرق التيسير، ولا الشاطبية، بل ولا النشر ثم بين أن قول المؤلف في التيسير: وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة، لا يدل على ثبوته من طرقه فإنه قد صرح بخلافه.. إلخ.

وأما قول الداني في التيسير ص١٠٤: وقد روى غير واحد عن أبي شعيب بإمالة فتحة الراء والهمزة في ذلك - أي في (رأى) إذا أتى بعدها ساكن منفصل - ثم قال بعد: وكل صحيح معمول به.

فقد تعقبه ابن الجزري بأن هذه الرواية عن أبي شعيب ليس إلى الأخذ بها من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طرق النشر سبيل، لأن الداني رحمه الله قد قرأ بهذا الوجه على شيخه أبي الفتح من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير. انظر النشر ٢/ ٤٥-٤٨.

(١) انظر السبعة ص٢٦١.

(٢) والمشهور عن ابن ذكوان تخفيف النون لا غير، وأما هشام فعنه الوجهان: التخفيف والتشديد. انظر: التيسير ص١٠٤، النشر ٢/ ٢٥٩، ٢٦٠.

عن عاصم ﴿أتحاجّونني﴾ بنونين ظاهرتين فخالف الجماعة عن أبي بكر وسائر الرواة عن ابن أبي حمّاد وعن الأعشى وجميع مصاحف أهل[١] الأمصار[٢].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿نرفع درجات من نشاء﴾ [٨٣] هـهنا، وفي يوسف [٧٦] بالتنوين، وقرأ ابن عامر في رواية ابن بكّار هـهنا بغير تنوين وفي يوسف بغير تنوين. وقرأ الباقون بغير تنوين في الموضعين[٣].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿واليسع﴾ [٨٦] هـهنا وفي صَ [٤٨] بلامين[٤] والياء ساكنة وقرأ الباقون بلام واحدة ساكنة والياء مفتوحة.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش وابن أنس وابن المعلى وابن خرزاذ ﴿فبهداهم اقتدهي﴾ [٩٠] بكسر الهاء وإلحاقها ياء في الوصل. قال الأخفش: يجرّ الهاء كسرًا، وقال ابن أنس وابن المعلى وابن خرزاذ الهاء مكسورة بالإشباع، وكذلك روى الداجوني عن محمد بن موسى الصوري عن ابن ذكوان، وقرأ[٥] في رواية هشام من طريق الحلواني وابن عباد وغيرهما من غير إلحاق ياء، وقال الحلواني يكسرها ولا يشبع كسرتها، وكذلك روى الداجوني[٦] [٢٢٣/م] عن أصحابه عن هشام. ونا محمد بن علي عن ابن مجاهد، قال: قرأ ابن عامر ﴿اقتده﴾ يشمّ الهاء الكسر من غير بلوغ ياء[٧]، فدلّ على أنه يرويه عن التغلبي عن ابن ذكوان، وعن ابن أبي مهران عن الحلواني عن هشام[٨]، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر

(١) في (م) ما بين القوسين مطموس أكثره.

(٢) رواه ابن جنيد رواية شاذة.

(٣) وانظر : التيسير ص١٠٤، النشر ٢/ ٢٦٠.

وانظر إملاء ما من به الرحمن ١/ ٢٥٠ - ٢٥١.

(٤) قول المصنف رحمه الله: بلامين أي: بلام مشددة، كما عبر عنه هو في التيسير ص١٠٤. وانظر النشر ٢/ ٢٦٠.

(٥) كذا في (ت) و(م)، ولعلها "وقرأت".

(٦) في (م) ما بين القوسين مطموس أكثره.

(٧) انظر السبعة لابن مجاهد ص٢٦٢.

(٨) ذكر المؤلف في التيسير ص١٠٥ وجها واحدا عن ابن ذكوان وهو صلة الهاء بياء، وذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ١٤٢، عن ابن ذكوان روايتين: إشباع الكسرة كما في التيسير، والآخرة كسر الهاء من غير إشباع.

وعاصم من رواية الكسائي ويحيى الجعفي عنه، وشجاع عن أبي عمرو من رواية أبي عبيد عنه بحذف الهاء في الوصل وإثباتها في الوقف، وهذه الهاء من قراءة ابن عامر كناية عن مصدر محذوف ثابت عنه، والتقدير: اقتد الاقتداء، وهي في قراءة الباقين هاء سكت واستراحة، وقرأ الباقون بإثباتها ساكنة في الحالين[١]، وكذلك روى ابن شنبوذ عن ابن[٢] نصر[٣] عن ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر أداء[٤].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرًا**﴾ [٩١] بالياء في الثلاثة [١٨٥/ت]. وقرأ الباقون بالتاء فيهن[٥].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد وأبي بكر ﴿**ولينذر أُم القرى**﴾ [٩٢] بالياء. واضطرب قول أبي هشام[٦] عن يحيى في ذلك، فقال عنه عن أبي بكر في[٧] مجرده بالياء[٨] كما رَوَت الجماعة عنه. وقال في جامعه[٩] عنه عن أبي بكر أن عاصمًا قرأ ﴿**ولتنذر**﴾[١٠] في الأنعام بالتاء حفظي عن يحيى وَهْم، والصواب قوله الأول، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتاء[١١].

(١) وإثبات الياء ساكنة في الوصل والوقف هو المشهور عن أبي عمرو وعاصم من رواية حفص وأبي بكر، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٥، وابن الجزري في النشر ٢/ ١٤٢.

(٢) في (م) "أبى".

(٣) أحمد بن نصر بن شاكر، تقدم.

(٤) ورواية ابن شنبوذ هذه رواية شاذة، وقد تقدم أن المشهور عن ابن عامر كسر الهاء وصلا، ويسكنها وقفا.

(٥) انظر: التيسير ص١٠٥، النشر ٢/ ٢٦٠.

(٦) في (ت) و(م) "هاشم" وهو خطأ.

(٧) سقطت "في" من (م).

(٨) لم أعثر على هذا الكتاب.

(٩) لم أعثر على هذا الكتاب.

(١٠) في (ت) "ولينذر".

(١١) وانظر: النشر ٢/ ٢٦٠، السبعة لابن مجاهد ص٢٦٣.

تنبيه: وقع في التيسير ص١٠٥ خطأ في هذا الحرف، فقد نسبت قراءة (لينذر) بالياء إلى أبي عمرو، والصواب أبو بكر، كما هو هنا وكما هو في النشر والسبعة لابن مجاهد وغيرهما من المصنفات.

حرف: وقرأ كلهم ههنا [٩٢] وفي المعارج [٣٤] **﴿على صلاتهم يحافظون﴾** بغير واو[١] على التوحيد، إلا ما اختلف فيه عن أبي بكر عن عاصم، فروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر عنه أنه قرأ **﴿على صلاتهم﴾** في السورتين بالواو[٢] على الجمع. وروى محمد بن إبراهيم الخوّاص[٣] عن الأعشى عن أبي بكر في المعارج بالجمع، وروى خلّاد عن حسين عنه في هذه السورة بالجمع[٤] لم يذكر(ه)[٥] أحد غيرهم.

حرف: قرأ (نافع وعاصم)[٦] في رواية حفص والكسائي **﴿لقد تقطّع بينكم﴾** [٩٤] بفتح النون. وقرأ الباقون برفعها[٧]. و**﴿الحيّ من الميت والميت من الحيّ﴾** [٩٥] مذكور قبلُ[٨].

حرف: قرأ الكوفيون **﴿وجعل﴾** [٩٦] بفتح العين واللام من غير ألف **﴿الليل سكنًا﴾** [٩٦] بنصب اللام. وقرأ الباقون **﴿وجاعل﴾** بالألف وكسر العين ورفع اللام **﴿الليل﴾** بالخفض[٩].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو **﴿فمستقِرّ﴾** [٩٨] بكسر القاف. وقرأ الباقون بفتحها[١٠]، وأجمعوا على فتح الدال من **﴿ومستودع﴾** [٩٨] لأن المعنى أن الله استودعه فهو مفعول.

حرف: قرأ عاصم في رواية الشموني وابن غالب ومحمد بن إبراهيم عن

---

(١) في (ت) و(م) "ألف" ولعل الصواب ما أثبته.

(٢) في (ت) و(م) "بالألف" ولعل الصواب ما أثبته.

(٣) محمد بن ابراهيم بن أحمد أبو بكر الزاهد المعروف بالخواص، تقدم ص١٣٠.

(٤) والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ (على صلاتهم) ههنا وفي المعارج بالتوحيد مثل سائر القراء، ولذا ليس في التيسير ولا في النشر ذكر للخلاف في هذا الحرف في الموضعين.

(٥) في (ت) و(م) "لم يذكر"، ولعل الصواب "يذكره"، فأثبت الهاء.

(٦) في (ت) و(م) "عاصم ونافع" والصواب القلب.

(٧) انظر: التيسير ص١٠٥، النشر ٢/ ٢٦٠.

(٨) في الفقرة الثالثة والثلاثين ومائة.

(٩) وانظر: التيسير ص١٠٥، النشر ٢/ ٢٦٠.

(١٠) وانظر: التيسير ص١٠٥، النشر ٢/ ٢٦٠.

الأعشى، وفي رواية حسين وأبي الأسباط عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر عنه ﴿وجنّات من أعناب﴾ [٩٩] بالرفع.

ونا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني محمد بن يونس، قال: نا ابن صدقة، قال: نا أبو الأسباط قال: نا عبد الرحمن عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يقرأ ﴿وجنّات﴾ عند رأس المائة من الأنعام بالرفع. ونا ابن جعفر، قال: نا أبو طاهر، قال: الخثعمي، قال: نا أبو الأسباط، قال: نا عبد الرحمن، قال: كان عاصم والأعمش يقرآن هذا الحرف بالرفع ﴿وجنّات من أعناب﴾. وقرأ الباقون ﴿وجنّات﴾ بكسر التاء وهي في موضع نصب، وكذلك روى الباقون من أصحاب أبي بكر عنه(١).

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿إلى ثمره﴾ [٩٩ و١٤١] في الموضعين في هذه السورة، وفي يّس [٣٥] بضم الثاء والميم في الثلاثة. وقرأ الباقون بفتح الثاء والميم فيهما(٢). وأذكر الاختلاف في الكهف [٣٤] هناك إن شاء الله تعالى.

حرف: قرأ نافع ﴿وخرّقوا﴾ [١٠٠] بتشديد الراء. وقرأ الباقون بتخفيفها(٣).

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وليقولوا درست﴾ [١٠٥] بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء. وقرأ ابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء. وقرأ الباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء(٤).

حرف: وكلهم قرأ ﴿فيسبّوا الله عدواً﴾ [١٠٨] بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ ﴿عدوًّا﴾ بضم العين والدال وتشديد الواو(٥).

---

(١) المشهور عن أبي بكر أنه قرأ (وجنات من أعناب) بنصب التاء فيكسرها، مثل سائر القراء، وليس في التيسير ولا في النشر ذكر لخلاف فيها، فهي موضع اتفاق.

(٢) وانظر: التيسير ص١٠٥، النشر ٢/ ٢٦٠.

(٣) وانظر: التيسير ص١٠٥، النشر ٢/ ٢٦١.

(٤) انظر: التيسير ص١٠٥، النشر ٢/ ٢٦١.

وانظر إملاء ما من به الرحمن ١/ ٢٥٦.

(٥) والمشهور عن ابن عامر أنه قرأ (عدوا) بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو، ولم يذكر خلاف عن السبعة في هذا الحرف في التيسير ولا في النشر، لأنه موضع اتفاق بينهم.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**أنها إذا جاءت**﴾ [١٠٩] بكسر الهمزة، واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم، فروى عنه العليمي والبرجمي وحسين الجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أُمية والأعشى من رواية الشموني وابن غالب والتيمي أنها بالكسر. حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني موسى بن إسحق القاضي عن هارون بن حاتم عن حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم (أنها) مكسورة[١]، وكذلك روى [١٨٦/ت] خلاّد عن حسين، نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم (أنها) بكسر الألف. نا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد، قال: نا موسى بن إسحق، قال: نا هشام، قال: سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبي بكر (أنها) مكسورة، وكذلك روى حمّاد وداود الأودي[٢] عن عاصم[٣]، وكذلك [٢٢٤/م] روى الواسطيون شعيب بن أيّوب وأبو عون وأبو حمدون عن يحيى عن أبي بكر، وروى يحيى بن آدم عنه أنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ أكسر أم فتح؟ وكذلك روى عنه ابن عطارد وعبيد بن نعيم. وروى إسحق الأزرق عنه أنه قال: لا أعلم عاصمًا إلا قد كان يقرؤها ﴿**أنها**﴾ يعني بالفتح. وروى ابن جبير عن الكسائي ومحمد بن جنيد عن الأعشى[٤]، وابن أبي خليع[٥] [٦] عن ابن أبي حمّاد وابن نوح[٧] عن أبي عمر[٨] عنه أنها منتصبة

---

(١) انظر السبعة ص٢٦٥.

(٢) داود بن يزيد الأودي، ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٨٩ فيمن روى القراءة عرضا وسماعا عن أبي عمرو البصري، ولم يترجم له ابن الجزري ترجمة مستقلة، وله ترجمة في التقريب ص٢٠٠: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري، أبو يزيد الكوفي، الأعرج، ضعيف، مات سنة إحدى وخمسين ومائة.

(٣) انظر السبعة ص٢٦٥، ولم يذكر هنالك حمادا.

(٤) في (ت) "الأعشى وابن أبي حماد" وزيادة ابن أبي حماد خطأ.

(٥) في (م) "ابن أبي خليع".

(٦) علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع، أبو الحسن البجلي البغدادي الخياط، القلانسي، مقرئ ضابط ثقة، عرض على أحمد بن حرب المعدل، عرض عليه أبو القاسم بكر بن شاذان، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة. غاية النهاية ١/ ٥٦٦.

(٧) لم أعثر على ترجمته.

(٨) في (ت) و(م) "عمرو" وهو خطأ.

الألف. ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني محمد بن يونس[١]، قال: نا أحمد بن سعيد بن شاهين[٢]، قال: حدّثنا أبو الربيع، قال: نا بريد[٣] بن عبد الواحد عن أبي بكر عن عاصم (أنها) مثله. ونا الفارسي أيضًا، قال: نا أبو طاهر، قال: نا الخثعمي وقاسم المطرز، قالا: نا أبو كريب، قال: نا أبو بكر، قال: كان عاصم يقرأ ﴿**أنها**﴾، زاد الخثعمي منصوبة. قال أبو عمرو: وقرأت أنا في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين بفتح الهمزة وبكسرها، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار في رواية يحيى عن أبي بكر الكسر، وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في روايته الفتح[٤]، واختلف في ذلك عن الكسائي أيضًا، فروى ابن رستم غير نصير عنه أنها بكسر الألف، وكذلك روى محمد بن إدريس الدنداني، وعلي بن أبي نصر النحوي عن نصير أداء، وذكر ابن مجاهد عن الكسائي هذا الحرف في كتابه المفرد بقراءته، ونصّ عليه بالفتح، ولم يتبعه خلافًا، فدلّ ذلك على أنه يرويه عن أصحابه عن نصير عنه بالفتح.

قال أبو عمرو: والكسر أصل عن الكسائي، وذلك أن خلف بن إبراهيم نا قال: نا أحمد ابن محمد المكّي، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا أبو عبيد، قال: وأما الكسائي فقد كان قرأ بالقراءتين جميعًا من الكسر والفتح، فلا أدري على أيّهما ثبت، فلعل نصيرًا قد روى عنه الكسر كما رواه عنه أبو عبيد، والذي قرأت به أنا في روايته عن الكسائي الفتح، وكذلك روى سائر الرّواة عن الكسائي[٥]، وكذلك قرأ الباقون وعاصم في رواية حفص والمفضل.

---

(١) في (ت) و(م) "يوسف" والصواب "يونس".

(٢) أحمد بن سعيد بن شاهين، روى القراءة عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني، روى عنه القراءة محمد بن يونس المطرز. غاية ١/ ٥٧.

(٣) في (ت) و(م) "يزيد" وهو خطأ.

(٤) والوجهان صحيحان عن أبي بكر، فقد ذكر المؤلف عن أبي بكر وجهين في التيسير ص١٠٦، وذكرهما كذلك ابن الجزري وصححهما في النشر ٢/ ٢٦١.

(٥) والفتح هو المشهور عن الكسائي، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٦، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦١.

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة ﴿**لا تؤمنون**﴾[1] [١٠٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[2].
ونا الخاقاني، قال: نا أحمد بن هارون. ح ونا[3] ابن غلبون قال: نا محمد بن محمد[4]، قال: نا الباهلي، قال: نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع بالتاء، وذلك غلط من الباهلي؛ لأن الجماعة رَوَت ذلك عن أبي عمر عن إسماعيل بالياء.

حرف: روى هبيرة عن حفص عن عاصم من قراءتي ﴿**ويذرهم في طغيانهم**﴾ [١١٠] بالياء، وروى سائر الرّواة عن حفص بالنون، وبذلك قرأ الباقون[5].

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**كل شيء قبلاً**﴾ [١١١] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بضمّ القاف والباء[6].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص ﴿**منزّل من ربك**﴾ [١١٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وكذلك روى بريد[7] عن إسماعيل عن نافع، وعن أبي بكر عن عاصم وهو وَهْم. وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي[8].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**وتمّت كلمة ربك**﴾ [١١٥] بغير ألف على التوحيد، ووقف عاصم وحمزة بالتاء، ووقف الكسائي بالهاء مُمالة. وقرأ الباقون بالألف على الجمع[9].

[١٨٧/ت] **حرف**: وكلهم قرأ ﴿**مَن يضلّ عن سبيله**﴾ [١١٧] بفتح الياء غير أبي بكر بن مقسم[10]

---

(١) في (م) "يؤمنون".
(٢) وانظر: التيسير ص١٠٦، النشر ٢/ ٢٦١.
(٣) في (م) "أنا".
(٤) لم أعرفه.
(٥) والمشهور عن حفص أنه قرأ (ونذرهم) بالنون، وليس في التيسير ولا في النشر ذكر للخلاف فيها لأنها موضع اتفاق.
(٦) وانظر: التيسير ص١٠٦، النشر ٢/ ٢٦١، ٢٦٢.
(٧) في (ت) و (م) "يزيد" وهو خطأ.
(٨) وانظر: التيسير ص ١٠٦، النشر ٢/ ٢٦٢.
(٩) انظر التيسير ص ٦٠،١٠٦، وقال ابن الجزري عن هذه الكلمة وما شابهها: وقد أجمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء. وانظر النشر ٢/ ١٣١، ٢٦٢.
(١٠) محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم، أبو بكر البغدادي الإمام المقرئ النحوي أخذ القراءة عن إدريس بن الكريم، روى القراءة عنه ابنه أحمد، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. غاية ٢/ ١٢٣.

عن داود بن سليمان[١] عن نصير عن الكسائي ﴿مَن يضلّ﴾ بفتح الياء والضاد، وقرأت لنصير على أبي الفتح بالوجهين واختياري مثل الجماعة. وروى محمد بن عيسى[٢] وعلي بن أبي نصر أداء عن نصير عن الكسائي بضم الياء وكسر الضّاد، ولم ينصّ على هذا الحرف أحد من أصحاب نصير بفتح ولا بضمّ إلا أحمد بن يحيى الأصبهاني، فإنه نصّ عليه بنصب الياء، وكذلك لم ينصّ عليه أحد من أصحاب الكسائي، بل أضربوا عنه إلا أحمد بن شريح[٣]، فإنه نصّ عليه بضمّ الياء كالذي يروي أداء عن نصير[٤].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص ﴿**وقد فصّل لكم ما حرّم عليكم**﴾ [١١٩] بفتح الفاء والصاد والحاء والراء في الكلمتين، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والمفضل عن عاصم بضمّ ﴿**فصل**﴾ و﴿**حرّم**﴾ بضم الفاء والحاء وكسر الصاد والراء فيهما، وقرأ[٥] حمزة والكسائي وحمّاد عن عاصم ﴿**فصل**﴾ بفتح الصاد والفاء ﴿**ما حرّم**﴾ بضمّ الحاء وكسر الراء[٦]، نا خلف بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن أُسامة، قال: نا أبي. ح وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا جعفر بن أحمد[٧]، قال: نا محمد بن الربيع، قال: نا يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة وعن ورش ﴿**ما حرّم**﴾ [١٩٩] قال أُسامة[٨] بالنصب، وقال محمد بنصب الحاء، وخالف يونس عن ابن

---

(١) داود بن سليمان، قال الداني شيخ يروي عنه أبو بكر بن مقسم، أخذ القراءة عرضا عن نصير بن يوسف صاحب الكسائيي غاية ١/ ٢٧٩.

(٢) الأصبهاني. تقدم.

(٣) أحمد بن الصباح بن أبي سريج، أبو جعفر أو أبو بكر النهشلي، ثقة ضابط كبير قرأ على الكسائي وله عنه نسخة، قرأ عليه الفضل بن شاذان، توفي سنة ثلاثين ومائتين. غاية ١/ ٦٣.

(٤) والمشهور عن الكسائي فتح الياء وكسر الضاد في ﴿يضل﴾ مثل سائر القراء، وهو موضع اتفاق.

(٥) في (م) "قرأ حمزة" ليس قبلها واو.

(٦) انظر قراءة نافع وحفص عن عاصم، وقراءة حمزة والكسائى، ومثلهما يقرأ أبو بكر عن عاصم، وقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر في التيسير ص١٠٦، والنشر ٢/ ٢٦٢.

(٧) جعفر بن أحمد، أبو محمد البزاز، روى القراءة عن محمد بن الربيع، روى القراءة عنه فارس بن أحمد. غاية ١/ ١٩١.

(٨) تقدم ص٩٩.

كيسة داود، فروى عنه عن سليم كما رَوَت الجماعة عنه بضمّ الحاء وكسر الراء وهو الصّواب. واختلف عن أبي بكر عن عاصم في ﴿ما حرّم﴾ وأجمع الرّواة عنه على ﴿فصل﴾ أنه بفتح الفاء والصّاد، فروى عنه الكسائي وحسين [٢٢٥/م] وابن أبي أُميّة وإسحق الأزرق والأعشى والعليمي والبَرْجمي وابن أبي حمّاد ﴿حرّم﴾ بضمّ الحاء وكسر الراء مثل حمزة، وبذلك قرأت في رواية يحيى بن آدم عنه، وروى أبو هشام وخلف وابن شاكر وضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر ﴿ما حرّم﴾ وقال أبو هشام: ربما قرأ بنصب الحاء، وربما رفعها. وقال الآخرون: إنه رفع الحاء ثم فتحها بعد، وروى موسى بن حزام وحسين بن الأسود عنه عن أبي بكر ﴿ما حرّم عليكم﴾ برفع الحاء، ثم قال: سمعته بعد ذلك يقول: ﴿حرّم﴾ برفع الحاء، كذا قالا جميعًا رواهما. والصواب مما قاله خلف وأصحابه إنه رفع الحاء ثم نصبها. حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا أبو[1] طاهر، قال: نا العجلي، قال: نا أبو هشام، قال: نا يحيى، قال: نا أبو بكر، قال: سمعته يقرأ: ﴿ما حرّم﴾ قال: ثم سمعته بعد ذلك قال: ﴿حرّم﴾ بنصب الحاء، وروى محمد بن المنذر عن يحيى مثل ما رواه الكسائي وأصحابه عن أبي بكر، ولم يذكر الوجه الآخر. وروى يحيى بن سليمان وهارون بن حاتم عن أبي بكر ﴿فصل لكم ما حرّم عليكم﴾ [١٩٩] بفتحهما جميعًا مثل ما يرويه حفص، وكذلك روى عبد الحميد بن صالح البرجمي عن الأعشى عن أبي بكر لم يروه عنه غيره. نا الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون عن أبي بكر عن عاصم ﴿فصل﴾ منتصبة الفاء ﴿ما حرّم﴾ مثله[2].

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿ليضلّوا عن سبيله﴾ في إبراهيم [٣٠] ﴿وليضلّ عن﴾ في الحجّ [٩] ولقمان [٦] والزمر [٨] بضم الياء في الأربعة[3]، وروى إبراهيم بن عبّاد عن[4] هشام وأحمد بن شاكر عن ابن عتبة بإسنادهما عن ابن عامر في إبراهيم [٣٠] ﴿ليضلوا﴾ بفتح الياء، لم يروه غيرهما[5]، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو

(١) سقطت "أبو" من (م).

(٢) والمشهور عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿ما حرم﴾ بضم الحاء وكسر الراء مثل حمزة والكسائي، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٦، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٢.

(٣) وانظر: التيسير ص١٣٤، النشر ٢/ ٢٩٩.

(٤) في (ت) و (م) "ابراهيم بن عباد وهشام"، والصواب "عن هشام".

(٥) والمشهور عن ابن عامر ضم الياء في ﴿ليضلوا﴾ في ابراهيم، وهو المعتمد في التيسير والنشر.

بفتح الياء في السّتّة[١]، وقرأ الباقون وهم الكوفيون بضمّ الياء فيهن[٢]، وروى المفضل عن عاصم في يونس [٨٨] ﴿ليضلّوا﴾ بفتح الياء، لم يروه عنه غيره[٣].

حرف: قرأ نافع ﴿أَوَمَن كان ميتًا﴾ [١٢٢] هـهنا ﴿والأرض الميتة﴾ في يّس [٣٣] و﴿لحم أخيه ميتًا﴾ في الحجرات [١٢] بتشديد الياء في الثلاثة[٤] [١٨٨/ت]. وقرأ الباقون بإسكان الياء فيها[٥].

حرف: قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ﴿حيث يجعل رسالته﴾ [١٢٤] بغير ألف وفتح التاء على التوحيد. وقرأ الباقون بالألف وكسر التاء على الجمع[٦].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿ضيقًا﴾ [١٢٥] هـهنا وفي الفرقان [١٣] بإسكان الياء. وقرأ الباقون بتشديدهما[٧].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد ﴿حرجًا﴾ [١٢٥] بكسر الراء وقرأ الباقون وحفص والمفضل عن عاصم بفتحها[٨].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿كأنما يصعد﴾ [١٢٥] بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف، وقرأ عاصم في غير رواية حفص ﴿يصاعد﴾ بفتح الياء والصاد وتشديدها وألف بعدها وتخفيف العين، هذا قول الجماعة عن أبي بكر إلا ابن أبي حمّاد،

---

(١) أي في المواضع السابقة، وتتمة الستة قوله تعالى: ﴿ليضلون﴾ هنا في الأنعام (١١٩) وقوله تعالى ﴿ليضلوا﴾ في يونس (٨٨)، وقد قرأ نافع وابن عامر أيضا بفتح الياء في موضعي الأنعام ويونس.

وكان على المصنف -رحمه الله- أن ينص على موضعي الأنعام ويونس. وقد نص عليهما في التيسير ص١٠٦، وكذلك نص عليهما ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٢ وانظر أيضاً: التيسير ص١٣٤، النشر ٢/ ٢٩٩.

(٢) وانظر: التيسير ص١٠٦، ١٣٤، النشر ٢/ ٢٦٢، ٢٩٩.

(٣) والمشهور عن عاصم ضم الياء في موضع يونس كما قرأ في الخمسة الباقية، وهو المعتمد في التيسير والنشر.

(٤) كلمة "الثلاثة" مطموسة في (ت).

(٥) وانظر: التيسير ص١٠٦، النشر ٢/ ٢٢٤.

(٦) وانظر: التيسير ص١٠٦، النشر ٢/ ٢٦٢.

(٧) وانظر: التيسير ص١٠٦، النشر ٢/ ٢٦٢.

(٨) وانظر: التيسير ص١٠٦، النشر ٢/ ٢٦٢.

وحسين[١] بن علي، وهارون بن حاتم، ومحمد بن عبد الله الحيري عن الأعشى، فإنهم رووا[٢] عنه ﴿يصّعد﴾ بتشديد الصاد والعين من غير ألف وبذلك قرأ الباقون[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**ويوم يحشرهم**﴾ [١٢٨] وهو الثاني من هذه السورة، وكذا الثاني من يونس [٤٥] ﴿**ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا**﴾ وفي الفرقان [١٧] وفي سبأ [٤٠] ﴿**ويوم يحشرهم ثم يقول**﴾ بالياء في الأربعة، وتابعه ابن كثير على الياء في الذي في الفرقان خاصة. وقرأ الباقون بالنون في الجميع[٤]، وأجمعوا على النون في الأول من هذه السورة[٥] ومن سورة يونس[٦].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**وما ربّك بغافل عمّا تعملون**﴾ [١٣٢] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[٧]. نا[٨] الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ كل شيء في القرآن ﴿**وما ربك بغافل عمّا تعملون**﴾ بالتاء، فدلّ على أنه يوافق ابن عامر[٩].

(١) في (ت) "جبير" وهو خطأ.

(٢) في (م) "روا" بواو واحدة، وهو خطأ.

(٣) والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ ﴿يصاعد﴾ بفتح الياء والصاد وتشديدها وألف بعدها وتخفيف العين. وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٧، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٢.

(٤) وانظر: التيسير ص١٠٧، ١٦٣، النشر ٢/ ٢٦٢، ٣٣٣، ٣٥١.

(٥) والأول المجمع عليه بالنون في هذه السورة ﴿ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم﴾ (٢٢).

(٦) والأول المجمع عليه بالنون في يونس ﴿ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم﴾ (٢٨).

(٧) انظر: التيسير ص ١٠٧، النشر ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣.

(٨) في (م) "فا الفارسي"، وهو خطأ.

(٩) ورد قوله تعالى ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ في ثلاثة مواضع:

الأول: هنا في الأنعام.

والثاني: في آخر هود (آية ١٢٣).

والثالث: آخر النمل (آية ٩٣).

والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ المواضع الثلاثة بالياء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص ١٠٧، ١٢٦، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣.

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد ﴿**مكاناتكم**﴾ [١٣٥] و﴿**مكاناتهم**﴾ هـهنا وفي هود [٩٣] ويّس [٦٧] والزمر [٣٩] بالألف على الجمع، وقرأ الباقون وحفص والمفضل عن عاصم بغير ألف على التوحيد(١).

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**مَن يكون له عاقبة الدار**﴾ [١٣٥] هـهنا، وفي القصص [٣٧] بالياء، وروى المفضل عن عاصم هـهنا وفي القصص مثلها، وكذلك روى خلاّد عن حسين عن أبي بكر. وقرأ الباقون بالتاء في السورتين(٢).

حرف: قرأ الكسائي ﴿**بزعمهم**﴾ [١٣٦ و١٣٨] في الموضعين بضمّ الزاي. وقرأهما الباقون بفتح الزاي(٣).

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**وكذلك زيّن**﴾ [١٣٧] بضم الزاي وكسر الياء ﴿**قتل**﴾ [١٣٧] برفع اللام ﴿**أولادهم**﴾ [١٣٧] بنصب الدال ﴿**شركائهم**﴾ [١٣٧] بخفض الهمزة، قال ابن ذكوان: ﴿**شركائهم**﴾(٤) بياء ثابتة في الكتاب(٥) والقراءة، قال: وأخبرني أيّوب، قال: قرأت على أبي(٦) عبد الملك قاضي الجند(٧) ﴿**زيّن لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم**﴾ [١٣٧] فقلت له: إن في مصحفي وكان قديمًا ﴿**شركائهم**﴾ فمحى أبو(٨) عبد الملك الياء وجعل مكان الياء واوًا، قال أيوب ثم قرأت على يحيى بن الحارث ﴿**شركاؤهم**﴾ فردّ على يحيى ﴿**شركائهم**﴾ بالياء، فقلت: إنه كان في مصحفي بالياء فحككت، وجعلت واوًا، فقال يحيى: أنت رجل محوت [٢٢٦/ م] الصواب وكتبت الخطأ، فرددتها في المصحف على الأمر الأول

---

(١) وانظر: التيسير ص ١٠٧، النشر ٢/ ٢٦٣.

(٢) والمشهور عن عاصم من رواية أبي بكر أنه قرأ ﴿من تكون له عاقبة الدار﴾ في الموضعين بالتاء، كما قرأ حفص عن عاصم، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص ١٠٧، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٣.

(٣) وانظر: التيسير ص ١٠٧، النشر ٢/ ٢٦٣.

(٤) في (م) "بشركائهم" وزيادة الباء خطأ.

(٥) انظر المقنع ص ١٠٣.

(٦) سقطت "أبي" من (م).

(٧) أبو عبد الملك الشامي قاضي الجند، عرض على يحيى بن الحارث الذماري، روى القراءة عنه أيوب بن تميم. غاية ١/ ٦١٨.

(٨) سقطت "أبو" من (م).

بالياء. وقرأ الباقون ﴿زيّن﴾ بفتح الزاي والياء ﴿قتل﴾ بنصب اللام ﴿أولادهم﴾ بخفض الدال ﴿شركاؤهم﴾ برفع الهمزة[1] ما خلا ضرار بن صرد، فإنه روى عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم، ﴿وكذلك زُيّن﴾ بضم الزاي وكسر الياء مثل ابن عامر ويخالفه[2] الجماعة عن يحيى عن أبي بكر، فرَوَت ذلك بفتح الزاي والياء[3] [4].

حرف: قرأ ابن كثير، ﴿وإن يكن﴾ [١٣٩] بالياء ﴿ميتةٌ﴾ بالرفع وقرأ ابن عامر ﴿وإن تكن﴾ بالتاء على التأنيث ﴿ميتة﴾ بالرفع، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بالياء والرفع مثل ابن كثير، وهو[5] غلط[6] وقرأ[7] عاصم في رواية المفضل وحمّاد وابن بكير[8] بالتاء ﴿ميتة﴾ [١٣٩] بالنصب، واختلف في ذلك عن أبي بكر، فروى عنه العليمي والبرجمي وحسين الجعفي وابن أبي أُمية وهارون بن حاتم وعبيد بن نعيم والشموني وابن غالب وابن جنيد ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى [١٨٩/ت] وابن جامع وابن جنيد وابن أبي حمّاد وخلف وابن المنذر وحسين العجلي وموسى بن حزام والصريفيني عن يحيى ﴿وإن تكن﴾ [١٣٩] بالتاء كرواية حمّاد والمفضل، وروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وإسحق الأزرق والتيمي عن الأعشى والرفاعي وضرار بن صرد عن يحيى ﴿وإن يكن﴾ بالياء في ﴿يكن﴾ بالياء[9]. وأجمعوا عنه على نصب ﴿ميتة﴾. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالياء في ﴿يكن﴾ ونصب

---

(١) انظر: التيسير ص ١٠٧، النشر ٢/ ٢٦٣.

(٢) في (م) "وخالفه".

(٣) رواية: ضرار بن صرد رواية شاذة، لمخالفته الجماعة عن يحيى عن أبي بكر.

(٤) انظر في توجيه القراءتين: املاء ما من به الرحمن ١/ ٢٦٢.

(٥) العبارة في (م) هكذا "قرأ ابن عامر ﴿تكن﴾ بالتاء والرفع وهو غلط"، والصواب ما في (ت) أي من بداية هذا الحرف وهذا الذي في (م) موجود في (ت) إلا أن العبارة مصححة في الهامش.

(٦) قلت: قد ذكر ابن الجزري الروايتين عن الداجوني، وصححهما - أي التأنيث والتذكير في ﴿يكن﴾ وقال: إلا أن التذكير أشهر عنه. والله أعلم.

انظر النشر ٢/ ٢٦٥.

(٧) في (م) "قرأ" بدون واو.

(٨) لم أعثر على ترجمته.

(٩) والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ ﴿تكن﴾ بالتاء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص ١٠٧، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٥.

﴿ميتة﴾. ﴿الذين قتلوا﴾[١] [١٤٠] ﴿أكله﴾ [١٤١] و﴿خطوات﴾ [١٤٢] مذكور قبل[٢].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وابن عامر وأبو عمرو **﴿يوم حصاده﴾** [١٤١] بفتح الحاء، واختلف عن حفص فروى أبو عمارة وهبيرة فيما قرأت له بكسر الحاء، وروى عنه عمرو وعبيد والقوّاس وابن شاهي وابن واقد[٣] بفتح الحاء، وكذلك ذكر ابن مجاهد عن الخزاز عن هبيرة عنه[٤]، وقال غيره عن الخزاز عن هبيرة بكسر الخاء، وبذلك قرأت من طريق الخزاز وحسنون عنه. وبذلك قرأ الباقون[٥].

حرف: قرأ ابن كثير في غير رواية ابن فليح وابن عامر وأبو عمرو **﴿من المعز﴾** [١٤٣] بفتح العين. وقرأ الباقون وابن فليح عن ابن كثير بإسكان العين، وكذلك روى[٦] الداجوني أداء عن أصحابه عن هشام[٧] والزينبي عن أبي صالح الجدي[٨] عن القوّاس.

حرف: وكلهم قرأ **﴿فيما أُوحي إليّ﴾** [١٤٥] على ما لم يُسَمَّ فاعله إلا ما رواه

---

(١) في الفقرة رقم (١٧٥).

(٢) في الفقرة (٦١).

(٣) عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، أبو مسلم الواقدي الختلي، المؤدب البغدادي مقرئ معروف، سمع الحروف من حفص بن سليمان، وأخذ القراءة عرضا عن حمزة بن القاسم الأحول، روى عنه القراءة أحمد بن فرح المفسر. غاية ١/ ٣٨١.

(٤) انظر السبعة ص٢٧١.

(٥) والمشهور عن حفص أنه قرأ بفتح حاء ﴿حصاده﴾ وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٧، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٦.

(٦) سقطت "روى" من (ت).

(٧) والمشهور عن ابن كثير فتح العين في ﴿المعز﴾، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص ١٠٨، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٦.
وأما هشام فقد ذكر عنه ابن الجزري الروايتين: فتح العين وإسكانها في ﴿المعز﴾، وانظر النشر ٢/ ٢٦٦، واقتصر الداني في التيسير ص١٠٨ لهشام على فتح العين.

(٨) سعدان بن كثير، أبو صالح الجدي المكي، عرض على أحمد بن محمد بن عون القواس، روى القراءة عنه محمد بن موسى الزينبي، مات سنة تسعين ومائتين. غاية النهاية ١/ ٣٠٤.

عبيد بن [عبد] الحميد[١] بن بكّار عن أيّوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ ﴿فيما أُوحِيَ إليَّ﴾ بفتح الهمزة والحاء[٢].

حرف: قرأ ابن كثير وحمزة ﴿إلا أن تكون﴾ [١٤٥] بالتاء ﴿ميتة﴾ [١٤٥] بالنصب، وقرأ ابن عامر بالتاء والرفع، وروى الداجوني أداء عن أصحابه عن هشام بالياء والرفع قال: وقد روى عنه بالتاء. وقرأ الباقون بالياء والنصب[٣].

حرف: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿تذكرون﴾ [١٥٢] إذا كان بالتاء وحسن معها تاء أخرى بتخفيف الذال في جميع القرآن. وكذلك روى يحيى بن سليمان[٤] الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وروى ابن مجاهد بإسناده[٥] عن أبي زيد عن المفضل عن عاصم ﴿فلولا تذكرون﴾ في الواقعة [٦٢] خفيفة الذال[٦]. وكذلك روى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر في الواقعة بالتخفيف. وقرأ الباقون بالتشديد[٧]، وكذلك روى سائر الرّواة عن أبي بكر[٨].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿إن هذا صراطي مستقيمًا﴾ [١٥٣] بكسر الهمزة وتشديد النون. وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون. وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون[٩]. وحدّثنا الفارسي[١٠]، عبد العزيز بن محمد، قال: نا أبو طاهر عن عاصم ﴿وإن هذا﴾ [١٥٣] بكسر الهمزة، قال: ولم يذكر لنا أبو طاهر[١١] خلافًا في

---

(١) في (م) "عبيد بن الحميد" وهو خطأ.

(٢) رواية عبد الحميد بن بكار رواية شاذة، وليس لها ذكر في التيسير ولا في النشر.

(٣) المشهور عن ابن عامر أنه قرأ ﴿الا أن تكون﴾ بالتاء، وأما رواية الداجوني أداء عن هشام بالياء، فقد انفرد بها ابن المفسر عن الدجواني كما قال ابن الجزري في النشر ٢/٢٦٦. والذي اعتمده الداني أيضا في قراءة ابن عامر أنها بالتاء. وانظر التيسير ص١٠٨.

(٤) في (م) "سليم" وهو خطأ.

(٥) في (م) "بإسناد" فسقطت الهاء.

(٦) لم أجد هذه الرواية في كتاب السبعة.

(٧) في (م) "بتشديد" وأصوب منه ما في (ت).

(٨) والمشهور عن ابن عامر وأبي بكر عن عاصم تشديد الذال في جميع المواضع، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٨، وابن الجزري في النشر ٢/٢٦٦.

(٩) انظر: التيسير ص١٠٨، النشر ٢/٢٦٦.

(١٠) في (م) "الفارسي قال نا عبد العزيز" و"قال نا" زائدة، في (ت) عبارة "قال نا عبد العزيز بن محمد" مشطوب عليها.

(١١) في (م) "ولم ذتا أبو بكر" بدلا من ولم يذكر لنا أبو طاهر، والصواب ما في (ت).

ذلك عن حفص أنه فتحها، وقد سمع هذا الكتاب من الخزاز[١].

حرف: قرأ حمزة والكسائي والبرجمي وحده عن أبي بكر عن عاصم **﴿إلا أن يأتيهم الملائكة﴾** [١٥٨] هـهنا، وفي النحل [٣٣] بالياء. وقرأهما الباقون بالتاء، وكذلك روت الجماعة عن أبي بكر[٢].

حرف: قرأ حمزة والكسائي **﴿فارقوا دينهم﴾** [١٥٩] هـهنا، وفي الروم [٣٢] بالألف وتخفيف الراء، وقرأهما الباقون بتشديد الراء من غير ألف[٣]، وقد ذكرت اختيار أبي بكر[٤].

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر **﴿دينًا[٥] قيِّمًا﴾** [١٦١] بكسر القاف وفتح الياء مخففة. وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشدّدة، وكذلك روى أبو زيد عن المفضل عن عاصم والوليد عن يحيى عن ابن عامر[٦].

في هذه السورة من ياءات الإضافة عشر [١٩٠/ت]: أولاهنّ **﴿أني أمرت﴾** [١٤] فتحها نافع. وأسكنها الباقون[٧]. **﴿أني أخاف﴾** [١٥] و**﴿أني أراك﴾** [٧٤] فتحهما الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكار، وأسكنهما[٨] الباقون[٩]. **﴿وجهي[١٠] للذي﴾** [٧٩] فتحها نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص، وفي

(١) والمشهور عن عاصم من رواية حفص وأبي بكر فتح همزة ﴿أن هذا﴾ وهو المعتمد في التيسير والنشر.

(٢) والمشهور عن أبي بكر أنه قرأ الموضعين بالتاء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٨، وابن الجزري في النشر ٢/٢٦٦.

(٣) انظر: التيسير ص١٠٨، النشر ٢/٢٦٦.

(٤) في الفقرة (١١٠).

(٥) سقطت "دينا" من (ت).

(٦) والمشهور عن عاصم وابن عامر كسر القاف وفتح الياء مخففة في ﴿قيما﴾، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٨، وابن الجزري في النشر ٢/٢٦٧.

(٧) انظر: التيسير ص ١٠٨، النشر ٢/٢٦٧.

(٨) في (م) "أسكنها" وهو خطأ.

(٩) والمشهور عن ابن عامر أنه أسكن الياء في الموضعين: ﴿اني أخاف﴾، ﴿اني أراك﴾، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٨، وابن الجزري في النشر ٢/٢٦٧ .

(١٠) في (ت) و (م) "وجهي لله" وهو خطأ.

رواية ابن أبي أمية والشموني وابن غالب والخواص عن الأعشى عن أبي بكر عنه. وأسكنها الباقون، وكذلك روى التيمي وابن جنيد عن الأعشى[١] وابن جبير عن رجاله عن نافع[٢] ﴿**صراطي مستقيمًا**﴾ [١٥٣] فتحها ابن عامر والأعشى من رواية الشموني وابن غالب والخواص وحسين الجعفي من رواية خلّاد والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، وأسكنها الباقون. وكذلك روى التيمي وابن جنيد عن الأعشى عن أبي بكر[٣] ﴿**ربّي إلى صراط**﴾ [١٦١] فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون[٤] ﴿**قل إن صلاتي ونسكي**﴾ [١٦٢] فتحهما الأعشى عن أبي بكر من رواية ابن شنبوذ عن الخياط [٢٢٧/ م] عن الشموني عنه، وكذلك نصّ عليه الخياط في كتابه وسكنهما الباقون. وكذلك روى ابن غالب عن الأعشى والنقّار والنقّاش وغيرهما عن الخياط، وبذلك قرأت في الروايتين عن الأعشى وبه آخذ[٥]. ﴿**ومحياي**﴾ [١٦٢] أسكنها نافع باختلاف عن ورش نذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى. وفتحها الباقون ﴿**ومماتي لله**﴾ [١٦٢] فتحها نافع وأسكنها الباقون[٦]، وقد تابع نافعًا على إسكان ﴿**محياي**﴾ وفتح ﴿**مماتي**﴾ حفص عن عاصم من رواية أبي عمر عن أبي عمارة عنه، وخالفته الجماعة عن حفص في ذلك[٧]، وروى ابن جبير عن أصحابه عن نافع ﴿**ومماتي**﴾ بالإسكان لم يَرْوِ ذلك أحد غيره[٨]، وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر ﴿**ومحياي ومماتي**﴾

(١) والمشهور عن أبي بكر إسكان الياء في قوله تعالى ﴿جهي للذي﴾ وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٨، والذي سار عليه ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٧.

(٢) والمشهور عن نافع ما ذكره المؤلف عنه أولا أنه فتح ياء ﴿وجهي للذي﴾ وهو المعتمد في التيسير والنشر.

(٣) والمشهور عن أبي بكر إسكان ياء ﴿صراطي مستقيما﴾، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٨، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٧.

(٤) وانظر: التيسير ص١٠٨، النشر ٢/ ٢٦٧.

(٥) لما كان المشهور عن أبي بكر إسكان الياء في ﴿صلاتي ونسكي﴾ -فتكون قراءته مثل سائر القراء- لذا لم يذكر المؤلف هاتين الياءين في ياءات الإضافة في التيسير آخر سورة الأنعام، ولم يذكرهما -كذلك- ابن الجزري في النشر.

(٦) انظر: التيسير ص١٠٨، النشر ٢/ ٢٦٧.

(٧) والمشهور عن حفص اسكان ياء ﴿ومماتي لله﴾، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٨، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٧.

(٨) والمشهور عن نافع ما ذكره المؤلف عنه إلا أنه فتح ياء ﴿ومماتي لله﴾، وهو المعتمد في التيسير والنشر.

جزم[١]، فأما الاختلاف الذي جاء عن ورش في ﴿محياي﴾ فإن أحمد بن صالح روى[٢] عنه أنه فتحها، وقال: نا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن[٣] أصحابه عن ورش عن نافع أنه فتح ياء ﴿محياي﴾[٤] بعدما أسكنها[٥]، وبذلك قرأت على أبي الفتح في رواية أبي يعقوب الأزرق عنه من قراءته على المصريين، وبه كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد[٦] صاحب أبي جعفر أحمد بن هلال[٧] ومَن أخذ عنه فيما بلغني.

وروى الأصبهاني عن أصحابه عنه أنه فتحها، قال ذلك عنه في سورة البقرة حين ذكرها مع ﴿هداي﴾ وقال هـهنا عنه: إنه أسكنها وهو الصحيح من قوليه[٨]، وبذلك قرأت على الخاقاني خلف بن إبراهيم عن قراءته على إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب عنه، وبذلك أقرأني ابن غلبون أيضًا عن قراءته على أصحاب أبي بكر بن سيف[٩] عن أبي يعقوب، وبه قرأت لورش من جميع الطرق، وكذلك حكى لي أبو الحسن[١٠] عن عتيق بن ما شاء الله[١١] أنه قرأ على أبي جعفر بن هلال، وعن

---

(١) والمشهور عن ابن عامر أنه قرأ ﴿محياي﴾ بفتح الياء، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٨، وابن الجزري ٢/ ٢٦٧.

(٢) في (م) "وروى" وزيادة الواو خطأ.

(٣) سقطت "عن" من (م)، والصواب إثباتها.

(٤) في (م) "أنه فتحها محياي" وهو خطأ.

(٥) انظر السبعة لابن مجاهد ص٢٧٥.

(٦) المظفر بن أحمد بن حمدان، أبو غانم المصري، مقرئ جليل، نحوي ضابط، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن هلال، روى القراءة عنه عرضا عمر بن عراك وألف كتابا في اختلاف السبعة، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. غاية ٢/ ٣٠١.

(٧) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الأزدى المصري، أستاذ كبير محقق ضابط، قرأ على أبيه، قرأ عليه عتيق بن ما شاء الله، توفي سنة عشر وثلاثمائة. غاية ١/ ٧٤.

(٨) والإسكان هو ما ذكره ابن الجزري عن الأصبهاني عن ورش. وانظر النشر ٢/ ١٧٢.

(٩) عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف، أبو بكر التجيبي المصري النجار، مقرئ متصدر، محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش، روى عنه القراءة ابراهيم بن محمد بن مروان، توفي سنة سبع وثلاثمائة. غاية ١/ ٤٤٥.

(١٠) طاهر بن غلبون. تقدم.

(١١) عتيق بن ما شاء الله بن محمد، أبو بكر المصري الغسال، شيخ مقرئ معروف، روى

إبراهيم بن محمد[١] أنه قرأ على ابن سيف. وعلى ذلك عامّة أهل الأداء من المصريين وغيرهم، وهو الذي رواه ورش عن نافع أداءً وسماعًا. والفتح اختيار منه اختاره[٢] لقوته[٣] في العربية كما نا[٤] أحمد بن عمر الجيزي، قال: نا أحمد بن إبراهيم، قال: نا بكر بن سهل، قال: نا عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش عن نافع ﴿ومحياي﴾ واقفة الياء. قال أبو الأزهر: وأمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها مثل قوله ﴿مثواي﴾ [يوسف: ٢٣] وزعم أنه أقيس في النحو[٥]، وأخبرني محمد بن سعيد الام[٦] في كتابه، قال: نا محمد بن أحمد بن خالد، قال: نا أبي، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن بازي، قال: أخبرني عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش عن نافع ﴿محياي﴾ واقفة الياء، قال عبد الصمد: أمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها كما ينصب حمزة، وزعم أنه أحبّ إليه وأقيس في النحو، تابع أبو[٧] الأزهر داود بن[٨] أبي طيبة، فحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا عمر بن محمد بن[٩] الحضرمي[١٠]، قال: نا أحمد بن محمد بن زكريا[١١]، قال: نا[١٢] عبيد بن محمد،

القراءة عن أحمد بن هلال، روى عنه القراءة أبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن، توفي في عشر الستين وثلاثمائة. غاية ١/ ٥٠٠.

(١) ابراهيم بن محمد بن مروان، أبو اسحاق الشامي الأصل المصري الدار، ضابط ماهر، عارف بقراءة ورش، عالي السند فيها، قرأ على أبي بكر بن سيف، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون عرضا وابنه طاهر الحروف. غاية ١/ ٢٦.

(٢) في النسختين "اختار"، ولعل الصواب اختاره كما أثبته.

(٣) في (م) "لقومة"، وهو خطأ.

(٤) في (م) "أنا".

(٥) في (م) "في الجواب" بدلا من "في النحو" وهو خطأ والصواب الثاني.

(٦) لم أعثر على ترجمته.

(٧) في (م) "أنا الأزهر" وهو خطأ.

(٨) في (م) "داود أبي طيبة" فسقطت "بن".

(٩) سقطت "بن" من (م).

(١٠) عمر بن محمد بن عراك بن محمد، أبو حفص الحضرمي المصري الإمام، أستاذ في قراءة ورش، سمع الحروف من أحمد بن محمد بن زكريا الصدفي، قرأ عليه فارس بن أحمد. توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. غاية ١/ ٥٩٧.

(١١) لم أعثر على ترجمته.

(١٢) في (م) "أنا".

قال: نا[1] داود عن ورش عن نافع ﴿**ومحياي**﴾ موقوفة الياء قال داود: أمرني عثمان ابن سعيد أن أنصبها مثل ﴿**مثواي**﴾، وزعم أنه أقيس في النحو. تابعهما يونس بن عبد الأعلى، فحدّثنا خلف بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن أُسامة، قال: نا أبي. ح وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا أبو محمد جعفر بن أحمد، قال: نا محمد بن الربيع، قال: نا يونس عن ورش عن نافع ﴿**ومحياي**﴾ موقوفة الياء ﴿**ومماتي**﴾ منصوبة الياء، قال يونس: قال لي عثمان بن سعيد: وأحبّ إليّ أن أنتصب ﴿**محياي**﴾ ويوقف ﴿**مماتي**﴾. قال أبو عمرو: فدلّت حكاية هؤلاء المشهورين بالضبط والإتقان وحُسن الاضطّلاع[2]، على أن رواية ورش عن نافع أداء وسماعًا هي الإسكان لا غير، وأن الفتح اختيار منه صار إليه لما ذكروه عنه من اطّراده في اللغة وقوّته في قياس العربية. حدّثنا ابن غلبون قال: نا إبراهيم بن محمد، قال: نا ابن سيف. ح ونا الخاقاني، قال: نا عبد العزيز بن علي[3]، قال: نا إبراهيم بن حمدان[4]، قال: نا إسماعيل النحّاس. ح ونا أبو الحسن شيخنا، قال: نا عتيق بن ما شاء الله، قال: نا أحمد بن هلال، قال: نا إسماعيل، قال: نا أبو يعقوب عن ورش عن نافع ﴿**محياي**﴾ واقفة الياء لم يذكر أبو يعقوب في روايته عن ورش غير ذلك، فأما الخبر الذي حدّثناه عبد العزيز بن محمد بن إسحق قال: نا عبد الواحد بن عمر[5]، قال: نا أحمد بن موسى، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن[6]، قال: نا الفضل بن يعقوب الحمراوي، قال[7]: نا أبو الأزهر عبد الصّمد

---

(١) في (م) "أنا".

(٢) في (م) "الاصطلان" وهو خطأ.

(٣) عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عدي المصري، يعرف بابن الإمام، مقرئ محدث ضابط، شيخ القراء ومسندهم بمصر، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أحمد بن هلال، وروى الحروف عن ابراهيم بن حمدان، روى عنه القراءة عرضا وسماعا خلف بن ابراهيم الخاقاني، مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، وقيل ثمانين وقيل إحدى وثمانين. غاية ١/ ٣٩٤.

(٤) ابراهيم بن حمدان بن عبد الصمد، أبو اسحاق الأندلسي، قرأ على اسماعيل بن عبد الله النحاس، أخذ عنه عبد العزيز بن محمد بن اسحاق. غاية ١/١٣.

(٥) في (م) "قال نا عبد العزيز الواحد بن عمر" وهو خطأ.

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد، أبو جعفر الأرزناني الأصبهاني ثم البغدادي، روى القراءة عن الفضل بن يعقوب الحمراوي، روى عنه ابن مجاهد غاية ٢/١٦٦.

(٧) في النسختين "قال" مكررة هنا، ولا داعي للتكرار.

بن عبد الرحمن[١] عن ورش: كان نافع يقرأ أولًا ﴿**محياي**﴾ [١٦٢] ساكنة الياء يرجع إلى تحريكها بالنصب[٢]، فخبر باطل ولا يثبت عن نافع. ولا يصحّ من جهتين: إحداهما[٣]: مع[٤] انفراده وشذوذه[٥] معارض للأخبار[٦] التي[٧] رواها من تقوّم الحجة بنقله، ويجب المصير إلى قوله، والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر ولا يردّان قول الجمهور. والجهة الثانية: أن نافعًا لو كان قد زال عن الإسكان إلى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من أصحابه الذين رووا عنه اختياره ودوّنوا عنه حروفه كإسحق[٨] بن محمد المسيّبي وإسماعيل بن جعفر الأنصاري وسليمان بن جماز[٩] الزهري وعيسى بن مينا الزرقي وغيرهم ممن[١٠] لم يزل ملازمًا له، ومشاهدًا لمجلسه من لدن تصدره [٢٢٨/م] إلى حين وفاته، ولرووا[١١] ذلك عنه أو رواه بعضهم إذ[١٢] كان مُحالاً أن يغير شيئًا من اختياره ويزول عنه إلى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه[١٣] ولا يعرفهم بذلك ولا يوقفهم عليه، ويقول لهم: كنت قد[١٤] اخترت كذا ثم زلت إلى كذا، فدوّنوا[١٥] ذلك عني وغيروا ما زلت[١٦] عنه

---

(١) في (ت) و (م) "عبد الواحد" والصواب "عبد الرحمن".

(٢) انظر السبعة ص٢٧٥.

(٣) في (م) "أحد" والصواب إحداهما كما في (ت).

(٤) في (م) "منع" وهو خطأ.

(٥) في (م) "وسودد" وهو خطأ.

(٦) في (م) "معارض الأخبار" وهو خطأ.

(٧) في (م) "الذي".

(٨) في (م) "الإسحاق" وهو خطأ.

(٩) سليمان بن مسلم بن جماز، أبو الربيع الزهري، مولاهم المدني، مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع، عرض عليه إسماعيل بن جعفر، مات بعد السبعين ومائة. غاية ١/ ٣١٥.

(١٠) في (م) "من".

(١١) في (م) "وكرروا ذلك" وهو خطأ.

(١٢) في (م) "إذا كان" وهو خطأ.

(١٣) في (م) "وبين يد يد" وهو خطأ.

(١٤) سقطت "قد" من (ت).

(١٥) كذا في (م)، وهو الصواب، وفي (ت) "فدونوه".

(١٦) في (م) "وغيروا ما إذ رأيته" وهو خطأ.

من اختياري، فلم يكن ذلك[١]، وأجمع كل أصحابه على رواية الإسكان عنه نصًّا وأداء دون غيره، فثبت[٢] أن الذي رواه الحمراوي عن أبي الأزهر عن ورش باطل لا شك في بطلانه[٣]، فوجب اطراحه ولزم المصير إلى سواه بما يخالفه ويعارضه.

قال أبو عمرو: والذي يقع في نفسي وهو الحق إن شاء الله تعالى[٤]: أن أبا الأزهر حدّث الحمراوي الخبر موقوفًا على ورش كما رواه عنه مَن قدّمنا ذكره من جملة أصحابه وثقات رُواته دون اتصاله بنافع، وإسناد الزوال عن الإسكان إلى الفتح إليه إلى ورش دونه، فنسي ذلك على طول الدهر من الأيام، فلما أن حدّث به أسنده إلى نافع ووصله به وأضاف القصة إليه، فحمله الناس عنه كذلك[٥]، وقبله جماعة [١٩٢/ت] من العلماء وجعلوه حجة وقطعوا بدليله على صحة الفتح، ومثل ذلك قد يقع لكثير من نقلة الأخبار الموقوفة والأحاديث المرسلة والمقطوعة لنسيان يدخلهم أو لغفلة تلحقهم، فإذا رفع[٦] ذلك إلى أهل المعرفة ميّزوه ونبّهوا عليه وعرفوا[٧] بعلّته وسبب الوهم فيه، فإن كان الأمر كذلك فلا سبيل إلى التعليق في صحة الفتح بدليل هذا الخبر؛ إذ هو عن مذهب نافع واختياره بمعزل.

ومما يؤيد جميع ما أوردناه، ويدلّ على صحة ما أوّلناه، ويحقّق قول الجماعة عن ورش: ما أخبرناه عبد العزيز بن محمد المقرىء، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أبو بكر شيخنا، قال: نا الحسن بن علي، قال: نا أحمد بن صالح عن ورش أنه كره إسكان الياء من ﴿**محياي**﴾ ففتحها[٨]، وهذا مما لا يحتاج معه إلى زيادة بيان، ويدل على أن السبب كان ما ذكرناه[٩] ما رواه ابن وضّاح عن عبد الصمد أنه

---

(١) في (م) "ذلكم".

(٢) في (م) "تبت" وهو خطأ.

(٣) في (م) "بطوله" وهو خطأ.

(٤) في (ت) "تع" وهو اختصار غير جيد من الناسخ، فأثبت ما في (م).

(٥) في (م) "وكذلك" وزيادة الواو خطأ.

(٦) في (م) "وقع".

(٧) في (م) "عرفوا" فسقطت الواو قبلها.

(٨) لم أجدها في كتاب السبعة.

(٩) في (م) "مما".

قال: أنا[١] أتّبع نافعًا على إسكان الياء في ﴿**محياي**﴾، وأدع ما اختاره ورش من فتحها. نا الفارسي، قال: نا أبو طاهر بن أبي هاشم قال: نا ابن مجاهد عن ابن الجهم عن الهاشمي عن إسماعيل عن نافع أنه فتح ياء ﴿**محياي**﴾[٢]، وذلك وَهْم وغلط من ابن الجهم من جهتين: إحداهما: أن الهاشمي لم يذكر ذلك في كتابه، بل ذكر فيه في[٣] مكانين إسكان الياء[٤]. والثانية: أن إسماعيل نصّ عليها في كتابه المصنّف في قراءة المدنيين[٥]، وهو الذي رواه عنه الهاشمي وغيره بالإسكان. نا الخاقاني، قال: نا أحمد بن محمد قال: نا أبو عمر قال: نا إسماعيل عن نافع ﴿**ومحياي**﴾ [١٦٢] مجزومة الياء[٦].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط واحدة، وهي قوله: ﴿**وقد هدان ولا أخاف**﴾ [٨٠] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل، وفي رواية أبي مروان عن قالون، وأبي عمرو. وحذفها الباقون في الحالين[٧]، والله أعلم.

---

(١) سقطت "أنا" من (ت).

(٢) لم أجدها في كتاب السبعة.

(٣) في (م) "من مكانين" وهو خطأ.

(٤) سقطت كلمة "الياء" من (م) وهي مستدركة في هامش (ت).

(٥) لم أقف على هذا الكتاب.

(٦) وانظر التيسير ص١٠٨، ١٠٩، وقال المؤلف هنالك ما قاله هنا: ان ورشا روى عن نافع الإسكان مثل قالون، وكان يختار من عند نفسه الفتح.

وانظر النشر ٢/ ١٧٢، ١٧٣، وذكر هنالك أن الأصبهاني روى عن ورش اسكان الياء، ونقل الخلاف عن الأزرق عن ورش في اسكان الياء وفتحها.

(٧) والمشهور عن نافع أنه حذف الياء من ﴿وقد هدان﴾ وصلا ووقفا، وهو ما اعتمده المؤلف في التيسير ص١٠٩، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٦٧.

ذكر اختلافهم[(١)] في سورة الأعراف[(٢)]

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**قليلاً ما تذكرون**﴾ [٣] بالياء والتاء[(٣)]، وكذا في مصاحف أهل الشام[(٤)]، هذه رواية[(٥)] ابن ذكوان وابن بكّار[(٦)] وابن عتبة[(٧)]

---

(١) الاختلاف بين القراء هنا يراد به ما تفاوتت فيه قراءتهم، وتغايرت ألفاظهم من الأوجه، مما اختلف فيه أئمة القراء السبعة ونظراؤهم المعروفون بصحة النقل، وإتقان الحفظ وهم في جميع ذلك متبعون. وقد اقتدى الناس من أهل الأمصار بقراءاتهم، وتمسكوا بها وهو اختلاف تنوع وتغاير مع السلامة من التضاد والتناقض. انظر: (النشر ١/ ٢٨، ٣٧، ٤٩)، و (الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها) للدكتور حسن عتر ص١٩٥.

(٢) الأعراف: جمع (عُرف) وهو في اللغة: المكان المشرف المرتفع من الأرض، وهو السور الذي بين الجنة والنار وسمي بذلك لارتفاعه، ومنه عرف الديك. وهي: سورة مكية من السبع الطوال، وعدد آياتها مائتان وخمس بصري وشامي، وست مدني ومكي وكوفي.
(تفسير الطبري) ٨/ ١٨٨، و(تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم...) ص١٧١، و(البيان في عد آي القرآن) ص١٥٥، و(جمال القراء) ١/ ٦١، و(القاموس المحيط) ٣/ ١٧٤ و(تفسير القرطبي) ٧/ ١٣٥. و(القول الوجيز) ص١٩٢.

(٣) أي وبتخفيف الذال على الغيبة. والمعنى: قليلا ما يتذكر هؤلاء يا محمد. قلت وفي القراءة انفرادة السبعية عن الإمام ابن عامر انظر: (الكشف عن وجوه القراءات) ١/ ٤٦، و(شرح الهداية) ٢/ ٢٩٧، و(وما انفرد به كل من القراء السبعة) ص١٤٤.

(٤) انظر كتاب (المقنع) ص١٠٣، و(النشر) ٢/ ٢٦٧.

(٥) الرواية جمعها (روايات) وهي كل خلاف ينسب للراوي عن أقسام مما اجتمع عليه الرواة.
انظر: (سراج القارئ) / ص١٣، و(الإضاءة) ص١٠، و(الاختلاف بين القراء) ص٩٥، و(علم القراءات) ص٢٩.

(٦) عبد الحميد بن بكار أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي، نزيل بيروت، أخذ القراءة عرضا عن أيوب ابن تميم القارئ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة يحيى. مقبول، من العاشرة.
انظر: (تقريب) ١/ ٤٦٧، و(غاية النهاية في طبقات القراء) ١/ ٣٥٨.

(٧) الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي، مقرئ حاذق معروف ضابط، ولد سنة ١٧٦هـ، عرض على أيوب بن تميم، وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن نصر.
قال أبو زرعة الدمشقي: كان القراء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية، ويضبطونها: هشام وابن ذكوان والوليد بن عتبة وقال البخاري: هو معروف الحديث ت سنة ٢٤٠هـ، من الطبقة السادسة عند الذهبي ومن العاشرة عند ابن حجر.
(التقريب) ٢/ ٣٣٤، و(معرفة القراءة الكبار) ١/ ٢١، و(غاية النهاية) ٢/ ٣٦٠.

وابـــــن مُسهر[1] والحلواني[2] وأحمد بن النضر[3] عن هشام، وبذلك قرأت من طريق[4] ابن عبّاد[5] عنه. ونا[6] طاهر بن غلبون[7]،

(١) عبد الأعلى بن مسْهر بن عبد الأعلى بن مسْهر أبو مسهر الغساني الدمشقي، أحد شيوخ دمشق بعد ابن ذكوان، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم القارئ ونافع بن أبي نعيم، وروى عنه القراءة أبو عبيد القاسم بن سلام، ولد سنة ١٤٠هـ، ومات محبوساً بسبب الفتنة بالقرآن بالعراق سنة ٢١٨هـ، أطرى عليه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، وحديثه في الكتب الستة ثقة فاضل من كبار العاشرة. (التقريب) ١/ ٤٦٥، و(سير أعلام النبلاء) ١٠/ ٢٢٨، و(غاية النهاية) ١/ ٣٥٥.

(٢) أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحُلواني، الشيخ المقرئ المسند، أستاذ ماهر صالح ثقة عارف بالقراءات، عالي الرواية، قرأ على الحسن بن غالب، وقرأ عليه سبط الخياط، ضُعف في الحديث من، الطبقة الثانية عشر. (معرفة القراء ١/ ٤٦٣) و(سير أعلام النبلاء) ٩/ ٣٨٠ و(غاية النهاية) ١/ ٨٤.

والحُلواني بضم الحاء المهملة وسكون اللام والنون بعد الواو والألف نسبة إلى حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال. (الأنساب) ٢/ ٢٤٧.

(٣) أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري، قرأ على هشام. والنضر بالمعجمة. ت سنة ٢٩٠هـ. (غاية النهاية) ١/ ١٤٦.

(٤) (الطريق) في اللغة: لفظ يستعمل على السبيل الواسع الذي يمر عليه الناس. واصطلاحاً: كل خلاف مختار ينسب للآخذ عن الراوي. انظر: مادة (طرق) في معجم مقاييس اللغة، و(لطائف الإشارات) ص١٨٤.

(٥) شبل بن عباد أبو داود المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط، ولد سنة ٧٠هـ، وعرض على ابن محيصن وابن كثير، وروى عنه ابنه داود وإسماعيل القسط، من الطبقة الرابعة، ووثقه يحيى بن معين، ثقة، من الخامسة. (التقريب) ١/ ٣٤٦، و(معرفة ١/ ١٢٩)، و(غاية النهاية) ١/ ٣٢٣.

(٦) يعني: حدّثنا مر بنا أن من أهم سمات منهج المؤلف إيراده للقراءة بسند الرواية على طريقة المحدثين. فقد استعمل المؤلف بعض الرموز اختصاراً لصيغ التحمل والأداء والرواية. من ذلك فمما استعمله:

الرمز (نا) اختصار لـ حدثنا.

و (أنا) اختصار لـ أخبرنا.

و (لنا) اختصار لـ قال لنا فلان أو ذكر لنا.

و (ح) عند الانتقال من إسناد إلى إسناد إذا كان للأثر إسنادان أو أكثر.

قلت: وينظر لبيان باقي ومعاني بقية صيغ التحمل والفروق بينها الكتب التالية:

(فتح المغيث) ٢/ ١٨٩، و(تدريب الراوي)، و(توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين) ٢١٦ وغيرها.

(٧) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون أبو الحسن الحلبي ثم المصري أحد

قال: نا عبد الله بن محمد[١] قال: نا أحمد بن أنس[٢] ح ونا الفارسي[٣] قال: نا أبو طاهر[٤]، قال نا أحمد بن أبي حسّان[٥]. ح ونا أحمد بن عمر[٦]، قال: نا أحمد بن سليمان[٧]، قال: نا محمد بن محمد[٨]، قالوا: نا هشام بإسناده عن ابن عامر

المحققين، ثقة ضابط، وأستاذ عارف، محرر مصنف (التذكرة) في القراءات، وقد طبع بتحقيق الشيخ/ أيمن سويد، شيخ للداني قال عنه: لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، من الطبقة التاسعة، نوّه الإمام الشاطبي به في منظومة حرز الأماني ووجه التهاني بقوله:

وعاداً الأولى وابن غلبون طاهر.. بقصر جميع الباب قال وقوّلا. انظر: ص١٥.

توفي سنة ٣٩٩هـ. (معرفة القراء ١/ ٣٦٩، وغاية النهاية ١/ ٣٣٩ والنشر ١/ ٧٢).

(١) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر، شيخ مشهور روى عن أحمد بن أنس عن هشام وعنه أبو الطيب بن غلبون وأبو الحسن. (غاية النهاية) ١/ ٤٥٢.

(٢) هو: أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي، قرأ على هشام بن عمار وابن ذكوان وروى عنه ابن المفسر. (غاية النهاية) ١/ ٤٠.

(٣) هو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُواسْتي أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي، ولد سنة ٣٢٠هـ، قرأ على أبي بكر النقاش، وقرأ عليه أبو عمرو الداني، مقرئ نحوي، شيخ صدوق، من الطبقة التاسعة، توفي سنة ٤١٢هـ. (معرفة ١/ ٣٧٤، وغاية ١/ ٣٩٢).

(٤) هو: عبد الواحد بن عمر بن محمد أبو طاهر البغدادي، الإمام النحوي العلم الثقة أحد الحذاق، قرأ على ابن مجاهد وأطنب أبو عمرو الداني في وصفه، وقال: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته، قرأ عليه عدد كثير منهم عبد العزيز بن خواستي الفارسي، من الطبقة الثامنة. (معرفة ١/ ٣١٢ وغاية ١/ ٤٧٥).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي العنزي البغدادي، إمام ثقة ضابط في حرف قالون، قرأ على ابن نشيط وعنه ابن شنبوذ وابن بويان، تصدر للإقراء توفي قبل الثلاثمائة، من الطبقة السابعة. (معرفة ١/ ٢٣٧ وغاية ١/ ١٣٣).

(٦) هو: أحمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله المصري الجيزي القاضي، روى عن أبي الفتح بن بدهن، وروى عنه أبو عمرو الداني، ت ٣٩٩هـ. (غاية النهاية) ١/ ١٢٦.

(٧) هو: أبو بكر أحمد بن سليمان بن زَبَّان الدمشقي الضرير وقيل أبو الطيب، روى عن أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد الباغندي عن هشام، وروى عنه أحمد بن عمر بن محفوظ شيخ للداني مقرئ معروف. (سير أعلام النبلاء) ٥/ ٣٧٨، و (غاية النهاية) ١/ ٥٩.

(٨) هو: محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي الواسطي، روى القراءة عن هشام، وروى عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان، مقرئ محدث والباغندي بفتح الباء والغين وسكون النون نسبة إلى باغند وهي قرية من قرى واسط. (الأنساب) ١/ ٢٦٢، و (المغني في ضبط أسماء

﴿قليلاً ما تذكّرون﴾ بالتاء[1]، وكذلك روى ابن دحيم[2] عنه.

وقرأ الباقون[3] بتاء واحدة من غير ياء[4] قبلها، وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم يخفِّفون الذال على أُصولهم والباقون[5] يشددونها[6].

حرف: وكلهم قرأ: ﴿معايش﴾ [١٠] هـهنا، وفي الحجر[7] بكسر الياء كسرة خالصة[8].

الرجال) ص٤٤ (غاية ٢/ ٢٤٠ والسير، ١٤/ ٣٨٣).

(١) أي "تتذكرون" بتاءين وتخفيف الذال، وذكر هذا الوجه أيضاً ابن مجاهد في (السبعة) ص٢٧٨ وابن أبي العز الهمداني في (الفريد) ٢/ ٢٦٨. وهي قراءة تُروى عن أبي الدرداء وابن عباس، والإمام الداني لم يذكرها في تيسيره ص٩٠، فهي رواية غير مشهورة وتعتبر انفراده شاذة عن ابن عامر لمخالفتها المتواتر عنه.

انظر: (البحر المحيط) لأبي حيان ٤/ ٢٦٨، و(الدر المصون) للسمين الحلبي ٥/ ٢٤٧، و(الانفرادات عند علماء القراءات) ٢/ ٦٥٩.

(٢) هو: إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي المعروف بابن دحيم، روى القراءة عن هشام بن عمار، ورواها عنه أحمد بن محمد بن فطيس الدمشقي ومحمد النقاش. (غاية ١/ ١٦).

(٣) عدا ابن عامر وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي.

(٤) في النسخة (م) من غير تاء.

(٥) في النسخة م "والباقي".

(٦) فالقراءات السبعية في الآية ثلاث وهي ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء وفتح الذال لابن عامر ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالتاء خفيفة الذال مشددة الكاف لحمزة والكسائي وحفص. ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ بالتاء مشددة الذال والكاف للباقين وشاهد ذلك من الحرز قوله:

(وتذكَّرون الغيب زد قبل تائه .. كريماً وخفُّ الذال كمْ شرفا عَلا). انظر: ص٥٤.

انظر: (التذكرة) لطاهر بن غلبون ٢/ ٣٣٩ و(التلخيص) لأبي معشر الطبري ص٢٦٥، و(تلخيص العبارات) للحسن بن بليمة ص٩٣، و(النشر) لابن الجزري، ج٢، ص٢٦٧.

(٧) هي السورة الكريمة رقم [١٥] آية [٢] ﴿وَجَعَلْنَا لَكُم فِيهَا مَعَايِشَ﴾.

(٨) اتفق عامة القراء على قراءتها بالياء الخالصة وهو القياس جمع (مَعِيشة) وأصلها (معيشة) بوزن (مفعلة) بكسر العين وضمها من العيش، كما عند الخليل وسيبويه وعند الأخفش بكسر العين فقط، إذ لو كانت بالضم؛ لوجب أن يقال فيه (معوشة)، فالياء أصلية متحركة، فنقلت حركتها إلى العين فسكنت فصارت حرف مد، وعند الجمع زادوا ألف الجمع، وهي ساكنة والياء كذلك، ولا سبيل إلى الحذف، والألف لا تُحرك، فحركت الياء بما كان يجب لها في الواحد ولا يجوز همزها في الجمع، لأن الياء أصلية في المفرد، وإنما يُهمز من ذلك ما كان حرف العلة فيه زائداً مثل (صحيفة وصحائف).

وهي الكسرة التي كانت لها في الواحد، قبل أن تُعَلّ[١] بالنقل إلى العين، ولم يهمزها أحد منهم من الطرق التي[٢] ذكرناها عنهم، إلا ما حكاه ابن جبير[٣] في كتاب الخمسة[٤] أن أهل المدينة يهمزون[٥]. ثم قال في كتاب قراءة نافع عن أصحابه عنه ﴿معايش﴾ غير مهموز، حيث وقعت، وهو الصواب من قوليه إن شاء الله، وكذلك قال أصحاب المسيّبي[٦] وقالون وأبو عبيد

انظر: (معاني القرآن) للأخفش ٢/ ٥١٢، و(تفسير الطبري) ٥/ ١٢٥، و(إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس ٢/ ١١٧، و(الحجة للقراء السبعة) لأبي علي الفارسي ٤/ ٧، و(مشكل إعراب القرآن) لمكي بن أبي طالب ص٢٨٣، و(الفريد في إعراب القرآن المجيد) للمنتجب الهمداني ٢/ ٢٧٤، و(إتحاف فضلاء البشر) للشيخ أحمد البنا ٢/ ٤٤، و(البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف) للدكتور محمد بن سيدي الحبيب ٢/ ٢٦٣.

(١) الإعلال هو: تغيير حرف العلة تغييراً معيناً للتخفيف، وقد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو بحذف حركته أي بتسكينه أو بحذفه كله. انظر: (التطبيق الصرفي) للدكتور عبد الراجحي ص١٥٦، و(الموسوعة النحوية الصرفية) للدكتور يوسف المطوع، ج٣، ص١٨١.

(٢) في النسخة (م) الذي.

(٣) هو: أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي، (معرفة ١/ ٢٠٧ وغاية ١/ ٤٢).

(٤) ذكره ابن الجزري في (النشر) ١/ ٣٤، وأفاد بأنه من أوائل الكتب التي ألفت في القراءات بعد كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، اختار فيه مؤلفه من كل مصر واحداً، وله كتاب قراءة نافع، وهما مفقودان.

(٥) رواها خارجة عن نافع وأُسيد عن الأعرج وتروى عن ابن عامر، وقال أكثر القراء: إن روايتها غلط، لأن الرواة عنه الثقات على خلاف ذلك، فخارجة أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما؛ لم يتابع عليه، وهو متروك الحديث مدلس. وقال أهل النحو والعربية: إن الهمز فيه لحن وخطأ، لأنه لا يهمز عندهم، إلا ما كان فيه حرف المد زائداً، وقال بعضهم ليس بلحن، وله وجه وإن كان بعيداً، ووجهه أنهم شبهوا الأصلي بالزائد. (معيشة) بزنة (صحيفة)، فهمزوها، كما همزوا تِيك. وقال أبو حيان؛ قال الفراء: ربما همزت العرب هذا وشبهه. وقد جاء بنقل القراء الثقات ابن عامر وهو عربي صراح، وقد أخذ عن عثمان قبل ظهور اللحن. والأعرج هو من كبار قراء التابعين، وزيد بن علي وهو من الفصاحة والعلم بمكان، والأعمش وهو من الضبط والإتقان بمكان، ونافع وهو قد قرأ على سبعين من التابعين، فوجب قبول ما نقلوه إلينا) والله أعلم.

انظر (السبعة) ٢٧٨، و(مختصرات الشواذ) ٤٨، و(المبسوط) ١٧٩، و(تقريب التهذيب) ١/ ٢١٠ و(سير أعلام النبلاء) ٧/ ٣٢٦، و(البحر المحيط) ٤/ ٢٧١، و(الدر المصون) ٥/ ٢٥٨-٢٥٩، و(غاية النهاية) ١/ ٢٦٨.

(٦) هو: إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المُسَيَّبي المخزومي المدني، إمام جليل

عن إسماعيل[١] غير مهموزة، ولم يزيدوا على ذلك شيئًا، وقال الحلواني عن قالون مثل حمزة، وقال أحمد بن صالح[٢] عن ورش وقالون: الياء مكسورة مبيّنة غير مهموزة. وقال الأصبهاني[٣] عن أصحابه عن ورش: ﴿**معايش**﴾ بتسكين الياء وإسكانها غير جائز، ولم يأتِ بكيفية حركة الياء غير أحمد بن صالح[٤]. وقال الأصبهاني[٥] عن أصحابه عن ورش: ﴿**لأملأنّ**﴾ [١٨] الألف الأولى منبورة[٦]، والألف [١/أ] الثانية ساكنة غير منبورة، وقد ذكرنا هذا مشروحًا في بابه[٧].

عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع، ضابط لها، محقق فقيه، قرأ على نافع وغيره، وأخذ عنه ولده محمد، توفي سنة ٢٠٦هـ. من الطبقة الخامسة. والمسيبي بضم الميم وفتح السين والياء المشددة نسبة إلى جده الأعلى، والمخزومي بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاي نسبة إلى قبيلة بني مخزوم بن عمرو، صدوق فيه لين، من التاسعة.

(التقريب ١/ ٦٠)، و(الأنساب ٥/ ٢٢٥-٢٩٩)، و(معرفة ١/ ١٤٧، وغاية ١/ ١٥٧).

(١) هو: إسماعيل بن جعفر الأنصاري أبو إسحاق، أخذ القراءة عرضاً عن شيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع، وبرع في القراءة ونزل بغداد، وأقرأ بها، وأخذ عنه علي بن حمزة الكسائي وأبو عبيد، جليل ثقة قليل الخطأ، من الطبقة الرابعة، توفي ببغداد سنة ١٨٠هـ ثقة ثبت، من التاسعة (التقريب) ١/ ٦٨، و(معرفة ١/ ١٤٤، وغاية ١/ ١٦٣).

(٢) هو: أحمد بن صالح المصري أبو جعفر، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وقالون، وروى حرف عاصم عن حرمي بن عمارة وعنه أحمد بن محمد الرشديني والحسن بن مهران، قال يعقوب الفسوي: كتبت عن ألف شيخ، حجتي فيما بيني وبين الله رجلان: أحمد ابن حنبل وأحمد بن صالح، ت ٢٤٨هـ، من الطبقة السادسة، ثقة حافظ، من العاشرة.

(التقريب) ١/ ١٦، و(معرفة ١/ ١٨٤، وغاية ١/ ٦٢).

(٣) هو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر، شيخ القراء في زمانه، إمام عصره في رواية ورش، لم ينازعه في ذلك أحد، وطريق الأصبهاني عن ورش تنفرد عن طريق الأزرق بعدم الترقيق في الراءات، والتغليظ، في اللامات، والإمالة والمد الطويل، من الطبقة السابعة، مات ببغداد سنة ٢٩٦هـ. (معرفة ١/ ٢٣٢ وغاية ٢/ ١٧٠).

(٤) فالقراءة السبعية المتواترة هي قراءة العامة. انظر: (السبعة) ص٢٧٨، و(معاني القراءات لأبي المنصور) ص٤٠١.

(٥) وفي (الإتحاف) ٢/ ٤٤ وسهل الهمزة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني عن ورش.

(٦) أي مهموزة انظر: (الإضاءة في بيان أصول القراءة)/ ١٥.

(٧) انظر: (الجامع) ت الطحان ٢/ ٥٥٥.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ومنها تخرجون**﴾ [٢٥]، وكذلك ﴿**تخرجون**﴾ في الروم [١٩] والزخرف [١١] ﴿**فاليوم لا يخرجون منها**﴾ في الجاثية [٣٥] بفتح التاء والياء وضمّ الراء في الأربعة(١). واختلف عن ابن عامر: فروى عبد الحميد بن بكار عن أيوب(٢) هـهنا(٣)، وفي (الروم) و(الزخرف) بفتح التاء وضمّ الراء، وفي (الجاثية) بضمّ الياء وفتح الراء، وروى الوليد(٤) بن مسلم عن يحيى(٥) هـهنا(٦) وفي (الجاثية) بفتح التاء والياء وضمّ الراء. وفي (الروم) و(الزخرف) بضم التاء وفتح الراء. وروى الشاميون والنقاش(٧) عن

(١) أي بالبناء للمعلوم، ووافقهم ابن ذكوان في وجهه الأول، والباقون من السبعة ومعهم ابن ذكوان في وجهه الثاني في الموضع الأول بالروم قرؤوا بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمجهول.
انظر: (التيسير) ١٠٩ و١٧٥، و(النشر) ٢/ ١٦٠، (التيسير في القراءات السبع المشهورة) ٢١٠.
قال الإمام الشاطبي: (مَعَ الزخرف اعكس تُخرجون بفتحةٍ**وضمّ وأولي الروم شافيه مثلا بخلف مضى في الروم لا يخرجون في رضاً. انظر: الحرز ص٥٤.

(٢) أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي الدمشقي، قرأ على يحيى الذماري، وقام خلفه بالقيام في القراءة بدمشق، قرأ عليه عبد الله بن ذكوان، وروى عنه عرضاً هشام وعبد الحميد بن بكار. قال ابن ذكوان قلت له: أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث قال: نعم أقرأ بحروفها كلها إلا قوله: ﴿جِبِلاًّ﴾ في (يس) سورة [٣٦] آية [٦٢]، فإنه رفع الجيم، وأنا أكسرها. مقرئ ضابط مشهور، من الطبقة الخامسة. (معرفة ١/ ١٤٨ وغاية ١/ ١٧٢).

(٣) وجه بفتح التاء عن ابن عامر من رواية أيوب، وهو موافق لرواية ابن ذكوان في المتواتر عنه.

(٤) الوليد بن مسلم أبو العباس وقيل: أبو بشر الدمشقي، عالم أهل الشام، ولد سنة ١١٩هـ، وروى القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري. قال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه. له كثير من المصنفات، توفي سنة ١٩٥هـ، ثقة من السابعة. (التقريب) ٢/ ٣٣٦، و(غاية) ٢/ ٣٦٠.

(٥) هو: يحيى بن الحارث الذماري الغساني الدمشقي، وذمار: قرية من قرى اليمن على مرحلتين من صنعاء، أبوه منها، أخذ عن ابن عامر، وخلفه في القيام بها في الشام شيخ القراءة بدمشق، وإمام الجامع الأموي، من الطبقة الرابعة، ثقة من الخامسة. (الأنساب) ٣/ ١١، و(التقريب) ٢/ ٣٤٤، و(معرفة ١/ ١٠٥، وغاية ٢/ ٣٦٧).

(٦) وجه بالفتح أيضاً عن ابن عامر من رواية يحيى وهو موافق لرواية ابن ذكوان في المتواتر عنه.

(٧) هو محمد بن الحسن بن محمد الموصلي أبو بكر النقاش، نزيل بغداد، (معرفة ١/ ٢٩٤، وغاية ٢/ ١١٩).

الأخفش[(١)] وأحمد بن أنس وابن موسى وابن المعلى[(٢)] عن ابن ذكوان هـهنا، وفي (الزخرف) بفتح التاء وضمّ الراء، وفي (الروم) و(الجاثية) بضم التاء والياء. وكذلك روى التغلبي[(٣)] عن ابن ذكوان من غير رواية ابن مجاهد[(٤)] عنه، وزاد النقّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان الموضع الذي في (الروم)، فرواه بفتح التاء وضمّ الراء هـهنا فقط. وكذلك روى ابن خرزاذ[(٥)] عن ابن ذكوان ونا عبد العزيز[(٦)] بن محمد قال نا أبو طاهر[(٧)] قال: نا ابن أبي حسان ح وانا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس ح وأخبرنا أحمد بن عمر، قال: نا أحمد بن سليمان، قال: نا محمد بن محمد، قالوا: نا هشام بإسناده عن ابن عامر في (الزخرف) ﴿**تخرجون**﴾

---

(١) هو: هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي أبو عبد الله التغلبي، وهو أحد الأخافشة، مقرئ ثقة، نحوي، شيخ القراء، قرأ بقراءات كثيرة وروايات غريبة، وكان قيِّما بالقراءات، وكان فاضلاً أديباً، صنف كتباً في القراءات والعربية، وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان، من الطبقة السابعة، مات سنة ٢٩٢هـ. (معجم الأدباء) ١٩/ ٢٦٣، و(معرفة ١/ ٢٤٧، وغاية ٣/ ٣٤٧).

(٢) هو أحمد بن المعلى أبو بكر القاضي، روى عن ابن ذكوان وهشام، وروى عنه القراءة أحمد بن يعقوب، صدوق، من الثانية عشر. (التقريب) ١/ ٢٦، و(غاية ١/ ١٣٩).

(٣) هو: أحمد بن يوسف التغلبي أبو عبد الله البغدادي، روى القراءة عن ابن ذكوان، وروى عنه القراءة ابن مجاهد ومحمد بن جرير. والتغلبي بالفتح وسكون المعجمة وكسر اللام إلى تغلب بن وائل. (غاية) ١/ ١٥٢، و(لب اللباب في تحرير الأنساب) للسيوطي ١/ ١٧٣.

(٤) هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، مصنف كتاب (السبعة) في القراءات، ولد سنة ٢٤٥هـ بسوق العطش من بغداد، توفي في شعبان عام ٣٢٤ هـ. أخباره مذكورة في (تاريخ بغداد) ٥/ ١٤٤، وانظر: (معرفة ١/ ٢٦٩ وغاية ١/ ١٣٩).

(٥) هو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ أبو عمرو البصري، روى القراءات عن ابن ذكوان، وروى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق، ثقة مأمون، توفي سنة ٢٨١هـ، ثقة من صغار الحادية عشر. (تهذيب التهذيب) ٧/ ١٢٠، و(التقريب) ٢/ ١١، و(سير) ١٣/ ٣٧٨، و(غاية) ١/ ٥٠٦.

(٦) عبد العزيز بن محمد أبو عبد الرحمن الهلالي البصري، روى عن أبيه عن ابن الرومي عن اليزيدي، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد وأحمد بن الحسن وأبو بكر النقاش. (غاية) ١/ ٣٩٦.

(٧) تقدمت ترجمته.

الياء[١] منتصبة، وكذلك روى أبو زرعة[٢] الدمشقي والفضل بن محمد الأنطاكي[٣] وأحمد بن القاسم بن عطية[٤] عن هشام كذلك نصّ عليها في كتابه[٥]. وروى الحلواني وابن عبّاد عن هشام بضم[٦] التاء والياء وفتح الراء في الأربعة وكذلك روى الوليد بن عتبة عن أيوب، وبذلك قرأ الباقون، وأجمعوا على الموضع الثاني الذي من (الروم)، وهو قوله: ﴿**إذا أنتم تخرجون**﴾، أنه بفتح التاء وضمّ الراء[٧]. وقد غلط محمد بن جرير[٨] مع تمكنه[٩] ووفور معرفته على ورش في هذا الموضع غلطًا فاحشًا، فحكى عن يونس[١٠]؛ أنه ضمّ التاء وفتح الراء، وذلك من قلّة إنعام وغفلة،

---

(١) في (م) التاء منتصبة.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي، الشيخ الإمام، الصادق محدث الشام، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأبو مسهر الغساني وهشام بن عمار وخلق كثير، وعنه أحمد بن المعلى وآخرون، مات سنة ٢٨١. (السير ١٣/ ٣١١، وغاية ١/ ٤٠٥، و٢/ ٣٥٥، والشذرات ٢/ ١٧٧).

(٣) لم أقف على ترجمته بعد البحث.

(٤) أحمد بن القاسم بن عطية البزار أبو بكر الحافظ الرحالة، روى عن هشام بن عمار وأبي الربيع الزهراني، وعنه الوليد بن أبان. قال ابن أبي حاتم: ثقة. (سير) ١٣/ ٥٣.

و (الجرح والتعديل) ٢/ ٦٧.

(٥) كتاب هشام من مصادر الجامع، لم أجده، ولعله مفقود.

(٦) في (م) بفتح.

(٧) قال صاحب (النشر) ٢/ ٢٦٨: ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه. وقال صاحب (الإتحاف) ٢/ ٤٥: فروى الطبري وأبو القاسم الفارسي عن النقاش عن الأخفش وابن ذكوان بفتح الأول وضم الراء مبنياً للفاعل، وكذا هبة الله عن الأخفش، وبه قرأ الداني على الفارسي عن النقاش.

(٨) في النسخة (م)، (ابن محمد بن جرير).

هو: الإمام العلم أبو جعفر محمد بن جرير يزيد الطبري الآملي البغدادي، أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف، ولد سنة ٢٢٤هـ، مات سنة ٣١٠هـ. (معرفة) ١/ ٢٦٤ (تذكرة الحفاظ) ٢/ ٧١٠ و(غاية ٢/ ١٠٧).

(٩) في (م) مع تمكينه.

(١٠) هو: يونس بن عبد الأعلى بن موسى أبو موسى الصدفي المصري، فقيه كبير، ومقرئ محدث، ثقة صالح، صاحب الشافعي، من الطبقة الأولى التي أخذت عنه، ولد سنة ١٧٠هـ، وأخذ القراءة عرضاً عن ورش وسقلاب، وروى عنه مواس بن سهل ومحمد بن

إذ كان يونس إنما ترجم[١] بهذه الترجمة عن الحرف الأول من السور المُختَلَف فيه فتوهّمه ابن جرير الحرف الثاني منهما للجميع[٢] المُجمَع عليه. وأخطأ وقد نا الخاقاني[٣] قال: نا أحمد بن أُسامة[٤]، قال: نا أبي[٥]، قال: نا يونس عن ورش: ﴿تخرجون﴾ بضم التاء وفتح الراء، يريد: ﴿تخرجون﴾. وكذلك حكى سائر الرواة عن ورش. والذي أوقع محمد بن جرير في الغلط ذكر يونس ﴿تُخْرَجُونَ﴾ مجردًا من الكلمة التي قبله أو بعده؛ التي ترفع الإشكال في معرفته، وتبيّن المختلف فيه من المتفق عليه.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٦]: ﴿وريشًا﴾ [٢٦] بفتح الياء وألف بعدها[٧]،

جرير. قال يحيى بن حسان: يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام. من الطبقة السادسة، توفي سنة ٢٦٤هـ ثقة من صغار العاشرة. (التقريب) ٢/ ٣٨٥، و(طبقات الشافعية) لابن قاضي شهبة الدمشقي ١/ ٧٢، تهذيب الأسماء واللغات) للنووي ٢/ ١٦٨، و(معرفة ١/ ١٨٩)، و(غاية) ٢/ ٤٠٦.

(١) في (م) إنما رجم.

(٢) في (م) للجمع.

(٣) هو: موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني البغدادي، إمام مقرئ مجود محدث أصيل، ثقة سني، كان إماماً في قراءة الكسائي، له قصيدة رائية في التجويد، شرحها الحافظ أبو عمرو، أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن عبد الوهاب، وسمع الحروف من أحمد يوسف التغلبي عن ابن ذكوان، مات سنة ٣٢٥هـ. (غاية ٢/ ٣٢٠).

(٤) أحمد بن أسامة بن أحمد أبو جعفر المصري المقرئ، قرأ لورش على إسماعيل بن عبد الله وعن أبيه عن يونس وكان عارفاً بها قيماً، قرأ عليه محمد بن النعمان، من الطبقة الثامنة، توفي سنة ٣٥٦هـ.

(٥) هو: أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن التيجبي المصري، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى، وروى عنه ابنه أحمد، (لسان الميزان) لابن حجر ١/ ٣٧٧، و(غاية) ١/ ١٥٥ حدث عنه أبو سعيد بن يونس قال: يعرف يكر، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالماً بالحديث.

(٦) هو: أبو محمد المفضل بن محمد، أحد الرواة عن عاصم مع حفص وشعبة، كان من أجلاء أصحابه، أخذ القراءة عرضاً عنه وعن الأعمش، وروى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي قال الذهبي: "شذ عن عاصم بأحرف". من الطبقة الرابعة، توفي سنة ١٨٦هـ. (معرفة ١/ ١٣١)، و(غاية ٢/ ٣٠٧).

(٧) ويروى هذا الوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصحابة من بعده وقد نظمه الشاطبي في (العقيلة) حيث قال: ويا وريشا بخلف. وهذا ما أكده الإمام السخاوي

وقرأ الباقون بإسكان الياء من غير ألف[١].

حرف: قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿**ولباسُ التقوى**﴾ [٢٦] بالنصب. وقرأ الباقون بالرفع[٢].

حرف: قرأ نافع: ﴿**خالصة يوم القيامة**﴾ [٣٢] بالرفع. وقرأ الباقون بالنصب[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد[٤] وأبي بكر بخلاف عنه[٥]: ﴿**ولكن لا تعلمون**﴾[٣٨] بالياء، وكذلك روى هارون[٦] عن حسين[٧] عن أبي بكر، وروى

في (الوسيلة)، حيث قال: وكذلك رسمت -أي بالألف- في بعض المصاحف، ولكن اشتهرت الأخرى دون هذه، قلت: وهذا الوجه آحادي، ويعتبر انفراده شاذ عن عاصم.

انظر: (جامع البيان) للطبري ص٥/٣٠٧، و(المحتسب) ١/٢٤٦، و(إعراب القراءات الشواذ) ١/٥٣٣ و(الوسيلة) ٢٣٢، ٢٣١ و(البحر) ٤/٢٨٢، و(الدر المصون) ٥/٢٨٧، و(بستان الهداة) ص٥٦٠، و(إتحاف المهرة) ص٣٣٢، و(قراءات النبي صلى الله عليه وسلم) ص٩٨.

(١) وهي القراءة المعتبرة عند السبعة وغيرهم انظر: (معاني القراءات) لأبي منصور الأزهري ٤٠٣، و(التذكرة) لابن غلبون ٢/٣٣٩، و(المقنع) ص٩٣.

(٢) وشاهد القراءة من الحرز قول الإمام الشاطبي: ولباس الرفع في حَقّ نَهْشَلاَ...

انظر: (السبعة) ص٢٨٠، و(الحرز) ص٥٥، و(النشر) ص٢/٢٦٩.

(٣) انفرادة سبعية عن نافع بالرفع في (خالصة)، ويشهد لها من الحرز قول الشاطبي: خالصة أصل..

انظر: المصادر السابقة.

(٤) هو: حماد بن أبي زياد شعيب الكوفي مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم، ولما مات قرأ على أبي بكر شعبة، وروى عنه يحيى العليمي. كان فاضلاً جليلاً، مات سنة ١٩٠هـ.

(٥) خُلف عن شعبة القراءة بالياء والتاء، وهو من انفرادات جامع البيان. وفي وجه قراءة الياء انفرادة سبعية عنه، والوجه الآخر لم يشتهر عنه، فلا يقرأ به.

قال الشاطبي: ولا يَعلمون قُلْ لشعبة في الثاني.

انظر: (السبعة) ص٢٨٠، و(التيسير) ص٩٠، و(الحرز) ص٥٤، و(النشر) ٢/١٦٩.

(٦) هو: هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي، مقرئ مشهور ضعفوه، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وحسين الجعفي عن ابن عياش، وروى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني، مات سنة ٢٤٩هـ (غاية) ٢/٣٤٥.

(٧) هو: حسين بن علي بن فتح الجعفي الكوفي أبو عبد الله، الإمام الحبر، أحد الأعلام، قرأ على حمزة وخلفه في القيام بالقراءة، وروى عنه أبو بكر وعن أبي عمرو بن العلا، قرأ عليه أيوب بن المتوكل، وروى عنه خلاد بن خالد. قال أحمد بن حنبل: "ما رأيت أفضل

أبو هشام[١] وخلاّد[٢] عن حسين عن أبي بكر بالتاء، خالف حسين جماعة أصحاب أبي بكر في ذلك. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتاء.

حرف: قرأ أبو عمرو[٣] ﴿**لا تُفْتَحُ لَهُمْ**﴾ [٤٠] بالتاء وإسكان الفاء وتخفيف[٤] التاء، وقرأ حمزة والكسائي كذلك، إلا أنهما بالياء على التذكير. وقرأ الباقون بالتاء وفتح الفاء وتشديد التاء الأخيرة[٥].

حرف: قرأ ابن عامر في غير رواية ابن بكّار: ﴿**وما كُنّا لِنَهتدي**﴾ [٤٣] بغير واو قبل "ما"، وكذلك [١/ب] في مصاحف أهل الشام[٦]. وقرأ الباقون "وما" بالواو.

من حسين الجعفي". من الطبقة الخامسة، مات سنة ٢٠٣هـ والجعفي بضم الجيم وسكون العين نسبة إلى قبيلة بني جعفة بطن من أسد العشيرة القحطانية.

(الأنساب) ٢/ ٦٧، و(معرفة) ١/ ١٦٤، و(نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) للقلقشندي ص٢٠٠، و(غاية) ١/ ٢٤٧.

(١) هو: محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي، إمام مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن سُليم، وروى الحروف سماعاً عن أبي يونس الأعشى وحسين الجعفي ويحيى بن آدم والكسائي، وضبط حروفاً عن أبي بكر، وقال الداني: "له من هؤلاء شذوذ". فارق فيه سائر أصحابه، وله كتاب الجامع في القراءات، من الطبقة السادسة، توفي سنة ٢٤٨هـ، ليس بالقوي، من صغار العاشرة.

(التقريب) ٢/ ٢١٩، و(معرفة ١/ ٢٢٤)، و(غاية ٢/ ٢٨٠).

(٢) هو: خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة، ثقة عارف محقق، أستاذ، أخذ القراءة عن سُليم وهو من أضبط أصحابه، وروى القراءة عن حسين الجعفي، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يزيد، من الطبقة السادسة، توفي سنة ٢٤٠هـ.

(معرفة) ١/ ٢١٠، و(غاية ١/ ٢٧٤).

(٣) وحده من القراء السبعة. انظر: (التيسير)، و(النشر) ٢/ ٢٦٩.

(٤) التخفيف: في اللغة ضد التثقيل. وفي الاصطلاح: هو عبارة عن معنى التسهيل وهو النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد أو هو تليين صوت الهمزة حتى تقرب من حرف اللين الذي منه حركتها وقد يراد به حذف الصلات والهاءات وترك التشديدات وهو المراد هنا. (الإضاءة) ص٢٢، ٢٧.

(٥) قلت: وكلها قراءات سبعية متواترة.

وشاهد ذلك من الحرز قول الشاطبي: يُفْتَحُ شَمْلا .. وخَفِفْ شَفَا حُكْما.

انظر: (السبعة) ص٢٨٠ و(التيسير) ص٩٠ و(الحرز) ص٥٤.

(٦) في القراءة انفرادة سبعية عن عامر.

وكذلك في مصاحفهم[١] وكذلك روى عبد الحميد بن بكّار بإسناده عن ابن عامر[٢].

حرف: قرأ الكسائي: ﴿**نعم**﴾ [٤٤] في الموضعين ههنا[٣] وفي الشعراء[٤] والصّافّات[٥] بكسر العين في الأربعة. وقرأ الباقون بفتح العين فيهنّ[٦].

حرف: قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو: ﴿**أن لعنةُ اللهِ**﴾ [٤٤] بإسكان النون ورفع ﴿**لعنةُ**﴾، واختلف[٧] عن قنبل عن ابن كثير، فروى ابن مجاهد وابن

---

(١) في القراءة انفرادة سبعية عن عامر.

قال الشاطبي: وما الواو دَعْ كفى.

انظر: (السبعة) ص٢٨٠، و(المقنع) ص١٠٣، و(التيسير) ص٩١ و(الحرز) ص٥٤.

(٢) رواية آحادية عن ابن عامر من طريق ابن بكار ولا يقرأ بها في التواتر عنه.

(٣) الموضع الثاني من السورة آية [٤٤] ﴿قَالَ نعم وإنكم لمن المقربين﴾.

(٤) السورة الكريمة رقم [٢٦] الآية [٤٢] ﴿قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين﴾.

(٥) هي السورة رقم [٣٧] الآية [١٨] ﴿قل نعم وأنتم داخرون﴾ قلت: وفي القراءة انفرادة سبعية عن الكسائي.

والشاهد من الحرز قوله: وحيثُ نعم بالكسر في العين رتلا.. انظر: (الحرز) ص٥٤ و(المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي ص٨٨٠.

(٦) هما لغتان، وقد قرئ بهما: فالكسر لغة صحيحة، لكنانة وهذيل، وقد احتج الكسائي لقراءته بما روي في الحديث: أن رجلا لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمنى، فقال: (أنت الذي يزعم أنه نبي فقال: (نَعِم) وروي أيضاً أن عمر سأل رجلاً شيئاً، فقال: (نَعَم)، فقال: (قل: نَعِم، إنما النَعَم الإبل). والفتح أشهر، وهي لغة باقي العرب، وبها قرأ عامة القراء من أهل الأمصار.

انظر: (تفسير الطبري) ج٥ ص١٨٧، و(حجة القراءات) ص٢٨٣، و(اللسان) ج٦ ص٤٤٨٥، و(مغني اللبيب) ج٢ ص٣٤٥، و(الدر المصون) ج٥ ص٣٢٦، و(الإتحاف) ج٢ ص٤٩.

(٧) أورد الحافظ ابن الجزري أيضاً في (النشر) ٢/٢٦٩ لقنبل هذا الخلاف، ذاكراً أن له الوجهين في القراءة، فقال ما نصه: "واختلف عن قنبل؛ فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن طريق ابن شنبوذ كذلك -أي بإسكان النون- وهي رواية ابن ثوبان عنه وعليها أكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وأبي عون. وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوي عنه تشديد النون ونصب ﴿اللعنة﴾ وهي رواية أبي ربيعة الزينبي وابن عبد الرزاق والبلخي ". قلت: ولكن القراءة المتواترة عنه هي بتخفيف النون كنافع وعاصم وأبي عمرو.

يقول الشاطبي: وأنْ لَعْنهُ التخفيفُ والرفعُ نصهُ.. سَمَا ما خَلاَ البزي. انظر: ص٥٤.

وانظر: (السبعة) ص٢٨١ و(المستنير في القراءات العشر) ص٥٥٦ و(التيسير) ص١١٠ و(البدور الزاهرة) ص١٢٧.

ثوبان[١] عنه كذلك وروى عنه أبو ربيعة[٢] وابن الصباح[٣] والزينبي[٤] وابن شنبوذ[٥] وابن عبد الرزّاق[٦] والبلخي[٧] وسائر الرواة

---

(١) هو: أحمد بن الصقر بن ثوبان أبو سعيد الطرسوسي البغدادي، قرأ على الحسن بن جامع وعلى قنبل بن عبد الرحمن، وروى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد. (غاية) ١/ ٦٣.

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربعي المكي، مؤذن المسجد الحرام، مقرئ جليل أخذ القراءة عرضاً عن البزي وقنبل، وطريقه عن البزي هي التي في الشاطبية والتيسير من طريق النقاش عنه، وروى القراءة عنه محمد بن الصباح وعبد الله البلخي، من الطبقة السابعة، توفي سنة ٢٩٤هـ.
(معرفة ١/ ٢٢٨ وغاية ٢/ ٩٩).

(٣) هو: محمد بن عبد العزيز بن الصّبَاح المكي الضرير، مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل، وهو من جلة أصحابه وعن أبي ربيعة، وقرأ عليه علي الحجازي، من الطبقة الثامنة.
(معرفة ١/ ٢٨٣، وغاية ٢/ ١٧٢).

(٤) هو محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي، وسمي الزينبي نسبة إلى جدته زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، مقرئ محقق إمام في قراءة المكيين، من الطبقة الثامنة. (معرفة ١/ ٢٨٥ وغاية ٢/ ٢٦٧).

(٥) أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والصلاح، قرأ القرآن على عدد كثير كإبراهيم الحربي والأخفشي، تهيأ له من لقاء الكبار ما لم يتهيأ لابن مجاهد، وقرأ بالمشهور والشاذ، وقرأ عليه أحمد الشذائي، وكان يرى جواز الصلاة بما في مصحف أبيّ وابن مسعود، وبما صح سنده، عقد له مجلس بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة وبحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة، واستتيب على ذلك فأقر، من الطبقة الثامنة، توفي سنة ٣١٨هـ. قال أبو الحسن علي بن محمد المقرئ: "سألت أبا طاهر بن هاشم أي الرجلين أفضل أبو بكر ابن مجاهد أو أبو الحسن بن شنبوذ، فقال لي: ابن مجاهد عقله فوق علمه وأبو الحسن علمه فوق عقله". (معرفة ١/ ٢٧٦ وغاية ٢/ ٥٢).

(٦) هو: إبراهيم بن عبد الرزاق أبو إسحاق الأنطاكي، أحد الحذاق، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الأخفش وقنبل وعثمان بن خرزاد صنف كتابا في القراءات الثمان، قال الداني مقرئ جليل ثقة مأمون، روى عنه القراءة عرضا عبد المنعم بن غلبون، من الطبقة الثامنة، مات سنة/ ٣٣٩هـ.
(معرفة ١/ ٢٨٧ وغاية ١/ ١٦).

(٧) هو: محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي وقيل الثلجي البغدادي، الفقيه الحنفي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي عن أبي عمرو، متكلم فيه من جهة اعتقاده، له ميل إلى مذهب المعتزلة، لما حضرته الوفاة رجع عن ذلك كله، مات يوم عرفة وهو ساجد في آخر سجدة من صلاة العصر عام/ ٢٦٤هـ. وبلخ مدينة مشهورة من أجل مدن خراسان، متروك ورمي بالبدعة، من كبار الحادية عشر. (التقريب) ٢/ ١٦٩، و(معجم البلدان) ١/ ٤٧٩، و(الأمصار ذوات الآثار) للذهبي ص٢١٤، و(غاية) ٢/ ١٥٢، و(الجواهر المضية)/ ٣/ ١٧٣.

عن القوّاس[١] بتشديد النون[٢]، ونصب ﴿لعنةُ﴾، وكذلك روى البزّي وابن فليح[٣] عن ابن كثير، وبذلك قرأ الباقون.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي: ﴿يُغَشِّي الليلَ النَّهَارَ﴾ [٥٤] هـهنا، وفي الرعد[٤] [٣] بفتح الغين وتشديد الشين. وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص بإسكان الغين وتخفيف الشين[٥]، وروى ابن عتبة[٦] وابن بكّار بإسنادهما عن ابن عامر[٧] هنا بالتشديد وفي الرعد بالتخفيف.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿والشمس والقمر والنجوم مُسَخَّرات﴾ [٥٤] برفع أربعة الأسماء، وقرأ الباقون بنصبها وكسروا التاء من ﴿مُسَخَّرات﴾؛ لأنها تاء جمع المؤنث[٨].

---

(١) هو: أحمد بن محمد النبال المكي المعروف بالقواس، إمام أهل مكة في القراءة، قرأ على قنبل والحلواني والبزي، من الطبقة السادسة، توفي عام ٢٤٦هـ. (معرفة ١/ ١٧٨ وغاية ١/ ١٢٣).

(٢) الوجه الثاني عن قنبل بتشديد النون ولكن لم يشتهر عنه. (التيسير) ص٩١.

(٣) هو: عبد الوهاب بن فليح المكي، قرأ على داود بن شبل، وهو صدوق، من الطبقة السادسة. (معرفة ١/ ١٨٠، وغاية ١/ ٤٨٠) قال الشاطبي:

وأنْ لعنةُ التخفيفُ والرفعُ نصهُ .. سما ما خلا البزي وفي النورِ أُوصلا. انظر: ص٥٤.

(٤) هي السورة الكريمة رقمها [١٣] آية [٣].

(٥) وهما لغتان من (غشّى أغشى) انظر: (الكشف عن وجوه القراءات) ١/ ٤٦٤ يقول الشاطبي: ويُغشى بها والرعد ثقّل صحبه. انظر: ص٥٤.

(٦) انظر: (المستنير في القراءات العشر) ص٥٥٦ و(بستان الهداة) ص٥٦٤.

(٧) وجه عن ابن عامر بتشديد الشين، ولكنه لم يتواتر عنه. انظر: (السبعة) ٢٨٢، و(التبصرة) ٥١٠ و(التيسير) ص٩٢، و(النشر) ٢/ ٢٦٩.

(٨) الرفع: على الابتداء في ﴿والشمس﴾ وما عطف عليها و﴿مسخرات﴾ خبر، ويجوز جعل الواو حالاً أي حالهما التسخير. والنصب: على عطفها على ﴿السموات﴾ قبلها، ونصب ﴿مسخرات﴾ على الحال. وجائز نصبها على إضمار فعل، كأنه قال (وتُجرى الشمس والقمر والنجوم حال تسخيرها)، أو تكون منصوبة بـ ﴿جَعَل﴾ مقدراً فتكون هذه المنصوبات مفعولاً أول ﴿مسخرات﴾ مفعولاً ثانياً. وفيها انفرادة سبعية عن الإمام ابن عامر. ينظر: (معاني القراءات) ص٤٠٨، (حجة القراءات) ص٢٨٤، (الإتحاف) ج٢ ص٥١٢ و(الدر المصون) ص٥/ ٣٤٣. وشاهد القراءة من الحرز قوله: والشمسِ مع عطفِ الثلاث كُملا انظر: ص٥٤.

﴿تضرعًا وخفية﴾[١] [الأنعام: ٦٣]. ﴿الرياح﴾[٢] [البقرة: ١٦٤] قد ذكر.

حرف: قرأ عاصم[٣] في غير رواية المفضل ﴿الرياح بشرًا﴾ [٥٧] هـهنا، وفي الفرقان [٤٨] والنمل [٦٣] بالباء وضمّها وإسكان الشين، وروى حسين المروذي[٤] عن حفص عنه بضم الشين، لم يَرْوِ ذلك عنه أحد غيره[٥]، وقرأ ابن عامر[٦]: في غير رواية الوليد بالنون وضمّها وإسكان الشين، وقرأ حمزة[٧] والكسائي بالنون وفتحها وإسكان الشين وقرأ الباقون[٨] بالنون وضمّها وضمّ الشين. وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر[٩].

حرف: قرأ الكسائي[١٠] وابن عامر في رواية الوليد[١١] ﴿من إلـه غيره﴾ [٥٩] في هذه السورة[١٢]،

---

(١) عند الآية [٦٣] من سورة الأنعام، وانظر: (جامع البيان) ت طلحة ص٢٨٠ و(التيسير) ٨٥.

(٢) عند الآية [١٦٤] من سورة البقرة، وانظر: (جامع البيان) ت طلحة ص١١٨ و(التيسير ٦٦. وينظر: مذاهب القراء في التوحيد والجمع في لفظة ﴿الرياح﴾ في جميع سور القرآن في كتاب: (السبعة) ص١٧٢-١٧٣ و(النشر) ص٢/ ٢٦٩.

(٣) انفرادة سبعية له، انظر: (التيسير) ص٩١، و(النشر) ص٢/ ٢٧٠.

(٤) هو: الحسين بن محمد المرّوذي، روى عن إسماعيل بن جعفر وعنه أحمد بن منيع، مجهول، من التاسعة. انظر: (التقريب) ١/ ١٧٩. و(غاية) ١/ ٢٤٩.

(٥) هذه الرواية عن حفص غريبة آحادية وحكمها الشذوذ انظر: (المحتسب) ج١، ص٢٥٥-٢٥٦، و(الانفرادات) ٢/ ٦٦٨.

(٦) انفرادة سبعية له. انظر: (التيسير) ص٩١، و(النشر) ص٢/ ٢٧٠.

(٧) هذه الجملة ساقطة في م.

(٨) فصار في ﴿نشراً﴾ أربع قراءات سبعية هي ﴿بُشْراً﴾ ﴿نُشْراً﴾ ﴿نَشْراً﴾ ﴿نُشُراً﴾.
انظر غير مأمور: (سراج القارئ) ص٢٢٤، و(النشر) ص٢٦٩-٢٧٠.
والشاهد من الحرز قوله: ونُشْرا سكونُ الضم ًفي الكُلّ ذُلّلا..
وفي النون فَتحُ الضم ّشافٍ .. وعاصم رَوَى نُونَه بالباء نُقطةُ أسْفلاَ

(٩) وجه آحادي عن ابن عامر من رواية الوليد عنه وهو مخالف للمتواتر عنه فلا يقرأ به.

(١٠) انفرادة سبعية عنه انظر: (التيسير) ص٩١، و(النشر) ٢/ ٢٧١.

(١١) رواية الوليد آحادية مخالفة للمتواتر عنه فهي شاذة، ولابن عامر في باقي طرقه القراءة كالجماعة. (السبعة) ٢٨٤، و(التيسير) ٩١، و(إرشاد المبتدئ) ٣٣١، و(النشر) ج٢ ص٢٧٠.

(١٢) ويوجد بها ثلاثة نظائر أخرى في الآيات رقم [٦٥، ٧٣، ٨٥].

وفي هود[1] [٥٠] والمؤمنين[2] [٢٣] بخفض الراء وكسر الهاء بعدها، وذلك إذا كان قبل ﴿إله﴾ ﴿من﴾ الخافضة، وقرأ الباقون برفع الهاء وضمّ الراء[3].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**أبلغكم**﴾ [٦٢ و٦٨] في الموضعين ههنا[4]، وفي الأحقاف[5] [٢٣] بإسكان الياء وتخفيف اللام في الثلاثة وقرأهنّ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام: ﴿**بصطة**﴾ [٦٩] قد ذكر[6].

حرف: قرأ ابن عامر[7] في قصة صالح ﴿**قال الملأ**﴾ [٧٥] بزيادة واو قبل، ﴿**قال**﴾: وكذلك في مصاحف الشاميّين[8]، وقرأ الباقون[9] بغير واو كذلك في مصاحفهم.

---

(١) هي السورة الكريمة رقم [١١]، الآيات رقم [٥٠، ٦١، ٨٤].

(٢) هي السورة الكريمة رقم [٢٣] الآيتان رقم [٢٣، ٣٢] فالمجموع تسعة مواضع في القرآن.

(٣) (التيسير) ص٩١، و(النشر) ص٢/ ٢٧٠.

والشاهد ذلك من الحرز قوله: .. ورا مِنْ إلهٍ غيرهُ خفضُ رفعةٍ..بكلّ رَساً. انظر: ص٥٥.

(٤) الموضع الثاني في الآية [٦٨] ﴿أبلغكم رسالات ربي﴾.

(٥) والتخفيف والتشديد لغتان من أبْلغ كقوله: ﴿فإن تولوا فقد أبلغتكم﴾ هود [٥٧] وبَلّغَ كقوله تعالى ﴿فما بلغت رسالته﴾ المائدة [٦٧].

وفي وجه التخفيف انفرادة سبعية عن أبي عمرو.

والشاهد من الحرز قوله: والخِفُ أبْلغْكم حَلا مع أحقافها..

وموضع (الأحقاف) [٤٦] في الآية رقم [٢٣]. انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٣٠٤، و(التيسير) ٩١، ١١١، و(الحرز) ص٥٥، و(الدر المصون) ٥/ ٣٥٦.

(٦) عند قوله تعالى ﴿ويبسط﴾ البقرة، الآية [٢٤٥]. والخلاف فيها بين القراء دائر بين السين على الأصل والصاد لمجاورة حرف الاستعلاء والإطباق. فقرأ نافع والبزي وشعبة والكسائي بالصاد، والباقون بالسين، ولخلاد الوجهان. انظر: (السبعة) ١٥٨، ١٨٦، و(الجامع) ت طلحة ص١٤٣، و(التيسير) ص٦٩، و(النشر) ص١٢٨، ١٢٩.

و(التيسير في القراءات السبع المشهورة) ص١٦٧.

(٧) وحده من السبعة. انظر: كتاب (السبعة).

(٨) انفرادة سبعية عن الإمام الشامي. وأشار إليها صاحب كتاب (المصاحف) ص٥٥ بقوله: "وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز في قصة صالح آية [٧٥] ﴿وقال الملأ﴾، وفي إمام أهل العراق ﴿قال الملأ﴾".

قال الشاطبي: والواوَ زِد بعد مفسدين كُفُواً.

انظر: (حجة القراءات) ٢٨٧، و(المقنع) ١٠٤، و(الحرز) ٥٥، و(النشر) ج٢ ص٢٧٠.

(٩) في (م) بزيادة كلمة (قال).

حرف: قرأ نافع وحفص عن عاصم ﴿**إنكم لتأتون**﴾[1] [٨١] بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخبر، وقرأ الباقون[2] بهمزتين على الاستفهام، ومذاهبهم في التحقيق[3] والتسهيل[4] والفصل بالألف وترك الفصل مذكور في باب الهمزتين[5].

﴿**لفتحنا عليهم**﴾ [٩٦] مذكور قبل[6].

حرف: قرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني وابن كثير في رواية قنبل والبزّي ﴿**أو أمن أهل القرى**﴾ [٩٨] ههنا بإسكان الواو، وورش يلقي عليها حركة ﴿**أمن**﴾ فيحرّك بها على أصله. قال أحمد بن صالح عنه بفتح الواو ويصلها بكسر ميم ﴿**أَوَأَمِنَ**﴾ [٩٨] وقال يونس عنه: موقوفة الواو غير منتصبة، وقرأ في والصّافّات[7] [١٧] والواقعة[8] [٤٨] ﴿**أوءاباؤنا**﴾ بفتح الواو وتحقيق[9] الهمزة بعدها. وقرأ نافع[10] في رواية إسماعيل والمسيّبي وقالون، وفي رواية الأصبهاني

---

(١) ونظائرها الآية [٥٥] النمل و [٢٩] العنكبوت انظر: (أوجز البيان في متشابه القرآن) ٤٩ و(الإيقاظ لتذكير الحفاظ) ١٠٢ و(هداية الحيران) ١١١ و(التوضيح في تكرار وتشابه آي القرآن) ١٨٧.

(٢) ينظر: (السبعة) ص٢٨٥، ٢٨٦ (التيسير) ص١١١.

(٣) التحقيق في الهمز هو: النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق؛ كاملة في صفاتها وهو لغة هذيل وعامة تميم. (الإضاءة في بيان أصول القراءة) للضباع ص٢٨.

(٤) والتسهيل: هو مطلق التغيير، وهو أربعة أضرب: النقل والإبدال والحذف والتسهيل، وهو هنا عبارة عن النطق بالهمزة بين الهمز وحرف المد. انظر: (الكتاب) لسيبويه ٣/ ٥٤١ و(الإضاءة) ٢٩. و(المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية) للدكتور محمد سالم محيسن ص٨٥.

(٥) انظر: جامع البيان:

(٦) في سورة الأنعام آية [٤٤] ونظائرها الآية [٩٦] سورة الأنبياء و[١١] القمر. قرأ ابن عامر وحده بتشديد التاء في المواضع الأربعة لتكثير الفتح وكثرة الأبواب، وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن. أما ما كان مع لفظ ﴿باباً﴾ المفرد مثل الآية [١٤] في الحجر و[٧٧] في المؤمنين فإنه خففهما فيهن. انظر: (السبعة) ص٢٨٦، و(معاني القراءات ص١٥٣)، و(الغاية في القراءات العشر) ص٢٤١، و(شرح الهداية) ٢/ ٢٧٨، و(جامع البيان) ص٣٨٠.

(٧) هي السورة رقم [٣٧]، آية [١٧].

(٨) هي السورة رقم [٥٦]، آية [٤٨].

(٩) في النسخة (م) وتحَقُق.

(١٠) الوجهان لنافع يرجعان إلى معنى واحد. انظر: (إعراب القرآن) للنحاس ٢/ ١٣٩.

عن ورش وابن عامر بإسكان الواو في الثلاثة[١]، والأصبهاني عن ورش يلقي[٢] حركة الهمزة على الواو ويحرّكها بها فيهنّ.

وقرأ الباقون وابن كثير في رواية[٣] ابن فليح بفتح الواو وتحقيق الهمزة بعدها في الثلاثة. قال أبو عمرو: وقد غلط عامة[٤] البغداديين ومَن اتصل بهم من سائر العراق [٢/أ] على ورش في الموضعين اللذين في الصّافّات والواقعة، فحكى ابن مجاهد وابن شنبوذ والداجوني[٥] والشذائي[٦] وأبو طاهر وغيرهم من الجلّة أن مذهبه فيها إسكان الواو، ثم يلقي عليه حركة الهمزة قياسًا على هذا الموضع الذي في هذه السورة المجمع عليه عنه.

---

(١) للقراء في الواو الفتح والإسكان فنافع والابنان..ابن كثير وابن عامر بوجه الإسكان، فتكون الهمزة والواو أصليتين أي: حرف عطف للتقسيم فكأن المعنى..أو كان الأمر من أحد هذين الشيئين من إتيان العذاب ليلاً أو ضحًى. وزعم أبو منصور أن (أو) للإضراب بمعنى بل. والباقون بوجه الفتح، فالهمزة للاستفهام. ومعناه: التوبيخ والتقريع، وقيل للإنكار، وقيل للنفي، والواو حرف عطف أي أفأمنوا مجموع العقوبتين. انظر: (معاني القراءات) ص١٨٤، و(البيان في غريب القرآن) ١/ ٣٦٩، و(الدر المصون) ٥/ ٣٩٢، و(إبراز المعاني) ص٤٧٩ و(الإتحاف) ٢/ ٥٥. قال الشاطبي: و(أَوْ أمن) الإسكانُ حرميه كَلا. انظر: ص٥٥.

(٢) وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب، اختص بروايته ورش، بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى. (النشر) ١/ ٤٠٨.

(٣) قراءة ابن كثير من رواية ابن فليح بفتح الواو ولكن لم يشتهر عنه فلا يقرأ بها وقد ذُكرت في (المبسوط) ص١٨٢، و(المستنير في القراءات العشر) ص٥٥٩، و(بستان الهداة) ص٥٦٧.

(٤) في النسخة (م)، وقد غلط عليه البغداديون.

(٥) هو: أبو بكر محمد بن أحمد الرملي الضرير المقرئ، يعرف بالداجوني الكبير، إمام كامل، رحال مشهور، مات سنة/ ٣٢٤هـ. (معرفة ١/ ٢٦٨ وغاية ٢/ ٧٧).

(٦) هو: أحمد بن نصر الشّذائي البصري، إمام مشهور قرأ على عمر بن محمد الكاغدي وابن مجاهد والزينبي، وقرأ عليه أبوالفضل الخزاعي من الطبقة الثامنة، توفي سنة ٣٧٣هـ والشّذائي بفتح أوله والذال المعجمة ممدوداً وبعد الألف همزة مكسورة نسبة إلى شذا، قرية بالبصرة بالعراق.

(معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع) للبكري الأندلسي ١/ ٢٥٤، و(توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم) ٥/ ٣١١، و(معرفة ١/ ٣١٩)، و(غاية) ١/ ١٤٤.

وذكر ابن أبي طاهر أن أبا الأزهر[1] وداود[2] كذلك رويا ذلك عنه نصًّا[3]، وليس كما ذكر ولا على ما قدر، ولو أمعن[4] النظر في روايتيهما وأعمل الفكر في نصّ عبارتهما عن ذلك في كتابيهما[5] مع يقظة وحُسْن معرفة لظهر خلاف ما ذكره، ولعلم وتيقّن[6] أن الأمر على غير ما قدّره، وذلك أنهما قالا في كتابيهما عن ورش ههنا ﴿أوَأمن﴾ موقوفة الواو غير منتصبة، وقالا في الموضعين الآخرين ﴿أوَءاباؤنا﴾ منتصبة الواو، وقالا عنه في الاختلاف[7] بين نافع وحمزة ﴿أوأمن﴾ موصولة لا ينصب الواو وحمزة ينصبها ﴿أوَءاباؤنا﴾ منصوبة الواو واتفاق منهما، فيدلّ ذلك دلالة ظاهرة غير مشكوكة في صحتها على أن مذهبه ههنا الإسكان للواو وأنّها فيه ﴿أو﴾ التي للخروج من شيء إلى شيء، كقوله: ﴿أو إن يشأ يعذبكم﴾[8] [الإسراء: ٥٤] وأن مذهبه هناك الفتح، وأنها فيها واو عطف دخل عليها همزة الاستفهام بمعنى التقرير لا غير.

وكذلك روى ذلك أبو يعقوب[9] نصًّا عن ورش، ولا يعرف أهل الأداء من

---

(١) هو: عبد الصمد بن عبد الرحمن العُتقي أبو الأزهر المصري، صاحب الإمام مالك، راوٍ مشهور بالقراءة، أخذ القراءة عرضاً عن ورش ولمكانة أبي الأزهر اعتمد الأندلسيون على قراءة ورش وأخوه موسى فقيه، وكانا عالمين فاضلين ورعين منقطعين للعلم وغلب على عبد الصمد علم القرآن وعلى موسى علم الحديث، من الطبقة السادسة، توفي عام ٢٣١هـ. (معرفة ١/ ١٨٢، وغاية ١/ ٣٨٩) و(شجرة النور الزكية في طبقات المالكية) للشيخ محمد محمد مخلوف ص٦٦.

(٢) هو: داود بن أبي طيبة أبو سليمان المصري، قرأ على ورش وهو من جلة أصحابه وعلى علي ابن كيسة صاحب سُليم، وعنه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل، من الطبقة السادسة، توفي عام ٢٢٣هـ. (معرفة ١/ ١٨٢ وغاية ١/ ٢٧٩).

(٣) أي: له معنى واحد ولا يحتمل التأويل. (التعريفات) ص٣٠٩.

(٤) في (م) أنعم.

(٥) هما من مصادر جامع البيان، التي استقى منها الداني بعض مادة كتابه.
انظر: (الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان) للدكتور عبد المهيمن الطحان ص٩٥/ ٩٦.

(٦) في (م) وتنعش.

(٧) الكتاب من مصادر الجامع، ولم أقف عليه بعد البحث.

(٨) الآية [٥٤] من سورة الإسراء [١٧].

(٩) هو: يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري الأزرق، لزم ورشاً مدة طويلة، قرأ على ورش، وخلفه في القراءة والإقراء بمصر، وعرض على سقلاب، أتقن عن ورش الأداء، وانفرد

المصريين وغيرهم من المغاربة غير ذلك في رواية ورش، وهم حجّة على مَن خالفهم عنه؛ لأنهم تلقوا القراءة عنه أداء وأخذوها عنه مشافهة وخالفوه في القيام بها، وكذلك أهل الأداء من الشاميّين الذين يتولون رواية أبي الأزهر، وكذلك نصّ عليه أحمد بن يعقوب[1] وإبراهيم بن عبد الرزاق في كتابيهما[2] عن أصحابهما عنه عن ورش، وأظن ابن مجاهد رحمه الله حمل رواية أصحاب ورش على أصحاب أبي بكر الأصبهاني؛ لأنه روى عن أصحابه عنه إسكان الواو في الثلاثة المواضع نصًّا وأداء، وجعلهما أصلاً. وتوهّم أنهم مُوافقوه على ذلك.

ومثل هذا إنما يكون عند عدم الأداء والنص، فأما عند وجودهما، فلا يجوز أن يحمل رواية على رواية، ولا أن يجري لها حكمها، بل تميّز[3] كل رواية ويبيِّن اختلافها، ويعرف الفرق بينها وبين ما يُخالفها، وقد قال في كتاب المدنيين[4] روى أحمد بن صالح عن ورش ﴿أوءاباۤؤنا﴾ ساكنة الواو والله أعلم. وقد غلط أبو بكر النقّاش على القولين والبزّي أيضًا في الموضعين المذكورين يُحكَى عنهما عن ابن كثير أنه سكّن الواو فيهما، والنص والأداء عنه بخلاف ذلك.

حرف: قرأ نافع ﴿حقيق عليَّ أن لا أقول﴾ [١٠٥] بفتح الياء وتشديدها على أنها اسم المتكلم. وقرأ الباقون ﴿على﴾ بغير إضافة على أنها حرف خفض[5].

عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراءات. قال ابن الجوزي: قلت..لم ينفرد بذلك عن ورش، بل روى ذلك عنه يونس بن عبد الأعلى، ورواية ورش في الشاطبية من طريقه. من الطبقة السادسة، توفي في حدود/ ٢٤٠هـ (معرفة ١/ ١٨١، وغاية ٢/ ٤٠٢هـ)، و(حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة) لجلال الدين السيوطي ١/ ٤٨٦.

(١) هو: أحمد بن يعقوب التايب أبو الطيب الأنطاكي، مقرئ حاذق، روى القراءة عن بكر بن سهل الدمياطي وأحمد بن المعلي ومحمد بن حفص الخشاب، وقرأ عليه علي بن محمد الأنطاكي، من الطبقة الثامنة، توفي سنة ٣٤٠هـ. (معرفة ١/ ٢٨٢، وغاية ١/ ١٥١).

(٢) قال الإمام الداني عن أبي الطيب الأنطاكي: وله كتاب حسن في القراءات، وهو إمام في هذه الصناعة. وقال الذهبي في ترجمة إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي: صنف كتاباً في القراءات الثمان، فلعلهما هذين الكتابين. (معرفة ١/ ٢٨٢ و٢٨٧).

(٣) في (م) بل يميز بياء.

(٤) وله أيضا كتاب المكيين. ولم أقف عليهما بعد البحث.

(٥) قرئ بتشديد الياء وإرسالها، فنافع وحده يقرأ بالياء المشددة المفتوحة بعد اللام. أي: (واجب علي)، فحرف الجر دخل على ياء المتكلم، فقلبت ألفها ياءً وأدغمت فيها، وفتحت لالتقاء

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام ﴿أَرْجِهْ﴾[1] [١١١] ههنا، وفي الشعراء[2] [٣٦] بالهمز[3]، وضمّ الهاء وصلتها بواو في اللفظ، قال الحلواني مهموز ويرفع الهاء ويُشمّ الرفعة. وروى ابن الصباح عن قنبل عن ابن كثير بغير همز لم يروه غيره وهو وَهْم. وقال ابن غلبون: قال: نا عبد الله[4] قال: نا

الساكنين. وقد انفرد بها في القراءة السبعية، وقرأ العامة بـ (على) مخففة؛ التي هي حرف جر داخلة على أن من غير ياء المتكلم، بمعنى خليق وجدير. وقيل على بمعنى الباء، أي حقيق بقول الحق، ليس إلا. وهناك أوجه أخرى في (على) ذكرها صاحب (الدر المصون) ٥/ ٤٠١-٤٠٥. قال الإمام الشاطبي: عليّ على خَضّو.

انظر: (إعراب القراءات) ١/ ١٩٦، و(النشر) ج٢ ص٢٧٠، و(الإتحاف) ص٢/ ٥٢، و(المستنير) ص١٩٣.

(١) لهذا الحرف تعلق بالأصول لوجود هاء الكناية به، وبالفرش لوجود الهمز فيه فالإمام الشاطبي ذكره في باب هاء الكناية في الأصول حيث يقول:

وَعَى نَفرٌ أرجئه بالهمزَ ساكنا ... وفي الهاء ضمٌ لَفَ دعواه حَرْمَلاَ
واسكن نَصيرا فَازَ واكسُرِ لغيرهم ... وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

والإمام البنا ذكر خلاف القراء في الهاء في باب هاء الكناية، وأرجأ خلاف الهمزة مع الهاء في فرش حروف هذه السورة. انظر: (الحرز) ص٣٥٧، و(الإتحاف) ١/ ١٥٣.

وتعريفها: هي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب.

والمؤلف رحمه الله أطال النفس هنا؛ لبيان مذاهب القراء ورواتهم في هذا الحرف. فلهم فيه من طريق الحرز ست قراءات في المشهور المتواتر: بالهمز ثلاث قراءات، وتركه ثلاث قراءات، وهما لغتان (أرجأته وأرجيته)، بمعنى (أخرته)، ومنه سميت المرجئة، فهم لا يحكمون على أحد من المسلمين بشيء، بل يرجئون الحكم إلى يوم القيامة، ومن أقوالهم..إنه لا يضر مع الإيمان معصية، ولا ينفع مع الكفر طاعة، وقيل لأنهم أخروا العمل، فقالوا: الإيمان قول بلا عمل، وهو خطأ.

انظر: (إعراب القراءات السبع) ١/ ١٩٧، و(القاموس المحيط) ١/ ٥١، و(شرح عقيدة أهل الأثر) للإمام السفاريني ٢/ ٣٣١، و(المعجم الوسيط) ١/ ٣٢٩، و(هداية القارئ) ص٣٥٧ و(حق التلاوة) ص٩٦، و(ظاهرة الإرجاء في العالم الإسلامي) لسفر الحوالي ص٦٥، و(دراسات في الأهواء والفرق) للدكتور ناصر العقل ص١٨٥.

(٢) السورة رقم [٢٦]، آية [٣٦].

(٣) قرأ ابن كثير وهشام بالهمزة الساكنة وضم الهاء وصلتها، ذا ﴿أَرْجِئْه﴾. قرأ ﴿أرجئهو﴾. انظر: (الإتحاف) ٢/ ٥٦، و(التقريب) ص٦٤.

(٤) هو: عبد الله بن محمد، وتقدمت ترجمته.

أحمد[١]. ح ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن أبي حسّان قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿أَرْجِهْ﴾ مهموز مرفوع[٢] لم يزد[٣] على ذلك، وكذلك قال الباغندي وابن عباد وسائر الرّواة عنه.

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان[٤] ﴿أرجِه﴾ بالهمز وكسر الهاء كسرة مختلسة من غير صلة كأنه لم يعتدّ بالهمز[٥] لخفائها، فلذلك كسر الهاء اتباعًا لكسرة الجيم كما لم يعتدّ مَن قال منه بالنون لسكونها، فكسر الهاء اتباعًا لكسرة الجيم، قال محمد بن أحمد عن ابن مجاهد: لا يجوز[٦] كسر الهاء مع الهمزة،

---

(١) هو: أحمد بن أنس، وسبقت ترجمته.

(٢) وقال صاحب (السبعة) ص٢٨٧، وقرأ ابن عامر ﴿أرجئه﴾ في رواية هشام بن عمار مثل أبي عمرو، وذكر صاحب (الإتحاف) ٢/٥٦-٥٧: أن لهشاماً الوجهين: طريق الحلواني المذكور هنا، وطريق الداجوني باختلاس ضمة الهاء.

(٣) في (م) لم يزيد.

(٤) قرأ ابن ذكوان وحده بهمزة ساكنة وكسر الهاء من غير صلة هكذا ﴿أَرْجِئْهِ﴾.

(٥) في نسخة (ت) الهمز والتصويب من (م).

(٦) لم يرتض جماعة من القراء والنحاة قراءة ابن عامر بالهمز وكسر الهاء، لأن الهاء لا تكسر إلا إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة، ولا تأتي إلا مضمومة إذا سبقت بهمزة. فأبو بكر بن مجاهد قال: "هذا وهم ولا يجوز"، وأبو علي الفارسي قال: "هذا غلط"، وقال الحوفي: "إنها ليست بجيدة"، وقال أبو البقاء: "ضعيفة".

وقد اعتذر البعض لهذه القراءة على سبيل التأويل بأوجه منها:

- أن الهاء كسرت اتباعاً لحركة الجيم. ولم يعتد بحاجز الهمز، لأنه حاجز غير حصين.

- أن الهمز كثيراً ما تغير بحرف العلة. وهي هنا في معرض أن تبدل ياء ساكنة لسكونها بعد الكسرة، فكأنها وليت ياء ساكنة، فلذلك كسرت.

وقال ابن خالويه في (إعراب القراءات السبع) ١/١٩٨: "وقد اجترأ جماعة في الطعن على هؤلاء السبعة في بعض حروفهم، وليس واحد منهم عندي لاحناً بحمد الله". وقال أبو منصور في (معانيه) ص١٨٥ وهذه الوجوه كلها - وإن اختلفت - فهي لغات محفوظة عند العرب". قلت إن القراءة سنة متبعة، متى ثبتت وجب قبولها؛ والأخذ بها. فهذه قراءة سبعية متواترة تعتمد في ثبوتها على الأثر والرواية والسماع، ولا تعمل على الإفشاء في اللغة، والأقيس في العربية. والله تعالى أعلم. (السبعة) لابن مجاهد ص٢٨٨، و(الحجة للقراء السبعة) لأبي علي الفارسي ٤/٥٨ و(البحر المحيط) ٤/٣٦٠، و(الدر المصون) ٥/٤١٠، و(ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم) ص٣٦١-٣٦٥، و(القراءات القرآنية في بلاد الشام) ص٢٩٠، و(المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد) ص٥٦.

[٢/ب] وذلك جائز عندنا كما بيّنّاه. وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر ﴿أرجه﴾ غير جزم مهموز يريد بالجزم وسكون الهمزة ولم يزد[١] الهاء. وروى ابن عتبة عنه بالهمزة وضمّ الهاء من غير إشباع، وقرأ أبو عمرو: ﴿أرجه﴾[٢] بالهمز وضمّ الهاء ضمّة مختلسة[٣] من غير صلة، وقرأ عاصم في رواية حمّاد وحفص من غير رواية هبيرة عنه وحمزة ﴿أرجه﴾[٤] بإسكان الهاء من غير همز، وقرأه في رواية المفضل وفي رواية هبيرة عن حفص عنه ونافع في رواية ورش وإسماعيل والكسائي ﴿أرجه﴾[٥] بكسر الهاء وصلتها بياء من غير همز في السورتين، كذا قرأت من هذه الطرق.

وقال هبيرة[٦] في كتابه عن حفص هـهنا مجزومة وفي[٧] الشعراء مجرورة، نا بذلك محمد بن علي عن ابن مجاهد عن الخزاز[٨] عن هبيرة، وروى القوّاس

(١) في (م) لم يزيد.

(٢) قراءة: أبي عمرو السبعية بهمزة ساكنة وضم الهاء بدون صلة، كما ذكر المؤلف وصورتها هكذا ﴿أرجئه﴾. انظر: (السبعة) ص٢٨٧، و(التيسير) ص٩٢، و(البدور الزاهرة) ص١٢١، و(تقريب المعاني) ص٦٥.

(٣) الاختلاس هو: إسراع بالحركة ليحكم السامع بذهابها، وهي كاملة الوزن والصفة، والاختطاف بمعناه، وكذا الإخفاء، فهي مترادفات وقدرّ البعض الحركة بالثلثين، (القواعد والإشارات في أصول القراءات) للقاضي الحموي ص٥٢، و(الإضاءة) ص٣٩-٤٠.

(٤) قرأ عاصم وحمزة بإسكان الهاء من غير همز صورتها هكذا ﴿أَرْجِهْ﴾

وقال الفراء "هي لغة العرب" انظر: (معاني القرآن) للفراء ١/ ٣٨٨، و(المبسوط) ص١٨٣، و(التبصرة) ص٥١٢، و(الإتحاف) ٢/ ٥٦.

(٥) قرأ ورش والكسائي بدون همز مع كسر الهاء وصلتها بمقدار حركتين، هكذا: ﴿أرجه﴾. وتقرأ ﴿أرجهي﴾. انظر: (المبسوط) ص١٨٣، و(تقريب المعاني) ص٦٥.

(٦) هو: هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي، مشهور بالإقراء والمعرفة، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم، قرأ عليه حسنون بن الهيثم، وهو أضبط أصحابه وأحمد الخزاز، من الطبقة السادسة. وكتابه هذا لم أعثر عليه. انظر: (معرفة) ١/ ٤١٣، و(غاية) ٢/ ٣٥٣.

(٧) انظر: (السبعة) ص٢٨٨.

(٨) هو: أحمد بن علي بن الفضل وقيل الفضيل الخزّاز البغدادي أبو جعفر، مقرئ ماهر ثقة صاحب قرآن وحديث، قرأ على هبيرة والقطعي وأبي هاشم الرفاعي، وأخذ القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ، من الطبقة السابعة، قال الخطيب: "ثقة". توفي سنة ٢٨٦هـ. (معرفة ١/ ٢٥٨، وغاية ١/ ٨٦).

وعمرو[١] وعبيد[٢] عن حفص بجزم الهاء في السورتين، واختلف أصحاب أبي بكر عنه، فروى عنه الكسائي[٣] والعليمي[٤] والبرجمي[٥] والأعشى[٦] وابن عطارد[٧] ويحيى الجعفي وابن أبي حمّاد[٨] وأصحاب الأزرق والمعلى بن منصور[٩] أنه أسكن

---

(١) هو: عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص الكوفي البغدادي، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان، وهو من جلة أصحابه وأبصرهم بحرفه وعن الأعشى عن أبي بكر، وروى عنه القراءة عرضاً إبراهيم السمار والبزار وأحمد بن جبير، من الطبقة السادسة. قال الداني: "إنهما وعبيد إخوان" توفي سنة ٢٢١هـ. (معرفة ١/ ٢٠٣، وغاية ١/ ٦٠١).

(٢) هو: عبيد بن الصباح بن صبيح أبو محمد الكوفي البغدادي، روى القراءة عرضاً عن حفص، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، وروى عنه أحمد بن سهيل الأشناني، وقال عنه: "كان من الورعين المتقين". من الطبقة السادسة. (معرفة ١/ ٢٠٤، وغاية ١/ ٤٩٥).

(٣) هو: علي بن الحسن أبو الحسن التميمي الكسائي، مقرئ معروف، أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر، وكان عارفاً بحرف عاصم، وقرأ عليه محمد بن الحسن النحوي (الغاية) ١/ ٥٣٠.

(٤) هو: يحيى بن محمد الأنصاري الكوفي أبو محمد العُليمي، مقرئ حاذق ثقة شيخ القراءة بالكوفة، قرأ على أبي بكر بن عياش وحماد بن شعيب، من الطبقة السادسة، توفي سنة ٢٤٣هـ. (معرفة ١/ ٢٠٢، وغاية ٢/ ٣٧٨).

(٥) هو: عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي الكوفي أبو صالح، مقرئ ثقة، قرأ على أبي بكر ابن عياش ثم عن الأعشى، وقرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط، مات سنة ٢٣٠هـ. (غاية) ١/ ٣٦٠.

(٦) هو: يعقوب بن محمد الأعشى أبو يوسف التميمي الكوفي، قرأ على أبي بكر بن عياش وكان أجل من قرأ عليه، تصدر للإقراء بالكوفة، وكان صاحب قرآن وفرائض، من الطبقة الخامسة، توفي في حدود المائتين. (معرفة ١/ ١٥٩، وغاية ٢/ ٣٩٠).

(٧) هو: عبد الجبار بن محمد بن عطارد العطاردي الدارمي الكوفي، روى الحروف عن أبي بكر ابن عياش، وروى عنه الحروف أحمد وزيد ابنا عثمان بن حكيم ونعيم بن حذيفة. (الغاية) ١/ ٣٥٨.

(٨) هو: عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي، صالح مشهور، روى عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وعن أبي بكر بن عياش، وروى عنه الحسن بن جامع ومحمد بن جنيد وعلي بن حمزة الكسائي. (غاية) ١/ ٣٦٩.

(٩) معلى بن منصور أبو يعلي الرازي الحافظ الفقيه الحنفي، روى عن أبي بكر بن عياش وكان من أصحاب أبي يوسف الكبار، وحدث عن مالك، وروى القراءة عنه محمد بن سعدان، وتفرد عن ابن عياش بضم الهمزة من (أصري)، (س/ ٣آية/ ٨١) قال العجلي: ثقة سني فقيه، توفي سنة/ ٢١١هـ. (التقريب) ٢/ ٢٦٥، و(غاية) ٢/ ٣٠٤.

الهاء، ولم يذكروا بهمز كرواية حمّاد وحفص سواء. ونا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن الجهم[١] عن ابن أبي أُمية[٢] عن أبي بكر عن عاصم ﴿أرجه﴾ مهموزة ساكنة الهاء، قال ابن الجهم هو فيما أحسب يعني بهمز الألف التي قبل الراء، وذلك على ما قال؛ لأن الهمز مع سكون الهاء غير ممكن النطق به إذا كان يلتقي ساكنان ليس أحدهما حرف مدّ ولين. وروى عبيد بن نعيم[٣] عن أبي بكر ﴿أرجه﴾ غير مهموز لم يذكر الهاء، وروى خلاد وهارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر[٤] ﴿أرجه﴾ مهموزة مضمومة الهاء.

قال: نا محمد عن ابن مجاهد مثل أبي عمرو، وقال هارون عن حسين عن أبي بكر في الشعراء ﴿أرجه﴾ مجرورة الهاء، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم ﴿أرجه﴾ مكسورة مهموزة، كذا قال عنه، فهذا يوافق ما رواه ابن ذكوان عن ابن عامر، وأظن ذلك وَهْمًا وأحسبه أراد بالهمز همز الألف.

واختلف أصحاب يحيى عنه أيضًا، فروى عنه الصّريفيني[٥] فيما قرأت ومحمد بن

---

(١) محمد بن الجهم أبو عبد الله السمري أبو عبد الله البغدادي الكاتب، شيخ كبير وإمام شهير، أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة، وروى الحروف سماعا عن خلف البزار وعبد الله ابن عمرو بن أمية، وروى عنه ابن مجاهد، مات سنة/٢٠٨هـ (غاية) ٢/ ١١٣.

وروايته هذه في كتاب (السبعة) ص٢٨٨.

(٢) هو: عبد الله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمرو البصري الكوفي، روى عن أبي بكر بن عاصم، وروى عنه روح بن عبد المؤمن ومحمد بن الجهم شيخ ابن مجاهد. (غاية) ١٠/ ٤٣٨.

(٣) هو: عبيد بن نعيم أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود، وروى عنه يحيى بن وثاب، قال عنه الكسائي: كان من خيار أصحاب عبد الله. قال ابن عياش: قال لي عاصم: ألا تقرأ عليّ كما قرأ يحيى على عبيد بن نضلة كل يوم آية. وثقه ابن حبان، مات سنة ٧٥هـ. (غاية) ١/ ٤٩٨.

(٤) وجه عن شعبة كقراءة أبي عمرو ويعتبر آحادياً غير متواتراً عنه، فلا يقرأ به.

(٥) هو: إبراهيم بن محمد الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرحال أبو إسحاق الصريفيني، بفتح الصاد المهملة وكسر الراء، والفاء بين تحتيتين ساكنتين وآخره نون نسبة إلى صريفين قرية ببغداد، الفقيه الحنبلي، سمع من حنبل وحدّث عنه الضياء، قال المنذري: كان ثقةً حافظاً صالحاً. مات سنة ٦٤١هـ.

(السير) ٣٢/ ٨٩، و(تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٤٣٣، و(العبر) ٥/ ١٦٧.

المنذر[1] وحسين بن الأسود[2] وأبو هشام[3] وضرار[4] بن صرد بجزم الهاء من غير همزة، ثم قال حسين وأبو هشام عن يحيى عن أبي بكر في سورة (الشعراء) [5] **﴿أرجه﴾** مهموز، وربما لم يهمز. وقال: أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي[6] عن أبيه[7] عن يحيى[8] **﴿أرجه﴾** مهموز وجزم، ويجوز أن يريد بالجزم جزم الهاء؛ [لأن جزم الهاء مع الهمزة غير جائز ولا ممكن، ويجوز أنه يريد بالجزم جزم الهاء] وبالهمز همزة الألف. وروى خلف عن يحيى **﴿أرجه﴾** بغير همز في كل القرآن، ثم قال: نا يحيى عن أبي بكر أنه ربما همز **﴿أرجه وأخاه﴾**

و(شذرات الذهب) ٥/ ٢٠٩.

(١) هو: محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف روى الحرف سماعاً عن يحيى بن آدم وعن سليم عن حمزة عن الأعمش. (غاية) ١/ ٢٦٦.

(٢) الحسين بن علي بن الأسود نسب إلى جده أبي عبد الله البجلي الكوفي، روى القراءة عن يحيى ابن آدم والحسين الجعفي، وروى عنه أحمد الحلواني وعبد الله بن أحمد السلمي ومحمد بن الحسين بن شهريار، صدوق يخطئ، من الحادية عشر. (تقريب) ١/ ١٧٧، و(غاية) ١/ ٢٣٨.

(٣) هو: محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعة البغدادي أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي إمام مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن سُليم، وسمع الحروف من الأعشى والكسائي وحسين الجعفي ويحيى بن آدم، وسمع قراءة الأعشى على أبي بكر بن عياش. قال الداني: وله عن هؤلاء شذوذ كثير وله كتاب الجامع في القراءات، وروى عنه موسى بن إسحاق وعلي القطيعي وعثمان بن خرزاذ، وروى عنه مسلم في صحيحه والترمذي. قال العجلي: لا بأس به صاحب قرآن. من الطبقة السادسة في القراءة، ليس بالقوي في الحديث، من صغار العاشرة. (تقريب) ٢/ ٢١٩، و(معرفة) ١٠/ ٢٢٤، و(غاية) ٢/ ٢٨٠.

(٤) هو: ضرار بن صرد أبو نعيم التميمي الكوفي، ثقة صالح، روى القراءة عن الكسائي ويحيى بن آدم، مات بالكوفة سنة ١٢٩هـ، صدوق له أوهام.

(تقريب) ١/ ٣٧٤، و(غاية) ١/ ٣٣٨.

(٥) في النسختين (براء) وهو تصحيف، والصواب في سورة الشعراء.

(٦) إبراهيم بن أحمد الوكيعي الضرير البغدادي مشهور، روى عنه أبو بكر بن عياش عن أبيه سماعاً عن يحيى بن آدم، وروى عنه ابن مجاهد، توفي سنة/ ٢٨٩هـ. (غاية) ١/ ٧.

(٧) هو: أحمد بن عمر بن حفص أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي الضرير، روى عنه يحيى بن آدم، وروى عنه ابنه إبراهيم، توفي سنة/ ٢٣٥هـ. (غاية) ١/ ٩٢.

(٨) هو: يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً وعن الكسائي، وروى القراءة عنه أحمد بن حنبل وأحمد الوكيعي وشعيب الصريفيني. قال عنه أحمد:ما رأيت أحداً أعلم ولا أجمع للعلم منه وكان عاقلاً حليما، ثقة

وقال: نا محمد[١] بن علي عن ابن مجاهد عن خلف عن يحيى عن أبي بكر أنه كان ربما همزها ورفع الهاء وقال موسى[٢] بن حزام عنه ﴿أرجه﴾ جزم، قال: وربما همزها أبو بكر، ونا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد، قال: نا عبد الله[٣] بن شاكر عن يحيى عن أبي بكر ﴿أرجه﴾ جزم، وقال: ربما همزها، قال أبو عمرو: وإذا همزها حرّك الهاء ضرورة، وأحسبه كان يحرّكها بالضم، كالذي رواه حسين عن أبي بكر نصًّا. نا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني موسى بن إسحق[٤] عن أبي هشام عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم ﴿أرجه﴾ جزم بغير همز، وعلى هذا العمل عند أهل الأداء في رواية أبي بكر ويحيى عنه.

وقرأ نافع في رواية المسيّبي وقالون[٥] ﴿أرجه﴾ بغير همز [٣/أ] وكسر الهاء من غير صلة، وقد اختلف ألفاظ أصحابه في العبارة عن الهاء بعد أن أجمعوا عنه على ترك الهمزة، فروى محمد[٦] بن خالد البرمكي عن أبي عمر[٧] عن

حافظاً فاضلاً، من كبار السابعة، توفي سنة ٢٠٣هـ. (تقريب) ٢/ ٣٤١، و(غاية) ٢/ ٣٦٣.

(١) محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا أبو بكر الموصلي، مقرئ متقن ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن إسماعيل القرشي والأشناني وأبي بكر بن مجاهد، وروى عنه عبد الباقي بن الحسن. قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان، وله ذكر في (التيسير)، من الطبقة الثامنة. (معرفة ١/ ٣٠٥ وغاية ٢/ ٢٠١).

(٢) موسى بن حزام بن أبي عمران الترمذي، الرجل الصالح، روى القراءة عن يحيى بن آدم سماعاً وعن أبي بكر عن عاصم وعن يحيى بن آدم عن الكسائي، وروى عنه أحمد الفارسي وأبو عبد الله الرازي، ثقة فقيه عابد، من الحادية عشر. (تقريب) ٢/ ٢٨٢، و(غاية) ٢/ ٣١٨.

(٣) عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري العبدي البغدادي، شيخ معروف، روى القراءة عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم إلى آخر الكهف، وروى عنه ابن مجاهد وابن الأعرابي. (غاية) ١/ ٤٤٩.

(٤) هو موسى بن إسحاق أبو بكر الأنصاري الخطمي البغدادي القاضي، ثقة، روى عنه قالون وهارون بن حاتم ومحمد بن إسحاق المسيبي، وروى عنه ابن مجاهد، وهو صدوق، مات سنة/ ٢٩٧هـ. (غاية) ٢/ ٣١٧.

(٥) وصورة رواية قالون هكذا ﴿أَرْجِهِ﴾ بدون همزة مع كسر الهاء بدون صلة قال قتادة معناه: أحسبه وقيل أطمعه. ٦٥ وفيها انفرادة سبعية عنه. (التيسير) ص٩٢، و(تقريب المعاني) ص٦٤.

(٦) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد أبو بكر البرمكي البغدادي، شيخ روى الحرف عن أبي عمرو الدوري، وعنه أبو طاهر بن أبي هاشم (غاية) ٢/ ٦٨.

(٧) هو: أبو عمر الدوري، وقد سبقت ترجمته.

إسماعيل[١] والبرجمي[٢] يجرّ الهاء ولا يهمز. وروى الباهلي[٣] عن أبي عمر عنه بكسر الهاء غير مهموز، وروى الكسائي والهاشمي[٤] عنه: لا يهمز ﴿أرجه﴾، ولم يذكر الهاء[٥]. وروى أبو عبيد عنه أنه يقرؤها مثل الكسائي يعني بكسر الهاء وصلتها من غير همز[٦]. وروى ابن واصل[٧] عن ابن سعدان[٨] عن المسيّبي: الهاء مكسورة بغير همز، ولا مدّ. وروى عبيد[٩] بن محمد عن ابن سعدان عنه الهاء مشبعة بغير همز، وروى خلف عنه بكسر الهاء بإشباع، وقال محمد عن أبيه[١٠]

---

(١) هو: إسماعيل بن جعفر، أحد شيوخ الدوري له رواية عن نافع كقالون وورش. انظر: (التذكرة) ١/ ٤.

(٢) في (م) بدون واو، إسماعيل البرجمي.

(٣) هو: محمد بن محمد بن النفاخ الباهلي أبو الحسن، نزيل مصر، ثقة مشهور محدث صالح، روى عن الدوري، وروى عنه المطوعي، من الطبقة السابعة توفي سنة ٣١٤هـ. (معرفة ١/ ٢٤٤ وغاية ٢/ ٢٤٢).

(٤) هو: سليمان بن داود الهاشمي البغدادي، ضابط مشهور ثقة، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، وروى القراءة عنه محمد ابن أخي خيثمة ومحمد بن الجهم، توفي سنة ٢١٩هـ. (غاية) ١/ ٣١٣.

(٥) في (ت) بزيادة: غير مهموز والصواب مثبت من (م).

(٦) وجه آحادي عن قالون، كقراءة الكسائي، ويعتبر شاذ عن قالون.

(٧) هو: محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي، أخذ القراءة سماعاً عن أبيه عن اليزيدي والكسائي وعرضاً عن محمد بن سعدان قال الداني: هو أجل أصحابه ومحمد المسيبي، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن بويان وابن مجاهد وابن شنبوذ والخاقاني، مقرئ جليل إمام متقن ضابط، من الطبقة السابعة، توفي سنة/ ٢٩٤هـ. (معرفة ١/ ٢٦٢ وغاية ٢/ ٩١).

(٨) هو: محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي إمام كامل. قال ياقوت: ولد سنة ١٦١هـ، مؤلف الجامع والمجرد، وله اختيار، لم يخالف فيه المشهور ثقة عدل، أخذ القراءة عرضا عن سليم عن حمزة وعن اليزيدي كان يقرأ بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه ففسد عليه الفرع والأصل، إلا أنه كان نحوياً، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد بن واصل وجعفر بن محمد، وحدث عنه عبد الله ابن الإمام أحمد، من الطبقة السادسة، مات سنة ٢٣١هـ.

(معرفة ١/ ٢١٧ وغاية ٢/ ١٤٣)، و(بغية الوعاة) ١/ ١١١، و(معجم الأدباء) ١٨/ ٢٠١.

(٩) عبيد بن محمد أبو محمد المروزي البغدادي المكتب، روى القراءة عن ابن محمد بن سعدان، وروى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر ونسبه وكناه. (غاية) ١/ ٤٩٧.

(١٠) هو: أحمد بن واصل البغدادي، روى عن اليزيدي والكسائي، وروى عنه ابنه محمد (غاية) ١/ ١٤٧.

والأنصاري[١] عنه: الهاء مبطوحة[٢] لم يزيدا على ذلك. وقال حمّاد عنه بغير همز لم يذكر الهاء، وقال ابن جبير عن أصحابه[٣] بمدّ الهاء بإشباع[٤]. وروى الحلواني عن قالون يكسر الهاء، ولا يشبع الكسر ولا يهمز، وقال أحمد بن صالح عنه: الهاء مكسورة ممدودة. وقال القاضي[٥] والمدني[٦] والقطري[٧] وسائر رواة كتابه[٨] عنه: غير مهموز، ولم يذكروا الهاء. وقال الكسائي[٩] عنه: مهموزة وغلط. وأحسب

(١) هو: محمد بن مخلد أبو عبد الله الأنصاري ثم الأنطاكي، مقرئ معروف وصفه سبط الخياط بالإمامة، روى الحرف عن خلف، وسمع منه جامعه، وروى عنه الحروف إبراهيم بن عبد الرزاق وأبو العباس المطوعي، مات بعيد سنة ٣٠٠هـ. (غاية) ٢/ ٢٦١.

(٢) أي مكسورة فالبطح والإضجاع عبارتان قديمتان عن الإمالة الكبرى (القواعد والإشارات) ٥٠.

(٣) منهم سُليم وعبيد بن موسى والمسيبي، واليزيدي (غاية) ١/ ٤٢.

(٤) أي بتمطيط وزيادة والإشباع، لغة: التوفية وبلوغ حد الكمال. واصطلاحاً: إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صيغة حرف المد أو لين وهو الاتساع. (القواعد والإشارات) ص٤٤، ٥٣، و(الإضاءة) ص٢٧.

(٥) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق، ثقة مشهور كبير، روى القراءة عن قالون وعن أحمد بن سهل، صنف كتابا في القراءات، جمع فيه عشرين إماماً، وروى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري ومحمد الإسكافي ومحمد الفريابي، سئل لم جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجز على أهل القرآن، فأجاب: قال الله عز وجل في أهل التوراة: ﴿بما استحفظوا من كتاب الله﴾، فوكل الحفظ إليهم فجاز التبديل عليهم، وقال في القرآن: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾، فلم يجز التبديل عليه توفي سنة / ٢٥٢هـ. (غاية) ١/ ١٦٢.

(٦) هو: عبد الله بن عيسى أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة، نزيل مصر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن قالون، وروى عنه محمد بن أحمد الإمام، مات سنة/ ٢٨٧هـ. (غاية) ١/ ٤٤٠.

(٧) هو محمد بن الحكم أبو العباس القطري، مشهور، أخذ القراءة سماعاً عن قالون عن نافع، وروى عنه السمرقندي وابن الأعرابي. (غاية) ٢/ ١٥٩.

(٨) لعله الكتاب الذي قال عنه قالون: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي.

قلت: وهو مفقود. (غاية) ١/ ٦١٥.

(٩) هو: إبراهيم بن الحسين الحافظ أبو إسحاق الهمذاني الكسائي المعروف بسفينة، روى القراءة سماعاً عن قالون، وروى عنه الحسن الكرخي، ثقة كبير مشهور، ولقب بسفينة لكثرة كتابته الحديث لأن سفينة طائر لا يقع على شجرة إلا وأكل ورقها وكذلك كان إبراهيم لا يقع على محدث إلا كتب كل ما عنده. (الغاية) ١/ ١١.

أسقطت[1] عليه، وبكسر الهاء من غير صلة، قرأت لقالون من جميع الطرق.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**بكل ساحر**﴾ [١١٢] هـهنا، وفي يونس[2] [٧٩] على وزن فعال، والألف بعد الحاء[3] وأمالها حمزة في رواية أبي عمر عن سليم عنه، والكسائي في غير رواية أبي الحارث[4]، وقرأهما الباقون[5] ﴿**ساحر**﴾ على وزن فاعل والألف بعد السّين، وأجمعوا على الموضع الذي في الشعراء[6] [٣٧] على وزن فعال وأمال ألفه أبو عمرو وحمزة من رواية أبي عمر عن سليم عنه[7] والكسائي في غير رواية أبي الحارث.

حرف: قرأ الحرميّان وعاصم في رواية حفص ﴿**إن لنا لأجرًا**﴾ [١١٣] بهمزة

(١) في (م) سقطت بدون الهمز.

(٢) السورة رقم [١٠] آية [٧٩]، ﴿وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم﴾.

(٣) أي فيه معنى المبالغة والتكرار، ويقوي ذلك أنه وصف بـ (عليم) من صيغ المبالغة، فدل على التناهي في علم السحر. انظر: (الكشف) ١/ ٤٧١-٤٧٢.

(٤) وأما الرواية الأخرى فهي للدوري عن الكسائي فبالإمالة. انظر: (التيسير) ص٤٨، و(الكافي في قراءة الإمام الكسائي) ص١٣٠. والإمالة: هي تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه وتسمى بالإمالة الكبرى، وبالإضجاع وبالبطح وبالكسر وهي لغة فصيحة لعامة أهل نجد من تميم وقيس وغيرهم. انظر: (الإتحاف) ١/ ١٤٧، و(الإضاءة) ص٣٥. وهناك جملة من التعاريف الأخرى القريبة من هذا المعنى ذكرها صاحب كتاب (الإمالة في القراءات واللهجات العربية) الدكتور عبد الفتاح الشلبي ص٣٠-٣٦.

فائدة: فائدة الإمالة سهولة اللفظ وذلك لأن اللسان يرتفع بالفتحة وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع فإذا أميلت الألف قربت من الياء، وقربت الفتحة من الكسرة، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن وهو الأصل. (الدر النثير والعذب النمير) ٣/ ١٦٢، و(غاية الاختصار) ١/ ١٦٧، و(شرح قواعد البقري في أصول القراء السبعة) ص٢٤-٢٧ بتصرف يسير، و(النشر) ٢/ ٣٠-٣٥.

(٥) وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم. انظر: (التبصرة) لمكي بن أبي طالب ص٥١٣، و(تلخيص العبارات بلطيف الإشارات) ص٩٤ و(النشر) ص٢/ ٢٧٠.

قال الشاطبي: وفي ساحر بها ويونس سحّار شَفَا انظر: ص٥٥.

(٦) السورة رقم [٢٦] الآية [٣٧] ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾.

(٧) رواية الدوري عن سليم عن حمزة من انفرادات جامع البيان وهي غير متواترة فلا يقرأ بها.

انظر: (النشر) ٢/ ٢٧٠، و(إبراز المعاني) ص٤٨٠، و(البدور الزاهرة) ص٢٣١.

واحدة مكسورة على لفظ الخبر[١]، وقرأ الباقون[٢] بهمزتين على الاستفهام، وفي التحقيق لهما والتسهيل للثانية والفصل بينهما في حال التحقيق والتسهيل على مذاهبهم المشروحة في باب الهمزتين[٣]، ولم يأتِ هـهنا بالهمزتين عن أبي بكر نصًّا غير الشموني[٤] عن الأعشى عنه، وأجمعوا على الموضع الذي في الشعراء[٥] وهم فيه أيضًا على مذاهبهم المذكورة قبل.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**تلقف ما**﴾ [١١٧] هـهنا وفي طه[٦] [٦٩] وفي الشعراء[٧] [٤٥] بإسكان اللام وتخفيف القاف في الثلاثة. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد[٨] بن عمر،

---

(١) انظر: (النشر) ١/ ٣٧٢ و(الإتحاف) ٢/ ٥٨.

(٢) وهم: أبو عمرو، وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، وهشام وقرأ بتحقيق الثانية والإدخال في أحد وجهيه، وابن ذكوان والكوفيون وهشام في الوجه الآخر قرؤوا: بتحقيق الثانية مع عدم الإدخال. (السبعة) ٢٨٩، و(إرشاد المبتدئ) ٣٣٥.

(٣) اسمه باب الهمزتين من كلمة أحد الأبواب المتعلقة بالهمزة في الأصول في علم القراءات، وهي تأتي في القرآن على ثلاثة أنواع: ١- مفتوحة بعد فتح. ٢- مكسورة بعد فتح. ٣- مضمومة بعد فتح فأما الهمزة الأولى فهي مفتوحة عند الجميع ولا خلاف فيها، وأما الثانية فالخلاف فيها دائر بين التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه. انظر: كتاب (الهمزة في اللغة العربية) ص٣٠/ ٣١، و(التيسير في القراءات السبع المشهورة) ص٧٦.

(٤) هو: محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي مقرئ ضابط مشهور أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى، وهو أجل أصحابه، وروى عنه حماد بن محمد بن حماد، من الطبقة السادسة.

(معرفة) ١/ ٢٠٥ و(غاية) ٢/ ١١٤.

(٥) السورة [٢٦] آية [٤١] قد أجمعوا على قراءته على الاستفهام. (إعراب القراءات) ١/ ٢٠٠.

(٦) السورة رقم [٢٠] آية [٦٩] ﴿تلقف ما صنعوا إنما صنعوا﴾.

(٧) السورة رقم [٢٦] آية [٤٥] ﴿تلقف ما يأفكون﴾.

(٨) هو: عبد الواحد بن عمر أبو طاهر البغدادي البزار، أحد الأعلام الأستاذ الكبير النحوي العلم الثقة مؤلف كتاب البيان، قرأ القراءات على ابن مجاهد، وقرأ القرآن على أحمد بن سهل الأشناني، وروى عنه عبد العزيز بن خواستي وعبيد الله المصاحفي، ولما توفي ابن مجاهد رحمه الله أجمعوا أن يقدموه، فتصدر للإقراء في مجلسه وقصده الأكابر، من الطبقة الثانية، مات سنة ٣٤٩هـ.

قال: نا محمد بن الحسين الجعفي[١]، قال: نا محمد بن عمر بن وليد[٢]، قال: نا عبد الرحمن بن أبي حمّاد[٣] عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يقرأ ﴿**تلقف ما**﴾ يخفّف في كل القرآن[٤]، قال أبو عمرو: والتخفيف قياس قول ابن جامع عن ابن أبي حمّاد أيضًا؛ لأنه ذكر الاختلاف بين أبي بكر وحفص، ولم يذكر بينهما خلافاً في هذا الحرف، فدلّ على أنهما متّفقان على التخفيف، وخالف ابن أبي حمّاد في ذلك سائر أصحاب أبي بكر، فرووه مثقلاً. وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف[٥] في الثلاثة.

حرف: قرأ نافع بخلاف عن ورش وابن عامر وأبو عمرو ﴿**ءآمنتم به**﴾[٦] [١٢٣] هـهنا و﴿**ءآمنتم له**﴾ في طه[٧] [٧١] والشعراء[٨] [٤٩] على الاستفهام بهمزة محققة بعدها مَدَّة في تقدير همزتين مسهّلتين: الأولى بين بين لانفتاحها، والثانية مبدلة

(المعرفة) ١/ ٣١٢، و(غاية) ١/ ٤٧٥، و(إنباه الرواة) ٢/ ٢١٥.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو محمد بن عمر بن وليد أبو جعفر الكندي الكوفي، روى عن أبي بكر بن عياش وأسباط بن محمد، وروى عنه علي بن عياش وأحمد بن الحسن الخثعمي، صدوق، من الحادية عشرة.

(التقريب) ٢/ ١٩٤، و(غاية) ٢/ ٢١٩.

(٣) هو عبد الرحمن بن حماد أبو النضر البرجمي الرازي، شيخ، روى عن يحيى بن فضل، وروى عنه عبد الواحد بن عمر. (غاية) ١/ ٣٦٣.

(٤) يشير الإمام أبو عمرو إلى موافقة شعبة -من طريق ابن أبي حماد- لحفص بالتخفيف في ﴿تلقف﴾، قلت: ولكن لم يشتهر ذلك عنه فيكون حينئذٍ في الوجه انفرادة سبعية عن حفص.

(٥) قلت: والبزي له تشديد التاء وصلاً على أصله. (شرح الهداية) ٢/ ٣٠٨ و(النشر) ٢/ ٢٧١.

قال الإمام الشاطبي: في الكل تلقف خفَّ حفص. انظر: ص٥٥.

(٦) في ضبط هذه الكلمة مذاهب عديدة اختير منها ثلاثة وهي: حذف صورة الأولى وتصوير الثانية ألفاً، وجعل ألف صغيرة مكان الثالثة هكذا ﴿ءألهتنا﴾ وعلى ذلك العمل في روايته.

ثانيا: حذف صورة الأولى، وجعل ألف مكان الهمزة الثالثة وجعل ألف صغيرة توضع عليها الهمزة الثانية هكذا ﴿ءألهتنا﴾.

ثالثا: حذف صورة الأولى والثانية، جعل ألف مكان الهمزة الثالثة هكذا ﴿ءءالهتنا﴾.

(إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين) ٢٥-٢٦.

(٧) هي الآية الكريمة رقم/ ٧١.

(٨) هي الآية الكريمة رقم/ ٤٩.

لسكونها[١].

وروى أحمد بن صالح في كتابه[٢] ويونس بن عبد الأعلى من قراءتي عن ورش ﴿ءأأمنتم﴾ بهمزة واحدة من غير مدّ على مثال مخرج الخبر[٣]. وكذلك روى [٣/ب] إبراهيم بن عبد الرزاق أداء عن عبد الجبّار[٤] بن محمد عن أبي الأزهر عنه في الثلاث سور، حدّثني بذلك أبو مروان المكتب[٥]، وأبو محمد المصاحفي[٦] عن ابن محمد الشافعي[٧]

(١) في النسخة (م) مبداة سكونها قلت: وقد اجتمع في هذه الكلمة ثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة أجمعوا على إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها عملاً بقول الشاطبي:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم..إذا سَكَنَتْ عزمٌ كآدم أُوهلا.

فأما اختلافهم في الأولى: فمن حيث حذفها وإثباتها وتغييرها، وفي الثانية: فمن حيث تحقيقها. وتسهيلها فتحصل لنا أربع قراءات سبعية:

الأولى: بتحقيق الهمزتين لشعبة وحمزة والكسائي.

الثانية: بهمزة واحدة بعدها ألف تحتمل الخبر المحض أو الاستفهام، لحفص، وفيها انفرادة سبعية عنه.

الثالثة: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين لنافع وابن عامر وأبو عمرو والبزي.

الرابعة: وهي لقنبل، فهو يقرأ كالبزي في حال البدء، وفي حال الوصل أبدل الأولى واواً خالصة وسهل الثانية.. (انفرادة سبعية) عنه.

انظر: (الدر المصون ٥٩/ ٤٢٠، و(الإتحاف) ٢/ ٥٨-٥٦، و(البدور الزاهرة) ١٢٢ فإنه مهم.

(٢) الكتاب لم أجده ولعله مفقود.

(٣) القراءة بهمزة واحدة لورش يعتبر وجهاً آحادياً عنه.

(٤) هو: عبد الجبار العطاردي، تقدمت ترجمته.

(٥) هو: عبد الله بن سلمة أبو مروان اليحصبي الأندلسي المكتب، مقرئ صدوق، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عطية، وروى عنه محمد الأنطاكي، قال أبو عمرو: "وهو الذي علمني عامة القرآن وكان خيراً فاضلاً." مات سنة/ ٤٠٥ (غاية) ١/ ٤٨٧.

(٦) هو: عبيد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المصاحفي، شيخ، عرض على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر، وعرض عليه أبو عمرو الداني (غاية) ١/ ٤٢٨.

(٧) هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الرازي الشافعي، نزيل مصر، روى الحروف عن محمد بن يوسف الهروي عن محمد بن الحكم القطري عن قالون وعن العباس بن الفضل، روى عنه فارس أحمد ومحمد علي، توفي عام ٣٨٠هـ (غاية) ١/ ٤٤٦.

عن إبراهيم[١]، وروى سائر الرّواة عنه ههنا[٢] بالاستفهام بهمزة بعدها مدّة مطوّلة في تقدير ألفين. وقال أكثر أهل الأداء من أصحاب أبي يعقوب عنه: أنه يبدل الهمزة الثانية المسهّلة ألفًا على أصله في سائر الاستفهام، ثم يحذفها ههنا لاجتماعها مع الألف المبدلة من همزة الأصل الساكنة؛ لئلا يلتقي ساكنان، ويشبع المدّ ليدلّ بذلك على أصل الكلمة، وأن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر، وأنكر ذلك آخرون منهم، وقالوا (آل) إبدالها ههنا إلى التقاء الساكنين وجب العدول عن البدل إلى التسهيل بين بين؛ إذ حمزة بين بين كالمحرّكة[٣].

واختلف عن ابن كثير، فروى قنبل عنه ههنا **﴿قال فرعون ءوأمنتم﴾** [١٢٣] بزيادة واو بين النون والهمزة. وكذلك روى الحلواني عن القوّاس والبزّي عن أبي الأخريط[٤] عن أصحابه عن ابن كثير، قال البزّي: ونحن لا نقرأ هذا، حكى لنا ذلك عن قنبل محمد بن علي عن ابن مجاهد عنه، قال ابن مجاهد[٥]: وأحسبه غلط. وكذلك روى ابن شنبوذ وأبو العباس البلخي عنه. ونا عبد العزيز[٦] بن جعفر قال: نا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: كان أبو بكر ينكر ما رواه قنبل ويخبر بألفه. كذلك قرأ عليه ويخالفه، فأقرأني **﴿قال فرعون ءامنتم به﴾** بواو بعد ضمة نون فرعون مفتوحة وبعدها ألف بين النون والواو والميم، ولفظ لي أبو بكر بها كذلك، وكذلك روى أبو

---

(١) لم أقف عليه بعد البحث.

(٢) في النسخة (م) عنه بعد بالاستفهام.

(٣) قال: صاحب (البدور الزاهرة) ص١٢٢، وينبغي أن تعلم كذلك أن ورشا ليس له هنا إلا التسهيل كما سبق فليس له الإبدال. وعللوا ذلك بما يترتب عليها إبدال الثانية ألفاً من التباس من الاستفهام بالخبر. ا هـ.

(٤) هو: وهب بن واضح أبو الأخريط، مقرئ أهل مكة، قرأ على شبل بن عباد وإسماعيل القسط، قرأ عليه البزّي والنبال من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٩٠هـ (معرفة ١/ ١٤٦، وغاية ٢/ ٣٦١).

(٥) انظر: (السبعة) ص٢٩٠.

(٦) هو: عبد العزيز بن جعفر بن خواستي. بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة أبو القاسم الفارسي يعرف بابن أبي غسان، مقرئ نحوي شيخ صدوق، قرأ على أبي بكر النقاش، قرأ عليه أبو عمرو الداني، وقال عنه: كان خيراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً، من الطبقة التاسعة، توفي سنة ٤١٣هـ.

(معرفة ١/ ٣٧٤ وغاية ١/ ٣٩٢).

عون الواسطي[1] وابن ثوبان[2] عن قنبل.

قال أبو عمرو: وكذلك لنا ذلك في رواية قنبل من طريق ابن مجاهد وابن الصباح بواو مفتوحة بدلاً من همزة الاستفهام لانضمام ما قبلها، وبعدها همزة مسهّلة بين بين[3]، وبعدها ألف ساكنة، فيحصل في اللفظ بعد فتحة الواو مدّة في تقدير ألفين، وكذلك قرأت أيضًا في روايته من الطريقين المذكورين **﴿وإليه النشورُ ءأمنتم﴾** [الملك: ١٥-١٦] بإبدال همزة الاستفهام واوًا مفتوحة لانضمام الراء قبلها، وبعدها همزة مسهّلة بين بين، فيحصل في اللفظ بعد فتحة الواو مدّة في تقدير ألف واحدة لا غير؛لأن همزة الاستفهام دخلت على فعل ثلاثي، ودخلت هـهنا على فعل رباعي، فلذلك تفاضل المدّ بعد فتحة الواو المبدلة في الموضعين.

وروى أبو ربيعة عن قنبل والحلواني عن القوّاس في المدّ بزيادة الواو قبل الألف، كالذي في الأعراف سواء. ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: قال البزّي عن أبي الإخريط عن ابن كثير **﴿قال فرعون ءَوأمنتم به﴾** بواو بعد النون بغير همز، وإلى هذه الرواية رجع ابن مجاهد، وبها أخذ وإيّاها اختار.

قال أبو عمرو: وما رواه المذكور عن قنبل والحلواني عن القوّاس والبزّي عن أبي الإخريط من اللفظ بواو قبل همزة مخفّفة يصحّ من وجه، ويبطل من آخر.

فأما الوجه الذي يصحّ منه: فأن تكون تلك الواو المفتوحة بعد النون والراء في الأعراف والملك بدلاً من همزة الاستفهام لا مزيدة قبلها، وتكون الهمزة المخففة بعدها همزة القطع في الأعراف وهمزة الأصل في الملك؛ لأن التخفيف لا يغيّر صورة الحرف عمّا هي عليه في الكتابة، ولا يزيد في اللفظ شيئًا [٤/أ] ليس فيه،

---

(١) هو: محمد بن عمرو بن عون أبو عون السلمي الواسطي، مقرئ محدث مشهور ضابط متقن، عرض على علي بن أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون وشعيب الصريفيني وأبي عمر الدوري، وعرض عليه أحمد الواسطي ومحمد الصعيدي. قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق وقال الداني: هو من المشهورين مات سنة ٢٧٠هـ (غاية) ٢/ ٢٢١.

(٢) في الأصل بويان وفي (م) ابن ثوبان وهو الصحيح وهو أحمد بن الصقر بن ثوبان أبو سعيد الطرسوسي ثم البغدادي، قرأ على الحسن بن جامع وقنبل بن عبد الرحمن، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد. (غاية) ١/ ٦٣.

(٣) بين بين: هي همزة مخففة أي: إيجاد حرف بين الهمزة وحرف المد، أي الحرف الذي منه حركتها. (القاموس المحيط) ١٥٢٦، و(الهمزة في اللغة العربية) ص٣.

والمدّة بعد الهمزة المخفّفة في الأعراف في هذا الوجه على مقدار ألف لا غير، وتذهب رأسًا بعدها في الملك.

وأما الوجه الذي يبطل منه: فأن تكون تلك الواو مزيدة لا مبدلة من همزة، وتكون الهمزة المخفّفة بعدها همزة الاستفهام في الموضعين؛ لأن كتاب الله تعالى محظور من الزيادة فيه لا سيما إذا كان المزيد حرفًا منفردًا قائم الصّورة لا معدوم الرسم، والمدّة بعد الهمزة المخفّفة في السورتين في هذا الوجه على ما قرأناها[1] في الوجه[2] الذي اختاره ابن مجاهد وقرأنا به.

وإلى كون الواو زائدة ذهب ابن مجاهد، وكذلك أنكر رواية مَن روى ذلك وردّها وغلط ناقلها، وأخذ بما يجوز في القراءة، ويصحّ في القياس ويوافق الرسم. وروى قنبل عن ابن كثير في طه [٧١] ﴿ءَامنتم له﴾ على لفظ الخبر بهمزة مفتوحة بعدها ألف. وروى عنه في الشعراء ﴿ءامنتم﴾ على الاستفهام بهمزة مخفّفة بعدها مدّة مطوّلة في تقدير همزة مسهّلة بعدها ألف ساكنة، فجاء عنه في الثلاث سور بثلاثة ألفاظ مختلفة. وروى البزّي وابن فليح عن ابن كثير في الثلاث سور على الاستفهام بهمزة مخفّفة ومَدّة طويلة.

وكذلك روى أبو ربيعة عن قنبل هـهنا والزينبي عنه في الثلاث سور، وقرأ عاصم في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد وأبي شعيب القوّاس في الثلاث سور على لفظ الخبر بهمزة مفتوحة بعدها ألف، ولم يذكر عمرو التي في الشعراء، وروى هبيرة عن حفص في الثلاث سور بثلاثة ألفاظ مختلفة، فقال في الأعراف على الاستفهام بهمزة بعدها مَدّة مطولة، وقال بخطه على لفظ الخبر، وقال في الشعراء بهمزتين مخفّفتين، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمّاد وحمزة والكسائي في الثلاث سور على الاستفهام بهمزتين مخفّفتين بعدهما ألف، ولم يأتِ بذلك نص عن أبي بكر إلا الشموني عن الأعمش عنه.

---

(١) في (ت) قدرناها والتصويب من(م).

(٢) (الوجه) لفظ مشتق من مادة (و ج هـ) ويستعمل للدلالة على الظهور والبدور أو الجانب أو الناحية أو النوع أو القسم.

واصطلاحاً: كل خلاف ينسب لاختيار القارئ. انظر: مادة (و ج هـ) في معجم مقاييس اللغة، وكتاب (الإتقان) ١/ ٢٠٩ و(الإتحاف) ١/ ١١٥ و(علم القراءات) ص٣٠ وغيرها.

قال أبو عمرو: وكل من فصل بألف بين المخففة والمسهّلة من[(١)] القرّاء في ﴿ءأنذرتهم﴾[(٢)] وبابه[(٣)] لم يفصل ههنا به؛ لأنه لو فصل لاجتمع في كلمة ﴿ءأمنتم﴾ أربع ألِفات بهمزة الاستفهام، واجتماعهنّ خروج من كلام العرب وعدول عن مذاهب القرّاء، مع أن لفظ المدّ[(٤)] حتى يخرج عن حدّ القراءة وزنة اللفظ.

حرف: قرأ الحرميّان[(٥)] ﴿سنقتل أبناءهم﴾ [١٢٧] بفتح النون وإسكان القاف وضمّ التاء من غير[(٦)] تشديد، وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها[(٧)].

حرف: قرأ عاصم في رواية هبيرة[(٨)] ورواية القوّاس عن حفص فيما قرأت ﴿يورثها مَن يشاء﴾ [١٢٨] بفتح الواو وتشديد الراء، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء، وكذلك حكى القوّاس في كتابه[(٩)] عنه، وأجمعوا على الذي في مريم[(١٠)] أنه مخفّف.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية[(١١)] حفص وابن عامر في غير رواية الوليد

---

(١) في (م) بين.

(٢) الآية [٦] من سورة البقرة [٢].

(٣) من الهمزتين المفتوحتين المجتمعتين في كلمة.

(٤) كلمة لم أهتد لقراءتها.

(٥) هما نافع وابن كثير، وقال بعضهم قرأ أهل الحجاز كما في: (المستنير في القراءات العشر) ٥٦٢.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) ﴿قَتلَ﴾ خفيف يدل على القلة والكثرة، ومن خفف أراد مرة واحدة.

و ﴿قَتَّل﴾ بالتضعيف يدل على معنى التكثير مرة بعد مرة، قتل بعد قتل. وهو أكثر في الكلام.

انظر: (الكشف) ج١، ص٤٧٤، (حجة القراءات) ص٢٩٤، (الدر المصون) ج٥، ص٤٢٤، (المغني) ج٢، ص١٥١. وشاهد الحرف من الحرز قوله:

وضُمَّ في سَنَقْتُلُ واكسرْ ضمهُ متُثقلا وحَـرّكْ ذكـا حُـسـن. انـظـر: ص٥٥.

(٨) قلت: ورويت عن يحيى وابن مسعود ورواها أحمد الخزاز عن هبيرة عن حفص وهو غلط والمعروف عنه التخفيف والقراءة السبعية عن حفص كذلك. انظر: (السبعة) ص٢٩٢، و(مختصر الشواذ) ص٥٠، و(الانفرادات) ٢/٦٥٧.

(٩) لم أجده ولعله مفقود.

(١٠) رقم السورة [١٩] الآية [٦٣].

(١١) وهي رواية أبي بكر عن شعبة في القراءة السبعية.

﴿يعرشون﴾ [١٣٧] هـهنا، وفي النحل[١] [٦٨] بضمّ الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء فيهما[٢]، وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر[٣].

حرف: قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو في[٤] رواية عبد الوارث[٥] ﴿**يعكفون**﴾ [١٣٨] بكسر الكاف، وقرأ الباقون بضمّها وكذا اليزيدي وشجاع وسائر الرواة عن أبي عمرو[٦].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**وإذ أنجيناكم**﴾ [١٤١] بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون، وكذلك في مصاحف[٧] أهل الشام، [٤/ب] وقرأ الباقون بياء ونون وألف بعدها[٨]، وكذلك[٩] في مصاحفهم[١٠]، ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف في كتاب السبعة[١١].

---

(١) السورة الكريمة رقم [١٦] آية [٦٨] ﴿وما يعرشون﴾.

(٢) قال أبو منصور: "هما لغتان معروفتان" انظر: (معاني القراءات) ج١، ص٤٢١. و(معاني القرآن) للأخفش ج٢، ص٣٠٩، و(الكشف) ج١، ص٤٧٥.

(٣) لابن عامر في القراءة السبعية الضم كشعبة، ورواية الوليد عن يحيى عنه آحادية لا يقرأ بها.
والشاهد من الحرز قوله: معاً يعرشون الكسرُ ضُمَّ كَذِي صِلا انظر ص٥٥.

(٤) في (م) وفي بزيادة الواو.

(٥) ممن ذكر رواية عبد الوارث عن أبي عمرو ابن مجاهد في (السبعة) ٢٩٢، وابن سوار البغدادي في (المستنير) ٥٦٢، وسبط الخياط في (الاختيار) ١/ ٤٠٧، والمؤلف رحمه الله لم يذكرها له في (التيسير) ص٩٣، فليس لأبي عمرو في القراءة السبعية هذا الوجه.

(٦) الكسر والضم لغتان من (عكف يَعْكُف ويَعكِفُ). انظر: (حجة القراءات) ص١٩٤.
قال الشاطبي: "وفي يعكُفُونَ الضم يُكسرُ شَافيا انظر ص٥٥.

(٧) انفرادة سبعية عن ابن عامر. ينظر: (المصاحف) ١/ ١٥٦ بتحقيق محب الدين عبد السبحان و(النشر) ٢/ ٢٧١.

(٨) أي ﴿أنجيناكم﴾، انظر: (حجة القراءات) ص٢٩٤.

(٩) في (م) وذلك.

(١٠) ينظر: (المقنع) ص١٠٤.

(١١) وفي الطبعة الثانية من الكتاب ذكر هذا الحرف، وهو زيادة من النسخة (ش) من الكتاب، كما ذكر محققه ص٢٩٣.
الشاهد من الحرز قوله: وأنْجى بحذف الياء والنون كُفلا انظر: ص٥٥.

حرف: قرأ نافع ﴿**يقتّلون أبناءكم**﴾ [١٤١] بفتح الياء وإسكان القاف وضمّ التاء من غير تشديد، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها(١).
﴿**وواعدنا**﴾ [البقرة: ١٤٢] قد ذكر(٢).

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**جعله دكًا**﴾ [١٤٣] هـهنا وفي الكهف(٣) [٩٨] بالمدّ والهمز من غير تنوين(٤). واختلف عن عاصم، فرَوَت الجماعة عنه عن أبي بكر هـهنا بالتنوين من غير مدّ ولا همز ما خَلا محمد بن خلف التيمي(٥)، فإنه روى عن الأعشى عن أبي بكر بالمدّ من غير تنوين، وخالفه الشموني وابن غالب(٦) وغيرهما، فرووا عن الأعشى مثل الجماعة. وروى المفضل وهبيرة عن حفص والتيمي عن الأعشى، وحسين الجعفي عن أبي بكر في الكهف بالتنوين من غير مدّ ولا همز. وروى حمّاد وسائر الرّواة عن أبي بكر وحفص هناك بالمدّ والهمز من غير تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين من غير مدّ ولا همز في السّورتين(٧).

حرف: قرأ الحرميّان وابن عامر في رواية الوليد عن يحيى عنه ﴿**برسالاتي**﴾ [١٤٤] بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع(٨).

---

(١) انظر (التيسير) ص١١٣، و(الإتحاف) ٢/ ٦١.

(٢) في الآية الكريمة [٥١] من سورة البقرة رقم [٢].

(٣) السورة رقم [١٨] رقم الآية [٩٨] ﴿جعله دكاء﴾.

(٤) أي ممدودة على وزن (حمراء) صفة، والتقدير: جعل الجبل أرضا ملساء دكاء فقرأ عاصم في الأعراف منونة ﴿دكا﴾ وفي الكهف ممدودة ﴿دكاء﴾.
يقول الشاطبي: ودكاء لا تنوين وامدده هامزاً...شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا.
انظر: (السبعة) ص١٩٣، و(إعراب القراءات) ١/ ٢٠٥.

(٥) هو: محمد بن خلف أبو بكر التيمي الكوفي، ثقة، روى الحروف عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عن أبي بكر، وروى عنه النخعي. (غاية) ٢/ ١٣٧.
قال الشاطبي: ودكاء لا تنوين وامدده هامزاً.. شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا.

(٦) هو: محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي، مقرئ متصدر، روى عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر وقال الداني: "وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب، ولا يُمكّن أحداً منها لغرابتها وصحة طريقها" (غاية) ٢/ ٢٢٧.

(٧) انظر (النشر) ٢/ ٢٧١-٢٧٢.

(٨) قراءة التوحيد المراد بها المصدر: أي بإرسالي إياك، وقراءة الجمع للباقين المراد بها أسفار التوراة. أما رواية الوليد فهي آحادية غير متواترة ودليل الحرف من الشاطبية.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**سبيل الرشد**﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين. وقرأ الباقون بضمّ الراء وإسكان الشين(١). وروى محمد بن جنيد(٢) عن الأعشى وعن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم ﴿**الرشد**﴾ بضمّ الراء والشين، لم يَرْوِ ذلك أحد غيره(٣).

حرف: قرأ حمزة والكسائي وهبيرة(٤) عن حفص عن عاصم ﴿**من حليِّهم**﴾ [١٤٨] بكسر الحاء، وقرأ الباقون بضمّ الحاء(٥)، وكذلك روى سائر الرّواة عن حفص.

حرف: قرأ حمزة والكسائي والمفضل عن عاصم ﴿**لئن لم يرحمنا ربّنا ويغفر لنا**﴾ [١٤٩] بالتاء(٦) فيهما. [ونصب الباء من ﴿**ربّنا**﴾، وكذلك روى التيمي عن الأعشى عن

وجمع رسالاتي حَمَتْهُ ذكوره..
انظر: (السبعة) ص١٩٣، و(المستنير) ١/ ١٩٨.

(١) الفتح والضم لغتان بمعنى واحد كالحزن والحزُن، ودليل الحرف من الشاطبية.
قوله وفي الرشد حركْ وافتحِ الضمّ شُلشُلا. انظر: الحرز ص٥٥، و(إعراب القراءات ١/ ٢٠٥، و(تفسير القرطبي) ٤/ ١٨٠.

(٢) هو: محمد بن الجنيد أبو عبد الله الكوفي، روى الحروف سماعا عن ابن أبي حماد وأبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وروى عنه محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة. (غاية) ٢/ ١١٣.

(٣) وقد رويت عن ابن عامر من طريق التغلبي عن ابن ذكوان عن أيوب عن يحيى بن الحارث عنه كذلك. وتروى أيضاً عن أبان بفتح الراء والشين وألف بعدها وكلها طرق آحادية وروايات انفرادية شاذة. انظر: (السبعة) ص٢٩٣، و(المستنير في القراءات العشر)، و(بستان الهداة) ص٥٦٩، و(الانفرادات) ٢/ ٦٧٨-٦٧٩.

(٤) رواية هبيرة من انفرادات (جامع البيان) عن (التيسير) ص٩٣. وممن نقلها عنه ابن مجاهد في السبعة ص١٩٤.

(٥) الضم في الحاء على الأصل والكسر فيها للاتباع لكسرة اللام، ودليل الحرف.
قول الشاطبي:
وضمُّ حُليهم بكسر شَفَا وافٍ..والاتباعْ ذو حُلا.

انظر: (معاني القراءات) ص١٩٠، و(الإتحاف) ٢/ ٦٢.

(٦) التاء للمخاطبة. ومن قرأ بالياء فهو على الخبر، ودليل الحرف.
قول الشاطبي:
وخاطبَ يرحمنا ويغفر لنا شذا ويا ربنا رفعٌ لغيرهما انجَلاَ

انظر: (السبعة) ص١٩٤، و(معاني القراءات)، ص١٩٠ و(الحرز) ص٥٥.

أبي بكر][1]. وقرأ الباقون بالياء فيهما ورفع الباء من ﴿ربّنا﴾، وكذلك رَوَت الجماعة[2] عن أبي بكر والشموني وابن غالب وابن جنيد عن الأعمش. وأنا الفارسي قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا القطيعي[3]، قال: نا أبو هشام، قال: سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبي بكر بالياء جميعًا و﴿ربنا﴾ رفع.

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وابن عامر وحمزة والكسائي قال ﴿ابن أُمّ﴾ [١٥٠] ههنا وبطه ﴿ابنَ أُمَّ﴾[4] بخفض الميم فيهما. وقرأ الباقون والمفضل وحفص عن عاصم بفتح الميم[5].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ [١٥٧] بفتح الهمزة والصّاد وألف بعدها على الجمع[6]. وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان الصّاد من غير ألف على التوحيد. نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: أخبرني أبو بكر عن ابن واصل عن ابن سعدان عن المعلّى عن أبي بكر عن عاصم ﴿إصرهم﴾[7]

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من (م).

(٢) قلت: ربما روته الجماعة عن أبي بكر القراءة السبعية له، أما رواية التيمي عنه والمفضل عن عاصم فهي طرق آحادية عنهما. انظر: (التيسير) ص٩٣، و(النشر) ٢/ ٢٧٢، و(الانفرادات) ٢/ ٦٨٠.

(٣) هو: علي بن الحسن القطيعي البغدادي، روى عن أبي هاشم الرفاعي، وعنه أبو طاهر بن أبي هاشم. (غاية) ١/ ٥٣٠.

(٤) الآية [٩٤] ﴿يبنؤم لا تأخذ بلحيتي﴾.

(٥) قراءة الكسر في ﴿أم﴾ على الأصل، وقراءة الفتح ﴿أم﴾ جعلها من ﴿ابن﴾ بمنزلة جعل الاسمين اسماً واحداً كقولك: جئتك صباح مساء. واحد كخمس عَشَرَ وهما لغتان.

قال الشاطبي: وميمَ ابن أُم اكسرْ معا كفؤَ صُحبةٍ. انظر: (إيجاز البيان عن معاني القرآن) للنيسابوري ١/ ٢٧٨، و(البيان)١/ ٣٧٥، و(إبراز المعاني)٤٨٢، و(نحو القرآن والقراءات) ١٣٢.

(٦) قراءة الجمع انفرادة سبعية عن ابن عامر و(الجمع) على وزن (أعمال وأحمال) و(الآصار) هي (الأثام)، وقال أبو منصور: معنى الأصر: ما شدد عليهم من العقوبات.

ودليل الحرف: وآصارهم بالجمع والمد كُلّلاَ..

انظر: (معاني القراءات) ص١٩١، و(الكشف) ١/ ١٥٧، و(التيسير) ص٩٣.

(٧) هكذا ﴿أصرهم﴾ وتعتبر اليوم قراءة شاذة.

انظر: (مختصر الشواذ) ٤٦، و(إعراب القراءات الشواذ) للعكبري ١/ ٥٦٧.

بضمّ الهمزة كالحرف الذي في آل عمران[١]، ولم يذكر هذا[٢] ابن سعدان في جامعه[٣]، وأظن ابن واصل حمل هذا على ذلك، فإن كان فعل ذلك فهو قد غلط.

حرف: قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم[٤] ﴿**تغفر لكم**﴾ [١٦١] بالتاء مضمومة. وفتح الفاء، وكذلك روى خلاّد وأبو هشام عن حسين عن أبي بكر[٥]. وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الفاء.

حرف: قرأ نافع والمفضل[٦] عن عاصم ﴿**خطيئاتكم**﴾ [١٦١] بالهمز والألف ورفع التاء على الجمع. وكذلك روى حسين عن أبي بكر، نا الفارسي [٥/أ]. قال: نا أبو طاهر عن أبي بكر عن ابن حيّان[٧] عن أبي هشام عن حسين عن أبي بكر[٨] ﴿**نغفر لكم خطيئاتكم**﴾ [١٦١] مثل نافع، وقرأ ابن عامر ﴿**خطيئتكم**﴾ بالهمز ورفع التاء من غير ألف على التوحيد، وقرأ أبو عمرو ﴿**خطاياكم**﴾ بألف من غير همزة على لفظ قضاياكم، وكذلك روى يحيى الجعفي وإسحق الأزرق عن أبي بكر[٩] عن عاصم. وقرأ الباقون بالهمز والألف وخفض التاء على الجمع. وكذلك روى باقي الرّواة عن أبي بكر[١٠] عن عاصم[١١].

---

(١) آية [٨١].

(٢) في (م) في هذا.

(٣) في (م) بزيادة (وذكر الذي، في آل عمران). أما الكتاب فهو من مصادر الداني في الجامع ولم أجده.

(٤) رواية المفضل آحادية غير متواترة وقد ذكرت في (المستنير في القراءات) ص٥٦٤.

(٥) وروي هذا الوجه عن أبي بكر بطريق آحادي، والقراءة له كعاصم بالنون المفتوحة وكسر الفاء.

انظر: (السبعة) ص٢٩٥، و(التيسير) ص٩٣.

(٦) رواية المفضل آحادية. انظر: (المستنير في القراءات العشر) ٥٦٤.

(٧) هو: محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع القاضي، ثقة جليل، روى عن محمد بن بحر الكسائي، وعنه عبد الواحد بن عمر، مات سنة ٣٠٦هـ. (غاية) ٢/ ١٣٧.

(٨) وجه آحادي عنه كنافع، لا يقرأ به.

(٩) وجه آحادي عنه كأبي عمرو، لا يقرأ به.

(١٠) وجه آخر وهو المتواتر عن بقية الرواة والقراءة به. انظر: التيسير) ص٩٣.

(١١) فالقراءات السبعية في هذه الكلمة أربعة:

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إذ يعدون في السبت**﴾ [١٦٣] بإسكان العين وتخفيف الدال من العدوان، إلا ما رواه ابن جبير عن أصحابه عن نافع أنه قرأ ﴿**إذ يعدون**﴾ بفتح العين وتشديد الدال[١] على معنى يعتدّون من الاعتداد[٢]، لم يروه غيره[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**ويوم لا يسبتون**﴾ [١٦٣] بضم الياء من أسبت. وقد روى بفتح الياء[٤]، وبالوجهين أقرأني ذلك أبو الفتح[٥] عن قراءته، والوجه الأول نصّ عليه أبو زيد[٦]، واختلف في ذلك عن أبي بكر، فحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن حاتم قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**ويوم لا يسبتون**﴾ بالرفع، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا القطيعي، قال: نا أبو هشام قال: نا حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿**ويوم لا يسبتون**﴾ برفع الياء، نا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أبو بكر عن موسى بن إسحق عن هارون عن حسين جميعًا عن أبي بكر عن عاصم ﴿**ويوم لا**

وهي: ١- ﴿خطيئاتكم﴾ لنافع انفرادة سبعية ٢- ﴿خطيئتكم﴾ لابن عامر انفرادة سبعية. ٣- ﴿خطاياكم﴾ لأبي عمرو انفرادة سبعية ٤- ﴿خطيئتكم﴾ بالألف للباقين.

انظر: (الميسر في القراءات الأربعة عشر) ص١٦٣.

قال الشاطبي: خطيئاتُكُم وحِّدْهُ عنه ورفْعُه .. كما أَلَّفُوا والغيرُ بالكسرِ عَدّلا

ولكن خطايا حج فيها ونوحها. انظر: ص٥٦.

(١) أي تشبيهاً لقراءته في سورة النساء الآية [١٥٤] ﴿لا تعدوا في السبت﴾ بالتشديد.

(٢) في النسخة (م) من الاعتداء.

(٣) ورواها أصحاب كتب شواذ القراءات عن أبي نهيك وشهر بن حوشب.

انظر: (مختصر الشواذ) ٤٦-٤٧، و(المحتسب) ١/ ٢٦٤، وفي (إعراب القراءات الشواذ) ١/ ٥٦٩ ذكرت بدون نسبة، وتعتبر انفرادة شاذة عن نافع.

(٤) وفي (المستنير في القراءات العشر) ص٥٦٥: أبان والمفضل بضم الباء.

(٥) هو: فارس بن أحمد أبو الفتح الحمصي الضرير، مات سنة ٤٠١هـ.

(معرفة ١/ ٣٧٩ وغاية ٢/ ٥-٦).

(٦) سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري النحوي، روى عن المفضل عن عاصم وعن أبي عمرو بن العلاء، وعنه خلف بن هشام البزار ومحمد بن يحيى القطعي، وروح بن عبد المؤمن ومحمد بن التمار، مات سنة ٢١٥. (غاية) ١/ ٣٠٥.

يسبتون﴾ من أسبت، وروى سائر الرّواة عن أبي بكر بفتح الباء[١]، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الباء[٢] من **﴿السبت﴾**.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص، وفي رواية يحيى الجعفي وحسين بن علي من رواية خلاّد عنه عن أبي بكر **﴿قالوا معذرة﴾** [١٦٤] بالنصب. وقرأ الباقون بالرفع، وكذلك روى سائر الرّواة عن أبي بكر[٣].

حرف: قرأ نافع **﴿بعذاب بئيس﴾** [١٦٥] بكسر الباء من غير همز على مثال كِيسٍ[٤]، وقرأ ابن عامر بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها على مثال جِلْسٍ[٥]، وكذلك روى ابن جبير وأصحابه عن نافع[٦]، لم يروه غيره. وقرأ الباقون وحفص والمفضل وحمّاد عن عاصم **﴿بئيس﴾** بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها، وبعد الهمزة ياء ساكنة على مثال رئيس[٧]، واختلف[٨] في ذلك عن أبي بكر عن عاصم، فروى الكسائي

---

(١) قلت: في (م) الياء هذه الطرق عن عاصم مخالفة للمتواتر عنه، وتعتبر انفرادة شاذة عنه.
انظر: (مختصر الشواذ) ص٥٢، و(إعراب القراءات الشواذ) ١/ ٥٦٩، و(الانفراذات) ٢/ ٦٨٤.

(٢) في (ت) وكسر التاء والصواب من (م).

(٣) وابن مجاهد أيضاً روى في (السبعة) ص٢٦٩، الوجهين لأبي بكر وفي القراءة السبعية له كالجماعة، ولحفص النصب وقد انفرد بها، ووجه قراءة الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف أي: موعظتنا معذرة. قال الناظم: ومعذرة رفعٌ سوى حفصِهِم تَلاَ انظر ص٥٦.
انظر: و(معاني القراءات) ص١٩٢، و(البيان) ١/ ٣٧٦، و(النشر) ٢/ ٢٧٢، و(الانفرادات) ٢/ ٦٨٤.

(٤) في القراءة انفرادة سبعية عنه، وذُكر لها أربعة أوجه أحدها: أن الأصل فيه ﴿بييس﴾ خفيفة الهمز، فالتقت ياءان فحذفت إحداهما، ثم كسر الباء اتباعاً. (الدر المصون) ٥/ ٤٩٦، و(النشر) ٢/ ٢٧٢.

(٥) أي يقرأ مثل نافع ولكن بالهمز، قلت: وفي القراءة انفرادة سبعية عنه. انظر: المصدرين السابقين.

(٦) وجه غير مشهور عن نافع.

(٧) انظر (السبعة) ص٢٦٩، و(معاني القراءات) ص١٩٢.

(٨) أي إن لأبي بكر (شعبة) الخلاف في رواية هذا الحرف على ثلاثة أوجه: هي﴿بئيس﴾ كأصحابه أخذها عن الأعمش، و﴿بيئس﴾ رواها عن عاصم، و﴿بئس﴾. وقد ذكر هذا الخلاف في الأول والثاني ابن مجاهد في (السبعة) ص٢٩٦، حيث قال: وروى حسين الجُعفي عن أبي بكر عن عاصم ﴿بيئس﴾ على وزن فَيْعل، بفتح الهمزة. أخبرني به موسى بن إسحاق القاضي عن هارون بن حاتم عنه وزن فَعيل الهمزة مفتوحة بين الياء والسين، وحدثني أبو البختري عن يحيى عن أبي بكر، قال: كان حفظي عن عاصم ﴿بيئس﴾ على وزن فَيْعل.

والعليمي والبرجمي ﴿بئيس﴾ بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وياء ساكنة على مثال فعيل، نصّ على ذلك عن الكسائي ابن جبير من غير شك، وروى إسحق الأزرق عنه ﴿بئيس﴾ بمدّها وهمزها على قولك بَعيس، فوافق الكسائي وصاحبيه، وقد روى عنه الأعشى وحسين من رواية خلاّد وهارون وابن أبي حمّاد من رواية ابن جامع[1] وابن جنيد وعبيد بن نعيم وهارون بن حاتم ﴿بيئس﴾ بفتح الباء، وبعدها ياء ساكنة وبعد الياء همزة مفتوحة على مثال فيعل، نا ابن خواستي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم ﴿بعذاب بئيس﴾ مهموز[2] وبنصب الهمزة، وروى عنه ابن عطارد ﴿بئس﴾ بفتح الباء وهمزة مكسورة من غير ياء على مثال دبس، قال عنه مقصور وبكسر الهمزة، فأما يحيى بن آدم، فروى ابن شاكر والوكيعي وخلف وابن حزام[3] وحسين بن العجلي عنه عن أبي بكر، قال: كان [٥/ب] حفظي ﴿بئس﴾ بكسر العين، ثم دخلني منها شك فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش[4] ﴿بئس﴾ مثل حمزة.

ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: قال لنا العجلي عن أبي هشام عن يحيى عن أبي بكر: كان حفظي عن عاصم ﴿بيئس﴾ على مثال فَيْعل، فأخذتها عن الأعمش ﴿بئيس﴾ على مثال فعيل، وروى ضرار عن يحيى[5] عن التيمي عن الأعشى عن أبي بكر ﴿بئيس﴾ الباء مهموزة، وهذا يدلّ على أنه في وزن فعيل.

وحدّثنا الفارسي، قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرني أبو بكر قال: قال محمد بن

قال: ثم جاءني منها شك، فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش ﴿بئيس﴾ مثل حمزة. وانظر (الإتحاف) ٢/ ٦٧. أما الثالث فقد انفرد بذكره الداني هنا.

(١) هو: يوسف بن جامع القصفي بضم القاف وسكون الفاء البغدادي، أستاذ كبير محقق عالم، ألف كتاب (الشافي في القراءات العشر) وهو يدل على علمه الكثير في القراءات، قرأ على قيصر بن فيروز، وعنه أبو العلاء الفرضي، توفي سنة ٨٦٠هـ. (غاية) ٢/ ٣٩٤.

(٢) في (م) بدون واو.

(٣) هو: موسى بن حزام أبو عمران الترمذي الرجل الصالح، روى القراءة عن يحيى بن آدم سماعاً، عن أبي بكر عن عاصم وعن يحيى بن آدم عن الكسائي، وروى عنه محمد الترمذي وأحمد الفارسي وأبو عبد الله الرازي، ثقة، فقيه عابد، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١هـ. (تقريب) ٢/ ٢٨٢، (غاية) ٢/ ٣١٨.

(٤) (م) عن الأخفش، وهو تصحيف، لأنه ليس من شيوخه.

(٥) في النسخة (م) بزيادة واو بينهما.

شجاع عن يحيى قال: قال أبو بكر: كان حفظي عن عاصم ﴿بيئس﴾ على مثال فعلل الياء منصوبة، فدخلني فيها شك، فتركت[١] روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش ﴿بئيس﴾ الهمزة بعد الباء على مثال فعيل. نا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن الجهم، قال: حدّثني ابن أبي أمية عن أبي بكر، قال: كان حفظي عن عاصم ﴿بئيس﴾ على مثال فعيل، فدخلني فيها شك، فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش ﴿بئيس﴾ على مثال فعيل.

وحدّثنا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني موسى عن هارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿بئيس﴾ على وزن فعيل بفتح الهمزة.

قال أبو عمرو: وقرأت أنا ذلك في رواية الصريفيني عن يحيى على وزن فعيل، وعلى وزن فيعل بفتح العين، وكان ابن مجاهد يأخذ في رواية يحيى بهذا الوجه الثاني، حكى لي ذلك شيخي أبو الفتح رحمه الله، وكذلك روى الواسطيون عن يحيى.

حرف: وكلهم قرأ ﴿وقطعناهم﴾ [١٦٠ و١٦٨] في الموضعين[٢] بتشديد الطاء إلا ما حدّثناه الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن سعيد[٣]، قال: نا يحيى بن إبراهيم، قال: نا حمّاد[٤] بن سفيان، قال: نا ابن أبي حمّاد[٥] عن أبي بكر عن عاصم كان يقرأ ﴿وقطعناهم﴾ مخففة الحرفين اللذين في الأعراف، فحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن شهريار[٦]، قال: نا حسين، قال: نا يحيى عن أبي بكر،

---

(١) قلت: وهذا يدل على عظيم تثبت القراء، وشدة تحريهم، ودقة نقلهم لما يروونه. فلنا في ذلك قدوة في أثناء تلقي العلم الشرعي.

(٢) الموضع الثاني في الآية رقم [١٦٨].

(٣) هو: أحمد بن محمد بن سعيد، روى عنه أحمد بن محمد الدهقان، وعنه أبو طاهر عبد الواحد ابن أبي هاشم. (غاية) ١/ ١١٦.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) هو: عبد الرحمن بن سكين وقد تقدمت ترجمته.

(٦) هو: محمد بن الحسن بن شهريار أبو بكر البلخي، نزل بغداد، محدث ثقة، روى عن الحسين ابن علي الأسود صاحب يحيى بن آدم، وروى عنه ابن مجاهد والنقاش وعبد الواحد بن عمر. (غاية) ٢/ ١٣٠-١٣١.

قال: لم يقرأ عاصم ﴿وقطعناهم﴾ خفيف في شيء من القرآن، وكان عروة بن إسماعيل[١] قد قال ﴿وقطعناهم﴾ خفيف، فأنكر ذلك أبو بكر وهو حاضر.

﴿أفلا تعقلون﴾ [١٦٩] مذكور قبل[٢].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص[٣] ﴿والذين يمسكون﴾ [١٧٠] بإسكان الميم وتخفيف السين. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم ﴿يمسكون﴾ بفتح الميم وتشديد السين[٤].

حرف: قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر والمفضل[٥] عن عاصم ﴿ذرياتهم﴾ [١٧٢] بالألف وكسر التاء على الجمع. وقرأ الباقون بغير ألف وفتح التاء على التوحيد[٦].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿أن تقولوا﴾ [١٧٢] بالياء في الحرفين[٧] وقرأهما الباقون بالتاء[٨].

حرف: قرأ حمزة ﴿يلحدون في أسمائه﴾ [١٨٠]، و﴿يلحدون إليه﴾ في النحل [١٠٣] و﴿يلحدون في آياتنا﴾ في فصّلت [٤٠] بفتح الياء والحاء في الثلاثة، وتابعه

(١) لعله: عروة بن محمد الأسدي الكوفي، عرض القرآن على أبي بكر بن عياش وعنه الحسين بن الأسود. (غاية) ١/ ٥١٢.

(٢) انظر: الأنعام [٣٢] فرش الآية [٣٢] سورة الأنعام [٦].

(٣) هي لأبي بكر شعبة، وقد انفردِ بها في القراءة السبعية، انظر: (التيسير) ص٩٤ و(النشر) ٢/ ٢٧٣.

(٤) التخفيف والتشديد لغتان من (أمسك يمسك)، كقوله ﴿أمسك عليك زوجك﴾. الأحزاب [٣٧] و(مسك) على التكثير والتكرير للتمسك بكتاب الله وفيه معنى التأكيد، وقد جُمع بينهما في بيت لكعب ابن زهير قوله: ولا تُمسَكُ بالعهد الذي زعمت..إلا كما يُمْسِكُ الماءَ الغرابيلُ

وشاهد الحرف من الحرز قوله: وخَفِفْ يُمْسِكون صفا وِلا.

ينظر: (الكشف) ج١ ص٤٨٢، و(الدر المصون) ج٥ ص٥٠٨.

(٥) رواية المفضل آحادية غير متواترة. ولم يذكرها المؤلف في (التيسير) ص٩٤.

(٦) (الكشف) ج١ ص٤٨٣، و(التيسير) ص١١٤، و(النشر) ج٢ ص٢٧٧.

الدليل من الحرز قوله: ويَقْصرُ ذريات مع فتح تائه..وفي الطور في الثاني ظَهيرٌ تَحملا. انظر ص٥٦.

(٧) انفرادة سبعية عن أبي عمرو، والموضع الآخر في الآية [١٧٢] انظر: (التيسير) ص٩٤.

(٨) قرأ بالياء حملا على ما قبله وما بعده من اللفظ الغيبة وبالتاء على الالتفات. انظر: (المغني) ٢/ ١٧٤ والشاهد هو: يقولوا معاً غيبُ حميدٌ..

الكسائي على الذي في النحل فقط، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في الثلاثة[١].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية هبيرة عن حفص وأبي عمرو ﴿**ويذرهم**﴾ [١٨٦] بالياء ورفع الراء[٢]، وقرأ حمزة والكسائي وهبيرة[٣] عن حفص بالياء وجزم الراء. وقرأ الباقون بالنون ورفع الراء، وكذلك روى إسحق الأزرق عن أبي بكر[٤].

حرف: [٥] وكلهم قرأ ﴿**إن كيدي متين**﴾ [١٨٣] بكسر الهمزة إلا ما رواه عبد الحميد بن بكّار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه فتحها[٦].

حرف: قرأ نافع وعاصم في غير رواية حفص[٧] ﴿**جعلا له شركاء**﴾ [١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين من غير مدّ ولا همز. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضمّ الشين وفتح الراء والمدّ والهمز من غير تنوين[٨].

---

(١) فتح الباء وضمها لغتان، ودليل الحرف من الشاطبية:

وحيث يُلحدون. بفتح الضم والكسر فُصلا..وفي النحل والاه الكسائي.

انظر (حجة القراءات) ص٣٠٣، و(الحرز) ص٥٦، و(النشر) ٢/ ٢٧٣.

(٢) قراءة الرفع ﴿ويَذرهم﴾ على الاستئناف أي وهو يذرهم، وقراءة الجزم ﴿ويذرهم﴾ نسق على موضع فاء الجزاء في قوله: ﴿فلا هادي له﴾، وقراءة النون ﴿ونذرهم﴾ على الاستئناف، أي ونحن نذرهم. (إعراب القراءات) ١/ ٢١٦ و(حجة القراءات) لابن زنجلة ص٣٠٣ و(الدر المصون) ٥/ ٥٢٨.

(٣) ممن نقل عن هبيرة هذا الوجه صاحب كتاب (السبعة) ص٢٩٩، وكتاب (معاني القراءات) ص١٨٤، ويعتبر غير متواتر فلا يقرأ به. وينظر: (التيسير) ص٩٤.

قال الناظم: وجَزمهم يَذَرْ وهُم شفا..والياءُ غصْنُ تَهَدلا

(٤) القراءة السبعية بالياء ورفع الراء، ووجه النون ورفع الراء عن آحادي غير متواتر عنه والقراءة له.

انظر: (التيسير) ٩٤ و(النشر) ٢٧٣.

(٥) ملحوظة هذا الحرف مؤخر في الكتاب عن موضعه.

(٦) في القراءة السبعية كسر الهمزة للجميع وممن نقل فتح الهمزة عن ابن عامر أبو حيان في (البحر) ٤/ ٤٣١ وفي الوجه انفرادة شاذة عنه.

(٧) أي في رواية شعبة من وهو من رواة عاصم.

(٨) أي (شركاء) انظر: (التيسير) ص٩٤، و(النشر) ٢/ ٢٧٣ ودليل الحرف من الحرز:

وحرّك وضُم الكسرَ وامددهُ هامزاً ولا نون شِركاً عن شذا نَفَرٍ مِلا.

حرف: قرأ نافع ﴿**لا يتبعوكم**﴾ [١٩٣] ههنا و﴿**يتبعهم [٦/أ] الغاوون**﴾ في الشعراء[(١)]

[٢٢٤] بإسكان التاء وفتح الباء[(٢)]. وقرأ الباقون بفتح التاء[(٣)] وتشديدها[(٤)] وكسر الباء في الموضعين[(٥)].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إن الذين تدعون من دون الله**﴾ [١٩٤] بالتاء، إلا ما رواه بكّار[(٦)] ابن أحمد المقرىء أداءً عن أحمد بن رستم[(٧)] عن نصير[(٨)] عن الكسائي أنه قرأ بالياء، وهو وَهْم من ابن رستم.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إن وليي الله**﴾ [١٩٦] بياءين: الأولى مكسورة مشددة والثانية مفتوحة مخففة[(٩)]، إلا ما اختلف فيه عن أبي عمرو، فقرأت في رواية شجاع[(١٠)] عنه

(١) السورة الكريمة رقم [٢٦] الآية [٢٢٤].

(٢) في هذه القراءة انفرادة سبعية عن نافع انظر: (التيسير) ص٩٤، و(النشر) ٢/ ٢٧٤.

(٣) وهما لغتان من تَبِعَ اتبَعَ. انظر (معاني القراءات) ج١ ص٤٣٢، و(الحجة) ص٣٠٥.

(٤) في (م) وتشديد.

(٥) وقع في الأصل بدون (أل)، والمثبت ما في (م) والدليل من الحرز:

ولا يتبعُوكمْ خفَّ مع فَتح بائه. ويتبعهم في الظُّلةِ احتلْ واعتلا انظر: ص٥٦.

(٦) هو: بكار بن أحمد بن بكار، المقرئ المعروف ببكارة، ثقة مشهور، قرأ على الصواف وابن مجاهد، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني ومحمد الوراق، قال ابن حبان: ثقة ربما يخطىء. (السير) ٩/ ٥٨٣، و(ميزان الاعتدال) ١/ ٣٤٣، و(غاية) ١/ ١٧٧.

(٧) هو: أحمد بن رستم أبو جعفر الطبري المقرئ من أجل أصحاب نصير بن يوسف صاحب الكسائي وعنه أحمد بن محمد القطان وبكار بن أحمد وعبد الواحد بن عمر. (غاية ١/ ١١٥).

(٨) هو: نصير بن يوسف أبو المنذر الرازي ثم البغدادي، أستاذ كامل، كان من الأئمة الحذاق لاسيما في رسم المصحف وله فيه مصنف صاحب الكسائي، وأحد الرواة عنه، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وأبي محمد اليزيدي، وعنه محمد الأصبهاني وأحمد بن رستم، شيخ عبد الواحد بن عمر، من الطبقة السادسة، مات سنة ٢٤٠. (معرفة ١/ ٢١٣ وغاية ٢/ ٣٤٠).

(٩) اجتمع في هذه الكلمة ثلاث ياءات الأولى: ياء فعيل وهي ساكنة. والثانية: أصلية لام الفعل وهي مكسورة. والثالثة: ياء المتكلم، فأدغمت الياء الأولى في الثانية وفتحت ياء الإضافة وقد أجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة. (إعراب القراءات السبع ١/ ٢١٧ و(المقنع) ص٥٠ و(النشر) ٢/ ٢٧٥.

(١٠) هو: شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي، الزاهد، ثقة كبير، سئل عنه الإمام

﴿إن ولي الله﴾ بياء واحدة مفتوحة مشددة[١]، وكذلك قال عنه محمد بن غالب، واختلف في ذلك عن اليزيدي[٢]، فروى عنه أبو عبد الرحمن[٣] وأبو حمدون[٤] لام الفعل منه كسرًا وياء الإضافة منصوبة.

نا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد، قال: قال ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو: لام الفعل مُشمّة[٥] كسرًا، وياء الإضافة منصوبة[٦]. وروى العبّاس[٧] بن محمد عن إبراهيم[٨] عنه مشددة بإدغام. وروى ابن جبير عنه في مختصره[٩]، قال: كان أبو

أحمد فقال: بخ بخ وأين مثله اليوم، عرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه، وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عمر الدوري، من الطبقة الخامسة، توفي سنة (١٩٠هـ) وفي التقريب، صدوق، من التاسعة. (معرفة) ١/ ١٦٢، و(غاية) ١/ ٣٢٤، و(التقريب) ١/ ٣٤٧.

(١) يعني: أدغمت ياء فعيل الأولى في ياء المتكلم والياء الوسطى لام الكلمة محذوفة. وقال أبو العز القلانسي: روى شجاع ﴿إن وليي الله﴾ بالإدغام.

(الإدغام الكبير) ٢/ ٩٩، و(إرشاد المبتدئ) ٣٤١ و(الدر المصون) ٥/ ٥٤٣، و(الإتحاف) ٢/ ٧٢.

(٢) هو: يحيى بن المبارك أبو محمد العدوى البصري، عُرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، مات سنة ٢٠٢هـ. (معرفة ١/ ١٥١، وغاية ٢/ ٣٧٥).

(٣) هو: عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن اليزيدي، أخذ عن أبيه عن أبي عمرو، وعنه ابنا أخيه العباس وعبد الله. (غاية) ١/ ٤٦٣.

(٤) هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون البغدادي النقاش للخواتم، ويقال له حمدويه اللؤلؤي، مقرئ ضابط ثقة صالح، قرأ على إسحاق المسيبي ويعقوب الحضرمي اليزيدي، وروى الحروف عن حسين الجعفي، وعنه الصواف والخزاعي، مات سنة ٢٤٠. (غاية) ١/ ٣٤٣.

(٥) يعني مختلسة.

(٦) انظر: (السبعة) ص٣٠٠.

(٧) هو: العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي أبو الفضل، روى عن عميه أبي عبد الرحمن وأبي إسحاق روى عنه وجادة ابنه محمد. (غاية) ١/ ٣٥٤.

(٨) هو إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو إسحاق، ضابط شهير، نحوي لغوي، قرأ على أبيه، له مؤلفات كثيرة. (غاية) ١/ ٢٩.

(٩) من مصادر الجامع، وهو الثالث لابن جبير وقد سبق الأول والثاني.

عمرو يخفّف هذه الحروف شيئًا ولا ينسبها إلى الإدغام[١] ﴿إن ولي الله﴾ و﴿لأيّ يوم أُجِّلت﴾ [المرسلات: ١٢] ﴿والعشيّ يريدون وجهه﴾[٢]، فإن كان ابن جبير أراد بما حكاه ألا يفرط في إشباع الإدغام في ذلك، وأن لا يدغم الياء المشددة في الياء المخففة إذ ذلك من أصل قول أبي عمرو المجمع عليه، وإلا فما حكاه خطأ.

وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا محمد بن أحمد بن قطن[٣]، قال: نا أبو خلاد[٤] عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿إن ولي الله﴾ بياء واحدة منصوبة. وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني البرمكي عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿إن وليّ الله﴾ بياء واحدة مخفّفة، وهذه ترجمة لا معنى لها، ولا يجوز رأسًا[٥]. وروى محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه وعن ابن سعدان جميعًا عن اليزيدي ﴿إن وليّ الله﴾ مدغمة التشديد في قفا اللام والفتحة في وجه اللام، وهذا ما لا يفعل.

نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: أخبرني أبو بكر عن ابن واصل عن ابن سعدان عن اليزيدي نحو ذلك.

نا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: قال ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿إن وليّ الله﴾ [١٩٦] يدغم الياء، وكذلك روى أبو بكر الداجوني أداء عن موسى بن جرير[٦] عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو، ولم يتابعه على ذلك

---

(١) قال أبو منصور الأزهري في (معانيه) ص١٩٥: "وأما ما روي من الإدغام لأبي عمرو، فلا موضع له لأن الإدغام فيه يجمع بين ساكنين. ولكن لما رأى توالي الياءات اختلس لفظ بعضها اختلاساً خفياً بلطافته على ما هو معهود عنده من لطافة ألسنة العرب، فلا يطوع لسان الحضري، لما يطوع له لسان البدوي".

(٢) الآية [٢٨] من سورة الكهف [١٨].

(٣) هو: محمد بن أحمد بن قطن أبو عيسى الوكيل المؤدب البغدادي، شيخ مقرئ، حاذق ضابط، روى عن أبي خلاد سليمان بن خلاد، صاحب اليزيدي، وروى عنه، أبو بكر النقاش وأبو طاهر. (غاية) ٢/ ٧٢.

(٤) هو: سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي المؤدب، صدوق متصدر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي، وعنه محمد بن قطن وابن شنبوذ، مات سنة ٢٦١هـ. (غاية) ١/ ٣١٣.

(٥) كذا بالنسختين، ولم أهتد لمعناها.

(٦) هو: موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير، مقرئ نحوي متصدر، حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، وهو أجل أصحابه، وروى عنه أحمد الكتاني وعبد الله الأنطاكي ومحمد الداجوني، من الطبقة السابعة مات سنة ٣١٦هـ. (معرفة ١/ ٢٤٥ وغاية ٢/ ٣١٧).

عن أبي عمران[1]، ولا عن أبي شعيب أحد من أصحابهما.

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا ابن هاشم، قال: أخبرنا عبيد بن نعيم المكتب، قال: نا ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو **﴿إن ولي الله﴾** مدغمة الياء نصب، فقال لنا محمد بن علي: قال لنا ابن مجاهد: الترجمة التي قالها ابن سعدان عن اليزيدي في ذكر إدغام الياء ليست بشيء؛ لأن الياء الوسطى التي هي لام الفعل متحركة، وقبلها الزائدة ساكنة، ولا يجوز إسكانها وقبلها ساكن، ولكن أحسبه أراد حذف الياء الوسطى وإدغام الزائدة في الإضافة.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي **﴿طائف من الشيطان﴾** [٢٠١] بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز ولا ألف. وقرأ الباقون **﴿طائف﴾** بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها[2]، وروى أبو موسى عن الكسائي الوجهين[3] **﴿طيف﴾** و**﴿طائف﴾**[4]، وبهما قرأت في روايته.

حرف: قرأ نافع[5] وابن عامر في رواية الوليد **﴿يمدّونهم﴾** [٢٠٢] بضم الياء وكسر الميم، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الميم.

في هذه السورة من ياءات الإضافة[6] ثمان ياءات: أُولاهن **﴿ربي الفواحش﴾**

---

(١) في (ت) عن أبي عمران وهو تصحيف.

(٢) قال أبو منصور: المعنى: في الطيف والطائف واحد وقيل غير ذلك.

انظر: (الكشف) ج١ ص٤٨٦-٤٨٧ و(معاني القراءات) ج١ ص٤٣٣.

(٣) وله في القراءة السبعية الوجه الأول. والشاهد من الحرز: "وقُل طائفُ طَيْفٌ رضي حقه ويا" (التيسير) ٩٤ و(النشر) ٢/ ٢٧٥.

(٤) قال نصير: وفي بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير الألف، والقراءة بهما مشهورة انظر: (الوسيلة) ص٢٣٢.

(٥) قلت: انفرد بها نافع في القراءة السبعية ورواية الوليد عن ابن عامر لم تشتهر عنه. والشاهد من الحرز: "ويا يمدُون فاضْمُمْ واكْسِرِ الضمَ أعدلا" انظر ص٥٦.

انظر (السبعة) ص٣٠١، (التيسير) ص٩٤، (النشر) ج٢ ص٢٧.

(٦) ياء الإضافة عند القراء هي: ياء المتكلم الزائدة آخر الكلمة، فخرج بقولنا الدالة على ياء المتكلم التي في جمع المذكر السالم نحو ﴿حاضري المسجد الحرام﴾. والتي في ﴿فكلي واشربي﴾ لدلالتها على المؤنثة المخاطبة، ومعنى كونها زائدة أي ليست من أصل الكلمة، فتخرج الياء في نحو ﴿سآوي﴾ لأنها أصلية، وتتصل ياء الإضافة بالاسم فتكون مجرورة المحل..نحو ﴿نفسي﴾، وبالفعل تكون منصوبة المحل نحو ﴿فطرني﴾. ومع

[٣٣] أسكنها حمزة[١] وفتحها الباقون.

﴿إني أخاف﴾ [٥٩] فتحها الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر[٢] في رواية [٦/ب] ابن بكّار، وأسكنها الباقون.

﴿معي بني إسرائيل﴾ [١٠٥] فتحها حفص[٣] عن عاصم وأسكنها الباقون ﴿أرني أنظر إليك﴾ [١٤٣] فتحها ابن فليح[٤] عن ابن كثير، وكذلك روى الخزاعي[٥] عنه وعن القوّاس والبزّي[٦] جميعًا. وكذلك روى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر، وأسكنها الباقون[٧]. وكذلك روى سائر الرّواة عن القوّاس والبزّي.

الحرف منصوبة المحل ومجرورته نحو ﴿إني أخاف﴾، ﴿ولي دين﴾ ويصح أن تحذف ويكون مكانها هاء الغائب نحو ﴿فطره﴾، وكاف المخاطب نحو ﴿فطرك﴾.

قال الناظم: وليست بلام الفعل يا المضاف..بل هي في الوضع كها وكاف انظر: ص٣٢.

وهي على قسمين: مدغم فيها ما قبلها، وغير مدغم. فالمدغم فيها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

والإسكان فيها هو الأصل الأول، لأنها مبنية، والأصل في المبني السكون، والفتح أصل ثانٍ، لأنها اسم على حرف واحد، فقوي بالحركة للتخفيف، ولقد وقعت في القرآن الكريم (٨٧٦) ياء منها. (٥٦٦) ياء متفق على سكونه وهو الأكثر و (٩٨) ياء متفق على فتحه و(١١٢) مختلف فيهن بين الفتح والإسكان.

انظر: (الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات) لإبراهيم البقاعي الشافعي ص٣٩.

و(إبرار المعاني) ٢٨٢، و(النشر) ٢/ ١٦١، و(الإضاءة) للضباع ص٦٦ و(الإتحاف) ١/ ٣٣٣، و(القبس الجامع لقراءة نافع) لعطية قابل نصر ص١٢١.

(١) انفرادة سبعية عنه. انظر: (التيسير) ص٩٤، و(النشر) ٢/ ٢٧٥.

(٢) وذكر في (التيسير) ص٩٥، رواية أهل سما دون رواية ابن بكار عن ابن عامر وكذا في (النشر) ٢/ ٢٩٥، وبقية المصادر فهي رواية آحادية عنه.

(٣) انفرادة سبعية لحفص في هذه الياء، انظر: (المستنير في القراءات) ص٩٥، و(النشر) ٢/ ٢٧٥.

(٤) انظر: (المستنير في القراءات العشر) ص٩٥.

(٥) هو إسحاق بن أحمد إسحاق أبو محمد الخزاعي، إمام في قراءة المكيين، ثقة ضابط، قرأ على البزي وابن فليح، وروى الحروف عن قنبل، وروى عنه ابن شنبوذ والزينبي والداجوني، من الطبقة السابعة، توفي عام ٣٠٨هـ. (معرفة ١/ ٢٢٧، وغاية ١/ ١٥٦).

(٦) وفي (المستنير في القراءات العشر) ص٥٦٨، البزي من طريق النهرواني.

(٧) وفي (التيسير) له ص٩٥، ذكر سبع ياءات دون هذه، حيث قال: "وياءاتها سبع" والعمل على إسكانها للكل.

﴿**إني اصطفيتك**﴾ [١٤٤] فتحها ابن كثير وأبو عمرو، وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع والوليد عن يحيى عن ابن عامر[١] وأسكنها الباقون.

﴿**عن آياتي الذين**﴾ [١٤٦] أسكنها ابن عامر وحمزة وفتحها الباقون.

﴿**من بعدي أعجلتم**﴾ [١٥٠] فتحها الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر[٢] في رواية ابن بكّار والوليد، وأسكنها الباقون ﴿**عذابي أصيب**﴾ [١٥٦] فتحها نافع وابن عامر[٣] في رواية الوليد، وذكر ابن جبير أنه لم يرو عن نافع فتحها إلا المسيّبي وحده، وكذا قال في قوله: ﴿**ورسلي إن الله**﴾ في المجادلة [٢١] ، ولعله أراد أنه لم ينصّ عليهما بالفتح غيره، وأسكنها الباقون.

وفيها من الياءات المحذوفات[٤] من الخط واحدة،

وهي قوله: ﴿**ثم كيدون**﴾ [١٩٥] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف أبو عمرو ونافع في رواية إسماعيل، وفي رواية ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيّبي وأبي مروان العثماني[٥] عن قالون.

---

(١) رواية غير مشهورة عن ابن جبير والوليد ولنافع وابن عامر في المشهور عنهما الإسكان كالجماعة. انظر: (التيسير) ص٩٥.

(٢) في (التيسير) ص٩٥، الحرميان وأبو عمرو فقط،ورواية ابن بكار والوليد غير متواترة عنه.

(٣) انفرادية سبعية لنافع، ورواية الوليد غير متواترة عن ابن عامر، انظر: (التيسير) ص٩٥.

(٤) وتسمى بالياءات الزوائد وهي: الياء المتطرفة الزائدة على رسم المصاحف العثمانية، والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:

الأول: ياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو (الداع) والأفعال نحو (يأت). بخلاف ياءات الإضافة تكون في الاسم والفعل والحرف كما مر بنا.

الثاني: الياءات الزوائد محذوفة من رسم المصحف، وياءات الإضافة ثابتة فيه.

الثالث: ياءات الزوائد الخلاف فيها دائر بين الحذف والإثبات، وفي الإضافة بين الفتح والإسكان.

الرابع: الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، وياءات الإضافة لا تكون إلا زائدة.

قال الشاطبي: ودونك ياءات تسمى زوائدا..لأن كنّ عن خط المصاحف معزلا. انظر ص٣٤.

انظر: (الإضاءة) ص٦٧-٦٨، و(تقريب المعاني) ص١٧٦-١٧٧.

(٥) هو: محمد بن عثمان أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي، مقرئ ثقة، روى عن قالون، وعنه أحمد الترمذي، مات سنة ٢٤١هـ. (غاية) ٢/١٩٦.

واختلف فيها عن ابن عامر، فحدّثنا محمد بن علي، قال: نا أحمد بن موسى[(١)]، قال: نا أحمد بن يوسف[(٢)] عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر **﴿ثم كيدوني﴾** بياء، قال ابن ذكوان: في كتابي[(٣)] بياء وحفظي بغير ياء في الحالين. قرأت ذلك في رواية الأخفش عنه من جميع الطرق، وقال ابن ذكوان في كتابه: أخبرني بعض أصحابنا أنه قرأ على أيّوب بإثبات الياء في الكتاب والقراءة. قال: وحفظي بغير إثبات الياء في هذا الموضع[(٤)]، وقال أحمد بن أنس عنه بغير ياء في القراءة، وقال الترمذي[(٥)] عنه بغير ياء لم يزد على ذلك. وكذلك روى الوليد عن يحيى وابن عتبة عن أيّوب. ونا فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين[(٦)] عن أصحابه عن الحلواني عن هشام بإثبات الياء في الحالين[(٧)]، وبذلك قرأت عليه وعلى أبي الحسن[(٨)] في رواية الحلواني عن هشام، وكذلك روى ذلك الحلواني وأحمد بن الجارود[(٩)] عن هشام والداجوني عن أصحابه، وكذلك روى عبد الحميد بن بكار بإسناده عن ابن عامر، وعبد الحميد فيما أظن هو الذي أخبر ابن ذكوان بأنه قرأها على أيّوب بالياء.

وحدّثني فارس بن أحمد أيضًا من قراءته على أبي طاهر[(١٠)] الأنطاكي عن ابن

(١) هو ابن مجاهد سبقت ترجمته.

(٢) هو التغلبي سبقت ترجمته.

(٣) كتابه مفقود. ولم أجده.

(٤) (السبعة) ٢٢٩-٢٣٠، و(التيسير) ٩٥، و(الدر المصون) ٥/ ٥٤٢.

(٥) هو محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي ثم البغدادي، عالم مشهور، روى القراءة عن عبد الله ابن ذكوان قال الداني: "هو من أجل أصحاب الحديث وعلمائهم"، ثقة حافظ، من الحادية عشرة. و(تقريب) ٢/ ١٤٥، و(غاية) ٢/ ١٠٢.

(٦) هو عبد الله بن الحسين الشريف العلوي الحنبلي، مصدر ضابط معروف، أخذ عن الإسكافي وعن قالون وأبي بكر النقاش، وقد أثنى عليه أبو العلاء الهمذاني، وانفرد عن النقاش عن ابن ذكوان بالسكت على الساكن مطلقاً. (غاية) ١/ ٤١٧.

(٧) انظر: (التيسير) ص٩٥.

(٨) هو طاهر بن غلبون شيخ الداني، وقد تقدم.

(٩) هو: أحمد بن الجارود الدينوري، روى القراءة عن هشام، وروى عنه محمد بن الحسن النقاش وحده. (غاية) ١/ ٤٢.

(١٠) في (م) على طاهر.

عبد الرزّاق عن ابن عبّاد عن هشام بغير ياء في الحالين، ونا أبو الحسن شيخنا، قال عبد الله بن محمد: قال أحمد بن أنس عن هشام بإسناده ﴿ثم كيدون﴾ [١٩٥] بغير ياء، وكذلك رواه عنه أحمد بن النضر[١] وإبراهيم بن دحيم وإسحق بن أبي حسان[٢] وأبو بكر الباغندي وجماعة سواهم، وكذلك حكى لي أبو الفتح أيضًا عن قراءته على عبد الباقي[٣] بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني عن هشام، وقال ابن شنبوذ وحده عن قنبل: ﴿ثم كيدوني﴾ بياء في الوصل والوقف وهو غلط. وقرأ الباقون[٤] بحذف الياء في الحالين، ولم يرسم[٥] في شيء من المصاحف بالياء إلا في مصاحف الحمصيين خاصة، وبالله التوفيق.

---

(١) في (م) أحمد بن جبير.

(٢) هو: إسحاق بن أبي حسان الأنماطي أبو يعقوب البغدادي، مشهور، روى القراءة عن هشام، وروى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، مات سنة ٣٠٢هـ. (غاية) ١/ ١٥٥.

(٣) هو: عبد الباقي بن الحسن أبو الحسن الدمشقي الخراساني، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة، رجل الأمصار، وأخذ القرآن عرضاً عن أحمد بن صالح ومحمد بن النضر وغيرهم كثير، وأخذ القراءة عنه أبو الفتح فارس وغيره، توفي بعد سنة ٣٨٠هـ. (غاية) ١/ ٣٥٦.

(٤) يتلخص مما سبق أنه في القراءة السبعية إثبات الياء في الحالين لهاشم بخلف عنه، وأثبتها في الوصل أبو عمرو، أما بقية الأوجه المروية عن الأئمة فهي غير متواترة عنهم.

انظر: (المستنير) ص٩٥، و(النشر) ٢/ ٢٧٥

(٥) في (م) ولم ترسم بالتاء.

سورة الأنفال

ذكر اختلافهم في سورة الأنفال[١]

حرف: قرأ نافع ﴿مردفين﴾ [٩] بفتح الدال، وكذلك روى أحمد بن بويان عن قنبل عن ابن كثير، وكذلك نا محمد بن [٧/أ] علي[٢] عن ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل، وكذلك قال لي أبو الفتح عن ابن عبد الرزّاق أنه روى عن قنبل، وقال لي محمد عن ابن مجاهد: هو وَهْم فكان يقرأ بكسر الدال، وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قنبل، وعلى ذلك أهل الأداء عنه. وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: ثنا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عبيد بن محمد نا ابن سعدان، قال: نا المعلى عن أبي بكر والحلواني وغيره عن القوّاس، وأبو ربيعة عن قنبل، والبزّي وابن الصباح، وابن شنبوذ عن قنبل وابن الحباب[٣]، وابن هارون[٤] عن البزّي، والزينبي عن رجاله، والخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير[٥].

---

(١) وتسمى سورة الجهاد، مدنية، نزلت في بدر، آيها خمس وسبعون في الكوفي؛ وست في المدنيين والمكي والبصري؛ وسبع في الشامي. (البيان في عدّ آي القرآن) ١٥٨، و(مصاعد النظر) ٢/ ١٤٤، و(البرهان في علوم القرآن) ١/ ٧، و(القول الوجيز) ١٩٦.

(٢) في (التيسير) ص٩٥ عن محمد بن أحمد.

(٣) هو: الحسن بن الحباب أبو علي البغدادي، شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط، من كبار الحذاق، عرض على البزّي، وهو الذي روى التهليل عنه، وعنه ابن مجاهد، من الطبقة السابعة، توفي سنة ٣٠١هـ. (معرفة ١/ ٢٢٩ وغاية ١/ ٢٠٩).

(٤) هو: أبو نشيط محمد بن هارون الحربي، قرأ على قالون، وعنه أبو حسان، وروايته عن قالون هي التي في جميع كتب القراءات، وكان من أجل أصحابه، من الطبقة السادسة، مات سنة ٢٥٨هـ (معرفة ١/ ٢٢٢ وغاية ٢/ ٢٧٢).

(٥) الإمام أبو عمرو نقل لقنبل الوجهين هنا وليس له في قراءته السبعية إلا وجه الكسر، كما بين ذلك ابن مجاهد في (السبعة) ٣٠٤، والداني في (تيسيره) ٩٥، وابن الجزري في (نشره) ٢/ ٢٧٥. و(الكسر) هو اختيار الشاطبي في الحرز حيث قال:

وفي (مردفين) الدال يفتح نافع..وعن قنبل يروي وليس مُعَوَّلا. انظر ص٥٦. قال ابن القاصح: ولقنبل وجهان؛ الفتح كنافع، ولم يعول عليه عن طريق ابن مجاهد. والكسر كالباقين؛ وعليه إطباق النقلة. ومعنى ﴿مردفين﴾: بعض في أثر بعض، و(الترادف): التتابع.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿**إذ يغشاكم**﴾ [١١] بفتح الياء والشّين وألف بعدها في اللفظ ﴿**النعاس**﴾ [١١] بالرفع، وكذلك روى حسين المروذي عن حفص عن عاصم، لم يروه غيره[١]، وقرأ نافع[٢] ﴿**يغشيكم**﴾ بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها .﴿**النعاس**﴾ بالنصب، وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر[٣]. وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا الغين وشدّدوا الشين[٤].

﴿**الرعب**﴾ [١٢] ﴿**ولكن الله قتلهم**﴾ [١٧] ﴿**ولكن الله رمى**﴾ [١٧] مذكور فيما سلف[٥].

حرف: قرأ الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد ﴿**موهن كيد الكافرين**﴾ [١٨] بفتح الواو وتشديد الهاء. وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الهاء وكلهم نوّن النون ونصب الدال من ﴿**كيد**﴾ غير عاصم في رواية حفص، فإنه أضاف ولم ينوِّن وخفض الدال[٦].

انظر: (تفسير المشكل) ص١٨٠، و(العمدة في غريب القرآن) ص١٤٢، و(المفردات) ١٩٩، و(تحفة الأريب) ١٤١، و(سراج القارئ) ص٢٣٣. وقال محمد بن أحمد الموصلي: وعن قنبل يروى وجهان الفتح كنافع، والكسر كالباقين. لأن المشهور الصحيح عنه الكسر (شرح شعلة) ص٤٠٤.

وقال القاضي ولكن الوجه الأول لم يعتمد عليه، ولم يصح من طريق الناظم وأصله، فيجب الاقتصار لقنبل على وجه الكسر كالجماعة، (الوافي) ص٢٧٨. وعلى هذا ف ﴿مردفين﴾ بالفتح انفرادة سبعية لنافع انظر: (التيسير) ٩٥.

(١) رواية حسين المروزي عن حفص آحادية، فله في المشهور المتواتر فتح الغين. انظر: (التيسير) ٩٥.

(٢) هذه انفرادة سبعية عن نافع، قلت: والمؤلف لم يذكر هذا الوجه في (التيسير) ص٩٥.

(٣) رواية يحيى عن ابن عامر آحادية، فله في المشهور عنه كالجماعة، انظر المصدر السابق.

(٤) أي ﴿يغشيكم﴾ فالقراءة الأولى من ﴿غَشِيَ﴾، وفي الثانية من ﴿أغشى﴾، وفي الثالثة من ﴿غَشَّى﴾، وكلها سبعية، انظر: (الدر المصون) ج٢ ص٥٧٤، و(النشر) ج٢ ص٢٧٦.

والشاهد من الحرز: ويُغشى سَمَا خِفًا وفي ضمهِ افتحُوا. وفي الكسر حقاً والنُعاسَ إرفعُو ولاَ.

(٥) في الآية [١٠٢] من سورة البقرة [٢] انظر: (جامع البيان) ت طلحة ص١٠٤، و(التيسير) ص٥٦.

(٦) أي قرأ: ﴿موهن كيد﴾ وهذه انفرادة سبعية عن حفص وشاهد القراءات الثلاث من الحرز: وموهنُ بالتخفيفِ ذاعَ وفيهِ لم..ينونْ لحفصٍ كيدَ بالخفضِ عَوَلاَ. انظر: (التيسير) ٩٥ و(الحرز)

حرف: قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ﴿**وأن الله مع المؤمنين**﴾ [١٩] بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها[(١)].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وما كان صلاتهم**﴾ [٣٥] بالرفع ﴿**إلا مكاء وتصدية**﴾ [٣٥] بالنصب[(٢)] إلا ما اختلف[(٣)] فيه عن أبي بكر عن عاصم، فحدّثنا محمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني موسى بن إسحق الأنصاري، قال: نا هارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**وما كان صلاتهم**﴾ نصبًا ﴿**إلا مكاء وتصدية**﴾ رفعا جميعًا، وكذلك روى خلاّد عن حسين عن أبي بكر. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون قال: نا أبو بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية**﴾ [٣٥] بالرفع، ورَوَت الجماعة سوى حسين وهارون عن أبي بكر كقراءة الناس[(٤)].

﴿**ليميز**﴾ [٣٧] مذكور من قبل[(٥)].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**بالعدوة الدنيا**﴾ [٤٢] و﴿**بالعدوة القصوى**﴾ [٤٢] بكسر العين فيهما. وقرأ الباقون بضمّها فيهما[(٦)].

انظر ص٥٧. و(موهِّن)، بالتشديد اسم فاعل من، (وهّن)، وبالتخفيف اسم فاعل من (أوهن) فهما يرجعان إلى معنى (مضعف). (شرح الهداية) ٢/ ٣٢٢، و(معاني القراءات) ص١٩٩ و(المستنير) ١/ ٢١٢.

(١) قُرئ بفتح الهمزة وبكسرها، فوجه الفتح: أنه لام علة، تقديره: ﴿ولأن الله مع المؤمنين﴾، كان كيت وكيت، وفيه ردّ على قوله: ﴿إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم﴾. ووجه الكسر: على الاستئناف. (شرح الهداية) ٢/ ٣٢٢، و(الدر المصون) ٥/ ٥٨٨، و(قلائد الفكر) ٥٤,

قال الشاطبي: وَبعدُو إنّ الفتح عَمّ عُلا. انظر: ص٥٧.

(٢) انظر (السبعة) ص٣٠٥، و(الدر المصون) ٥/ ٦٠١.

(٣) خلف عن شعبة وهو من انفرادات (جامع البيان) وعلى الوجه الثاني عنه فيعتبر انفرادة شاذة. وقد نسبت القراءة إلى الضعف واللحن والخطأ، وقالوا هذا لا يجوز إلا في الشعر ضرورةً، وخرّج لها أبو الفتح في (المحتسب)، بأن المكاء والتصدية اسم جنس فهما مصدران واسم الجنس تعريفه. وتنكره متقاربان. انظر: (المحتسب) ١/ ٢٧٨-٢٧٩، و(السبعة) ص٣٠٥، و(إعراب الشواذ) ١/ ٥٩٣، و(الدر المصون) ٥/ ٦٠٢.

(٤) أي الجمهور.

(٥) انظر فرش الآية [١٧٩] من سورة آل عمران [٣].

(٦) وهما لغتان مثل (جِذْوة وجُذْوة)، والضم أكثر اللغتين، لأن أكثر القراء عليه.

انظر: (الكشف) ج١ ص٤٩١، و(التيسير) ص١١٦، و(حجة القراءات) ص٣١١.

يقول الشاطبي: وفيهما العُدوةِ اكسر حقاً الضّمَّ وأَعْدِلا. انظر: ص٥٧.

حرف: قرأ نافع بخلاف عن المسيّبي وقالون وعاصم في غير رواية حفص ﴿**من حيي عن بينة**﴾ [٤٢] بياءين ظاهرتين[١] الأولى مكسورة والثانية مفتوحة[٢]، وروى ابن جبير عن أصحابه بياء واحدة، وروى القاضي والمدني والكسائي عن قالون ﴿**من حي**﴾ ياؤها منتصبة مثقلة. وروى القطري عنه ياءها منتصبة، ولم يذكر مثقلة، وروى أحمد بن صالح والحلواني وأبو سليمان وأبو نشيط والمسيّبي والشحام[٣] عن قالون بياءين، وكذلك روى أصحاب المسيّبي عنه.

وحدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي قال: نا يونس عن ورش عن نافع ﴿**من حي**﴾ بيّن الياء وثقّلها، وعن ابن كيسة[٤] عن سليم[٥] عن حمزة مختلسة الياء وأحسبه يريد الياء الأولى، وكذلك حكى عن نافع بيانها وتثقيلها يريد بتثقيلها تحريكها بالكسر. وحُكِيَ عن حمزة اختلاسها، يريد إدغامها؛ لأنه قد قال عنه في ﴿**والذاريات ذروًا**﴾ [الذاريات: ١] يختلس. [٧/ب] التاء، أي يدغمها[٦]، وذلك مجاز واتّساع. وقال داود وعبد الصمد والأزرق وأحمد عن ورش ﴿**من حييّ عن**﴾ بياءين مثبتتين[٧] في القراءة، واختلف في ذلك عن ابن كثير، فقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد في كتاب السبعة أنه قرأ على قنبل ﴿**من حي**﴾ بياء واحدة مفتوحة مشددة[٨]، وبذلك قرأت من طريقته.

---

(١) في: (م) ظاهرين.

(٢) أي بفك الإدغام. ووجّه أن الياء الثانية مشبهة بحركة الإعراب، فهي تذهب كما تذهب حركة الإعراب. قال أبو منصور: والإظهار أتم وأفصح، وقال ابن الأنباري: فالإظهار: (إجراء للماضي على المستقبل والمستقبل لا يجوز فيه الإدغام). (معاني القراءات) ص٢٠٠، و(حجة القراءات) ص٣١٠، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٢٢، و(البيان) ١/ ٣٨٨.

(٣) هو: الحسن بن علي أبو علي وأبو عمران الشحام، مقرئ معروف، قرأ على قالون، وقرأ عليه أبو العباس النحوي وأبو بكر المؤدب. (غاية) ١/ ٢٥٥.

(٤) هو: علي بن يزيد بن كيسة أبو الحسن الكوفي، قرأ على سُليم وهو أضبط أصحابه، توفي سنة ٢٠٢هـ (غاية) ١/ ٥٨٤.

(٥) هو: سُليم بن عيسى أبو محمد الكوفي، ضابط حاذق من أصحاب حمزة، وقرأ عليه حفص بن عمرو وخلف وخلاد، مات سنة ٢٨٨هـ (غاية) ١/ ٣١٩.

(٦) أي لحمزة وجه الإدغام كالجماعة.

(٧) في (م) متبينين.

(٨) قلت: وقراءته بياء واحدة هي المشهورة عنه وعليها العمل. انظر: (السبعة) ٣٠٧، و(البدور الزاهرة) ص١٣١، و(التيسير في القراءات السبع) ص٢١٧.

وكذلك نا الفارسي عن أبي طاهر أنه قرأ عليه، وكذلك روى أبو ربيعة وابن ثوبان[١] وابن الصباح وابن عبد الرزاق عن قنبل والحلواني عن القوّاس والخزاعي عن ابن فليح، وروى الخزاعي عن عبد الله بن جبير الهاشمي عن القوّاس **﴿من حيَّ﴾** [٤٢] بترك الإدغام وإظهار الياءين مع نصب الآخرة. وحكى ابن مجاهد في كتابه الجامع[٢] أنه قرأ على قنبل **﴿من حيي﴾** بياءين: الأولى مكسورة، والثانية منصوبة، خلاف ما قاله في كتاب السبعة[٣]، وفي كتاب المكيين[٤]: والذي ذكره في جامعه وَهْم منه، على أن الزينبي وابن شنبوذ قد رويا ذلك أداء عن قنبل بياءين، وروى البزّي عن أصحابه عن ابن كثير بياءين ظاهرتين نصّ على ذلك عنه أبو ربيعة.

قال أبو ربيعة: كذا حفظناها من البزّي إلا أنه لم يذكرها في كتابه وبياءين، قرأت ذلك في روايته في كل طرقه[٥]، وفي رواية ابن فليح. وكذلك قال لنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه، واختلف في ذلك أيضًا عن الكسائي، فروى عنه نصير[٦] بياءين ظاهرتين، وروى عنه سائر الرواة بياء واحدة مفتوحة مشدودة[٧]. وبذلك قرأ الباقون[٨].

حرف: قرأ عاصم في رواية هبيرة عن حفص عنه **﴿وتذهب ريحكم﴾** [٤٦] هـهنا و**﴿ويستخلف ربي قومًا﴾** في هود [٥٧] بجزم الباء[٩] والفاء. وقرأ الباقون بنصبهما[١٠].

---

(١) في: (م) ابن بويان.

(٢) لم أعثر عليه ولعله مفقود.

(٣) كتاب مشهور متداول مطبوع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

(٤) لم أعثر عليه ولعله مفقود.

(٥) أي للبزي وجه واحد هو وجه الإظهار، وبه قرأ في المشهور عنه. (التيسير) ٩٥، (تقريب المعاني) ٢٧٢.

(٦) وهي قراءة آحادية عن الكسائي من رواية نصير والمتواتر عنه كحمزة. انظر: (المستنير في القراءات) ص٥٧٢.

(٧) وهذه هي قراءته في السبعة. انظر: (التيسير) ص٩٥ و(النشر) ٢/ ٢٧٩.

(٨) أي بوجه الإدغام على الأصل لاجتماع الحرفين من جنس واحد. (حجة القراءات) ص٣١١، و(معاني القراءات) ص٢٠٠، و(التيسير) ص٩٥، و(الدر المصون) ٥/ ٦١٣. والله أعلم.

قال الشاطبي: ومن حَيِيَ اكسر مُظهرا إذ صَفَا هُدى. انظر: ص٥٧.

(٩) ولكن لا يقرأ بها لأنها مهجورة وتعتبر انفرادة شاذة. انظر: (المستنير في القراءات) ص٥٧٢ و(الإتحاف) ٢/ ٨١، و(الدر المصون) ٥/ ٦١٦، و(الانفرادات) ٢/ ٧٠٦.

(١٠) وفي (م) برفعهما والصواب بالنصب في الأنفال والرفع في هود.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**إذ تتوفى الذين كفروا**﴾ [٥٠] بتاءين. وقرأ الباقون بياء وتاء[١].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**فشرّد بهم من خلفهم**﴾ [٥٧] بنصب[٢] الميم ومن مكسورة، كأنه يريد أنه يقرأه على الوجهين، لم يرو ذلك عن الأعمش وابن أبي حمّاد غيره[٣].

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم ﴿**ولا يحسبنّ الذين كفروا**﴾ [٥٩] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[٤]، وكذلك روى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر هـهنا[٥] وفي النور [٥٧].

حرف: قرأ ابن عامر[٦] ﴿**إنهم لا يعجزون**﴾ [٥٩] بفتح الهمزة. وكذلك روى ابن أبي أُمية[٧] عن أبي بكر عن عاصم. وقرأ الباقون بكسر الهمزة، وكذلك روى ابن بكّار عن ابن عامر شكلاً لا ترجمة.

(١) أي على التذكير، والقراءتان سبعيتان وفي وجه التاء انفرادة سبعية عن ابن عامر، ويشهد لها من الحرز قول الشاطبي: وإذ يتوفّى أنثوهُ لَه مُلا..(التيسير) ص٩٥، و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

(٢) ولعل الصواب بفتح الميم، لأن النصب من حركات الإعراب.

(٣) قلت: كأنه يشير إلى القراءة بالوجهين إلا أن قراءة الخفض شاذة، وقد رويت عن الأعمش بخلاف عنه وأبو حيوة وشعبة، ومرجع الضمير في قوله: (لم يرو ذلك...) يعود إلى: جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله الضبي كما في (الكامل) للهذلي حيث يقول: ﴿من خلفهم﴾، على أن ﴿من﴾ حرف جر، جرير عن الأعمش وأبو حيوة. الباقون بفتح الميم...). انظر: (إعراب قراءات الشواذ) ١/ ٥٩٧، والكامل ١٩٧/أ، و(البحر المحيط) ٤/ ٥٠٩، و(الدر المصون) ٥/ ٦٢٢، و(غاية النهاية) ١/ ١٩٠، و(الانفرادات) ٢/ ٧٠٧.

(٤) ومع كسر السين على أصولهم عدا شعبة فبفتح السين فيها. انظر: (التيسير) ص٩٧، و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

(٥) وجه غير متواتر عن ابن عامر، ويعتبر غريبا آحادياً لا يقرأ به.

والشاهد: وبالغيب فيها تحسبنّ كَمَا فَشَا. عَميما وقُل في النورِ فاشيهِ كَحّلا.

انظر: (حجة القراءات) ص٣١٢، و(التيسير) ص١١٧، و(المستنير في القراءات) ص٥٧٣، و(النشر) ج٢ ص٢٧٧، و(الانفرادات) ٢/ ٧٠٨.

(٦) في فتح الهمز انفراد سبعي عن ابن عامر، ويعلل ذلك على تقدير لأنهم، ويشهد للانفراد من الحرز قول الشاطبي: وإنهم افتح كافياً..

انظر: (السبعة) ص٣٠٨، و(البيان) ١/ ٣٩١ و(الحرز) ص٥٧، و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

(٧) رواية ابن أبي أمية من انفرادات جامع البيان عن غيره، والمؤلف رحمه الله لم يذكرها في (التيسير) ص٩٥.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص ﴿**وإن جنحوا للسِّلم**﴾ [٦١] بكسر السين. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتحها[(١)].

حرف: قرأ الحرميّان وابن عامر ﴿**وإن تكن منكم مائة يغلبوا**﴾ [٦٥] و﴿**فإن تكن منكم مائة صابرة**﴾ [٦٦] بالتاء[(٢)] جميعًا، وروى ابن جبير عن أصحابه عن نافع الأولى بالياء والثانية بالتاء[(٣)]، وروى أبو عبيد عن إسماعيل عنه الثانية بالياء[(٤)] وهو غلط من ابن جبير. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر، قال: نا موسى، قال: نا هارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم كليهما بالتاء[(٥)] مثل نافع وأبو عمرو قرأ الأولى بالياء والثانية بالتاء[(٦)]، وقرأهما الباقون بالياء[(٧)]، وكذلك روى سائر الرّواة عن أبي بكر[(٨)].

---

(١) فتح السين وكسرها لغتان في الصلح، وفيهما قراءتان، وفي كسر السين انفرادة سبعية عن شعبة ويشهد لها من الحرز قول الشاطبي: واكسر ولشعبه السلم..

انظر: (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ١/ ٤٩٤، و(التيسير) ١١٧، و(الحرز) ص٥٧.

(٢) أي بالتأنيث في (يكن) في الموضعين، وهما الثاني والثالث من السورة، احترازاً من الموضع الأول ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾، والرابع ﴿وإن يكن منكم ألف﴾، إذ أجمعوا على قراءتهما بياء التذكير، ووجه قراءة التاء للتأنيث في مائة. انظر: (التيسير) ص٩٦، و(الدر المصون) ٥/ ٦٣٦.

(٣) قراءة عن نافع لم تتواتر من طريق ابن جبير، وهي من انفرادات جامع البيان.

(٤) وجه آخر عنه بالياء في الثانية ولم يتواتر ويروى أيضاً عن خارجة عن نافع. انظر: (السبعة) ٣٠٨، و(الانفرادات) ٢/ ٧١٠.

(٥) رواية آحادية عن عاصم وهي من انفرادات جامع البيان.

(٦) فهو أتى باللغتين معا ليعلم أن هذه جائزة وهذه جائزة. (إعراب القراءات) ١/ ٢٣٢، و(التيسير) ص٩٦، و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

(٧) والعلة لأن المائة جمع وهم مذكرون، أو لأن تأنيث المائة مجازي وللفصل بشبه الجملة (شرح الهداية) ٢/ ٣٢٤، و(المستنير) ١/ ٢١٨.

(٨) وبما رواه عنه سائر القراء السبعة له.

قال الشاطبي: وثاني يكن غصن وثالثها ثوى.

انظر: (التيسير) ص٩٦، و(الحرز) ص٥٧، و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**وعلم أن فيكم ضعفًا**﴾ [٦٦] بضم العين[١]، وقرأ الباقون بفتحها.

حرف: قرأ عاصم وحمزة ﴿**ضعفًا**﴾ [٦٦] ههنا، وفي المواضع الثلاثة التي في الروم[٢] بفتح الضاد. وأجمع أصحاب حفص على الفتح ههنا[٣] إلا ما نا الفارسي قال: نا. [٨/أ] عبد الواحد بن عمر، قال: نا عيّاش[٤] وابن فرح[٥] قالا: نا أبو عمر، قال: نا أبو عمارة[٦] عن حفص عن عاصم أنه قال: قرأ ﴿**وعلم أن فيكم ضعفا**﴾ [٦٦] بضمّ الضاد، وهو وَهْم عن أبي عمارة هاهنا[٧]. واختلف أصحاب حفص عنه في سورة الروم، فروى عمرو بن الصباح وحسين المروزي وأبو الربيع وعبيد بن الصبّاح عنه عن عاصم أنه نصب الضاد في كل القرآن، وذكر عمرو وعبيد أن حفصًا قرأ في الروم بالضم خلاف عاصم.

نا طاهر بن غلبون قال: نا علي بن محمد. ح وحدّثنا أنس بن أحمد قال: نا الحسين، قال لنا أحمد[٨] بن سهل،

(١) وتنسبت أيضا لعيسى بن عمر ولكنها آحادية غير متواترة وذكرت في (التذكرة) ٢/ ٣٥٤، و(البحر) ٤/ ٥١٨.

(٢) هي السورة رقم [٣٠] آية [٥٤] ﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة﴾.

(٣) (سراج القارئ المبتدئ) ص٢٣٥، و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

(٤) هو: عياش بن محمد أبو الفضل البغدادي، مشهور، روى عن أبي عمر الدوري، وعنه عبد الواحد بن عمر وابن شنبوذ، مات سنة ٢٩٩هـ. (غاية) ١/ ٦٠٧.

(٥) هو: أحمد بن فرح أبو جعفر البغدادي الضرير، المقرئ المفسر، قرأ على الدوري والبزي، وعنه النقاش وابن مجاهد وابن شنبوذ، ثقة كبير تصدر للإفادة، من الطبقة السابعة، توفي سنة ٣٠٣هـ.

(٦) هو: حمزة بن قاسم أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن حمزة الزيات وحفص بن سليمان وإسحاق المسيبي والزبير بن عامر عن نافع وأبي بكر عن عاصم، وروى عنه الدوري وأبو الحارث الليث بن خالد وعبد الرزاق الأنطاكي (غاية) ١/ ٢٦٤.

(٧) فكل المصادر اجتمعت أن له فتح الضاد هنا. انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٥٥، و(التلخيص) ص٢٧٧ وغيرهما.

(٨) هو: أحمد بن سهل بن الفيروزان، الشيخ أبو العباس الأشناني، ثقة ضابط خيّر مقرئ، قرأ على عبيد بن الصباح، ثم قرأ على أصحاب عمرو بن الصباح، روى عنه ابن مجاهد وآخرون، مات سنة ٣١٤هـ. (غاية) ٥٩.

قال: نا علي بن محصن[١]، قال: نا عمرو بن الصباح عن حفص أنه لم يخالف عاصمًا في شيء من قراءته إلا حرفًا واحدًا في الروم [٥٤] ﴿**الله الذي خلقكم من ضعف**﴾، فإنه خالفه، وقرأ بالرفع ولم يكن يقرأ في القرآن غيره.

نا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: نا وهيب[٢]، قال: نا الحسين، قال: نا عُمَرُ[٣] وقال: ذكر أبو عمرو أنه لم يخالف عاصمًا في حرف

حرف: من كتاب الله إلا قوله ﴿**من ضعف**﴾. حدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا أبو طاهر قال: نا عبد الرزاق، قال: نا عبد الصمد بن محمد، قال: نا عمرو قال: ذكر حفص أنه لم يخالف في شيء من قراءته إلا في حرف في الروم ﴿**الله الذي خلقكم من ضعف**﴾ بضم الضاد، وذكره عن المفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

حدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: نا أحمد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن إسماعيل البلخي، قال: نا جعفر[٤] بن علي بن خالد العجلي، قال: نا حفص عن عاصم أنه كان يقرأ ﴿**من ضعف**﴾، وكان يفصل[٥] ما بين ضَعف وضُعف. وروى أبو عمارة وهبيرة والقوّاس عن حفص أنه ضمّ الضاد في الثلاثة[٦]، قال أبو عمرو:

---

(١) هو: علي بن محصن البغدادي مقرئ حاذق ضابط، عرض على عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه الذين ضبطوا عنه وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن سهل. (غاية) ١/ ٥٦٢.

(٢) هو: وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري أبو القاسم، روى القراءة عن هارون بن موسى عن أبي عمرو عن عاصم، وروى القراءة عنه زكريا بن يحيى، كذا ذكر الأهوازي في رواية أبي عمرو عن عاصم في مفرده عاصم. (غاية) ٢/ ٣٦٢.

(٣) في (م) عمرو.

(٤) هو: جعفر بن علي بن خالد البجلي، راوٍ روى القراءة عن حفص عن عاصم، وهو مقل عنه، وروى عنه يحيى بن إسماعيل البجلي. (غاية) ١/ ١٩٣.

(٥) في (م) يفضل.

(٦) أشار المؤلف -رحمه الله- إلى خُلف حفص في هذا الحرف في (تيسيره) ص١٤٢، وبين أن لحفص وجه فتح الضاد فيهن رواية عن أئمته، وهو أصح، وقد تركه. ووجه ضم الضاد اختياراً. وبالوجهين أخذ، قلت: وعليه العمل.

قال الشاطبي: وضعفا بفتح الضم فاشيه نُقْلا .. وفي الروم صف عن خلف فصل انظر ص٥٧.

واختياري في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد في سورة الروم الأخذ بالوجهين بالفتح والضم، لأتابع[1] بذلك عاصمًا على قراءته، وأوافق حفصًا على اختياره[2].

وقرأ الباقون بضم الضاد في السورتين[3].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**أن تكون**﴾ [٦٧] بالتاء[4]، وكذلك روى هارون عن حسين عن أبي بكر بن شاهي[5] عن حفص عن عاصم[6]، لم يروه غيره، وكذلك روى أيضًا الوليد عن يحيى عن ابن عامر[7]. وقرأ الباقون بالياء[8]. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن مخلد عن البزّي بالتاء مثل أبي عمرو[9]، وهو غلط من ابن مخلد؛ لأن أبا ربيعة والخزاعي والزينبي وأصحاب القوّاس رووا ذلك بالياء وهو الصّواب.

وقال ابن الجزري: في (نشره) ٢/ ٣٤٥ "وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ" أهـ.

وقال: علي بن عثمان بن القاصح في (سراجه) ص٢٣٥، لحفص وجهان: فتح الضاد، وهو ما نقله عن عاصم . وضمها وهو اختياره لنفسه. اتباعاً للغة النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال صاحب (البدور) ص٢٤٨ "الوجهان عنه جيدان".

(١) في (م) نا نافع بدل لأتابع.

(٢) الاختيار: في اللغة مشتق من (خ ي ر) وهو يستعمل للدلالة على الاصطفاء والانتقاء والتفضيل. وفي الاصطلاح: هو الصورة أو الوجه الذي يختاره القارئ من بين مروياته أو الراوي من بين مسموعاته أو الأخذ عن الراوي من بين محفوظاته، أو هو: الحرف الذي يختاره القارئ من بين مروياته مجتهداً في اختياراته. انظر: (مختار الصحاح) مادة (خ ي ر)، و(علم القراءات) ٣٠، و(صفحات في علم القراءات) ص١٨٥ ن و(القراءات القرآنية) ص١٠٥، و(مدخل في علم القراءات) ص٥٥.

(٣) و(الضَعف والضُعف) لغتان مصدران بمعنى، وقيل: الفتح في الرأي والعقل، والضم في البدن. (الكشف) ١/ ٤٩٥، و(الدر المصون) ٥/ ٦٣٦.

(٤) أي تاء التأنيث مراعاة لمعنى جماعة الأسرى، وقد انفرد بها الإمام أبو عمرو في القراءة السبعية. (حجة القراءات) ٣١٣، و(المستنير) ١/ ٢٢٠.

(٥) هو: الفضل بن يحيى بن شاهي الأنباري، روى عن حفص عن عاصم، وروى عنه الفضل بن شاذان. (غاية) ١/ ١١.

(٦) و(٧) روايتان آحاديتان عنهما ولهما في القراءة السبعية كالجمهور. انظر: (التيسير) ص٩٦ و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

(٨) مراعاة لمفرد (الأسرى) و(أسير) ولأن التأنيث فيه غير حقيقي، وهو بمعنى الجماعة، وقيل مراعاة للفظ الجمع. (إعراب القراءات) ١/ ٢٣٣، و(الدر المصون) ٥/ ٦٣٧.

(٩) في (م) مثل عمرو.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**له أسارى**﴾ [٦٧] و﴿**من الأسارى**﴾ [٧٠] بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها في الحرفين على وزن فعالى[١]. وقرأ أبو عمرو الحرف الأول بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف على وزن فعلى[٢]، والثاني مثل المفضل على وزن فعالى. وقرأ الباقون على وزن فعلى[٣].

حرف: قرأ حمزة ﴿**من ولايتهم**﴾ [٧٢] بكسر الواو. وفتحها الباقون .[٤]

حرف: وكلهم قرأ ﴿**والله بما تعملون بصير**﴾ [٧٢] بالتاء إلا ما رواه الحلواني عن أبي عمر[٥] عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه قرأها بالياء[٦]، وخالفه الجماعة عن اليزيدي، عن أبي عمرو أنه قرأها[٧] بالتاء، وروى الشموني من غير رواية النقّار[٨] عن

---

(١) رواية المفضل تعتبر آحادية، فلعاصم من الروايات الأخرى في الموضعين القراءة بوزن (فَعلى) كالجماعة. قال ابن القاصح العذري: "ولا خلاف في الأول (أن يَكُون له أسرى) أنه ساكن السين بوزن (فَعلى) للسبعة".

وقال أيضاً: بعد أن ذكر قراءة أبي عمرو في الموضع الثاني بالألف بعد السين: "وأنهم قرؤوا ﴿من الأسرى﴾ بسكون السين من غير ألف، بعدها بوزن (فَعلى)" أ هـ: انظر: (سراج القارئ) ٢٣٦.

(٢) قلت وقد انفرد بها الإمام البصري في القراءة السبعية. انظر: (التيسير) ص ٩٦، و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

(٣) في النسختين على وزن (فُعالى)، وهو تصحيف والصواب على وزن (فَعلى).

انظر: (السبعة) ص ٣٠٩.

قال الناظم: وأنِّث أن يكون مع الأسرى الأسارى حُلا حَلا. انظر ص: ٥٧.

(٤) الوِلاية والوَلاية مثل الوِكالة والوَكالة، وفي القراءة انفرادة سبعية عن حمزة، قال الناظم: ولَا يتهم بالكسر فُزْ... انظر: (إعراب القراءات السبع) لابن خالويه ١/ ٢٣٤، و(التيسير) ص ٩٦، و(الحرز) ص ٥٧، و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

(٥) في (م) أبي عمرو.

(٦) انفرادة شاذة مخالفة للجماعة انظر: (المستنير في القراءات) ص٥٧٤ و(الانفرادات) ٢/ ٧١٤.

(٧) في (م) فرووا ذلك عنه بالتاء.

(٨) هو الحسن بن داود أبو علي النقار مولاهم، المعدل النحوي متصدر حاذق، عرض على القاسم ابن أحمد الخياط، وكان قيماً بقراءة عاصم، وعنه أحمد بن الشذائي وعبيد الله المصاحفي، مات قبل الـ ٣٥٠هـ (غاية) ١/ ٢١٢.

الخياط[١] عن الأعشى ﴿آووا ونصروا﴾ [٧٢] لا يشدّدون الواو الثانية، وهذا لحن لا يجوز إلا أن يوصل ذلك بنيّة الوقف، فيمتنع التشديد والإدغام مع ذلك كما يمتنع مع الموقوف عليه المنفصل مما يدغم فيه[٢].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وفساد كبير**﴾ [٧٣] بالباء إلا ما رواه [٨/ب] أبو موسى[٣] عن الكسائي أنه قرأ بالثاء[٤]، وبذلك قرأت من طريقه لم يتابعه على ذلك عن الكسائي أحد.

في هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان، وهما قوله ﴿**إني أرى ما لا ترون**﴾ ﴿**إني أخاف الله**﴾ [٤٨] فتحهما الحرميان وأبو عمرو وابن عامر[٥] في رواية ابن بكّار وأسكنهما الباقون، **وليس فيها ياء محذوفة.**

(١) هو : القاسم بن أحمد بن يوسف الخياط الكوفي المعروف بالقملي، إمام في قراءة عاصم، ثقة حافظ عرض على الشموني، وعنه ابنه عبد الله والنقار والوراق، مات سنة ٢٩١ هـ. (غاية) ٢/ ١٦.

(٢) (آووا) أصله (ءأويوا) ماض رباعي، أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرفاً مجانساً لحركة الأولى وهي الفتحة، فقلبت ألفاً، ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح، فالتقى ساكنان الألف وواو الجماعة، فحذفت الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها. (البيان والتعريف) ١/ ٣٠٥.

(٣) هو: عيسى بن سلمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزري الحنفي، مقرئ عالم نحوي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وله عنه انفرادات، وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن، روى عنه محمد بن سنان والحارث بن سعد. (غاية) ١/ ٦٠٩.

(٤) في (م) بالتاء، قلت: وفي القراءة انفرادة شاذة لمخالفتها للمتواتر انظر: (المستنير في القراءات) ص ٥٧٥، و (البحر) ٤/ ٥٢٣، و (الانفرادات) ٢/ ٧١٤.

(٥) وجه عنه آحادي من هذه الرواية، قال الناظم: ومعاً إني بياءين أقبلا.

ذكر اختلافهم في سورة التوبة[1]

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿**أئمة الكفر**﴾ [١٢] و﴿**أئمة يهدون**﴾ [الأنبياء: ٧٣] و﴿**أئمة يدعون إلى النار**﴾[2] [القصص: ٤١] وما أشبه[3] بتحقيق الهمزتين، ولم يأتِ في ذلك عن أبي بكر نصًا غير يحيى بن آدم والأعشى، وبذلك قرأت له من جميع الطرق[4]. وروى المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر عن عاصم أنه بهمزة واحدة، خالفه سائر أصحابه عنه[5] وأدخل[6] هشام عن ابن عامر من قراءتي على فارس بن أحمد عن قراءته على أبي الحسن المقرىء[7] في رواية الحلواني عنه، وعن قراءته على أبي طاهر في رواية ابن عبّاد عنه بين

انظر: (التيسير) ص ٩٦، و(النشر) ٢/ ٢٧٧.

(١) هي آخر سورة نزلت جملة، وهي من المئين، جاءت الآثار بذكر فضائلها، ومن أسمائها المثيرة وسورة العذاب والمدمدمة والمقشقشة، روى أبو عبيد بسنده عن أبي عطية، قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ورحمته: تعلموا سورة التوبة، وعلموا نساءكم سورة النور وآيها مائة وتسع وعشرون في المكي، وثلاثون في عدد الباقي.

ومن مقاصدها: معاداة من أعرض عما دعت إليه السور الماضية من اتباع الداعي إلى الله في توحيده، واتباع ما يرضيه وموالاة من أقبل عليه. (لمحات الأنوار لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن) ٢/ ٧٥٤، و(جمال القراء) ١/ ٦٢، و(مصاعد النظر) ٢/ ١٥١، وما بعدها و(الدر المنثور) ٤/ ١٢٠.

(٢) مواضع هذه الحروف في القرآن هي سورة (الأنبياء) [٢١]، آية [٧٣]، (القصص) [٢٨]، الآيتان [٥، ٤١] السجدة [٣٢]، آية [٢٤].

(٣) أي من الهمزتين من كلمة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مثل (أإذا إنكم).

(٤) (أئمة) أصله ﴿ءأْمِمَه﴾، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة. فلما سكنت الميم الأولى، أدغمت في الثانية، فقيل ﴿أَئِمة﴾ جمع إمام. قرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين الأولى للجمع، والثانية أصلية من غير إدخال ألف بينهما حسب أصلهم في الهمزتين من كلمة.

انظر: (تحصيل الهمزتين) للإمام ابن الطحان، ص ١٣٢.

(٥) رواية المنذر لأبي بكر عن عاصم آحادية وهي انفرادات (جامع البيان).

(٦) المقصود بالإدخال: الفصل بين الهمزتين بألف مدِّية.

(٧) هو: علي بن أحمد أبو الحسن الوزان، شيخ مقرئ، عرض عليه يحيى بن آدم وغيره. (غاية) ١/ ٥٢٥.

الهمزتين ألفًا، وقرأت عليه من قراءته على ابن حسنون المقرىء[١] عن ابن عبدان[٢] عن الحلواني عنه بغير ألف بينهما، وبذلك قرأت على ابن غلبون عن قراءته. وقال الحلواني في كتابه عنه عن هشام: إنه بهمزتين ولا يمدّ[٣].

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة الأولى وتسكين الثانية، فيكون بين الهمزة والياء الساكنة، ولا يكون ياء محضة الكسرة في مذهبهم؛ لأنهم يرون الفصل بالألف بينها وبين الهمزة المخففة[٤]، فهي في نيّة همزة مخفّفة بذلك، وإنما يتحقق إبدالها ياء محضة الكسرة في مذهب مَن لم يرَ التحقيق ولا بالفصل، وهو مذهب عامّة النحويين والبصريين[٥]، فأمّا مَن يرى ذلك وهو مذهب أئمة القراءة[٦]، فلا يكون إلا بين بين لما ذكرناه، ولم يأتِ بذلك منصوصًا أحد من الرواة، فقال في مجرّده[٧] **﴿أئذا﴾** و**﴿أئمة﴾** و**﴿أئنا﴾** و**﴿أئنكم﴾** إذا اختلف الهمزتان بين الأولى وسهّل الثانية[٨]، وأما الأصبهاني، فقال: **﴿أيمة﴾** بهمزة واحدة وبعدها إشمام الياء.

---

(١) هو: عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، المقرئ اللغوي، أخذ عن ابن مجاهد والأشناني وغيرهم، وعنه أبو الفضل الخزاعي، توفي ٣٨٦هـ. (غاية) ١/ ٤١٧.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن هشام، وقرأ عليه عبد الله السامري وحده، وقال ابن الجزري: لا أعرف من حاله شيئاً، غير أنه في التيسير. (غاية) ٢/ ٦٤.

(٣) الإدخال هو طريق أبي الفتح فارس، وعدمه طريق طاهر بن غلبون.

(٤) قرأ الباقون وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو بالتسهيل بين بين في الثانية، وهو طريق حرز الأماني وأصله، واختيار الداني وإبدالها ياء محضة، وهو طريق النشر انظر: (التيسير) ص ٩٦، و (النشر) ١/ ٣٧٩، و (البدور الزاهرة) ص ١٣٤، و (تقريب المعاني) ص ٧٩.

(٥) انفرد هشام بالمد بين الهمزتين في ﴿أئمة﴾ قال الناظم: "وأئمة بالخلف قد مد وحده". انظر: ص ١٦.

(٦) يرى بعض النحويين كأبي علي الفارسي وأبي عمرو البصري، وبعض أهل الأداء كأبي عبد الله ابن شريح في الكافية، وأبي العز القلانسي في الإرشاد، وسائر الواسطيين: أن تُجعل الثانية ياء خالصة لأن النطق بالهمزتين في كلمة ثقيل، وقياس تخفيفها عندهم أن تبدل ياء. قال الشاطبي: وفي النحو أبدلا (النشر) ص ١/ ٣٧٨-٣٧٩، و(الدر المصون) ٦/ ٢٤، و(سراج القارئ) ص ٦٨.

(٧) لم أجده ولعله مفقود.

(٨) يرى عامة أهل الأداء كأبي العباس المهدوي وأبي العز في كتابه الكافية، ومكي في التبصرة، والشاطبي وغيرهم وبعض النحويين: أن قياس تخفيف الثانية بتسهيلها بين بين. (النشر) ١/ ٣٧٨، و(سراج القارئ).

وقد اختلف عن نافع وأبي عمرو في الفصل بينها وبين الهمزة المخففة بألف، وفي ترك ذلك، فأما نافع فروى ابن سعدان وابن ذكوان عن المسيّبي عنه ﴿أئمة﴾ بالقصر[١]، وروى ابن المسيّبي وموسى بن إسحاق عن أبيه[٢] ألفها ممدودة، وليس فيها إلا همزة[٣] واحدة، وبذلك قرأت في رواية المسيّبي من طريق ابنه محمد[٤]، ومن طريق ابن سعدان. ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني إسماعيل[٥] بن أحمد، قال: نا أبو عمرو، قال: نا أبو عمارة عن إسحق المسيّبي عن أهل المدينة أنهم همزوا الألف بفتحة[٦] شبه الاستفهام، وهذا يؤذن بالمدّ[٧] إذ معنى قوله: همزوا الألف بفتحه أتبعوا الهمزة مدّة، وهي الألف الفاصلة وساغت العبارة عن الألف بالفتحة من حيث كانت مأخوذة منها كما عبّر النحويون القدماء عن الحركات بالحروف كذلك، فقالوا العربية على ثلاثة أحرف، وذلك مجاز واتّساع.

واختلف عن إسماعيل فقرأت له من طريق ابن فرح عن أبي عمر عنه بالمدّ، وقرأت له من طريق ابن عبدوس عن أبي عمر بالقصر، وكذلك ذكر ابن مجاهد أنه قرأ على ابن عبدوس[٨]، وروى ابن جبير عن الكسائي عن إسماعيل وعن المسيّبي

---

(١) أي بدون إدخال.

(٢) هو: إسحاق بن موسى أبو موسى الأنصاري الكوفي، روى عن إسحاق المسيبي، وروى عنه عبد الله بن عمرو، مات سنة ٢٤٤ هـ (غاية) ١/ ١٥٨.

(٣) في (م) وليس فيها إلا نبرة والمؤدى واحد.

(٤) هو: محمد بن إسحاق أبو عبد الله المسيبي المدني، مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، قرأ على والده، وأقرأ وحدث عن سفيان بن عيينة وابن فليح، كان من العلماء العاملين، من الطبقة السادسة، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠. (التقريب) ٢/ ١٤٤، و(معرفة ١/ ٢١٦ و(غاية) ٢/ ٩٨).

(٥) لعله: إسماعيل بن أحمد أبو محمد الرقي، قرأ على الدوري، وروى عنه ابن مجاهد. (غاية) ١/ ١١١.

(٦) (م) لفتحة.

(٧) أي يقرؤها (آيِمَة) بالهمزة ممدودة وياء مسهلة قال صاحب (النشر) ١/ ٣٨١: لم ينفرد أبو جعفر بإدخال الألف... بل ورد ذلك عن نافع وأبي عمرو، فنافع من رواية المسيبي، وإسماعيل وأبو عمرو من رواية ابن سعدان عن اليزيدي ومن رواية إسماعيل، فكل من فصل بالألف بينهما من المحققين، إنما يفصل بها حال تسهيلها، ولا يجوز الفصل بها في حال إبدالها الياء المحضة... وأما حال الإبدال، فإن ذلك يمتنع أصلاً وقياساً. (النشر) ١/ ٣٨١، (والألفات والهمزات وأنواعها) ٥٦.

(٨) هو: عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء من جلة أهل الأداء وحذاقهم، وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري، قرأ عليه ابن مجاهد وغيره، من الطبقة السادسة. (معرفة) ١/ ٢٣٨، و(غاية) ١/ ٣٧٣.

وعن سائر أصحابه عن نافع أنه يمدّ ﴿أئمة﴾ [١٢] في جميع القرآن، وقال سائر أصحاب المسيّبي وأصحاب قالون ﴿أئِمة﴾ بنبرة واحدة، زاد مصعب(١) وإبراهيم بن قالون(٢) ليس باستفهام واضطرب قول الأصبهاني عن أصحابه عن ورش في ذلك، فقال هـهنا وفي الأنبياء وفي الموضع الأول [٩/أ] من القصص: غير ممدودة، وقال في الموضع الثاني من القصص وفي السجدة: ممدودة، ولا يعرف أحد من أهل الأداء كروايته المدّ.

وأمّا أبو عمرو فروى ابن سعدان عن اليزيدي عنه في سورة القصص [٤١] ﴿وجعلناهم أئمة﴾ ممدودة، وروى العبّاس بن محمد عن عمّه إبراهيم عن أبيه(٣) اليزيدي: ولا يمدّها إلا أنها ليست باستفهام، وكذا قال ابن جبير عنه في مختصره. وروى ابن غالب عن شجاع عنه بهمزة واحدة [ومدّة] غير مطوّلة.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿لا إيمان لهم﴾ [١٢] بكسر الهمزة مصدرًا. وقرأ الباقون بفتحها جمعاً(٤).

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يعمروا مسجد الله﴾ [١٧] بغير ألف على التوحيد. وقرأ الباقون بالألف على الجمع(٥)، وكذلك روى الحلواني عن أبي عمرو

---

(١) مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري نسبة إلى الزبير بن العوام، ضابط محقق، قرأ على قالون. (غاية) ١/ ٢٢٩.

(٢) إبراهيم بن عيسى بن قالون بن مينا المدني، قرأ على أبيه وعنه محمد بن عبد الله بن فليح. (غاية) ١/ ٢٢.

(٣) هو: محمد بن يحيى اليزيدي، له من الأبناء أحمد والعباس والفضل وعبيد الله، لم يرو واحد منهم عنه القراءة، فأما أحمد فروى عن جده، وأما العباس فروى عن عميه عبد الله وإبراهيم، وأما عبيد الله فروى عن عمه ابراهيم وعن أخيه محمد. (غاية) ٢/ ٢٧٧.

(٤) في كسر الهمزة انفرادة سبعية عن ابن عامر، والمعنى لا دين لهم ولا إسلام، أي لا دين ولا إسلام لهم، وبفتح الألف جمع يمين. يقول الشاطبي: ويكسر لا إيمان عند ابن عامر... انظر: (حجة القراءات) ٣١٥، و (التيسير) ص ٩٦.

(٥) فالإفراد إما على أن المراد المسجد الحرام خاصة، بدلالة قوله: ﴿وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ﴾ بعده الآية (١٩)، أو على أن المسجد اسم جنس، فيدخل فيه جميع المساجد، والجمع إما على العموم، فيدخل المسجد الحرام، وغيره أو باعتبار المسجد الحرام لأنه قبلة لسائر المساجد.

عن اليزيدي[١] عن أبي عمرو، وأجمعوا من الطرق المذكورة عنهم على قوله ﴿**إنما يعمر مساجد الله**﴾ [١٨] أنه بالألف على الجمع؛ لأنه يريد سائر المساجد.

﴿**يبشّرهم**﴾ [٢١] قد ذكر من قبل[٢].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص عنه ﴿**وعشيراتكم**﴾ [٢٤] هـهنا بالألف على الجمع[٣]، واختلف عن أبي بكر وحده في المجادلة، فروى الشموني عن الأعشى عنه ﴿**عشيراتهم**﴾ [المجادلة: ٢٢] بالألف على الجمع. ونا الفارسي قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم هـهنا، وفي المجادلة على الجمع، فوافق ما رواه الشموني، وروى ابن غالب والتيمي عن الأعشى عن أبي بكر ﴿**عشيرتهم**﴾ على التوحيد[٤]. وكذلك روى المفضل وحمّاد عن عاصم وسائر الرّواة عن أبي بكر.

حرف: قرأ عاصم والكسائي وأبو عمرو[٥] في رواية عبد الوارث وحسين الجعفي

والدليل: ووحّدَ حقٌ مسجدَ اللهِ الأوَلاَ.

انظر: (معاني القرآن) للنحاس ج٣ ص١٩١، و(الكشف) ج١، ص٥٠٠، و(التيسير) ص٩٦، و(حاشية الصاوي) ج٣، ص ٥٨، و(قلائد الفكر) ص ٥٥.

(١) وصاحب (الإتحاف) ٢/٨٨، نقل أيضاً هذه الرواية وأضاف: وافقهم ابن محيصن واليزيدي. قلت: وهي آحادية غير متواترة.

(٢) في سورة (آل عمران) [٣] في الآية [٣٩]. انظر: (جامع البيان) ت طلحة ص١٩٢، و(التيسير) ص٧٣.

(٣) قلت: وقد انفرد بها شعبة في القراءة السبعية، وقرأ حفص والباقون بغير ألف على الإفراد، (النشر) ص ٢٧٩. والدليل: عشراتكم بالجمع صدق... انظر: ص٥٧.

(٤) وقد أُجمع على إفراد موضع (المجادلة) (التذكرة) ج٢ ص ٥٨٤، و (الإتحاف) ج٢ ص ٨٩.

(٥) أورد الإمام الحافظ ابن مجاهد في كتابه عند هذا الحرف الخُلف لأبي عمرو، وذلك من: رواية عبد الوارث عن أبي عمرو والأخرى عن اليزيدي عنه: فقال: "واختلف عن أبي عمرو وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: ﴿عزير﴾ منوناً. أخبرنيه ابن أبي خيثمة عن القصبي عن عبد الوارث عن أبي عمرو بذلك، وروى اليزيدي وغيره عن أبي عمرو ﴿عُزَيْرُ ابْنُ﴾ غير منون" أ هـ.

(السبعة) ص ٣١٣. وأورد الحافظ المقرئ أبي العز القلانسي المتوفى سنة ٥٢١ ذلك أيضاً. فقال: "قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وعبد الوارث وأبو أيوب الخياط ﴿عزير﴾ بالتنوين، إلا أن ابن يزداد روى عن جبلة عن المفضل بغير تنوين، كالآخرين. "انظر: كتاب (إرشاد المبتدئ) ص ٣٥٢ الفقرة ٢ نقلاً من كف، وانظر (التبصرة) ص ٥٢٧. قلت: ورواية عبد الوارث وحسين غير مشهورة، انظر: (الانفرادات) ٢/ ٧٢١.

﴿عُزَيْرٌ ابن الله﴾ [٣٠] بالتنوين، ولا يجوز ضمّه في مذهب الكسائي[١]؛ لأن ضمة النون بعد الساكن الذي بعده ضمّة إعراب وهي تنتقل. وروى التيمي[٢] عن الأعشى عن أبي بكر بغير تنوين خالف الجماعة عن أبي بكر وعن الأعشى. وقرأ الباقون بغير تنوين.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية هبيرة عن حفص ﴿يضاهؤون﴾ [٣٠] بكسر[٣] الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو. وقرأ الباقون[٤] وهبيرة[٥] عن حفص بضمّ الهاء من غير همز، وكذلك روى عيسى[٦] بن سليمان عن أبي بكر عن عاصم.

حرف: وكلهم قرأ ﴿اثني عشر شهرًا﴾ [٣٦] بفتح العين إلا ما رواه هبيرة[٧] عن حفص عن عاصم وابن جبير عن أصحابه عن نافع[٨] أنهما قرآ ﴿اثنا عشر شهرًا﴾ العين ساكنة والشين والراء مُحَرَّكة[٩]، وإذا سكنت العين لم يكن بدٌّ من زيادة المدّ

(١) للكسائي في مذهبه عند الالتقاء ساكنين التخلص منه بالضم، إذا كان بعد الساكن الآخر ضمة لازمة. كقوله ﴿خبيثة اجتثت﴾ (إبراهيم/ ٢٦)، فيحرك التنوين بالضم اتباعاً للضمة التي بعده، ومنع له الضم هنا، وقد وقع بعد الباء الساكنة حرف مضموم، وذلك لأن ضمة النون عارضة، لكونها للإعراب، وليست لازمة، بخلاف ضمة التاء في ﴿خبيثة اجتثت﴾ فلذلك كسره هنا".
انظر: (الدر النثير) ج٤ ص ٢٣٦-٢٣٧ بتصرف يسير، و(النشر) ج٢ ص٢٧٩.
ودليل الحرف قول الشاطبي: ونوّنوا عزير رضا نص وبالكسر وكلا. انظر: ص ٥٧.

(٢) رواية التيمي عن أبي بكر آحادية.

(٣) حصل تقديم وتأخير في (ت)، وهو بكسر الهمزة والهاء مضمومة والصواب من (م).

(٤) أي: (يضاهون) كقولك (يقاضون)، وبه قرأ الستة عدا عاصماً.
الدليل: يضاهون ضم الهاء بكسر عاصم ... وزد همزة مضمومة عنه واعقلا. ص ٥٨.
انظر: (الكشف) ج١ ص ٥٠٢، و(النشر) ج١ ص ٤٠٦، في باب الهمز المفرد.

(٥) و(٦) لعاصم في ﴿يضاهئون﴾ انفرادة سبعية، أما رواية هبيرة عن حفص وعيسى عن أبي بكر فهي غير متواترة انظر: (السبعة) ص ٣١٤، و(التيسير) ص٩٧.

(٧) في (البحر المحيط) ٥/ ٣٨، عن ابن القعقاع وهبيرة.

(٨) في (الانفرادات) ٢/ ٧٢٣ عن نافع من رواية المسيبي من طريق ابن جبير. وإسماعيل من طريق ابن جبير.

(٩) سكون العين لغة فصيحة سمعت من العرب، واستكرهت عند البعض من حيث الجمع بين ساكنين على غير حديهما. قلت: ولكنها قراءة متواترة مقبولة، رويت عن أبي جعفر من العشرة، وتعتبر انفرادة شاذة لمن رواها من السبعة لمخالفتها المتواترة عنهم. انظر: (الدر المصون) ٦/ ٤٤، و(النشر) ٢/ ٢٧٩، و(البدور الزاهرة) ١/ ٣٨٥ لسراج الدين بن النشار.

للألف قبلها[1] ليتميّز بذلك الساكنان ولا يلتقيان، قال لي أبو الفتح: ومثل الجماعة قرأت لهبيرة، وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن علي بن أحمد العجلي عن أبي هشام عن يحيى عن أبي بكر ﴿**اثنا عشر شهراً**﴾ يسكِن الشين، وأظنه وَهْمًا من أبي هشام، ولم يذكر هذا الحرف أحد من أصحاب أبي بكر إلا ابن أبي أمية وحده، فإنه قال بنصب العين.

حرف: قرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني[2]، وفي رواية قالون من طريق أحمد بن صالح وأبي سليمان[3] ﴿**إنما النسيء**﴾ [٣٧] بتشديد الياء من غير همز أبدل من الهمزة ياء وأدغم الياء الساكنة الزائدة التي قبلها فيها، وهو الذي لا يجوز في تسهيل مثل هذا غيره. وقرأ الباقون وورش من رواية الأصبهاني وقالون من غير رواية ابن صالح وأبي سليمان بالمدّ[4]، وكذلك روى إسماعيل والمسيّبي عن نافع وابن جبير عن أصحابه عنه.

حرف: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿**يضلّ به الذين كفروا**﴾ [٣٧] بضم الياء وفتح الضاد [١٠/أ]. وروى الجيزي عن الشموني عن الأعشى بفتح الياء والضاد[5]، وروى من عامر[6]

---

(١) أي بالمد المشبع لالتقاء الساكنين.

(٢) انفرادة سبعية عن ورش من طريق الأزرق. قال الناظم: في باب الهمز المفرد:

وورشٌ لـئلا والـنـسـيُّ بـيـائـه   وادغُـمّ فـي يـاء الـنـسـيّ فـثـقـلا.

(إبراز المعاني) ص١٥٣، و(سراج القارئ) ص٧٨، و(الإتحاف) ٢/ ٩١، و(المحجة في تجويد القرآن مقرأ نافع ورواية ورش طريق الأزرق مذهب الداني) لمحمد الإبراهيمي.

(٣) في النسخة (م) وأبو (وأبي) الأصح لضرورة الإعراب وهو: سالم بن هارون أبو سليمان الليثي المؤدب بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم، عرض على قالون، وعرض عليه ابن شنبوذ.

(٤)(غاية) ١/ ٣٠١، وهذه الرواية عن قالون غير مشهورة وهي من انفرادات (جامع البيان).

(٥) أي بالمد مع الهمز، وهي في السبعة للجماعة عدا ورش. (التيسير) ص٩٧، و(تلخيص العبارات) ص٩٩.

(٦) أي بالبناء للمفعول من (أَضل)، محتجين بقوله بعد: ﴿زُين لهم﴾، فهو أيضاً لم يُسم فاعله، والمعنى: أن كبراءهم يحملونهم على تأخير حرمة الشهر الحرام. (إعراب القراءات) ١/ ٢٤٨، و (الكشف) ١/ ٥٠٣، و (تقريب المعاني) ٢٧٥.

(٧) في الأصل طمس وفي (م) ابن عامر.

الموصلي[١] عن اليزيدي عن أبي عمرو[٢] ومن قراءتي بضم الياء وكسر الضاد. وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد[٣]. وكذلك روى سائر الرواة عن اليزيدي وعن الأعشى.

﴿**طوعًا أو كرهًا**﴾ [٥٣] قد ذُكِرَ من قبل[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**أن يقبل منهم**﴾ [٥٤] بالياء، وكذلك حكى أبو عبيد عن نافع وعاصم بالياء وهو غلط منه عليهما. وقرأ الباقون بالتاء[٥].

حرف: قرأ عاصم في رواية الأعشى[٦] وحسين الجعفي عن أبي بكر عنه ﴿**قل أذن**﴾ [٦١] بالتنوين ﴿**خير لكم**﴾ [٦١] بالرفع. حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا القطيعي، قال: حدّثنا أبو هشام، قال: نا حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿**أذن**﴾ رفع منوّن ﴿**خير لكم**﴾ برفع. ونا جعفر قال: نا أبو طاهر، قال: نا عيّاش، قال: نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿**أذن خير لكم**﴾ رفع منوّن، وهو وَهْم[٧]. وقرأ الباقون ﴿**أذن خير لكم**﴾ بغير تنوين وخفض الراء على الإضافة، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر عن عاصم وعن إسماعيل عن نافع.

---

(١) هو: عامر بن عمر الموصلي أوقية، المقرئ صاحب اليزيدي، من الطبقة السادسة. (معرفة ١/ ٢٢٠ وغاية ١/ ٣٥٠).

(٢) ورُوي هذا الوجه عن الأصمعي ومحبوب عن أبي عمرو ومن رواية أبي علي العطار عن السامري والطبري عن ابن مقسم بإسناده عن أوقيه. انظر: (المستنير في القراءات) ٢/ ٧٢٤، و(بستان الهداة) ٥٨٦، و(الانفرادات) ٢/ ٧٢٤.

(٣) للبناء للفاعل، فأضافوا الفعل إلى الكفار.

قال الناظم: يُضلُّ بضم الياء مَع فتحِ ضَاده. صحابٌ ولم يَخْشَوا هناك مُضللا.

(الكشف) ج١ ص٥٠٣، و(إبراز المعاني) ص٤٩٨.

(٤) قوله تعالى ﴿أَن تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً﴾ سورة النساء (٣) آية ١٩.

(٥) وقراءة الياء والتاء متقاربتين ويشهد لها قول الشاطبي: وأن تُقبل التذكير شاع وصاله. انظر: ص٥٨.

و(إعراب القراءات) ١/ ٢٤٩، و(التيسير) ص٩٧.

(٦) انفرادة شاذة مخالفة للمتواتر عن عاصم من رواية الأعشى والمفضل والبرجمي.

انظر: (حجة القراءات) ص٣١٩، و(المبسوط) ص١٩٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٠٨، و(بستان الهداة) ٥٨٦، و(الانفرادات) ٢/ ٧٢٨.

(٧) انظر: (إعراب القراءات) ١/ ٢٥٠.

حرف: قرأ حمزة[١] ﴿ورحمة للذين آمنوا﴾ [٦١] بالخفض، وروى ابن زربي[٢] عن سليم عنه ﴿ورحمة﴾ بالرفع خالف سائر أصحاب سليم. وقرأ الباقون بالرفع.[٣]

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٤] ﴿ألم تعلموا أنه﴾ [٦٣] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء.[٥]

حرف: قرأ عاصم في غير رواية المفضل[٦] ﴿إن نعفُ عن طائفة منكم﴾ [٦٦] بالنون وفتحها ورفع الفاء ﴿نعذّب﴾ [٦٦] بالنون وكسر الذال ﴿طائفة﴾ بالنصب. وقرأ الباقون والمفضل عن عاصم ﴿إن يعفُ﴾ بالياء وضمها وفتح الفاء ﴿تعذب﴾ بالتاء وفتح الذال ﴿طائفة﴾ بالرفع.[٧]

---

(١) انفرادة سبعية عن حمزة وفي رواية ابن زربي انفرادة شاذة لمخالفتها المتواتر عنه. (السبعة ٣١٥.

(٢) هو إبراهيم بن زربي الكوفي، قرأ على سليم وهو من جلة أصحابه، وقرأ عليه يحيى الضبي وأحمد الكاتب وعلي بن سلم. (غاية) ١/ ١٤.

(٣) قراءة الخفض عطفاً على ﴿أذن خير﴾، وقراءة الرفع على النسق، وقيل عطف على ﴿أذن﴾، وقيل خبر لمبتدأ أي: (هو رحمة). (معاني القرآن) للفراء ١/ ٤٤٤، و(إعراب القرآن) للنحاس ٢/ ٢٢٣، و(حجة القراءات) ص٣٢٠. الدليل: ورحمة المرفوعُ بالخفضِ فاقبَلاَ. انظر: ص ٥٨.

(٤) رواية آحادية غير متواترة وذكرت في (المستنير في القراءات) ٢/ ٥٨٠، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٠٩، و(الانفرادات) ٢/ ٧٣٠.

(٥) ومنهم عاصم في القراءة السبعية فهو كالجماعة بالياء.

(٦) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥٠٩.

(٧) قراءة عاصم بنون العظمة في الموضعين، إخبار من الله تعالى عن نفسه، وقراءة الباقين بالياء في الأولى وبالتاء المضمومة في الثانية، على ما لم يُسم فاعله، وفي الحرف انفرادة سبعية عن عاصم.

يقول الشاطبي:

ويُعفَ بنون دون ضم فاؤهُ   يضم تعذب تاه بالنون وصل

وفي ذاله كسر وطائفة بنصب   مرفوعة عن عاصم كله اعتلا.

انظر: ص ٥٨.

انظر: (السبعة) ص٣١٦، و(إعراب القراءات) ١/ ٢٥١، و(التيسير) ص٩٧، و(النشر) ٢/ ٢٨٠.

حرف: قرأ الكسائي في رواية قتيبة[١] ﴿**وجاء المعذرون**﴾ [٩٠] بإسكان العين وتخفيف الذال. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أبو بكر قال أخبرنا رزين[٢] الوراق، قال: نا[٣] أبو كريب[٤] قال: نا أبو بكر، قال: قرأ عاصم ﴿**المعذرون**﴾ خفيفة[٥]، خالف رزينًا في ذلك قاسم[٦] المطرز، قال: نا أبو كريب قال: نا أبو بكر قال: قرأ عاصم ﴿**وجاء المعذرون**﴾ يعني مشددًا. وقال نا ابن أبي أُمية عن أبي بكر، قال: قال عاصم: وزعم الكلبي[٧] أنها ﴿**المعذرون**﴾ خفيفة[٨]، قال عاصم: ما رواه إلا[٩] كما قال. وقرأ الباقون بفتح العين وتشديد الذال .[١٠]

---

(١) في القراءة انفرادة شاذة عن الكسائي من رواية قتيبة وقد ذكرت من طريق النهاوندي عنه في (المبسوط) ص١٩٥، و(حجة القراءات) ص٣٢١، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥١٠.

(٢) في (م) زرين ولعله: زريق بن أبي هارون تلميذ أبي كريب، ولم أعثر له على ترجمة. (غاية) ١٩٧/٢.

(٣) في (م) بدون أداة التحمل (نا).

(٤) هو: محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الكوفي، ثقة، روى الحروف عن أبي بكر عن عاصم، وروى عنه القاسم بن زكريا وزريق بن أبي هارون، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. (التقريب) ٢/ ١٩٧، و(غاية) ٢/ ١٩٧.

(٥) انظر: (الغاية) ص٢٧٠، و(تفسير القرطبي) ٨/ ١٤٣.

(٦) هو: القاسم بن زكريا أبو بكر البغدادي المطرز، إمام مقرئ حاذق عارف، عرض على الدوري وغيره، وروى عنه ابن مجاهد وغيره، قال الذهبي: "كان ثقة حجة"، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية، توفي في صفر سنة ٣٠٥هـ. (التقريب) ١١٦/٢، و (غاية) ١/ ١٧.

(٧) لعله: عيسى بن سعيد أبو الأصبغ الكلبي الأندلسي، مقرئ متصدر، عرض على أبي حفص الكتاني وأبي بكر الشذائي، وكان يقرئ في مسجده بقرطبة، توفي سنة ٣٩٠هـ. (غاية ١/ ٦٠٨).

(٨) قال الفراء: وحدثني أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن صالح عن ابن عباس وأبي حفص الخراز عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿المعْذرون﴾ وعند النحاس قال: رواها أصحاب القراءات إلا أن مدارها على الكلبي. (معاني القرآن) للفراء ١/ ٤٤٨، و(إعراب القرآن) ٢/ ٢٣٠.

(٩) في (م) (لا كما) بدون همزة.

(١٠) من (المعتذرون) أدغمت التاء في الذال لقرب المخرجين، ونقلت حركتها إلى الساكن قبلها. (إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، و(حجة القراءات) ٣٢١.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وقعد الذين كذبوا الله ورسوله**﴾ [٩٠] بتخفيف الذال إلا ما رواه محمد بن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه شدّد الذال، وهو وَهْم منه؛ لأن أبا عبد الرحمن وأبا حمدون قد نصّا عن اليزيدي على تخفيف الذال.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**دائرة السوء**﴾ [٩٨] هـهنا، وفي الفتح[١] بضم السين. وقرأهما الباقون بفتح السين.[٢]

حرف: قرأ نافع في رواية إسماعيل[٣] وورش[٤] وعاصم في رواية المفضل[٥] ﴿**ألا إنها قربة**﴾ بضم الراء. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني محمد بن يونس[٦]، قال: نا ابن صدقة[٧]، قال: نا أبو الأسباط[٨]، قال: نا عبد الرحمن[٩] عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يقرأ ﴿**قربة لهم**﴾ [٩٩] مثقلاً. وقرأ الباقون ونافع في رواية المسيّبي وقالون[١٠] بإسكان الراء، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر، ولا خلاف في ضمّ الراء من قوله ﴿**قربات عند الله**﴾ [٩٩].

---

(١) السورة الكريمة رقم (٤٨) آية (٦) ﴿عَلَيْهِم دَآئِرَةُ السَّوءِ﴾.

(٢) (السَّوء) بالفتح: معناه الفساد والرداءة، و (السُّوء) بالضم معناه الضرر والمكروه.

الدليل: وحقٌّ بضم السوء مع ثان فتحها.. انظر: ص ٥٨. و(البيان) ١/ ٤٠٤.

(٣) (المبسوط) ص١٩٥، و(التذكرة) ٢/ ٣٥٩، و(الغاية) ص٢٧٠، و(حجة القراءات) ص٣٢٢.

(٤) انفرادة سبعية عن ورش انظر: (التيسير) ص٩٧، و(النشر) ٢/ ٢٨٠.

(٥) قلت وهي رواية آحادية غير مشهورة. انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٥٩، (المستنير في القراءات) ٥٨١ و(الانفرادات) ٢/ ٧٣٥.

(٦) هو: محمد بن يونس أبو بكر الحضرمي البغدادي المطرز، مقرئ مشهور حاذق، روى عن إسماعيل بن يحيى، وعنه عبد الواحد بن أبي هاشم وغيره. انظر: (الغاية) ٢/ ٢٩٨.

(٧) هو: أحمد بن محمد بن صدقة أبو بكر البغدادي، مشهور ثقة، قرأ على احمد بن جبير وغيره، وروى عنه محمد بن يونس وابن مجاهد وغيرهما. (غاية) ١/ ١١٩.

(٨) هو: إبراهيم بن محمد بن إسحاق، قرأ على قالون وعنه أحمد بن صدقة. (غاية) ١/ ٢٣.

(٩) هو: عبد الرحمن بن حماد، وقد سبقت ترجمته.

(١٠) الضم والإسكان لغتان: فالضم على الأصل، والإسكان للتخفيف.

(السبعة) ص ٣١٧، و(شرح الهداية) ٢/ ٢٣٢. قال في الحرز: وتحريك ورش قربة ضمة جلا. انظر: ص٥٨.

حرف: قرأ ابن كثير[١] ﴿**جناتٍ تجري من تحتها الأنهار**﴾ [١٠٠] في رأس الآية بزيادة من وخفض التاء، وكذلك في مصاحف المكيّين[٢]. وقرأ الباقون بغير من وفتح التاء، وكذلك في مصاحفهم.[٣]

حرف: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿**إن صلاتك**﴾ [١٠٣] هـهنا وفي هود [٨٧] ﴿**أصلاتك تأمرك**﴾ على التوحيد وفتح التاء هـهنا، وقرأهما الباقون على الجمع وكسر التاء هـهنا، والتاء في هود مرفوعة بالإجماع.[٤]

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية المفضل وحمّاد ﴿**مرجون**﴾ [١٠٦] و﴿**ترجي**﴾ في الأحزاب [٥١] بهمزة مضمومة بعد الجيم[٥]، واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم، فروى عنه العليمي والبرجمي ويحيى بن آدم وابن أبي أُمية والمعلى بن منصور وابن جامع عن أبي حمّاد وخلاّد عن حسين عنه أنه همزها جميعاً[٦]، وقال موسى بن حزام عن يحيى عنه ﴿**مرجون**﴾ [١٠٦] ربما همزها]، وقال ﴿**ترجي**﴾ مهموز، وقال ضرار عنه عن أبي بكر ﴿**مرجون**﴾، لم

---

(١) انفرادة سبعية عن ابن كثير. انظر: (التيسير)/ ٩٧، و(النشر) ٢/ ٢٨٠.

(٢) انظر: (المقنع) ١٠٤، وزيادة (من) في الآية للتأكيد. قاله أبو منصور. (معاني القراءات) ٢١٤.

(٣) وحذفت (من) للاختصار والمعنى واحد. قال صاحب الحرز: ومن تحتها المكي يجر وزاد مِنْ .. انظر: ص٥٨. و(معاني القراءات) ص٢١٤، و(المقنع) ص١٠٤.

(٤) من قرأ بالتوحيد: (صلاتك) بمعنى الدعاء، أي: دعوت لهم حين يأتون بصدقاتهم، وهو مصدر، والمصدر يقع للقليل والكثير ويقويه، ﴿قل إن صلاتي ونسكي﴾ الأنعام (١٦٢). ومن قرأ بالجمع بمعنى العبادة أي عبادتك ويقويه ﴿وصلوات الرسول﴾ بالجمع.

قال صاحب الحرز: صلاتك وحد وافتح التا شذاً علا.. ووحد لهم في هود.

(إعراب القرآن) ٢/ ٢٣٤، و(معاني القراءات) ص٢١٤، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٣٣، و(الكشف) ص ١/ ٥٠٦.

(٥) الهمز وتركه في (مرجون) لغتان. يقال: (أرجأ وأرجأته) و(أرجى وأرجيته) أي: أخرته. ويحتمل أن يكونا أصلين بنفسها وتكون الياء بدلاً من الهمزة.

انظر: (إعراب القرآن) ٢/ ٢٣٤، و(حجة القراءات) ص٣٢٣، و(الإتحاف) ٢/ ٩٨، و(الدر المصون) ٦/ ١١٨، و(الإتحاف) ٢/ ٩٨.

(٦) وبالهمز قراءة شعبة في المشهور المتواتر. انظر: (التيسير) ص٩٧، و(تقريب المعاني) ص٢٧٧.

يذكر ﴿**ترجي**﴾. ونا محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: نا عبد الله بن شاكر عن يحيى عن أبي بكر أنه لا يهمز ﴿**مرجون**﴾ و﴿**ترجي**﴾. ونا عبد الرحمن[١] بن محمد، قال: نا أبو طاهر، قال: قال ابن شاكر عن يحيى عن أبي بكر: إنه همزهما، وهذا هو الصواب، والذي في كتابي خطأ، وأظن أن «لا» وقعت عندي زائدة.

وروى الكسائي ويحيى الجعفي عن أبي بكر[٢] أنه لم يهمز ﴿**مرجون**﴾ وهمز ﴿**ترجي**﴾، وروى الشموني وابن غالب عن الأعشى ضد ما روياه أنه همز ﴿**مرجون**﴾، ولم يهمز ﴿**ترجي**﴾، وقال التيمي عن الأعشى[٣] ﴿**مرجون**﴾ مهموز، ولم يذكر ﴿**ترجي**﴾، وروى يزيد بن عبد الواحد[٤] عن أبي بكر ﴿**ترجي**﴾ غير مهموز. حدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا الخثعمي[٥]، قال: نا محمد بن العلا[٦] قيل لأبي بكر قرأ عاصم ﴿**مرجون**﴾ مهموز، قال: نعم. وقرأ الباقون بغير همز في الحرفين .[٧]

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**والذين اتخذوا**﴾ [١٠٧] بغير واو قبل ﴿**والذين**﴾ وكذا في مصاحف[٨] المدينة والشام. وقرأ الباقون ﴿**والذين**﴾ بزيادة واو، وكذا في مصاحفهم.

---

(١) لم أقف عليه بعد البحث.

(٢) وجه عنه آحادي بترك الهمز.

(٣) في التذكرة ٢/ ٣٦٠، وقرأ الأعشى بالهمز ها هنا، وبغير همز في (الأحزاب).

(٤) لم أقف عليه بعد البحث.

(٥) هو: محمد بن الحسين بن حفص أبو جعفر الكوفي الخثعمي الأشناني المعدل، مقرئ مشهور، ثقة، أخذ عن إبراهيم بن سليمان وأبي الأسباط المعلم، وعنه محمد بن الحسن وأحمد بن محمد وأبو القاسم بن أبي بلال وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر بن أبي هاشم، مات سنة ٣١٥هـ.

(غاية) ٢/ ١٣٠.

(٦) هو: محمد بن عمر بن وليد، وقد تقدمت ترجمته.

(٧) قال صاحب الحرز: تُرجئ همزه صفا نفرٍ مع مُرجئون وقد حَلا ... انظر: ص٥٨.

(٨) من قرأ بدون واو في ﴿والذين﴾ فهو مبتدأ والخبر مضمر أو بالعكس، ولا يحسن أن يكون ﴿الذين﴾ في هذه القراءة بدلاً من ﴿وآخرين﴾، لأن ﴿آخرين﴾ ترجى لهم التوبة، و﴿الذين اتخذوا﴾ لا ترجى لهم توبة، لقوله ﴿لا يزال إلى أن تقطع قلوبهم﴾، لأنهم من كبار المنافقين، كأبي عامر الراهب. ومن قرأ بالواو: ﴿والذين﴾ فهو عطف جملة على

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**أفمن أسّس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم مَن أسّس بنيانه على شفا جرف هارٍ فانهارَ به في نارِ جهنم واللهُ لا يهدي القومَ الظلمين**﴾ [١٠٩] بضم الهمزة وكسر السين ﴿**من أسّس**﴾، ورفع النون من ﴿**بنيانه**﴾ في الموضعين. وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون[١].

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية المفضل[٢] وحمّاد[٣] ﴿**جُرف**﴾ [١٠٩] بإسكان الراء. واختلف عن أبي بكر فروى البرجمي والأعشى وحسين الجعفي وابن أبي حمّاد وهارون بن حاتم ﴿**جرف**﴾ بضم الراء[٤]، وكذلك روى ضرار وحده عن يحيى عنه.

نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا القطيعي، قال: نا أبو هشام، قال: نا حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿**جرف**﴾ مثقل. ونا الفارسي قال: نا عبد الواحد قال: نا ابن حاتم، قال هارون، قال أبو بكر عن عاصم ﴿**جرف**﴾ مشدد، قال أبو عمرو: يريد مثقل الراء مضمومة، وذلك مجاز واتّساع؛ لأن الضم ثقيل والثقيل والشديد ضدّهما خفيف ومعناهما سواء. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر قال: نا أبو بكر عن الزينبي عن خلاّد وعن القاضي عن هارون جميعًا عن حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿**جرف**﴾ مثقل. وقال خلاد: هذا خطأ من حسين. وأنا أبو طاهر،

جملة، والمعنى ﴿منهم من عاهد الله﴾ ومنهم من يلمزك ومنهم من يؤذي النبي ومنهم آخرون مرجون، ومنهم الذين اتخذوا مسجداً﴾. (إعراب القرآن) ٢/ ٢٣٤، و(الكشف) ١/ ٥٠٧، و(المقنع) ص١٠٤، و(الدر المصون) ٦/ ١١٩، و(الإتحاف) ٢/ ٩٦.

قال في الحرز: وعم بلا واو الذين وقال في نظم العقيلة... ودون واو الذين الشام والمدني.

انظر: ص٥٨. انظر: (الوسيلة) ص٢٣٩.

(١) القراءتان متقاربتان وترجعان لمعنى واحد، أحدهما: بناء الفعل للفاعِل، والآخر بناء الفعل للمفعول الذي لم يسم فاعله ويشهد لها الآية قبلها ﴿لَمَسجدٌ أُسِسَ عَلى التقوى﴾، فالجميع قرأه بالضم. (شرح الهداية) ص٣٣٣-٣٣٤، و(التيسير) ص٩٨، و(الدر المصون) ٦/ ١٢٣، (المستنير) ١/ ٢٣٤. قال في الحرز عطفاً على الشطر الأول من البيت

وضُم في من أسس مع كسرِ وبُنيانه وِلا ... انظر: ص٥٨.

(٢) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥١١.

(٣) (الغاية) ص٢٧٢، و(المبسوط) ص١٩٦.

(٤) وجه عن شعبة بضم الراء. انظر (غاية الاختصار) ٢/ ٥١١، و(المستنير في القراءات) / ٥٨٢.

قال: حدّثني محمد بن يونس، قال: ابن صدقة[١] قال: نا أبو الأسباط[٢]، قال: نا عبد الرحمن[٣] عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿جرف﴾ مثقل، وروى غير هؤلاء عن أبي بكر ﴿جرف﴾ بإسكان الراء، وكذلك رَوَت الجماعة عن يحيى[٤] عنه، وقرأ الباقون بضم الراء، كذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام.[٥] [١٠/ب]

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية هشام وعاصم في رواية حفص[٦] وحمزة باتفاق من أصحاب سليم ﴿هار﴾ [١٠٩] بإخلاص الفتح[٧]، وحكى ابن الجهم عن خلف عن سليم أنه كانت الإمالة والفتح عنده سواء، واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر، فروى عنه التغلبي من روايتنا عن الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عنه بغير إمالة، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد[٨]: ليس عندي عن ابن عامر في ﴿هار﴾ [١٠٩] شيء، وروى النقّاش وأبو العبّاس البلخي والأخفش عنه بإخلاص الفتح[٩]، وروى الشاميّون وابن شنبوذ عن الأخفش بإمالة فتحة «الهاء». وقال الأخفش في كتابه الخاص[١٠]: ﴿هار﴾ يشمّ الراء شيئًا من الكسر، ولم يذكر ذلك في كتابه العام[١١]، وبإمالة خالصة قرأت له من طريق الشاميين، كذلك روى

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، تقدمت ترجمته.

(٢) هو: أبو الأسباط المعلم ذكره صاحب (غاية النهاية) ١/ ١٧٣ و٣٧٠ بدون ترجمة.

(٣) هو: عبد الرحمن بن سكين، وقد تقدم.

(٤) رواية يحيى عن أبي بكر بالإسكان مذكورة في (المبسوط) ص١٩٦، و(التذكرة) ٢/ ٣٦٠، و(الغاية) ص٢٧٢، وقراءة الإسكان لشعبة هي اختيار المؤلف في (التيسير) ص٩٨، وعليها العمل والشاطبي في الحرز، حيث قال: وجرفٍ سكون الضم في صفو كاملٍ.. انظر ص٥٨.

(٥) قال صاحب غاية الاختصار ٢/ ٥١١ ﴿جُرف﴾ خفيف شامي، إلا الداجوني عن هشام، فُعلم من عكس الترجمة أن الداجوني يقرأ لهشام بالضم، وهذا الخُلفُ لهشام مذكور له من طريق العشرة الكبرى عند ابن الجزري، انظر: (البدور الزاهرة) ١/ ٣٩٢، و(المهذب في القراءات العشر) ٢٨٥.

(٦) سقط من (م) اسم حفص.

(٧) والعمل لهم كذلك في القراءة السبعية. انظر: (السبعة) ص٣١٩، و(البدور الزاهرة) ص١٤٠.

(٨) انظر: السبعة ص ٣١٩.

(٩) وعند ابن الجزري في (النشر) ٢/ ٥٧، وجه الإمالة في الهاء لابن ذكوان هو مذهب العراقيين.

(١٠) و(١١) كتابا الخاص والعام لهارون بن موسى الأخفش، لم أعثر عليهما.

محمد بن موسى[١] عن ابن ذكوان[٢].

واختلف عن نافع، فروى الحلواني وأبو سليمان عن قالون[٣] أنه يشمّها شيئًا من الكسر. وقال أحمد بن صالح عنه الهاء مفتوحة وسطًا من ذلك، وكذا عن ورش بالإمالة الخالصة قرأت لقالون[٤] من طريق الحلواني عنه، وروى المسيّبي عن أبيه وابن سعدان من رواية المروزي عنه عن المسيّبي بفتح الهاء[٥]. وكذلك روى ابن جبير، عنه وعن الكسائي عن إسماعيل. ونا الخاقاني قال: نا أحمد بن هارون. ح وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا محمد بن جابر[٦]، قالا: نا الباهلي، قال: نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿هارٍ﴾ مكسورة، وكذلك روى عيّاش عن أبي عمر عنه، وهذا يدلّ على الإمالة الخالصة.

وروى خلف وابن سعدان من رواية ابن واصل عن المسيّبي بين الكسر والتفخيم، وكذلك روى أبو عبيد عن إسماعيل، وكذلك روى أصحاب ورش[٧] عنه ما خلا الأصبهاني، فإنه قال عن أصحابه عنه ﴿هارٍ﴾ بالتفخيم، وقرأت أنا في رواية إسماعيل من طريق ابن مجاهد، وفي رواية المسيّبي من غير طريق ابن سعدان بين الفتح والإمالة، وقرأت لإسماعيل من طريق ابن فرح والمسيّبي من طريق ابنه بإخلاص الفتح[٨].

(١) هو: محمد بن موسى بن أبي عمارة الصوري الدمشقي، مقرئ مشهور، ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان وغيره، وروى القراءة عنه عرضاً محمد الداجواني والحسن المطوعي، مات سنة ٣٠٧هـ. (غاية) ٢/٢٦٨.

(٢) وفي (التيسير) ص٩٨ اختار له وجه الإمالة فقط، وله من طريق الشاطبية الوجهان وعليه العمل، (النشر) ٢/٥٧، و(سراج القاري)/ ١١٤.
يقول أبو القاسم الشاطبي: وهار روى مروٍ بخلف صدٍ حَلاَ..

(٣) وجه عن قالون: بالتقليل في الألف، ولكنه لم يشتهر عنه.

(٤) وجه عن قالون: بالإمالة المحضة وهو المتواتر عنه وعليه العمل، ولم يمل في القرآن إمالة كبرى إلا هذه الكلمة. انظر: (سراج القاري)/ ١٤٤، و(البدور الزاهرة)/ ١٣٨.

(٥) وجه ثالث عن قالون بالفتح الخالص، ولم يشتهر عنه إلا من طريق طيبة النشر. انظر: (البدور الزاهرة) للنشار ١/٣٩٢.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن جابر، روى القراءة عن ابن بدر بن النفاخ، وروى عنه فارس بن أحمد (غاية) ١/١٠٩.

(٧) في (المستنير في القراءات) ص ٥٨٢، وجه التقليل لورش من طريق المصريين، وكذا في (النشر) ٢/٥٧، حيث قال فيه صاحبه: وإمالة الأزرق عن ورش بين بين...
قلت: وعلى ذلك أهل الأداء وعليه العمل. انظر: (البدور الزاهرة) ص١٣٨.

(٨) وجه عن ورش بإخلاص الفتح، ولكنه لم يشتهر عنه في القراءة السبعية.

واختلف عن أبي بكر عن عاصم، فروى عنه الأعشى ﴿هار﴾ بفتحه[1]، وكذلك روى ابن جبير عن الكسائي عنه، وروى عنه العليمي والبرجمي ويحيى بن آدم من رواية خلف والصريفيني والعجلي وابن حزام وابن شجاع عنه بإمالة فتحة الهاء، وترجم أصحاب يحيى عن ذلك بكسر الهاء والألف، وروى أبو عبيد عن الكسائي عنه بإشمام الكسر[2]. وبالإمالة الخالصة قرأت في رواية الكسائي عنه، وبذلك قرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد وأبي عمرو والكسائي من سائر طرقه. قال أبو عمرو: والراء في هذه الكلمة كانت في الأصل لامًا من الفعل، ثم صارت عينًا منه بالقلب، وذلك أن الأصل كان في ﴿هار﴾ وهاير[3] على مثال فاعل، وجعلت لامه عينًا وعينه لامًا، فصار هاري، فاستثقلت الضمة على الياء فأُزيلت عنها، فبقيت ساكنة والتنوين بعدها ساكن، فحذفت للساكنين، فبقي ﴿هار﴾ على لفظ فعل مثل نارٍ، والألف المُمالَة قبل الراء المجرورة منقلبة عن واو. وقيل عن ياء والواو أكثر.

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة والمفضل[4] وحفص عن عاصم ﴿إلا أن تقطع﴾ [١١٠] بفتح التاء. وكذلك روى ابن عطارد عن أبي بكر[5] والتيمي، ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى عنه، وقرأ الباقون: بضم التاء[6]، وكذلك [١١/أ] رَوَت الجماعة عن أبي بكر عن الأعشى عنه.

﴿فيقتلون ويقتلون﴾ [١١١] قد ذُكِرَ من قبل[7].

---

(١) وجه عن شعبة، ولم يشتهر عنه.

(٢) وجه آحادي عن شعبة بالتقليل.

(٣) وبالإمالة العمل في روايته. انظر: (التيسير) ٩٨، و(سراج القاري) / ١١٤.

(٤) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥١٢.

(٥) وجه عن شعبة بفتح التاء غير مشهور.

(٦) من قرأ بفتح التاء فأصل الفعل (تتقطع)، فحذفت الثانية، وقيل الأولى للتخفيف، وفاعله (قلوب). لأنها هي المتقطعة بالبلاء. ومن قرأ بضم التاء، فأصل الفعل (قطّع)، بُني للمفعول على ما لم يسم فاعله. (وقلوبهم) نائب فاعل. ورواية الجماعة عن أبي بكر هي قراءته في السبعة.

انظر: (السبعة) لابن مجاهد ص٣١٩، و(الكشف) ١/ ٥٠٨، ٥٠٩، و(الدر المصون) ٦/ ١٢٧.

قال في الحرز: تقطع فتح الضم في كاملٍ علا... انظر: ص٥٨.

(٧) انظر حرف ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ آل عمران آية (١٩٥) في (جامع البيان) ت طلحة ص٢٣٢، و(التيسير) ص٧٧، فحمزة والكسائي يبدأان بالمفعول قبل الفاعل والباقون بالفاعل قبل المفعول.

حرف: قرأ حمزة وحفص عن عاصم ﴿**يزيغ قلوب فريق**﴾ [١١٧] بالياء، وكذلك روى ابن جنيد عن ابن أبي حمّاد، والأعشى عن أبي بكر عن[١] عاصم. وقرأ الباقون بالتاء[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية جبلة[٣] عن المفضل من قراءتي ﴿**فيكم غلظة**﴾ [١٢٣] بفتح الغين. ونا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد[٤]، قال: نا محمد بن علي الخراز قال: نا محمد بن يحيى القطيعي، قال: نا سعيد بن أوس عن المفضل عن عاصم[٥] أنه قرأ ﴿**غلظة**﴾ بفتح الغين. وقرأ الباقون بكسرها[٦].

حرف: قرأ حمزة ﴿**أولا ترون**﴾ [١٢٦] بالتاء[٧]. وقرأ الباقون بالياء[٨].

---

(١) وجه عن شعبة بالياء، والقراءة له بالتاء. انظر: (التيسير) ص٩٨.

(٢) وجاز التذكير والتأنيث في الفعل (تزيغ)، لأن الفاعل (قلوب) مؤنث غير حقيقي. ومما قيل في أوجه إعراب وتوجيه القراءتين: إن قراءة الياء يكون (كاد) ضمير الشأن، والحديث هو اسمها، وقيل اسمها ضمير القوم أو الجمع الذي دل عليه ذكر المهاجرين والأنصار، وجملة (يزيغ قلوب) فعل وفاعل في موضع نصب خبر كاد. وقراءة التاء: على التقديم، والتقدير: من بعد ما كاد قلوب فريق تزيغ، (فكاد) ضمير الشأن، وقلوب اسمها. وأنث التأنيث الجمع، وتزيغ خبر مقدم. يقول الشاطبي: يزيغ على فصل.. انظر: ص٥٨، و(إعراب القراءات) ١/ ٢٥٧، و(حجة القراءات) ص٣٢٥، و(البيان) ١/ ٤٠٦، و(الدر المصون) ٦/ ١٣٣.

(٣) هو: جبلة بن مالك بن جبلة، من أهل الضبط، قرأ على المفضل الضبي، وروى عنه أبو زيد عمر ابن شبة النميري (غاية) ١/ ١٩٠.

(٤) انظر كتاب السبعة ص٣٢٠، وكذلك ذكرت رواية فتح الغين لعاصم في ﴿غلظة﴾ في كتاب (التذكرة) ٢/ ٣٦١، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥١٢، وفي (الدر المصون) ٦/ ١٤٠، وذكر مؤلفه أنها رواية الأعمش، وأبان بن تغلب والمفضل عن عاصم.

(٥) انفرادة شاذة عن عاصم لمخالفتها المتواتر عنه، وعن الجمهور. انظر: المصادر السابقة.

(٦) قراءة الجمهور ومنهم عاصم في قراءته السبعية بالكسر، وهي لغة أسد.

وبالفتح: لغة الحجاز. وقرئ بالضم لأبي حيوة والسلمي وابن أبي عبلة، والمفضل وأبان في رواية عنهما وهي لغة تميم. (الدر المصون) ٦/ ١٤٠.

(٧) أي تاء المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم. والمراد المؤمنون على جهة التعجب. والمعنى: أولا ترون أيها المؤمنون أن الكفار يفتنون في كل عام، وفيها انفرادة سبعية عن حمزة.

(التذكرة) ٢/ ٣٦١، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٣٥، و(الدر المصون) ٦/ ١٤١، و(الإتحاف) ٢/ ١٠٠، و(المستنير) ١/ ٢٣٨.

(٨) أي ياء الغيبة رجوعاً على الكفار الذين في قلوبهم مرض. وقيل إن الله تعالى أخبر النبي صلى

في هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان أولهما **﴿معي أبدًا﴾** [٨٣] أسكنها عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وحمزة والكسائي، وفتحها الباقون[1] وعاصم في رواية حفص والمفضل[2]. **﴿معي عدوًّا﴾** [٨٣] فتحها حفص[3] والمفضل[4] عاصم، وأسكنها الباقون وأبو بكر وحمّاد عن عاصم، **وليس فيها ياء محذوفة.**

الله عليه وسلم عن الكفار، وهم في حين الإخبار غيب، وكره بعضهم الابتداء به، لأنه راجع إلى الكفار.

(التذكرة) ٢/ ٣٦١، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٣٥، و(التيسير) ٩٨، و(الإتحاف) ٢/ ١٠٠.

قال صاحب الحرز: يرون مخاطب فشا ... انظر: ٥٨.

(١) انظر: السبعة ص٣٢٠، و التيسير) ص٩٨.

(٢) قلت: وفي فتح الياء انفرادة سبعية عن حفص: انظر: (السبعة) ص٣٢٠، و(التيسير) ص٩٨.

(٣) (التذكرة) ٢/ ٣٦١.

(٤) المصادر السابقة. قال صاحب الحرز: ومعي فيها بياء حُملا... انظر: ص٥٨.

ذكر اختلافهم في سورة يونس[١] [٢] عليه السلام

حرف: قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم من غير رواية هبيرة والكسائي والبرجمي[٣] والأعشى[٤] عن أبي بكر ﴿الٓر﴾ [١] و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١] بإخلاص الفتح في جميع القرآن، وقال الخزاعي عن أصحابه: ﴿الٓر﴾ مفتوحة مفخّمة[٥] غير الشديدة، وقال ابن اليتيم[٦] عن حمزة عن حفص: ﴿الٓمٓر﴾ خفيف تام غير مكسور[٧] ولا يمدّ الراء في كل القرآن. وروى هبيرة[٨] عنه الراء بالكسر في كل السور

---

(١) مكية إجماعاً، وتسمى السابعة، لأنها سابعة السبع الطوال. قيل: إلا ثلاث آيات من قوله ﴿فإن كنت في شك مما ...﴾ إلى آخرها وآيها مائة وعشر آيات في الشامي، وتسع عند الباقين، ومقصودها وصف الكتاب بأنه من عند الله، لأن غيره لا يقدر على شيء منه، وذلك دال على أنه واحد في ملكه لا شريك له. وتمام الدليل على هذا قصة قوم يونس على نبينا وعليه وعلى جميع الأنبياء أفضل الصلاة وأزكى التسليم. (البيان في عد آي القرآن) ص١٦٣، و(مصاعد النظر) ٢/ ١٦٢ و(التحبير في علم التفسير) ١٧٢، و(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن) ١/ ١٨٧.

(٢) شرع المؤلف هنا في بيان ما للقراء السبعة في الحروف المقطعة - حروف التهجي- التي في أوائل السور وموضع (يونس) هنا هو الموضع الأول الذي فيه الخلاف إذ موضعا (البقرة والأعراف) قبله لا خلاف فيهما من حيث الرواية والأداء، إلا من حيث المعنى والتفسير والإعجاز، فهناك أقوال عدة للعلماء مبثوثة في الكتب. انظر: (الجامع) للقرطبي ١/ ١٠٨، و(معترك الأقران) ١/ ٥٦، و(براعة الاستهلال) ٩١. والمؤلف تعرض هنا لحكم الراء وفي نظائرها في أوائل (هود ويوسف وإبراهيم والحجر)، فالحكم واحد في الكل، وهو دائر بين الفتح والتقليل والإمالة. وخص موضع (الرعد) هنا بالذكر لزيادة الميم فيه.

قال الشاطبي: وإضجاع را كل الفواتح ذكره .. حمًى غير حفص. انظر: ص٥٨.

(٣) فائدة: ليس للبرجمي عن أبي بكر إمالة إلا في لفظة (أعمى) الأول في (الإسراء) [٧٢] انظر: باب إمالات عاصم (غاية الاختصار) ١/ ٢٨١.

(٤) والأعشى عن أبي بكر عن عاصم لا يميل فواتح السور. انظر (غاية الاختصار) ١/ ٢٨٠.

(٥) في (م) مفخم.

(٦) الحسن بن المبارك أبو القاسم الأنماطي المعروف بابن اليتيم البغدادي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرو بن الصباح صاحب حفص، وعلى عبيد وروى القراءة عنه أحمد بن سهل الأشناني وابن شنبوذ. (غاية ١/ ٢٢٩).

(٧) يقصد بالكسر هنا الإمالة.

(٨) رواية هبيرة عن حفص عن عاصم ذكرها ابن مجاهد في كتاب (السبعة) ص ٣٢٢.

و﴿الٓمٓر﴾ وقال الكسائي[١] عن أبي بكر: إنه لم يكسر حرفًا من حروف الهجاء إلا ﴿طه﴾ [طه: ١]، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف[٢] عن يحيى عن أبي بكر ﴿الٓر﴾ مكسورة الراء، وقال لي الفارسي عن أبي طاهر عن أبي بكر عن ابن واصل عن كتاب خلف، قال: يكسر عاصم ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمر﴾ يكسرها على الهجاء.

قال ابن واصل: وفي كتاب ابن سعدان بالفتح: نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن يونس، قال: نا ابن صدقة، قال: نا أبو الأسباط، قال: حدّثنا عبد الرحمن عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يكسر الراء، وكذلك روى العليمي[٣] عنه وشعيب بن أيوب عن يحيى[٤] عنه فيما قرأت، وكذلك روى حمّاد[٥] والمفضل[٦] عن عاصم، واختلف عن نافع فروى ورش عنه من غير رواية الأصبهاني[٧] ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمر﴾ بين الفتح والإمالة، وقال داود عنه: لا فتح شديد ولا بطح.

وروى الأصبهاني عن أصحابه عنه ﴿الٓر﴾ بالفتح، وقال أحمد بن صالح عنه بكسر الراء. وقال أبو الأزهر وأبو يعقوب[٨]: ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمر﴾ كما يخرج من الفم

---

(١) وورواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بفتح الراء، ذكرها الإمام طاهر بن غلبون في (تذكرته) ٢/ ٣٦٢.

(٢) رواية خلف عن أبي بكر ذكرها ابن مجاهد في (السبعة) ص ٣٢٢، وأبو منصور الأزهري في (معانيه) ص٢١٩، حيث قال: "وكذلك روى خلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم بالكسر.

(٣) و(٤) العليمي ويحيى بن آدم كلاهما عن أبي بكر عن عاصم رويا الإمالة في الراء في فواتح السور، حيث جاء انظر: (المستنير في القراءات) ص٥٨٥، و(غاية الاختصار) أول سورة يونس ١/ ٢٧٨، ٢٧٩ وفي (النشر) ٢/ ٦٧، عن العليمي فقط عن أبي بكر بإمالة بين بين.

(٥) وفي (المبسوط) ص١٩٨، نقل له الإمام أبو بكر بن مهران أيضاً وجه التقليل. حيث قال: قرأ عاصم في رواية حماد بين الفتح والكسر. وكذا. (غاية الاختصار) ١/ ١٨٠.

(٦) انظر باب (إمالات عاصم) رواية المفضل في (غاية الاختصار) ١/ ٢٨١.

(٧) وجه الفتح هو رواية الأصبهاني عن ورش حتى من طريق طيبة النشر، وقد انفرد الهذلي عنه بالتقليل بين بين. انظر: (بستان الهداة) ص٢٥٨، و(النشر) ٢/ ٦٨، و(الإتحاف) ١/ ٢٨٥.

(٨) وجه التقليل هو رواية أبي يعقوب الأزرق عن ورش وهي المعتمدة لدى الداني والشاطبي انظر: (التيسير) ص٩٨، يقول أبو القاسم الشاطبي: وذو الراء لورش بين بين ... انظر: ص٥٨.

فيما بين ذلك وسطًا بين اللفظ، وقال أحمد[١] عن ورش وقالون لا يفخم الراء، وروى المسيّبي[٢] عن نافع ﴿الٓر﴾ [١] مفتوحة، وليست ممدودة.

وقرأت في رواية القاضي عن قالون وفي رواية أبي عون عن الحلواني عنه، وفي رواية ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل، وفي رواية ابن سعدان عن المسيّبي ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمر﴾ [الرعد: ١] بين بين. وقرأت في رواية الباقين عن الثلاثة عن نافع بإخلاص الفتح، وكذلك روى الحلواني وأبو سليمان عن قالون[٣]، وهو قياس قول سائر أصحابه عنه.

وقرأ الباقون وهم ابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي بإمالة[٤] فتحة الراء في جميع القرآن، وكذلك روى أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام[٥] عن ابن عامر، وروى لي عن قراءته على أبي

ويقول الشيخ محمد المتولي في كتابه (هداية المريد إلى رواية أبي سعيد) وهو شرح على منظومة الشيخ محمد المتولي في رواية ورش من طريق الشاطبية ص ٢٣، (وتوراة مع را في الفواتح حاوها. المعنى: أنه قلل لفظ التوراة، حيث أتى، وقلل أيضاً راء فواتح السور الست. وقد روى الخلفُ عن الأزرق من طريق العشرة الكبرى، كما في شرح (طيبة النشر) للعلامة ابن الجزري ص١٢١، ١٢٩، حيث قال: وقللِ الراء ورؤوس الآي (جف) وقال: خُلفهمَا را جد وإذ هايا اختلف عطفاً على ورا الفواتح أمل. وانظر: (النشر) ٢/ ٦٨، و(الإتحاف) ١/ ٢٨٥. و(المحجة) ص١٧٧.

(١) انظر (السبعة) ص٣٢٢.

(٢) المصدر السابق و(بستان الهداة) ص ٢٥٨.

(٣) في (النشر) وجه الفتح عن قالون هو من رواية العراقيين من جميع الطرق، وكذا بعض المغاربة، وعليه العمل ووجه التقليل. فمن رواية جمهور المغاربة، وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بالإمالة المحضة. انظر: (الاختيار في القراءات العشر) ٢/ ٤٤٠، و(التيسير) ص٩٨، و(بستان الهداة) ص٢٥٧، و(النشر) ٢/ ٦٧.

(٤) إمالة محضة تخفيفاً، فيقولون ﴿آلرِ﴾. والإمالة لغة: لغير أهل الحجاز: وعلة إمالة هذا النوع: أن الألف التي من هجاء (راء) في تقدير ما أصله الياء، لأنها أسماء ما يكتب به، ففرق بينهما وبين الحروف التي لا تجوز إمالتها (الكشف) ١/ ١٨٦، (حجة القراءات) ص ٣٢٧.

قال في الحرز: واضجاع را كل الفواتح ذكره حمى ... انظر: ص٥٨.

(٥) وجه بالإمالة عن هشام من طريق الجمهور وعليه المغاربة والمصريين قاطبة، وأكثر العراقيين، وهو اختيار الداني وابن الجزري قولاً واحداً في (الراء) من أوائل السور. قلت: وعليه العمل. انظر: (التيسير) ص٩٨، و(غاية الاختصار) ١/ ٢٧٣، و(بستان الهداة) ص ٢٥٨، و(النشر) ٢/ ٦٦، ٦٧، و(الإتحاف) ٢/ ١٠٣.

الحسن عن أصحابه عن الحلواني عن هشام عن ابن عامر بإخلاص الفتح[١]، والذي نصّ عليه هشام في كتابه الإمالة[٢] وهو الصحيح عنه.

حدّثنا ابن غلبون قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿الٓمر﴾ مكسورة الراء، ولا يعرف أهل الأداء عنه غير ذلك. وقال الأخفش في [١١/ب] الخاصّ عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر[٣] ﴿الٓمر﴾ يشمّ الراء شيئًا من الكسر، وقال عنه في كتابه العامّ ﴿الٓر﴾ يختلس كسرة الراء وسطًا بين ذلك، وقرأت من طريقه بإخلاص الإمالة، وعلى ذلك أهل الأداء عنه.

حرف: قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر والمفضل[٤] عن عاصم **﴿لسحر مبين﴾** [٢] بغير ألف، وكذلك روى الجيزي عن الشموني عن الأعشى وحسين الجعفي عن أبي بكر[٥]. وقرأ الباقون[٦] **﴿لساحر﴾** بالألف، وكذلك روى أصحاب الشموني وأبي بكر عنه.

حرف: قرأ ابن كثير[٧] في رواية قنبل[٨] والحلواني عن القوّاس[٩] **﴿ضياء﴾** [٥] هـهنا وفي الأنبياء [٤٨] **﴿بضياء﴾** في القصص [٧١] بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة المواضع. وقال لنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد[١٠]: وكذلك قرأت على

---

(١) ممن نقل لهشام الوجهين ابن الجندي في (البستان) ص٢٥٧، ونقل له وجه الفتح فقط الهذلي وأبو العز والحافظ أبو العلاء. انظر: (النشر) ٢/ ٦٦-٦٧.

(٢) لم أجده ولعله مفقود.

(٣) انظر: (المبسوط) ص ١٩٨.

(٤) انظر: (المستنير في القراءات) ص٥٨٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥١٣.

(٥) وجه غير مشهور لشعبة القراءة بغير الف.

(٦) ومعهم عاصم من بقايا طرقه في السبعة بألف بعد السين على وزن (فاعل) ومعناه: قال الكافرون: إن هذا الرجل ﴿لساحر﴾ مبين، ومن قرأ (سحر) على وزن فعل معناه قال الكافرون إن هذا (الكلام) يعنون الوحي. قال صاحب الحرز: ساحر ظبًى... انظر: ص٩٨. (شرح الهداية) ٢/ ٣٣٦، و(التيسير) ٩٨.

(٧) انظر: (السبعة) ص٣٢٣.

(٨) انفرادة سبعية عن قنبل وقد ذكرت في (التيسير) ص٩٨، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥١٤.

يقول صاحب الحرز: وحيث ضياء وافق الهمز قنبلا ... انظر: ص٥٩.

(٩) انظر: (حجة القراءات) ص ٣٢٨.

(١٠) انظر: (السبعة) ص ٣٢٣.

قنبل، وهو غلط، قال: وكان أصحاب البزّي وابن فليح ينكرون ﴿ضئاء﴾ ويقرؤون مثل قراءة الناس ذلك ﴿ضياء﴾، وقال أحمد بن عبد الرحمن[١] الولي: قرأت على الزينبي[٢] عن قنبل بهمزتين كما قال ابن مجاهد والجماعة عنه. نا عبد العزيز بن محمد المقرىء قال: نا عبد الواحد بن أبي هشام قال: حدّثني الحسن بن محمد المهلبي[٣]، قال: نا محمد بن العبّاس بن بسام[٤] قال: نا أحمد بن يزيد الحلواني عن القوّاس عن أصحابه عن ابن كثير ﴿ضياء﴾ بهمزة الياء ثم يمدّ ثم يهمز، ومثله ﴿بضياء﴾ بهمزة الياء ثم يمدّ ثم يهمز، وروى أبو ربيعة عن صاحبيه قنبل والبزّي والزينبي عن قنبل ممدودة مهموزة. وكذا قال البزّي في كتابه[٥]. وروى الخزاعي عن أصحابه بغير همز يريد بعد الضّاد.

ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد[٦]، قال: أخبرني الخزاعي عن عبد الوهاب بن فليح عن أصحابه عن ابن كثير والبزّي عن ابن كثير أنهم لا يعرفون إلا همزة واحدة بعد الألف في ﴿ضياء﴾. وبذلك قرأ الباقون.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ﴿**يفصل الآيات**﴾ [٥] بالياء[٧]، وقرأ الباقون بالنون. وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد[٨]، قال:

---

(١) هو: أحمد بن عبد الرحمن الولي أبو بكر العجلي، مقرئ ثقة ضابط، قرأ على أبيه والزينبي وابن مجاهد وغيرهم، وعنه ابراهيم الطبري وغيره، توفي سنة ٣٥٠ هـ. (غاية) ١/ ٦٦.

(٢) انظر (الاختيار) ٢/ ٤٤٠.

(٣) لم أجده بعد البحث.

(٤) هو: محمد بن العباس بن بسام، ثقة، مشهور متصدر، أخذ عن أحمد اليزيدي وغيره، وروى عنه حسين المؤدب وغيره، (غاية) ٢/ ١٥٧.

(٥) الكتاب أحد مصادر الجامع، ولعله مفقود.

(٦) انظر: (السبعة) ص٣٢٣.

(٧) قراءة الياء: فيها إخبار عن فعل الله ومناسبة مع قوله تعالى قبله: ﴿ما خلق الله ذلك إلا بالحق﴾ فجعلوا الفعل مسنداً إليه بلفظ التوحيد.

وقراءة النون: نون العظمة فهو فعله تبارك وتعالى، وفيها معنى الالتفات من الغيبة إلى التكلم، ومناسبة لقوله: ﴿أن أوحينا﴾ قبله. (معاني القراءات) ٢١٩، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٣٧، و(حجة القراءات) ٣٢٨، و(الدر المصون) ٤/ ١٥٤. قال في الحرز: "نفصل يا حق علا" انظر: ص٥٩.

(٨) انظر: (السبعة) ص ٣٢٣.

حدّثني مضر[١] بن محمد عن البزّي[٢] عن أصحابه عن ابن كثير بالنون. ونا محمد، قال: نا أحمد، قال: حدّثني الحسن بن مخلد عن البزّي بالياء، وكذلك روى عنه أبو ربيعة والخزاعي وغيرهما، وعلى ذلك العمل في رواية البزّي. وقرأ الباقون بالنون.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**لقضى إليهم**﴾ [١١] بفتح القاف والضاد ﴿**أجلهم**﴾ [١١] بالنصب. وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ﴿**أجلهم**﴾ بالرفع[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**لننظر كيف تعملون**﴾ [١٤] بنونين، إلا ما رواه عبد الحميد ابن بكار عن أيوب بإسناده عن ابن عامر[٤] ﴿**لنظّر**﴾ بنون واحدة وتشديد الظاء، قال أبو عمرو[٥]: وقد رسم ذلك بنون واحدة في بعض المصاحف وإدغام النون في الظاء، وفي سائر حروف اللسان لا يجوز بوجه وإجماع من القرّاء والنحويين. وقال الأخفش في كتابه الخاصّ عن ابن ذكوان ﴿**لننظر**﴾ بنونين كقراءة الناس.

حرف: قرأ ابن كثير في رواية قنبل[٦] من رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن

---

(١) في النسختين نضر بن محمد والصواب مضر.

(٢) وجه عن البزي بالنون، ولكن لم يشتهر به.

(٣) قراءة فتح القاف لابن عامر، وقد انفرد بها الفعل فيها مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة الله، واستحسن بعضهم هذه القراءة؛ لتقدم ذكر الله في الآية قبلها ﴿ولو يعجل الله للناس﴾، وقراءة ضم القاف على البناء للمفعول، ونائب الفاعل ﴿أجلهم﴾. (شرح الهداية) ٢/ ٣٣٧، و(التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة) ١/ ١٦٠، و(المستنير) ١/ ٢٤١.
قال الشاطبي: "وفي قضى الفتحان مع ألفٍ هنا.. وقل أجل المرفوع بالنصب كُملا. انظر: ص٥٩.

(٤) انفرادة شاذة لمخالفتها المتواتر عن الجماعة، وذكرت في (المحتسب) ١/ ٣٠٩، عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر وفي (الإملاء) ٢/ ٢٦، ذكرها العكبري وحكم عليها بالشذوذ، وفي (إعراب القراءات الشاذة) ١/ ٦٤٠، حكم عليها بالضعف. وانظر: (الانفرادات) ٢/ ٧٥٠.

(٥) ذكر الإمام الداني في (المقنع) ص٩٠، أن رسم ﴿لنظر﴾ بنون واحدة جاء من رواية الخاقاني، وليس في القرآن مثلها. وكذلك من رواية محمد بن شعيب عن يحيى، ثم قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف. وقال محمد بن عيسى هو في الجدد والعتق بنونين، وأخبر في (العقيلة) ص٣٢٢، أن هذا الوجه مردود، حيث قال: وفي لننظر حذف النون رد.. انظر (الوسيلة) ٢٤٠.

(٦) في (غاية الاختصار) ٢/ ٥١٤، عن قنبل وأبي ربيعة وفي (النشر) ٢/ ٢٨٢، قنبل من جميع الطرق، وقد انفرد بها قنبل في القراءة السبعية والبزي في أحد وجهيه.

مجاهد وابن شنبوذ وابن بويان وابن عبد الرزاق عنه ﴿ولا أدراكم به﴾ [١٦] بغير ألف بين اللام والهمزة يجعل اللام للتوكيد. قال ابن مجاهد(١): راجعت قنبلاً في ذلك غير مرة، فلم يرجع، وكذلك روى اللهبي(٢) عن البزّي والنقاش عن أبي ربيعة، وبذلك أقرأني الفارسي عنه في رواية البزّي .(٣)

وقرأ الباقون(٤) ﴿ولا أدراكم﴾ [١٦] بألف بين اللام والهمزة يجعلونها لا التي للنفي، وكذلك روى أبو الحسن بن بقرة(٥) وأبو العباس البلخي(٦) والزينبي عن قنبل(٧) وسائر الرّواة عن البزّي(٨) والفليحي، واختلفوا بعد ذلك في إمالة فتحة الراء وفي إخلاص فتحها، فأمال فتحها(٩) عاصم في رواية [١٢/أ] المفضل(١٠) وفي رواية

---

(١) قال أبو شامة الدمشقي: "قال ذلك في غير كتاب السبعة" قلت: وهو كما قال (الإبراز) ٥٠٦.

(٢) هو: عبد الله بن علي بن عبد الله اللهبي المكي، مقرئ حاذق ثقة، قرأ على البزي، وهو من جلة أصحابه، وأخذ عنه أحمد بن الفضل وغيره. (غاية) ١/ ٤٣٦.

(٣) هذه الرواية الأولى عنه والقراءة بها ليست فاشية. انظر: (النشر) ٢/ ١٨٢. و(الإتحاف) ٢/ ١٠٥، و(تقريب المعاني) ص٢٢١.

(٤) وهم الجماعة عدا ابن كثير فبإثبات الألف، كما لفظ به، على أن (لا) نافية مؤكدة، ولم يذكر التي في سورة (القيامة) هنا عند قوله ﴿لا أُقسم﴾.
قال صاحب الحرز: وقصر ولا هاد بخلف زكا ... انظر: ص٥٩.
انظر: (جامع البيان) ت خالد، و(النشر) ٢٩/ ٢٨٢، و(الإتحاف) ٢/ ١٠٦.

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المعروف بابن بقرة أبو الحسن المكي، قرأ على قنبل وأبي ربيعة، قرأ عليه عبد الله السامري والحسين البهلول. (غاية ١/ ١١٨).

(٦) هو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ويعرف بدلبه أبو العباس البلخي، نزيل بغداد، مقرئ متصدر حاذق صدوق، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل وأبي ربيعة وأبي عون الواسطي وأبي حمدون وهارون الأخفش وأبي عمر الدوري ويونس بن عبد الأعلى، روى عنه الشذائي، مات سنة ٣١٨هـ.

(٧) هذه الرواية الثانية عن قنبل ولم يذكرها في (التيسير) ص٩٩، وتقدمت الأولى التي عليها العمل.

(٨) وهي الرواية الثانية عن البزي رواها ابن الحباب والمغاربة والمصريين قاطبة، وبذلك قرأ الداني على ابن غلبون وأبي الفتح فارس، ولم يذكرها في (التيسير) ص٩٩، والعمل القراءة بالوجهين.
انظر: (الفريدة البارزية) ص٣٣٣، و(سراج القارئ) ص٢٤٢.

(٩) أي إمالة كبرى.

(١٠) انظر (المستنير في القراءات العشر)، ص٥٨٧.

يحيى[١] والكسائي[٢] والبرجمي عن أبي بكر وفي رواية هبيرة وأبي عمارة عن حفص[٣] وابن عامر[٤]، وأبو عمرو[٥] وحمزة والكسائي[٦]. وكذلك أمالوا فتحة الراء من ﴿**أدراكم**﴾ في جميع القرآن[٧]. وروى حمّاد عن عاصم والعليمي عن أبي بكر[٨] والواسطيون عن يحيى عنه بإمالة فتحة الراء من ﴿**أدراكم**﴾ هذه السورة خاصّة، وبإخلاص فتحها في ﴿**أدراك**﴾ حيث وقع. وكذلك روى لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن الأخفش عن ابن ذكوان.

وقرأت من طريق ابن الأخرم عن الأخفش[٩] بالإمالة في جميع القرآن. وكذلك روى التغلبي وابن أنس وابن المعلى وابن خرزاد عن ابن ذكوان[١٠]، قالوا عنه ﴿**أدراكم**﴾ و﴿**أدراك**﴾ بكسر الراء، وكذلك روى الداجوني عن ابن موسى عنه، وكذلك روى أيضًا عن أحمد بن اموية[١١] عن هشام[١٢] لم يروه غيره. وقرأت من طريق النقّاش[١٣] عن الأخفش عن ابن ذكوان بإخلاص الفتح في جميع القرآن. وكذلك روى المظفر بن أحمد الدمشقي[١٤] عن قراءته على ابن الأخرم عن الأخفش

---

(١) في (المستنير القراءات) ٥٨٧، "يحيى غير شعيب الصريفيني عنه"، وانظر: (غاية الاختصار) ١/ ٢٧٩.

(٢) في (المستنير في القراءات العشر) ص٥٨٧، "الكسائي عن أبي بكر غير الصيدلاني" .

(٣) رواية غير مشهورة عن حفص بالإمالة.

(٤) انظر رواية ابن عامر في كتاب (السبعة) ص٣٢٤.

(٥) انظر: (السبعة) ص٣٢٤، وفي (المستنير في القراءات) ص٥٨٧. لأبي عمرو غير أبي زي.

(٦) انظر: (السبعة) ص٣٢٤، و(غاية الاختصار) ١/ ٣٢٠.

(٧) جاء ذلك في ثلاثة عشر موضعاً في القرآن. انظر: (المعجم المفهرس) ص٣٢٦.

(٨) انظر: (الاختيار) ١/ ٤٤٢، و(النشر) ٢/ ٤١، و(الإتحاف) ١/ ٢٥٩.

(٩) لابن ذكوان الوجهان، وبه قرأ في الشاطبية، وذكره في (التيسير) ص٩٩.

(١٠) الوجه الأول عن ذكوان بالإمالة.

(١١) أحمد بن محمد مامويه أبو الحسن الدمشقي، قرأ على هشام وابن ذكوان، قرأ عليه أبو بكر الداجوني ونسبه وكناه. (النشر) ٢/ ٤١، و(غاية) ١/ ١٢٨.

(١٢) رواية آحادية عن هشام بالإمالة.

(١٣) طريق النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بالفتح هو الوجه الثاني له، وذكره في (التيسير) ص٩٩، وكذا صاحب (الإتحاف) ١/ ٢٥٩، والقراءة له بالوجهين.

(١٤) المظفر بن أحمد بن إبراهيم أبو الفتح الدمشقي يعرف بابن برهام أو برهان، إمام مقرئ،

عنه، وأضرب الأخفش عن ذكر هذا الضرب في كتابه[١].

وكذلك روى أيضًا الحلواني وابن عبّاد عن هشام[٢]، وقال ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر ﴿**ولا أدراكم به**﴾ [١٦] يفخّم، وقال أبو عبيد عنه عن أبي بكر[٣] ﴿**ولا أدراكم**﴾ بالياء غير مهموزة، وقال ابن أبي أُمية عن أبي بكر بالياء. وقال الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير ﴿**ولا أدراكم**﴾ بالياء غير مهموزة. وقال ابن مخلد عن البزّي ﴿**ولا أدراكم**﴾ بالياء، وقال الحلواني عن القوّاس مفتوحة الراء.

قال أبو عمرو: وقول الخزاعي وابن مخلد بالياء يدلّ على الإمالة، وأحسبه أراد أن هذه الكلمة بغير همز ولا ياء؛ إذ كان الحسن البصري[٤] يقرؤها كذلك، فترجمها بالياء مخالفة لقراءته وموافقة لمرسومها في كل المصاحف، وبإخلاص الفتح[٥] قرأت لابن كثير ولحفص عن عاصم من غير رواية هبيرة، ولهشام عن ابن عامر من سائر الطرق. واختلف عن نافع في ذلك، فروى أبو عبيد عن إسماعيل وابن جبير[٦] عن أصحابه ﴿**ولا أدراكم**﴾ بالياء غير مهموزة، ومعنى ترجمة أبي عبيد[٧] وابن جبير كمعنى ترجمة الخزاعي وابن مخلد وإن كان من قول أبي عبيد عن إسماعيل أن لا يخلص الفتح في مثل ذلك.

وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع ﴿**ولا أدراكم**﴾ بالفتح، ولم يذكر عنه خلافًا. وكذلك روى المسيّبي عنه، وروى الحلواني عن قالون

ثقة، أخذ عن محمد بن الأخرم وصالح بن إدريس والحسن المطوعي ومحمد الأشناني، وعنه عبيد الله بن سلمة وتمام بن محمد وعلي الربعي، مات سنة ٣٨٥. (غاية) ٢/ ٣٠٠.

(١) في النسخة (م) في كتابيه.

(٢) الوجه الثاني عن هشام بالفتح، وهو المختار له في القراءة. انظر: (التيسير) ص٩٩.

(٣) وجه غير متواتر عن شعبة بالفتح، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٤) الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري السيد الإمام إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان الرقاشي، وأبي العالية وعنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري، مات سنة ١١٠. (غاية) ١/ ٢٣٥.

(٥) وبوجه الفتح القراءة السبعية عنه. انظر: (التيسير) ص٩٩، و(الكافي) ص٣٩٢.

(٦) في (م) ابن جعفر.

(٧) في (م) ابن عبيد.

مفتوحة الراء[١]، وهو قول سائر أصحابه، وروى عنه أحمد بن صالح الراء مفتوحة مقصورة وسطًا بين ذلك، وروى أصحاب ورش عنه ﴿**أدراكم**﴾ و﴿**أدراك**﴾ وسطًا من اللفظ بين ذلك[٢] إلا الأصبهاني، فإنه قال عن أصحابه عنه بعد الراء ألف غير مهموزة، وقرأت في روايته بإخلاص الفتح، وقرأت لقالون[٣] وإسماعيل والمسيّبي على نحو ما ذكرته في ﴿**الّر**﴾ و﴿**الّمر**﴾ من إخلاص الفتح ومن التوسّط في اللفظ.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**عمّا يشركون**﴾ [١٨] وفي الموضعين الذين في أول النحل [١ و٣] وفي الروم [٤٠] و﴿**خير أمّا تشركون**﴾ في النمل [٥٩] بالتاء في الخمسة[٤]، وقرأهنّ عاصم[٥] في غير رواية أبي عمارة عن حفص وأبو عمرو[٦] بالياء، وروى أبو عمارة عن حفص في الروم بالتاء وحدها، وفي الباقي بالياء. وروى حمّاد بن بحر[٧] عن المسيّبي عن نافع في الروم بالتاء، وروى الباهلي عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع في النمل بالياء وهو غلط منهما .[٨]

وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد[٩] في كتابي عن أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر الخمسة الأحرف بالياء قال: ورأيت في كتاب موسى

(١) وبوجه الفتح القراءة السبعية عنه انظر: السبعة (التيسير) ص٣٩٢، و(تقريب المعاني) ص٢٨٠.

(٢) أي يقرأ بوجه التقليل: وهو طريق الأزرق عنه، وأما ابن سوار فقد نقل له الإمالة من طريق المصريين انظر: (المستنير في القراءات) ص٥٨٦، و(الإتحاف) ص٢/ ١٠٦.

(٣) قلت: الوجه الثاني عن قالون بالتقليل آحادي غير مستفيض، ولا يقرأ به، ولم يذكره المؤلف في (التيسير) ص٩٩.

(٤) انظر (معاني القراءات) ص٢٢١، وفي (التيسير) ص٩٩ ذكر المواضع الأربعة الأولى وذكر حرف (النمل) في موضعه ص١٣٧، قلت: ولم يختلفوا في غير هذه الخمسة.

(٥) (السبعة) ٣٢٤، و(معاني القراءات) ص٢٢١.

(٦) انظر إلى: المصدرين السابقين.

(٧) هو حماد بن بحر الكوفي، روى عن إسحاق المسيبي وغيره، وروى عنه محمد الأصبهاني وغيره (غاية) ١/ ٢٥٧.

(٨) لأن نافعاً يقرأ بالياء في المواضع الأربعة، وفي النمل بالتاء، ووافقه ابن كثير على ذلك. (السبعة) ص٣٢٤، و(معاني القراءات) ص٢٢١.

(٩) انظر: كتاب (السبعة) ص٣٢٤.

بن موسى[١] عن ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿أما تشركون﴾ بالتاء في النمل. قال: وكذلك حدّثني أحمد بن محمد بن بكر[٢] عن هشام [١٣/ب] بإسناده عن ابن عامر الخمسة الأحرف بالياء[٣]، وقال أبو عمرو: وذلك غلط من التغلبي عن ابن ذكوان ومن أبي بكر عن هشام في الحرف الذي في النمل[٤]؛ لأن أصحاب ابن ذكوان كلهم نصّوا عليه بالتاء، وكذلك أصحاب هشام، فحدّثنا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿خير أما تشركون﴾ في النمل بالتاء.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿هو الذي ينشركم﴾ [٢٢] بنون ساكنة وشين مضمومة من غير ياء من النشر، وكذلك في مصاحف الشاميين. وقرأ الباقون ﴿يسيّركم﴾ بسين مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التيسير، وكذلك في مصاحفهم[٥].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[٦] ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ [٢٣] بنصب العين. وكذلك روى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر[٧]، لم يروه غيره. وقرأ

(١) هو: موسى بن موسى أبو عيسى الختلي البغدادي، روى عن ابن ذكوان وغيره وعنه ابن مجاهد، وكتابه لم أعثر عليه (غاية) ٢/ ٣٢٣.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن بكر البكراوي، روى القراءة سماعاً عن هشام، وروى عنه ابن مجاهد (غاية) ١/ ١٠٨.

(٣) وفي كتاب (السبعة) ص ٣٢٤ بالتاء.

(٤) لأن ابن عامر يقرأ في ذلك الموضع بالتاء، ولذا عقب بقوله: لأن أصحاب ابن ذكوان وهشاماً نصوا عليه بالتاء. قال صاحب الحرز: وخاطب عما يشركون هنا شذا ... وفي الروم والحرفين في النحل أولاً. (السبعة) ص ٣٢٤، و(المعاني) ص ٢٢١.

(٥) قراءة ﴿يسيركم﴾ بالشين المعجمة من النشر ضد الطي. أي يفرقكم ويبثكم، ونظيره قوله تعالى: ﴿وما بث فيهما من دآبة﴾، الشورى (٢٩) وقراءة ﴿يسيركم﴾ بالسين المهملة من التيسير، كما لفظ به المؤلف. أي يحملكم في البر والبحر، ويحفظكم إذا سافرتم، (هو) مبتدأ، و(الذي) خبر، و(يسيركم) مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره ﴿هو﴾ يعود على المبتدأ، و(الكاف) ضمير متصل مفعول به. (المصاحف) ص٥٥، و(إعراب القراءات) ١/ ٢٦٥، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٣٨، و(حجة القراءات) ص٣٢٩، و(الدر المصون) ٦/ ١٦٨، و(المستنير) ١/ ٢٤٤، و(معرض الأبريز من الكلام العزيز) ٢/ ٣٦٤. قال صاحب الحرز: يسيركم قل فيه ينشركم كفى. انظر: ص٥٩.

(٦) انفرادة سبعية عن حفص (السبعة) ص٣٢٥، و(التيسير) ص٩٩.

(٧) رواية آحادية عن أبي بكر.

الباقون[1] برفعها.

حرف: قرأ ابن كثير والكسائي ﴿**قطعًا من الليل**﴾ [٢٧] بإسكان الطاء. وقرأ الباقون[2] بتحريكها.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**هنالك تتلوا**﴾ [٣٠] بتاءين من التلاوة. وقرأ الباقون[3] بالتاء والباء من البلوى.

حرف: قرأ ابن عامر ونافع ﴿**كلمة ربك**﴾ في الموضعين[4] هنا [٣٣ و٩٦] في المؤمن [٦] بالألف على الجمع في الثلاثة. وقرأ الباقون[5] بغير ألف على التوحيد فيهن، ووقف[6] أبو عمرو والكسائي عليهن بالهاء[7]، وهو قياس ما رواه ابن الحباب

---

(١) قرأ حفص بنصب العين في (متاع) على أنه مفعول (بغيكم)، وقيل على المصدر، وتقديره: تمتعون متاعاً. وقرأ الباقون ومعهم أبي بكر شعبة في السبعية برفع. ﴿متاع﴾ وتقديره على وجهين: الأول: أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني: أن يكون خبراً بعد خبر لـ (بغيكم).

قال صاحب الحرز: متاع سوى حفص برفع تحملا.

انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٣٣٩، و(حجة القراءات) ص٣٣٠، و(الكشف) ١/ ٥١٦. و(البيان) ١/ ٤٠٩، و(الفتح الرباني) ص١٩١، و(المستنير) ١/ ٢٤٣.

(٢) بفتح الطاء على أنه جمع قطعة، وسكون الطاء على أن المراد به واحد، أي: بعض الليل. مثل قوله: ﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل﴾، أي: ساعة من الليل، وقيل معناه سواد الليل.

قال صاحب الحرز: وإسكان قطع دون ريب وروده. انظر: ص ٥٩.

(إعراب القراءات) ١/ ٢٦٧، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٣٩، و(الكشف) ١/ ٥١٧، و(الفتح الرباني) ص١٩١.

(٣) (تتلوا) و(تبلوا) الأول: من التلاوة، كما لفظ بها. أي: تقرأ ما عملته. والثانية: من البلوى كما لفظ بها، أي: تختبر ما قدمته من عمل، فتعاين حسنه وقبحه. وحجتهم قوله: ﴿يوم تبلى السرائر﴾.

قال صاحب الحرز: وفي باء تبلوا التاءُ شاع تنزلا. انظر: ص٥٩.

و(إعراب القراءات) ١/ ٢٦٧، و(المستنير) ١/ ٢٤٤.

(٤) الموضع الثاني الآية (٩٦) ﴿إن الذين حقّت عليهم كلمة ربك﴾.

(٥) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتوحيد ﴿كلمتُ﴾ والمراد به الجنس ونظير (رسالته ورسالاته). (الدر المصون) ٥/ ١٢٥، دليل هذا الحرف ذكره الشاطبي: "في فرش سورة الأنعام الآية (١١٥) في الموضع الأول لمجيء الخلاف هناك حيث قال:

"وقل كلمات دون ما ألف ثوى... وفي يونس والطول حاميه ظللا" انظر: ص٥٢.

(٦) شرع المؤلف هنا في بيان حكم هاء التأنيث المرسومة في المصاحف تاء مربوطة أو مجرورة - مفتوحة- وقد جاءت هذه الهاء في ثلاث عشرة كلمة في واحد وأربعين موضعاً، منها كلمة

عن البزّي عن أصحابه عن ابن كثير، ووقف عاصم وحمزة عليهنّ بالتاء[١] على الخط، ولم يذكر التي في المؤمن أحد من أصحاب أبي بكر نصًّا إلا ابن جبير وحده، فإنه ذكرها عن الكسائي عنه بالتوحيد.

وأخبرنا أحمد بن عمر الجيزي[٢]، قال: نا أحمد بن سليمان، قال: نا محمد بن محمد الباغندي، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**كلمات ربك**﴾ في يونس بالألف، وقال في المؤمن [٦] ﴿**حقّت كلمة ربك**﴾ بالتاء على واحد. وحدّثنا أبو الحسن شيخنا، قال: نا أبو أحمد بن المفسر، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر في يونس بالألف، وقال في المؤمن ﴿**كلمات ربك**﴾ بالتاء، وهي في كتابي مرسومة بألف قبل التاء وهو صحيح عن هشام[٣] وعليه العمل.

(كلمة) المذكورة هنا، وهذا الحكم من أبواب الأصول في القراءات يبين كيفية الوقف على الحروف الموقوف عليها، ويسمى باب الوقف على مرسوم الخط. وأصل الرسم: الأثر، ومعنى مرسوم الخط أي ما أثره خط المصاحف العثمانية التي كتبت في زمن عثمان بإجماع الصحابة، ويسمى الرسم التوقيفي وهو على قسمين: قياسي: وهو ما طابق فيه الخط اللفظ. واصطلاحي: ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل بقوانين وأصول مذكورة في كتب الهجاء العربي، أفرده بالتصنيف خلائق من المتقدمين والمتأخرين. مثل الداني وأبي داود والشاطبي وابن مهران وغيرهم، وبعضهم ضمن مباحث عدة كالإتقان في علوم القرآن ٢/ ٤٦٩، والبرهان للزركشي وغيرهم. انظر: (المقنع) ص٧٩، و(الوسيلة إلى كشف العقيلة) و(عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل) لأبي العباس المراكشي وهو في تعليل الرسم ص٥١، و(سراج القارئ) ص١٢٦، و(النشر) ٢/ ١٢٨-١٢٩، و(الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات) ص٢٣، و(دليل الحيران على موارد الظمآن) ص٣١، و(إبراز المعاني) ص٢٧٣ و(رسم المصحف دراسة لغوية) ص٧١، و(رسم المصحف إحصاء ودراسة) ص٢٠، و(رسم المصحف العثماني) ص٢٥، و(جامع البيان في معرفة رسم القرآن) ص ١٦١، و(التيسير) في القراءات السبع المشهورة) ص٢٥.

(١) قياس مذهبهم الوقوف بالهاء اتباعاً للرواية. (التيسير في القراءات السبع المشهورة) ص١٣٤.

(٢) يقفون بالتاء على أصولهم اتباعاً للرسم والخط. انظر: (المصدر السابق).

(٣) أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ أبو عبد الله المصري الجيزي، روى عن أبي الفتح وأحمد ابن جامع وأحمد بن سليمان ومحمد بن المنير، وعنه أبو عمرو الحافظ ت عام ٣٩٩. (غاية ١/ ١٢٦).

(٤) انظر: (السبعة) ص ٥٦٧، و(المقنع) ص ٧٩.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع في رواية ورش ﴿**أَمَّن لا يهدي**﴾ [٣٥] بفتح الياء والهاء وتشديد الدال[١]، وقرأ نافع[٢] في رواية المسيّبي وإسماعيل وقالون[٣] وأبو عمرو[٤] في رواية شجاع بإسكان الهاء وتشديد الدال. وروى ابن جبير عن المسيّبي عن الكسائي عن إسماعيل بفتح الهاء. قال ابن جبير: حُكي عن نافع أنه كان يجزم ويشدد يجمع بين ساكنين، واختلف عن اليزيدي عن أبي عمرو، فروى له[٥] أبو حمدون وأبو خلاّد وأبو شقيق[٦] وابن شجاع وأبو عمرو[٧] من رواية

(١) تعددت وجوه القراءة في هذا الحرف عند القراء السبعة. ورواتهم، وأصل الكلمة على الوجوه كلها (يهتدي). وفي قراءة حمزة والكسائي من (هدي يهدي) بمعنى (يهتدي)، فابن كثير وابن عامر وورش يقرؤون بفتح الياء والهاء وتشديد الدال هكذا: ﴿لا يَهَّدِي﴾، أرادوا يهتدي، فنقلوا فتحة التاء إلى الهاء، ثم أدغموا التاء في الدال. (إعراب القراءات) ١/ ٢٦٨، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٤٠ و(حجة القراءات) ص٣٣٢، و(تقريب المعاني) ص٢٨٢.

(٢) بيَّن المؤلف هنا قراءة بقية رجال نافع عنه: فرواية المسيبي وإسماعيل عنه بإسكان الهاء وتشديد الدال، وكذا ذكر صاحب (النشر) ٢/ ٢٨٤، وأشار إلى أن أكثر الرواة عن نافع كذلك.

(٣) يروى من وجه إسكان الهاء وتشديد الدال لقالون في (النشر) من طريق العراقيين قاطبة، وبعض المغاربة والمصريين ومن العلماء من اختار له هذا الوجه، ولم يرو له سواه مثل ابن مجاهد في (السبعة) ٣٢٦، وابن خالويه الهمذاني في (إعراب القراءات السبع) ١/ ٢٦٨. وقال وهو رديء لأنه جمع بين ساكنين، وليس أحدهما حرف لين، وابن مهران الأصبهاني في (الغاية) ٢٧٦، وابن زنجلة في (حجة القراءات) ٣٣١، وابن سوار البغدادي في (المستنير في القراءات العشر) ص٥٨٩، وأبي معشر الطبري في (التلخيص) ٢٨٤، وأبي العز القلانسي في (إرشاد المبتدئ) ص٣٦٢، وأبي العلاء الهمذاني في (غاية الاختصار) ٢/ ٥١٦.

ويروى عن قالون وجه الاختلاس عن أكثر المغاربة وبعض المصريين، وممن اختار له هذا الوجه ابن غلبون في (التذكرة) ٢/ ٣٦٥، وابن بليمة في (تلخيص العبارات) ص١٠١.

والشاطبي في الحرز حيث يقول: وأخفى بنو حمدٍ ... (الفريدة البارزية) ص٣٣٥، و(سراج القارئ) ٢٤٤. وممن اختار له الوجهين الإمام مكي في (التبصرة) ص٥٣٥، وقال: والإسكان ليس بشيء. والداني في (التيسير) ص ٩٩، وقال: والنص عن قالون بالإسكان وابن شريح الرعيني في (الكافي) ص٣٩٣، وابن الجزري في (النشر) ٢/ ٢٨٤، و(شرح طيبة النشر) ص٢٤٩، قلت: وعلى ذلك العمل. يقول الشيخ القاضي في (البدور) ص١٤٣: وكلاهما صحيح مقروء به من طريق الحرز فاقتصار الشاطبي لقالون على الوجه الثاني فيه قصور. أ هـ.

(٤) في (ت) وأبو عمرو.

(٥) في (م) له وأبو حمدون بواو.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) في (م) أبو عمرو، وبزيادة الواو.

إسماعيل بن يونس[١] وغيره عنه ﴿يهدي﴾ مدغمة مثقلة على يهتدي والهاء جزم يشمّها شيئًا من النصب[٢]، قالوا: وكذلك ﴿يخصمون﴾ [يٓس: ٤٩] وكذلك روى عبد الوارث[٣] عن أبي عمرو.

وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: نا البرمكي، قال: نا أبو عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿يهدي﴾ بجزم الهاء والدال شديدة[٤] و﴿يخصمون﴾ بجزم الخاء وتشديد الصاد، ولم يذكر إشمامًا، وروى أحمد بن واصل عن اليزيدي يشمّ الهاء نصبًا. وقال ابن جبير عنه في الحرفين بنصب الهاء[٥] والخاء، واضطرب قول ابن سعدان عنه في ذلك فقال في (مجرده)[٦] يشمّ الهاء في ﴿يهدي﴾ [٣٥] والخاء ويشدد. وقال الأصبهاني عنه مجزومة الهاء والخاء مشددة.

فهذه ثلاثة أقوال كلها مختلفة، والأول منها موافق لما قالت الجماعة عن اليزيدي، والثاني موافق لما قاله البرمكي عن الدوري عنه، والثالث موافق لما قاله ابن جبير. قال أبو عمرو: وأهل الأداء على ما رواه [١٤/أ] آل اليزيدي. ومَن وافقهم من اختلاس حركة الهاء والخاء وتضعيف الصوت بها، وبذلك يأخذون أيضًا في رواية

---

(١) هو: إسماعيل بن يونس بن ياسين أبو إسحاق السبعي البغدادي، روى عن الدوري، وروى عنه أبو طاهر عبد الواحد بن عمر (غاية) ١/ ١٧٠.

(٢) أي باختلاس حركتها من غير إشباع، وعبر بعضهم عن ذلك بالإخفاء، وبعضهم بتضعيف الصوت، وبعضهم بالإشارة، وبعضهم بعدم إكمال الفتحة. وهو مذهب المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو، وأكثر أهل الأداء على ذلك. وعليه العمل. انظر: (السبعة) ص ٣٢٦، و(التذكرة) ٢/ ٣٦٥، و(التبصرة) ص ٥٣٥، و(التيسير) ٩٩، و(التلخيص) ص ٢٨٤، و(سراج القارئ) ص ٢٤٤، و(النشر) ٢/ ٢٨٣.

(٣) وفي (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٨٩ "وعبد الوارث بكسر الياء والهاء وتشديد الدال".

(٤) وذُكر أيضاً وجه جزم الهاء وتشديد الدال عن أبي عمرو في (التبصرة) ص ٥٣٥ فقط.

(٥) قراءة فتح الهاء وتشديد الدال عن أبي عمرو في (النشر) من رواية أكثر العراقيين عنه، وبه كان يأخذ ابن مجاهد تيسيراً على المبتدئين، وذلك لخفته ولصعوبة الاختلاس، وذكر له هذا الوجه أيضاً في (التلخيص) ص ٢٨٤، و(حجة القراءات) ص ٣٣١، و (النشر) ٢/ ٢٨٣ وغيرها.

قلت: لم أجد فيما توفر لدي من مصادر من ذكر هذه الأوجه الثلاثة غير الإمام الداني في كتابه هذا، فهو بحق كتاب جامع.

(٦) الكتاب الرابع له وهو من مصادر الجامع.

الثلاثة المذكورين عن نافع فرارًا من الجمع بين الساكنين، وقد قدّمنا أن الجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع.

وحدّثني الحسن بن شاكر المصري[1] قال: نا أحمد بن نصر، قال: قال ابن مجاهد قال: مَن رأيت يضبط هذا يعني الاختلاس والإخفاء، قال: وسألت متقدمًا منهم مشهورًا عن ﴿يهدي﴾ فلفظ به ثلاث مرّات كل واحدة تخالف أُختها[2]، قال أحمد بن نصر: وكان أكثر ما يقرأ به ابن مجاهد الفتح إلا مَن رآه[3] موضعًا كذلك، وكذا ذكره أبو طاهر أنه قرأ عليه في مذهب أبي عمرو بفتح الهاء والخاء معًا. قال أبو عمرو وإنما كان ابن مجاهد رحمه الله يأخذ في قراءة أبي عمرو بفتح الهاء والخاء تيسيرًا على المبتدئين، واعتمادًا على رواية مَن روى ذلك عن اليزيدي، على أن العباس بن الفضل[4] قد قال: سألت أبا عمرو فقرأ ﴿يهدي﴾ كأنه يقول يهتدي، فيدغم ويسكن الهاء، قال: وسألته عن ﴿يهدي﴾ بفتح الهاء، فقال: لا. وقال ابن رومي عن العباس أنه قرأ على أبي عمرو، فيقول: قاربت ولم تصنع شيئًا. قال ابن رومي[5] فقلت للعباس: خذه عليّ أنت على لفظ أبي عمرو، فقلته مرة واحدة، فقال: أصبت[6] هكذا كان أبو عمرو يقول. وهذا يدلّ على أن مذهبه الاختلاس دون الفتح.

واختلف عن عاصم فروى عنه حمّاد والبرجمي والعليمي وإسحق الأزرق وعبيد بن نعيم وابن جبير والكسائي من رواية أبي عمر وأبي توبة[7] عنه ويحيى بن آدم من

(١) ورد ذكره في (جامع البيان) في مواضع كثيرة وكذا في (النشر) ١/ ٣٣٥ و ٢/ ١١٥، ولم أقف عليه بعد البحث.

(٢) قال العلامة ابن الجزري تعليقاً على ذلك قلت: لا شك في صعوبة الاختلاس، ولكن الرياضة من الأستاذ تذلله. (النشر) ٢/ ٢٨٤.

(٣) كذا بالنسختين، ولم أهتد لمعناها.

(٤) العباس بن الفضل أستاذ حاذق ثقة، من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة، وضبط عنه الإدغام الكبير، وعنه حمزة بن القاسم وغيره، وكان عظيم القدر جليل المنزلة. (غاية) ١/ ٣٥٣.

(٥) هو: محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، مقرئ جليل، أخذ عن العباس بن الفضل واليزيدي، وهو من أجل أصحابهما، وعنه علي بن الحسن (غاية) ٢/ ٢١٨.

(٦) قلت: وهذا التعليل من أبي عمرو لفعل ابن مجاهد حسن وجيد، لأن الاختلاس لا يتقنه كل أحد؛ حتى من بعض المشتغلين بالقراءة، إلا بعد تمرين ورياضة، لذا يلجأ البعض منهم إلى عمل ابن مجاهد.

(٧) هو: ميمون بن حفص أو توبة النحوي الكوفي، راوٍ معروف من أئمة العربية، روى عن الكسائي، وعنه محمد بن الجهم وغيره. (غاية) ٢/ ٣٢٥.

رواية الصريفيني وخلف وابن المنذر وموسى بن حزام عنه عن أبي بكر ﴿يهدي﴾ بكسر الياء والهاء.[١] وروى الأعشى والكسائي من غير رواية أبي عمر وأبي ثوبة وحسين الجعفي وهارون وابن أبي حمّاد من رواية ابن جبير[٢] وبريد[٣] بن عبد الواحد وابن أبي أمية عن أبي بكر بفتح الياء وكسر الهاء[٤]، وكذلك روى أبو عبيد عن الكسائي عنه، وكذلك حدّثنا محمد بن علي[٥] عن ابن مجاهد عن أصحابه عن الكسائي عن أبي بكر، وكذلك روى حفص من غير رواية عمارة عنه عن عاصم.

وروى ابن عطارد وابن أبي حمّاد من رواية ابن جامع عنه ويحيى بن آدم من رواية [ابن جامع عنه ويحيى بن آدم من رواية أبي هشام عنه عن] أبي بكر وأبو عمارة عن حفص بفتح الياء والهاء[٦] ويشدّد. قال أبو هشام بفتح الياء على معنى يهتدي، فسّرها يحيى. وروى يحيى الجعفي عن أبي بكر ﴿يهدي﴾ مشدّدًا، ولم يذكر الياء والهاء في كتابي[٧] تحت الياء والهاء ساكنة الهاء مشددة الدال مفتوحة الياء. وروى النقّاش بإسناده ساكنة الهاء مفتوحة الياء خفيفة. وحكى ابن مجاهد عن أبي عمارة عن حفص ﴿يهدي﴾ جمع بين ساكنين، كأنه يريد أنه أسكن الهاء مع الإدغام، والذي رواه أبو عمر وأبو الحارث[٨] عن أبي عمارة وهو فتح الياء[٩] والهاء مع

(١) هكذا ﴿يِهِدّي﴾، وذكرها صاحب (الغاية) ٢٧٦، وصاحب (مختصر الغاية) ٢/ ٥١٦، وهذه هي الرواية المتواترة عن شعبة من طريق الحرز، وفيها انفرادة سبعية.

(٢) في (م) ابن حنيد.

(٣) بريد بن عبد الواحد الضرير المقرئ روى القراءة عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل بن جعفر، وروى عنه سليمان الزهراني وحمزة بن القاسم أبو عمارة ومحمد القطعي، مات سنة ٣٥٣، (غاية ١/ ١٧٦).

(٤) رواية أخرى لشعبة من هذا الطريق وهي فتح الياء وكسر الهاء كحفص، ولكن لم تشتهر عنه، وتعتبر انفرادة سبعية لحفص كما في (التيسير) ص ٩٩، والحرز ص ٦٠.

(٥) هو ابن الجلندا، وقد تقدم.

(٦) رواية أخرى آحادية ذكرها لحفص عن عاصم، ولم تتواتر عنه.

(٧) كتاب أبي هشام لعله مفقود.

(٨) هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي، ثقة معروفة حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي، وروى عنه سلمة بن عاصم والفضل بن شاذان، من الطبقة السادسة، مات سنة ٢٤٠هـ. (معرفة ١/ ٢١١ وغاية ٢/ ٣٤).

(٩) في (م) فتح الهاء والياء.

الإدغام وهو الصواب. وقرأ حمزة والكسائي والمفضل[(١)] عن عاصم ﴿**يهدي**﴾ بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إلا أن يهدي**﴾ [٣٥] بإسكان الهاء وتخفيف الدال إلا ما ناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا الفضل بن أحمد بن الوزير[(٢)]، قال: نا أحمد بن إبراهيم[(٣)] وراق خلف عن هشام [بن عمار] عن عمر[(٤)] بن عبد الواحد[(٥)] عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر أنه قرأ ﴿**إلا أن يهدي**﴾ مثقلة[(٦)]، وقد رواه الحلواني عن هشام عن عمر بن عبد الواحد عن يحيى بن الحارث [١٤/ب] ، ولم يرفعه إلى ابن عامر، بل وقفه على يحيى، وقد كان ليحيى اختيار يخالف فيه ابن عامر، فلعل هذا منه، ﴿**ولكن الناس**﴾[(٧)] [٤٤] ﴿**ويوم يحشرهم**﴾[(٨)] [الأنعام: ١٢٨] كلٌّ قد ذُكِرَ قبل.

حرف: قرأ نافع[(٩)] ﴿**آلآن وقد كنت**﴾ [٥١] ﴿**آلآن وقد عصيت**﴾ [٩١] بإلقاء حركة الهمزة على اللام وتحريكها بها[(١٠)]، واختلفت ألفاظ الرواة عنه في ذلك، فروى

---

(١) وهي قراءة أخرى لعاصم. انظر (غاية الاختصار) ٢/ ٥١٥ ، ٥١٦.

(٢) هو: الفضل بن أحمد بن الوزير أبو العباس البغدادي، قرأ على إسحاق المسيبي، وعنه بكار بن بكار، (غاية) ٢/ ٨.

(٣) هو: أحمد بن إبراهيم بن عثمان أبو العباس الوراق وراق خلف المشهور، روى عن خليفة بن خياط وهشام بن عمار واليزيدي، وعنه أبو عبيد الله بن واقد ومحمد بن قطن وابن شنبوذ، مات سنة ٢٧٠هـ. (غاية ١/ ٣٤).

(٤) في (م) عمرو.

(٥) عمر بن عبد الواحد بن قيس أبو حفص الدمشقي، عرض على يحيى بن الحارث الذماري، وروى عنه اختياره الذي خالف فيه عبد الله بن عامر، وروى عنه هشام بن عمار ودحيم، مات سنة ٢٠٠هـ. (غاية ١/ ٥٩٤).

(٦) وصورتها ﴿إلا أن يُهَدَّى﴾ وقد شذت هذه القراءة وانفردت، فلا يقرأ بها لابن عامر.

(٧) تقدم ذكره عند الآية رقم (١٠٢) من سورة (البقرة) ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾ انظر: (جامع البيان) ت طلحة ص ١٠٤.

(٨) تقدم ذكره عند الآية رقم (١٢٨) من سورة ﴿الأنعام﴾ ﴿ويوم يحشرهم جميعاً﴾ انظر: (جامع البيان) ت طلحة ص ٣٠٣.

(٩) انفرادة سبعية عن نافع (التيسير) ص ١٠٠.

(١٠) ويسمى: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد. لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش، وشرط الساكن أولاً: أن يكون آخر الكلمة، والهمز

ابن جبير عن المسيبي وعن الكسائي عن إسماعيل ﴿آلآن﴾ بهمز بعد اللام. وروى ابن سعدان عنه وابن ذكوان وابن المسيّبي والأنصاري[١] وحمّاد عن المسيّبي أن ﴿آلآن﴾ ألفها مفتوحة مستفهمة بنبرة واحدة حيث وقعت، وكذا قال القاضي والمدني والقطري والكسائي وغيرهم من الرواة عن قالون[٢]، وليس في روايتهم هذه بيان عن مذهبه في الهمزة التي بعد اللام، فحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أبو بكر عن محمد بن الفرج عن محمد ابن إسحاق المسيّبي عن أبيه عن نافع ﴿آلآن﴾ ليس بعد اللام همزة.

وروى أحمد بن صالح عن قالون بهمزة واحدة بعدها مَدّة، وقال عن ورش بغير همز بعد اللام[٣]، فقال: نا الفارسي عن أبي طاهر قول أحمد بن صالح فيه بيان أن روايتيهما مختلفتان عن نافع وأن قالون يُروَى عنه أنه يهمز بعد اللام. قال أبو عمرو: وقول أحمد عن قالون بهمزة واحدة بعدها مدّة يدلّ على خلاف ما قاله أبو طاهر، وتحقيقه أن مذهب قالون وورش وروايتيهما عن نافع في ذلك سواء وإن اختلف لفظه في الترجمة عنهما؛ لأن[٤] همز قالون بعد اللام لم يكن في ذلك همزة واحدة كما حُكِي عنه همزتان بعد كل واحدة منهما مدّة، وتلك الهمزة التي ذكرها هي همزة الاستفهام[٥] التي ذكرها جميع أصحاب قالون والمسيّبي لا غير، وقالون وورش متفقان على تخفيفها وصلاً وابتداء.[٦] وكذلك روى سائر الناس؛ لأنها مبتدأة، ولا

أول الكلمة التي بعدها ثانياً: أن يكون الساكن صحيحاً. أي ليس حرف مد ولين. قال الناظم:

وحـــرك لـــورش كـــل ســـاكـــن آخـــر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلاً

(حرز الأماني) ص١٩، و(سراج القارئ) ص٧٩، و(النشر) ١/ ٤٠٨، و(الإتحاف) ١/ ٢١٣.
وفي (حجة القراءات) ص ٣٣٣، قال مؤلفه: وقرأ إسماعيل عن نافع ﴿الآن﴾ بإسكان اللام، قلت: ويلزم من ذلك وجود الهمز بعد اللام.

(١) هو: يحيى بن محمد، وقد تقدم.
(٢) انظر: (السبعة) ص ٣٢٧.
(٣) أي على أصله.
(٤) في (م) لأنه.
(٥) انظر: (الهمزة في اللغة العربية) ص ٢٠.
(٦) الابتداء: في عرف القراءة هو: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف فإذا كان بعد القطع فتتقدمه الاستعاذة، ثم البسملة، إذا كان الابتداء من أول السورة.
وإذا كان من أثنائها فللقارئ التخيير في الإتيان بالبسملة أو عدم الإتيان بها بعد الاستعاذة.
انظر: (هداية القارئ) ٣٩٥، و(الوسيط في علم التجويد) / ٣٢٠، و(مذكرة في علم التجويد ٨٥).

ساكن قبلها يلقي عليها حركتها، فوجب تحقيقها[1] على كل حال.

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني أبو بكر أنه قرأ ذلك على أبي الزعراء[2] عن أبي عمر عن إسماعيل مثل قراءة حمزة - يعني بهمزتين همزة قبل الألف وهمزة بعد اللام - وقرأت أنا ذلك في رواية إسماعيل بهمزة واحدة، وكذلك قرأت في رواية المسيّبي وقالون، وعلى ذلك أهل الأداء عنهما، وقال ابن جبير في مختصره عن اليزيدي[3] عن أبي عمرو ﴿آلآن﴾ في الحرفين يعني بغير همز[4] مثل نافع وذلك وَهْم منه؛ لأنه عدول عن مذهبه المشتهر في جميع القرآن. وقرأ الباقون[5] بتخفيف الهمزتين قبل الألف وبعد اللام في الحرفين.

حرف: قرأ ابن عامر في غير رواية الوليد ﴿**خير مما تجمعون**﴾ [٥٨] بالتاء[6]. وقرأ الباقون[7] بالياء، وكذلك روى الوليد عن يحيى. واتفقوا على الياء في قوله: ﴿**فلتفرحوا**﴾ [٥٨] إلا ما رواه عيسى[8] بن

(١) في (م) تخفيفها.

(٢) في النسختين (ذلك أبي الزعراء) والصواب بزيادة على.

(٣) في (م) البزّي.

(٤) في (م) يعني همزة مثل.

(٥) فائدة: جملة ما في القرآن مما يشبه حرف ﴿الآن﴾ في خمسة مواضع هي: ﴿قل ءالذكرين﴾ الآية (١٤٤، ١٤٣) الأنعام، ﴿وقُل ءالله﴾ الآية (٥٩) يونس، و﴿الله خير﴾ الآية (٣٦) النمل، و﴿السحر إن الله سيبطله﴾ الآية (٨١) يونس على قراءة أبي عمرو. وأكثر المصادر ذكرت أوجه قراءة نافع في ﴿الآن﴾، وذكرت للباقين وجه تسهيل الهمز بين بين، ولا يخفى أن لجميع القراء وجهين جائزين، الأول: المتقدم ذكره، والثاني : المد المشبع. نظراً لالتقاء الساكنين. انظر: (السبعة) ص ٣٢٧. و(التيسير) ص ١٠٠، و(الدر النثير) ٤/ ٢٤٠، وبتوسع (البدور الزاهرة) ص ١٤٣-١٤٦، فإنه مهم.

(٦) أي تاء الخطاب، ويقويه قوله تعالى قبله ﴿قد جاءتكم﴾، وبعد قوله تعالى: ﴿قل أرءيتم﴾ والمعنى: خير مما تجمعون من أعراض الدنيا. (شرح الهداية) ٢/ ٣٤١، و(حجة القراءات) ص٤٣٤، و(المستنير) ١/ ٢٤٦.

(٧) أي بياء الغيبة لأن قبله ﴿فليفرحوا﴾ وقوله ﴿وهدى ورحمة للمؤمنين﴾ قلت: وفيها انفرادة سبعية عن ابن عامر ورواية الوليد غير مشهورة. قال صاحب الحرز: وخاطب فيها يجمعون له ملا.

(٨) عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيرزي الحنفي، مقرئ عالم نحوي معروف، قال: سبط الخياط كان حجازياً ثم انتقل إلى شيزر، وأقام بها إلى أن مات، فنسب إليها، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وروى الحروف عن اسماعيل بن جعفر عن نافع وشيبة، روى القراءة عنه محمد بن سنان بن سرح الشيرزي وموسى بن شبيب. (غاية ١/ ٦٠٨).

سليمان[١] عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ الحرفين جميعًا بالتاء[٢]، لم يروه غيره.

حرف: قرأ الكسائي ﴿**وما يعزب**﴾ هـهنا [٦١] بكسر الزاي، وفي سبأ[٣] [٣]. وقرأ الباقون بضمها[٤].

حرف: قرأ حمزة[٥] ﴿**ولا أصغر من ذلك ولا أكبر**﴾ [٦١] برفع الراء فيهما، وكذلك روى ابن مجاهد بإسناده عن أبي زيد وجبلة عن المفضل[٦] عن عاصم، ولم أقرأ بذلك. وقرأ الباقون بفتح الراء، وأجمعوا على رفع الراء في [١٥/أ] الكلمتين في سورة سبأ لارتفاع المثقال لفظًا هناك على أن الرفاعي قد روى عن حسين الجعفي عن عمرو أنه فتح الراء فيهما، ولا عمل على ذلك.

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد[٧]، وفي رواية العليمي[٨] عن أبي بكر وفي رواية الواسطيين عن يحيى وهي رواية يوسف بن يعقوب[٩] عن شعيب عنه عن أبي

---

(١) في (م) عيسى بن سليم.

(٢) وذكرها أبو الفتح بن جني في (المحتسب) ١/٣١٣، فقال: ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن عفان وأبي بن كعب والحسن وأبي رجاء ومحمد بن سيرين والأعرج وأبي جعفر بخلاف، والسلمي وقتادة وعاصم الجحدري وهلال بن يساف والأعمش بخلاف، وعباس بن الفضل وعمرو بن فائد ﴿فبذلك فلتفرحوا﴾ بالتاء، وذكرها لابن خالويه في مختصره ص٦٢، حيث قال: ﴿فلتفرحوا﴾ بالتاء. النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الكسائي في رواية زكريا بن وردان. قلت: وفيها انفرادة شاذة عن شعبة لمخالفتها المتواتر عنه، ويروى عنه وجه آخر وهو حذف اللام والياء.

انظر: (بستان الهداة) ص ٦٠٠، و(الانفرادات) ٢/٧٦٢-٧٦٣.

(٣) هي السورة رقم [٣٤] آية [٣] ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة﴾ انظر: (كشف المعاني) ٢٠٦.

(٤) الكسر والضم في (يعزب) لغتان في المضارع. ومعنى يعزب: يغيب وفيها انفرادة سبعية عن الكسائي قال في الحرز: ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا.

(السبعة) ص ٣٢٨، و(التيسير) ص١٠٠، و(المستنير) ١/٢٤٧.

(٥) انفرادة سبعية عن حمزة، انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر: (غاية الاختصار) ٢/٥١٧، و(بستان الهداة) ص ٦٠١.

(٧) رواية حماد عن شعبة عن عاصم ذكرت في (التلخيص) ص٢٨٥، و(غاية الاختصار) ٢/٥١٧.

(٨) انظر: (الاختيار) ٢/٤٤٦.

(٩) هو : يوسف بن يعقوب، قرأ على شعيب الصريفيني، وعنه النقاش، إمام جليل. (غاية) ٢/ ٤٠٤.

بكر[١] ﴿ويكون لكما الكبرياء﴾ [٧٨] بالياء، وكذلك روى بكّار بن أحمد عن ابن رستم[٢] عن نصير[٣] عن الكسائي لم يروه غيره. وقرأ الباقون وعاصم وأبو بكر[٤] من سائر الطرق بالتاء.

﴿بكل ساحر عليم﴾ [٧٩] قد ذُكِر[٥].

حرف: قرأ أبو عمرو[٦] ﴿ما جئتم به السحر﴾ [٨١] بالهمز[٧] والمدّ[٨] على الاستفهام، والوقف على ما قبله كاف[٩]، والابتداء به حسن على مذهبه؛ لأنه مبتدأ

---

(١) وجه الياء عن شعبة لم يتواتر عنه من طريق (الحرز) ومن طريق (النشر) عنه من رواية العليمي والهذلي فله الخلف من طريق الطيبة يقول العلامة ابن الجزري: يكون صف خلفا.
انظر: (شرح الطيبة) ٢٥٠.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن رستم من أجل أصحاب نصير، وروى عنه بكار بن أحمد (غاية) ١/ ١١٥.

(٣) انفرادة شاذة عن نصير عن الكسائي بالياء لمخالفتها المتواتر عن الكسائي.

(٤) وجه التاء عنه جاء من طريق يحيى بن آدم وأكثر أصحابه عنه، قلت: وعليه العمل لشعبة والكسائي انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر حرف ٢٢ من هذه الرسالة عند الآية (١١٢) سورة الأعراف.

(٦) انفرادة سبعية عنه (السبعة) ٣٢٨، و(التيسير) ص١٠٠.

(٧) أي همزة قطع.

(٨) أي المد المشبع للساكنين، وله وجه التسهيل بين بين، وتوصل هاء الضمير في ﴿به﴾ بياء.
(إعراب القراءات) ٢٧٢، و(الإتحاف) ٢/ ١١٨، و(البدور الزاهرة) ١٤٨.
يقول الإمام الشاطبي: مع المد قطع السحر حكم انظر: ص٥٩

(٩) ذكر المؤلف رحمه الله هنا حكم الوقف على (به) في قراءة أبي عمرو، وذكره له مما يبين سعة معرفته بعلوم القراءات الأخرى، وإن علم الوقف والابتداء لمهم للمشتغلين بعلوم الكتاب، وبخاصة المقرئين وأئمة المساجد، ولما له من أثر في أداء التلاوة، ومعرفة وجوه التفسير، واستقامة المعنى، وصحة اللغة: وقد جاء عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما سئل عن تفسير، قوله تعالى: ﴿ورتل القرءان ترتيلا﴾ فقال الترتيل: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

وتعريف الوقف في اللغة هو: الحبس والكف عن القول والفعل. واصطلاحاً: كف الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة. وهو علم جليل يعرف به كيفية أداء القراءة بالوقف على المواضع التي نص عليها القراء لإتمام المعاني؛ والابتداء بمواضع محددة لا تختل فيها المعاني. ونوع الوقف هنا كاف، وهو من أقسام النوع الاختياري. وتعريفه: الوقف على ما تم معناه؛ وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً. وبنفس الحكم ذكر ذلك شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في كتابه (المقصد) ص ١٠، وأبو جعفر في كتابه (القطع والائتناف) ص ٣٧٩،

وخبره محذوف والتقدير السحر هو. وقرأ الباقون بغير مدّ على الخبر[١]. ولا يجوز الوقف على ما قبله والابتداء به على مذهبهم؛ لأنه خبر المبتدأ الذي هو ما وصلتها في قوله ﴿جئتم به﴾ والتقدير الذي جئتم به السحر .[٢]

حرف: وكلهم قرأ ﴿أن تبوأا﴾ بتحقيق الهمزة في الوصل، واختلفوا في الوقف، فكان حمزة يقف بتسهيل الهمزة، فيجعلها بين بين[٣]، ويأتي بألف التثنية بعدها. وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد[٤]، قال: ذكر لي عبد الله بن عبد الرحمن[٥] عن أبيه[٦] عن حفص عن عاصم أنه يقف ﴿تبويا﴾ بياء من غير همز[٧] - يعني بياء مفتوحة بدلاً من الهمزة، وكذلك حكى أحمد بن يعقوب التائب عن أبي الحسن بن مجمع[٨] المقرىء أنه روى عن أصحابه عن سليم عن حمزة أنه وقف،

والداني في (المكتفي في الوقف والابتداء). ص٤٧ ، ٤٩ ، ٥٧، ٣١٠، وانظر: (جمال القراء) ٥٤٨/٢، وكتاب (الوقوف اللازمة) ٥٤٨/٢، و(الإضاءة)، وكتاب (كشف الغطاء في الوقف والابتداء) ص٥ ص٤١، و(نظام الأداء في الوقف والابتداء) ص٣٨.

(١) فتبقى همزة الوصل وتحذف ياء الصلة في ﴿به﴾.

(٢) انظر: (المسائل السفرية في النحو) ص ٨١.

(٣) على أصله في تسهيل الهمزة المتطرفة عند الوقف بين بين وهو قياس تخفيفها. انظر: باب وقف حمزة وهشام على الهمز من (سراج القارئ) ص٨٤.

(٤) انظر: كتاب (السبعة) ص ٣٢٩، وفيه ذكر المؤلف الرواية بسندها، ولم يحكم عليها بشيء ونقلها سبط الخياط في (اختياره) ٤٤٦/٢، عن الأندلسي عن حفص.

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد أبو شبل الواقدي، شيخ مشهور، روى عن أبيه عن أحمد بن إبراهيم، وروى عنه ابن مجاهد وغيره. (غاية) ٤٨٩/١.

(٦) هو: عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد الختلي المؤدب البغدادي، أخذ عن حمزة بن القاسم ومحمد بن واصل وأحمد بن إبراهيم، وسمع الحروف من عباس بن الفضل وعلي بن حمزة الكسائي وحفص بن سليمان، روى عنه ابنه أبو شبيل عبيد الله شيخ ابن مجاهد وأحمد بن فرح المفسر. (غاية ٣٨١/١).

(٧) انظر: (الدر المصون) ٢٥٨/٦، وقد ضُعّفَ هذا الوجه لحفص في العربية وفي الرواية، إذ إن قياس تخفيف مثل هذا الهمز أن يكون بين بين، وقد ذكر ذلك البناء في (الإتحاف) ١١٨/٢، فقال: (وأما ما حكي من إبدال همز ﴿تبوأ﴾ في الوقف ياء لحفص فغير صحيح، ونقل ذلك أيضاً الشيخ عبد الفتاح القاضي في (بدوره) ص ١٥٠، وقال: وبذلك صح إمامنا الشاطبي بقوله. لم يصح فيحملا..

(٨) لم أجده بعد البحث.

وهذا الضرب من البدل على غير قياس، وإنما صار إلى مثله بالرواية والسّماع[١].
وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: ذكر لي أبو بكر في كتاب قراءة عاصم أن أحمد بن علي حدّثه عن هبيرة عن حفص أنه وقف كذلك ﴿**تبوءا**﴾ قال الفارسي: قال لي أبو طاهر: فسألت أبا العباس الأشناني عن الوقف كما رواه هبيرة، فلم يعرفه وأنكره، وقال لي: الوقف مثل الوصل[٢]، وكذا وقف الباقون.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان[٣] وابن عتبة ﴿**ولا تتبعان**﴾ [٨٩] بتخفيف النون، يجعل[٤] لا بمعنى ليس، فيكون لفظه لفظ الخبر، ومعناه أنّها كقوله: ﴿**لا تضار والدة**﴾ [البقرة: ٢٣٢] على قراءة مَن رفع ويجعل ذلك حالاً من قوله ﴿**فاستقيما**﴾ [٨٩] ، أي: واستقيــما من غير متبعين، أو يكون خفف النون الثقيلة للتضعيف كما خفّف ربّ، وإن ونحوهما من المضاعف، وهذه الأوجه تسوغ[٥] قراءة ذلك[٦] بخلاف ما زعمه أبو طاهر بن أبي هاشم وأبو بكر الشذائي وغيرهما: أن تخفيف النون لحن وليس بحمد الله كذلك لما بيّنّاه، أو وقع هذا الحرف في كتاب ابن ذكوان[٧] مترجمًا عنه بالتخفيف دون ذكر نون ولا غيرها، فقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد:أحسب ابن ذكوان عنى بروايته خفيفة ـ يعني التاء من تتبع .[٨]

قال: فإن كان كذلك فقد اتفق هشام في النون وخالفه هشام في التاء، وكذلك ترجم ابن مجاهد[٩] عن ذلك في رواية ابن ذكوان، وقال قرأ ابن عامر في رواية ابن

(١) (العرض والسماع) من مصطلحات الأداء والرواية، فالأول: أن يقرأ الطالب ويسمع الشيخ فيصحح للطالب ما قد يكون في قرائهم من أخطاء، والثاني: أن يقرأ الطالب ويسمع الطالب قراءة شيخه ليتخذوا حذوه. انظر: (المدخل والتمهيد) ص ٩٩.

(٢) ذكر ذلك الداني في (التيسير) ص ١٠٠، وعقب عليه بقوله وبذلك قرأت وبه آخذ.

(٣) انفرادة سبعية عنه (التيسير) ص١٠٠، و(النشر) ٢/ ٢٨٦.

(٤) في (م) تجعل.

(٥) في (ت) يسوغ بالياء.

(٦) في (م) بزيادة كذلك.

(٧) من مصادر الداني في الجامع.

(٨) في (م) من تبّع.

(٩) عبارته هذه في (السبعة) ص ٣٢٩.

ذكوان ﴿ولا تتبعان﴾ مخففة التاء الساكنة مشددة النون، وكذلك روى سلامة بن هارون[١] عن الأخفش عن ابن ذكوان أداء، قال أبو عمرو: وذلك غلط منه رحمه الله ومن سلامة؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان [١٥/ب][٢] وعن الأخفش سماعًا وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء، وكذلك نصّ عليه الأخفش في كتابه، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعًا، قال: وقد رُوِيَ عن هشام بتخفيف النون والتاء جميعًا. وقرأ الباقون بتشديد النون، وكذلك روى الحلواني وابن عباد عن هشام بإسناده عن ابن عامر[٣].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿آمنت إنه﴾ [٩٠] بكسر الهمزة. وقرأ الباقون بفتحها[٤].

حرف: قرأ الكسائي في رواية قتيبة[٥] ﴿فاليوم ننجيك﴾ [٩٢] بإسكان النون وتخفيف الجيم. وقرأ الباقون[٦] بفتح النون وتشديد الجيم.

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد[٧]

---

(١) سلامة بن هارون أبو نصر البصري، قرأ على هارون الأخفش وعامر الموصلي وأبي معمر صاحب البزي وعلى قنبل، وروى عنه أبو حمدون عبد الله بن الحسين وعلي بن أحمد السلمي. (غاية ١/ ٣١٠).

(٢) نقل العلامة ابن الجزري قول: الداني هذا، وأعقبه بقوله: قد صحّت عندنا هذه القراءة، أي بتخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة، فرواها أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش، وصحّ أيضاً من رواية التغلبي عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعاً، وذلك كله ليس من طرقنا. (الاختيار) ٢/ ٤٤٧، و(النشر) ٢/ ٢٨٧، و(الإتحاف) ٢/ ١١٩، و(الفتح الرباني) ص ١٩٢.

(٣) (النشر) ٢/ ٢٨٧، و(الميسر في القراءات الأربعة عشرة) ص ٢١٩.

(٤) قراءة كسر الهمزة على الاستئناف والفتح على حذف الباء، والتقدير: آمنت بأنه.

(شرح الهداية) ٢/ ٣٤٤، و(النشر) ٢/ ٢٨٧، و(الفتح الرباني) ص ١٩٢.

قال صاحب الحرز: وفي أنه أكسر شافياً.

(٥) رواية آحادية: وتعتبر انفرادة شاذة عن قتيبة. (التذكرة) ٢/ ٣٦٨، و(الغاية) ص ٢٧٩، و(المبسوط) ٢٠٢، و(المستنير في القراءات) ص ٥٩٢، و(الانفرادات) ٢/ ٧٧٤.

(٦) ومعهم الكسائي في غير رواية قتيبة والمختار له في القراءة السبعية، كذلك (المستنير في القراءات) ص ٥٩٢.

(٧) (الغاية في القراءات العشرة) ص ٢٧٩، و (المبسوط) ص ٢٠٢.

وأبي بكر[١] وفي رواية التيمي[٢] وابن الجنيد[٣] عن الأعشى عنه ﴿ونجعل الرجس﴾ [١٠٠] بالنون. وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص والمفضل وفي رواية الشموني وابن غالب عن الأعشى والبرجمي عن أبي بكر بالياء[٤].

حرف: قرأ الكسائي في رواية نصير من قراءتي ﴿ثم ننجي رُسُلنا﴾ [١٠٣] بإسكان النون وتخفيف الجيم[٥]. وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

حرف: قرأ الكسائي في جميع طرقه وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر[٦] وابن عامر من رواية الوليد[٧] عن يحيى ﴿ننج المؤمنين﴾ [١٠٣] بإسكان النون وتخفيف الجيم. وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم[٨]، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر[٩] وابن عامر، وقال المدني والقطري عن قالون عن نافع بين الياء في ﴿ننج المؤمنين﴾ إذا أدرجت القراءة، وليست مكتوبة[١٠]، وقال اليزيدي عن أبي

---

(١) انفرادة سبعية لشعبة. انظر: (التذكرة) ٢/٣٦٨، و(التيسير) ص ١٠١، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥١٨، و(النشر) ٢/٢٨٧.

(٢) هو: محمد بن غالب، تقدمت ترجمته.

(٣) هو محمد بن الجنيد، تقدمت ترجمته.

(٤) فمن قرأ بالياء المعنى ﴿ويجعل الرجس﴾، وقبله ﴿وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله﴾. وكره البعض أن يبتدئ به. ومن قرأ بنون العظمة فعلى الاستئناف إخبار الله تعالى عن نفسه.
قال صاحب الحرز: وبنونه ونجعل صف... انظر: ص ٦٠.
(شرح الهداية) ٢/ ٣٤٤، و(التذكرة) ٢/٣٦٨، و(الفتح الرباني) ص ١٩٢.

(٥) انفرادة شاذة من هذا الطريق وتروى عن يعقوب من العشرة.
(الغاية) ص ٢٧٩، و(المبسوط) ص٢٠٢، و(المستنير في القراءات) ص٥٩٣، و(الانفرادات) ٥٧٥.

(٦) و(٧) روايتان آحاديتان عن أبي بكر وابن عامر من رواية الوليد من هذين الطريقين، ولا يقرأ لهما بهذا الوجه من طريق الشاطبية (المستنير في القراءات) ص ٥٩٣، و(الانفرادات) ٢/ ٧٧٥.

(٨) التخفيف والتشديد في ﴿ننجي﴾ لغتان جيدتان من (أنجى يُنْجي)، و(نَجّى يُنجّي).
(إعراب القراءات) ١/ ٢٧٦، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٤٤، و(النشر) ٢/ ٢٨٧.
قال في الحرز: والخفُّ نُنج رضى عُلا وذاك هو الثاني: انظر ص ٦٠.

(٩) وبما رواه سائر الرواة عنه، وكذا ما روي عن الإمام ابن عامر القراءة السبعية عنهما.
انظر: (التيسير) ص ١٠١، و(النشر) ٢/ ٢٨٧.

(١٠) ﴿ننج﴾ كتبت محذوفة الياء، وقرأ السبعة: بغير ياء وصلاً ووقفاً، لأجل رسم المصحف. وقيل

عمرو الوصل بالياء والسكت على الكتاب، وقد بيّنّا هذا في باب الوقف على المرسوم[١] والله أعلم.

في هذه السورة من ياءات الإضافة خمس[٢]: أُولاهنّ[٣]: **﴿لي أن أبدله﴾** [١٥] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار، وأسكنها الباقون.

﴿نفسي إن أتبع﴾ [١٥] فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.[٤]

﴿إني أخاف﴾ [١٥] فتحها الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكار، وأسكنها الباقون[٥] **﴿إي وربّي إنه لحق﴾** [٥٣] فتحها نافع وأبو عمرو. وأسكنها الباقون.[٦]

وكذا الاختلاف في ياء **﴿أجري﴾** [٧٢] في جميع القرآن[٧]، وليس فيها ياء محذوفة **وليس مُختَلَف فيها.**

لا يوقف عليه لمخالفة الأصل، وأشار المؤلف رحمه الله هنا إلى وجه إثبات الياء وصلاً عن قالون وأبي عمرو، وكذا في (التيسير) ص ١٠١، فقال: "وكلهم يقف على هذا وشبهه مما رسم في المصاحف بغير ياء على حال رسمه، إلا ما جاءت فيه الرواية عنهم. قلت: ولكن هذا الوجه لم يشتهر عنهم، لذا لا يقرأ به، انظر: (النشر) ٢/١٣٨، و(الإتحاف) ٢/١٢٠، و(دليل الحيران على مورد الظمآن) ١١٤، و(البدور الزاهرة) ص ١٤٩.

(١) انظر: (جامع) ٢/٦٥٠ ت الطحان.

(٢) في هذه السورة ست عشرة ياء إضافة اختلفوا في الخمس المذكورة منها، (السبعة) ٣٣٠.

(٣) في (السبعة) ٣٣٠، و(التذكرة) ٢/٣٦٨، و(التيسير) ١٠١، و(النشر) ٢/٢٨٨، فتحها للحرميين وأبي عمرو، وفي (المبسوط) ٢٠٢ غير ابن كثير والجميع لم يذكر رواية ابن بكار عن ابن عامر.

(٤) (السبعة) ٣٣٠ و(التيسير) ١٠١.

(٥) وكذا في المصادر السابقة عدا رواية ابن بكار، فهي آحادية عن ابن عامر.

(٦) (السبعة) ٣٣٠، و(التيسير) ١٠١.

(٧) فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، وأسكنها الباقون حيث وقع. انظر: المصدرين السابقين.

قال صاحب الحرز: ونفسي ياؤها وربي مع أجري وإني ولي حلا... انظر: ص ٦٠.

ذكر اختلافهم في سورة هود[1] عليه السلام

قد ذكرت الاختلاف في قوله ﴿الٓر﴾[2] وفي قوله: ﴿إلا سحر مبين﴾[3] و﴿من لدن﴾[4] ﴿حكيم خبير﴾ [النمل: ٦] و﴿يضاعف﴾[5] فأغنى ذلك عن إعادته.

حرف: وكلهم قرأ ﴿لا جرم﴾ [٢٢] بتمكين هذه الألف التي بعد اللام من غير إشباع زائد إلا حمزة، فإن خلفًا والدوري وابن سعدان وأبا هشام رووا عن سليم عنه أنه أشبع مدّها في قوله: ﴿لا ريب﴾ [البقرة: ٢] و﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾ [النساء: ١١٤] وما أشبهه. وروى المروزي عن ابن سعدان عن سليم أن حمزة كان يمدّ الألف قليلاً[6] في ﴿لا جرم﴾؛ وكذا حكى الحلواني عن قراءته على خلف وخلاّد جميعًا من سليم. وقال خلف عن سليم: إنما يفعل هذا من إشباعه تحقيقًا للحروف، قال لي الفارسي: قال لي أبو طاهر: وقرأت على أبي بكر بالمدّ في قراءة حمزة، قال أبو عمرو: ورأيت زكريا بن يحيى[7] المقرىء قد روى عن حبيب بن

---

(١) مكية إجماعاً، وعن ابن عباس رضي الله عنهما إلا آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ (١١٤) وهي مائة وإحدى عشرة آية في المدني الأخير والمكي والبصري، واثنتان في المدني والشامي وثلاث في الكوفي. انظر: (البيان في عد الآي) ١٦٥، و(مصاعد النظر) ٢/ ١٧٠.

(٢) تقدم الاختلاف في ﴿الر﴾ أول سورة يونس.

(٣) لحمزة والكسائي من السبعة القراءة بالألف، وللباقين بغير ألف، وتقدم ذلك عند الآية (١١٠) من سورة المائدة. انظر (الجامع) بتحقيق طلحة توفيق ص ٢٦٧، و(التيسير) ص ٨٣.

(٤) انظر: (المستنير في القراءات) ص ٥٩٤، و(البستان) ٦٠٤.

(٥) لابن كثير وابن عامر حذف الألف بعد الضاد وتشديد العين، وللباقين إثبات الألف وتخفيف العين انظر: حرف الآية (٢٤٥) البقرة، و(الجامع) ص ١٤٢، ت طلحة و(التيسير) ٦٩، و(البدور) ١٥١.

(٦) روى حمزة بخلف عنه مد ﴿لا﴾ حيث وقع؛ إذا لم يكن بعدها ساكن، نص على ذلك له عدد من الأئمة، ويسمى مد المبالغة في النفي، أو مد التبرئة. وسببه معنوي، وقدر المد متوسط لا يبلغ حد الإشباع. وأما أبو عمرو فيروى عنه بالقصر بهمزة مفتوحة بعد اللام، وكل ذلك لا يقرأ به اليوم.
انظر: (التلخيص) ص ٢٠٧، و(بستان الهداة) ص ١١٨، و(البحر) ٥/ ٢١٣، و(النشر) ١/ ٣٤٥، و(الإتحاف) ٢/ ١٢٣، و(الانفرادات) ٢/ ٧٧٩.

(٧) زكريا بن يحيى أبو يحيى المقرئ الأندلسي، متصدر ضابط، عرض علي أحمد بن اسماعيل التجيبي وبكر الدمياطي وحبيب بن إسحاق ومواس بن سهل، قال الداني: ولم يكن بالأندلس

إسحق[١] صاحب داود[٢] عن ورش ﴿**لا جرم**﴾ ممدودة الألف في كل القرآن، وروى عن مواس [١٦/أ] بن سهل عن أصحابه عن ورش ﴿**اثنتا عشر**﴾ و﴿**اثنا عشر**﴾ ممدودة الألف، وهذا نصٌّ لإشباعه وتحقيقه، ولم أرَ أحدًا من أهل الأداء يأخذ من مذهبه.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن عامر في رواية الوليد ﴿**إني لكم نذير مبين**﴾ [نوح: ٢] في قصة نوح بفتح الهمزة[٣]، وقرأ الباقون بكسرها. وحدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن هارون. ح ونا فارس بن أحمد، قال: نا محمد بن جابر[٤]، قال: نا الحسن الباهلي[٥]، ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد، قال: نا عيّاش والبرمكي، قالا[٦]: ونا أبو عمرو عن إسماعيل عن شيبة[٧] ونافع ﴿**إني**

بعد الغاز بن قيس أضبط منه لقراءة نافع، ولا أعرف بألفاظ المصريين من أصحاب عثمان بن سعيد. وله كتاب حسن في الأصول. (غاية ١/ ٢٩٤).

(١) حبيب بن إسحاق القرشي الدمياطي، متصدر، قرأ على عبد الصمد وداود عن ورش، قرأ عليه أبو يحيى زكريا بن يحيى الأندلسي. (غاية ١/ ٢٠٢).

(٢) هو ابن طيبة، وقد تقدم.

(٣) فتح الهمز على إضمار حرف الجر أي ﴿بأني لكم﴾، وقيل على حذف الياء وبكسرها. فعلى إضمار القول، وقيل: على الاستئناف، وعلى كلا الوجهين لا يبتدأ بها، فعلى الأول: لأنها مفعول أرسلنا؛ وعلى الثاني: لأنها محكية بعد القول، فهي متعلقة بقوله: ﴿ولقد أرسلنا﴾، وجميع المصادر الأخرى لم تذكر رواية الوليد عن ابن عامر، فهي آحادية. (إعراب القراءات) ١/ ٢٧٨، و(التذكرة) ٢/ ٣٧٠، و(الدر المصون) ٦/ ٣٠٨، و (الفتح الرباني) ١٩٣.

(٤) محمد بن جابر بن محمد القيسي الواد أياشي، إمام مقرئ محدث رحال، ثقة مشهور، قرأ لنافع وابن كثير ثم لأبي عمرو وقرأ التيسير على أحمد بن محمد الغماز، قرأ عليه محمد اللبان والأنصاري والمعافري، مات سنة ٧٤٩. (غاية ٢/ ١٠٦).

(٥) إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي التبان العلاف البصري، ثقة، قرأ على سلام الطويل ويعقوب الحضرمي، وروى عن المعلى بن عيسى ويونس بن حبيب، وقرأ عليه أحمد الحلواني. قال أبو حاتم الرازي: كان صاحب قرآن، وكان بصيراً به، وكان شيخاً ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ.

(غاية ١/ ١١)، و(تقريب) ١/ ٣٤.

(٦) في (م) قال: بالإفراد، والشاهد: وإني لكم بالفتح حق رواته. انظر: ص ٦٥.

(٧) شيبة بن نصاح بن سرجس، إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولى أم سلمة رضي الله عنها مسحت على رأسه ودعت له بالخير. قال الحافظ أبو العلاء: هو من القراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأدرك أميّ المؤمنين عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما وقد دعتا الله تعالى له أن يعلمه القرآن، وكان ختن أبي جعفر على ابنته

لكم﴾ بالفتح، وعن أبي جعفر[1] بالكسر. وكذلك روى المفضل وابن شاذان[2] عن الحلواني عن خلف عن المسيّبي عن الدوري عن إسماعيل، وغلط أبو عمر في ذلك غلطًا فاحشًا، وذلك أنه عكس قول إسماعيل في كتابه[3] المصنف في قراءة المدنيين؛ لأنه قال في رواية الكسائي والهاشمي وأبي عبيد وأبو جعفر بالفتح، وشيبة ونافع بالكسر.

حرف: قرأ أبو عمرو[4] والكسائي في رواية نصير[5] ﴿بادىء﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة بعد الدال[6]. وقرأ الباقون والكسائي من سائر الطرق بياء مفتوحة بعد

ميمونة، عرض عليه نافع وسليمان جمار وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة، وهو أول من ألف في الوقوف، من الطبقة الثالثة في القراءة، ثقة من الرابعة في الحديث، مات سنة ١٣٠هـ.

(معرفة ١/ ٧٩)، (وغاية ٣٢٩) ، و(تقريب ١/ ٣٥٧).

(١) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ، أحد العشرة، الإمام، رفيع الذكر، قرأ على مولاه عبد الله ابن عياش وأبي هريرة وابن عباس عن أبي بن كعب، وصلى بابن عمر، تصدى للإقراء دهراً، روى عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن جماز وعيسى بن وردان وطائفة من الطبقة الثالثة، وهو ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ. (معرفة ١/ ٧٢، وغاية ٢/ ٣٨٢، وتقريب ٢/ ٤٠٦).

قلت: والعمل لأبي جعفر القراءة بالفتح. انظر: (شرح السمنودي) ٧٦، و(الكوكب الدري) ٤٥٨.

(٢) محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي، مقرئ حاذق معروف محدث مشهور، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد صاحب سليم، وهو من جلة أصحابه وعن رويم بن حمزة، وروى الحروف عن عبد الله العجلي. وعنه ابن شنبوذ وأبو بكر النقاش، ثقة من الحادية عشر، مات سنة ٢٨٦هـ.

(٣) والكتاب أحد مصادر جامع البيان.

(٤) وفيها انفرادة سبعية عن أبي عمرو وفي (المستنير في القراءات) ص ٥٩٤، قرأ أبو عمرو إلا عبد الوارث وأبا أيوب وأوقية عن صاحبيه اليزيدي والعباس، وكذلك في (الاختيار) ٢/ ٤٥٢ عدا أبي أيوب والعباس. يقول الشاطبي: وبادئ بعد الدال بالهمزة حللا ...

انظر: (السبعة) ص ٣٣٢ و(التيسير) ص ١٠١.

(٥) رواية نصير عن الكسائي لهذا الحرف ذكرت في (التذكرة) ٢/ ٣٧٠، و(الاختيار) ٢/ ٤٥٢، و(الغاية) ٢٨٠، و(المبسوط) ٢٠٣، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥١٩، عن الرستمي وهو عن نصير عن الكسائي، وكذا في (التلخيص) ٢٨٨، قلت: وهي آحادية.

(٦) على أنه اسم فاعل من (بدأ، يبدأ) أي: أول الرأي، وغير صادر عن روية، تأمل.

(التيسير) ١٠١، و(البيان) ٢/ ١١، و(الدر المصون) ٦/ ٣١٠، و(النشر) ١/ ٤٠٧، و(الفتح الرباني) ١٩٣.

الدال[١]، وروى الشموني عن الأعشى أنه أمال فتحة الباء من ذلك، ولم يَرْوِه غيره[٢]. وكلهم نصب الياء التي بعد الدال إلا ما نا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أُسامة، قال: نا أبي. ح ونا فارس بن أحمد، قال: نا جعفر بن أحمد[٣]، قال: نا محمد بن الربيع[٤]، قالا: نا يونس، قال: أقرأني أبو عمرو ﴿**بادي**﴾ [٢٧] الياء منصوبة مُحَرَّكة[٥]، وأقرأني ابن كيسة ﴿**بادي**﴾ موقوفة الياء مخففة، وهذا وَهْم وخطأ من يونس إذ وقف هذه الياء لا يجوز بوجه؛ لأن فتحها إعراب، وهي لام الفعل. وإنما توقف الياء إذا كانت كناية زائدة وكانت فتحها بياء.

حرف: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿**فعمّيت عليكم**﴾ [٢٨] بضمّ العين وتشديد الميم[٦]. وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم[٧]، وأجمعوا على الحرف الذي في القصص [٦٦] من أنه هذه الترجمة.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أنلزمكموها**﴾ [٢٨] برفع الميم إلا ما رواه أحمد بن

---

(١) على أنه اسم فاعل من (بدا، يبدو) بمعنى ظهر، أي: ظاهر الرأي، دون باطنه. فيصح المعنى على قراءة الهمز أن قوم نوح قالوا له: ما نراك اتبعك إلا سفلتنا في بادئ رأيهم، من غير أن يتأملوا أمرك، وعلى قراء الجماعة أي: اتبعوك فيما ظهر لهم من رأيهم، أو ما اتبعك فيما ظهر لنا من الرأي إلا الأراذل، وبالياء قراءة الكسائي في السبعة (الكشف) ١/ ٥٢٦، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٤٥، و(التيسير) ١٠١، و(البيان) ٢/ ١١.

(٢) هذه من انفرادات الأعشى عن أبي بكر في الإمالة، ولكن لا يقرأ بها.
انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٧٠، و(المستنير في القراءات) ص ٥٩٥، و(الانفرادات) ٢/ ٣٢٨.

(٣) هو: جعفر بن أحمد أبو محمد البزاز، روى القراءة عن محمد بن الربيع، وروى عنه فارس بن أحمد. (غاية ١/ ١٩١).

(٤) محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي الأزدي مولاهم، روى عن يونس بن عبد الأعلى، وروى عنه جعفر بن أحمد وأبو العباس المطوعي. (غاية ٢/ ١٤٠).

(٥) انظر: (إعراب القرآن) للنحاس ٢/ ٢٨٠. والشاهد: وبادئ بعد الدال بالهمز حللا...

(٦) في هذه القراءة بني الفعل على ما لم يُسم فاعله، وحذف فاعله للعلم به، وهو الله تعالى، والمعنى أخفيت وعماها الله عليكم. (حجة القراءات) ٣٣٨، و(الدر المصون) ٦/ ٣١٣، و(المستنير) ١/ ٢٥٢.

(٧) وهنا أسند الفعل فيها إلى الفاعل، وهو ضمير البنية، والإسناد هنا مجاز لأن البنية ليست بذات جسم، فيكون مثل قولهم: (أدخلت القلنسوة في رأسي)، أي: (أدخلت رأسي في القلنسوة) (شرح الهداية) ٢/ ٣٤٦، و(حجة القراءات) ٣٣٨، و(الدر المصون) ٦/ ٣١٤، و(الإتحاف) ٢/ ١٢٤، والشاهد قوله: فعميت أضممه وثقل شذا علا. انظر: ص ٦٠.

واصل[١] عن اليزيدي عن أبي عمرو[٢] أنه أسكن الميم، وروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عن اليزيدي نصًّا برفع الميم، وعلى ذلك أهل الأداء.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[٣] ﴿**من كلٍّ زوجين**﴾ هـهنا [٤٠] ، وفي قد أفلح [٢٧] بتنوين اللام. وقرأ الباقون بالإضافة من غير تنوين[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿**مجراها**﴾ [٤١] بفتح الميم وإمالة[٥] فتحة الراء[٦]، ولم يُمِل حفص في القرآن وغيره، هذا قول عمرو وعبيد عنه، وكذلك روى هبيرة وأبو عمارة عنه، وخالفهم ابن شاهي والقوّاس، فقالا غير بفتح الراء[٧]. وقرأ الباقون بضم الميم[٨]، وأمال فتحة الراء إمالة خالصة أبو

---

(١) أحمد بن واصل البغدادي، روى القراءة عن اليزيدي والكسائي، وروى عنه ابنه محمد بن أحمد ابن واصل. (غاية ١/١٤٧).

(٢) وكذلك روى الكسائي والفراء، وزعم النحويون أنه لحن، إذ لا يجوز إسكان حركة الإعراب إلا في الشعر، وذهب الزمخشري والزجاج إلى أنه اختلاس لم يضبطه عنه القراء، وتعقب ذلك أبو حيان بأنه من عادة تجهيل بعض النحويين والبلاغيين للقراءة، والقراء أجل من أن يلتبس عليهم الاختلاس بالسكون. قلت: وفيها انفرادة شاذة لا يقرأ بها لمخالفتها الجماعة وأهل الأداء عن أبي عمرو. انظر: (مختصر الشواذ) ٦٤، و(المستنير في القراءات) ص ٥٩٥، وفيه وروى أبو زيد من طريق الزهري و(البحر) ٥/٢١٧، و(الدر المصون) ١/٣٦٢، و٦/٣١٦. و(القراءات القرآنية في البحر المحيط) ص ٢٨٦، و(الانفرادات) ٢/ ٧٨٠.

(٣) في (المستنير في القراءات) ٥٩٥ وحفص إلا ابن شاهي. وفيها انفرادة سبعية.

عنه يقول الشاطبي ص ٦٠: وَمنْ كل نوّن مع قد أفلح عالما. (السبعة) ٣٣٣، و(التيسير) ١٠١.

(٤) من قرأ بالتنوين فعلى حذف المضاف إليه، والتنوين عوض عنه. ومن قرأ بغير تنوين فعلى الإضافة. (شرح الهداية) ٢/٣٤٦، و(إبراز المعاني) ٥١٣، و(المستنير) ١/٢٥٣.

(٥) أي بالإمالة الكبرى، فحمزة والكسائي على أصلهما في إمالة ما بعد الراء من الألفات، ووافقهم حفص هنا، ولم يمل غيرها.

قال الشاطبي: وما بعد راء شاع حكماً وحفصهم... يوالي بمجراها وفي هود أنزلا.

(التيسير) ص ٤٦ و١٠١، و(سراج القارئ) ١١٠، باب الفتح والإمالة بين اللفظين.

(٦) الإمالة إنما في الألف والراء تبعاً لها (الإبراز) ٢٢٠.

(٧) ذكر صاحب (الاختيار) ٢/٤٥٣ وجه الفتح عن حفص، فقال: ورواه ابن شاهي كذلك إلا أنه فخم الراء وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٤٢٠، وجه الفتح عن جبلة عن المفضل عن عاصم، فقال: وأمالوه غير جبلة. أنظر: الفقرة (٢).

(٨) فهو مصدر من ﴿أجرى﴾ الرباعي، أي: ﴿أجراها الله مجرى﴾، وقيل: (بالله إجراؤها). وقراءة

عمرو[١] وأخلص فتحها[٢] ابن كثير وابن عامر، على أن الداجوني[٣] روى أداء عن ابن ماموية عن هشام إمالة فتحة الراء لم يروه غيره، قال ابن ذكوان في كتابه ﴿مجراها﴾ مفتوحة الراء، واختلف عن نافع فيها، وفي السين من﴿ومرساها﴾ [النازعات: ٤٢] فروى خلف عن المسيّبي الراء والسين[٤] فيهما بين الكسر والتفخيم، وروى محمد عن أبيه هما بألف في القراءة في غير مكتوبة، وهذا يدلّ على الفتح[٥]، وروى ابن واصل عن ابن سعدان عنه بفتح الراء والسين.

وروى حمّاد بن بحر عنه مفخّمًا قليلاً. وروى ابن جبير عن أصحابه عنه بالفتح، وروى القاضي والحلواني وأبو سليمان[٦] وأبو نشيط والمدني والقطري والكسائي والشحام عن قالون الراء والسين مفتوحتان، وروى أحمد[٧] بن صالح عنه عن [١٦/

ضم الميم أقوى لاجتماعهم في ضم ﴿مرساها﴾. (حجة القراءات) ص ٣٤٠، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٤٦، و(البيان) ٢/ ١٤.

(١) وفي ضم الميم وإمالة الراء انفرادة سبعية عن البصري. وقال الشاطبي: وما بعد راء شاع حكماً. انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٧١، و(إرشاد المبتدئ) ٣٦٩، و(البدور الزاهرة) ١٥٥.

(٢) وصورتها هكذا ﴿مُجرَاها﴾ انظر: (التبصرة) ٥٣٨، و(المبسوط) ٢٠٤.

والشاهد: وفي ضم مجراها سواهم عطفاً على البيت الذي قبله، وقد ذكر. انظر: ص ٦٠.

(٣) وفي (إرشاد المبتدئ) ٣٦٩، والداجوني ﴿مَجراها﴾ بفتح الميم وبالإمالة، وفي (المستنير في القراءات) ٥٩٥، الداجوني عن ابن ذكوان ومحقق الفن العلامة ابن الجزري، أشار إلى تضعيف هذا الوجه. فقال: وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين وشبهتهم في ذلك والله أعلم، أنهم رأوا فيها عنه الفتح والإمالة فظنوا فتح الميم، وليس كذلك، بل إنما أريد فتح الراء وإمالتها، فإنه روى عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة، فالإمالة روايته عن الصوري، والفتح روايته عن غيره، وهذا مما ينبغي أن يتنبه له، وهو مما لا يعرفه إلا أئمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل، المطلعون على أحوال الرواة، فلذلك أضرب عنه الحافظ أبو العلاء، ولم يعتبره مع روايته له عنه شيخه أبي العز، الذي نص عليه في كتبه، وبهذا يعرف مقدار المحققين.
انظر: (النشر) ٢/ ٢٨٨ و٢٨٩.

(٤) وفي (التذكرة) ٢/ ٣٧١، وقرأها إسماعيل، والمسيبي، بين اللفظين، والمعنى واحد، وفي كتاب (السبعة) ١/ ٣٣٣ كذلك.

(٥) انظر: (الاختيار) ٢/ ٤٥٣.

(٦) سالم بن هارون بن موسى أبو سليمان الليثي المؤدب، عرض على قالون، وعنه أبو الحسن بن شنبوذ. (غاية ١/ ٣٠١).

(٧) وفي (الاختيار) ٢/ ٤٥٣ ، وإمالة (مرساها) قالون بين بين غير أحمد بن صالح.

ب] ورش الراء مقعورة[١]، وروى داود عن ورش لا فتح شديد ولا بطح، وهو قياس رواية أبي يعقوب[٢] وأبي الأزهر عنه، وبذلك قرأت له من جميع الطرق إلا الأصبهاني[٣]، فإنه روى عن أصحابه عنه بالتفخيم، فأما إسماعيل لم يذكر أحد من أصحابه عنه في ذلك إلا ما أتاه الفارسي عن أبي طاهر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن أبي عمر عنه أن الراء والسين مفتوحتان. ونا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: كان نافع وعاصم في رواية أبي بكر يقرآنهما[٤] بين الكسر والتفخيم، فدلّ على أنه يرويه عن إسماعيل وغيره عن نافع، وبذلك قرأت في رواية إسماعيل من طريق أبي الزعراء عن أبي عمر عنه، وقرأت أنه من طريق ابن فرج عن أبي عمر عنه بالتفخيم.

واختلف أيضًا عن اليزيدي عن أبي عمرو في ذلك، فروى عنه أبو عبد الرحمن وأبو حمدون ﴿**مجريها**﴾ الراء مكسورة والياء بين الفتح والكسر و﴿**مرساها**﴾ السين والهاء بين الفتح والكسر، وروى شجاع[٥] عنه مرتفعاً الميم مفعلها غير مكسورة، وهذا يدلّ على إخلاص الراء والسين. وروى ابن سعدان عنه في مجرده ﴿**مجراها ومرساها**﴾ [٤١] بكسرهما. وقال في جامعه بكسر الراء في ﴿**مجراها**﴾ [٤١] ، وروى الأصبهاني[٦] عن ابن سعدان عنه يشمّ الراء الكسر، وروى ابن جبير عنه الراء مكسورة، و﴿**مرساها**﴾ مفتوحة. وبهذا قرأت في روايته وفي رواية شجاع وعليه أهل الأداء، وبه كان يقرأ ابن مجاهد، ولم يذكر الباقون من أصحاب اليزيدي في الراء والسين شيئًا. واختلف أصحاب أبي بكر عنه في ذلك، فروى خلف عن يحيى عنه الراء والسين بين الكسر والفتح .[٧]

وروى الوكيعي وأبو هشام وابن الأسود وابن حزام عن يحيى نصب الراء

(١) في (م) معقورة.

(٢) انظر: (المستنير في القراءات) ٥٩٥، و(الإتحاف) ٢/١٢٦.

(٣) لأن طريق الأصبهاني عن ورش الفتح في مثل هذه الألفات قولاً واحداً، (النشر) ٢/٤١.

(٤) انظر: (السبعة) ص ٣٣٣.

(٥) رواية شجاع بالفتح عن أبي عمرو (آحادية)، ولا يقرأ بها.

(٦) رواية عن الأصبهاني بالتقليل لأبي عمرو وهي (آحادية).

(٧) وجه عن شعبة بالتقليل في الراء، ولم يتواتر عنه.

والسين، وذلك دليل على الفتح، ولم يذكر ابن شاكر وابن المنذر وضرار عن يحيى في الراء والسين شيئًا، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن أبي بكر[١]: الراء والسين بين الكسر والتفخيم. وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر بنصب الراء والسين، وروى الأعشى عن أبي بكر ﴿**مجراها ومرساها**﴾ مفخم، والباقون عن أبي بكر بنصب الراء والسين، وروى الأعشى عن أبي بكر ﴿**مجراها ومرساها**﴾ [٤١] مفخم، والباقون[٢] عن أصحاب أبي بكر لم يزيدوا على رفع الميم فيهما شيئًا. ونا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: قال نا أبو بكر، قال: نا محمد بن الجهم، قال: نا أبو ثوبة الأعشى وابن أبي حمّاد عن أبي بكر، وذلك وَهْم من ابن الجهم وابن الجنيد؛ لأن الجماعة من أصحابهما قد خالفوهما في ذلك، وأمال حمزة[٣] والكسائي فتحة السين من ﴿**مرساها**﴾ [النازعات: ٤٢] على أصلها، وكلهم ضمّ الميم من ﴿**مرساها**﴾ حملاً على قوله: ﴿**أيّان مرساها**﴾ [النازعات: ٤٢] .

حرف: قرأ عاصم[٤] من جميع طرقه هـهنا ﴿**يا بني اركب معنا**﴾ [٤٢] بفتح الياء، وروى حفص فتح الياء في الحرف الذي في يوسف[٥] والثلاثة الأحرف التي في لقمان[٦] والحرف الذي في والصّافّات[٧] في الخمسة، وتابعه المفضل على فتح الياء في لقمان لا غير. وقرأ الباقون في الستة بكسر الياء[٨] إلا ابن كثير، فإنه قرأ في

---

(١) وجه عن شعبة بالفتح في الراء، وعليه العمل.

(٢) سقط في النسخة (ت)، وموجود في (م) ولعله تكرار، وهو (... والباقون عن أبي بكر بنصب الراء والسين، روى الأعشى عن أبي بكر (مجراها﴾ و(مرساها) مفخم، والباقون عن أصحاب...

(٣) انظر: (السبعة) ص ٣٣٣.

(٤) براوييه لأن شعبة يوافق حفصاً في هذا الموضع فقط، (النشر ٢/ ٢٨٩)، وفيها (انفرادة سبعية).

(٥) السورة رقم ١٢ آية ٥ ﴿يا بني لا تقصص رؤياك﴾.

(٦) السورة رقم ٣١ الآيات (١٣، ١٦، ١٧). ﴿يا بني لا تشرك بالله﴾، و﴿يا بني إنها إن تك﴾، و﴿يا بني أقم الصلاة﴾.

(٧) السورة رقم ٣٧، آية ١٠٢. ﴿يا بني إني أرى في المنام﴾.

(٨) وقرأ الباقون وهم الجمهور بكسر الياء وتشديدها وحجتهم أن هذه الكلمة فيها ثلاث ياءات،: الأولى: ياء التصغير على (فُعْيل) ، والثانية: مبدلة من لام الكلمة، أصلها (بنو)

لقمان بوجوه تذكر هناك إن شاء الله[١]، وقد ذكر البيان والإدغام في قوله: ﴿**اركب معنا**﴾ في بابه .[٢]

حرف: قرأ الكسائي ﴿**إنه عمل**﴾ بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ﴿**غير صالح**﴾ [٤٦] بنصب الراء. وقرأ الباقون[٣] ﴿**عمل**﴾ بفتح العين والميم ورفع اللام وتنوينها ﴿**غير صالح**﴾ برفع الراء.

حرف: قرأ ابن كثير[٤] ﴿**فلا تسئلن**﴾ [٤٦] وروى ابن[٥] عامر، وكذلك روى سلامة بن هارون عن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذلك روى أهل أصبهان[٦] عن الداجوني[٧] عن ابن ذكوان، وكذلك روى أحمد بن يعقوب التائب عن أصحابه عن

صغّر، فقيل: (بُنَيْو) اجتمعت الواو والياء، سبقت إحداهما ساكنة، قلبت الواو ياءً، وأدغمت فيها، ثم أضيف الاسم إلى ياء المتكلم، فاجتمعت ثلاث ياءات، فكسرت الباء المشددة قبل ياء الإضافة على الأصل، لأن ما قبلها مكسور، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات مع التشديد والكسر وبقيت الكسرة دالة على ياء الإضافة.

انظر بفائدة: (إعراب القرآن) ٢/ ٣٨٤، و(الدر المصون) ٦/ ٣٣١، و(البيان) ٢/ ١٤، و(البيان والتعريف) ١/ ٣٥٨، ٣٦٠ .

(١) وبعض المصنفين ذكرها في هذا الموضع، لأنه الأول.

انظر: (السبعة) ٣٣٤، و(النشر) ٢/ ٢٨٩. والشاهد: وفتح يا بُني هنا نص وفي الكل عُولا... وأخر لقمان يواليه أحمد... وسكنه زاك وشيخه الأوّلا. انظر: ص ٦٠.

(٢) (الجامع) ت الطحان ٢/ ٦٩٥، ومخلص عمل السبعة فيه، أن البزي وقالون وخلاد بلا خلاف عنهم لكل منهم الإظهار والإدغام، وابن عامر وخلف وورش، لهم الإظهار بلا خلاف، وللباقين الإدغام. قال الشاطبي: وفي اركب هدي بر قريب بخلفهم ... كما ضاع جا.

انظر: (الإدغام الكبير في القرآن الكريم) ص ٣٧، و(سراج القارئ) ١٠٠.

(٣) قرأ الكسائي وحده بدون تنوين (عمل) فعل ماضي، و(غير) مفعولاً به، أو صفة لمصدر محذوف أي عمل عملاً غير صالح، والجملة خبر إن. والباقون بالتنوين، (عمل) خبر إن، و(غير) بالرفع صفة. (شرح الهداية) ٢/ ٣٤٨، و(المستنير) ١/ ٢٥٣.

والشاهد: وفي عمل فتح ورفع ونَونوا ... وغير ارفعوا إلا الكسائي ذا المَلا. انظر: ص ٦٠.

(٤) انفرادة سبعية عنه انظر: (التيسير) ١٠٢.

(٥) في (م) عن أبي عامر.

(٦) بكسر أوله ومنهم من يفتح الهمزة، (أصبهان) وهي مدينة عظيمة مشهورة من بلاد فارس من أعلام المدن، وأصبهان اسم للإقليم بأسره. انظر: (أخبار أصبهان) ١/ ٣٠، و(معجم البلدان) ١/ ٢٠٦، و(معجم ما استعجم) ١/ ١٦٣، و(آثار البلاد) ٢٩٧.

(٧) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥٢٠، (والنشر) ٢/ ٢٨٩.

ابن جبير عن رجاله عن نافع(١). ونا الخاقاني، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا علي بن عبد [١٧/أ] العزيز(٢)، قال: نا أبو عبيد، قال: نا هشام عن ابن عامر(٣). وكذلك أيضًا بفتح اللام والنون، وروى الأخفش عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام وابن شاكر عن ابن عتبة بإسنادهم عن ابن عامر(٤) بفتح اللام وكسر النون وتشديدها، والذي في كتاب ابن ذكوان الذي روته الجماعة عنه بفتح اللام مشددة بغير ياء، ولم يذكر النون بكسر ولا بفتح، إلا أن قوله: بغير ياء يدلّ على أنها مكسورة؛ إذ لو كانت مفتوحة لم يكن لذكر الياء معنى، وأظن أن ابن مجاهد لم يجد في كتاب ابن ذكوان للنون ذكرًا، ووجد في كتاب أبي عبيد(٥) عن هشام فتح النون نصًّا حمل رواية ابن ذكوان على رواية هشام هذه، فلذلك ذكر عنه فتح النون.

وحدّثنا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر **﴿فلا تسئلن﴾** [٤٦] مثقلة، لم يزد على ذلك شيئًا. وكذلك قال ابن أبي حسان والباغندي عنه، وكذلك قال الوليد عن يحيى. وقال أحمد بن النضر(٦) وأحمد بن الجارود عنه مثقلة وكسر النون وتشديدها.

ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا محمد بن محمد بن الوزير(٧)، قال: نا عبد الرزاق بن الحسين(٨)، قال: نا أحمد بن جبير عن الكسائي

---

(١) وجه عن نافع القراءة كابن كثير، ولكن لم يشتهر عنه.

(٢) هو: علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو الحسن البغوي البغدادي، نزيل مكة، شيخ مسند، ثقة، روى الحروف عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم فيه، وروى عنه الحروف إسحاق بن أحمد الخزاعي وآخرون، مات سنة ٢٨٧هـ (غاية ١/ ٥٤٩).

(٣) وجه عن ابن عامر القراءة كابن كثير، ولكن لم يشتهر عنه (السبعة) ٣٣٥.

(٤) وجه عن ابن عامر القراءة كابن كثير، إلا أنه يكسر النون وعليه العمل. انظر: (التيسير ١٠٢، و(سراج القارئ) ٢٥٠.

(٥) في (م) أبي عبيدة.

(٦) في النسختين ابن النصر، والصواب ما ذكر أعلاه، وقد تقدم.

(٧) محمد بن محمد بن الوزير أبو بكر البصري، روى الحروف سماعاً عن عبد الرزاق بن الحسن عن احمد بن جبير، وروى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر.

(٨) عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي وقيل الأنطاكي الوراق، شيخ مقرئ روى القراءة عن أحمد بن جبير الأنطاكي وابن ذكوان والبزي وحمزة بن القاسم الأحول، وروى عنه ابنه ابراهيم وأحمد ابن يعقوب التائب ومحمد بن شنبوذ ومحمد بن النقاش ومحمد الداجوني ومحمد بن محمد الوزير، وكان إمام جامع دمشق، بقي إلى حدود التسعين ومائتين. (غاية ١/ ٣٨٤).

عن إسماعيل وعن إسحاق عن نافع ﴿فلا تسلن﴾ بغير همز ويشدّد النون، أو لا يثبت الياء في وصل ولا وقف، لم يرو ترك الهمزة في ذلك أحد غير ابن جبير. وقوله: لا يثبت الياء في وصل ولا وقف دالّ على أن النون مكسورة. وقال أحمد[1] بن صالح عن ورش وقالون: السين الساكنة والهمزة قبل اللام واللام ساكنة، كذا قال عنهما: إن اللام ساكنة، وهو منه خطأ فاحش وغلط بيِّن، وذلك أن النون مشددة، فلا يجوز أن تكون اللام قبلها ساكنة؛ لأنه يجتمع حينئذ ساكنان ليس أحدهما حرف مدٍّ، وهما اللام والنون الأولى الداخلة في النون، فإن كان يُروَى ذلك عنهما بإسكان اللام قبلها جائز حسن، على أن أهل الأداء عنه من المصريين وغيرهم لا يعرفون غير تشديد النون وتحريك اللام، وبذلك قرأت في روايته عن ورش، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون. ونذكر الاختلاف في إثبات الياء بعد النون وفي حذفها في آخر السورة مع الياءات إن شاء الله تعالى.

﴿ما لكم من إله غيره﴾ [٥٠] مذكور من قبل[2].

حرف: روى هبيرة[3] عن حفص عن عاصم ﴿ويستخلف ربي﴾ [٥٧] بجزم الفاء. وقرأ الباقون برفعها، وقد ذكر في الأنفال.

حرف: قرأ نافع في غير رواية إسماعيل[4] وابن عامر[5] في رواية الوليد والكسائي

---

(١) انظر: (السبعة) ٣٣٥، والثابت من الأوجه للقراء في السبعة كما يأتي.
- أبو عمرو والكوفيون بإسكان اللام وكسر النون مخففة وصورتها (تسألنِ).
- ونافع وابن عامر بفتح اللام وكسر النون مشددة وصورتها (تسألَنِّ).
- وابن كثير بفتح اللام والنون وتشديدها وصورتها (تسألَنَّ)، (التيسير في القراءات السبع) ٢٢٧، والشاهد: وتسألنِ خِفُ الكهفِ ظلُ حِمًى وها ... هنا غصنُه وافتح هنا نُونَه دَلاَ. انظر: ص ٦٠.

(٢) الآية (٥٩) الأعراف. انظر: ص في البحث.

(٣) وفي (الجامع) للقرطبي ٩/ ٣٥، قوله: وروى عن حفص عن عاصم: ﴿ويستخلف﴾ بالجزم حملاً على موضع الفاء وما بعدها، وفي (البحر) ٥/ ٢٣٤، (وقرأ حفص في رواية هبيرة بجزمها عطفاً على مواضع الجزاء). قلت: وفيها انفرادة شاذة، والقراءة لحفص في السبعة كالجمهور.
وانظر: الحرف رقم (٦٥) من سورة الأنفال من الرسالة، و(الانفرادات) ٢/ ٧٨٨.

(٤) وفي (التذكرة) ٢/ ٣٧٣، وقرأ (... رجال نافع سوى إسماعيل).
وفي (إرشاد المبتدئ) ٣٧٠، قرأ (أهل المدينة إلا إسماعيل).

(٥) رواية الوليد عن ابن عامر آحادية.

وأبو بكر[١] عن عاصم من رواية البرجمي والشموني ومحمد بن إبراهيم الأعشى عنه ﴿ومن خزي يومئذ﴾ هـهنا [٦٦] و﴿من عذاب يومئذ﴾ في المعارج [١١] بفتح الميم فيهما. وقرأهما الباقون بخفض الميم، وكذلك روى إسماعيل[٢] عن نافع. وقال ابن جبير عن الكسائي عنه بفتح الميم، وكذلك سائر الرواة عن ابن عامر وعن[٣] أبي بكر وابن غالب[٤] عن الأعشى عنه، ويأتي الاختلاف الذي في النمل[٥] [٨٩] هناك إن شاء الله تعالى.

حرف: قرأ حمزة وحفص عن عاصم ﴿ألا إن ثمود﴾ هـهنا [٦٨] وفي الفرقان [٣٨] والعنكبوت [٣٨] ﴿وعادًا وثمود﴾ وفي والنجم [٥١] ﴿وثمود فما أبقى﴾ بغير صرف[٦] في الأربعة، وإذا وقفا سكّنا الدال، ولم يثبتا[٧] الألف المرسومة في الخط بعدها، جاءت الرواية بذلك نصًا عن حمزة. حدّثنا محمد بن علي قال: نا محمد بن القاسم[٨]، قال: نا سليمان بن يحيى[٩]، قال: نا ابن سعد[١٠]، قال: حدّثني سليم عن

(١) ذكرت رواية البرجمي والشموني عن أبي بكر عن عاصم في (التذكرة) ٢/ ٣٧٣. و(المبسوط) ٢٠٤، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٢١، والأعشى عن أبي بكر، وهي آحادية.

(٢) قال: صاحب (السبعة) ٣٣٦، "وقال إسماعيل عن جعفر عنه، بالإضافة في الثلاثة، وكسر الميم" وكذا في (المبسوط) ٢٠٤، قلت: ولم يشتهر هذا الوجه عنه.

(٣) كذا بالنسختين، ولعل الصواب عن ابن عامر وعن أبي بكر والله أعلم.

(٤) ورواية محمد بن غالب عن الأعشى. انظرها: في (المبسوط) ٢٠٤، ولم تشتهر.

(٥) والشاهد: ويَوْمئذ مَعْ سَالَ فافتح اتى رضا... وفي النمل حصن قَبله النونُ ثُمِلا. انظر: ص ٦٠.

(٦) أي: في كلمة، (ثمود)، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، لجعلهم اسم (قبيلة) معرفة. انظر: (البيان) ٢/ ٢٠، و(الإتحاف) ٢/ ١٢٩، و(المستنير) ١/ ٢٥٨.

(٧) في (م) ولم يُنشأ.

(٨) محمد بن القاسم بن محمد بشار الأنباري، الإمام الكبير والأستاذ الشهير، روى القراءة عن أبيه القاسم بن محمد وإسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن الحباب وأحمد الأشناني وسليمان الضبي وعنه عبد الواحد بن أبي هاشم وأبو مسلم محمد الكاتب شيخ الداني، من الطبقة الثامنة، مات سنة ٣٢٨هـ. (معرفة ١/ ٢٨٠، وغاية ٢/ ٢٣٠).

(٩) سليمان بن يحيى بن أيوب الضبي، عرض على الدوري، وروى القراءة عن خلف وأبي حمدون وعنه محمد بن القاسم وأبو بكر النقاش، من الطبقة السابعة، مات سنة ٢٩١هـ. (معرفة ١/ ٢٥٦، وغاية ١/ ٣١٧).

(١٠) هو: محمد بن سعدان، وقد تقدم.

حمزة أنه كان يقف على هذه الأربعة الأحرف [١٧/ب] بغير ألف، وكذا قال ابن كيسة عن سليم عنه.

وكذا وقفت أنا في رواية حفص على جميع مَن قرأت عليه من شيوخ، وكذا روى ذلك الأشناني أداء عن عبيد[١] وعمرو عنه. وحدّثنا عبد الواحد[٢] بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن [قدريخت] السيرافي[٣] قال: نا القطيعي، قال: نا أبو الربيع[٤] عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف على المنصوب من ثمود وقف بألف، وإذا وصل لم يجزه، ولا أعلم أحدًا من أصحاب حفص ذكر الوقف على ذلك نصًا غير الزهراني[٥] وحده[٦]، وهذه الألف التي يأتي بها في الوقف ليست بالمبدلة من التنوين، وإنما هي صلة توصل بها الفتحة.

وقرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد بصرف الثلاثة الأحرف الأول، وترك صرف الحرف الرابع الذي في والنجم.

واختلف عن أبي بكر خاصة فروى عنه يحيى بن آدم والعليمي والبرجمي[٧] وابن أبي أمية وابن حمّاد والأعشى من رواية الشموني عنه أنه لم يصرف أيضًا، وصرف الثلاثة الأحرف الباقية. وروى عنه ابن عطارد أنه لم يصرف الذي في والنجم، وترجم عنه بغير ألف، قال: وقد قاله أبو بكر مرّة ﴿ثمودًا﴾ بألف ونون.

---

(١) في (م) عن عبيد.

(٢) عبد الواحد بن محمد أبو محمد الباهلي الأندلسي المالقي، أستاذ كبير، شرح كتاب التيسير شرحاً حسناً، أفاد فيه. وأجاد، قرأ على أحمد بن إبراهيم ومحمد السهلي وابن أبي الأحوص. (غاية ١/ ٤٧٧)

(٣) أحمد بن قدر بخت أبو بكر السيرافي، مقرئ روى عن محمد القطعي، وعنه أبي بكر النقاش والحسن بن سعيد المطوعي. (غاية ١/ ٩٥).

(٤) أبو الربيع: هو سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري، روى عن جعفر بن سليمان وبريد ابن عبد الواحد وعبد الوارث بن سعيد وعنه أحمد بن شاهين وابن ماهان ومحمد بن يحيى القطعي، مات سنة ٢٣٤هـ. (غاية ١/ ٣١٣).

(٥) هو : أبو الربيع المتقدم.

(٦) ووافقه صاحب (النشر) ٢/ ٢٩٠، على ذلك حيث قال: "ومن لم ينون وقف بغير ألف، وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة، ولا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم؛ أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف" أهـ.

(٧) انظر (المبسوط) ٢٠٢.

واختلف عن حسين عنه فيه أيضًا، فروى عنه خلاّد عن أبي بكر أنه أجرى ﴿ثمودًا﴾ فيما كان فيه ألف ثابتة[١]، وهي هذه الأربعة، وروى عنه أبو هشام عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ الثلاثة بألف، وفي النجم بغير ألف. وقال عنه أبو هشام في موضع آخر: الأربعة بألف، فوافق خلاّدًا عنه. وروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وابن غالب عن الأعشى عن أبي بكر أنه أجرى الأربعة الأحرف.

حدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن شهريار، قال: حدّثنا ابن الأسود قال: [وأخبرني عروة بن أحمد الأسدي] وقد كان قرأ على أبي بكر، قال: كان عاصم ينوّن في أربعة أحرف في والنجم، والعنكبوت، والفرقان، وهود. قال عروة: وقال أبو بكر: كان عاصم ربما نوّن في والنجم، وربما ترك.

وقرأ الباقون بصرف الأربعة الأحرف، ووقف عليها بألف[٢] عوضًا من التنوين.

حرف: قرأ الكسائي[٣] ﴿**ألا بعدًا لثمود**﴾ [٦٨] مصروفًا بكسر الدال مع التنوين. وقرأ الباقون غير مصروف بفتح الدال من غير تنوين. نا محمد بن علي، قال: نا ابن الأنباري، قال: نا أبي[٤]، قال: نا محمد بن الجهم، قال: نا الفرّاء[٥]، قال: قلت للكسائي: لِمَ أجريت ﴿**ألا بعدًا لثمود**﴾ ومن أصلك أن لا تُجريه إلا في موضع النصب إتباعًا للكتاب؟ فقال: لمّا قرب من المجرى وكان موافقًا له من جهة المعنى أجريته لجواره له. قال أبو عمرو: وذلك بعد أن روى الإجراء عن سلفه وتلقّاه عن

---

(١) في (م) ثانية.

(٢) وذلك اتباعاً للمصحف، لأنهن مكتوبات في المصحف بالألف، (إعراب القراءات)/ ٢٨٦.

(٣) انفرادة سبعية عنه. انظر (التيسير) ١٠٢.

(٤) القاسم بن محمد بن بشار الأنباري البغدادي، والد أبي بكر الأنباري، ثقة عرض على عمه أحمد ابن بشار وسمع الحروف من أبي خلاد سليمان بن خلاد ومن نصر بن داود ومن أبي الفتح النحوي ومن محمد بن الجهم، وروى عنه سماعاً ابنه أبو بكر، وعرضاً أحمد بن عبد الرحمن، مات سنة (٣٠٤هـ). (غاية ٢/ ٢٤).

(٥) هو: يحيى بن زياد أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي المعروف بالفراء، شيخ النحاة، وكان أبرع الكوفيين، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وعلي بن حمزة الكسائي، وعنه سلمة بن عاصم ومحمد ابن الجهم. قال أبو العباس ثعلب: لولا الفراء. لما كانت العربية، لأنه خلصها وضبطها، له مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة ومعاني القرآن، مات سنة ٢٠٧هـ.

انظر: (المعارف ٥٤٥)، و(غاية ٢/ ٣٧١)، و(بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣)، و(البلغة ٣٣٨).

أئمته .[1]

حرف: قرأ حمزة والكسائي، ﴿**قال سلم**﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف ههنا، وفي والذاريات[2]. وروى ابن مجاهد بإسناد عن جبلة عن المفضل[3] عن عاصم في والذاريات [٢٥] ﴿**سلم**﴾ مثل حمزة، ولم أقرأ بذلك من طريقه. وقرأهما الباقون بفتح السين واللام وألف بعدهما .[4]

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة[5] وحفص عن عاصم ﴿**يعقوب قالت**﴾ [٧١، ٧٢] بنصب الباء. وكذلك حكى أحمد بن صالح عن قالون[6]، وقال: هذا حفظي عنه. وخالفه في ذلك سائر أصحاب قالون، فرووه عنه بالرفع، وبذلك قرأ الباقون[7].

حرف: قرأ ابن عامر ونافع والكسائي ﴿**سيء بهم**﴾ [٧٧] و﴿**سيء**﴾ ههنا، وفي

---

(١) انظر: (السبعة) ٣٣٧، و(الإتحاف) / ١٣٠. وشاهد الحرفين من الحرز: ثَمود مع الفرقان والعنكبوت لم .. يُنون على فصل وفي النجم فُصلا نما لثمود نونُوا واخفضوا رضى. انظر: ص ٦٠.

قال الشيخ: محمد الحرباوي في (إرشاده) ٥٦.

ثمود نونْ هنا كنجمه ... والعنكبا فرقانَ فاعلمنْ به... في لثمودِ نونْ مع حفصه.

(٢) السورة الكريمة، رقم [٥١] آية [٢٥]: ﴿إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما﴾

(٣) رواية المفضل عن عاصم بإسكان اللام في (سلم) في (الذاريات)، ذكرها أبو العلاء الهمذاني في (غاية الاختصار) ٢/ ٥٢٢، قلت: وهي لم تثبت له في القراءة السبعية.

(٤) قراءة الجماعة معناها: أنه سلم عليهم وتقديرها: سلام عليكم، فحذف الخبر، كما قال: ﴿فصبر جميل﴾ (يوسف ١٨)، أي فصبر جميل أمثل.

ومن قرأ (سلم) فيحتمل أن تكون بمعنى قراءة الجماعة، فيكون معناها سلام مثل: حِل وحَلال، أو يكون بمعنى المسالمة. (شرح الهداية) ٢/ ٣٥٠، (والمستنير) ١/ ٢٥٩.

الشاهد: هنا قال سلم كسره وسكونه... وقصر وفوق الطور شاع تنزلا. انظر: ص٦٠.

(٥) تنبيه: سقط اسم حمزة سهواً في النسخة (ت) مع من قرأ بالنصب، وكذا في (التيسير) ١٠٢، وهو مذكور في النسخة (م) وبقية المصادر والشاطبية.

(٦) وجه عن قالون منفرد لم أجده إلا في الجامع، ولا يقرأ به.

(٧) قراءة نصب الباء عطفاً على لفظ (إسحاق)، أو منصوب بفعل مقدر أي (ووهبنا)، وبالرفع مبتدأ خبره الظرف قبله، فمن رفع: ابتدأ بقوله: ﴿ومن وراء إسحاق﴾، وذلك أن الكلام قد تم قبله، ومن نصب يكره له أن يبتدئ به، لأنه متعلق بقوله: (فبشرناها). والشاهد قوله: ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا. انظر: ص٦٠.

(والتذكرة) ٢/ ٣٧٣، ٤٧٤، و(الإتحاف) ٢/ ١٣١.

العنكبوت[١] [٣٣] والملك[٢] [٢٧] إشمام[٣] الضم للسين. وقرأ الباقون بإخلاص كسرها وقد ذكر[٤].

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر في رواية الوليد ﴿**فأسر**﴾ [٨١] هنا وفي الحجر [٦٥] والدخان [٢٣] بوصل الألف، وكذلك قرؤوا [١٨/أ] ﴿**وأن أسْر**﴾ في طه [٧٧] والشعراء [٥٢] بوصل الألف وكسر النون قبلها للساكنين. وقرأ الباقون وسائر الرواة عن ابن عامر[٥] بقطع الألف في الخمسة وإسكان النون قبلها في الموضعين[٦].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد ﴿**إلا امرأتك**﴾ [٨١] برفع التاء. وقرأ الباقون وابن عامر في غير رواية الوليد بنصبها[٧].

﴿**أصلواتك**﴾[٨] [٨٧] و﴿**على مكانتكم**﴾[٩] [٩٣ و١٢١] قد ذُكِرَ قبلُ.

---

(١) العنكبوت ٢٩، آية ٣٣، ﴿ سيء بهم وضاق﴾.

(٢) الملك ٦٧، آية ٢٧ ﴿سيئت وجوه الذين﴾.

(٣) الإشمام لغة: مأخوذ من أشممته الطيب، أي وصلت إليه شيئاً يسيراً مما يتعلق به وهو الرائحة. والمقصود به هنا غير الإشمام الذي يكون في باب الوقف، وإذا أطلق فالمقصود الثاني، أما الذي هنا فهو حركة مركبة من حركتين كسر أو ضم، أو أن تنحو بالكسرة نحو الضمة وبالياء نحو الواو، والفعل هنا وإن كان مكسوراً فأصله الضم على ما لم يسم فاعله، فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما يستحقه، وهي لغة فاشية للعرب، وأبقوا شيئاً من الكسر تنبيهاً على ما تستحقه من الإعلال. قال الناظم: وسيء وسيئت كان رواية أنبلا..

عطفا على قوله: وقيل وغيض ثم جيء يُشمها.

انظر: (الإبراز) ٣٢١، و(سراج القارئ) ١٤٩، و(التعريفات) ٢٧، و(الإضاءة) ٦٠.

(٤) في سورة البقرة آية ١٢ ﴿وإذا قيل لهم﴾. انظر. (الجامع) ص٥٦ و(التيسير) ص٦٧.

(٥) والقراءة المتواترة عنه بما رواه سائر الرواة عنه. (السبعة) ٣٣٨، و(التيسير) ١٠٢.

(٦) القطع والوصل لغتان، من (سرى أسرى) بمعنى واحد، فمن وصل كسر النون للساكنين وصلاً يبتدئون بكسر الهمز،، ومن قطع فعلى أصولهم، والراء يجوز فيها الوجهان - الترقيق والتفخيم -وقفاً مع أولوية الترقيق. (شرح الهداية)٢/ ٣٥٢، و(النشر) ٢/ ٩٢، (والشفاء في مسألة الراء) ٩٥. الشاهد قوله: فأسر أن أسرِ الوصل أصل دنا. انظر: ص٦١.

(٧) من رفع التاء فعلى البدلية، ومن قرأ بنصبها فعلى الاستثناء، وابن عامر كله يقرأ في المتواتر عنه كالجماعة. الشاهد: وها هنا حق إلا امرأتك ارفع وأبدلا. انظر (شرح الهداية)٢/ ٣٥٢- ٣٥٣.

(٨) انظر: حرف ٩٨.

(٩) (الجامع) ص٣٣ ت طلحة فرش الآية (٣٥) سورة الأنعام، و(التيسير) ص٨٥.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إذا أخذ القرى**﴾ [١٠٢] بألف بعد الذال على ما رسم في كل المصاحف إلا ما حدّثناه عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا محمد بن أحمد البرمكي، قال: نا أبو عمر[١] عن إسماعيل[٢] عن نافع: ﴿**إذ أخذ القرى**﴾ بغير ألف، وكذلك روى خارجة[٣] عن أبي عمرو[٤] لم يروِ هذا عن أبي عمر غير البرمكي، وروى سائر الرواة عنه عن إسماعيل نفسه ﴿**إذا أخذ**﴾ بألفين، وهو الصواب.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وما نؤخره**﴾ [١٠٤] بالنون إلا ما رواه المفضل[٥] عن عاصم أنه قرأ بالياء.

حرف: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿**وأما الذين سعدوا**﴾ [١٠٨] بضم السين. وقرأ الباقون بفتحها .[٦]

حرف: قرأ الحرميان ﴿**وإن كلًا لما**﴾ [١١١] بتخفيف إن ولمّا جميعًا، وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم من غير رواية هبيرة وأبي عمارة [عن حفص] بتشديد إنّ ولمّا جميعًا، وكذلك روى عبيد ونعيم وهارون بن حاتم ويحيى بن سليمان عن أبي بكر[٧] عن عاصم .

---

(١) هو: الدوري شيخ البرمكي.

(٢) وفي (مختصر الشواذ) ٦٥- ٦٦ عن الجحدري، وإسماعيل عن نافع.

(٣) خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو، وله شذوذ عنهما لم يتابع عليه، وروى عن حمزة حروفاً وعنه العباس بن الفضل وأبو معاذ النحوي، مات سنة ١٦٨هـ. (غاية ١/ ٢٦٨).

(٤) وتروى عن اللؤلؤي عن أبي عمرو وعن رجاء، وتعتبر شاذة لمخالفتها قراءة الجماعة.
انظر: (بستان الهداة) ٦١٠، (والبحر) ٥/ ٢٦١، و(الانفرادات) ٢/ ٧٩٣.

(٥) أبو زيد عن المفضل وتروى أيضاً عن الأعمش، وفيها انفرادة شاذة عن عاصم، انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٧٤، (والمستنير في القراءات) ٥٩٩، و(البستان) و(البحر) ٥/ ٢٦١، و(الانفرادات) ٢/ ٧٩.

(٦) الضم والفتح لغتان، فالأول: على البناء للمفعول، الثاني: على البناء للفاعل.
والشاهد: وفي سعدوا فاضمم صحاباً وسل به.
انظر (حجة القراءات) ٣٤٩، و(المستنير) ١/ ٢٦٠.

(٧) وجه عن شعبة القراءة كحفص بالتشديد، ولكن لم يشتهر عنه في القراءة السبعية.

وقرأ عاصم[(١)] في غير رواية أبي بكر[(٢)] من الطرق المذكورة وفي رواية المفضل وحمّاد، وفي رواية هبيرة [وأبي عمارة] عن حفص[(٣)] بتخفيف إن وتشديد لمّا. ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن حاتم، قال: نا هارون عن أبي بكر عن عاصم بتشديد إنّ ولمّا جميعًا. وقرأ أبو عمرو والكسائي بتشديد إنّ وتخفيف لما .[(٤)]

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أولوا بقية**﴾ [١١٦] بتشديد الياء إلا ما رواه سليمان الهاشمي عن إسماعيل[(٥)] عن نافع أنه خفّفها وعنه يروي إسكان القاف، فيكون رواية موافقة للمروي عن أبي جعفر وشيبة، وحل[(٦)] روايته وما نصّه في كتابه على ذلك؛ لأنه قال ﴿**أُولو بقية**﴾ خفيفة لم يزد على ذلك ولا ذكر الياء ولا غير ولا غيرها[(٧)]، حدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني جعفر الدوري[(٨)] عن الحسن بن العباس[(٩)] عن

---

(١) في (م) في غير رواية، والصواب ما في (ت).

(٢) الوجه الثاني عن شعبة، وعليه العمل. (التيسير) ١٠٣.

(٣) وجه عن حفص القراءة كشعبة من رواية أبي عمارة، وتقدم الأول الذي به العمل.

انظر: المصدر السابق. تنبيه: حرف (يس) (س٣٦ آية (٣٢) و(الطارق) (س٨٦ آية (٤) ذكره المؤلف في سورة (يس)، وحرف (الزخرف) (س٤٣ آية ٣٥) في موضعه. انظر: (الجامع) بتحقيق خالد علي، ص١١٩ و١٨٠.

(٤) فتصبح قراءة القراء في اللفظتين، كالآتي: قرأ نافع وابن كثير وشعبة بتخفيف النون الساكنة في (إن كلا). والباقون بفتحها مشددة: (كلا لما). قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بتخفيفها. والشاهد: وخف وإن كلا إلى صفوه، ولا وفيها وفي ياسين والطارق العلا.. شدد لما كامل فاعتلا.

انظر: (النشر) ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١، و(التيسير في القراءات السبع) ٢٢٨.

(٥) الإمام الداني لم يبين هنا حركة الباء، لرواية إسماعيل عن نافع، ولكن ذكر أنها كرواية أبي جعفر، شيخ نافع وشيبة، ففي (النشر) ٢/ ٢٩٢، أن كسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الباء هي قراءة شيبة، ورواية ابن أبي أويس عن نافع، وفي (البحر) ٥/ ٢٧١ قوله: قرأ أبو جعفر وشيبة بضم الباء وسكون القاف، وزن (فُعلة). وهو وهم.

(٦) كذا بالنسختين، ولم أهتد لمعناها.

(٧) كذا بالنسختين، ولم أهتد لمعناها.

(٨) لم أقف عليه بعد البحث.

(٩) الحسن بن العباس أبو علي الرازي، شيخ عارف حاذق، مصدر ثقة، إليه المنتهى في الضبط والتحرير، قرأ على الأحمدين ابن قالون والحلواني محمد بن عيسى الأصبهاني وأحمد بن صالح المصري والقاسم بن أحمد ومحمد بن الجهم وأبي هاشم المروزي، روى عنه ابن

محمد بن عيسى[١] عن الهاشمي عن إسماعيل عن نافع[٢] ﴿**أُولو بقية**﴾ [١١٦] خفيفة، لم يروِ ذلك أحد غيره.

حرف: قرأ نافع وحفص عن عاصم ﴿**وإليه يرجع الأمر كله**﴾ [١٢٣] بضم الياء وفتح الجيم، وكذلك روى أحمد بن رشد[٣] عن يحيى الجعفي عن أبي بكر. وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم .[٤]

حرف: قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ﴿**بغافل عمّا تعملون**﴾ [١٢٣] آخرها وآخر النمل بالتاء. وقرأهما الباقون بالياء .[٥] وروى الثعلبي عن ابن ذكوان[٦] آخر النمل بالياء، وروى الأخفش وسائر الرواة[٧] عنه بالتاء. وروى هارون عن حسين عن أبي بكر[٨] عن عاصم آخر هود بالتاء مثل حفص، لم يروه غيره.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثماني عشرة[٩] ياء: أولاهنّ ﴿**فإني أخاف**

مجاهد وابن شنبوذ وابن المنادي والنقاش وأحمد بن عبيد الله والحسن بن الحباب وأحمد بن بويان، من الطبقة السابعة، توفي عام ٢٨٩هـ، (معرفة ١/ ٢٣٥، وغاية ١/ ٢١٦).

(١) محمد بن عيسى أبو عبد الله الأصبهاني، إمام في القراءات، كبير مشهور، له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن خلاد بن خالد والحسن بن عطية وداود بن أبي طيبة وخلف وأبي معمر وسليمان الهاشمي وسليم ويونس بن عبد الأعلى ونصير النحوي وابن حماد وحماد بن بحر، روى عنه الفضل بن شاذان محمد الأصبهاني وآخرون، قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في القراءات، وصنف كتاب الجامع في القراءات، وكتاباً في الرسم وكتاباً في جواز قراءة القرآن على طريقة المخاطبة، مات سنة ٢٥٣هـ، (غاية ٢/ ٢٢٣).

(٢) انفرادة شاذة عن نافع (الانفرادات) ٢/ ٨٠٠.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشيد أبو جعفر المصري الرشيدي، قرأ على أحمد بن صالح، وسمع الحروف من يحيى الجعفي عن أبي بكر، قرأ عليه محمد بن شنبوذ، وروى القراءة عنه أحمد بن مهران. (غاية ١/ ١٠٩).

(٤) في القراءتين الفعل مبني للفاعل على وجه الفتح، ومبني للمفعول على وجه الضم، وقد تقدم نظيره، والشاهد: ويرجع في الضم والفتح إذ علا. ورواية يحيى آحادية.

(٥) بالتاء على الخطاب والياء على الغيبة والدليل قوله: وخاطب عما تعملون هنا واخر النمل علماً عمّ وارتاد منزلاً. انظر: ص٦١.

(٦) وجه عن ابن ذكوان بالياء آخر (النمل)، ولم يشتهر عنه.

(٧) والقراءة له بما رواه سائر الرواة عنه بالتاء.

(٨) وجه آحادي عن شعبة، لم يشتهر ويتواتر عنه.

(٩) في هذه السورة أربع وخمسون ياء إضافة، والمختلف فيه ثماني عشرة (السبعة) ٣٤٠.

عليكم﴾ [٣]، وكذا **﴿إني أخاف عليكم﴾** [٢٦ و٨٤]، و**﴿إني أعظك﴾** [٤٦]، و**﴿إني أعوذ بك﴾** [٤٧]، **﴿إني أخاف﴾** [٨٤] **﴿شقاقي أن﴾** [٨٩] فتحهن الحرميان وأبو عمرو وابن عامر من رواية ابن بكار، وأسكنهنّ الباقون[١] **﴿عني إنه لفرح﴾** [١٠] **﴿نصحي إن أردت﴾** [٣٤] **﴿إني إذًا لمن الظالمين﴾** [٣١] **﴿في ضيفي أليس﴾** [٧٨] فتحهنّ نافع وأبو عمرو. وروى ابن عتبة عن ابن عامر **﴿شقاقي أن﴾** و**﴿نصحي إن أردت﴾** بالفتح، وروى ابن بكّار عنه **﴿في ضيفي أليس﴾** [٧٨] بالفتح، وكذلك روى عنه فتح كل ياء إضافة استقبلها همزة مفتوحة في جميع القرآن [١٨/ب]. وأسكنهن الباقون[٢].

﴿ولكني أراكم﴾ [٢٩] فتحها نافع وابن كثير من رواية البزّي وأبو عمرو وابن عامر وأبو عمر وحفص عن عاصم، وكذلك روى ابن جامع عن ابن[٣] أبي حماد عن أبي بكر. وأسكنها الباقون[٤] **﴿فطرني أفلا﴾** [٥١] فتحها نافع وابن كثير في رواية البزّي من غير رواية الخزاعي وابن عامر في رواية ابن بكّار. وأسكنها الباقون[٥]، وكذلك روى الخزاعي عن أصحابه الثلاثة القوّاس والبزّي وابن فليح **﴿إني أشهد الله﴾** [٥٤] فتحها نافع. وأسكنها الباقون[٦] **﴿إني أراكم بخير﴾** [٨٤] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكار.

واختلف فيها عن ابن كثير، فروى عنه البزّي[٧] من رواية الخزاعي فتحها، وكذلك روى أبو ربيعة والزينبي وأبو العبّاس البلخي وابن مجاهد في جامعه عن

---

(١) وعليه أهل الأداء عنهم، ورواية ابن بكار غير متواترة. انظر : (السبعة) ٣٤٠.

(٢) انظر: (السبعة) ٣٤٠، و(المبسوط) ٢٠٧، و(التذكرة) ٢/ ٣٧٥، و(النشر) ٢/ ٢٩٢، و(الإتحاف) ٢/ ١٣٨.

(٣) في (م) عن أبي حماد.

(٤) رواية ابن عامر وأبي عمر وحفص وأبي بكر بفتح الياء من انفرادات (الجامع)، ولهم في القراءة السبعية إسكان الياء المصادر السابقة.

(٥) وعليه أهل الأداء عنهم، ورواية ابن بكار، لم تشتهر عنه، انظر: المصادر السابقة.

(٦) انفرادة سبعية عن نافع، انظر: المصادر السابقة.

(٧) وجه الفتح عن البزي، هو المتواتر عنه وبه العمل. انظر: المصادر السابقة.

قنبل. وروى عنه ابن فليح والخزاعي عن البزّي[١] وسائر الرواة عن قنبل[٢] إسكانها، وكذلك ذكر ابن مجاهد في غير جامعه عن قنبل، وكذلك قال: لنا محمد بن علي عنه عن قنبل إسكانها[٣] ﴿وما توفيقي إلا بالله﴾ فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو، وأسكنها الباقون. وروى عامر عن اليزيدي عن أبي عمرو[٤] ﴿توفيقي﴾ [٨٨] و﴿شقاقي﴾ بالإسكان ﴿أرهطي أعز﴾ [٩٢] فتحها الحرميان وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكّار وابن عتبة وأبي عمرو، وأسكنها الباقون.

وقد روى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية هشام عن ابن عامر فتحها، وعلى الإسكان العمل في روايته، فكلهم سكّن الياء من قوله: ﴿وترحمني أكن﴾[٥] [٤٧] إلا ما رواه أبو العباس بن عبد الله[٦] بن إبراهيم البلخي أداء عن يونس عن[٧] ورش وسقلاب[٨] عن نافع أنه فتحها، وذلك غلط من البلخي لا شك فيه، وقد نصّ عليها بالإسكان عنه[٩] ورش وأبو يعقوب وأبو الأزهر وداود،

وفيها من الياءات المحذوفات ثلاث:

أُولاهن: ﴿فلا تسئلنِ﴾ [٢٦] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش وإسماعيل من قراءتي ومن رواية الكسائي عنه، وفي رواية العثماني[١٠] وأبو

---

(١) وجه آخر عنه، ولم يشتهر عنه، ولا يقرأ به.

(٢) وبما رواه سائر الرواة عن قنبل القراءة له، وتقدم الوجه الأول بفتح الياء، ولم يشتهر. انظر: المصادر السابقة.

(٣) هذه الكلمة ساقطة في (م).

(٤) وجه عن أبي عمرو بإسكان الياء، ولم يشتهر عنه، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٥) لم تذكر هذه الياء في كتاب (السبعة) ٣٤٠.

(٦) في (م) بزيادة كلمة (ابن).

(٧) في (م) بدون (عن) والشاهد:

ويـاءاتـهـا عـنـى وإنـي ثـمـانـيـا ۝ وضيـفـي ولـكـنـي ونـصـحـني فـأقـبلا

شـقـاقـي وتـوفـيـقـي ورهـطـي عُـدهـا ۝ ومع فطرن أجرى معاً تحص مكملا.

(٨) هو: سقلاب بن شيبة أبو سعيد المصري، قرأ عرضاً على نافع، وروى عنه كتاب التمام، وكان يقرئ بمصر مع ورش، وروى عنه يوسف الأزرق ويونس بن عبد الأعلى، مات سنة ١٩١هـ. (غاية ١/٣٠٨).

(٩) في (م) عن.

(١٠) هو: محمد بن عثمان أبو مروان العثماني القرشي، وقد تقدم.

عمر عن قالون[١] وأبو عمرو. وكذلك روى ابن شنبوذ عن أبي نشيط عن قالون، وحذفها الباقون في الحالين. وكذلك روى الهاشمي وأبو عبيد عن إسماعيل عن نافع وابن جبير عن أصحابه عنه وأصحاب قالون والمسيّبي عنهما عنه. وقال أبو مروان عن قالون: كل ما ليست في المصحف مكتوبة بالسواد، فإنه يصل بياء ويسكت بغير ياء، ولم يخص من الياءات شيئًا، فدلّ على جري القياس في المحذوف عن الياءات في الفواصل وغيرها.

﴿**ولا تخزون في ضيفي**﴾ [٧٨] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل وأبي مروان عن قالون[٢] وأبي عمرو، وحذفها الباقون في الحالين، وكذلك ابن جبير عن إسماعيل، لم يروه غيره.

﴿**يوم يأتِ لا تكلم**﴾[٣] [١٠٥] أثبتها في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو والكسائي، وحذفها الباقون في الحالين. ونا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا ابن أبي هاشم[٤]، قال: حدّثني أحمد بن عبيد الله[٥]، قال: الحسن[٦]، قال: نا أبو عمر عن الكسائي أنه يصلها بغير ياء مثل حمزة، وهذا غلط من الحلواني؛ لأن الدوري ذكرها في كتابه عن الكسائي بالإثبات في الوصل دون الوقف [١٩/أ]، فحدّثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: نا عبيد الله بن أحمد[٧]، قال: نا جعفر بن محمد الضرير، قال: نا أبو عمر عن الكسائي ﴿**يوم يأت لا تكلم**﴾، وفي الكهف [٦٤] ﴿**ما كنّا نبغ**﴾ يثبت الياء فيهما إذا وصل، وإذا وقف لم يثبت.

---

(١) وجه عن قالون بإثبات الياء وصلاً، ولم يشتهر عنه.

(٢) وجه عن قالون بإثبات الياء وصلاً.

(٣) انظر: (السبعة) ٣٤١، وفي (النشر) ٢/٢٩٢، كذلك إلا أنه ذكر رابعة، وهي ﴿ثم لا تنظرون﴾ [٥٥]، وأيضاً في (سراج القارئ) ١٤١، باب ياءات الزوائد والله الموفق.

(٤) هو: عبد الواحد بن أبي هاشم، تقدم.

(٥) أحمد بن عبيد الله المخزومي، روى القراءة عن الحسن بن العباس، وروى عنه عبد الواحد بن عمر (غاية ١/٧٩).

(٦) هو: الحسن بن العباس، تقدم.

(٧) عبد الله بن أحمد بن ذي زوية أبو عمر الدمشقي، نزيل مصر، ثقة عارف معدل، روى حروف الكسائي عن جعفر بن محمد عن الدوري عنه، روى عنه عبد الرحمن بن عمر المعدل، مات قبل الأربعين، وثلاث مائة (غاية ١/٤٠٦).

ذكر اختلافهم في سورة يوسف[(١)] عليه السلام

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**يا أبت**﴾ في هذه السورة[(٢)] [٤] وفي مريم[(٣)] [٤٢] والقصص[(٤)] [٢٦] والصّافّات[(٥)] [١٠٢] بفتح التاء[(٦)] وقرأ الباقون بكسرها[(٧)]، ووقف ابن كثير وابن عامر ﴿**يا أبه**﴾ بالهاء، ووقف الباقون بالتاء[(٨)] وقد ذُكر.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**يا بني**﴾ هنا [٥]، وفي والصّافّات [١٠٢] بفتح الياء. وقرأ الباقون بكسرها، وقد ذُكِر[(٩)] أيضًا.

---

(١) هذه السورة مكية نزلت بعد سورة هود عام الحزن الذي كان بموت أبي طالب وخديجة سندي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بيعة العقبة الأولى والثانية التي جعل الله فيهما لرسول الله وللعصبة المسلمة معه وللدعوة الإسلامية فرجاً ومخرجاً بالهجرة إلى المدينة. وآيها مائة وإحدى عشرة آية إجماعاً (البيان في عد الآي) ١٦٧، و(مصاعد النظر) ٢/ ١٨٤، و(أسرار ترتيب القرآن) ١٠٩، و(في ظلال القرآن) ٤/ ١٩٤٩.

(٢) في هذه السورة موضعان، والثاني الآية ١٠٠ ﴿وقال يأبت هذا تأويل﴾.

(٣) وفي مريم ١٩ الآيات (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) ﴿يأبت لم تعبد﴾ و﴿يأبت إني قد﴾ و﴿يابت لا تعبد﴾ و﴿يأبت إني أخاف﴾.

(٤) وفي (القصص) ٢٨، الآية (٢٦) ﴿يأبت استأجره﴾.

(٥) وفي (الصافات) (٣٧) الآية (١٠٢) ﴿يأبت أفعل ما تؤمر﴾.

(٦) قراءة الفتح تحتمل وجوها أحدها أن يكون أصله (يا أبتي) بالإضافة، فقلبت الياء ألفاً، فصار (يا أبتا) ثم حذف الألف، وبقيت الفتحة دالة عليه، أو أن يكون الأصل (يا أبتاه) على الندبة ثم تحذف الهاء والألف. (شرح الهداية) ٢/ ٣٥٦، (والدر المصون) ٦/ ٤٢٩- ٤٣٠، (والبيان والتعريف) ١/ ٣٧٣. واستدل فيه مؤلفه بقول ابن مالك في الألفية:

وفي الندا أبت أمت عرض ... واكسر أو افتح ومن الياء التاء عوض.

(٧) ومن قرأ بكسر التاء وهم الجماعة جعلوها عوضاً عن ياء الإضافة، ولا يجوز أن يجمع بينهما، لأنه يؤدي إلى جمع العوض والمعوض منه، والكسر أكثر في الاستعمال. والشاهد:

يا أبت افتح حيث جا لابن عامر وفيها (انفرادة سبعية). (الكشف) ٢/ ٣، و(البيان) ٢/ ٣٢.

(٨) أي خلافاً للرسم. يقول الشاطبي: وقف يا أبه كفؤاً دنا.

انظر: (الجامع) ٣/ ٩١٢، و(التيسير)/ ٥٥، و(سراج القارئ) ١٣٠.

(٩) انظر: حرف (١٤٣) من هذه الرسالة.

حرف: فكلهم قرأ ﴿**أحد عشر كوكبًا**﴾ [٤] بفتح العين، إلا ما رواه ابن جبير عن المسيّبي عن إسماعيل عن نافع ﴿**أحد عشر كوكبًا**﴾ يفتح[١] و﴿**تسعة عشر**﴾ [المدثر: ٣٠] ولا يشبع، وفي كتابه على العين علامة السكون. وخالف ابن جبير في ذلك عامّة أصحاب المسيّبي وإسماعيل، فرووا ذلك عنهما بفتح العين، وكذلك روى قالون وورش عن نافع نصًّا. ونا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام عن ابن عامر ﴿**أحد عشر كوكباً**﴾ و﴿**تسعة عشر**﴾ مشدّدة، وكذلك روى جميع الرواة عنه. ونا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي، قال: نا يونس، قال: أقرأني ورش عن نافع وابن كثير عن سليم عن حمزة ﴿**أحد عشر**﴾ مشددة منصوبة يريد هشام ويونس بالتشديد تحريك العين لا غير، وذلك مجاز واتّساع.

حرف: قرأ ابن كثير[٢] ﴿**آيات للسائلين**﴾[٣] [٧] بغير ألف على التوحيد، وقياس ما رواه ابن مخلد عن البزّي، والوقف على ﴿**ثمرة**﴾[٤] [البقرة: ٢٥] بالهاء يوجب أن يكون وقفه أيضًا ههنا آية بالهاء. وقرأ الباقون[٥] بالألف على الجمع.

حرف: قرأ نافع وابن عامر[٦] في رواية الوليد ﴿**غيابات الجبّ**﴾ في الموضعين [١٠ و١٥] بالألف على الجمع. وقرأ الباقون[٧] بغير ألف على التوحيد وقف أبو

---

(١) كذا بالأصل وفي (م) طمس، ولعله يسكن بدل يفتح، وقد ذكر وجه الإسكان هذا لنافع، بخلاف ما جاء في (المحتسب) ١/ ٣٣٢.

(٢) عن ابن كثير انفرادة سبعية.

(٣) كذا بالأصل وفي (م)، واختلفوا في: (للسائلين). وهو خطأ.

(٤) كذا بالأصل وفي (م) خمرة، ولم أهتد لمعناها.

(٥) قراءة الإفراد المراد بها الجنس، وقيل لأن قصة يوسف وإخوته آية واحدة كقوله تعالى: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾ [المؤمنون: ٥٠] وقراءة الجمع، فلأن قصتهم تشتمل على آيات كثيرة، وهو ظاهر، والشاهد من الحرز: ووحد للمكي آيات الولا. (شرح الهداية) ٢/ ٣٥٦، و(الدر المصون) ٦/ ٤٤١.

(٦) رواية الوليد لم تشتهر عنه ولابن عامر من طريق العشرة الصغرى والكبرى الإفراد كالجماعة.

انظر: (الكنز)/ ١٧٦، و(النشر) ٢/ ٢٩٣، و(التيسير) ١٠٤.

(٧) وهم الجماعة عدا نافع، ومنهم ابن عامر في باقي طرقه، فمن قرأ بالجمع، أراد الحفر في جانب البئر ونواحيها، حيث جعلوا المكان أجزاء، وكل جزء سمي (غيابة)، ومن قرأ بالإفراد، لأنه لم يلق إلا في بئر واحدة في مكان واحد. ومعنى (الجب) البئر التي لم

عمرو والكسائي بالهاء[١]، وهو قياس قول البزّي عن ابن كثير. ووقف الباقون بالتاء.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**يلتقطه**﴾ [١٠] بالياء إلا ما حدّثناه الخاقاني، قال: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي. ح ونا فارس بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد، قال: نا محمد بن الربيع، قالا: نا يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة ﴿**تلتقطه**﴾ بالتاء[٢] لم يرو ذلك أحد غير يونس عن ابن كيسة، وروى [داود] عنه بالياء كالجماعة[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ما لك لا تأمنّا**﴾ [١١] بالإشارة[٤] إلى النون المدغمة بالضم

تطو، وقيل: إنها بأرض الأردن، وقيل: ببيت المقدس، (شرح الهداية) ٢/ ٣٥٧، و(حجة القراءات) ٣٥٥، و(الدر المصون) ٦/ ٤٤٥، و(غرر البيان في من لم يسم في القرآن) ص٢٨٤، و(أضواء البيان) ٣/ ٥٥.

والشاهد : غيابات في الحرفين بالجمع نافع، وفيها (انفرادة سبعية عن نافع).

(١) فابن كثير وأبو عمرو والكسائي يقفون عليه بالهاء على أصلهم المطرد، مخالفين للرسم اتباعاً لأفصح اللغتين، قال ابن الجزري: (والقسم الذي قرئ بالإفراد وبالجمع ثمانية) أحرف... ﴿وفي غيابات الجب﴾ في الموضعين من يوسف... فمن قرأ شيئاً من ذلك بالإفراد، وكان من مذهبه الوقف بالهاء وقف بالهاء، وإن كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء، ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع أ. هـ. (النشر) ٢/ ١٣٠- ١٣١، والباقون بالتاء موافقة للرسم - خط المصحف - والكل يصل بالتاء.

قال الشاطبي: إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث، فبالهاء قف حقاً رضى ومعولا.

(إعراب القراءات الشواذ) ١/ ٦٨٤، و(إبراز المعاني) ٢٧٤، و(سراج القارئ) ١٣٠، و(الإتحاف) ٢/ ١٤١، والموضع الثاني ﴿أن يجعلوه في غيابات الجب﴾ (١٥).

(٢) وتروى عن الحسن ومجاهد وقتادة، وفيها انفرادة شاذة لمخالفتها المتواتر.

(إعراب القراءات) ٢/ ٣٠١، و(مختصر ابن خالويه) ٦٧، و(القراءات الشاذة) ٥٤، و(معجم القراءات) ٢/ ٤٢٧، و(الانفرادات) ٢/ ٨٠٤.

(٣) قلت: وبذلك القراءة له، والعمل في القراءة السبعية.

(٤) (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء و(لك) الخبر و(لا تأمنا) في موضع نصب حال والنون والألف في موضع نصب مفعول، وأصل الفعل (تأمننا) اجتمع فيه حرفان متحركان من جنس واحد، فاستثقلوا اجتماعهما، فسكنوا الأول وأدغموه في الثاني، وأشاروا إليه.

١: حمل بعضهم الإشارة على الروم، وبعضهم على الإشمام، والبعض الآخر على الاختلاس حسب تعريفهم ومذهبهم لحقيقة الروم والإشمام، لأن تسمية الروم إشماماً هو مذهب الكوفيين

إلا ما اختلف فيه عن قالون عن نافع، وعن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، فأما قالون فإن الحسن بن العباس روى عن الحلواني[1] عنه أنه يجزم، وروى أبو عون عن قالون أنه قال أولاً،[2] ﴿لا تأمنّا﴾ يعني مشمّة النون، ثم رجع فقال بنصب الميم والنون، وقال أبو سليمان سالم بن هارون عنه أنه لا يشمّ، وخالف الحلواني وأبا سليمان عن قالون في ذلك سائر أصحابهما، فقال القاضي والمدني والقطري والكسائي عنه: مدغمة النون مثقلة، يعني مشمّة ضمًّا؛ لأن الإشمام لمّا كان إشارة إلى الضمّ عبّروا عنه بما يعبّر به عن الضمّ، وهو الثقيل على طريق الاتّساع والمجاز.

وابن كيسان، ومذهب القراء ونحاة البصرة، فهو على حقيقته المتعارف عليها اليوم لدى القراء، ولا مشاحة في الاصطلاح إذا عرفت الحقائق.

٢: تعريف الروم لغة: الطلب وفي اصطلاح القراء: عبارة عن النطق ببعض الحركة، وقدره بعضهم بثلثها، وعند الداني هو تضعيف الصوت بالحركة، حتى يذهب معظمها، فتسمع لها صوتاً خفياً، يدركه الأعمى بحاسة السمع، وكلا القولين بمعنى واحد، وفي اصطلاح النحاة: هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف. وأما الاختلاس فقد تقدم تعريفه، والبعض يجعل بينه وبين الروم فرقاً، وإن اشتركا في تبعيض الحركة. وهو أن الروم يكون في الوقف دون الوصل، والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب، ولا يكون في فتح ولا نصب.

والاختلاس مختص بالوصل، ولا يكون في الوقف، والثابت فيه من الحركة أكثر من الذاهب، وقدره بعضهم بثلثي الحركة، ولا يضبط إلا بالمشافهة، ويكون في الحركات كلها، والإشمام هو: عبارة عن الإشارة بالحركة من غير تصويت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضمة، وعند بعضهم إطباق الشفتين بعيد السكون من غير صوت مسموع كهيئتها عند التقبيل، بحيث يكون بين الشفتين فرجة لإخراج النفس، ويكون في المضموم من المبنيات، والمرفوع من المعربات، ولا يختص بآخر الكلمة، والأعمى لا يدرك الإشمام من غيره، لأنه مما يرى، ولا يُسمع، والروم آكد في البيان عن كيفية الحركة، لأنه يقرع السمع. (العنوان) ٦٤، و(البيان) ٢/ ٣٤، و(القواعد والإشارات) ٥١، و(النشر) ١/٢٩٦- ٢٩٧، وج٢/ ١٢١- ١٢٢ و(الإضاءة) ٥٨- ٦١.

(١) نقل هذا الوجه عن الحلواني عن قالون صاحب (المبسوط) ٢٠٨، و(الغاية) ٢٨٥ .

وفي (النشر) ١/ ٣٠٤، حيث قال صاحبه: (وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض، كقراءة أبي جعفر وهي رواية أبي عون عن الحلواني، وأبي سليمان وغيره عن قالون، والجمهور على خلافه) أ. هـ.

(٢) في (م) بزيادة قال.

وقال أحمد بن صالح عن قالون[١] شيئًا يريد مرفوعة، أي: مشمّة رفعًا، وكذلك قال المسيّبي وإسماعيل عن ورش[٢] عن نافع. وأما الأعشى [١٩/ب][٣]: فحدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا محمد بن الضحاك[٤] عن القاسم بن أحمد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه لا يهمزها، ولا يشمّها شيئًا من الرفع. وكذلك روى محمد بن جعفر بن أبي[٥] أمية أداء عن القاسم بن أحمد، [نا فارس بن أحمد]، قال: نا عبد الله بن طالب[٦]. ح ونا ابن خواستي، قال: نا أبو طاهر، قالا: نا الحسن بن داود، قال: قال: نا القاسم، قال: نا الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿تأمنّا﴾ بنون واحدة مشددة يشمّ الرفع أولها والنصب[٧] آخرها. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أحمد بن سعيد[٨] عن القاسم بن أحمد[٩] عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه يشمّ فيهما شيئًا من الرفع، وهذا هو الصحيح عن الأعشى. ووهم ابن الضحاك في ذلك، وأحسب أن لا وقعت زائدة في كتابه.

قال أبو عمرو: فأما الإشمام في هذه الكلمة على مذهب الجماعة، فعلماؤنا من القرّاء والنحويين مختلفون في كيفيته وحقيقته، فمنهم مَن يقول: هو إشارة بالعضو، وهما الشفتان إلى حركة نون[١٠] المدغمة بعد إخلاص سكونها للإدغام من غير

---

(١) هنا كلمة لم أهتد لقراءتها في كلتا النسختين، وصورتها هكذا (معوة).

(٢) انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٧٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) محمد بن محمد بن الضحاك أبو الحسن المقرئ البغدادي، روى قراءة عاصم عن القاسم بن أحمد، وروى عنه الحروف عثمان بن أحمد السماك وعبد الواحد بن عمر. (غاية ٢/ ٢٤٠).

(٥) هو: عبد الله بن عمرو، تقدم.

(٦) عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب أبو القاسم البزاز البغدادي، نزيل مصر، روى حروف الأعشى عن أبي بكر سماعاً من غير عرض عن الحسن النقار ورواية قتيبة عن الكسائي عن إسحاق النهاوندي، وروى عنه فارس بن أحمد. (غاية ١/ ٤٠٧).

(٧) في (م) والنعت.

(٨) سعيد بن أحمد الإسكاف الكوفي، مقرئ صالح، عرض على قاسم بن أحمد، عرض عليه الحسن بن داود النقار، (غاية ١/ ٣٠٤).

(٩) في (م) القاسم بن واحد.

(١٠) في (م) النون بزيادة أل.

إحداث شيء في حسيهما، وهذا هو الاستفهام بعضوه[١] الذي يدرك معرفته البصير دون الأعمى؛ لأنه إعمال العضو وتهيئته لا غير، فلا يتحصّل إلا بالرؤية دون السمع، والقائلون بهذا يجعلون ذلك إدغامًا خالصًا ويأتون بتلك الإشارة بعد الإدغام[٢]، قالوا: ويجوز أن يؤتَى بها بعد سكون النون كما يؤتَى بها عند الوقف بعد سكون الحرف الموقوف عليه، فيحصل حينئذ. قيل: كمال الإدغام والإتيان بها، وإعمال العضو لها في كِلا الوجهين متعذّر جدًّا لدخول المدغم فيما أدغم فيه دخولاً شديدًا لا فرجة بينها ولا مهلة، ولاتصال فتحة النون الثانية بالألف من غير فصل بينها أيضًا، فتعذّرت الإشارة، كذلك.

قال محمد بن السري النحوي[٣]: الإدغام مع الإشمام مُحال لا يمكن معه، لأنه لا فصل بين الحرفين إذا أُدغما بحالٍ من الأحوال، ومنهم مَن يقول: هو إشارة إلى النون بالضمة لا إلى الضمة بالعضو، وإذا كان الغرض الإتيان بالإشارة إنما هو الإدغام بأصل هذه الكلمة لا بكيفية حركة آخر الفعل المتصل بضمير الجماعة، وليفرق أيضًا بذلك بين ما يسكن للإدغام خاصة وبين ما يسكن على كل حال، فلئن كان ذلك هو الغرض كانت الإشارة بالحركة إلى الحرف أتمّ في البيان وآكد في الدلالة؛ لأن البصير والأعمى جميعًا يستويان في معرفة ذلك؛ إذ كانا يدركانه بحاسّة السمع، والقائلون بهذا يجعلون ذلك إخفاء[٤] لا إدغامًا محضًا؛ لأن الحرفين الحركة على قولهم يضعف الصوت بها، ولا يذهب رأسًا ﴿**لا تأمنَّا**﴾ التي يشبع بها الصوت ويمتطط بها اللفظ. وإذا كانت الحركة بين المدغم والمدغم فيه كما يفصل بينهما بالحركة فيفصل، كذلك امتنعت النون من السكون الخالص.

وإذا امتنعت من ذلك بطل إدغامها وثبت إخفاؤها، وإلى القول بالإخفاء دون

---

(١) في (م) بعقبه.

(٢) ووافقه صاحب (النشر) ١/ ٣٠٤، على ذلك فقال: وبعضهم يجعلها إشماماً، فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام، فيصح معه حينئذ الإدغام.

(٣) محمد بن السري أبو بكر النحوي المعروف بابن السراج، كان أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية، صحب المبرد وأخذ عنه العلم، روى عنه الزجاجي والسيرافي والرماني، وكان ثقة، وكان كثيراً ما يتمثل فيما يجري له من الأمور بأبيات حسنة، مات سنة (٣١٦هـ) (تاريخ بغداد) ٥/ ٣١٩، و(إنباه الرواة) ٣/ ١٤٥.

(٤) أي (الروم).

الإدغام ذهب أكثر العلماء من القرّاء والنحويين، وهو الذي أختاره وأقول به[1]، وهو قول أبي محمد اليزيدي[2] وأبي حاتم النحوي[3] وأبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب أحمد بن يعقوب التائب وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر بن أشتة[4] وغيرهم من الجلة، وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش، وبذلك نصّ كلامهم على ما أدّى لنا عنهم.

فأمّا البزّي في كتابه في المثلين والمتقاربين، وإذا أدغم أبو عمرو أحدهما في الآخر إن فيهما شيئًا من الرفع.

قال: وذلك الإخفاء، قال: وقرأ هذا الحرف [٢٠/أ] على ذلك ﴿**لا تأمنا**﴾ [١١] بين الإدغام والإظهار، وأما أبو حاتم، فقال في كتابه في القراءات عند ذكره ﴿**تأمنّا**﴾ والقراءة بالإدغام والإشمام وهو ضرب من الإخفاء. قال: ولو كان إدغامًا صحيحًا ما أشمّ شيئًا ﴿**تأمنا**﴾ وإنما ترك الإشمام من تركه من القرّاء لما كان حقّ المدغم أن يكون ساكنًا، فإن أشمّ إعرابه كان إخفاءً لا إدغامًا، وأمّا التائب فقال في كتاب السبعة: وكلهم قرأ ﴿**تأمنّا**﴾ بنونين الأولى مخفاة في النون الثانية مشمّة الضمة، قال: ولو كانت مدغمة في النون الثانية لسكنت وأدغمت، فلم تكن لها حركة يُشار إليها.

وأما أبو طاهر، فقال في كتابه البيان[5]: واتفقت الجماعة على قوله: ﴿**تأمنّا**﴾ بالإشارة إلى النون المدغمة بالضم، فقال إلى النون ولم يقل إلى حركة النون، فدلّ

---

(١) وعلى القول بالإشمام ذهب ابن الجزري، حيث قال: وهو اختياري، لأني لم أجد نصاً يقتضي خلافه، ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام، وأصرح في اتباع الرسم. (النشر) ١/ ٣٠٤.

(٢) هو: يحيى بن المبارك، تقدم.

(٣) هو محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الحنظلي الرازي الحافظ الكبير، روى الحروف سماعاً عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري وعن المفضل وخلاد، وعنه أجازه أبو بكر بن مجاهد. توفي سنة (٢٧٥) هـ، (غاية) ٢/ ٩٧.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن اشته أبو بكر الأصبهاني، أستاذ كبير إمام شهير ونحوي محقق، ثقة، سكن مصر، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة، له كتاب في الشاذ، قرأ على علي بن مجاهد ومحمد الكسائي ومحمد المعدل والنقاش، قرأ عليه خلف بن إبراهيم وعبد المنعم بن غلبون ومحمد بن عبد الله المؤدب، من الطبقة الثامنة، مات سنة ٣٦٠هـ، (معرفة ١/ ٣٢١، وغاية ٢/ ١٨٤).

(٥) الكتاب من مصادر جامع البيان.

ذلك على الإخفاء، وقد قال في باب الإدغام: كان أبو عمرو يدغم الحرفين المثلين[١] إذا تحرّكا، ويهمز المرفوع والمخفوض الأول منهما ضمًّا وكسرًا، قال: فيصير ذلك من فعله إخفاء، وأمّا ابن أشته، فقال في (المحبر)[٢]: قرأ أبو جعفر ﴿لا تأمنّا﴾ [١١] بفتح النون على الإدغام الصريح[٣] والباقون بإشمامها الضمّ على الإخفاء. وقال الأصبهاني[٤] عن أصحابه عن ورش: ﴿تأمنّا﴾ بفتح التاء وترك الهمز وتشديد النون من غير مبالغة وإشمامها الضمّ، وذلك الإخفاء بعينه.

وقال داود وعبد الصمد عن ورش عن نافع وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة في الاختلاف والاتفاق بينهما ﴿تأمنا﴾ يشمّانها الرفع ويشمّانها النون، فتكون لا إلى هذه ولا إلى هذه. يعنيان أنهما يشيران إلى النون بالضم، فتكون لا مدغمة ولا مظهرة. وإذا كانت كذلك كانت مخفاة لا غير؛ لأن الإخفاء حال بين حالتين. وقال أبو يعقوب وأبو الأزهر وداود في مجردهم[٥] عن ورش عن نافع: ﴿تأمنا﴾ الرفع ضماً[٦] بين الميم والنون الثانية، وهذا من قولهم يدلّ أيضًا على الإخفاء دون الإدغام؛ لأنهم لو أرادوا الإدغام المحض لقالوا الرفع بين النونين أو بعد النون الثانية؛ إذ الإشمام الذي هو إشارة بالعضو كذلك يتحصل في ذلك، فلما قالوا بين الميم والنون الثانية وهي النون المرسومة التي هي والألف ضمير المفعولين علم أنهم أرادوا النون التي هي آخر الفعل المزال حركتها في الأصل للإدغام إذ هي التي بينهما. وإذا كان كذلك[٧]، فهي المُشار إليها بالحركة، وإذا أُشير فيها صحّ الإخفاء من طريق النص وبطل الإدغام وبالله التوفيق[٨].

(١) إدغام المثلين: هو إدغام الحرفين المحتدين اسماً ومخرجاً وصفة سواء التقيا في الخط واللفظ، في كلمة أو كلمتين، أو التقيا في الخط دون اللفظ، وينقسم إلى صغير وكبير ومطلق.

(٢) كتاب (المحبر) ورد ذكره في (غاية النهاية) ٢/ ١٨٤، قال عنه ابن الجزري: (وكتابه المحبر كتاب جليل يدل على عظم مقداره).

(٣) انظر : (النشر) ١/٣٠٣.

(٤) في (م) من غير أصحابه.

(٥) من مصادر الجامع وهي مفقودة.

(٦) في (ت) فيما، والتصويب من (م).

(٧) في (م) بزيادة ذلك.

(٨) قلت: الاختيار اليوم العمل بالوجهين للسبعة، وهما صحيحان مقروء بها. (البدور) / ١٥٩.

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**نرتع ونلعب**﴾ [١٢] بالنون فيهما وكسر العين[١]، وروى أبو ربيعة وابن الصباح وابن بقرة وابن شنبوذ والزينبي عن قنبل[٢] أنه أثبت بعد العين ياء في الوصل والوقف[٣]. وروى ابن مجاهد وسائر الرواة عن قنبل أنه لم يثبتها، قال الزينبي: النبال وحده يثبت الياء فيها في الحالين، وكذلك[٤] قال أبو ربيعة. وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وجزم العين، وقرأ نافع[٥] بالياء فيهما وكسر العين من غير ياء. وقرأ الباقون بالياء فيهما وجزم العين، واتفق على النون في الكلمتين ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والباقون على الياء، واتفق على كسر العين الحرميان وجزمها الباقون[٦].

---

(١) أي: من غير ياء من (ارتعيت)، وفي الحرف انفرادة سبعية عنه، وابن مجاهد نقل له بسنده بالنون، و(يلعب) بالياء وجزم الباء، وروى ابن محيصن في (نرتع) ضم حرف المضارعة وكسر التاء. انظر: (السبعة)/ ٣٤٥، و(التيسير)/ ١٠٤، و(الدر المصون) ٦/ ٤٤٩، و(البستان)/ ٦١٥، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٢.

(٢) روى لقنبل وجه إثبات الياء في الحالين عدد من المتقدمين والمتأخرين بعبارات متقاربة، والعمل له من طريق العشرة الصغرى حذف الياء، ومن طريق العشرة الكبرى إثباتها بخلف عنه.

انظر: (التلخيص)/ ٢٩٣، و(الغاية) ٢٨٦، و(المبسوط)/ ٢٠٩، وقال فيه (لا يصح إثبات الياء، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٢٧، والشاطبي في الحرز ص٣٦ حيث قال: وفي نرتع خلف زكا... و(البستان)/ ٦١٥، و(سراج القارئ) ١٤٧ و ٢٥٥، و(شرح الطيبة) / ٢٥٤.

و(النشر)٢/ ١٨٠ و ٢٩٣، و(البدور الزاهرة) للنشار ١/ ٤٣٢، والصفاقسي في (غيث النفع)/ ٢٥٥، حيث قال: هو مما خرج فيه عن طريقه - أي خلف قنبل - ... وذكره في التيسير على وجه الحكاية لا الرواية ويدل على ذلك أنه لم يذكره - أي الشاطبي - في باب الزوائد وإنما آخر السورة بلفظ وروى و(الإتحاف) ٢/ ١٤٢، حيث قال: (والوجهان في الشاطبية كأصلها لكن الإثبات ليس من طريقهما لأن طريقهما عن قنبل، إنما هو طريق ابن مجاهد) و(البدور الزاهرة) للقاضي/ ١٥٩ بمعناه، و(المهذب) ٣٣٣، و(تقريب المعاني)/ ٢٥٩.

(٣) على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة. (الإتحاف) ٢/ ٣٣٣.

(٤) في (م) وكذا.

(٥) انفرادة سبعية عن نافع، انظر: (السبعة)/ ٣٤٥، و(سراج القارئ)/ ٢٥٥.

(٦) فتحصل في هذا الحرف خمس قراءات في السبع المتواترة.

وأخرى عديدة عن غير السبعة، ولكنها شاذة. انظر قراءاتها في: (الدر المصون) ٦/ ٤٤٩، و(معجم القراءات) ٢/ ٤٢٨ وما بعدها، و(تقريب المعاني)/ ٢٩٣.

يقول الشاطبي ص٦١: ويرتع ويلعب ياء حصن تطولا... ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى.

حرف: قرأ نافع في رواية ورش[١] وأبو عمرو إذا أدرج[٢] القراءة والكسائي[٣] والأعشى[٤] عن أبي بكر وخلّاد عن حسين عنه وحمزة[٥] إذا وقف [على] ﴿**الذيب**﴾ في الثلاثة المواضع [١٣ و١٤ و١٧] بغير همز، وهمز ذلك الباقون، ونصّ عن اليزيدي[٦] عن أبي عمرو على الهمز إبراهيم بن اليزيدي وأبو خلّاد وأبو حمدون وأبو شعيب[٧]، ولعلهم أرادوا أنه يهمز [٢٠/ب] إذا حقّق[٨] القراءة أو قرأ في غير الصلاة[٩].

حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد[١٠]، قال: حدّثني عبيد الله بن

---

(١) ورش يبدل الهمز المفرد إذا سكنت، وكانت فاء من الفعل حرف مد على قاعدة الإبدال قال الناظم: إذا سكنت، فاء من الفعل همزة... فورش يريها حرف مد مبدلا.

وكلمة (الذيب) همزها عين الفعل، فهو أيضاً يبدلها لقول الناظم: وفي الذئب ورش والكسائي فأبدلا، عطفاً على قوله: ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مداً. (السبعة) ٣٤٦، و(غاية الاختصار) ١/ ١٩٥ و٥٢٧، و(سراج القارئ) ٧٥، ٧٦، ٧٨، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٢.

(٢) الإدراج: أي: الإسراع، وهو ضد التحقيق في التلاوة، وليس معناه الوصل، الذي هو ضد الوقف. (النشر) ١/ ٣٩٢.

(٣) قال الشيخ: محمد الحرباوي في (إرشاد القراء إلى قراءة الكسائي)، ص٢٧ .

يأجوج مأجوج أبدلهن همزها... كالذئب مع مؤصدة معا نما.

(٤) انظر: رواية الأعشى عن أبي بكر في (المستنير في القراءات) / ٦٠٥، و(غاية الاختصار) ١/ ١٩٧، ٢/ ٥٢٧ وهي آحادية.

(٥) انظر: (غاية الاختصار) ١/ ٢٤٣، و(سراج القارئ) ص٨٤ و٨٥، باب وقف حمزة وهشام على الهمز. و(البدور الزاهرة) ص١٦.

قال الشاطبي: وحمزة عند الوقف سهل همزه ... إذا كان وسطاً أو تطرف منزلا.

فأبدله عنه حرف مد مسكناً.

(٦) ذكر لليزيدي تخفيف الهمز غير واحد من الأئمة. انظر (الإرشاد المبتدي)/ ٣٧٩. و(الاختيار) ٢/ ٤٦٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٢٧.

(٧) هو الإمام السوسي رحمه الله.

(٨) ممن روى لأبي عمرو همز (الذئب) إذا حقق القراءة ابن شريح في (الكافي)/ ٤٠٤، وابن الجزري في (النشر) ١/ ٣٩٣.

(٩) فدل ذلك على أنه إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة أو بالإدغام الكبير لم يهمز، (النشر) ٢/ ٣٩٢.

(١٠) انظر: كتاب (السبعة)/ ٣٩٢.

علي[١]، قال: نا نصر بن علي[٢] عن أبيه[٣]، قال: سمعت أبا عمرو[٤] يقرأ ﴿**أكله الذيب**﴾ [١٧] لا يهمز.

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**يا بشرى**﴾ [١٩] بغير إضافة وأمال فتحة الراء حمزة والكسائي وحمّاد[٥] من غير رواية هشام والعليمي[٦]. وقرأ الباقون ﴿**يا بشرى**﴾ بياء مفتوحة بعد الألف. واختلف عن ورش عن نافع في فتحها وإسكانها[٧]، فروى عنه أبو الأزهر وداود في مجردهما إسكانها، وروى عنه أبو يعقوب وأحمد بن صالح ويونس والأصبهاني فتحها[٨]، كذلك قال داود وأبو الأزهر عنه في كتاب[٩] الاختلاف بين نافع وحمزة، وأمال فتحة الراء يسيرًا ورش عن نافع من غير رواية الأصبهاني عنه، وجاء بذلك منصوصًا عنه أبو يعقوب الأزرق[١٠]. حدّثنا ابن غلبون، قال: نا

---

(١) عبيد الله بن علي أبو القاسم الهاشمي البغدادي، شيخ روى الحروف عن نصر بن علي بن نصر عن أبيه، وروى عنه الحروف ابن مجاهد ونسبه وكناه. (غاية ١/ ٤٨٩).

(٢) نصر بن علي بن نصر بن علي أبو عمرو البصري الحافظ الإمام الولي العالم الصالح، روى عرضاً عن أبيه، وسماعاً من غير عرض عن شبل بن عباد وحسين الجعفي وعنه أبو موسى الهاشمي والحسن بن عباس، مات سنة ٢٥٠. هـ. (غاية ٢/ ٣٣٨).

(٣) علي بن نصر بن علي أبو الحسن البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء والمعلى بن عيسى وشبل بن عباد وهارون بن موسى ومسلم بن خالد. وعنه ابنه نصر بن علي ومحمد بن يحيى القطعي، مات سنة ١٨٩هـ، (غاية ١/ ٥٨٢).

(٤) قلت: العمل لأبي عمرو إبدال الهمز من رواية السوسي من طريق الشاطبية، وله من طريق الطيبة الإبدال.. وتركه بخلف عنه. انظر: (النشر) ١/ ٣٩٢، و(البدور الزاهرة) للنشار ١/ ٤٣٢، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٢، و(البدور الزاهرة) / ١٥٩، و(المهذب) ٢٢٤.

(٥) حماد عن عاصم.

(٦) العليمي أمالها من أكثر طرقه، وفتحها حفص وأبو بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم، (الاختيار) ٢/ ٤٦٦، و(النشر) ٢/ ٤١، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٣.

(٧) وكذا (مثوى) (٣٣) و(ومحياي ومماتي) الأنعام (١٦٢) و(عصاي) طه ١٨، روى عنه سكون الياء فيهن (السبعة) ٣٤٧.

(٨) وعلى ذلك أكثر أصحاب ورش، وهو اختيار الداني، وعليه العمل. انظر (السبعة) / ٣٤٧، و(التيسير)/ ١٠٤.

(٩) من مصادر الجامع، وهو مفقود.

(١٠) وبذلك العمل لورش من طريق الشاطبية (التيسير) ١٠٤، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٣، و(المحجة)/ ٢٧٥.

إبراهيم بن محمد[١]، قال: نا ابن سيف[٢]، قال: نا أبو يعقوب الأزرق عن ورش عن نافع ﴿يا بشراي﴾ [١٩] أي مكســــورة الراء مُحَرَّكة الياء، وقال أحمد بن صالح عنه الراء من «بشراي» مفتوحة وسطًا من ذلك، وأخلص الباقون فتحها. وبذلك يأخذ عامّة أهل الأداء في قراءة أبي عمرو[٣]، وهو قول ابن مجاهد[٤] وكل مَن لقيناه وقرأنا عليه بحرفه، وقد رواه عنه نصًّا أحمد بن موسى اللؤلؤي[٥] وهارون بن موسى النحوي[٦].

ونا خلف بن إبراهيم[٧]، قال: نا الحسن بن المعدل[٨]، قال: نا أحمد بن شعيب[٩]،

---

(١) إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق الشامي ثم المصري، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها، قرأ على أبي بكر بن سيف، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون عرضاً وابنه طاهر. (غاية ١/ ٢٦).

(٢) هو: عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف أبو بكر التجبي المصري، مقرئ مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي يعقوب الأزرق، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد النحوي والأندلسي وابن خيرون، مات سنة ٣٠٧هـ. (غاية ١/ ٤٤٥).

(٣) الوجه الأول عن أبي عمرو بإخلاص الفتح، وهو اختيار المؤلف في التيسير واختيار غيره من الأئمة (التيسير) ص١٠٤، و(الدر النثير) ٤/ ٢٤٦، و(النشر) ٢/ ٤٠.

(٤) ويروى وجه آخر عن ابن مجاهد، هو قلب الألف ياء، وإدغام الياء مع التشديد. انظر: (إعراب القراءات) ١/ ٣٠٦.

(٥) أحمد بن موسى اللؤلؤي الخزاعي البصري صدوق، روى عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وإسماعيل السقط، وعنه روح بن عبد المؤمن ومحمد بن عمر بن الرومي ونصر بن علي وخليفة الخياط. (غاية ١/ ١٤٣).

(٦) هو: الأخفش الدمشقي، وقد تقدم.

(٧) خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان الخاقاني أبو القاسم المصري، قرأ على أحمد بن أسامة التجبي ومحمد المعافري وأحمد الخياط ومحمد بن أشته والحسن بن رشيق، وعنه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير، كان ضابطاً لقراءة، ورش متقناً لها، مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية، مات سنة ٤٠٢هـ، من الطبقة التاسعة. (المعرفة ١/ ٢٩٣)، و(غاية ١/ ٢٧١).

(٨) الحسن بن رشيق المعدل أبو محمد المصري مشهور عالي السند، روى عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي عن السوسي وخلف بن إبراهيم. (غاية ١/ ٢١٢).

(٩) أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ الكبير، روى القراءة عن أبي شعيب السوسي وأحمد بن نصر وروى عنه الحروف محمد بن قطن والحسين بن رشيق المعدل، مات سنة ٣٠٣هـ. (غاية ١/ ٦١).

قال: نا صالح بن زياد[١] عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**يا بشراي**﴾ بالألف مضاف، مثل هداي ومحياي. ونا فارس بن أحمد، قال: نا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عمر بن يوسف،[٢] قال: نا الحسن بن شريك[٣]، قال: نا أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**يا بشراي**﴾ بألف والياء نصب، قال أبو عمرو: قولهما بألف يدل على الفتح كما يدل قول ابن غلبون من غيّر عن الألف المُمالة بالياء على الإمالة، وقال ابن مجاهد في كتاب[٤] قراءة أبي عمرو الراء مفتوحة من أجل الياء التي بعد الألف، يدلّ على ذلك ما قال هارون عن أبي عمرو ﴿**هداي**﴾ [البقرة: ٣٨] و﴿**بشراي**﴾ و﴿**مثواي**﴾ [٢٣] لا ينجر إذا أضفته إلى نفسك. وقال أحمد بن موسى: ﴿**يا بشراي**﴾ بنصب الراء والياء، وقال ابن جبير: قرأ أبو عمرو بإمالة الراء يسيراً [٥].

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة وابن بكّار ﴿**هيت لك**﴾ [٢٣] بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز[٦]، واختلف في ذلك عن هشام عن

---

(١) هو: الإمام السوسي راوي أبي عمرو.

(٢) عمر بن يوسف بن عبدك أبو حفص الحناط البروجردي، روى عن الحسين بن شيرك صاحب أبي حمدون، روى عنه جعفر بن محمد (غاية ١/ ٥٩٩).

(٣) الحسين بن شيرك، ويقال شارك، وقيل شريك أبو عبد الله البغدادي، مقرئ عارف، أخذ عن أبي حمدون صاحب اليزيدي، وهو جليل في أصحابه، وعنه محمد بن يونس المطرز وعمر بن يوسف وابن مجاهد والحسن المطوعي. (غاية ١/ ٢٤١).

(٤) الكتاب مفقود.

(٥) الوجه الثاني عن أبي عمرو بالإمالة بين اللفظين، وروى آخرون عنه الإمالة المحضة، قال ابن الجزري: والفتح أصح رواية، والإمالة أقيس على أصله والأوجه الثلاثة في الشاطبية كالطيبة.
انظر: (سراج القارئ) وبهامشه (غيث النفع) ص٢٥٦، و(النشر) ٢/ ٤٠، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٣، و(البدور الزاهرة) ١٦٠.

يقول الشاطبي: شفا وقلل جهبذا وكلاهما... عن ابن العلا الفتح عنه تفضلا.

(٦) ذكر أهل النحو أن: (هيت لك) اسم للفعل (هلُمَّ)، ولذلك كانت مبنية، والأصل أن تبنى على السكون، ولم يكن ذلك حتى لا يجمعون بين ساكنين وهما الياء والتاء، ومنهم من بناها على الفتح لأنه أخف الحركات، ومنهم من بناها على الكسر لأنه الأصل في التخلص من الساكنين، ومنهم من بناها على الضم لحصول الغرض من زوال التقاء الساكنين، واختلفوا هل هي عربية أم معربة، فقيل: معربة من القبطية، وقيل من السريانية: وقيل من العبرانية وأصلها (هيتلخ).
والجمهور على أنها عربية، وذكر أهل التأويل: أن معناها هلم، وأقبل وتعال وما أشبه ذلك، والفتح والكسر في الهاء لغتان. انظر: (المنتخب من غريب كلام العرب) ٢/ ٦٠٥، و(النشر) ٢/ ٢٩٤، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٣.

ابن عامر، فروى عنه الحلواني[١] بكسر الهاء وفتح التاء وهمزة ساكنة بينهما[٢]. ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد[٣]، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن بكار، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿هيت لك﴾ من تهيأت بكسر الهاء وبالهمز وضمّ التاء[٤].

وكذلك روى إبراهيم بن[٥] عباد عن هشام وهذا هو الصواب. وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وَهْم[٦] منه لكون هذه الكلمة إذا همزت من التهيؤ، فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل، فلا يجوز غير ضمّها. وحدّثنا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن أحمد[٧]، قال: حدّثنا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿هيت لك﴾ مكسورة الهاء لم يزد على ذلك، وكذا قال عنه ابن أبي حسان وابن دخيم والباغندي وغيرهم من الرواة. ونا الخاقاني، قال: نا أحمد بن المكي[٨]، قال:

---

(١) ومن طريق (النشر) الحلواني وحده من جميع طرقه عنه والعراقيون عن هشام من طريق الحلواني، وانفرد الهذلي عنه بعدم الهمز، كابن ذكوان، ولم يتابعه على ذلك أحد.

انظر: (المستنير في القراءات)/ ٦٠٥، و(النشر) ٢/ ٢٩٤، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٣.

(٢) ومعناها تهيأ لي أمرك، لأنها لم تكن تقدر على الخلوة، في كل وقت أو حسنت هيئتك.

(٣)(الدر المصون) ٦/ ٤٦٥، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٣.

(٤) انظر: كتاب (السبعة) / ٣٤٧.

(٥) انفرادة سبعية عن هشام من هذا الوجه، وهي رواية الداجوني عن هشام، وكلا الوجهين مذكوران في التيسير، لذلك يقول الحافظ ابن الجزري: "جمع الشاطبي الوجهين عن هشام في قصيدته، فخرج بذلك عن طرق كتابه لتحري الصواب".

انظر: (التيسير) ١٠٤، و(سراج القارئ) ص١١٠، و(النشر) ٢/ ٢٩٤، و(الاختصار) ٢/ ٥٢٨، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٣.

و(البدور الزاهرة) ص١٦٣ للقاضي اختار فيه ترك وجه ضم التاء لخروجه عن طرق الحرز.

(٦) إبراهيم بن عباد التميمي البصري، قرأ على هشام، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي (غاية ١/ ١٦).

(٧) طعن جماعة في قراءة هشام التي بالهمز وفتح التاء، فقالوا: إن ذلك وهماً من الراوي، ورد على ذلك: بأن الحلواني ثقة كبير حجة، خصوصاً فيما رواه عن هشام، فالقراءة صحيحة، وراويها غير واهم. انظر: (الدر المصون) ٦/ ٤٦٤، و(النشر) ٢/ ٢٩٤، والإتحاف ٢/ ٢/ ١٤٣.

(٨) هو: ابن المفسر، وقد تقدم.

(٩) هو: أحمد بن إبراهيم، المتقدم.

أنا أبو عبيد، قال: نا هشام عن ابن عامر ﴿هيت لك﴾ بكسر الهاء وفتح التاء مثل نافع. وقرأ ابن كثير[١] بفتح الهاء وضمّ التاء. وقرأ [٢١/أ] الباقون بفتح الهاء والتاء[٢].

حرف: قرأ الكوفيون ونافع ﴿المخلصين﴾ [٢٤] إذا كان بألف ولام بفتح اللام في جميع القرآن[٣]. وقرأ الباقون بكسرها[٤]، ولا خلاف في كسرها فيما فيه ﴿الدين﴾ و﴿ديناً﴾[٥]، ونذكر الاختلاف في الموضع الذي في مريم هناك إن شاء الله تعالى.

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿حاشا لله﴾ في الموضعين[٦] [٣١ و٥١] بألف في اللفظ بعد الشين في حال الوصل[٧] خاصة، فإذا وقف حذفها اتباعًا للخط[٨]، روى ذلك

---

(١) انفرادة سبعية عنه يقول الشاطبي:

وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزه لسان وضم التاء لوا خلفه دلا.

(٢) فتحصل أن في (هيت لك) خمس قراءات سبعية ، وأربع في الشاذ انظر صورها في: (المحتسب) ١/ ٤٣٤، و(الدر المصون) ٦/ ٤٦٤، و(معجم القراءات) ٢/ ٤٣٤، و(تقريب المعاني) ٢٩٤.

(٣) وبقية المواضع هي: الآية ٤٠ الحجر، (١٦٩، ١٦٠، ١٢٨، ٧٤، ٤٠) الصافات، (٨٣) (المعجم المفهرس)/ ٣٠٢.

(٤) قراءة كسر اللام على أنها اسم للفاعل، والمفعول محذوف تقديره: (المخلصين) أنفسهم أو دينهم وبفتحها على أنه اسم مفعول، من أخلصهم الله أي اجتباهم واختارهم. انظر: (السبعة) ٣٤٨، و(التيسير) ١٠٥، و(حجة القراءات) /٣٥٨، و(الدر المصون) ٦/ ٤٧٠، و(المستنير) ١/ ٢٦٨، والشاهد: وفي كاف فتح اللام في مخلصاً ثوى .... وفي المخلصين الكل حصن تجملا.

(٥) انظر (المبسوط)/ ٢٠٩، و(إرشاد المبتدئ)/ ٣٨٠ وفي (بستان الهداة) /٦١٧ كذلك، وفيه إلا ما جاء عن الحسن وهارون عن أبي عمرو في سورة (لم يكن) (٩٨) آية (٥).

(٦) انظر: (أسرار التكرار في القرآن) للكرماني ص١١١.

(٧) وذلك مراعاة لأصل الكلمة وهي تفيد التبرئة والتنزيه في باب الاستثناء، وقد عدها النحويون من الأدوات المترددة بين الحرفية والفعلية والاسمية، ولكون الوقف يحتمل الحذف، انظر: (حجة القراءات)/ ٣٥٩، و(مفتاح الأغاني) / ٢٢٣، و(الدر المصون) ٦/ ٤٨١.

(٨) وقد حكى الجمهور الأعظم أنها كتبت في المصحف الإمام بغير ألف.

قال الشاطبي: (حاشا) بحذف صح مشتهراً: وقبل: بأنه لا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه، لأنه غير تام، ولا كاف لتعلقه بما بعده، انظر: (إعراب القراءات) /٣٠٩، و(التذكرة) ٢/ ٣٨٠، و(المقنع)/ ١٥، و(الكافي)/ ٤٠٥، و(الوسيلة)/ ٢٤٣، و(تحبير التيسير)/ ١٢٧، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٦.

منصوصًا عن اليزيدي أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأحمد بن صالح وأبو شعيب من رواية محمود بن محمد الأديب[١] عنه، ومن سوى هؤلاء من رواة اليزيدي وشجاع ذكروا عنهما عن أبي عمرو إثبات الألف، ولم يميّزوا وصلاً من وقف[٢] ومن ميّز ذلك، فهو لا شك أضبط لمذهبه وأعلم باختياره، فالمصير إلى قوله أولى، والعمل بروايته أحق[٣]. وقرأهما الباقون بغير ألف في الحالين[٤].

حرف: وكلهم قرأ ﴿آبائي إبراهيم﴾ [٣٨] و﴿دعائي إلا فرارًا﴾ في نوح [٦] بهمزة مكسورة بعد الألف إلا ما رواه الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأهما بغير همز[٥]، وخالفه الجماعة عن أبي بكر في ذلك فرووهما بالهمز، ولم ينصّ على ذلك منهم إلا يحيى بن آدم ويحيى بن سليمان. وبذلك قرأت في رواية الكسائي عنه عن أبي بكر.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[٦] من غير رواية أبي عمارة عنه ﴿دأبًا﴾ [٤٧] بتحريك الهمزة، واختلف عن أبي عمارة عن حفص، فحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن فرح، قال: نا أبو عمر، قال: نا أبو عمارة عن حفص عن عاصم ﴿دأبًا﴾ قياسهما جملاً. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا عيّاش، قال: نا أبو عمر، قال: نا أبو عمارة عن حفص عن عاصم ﴿دأبًا﴾ خفيفة[٧]، والصواب رواية ابن فرح عن أبي عمر؛ لأنها توافق قول الجماعة

(١) محمود بن محمد بن المفضل أبو العباس الأنطاكي يعرف بالأديب، أخذ القراءة عرضاً عن أبي شعيب السوسي، وروى الحروف، عنه أحمد بن يعقوب التائب، ولم تذكر له وفاة، (غاية ٢/ ٢٩١).

(٢) في الحرف انفرادة سبعية عن البصري، قلت: وبعضهم نقل له الخلف في الوقف والحذف، وهو المختار والمشهور عنه.... (التبصرة)/ ٥٤٧، و(الدر النثير) ٤/ ٢٤٧، و(الكافي) / ٤٠٥، و(البستان)/ ٦١٩، قال الشاطبي: معاً واصل حاشا حج ...

(٣) قلت: هذا البيان ترجيح من المؤلف واختيار، وقد ذكره في (التيسير) ص١٠٥.

(٤) إلا ما روي عن نافع أنه قرأ فيها بألف ساكنة. انظر: (السبعة)/ ٣٤٨.

(٥) ونقلت عن أشهب العقيلي والكوفيين وأبي عمرو، وقد روي عن بعضهم تسهيل الهمزة الثانية بعد الألف في (آبائي)، وكل ذلك شاذ، لا يقرأ به. انظر: (مختصر الشواذ) ٦٨، و(الكشاف ٢/ ٣١٧، و(البحر) ٥/ ٣٠٩، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٧، و(معجم القراءات) ٢/ ٤٤٦.

(٦) في الرواية انفرادة سبعية عن حفص، قال الشاطبي: دأباً لحفصهم فحرك.

(٧) أي: ساكنة.

عن حفص[١]. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني محمد بن يونس عن عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد عن أبيه عن حفص ﴿دأَبًا﴾ مثل[٢] دعابًا مهموزة ممدودة، وهذا يدلّ على إشباع الحركة وتمطيط اللفظ فيها من حيث مثلها بدعابًا وهو خطأ، وقال هبيرة في كتابه عنه يشدّد آخر الألف ويمدّ ويهمز آخر الألف، فعبّر عن تحقيق الهمزة وتمطيط فتحها وإشباعها بالمدّ والتشديد مجازًا واتّساعًا، وروى خلف بن هشام عن هبيرة عنه ﴿دؤبًا﴾ بضم الدال[٣] وفتح الهمزة، وهذا ما لا يُعرَف في نقل ولا أداء، والذي قرأت له من طريق حسنون والخراز بفتح الدال وتحريك الهمزة لا غير. وقرأ الباقون بإسكان الهمزة وأبو عمرو في تخفيفه وإدراجه[٤] دون تحقيقه وترتيله والأعشى[٥] عن أبي بكر والأصبهاني[٦] عن ورش وحمزة[٧] إذا وقف يبدلها ألفًا، وقرأت ذلك في رواية شجاع عن أبي عمرو بالوجهين[٨] بالهمز[٩] وتركه[١٠].

حرف: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم من رواية أبي عمارة عنه ﴿**فيه تعصرون**﴾ [٤٩] بالتاء[١١]، وكذلك حكى لي فارس بن أحمد عن قراءته في رواية هبيرة من طريق الخـــراز. وقرأ الباقون بالياء، وكذلك روى لي الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عن الخراز عن هبيرة، وكذلك روى عنه حسنون بن الهيثم. وبذلك قرأت له.

---

(١) أي بدون الهمز، (السبعة) ٣٤٩، و(التذكرة) ٢/ ٣٨٠، و(النشر) ١/ ٣٩٢.

(٢) في (م) شك بدل مثل، وهو خطأ وتصحيف.

(٣) ذكرها أبو البقاء العكبري في (إعراب القراءات الشواذ) ١/ ٧٠٧، بدون نسبة، وذكر محقق الكتاب أنها للضحاك عن عاصم انظر: فقرة ٥ من الكتاب.

(٤) أي: لم يهمزها. انظر: (السبعة) ٣٤٩، و(التذكرة) ٢/ ٣٨٠.

(٥) انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٨٠.

(٦) انظر: (شرح طيبة النشر) / ٨٩.

(٧) حسب قاعدته في الإبدال (البدور الزاهرة) ١٦٤.

(٨) انظر: (البدور الزاهرة) للنشار ١/ ٤٣٧.

(٩) بالهمز مع الإظهار.

(١٠) وتركه مع الإدغام (غاية الاختصار) ٢/ ٢٠٠.

(١١) أي تاء الخطاب، وردت على قوله ﴿تزرعون وتأكلون﴾ (٤٧)، أما رواية عمارة عن حفص بالتاء فهي آحادية، والشاهد: وخاطب يعصرون شمردلا.... شرح الهداية) ٢/ ٣٦٢، و(سراج القارئ) ٢٥٨، و(الانفرادات) ٢/ ٨١٢.

حرف: قرأ عاصم في رواية البرجمي والشموني عن الأعشى عن أبي بكر عنه ﴿**ما بال النسوة**﴾ [٥٠] بضمّ النون[١]. وقرأ الباقون بكسرها[٢]، وكذلك روى ابن غالب[٣] عن الأعشى، وأجمعوا على كسر النون في قوله: ﴿**وقال نسوة في**﴾ [٥٠] ولم يأتِ به منصوصًا إلا الحسن بن داود النقار عن الخياط عن الشموني عن الأعشى.

حرف: قرأ نافع [٢١/ب] في غير رواية ورش وابن كثير في رواية البزّي وابن فليح ﴿**بالسوء إلا ما رحم ربي**﴾ [٥٣] بتسهيل الهمزة الأولى وقبلها واواً مكسورة وإدغام الواو الساكنة التي قبلها فيها، وتحقيق الهمزة الثانية على أصلها في الهمزتين المكسورتين من كلمتين، ولم يجعلا الهمزة الأولى هـهنا بين الهمزة والياء كما جعلاها في سائر الباب[٤]؛ لأن قبلها هـهنا واوًا وهمزة بين بين لا يقع بعد واو ولا بعد ياء لخلوص سكونها، ولأن حركة ما قبلها قد تتغيّر، فتزول عن الواو الضمة وعن الياء الكسرة وينفتح ما قبلها فيزول بذلك معظم المدّ عنهما وتصيران كسائر الحروف السّواكن التي لا يمدّ فيها وهمزة بين بين لتوهينها وتضعيف الصوت تقرب بها من الساكن، ولذا[٥] لا يبدأ بها كما لا يبدأ به.

فلو جعلت بين الواو والياء لالتقى ساكنان، فلذلك قلبا هـهنا واوًا خالصة،

---

(١) وتعتبر رواية شاذة لمخالفتها المتواتر عن شعبة، وقد ذكرت في (الغاية) / ٢٨٨، و(المبسوط) ٢١٠، و(المستنير في القراءات) / ٦٠٧، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٢٩، و(إعراب القراءات الشواذ) ١/ ٧٠٩، ولم ينسبها، و(البستان) / ٦١٢، وفي البحر ٥/ ٣١٧، وفي (الدر المصون) ٦/ ٤٨٩، قال مؤلفه: ليست بالمشهورة ٦/ ٥١٢، و(الانفرادات) ٢/ ٨١٣.

(٢) وهي القراءة السبعية للعامة. انظر: (المبسوط) / ٢١٠، و(الدر المصون) ٦/ ٥١٢.

(٣) وقراءة الأئمة السبعة في المتواتر عنهم كذلك. انظر: (الدر المصون) ٦/ ٥١٢، و(المبسوط)/ ٢١٠.

(٤) اختلف عن قالون والبزي في هذا الحرف من الهمزتين المتفقتين كسراً، ولم يفصل بينهما حاجز فرواية الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عنهما. بإبدال الأول منهما واواً، إدغامهما في الواو التي قبلها فيها، فتصبح واواً واحدة مشددة هكذا (بالسوِّ إلا) وهو المختار رواية مع صحته في القياس، وهو الذي ذكره الداني في (التيسير) ص١٠٥، ولم يذكر غيره.

انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٨٠، و(التبصرة) / ٥٤٨، و(الكافي)/ ٤٤٦، و(إرشاد المبتدئ) ص٣١٥، و(النشر) ٢/ ٣٨٣، و(الإتحاف) ٢/ ١٤٩.

(٥) في (م) وكذا والمؤدى واحد.

وأدغما الواو التي قبلها فيها، ولم يجعلاها[1] بين بين كما فعلا ذلك بها في نحو ﴿هاؤلاء إن كنتم﴾ [البقرة: ٣١] وشبهه؛ لأن قبلها هناك الألف فلزم حركة ما قبلها وقوي المدّ فيها فصارت بمنزلة المحرك، ولذلك اشتركا في الامتناع من الإدغام، فجاز جعل الهمزة بعدها بين بين كما يجوز جعلها بعد المتحرك، ألا ترى أن الساكن المحض قد يقع بعدها في نحو ﴿دابة﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿صواف﴾ [الحج: ٣٦] و﴿حاد﴾ [المجادلة: ٢٢] وشبهه، فلولا أنها بمنزلة المتحرك لم يجز وقوعه بعدها بإجماع، فوقوع الهمزة المجعولة بين بين بعدها أجوز وأحسن لكونها في زنة المتحرك، وقد كان بعض أهل الأداء يأخذ في قراءة نافع وابن كثير من الطرق المذكورة في هذا الموضع، يجعل الهمزة بين الهمزة والياء[2] قياسًا على جعلها بعد الألف كذلك وذلك خروج عن قياس[3] التسهيل، وعدول عن مذاهب القرّاء.

وقرأ نافع في رواية ورش[4] وابن كثير في رواية القوّاس بتحقيق الهمزة الأولى

---

(١) في (م) ولم يجعلها.

(٢) روى جماعة من أهل الأداء وجهاً آخر عن قالون والبزي وهو: تسهيل الأولى بين بين، ذكره ابن غلبون في (التذكرة) ٢/ ٣٨٠، وابن بليمة في (تلخيص العبارات) ٢٩ و ١٠٦، وعبر فيه عن التسهيل بالياء المختلسة من غير مد، والشاطبي في (الحرز) ص١٧، حيث يقول: وقالون والبزي في الفتح وافقا... وفي غيره كالياء وكالواو سهلا... وهو الوجه الثاني في الشاطبية، ويعتبر من زيادات القصيد (سراج القارئ) ٧٠، وابن الجزري في (النشر) ١/ ٣٨٣، وعلى هذا الوجه يجوز المد والقصر، ويقدم المد لبقاء أثر الهمز. قال الناظم: وإن حرف مد قبل همز مغير... يجز قصره والمد ما زال أعدلا.

إذا أثر الهمز المغير قد بقي...

(٣)انظر: (الإتحاف) ٣/ ١٤٩، و(مختصر بلوغ الأمنية) / ٧٢، و(البدور الزاهرة) / ١٦٢، ويروى في (المبسوط) ص١١٤، وجه آخر للبزي: وهو إسقاط الهمزة الأولى، كأبي عمرو.

وقال أجزل مثوبته في (مفرداته): وهذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره - أي وجه الإدغام - وتعقب عليه بأن من العرب من يجري الواو الأصلية إذا سكنت قبل الهمزة مجرى الزائدة، وإنما هي عين الكلمة، فأجروها مجرى الواو في (قروء) [٢٢٨]. انظر: (الدر النثير) ٤/ ٢٤٨، و(النشر) ١/ ٣٨٣.

(٤) يبين المؤلف هنا وكذا في كتابه (التيسير) ص٣٦، أن لورش عن نافع ولقنبل وغيره عن ابن كثير تحقيق الأولى وتسهيل الثانية على أصلهم، ولم يذكر غيره، وذكره أيضاً ابن بليمة في (تلخيصه) ص٢٩، وأشار إلى تكون مدتين في قراءتهما، مدة قبل الهمزة، ومدة بعدها، إلا أن الأولى أطول، وروى لهما الشاطبي وجهاً آخر، وهو جعل الثانية ياء محضة مع المد المشبع، وهذه عنده من زيادات القصيد، ويسمى هذا الوجه وجه البدل، والأول يسمى وجه التسهيل أو القياس.

وتسهيل الثانية، فتكون بين الهمزة والياء الساكنة على أن القوّاس قد خيّر بين هذا الوجه الأول، وقرأ أبو عمرو[١] بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية. وقرأ الباقون[٢] بتحقيق الهمزتين، وكذلك روى أحمد بن صالح وأبو سليمان عن قالون عن نافع، وقد ذكرنا أصل قولهم في هذا الباب فيما سلف[٣].

حرف: قرأ ابن كثير[٤] ﴿**حيث نشاء**﴾ [٥٦] بالنون، وكذلك روى المفضل[٥] عن عاصم وهارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر عنه، وقرأ الباقون[٦] بالياء.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٧] وحفص وحمزة والكسائي ﴿**وقال لفتيته**﴾ [٦٣] ﴿**لفتيانه**﴾ بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها[٨]. وقرأ الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف[٩].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**أخانا نكتل**﴾ [٦٣] بالياء. وقرأ الباقون بالنون[١٠].

والشاهد: والأخرى كمد عند ورش وقنبل... وقد قيل محض المد عنها تبدلا.
(سراج القارئ) ص٧١- ٧٢، و(الإتحاف) ٢/ ٢٤٩.

(١) وهذا هو مذهبه في الهمزتين المتفقتين من كلمتين، قال الشاطبي: وأسقط الأولى في اتفاقهما معاً... إذا كانتا من كلمتين فتى العلا.. قلت: وفيها (انفرادة سبعية) عنه.

(٢) انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٨١، و(تلخيص العبارات) ص٢٩.

(٣) انظر: (الجامع) تحقيق عبد المهيمن ٢/ ٥١٨، و(التيسير) / ٣٦.

(٤) وحده بنون العظمة (السبعة) / ٣٤٩، و(التيسير) / ١٠٥.

(٥) انظر: رواية المفضل في (التذكرة) ٢/ ٣٨١، و(المستنير في القراءات)/ ٦٠٨، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٢٩، و(البستان)/ ٦٠٨، وهي آحادية.

(٦) ومعهم عاصم في قراءته السبعية. والشاهد: وحيث يشاء نون دار....

(٧) انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٨١، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٢٩.

(٨) جمع كثرة لفتى، مثل (جار وجيران)، (حجة القراءات) ٣٦١.

(٩) جمع قلة، مثل (أخ وأخوة)، وهما لغتان: (كصبية وصبيان)، أراد مماليكه وخدمه.
انظر: المصدر السابق، و(معاني القراءات) ص٢٢٥، و(الفتح الرباني) ص١٩، و(تقريب المعاني) ص١٩٨، والناظم قد لفظ بالقراءتين فقال: وفتيته فتيانه عن شذا...

(١٠) انظر: (السبعة) ص٣٥٠، و(حجة القراءات) ص٣٦١، و(التيسير) ص١٠٥.
والشاهد : ونكتل بيا شاف. انظر: ص٦٢.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**خير حافظًا**﴾ [٦٤] بألف بعد الحاء وكسر الفاء وكذلك روى سعيد بن أوس عن المفضل، ولم أقرأ بذلك، وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف[١].

حرف: قرأ ابن كثير في رواية البزّي من قراءتي على الفارسي على النقاش عن أبي ربيعة[٢] عنه ﴿**فلما استيأسوا**﴾ [٨٠] و﴿**لا تيأسوا**﴾ [٨٧] و﴿**إنه لا ييأس**﴾ [٨٧] ﴿**وحتى إذا استيأس الرسل**﴾ [١١٠]، وفي الرعد [٣١] ﴿**أفلم ييأس الذين**﴾ بألف بعد الياء من غير همز في الخمسة[٣]، وكذلك روى أبو عبد الرحمن اللهبي[٤] وأبو الحسن بن بقرة عن البزّي بغير همز في الرعد خاصة، وروى سائر الرواة عن البزّي وقنبل جميع ذلك بالهمز[٥].

ونا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: قرأت على قنبل عن القوّاس ﴿**استيئسوا**﴾ و﴿**استيئس**﴾ بهمزة بين الياء والسين، قال ابن مجاهد: وقرأ أهل مكة[٦] اليوم كذلك مثل حمزة[٧]. وقرأ الباقون بالهمز من غير ألف فيهنّ [٢٢/أ] في اللفظ ما خلا هشاماً[٨] عن ابن عامر، فإن ابن عبّاد روى عنه فيما قرأت ﴿**إنه لا ييأس**﴾

---

(١) قراءة الكوفيين عدا شعبة، على أنها اسم فاعل، وقراءة الباقين على المصدر.
والشاهد: وحفظاً حافظاً شاع عقلاً....
انظر: (إعراب القراءات) ١/ ٣١٤، و(التيسير في القراءات السبع المشهورة) ص٢٣٢.

(٢) انظر: (الغاية) ص٢٨٩، و(التلخيص)/ ٢٩٥.

(٣) انظر: (التيسير) / ١٠٥.

(٤) انظر: (الاختيار) ٢/ ٤٧٢.

(٥) وهو الوجه الثاني للبزي، ولم يذكره في (التيسير) ص١٠٥، وممن نقل له التخيير بين الهمز وتركه فيهن سبط الخياط في (الاختيار) ٢/ ٤٧٣، من رواية الخزاعي والشاطبي في (الحرز) ص٦٢، حيث قال: وييأس معا واستيأس استيأسوا.. وتيأسوا اقلب عن البزي بخلف وأبدلا.

(٦) وهي رواية محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير، وأما رواية عبيد عن شبل عن ابن كثير فبغير همز كما في (السبعة) ٣٥٠، ونقل أبو منصور الأزهري في (معاني القراءات)/ ٢٢٦، عن محمد بن صالح وعبيد أنه غير مهموز. أهـ.

(٧) وكان حمزة يقرأ وصلاً كقراءة العامة بالهمز من غير ألف، ويقف عليه بالنقل والإدغام على إجراء الياء الأصلية مجرى الزائدة، وحُكي له وجه آخر، وهو القلب مع الإبدال كالبزي.
(التيسير) ٣٩-٤٠-١٠٦، و(الإتحاف) ٢/ ١٥١، و(البدور الزاهرة) ص١٦٦.

(٨) وجه منفرد عن هشام غير متواتر، وهو من انفرادات (الجامع البيان)، قلت: ولا يقرأ به.

بألف وفتح الياء من غير همز فيه خاصة. وقد ذكرت الاختلاف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿مزجاة﴾[١] [٨٨] في باب[٢] الإمالة.

حرف: قرأ ابن كثير[٣] ﴿إنك لأنت يوسف﴾ [٩٠] بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخبر[٤]، وكذلك روى أبو عمارة عن المسيّبي عن نافع[٥]، قال عنه: ﴿أءنك﴾ بطرح[٦] الهمزة الأولى. وقال لي أبو الفتح عن قراءته في رواية الشيرازي[٧] عن الكسائي مثل ابن كثير بهمزة واحدة مكسورة. قال لي: وقد قرأت له أيضًا مثل ما يرويه ورش[٨] عن نافع. وقرأ الباقون[٩] بهمزتين على الاستفهام. ومذاهبهم في التحقيق والتسهيل وإدخال الألف مذكورة قبل[١٠].

---

(١) أمال حمزة والكسائي الكلمة، وقللها ورش بخلف عنه، وفي (الإتحاف) ١٥٣، و(البدور) ص١٦٧، ذكرا الخلف لابن ذكوان، وفي (إرشاد المبتدئ) ص٣٨٣، ذكرها لهبة الله عن ابن عامر.

(٢) انظر: (جامع البيان) ت الطحان ٣/ ٧٨١، و(التيسير) /٤٧.

(٣) وحده من السبعة ومن غيرهم ابن محيصن وقتادة. انظر: (جامع البيان) للطبري ٨/ ٥٥، و(السبعة)/ ٣٥١، و(مفتاح الأغاني)/ ٢٢٦، و(التفسير الكبير) للرازي ١٨/ ٢٠٧، و(البحر) ٥/ ٣٤٢، و(الدر المصون) ٦/ ٥٥١.

(٤) تكون إما خبراً محضاً أو استفهاماً حذفت منه الهمزة لدلالة السياق، والقراءة الأخرى عليه وابن كثير خالف أصله هنا في الهمزتين المختلفتين من كلمة. انظر: (التبصرة)/ ٢٨٣، و(التيسير)/ ٣٦، و(حجة القراءات)/ ٣٦٤، و(الدر المصون) ٦/ ٥٥١.

(٥) وجه منفرد عن نافع من رواية المسيبي القراءة كابن كثير، وهو (من انفرادات الجامع)، إلا أن ابن زنجلة في (حجة القراءات)/ ٣٦٣، نقل عن ورش القراءة بكسر الهمز على لفظ الخبر، وعن قالون من رواية القاضي بهمزة من غير مد، وتسهيل الثانية بدون إدخال.

(٦) في (م) تطرح بالتاء.

(٧) ممن نقل للشيرازي عن الكسائي هذا الوجه سبط الخياط. في (الاختيار) ٢/ ٤٧٣، عن شيخه الشريف.

(٨) الوجه الثاني عن الكسائي كورش - أي بتسهيل الثانية بدون إدخال، ونقله سبط الخياط في (الاختيار) ٢/ ٤٧٣، عن شيخه أبي طاهر، إلا أنه قال: كأبي عمرو أي مع الإدخال.

(٩) ومنهم الكسائي في قراءته السبعية المتواترة، ونُقل عن أبي عمر الداني في قراءة أبي بن كعب ﴿أئنك أو أنت يوسف﴾ قلت: وهو شاذ. انظر: (السبعة) ٣٥١، و(التيسير)/ ١٠٦.

انظر: (تفسير الطبري) ٨/ ٥٥، و(المحتسب) ١/ ٣٤٩، و(البحر) ٥/ ٣٤٢.

(١٠) انظر (السبعة) ٣٥١، و(المبسوط)/ ٨١١، و(الجامع) ت الطحان ٢/ ٧١٥، و(التيسير)/ ٣٦، و(النشر) ١/ ٣٧٢، باب الهمزتين من كلمة، و(الإتحاف) ٢/ ١٥٣، و(البدور الزاهرة) ١٦٤.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[١] من غير طريق هبيرة ﴿**نوحي إليهم**﴾ ههنا [١٠٩] وفي النحل[٢] [٤٣] والأول من الأنبياء[٣] [٧] بالنون وكسر الحاء في الثلاثة على لفظ الجمع[٤]. وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء في الثلاثة على ترك تسمية الفاعل[٥]، وكذلك روى هبيرة عن حفص فيما قرأت، وكذلك روى ابن شاهي[٦] عن حفص في الأول من الأنبياء فقط.

حرف: قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر[٧] ونافع وابن عامر ﴿**أفلا تعقلون**﴾ [١٠٩] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء، وكذلك روى الأعشى والكسائي ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم وإسحق الأزرق وضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عن أبي بكر[٨] عن عاصم.

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**قد كذبوا**﴾ [١١٠] بتخفيف الذال، وقرأ الباقون بتشديدها[٩].

---

(١) (السبعة) ٣٥١، و(التيسير) ١٠٦، و(النشر) ٢/ ١٩٦، وذكر فيه مؤلفه إلا قوله: في ﴿عسق﴾ (الشورى)، ﴿كذلك يوحي إليك﴾ فإنه قرأه بالياء.

(٢) سورة النحل آية [٤٣] ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم﴾.

(٣) والأول من الأنبياء آية [٧] ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم﴾.

(٤) أي: بنون العظمة مبنياً للفاعل. انظر: (إعراب القراءات) ١/ ٣١٥.

(٥) أي: بالياء التحتية مبنياً للمفعول، وزاد في (التيسير)/ ١٠٦، وحمزة والكسائي يميلانها على أصلهما.

(٦) انفرد ابن شاهي عن حفص بهذه الرواية في الأول من الأنبياء.

انظر: (المستنير في القراءات)/ ٦٨٢، و(الاختيار) ٢/ ٥٥٠، و(البستان)/ ٦٢٥ .

والشاهد قوله: ويوحي إليهم كسر حاء جميعها.. ونوّن علا يوحي إليها شذا علا.

(٧) هنا خُلف عن أبي بكر وهذا الوجه الأول عنه بالتاء، وعليه العمل من طريقي الشاطبية والطيبة.

انظر: (التيسير)/ ١٠٦، و(سراج القارئ)/ ٢٠٧، و(شرح الطيبة)/ ٢٢٣، و(النشر) ٢/ ٢٥٧، و(البدور الزاهرة) للنشار ٢/ ٤٤٦، و(الكوكب الدري)/ ٤٢٦.

(٨) الوجه الثاني عن شعبة، ولم أجده إلا في (الجامع)، ولم يبلغ التواتر، فلا يقرأ به . انظر: المصادر السابقة.

(٩) كلهم قرأه للبناء للمفعول، فمن خفف الذال، فالضمير في (ظنوا) للكفار. والتقدير: وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة، وذلك لأنهم أمهلوا واستبطؤوا ما توعدوا ومن شدد الذال، فالضمير في (ظنوا) للرسل، وهو: بمعنى اليقين، والمعنى: أيقن

حرف: قرأ عاصم في غير رواية هبيرة عن حفص وابن عامر في غير رواية الوليد ﴿**فنجي مَن نشاء**﴾ [١١٠] بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء على ما لم يُسَمّ فاعله[١]، وكذلك روى حسين بن علي وعلي بن نصرة عن أبي عمرو[٢]. وقرأ الباقون وابن عامر في رواية الوليد بنونين، الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم، وإسكان الياء. وكذلك روى هبيرة[٣] عن حفص. نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد عن عمر، قال: نا عبيد[٤] ابن محمد، قال: نا ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع موقوفة الياء بنون واحدة، فإن كان أراد بها بنون واحدة[٥] في الخط فقد أصاب؛ إذ هو قول الجماعة. وإن كان أراد بها كذلك في اللفظ فقد أخطأ وخالف الجماعة؛ لأنها لا تكون[٦] بنون واحدة إلا مع تشديد الجيم ولم يذكر ذلك.

الرسل أن قومهم قد كذبوهم. (شرح الهداية) ٢/ ٣٦٦، و(التيسير) ص١٠٦، و(تقريب المعاني) ص٢٩٧ والشاهد: وخفف كذبوا ثابتا تلا..

(١) لمناسبة ما قبلها من الأفعال الماضية على طريقه كلام الملوك والعظماء في بناء الفعل للمفعول.

انظر: (معاني القراءات) / ٢٢٩، و(الدر المصون) ٦/ ٥٦٨.

(٢) رواية عن أبي عمرو بنون واحدة كعاصم اتباعا للرسم والخط. كما يفهم من كلام الداني، فإن كانت كذلك، فهي مقبولة رواية ولكن لا تقبل قراءة لمخالفتها المتواتر عن أبي عمرو. وإن كانت بنون واحدة على سبيل الإدغام كما رُويت عن نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو، فغلطت روايةً وأداء، إذ هذا ليس موضعاً يدغم فيه، ولا يجوز إدغام المتحرك في الساكن، لأن المتحرك حي ساكن، والساكن ميت، ومن شأن العرب أن تدفن ميتاً في حي، ولا يدفنون حياً في ميت. كما أن النون لا تدغم في الجيم. انظر: (السبعة) ص٣٥٢، و(إعراب القراءات) ٢/ ٣١٧، ٣١٨.

(٣) رواية هبيرة ذكرها له عدد من الأئمة، وبعضهم رواها له كقراءة العامة، ولكن بفتح الياء، ولكن غُلطت رواية وقراءة، وجوزت إعراباً، حيث إن لها وجهاً في العربية.

انظر: (السبعة) ص٣٥٢، و(البحر) ٥/ ٣٥٥، نقلاً من (المحرر) ٩/ ٣٩٥، و(الدر المصون) ٦/ ٥٦٧.

(٤) عبيد بن محمد بن موسى أبو القاسم المؤذن البزاز المصري، يعرف برجال، ويقال: أبو الرجال، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن داود بن أبي طيبة عن ورش، وروى عن أحمد بن صالح، روى القراءة عنه أحمد بن محمد الصدفي، مات سنة ٢٨٤هـ (غاية ١/ ٤٩٧).

(٥) قال صاحب (البحر المحيط) ٥/ ٣٥٥: وقد رويت هذه القراءة أي بنون واحدة وسكون الياء عن الكسائي، ونافع وقرآهما في المشهور بنونين.

(٦) في (ت) لا تكون، والصواب من (م).

وقد روى ابن شنبوذ عن أبي نشيط عن قالون بنون واحدة مشددة الجيم ساكنة الياء، لم يرو ذلك عن أبي نشيط(١) أحد غيره وهو غلط(٢). ونا أبو الفتح، قال: نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن يوسف، قال: نا القطري، قال: نا قالون عن نافع ﴿فنجي﴾ [١١٠] خفيفة بنون واحدة في الكتاب والقراءة. ونا أحمد بن عمر، قال: نا محمد بن أحمد، قال: نا عبد الله بن عيسى، قال: نا قالون عن نافع ﴿فنجي﴾ بنون واحدة خفيفة في الكتاب(٣)، وكذا قال القاضي والكسائي والحلواني وسائر أصحاب قالون عنه، ولم يذكر أحد منهم القراءة إلا القطري وحده، فإنه لم يكن أراد بذلك أن النون الثانية غير ظاهرة في اللفظ لأجل إخفائها عند الجيم، وإلا فهو له خطأ. ورأيت محمد بن جرير قد حكى عن المسيّبي عن نافع ﴿فنجي﴾ بنون واحدة وتشديد الجيم وإسكان الياء وإرسالها، ولم يذكر الراوي كذلك عن المسيّبي، ولعله أراد رواية ابن سعدان، فإن كان أرادها بتشديد تأويل تقدير وذلك غلط.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث وعشرون ياءً(٤)، أُولاهنّ:

﴿لي ساجدين﴾ [٤] فتحها عاصم في رواية ضرار وشعيب عن يحيى والأعشى عن أبي بكر، وفي رواية القوّاس عن حفص فيما قرأت. وأسكنها الباقون.

﴿ليحزنني أن تذهبوا﴾ [١٣] فتحها الحرميان وابن عامر [٢٢/ب] في رواية ابن بكار.(٥) وأسكنها الباقون.

---

(١) وذكر هذه الرواية لأبي نشيط عن قالون سبط الخياط في (اختياره ٢/ ٤٧٥-٢٧٦) بنفس ترجمة الداني، ولم يحكم عليها بشيء.

(٢) أي: من قبيل الرواية، لأن قالون يقرأ كالجماعة بنونين وسكون الياء، (السبعة)/ ٣٥٢.

(٣) أي كتابة المصحف العثماني فهي بنون واحدة، وكذا في سائر مصاحف البلدان.
قال الشاطبي: في (العقيلة) ونون ننجي بها والأنبيا حذفوا..
وقال الشاطبي في الحرز: وثاني ننجي احذف وشدد وحركا.. كذا نل.
انظر: (المصاحف)/ ١٢٠، و(تفسير الطبري) ٨/ ٨٩، و(المقنع) / ٩١، و(الوسيلة)/ ٢٥٤، و(تفسير القرطبي) ٩/ ١٨١، و(الإتحاف) ٢/ ١٥٨.

(٤) عدها الإمام ابن مجاهد في (السبعة)/ ٣٥٣، خمساً وعشرين ياء لاعتداده ببعض الأوجه الانفرادية عن بعض الأئمة، وعدها المؤلف في (التيسير)/ ١٠٦ اثنتان وعشرين ياء لعدم اعتداده بالأول هنا، لأنه منفرد عن الأعشى وغيره، وعليه العمل وانظر: (المبسوط)/ ١٢١، و(التذكرة) ٢/ ٣٨٤، و(غاية الاختصار) ١/ ٣٥١، و(سراج القارئ) م ٢٦١.

(٥) قراءة غير مشهورة لابن عامر من رواية ابن بكار عنه، وهي من انفرادات (جامع البيان) ولا يقرأ بها.

﴿إنه ربّي أحسن مثواي﴾ [٢٣] ﴿أراني أعصر﴾ [٣٦] ﴿أراني أحمل﴾ [٣٦] ﴿إني أرى سبع بقرات﴾ [٤٣] ﴿إني أنا أخوك﴾ [٦٩] ﴿أبي أو يحكم الله﴾ [٨٠] ﴿إني أعلم من الله﴾ [٩٦] فتحهنّ الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار[١]. وروى الوليد عن يحيى عنه ﴿إني أراني﴾ ﴿إني أراني﴾ و﴿لي أبي أو﴾ بالفتح في الأربعة، وأسكنهنّ الباقون[٢]: ﴿إني أراني﴾ ﴿إني أراني﴾ أعني الياء من ﴿إني﴾ ﴿ربي إني تركت﴾ [٣٧] ﴿نفسي إن النفس﴾ [٥٣] ﴿ربي إن ربي﴾ [٣] و﴿يأذن لي أبي﴾ [٨٠] الياء من ﴿لي﴾ ﴿ولكم ربي إنه﴾ [٩٨] ﴿بي إذ أخرجني﴾ [١٠٠] فتحهن نافع وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون[٣]. ﴿آبائي إبراهيم﴾ [٣٨] و﴿لعلي أرجع﴾ [٤٦] أسكنهما الكوفيون على أن ابن جبير قد حكى في مختصره عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿آبائي إبراهيم﴾ وكذلك ﴿دعائي إلا فرارًا﴾ في نوح [٦] بفتح الياء. وحكى عنه في جامعه بإسكان الياء وهو الصواب، وقوله الأول: غلط. وفتحهما الباقون[٤].

﴿أني أُوف الكيل﴾ [٥٩] فتحها نافع[٥] في رواية قالون وورش من غير رواية الأصبهاني، وفي رواية ابن جبير عن أصحابه عنه، وأسكنها الباقون. وكذلك روى إسماعيل[٦] والمسيّبي والأصبهاني عن أصحابه عن ورش عن نافع من قراءتي، وذكرها الأصبهاني[٧] في كتابه بالفتح. ونا أحمد بن عمر، قال: نا محمد بن منير[٨]،

---

(١) قراءة غير مشتهرة لابن عامر من رواية ابن بكار والوليد، ولا يقرأ بها.

(٢) وكذا ابن عامر في المشهور والمتواتر عنه. انظر: (السبعة)/ ٣٥٣، و(التذكرة) ٢/ ٣٨٣، و(التيسير) / ١٠٦، و(سراج القارئ)/ ٢٦١، و(النشر) ٢/ ٢٩٧.

(٣) والقراءة السبعية لهم كما ذكر رحمه الله. انظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذلك نفس الحكم في المصادر السابقة، عدا رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، فلم تذكر هناك.

(٥) انفرادة سبعية عنه بتحريك الياء. انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر: (السبعة) ص٣٥٣.

(٧) الكتاب من مصادر الجامع، ولم أعثر عليه.

(٨) محمد بن أحمد عبد العزيز بن منير أبو بكر الحراني، يعرف بابن أبي الأصبغ، إمام الجامع بمصر، فقيه متصدر، روى عن أحمد بن هلال وعبد الله بن عيسى عن قالون وعنه أحمد بن عمران بن محفوظ ومنير الخشاب، مات سنة ٣٧٩هـ. (غاية ٢/ ٦٨).

قال: نا عبد الله بن عيسى، قال: أقرأني قالون والناس[1] ﴿أني أوفي الكيل﴾ بتسكين الياء، ثم أقرأني بعد ذلك بنصب الياء، وذلك أنه قدم عليه إبراهيم بن محمد[2] البصري[3]، فما زاله عنه. وقد روى إسكانها عن قالون الحسين بن عبد الله بن[4] المعلم المدني[5]. وكذلك روى عنه ﴿ليبلوني أأشكر﴾ في النمل [٤٠] لم يرو ذلك أحد عنه غيره.

﴿وحزني إلى الله﴾ [٨٦] فتحها نافع في رواية إسماعيل وورش من غير طريق الأصبهاني، وقالون من رواية أحمد بن صالح وأبي علي الشحام. وأسكنها الباقون[6] ونافع في رواية المسيّبي، وابن جبير عن أصحابه، وقالون من غير الطريقين المذكورين، وورش من طريق الأصبهاني. وحدّثني أحمد بن عبد الله المكتب، قال: نا علي بن محمد الشافعي[7]، قال: نا ابن عبد الرزاق[8] عن أبي العباس محمد بن أحمد الرازي[9] عن الحلواني عن قالون بفتح الياء. وخالفه أبو عون الواسطي، فروى

(١) كذا بالنسختين، ولعلها مع الناس.

(٢) إبراهيم بن محمد بن ميمون أبو إسحاق البصري الفقيه، أخذ القراءة عن المنهال بن شاذان صاحب يعقوب الحضرمي، وعنه محمد بن سعيد الأنطاكي، توفي سنة بضع وستين وثلاثمائة (غاية ١/ ٢٦).

(٣) في (م) النصيري.

(٤) في (م) الحسن بن عبد الله المعلم بدون (ابن).

(٥) في النسختين (الحسن)، والصواب الحسين بن عبد الله المعلم، روى عن قالون وله عنه نسخة، وعنه محمد بن عبد الله بن فليح، وانفرد عن قالون بأحرف يسيرة (غاية ١/ ٢٤٣).

(٦) ولكنه رحمه الله تعالى ذكر في (التيسير)/ ١٠٦، وكذا في بقية المصادر أبا عمر وابن عامر فيمن فتح هذه الياء كنافع، قلت: وعليه العمل.

(٧) هو: علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي، إمام حاذق مسند ثقة ضابط، لزم إبراهيم بن عبد الرزاق مدة، وقرأ عليه وعلى محمد بن جعفر وأحمد بن صالح وأحمد التائب، وعنه عتبة بن عبد الملك ومحمد النجار، كان رأساً في القراءات مشهور، بالفضل والعلم والضبط، من الطبقة التاسعة توفي سنة ٣٧٧هـ. (معرفة ١/ ٣٤٢ وغاية ١/ ٥٦٤).

(٨) إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، وقد تقدم.

(٩) محمد بن أحمد أبو العباس الرازي مقرئ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أحمد الحلواني ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق (غاية ٢/ ٩٤).

عن الحلواني عن قالون إسكانها، وبذلك قرأت من طريقيه[1]، ومن طريق الجمال عن الحلواني.

﴿سبيلي أدعو إلى الله﴾ [١٠٨] فتحها[2] نافع من غير خلاف أعلمه عنه من جهة نص أو أداء. وأسكنها الباقون.

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ثلاث.

أُولاهنّ: ﴿نرتع ونلعب﴾ [١٢] قد ذكرنا الاختلاف عن قنبل عن ابن كثير في أول السورة[3].

﴿حتى تؤتون موثقًا﴾ [٦٦] أثبتها في الحالين ابن كثير، وروى الخزاعي عن ابن فليح أداء حذفها في الحالين، وبإثباتها في الحالين قرأت من طريقه[4]، وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل[5] وابن واصل عن ابن سعدان عن المسيّبي[6]، وفي رواية أبي مروان وأبي سليمان عن قالون والأصبهاني عن ورش وابن جبير عن أصحابه، وأبو عمرو[7]، وحذفها الباقون في الحالين. وقال ابن مجاهد في جامعه عن ابن كثير: إنه يصل بياء ويقف بغير ياء، وقال في كتاب السبعة في كتاب الياءات[8] إنه يصلها بياء ويقف بغير ياء[9] وهو الصواب.

﴿إنه مَن يتق ويصبر﴾ [٩٠] أثبتها في الحالين ابن كثير في رواية أبي ربيعة،

---

(١) في (م) من طريقته.

(٢) انفرادة سبعية عنه بفتح الياء.

(٣) انظر: حرف (١٦٩) من الرسالة.

(٤) وكذا بقية المصادر ذكرت له إثبات الياء، في الحالين قولاً واحداً.

(٥) قلت: والقراءة لنافع كالجماعة. انظر: (السبعة) ٣٥٤، و(التذكرة) ٢/ ٣٨٤، وفي (التيسير) ص١٠٦، و(إرشاد المبتدئ) ٣٨٧.

(٦) في كتاب (السبعة) ٣٥٤، وروى المسيبي وورش عن نافع بغير ياء، في الوصل والوقف وهي: زيادة من (ش).

(٧) أي: له إثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف. (النشر) ٢/٢٩٧، وغيره وفي الوجه انفرادة سبعية عنه.

(٨) هو من كتب الإمام ابن مجاهد، وتقدم كتاب السبعة والمكيين وغيرهما، ولم أعثر عليه.

(٩) كذا بالنسختين، ولعل الصواب ويقف بياء.

والزينبي وابن ثوبان وابن مجاهد وابن الصباح عن قنبل[1] عن القوّاس، قال: نا محمد، قال لنا ابن مجاهد عن قنبل بياء في الوصل والوقف، وقال لي الفارسي: قال لي أبو طاهر: قال لي أبو بكر: وقفت قنبلاً عليها، فقال: هكذا قراءتنا [٢٣/أ] لا يختلف فيها. وكذلك روى أبو ربيعة والزينبي عن البزّي[2] إثباتها في الحالين، ولم يذكرها البزّي ولا الخزاعي في كتابيهما[3]. وحذفها الباقون[4] وابن كثير من رواية البزّي[5] وابن فليح فيما قرأت في الحالين.

(١) انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٨٤، و(التيسير) ١٠٧، و(التلخيص) ٢٩٦، وفي الوجه انفرادة سبعية عنه.

(٢) وجه عن البزي كقنبل بإثبات الياء في الحالين، ولكن لا يقرأ به.

(٣) كتاب الخزاعي أحد مصادر الجامع.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) الوجه الثاني عن البزي بحذفها في الحالين كالجماعة، وعليه العمل، المصادر السابقة.

ذكر اختلافهم في سورة الرعد[1]

قد ذكر ﴿يغشى الليل﴾ [٣] في الأعراف[2].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص والمفضل[3] عن عاصم ﴿وزرع﴾ ﴿ونخيل صنوان وغير﴾ [٤] بالرفع في الأربعة[4]. وقرأ الباقون بخفضها[5]. وروى

---

(١) وهي أربعون وثلاث آيات في عد الكوفي، وأربع في عد المدنيين، والمكي، وخمس في عد البصري، وسبع وأربعون في عد الشامي وعند السخاوي: وست وأربعون في الشامي، والصواب الأول كما في جميع المصادر المعتمدة.

قال الشاطبي في ناظمة الزهر في علم الفواصل:

وفي الرعد للشامي زهر مداده.. ثلاث عن الكوفي والأربع للصدر، وسورة الرعد من السور المختلف فيها هل هي مكية أم مدنية أم مكية ومدنية. على النحو التالي:

أ- إنها سورة مكية كلها.

ب- إنها سورة مدنية كلها.

ج- مكية من حيث الجملة، مع اشتمالها على آيات مدنية.

د- مدنية من حيث الجملة، مع اشتمالها على آيات مكية.

وهذا الخلاف ناتج عن الترجيح في الأقوال والأدلة التي نقلها السلف في هذا الموضوع.

انظر: (البيان في عد آي القرآن) ١٦٩، و(فنون الأفنان) ٢٦٨، و(زاد المسير) ٤/ ٢٩٩، و(تفسير القرطبي) ٩/ ١٨٣ و(جمال القراء) ١/ ٢٠٤، و(البحر المحيط) ٥/ ٣٥٦. و(الإتقان في علوم القرآن) ١/ ٣٦، و(فتح القدير) ٣/ ٦٣، و(بشير اليسر شرح ناظمة الزهر) ٩٩، و(سعادة الدارين في بيان عد آي معجز الثقلين) ٣١، و(مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن) ٨٩، و(المكي والمدني في القرآن) ١/ ٤٧٠.

(٢) انظر: (التيسير) ٩١، وحرف (١٢) في هذا البحث.

(٣) (غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٢.

(٤) فالرفع في ﴿زرع، ونخيل﴾ عطفا على قوله: ﴿قطع متجاورات وجنات﴾، والرفع في ﴿صنوان﴾ تابعا لـ (نخيل)، والرفع في (غير) على قوله: (صنوان).

(إعراب القراءات) ١/ ٣٢٠، (الفريد) ٣/ ١١٣، (الهادي) ٢/ ٣٣٥.

(٥) وهم نافع وابن عامر وعاصم من رواية شعبة في القراءة السبعية وحمزة والكسائي بالخفض فيها عطفاً على (أعناب). (المستنير) ١/ ٢٧٦.

قال الشاطبي: وزرع ونخيل غير صنوان أولا.. لدى خفضها رفع على حقه طلا.

إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة أنه رفع ﴿غير﴾ وحدها[١] وخفض ما عداها. وخالفته الجماعة من أصحابه فرووه مخفوضًا[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٣] من قراءتي، ورواية أبي شعيب القوّاس عن حفص[٤] ﴿صنوان﴾ بضمّ الصاد في الموضعين. وقرأ الباقون بكسرها[٥] فيما حدّثناه محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد[٦]، قال: حدّثني الحسن[٧] وابن أبي مهران[٨] عن أحمد بن زيد الحلواني عن القوّاس عن حفص عن عاصم ﴿صنوان﴾ بضم الصاد، قال: ولم يقله غيره عن حفص.[٩]

حرف: قرأ عاصم وابن عامر ﴿يسقى بماء واحد﴾ [٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.[١٠]

---

(١) رواية آحادية تفرد بها ابن زربي عن حمزة، ولا يقرأ بها.

(٢) والقراءة له بما روته الجماعة عنه.

انظر: (السبعة) /٣٥٦، و(التيسير)/ ١٠٧، و(النشر) ٢/ ٢٩٧.

(٣) وهي من رواية جبلة عنه من طريق الخزاعي. انظر: (المستنير في القراءات)/ ٦١٤، و(التقريب والبيان) ٣٧٤.

(٤) وكذلك هي عند أبي منصور في معانيه ص٢٣١، حيث قال: وروى القواس عن حفص عن عاصم ﴿صنوان وغير صنوان﴾، وقال ابن خالويه في (إعرابه) ١/ ٣٢١،: قد قرأ به -أي ضم الصاد- عاصم في رواية حفص.

(٥) وكذا عاصم في القراءة السبعية. انظر (السبعة)/ ٣٥٦، و(إعراب القراءات) ٢/ ٣٢٠.

(٦) انظر: السبعة ص٣٥٦.

(٧) الحسن بن علي بن حماد بن مهران الأزرق أبو عبد الله الجمال، قرأ على الحلواني وابن الصباح والهاشمي وحمدون، وعنه ابن شنبوذ والرازي والمطوعي والنقاش. وابن مجاهد، كان محققاً لقراءة ابن عامر، من الطبقة السابعة، مات سنة ٣٠٠هـ. (معرفة ٢/ ١٣٦، وغاية ١/ ٢٤٤).

(٨) انظر: (المبسوط) ص٢١٣، وزاد فيه قوله: وقد ذكرت في الأسانيد أنه قال: "قرأت على جماعة بقراءة حفص عن عاصم، فلم يختلفوا علي في شيء إلا في حرف واحد، وهو هذا الحرف وذكرها ابن خالويه في (مختصره) ص٧، لحفص عن عاصم والعكبري في (إعراب قراءات الشواذ) ١/ ٧٢٣، وقال: ويقرأ بكسر الصاد وضمها، وهما لغتان، وقد حكى فتح الصاد.

(٩) ويروى ذلك الوجه أيضاً عن مصرف والسلمي وزيد بن علي انظر: (المحتسب) ١/ ٣٥١، و(البحر) ٥/ ٣٦٣، و(معجم القراءات القرآنية) ٢/ ٤٨١.

(١٠) (التيسير) ١٠٧، و(الكنز) في القراءات العشر) لابن الوجيه الواسطي ص١٧٩ .

قال الشاطبي: وذكر تسقى عاصم وابن عامر..

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ويفضل بعضها**﴾ [٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون[١].

واختلفوا في الجمع بين الاستفهام، وفي جعل أحدهما خبرًا، نحو قوله: ﴿**أئذا كنّا ترابًا اءنا لفي خلق جديد**﴾ [٥] ﴿**وإذا كنّا عظامًا ورفاتًا أءنا لمبعوثون**﴾ [الإسراء: ٤٩] و﴿**ءإذا متنا**﴾ [المؤمنون: ٨٢] و﴿**ءإذا ضللنا في الأرض أءنا لفي خلق جديد**﴾ [السجدة: ١٠] وما أشبهه، وجملة ذلك أحد عشر[٢] موضعًا، ههنا [٥] موضع، وفي سبحان موضعان [٤٩ و٩٨] وفي المؤمنون[٣] موضع [٨٢]، وفي النمل موضع [٦٧]، وفي العنكبوت موضع [٢٩]، وفي السجدة موضع [١٠]، وفي والصّافّات موضعان [١٦ و٣٦]، وفي الواقعة موضع [٤٧] وفي والنازعات موضع [١٠] فقرأ نافع والكسائي جميع ذلك يجعل الأول استفهامًا والثاني خبرًا بهمزة واحدة مكسورة، ونافع يجعل الاستفهام بهمزة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مختلسة الكسرة من غير إشباع خلفًا من الهمزة، وهي همزة بين بين.

واختلف[٤] عنه في المدّ والفصل بالألف، فروى عنه ورش أنه لا يمدّ ولا يفصل بألف[٥]، وكذلك موجب[٦] رواية ابن المسيّبي عن أبيه، وهو معنى رواية أحمد بن

---

(١) وبكسر الضاد في كلتا القراءتين، قال الشاطبي: وقل بعده بالياء نفضل شلشلا..

(٢) مذكورة في تسع سور فتصير بحكم التكرير، وفي الاستفهام اثنان وعشرون حرفاً وهي: ﴿أءذا كنا تُراباً أءِنا لفي خلق جديد﴾ [الرعد: ٥]، ﴿أءذا كنا عظاما ورفاتا أءنا لمبعوثون﴾ [الإسراء: ٤٩، ٩٨]، ﴿أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون﴾ [المؤمنون: ٨٢]، ﴿أءذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون﴾ [النمل: ٦٧]، ﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾، ﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾ [العنكبوت: ٢٨، ٢٩]، ﴿أءذا ضللنا في الأرض أءَنا﴾ [السجدة: ١٠]، ﴿أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا﴾ [الصافات: ١٦، ٥٣]، ﴿أئذا متنا وكنا ترابا وعظاماً أءنا لمبعوثون﴾ [الواقعة: ٤٧]، ﴿أءنا لمردودون في الحافرة﴾، ﴿أءذا كُنا﴾ [النازعات: ١٠، ١١].

(٣) في (م) وفي (المؤمن).

(٤) وبعضهم اختار له عدم الخلف، فنقل عنه بالمد قولا واحدا كالبصري منهم ابن خالويه في (إعراب القراءات) ١/ ٣٢٣، والقاضي أبو زرعة في (حجة القراءات) / ٣٧١.

(٥) والقراءة السبعية له بذلك. انظر (المبسوط) ٢١٤، و(التذكرة) ٢/ ٣٨٧، و(التيسير) / ١٠، و(سراج القارئ) ٢٦٧، و(الإتحاف) ٢/ ١٦٠، و(البدور الزاهرة) / ١٦٧.

(٦) في (م) يوجب روايتا.

صالح والقاضي عن قالون[١] فيما حكاه لنا أحمد بن علي عن ابن مجاهد، قال أحمد عن ورش وقالون ﴿أئذا كنا﴾ بهمزة، ثم يأتي بياء ساكنة من غير مدّ، وروى عنه إسماعيل وسائر الرواة عن المسيّبي وقالون[٢] أنه يمدّ ويفصل بالألف، والكسائي يجعل الاستفهام بهمزتين محققتين[٣].

ونقض[٤] نافع في مكانين: في النمل والعنكبوت، فجعل الأول منهما فيهما خبرًا بهمزة واحدة مكسورة، والثاني استفهامًا بهمزتين[٥] وياء على ما رسم ذلك في المصاحف، فقرأ ﴿إذا كنا ترابًا﴾ و﴿آباؤنا أئنا لمخرجون﴾ [النمل: ٦٧] ﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾ [العنكبوت: ٢٨] ﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾ [النمل: ٥٥] ونقض الكسائي أصله أيضًا في موضع واحد في العنكبوت، فجعلها فيها استفهامًا بهمزتين همزتين، فقرأ ﴿إنكم﴾ ﴿أإنكم﴾، وقرأ في النمل [٦٧] ﴿إننا لمخرجون﴾ بنونين بعد الهمزة المكسورة، وقرأ ابن عامر[٦]: جميع ذلك يجعل الأول خبرًا بهمزة واحدة مكسورة، وجعل الثاني استفهامًا بهمزتين محققتين[٧]، وأدخل هشام من رواية الحلواني وابن عباد وغيرهما عنه بينهما ألفًا، ولم يدخلها ابن ذكوان[٨]، ونقض أصله في ثلاثة مواضع: في النمل والواقعة والنازعات، فجعل الأول من النمل استفهامًا بهمزتين، وجعل الثاني خبرًا بهمزة واحدة مكسورة[٩].

---

(١) وجه عن قالون القراءة كورش، مما قد يفهم من كلام أحمد بن صالح، إذا لم يبين بعد قوله: من غير مد هل بالفصل أم بدونه.

(٢) وجه آخر عن قالون، وعليه العمل. انظر: المصادر السابقة.

(٣) في (م) مخففتين.

(٤) أي خالف أصله.

(٥) في (م) بهمزة.

(٦) وحده من السبعة. انظر: المصادر السابقة.

(٧) في النسخة (م) مخففين بالفاء.

(٨) ما أشار إليه المؤلف -رحمه الله- هو المروي لهما في عامة كتب القراءات وعليه العمل، إلا أن البعض منهم أشار بعد ذلك إلى وجه آخر لابن عامر وهو: عدم الإدخال بين الهمزتين، حيث قال ابن مجاهد في (السبعة) ص٣٥٨، والمعروف عن ابن عامر بهمزتين من غير ألف. وقال العلامة أحمد البنا في (الإتحاف) ٢/ ١٦١، فابن عامر بالتحقيق بلا فصل بالألف.

(٩) هذا السطر ساقط من الأصل، ومستدرك من (م) وبعدها نون، كمذهب الكسائي في ذلك سواء، جعلها جميعاً في (الواقعة) استفهاماً بهمزتين همزتين، وجعل الأول في (والنازعات) استفهاماً بهمزتين، وجعل الثاني خبر بهمزة واحدة مكسورة أهـ.

وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد[١]، قال: حدّثني أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر بهمزتين والاستفهام تقدّم وتأخر بألف، وقال ابن مجاهد: ورأيت قرّاء الشام يروون عن ابن عامر بهمزتين، مثل حمزة. قال أبو عمرو: وكذلك ذكره الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان، فقال ﴿أءِنا﴾ بهمزة عُلْيا مقصورة وهمزة سفلى مبينة قال ابن أنس وابن خرزاد عنه بهمزتين، لم يزيدا على ذلك. وبذلك قرأت له، وعليه أهل الأداء عنه. وكذلك روى أبو موسى عنه أداء. وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: قال لي أحمد بن محمد بن بكر عن هشام ﴿أَنَّا﴾ بهمزة ثم يمدّ ثم يهمز في وزن عا عنا يعني في الباب كله[٢]، نا ابن غلبون قال: نا ابن المفسر، قال: نا ابن أنس، قال: نا هشام بإسناده وعن ابن عامر في الرعد [٥] ﴿ترابًا أءِنا﴾ بهمزتين ممدودتين، وفي السجدة [١٠] ﴿في الأرض أإنا﴾ ولم يذكر مدّاً[٣]، وفي الواقعة [٤٧] ﴿أئذا﴾ بياء ثابتة مهموزة ﴿أئنا﴾ ممدودة بهمزتين، قال في النمل [٦٧] ﴿إننا﴾ بنونين، وقال الحلواني في جامعه عن هشام ﴿إذا كنّا﴾ في النمل [٦٧] على الخبر.

---

(١) هذا الأثر موجود بإسناد متقدم في كتاب (السبعة) ٣٥٧.

قال الشاطبي:

وما كرر استفهامه نحو أئذا		أئنا فذو استفهام الكل أولا

سوى نافع في النمل والشام مخبر		سوى النازعات مع إذا وقعت ولا

ودون عناء عم في العنكبوت مخبرا		وهو في الثاني أتى راشدا ولا

سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضا		وزاده نونا إننا عنهما اعتلى

وعم رضا في النازعات وهم على		أصولهم وامدد لوا حافظا بلا

(٢) لأن أكثر الطرق عن هشام على الفصل. انظر: (النشر) ١/ ٣٧٤ وفيه قال مؤلفه: وبذلك قطع له صاحب التيسير، والشاطبية، وسائر المغاربة، وأكثر المشارقة، كابن شيطا وابن سوار وأبي العز والهمذاني وغيرهم، وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب، منهم الأستاذ: أبو محمد سبط الخياط، وأبو القاسم الهذلي وأبو القاسم الصفراوي وغيرهم، وهو الظاهر قياساً والله أعلم. وكذا في (الإتحاف) ٢/ ١٦١.

(٣) في (م) ولم يذكر مداً وفي (ت)، ولم يذكر (أئذا)، والصواب من (م).

وروى ابن شنبوذ عن ابن شاكر عن الوليد بن عتبة بإسناده عن ابن عامر ﴿أئذا﴾ في النمل بهمزة وياء من غير مدّ و﴿أئذا متنا﴾ في الواقعة [٤٧] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وخالف الجماعة عن ابن عامر. وروى الوليد عن يحيى عنه في الرعد [٥] ﴿أإذا كنا ترابًا﴾ بهمزة واحدة ممدودة ﴿أإنا﴾ بهمزتين. وقال في النمل [٦٧] ﴿أئذا كنا ترابًا﴾ بهمزة ممدودة يستفهم بهمزة واحدة، وقال في السجدة [١٠] ﴿إذا ضللنا﴾ بهمزة واحدة ﴿أإنا﴾ بهمزتين، وقال في الواقعة ﴿أيذا﴾ مهموز ممدود بياء ثابتة ﴿أإنا﴾ بهمزتين.

وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة جميع ما تقدم بجعل الأول والثاني استفهامًا، وابن كثير وأبو عمرو يجعلان الاستفهام بهمزة وياء، وأبو عمرو يمدّ ويفصل بألف بين الهمزة[١] والياء، وابن كثير لا يمدّ. ونقض ابن كثير أصله في العنكبوت، فجعل الأول من الاستفهامين فيهما خبرًا بهمزة واحدة مكسورة، ولم ينقض أبو عمرو أصله في شيء من ذلك، وعاصم وحمزة يجعلان الاستفهام بهمزتين محققتين[٢]، ونقض عاصم في رواية حفص أصله في موضع واحد في العنكبوت والمفضل ولا حمزة أصلها في شيء من ذلك[٣].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿هاد﴾ في الموضعين [٧ و٣٣] ههنا وفي الزمر [٢٣] وفي المؤمن [٣٣] و﴿من واق﴾ في الموضعين[٤] ههنا [٣٤]، وفي المؤمن [٢١] ﴿من

---

(١) في (م) الهمزتين.

(٢) في (م) مخففتين.

(٣) تنبيهان ذكرهما القاضي في الوافي ص٣٠٠ : أ/ ليس بلازم أن يكون الاستفهام الأول: لفظ (أءذا)، والثاني: (أئنا) فقد يعكسان كما في (النازعات)، وقد يكونان لفظين آخرين، كما في (العنكبوت) (أئنكم).

ب: ضابط الباب أن يجتمع لفظا الاستفهام، ويكون كل منهما مشتملاً على همزتين، سواء كان اللفظان في آية واحدة أم في آيتين متلاصقتين. فإذا تحقق الشرط الأول، دون الثاني بأن اجتمع لفظا الاستفهام، ولم يشتمل كل منهما على همزتين فلا يدخلان في هذا الباب، نحو ﴿ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون، أئنكم لتأتون﴾ النمل، أو إذا تحقق الشرط الثاني، ولم يتحقق الأول: وهو اجتماع همزتين، دون اجتماع لفظين، فلا يكون من هذا الباب، أيضاً نحو ﴿ءأنذرتهم﴾، ﴿أئن ذُكرتم﴾.

(٤) وهما ﴿ولكل قوم هاد﴾، ﴿فما له من هاد﴾.

﴿والٍ﴾ هـهنا [١١] و**﴿ما عند الله باقٍ﴾** في النحل [٩٦] بالتنوين، فإذا وقف وقف في الوصل بالياء[١] في هذه الأربع كلم خاصة، وزاد أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد وغيره **﴿كلّ مَن عليها فانٍ﴾** في الرحمن [٢٦] **﴿وقيل مَن راقٍ﴾** في القيامة[٢] [٢٧].

وروى ابن الصباح عن قنبل **﴿باقٍ﴾** في النحل [٩٦] بياء لم يذكر غيره. وقال النقّاش في كتابه[٣] عن أصحابه عن ابن كثير **﴿هادٍ﴾** و**﴿راقٍ﴾** بالياء في الوصل[٤] والوقف، لم يذكر غيرهما. وفي قوله في الوصل خطأ، لا يجوز إثبات الياء مع التنوين بوجه لتعاقبه إياها، فإذا ثبت سقطت هي رأسًا، ولم يثبت في لفظ ولا تقدير. وروى ابن ثوبان عن قنبل **﴿واقٍ﴾** و**﴿هادٍ﴾** و**﴿باقٍ﴾** بالياء في الوقف، ولم يذكر غيرها. نا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال ابن كثير يقف **﴿هادٍ﴾** و**﴿واقٍ﴾** و**﴿والٍ﴾** بالياء، ولم يذكر [٢٤/أ] **﴿باقٍ﴾** [النحل: ٩٦]. وقد ذكره في كتاب المكيين.

ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر عن قراءته على ابن مجاهد الأربعة بالياء في الوقف، قال: وكنت سألت أبا بكر عن نظائر ذلك من المنون، ومثل **﴿مستخفٍ﴾** و**﴿مفترٍ﴾** [النحل: ١٠١] و**﴿مهتدٍ﴾** [الحديد: ٢٦] فقال: إذا وصلت فبالتنوين، وإذا وقفت فبالياء، فظننت أن ذلك منه غفلة حتى رأيته قد سطّر في جامعه عن ابن كثير أنه يقف على **﴿هادٍ﴾** [٧ و٣٣] و**﴿من راقٍ﴾** [القيامة: ٢٧] بالياء. قال: وكذلك ما أشبهه، فدلّ على أنه أتقن معرفة ذلك.

قال أبو عمرو: وخالفه المكيّون في ذلك، فلم يطلقوا القياس في جميع المنوّن، بل خصوا بذلك بعضه، فحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني محمد بن موسى[٥] العباس عن أبي ربيعة، قال: وقد قال لي أبو

---

(١) تفرد سبعي عن ابن كثير في هذا الوجه. انظر: (التيسير)/ ١٠٨، و(غاية الاختصار) ١/ ٣٦، و(النشر) ٢/ ١٣٧، باب الوقف على مرسوم الخط، و(الإتحاف) ٢/ ١٦١ وغيرها.

(٢) تعقب المحقق العلامة ابن الجزري الداني رحمهما الله بعد نقله لهذه الرواية بقوله: "وقد خالف فيهما سائر الناس وكأن الداني لم يرتضه، فإنه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره، مع أنه أسند رواية قنبل في هذه المؤلفات من هذه الطرق" انظر: (النشر) ٢/ ١٦٢.

(٣) كتاب النقاش من مصادر الجامع، ولم أعثر عليه.

(٤) في (م) وألف في الوقف.

(٥) هو: محمد بن موسى الزينبي، وقد تقدم.

يحيى[١] بن أبي ميسرة لا أرى أن تثبت[٢] شيئًا من هذه الياءات التي أثبتها أصحابك في مثل هذه ﴿**هادي**﴾ [الأعراف: ١٨٦] و﴿**واق**﴾ [٣٤] و﴿**التلاقي**﴾ [غافر: ١٥] و﴿**ينادي المناد**﴾ [قٓ: ٤١] و﴿**وما عند الله باقي**﴾ [النحل: ٩٦] و﴿**الكبير المتعالي**﴾ [٩] وحذفوها في موضع آخر من هذا الجنس، فكرهت أن أخالفهم وأغيّر ما قرؤوا به وأجمعوا عليه، فقول أبي يحيى هذا يدلّ على أنهم لم يجعلوا إثبات الياء مطّردًا في جميع المنوّن، وأنهم خصّوا بذلك بعضه دون كله.

وأخبرني خلف بن إبراهيم فيما أذِن لي في روايته، قال: نا محمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب المعدل[٣]، قال: حدّثني إسماعيل بن إبراهيم[٤]، قال: حدّثني ابن أبي بزة، وقال: نا عكرمة بن سليمان[٥] عن شبل بن عبّاد عن ابن كثير أنه كان يثبت الياء في ﴿**هاد**﴾ و﴿**وال**﴾ [١١] و﴿**واق**﴾ [٣٤] وما أشبهه، ولعله يريد بإطلاق القياس نظير الكلم المذكور خاصة دون ما جرى مجراهنّ من سائر المنون[٦].

وروى أبو ربيعة عن قنبل والبزّي ﴿**هاد**﴾ في الموضعين في هذه السورة [٧ و٣٣] و﴿**من واق**﴾ [٣٤] و﴿**ما عند الله باق**﴾ في النحل [٩٦] بإثبات الياء في الوقف وإسقاطها في الإدراج، ولم يذكر ﴿**من وال**﴾ فقال الزينبي: نحن لا نثبت الياء في شيء من المنوّن في مذهب القوّاس[٧] والبزّي إلا في ﴿**باق**﴾ و﴿**من وال**﴾ و﴿**لا**

(١) في (ت): أن أبي ميسرة وهو: عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة المحدث المسند المقرئ سمع من عثمان بن يمان ويحيى بن قزعة وعدة وعنه أبو القاسم البغوي وآخرون، ومحله الصدق، توفي عام ٢٧٩هـ. (الجرح والتعديل) ٥/ ٦، و(السير ١٢/ ٦٣٢).

(٢) في (م) : يثبت.

(٣) محمد بن يعقوب بن الحجاج أبو العباس المعدل، إمام ضابط مشهور، قرأ على أبي الزعراء ومحمد بن الجهم اللؤلؤي أحمد الخزار وعمر بن محمد بن برزة، وعنه محمد بن فيروز ومحمد بن أشته، مات بعد العشرين وثلاثمائة (غاية ٢/ ٢٨٢).

(٤) لم أقف عليه بعد البحث.

(٥) عكرمة بن سليمان أبو القاسم المكي، شيخ مستور، عرض على شبل وإسماعيل القسط وعنه أحمد البزي، وقد تفرد عنه البزي بحديث التكبير من الضحى. (غاية ١/ ٥١٥).

(٦) وقد ذكر جملة منها ابن الجزري في (نشره) ٢/ ١٣٧.

(٧) انظر: (المبسوط) ٢١٦.

واق﴾ حيث وقع و**﴿هاد﴾** في الحرفين في الرعد [٧ و٣٣] وفي المؤمن [٣٣] وما سوى هذا، فنحن نحذف الياء فيه، وكذا حكى أبو العباس البلخي عن قنبل وعن أبي ربيعة عن صاحبيه[١]، وكذا حكى لي أبو الفتح عن عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أصحابه.

وروى الزينبي عن ابن فليح حذف الياء من جميع المنوّن، وأقرأني أبو الفتح في رواية البزّي وابن فليح عن قراءته **﴿من وال﴾** بغير ياء في الوقف. وقال لي: لم يروه بالياء غير ابن مجاهد عن قنبل، وقرأته على الفارسي عن قراءته على النقّاش عن أبي ربيعة عن البزّي بالياء، وكذا قرأته في روايته على أبي الحسن عن قراءته. وروى أصحاب اللهبي الباب كله عند عن البزّي بغير ياء. وروى النحّاس عن أبي يعقوب، قال: قال لي ورش: الوقف على هذا وشبهه من المنوّن بالياء، قال: وإن شئت وقفت بغير ياء على ما في السّواد، وكذا وقف الباقون.

حرف: وكلهم قرأ **﴿شديد المحال﴾** [١٣] بإخلاص الفتح[٢] إلا ما حدّثناه الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن أبي هاشم، قال: نا ابن حاتم[٣]، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم **﴿شديد المحال﴾** [١٣] بكسر الحاء. ونا أبو الفتح شيخنا، قال: نا جعفر بن محمد، قال: نا عمر بن يوسف، قال: نا ابن شرك، قال: نا أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو **﴿المحال﴾** مكسورة الحاء. قال أبو عمرو: وكذا في كتاب شيخنا[٤]. وقال في كتاب الداجوني[٥]، وفي كتاب غيرهما بالإسناد المقدّم: **﴿المحال﴾** مكسورة الميم، وهو الصحيح عندي والله أعلم.

وروى الشموني عن [٢٤/ب] الأعشى من غير رواية النقّار **﴿كباصط كفّيه﴾** [١٤] بالصاد، وقرأت من طريق النقّار بالسّين وقد ذُكر[٦].

---

(١) في (م) صاحبه.

(٢) وكذلك الإمام ابن قتيبة صاحب الإمالات في حروف كثيرة قال: بفتح هذه الكلمة كما في (التذكرة) ١/ ٢٣١، عدا ما نقله عنه سبط الخياط في (المنهج) ٥٦٧، فإنه بالإمالة.

(٣) علي بن أحمد حاتم البغدادي، روى القراءة سماعاً عن هارون بن حاتم، وعنه عبد الواحد بن عمر (غاية ١/ ٥١٨).

(٤) كتاب أبي الفتح فارس، هو من مصادر الإمام الداني في الجامع، ولم أعثر عليه.

(٥) كتاب الداجوني أيضاً، ولم أعثر عليه.

(٦) انظر: حرف (١٦).

حرف: وكلهم قرأ ﴿**والذين تدعون من دونه**﴾ [١٤] بالياء إلا ما ناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني أحمد بن عبد الله، قال: نا الحسن بن العباس، قال: نا أبو عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه قرأ ﴿**والذين تدعون**﴾ بالتاء(١)، ولم يتابعه على ذلك أحد من أصحاب اليزيدي، ونصّ على الياء عنه أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وابن جبير.

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر من غير رواية هارون عنه، وفي رواية حماد وحمزة والكسائي ﴿**أم هل يستوي الظلمات والنور**﴾ [١٦] بالياء(٢). وقرأ الباقون بالتاء، وكذلك روى المفضل وحفص عن عاصم وهارون ابن حاتم عن أبي بكر عنه(٣)، ولم يدغم أحد التاء في اللام ههنا، لأن هشامًا عن ابن عامر على خلاف عنه قد ذكرته(٤) في باب الإدغام نقض أصله في هذا الموضع.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي وابن عامر في رواية الوليد ﴿**ومما يوقدون**﴾ [١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٥).

﴿**أفلم ييأس الذين آمنوا**﴾ [٣١] قد ذكر في يوسف(٦).

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**وصدّوا عن السبيل**﴾ [٣٣] وفي المؤمن [٣٧] ﴿**وصدّ عن السبيل**﴾ بضم الصاد في الموضعين. وقرأ الباقون بفتح الصاد(٧).

---

(١) تفرد شاذ في الوجه عن أبي عمرو لمخالفته المتواتر عنه، وعن الجماعة، (الكشاف) ٢/ ٣٥٤، و(البحر) ٥/ ٣٧٦، و(الانفرادات) ٢/ ٨٢٥.

(٢) في (م) بالتاء وهو خطأ.

(٣) أشار المؤلف طيب الله ثراه هنا إلى وجه آخر لشعبة، وهو قراءة التاء كحفص، وأما في (التيسير) ص١٠٨، فقد اختار له قراءة الياء، وكذلك في بقية المصادر، وعليه العمل له.
قال الشاطبي: هل يستوي صحبه تلا. انظر: ص٦٣.

(٤) (الجامع) ت الطحان ٢/ ٦٨٢، و(التذكرة) ٢/ ١٨٩، و(النشر) ٢/ ٥، و(الإتحاف) ٢/ ١٦١، و(غاية الاختصار) فقرة ١٩٦.

(٥) نقل الإمام ابن مجاهد في (السبعة) ص٣٥٩، لأبي عمرو الوجهين الأول: كالباقين بالتاء، وهو الغالب، واختياره، وعليه العمل. والثاني: بالياء من رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبي عمرو. قال الشاطبي: وبعد صحاب يوقدون.. وأما ابن عامر في المتواتر عنه فهو كالجماعة، ورواية الوليد عنه بالياء مما لا يقرأ به. انظر: (التيسير)/ ١٠٨، و(النشر) ٢/ ٢٩٨، و(الانفرادات) ٢/ ٨٢٧.

(٦) انظر: حرف (١٨٤).

(٧) ضم الصاد على بناء المفعول مناسبة لقوله: ﴿بل زُين للذين كفروا﴾ قبله، وبفتح الصاد على بناء الفاعل (الكشف) ٢/ ٢٢-٢٣، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٧١.

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو ﴿**ويثبت وعنده**﴾ [٣٩] بإسكان الثاء وتخفيف الباء، وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء[١].

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر في غير رواية الوليد ﴿**وسيعلم الكفّار**﴾ [٤٢] على الجمع. وقرأ الباقون ﴿**الكافر**﴾ على التوحيد[٢]. وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر. وليس فيها إضافة مُختَلَف في فتحها وإسكانها.

وفيها من الياءات المحذوفات في الخط واحدة ﴿الكبير المتعال﴾ [٩] أثبتها في الوصل والوقف ابن كثير[٣] من قراءتي في جميع الطرق عنه. وكذلك روى الحلواني عن أبي معمر[٤] عن عبد الوارث[٥] عن أبي عمرو. وروى أبو ربيعة[٦] عن قنبل بإثبات الياء في الوقف وإذهابها في الإدراج. قال أبو ربيعة: وأمّا البزّي فلم يذكر فيها شيئًا وقد كان يقرأ به. وقال ابن مخلد[٧]: سألت البزّي عن ﴿**المتعال**﴾ أتثبتون الياء فيها؟ فقال: لا نقرؤها بغير ياء.

و(الفتح الرباني) ص٢٠١. قال الشاطبي: وضمهم وصدوا ثوى.. انظر: ص٦٣.

(١) تخفيف الباء من (أثبت)، وتشديدها من (ثبت)، وهما لغتان بمعنى، وفي التشديد ومعنى التأكيد والتكرير. (الكشف) ٢/ ٢٣، و(التيسير) ١٠٩، و(الفتح الرباني) ٢٠١.

قال الشاطبي: ويثبت في تخفيفه حق ناصر...

(٢) يلزم من الجمع ضم الكاف وتقديم الفاء وتشديدها وفتحها، و(الكفار) جمع تكسير، واستشهد لها مكي في (الكشف) ٢/ ٢٣، بحرف ابن مسعود ﴿وسيعلم الكافرون﴾، وفي حرف أبي ﴿وسيعلم الذين كفروا﴾، وزاد لأنه كتب في مصحف عثمان بغير ألف (ا ل ك ف ر) أهـ. وبالإفراد فتح الكاف وتقديم الألف وكسر الفاء، ورواية الوليد لا يقرأ بها.

قال الشاطبي: وفي الكافر الكفار بالجمع ذللا.

(٣) وفي الوجه انفراد سبعي عن المكي. انظر: (التيسير) ١٠٩، و(النشر) ٢/ ٢٩٨.

(٤) هو: عبد الله بن عمر بن الحجاج أبو معمر المنقري التميمي البصري، قيم بحرف أبي عمرو ضابط له، روى عن عبد الوارث بن سعيد، وعنه أحمد بن علي البصري وأحمد الحلواني ومحمد الجرمي ومحمد بن عيسى الأصبهاني وابن الحباب، انفرد بإسكان اللام من ﴿مالك يوم الدين﴾ عن أبي عمرو، مات سنة ٢٢٤هـ (غاية ١/ ٤٣٩).

(٥) في (م) عن الوارث.

(٦) وعند ابن الجزري في (النشر) ٢/ ١٩٠، لقنبل هذا الوجه من طريق ابن شنبوذ عنه.

(٧) محمد بن مخلد الأنصاري الأنطاكي، مقرئ معروف، روى عن خلف، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد بن يعقوب وأبو العباس المطوعي، مات سنة ٣٠٠هـ. (غاية ٢/ ٢٦١).

وقال: نا محمد بن علي عن ابن مجاهد[1] عن قنبل[2] وغيره عن ابن كثير بياء في الوصل والوقف، وكذلك قال لنا الفارسي عن أبي طاهر عن قراءته على ابن مجاهد عن قنبل. وروى الزينبي[3] عن قنبل والبزّي بغير ياء في الوصل وبياء في الوقف. وقال الحلواني عن القوّاس بغير ياء، وروى محمد بن عمر الباهلي[4] عن المسيّبي عن نافع بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف، لم يروه عنه غيره[5]. وحذفها الباقون في الحالين. وبذلك قرأت في رواية عبد الوارث عن أبي عمرو[6].

---

(١) انظر: (السبعة) ٢/ ٣٥٨.

قال الشاطبي في باب ياءات الزوائد: وفي المتعالي دُرهُ.

(٢) وأما اختيار ابن الجزري في (النشر) ٢/ ١٩٠، لقنبل فهو بالحذف والإثبات وصلاً ووقفاً.

(٣) وجه للبزي وقنبل من رواية الزينبي بإثبات الياء وقفاً، وحذفها وصلاً، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٤) في (ت) بدون واو الباهلي.

(٥) أي: هو وجه انفرادي آحادي عنه، والقراءة لنافع حذفها في الحالين كالباقين.

انظر: المصادر السابقة.

(٦) وبذلك القراءة السبعية لأبي عمرو. انظر: المصادر السابقة.

ذكر اختلافهم في سورة إبراهيم عليه السلام(١)

حرف: قرأ نافع(٢) وابن عامر والمفضل(٣) عن عاصم ﴿**الحميد الله**﴾ [١ ـ ٢] بالرفع. وقرأ الباقون بالخفض في الحالين من الوصل، والابتداءُ بالمجرور قبيح لتعلقه بما قبله(٤). ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير إذا وصلت فقلت ﴿**الله**﴾ بالخفض، وإذا ابتدأت قلت: ﴿**الله**﴾ بالرفع، وبهذا قرأت أنا في رواية ابن فليح من طريقه، وخالفه في ذلك البزّي وقنبل وأبو ربيعة، فلم يفرّقوا بين الوصل والابتداء. وأحسب الخزاعي قال ذلك رأيًا واستحسانًا دون سماع من أصحابه وأداء عنهم [٢٥/أ] يتصل(٥) ابن كثير، فإن كان كذلك فقد أخطأ، وذلك أنه لو جاز ما قاله من أنه إذا وصل أتبع الاسم إعراب ما قبله، وإذا وقف ابتدأ الاسم فرفعه لوجب أن يفعل ذلك بكل اسم تابع للاسم المجرور قبله، سواء إن كان نعتًا له أو بدلاً منه، نحو قوله: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ [الفاتحة: ١] و﴿**الحمد لله ربّ العالمين**﴾ [الفاتحة: ٢] ﴿**مالك يوم الدين**﴾ [الفاتحة: ٤] و﴿**قل أعوذ بربّ الناس ملك الناس إلـه الناس**﴾ [الناس: ١-٣] وما أشبهه يصل(٦) بخفض هذه الأسماء، فإن أوقف على ما قبلها وابتدأ بها قطعها

(١) هذه السورة متفق على مكيتها عند جمهور المفسرين إلا آيتين عند البعض، وقيل: آية، وقيل إلا ثلاث آيات بدءا من قوله: ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا..﴾، قيل: إنها نزلت في قتلى قريش ببدر، وهي خمسون وآية في البصري، وآيتان في الكوفي، وأربع في المدنيين والمكي، وخمس في الشامي. (البيان في عد آي القرآن) ١١٧، و(فنون الأفنان) ٢٨٨، و(مصاعد النظر) ٢/ ١٦٩، و(مناهل العرفان) ١/ ١٩٨-١٩٩، و(المكي والمدني) ١/ ٣٤١، وما بعدها صلوات ربي وسلامه على أنبياء الله ورسله.

(٢) وفي (البحر المحيط) ٥/ ٤٠٤، هي عن الأصمعي عن نافع.

(٣) رواية المفضل عن عاصم ذكرها له أيضاً طاهر بن غلبون في (التذكرة) ٢/ ٣٩٢، وأبو العلاء الهمداني في (غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٤، وابن الجوزي في (زاد المسير) ٤/ ٣٤٤.

(٤) لأن الجلالة الشريفة بدل مما قبله، فلا يقطع منه، فمن جر وصل الآيتين ووقف على ﴿... وما في الأرض﴾ ولم يعتد برأس الآية وهو تام. انظر: (إيضاح الوقف والابتداء) ٢/ ٧٣٩، و(التذكرة) ٢/ ٣٩٢، و(المكتفي) للداني ٣٣٩، و(القطع والائتناف) لابن النحاس ١/ ٣٤٧، و(المقصد) لزكريا الأنصاري ٤٩، و(الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء) ١/ ٩١٨.

(٥) في (م) متصل ابن كثير، ولعل الصواب بابن كثير.

(٦) في (م) متصل.

ورفعها، وكذلك يجب أن يفعل في قوله في المؤمنين [٩٢] وسبأ [٣] **﴿عالم الغيب﴾** يصل بخفض الميم على النعت الاسم المجرور الذي تقدمه، فإذا وقف على ما قبله ابتدأه بالرفع، والإجماع منعقد على حمل هذه الأسماء وما أشبهها من الجمع عليه، والمُختَلَف فيه على ما قبلها وصلاً وابتداء، فصحّ بذلك أن الذي حكاه الخزاعي فيما تقدم خطأ لا شك فيه[١].

حرف: قرأ أبو عمرو[٢] **﴿سبلنا﴾** هنا [١٢] وفي العنكبوت[٣] [٦٩] بإسكان الباء، وضمّها الباقون، وقد ذُكِرَ قبل[٤].

حرف: وكلهم قرأ **﴿وما هو بميّت﴾** [١٧] بتشديد الياء؛ لأنه مما لم يمت إلا ما حدّثناه الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أبو بكر عن مضر عن البزّي **﴿وما هو بميت﴾** خفيف، فحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن الحسين، قال: نا أحمد بن موسى، وقال لي قنبل: قال لي النبال: الق هذا الرجل - يعني البزّي - فقل له: هذا الحرف ليس من قراءتنا، وإنما يخفّف من الميت ما قد مات، وما لم يمت فهو مشددة. فلقيت البزّي فأخبرته بما قال لي النبّال[٥]، فقال: قد رجعت عنه، ثم لقي البزّي من الغد النبّال وهو في مجلسه عند باب الجيادين فقال له: قد جاءني أبو عمرو برسالتك في هذه الحروف، فكان معه حرفان آخران رددتهما عليه، وقد كان عكرمة بن سليمان أقرأنيهما وقد رجعت عنها إلى قولك.

حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد قال: قال لي قنبل: كان ابن أبي بزّة قد أوهم في قوله **﴿بميت﴾** [١٧] خفيفة، فقال لي القوّاس: سر إلى أبي الحسن، فقل له: ما هذه القراءة التي قرأتها؟ لا نعرفها، فسرت إليه، فقال: قد رجعت عنها. نا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا حسن[٦] عن البزّي **﴿بميت﴾** مشدّدة، وأظن ابن مخلد رواه عن البزّي بعد أن رجع عن التخفيف. قال أبو عمرو: فكل ما كان من هذه

---

(١) وقال أبو عبد الله بن خالويه في (إعرابه) ١/ ٣٣٤ تعليلاً لذلك، لأن الوقف والابتداء لا يوجب تغير إعراب. قال الشاطبي: وفي الخفض في الله الذي الرفع عم.

(٢) قرأ الحرف وحده من السبعة. انظر (التيسير)/ ٧٢، و(الإتحاف) ٢/ ١٦٧.

(٣) الآية رقم [٦٩] ﴿لنهدينهم سبلنا﴾.

(٤) انظر: (الجامع) بتحقيق طلحة ص٢١٦، و(التيسير) ص٧٢.

(٥) هو: أحمد النبال القواس. وقد تقدم.

(٦) هو: الحسن بن الحباب، وقد تقدم.

الياءات مما لم يمت وهو للاستقبال، فلا خلاف في تشديده، نحو قوله ﴿**لميّتون**﴾ [المؤمنون: ١٥] ﴿**وبميّتين**﴾ [الصافات: ٥٨] و﴿**إنك ميّت وإنهم ميّتون**﴾ [الزمر: ٣٠][1]، وما كان قد مات فهو المُختَلَف فيه.

حرف: قرأ نافع ﴿**الرياح**﴾ هـهنا [١٨] وفي الشورى [٣٣] بالألف على الجمع وقرأهما الباقون بغير ألف على التوحيد، وقد ذُكِر قبل.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**خالق السموات والأرض**﴾ [١٩] بالألف على وزن فاعل، وخفض ﴿**السموات والأرض**﴾ وكذلك في النور [٤٥] ﴿**خالق كل دابّة**﴾ بألف، وخفض ﴿**كل دابّة**﴾. وقرأ الباقون ﴿**خلق**﴾ على وزن فعل ونصب ما بعده لأن التاء من ﴿**السموات**﴾ تُكسَر؛ لأنها تاء جمع المؤنث، فنصبها وخفضها واحد في اللفظ[2]، والأصبهاني[3] عن ورش والأعشى عن أبي بكر عن حمزة إذا وقف .﴿**إن يشأ**﴾ [١٩] بغير همز، والباقون يهمزون وصلاً ووقفًا، وقد ذُكِر[4].

حرف: قرأ حمزة[5] ﴿**بمصرخي**﴾ [٢٢] بكسر الياء، وهي حكاها الفرّاء

---

(١) انظر (المعجم المفهرس) ٨٥٣.

(٢) انظر: (التيسير) ١٠٩، و(النشر) ٢/ ٢٩٨.

قال الإمام: خالق امدده واكسر وارفع القاف شلشلا.. وفي النور واخفض كل فيها والأرض هاهنا.

(٣) لأن أبا بكر الأصبهاني يبدل الهمز المفرد لورش، سواء كان فاء أو عين أو لام كلمة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، إلا أحرف يسيرة من الأسماء والأفعال.

انظر: (القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق) للشيخ علي محمد الضباع ص١٥.

(٤) انظر: (الجامع) ت الطحان ٢/ ٥٥٢، و(التيسير) ٣٩-٤٠، و(البدور الزاهرة) ١٧٢.

(٥) لبعض النحويين طعن في قراءة حمزة، حيث قالوا: لا يجوز كسر ياء الإضافة حيث وصفوها بالشذوذ والرداءة وباللحن وبعدم سماعها من العرب، أو هي وهم من القراء. انظر: (معاني القرآن) للفراء ٢/ ٧٥، و(معاني القرآن) للأخفش ٢/ ٥٩٩، و(إعراب القرآن) للنحاس ٢/ ٣٦٨، و(نحو القراء الكوفيين) ١٠٥. قلت: إن القراءة سبعية متواترة، رواها إمام لا يقرأ إلا بأثر، فليس نفي النافي لسماعها يدل على عدمها. وقد وجهت بوجوه نقلها القراء والنحويون مستشهدين لها باللغة وغيرها، فالقراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها. قلت: وفي الوجه تفرد سبعي عن الكوفي. قال الشاطبي: مصرخي اكسر لحمزة مجملا.. كها وصل أو للساكنين وقطرب. انظر: (إعراب القراءات) ٢/ ٣٣٥ - ٣٣٦، و(البحر المحيط) ٥/ ٤١٩، و(النشر) ١/ ١١، ٢/ ٢٩٩، و(الإتحاف) ٢/ ١٦٧-١٦٨ و(مناهج الصرفيين) ٦٦، و(توجيه مشكل القراءات العشرية) ٢٩٤، حكاها مع الفراء مع ولد العلا.

وقطرب[١]، وأجازها أبو عمرو، وقرأ الباقون بفتح الياء ونا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أسامة [٢٥/ب] ، قال: حدّثني أبي. ح وحدّثنا أبو الفتح، قال: نا جعفر بن أحمد، قال: نا محمد[٢]، قالا: نا يونس[٣]، قال: أقرأني عثمان[٤] ﴿**بمصرخي**﴾ بتحريك الياء، وأقرأني ابن كيسة بوقفها، خالف سائر أصحاب سليم، وأحسب ذلك وَهْمًا وخطأ من يونس؛ لأن داود قال عنه عن سليم بكسر الياء، فوافق الجماعة، ومع هذا فإن إسكان الياء لا يجوز بوجه؛ لأنها إذا سكنت لزم حذفها ضرورة لسكونها وسكون الياء التي قبلها المدغمة فيها في حال تحريكها، وبقيت تلك الياء. وإذا حذفت بطلت الإضافة.

﴿**ليضلّوا عن سبيله**﴾ [٣٠] و﴿**لا بيع فيه ولا خلال**﴾ [٣١] قد ذُكِر من قبل الاختلاف فيه[٥].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**من كل ما سألتموه**﴾ [٣٤] بالإضافة إلا ما حدّثناه عبد العزيز بن جعفر، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني أبو بكر، قال: حدّثني محمد بن الفرح، قال: حدّثنا محمد بن إسحق المسيّبي عن أبيه عن نافع[٦] ﴿**من كل ما سألتموه**﴾، اللام من ﴿**كل**﴾ مبطوحة منوّنة، وقال ابن مجاهد: وهذا غلط، وذلك كما قال؛ لأن الفارسي نا قال: نا أبو طاهر، قال: نا أبو العباس بن الصقر عن ابن المسيّبي عن أبيه عن نافع: اللام من ﴿**كل**﴾ مبطوحة منوّنة، وكذلك رَوَت الجماعة عن المسيّبي وسائر الرواة عن نافع، وأظن أنه أسقط من كتاب[٧] محمد بن الفرح غير.

---

(١) هو: محمد بن المستنير الملقب بقطرب، أخذ النحو عن سيبويه، وهو الذي لقبه بقطرب لبكوره في الطلب وإتيانه في الأسحار، كان عالماً ثقة، روى عنه الجلة، مات سنة ٢٠٦هـ. (إنباه الرواة) ٣/ ٢١٩، و(معجم الأدباء) ١٠/ ٥٢، و(تاريخ بغداد) ٣/ ٢٩١، و(البلغة) ٢١٤.

(٢) هو: محمد بن الربيع، وقد سبقت ترجمته.

(٣) هو: يونس بن عبد الأعلى، وقد سبقت ترجمته.

(٤) يعني به الإمام ورشاً، وقد سبقت ترجمته.

(٥) عند الآية [١١٩] الأنعام، و[٢٥٤] البقرة. انظر: (الجامع) ت طلحة ص٣٠١، ١٥٠، و(التيسير) ص٦٩-٨٨.

(٦) وتروى أيضاً عن ابن عباس والحسن وأبان عن عاصم، وأبي حاتم وزيد عن يعقوب، وتعتبر مردودة من جهة الرواية. كما ذكر وفيها انفرادة شاذة لمخالفتها المتواترة عن الجماعة.
انظر: (المحتسب) ١/ ١٦٣، و(مختصر الشواذ)، و(المستنير في القراءات) / ٦١٩، و(البحر) ٥/ ٤٢٨، و(معجم القراءات) ٢/ ٥١٤، و(الانفرادات) ٢/ ٨٤٠.

(٧) كتاب محمد بن الفرح من مصادر جامع البيان، ولم أجده.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الحلواني[١] عن هشام ﴿**فاجعل أفئدة**﴾ [٣٧] بياء بعد الهمزة على إشباع الحركة بيانًا لتحقيق الهمزة[٢]، والإشباع لغة الممططين[٣] من العرب الذين يقولون: الدراهيم والمنابير والمساجيد، وقال الحلواني عنه: هو من الوفود، وذلك خطأ؛ لأنه لا يقال في جمع وافد أفئدة، وإنما يقال: وفد وفدان وفود، وأفئدة جمع فؤاد، والمعنى: فاجعل قلوبًا من الناس تسرع[٤] إليهم، وبالذي رواه الحلواني عن هشام قرأت على أبي الفتح عن قراءته، وبه آخذ. ونا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس. ح ونا أحمد بن عمر، قال: نا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا محمد بن محمد، قالا: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**أولئك يئسوا**﴾ في العنكبوت [٢٣] مهموز ممدود، يريد بالمدّ إشباع حركة الهمزة وتمطيط اللفظ بها بدليل أن الباغندي قال عنه: ﴿**قد يئسوا**﴾ [الممتحنة: ١٣] و﴿**كما يئس**﴾ [الممتحنة: ١٣] ﴿**واللائي يئسن**﴾ [الطلاق: ٤] مهموز مقصور فالله أعلم. وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكّار والوليد في رواية الجماعة عن هشام[٥] بغير ياء.

وكلهم قرأ ﴿**إنما يؤخّرهم**﴾ [٤٢] بالياء إلا ما رواه ابن مجاهد بإسناده عن أبي زيد[٦] وجبلة عن المفضل عن عاصم أنه قرأ بالنون، ولم أقرأ بذلك.

---

(١) في الوجه انفرادة سبعية عن هشام، وفي (الاختيار) ٢/ ٤٨٧ لسبط الخياط الحلواني من طريق زبان وفي (النشر) ٢/ ٢٩٩، الحلواني من جميع طرقه وهذا الوجه هو اختيار المؤلف في (التيسير) ص١٠٩، وعليه العمل.

(٢) رد بعضهم هذا الوجه عن هشام، بأن الهمزة مسهلة، فعبر الراوي عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة، ورُد على ذلك بأن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، كما أن الحلواني ليس منفرداً بها بل رواها عنه غيره. انظر: (النشر) ٢/ ٣٠٠، و(الإتحاف) ٢/ ١٧٠.

(٣) وتسمى لغة المشبعين.

(٤) في (م) تنزع.

(٥) الوجه الثاني عن هشام، وقد نقله له عدد من الأئمة والقراءة له بالوجهين.

انظر: (إعراب القراءات) ١/ ٣٣٦، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٤، و(سراج القارئ) / ٢٦٦، و(النشر) ٢/ ٣٠٠، و(الإتحاف) ٢/ ١٧٠. قال الشاطبي : وأفئيدة بخلف له ولا..

(٦) وفي كتاب (السبعة) ص٣٣٦، المطبوع نقلها ابن مجاهد عن ابن عباس وغيره، وفيها انفرادة شاذة لمخالفتها المتواتر عن الجماعة. انظر: (البستان الهداة)/ ٣٣٣، و(الانفرادات) ٢/ ٨٤١.

حرف: قرأ الكسائي[١] ﴿**لتزول منه**﴾ [٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، وكذلك روى أبو مسلم الواقدي عن حفص عن عاصم، لم يَرْوِ عنه أحد غيره، وقرأ الباقون بكسر الأولى ونصب الثانية.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**سرابيلهم من قطران**﴾ [٥٠] إلا ما حدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا ابن أبي هاشم، قال: نا وكيع عن الكسائي عن أبي الحارث عن أبي عمارة، [قال: حدّثت] عن أبي بكر عن عاصم أنه همز الألف، وروى ذلك أبو عمارة عن أبي بكر عن عاصم أنه لم يهمز الألف، وهو الصحيح[٢].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث، أُولاهنّ: ﴿**وما كان لي عليكم**﴾ [٢٢] فتحها حفص[٣]، وأسكنها الباقون.

﴿**قل لعبادي**﴾ [٣١] أسكنها ابن عامر[٤] في غير رواية الوليد وعاصم في رواية [٢٦/أ] الأعشى[٥] عن أبي بكر وحمزة والكسائي، وفتحها الباقون[٦] وابن عامر في رواية الوليد، قال أبو عمرو: وقد كان ابن مجاهد رحمه الله تعالى ذكر في كتابه المصنّف في قراءة[٧] الكسائي عن أصحابه عن نصير عن الكسائي أنه يفتح هذه الياء، قال: وهو الصواب؛ لأن الكسائي يفتح ياء الإضافة عند استقبال الألف واللام، فما بال هذه من بينهنّ سكّنها وحمل الناس ذلك عنه كذلك، وقد رأيت أنا ذلك في نسخة مَن نسخ كتاب السبعة له سمعت منه قديمًا، فقال: نا الفارسي، قال لنا أبو

---

(١) قرأها الكسائي منفرداً بها في القراءة السبعية بكسر اللام الأولى. على أن (إن) مخففة من الثقيلة واللام فارقة. قال الإمام: وفي لتزول الفتح وارفعه راشداً.
(التيسير) ١١٠، و(الفتح الرباني) ٢٠٢.

(٢) فقد رويت كلمة (قطران) بوجوه عديدة خارج القراءة السبعية وكلها غير مقروء بها اليوم إلا الوجه الذي ذكره المؤلف من ترك الهمز للجميع. كما في (المحتسب) ١/ ٣٦٦، و(مختصر الشواذ) ٧٤، و(إعراب القراءات الشواذ) ١/ ٧٤٠، و(معجم القراءات القرآنية) ٢/ ٥٢٠ - ٥٢١.

(٣) انفرادة سبعية عنه في فتح الياء انظر: (التيسير) ١١، و(النشر) ٢/ ٣٠٠ .

(٤) انظر: المصدرين السابقين.

(٥) انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٩٣، و(السبعة) ٣٦٤.

(٦) انظر: المصدرين السابقين.

(٧) الكتاب من مصادر الداني، ولم أعثر عليه.

طاهر: تتبّعت ذلك في رواية نصير عن الكسائي فلم أجده، فسألت أبا بكر عن ذلك بعد زمان وقلت له: ألَستَ رويت لنا عن نصير عن الكسائي أنه ينصب الياء في سورة إبراهيم عند قوله: **﴿قل لعبادي الذين آمنوا﴾** [٣١] فقال لي: وقع في كتابي غلط، فلما قال لي ذلك ضربت عليه من كتابي، قال أبو عمرو: وقد روى فتحها عن نصير عن الكسائي عن محمد بن عيسى عن الأصبهاني[١]. وحدّثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن الكسائي بإسكان الياء[٢].

﴿ربنا إني أسكنت﴾ [٣٧] فتحها الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكار وأسكنها الباقون[٣].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ثلاث:

أولاهن: **﴿وخاف وعيد﴾** [١٤] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش[٤]، وذلك قياس رواية العثماني عن قالون، وحذفها الباقون في الحالين[٥]. ونا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا محمد بن محمد، قال: نا[٦] أبو عمر عن إسماعيل عن نافع أنه يثبت الياء في الياءات لا سيما إذا وصل إلا قوله: **﴿الكبير المتعال﴾** [الرعد: ٩] و**﴿كالجواب﴾** [سبأ: ٣٤] و**﴿بالواد﴾** [طه: ١٢]، فقال: نا الفارسي عن أبي طاهر، قال لنا أبو بكر: فهذا يدلّ على أن **﴿وخاف وعيد﴾** غير مستثنى، وكذلك قال أبو طاهر وأبو بكر الداجوني في قوله: **﴿عذابي ونذر﴾** في الستة الأحرف التي في القمر [١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ و٣٧ و٣٩] : إن قياس قول إسماعيل هذا يدل على أنه يثبت الياء فيهن في الوصل، ويحذفها في الوقف. قال أبو عمرو: وذلك وَهْم منهم غير مشكوك فيه؛ لأن إسماعيل إنما استثنى ما الياء فيه لام من الفعل أصلية في الثلاثة المواضع وياء[٧] **﴿وعيد﴾** و**﴿نذر﴾** ياء إضافة مزيدة،

---

(١) ويعتبر وجهاً منفرداً عن الكسائي، لا يقرأ به.

(٢) وذلك كما في (التيسير) ١١٠، و(النشر) ٢/ ٣٠٠، وعليه العمل له.

(٣) وكذلك ابن عامر في غير رواية ابن بكار، وعليه العمل له.

قال الإمام الشاطبي: وما كان لي إني عبادي خذ ملا.

(٤) انفرادة سبعية عنه في الوجه.

(٥) ومعهم قالون من طرقه الأخرى. انظر: (السبعة) ٣٦٤، و(التيسير) ١١٠.

(٦) في (م) قال أبو عمرو.

(٧) في (م) ويا.

فلو كان من روايته، ولا رواية غيره عن نافع. وسمعت فارس بن أحمد يقول: ياءات إسماعيل التي أثبتها في الوصل كياءات أبي عمرو. واختلف في ثلاث منهنّ في سبأ ﴿كالجواب﴾ [١٣] أثبتها أبو عمرو وحذفها إسماعيل، وفي والفجر [١٥] ﴿أكرمن﴾ و﴿أهانن﴾ [١٦] أثبتهما إسماعيل، وحذفها أبو عمرو، وهذا قول صحيح، وبه قرأت، وبه آخذ.

﴿بما أشركتمون من قبل﴾ [٢٢] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع[١] في رواية إسماعيل، وفي رواية ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيّبي، وفي رواية العثماني عن قالون، وأبي عمرو[٢] والكسائي في رواية قتيبة، وحذفها الباقون[٣] في الحالين. وكذلك روى المسيّبي عن أبيه وابن جبير عن إسماعيل، وسائر الرواة غير[٤] إسماعيل وورش وأبو عمرو بخلاف عن اليزيدي عنه، وعاصم في رواية البرجمي عن أبي بكر، وفي رواية هبيرة عن حفص، وحمزة في رواية خلف وخلّاد ورجا من قراءتي، وفي رواية ابن جبير وابن سعدان وأبي هشام. وأثبتها في الحالين ابن كثير من غير رواية ابن مجاهد عن قنبل ورواية الحلواني عن القوّاس وحمزة في رواية أبي عمر وسليم [٢٦/ب] بن منصور[٥] عن سليم، وداود عن ابن كيسة عن سليم عنه.

ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا ابن أبي هاشم، قال: نا حسن عن البزّي ﴿وتقبل دعائي﴾ [٤٠] بياء قال الحسن: فسألته عن الوقف، فقال بالياء، وإذا أدرجتها أشممتها الخفض. وقال الخزاعي عن أصحابه عنه: يشمّ الهمزة الكسر إذا وقف. وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد بإسناده عن البزّي عن ابن كثير يصل بياء ويقف بياء[٦]، وكذلك قرأت في رواية ابن فليح، وكذلك روى ابن الصباح وأبو ربيعة

(١) وكذلك في (السبعة) / ٣٦٤، وفي (المبسوط) ٢١٨، يقول ابن مهران برواية قالون وإسماعيل واختلف عن إسماعيل عن نافع، وفي (إرشاد المبتدئ) ٣٩٥، لإسماعيل عن ورش.

(٢) لأبي عمرو انفرادة سبعية في إثبات الياء وصلاً. (التيسير) ١١٠، و(النشر) ٢/ ٢٠١.

(٣) وهم السبعة البدور في قراءتهم السبعية، عدا الإمام البصري. انظر: المصادر السابقة.

(٤) في (م) بدون غير.

(٥) سليم بن منصور بن عمار البصري روى عن حمزة، وقيل: قرأ على سليم على حمزة، وهو الصحيح. وعنه محمد بن عبد الرحمن الدهقان والحسن والحارثي. (غاية) ١/ ٣١٩.

(٦) في الوجه تفرد سبعي، وعليه العمل له. انظر: (التيسير) ١١٠.

والزينبي والبلخي وغيرهم عن قنبل[١] عن القوّاس، قال أبو ربيعة في كتابه عن صاحبيه ﴿دعائي﴾ بالياء وقف، وكذلك روى إبراهيم بن اليزيدي، وابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو[٢]. وقال ابن مجاهد: زعم بعضهم وكذا البزّي عن أبيه عن أبي عمرو أنه يقف في ﴿دعائي﴾ على ياء وجدته في كتاب[٣] إبراهيم بن اليزيدي.

وقال أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأبو عمرو وأبو خلاّد وابن شجاع عن اليزيدي عنه الوصل بالياء، والوقف على الكتاب[٤]. قال أبو عمرو: ولم يثبت الياء أبو عمرو في الفواصل إلا في هذا الموضع، وفي قوله: ﴿إذا يسر﴾ [الفجر: ٤] لا غير، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن فرج عن أبي عمر عن سليم عن حمزة ﴿وتقبل دعائي﴾ [٤٠] يسكت بالياء في هذا الحرف، وبذلك قرأت في رواية أبي عمر عن سليم. وحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا البرمكي، قال: نا أبو عمر عن سليم عن حمزة أنه يثبت الياء ﴿وتقبل دعائي﴾ في الوصل ويحذفها في الوقف[٥]، وقال خلف وابن سعدان: بياء إذا وصل، ويشمّها الكسر[٦] إذا سكت. وقال أبو هشام عنه بياء، وكذلك إذا وصل، ويهمز ويشمّها الخفض إذا سكت بغير ياء.

وقال الحلواني عن خلف وعن خلاّد عنه: ﴿دعائي ربّنا﴾ [٤٠، ٤١] يعني بالياء، وإذا سكت [سكت] بغير ياء. وقال داود عن علي عنه إنه كان يصل ويقف على ﴿دعائي﴾ في إبراهيم بالياء[٧]، وخالفه يونس عن علي، فحدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أُسامة، قال: نا أبي، قال: نا يونس عن علي بن كيسة عن سليم عن حمزة أنه حذف الياء من ﴿دعائي﴾ في الوصل والوقف[٨]، وكذلك قرأ الباقون. وكذلك

(١) وجه عن قنبل القراءة كالبزي بإثباتها في الحالين.

(٢) وجه عن أبي عمرو كالبزي.

(٣) كتاب ابن اليزيدي من مصادر الجامع، ولم أعثر عليه.

(٤) الوجه الثاني عن أبي عمرو بإثباتها وصلاً، وعليه العمل. (التيسير) ١١٠، و(النشر) ٢/ ٣٠١.

(٥) وبذلك العمل للإمام حمزة في قراءته. انظر: المصدرين السابقين وغيرهما.

(٦) إما باختلاسها أو بتسهيلها.

(٧) وجه آخر عن حمزة بإثباتها في الحالين، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

(٨) وجه آخر عن حمزة بحذفها في الحالين.

روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع، وكذلك روى لي أبو الفتح عن عبد الباقي بن الحسن عن محمد بن الجلندي عن محمد بن إسماعيل القرشي[١] عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو[٢] وكذلك روى إسماعيل بن اليزيدي عن أبيه عنه، قال: الوصل والوقف على الكتاب، وكذلك روى ابن مجاهد عن قنبل[٣] عن ابن كثير.

وقال لنا محمد بن علي عنه عن قنبل: يشمّ الياء ابن كثير في الوصل ولا يثبتها، ويقف بألف. وقال ابن شنبوذ عن قنبل[٤]: الوصل بغير ياء والوقف بياء، وقال أبو الربيع الزهراني عن اليزيدي عن إسماعيل عن نافع بالحذف، وكذلك روى لي فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسن عن قراءته على ابن مجاهد، وهو قياس ما رواه لي محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه، حدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن هارون[٥]، قال: نا محمد، قال: نا أبو عمر عن إسماعيل **﴿دعائي﴾** بالياء جزم، وبذلك قرأت له. وقال الحلواني عن القوّاس وأصحاب ابن فليح **﴿دعاء﴾** بغير ياء، وبذلك قرأ الكسائي وابن عامر في غير رواية الوليد عن يحيى عنه. وقال الوليد عن يحيى عنه **﴿دعائي﴾** بالياء مثبتة، ولعله يريد في الحالين. [٢٧/أ]

---

(١) محمد بن إسماعيل القرشي مقرئ حاذق ضابط، أخذ عن السوسي، وعنه محمد بن علي بن الجلندا، (غاية ٢/ ١٠٢).

(٢) وجه عن أبي عمرو بحذفها في الحالين، وقد ذكر له الذي عليه العمل.

(٣) وبذلك القراءة له رحمه الله. انظر: المصدر السابق.

(٤) وجه عن قنبل بإثبات الياء وقفاً، وتقدم الأول، وقد نقل له ابن الجزري هذا الخلف في (النشر) ٢/ ٣٠١، فقال: واختلف عن قنبل وصلاً ووقفاً.

(٥) هو أحمد بن عبد الله أبو محمد المصري الخياط، مقرئ بحرف ورش، قرأ على أبي رصاصة، وعنه خلف بن إبراهيم (غاية النهاية) ١/ ٧٥.

ذكر اختلافهم في سورة الحجر[١]

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية الشموني عن الأعشى عن أبي بكر ﴿**ربما**﴾ [٢] [بفتح الباء وتخفيفها. وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿**ربما**﴾] يضم الراء والباء ويخفّف[٢]. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني أبو بكر، قال: حدّثني حسين[٣] بن العباس، قال: حدّثني عبد الله بن قاسم بن أحمد الخيّاط[٤]، قال: نا أبو عبيدة ابن أخي هنّاد[٥]، قال: نا نعيم بن حذيفة[٦]، قال: نا عبد الجبّار بن محمد عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**ربما**﴾ مضمومة الراء والباء مخفّفة. وروت الجماعة[٧] عن أبي بكر بفتح الباء. وكذلك روى التميمي وابن غالب وابن جنيد عن الأعشى وأحمد بن عثمان بن جنيد بن حكيم[٨] عن عبد الجبّار عن أبي بكر. وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديدها[٩].

---

(١) مكية كلها، وآيها بالإجماع تسع وتسعون، (البيان في عد الآي) ١٧٣، و(مصاعد النظر) ٢/ ٢٠٢، و(الإتقان) ١/ ٣٥.

(٢) ممن نقل ضم الراء والباء عن الشموني عن الأعشى ابن مهران الأصبهاني. في (المبسوط) ٢٢٠، وابن غلبون في (التذكرة) ٢/ ٣٩٥، وابن سوار في (المستنير) ٦٢٢، والهمذاني في: (غاية الاختصار) ٢/٥٣٦، وابن الجندي في (البستان) س٣١٥، وهذا الوجه لم يشتهر ويتواتر عن عاصم، فلا يقرأ به. انظر: (الانفرادات) ٢/ ٨٤٦.

(٣) في (م) حسن بن العباس.

(٤) عبد الله بن قاسم أحمد التميمي الكوفي أخذ القراءة عرضاً عن أبيه القاسم بن أحمد الخياط، وعنه زيد بن علي والحسن بن العباس الرازي. (غاية ١/ ٤٤١).

(٥) لم أقف على ترجمته بعد البحث.

(٦) وجدته في تلاميذ ابن عطارد، ولم أقف على ترجمته بعد البحث.

(٧) التخفيف لغة أهل الحجاز والتشديد لغة أهل تميم وقيس وربيعة، وبما روته الجماعة عنه قراءته السبعية، وهو اختيار المؤلف في (التيسير)/ ١١٠، وابن الجزري في (النشر) ٢/ ٣٠١. قال الشاطبي: ورب خفيف إذ نما. (تقريب المعاني) ٣٠٦.

(٨) أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي وقيل عثم، روى عن عبد الجبار بن محمد العطاردي وميمون ابن صالح الدارمي صاحبي أبي بكر بن عياش، وعنه علي بن العباس المقانعي ومحمد بن الفتح الخراز. (غاية ١/ ٨٠).

(٩) وزاد ابن مجاهد في كتاب (السبعة) ص٣٦٦ قوله: عن علي بن نصر قال: سمعت أبا عمرو يقرؤها على الوجهين خفيفاً وثقيلاً.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية[1] حفص ﴿**ما تنزّل**﴾ [٨] بالتاء وضمّها وفتح الزاي ﴿**الملائكة**﴾ [٨] بالرفع[2]، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ﴿**ما ننزّل**﴾ بالنون وضمّها وكسر الزاي ﴿**الملائكة**﴾ بالنصب[3]. وقرأ الباقون[4] بالتاء وفتحها وفتح الزاي ورفع ﴿**الملائكة**﴾، وكذا روى إسحق الأزرق وابن جامع عن أبي حمّاد وابن جبير عن أبي بكر[5] عن عاصم، وروى موسى بن حزام عن أبي بكر[6] ﴿**تنزل**﴾ بالتاء مثقلة ﴿**الملائكة**﴾ نصب لم يروه غيره، وروى ابن جنيد عن أبي حمّاد عن أبي بكر بضمّ التاء مثل الجماعة، وروى البزّي وابن فليح عن ابن كثير تشديد التاء، وقد ذكر[7]. وحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن مخلد عن البزّي ﴿**ما ننزّل الملائكة**﴾ بالنون نصب، وهو وَهْم من ابن مخلد.

حرف: قرأ ابن كثير[8] ﴿**سكرت أبصارنا**﴾ [١٥] بتخفيف الكاف. وقرأ الباقون بتشديدها[9]، وحدّثنا الفارسي، قال: نا ابن حاتم، قال: حدّثنا هارون، قال: نا أبو بكر[10] عن عاصم ﴿**سكرت**﴾ مخففًا مثل ابن كثير.

---

(١) في (ت) في بدون غير قلت: وهي لشعبة، وفيها انفرادة سبعية.

(٢) (التيسير) ١١٠، و(النشر) ٢/ ٣٠١.

(٣) انظر: المصدرين السابقين.

قال الشاطبي: تنزل ضم التاء لشعبة مثلاً.. وبالنون فيها واكسر الزاي والملائكة المرفوع عن شائد علا.

(٤) (التيسير) ١١٠، و(النشر) ٢/ ٣٠١.

(٥) وجه عن شعبة القراءة كالباقين، ولا يقرأ به، وتقدم الأول.

(٦) وجه آخر آحادي عن شعبة.

(٧) في البقرة حرف ﴿ولا تيمموا﴾ [٢٦٧]. وانظر (الجامع) ت طلحة ص١٦٠، و(التيسير)/ ٧٠.

(٨) قرأها منفرداً بها في القراءة السبعية. انظر: (السبعة) ٣٦٦.

(٩) والتخفيف والتشديد لغتان، الأول بمعنى سُحرت وحبست، والثاني يفيد التكثير، بمعنى سُدت وغطيت. قال الشاطبي: سكرت دنا.. (الكشف) ٢/ ٣٠٠.

و(إعراب القراءات) ١/ ٣٤٣، و(حجة القراءات) ٣٨٢.

(١٠) رواية آحادية عنه.

حرف: قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وابن عامر في رواية هشام ﴿**وعيون**﴾ [٤٥] ﴿**والعيون**﴾ [يس: ٣٤] بضم العين حيث وقع[١]، وقرأ الباقون بكسرها. وقد ذكر ﴿**إنّا نبشّرك**﴾[٢] [٥٣].

حرف: قرأ نافع[٣] ﴿**فَبِمَ تبشّرون**﴾ [٥٤] بكسر النون وتخفيفها، وقرأ ابن كثير[٤] بكسرها وتشديدها، وقرأ الباقون[٥] بفتحها. قال أبو عمرو: والوقف على قراءة ابن كثير غير متمكّن إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت، والتقاؤهن ممتنع. وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي يقع الألف قبل، نحو ﴿**الدواب**﴾[٦] [الأنفال: ٢٢] و﴿**صواف**﴾ [الحج: ٣٦] و﴿**غير مضار**﴾ [النساء: ١٢] و﴿**لا جان**﴾ [الرحمن: ٣٩] وما أشبهه، وكذلك ﴿**واللذان**﴾ [النساء: ١٦] و﴿**هذان**﴾ [طه: ٦٣] على قراءته؛ لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوي المدّ بها، فصارت لذلك بمنزلة المتحرّك والواو والياء بتغيير حركة ما قبلهما وانتقالهما خلص السكون بهما فلذلك تمكّن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف، ولم يتمكّن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما[٧] وكون الألف بمنزلة حرف متحرّك.

حرف: قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿**ومَن يقنط**﴾ هـهنا [٥٦]، و﴿**يقنطون**﴾ في الروم [٣٦] ﴿**لا تقنطوا**﴾ في الزمر [٥٣] بكسر النون في الثلاثة، وقرأها الباقون بفتح النون[٨]، وأجمعوا على فتحها في قوله في الشورى [٢٨] ﴿**من بعد ما قنطوا**﴾.

---

(١) انظر: (المعجم المفهرس) ٦٢٩.

(٢) انظر (الجامع) ت طلحة ص١٩٢، و(التيسير) ٧٣.

(٣) قرأها وهو منفرداً بها في القراءة السبعية.

(٤) قرأها وهو منفرداً بها في القراءة السبعية.

(٥) انظر: (التيسير) ١١١، و(النشر) ٢/ ٣٠٢.

قال الشاطبي: وثقل للمكي نون تبشرون.. واكسره حرمياً وما الحذف أولاً.

(٦) وقد وردت اللفظة في سورة الأنفال [٨] عند الآيتين [٢٢، ٥٥].

(٧) في (م) بخلوص سكونها.

(٨) انظر: (التيسير) ١١١.

قال الشاطبي: ويقنط معه يقنطون وتقنطوا.. ،وهن بكسر النون رافقن حملا.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**إنّا لمُنجوهم**﴾ [٥٩] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وكذا روى خلاّد عن حسين عن أبي بكر عن عاصم. وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد[1] الجيم، وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر[2].

حرف: [٢٧/ب]: قرأ عاصم في غير رواية حفص ﴿**قدّرنا إنها**﴾ ههنا [٦٠] وفي النمل [٥٧] ﴿**قدّرناها**﴾ بتخفيف الدال فيهما، وقرأهما الباقون وحفص عن عاصم بتشديد الدال[3].

في هذه السورة من ياءات الإضافة أربع: ﴿نبىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم﴾ [٤٩] و﴿**إني أنا النذير**﴾ [٨٩] ففتحهنّ الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار، وأسكنها الباقون[4]. ﴿بناتي إن كنتم﴾ [٧١] فتحها نافع[5] وابن عامر في رواية الوليد، وأسكنها الباقون. وأجمعوا على فتح أصلين مطّردين وتسعة أحرف متفرقة، فأما الأصلان فهما قوله: ﴿**حسبي الله**﴾[6] [التوبة: ١٢٩] و﴿**شركائي الذين**﴾[7] [النحل: ٢٧] حيث وقعا، وأما التسعة الأحرف فأولها في آل عمران [٤٠] ﴿**وقد بلغني الكبر**﴾، وفي الأعراف [١٨٨] ﴿**بي الأعداء**﴾ ﴿**وما مسّني السوء**﴾ [الأعراف: ١٨٨] و﴿**إن وليي الله**﴾ [الأعراف: ١٩٦] وفي الحجر [٥٤] ﴿**مسّني الكبر**﴾ وفي سبأ [٢٧] ﴿**أروني الذين ألحقتم**﴾ وفي المؤمن [٢٨] ﴿**ربّي الله**﴾ [٢٨] ﴿**لما جاءني البينات**﴾ [٦٦]. وفي التحريم [٣] ﴿**نبأني العليم**﴾. وليس فيها ياء محذوفة مختلف فيها.

---

(١) التخفيف والتشديد لغتان مثل (أكرم كرم)، (حجة القراءات) ٣٨٤، و(التيسير) ١١١.
قال الشاطبي: ومنجوهم خف وفي العنكبوت تنجين.. شفا منجوك صحبته دلا.

(٢) وبما روته الجماعة عنه قراءته السبعية، وتقدم الأول، وهو آحادي.

(٣) وهما لغتان بمعنى التقدير، أي كتبنا. قال الشاطبي: قدرنا بها والنمل صف..
وفيها انفرادة سبعية عن شعبة (التيسير) ١١١، و(تقريب المعاني) ٣٠٨.

(٤) (التيسير) ١١١، و(النشر) ٢/ ٣٠٢.

(٥) وفيها انفرادة سبعية عنه. انظر: المصدرين السابقين.
وقال الشاطبي: وعباد مع بناتي وإني ثم إني فاعقلا..

(٦) وجاء ذلك في الآية [١٢٩] من (التوبة) [٩]، والآية [٣٨] من (الزمر) [٣٩].

(٧) وجاء ذلك في الآيات [٢٧] من (النحل) [١٦]، و[٥٢] من (الكهف) [١٨]، و[٦٢، ٧٤]، من (القصص) [٢٨]، و[٤٧] من (فصلت) [٤١].

ذكر اختلافهم في سورة النحل(١)

قد ذكر الاختلاف في قوله: ﴿عمّا يشركون﴾ في الموضعين(٢) [١ و٣]. وذكر الاختلاف عن ابن ذكوان(٣) في الإمالة في قوله: ﴿أتى أمر الله﴾ [١].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل(٤) ﴿تنزّل﴾ [٢] بالتاء مفتوحة وفتح الزاي ﴿الملائكة﴾ [٢] بالرفع. واختلف عن أبي بكر، فروى عنه الكسائي(٥) ويحيى الجعفي وابن جبير بالتاء مفتوحة وفتح الزاي ورفع ﴿الملائكة﴾ كما روى المفضل عن عاصم، كذا قرأت في رواية الكسائي عن أبي بكر، وكذا رواه ابن فرح وعباس الجوهري(٦) عن أبي عمر(٧) وابن جبير عنه، وكذلك حكى ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم عن الكسائي عن أبي بكر(٨).

ونا محمد بن علي بالتاء مضمومة وفتح الزاي ورفع ﴿الملائكة﴾. وكذلك روى لي ابن أبي حسّان عن أبي طاهر عن أبي بكر(٩) ﴿نُنزّل﴾ بالنون مضمومة وكسر

---

(١) وتسمى سورة النعم، مكية، قيل إلا ثلاث آيات من آخرها، قيل: إنها نزلت بالمدينة حين قتل حمزة بن عبد المطلب، ومثّل به. من قوله تعالى: ﴿وإن عاقبتم...﴾. وقال ابن عباس نزلت بين مكة والمدينة منصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحد، وقال قتادة من أول النحل إلى ذكر الهجرة يعني: ﴿والذين هاجروا في الله﴾ مكي، وسائرها مدني. وهي مائة وثمان وعشرون آية في عد الجميع. (البيان في عد الآي) ١٧٥، و(فنون الأفنان) ٢٨٩، و(مصاعد النظر) ٢/ ٢٠٧، و(الإتقان) ١/ ٣٢، و(المكي والمدني) ١/ ٣٥٣ و٢/ ٧٢٨.

(٢) والثاني في الآية [٣]. انظر: حرف (١١٥).

(٣) انظر: (الجامع) ت الطحان ٣/ ٣٨١.

(٤) انظر روايته في (التذكرة) ٢/ ٣٩٧، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٩.

(٥) انظر: (السبعة) ٣٧٠.

(٦) العباس بن الفضل بن عمرو أبو الفضل الواقفي الأنصاري المصري، أستاذ حاذق ثقة، قال الحافظ أبو العلاء: وكان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن كثير ونافع وأبي عمرو، وروى القراءة عنه عبد الرحمن بن واقد ومحمد بن عمر الرومي، ولد سنة خمس ومائة، وتوفي سنة ست وثمانين ومائة. (١٠٥-١٨٦)، و(غاية ١/ ٣٥٣).

(٧) في (م) أبي عمرو. قلت: وهي رواية لم تشتهر عن أبي عمرو.

(٨) انظر: (البحر المحيط) ٥/ ٤٧٣، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٩، بضم التاءين، أي من ﴿تنزل الملائكة﴾ جبلة.

(٩) في النسختين تكرار للكلمة، والصواب بدونه.

الزاي ﴿الملائكة﴾ بالنصب لم يروه غيره[١]، وقرأ الباقون بالياء وضمّها وكسر الزاي ونصب ﴿الملائكة﴾، وكذلك روى يحيى والأعشى وابن أبي أُميّة والمعلى بن عطارد عن أبي بكر[٢] وابن كثير وأبي عمرو[٣] على أصلهما يسكنان النون بعد الياء ويخفّفان الزاي، والباقون يفتحون النون ويشدّدون الزاي. ونا أحمد بن عمر، قال: نا محمد بن عمر، قال: نا محمد بن أحمد، قال: نا عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع ﴿نُنزّل الملائكة﴾ بالنون وهو وَهْم. وسائر أصحاب قالون عنه مفتوحة النون وهو الصواب.

حرف: وكلهم قرأ ﴿بشقّ الأنفس﴾ [٧] بكسر الشين إلا ما رواه حمّاد بن بحر عن المسيّبي عن نافع[٤]، والوليد عن يحيى عن ابن عامر أنهما فتحاها. ورَوَت الجماعة[٥] عن المسيّبي وعن يحيى عن ابن عامر بالكسر.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٦] وحمّاد[٧] ﴿ننبت لكم﴾ [١١] بالنون، واختلف عن أبي بكر، فروى عنه الكسائي ويحيى[٨] بن آدم والعليمي وابن أبي أمية ومحمد بن إبراهيم والتيمي عن الأعشى بالنون، وروى عنه البرجمي والشموني وابن غالب عن الأعشى[٩] بالياء، وكذلك روى حفص عن عاصم، وكذلك قرأ الباقون.

---

(١) تفرد بها شعبة، وهي آحادية.

(٢) رواية ثالثة عن شعبة، وهي المشتهرة، وعليها العمل.

(٣) رواية أخرى عن أبي عمرو، وهي المستفيضة المشهورة، وعليها العمل.

(٤) وتروى عن أبي عمرو وأبي جعفر من العشرة، وهي لم تشتهر عن واحد من السبعة.
انظر: (المستنير في القراءات) ٦٢٦، و(البستان) ٦٤٠، و(البحر) ٥/ ٤٧٦، و(معجم القراءات) ٣/ ٨.

(٥) وبما روته الجماعة عنهما القراءة المقبولة لهما. انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر: (المبسوط) ٢٢٣، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٩.

(٧) انظر: (المبسوط) ٢٢٣، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٩.

(٨) (التذكرة) ٢/ ٣٩٧.

(٩) قلت: ممن نقل لأبي بكر هذا التخالف ابن مهران في (المبسوط) ٢٢٣، وأما العمل له فبوجه النون، وفيه تفرد سبعي وهو اختيار المؤلف في (التيسير) ١١١، وابن الجزري في (النشر) ٢/ ٣٠٢.
قال الشاطبي: وينبت نون صح..

حرف: قرأ ابن عامر[١] **﴿والشمس والقمر والنجوم مسخّرات﴾** [١٢] برفع الأسماء الأربعة[٢]. وقرأ عاصم في رواية حفص[٣] برفع **﴿والنجوم مسخّرات﴾** [١٢] فقط، وقرأ الباقون[٤] الأربعة بالنصب وكسر التاء من **﴿مسخّرات﴾** لأنها تاء جمع المؤنث.

حرف: قرأ عاصم في رواية هبيرة والقوّاس عن حفص من قراءتي **﴿ما تسرّون [٢٨/أ] تسرّون وما تعلنون﴾** [١٩] بالياء[٥] فيهما. وكذلك روى إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة. وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: نا أحمد بن علي عن هبيرة عن حفص عن عاصم أنه قرأهما بالياء، وقرأهما الباقون[٦] بالتاء. وكذلك رَوَت الجماعة[٧] عن حفص عن عاصم وعن سليم عن حمزة. وأجمعوا على الياء في الحرفين الأخيرين، وهما قوله: **﴿لا جرم أن الله يعلم ما يسرّون وما يعلنون﴾** [٢٣] لأن ما قبلها وما بعدها أخبار عن المشركين.

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد والمفضل **﴿والذين يدعون﴾** [٢٠] بالياء، واختلف عن أبي بكر، فروى عنه يحيى والعليمي وابن أبي أمية بالياء[٨] أيضًا، وروى عنه الكسائي والأعشى[٩] والبرجمي[١٠] ويحيى الجعفي وهارون بن حاتم وإسحق الأزرق وعبيد بن نعيم وحسين بن علي من رواية هارون عنه بالتاء[١١]، وكذلك روى

---

(١) قرأها كذلك منفرداً بها في القراءة السبعية. انظر: المصادر السابقة .

(٢) في (م) الأربعة في الأسماء تقديم وتأخير.

(٣) قرأها كذلك منفرداً بها في القراءة السبعية. انظر: المصادر السابقة .

(٤) انظر: حرف (١٣) من البحث، و(التيسير) ١١١، و(النشر) ٢/ ٢٦٩.

(٥) وجه الياء في الحرفين عن حفص وحمزة، ويروى عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وهو آحاد عنهم.
انظر: (السبعة) ٣٧١، و(المستنير في القراءات) ٦٢٧، و(الجامع) للقرطبي ١٠/ ٦٣.

(٦) (الجامع) للقرطبي ١٠/ ٦٣.

(٧) وبما روته الجماعة عنه، العمل له في المشهور المتواتر.

(٨) رواية عن شعبة بالياء، والقراءة له بذلك (التيسير) ١١١، و(النشر) ٢/ ٣٠٣.

(٩) الأعشى له في جميع الروايات بالتاء، كما في (المبسوط) ٢٢٤، و(التذكرة) ٢/ ٣٩٩، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٤٠.

(١٠) (غاية الاختصار) ٢/ ٥٤٠.

(١١) رواية أخرى عن شعبة بالتاء، ولكن لم تشتهر عنه، وتقدمت الأولى.

ضرار بن صرد عن يحيى، واختلف عن حفص أيضًا، فروى عنه حسين المروزي وحده بالتاء[١]، ورَوَت الجماعة عنه بالتاء[٢]، وقرأ الباقون بالتاء[٣].

حرف: قرأ ابن كثير في رواية مضر عن البزّي[٤] ﴿**أين شركائي الذين**﴾ [٢٧] بغير همز هـهنا خاصة، وبذلك قرأت على أبي الحسن[٥] عن قراءته، وكذلك روى النقّاش بإسناده عن البزّي. ونا محمد بن علي، قال نا ابن مجاهد عن مضر عن البزّي عن ابن كثير ﴿**شركاي**﴾ بغير همز وفتح الياء[٦]، مثل: ﴿**هداي**﴾ [البقرة: ٣٨]، وقال ابن مجاهد في كتاب المكيّين عن مضر عن البزّي: ممدود منصوبة الياء، والمدّ المشبع[٧] لا يكون إلا مع مراد الهمزة، وقال ابن مخلد عن البزّي هـهنا منصوبة الياء، ولم يذكر الهمزة.

---

(١) هي رواية انفرادية عن حفص بالتاء.

(٢) وبما روته الجماعة القراءة السبعية عنه. قال الشاطبي: يدعون عاصم..
انظر: (السبعة)/ ٣٧١، و(التيسير) ١١١.

(٣) في (م) بالياء، وهو خطأ.

(٤) وفي (إعراب القراءات) ١/ ٣٥١، ترك الهمز من رواية شبل بن عباد عنه.

(٥) هو طاهر بن غلبون المقرئ شيخ المؤلف.

(٦) رُوي للبزي وجهان في هذا الحرف، أحدهما: ترك الهمز على لغة قصر الممدود في الكلام، وقد طعن بعض النحاة في هذه الرواية بالضعف، من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر، وإن جاز فهو على قلته. ومأخذ بعض القراء لهذه الرواية كابن الجزري في (نشره) ٢/ ٣٠٣، وبعض شراح الشاطبية (شرح شعلة) ٤٥٦، والقاضي في (البدور) ١٧٨ أنها ضعيفة:

* لانفراد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي لها.
* وجه ذكره الداني حكاية لا رواية.
* إن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية لم يقرؤوه إلا بالهمز.
* قول الداني في مفرداته والعمل على الهمز وبه آخذ. * قول الداني بترك الهمز من طريق مضر، والجندي عن البزي، ومن روى عنه الترك؛ لم يروه من طريق أبي ربيعة وابن الحباب، فليس ذلك من طرقهم، وهو خروج من الداني عن طريقه المبني عليه في الجامع والتيسير، بل ورد بأنها ثبتت من الطرق المتقدمة غير طرق التيسير والشاطبية والنشر، وبأن قصر الممدود جائز في الكلام على ما قلته وذلك أنهم استثقلوا جمع والهمزة والكسرة والياء، فحذفوا الهمزة تخفيفاً (إعراب القراءات) ١/ ٣٥٢، و(النشر) ٢/ ٣٠٣. وثانيهما: بالهمز كالجماعة، وهو طريق النشر وغيره، والمؤلف ذكرهما في (التيسير)، وكأنه ارتضاهما، ولكن العمل للبزي اليوم كما يذكر مدرسو القراءات مستدلين بلفظ الشاطبي في الحرز (هلهلا)، أي ضعف وخف من قوله: وفي شركائي الخلف في الهمز هلهلا. والله أعلم.

(٧) أي الواجب المتصل.

وكذا قال الخزاعي عن أصحابه. وقال ابن مخلد في السجدة ممدودة منصوبة الياء، وهذا يدلّ على أن الهمز إن أراد هو[١] وقصد بالمدّ الزيادة لإشباع مدّ الألف إذ ذلك لا يكون إلا لأجل الهمزة لخفائها، فإن أراد بالمدّ إثبات الألف كما يُراد به ذلك في ﴿هداي﴾ و﴿يا بشرى﴾ [يوسف: ١٩] و﴿مثواي﴾[٢] [يوسف: ٢٣] ونحوه مما ورد الاختلاف بإثبات الألف وحذفها فيه من هذا الضرب عن السّلف لم يدلّ على الهمز، ودلّ على تركه. وترك الباقون ذلك بالهمز، وكذلك روى القوّاس وابن فليح عن ابن كثير، وبذلك قرأت في رواية البزّي على الفارسي وأبي الفتح عن قراءتهما، وكلهم[٣] فتح الياء إلا ما رواه هبيرة عن حفص عن عاصم أنه جزم الياء[٤] وخالفته الجماعة[٥] عن حفص، فرووا ذلك عنه بفتح الياء. وكذلك قرأت في رواية هبيرة عن طريق الخراز[٦] وحسنون[٧] جميعًا.

حرف: قرأ نافع ﴿**تشاقون فيهم**﴾ [٢٧] بكسر النون، وقرأ الباقون بفتحها[٨].

حرف: قرأ حمزة[٩] ﴿**الذين تتوفّاهم الملائكة**﴾ [٢٨ و٣٢] في الموضعين بالياء. كذلك روى أبو الحارث وأبو عمرو عن أبي عمارة[١٠] عن حفص عن عاصم، وقرأهما الباقون بالتاء، وكذلك رَوَت الجماعة عن حفص[١١].

---

(١) كذا بالنسختين.
(٢) انظر: (السبعة) ٣٧١.
(٣) انظر: (السبعة) ٣٧١.
(٤) رواية مفردة عن حفص بإسكان الياء، وهي شاذة لمخالفتها المتواتر عنه، وعن الجماعة.
(٥) وبما روته الجماعة عنه العمل له. انظر: (السبعة) ٣٧١، و(الانفرادات) ٢/ ٨٦١.
(٦) هو: أحمد بن علي بن الفضل الخراز، وقد تقدم.
(٧) هو: الحسن بن الهيثم أبو علي الدويري المعروف بحسنون، قرأ على هبيرة التمار قال الداني: وروايته أشهر الروايات وأصحها، وعنه أبو بكر النقاش ومحمد بن هارون وعبد الجليل الزيات، مات سنة ٢٩٠هـ. (غاية ١/ ٣٣٤).
(٨) قلت: ونافع منفردٌ بها في القراءة السبعية. قال الشاطبي: ومن قبل فيهم يكسر النون نافع. انظر: المصدر السابق، و(التيسير) ١١١.
(٩) وحمزة منفرد بها في القراءة السبعية. قال الشاطبي: معا يتوفاهم لحمزة وصلا. انظر: المصدرين السابقين.
(١٠) وهي رواية غير مشهورة عنه. (السبعة) ٣٧٢.
(١١) وبما روته الجماعة القراءة السبعية له. المصدر السابق، و(التيسير) ١١١.

حرف: قرأ حمزة والكسائي والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم **﴿إلا أن يأتيهم﴾** [٣٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء وقد ذكر[١].

حرف: وكلهم قرأ **﴿جنّات عدن يدخلونها﴾** [٣١] بفتح الياء وضمّ الخاء إلا ما حدّثناه الخاقاني، قال: نا أحمد بن محمد. ح وحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن جابر، قال: نا محمد الباهلي. ح وحدّثنا عبد العزيز بن محمد[٢]، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن محمد البرمكي وعياش بن محمد، قالوا: أنا أبو عمر، قال: نا إسماعيل عن نافع[٣] **﴿جنّات عدن يدخلونها﴾** الياء رفع، وروى ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن أبي عمر عن إسماعيل بفتح الياء وضم الخاء مثل الجماعة، ولا يعرف [٢٨/ب] أهل الأداء برواية إسماعيل غير ذلك، وما أرى إسماعيل أراد بقوله رفع إلا التاء من **﴿جنات﴾** دون الياء من **﴿يدخلونها﴾** لأني رأيته وقد قال في سورة مريم [٦١] وسورة غافر [٨] **﴿جنّات عدن﴾** التاء خفض، فعلمت بذلك أنه أراد هـهنا بالرفع التاء دون غيرها، وإذا كان ذلك مراده ففتح التاء وضمّ الخاء من **﴿يدخلونها﴾** إجماع من أئمة القراء[٤]، وتأويل من تأوّل غير ذلك خطأ.

حرف: قرأ الكوفيون **﴿فإن الله لا يهدي﴾** [٣٧] بفتح الياء وكسر الدال، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال، وأجمعوا على ضم الياء من **﴿يضلّ﴾** لأن المعنى مَن أضله الله لا يهتدي، فلا هادي له على القراءتين[٥].

حرف: قرى ابن عامر والكسائي هنا **﴿كن فيكون﴾** بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع وقد ذكر[٦].

---

(١) في الأنعام الآية [١٥٨]، وانظر: (التيسير) ٨٩، و(الجامع) ت طلحة ص٣٠٨.

(٢) في (م) عبد العزيز بن أحمد.

(٣) وفي (مختصر الشواذ) ٦٧ ذكرها مؤلفه عن زيد بن ثابت، وفي (البحر) ٥/٤٨٨، عن إسماعيل عن نافع، ويعتبر حرفاً شاذاً لمخالفته لحرف الجماعة.

(٤) في (م) أئمة القراءة والمعنى واحد.

(٥) فتح الياء دال على البناء للفاعل وضمه دال على البناء للمفعول.
قال الإمام: سما كاملاً يهدي بضم وفتحة.
(السبعة) ٣٧٢، و(التيسير) ١١٢، و(الفتح الرباني) ٢٠٥.

(٦) في البقرة الآية [١١٧]. وانظر: (التيسير) ٦٥-١١٢، و(الجامع) ت الطحان ص١٠.

حرف: وروى الأصبهاني عن ورش والأعشى[١] عن أبي بكر ﴿**لنبوّئنهم**﴾ ههنا [٤١] وفي العنكبوت [٥٨] بتسهيل الهمزة وإبدالها ياء مفتوحة، وقرأتها[٢] في رواية يونس عن ورش بالوجهين[٣] بالهمز وتركه، وحمزة إذا[٤] أوقف ههنا لم يهمز[٥]، والباقون[٦]: يهمزون ذلك. وقد ذكر ﴿**نوحي إليهم**﴾ [٤٣] قد ذكر أيضًا في سورة يوسف.

حرف: قرأ حمزة والكسائي[٧] ﴿**ألم تروا**﴾ [٧٩] بالتاء، وكذلك روى الداجوني[٨] عن أصحابه عن هشام عن ابن عامر خالف سائر أصحابه، [وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام عن ابن عامر]، وكذلك حكى أحمد بن نصر أنه قرأ في رواية الحلواني[٩] عن هشام، وبالياء قرأت[١٠] ذلك في رواية هشام وغيره عن ابن عامر، وكذلك رواه أيضًا الحسين بن علي بن حمّاد الجمّال عن الحلواني عن هشام وقرأ الباقون[١١] بالياء.

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**يتفيؤ ظلاله**﴾ [٤٨] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[١٢].

---

(١) انظر: (المستنير في القراءات)، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٤٠.

(٢) ويروى ذلك أيضاً عن أبي جعفر من العشرة. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ووجه ترك الهمز لا يقرأ به لعدم اشتهاره عنه.

(٤) في (م) إن.

(٥) على أصله في الإبدال.

(٦) وهم أئمة القراء السبعة في المتواتر عنهم انظر: (الجامع) ت الطحان ٢/ ٥٥٦. و(البدور الزاهرة) للنشار ٢/ ٢٢، و(البدور الزاهرة) للقاضي ١٧٧.

(٧) (التيسير) ١١٢، و(النشر) ٢/ ٣٠٤. قال الشاطبي: وخاطب ترو شرعاً.

(٨) وجه عن هشام غير متواتر من طريق الداجوني عنه.

(٩) رواية منفردة عن الحلواني عن هشام بالتاء، وذكرت أيضاً في (البيان) ٦٤٤.

(١٠) وبالذي قرأ به العمل في رواية هشام وغيره عن ابن عامر. انظر: (التيسير)/ ١١٢.

(١١) انظر: (سراج القارئ)/ ٢٧٠، و(النشر) ٢/ ٣٠٤.

(١٢) قراءة التاءين لأبي عمرو على تأنيث لفظ (ظلاله) وبالياء والتاء على التذكير، لأن (ظلاله) مؤنث مجازي. انظر: المصدرين السابقين، و(الكشف) ٢/ ٣١، ٣٨.

قال الشاطبي:

يتفيؤا المؤنث للبصري وفيها (انفرادة سبعية) عن البصري.

حرف: قرأ نافع[1] والكسائي في رواية قتيبة[2] ﴿**مفرطون**﴾ [٦٢] بكسر الراء، وفتحها الباقون. وكذلك روى سائر الرواة عن الكسائي[3]، وكلهم سكّن الفاء وخفّف الراء إلا ما رواه الوليد[4] بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه فتح الفاء وشدّد الراء.

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص ﴿**نسقيكم**﴾ هنا [٦٦]. وفي المؤمنين [٢١] بفتح النون، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضمّ النون فيهما[5] ﴿**يعرشون**﴾ [٦٨] قد ذكر قبل[6].

حرف: قرأ عاصم[7] في غير رواية حفص ﴿**أفبنعمة الله تجحدون**﴾ [٧١] بالتاء، وكذلك روى أبو عمارة عن حفص[8] عن عاصم، لم يروه غيره، وقرأ الباقون[9] بالياء. ﴿في بطون أمّهاتكم﴾ [الزمر: ٦] قد ذكر[10].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الوليد وحمزة ﴿**ألم تروا إلى الطير**﴾ [٧٩] بالتاء[11]. وكذلك روى عبيد بن نعيم وإسحق الأزرق عن أبي بكر عن

---

(١) قرأها كذلك منفرداً بها في القراءة السبعية. قال الشاطبي: ورا مفرطون اكسر أضا. انظر: (التيسير) ١١٢.

(٢) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٠١، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٤١، النهاوندي عن قتيبة، وهي رواية آحادية.

(٣) وبما رواه سائر الرواة عنه قراءته السبعية.

(٤) تعتبر انفرادة شاذة من رواية الوليد، وتروى عن أبي جعفر من العشرة، وقد ذكرت في (المبسوط) ٢٢٥، و(المبهج) ٥٨٧، و(البستان) ٦٤٦.

(٥) فتح النون من سقى وضمها من أسقى. قال الشاطبي: وحق صحاب ضم نسقيكم معاً. (التيسير) ١١٢، و(النشر) ٢/ ٣٠٤، و(الفتح الرباني) ٢/ ٢٠٥.

(٦) ينظر: الأعراف ١٣٧، والنحل ٦٨، انظر: حرف (٢٨) من البحث.

(٧) وهذا الحرف في القراءة السبعية هو لشعبة عنه، وفيه انفرادة سبعية عنه.

(٨) وجه انفرادي عنه من هذا الطريق، ولا يقرأ به.

(٩) ومعهم حفص في المتواتر عنه. (السبعة) ٣٧٤، و(التيسير) ١١٢.
قال الشاطبي: لشعبة خاطب يجحدون معللا...

(١٠) النساء عند حرف الآية [١١]. انظر: (الجامع) ت ص ٢٣٥، وانظر (التيسير) ص٧٨٥.

(١١) انظر: (التيسير) ١١٢. قال الشاطبي: والآخر في كلا.

عاصم[1]، خالفا سائر أصحابهما عن أبي بكر، واختلف عن أبي عمر عن الكسائي، فحدّثنا عبد العزيز بن أحمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني أحمد بن عبد الله، قال: نا الحسين بن العباس، قال: نا أحمد بن يزيد عن أبي عمر عن الكسائي أنه قرأ ذلك بالياء، وكذلك روى عياش بن محمد عن أبي عمر عنه، وحدّثنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد[2]، قال: نا عبد الله بن أحمد[3]، قال: نا جعفر بن أسد، قال: نا أبو عمر عن الكسائي أنه قرأ بالياء.

وكذلك روى محمد بن أحمد البرمكي وعبد الرحمن بن عبدوس وأحمد بن فرح[4] عن أبي عمر عنه، وكذلك روى أيضًا حبون المرزوق[5] عن الحلواني عن أبي عمر عنه، وهو الصحيح، وعليه عامّة أهل الأداء، وقرأ الباقون[6] بالياء، وكذلك [٢٩/أ] روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر.

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿**يوم ظعنكم**﴾ [٨٠] بإسكان العين وفتحها الباقون[7].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**والبغي يعظكم**﴾ [٩٠] بإظهار اليائين إلا أبا عمرو، فإنه أدغم الأولى في الثانية[8] على ما شرحناه من مذاهبه وأصله في ذلك، واختلف عن أبي عمر عن الكسائي في ذلك، فقال لنا الفارسي: قال نا أبو طاهر، قرأت على أبي

---

(١) وقال صاحب (البحر) ٥/ ٥٢٢: قال ابن عطية: واختلف عن الحسن وعيسى الثقفي وعاصم وأبي عمرو. أهـ. قلت: ولم يشتهر هذا الوجه عن شعبة.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عمر المعدل، وقد تقدم.

(٣) هو: عبد الله بن أحمد بن ذي زوية، تقدم.

(٤) في (م) ابن فرح.

(٥) هو: هارون بن علي بن الحكم أبو موسى البغدادي المرزوق النقاش يعرف بحيون، مقرئ ثقة مشهور، روى عن أحمد بن الحلواني وأبي عمر الدوري ويوسف العطار، وعنه أحمد بن صالح وجعفر الخصاف، ت سنة ٣٠٥هـ. (غاية ٢/ ٣٤٦).

(٦) ومعهم شعبة في المتواتر عنه.

(٧) والفتح والإسكان لغتان (كالنهر والنهر). قال الشاطبي: وظعنكموا إسكانه ذائع. (التيسير) ١١٢، و(الإتحاف) ١/ ١٨٧.

(٨) ونوعه الإدغام الكبير. انظر: (الإدغام الكبير) لأبي عمر بن العلاء ص٦٧، و(الجامع) ت عبد المهيمن ٢/ ٣٩٣، و(البدور الزاهرة) ١٨٣، و(الإرشادات الجلية) ٢٦١.

عثمان ﴿**والبغي يعظكم**﴾، فخففت ياء ﴿**البغي**﴾ وأظهرتها فردّ عليّ ﴿**والبغي يعظكم**﴾ فأسكن الياء وأدغمها في ياء ﴿**يعظكم**﴾، فحكيت ما قاله فرضيه، وقد قال أبو عمر في حكاية عيّاش وابن الحمامي عنه ﴿**والبغي يعظكم**﴾ بياءين وقال: وكل ما يستقبلها ياء فهي مشددة، و﴿**من خزي يومئذ**﴾ [هود: ٦٦] مثلها، وقال في حكاية ابن فرح[١] مشددة، فإن كان أبو عمرو لم يرد بقوله مشددة إظهار حركة الياء وتخليصها بالتفكيك والإشباع من الياء التي استقبلها كما أراد ذلك إسماعيل عن نافع في قوله: ﴿**وهو يحيي الموتى**﴾ [الشورى: ٣٣] بغير غنّة بالتشديد مجازًا واتّساعًا وإلا فقد وافق أبا عثمان بن سعيد بن عبد الرحيم[٢] فيما أدّاه عنه من إدغامها، ويؤيد ذلك قول ابن فرح عنه مدغم، وحدّثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا جعفر بن أسد، قال: أنا أبو عمر عن الكسائي أنه قرأ ﴿**والبغي يعظكم**﴾ و﴿**فلنحيينه**﴾ [٩٧] بياءين، وهذا يدلّ على تحريك الياء وإظهارها لا غير، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء.

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم[٣] ﴿**ولنجزينّ الذين صبروا**﴾ [٩٦] بالنون، وكذلك روى النقّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان[٤] بإسناده عن ابن عامر[٥]، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذلك رواه عن الأخفش أبو العباس عبد الله بن أحمد البلخي،

(١) سقط في (ت) مذكور في (م)، وهو (والبغي يعظكم) مدغم باءين، وكل ما يستقبلها مثلها.

(٢) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي مؤدب الأيتام، مقرئ حاذق، عرض على الدوري، وعنه أبو الفتح برهن وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل والحسن المطوعي والشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم، من الطبقة السابعة، توفي بعد سنة ٣١٠هـ. (معرفة ١/ ٢٤٢، وغاية ١/ ٣٠٦).

(٣) (التيسير) ١١٢، و(النشر) ٢/ ٣٠٥.

(٤) الوجه الأول عن ابن ذكوان بالنون، وقد ذكره المؤلف في (التيسير) / ١١٢، بنفس الترجمة والحكم.

(٥) اختلف نقل الأئمة رحمهم الله في قراءة ابن عامر وراوييه في هذا الحرف، فمنهم من نقل له بكامله قراءة وجه الياء قولاً واحداً، كابن مجاهد في (السبعة) / ٣٧٥، وأبي منصور في (القراءات وعلل النحويين) ٢/ ٣٠٨، ومكي في (الكشف) ٢/ ٤٠. ومنهم من روى له قراءة النون كعاصم منهم سبط الخياط في (الاختيار) ٢/ ٤٩٩. ومنهم من نقل له وجه النون، إلا من رواية الداجوني والأخفش عن ابن ذكوان كسبط الخياط في (المبهج) ٥٨٨، والهمذاني.
في (غاية الاختصار) ٢/ ٥٤٣، وابن الجندي في (بستان الهداة) ٦٤٨.

وهو وَهْم منهما لا شك فيه؛ لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء، وكذلك رواه أداء عنه ابن شنبوذ وابن الأحزم وابن أبي حمزة[1] وابن أبي داود[2] وابن مرشد[3] وابن عبد الرزاق وعامّة الشاميين، وكذلك ذكره ابن ذكوان في كتابه بإسناده، وأخبرني الخاقاني، قال: نا أبو بكر بن أشتة، قال في كتاب النقّاش: إن ابن ذكوان[4] روى بالياء، قال: وقال الأخفش بالنون.

قال ابن أشتة: وبالياء أخذوا ذلك عليّ - يعني النقّاش - وكذلك روى الداجوني عن محمد بن موسى عن ابن ذكوان بالياء، وروى عن أصحابه أداء عن هشام بالنون[5]، وخالف سائر أهل الأداء[6] عنه. وقرأ الباقون[7] بالياء، وكذلك روى حسين المروزي وابن شاهي عن حفص عن عاصم لم يروه غيرهما، وأجمعوا على النون في قوله: **﴿ولنجزينّهم أجرهم﴾** [٩٧] لكون **﴿فلنحيينّه﴾** [٩٧] قبله. **﴿روح القدس﴾** [١٠٢] قد ذكر[8].

---

(١) محمد بن نصير بن جعفر أبو بكر الدمشقي يعرف بابن أبي حمزة، مقرئ جليل ضابط ثقة، أخذ القراءة عن هارون بن موسى الأخفش، وهو أجل أصحابه وأضبطهم وأشهرهم، وعنه محمد بن الحسين الدبيلي. (غاية ٢/ ٢٦٩).

(٢) هو: جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود المؤدب، نزيل دمشق، قرأ على هارون الأخفش، وعنه عبد الله بن عطية ومحمد بن الحسين الدبيلي ومحمد بن عبيد بن الخليل، مات سنة ٣٣٩هـ. (غاية ١/ ١٩١).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن مرشد أبو بكر الدمشقي، قرأ على هارون الأخفش، وعنه عبد الباقي بن الحسن، مات سنة ٢٠٩هـ. (غاية ٢/ ٨٨).

(٤) الوجه الثاني عنه بالياء وهو مذكور في (التيسير) ص١١٢، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

قال الشاطبي: ونجزين الذين النون داعيه نولا.. ملكت وعنه نص الأخفش ياءه وعنه روى النقاش نونا موهلا. انظر: (سراج القارئ) ٢٧١، و(البدور الزاهرة) ١٨٠، و(تقريب المعاني) ٣١١.

(٥) رواية عن هشام بالنون كابن ذكوان.

(٦) وقال المحقق ابن الجزري عن ذلك: لا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمذاني وسائر المشارقة، نعم نص المغاربة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهاً واحداً. (النشر) ٢/ ٣٠٥، و(الإتحاف) ٢/ ١٨٩.

(٧) ومنهم هشام في المستفيض والمتواتر عنه. انظر المصادر السابقة.

(٨) عند الآية [٨٧] من (البقرة). وانظر: (التيسير) ٦٤، و(الجامع) ت طلحة ص١٠٠.

حرف: قرأ حمزة والكسائي هـهنا [١٠٣] ﴿**يلحدون إليه**﴾ بفتح الياء والحاء، وقرأ الباقون بضمّ الياء وكسر الحاء وقد ذكر[(١)].

وكلهم قرأ ﴿**أعجمي**﴾ هـهنا بغير مدّ على الخبر إلا ما رواه حمّاد بن بحر عن المسيّبي عن نافع أنه قرأ ﴿**ءأعجمي**﴾ [١٠٣] بالاستفهام وهو خطأ من حماد؛ لأن الاستفهام هـهنا لا يجوز بوجه من قِبَل أنه إخبار من الله تعالى عن اللسان الذين يملبون إليه، فكيف يكون استفهامًا؟ وروى المسيّبي وابن سعدان والأنصاري وغيرهم عن المسيّبي ﴿**أعجمي**﴾ بغير استفهام وهو الصحيح.

حرف: قرأ ابن عامر[(٢)] ﴿**من بعد ما فتنوا**﴾ [١١٠] بفتح الفاء والتاء، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر التاء[(٣)].

حرف: قرأ ابن كثير[(٤)] ﴿**في ضيق**﴾ هـهنا [١٢٧] وفي النمل[(٥)] [٧٠] بكسر الضاد، واختلف عن نافع، فروى عنه قالون وورش بفتح الضاد[(٦)]، واختلف عن إسماعيل، فروى عنه أبو عبيد وابن جبير عن الكسائي عنه بكسر الضاد في الموضعين [٢٩/ب]، وروى ابن مجاهد عن قراءته على ابن عبدوس عن أبي عمر عنه بفتح الضاد، واختلف عن المسيّبي أيضًا، فروى عنه خلف وابن جبير بكسر الضاد في الحرفين، وروى عنه وابن سعدان وابن ذكوان والأنصاري وحمّاد بن بحر بفتح الضاد فيهما، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء برواية إسماعيل والمسيّبي، وبذلك قرأ الباقون.

ليس في هذه السورة ياء إضافة ولا محذوفة مُختَلَف فيها إلا ما رواه هبيرة عن حفص عن عاصم أنه أسكن الياء من قوله: ﴿**شركاي الذين**﴾ [٢٧] وقد ذكرناه قبل فيها.

---

(١) انظر حرف (٤٩) في هذا البحث.

(٢) أي: بفتح الفاء على البناء للفاعل، وفيها انفرادة سبعية عنه. (التيسير) ١١٣، و(الفتح الرباني) ٢٠٦.

(٣) ضم الفاء للبناء للمفعول. قال الشاطبي: سوى الشام ضموا واكسوا فتنوا لهم.

انظر: المصدرين السابقين، و(الإتحاف) ٢/ ١٩٠.

(٤) وحده من السبعة. قال الشاطبي: ويكسر في ضيق مع النمل دخللا.

انظر: كتاب (السبعة) ٣٧٦، و(التيسير) / ١١٣.

(٥) عند الآية [٧٠].

(٦) وبذلك القراءة السبعية عنهما. انظر المصدرين السابقين.

ذكر اختلافهم في سورة الإسراء(١)

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**ألا يتخذوا**﴾ [٣] بالياء(٢) وقرأ الباقون بالتاء(٣).

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وحمزة ﴿**ليسوء وجوهكم**﴾ [٧] بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد(٤)، وقرأ الكسائي بالنون(٥) ونصب الهمزة أيضًا على لفظ الجميع المتكلمين(٦)، وقرأ الباقون وعاصم في رواية المفضل(٧) ﴿**ليسؤوا**﴾ بالياء، فقال الخزاعي عن أصحابه ﴿**ليسؤوا**﴾ على مثال ليسوغوا وهذه ترجمة صحيحة مروية، وضمّ الهمزة وبعدها واو الجمع، فتحصل الهمزة بين واوين ساكنين.

واختلفت ألفاظ أصحاب ابن كثير في الترجمة عن ذلك عن حقيقة اللفظ، وقال ابن مخلد عن البزّي مرفوعة الواو مثقلة، ولا واو مرفوعة في هذه الكلمة إلا إن كان يريد الهمزة، فعبّر عنها بما قد(٨) تصور به آخرًا انضمت، ولا تثقيل أيضًا فيها إلا إن

---

(١) مكية، ومن أسمائها بني إسرائيل، وسورة سبحان والأقصى، وآيها مائة وإحدى عشرة في الكوفي، وعشرة في عدد الباقين. (الجامع) للقرطبي ١٠/ ١٣٤، و(البيان في عد آي القرآن) ١٧٧، و(مصاعد النظر) ٢/ ٢٢٨، و(المكي والمدني) ١/ ٣٥٣، ٢/ ٧٤٣. وما بعدها.

(٢) على لفظ الغيبة لأن قبله هدى لبني إسرائيل، والبصري متفرد في القراءة السبعية. (التيسير) ١١٣، و(النشر) ٢/ ٣٠٦، و(شرح شعلة) ٤٦٠.

قال الشاطبي: ويتخذوا غيب حلا.. انظر: ص٦٥.

(٣) تاء الخطاب على أنه حكاية ما في الكتاب، وقيل: للانصراف إلى الخطاب بعد الغيبة.

انظر: (المصادر السابقة)، و(الكشف) ٢/ ٤٢، و(الحجة) ٣٩٦.

(٤) على أن الضمير للرب في ﴿عسى ربكم﴾، أو أن الضمير يعود للوعد، لأنه تقدم ذكره أو لعذاب (إعراب القراءات) ١/ ٣٦٤، و(السبعة) ٣٢٨، و(التيسير) ١١٣. و(لفتح الرباني) ٢٠٧.

(٥) نون العظمة إخبار الله عن نفسه، وفي القراءة انفرادة سبعية عنه. (التيسير) ١١٣، و(الفتح الرباني) ٢٠٧.

(٦) في (م) الجمع للمتكلمين.

(٧) (غاية الاختصار) ٢/ ٥٤٤.

(٨) في (م) قل.

كان أراد بعد الهمزة واو ممكنة في اللفظ، فعبّر بالتثقيل[١] عن ذلك. وبمثل عبارة ابن مخلد عن البزّي هذه عبّر يونس عن ورش عن نافع سواء، وقال أبو ربيعة عن البزّي مرفوعة الواو مهموزة، وقال عن قنبل[٢]: غير ممدود، ولم يذكر الهمز، قال: وأنا أقرأ برواية ابن أبي برّة بالإشباع والمدّ وإثبات الواو، قال: والقراءة الأخرى لها[٣] مخرج، لأن الواوين مخرجهما واحد، فأدغمت أحدهما في الأخرى وشددت، وكلٌّ صواب.

وهذا من الكلام الذي لا يُعرَف له حقيقة، ولا يدرى ما أراد قائله على أن قوله: إن إحدى الواوين تُدغَم في الأخرى خطأ لا يجوز من وجهين: أحدهما أن الهمزة المضمومة قد فصلت بينهما، فكيف يسوغ الإدغام مع ذلك، وهل في الفطرة الطاقة[٤] لذلك والثاني: أن الواو الأولى قد وليتها حركتها وهي الضمة، فإن حذفت الهمزة بعدها تخفيفاً، واتصلت الواو الثانية من غير فاصل بينهما، لم يجز إدغامها أيضًا فيها بوجه، لأنهما ساكنان، والسّاكن لا يدغم في الساكن كما لا يدغم المتحرك. في المتحرك ولعل أبا ربيعة يريد[٥] أن تتقلب واوًا وتدغم الواو التي قبلها فيها، فإن كان أراد ذلك، فما حكاه جائز في القياس، غير معروف من مذهب ابن كثير. على أن سلامة بن هارون قد روى ذلك أيضًا عن أبي ربيعة عن قنبل فقال: بغير همز والواو مشدّدة. وقال الحلواني عن القوّاس على الجمع يمدّ ويهمز، ولا يشبع الرفعة، وهذا القول أيضًا خطأ إن لم يرد بترك الإشباع المبالغة في تمطيط اللفظ بالواو الثانية التي لا همزة بعدها حتى يستوي بذلك بينها وبين الواو، الأولى التي استقبلتها الهمزة، فإن أراد به اختلاس ضمة الهمزة، فذلك ما لا يجوز؛ لأن الواو التي للجمع تذهب في اللفظ، فبذلك يبطل علم الجمع، على أن عبد الله بن الحسين قد حكى عن ابن الصباح عن أصحابه عن ابن كثير حذف الواو بعد الهمزة، فقال: ﴿ليسوأ﴾ بواو واحدة [٣٠/أ] وهمزة في وزن يسوغ، وروى غير عبد الله عن ابن الصباح عن قنبل ﴿ليسو﴾ بفتح الواو فعل واحد، وكِلا الروايتين عن ابن الصباح غلط؛ لأن محمد بن

(١) في (م) بالتثقيل .

(٢) وعند سبط الخياط كذلك. حيث قال: ورواه الزينبي عن قنبل، بقلب الهمزة واواً وإدغامها في الواو. (الاختيار) ٢/ ٥٠٤.

(٣) في (م) لهما.

(٤) في (م) الحاقة.

(٥) في (م) ير أن.

زريق البلدي[1] روى عنه عن قنبل بهمزة مضمومة بين واوين على الجمع، وكذلك روى ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق والزينبي عن قنبل، وعلى ذلك العمل في رواية الثلاثة عن ابن كثير[2] ﴿ويبشر المؤمنين﴾ [٩] مذكور قبل[3].

حرف: قرأ ابن عامر[4] ﴿يلقاه منشورًا﴾ [١٣] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف في باب الإمالة[5].

وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف[6].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿إمّا يبلغان﴾ [٢٣] بألف مطوّلة بعد الغين وكسر النون على التثنية[7]. وقرأ الباقون بغير ألف وفتح النون على التوحيد[8].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص ﴿أف﴾ [٢٣] هاهنا، وفي الأنبياء [٦٧][9]، والأحقاف [١٧][10] بكسر الفاء مع التنوين في الثلاثة[11].

---

(١) محمد بن زريق أبو منصور البلدي، مقرىء ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن عبد العزيز بن الصباح، وروى عن أبي بكر بن المنذر، وعنه عبد الباقي بن الحسن. (غاية ٢/ ١٤١).

(٢) وعليه العمل له في القراءة السبعية.

قال الشاطبي: ليسوء نون .. راو وضم الهمز والمد عدلا .. سما. انظر: ص٦٥.

(٣) عند الآية [٣٩] سورة (آل عمران) . وانظر (الجامع) ت طلحة ص ١٩٢، و(التيسير)٧٣ .

(٤) قرأها كذلك وهو متفرد بها في القراءة السبعية، وفي فتحه وإمالته يقول ابن الجزري "وكل من الفتح والإمالة صحيح عن ابن ذكوان" (النشر) ٢/ ٤٢.

(٥) انظر: (الجامع) ت الطحان ٣/ ٧٨١، باب الاختلاف عن ابن عامر في إمالة بعض الحروف.

(٦) (التيسير) ١١٣، و(النشر) ٢/ ٣٠٦. قال الشاطبي: ويلقاه يضم مشددا كفى ...

(٧) التثنية لذكر الوالدين، وتمد الألف فيها مداً مشبعاً - أي: مداً لازماً كلمياً مثقلاً.

(إعراب القراءات) ١/ ٣٦٨، و(التيسير) ١١٣، و(تقريب المعاني) ٣١٣.

(٨) على التوحيد إسناداً للفعل (لأحدهما). انظر: المصادر السابقة، و(شرح الهداية) ٢/ ٣٨٥.

و(الفتح الرباني) ٢٠٧. قال الشاطبي: يبلغن امدده واكسر شمردلا .. وعن كلهم شدد.

(٩) الآية رقم [٦٧] ﴿أف لكم ولما﴾.

(١٠) الآية رقم [١٧] ﴿ قال لوالديه أف﴾.

(١١) (السبعة) ٣٧٩، و(التيسير) ١١٣، و(النشر) ٢/ ٣٠٦-٣٠٧.

وقرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين، وفي الأنبياء بكسر الفاء من غير تنوين، وفي الأحقاف بكسر الفاء مع التنوين، فقرأ في الثلاث سور بثلاث أوجه[١]. وقرأ الباقون وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد بكسر الفاء من غير تنوين فيهنّ[٢]، يروي الشموني عن الأعشى[٣].

﴿**ولا تبصطها كل البصط**﴾ [٢٩] بالصاد، وقرأت في روايته بالسين فيهما، وقال أحمد بن صالح عن قالون في ﴿**البصط**﴾ لفظها بالصاد، وقد ذكر ذلك[٤].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**كان خطأ**﴾ [٣١] بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها[٥]، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة خطأ بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مدّ[٦]. وقرأ الباقون وابن عامر في رواية هشام[٧] وابن بكّار بكسر الخاء وإسكان الطاء، وحمزة إذا وقف ألقى عليها حركة الهمزة، فتحرّكت بها على أصله[٨].

حرف: قرأ حمزة والكسائي وابن عامر[٩] في رواية الثعلبي عن ابن ذكوان ﴿**فلا**

---

(١) وفي (التيسير) ١١٣، ذكر لهما الوجه الأول، وهو: فتح الفاء من غير تنوين، ولعله اختياره.
قلت: والعمل لهما بذلك. كما في (السبعة) ٣٧٩، و (النشر) ٢/٣٠٦-٣٠٧ وغيرهما.
كما قال الشاطبي: وفا أف كلها .. وبفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا.

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٠٤.

(٤) انظر: (جامع البيان) ت طلحة ص ١٤٣.

(٥) أي: على وزن مثال والمد هنا واجب متصل. قلت: والمكي متفرد بها في القراءة السبعية.
انظر: (التيسير) ١١٣، و(الفتح الرباني) ٢٠٧.

(٦) أي اسم مصدر من (أخطأ)، وفي الوجه تفرد سبعي. (التيسير) ١١٣، و(الإتحاف)٢/ ١٩٧.

(٧) ذكر المؤلف له هنا وجهاً واحداً، وكذا في مختصره (التيسير) ١١٣. قلت: وعليه العمل.
وفي (النشر) ٢/ ٣٠٧، و(الإتحاف) ٢/ ١٩٧، ذكرا له وجهاً آخراً كابن ذكوان وهو عن الشذائي عن الداجوني غير طريق المفسر، أما الوجه الأول: فهو عن الحلواني وهبة الله المفسر عن الداجوني. يقول الشاطبي: وبالفتح والتحريك خطئا مصوب.. وحركه المكي ومد وجملا.

(٨) انظر: (النشر) ٢/ ٣٠٧، و(البدور الزاهرة) ١٨٥.

(٩) ورواية التغلبي عن ابن ذكوان آحادية. انظر: (السبعة) ٣٨٠، و(البحر) ٦/ ٣٤.

تسرف في القتل﴾ [٣٣] بالتاء، وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا أبو طاهر، قال: نا القطيعي، قال: نا أبو هشام عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم بالتاء[١] أيضًا، وهو وَهْم في أبي هشام؛ لأن أصحاب يحيى كلهم رووا ذلك عنه بالياء، وبذلك قرأ الباقون[٢] وابن عامر في رواية الأخفش وابن أنس وابن المعلى وابن خرزاد وابن موسى وغيرهم عن ابن ذكوان، وفي رواية هشام وغيره.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي **﴿بالقسطاس﴾** هنا [٣٥] وفي الشعراء [١٨٢] بكسر القاف، واختلف عن أبي بكر فروى الرفاعي عن حسين بن علي وضرار بن صرد عن يحيى عنه هاهنا بضم القاف، وفي (الشعراء) بكسرها. وقرأ الباقون بضم القاف، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر عن يحيى عنه[٣]. وكلهم قرأ هذه الكلمة بالسين إلا ما رواه الشموني عن الأعشى عن أبي بكر أنه قرأها بالصاد[٤].

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر **﴿كان سيئه﴾** [٣٨] بضم الهمز والهاء وإلحاقها واوًا في اللفظ[٥] على الإضافة والتذكير.

وقرأ الباقون **﴿سيئة﴾** بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد[٦].

---

(١) في (م) بالياء.

(٢) وابن عامر بكامله في المشهور عنه. قال الشاطبي: وخاطب في يسرف شهود.
انظر: (التيسير) ١١٤، و(النشر) ٢/ ٣٠٧.

(٣) وبما رواه سائر الرواة عنه القراءة السبعية عنه، والكسر والضم في القاف لغتان فاشيتان. فالأولى: لغة حجازية وهي أفصح. والأخرى: لغة غيرهم، وهي لغة رومية، معناها الميزان العدل.
(الكشف) ٢/ ٤٦، و(إعراب القراءات) ١/ ٣٧٣، و(الجامع) ١٠/ ١٦٧.
و(الإتحاف) ٢/ ١٩٧. قال الشاطبي: وضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شذ علا .. انظر: ص٦٥.

(٤) ذكرت هذه القراءة الثالثة أيضاً في (التذكرة) ٢/ ٤٠٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٤٧، وفي (إعراب القراءات) ١/ ٣٧٣، عن الأعمش عن أبي بكر عن عاصم وفيه يقول ابن خالويه: فإن صحّت فإنما قلبت السين صاداً، لمجيء الطاء بعدها. كما قرئ (الصراط)، والأصل (السراط). قلت: وفيها انفرادة شاذة لمخالفتها المتواتر عن الجماعة. (المستنير في القراءات) ٦٣٤، و(الانفرادات) ٢/ ٨٨٥.

(٥) قلت: وفي كتابة المصحف تكتب واواً صغيرة للدلالة على مد الصلة، وهذا من علامات الضبط.

(٦) فعند من أضاف. (سيئه)، فهو اسم كان، خبرها (مكروها). وعلى الإفراد: خير كان، واسمها ضمير اسم الإشارة. قال الشاطبي: وسيئه في همزه اضمم وهائه.. وذكر ولا تنوين ذكرا مكملا. (إعراب القراءات) ١/ ٣٧٤، ومعاني القراءات) ٣١٤.

حرف: قرأ حمزة والكسائي: ﴿**ليذكروا**﴾ هاهنا [٤١] وفي الفرقان [٥٠] بإسكان الذال وضمّ الكاف مع تخفيفها.

وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما[١]، في الموضعين.

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ﴿**كما يقولون**﴾ [٤٢] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[٢].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**عمّا تقولون**﴾ [٤٣] بالتاء.

وقرأ الباقون بالياء[٣].

حرف: قرأ الحرميّان [٣٠/ب] وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص ﴿**يسبّح له**﴾ [٤٤] بالياء[٤]، وكذلك روى هبيرة من قراءتي وأبو شعيب القوّاس من قراءتي عن حفص[٥] عن عاصم. وقرأ الباقون بالتاء، وكذلك قرأت في رواية هبيرة عن حفص[٦] الاستفهامين في الموضعين و﴿**زبورًا**﴾ [٥٥] قد ذكر قبل[٧].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[٨]: ﴿**ورجلك**﴾ [١٤] بكسر الجيم، وكذلك روى أبو زيد[٩] عن المفضل عن عاصم.

---

(١) سكون الذال من (الذكر) وتشديدها من (التذكر). قال الشاطبي:

وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا .. شفاء وفي الفرقان يذكر فصلا. انظر: المصدرين السابقين.

(٢) انظر: (التيسير) ١١٤، و(النشر) ٢/٣٠٧.

(٣) يقول الشاطبي: يقولون عن دار وفي الثاني نزلا.. سما كفله. المصدرين السابقين.

(٤) وجه من قرأ (تسبح) بالتاء، أنه حمله على تأنيث لفظ (السموات)، ويشهد له: حرف عبد الله (سبحت له السموات)، ومن قرأ بالياء، ذكر لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بـ (له).

ولأنه تأنيث غير حقيقي. قال الشاطبي: أنث يسبح عن حمى شفا.

(الكشف) ٢/٤٨، و(التيسير) ١١٤، و(النشر) ٢/٣٠٧ .

(٥) وهي رواية عن حفص من هذا الطريق غير مشتهرة.

(٦) رواية أخرى عنه بالتاء، وعليها العمل. انظر: (التيسير) ١١٤، و(النشر) ٢/٣٠٧.

(٧) الأول في حرف (١٩٣)، والثاني في الآية [١٦٣] (النساء).

(٨) انظر: (الجامع) ت طلحة ص ٢٥٥، و(التيسير) ٨٣، وفي الوجه تفرد سبعي عن حفص، وهو مذكور في (التيسير) ١١٤. وعليه العمل. يقول الشاطبي، واكسروا إسكان رجلك عملاً.

(٩) انظر: روايته في: (التذكرة) ٢/٤٠٦، و(غاية الاختصار) ٢/٥٤٩.

وقرأ الباقون بإسكانها[1].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد[2] عن يحيى عنه **﴿أن يخسف بكم﴾** [٦٨] **﴿أو نرسل عليكم﴾** [٦٨] **﴿أن نعيدكم﴾** [٦٩] **﴿فنرسل عليكم﴾** [٦٩] **﴿فنغرقكم﴾** [٦٩] بالنون في الخمسة، وقرأهنّ الباقون بالياء[3].

حرف: وكلهم قرأ **﴿قاصفًا من الريح﴾** [٦٩] على التوحيد إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأه على الجمع، لم يروه غيره، وبذلك قرأ أبو جعفر المدني[4].

حرف: قرأ أبو عمرو **﴿ومن كان في هذه أعمى﴾** [٧٢] بالإمالة وقال أبو حمدون عن اليزيدي عنه **﴿أعمى﴾** مكسورة شيئًا **﴿فهو في الآخرة أعمى﴾** [٧٢] بالفتح[5]. وقرأ عاصم في رواية المفضل وحماد وأبي[6] بكر من غير رواية الأعشى وابن عامر[7] في رواية ابن عتبة وحمزة والكسائي بإمالتهما جميعًا، وكذلك روى أبو الحارث عن أبي عمارة عن حفص[8] عن عاصم، وقرأهما نافع على الاختلاف

---

(١) انظر: المصدرين السابقين، و(التيسير) ١١٤، و(النشر) ٢/ ٣٠٧.

(٢) رواية للوليد عن ابن عامر، ولم تشتهر عنه. انظر: (المبهج) ص٥٩٧.

(٣) من قرأ بنون العظمة فهو إخبار الله عز اسمه عن نفسه، وهو من الخروج من الغيبة إلى الإخبار، ومن قرأ بالياء معناه أن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن الله، ورده بعضهم إلى قوله: ﴿ضل من تدعون إلا إياه﴾ قبله.

قال الشاطبي: ويخسف حق نونه ويعيدكم .. فيغركم واثنان يرسل يرسلا.

(٤) انظر: (الاختيار) ٢/ ٥٠٩، و(الإتحاف) للبنا ٢/ ٢٠٣. حيث قال صاحبه: وقرأ (من الريح) بالجمع أبو جعفر، والباقون بالإفراد. قلت: وتعتبر رواية يحيى عن ابن عامر آحادية.

(٥) أي أمال (أعمى) الأول وفتح الثاني وهذه الترجمة هي التي نقلها العلماء عنه بدون خلاف.

انظر: (التيسير) ١١٤، و(النشر) ٢/ ٤٣، ٥٢. والعمل له على ذلك، وزاد صاحب (الإتحاف) ١/ ٢٧٤، للأثر وفرقاً بين الصفة، وأفعل التفضيل.

(٦) وعند ابن الجزري في (النشر) ٢/ ٤٣، ذكر له الإمالة من جميع طرقه، وكذا في (الإتحاف) ١/ ٢٧٤. نقلاً عنه.

(٧) وجه بالإمالة عن ابن عامر من رواية عتبة، ولم يشتهر عنه، وهو من انفرادات (جامع البيان).

(٨) وجه بالإمالة عن حفص من هذا الطريق، ولم يشتهر عنه وهو من انفرادات (جامع البيان).

المذكور عنه في باب الإمالة في ذوات الياء في الفتح والتوسّط، واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر في ذلك، فروى عنه الثعلبي وابن المعلى وابن أنس بإخلاص فتحهما[١]، وبذلك قرأت في رواية الأخفش عنه من جميع الطرق، وقال في كتابه عنه الميم مكسورة في الكلمتين جميعًا إشمامًا وسطًا من ذلك، ولا يعرف أهل الأداء ذلك، واختلف عن نصير عن الكسائي[٢]، فروى عنه محمد بن عيسى وعلي بن أبي نصر أنه أمال الأول وفتح الثاني مثل أبي عمرو، وروى الزيداني عنه أنه أمالهما معًا، وبذلك قرأت له[٣]. وقرأهما الباقون وابن عامر في رواية هشام[٤] بإخلاص الفتح. وكذا روى الأعشى عن أبي بكر[٥] من قراءتي له من طريق النقّار عن الخيّاط عن الشموني، ومن طريق ابن غالب، وقال: النقّار[٦] في كتابه فتحها، وقال غيره عن الخيّاط عن الشموني عنه بين التفخيم[٧] والتضجيع، وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر بالتفخيم فيهما، فخالف ابن جبير أبو عبيد، فحكى عن الكسائي عن أبي بكر الإمالة فيهما، وبذلك قرأت في روايته[٨].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي: ﴿**خلافك**﴾ [٧٦] بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها.

وقرأ الباقون بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف[٩].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿**وناء بجانبه**﴾ هاهنا [٨٣] وفي فصّلت

---

(١) وعلى ذلك العمل في روايته. انظر: (التيسير) ١١٤.

(٢) وممن نقل هذا الوجه عن نصير صاحب (التذكرة) ١/ ٢٠٠، و(الاختيار) ٢/ ٥٠٩، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٤٩.

(٣) وبالذي قرأ به العمل في رواية الكسائي. انظر: (التيسير) ١١٤.

(٤) وعلى ذلك العمل في روايته. (التيسير) ١١٤.

(٥) الوجه الأول عن شعبة بالفتح فيهما.

(٦) من مصادر الجامع، ولم أعثر عليه.

(٧) أي بالإمالة الصغرى، وهو الوجه الثاني.

(٨) وبما قرأ به المؤلف عن روايته القراءة السبعية عنه. انظر: (التيسير) ١١٤.

(٩) (خلفك وخلافك)، بمعنى واحد أي: بعد خروجك. (التيسير) ١١٤، و(تقريب المعاني) ٣١٥. قال الشاطبي: خلافك فافتح مع سكون وقصره .. سما صف.

[٥١] الهمزة بعد الألف[١]. وقرأها الباقون بالهمزة قبل الألف[٢]. وقال ابن ذكوان[٣] في حفظي عن أيّوب ﴿ونأى﴾ مهموزة مقصورة يريد مثل الجماعة، واختلفوا بعد ذلك في إمالة فتحة النون والهمزة في السورتين، وفي إخلاص فتحهما: فقرأ الكسائي بخلاف عن نصير[٤] عنه وحمزة في رواية خلف وابن سعدان وأبي هشام بإمالة فتحة النون والهمزة جميعًا[٥] في السورتين، وروى ذلك عن خلف نصًّا محمد بن الجهم والحلواني، وعن ابن سعدان محمد بن واصل، وكذلك روى جعفر بن محمد الحمامي عن الدوري عن سليم، وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر[٦] عن عاصم في السّورتين وقرأ حمزة في رواية خلاّد[٧] ورجاء وأبي عمر بفتح النون وإمالة فتحة الهمزة في السورتين.

وكذلك روى محمد بن يحيى [٣١/أ] المروزي عن ابن سعدان عن سليم، وكذلك روى نصير عن الكسائي حدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد[٨]، قال: حدّثني أبو الزعراء عن أبي عمر عن سليم عن حمزة، ونا بفتح النون وكسر الهمزة. وروى ابن كيسة عن سليم عنه أنه يبطح، ولم يذكر النون ولا الهمزة، وأظنه يريد

---

(١) أي ممدود مهموز على وزن (ناع)، ومثال (شاء)، وأصله (نوأ)، فانقلبت الواو ألفاً، لانفتاح ما قبلها، ومدت الألف تمكيناً للهمزة. والعمل له بذلك. وقد تفرد بها في القراءة السبعية.

(المبسوط) ٢٣٠، و(إعراب القراءات) ١/ ٣٨١، و(التيسير) ١١٤.

قال الشاطبي: نأى أخر معاً همزة ملا. انظر: ص٦٥.

(٢) على وزن (فَعَلَ) من النأي وهو البعد. انظر: المصادر السابقة، (والإتحاف) ٢/ ٢٠٣.

(٣) وجه عنه منفرد آحادي القراءة كالجماعة.

(٤) ونقل هذا الخلف عنه أيضاً في (التذكرة) ٢/ ٤٠٧، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٠، له عدم الإمالة فيهما عن الكسائي، وزاد صاحب الغاية وجهاً آخر له: وهو فتح النون وكسر الهمز، وأما صاحب (الاختيار) ٢/ ٥١٠، فقد ذكر له إمالة النون والهمزة معاً.

(٥) وبهذا الوجه العمل للكسائي وخلف عن حمزة فهما من أصحاب الإمالة الكبرى.

(التيسير) ١١٤، و(النشر) ٢/ ٤٤.

(٦) تفرد عن شعبة بالإمالة فيها، ولا يقرأ به.

(٧) وهذا الوجه عن خلاد هو اختيار المؤلف وعليه العمل وقد ذكر.

انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٠٧، و(التيسير) ١١٤، والبعض سكت عنه ولم يذكره له كما في (غاية الاختصار) ٢/ ٥٠٠، و(النشر) ٢/ ٤٤، و(الإتحاف) ٢/ ٢٠٤، والله أعلم.

(٨) انظر: كتاب (السبعة) ٣٨٤.

الهمزة، وروى ابن جبير عن سليم مقصورة مهموزة نصاً لم يزد على ذلك، وقرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد[1] بفتح النون وإمالة فتحة الهمزة في هذه السورة خاصة، وبفتحهما معًا في (فصّلت)، واختلف عن أبي بكر[2] فروى عنه العليمي مثل رواية المفضل وحمّاد بفتح النون وإمالة فتحة الهمزة هنا، وبفتحهما معًا في (فصّلت)، فروى عنه يحيى الجعفي ﴿ونأى﴾ مثل رأى، فهذا يدلّ على أنه يميل فتحة النون والهمزة[3]، وروى عنه ابن أبي أميّة ﴿نأى﴾ مثل (نعى) مكسور الألف ولا يمدّها وقال: في (السجدة)[4] ﴿ونأى﴾ ولا يكسرها، فوافق رواية العليمي، وروى عنه الكسائي بإمالة فتحة النون والهمزة جميعًا في السورتين[5]. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أبو بكر، قال: نا محمد بن الجهم عن أبي ثوبة عن أبي بكر ﴿ونأى﴾ مثل رمى ولا يمدّها، وكذلك روى ابن فرح عن أبي عمر عن الكسائي عن أبي بكر في كتاب[6] الآثار للكسائي، وروى ابن أبي حمّاد عنه ﴿ونأ﴾ في (حم) مكسورة لم يزد على ذلك ولا ذكر التي هـهنا. وروى الأعشى، وروى البرجمي عنه بفتح النون والهمزة في السورتين[7]. حدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا العجلي، قال: نا أبو هشام، قال: نا سمعت أبو يوسف قرأ التي في بني إسرائيل على أبي بكر بغير كسر، واختلف عن يحيى بن آدم فروى عنه خلف عن أبي بكر منصوبة النون مكسورة

---

(١) (المبسوط) ٢٣٠، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٠.

(٢) رواية أخرى عنه القراءة كخلاد. قلت: وعليها العمل، وقد تقدمت الرواية التي بالإمالة فيهما. انظر: (التيسير)/ ١٥٥، و(النشر) ٢/ ٤٤، وذكر فيه مؤلفه أن لأبي بكر طرق أحدها هذه، وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه.

(٣) ولم يبين هنا هل إمالة الحرفين في السورتين معاً، أم في الأول. وعند ابن الجزري في (النشر) ٢/ ٤٤، إمالتهما في الأولى دون الثانية، إحدى الطرق، وهي رواية العليمي عنه، وأبي حمدون عن يحيى عنه من طريق الحمامي.

(٤) وهي سورة (فصلت) سجدتها في الآية [٣٨].

(٥) وهذه الرواية، لم يذكرها المحقق ابن الجزري في (نشره) ٢/ ٤٤.

(٦) من مصادر الجامع، ولم أعثر عليه.

(٧) هذه رواية ثالثة عن شعبة بالفتح فيهما، وقد وذكرها ابن الجزري في (النشر) ٢/ ٢٢، وهي عنده من طريق صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب بن يحيى عنه وكذا البنا في (الإتحاف) ٢/ ٢٠٤، وزاد فيه "أما إمالة الهمزة في السورتين عن أبي بكر، وكذا الفتح في السورتين، فكل منهما انفرادة، ولذا أسقطهما من الطيبة" أهـ.

الهمزة، وقال: موسى بن حزام عنه مكسورة الألف، ولا يمدّها، وكذلك قال حسين العجلي عنه، وزاد في السجدة لا يكسرها، وكذا قال شعيب عنه ﴿نأى﴾ مكسورة الهمزة في بني إسرائيل خاصة. وقال ابن شاكر عنه في سورة السجدة: لا يمدّها ويفتح الهمزة. وقال أبو هشام عنه ﴿ونأى﴾ على معنى ونعى يعني بكسر الألف وفي حَم السجدة مثلها. وقال ابن المنذر عنه: ﴿ونأى﴾ مثل (نعي) بفتح النون والهمزة، وقرأت أنا له من رواية الصريفيني بفتح النون وإمالة فتحة الهمزة ههنا وبفتحهما معًا في فصّلت كرواية العليمي عن أبي بكر سواء واختلف أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو في ذلك، فروى ابنه عبد الرحمن[١] وأبو حمدون عنه الهمزة قبل لام الفعل، وهي مفتوحة من (نأيت). وروى ابنه عن إسماعيل عنه في هذه السورة الألف مقصورة مهموزة مفتوحة، وفي حَم السجدة بهمزة بعدها ياء في كل القرآن كقوله: نعى وهذا يدلّ على الإمالة، وكذلك روى أبو خلاّد عنه في السجدة، وقال: هنا ﴿ونأى﴾ [٢٣] مقصـــورة لم يزد على ذلك. وروى محمد بن أحمد البرمكي عن أبي عمر عنه ﴿ونأى﴾ بفتحها وبقصرها، وروى إسماعيل بن يونس السبيعي عن أبي عمر عنه ﴿ونأى﴾ مهموزة مثل (نعى) في كل القرآن. لم يزد على ذلك. وروى أبو شعيب عنه مفتوحة النون والألف في كل القرآن[٢] بهمزة بعدها ياء، كقوله: (نعا)، وأول قوله: يوجب الفتح وآخره يدلّ على الإمالة. وروى ابن جبير في (مختصره) ﴿ونأى﴾ مثل (نعى) لم يزد على ذلك، وقال: في (جامعه) عنه مقصورة مهموزة، وروى شجاع عنه هاهنا مقصورة الألف مفتوحة وفي السجدة بهمزة بعدها ألف في كل القرآن كقوله: نعى، وروى عبيد الله[٣] بن اليزيدي عن عمّه إبراهيم وأخيه أبي جعفر[٤] عنه بهمزة بعدها ياء، مثل (نعى)، وروى [٣١/أ] العباس[٥] عن عمّه إبراهيم

(١) في النسختين بدون أبو، وهو عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن اليزيدي البغدادي، مشهور ثقة، وروى عن أبيه أبي عمرو، وعنه ابنا أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد بن أبي محمد وأحمد ابن إبراهيم وراق خلف. (غاية ١/ ٤٦٣).

(٢) رواية عن السوسي تحتمل الوجهين، وأما في (التيسير) ١١٥، فعده من الباقين أي بفتح الهمز.

(٣) وهذه رواية أخرى، وهي إمالة الهمزة في هذا الموضع.

(٤) هو : أحمد بن محمد بن يحيى المبارك اليزيدي أبو جعفر، متقن، قرأ عن جده أبي محمد اليزيدي، وعنه أخوه عبيد الله وابن أخيه يونس بن علي .(غاية ١/ ١٣٣).

(٥) العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي أبو الفضل البغدادي، روى عن عمه أبي عبد الرحمن عبد الله وأبي إسحاق إبراهيم، وعنه وجادة ابنه محمد. (غاية ١/ ٣٥٤).

عنه ﴿ونأى﴾ مكسورة الهمزة مثل ﴿رأى﴾ والياء بعد الهمزة، وهذا قول لا إشكال فيه، وروى ابن سعدان عنه في جامعه، ونا بالفتح والمدّ بعد الهمزة، وقال عنه في مجرّده ﴿ونأى﴾ مهموزة موصولة، ولا معنى لقوله موصولة، والصواب[١] مقصورة، ولعله قد قال ذلك فغلط عليه، ونا عبد العزيز بن محمد[٢]، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: قال لي أبو بكر عن عبد العزيز بن محمد الهلالي عن أبيه[٣] عن محمد بن عمر الرومي[٤]، قال: روى يحيى عن أبي عمرو ﴿ونأى﴾ بالفتح، وبهذا قرأت أنا في رواية اليزيدي، وشجاع من جميع الطرق[٥] ما خلا أبا شعيب السوسي عن اليزيدي، فإن شيخنا أبا الفتح حكى لي عن قراءته في روايته عنه بالوجهين[٦] بإمالة فتحة الهمزة في السورتين وبإخلاص فتحها فيهما وقرأت في رواية عبد الوارث[٧] بإمالة فتحة الهمزة في السورتين. فأما نافع فقياس رواية مَن روى عن المسيّبي وإسماعيل وقالون[٨] إخلاص الفتح في ذوات الياء، ورواية مَن روى عنهم

---

(١) قلت: عبارته هذه تدل على تحريه ودقته ومعرفته، غفر الله له.

(٢) هنا جملة ضرب عليها الناسخ بخطه، وهي ساقطة في (م)، وهي: (عن أبيه عن محمد بن عمران المروي قال).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، أبو مسعود الهلالي البصري، روى الحرف عن محمد ابن عمر بن رومي عن اليزيدي وعنه ابنه عبد العزيز ومحمد بن نوح. (غاية النهاية) ٢/ ١٨٢.

(٤) هو محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي، ويقال فيروز، أبو عبد الله البصري، مقرئ جليل، أخذ القراءة عن العباس بن الفضل وأبي محمد اليزيدي وروى عن أحمد اللؤلؤي والكسائي حروفهما، وعنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن. (غاية) ٢/ ٢١٨.

(٥) وقال أبو بكر بن مجاهد: وأما أبو عمرو فروى عنه اليزيدي (ونئا) مفتوحة الهمز ها هنا، وفي السجدة: أ هـ (السبعة) ٣٨٤.

(٦) تعقب الحافظ ابن الجزري هذا الوجه بقوله: انفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين، وتبعه على ذلك الشاطبي، أجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً، ولهذا لم يذكره له في المفردات (النشر) ٢/ ٤٤، وزاد العلامة البنا في (الإتحاف) ، قوله: (ولهذا أسقطهما من الطيبة)، وحرر هذا الوجه العلامة عبد الفتاح القاضي في (بدوره) ١٨٩، قائلاً: وما ذكره الشاطبي في الخلاف له في إمالة الهمز خروج عن طرقه وطرق أصله، فلا يقرأ له إلا بالفتح أ هـ قلت: وقد ذكر المؤلف في (تيسيره) ١١٥، وجه الإمالة للسوسي بصيغة التضعيف " وقد روى عن أبي شعيب مثل ذلك" أ هـ.

(٧) وأما ابن مجاهد في (السبعة) ٣٨٤، وسبط الخياط في (الاختيار) ٢/ ٥١٠، فقد ذكرا له فتح الهمزة هنا وإمالتها في فصلت.

(٨) لأن قالون لا يعتبر من أصحاب الإمالة، إنما له إمالة أحرف يسيرة في القرآن.

التوسّط[١] في اللفظ في ذلك أن يكون ذلك جاريًا في الهمزة والألف في هذين الموضعين؛ لأنهما من ذوات الياء على أن أبا يعقوب وداود قد نصّا عن ورش[٢] عنه على ذلك بالفتح، فحدّثنا ابن غلبون، قال: نا إبراهيم بن محمد، قال: نا ابن سيف، قال: نا أبو يعقوب. ح أنا أبو الفتح، قال: نا أبو عمر بن محمد، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا عبيد بن محمد، قال: نا داود، قال: نا ورش عن نافع أنه كان يفتح ﴿ونأى بجانبه﴾ [٨٣] وروى ابن شنبوذ أداءً عن بكر بن سهل[٣] عن أبي الأزهر وعن النحّاس[٤] عن أبي يعقوب عن ورش بفتح النون وكسر الهمزة، قال أبو عمرو وقرأت أنا كذلك في كل الطرق عن ورش[٥] بين بين حملاً على نظائره، ما خلا رواية الأصبهاني عن أصحابه عنه، فإني قرأت له بإخلاص الفتح[٦]، ونا أحمد بن عمر، قال: نا محمد بن منير، قال: نا عبيد[٧] الله بن عيسى، قال: نا قالون عن نافع ﴿ونأى بجانبه﴾ [٨٣] ألف ﴿ونأى﴾ مفتوحة غير ممدودة، وكذا قال القاضي والقطري والكسائي وسائر أصحاب قالون عنه، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع بفتح النون والهمزة في السورتين، وقرأ ابن كثير

---

(١) رواية لقالون بالتقليل في الهمز كورش، ولكن لا يعمل بها، وتقدمت الأولى التي بالفتح، وعليها العمل.

(٢) وجه بإخلاص فتح الهمزة ولكن لم يشتهر عنه من طريق الشاطبية.

(٣) بكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمد الدمياطي القرشي إمام مشهور، قرأ على عبد الصمد صاحب ورش، وعنه أبو يحيى زكريا بن يحيى وأحمد بن هلال وأحمد بن يعقوب وأحمد بن جامع وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن شنبوذ. (غاية ١/ ١٧٨).

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن عمرو أبو الحسن النحاس، شيخ مصر محقق ثقة كبير جليل، قرأ على الأزرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن، وعنه إبراهيم بن حمدان وأحمد الخياط وأحمد التجبي، من الطبقة السابعة، مات سنة نيف وثمانين ومائتين . (معرفة ١/ ٢٣١ وغاية ١/ ١٦٥).

(٥) وهذا الوجه عنه هو اختياره في (التيسير) ١١٥، وعليه العمل.

(٦) والأصبهاني من طريق (النشر)، روى سائر باب الإمالة لورش بالفتح قولاً واحداً، إلا ما انفرد عنه الهذلي بتقليل الهاء والياء من فاتحة (مريم) و (طه). لذا لم يعول عليه ابن الجزري في طيبته، لأنه يترك ما ورد على الانفراد. ونفى الانفراد في ذلك الموضع الشيخ علي محمد الضباع، بقوله: فقد حقق الأزميري أن أبا معشر ذكره في تلخيصه، فلا مانع من الأخذ به.

انظر: (القول الأصدق) ٢٦، قلت: والحاصل أن القراءة لورش بالوجهين في (نتا) لأنه من ذوات الياء . انظر: (البدور الزاهرة) ١٨٩ .

(٧) في (م) عبد الله.

وعاصم في رواية حفص وابن عامر في رواية هشام بإخلاص فتح النون والهمزة في السورتين[١].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**مدخل صدق**﴾ [٨٠] و﴿**مخرج صدق**﴾ [٨٠] بضم الميم في الحرفين إلا ما رواه ابن عطارد والحسن بن جامع عن أبي حمّاد ومحمد بن عبد الله الجيزي عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه فتح الميم فيهم[٢].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وننزّل من القرآن**﴾ [٨٢] بالنون إلا ما رواه حسين المروزي[٣] عن حفص عن عاصم أنه قرأ ﴿**وينزّل**﴾ بالياء، قال لي الفارسي: قال لي أبو طاهر: كذا وجدته في كتابي معجمًا بالياء، ولم يروه عن غيره[٤].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**حتى تفجر لنا**﴾ [٩٠] بفتح التاء وإسكان الفاء وضمّ الجيم وتخفيفها[٥]. وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها[٦]. وروى ابن غالب[٧] عن الأعشى ﴿**تفجر**﴾ و﴿**تفجر**﴾ بالتخفيف والتشديد، وبذلك قرأت في روايته وأجمعوا على التشديد في قوله: ﴿**فتفجر الأنهار**﴾ [٩١] من أجل قوله: ﴿**تفجيرًا**﴾ [٩١][٨].

---

(١) وعليه العمل لهم في القراءة المقبولة. انظر: (التيسير) ١١٥، و(البدور الزاهرة) ١٨٨.

(٢) ورويت أيضاً عن علي وأبي رضي الله عنهما وجماعة، وقال ابن مجاهد: أجمع الناس على ضم الميم في (مدخل ومخرج صدق)، فجائز أن يكون أراد به أكثر الناس، أو لم يصح عنده فتح من فتح، والقراءة للسبعة بضم الميم، وفيها انفرادة شاذة عن شعبة، لأنها لم تشتهر، وخالفت الجماعة.

انظر: (مختصر الشواذ) ٨١، و (الإتحاف) ١/ ٥٠٩، و (معجم القراءات) ٣/ ٧٣.

و(الإنفرادات) ٢/ ٨٩٠ .

(٣) انظر: (الجامع) للقرطبي ١٠/ ٢٠٤، و (فتح القدير) ٣/ ٢٥٣.

(٤) انفرادة شاذة عن حفص، والقراءة السبعية عنه كالجماعة. انظر: (الانفرادات) ٢/ ٨٩١.

(٥) والتخفيف فيه على وزن (تقتل) مضارع (فجر). قال الشاطبي: تفجر في الأولى كتقتل ثابت.

(التيسير) ١١٥، و (الاختيار) ٢/ ٥١٠.

(٦) أي مضارع (فجّر) . انظر : المصدرين السابقين.

(٧) انظر : (المبسوط) ٢٣٠، و (غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٠، و(الغاية) ٣٠٣.

(٨) قال العلامة أحمد البنا عن هذا الوجه: متفق على تشديدها للتصريح بمصدرها، (الإتحاف) ٢/ ٢٠٥، وقد أجمعوا على التخفيف في قوله: (فانفجرت منه) (البقرة) آية [٦٠] الكشف٢/ ٥١ .

حرف: قرأ نافع وابن عامر في غير رواية ابن بكار وعاصم في غير رواية هبيرة عن حفص ﴿**علينا كسفًا**﴾ [٩٢] هاهنا بفتح السين[١]، وقرأ الباقون بإسكانها[٢]. وكذلك روى ابن بكّار عن ابن عامر [٣٢/أ] وهبيرة عن حفص فيما قرأت[٣]. وقرأ عاصم في رواية عمرو وعبيد وأبي شعيب عن حفص في الشعراء [١٨٧] وسبأ [٩] ﴿**كسفًا من السماء**﴾ بفتح السين فيهما[٤]. وروى أبو هبيرة[٥] عن حفص بإسكان السين في الشعراء وفتحها في سبأ، وروى أبو عمرو عن أبي عمارة عنه بإسكان السين في السورتين[٦]، ولم يروِ إسكانها في سبأ غيره.

وقرأ الباقون بإسكان السين فيهما، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان[٧] وابن بكّار والوليد في الروم [٤٨] ﴿**ويجعله كسفًا**﴾ بإسكان السين، واختلف[٨] في ذلك عن هشام، فروى عنه الحلواني أنه فتح السين، وبذلك أقرأني أبو الفتح من طريقه ومن طريق ابن عباد عن هشام، وبذلك كان الداجوني يأخذ في رواية هشام، وكذلك روى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر، ونا محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن عامر أنه أسكن السين، ولم يذكر عنه خلافًا، فدلّ على أن الروايتين متفقتان على الإسكان. عنه وحدّثنا طاهر بن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**ويجعله كسفًا**﴾ جزم، وكذلك

(١) جمع كسفة وهي القطعة، جمع تكسير. (إعراب القراءات) ٢/٣٨٣، و(البيان) ٢/٩٦.

(٢) اسم جنس كثمرة وثمرة. انظر: المصدرين السابقين، و(التيسير) ١١٥، و(النشر) ٢/ ٣٠٩.

(٣) رواية آحادية من طريق ابن بكار وهبيرة بإسكان السين، وهي ليست من طريق الحرز، فلا يقرأ بها.

(٤) والقراءة السبعية له بذلك (السبعة) ٣٨٥، و(الفتح الرباني) ٢٠٩، و(تقريب المعاني) ٣١٦.

(٥) كذا بالنسختين، ولعل الصواب هبيرة بدون أبو، وهو من تلاميذ حفص.

(٦) وهو وجه آحادي انفرادي عن حفص، مخالف لرواية الجماعة، فلا يقرأ به، وذكر أيضاً في (المبسوط) ٢٣١.

(٧) (الغاية) ٣٠٤، و(المبسوط) ٢٣١.

(٨) والخلف أيضاً مروي عن هشام، كما في (النشر) ٢/٣٠٩، حيث قال ابن الجزري: "والوجهان جميعاً صحا عندي عن الحلواني والداجوني عنه" أ هـ. وانظر: (تقريب المعاني) ٣١٦، قال الشاطبي:

روى ذلك عن هشام نصًا أبو زرعة الدمشقي والفضل بن محمد الأنطاكي وأحمد بن القاسم بن عطية، وبذلك أقرأني أبو الحسن في رواية الحلواني وأبو الفتح من طريق عبد الله بن الحسن عن أصحابه عنه.

وقرأ الباقون بفتح السين، وأجمعوا على إسكان السين في سورة والطور [٤٤] في قوله: ﴿**وإن يرو كسفًا**﴾ لوصفه بالواحد المذكور، في قوله ﴿**ساقطًا**﴾[١].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿**قال سبحان ربّي**﴾ [٩٣] بالألف على الخبر، وكذلك هو في مصاحف أهل مكة والشام.

وقرأ الباقون ﴿**قل**﴾ بغير ألف على الأمر، وكذلك في مصاحفهم[٢].

حرف: قرأ الكسائي ﴿**لقد علمت**﴾ [١٠٢] بضم التاء[٣]، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر في اختياره[٤]. وقرأ الباقون بفتح التاء.

في هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان.

إحداهما: ﴿**وقل لعبادي يقولوا**﴾ [٥٣] أسكنها الكل[٥] إلا ما رواه ضرار بن صرد وأبو هشام الرفاعي عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ومحمد بن خلف التيمي عن

وعم ندى كسفا بتحريكه ولا وفي سبأ حفص مع الشعراء

قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا.

(١) انظر: (النشر) ٢/ ٣٠٩، و(الإتحاف) ٢/ ٢٠٥ .

(٢) على قراءة الألف (فعل ماض)، وبحذفه (فعل أمر).

قال الشاطبي: وقل قال الأولى كيف دار. انظر: (المصاحف) ٥٠، و(المقنع) ١٠٤، و(التيسير) ١١٥، و(الفتح الرباني) ٢٠٩، وفي (تقريب المعاني) ص٣١٦، بعد قال مؤلفه وقيده بالموضع الأول ليخرج الموضعين الأخيرين: ﴿قل لو كان في الأرض﴾ [١٩٥]، و﴿قل كفى بالله﴾ [٩٦]، فمتفق على قراءتهما بضم القاف وسكون اللام.

(٣) أي على التكلم الضمير فيه مسند لموسى وفي القراءة انفرادة سبعية عنه.

قال الشاطبي: وضم تا علمت رضى. (التيسير) ١١٥، و(الإتحاف) ٢/ ٢٠٦، و(الفتح الرباني) ٢٠٩ .

(٤) رواية آحادية غير متواترة، وقد ذكرت في (التذكرة) ٢/ ٤٠٨، و(الغاية) ٣٠٤، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥١، رواية آحادية متواترة عن شعبة وذكرت في (التذكرة) ٢/ ٤٠٨، و(الغاية) ٣٠٤، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥١ ...

(٥) وعليه أهل الأداء عنهم لذا سكت عنها في (التيسير) ص١١٥. انظر: المصادر السابقة و(النشر) ٢/ ٣٠٩. وغيرها.

الأعشى عنه أنه فتح الياء، ولم يُرْوَ ذلك عن غيره[١].

والثانية: ﴿خزائن رحمة ربّي﴾ [١٠٠] إذا فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون[٢].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط اثنتان أيضًا.

إحداهما: ﴿لئن أخّرتن﴾ [٦٢] أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف[٣]، واضطرب قول ابن مجاهد عنه في الوقف، فقال في كتاب الياءات وفي كتاب المكيّين: الوقف بالياء، وقال في كتاب الجامع: الوصل بالياء والوقف بغير ياء، وقال: نا محمد عنه في كتاب السبعة بالياء في الوصل، ولم يذكر الوقف، إلا أنه قرأ به هناك لنافع وأبي عمرو، فدلّ ذلك على أن الوقف بالحذف، ثم قال: في آخر السورة يقف بياء ويصل بياء، وروى الزينبي عن قنبل والبزّي بإثبات الياء في الحالين، وعن ابن فليح بحذفها فيهما، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل، وحذفها في الوقف.[٤]

وحذفها الباقون في الحالين[٥].

والثانية ﴿فهو المهتد﴾ [٩٧] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو[٦]، وكذا جاء به منصوصًا عن اليزيدي عن أبي عمرو[٧] أبو عمر وأبو عبد الرحمن وأبو حمدون وروى الحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي أنه يقف بالياء في [٣٢/ب] «المهتدي» في كل القرآن، وهذا غلط من الحلواني؛ لأن المصاحف[٨] اتفقت على حذف الياء في هذا الموضع، وفي الذي في الكهف[٩]، واتفقت على

(١) انفرادة عن شعبة بفتح الياء غير مقروء بها.

(٢) انظر: المصدرين الأخيرين. قال الشاطبي: والياء في ربي أنجلا.

(٣) انفرادة سبعية، وعليها العمل له. انظر : (التيسير) ١١٥، و(النشر) ٢/ ٣٠٩.

(٤) قال ابن خالويه: تعليلاً لذلك: (ليكونا متبعين للمصحف في الوقف، ومتبعين لأصل الكلمة في الدرج). قلت: وعليه العمل عنهما. انظر: (إعراب القراءات) ٢/ ٣٨٥، والمصدرين السابقين.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

(٦) وعليه العمل لهما، انظر: المصدرين السابقين.

(٧) في (م) : تقديم، وتأخير وأبي بدل أبو، والصواب ما ذكر أعلاه. أي في (ت).

(٨) انظر: (المقنع) ٣١، باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها.

(٩) الموضع في الآية [١٧].

إثباتها في الذي في الأعراف خاصة، ومن قول أبي عمرو المجمع عليه عنه الوقف على ما في الرسم من إثبات، وحذف على حال ما رسم من غير مخالفة له، ولا عدول عنه. وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر ﴿**المهتدي**﴾ بالياء في هذه السورة، ولم يذكر وصلاً ولا وقفًا،وحذف الباقون الياء هاهنا في الحالين، وكذلك روى أبو سليمان أداء عن قالون، لم يروه غيره.

سورة الكهف

ذكر اختلافهم في سورة الكهف[(١)]

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**عوجًا**﴾ [١] يسكت على الألف سكتة[(٢)] لطيفة من غير قطع ولا تنوين، ثم يقول: ﴿**قيّمــــا**﴾ [٢]

---

(١) هذه السورة مكية إجماعاً وروي إلا الآيات من [١-٨] و[٢٨] ومن [٨٣-١٠١] فمدنية، وآيها مائة وخمس آيات في المدنيين والمكي، وست في الشامي، وعشر في الكوفي، وإحدى عشر في البصري. جاءت الآثار بفضلها، فهي من المئين التي أوتيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. مكان الزبور عن واثلة ابن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، ومكان الزبور المئين، ومكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل).

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء، يضيء له يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين).

والحديث الأول حسن، والثاني حسن لغيره. انظر: (البيان في عد الآي) ١٧٩، و(فنون الأفنان) ٢٩٠، و(زاد المسير) ٥/ ١٠٢، و(الجامع) ١٠/ ٢٢٥، و(مصاعد النظر) ٢/ ٢٤٠، و(تفسير أبي السعود) ٥/ ٢٠٢، و(فتح القدير) ٣/ ٢٦٨، و(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن) القسم الصحيح ١/ ١٢٨-٣٤٢.

(٢) السكت من مصطلحات الأداء كالبدء والوصل والوقف. والقطع يطلق ويراد به السكت على الهمزة للإمام حمزة، وسكت عن غيره، وعرفوا السكت: بأنه قطع الصوت على الساكن زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، وعرفوا القطع: بأنه قطع الصوت آخر الكلمة زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، وللأئمة في تعبيرهم بما يدل على طول القطع وقصره ألفاظ هي: قال: أصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمزة سكتة يسيرة، وقال جعفر الوزان عن خلاد لم يكن يسكت على السواكن كثيراً، وقال الأشناني: سكتة قصيرة، وقال قتيبة: سكتة مختلسة، وقال الأعشى: حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف، وقال ابن غلبون: وقفة يسيرة، وقال مكي: خفيفة، وقال ابن شريح: وقيفة، وعن قتيبة من غير قطع نفس، وأتمهم سكتة حمزة والأعشى وقال غيرهم: من مهلة.

وقال أبو القاسم الشاطبي: سكتا مقللاً، وعبارة الداني هنا سكتة لطيفة، وقال أبو محمد في المبهج وقفة تؤذن بأسرار البسملة، وهذا يدل على المهلة، ثم قال المحقق ابن الجزري: فقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة، وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق، والجدر والمتوسط حسبما تحكم المشافهة. أ هـ .

ثم يبين رحمه الله آراء العلماء بقولهم دون تنفس. قال الحافظ أبو شامة - وهو من المتأخرين - أي عدم الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة، وقال الجعبري: زمناً قليلاً أقصر من زمن

[1] وكذلك يسكت مع مراد[2] الوصل على الألف في يّس [٥٢] في قوله: ﴿من مرقدنا﴾ ثم يقول: ﴿هذا﴾ [يّس: ٥٢] [3]. وكذا يسكت على النون في القيامة في قوله: ﴿وقيل من﴾ [القيامة: ٢٧] وعلى اللام في المطففين [١٤] في قوله: ﴿كلا بل﴾ ثم يقول: ﴿راق﴾ [القيامة: ٢٧] و﴿ران﴾ [المطففين: ١٤] [4]. يقف في هذه الأربعة المواضع بنيّة الوصل.

نا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن الحسين، ونا طاهر بن غلبون، قال: نا علي بن محمد، قالا: نا أحمد بن سهل الأشناني، قال: نا علي بن محصن، قال: نا عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم أنه كان يقف على ﴿عوجًا﴾ [١] ثم يبتدىء ﴿قيّمًا﴾ [٢] في القطع والوصل جميعًا، وفي يّس [٥٢] ﴿من مرقدنا﴾ يقف ويبتدىء ﴿هذا ما وعد الرحمـن﴾ وفي القيامة [٢٧] ﴿وقيل مَن﴾ يقف ويبتدىء ﴿راق﴾

إخراج النفس، وقال ابن بصخان: دون مهلة، وليس المراد بالتنفس إخراج النفس، بدليل لو أن القارئ إذا أخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك. ثم قال : قلت: الصواب حمل قولهم دون تنفس بمعنى (غير)، كما دلت عليه نصوص المتقدمين والمحققين من أهل الأداء من أن السكت لا يكون إلا مع عدم التنفس، سواء قلّ زمنه أو كثر، وختم بقوله: الصحيح أن السكت مقيد بالسماع والنقل، فلا يجوز إلا فيما صحّت الرواية به لمعنى مقصود بذاته . أ هـ وانظر: (النشر) ١/ ٢٤٠، وما بعدها، (الإضاءة) ٤٢ .

فائدة: قلت: بعض المتقدمين من الأئمة قد أطلقوا هذه المصطلحات من الوقف والقطع والسكت وجعلوها كالمترادفات فيطلقوا هذه اللفظة مكان هذه، لأن بينها جميعاً اشتراكاً في المؤدى والعمل، ولكن عندما جاءت مرحلة التمييز والتدقيق لدى المتأخرين حققوها، وجعلوا لكل عمل مصطلحاً خاصاً به، وكل ذلك من الحفظ، والذي وعد الله به لكتابه (المبين).

(١) وذلك إشعاراً بأن (قيما) ليست متصلة بـ (عوجا)، فإنه حال من الكتاب، (شرح شعلة ٤٦٨، و(الإتحاف) ٢/ ٢٠٨ .

(٢) في (م) يراد.

(٣) وذلك لئلا يوهم أن هذا صفة لمرقدنا. انظر: المصدرين السابقين.

(٤) وذلك لئلا يتوهم أنها كلمة واحدة، وفي الثاني فراراً من الإدغام، قال أبو العباس المهدوي: وكان يلزمه مثل ذلك فيما شاكلهما، وهو لا يفعله، فليس لقراءته من وجه إلا اتباع الرواية.

انظر: المصدرين السابقين، وشرح الهداية) ٢/ ٣٩٢ .

قال الإمام الشاطبي: وسكته حفص دون قطع لطيفة .. عل ألف التنوين في عوجا بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولا .. م بل ران والباقون لا سكت موصلا.

[القيامة: ٢٧] وفي المطففين [١٤] ﴿كلا بل﴾ يقف ثم يبتدىء ﴿ران﴾. قال الأشناني سألت علي بن محصن فقلت: هل خالف أبو شعيب القوّاس[١] أبا حفص[٢] في شيء من القرآن قال: لا، فقلت له: فكان يقف على هذه الأربعة الأحرف كما كان يقف أبو حفص. قال: نعم، نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر، قال: حدّثني وهيب، قال: نا الحسن بن المبارك، قال: نا أبو[٣] حفص[٤] عن أبي عمر[٥] عن عاصم أنه كان يحب أن يسكت على قوله: ﴿عوجًا﴾ وصل أو قطع، قال أبو عمرو: وقد أقرأني أبو الفتح عن قراءته في رواية هبيرة السكت هـهنا، وفي يَس وفي القيامة والمطففين بغير سكت وإدغام النون واللام في الراء، وقال هبيرة في كتابه عنه: ﴿بل ران﴾ [المطففين: ١٤] لا يدغم، وقال الزهراني عنه: يكمل اللام، يريد تبيينها، وقال حسين المرودي وأبو شعيب عنه ﴿بل ران﴾ يدغم اللام في الراء.

وقرأ الباقون في الأربعة بالوصل من غير سكت، وأدغموا النون واللام في الراء في ﴿من راق﴾ [القيامة: ٢٧] ﴿بل ران﴾ وقد ذكرت الاختلاف عن نافع في الإدغام في بابه.

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد وأبي بكر من طريق يحيى[٦] بن آدم والعليمي والكسائي عنه ﴿من لدنّي﴾ [٧٦] بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء[٧] في اللفظ لأجل الكسرة قبلها، ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني أبو بكر، قال: نا إدريس[٨] عن أحمد بن عمر الوكيعي،

---

(١) هو: صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي، عرض على حفص بن سليمان، وعنه أحمد الصفار وأحمد الحلواني والحسن الرازي وأحمد البزاز (غاية) ١/ ٣٣٤ .

(٢) وهو: عمرو بن الصباح.

(٣) هنا سقط في النسخة (ت) وفي (م): أبو جعفر، قلت: وأبو حفص هو: عمرو بن الصباح.

(٤) هنا سقط في (ت) وفي (م) قال زبان: قال أبو عمر، قلت: وأبو عمر هو: حفص بن سليمان.

(٥) في (م) عن أبي عمرو.

(٦) انظر: (المبسوط) ٢٣٣، و(التذكرة) ٢/ ٤١٢، و(الغاية) ٣٠٤، وزاد صاحب (غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٢، حماد وجبلة.

(٧) فتصير (من لدنهي). وقد انفرد نفطويه عن الصريفيني عن يحيى عن أبي بكر بكسر من غير صلة. واختلف في الإشمام هنا، هل هو الذي في باب قيل وغيض، أم الآخر الذي هو الإشارة بالعضو، - أي ضم الشفتين - مع الدال، أم ضم الشفتين بعد الدال، أم هو

وعن خلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم ﴿من لدنه﴾ [٢] يشمّ الدال الضمة ويكسر النون والهاء، وروى موسى بن حزام عن يحيى عن أبي بكر ﴿من لدنه﴾ بجزم الدال وبنصب اللام، ويحرّك[١] النون تخفيف، وروى خلف عن يحيى مخفّفة مكسورة النون ويجزم الدال ويشمّها الضمّة، وينصب اللام. وروى ابن شاكر عن يحيى ﴿من لدنه﴾ خفيف بنصب اللام وجزم الدال. وروى حسين بن الأسود[٢] ﴿من لدنه﴾ خفيف لم يزد على ذلك. وكذلك روى ابن أبي أميّة عن أبي بكر، قال أبو عمرو: والإشمام هاهنا [٣٣/أ] وفي الموضع الذي في النساء [٤٠] والموضعين اللذين في هود [١] والنمل [٦] على رواية الكسائي عن أبي بكر يكون إيماءً بالشفتين لا غير؛ لأن الدال ساكنة خالصة السكون بدليل كسر النون بعدها للساكنين، فلا يقرع لذلك السمع، ولا يدرك معرفته إلا البصير دون الأعمى[٣].

وقرأ الباقون بضم الدال والهاء وإسكان النون[٤]، وكذلك روى الواسطيون عن يحيى عن أبي بكر[٥]، ووصل ابن كثير الهاء بواو في اللفظ على أصله، ولم يصلها

الاختلاس. فاتفقوا على أنه ليس من باب قيل، فالدال هنا ساكنة، وانفرد ابن زنجلة بأنه من باب قيل، لأن الأصل في الدال الضم. وذهب إلى الثاني الجعبري وابن الجزري وأحمد البنا وآخرون وذهب إلى الثالث مكي والصفاقسي وآخرون. وذهب إلى أنه اختلاس الأهوزي تجوزاً. انظر: (إعراب القراءات) ١/ ٣٨٦، و(التذكرة) ٢/ ٤١٢، و(التبصرة) ٥٧٢، و(حجة القراءات) ٤١٢، و(المبهج) ٦٠٢، و(النشر) ٢/ ٣١٠، و(غيث النفع) ٢٢٧، و(الإتحاف) ٢/ ٢٠٩، و(البدور الزاهرة).

تنبيه: رد بعض المشايخ هذه الزيادة عن شعبة بسبب مخالفتها لرواية الثقات، عنه كما في (المبسوط) ٢٣٣، قلت: هي رواية صحيحة سبعية انفرد بها شعبة عن الآخرين.

(١) إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف ابن هشام ومحمد الشموني، وروى القراءة عنه سماعاً ابن مجاهد، وعرضاً محمد بن شنبوذ وابن مقسم والخاقاني وأحمد بن بويان وأبو بكر النقاش وأحمد القطيعي. وقال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة بدرجة، مات سنة ٢٩٢هـ. (تاريخ بغداد) ٧/ ١٤، و(غاية) ١/ ١٥٤.

(٢) في (م) وتحرك (بالتاء)

(٣) في (م) بزيادة عنه.

(٤) قلت: ولعل كلامه هذا يدل على اختياره للإشمام، بمعنى ضم الشفتين. ويؤيد ذلك قول مكي في (كشفه) ٢/ ٥٤، فكل إشمام في حرف ساكن لا يسمع، إنما هو ضم الشفتين لا غير. وكل إشمام في متحرك يسمع كالإشمام في قُيل وحُيل.

(٥) على الأصل فيه وفي (لدن) لغات أخرى، غير ما ذكر، انظر: (الحجة) ٥/ ١٢٤، و(البيان) ٢/ ٩٩.

الباقون على أصولهم[١] .﴿ويبشّر المؤمنين﴾ [٢] قد ذكرت[٢].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**من أمرنا رشدا**﴾ [١٠] بفتح الراء والشين إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر[٣] أنه ضمّ الراء وسكّن الشين[٤].

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**مرفقًا**﴾ [١٦] بفتح الميم وكسر الفاء، واختلف عن أبي بكر[٥] عن عاصم، فروى عنه الكسائي والأعشى ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم وابن جبير وهارون بن حاتم وحسين بن علي[٦] من رواية خلاّد وأبي هشام وهارون عنه الموافقة لنافع[٧]. حدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا عمر بن الحسين الشيباني[٨]،

قال: نا المنذر[٩]، وقال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم ﴿**مرفقًا**﴾ مثل نافع،

قال الشاطبي: ومن لدنه في الضم أسكن مشمه .. ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا
وضم وسكن ثم ضم لغيره وكلهم في الهاء على أصله تلا.

(١) رواية أخرى عنه كالجماعة، ولكن لا يقرأ بها من طريق الحرز كأصله.

(٢) ولا خلاف بينهم في الوقف بها ساكنة. (التذكرة) ٢/ ٤١٢.

(٣) في الآية [٣٩] آل عمران [٢]، وانظر: (الجامع) ت طلحة ١٩٢، (التيسير ٢/ ٤١٢)، (الإرشادات الجلية، ٢٧١).

(٤) تعتبر رواية آحادية عنه من هذا الطريق، والقراءة له كالجمهور. انظر: (المبهج) ٦٠٣.

(٥) ورويت أيضاً عن أبي رجاء. انظر (البحر) ٦/ ١٠٢.

(٦) وجه عنه بفتح الميم من هذا الطريق.

(٧) هو : ابن الأسود، وقد تقدم.

(٨) في كتاب (السبعة) ٣٨٨، عن الكسائي وفي (المبسوط) ٢٣٣، و(التذكرة) ٢/ ٤١٢، عن الأعشى، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٢، عن الأعشى والبرجمي.

يقول الشاطبي: وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه..

فائدة: على قراءة فتح الميم في (مرفقا) تفخم الراء، وعلى قراءة كسر الميم فهناك خلف لأجل الاعتداد بزيادة الميم وعروض كسرتها وعدمه. والصواب فيه الترقيق، لأن الكسرة فيه لازمة، وإن كانت الميم زائدة كما رجحه ابن الجزري في (النشر) ٢/ ١٠٤-١٠٧، والقاضي في (البدور الزاهرة) ١٩٠.

(٩) عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي، شيخ، روى القراءة سماعاً عن محمد بن المنذر عن يحيى بن آدم ومحمد بن الجهم، روى القراءة عنه أبو طاهر بن أبي هاشم وأحمد بن نصر الشذائي (غاية ١/ ٥٩٠).

وروى عنه العليمي ويحيى بن آدم وابن أبي أميّة وإسحق الأزرق بكسر الميم وفتح الفاء[١]، وكذلك روى الحسن الرازي عن هارون عنه. وروى عنه البرجمي الوجهين جميعًا[٢].

وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء، وكذلك روى حفص وحمّاد والمفضل عن عاصم.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الوليد **﴿تزور﴾** [١٧] بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف على لفظ (تحمرّ وتصفر) [٣]، وروى الوليد عن يحيى عنه **﴿تزوّر﴾** بفتح الزاي وتشديد الواو من غير ألف[٤]. وقرأ الكوفيون **﴿تزاور﴾** بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء.

وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم شدّدوا الزاي[٥].

حرف: قرأ الحرميّان[٦]: **﴿ولملئت منهم﴾** [١٨] بتشديد اللام[٧].

وقرأ الباقون بتخفيفها[٨] ونا خلف بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي، قال: نا يونس، قال: أقرأني ابن كيسة عن سليم عن حمزة **﴿ولمليت﴾** مخففة

(١) المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي، روى القراءة عن هارون بن حاتم عن أبي بكر وعن عاصم وعن أبيه عن سليم عن حمزة عن الأعشى، روى عنه الحروف عمر بن الحسن الشيباني وأحمد بن سعيد الهذاني (غاية ٢/ ٣١١).

(٢) الرواية الثانية عن شعبة بكسر الميم، وعليها العمل. (التيسير) ١١٦، و(النشر) ٢/ ٣١٠.

(٣) قلت: ولا يقرأ له بهذا الخلف من طريق الحرز والطيبة. انظر: المصدرين السابقين، و(شرح طيبة النشر) ٢٦٧، و(الكوكب الدري) ٤٧٨.

(٤) إنفرادة سبعية عنه. انظر: (التيسير) ١١٦، و(النشر) ٢/ ٣١٠.

(٥) أي (تَزَوَّرُ)، وقد ذكرت في (إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٨، وهي رواية آحادية عنه.

(٦) وهذه الأوجه الثلاثة سبعية، والكل لغات بمعنى تميل وتنحرف.

يقول الإمام الشاطبي: وتزور للشامي كتحمر وصلا .. وتزاور التخفيف في الزاي ثابت.

(التيسير) ١١٦، و(النشر) ٢/ ٣١٠، و(الفتح الرباني) ٢١٠.

(٧) هما نافع وابن كثير.

(٨) وفي كتاب (السبعة) ص٣٨٩ زاد ابن مجاهد قوله: وروى إسماعيل بن مسلم عن بن كثير (ولملئت) خفيفة.

(٩) إلا أن أبا عمرو روى عنه ترك الهمز مع التخفيف عن أصله عن شجاع والسوسي عن

بغير همز، لم يرو ترك الهمز في ذلك في حال الوصل حمزة إلا من هذا الوجه، ولعله أراد أنه بغير همز في الوقف[١] فيوافق الجماعة.

﴿رعبًا﴾ [١٨] قد ذكر[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحماد والمفضل[٣]، وفي رواية هبيرة وأبي شعيب القوّاس عن حفص[٤] فيما قرأت، وأبو عمرو[٥] وحمزة ﴿**بورقكم**﴾ [١٩] بإسكان الراء.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم من رواية عمرو وعبيد وأبي شعيب وأبي عمارة وأبي الربيع وابن شاهي بكسر الراء[٦]، وكذلك روى حسن بن جامع عن أبي حمّاد والحسن الرازي عن هارون بن حاتم عن أبي بكر، لم يروه عنه غيرهما[٧].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ثلاث مائة سنين**﴾ [٢٥] بغير تنوين على الإضافة،

عبد الوارث (الاختيار) ٢/ ٥١٥، ونقل له خلف بين الهمز وتركه العلامة البنا في (الإتحاف) ٢/ ٢١١، والعمل للسوسي ترك الهمز في الحالين. (البدور الزاهرة) ١٩١.

قال الشاطبي: وحرميهم ملئت في اللام ثقلا. والتخفيف والتشديد لغتان، والأول مقدم، لأن الأكثر عليه، وهو كثير الاستعمال، (الكشف) ٢/ ٥٧.

(١) قلت: والعمل لحمزة ترك الهمزة وقفاً، وورش من طريق الأصبهاني عنه. (الإتحاف) ٢/ ٢١١. و(الجامع) ت طلحة ٢٢٢.

(٢) في الآية [١٥١] من سورة (آل عمران) [٢] انظر: (التيسير) ٧٦.

(٣) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٥.

(٤) رواية عن حفص بإسكان الراء كشعبة من هذا الطريق، ولكن لا يقرأ بها من طريقي الشاطبية والطيبة. انظر: (التيسير) ١١٦، و(شرح الطيبة) ٢٦٧، و(النشر) ٢/ ٣١٠.

(٥) قلت: وليس للإمام البصري إدغام هنا لسكون ما قبل القاف، إلا ما روى عن العباس عنه وروح ابن أحمد بن موسى عنه (بورقكم) مدغمة، وكان يشمها من التثقيل، ويروى ذلك أيضاً عن ابن محيصن. انظر: (السبعة) ٣٨٩، و(المبهج) ٦٠٤، و(بستان الهداة) ٩٣، ٦٦٤، و(كنز المعاني على الشاطبية) للجعبري لوحة ١١٢، و(التقريب والبيان) للصفراوي ٤٢٤، و(سراج القارئ) ٣٨.

(٦) وذلك على الأصل والإسكان تخفيف منه.

قال الشاطبي: بورقكم الإسكان في صفو حلوه .. وفيه عن الباقين كسر تأصلا. (إعراب القرآن) ٢/ ٤٥٢، و(التيسير) ١١٦، و(تقريب المعاني) ٣١٩.

(٧) في (م) غيرها قلت: وهي رواية عن شعبة غير مشهورة، وتقدمت الأولى التي عليها العمل.

وقرأ الباقون بالتنوين[(١)].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**ولا تشرك في حكمه**﴾ [٢٦] بالتاء وجزم الكاف على النهي، وقرأ الباقون بالياء ورفع الكاف على الخبر[(٢)].

﴿**بالغداة والعشي**﴾ [٢٨] قد ذكر[(٣)].

حرف: قرأ عاصم[(٤)] بخلاف عن أبي بكر ﴿**وكان له ثمر**﴾ [٣٤] ﴿**وأُحيط بثمره**﴾ [٤٢] بفتح الثاء والميم، ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا القطيعي عن أبي هشام[(٥)] عن حسين عن أبي بكر بضم الثاء والميم في الموضعين، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا عمر بن الحسن[(٦)]، قال: نا المنذر بن محمد، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم وقرأ كل شيء [٣٣/ب] في ﴿**ثمر**﴾ إلا حرفين قرأهما بالرفع ﴿**وكان له ثمر**﴾ [٣٤] ﴿**وأحيط بثمره**﴾ [٤٢] وقرأ أبو عمرو بضم وإسكان الميم في الموضعين[(٧)] وقرأهما الباقون بضم الثاء والميم[(٨)].

---

(١) من قرأ على الإضافة - وهما الصاحبان - فتنبيهاً على الأصل الذي كان يجب استعماله، ومن نون فعلى التقديم والتأخير أي سنين ثلاثمائة. (إعراب القرآن) ٢/ ٤٣٥، و(البيان) ٢/ ١٠٦، و(تقريب المعاني) ٣١٩. قال الشاطبي: وحذفك للتنوين من مائة شفا.

(٢) انفرادة سبعية عن ابن عامر ومن قرأ بتاء الخطاب إجراء على النهي للإنسان، أي: لا تشرك أيها الإنسان في حكم ربك أحداً، وقيل نهي للنبي صلى الله عليه وسلم، ومن قرأ بياء الغيبة جعله نفياً، والضمير لله. يقول الشاطبي: وتشرك خطاب وهو بالجزم كملا. انظر: المصدر السابق.

(٣) في الآية [٥٢] الأنعام . وانظر: فرش الآية من (التيسير) ٨٥.

(٤) لعاصم بكامله في القراءة السبعية والعشرية بفتحتين متواليتين على الثاء والميم، وفيها انفرادة سبعية جمع (ثمرة) والخلف المذكور عن شعبة من انفرادات. (جامع البيان).

انظر: (السبعة) ٣٩٠، و(التيسير) ١١٦، و(النشر) ٢/ ٣١٠، و(البدور الزاهرة) للنشار ٢/ ٤٧.

(٥) هو: أبو هشام الرفاعي، وقد تقدم.

(٦) في النسختين عمر بن الحسين، والصواب المذكور أعلاه.

(٧) إلا رواية عبد الوارث عنه وما رواه علي بن نصار وحسين الجعفي عنه (ثمر) مثل نافع والقراءة له بما ذكره الداني في الجامع. و(التيسير) ص١١٦، وانظر: (السبعة) لابن مجاهد ص٣٩٠، و(المبهج) ٦٠٦، و(الاختيار) ٢/ ٥١٧، و(النشر) ٢/ ٣١٠.

(٨) بضمها على أنه جمع (ثمار وثمر) و(ككتاب وكتب).

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر ﴿منهمـا منقلبًا﴾ [٣٦] بالميم على التثنية، وكذلك في مصاحفهم، وقرأ الباقون «منها» بغير ميم على التوحيد، وكذلك في مصاحفهم[١] وقد غلط الحلواني على ابن كثير في ذلك، فحكى عن القوّاس عن أصحابه عنه منها بغير ميم، وخالفه البزّي وقنبل والخزاعي وأبو ربيعة، فرووا ذلك بالميم.

حرف: قرأ ابن كثير[٢] في رواية الخزاعي عن أصحابه عن البزّي والقوّاس وابن فليح، وفي رواية محمد بن هارون عن البزّي ونافع في رواية المسيّبي[٣]، وفي رواية ابن جبير عن إسماعيل، وفي رواية عبد الله بن عيسى المدني عن قالون[٤] وعاصم في رواية البرجمي عن أبي بكر[٥]، وفي رواية ضرار بن صرد عن يحيى عنه، وفي رواية هبيرة عن حفص[٦] وابن عامر[٧] ﴿لاكنا هو الله﴾ [٣٨] بإثبات الألف بعد

(حجة القراءات) ٤١٦، و(الفتح الرباني) ٢١١.

(١) من قرأ بالتثنية فالضمير يعود على الجنتين، ومن قرأ بالإفراد فعلى الجنة المدخولة.

انظر: المصدرين السابقين، و(معاني القرآن للفراء) ٢/ ١٤٤، و(المصاحف) ٥٣، و(السبعة) ٣٩٠، و(التيسير) ١١٧، و(المقنع) ١٠٤، و(تقريب المعاني) ٣٢٠.

(٢) انظر: (المبسوط) ٢٣٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٤ وفي كليهما من طريق ابن فليح.

(٣) انظر: (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) للداني ٣١٤، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٤٤.

(٤) رواية عن قالون من طريق المدني بإثبات الألف في الحالين، وهي ليست من طريق الحرز، فلا يقرأ بها في السبعة، وهي من انفرادات جامع البيان.

(٥) رواية البرجمي آحادية غير متواترة وذكرت في (المبسوط) ٢٣٥، و(المستنير في القراءات) ص ٦٤٣.

(٦) رواية عن حفص انفرادية من غير طريق الحرز، فلا يقرأ بها.

(٧) الإمام الشامي قرأها وحده بإثبات الألف في الحالين في القراءة السبعية، والأصل في (لكنا) (لكن أنا)، فألقيت حركة الهمزة على النون، وحذفت الهمزة، وأدغم أحد المثلين في الآخر وقيل: بل حذفت الهمزة بحركتها، وأدغمت النون، الأولى في الثانية. وممن قال: بالقولين معاً ابن الأنباري في (البيان) ٢/ ١٠٧، والمنتجب الهمداني في (الفريد) ٣/ ٣٣٨، وممن قال بالأول فقط ثلة، منهم: الزجاج في (معاني القرآن) ٣/ ٢٨٦، والنحاس في (إعراب القرآن) ٢/ ٤٥٧، ومكي في (الكشف) ٢/ ٦١، وأبو علي الفارسي في (الحجة) ٥/ ١٤٥، وممن قال بالثاني: ابن خالويه في (إعراب القراءات) ١/ ٣٩٤.

النون في الوصل والوقف، وكذلك روى عبيد بن موسى عن حمزة[١] وعصمة[٢] بن عروة عن أبي عمرو[٣] ونا أحمد بن عمر، قال: نا محمد بن منير، قال: نا عبد الله بن عيسى[٤]، قال: نا قالون عن نافع ﴿لاكنا﴾ بإثبات الألف في القراءة والكتابة[٥] والقطع والابتداء، قال أبو موسى[٦] عبد الله: الوقف على ﴿لكنا﴾ ووصله واحد تبين فيه الألف، قال: أبو عمرو ولم يأتِ بهذا عن قالون أحد غير عبد الله بن عيسى وهو ثقة ضابط، وروى حذف الألف في الوصل عنه نصًّا أحمد بن صالح والحلواني، وروى ابن المسيّبي عن أبيه ﴿لكنّا﴾ مثقلة في الكتاب والقراءة، وروى ابن واصل عن ابن سعدان عنه بالألف في الكتابة والقراءة جميعًا، وخالفهما عنه أبو عمارة فقال يطرح الألف في الوصل[٧]. كذلك روى أصحاب إسماعيل[٨]

أما وجه قراءة الشامي بالألف وصلاً لأن الهمزة من (أنا) حذفت، فصار إثبات الألف عوضاً منها، وقيل: هي لغة حكاها الكوفيون، يجعلون الألف من أصل الاسم المضمر، وقد جاء ذلك على لغة بني تميم، واستشهد بعضهم بمثل قوله: (أنَا ربكم الأعلى) وذكر الفارسي احتمالين آخرين، وزعم فريق أن إثبات الألف في الإدراج لحن وشذوذ، وتعقب الزجاج ذلك بقوله: "والجيد البالغ ما في مصحف أبي بن كعب، ولم نذكره في القراءات لمخالفته المصحف. وهو ﴿لكنا هو الله ربي﴾ فهذا الأصل وجميع ما قرئ به جيد بالغ، ولا أنكر القراءة بهذا .. والأجود اتباع القراء ولزوم الرواية فإن القراءة سنة" .. انظر: المصادر السابقة و(البحر) ٦/ ١٢٨.

(١) وفي (الاختيار) ٢/ ٥١٧ والعبسي عن حمزة، قلت: وهو وجه انفرادي عنه.

(٢) عصمة بن عروة، أبو نجيح القفيمي، روى عن أبي عمرو وعاصم وروى حروفاً عن أبي بكر، سئل عنه أبو حاتم فقال: مجهول: (غاية ١/ ١٢٥).

(٣) قرأها في رواية لم تشتهر عنه وهي من غير طريق الحرز. (التيسير) ١١٧، و(البحر) ٦/ ١٢٨.

(٤) قال ابن الجزري عنه: في (النشر) ١/ ٤٤٠، وهو الذي روى عن قالون ﴿لكنا هو الله﴾ بإثبات الألف وصلاً كابن عامر.

(٥) وهذه الألف مما زيدت اتفاقاً. انظر: (البديع في رسم مصاحف عثمان) ١٣٦، و(إعراب القرآن) ٢١٥، و(لطائف البيان) ٢/ ٣٤.

(٦) هو ابن عيسى المتقدم.

(٧) نقل الإمام الداني - رحمه الله - لقالون الوجهين، والعمل له ما ذكره آخراً من حذف الألف في الوصل كالجماعة، انظر (التيسير) ١١٧ و(النشر) ٢/ ٣١١.

(٨) انظر: (السبعة) ٣٩١، وفيه: "وإسماعيل بن جعفر عن نافع بغير ألف في الوصل".

وورش[١] وأصحاب أبي بكر وحفص، وروى إسحاق الأزرق[٢] عن أبي بكر **﴿لكن هو الله ربّي﴾** خفيفة النون، يريد ساكنة، لم يروه عنه أحد غيره. وقال أبو خليد عتبة بن حمّاد عن نافع **﴿لكنا هو الله﴾** جزم موافق ما رواه الأزرق عن أبي بكر، وروى ضرار بن صرد عن يحيى عنه بين الألف وصل أو قطع. وروى خلف عن يحيى[٣] يشدّد النون ويحذف الألف في الوصل، وكذلك روى ابن المنذر عنه. وكذا قال الأعشى ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم والكسائي عن أبي بكر في الألف.

وقرأ الباقون وابن كثير[٤] في غير رواية الخزاعي هارون ونافع[٥] في غير رواية المسيّبي[٦] والمدني عن قالون وابن جبير عن أصحابه، وعاصم من غير رواية البرجمي[٧] وهبيرة بحذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف[٨] بيانًا للفتحة، كما أثبتوها كلهم فيه في كلمة «أنا» حيث وقعت كذلك، وقد خالف الجماعة قتيبة[٩] بن مهران، فروى عن الكسائي أنه يقف **﴿لكن﴾** بغير ألف، ونا فارس، قال: نا (محمد الأصبهاني)، قال: نا محمد بن محمد نا[١٠] عبد الله بن أحمد البزاز[١١]، قال: نا

---

(١) وفي (المبسوط) لابن مهران ص ٢٣٥، عن ورش القراءة بالوجهين.

(٢) وجه انفرادي آحادي عن شعبة ونافع، ويعتبر شاذاً لمخالفته المتواتر عنهما. ويروى أيضاً عن أبي رجاء. انظر: (المحتسب) ٢/ ٣٠، و(التيسير) ١١٧، و(زاد المسير) ٥/ ١٤٣، و(القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير (٥٢٦).

(٣) وبهذا الوجه العمل في رواية شعبة من طريق يحيى والكسائي وابن منذر عنه، وكذا صاحبه حفص. (التيسير) ١١٧، و(النشر) ٢/ ٣١١.

(٤) وبهذا الوجه العمل في قراءة ابن كثير.

(٥) في النسختين بزيادة (ابن)، والصواب نافع. انظر: (مفردة نافع من كتاب التيسير) ١٠٧.

(٦) لأن له عن نافع إثبات الألف في الحالين، وعن قالون عنه في الوجه الثاني كالجماعة، وعليه العمل (السبعة) ٣٩١.

(٧) فله عن عاصم إثبات الألف في الحالين. انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٤.

(٨) وذلك اتباعاً للرسم (النشر) ٢/ ٣١١، و(هبة الرحمن الرحيم) ٤٧.

(٩) انظر: (المبسوط) ٢٣٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٤.

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط في (م).

ودليل الحرف من الشاطبية قوله: وفي الوصل لكنا فمد له ملا.

(١١) في النسختين البزار، والصواب البزاز، وقد تقدم.

إسماعيل بن شعيب[١]، قال: نا أحمد بن محمد الأصبهاني[٢]، قال: نا محمد بن يعقوب[٣]، قال: نا العباس بن الوليد[٤]، قال: نا قتيبة عن الكسائي **﴿لكن هو الله ربّي﴾** [٣٨] بنصب النون ووقفه بالنون، لم يروه عنه أحد غير قتيبة[٥]، وخالفهما أيضًا الوليد بن عتبة. وروى عنه ابن شاكر بإسناده عن ابن عامر أنه أثبت الألف في الوصل، وحذفها في الوقف.

حرف: [٣٤/أ]: وكلهم قرأ **﴿ماؤها غورًا﴾** [٤١] هنا. وفي الملك [٣٠] **﴿ماؤكم غورًا﴾** بفتح الغين، إلا ما رواه البرجمي[٦] عن أبي بكر أنه ضمّ الغين هاهنا بلا خلاف عنه، وضمّها وفتحها في الملك، قرأ هناك بالوجهين جميعًا، لم يتابعه على ذلك عن أبي بكر أحد[٧].

حرف: قرأ حمزة والكسائي **﴿ولم تكن له فئة ينصرونه﴾** [٤٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٨].

حرف: قرأ حمزة والكسائي **﴿هنالك الولاية﴾** [٤٤] بكسر الواو، واختلف عن أبي

---

(١) إسماعيل بن شعيب أبو علي النهاوندي، مقرئ متصدر مشهور، قرأ على أحمد بن محمد بن سلمويه، وروى الحروف عن إسحاق بن منده، وعنه عبد الله بن أحمد وعبد الواحد بن عمر وتلاوة على ابن محمد العلاف وعلي الحمامي وابن مهران، مات سنة ٣٥٠هـ. (غاية) ١/ ١٦٤.

(٢) أحمد بن محمد بن سلمويه بالسكون أبو علي الأصبهاني، مقرئ حافظ ضابط، قرأ على محمد ابن الحسن، وروى الحروف عن محمد بن يعقوب وقرأ عليه إسماعيل بن شعيب النهاوندي، مات سنة ٣٣٦ هـ (غاية) ١/ ١١٦.

(٣) محمد بن يعقوب بن يزيد أبو عبد الله القرشي الأصبهاني الغزال، روى الحروف سماعاً عن العباس بن الوليد صاحب قتيبة، وعنه أحمد بن محمد بن سلموية وابن شنبوذ. (غاية) ٢/ ٢٨٣.

(٤) العباس بن الوليد أبو الفضل الأصبهاني شيخ أصبهان في رواية قتيبة، أخذ القراءة عرضاً عن قتيبة بن مهران، وعنه العباس بن الفضل الرازي ومحمد بن يعقوب القرشي وابن معروف، مات بعد ٢٥٠. (غاية) ١/ ٣٥٥.

(٥) في الوجه انفرادة شاذة لمخالفتها لقراءة الجماعة. انظر: (التذكرة) ٢/ ٤١٤، و(التيسير) ١١٧، و(المستنير في القراءات) ٦٤٤، و(المبهج) ٦٠٧، و(الانفرادات) ٢/ ٩٠٦.

(٦) ينظر رواية البرجمي في المستنير في القراءات ص٤٤٤.

(٧) ويعتبر التفرد شاذاً عنه، انظر: (مختصر الشواذ) ص٦٧، و(إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ١٩، وفيه أن بضم الغين والواو.

(٨) في تذكير (يكن) لأجل (ينصرونه) بعده بالياء، وتأنيثه لأن لفظ (فئة) مؤنث مجازي. والدليل قول الشاطبي: وذكر تكن شاف.

انظر: (إعراب القراءات) ١/ ٣٩٥، و(التيسير) ١١٧.

بكر[١] فروى يحيى الجعفي وابن جبير وخلاّد عن حسين عنه أنه كسر الواو، وروت الجماعة[٢] أنه فتحها، وكذلك روى هارون وأبو هشام عن حسين عنه، وبذلك قرأ الباقون[٣].

حرف: قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿لله الحق﴾ [٤٤] برفع القاف، وخفضها الباقون[٤].

حرف: قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر[٥] وحمزة ﴿وخير عقبا﴾ [٤٤] بإسكان القاف وضمها الباقون، وكذلك روى إسحق الأزرق وخلاّد عن حسين والمنذر بن محمد عن هارون جميعًا عن أبي بكر عن عاصم، حدّثنا الفارسي، قال: نا عمر بن الحسن، قال: نا المنذر، قال: ثنا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم ﴿عقبّا﴾ مشددة، يريد مضمومة القاف، والعبارة بالتشديد على الضم مجاز واتّساع، بذلك من حيث اشتركا في الثقل والعدول عن الخفّة. أخبرت عن محمد بن الحسن، قال: نا الرازي، قال: نا هارون عن أبي بكر عن عاصم ﴿عقبّا﴾ مثقل[٦].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿تذروه الريح﴾ [٤٥] بغير ألف على التوحيد، وكذلك روى التيمي والأعشى وابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر[٧] عن عاصم لم يروه غيرهما، وقرأ الباقون بالألف على الجمع وقد ذكر[٨].

(١) رواية القراءة عن شعبة كقراءة حمزة، لم تشتهر من هذا الطريق، وهي من انفرادات (جامع البيان).

(٢) وبما روته الجماعة بالفتح المتواتر عنه، وبه العمل. (التيسير) ١١٧.

(٣) انظر: (التيسير) ١١٧، و(النشر) ٢/ ١١٣، حرف (٧٦) من سورة الأنفال في هذه الرسالة، والفتح والكسر في الواو لغتان، وقيل مصدران بمعنى الملك والقهر والسلطة. (إعراب القراءات) ٣٩٦، و(إعراب القرآن الكريم وبيانه) ٥/ ٥٩٨.

(٤) رفع (الحق) على أنه نعت (الولاية) والجر صفة (الله).

والدليل: وفي الحق جره على رفعه حبر سعيد تأولا.

انظر: (المعاني) للفراء ٢/ ١٤٦، و(الفتح الرباني) ٢١١، و(تقريب المعاني) ٣٢٠.

(٥) هذا الخلف من إنفرادات (جامع البيان)، و في (التيسير) ١١٧، اختار له إسكان القاف، وعليه العمل والقراءتان لغتان، بمعنى والأصل الضم والإسكان تخفيفاً. (إعراب القراءات) ١/ ٣٩٧، (والكشف) ٢/ ٦٣. قال الشاطبي: وعقباً سكون الضم نص فتى .. انظر: ص٦٦.

(٦) في (م) متصل.

(٧) وجه عنه لم يشتهر القراءة، كحمزة وهو من انفرادات (الجامع)، والعمل له كجماعة. (التيسير) ١١٧.

(٨) ذكر في البقرة [١٦٤] وانظر: (التيسير) ٦٦.

حرف: قرأ الكسائي وابن عامر وأبو عمرو ﴿**ويوم تسير**﴾ [٤٧] بالتاء وضمها وفتح الياء[١]، ﴿**الجبال**﴾ [٤٧] بالرفع، وكذلك روى أبو عمارة عن حفص[٢] عن عاصم، وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الياء[٣]، ونصب الجبال وكذلك روت الجماعة عن حفص[٤].

حرف: قرأ حمزة ﴿**ويوم يقول**﴾ [٥٢] بالنون وقرأ الباقون بالياء[٥].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**العذاب قُبُلاً**﴾ [٥٥] بضم القاف والباء، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء[٦].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**لمهلكهم**﴾ هنا [٥٩] وفي النمل [٤٩] ﴿**مهلك أهله**﴾ بفتح الميم وكسر اللام فيهما[٧]، وقرأ في رواية المفضل[٨] وحماد[٩] بفتح الميم واللام في الموضعين. واختلف عن أبي بكر، فروى عنه يحيى من غير رواية الرفاعي والعليمي والكسائي، وابن أبي أُمية ويحيى الجعفي وابن عطارد والتيمي عن الأعشى أنه فتح الميم واللام في السورتين[١٠] كرواية المفضل وحمّاد[١١] سواء،

---

(١) أي على البناء للمفعول.

(٢) رواية آحادية عنه، وتروى أيضاً عن أبان عن عاصم. (المستنير في القراءات) ٢/ ٣١١. والبستان ٦٦٧.

(٣) وتشديدها على البناء للفاعل إخبار من الله جل ذكره، (الكشف) ٢/ ٦٤.

(٤) انظر: (التيسير) ١١٧، و(النشر) ٢/ ٣١١.

(٥) والضمير يعود (لله) جل ذكره. والإمام الكوفي منفرد بها عن السبعة.

قال الشاطبي: ويقول النون حمزة فضلا .. انظر: (الفريد) ٣/ ٣٤٩، و(الفتح الرباني) ٢١١.

(٦) ضم القاف جمع (قبيل)، مثل (قُمص وقميص). وكسرها على معنى المقابلة.

يقول الشاطبي: وكسر وفتح الضم في قبلا حمى .. ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلا.

انظر: (الكشف) ٢/ ٦٤، و(البيان) ٢/ ١١٢.

(٧) فيكون مصدراً أو اسم زمان من (هلك) الثلاثي، وقد قرأها وحده بذلك.

انظر: (التيسير) ١١٧، و(النشر) ٢/ ٣١١، و(الإتحاف) ٢/ ٢١٩، و(الفتح الرباني) ٢١٢.

(٨) وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٦، وأبو زيد عن المفضل.

(٩) انظر (المبسوط) ٢٣٦، و(الغاية) ٣٠٩، كليهما لابن مهران.

(١٠) وبهذا الوجه من هذا الطريق القراءة السبعية عنه في السورتين، (المبسوط) ٢٣٦، و(الغاية) ٣٠٩، و(التذكرة) ٢/ ٤١٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٦، انظر: (التيسير) ١١٧، و(النشر) ٢/ ٣١١.

(١١) كلمة مكررة في (ت).

وروى الشموني وابن غالب عن الأعشى[(١)]، والرفاعي عن يحيى عنه أنه ضم الميم وفتح اللام في الكهف وفتح اللام والميم في النمل [٤٩]، وروى ابن جامع عن أبي حماد والمنذر بن محمد عن هارون عنه ضدّ ذلك أنه فتح الميم واللام (في الكهف) وضمّ الميم وفتح اللام في (النمل)[(٢)]، وروى الحسين[(٣)] الرازي عن هارون عنه **﴿لمهلكهم﴾** [٥٩] بكسر اللام. وروى البرجمي[(٤)] عنه أنه ضم الميم وفتح اللام في السورتين. وبذلك قرأ الباقون[(٥)].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص **﴿وما أنسانيه﴾** هاهنا [٦٣] وفي الفتح [١٠] **﴿عليه﴾**[(٦)] بضم الهاء في حال الوصل في الحرفين، وقال ابن أبي حمّاد عن أبي بكر **﴿عليه الله﴾** [الفتح: ١٠] مثله.

وقرأهما الباقون بكسر الهاء[(٧)] فيه، ولم يُمِل فتحة السين هاهنا إمالة خالصة غير الكسائي[(٨)].

---

(١) يعتبر وجهاً عنه من هذا الطريق، ولا يقرأ. انظر: (المبسوط) ٢٣٦، و(الغاية) ٣٠٩، و(التذكرة) ٢/ ٤١٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٦.

(٢) هذا الوجه عن شعبة من انفرادات (الجامع) ولم يشتهر عنه.

(٣) في (م) الحسن.

(٤) وجه انفرادي للبرجمي عن شعبة بضم الميم في السورتين، ولا يقرأ به. وذكر في (المبسوط) ٢٣٦.

(٥) على جعله مصدراً ميمياً من (أهلك) الرباعي. (الإتحاف) ٢/ ٢١٩، و(الفتح الرباني) ٢١٢.

والشاهد قوله: لمهلكهم ضموا ومهلك أهله .. سوى عاصم والكسر في اللام عولا. انظر: ص ٦٧.

(٦) في قوله: ﴿ومن أوفى بما عاهد عليه الله﴾.

(٧) ضم الهاء في (أنسانية) على الأصل في هاء الضمير، وكسرها لأجل الياء، وحفص لم يصل الضمة بواو، فهو يقرأها وحده كذلك. والباقون كذلك لم يصلوا الكسرة بياء.

قال الناظم: وها كسر أنسانيه ضم لحفصهم.. ومعه عليه الله في الفتح وصلا.

انظر: المصدرين السابقين، و(التيسير) ١١٧، و(النشر) ٢/ ٣١١.

(٨) انفرادة سبعية عنه. انظر: (السبعة) ٣٩٣، (والواضح) ٢/ ٤١٦.

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**مما علمت رشدًا**﴾ [٦٦] بفتح الراء والشين(١).

وقرأ ابن عامر في رواية التغلبي(٢) عن ابن ذكوان بضم الراء والشين [٣٤/ب] وكذلك روى هشام عن عمر بن عبد الواحد عن يحيى بن الحارث موقوفًا عليه، قال لنا محمد بن علي، قال لنا ابن مجاهد(٣) هكذا في كتابي عن أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان ﴿**رشدًا**﴾ خفيفة.

وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين(٤)، وكذلك روى الأخفش وسائر الرواة عن ابن ذكوان وابن عتبة والوليد وهشام بإسناده عن ابن عامر(٥).

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**فلا تسألن**﴾ [٧٠] بفتح اللام وتشديد النون(٦).

وقرأهما الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون(٧). ويأتي الاختلاف في إثبات الياء وحذفها في آخر السورة.

---

(١) في الحرف انفرادة سبعية عن الإمام البصري، ويروى ذلك من غير السبعة عن أبان عن عاصم. انظر: (المستنير في القراءات) ٦٤٦، والمصادر السابقة.

(٢) انفرادة شاذة لمخالفتها لسائر الرواة عن ابن ذكوان انظر (مختصر الشواذ) ٨٤، و(السبعة) ٣٩٤، و(المستنير في القراءات) ٦٤٦، و(الاختيار) ٢/ ٥٢١.

(٣) انظر: (السبعة) ٣٩٤، وفيه عكس هذه الترجمة حيث قال: "مضمومة الراء والشين وهكذا في كتابي عن أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان، ورأيت في كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان (رشدا) خفيفة، وقال هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر (رشدا) خفيفة" أهـ.

(٤) فضم الراء وإسكانها لغتان بمعنى، وقد اتفقوا على الموضعين المتقدمين. ﴿وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾ ﴿ولأقرب من هذا رشدا﴾ أنهما بفتح الراء والشين.

فائدة: سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن قراءة الفتح، فقال (الرشد) بالضم هو الصلاح، وبالفتح هو العلم وموسى عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم، وأما قوله: ﴿فإن آنستم منه رشدا﴾ فقد أجمع على ضمه".

انظر: (الكشف) ٢/ ٦٦، و(التيسير) ١١٧، و(الفريد) ٣/ ٣٥٧) و(النشر) ٢/ ٣١١-٣١٢.

(٥) وبما رواه سائر الرواة عن ابن ذكوان القراءة السبعية عنه. انظر المصادر السابقة.

(٦) بتشديدها وكسرها على أن نون التوكيد كسرت لمناسبة الياء.

انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٣٤٩، و(الكشف) ٢/ ٦٧، و(المستنير) ١/ ٣٢٠.

(٧) تخفيف النون على أن الفعل معرب، والنون للوقاية.

انظر: المصادر السابقة والشاهد: تقدم ذكره في سورة هود.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ليغرق**﴾ [٧١] بالياء وفتحها وفتح الراء ﴿**أهلها**﴾ [٧١] برفع اللام، وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء ونصب اللام[١].

حرف: قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**نفسًا زاكية**﴾ [٧٤] بألف بعد الزاي وتخفيف الياء، وقرأ الباقون بغير ألف وتشديد الياء[٢].

حرف: قرأ نافع[٣] في غير رواية إسماعيل وابن عامر[٤] في رواية ابن ذكوان وعاصم[٥] في غير رواية حفص ﴿**نكرًا**﴾ في الموضعين هاهنا [٧٤ و٨٧] وفي الطلاق [٨] بضم الكاف، وروى ابن عتبة[٦] عن ابن عامر الحرف الأول بضم الكاف، وفي الثاني بإسكانها.

وقرأ الباقون ونافع في رواية إسماعيل وابن عامر في رواية هشام والوليد وعاصم في رواية حفص بإسكان الكاف في الثلاثة[٧].

---

(١) قراءة الياء مفتوحة على وزن (يفعل) من (غرق يغرق)، و(أهلها) بالرفع على الفاعلية، وبتاء الخطاب المضمومة على وزن (تفعل) من (أغرق)، و(أهلها) بالنصب على المفعولية. والشاهد: لتغرق فتح الضم والكسر غيبة .. وقل أهلها بالرفع راويه فصلا ص٦٧.

انظر: (الكشف) ٢/ ٦٧، و(الفتح الرباني) ٢١٢، و(المستنير) ١/ ٣٢١، و(تقريب المعاني) ٣٢٢.

(٢) (زاكية) اسم فاعل أي طاهرة من الذنوب، لأنها صغيرة، و(زكية) بتشديد الياء للمبالغة في الزكاة. يقول الشاطبي: ومد وخفف ياء زاكية سما. انظر المصادر السابقة.

(٣) وذلك في رواية قالون والمسيبي وأبو بكر بن أبي أويس وورش، بما ذكره الداني في ترجمة قراءة نافع إلا إسماعيل بن جعفر، فإنه يسكن في الكاف، في كل القرآن إلا قوله ﴿إلى شيء نكر﴾ فإنه بالضم. انظر: (السبعة) ٣٩٥، و(المبسوط) ٢٣٧، و(الغاية) ٣٠٩، و(الجامع في القراءات العشر) ٢/ ٧٧٧، و(المستنير في القراءات) ٦٤٦، و(إرشاد المبتدئ) ٤٢٠، و(الاختيار) ٢/ ٥٢٢، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٧.

(٤) انظر: المصادر السابقة وفي (السبعة) ٣٩٥، و(المبسوط) ٢٣٧، و(حجة القراءات) ٤٢٤، (المستنير في القراءات) ٦٤٦، ضم الكاف في الموضعين عن ابن عامر بكامله.

(٥) انظر: المصادر السابقة، وفيها أنها لأبي بكر عنه، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٧، بزيادة المفضل عنه.

(٦) انظر: (المبهج) ٦١٢.

(٧) انظر: (التيسير) ١١٨، و(النشر) ٢/ ٢١٦.

حرف: قرأ نافع ﴿**من لدني عذرًا**﴾ [٧٦] بضمّ الذال وتخفيف النون[١]، وروى موسى بن إسحق[٢] الأنصاري عن المسيّبي عنه أنها موقوفة حيث وقعت، وروى حمّاد بن بحر عن المسيّبي نونها موقوفة حيث وقعت، وذلك غلط منهما، واختلف عن أبي بكر في ذلك، فروى الكسائي من قراءتي والأعشى[٣] عنه بضم الدال وتخفيف النون مثل نافع[٤]، وقال أبو عمر[٥] عن الكسائي عنه بتخفيف النون لم يزد على ذلك. وقال ابن الجهم عن أبي ثوبة عن الكسائي عنه بفتح اللام وضم الدال والنون خفيفة. وقال ابن جبير عن الكسائي عنه بضم اللام وجزم، وقال أبو عبيد في كتاب[٦] القرآن عنه عن أبي بكر يشمّ اللام الضمة مع جزم الدال، وإشمام اللام خطأ منه، وقد قال في كتابه[٧] المعاني عن الكسائي عن أبي بكر بفتح اللام، وهو الصواب، غير أنه لم يذكر الدال هناك، وقال ابن أبي أمية وإسحق الأزرق وعبيد بن نعيم وابن عطارد وأبو عمارة الأحول والتيمي عن الأعشى وخلاّد عن حسين عن أبي بكر بتخفيف النون، لم يذكروا غير ذلك. وروى هارون عن حسين ومحمد بن جنيد عن الأعشى عنه بضم اللام[٨] والدال ساكنة والنون خفيفة، وهما في اللام. على أن ابن جبير وأبا عبيد قد تابعاه عن الكسائي عن أبي بكر على ضمّها، فالضمّ لغة[٩]،

(١) قرأ: بذلك وحده، لأنه كره اجتماع النونين، فحذف إحداهما، والحذف في الأسماء جائز. انظر: (السبعة) ٣٩٦، و(إعراب القرآن) ٢/ ٤٦٧، و(إعراب القراءات) ١/ ٤٠٧ و(الكشف) ٢/ ٦٩، و(التيسير) ١١٨.

(٢) موسى بن إسحاق أبو بكر الأنصاري الخطمي البغدادي القاضي، ثقة روى عن قالون وأبي هشام الرفاعي وهارون بن حاتم ومحمد بن المسيبي وعنه ابن مجاهد، مات سنة ٢٩٧هـ . (غاية) ٢/ ٣١٧.

(٣) وعند الإمام ابن مهران في (المبسوط) ٢٣٧، هذا الحرف عن الأعشى من طريق الشموني ومحمد بن غالب ومحمد القلا.

(٤) أي بتخفيف النون. انظر: المصادر السابقة.

(٥) وفي (م) أبو عمرو عن.

(٦) و(٧) الكتابان من مؤلفات أبي عبيدة التي استقى منها الداني، وقد تقدم الأول في حرف (١٤٥).

(٨) روى هذا الوجه عن شعبة، وفيه انفرادة شاذة عنه، لمخالفته لطرق سائر الرواة عنه. قال ابن مجاهد عنه: هو غلط، وقال ابن مهران فلا أدري أنه وقع له ذلك.
انظر: (السبعة) ٣٩٦، و(المبسوط) ٢٣٧، و(الانفرادات) ٢/ ٩١٧.

(٩) لأن الشذوذ كان من جهة الرواية لا من جهة اللغة. انظر: (الحجة) للفارسي ٥/ ١٦٢، و(البحر) ٦/ ١٥١.

وروى العليمي عن أبي بكر بإسكان الدال وإشمامهما الضم وتخفيف النون[(١)]، وكذا روى عن حمّاد عن عاصم. وروى معلى بن منصور ويحيى الجعفي والبرجمي، وابن أبي حمّاد من رواية ابن جامع عنه عن أبي بكر مشددة النون[(٢)] وقال ابن جامع: **﴿من لدني﴾** [٧٦] مثقل **﴿عذرًا﴾** [٧٦] مخفف، وحكى ابن مجاهد عن ابن ثوبان[(٣)] عن ابن جامع عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم **﴿من لدنّي﴾** مشددة، وقال لنا الفارسي قال لنا أبو طاهر: ورأيت أنا في كتاب ابن ثوبان[(٤)] الذي يرويه عن ابن جامع [٣٥/أ] عن أبي حمّاد عن أبي بكر **﴿من لدنّي عذرا﴾** خفيف والله أعلم. قال أبو عمرو: قوله خفيف، يريد به **﴿عذرًا﴾**، واختلف أصحاب يحيى بن آدم فروى عنه خلف مخففة مكسورة النون ويجزم الدال ويشمها الضمة وينصب اللام، قال: وفي أول السورة **﴿من لدنى﴾** مثله وكذا قرأت في رواية الصريفيني عنه، وروى موسى بن حزام عنه بنصب اللام وبجزم الدال مخففة، ويشم ضمة بعد الدال وقبل النون. وروى حسين العجلي والوكيعي وابن شاكر عنه خفيفة النون، وقال لنا الفارسي عن أبي طاهر عن أبي بكر عن موسى بن إسحق عن أبي هشام عنه نصب اللام ورفع الدال. وقال لنا الفارسي عن أبي طاهر عن العجلي والقطيعي عن أبي هشام عنه **﴿من لدني﴾** خفيف لم يزد على ذلك وكذا قال ضرار عن يحيى قال أبو عمرو[(٥)]: والإشمام في هذه الكلمة على رواية مَن رواه عن عاصم، وعن أبي بكر يكون إيماءً بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال، وقبل كسر النون كما لخّصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، ويكون أيضًا إشارة بالضم إلى الدال، فلا يخلص لها سكون بل

---

(١) وبهذا الوجه القراءة السبعية عن شعبة. انظر: (التيسير) ١١٨، و(النشر) ٢/ ٣١٤.

(٢) وجه آخر عنه بتشديد النون.

(٣) في الأصل ابن بويان، والصواب ما ذكر أعلاه كما في (م) وقد تقدمت ترجمته.

(٤) في (ت) ابن بويان، والتصويب من (م) .

(٥) بين الإمام أبو عمرو الداني هنا في الجامع الوجهين في إشمام الدال، هل هو بعد سكونها أم باختلاس حركتها، وتبعه في ذلك الحافظ ابن الجزري في (النشر) ٢/٣١٣، فذكر أن أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها، وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني، ولم يذكر غيره في (التيسير) ١١٨، وتبعه على ذلك الشاطبي، وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال، وقد رواه الداني في مفرداته. وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف، وقد ذكرهما البنا في (الإتحاف) ٢/ ٢٢٢، ورجحهما القاضي في (البدور) ١٩٥. والله أعلم.

هي على ذلك في زنة المتحرك. وإذا كان إيماء كانت النون المكسورة نون ﴿لدن﴾ الأصلية، كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها، وأعمل العضو بينهما ولم تكن النون التي تصحب[1] يا المتكلم، بل هي المحذوفة تخفيفًا لزيادتها، وإذا كان الإشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب يا المتكلم لملازمتها إيّاها كسرت كسر بناء، وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف.

وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص والمفضل بضم الدال وتشديد النون[2].

حرف: وكلهم قرأ ﴿يضيفوهما﴾ [٧٧] بفتح الضاد وتشديد الياء من ضيفت إذا أنزلته إلا ما رواه أبو زيد وجبلة عن المفضل[3] عن عاصم ﴿أن يضيفوهما﴾ خفيفة[4]، من أضفت ومثل الجماعة قرأت[5] له.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لتخذت عليه﴾ [٧٧] بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف، وكذلك روى عبد الحميد بن بكار بإسناده عن ابن عامر، وقرأ الباقون ﴿لاتخذت﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء وألف في الخط بعد اللام[6].

---

(١) في (م) تصحت.

(٢) انظر المصادر السابقة.

والشاطبي يقول: ونون لدني خف صاحبه إلى .. وسكن وأشمم ضمة الدال صادقاً.

(٣) ويروى الوجه أيضاً عن ابن الزبير والحسن وأبي رجاء وممن نقل للمفضل هذه الرواية صاحب (التذكرة) ٢/ ٤١٧، و(المستنير في القراءات) ٦٤٧، و(المبهج) ٦١٣، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٧، و(البحر) ٦/ ١٥١، و(بستان الهداة) ٦٧٠، وتعد في القراءة انفرادة شاذة عن عاصم، لمخالفتها المتواتر عنه وعن الجماعة. انظر: (إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٢٩، و(الانفرادات) ٢/ ٩١٩.

(٤) ويلزم من ذلك كسر الضاد وسكون الياء. انظر المصادر السابقة.

(٥) وبالذي قرأ به لعاصم - نور الله مرقده - المتواتر عن عاصم، وعليه العمل.

(٦) من قرأ بالتخفيف في (لتخذت) على أنه فعل ماض من (تخذ) الثلاثي، وأدخل اللام التي هي جواب (لو) على التاء، وهي لغة عن بني هذيل. ومن قرأ بتشديد التار الأولى، فأصله (أوتخذ)، فأبدل من واوه تاء فأدغمت في تاء الافتعال وقيل اتخذ (افتعل) من الأخذ أصله (أأتخذ)، فأبدل من الهمزة ياء لسكونها. وانكسار ما قبلها، فصار (ايتخذ) ثم أبدل من الياء تاءً، فأدغموا التاء في التاء. أما رواية ابن بكار عن ابن عامر فتعتبر آحادية. قال الشاطبي: تخذت فخفف واكسر الخاء دم حلا. انظر: (الحجة) للفارسي ٥/ ١٦٣، و(الكشف) ٢/ ٧٠، و(التيسير) ١١٨، و(البيان) ٢/ ١١٤-١١٥، و(النشر) ٢/ ٣١٥، و(المستنير) ١/ ٣٢٣.

وقد تقدم ذكر الاختلاف في إدغام الذال وإظهارها[١].

حرف: [٢] قرأ نافع وأبو عمرو **﴿أن يبدلهما﴾** هاهنا [٨١] **﴿ليبدلنهم﴾** في النور [٥٥] **﴿وأن يبدله أزواجًا﴾** في التحريم [٥] و**﴿أن يبدلنا خيرًا منها﴾** في نون والقلم [٣٢] بفتح الباء وتشديد الدال في الأربعة[٣]. وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحماد بإسكان الباء وتخفيف الدال فيهن[٤].

وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص والمفضل في (النور)[٥] وحدها بفتح الباء وتشديد الدال، وفي الثلاثة المواضع بإسكان الباء وتخفيف الدال. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن فرح عن أبي عمر عن أبي عمارة عن حفص[٦] أنه قرأها في هذه السورة بالتشديد، وخالفت الجماعة عن حفص[٧] فرووا عنه مثل حمزة في الباء كله.

حرف: قرأ ابن عامر **﴿وأقرب رحمًا﴾** [٨١] بضم الحاء[٨].

وأسكنها الباقون[٩].

حرف: وكلهم قرأ **﴿ما لم تستطع عليه﴾** [٧٨] بالسين[١٠] إلا ما رواه أحمد بن

---

(١) انظر: (جامع البيان) و(التيسير) ٤٢.

(٢) في النسختين بدون قرأ، وهي إضافة مقبولة يقتضيها المقام.

(٣) من التبديل مضارع (بدّل) كنزل.

انظر: (حجة القراءات) ٤٢٧، و(الفتح الرباني) ٢١٢، و(المستنير) ١/ ٣٢٤.

(٤) من الإبدال مضارع (أبدل)، كأنزل وهما لغتان.

انظر: (السبعة) ٣٩٧، و(المبسوط) ٢٣٨، والمصادر السابقة.

(٥) الموضع الذي في النور ذكره بعض الأئمة مع نظائره في موضعه الأول، كما في (السبعة) ٣٩٧، و(المبسوط) ٢٣٨، وذكره آخرون في مكانه في السورة كما في (التذكرة) ٢/ ٤٦٢، والمؤلف في (التيسير) ١٣٢، وتبعه ابن الجزري في (النشر) ٢/ ٣٣٣.

قال الشاطبي: ومن بعد بالتخفيف يبدل ها هنا.. وفوق وتحت الملك كافية ظللا.

(٦) رواية آحادية عن حفص القراءة كنافع، ولكن لا يقرأ بها.

(٧) وبما روته الجماعة عنه القراءة السبعية له.

(٨) وهو قرأها وحده كذلك. انظر: (السبعة) ٣٩٧، و(التيسير) ١١٨.

(٩) تخفيفاً.

(١٠) وبوجه السين القراءة السبعية للأئمة كما ذكر. انظر المصادر السابقة.

صالح عن ورش وقالون عن نافع[١] أنه قرأ بالصاد.

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر [٣٥/ب]: **﴿فأتبع سببًا﴾** [٨٥] **﴿ثم أتبع سببًا﴾** [٨٩] في الثلاثة الأحرف بقطع الألف وإسكان التاء .

وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد التاء فيهن[٢]. وكذلك روى الداجوني عن محمد بن موسى[٣] عن ابن ذكوان، لم يروه غيره[٤].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وابن عامر وحمزة والكسائي **﴿في عين حامية﴾** [٨٦] بألف بعد الحاء وفتح الياء من غير همز[٥].

وقرأ الباقون من غير ألف وهمز الياء[٦]، وكذلك روى إسحق الأزرق عن أبي بكر[٧] لم يروه أحد غيره.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي **﴿فله جزاء الحسنى﴾** [٨٨] بالنصب والتنوين وكسره لسكونه وسكون لام التعريف بعده[٨]. وروى التيمي عن

---

(١) رواية آحادية عن نافع، وتروى كذلك وبتشديد الطاء عن حمزة، وكلها شاذة لمخالفتها المتواتر والمشهور عنهم. انظر: (المستنير في القراءات) ٦٤٨، و(البستان) ٦٧٢، و(الانفرادات) ٢/ ٩٢١.

(٢) والقراءتان متقاربتان، والفعل متعدٍ لواحد، وقيل: (اتبع) بالقطع متعدٍ لاثنين، حذف أحدهما. أي: اتبع أمره سبباً. انظر: (السبعة) ٣٩٧-٣٩٨، و(الكشف) ٢/ ٧٢-٧٣، وفيهما ذكر اتفاقهم واختلافهم في قطع ووصل الهمزة في بقية النظائر. و(شرح الهداية) ٢/ ٤٠٠، و(الإتحاف) ٢/ ٢٢٣، قال الشاطبي: فاتبع خفف في الثلاثة ذاكراً.

(٣) هو: الصوري، وقد سبقت ترجمته.

(٤) في الرواية انفرادة من طريق الشذائي عن ابن ذكوان مخالفة للمشهور عنه، لا يقرأ بها. انظر: (التلخيص) ٣١٨، و(المبهج) ٦١٤، و(النشر) ٢/ ٣١٤.

(٥) كالتي في الغاشية آية [٤]، والقارعة [١١] ، وهو اسم فاعل. انظر: (الكشف) ٢/ ٧٣، و(الإتحاف) ٢/ ٢٢٤، و(تقريب المعاني) ٣٢٣.

(٦) تعلل بأنها صفة مشبهة، وهي الطينة السوداء. انظر: المصادر السابقة.

(٧) وجه ثان عن شعبة وهو غير متواتر عنه، ولم يذكره المؤلف. وفي (التيسير) ١١٨. قال الشاطبي: وحاميه بالمد صحبته كلا.

(٨) (فالحسنى) مبتدأ بمعنى الجنة، و(له) خبر، و(جزاء) مصدر في موضع الحال، وقيل منصوب على التمييز.
انظر: (حجة القراءات) ٤٣٠، و(البيان) ٢/ ١١٦، و(الفتح الرباني) ٢١٣.

الأعشى عن أبي بكر بالرفع والتنوين[١] وكسرة للساكنين.

وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين[٢]. وكذلك روى الشموني وابن غالب عن الأعشى وسائر الرواة عن أبي بكر[٣].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص: ﴿**بين السدين**﴾ [٩٣] بفتح السين. وقرأ الباقون بضمها[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**يفقهون قولاً**﴾ [٩٣] بضم الياء وكسر القاف. وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف[٥].

حرف: قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر ﴿**يأجوج ومأجوج**﴾ هاهنا [٩٤] وفي الأنبياء [٩٦] بهمز الاسمين. وروى الشموني والتيمي عن الأعشى عن أبي بكر أنه لم يهمزهما[٦] في السورتين. وكذلك روى أبو هشام وخلاد عن حسين عن أبي بكر، وروى ابن غالب عن الأعشى عنه همزهما، وكذلك روى أبو هشام عن الأعشى والجماعة عن أبي بكر[٧] حدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر،

---

(١) رواية آحادية من هذا الطريق، وتعتبر شاذة لمخالفتها المشهور عن شعبة، وعند النحويين يعتبر أجود الوجوه الثلاثة المذكورة.

انظر: (إعراب القرآن) للنحاس ٢/ ٤١٧، و(إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٣٢، وفيه ذكر المؤلف الوجه من غير نسبه، و(التبيان) ٢/ ١٥٩)، و الانفرادات) ٢/ ٩٢٣.

(٢) وذلك على الإضافة وهو مبتدأ مؤخر، وخبره الجار والمجرور قبله.

انظر: (الفتح الرباني) ٢١٣، و(المستنير) ١/ ٣٢٥.

(٣) وبما رواه سائر الرواة عنه القراءة السبعية له. انظر: (التيسير) ١١٨، و(النشر) ٢/ ٣١٥، و(إيضاح الرموز) للقباقبي ٤٤٠، قال الشاطبي: وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا.

(٤) الفتح والضم لغتان بمعنى. وقيل: ما كان من فعل الله تعالى فهو (سُد) بالضم، وما كان من فعل المخلوقين فهو بالفتح، والله أعلم. انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤٠٢.

يقول الشاطبي: على حق السدين سدا صحاب .. حق الضم مفتوح.

(٥) قراءة ضم الياء من (أفقه يفقه)، ومن فتح فمن (فقه) الثلاثي، وهو اختيار ابن مجاهد.

يقول الشاطبي: وفي يفقهون الضم والكسر شكلا.

انظر: (إعراب القراءات السبع) ١/ ٤١٧-٤١٨.

(٦) ممن نقل لشعبة الخلف صاحب (التذكرة) ٢/ ٤١٩، و(المبسوط) ٢٣٩، و(الغاية) ٣١٢، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٥٩. قلت: ولا يقرأ به من طريق (الحرز).

(٧) وبما روته الجماعة عنه بهمز الاسمين المشهور عنه، وعليه العمل. وفي الحرف انفرادة سبعية عن عاصم. انظر: (التيسير) ١١٨، و(النشر) ١/ ٣٩٤-٣٩٥.

قال: نا العجلي عن أبي هشام، قال: سمعت أبا بكر همزهما، ثم سمعت أبا يوسف قرأهما على أبي بكر فهمزهما.

وقرأهما الباقون بغير همز في السورتين[١].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**خراجًا**﴾ هاهنا [٩٤] وفي المؤمنين [٧٢] ﴿**أم تسألهم خراجًا**﴾ بفتح الراء وألف بعدها في الموضعين، وروى إسحق الأزرق عن أبي بكر ﴿**خراجًا**﴾ في المؤمنين بالألف، وخالفه الجماعة[٢] عن أبي بكر، فرووه عنه بغير ألف.

وقرأ الباقون في الموضعين بإسكان الراء من غير ألف[٣]. وقرأ ابن عامر ﴿**فخرج ربك**﴾ [المؤمنون: ٧٢] بإسكان الراء من غير ألف[٤]، وكذلك روى محمد بن خلف التيمي عن الأعشى، وعن ضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر[٥] لم يروه غيره.

وقرأ الباقون[٦] بفتح الراء وألف بعدها.

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص ﴿**وبينهم سدًّا**﴾ هاهنا [٩٤] وفي الموضعين في يٓس [٩] بضمّ السين في الثلاثة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو

---

(١) وهما اسمان أعجميان لم ينصرفا للعجمة والتعريف. وقيل هما عربيان، والهمز لغة بني أسد، واختار بعض النحويين ترك الهمز، لأن الأسماء الأعجمية سواه غير مهموزة نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت. قال الشاطبي: ويأجوج مأجوج أهمز الكل ناصر.

انظر: (إعراب القراءات السبع) ١/ ٤١٨، و(الكشف) ٢/ ٧٧، و(إملاء ما من به الرحمن) ١٠٨، و(تقريب المعاني) ٣٢٤.

(٢) أما الرواية الأولى عنه فهي انفرادية، والقراءة له ما ذكره الجماعة عنه بغير ألف.

انظر: (السبعة) ٤٠٠.

(٣) والخرج والخراج لغتان في مصدر خرج. انظر: (المغني) ٢/ ٣٩٥.

(٤) في هذا الحرف انفرادة سبعية عن ابن عامر. انظر: (النشر) ٢/ ٣١٥.

(٥) رواية عن شعبة القراءة كابن عامر في الموضع الثاني في (المؤمنين)، ولكن لم تشتهر عنه.

(٦) ومعهم الإمام شعبة في قراءته السبعية.

يقول الشاطبي:

وحـرك بـهـا والـمـؤمـنـون ومـده خراجا شفا واعكس فخرج له ملا.

وإثبات الألف وحذفها موجود في المصاحف، (المقنع) ٩٥، و(مختصر التبيين) لابن نجاح/ ٨٢٠-٨٢١.

بفتح السين هـهنا، وبضمها في الموضعين في يّس. وقرأ الباقون وهم عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي بفتح السين في الثلاثة[١].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**ما مكّنني فيه**﴾ [٩٥] بنونين ظاهرتين: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وكذلك في مصاحف أهل مكة.

وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشدّدة وكذلك في مصاحفهم[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٣] وحمّاد: ﴿**ردماً آتوني**﴾ [٩٥، ٩٦] بالوصل وكسر التّنوين وهمزة ساكنة بعده من باب المجيء؛ وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء[٤]، واختلف في ذلك عن أبي بكر، فروى عنه يحيى[٥] بن آدم والعليمي وحسين الجعفي وابن حمّاد وإسحق الأزرق والكسائي من روايتي دون قراءتي بالقصر من (الجيئة)، حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد[٦]، قال: حدّثني إبراهيم بن عمر الوكيعي عن ابنه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ﴿**ردماً إيتوني**﴾ على وزن جيئوني، وكذلك رواه عن يحيى بكسر التنوين، نا محمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني موسى بن إسحق [٣٦/أ] عن أبي هشام عن أبي بكر عن عاصم ﴿**ردماً إيتوني**﴾ على وزن جيئوني، وكذلك رواه عن يحيى موسى

---

(١) فتكون مذاهب القراء في موضعي (يس) كالآتي: نافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة اتفاقاً منهم على ضم السين، وحفص وحمزة والكسائي بفتح السين فيها.

يقول الشاطبي: وياسين شد علا.

(٢) قراءة ابن كثير بالإظهار على الأصل، وفيها انفرادة سبعية عنه، فالنون الأولى: نون (مكنّ)، والثانية: التي تصحب ياء الإضافة، والباقون بالإدغام تسهيلا.

انظر: (المصاحف) ٥٥، و(شرح الهداية) ٢/٤٠٣، و(المقنع) ١٠٤.

يقول الشاطبي: ومكنني أظهر دليلا.

(٣) انظر (غاية الاختصار) ٢/٥٦٠ فقرة (٣).

(٤) في (م) نا.

(٥) ممن أشار إلى رواية يحيى عن أبي بكر بن مهران في (الغاية) ٣١٢، وطاهر بن غلبون في (التذكرة) ٢/٤١٩، وهي في قراءاته عن أبيه عن نصر بن يوسف من طريق ابن شنبوذ، ورواها عنه سبط الخياط في (الاختيار) ٢/٥٢٥، ولم يبين هل هي في حالة الوصل أم الوقف، ونقلها عن الداني ابن الجزري في (النشر) ٢/٣١٥.

(٦) انظر: كتاب (السبعة) ٤٠٠.

بن حزام وحسين العجلي و[1]الصريفيني نا محمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني موسى بن إسحق الأزرق عن هارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿ردماً إيتوني﴾ مثله على (جيئوني)، وروى عنه عن الأعشى[2] والبرجمي وهارون بن حاتم والكسائي من قراءتي ﴿آتوني﴾ بالمدّ والقطع في الوصل والابتداء من الإعطاء[3]. وكذلك حكى ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم عن خلاد وهارون عن حسين عن أبي بكر، وكذلك روى المنذر عن هارون. نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عمر بن الحسين، قال: نا المنذر بن محمد، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم ﴿ردمًا إيتوني﴾ [٩٥، ٩٦] من (الإعطاء)[4]. وكذلك قرأ الباقون[5] وعاصم في رواية حفص.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ﴿بين الصدفين﴾ [٩٦] بضم الصاد وإسكان الدال[6]. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بضم الصاد وإسكان الدال[7]، وكذلك روى أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص.

---

(١) في النسختين بدون الواو.

(٢) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٠.

(٣) نقل المؤلف هنا لشعبة الوجهين: أحدهما قصر الهمز، وهو الأشهر. وهو الذي اختاره في (التيسير) ١١٩، وعليه العمل من طريق الحرز وفيه انفرادة سبعية. انظر (البستان) ٦٧٤.

والثاني: مد الهمز كسائر القراء، وهو اختيار فريق من الأئمة. انظر: (النشر) ٢/ ٣١٥ واختار له البعض القراءة بالوجهين كابن غلبون في (التذكرة) ٢/ ٤١٩، ومكي في (الكشف) ٢/ ٧٩، وابن الجزري في (النشر) ٢/ ٣١٥-٣١٦. قلت: وعليه العمل من طريق الطيبة. والله أعلم. انظر: (شرح الطيبة) ١/ ٢٧١.

قال الشاطبي: واهمز مسكنا لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا لشعبة..

وقال الجزري: آتون همز الوصل فيهما صدق خلف..

(٤) انظر: وجهتي القراءتين وتوجيههما في كتاب (الحجة) للفارسي ٥/ ١٧٥ وما بعدها و(الكشف) ٢/ ٧٩ فإنه مهم.

(٥) فائدة: استحب ابن غلبون في (التذكرة) ٢/ ٤٢٠، أن لا يعتمد القارئ الابتداء بالفعل لأحد من القراء، لأنه من كلام ذي القرنين، فهو متصل بما قبله.

(٦) في بالنسختين وإسكان، والصواب ضم الدال. انظر: (التيسير) ١١٩، و(النشر) ٢/ ٣١٦. وغيرهما.

(٧) أي: تخفيفا من القراءة التي قبلها، وشعبة منفرد بها في القراءة السبعية.

انظر: (التيسير) ١١٩، و(المغني) ٢/ ٣٩٧، و(الهادي) ٣/ ٢٦

وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص والمفضل بفتح[١] الصاد والدال. وكذلك روى أبو الحارث عن أبي عمارة عن حفص، خالف أبا عمر الدوري عنه، وهو الصواب. وحكى عمرو بن الصباح عن حفص أنه خالف عاصمًا في قوله: ﴿**الصدفين**﴾ وذكر عن حفص أن عاصمًا كان يقرؤه بضم الصاد وسكون الدال. نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثني ابن منيع[٢]، قال: حدّثني جدّي[٣] قال: نا حسين المروزي عن حفص عن عاصم بنصب الصّاد والدال. قال عاصم: ما خالفت[٤] أبا عبد الرحمن[٥] في حرف أعلمه إلا أنني اعتدت هذا الحرف من زر[٦] وشقيق[٧]، قال أحدهما: كيف يقرأ أبو عبد الرحمن؟ قلت: ﴿**الصدفين**﴾، فقال: ويحك هو إلا حذف[٨]، فاعتددت أقرأ ﴿**الصدفين**﴾، حدّثنا

(١) في النسختين بضم، والصواب بفتح، وهي لغة أهل الحجاز. (الإتحاف) ٢/ ٢٢٧.

(٢) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر الأصم مرورذي الأصل، ثقة، روى القراءة عن حسين المروذي عن حفص، وعنه سبطه عبد الله بن محمد البغوي، مات سنة ٢٤٤هـ. (تاريخ بغداد) ٥/ ١٦٠، و(غاية) ١/ ١٣٩.

(٣) لم أعثر عليه في المصادر التي لدي.

(٤) في: (م) ما خالف.

(٥) هو شيخ عاصم، عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة ولأبيه صحبة وولد هو في حياة النبي ﷺ، قرأ القرآن وجوده، وبرع في حفظه، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، انظر: (حلية الأولياء) ٤/ ١٩١، و(اليسير) ٤/ ٢٦٧، و(تاريخ بغداد) ٩/ ٤٣٠.

(٦) زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم، ويقال أبو مطرف الأسدي الكوفي، عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان، عرض عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش، مات في زمن الحجاج سنة ٨٢، ثقة جليل. (حلية الأولياء) ٤/ ١٨١، وغاية ١/ ٢٩٤، وتقريب التهذيب ١/ ٢٥٨).

(٧) شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي، إمام كبير أدرك النبي، ولم يره، روى عن عمر وعثمان وغيرهم، وروى عنه الأعمش ومنصور، مات في زمن الحجاج سنة ٨٢هـ ثقة مخضرم (سير النبلاء ٤/ ١٦١، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٨١، وغاية ١/ ٣٢٨، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٤).

(٨) هنا كلمة، لم اهتد لقراءتها، وصورتها هكذا (الحل). يقول الشاطبي: وسكنوا مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا.

الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: نا أبو بكر، قال: حدّثني أهيب[١]، قال: نا الحسن بن المبارك عن أبي حفص[٢]، قال: نا زرعان[٣] عن أبي عمرو عن عاصم أنه كان ربما قرأ ﴿الصدفين﴾ فيقول: هذا ما اعتدته من زر وكانت قراءته النصب.

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد[٤] والمفضل وحمزة[٥] وابن عامر في رواية ابن عتبة[٦] عن أيوب عن يحيى عنه، قال: ﴿ائتوني﴾ [٩٦] بوصل الألف وهمزة ساكنة بعدها من المجيء، وإذا ابتدؤوا كسروا الألف وأبدلوا الهمزة. واختلف في ذلك عن أبي بكر[٧]. فروى عنه العليمي والكسائي من غير قراءتي ويحيى الجعفي وابن عطارد وعبيد بن نعيم وابن أبي أمية وابن أبي حمّاد وهارون بن حاتم وحسين بن علي من رواية خلاّد وهارون عنه، قال: ﴿ائتوني﴾ بالقصر، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا عمر بن الحسين، قال: نا المنذر، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم، قال: ﴿ائتوني﴾ من المجيء. وروى عنه الأعشى وإسحق الأزرق والبرجمي والكسائي من قراءتي ﴿آتوني﴾ بالمد من العطية، واختلف أصحاب يحيى بن آدم[٨] عنه، فروى الرفيعي[٩] والوكيعي والصريفيني وحسين العجلي وموسى بن حزام عنه عن أبي بكر بالقصر، وروى عنه خلف ومحمد بن المنذر وضرار بن صرد بالمدّ[١٠]. وبذلك قرأ الباقون.

---

(١) هو: وهب بن عبد الله أبو بكر المروذي البغدادي، روى عن الحسن بن المبارك عن عمرو ابن الصباح عن حفص، وعنه أبو بكر بن مجاهد. (غاية النهاية) ٢/ ٣٦١.

(٢) هو عمرو بن الصباح صاحب حفص، وقد تقدم.

(٣) زرعان بن أحمد أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي، عرض على عمرو بن الصباح وكان مشهوراً في أصحابه، وعنه علي بن محمد الفلاشي. (غاية) ١/ ٢٩٤ .

(٤) وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٠، والسّراج عن حماد.

(٥) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٢٠، و (السبعة) ٤٠١، و (التيسير) ١١٩.

(٦) رواية ابن عتبة آحادية غير مشتهرة، والمؤلف لم يذكرها في (التيسير) ١١٩. وانظر (المستنير في القراءات) ٦٥٠، و (المبهج) ٦١٧.

(٧) وقد نقل له الخلاف أيضاً في (التيسير) ١١٩، وتبعه الشاطبي وعليه العمل، انظر: (البدور الزاهرة) ١٩٦ .

(٨) في (م) عن أبي بكر عنه.

(٩) هو : أبو هاشم المتقدم.

(١٠) وعند ابن مجاهد في (السبعة) / ٤٠٠ عن يحيى وجه المد فقط.

حرف: قرأ حمزة[١]: ﴿**فما اسطاعوا**﴾ [٩٧] بتشديد الطاء، يريد فما استطاعوا، فأدغم[٢] التاء في الطاء، وجمع بين ساكنين في الوصل، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع[٣] ومما يقوّي ذلك ويسوّغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولِيَ متحركًا. واختلف في ذلك عن الأعشى عن أبي بكر، فروى عنه [٣٦/ب] التيمي الموافقة لحمزة على تشديد الطاء، وروى الشموني عنه من غير رواية النقار عن الخياط في: ﴿**اصطاعوا**﴾ [٩٧] بالصاد وتشديد الطاء[٤] أيضًا. ونا فارس بن محمد، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا الحسن بن داود، قال: نا قاسم بن أحمد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿**فما اسطاعوا**﴾ بالسين خالصة، ولم يذكر الطاء. فقرأت له من طريقه بتخفيفها[٥]، وكذلك قرأت من طريق ابن غالب عن الأعشى. وقرأت من الطريقين بالسين خالصة. وروى أحمد بن صالح[٦] عن ورش وقالون عن نافع ﴿**فما اصطاعوا**﴾ أيضًا بالصّاد مثل ما رواه الشموني عن الأعشى.

يقول الشاطبي: والثاني فشا صف بخلفه .. ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا

ورد قبل همز الوصل والغير فيهما.. بقطعهما والمد بدءاً وموصلا

(١) حمزة وحده في جميع الروايات إلا رواية خلاد عن سليم.

انظر : (الغاية) ٣١٣، و (المبسوط) ٢٤٠، و (المستنير في القراءات) ٦٥٠، و (الاختيار) ٢/ ٥٢٦.

(٢) لقرب المخرج واتحاده. انظر: (الكشف) ٢/ ٨٠، و (الإتحاف) ٢/ ٢٢٧ .

(٣) طعن بعضهم في هذه القراءة من حيث الجمع بين ساكنين، ليس أولهما حرف مد ولين، بأنه مردود وبعيد على غير الحد، ونرد عليهم بأنها متواترة، وقارئها إمام حبر، ما كان يقرأ إلا بأثر.

انظر : (الكشف) ٢/ ٨٠، و (البرهان في توجيه متشابه القرآن) ١٢٢، و (الفريد) ٣/ ٣٧٣، و (إملاء ما من به الرحمن) ١٠٩، و (الإتحاف) ٢/ ٢٢٧.

(٤) هنا خلف عن شعبة من هذه الطرق. الأول: القراءة بالسين وتشديد الطاء كحمزة، والثاني: بالصاد مع التشديد. وكل ذلك لا يقرأ به لانفراده، ومخالفته المشهور عنه. انظر : (التذكرة) ٢/ ٤٢٠، و(المستنير في القراءات) ٦٥٠، و (البحر) ٦/ ١٦٥، و (الانفرادات) ٢/ ٩٢٦.

(٥) انظر: (التيسير) ١١٩، و (النشر) ٢/ ٣١٦، وعليه العمل.

(٦) رواية آحادية عن نافع من هذا الطريق ولم تذكر في (التيسير) ١١٩، ولا يقرأ بها.

وقرأ الباقون[١] ذلك بالسين وتخفيف الطاء[٢].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية المفضل وحمزة والكسائي **﴿جعله دكّاء﴾** [٩٨] بالمدّ والهمز من غير تنوين. واختلف عن أبي بكر[٣] فروى خلّاد وهارون جميعًا عن حسين والتيمي عن الأعشى عنه بالتنوين من غير مدّ ولا همز، وكذلك من غير تنوين. وقرأ الباقون بالتنوين من غير مدّ ولا همز. وكذلك روى المفضل عن عاصم، وقد ذكر في الأعراف[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي وابن عامر[٥] وابن غلبون في رواية الثعلبي عن ابن ذكوان[٦] **﴿قبل أن ينفد﴾** بالياء، وكذلك روى ابن جامع عن ابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم.

وقرأ الباقون بالتاء[٧]، وكذلك روى الأخفش وسائر الرواة عن ابن ذكوان والجماعة[٨] عن أبي بكر.

---

(١) ومعهم نافع فيما اشتهر عنه. من باقي طرقه.

(٢) أصله (اسطاعوا) حذفت التاء تخفيفاً لزيادتها، ولموافقة الخط، وحتى لا يؤدى إلى جواز ما لا يجوز إلا في شاذ الشعر من التقاء الساكنين، ليس الأول حرف لين.

انظر: (الكشف) ٢/ ٨١، و (الفريد) ٣/ ٣٧٣.

ملحوظة: قد أجمعوا على إظهار (وما استطاعوا) . انظر: (الإتحاف) ٢/ ٢٢٧.

يقول الشاطبي: وطاء فما استطاعوا لحمزة شددوا.

(٣) اختلافان عن شعبة الأول: منهما القراءة كنافع بالتنوين من غير مد ولا همز، ولكن لا يشتهر عنه من الطريق المذكور. والثاني: كالأول إلا أنه من غير تنوين، وفيه انفرادة شاذة لمخالفته المتواتر والمشهور عن شعبة وعن الجماعة، وهو من انفرادات (الجامع) عن غيره، والمشهور عن شعبة القراءة كالكوفيين بالمد، والهمز من غير تنوين، وعليه العمل. انظر: (التيسير) ١١٩، و(المستنير في القراءات) ٦٥٠، و(النشر) ٢/ ٣١٦، و(الانفرادات) ٢/ ٩٢٧.

(٤) انظر: (السبعة) ٤٠٢، و (التيسير) ١١٩، و (الإتحاف) ٢/ ٢٢٨، وحرف [٣٢] في البحث.

(٥) في (م) وابن غلبون.

(٦) رواية لابن ذكوان وشعبة القراءة بالياء، ولكن لم تشتهر وتتواتر عنهما.

انظر: (التيسير) ١١٩، و (المفتاح في اختلاف القراء السبعة) ١٢٠، و(الاختيار) ٢/ ٥٢٦ .

(٧) الياء على التذكير والتاء للتأنيث، لأن (كلمات) مؤنث غير حقيقي.

(الكشف) ٢/ ٨٢، و (الإتحاف) ٢/ ٢٨٨ .

(٨) وبما رواه سائر الرواة عن ابن ذكوان والجماعة عن أبي بكر المشهور عنهما، وعليه العمل.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**بمثله مددًا**﴾ بفتح الميم من غير ألف بين الدالين، إلا ما رواه أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص[١] عن عاصم: ﴿**بِمثله مدَادًا**﴾ بكسر الميم وألف بعد الدال، وخالفه في ذلك سائر أصحاب حفص، فرووا عنه كالجماعة[٢].

في هذه السورة من ياءات الإضافة تسع:

أُولاهن: ﴿**قل ربي أعلم**﴾ [٢٢] ﴿**ولا أشرك بربي أحدًا**﴾ [٣٨، ٣٩] ﴿**ولم تكن**﴾ [٤٣] ﴿**فعسى ربي أن يؤتين**﴾ [٤٠] فتحهنّ الحرميان وأبو عمرو[٣] وابن عامر في رواية ابن بكّار وأسكنهنّ الباقون[٤].

﴿**ستجدني إن شاء الله**﴾ [٦٩] فتحها نافع وأسكنها الباقون[٥].

﴿**معي صبرًا**﴾ [٦٧] في هذه المواضع فتحهنّ عاصم في رواية حفص، وأسكنهنّ الباقون[٦].

﴿**من دوني أولياء**﴾ [١٠٢] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر[٧] في رواية ابن بكّار عن أيوب، وفي رواية ابن المعلى عن ابن ذكوان.

وأسكنها الباقون[٨].

يقول الشاطبي: وأن ينفذ لتذكير شاف تأولا ..

وانظر : (التيسير) ١١٩، و (المفتاح في اختلاف القراء السبعة) ١٢٠، و (البدور) ١٩٧.

(١) ويروى أيضاً عن ابن مسعود وابن عباس والأعمش بخلاف، ومجاهد وأبي عمرو وغيرهم، وفيه انفرادة شاذة، انظر: (مختصر الشواذ) ٨٥، و (المبهج) ٦١٩، و (البحر) ٦/ ١٦٩، و(البستان) ٦٧٦، و (الانفرادات) ٢/ ٩٣٠.

(٢) والقراءة له بما وافق الجماعة.

(٣) والقراءة السبعية للثلاثة بذلك. انظر: (السبعة) ٤٠٢، و (التيسير) ١١٩، و (موجز في القراءات) ٢٣٤، و (النشر) ٢/ ٣١٦ .

(٤) وكذا ابن عامر في القراءة السبعية، ورواية ابن بكار عنه غير متواترة. انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر : المصادر السابقة.

(٧) وجه آحادي عنه بالفتح.

(٨) وكذا الإمام ابن عامر في القراءة المقبولة عنه. انظر: المصادر السابقة.

وكلهم سكن الياء من قوله: ﴿أن يتخذوا عبادي﴾ [١٠٢] إلا ما رواه محمد بن عمرو الباهلي عن المسيّبي عن نافع وأحمد بن المعلى عن ابن ذكوان عن ابن عامر أنهما فتحاها، ولم يرو ذلك عنها أحد غيرهما[١].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ست:

أُولهن ﴿فهو المهتد﴾ [١٧] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين[٢]. وكذلك روى أبو سليمان عن قالون، لم يروه غيره ﴿أن يهدين﴾ [٢٤] ﴿إن ترن﴾ [٣٩] ﴿أن يؤتين﴾ [٤٠] ﴿ما كنّا نبغ﴾ [٦٤] ﴿على أن تعلمن﴾ [٦٦] أثبتهنّ في الوصل والوقف ابن كثير[٣]، وروى الزينبي عن ابن فليح حذفهن في الحالين إلا ﴿نبغ﴾ [٦٤] وحدها، فإنه أثبتها في الحالين، وبإثباتهن في الحالين قرأت لابن فليح[٤]، وأثبتهن في الوصل دون الوقف نافع وأبو عمرو[٥]، واختلف عن ورش في ﴿إن ترن أنا﴾ [٣٩] وحدها، فروى عنه أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود وأحمد بن صالح أنه حذفها في الحالين[٦]. وروى عنه يونس ومواس بن سهل الأصبهاني[٧] عن أصحابهما عنه[٨] أنه أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف. وكذلك روى إسماعيل والمسيّبي وقالون عن نافع حدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا جعفر بن أحمد، قال: نا محمد بن الربيع، قال: نا يونس، قال: أقرأني عثمان[٩] ﴿إن ترني﴾ بالياء. قال أبو عمرو: وقد حكى أبو طاهر بن أبي هاشم رحمه

---

(١) انفرادة شاذة في فتح الياء، لمخالفتها قراءة الجماعة.

قال الشاطبي: ثلاث معي دوني وربي بأربع .. وما قبل إن شاء المضافات تجتلا

(٢) ورواية أبي سليمان آحادية انظر: (التيسير) ١١٩، و (النشر) ٢/٣١٦.

(٣) انفرادة سبعية عنه بإثبات الياء، في الحالين.

(٤) والقراءة له بذلك. انظر: المصدرين السابقين، و (المبسوط) ٢٤١.

(٥) انظر: المصادر السابقة، و (الكشف) ٢/٨٣.

(٦) ذكر له هذا الوجه ابن غلبون في (التذكرة) ٢/٤٢٢، وابن مهران في (المبسوط) ٢٤١، من طريق البخاري، وعليه العمل.

(٧) مواس بن سهل أبو القاسم المعافري المصري، مقرئ مشهور ثقة، ابن أخت أبي الربيع الرشديني، قرأ على يونس بن عبد الأعلى وداود بن أبي طيبة، وعنه البلخي ومحمد الأصبهاني. (غاية) ٢/٣١٦.

(٨) وجه عن ورش كقالون، ولكن لم يشتهر عنه.

(٩) يعني به الإمام ورشا رحمه الله.

الله تعالى أن أبا الأزهر وداود رويا عن ورش إثبات هذه الياء في الوصل، ولا أدري أين وجد ذلك مسطرًا عنهما ولا عن مَن رواه [٣٧/أ] أيضًا. أهل الأداء مجمعون على خلاف ما حكاه، والنص الوارد عنهما في كتابيهما ينفيه[١] ويردّه، وذلك أنهما ذكرا فيهما عن ورش أن جملة الياءات اللواتي أثبتهنّ في الوصل سبع وأربعون وأتيا بهن باباً إلى آخرهن، ولم يذكرا في الجملة هذه الياء، فدلّ ذلك دلالة قاطعة من طريق النص على أن روايتهما عن ورش حذفها في الحالين، وأثبت الكسائي[٢] الياء في الوصل وحذفها في[٣] الوقف. في قوله: ﴿**ما كنّا نبغ**﴾ [٦٤] وحدها، وحذفها في الحالين فيما عداه. وقد رواه الحلواني عن أبي عمر عنه أنه حذف الياء من ﴿**نبغ**﴾ في الحالين، وهو وهم؛ لأن جميع أصحاب الكسائي وأصحاب أبي عمر على إثباتها في الوصل، ونا عبد الرحمن بن عمر، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد، قال: نا أبو عمر عن الكسائي أنه أثبت الياء في ﴿**ما كنا نبغ**﴾ إذا وصل فإذا وقف لم يثبتها وروى ابن شاهي عن حفص[٤]: ﴿**أن يهدين**﴾ وحدها بإثبات الياء في الوصل لم يروه عنه غيره، وحذفها الباقون الخمسة في الحالين، فأمّا قوله: ﴿**فلا تسألني عن شيء**﴾ [٧٠] فأجمعوا على إثبات الياء فيه وصلاً ووقفًا لثبوتها رسمًا في كل المصاحف، إلا ما كان من ابن عامر من طريق ابن ذكوان، فإنه اختلف عنه[٥] في ذلك فحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد، قال: نا الثعلبي عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر ﴿**فلا تسألن**﴾ [٧٠] اللام محركة والنون مكسورة بغير ياء. وكذلك روى أحمد بن أنس وإسحق بن داود[٦] ومضر بن محمد الضبي[٧] عن ابن

(١) في (م) بنفيه.

(٢) انظر: (السبعة) ٤٠٣، و (المبسوط) ٢٤١.

(٣) في (م) بدون في.

(٤) رواية آحادية عن حفص، وهي كما قال، لم يروه عنه غيره.

(٥) أشار المؤلف رحمه الله إلى هذا الاختلاف وهو الحذف. في الحالين؛ أو الإثبات في الحالين، عن ابن ذكوان في (التيسير) ١٢٠، مقدماً ذكر وجه الحذف عنه، ثم ذكر الخلف عن الأخفش وكذا العلامة ابن الجزري في (النشر) ٢/ ٣١٢-٣١٣، مبيناً أن وجه الإثبات أشهر كالجماعة، وزاد عن بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف، ثم صحح الوجهين عنه نصاً وأداء. أ هـ.

(٦) لم أقف على ترجمته بعد البحث.

(٧) مضر بن محمد بن خالد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، معروف وثقوه، روى عن

ذكوان. وكذلك روى الوليد عن يحيى، واختلف عن الأخفش[١] عنه، فحدّثنا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن الحسين عن ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه حذف الياء في الحالين، وكذلك ذكر الأخفش عنه في كتابه العامّ. وذكر في كتابه الخاص عنه إثباتها في الحالين، وبذلك قرأت على الفارسي عن النقّاش عنه، وعلى أبي الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عنه، وكذلك روى أبو إسماعيل الترمذي[٢] والحسن بن إسحق وابن خرزاد وابن المعلى وابن موسى عن ابن ذكوان. وقرأت على أبي الحسن عن قراءته بالحذف والإثبات جميعًا، وروى هشام وابن عتبة عنه عن ابن عامر إثبات الياء[٣] في الحالين. وأنا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا ابن أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر **﴿فلا تسألنّ﴾** [٧٠] مثقلة، وفي كتابه ياء ثابتة. ونا محمد، قال: نا ابن مجاهد عن أصحابه عن هشام بياء مشددة النون. وروى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر **﴿أن يهدين﴾** [٢٤] بالياء[٤]، لم يروه عنه غيره.

أحمد البزي وحامد البلخي وعبد الله بن ذكوان وإبراهيم العلاف وعبد الرحمن بن داود، وعنه أبو بكر بن مجاهد وأحمد الواسطي وابن شنبوذ وعلي بن سهل وأبو بكر بن مقسم. (غاية) ٢/ ٢٩٩.

(١) انظر: (التيسير) ١٢٠ .

(٢) في (م) المريدي .

(٣) والقراءة السبعية لهشام بهذا الوجه. انظر: المصدر السابق، و (النشر) ٢/ ٣١٣ .

(٤) وجه آحادي عن ابن عامر بإثبات الياء في الحرف، مخالف للمشهور عنه، ولا يقرأ به.

سورة مريم

ذكر اختلافهم في سورة مريم عليها[1] السلام:

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[2] وحمّاد[3] والكسائي[4]: ﴿كهيعص﴾ [١] بإمالة فتحة الهاء والياء جميعًا. وقرأ عاصم في رواية حفص[5] بإخلاص فتحهما. واختلف عن أبي بكر عنه، فروى يحيى[6] بن آدم والعليمي وأبو عبيد عن الكسائي عنه بإمالة فتحة الهاء والياء. وروى الأعشى والبرجمي وأبو عمر وابن جبير عن الكسائي عنه بإخلاص فتحهما[7]، وروى محمد بن المنذر عن يحيى بفتح الهاء ويشمّ الهاء كسرة[8]، وخالفه خلف، فروى عنه بكسر الهاء والياء، وقرأ ابن عامر[9] وحمزة[10] بإخلاص فتحة الهاء وإمالة فتحة الياء، واختلف عن نافع[11] فروى أبو

---

(١) في (م) عليهما. وهي مكية استثنى بعضهم منها آيتين آية (السجدة) والثانية ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ كذا في (الإتقان) للسيوطي. وعدد آياتها تسعون وتسع للمدني الأخير والمكي، وثمان في عدد الباقين.

انظر: (البيان في عد آلاي) ٨١، و(فنون الأفنان) ٢٩١، و(مرشد الخلان) ١٠٤.

(٢) و(٣) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٢.

(٤) انظر: (التيسير) ١٢٠، و (البدور الزاهرة) ١٩٥، و (إرشاد القراء) ٣٤، و (الكافي في قراءة الإمام الكسائي) ٢٤٧.

(٥) انظر: (التيسير) ١٢٠، و (الإرشادات الجلية) ٢٨٦.

(٦) انظر: (المبسوط) ٢٤٢، و (الغاية) ٣١٤، و (التذكرة) ٢/ ٤٢٣، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٢، والقراءة لشعبة بإمالتها. انظر: (التيسير) ١٢٠، و (البدور) ١٩٨، و (أوضح المعالم) ٤٨.

(٧) وجه ثان لشعبة من ذلك الطريق.

(٨) وجه ثالث لشعبة من رواية ابن المنذر عن يحيى.

(٩) وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٢، شامي إلا الداجوني عن هشام وفي (النشر) ٢/ ٦٨، قوله: وهذا هو المشهور عن هشام، وبه قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ أبو عمرو - يعني الداني - من جميع طرقه في جامع البيان.. وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوي. وفي (الغاية) ٣١٤، ذكر إمالة الياء لابن ذكوان فقط.

(١٠) انظر: المصدرين السابقين، و (التيسير) ١٢٠، وزاد صاحب (الاختيار) ٢/ ٥٢٩، حمزة إلا العبسي.

(١١) هذا الاختلاف عن نافع نقله له عدد من الأئمة، فمنهم من قطع له بالفتح في الهاء والياء قولاً

عبيد وأبو عمر من رواية محمد بن أحمد البرمكي عنه عن إسماعيل ﴿كهيعص﴾ بين الكسر والفتح، وكذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن إسماعيل، وروى ابن جبير عن الكسائي عنه يفخّم[1] الهاء والياء، وروى ابن سعدان والمسيبي وابن جبير عن المسيّبي مفتوحة الهاء والياء، وهو قياس [٣٧/ب] قول أصحاب قالون[2]؛ لأنهم قالوا: ﴿طه﴾ [طه: ١] بفتح الطاء والهاء. وروى خلف عن المسيّبي بفتح الهاء والياء يشمّ الكسر قليلاً.

حدّثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد[3] عن أصحابه عن المسيّبي عن أبيه الهاء والياء بين الكسر والفتح، وروى الحلواني عن قالون بفتح الهاء والياء. وروى أحمد بن صالح عنه وعن ورش الكاف[4] والهاء والياء بين الفتح والكسر، وروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش كما يخرج من الفم وسطًا من اللفظ. وروى الأصبهاني عن أصحابه عنه بالتفخيم[5]، وقرأت في رواية الجمع عن نافع ما خلا الأصبهاني الهاء والياء بين بين. حكى لي ذلك أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه، وحكاه لي أيضًا أبو الحسن عن قراءته في روايته قالون وورش وابن خاقان عن قراءته في رواية ورش، وحكى لي أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه في رواية الأربعة عن نافع بإخلاص الفتح[6] للهاء والياء.

واحداً كابن زنجلة في (حجة القراءات) ٤٣٧، وابن أبي العز في (إرشاد المبتدئ) ٤٢٦، وسبط الخياط في (الاختيار) ٢/ ٥٢٩، و (المبهج) ٦٢١، وغيرهم. ومنهم من نقل له التقليل فيهما وجهاً واحداً كابن غلبون في (التذكرة) ٢/ ٤٢٣، والمؤلف في (التيسير) ١٢٠، وغيرهما.

قلت: وعليه العمل لورش. انظر: (البدور الزاهرة) ١٩٦، ومنهم من نقل الوجهين معاً كابن مجاهد في (السبعة) ٤٠٦، وابن خالويه في (إعراب القراءات) ٢/ ٥، ومكي في (التبصرة) ٥٨٥، وعنده التقليل أشهر، وابن الجزري في (النشر) ٢/ ٦٧-٦٨، وتبعه البنا في (الإتحاف) ٢/ ٢٣١.

(١) أي يفتح.

(٢) ومن طريق (النشر) له الفتح من رواية العراقيين قاطبة، وفي (الهداية والهادي) فمن طرق المغاربة عنه (النشر) ٢/ ٦٧.

(٣) انظر: كتاب (السبعة) ٤٠٦.

(٤) رواية آحادية بالتقليل في (الكاف) عن ورش وقالون، وهي من انفرادات (الجامع).

(٥) ومن طريق (النشر) انفرد الهذلي عنه عن ورش بالتقليل. انظر: (النشر) ٢/ ٦٨، و(القول الأصدق) ٢٦ .

(٦) طريق أبي نشيط، وهي طريق التيسير لقالون الفتح والقراءة له. بذلك، وما ذكره الشاطبي

واختلف عن ابن كثير، فروى الحلواني عن القوّاس وابن مجاهد وابن ثوبان عن قنبل[١] بفتح الهاء والياء، وكذلك قرأت في رواية البزّي وابن فليح وقنبل. وروى الخزاعي عن أصحابه ﴿كهيعص﴾ بين الفتح والكسر[٢]، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: قال لنا ابن مخلد عن البزّي[٣] الهاء مفتوحة والياء مكسورة. قال أبو عمرو: وكذا ذكره البزّي في كتابه، ولا يعرف أهل الأداء عنه غير إخلاص الفتح[٤].

واختلف عن أبي عمرو، فروى أبو عبد الرحمن وإسماعيل ابنا اليزيدي وابن شجاع عن اليزيدي عنه الهاء[٥] مكسورة والياء مفتوحة[٦]، زاد ابن شجاع والكاف مفتوحة. وكذلك نا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: قال لنا السبيعي[٧] عن أبي عمر عن اليزيدي كقول ابن شجاع، وكذلك قال لنا محمد بن أحمد، قال لنا ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن ابن مجاهد، وعلى أبي الفتح عن قراءته في رواية ابن شجاع وعبد الوارث[٨]، وفي رواية الدوري وأبي أيوب الخيّاط[٩] وأبي الفتح الموصلي[١٠] وأبي شعيب من طريق ابن عمران عنه عن اليزيدي، وعلى أبي الحسن عن قراءته في رواية الدوري والسوسي عن اليزيدي، وقال: نا الفارسي، قال: نا أبو طاهر والذين أدركناهم من أصحاب أبي

من التقليل فيهما لقالون؛ فخروج من طريق الشاطبية.

انظر: (النشر) ٢/٦٧، و (البدور الزاهرة) ١٩٨، و (الإرشاد الجلية) ٢٨٦ .

(١) وبهذا الوجه القراءة السبعية عنه. انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: (غاية الاختصار) ٢/٥٦٢.

(٣) وجه آحادي عن البزي بإمالة الياء، ولم يشتهر عنه، فلا يقرأ به.

(٤) والقراءة السبعية له بذلك. انظر: (التيسير) ١٢٠، و (البدور الزاهرة) ١٩٨.

(٥) في (م) الياء.

(٦) والقراءة لأبي عمرو بذلك. انظر: المصدرين السابقين.

(٧) هو: إسماعيل بن يونس السبيعي، وقد تقدم ذكره.

(٨) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة العنبري البصري، إمام حافظ مقرئ ثقة، عرض على أبي عمرو، وروى عنه ابنه عبد الصمد والزهراني وأحمد القرشي، وكان ثقة حجة موصوفاً بالعبادة والدين والفصاحة، ولكنه اتهم بالقدر، ولم يثبت عنه، من الطبقة الخامسة عند الذهبي من العاشرة في التقريب، مات سنة ١٠٨هـ. (تقريب) ١/٥٢٧، و (معرفة) ١/١٦٣، و (غاية) ١/٤٧٨.

(٩) هو: سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، مقرئ جليل، قرأ على اليزيدي، وعنه أحمد المعذل والدقاق وعلي بن مروان، مات سنة ٢٣٥ هـ . (غاية ٣١٢).

عمر[١] لا يعرفون غير ذلك. وروى ابن جبير والسوسي بخلاف عنه وابن فرح عن أبي عمر فيما حكاه لنا أبو الفتح عن قراءته عن اليزيدي بكسر الهاء والياء جميعًا[٢]، ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أبو بكر عن أحمد بن علي الخزاعي[٣] عن أبي عمر عن اليزيدي ﴿كهيعص﴾ [١] بين ذلك بكسر الهاء والياء، ونا الخاقاني، قال: نا الحسن بن رشيق، قال: نا أحمد بن شعيب، قال: عن اليزيدي عن أبي عمرو[٤] ﴿كهيعص﴾ الكاف[٥] مفتوحة بين النصب والخفض والهاء والياء مكسورتان، ونا الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي شعيب عن اليزيدي الكاف مفتوحة بين النصب والخفض لم يزد على ذلك شيئًا، ولم يذكر الهاء والياء، قال أبو عمرو: بإمالة فتحة الهاء والياء، قرأت في رواية السوسي[٦] من غير طريق ابن عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته، وروى ابن سعدان عن اليزيدي في مجرّده بكسر الهاء، ولم يذكر الياء. وروى في جامعه[٧] الهاء بين التفخيم والكسر والياء مكسورة. وروى أبو خلاّد ومحمد بن مخلد، قال: نا أبو خلاّد عن اليزيدي في ﴿كهيعص﴾ كلها مفتوحة، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: قال لنا أبو بكر عن أبي عمر عن اليزيدي ﴿كهيعص﴾ بفتح ذلك، ولم يذكر أبو حمدون عن اليزيدي [٣٨/أ] في ذلك شيئًا، وأظهر ذلك الهجاء في قوله: ﴿كهيعص﴾ عند الذال من ذكر بخلاف عن ورش وقالون والمسيّبي وابن كثير وعاصم، وأدغمها الباقون. ونـــا

---

(١) هو: عامر بن عمر الموصلي، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) في (م) أبي عمرو.

(٣) وذكر أن هذه الرواية أيضاً بإسنادها في (المبسوط) ٢٤٢، و(الموضح في الفتح والإمالة) ٦١٣-٦١٥.

(٤) هو: إسحاق بن أحمد الخزاعي، وقد تقدمت ترجمته.

(٥) في (م) عن أبي عمر.

(٦) وجه عن أبي عمرو بالتقليل في الكاف، ولكن لم يشتهر عنه.

(٧) وفي (الإقناع) ٤٢٥، وجه إمالتها عنه من طريق ابن جرير والنقاش، وانظر: (النشر) ٢/ ٦٩.

وقال: صاحب (الإتحاف) ٢/ ٢٣٢، وما في التيسير من أنه قرأ بها- أي إمالة الياء - للسوسي على فارس بن أحمد ليس من طريق أبي عمران، التي هي طريق التيسير والعذر للشاطبي في اتباعه . أ هـ .

وانظر: ذلك مختصراً في (البدور) ١٩٨، و (الإرشادات) ٢٨٦ .

محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد[١]، قال: نا الحسن بن مالك، قال: نا أحمد بن صالح عن قالون وورش عن نافع: نون العين مبينة[٢] ودال[٣] صاد غير مبينة وموضعها دال[٤]. وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع أنه يدغم الصاد عند الذال[٥] ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا عبيد بن محمد، قال: نا ابن سعدان، قال: نا إسحق عن نافع أنه يدغم الصّاد عند الذال، وروى ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيّبي أنه بين الصاد[٦].
قال أبو عمرو: ولم يرو عن نافع إظهار نون العين عند الصاد غير أحمد بن صالح وإظهارها عندها إظهارًا خالصًا غير معروف من مذاهب القرّاء، لأن الصاد من حروف الفم وحكم النون معهن أن تكون مخفاة، والمخفي ليس بمظهر خالص، ولا مدغم[٧] محض بل هو بمنزلة من المنزلتين. قال أبو عثمان المازني[٨] بيان النون مع حروف الفم لحن، ولعل أحمد بن صالح قد جعل الإظهار عبارة عن الإخفاء مجازًا واتّساعًا كما يجعل الكسر عبارة عن الإمالة والضمّ عبارة عن الإشمام في نظائر كذلك، فإن كان ذلك فما حكاه من البيان غير خارج عن الصواب؛ إذ ليس على الحقيقة بل هي على المجاز على أن البيان لا يمتنع هاهنا من حيث كانت حروف الهجاء مبنية على الانفصال مما[٩] بعدها والأخذ به.

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد ﴿**زكريا إذ ناد**﴾ [٢، ٣] و﴿**يا زكريا إنا نبشرك**﴾ [٧] وفي الأنبياء [٨٩] ﴿**وزكريا إذ نـــادى**﴾ بتحقيق

---

(١) وجه آحادي بالتقليل في (الهاء) ، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٢) انظر: (السبعة) ٤٠٦، وفيه .. نون العين، غير مبينة.

(٣) أي مظهره.

(٤) في (م) وذاك.

(٥) في (م) ذاك.

(٦) في (م) الدال.

(٧) قلت: والقراءة لنافع بإظهار الصاد عند الذال. انظر (التيسير) ١٢٠، و(النشر) ٢/ ١٧، باب الإدغام الصغير.

(٨) في (م) ولا يدغم.

(٩) هو: بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني النحوي المشهور، روى عن أبي عمرو الجرمي ويونس، وعنه محمد المبرد، مات ٢٤٩هـ. (إنباه الرواة) ١/ ٤١، و (غاية) ١/ ١٧٩ .

الهمزتين في الثلاثة[١].

وقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية[٢]، وقرأ عاصم في رواية حفص والمفضل بخلاف عنه وحمزة والكسائي بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إني خفت الموالي**﴾ [٥] من الخوف ونصب الياء إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ ﴿**خفت**﴾ بالتشديد أي قلت ﴿**الموالي**﴾ بسكون الياء، وهذه القراءة[٤] تُروَى عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان[٥] رحمة الله عليه.

حرف: قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿**يرثني ويرث من آل**﴾ [٦] بالجزم في الثاء فيهما. وقرأ الباقون برفعهما فيهما[٦].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**عتيًّا**﴾ [٨] و﴿**بكيًّا**﴾ [٥٨] و﴿**صليّا**﴾ [٧٠] و﴿**جثيّا**﴾ [٦٨] بكسر[٧] أوائل هذه الأربعة في هذه. واختلف عن عاصم، فروى عنه عمرو وعبيد والقوّاس والزهراني ضمّ الياء من ﴿**بكيّا**﴾ وحدها، وكسر أول الثلاثة

---

(١) في : (م) بما.

(٢) ويكون المد عندهم حينئذ متصلاً، وحينئذ تلتقي همزتان، الأولى: مضمومة، والثانية: مكسورة، فيحققانها على أصلهم. انظر: (التيسير) ٧٣-١٢٠، و (البدور الزاهرة) ١٩٨ .

(٣) وعنهم إبدالها واواً خالصة. انظر: المصدرين السابقين.

(٤) فيكون المد عندهم منفصلاً، وكل يمد حسب مذهبه. انظر: المصدرين السابقين، (الإرشادات الجلية) ٢٨٥ .

(٥) ولكن تعتبر شاذة. انظر (مختصر الشواذ) ٨٦، و (المحتسب) ٢/ ٣٧، و (الانفرادات) ٣/ ٩٣٤، وأماكن ورودها في (معجم القراءات) ٣/ ١٥٢.

(٦) عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي ذو النورين وأمير المؤمنين أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، ت٣٥هـ (أسد الغابة) ٣/ ٤٨٠، و (تهذيب الأسماء) ١/ ٣٢١، و (الأعلام) ٤/ ٤١٠ .

(٧) على الجزم في جواب الدعاء وبالرفع على أن الجملة نعت (وليا)

قال الشاطبي: وحرفا يرث بالجزم حلو رضي انظر ص ٦٨ .

انظر: (التيسير) ١٢٠، و (النشر) ٢/ ٣١٧، و(الإتحاف) ٢/ ٢٣٣، و (الفتح الرباني) ٢١٦.

(٨) اتباعا للكسرة بعدها ليعمل اللسان فيه عملاً واحداً. انظر: (الكشف) ٢/ ٨٥، و(البيان) ٢/ ١٢٠.

الباقية[١]. قال[٢]: هبيرة أقرأني أبو عمرو بمكة[٣] ﴿عتيّا﴾ الحرف الذي بعد السجدة[٤] بضم العين، وأقرأ فيهن قبل ذلك ببغداد[٥] بالكسر كلاهما، وقرأت أنا في رواية هبيرة بضم الباء من قوله ﴿بكيّا﴾، فالعين من قوله ﴿عتيّا﴾ الحرف الثاني الذي بعد السجدة. وحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا وكيع، قال: نا محمد بن يحيى الكسائي، قال: نا أبو حارث عن أبي عمارة عن حفص عن عاصم أنه قرأ ﴿بكيّا﴾ و﴿صليّا﴾ و﴿جثيّا﴾ و﴿عتيّا﴾ كلهن مكسورات[٦]، ورفع حرفًا واحدًا قوله: ﴿أيهم أشدّ على الرحمن عتيّا﴾ [٦٩] وكسر ﴿من الكبر عتيا﴾ [٨] وقرأ الباقون بضم أول هذه الأربعة[٧].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**وقد خلقناك من قبل**﴾ [٩] بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع[٨]. وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف[٩] على لفظ التوحيد[١٠].

---

(١) والقراءة لحفص عنه كذلك، وشعبة كالباقين بالضم فيها.

قال الشاطبي: وضم بكيا كسره عنهما وقل.. عتيا صليا مع جثيا شذا علا. انظر: ص ٦٨.

انظر: (التيسير) ١٢٠، و (النشر) ٢/ ٣١٧.

(٢) في (م) وقال.

(٣) مكة: بيت الله الحرام، ويقال بكة، وسماها الله تعالى أم القرى. مدينة تاريخية قديمة، أقدس البقاع، ذات مكانة عالية، وهي قبلة المسلمين، ومحط أنظارهم، ومهوى أفئدتهم، حيث تقام مناسك الحج حرسها الله. انظر: (معجم البلدان) ٥/ ١٨١، و(المصباح المنير) ٥٧٧، و (موسوعة المدن العربية) ٤٣ .

(٤) أي الموضع الثاني له الآية [٦٩].

(٥) بغداد: مدينة السلام عاصمة العراق، وأكبر مدنها، بها كثير من المرافق الحياتية والمعالم التاريخية الحضارية. انظر: (الأمصار ذوات الآثار) ١٧١، و (معجم ما استعجم) ١/ ٢٦١، و(موسوعة المدن العربية) ٧١.

(٦) وجه آخر لحفص.

(٧) وذلك على الأصل انظر: (حجة القراءات) ٤٣٩.

(٨) النون للعظمة مناسبة، لقوله: ﴿إنا نبشرك﴾ انظر: (الفتح الرباني) ٢١٦، و (المستنير) ٢/ ٦.

(٩) الألف محذوفة عند الكل لتحتمل القراءتين. انظر: (الوسيلة إلى كشف العقيلة) للسخاوي ص ٢٥٩، و (جميلة أرباب المراصد) ص ٣٦٩ .

(١٠) على التوحيد وذلك إسناداً للفعل إلى ضمير المتكلم مناسبة، لقوله: ﴿هو علي هين﴾.

قال الشاطبي: خلقت خلقنا شاع وجها تجملا. انظر : (حجة القراءات) ٤٤٠، و (المستنير) ٢/ ٦ .

حرف: قرأ نافع في رواية ورش[1] وفي رواية الحلواني وسالم بن هارون [٣٨/ب] عن قالون وأبو عمرو ﴿**ليهب لك**﴾ [١٩] بالياء المفتوحة بعد اللام على الإخبار عن الغائب. وحدّثنا[2] عبد الله[3] بن محمد، قال: نا عبيد الله بن أحمد عن قراءته على ابن بويان عن أبي حسّان عن أبي نشيط عن قالون ﴿**ليهب لك**﴾ بالياء[4]. وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة على إخبار المتكلم، وكذلك روى إسماعيل والمسيّبي عن نافع وأحمد بن صالح عن قالون[5] عنه وابن جبير عن أصحابه، وبذلك قرأت في رواية القاضي وأبي نشيط والشحام عن قالون[6]. ولم يذكر ذلك عنه نصًّا غير أحمد بن صالح.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وأبو عمرو ﴿**من تحتها**﴾ [٢٤] بفتح الميم والتاء[7]، وقرأ الباقون بكسر الميم وخفض التاء[8]، وكذلك روى حفص والمفضل عن عاصم.

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد[9] وفي رواية العليمي[10] عن أبي بكر ﴿**يَسَّاقط عليك**﴾ [٢٥] بالياء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف[11]، وكذلك روى حمّاد بن بحر عن المسيّبي عن نافع بالياء، وكذلك قال لنا الفارسي عن أبي طاهر عن ابن

---

(١) انظر: (التيسير) ١٢٠، و (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) ٣١٨، و (رسالة ورش) ٤٨.

(٢) لحق بجانب الصفحة: وهو عبد الله بن أحمد كذا أثبته الحافظ أبو عمرو، وذكر أنه قرأ لقبه وكنيته بخطه. والمعروف أنه عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن مهران - غاية النهاية -.

(٣) في (م) محمد بن عبد الله بن محمد.

(٤) وهذا الوجه المذكور له في (التيسير) ١٢٠.

(٥) الوجه الثاني لقالون، والعمل له بالوجهين، كما نص عليه الشاطبي.

(٦) انظر: (النشر) ٢/ ٣١٧-٣١٨. قال الشاطبي: وهمز أهب بالياء جرى حلو بحره.. بخلف.

(٧) على أن (من) موصول، و (تحت) منصوب على الظرفية. انظر : (مشكل إعراب القرآن) ٤٥١، و (الفتح الرباني) ٢١٧، و(الهادي) ٣/ ٣٢ .

(٨) على أن (من) جارة ، وما بعدها مجرور.

قال الشاطبي: ومن تحتها اكسروا خفض الدهر عن شذا. انظر: المصدرين السابقين.

(٩) انظر: (المبسوط) ٢٤٢، و (الغاية) ٣١٦، و (غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٤.

(١٠) انظر: (الاختيار) ٢/ ٥٣٢، و(النشر) ٢/ ٣١٨ .

(١١) انظر: (إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٤٥، و(البستان) ٦٧٩، و(الانفرادات) ٣/ ٩٣٩ .

رستم عن نصير[١] عن الكسائي بالياء أيضًا. وكذلك نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: أخبرني عن العباس[٢] في كتابه[٣] عن أبي الأسباط عن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم بالياء أيضًا، وقرأ عاصم في رواية حفص من غير طريق هبيرة والقوّاس ﴿تساقط﴾ بالتاء مضمومة وتخفيف السين وكسر القاف[٤]، أنا أحمد بن عمر الجيزي[٥] في الإجازة، قال: نا أحمد بن سليمان، قال: نا محمد بن محمد الباغندي، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿تساقط﴾ بضم التاء وكسر القاف لم يروه عن هشام[٦] غيره، نا طاهر بن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا ابن أنس، قال: نا هشام بإسناده ﴿تساقط﴾ بالتاء لم يزد على ذلك، وهي في كتابي مقيدة بتشديد السين وفتح القاف.

وقرأ حمزة[٧] وحفص[٨] في رواية هبيرة بالتاء مفتوحة وتخفيف السين وفتح القاف وكذلك روى سائر الرواة عن المسيّبي، عن أبي بكر[٩] عن الكسائي، وكذلك روى أيضًا أبو شعيب القوّاس عن حفص ومحمد بن حسين الجعفي وأحمد بن صدقة عن أبي الأسباط عن ابن أبي حمّاد والحسن بن جامع عنه عن أبي بكر.

حرف: وكلهم قرأ ﴿فإما ترين﴾ [٢٦] بكسر الياء من غير همز إلا ما حدّثناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا ابن أبي هشام، قال: حدّثني أبو بكر[١٠]، قال: أخبرني

(١) انظر: (المبسوط) ٢٤٣، و(الغاية) ٣١٦، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٤.

(٢) في (م) عن العباس.

(٣) علي بن العباس بن عيسى أبو الحسن البجلي الكوفي، شيخ مشهور، روى عن أحمد بن حكيم وأبي الأسباط المعلم عن أبي حماد، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد وعبد الواحد بن عمر وأحمد بن عبد الله شيخ الأهوازي كذا ذكره في مفردة عاصم، وكتابه لم أجده. غاية ١/ ٥٤٧ .

(٤) انفرادة سبعية عنه. انظر: (التيسير) ١٢١، و(النشر) ٢/ ٣١٨.

(٥) في (ت) الجيزي والتصويب من (م) وانظر: (غاية) ١/ ١٢٦ .

(٦) رواية آحادية عن هشام القراءة كحفص، ولم تشتهر عنه.

(٧) انفرادة سبعية عنه. قلت: وقرأ الباقون بفتحهما مع التشديد، وفيها أوجه أخرى عديدة ذكرت في (مختصر الشواذ) ٨٧، و(معجم القراءات) ٣/ ١٦١، وما بعدها قال الشاطبي: وخف تساقط فاصلا فتحملا .. وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم.

(٨) رواية عن حفص من طريق هبيرة القراءة كحمزة، وتقدمت الأولى التي عليها العمل.

(٩) وجه آخر عن شعبة القراءة كحمزة، لم يشتهر عنه، والعمل له في القراءة السبعية كالجماعة. انظر: المصادر السابقة.

(١٠) يعني ابن مجاهد رحمه الله (غاية النهاية) ١/ ١٤١.

محمد بن عبد العزيز بن محمد الهلالي عن محمد بن عمر الرومي، قال: ذكر يحيى عن أبي عمرو[١] أنه قرأ: ﴿فإما ترئن﴾ بالهمز، قال أبو عمرو[٢] والهمز في ذلك معروف عن أبي عمرو كما أن الهمز الذي رواه العبّاس بن الفضل عنه في قوله: ﴿لترون﴾ [التكاثر: ٦-٧]، ﴿ثم لترونّها﴾ [التكاثر: ٧] كذلك أيضًا، وليس ذلك إلا من جهة أجوبة أبي عمرو لسائله عن اختلاف اللغات[٣]، فنسب[٤] أكثر أهل الكتب ذلك إلى قراءته واختياره وقل من ميّز منهم اختياره، من أخباره وفصل بينهما[٥].

حرف: قرأ عاصم وابن عامر ﴿قول الحق﴾ [٣٤] بنصب اللام. وقرأ الباقون برفعها[٦].

حرف: قرأ الكوفيون[٧] وابن عامر ﴿وإن الله ربي﴾ [٣٦] بكسر الهمزة. وقرأ الباقون بفتحها[٨] .﴿كن فيكون﴾ [٣٥] و﴿يا أبت﴾ [٤٣] قد ذكر].[٩]

حرف: وكلهم قرأ ﴿الذي فيه يمترون﴾ [٣٤] بالياء إلا ما رواه الترمذي[١٠]

---

(١) انفرادة شاذة لمخالفتها المشهور والمتواتر عن الجماعة.

انظر: (مختصر الشواذ) ٨٧، و(المحتسب) ٢/ ٤٢، و(البحر) ٦/ ١٨٥، و(البستان) ٦٨٠، و(الانفرادات) ٣/ ٩٤٠.

(٢) يعني نفسه.

(٣) في (م) اللقاب.

(٤) في (م) تبست.

(٥) قلت: تميزه هذا عبارة تغني عن الكلام.

(٦) من نصب (قول) فعلى أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، وعامله محذوف تقديره: (أقول قول الحق)، هذا إن أريد معنى الصدق. وإن أريد به اسم من أسماء الله تعالى، فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: (أمدح قول الحق) ، أي قول الله وكلمته الذي هو عيسى. وبالرفع يكون خبراً لمبتدأ محذوف. انظر : (الفتح الرباني) ٢١٧، و(المستنير) ٢/ ١٠.

قال الشاطبي: وفي رفع قول الحق نصب ند كلا.

(٧) في (م) وابن غلبون.

(٨) كسر همزة (إن) على الاستئناف، وفتحها عطفاً على الياء في (أوصاني). انظر: الفتح الرباني ٢١٧. قال الشاطبي: وكسر وأن الله ذاك.

(٩) في البقرة: ١١٧ ويوسف: ٤. ينظر المطبوع من هذا البحث ص٩٨٩. و(التيسير) ٥٥ و٦٥ و(النشر) ٢/ ١٢٨، باب الوقف على مرسوم الخط.

عن ابن ذكوان عن ابن عامر ويحيى الجعفي عن أبي بكر عن عاصم[١] أنهما قرآ بالتاء[٢] وخالفهما[٣] الجماعة عن ابن عامر، وعن أبي بكر في ذلك، فرووه بالياء[٤].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمّاد وحمزة والكسائي **﴿إنه كان مخلصًا﴾** [٥١] بفتح اللام، وكذلك روى ابن المعلى عن ابن ذكوان[٥] عن ابن عامر. واختلف [٣٩/أ] عن أبي بكر[٦] فروى الكسائي ويحيى الجعفي عنه عن عاصم أنه كسر اللام، وكذلك روى عبد الله بن ثابت[٧] عن حسين العجلي عن يحيى عنه، لم يروه عن يحيى غيره، كذا روى أيضًا أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص عنه. وروى سائر الرواة عن أبي بكر فتح اللام[٨]، وكذلك روى أبو الحارث عن أبي عمارة عن حفص. وقرأ الباقون بكسر اللام، وكذلك روى سائر الرواة عن ابن ذكوان عن ابن عامر[٩] والمفضل[١٠] عن عاصم.

حرف: وكلهم قرأ **﴿إذا تتلى عليهم﴾** [٥٨] بالتاء إلا ما رواه الثعلبي عن ابن ذكوان[١١] عن ابن عامر وابن شنبوذ عن النحاس عن أبي يعقوب عن ورش أنهما قرأا

---

(١) في : (م) اليزيدي.

(٢) ويروى ذلك أيضاً عن نافع والكسائي في رواية، قلت: وهي رواية غير مشهورة عنهم، بل هي آحادية من تلك الطرق. انظر: (المستنير في القراءات) ٦٦٨، و(المبهج) ٦٢٥، و(البحر) ٦/ ١٨٩، و(البستان) ٦٨١، و(الانفرادات) ٣/ ٩٤١ .

(٣) في: (م) بالياء.

(٤) في: (م) وخالفتهما.

(٥) في: (م) بالتاء. قلت: وبما روته الجماعة عنهما المتواتر عنهم، وعليه العمل.

(٦) رواية آحادية عن ابن ذكوان القراءة كالكوفيين.

(٧) انظر: (السبعة) ٤١٠.

(٨) عبد الله بن ثابت أبو محمد التوزي، أخذ عن محمد بن الهيثم ومحمد بن الفضل وحسين الأسود عن يحيى بن آدم، وعنه محمد الناقد وأحمد التائب، مات سنة ٢٩٣هـ (غاية) ١/ ٤١١ .

(٩) وقراءتهما المقبولة هي قراءة الكوفيين، أي:بفتح اللام. انظر: (التيسير) ١٢١.

(١٠) وبما رواه سائر الرواة عن ابن ذكوان القراءة السبعية عنه. انظر: المصدر السابق.

(١١) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٢٥.

(١٢) وتروى عن عبد الله بن مسعود وحمزة وقتيبة وآخرون (البحر) ٦/ ٢٠٠، و(مختصر الشواذ) ٨٨، و (القراءات القرآنية في البحر المحيط) ١/ ٣٩٨، وكتاب (قراءة عبد الله بن مسعود) ١٢٦.

بالياء وهو غلط[١]. ﴿فأولئك يدخلون﴾ قد ذكر[٢].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الشاميين عن الأخفش وابن المعلى وابن موسى عن ابن ذكوان[٣]: ﴿إذا ما متّ﴾ [٦٦] بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخبر، وكذا ذكره الأخفش في كتابه. وكذا روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام[٤] جميعًا، وبه كان يأخذ في الروايتين.

وقرأ الباقون[٥] بهمزتين على لفظ الاستفهام،وهم في ذلك على مذاهبهم المشروحة في باب الهمزتين[٦] من تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها والفصل بالألف في حال التحقيق والتسهيل بهمزتين. وروى الثعلبي وابن أنس والترمذي وابن خرزاد عن ابن ذكوان والنقاش عن الأخفش وابن عتبة وابن بكار بإسنادهما عن ابن عامر[٧].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿أولا يذكر الإنسان﴾ [٦٧] بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما.

وقرأ الباقون بتشديدهما[٨] وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر[٩].

حرف: قرأ الكسائي ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ [٧٢] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم[١٠].

---

(١) أي من جهة الرواية لمخالفتها المتواتر عن الجماعة. انظر: (مختصر الشواذ) ٨٨، و(الانفرادات) ٣/ ٩٤٣.

(٢) في النساء: ١٢٤.

(٣) وعند ابن الجزري له ذلك من جميع طرقه غير الشذائي عنه. انظر: (النشر) ١/ ٣٧٢.

(٤) رواية عن هشام من طريق الداجوني القراءة كابن ذكوان، ولكن لم تشتهر عنه.

(٥) ومنهم هشام في باقي طرقه.

(٦) انظر: (الجامع) انظر الصفحة في المطبوع، و(التيسير) ٣٦.

(٧) وهو الوجه الثاني لابن ذكوان عن ابن عامر، وقد ذكرهما في (تيسيره) ١٢١، وعليه العمل وانظر: (البدور الزاهرة) ٢٠٠.

(٨) سكون الذال من الذكر ضد النسيان؛ مضارع (ذكر) وتشديدها مضارع (تذكر)، وأصله (يتذكر)، فأبدلت التاء ذالاً، وأدغمت في الذال. والتذكر: التيقظ. انظر: (المستنير) ٢:١٦.

(٩) وجه عنه القراءة كالجماعة من رواية الوليد، وتقدم الأول الذي عليه العمل. (المبهج) ٦٢٧.

(١٠) سكون النون للكسائي من (أنجى) وقد قرأ بها وحده، وبالتشديد من (نجى) .

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**خير مقامًا**﴾ [٧٣] بضم الميم. وقرأ الباقون بفتحهما[١].

حرف: قرأ نافع[٢] في غير رواية ورش وابن عامر[٣] في رواية ابن ذكوان[٤] وأبو بكر عن عاصم في[٥] رواية الشموني[٦] عن الأعشى عنه: ﴿**وريًّا**﴾ [٧٤] بياء مشددة من غير همز[٧]. وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام[٨] وابن شنبوذ عن النحّاس عن أبي يعقوب عن ورش وهو غلط، وكذا ذكره الخياط[٩] في كتابه، وقال النقّار عنه فيه: كان يهمز ثم تركه وشدّد الياء.

وقرأ الباقون ونافع في رواية ورش[١٠] وابن عامر في رواية هشام من جميع الطرق عنهما بهمزة ساكنة بين الراء والياء. وكذلك روى ابن شنبوذ والخياط وابن غالب والبرجمي ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى عن أبي بكر، وقد ذكرنا[١١] مذهب حمزة في الوقف[١٢]، ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا

انظر: (الفتح الرباني) ٢١٧، و(المستنير) ٢/ ١٦. قال الشاطبي: وننجي خفيفا رض.

(١) قراءة ضم الميم لابن كثير على أنه مصدر ميمي أو اسم مكان من (أقام) الرباعي، وقد قرأ بها وحده وبفتح الميم من (قام) الثلاثي. قال الشاطبي: مقام بضمه دنا.

انظر: (حجة القراءات) ٤٤٦، و(المستنير) ٢/ ١٨.

(٢) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٢٦، و(المبسوط) ٢٤٤، و(الغاية) ٣١٨، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٥.

(٣) (السبعة) ٤١١، و(المبسوط) ٢٤٤.

(٤) (التذكرة) ٢/ ٤٢٦، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٥.

(٥) في (م) في غير.

(٦) قلت: وهي رواية، لم تشتهر عن شعبة. انظر: المصدرين السابقين.

(٧) لأنه رسم في جميع المصاحف بياء واحدة، فإن كان رسمه على قراءة من لم يهمز، فذلك حقيقة رسمه. وإن كان على قراءة من همز، فقد حذفت منه ياء واحدة. انظر: (المحكم في نقط المصحف) للداني ص١٦٧.

(٨) وفي (المستنير في القراءات) ٦٦٩، ابن زبان عن الحلواني عن هشام، وهي رواية لم تشتهر عنه، وسيذكر الثانية التي من جميع طرقه، وعليها العمل.

(٩) الكتاب من مصادر الداني، ولم أجده.

(١٠) والقراءة المقبولة بالهمز. انظر: (السبعة) ٤١١، و(التيسير) ١٢١، و(التعريف) للداني ص٣١٨.

(١١) وهذه الرواية عنه هي المشتهرة، والعمل عليها. انظر: المصادر السابقة.

(١٢) لحمزة وجهان في الوقف الأول: الإبدال مع الإدغام، والثاني: الإبدال من غير إدغام.

ابن مخلد عن البزّي ﴿ورِءياً﴾ بالمدّة قبل الهمزة والهمزة بعد الياء، وهذه الترجمة تدلّ على أنه يروى عن ابن كثير[١]، ﴿وريا﴾ في زنة قولك: بريًا وذلك عندي غير صحيح.

حرف: قرأ حمزة والكسائي هاهنا ﴿مالاً وولدًا﴾ [٧٧] ﴿الرحمـن ولدًا﴾ [٨٨] ﴿للرحمـن ولدًا﴾ [٩١] ﴿أن يتخذ ولدًا﴾ [٩٢]، وفي الزخرف [٨١] ﴿للرحمـن ولد﴾ بضم الواو وبإسكان اللام في الخمسة[٢].

وقرأ الباقون بفتح اللام والواو فيهن، ويأتي الاختلاف في الذي في سورة نوح [٢١] هناك إن شاء الله.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿يكاد السموات﴾ هنا [٩٠] وفي عسق [٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء في الموضعين[٣].

حرف: قرأ عاصم [٣٩/أ] في غير رواية حفص من غير طريق هبيرة وأبي عمارة وأبو عمرو ﴿ينفطرن﴾ هاهنا [٩٠] وفي عسق [٥] بالنون ساكنة وكسر الطاء وتخفيفها[٤]، وكذلك روى هبيرة[٥] وأبو عمر عن أبي عمارة عن حفص. وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر هاهنا بالنون، وفي عسق بالتاء. وخالفه أبو عبيد وأبو عمرو، فرويا عن الكسائي عنه بالنون في السورتين وهو الصواب لموافقة روايتهما

انظر: (الجامع) صفحة المطبوع و(الفتح الرحماني) ١١٠، و(البدور الزاهرة) ٢٠١.

(١) ويروى أيضاً ذلك عن النقار وأبو بكر في رواية الأعمش، وقُرئ بالزاي بدل الراء، قلت: وكله شاذ مخالف لقراءة الجماعة. انظر: (المحتسب) ٢/ ٤٤، و(المستنير في القراءات) ٦٧٠، و(البحر) ٦/ ٢١٠، و(معجم القراءات) ٣/ ١٧٨-١٧٩.

(٢) بضم الواو جمع (ولد) كأسد وأسد، وبفتح الواو اسم مفرد قائم مقام الجمع. وقيل: هما لغتان بمعنى. كالعرب والعرب.

قال الشاطبي: وولدا بها والزخرف اضمم وسكن..شفاء وفي نوح شفاء حقه ولا.

انظر: (الفتح الرباني) ٢١٨، و(المستنير) ٢/ ١٢.

(٣) من قرأ بالياء، فلأن ﴿السموات﴾ مؤنث غير حقيقي. ومن قرأ بالتاء فعلى لفظ تأنيث ﴿السموات﴾. انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤١٣. قال الشاطبي: وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا.

(٤) على أنه مضارع (انفطر) بمعنى انشق.

(٥) انظر: (السبعة) ٤١٣.

قول الجماعة[1] عنه. وقرأ ابن عامر في غير رواية الوليد وحمزة هاهنا ﴿**ينفطرن**﴾ بالنون وكسر الطاء، وفي عسق بالتاء وفتح الطاء[2]. وحدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي. ح ونا أبو الفتح، قال: نا جعفر بن أحمد، قال: نا محمد بن الربيع، قالا: نا يونس، قال: أقرأني ابن كيسة عن سليم عن حمزة ﴿**ينفطرن**﴾ في السورتين بالنون وخفض الطاء، وخالفه داود، فروى عن ابن كيسة عن سليم كما روى الجماعة عنه في هذه السورة بالنون في عسق بالتاء، وقول يونس وَهْم.

وقرأ الباقون في السورتين بالتاء مفتوحة وفتح الطاء وتشديدها[3]، وكذلك روى الوليد عن يحيى وعمرو وعبيد والقوّاس والزهراني والمروزي وابن شاهي عن حفص[4] وكذا روى أبو الحارث عن أبي عمارة عنه.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ست[5]:

أولاهن ﴿**من ورائي وكانت**﴾ [٥] فتحها ابن كثير[6]، وأسكنها الباقون .﴿**اجعل لي آية**﴾ [١٠] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر[7] في رواية ابن بكّار، وأسكنها الباقون .﴿**إني أعوذ**﴾ [١٨] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر [8] في رواية ابن بكار، وأسكنها حمزة، وكذلك قال هبيرة في كتابه عن حفص عن عاصم وأسكنها[9] الباقون، وبذلك قرأت في رواية هبيرة.

﴿**إني أخاف**﴾ [٤٥] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر [10] في رواية ابن

---

(١) وبما روته الجماعة عنه القراءة السبعية له. انظر: (التيسير) ١٢٢، و(النشر) ٢/ ٣١٩.

(٢) والقراءة السبعية عنهما في السورتين، كذلك. انظر: (التيسير) ١٢٢-١٥٧، وفيه حرف الشورى في موضعه.

(٣) على أنه مضارع (انفطر) بمعنى تشقق، (المستنير) ٢/ ٢٢.

قال الشاطبي: وطا يتفطرن اكسروا غير اثقلا..وفي التاء نون ساكن حج في صفا.

كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا..

(٤) وبما روته الجماعة عن حفص المتواتر عنه، وعليه العمل في السورتين، وقد تقدم الوجه الأول الآحادي عنه من طريق هبيرة. انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: (السبعة) ٤١٣، و(التيسير) ١٢٢، و(الإتحاف) ٢/ ٢٤١.

(٦) انفرادة سبعية عنه في فتح الياء. انظر: المصادر السابقة.

(٧) و(٨) و(٩) و(١٠) أوجه عنه آحادية من رواية الوليد، والعمل له كالجماعة.

بكار، وأسكنها الباقون] ﴿ربّي إنه كان﴾ [٤٧] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر [(١)] في رواية ابن بكّار، وأسكنها الباقون [(٢)].

ليس فيها من الياءات المحذوفات شيء، والله أعلم [(٣)].

(١) في النسختين وفتحها، والصواب ما ذكره أعلاه. انظر: المصادر السابقة.

(٢) والسادسة هي ﴿آتاني الكتاب﴾ [٣٠]. انظر: المصادر السابقة.

قال الشاطبي: ورائي واجعل لي وإني كلاهما..وربي وأتاني مضافاتها العلا.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

سورة طه

ذكر اختلافهم في سورة طـه[1]:

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية حفص ﴿طه﴾ [١] بإخلاص فتحة الطاء[2]، وروى الخزاعي عن أصحابه بفتح الطاء والهاء غير التشديد[3]. قال: وكذلك حروف الهجاء كلها مفتوحة. وروى ابن مخلد عن البزّي الطاء والهاء نصب، وروى أبو ربيعة عن صاحبيه الطاء مفتوحة، وروى الزهراني عن حفص ﴿طـه﴾، وقال: مدّ الطاء في كتابي[4] تحت الهاء كسرة وفوق الطاء فتحة. واختلف عن نافع فروى الكسائي وأبو عمر عن إسماعيل وابن جبير عن أصحابه عنه ﴿طه﴾ بفتح الطاء. وروى أبو عبيد عن إسماعيل بفتح الطاء، وليس بالفتح الشديد. وروى ابن المسيّبي عن أبيه وابن جبير وابن سعدان عنه الطاء والهاء مفتوحتان[5]. قال ابن سعدان: كان إسحق كأنه يشير فيها إلى الكسرة، فإذا قلت له: إنك تكسر، قال: لا ولا يأبا[6] إلا الفتح. وروى خلف عنه ﴿طـه﴾ [١] و﴿طسم﴾ [الشعراء: ١] [7]، و﴿حم﴾ [غافر: ١] [8] ونحوه لا يكسر ولا يفتح فتحًا شديدًا، وهو إلى الفتح أقرب. وروى القاضي والحلواني والمدني والكسائي والقطري والعثماني وأبو نشيط وأبو علي الشحام وأبو سليمان الليثي ومصعب [٤٠/أ] الزبيري وغيرهم عن قالون بفتح الطاء

---

(١) وتسمى سورة موسى عليه السلام، مكية وآيها مائة وثلاثون، وآيتان بصري، وأربع مدنيان ومكي، وخمس كوفي، وأربعون شامي. (البيان في عد الآي) ١٨٣، و(فنون الأفنان) ٢٩٢، و(مصاعد النظر) ٢/ ٢٦٧.

(٢) والهاء كذلك. انظر: (التيسير) ١٢٢، و(الإتحاف) ٢/ ٢٤٣.

(٣) في (م) التشديد قلت: والكلمة جاءت في (المبسوط) ٢٤٦، لابن مهران بقوله: والذي قرأناه وأخذناه لفظاً، إلا أنه ليس بالفتح الشديد.

(٤) كتاب حفص من مصادر الجامع، ولم أعثر عليه.

(٥) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٢٩، و(التعريف) ٣٢٠، وفيهما عن المسيبي وإسماعيل وابن سعدان بين اللفظين في الطاء والهاء.

(٦) في (م) بابا. وانظر: (السبعة) /٤١٦.

(٧) في أول الشعراء والقصص و(طس) أول النمل.

(٨) وذلك أول غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف، وجمعها حواميم.

والهاء[١]، وروى أحمد بن صالح عنه الطاء والهاء مفتوحتان وسطًا[٢] من ذلك، وروى أبو الأزهر وداود وأبو يعقوب[٣] عن ورش ﴿طه﴾ كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطًا من اللفظ، في القرآن كله يعنون بقولهم في القرآن كله جميع حروف الهجاء. وأخبرني محمد بن شعيب في كتابه[٤] قال: أخبرني محمد بن أحمد بن خلد، قال: أخبرنا أبي، قال: نا إبراهيم بن محمد، قال: نا عبد الصمد[٥] عن ورش عن نافع ﴿طه﴾ و﴿طسم﴾ و﴿حم﴾ لا قعر ولا بطح[٦]. وروى المصريون عن أبي يعقوب عن ورش أداء بإخلاص فتحة الطاء وإمالة فتحة الهاء إمالة خالصة[٧]. كمذهب أبي عمرو سواء، وبذلك قرأت على أبي الفتح وأبي القاسم وأبي الحسن عن قراءتهم، وكذلك رواه المظفر بن أحمد، فيما بلغني عنه عن أحمد بن هلال عن إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب أداء، وفي كتابي عن طاهر بن غلبون عن أبي بكر عتيق بن ما شاء الله[٨]، قال: قرأت على ابن هلال[٩] ﴿طه﴾ بفتح الطاء والهاء؛ فأنكر ذلك

---

(١) قلت: والقراءة المقبولة له بذلك. انظر: (التيسير) ١٢٢.

(٢) أي بالتقليل، وقد ذكر له هذا الوجه ابن الجزري في (النشر) ٢/ ٦٨، والنشار في (البدور) ٢/ ٦٩.

(٣) هو: الإمام يوسف بن عمر الأزرق. وانظر: (الإتحاف) ٢/ ٢٤٣.

(٤) محمد بن شعيب بن شابور القرشي الدمشقي، روى عن يحيى بن الحارث والأوزاعي، وعنه الربيع وابن المبارك وهشام بن عمار ودحيم ومحمود بن خالد مات سنة ٢٩٩هـ. وكتابه هذا من مصادر أبي عمرو، لم أجده (غاية) ٢/ ١٥٤.

(٥) هو: عبد الصمد بن عبد الرحمن أبو الأزهر.

(٦) وكذلك روى له صاحب الكامل بين بين سوى الأصبهاني. انظر: (النشر) ٢/ ٧٠.

(٧) وقراءته السبعية بذلك، وليس له إمالة محضة سواها، خروجاً من قاعدته العامة الفتح والتقليل في ذوات الياء، والتقليل في ألفات رؤوس الآي.

يقول الإمام أبو الحسن القيرواني: إمالة ورش كلها غير محضة..سوى الها من ظه وللفتح استجدي.

انظر: (التعريف) / ٣٢٠، و(البدور) / ٢٠٠-٢٠٢، و(الإرشادات) ٢٩٤، و(القصيدة الحصرية)، لوحة ٧.

(٨) عتيق بن ما شاء الله بن محمد أبو بكر المصري الغسال، شيخ مقرئ معروف، روى عن أحمد بن هلال، وعنه أبو الطيب بن غلبون وابنه الحسن، مات سنة ٣٦٠هـ (غاية) ١/ ٥٠٠.

(٩) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري، أستاذ كبير محقق ضابط، قرأ على النحاس، وعنه الشعراني وابن الأصبغ وعتيق بن ما شاء الله وابن حمدان، مات سنة ٣١٠هـ (غاية) ١/ ٧٤.

عليّ، ولفظ بفتح الطاء وكسر الهاء. وقال ابن شنبوذ[1] عن النحّاس عن أبي يعقوب يشمّ الهاء الإمالة قليلاً، وقرأت في رواية الأصبهاني عن أصحابه[2] عنه بفتح الطاء والهاء. وكذلك قرأت في رواية يونس عنه، وقرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد والكسائي بإمالة فتحة الطاء والهاء، واختلف عن أبي بكر، فروى عنه يحيى بن آدم والعليمي والكسائي ويحيى الجعفي وابن أبي أمية وابن عطارد وابن جبير بكسر الطاء والهاء[3]. وروى إسحاق الأزرق عنه ﴿طه﴾ يشمّها شيئًا من الخفض[4]. وروى خلاّد عن حسين عنه أنه لا يكسر الطاء ولا الهاء ولا يفتحهما، وروى عنه الأعشى والبرجمي بفتح الطاء والهاء[5]، وقد روى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية الكسائي عنه بفتح الطاء وإمالة الهاء[6]، والأول هو الصحيح عنه. وقرأ أبو عمرو بإخلاص فتحة الطاء وإمالة فتحة الهاء. وقرأ حمزة والكسائي بإمالة ﴿أواخر﴾ آي هذه السورة من لدن قوله: ﴿لتشقى﴾ [٢] إلى قوله: ﴿ومن اهتدى﴾ [١٣٥] آخرها .

وقرأ أبو عمرو بإمالة ما فيه راء قبل الألف المنقلبة عن الياء، نحو ﴿الثرى﴾ [طه: ٦] و﴿افترى﴾ [٦١] و﴿لا تعرى﴾ [١١٨] وما عدا ذلك بين الإمالة والفتح. وقرأ نافع جميع ذلك على ما تقدّم من الاختلاف عنه في باب الإمالة من إخلاص الفتح، ومن التوسّط في اللفظ. وقال أحمد بن صالح عن ورش ﴿لتشقى﴾ القاف مفتوحة، وقال عنه البزّي بكسر الراء. وقال عن قالون: الراء مفتوحة وسطًا من ذلك. وقال أحمد: ولا أيعن[7] هذا الحرف من ورش سماعًا، وهو قوله: يعني أن الإمالة المتوسطة في ذلك قياس مذهبه. وقال العثماني عن قالون بفتح ذلك كله يريد أواخر الآي. وقال ابن سعدان عن المسيّبي كتابتها بالياء. وقرأتها بالألف [وقوله: بالألف] يدلّ على إخلاص الفتح.

---

(١) انظر: (النشر) ٢/ ٦٨، (الإتحاف) ٢/ ٢٤٣.

(٢) إلا ما انفرد فيه صاحب التجريد عنه بإمالتها محضاً. (النشر) ٢/ ٦٨.

(٣) قلت: القراءة المقبولة له بذلك، كما أشار المؤلف إليه: والأول هو الصحيح عنه انظر: (التيسير) ١٢٢، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٧، و(البدور) / ٢٠١.

(٤) وجه آخر لشعبة، وهو التقليل فيهما.

(٥) وجه ثالث لشعبة، وهو الفتح فيهما.

(٦) وجه رابع لشعبة وهو الفتح في الطاء والإمالة في الهاء.

(٧) كذا بالأصل، وفي (م) يقن.

حرف: قرأ حمزة ﴿**لأهله امكثوا**﴾ [١٠] هاهنا وفي القصص [٢٨] بضم الهاء ضمة مختلسة في حال الوصل(١). واختلف عن المسيّبي عن نافع، فروى لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد(٢) عن أصحابه عن ابن سعدان عن المسيّبي عنه أنه ضمّ الهاء(٣). وحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا عبيد بن محمد، قال: نا ابن سعدان عن إسحق عن نافع(٤) عن سليم عن حمزة ﴿**لأهله امكثوا**﴾ [٤٠/ب] مرتفعة الهاء، وبذلك قرأت أنا في رواية المسيّبي من طريق ابنه ومن طريق ابن سعدان، وروى ابن واصل عن ابن سعدان وخلف عن المسيّبي أنها مبطوحة، وكذا قال ابن المسيّبي عن أبيه(٥) وزاد الألف فيها قوة، ولا معنى لذكره الألف إن كان أراد الوصل؛ لأنه لا حركة لها فيه. وروى أبو عمارة عن إسحق الأزرق ﴿**لأهله امكثوا**﴾ [١٠] كسر الألف، وهذا خطأ منه سواء أراد الوصل أو الابتداء؛ لأنها في حال الوصل ساقطة من اللفظ، وفي حال الابتداء مضمومة لانضمام ثالث المستقبل من الفعل الذي هو(٦) أوله، وهو يمكث. وأظنه أراد الهاء، فذكر(٧) الألف. وقرأ الباقون بكسر الهاء في الموضعين(٨)، وكذلك روى قالون وورش وأبو عبيد عن إسماعيل عن نافع(٩).

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**أني أنا ربك**﴾ [١٢] بفتح الهمزة(١٠)، وكذلك

(١) وذلك على أصل الكلمة، وعلى لغة من يقول: مررت به يا فتى.
انظر: (حجة القراءات) ٤٥٠، و(الفتح الرباني) ٢١٩.

(٢) انظر: كتاب (السبعة) ٤١٧.

(٣) انظر: (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) / ٣٢٠.

(٤) قلت: وممن نقل له رواية ضم الهاء صاحب (البحر المحيط) ٦/ ٢١٥، وأشار إليها بقوله: ونافع في رواية بضم الهاء.

(٥) في: (م) عن ابنه.

(٦) في: (م) هي.

(٧) في (م) مذكرا.

(٨) وذلك لأجل الكسرة التي قبلها. انظر: (حجة القراءات) ٤٥٠، و(الفتح الرباني) ٢١٩.

(٩) وقراءته السبعية كالجماعة. انظر: (التيسير) ١٢٢، و(النشر) باب هاء الكناية.
قال الشاطبي: لحمزة فاضمم كسرها أهل امكثوا معاً. انظر: ص٦٩.

(١٠) وهو على تقدير نودي بأني أنا ربك. انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤١٥، و(الفتح الرباني) ٢١٩.

روى ابن مجاهد عن الحسن الجمال[١] عن محمد بن عيسى عن حماد بن بحر عن نافع وهو غلط. وكذا روى الوليد[٢] عن يحيى عن ابن عامر، وكذلك روى أبو الحسن عن أصحابه عن نصير[٣] عن الكسائي، وهو وَهْم. وقرأ الباقون بكسرها[٤]. وكذا قال ابن جبير في مختصره عن اليزيدي عن أبي عمرو، وهو خطأ. وروى الشيرازي عن الكسائي بالفتح والكسر[٥] جميعًا، قال: لي أبو الفتح والمشهور عنه الكسر[٦].

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿**طوى**﴾ هاهنا [١٢] وفي والنازعات [١٦] بالتنوين ويكسرونه في والنازعات لمجيء الساكن بعده، وقرأ الباقون بغير تنوين في السورتين[٧].

حرف: قرأ حمزة وعاصم في رواية المفضل[٨]: ﴿**وإنّا**﴾ [١٣] بتشديد النون ﴿**اخترناك**﴾ [١٣] بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع[٩]. وقال محمد بن نصر[١٠] في كتابه إن يونس بن عبد الأعلى وإسحق الأزرق رويا عن حمزة ﴿**وإنا**﴾

(١) هو: الحسن بن علي الجمال، وقد تقدم.

(٢) انظر: روايته في (المبهج) ٦٣٢، وهي آحادية.

(٣) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٢٩.

(٤) على الحكاية أو على إضمار القول. انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤١٥، و(الفتح الرباني) ٢١٩.

(٥) أي له الوجهان.

(٦) وعليه أهل الأداء عنه. قال الشاطبي: وافتحوا إني أنا دائما حلا.

انظر: (التيسير) ١٢٢، وبقية المصادر.

(٧) من قرأ بتنوين الواو على أنه اسم (واد)، ومن قرأ بتركه فممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث أو العجمة، وهو اسم للبقعة. قال الشاطبي: ونون بها والنازعات طوى ذكا.

انظر: (الفتح الرباني) ٢١٩، و(المستنير) ٢/ ٢٤.

(٨) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٣٠، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٨، و(المبهج) ٦٣٣.

(٩) وذلك على وجه التعظيم، وهو من خطاب الملوك. قلت: وفي القراءة انفرادة سبعية عن حمزة

انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤١٦، و(البحر) ٦/ ٢٣١، و(الفتح الرباني) ٢١٩، (إعراب القراءات) ٢/ ٣٠، و(المبسوط) ٢٤٧.

(١٠) محمد بن نصر بن حماد البجلي، مقرئ متصدر، قال الداني: لا أدري على من قرأ، روى عنه سليمان بن يحيى وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (غاية) ٢/ ٢٦٩، وكتابه لم أجده.

بكسر الهمزة[١]. ﴿**اخترناك**﴾ بالنون والألف، ولم أجد في كتاب[٢] يونس الذي سمعناه من طريق الجيزي وأسامة عنه للألف ذكرا، وإنما قال فيه: ﴿**وإنا**﴾ جماعة لم يزد على ذلك. وقرأ الباقون ﴿**وأنا**﴾ بتخفيف النون ﴿**اخترتك**﴾ بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد[٣].

حرف: قرأ[٤] ابن عامر ﴿**أخي اشدد**﴾ [٣٠، ٣١] بقطع الألف وبفتحها في الوصل والابتداء ﴿**وأشركه**﴾ بضمّ الهمزة على الإخبار والجواب والمجازاة[٥]. وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا قاسم المطرز والخثعمي وابن جرير، قالوا: نا كريب[٦]، قال: نا أبو بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**اشدد به أزري وأشركه**﴾ [طه: ٣١، ٣٢] على الإخبار مثل ابن عامر، وقال قاسم في حديثه: ﴿**وأشركه**﴾، ﴿**وأنا**﴾ وقرأ الباقون بوصل ألف ﴿**اشدد**﴾ وإسقاطها من اللفظ، وإذا ابتوؤوا ضمّوها لانضمام الثالث وفتحوا الهمزة في ﴿**وأشركه**﴾ على الدعاء[٧]. وكذلك روت الجماعة عن أبي بكر[٨] عن عاصم، وقرأ ابن كثير[٩] ونافع في رواية خلف وابن سعدان عن المسيّبي عنه ﴿**وأشركهوا**﴾ بصلة الهاء وإلحاقها واوًا في اللفظ. وكذلك قال

---

(١) ونسبها صاحب (البحر) ٦/ ٢٣١، للسلمي وابن هرمز والأعمش.

(٢) كتاب يونس، لم أجده.

(٣) على أنها ضمير منفصل مبتدأ، و﴿اخترناك﴾ خبر المبتدأ. انظر: (المستنير) ٢/ ٢٥.
قال الشاطبي: وفي اخترتك اخترنا فاز وثقلاً وأنا.

(٤) سقطت كلمة (قرأ) من النسختين.

(٥) وذلك إخبار من موسى عن نفسه بالفعلين جميعا. وفيها انفرادة سبعية عن الشامي.
انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤١٦، (والفتح الرباني) ٢١٩.

(٦) هو: كريب بن أبي مسلم أبو رشدين الهاشمي العباسي الإمام الحجة والد رشدين ومحمد، حدث عن مولاه ابن عباس، وأم الفضل أمه. وعنه أبو سلمة ومكحول وسليمان بن يسار، مات سنة ٩٨هـ. (سير) ٤/ ٤٧٩، وروايته عن أبي بكر، لم تشتهر عنه.

(٧) وهو فعل أمر من (شدّ)، والأمر من الثلاثي مضموم العين، وتضم همزته تبعاً لضم ثالث الفعل. انظر: (حجة القراءات) ٤٥٢، و(الكشف) ٢/ ٩٧، و(المستنير) ٢/ ٢٦.

(٨) والقراءة له بما روته الجماعة عنه.
قال الشاطبي: وشام قطع اشدد وضم في..ابتدا غيره واضمم وأشركه كلكلا.

(٩) وذلك على أصله في صلة الهاء.

لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد[1] عن أصحابه عن المسيّبي.

وقرأ الباقون بضم الهاء من غير صلة وقد ذكر ذلك[2].

حرف: وكلهم قرأ **﴿كي تقرّ عينها﴾** بفتح القاف إلا ما رواه عبد الحميد بن بكّار عن أيّوب عن يحيى عن ابن عامر[3] أنه قرأ **﴿تقِرّ﴾** بكسر القاف، وهو عندي وَهْم [٤١/أ] من ابن بكار، والكسر لغة معروفة، ولم يذكر ابن جرير هذا الحرف في جامعه.

حرف: وكلهم قرأ **﴿كل شيء خلقه﴾** بإسكان اللام إلا ما رواه نصير[4] عن الكسائي من غير قراءتي أنه فتح اللام وبإسكانها قرأت في روايته، وكذلك رَوَت الجماعة عن الكسائي[5].

حرف: قرأ الكوفيون **﴿الأرض مهدًا﴾** هنا [٥٣] وفي الزخرف [١٠] بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف.

وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها[6]. وأجمعوا على الحرف الذي في النبأ [٦] بهذه الترجمة إتباعًا لما بعده من الفواصل.

---

(١) انظر: كتاب (السبعة) ٤١٨.

(٢) انظر: (جامع البيان) يذكر المطبوع و(التيسير) ٣٤.

(٣) ولم يبين هنا حركة التاء هل هي الفتح أم الضم، وذكرت في (إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٧١، بقوله: ويقرأ بضم التاء وكسر التاء وكسر القاف. ويقرأ كذلك، إلا أنه بالياء. وفي (الجامع) ١١/ ١٣٢، للقرطبي نقلها عن عبد الحميد، وفي (البحر) ٦/ ٢٤٢، ذكرها بدون نسبة، بقوله: وقرأت (فرقة) بكسر القاف. قلت: وحكم هذه الرواية الشذوذ لمخالفتها المتواتر والمشهور عن الجماعة.

(٤) نقل هذا الوجه جماعة منهم صاحب (التذكرة) ٢/ ٤٣١، و(المبسوط) ٢٤٨، و(الغاية) ٣٢٠، و(المستنير في القراءات) ٦٧٤، وفيه عن نصير غير الأشعري، و(المبهج) ٦٣٤، وفيه عن نصير والمطوعي عن الأعمش، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٨ عن الرستمي، عنه، و(البستان) ٦٨٦، وفيه قرأ نصير في الأشهر عنه و(الانفرادات) ٣/ ٩٥٧، وحكم عليها بالشذوذ لمخالفتها لجميع القراء..

(٥) والقراءة له بما روته الجماعة عنه.

(٦) وعلى كلا القراءتين هما مصدر، بمعنى يقال: مهدته مهداً ومهاداً.

انظر: (الكشف) ٢/ ٩٨، و(حجة القراءات) ٤٥٣، و(المستنير) ٢/ ٢٨.

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿**مكانًا سوى**﴾ [٥٨] بضمّ السين وكسرها الباقون[١]. وروى خلف والعجلي والوكيعي عن يحيى بن آدم وابن أبي أُميّة وعبيد بن نعيم عن أبي بكر[٢] عن عاصم أنه يميل فتحة الواو والألف بعدها من قوله ﴿**سوى**﴾ في الوقف، وكذلك حكى خلف عن يحيى عنه في قوله في القيامة [٣٦] ﴿**أن يترك سدى**﴾ ولم يذكر سائر الرواة عن أبي بكر في الوقف على ذلك شيئًا[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**فيسحتكم بعذاب**﴾ [٦١] بضم الياء وكسر الحاء.

وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء[٤].

حرف: وروى هبيرة[٥] عن حفص عن عاصم ﴿**يوم الزينة**﴾ [٥٩] بفتح الميم على الظرف[٦]. وقرأ الباقون برفع الميم على خبر المبتدأ الذي هو ﴿**موعدكم**﴾ [٥٩][٧].

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص والمفضل[٨]: ﴿**قالوا إن**﴾ [٦٣] بإسكان النون. وروى أبو عمر عن أبي عمارة وابن شاهي[٩] عن حفص بتشديد

---

(١) والكسر والضم في السين لغتان بمعنى: مكاناً عدلاً وسطاً بين قريتين. انظر: المصادر السابقة.

(٢) أي فله الإمالة الكبرى كحمزة والكسائي. وعليه العمل له. انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٣١، و(التيسير) ١٢٣، و(البدور) ٢٠٦.

(٣) قال الشاطبي: واضمم سوى في ند كلا ويكسر باقيهم. وصحح له المحقق ابن الجزري الوجهين، فالفتح طريق العراقيين قاطبة، والإمالة رواية المصريين والمغاربة. انظر: (النشر) ٢/ ٤٣.

(٤) كسر الحاء من ﴿الإسحات﴾، وفتحها من ﴿السحت﴾، وهما لغتان بمعنى واحد، أي استأصله وأهلكه. قال الشاطبي: فيسحتكم ضم وكسر صحابهم.

انظر: (حجة القراءات) ٤٥٤، و(الفتح الرباني) ٢١٩ و(المستنير) ٢/ ٣٠.

(٥) رواية آحادية وتعتبر شاذة لمخالفتها المتواتر عن الجماعة وذكرت في (المحتسب) ٢/ ٥٣ عن أبي عمرو، و(المبسوط) ٢٤٨، و(الغاية) ٣٢١، و(المستنير في القراءات) ٦٧٤، و(الانفرادات) ٣/ ٩٦٠.

(٦) في (م) على الطرق.

(٧) قال المنتجب الهمذاني: وهو على هذه القراءة أعني الموعد أو زمان، ولا حذف في الكلام ولك أن تجعله مصدراً، وتقدر على هذا حذف مضاف، ليكون الثاني هو الأول. والتقدير: وقت موعدكم يوم الزينة. أهـ. انظر: (الفريد) ٣/ ٤٤٤.

(٨) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٣٢، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٦٩، عن جبلة عنه.

(٩) وهي رواية غير مشهورة عنه. انظر: (الاختيار) ٢/ ٥٤٢.

النون. وخالف أبا عمر في ذلك أبو الحارث، فروى عن أبي عمارة عن حفص ﴿إن﴾ بالجزم فوافق ما روته الجماعة عنه[١]. واختلف عن أبي بكر، فحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا محمد بن يونس وأبو بكر شيخنا، قالا: نا ابن صدقة، قال: نا أحمد بن جبير، قال: نا أبو بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿إن هذان﴾ [٦٣] خفيف، كذا قال ابن يونس. وقال ابن مجاهد ﴿إن﴾ موقوفة. وروى حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأها بالوجهين ساكنة النون ومشددة. وروى سائر الرواة عن أبي بكر بتشديد النون.[٢] وكذلك روى حمّاد عن عاصم، وبذلك قرأ الباقون.

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**إن هذين**﴾ [٦٣] بالياء وتخفيف النون.

وقرأ ابن كثير بالألف وتشديد النون. وقرأ الباقون بالألف وتخفيف النون[٣].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**فاجمعوا كيدكم**﴾ [٦٤] بوصل الألف وفتح الميم، وقرأ الباقون بقطع الألف وكسر الميم[٤].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة ﴿**تخيّل إليه**﴾ [٦٦] بالتاء. وقرأ الباقون وابن عامر في رواية هشام والباقين بالياء[٥]، ولم يذكر هذا الحرف ابن

---

(١) وبما روته الجماعة عنه قراءته السبعية. انظر: (التيسير) ١٢٣، وبقية المصادر.

(٢) وبما رواه سائر الرواة عنه قراءته السبعية. انظر: المصادر السابقة.

(٣) فبعد تركيب الأوجه تصبح قراءة الأئمة على النحو التالي:

نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ﴿إن هذان لسحران﴾ بتشديد ﴿إن﴾ وألف في ﴿هذان﴾. وابن كثير وحده ﴿إن هذان لساحران﴾ بسكون ﴿إن﴾، وتشديد ﴿هذان﴾، ومد الألف مشبعا. وأبو عمرو وحده ﴿إن هذان لساحران﴾ بتشديد ﴿إن﴾، وبالياء في ﴿هذين﴾.

وحفص وحده ﴿إن هذان لساحران﴾ بسكون ﴿إن﴾، وبالألف في ﴿هذان﴾ والله أعلم.

انظر: رسالة ﴿إن هذان لساحران﴾ ص٢٧، و(مجلة البحث العلمي) ٢/ ٢٦٧ وما بعدها.

قال الإمام الشاطبي: وتخفيف إن عالمة دلا..وهذين في هذان حج وثقله دنا.

(٤) من قرأ بوصل الألف وفتح الميم - وهو البصري وحده - فمن (جمع) الثلاثي: ضد فرق، بمعنى الضم، ومن قرأ بقطع الهمز على أنه فعل أمر من (أجمع) الرباعي، بمعنى: الحكمة أو العزم.

قال الشاطبي: فأجمعوا صل وافتح الميم حولا. انظر: (المستنير) ٢/ ٣٣، و(تقريب المعاني) ٣٣٥.

(٥) من قرأ بالتاء فعلى الإخبار من الحبال والعصي، ومن قرأ بالياء فعلى الإخبار عن السعي. والتقدير: فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه سعيها. وأما الإمام الشامي عنه ابن ذكوان فهو منفرد بالوجه في القراءة السبعية. انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤١٩-٤٢٠، و(المستنير) ٢/ ٣٣-٣٤.

مجاهد ولا أبو طاهر في كتابيهما.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿**تلقف ما صنعوا**﴾ [٦٩] برفع الفاء[١]. وقرأ الباقون وابن عامر في رواية هشام والوليد وابن عتبة وابن بكّار بجزمها[٢]. وقد ذكرنا مذهب ابن كثير في رواية البزّي وابن فليح في تشديد التاء[٣]، ومذهب عاصم في رواية حفص في إسكان اللام وتخفيف القاف[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**كيد سحر**﴾ [٦٩] بكسر السّين وإسكان الحاء من غير ألف[٥]، وكذلك روى أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص عن عاصم وقرأ الباقون بفتح السين وألف [٤٠/ب] بعدها وكسر الحاء[٦]، وكذلك رَوَت الجماعة عن حفص[٧].

حرف: قرأ ابن كثير في رواية قنبل ونافع في[٨] ورش من طريق أحمد بن صالح، وعبد الجبار بن محمد عن عبد الصمد، وعاصم في رواية حفص ﴿**آمنتم له**﴾ [٧١] بهمزة واحدة بعدها ألف على لفظ الخبر.

---

(١) وبتشديد القاف على أنه مضارع ﴿تلقف﴾ مضعف العين والرفع على الاستئناف. وقيل: في موضع الحال من فاعل ﴿ألق﴾ وابن ذكوان منفرد بها عن الجماعة.

انظر: (الفتح الرباني) ٢٢٠ و(المستنير) ٢/ ٣٥.

(٢) لأنها في الجواب الأمر، والقاف مشددة.

(٣) انظر: الجامع: ينظر المطبوع (التيسير) ٧٠ و(الجامع) ص١٤٥.

(٤) انظر: (التيسير) ٩٢، وحرف (٢٤) من هذا البحث.

قال الشاطبي: وتلقف ارفع الجزم مع أنثى يخيل مقبلا.

(٥) على أنه مصدر بمعنى اسم فاعل، أو على إضمار تقديره: كيد ذي سحر.

انظر: (الكشف) ٢/ ١٠٢، و(المستنير) ٢/ ٣٥.

(٦) على أنه اسم فاعل مضاف إلى ما قبله انظر: المصدرين السابقين.

(٧) وبما روته الجماعة عنه القراءة السبعية عنه، أما الرواية الأولى عنه من طريق أبي عمارة فهي آحادية غير مشهورة. انظر: (التيسير) ١٢٣، و(النشر) ٢/ ٣٢١، و(البدور) ٤٠٥.

قال الشاطبي: وقل ساحر سحر شفا..

(٨) كذا بالنسختين ولعلها في رواية ورش، وفي بعض المصادر هذه الرواية عنه من طريق الأصبهاني، وانفرد الخزاعي عن الشذائي عن الأزرق. بذلك مخالفاً سائر الرواة عن الأزرق.

انظر (السبعة) ٤٢١، و(التيسير) ١٢٣، و(الاختيار) ٢/ ٥٤٣، و(النشر) ١/ ٣٦٨، و(الإتحاف) ٢/ ٢٥١.

وقرأ الباقون بهمزتين على لفظ الاستفهام، وقد مضى ذكر مذاهبهم في التحقيق لهما، وفي التسهيل لإحداهما، فأغنى ذلك عن الإعادة[١].

حرف: قرأ عاصم في رواية الكسائي ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم عن أبي بكر، وفي[٢] رواية أبي عمارة عن حفص، وأبو عمرو في رواية السّوسي[٣] عن قراءتي، وفي رواية الحلواني وابن فرح عن أبي عمر عن اليزيدي وحمزة[٤] في رواية يونس عن ابن كيسة عن سليم ﴿**وَمَن يأته مؤمنًا**﴾ [٧٥] بإسكان الهاء. ونا أبو الفتح، قال: نا جعفر بن أحمد، قال: نا محمد بن الربيع، قال: نا يونس عن علي بن كيسة عن سليم عن حمزة ﴿**وَمَن يأته مؤمنًا**﴾ موقوفة الهاء. وقرأ نافع في رواية قالون بخلاف عنه بكسر الهاء من غير صلة[٥]. حدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: نا الحسن بن أبي مهران[٦]، قال: نا أحمد بن يزيد عن قالون عن نافع ﴿**وَمَن يأته مؤمنًا**﴾ يشبع الكسرة[٧]. وكذا روى أحمد بن صالح نصًّا عن قالون، وبذلك قرأت على أبي الفتح من جميع الطرق عنه ونا محمد، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن حمدون الحذا قال: نا أبو عون، قال: نا الحلواني عن قالون عن نافع ﴿**وَمَن يأته مؤمنًا**﴾ مكسورة الهاء لا يبلغ بها الياء، وذلك قياس ما رواه لنا محمد بن عبد الله بن الحسين بإسنادهما عن الحلواني عن هشام[٨] عن ابن عامر .

---

(١) انظره بالتفصيل في حرف ٢٥ من هذا البحث.

(٢) في (م) بدون واو.

(٣) المؤلف قد نقل له وجه الإسكان أيضاً في (التيسير) ١٢٤، وتبعه الشاطبي: وعدد من الأئمة وسائر المغاربة وعليه العمل، أما وجه الصلة فقد رواه له سائر العراقيين عنه.

انظر: (إرشاد المبتدئ) ٤٣٦، و(الإتحاف) ٢/ ٢٥٢.

(٤) رواية آحادية عن حمزة بإسكان الهاء، ولم تشتهر عنه.

(٥) أي: اختلاس الحركة ونقل له صاحب (التذكرة) ٢/ ٤٣٢، و(الاختيار) ٢/ ٥٤٣، وآخرون الاختلاس وجهاً واحداً.

(٦) هو: الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي الرازي، وقد تقدم.

(٧) ونقل له ذلك وجهاً واحداً صاحب الهداية والكامل. انظر: (النشر) ١/ ١١٠ وروى عنه الوجهين المؤلف في (تيسيره) ١٢٤، وتبعه الشاطبي كأصله، وصاحب (الكافي) ٤٣٧، و(النشر) ١/ ١١٠، و(الإتحاف) ٢/ ٢٥٢، وعليه العمل.

(٨) في عبارته إشارته إلى وجه الاختلاس لهشام.

وقرأ الباقون بكسر الهاء ووصلها[1]، وكذلك روى خلف وابن سعدان عن المسيّبي وابن جبير عن أصحابه عن نافع وابن جبير وأحمد بن الخشاب[2] عن اليزيديين عن أبيهم، وابن شجاع عن أبي عمرو، وبه كان يأخذ ابن مجاهد في قراءة أبي عمرو، وبذلك قرأت في رواية المسيّبي، وقد ذكرنا هذا الباب مشروحًا في آل عمران. ﴿أن أسرِ بعبادي﴾ [٧٧] مذكور أيضًا[3].

حرف: قرأ حمزة[4]: **﴿لا تخف دركًا﴾** [٧٧] بجزم الفاء وحذف الألف قبلها[5]. وقرأ الباقون برفع الفاء وإثبات الألف قبلها[6].

حرف: قرأ حمزة والكسائي **﴿قد أنجيتكم﴾** [٨٠] **﴿وواعدتكم﴾** [٨٠] **﴿ما رزقتكم﴾** [٨١] بالتاء[7] مضمومة من غير ألف في الثلاثة.

وقرأ الباقون بالنون[8] مفتوحة وألف بعدها فيهن وحذف الألف بعد الواو من **﴿وعدناكم﴾** أبو عمرو، وأثبتها الباقون وقد ذكر[9].

حرف: قرأ الكسائي[10] وابن عامر[11] في رواية ابن بكّار **﴿فيحلّ عليكم غضبي**

(١) ومعهم حفص وحمزة وهشام في قراءاتهم السبعية، قال صاحب (البدور) ٢٠٥، "وليس لهشام إلا الصلة فما يؤخذ من كلام الشاطبي من جواز القصر له، غير مقروء به من طرقه" أهـ.

(٢) أحمد بن حفص الخشاب المصيص، قرأ على السوسي، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد التائب. (غاية) ١/ ٥١.

(٣) انظر: (جامع البيان) ت طلحة ص٣٠٠، وحرف (١٥٣) من هذا البحث.

(٤) انفرادة سبعية. انظر: (التيسير) ١٢٤.

(٥) على وجوب الأمر أو على النهي ﴿ولا تخشى﴾ بعده منقطع. انظر: (الفتح الرباني) ٢٢٠.

(٦) على الاستئناف. انظر: المصدر السابق.

قال الشاطبي: لا تخف بالقصر والجزم فصلا. انظر: ص٧٠.

(٧) تاء المتكلم مناسبة لقوله تعالى: ﴿فيحل عليكم﴾. انظر: (الفتح الرباني) ٢٢٠، و(المستنير) ٢/ ٣٨.

(٨) وهي نون العظمة مناسبة لقوله تعالى: ﴿ولقد أوحينا إلى موسى﴾. انظر: المصدرين السابقين.

(٩) في سورة البقرة الآية [٥١]. انظر: (جامع البيان) ت طلحة ص٧٩، و(التيسير)، و(المبهج) ٦٣٩.

(١٠) وحده من السبعة. انظر: المصدر السابق.

انظر: (السبعة) ٤٢٢، و(التيسير) ٢٢٤، و(النشر) ٢/ ٣٢١.

(١١) رواية آحادية عنه. انظر: (المستنير في القراءات) ٦٧٧، و(المبهج) ٦٣٩.

ومَن يحلل [٨١] بضم الحاء في الأول وضمّ اللام في الثاني. وروى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر[1]: **ومَن يحلل** بضم اللام، و**فيحل** بكسر الحاء. وروى ابن شاذان عن حجاج بن حمزة[2] عن حسين الجعفي عن عاصم[3] أنه قرأ: **فيحلّ** بضم الحاء وفتح الياء **ومَن يحلل** بضم الياء وكسر اللام. وحسين وعاصم مرسل[4].

وقرأ الباقون[5] بكسر الحاء واللام فيهما[6]، وأجمعوا على كسر الحاء في **أن يحلّ عليكم** [٨٦] [7]؛ لأن المراد به الوجوب دون النزول.

حرف: قرأ نافع وعاصم في غير رواية المفضل[8]: **بملكنا** [٨٧] بفتح الميم، وقرأ حمزة والكسائي بضمها.

وقرأ الباقون بكسرها[9]. وكذلك روى المفضل عن عاصم وابن شاهي[10] عن حفص عنه. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا البرمكي عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع وعن اليزيدي [٤٢/أ] عن أبي عمرو[11] أنهما كسرا الميم، وذلك خطأ عن نافع.

(١) يشير إلى وجه آخر لابن عامر بالكسر في حاء الأول، والضم في لام الثاني.

(٢) حجاج بن حمزة بن سويد أبو يوسف الخشابي القاضي، روى عن يحيى بن آدم، وعنه محمد الحجاج وعبيد الله بن الفضل. (غاية) ١/ ٢٠٣.

(٣) يشير إلى رواية أخرى لعاصم بالضم في حاء الأولى، وضم الياء وكسر اللام في الثاني.

(٤) وتعتبر قراءة شاذة.

(٥) ومعهم ابن عامر وعاصم في المتواتر عنهم. انظر: المصادر السابقة.

(٦) ﴿فيحل﴾ بالضم، من الحلول أي النزول. كقوله: ﴿أو تحل قريباً من دارهم﴾، الرعد/ ٣١. وبالكسر معناه: الوجوب، أي: تجب عليكم عقوبتي، ومنه حل الذي يحِلُ حلولاً: إذا وجب أداؤه. انظر: (الفريد) ٣/ ٤٥٤-٤٥٥.

(٧) في قوله ﴿يحل عليه عذاب مقيم﴾ في هود [٣٩]، (الكشف) ٢/ ١٠٣.

قال الشاطبي: وحا فيحل الضم في كسره رضا..وفي لا يحل عنه وافى محللا.

(٨) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٣٤، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٧٠، وعاصم غير جبلة وهو عن المفضل. انظر: فقرة (٧).

(٩) وكلها لغات بمعنى في مصدر (مَلَكَ)، كالوَجد والوِجد والوُجد. وقيل: ضم الميم معناه: سلطاننا، وكسرها من الملك الذي هو مصدر مَلَكَ، وفتحها أي اسم ما ملكته اليد.

انظر: (الكشف) ٢/ ١٠٤، و(شرح الهداية) ٢/ ٤٢١، ٤٢٢، و(المستنير) ٢/ ٤١.

(١٠) وهي رواية آحادية، لا يقرأ بها، وقد وردت في (الاختيار) ٢/ ٥٤٥.

(١١) وفي: (السبعة) ٤٢٢، القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو بفتح الميم.

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر وحفص عن عاصم ﴿**ولكنا حملنا**﴾ [٨٧] بضم الحاء وتشديد الميم[١].

وقرأ الباقون بفتح الحاء والميم من غير تشديد[٢]. ﴿**يبنؤم**﴾ [٩٤] قد ذكر[٣].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**بما لم تبصروا**﴾ [٩٦] بالتاء[٤]، وكذلك روى ابن عتبة عن ابن عامر والأصمعي[٥] عن نافع وعلي بن نصر عن ابن كثير[٦]. وقرأ الباقون[٧] بالياء[٨].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**لن تخلفه**﴾ [٩٧] بكسر اللام[٩] وقرأ الباقون بفتحها[١٠].

قال الشاطبي: وفي ملكنا ضم شفا وافتحوا أولي نهى.

(١) وهو على البناء للمفعول من التحميل. انظر: (الفتح الرباني) ٢٢١.

(٢) وهو مبني للفاعل من الحمل. انظر: المصدر السابق.

قال الشاطبي: وحملنا ضم واكسر مثقلا..كما عند حرمي.

(٣) في الأعراف ١٥٠. وانظر: (الطراز في شرح ضبط الخراز) ٢٩٤.

(٤) تاء الخطاب على أن المخاطب هو موسى عليه السلام وقومه رداً على الخطاب في قوله تعالى: ﴿فما خطبك﴾. [٩٥]. انظر: غير مأمور: في (الكشف) ٢/ ١٠٥، و(المستنير) ٢/ ٤٤.

(٥) هو: عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري إمام اللغة وأحد الأعلام فيها، وفي العربية والشعر والأدب، روى عن نافع وأبي عمرو والكسائي، وعنه محمد القطعي وأبو حاتم ونصر بن علي وعبد الرحمن الحارثي تفرد عن نافع بإثبات الألف في ﴿حاشا﴾، مات سنة ٢١٦هـ (وفيات الأعيان) ٣/ ٣٧٩، و(غاية) ١/ ٤٧٠، و(بغية الوعاة) ٢/ ١١٢، و(أدباء العرب) ٢/ ١٩٢.

(٦) وهذه الرواية عن الأئمة الثلاث انفرادية وآحادية عنهم، ولا يقرأ بها.

(٧) ومعهم الأئمة الثلاثة في قراءاتهم السبعية.

(٨) في النسختين: بفتحها وهو خطأ، والصواب بالياء، أي: ياء الغيبة، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين.

انظر المصدرين السابقين. قال الشاطبي: وخاطب يبصروا شذا.

(٩) على أنه مضارع مبني للمعلوم من (أخلف الوعد)، وفيه تهديد أي: لابد أن تصير إليه.

(١٠) على أنه مضارع مبني للمجهول من (أخلفه الوعد).

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**يوم ينفخ في الصور**﴾ [١٠٢] بالنون وفتحها وضم الفاء[١]. وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الفاء[٢].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**فلا يخف ظلمًا**﴾ [١١٢] بجزم الفاء وحذف الألف قبلها[٣].

وقرأ الباقون برفع الفاء وإثبات الألف[٤]، والذي في سورة الجن [١٣] بهذه الترجمة إجماع.

حرف: قرأ نافع وعاصم في غير رواية حفص ﴿**وإنك لا تظمؤا**﴾ [١١٩] بكسر الهمزة[٥].

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتحها[٦]، وكذلك روى البرجمي عن الأعشى عن أبي بكر. وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر شيخنا، ومحمد بن يونس، قالا: نا[٧] ابن صدقة، قال: نا أحمد بن جبير عن

قال الشاطبي: وبكسر اللام تخلفه حلا دراك. انظر: ص٧٠.

و(حجة القراءات) ٤٦٢، و(المستنير) ٢/ ٤٥، و(تقريب المعاني) ٣٣٧.

(١) على أنه مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، والبصري قرأها وحده بذلك.

(٢) على أنه مضارع مبني للمجهول نائب فاعله الجار والمجرور بعده.

انظر: (المستنير) ٢/ ٤٦.

(٣) والحجة في ذلك أن (لا) ناهية جواب الشرط، والفعل بعدها مجزوم بها، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وفي القراءة انفرادة سبعية عن المكي.

انظر: (الكشف) ٢/ ١٠٧ و(المستنير) ٢/ ٤٧.

(٤) على أن (لا) نافية، والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الجازم والناصب.

انظر: المصدرين السابقين، و(القمر المنير) ١٣٨. قال الشاطبي: وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف.

(٥) عطفاً على قوله تعالى: ﴿إن لك ألا تجوع﴾ [١١٨]، وهو من عطف الجمل، وقيل: على الاستئناف. انظر: المصدرين السابقين و(الإتحاف) ٢/ ٢٥٨.

(٦) عطفاً على المصدر المنسبك من ﴿أن﴾ وما بعدها، في قوله تعالى: ﴿أن لا تجوع﴾ وهو من عطف المفردات. انظر: المصادر السابقة.

(٧) في (م) بدون (نا) لفظة التحمل.

أبي بكر عن عاصم ﴿وإنك لا تظمؤا﴾ زاد ابن مجاهد مفتوح، وخالف ابن جبير (عن أبي بكر عن عاصم)[١] في ذلك عن أبي بكر سائر أصحابه، فرووه عنه بالكسر[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر[٣] وحمّاد والكسائي ﴿**لعلك ترضى**﴾ [١٣٠] بضم التاء[٤]، وكذلك روى أبو عمر وأبو الحارث[٥] عن أبي عمارة[٦] عن حفص.

وقرأ الباقون وعاصم في رواية المفضل وحفص من سائر الطرق بفتح التاء[٧].

حرف: قرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وقتيبة[٨] عن الكسائي والوليد عن يحيى عن ابن عامر ﴿**أولم تأتهم بيّنة**﴾ [١٣٣] بالتاء.

وقرأ الباقون بالياء[٩].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث عشر ياء.

أولاهن: ﴿**إني آنست**﴾ [١٠] ﴿**إني أنا ربك**﴾ [١٢] ﴿**إني أنا الله**﴾ [طه: ١٤]

---

(١) ما بين القوسين ساقط في (م).

(٢) والقراءة المقبولة عنه بما رواه سائر أصحابه. انظر: (التيسير) ١٢٤، و(النشر) ٢/ ٣٢٢، و(البدور الزاهرة) ٢٠٨. قال الشاطبي: وإنك لا في كسره صفوه العلا.

(٣) وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٧٢، أبي بكر وجبلة.

(٤) على أن الفعل مبني للمجهول من (أرضى)، ونائب الفاعل ضمير المخاطب.

انظر: (الكشف) ٢/ ١٠٧، و(المستنير) ٢/ ١٥.

(٥) في (م) بدون أبو.

(٦) وروايته عن حفص، لم تشتهر عنه، وقد وردت في كتاب (السبعة) ص٤٢٥.

(٧) على أن الفعل مضارع مبني للمعلوم من (رضي) الثلاثي، والفاعل ضمير المخاطب.

انظر: المصادر السابقة وقراءة حفص بما روته سائر الطرق عنه كالجماعة. (التيسير) ١٢٤.

قال الشاطبي: وبالضم ترضى صف رضا.

(٨) انظر: روايته في (المبسوط) ٢٥١، و(الغاية) ٣٢٥، و(التذكرة) ٢/ ٤٣٦، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٧٢، وقتيبة غير بشر وروايته عن الكسائي والوليد عن يحيى آحادية غير متواترة.

(٩) بالتاء تاء التأنيث، وبالياء للتذكير، لأن الفعل مؤنث غير حقيقي، يجوز فيه الوجهان، ويقرأ مع الجماعة بالياء الكسائي وابن عامر في المقبول عنهما. انظر: (التيسير) ١٢٥، و(النشر) ٢/ ٣٢٣.

فتحهنّ الحرميّان وأبو عمرو[١] وابن عامر في رواية ابن بكّار[٢]، وأسكنهنّ الباقون.

﴿لعلّي آتيكم﴾ [١٠] أسكنها الكوفيون وفتحها الباقون[٣]. وقال أحمد بن أنس وابن المعلى عن ابن ذكوان هاهنا [١٠] وفي غافر [٣٦] ﴿لعلّي﴾ بوقف الياء، وكذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن الثعلبي عن ابن ذكوان هاهنا، وفي المؤمنين [١٠]، وفي الموضعين في القصص [٢٩]، وفي غافر [٣٨]، وروى ابن خرزاد والأخفش وابن موسى عن ابن ذكوان بفتح الياء من ﴿لعلّي﴾ في جميع القرآن، ولم يختلفوا عنه في فتح الياء في الموضع الذي في يوسف [٤٦]، وعلى ما رواه الأخفش أهل الشام، وبه يأخذون .

﴿لذكري إن﴾ [١٤، ١٥] ﴿ويسّر لي أمري﴾ [٢٦] ﴿على عيني إذ﴾ [٣٩، ٤٠] ﴿ولا برأسي إني﴾ [٩٤] فتحهن نافع وأبو عمرو وفتح ابن عامر في رواية ابن بكار ﴿ويسّر لي أمري﴾ وفتح في رواية الوليد[٤].

﴿ولا برأسي إني﴾ وأسكنها الباقون[٥] .﴿ولي فيها مآرب﴾ [١٨] فتحها نافع[٦]، في رواية ورش[٧] من غير رواية الأصبهاني. وفي رواية العثماني عن قالون، وفي رواية محمد بن عمر والباهلي عن المسيّبي، وعاصم في رواية حفص[٨]، وفي رواية الأعشى عن أبي بكر، وفي رواية ضرار عن يحيى عنه. وأسكنها الباقون. وكذلك

قال الشاطبي: يأتهم مؤنث عن أولي حفظ.

(١) انظر: (التيسير) ١٢٥، و(النشر) ٢/٣٢٣.

(٢) تعتبر رواية آحادية انفرادية له عن ابن عامر، فله في القراءة المشهورة الإسكان كالجماعة.

انظر: المصدرين السابقين.

(٣) انظر: المصدرين السابقين.

(٤) انظر: (المبهج) ٦٤٤.

(٥) وكذا وابن عامر في المتواتر عنه. انظر: المصدرين السابقين.

(٦) وفي كتاب (السبعة) ص٤٢٦ عن نافع بالإسكان.

(٧) انظر: (التيسير) ١٢٥، وفي (النشر) ٢/ ٣٢٣، والأزرق عن ورش.

(٨) انظر: (المصدرين السابقين).

روى سائر الرواة عن نافع[١] عن أبي[٢] بكر، وقال الأصبهاني: قرأت على أبي مسعود الأسود[٣]: ﴿**ولي فيها**﴾ بفتح الياء، ولم أسمعه من غيره. وقرأت عليه غير هذا الوجه بإسكان الياء، وبذلك قرأت أنا في روايته ﴿**أخي اشدد به**﴾ [٣٠، ٣١] فتحها ابن كثير وأبو عمرو[٤]، وكذلك روى أحمد بن جبير عن المسيّبي وعن الكسائي عن إسماعيل عن نافع، وكذلك حدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا البرمكي، قال: نا أبو عمر، قال: أنا إسماعيل عن أهل المدينة وعن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**أخي اشدد**﴾ [٤٢/ب] يحرِّكون الياء.

وأسكنها الباقون[٥]. وكذلك روى الزينبي عن الخزاعي عن النبال، وكان[٦] الزينبي يأخذ في رواية الثلاثة بالفتح. وكذلك روى ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن أبي عمر عن إسماعيل.

﴿**لنفسي اذهب**﴾ [٤١، ٤٢] و﴿**في ذكري اذهبا**﴾ [٤٢، ٤٣] أسكنهما الكوفيون.

وابن عامر[٧] وأسقطوهما في الوصل للساكنين الذي بعدهما. وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر[٨] .﴿**لنفسي اذهب**﴾ بالفتح وفتحهما الباقون.

﴿**لِمَ حشرتني أعمى**﴾ [١٢٥] فتحها الحرميّان، وأسكنها الباقون[٩].

---

(١) وقالون في القراءة السبعية، ورواية العثماني عنه آحادية.

(٢) وشعبة في القراءة السبعية، والرواية الأولى عنه غير مشهورة. انظر: المصدرين السابقين.

(٣) أبو مسعود الأسود المدني، نزيل مصر، قرأ على ورش ومعلى بن دحية، وعنه محمد الأصبهاني والتنوخي، وكان يمد مداً طويلاً، وكانت له سكتات تشبه الإخفاء في مثل أولئك، فإنه يقول: أولا، ثم يسكت ثم يقول: إئك. (الغاية) ٢/٣٢٦.

(٤) انظر: المصدرين السابقين.

(٥) ومعهم نافع في القراءة السبعية. انظر: (السبعة) ٤٢٦، والمصدرين السابقين.

(٦) في (م) وقال.

(٧) انظر: المصادر السابقة.

(٨) والقراءة لابن عامر كالكوفيين. انظر: المصادر السابقة.

(٩) انظر: المصادر السابقة و(تقريب المعاني) ٣٣٨.

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط واحدة وهي:

قوله: **﴿ألا تتبعن أفعصيت﴾** [٩٣] أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير[١]. وقال: ابن مجاهد في جامعه: يصل بياء ويقف بغير ياء، وقال في غيره: الوصل والوقف بالياء، وقال لي محمد بن علي عنه ابن كثير: يقف بالياء، وهو الصحيح من قوليه. واضطرب الزينبي فيها عن ابن فليح، فقال عنه: يصل ويقف بالياء، وقال في آخر: يقف بغير ياء، وأثبتها ساكنة في الوصل، وحذفها في الوقف نافع[٢]، في غير رواية إسماعيل وأبو عمرو[٣]، واختلف عن إسماعيل[٤] عنه فروى الهاشمي وأبو عمرو عنه أنه يصلها بياء وينصبها، وقالا ليس ينصب ياء ليست في الكتاب غيرها وغير الذي في النمل [٣٦].

﴿فما آتانِ الله﴾ ولم يذكرا كيف يقف، فسألت فارس بن أحمد عن قراءتي كرواية إسماعيل عن مذهبه في الوقف، فقال لي: يقف بالياء، وذلك عندي كما قال؛ لأنه لم يفتحها في الوصل إلا وهو يريد إثباتها، ونا الخاقاني، قال: نا أحمد بن هارون، قال: نا الباهلي، قال أبو عمر عن إسماعيل عن نافع[٥]: **﴿ألا تتبعني﴾** و**﴿فما آتاني﴾** بنصب الياء، ويثبتها فيهما، وهذا يدل على فتح الياء في الوصل وإثباتها ساكنة في الوقف؛ لأنه عبّر عنهما بعبارتين: إحداهما الوصل[٦] وهي الفتح، والثانية للوقف وهي الإثبات[٧]. وقياس ما رواه المسيّبي عن نافع من اتباعه خط المصحف عند الوقف يوجب أن يقف بغير ياء؛ لأنها كذلك في جميع المصاحف. وروى ابن جبير عن المسيّبي وعن الكسائي عن إسماعيل عن نافع أنه يرسلها، قد حكى ابن مجاهد في كتاب[٨] قراءة نافع عن الحلواني عن قالون أنه يفتحها أيضًا، وهو وَهْم. وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) والقراءة له بذلك، وفيها انفرادة سبعية عنه. انظر: (التيسير) ١٢٥، و(النشر) ٢/ ٣٢٣.

(٢) والقراءة له بذلك. انظر: المصدرين السابقين.

(٣) والقراءة له بذلك. انظر: المصدرين السابقين.

(٤) انظر: (المبسوط) ٢٥١.

(٥) نافع ساقطة في (م).

(٦) من مصادر الداني.

(٧) في (م) للوصل.

(٨) في (م) للوقف.

ذكر اختلافهم في سورة الأنبياء[1]: عليهم السلام

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**ربي يعلم القول**﴾ [٤] بالألف على الخبر[٢]، وكذلك روى خلّاد عن حسين وأحمد بن أبي موسى[٣] عن ابن جبير ويحيى الجعفي عن أبي بكر، لم يروه عنه غيرهم. وكذلك في مصاحف الكوفيين[٤].

وقرأ الباقون: ﴿**القولَ**﴾ بغير ألف على الأمر[٥]، وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر[٦] وحفص[٧] في غير رواية هبيرة وابن شاهي ﴿**نوحى إليهم**﴾ [٧] وهو الأول بالنون وكسر الحاء، والباقون بالياء وفتح الحاء. وكذلك روى هبيرة وابن شاهي[٨] عن حفص وقد ذكر[٩].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص باختلاف عنه وحمزة والكسائي ﴿**إلاّ نوحي**

---

(١) مكية وآياتها مائة واثنتا عشرة في الكوفي، وإحدى عشرة للباقين. انظر: (البيان في عد آي القرآن) ١٨٦، و(فنون الأفنان) ٢٩٤، و(مصاعد النظر) ٢/ ٢٨٥، و(الإتقان) ١/ ٣٢، و(روح المعاني) ٩/ ٢.

(٢) والحجة في ذلك على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو إخبار من الله تعالى حكاية؛ عما أجاب به النبي صلى الله عليه وسلم الطاعنين في رسالته.

انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤٢٤، و(الهادي) ٣/ ٥٥، و(المستنير) ٢/ ٥٤.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) انظر: كتاب (السبعة) ٤٢٨، و(المقنع) ١٠٤.

(٥) أمر من الله عز وجل لنبيه ليجيب الطاعنين في رسالته. قال الشاطبي: وقل قال عن شهد. انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤٢٤، و(الهادي) ٣/ ٥٥، و(المستنير) ٢/ ٥٤.

(٦) وبما روته الجماعة القراءة له، والرواية الأولى عنه آحادية.

انظر: (التيسير) ١٢٥، و(النشر) ٢/ ٣٢٣.

(٧) وحده من السبعة. انظر: (التيسير) ١٠٦، و(المكرر) ٨٣.

(٨) انظر: (الاختيار) ٢/ ٥٥١.

(٩) يوسف: ١٠٩.

﴿إليه﴾ [٢٥] وهو الثاني بالنون وكسر الحاء[١].

وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء، وقال الرافعي عن حسين عن أبي بكر ما كان من رجال، فهو نوحي بالنون وما كان من رسول يوحي بالياء خالف الجماعة من أصحاب أبي بكر[٢].

حرف: قرأ ابن كثير[٣] ﴿**ألم يرَ الذين كفروا**﴾ [٣٠] بغير واو بين الهمزة واللام، وكذلك في مصاحف المكيين[٤] [٤٣/أ].

وقرأ الباقون ﴿**أولم ير الذين**﴾ بالواو والله أعلم، وكذلك في مصاحفهم[٥].

حرف: قرأ ابن عامر[٦] في رواية الثعلبي عن ابن ذكوان ﴿**وإلينا ترجعون**﴾ [٣٥] بفتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم[٧].

حرف: قرأ ابن عامر[٨] في غير رواية الوليد عن يحيى ﴿**ولا تسمع**﴾ [٤٥] بالتاء وضمها وكسر الميم[٩]: ﴿**الصم**﴾ بالنصب[١٠].

---

(١) وهو فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، وجملة ﴿نوحي﴾ في محل نصب حال من فاعل أرسلنا، والاختلاف المذكور عن حفص هو من رواية ابن شاهي عنه.

انظر: (المستنير في القراءات) ٦٨٢. و(الجدول في إعراب القرآن) ٧/ ١٨، و(المستنير) ٢/ ٥٥.

(٢) انظر: (التذكرة) ٢/ ٣٨٣، و(التيسير) ١٢٥، و(النشر) ٢/ ٢٩٦-٣٢٣.

(٣) وحده من السبعة.

(٤) انظر: (السبعة) ٤٢٨ و(المقنع) ١٠٤.

(٥) انظر: المصدرين السابقين.

(٦) وحده. انظر: (السبعة) ٤٢٩، و(الاختيار) ٢/ ٥٥١، والمؤلف رحمه الله لم يذكر في (التيسير) ١٢٦، هذا الحرف في موضعه من السورة، وتبعه ابن الجزري في (النشر) ٢/ ٣٢٣.

(٧) وروى عباس عن أبي عمرو ﴿يرجعون﴾ بالياء مضمومة.

انظر: (السبعة) ٤٢٩، وفي (البحر) ٦/ ٣١١، وقرأت فرقة بضم الياء للغيبة.

(٨) وحده من القراء السبعة.

(٩) على أنه فعل مضارع من (أسمع) مسند إلى ضمير المخاطب، وهو النبي صلى الله عليه وعلى آله أجمعين.

(١٠) على أنه مفعول أول، و(الدعاء) مفعول ثاني. انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٣١٠، و(المستنير) ٢/ ٥٩. تنبيه: من قرأ بالتاء، لم يبتدئ به، لأنه خطاب للرسول: ﴿قل إنما أنذركم﴾ فهو متعلق به (التذكرة) ٢/ ٤٤٠.

وقرأ الباقون بالياء وفتحها[١]، وفتح الميم ورفع[٢]: ﴿الصم﴾، وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر. وروى ابن جبير[٣] عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿ولا يسمع﴾ بالياء وضمّها وكسر الميم «الضم» بالنصب ﴿الدعاء﴾ رفع لم يروِ ذلك أحد عن اليزيدي غيره[٤]، وروى أحمد بن صالح عن قالون ﴿الموازين القصط﴾ [٤٧] بالصّاد[٥]، ولم يروه غيره، وقد ذكر[٦].

حرف: قرأ نافع[٧]: ﴿**وإن كان مثقال حبة**﴾ هاهنا [٤٧] وفي لقمان [١٦] برفع اللام.

وقرأ الباقون بنصبها[٨] .﴿**ضياء**﴾ [٤٨] و﴿**ذكرا**﴾ [٤٨] قد ذكرا[٩].

حرف: قرأ الكسائي[١٠]: ﴿**جذاذا إلا**﴾ [٥٨] بكسر الجيم.

وقرأ الباقون بضمها[١١].

---

(١) على أنه مضارع (سمع).

(٢) على أنه فاعل، و(الدعاء) مفعول به.انظر: المصدرين السابقين.

(٣) انظر: روايته في (البحر) ٦/ ٣١٥.

(٤) والقراءة المقبولة كالجماعة. انظر. (التيسير) ١٢٦، و(النشر) ٢/ ٣٢٣، و(البدور) ٢١١.

(٥) رواية آحادية عنه ذكرت في (الجامع) للقرطبي ١١/ ١٩٤، من غير نسبة وكذا في (البحر) ٦/ ٣١٦.

(٦) في المائدة: ٢٨. وانظر: (التيسير) ص٧٥.

(٧) وحده من القراء السبعة.

(٨) رفع اللام على أن (كان) تامة بمعنى وجد وحدث، وهي لا تحتاج إلى خبر، و﴿مثقال﴾ فاعل. وبنصبها على أن (كان) ناقصة، واسمها ضمير العمل المفهوم من قوله: ﴿ونضع الموازين﴾، و﴿مثقال﴾ خبر. قال الشاطبي: ومثقال مع لقمان بالرفع أكملا.

انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤٢٥، و(المستنير) ٢/ ٦٠، و(الهادي) ٣/ ٥٧.

(٩) في يونس: ٥.

(١٠) وحده من البدور السبعة.

(١١) الضم والكسر، لغتان في الجيم في مصدر (جذ) بمعنى: قطع.

قال الشاطبي: جذاذا بكسر الضم راو. انظر: المصادر السابقة.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ثم نكسوا**﴾ [٦٥] بتخفيف الكاف إلا ما حدّثناه فارس بن أحمد، قال: نا محمد قال: نا محمد بن الحسن، قال: نا عبد الرزاق عن إبراهيم ابن عبّاد عن هشام[١] بإسناده عن ابن عامر بتشديد الكاف من ﴿**نكسوا**﴾ لم يروه عن هشام غير بن عباد .﴿**أف لكم**﴾ قد ذكر[٢]، ﴿**أئمة**﴾ قد ذكر أيضًا[٣].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص ﴿**لتحصنكم**﴾ [٨] بالتاء[٤]، وكذلك روى ابن جامع عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر. وروى إبراهيم بن عبّاد عن هشام بإسناده عن ابن عامر بفتح التاء وتشديد الصاد[٥]، لم يروه عنه أحد غيره. وقد قرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحماد[٦] بالنون.

وقرأ الباقون بالياء[٧].

حرف: وكلهم قرأ هاهنا ﴿**ولسليمان الريح**﴾ [٨١] بنصب الحاء، إلا ما رواه يحيى الجعفي عن أبي بكر[٨] عن عاصم أنه رفع الحاء هاهنا وفي سبأ [١٢] ، ويأتي الذي في سبأ في موضعه إن شاء الله تعالى.

---

(١) وتروى أيضاً عن الأخفش عن هشام وعن ابن المقسم وابن الجارود، وفيها انفرادة شاذة لمخالفتها للمشهور والمتواتر عن هشام. وعن الجماعة، (البستان) ٦٩٧، و(البحر) ٦/ ٣٢٥، و(الانفرادات) ٣/ ٩٨٢.

(٢) في الإسراء: ٢٣.

(٣) في التوبة: ١٢.

(٤) أي: مضمومة، والفاعل يعود على الصنعة، أو اللبوس. انظر: (الإتحاف) ٢/ ٢٦٦.

(٥) انفرادة شاذة؛ تفرد بها الأخفش عن هشام، وتروى عن وثاب والأعمش.

انظر: (المبهج) ٦٤٧، و(إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ١١٢، و(البحر) ٦/ ٣٣٢. و(البستان) ٦٩٩، و(الانفرادات) ٣/ ٩٨٣.

(٦) انفرادة سبعية لشعبة القراءة بنون العظمة لمناسبة ﴿وعلمناه﴾، والرواية الأولى عنه غير مشتهرة.

انظر: (غاية الاختصار) وفيه السراج عن حماد، و(الإتحاف) ٢/ ٢٦٦.

(٧) والفاعل يعود على (الله) تعالى أو داود عليه السلام، أو التعليم، أو اللبوس.

انظر: المصدرين السابقين. قال الشاطبي: ونون ليحصنكم صا في وأنث عن كلا.

(٨) وتروى عن عبد الرحمن بن هرمز، وفيها انفرادة شاذة عنه لمخالفتها المتواتر عنهم.

انظر: (إعراب قراءات الشواذ) ٢/ ١١٢، و(البحر) ٦/ ٣٣٢.

حرف: قرأ ابن عامر من طرقه وعاصم في غير رواية[(١)] حفص والكسائي في رواية أبي موسى الشيرازي[(٢)]: ﴿**نجي المؤمنين**﴾ [٨٨] بنون[(٣)] واحدة وتشديد الجيم على معنى ﴿**ننجي المؤمنين**﴾، ثم حذفت إحدى النونين تخفيفًا.

وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة والجيم مخففة[(٤)]. وكذلك قال لي الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عن الثعلبي عن ابن ذكوان، والذي رواه الأخفش ومحمد بن موسى وأحمد بن المعلى وابن خرزاد وأحمد بن أنس وغيرهم عنه أداءً وسماعًا هو ما قدمته، ولا يعرف أهل الشام غير ذلك. وكذلك روى هشام والجماعة بإسنادهم عن ابن عامر، ولم يذكر ابن مجاهد عن ابن عامر في هذا الحرف شيئًا في كتابه.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**رغبًا ورهبًا**﴾ [٩٠] بفتحتين إلا ما رواه أحمد بن عمر القاضي في الإجازة، قال: نا أحمد بن سليمان، قالا: نا محمد بن محمد، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**رغبًا ورهبًا**﴾ بضم الراء في الحرفين جميعًا[(٥)]، وتحقيقها لم يرو هذا عن هشام أحد غير الباغندي ولا روى عنه غيره. ونا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده ﴿**رغبًا ورهبًا**﴾ مثقل في كتابي على الهاء والعين فتحة شكلاً.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**وحرم على قرية**﴾ [٩٥] بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الحاء والراء وألف بعدها[(٦)] ﴿**حتى إذا**

---

(١) وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٧٥، هي لأبي بكر وجبلة.

(٢) وتعتبر رواية آحادية غير مشهورة عن الكسائي، والقراءة له كالجماعة. انظر: (الاختيار) ٢/ ٥٥٣.

(٣) مضمومة. انظر: (السبعة) ٤٣٠، و(البدور) ١٢١.

(٤) على أنه مضارع (أنجى) مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى: ﴿فاستجبنا له﴾، وحذفت منه النون الثانية رسماً لأنها مخفاة في الجيم.

انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤٢٦، و(المستنير) ٢/ ٦٦، و(الهادي) ٣/ ٥٩.

قال الشاطبي: وتنجي احذف وثقل كذي صلا.

(٥) تفرد شاذ عنه في هذا الوجه، لمخالفته للمشهور والمتواتر عنهم، ويروى عن الأعمش أيضاً. انظر: (إعراب الشواذ) ٢/ ١١٥، و(البحر) ٦/ ٣٣٦، و(البستان) ٦٩٩، و(الانفرادات) ٣/ ٩٨٤.

(٦) وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه، يقال هذا حرم وحرام، وحل وحلال.

فتحت [الأنعام: ٤٤] **يأجوج** [الكهف: ٩٤] **ومأجوج** [٩٦] قد ذُكِرَ من قبل.

حرف: [٤٣/ب]: وكلهم قرأ **إنهم لا يرجعون** [٩٥] بفتح الياء وكسر الجيم إلا ما ناه محمد بن علي[1]، قال: نا محمد بن قطن، قال: نا أبو خلاّد عن اليزيدي عن أبي عمرو **يرجعون** الياء رفع، لم يروه غيره، وهو وَهْم. قرأ الكسائي في رواية أبي موسى **لا يحزنهم** [١٠٣] بضم الياء وكسر الزاي، وقد ذُكِر[2].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل[3] وحمزة والكسائي: **للكتب** [١٠٤] بضم الكاف والتاء على الجمع[4].

وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد[5] في: **في الزبور** [١٠٥] قد ذُكِر[6].

حرف: وكلهم قرأ **وإن أدري** في الموضعين هاهنا [١٠٩ و١١١]، وفي سورة الجن [٢٥] بإسكان الياء دلالة على رفع الفعل، إلا ما رواه ابن بكار عن أيّوب عن يحيى عن ابن عامر[7] أنه فتح الياء فيهن، وذلك غير جائز إلا على إلقاء حركة الهمزة على الياء فيما بعدها همزة وتحريكها بها وإسقاط الهمزة من اللفظ، فإن ذلك قد يجوز، وما أحسب ذلك إلا وهمًا من ابن بكّار.

قال الشاطبي: وسكن بين الكسر والقصر صحبه..وحرم

انظر: (شرح الهداية) ٢/٤٢٦، و(المستنير) ٢/٦٧، و(الهادي) ٣٩/٦٠.

(١) محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر مسند عالي السند، روى عن ابن مجاهد ومحمد بن أحمد بن قطن وابن دريد ونفطويه وابن الأنباري وأبي القاسم البغوي، وعنه أبو عمرو الداني، مات سنة ٣٩٩هـ. (غاية) ٢/٧٣.

(٢) في آل عمران ١٧٦. وانظر: (التيسير) ٧٦.

(٣) انظر: (غاية الاختصار) ٢/٥٧٦.

(٤) أي جمع كتاب بمعنى الصحف. انظر: (شرح الهداية) ٢/٤٢٧، و(المستنير) ٢/٧٠، و(الهادي) ٣/٦١.

(٥) على أن (الكتاب) في معنى مصدر. انظر: (حجة القراءات) ٤٧١.

(٦) في النساء: ١٦٣. وانظر: (التيسير) ٨١.

(٧) ويروى الوجه أيضاً عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر وفيه تفرد شاذ.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[١]: ﴿**قال ربِّ احكم**﴾ [١١٢] بالألف على الخبر[٢].

وقرأ الباقون بغير الألف على الأمر[٣]، وكذلك روى لي فارس بن أحمد عن قراءته في رواية القوّاس عن حفص.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الثعلبي عن ابن ذكوان[٤] وعاصم في رواية المفضل[٥]: ﴿**على ما يصفون**﴾ [١١٢] آخر السورة بالياء.

وقرأ الباقون[٦] بالتاء. وكذلك روى الأخفش وغيره عن ابن ذكوان، وكذلك قال: نا الفارسي عن أبي طاهر عن محمد بن محبوب[٧] عن التغلبي عن ابن ذكوان، وقال لنا ابن مجاهد عن ابن ذكوان عنه بالياء.

في هذه السورة من ياءات الإضافة أربع[٨]:

أُولاهن ﴿**ذكر من معي**﴾ [٢٤] فتحها حفص[٩] عن عاصم، وأسكنها الباقون.

انظر: (المبهج) ٦٥١، و(إعراب القراءات الشواذ ٢/ ١٢١)، و(البحر) ٦/ ٣٤٤، و(معجم القراءات) ٣/ ٢٧٨ و(الانفرادات) ٣/ ٩٨٩.

(١) قرأها وحده من الرواة كذلك. انظر: (التيسير) ١٢٤.

(٢) على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو إخبار من الله تعالى.

(٣) أمر من الله تعالى لنبيه ليجيب به المعرضين عن دعوته.

انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤٢٧، و(المستنير) ٢/ ٧١.

(٤) وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٧٦، الصوري عن ابن ذكوان وكذا في (النشر) ٢/ ٣٢٥.

(٥) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٤١، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٧٦.

(٦) والباقون هم الأئمة السبعة في المشهور المتواتر عنهم، فإن لهم القراءة بالتاء كما في (السبعة) ٤٣٢، (التيسير) ١٢٦.

(٧) محمد بن سليمان بن محبوب أبو عبد الله وأبو أيوب النقاش البغدادي، روى عن التغلبي عن ابن ذكوان، وعنه عبد الواحد بن عمر ونسبه وكناه. (غاية) ٢/ ١٤٩.

(٨) انظر: (السبعة) ٤٣٢ و(التيسير) ١٢٧ و(النشر) ٢/ ٣٢٥.

(٩) في فتح الياء انفرادة سبعية لحفص. انظر: المصادر السابقة.

﴿إني إله﴾ [٢٩] فتحها نافع وأبو عمرو، وقال ابن جبير عن اليزيدي: كان أبو عمرو يخيّر بين فتحها وإسكانها[١]. وأسكنها الباقون.

﴿مسني﴾ [٨٣]، و**﴿عبادي الصالحون﴾** [١٠٥] أسكنهما حمزة[٢]، وفتحهما الباقون.

وليس فيها من الياءات المحذوفات من الخط شيء[٣] والله أعلم.

---

(١) والمشهور المتواتر عنه فتحها كنافع. انظر: المصدر السابق.

(٢) في إسكان الياء تفرد سبعي عن حمزة. انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

ذكر اختلافهم في سورة الحج[1]:

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**سكرى وما هم بسكرى**﴾ [٢] بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف على وزن (فعلى) فيهما.[2]

وقرأهما الباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها على وزن (فعالى) [3].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[4]: ﴿**ونقر في الأرحام**﴾ [٥] و﴿**ثم يخرجكم**﴾ [٥] بنصب الراء والجيم.

وقرأ الباقون برفعهما[5]، ﴿**ليضل**﴾ [٩] [6] قد ذكر.

حرف: قرأ نافع في رواية ورش وابن عامر وأبو عمرو ﴿**ثم ليقطع**﴾ [١٥] و﴿**ثم**

---

(١) مكية قال أبو عمرو الداني: إلا ثلاث آيات منها، نزلت بالمدينة في الذين تبارزوا يوم بدر، وهم ثلاثة مؤمنون، علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم، وثلاثة كافرون عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد ابن عتبة، وهي قوله: ﴿هذان خصمان اختصموا إلى قوله.....وهدوا إلى صراط الحميد﴾ وعند أبي السعود ٦/ ١٩، أنها مدنية إلا آيات بين مكة والمدينة، وذكرها السيوطي فيما نزل بالمدينة، وهي سبعون وأربع آيات في الشامي، وخمس في البصري، وست في المدنيين، وسبع في المكي، وثمان في الكوفي. انظر: (البيان في عد الآي) ١٨٩، و(الجامع) ١٢/ ٣ للقرطبي، و(مصاعد النظر) ٢/ ٢٩٠، و(الإتقان) ١/ ٣٣.

(٢) جمع (سكران) أو (سكر)، ويطرد هذا الوزن في كل وصف على وزن (فعيل وفعل) دال على علة، أو بلية أو عاهة، نحو مريض ومرضى، أو زمانة كزمن وزمنى، وهي لغة تميم. انظر: (معاني القراءات) ٣١٣، و(إبراز المعاني) ٦٠٣، و(الإتحاف) ٢/ ٢٧٠، و(المستنير) ٢/ ٧٣، و(النحو بين التميميين والحجازيين) ٢٤٠، و(القواعد النحوية على اللغة التميمية) ١٥٧.

(٣) جمع (سكران)، وقيل اسم جمع، وهو القياس، ونظير القراءتين (أسرى وأسارى) في (الأنفال)، وقد أجمعوا على الذي في (النساء) آية [٤٣]، ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ انظر: المصادر السابقة. قال الشاطبي: سكارى معا سكرى شفا.

(٤) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٤٣، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٧٧، في اللفظة الأولى فقط، وفي (الاختيار) ٢: ٥٥٨، هي عن الحلبي عن عبد الوارث.

(٥) وهي قراءة الجماعة. كافة. المصادر السابقة.

(٦) في إبراهيم عليه السلام: ٣٠.

﴿ليقضوا﴾ [٢٩] بكسر اللامين.[١] وقرأ ابن كثير في رواية قنبل[٢] عن القوّاس[٣]: **﴿ثم ليقطع﴾** بإسكان اللام، و**﴿ثم ليقضوا﴾** بكسر اللام. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر عن ابن أبي هاشم، قال: نا ابن مخلد عن البزّي[٤]، قال: سمعت وهبًا أبا الإخريط يقرأ **﴿ثم ليقضوا﴾** مكسورة اللام.

وقرأ الباقون، ونافع في رواية إسماعيل، والمسيّبي، وقالون، وابن كثير في رواية البزّي[٥] وابن فليح بإسكان اللام فيهما[٦]. وكذلك روى أبو ربيعة عن صاحبيه والخزاعي عن أصحابه وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان[٧]: **﴿وليوفوا﴾** [٢٩] و**﴿ليطوفوا﴾** [٢٩] بكسر اللامين. وروى الحلواني عن القوّاس والأعشى عن أبي[٨] بكر بإسكان اللام من **﴿وليوفوا﴾** وحدها.

وقرأ الباقون[٩] بإسكان اللامين، ولم يكسر اللام في **﴿وليطوفوا﴾** غير ابن عامر في رواية ابن ذكوان[١٠]، **﴿والصابئين﴾** [١٧] قد ذُكِر[١١].

---

(١) على الأصل في لام الأمر، وفرقا بينهما وبين لام التأكيد. ويجوز فيها الكسر والإسكان إذا سبقت بالواو أو الفاء أو ثم. انظر: (معاني القراءات) ٣١٤، و(الإتحاف) ٢/ ٢٧٢، و(المستنير) ٢/ ٧٦، و(اللامات) ٦٩.

(٢) انظر (السبعة) ٤٣٤، و(التيسير) ١٢٧، و(النشر) ٢/ ٣٢٦، و(الإتحاف) ٢/ ٢٧٢.

(٣) انظر (المبسوط) ٢٥٧، و(الغاية) ٣٣١.

(٤) الوجه الأول عن البزي، جمعاً بين اللغتين.

(٥) وجه ثان عنه، وعليه العمل له.

(٦) تخفيفاً للكسرة فأسكنوها و: إنهم اعتدوا بحرف العطف.

انظر: (الكشف) ٢/ ١٧٢، و(الإتحاف) ٢/ ٢٧٢، و(المستنير) ٢/ ٧٦.

تنبيه: يقول الإمام أبو منصور في (معانيه) ٣١٤، "وأما من اختار كسر اللام في ﴿ثم ليقضوا﴾، فلأن الوقوف على ﴿ثم﴾ يحسن، ولا يحسن على الفاء والواو"، ولأن ﴿ثم﴾ ينفصل من اللام. (إعراب القراءات) ٢/ ٧٣.

(٧) وحده من الرواة عن ابن عامر.

(٨) وجه عن شعبة بإسكان اللام ﴿وليوفوا﴾، وكسرها في ﴿وليطوفوا﴾.

(٩) ومنهم شعبة في المختار له في القراءة السبعية.

(١٠) انظر: (التيسير) ١٧٢.

(١١) في البقرة: ٦٢. وانظر: (التيسير) ٦٣.

حرف: قرأ نافع وعاصم في غير رواية المفضل[١] وهبيرة: ﴿ولؤلؤًا﴾ هاهنا [٢٣] وفي الملائكة [٣٣] [٢] بالنصب. كذا قرأت له. واضطرب ابن مجاهد عنه [٤٤/أ] في ذلك، فقال في كتاب السبعة[٣] بالخفض في السورتين[٤]، وقال في كتاب عاصم بالنصب، وروى هبيرة عن حفص عنه هاهنا[٥] بالنصب، وفي الملائكة بالخفض. وقرأ الباقون بالخفض[٦] في السورتين، ثم اختلفوا في همزهما، فروى الأصبهاني[٧] عن ورش عن نافع (من اللؤلؤ ولولو ولولو) في هذين الموضعين وفي جميع القرآن[٨]. وهمز الهمزة الثانية المتحركة، وكذا قرأ أبو عمرو[٩] في تحقيقه وإدراجه[١٠] ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عبيد بن محمد، قال: نا ابن سعدان، قال: نا ابن المعلى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿ولؤلوًا﴾ همز الأولى، ولم يهمز الآخرة. ما روته الجماعة عن أبي بكر، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا السيرافي، قال: نا القطيعي، قال: نا أيوب المتوكل[١١] عن حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿ولؤلوًا﴾ في الحج [٣٣] والملائكة، وهو في كتابي مقيد بغير همز. وروى الواسطيون عن يحيى[١٢] عن أبي بكر أن يترك الهمزة الأولى من المنصوب

---

(١) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٤٤، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٧٧، وفقرة (٨)،. وهو عن المفضل.

(٢) هي سورة فاطر الآية [١].

(٣) لم أجد هذه المقولة: في كتاب (السبعة) ٤٣٥، الذي بين يدي.

(٤) في (م) بزيادة وهمزتين.

(٥) في: (م) عنه هاهنا.

(٦) عطفاً على (ذهب). انظر: (الفتح الرباني) ٢٢٤.

(٧) انظر: (القول الأصدق) ١٥.

(٨) وجاءت منكرة ومعرفة في الطور ٢٤، والرحمن ٢٢، والواقعة ٢٣، و(الإنسان) ١٩، وأهل البصرة يثبتون الألف فيها وفي (الحج)، ويطرحونها في سورة (الملائكة)، وفي كلمة ﴿ولؤلؤاً﴾. وأهل الكوفة وأهل المدينة يثبتون الألف فيهما. انظر: (كتاب المصاحف) ٥٠-٥٧، و(المعجم المفهرس) ٨١٨.

(٩) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٤٤.

(١٠) أي: إسراعه.

(١١) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع فيه الأثر، قرأ على سلام والكسائي وحسين الجعفي ويعقوب الحضرمي، وروى عنه اختياره محمد القطيعي، مات سنة ٢٠٠هـ (غاية) ١/ ١٧٢.

(١٢) انظر: (السبعة) ٤٣٥.

فقط، وجملة ذلك ثلاثة مواضع، ههنا، وفي فاطر على قراءته، وفي الإنسان بإجماع. وروى ابن جامع عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر ﴿ولؤلؤًا﴾ نصب[١] منوّن مهموز، وليس في هذه الرواية بيان عن أيّ الهمزتين يهمز، ويحتمل أن يكون أراد أنه يهمز الثانية منهما، فيوافق قول الجماعة عن أبي بكر، ويحتمل أن يكون أراد أنه يهمزهما معًا، وحمزة إذا وقف سهّلهما جميعًا، فأبدلهما واوًا ساكنة في السورتين، وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام إذا وقف أبدل الثانية خاصة واوًا ساكنة.

وقرأ الباقون وأبو عمرو في تحقيقه وترتيله يحقِّقون الهمزتين وصلاً ووقفًا في جميع القرآن. وبذلك قرأت في رواية الأصبهاني عن ورش[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[٣] في: ﴿**سواء العاكف**﴾ [٢٥] بنصب الهمزة، وقرأ الباقون برفعها[٤].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص[٥]: ﴿**وليوفوا نذورهم**﴾ [٢٩] بفتح الواو وتشديد الفاء.

---

(١) في (م) بنصب.

(٢) أما مذاهب القراء السبعة في ﴿ولؤلؤاً﴾ مع أوجه الوقف فيها، فكما يأتي:

نافع وعاصم ينصبان الهمزة الثانية، وغيرهم بخفضها مع إبدال الهمزة الأولى: واواً ساكنة مدية وصلاً ووقفاً شعبة والسوسي، وفي الوقف حمزة.

وأما الثانية: فلحمزة وهشام فيها الإبدال واواً ساكنة مدية، وتسهيلها بين بين مع الروم. وهذان الوجهان قياسيان، ويجوز إبدالها واواً خالصة اتباعاً للرسم، فيكون الوقف عليها بالسكون، فيتحد هذا الوجه مع الأول، ويجوز الوقف عليها بالروم. فهي أربعة تقديراً وثلاثة عملاً. والله ولي التوفيق.

قال الشاطبي: ومع فاطر انصب لؤلؤاً نظم ألفه. انظر: (البدور) ٢١٤.

(٣) قرأها وحده. انظر: (التيسير) ١٢٧، و(النشر) ٢/ ٣٢٦.

(٤) فمن نصب ﴿سواء﴾ فعلى أنه مصدر عمل فيه ﴿جعلنا﴾ في قوله ﴿الذي جعلناه للناس سواء﴾ أو على الإضمار، ومن رفعه فخبر مقدم، أو بالابتداء والوقف على ﴿الذي جعلناه للناس﴾ تام.

انظر: (معاني القراءات) ٣١٦، و(الهادي) ٣/ ٦٦. قال الشاطبي: ورفع سواء غير حفص تنخلا.

(٥) وفي (التيسير) ١٢٧، و(النشر) ٢/ ٣٢٦، وبقية المصادر هي لأبي بكر، وكذلك في القراءة السبعية وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٧٨ عنه والمفضل.

وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الفاء، وكسر اللام القوّاس في رواية الحلواني والأعشى[١] عن أبي بكر، وأسكنها الباقون.

حرف: قرأ نافع[٢] ﴿**فتخطفه**﴾ [٣١] بفتح الخاء وتشديد الطاء[٣].

وكذلك روى أبو الربيع عن حفص عن ابن عاصم[٤] لم يروه عنه غيره[٥]، وقال: أحمد ابن صالح عن قالون[٦] الخاء مختلسة غير مبيّنة، وروى ابن شنبوذ عن أبي حسان عن أبي نشيط[٧] عن قالون الخاء ساكنة والطاء مشددة. وقال سائر أصحاب[٨] قالون وأصحاب ورش جميعًا: الخاء مفتوحة والطاء مثقلة. وكذا قال إسماعيل والمسيّبي وابن بويان وابن ذؤابة[٩] عن أبي حمّاد عن أبي نشيط ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا محمد بن جرير، قال: نا يونس عن ورش ﴿**فتخطفه**﴾ مثقلة الطاء مسكنة الخاء مدغمة الطاء يعني الجمع بين الساكنين، وهذه الترجمة خطأ؛ لأن هذه الكلمة ليست فيها تاء مدغمة أصلاً؛ لأن الفعل في وزن تفعل مثل تكلم، والأصل تتخطف وتتكلم بتاءين، فحذفت إحداهما تخفيفًا. وإنما (تكون التاء) [١٠] المدغمة في هذا الفعل، إذا كان في وزن (تفتعل)، فيكون الأصل فتختطفه، فيدغم التاء في الطاء وتكون الطاء مكسورة لا بدّ من ذلك دلالة قاطعة على أن الفعل[١١] ليس في

(١) انظر: (المبسوط) ٢٥٧، و(الغاية) ٣٣١، كلاهما لابن مهران، ورواية الحلواني آحادية.

(٢) وحده من السبعة. انظر: (السبعة) ٤٣٦.

(٣) على أنه مضارع (تخطف) والأصل ﴿تتخطفه﴾ فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.
انظر: (معاني القراءات) ٣١٦ و(الهادي) ٣/ ٦٦.

(٤) في (م) عن ابن عامر وهو خطأ.

(٥) فهي رواية آحادية انفرادية عنه.

(٦) وجه عنه باختلاس الخاء.

(٧) انظر. (الاختيار) ٢/ ٥٦٠.

(٨) وجه عنهما بفتح الخاء، بما رواه عنهما سائر أصحابهما، وعليه العمل لهما.
انظر: (السبعة) ١٣٦، و(التيسير) ١٢٧، و(الثمر اليانع) ١٤٧.

(٩) هو: علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة، عرض على إسحاق الخزاعي وأحمد بن فرح وأحمد ابن سهل وأحمد بن الأشعث، وعنه صالح بن إدريس والدارقطني والباهلي، مات سنة ٣٤٠هـ. (غاية) ١/ ٥٤٣.

(١٠) ما بين المعكوفين من (م)، وفي الأصل يكون تاء.

(١١) في (ت) الفاعل.

زِنَة (تفتعل)، وأنه [٤٤/ب] في زنة (تَفعّل) [١] فلا يجوز ما حكاه ابن جرير عن يونس عن ورش بوجه. والغلط في ذلك عندي عن ابن جرير، لا من يونس؛ لأن فارس بن أحمد، قال: نا جعفر بن أحمد قال: نا محمد بن الربيع. ح ونا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي، قالا: نا يونس عن ورش عن نافع ﴿**فتخطفه**﴾ مثقلة، وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة مخففة لم يزد على قوله مخففة ومثقلة شيئًا يدلّ[٢] على موافقة الجماعة من أصحاب نافع، وأن الزيادة من ابن جرير وهو خطأ. وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء[٣]، وكذلك رَوَت الجماعة عن حفص عن عاصم.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**منسكًا**﴾ [٣٤] في الموضعين في هذه السورة [٣٤ و٦٧] بكسر السين. وقرأ الباقون بفتحها فيهما[٤].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص ﴿**أُذِنَ للذين**﴾ [٣٩] بضم الهمزة[٥]، ﴿**يقاتلون**﴾ [٣٩] بفتح التاء[٦]، وكذلك روى ابن شنبوذ عن ابن شاكر عن ابن عتبة عن ابن عامر[٧]، وقال: واختلف فيها عنه.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بفتح الهمزة[٨]

---

(١) ما بين المعكوفتين تكرار.

(٢) في (م) تدل.

(٣) على أنه مضارع (خطف).

قال الشاطبي: فتخطفه عن نافع مثله. قلت: وبما روته الجماعة لحفص المشهور عنه المتواتر.

انظر: (معاني القراءات) ٣١٦، و(الهادي) ٣/ ٦٦.

(٤) الفتح والكسر في ﴿منسكا﴾ لغتان بمعنى واحد. وهذا الوزن (مفعل) بالوجهين، يصلح أن يكون مصدراً ميماً، ومعناه (النسك) أي الذبح أو اسم مكان أي مكانا للنسك، أو اسم زمان أي وقت النسك. والفتح هو القياس والكسر سماعي. انظر: (معاني القراءات) ٣١٦، و(المستنير) ٢/ ٨٢، و(الهادي) ٣: ٦٧.

قال الشاطبي: وقل معا منسكا بالكسر في السين شلشلا.

(٥) مبنياً للمفعول، وإسناد إلى الجار والمجرور. انظر: (الإتحاف) ٢/ ٢٧٦.

(٦) مبنياً للمفعول لأن المشركين قاتلوهم. انظر: المصدر السابق.

(٧) وجه غير متواتر عن ابن عامر. انظر: (المبهج) ٦٥٦.

(٨) على أنه فعل ماض مبني للمعلوم، و﴿للذين﴾ متعلق بـ ﴿أذن﴾، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره، في قوله: ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا﴾.

وكسر التاء[١] وقرأ ابن عامر[٢] بفتح الهمزة والتاء، وقرأ عاصم في غير رواية حفص وأبو عمرو بضم الهمزة وكسر التاء، فاتفق على ضمة الهمزة نافع وعاصم وأبو عمرو .

والباقون على فتحها. واتفق على فتح التاء نافع وابن عامر وحفص عن عاصم، والباقون على كسرها[٣]. وحكى ابن مجاهد في كتاب قراءة نافع أن داود بن أبي طيبة[٤] روى عن ورش عن نافع ﴿**يقاتلون**﴾ [٣٩] بكسر التاء، وهو غلط؛ لأن داود نصّ على ذلك في كتابه عن ورش عن نافع بفتح التاء.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**إن الله يدفع**﴾ [٣٨] بفتح الياء، وإسكان الدال وفتح الفاء من غير ألف.

وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء[٥]: ﴿**ولولا دفع الله**﴾ [٤٠] قد ذُكِرَ قبل[٦].

حرف: قرأ الحرميان ﴿**لهدمت صوامع**﴾ [٤٠] بتخفيف الدال. وقرأ الباقون بتشديدها[٧]. وقد ذكر الاختلاف في إظهار التاء في إدغامها في بابه[٨].

انظر: (معاني القراءات) ٣١٨، و(الهادي) ٣/ ٦٨-٦٩.

(١) على البناء للمعلوم، والواو فاعل، والمفعول محذوف. انظر: المصدرين السابقين.

(٢) وحده.

(٣) فتكون مذاهب القراء في الحرفين على النحو التالي:

قرأ: نافع وحفص بضم ﴿أذن﴾ وفتح تاء ﴿يقاتلون﴾.

قرأ: أبو عمرو وشعبة بضم ﴿أذن﴾ وكسر تاء ﴿يقاتلون﴾.

قرأ: ابن عامر بفتح ﴿أذن﴾ وفتح تاء ﴿يقاتلون﴾.

قرأ: ابن كثير وحمزة والكسائي بفتح ﴿أذن﴾ وكسر تاء ﴿يقاتلون﴾. والله أعلم.

انظر: (تقريب المعاني) ٣٤٤.

(٤) في (م) طهبة. ودليل الحرف قول الشاطبي: والفتح في تا يقاتلون عم علا.

(٥) من قرأ ﴿يدفع﴾ على أنه مضارع (دفع) ومن قرأ ﴿يدافع﴾ فعلى أنه مضارع (دافع).

قال الشاطبي: ويدفع حق بين فتحيه ساكن..يدافع. انظر: (معاني القراءات) ٣١٧ و(شرح الهداية) ٢/ ٤٣٠ و(المستنير) ٢/ ٨٤.

(٦) في البقرة ٢٥١. وانظر: (التيسير) ٦٩.

(٧) تخفيف الدال في الفعل على أنه ثلاثي مجرد، وهو يقع للقليل والكثير. وبالتشديد على أنه مضعف العين يدل على الكثير، وذلك لكثرة الصوامع والبيع. قال الشاطبي: هدمت خف إذ دلا.

انظر: (معاني القراءات) ٣١٨، و(الهادي) ٣/ ٦٩.

(٨) انظر: (الجامع) تذكر صفحة المطبوع، و(التيسير) ٤٢-٤٣.

حرف: قرأ أبو عمرو[١]: ﴿وكأيّن من قرية أهلكتها﴾ [٤٥] بالتاء مضمومة من غير ألف[٢]، واختلف عن أبي بكر[٣] عن عاصم فروى ضرار بن صرد عن يحيى وابن جامع عن ابن أبي حمّاد عنه بالتاء مثل أبي عمرو. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا العجلي، قال: نا أبو هشام، قال: سمعت أبا يوسف قرأها على أبي بكر ﴿أهلكتها﴾.

وقرأ الباقون ﴿أهلكناها﴾ بالنون مفتوحة وألف بعدها[٤]، وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر[٥] ويحيى والأعشى عنه.

حرف: قرأ نافع في رواية المسيّبي[٦] وورش[٧] وابن كثير في رواية ابن فليح[٨] وأبو عمرو[٩] إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة[١٠]. وعاصم في رواية الأعشى[١١] عن أبي بكر: ﴿وبير معطلة﴾ [٤٥] بغير همز[١٢]، وروى ذلك عن المسيّبي نصًّا ابنه محمد وابن سعدان من رواية ابن واصل عنه، قال: نا محمد بن علـــي، قال: نا ابن

---

(١) وحده. انظر: (السبعة) ٤٣٨، و(معاني القراءات) ٣١٨.

(٢) على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى: ﴿فأمليت للكافرين ثم أخذتهم﴾ [٤٤]. انظر: (معاني القراءات) ٣١٨، و(المستنير) ٢/ ٨٨، و(الهادي) ٣/ ٧٠.

(٣) ونقل له صاحب كتاب (السبعة) ٤٣٨ هذا الوجه من رواية ابن جماز عنه. قلت: ولم يشتهر عنه ذلك.

(٤) على أن الفعل مسند إلى ضمير المعظم نفسه، وهو الحق جل وعز. لمناسبة قوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾. انظر: المصادر السابقة.

(٥) وبما روته الجماعة عند المشتهر عنه. قال الشاطبي: وبصرى أهلكنا بتاء وضمها.

(٦) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٤٧.

(٧) من طريقيه. انظر: (النشر) ١/ ٣٩١، و(الإتحاف) ٢: ٢٧٧، و(القول الأصدق) ١٥، زاد في (السبعة) ٤٣٨، وابن جماز ويعقوب وخارجة عن نافع.

(٨) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥٨٠، وزاد صاحب (السبعة) ٤٣٨، في رواية القواس والبزي.

(٩) انظر: (التيسير) ٣٩.

(١٠) أو قرأ بالإدغام. انظر: المصدر السابق.

(١١) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥٨٠.

(١٢) تخفيفاً وهو حسن.

انظر: (الحجة) لأبي علي الفارسي ٥/ ٢٨٢.

مجاهد[١]، قال: حدّثني عبد الله بن الصقر[٢] عن محمد بن إسحق عن أبيه أنه لم يهمز ﴿وبئرٍ﴾، وروى ابن جبير وأبو عمارة عن المسيّبي أنه همزها، وكذلك روى أصحاب قنبل والبزّي عنهما عن ابن كثير، وروى جعفر بن محمد الأصبهاني[٣] عن ابن سعدان وأبي حمدون وأبي خلاّد وأبي شعيب عن اليزيدي[٤] عن أبي عمرو ﴿وبئر﴾ مهموزة[٥]، وأظنه أنه يهمزها إذا حقّق القراءة، ورتلها ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: نا الخزاعي، قال: كان بعض المكيِّين يهمزه، وبعضهم لا يهمزه، فأما الذين همزوا فالقسط[٦] وأصحابه، ولم يهمزها وهب بن زمعة[٧]. وذكر أن أباه زمعة بن صالح[٨] لم يهمزها، أخبرني بذلك عبد الوهاب بن فليح عن الفريقين، وأخبرني عن داود بن شبل[٩] أن أباه شبل بن عبّاد، ومعروف بن مشكان[١٠] لم يهمزاها كل فريق منهم [٤٥/أ] يحكي قراءته عن ابن كثير. وكان عبد الوهاب بن فليح لا يهمزها. قال الخزاعي: وكان البزّي يهمزها. قال: وأخبرني قنبل بن[١١] عبد الرحمن عن

(١) انظر: كتاب (السبعة) ٤٣٩ لابن مجاهد.

(٢) عبد الله بن الصقر بن نصر أبو العباس البغدادي السكري، روى عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع، وعنه ابن مجاهد وأبو طاهر وبكار بن أحمد وأحمد الختلي، مات سنة ٣٠٢هـ (غاية ١/ ٤٢٣).

(٣) جعفر بن أحمد بن الفرج الأصبهاني، روى عن فورك بن شبويه، وعنه جعفر بن مطيار. (غاية) ١/ ١٩١.

(٤) في (م) عن البزي.

(٥) ويروى الهمز أيضاً عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو. انظر: (السبعة) ٤٣٩.

(٦) وفي (م) فالقسط.

(٧) وهب بن زمعة بن صالح المكي من مشايخ المكيين، روى عن أبيه زمعة، وعن عبد الله بن كثير كلاهما عن مجاهد ودرباس، وعنه عبد الملك وشعيب المكيان. (غاية) ١/ ٣٦١.

(٨) زمعة بن صالح أبو وهب المكي، عرض على درباس ومجاهد وابن كثير، وعنه ابنه وهب. (غاية) ١/ ٢٩٥.

(٩) داود بن شبل بن عباد المكي، عرض على أبيه وإسماعيل القسط، وعنه عبد الوهاب بن فليح (غاية) ١/ ٢٧٩.

(١٠) معروف بن مشكان أبو الوليد المكي، مقرئ مكة مع شبل، وهو من أبناء الفرس الذي بعثهم كسرى في السفن لطرد الحبشة من اليمن، عرض على ابن كثير، وعنه إسماعيل القسط، مات سنة ١٦٥هـ. (غاية) ٢/ ٣٠٣.

(١١) وفي (م) بدون بن.

القوّاس أنه كان يهمزها، وروايتهما في مصحف محمد بن سبعون[١] مهموزة، وفي مصحف ابن أبي ميسرة[٢]، وكان عنده مصحف مكي قديم مهموز. وروايتها في مصحف ابن عيسى[٣] وفي مصحف العليمي[٤] غير مهموز. وقرأ الباقون بالهمزة[٥]. ونصّ على ذلك عن أبي بكر[٦] عن عاصم ويحيى بن آدم وابن أبي أُميّة.

حرف: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي **﴿مما يعدون﴾** [٤٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٧].

حرف: **﴿في آياتنا معجزين﴾** هنا [٥١] وفي الموضعين[٨] في سبأ [٥ و٣٨] بتشديد الجيم من غير ألف.

وقرأ الباقون بألف بعد العين وتخفيف الجيم في الثلاثة.

﴿ثم قتلوا﴾ و**﴿مدخلاً﴾** [٥٩] قد ذُكِر قبل[٩].

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص **﴿وإن ما تدعون من دونه﴾** هنا [٦٢] وفي لقمان [٣٠] بالتاء[١٠].

(١) محمد بن سبعون، أخذ عن شبل بن عباد وإسماعيل القسط، وعنه ابن فليح (غاية) ٢/ ١٤٢.

(٢) في (م) أبي مبيرة، ولم أعثر على ترجمته.

(٣) هو محمد بن عيسى أبو موسى الهاشمي العباسي، وستأتي ترجمته.

(٤) في (م) مصحف العليميين.

(٥) بعض الأئمة يذكر خلاف هذا الحرف في الأصول باب الهمزة المفرد، كالمؤلف في (التيسير) ٣٩ وتبعه ابن الجزري في (النشر) ١/ ٣٩١، والشاطبي في الحرز وغيرهم.

(٦) وقراءته المقبولة بالهمز. انظر: (البدور) ٢١٦.

(٧) من قرأ بالياء على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين، لمناسبة قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾، وبالتاء على الخطاب، والمخاطب المسلمون.

انظر: (الفتح الرباني) ٢٢٥، و(المستنير) ٢/ ٨٩. قال الشاطبي: تعدون فيه الغيب شايع دخللا.

(٨) تشديد الجيم على أنه اسم فاعل من (عجزه)، إذا ثبطه. وتخفيفها على أنه اسم فاعل من (عاجزه) إذا سابقه. انظر: المصدرين السابقين.

(٩) في آل عمران ١٦٩، والنساء ٣١.

(١٠) أي: تاء الخطاب والمخاطب الكفار والمشركون الحاضرون.

انظر: (معاني القراءات) ٣٢٠، و(المستنير) ٢/ ٩٣، و(الهادي) ٣/ ٧١.

وقرأهما الباقون بالياء[١].

وكذلك روى حفص[٢] عن عاصم. وأقرأني أبو الفتح في رواية ابن فليح[٣] عن ابن كثير هنا خاصة بالوجهين بالتاء والياء، أخبرت عن محمد بن الحسن، قال: نا محمد بن عمران، قال: نا ابن فليح، قال: قرأها أصحابنا بالياء والتاء، وأنا أقرؤها كذلك في سورة الحج، والتي في لقمان كلهم أجمعوا عليها بالياء، ولم يقرأ أحد منهم بالتاء[٤]، والأعشى من رواية الشموني من غير قراءتي وأحمد بن صالح عن قالون ﴿**يصطون**﴾ بالصاد وقد ذكر[٥].

في هذه السورة من ياءات الإضافة واحدة

وهي قوله: ﴿**بيتي للطائفين**﴾ [٢٦] فتحها نافع[٦] وابن عامر في رواية هشام[٧] والوليد وعاصم في رواية حفص[٨] وأسكنها الباقون. وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع[٩].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط اثنتان:

﴿**والباد ومَن**﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير[١٠].

وقال لنا محمد عن ابن مجاهد في كتاب السبعة[١١] عنه بياء في الوصل، ولم

---

(١) أي: التحتية على الغيبة مناسبة لقوله تعالى قبل: ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾. انظر المصادر السابقة.

(٢) انظر: (النشر) ٢/ ٣٢٧، و(الإتحاف) ٢/ ٣٨٠.

(٣) انظر: (المبسوط) ٢٥٩، و(الغاية) ٣٣٣، قلت: وهذا الخلف لابن فليح عن ابن كثير من انفرادات (الجامع). قال الشاطبي: والأول مع لقمان يدعون غلبوا..سوى شعبة. انظر: ص٨٢.

(٤) في (م) بالياء.

(٥) تقدم ذكره. وانظر: (التذكرة) ٢/ ٤٤٨، و(المستنير في القراءات) ٦٩١.

(٦) والقراءة له بذلك. انظر: (التيسير) ١٢٨و(النشر) ٢/ ٣٢٧.

(٧) والقراءة له بذلك. انظر: المصدرين السابقين.

(٨) والقراءة له بذلك. انظر: المصدرين السابقين.

(٩) وجه آخر عنه لم يشتهر..قال الشاطبي: والياء بيتي جملا.

(١٠) وفيها انفرادة سبعية عن المكي. انظر: المصدرين السابقين.

(١١) والقراءة السبعية عنه بذلك. انظر: المصادر السابقة.

يذكر الوقف، وأثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل وورش[١]. في رواية العثماني عن قالون[٢] وأبو عمرو[٣] وروى ابن جبير [عن المسيّبي] عن الكسائي عن إسماعيل عن نافع يصل بياء، ويقف بغير ياء. وقال ابن جبير في مختصره عن اليزيدي عن أبي عمرو[٤] ﴿والباد﴾ مثل حمزة، وقال عنه في جامعه: يصل بياء ويقف بغير ياء وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن قطن[٥] قال: نا أبو خلاّد عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿والبادي﴾ إذا وصل أثبت الياء، وإذا وقف وقف على الكتاب، ولا أعلم أحدًا جاء بهذه الياء منصوصة عن اليزيدي غير أبي خلاّد وحده؛ لأن قياس ما روته الجماعة عنه أنه يثبت الياء إذا كانت في غير فاصلة يوجب إثباتها، وعلى ذلك أهل الأداء[٦] وحذفها الباقون[٧] في الحالين.

﴿فكيف كان نكير﴾ [٤٤] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش[٨] وفي رواية العثماني عن قالون[٩]، وحذفها الباقون في الحالين[١٠] وكذا قال أحمد بن صالح عن قالون[١١].

---

(١) انظر: (المبسوط) ٢٥٩، والمصادر السابقة.

(٢) وجه عنه كصاحبه ورش، ولم يشتهر عنه، والعمل له على الحذف في الحالين (التعريف) ٣٢٧.

(٣) والقراءة السبعية عنه كذلك. انظر المصادر السابقة.

(٤) أي بحذفها في الحالين عنه، وابن جبير منفرد عنه بهذا الوجه، وتقدم لأول الذي عليه العمل.

(٥) بالأصل ابن (قطر)، والصواب من (م) وقد تقدم.

(٦) انظر: (النشر) ٢/ ١٨٢.

(٧) انظر: (التيسير) ١٢٨.

(٨) حيث وقعت، وفيها انفرادة سبعية عنه. انظر: (التيسير) ١٢٨، و(التعريف) ٣٢٨.

(٩) وجه عنه كورش، وهو آحادي.

(١٠) انظر: المصادر السابقة.

(١١) وذلك في المشهور عنه، وعليه العمل. انظر: المصادر السابقة.

ذكر اختلافهم في سورة المؤمنين[١]:

حرف: قرأ ابن كثير[٢]: ﴿**والذين هم لأماناتهم**﴾ هنا [٨] وفي المعارج [٣٢] بغير ألف بعد النون على التوحيد[٣].

وقرأهما الباقون [٤٥/ب] بالألف على الجمع[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**على صلاتهم**﴾ [٩] على التوحيد[٥]. وقرأ الباقون ﴿**صلواتهم**﴾ على الجمع[٦].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في غير رواية حفص ﴿**المضغة عظمًا فكسونا العظم**﴾ [١٤] بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما[٧].

وقرأهما الباقون وحفص عن عاصم بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على

---

(١) مكية باتفاق وعدد آياتها الإجمالي مائة وثماني عشرة كوفي وحمصي، وتسع عشرة للباقين.

انظر: (البيان في عدد الآي) ١٩١، و(فنون الأفنان) ٢٢٥، و(مصاعد النظر) ٢/ ٣٠٢، و(مرشد الخلان) ١٢١.

(٢) وحده منفرداً بها في القراءة. انظر: (السبعة) ٤٤٤، و(التيسير) ١٢٩.

(٣) وهو مصدر يدل على القليل والكثير من جنسه، ولأن بعده قوله تعالى: ﴿وعهدهم﴾، وهو مصدر. وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد مع كثرة العهود واختلافها.

انظر: (معاني القراءات) ٣٢١، و(المستنير) ٢/ ٩٦، و(الهادي) ٣/ ٧٣.

(٤) وذلك لكثرة الأمانات. فالمصدر يجمع إذا اختلفت أجناسه وأنواعه.

انظر: المصادر السابقة، و(الكشف) ٢/ ١٢٥. قال الشاطبي: أماناتهم وحد وفي سال داريا.

(٥) وذلك لإرادة الجنس.

(٦) لإرادة الفرائض الخمس، أو الفرائض والنوافل، وهي مكتوبة في المصحف بالواو وكذلك التي في براءة ١٨، وهود ٨٧.

انظر: المصادر السابقة، و(حجة القراءات) ٤٨٣. قال الشاطبي: صلاتهم شاف.

(٧) لقصد الجنس، ومنه قوله تعالى: ﴿قال رب إني وهن العظم مني﴾ (مريم) آية [٤].

الجمع[١]، وروى المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر عن عاصم في الثاني ﴿**فكسونا العظام**﴾ بالألف على الجمع لم يروه عنه أحد غيره[٢].

حرف: قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**من طور سيناء**﴾ [٢٠] بكسر السين. وقرأ الباقون بفتحها[٣].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**تنبت بالدهن**﴾ [٢٠] بضم التاء وكسر الباء[٤] وكذلك روى لي ابن خاقان عن أحمد بن أسامة عن أبيه عن يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة، وهو غلط من ابن أسامة؛ لأن أبا الفتح روى لنا عن جعفر بن أحمد عن محمد بن الربيع عن يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة بفتح التاء مثل نافع، وهذا هو الصواب. وقرأ الباقون بفتح التاء وضمّ الباء[٥].

﴿**نسقيكم**﴾ [٢١] ﴿**ومن إله غيره**﴾ [٢٣] و﴿**من كلٍّ زوجين**﴾ [٢٧] مذكور قبل[٦].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية[٧] حفص ﴿**منزلاً**﴾ [٢٩] بفتح الميم وكسر الزاي[٨] .

---

(١) لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة منها الدقيقة والغليظة والمستديرة والمستطيلة. انظر: المصادر السابقة.

(٢) ويعتبر وجهاً آحادياً عنه. قال الشاطبي: وعظما كذي صلا مع العظم.

(٣) فمن قرأ بكسر السين على وزن (فعلاء)، فالهمز بدل من ياء، وليست للتأنيث، فهي ملحق بـ (علباء وحرباء)، فالهمزة بدل من الياء، لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة. ولم ينصرف (كلعباء)، لأنه معرفة وهو اسم للبقعة، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث أو للتعريف والعجمة. ومن قرأه بفتح السين على وزن (فعلاء) كحمراء، فالهمزة للتأنيث، ولم ينصرف للتأنيث والصفة.

انظر: المصادر السابقة و(الكشف) ٢/١٢٦، و(البيان) ٢/١٨٢.

قال الشاطبي: واضمم واكسر الضم حقه .. بتنت والمفتوح سينا ذللا.

(٤) على أنه مضارع (أنبت) الرباعي، والمفعول محذوف أي زيتونهما، هذا إن كانت الباء في ﴿بالدهن﴾ غير زائدة، وقيل: إن الباء زائدة، لأن الفعل إذا كان رباعياً يتعدى بغير حرف.

(٥) على أنه مضارع﴿نبت﴾ الثلاثي، وتكون الباء في ﴿الدهن﴾ للتعدية، لأن الفعل غير متعد.

(٦) في النحل ٦٦، والأعراف ٥٩، وهود ٤٠، في هذا البحث.

(٧) وفي (غاية الاختصار) ٢/٥٨٢، هي لأبي بكر والمفضل عن عاصم، وفي القراءة السبعية هي للأول وحده. انظر (السبعة) ٤٤٥، و(التيسير) ١٢٩، و(النشر) ٢/٣٢٨.

(٨) أي مكان النزول.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم الميم وفتح الزاي[(١)].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إنكم مخرجون**﴾ [٣٥] بفتح الهمزة[(٢)]، إلا ما حدّثناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن سعيد عن الخياط عن الشموني[(٣)] عن الأعشى[(٤)] عن أبي بكر أنه كسر الهمزة، فخالف ابن سعيد عن الخياط الحسين بن داود النقار، فروى ذلك عنه عن الشموني بفتح الهمزة مثل الجماعة، حدّثني بذلك الفارسي عن أبي طاهر عن النقار، وكذلك روى ذلك أداء عن الخياط سائر أصحابه. وبذلك قرأت في الروايتين عن الأعشى، ووقف ابن كثير في رواية البزّي والكسائي على قوله ﴿**هيهات هيهات**﴾ [المؤمنون: ٣٦] في الحرفين بالهاء[(٥)]، ووقف الباقون عليها بالتاء، وقد ذكر بأسانيده في باب الوقف على المرسوم[(٦)].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**تترًا كلما**﴾ [٤٤] بالتنوين، ووقفًا بالألف عوضًا منه نا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: مَن نوّن يقف بالألف لا غير، وقرأ الباقون ﴿**تترا**﴾ بغير تنوين[(٧)].

على وزن (فَعْلَى) وقفوا على ألف التأنيث حمزة والكسائي[(٨)] وهبيرة[(٩)] عن

(١) فيجوز أن يكون مصدراً، أو مكاناً أي إنزالا أو موضع إنزال.

انظر: (الإتحاف ٩ ٢/ ٢٨٣، و(الفتح الرباني) ٢٢٦.

(٢) قلت: والجميع متفقون في قراءاتهم السبعية على فتح الهمزة.

(٣) وفي (غاية الاختصار) هي لحماد عن الشموني.

(٤) انظر: روايته في (التذكرة) ٢/ ٤٥١.

(٥) انظر: (التيسير) ٥٥، و(الإتحاف) ٢/ ٢٨٤، وفيها لغات وأوجه. انظرها غير مأمور في (المحتسب) ٢/ ٩٠، و(الفريد) ٣/ ٥٦٤-٥٦٥، و(معجم القراءات القرآنية) ٣/ ٣٣٠-٣٣١.

(٦) انظر: (الجامع) صفحة المطبوع و(التيسير) / ٥٥.

(٧) أصلها ﴿وَتْرى﴾ من المواترة، فأبدل من الواو تاءً، فمن قرأ بالتنوين جعل ألفها للإلحاق، وألف الإلحاق قليلة في المصادر، وجعلها بعضهم بدلاً من التنوين، والتنوين لغة قريش وبني كنانة، ومن لم ينون جعل ألفها للتأنيث، وهي لغة أسد وتميم ونجد، وهما لغتان فصيحتان.

انظر: (البيان) ٢: ١٨٥، و(الفريد) ٣/ ٦٥٨، و(الفتح الرباني) ٢٢٦. قال الشاطبي: نون تترى حقه.

(٨) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٥٢، و(الإتحاف) ٢/ ٢٨٥.

(٩) وجه لحفص بالإمالة من رواية هبيرة. انظر: (الجامع) ت طلحةصفحة ١٤٥ و(التيسير) ٧٠.

حفص عن عاصم يخلصون إمالتها وإمالة فتحة الراء قبلها في حال الوصل والوقف جميعًا. وكذلك روى الداجوني أداء عن أصحابه عن ابن ذكوان[١]، وكذلك روى [ابن] عتبة بإسناده عن ابن عامر، وروى أبو عمارة عن حفص **﴿تترى﴾** بالياء مرسلة، وهذا يدلّ على الإمالة أيضًا. وروى أحمد بن صالح عن قالون[٢] الراء مقصورة وسطًا من ذلك، وقال عن ورش: الراء مبطوحة[٣]. وقال أبو عون عن الحلواني عن قالون لا يفتح ونا أحمد بن عمر، قال: نا محمد بن منير، قال: نا عبد الله بن عيسى، قال: نا قالون عن نافع **﴿تترا﴾** بفتح الراء،وكذلك روى أبو سليمان عن قالون، وروى المسيّبي عن نافع الفتح، والاختلاف في ذلك عن نافع على ما تقدّم في باب الإمالة سواء. وعاصم في غير رواية هبيرة وأبي عمارة وابن عامر يخلصون فتح الراء في الحالين[٤].

﴿إلى ربوة﴾ [٥٠] قد ذكر[٥].

حرف قرأ الكوفيون **﴿وإن هذه أمتكم﴾** [٥٢] بكسر الهمزة[٦]، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني أبو بكر، قال: أخبرني ابن بويان [٤٦/ أ]، قال: نا الحسن بن جامع عن محمد بن حفص الكوفي[٧] عن حفص[٨] عن عاصم **﴿وأن هذه أمتكم﴾** بنصب الألف، وخالفه في ذلك سائر أصحاب حفص فرووه[٩] بكسر الهمزة.

---

(١) وجه لابن ذكوان بالإمالة من رواية الداجوني وابن عتبة عن ابن عامر انظر: (إرشاد المبتدئ) ٤٥٥.

(٢) وجه عن قالون بالإمالة من رواية أحمد بن صالح والحلواني.

(٣) لعله إشارة إلى الإمالة الكبرى لورش في هذا الحرف، والعمل له على التقليل فيه.

(٤) والعمل لهم في القراءة بذلك. أما أبو عمرو فإن وصل فلا إمالة له، وإن وقف كان له الإمالة والفتح وجمهور العلماء على الثاني، لأن الألف مبدلة من التنوين كألف همسًا.

انظر: (الموضح في الفتح والإمالة) للداني ٧٠٦، و(رواية أبي عمرو البصري) لابن الأبزازي ٨٢، و١٥٠، و(البدور الزاهرة) ٢١٧.

(٥) في البقرة ٢٦٥. وانظر: (التيسير).

(٦) وتشديد النون على الاستئناف و﴿هذه﴾ اسمها، و﴿أمتكم﴾ خبرها.

(٧) محمد بن حفص بن جعفر الكوفي أخذ القراءة عرضاً عن حمزة، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة بالكوفة، وروى الحروف عن حفص وعنه عنبسة الأحمري والحسن بن المبارك والحسن بن جامع وابن زياد الفراء. (غاية) ٢/ ١٣٥.

(٨) وجه لحفص من هذا الطريق بفتح همزة ﴿إن﴾.

(٩) والعمل له بما روته الجماعة عنه. انظر: (التيسير) ١٢٩، و(النشر) ٢/ ٣٢٨.

وقرأ الباقون بفتح الهمزة[١] وخفف ابن عامر[٢] النون من ﴿وإن﴾ وشددها الباقون[٣]. وقال ابن ذكوان: وجدتها في كتابي بالتشديد وفتح الألف.

حرف: وكلهم[٤] قرأ ﴿بينهم زبرًا﴾ [٥٣] بضم الباء إلا ما حدّثناه خلف بن إبراهيم، قال: أنا أحمد بن المكي، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا عبيد قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر وأهل الشام ﴿زبرًا﴾ بضم الزاي وفتح الباء[٥] وخالف أبا عبيد في ذلك سائر أصحاب هشام، فرووا عنه بضم الزاي والباء. حدّثنا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿زبرًا﴾ مثقلة.

حرف: قرأ نافع[٦]: ﴿تهجرون﴾ [٦٧] بضم التاء وكسر الجيم[٧]. وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم[٨].

---

(١) على تقدير حرف الجر قبلها أي ولأن هذه أمتكم، و﴿هذه﴾ اسم أن و﴿أمتكم﴾ خبرها. انظر: (الفريد) ٣/ ٥٦٩، و(المستنير) ٢/ ١٠٧، و(الهادي) ٣/ ٧٧.

(٢) انظر: (السبعة) ٤٤٦، و(التيسير) ١٢٩، و(النشر) ٢/ ٣٢٨.

(٣) انظر: المصادر السابقة. فائدة: يقول صاحب (التذكرة) ٢/ ٤٥٣، فأما من كسرها فإنه يبدأ بها لأنها ابتداء خبر من الله بذلك، وأما من فتحها سواءً خفف النون أو شددها، فله تقديران:

١- أن تكون معطوفة على (ما) من قوله: ﴿إني بما تعملون عليم﴾ [٥١]، فعلى هذا لا يجوز أن يبتدأ بها.

٢- أن تكون متعلقة بقوله: ﴿فاتقون﴾. والتقدير: ولأن هذه أمتكم أمة واحدة، وأنا ربكم فاتقون أي فاتقون لهذا. قال الشاطبي: واكسر الولا وإن ثوى.

(٤) وكذلك قرؤوا في القراءة السبعية عنهم.

(٥) وتروى أيضاً عن الأعمش وعبد الوارث عن أبي عمرو وفيها انفرادة شاذة لمخالفتها المشهور المتواتر عن الجماعة. انظر: (المستنير في القراءات) ٦٩٥ و(الجامع) للقرطبي ١٢/ ٨٧ و(زاد المسير) ٥/ ٤٧٨.

(إعراب الشواذ) ٢/ ١٥٩، و(إملاء ما من به الرحمن) ١٥٠، و(البحر) ٦/ ٣٣٨، و(البستان) ٧١١، و(الانفرادات) ٣/ ١٠٠٦.

(٦) وحده. انظر: (السبعة) ٤٤٦.

(٧) على أنه مضارع (أهجر) الرباعي، وهو مشتق من (الهُجر). وهو الهذيان، وما لا خير فيه.

(٨) على أنه مضارع (هَجر) الثلاثي، وهو مشتق من (الهَجر) بفتح الهاء. أي: تهجرون آيات الله، فلا تؤمنون بها. قال الشاطبي: وتهجرون بضم واكسر الضم أجملا.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**أم تسألهم خراجًا**﴾ [٧٢] بالألف، وكذلك روى إسحق الأزرق عن أبي بكر عن عاصم هاهنا.

وقرأ الباقون بغير ألف، وقرأ ابن عامر ﴿**فخرج ربك**﴾ [٧٢] بغير ألف، وكذلك روى محمد بن خلف التيمي عن الأعشى، وعن ضرار عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

وقرأ الباقون بالألف، وقد ذكر ذلك. قبل[١] والاستفهامات[٢] قد ذكرت أيضًا.

حرف: قرأ أبو عمرو[٣]: ﴿**سيقولون الله**﴾ [٨٧] ﴿**سيقولون الله**﴾ [٨٩] في الموضعين الأخيرين بالألف ورفع الهاء من اسم الله تعالى، وكذلك رسما في مصاحف البصريين[٤] ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا ابن أبي هاشم، قال: نا محمد بن الحسين، قال: نا حسين الأسود، قال: نا يحيى عن أبي بكر[٥] عن عاصم أنه قرأهما ﴿**الله**﴾ ﴿**الله**﴾ مثل أبي عمرو.

وقرأهما الباقون ﴿**لله**﴾ ﴿**لله**﴾ بغير ألف وخفض الهاء[٦]، وكذلك رسما في مصاحف[٧] الحجاز والعراق والشام، وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر[٨] وعن يحيى عنه، ولا خلاف في الحرف الأول أنه ﴿**سيقولون لله**﴾؛ لأن قبله ﴿**قل لمن الأرض ومَن فيها**﴾ [المؤمنون: ٨٤] فجاء الجواب على لفظ السؤال.

انظر: (الفتح الرباني) ٢٢٦، و(المستنير) ٢/١٠٨، و(الهادي) ٣/٧.

(١) انظر: (السبعة) ٤٤٧، و(التذكرة) ٢/٤٥٣، و(التيسير) ١٢٩، وحرف (٣١١) من هذا البحث.

(٢) أي في قوله تعالى: ﴿قالوا أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون﴾ [٨٢]. وانظر: حرف ١٩٣.

(٣) وحده. انظر: (السبعة) ٤٤٧، و(التيسير) ١٣٠، و(النشر) ٢/٣٣٩.

(٤) انظر: (المقنع) ١٤٠-١٥٠، و(جميلة أرباب المقاصد) ٣٧٧.

(٥) رواية لشعبة القراءة كأبي عمرو ولكن لا يقرأ بها.

(٦) على أنه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف.

انظر: (الفتح الرباني) ٢٢٦، و(الهادي) ٣/٧٨-٧٩، و(القراءات العشر المختلفة) ١٢٤.

(٧) قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام. انظر: (المقنع) ١٠٥، و(الوسيلة) ٢٦٤.

(٨) وبما روته الجماعة القراءة المقبولة عنه. انظر: (السبعة) ٤٤٧، و(التيسير) ١٣٠، و(النشر) ٢/٣٣٩. قال الشاطبي: وفي لام لله الأخيرين حذفها..وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا.

حرف: قرأ نافع وعاصم في غير رواية حفص بخلاف[(١)] عنه وعن أبي بكر وحمزة والكسائي ﴿**عالم الغيب**﴾ [٩٢] بالرفع[(٢)]، وكذلك روى هبيرة عن حفص[(٣)].

وقرأ الباقون وحفص في غير رواية هبيرة بالخفض[(٤)]، وكذلك روى خلّاد وأبو هشام عن حسين عن أبي بكر[(٥)].

حرف: قرأ حمزة والكسائي وعاصم[(٦)] في رواية المفضل: ﴿**شقاوتنا**﴾ [١٠٦] بفتح الشين والقاف وألف بعدها.

وقرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف[(٧)]. وقال ابن خرزاد عن ابن ذكوان عن ابن عامر[(٨)] الشين مفتوحة بغير ألف، لم يروه غيره[(٩)]. نا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن عيسى العباسي[(١٠)] وأحمد بن علي الخراز، قال: نا بشر ابن[(١١)] هلال الصوّاف،

---

(١) هذا الخلف عن عاصم وشعبة من انفرادات (الجامع)، ولشعبة من طريقي الطيبة والشاطبية الرفع قولاً واحداً انظر: (التيسير) ١٣٠، و(شرح الطيبة) ٢٨٤.

(٢) فيكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

(٣) رواية آحادية عن حفص بالرفع كشعبة.

(٤) أي: بدل من الجلالة الشريفة في قوله تعالى: ﴿سبحان الله عما يصفون﴾.
انظر: (الفتح الرباني) ٢٢٧، و(الهادي) ٣/ ٧٩.

(٥) رواية له بالخفض من هذا الطريق. قال الشاطبي: وعالم خفض الرفع عن نفر.

(٦) وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٨٥، عن غير عاصم إلا جبلة.

(٧) فتح الشين وكسرها في ﴿شقاوتنا﴾ مصدران (لشقي)، بمعنى واحد: وهو سوء العاقبة.
انظر: المصدرين السابقين: قال الشاطبي: وفتح شقوتنا وامدده وحركه شلشلا.

(٨) وجه عنه من هذا الطريق، ويروى عن شبل في اختياره. انظر: (البحر) ٦/ ٤٢٦.

(٩) والقراءة له من بقية طرقه كالجماعة. انظر: (التيسير) ١٣٠، و(النشر) ٢/ ٣٢٩.

(١٠) محمد بن عيسى أبو موسى ويقال أبو علي الهاشمي العباسي البغدادي يعرف بالبياضي، شيخ مشهور روى عن محمد بن يحيى القطيعي وبشر بن هلال، روى عنه الحروف أبو بكر بن مجاهد وأبو بكر بن مقسم (غاية) ٢/ ٢٢٥.

(١١) بشر بن هلال أبو جعفر الصواف، روى عن بكار، وعنه أبو موسى محمد بن محمد بن عيسى الهاشمي الحسن بن الحباب وأحمد بن القاسم بن نصر. (غاية) ١/ ١٧٧.

قال: نا بكار[1] عن أبان[2]، قال: سألت عاصمًا، قال: إن شئت فاقرأ ﴿**شقوتنا**﴾ وإن شئت فاقرأ ﴿**شقاوتنا**﴾.

حرف: قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿**سخريًّا**﴾ هنا [١١٠] وفي صٓ [٦٣] بضم السين[3] فيهما وروى المفضل[4] عن عاصم هنا بكسر السين، وفي صٓ بضمها. وروى هبيرة[5] عن حفص عنه ضدّ ذلك هنا بضم السين، وفي صٓ بكسرها.

وقرأ الباقون بكسر السين[6]، وأجمعوا على ضم السين في الذي في الزخرف [٣٢] وهو قوله: ﴿**ليتخذ بعضهم بعضًا سخريًّا**﴾؛ لأنه من السخرة وليس من الهزء.

حرف: قرأ حمزة والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم ﴿**إنهم هم الفائزون**﴾ [٤٦/ب] [١١١] بكسر الهمزة[7].

وقرأ الباقون بفتحها[8]، وكذلك روت الجماعة عن حفص[9].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**قل كم لبثتم**﴾ [١١٢] ﴿**قل إن لبثتم**﴾ [المؤمنون: ١١٤] بغير ألف فيهما على الأمر، وكذلك رسما في مصاحف[10] الكوفيين، وقرأ ابن

---

(١) بكار بن عبد الله بن يحيى العودي شهير في رواية أبان قرأ على أبان يزيد العطار ويحيى بن سعيد والخليل بن أحمد، وعنه بشر بن هلال. وعلي بن نصر. (غاية) ١/ ٧٧.

(٢) هو أبان بن يزيد أبو يزيد البصري العطار النحوي، ثقة صالح، قرأ على عاصم وقتادة، وعنه بكار العودي وحرمي بن عمارة وشيبان وعباس بن الفضل وعلي بن نصر وهارون بن موسى ووكيع، مات بعد المائة والستين. (غاية) ١/ ٤.

(٣) على أنه مصدر من (التسخير)، وهو الخدمة، وقيل بمعنى الهزء.

(٤) انظر: روايته في (التذكرة) ٢/ ٤٥٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٨٥.

(٥) انظر: روايته في (السبعة) ٤٤٨، وقال ابن مجاهد هو غلط، لأن المعروف عن عاصم كسر السين.

(٦) وهو مصدر من (السخرية)، وهو الاستهزاء. ويدل عليه قوله تعالى بعده ﴿وكنتم منهم تضحكون﴾ [١١٠]. قال الشاطبي: وكسر سخريا بها وبصادها..على ضمه أعطى شفاء وأكملا.

(٧) وهو على الاستئناف وثاني مفعول ﴿جزيتهم﴾ محذوف، أي (الخير) أو (النعيم) وابتدأ بها لأن الكلام قد تم دونها. انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٥٥، و(الإتحاف) ٢/ ٢٨٩.

(٨) مفعول ثان ﴿لجزيتهم﴾ ولم يبتدئ بها، لأنها متعلقة بما قبلها، بأن تكون في موضع نصب مفعول له أو تكون مفعولاً ثان. انظر: المصدرين السابقين.

(٩) وبما روته الجماعة له القراءة والاختيار. قال الشاطبي: وفي أنهم كسر شريف.

(١٠) انظر: كتاب (المصاحف) ٥٠، و(المقنع) ١٠٥.

كثير[١] ﴿قل كم لبثتم﴾ بغير ألف، ﴿قالَ إن لبثتم﴾ بألف كذا، رواه الحلواني عن القوّاس والبزّي وأبو ربيعة والخزاعي عن أصحابه، وكذا قرأت في رواية الثلاثة عنه. واضطرب قول ابن مجاهد عن قنبل في ذلك[٢]. فقال: لنا محمد بن علي عنه في كتاب السبعة[٣]، كذلك الأول بغير ألف والثاني بألف. وكذلك قال في الجامع، وقال في كتاب المكيِّين بغير ألف في الحرفين، كذا قرأت على قنبل، وكذلك روى أحمد بن بويان وابن عبد الرزاق نصًّا عن قنبل. وقال لنا الفارسي قال: نا أبو طاهر رأيت في بعض كتب أصحابنا في كتاب الاختلاف عن ابن مجاهد الحرفين جميعًا بالألف. قال: والصواب ما ذكر في الجامع وما قرأت به عليه. وقرأ الباقون الحرفين بالألف[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿إلينا لا ترجعون﴾ [١١٥] بفتح التاء وكسر الجيم[٥]. وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم[٦].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ياء واحدة:

وهي قوله تعالى: ﴿لعلّي أعمل﴾ [١٠٠] أسكنها الكوفيون[٧]، وكذلك روى الثعلبي عن ابن ذكوان[٨] بإسناده عن ابن عامر.

---

(١) وبذلك القراءة له، والعمل.

انظر: (التيسير) ١٣٠، و(النشر) ٢/ ٣٣٠، و(البدور) ٢٢٠.

(٢) على ثلاثة أقوال مذكورة.

(٣) انظر: (السبعة) ص٤٤٩، ووجدت فيه عن قنبل بغير ألف في الموضعين.

(٤) بصيغة الماضي على الخبر. قال الشاطبي: وفي قال كم قل دون شك وبعده شفا.

انظر: (التيسير) ١٣٠، و(الإتحاف) ٢/ ٢٨٩، و(الفتح الرباني) ٢٢٧.

وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، يدغمون الثاء في التاء، والباقون لا يدغمون.

انظر: (السبعة) ٤٤٩، و(البدور) ٢٢١.

(٥) ببنائه للفاعل إضافة للفعل إلى المخاطبين.

انظر: (الكشف) ٢/ ١٣٢، و(الإتحاف) ٢/ ٢٨٩، و(المستنير) ٢/ ١١٦.

(٦) ببنائه للمفعول والواو نائب فاعل، والجملة (لا ترجعون) في محل رفع خبر (إن).

انظر: المصادر السابقة. قال الشاطبي: وترجعون في الضم وكسر الجيم وأكملا.

(٧) انظر: (السبعة) ٤٥٠، و(التيسير) ١٣٠، و(النشر) ٢/ ٣٣٠.

وفتحها الباقون. وكذلك روى الأخفش وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى وابن خرزاد وابن موسى عن ابن ذكوان[١].

وليس فيها ياء محذوفة مختلف فيها[٢].

(١) وجه عن ابن ذكوان بإسكان الياء من هذا الطريق.

(٢) وجه ثان عنه كالباقين، وعليه العمل له. انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

ذكر اختلافهم في سورة النور[1]:

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**وفرضناها**﴾ [١] بتشديد الراء[2]. وقرأ الباقون بتخفيفها[3].

حرف: قرأ ابن كثير[4] في رواية قنبل وفي رواية البزّي بخلاف[5] عنه ﴿**بهما رأفة**﴾ [٢] بتحريك[6] الهمزة، وقرأ التي في الحديد [٢٧] ﴿**رأفة ورحمة**﴾ بإسكان الهمزة، وكذا قال لي عبد العزيز بن محمد عن أبي طاهر عن ابن مجاهد عن قنبل، قال ابن مجاهد[7]، وقال: قنبل كان البزّي قد وَهَم، فكان يحرِّك الهمزة فيهما، فأخبرته أنها واحدة، فرجع. وقال لي محمد بن علي عن ابن مجاهد عن قنبل أنه قرأ عليه هاهنا بتحريك فلما أخبرته أنما هي هذه وحدها رجع، وكذلك روى الزينبي وابن الصباح وابن بويان وابن عبد الرزاق وأبو العباس البلخي عن قنبل. وقال ابن شنبوذ[8]

---

(١) هي سورة مدنية وعدد آياتها الإجمالي ستون واثنتان مدني ومكي وثلاث حمصي وأربع للباقين. انظر: (البيان في عدد الآي) ١٩٣، و(الجامع) للقرطبي ١٢/ ١٠٤، و(فنون الأفنان) ٢٩٦، و(مصاعد النظر) ٢/ ٣٠٩، و(الإتقان) ١/ ٣٣، و(مناهل العرفان) ١/ ١٩٨، و(مرشد الخلان) ١٢٢.

(٢) تشديد الراء لتأكيد الإيجاب والإلزام، وذلك لكثرة ما في السورة من الأحكام المفروضة فرضاً بعد فرض، مثل حد الزنى والقذف، وحكم اللعان والاستئذان وغض النظر.

انظر: (معاني القراءات) ٣٣٠، و(الكشف) ٢/ ١٣٣، و(الفريد) ٣/ ٥٨٦، و(الهادي) ٣/ ٨٣.

(٣) تخفيف الراء لأنه يقع للقليل والكثير وقيل: أي: ألزمناكم العمل بما بيّن فيها من الأحكام، وقد أجمعوا على قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرءان﴾ القصص [٨٥]، و﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم﴾ الأحزاب [٥٠].

انظر: المصادر السابقة. قال الشاطبي: وحق فرضنا ثقيلا.

(٤) وحده من القراء السبعة (السبعة) ٤٥٢، و(التيسير) ١٣٠، و(البدور) ٢٢١.

(٥) وفي (التيسير) ١٣٠، لم ينقل له هذا الخلف بل اختار له وجه التحريك.

(٦) أي بالفتحة.

(٧) في (كتاب السبعة) ٤٥٢.

(٨) انظر: (الاختيار) ٢/ ٥٧٣، و(المنهج) ٦٦٧، و(النشر) ٢/ ٣٣٠.

عنه هاهنا كذلك بتحريك الهمزة. وقال عنه في (الحديد) بوزن (رعافة) [١] خالف الجماعة من أصحابه، وقال أبو ربيعة عن البزّي وقنبل واللهبي عن البزّي كما روى ابن مجاهد سواء ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا الحسن بن الحباب عن البزّي في النور ﴿رأفة﴾ بهمزة مجزومة، ولم يذكر التي في (الحديد) ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: حدّثني أبو بكر عن مضر عن البزّي[٢] ﴿رأفة﴾ منصوبة الهمزة، ولم يذكر التي في الحديد أيضًا. وروى الخزاعي عن أصحابه الثلاثة بإسكان الهمزة فيهما جميعًا. قال: وفتح الألف من هذه القرّاء من أهل مكة وجزم التي في الحديد. قال: وهما لا فرق بينهما، وروى الحلواني عن القوّاس[٣] بفتح الهمزة فيهما جميعًا كرواية البزّي التي رجع عنها، وقرأت أنا في رواية ابن فليح[٤] بإسكان الهمزة[٥] في السورتين، وكذا قرأت أنا في رواية الخزاعي ومحمد بن هارون جميعًا عن البزّي، وبذلك قرأ الباقون، وسهّل[٦] الهمزة فيهما في الحالين ورش في رواية الأصبهاني[٧] وأبو بكر[٨] خاصة، وحقّقها الباقون في الحالين. و﴿المحصنات﴾ [٤] [٤٧/أ] قد ذكر الاختلاف فيه[٩].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل وحمزة والكسائي ﴿**أربع شهادات**﴾

---

(١) أي بفتح الهمزة وألف بعدها. (المستنير في القراءات) ٦٩٨.

(٢) ونقل للبزي هذا الخلف أيضاً. ابن الجزري (نشره) ٢/ ٣٣٠، ونظمه في (الطيبة). انظر: (شرح الطيبة النشر) ٢٨٤، و(الهادي) ٣/ ٨٣.

(٣) انظر: روايته. في (المبسوط) ٢٦٥.

(٤) ذكر له هذا الوجه أيضاً عن ابن كثير صاحب (المبسوط) ٢٦٥، و(الغاية) ٣٣٧، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٨٧.

(٥) الفتح والإسكان لغتان في مصدر (رأف، يرأف) والرأفة: أرق الرحمة.

انظر: (معاني القراءات) ٣٣٠، و(الهادي) ٣/ ٨٣.

(٦) أي بإبدالها حرف مد.

(٧) انظر: (الإتحاف) ٢/ ٢٩٢، و(القول الأصدق) ١٥.

(٨) في رواية الأعشى عنه، وكذا أبي عمرو إذا أدرج القراءة، أو قرأ في الصلاة، أو ترك الهمزة في رواية السوسي. قال الشاطبي: ورأفة يحركه المكي. انظر: ص ٧٢.

و(السبعة) ٤٥٢، و(المبسوط) ٢٦٥، و(التذكرة) ٢/ ٤٥٧، و(البدور) ٢٢١.

(٩) في النساء ٢٤. انظر: (التيسير) ٧٩.

[٦] وهو الأول برفع العين[١].

وقرأ الباقون بنصبها[٢] ولا خلاف في نصب العين من قوله: ﴿**أن تشهد أربع شهادات**﴾ [٨]، وهو الثاني لوقوع الفعل عليه.

حرف: (٤٣٢): قرأ عاصم في رواية حفص[٣]: ﴿**والخامسة أن غضب الله**﴾ [٩] وهو الحرف الثاني بنصب التاء. وكذلك روى ابن جامع عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر[٤]، لم يروه عنه غيره.

وقرأ الباقون برفعها وكلهم[٥] رفع التـــاء من قوله: ﴿**والخامسة أن لعنة الله**﴾ [٧] وهو الأول، إلا مــــا رواه ابن جامع عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر[٦] عن عاصم أنه نصب التاء في الحرفين جميعًا. وروى إسحق الأزرق عن أبي بكر[٧] عن عاصم أنه نصب التاء في الحرف الأول، ورفعها في الحرف الثاني ضدّ ما رواه حفص.

حرف: قرأ نافع[٨] وعاصم في رواية المفضل[٩]: ﴿**أن لعنت الله**﴾ [٧] و﴿**أن غضب الله**﴾ [٩] بتخفيف النون[١٠] فيهما ورفع: ﴿**لَعْنَتَ**﴾[١١] وكسر الضاد من

---

(١) على أنه خبر لمبتدأ ﴿فشهادة﴾، (الإتحاف) ٢/ ١٩٢، و(الفتح الرباني) ٢٢٨، و(الهادي) ٣/ ٨٤.

(٢) على المصدرية والخبر محذوف. انظر: المصادر السابقة. قال الشاطبي: وأربع أولا صحاب.

(٣) وحده. انظر: (السبعة) ٤٥٣، و(التيسير) ١٣١، ورأى له البعض عدم الابتداء بها، لأنها محمولة على الأربع المنصوبة في قوله: ﴿أن تشهد أربع شهادات﴾. (التذكرة) ٢/ ٤٥٧.

(٤) رواية آحادية عنه.

(٥) انظر: (التيسير) ١٣١، و(الفتح الرباني) ٢٢٨، و(الهادي) ٣/ ٨٥.

قال الشاطبي: وغير الحفص خامسة الأخيرة.

(٦) وجه عنه من هذه الطريق لم يشتهر عنه، وفيه انفرادة شاذة عنه، (الانفرادات) ٣/ ١٠١٦.

(٧) وجه آخر عنه من رواية الأزرق، وتقدم الأول الذي عليه العمل كالجماعة.

(٨) وحده في المشهور المتواتر عنه في القراءة السبعية.

(٩) انظر: روايته في (غاية الاختصار) ٢/ ٥٨٧.

(١٠) على أنها مخففة من الثقيلة.

(١١) خبر المبتدأ.

﴿غضب﴾[١]، ورفع الهاء[٢] من اسم الله تعالى.

وقرأ الباقون بتشديد النون[٣] فيهما، ونصب ﴿لَعْنَتَ﴾[٤] وفتح الضاد من ﴿غضب﴾[٥] وخفض الهاء[٦] من اسم ﴿الله﴾ تعالى ﴿خطوات الشيطان﴾ [٣٢][٧].

﴿ما زكى﴾ [٢١] [٨] قد ذكر قبل.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿يوم يشهد عليهم﴾ [٢٤] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء[٩].

حرف: قرأ ابن كثير بخلاف[١٠] عن قنبل والبزّي وابن عامر في رواية ابن

---

(١) فعل ماض.

(٢) فاعل، والجملة من الفعل، والفاعل في محل رفع خبر (أن) المخففة.

انظر: (الفريد) ٣/ ٥٩٠، و(الكشف) ٢/ ١٣٤، و(المستنير) ٢/ ١٢٢، و(الهادي) ٣/ ٨٥.

(٣) حرف توكيد ونصب.

(٤) اسم (أن).

(٥) اسم (أن).

(٦) مضاف إليه. انظر: المصادر السابقة.

قال الشاطبي: أن غضب التخفيف والكسر أدخلا.. ويرفع بعد الجر.

(٧) في البقرة ١٦٨. وانظر: (التيسير) ٦٧.

(٨) هذا الفعل الثلاثي من ذوات الواو وكتب بالياء، وهو مما أجمع القراء على قراءته بالفتح، إلا ما ذكره الداني وغيره من الكسائي وشعبة والأعمش. وغيرهم بإمالته إمالة كبرى.

قلت: هذا مما نقل عن بعضهم في قراءة قديمة، وشذ نقل إمالته عنهم والله أعلم.

انظر: (مختصر الشواذ) ١٠٢ (إعراب القرآن) للنحاس ٣/ ١٣١، و(المحتسب) ٢/ ١٠٥، و(التذكرة) ٢/ ٣٣١، و(الجامع) للداني ت عبد المهيمن ٣/ ٨٣٣، و(الموضح) له ٢٠١-٢٠٥، و(الاختيار) ٢/ ٥٧٤، و(إعراب الشواذ) ٢/ ١٧٩، و(الإتحاف) ٢/ ٢٩٥، و(البدور) ٢٢٣، و(معجم القراءات) ٣/ ٣٦٣، (المحكم فيما شذت إمالته) ١٠٧.

(٩) جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير. قال الشاطبي: ويشهد شائع.

انظر: (معاني القرآن) للفراء ٢/ ٢٤٨، و(الإتحاف) ٢/ ٢٩٥.

(١٠) وهذا خلاف عن ابن كثير من انفرادات (الجامع)، وله من طريقي الشاطبية والطيبة كسر الجيم. كحمزة (التيسير) ١٣١، و(شرح الطيبة) ١٩٣، و(الكوكب الدري) ٣٨.

ذكوان والأعشى عن أبي بكر[١] وحمزة والكسائي ﴿**على جيوبهن**﴾ [٣١] بكسر الجيم.

وقرأ الباقون بضمها[٢]، وكذلك روى ابن الصباح والزينبي عن قنبل وأبي ربيعة عن قنبل والبزّي جميعًا وابن كيسة عن سليم عن حمزة[٣] وقد ذكر هذا قبل[٤].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في غير رواية حفص[٥]: ﴿**غير أُولي الإربة**﴾ [٣١] بنصب الراء[٦]، وكذلك روى ابن جبير عن الكسائي عن إسماعيل عن نافع[٧]، لم يروه غيره، وقرأ الباقون بخفضها.

حرف: وكلهم كسر الهمزة من قوله: ﴿**الإربة**﴾، إلا ما حدّثناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا العجلي، قال: نا أبو هشام، قال: نا يحيى، قال: قلت لأبي بكر: روى حسين[٨] عنك ﴿**الأربة**﴾ بنصب الألف[٩]، فقال: لم يحفظ.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**على عورات النساء**﴾ [٣١] بإسكان الواو، إلا ما رواه عبد الحميد بن بكّار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر[١٠] أنه فتح الواو، ولم يذكر ذلك

---

(١) رواية آحادية عنه من طريق الأعمش، ويروى له من طريق الطيبة عن أبي حمدون عن يحيى عنه كسرها. (شرح الطيبة) ١٩٣، و(النشر) ٢/ ٢٢٦، و(الكوكب الدري) ٣٨.

(٢) ومعهم شعبة في المشهور عنه من طريق الشاطبية (التيسير) ١٣١.

(٣) هذه رواية آحادية، لم تشتهر عنه، وتقدمت الأولى التي بها العمل.

(٤) انظر: (الجامع) تطلحة ص١٤٥، و(التيسير) ص٦٨.

(٥) وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٥٨٨، في رواية أبي بكر وأبي زيد عن المفضل.

(٦) وهو على الاستثناء ويجوز نصبه على الحال. انظر: (معاني القراءات) ٣٣٣، والكشف ٢/ ١٣٦، و(الإتحاف) ٢/ ٢٩٦، و(الفتح الرباني) ٢٢٨، و(المستنير) ٢/ ١٢٧، و(الهادي) ٣/ ٨٧.

(٧) وجه آحادي عنه من هذا الطريق، ولم يشتهر عنه.

(٨) هو حسين بن الأسود الكوفي، وقد تقدم، ضعف من ناحية حفظه وضبطه. قال عنه الجرجاني في (الكامل في الضعفاء) ٢/ ٣٦٨: يسرق الحديث. وقال ابن حجر في (التقريب) ١/ ١٧٧: صدوق يخطئ كثيراً.

(٩) وتعتبر قراءة مردودة من جهة الراوي والرواية.

(١٠) تروى أيضاً عن أبي إسحاق والأعمش قال ابن مجاهد: "هو لحن"، وقال أبو حيان: "وإنما جعله لحناً من قبل الرواية. وإلا فله مذهب في العربية لغة بني تميم انظر: (البحر) ٦/ ٤٤٩، و(معجم القراءات) ٣/ ٣٦٨.

أحد غيره[١].

حرف: قرأ ابن عامر[٢]: ﴿**أيّه المؤمنون**﴾ هاهنا [٣١] وفي الزخرف [٤٩] ﴿**أيّه الساحر**﴾ وفي الرحمن [٣١] ﴿**أيّه الثقلان**﴾ بضم الهاء[٣] في حال الوصل في الثلاثة، والوقف على ذلك على قراءته بغير ألف لا غير[٤].

وقرأ الباقون بفتح الهاء[٥] في الثلاثة، ووقف أبو عمرو والكسائي بالألف[٦] عليهنّ وكذلك روى الزينبي[٧] عن قنبل ووقف الباقون عليهن بغير ألف[٨]، وقد ذكر هذا بأسانيده في باب الوقف.

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**آيات مبينات**﴾ هاهنا في الموضعين [٣٤ و٤٦] وفي (الطلاق) [١١] بكسر الياء فيهنّ[٩]، وقرأهنّ الباقون بفتح الياء[١٠].

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر وعاصم في رواية حفص من غير طريق هبيرة ﴿**دُرِّي**﴾ [٣٥] بضم الدال وتشديد الياء من غير همز[١١]، وقرأ عاصم في رواية

---

(١) فهو وجه آحادي عنه. انظر: (إعراب القرآن) للنحاس ٣/ ١٣٤.

(٢) وحده في القراء السبعة. (السبعة) ٤٥٥، و(التيسير) ١٣١.

(٣) ووجه ذلك أن الألف لما حذفت للساكنين ضمت الهاء اتباعاً لضمة الياء، وقيل: ضم الهاء لأنه قدرها آخراً في المعنى، كما هي أخرى في اللفظ، وقيل: بل لغة مسموعة.

انظر: (الكشف) ٢/ ١٣٧، و(الإتحاف) ٢/ ٢٩٦، و(المستنير)٢/ ١٢٩.

(٤) اتباعاً لخط المصحف.

(٥) ووجه ذلك أن الألف إذا حذفت للساكنين أبقيت الفتحة، لتدل على الألف المحذوفة.

انظر: المصادر السابقة.

(٦) ووجه ذلك أن الألف حذفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها، فلما وقف وزال ما بعدها، ردها إلى أصلها فأثبتها. انظر: المصادر السابقة.

(٧) انظر: (غاية الاختصار) ٢/ ٥٨٨.

(٨) اتباعاً للمصحف، والأولى عدم الوقف عليها لأحد من القراء، لأن ما بعدها نعت لها لازم، فلا يقطع منه. انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٥٩-٤٦٠، و(الجامع) ت عبد المهيمن ٣/ ٩١٢.

(٩) على أنه اسم فاعل.

(١٠) على أنه اسم مفعول. انظر: (معاني القرآن) للفراء ٢/ ٢٥١.

(١١) نسبة إلى الدر لفرط ضيائه ونوره، فهو على وزن (فُعلى)، ويجوز أن يكون أصله الهمز، لكن خفف، وأبدل منها ياء لأن ما قبلها زائدة للمد، ووقع الإدغام لاجتماع الياءين الأولى ساكنة.

المفضل[١]: ﴿دري﴾ بكسر الدال وتشديد الياء من غير همز، كذا قرأت له. وقال ابن مجاهد في كتاب عاصم عن أبي زيد وجبلة عنه [٤٧/ب] عن عاصم بكسر الدال وتشديد الراء وبهمز، قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمّاد، وفي رواية هبيرة عن حفص وحمزة[٢]: ﴿دريء﴾ بضم الدال وهمزة بعد الياء[٣]، وقرأ أبو عمرو والكسائي ﴿دريء﴾ بكسر الدال وهمزة بعد الياء[٤].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية المفضل[٥] وفي رواية هبيرة عن حفص ﴿توقد﴾ [٣٥] بالتاء وفتحها وفتح الواو والدال وتشديد القاف[٦]، وكذلك روى الحسن بن جامع عن ابن أبي حمّاد والمنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر[٧] عن عاصم[٨]، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص من غير رواية هبيرة وابن شاهي ﴿يوقد﴾ بالياء وضمّها وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال[٩]، وكذلك روى يحيى الجعفي عن أبي بكر[١٠] عن عاصم، وقرأ عاصم في

(١) هي الضبي وانظر: روايته في (معاني القراءات) ٣٣٥، و(التذكرة) ٢/ ٤٦٠، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٩٠.

(٢) وهو يقف عليها بالإبدال، والإدغام مع أوجه الوقف الثلاثة.
انظر: (التيسير) ١٣١، و(الإتحاف) ٢/ ٢٩٨، و(البدور) ٢٢٤، و(المستنير) ٢/ ١٣١.

(٣) وهو على وزن (فُعّيل) مشتق من (الدرء)، وهو الدفع وهو صفة (لكوكب).

(٤) وهو على وزن (فِعيل)، وهو صفة أيضاً.
قال الشاطبي: ودري اكسر ضمه حجه رضا..وفي مده والهمز صحبته حلا.
انظر: (معاني القراءات) ٣٣٥، و(الكشف) ٢/ ١٣٨، و(المستنير) ٢/ ١٣١، و(الهادي) ٣/ ٨٧.

(٥) انظر روايته في (التذكرة) ٢/ ٤٦٠، و(المستنير في القراءات) ٧٠١، قلت: ورواية هبيرة آحادية، لم تشتهر عنه.

(٦) وهو على وزن (تَفَعّل) وهو فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿الزجاجة﴾.
انظر: (الكشف ٢/ ١٣٨، و(هدية البرية) ٥٧، و(المستنير) ٢/ ١٣١.

(٧) وجه أول لأبي بكر من هذا الطريق.

(٨) وذكر هذه الرواية لعاصم بنفس الترجمة ابن مجاهد في (السبعة) ٤٥٦، من رواية القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو عن عاصم، وهي رواية آحادية عنه.

(٩) على أنه مضارع مبني للمجهول من (أوقد) الرباعي، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود على ﴿المصباح﴾ المتقدم ذكره. انظر: (الكشف) ٢/ ١٣٨، و(الفتح الرباني) ٢٢٨-٢٢٩، و(المستنير) ٢/ ١٣١-١٣٢، و(الهادي) ٣/ ٨٩.

(١٠) وجه ثان لأبي بكر.

رواية حمّاد وأبي بكر[١] من غير الطرق الثلاثة المذكورة، وفي رواية ابن شاهي عن حفص وحمزة والكسائي بالتاء وضمها وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال[٢].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في غير رواية حفص **﴿يسبّح له فيها﴾** [٣٦] بفتح الباء[٣]، وكذلك روى ابن شاهي[٤] عن حفص.

وقرأ الباقون، وحفص عن عاصم بكسر الباء[٥].

حرف: قرأ ابن كثير في رواية قنبل والحلواني عن القوّاس[٦]، وفي رواية ابن فليح[٧]: **﴿سحاب﴾** [٤٠] بالتنوين **﴿ظلمات﴾** [٤٠] بالخفض على البدل من قوله **﴿أو كظلمات﴾** [٤٠] ، وقرأ في رواية البزّي[٨]: **﴿سحاب﴾** بغير تنوين، **﴿ظلمات﴾** بالخفض على الإضافة، وكذلك روى الزينبي[٩] عن قنبل، لم يروه عنه غيره.

وقرأ الباقون برفعهما جميعًا مع التنوين[١٠].

حرف: [وكلهم قرأ أبو بكر عن عاصم أنه قرأ بالتاء، وخالفتهما الجماعة، فرووه

---

(١) وجه ثالث لأبي بكر من هذا الطريق، وعليه الاختيار له.
انظر: (التيسير) ١٣١، و(النشر) ٢/ ٣٣٢، و(الإرشادات الجلية) ٣٢٨.

(٢) فيكون مضارعاً مبنياً للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: (هي) يعود على ﴿الزجاجة﴾. وأنّث الفعل لتأنيث لفظ: ﴿الزجاجة﴾، قلت: ورواية ابن شاهي آحادية. (البستان) ٧١٧. قال الشاطبي: ويوقد المؤنث صف شرعا وحق تفعلا.

(٣) وهو فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ﴿له﴾.

(٤) انظر: روايته. في (الاختيار) ٢/ ٥٧٦، و(البستان) ٧١٨.

(٥) على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم، و﴿له﴾ متعلق به، و﴿رجال﴾ فاعل.
انظر: (الكشف) ٢/ ١٣٩، و(الفريد) ٣/ ٦٠١، و(الإتحاف) ٢/ ٢٩٨، و(الفتح الرباني) ٢٢٨، و(المستنير) ٢/ ١٣٣، و(الهادي) ٣/ ٨٨. قال الشاطبي: يسبح فتح البا كذا صف.

(٦) و(٧) انظر: روايتهما في (المبسوط) ٢٦٧.

(٨) في الرواية انفرادة سبعية عنه. انظر: (التيسير) ١٣١.

(٩) انظر: روايته بهذا الوجه عن قنبل في (الاختيار) ٢/ ٥٧٦، وهي رواية آحادية عنه.

(١٠) على أنها خبر لمبتدأ محذوف. تقديره: تلك أو هذه ظلمات، و﴿سحاب﴾ مبتدأ، وخبره مقدم عليه، وهو ﴿من فوقه﴾. انظر: المصادر السابقة.
يقول الإمام: ومانون البزي سحاب ورفعهم.. لدى ظلمات جر داراً وأوصلا.

عن أبي بكر بالياء] [١].

﴿والله خالق كل دابة﴾ [٤٥] مذكور في (إبراهيم) [٢٠٦].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص [٢] من غير رواية هبيرة وأبي عمارة [٣]: ﴿ويتّقه﴾ [٥٢] بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة.

وقرأ الباقون [٤] بكسر القاف، واختلفوا في الهاء. فقرأ نافع في رواية ورش [٥] وإسماعيل [٦] وابن كثير [٧] وابن عامر [٨] في رواية الثعلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان [٩] وحمزة [١٠] بخلاف عنه، والكسائي [١١] بكسرها وصلتها، وكذلك روى خلف وعبيد بن محمد عن ابن سعدان عن المسيّبي [١٢] وابن جبير عن أصحابه، والحلواني، وأحمد بن صالح عن قالون [١٣] عن نافع، وكذلك روى البرجمي [١٤] والأعشى [١٥]

(١) كذا مكتوب بالنسختين. قلت: هنا سقط لأن الكلام غير مفهوم هكذا، ولعل المحذوف قوله: ﴿يذهب بالأبصار﴾ ﴿٤٣﴾. لأنه الذي فيه الخلاف قبل ﴿يتقه﴾ [٥٢]، وكلهم قرأوه بالياء. انظر: (المبسوط) ٢٦٨، و(الاختيار) ٢م ٥٧٦، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٩٠، أو قد يكون قوله تعالى: ﴿يؤلف﴾ [٤٣]. انظر: (السبعة) ٤٥٧، والله أعلم.

(٢) وحده. انظر: (السبعة) ٤٥٨، و(المبسوط) ٢٦٨، و(التيسير) ١٣٢، و(البدور) ٢٢٤.

(٣) وروايته عن حفص كسر القاف في ﴿يتقه﴾. انظر: (السبعة) ٤٥٨.

(٤) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٦٢.

(٥) و(٦) قلت: والعمل لورش بهذا الوجه، انظر: روايتهما في (السبعة) ٤٥٧، و(المبسوط) ٢٦٨، و(التيسير) ١٣٢، و(البدور) ٢٢٤، و(هداية المريد) ٦، و(الإرشادات) ٣٢٩، و(القبس الجامع) ٦٠، (نيل الخيرات) ١/ ٥٠، و(أحكام التجويد، على رواية أبي سعيد) ص٤٢.

(٧) انظر: (السبعة) ٤٥٧، و(المبسوط) ٢٦٧، و(التيسير) ١٣٣.

(٨) انظر: (المبسوط) ٢٦٨، و(التيسير) ١٣٢، و(الاختيار) ٢/ ٥٧٧، وفي كتاب (السبعة) ٤٥٧، نقل له وجه السكون في الهاء كأبي عمرو.

(٩) وبذلك القراءة له والعمل. انظر: المصادر السابقة.

(١٠) سيأتي وجه الخلف عن راوييه آخر الحرف.

(١١) وبذلك القراءة له والعمل. انظر: المصادر السابقة.

(١٢) هذا هو الوجه الأول عنه بصلة الهاء، ونقله المؤلف من كتاب (السبعة) ٤٥٧.

(١٣) هذا هو الوجه الأول عنه بصلة الهاء، ونقله المؤلف من كتاب (السبعة) ٤٥٧.

(١٤) و(١٥) انظر: روايتهما. في (المبسوط) ٢٦٨.

وإسحق الأزرق عن أبي بكر[١] عن عاصم، وقرأ نافع في رواية قالون[٢] من قراءتي في جميع الطرق عنه، وفي رواية المسيّبي من قراءتي أيضًا ومن رواية ابنه وابن واصل عن ابن سعدان عنه بكسر الهاء من غير صلة وكذلك روى ابن المعلى عن ابن ذكوان[٣] عن ابن عامر، وذلك قياس ما رواه لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن الرازي عن الحلواني عن هشام[٤] عن ابن عامر، وقال أبو هشام الرفاعي عن سليم عن حمزة[٥] بتحريك الهاء ولا يشبعها. وقال الشموني عن الأعشى[٦] من غير رواية النقار بكسر الهاء قليلاً. وهذا يدل على أنه لا يصلها. وقرأ أبو عمرو[٧] بخلاف عن شجاع وعاصم في رواية حماد والمفضل وأبي بكر[٨] من غير الطرق المذكورة، وفي رواية هبيرة وأبي عمارة[٩] عن حفص (وابن عامر في غير رواية التغلبي) عن ابن ذكوان[١٠] وحمزة[١١] في رواية ابن جبير والخنيسي[١٢] [٤٨/أ] عن خلاّد[١٣] عن

(١) هذا هو الوجه الأول عنه بصلة الهاء، ونقله عن (المبسوط) ٢٦٨.

(٢) هذا الوجه الثاني عنه باختلاس الهاء، وعليه العمل لقالون ورواه له أيضاً صاحب (السبعة) وانظر: (التيسير) ١٣٢، و(النشر) ١/ ٣٠٧، و(الصيب النافع) ١٣٣.

(٣) وجه آخر عنه باختلاس الهاء، وتقدم الوجه الأول عنه.

(٤) وهذا هو الوجه الأول عنه باختلاس الحركة، وله وجه آخر، وهو الصلة والعمل له بالوجهين. كما ذكره الشاطبي ونقل له صاحب (النشر) ١/ ٣٠٦، وتبعه صاحب (الإتحاف) ٢/ ٣٠١، وجهاً ثالثاً، وهو الإسكان.

(٥) هذا الوجه الثاني عنه باختلاس الحركة، وتقدم الوجه الأول بصلتها بخلف عنه.

(٦) انظر: روايته هذه في (التذكرة) ٢/ ٤٦١، وروايته عن عاصم في (المبسوط) ٢٦٨، بصلة الهاء.

(٧) وعليه العمل له. انظر: (التيسير) ١٣٢، و(النشر) ١/ ٣٠٦.

(٨) هذا الوجه الثاني له، وعليه العمل والقراءة. انظر: المصدرين السابقين.

(٩) انظر: روايته هذه لحفص في (السبعة) ٤٥٨، وهو الوجه الثاني لحفص، وتقدم الأول الذي عليه العمل له.

(١٠) ما بين المعكوفتين ساقط في (م).

(١١) وجه ثالث عنه بسكون الهاء، وتقدم الأول والثاني.

(١٢) محمد بن يحيى أبو عبد الله الخنيسي الرازي ثم الكوفي، مقرئ مشهور، روى عن خلاد عن سليم، روى عنه جعفر بن محمد بن حرب. (غاية) ٢/ ٢٧٨.

(١٣) الوجه الأول عنه بالإسكان، ونص له عليه ابن مهران وأبو العز وغيرهم. انظر: (النشر) ١/ ٣٠٧.

سليم عنه بإسكان الهاء، وكذلك أقرأني أبو الفتح. في رواية خلّاد، وكذلك قال القطري في كتابه[١] عن قالون وهو وهم، وروى الحلواني عن خلّاد[٢] وخلف[٣]، وابن الجهم عن خلف وأبو عمرو[٤] وابن سعدان وابن كيسة عن سليم عنه بكسر الهاء وصلتها، وروى إبراهيم بن زربي عن سليم أنه يكسر الهاء، ولم يذكر هل يصلها أم لا. وروى القصباني[٥] عن ابن غالب عن شجاع عن أبي بكر بكسر الهاء وصلتها، وبذلك قرأت في رواية عبد الوارث عن أبي عمرو.

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر[٦] وحمّاد والمفضل[٧]: ﴿**كما استخلف الذين**﴾ [٥٥] بضم التاء وكسر اللام[٨]، وإذا ابتدأ ضمّ همزة الوصل[٩]. وكذلك روى مضر بن محمد عن أبي عمر عن الكسائي، وهو وَهْم من مضر.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح التاء[١٠]، وإذا ابتدؤوا كسروا همزة الوصل، وكذلك روى محمد بن إبراهيم عن الأعشى عن أبي بكر[١١] لم يروه غيره.

---

(١) كتاب القطري، لم أعثر عليه.

(٢) هذا الوجه الثاني له بالصلة، ونص عليه صاحب (التلخيص) ١٢٨، و(العنوان) ١٣٩، وغيرهم. وانظر: (النشر) ٢/٤٠٧، و(مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد). في قراءة حمزة ص١٠.

(٣) وجه له بالصلة كما ذكر، وعليه القراءة والعمل.

(٤) وجه ثان له بالصلة، وقد تقدم الأول الذي عليه العمل.

ملحوظة: بعض الأئمة يذكر خلاف هذا الحرف في الأصول باب هاء الكناية لتعلقه به. انظر: (النشر) ١/ ٣٠٥ وغيره.

(٥) أحمد بن إبراهيم بن مروان أبو العباس، قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع، وعنه زيد بن علي بن أبي بلال والشذائي. (غاية) ١/ ٣٥.

(٦) وحده من الرواة في القراءة السبعية. انظر: (السبعة) ٤٥٨، و(التيسير) ١٣٢.

(٧) انظر روايته نفي. (غاية الاختصار) ٢/ ٥٩٠.

(٨) وهو على ما لم يسم فاعله و(الذين) نائب فاعل.

(٩) لضم ثالث الفعل.

(١٠) على ما سمي فاعله، والفاعل ضمير يعود على (الله) تعالى، في قوله: ﴿وعد الله﴾ انظر: (الكشف) ٢/ ١٤٢، و(الإتحاف) ٢/ ٣٠١، و(المستنير) ٢/ ١٣٨، و(الهادي) ٣/ ٩٠.

(١١) رواية آحادية عنه قال الشاطبي: كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا.

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحماد ﴿**وليبدلهم**﴾ [٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدال(١).

وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد الدال(٢)، وكذلك روى حفص والمفضل عن عاصم(٣).

حرف: قرأ ابن عامر بخلاف(٤) عنه وحمزة: ﴿**لا يحسبن الذين**﴾ [٥٧] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء(٥). وكذلك روى عتبة(٦) بإسناده عن ابن عامر وابن المعلى عن ابن ذكوان عنه. وروى سائر الرواة عن ابن ذكوان بالياء، وعليه العمل.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**ثلاث عورات لكم**﴾ [٥٨] بنصب الثاء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم برفعها(٧).

﴿**أو بيوت أُمهاتكم**﴾ [٦١] قد ذكر(٨).

---

(١) جعلوه من (أبدل) الرباعي.

(٢) جعلوه من (بدّل) المضعف. وهما لغتان وفي التشديد معنى التكثير، وقد ذكر في (الكهف). انظر: حرف (٣٠٢).

(٣) انظر: (السبعة) ٤٥٨-٤٥٩، و(التيسير) ١٣٢.

قال الشاطبي: وفي يبدلن الخف صاحبه دلا.

(٤) وفي (التيسير) ١٣٢، ذكر له القراءة بدون خُلف، وعليه العمل.

(٥) فمن قرأ بالتاء كان الفاعل المخاطب، وهو النبي صلى الله عليه وسلم، ﴿والذين﴾ مفعول أول لـ ﴿تحسبن﴾، و﴿معجزين﴾ المفعول الثاني. ومن قرأ بالياء: كان ﴿الذين﴾ مرفوعاً، لأنه فاعل ﴿تحسبن﴾، والمفعول الأول محذوف، و﴿معاجزين﴾ مفعول ثان. والاختلاف في حركة السين ذكر في (البقرة) آية [٢٧٣]. انظر: (معاني القراءات) ٣٣٧، و(الكشف) ٢/ ١٤٣، و(التيسير) ٧١، و(البيان) ٢/ ١٩٨-١٩٩، و(المستنير) ٢/ ١٣٩.

(٦) في (م) عنه. وانظر: (المبهج) ٦٧٤.

(٧) ولم يختلفوا في إسكان الواو فيها، وقراءة نصب الثاء على أنه بدل من ثلاث مرات المنصوب على الظرفية، والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف وتقديره هي أي الأوقات السابقة عورات لكم أما الموضع الأول ثلاث مرات فإنه متفق على نصبه.

انظر: المصادر السابقة، و(إبراز المعاني) ٦١٦، و(تقريب المعاني) ٣٥٢.

قال الشاطبي: وثاني ثلاث ارفع سوى صحبه وقف..ولا وقف قبل النصف إن قلت ابدلا.

(٨) انظر: النساء ١١، و(جامع البيان) ت طلحة ص ١٤٥، و(التيسير) ٧٨.

حرف: وكلهم[1] قرأ ﴿**ويوم يرجعون**﴾ [٦٤] بضم الياء وفتح الجيم إلا ما رواه الحلواني عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو[2] أنه فتح الياء وكسر الجيم. وكذلك رواه عن أبي عمر وهارون بن موسى وعلي بن نصر وعبيد[3] بن عقيل والعباس بن الفضل وروى اليزيدي[4] عنه بضم الياء وفتح الجيم، ولم يأتِ بذلك عنه نص إلا الدوري وحده؛ بذلك قرأت لأبي عمرو في جميع الطرق.

وليس في هذه السورة من ياءات الإضافة ولا من الياءات المحذوفات المُختَلَف فيهنّ شيء[5] والله أعلم.

---

(١) انظر: (السبعة) ٤٥٩.

(٢) وتروى عن ابن معمر وابن أبي إسحاق ويعقوب من القراء العشرة.
انظر: (البحر) ٦/ ٤٧٧، و(النشر) ٢/ ٢٣٢، و(الإتحاف) ٢/ ٣٠٢، و(البدور) ٢٢٥.

(٣) عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري، راوٍ ضابط صدوق، روى عن أبان بن يزيد وأبي عمرو بن العلاء وهارون الأعور وشبل بن عباد، وعنه خلف والزهراني وابن سعدان والقطعي والجهضمي، مات سنة ٢٠٧هـ. (غاية) ٤٩٦.

(٤) انظر: (السبعة) ٤٥٩.

(٥) انظر: (التيسير) ١٣٢، و(النشر) ٢/ ٣٢٣، وغيرهما.

ذكر اختلافهم في سورة الفرقان(١):

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**نأكل منها**﴾ [٨] بالنون(٢).

وقرأ الباقون بالياء(٣).

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية المفضل(٤) وحمّاد: ﴿**ويجعل لك قصورًا**﴾ [١٠] برفع اللام. واختلف عن أبي بكر، فروى عنه الكسائي وابن أبي حماد من رواية ابن جامع بجزم(٥) اللام، وروى سائر الرواة عنه برفع

---

(١) مكية في قول الجمهور، قال ابن عباس وقتادة إلا ثلاث آيات نزلت في المدينة، وهي: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ إلى قوله: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾. وهي سبع وسبعون آية في عد الجميع، لا اختلاف بينهم في شيء منها. أخرج البخاري وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ، قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: كذبت. فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تُقْرِئْنِيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لهشام: اقرأ فقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذلك نزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر فقرأت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذلك نزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسير منه. انظر: صحيح البخاري مع الفتح ٩/ ٣.

انظر: (البيان في عد الآي) ١٩٤، و(فنون الأفنان) ٢٩٦، و(البحر) ٦/ ٤٨٠، و(فضائل القرآن) ٦٠، و(مصاعد النظر) ٢/ ٣١٦، و(الدر المنثور) ٦/ ٢٣٤، و(الإتقان) ١/ ٣٢، و(مرشد الخلان) ١٢٣.

(٢) انظر: (التيسير) ١٣٢، و(تحبير التيسير) ١٥٢.

(٣) وجه النون للدلالة على الجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (نحن)، يعود على الواو في قوله تعالى قبل: ﴿وقالوا مال هذا الرسول﴾ [٧]، ووجه الياء على إسناده للرسول، والفاعل ضمير مستتر على الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الشاطبي: ونأكل منها النون شاع.

انظر: (الكشف) ٢/ ١٤٤، و(الفتح الرباني) ٢٣٠، و(الهادي) ٣/ ٩٣.

(٤) انظر: في (غاية الاختصار) ٢/ ٥٩٢.

(٥) وهذا الوجه الأول عنه ويُعتبر غير متواتر.

اللام(١). وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا الخثعمي، قال: نا ابن الوليد، قال: نا ابن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم ﴿**ويجعل لك**﴾ برفع اللام، وكذا قال أبو الأسباط عنه عن أبي بكر. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بجزم اللام(٢) .﴿**مكانًا ضيقًا**﴾ [١٣] قد ذكر قبل(٣).

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص من غير رواية هبيرة وابن عامر(٤) في رواية الوليد عن يحيى عنه ﴿**ويوم يحشرهم**﴾ [١٧] بالياء.

وقرأ الباقون بالنون، وكذلك روى هبيرة عن حفص(٥).

حرف: قرأ ابن عامر(٦) في غير رواية الوليد ﴿**فنقول أأنتم**﴾ [١٧] بالنون(٧)، ونا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام بإسناده [٤٨/ب] عن ابن عامر، ﴿**فيقول أأنتم أضللتم عبادي**﴾ [١٧] بالياء، ولا أدري هل أراد بقوله بالياء، ﴿**فيقول**﴾ أم ﴿**عبادي**﴾؟ فأخبرني أحمد بن عمر في الإجازة، قال: نا أحمد بن سليمان، قال: نا محمد بن محمد، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**أأنتم أضللتم عبادي**﴾ بالياء، ولم يذكر ﴿**فيقول**﴾ فدلّ على أنه يريد إثبات الياء في ﴿**عبادي**﴾ لا غير والله أعلم.

وكلهم(٨) أسكنها إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه فتحها. ونا عبد العزيز ابن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: أخبرني أحمد(٩) بن قدر بخت

---

(١) وهذا الوجه الثاني له، وعليه العمل، لأن سائر الرواة عنه بذلك. لذا ذكره في (التيسير) ١٣٢، عنه قولاً واحداً.

(٢) عطفاً على محل قوله تعالى: ﴿جعل لك جنات﴾ لأنه جواب الشرط، ويلزم من الجزم الإدغام انظر: (معاني القراءات) ٣٣٩، و(الكشف) ٢/ ١٤٤، و(الفريد) ٣/ ٦٢٢، و(الإتحاف) ٢/ ٣٠٥، و(المستنير) ٢/ ١٤٢. قال الشاطبي: ويجعل برفع دل صافيه وكملا.

(٣) في الأنعام [١٢٥]، وانظر (التيسير) ٨٨.

(٤) و(٥) وجه عنهما يعتبر غير متواتر من هذا الطريق، ولا يقرأ به. قال الشاطبي: ونحشر يا دار علا. انظر: (المبهج) ٦٧٦.

(٦) وحده. انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٦٤، و(السبعة) ٤٦٣،و(التيسير) ١٣٢، و(النشر) ٢/ ٣٣٣.

(٧) نون العظمة لمناسبة قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم﴾ لأنه يقرأها بالنون، فجرى الكلام على نسق واحد. انظر: (معاني القراءات) ٣٤٠، و(الكشف) ٢/ ١٤٤، و(الهادي) ٣/ ٩٣.

(٨) انظر: (التيسير) ٥٧، ٥٨.

(٩) في (م) محمد.

السيرافي، قال: ونا محمد بن يحيى القطيعي، قال: نا سليمان[(١)]، قال: نا يزيد[(٢)] عن أبي بكر عن عاصم ﴿**ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول**﴾ [١٧] بالنون جميعًا، وهذا وَهْم من القطيعي؛ لأن سليمان بن داود روى في جامعه[(٣)] عن يزيد عن أبي بكر ﴿**نحشرهم**﴾ بالنون، ثم قال عن يزيد[(٤)] عن إسماعيل عن أبي جعفر ﴿**نحشرهم**﴾ بالنون، ﴿**فيقول**﴾ بالياء، وهذا هو الصواب.

وقرأ الباقون[(٥)] ﴿**فيقول**﴾ بالياء[(٦)]، وكذلك روى الوليد عن ابن عامر.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أن نتخذ من دونك**﴾ [١٨] بفتح النون وكسر الخاء إلا ما رواه الوليد بن مسلم[(٧)] عن يحيى[(٨)] وعبد الحميد بن بكّار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر[(٩)] أنه قرأ ﴿**أن نتخذَ من**﴾ بضم النون وفتح الخاء[(١٠)]، ولم يروه غيرهما. وكذلك قرأ أبو جعفر[(١١)] يزيد بن القعقاع المدني.

---

(١) هو سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري، وقد تقدم ذكره.

(٢) هو ابن عبد الواحد، وقد تقدم ذكره.

(٣) الكتاب من مصادر الداني، ولم أقف عليه.

(٤) في (م) بريد.

(٥) وهم الجماعة عدا ابن عامر من القراء السبعة.

(٦) أي: التحتية لمناسبة قوله تعالى: ﴿يحشرهم﴾ بالياء، وقوله ﴿كان على ربك﴾، ومن قرأ بالنون في الأول. أي: ﴿يحشرهم﴾، وبالياء في الثاني ﴿فيقول﴾. فالالتفات من التكلم إلى الغيبة.
قال الشاطبي: فيقول نون شام. انظر: (الكشف) ٢/ ١٤٥، و(الإتحاف) ٢/ ٣٠٦، و(المستنير) ٢/ ١٤٥.

(٧) بالنسختين الوليد سليمان، والصواب ما ذكره أعلاه، وقد تقدم.

(٨) هو الذماري، وقد تقدم.

(٩) تفرد شاذ عنه من هذا الطريق، لمخالفته المشهور عنه والمتواتر عن الجماعة.
انظر: (المستنير في القراءات) ٧٠٦، و(المبهج) ٦٧٧، و(البستان) ٧٢٢، و(الانفرادات) ٣/ ١٠٣٣.

(١٠) على الفعل المجهول.

(١١) وجلة من القراء كأبي الدرداء وزيد بن علي والسلمي والحسن ومجاهد بخلاف ونصر بن علقمة ومكحول. انظر: (مختصر الشواذ) ١٠٥، و(المحتسب) ٢/ ١١٩، و(الفريد) ٣/ ٦٢٤، و(الجامع) ١٣/ ٩، وذكرها صاحب (البحر) ٦/ ٤٨٩، عنهم ﴿يُتخذ﴾ بالياء على الفعل للمجهول. قال القرطبي: "وقد تكلم في هذه القراءة النحويون" فقال أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر "لا يجوز (نُتخذ) "وقال أبو عمرو" ولو كانت (نُتخذ) لحذفت (مِن) الثانية، أي: (نتخذ من دونك أولياء) أهـ. وأجيب عن ذلك بأن (من) الثانية للتبعيض، ولا يجوز أن

حرف: وكلهم[١] قرأ ﴿**فقد كذبوكم بما تقولون**﴾ [١٩] بالتاء، إلا ما حدّثناه محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد[٢] قال: لي قنبل عن أبي بزة عن ابن كثير[٣] ﴿**بما يقولون**﴾ بالياء، وكذلك روى ابن شنبوذ عن قنبل وهو غلط. وروى الخزاعي عن أصحابه، والحلواني عن القوّاس بالتاء مثل الجماعة، وعلى ذلك أصحاب البزّي وقنبل وابن فليح.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[٤] من طريق هبيرة ﴿**فما تستطيعون**﴾ [١٩] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء[٥]، وكذلك روى غير هبيرة عن حفص.

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر ﴿**ويوم تشقق**﴾ [٢٥] وفي قٓ [٤٤] بتشديد الشين فيهما، وقرأهما الباقون بتخفيف الشين[٦].

حرف: قرأ ابن كثير[٧]: ﴿**وننزل**﴾ [٢٥] بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة

تكون لتأكيد معنى النفي، لأنها لا تزاد في المفعول الثالث عند جمهور النحاة. انظر: (الجامع) ٩/١٣، و(الفريد) ٣/ ٦٢٥. قلت: والقراء إنما يقرأون بما يروونه لا بما يرونه. والله أعلم.

(١) أي: الأئمة السبعة ورواتهم. انظر: (السبعة) ٤٦٣، و(النشر) ٢/ ٣٣٤.

(٢) انظر: كتاب (السبعة) ٤٦٣.

(٣) وذكر له هذا الوجه أيضاً ابن مهران في (المبسوط) ٢٧١، دون (الغاية في القراءات) ٣٤٢. وتعقبه بقوله: "ونحن قرأنا في جميع الروايات عنه بالتاء وقال الهاشمي، لا خلاف عند أهل مكة أنه بالتاء". أهـ وأبو حيان في (البحر) ٦/ ٤٨٩، عن ابن أبي الصلت عن قنبل وسبط الخياط في (الاختيار) ٢/ ٥٨٠، عن المؤدب عن ابن شنبوذ وابن الجزري في (النشر) ٢/ ٣٣٤، كذلك ولكن روى له الخلف من طريق طيبة النشر، ولم يذكره في (التحبير) ١٥٣. انظر: (شرح طيبة النشر) ٢٨٧، و(المهذب) ٨٢، و(الهادي) ٣/ ٩٦.

(٤) وحده. انظر: (السبعة) ٤٦٣، و(التذكرة) ٢/ ٤٦٤، و(التيسير) ١٣٣، و(النشر) ٣٣٤، و(الإتحاف) ٢/ ٣٠٧.

(٥) ياء الغيبة على إسناد الفعل إلى المعبودين. قال الشاطبي: وخاطب تستطيعون عملا.

(٦) وجه تخفيف الشين على أنه مضارع (تشقق) على وزن (تفعّل)، وأصله (تتشقق)، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً. ووجه تشديد الشين على إدغام التاء الثانية في الشين، وحسن الإدغام وقوي لأن الشين أقوى من التاء في الصفات، ولقرب مخرجها، إذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا. والشين تخرج من وسط اللسان مع فوقه من الحنك الأعلى، وهما مشتركتان في الصفات الآتية: الهمس والاستفال والانفتاح والإصمات واللّه يرشدنا ويتولانا. قال الشاطبي: تشقق خف الشين مع قاف غالب. انظر: (معاني القراءات) ٣٤١، و(الكشف) ٢/ ١٤٥، و(الهادي) ٣/ ٩٧.

(٧) وحده. انظر: (السبعة) ٤٦٤، و(التيسير) ١٣٣.

وتخفيف الزاي ورفع اللام ﴿الملائكة﴾ [٢٥] بالنصب، وكذلك في مصاحف المكيين[١]. وقرأ الباقون ﴿ونزّل﴾ بنون واحدة مضمومة وتشديد الزاي وفتح اللام ﴿الملائكة﴾ بالرفع على ما لم يُسَمّ فاعله[٢]، وكذلك في مصاحفهم.

﴿وثمودًا﴾ [٣٨] قد ذكر[٣].

حرف: قرأ ابن كثير[٤] هاهنا ﴿وهو الذي أرسل الريح﴾ [٤٨] على التوحيد. وقرأ الباقون على الجمع، وقد ذكر[٥] ﴿وبشرًا﴾ [٤٨] ذكر أيضًا[٦].

حرف: وكلهم قرأ ﴿بلدة ميتًا﴾ [٤٩] حيث وقع مخفّفًا إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر[٧] أنه شدّد الياء، حيث وقع، لم يروه غيره.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٨]: ﴿ونسقيه﴾ [٤٩] بفتح النون. وكذلك روى عبد الحميد بن بكّار بإسناده عن ابن عامر[٩] وعبد الحميد بن صالح[١٠] عن الأعشى عن أبي بكر، وقرأ الباقون بضم النون[١١].

---

(١) انظر: (المقنع) ١٠٦، و(جميلة أرباب المراصد) ٣٨١.

(٢) والتضعيف أبلغ في المعنى، ويفيد الكثرة والقوة. انظر: هذا التوجيه في (معاني القراءات) ٣٤١، و(إعراب القراءات السبع) ٢/ ١٢٠، و(الكشف) ٢/ ١٦٤، و(تفسير ابن باديس في مجالس التذكير) ٥٣. قال الشاطبي: ونزل زده النون وارفع وخف.. والملائكة المرفوع ينصب دخلا.

(٣) في هو [٦٨].

(٤) انظر: (التيسير) ٦٦.

(٥) في البقرة [١٦٤]. وانظر: (التيسير) ص٦٦، و(جامع البيان) طلحة ص١١٨.

(٦) انظر: (السبعة) ٤٦٥، و(التيسير) ٩١، في الأعراف ٥٧.

(٧) وهي رواية آحادية غير مشتهرة، عنه من هذا الطريق، لذا لم يذكرها له المؤلف في (التيسير) ١٣٣، لاتفاق سائر طرق القراء كالجماعة، ولكن تروى عن عيسى وأبي جعفر من العشرة. انظر: (البحر) ٦/ ٥٠٥، و(إرشاد المبتدئ) ٤٦٦، و(النشر) ٢/ ٣٣٤، و(الإتحاف) ٢/ ٣٠٩، و(المهذب) ٨٥.

(٨) انظر: روايته في (مختصر الشواذ) ١٠٦، و(التذكرة) ٢/ ٤٦٥، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٩٣.

(٩) وتعتبر رواية آحادية عنه غير مشتهرة، من هذا الطريق، ولم يذكرها له في (التيسير) ١٣٣.

(١٠) هو البرجمي. وانظر: روايته هذه في (المبسوط) ٢٧١ وتروى أيضا عن عمر بن الخطاب وابن مسعود والأعمش وأبي عمرو في رواية والمطوعي. انظر: (إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٢٠٢، و(البحر) ٦/ ٥٠٥، و(الإتحاف) ٢/ ٣٠٩، و(القراءات الشاذة) ٧١، و(معجم القراءات) ٣/ ٤٠٩، و(الانفرادات) ٣/ ١٠٣٦.

(١١) ومعهم ابن عامر وشعبة في قراءتهم السبعية من طريق الحرز.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وأناسي كثيرًا**﴾ [٤٩] بتشديد الياء إلا ما رواه عبد الحميد بن بكّار عن أيوب عن يحيى[١] عن ابن عامر أنه خفّف الياء.

﴿**ليذكّروا**﴾ [٥٠] مذكور في الإسراء [٤١].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**لما يأمرنا**﴾ [٦٠] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء.[٢]

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**فيها سرجًا**﴾ [٦١] بضم السين والراء من غير ألف على الجمع[٣].

وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على التوحيد[٤] [٤٩/أ].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٥] وحمزة[٦]: ﴿**لمن أراد أن يذكر**﴾ [٦٢] بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها. وكذلك روى هارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر[٧] والجماعة عنه، وكذلك قال ابن مجاهد عن جبله عن المفضل.

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية المفضل[٨]: ﴿**ولم يقتروا**﴾ [٦٧]

---

(١) هو الذماري، وتعتبر روايته هذه عن ابن عامر أحادية غير مشتهرة، ولا يقرأ بها اليوم. انظر: (مختصر الشواذ) ١٠٦، و(إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٢٠٢، و(البحر) ٦/ ٥٠٥، و(معجم القراءات) ٣/ ٤٠٩، و(الانفرادات) ٣/ ١٠٣٦.

(٢) والفعل على القراءتين مسند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.
انظر: (إعراب القراءات السبع) ٢/ ١٢٣، و(معاني القراءات) ٣٤٢، و(الكشف) ٢/ ١٤٦، و(المستنير) ٢/ ١٥١، و(الهادي) ٣/ ٩٩. قال الشاطبي: ويأمرك شاف.

(٣) وذلك على إرادة الكواكب لأن كل كوكب سراج.

(٤) والمراد به الشمس. انظر: المصادر السابقة. قال الشاطبي: وأجمعوا سرجاً ولا.

(٥) انظر: روايته في. (غاية الاختصار) ٢/ ٥٩٣.

(٦) وحده من القراء السبعة. انظر: (السبعة) ٤٦٦، و(التيسير) ١٣٣.

(٧) رواية عنه غير متواترة، ولم يذكرها له المؤلف في (التيسير) ١٣٣. وانظر: (البحر) ٦/ ٥١٢، و(معجم القراءات) ٣/ ٤١٣.

(٨) انظر: روايته في (غاية الاختصار) ٢/ ٥٩٣، نقلاً من الجامع.

بضم الياء وكسر التاء[١]، واختلف عن أبي بكر، فروى عنه الكسائي[٢] وابن أبي أمية ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم وهارون بن حاتم من رواية المنذر بن محمد، وهارون عن حسين عنه بضم الياء وكسر التاء مثل نافع. وروى يحيى بن آدم والعليمي والبرجمي والأعشى وابن أبي حمّاد وابن جبير وابن عطارد عنه[٣] بفتح الياء وضم[٤] التاء مثل حمزة، وروى ابن مجاهد عن ابن بويان عن ابن جامع عن ابن حمّاد عن أبي بكر[٥] بفتح الياء وكسر التاء[٦]. مثل أبي عمرو. وروى النقّاش عن ابن زكريا عن ابن حسين عن أبي بكر، وعن الأعشى عنه برفع التاء.

حرف: قرأ عاصم في غير[٧] رواية حفص، وابن عامر في رواية[٨] الوليد **﴿يضاعف له﴾** [٦٩] **﴿ويخلد﴾** [٦٩] برفع الفاء والدال[٩]، وابن عامر يحذف الألف بعد الضاد ويشدد[١٠] العين، وعاصم يثبت الألف ويخفف العين.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بجزم الفاء[١١] والدال وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر[١٢] وابن عامر[١٣] وابن كثير[١٤] يحذف الألف ويشدد العين.

والباقون يشبعون[١٥] الألف ويخفِّفون العين. واختلف عن حسين عن أبي بكر في

---

(١) مضارع (أقتر) الرباعي، مثل (أكرم ويكرم). والمقتر اسم فاعل من (أقتر)، أي: (افتقر) قال تعالى: ﴿وعلى المقتر قدره﴾. البقرة [٢٣٦].

(٢) الوجه الأول: عن شعبة من رواية الكسائي وذكر في كتاب (السبعة) ٤٦٦.

(٣) هذا الوجه الثاني له، وعليه العمل. انظر: (التيسير) ١٣٣، و(النشر) ٢/ ٣٣٤.

(٤) مضارع (قتر) الثلاثي، مثل (قتل ويقتل).

(٥) وهذا الوجه الثالث له من هذا الطريق.

(٦) مضارع (قتر) الثلاثي (كضرب يضرب).

(٧) وهي في القراءة السبعية لشعبة عن عاصم.

(٨) في (م) في غير رواية.

(٩) وذلك على الاستئناف.

(١٠) في (م) وبتشديد.

(١١) وذلك بدل اشتمال من (يلق)، و(يخلد) معطوف عليه.

(١٢) وجه عنه بالجزم، وتقدم الأول الذي عليه العمل. (المبهج) ٦٨١.

(١٣) و(١٤) على أصلهما في كل القرآن. انظر: (النشر) ٢/ ٢٢٨.

(١٥) في (م) بتنوين.

ذلك، فروى عنه هارون بن حاتم برفع الفعلين، وروى عنه خلاّد بجزمهما[(١)]، خلاف رواية الجماعة عن أبي بكر، وحكى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية الكسائي عن أبي بكر بالوجهين بالرفع والجزم، وبذلك قرأت عليه في روايته، وكلهم فتح الياء وضم اللام من ﴿**يخلد**﴾ إلا ما رواه الدوري عن الكسائي عن أبي بكر[(٢)] أنه ضمّ الياء وفتح اللام، وكذلك روى حسين العجلي عن أبي عمرو[(٣)].

حرف: قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ﴿**فيهي مهانًا**﴾ [٦٩] بصلة الهاء بياء. وقرأ الباقون بغير صلة وقد ذُكِر[(٤)].

حرف: قرأ[(٥)]: ﴿**فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات**﴾ [٧٠] مشددًا، إلاّ ما رواه عبد الحميد[(٦)] بن صالح عن الأعشى عن أبي بكر[(٧)] ﴿**يبدل**﴾ مخفّفًا لم يروه غيره.

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد والمفضل وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿**وذريتنا قرّة أعين**﴾ [٧٤] بغير ألف[(٨)]، واختلف[(٩)] عن أبي بكر، فروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم وحسين بن علي من رواية موسى بن

---

(١) وجه ثان عنه من هذا الطريق، وتقدم الأول.

(٢) وجه ثالث عنه في ﴿يخلد﴾ من هذا الطريق، ولم يشتهر عنه.

(٣) انظر روايته في (السبعة) ٤٦٧ وقال مؤلفه: هي غلط، قال أبو علي الفارسي في تعليقه على رواية حسين الجعفي فإنه يشبه أن يكون غلطه من طريق الرواية، وأما من جهة المعنى فلا يمتنع (الحجة) ٥/ ٣٥٢، قلت: وقد وردت فيها لغات أخرى، وكلها غير مقروء بها اليوم.

انظرها: مفصلاً في (البحر) ٦/ ٥١٥، و(معجم القراءات القرءانية) ٣/ ٤١٧.

(٤) ذكر في باب هاء الكناية. وانظر: (الجامع) ت عبد المهيمن ٢/ ٤٣١، و(التيسير) ٤٣، و(النشر) ١/ ٣٠٥، و(الإتحاف) ٢/ ٣١١، و(الإرشادات) ٣٣٦.

(٥) كذا بالنسختين بدون نسبة الحرف، قلت: ولعل التقدير: وكلهم قرأ.

(٦) انظر: روايته هذه في (مختصر الشواذ) ١٠٧، و(معجم القراءات) ٣/ ٤١٨.

(٧) تفرد شاذ عنه مخالف للمتواتر في القراءة عن شعبة، ويروى أيضاً عن أبان.

انظر: (المستنير في القراءات) ٧٠٨، و(الانفرادات) ٣/ ١٠٤٤.

(٨) على التوحيد لإرادة الجنس.

(٩) أي له الخلف بوجهين.

إسحق والمنذر بن محمد عن هارون عنه ﴿وذرياتنا﴾ بألف[١] وروى عنه يحيى بن آدم والعليمي والبرجمي والأعشى وابن أبي حمّاد وابن أبي أُميّة وابن عطارد وبريد بن عبد الواحد ﴿وذريتنا﴾ بغير ألف[٢]. وكذلك روى خلاّد عن حسين عنه. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالألف على الجمع[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية[٤] حفص وابن عامر[٥] في رواية الثعلبي عن ابن ذكوان، وفي رواية سلامة بن هارون عن الأخفش عنه وحمزة والكسائي:

﴿ويلقون فيها﴾ [٧٥] بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف[٦].

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم والأخفش وابن أنس وابن المعلى وابن موسى عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر[٧]، وكذلك هشام [٤٩/ب] والوليد وابن بكّار بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف[٨].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان:

﴿يا ليتني اتخذت﴾ [٢٧] فتحها أبو عمرو[٩]. وكذلك روى ابن جبير عن

---

(١) على الجمع وهذا الوجه الأول عنه.

(٢) موافقاً للكوفيين، وهذا الوجه الثاني عنه، وهو اختيار المؤلف في (التيسير) ١٣٣، وعليه العمل.

(٣) وذلك حملاً على المعنى، لأن لكل واحد ذرية. انظر: (معاني القراءات) ٣٤٤.
و(الكشف) ٢/١٤٨، و(الهادي) ٣/١٠١. قال الشاطبي: ووحد ذرياتنا حفظ صحبه ص٧٤ .

(٤) كذا بالنسختين قلت: ولعلها (في غير رواية حفص)، وهو ما يقتضيه المعنى لأنها رواية أبي بكر شعبة.

(٥) انظر: روايته هذه في (السبعة) ٤٦٨.

(٦) فعل مضارع مبني للمعلوم من (لقي) الثلاثي، يتعدى إلى مفعول واحد، وهو (تحية). والواو فاعل مناسبة لقوله تعالى: ﴿فسوف يلقون غيا﴾ [٥٩] مريم.

(٧) وهذا هو الوجه الثاني عنه، وذكره في (التيسير) ١٣٣، وعليه العمل.

(٨) على أنه مضارع (لقّي) مضعف العين، وهو مبني للمجهول ويتعدى إلى مفعولين: الأول الواو، التي في ﴿ويلقون﴾ وهو نائب فاعل. والثاني: (تحية) مناسبة لقوله تعالى: ﴿ولقاهم نضرة﴾ [١١] الإنسان. انظر: (معاني القراءات) ٣٤٤، و(الكشف) ٢/١٤٨، و(الهادي) ٣/١٠١. قال الشاطبي: ويلقون فاضممه وحرك مثقلا سوى صحبه.

(٩) وحده في القراءة السبعية. انظر (التيسير) ١٣٤، و(إبراز المعاني) ٦٢، و(النشر) ٢/٣٣.

أصحابه عن نافع[١]. وأسكنها الباقون.

﴿**إن قومي اتخذوا**﴾ [٣٠] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر[٢] وابن كثير في رواية البزّي، وفي رواية الخزاعي عن أصحابه القوّاس والبزّي وابن فليح وفي رواية أبي ربيعة عن صاحبيه قنبل[٣] والبزّي، وفي رواية الزينبي عن قنبل. قال الخزاعي: وكذلك رويتها[٤] في كثير من مصاحفهم، ونا محمد بن علي، نا ابن مجاهد، قال: قال لي قنبل: كان البزّي ينصب الياء، فقال لي القوّاس: انظر في مصحف أبي الإخريط كيف هي في نقطها؟ فنظرت فإذا هو قد كان نقطها بالفتح، ثم حكّت. وأسكنها الباقون، وكذلك روى ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن بويان[٥] وابن عبد الرزاق وأبو العباس البلخي وغيرهم عن قنبل[٦] والحلواني عن القوّاس، وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة[٧] وغيره عن قنبل.

وكلهم أسكن الياء في قوله ﴿**عبادي هؤلاء**﴾ [١٧] إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه فتحها، لم يرو ذلك أحد غيره وقد ذكر[٨].

وليس في هذه السورة ياء محذوفة مُختَلَف فيها[٩]، والله أعلم.

---

(١) ويروى عن أبي خليد عنه فتحها أيضاً، والاختيار له القراءة كالجماعة.
انظر: (السبعة) ٤٦٨، و(التيسير) ١٣٤.

(٢) كذا بالنسختين ولعله وجه عنه، والاختيار له القراءة كالجماعة بالإسكان. انظر: المصدرين السابقين.

(٣) وجه عنه بفتح الياء كالبزي، ولم يشتهر عنه.

(٤) في (م) روايتها.

(٥) في (م) وابن ثوبان.

(٦) وبما روته الجماعة عنه بالإسكان في الياء، القراءة له والعمل.

(٧) في (م) ربيعة. قال الشاطبي: والياء قومي وليتني.

(٨) في الفرقان ١٧.

(٩) انظر: (الكشف) ٢/ ١٤٩، و(التيسير) ١٣٤، و(النشر) ٢/ ٣٣٥، و(الإتحاف) ٢/ ٣١٢، والله أعلم بجميع ذلك.

سورة الشعراء

ذكر اختلافهم في سورة الشعراء[(١)]:

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[(٢)] وحمّاد[(٣)] وحمزة[(٤)] والكسائي[(٥)]: ﴿طسٓمٓ﴾ [١] في أول هذه السورة وأول القصص و﴿طسٓ﴾ [١] في أول النمل بإمالة فتحة الطاء. واختلف عن أبي بكر، فروى عنه يحيى[(٦)] بن آدم وإسحق الأزرق والكسائي من رواية أبي عبيد عنه بإمالة فتحة الطاء. وروى عنه الطاء، وبذلك قرأت في رواية الكسائي عنه من طريق الدوري وابن جبير.

واختلف عن نافع، فروى أبو عبيد عن إسماعيل[(٧)] الطاء بين الكسر والفتح[(٨)] واختلف[(٩)] وقرأت له من طريق الدوري بإخلاص الفتح[(١٠)]. وروى ابن المسيّبي وابن سعدان عن المسيّبي الطاء مفتوحة. وروى خلف عنه لا مفتوحة ولا مكسورة[(١١)] وهي إلى الفتح أقرب. وروى ابن جبير عن أصحابه ﴿طسٓ﴾ [١] مفخّم، وروى الحلواني والعثماني عن قالون بالفتح، وهو قياس رواية القاضي والمدني والقطري والكسائي

---

(١) وتسمى سورة الظله، وقيل: هي مكية، إلا أربع آيات فيها، وهن من قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ [٢٤٤]، إلى آخر السورة. نزلت بالمدينة في شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة، وقيل: إن الثلاث آيات في الكافرين والأخيرة في المسلمين، وهي مئتان وست وعشرون آية في المدني الأخير والمكي والبصري، وسبع وعشرون في المدني الأول والكوفي والشامي. انظر: (البيان في عد الآي) ١٩٦، و(فنون الأفنان) ٢٩٦، و(مصاعد النظر) ٢/ ٣٢٤، و(القول الوجيز في فواصل الكاتب العزيز) ٢٤٩.

(٢) (٣) انظر: روايتهما في (المبسوط) ٢٧٤، و(غاية الاختصار).

(٤) و(٥) وهما من أصحاب الإمالة.

(٦) انظر: روايته في المصدرين السابقين.

(٧) انظر: روايته في (التذكرة) ٢/ ٤٦٩.

(٨) هذا الوجه الأول عن نافع بالإمالة بين اللفظين، ووافقه في ذلك صاحب (العنوان) ١٤٢، انظر: (النشر) ٢/ ٧٠.

(٩) كذا بالنسختين، ولعلها كلمة زائدة.

(١٠) هذا الوجه الثاني عنه بإخلاص الفتح، وعليه العمل.

(١١) هذه الرواية الثالثة عنه بالتقليل في الطاء، ولم تشتهر عنه.

عنه؛ لأنهم قالوا عنه ﴿طه﴾ [طه: ١] بفتح الطاء. وروى حمد بن صالح عن ورش وقالون[١] الطاء مفتوحة وسطًا من ذلك، وروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش ﴿طسم﴾ و﴿طس﴾ [النمل: ١] كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطًا من اللفظ. وروى الأصبهاني[٢] عن أصحابه عنه بالتفخيم، وقرأت أنا في رواية الجمع عن نافع بإخلاص فتحة الطاء.

وكذلك قرأ الباقون[٣]، وكذلك روى أبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو نصًا، قال: الطاء مفتوحة. وروى عامر الموصلي عن اليزيدي عنه الطاء بين الفتح والكسر، لم يروه غيره[٤] وعلى ما رواه أبو عبد الرحمن عامّة أهل الأداء. وقرأ حمزة[٥] ﴿طسم﴾ بإظهار نون الهجاء عند الميم في السورتين، وكذلك روى الكسائي عن إسماعيل عن نافع[٦] والشموني عن الأعشى عن أبي بكر[٧] عن عاصم [٥٠/أ] من قراءتي، ونا فارس بن أحمد المقرىء قال: نا الحسن بن داود، قال: نا قاسم بن أحمد، قال: [٨]نا محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿طسم﴾ لا بين السين عند الميم.

وقرأ الباقون بإدغام[٩] النون في الميم. وكذلك روى أبو عبيد وابن جبير عن إسماعيل والشموني وابن غالب عن الأعشى، وبذلك قرأت في رواية إسماعيل، وكلهم[١٠] أخفى النون عند التاء في قوله: ﴿طس تلك﴾ في أول النمل [١] وعند

(١) هذه الرواية الثانية عنه بالتقليل، وذكرت الأولى التي عليها العمل.

(٢) وانفرد عنه الهذلي ببين اللفظين. انظر: (النشر) ٢/ ٧٠.

(٣) قال أبو بكر بن مهران في بيان درجات الفتح للأئمة (وابن كثير أشد فتحاً وتفخيماً، وكذلك عاصم ثم يعقوب والآخرون لا يفتحون فتحاً شديداً فيه إفراط) ا.هـ. (المبسوط) ٢٧٤.

(٤) بين بين في الطاء، يعتبر وجهاً ثانياً لأبي عمرو، وهو آحادي عنه، والعمل له على الوجه الأول المتقدم، وهو الفتح.

(٥) وحده من القراء السبعة. انظر: (السبعة) ٤٧، و(التذكرة) ٢/ ٤٦٩، و(النشر) ٢/ ١٩.

(٦) ويعتبر وجها عنه، غير متواتر، والعمل له على الإدغام. انظر: (السبعة) ص٤٧٠.

(٧) ويعتبر إظهار النون وجهاً عنه، والعمل له على الإدغام.

(٨) ما بين القوسين موجود في (م)، وهو (.. قال نا عبد الله بن أحمد المقرئ).

(٩) ونوعه الإدغام الصغير في باب حروف قربت مخارجها. (فتح الوصيد ٥٤، و(العقد النضيد) ٣/ ١١٩٤.

(١٠) انظر: (النشر) ٢/ ١٩.

القاف في قوله: ﴿عَسق﴾ على مراد الاتصال دون الانفصال.

حرف: وكلهم قرأ في هذه السورة ﴿**فماذا**﴾[(١)] [٣٥]، وفي (الأعراف) [١١٠] مثل ﴿**تبشرون**﴾ [الحجر: ٥٤] و﴿**تشاقون**﴾ [النحل: ٢٧] [(٢)] وهو غلط، ﴿**أرجه وأخاه**﴾ [الأعراف: ١١١] [(٣)]، قال: نعم[(٤)] ﴿**فإذا هي تلقف**﴾ [الأعراف: ١١٧][(٥)]، و﴿**قال آمنتم**﴾ [٤٩] [(٦)]، ﴿**أن أسْرِ**﴾ [٥٢][(٧)]، قد ذكر ذلك فيما سلف.

حرف: قرأ الكوفيون غير المفضل عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة ﴿**حاذرون**﴾ بالألف[(٨)].

وقرأ الباقون وابن عامر في رواية هشام والوليد والمفضل عن عاصم بغير ألف[(٩)]، ولم يأتِ به عن هشام غير الحلواني[(١٠)].

حرف: قرأ حمزة[(١١)] وعاصم في رواية هبيرة[(١٢)] عن حفص والكسائي في رواية

---

(١) في (م) فإذا، وتتمة الآية ﴿تأمرون﴾ [٣٥] والذي في (الأعراف) آية [١١٠].

(٢) انظر: النحل ٢٧.

(٣) انظر: الأعراف ١.

(٤) انظر: الأعراف ٤٤.

(٥) انظر: الأعراف ١١٧.

(٦) انظر: الأعراف ١٢٣.

(٧) انظر: هود ٨١.

(٨) على أنه اسم فاعل من (حَذر) ومعنى ﴿حاذرون﴾ مستعدون بالسلاح، وغيره من آلة الحرب.

(٩) ووجهه أنه صفة مشبهة من (حَذِر) بمعنى متيقظون.

(١٠) وبالوجه المذكور العمل لهشام من هذا الطريق، وهو الذي ذكره المؤلف في (التيسير) ١٣٤، وأما ابن الجزري فقد نقل له وجهاً بالألف من طريق الداجوني، واعتمد له الوجهين في طيبته.

انظر: (النشر) ٢/ ٣٣٥، و(شرح طيبة النشر) ٢٨٨، و(الإتحاف) ٢/ ٣١٦.

قال الشاطبي: وفي حاذرون المد ماثل.

(١١) انظر: قراءته في (السبعة) ٤٧١، و(المبسوط) ٢٧٥، و(التذكرة) ٢/ ٤٧٠، و(التيسير) ١٣٤، و(إرشاد المبتدئ) ٤٧٠، و(الاختيار) ٢/ ٥٨٨، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٩٧.

(١٢) انظر: روايته في (السبعة) ٤٧١.

نصير[١]: ﴿تراءى الجمعان﴾ [٦١] بإمالة فتحة الراء في حال الوصل، ونا الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عباس عن أبي عمر عن الكسائي عن أبي بكر[٢] وعن أبي عمر عن أبي عمارة عن حفص[٣] عن عاصم: ﴿تراءى الجمعان﴾ بكسر، وروى ابن مجاهد عن ابن الجهم عن أبي ثوبة عن الكسائي عن أبي بكر[٤] بالفتح، وكذلك روى ابن فرح عن أبي عمر عن الكسائي وعن أبي عمارة عن حفص[٥] وهو الصواب. وقول عياش خطأ؛ لأنه قال: بكسر الأولى وقال ابن فرح لا يكسر، فسقطت (لا) على عياش. وقرأ الباقون[٦] بفتح الراء في الوصل ثم اختلفوا في الوقف على ذلك، فوقف حمزة ﴿ترى﴾ بإمالة فتحة الراء، ويمدها بعدها مدة مطولة في تقدير ألفين مُمالتين أُميلت لإمالة فتحة الراء الأولى، والثانية أُميلت لإمالة فتحة الهمزة المسهلة المشار إليها بالصدر؛ لأنها في زنة المتحرك، وإن أُضعِفَ الصوت بها ولم يتم فثبتوا إلا في هذه الكلمة على مذهبه أربعة أحرف مُمالة، الراء التي هي فاء الفعل، والألف التي بعدها الداخلة لبناء تفاعل، والهمزة المجعولة على مذهبه التي هي عين الفعل، والألف التي بعدها المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وكذا يقف هبيرة عن حفص ونصير عن الكسائي[٧] إلا أنهما يحققان[٨] الهمزة. وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: كان حمزة يقف على ﴿ترى﴾ يمدّ مدّة بعد الراء ويكسر الراء من غير همز، وهذا مجاز، وما قلناه حقيقة، ويحكم ذلك المشافهة[٩]، ووقف الكسائي[١٠] في غير رواية نصير ﴿تراءي﴾

---

(١) انظر: روايته عن الكسائي في (السبعة) ٤٧٢، و(المسبوط) ٢٧٥، و(التذكرة) ٢/ ٤٧٠، و(التلخيص) ٣٥٠، وفي (التيسير) ١٣٤، و(إرشاد المبتدئ) عن الكسائي له، و(الاختيار) ٢/ ٥٨٨، و(غاية) ٢/ ٥٩٧.

(٢) و(٣) وجه عنهما بالإمالة من تلك الطرق، ولكن لم يشتهر عنهما.

(٤) و(٥) وجه آخر عنهما بالفتح، وعليه العمل لهما. وقد نقله لهما ابن مجاهد في (السبعة) ٤٧١-٤٧٢، والمؤلف في (الموضح) من ٧١٠ إلى ٧١٤. فصل الوقف على (تراء الجمعان).

(٦) انظر: المصادر السابقة.

(٧) والعمل له بهذا الوجه.

(٨) في (م) يخففان.

(٩) انظر: (التيسير) ١٣٤، و(الإتحاف) ٢/ ٣١٦.

(١٠) وجه آخر عنه بالفتح.

بإخلاص فتحة الراء، والألف التي بعدها وإمالة فتحة الهمزة والألف التي بعدها، ووقف الباقون بإخلاص فتحة الراء والهمزة إلى[١] ألفين، وقياس قول مَن روى عن نافع التوسط في اللفظ والإمالة اليسيرة في ذوات الياء كورش، ومن وافقه[٢] من الرّواة، أن يقف بإمالة فتحة الهمزة والألف قليلاً بين بين، كما يقف على قوله: ﴿**را القمر**﴾ [الأنعام: ٧٧] و﴿**را الشمس**﴾ [الأنعام: ٧٨] وشبهه سواء؛ لأن الباب واحد، فالقياس فيه مطّرد، وقد جاء بذلك منصوصًا عن ورش وداود بن [٥٠/ب] أبي طيبة من رواية زكريا بن يحيى الأندلسي عن حبيب بن إسحق عنه، فقال: ﴿**راء الشمس**﴾ و﴿**را القمر**﴾ ﴿**تراءى الجمعان**﴾ [٦١] وما أشبهه مفتوح في القراءة مكسور في اللفظ لا يبين ثبات الياء، وهذا يوجب قول سائر أصحابه ﴿**أوعظت**﴾ [١٣٦] قد ذكر في باب الإدغام[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**كذبت ثمود المرسلين**﴾ [١٤١] بغير تنوين إلا ما حدّثناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عمر بن الحسين الشيباني، قال: أنا المنذر، قال: نا هارون، قال: نا أبو بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**كذبت ثمود**﴾ مُنَوَّن، لم يَرْوِ ذلك عن أبي بكر[٤] أحد غير هارون.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي في رواية أبي عمر وأبي الحارث ونصير ﴿**خلق الأولين**﴾ [١٣٧] بفتح الخاء وإسكان اللام[٥].

وقرأ الباقون والكسائي في رواية قتيبة[٦] وأبي موسى بضم الخاء واللام[٧]، حدّثنا الخاقاني، قال: نا محمد المكّي، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا أبو عبيد عن الكسائي أنه كان يقرأها زمانًا بضم الخاء واللام، ثم رجع إلى القراءة الأولى يعني إلى

---

(١) في (م) إلا.

(٢) في (م) ووافقه.

(٣) انظر: (الجامع) ت الطحان ص٣٦١ .

(٤) تفرد شاذ في هذا الوجه من ذلك الطريق لمخالفته المشهور والمتواتر عن شعبة انظر: (إعراب القراءات الشواذ) للعكبري ٢/ ٢٢٢، و(الانفرادات) ٣/ ١٠٥٣.

(٥) على أنه مصدر (خلق خلقا). انظر: (إعراب القراءات السبع) ٢/ ١٣٦.

(٦) انظر: روايته في (التذكرة) ٢/ ٤٧١، و(الاختيار) ٢/ ٥٩٠، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٩٨.

(٧) بمعنى العادة، أي كان عادة من تقدم.

فتح الخاء، وإسكان اللام، فدلّ ذلك على أن الذي رواه قتيبة وأبو موسى اختياره الأول، وأن الذي رواه غيرهما هو اختياره الآخر الذي رجع إليه[١]. وقد حكى ذلك عنه نصًّا قتيبة، فحدّثنا أبو الفتح، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا إسماعيل بن شعيب، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس بن الوليد، قال: نا قتيبة، قال: كان الكسائي أقرأنيه ﴿**خلق**﴾ بضم الخاء واللام، فرجع إلى قول بعض أهل المدينة بفتح الخاء. قال أبو عمرو: وهو أبو جعفر القارىء. وروى ابن جبير عن المسيّبي، وعن الكسائي عن إسماعيل عن نافع[٢]: ﴿**خلق الأولين**﴾ بضم الخاء وإسكان اللام، وخالفته الجماعة من أصحاب المسيّبي وإسماعيل، فرووا ذلك عنهما بضم الخاء واللام[٣].

حرف: قرأ الكوفيون غير المفضل[٤] وابن عامر ﴿**فارهين**﴾ [١٤٩] بالألف[٥].

وقرأ الباقون بغير ألف[٦]، وكذلك روى المفضل عن عاصم.

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر ﴿**أصحاب ليكة**﴾ هاهنا [١٧٦] وفي صٓ [١٣] بلام مفتوحة من غير ألف قبلها ولا همزة بعدها وفتح تاء التأنيث في الوصل[٧] مثل حمزة وعمرة وطلحة، وكذلك رسما في كل المصاحف.

وقرأ الباقون ﴿**الأيكة**﴾ بلام وألف مع إسكان اللام وهمزة بعدها وخفض تاء التأنيث في الوصل. وروى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر هاهنا مثل نافع، وفي

---

(١) وفي (التيسير) ١٣٤ اختار له الاختيار الأخير الذي رجع إليه، قلت: وعليه العمل له من طريقي الشاطبية والطيبة. انظر: (النشر) ٢/ ٣٣٥ و(الكوكب الدري) ٥١١.

(٢) وجه غريب شاذ مخالف للمشهور عن نافع، ويروى أيضا من طريق أبي قلابة والأصمعي عنه. انظر: (مختصر الشواذ) ١٠٩، (إعراب الشواذ) ٢/ ٢٢٢، (البحر) ٧/ ٣٤.

(٣) والقراءة له بما روته الجماعة عنه. قال الشاطبي: وخلق أضمم وحرك به العلا.. كما في ند.

(٤) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٧١، (المستنير في القراءات) ٧١٢.

(٥) بمعنى حاذقين من الفراهة والحذق.

(٦) أي أشرين بطرين. قال الشاطبي: فارهين ذاع.

انظر: (إعراب القراءات) ٢/ ١٣٧ و(الكشف) ٢/ ١٥١.

(٧) ووجه بأنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظي.

(صٓ)[١] مثل أبي عمرو، أجمعوا على الموضع الذي في الحجر[٢]، والذي في (قٓ) [١٤] أنهما هذه الترجمة. وكذلك رسما نصًا في جميع المصاحف، إلا أن نافعًا من رواية ورش يلقي حركة الهمزة التي بعد اللام ويحركها بها، فيسقط من اللفظ على أصله في لام المعرفة الداخلة على الهمزة .﴿**بالقسطاس**﴾ [١٨٢] قد ذكر[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[٤] من غير طريق هبيرة وأبي عمارة ﴿**كسفًا من السماء**﴾ هاهنا [١٨٧] وفي سبأ [٩] بفتح السين، وروى هبيرة[٥] عن حفص هاهنا بإسكان[٦] السين، وفي سبأ بفتحها. وروى أبو عمر عن أبي عمارة عنه بإسكان السين في الموضعين، ولم يَرْوِ عنه أحد الإسكان في سبأ غيره. وقرأ الباقون بإسكان السين فيهما، وقد ذكر ذلك في سبحان[٧].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص بخلاف[٨] عن أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿**نزل به**﴾ [٥١/أ] بتشديد الزاي ﴿**الروح الأمين**﴾ [١٩٣] بنصب الاسمين[٩].

وقرأ الباقون بتخفيف الزاي ورفع الاسمين[١٠] وكذلك روى حفص عن عاصم

---

(١) رواية عنه عند القراءة كأبي عمرو في (صٓ) من طريق الوليد وهي لم تشتهر عنه والعمل بما روته بقية الطرق عنه كابن كثير. انظر: (المستنير في القراءات) ٧١٢.

(٢) الآية [٧٨].

(٣) في الإسراء ٣٥.

(٤) وحده من الرواة. انظر: (التيسير) ١٣٥، و(النشر) ٢/٣.

(٥) في: (م) بإسكان عن.

(٦) في: (م) بفتح قلت: ورواية هبيرة وأبي عمارة عن حفص آحادية غير مشتهرة عنه.

(٧) يعني في الإسراء الآية: ٢٦٨.

(٨) وهذا الخلاف عن شعبة من زيادات الجامع على التيسير، فقد روى له الحرف هناك ص١٣٥ بدون خلاف، وكذا بقية المصادر، وعليه العمل.

(٩) على أن (نزل) فعل ماض مضعف العين، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على ﴿رب العالمين﴾ في الآية قبله. و﴿الروح﴾ مفعول به، و﴿الأمين﴾ صفة له.

(١٠) على أن (نزل) فعل ماضي، و﴿الروح﴾ فاعل، و﴿الأمين﴾ صفة له. والروح الأمين هو جبريل عليه السلام.

والجيزي عن الشموني عن الأعشى وبريد بن عبد الواحد عن أبي بكر[١]، وكذلك قال ابن مجاهد عن جبلة عن المفضل عن عاصم.

حرف: قرأ ابن عامر[٢]: ﴿**أولم تكن لهم**﴾ بالتاء[٣]، ﴿**آية**﴾ [١٩٧] بالرفع وقرأ الباقون بالياء[٤] والنصب.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**فيأتيهم بغتة**﴾ [٢٠٢] بالياء على التذكير، أي: العذاب إلا ما رواه أحمد بن المعلى عن ابن ذكوان[٥] عن ابن عامر أنه قرأ بالتاء على التأنيث أي الساعة. وكذلك ذكر ذلك عن ابن ذكوان الداجوني في كتابه في الخلاف بين أبي عمرو وابن عامر، ولا يعرف ذلك أهل الشام.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**فتوكل على العزيز**﴾ [٢١٧] بالفاء[٦]،

وكذلك في مصاحف[٧] المدينة والشام، وقرأ الباقون ﴿**وتوكل**﴾ بالواو[٨].

وكذا في مصاحفهم .﴿**يتبعهم الغاوون**﴾ [٢٢٤] قد ذكر[٩].

انظر: (إعراب القراءات) ٢/١٣٨، و(الإتحاف) ٢/ ٣٢٠، و(الهادي) ٣/ ١٠٦.

(١) الوجه الثاني عنه من ذلك الطريق.

قال الشاطبي: وفي نزل التخفيف والزوح.. الأمين رفعهما علو سما وتبجلا.

(٢) وحده من القراء السبعة.

(٣) تاء التأنيث، و﴿تكن﴾ تامة، تكتفي بمرفوعها، و﴿آية﴾ فاعلها.

(٤) ياء التذكير و﴿يكن﴾ ناقصة، و﴿آية﴾ خبرها مقدم، و﴿أن يعلمه﴾ في تأويل مصدر اسمها مؤخر، قال الشاطبي: وأنت يكن لليحصبي وارفع آية. انظر: المصادر السابقة.

(٥) ويعتبر وجهاً آحادياً غريباً عنه وقد روي شاذاً عن الحسن وعيسى.

انظر: (مختصر الشواذ) ١٠٩، و(البحر) ٧/ ٤٢، و(الانفرادات) ٣/ ١٠٥٦.

(٦) على أنها واقعة في جواب شرط يفهم من السياق والتقدير: فإذا أنذرت عشيرتك الأقربين فعصتك، فتوكل على العزيز الرحيم.

(٧) انظر: (المقنع في مرسوم المصاحف) ١٠٦.

(٨) على أنه معطوف على قوله تعالى: ﴿فلا تدع مع الله إلهاً أخر فتكون من المعذبين﴾ [٢١٣].

قال الشاطبي: وفا فتوكل واو ظمانه حلا.

(٩) في الأعراف الآية: ١٩٣.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث عشرة:

أُولاهن: ﴿**إني أخاف أن يكذّبون**﴾ [١٢] ﴿**إني أخاف عليكم**﴾ [١٣٥] ﴿**ربي أعلم**﴾ [١٨٨] فتحهن الحرميان[١] وأبو عمرو[٢] وابن عامر في رواية ابن بكار[٣] وأسكنهنّ الباقون[٤].

﴿**بعبادي إنكم**﴾ [٥٢] فتحها نافع[٥]، وأسكنها الباقون. وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع[٦] ﴿**إن معي ربي**﴾ [٦٢] فتحها عاصم في رواية حفص[٧]، وأسكنها الباقون.

﴿**عدو لي**﴾ [٧٧] ﴿**واغفر لأبي إنه**﴾ [٨٦] فتحهما نافع[٨] وأبو عمرو[٩]، وأسكنهما الباقون. وروى المفضل بن شاذان عن الحلواني عن هشام[١٠] عن ابن عامر أنه فتح ﴿**لأبي إنه كان**﴾ [٨٦]، وكذلك ذكر الشذّائي أنه قرأ لهشام وأهل الأداء مجمعون عن هشام على الإسكان[١١].

﴿**إن أجري إلا**﴾ [١٠٩ و١٢٧ و١٤٥ و١٦٤ و١٨٠] في الخمسة المواضع فتحهنّ نافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص. وكذلك روى ابن جامع عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر[١٢]، وأسكنهنّ الباقون[١٣].

﴿**ومَن معي من المؤمنين**﴾ [١١٨] فتحها نافع في رواية ورش من غير طريق

---

(١) و(٢) وبفتح الياء القراءة السبعية عنهم، والعمل.
انظر: (السبعة) ٤٧٤، و(الكشف) ٢/ ١٥٣، و(التيسير) ١٣٥، و(النشر) ٢/ ٣٣٦.

(٣) وجه لابن عامر من رواية ابن بكار بفتح الياء، وهو آحادي لم يشتهر عنه..

(٤) وابن عامر في قراءته السبعية. انظر: المصادر السابقة.

(٥) وبذلك القراءة له، والعمل.

(٦) وجه آخر عنه من هذا الطريق.

(٧) انفرادة سبعية عنه في فتح الياء.

(٨) و(٩) وبذلك القراءة، ولهما العمل. انظر: المصادر السابقة.

(١٠) وجه عنه بالفتح من طريق الحلواني، ولم يشتهر عنه.

(١١) وعليه العمل له في القراءة السبعية.

(١٢) وجه عند بالفتح في الياء من ذلك الطريق، ولم يشتهر عنه.

(١٣) وشعبة في روايته المشتهرة عنه من بقية طرقه وقد ذكرت في (التيسير) ١٣٥.

الأصبهاني، وفي رواية العثماني عن قالون[١]، وعاصم في رواية حفص، وأسكنها الباقون[٢]. وكذلك روى ابن شنبوذ عن النحّاس عن أبي يعقوب عن ورش أداءً وهو غلط؛ لأن أبا يعقوب نصّ عليها في كتابه عن ورش بالفتح، وأهل الأداء من المصريين وغيرهم مجمعون عنه على ذلك. وقال الأصبهاني قرأته أعني على أصحابه عن ورش بالفتح والإسكان جميعًا، وبالإسكان قرأت[٣] أنا في روايته، وبه آخذ.

وليس فيها ياء محذوفة مُختَلَف فيها[٤] والله أعلم.

(١) وجه آحادي عنه بفتح الياء.

(٢) وقالون في روايته المشتهرة والمتواترة من بقية طرقه.

قال الشاطبي: ويا خمس أجري مع عبادي ولي معي..معا أبي إنجلا.

(٣) في (م) وبالأقرب إما.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

ذكر اختلافهم في سورة النمل(١):

حرف: قد ذُكِر في ﴿طسٓ﴾ [١] قبل(٢).

حرف: قرأ الكوفيون ﴿بشهاب﴾ [٧] بالتنوين(٣). وقرأ الباقون بغير تنوين على الإضافة(٤). ﴿من لدن حكيم﴾ [٦] (٥) ﴿وبشرى﴾ [٢] (٦)، و﴿رَءَاها تَهْتَزُّ كأنها﴾ [١٠] (٧) قد ذكر الاختلاف فيه.

حرف: قرأ ابن كثير(٨): ﴿أو ليأتينني﴾ [٢١] بنونين: الأولى مفتوحة ومشددة(٩) والثانية مكسورة مخففة(١٠)، وكذلك في مصاحف أهل مكة(١١).

---

(١) وتسمى سورة سليمان عليه السلام. مكية وهي تسعون وثلاث آيات في الكوفي، وأربع بصري، وشامي، وخمس في المدنيين والمكي.
انظر: (السبعة) ٤٧٨، و(البيان في عد الآي) ١٩٩، و(فنون الأفنان) ٢٩٧.

(٢) والوقف على ﴿طس﴾ تام. وقيل: كافٍ ولا يعده الكوفي آية، لأنه مستثنى من فواتح السور. انظر: (مجاز القرآن)، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٢/ ٩٧، و(المكتفي) ١٥٨-٤٢٥، و(بشير اليسر) ٢٥، و(نفائس البيان في شرح الفرائد الحسان) للعلامة القاضي ص٥٠.

(٣) وذلك على القطع عن الإضافة، (وقبس) بدل من (شهاب)، أو صفة له، بمعنى شهاب مقتبس.

(٤) والإضافة على معنى (من). انظر (إعراب القراءات) ٢/ ١٤٣، و(معاني القراءات) ٣٥٢، و(الكشف) ٢/ ١٥٤، و(الهادي) ٣/ ١٠٩. قال الشاطبي: شهاب بنون ثق.

(٥) انظر: أول سورة (هود).

(٦) انظر: باب الإمالة من هذا الكتاب .

(٧) انظر: باب الإمالة من هذا الكتاب.

(٨) وحده من القراء السبعة. انظر: (السبعة) ٤٧٩، و(المبسوط) ٢٧٨، و(التيسير) ١٣٦.

(٩) للتوكيد.

(١٠) للوقاية والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

(١١) انظر: (المقنع) ١٠٦. قال الشاطبي: وقل يأتنني دنا.

وقرأ الباقون بنون واحدة مشدّدة، وكذلك في مصاحفهم.

حرف: (٤٩٠): قرأ عاصم[١] بخلاف عن أبي بكر ﴿**فمكث**﴾ [٢٢] بفتح الكاف.

وقرأ الباقون بضمها، وكذلك روى إسحق الأزرق عن أبي بكر[٢]، وخالفته الجماعة عن أبي بكر، فرووا ذلك عنه بفتح الكاف[٣].

حرف: (٤٩١): قرأ ابن كثير في رواية البزّي وعاصم في رواية [٥١/ب] المفضل[٤] وأبو عمرو: ﴿**من سبأ**﴾ هنا [٢٢] وفي سورة سبأ [١٥] ﴿**لقد كان لسبأ في مساكنهم**﴾ بفتح الهمزة من غير تنوين[٥]، واختلف عن قنبل، فروى عنه ابن مجاهد[٦] وابن عبد الرزاق وابن الصباح وابن شنبوذ بهمزة ساكنة في الوصل على نيّة الوقف في السورتين[٧]. قال لنا محمد ابن أحمد عن ابن مجاهد كذا قرأت على قنبل عن النبال، وكذلك روى الحلواني عنه. وروى أبو ربيعة والزينبي[٨] وأبو العباس البلخي عن قنبل بألف[٩] ساكنة بدلاً من الهمزة. قال أبو ربيعة بوقف الألف الساكنة يجعله[١٠] اسمًا مقصورًا، وكذلك روى ابن فليح[١١] عن أصحابه عن ابن كثير،

---

(١) وحده في القراءة السبعية.

(٢) الوجه الأول عنه من طريق الأزرق، وهو آحادي مخالف لرواية الجماعة.

(٣) الوجه الثاني عنه من رواية الجماعة، وعليه العمل له. قال الشاطبي: مكث افتح ضمه الكاف نوفلا.

(٤) انظر: روايته في (التذكرة) ٢/ ٤٧٤، وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٦٠٠، عن جبلة عن المفضل.

(٥) على أنه ممنوع من الصرف للعلمية ولتأنيث البقعة.

(٦) ذكرها في كتاب (السبعة) ٤٨٠، وحكم عليها بالوهم والغلط، وتبعه ابن مهران في (المبسوط) ٢٧٨.

(٧) وقراءته السبعية بهذه الترجمة المذكورة، وفيها انفرادة سبعية عنه.

(٨) انظر روايته في (الاختيار) ٢/ ٥٩٦.

(٩) وروى له هذا الوجه أيضاً أبو معشر في (التلخيص) ٣٥٣، وسبط الخياط في (الاختيار) ٢/ ٥٩٦، ولكن لا يقرأ به.

(١٠) في: (م) تجعله.

(١١) انظر: روايته في (المبسوط).

وكذلك ذكر الخزاعي في كتابه عن أصحابه، وقال: هو إجماع منهم عن ابن كثير، وقال العباس[١] بن أحمد البرتي عن البزّي ﴿من سبأ﴾ نصب بغير همز[٢] يريد البدل، والله أعلم.

وقال أحمد بن ثوبان عن قنبل[٣] بهمزة مفتوحة، وقال التائب عن الخزاعي: كان القوّاس وابن فليح يوقفان الألف يريد الهمزة، قال: والبزّي يفتحها وهو الصواب. وأخبرت عن محمد بن الحسن النقّاش، قال: نا محمد بن عمران، قال: نا ابن فليح بإسناده عن ابن كثير ﴿من سبأ﴾ مهموزة موقوفة، ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: أخبرني قنبل عن ابن أبي بزّة ﴿من سبأ﴾ مفتوحة الهمزة، وبذلك قرأت في رواية البزّي من طريق الخزاعي وابن هارون وابن مخلد وأبي ربيعة وغيرهم. وقرأ الباقون بخفض الهمزة مع التنوين في السورتين[٤].

حرف: قرأ الكسائي[٥]: ﴿ألا يسجدوا لله﴾ [٢٥] بتخفيف اللام[٦]، ووقف[٧] (ألا يا﴾ وابتدأ ﴿اسجدوا) [٨] بهمزة مضمومة على الأمر، معنى ألا يا هؤلاء ويا أيها

---

(١) العباس بن أحمد البرتي أبو خبيب، روى عن البزي وابن فليح، وعنه عبد الواحد بن عمر (غاية) ١/ ٣٥٢.

(٢) وجه ثان عن البزي كرواية قنبل، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٣) وجه ثان عن قنبل كرواية البزي، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٤) على أنه منصرف اسم للمكان. قال الشاطبي: معا سبأً افتح دون نون حمى هدى وسكنه وانو الوقف زهرا ومندلا.

(٥) وحده من القراء السبعة.

(٦) على أن ﴿ألا﴾ للاستفتاح، و﴿يا﴾ حرف نداء، والمنادى محذوف.

(٧) أي اضطراراً أو اختباراً على ﴿ألا﴾ وحدها، و﴿يا﴾ وحدها.

(٨) فعل أمر يبتدأ بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل.

انظر: (السبعة) ٤٨٠، و(الحجة) ٥/ ٣٨٣-٣٨٤، و(الإتحاف) ٢/ ٣٢٥، و(الهادي) ٣/ ١١١.

قال الشاطبي:

إلا يسجدوا وقف مبتلى الا		ويا اسجدوا وابدأه بالضم موصلا

أراد الا يا هؤلاء اسجدوا وقف له		قبله والغير أدرج مبدلا

وقد قيل مفعولا وأن أدغموا بلا		وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا.

الناس اسجدوا، وحذف الألف بعد يا وألف الوصل قبل السين في الخط على مراد الاتصال دون الانفصال كما حذفوها من قوله: ﴿يبنؤم﴾ في طه [٩٤] على مراد ذلك، وحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر: قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الله، قال: نا الحسن، قال: نا أحمد، قال: نا ابن الأصبهاني، عن أبي بكر غير ابن الأصبهاني وهو أبو جعفر محمد بن سعيد(١).

وقرأ الباقون ﴿ألاّ يسجدوا﴾ بتشديد اللام لإدغام نون أن فيها، ووقفوا ﴿ألا﴾ ويبتدئون ﴿يسجدوا﴾ بالياء مفتوحة على الإخبار.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص بخلاف(٢) عنه والكسائي: **﴿ما تخفون وما تعلنون﴾** [٢٥] بالتاء فيهما(٣).

وقرأهما الباقون بالياء(٤). وكذلك روى ابن شاهي(٥) عن حفص.

حرف: قرأ عاصم وأبو عمرو في رواية اليزيدي وحمزة **﴿فألقه إليهم﴾** [٢٨] بإسكان الهاء(٦). وقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان والكسائي بكسر الهاء وصلتها(٧)، وكذلك روى محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن شجاع وعبد الوارث جميعًا عن أبي عمرو(٨)، وحدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن المكّي، قال: نا علي، قال: نا أبو عبيد عن شجاع عن أبي عمرو **﴿فألقه﴾** بخفض

---

(١) محمد بن سعيد أبو جعفر الأصبهاني الكوفي، روى حروفاً من قراءة عاصم عن شعبة، وعنه الحلواني، مات سنة ٢٢٠هـ (غاية)٢/١٤٦.

(٢) قلت: وإحدى طرق هذا الخلاف هي من رواية ابن الشاهي عنه، فإنه رواه بالياء كما في، (المستنير في القراءات) ٧١٦، و(الاختبار) ٢/٥٩٧، و(البستان) ٧٢٩.

(٣) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٤) وذلك جرياً على نسق الغيبة قبل قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون﴾ [٢٤] فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة. انظر: المصادر السابقة.

(٥) وطريق ابن شاهي عن حفص ليست هي التي في (التيسير) ١٣٦، لذا اختار له المؤلف هناك وجه الياء من باقي طرقه. قال الشاطبي: ويخفون خاطب يعلنون على الرضا.

(٦) وهي لغة لبعض العرب. انظر: (الكشف) ٢/١٥٩.

(٧) بياء بدلاً من الواو، وهو الأصل في الزيادة لتقوية هاء الكناية، وذلك لكسرة ما قبل الهاء فبنى الكلمة في زيادة الياء على اللفظ ولم ينظر إلى الأصل. انظر: المصدر السابق.

(٨) وهذه الرواية الثانية لابن كثير، ولكن لم تشتهر عنه.

الهاء، لم يزد على ذلك. وأقرأني أبو الفتح عن قراءته في رواية شجاع بإسكان الهاء وفي رواية عبد الوارث بصلتها، وروى التغلبي عن ابن ذكوان[١] بكسر الهاء من غير صلة بياء[٢]، وروى ابن عتبة بكسر الهاء، لم يزد على ذلك. وروى الأخفش عنه[٣] والحلواني عن هشام[٤] عن ابن عامر بصلة الهاء، وروى لي فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله [٥٢/أ] بن الحسين[٥] عن أصحابه عن الحلواني عن هشام[٦] بكسر الهاء من غير صلة، وروى أيضًا عن قراءته في رواية أبي شعيب القوّاس عن حفص[٧] بكسر الهاء وصلتها. وكذلك روى البرجمي وإسحق الأزرق عن أبي بكر[٨]، واختلف عن نافع، فروى عنه إسماعيل[٩] وورش[١٠]، أنه وصل الهاء بياء، وكذلك روى ابن جبر[١١] عن أصحابه وخلف وابن سعدان من رواية المروزي عنه عن المسيّبي. وكذلك روى أحمد بن صالح عن قالون[١٢]، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن الحلواني عن قالون كذلك أيضًا بياء بعد الهاء، ذكر ذلك ابن مجاهد[١٣] عن الحلواني في هذه السورة. وقال عن الحسن الرازي عنه عن قالون في سورة آل عمران: ﴿**يؤده**﴾ [٧٥] و﴿**نؤتيه**﴾ [النساء: ١١٤] و﴿**فألقه**﴾ [٢٨] كل ذلك غير مشبع. وهذا هو الصواب، وبه قرأت. وروى ابن المسيّبي وابن واصل

(١) رواية ثانية للتغلبي عن ابن ذكوان باختلاس الحركة، ولكن لم تشتهر عنه، وتقدمت الأولى التي عليها العمل.

(٢) أي الاختلاس. انظر (النشر) ١/٣٠٦.

(٣) رواية أخرى عنه من طريق الأخفش بالصلة.

(٤) وهذا هو الوجه الأول عنه بالصلة.

(٥) في (م) ابن الحسن.

(٦) وهذا الوجه الثاني عنه بالاختلاس وعليه العمل، وأما ابن الجزري فقد نقل له وجهاً ثالثاً وهو الإسكان في الهاء. انظر: (النشر) ١/٣٠٦.

(٧) وجه ثان عنه من رواية القواس، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٨) وجه ثان عنه من رواية الأزرق، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٩) انظر: روايته في (الاختيار) ٢/٥٩٨.

(١٠) وعليه أهل الأداء عنه، انظر: (السبعة) ٤٨١، و(التيسير) ١٣٦.

(١١) في (م) جبير.

(١٢) هذا الوجه الأول عنه بالإشباع.

(١٣) انظر: (السبعة) لابن مجاهد ص٤٨١.

عن ابن سعدان عن المسيّبي بكسر الهاء من غير صلة. وكذلك روى أبو سليمان والقاضي والمدني والقطري والكسائي عن قالون[١] قالوا عنه: الهاء مبطوحة لا يبين الياء في قراءتها، وكذلك روى لي الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عن الحلواني عنه، وكذلك قرأت في رواية المسيّبي من طريق ابنه وابن سعدان، وفي رواية الجماعة عن قالون.

حرف: قرأ حمزة[٢]: ﴿**أتمدّونّي**﴾ [٣٦] بنون واحدة مشددة[٣]، واختلف عن المسيّبي عن نافع، فحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد: قال: نا ابن واصل، قال: نا ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع[٤]: ﴿**أتمدوني**﴾ خفيفة النون، وهي بنون واحدة وياء في الوصل والوقف. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عبيد بن محمد المروزي، قال: نا ابن سعدان[٥]، قال: نا إسحق عن نافع ﴿**أتمدون**﴾ بنون واحدة خفيفة، ويثبت الياء في القراءة، ويحذفها في الوقف. واختلف عن اليزيدي، فحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا محمد بن أحمد البرمكي، قال: نا أبو عمر عن سليم عن حمزة عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**أتمدونني**﴾ ونا[٦]، ولم يذكر هل النون مشدّدة أو مخفّفة، وروى سائر الرّواة عن المسيّبي عن نافع[٧]، وعن اليزيدي عن أبي عمرو[٨] بنونين ظاهرتين[٩].

وبذلك قرأ الباقون، ويأتي الاختلاف في إثبات الياء، وحذفها في آخر السورة. إن شاء الله تعالى.

---

(١) وهذا الوجه الثاني عنه بالاختلاس، وعليه العمل.

(٢) وحده. انظر: (السبعة) ٤٨٢، و(منهج البغوي في عرض القراءات) ٢/٥٦٨.

(٣) مع المد المشبع وصلاً ووقفاً.

(٤) وجه عنه القراءة بنون واحدة خفيفة. ولكن لم يشتهر عنه.

(٥) انظر: كتاب (التعريف) للداني ٣٣٠.

(٦) في (م) ويا.

(٧) و(٨) وبما رواه سائر الرواة عنهما بنونين ظاهرتين المشهور عنهما، وعليه العمل.

(٩) في (م) ظاهر بين. قال الشاطبي: تمدونني الإدغام فاز وثقلا.

انظر: شرح العلامة عبد الحق السنباطي على حرز الأماني ٢/٧٢٥.

حرف: قرأ حمزة[١] في غير رواية خلاّد عن سليم وفي غير رواية الضبّي عن رجاله عنه ﴿**أنا آتيك به**﴾ في الموضعين [٣٩، ٤٠] بإمالة[٢] فتحة الهمزة، وكذلك نا الفارسي عن أبي طاهر عن قراءته على أبي عثمان الضرير عن أبي عمر عن الكسائي[٣].

وقرأ الباقون بإخلاص فتحة الهمزة، وقد ذكر ذلك[٤] من قبل.

وروى عن نصير عن الكسائي ﴿**فلما رأته**﴾ [٤٤] بكسر الراء قليلاً[٥]، والباقون يفتحون الراء.

حرف: قرأ ابن كثير في رواية قنبل[٦] من طريق[٧] الزينبي ﴿**عن ساقيها**﴾ هنا [٤٤] وفي صَ [٣٣] ﴿**بالسّوق**﴾ وفي الفتح [٢٩] ﴿**على سوقه**﴾ بالهمز[٨] في الثلاثة، وكذلك حكى الخزاعي عن القوّاس[٩]. وقال أبو ربيعة: هكذا أقرأنا قنبل بن عبد الرحمن، قال زكريا: وذكر أن القوّاس أقرأه كذلك، وذكر القوّاس أن وهب بن واضح أقرأه كذلك مهموزًا. قال الزينبي: هو متروك من رواية النبال عن[١٠] المكيين.

---

(١) تفرد الإمام حمزة بإمالة هذا الحرف في القراءة السبعية من رواية خلف عنه وخلاد بخلفه، وفي (التيسير) ٤٨، ذكر المؤلف الوجهين لخلاد، واختار وجه الفتح. وأما أبو القاسم الشاطبي فقد نظم لخلاد الوجهين كأصله. قلت: وهما صحيحان، وعليهما العمل.

انظر: (الموضح في الفتح والإمالة) ٥٩٧، و(النشر) ٢/ ٦٣، و(البدور) ٢٣٥، إلا أن بعض الأئمة كابن مجاهد في (السبعة) ٤٨٢، لم يميز الروايات عن حمزة، فأطلق له الإمالة قولاً واحداً.

(٢) بإمالة فتحة الهمزة إشماماً. (السبعة) ٤٨٢، و(الموضح) ٥٩٨، و(التيسير) ٤٨.

(٣) والإمالة عنه انفرادة من الدوري، لا يقرأ بها، مخالفة لرواية أصحاب أبي الحارث ونصير عنه. (الموضح) ٥٩٨.

(٤) انظر: (الجامع) ت الطحان ص٣٦١.

(٥) وسبط الخياط في (المبهج)، و(الاختيار) ٢/ ٥٩٩، أطلق له الإمالة أيضاً، قلت: وهي انفرادة من نصير لم يتابع عليها.

(٦) وحده من الرواة وعليه العمل.

(٧) في (م) من غير طريق.

(٨) لغة فيها، وهي أصلية على الصحيح، وقيل: هي لغة قليلة خارجة عن القياس.

انظر: (الكشف) ٢/ ١٦١، و(الإتحاف) ٢/ ٣٢٩، و(الهادي) ٣/ ١١٢.

(٩) انظر: روايته في (المبسوط) ٢٨٩.

(١٠) في (م) غير.

وروى البزّي وابن فليح عن أصحابهما عن ابن كثير والزينبي عن قنبل[١] عنه بغير همز[٢] في الثلاثة، وبذلك قرأ الباقون. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن مخلد، قال: نا ابن أبي بزّة[٣] عن [٥٢/ب] أصحابه ﴿**ساقيها**﴾ بغير همز، قال البزّي[٤]: وكان وهب بن وضّاح يهمز لي فيها، و﴿**بالسّوق**﴾ و﴿**على سوقه**﴾. وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: نا ابن مجاهد[٥]، قال: حدّثني مضر بن محمد عن ابن أبي بزّة، قال كان وهب بن وضّاح يهمز ﴿**ساقيها**﴾ و﴿**على سوقه**﴾، قال ابن أبي بزّة: وأنا لا أهمز من هذا شيئًا، قال ابن مجاهد: وكذا ابن فليح لا يهمز من هذا شيئًا، وأجمعوا على ترك الهمزة في قوله في نون [٤٢] ﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾ وفي قوله في القيامة [٢٩] : ﴿**والتفّت الساق بالساق**﴾ إلا ما رواه محمد بن الصباح عنه عن قنبل أنه همز الذي في ﴿**نّ**﴾، ولم يرو ذلك عنه غيره، وهو وَهْم منه، وهمز الألف والواو فيما تقدّم لغة، قال الأخفش: العرب تهمز الألف إذا كان قبلها فتحة والواو إذا كان قبلها ضمة، ولا تهمز الياء إذا كان قبلها كسرة.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**لتبيتنّه وأهله ثم لتقولن**﴾ [٤٩] بالتاء في الفعلين جميعًا، وضم التاء الثانية في الأولى وضم اللام الثانية في الثاني[٦].

وقرأهما الباقون بالنون[٧].

---

(١) وجه عنه بغير الهمز في الثلاثة، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٢) على الأصل ومن هذا يتبين أن الهمز وعدمه لغتان، والهمز أفصح وأشهر. انظر: المصادر السابقة.

(٣) في (م) ابن بزة والمؤدى واحد.

(٤) وجه عنه بالهمز، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٥) انظر: (السبعة) ٤٨٣.

قال الشاطبي: مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا.. ووجه بهمزة بعده الواو وكلا.

تنبيه: روي عن قنبل وجه آخر، وهو زيادة واو بعد الهمزة واستُغربت عن قنبل وقيل: انفرد بها الشاطبي عنه، وليس كذلك. قد نص الهذلي أنها طريق بكار عن مجاهد، وأبي أحمد السامري، عن ابن شنبوذ. انظر: (النشر) ٢/ ٣٣٨، و(الإتحاف) ٢/ ٣٢٩.

(٦) وذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض فهو خطاب من بعضهم لبعض.

انظر: (النفحات الإلهية) ٥١٠.

(٧) وهي نون العظمة أي أجروا الفعلين على الإخبار عن جميعهم عن أنفسهم.

وفتح التاء[١] واللام. ﴿مهلك أهله﴾ [٤٩] قد ذكر[٢].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿أنا دمرناهم﴾ [٥١] بفتح الهمزة[٣].

وقرأ الباقون بكسرها[٤]. ﴿وقدّرناها﴾ [٥٧] مذكور قَبْلُ[٥].

حرف: قرأ عاصم وأبو عمرو ﴿خير أما يشركون﴾ [٥٩] بالياء[٦]، وكذلك روى التغلبي عن ابن ذكوان[٧].

وقرأ[٨] الباقون بالتاء[٩]، وقد ذكر.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية هشام والوليد وأبو عمرو ﴿قليلاً ما يذَّكرون﴾ [٦٣] [١٠] وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد[١١] رأيت في كتاب موسى بن موسى الختلي عن ابن ذكوان[١٢] بإسناده عن ابن عامر بالياء مثل أبي عمرو، قال أبو

انظر: (الكشف) ٢: ١٦٢، و(الإتحاف) ٢/ ٣٣٠، و(المستنير) ٢/ ١٧٠، و(الهادي) ٣/ ١١٣.
قال الشاطبي: نقولن فأضمم رابعا ونبيتنه..ومعا في النون خاطب شمر دلا.

(١) في (م) الياء.

(٢) انظر: حرف الآية [٥٩] (الكهف) من هذا البحث ورقمه (٢٩٢).

(٣) على تقدير حرف الجر، و﴿كان﴾ تامة، و﴿عاقبة﴾ فاعلها.

(٤) على الاستئناف، و﴿كان﴾ ناقصة و﴿عاقبة﴾ اسمها، و﴿أنا دمرناهم﴾ خبرها.
انظر: (معاني القراءات) ٢٥٩، و(الكشف) ٢/ ١٦٢، و(الإتحاف) ٢/ ٣٣٠، و(المستنير) ٢/ ١٧٠. قال الشاطبي: ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم..لكوف.

(٥) في الحجر ٦٠.

(٦) مناسبة لما قبله قوله تعالى ﴿وأمطرنا عليهم﴾ [٥٨]، ولفظ الغيبة بعده في قوله تعالى: ﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾ [٦١]، و﴿بل هم قوم يعدلون﴾ [٦٠].

(٧) وجه عنه بالياء من رواية التغلبي، ويعتبر عنه آحادياً.

(٨) انظر: سورة يونس آية: ١٨.

(٩) على المخاطبة للكفار أي: قل لهم يا محمد: الله خير أما تشركون. أو مناسبة قوله تعالى: ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ [٦٢]. انظر: المصادر السابقة، و(الهادي) ٣/ ١١٤. قال الشاطبي: وأما يشركون نذ حلا.
تنبيه: خرج بقيد (أما) ﴿عما يشركون﴾ [٦٣]. المتفق على قراءته بياء الغيب.

(١٠) أي بالياء وتشديد الذال. قال الشاطبي: قبله يذكرون له حلا.

(١١) انظر قوله: في (السبعة) ٤٨٤.

(١٢) وجه عنه بالياء كهشام.

عمرو: لا يعرف أهل الشام عن ابن عامر غير التاء. وكذلك رواه الأخفش عن ابن ذكوان[١] نصًا وأداء. وكذلك رواه ابن أنس وابن المعلى وغيرهما عنه .

﴿وَمَن يرسل الرياح بشرًا﴾ [٦٣] قد ذكر قبل[٢].

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية المفضل[٣] وأبو عمرو ﴿**بل أدرك**﴾ [٦٦] بقطع الألف وإسكان الدال من غير ألف[٤] بعدها، وروى الشموني وابن غالب عن الأعشى[٥]: ﴿**بل ادرك**﴾ بوصل الألف وتشديد الدال من غير ألف بعدها.

وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم أثبتوا الألف بعد الدال[٦]. وكذلك روى التيمي عن الأعشى[٧] عن أبي بكر.

حرف: قرأ نافع ﴿**إذا كنّا ترابًا**﴾ [٦٧] بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخبر، وكذلك روى المفضل بن شاذان[٨] عن الحلواني عن هشام عن ابن عامر، وهو وَهْم؛

---

(١) الوجه الثاني له بالتاء كالجماعة، وعليه العمل له وهم على أصولهم في الذال فحفص وحمزة والكسائي بتخفيفها، والباقون بتشديدها.

(٢) في البقرة ١٦٤. وانظر: (التيسير) ٦٦.

(٣) روايته هذه موافقة لما في: (السبعة) ٤٨٥، و(التذكير) ٢/ ٤٧٧.

وفي (غاية الاختصار) ٢/ ٦٠٣ عن جبلة عنه.

(٤) على وزن (أفعل)، وقيل: هو بمعنى (تفاعل) (تدارك). انظر: (باهر البرهان) ٢/ ١٠٦٢.

(٥) وهو عن أبي بكر. وانظر: روايته في (السبعة) ٤٨٥، و(المبسوط) ٢٨٠.

(٦) على أن أصله (تدارك) أبدلت التاء دالاً، وأدغمت في الدال، ثم أتى بهمزة الوصل توصلاً إلى النطق بالساكن وقيل أدغمت التاء في الدال، ثم أدخلت: ألف الوصل، ليسلم سكون الدال الأولى. انظر: (تأويل مشكل القرآن) ٣٥٤، و(إعراب القراءات السبع) ٢/ ١٦٠، وما بعدها. وذكر فيه أوجها أخرى للقراءة. (معاني القراءات) ٣٦٠، و(الكشف) ٢/ ١٦٥، و(المستنير) ٢/ ١٧٣، و(الهادي) ٣/ ١١٦.

(٧) وهي مثل رواية البرجمي وحماد ويحيى عن أبي بكر، وهذا الوجه الثاني عنه، وعليه العمل.

قال الشاطبي: وشدد وصل وأمدد بل أدارك الذي..ذكا.

(٨) المفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي، الإمام الكبير، ثقة، عالم، أخذ القراءة عن الحلواني والأصبهاني، وعنه العباس الرازي وابن عبديل، من الطبقة السادسة، مات سنة (٢٩٠هـ). (معرفة) ١/ ٤٦٢، و(غاية) ٢/ ١٠.

لأن من قول ابن عامر جعل أحد الاستفهامين خبرًا لا جعلهما معًا.

وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام وَهْم في تخفيف الثانية منهما، وفي تسهيلها وفي المدّ والقصر أو في الوجهين[(١)] على ما تقدّم في باب الهمزتين.

حرف: وقرأ ابن عامر والكسائي ﴿**إننا لمخرجون**﴾ [٦٧] بهمزة واحدة مكسورة، وبعدها نونان على لفظ الخبر. وقرأ الباقون بهمزتين ونون واحدة مشددة على الاستفهام وَهْم أيضًا في الهمزتين والفصل وتركه على ما تقدم هناك ورسم هذا الحرف في جميع المصاحف بحرفين بعد الهمزة.

﴿**في ضيق مما**﴾ [٧٠] قد ذكر[(٢)].

حرف: قرأ ابن كثير[(٣)]: ﴿**ولا يسمع**﴾ بالياء وفتحها. وفتح الميم[(٤)] ﴿**الصّم**﴾ [٨٠] بالرفع[(٥)]، وكذلك في الروم [٥٢] وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر في الروم.

وقرأها الباقون بالتاء وضمها وكسر الميم[(٦)] ونصب ﴿**الصّم**﴾[(٧)].

حرف: قرأ حمزة[(٨)]: ﴿**وما أنت تهدي**﴾ [٨١] بالتاء وفتحها وإسكان الهاء[(٩)] من غير ألف على أنه فعل مستقبل ﴿**العمي**﴾ [٨١] بالنصب[(١٠)]. وكذلك [٥٣/أ] في الروم.

---

(١) انظر: خلاف الهمزتين من كلمتين في سورة (الرعد) الآية: ٥.

(٢) في النحل ١٢٧.

(٣) وحده في القراءة السبعية.

(٤) على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم من (سمع).

(٥) فاعل، و﴿الدعاء﴾ مفعول به.

(٦) على أنه فعل مضارع مبني للمجهول من (اسمع).

(٧) على أنه مفعول أول، و﴿الدعاء﴾ مفعول ثاني.

(٨) وحده من القراء السبعة.

(٩) على أنه مضارع مسند إلى ضمير المخاطب، وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

(١٠) ويكون مفعولاً به.

وقرأ الباقون ﴿بهادي﴾ بالياء وكسرها وفتح الهاء وألف بعدها[١]، على أنه اسم ﴿العمي﴾ بالخفض في السورتين إلا ما ناه فارس بن أحمد بإسناده عن ابن عامر أنه قرأ ﴿بهادي العمي﴾ بالتنوين ونصب ﴿العمي﴾ في السورتين، وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا محمد بن القاسم[٢] قال: نا أبو شبل عبيد الله بن أبي مسلم[٣] بإسناده عن ابن عامر[٤]: ﴿بهادٍي﴾ بالتنوين ﴿العمي﴾ بالنصب، وكذلك روى عبد الجبار بن محمد العطاردي عن أبي بكر[٥] عن عاصم، لم يرو ذلك إلا من هذين الطريقين.

والباقون بعد على ترك التنوين والإضافة، نا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أنس، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿بهادي العمي﴾ بخفض الياء. قال أبو عمرو: والذي رواه ابن عباد وأبو شبل[٦] من التنوين والنصب في ذلك مرفوعًا إلى ابن عامر وَهْم منهما، وذلك أن الحلواني رواه عن هشام عن عمر بن عبد الواحد عن يحيى بن الحارث موقوفًا عليه، وهو الصحيح. وذلك من جملة ما خالف فيه يحيى بن عامر، ورسم الموضع الذي في هذه السورة في كل المصاحف ﴿بهادي﴾ بياء بعد الدال، ورسم الذي في الروم فيها بغير ياء، ووقف حمزة عليهما بالياء، وروى ذلك نصًا أبو عمر عنه قتيبة أنه يقف عليهما جميعًا بالياء، وفي الروم بغير ياء على الرسم. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا عياش بن مخلد[٧]، قال:

---

(١) على أنه (الباء) حرف جر، و﴿هاد﴾ اسم فاعل خبر (ما)، و﴿العمي﴾ بالجر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. انظر: (إعراب القراءات) ٢/ ١٦٣، و(معاني القراءات) ٣٦٢، و(الكشف) ٢/ ١٦٦، و(الهادي) ٣/ ١١٧.

(٢) محمد بن القاسم بن محرز أبو الحسن الشامي الدمشقي، مقرئ صالح، روى عن عبد الصمد عن هشام بن عمار، وعنه علي بن داود ونسبه وكناه. (غاية النهاية) ٢/ ٢٣٠.

(٣) عبيد الله بن محمد بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي، إمام كبير ثقة ورع، أخذ عن ابن بويان، وعنه الحسن البغدادي والفارسي والخياط والرازي، مات سنة ٤٠٦هـ (غاية) ١/ ٤٩١.

(٤) و(٥) انفرادة في الوجه عن ابن عامر وشعبة مخالفة للمشهور والمتواتر عنهما، فلا يقرأ بها.

انظر: (إعراب الشواذ) ٢/ ٢٤٦، و(البحر) ٧/ ٩٦، و(البستان) ٧٣٢، و(الانفرادات) ٣/ ١٠٦٨.

(٦) في (م) وابن شبل. قال الشاطبي: بهادي معا تهدي فشا العمى ناصبا..وبالياء لكل قف وفي الروم شمللا.

(٧) هو: عياش بن محمد أبو الفضل، روى عن أبي عمر، وقد تقدم.

نا أبو عمر عن الكسائي أنه وقف عليهما جميعًا بغير ياء، ووقف وقرأ الباقون هاهنا بالياء، وهناك بغير ياء إتباعًا للرسم، فأمّا الوقف على رواية مَن روى التنوين عن هشام، وعن أبي بكر، فيحتمل الوقف في الموضعين على الياء وعلى غير الياء، وذلك أوجه وقد ذكرنا هذا مشروحًا بطرقه وأسانيده في باب الوقف على المرسوم[١].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**تكلمهم أن الناس**﴾ [٨٢] بفتح الهمزة.

وقرأ الباقون بكسرها[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل[٣] وحمزة والكسائي في رواية أبي موسى[٤] .﴿**وكلٌّ أتوه داخرين**﴾ [٨٧].

بقصر الهمزة وفتح التاء[٥]. وقرأ الباقون[٦] بمدّ الهمزة وضمّ التاء[٧].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**إنه خبير بما يفعلون**﴾ [٨٨] بالياء[٨]، وكذلك روى أبو عبيدة[٩] عن إسماعيل عن نافع وهو وَهْم منه؛ لأن الجماعة من أصحاب إسماعيل خالفته في ذلك، فروته عنه بالتاء. واختلف عن ابن ذكوان وعن هشام عن ابن عامر، فأمّا ابن ذكوان[١٠]، فروى التغلبي وأحمد بن أنس عنه بالياء مثل أبي عمرو، وكذلك روى لي فارس بن أحمد عن أبي طاهر عن ابن عبد الرزاق عن

---

(١) انظر (جامع البيان) ت الطحان ص٣٦١.

(٢) قراءة فتح الهمز على تقدير حرف الجر والجر المقدر، إما باء التعدية، أي: تكلمهم بأن الناس، وإما باء السببية، أي: تكلمهم بسبب أن الناس، وقراءة كسر الهمز على الاستئناف.

(٣) انظر: روايته في (التذكرة) ٢/ ٤٧٩ و(غاية الاختصار) ٢/ ٦٠٤.

(٤) انظر: روايته في (الاختيار) ٢/ ٦٠٢.

(٥) على أنه فعل ماض مسند إلى واو الجماعة، والهاء مفعول به.

(٦) ومعهم الكسائي في قراءته المقبولة.

(٧) على أنه اسم فاعل، والواو علامة الرفع، وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه، وأصله ﴿آتيون﴾. نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها، ثم حذفت الياء للساكنين، ثم حذفت النون للإضافة.

قال الشاطبي: وأتوه فأقصر وافتح الضم علمه فشا.

(٨) على الأصل لمناسبة قوله تعالى: ﴿وكل أتوه﴾.

(٩) في (م) أبو عبيد.

(١٠) وجه عنه بالياء من هذا الطريق، ولم يشتهر عنه.

الأخفش عن ابن ذكوان، وكذلك روى سلامة بن هارون البصري عن الأخفش عنه بالتاء[١]، وكذلك ذكره الأخفش في كتابه. وأمّا هشام[٢] فقرأت من طريق الحلواني عنه على أبي الفتح وأبي الحسن عن قراءتهما بالياء مثل أبي عمرو. وكذلك نا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن عامر، فدلّ على أن روايته عن هشام، وعن ابن ذكوان جميعًا بالياء، وروى لنا الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عن الحلواني عن هشام[٣] بالتاء مثل نافع، وكذلك رواه النقّاش عن أصحابه عن الحلواني عنه، وكذلك نصّ عليه الحلواني في كتابه، وكذلك [٥٣/ب] روى لي فارس بن أحمد عن أبي طاهر عن ابن عبد الرزاق عن ابن عباد عن هشام، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عنه بالياء، وكذلك روى الوليدان وابن بكّار عن ابن عامر. واختلف عن عاصم، فروى المفضل وحمّاد عنه بالياء.

واختلف عن أبي بكر[٤] فروى عنه الأعشى من غير رواية التيمي والعليمي والبرجمي وحسين الجعفي وعبيد بن نعيم وهارون بن حاتم من رواية المنذر عنه بالياء، وروى عنه الكسائي ويحيى بن آدم وابن أبي حمّاد ويحيى الجعفي وأبي أمية وإسحق الأزرق ويزيد بن عبد الواحد بالتاء[٥]، وكذلك روى التيمي عن الأعشى عنه، كذلك روى حفص عن عاصم، وبذلك قرأ الباقون.

حرف: قرأ الكوفيون بخلاف[٦] عن أبي بكر، وعن الكسائي[٧]: ﴿**من فزع**﴾ [النمل: ٨٩] بالتنوين[٨] ﴿**يومئذ**﴾ بفتح الميم، وقرأ نافع[٩] في غير رواية

---

(١) الوجه الثاني عنه بالتاء، وعليه العمل.

(٢) وجه عنه بالياء، وعليه العمل له.

(٣) وجه آخر عنه بالتاء من ذلك الطريق.

(٤) رواية بالياء عنه وهي قراءته في العشرة الكبرى من طريق الطيبة بخلف عنه.

(٥) وجه عنه بالتاء، وعليه العمل له في العشرة الصغرى من طريق الشاطبية والدرة.
قال الشاطبي: تفعلون الغيب حق له ولا.

(٦) هذا الخلاف عن أبي بكر من انفرادات (الجامع)، وفي (التيسير) ١٣٨، اختار له وجه التنوين كالكوفيين، وعليه العمل.

(٧) وفي (الاختيار) ٢/٦٠٣ عنه إلا الشيرزي.

(٨) على إعمال المصدر في الظرف الذي بعده، وهو ﴿يومئذ﴾.

(٩) وحده من القراء السبعة. انظر: المصادر السابقة.

إسماعيل[١] والكسائي[٢] في رواية أبي موسى ﴿**من فزع يومئذ**﴾ [٨٩] من غير تنوين وفتح الميم.

وقرأ الباقون ونافع في رواية إسماعيل بغير تنوين وبخفض الميم، وكذلك روى ابن أبي حمّاد عن أبي بكر[٣] عن عاصم، لم يروِ ذلك عنه أحد غيره.

حرف: قرأ نافع وابن عامر في غير رواية التغلبي عن ابن ذكوان وعاصم في رواية حفص ﴿**عما تعملون**﴾ [٩٣] آخر السورة بالتاء[٤].

وقرأ الباقون بالياء[٥] ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد[٦] عن أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان بالياء، قال ابن مجاهد: ورأيت في كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان عن ابن عامر بالتاء. قال أبو عمرو: وكذلك روى الأخفش وابن المعلى وابن أنس وابن خرزاذ وابن موسى وغيرهم عن ابن ذكوان، ولا يعرف أهل الشام غير ذلك.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ست:

أولاهن: ﴿ **إني آنست**﴾ [٧] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر[٧] في رواية ابن بكار، وأسكنها الباقون[٨].

﴿**أوزعني أن أشكر**﴾ هاهنا [١٩] وفي الأحقاف [١٤]. فتحهما نافع في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني، وفي رواية أحمد بن صالح عن قالون[٩]، وابن كثير في رواية البزّي وابن فليح، وكذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته على أبي الحسن المقرىء عن زيد بن علي عن ابن فرح عن أبي عمر عن إسماعيل عن قراءته على

(١) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٧٩.

(٢) وبهذا الوجه القراءة السبعية عنه.

(٣) وجه آحادي عنه، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٤) بالتاء جرياً على سياق الآية.

(٥) بالياء على الالتفات.

(٦) انظر: (السبعة) ٤٨٨. وقال الشاطبي: وآخر النمل علما عم وارتاد منزلا.

(٧) وجه عنه بفتح الياء من رواية ابن بكار، ولم يشتهر عنه.

(٨) وابن عامر في قراءته السبعية.

(٩) وجه عنه بفتح الياء من رواية ابن صالح، وهو آحادي، لم يشتهر عنه.

عبد الله بن الحسين[١] عن أصحابه عن الحلواني عن قالون، وكذلك روى ابن بكار عن ابن عامر[٢]، وأسكنها الباقون[٣]. وكذلك روى الزينبي في كتابه[٤] عن ابن فليح، وهو وَهْم. ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني محمد بن عبد الرحمن عن مواس عن ورش ﴿**أوزعني**﴾ موقوفة، قال أبو عمرو ومواس عن ورش مرسل بذلك قرأت أنا في رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ﴿**ما لي لا أرى الهدهد**﴾ [٢٠] فتحها ابن كثير وعاصم، بخلاف[٥] عن حفص والكسائي وابن عامر في رواية ورش، وكذلك روى محمد بن إسماعيل الترمذي عن ابن ذكوان[٦] والداجوني عن أصحابه والنقاش عن الأخفش عنه. وأسكنها الباقون[٧]. وكذلك روى الجماعة عن اليزيدي إلا ابن سعدان وابن واصل، فإنهما حكيا عنه أنه فتحها. وروى الأصبهاني عن ابن سعدان عن اليزيدي أنه أسكنها، وهو الصواب.

﴿**إني أُلقِيَ إليَّ**﴾ [٢٩] ﴿**وليبلوني ءأشكر**﴾ [٤٠] فتحهما نافع[٨]، وروى ابن بكّار عن ابن عامر[٩]: ﴿**ليبلوني**﴾ بالفتح، وأسكنهما الباقون[١٠]. وروى ابن جبير عن أصحابه عن نافع [٥٤/أ] والحسين بن عبد الله المعلم[١١] عن قالون[١٢] عنه: ﴿**ليبلوني**﴾ ساكنة، لم يروه غيرهما. وقال المدني: أقرأنا قالون أولًا بإسكان الياء، ثم أقرأنا بالفتح.

---

(١) في (م) بن الحسن.

(٢) وجه عنه بفتح الياء من رواية ابن بكار، ولم يشتهر عنه.

(٣) وكذا قالون وابن عامر في قراءتهما السبعية.

(٤) كتاب الزينبي، لم أجده.

(٥) هذا الخلاف عنه من انفرادات (الجامع)، والقراءة له بفتحها وجهاً واحداً، وهو المذكور في (التيسير) ١٣٨، وغيره.

(٦) وجه عنه بفتح الياء من طريق الترمذي، ويعتبر آحادياً عنه.

(٧) ومعهم ابن ذكوان في روايته السبعية.

(٨) وحده في قراءته السبعية. انظر: (السبعة) ٤٨٨، و(التيسير) ١٣٨.

(٩) وجه عنه بالفتح من رواية ابن بكار ولم يشتهر عنه.

(١٠) ومعهم ابن عامر في قراءته السبعية. انظر: المصادر السابقة.

(١١) في (م) ابن عبد المعلم. قال الشاطبي: ومالي وأوزعني وأني كلاهما.. ليبلوني الياءات في قول من بلا.

(١٢) وجه عنه آحادي بسكون الياء من طريق المعلم، ولم يشتهر عنه.

﴿فما آتاني الله﴾ [٣٦] فتحها في الوصل نافع وابن كثير[١] في رواية ابن فليح وعاصم في رواية حفص وأبو عمرو. وأثبتها ساكنة في الوقف منهم نافع في غير رواية ورش وابن كثير في رواية ابن فليح وأبو عمرو[٢] من قراءتي لهم، وقال الزينبي وابن شنبوذ عن قنبل: الوصل بغير ياء والوقف بياء، وقال ابن مجاهد عنه: الوصل والوقف بغير ياء، وحذفها في الوقف نافع في غير رواية ورش، وكذلك حكى لي فارس بن أحمد عن قراءته في جميع الطرق عن نافع، وكذلك روى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون والأصبهاني عن ابن سعدان وابن جبير في «مختصره» عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه يقف بغير ياء، قال لنا الفارسي عن أبي طاهر: كذلك يقف نافع. واختلف عن حفص، فقال لي أبو الفتح عن قراءته على أصحابه عن الأشناني بحذف الياء، ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد ابن عمر، قال: نا أبو بكر عن الأشناني عن أصحابه عن حفص أنه يقف بالياء. وكذلك حكى لي أبو الحسن عن قراءته على ابن محمد عن الأعشى.[٣] ونا محمد بن علي نا ابن مجاهد، قال: مَن فتح ﴿آتاني الله﴾ وقف بالياء، وحذف الباقون في الحالين[٤].

وفيها من ياءات المحذوفات من الخط ثنتان:

﴿أتمدونني بمال﴾ [٣٦] أثبتها في الحالين ابن كثير وحمزة. وكذلك روى ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع[٥] قد تقدّم الاختلاف في النون، ولم يحفظ ابن مجاهد عن قنبل في الوقف شيئًا. وقال لنا محمد عن[٦] ابن كثير بياء في الوصل، وروى عنه ابن شنبوذ والزينبي وابن الصباح وأبو العباس البلخي الوصل والوقف بياء. وكذلك روى أبو ربيعة عنه، وعن الزينبي والخزاعي عن أصحابه. وحدّثنا الخاقاني، قال: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي ونا أبو الفتح، قال: نا أبو محمد الرازي، قال: نا محمد بن الربيع، قالا: نا يونس عن ابن كيسة عن سليم عن

---

(١) وجه عنه بالفتح من رواية ابن فليح. انظر: (السبعة) ٤٨٨.

(٢) وجه عنه بالإسكان، وتقدم الأول الذي عليه العمل. انظر: (الكشف) ٢/ ١٧٠.

(٣) في (م) عن الأشناني.

(٤) وهي في المصحف مرسومة بغير ياء (الهبات السنية) للملا علي قاري ٤٠٥.

(٥) وجه عنه بإثبات الياء من رواية المسيبي، ولم يشتهر عنه انظر: (التعريف) للداني ٣٣٠.

(٦) في (م) عنه.

حمزة[١]: ﴿أتمدونني﴾ بحذف الياء ويثقل الحرف، ولا أدري هل يريد بحذف الياء الوقف خاصة أم الوصل، والوقف جميعًا؟ وقد خالف يونس في ذلك، داود بن أبي طيبة، فروى عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة أنه يشدّد النون يثبت الياء في الوصل والوقف، فوافق الجماعة عن سليم؛ وروى حيون المزوق عن الحلواني عن خلف وخلّاد عن سليم عن حمزة أنه يثبت الياء في الوصل ويسكت بغير ياء على الكتاب، وكذلك روى أبو أيوب الضبي عن رجاله عنه، وروى سليمان اللؤلؤي عن خلّاد عن سليم بالياء في الوصل والوقف. وقال ابن سعدان وأبو هشام عن سليم: إنه يثبت الياء، ولم يذكر الوقف، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا وكيع عن أبي العباس الورّاق عن خلف عن سليم عن حمزة أنه يقف بالياء. ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني موسى وغيره من أصحابه عن حمزة ﴿أتمدوني﴾ [٣٦] بنون واحدة مشددة وياء بعدها في الوصل، وإذا وقف وقف بنونين الثانية منها مكسورة، ولا ياء بعدها. وقال ابن اليزيدي: يلزم مَن شدّد النون أن يقف كذلك، وأثبتها نافع[٢] وأبو عمرو في الوصل، وحذفاها في الوقف وحذفها الباقون في الحالين. و﴿فما آتاني الله﴾ [٣٦] قد تقدّم الاختلاف في إثباتها وحذفها في مذهب مَن فتحها، فأغنى ذلك عن الإعادة[٣] ووقف الكسائي[٤] من رواية خلف عنه على قوله: ﴿على واد النمل﴾ [١٨] ﴿وادي﴾ بالياء، ووقف الباقون بغير ياء. وقد ذكرنا ذلك في باب الوقف[٥] مجرّدًا والله أعلم.

---

(١) وجه عنه بحذف الياء، وتقدم الذي عليه العمل.

(٢) انظر: (التيسير) ١٣٨، و(النشر) ٢/ ٣٤٠.

(٣) انظر: (التيسير) ١٣٨.

(٤) وفي الوجه انفرادة سبعية عنه. وذكرت. (التيسير) ص١٣٨، و(النشر) ١٣٨.

(٥) انظر: (الجامع) ت الطحان ٣/ ٨٨٨.

ذكر اختلافهم في سورة القصص [٥٤/ب] [(١)]:

قد ذكرت الاختلاف في الفتح والإمالة والبيان والإدغام في قوله: ﴿طسم﴾ [١]، فأغنى ذلك عن الإعادة.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ويرى فرعون وهامان وجنودهما**﴾ [٦] بالياء[(٢)] وفتحها، وإمالة فتحة الراء بعدها ورفع الأسماء الثلاثة[(٣)].

وقرأ الباقون بالنون[(٤)] وضمها، وكسر الواو وفتح الياء بعدها ونصب الأسماء الثلاثة[(٥)].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[(٦)] وحمزة والكسائي ﴿**عدوًا وحُزنًا**﴾ [٨] بضم الحاء وإسكان الزاي. وقرأ الباقون بفتح الحاء والزاي[(٧)].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**يبطش**﴾ [١٩] و﴿**يوم نبطش**﴾ في الدخان [١٦] بكسر الطاء

---

(١) مكية قيل إلا قوله تعالى: ﴿الذي أتيناهم الكتاب﴾ إلى ﴿الجاهلين﴾ فمدني، وقال ابن سلام ﴿إن الذي فرض عليك﴾ نزل بالجحفة، وقت الهجرة إلى المدينة. وهي ثمان وثمانون آية في جميع العدد وكلمها ألف وأربع مائة وإحدى وأربعون كلمة، وحرفها خمسة آلاف وثمان مائة حرف.

انظر: (البيان في عدد الآي) ٢٠١، و(الإتقان) ١/ ٣٢، و(الدر المنثور) ٦/ ٣٨٩، و(الإتحاف) ٢/ ٣٣٩.

(٢) على أنه مضارع (رأى) الثلاثي.

(٣) ﴿فرعون﴾ بالرفع فاعله، و﴿وهامان وجنودهما﴾ بالرفع عطفا.

(٤) على أنه مضارع (أرى) الرباعي، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن)، وهو إخبار عن الله تعالى المعظم نفسه. وهم يقرؤونه بفتح الياء، لأنهم يكسرون الراء.

(٥) ﴿فرعون﴾ بالنصب مفعول ﴿نرى﴾، وما بعدها عطفا عليه.

قال الشاطبي: وفي نرى الفتحان مع ألف ويائه.. وثلاث رفعها بعد شكلا.

(٦) انظر: (التذكرة) ٢/ ٤٨٤، و(غاية الاختصار) ٢/ ٦٠٦.

(٧) الفتح والإسكان في (حزنا) لغتان في مصدر (حزن)، مثل (العرب والعرب).

قال الشاطبي: وحزنا بضم مع سكون شفا.

إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه ضمّها[١] فيهما. وهي قراءة أبي جعفر المدني[٢].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**حتى يصدر الرعاء**﴾ [٢٣] بفتح الياء وضم الدال[٣].

وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال[٤]، ﴿**هاتين**﴾ [٢٧] قد ذكر[٥].

حرف: قرأ عاصم[٦] بخلاف[٧] عن أبي بكر وحفص ﴿**أو جذوة من**﴾ [٢٩] بفتح الجيم، وقرأ حمزة[٨] وابن عامر[٩] في رواية عتبة بضمها.

وقرأ الباقون بكسرها، وكذلك روى خلاّد وأبو هشام عن حسين وأبي بكر[١٠] وحسين المروزي عن حفص[١١] عن عاصم .

حرف: قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**من الرهب**﴾ [٣٢] بفتح الراء والهاء، وقرأ عاصم في رواية حفص[١٢] من غير رواية هبيرة بفتح الراء وإسكان الهاء.

---

(١) ضم الطاء لغة، وتروى القراءة أيضاً عن الحسن، وأما رواية الوليد فلم تتواتر عنه.
انظر: (إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٢٥٥، و(البحر) ٧/ ١١٠، و(معجم القراءات) ٣/ ٥٠٦.

(٢) انظر: (شرح طيبة النشر) ٢٩٢، و(النشر) ٢/ ٢٧٤، ٣٤١، و(الكنز) ١٦٤، و(المهذب) ١١٢.

(٣) على أنه مضارع (صدر يصدر) من باب (نصر ينصر)، وهو فعل الكلام، و﴿الرعاء﴾ فاعل.

(٤) مضارع (أصدر) الرباعي المعدى بالهمزة، و﴿الرعاء﴾ فاعل، والمفعول به محذوف.

(٥) في النساء ١٦.

(٦) وحده من القراء السبعة.

(٧) وفي (التيسير) ١٣٩ لم يشر له بهذا الخلاف، والعمل له بدون خُلف قولاً واحداً.

(٨) وحده من القراء السبعة.

(٩) قراءته بضم الجيم من رواية ابن عتبة لم تتواتر عنه، والعمل له القراءة كالباقين.

(١٠) وجه عنهما بكسر الجيم، وتقدم الأول بالفتح الذي عليه العمل، والفتح والضم والكسر في الجيم لغات بمعنى. قال الشاطبي: وجذوة أضم فزت والفتح نل. انظر: ص٧٦.

(١١) وحده من الرواة عن الأئمة في قراءته السبعية.

(١٢) هذا الخلاف عنه من انفرادات (الجامع) عن غيره، والقراءة له كالجماعة كما في (التيسير) ١٣٩.

وقرأ الباقون بخلاف[١] عن أبي بكر وحفص[٢] بضم الراء وإسكان الهاء، وروى ابن أبي حمّاد وأبو هشام عن حسين عن أبي بكر وهبيرة عن حفص بفتح الراء والهاء مثل نافع، ولم يضم أحد منهم الهاء[٣].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**فذانك**﴾ [٣٢] بتشديد النون[٤]. وقرأ الباقون بتخفيفها[٥].

حرف: قرأ نافع[٦]: ﴿**ردا**﴾ [٣٤] بفتح الدال من غير همز[٧]، وحمزة[٨] إذا وقف كذلك. واختلف عن ورش في الوقف على ذلك، فقال لي أبو الحسن بن غلبون عن أبي إسحق إبراهيم بن محمد أنه وقف على ابن[٩] سيف بغير همز[١٠] مثل الوصل، وقال لي عن أبي بكر عتيق بن ما شاء الله أنه وقف على ابن هلال بالهمز[١١] وفي الوصل بغير همز. وكذلك حكى ابن شنبوذ عن إسماعيل النحّاس عن أبي يعقوب

---

(١) وجه عنه بضم الراء كشعبة، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٢) وجه آخر عنه بفتح الراء والهاء، والأوجه الثلاثة ﴿الرهب﴾ لغات في مصدر ﴿رَهِبَ﴾، بمعنى الخوف والفزع.

(٣) أي في المقبول والمتواتر عنهم في القراءة، وإلا فقد روي وجه ضم الهاء عن قتادة والحسن والجحدري. انظر: (إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٢٦٠، و(البحر) ٧/ ١١٨، و(معجم القراءات القرآنية) ٣/ ٥١٤. قال الشاطبي: وصحبه كهف ضم الرهب وأسكنه ذبلا.

(٤) أي: تثنية ﴿ذلك﴾ باللام فأدغمت في النون، وقيل: لما قَلَّتْ حروف الاسم قوّوها بالتشديد، وزاد ابن مجاهد لابن كثير وجهاً بتخفيف النون بياء من رواية شبل ولأبي عمرو بتخفيف وتثقيل من رواية نصر عنه، ولكن العمل لهما بالوجه الأول (السبعة) ٤٩٣.

(٥) وهو تثنية ﴿ذاك﴾ بغير لام. انظر: (إعراب القراءات السبع وعللها) ٢/ ١٧٤، و(النشر) ٢/ ٢٤٨، و(الإتحاف) ٢/ ٣٤٣.

(٦) وحده في القراءة السبعية. انظر: (السبعة) ٤٩٤، و(التذكرة) ٢/ ٤٨٤.

(٧) بوزن (ربا). انظر: (الحجة) ٥/ ٤٢٠.

(٨) انظر: (التيسير) ١٣٩، و(البدور) ٢٤١.

(٩) في (م) بدون (ابن)، قلت: وهو أبو بكر بن سيف بن أبي بكر الحريري إمام كامل عرض على أبي شامة والزواوي وأبي عبد الله بن مالك، وعنه حفيده الشرف محمد والبهاء المعافري مات سنة ٧٢٦. (غاية النهاية) ١/ ١٨٥.

(١٠) الوجه الأول عنه بغير همز في الوقف، وعليه العمل.

(١١) الوجه الثاني عنه بالهمز في الوقف.

ويونس جميعًا أن ورشًا كان يصلها بغير همز، ويقف عليها بالهمز، والذي نصّ عليه داود وأبو الأزهر وأبو يعقوب ويونس وأحمد بن صالح في كتبهم عن ورش بغير همز، ولم يميزوا وصل مَن وقف. وقرأ الباقون بإسكان الدال وتخفيف الهمزة بعدها وصلاً ووقفًا. وكذلك روى أبو سليمان عن قالون[١]، لم يروه غيره.

حرف: قرأ عاصم وحمزة ﴿**يصدقني**﴾ [٣٤] برفع القاف[٢].

وقرأ الباقون بجزمها[٣].

حرف: قرأ ابن كثير[٤]: ﴿**قال موسى**﴾ [٣٧] بغير[٥]، واو قبل ﴿**قال**﴾، وكذلك في مصاحف أهل مكة[٦]. وقرأ الباقون ﴿**وقال**﴾ بالواو[٧]، وكذلك في مصاحفهم.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٨] وحمزة والكسائي هاهنا [٣٧] ﴿**من يكون**﴾ بالياء، وكذلك روى خلاّد عن حسين عن أبي بكر[٩].

وقرأ الباقون بالتاء[١٠].

---

(١) وجه آخر عنه آحادي القراءة كالجماعة، وتقدم الأول الذي عليه العمل.

(٢) على الاستئناف أو صفة ﴿ردءاً﴾، والتقدير: فأرسله معي ردءاً مصدقاً لي، و﴿الردء﴾: المعين والوزير، أو حالاً من الضمير في ﴿فأرسله﴾. انظر: (شرح الهداية) ٢/ ٤٦٢، و(البرهان في متشابه القرآن) ٢٦٤، و(الهادي) ٣/ ١٢١.

(٣) أي جواب الطلب، وهو ﴿فأرسله﴾، فكأنه قال: إن ترسله معي يصدقني.

قال الشاطبي: يصدقني ارفع جزمه في نصوصه. انظر: (الفريد البارزية في حل العقيدة الشاطبية) ٣٨٢.

(٤) وحده من القراء السبعة. انظر: المصدر السابق.

(٥) على الاستئناف.

(٦) انظر: (المقنع) ١٠٦.

(٧) عطفاً على الجملة التي قبلها، وهي قوله تعالى ﴿ما هذا إلا سحر مفترى﴾.

قال الشاطبي: وقل قال موسى واحذف الواو دخللا.

(٨) انظر: روايته في (التذكرة) ٢/ ٣٣٥.

(٩) وجه عنه بالياء غير متواتر القراءة كالكوفيين لذا لم يذكره المؤلف في (التيسير) ص٨٨.

(١٠) وكذا أبو بكر في روايته المشتهرة عن عاصم. انظر: المصدر السابق.

حرف: قرأ نافع بخلاف عن المسيّبي وقالون وحمزة والكسائي ﴿**إلينا لا يرجعون**﴾ [٣٩] بفتح الياء وكسر الجيم[١]. وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الجيم[٢]، وكذلك روى خلف عن المسيّبي والقطري عن قالون، نا فارس بن أحمد، قال: نا عبد الله بن محمد الرازي، قال: نا محمد بن يوسف الهروي، قال: نا محمد بن عبد الجهم عن قالون عن نافع ﴿**إلينا لا يرجعون**﴾ ياؤها مفتوحة. ورَوَت الجماعة عن المسيّبي وقالون[٣] بفتح الياء وكسر الجيم.

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**قالوا سحران**﴾ [٤٨] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف[٤].

وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء[٥].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**تظاهرا**﴾ [٤٨] مخفّفة الظاء إلا ما حكاه ابن مجاهد عن عبد الحميد بن بكّار عن أيوب عن يحيى[٦] عن ابن عامر أنه شدّد الظاء، وذلك لحن؛ لأن الفعل ماضٍ[٧] ونا محمد بن أحمد [٥٥/أ] ، قال: نا محمد بن قطن، قال: نا أبو خلاّد عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**ساحران تظاهرا**﴾ [٤٨] قال أبو خلاّد ﴿**تظاهرا**﴾ مشددة في جميع القرآن، وأخطأ أبو خلاّد في هذا الموضع إذ أجراه وهو فعل ماضٍ في التشديد الذي لا وجه له فيه مجرى سائر ما جاء في القرآن من الأفعال المضارعة

---

(١) على البناء للفاعل.

(٢) على البناء للمفعول.

(٣) وبما روته الجماعة عنه بفتح الياء القراءة له، والعمل والوجه المتقدم لم يشتهر عنه.
قال الشاطبي: نما نفر بالضم والفتح يرجعون.

(٤) وهو تثنية سحر على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هما سحران.

(٥) تثنية ﴿ساحر﴾، وهو خبر لمبتدأ محذوف أيضاً، أي هما ساحران.

(٦) هو: الذماري. انظر: روايته هذه في (مختصر الشواذ) ١١٤، وصاحب (إعراب القراءات الشواذ) ٢/ ٢٦٣، ذكرها غير منسوبة، وفي (البحر) ٧/ ١٢٤. عنه وأبي حيوة، وأبي خلاد عن اليزيدي.

(٧) وإنما التشديد في المضارع، قال ابن خالويه: تشديده لحن، وقال صاحب اللوامع: لا أعرف وجهه. وقال صاحب الكامل: لا معنى له. وقال أبو البقاء: هو بعيد، لأنه لا يصح أن يقدر (تتظاهر). قال أبو حيان: وله تخريج في اللسان، وذلك أنه مضارع حذفت منه النون، وقد جاء حذفها في قليل الكلام وفي الشعر. اهـ (البحر) ٧/ ١٢٤.

الذي يسوغ ذلك فيها، نحو ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ [التحريم: ٤] و﴿تظاهرون عليهم﴾ [البقرة: ٨٥] وشبههما، ولم يذكر ابن جريج هذا الحرف[١] عن عبد الحميد في «جامعه» ولا ذكره عبد الحميد في «مجرده»، فلا أدري من أين نقله ابن مجاهد.

حرف: قرأ نافع[٢]: ﴿تجبى إليه﴾ بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[٣].

حرف: قرأ أبو عمرو[٤]: ﴿أفلا يعقلون﴾ [٦٠] بالياء، وكذلك روى الكسائي ويحيى الجعفي وإسحق الأزرق وعبيد بن نعيم عن أبي بكر[٥]، وقد ذكرنا اختلاف ألفاظ أصحاب اليزيدي عنه في ذلك في سورة الأنعام [٣٢].

وقرأ الباقون بالتاء. و﴿ثم هو يوم القيامة﴾ [٦١] ﴿بضياء أفلا﴾ [٧١] قد ذُكِرا قبل[٦].

حرف: وكلهم قرأ ﴿كما غوينا﴾ [٦٣] بفتح الواو إلا ما رواه عبد الحميد بن بكّار بإسناده عن ابن عامر أنه كسر الواو[٧].

حرف: وكلهم قرأ ﴿شركائي الذين﴾ [٦٢ و٧٤] بالمدّ والهمز إلا ما ناه الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: حكى لي أبو بكر عن ابن أبي بزّة، وأظنه حكاه عن مضر الأسدي عنه ﴿شركائي الذين﴾ غير ممدود ولا مهموز مثل ﴿هداي﴾ [البقرة: ٣٨]

---

(١) وهذا الحرف بتشديد الظاء، يعتبر شاذاً لمخالفته للمشهور والمتواتر عن الجماعة. المصادر السابقة، و(الانفرادات) ٣/ ١٠٨١.

(٢) وحده انظر: (التيسير) ١٣٩.

(٣) جاز تأنيث الفعل وتذكيره، لأن الفاعل مؤنث مجازي. قال الشاطبي: ويجبى خليط.

(٤) وحده. انظر: (السبعة) ٤٩٥ و(التيسير) ١٣٩.

(٥) وجه عنه بالياء من هذا الطريق، والقراءة له بالتاء كالجماعة.

(٦) في البقرة ٢٩، ويونس ٥.

(٧) كسر الواو لغة قليلة، وقد ذَكَر هذا الوجه ابن خالويه في (مختصر الشواذ) ١١٤، عن أبان عن عاصم وبعض الشاميين، وتبعه صاحب (البحر) ٧/ ١٢٨، وذكرها غير منسوبة، وأبو البقاء في (إعراب الشواذ) ٢/ ٢٦٥، ويعتبر هذا الوجه آحادياً من هذا الطريق عن ابن عامر، وهو شاذ. انظر: (الانفرادات) ٣/ ١٠٨٣. انظر: ص٢٣٤.

و﴿**عصاي**﴾ [طه: ١٨] ، وروى ابن مخلد عن البزّي ممدودة مهموزة[١] مطوّلة، وروى أبو ربيعة عن صاحبيه ممدودة منصوبة الياء، والمدّ الممكن لا يكون إلا مع الهمزة.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص[٢] وابن عامر[٣] في رواية ابن عتبة: ﴿**لخسف بنا**﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين. واختلف[٤] عن أبي بكر عن أصحابه، فروى ابن جامع عن ابن أبي حمّاد وأبو هشام الرفاعي وضرار بن صرد عن يحيى بن آدم ومحمد بن خلف التيمي عن الأعشى عن أبي بكر[٥] بفتح الخاء والسين.

وقرأ الباقون[٦] بضم الخاء وكسر السين، وكذلك رَوَت الجماعة[٧] عن أبي بكر عن أصحابه.

وقد ذكرت اختلافهم في الوقف على قوله ﴿**ويكأن الله**﴾ [٨٢] ﴿**ويكأنه**﴾ [٨٢] في باب الوقف على المرسوم، فكفى ذلك من الإعادة.

في هذه السورة من ياءات الإضافة اثنا عشرة ياء:

أولاهنّ: ﴿**عسى ربي أن يهديني**﴾ [٢٢] ﴿**إني آنست**﴾ [٢٩] ﴿**إني أنا الله**﴾ [٣٠] ﴿**إني أخاف**﴾ [٣٤] ﴿**ربي أعلم بمَن**﴾ [٣٧] ﴿**ربي أعلم مَن**﴾ [٨٥] فتحهنّ الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر[٨] في رواية ابن بكّار والوليد، وأسكنهنّ الباقون[٩].

---

(١) تقدم نظير هذا الخلاف.

(٢) وحده من الرواة. انظر: (التيسير) ١٤٠، و(النشر) ٢/ ٣٤٢.

(٣) وجه عنه بفتح الخاء من رواية عتبة، وهو وجه آحادي عنه.

(٤) هذا الخلاف عنه من انفرادات (الجامع) عن غيره.

(٥) الوجه الأول بفتح الخاء كحفص.

(٦) وابن عامر في القراءة السبعية.

(٧) وبما روته الجماعة عنه القراءة المتواتر السبعية له.

قال الشاطبي: وفي خسف الفتحين حفص تنخلا.

(٨) وجه عنه بفتح الياء، ولم يشتهر عنه.

(٩) وابن عامر في قراءته السبعية.

﴿إني أريد﴾ [٢٧] ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ [٢٧] فتحهما[١] نافع[٢]، وأسكنهما الباقون.

﴿لعلّي آتيكم﴾ [٢٩] ﴿لعلّي أطّلع﴾ [٣٨] أسكنهما الكوفيون[٣]، وكذلك روى التغلبي عن ابن ذكوان[٤] بإسناده عن ابن عامر وفتحهما الباقون. حدّثنا أحمد ابن عمر في الإجازة، قال: نا أحمد بن سليمان، قال: نا محمد بن محمد، قال: نا هشام[٥] بإسناده عن ابن عامر ﴿لعلّي آتيكم﴾ بجزم الياء. وكذلك روى الداجوني أداء عن أصحابه عن هشام، ونا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام[٦] بإسناده عن ابن عامر ﴿لعلّي آتيكم﴾ بنصب الياء، وهذا هو الصحيح عن هشام. وكذلك رواه الحلواني وابن عبّاد وغيرهما عنه، وكذلك روى أيضًا ابن المعلى وابن خرزاذ وأبو موسى والأخفش وابن أنس عن ابن ذكوان[٧]، ولا يعرف أهل الشام عن ابن عامر غير ذلك .﴿معي ردًا﴾ [٣٤] فتحها عاصم في رواية حفص[٨]، وأسكنها الباقون[٩].

﴿عندي أولم يعلم﴾ [٧٨] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر[١٠] في رواية ابن بكّار. واختلف عن ابن كثير، فروى اللهبي عن البزّي وأبي ربيعة[١١] عن البزّي. وعن قنبل ومحمد بن موسى الزينبي ومحمد بن [٥٥/ب] الصباح وأبو الحسن بن بقرة جميعًا عن قنبل إسكانها، وروى سائر الرواة عن البزّي وقنبل فتحها، وكذلك روى ابن فليح عنه، وأسكنها الباقون[١٢].

---

(١) هذه الكلمة ساقطة في (م).

(٢) وحده، وفيه انفرادة سبعية عنه.

(٣) انظر: (التيسير) ١٤٠.

(٤) وجه عنه بإسكان الياء من هذا الطريق.

(٥) وجه عنه بإسكان الياء، ولم يشتهر ويتواتر عنه.

(٦) الوجه الثاني عنه بالفتح، وعليه العمل. وكما قال المؤلف: هذا هو الصحيح عنه.

(٧) الوجه الثاني عنه كهشام، وعليه العمل.

(٨) وحده من الرواة، وفيه انفرادة سبعية عنه.

(٩) انظر: (السبعة) ٤٩٦، و(التيسير) ١٤٠، و(نشر) ٢/ ٣٤٢.

(١٠) وجه عنه بفتح الياء، وهو آحادي غير مشهور.

(١١) انظر: (التيسير) ١٤٠، و(النشر) ٢/ ٣٤٢.

(١٢) وابن عامر في قراءته السبعية.

وكلهم سكّن الياء من قوله ﴿رِدْءاً يصدقني﴾ [٣٤] إلا ما حكاه ابن جبير في «مختصره» عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه فتحها، وذلك خطأ منه من جهتين:

إحداهما: أنه مجزوم، ومن قول أبي عمرو بإجماع عنه إسكان الياء منه طالت الكلمة أو قَصُرَت. والثانية: أن الكلمة التي هي فيها على ستة أحرف معها، ومن مذهبه في قول الزيديين وأبي شعيب وأبي عمر وأبي خلاّد وغيرهم عن اليزيدي عنه إسكانها إذا طالت الكلمة وكانت معها على خمسة أحرف في الرسم فما فوق ذلك، فإذا كانت معها على أربعة أحرف فما دون ذلك فتح الياء، وذلك إذا لقيت همزة مفتوحة أو مكسورة لا غير، وقد نقض ذلك في مواضع أوجبته وقد أتينا على البيان عن ذلك في كتابنا المصنّف في الياءات[1].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط واحدة:

هي قوله: ﴿إني أخاف أن يكذبون﴾ [٣٤] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش[2] بلا خلاف، وفي رواية أحمد بن صالح عن قالون[3]، وذلك قياس رواية العثماني عنه، وحذفها الباقون[4] في الحالين. وكذلك حكى ابن شنبوذ عن النحّاس عن الأزرق، وأحمد بن التائب عن أصحابه عن ورش، وهو غلط منهما، والله أعلم.

قال الشاطبي: وعندي وذو الثنيا وإني أربع..لعلي معا ربي ثلاث معي اعتلا.

(١) انظر: (غاية النهاية) ١/ ٥٠٥.

(٢) وحده من الرواة. انظر: المصدرين السابقين.

(٣) رواية عنه بإثبات الياء كورش، ولم تشتهر عنه.

(٤) وقالون في روايته المقروء بها. ولله الحمد والشكر وبه نهتدي ونستعين.

ذكر اختلافهم في سورة العنكبوت

حرف: [١] قرأ حمزة[٢]، والكسائي ﴿**أولم تروا كيف**﴾ [١٩] بالتاء[٣].

واختلف عن أبي بكر عن عاصم، فروى عنه يحيى بن آدم[٤]، وابن أبي أُميّة[٥] بالتاء مثل حمزة[٦].

وروى عنه الكسائي[٧]، والعليمي[٨]، والبرجمي[٩]، والأعشى[١٠]،

---

(١) أي "وجه"، ومنه ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ (الحج: ١١) أي على وجه واحد، انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٤٢، مادة (حرف).

(٢) تقدمت ترجمة حمزة ص١٦.

(٣) على الخطاب، انظر: التيسير ص ١٧٣، النشر ٢/ ٣٤٣.

(٤) هو يحيى بن آدم بن سليمان، سلفت ترجمته.

انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ١٦٨، غاية النهاية ٢/ ٣٦٣.

(٥) عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري. أخذ القراءة عن أبي بكر عن عاصم غاية ٢/ ٤٣٨.

(٦) وهي التي اعتمدها المصنف في التيسير ص١٧٣ عن أبي بكر، وكذا ابن الجزري في تقريب النشر ص١٥٨. وكذا الشاطبي في منظومته الفائقة، حينما قال: "يروا صحبة خاطب..."، ويريد بقوله "صحبة" حمزة، والكسائي، وأبا بكر.

انظر: متن الشاطبية ص٧٦، سورة العنكبوت، سراج القارئ ص٣١٧.

(٧) علي بن حمزة الكسائي، سلفت ترجمته، معرفة ١/ ١٢٠، غاية ١/ ٥٣٥، .

(٨) يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي، سلفت ترجمته.

(٩) عبد الحميد بن صالح بن عجلان التيمي الكوفي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عن أبي بكر، والأعشى، مات سنة ٢٣٠هـ. غاية ١/ ٣٦٠، التهذيب ١/ ١٠٦، الأنساب ١/ ٣٠٨، المغني في ضبط الأسماء ص٤٥.

(١٠) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد، أبو يوسف التميمي الكوفي، أجل أصحاب أبي بكر، قال النقاش: "...ولست أقدم عليه أحداً في القراءة على أبي بكر..."، توفى في حدود المائتين. غاية ٢/ ٣٩٠.

ويحيى الجعفي[١]، وابن عطارد[٢]، وإسحق الأزرق[٣]، وعبيد بن نعيم[٤]، وهارون بن حاتم[٥]، وحسين الجعفي[٦] بالياء[٧]، وكذلك روى حفص، والمفضل[٨]، وحمّاد[٩] عن عاصم، وبذلك قرأ الباقون[١٠].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وعبد الحميد بن بكّار[١١] بإسناده عن ابن عامر ﴿**النشاة**﴾ [٢٠] بفتح الشين، وألف مطوَّلة بعدها، هنا[١٢]، وفي ﴿**والنجم**﴾. والواقعة،

(١) يحيى بن سليمان بن يحيى، أبو سعيد الجعفي، روى القراءة عن أبي بكر، توفي سنة ٢٣٧هـ. غاية ٢/ ٣٧٣، والجعفي: بضم الجيم وسكون العين وكسر الفاء، نسبة إلى قبيلة جعفة من مذحج. الأنساب ٢/ ٦٧.

(٢) عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد العطاردي، روى الحروف عن أبي بكر، وروى عنه أحمد وزيد ابنا عثمان بن حكيم. غاية ١/ ٣٥٨.

(٣) إسحاق بن يوسف بن يعقوب، أبو محمد الواسطي، روى عن أبي بكر وغيره، ثقة كبير القدر، توفي سنة ١٩٥هـ، أو سنة ١٩٤هـ. غاية ١/ ١٥٨.

(٤) عبيد بن نعيم بن يحيى، أبو عمرو السعيدي، روى عن أبي بكر وغيره. غاية ١/ ٤٩٨.

(٥) هارون بن حاتم، أبو بشر الكوفي البزاز، مقرئ مشهور، ضعفوه، روى عن أبي بكر، توفي سنة ٢٤٩هـ. غاية ٢/ ٣٤٥.

(٦) حسين بن علي الجعفي، أبو عبد الله، أحد الأعلام، روى عن أبي بكر، وبرع في القراءة والحديث، مات سنة ٢٠٣هـ وله ٨٤ سنة. معرفة ١/ ١٦٥، غاية ١/ ٢٤٧ قال فيه ابن حجر: ثقة عابد. التقريب ص١٦٧.

(٧) على الغيبة. النشر ٢/ ٣٤٣.

(٨) المفضل بن محمد الضبي، أبو محمد، من جلة أصحاب عاصم، وشذ عنه بأحرف مات سنة ١٦٨هـ، قال ابن أبي حاتم: متروك القراءة، متروك الحديث. معرفة ١/ ١٣١، غاية ٢/ ٣٠٧.

(٩) حماد بن أبي زياد شعيب، أبو شعيب الكوفي، مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عن عاصم، ولا يتابع على أكثر حديثه. غاية ١/ ٢٥٨.

(١٠) التيسير ص١٧٣، وذكر الروايتين أيضا ابن مهران في المبسوط ص٢٨٩.

(١١) عبد الحميد بن بكار، أبو عبد الله الكلاعي، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم. غاية ١/ ٣٦٠. قال فيه ابن حجر: مقبول. تقريب ص٣٣٢، ولم يذكر روايته هذه المصنف في التيسير ولا ابن الجزري في النشر.

(١٢) في (م) "ههنا"، وهذه الكلمة في قوله تعالى ﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾. .

في الثلاثة[١]، وقرأهنّ الباقون بإسكان الشين من غير ألف في اللفظ[٢]. وحمزة إذا وقف ألقى حركة الهمزة على الشين، وحرّكها بها، وأسقط الهمزة[٣]، وقد ذكر هذا في الوقف على الهمز[٤].

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم -في رواية المفضل من قراءتي وفي رواية أبي زيد[٥] عنه- وأبو عمرو والكسائي ﴿**مودّة**﴾ بالرفع من غير تنوين ﴿**بينكم**﴾ [٢٥] بخفض النون[٦].

وقرأ عاصم في رواية حفص وحمزة ﴿**مودّة**﴾ بالنصب من غير تنوين ﴿**بينكم**﴾ بالخفض.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حمّاد وأبي بكر بخلاف عنه ﴿**مودّة**﴾ بالنصب والتنوين ﴿**بينكم**﴾ بالفتح في النون[٧]، وكذلك روى جبلة[٨] عن المفضل، وابن جبير[٩] عن الأعشى عن أبي بكر ﴿**مودّة**﴾ بالرفع والتنوين ﴿**بينكم**﴾ بفتح النون[١٠].

---

(١) أما التي في سورة النجم فقوله ﴿وأن عليه النشأة الأخرى﴾ -٤٧-، والتي في الواقعة فقوله: ﴿ولقد علمتم النشأة﴾ -٦٢-، وانظر: التيسير ص١٧٣، النشر ٢/ ٣٤٣. وقوله: "ألف مطولة" يعني: ممدودة، فتبقى الهمزة مفتوحة وقبلها ألف ممدودة.

(٢) التيسير ص١٧٣، وهما لغتان في مصدر "نشأ": "نشأة"، و"نشاءة"، مثل: "رأفة ورآفة". انظر: المغني في توجيه القراءات العشر ٣/ ١٢٦، لسان العرب، مادة (نشأ).

(٣) انظر البدور الزاهرة ص٢٤٢.

(٤) من القسم المحقق ١/ ٦٢١ في القسم الذي حققه الدكتور الطحان.

(٥) سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النحوي، مات سنة ٢١٥هـ. سلفت ترجمته، غاية ١/ ٣٠٥.

(٦) أي: كسرها، والمصنف كثيراً ما يعبر عن الضم بالرفع، وعن الفتح بالنصب، وعن الكسر بالخفض، وسترى أمثلة عديدة لذلك.

(٧) انظر: التيسير ص١٧٣، النشر ٢/ ٣٤٣.

(٨) جبلة بن مالك بن جبلة أبو أحمد الكوفي، من أهل الضبط، قرأ على المفضل وسمع منه الحروف، وهو مشهور عنه. غاية ١/ ١٩٠.

(٩) أحمد بين جبير بن محمد، أبو جعفر الكوفي، إمام جليل ثقة ضابط، قرأ على الأعشى والمسيبي وغيرهما، مات سنة ٢٥٨هـ. معرفة ١/ ٢٠٧، غاية ١/ ٤٢.

(١٠) المبسوط ص٢٨٩، ولم يذكر هذه الرواية المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

وحدّثنا[١] الفارسي[٢] قال نا أبو طاهر[٣] قال: نا علي بن العباس المقانعي[٤] قال: نا أحمد بن عثمان بن حكيم[٥] قال: نا عبد الجبار[٦] عن أبي بكر عن عاصم كذلك ﴿مودّة﴾ رفع منوّن ﴿بينكم﴾[٧].

وروى محمد بن عبد الله الجيزي[٨] عن الشموني[٩] عن الأعشى عن أبي بكر

---

(١) هذه من ألفاظ التحمل عند أهل الحديث، وقد استعملها المصنف بكثرة في روايته للقراءة في كتابه هذا، وأحيانا يستعمل "أخبرنا" أو "ثنا" أو "نا" وهما اختصار للصيغتين السابقتين، انظر الباعث الحثيث ص١٠٤.

(٢) عبد العزيز بن جعفر بن محمد، أبو القاسم ابن خواستى، كان خيّراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً، روى عنه الداني، وروى عن عبد الواحد بن عمر أبي طاهر، توفي سنة ٤١٣هـ وعمره ٩٣ سنة. والفارسي: بفتح الفاء وكسر الراء، نسبة إلى الإقليم الكبير المعروف. معرفة ١/ ٣٧٤، غاية ١/ ٣٩٢، الأنساب ٤/ ٣٣.

(٣) عبد الواحد بن عمر بن محمد ، أبو طاهر البزاز، الأستاذ الكبير، العلم الثقة، روى عن علي بن العباس، وروى عنه الفارسي، انتهى إليه الحذق بأداء القرآن توفي سنة ٣٤٩هـ وعمره ٧٠ سنة. معرفة ١/ ٣١٢، غاية ١/ ٤٧٥.

(٤) علي بن العباس بن عيسى، أبو الحسن المقانعي، شيخ مشهور، روى عن أحمد بن عثمان، وروى عنه ابن مجاهد، وعبد الواحد بن عمر. غاية ١/ ٥٤٧، والمقانع: بفتح الميم والقاف وكسر النون، نسبة إلى المقانع، جمع مقنعة، وهي الخمار الذي تختمر به النساء. الأنساب ٥/ ٣٦١.

(٥) أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي، روى عن عبد الجبار، وعنه علي بن العباس. غاية ١/ ٨٠، وقال في التقريب ص٨٢: ثقة، مات سنة ٢٦١هـ.

(٦) هو ابن عطارد، تقدم ص٤٨، وهو لم يوثق، فلذلك هو علة هذا السند.

(٧) هكذا في النسختين لا شيء بعد الآية، والمقصود بنصب النون.

(٨) كذا في النسختين "الجيزي"، ولعل الصواب "الحيري" بالحاء والراء المهملتين، وصاحب هذه النسبة هو الذي قرأ على الشموني، وروى عنه. انظر غاية ٢/ ١٨٩ أما "الجيزي" بالجيم والزاي فصاحبها هو أحمد بن محمد بن عمر القاضي، مات سنة ٣٩٩هـ، ولم يدرك الشموني، وأدركه الداني وروى عنه. انظر غاية ١/ ١٢٦. و"الحيري": بكسر الحاء، وسكون الياء، بعدها راء، نسبة إلى الحيرة بالعراق. انظر الأنساب ٢/ ٢٩٧.

ورواية الداني عن الحيري هي من طريق عبد العزيز بن جعفر وجادة، كما ذكرنا ذلك في مقدمة الجامع من القسم المحقق ١/ ٢٩٩، ومعلوم أن رواية القراءة بالوجادة غير مقبولة، يقول الداني معللاً ذلك: "...إذ الكتب، والصحف، غير محيطة بالحروف الجلية، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية" ١/ ٥ من القسم المحقق، والله تعالى أعلم.

(٩) محمد بن حبيب، أبو جعفر، مقرئ ضابط مشهور، كان أقرأ أصحاب الأعشى مات بعد سنة ٣٤٠هـ. معرفة ١/ ٢٠٥، غاية ٢/ ١١٥.

﴿مودّة﴾ بالرفع من غير تنوين ﴿بينكم﴾ بالخفض[١]، مثل أبي عمرو.

حرف: قرأ الحرميّان، وابن عامر، وعاصم -في رواية حفص- **﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾** [٢٨] [٢٠٦/أ]، وهو الأول من الاستفهامين، بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخبر، وكذلك روى المنذر بن محمد[٢] عن هارون وإسحق الأزرق وهارون عن حسين عن أبي بكر[٣].

وروى الجيزي[٤] عن الشموني عن الأعشى **﴿إنكم لتأتون﴾** بلا ياء، فإن كان أراد بلا ياء في الرسم، فالصواب ما قال؛ لأن المصاحف مجتمعة على ذلك[٥]، وإن كان أراد بقوله بلا ياء على الخبر، فقد أخطأ؛ لأن الجماعة عن الشموني عن الأعشى على غير ما قال.

وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام[٦].

وكلهم قرأ **﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾** [الأعراف: ٨١] وهو الاستفهام الثاني بهمزتين على الاستفهام فيهما جميعًا[٧]، على مذاهبهم المشروحة في باب الهمزتين، وفي سورة الرعد[٨].

---

(١) لم يذكر هذه الرواية المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٢) المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي، روى عن هارون بن حاتم عن أبي بكر. (غاية) ٢/ ٣١١، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال في غرائب مالك: ضعيف. لسان الميزان ٦/ ٩٠.

(٣) رواية المنذر عن هارون خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب، والمعتمد عن أبي بكر رواية الجماعة، إذ لم يذكر في التيسير عنه غير ذلك.

(٤) تقدم أن الصواب هو "الحيري"، وقوله "بلا ياء" يعني: بلا همز، لأنهم كانوا يكتبون الهمز على صورة الياء.

(٥) نقل الداني عن أبي عبيد قوله: "رأيت في الإمام في العنكبوت ﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾ بحرف واحدة -يعنى همزة واحدة- ورأيت في الثاني ﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾ بحرفين". انظر المقنع في رسم المصحف ص٥٣، ونقله عنه ابن نظام الدين الأركاني في نثر المرجان ٥/ ٢٣١.

(٦) انظر التيسير ص١٧٣.

(٧) تحبير التيسير ص١٥٩.

(٨) انظر القسم المحقق ١/ ٤٩٠ وما بعدها، وفي سورة الرعد عند قوله: ﴿وإن تعجب فعجب قولهم أءذا كنا ترابا أءنا﴾ -٥-.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**لننجينّه وأهله**﴾ [٣٢] بإسكان النون وتخفيف الجيم[١]، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم[٢].

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في غير رواية حفص بخلاف عن أبي بكر وحمزة والكسائي ﴿**إنّا منْجوك**﴾ [٣٣] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم[٣].

وكذلك روى الكسائي ويحيى الجعفي عن أبي بكر وحفص عن عاصم

﴿**سيء بهم**﴾ [٣٣] ﴿**وعادًا وثمودًا**﴾ [٣٨] قد ذكر[٤].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر ﴿**إنّا منَزّلون**﴾ [٣٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وكذلك قال لنا محمد بن علي[٥] عن ابن مجاهد[٦] عن الأعشى عن أبي بكر، ولا أدري عن مَن رواه؟[٧]

وهو وَهْم؛ لأن الجماعة رَوَت عن الأعشى بالتخفيف[٨].

ونا أبو الفتح[٩]

---

(١) من أنجى، ننجي، والرواية الثانية من "نجى ينجي". انظر المبسوط ص٢٩٠، الحجة لابن خالويه ص٢٨٠.

(٢) ذكر الروايتين المصنف في التيسير ص١٧٣، وابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٩ في سورة الأنعام عند قوله: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ -٦٣-.

(٣) التيسير ص١٧٣، وقد قطع لأبي بكر بالرواية الأولى.

(٤) انظر سورة هود في القسم الثالث.

(٥) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم الكاتب، روى عن ابن مجاهد وغيره، وعنه الداني، معمر مسند، مات سنة ٣٩٩هـ. غاية ٢/ ٧٣، معرفة ١/ ٣٥٩، وذكره الذهبي في الميزان ٣/ ٤٦١.

(٦) أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر بن مجاهد، شيخ الصنعة، الإمام الحافظ، توفي سنة ٣٢٤هـ. غاية ١/ ١٣٩.

(٧) يعنى ابن مجاهد، ففيه انقطاع بين ابن مجاهد والأعشى، حيث إن ابن مجاهد ولد سنة ٢٤٥هـ، والأعشى توفي في حدود المائتين، فلم يدركه، فلذلك قال المصنف "ولا أدري عن من رواه؟" وانظر السبعة ص٥٠٠.

(٨) يعني: تخفيف الزاي.

(٩) فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح الحمصي، الأستاذ الكبير، الضابط الثقة، روى عن عبد الله ابن أحمد، وعنه الداني، وأكثر عنه، توفي سنة ٤٠١هـ. معرفة ١/ ٣٧٩، غاية ٢/ ٦٠٥.

قال نا عبد الله بن أحمد[١] قال نا الحسن بن داود[٢] قال نا قاسم بن أحمد[٣] عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿**إنّا منزلون**﴾ خفيفة الزاي[٤]، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي[٥]، وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر.

حرف: قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر وأبي عمرو ﴿**إن الله يعلم ما يدعون**﴾ [٤٢] بالياء[٦].

واختلف عن أبي بكر، فروى عنه يحيى بن آدم والعليمي والبرجمي وابن أبي أُميّة، والتيمي[٧] عن الأعشى بالياء مثل أبي عمرو.

وروى عنه الكسائي والأعشى من رواية الشموني وابن غالب[٨]، وإسحق الأزرق وحسين بن علي ويحيى بن سليمان وبريد بن عبد الواحد[٩] بالتاء، وكذلك قرأ الباقون[١٠].

---

(١) عبد الله بن أحمد بن علي، أبو القاسم البزاز البغدادي، روى الحروف من غير عرض عن الحسن بن داود، وعنه فارس بن أحمد، وقال الخطيب: كان ثقة، مات سنة ٣٩٠هـ. غاية ١/ ٤٠٧، التاريخ ٩/ ٣٩٥.

(٢) الحسن بن داود، أبو علي النقار، كان ثقة، قيماً بحرف عاصم، روى عن قاسم بن أحمد، وروى عنه عبد الله بن أحمد، مصدر حاذق، توفي قبل سنة ٣٥٠هـ معرفة ١/ ٣٠٤، غاية ١/ ٢١٢.

(٣) قاسم بن أحمد بن يوسف الخياط الكوفي، إمام في قراءة عاصم، حاذق ثقة، عرض على الشموني، وعرض عليه الحسن بن داود، توفي سنة ٢٩١هـ. غاية ٢/ ١٦.

(٤) الإسناد صحيح، وانظر النشر ٢/ ٣٤٣.

(٥) انظر التحبير ص١٠٠.

(٦) التيسير ص١٧٤، ولم يذكر غيرها عنه، وكذا ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٤٣.

(٧) محمد بن خلف بن صالح، أبو بكر، ثقة، روى عن الأعشى. غاية ٢/ ١٣٧ والتيمي: نسبة إلى قبائل شتى اسمها "تيم" وهم تيم اللات، وتيم الرباب، وتيم ربعية، وتيم بن مرة، ولم أستطع تحديد أيها ينتسب المترجم له. انظر الأنساب ١/ ٤٩٨.

(٨) محمد بن غالب، أبو جعفر الصيرفي، مقرئ متصدر، روى عن الأعشى، وقال أبو عمرو: "وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب، ولا يمكن أحداً منها لغرابتها، وصحة طريقها"، الجامع ١/ ٣٠١، وانظر غاية ٢/ ٢٢٤.

(٩) بريد بن عبد الواحد، أبو المعافى الضرير، مقرئ، روى عن أبي بكر، مات سنة ٣٥٣هـ عن ٧٨سنة. غاية ١/ ١٧٦، و"بريد" كتبت في النسختين "يزيد" وهو خطأ، وقد تكرر كثيرا فيهما، وهذه الرواية لم يذكرها المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(١٠) يعني: بتاء الخطاب.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر -في رواية ابن بكّار-، وعاصم -في رواية أبي بكر، وحمّاد- وحمزة والكسائي - من غير رواية[(١)] قتيبة - ﴿**ءايت من ربه**﴾ [٥٠] بغير ألف على التوحيد[(٢)].

ووقف ابن كثير، والكسائي ﴿**ءايت**﴾ بالهاء، ووقف عاصم وحمزة بالتاء على الخط[(٣)].

وقرأ الباقون وابن عامر - في غير رواية ابن بكار - وعاصم - في رواية حفص-، والمفضل والكسائي في رواية قتيبة بالألف على الجمع[(٤)].

وأجمعوا على الجمع في قوله: ﴿**إنما الآيات عند الله**﴾ [٥٠] لأن المراد بذلك جميع الآيات التي سألها الكفّار وهي كثيرة.

حرف: قرأ الكوفيون ونافع ﴿**ويقول ذوقوا**﴾ [٥٥] بالياء، وقرأ الباقون بالنون[(٥)].

حرف: قرأ عاصم في رواية يحيى بن آدم، والعليمي، وابن أبي أُميّة عن أبي بكر ﴿**ثم إلينا يرجعون**﴾ [٥٧] بالياء.

وقرأ الباقون، وعاصم - في رواية حفص والمفضل، وفي رواية الأعشى والكسائي والبرجمي عن أبي بكر من[(٦)] قراءتي- بالتاء[(٧)]، وكذلك روى الواسطيون[(٨)] عن يحيى عن أبي بكر، وقد قرأت في رواية المفضل ذلك بالوجهين بالتاء وبالياء.

---

(١) قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن الأزاذاني -قرية من أصبهان- إمام مقرئ صالح ثقة، روى عن الكسائي، توفي بعد المائتين بقليل. معرفة ١/ ٢١٣، غاية ٢/ ٢٦-٢٧.

(٢) يعني: على الإفراد. ولم يذكر المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر رواية ابن بكار عن ابن عامر.

(٣) انظر البدور الزاهرة ص٢٤٤.

(٤) التيسير ص١٧٤، النشر ٢/ ٣٤٣.

(٥) انظر المصدرين السابقين، وفي الحجة لابن خالويه: "...يقرأ بالنون والياء وهما إخبار عن الله عز وجل، فالنون إخباره تعالى عن نفسه، والياء إخبار نبيه عليه السلام عنه" أ.هـ بنصه ص٢٨١.

(٦) في (م) و(ت) "من من" مكروة.

(٧) التيسير ص١٧٤، وأفرد رواية "الياء" عن أبي بكر بالذكر.

(٨) هم القرّاء الذين أخذوا عن يحيى بن آدم من أهل واسط، وهم كثيرون.

حرف: وكلهم ضمّ التاء والياء وفتح الجيم، إلا ما رواه ابن جبير[(١)] عن المسيّبي[(٢)] عن نافع أنه فتح التاء وكسر الجيم، وهو وَهْم[(٣)].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**لنثوينّهم من الجنة**﴾ [٥٨] بالثاء ونصب الياء من غير همز من الثوى وهو الإقامة، وقرأ الباقون بالباء من التبوء وهو المنزل[(٤)]، وأجمعوا [٢٠٦/ب] على الذي في النحل أنه بهذه الترجمة[(٥)]؛ لأن المعنى: لنسكننهم مسكنًا صالحًا، وهو المدينة[(٦)].

وكلهم همز الياء في الموضعين[(٧)]، إلا ما رواه الأصبهاني[(٨)] عن أصحابه عن ورش، والشموني وابن غالب عن الأعشى عن أبي بكر أنهما أبدلا الهمزة ياء مفتوحة، لانكسار ما قبلها[(٩)].

---

(١) تقدمت ترجمته ص٧٦.

(٢) إسحاق بن محمد، أبو محمد المسيبي المخزومي، من جلة أصحاب نافع المحققين، قال ابن الجزري: إمام جليل، عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع، ضابط لها محقق فقيه، مات سنة ٢٠٦هـ. غاية ١/ ١٥٧، وانظر معرفة ١/ ١٤٧. والمسيبي: بضم الميم وفتح السين وياء مشددة بعدها باء، نسبة إلى جده الأعلى "المسيب بن أبي السائب". الأنساب ٥/ ٢٩٩.

(٣) وهي قراءة يعقوب البصري -أحد العشرة- انظر النشر ٢/ ٣٤٣، البدور الزاهرة ص٢٤٤.

(٤) التيسير ص١٧٤، النشر ٢/ ٣٤٤، وانظر المغني في التوجيه ٣/ ١٣٠.

(٥) يريد بقوله "الترجمة" أي: "التعبير عن ضبط القراءة، وبيانها"، والآية التي في سورة النحل هي قوله ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة﴾ (٤١)، والمراد: أن آية النحل أجمع القراء على قراءتها بالباء.

(٦) ورجح هذا المعنى ابن جرير الطبري في تفسيره، وذكر أنه قول ابن عباس وقتادة والشعبي وغيرهم ١٤/ ١٠٧.

(٧) يعني: الذي في "النحل" وهنا.

(٨) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني، إمام عصره في رواية ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، وحذق في معرفة حرف نافع، مات سنة ٢٩٦هـ معرفة ١/ ٢٣٢، غاية ٢/ ١٦٩.

(٩) وهي قراءة أبي جعفر، النشر ١/ ٣٩٦، باب الهمز المفرد.

وقرأت أنا في رواية يونس[1] عن ورش بالهمز وتركه.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**غرفًا**﴾ [٥٨] بفتح الراء إلا ما رواه عبد الحميد بن بكّار بإسناده عن ابن عامر أنه ضمّ الراء، ولم يروه غيره.

حرف: قرأ ابن كثير ونافع -في رواية قالون والمسيّبي- وابن عامر -في رواية ابن عتبة[2]- وحمزة والكسائي ﴿**وليتمتعوا**﴾ [٦٦] بإسكان اللام جعلوها لام الأمر[3].

واختلف عن أبي بكر وعن حفص، فأما أبو بكر فروى عنه الكسائي والبرجمي ويحيى الجعفي والأعشى من رواية الشموني وابن غالب والخوّاص[4] والجيزي بإسكان اللام، قال الكسائي على الوعيد[5].

وروى عنه يحيى بن آدم والعليمي وابن أبي أُمية وابن أبي حمّاد[6]، وحسين الجعفي ويزيد بن عبد الواحد والتيمي عن الأعشى بكسر اللام، وكذلك روى حمّاد والمفضل عن عاصم.

وأما حفص فروى عنه هبيرة[7] بإسكان اللام،

---

(١) يونس بن عبد الأعلى، أبو موسى الصدفي، قرأ على ورش، وهو إمام كبير، ومقرئ محدث ثقة صالح، مات سنة ٢٦٤هـ. معرفة ١/ ١٨٩، غاية ٢/ ٤٠٦، وفي التقريب ص٦١٣: ثقة.

(٢) الوليد بن عتبة، أبو العباس الأشجعي، مقرئ حاذق معروف ضابط، عرض على أيوب بن تميم، مات سنة ٢٤٠هـ. معرفة ١/ ٢٠١، غاية ٢/ ٣٦٠، وقال في التقريب ص٢٨٣: ثقة. وروايته هذه لم يذكرها المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٣) انظر المغني في التوجيه ٣/ ١٣١.

(٤) في هامش (ت) "الخواص اسمه محمد بن إبراهيم"، هو محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر الخواص، روى عن الأعشى عن أبي بكر. غاية ٢/ ٤٣.

والخواص: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو، وفي آخرها صاد مهملة، هذه الكلمة اسم لمن ينسخ الخوص، الذي يعمل المراوح من سعف النخل. الأنساب ٢/ ٤١١.

(٥) قوله "على الوعيد" يعنى: أنه على قراءة الإسكان يكون في الكلام معنى التهديد والوعيد، انظر المغني ٣/ ١٣١.

(٦) عبد الرحمن بن سُكين، أبو محمد، ابن أبي حماد، روى القراءة عرضا عن حمزة، وأبي بكر، وروى الحروف عن نافع. غاية ١/ ٣٧٠.

(٧) هبيرة بن محمد التمار، أبو عمر الأبراش، بغدادي مشهور بالإقراء والمعرفة، قرأ على حفص. معرفة ١/ ٢٠٥، غاية ٢/ ٣٥٣.

وروى عنه عمرو[١] وعبيد[٢] وأبو الربيع الزهراني[٣]، وأبو شعيب القوّاس[٤] وابن شاهي[٥] بكسر اللام. وبذلك قرأ الباقون[٦].

وكذلك روى إسماعيل[٧] وورش عن نافع والجماعة عن ابن عامر.

واللام تحتمل على قراءتهم[٨] وجهين: أن تكون لام أمر كُسِرَت على الأصل، وأن تكون لام كي[٩]. وقد روى الزينبي[١٠] عن أصحابه عن البزّي بكسر اللام، وروى الحلواني[١١] عن الدوري

---

(١) عمرو بن الصباح، أبو حفص الكوفي، كان أحذق من قرأ على حفص، وأبصرهم بحرفه، وروى أيضا عن أبي بكر، مات سنة ٢٢١هـ. معرفة ١/ ٢٠٣، غاية ١/ ٦٠١.

(٢) عبيد بن الصباح، أبو محمد الكوفي، أخو عمرو، من أجل أصحاب حفص وأضبطهم، مات سنة ٢١٩هـ. معرفة ١/ ٢٠٤، غاية ١/ ٤٩٥.

(٣) سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري، روى عن جعفر بن سليمان، وبريد بن عبد الواحد، وغيرهما، مات سنة ٢٣٤هـ. غاية ١/ ٣١٣، وقال في التقريب: ثقة. ص٢٥١.

والزهراني: بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الراء في آخرها نون، نسبة إلى بني زهران. انظر الأنساب ٣/ ١٨٠.

(٤) صالح بن محمد، أبو شعيب الكوفي، مشهور، قرأ على حفص. معرفة ١/ ٢٠٤، غاية ١/ ٣٣٤.

والقوّاس: بفتح القاف وتشديد الواو، في آخرها السين المهملة، نسبة إلى عمل القسي وبيعها. الأنساب ٤/ ٥٥٧.

(٥) الفضل بن يحيى بن شاهي، أبو محمد الأنباري، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص. غاية ٢/ ١١.

(٦) وهي التي قطع المصنف بها لروايي عاصم، شعبة، وحفص، في التيسير ص١٧٤، وابن الجزري في النشر ٢/ ٣٣٤، واستظهر ابن جرير رواية إسكان اللام. انظر الجامع ٢١/ ١٣.

(٧) إسماعيل بن جعفر، أبو إسحاق الأنصاري ولاءً، عرض على نافع، وبرع في القراءة، قال ابن معين: إسماعيل بن جعفر ثقة مأمون، مات سنة ١٨٠هـ. معرفة ١/ ١٤٤، غاية ١/ ١٦٣.

(٨) أي: على قراءة الكسر.

(٩) انظر: الحجة لابن خالويه ص٢٨٢، قلائد الفكر، ص٩٣، ١١٣.

(١٠) محمد بن موسى بن محمد، أبو بكر الزينبي، مقرئ محقق، ضابط لقراءة ابن كثير، مات سنة ٣١٨هـ. معرفة ١/ ٢٨٥، غاية ٢/ ٢٦٧.

والزينبي: بفتح الزاي وسكون الياء بعدها نون، وفي آخرها ياء، نسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي. انظر: الأنساب ٣/ ١٩١، غاية النهاية ٢/ ٢٦٧.

(١١) أحمد بن يزيد، أبو الحسن الحلواني، من كبار الحذاق المجودين، قرأ على قالون، وهشام، والدوري، قال الداني: "صدوق متقن"، وسئل عنه أبو حاتم فلم يرضه في الحديث، مات سنة ٢٥٠هـ. معرفة ١/ ٢٢٢، غاية ١/ ١٤٩.

عن اليزيدي[(١)] عن أبي عمر بإسكان اللام، وذلك خلاف لما اجتمع عليه الناقلون وأهل الأداء عليها[(٢)].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث:

أُولاهن: ﴿**إلى ربي إنه**﴾ [٢٦] فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون[(٣)].

﴿**يا عبادي الذين ءامنوا**﴾ [٥٦] أسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وأسقطوها من اللفظ للنداء، وأثبتوها في الوقف لثبوتها في جميع المصاحف. وكذلك رواه ابن شاهي عن حفص عن عاصم لم يروه غيره، وفتحها الباقون، وأثبتوها ساكنة في الوقف[(٤)]. ﴿**إن أرضي واسعة**﴾ [٥٦] فتحها ابن عامر، وأسكنها الباقون.[(٥)]

وليس فيها ياء محذوفة مُختَلَف فيه[(٦)].

والحلواني: بضم الحاء وسكون اللام ونون قبل الياء نسبة إلى حلوان بلدة بالعراق. الأنساب ٢/ ٢٤٧.

(١) يحيى بن المبارك، أبو محمد البصري، وقيل له "اليزيدي" لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده، كان ثقة علامة بارعاً، قرأ على أبي عمرو، وعليه الدوري والسوسي، مات سنة ٢٠٢هـ. معرفة ١/ ١٥١، غاية ٢/ ٣٧٥.

(٢) كذا في النسختين "عليها"، والصواب "عليه"، ورواية الحلواني عن الدوري خارجة عن طرق الداني في هذا الكتاب.

(٣) التيسير ص١٧٤، النشر ٢/ ٣٢٤.

(٤) انظر المبسوط ص٢٩٢.

(٥) التيسير ص١٧٤.

(٦) كذا في النسختين، ولعل الصواب "فيها".

ذكر اختلافهم في سورة الروم

حرف: قرأ الكوفيون بخلاف عن أبي بكر وابن عامر ﴿**ثم كان عاقبة الذين**﴾ [١٠] بالنصب(١).

واختلف عن أبي بكر، فروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي وابن أبي أُميّة، والتيمي عن الأعشى بالنصب. وروى عنه الأعشى من رواية الشموني وابن غالب والخواص والكسائي والبرجمي وحسين الجعفي وهارون بن حاتم من رواية المنذر عنه(٢) بالرفع.

ونا عبد العزيز بن محمد(٣)، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عيّاش(٤) وابن فرح(٥)، قالا: نا أبو عمر عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم(٦) ﴿**وما كان قولهم**﴾ [آل عمران: ١٤٧] ﴿**وما كان حجتهم**﴾ [الجاثية: ٢٥] ﴿**وما كان جواب قومه**﴾ [الأعراف: ٨٢] ﴿**ثم كان عاقبة الذين**﴾ [١٠] بالنصب، ثم قال أبو عمر عن الكسائي عن أبي بكر في موضع آخر ﴿**ثم كان عاقبة الذين**﴾ بالرفع وهو الصواب. وكذلك رواه عن الكسائي أبو توبة(٧) وأبو عبيد(٨) وابن جبير، وبذلك قرأت. وقرأ الباقون

(١) لم يشر المصنف في التيسير إلى الرواية الثانية عن أبي بكر، وكذا في النشر ٢/ ٣٤٤. وأشار إلى الخلاف عن أبي بكر ابن مهران في المبسوط ص٢٩٣.

(٢) وهي رواية خارجة عن طرق الداني كما مر سابقا.

(٣) هو الفارسي، وقد تقدم ص٥٠.

(٤) عياش بن محمد، أبو الفضل الجوهري، مشهور، روى عن أبي عمر، وعنه أبو طاهر، مات سنة ٢٩٩هـ. معرفة ١/ ٢٠٨، وقال الخطيب في التاريخ ١٢/ ٢٧٩: "وكان ثقة".

(٥) أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير، ثقة كبير، قرأ على الدوري، وعليه أبو طاهر، مات سنة ٣٠٣هـ، وقد قارب التسعين. معرفة ١/ ٢٣٨، غاية ١/ ٩٥.

(٦) الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(٧) ميمون بن حفص، أبو توبة النحوي، راو معروف من أئمة العربية، روى القراءة عرضاً عن الكسائي. غاية ٢/ ٣٢٥.

(٨) القاسم بن سلام، أبو عبيد الأنصاري ولاءً، إمام أهل دهره في جميع العلوم، صاحب سنة، ثقة مأمون، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وغيره، مات سنة ٢٢٤هـ. معرفة ١/ ١٧٠، السير ١٠/ ٤٩٠، غاية ٢/ ١٧.

بالرفع.[(١)]

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد وفي رواية يحيى بن آدم والعليمي وابن أبي أُميّة عن أبي بكر وأبو عمرو **﴿ثم إليه يرجعون﴾** [١١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[(٢)]. وكذلك روى الأعشى والكسائي والبرجمي ومحمد بن المنذر وحجّاج بن حمزة[(٣)] عن يحيى عن أبي بكر، وكذلك روى ابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو، وأقرأني[(٤)] في رواية المفضل [٢٠٧/أ] عن عاصم بالوجهين بالتاء والياء. **﴿وكذلك تخرجون﴾** [١٩] قد ذكر أن حمزة والكسائي وابن عامر في رواية عبد الحميد بن بكّار عن أيوب[(٥)] وفي رواية النقّاش[(٦)] عن الأخفش[(٧)] عن ابن ذكوان يفتحون التاء ويضمون الراء[(٨)].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص **﴿لآيات للعالمين﴾** [٢٢] بكسر اللام التي قبل الميم جمع عالِم، وقرأ الباقون بفتحها جمع عالَم[(٩)].

---

(١) التيسير ص١٧٤، النشر ٢/ ٣٤٤.

(٢) التيسير ص١٧٥، النشر ٢/ ٣٤٤، ولم يذكرا الرواية الأخرى عن أبي بكر.

(٣) حجاج بن حمزة بن سويد، أبو يوسف الخشاني، روى القراءة عن يحيى بن آدم غاية ١/ ٢٠٣.

(٤) يعني شيخه المتقدم قريباً عبد العزيز بن محمد بن جعفر الفارسي.

(٥) أيوب بن تميم بن سليمان التميمي، ضابط مشهور، عرضه عليه ابن بكار وهشام، مات سنة ١٩٨هـ. غاية ١/ ١٧٢.

(٦) محمد بن الحسن، أبو بكر النقاش، مقرئ مفسر، قال الخطيب: "كان عالماً بالحروف حافظاً للتفسير"، وقال الذهبي: "وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة..."، روى عن الأخفش وغيره، مات سنة ٣٥١هـ، انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١، الميزان ٣/ ٥٢٠، معرفة ١/ ٢٩٤، غاية ٢/ ١١٩.

والنقّاش: بفتح النون والقاف المشددة في آخرها شين، نسبة لمن ينقش السقوف والحيطان. الأنساب ٥/ ٥١٧.

(٧) هارون بن موسى، أبو عبد الله التغلبي، مقرئ مصدر ثقة، روى عن ابن ذكوان وغيره، مات سنة ٢٩٢هـ، وله ٩٢ سنة. وليس هو بالأخفش الكبير، ولا الأوسط، ولا الصغير، بل هو أخفش آخر، يدعى بأخفش باب الجابية. انظر معرفة ١/ ٢٤٧، غاية ٢/ ٣٤٧، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٤٨.

(٨) قال المصنف في التيسير ص ١٧٥: ".... والباقون بضم التاء... وفتح الراء، ورواية النقاش خارجة عن طرق الداني في هذا الكتاب، وقد ذكر هذا الخلاف في سورة الأعراف".

(٩) التيسير ص ١٧٥، النشر ٢/ ٣٤٤.

﴿من الذين فرَّقوا﴾ [٣٢] و﴿يقنطون﴾ [٣٦] قد ذكرا[١].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**وما أتيتم من ربا**﴾ [٣٩] بالقصر من باب المجيء، وقرأ الباقون بالمدّ من باب العطية[٢]، وأجمعوا على المدّ في قوله: ﴿**وما ءاتيتم من زكاة**﴾ [٣٩] لقوله: ﴿**وإيتاء الزكاة**﴾[٣] [الأنبياء: ٧٣].

حرف: قرأ نافع ﴿**لتربوا**﴾ [٣٩] بالتاء مضمومة وإسكان الواو على فعل الجماعة. وقرأ الباقون بالياء مفتوحة ونصب الواو على فعل الواحد[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**عمّا تشركون**﴾ [٤٠] بالتاء[٥]، وكذلك روى أبو عمارة[٦] عن حفص وحمّاد بن بحر[٧] عن المسيّبي عن نافع وقد ذكر[٨].

حرف: قرأ ابن كثير في رواية قنبل ﴿**لنذيقهم**﴾ [٤١] بالنون، وروى ذلك عن[٩] قنبل بن مجاهد[١٠] وابن بويان[١١] ومحمد بن حمدون

---

(١) (فرقوا) ذكراها في سورة الأنعام (آية ١٥٩) (يقنطون) في سورة الحجر (آية ٥٥).

(٢) التيسير ص ٨١، النشر ٢/٢٢٨، الحجة ص ٢٨٣.

(٣) أي: لأنه من باب الإعطاء، لا غير، والآية في سورة النور، برقم (٣٧).

(٤) التيسير ص ١٧٥، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٤، المغني ٣/١٣٥، فرواية التاء على الخطاب، والفعل مسند إلى ضمير الجماعة، ورواية الياء على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى "الربا".

(٥) والباقون بالياء. التيسير ص ١٢١.

(٦) حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول، روى عن حفص وغيره، وعنه الدوري غاية ١/٢٦٤.

(٧) حماد بن بحر الكوفي، روى عن المسيبي، قال الداني: "وحماد هذا كثير الشذوذ لأصحابه عن المسيبي". غاية ١/٢٥٨.

(٨) في سورة يونس: الآية ١٨.

(٩) في (م) "من"، وهو خطأ.

(١٠) في كتاب السبعة ص ٥٠٧.

(١١) في (م) "ثوبان"، وهو الصواب، وما في (ت) خطأ، والناسخ مشى على هذا إلى آخر النسخة.

وابن ثوبان هو: أحمد بن الصقر بن ثوبان، أبو سعيد الطرسوسي، قرأ على قنبل، وروى عنه ابن مجاهد. غاية ١/٦٣. وانما قلت ان "ابن بويان" خطأ من الناسخ، لأنه ليس من الرواة عن قنبل، وانظر ترجمته في غاية ١/٧٩.

الواسطي[١]، وقرأ الباقون بالياء[٢].

وكذلك روى البزّي وابن فليح[٣] عن ابن كثير وسائر الرّواة عن قنبل أبو ربيعة[٤] وابن شنبوذ[٥] والزينبي وابن الصباح[٦] وغيرهم. حدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: قرأت على قنبل عن القوّاس[٧] ﴿لنذيقهم﴾ بالنون، قال ابن مجاهد: ولم يتابعه أحد في هذه الرواية، قال: وروى إسحق بن محمد الخزاعي عن ابن فليح بالياء[٨]، قال: ورأيت الخزاعي لا يعرف النون[٩].

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: قرأت على

---

(١) محمد بن حمدون، أبو الحسن الواسطي الحذاء، قرأ على قنبل، وعنه ابن مجاهد ثقة ضابط، مات سنة ٣١٠هـ أو بعدها. معرفة ١/ ٢٥٠، غاية ٢/ ١٣٥.

والواسطي: بكسر السين والطاء، هذه النسبة إلى خمسة مواضع: واسط العراق، أو واسط الرقة، أو واسط بفرقان، أو واسط مرزاباد، أو واسط قرية ببلخ. الأنساب ٥/ ٥٦٣، ورواية ابن ثوبان وابن حمدون عن قنبل خارجة عن طرق المصنف.

(٢) انظر الروايتين في التيسير ص ١٧٥، وذكر هذا الاختلاف عنه ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٤٥.

(٣) عبد الوهاب بن فليح، أبو اسحاق المكي، كان إمام أهل مكة في القراءة، قال ابن أبى حاتم: سئل عنه أبي فقال: صدوق، مات قبل سنة ٢٠٠هـ، وقال الذهبي مات في حدود سنة ٢٥٠هـ. الجرح ٦/ ٧٣، معرفة ١/ ١٨٠، غاية ١/ ٤٨٠.

(٤) محمد بن اسحاق، أبو ربيعة الربعي، مؤذن المسجد الحرام، مقرئ جليل ضابط أخذ عن البزي وقنبل، وطريقه عن البزي هي التي في التيسير والشاطبية من طريق النقاش عنه، مات سنة ٢٩٤هـ. غاية ص٩٨-٩٩.

(٥) محمد بن أحمد بن أيوب، أبو الحسن البغدادي، كان ثقة فاضلا صالحا، رحل في طلب القراءات، وكان يقرأ بالشواذ في الصلاة وغيرها، واستتيب وهدد، وأخذ عليه محضر تعهد بعدم القراءة بذلك، مات سنة ٣٢٠هـ. معرفة ١/ ٢٧٦، غاية ٢/ ٥٢.

و "شنبوذ" بفتح الشين والنون، وضم الباء. انظر لب اللباب للسيوطي ٢/ ٦١.

(٦) محمد بن عبد العزيز بن الصباح، أبو عبد الله المكي، من جلة المقرئين، مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضا على قنبل. معرفة ١/ ٢٨٣، غاية ٢/ ١٧٢.

(٧) أحمد بن محمد بن علقمة، أبو الحسن النبال وهو القواس، إمام مكة في القراءة، قرأ عليه قنبل وغيره، مات سنة ٢٤٠هـ أو ٢٤٥هـ. معرفة ١/ ١٧٨، غاية ١/ ١٢٣، والإسناد صحيح.

(٨) وهي رواية موافقة لرواية الجماعة.

(٩) السبعة ص ٥٠٧، ونقل المصنف عنه فيه تصرف كبير، لأنه عن طريق الرواية .

أبي بكر[١] ﴿لنذيقهم﴾ [٤١] بالنون. قال: وقال لي أبو بكر: زعم[٢] في ذلك قنبل في قراءتي عليه، قال أبو طاهر: ووافق أبا بكر على ذلك عن قنبل محمد بن حمدون الواسطي، وهو من أهل الثقة والضبط والإتقان؛ قال أبو عمرو: ووافقه أيضًا على ذلك عنه أحمد بن الصقر بن بويان .﴿يرسل الريح﴾ [٤٨] مذكور قبل[٣].

حرف: قرأ ابن عامر بخلاف عنه وعن هشام ﴿ويجعله كسفًا﴾ [٤٨] بإسكان السين[٤]، [ونا ابن غلبون[٥] قال: نا عبد الله بن محمد[٦]، قال: نا أحمد بن أنس[٧] قال: نا هشام بإسناده ﴿ويجعله كسفًا﴾ جزم[٨].

وقال الحلواني عن هشام بفتح السين، وكذلك روى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر وقد ذكر هذا[٩].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في غير[١٠] رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿إلى ءاثار رحمة الله﴾ [٥٠] بألف بعد الهمزة وبعد الثاء على الجمع، وقرأ الباقون بغير

---

(١) هو ابن مجاهد، والإسناد صحيح.

(٢) ولعل في قوله "زعم" إشارة إلى تضعيف رواية النون، وإن كانت "زعم" تأتي أحيانا في القول المحقق.

(٣) وقد تقدم ذكر هذا الاختلاف، وبيان أن روايتيهما خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب ص٦٤.

(٤) ورواية الباقين بفتح السين، انظر التيسير ص١٧٥.

(٥) طاهر بن عبد المنعم، أبو الحسن الحلبي، ثقة ضابط حجة، وكتب عنه الداني كثيراً وقرأ عليه، وقرأ طاهر على عبد الله بن محمد، مات سنة ٣٩٩هـ. معرفة ١/٣٦٩، غاية ١/٣٣٩، والإمام طاهر هو مؤلف "التذكرة في القراءات الثمان".

(٦) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو أحمد الدمشقي، المعروف بابن المفسر، شيخ مشهور فقيه، روى عن أحمد بن أنس، وعنه أبو الحسن بن غلبون. غاية ١/٤٥٢.

(٧) أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي، قرأ على هشام، وابن ذكوان، وعنه ابن المفسر. غاية ١/٤٠.

(٨) أي بسكون السين. والإسناد رجاله ثقات، غير أحمد بن أنس، فإني لم أجد من وثقه.

(٩) في سورة الإسراء: آية ٩٢، قال ابن الجزري: "والوجهان جميعا صحا عندي عن الحلواني والداجوني عنه" أي: عن هشام، ٢/٣٠٩، فتحصل أن لهشام روايتين في "كسفا".

(١٠) كذا في النسختين بزيادة "غير" وهو خطأ أفسد مراد المصنف، ولعله من النساخ، فحفص عن عاصم يقرأ بألف بعد الهمزة، وزيادة "غير" تفسد المراد.

ألف على التوحيد[١].

﴿ولا تسمع الصّمّ﴾ [٥٣] **﴿وما أنت بهادِ العُمْي﴾** [٥٣] و**﴿من ضعف﴾** [٥٤] و**﴿ضعفًا﴾** [٥٤] في الثلاثة المواضع، وقد ذكر الاختلاف فيه فيما سلف[٢].

حرف: قرأ الكوفيون **﴿فيومئذ لا ينفع﴾** هاهنا [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٣] ويأتي الذي في المؤمن[٤] في موضعه إن شاء الله تعالى.

وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

(١) التيسير ص١٧٥، وقوله "بغير ألف" أي: بحذف الألف بعد الهمزة، وبعد الثاء، انظر النشر ٢/ ٣٤٥.

(٢) انظر سورة النمل: آية ٨٠-٨١، وأما "ضعف" فانظر سورة الأنفال: آية ٦٦.

(٣) التيسير ص١٧٥، ورواية الياء على التذكير، و"التاء" على التأنيث، وانظر النشر ٢/ ٣٤٦.

(٤) وهو قوله (فلم يك ينفعهم إيمانهم) غافر: آية ٨٥.

ذكر اختلافهم في سورة لقمان

حرف: قرأ حمزة ﴿**هدًى ورحمة**﴾ [٣] بالرفع(١)، وكذلك روى ابن عبد الرزاق(٢) وابن ثوبان عن قنبل وأبي عون الواسطي(٣) عن الحلواني عن القوّاس "عن"(٤) ابن كثير، وقرأ الباقون بالنصب(٥). وكذلك رَوَت الجماعة عن قنبل وعن القوّاس

﴿**ليضلّ عن سبيل**﴾ [٦] و﴿**في أُذنيه**﴾ [٧] قد ذكرا(٦).

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل وحمزة والكسائي ﴿**ويتخذها هزوًا**﴾ [٦] بنصب الذال(٧)، وكذلك روى الرفاعي(٨) **عن** يحيى بن آدم عن أبي بكر، وغلط،

---

(١) في قوله "رحمة".

(٢) إبراهيم بن عبد الرزاق، أبو إسحاق الأنطاكي، مقرئ جليل، ضابط مشهور، ثقة مأمون، قاله الداني وفي قراءته على قنبل شك، لأن قنبلاً قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين. معرفة ١/ ٢٨٧، غاية ١/ ١٦.

(٣) محمد بن عمرو بن عون، أبو عون السلمي الواسطي، مقرئ محدث ضابط متقن، عرض على الحلواني وقنبل، مات قبل سنة ٢٧٠هـ. غاية ٢/ ٢٢١.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) ذكر القراءتين المصنف في التيسير ص١٧٥، وابن الجزري في النشر ٢/ ٣٤٦، ولم يشر إلى رواية ابن عبد الرزاق، ولا أبي عون.

(٦) في سورة إبراهيم: آية ٣٠، وفي سورة المائد: آية ٤٥ (والأذن بالأذن).

(٧) أي بفتحها، عطفا على قوله "ليضل"، ويعبر المصنف كثيرا على الفتح بالنصب كما سبق ذكره، وعن الضم بالرفع، على اعتبار أنهما علامتان من علامات الإعراب على حد قول ابن مالك: "فارفع بضم وانصبن فتحا...." وانظر شرح الأشموني ١/ ٦٧.

(٨) محمد بن يزيد، أبو هشام الكوفي، سمع الحروف من يحيى والأعشى والجعفي وغيرهم، وقال الداني: وله عن هؤلاء شذوذ كثير، وقال البخاري: "رأيتهم مجمعين على ضعفه"، مات سنة ٢٤٨هـ، معرفة ١/ ٢٢٤، غاية ٢/ ٢٨٠، وقال في التقريب ص ٥١٤: ليس بالقوي.
والرفاعي: بكسر الراء وفتح الفاء في آخرها العين، منسوب إلى جده رفاعة بن سماعة. الأنساب ٣/ ٧٩.

وقرأ [٢٠٧/ب] الباقون وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد بالرفع[(١)]، وكذلك روت الجماعة عن يحيى عن أبي بكر.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل ﴿**يا بني لا تشرك**﴾ [١٣] و﴿**يا بني إنها**﴾ [١٦] و﴿**يا بني أقم الصلاة**﴾ [١٧] بفتح الياء في الثلاثة[(٢)]. وقرأ ابن كثير في رواية قنبل والحلواني عن القوّاس الأول والأخيرة بإسكان الياء وتخفيفها والوسطى بكسر الياء وتشديدها، وقرأ في رواية الخزاعي[(٣)] ومحمد بن هارون[(٤)] عن البزّي الأولى والوسطى بكسر الياء وتشديدها والأخيرة بفتح الياء وتشديدها في الثلاثة[(٥)] ﴿**إن تك**[(٦)] **مثقال حبّة**﴾ [١٦] قد ذكر أن نافعًا يقرأ بالرفع، وكذلك روى ابن بكّار عن ابن عامر هـهنا[(٧)].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم بخلاف عن أبي بكر ﴿**ولا تصعّر**﴾ [١٨] بتشديد العين من غير ألف، وقرأ الباقون بتخفيف العين وبالألف[(٨)].

---

(١) أي بضمها، عطفا على قوله "من يشتري"، وذكر القراءتين المصنف في التيسير ص ١٧٥، وابن الجزري في النشر ٢/ ٣٤٦.

(٢) مع التشديد.

(٣) إسحاق بن أحمد، أبو محمد المكي، كان ثقة حجة رفيع الذكر، قرأ على البزي وابن فليح، وعنه ابن مجاهد، مات سنة ٣٠٨هـ. معرفة ١/ ٢٢٧، غاية ١/ ١٥٦. والخزاعي: بضم الخاء وفتح الزاي في آخرها عين، نسبة إلى قبيلة خزاعة. الأنساب ٢/ ٣٥٨.

(٤) محمد بن محمد بن هارون، أبو الحسن الربعي، عرض على البزي، وروى عنه محمد البلخي. غاية ٢/ ٢٥٧.

(٥) كذا في النسختين، ولعل هناك سقط، وأما الباقون وهم: نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، فقرؤوا بكسر الياء، وتشديدها، التيسير ص ١٧٥، وانظر البدور الزاهرة ص ٢٤٩، وذكر ابن مهران في المبسوط ص ٢٩٧ رواية ثالثة عن ابن كثير من طريق ابن فليح، وأما رواية الخزاعي ومحمد بن هارون عن البزي بكسر الياء في الأولى فلم يذكرها المصنف في التيسر، ولا ابن الجزري في النشر.

(٦) في (ت) "تكن" وهو خطأ، لأن النون محذوفة رسماً، وتخفيفاً، وانظر إعراب القرآن للدرويش ٧/ ٥٤٢.

(٧) قرأ نافع برفع "مثقال"، ووافقه ابن بكار، والباقون بنصب "مثقال". انظر التيسير ص ١٧٦، وانظر سورة الأنبياء: آية ٤٧ من القسم الثالث.

(٨) التيسير ص ١٧٦، النشر ٢/ ٢٤٦.

وحدّثنا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا أبو بكر[١]، قال: نا ابن صدقة[٢]، قال: نا أحمد بن جبير، قال: حدّثني أبو بكر عن عاصم ﴿**ولا تصاعر**﴾ [١٨] بالألف، لم يرو ذلك عن أبي بكر أحد غيره[٣].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص وأبو عمرو ﴿**نعمه ظاهرة**﴾ [٢٠] بفتح العين وهاء مضمومة على التوكيد[٤] والجمع، وقرأ الباقون بإسكان العين وتاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد.

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**والبحر يمدّه**﴾ [٢٧] بنصب الراء، وكذلك روى ابن شاهي عن حفص عن عاصم لم يروه عنه غيره. وقرأ الباقون برفعها[٥]

﴿**وأن ما يدعون من دونه**﴾ [٣٠] قد ذكر[٦].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم بخلاف عن أبي بكر[٧] عن حفص ﴿**وينزل الغيث**﴾ هاهنا [٣٤] وفي الشورى [٢٨] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي[٨]، وروى الجعفي عن أبي بكر هاهنا بالتخفيف، وفي الشورى [٢٨] بالتشديد. وروى إسحق الأزرق عنه وهبيرة عن حفص ضدّ ذلك هنا بالتشديد، وفي الشورى بالتخفيف[٩].

وليس في هذه السورة من الياءات المُختَلَف فيهنّ شيء.

---

(١) أبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر، تقدم ص ٥٠، وأبو بكر هو ابن مجاهد، وتقدم أيضاً ص٥٣.

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، أبو بكر البغدادي، مشهور ثقة، روى عن ابن جبير، وعنه ابن مجاهد. غاية ١/ ١١٩.

(٣) يعني أحمد بن جبير، وإسناد الرواية صحيح، رجاله كلهم ثقات، ولا يعنى هذا أن الرواية مقروء بها، لخلوها من شرط التواتر.

(٤) كذا في النسختين، وفي التيسير ص ١٧٦: "على التذكير"، وكذا النشر ٢/ ٣٤٧، وهو الصواب بدليل قوله بعد قليل: "منصوبة على التأنيث والتوحيد"، أي: على تأنيث "نعمة" وافرادها.

(٥) التيسير ص ١٧٧، النشر ٢/ ٣٤٧.

(٦) في سورة الحج: آية ٦٢.

(٧) كذا في النسختين، ولابد من إضافة حرف العطف "الواو" لتصبح العبارة هكذا "عن أبي بكر وعن حفص".

(٨) الآية التي في الشورى هي قوله (وهو الذي ينزل الغيث) (٢٨).

(٩) اعتمد المصنف في التيسير ص١٧٧ عن عاصم التشديد في الموضعين، وكذا ابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٨.

ذكر اختلافهم في سورة السجدة

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ﴿**كل شيء خلقه**﴾ [٧] بإسكان اللام. وقرأ الباقون بفتحها[١].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**مما تعدون**﴾ [٥] بالتاء ههنا، إلا ما حكاه بعض شيوخنا عن أبي ربيعة عن صاحبيه[٢] عن ابن كثير أنه قرأ بالياء، وإلا ما حدّثناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا القطيعي[٣]، قال: نا أبو هشام[٤]، قال: نا حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بالياء أيضًا والجماعة بعد على التاء، وبذلك يأخذ عامّة أهل الأداء في رواية أبي ربيعة عن البزّي وقنبل، ولا يعرف غيره .

الاستفهامان[٥] و﴿**أئمة**﴾ [٢٤] قد ذكرا.

حرف: قرأ حمزة ﴿**ما أخفي لهم**﴾ [١٧] بإسكان الياء يجعلها[٦] فعلاً مستقبلاً. وقرأ الباقون بفتح الياء يجعلونه فعلاً ماضيًا لم يُسَمَّ فاعله[٧].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**لما صبروا**﴾ [٢٤] بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم[٨]. وليس في هذه السورة من الياءات المُختَلَف فيه شيء[٩].

---

(١) التيسير ص ١٧٧، النشر ٢/ ٣٤٧.

(٢) هما البزي، وقنبل.

(٣) علي بن الحسن بن سليمان، أبو الحسن القطيعي، روى عن أبى هشام، وروى عنه أبو طاهر عبد الواحد بن عمر، وقال الخطيب: كان ثقة، مات سنة ٣٠٦هـ. تاريخ بغداد ١١/ ٣٧٧، غاية ١/ ٥٣٠.
والقطيعي: بفتح القاف وكسر الطاء، وسكون الياء بعد عين، نسبة إلى مواضع وقطائع متفرقة في بغداد. الأنساب ٤/ ٥٢٨.

(٤) هو محمد بن يزيد، تقدم، والإسناد رجاله ثقات، غير محمد بن يزيد فإن فيه كلاماً سبق ذكره.

(٥) الاستفهامان هما في قوله ﴿وقالوا أءذا ضللنا في الأرض أءنا لفي خلق جديد﴾ (١٠)، وذكرت في سورة الرعد، و(أئمة) في التوبة.

(٦) في (م) "يجعلهما"، وهو خطأ.

(٧) أي: مبني للمجهول، وانظر: التيسير ص ١٧٧، النشر ٢/ ٢٤١، الحجة ص ٢٨٧.

(٨) تحبير التيسير ص ١٦٢.

(٩) كذا في النسختين، ولعلها "فيها".

ذكر اختلافهم في سورة الأحزاب

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**بما يعملون خبيرًا**﴾ [٢] و﴿**بما يعملون بصيرًا**﴾ [٩] بالياء فيهما، وروى ابن جبير في «مختصره» عن اليزيدي عنه الأولى بالتاء، والثانية بالياء خالف الجماعة من أصحابه، وقرأهما الباقون بالتاء(١).

حرف: [٢٠٨/أ] قرأ الكوفيون وابن عامر بخلاف عنه ﴿**الَّٰٓـِٔي**﴾ هنا [٤] وفي المجادلة [٢] والطلاق [٤](٢) بهمزة بعدها ياء ثابتة في الوصل والوقف. وروى الوليد(٣) عن يحيى(٤) عن ابن عامر بياء خفيفة. قال في الطلاق مهموزة مقصورة. وروى ابن عتبة عن أيّوب في المجادلة. كذلك وهنا وفي الطلاق بياء بعد الهمزة. وقال ابن المعلى(٥) عن ابن ذكوان في المجادلة بالتشديد والكسر.

واختلف عن نافع، فروى عنه المسيّبي وقالون من غير رواية أحمد بن صالح(٦) عنه بهمزة مكسورة بلا ياء. وكذلك قرأت في رواية إسماعيل من طريق ابن

---

(١) انظر: التيسير ص ١٧٧، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٢.

ولم أجد مختصر ابن جبير هذا بعد البحث، فلعله مفقود.

(٢) التي في المجادلة هي قوله (إن أمهاتهم الا الئي ولدنهم) (٢)، والتي في الطلاق هي قوله: (والئي يئسن من المحيض... والئى لم يحضن) (٤).

(٣) الوليد بن مسلم، أبو العباس الدمشقي، عرض على يحيى بن الحارث وغيره، قال ابن المديني: "ما رأيت في الشاميين مثله"، ثقة، يدلس تدليس التسوية، مات سنة ١٩٥هـ. غاية ٢/ ٣٦٠، التقريب ص٥٨٤.

وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وهي التي اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، انظر تعريف أهل التقديس ص ١٢١.

(٤) يحيى بن الحارث الذماري، أبو عليم، شيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، فقد لقي واثلة بن الأسقع، عرض على ابن عامر، وعليه الوليد وأيوب، مات سنة ١٢٥هـ. غاية ٢/ ٣٦٧، معرفة ١/ ١٠٥.

(٥) أحمد بن المعلى، أبو بكر القاضي، روى عن ابن ذكوان. غاية ١/ ١٣٩.

(٦) أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري، الامام أحد الأعلام، قرأ على ورش وقالون، مات سنة ٢٤٨هـ. معرفة ١/ ١٨٤، غاية ١/ ٦٢، وثقه البخاري وابن معين. التهذيب ١/ ٣٤.

عبدوس[١] وابن فرح عن أبي عمر عنه. واختلف[٢] ألفاظ أصحابه عنه في ذلك، فقال الكسائي والهاشمي[٣] عنه لا يثبت الياء في ﴿الَّـٰٓـِٔي﴾ [٤] لم يزيدا على ذلك، وقولهما هذا يدلّ على الهمز لا غير؛ لأنهما إن كانا أرادا بقولهما لا يثبت الياء التي بعد الهمزة التي يثبتها أهل الكوفة وابن عامر، فإنها لا تكون ثابتة ثم تحذف إلا مع الهمزة، فإذا حذفت بقيت الهمزة على حالها من التحقيق، وإن كانا أرادا بالنفي الياء التي تجعل خلفًا من الهمزة في مذهب مَن سهّلها، فقد حقّقا بذلك الهمزة وأوجباه. وقال أبو عبيد عنه[٤] ﴿الَّـٰٓـِٔي﴾ غير مهموز، ولا ممدود. وهذا يدلّ على تسهيل الهمزة.

ونا الخاقاني[٥]، قال: نا أحمد بن محمد[٦] ح[٧] وحدّثنا أبو الفتح، قال: نا ابن جابر[٨]،

---

(١) عبد الرحمن بن عبدوس - بفتح العين - أبو الزعراء، ثقة ضابط محرر، من أجل أصحاب أبي عمر الدوري وأضبطهم وأوثقهم، مات سنة بضع وثمانين ومائتين غاية ١/ ٣٧٤. وطريق ابن عبدوس وابن فرح من طرق عرض القراءة عن إسماعيل.

(٢) كذا في النسختين، والصواب "اختلفت"، وقوله "عنه" أي: عن إسماعيل.

(٣) سليمان بن داود، أبو أيوب الهاشمي، ثقة ضابط مشهور، روى عن إسماعيل مات سنة ٢١٩هـ. غاية ١/ ٣١٣.

والهاشمي: بفتح الهاء بعدها الألف في آخرها الشين، نسبة إلى هاشم بن عبد مناف. الأنساب ٥/ ٦٢٤.

(٤) "عنه" أي: عن إسماعيل، وأبو عبيد هو: القاسم بن سلام، وقد تقدمت ترجمته ص ٦٢.

(٥) خلف بن ابراهيم بن محمد، أبو القاسم، الأستاذ الضابط، روى عن أحمد بن محمد، وعنه الداني، وقد اعتمد روايته في قراءة ورش في التيسير، مات سنة ٤٠٢هـ. غاية ١/ ٢٧١، معرفة ١/ ٣٦٣.

والخاقاني: بفتح الخاء المعجمة والقاف، نسبة إلى اسم جد المنتسب إليه. الأنساب ٢/ ٣٠٩.

(٦) أحمد بن محمد بن عبد الله الصيدلاني، أبو عبد الله، مقرئ معروف، قرأ على ابن بدر، وعليه خلف بن خاقان. غاية ١/ ١٢٠.

(٧) يؤتى بهذا الحرف لبيان التحويل من سند إلى سند، وذلك أن المتن اذا كان له أكثر من إسناد وجمع بينها مؤلف ما في مكان واحد، وأراد أن ينتقل من سند إلى آخر فإنه يرمز لهذا التحويل بحرف (ح). قال السيوطي في الألفية: "وكتبوا" ح "عند تكرير سند...."، انظر: الألفية مع الشرح ٢/ ٤٢، توضيح الأفكار ٢/ ٣٦٨.

(٨) أحمد بن محمد بن جابر، أبو بكر التنيسي، روى القراءة عن ابن بدر، وعنه فارس بن أحمد. غاية ١/ ١٠٩.

قالا: نا أبو الحسن الباهلي[١]، قال: نا أبو عمر، قال: نا إسماعيل عن نافع ﴿الـئي﴾ الياء مُرسَلَة وخفيفة، وهذا يدلّ على إبدال الهمزة ياء ساكنة كمذهب أبي عمرو. ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا البرمكي[٢] عن أبي عمر عن إسماعيل ﴿الـئي﴾ مثل حمزة يعني بالهمز وإثبات ياء بعد الهمزة، فهذه أربع روايات مختلفات عن إسماعيل.

وقال لنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع بالهمز من غير مدّ[٣]، ثم حُكِيَ عن ورش بغير همز، فدلّ على ذلك[٤] أن روايته عن إسماعيل والمسيّبي وقالون سواء، وهو الصحيح عن إسماعيل، وعليه أهل الأداء. وقال أصحاب قالون ﴿الـئي﴾ خفيفة مقصورة مهموزة يعنون بقولهم مقصورة أنه لا ياء بعد الهمزة في اللفظ، وليس يعنون الألف التي قبل الهمزة مقصورة؛ لأنها قد استقبلها[٥] في كلمة واحدة، فلا بدّ من إشباع مدّها لأجلها.

وقد ظن بعض الناس أنهم يعنون قصر الألف، فحكموا لها[٦] بذلك من طريق النص، وذلك خطأ لا شك فيه. وقال أحمد بن صالح عن قالون ﴿الـئي﴾ بكسر الياء كسرة مختلسة من غير همز، وكذلك روى سالم بن هارون[٧] عنه فخالفا سائر أصحابهما عنه

(١) محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاح، أبو الحسن، ثقة مشهور محدث صالح روى عن الدوري، مات سنة ٣١٤هـ. معرفة ١/ ٢٤٤، غاية ٢/ ٢٤٢.

والباهلي: بفتح الباء وكسر الهاء واللام، نسبة إلى باهلة بن أعصر، والعرب تستنكف من النسبة اليها. الأنساب ١/ ٢٧٥، المغني ص٤٥، وطريق الخاقاني إسنادها صحيح، وأما طريق أبي الفتح ففيها ابن جابر لم أجد من وثقه.

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر البرمكي، شيخ، وسكت عنه الخطيب في التاريخ ١/ ٣١٢. روى الحرف عن الدوري، وعنه أبو طاهر. غاية ٢/ ٦٨.

والبرمكي: بفتح الباء وسكون الراء وفتح الميم، نسبة إلى خالد بن برمك، أو إلى موضع ببغداد يسمى "البرامكة"، أو "البرمكية". الأنساب ١/ ٣٢٩، وروايته عن الدوري ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب. والإسناد يحتمل التحسين لحال البرمكي.

(٣) السبعة ص ٥١٨.

(٤) كذا في النسختين، ولعلها "فدل ذلك على".

(٥) كذا في النسختين، والصواب "استقبلتها"، والمعنى: أن الألف جاء بعدها همز فلا بد من اشباع مدها لأجل الهمز.

(٦) في (م) "فحكم هنا بذلك".

(٧) سالم بن هارون بن موسى، أبو سليمان الليثى، عرض على قالون. غاية ١/ ٣٠١ .

وقال أبو الأزهر[١] وأبو يعقوب[٢] وداود[٣] عن ورش ﴿الئي﴾ غير ممدود ولا مهموز، ولا دلالة فيما قالوا[٤] على كيفية التسهيل للهمزة أهو بدل محض أم بين بين؟ فقال ابن مجاهد عنه في كتاب قراءة نافع بياء ساكنة من غير همز، وذلك وَهْم من حيث كان خلافًا لما يأخذ به عامّة أهل الأداء في مذهبه. وقال يونس عنه[٥] فخفّف الياء من ﴿الئي﴾، وهذا يدلّ على أنه يسهل الهمزة، ويجعلها بين بين، فيكون في اللفظ كالياء المكسورة المختلسة الكسرة.

وقال أحمد بن صالح: هذا قول صحيح[٦] مجمع عليه في معرفة كيفية التسهيل في الوصل والوقف، وبذلك قرأت في روايته وفي رواية غيره عن ورش على مشيخة المصريين[٧] وغيرهم ما خلا رواية [٢٠٨/ب] يونس والأصبهاني، فإني قرأت ذلك في رواية يونس بتسهيل الهمزة وبتحقيقها، وحكى لي أبو الفتح أنه كذلك قرأ في روايته بالوجهين، وقرأت في رواية الأصبهاني عن أصحابه[٨] بالهمز من غير ياء في الثلاث سور. وقال الأصبهاني عنه في كتابه[٩] في هذه السورة وفي المجادلة ﴿الئي﴾ مكسورة الألف الأخيرة منبورة غير ممدودة، وليس بعد النبرة ياء. وقال في الطلاق غير ممدودة ولا مهموزة، فاضطرب قوله في الباب، وغلط في قوله مع الهمزة غير ممدودة؛ لأنها مع حرف المدّ في ذلك من نفس الكلمة، فلا بدّ من زيادة التمكين للألف قبلها لأجل الاتصال.

---

(١) عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي، أحد الأئمة الأعلام، قرأ على ورش، مات سنة ٢٣١هـ. معرفة ١/ ١٨٢، غاية ١/ ٣٨٩.

(٢) يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق المدني، أتقن عن ورش القراءة، مات في حدود سنة ٢٤٠هـ. معرفة ١/ ١٨١، غاية ٢/ ٤٠٢.

(٣) داود بن أبي طيبة المصري، أبو سليمان، قرأ على ورش وتحقق بالأداء، مات سنة ٢٢٣هـ. معرفة ١/ ١٨٢، غاية ١/ ٢٧٩.

(٤) في (م) "قالوه".

(٥) يعنى عن ورش.

(٦) في (م) "قول حصل صحيح"، وهو خطأ.

(٧) لم أستطع تحديد المقصود منهم.

(٨) وهم كثر، وقد ذكرهم الداني في مقدمة هذا الكتاب عند ذكر الطرق والأسانيد من القسم المحقق.

(٩) لم أجد هذا الكتاب، ولعله من مصادر الداني التي لم تصل الينا، وهي كثيرة، وكذا كتاب ابن مجاهد السابق ذكره.

واختلف عن ابن كثير، فروى قنبل والحلواني عن القوّاس بهمزة مكسورة بعدها ياء في الثلاث سُوَر. وكذلك قرأت أنا في رواية ابن فليح عن أصحابه عنه. وحدّثنا محمد بن علي، نا ابن مجاهد، قال: أخبرني إسحق بن أحمد[1] عن ابن فليح عن أصحابه[2] عن ابن كثير: مكسورة مخفّفة بغير مدّ ولا همز في كل القرآن[3]، وهذا يدلّ على تسهيل الهمزة وجعلها بين بين. وقال الخزاعي عن أصحابه: الثلاث ﴿**الئي**﴾ مخفّفة مكسورة بغير مدّ ولا همز في الثلاث سور[4]، وقال أبو ربيعة عن صاحبيه[5] في هذه السورة [الأحزاب: ٤] ﴿**اللائي**﴾ مخففة. وقال في سورة المجادلة [٢] ﴿**اللائي**﴾ مكسورة بغير همز. وقال في سورة الطلاق [٤] ﴿**والئي يئسن**﴾ ﴿**والئي لم يحضن**﴾ [الطلاق: ٤] خفيفة، هذا يدلّ على أنها تُروَى[6] عنهما بتسهيل الهمزة وجعلها بين بين.

وكذلك روى الزينبي عن قنبل والبزّي جميعًا واللهبي[7] عن البزّي، وقال لنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد قرأت على قنبل ﴿**الئي**﴾ ليس بعد الهمزة ياء[8]، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن الصباح وابن ثوبان وابن عبد الرزاق وأبو العباس البلخي[9] عنه، وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني

---

(١) هو الخزاعي، وقد سبقت ترجمته ص٨٠.

(٢) ذكرهم الداني في المقدمة ١/٢٦١، وهذا الإسناد صحيح إلى ابن فليح، كلهم ثقات أثبات.

(٣) السبعة ص ٥١٨.

(٤) هي روايته عن ابن فليح السابقة بعينها مع اختلاف يسير.

(٥) تقدم أنهما البزي وقنبل ص١٧٠.

(٦) في (ت) "يروى".

(٧) عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو عبد الرحمن، مقرئ حاذق ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن البزي وهو من جلة أصحابه، ويعود نسبة إلى أبي لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم. غاية ١/٤٣٦.

واللهبي: بفتح اللام والهاء في آخرها باء. انظر الأنساب ٥/١٤٩.

(٨) السبعة ص ٥١٨.

(٩) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس، مقرئ متصدر حاذق، عرض على قنبل وغيره، مات سنة ٣١٨هـ. غاية ١/٤٠٤.

والبلخي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام في آخرها خاء، نسبة إلى "بلخ" من بلاد خراسان.

مضر[١] عن البزّي عن أصحابه عن ابن كثير ﴿الئي﴾ مثل أبي عمرو، وهذا يدلّ على إبدال الهمزة ياء ساكنة. ونا ابن خواستي الفارسي، قال: نا أبو طاهر كما أقرأني عن قنبل يعني بهمزة مكسورة ليست بعدها ياء، وهذا خلاف لما قاله ابن مجاهد في كتابه[٢]؛ لأنه قرنه[٣] بأبي عمرو، فدلّ على تسهيل الهمزة دون تحقيقها، فإن كان أبو طاهر حكى الهمزة متأوّلًا لقوله مكسورة، فقد أخطأ؛ لأن قوله ذلك إنما يدلّ على التسهيل دون التحقيق، وذلك من حيث كانت هذه الكلمة مرسومة في جميع المصاحف بياء في آخرها، فإذا أطلق عليها الكسر ولم يذكر الهمزة، فإنما يُراد[٤] به تلك الياء لا غير.

ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن مخلد[٥] عن البزّي ﴿الئي﴾ بياء بعد الهمزة، قال ابن مجاهد وقفته عليها يعني البزّي[٦]، فشدّدها يريد أنه يثبت الياء بعد الهمزة والعبارة عن إثباتها بعدها بالتشديد اتّساع[٧]، وقال عنه في سورة الطلاق: مثقلة[٨]. وقال لنا محمد بن أحمد: قال: نا ابن مجاهد عن ابن

الأنساب ١/ ٣٨٨، ولم يذكر الداني في المقدمة أبا العباس من ضمن الرواة عن قنبل، ولا ابن ثوبان، فروايتهما خارجة عن طرقه في هذا الكتاب.

(١) مضر بن محمد بن خالد، أبو محمد الضبي، روى القراءة عن البزي، وعنه ابن مجاهد، قال ابن الجزري: معروف، وثقوه. غاية ٢/ ٢٩٩.

وابن مجاهد روى عن مضر الحروف سماعاً، انظر غاية ١/ ١٤٠، وهي الطريق التي اعتمدها الداني عن البزي عن ابن كثير في التيسير ص ١١، واسنادها صحيح.

(٢) السبعة ص ٥١٨.

(٣) في (م) "قربه".

(٤) في (م) "يزاد"، وهو خطأ.

(٥) الحسن بن الحباب بن مخلد، أبو علي الدقاق، عرض على البزي، وأخذ عنه أبو طاهر، مقرئ من حذاق أهل الأداء، مات سنة ٣٠١هـ. معرفة ١/ ٢٢٩، غاية ١/ ٢٠٦ .

وروايته عن البزي عرضاً وسماعاً، والإسناد صحيح.

(٦) هذا خطأ، لأن ابن مجاهد لم يأخذ عن البزي، حيث أن البزي توفي سنة ٢٥٠هـ، وابن مجاهد ولد سنة ٢٤٥هـ، ويدل على ذلك أن ابن مجاهد لم يذكر ضمن الذين قرؤوا على البزي أو رووا عنه، فكيف يقول ابن مجاهد: "وقفته عليها فشددها"؟!، وقد يكون الخطأ صادراً من الذين قال: "يعني البزي"، ولعل صواب العبارة: "وقفته عليها - يعنى ابن مخلد - فشددها"، والعجيب أن النسختين اتفقتا على هذا الخطأ.

(٧) أي: توسع في الأسلوب وتجوز.

(٨) السبعة ص ٥١٨.

مخلد عن ابن أبي بزّة ﴿اللئي﴾ مشددة مكسورة[1]. قال ابن مجاهد: وهو غلط[2]، يعني أنه غلط في الرواية لا في العبارة، وقرأت أنا في رواية البزّي على أبي الفتح عن قراءته في كل الطرق عنه بتسهيل الهمزة، وجعلها كالياء المكسورة المختلسة الكسرة في اللفظ.

وقرأت على الفارسي عن قراءته [٢٠٩/أ] على النقّاش عن أبي ربيعة عن البزّي[3]، وعلى أبي الحسن[4] عن قراءته من طريق الخزاعي وأبي ربيعة وغيرهما بإبدال الهمزة ياء[5] ساكنة، وبمثل[6] ذلك قرأت عليهما في قراءة أبي عمرو. وقرأت على أبي الفتح في جميع الطرق عن اليزيدي، في رواية شجاع[7] وعبد الوارث[8] بياء مكسورة مختلسة بالكسرة خلفًا من الهمزة، كما قرأت عليه[9] في رواية البزّي عن ابن كثير سواء[10]، وكذلك حكى ابن المنادي[11] أنه قرأ لأبي عمرو من طريق اليزيدي

---

(١) الإسناد صحيح، وهو يفيد أن ابن مجاهد بينه وبين البزي ابن مخلد، مما يؤكد خطأ ما ورد في الرواية السابقة من أن ابن مجاهد أخذ عن البزي.

(٢) السبعة ص ٥١٨.

(٣) الفارسي هو عبد العزيز بن محمد، وقد تقدم ص٥٠، والنقاش هو محمد بن الحسن، وتقدم أيضا ص٦٢، وطريق الفارسي عن البزي هو طريق التيسير ص١٢.

(٤) أبو الحسن هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تقدم ص٦٦.

(٥) "ياء" ساقطة من (م).

(٦) في (م) "بمثلى".

(٧) شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي، ثقة كبير، عرض على أبي عمرو، وهو من جلة أصحابه، سئل عن الإمام أحمد فقال: "بخ بخ، وأين مثله اليوم؟"، مات سنة ١٩٠هـ. غاية ١/ ٣٢٤، معرفة ١/ ١٦٢.

(٨) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة العنبري ولاء، إمام حافظ مقرئ ثقة، عرض على أبي عمرو، قال أحمد عنه: "كان يرى القدر، ولا يدعوا اليه" مات سنة ١٧٩هـ أو سنة ١٨٠ هـ. غاية ١/ ٤٧٨، معرفة ١/ ١٦٣. وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه" التقريب ص ٣٦٧.

(٩) أي: على أبي الفتح.

(١٠) أي: مثل رواية اليزيدي وشجاع.

(١١) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي، إمام مشهور، حافظ ثقة متقن محقق ضابط، مات سنة ٣٣٠هـ. غاية ١/ ٤٤، وطريقه عن شجاع خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب .

وشجاع جميعًا، قال: قرأت عليهما[١] بالإبدال من الهمزة لينًا[٢] مختلسًا من غير مدّ، وكذلك روى أحمد بن يعقوب التائب[٣] عن الخشاب[٤] عن أبي شعيب عن اليزيدي، فقال بياء مختلسة الكسر بعد الألف، وجاء بذلك نصًّا عن اليزيدي وابن مجاهد عن ابن كثير[٥] عن أبيه، فقال: وأما أبو عمرو، فلم يمدّ ولم يهمز، وجعل بعد الألف كسرة. وكذلك فعل بأخواتها. وقال لنا محمد بن علي، قال لنا ابن مجاهد عن أبي عمرو بغير همز، ثم قال عن ورش عن نافع بغير همز مثل أبي عمرو[٦]، وهذا من قوله يدلّ على تسهيل الهمزة، وجعلها بين بين ما لم يحقّق البدل المحض في مذهب ورش، وحقّق التسهيل بين بين.

وقال لنا الفارسي عن أبي طاهر: قرأ أبو عمرو ﴿**الئي**﴾ بياء ساكنة، وهذا يدلّ على البدل. وقال لي الحسن بن شاكبة[٧] البصري عن أبي عمرو في قوله: ﴿**اللائي**﴾[٨] حيث وقع الجمع فيه بين ساكنين، قال: وعلّته في الجمع بين الساكنين في ذلك أن الساكن الأول حرف مدّ، والإعراب إنما يكون بها أو بحركتها، فإذا كان

والمنادي: بضم الميم وفتح النون في آخرها دال، نسبة إلى من ينادي على الأشياء التي تباع، والأشياء المفقودة التي يطلبها أربابها. الأنساب ٥/ ٣٨٥.

(١) في (م) "عليها" وهو خطأ.

(٢) كذا في النسختين، ولعلها "ياء"، وإلا فما المعنى؟ ويدل على أنها "ياء" الرواية التالية.

(٣) أحمد بن يعقوب، أبو الطيب الأنطاكي، مقرئ حاذق، قرأ على أحمد بن حفص الخشاب، مات سنة ٣٤٠هـ. غاية ١/ ١٥١، معرفة ١/ ٢٨٢ن وفيها "محمد بن حفص" بدل "أحمد".

(٤) أحمد بن حفص المصيصي، قرأ على السوسي، أخذ عنه أحمد بن يعقوب. غاية ١/ ٥١، معرفة ١/ ٢٥٩.

والخشاب: بفتح الخاء والشين في آخرها باء، نسبة إلى من يبيع الخشب الأنساب ٢/ ٣٦٦.

وطريق التائب لم يذكرها المصنف في باب الأسانيد، ضمن الطرق إلى اليزيدي ١/ ٢٥٦، فهي خارجة عن طرق الكتاب.

(٥) عبد الله بن كثير، أبو محمد المؤدب، أخذ القراءة عن أبي الخياط صاحب اليزيدي، وعرض عليه ابن مجاهد، وأثنى عليه. غاية ١/ ٤٤٥، أما أبوه فلم أعثر له على ترجمة.

(٦) السبعة ص ٥١٨.

(٧) في (م) "ساكن"، والحسن هذا لم أجد له ترجمة.

(٨) في (م) زيادة وهي "اللائي".

قبل كل حرف منها حركته، فكأنه متحرّك[١]. قال أبو عمرو: وقال أصحاب اليزيدي كلهم عن أبي عمر ﴿الئي﴾ لا يمدّ ولا يهمز، قال: وهي لغة قريش[٢]. وقال ابن سعدان عن اليزيدي عنه بغير همز ويثبت الياء، وليس في قولهم هذا بيان لمذهبه في كيفية تسهيل الهمزة ولا في قول ابن سعدان ما بين حكم المختلسة الكسرة هي أم ساكنة؟

وقال ابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو: يشبع كسرة الياء، فيصير بعدها كذلك ياء أخرى مثل اللاهي[٣] ولا يهمز، قال أبو عمرو: مَن حقّق الهمزة من أئمة القراءة سواء أثبت الياء بعدها أو حذفها، ومَن أبدلها منهم ياء ساكنة زاد في تمكين مدّ الألف قبلها بيانًا للهمزة في مذهب مَن حقّقها، وليتميّز الساكنان أحدهما من الآخر في مذهب مَن أبدلها، فأما مَن جعلها بين بين، فزيادة التمكين للألف والقصر جائزان في مذهبه لما بيّنّاه في باب الهمزتين[٤].

حرف: قرأ الحرميّان وأبو عمرو ﴿تظّهّرون﴾ بتشديد الهاء والظاء من غير ألف بينهما، وقرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر ﴿تظاهرون﴾ بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء[٥]، وروى يحيى الجعفي وأبو عمر عن الكسائي عن أبي بكر[٦]

(١) بمعنى: أنه لما اجتمع ساكنان خفف الاسم، وسهل ذلك عليه، لأن الحرف الأول منها حرف مد ولين، والمد الذي فيه يقوم مقام الحركة. انظر الحجة ص ٢٨٨ .

(٢) النشر ١/ ٤٠٤ باب الهمز المفرد.

(٣) وزناً لا لفظاً.

(٤) خلاصة القول في هذا الحرف هو: أن ابن عامر، وعاصماً، وحمزة، والكسائي قرؤوا بهمزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة، على وزن "القاضي"، وصلاً ووقفاً، وأما الباقون وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، فقرؤوا بحذف الياء. واختلف عن هؤلاء الثلاثة في الهمزة، فقرأ قالون وقنبل بتحقيقها، وقرأ ورش بتسهيلها بين بين، وجاء عن أبي عمرو، والبزي وجهان، كلاهما صحيح ثابت: الأول: تسهيلها، وهو رواية المصنف عن أبي الفتح عنهما، وهو الذى أخذ به العراقيون.
الثاني: إبدالها ياء ساكنة، وهو روايته عن أبي الحسن والفارسي عنهما، وهو الذي أخذ به المغاربة، وعلى هذا الوجه يجتمع ساكنان فيشبع المد ليتميز الساكنان، وأما ورش فإن المد والقصر جائزان في مذهبه، وأما من حقق الهمزة فإنه يشبع المد بياناً للهمزة.
انظر: التيسير ص ١٧٨، النشر ١/ ٤٠٤ باب الهمز المفرد، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٢، البدور الزاهرة ص٢٥١.

(٥) التيسير ص ١٧٨، النشر ٢/ ٣٤٧.

(٦) رواية الجعفي عن الكسائي خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

بفتح التاء والهاء وتخفيف الظاء مثل حمزة. وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر مثل رواية الجماعة عنه، وبذلك قرأت في رواية الكسائي عن أبي بكر[1]. وقرأ ابن عامر ﴿تظَّاهرون﴾ بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها وقرأ حمزة والكسائي مثل ابن عامر إلا أنهما خفّفا الظاء[2]، كذا رَوَت الجماعة عن سليم ما خلا إبراهيم بن زربي[3]، فإنه روى عنه تشديد الظاء مثل ابن عامر، ويأتي اختلافهم في سورة المجادلة هناك إن شاء الله تعالى.

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص والكسائي في رواية قتيبة ﴿الظُّنونا﴾ [١٠] و﴿الرَّسولا﴾ [٦٦] [٢٠٩/ب] و﴿السَّبيلا﴾ [٦٧] بإثبات الألف في الوصل والوقف في الثلاث الفواصل[4]. وكذلك روى أحمد بن موسى[5] وعباس[6] عن أبي عمرو. وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد

---

(١) ولم ينص على غيرها عنه في التيسير ص ١٧٨.

(٢) التيسير ص ١٧٨، النشر ٢/ ٣٤٧.

(٣) في (م) "زرنى" وهو خطأ.
وإبراهيم هذا هو: إبراهيم بن زربي الكوفي، قرأ على سليم وعليه رجاء بن عيسى غاية ١/ ١٥.
وزربي: بفتح الزاي وسكون الراء وكسر الباء، وهذه اللفظة تشبه النسبة، وهو اسم. الأنساب ٣/ ١٤٤.

(٤) الفواصل: جمع فاصلة وهي آخر كلمة في الآية، قال السيوطي: "الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر". الإتقان ٣/ ٤١٦ الإتقان ط١ مؤسسة النداء، أبوظبي - الإمارات سنة ٢٠٠٣ م ١٤٢٤هـ وانظر شرح المخللاتي على ناظمة الزهر ص ١٢٤.
واتفقت المصاحف على رسم الألف بعد النون في (الظنونا)، وبعد اللام في الحرفين الأخيرين دون سائر الفواصل. انظر المقنع ص ٣٨، الاتحاف ص ٣٥٣.

(٥) أحمد بن موسى بن أبى مريم اللؤلؤي الخزاعي، صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو، وعنه خليفة بن خياط وغيره. غاية ١/ ١٤٣.

(٦) في (م) "عياش"، وبحثت فيمن اسمه كذلك فلم أجد أحداً منهم يروي عن أبي عمرو، وفي (ت) صورة كتابة الاسم توحي بأنه "عباس"، ولعله: العباس بن الفضل بن عمرو، أبو الفضل الأنصاري، من أكابر أصحاب أبي عمرو، وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً، وقال أبو عمرو عنه: "لو لم يكن في أصحابي الا عباس لكفاني"، وقال ابن عدي: "وهو مع ضعفه يكتب حديثه". معرفة ١/ ١٦٢ غاية ١/ ٣٥٣.
وطريق أحمد بن موسى، وعباس لم يذكرهما الداني في المقدمة عن أبي عمرو، فهما خارجتان عن طرقه في هذا الكتاب، وانظر قول ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٦٥.

القوّاس[١] وأبي عمارة[٢] والكسائي في غير رواية قتيبة بحذف الألف فيهنّ في الوصل وإثباتها في الوقف، وكذلك روى ابن عتبة عن ابن[٣] عامر في الآخرين. وروى هبيرة والزهراني عن حفص بإثبات الألف في الوصل والوقف مثل نافع، وكذلك روى ابن شنبوذ عن قنبل خالف الجماعة عنه، وقرأ أبو عمرو وحمزة بحذف الألف فيهنّ في الوصل والوقف[٤]، ولم يختلفوا في شيء من الفواصل غيرهنّ.

حدّثنا محمد بن أحمد[٥]، قال: نا ابن قطن[٦] قال: نا أبو خلاّد[٧] ونا الخاقاني[٨]، قال: نا الحسن المعدل[٩]، قال: نا أحمد بن شعيب[١٠]، قالا[١١] نا اليزيدي عن أبي عمرو أنه وقف على الثلاثة بغير ألف، ونا محمد بن علي، قال: نا

(١) كذا في النسختين، والصواب "وعبيد، والقواس"، لأن عبيد هو ابن الصباح، والقواس هو صالح ابن محمد، وقد تقدما، وعمرو هو ابن الصباح، وتقدم أيضا ص ٥٧.

(٢) سبقت ترجمته ص ٦٤.

(٣) في (م) "أبي"، وهو خطأ.

(٤) انظر القراءات في هذا الحرف التيسير ص ١٧٨، النشر ٢/٣٤٨.

(٥) هو أبو مسلم الكاتب، تقدم ص ٥٣.

(٦) محمد بن أحمد بن قطن، أبو عيسى الوكيل، شيخ مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة سماعاً عن أبي خلاد، وعنه النقاش، وأبو طاهر، وأبو مسلم. غاية ٢/٧٩.

(٧) سليمان بن خلاد السامري المؤدب، أخذ القراءة عن اليزيدي عرضاً وسماعاً، وعنه ابن قطن، قال ابن الجزري: صدوق مصدر، وقال ابن أبي حاتم: صدوق مات سنة ٢٦١هـ. معرفة ١/ ١٩٤، غاية ١/٣١٣. وهذا الطريق اسناده حسن، واعتمده المصنف في التيسير ص ١٢، وذكره في مقدمة هذا الكتاب ١/٢٧٦، وهو طريق رواية كما هو ظاهر.

(٨) هو خلف بن إبراهيم، تقدم ص٩٤.

(٩) الحسن بن رشيق، أبو محمد المصري، مشهور، روى الحروف عن أحمد بن شعيب بن السوسي، وعنه خلف بن إبراهيم، وقد وثقه جماعة، ولينه الحفاظ عبد الغني بن سعيد. غاية ١/٢١٣.

(١٠) أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن النسائي، الحافظ الكبير، روى القراءة عن السوسي، وعنه الحسن المعدل، مات سنة ٣٠٣هـ. غاية ١/٦١.

(١١) النسائي لا يروي عن اليزيدي إلا عن طريق السوسي، وقد سقط اسمه من النسختين، وانظر التيسير ص١٢ فقد اعتمد هذا الطريق، وفي (م) "قال" وطريق الخاقاني إسنادها حسن، من أجل الكلام الذي في الحسن بن رشيق.

محمد بن القاسم[١]، قال: نا سليمان بن يحيى[٢]، قال: نا ابن سعدان[٣]، قال: نا سليم عن حمزة أنه يقف عليهن بغير ألف، وقد روى أبو مزاحم الخاقاني[٤] عن قراءته من طريق محمد بن بحر[٥] عن سليم عن حمزة أنه وقف عليهنّ بألف على الخط، وذلك خلاف لما رَوَته الجماعة عن سليم، ولما عليه الجمهور من أهل الأداء.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**لا مقام لكم**﴾ [١٣] بضم الميم، وقرأ الباقون بفتحها[٦].

حرف: قرأ نافع وابن كثير في رواية البزّي والقوّاس وابن عامر في رواية التغلبي[٧] وإسحق بن داود[٨] وأحمد بن المعلى[٩] وأحمد بن موسى الصوري[١٠]

---

(١) محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، الإمام الكبير، والأستاذ الشهير، روى عن سليمان بن يحيى، وعنه أبو مسلم، مات سنة ٣٢٨هـ. غاية ٢/ ٢٣١، معرفة ١/ ٢٨٠.

(٢) سلميان بن يحيى الضبي، أبو أيوب، مقرئ كبير ثقة، روى عنه محمد بن القاسم وغيره، مات سنة ٢٩١هـ. غاية ١/ ٣١٧، معرفة ١/ ٢٥٦.

(٣) محمد بن سعدان الكوفي، أبو جعفر، قرأ على سليم وغيره، وعليه سليمان بن يحيى، وثقه الخطيب وغيره، مات سنة ٢٣١هـ. تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٤، معرفة ١/ ٢١٧، غاية ٢/ ١٤٣. والإسناد صحيح.

وطريق سليمان عن ابن سعدان خارجه عن طرق الداني في هذا الكتاب، انظر ١/ ٣٣٢ من القسم المحقق.

(٤) موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي، إمام مقرئ محدث ثقة، كان ضابطا لقراءة الكسائي إماماً فيها، مات سنة ٣٢٥هـ. غاية ٢/ ٣٢٠.

(٥) محمد بن بحر الخزاز الكوفي، أخذ عن سليم، وعنه جماعة. غاية ٢/ ١٠٤، وطريق ابن بحر خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٦) التيسير ص ١٧٨، النشر ٢/ ٣٤٨.

(٧) أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، روى القراءة عن ابن ذكوان وأبي عبيد، وعنه ابن مجاهد والطبري. غاية ١/ ١٥٣.

والتغلبي: بفتح التاء وسكون الغين وكسر اللام والباء، نسبة إلى قبيلة تغلب بن وائل. الأنساب ١/ ٤٦٩.

(٨) لعله: إسحاق بن داود السراج، قال عنه ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ٢/ ٢٩٥: "دمشقي ثقة". أفاد فيها شيخنا الدكتور محمد سيدي الأمين. وطريقه عن ابن ذكوان خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٩) تقدمت ترجمته ص٨٣.

(١٠) كذا في النسختين "أحمد" وهو خطأ، والصواب: محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصوري،

وأحمد بن أنس[١] وسلامة بن هارون[٢] عن الأخفش عن ابن ذكوان، وفي رواية ابن عتبة عن أيوب والوليد عن يحيى والكسائي في رواية قتيبة ﴿**لأتوها**﴾ [١٤] بالقصر[٣]، وكذلك حكى أبو ربيعة عن صاحبيه ومضر عن البزّي، وحكى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية أبي ربيعة عن البزّي بالمدّ، وهو وَهْم[٤]. وقال ابن ذكوان في كتابه[٥] مقصور من باب المجيء.

واختلف عن ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير في ذلك، فقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: إن ابن فليح روى عن أصحابه ﴿**لأتوها**﴾ بالمدّ[٦]. وكذلك أقرأني أبو الفتح في روايته عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن[٧] عن أصحاب[٨] الخزاعي عن ابن فليح. وقال الخزاعي في كتابه عنه وعن القوّاس والبزّي ﴿**لأتوها**﴾ مقصورة بمعنى جاؤوها، ولم يذكر بينهم فيه خلافًا. وكذلك قال لي أبو الفتح عــــن

أبو العباس، مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان، وروى عنه الداجوني، مات سنة ٣٠٧هـ. غاية ٢/ ٢٦٨، معرفة ١/ ٢٥٤ والصوري: بضم الصاد، نسبة إلى بلدة "صور" من بلاد الشام. انظر الأنساب ٣/ ٥٦٤.

(١) أبو الحسن الدمشقي، تقدم ص٨٣.

(٢) سلامة بن هارون، أبو نصر البصري، قرأ على هارون بن موسى الأخفش، وغيره. غاية ١/ ٣١٠. وسلامة يروي عن ابن ذكوان بواسطة الأخفش، وأما البقية فيروون عن ابن ذكوان مباشرة، وطريق التغلبي هي التي اعتمدها المصنف في التيسير ص١٢، واعتمد ابن الجزري طريقي الأخفش والصوري عن ابن ذكوان، النشر ١/ ١٣٩-١٤٢.

(٣) على أنه فعل ماض من الإتيان، والمجيء، أي: فعلوا الفتنة وجاؤوها. انظر: المغني ٣/ ١٤٩، تفسير الطبري ٢١/ ١٣٦.

(٤) انظر النشر ٢/ ٣٤٨.

(٥) لم أجد هذا الكتاب.

(٦) انظر السبعة ص ٥٢٠.

(٧) أبو الفتح هو فارس بن أحمد، تقدم ص٩٥، وعبد الباقي هو: عبد الباقي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الخراساني الدمشقي، كان خيراً فاضلاً ثقة مأموناً، أخذ القراءة عنه عرضا فارس بن أحمد، مات بعد سنة ٣٨٠هـ. غاية ١/ ٣٥٦، معرفة ١/ ٣٥٩.

(٨) منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المقرئ، وهو المقصود هنا، لأنه هو الذي يروي عنه عبد الباقي من طريق أبي الفتح عنه، انظر مقدمة هذا الجامع ١/ ٢٦٢ من القسم الأول.

وأبو إسحاق هذا قال فيه ابن الجزري: "شيخ جليل، توفي سنة ٣٦١هـ". غاية ١/ ٤.

عبد الله بن الحسين[١] عن أصحابه[٢] عن ابن فليح، ورواية ابن فليح عن ابن مجاهد هي عن الخزاعي، وقد حكى في كتابه[٣] خلاف ما قاله ابن مجاهد، والله أعلم. ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف في كتاب المكيّين[٤]، بل قال فيه: لم أحفظ قول قنبل فيه، وكان يقرأه بالقصر، وعلى ذلك جميع الرّواة، وأهل الأداء. وقرأ الباقون وابن عامر في رواية الأخفش عن ابن ذكوان، وفي رواية هشام والكسائي في غير رواية قتيبة بالمدّ[٥].

حرف: قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر وحفص ﴿**أُسوة حسنة**﴾ هاهنا [٢١] وفي الموضعين في الممتحنة[٦] [٤ و٦] بضمّ الهمزة في الثلاثة، وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر في الممتحنة خاصّة، وقرأهن[٧] الباقون بكسر الهمزة[٨]، وكذلك روى إسحق الأزرق عن أبي بكر [٢١٠/أ] وابن شاهي عن حفص عن عاصم لم يتابعه[٩] على ذلك أحد عنهما ﴿**الرُّعب**﴾ و﴿**مبيَّنة**﴾ قد ذكرا[١٠].

---

(١) عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري، مشهور ضابط ثقة مأمون كما قال الداني، واختلط في آخر عمره، وجزم الذهبي بضعفه، وقد رد ابن الجزري تضعيف الذهبي. انظر معرفة ١/ ٣٢٨، غاية ١/ ٤١٦.

(٢) ذكر منهم الداني اثنين في المقدمة ١/ ٢٦١، وهما: أحمد بن موسى بن مجاهد، ولعله المقصود لأجل تعقيب المصنف، والثاني أبو الحسن علي بن الحسين الرقي، له ترجمة في الغاية ١/ ٥٣٤.

(٣) يعنى كتاب الخزاعى، ولم أعثر عليه لأوثق منه النص، ولعله من مصادر المصنف المفقودة.

(٤) لكن ذكره في كتاب السبعة، انظر ص ٥٢٠.

(٥) من الإعطاء والإيتاء، أى: لأعطوا الفتنة من سألهم وشاركوه. انظر: الحجة ص ٢٩٨/٩٧، المغني ٣/ ١٤٩، وانظر النشر ٢/ ٣٤٨.

(٦) والموضعان هما: (قد كانت لكن أسوة حسنة في إبراهيم.... (٤)، وقوله: (لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة.....) (٦).

(٧) في (م) "وقرأ"، ورواية الوليد عن يحيى عن ابن عامر لم يذكرها المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٨) والضم لغة قيس وتميم، والكسر لغة الحجاز، وانظر: التيسير ص ١٧٨، النشر ٢/ ٣٤٨، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٤.

(٩) كذا في النسختين، ولعله "لم يتابعهما".

(١٠) "الرعب" في آل عمران آية رقم (١٥١)، و"مبينة" في النساء آية رقم (١٩).

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿**نضعف لها**﴾ [٣٠] بالنون وكسر العين وتشديدها من غير ألف قبلها[1] ﴿**العذاب**﴾ [٣٠] بالنصب، وقرأ أبو عمرو ﴿**يضعف**﴾ بالياء وفتح العين وتشديدها من غير ألف قبلها ﴿**العذاب**﴾ بالرفع. وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم خفّفوا العين، وأثبتوا الألف قبلها[2].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ومَن يقنت**﴾ [٣١] بالياء[3] إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى، والوليد بن عتبة عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ بالتاء[4].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحمزة والكسائي ﴿**ويعمل صالحًا يؤتها**﴾ [٣١] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء في الأول، وبالنون في الثاني[5].

حرف: قرأ نافع وعاصم بخلاف عن أبي بكر وحفص ﴿**وقرن في بيوتكنّ**﴾ [٣٣] بفتح القاف. وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر، وقرأ الباقون بكسرها[6]. وكذلك روى هبيرة عن حفص وأبو هشام الرفاعي[7] وضرار بن صرد[8] عن[9] عن أبي بكر.

وروت الجماعة عنهما فتح القاف، ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا أحمد بن يونس[10]، قال: نا أبو بكر عن عاصم أنه كان يقرأ ﴿**وقرن**﴾، فقيل له[11]: هكذا كان

(١) على البناء للمعلوم، و"العذاب" مفعول به، وقراءة أبي عمرو، والباقين على البناء للمجهول و"العذاب" نائب فاعل، انظر الاتحاف ص ٣٥٤.

(٢) التيسير ص ١٧٩، النشر ٢/٣٤٨.

(٣) انظر المبسوط لابن مهران ص ٣٠١.

(٤) وهي مخالفة لقراءة الجماعة، وتروى عن يعقوب الحضرمي من طريق روح وزيد انظر: المبسوط ص ٣٠١.

(٥) والمصنف في التيسير ص ١٧٩ لم يشر لرواية المفضل، وأثبت الأوجه الأخرى، وكذا ابن الجزري في النشر ٢/٣٤٨.

(٦) تقريب النشر ص ١٦١.

(٧) هو محمد بن يزيد، وتقدم أنه يروى شذوذات كثيرة عن يحيى وغيره، انظر ص ٦٨.

(٨) ضرار بن صرد بن سليمان، أبو نعيم التميمي، ثقة صالح، روى القراءة عن يحيى والكسائي، مات سنة ١٢٩هـ. غاية ١/٣٣٨.

(٩) في (م) "يحيى"، وقد سقطت من نسخة الأصل (ت)، وما في (م) أصوب.

(١٠) لم أجد له ترجمة، والأثر ذكره الذهبي في السير مختصراً ٥/٢٥٩.

(١١) أي: قيل لأبي بكر، وأبو عبد الرحمن هو السلمي.

يقرأ أبو عبد الرحمن، فقال: كل قراءة عاصم قراءة أبي عبد الرحمن إلا حرفًا.

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر في رواية هشام ﴿**أن يكون لهم**﴾ [٣٦] بالياء. وقرأ الباقون وابن عامر في غير رواية هشام بالتاء[١].

حرف: قرأ عاصم ﴿**وخاتم النَّبيين**﴾ [٤٠] بفتح التاء، وكذلك روى محمد بن شبل[٢] القاضي عن عيسى بن سليمان الحجازي[٣] عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وصاحبيه خالف الجماعة عن إسماعيل. وقرأ الباقون بكسر التاء[٤]، نا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن منيع[٥]، قال: حدّثني جدّي[٦]، قال: نا حسين المروزي[٧]، قال: نا حفص، قال: قال عاصم: رسول الله الخاتَم والله الخاتِم[٨]. قال أبو عمرو: فتح التاء على أن النبي ﷺ هو الذي ختم الأنبياء كما

---

(١) التحبير ص١٦٤.

(٢) كذا في النسختين، والصواب: محمد بن سنان بن سرح القاضي الشيزري، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عيسى بن سليمان، وهو مقرئ ضابط، مات سنة ٢٧٣هـ. غاية ٢/ ١٥١، وإنما صوبت "ابن سنان" لأن ابن الجزري لم يذكر في الغاية من اسمه "محمد بن شبل" ضمن القراء، وهو قد جمع كتاب الداني والذهبي في التراجم وزاد عليهما، والله أعلم.

(٣) عيسى بن سليمان، أبو موسى الشيزري، مقرئ معروف، روى الحروف عن إسماعيل، وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وروى عنه محمد بن سنان وغيره. غاية ١/ ٦٠٩.

والحجازي: نسبة إلى منطقة الحجاز، وهي مكة وما حولها إلى المدينة. الأنساب ٢/ ١٧٦.

وروايته عن إسماعيل خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٤) انظر قراءة عاصم والباقين في هذا الحرف التيسير ص ١٧٩، النشر ٢/ ٣٤٨ .

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، روى عن جده أحمد بن منيع، وعنه أبو طاهر ثقة. انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ١١١، غاية ١/ ٤٥٠.

(٦) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي الأصم، روى عن حسين المروذي، وعنه سبطه عبد الله ابن محمد. غاية ١/ ١٣٩، وقال في التقريب ص ٨٥: ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٤هـ.

(٧) حسين بن محمد بن أحمد المروذي، روى عن إسماعيل، وعنه أحمد بن منيع غاية ١/ ٢٤٩.

والمروذي: أصل النسبة "المرو الروذي" فخففت إلى "المروذي"، وهي نسبة إلى "مرو الروذ"، بلدة حسنة مبنية على وادي مرو. انظر الأنساب ٥/ ٢٦٢.

والإسناد فيه من لم يوثق، وذكر المصنف هذا الطريق في المقدمة ١/ ٣١٧.

(٨) الأثر لم أجده.

قرأه[١] عاصم وكسره على أنه هو الذي ختمهم، فهو خاتمهم[٢].

﴿أن تمسّوهنّ﴾ [٤٩] قد ذكر[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**تعتدّونها**﴾ [٤٩] بتشديد الدال إلا ما أناه محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني مضر عن ابن أبي بزّه[٤] عن ابن كثير ﴿**تعتدونها**﴾ [٤٩] خفيفة، ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا الحسن بن مخلد، قال: حدّثنا ابن أبي بزّة عن[٥] أصحابه عن ابن كثير أنه قرأ ﴿**تعتدونها**﴾ خفيفة، فحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: قال لي قنبل: كان ابن أبي بزّة قد أوهم في ﴿**تعتدونها**﴾ [٤٩] فكان يخفّفها، وقوله: ﴿**وما هو بميت**﴾ [إبراهيم: ١٧] خفيفة[٦] ﴿**وإذا العشار عُطِلَت**﴾ [التكوير: ٤] فقال لي القوّاس سِر إلى أبي الحسن، فقل له: ما هذه القراءة التي قرأتها لا نعرفها؟ فسرت إليه، فقال: رجعت عنها[٧]. وروى الخزاعي عن أصحابه[٨] التشديد، وكذلك روى محمد بن سودة[٩]، وأبو عبد الرحمن اللهبي وغيرهما عن اليزيدي[١٠] أداء، وبذلك قرأت. وقال أبو[١١] ربيعة: كان ابن أبي بزّة

---

(١) في (م) "فسره".

(٢) توضيح عبارة الداني أن "خاتم" بفتح التاء اسم للآلة، على معنى أن النبى صلى الله عليه وسلم ختم به الأنبياء فهو آخرهم، وبكسر التاء على أنه اسم فاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. انظر تفسير الطبري ٢٢/ ١٦، وانظر: الاتحاف ص ٣٥٥، المغني ٣/ ١٥٣.

(٣) في البقرة آية (٢٢٧).

(٤) هذا الطريق اعتمده الداني في التيسير عن ابن كثير، انظر ص١١، والبزي قرأ على عكرمة، وعكرمة على اسماعيل واسماعيل على ابن كثير، وهذا الإسناد صحيح.

(٥) الإسناد صحيح.

(٦) في (م) "حقيقة"، ومعنى "خفيفة" بدون تشديد الياء.

(٧) انظر الأثر في السبعة ص ٥٢٢، معرفة القراء ١/ ١٧٩، في ترجمة القواس.

(٨) لعل المقصود ابن فليح.

(٩) محمد بن يعقوب بن سورة التميمي، سمع أبا الوليد الطيالسي، وكان ثقة تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٩، وطريقه عن البزي خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(١٠) كذا في النسختين، ولعل الصواب "البزي"، لأن اللهبي لم يرو عن اليزيدي، وكذا اليزيدي لم يذكر اللهبي في تلاميذه. وتقدمت ترجمة اللهبي ص ٧٩.

(١١) كلمة "أبو" ساقطة من (م)، وأبو ربيعة هو محمد بن إسحاق، وتقدم ص ٦٥.

يخفّفها زمانًا ثم رجع إلى التشديد[١].

الأعشى ويزيد بن عبد الواحد عن أبي بكر. ﴿ترجى﴾ [٥١] بغير همز وسائر الرواة عن أبي بكر بالهمز[٢] وقد ذكر[٣].

حرف: قرأ الأصبهاني عن ورش، والأعشى عن أبي بكر، وقتيبة عن الكسائي، وحمزة إذا وقف ﴿وتُويَ إليك﴾ [٥١] بغير همز[٤]، والإدغام والبيان جائزان في الواو الساكنة المبدلة من الهمز [٢١٠/ب] وفي ذلك الإدغام للتماثل والاعتداد بالبدل والبيان لكون البدل عارضًا، فالهمزة في التقدير والنيّة، وهي لا تدغم رأسًا.

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿لا تحل﴾ بالتاء وقرأ الباقون بالياء[٥].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الحلواني عن هشام وحمزة والكسائي ﴿غير نٰظرين إنٰه﴾ بإمالة فتحة النون والألف بعدها، وكذلك روى الحلواني وسالم بن هارون[٦] عن قالون أنه كسر النون والألف، قال الحلواني: كتب قالون ﴿إنَٰهُ﴾ على كتاب المصحف، وكتبته أنا ﴿إنَاهُ﴾ بالألف[٧]، وقال الحسن بن جامع[٨] عن ابن أبي حمّاد والمنذر بن محمد[٩] عن هارون عن أبي بكر وهبيرة وأبو شعيب القوّاس عن حفص عن عاصم أنه يكسر الياء، وهذا يدل على الإمالة. وقال ابن شنبوذ عن النحّاس[١٠] عن أبي يعقوب،

---

(١) الأثر لم أجده.

(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، إضافة إلى أبي بكر بهمزة مضمومة، والباقون بغير همز. انظر: التيسير ص ١١٩، النشر ١/٤٠٦.

(٣) عند قوله (مرجون لأمر الله) التوبة: ١٠٦.

(٤) وإبدالها واوا ساكنة وإدغامها في الواو بعدها، فيصير النطق بواو مشددة مكسورة ولحمزة وجه آخر، وهو إبدال الهمزة واواً ساكنة بلا إدغام. انظر: الإتحاف ص ٣٥٦، البدور الزاهرة ص ٢٥٥.

(٥) انظر: التيسير ص ١٧٩، النشر ٢/٣٤٩.

(٦) تقدمت ترجمته ص٧٨.

(٧) لم أجد الأثر.

(٨) الحسن بن جامع الكوفي، روى القراءة عن ابن أبي حماد، وعنه أحمد بن الصقر. غاية ١/٣٠٩.

(٩) تقدم أن روايته عن هارون خارجة عن طرق المصنف ص ٥١.

(١٠) إسماعيل بن عبد الله، أبو الحسن، مقرئ الديار المصرية، قرأ على أبي يعقوب مات سنة بضع وثمانين ومائتين. معرفة ١/٢٣١، غاية ١/١٦٥.

والنحاس: بفتح النون وتشديد الحاء، نسبة إلى عمل النحاس وهي الأواني الصفرية. انظر الأنساب ٥/٤٦٥.

وعن أبي بكر عن أبي الأزهر بالنون مُمالة، وهو قياس قولهما وقول داود وأحمد في كتبهم عن ورش، غير أن الإمالة بين بين. وقال أحمد بن صالح عن قالون النون مفتوحة[١]، وكذلك روى ابن سعدان عن المسيّبي. وقرأ الباقون بإخلاص الفتح[٢].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**إنّا أطعنا ساداتنا**﴾ [٦٧] بألف بعد الدال وكسر التاء[٣]، وكذلك حكى ابن مجاهد عن جبلة عن المفضل عن عاصم[٤]، ولم أقرأ بذلك من طريقه وقال ابن جرير[٥] في مجرّده عن البيروتي[٦] عن ابن بكار عن أيوب عن ابن عامر بغير ألف. وكذلك روى الوليد عن يحيى عنه، وقال في «جامعه» عنه بألف وهو الصواب. وقرأ الباقون بغير ألف وفتح التاء[٧].

حرف: قرأ عاصم ﴿**لعنًا كبيرًا**﴾ [٦٨] بالباء[٨]، وكذلك روى الداجوني[٩] أداء عن أصحابه عن هشام عن ابن عامر، وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد،

---

(١) هذا هو الثابت عن قالون.

(٢) انظر القراءتين في هذا الحرف. التيسير ص ٤٩، الإتحاف ص ٣٥٦.

(٣) فهو جمع الجمع، والمقصود التكثير.

(٤) ولم يذكرها في كتابه السبعة.

(٥) الإمام الكبير محمد بن جرير الطبري، مشهور كبير القدر، روى عن البيروتي، وصنف كتاباً حسناً في القراءات، لعله المشار اليه عالياً، مات سنة ٣١١هـ. انظر: معرفة ١/ ٢٦٤، غاية ٢/ ١٠٦، البداية والنهاية ١١/ ١٤٥.

(٦) في هامش (ت) "البيروتي هو العباس بن الوليد، روى عن ابن بكار". غاية وفي (م) "السيروتي" وهو خطأ، والصواب ما في (ت)، وهو: العباس بن الوليد بن مزيد، أبو الفضل، روى عن ابن بكار وروى عنه ابن جرير، وقال أبو زرعة: صدوق ثقة. انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٢١٥، غاية ١/ ٣٥٥، وذكر المصنف طريق ابن جرير عن البيروتي في باب ذكر الأسانيد ١/ ٢٩٠.

والبيروتي: نسبة إلى بلدة من بلاد الشام، وهي بيروت، عاصمة لبنان اليوم. انظر: الأنساب ١/ ٤٢٨، معجم البلدان ١/ ٥٢٥.

(٧) على التوحيد، وانظر: القراءتين في التيسير ص ١٧٩، النشر ٢/ ٣٤٩، وقوله "وقال في جامعه عنه" يعني: ابن جرير في "الجامع في القراءات"، ولم أطلع عليه.

(٨) في (م) "بالياء" وهو خطأ.

(٩) محمد بن أحمد، أبو بكر الداجوني، مقرئ كبير، قرأ على الأخفش، والصوري، وعليه ابن مجاهد وغيره، توفي بعد سنة ٣٢٠هـ. معرفة ١/ ٢٦٨، غاية ٢/ ٧٧.

قال: في كتابي عن أحمد بن يوسف[١] عن ابن ذكوان بالياء مثل عاصم، قال: ورأيت في كتاب موسى بن موسى[٢] عن ابن ذكوان عن ابن عامر بالتاء. وقرأ الباقون بالثاء[٣]، وكذلك روى الأخفش وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى وغيرهم عن ابن ذكوان، وهشام عن ابن عامر. ولا يعرف الشاميون[٤] غير ذلك. وليس في هذه السورة من الياءات المُختَلَف فيها شيء والله أعلم.

والداجوني: بفتح الدال وضم الجيم، نسبة إلى قرية داجون، من قرى الرملة من أرض فلسطين. الأنساب ٢/ ٤٣٥، وانظر معجم البلدان ٢/ ٤١٧.

(١) هو التغلبي، وقد تقدمت ترجمته ص٨٢، وانظر كلام ابن مجاهد في السبعة ص ٥٢٣ - ٥٢٤.

(٢) موسى بن موسى بن غالب، أبو عيسى الختلي، روى القراءة عن ابن ذكوان، وعنه ابن مجاهد. غاية ٢/ ٣٢٣.

وطريقا الداجوني عن هشام، وموسى عن ابن ذكوان خارجتان عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) انظر القراءتين في هذا الحرف في التيسير ص ١٧٩، النشر ٢/ ٣٤٩.

(٤) في (م) "الشاميين" وهو خطأ ظاهر.

ذكر اختلافهم في سورة سبأ

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**عالم الغيب**﴾ [٣] برفع الميم على وزن فاعل(١)، نا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: قال ابن ذكوان: وقال بعض أصحابنا عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر بالكسر(٢)، قال أبو عمرو: وأظن بعض أصحابه عبد الحميد بن بكار؛ لأنه كذلك روى عن أيوب عن ابن عامر، وقرأ ابن كثير وعاصم بخلاف عن أبي بكر وابن عامر في رواية ابن بكار وأبو عمرو بخفض الميم على وزن فاعل(٣)، وروى ابن أبي حمّاد عن أبي بكر برفع الميم مثل نافع، لم يروه غيره. وقرأ حمزة والكسائي ﴿**علاّم الغيب**﴾ على وزن فعال، الألف بعد اللام(٤) وخفض الميم. وكذلك روى المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر، لم يتابعه على ذلك أحد من أصحابه

﴿**لا يعزب**﴾ [٣] قد ذكر(٥)

﴿**معجزين**﴾ في الموضعين(٦) [٥ و٣٨] قد ذكرا أيضًا.

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص والمفضل ﴿من رجز أليم﴾ هاهنا [٥] وفي الجاثية [١١] بالرفع. وقرأهما الباقون وعاصم في رواية أبي بكر وحماد بالخفض(٧).

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط**﴾ [٩] [٢١١/أ] بالياء في الثلاثة. وقرأهنّ الباقون بالنون(٨) وأدغم الكسائي الفاء في الباء(٩)،

(١) على اعتبار أن "عالم" خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو". الإتحاف ص ٣٥٧ .
(٢) السبعة ص ٥٢٦، ولم يذكر الكسر عن ابن عامر المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.
(٣) على اعتبار أنها صفة لـ "ربي".
(٤) واللام مشددة، وانظر الأوجه في هذا الحرف التيسير ص ١٧٩، النشر ٢/ ٣٤٩ .
(٥) في سورة آية رقم (٦١).
(٦) الموضع الثاني في السورة نفسها في آية رقم (٣٨)، وقد ذكرا في سورة الحج آية (٥١).
(٧) التيسير ص ١٨٠.
(٨) النشر ٢/ ٣٤٩.
(٩) أي: أن الكسائي أدغم فاء "نخسف" في باء "بهم"، وذلك لتقارب مخرجيهما. انظر الإتحاف ص ٣٥٧.

وأظهرها الباقون ﴿**كسفًا**﴾ [٩] قد ذكر[(١)].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص ﴿**ولسليمٰن الريحُ**﴾ [١٢] بالرفع[(٢)]. واختلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر، فروت الجماعة عنه بالرفع أيضًا، وروى عنه ضرار والرفاعي[(٣)] بالنصب، وبذلك قرأ الباقون[(٤)].

حرف: قرأ[(٥)] نافع وابن كثير من رواية ابن فليح وابن عامر في رواية ابن عتبة وأبو عمرو ﴿**منساته**﴾ [١٤] بألف ساكنة بدلاً من الهمزة، والبدل مسموع وهو على غير قياس[(٦)]، أنشدنا فارس بن أحمد شاهدًا لذلك شعراً:

إن الشيوخ إذا تقارب خطوهم   دبّوا على المنساة في الأسواق[(٧)]

وقال أبو عمرو بن العلاء، وهي لغة قريش، قال هارون[(٨)]: كان يهمزها ثم ترك الهمزة. وقرأ في رواية الأخفش عن ابن ذكوان ﴿**منسأته**﴾ بهمزة ساكنة، و[كذلك] روى الداجوني أداء عن أصحابه عن ابن ذكوان، وذلك عند عامّة النحويين [ضعيف] جدًّا[(٩)] من جهة أن هاء التأنيث لا يليها من الحركات إلا الفتحة، ومن السّواكن إلا الألف؛ لأنها في نيّة فتحة لقوة مدّتها إلا أن مثل ما رواه الأخفش عن ابن ذكوان قد

---

(١) في سورة الإسراء.

(٢) أي: رفع الحاء من "الريح"، والرفع على الابتداء.

(٣) هو محمد بن يزيد، تقدم ص ٨٦، وروايتهما بالنصب عن أبي بكر لم يذكرها المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٤) انظر الوجهين في: التيسير ص١٨٠، النشر ٢/ ٣٤٩، والنصب على إضمار فعل تقديره "سخرنا"، انظر الاتحاف ص٣٥٨.

(٥) في (م) "قرأ نا وبن كثير".

(٦) لأن الأصل الهمزة، وهي على وزن "مفعلة"، وقد حكى الأصل سيبويه، كما في اللسان مادة "نسأ"، وكذلك ابن جرير في تفسيره ٢٢/ ٧٤، وانظر الكشف ٢/ ٢٠٣ .

(٧) المنساة هي العصا، كما في اللسان مادة "نسأ".

(٨) لعله هارون بن موسى الأخفش، فان كان هو فقد تقدم ص ٦٣، وإن كان غيره فلا أعلم من هو؟.

(٩) لكنها ثابتة من جهة النقل، فلا يضرها تضعيف النحويين، قال في الإتحاف ٢/ ٣٨٤: "وهو ثابت مسموع، خلافاً لمن طعن فيه" بتحقيق الدكتور شعبان إسماعيل.

يجيء في الشعر في المصارع[١] والقوافي، أنشد الأخفش الدمشقي شاهدًا لذلك:

صريع خمر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى منسأته[٢]

فسكّن الهمزة في المصراعين[٣] جميعًا. وقرأ الباقون وابن كثير في رواية قنبل والبزّي وابن عامر في رواية التغلبي وابن المعلى وابن أنس وغيرهم عن ابن ذكوان، وفي رواية الوليد وابن بكار وهشام بهمزة متحركة.

نا ابن غلبون، قال: نا ابن المفسر، قال: نا أحمد بن أنس، قال: نا هشام[٤] بإسناده عن ابن عامر ﴿**منسأته**﴾ بهمزة مقصورة، وكذلك[٥] قال ابن ذكوان في كتابه بإسناده عن ابن عامر يعنيان والله أعلم بهمزة متحرّكة، وهي اللغة السائرة. وأنشد الخزاعي شاهدًا لذلك:

أمن أجل حبل لا أبا لك ضربته بمنسأة قد جرّ حبلك أحبلا[٦]

وإذا وقف حمزة جعلها بين بين على أصله[٧]، وكلهم فتح السين إلا ما حكاه الحلواني عن أبي عمر عن الكسائي أنه كسرها[٨]، وهو عندي وَهْم من الحلواني، وأظنه أنه أراد بالكسر الميم؛ لأن بعض السلف وهو حميد بن قيس المكّي[٩] يفتحها

---

(١) في (م) "المضارع" وهو خطأ، والصواب ما أثبته، والمصارع جمع مصراع، وأصل الكلمة "صرع" وهي تدل على سقوط الشيء إلى الأرض، وقال الأزهري "المصراعان من الشعر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد"، وصرع البيت من الشعر جعل عروضه كضربه. انظر اللسان مادة "صرع"، معجم مقاييس اللغة، مادة صرع، ومجيئه في الشعر للضرورة.

(٢) البيت ذكره المصنف في التيسير ص ١٨٠، وذكر القرطبي في الجامع ١٤/ ١٧٩ عجز البيت.

(٣) في (م) "المضارعين" وهو خطأ.

(٤) تقدم هذا الإسناد ص ٦٥.

(٥) في (م) "وكذلك قال....".

(٦) البيت لأبي طالب، عم النبي ﷺ، والصواب في عجزه "قد جاء حبل بأحبل"، انظر اللسان ١/ ١٦٩، مادة "نسأ".

وفي (م) "لا أبالك صدقة... بمنشاة" وهذا خطأ.

(٧) انظر الأوجه في هذا الحرف في التيسير ص ١٨٠، النشر ٢/ ٣٥٠.

(٨) وطريق الحلواني خارجة عن أسانيد المصنف في هذا الكتاب.

(٩) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان القارئ، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد، وروى عنه سفيان، وأبو عمرو، مات سنة ١٣٠هـ. غاية ١/ ٢٦٥، وثقه أبو داود، معرفة ١/ ٩٧.

فغلط قد[١] ذكر السين، وقد قال الحمامي[٢] عن أبي عمر عن الكسائي ﴿منسأته﴾ [١٤] مكسورة الميم مهموزة، فدلّ على صحة ما قلناه، ولعل الحلواني أراد بكسر السين إمالة فتحها لأجل كسرة الميم. ﴿لسبإٍ﴾ [١٥] قد ذكر[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة ﴿في مسكنهم﴾ [١٥] بإسكان السين وفتح الكاف من غير ألف على التوحيد. وقرأ الكسائي كذلك إلا أنه كسر الكاف. وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع[٤].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة وأبو عمرو ﴿ذواتي أكل خمط﴾ [١٦] مضافًا بغير تنوين[٥]. وقرأ الباقون بالتنوين وأسكن الكاف الحرميان وضمّها الباقون.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿وهل نجازي﴾ [١٧] بالنون وكسر الزاي ﴿إلا الكفورَ﴾ [١٧] بالنصب، وأدغم الكسائي لام ﴿هل﴾ في النون، وأظهرها حمزة وحفص، وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي ورفع ﴿الكفور﴾[٦].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية [٢١١/ب] هشام وأبو عمرو ﴿ربنا بعّد﴾ [١٩] بتشديد العين من غير ألف. حدّثنا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن أنس. ح وأخبرني أحمد بن عمر[٧]، قال: نا أحمد بن سليمان[٨]،

---

(١) كذا في النسختين، ولعلها "في"، أو "فذكر".

(٢) كذا في النسختين، والصواب: ابن الحمامي، وهو: جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل، حاذق ضابط، قرأ على الدوري، وعليه ابن الجلندي، مات سنة ٣٠٧هـ. غاية ١/ ١٩٥، معرفة ١/ ٢٤٢.

(٣) في سورة النمل.

(٤) التيسير ص ١٨٠، النشر ٢/ ٣٥٠.

(٥) كذا في النسختين، وهو خطأ، فإن عاصماً، وراوييه، وحمزة ينونون اللام في "أكل"، ولم تذكر هذه الرواية عنهم المصادر المعتمدة كالتيسير والنشر، وما أدري ما سبب هذا الخطأ؟ وأبو عمرو وحده يقرأ بترك التنوين، انظر النشر ٢/ ٣٥٠.

(٦) التيسير ص ١٨١، النشر ٢/ ٣٥٠.

(٧) أحمد بن محمد بن عمر بن محمد القاضي، أبو عبد الله الجيزي، روى القراءة عن أحمد بن سليمان، وعنه الداني، توفي سنة ٣٩٩هـ. غاية ١/ ١٢٦.

(٨) أحمد بن سليمان بن إسماعيل، أبو الطيب الدمشقي، روى القراءة عن الباغندي، وعنه أحمد بن عمر، مات سنة ٣٣٧هـ. غاية ١/ ٥٩.

قال: نا محمد ابن محمد[(١)]، قالا: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ربّنا بعد﴾ مثقلة[(٢)]. ونا محمد بن علي، قال: نا ابن مجاهد، قال: حدّثني ابن بكر[(٣)]، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ربنا بعد﴾ بغير ألف. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر عن أصحابه عن الحلواني[(٤)] عن هشام عن ابن عامر ﴿ربنا﴾ نصب ﴿بعد﴾ بنصب الباء وكسر العين وتشديد بغير ألف وبجزم الدال، وبذلك قرأت في رواية هشام. وقرأ الباقون بألف بعد الباء وتخفيف العين[(٥)]. وكلهم قرأ ﴿ربنا بعد﴾ على الطلب بنصب الباء وجزم الدال[(٦)] إلا ما رواه عبيد بن نعيم عن أبي بكر عن عاصم ﴿ربنا﴾ برفع الباء ﴿باعد﴾ بفتح العين والدال على الخبر، لم يتابعه على هذا عن أبي بكر أحد[(٧)].

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن أبي حسان[(٨)]، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ربنا بعد﴾ مثقلة وفي كتابي على الباء ضمة وعلى العين والدال فتحتان قال عبد الواحد: وهذا غلط يعني من ابن أبي حسان.

حرف: قرأ الكوفيون ﴿ولقد صدق﴾ [٢٠] بتشديد الدال. وقرأ الباقون بتخفيفها[(٩)].

---

(١) محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي، مقرئ، روى القراءة عن هشام وعنه أحمد بن سليمان. غاية ٢/ ٢٤٠، والإسناد فيه من لم يوثق.

(٢) يعني: بتشديد العين.

(٣) في هامش ورقة ٢١٢/أ من (ت): "ابن بكر، هو أحمد بن محمد بن بكر الدكزاوي، غاية"، و"الدكزاوى" خطأ، والصواب "البكراوي"، مولى بني سليم شيخ، روى عن هشام، وعنه ابن مجاهد. غاية ١/ ١٠٨.
والإسناد اعتمده ابن مجاهد في السبعة ص ١٠١.

(٤) هذا الطريق خارج عن طرق المصنف في هذا الكتاب عن الحلواني.

(٥) انظر الوجهين في الحرف، التيسير ص١٨١، النشر ٢/ ٣٥.

(٦) على أنه فعل أمر، وقوله "بنصب الباء" أى باء "ربنا".

(٧) وهي قراءة يعقوب، من العشرة، انظر النشر ٢/ ٣٥٠، الإتحاف ص٣٥٩.

(٨) إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، أبو يعقوب البغدادي، مشهور، روى عن هشام، وعنه أبو طاهر، مات سنة ٣٠٢ هـ. غاية ١/ ١٥٥، وقال الدارقطني: ثقة، تاريخ بغداد ٦/ ٣٨٥، والسند صحيح. وذكر الإسناد المصنف في المقدمة ١/ ٢٨٩، من القسم المحقق، وفيه كتب اسم أبي طاهر "عبد الوهاب" والصواب "عبد الواحد".

(٩) التيسير ص ١٨١، النشر ٢/ ٣٥٠.

حرف: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿**إلا لمن أُذِنَ له**﴾ [٢٣] بضم الهمزة. واختلف عن أبي بكر عن عاصم، فروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي والأعشى في رواية الخياط[(١)] عن الشموني، ومن رواية ابن غالب بضم الهمزة، وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى عنه، وروى سائر الرواة عنه، وعن يحيى بفتح[(٢)]، وكذلك روى الجيزي[(٣)] عن الشموني، وبذلك قرأ الباقون[(٤)].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**حتى إذا فَزَع**﴾ [٢٣] بفتح الفاء والزاي. وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي[(٥)].

حرف: قرأ حمزة ﴿**وهم في الغرْفت**﴾ [٣٧] بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد، وإذا وقف وقف بالتاء على الخط. وقرأ الباقون بضم الراء والألف على الجمع[(٦)]. وكلهم ضمّ الراء إلا ما رواه عصمة[(٧)] عن أبي بكر عن عاصم أنه أسكنها، لم يروه غيره.

﴿**ويوم نحشرهم جميعًا ثم نقول**﴾ [يونس: ٢٨] قد ذُكِر[(٨)].

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر وعاصم في رواية حفص ﴿**التناوش**﴾ [٥٢] بضم الواو من غير همز. وكذلك روى ابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو بغير همز خالف الجماعة من أصحابه، وهو وَهْم.

واختلف عن أبي بكر عن عاصم، فروى عنه الكسائي والأعشى وحسين ويحيى الجعفيان وعبيد بن نعيم أنه لم يهمز، وروى عنه يحيى العليمي والبرجمي وإسحق

---

(١) هو القاسم بن أحمد، تقدم ص ٢٦٠.

(٢) كذا في النسختين، ولعلها "بفتحها".

(٣) تقدم أن الصواب الحيري، وروايته عن الشموني وجادة. انظر ص ٤٨.

(٤) انظر الوجهين في الحرف التيسير ص ١٨١، النشر ٢/ ٣٥٠.

(٥) مع تشديد الزاي، انظر النشر ٢/ ٣٥١.

(٦) التيسير ص ١٨١، النشر ٢/ ٣٥١.

(٧) عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي، روى عن أبى عمرو، وعاصم، وروى حروفاً عن أبي بكر، سئل عنه أبو حاتم فقال: مجهول. غاية ١/ ٥١٢.

ولم يذكر المصنف روايته في المقدمة، فهي خارجة عن شرطه في هذا الكتاب.

(٨) في سورة الأنعام.

الأزرق وابن أبي حمّاد وابن أبي أُمية وابن عطارد أنه همز[1]، وكذلك روى البرجمي عن الأعشى، لم يروه عنه غيره، وقرأ الباقون بالهمزة[2].

وإذا وقف حمزة جعل الهمزة بين بين إذا كان ذلك مأخوذًا من النتش[3]، وهو الحركة في الإبطال[4]؛ لأن أصله الهمز، فإن كان من النوش، وهو التناول، ثم همزت الواو للزوم[5] ضمّها كما همزت في قوله: ﴿أُقّتت﴾ [المرسلات: ١١] هو من الوقت وفي قوله: ﴿وجوه﴾ وشبهه كذلك؛ لأن أصله الهمزة، وقف[6] بضم الواو ضمة خالصة يردّ ذلك إلى أصله[7].

و﴿حيل بينهم﴾ [٥٤] قد ذكر[8]، والله أعلم.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث: أُولاهن ﴿عبادي الشكور﴾ [١٣] أسكنها حمزة، وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وخالفته الجماعة في ذلك، وفتحها الباقون[9].

﴿إن أجري إلا﴾ [٤٧] [٢١٢/أ] فتحها نافع وابن عامر [وأبو عمرو وعاصم] في رواية حفص. وكذلك روى ابن جامع[10] عن ابن أبي حماد عن أبي بكر وأسكنها الباقون[11].

---

(١) وهي التي ذكرها المصنف في التيسير ص ١٨١.

(٢) انظر الوجهين في الحرف التيسير ص ١٨١، وذكر ابن الجزري وجه الهمز مع المد، انظر النشر ٢/ ٣٥١.

(٣) في (م) "النيش"، وانظر المفردات ص ٥٠٩.

(٤) كذا في النسختين، ولا معنى له، والصواب "الإبطاء" كما في التيسير ص ١٨١ .

(٥) كذا في النسختين، ولعل الصواب "للزم".

(٦) كذا في النسختين ولعل الصواب "والوقف"، وقوله تعالى (أقتت) في المرسلات آية (١١).

(٧) في التيسير للمصنف ص ١٨١: ".... وجائز أن يكون من النوش وهو التناول، فيكون أصله الواو ثم يهمز للزوم ضمتها، فعلى هذا يقف بضم الواو، ويرد ذلك إلى أصله"، وعبارة المصنف هنا فيها ارتباك، ولعله حصل سقط.

(٨) في سورة البقرة آية (٥٩)، وتقدم في الأصول في باب "قيل"، و"غيض".

(٩) التيسير ص ١٨٢، النشر ٢/ ٣٥١.

(١٠) تقدم ص ٩٥٠.

(١١) انظر السبعة ص ٥٣١.

﴿**ربي إنه سميع**﴾ [٥٠] فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[١]. وكذلك روى ابن جبير في «مختصره» عن اليزيدي عن أبي عمرو، وهو وهم[٢] والله أعلم.

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ثنتان: ﴿**كالجواب**﴾، أثبتها في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف أبو عمرو ونافع في رواية ورش وأبي مروان[٣] عن قالون وابن جبير عن المسيّبي عن الكسائي عن إسماعيل. وكذلك روى محمد بن عمرو الباهلي[٤] عن المسيّبي أيضًا. وحذفها الباقون في الحالين[٥]، وكذلك حكى ابن جبير في «مختصره» عن اليزيدي عن أبي عمرو، قال: ﴿**خفيف**﴾ بغير ياء، وأخطأ، لأنها غير فاصلة، وكذلك روت الجماعة عن قالون وإسماعيل والمسيّبي، وكذلك ذكرها إسماعيل في كتابه المصنّف في قراءة المدنيين[٦]، وعلى ذلك أهل الأداء

﴿**كان نكير**﴾ [٤٥] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش، وحذفها الباقون في الحالين[٧].

---

(١) الكشف ٢/٢٠٩.

(٢) لأن الثابت عن أبي عمرو هو الفتح، وكتاب ابن جبير هذا لم أعثر عليه.

(٣) محمد بن عثمان القرشي العثماني، مقرئ معروف ثقة، روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون، مات سنة ٢٤١هـ. غاية ٢/١٩٦.

(٤) محمد بن عمرو بن العباس، أبو بكر الباهلي، أخذ القراءة عرضاً عن المسيبي، وروى عنه النقاش وغيره. غاية ٢/٢٢١.

(٥) انظر: التيسير ص ١٨٢، النشر ٢/٣٥١.

(٦) لم أجده، وهو من مصادر الداني المفقودة.

(٧) النشر ٢/٣٥١.

ذكر اختلافهم في سورة الملائكة[1] عليهم السلام

حرف قرأ حمزة والكسائي ﴿**هل من خالق غير الله**﴾ [فاطر: ٣] بخفض الراء، وقرأ الباقون برفعها[2].

﴿**أرسل الريح**﴾ [٩] و﴿**إلى بلد ميت**﴾ [٩] قد ذكر[3].

حرف قرأ الكسائي في روادة قتيبة ﴿**والذين يدعون من دونه**﴾ [١٣] بالياء[4]، وكذلك روى أبو عمارة عن حفص عن عاصم. وقرأ الباقون بالتاء والجماعة عن حفص كذلك.

حرف قرأ أبو عمرو ﴿**يدخلونها**﴾ [٣٣] بضم الياء وفتح الخاء، وكذلك روى العطاردي عن عاصم لم يرو ذلك عن أبي بكر أحد غيره، وكذلك روى أيضًا مطرف الهندي[5] عن ابن كثير لم يروه عنه غيره. وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء[6].

حرف قرأ أبو عمرو ﴿**كذلك يُجزى**﴾ [٣٦] بالياء وضمّها وفتح الزاي ﴿**كل كفور**﴾ [٣٦] برفع اللام، وكذلك روى ابن مخلد عن البزّي عن ابن كثير، وهو وَهْم، وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الزاي ونصب اللام[7].

حرف قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص وأبو عمرو وحمزة ﴿**على بيّنت منه**﴾

---

(١) وتسمى سورة "فاطر"، انظر مصاعد النظر ٢/ ٣٨٤-٣٨٥.

(٢) التيسير ص ١٨٢، النشر ٢/ ٣٥١.

(٣) في سورة البقرة.

(٤) وهي قراءة الحسن البصري، انظر النشر ٢/ ٣٥٢، ولم يذكرها المصنف في التيسير وذكرها ابن مهران، في المبسوط ص ٣٠٨.

(٥) صحفت النسبة في (م) إلى "السقري".

ومطرف هو: ابن معقل، أبو بكر النهدى، ثقة معروف، روى الحروف عن ابن كثير وغيره، قال ابن معين: ثقة. غاية ٢/ ٣٠٠، وروايته خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

والنهدي: بفتح النون وسكون الهاء في آخرها دال، نسبة إلى بني نهد من قضاعة انظر الأنساب ٥/ ٥٤١.

(٦) انظر الوجهين في الحرف التيسير ص ١٨٢، النشر ٢/ ٢٥٢.

(٧) انظر الاتحاف ص ٣٦٢.

[٤٠] بغير ألف على التوحيد، ووقف حفص وحمزة بالتاء. ووقف ابن كثير وأبو عمرو بالهاء، وقرأ الباقون بالألف على الجمع[١].

حرف قرأ حمزة ﴿**ومكر السيىء**﴾ [٤٣] بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفًا كما أسكنها أبو عمرو في قوله: ﴿**بارئكم**﴾ [البقرة: ٥٤] كذلك[٢]، وإسكانها في الطرف أحسن؛ لأنه موضع التغيير، وإذا وقف حمزة أبدلها ياء ساكنة لانكسار ما قبلها. وقد اختلف أصحاب سليم في الترجمة عن الوصل[٣]، فروى عنه خلف وخلّاد وابن سعدان وابن جبير وابن كيسة[٤] ورجاء بن عيسى[٥] بإسكان الهمزة. واختلف عن أبي عمر عنه، فقرأت من طريقه كذلك، وقال ابن فرح عنه ساكنة الياء يريد الهمزة؛ لأن صورتها ياء مشددة مهموزة. وروى عيّاش بن محمد عنه[٦] عن سليم بياء ساكنة بلا همز ولا تشديد، ولعله أراد الوقف، وقوله: بلا تشديد إن لم يرد به نفي تحقيق الهمزة وإشباع حركتها فهو خطأ.

وروى محمد بن خلد البرمكي[٧] عن سليم بهمزة مختلسة يريد ساكنة وذلك مجاز. وقال الخنيسي[٨] عن خلّاد عن سليم بياء واحدة خفيفة مهموزة، يريد ساكنة

(١) انظر الوجهين في التيسير ص ١٨٢، النشر ٢/ ٣٥٢.

(٢) انظر التيسير ص ٧٣، وقوله تعالى (بارئكم) في البقرة آية (٥٤).

(٣) يعنى: اختلفوا في الإخبار عن حكم الهمزة في الوصل.

وسليم هو: ابن عيسى بن سليم، أبو محمد الحنفي - ولاء - الكوفي، مقرئ، ضابط، حاذق، وهو من أصحاب حمزة، عرض عليه، حفص بن عمر، وخلف وخلاد، وغيرهم. مات سنة ٢٨٨ هـ. غاية ١/ ٣١٩.

وستأتي ترجمة خلف ص ١١٢، وخلاد ص ١١٥.

(٤) علي بن يزيد بن كيسة، أبو الحسن الكوفي، عرض على سليم، وهو أضبط أصحابه، مات سنة ٢٠٢هـ. غاية ١/ ٥٨٤.

(٥) رجاء بن عيسى بن رجاء، أبو المستنير الجوهري، مصدر مقرئ، قرأ على ابن زربى وغيره، مات سنة ٢٣١هـ. غاية ١/ ٢٨٣.

(٦) أي: عن أبي عمر، وعياش هو: ابن محمد، أبو الفضل الجوهري، مشهور، روى القراءة سماعاً عن الدوري، وكان ثقة. انظر تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧٩. مات سنة ٢٩٩هـ. غاية ١/ ٦٠٨. وروايته خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٧) كذا في النسختين، والصواب: محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد البرمكي، تقدم ص ٣١٩.

(٨) هو محمد بن يحيى، أبو عبد الله، مقرئ مشهور، روى القراءة عن خلاد، وعنه جعفر بن محمد وغيره. غاية ٢/ ٢٧٩.

الهمزة. وقوله: بياء واحدة اثبتوا[١] أراد الخط واللفظ، وقال أبو هشام[٢] عنه مهموزة خفيفة. وحدّثنا الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا الثقفي[٣] عن أبي [٢١٢/ب] هشام عن سليم، قال: يخفّف الهمزة ولا يكسر، وهذا هو الصواب، وعليه الأداء. ونا الفارسي، قال: نا أبو طاهر، قال: نا الخثعمي[٤] [عن أبي هشام عن سليم][٥]، قال: نا محمد بن عمر بن وليد[٦]، قال: نا عبد الرحمن عن أبي بكر[٧] عن عاصم **﴿ومكر السيىء﴾** [٤٣] بين الياءين يعني المرسومين، وهذا يؤذن بتسهيل الهمزة وجعلها بين الهمزة والياء، وعلى تحقيقها وإشباع كسرتها الجماعة عن أبي بكر. وقرأ الباقون بخفض الهمزة في الوصل[٨]، وإذا وقفوا أسكنوها. ويجوز رَوْمها[٩].

وأجمعوا على تحقيق الهمزة متحركة في الوصل في قوله: **﴿ولا يحيق المكر[١٠] السيىء إلا﴾** [٤٣] ولم يسكنها حمزة كما سكّنها في الكلمة الأولى؛ إذ لو فعل ذلك

---

(١) كذا في النسختين، ولا أدري ما معناها.

(٢) هو محمد بن يزيد، تقدم.

(٣) الحسن بن علي بن موسى، أبو القاسم الوراق، روى القراءة عن أبي هشام، وعنه أبو طاهر. غاية ١/ ٢٢٥.

والثقفي: بفتح الثاء والقاف، وكسر الفاء، نسبة إلى ثقيف، قبيلة معروفة انظر الأنساب ١/ ٥٠٨.

والإسناد هذا فيه الثقفي لم يوثق، ولم يجرح، وأبو هشام الرفاعي ضعفه البخاري وغيره.

(٤) محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر، مقرئ مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم الأبزاري، وروى عن محمد بن عمر بن وليد، وروى عنه أبو طاهر وغيره، مات سنة ٣١٥هـ. غاية ٢/ ١٣٠.

والخثعمي: بفتح الخاء وسكون الثاء وفتح العين نسبة إلى قبيلة خثعم. انظر الأنساب ٢/ ٣٢٦.

(٥) الذي يظهر أن هذه العبارة التي بين القوسين مقحمة هنا، لأن الخثعمي لا رواية له عن أبي هشام، وما بعد هذه العبارة المقحمة هو صلة إسناد الخثعمي، والنسختان متفقتان على هذه العبارة، ولعل الناسخ كررها.

(٦) محمد بن عمر بن وليد، أبو جعفر الكندي، روى الحروف عن عبد الرحمن بن أبي حماد، وعنه الخثعمي. غاية ٢/ ٢١٩. قال في التقريب ص ٤٩٨: "صدوق".

(٧) "بكر" ساقطة من (م)، وعبد الرحمن هو ابن أبي حماد، تقدم ص ٥٧، والإسناد حسن.

(٨) انظر الوجهين في هذا الحرف في التيسير ص ١٨٣، النشر ٢/ ٣٥٢.

(٩) الروم هو: "عبارة عن النطق ببعض الحركة"، أو "تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها" وكلا التعريفين صحيح، انظر النشر ٢/ ٢١٢.

(١٠) كلمة "المكر" سقطت من (م).

للزمه إدغامها في همزة «إلا» التي استقبلتها من غير فاصل بينهما كما يجب ذلك في سائر المثلين إذا التقيا، وقد سكّن الأول منهما، فيجمع بذلك بين ثقلين: ثقل الهمزة، وثقل التشديد، فآثر بذلك تحريكها وعدل عن سكونها لئلا يخرج عن غرضه في طلب الخفية واستعمالها في هذه الكلمة، فقد[1] ألزم حمزة إسكانها أبو عبيد وغيره، وذلك لا يلزمه لما بيّنّا من الخفي اللطيف[2].

ليس في هذه السورة ياء إضافة.

وفيها من الياءات المحذوفات واحدة وهي قوله: ﴿**كان نكير**﴾ [٢٦] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف ورش عن نافع. وحذفها الباقون في الحالين[3].

---

(١) كذا في النسختين، ولعلها "وقد".

(٢) كذا في النسختين، ولم أعرف لها وجها.

(٣) التيسير ص ١٨٣، النشر ٢/ ٣٥٢.

ذكر اختلافهم في سورة يس

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد وحمزة والكسائي ﴿يٓسٓ﴾ [١] بإمالة فتحة الياء. وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: حمزة أقرب إلى الفتح في ﴿يٓسٓ﴾(١)، وروى خلف وخلاّد وأبو عمرو وابن سعدان وأبو هشام عن سليم الياء بين الكسر والفتح(٢)، فدلّ هذا على صحة ما قاله ابن مجاهد. وبإخلاص الإمالة قرأت ذلك لحمزة مثل الكسائي، وأهل الأداء على ذلك.

واختلف عن أبي بكر عن عاصم، فروى يحيى بن آدم ويحيى العليمي عنه إمالة فتحة الياء(٣). وروى عنه الكسائي والأعشى والبرجمي فتح الياء، وكذلك روى الواسطيون عن يحيى عن أبي بكر. واختلف عن نافع، فروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش عنه ﴿يس﴾ كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطًا من اللفظ. وروى الحلواني عن قالون أنه يجعل الياء بين الكسر والتفخيم(٤). وكذلك روى أبو سليمان عنه أداء، وذلك قياس رواية خلف(٥) عن المسيّبي وأبي عبيد عن إسماعيل. وقال ابن المسيّبي(٦) عن أبيه: الياء مفتوحة. وكذلك قال أحمد بن صالح عن قالون وورش. وقال: نا(٧) محمد بن علي عن ابن مجاهد بإسناده عن أحمد عن ورش وقالون مفتوحة شيئًا. قال ابن مجاهد: قرأه نافع وسطًا(٨). وقياس رواية القاضي(٩)

(١) انظر السبعة ص ٥٣٨.

(٢) يعني: بين بين، وهو التقليل.

(٣) في (م) "الهاء" وهو غلط، والإمالة هي التي اعتمدها في التيسير ص ١٨٣.

(٤) يعني: بين بين.

(٥) خلف بن هشام بن ثعلب، أحد الرواة عن سليم، وأحد العشرة، روى عن المسيبي وغيره، وروى عنه خلق، مات سنة ٢٢٩هـ. معرفة ١/ ٢٠٨، غاية ١/ ٢٧٢.

(٦) محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبد الله المسيبي، أخذ عن والده وغيره، مقرئ ضابط ثقة، قال صالح جزرة: ثقة، مات سنة ٢٣٦هـ. معرفة ١/ ٢١٦، غاية ٢/ ٩٨ .

(٧) كذا في النسختين، ولعل الصواب: "لنا".

(٨) انظر السبعة ص ٥٣٨.

(٩) اسماعيل بن اسحاق القاضي، ثقة كبير، روى عن قالون، وعنه ابن مجاهد وغيره، مات سنة ٢٨٢هـ. غاية ١/ ١٦٢.

والمدني[١] والقطري[٢] والكسائي[٣] عن قالون الفتح؛ لأنهم رووا عنه ﴿طه﴾ [طه: ١] بالفتح، وبذلك قرأت لنافع من كل الطرق. وقرأ الباقون بإخلاص فتح الياء[٤].
وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: ذكر لي أبو بكر عن علي بن موسى[٥] عن أبي شعيب عن اليزيدي أن الياء مفتوحة لا يفرط فيها، ولم أجد أنا ذلك في كتاب أبي شعيب. وقرأ حمزة ﴿يٓس والقرءان﴾ [١] و﴿نٓ والقلم﴾ [القلم: ١] بإظهار نون الهجاء عند الواو، وقرأ الكسائي بإدغامها فيها في السورتين. واختلف عن الباقين في ذلك، فأما نافع، فروى المسيّبي وإسماعيل عنه إظهار النون في السورتين، وجاء بذلك [٢١٣/أ] منصوصًا عن إسماعيل الكسائي، وكذلك روى أحمد بن صالح عن قالون، وكذلك قرأت في رواية أبي نشيط[٦] والقاضي والشحام[٧] عنه. وقال القاضي والمدني والقطري عنه ﴿يٓس﴾ [١] موقوفة لم يزيدوا على ذلك شيئًا. وروى الحلواني وأبو سليمان عنه ﴿يٓس والقرءان﴾ [١، ٢] بالإدغام[٨] و﴿نٓ والقلم﴾ [١،

(١) عبد الله بن عيسى، أبو موسى القرشي، المعروف "بطيارة"، أخذ عن قالون عرضاً وسماعاً، مات سنة ٢٨٧هـ. غاية ١/ ٤٤٠.

(٢) محمد بن عبد الحكم، أبو العباس، سمع من قالون، وروى عنه محمد بن يوسف وغيره. غاية ٢/ ١٥٩.

والقطري: بكسر القاف وسكون الطاء في آخرها راء نسبة إلى القطر، الأنساب ٤/ ٥٢٢.

(٣) إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق، المعروف "بسفينة"، روى سماعا عن قالون، وهو ثقة كبير، وروى عنه الخياط وغيره، مات سنة ٢٨١هـ. غاية ١/ ١١.

(٤) فتحصل من ذلك أن أبا بكر، وحمزة - في المشهور عنه - والكسائي يميلون فتحة الياء من (يس)، وأن نافعاً - في المشهور عنه أيضا - وبقية القراء يخلصون فتحها انظر: التيسير ص ٨٣، النشر ٢/ ٧٠، الإتحاف ص ٣٦٣.

(٥) أبو بكر هو ابن مجاهد، وعلي هو: ابن موسى بن حمزة، روى عن السوسي، وعنه ابن مجاهد وأبو طاهر. غاية ١/ ٥٨١، وهو علة السند، فانه لم يوثق.

(٦) محمد بن هارون، أبو جعفر الربعي، يعرف بأبي نشيط، مقرئ جليل ضابط، عرض على قالون، قال ابن أبى حاتم صدوق، وطريقه عن قالون هي التي اعتمدها المصنف في التيسير، مات سنة ٢٥٨هـ. معرفة ١/ ٢٢٢، غاية ٢/ ٢٧٢.

(٧) الحسن بن علي بن عمران، مقرئ معروف، عرض على قالون، غاية ١/ ٢٢٥. والشحام: بفتح الشين، وتشديد الحاء، نسبة إلى بيع الشحم. الأنساب ٣/ ٤٠٦.

(٨) قال ابن الجزري: "وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين" النشر ٢/ ١٧، يعني "بالطريقين" طرق أبي نشيط، والحلوانب عنه.

٢] بالإظهار، وكذلك روى أبو يعقوب الأزرق ويونس بن عبد الأعلى عن ورش من قراءتي.

وقال إسماعيل النحّاس[١] عن أبي يعقوب: ﴿ن والقلم﴾ مبيّنة النون تامّة في اللفظ. وقال عن عبد الصمد[٢]: ﴿ن والقلم﴾ كأنه يدغمها قليلاً ـ يعني أنه يُبقي غُنّتها مع الإدغام، فلا يذهب لفظها رأسًا ـ. وروى عنه[٣] أحمد بن صالح والأصبهاني عن أصحابه الإظهار في السورتين. وروى عنه أبو الأزهر من قراءتي الإدغام في السورتين، وكذلك قرأت في رواية أحمد بن صالح عنه[٤]، وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع.

وأما ابن كثير فروى الخزاعي وابن هارون[٥] وابن الحباب عن اليزيدي[٦] فيما قرأت والخزاعي عن ابن فليح وأحمد بن بويان عن قنبل الإدغام في السورتين. وروى ابن مجاهد[٧] وسائر الرواة عن قنبل، وأبو ربيعة عن البزّي وقنبل الإظهار في السورتين[٨]. وقال الخزاعي في كتابه عن أصحابه ﴿يس﴾ وقف. وقال: ﴿ن والقلم﴾ بغير إظهار النون في اللفظ. وقال أبو ربيعة عن صاحبيه ﴿يس﴾ وقف و﴿ن والقلم﴾ مبينة غير مدغمة. وقال الحلواني عن القوّاس ﴿يس﴾ بتبيّن النون في آخر السين، وقال: ﴿ن والقلم﴾ جزم على الهجاء. وقال ابن مخلد عن البزّي ﴿يس﴾ وقفت[٩] ولم يزيدوا على ذلك شيئًا.

وأما ابن عامر، فروى الأخفش عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام وابن عتبة عن

---

(١) تقدمت ترجمته ص ١٣٩.

(٢) عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي، تقدم ص ٢٢٥.

(٣) يعنى: ورش.

(٤) قال ابن الجزري: "والوجهان صحيحان عن ورش" النشر ١٨/٢، يعني "بالوجهين": الإظهار، والإدغام.

(٥) تقدمت ترجمته ص ٧٧.

(٦) كذا في النسختين، وهو خطأ، والصواب "البزي".

(٧) السبعة ص ٥٣٨.

(٨) وهو المعتمد عن قنبل، أما البزي فالوجهان عنه صحيحان. انظر النشر ١٨/٢.

(٩) لعلها "وقف".

أيوب الإدغام في السورتين. وروى التغلبي وابن أنس والداجوني عن ابن موسى[١] عن ابن ذكوان، وسلامة بن هارون عن الأخفش عنه الإظهار في السورتين[٢]. وقال ابن ذكوان في كتابه[٣] ﴿ن والقلم﴾ بالإظهار وقياسه يبين كذا، رواه ابن المعلى وغيره عنه.

وأما عاصم، فروى الكسائي وأحمد بن جبير ويحيى بن آدم عن أبي بكر من قراءتي، وكذلك المفضل عن عاصم الإدغام في السورتين، وكذلك روى محمد بن غالب عن الأعشى وأبو هشام[٤] عن حسين عن أبي بكر الإظهار في السورتين[٥]. وروى خلاّد عن حسين[٦] عنه ﴿يس﴾ مبينة النون[٧]. وقال: ﴿ن والقلم﴾ يبيّن نونها، وروى الأشناني[٨] عن أصحابه عن حفص الإظهار في السورتين. وكذلك روى عمرو[٩] عن حفص. وقال أبو شعيب القوّاس: ﴿يس﴾ لا يبيّن النون في آخر السين، ولم يذكر ﴿ن والقلم﴾. وقال هبيرة عنه في ﴿ن﴾ يبين ولا يمدّ. وقرأت في روايته من طريقي الخزاز[١٠] وحسنون[١١] بالإدغام في السورتين. وروى حمّاد عن عاصم

---

(١) هو الصوري، تقدم ص ٨٢.

(٢) والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان، انظر النشر ٢/ ١٨.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو الرفاعي، تقدم ٨٦.

(٥) انظر: السبعة ص ٥٣٨، المبسوط ص ٣١١، وكلا الوجهين صحيح عنه، انظر النشر ٢/ ١٨.

(٦) في (م) "سليم" وهو خطأ.

وخلاد هو: ابن خالد، أبو عيسى الشيباني، إمام في القراءة ثقة، عرض على سليم، وروى الحروف عن الحسين، وعنه جماعة. غاية ١/ ٢٧٤، معرفة ١/ ٢١٠.

(٧) انظر السبعة ص ٥٣٨.

(٨) أحمد بن سهل بن الفيروزان، أبو العباس، ثقة ضابط مجود، قرأ على عبيد الصباح، وغيره، وروى عنه ابن مجاهد وأبو طاهر، وغيرهما، مات سنة ٣٠٧هـ. غاية ١/ ٥٩.

والأشناني: بضم الهمزة وسكون الشين وفتح النون الأولى وكسر الثانية نسبة إلى بيع الأشنان - وهو الصابون - وشرائه. انظر الأنساب ١/ ١٧٠.

(٩) هو ابن الصباح، تقدم، والوجهان صحيحان عن عمرو عن حفص، وأما طريق عبيد عنه فوجه واحد وهو الإظهار. انظر النشر ٢/ ١٨.

(١٠) أحمد بن علي بن الفضل، أبو جعفر، مقرئ ماهر ثقة، مات سنة ٢٨٦هـ. معرفة ١/ ٢٠٧، غاية ١/ ٨٦.

والخزاز: بالخاء المعجمة وزايين، وتشديد الزاي الأولى، نسبة إلى بيع الخز. انظر الأنساب ٢/ ٣٥٦.

(١١) حسن بن الهيثم، أبو علي الدويري، المعروف بحسنون، وروايته أشهر الروايات وأصحها، مات سنة ٢٩٠هـ. غاية ١/ ٢٣٤، معرفة ١/ ٢٠٣.

والعليمي عن أبي بكر ﴿يس﴾ بالإظهار و﴿ن﴾ بالإدغام[(١)]. وقال ضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر ﴿ن والقلم﴾ لا يبيّن النون. وقال ابن أبي أمية عن أبي بكر: "جزم"، وكذلك قال أصحاب يحيى بن آدم لم يزيدوا على ذلك شيئًا.

وأما أبو عمرو فقرأت له من جميع الطرق بالإظهار في السورتين واختلف أصحاب اليزيدي عنه فقال أبو عبد الرحمن[(٢)]: النون في ﴿يس﴾ و﴿ن﴾ لا يبيّن ذلك البيان الشديد، يريد أن غنّتها تبقى فيكون حينئذ مخفّفًا لامتناع قلبها حرفًا محضًا بظهور غنّتها.

وقال إبراهيم بن اليزيدي[(٣)] في حكاية[(٤)] العبّاس بن محمد[(٥)] عنه ﴿يس والقرءان﴾ [يّس: ١] خفيفة غير مدغمة يريد أن غنّتها ظاهرة، وقال ابن جبير عنه [٢١٣/ب] في مختصره: يدغم النون في السورتين، وقال في جامعه[(٦)]: يبيّن النون هاهنا وفي ﴿ن والقلم﴾ [القلم: ١] وقال ابن سعدان عنه: إنه يثبتها في ﴿ن والقلم﴾ ولم يذكر ﴿يس﴾. وقال إسماعيل[(٧)] وإبراهيم وأبو جعفر[(٨)] اليزيديون وأبو عمرو وأبو شعيب وأبو خلاّد ومحمد بن شجاع[(٩)] عنه: إنه يثبتها في السورتين، وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: حدّثني أبو بكر قال: نا أبو علي الصفّار[(١٠)] قال:

---

(١) انظر المبسوط ص ٣١١.

(٢) عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي، مشهور ثقة، من أجل الآخذين عن أبيه وله عنه نسخة. غاية ١/ ٤٦٣.

(٣) إبراهيم بن يحيى اليزيدي، أبو إسحاق، ضابط شهير، قرأ على أبيه، وروى عنه العباس. غاية ١/ ٢٩.

(٤) كذا في النسختين، يعنى: "في رواية".

(٥) العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، روى عن عميه عبد الله، وإبراهيم. غاية ١/ ٣٥٤.

(٦) المختصر والجامع كلاهما لم أقف عليهما.

(٧) إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أخذ القراءة عن أبيه. غاية ١/ ١٧٠.

(٨) أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدي، متقن، قرأ على جده يحيى. غاية ١/ ١٣٣.

(٩) محمد بن شجاع، أبو عبد الله البلخي، صالح مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده، عرض على اليزيدي، وروى عنه يحيى بن آدم وغيره، قال ابن عدي: "كان يضع الأحاديث في التشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث"، مات سنة ٢٦٤هـ غاية ٢/ ١٥٣، انظر الكامل ٦/ ٢٢٩٢.

(١٠) الحسن بن سعيد الموصلي، أبو علي الصفار، عرض على عامر الموصلي، وروى عنه ابن مجاهد، شيخ. غاية ١/ ٢١٥. وفي تاريخ بغداد ٧/ ٣٢٥: "كان كثير الكتاب، متعففا، وحدث وكتب الناس عنه".

حدّثني أبو الفتح عامر الموصلي[(١)] عن اليزيدي أنه يبيّن النون في السورتين[(٢)].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي **﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾** [٥] بنصب اللام، واختلف عن أبي بكر فروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وابن جبير عنه عن الأعشى وأبو المعالي[(٣)] بنصب اللام، وروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي والبرجمي والأعشى وابن أبي حمّاد وابن عطارد وابن أبي أمية برفع اللام[(٤)] وبذلك قرأ الباقون.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي **﴿سدّا﴾** في الموضعين بفتح السين وضمها فيهما الباقون وقد ذكر[(٥)].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص **﴿فعززنا بثالث﴾** [١٤] بتخفيف الزاي[(٦)]، وقرأ الباقون بتشديدها، وكذلك روى حفص عن عاصم.

روى أبو زيد[(٧)] وجبلة عن المفضل وابن أبي حمّاد وهارون بن حاتم عن حسين ومحمد بن المنذر عن هارون عن أبي بكر **﴿أئن ذكرتم﴾** [١٩] بتسهيل الهمزة الثانية وقد ذكر في باب الهمزتين[(٨)].

حرف: وكلهم قرأ **﴿ذكّرتم﴾** بتشديد الكاف إلا ما رواه الزهراني عن حفص عن عاصم والأصمعي[(٩)]

---

(١) عامر بن عمر، المعروف بأوقية، الموصلي، مقرئ حاذق، أخذ القراءة عن اليزيدي، وروى عنه الصفار، مات سنة ٢٥٠هـ. غاية ١/ ٣٥١، معرفة ١/ ٢٢٠، والإسناد صحيح.

(٢) وهو المعتمد عن أبي عمرو، وانظر الأوجه في نون (يس) و (ن) في التيسير ص ١٨٣، النشر ٢/ ١٧-١٨، الإتحاف ص ٣٦٣.

(٣) كذا في النسختين، ولم أجده.

(٤) وهو الذي نص عليه في النشر عنه. انظر ٢/ ٣٥٣.

(٥) التيسير ص ١٨٣، وذكر هذا الحرف في سورة الكهف.

(٦) الأولى، وهي رواية شعبة، انظر البدور الزاهرة ص ٢٦٣.

(٧) هو سعيد بن أوس، تقدم ص٨٩.

(٨) من القسم المحقق.

(٩) عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الباهلي، إمام اللغة، وأحد الأعلام، روى عن نافع، وأبي عمرو، وروى عن الكسائي، قال فيه ابن حجر: صدوق، تقريب ص ٣٦٤، وانظر غاية ١/ ٤٧٠، وروايته عن نافع ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

عن نافع وأبو زيد[١] عن أبي عمرو أنهم خففوها[٢].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أنهم إليهم لا يرجعون**﴾ [٣١] بفتح الياء وكسر الجيم إلا ما حكاه ابن جبير عن المسيّبي عن نافع أنه كان يضمّ الياء ويفتح الجيم، وقال عنه عن نافع: أنه يفتح الياء ويكسر الجيم في الحرف الذي في العنكبوت[٣]، وقول ابن جبير في الموضعين خطأ؛ لأن ابن المسيّبي قد رواهما عن أبيه عن نافع مثل الجماعة، فقال في العنكبوت الياء مقوه[٤]، وقال في ﴿**يس**﴾: الياء مفتوحة وهذا هو الصواب.

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿**وإن كلٌّ لمّا**﴾ [٣٢] هاهنا وفي الطارق [٤] ﴿**لمّا عليها**﴾ بتشديد الميم فيهما، وقرأهما الباقون بتخفيف الميم[٥].

ويأتي الاختلاف في الذي في الزخرف[٦] في موضعه إن شاء الله تعالى.

﴿**الأرض الميتة**﴾ قد ذكر. و﴿**ليأكلوا من ثمره**﴾ [٣٥] مذكور أيضًا[٧].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**وما عملت أيديهم**﴾ [٣٥] بغير هاء[٨] وكذلك في مصاحف الكوفيين. وقرأ الباقون ﴿**وما عملته**﴾ بالهاء وكذلك في مصاحفهم[٩].

نا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا محمد بن أحمد البرمكي قال: نا أبو عمر عن اليزيدي[١٠] ﴿**وما عملت**﴾ بغير هاء وخالفته الجماعة عن اليزيدي عن أبي عمرو فرووا ذلك عنه بالهاء وهو الصواب.

---

(١) روايته عن أبي عمرو خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب، ولم يذكر المصنف هذه الرواية في التيسير ولا ابن الجزري في النشر.

(٢) وهي قراءة أبي جعفر، من العشرة، انظر النشر ٢/ ٣٥٣.

(٣) وهو قوله (ثم الينا يرجعون (٥٧) وتقدم الكلام عليه.

(٤) كذا في النسختين ولا معنى لها، ولعل الصواب "مضمومة".

(٥) التيسير ص ١٢٦ عند قوله (وان كلا لما ليوفينهم (هود: ١١١)، والنشر ٢/ ٢٩١.

(٦) ص ١٨٠.

(٧) (الميتة) في سورة البقرة، (ثمره) في سورة الأنعام.

(٨) فتصبح "عملت".

(٩) انظر: التيسير ص ١٨٤، النشر ٢/ ٣٥٣، المقنع ص ١٠٦.

(١٠) تقدم هذا الإسناد ص ٨١.

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿**والقمر قدّرناه**﴾ [٣٩] بنصب الراء وقرأ الباقون برفعها[١].

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**أنّا حملنا ذريّاتهم**﴾ [٤١] بالألف وكسر التاء على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف وفتح التاء على التوحيد[٢].

حرف قرأ نافع في رواية ورش وأبي سليمان عن قالون وابن كثير وابن عامر في رواية هشام وابن عتبة ﴿**وهم يَخَصِّمون**﴾ [٤٩] بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد، وقرأ نافع في رواية المسيّبي وإسماعيل وقالون وأبو عمرو في رواية شجاع بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد[٣] يجمعان بين ساكنين، وقرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث بفتح الياء [٢١٤/أ] وإشمام[٤] الخاء شيئًا من الفتح وتشديد الصاد يريد إخفاء حركتها، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكّار وعاصم في رواية حمّاد والمفضل والكسائي بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد، واختلف في ذلك عن أبي بكر وعن حفص.

فأما أبو بكر فروت الجماعة عنه أنه فتح الياء وكسر الخاء[٥] وكذلك روى التيمي عن الأعشى عنه وروى الشموني وابن غالب عنه عن أبي بكر أنه فتح الياء والخاء جميعًا، وروى ابن جبير عنه أنه كسرها معًا وكذلك روى الواسطيون عن يحيى عن أبي بكر وعن حمّاد عن عاصم. حدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني ابن صدقة قال: نا أحمد بن جبير قال: حدّثني أبو بكر عن عاصم[٦] أنه قرأ ﴿**يخصمون**﴾

---

(١) الإتحاف ص ٣٦٥.

(٢) التيسير ص ١٨٤، النشر ٢/ ٢٧٣ في سورة الأعراف.

(٣) وهي التي نص عليها في التيسير ص ١٨٤.

(٤) الإشمام في معناه العام هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، كما قال ابن الجزري في النشر ٢/ ١٢١، ويأتي لأربعة معانٍ، منها: إخفاء الحركة، أو اختلاسها وهذا هو تفسير المصنف لقراءة أبي عمرو من رواية اليزيدي وعبد الوارث، وقال في التيسير ص ١٨٤ "باختلاس فتحة الخاء". ومن معاني الإشمام: خلط حركة بأخرى، كما في "قيل، غيض"، ومن معانيه: خلط حرف بحرف بحيث يتولد منهما حرف آخر، كما في "الصراط"، ومن معانيه: ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكناً إشارة إلى الضم. ا.هـ من فوائد الشيخ الدكتور محمد سيدي الأمين، جزاه الله خيراً.

(٥) وهي التي اعتمدها في التيسير عن عاصم براوييه ص ١٨٤.

(٦) الإسناد صحيح، وانظر السبعة ص ٥٤١.

بكسر الياء والخاء ﴿ويهدي﴾[1] بكسر الياء والهاء، وأما حفص فروت الجماعة عنه أيضًا أنه فتح الياء وكسر الخاء ما خلا أبا عمارة فإنه روى عنه أنه فتح الياء والخاء جميعًا، وقرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد[2].

﴿مرقدنا هذا﴾ [٥٢] قد ذكر[3].

حرف قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿في شغْل﴾ [٥٥] بإسكان الغين وقرأ الباقون بضمها[4].

حرف قرأ حمزة والكسائي ﴿في ظُلَلٍ﴾ [٥٦] بضم الظاء من غير ألف بعد اللام وقرأ الباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام[5].

حرف: قرأ عاصم ونافع[6] ﴿جِبِلاًّ﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وقرأ ابن عامر في رواية ابن بكّار وأبو عمرو بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، وقرأ الباقون وهم ابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والباء وتخفيف اللام[7]، وقال يونس: عن ابن كيسة[8] عن سليم عن حمزة مرفوعة الجيم مخففة جدًا، يريد بالتخفيف اللام دون الباء؛ لأن داود قال عنه عن سليم عن حمزة: ﴿جِبِلاًّ﴾ ﴿زبرًا﴾ و﴿ذللاً﴾[9].

أخبرت عن محمد بن الحسن النقّاش قال: نا ابن أبي موسى[10] قال: نا ابن جبير عن أبي بكر عن عاصم ﴿جُبُلاًّ﴾ برفع الجيم وثقل اللام[11]، وكذلك روى ابن بكّار

---

(١) في يونس الآية ٣٥.

(٢) انظر الأوجه في هذا الحرف التيسير ص ١٨٤، النشر ٢/ ٣٥٤ وقد أجاد في عرضها.

(٣) في سورة الكهف.

(٤) التيسير ص ١٨٤، النشر ٢/ ٢١٦ في سورة البقرة عند قوله (بارئكم)

(٥) المصدران السابقان ص ١٨٤، النشر ٢/ ٣٥٥.

(٦) في (م) "نافع، وعاصم".

(٧) التيسير ص ١٨٤، النشر ٢/ ٣٥٥.

(٨) يونس هو ابن عبد الأعلى، وابن كيسة هو: علي بن يزيد، وقد تقدما.

(٩) كذا هذه العبارة في النسختين بدون مقول القول، والمعنى: أن اللام في هذه الأمثلة مخففة أيضا.

(١٠) هو الأخفش، وقد تقدم.

(١١) لفظة "اللام" سقطت من (م)، وقوله "ثقل اللام" أي: تشديدها.

بإسناده عن ابن عامر بضم الجيم والباء وتشديد اللام[١] لم يروِ ذلك أحد غيرهما وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر ﴿جِبِلاًّ﴾ مثل رواية يحيى و﴿جُبُلاًّ﴾ بضم الجيم والباء وتشديد اللام و﴿جُبُلاً﴾ بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وقال عبد الرزاق بن الحسن[٢] عن ابن جبير وروى عن عاصم فيها ثلاثة أوجه[٣]. وقال ابن ذكوان: قرأ أيّوب بن تميم ﴿جِبِلاًّ﴾ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، خالف فيه يحيى بن الحارث[٤].

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد وحمزة ﴿**نُنَكِّسه في الخلق**﴾ [٦٨] بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها، واختلف عن أبي بكر وحفص فروت الجماعة عنهما مثل حمزة وروى أبو عمارة وحده عن أبي بكر وهبيرة وحده أيضًا عن حفص ﴿**نَنْكُسه**﴾ بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها وكذلك قرأ الباقون[٥]، وكذلك روى المفضل وعاصم.

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية الأخفش وابن المعلى وأبو موسى[٦] وابن خرزاذ[٧] عن ابن ذكوان وفي رواية ابن عتبة وابن بكار والوليد ﴿**أفلا تعقلون**﴾ [٦٨] بالتاء، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان في رواية هشام بالياء[٨] وقد ذكر.

---

(١) لم يذكر المصنف في التيسير ولا ابن الجزري في النشر هذه الرواية عن أبي بكر عن عاصم، وعن ابن بكار عن ابن عامر، لكنها قراءة عشرية عن روح. النشر ٢/ ٣٥٥.

(٢) عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق، أبو القاسم العجلي، شيخ مقرئ، روى القراءة عن ابن جبير، بقى إلى حدود التسعين ومائتين. معرفة ١/ ٢٥٧، غاية ١/ ٣٨٤.

(٣) العبارة فيها ارتباك، وسقط كما يظهر، وهي هكذا في النسختين.

(٤) يحيى بن الحارث الذماري، أبو عمرو الغساني، إمام مقرئ، عرض على ابن عامر، وقرأ عليه أيوب، والوليد، قال فيه أبو حاتم: "ثقة، عالم بالقراءة"، مات سنة ١٤٥هـ. معرفة ١/ ١٠٥، غاية ٢/ ٣٦٧.

وذكر ابن الجزري في الغاية ١/ ١٧٢ أثرا شبيها به.

(٥) انظر الوجهين في هذا الحرف التيسير ص ١٨٥، النشر ٢/ ٣٥٥.

(٦) كذا في النسختين، ولعله "ابن موسى" وهو: محمد بن موسى الصوري، تقدم، لأني لم أجد من كنيته "أبو موسى" ضمن الرواة عن ابن ذكوان.

(٧) عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ، أبو عمرو البصري، روى عن ابن ذكوان، وعنه إبراهيم ابن عبد الرزاق. غاية ١/ ٥٠٧.

(٨) انظر الوجهين في التيسير ص ١٨٥، النشر ٢/ ٢٥٧ في سورة الأنعام.

حرف: قرأ نافع وابن عامر هـهنا ﴿**لتنذر مَن كان**﴾ [٧٠] بالتاء وقرأ الباقون بالياء.

﴿**على مكانتهم**﴾ [٦٧] و﴿**مشارب**﴾ [٢١٤/ب] [٧٣] و﴿**كن فيكون**﴾ [٨٢] قد ذكر[١].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث أُولاهنّ ﴿**وما لي لا أعبد الذي**﴾ [٢٢] أسكنها حمزة وابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان وفتحها الباقون[٢]، وكذا الدوري[٣] والأخفش وابن المعلى وابن يونس وابن موسى وغيرهم عن ابن ذكوان وهشام عن ابن عامر.

﴿**إني إذًا لفي**﴾ [٢٤] فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون[٤].

﴿**إني ءامنت**﴾ [٢٥] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار وأسكنها الباقون[٥].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط واحدة وهي قوله: ﴿**ولا ينقذون إني إذًا**﴾ [٢٣، ٢٤] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش[٦] وكذلك روى أحمد ابن صالح عن قالون وهو قياس رواية العثماني عنه وحذفها الباقون في الحالين والله أعلم.

---

(١) (على مكانتهم) في سورة الأنعام، (كن فيكون) في سورة النحل.

(٢) التيسير ص ١٨٥، النشر ٢/٣٥٦.

(٣) كذا في النسختين، وليس للدوري رواية عن ابن ذكوان.

(٤) النشر ٢/٣٥٦.

(٥) السبعة ص ٥٤٤.

(٦) الإقناع ٢/٧٤٤.

ذكر اختلافهم في سورة والصّافّات

حرف: قرأ أبو عمرو في إدغام الكبير[١] وحمزة ﴿**والصّافّات صفًّا فالزاجرات زجرًا فالتاليات ذكرا**﴾ [١ - ٣] ﴿**والذاريات ذروًا**﴾ [الذاريات: ١] بإدغام التاء في الصاد والزاي والذال وزاد أبو عمرو ﴿**والسبحات سبحًا فالسبقات سبقًا**﴾ [النازعات: ٣، ٤] ﴿**فالملقيات ذكرًا**﴾ [المرسلات: ٣] ﴿**والعديات ضبحا فالمغيرت صبحا**﴾ [العاديات: ١، ٢] فأدغم التاء في السين والذال والضّاد والصّاد، وأبو عمرو يشير إلى حركة التاء فيصير ذلك من جعله إخفاءً لا إدغامًا محضًا، وحمزة لا يشير إلى حركة التاء بل يسكنها فتنقلب حرفًا من جنس الحرف الذي يدغم فيه وذلك باب الإدغام الخالص.

وأقرأني شيخنا أبو الفتح عن قراءته في رواية خلّاد عن سليم عن حمزة في والمرسلات ﴿**فالملقيات ذكرا**﴾ [المرسلات: ٥] وفي ﴿**والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا**﴾ [العاديات: ١، ٢] بإدغام التاء في الذال والضّاد[٢] والصّاد فيها، ولم أجد ذلك مسطورًا عن خلّاد.

ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا أبو طاهر قال: نا القطيعي قال: نا أبو هشام قال: نا سليم عن حمزة[٣] أنه كان لا يدغم إذا قرأ في الصلاة ﴿**والصّافّات صفًّا فالزاجرات زجرًا فالتاليات ذكرًا**﴾ وقرأ الباقون بكسر التاء من غير إدغام في ذلك كله[٤].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة ﴿**بزينة الكواكب**﴾ [الصافات: ٦] بخفض الباء[٥]، وكذلك روى أحمد بن بويان عن شعيب[٦] عن يحيى عن أبي بكر،

---

(١) كذا في النسختين، ولعلها في الإدغام الكبير، وهو: "ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين، ويكون في المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين"، وأشهر من عنى به هو أبو عمرو بن العلاء، فهو الذي اهتم به، ونقله، وضبط حروفه، انظر الوافي ص ٥٣.

(٢) "والضاد" سقطت من (م).

(٣) تقدم الإسناد ص٧٦.

(٤) انظر الوجهين في الحرف التيسير ص ١٨٥-١٨٦.

(٥) باء "الكواكب"، مع تنوين التاء في "بزينة".

(٦) شعيب بن أيوب، أبو بكر الصريفيني، مقرئ ضابط موثق، عرض وسمع من يحيى، مات سنة ٢٦١هـ. غاية ١/٣٢٧.

واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم والعليمي والبرجمي والأعشى وابن أبي حمّاد، وابن أبي أميّة وهارون بن حاتم، وابن عطارد أنه نوّن ﴿**بزينة**﴾ ونصب ﴿**الكواكب**﴾، وكذلك روى حمّاد عن عاصم، وروى الكسائي ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم وإسحق الأزرق عن أبي بكر أنه لم ينوِّن ﴿**بزينة**﴾ وخفض ﴿**الكواكب**﴾ على الإضافة[1]، وبذلك قرأ الباقون، وكذلك روى المفضل عن عاصم.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل وابن عامر في رواية الوليد وابن بكّار وحمزة والكسائي ﴿**لا يسّمعون**﴾ [٨] بتشديد السين والميم، وقرأ الباقون وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة وهشام بإسكان السين وتخفيف الميم[2].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**بل عجبت**﴾ [١٢] بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها[3].

حرف: قرأ نافع في رواية إسماعيل والمسيّبي وقالون وفي رواية الأصبهاني عن ورش وابن جبير عن رجاله وابن عامر ﴿**أو ءاباؤنا الأولون**﴾ [١٧] ههنا، وفي الواقعة بإسكان الواو، والأصبهاني عن ورش يلقي عليها حركة الهمزة التي بعدها فتحرّك بها على أصله[4]، وقرأ الباقون ونافع[5] في رواية أبي الأزهر وأبي يعقوب وداود ويونس وأحمد بن صالح عن ورش عنه بفتح الواو وتحقيق [٢١٥/أ] الهمزة التي بعدها.

وقد ذكر ﴿**قل نعم**﴾ و﴿**المخلصين**﴾ مذكور أيضًا[6].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ينزفون**﴾ [٤٧] ههنا وفي الواقعة بكسر الزاي،

وذكر المصنف في باب ذكر الأسانيد من القسم المحقق، رواية شعيب من طريق أحمد بن يوسف القافلائي، ويوسف بن يعقوب الواسطي ولم يشر إلى رواية ابن بويان، فهي خارجة عن طرق المصنف.

(١) وهي التي قطع له بها ابن الجزري ٢/٣٥٦.

(٢) انظر المبسوط ص ٣١٥.

(٣) التيسير ص ١٨٤، الإقناع ٢/٧٤٥.

(٤) أي: أنه ينقل حركة الهمزة بعدها اليها كسائر السواكن، انظر النشر ٢/٣٥٦ .

(٥) التيسر ص ١٨٦، النشر ٢/٣٥٦.

(٦) (قل نعم) في سورة الأعراف، (المخلصين) في سورة يوسف.

وقرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر في هذه السورة بفتح الزاي وفي الواقعة بكسرها وقرأ الباقون بفتح الزاي في السورتين[١]، وكذلك روى ابن عطارد عن أبي بكر ومحمد بن إبراهيم[٢] عن الأعشى عنه، وكلهم ضمّ الياء فيهما[٣] إلا ما حدّثناه الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا أبو بكر قال: نا موسى قال: نا هارون قال: نا حسين[٤] عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿يَنْزِفُون﴾ بفتح الياء وكسر الزاي يعني في الواقعة، وروى المنذر بن محمد بن هارون[٥] قال: نا أبو بكر عن عاصم ﴿يُنْزَفُون﴾ بالنصب، وكذلك روى المفضل عن عاصم.

الاستفهامان في الموضعين والاستفهام المفرد قد ذكر قبل[٦].

حرف وكلهم قرأ ﴿لمن المصَدِّقين﴾ [٥٢] بتخفيف الصاد إلا ما حدّثناه الخاقاني قال: نا أحمد بن أسامة[٧] قال: نا أبي[٨] ح ونا أحمد بن فارس[٩] قال نا أبو محمد

---

(١) التيسير ص ١٨٦، النشر ٢/٣٥٦.

(٢) هو الخواص، تقدم ص ٨٥.

(٣) قال المصنف في التيسير: "ولا خلاف في ضم الياء" ص ١٨٦.

(٤) حسين هو الجعفي، وهارون هو ابن حاتم، وقد تقدما.

وموسى هو: ابن إسحاق، أبو بكر الخطمي، ثقة، روى عن قالون، وهارون بن حاتم، وروى عنه ابن مجاهد، قال ابن أبي حاتم: صدوق، مات سنة ٢٩٧هـ. غاية ٢/٣١٧ .

والإسناد ضعيف، لأن فيه هارون، وهو ضعيف، سئل عنه أبو حاتم فقال: أسأل الله السلامة. غاية ٢/٣٤٦.

(٥) كذا في النسختين "ابن هارون" وهو خطأ، والصواب "عن هارون".

(٦) الاستفهامان هما قوله (أءذا متنا..... أءنا لمدينون) (٥٣)، والاستفهام المفرد هو قوله (يقول أءنك) (٥٢)، وقد ذكرا في الأصول من القسم المحقق.

(٧) أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي، روى عن أبيه عن يونس، وقرأ عليه الخاقاني اعتمد الداني روايته عن إسماعيل في التيسير ص ١١، مات سنة ٣٥٦هـ، وقال خلف: كان قيماً بقراءة ورش. معرفة ١/٢٩٨، غاية ١/٣٨، واعتماد الداني لروايته توثيق له.

(٨) أسامة بن أحمد التجيبي المصري، روى عن يونس، وعنه ابنه أحمد. غاية ١/١٥٥. وذكره الذهبي في الميزان ١/١٧٤، وابن حجر في اللسان ١/٣٤١، ولم يكن بذاك في الحديث، وحدث عنه أبو سعيد بن يونس وقال: تعرف وتنكر، وفي قول إنه ثقة عالم بالحديث .

(٩) كذا في النسختين، والصواب "فارس بن أحمد".

البزاز[١] قال: نا محمد بن الربيع[٢] قالا نا يونس قال: أقرأني عثمان ﴿**لمن المصدقين**﴾ مخفّفة، وأقرأني ابن كيسة ﴿**المصدقين**﴾ مثقلة، وخالفه عن ابن كيسة داود فروى ذلك عنه مخفّفة الصاد مثل الجماعة وهو الصواب.

حرف قرأ عاصم في رواية المفضل وابن عامر في رواية الوليد وحمزة ﴿**إليه يُزفُّون**﴾ [٩٤] بضم الياء، وأنا أحمد بن عمر في الإجازة[٣] قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا أبو بكر الباغندي قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**يُزفون**﴾ برفع الياء مشددة، لم يروه عن هشام غيره، ونا ابن غلبون قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس[٤] قال: نا هشام بإسناده ﴿**يزفون**﴾ مشددة وعلى الياء في ﴿**كتابي**﴾ فتحة وقرأ الباقون بفتح الياء[٥].

﴿**يا بني**﴾ [١٠٢] و﴿**يأبت**﴾ [١٠٢] قد ذكر[٦].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ماذا تُرِي**﴾ [١٠٢] بضم التاء وكسر الراء كسرة خالصة يجعلان الفعل رباعيًّا[٧] وقرأ الباقون بفتح التاء والراء يجعلون الفعل ثلاثيًّا، وأمال فتحة الراء إمالة خالصة أبو عمرو في رواية التغلبي وأحمد بن المعلى وعثمان بن خرزاذ عن ابن ذكوان وعاصم في رواية هبيرة عن حفص، وأمالها بين بين نافع على الاختلاف المذكور عنه في باب الإمالة، وأخلص الباقون فتحها[٨].

---

(١) جعفر بن أحمد، أبو محمد البزاز، روى عن محمد بن الربيع، وعنه فارس بن أحمد، قال عنه ابن عدي: "كان يسرق الحديث، وهو عندي لين". انظر: غاية ١/ ١٩١، الكامل ٢/ ٥٨١.

(٢) محمد بن الربيع بن سليمان الأزدي، مولاهم، روى عن يونس بن عبد الأعلى، وعنه البزاز. غاية ٢/ ١٤٠، وطريق الخاقاني إلى يونس أمثل، وطريق فارس فيها البزاز وهو ضعيف، وسكت عنه ابن الجزري.

(٣) الإجازة هي: "إذن الشيخ في الرواية عنه إما بلفظه أو خطه، بما يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً". انظر حاشية توضيح الأفكار ٢/ ٣١٠. والإسناد تقدم.

(٤) وتقدم هذا الإسناد أيضاً.

(٥) المعتمد عن حمزة الضم، والباقين الفتح، انظر التيسير ص ١٨٦، النشر ٢/ ٣٥٧.

(٦) في سورة يوسف.

(٧) انظر الكشف ٢/ ٢٢٥-٢٢٦، فإنه بين حجة من ضم، ومن فتح.

(٨) انظر الإقناع ٢/ ٧٤٦، ونافع أمالها من طريق ورش.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية التغلبي وأحمد بن أنس وابن المعلى والترمذي[١] ومحمد بن موسى الصوري عن ابن ذكوان[٢] ﴿**وإن الياس**﴾ [١٢٣] فوصل الألف من غير همز، وكذلك قرأت على عبد العزيز بن محمد الفارسي عن قراءته على أبي بكر النقّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان[٣]، وبه كان يأخذ أبو بكر النقّاش وأبو بكر الداجوني في روايته، وقرأت في رواية الجماعة من الشاميين عن الأخفش بقطع الألف وهمزها ولم يذكر الأخفش في كتابيه والقطع والهمز هو الصحيح عن ابن ذكوان والوصل غير صحيح عنه[٤].

وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز كما نا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد عن التغلبي عن ابن ذكوان[٥] بإسناده عن [ابن عامر][٦] فتأوّل ذلك عامّة البغداديين ابن مجاهد والنقّاش وأبو طاهر وغيرهم أنه يعني همز أول الاسم، وسطّروا ذلك عنه في كتبهم[٧] وأخذوا به في مذهبهم على أصحابه، وهو خطأ من تأويلهم ووَهْم من تقديرهم، وذلك أن ابن ذكوان إذا أراد بقوله بغير همز لا يهمز الألف التي في وسط هذا الاسم كما يهمز في كثير من الأسماء نحو ﴿**الكأس**﴾ و﴿**الرأس**﴾ و﴿**البأس**﴾ و﴿**الشأن**﴾ وما أشبهه فقال: غير مهموز ليرفع الإشكال ويزيل[٨] الالتباس بذلك فيه ويدلّ على مخالفته الأسماء المذكورة التي هي مهموزة، ولم يرد أن همزة أوله ساقطة[٩]. والدليل على أنه لم يرد ذلك وأنه أراد ما قلناه

(١) ستأتي ترجمته ص ١٥٥١.

(٢) انظر النشر ٢/٣٥٧.

(٣) انظر التيسير ص ١٨٧.

(٤) قال ابن مهران في المبسوط ص ٣١٧: "ومن ذكر عنه وصل الألف فيه فقد أخطأ وغلط، وكان أهل الشام ينكرونه ولا يعرفونه...".

(٥) ترجم ابن الجزري في الغاية ٢/١٥٣ للتغلبي ولم يذكر فيه توثيقاً، وبقية رجال الإسناد موثقون.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٥٤٨.

(٨) في (م) "ويزيد" وهو خطأ.

(٩) لكن الداني نفسه قال في التيسير ص ١٨٧: "وقال ابن ذكوان في كتابه بغير همز، والله أعلم بما أراد".

إجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة[١] عنه وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة بعيده على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك. وكذلك مَن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا[٢]، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة في أول هذا الاسم، وكذلك روى هشام وابن عتبة وابن بكّار والوليد بإسنادهم عن ابن عامر [٢١٥/ب]، والذي روى عن ابن ذكوان وصل الألف فروى[٣] مثله عن حمزة أشعث بن أعطاف الأسدي[٤].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**الله ربّكم وربّ ءابائكم**﴾ [١٢٦] بنصب الأسماء الثلاثة، وكذلك روى محمد بن إسحق[٥] عن هارون عن حسين عن أبي بكر والمنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر نفسه، وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة[٦] وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر وحدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا القطيعي قال: نا أبو هشام قال: نا حسين[٧] عن أبي بكر عن عاصم بالرفع.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**على آل ياسين**﴾ [١٣٠] بالمدّ وقطع اللام من الياء وحدها مثل آل محمد[٨]، وكذلك ورد الرسم في كل المصاحف، وقرأ الباقون

---

(١) في (م) "والذين نقلوه القرآن" وهو خطأ، والتصحيح من (ت)، ومما نقله ابن الجزري في النشر ٢/٣٥٨.

(٢) من قوله "والوصل غير صحيح عنه..." إلى هنا نقله ابن الجزري في النشر ٢/٣٥٨ ثم استظهر الحافظ ابن الجزري أن الواهم حقيقة هو المصنف، وأن الصواب هو جواز الوجهين، اعتماداً على نقل الأثبات في رواية ابن ذكوان، وثبوتهما نصاً وعربية، ثم رد على دليل المصنف المذكور آنفا.

(٣) كذا في النسختين، ولعله "روى مثله".

(٤) أشعث بن عطاف، أبو النضر الأسدي، روى القراءة عرضاً عن حمزة، وعنه نوح بن أنس. غاية ١/١٧١.

والأسدي: بفتح الألف والسين بعدها دال، نسبة إلى أسد، وهو اسم عدة قبائل الأنساب ١/١٣٨.

(٥) كذا في النسختين، ولعل الصواب "موسى بن إسحاق"، لأنه بالنظر إلى من اسمه "محمد بن إسحاق" لم أجد من له رواية عن هارون، والله أعلم، و "موسى" هذا تقدم ذكره.

(٦) التيسير ص ١٧٨، النشر ٢/ ٣٦٠.

(٧) تقدم هذا الإسناد.

(٨) فيجوز الوقف على "آل" اضطرارا، لأن "آل" صارت كلمة منفصلة عن "ياسين" انظر البدور الزاهرة ص ٢١٨.

﴿إلياسين﴾ بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء.

حرف: قرأ نافع في رواية إسماعيل وفي رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ﴿لكاذبون اصطفى﴾ [١٥٢، ١٥٣] بوصل الألف على لفظ الخبر، ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: أخبرني محمد بن عبد الرحيم عن أصحابه عن ورش[١] عن نافع ﴿لكاذبون اصطفى﴾ بغير همز ولا مدّ، وقال الأصبهاني في كتابه[٢]: مفتوحة النون موصولة غير ممدودة، وهذا القول يحتمل أمرين: أن يكون أراد إسقاط همزة الاستفهام رأسًا، وأن يكون أراد تبيينها ويجعلها كالمدّة من غير إسقاط لها، وإذا ابتدأ نافع من هذين الطريقين كسر الألف قال لنا ذلك: محمد بن علي عن ابن مجاهد عن ابن الأنباري[٣] جميعًا، وقال لي أبو الفتح عن قراءته على أصحابه: الابتداء في الروايتين بقطع الألف على معنى الاستفهام، وليس ذلك بشيء، وقرأ الباقون بقطع الألف في الوصل والابتداء على الاستفهام[٤].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [١٠٢] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر[٥] في رواية ابن بكّار وأسكنها الباقون[٦] ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ [١٠٢] فتحها نافع وأسكنها الباقون[٧].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط واحدة وهي ﴿لتردين﴾ [٥٦] أثبتها نافع في رواية ورش[٨] وهو قياس رواية العثماني عن قالون، وحذفها الباقون في الحالين والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر السبعة ص ٥٤٩، والإسناد صحيح.

(٢) لم أجده فيما لدي من مصادر.

(٣) لم يذكر ابن الأنباري ضمن شيوخ ابن مجاهد، فلعل ابن مجاهد روى عنه بواسطة.

(٤) انظر الوجهين في النشر ٢/ ٣٦٠.

(٥) "وابن عامر" سقطت من (م).

(٦) التيسير ص ١٨٧، النشر ٢/ ٣٦٠، ولم يشيرا إلى رواية ابن بكار.

(٧) الإقناع ٢/ ٢٤٧.

(٨) المبسوط ص ٣١٨.

ذكر اختلافهم في سورة ص

حرف: وقف الكسائي فيما حدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر بن أبي هشام قال: نا إسماعيل[١] عن أبي عمر على قوله: ﴿**ولات حين مناص**﴾ [٣] ولات[٢] بالهاء، وقد ذكرنا ذلك مجردًا في بابه. وروى أبو حمدون[٣] وأبو عبد الرحمن[٤] عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**أءنزل عليه**﴾ [٨] و﴿**أءلقي**﴾[٥] بالمدّ وكذلك روى ابن جبير وابن سعدان وإبراهيم بن اليزيدي من رواية العباس عنه عن اليزيدي في ﴿**أنزل**﴾ خاصّة و﴿**ألقي**﴾ [القمر: ٢٥] مثله[٦]، وكذلك روى شجاع عن أبي عمرو في الحرفين وقد ذكر هذا مشروحًا في باب الهمزتين[٧] .

﴿**أصحاب لئيكة**﴾ [١٣] قد ذكر[٨].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**ما لها من فُواق**﴾ [١٥] بضم الفاء، وكذلك روى الحسن ابن جامع عن محمد[٩] بن حفص الحنفي[١٠] عن حفص عن عاصم، وقرأ

---

(١) إسماعيل بن يونس بن ياسين، أبو إسحاق السبيعي، روى عن الدوري، وعنه أبو طاهر. غاية ١/ ١٧١، تاريخ بغداد ٦/ ٢٩٩، وسكتا عنه، وقال ابن القطان: لا أعرف حاله. اللسان ١/ ٤٤٦، وروايته عن الدوري ليست من طرق المصنف.

(٢) في (م) "ولا".

(٣) الطيب بن إسماعيل الذهلي، مقرئ ضابط ثقة، قرأ على المسيبي واليزيدي، وعنه جماعة، مات سنة ٢٤٠هـ تقريباً. معرفة ١/ ٢١١، غاية ١/ ٣٤٣، وذكر الخطيب عنه قصة عجيبة. انظرها في تاريخه ٩/ ٣٦٠.

(٤) هو عبد الله بن يحيى، تقدم.

(٥) الآية في القمر برقم (٢٥)، والمراد بالمد هنا إدخال ألف بين الهمزتين. من فوائد الشيخ الدكتور شعبان إسماعيل.

(٦) انظر هذه الروايات عن أبي عمرو في السبعة ص ٥٢٢.

(٧) من القسم المحقق.

(٨) في سورة الشعراء.

(٩) لم أجده ضمن شيوخ الحسن بن جامع.

(١٠) لم أجده فيما بين يدي من المصادر، ورواية الحسن عن محمد عن حفص بن حفص لم يذكرها المصنف في مقدمة الكتاب.

الباقون بفتحها[١] وكذلك روت الجماعة عن حفص.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أنما فتنّاه**﴾ [٢٤] بتشديد النون إلا ما نماه الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: أخبرنا عبيد بن محمد المكتب[٢] قال: نا ابن سعدان قال: نا أبو محمد وعبد الوهاب[٣] عن أبي عمرو ﴿**أنما فتناه**﴾ خفيف [إنما صمدا يعني المكيّين إنما أراد الفعل للمكيين[٤]]، وكذلك روى علي بن نصر[٥] عن أبي عمرو، وروى جعفر بن محمد الأصبهاني[٦] عن ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**فتناه**﴾ خفيف وهذا يحتمل أن يكون أراد خفيفة التاء وأن يكون أراد خفيفة النون، وروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأبو خلاّد [٢١٦/أ] عن اليزيدي عنه خفيفة التاء مشددة النون،وحدّثنا الخاقاني قال: نا الحسن المعدل قال: نا أحمد بن شعيب قال: نا أبو شعيب عن اليزيدي[٧] عن أبي عمرو ﴿**فتنة**﴾ خفيفة التاء[٨] من فتنت ولم يذكر النون وكذلك روى أبو جعفر اليزيدي عنه عن أبي عمرو، وروى شجاع وعبد الوارث عن أبي عمرو مثل الجماعة.

---

(١) التيسير ص ١٨٧، النشر ٢/ ٣٦١.

(٢) عبيد بن محمد، أبو محمد المروزي، روى عن ابن سعدان، وعنه أبو طاهر. غاية ١/ ٤٩٧، وسكت عنه، وذكره الخطيب في التاريخ ١١/ ١٠٣، وسكت عنه. والمكتب: بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء، نسبة إلى من يعلم الخط ويحسن ذلك. انظر الأنساب ٥/ ٣٧٢.

(٣) أبو محمد هو اليزيدي، وعبد الوهاب هو: ابن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف ثقة مشهور، روى عن أبى عمرو، ولم أجده ضمن شيوخ ابن سعدان، مات سنة ٢٠٤هـ. غاية ١/ ٤٧٩، والاسناد فيه من لم يوثق، وذكره المصنف في المقدمة، ولم يذكر عبد الوهاب بن عطاء في سلسلته.

(٤) كذا في النسختين "المكيين" ولعله خطأ والصواب "الملكين"، والعبارة مرتبكة، وفي السبعة ص ٥٥٣: "فتنة مخففة، يعني الملكين".

(٥) علي بن نصر بن علي، أبو الحسن الجهضمي، روى عن أبي عمرو، وعنه جماعة موثق، مات سنة ١٨٩هـ. غاية ١/ ٥٨٢، وروايته خارجة عن طرق المصنف عن أبي عمرو في هذا الكتاب، وذكر في السبعة ص ٥٥٣ روايتي عبد الوهاب وعلي.

(٦) جعفر بن محمد، أبو محمد الآدمي، روى عن ابن سعدان، وعبد الله اليزيدي. غاية ١/ ١٩٨، وسكت عنه.

(٧) تقدم هذا الإسناد.

(٨) في (م) "النون" وهو خطأ.

حرف: قرأ عاصم في رواية الكسائي والأعشى ويحيى الجعفي وابن جبير وعبيد بن نعيم وحسين بن علي عن أبي بكر ﴿**لتدبَّروا ءاياته**﴾ [٢٩] بالتاء وتخفيف الدال[(١)]، قال أبو هشام: وكذلك سمعت أبا يوسف قرأ على أبي بكر[(٢)]، وروى يحيى بن آدم والعليمي والبرجمي وابن أبي أُميّة عن أبي بكر بالياء وتشديد الدال، وكذلك روى حفص والمفضل وحمّاد عن عاصم.

ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: قال لنا العجلي[(٣)] عن أبي هشام عن يحيى عن أبي بكر بالياء ويثقلها قال يعني يحيى: رددتها عليه فقال: ﴿**ليدبروا**﴾ بالياء وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر عن أبي بكر عن ابن حيّان[(٤)] عن ابن هشام عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم بالياء قال يحيى: قلت لأبي بكر: قد خالفوني عنك فلم يرجع، وقال خلف[(٥)] عن يحيى: وأصحابي يخالفوني قال: وقد أعدت عليه غير مرة فقال: ﴿**لتدبروا**﴾ بالتاء وقرأ الباقون بالياء وتشديد الدال[(٦)] .

﴿**بالسوق**﴾ [٣٣] قد ذكر[(٧)].

حرف: قرأ عاصم في رواية هبيرة عن حفص ﴿**بنَصْب وعذاب**﴾ [٤١] بفتح النون وإسكان الصاد، وروى أبو عمارة عن حفص وهارون عن حسين عن أبي بكر ﴿**بنُصُب**﴾ بضم النون والصاد جميعًا، وروى عمرو وعبيد والقوّاس عن حفص والجماعة عن أبي بكر بضم النون وإسكان الصاد، وبذلك قرأ الباقون[(٨)]، وحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد

---

(١) وهي قراءة أبي جعفر المدني، انظر النشر ٢/ ٣٦١، ونص على الرواية الثانية عن أبي بكر مع الباقين.

(٢) السبعة ص ٥٥٣.

(٣) علي بن أحمد بن أبي قوبة، أبو الحسن البغدادي المحاسب شيخ معروف، روى عن أبي هشام الرفاعي سماعاً، وعنه أبو طاهر. غاية ١/ ٥٢٣، والإسناد فيه الرفاعي متكلم فيه.
والعجلي: بكسر العين وسكون الجيم، نسبة إلى بني عجل. الأنساب ٤/ ١٦٠.

(٤) محمد بن عيسى بن حيان، أبو جعفر البغدادي، قال الداني: مقرئ متصدر مشهور، أخذ القراءة عن أبي هشام، وعنه ابن مجاهد. غاية ٢/ ٢٢٤. والإسناد فيه الرفاعي أيضاً.

(٥) هو خلف بن هشام، تقدم.

(٦) النشر ٢/ ٣٦١، ولم يذكر المصنف هذا الحرف في التيسير.

(٧) في سورة النمل.

(٨) النشر ٢/ ٣٦١، وانظر السبعة ص ٥٥٤.

قال: أخبرني أبو العباس يعني الأشناني عن عبيد وعن أبي حفص[(١)] عن حفص عن عاصم ﴿بنُصْب﴾ مثل رواية أبي بكر عن عاصم[(٢)]، وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا الأشناني عن عبيد وعن علي بن محصن[(٣)] عن أبي حفص[(٤)] عن عاصم بضم النون خفيفة. قال أبو طاهر: وقرأت ذلك على الأشناني بضم النون والصاد فلم يزده على ذلك وَهْم مني ومنه.

ولم يفتح النون والصاد[(٥)] [فلم يزده] جميعًا غير يعقوب الحضرمي[(٦)] وحده.

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**واذكر عبدنا إبراهيم**﴾ [٤٥] بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون ﴿**عبادنا**﴾ بالألف على الجمع[(٧)].

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية هشام من قراءتي ﴿**بخالصةِ ذِكْرى الدار**﴾ [٤٦] بغير تنوين على الإضافة، وقرأ الباقون ﴿**بخالصة**﴾ بالتنوين[(٨)]، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: أن نافعًا وحده ترك النون[(٩)]، وكذا قال لنا الفارسي عن أبي طاهر ولم يذكر عن هشام خلافًا، والذي قرأت له من طريق الحلواني وابن عباد[(١٠)] مثل نافع، وكذلك حكاه الحلواني عن هشام في مفرده[(١١)]، وعلى ذلك أهل الأداء عنه لم يذكر ذلك هشام في كتابه[(١٢)].

---

(١) هو عمرو بن الصباح، تقدم، والإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات ضابطون، وذكره ابن مجاهد في السبعة ص ٥٥٤.

(٢) يعني بضم النون، وإسكان الصاد.

(٣) علي بن محصن البغدادي، مقرئ حاذق ضابط، عرض على أبي حفص عمرو بن الصباح، وهو من جلة أصحابه، وروى عنه الأشناني. غاية ١/ ٥٦٢.

(٤) كذا في النسختين، وذكر المصنف هذا السند قبل قليل بزيادة "حفص عن عاصم" وهي الصواب، لأن أبا حفص عمراً لا يروي عن عاصم إلا عن طريق حفص، والإسناد صحيح.

(٥) في (م) هنا عبارة "فلم يزده"، وهي مكررة، وساقطة من (ت).

(٦) انظر النشر ٢/ ٣٦١، ويعقوب تقدم ص ٤٨٧.

(٧) التيسير ص ١٨٨، النشر ٢/ ٣٦١.

(٨) انظر السبعة ص ٥٥٤.

(٩) الإتحاف ص ٣٧٣.

(١٠) ستأتي ترجمته ص١٥٤٤.

(١١) و(١٢) لم أعثر عليهما.

واليسع﴾ [٤٨] قد ذكر[١].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**هذا ما يوعدون**﴾ [٥٣] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**وغسّاق**﴾ [٥٧] هـهنا ﴿**وغساقا**﴾ في النبأ [٢٥] بتشديد السين فيهما، واختلف عن أبي بكر فروى عنه ابن أبي حمّاد وابن عطارد أنه يخفّف السين هـهنا ويشدّدها في النبأ، وكذلك روى المفضل عن عاصم، وقرأ الباقون بتخفيف السين في السورتين وكذلك روى حمّاد عن عاصم وسائر الرواة عن أبي بكر[٣].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وفي رواية هبيرة [٢١٦/ب] عن حفص من قراءتي وفي رواية حسين المروزي[٤] عنه وأبو عمرو ﴿**وأُخَرُ من شَكْله**﴾ بضمّ الهمزة على الجمع، وقال المروزي: عن حفص عن عاصم ﴿**وءاخر**﴾ ثلاثة أنواع[٥]، وقرأ الباقون ﴿**وءاخر**﴾ بفتح الهمزة وألف بعدها على التوحيد. وكذلك روى سائر الرواة عن حفص وأبو بكر وحمّاد عن عاصم[٦].

حرف: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿**من الأشرار اتخذناهم**﴾ [٦٢، ٦٣] بوصل الألف[٧] على لفظ الخبر وإذا ابتدؤوا كسروا همزة الوصل وقرأ الباقون بقطع الألف في الوصل والابتداء على الاستفهام[٨].

حرف: قرأ نافع وحمزة والكسائي والمفضل عن عاصم ﴿**سُخْريًّا**﴾ [٦٣] هـهنا

---

(١) في سورة الأنعام.

(٢) التيسير ص ١٨٨.

(٣) ولم يذكر المصنف عن أبي بكر غيرها في التيسير ص ١٨٨، وكذا ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٦١.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) لم أجد الأثر عن عاصم، وقال القرطبي في الجامع ١٥/ ١٤٥: "ومن قرأ (وأخر) أراد وأنواع من العذاب أخر".

(٦) التيسير ص ١٨٨، النشر ٢/ ٣٦١.

(٧) أي: الألف التي في (اتخذناهم)، فتكون همزة وصل.

(٨) المبسوط ص ٣٢٠.

بضم السين وقرأ الباقون بكسرها[١] وقد ذكر.

﴿المخلصين﴾ [٨٣] مذكور أيضًا[٢].

حرف: قرأ عاصم في غير رواية المفضل وهبيرة عن حفص وحمزة: **﴿قال فالحقُّ﴾** [٨٤] بالرفع وقرأ الباقون بالنصب[٣] وكذلك روى المفضل عن عاصم وهبيرة عن حفص من قراءتي، وأجمعوا على النصب في قوله: **﴿والحقَّ أقول﴾** بوقوع الفعل عليه[٤].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ستّ أولاهنّ **﴿ولي نعجة﴾** [٢٣] فتحها عاصم في رواية حفص من غير رواية هبيرة وأبي عمارة عنه، وفي رواية الأعشى عن أبي بكر وابن عامر في رواية ابن عباد وابن أنس عن هشام في رواية الوليد عن يحيى وابن بكّار عن أيوب عن يحيى عنه، والكسائي في رواية أبي موسى[٥]، وكذلك روى ابن حمّاد[٦] عن نافع، وكذلك حكى أحمد بن نصر[٧] أنه قرأ في رواية الحلواني عن هشام وأسكنها الباقون[٨]، وكذلك روى هبيرة وأبو عمارة عن حفص والحلواني وابن أبي حسان وأبو بكر الباغندي عن هشام وابن عتبة عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر وسائر الرواة عن أبي بكر وعن الكسائي.

﴿إني أحببت﴾ [٣٢] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار عن أيوب عن يحيى عنه وأسكنها الباقون[٩] **﴿من بعدي إنك﴾** [٣٥] فتحها نافع وأبو

---

(١) التيسير ص ١٦٠ في سورة المؤمنون آية (١١٠)، النشر ٢/ ٣٢٩.

(٢) في سورة يوسف.

(٣) انظر الإقناع ٢/ ٧٤٩.

(٤) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٢٣٤.

(٥) عيسى بن سليمان، تقدم ص٣٨٨.

(٦) هو عبد الرحمن بن أبي حماد، تقدم، وروايته عن نافع ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٧) كذا في النسختين، ولعله: أحمد بن النضر العسكري، قرأ على هشام، مات سنة ٢٩٠هـ. غاية ١/ ١٤٦.

(٨) انظر الوجهين في الحرف التيسير ص ١٨٨، ولم يشر إلى الخلاف عن هشام، والنشر ٢/ ٣٦٢.

(٩) الإقناع ٢/ ٧٤٩.

عمرو وأسكنها الباقون[١] ﴿مسّني الشيطان﴾ [٤١] أسكنها حمزة وفتحها الباقون[٢] ﴿ما كان لي من علم﴾ [٦٩] فتحها عاصم في رواية حفص وأسكنها الباقون[٣] ﴿لعنتي إلى يوم الدين﴾ [٧٨] فتحها نافع وأسكنها الباقون[٤]، وكذلك روى ابن جبير على أصحابه عن نافع.

وليس فيها ياء محذوفة مُختَلَف فيها إلا ما رواه ابن شنبوذ وحده عن قنبل: أنه أثبت الياء في الوقف دون الوصل في قوله: ﴿يذوقوا عذاب ِ﴾[٥] [٨] وهو وهم منه[٦].

(١) المبسوط ص ٣٢١.

(٢) البدور الزاهرة ص ٢٧٠.

(٣) التيسير ص ١٨٨.

(٤) في النشر ٢/٣٦٢: "فتحها المدنيان" وهو خطأ، ولعله سبق قلم.

(٥) في (م) "عذابي".

(٦) ولا تصح عن قنبل، ويعقوب - أحد العشرة - أثبتها في الحالين. انظر النشر ٢/٣٦٢.

باب ذكر اختلافهم في سورة الزمر

قد ذكر ﴿**في بطون أمّهاتكم**﴾ [٦] في سورة النساء [١١].

حرف: قرأ ابن كثير والكسائي ﴿**يرضهو لكم**﴾ [٧] بصلة الهاء بواو في اللفظ، وروى الحلواني عن القوّاس برفع الهاء ولا يشبع الرفعة، هذا وهم منه؛ لأنه عدول عن مذهب ابن كثير في صلة هاء الضمير[١] مع الساكن والمتحرّك، واختلف عن ابن عامر فروى الحلواني عن هشام عنه ﴿**يرضه لكم**﴾ برفع الهاء ولا يشبع الرفعة، وبذلك قرأت في روايته على أبي الحسن[٢] عن قراءته، وعلى أبي الفتح[٣] عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه، وبذلك أيضًا قرأت على أبي الفتح في رواية ابن عباد عنه.

وقرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني عنه عن[٤] قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه بإسكان الهاء[٥] مثل قوله ﴿**خيرا يره**﴾ و﴿**شرا يره**﴾[الزلزلة: ٧-٨] وروى ابن أنس وابن المعلى وأبو موسى والتغلبي عن ابن ذكوان بضم الهاء من غير إشباع، وروى الأخفش عنه بضم الهاء وصلتها وترجم [٢١٧/أ] عن الصلة بالمدّ، وكذلك روى ابن عبيد[٦] عن أيوب.

واختلف عن عاصم فروى عنه حمّاد والمفضل بضم الهاء من غير صلة.

واختلف عن أبي بكر فروى الأعشى والعليمي والبرجمي وخلف والصريفيني من

---

(١) هاء الضمير هي: "الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب"، وتسمى هاء الكناية، ولها أحوال، وابن كثير يصل منها ما وقع بعد ساكن وقبل متحرك نحو "فيه هدى"، وما وقع بين متحركين كما "يرضه لكم"، انظر الوافي ص ٦٨ .

(٢) هو طاهر بن عبد المنعم، تقدم.

(٣) هو فارس بن أحمد، تقدم.

(٤) كذا في النسختين، وهي زائدة، لأن أبا الفتح قرأ على عبد الباقي.

(٥) وقال ابن الجزرى بعد ذكره لكلام الداني ٣٠٨/١: "... وقد تتبعت رواية الإسكان عن هشام فلم أجدها في غير ما ذكرت - يعني في كلام الداني -..." ثم قال: "ولولا شهرته عن هشام، وصحته في نفس الأمر لم نذكره".

(٦) لم أجده، وروايته ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

قراءتي والواسطيون عن يحيى بن آدم وأبو عبيد عن الكسائي بضم الهاء من غير صلة، وقال خلف عن يحيى يشمّ الهاء قليلاً من الرفع(١).

وروى عنه الكسائي من رواية أبي عمرو وأبي ثوبة وابن أبي سريح(٢) وحسين وابن أبي حمّاد وابن أبي أمية ويحيى الجعفي ويحيى بن آدم من رواية حسين العجلي والوكيعي(٣) والرفاعي وابن المنذر بإسكان الهاء، وكذلك روى ابن جبير عنه وعن الأعشى، وكذلك حكى لي فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين في رواية حمّاد عن عاصم، وبذلك قرأت في رواية الكسائي عن أبي بكر من طريق ابن جبير وأبي عمر جميعًا.

وروى إسحق الأزرق عنه بضم الهاء وصلتها. واختلف عن حفص فروى أبو شعيب والقوّاس وأبو عمارة والحسن بن المبارك(٤) عن عمرو بن الصباح والأعشى عن أصحابه بضم الهاء من غير صلة، وروى عنه هبيرة وعمرو وأبو حفص فيما حدّثناه محمد بن علي عن ابن مجاهد بإسناده عنه بإسكان الهاء، وقال أبو حفص في كتابه(٥) عنه: "لا يجرّ الهاء" لم يذكر غير ذلك. وقد قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد بإسناده عن أبي حفص عن حفص ﴿**يرضه**﴾ يشمّ الضمة(٦)، فاضطرب عنه.

وقال لي أبو الفتح عن أصحابه عن أحمد بن سهل الأشناني عن عبيد عن حفص بضم الهاء وإلحاقها واوًا قال لي: واختلف عنه في ذلك وبضمّ الهاء من غير صلة قرأت في روايته عليه وعلى أبي الحسن وكذلك حدّثني الفارسي عن أبي طاهر أنه قرأ على الأشناني، واختلف عن نافع فروى عنه ورش وقالون أنه ضمّ الهاء ولم يصلها بواو.

---

(١) السبعة ص ٥٦٠، ويريد بقوله "من غير صلة" أي اختلاس الضمة.

(٢) تقدم ترجمته ص ٦٣٨.

(٣) أحمد بن عمر بن حفص، أبو إبراهيم البغدادي، روى عن يحيى بن آدم، مات سنة ٢٣٥هـ. غاية ١/ ٩٢.

والوكيعي: بفتح الواو وكسر الكاف، نسبة إلى وكيع. انظر الأنساب ٥/ ٦٣١.

(٤) الحسن بن المبارك، أبو القاسم الأنماطي، المعروف بابن اليتيم، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن عمرو بن الصباح، وروى عنه أحمد بن سهل. غاية ١/ ٢٢٩.

(٥) لم أجده بعد البحث.

(٦) في (م) "يشم الضمير"، وانظر الأثر في السبعة ص ٥٦٠.

وكذلك روى ابن واصل[1] عن ابن سعدان عن المسيّبي قال عنه يشمّ الهاء رفعًا، وكذلك نا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن ابن الفرج[2] عن محمد بن المسيّبي عن أبيه ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا عبيد بن محمد المؤدب[3] قال: نا ابن سعدان عن إسحق عن نافع مشبع[4]، وكذلك روى خلف عن المسيّبي وابن جبير عن أصحابه والكسائي عن أبي عبيد[5] عن إسماعيل، وبذلك قرأت في روايته من طريق أبي عمر.

ونا أحمد بن عمر قال: نا إبراهيم[6] قال: نا أبو بكر[7] قال: نا أبو الأزهر عن ورش عن نافع ﴿**يرضه لكم**﴾ [٧] ممدودة، وأخطأ ابن جامع في ذلك لأن أصحاب ورش كلهم وأصحاب الأزهر[8] غير ممدودة فسقطت «غير» عليهم، واختلف عن أبي عمرو، فروى أبو عبيد عن شجاع عنه "يشمّها الضمّ ولا يشبع". قال لنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد: وكذلك يقرأ أصحاب شجاع[9]، وبذلك قرأت أنا في روايته وفي رواية عبد الوارث جميعًا، واختلف أصحاب اليزيدي في ذلك فروى عنه أبو عبد الرحمن وإبراهيم من رواية العباس عنه وأبو حمدون وابن سعدان وابن جبير وأحمد

---

(١) أحمد بن محمد بن واصل، أبو العباس الكوفي، مقرئ حاذق، قرأ على ابن سعدان والكسائي. غاية ١/ ١٣٣.

(٢) محمد بن الفرج، أبو بكر الخرابي، شيخ مقرئ، روى عن محمد المسيبي، وعنه ابن مجاهد. غاية ٢/ ٢٢٩. والإسناد صحيح.

(٣) هو المكتب، وقد سبق الإسناد إلى ابن سعدان.

(٤) السبعة ص ٥٦٠.

(٥) كذا في النسختين، وليس للكسائي رواية عن أبى عبيد.

(٦) كذا في النسختين، والصواب: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري، روى عن بكر بن سهل، وعنه أحمد بن عمر، مات بعد سنة ٣٤٠هـ. غاية ١/ ٣٥ والتصويب من مقدمة جامع البيان ١/ ٢٣٨.

(٧) كذا في النسختين، والصواب: بكر بن سهل، أبو محمد الدمياطي، إمام مشهور قرأ على أبي الأزهر، وروى عنه أحمد بن إبراهيم. غاية ١/ ١٧٨. والتصويب من مقدمة الجامع ١/ ٢٣٨.

وهذا الإسناد اعتمده الداني في التيسير ص ١١.

(٨) كذا في النسختين، ولعل هنا سقط وهو: "وأصحاب أبي الأزهر رووا....".

(٩) السبعة ص ٥٦١.

بن واصل ﴿يرضهو لكم﴾ الهاء مشبعة[١]، وبذلك قرأت من طريق أهل العراق عن اليزيدي على أبي القاسم الفارسي[٢] عن قراءته على أبي طاهر وعلى أبي الفتح عن قراءته على أصحاب ابن مجاهد وعلى أبي الحسن[٣] عن قراءته أيضًا، وكذلك قال لنا محمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن أبي عمرو، وكذلك قال لي عبد العزيز بن محمد عن أبي طاهر أنه قرأ على ابن مجاهد[٤]، وروى أبو شعيب وابن شجاع وعامر الموصلي من قراءتي وأبو عمرو من رواية الحلواني وأحمد بن حرب[٥] وأحمد بن فرح وعبد الرحمن بن محمد بن المغيرة[٦] عنه بإسكان الهاء. وقرأ حمزة بضم الهاء من غير صلة [٢١٧/ب] ، هذا قول الجماعة عن سليم ما خلا الخنيسي[٧] فإنه روى عن خلّاد عنه ﴿يرضه لكم﴾ وقف لم يروه أحد غيره[٨].

﴿ليضلّ عن سبيله﴾[٩] [٨] قد ذكر.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) هو عبد العزيز بن جعفر، تقدم.

(٣) علي بن عبد الله بن الجلاء، مقرئ متصدر، قرأ على ابن مجاهد، وقرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد. غاية ١/ ٥٥٥.

(٤) الإسناد صحيح.

(٥) أحمد بن حرب بن غيلان، أبو جعفر المعدل، مقرئ معروف، روى عن الدوري، مات سنة ٣٠١هـ. غاية ١/ ٤٥.

ورواية الحلواني، وأحمد بن حرب عن الدوري لم يذكرها المصنف في المقدمة.

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن شعيب الأكفاني، روى عنه أبو طاهر، وغيره قال الخطيب: كان صدوقا. تاريخ بغداد ١٠/ ٢٨٣.

(٧) محمد بن يحيى، أبو عبد الله الخنيسي الرازى، مقرئ مشهور، روى القراءة عن خلاد، وعنه جماعة. غاية ٢/ ٢٧٩.

والخنيسي لم يذكرها في الأنساب، وفي (م) "الختنسي".

(٨) وخلاصة الكلام في هذا الحرف: أن عاصماً ونافعاً وحمزة قرؤوا بضم الهاء من غير صلة. وابن كثير وابن ذكوان والكسائي بالضم مع الصلة، والسوسي بإسكانها، وأما الدوري عن أبى عمرو فله وجهان إسكانها، وضمها مع الصلة، وهشام قرأ بالضم من غير صلة، هذا المشهور عنه، ولهشام وأبي بكر وجه آخر وهو الإسكان، وابن ذكوان له الاختلاس. والله أعلم.

انظر: التيسير ص ١٨٩، النشر ١/ ٣٠٧ - باب هاء الكناية -، البدور الزاهرة ص ٢٧٢.

(٩) في النسختين "عن سبيل الله" وهو خطأ.

حرف: قرأ الحرميان وعاصم في رواية المفضل وحمزة ﴿**أَمَن هو قانت**﴾ [٩] بتخفيف الميم وقرأ الحرميان بتشديدها[١].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**قل يٰعبادِ الذين ءامنوا**﴾ [١٠] بحذف الياء في الحالين إلا ما رواه الشموني والتيمي عن الأعشى وضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم وما رواه عبد الحميد بن بكّار عن أيوب عن ابن عامر أنهما قرأا ﴿**يا عبادي الذين ءامنوا**﴾ بفتح الياء[٢]. وقال الشموني عن الأعشى: يقف بغير ياء، وروى ابن غالب عن الأعشى بحذف الياء[٣] في الحالين.

وحدّثنا فارس بن أحمد قال: نا عبد الله بن أحمد قال: نا[٤] قتيبة عن الكسائي ﴿**يا عبادِ الذين آمنوا**﴾ وقفه بالياء وفي الإدراج مجزومة، وهذا خلاف لما رواه عنه من أنه يثبت من الياءات في الوقف ما كان ثابتًا في الرسم لا غير، وهذه الياء محذوفة في جميع المصاحف.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل**﴾ [١٦] بضم الظاء[٥] من غير ألف بعد اللام إلا ما رواه هارون بن حكيم[٦] عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأهما بكسر الظاء وألف بعد اللام في الحرفين، لم يرو ذلك أحد غيره.

---

(١) كذا في النسختين وهو خطأ، والصواب "وقرأ الباقون...."، وانظر: التيسير ص ١٨٩، النشر ٢/ ٣٦٢.

(٢) وهو خلاف الإجماع، وانظر النشر ٢/ ١٤٠ في باب الوقف على مرسوم الخط.

(٣) في (م) "الألف" وهو خطأ.

(٤) كذا في النسختين، وهو خطأ، لأن عبد الله بن أحمد لم يدرك قتيبة، فكيف يقول: حدثنا قتيبة.

وعبد الله يروي عن إسماعيل بن شعيب، واسماعيل عن أحمد بن محمد بن سلمويه، وأحمد عن محمد بن الحسن بن زياد، ومحمد عن محمد بن إسماعيل "حمشاذ"، ومحمد عن أحمد بن حوثرة، وأحمد عن قتيبة، هكذا ذكر السند المصنف في المقدمة من القسم المحقق ١/ ٣٤٠، فما أدري هل هؤلاء الرجال كلهم سقطوا هنا في هذا الموضع، أم ماذا؟

(٥) في (م) "الياء" وهو خطأ.

(٦) كذا في النسختين "حكيم"، ولعله خطأ، والصواب "حاتم"، وقد سبق، لأني لم أجد من اسمه "هارون بن حكيم" ضمن الرواة عن أبي بكر، فالله أعلم، وروايته ليست في التيسير ولا في النشر.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ثم يَجعَلُهُ حطامًا**﴾ [٢١] برفع اللام إلا ما حدّثناه طاهر بن غلبون قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس[١] ح ونا أحمد بن عمر قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا محمد بن محمد[٢] قالا: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**ثم يجعله**﴾ قال ابن أنس: اللام منصوبة وقال محمد: بنصب اللام وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**مثانيَ تقشعر**﴾ [٢٣] بنصب الياء إلا ما رواه أحمد بن أنس وإسحق بن أبي حسان وأبو بكر الباغندي وإبراهيم بن دحيم[٤] وأحمد بن النصر عن هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**مثانيْ**﴾ بجزم الياء، وكذلك روى الوليد أيضًا عن يحيى عن ابن عامر.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**ورجلاً سالمًا**﴾ [٢٩] بألف بعد السين وكسر اللام وكذلك روى ابن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم لم يرو ذلك عنه غيره، وقرأ الباقون بفتح اللام من غير ألف[٥].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أسوأ الذي عملوا**﴾ [٣٥] بغير مدّ على وزن أفعل إلا ما حدّثناه محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: أخبرني مضر عن اليزيدي[٦] بإسناده عن ابن كثير ﴿**أسوأ الذي عملوا**﴾ ممدودة وقال ﴿**أسوأ**﴾ جمع والمدّ لحن ولا وجه[٧] للجمع ههنا؛ لأن المعنى سيء عملهم[٨]، وروى أبو ربيعة عن البزّي وقال: ﴿**أسوأ**﴾ مهموز مقصور، وكذلك روى الخزاعي عن أصحابه والحلواني عن القوّاس وابن مجاهد وغيره عن قنبل وهو الصواب.

---

(١) تقدم هذا السند إلى هشام.

(٢) تقدم هذا السند إلى هشام.

(٣) هذه القراءة لم أجدها فيما اطلعت عليه.

(٤) ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم، معروف بـ "ابن دحيم" ، روى القراءة عن هشام بواسطة. غاية ١/١٦. وهذه الرواية ليست في التيسير، ولا في النشر.

(٥) التيسير ص ١٨٩، النشر ٢/٣٦٢.

(٦) كذا في النسختين، وهو خطأ، والصواب "البزي"، لأن مضراً لا يرو عن اليزيدي البته، واليزيدي ليس من الرواة عن ابن كثير.

(٧) في (م) "ولا وهمه" وهو خطأ.

(٨) في (م) "شيء" وهو خطأ.

حرف: قال ابن مخلد عن البزّي سمعت عكرمة بن سليمان[١] يقرأ: ﴿**وصدق به**﴾ خفيفة قال البزّي: وأنا أقرأها بالتثقيل وكذلك قرأت الجماعة.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**بكافٍ عباده**﴾ بألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد[٢].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**كاشفاتٌ ضرّه**﴾ و﴿**ممسكاتٌ رحمته**﴾ [٣٨] بالتنوين فيهما[٣] ونصب ﴿**ضرَّه**﴾ و﴿**رحمتَه**﴾ واختلف عن أبي بكر فروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي بالتنوين والنصب مثل أبي عمرو وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض ﴿**ضرِّه**﴾ و﴿**رحمته**﴾ على الإضافة، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر[٤].

﴿**على مكانتكم**﴾ [٣٩] قد ذكر[٥] إلا أن ابن شنبوذ روى عن ابن شاكر[٦] عن الوليد بن عتبة بإسناده عن ابن عامر هـهنا ﴿**على مكاناتكم**﴾ بالجمع مثل أبي بكر [٢١٨/أ] عن عاصم، لم يروه غيره[٧].

حرف: قرأ حمزة والكسائي في غير رواية قتيبة ﴿**التي قُضِيَ عليها الموت**﴾ [٤٢] بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ﴿**الموتُ**﴾ بالرفع وقرأ الباقون والكسائي في رواية قتيبة ﴿**قَضَى**﴾ بفتح القاف والضاد وألف بعدها في اللفظ[٨]، وقتيبة عن الكسائي يميلها وفتحة الضاد قبلها إمالة خالصة[٩]، ونافع فيهما على الاختلاف المذكور عنه ﴿**الموت**﴾ بالنصب.

---

(١) عكرمة بن سليمان بن كثير، أبو القاسم المكي، قال فيه الذهبي: "شيخ مستور، ما علمت أحداً تكلم فيه"، عرض على شبل، وإسماعيل، وعليه البزي، وصار إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل، توفي قبل المائتين. معرفة ١/١٤٦، غاية ١/٥١٥.

(٢) التيسير ص ١٨٩، النشر ٢/٣٦٣.

(٣) أي: تنوين التاء فيهما.

(٤) ولم يذكر في النشر ٢/٣٦٣ غيرها عن أبي بكر.

(٥) في الأنعام آية (١٣٥)، وفي هود آية (١٢١).

(٦) أحمد بن نصر بن شاكر، أبو الحسن الدمشقي، مقرئ مشهور، عرض على الوليد، وروى عنه ابن شنبوذ، مات سنة ٢٩٢هـ. غاية ١/١٤٤، والمصنف في المقدمة ١/٢٩٠ ذكر رواية ابن شاكر من طريق ابن الصلت.

(٧) وبقية القراء على التوحيد، وانظر التيسير ص ١٠٧ عند قوله (قل يقوم اعملوا على مكانتكم) الأنعام: ١٣٥.

(٨) فتصير الياء ألفا، انظر النشر ٢/٣٦٣.

(٩) قال مكي في الكشف ٢/٢٣٩: ".... ولم يمله أحد"، وهو متعقب بإثبات الداني، والمثبت مقدم على النافي، وذكر الإمالة عن قتيبة أيضاً ابن غلبون في التذكرة ٢/٥٣٠.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمزة الكسائي ﴿**بمفازاتهم**﴾ [٦١] بالألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد[١].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**تأمرونني أَعبدُ**﴾ [٦٤] بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وكذلك في مصاحف أهل الشام، وقال ابن ذكوان: في حفظي بنونين وفي كتابي بنون واحدة، وقال التغلبي وابن المعلى وابن خرزاذ وابن أنس عنه بنون واحدة مخففة، وكذلك روى أيضًا سلامة عن الأخفش عنه. نا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: نا أحمد بن يوسف[٢] قال: قال أبو عمرو عبد الله بن ذكوان: كذلك وجدتها في كتابي وفي حفظي ﴿**تأمرونني**﴾ بنونين[٣]. وروى ابن عتبة عن أيوب بنون واحدة خفيفة كما في كتاب ابن ذكوان، وروى سائر الرواة عن الأخفش بنونين. وكذلك نصّ على ذلك في كتابه.

نا ابن غلبون قال: نا ابن المفسّر قال: نا أحمد بن أنس قال: نا هشام[٤] بإسناده عن ابن عامر ﴿**تأمرونني**﴾ بنونين، وكذلك روى الحلواني وابن عباد[٥] وابن أبي حسان وسائر الرواة عن هشام[٦].

وقرأ نافع بنون واحدة مكسورة خفيفة وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**فُتِحَتْ أبوابها**﴾ [٧١] في الموضعين هـهنا وفي ﴿**عمّ يتساءلون**﴾ و﴿**وفتحت السماء**﴾ [١٩] بتخفيف التاء في الثلاثة[٧]، واختلف عن عاصم فروى حفص وحمّاد عنه بتخفيف التاء في الثلاثة وروى عنه المفضل بتشديد التاء فيهن، واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي وابن أبي أُميّة بالتخفيف فيهنّ، وروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي بالتشديد فيهن، وروى عنه

---

(١) الإتحاف ص ٣٧٦.

(٢) هو التغلبي، تقدم ص٨٢، وهو ثقة مأمون كما في التاريخ ٥/ ٢١٩، وبقية رجال الإسناد ثقات.

(٣) انظر السبعة ص ٥٦٣.

(٤) تقدم هذا الإسناد.

(٥) إبراهيم بن عباد التميمي البصري، قرأ على هشام، وعليه إبراهيم بن عبد الرزاق غاية ١/ ١٦.

(٦) قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٦٣: "..... هذا الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي هشام، وابن ذكوان شرقاً وغرباً، وكذا هي في المصحف الشامي...".

(٧) وهو الذي جزم به عنهما في النشر ٢/ ٣٦٤.

الأعشى والبرجمي وابن جبير وهارون بن حاتم من رواية المنذر عنه في التاء[١] في الثلاثة.

﴿قيل﴾ ﴿وجايء﴾ [٧٠] و﴿وسيق﴾ [٧٠ و٧٣] قد ذكر[٢] والله[٣] أعلم.

في هذه السورة من ياءات الإضافة سبع: أُولاهن ﴿قل يا عباد الذين ءامنوا﴾ [١٠] عند رأس العشر قد تقدم الاختلاف فيها[٤].

﴿إني أمرت﴾ [١١] فتحها نافع وأسكنها الباقون[٥].

﴿إني أخاف﴾ [١٣] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار عن أيوب عن يحيى عنه وأسكنها الباقون[٦].

﴿فبشّر عباد الذين﴾ [١٧] فتحها في الوصل أبو عمر في رواية شجاع عنه وفي رواية أبي حمدون وأبي عبد الرحمن وابن سعدان وابن واصل وإبراهيم بن اليزيدي من رواية العباس عنه عن اليزيدي، وكذلك نا الخاقاني قال: نا الحسن المعدل قال: نا أحمد بن شعيب عن أبي الفتح[٧] عن قراءته، ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد[٨] [محمد بن القاسم قال]: نا الحسن بن المخلد[٩] قال: نا محمد بن غالب [عن شجاع عن أبي عمرو بفتح الياء، وكذلك روى الشموني وابن غالب] عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وقال الشموني عن الأعشى: الوقف بغير ياء، وقال الأصبهاني[١٠] عن ابن سعدان عن اليزيدي بنصب الياء في الوصل وإذا وقف

---

(١) كذا في النسختين، ولعل هناك سقط.

(٢) أما (قيل)، و(جيء) ففي سورة البقرة، وأما (سيق ففي سورة سبأ عند قوله (وحيل بينهم()

(٣) في (م) "والله تعالى".

(٤) ص ١٤٥.

(٥) النشر ٢/ ٣٦٤.

(٦) البدور الزاهرة ص ٢٧٣.

(٧) كذا في النسختين، ولعل الصواب "أبي شعيب"، وتقدم هذا الإسناد - وهو صحيح - ص١٧٥ ، وقد اعتمده الداني في التيسير ص ١٢.

(٨) كذا في النسختين، والصواب "ابن مجاهد عن محمد بن القاسم".

(٩) كذا في النسختين "المخلد"!! وهو خطأ والصواب "مخلد"، وهذا الإسناد إلى ابن غالب خارج عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(١٠) عبد الله بن أحمد بن سليمان، أبو محمد الأصبهاني، مقرئ محقق، روى القراءة عن الأدمي عن ابن سعدان. غاية ١/ ٤٠٦.

وقف[١] على ما في الكتاب. وقال أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عنه بالياء في الوصل؛ لأنه ليس رأس آية، الياء منصوبة؛ لأنها استقبلتها ألف خفيفة وبغير الياء في السكت لأنه مكتوب بغير ياء[٢]، وهذا تلخيص حسن، وقال لي أبو الفتح عن قراءته في رواية السوسي عن اليزيدي: الوقف بالياء.

ونا محمد بن علي قال: نا مجاهد[٣] قال: قرأ أبو عمرو في رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه **﴿فبشّر عباد الذين﴾** قال: وقال عبّاس[٤]: سألت أبا عمرو فقال: **﴿فبشّر عبادي الذين﴾** بنصب الياء قال: وقال عبيد عن أبي عمرو: إن كانت رأس آية وقفت، «عباد»[٥] وإن لم تكن رأس آية قلت: **﴿فبشّر عبادي الذين﴾** وإن وصلت قلت: "عبادي[٦] الذين" [٣١] وقراءته القطع[٧]، وقال ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو في رواية عباس وابن اليزيدي دليل على أن أبا عمرو كان يذهب في العدد مذهب المدّ في الأول وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديمًا[٨]، فمَن ذهب إلى عدد الكوفي والمدني الأخير والبصريين حذف الياء في قراءة أبي عمرو، ومن عدّ[٩] عدد المدني الأول فتحها واتبع أبا عمرو في القراءة والعدد[١٠].

وقال أبو عبد الرحمن في كتابه في الوصل والقطع: ذكر[١١] لأبي عمرو من الوقف بالياء إذا نصب قال: وهذا منه ترك[١٢] لقوله إنه يتبع الخط في الوقف، يعني

(١) كلمة "وقف" الثانية سقطت من (م).

(٢) انظر المبسوط ص ٣٢٥، فانه ذكر كلاماً شبيهاً به.

(٣) في (م) "ونا محمد بن مجاهد، وهو خطأ.

(٤) في (م) "عياش".

(٥) كلمة "عباد" ساقطة من (م)، ويعني: أنه يقف بغير ياء، وان لم تكن رأس آية فتح الياء.

(٦) في (م) "وان وصل قل لعبادي الذين"، وهوخطأ.

(٧) انظر هذا الأثر في السبعة ص ٥٦١.

(٨) قال ابن مهران في المبسوط ص ٣٢٥: "وهذا كان مذهب المشايخ والأئمة قديماً، كانوا يعدون عدد المدني الأول في الأكثر، والأغلب".

(٩) كلمة "عد" سقطت من (م).

(١٠) الأثر عن ابن مجاهد لم أجده.

(١١) في (ت) قبل "ذكر" كلمة غير واضحة، وفي (م) "لأنه" بدل "ذكر".

(١٢) في الهامش زيادة غير مفهومة كتب عليها "صح".

إذا وقف بالياء، قال: وكأن أبا عمرو أغفل أن يكون هذا الحرف رأس آية[١].

قال أبو عمرو: وقول أبي عمرو لعبيد بن عقيل[٢] دليل على أنه لم يذهب إليه؛ لأنه رأس آية في بعض العدد الأخير[٣]، فقال: إن عددتها فأسقط الياء -على مذهبه في الفواصل- وإن لم تعدّها فأثبت الياء وانصبها، على مذهبه في غير الفواصل وعند استقبال الياء الألف واللام، وحذفها الباقون في الحالين[٤].

﴿إن أرادني الله بضر﴾ [٣٨] أسكنها حمزة وفتحها الباقون[٥].

﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا﴾ [٥٣] أسكنها وحذفها للنداء في الوصل أبو عمرو وحمزة والكسائي وفتحها الباقون وكلهم أثبتها ساكنة في الوقف اتباعًا للرسم[٦].

﴿تأمروَنّيَ أعبد﴾ [٦٤] فتحها الحرميان وابن عامر في رواية ابن بكّار عن أيوب عن يحيى عنه وأسكنها الباقون[٧].

---

(١) الأثر لم أجده.

(٢) عبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلالي، راو ضابط صادق، روى عن أبان وعن أبي عمرو، سئل عنه أبو حاتم فقال: صدوق، مات سنة ٢٠٧هـ. غاية ١/ ٤٩٦ .

(٣) كذا في (ت) كما يظهر لي، وفي (م) "أخيره"، ولعل الصواب "وخيره فقال...".

(٤) انظر التيسير ص ٦٧.

(٥) النشر ٢/ ٣٦٤.

(٦) المبسوط ص ٣٢٥.

(٧) البدور الزاهرة ص ٢٧٥.

ذكر اختلافهم في سورة المؤمن

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص وابن عامر في رواية هشام ﴿حمٓ﴾ بإخلاص فتحة الحاء في جميع الحواميم وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة عن عاصم في رواية المفضل وحماد وحمزة والكسائي بإمالة فتحة الحاء إمالة خالصة. وروى سلامة عن الأخفش عن ابن ذكوان بين الفتح والكسر وقال الأخفش عنه في كتابه[١]: بكسر الحاء إشمامًا.

واختلف عن أبي بكر فروى عنه الكسائي والأعشى والبرجمي وابن جبير أنه فتح الحاء، وروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي وحسين الجعفي أنه أمالها، وروى ذلك عن يحيى لبن آدم نصًا محمد بن المنذر وضرار بن صرد، وبذلك قرأت في رواية الصريفيني عنه ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: نا الزينبي[٢] أبو بكر قال: نا خلاّد عن حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يكسر الحاء من ﴿حمٓ﴾ ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا عبيد بن محمد قال: نا ابن سعدان قال: نا محمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم ﴿حمٓ﴾ مكسورة[٣]، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن الكسائي عن أبي بكر أنه لم يكسر شيئًا من الهجاء إلا ﴿طه﴾ وحدها، وكان يفتح ﴿حمٓ﴾ ويخفّفها[٤] وكذا قال ابن جبير عنه.

واختلف عن نافع فروى ابن المسيّبي وابن سعدان عن المسيّبي عنه الحاء مفتوحة

---

(١) لم أجده فيما بين يدي من مصادر.

(٢) كذا في (ت)، وفي (م) "النرسي"، ولم أجده، وفي القسم المحقق ١/٣٠٥: "وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا أبو بكر القورسي قال حدثنا خلاد...." فلعله يكون هذا القورسي فإن كان هو فقد قال ابن الجزري ١/١٨٥: "أبو بكر القورسي وأخوه لا أعرفهما".

ووقع في السبعة ص ٥٦٧ الاسم هكذا: "وأخبرنا النرسي أبو بكر قال حدثنا خلاد...." فالله أعلم، وبكل حال فالإسناد ضعيف لجهالة هذا الرجل.

(٣) انظر الأثر في السبعة ص ٥٦٧، والإسناد فيه عبيد بن محمد، وتقدم أن ابن الجزري سكت عنه، وبقية رجاله موثقون.

(٤) كذا في النسختين، ووقع في السبعة ص ٥٦٧: "ويفخمها"، والإسناد صحيح.

[٢١٩/أ]، وكذلك روى الحلواني والعثماني عن قالون وهو قياس رواية القاضي والمدني والقطري والكسائي[١] وغيرهم عنه.

وروى أحمد بن صالح عنه وعن ورش: الحاء لا مكسورة ولا مفتوحة وسطًا من ذلك[٢]، وروى ابن جبير عن أصحابه عنه مفخّم، وروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش كما يخرج من الفم وسطًا من اللفظ فيما بين ذلك، وكذلك روى خلف عن المسيّبي، وهو قياس رواية أبي عبيد عن إسماعيل وقياس رواية الكسائي[٣] وأبي عمر عنه الفتح، وكذلك روى الأصبهاني عن ورش، وكذلك أقرأني أبو الفتح في رواية الأربعة[٤] عن نافع، وقرأت على الخاقاني وعلى ابن غلبون في رواية ورش من طريق الأزرق بإمالة فتحة الحاء[٥] يسيرًا بين بين والله تعالى أعلم.

واختلف عن أبي عمرو فحدّثنا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد قال: أخبرني ابن اليزيدي[٦] عن أبيه عن أبي عمرو ﴿حم﴾ الحاء[٧] بين الكسر والفتح[٨]، وكذلك روى العبّاس بن محمد عن إبراهيم بن اليزيدي عن أبيه ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد عن أبي بكر أن ابن اليزيدي أخبره عن أبيه وعن أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو: بين الفتح والكسر[٩].

ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا أبو عبد الله بن اليزيدي عن كتاب أبيه "و"[١٠]عن أبي عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عمرو: الحاء مفتوحة، وكذلك حكى

---

(١) هو إبراهيم بن الحسين، تقدم ص ٧٨.

(٢) السبعة ص ٥٦٧، يعني: بين بين.

(٣) هو علي بن حمزة، تقدم ص ٢٦٦.

(٤) الأربعة هم: إسماعيل بن جعفر، وإسحاق المسيبي، وقالون، وورش.

(٥) في (م) "الهاء" وهو خطأ، وانظر النشر ٢/ ٧٠ فصل في إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور.

(٦) هو إبراهيم، وقد تقدم ص، والإسناد صحيح.

(٧) في (م) "الحالين" وهو خطأ.

(٨) السبعة ص ٥٦٦.

(٩) قال الهذلي: "وعليه الحذاق من أصحاب أبي عمرو"، نقله عنه ابن الجزري في النشر ٢/ ٧١.

(١٠) الواو سقطت من (م)، وطريق أبي عبد الله اليزيدي وجادة.

ابن جبير عن اليزيدي في مختصره، وقال عنه في جامعه: أبو عمرو أيسر تفخيمًا من عاصم[(١)].

أنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: أخبرني محمد بن يحيى[(٢)] عن ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿حم﴾ بكسر الحاء، وكذلك روى محمد بن شجاع وأحمد بن واصل عن اليزيدي وهذا يدلّ على إخلاص الإمالة.

وقرأت أنا ذلك في رواية شجاع وفي رواية الجماعة عن اليزيدي على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسين بإخلاص الفتح، وقال لي عن قراءته على عبد الله بن الحسين في رواية اليزيدي وعبد الوارث وغيرهما: بإمالة بين بين، وكذلك قرأت على أبي القاسم الفارسي وعلى أبي الحسن بن غلبون في رواية أبي عمرو وأبي شعيب عن اليزيدي.

وحدّثني الفارسي عن أبي طاهر قال: كنت أقرأ على أبي بكر بالفتح، قال: وأظنني قد قرأت عليه بالإمالة أيضًا[(٣)].

﴿**كلمت ربك**﴾ [٦] قد ذكر في الأنعام.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**لينذر يوم التلاق**﴾ [١٥] بالياء إلا ما رواه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني عن أصحابه عن ورش عن نافع أنه قرأ ﴿**لتنذر**﴾ بالتاء. حكى ذلك الداجوني عنه[(٤)] ومثل الجماعة قرأت من طريقه عن ورش وبه آخذ.

---

(١) لم أجد كتابي ابن جبير.

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر المروزي، مقرئ مشهور محدث، روى عرضا عن ابن سعدان، وهو من جلة أصحابه، وعنه ابن مجاهد، توفي قريبا من سنة ٣٠٠هـ. غاية ٢/ ٢٧٦.

والإسناد صحيح، رجاله موثقون كلهم، وانظر السبعة ص ٥٦٦.

(٣) خلاصة الكلام في هذا الحرف: أن حمزة، والكسائي، وابن ذكوان، وأبا بكر أمالوا حاء (حم) إمالة محضة، وأمالها ورش بين بين من طريق الأزرق، ولأبي عمرو وجهان صحيحان عنه وهما: إخلاص الفتح، والثاني: الإمالة بين بين، وأما الباقون وهم: ابن كثير، وحفص، وهشام، وقالون فإنهم أخلصوا فتح الحاء، والله أعلم.

انظر: التيسير ص ١٩١، النشر ٢/ ٧١، الاتحاف ص ٣٧٧.

(٤) وذكرها ابن مهران في المبسوط ص ٣٢٦، وهي قراءة شاذة، انظر القراءات الشاذة ص ٧٩ للقاضي.

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية هشام بلا خلاف، وفي رواية التغلبي وأحمد بن أنس وابن خرزاذ ومحمد بن موسى ومحمد بن إسماعيل الترمذي[(١)]، والحسين بن إسحق[(٢)] [و] سلامة عن الأخفش عن ابن ذكوان وفي رواية الوليد وابن بكّار ﴿والذين تدعون﴾ [٢٠] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[(٣)]، وكذلك روى الأخفش ومحمد[(٤)] بن المعلى، وإسحق بن داود[(٥)] عن ابن ذكوان وابن عتبة عن أيوب، وعلى ذلك أهل الشام.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿كانوا هم أشد منكم قوة﴾ [٢١] بالكاف، وكذلك في مصاحف الشاميين، وقرأ الباقون ﴿منهم﴾ بالهاء، وكذلك في مصاحفهم[(٦)].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿أو أن﴾ [٢٦] بزيادة ألف قبل الواو، وكذلك في مصاحفهم وقرأ الباقون ﴿وأن﴾ بغير ألف قبل الواو وكذلك في مصاحفهم[(٧)].

حرف: قرأ نافع وأبو عمرو [٢١٩/ب] ﴿يُظْهِر في الأرض﴾ [٢٦] بضم الياء وكسر الهاء ﴿الفسادَ﴾ بالنصب، واختلف عن حفص فروى عنه عمر وعبيد والقوّاس بضم الياء وكسر الهاء ونصب ﴿الفسادَ﴾ مثل نافع، وكذلك روى أبو الحارث[(٨)] عن أبي عمارة عنه[(٩)]، وروى هبيرة عنه [﴿يَظْهَر﴾ بفتح الياء والهاء ﴿الفسادُ﴾ بالرفع،

---

(١) محمد بن اسماعيل بن يوسف، أبو اسماعيل الترمذي، عالم مشهور، روى القراءة عن ابن ذكوان، قال الداني: هو من جلة أصحاب الحديث وعلمائهم. غاية ٢/ ١٠٢، وروايته عن ابن ذكوان خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٢) ذكره ابن الجزري ضمن الرواة عن ابن ذكوان في الغاية ١/ ٤٠٤، ولكنه لم يترجم له.

(٣) التيسير ص ١٩١، النشر ٢/ ٣٦٤-٣٦٥.

(٤) كذا في النسختين، والصواب "أحمد"، وقد تقدم.

(٥) ذكره ابن الجزري ضمن الرواة عن ابن ذكوان في الغاية ١/ ٤٠٤، ولم يترجم له، فلعله نسي أن يترجم له، أو أن الترجمة سقطت من المطبوعة، وعلى كل حال فـ"الحسين بن اسحاق، واسحاق بن داود" روايتهما خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٦) المبسوط ص ٣٢٧.

(٧) التيسير ص ١٩١، النشر ٢/ ٣٦٥.

(٨) الليث بن خالد البغدادي، ثقة معروف ضابط، روى عن أبي عمارة حمزة بن القاسم، مات سنة ٢٤٠هـ. معرفة ١/ ٢١١، غاية ٢/ ٣٤.

(٩) وهي التي اعتمدها المصنف في التيسير ص ١٩١، وابن الجزري في النشر ٢/ ٣٦٥.

وكذلك روى أبو عمر عن أبي عمارة عنه وروى أبو الربيع الزهراني عنه **﴿وأن يُظْهِر﴾** بغير ألف قبل الواو وضم الياء وكسر الهاء **﴿الفسادَ﴾** بالنصب، لم يروه عنه حذف الألف قبل الواو وغيره، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء ورفع **﴿الفساد﴾**.

حرف: قرأ أبو عمرو وابن عامر في رواية الأخفش وابن خرزاذ والحسين بن إسحق ومحمد بن إسماعيل الترمذي عن ابن ذكوان وفي رواية ابن عتبة عن أيوب والكسائي في رواية قتيبة **﴿على كل قلبٍ﴾** [٣٥] بالتنوين[١].

ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا أبو طاهر[٢] قال: أخبرني أبو بكر عن ابن بويان[٣] عن الحسين[٤] بن جامع عن حفص عن الكوفي عن أبي عمر[٥] عن عاصم أنه قرأ **﴿على كل قلب﴾** منوَّن، لم يرو ذلك عن حفص أحد غيره، وقرأ الباقون **﴿قلب متكبر﴾** [٣٥] مضافًا بغير تنوين[٦]، وكذلك روى التغلبي وابن أنس وسلامة عن الأخفش وابن موسى وابن المعلى عن ابن ذكوان وهشام بإسناده عن ابن عامر والوليد عن يحيى وابن بكّار عن أيوب، وروى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان بغير تنوين وعن أصحابه عن هشام بالتنوين.

وحكى أحمد بن نصر[٧] أنه قرأ على ابن الأخرم[٨] عن الأخفش بغير تنوين -

---

(١) أي: تنوين الباء من (قلب).

(٢) في (م) "عبد الواحد بن عمر قال نا أبو طاهر" وهو خطأ.

(٣) هو عبد الله بن حميد بن قيس بن بويان، روى عن الحسن بن جامع، قال ابن الجرزي: غير معروف. غاية ١/ ٤١٨.

(٤) كذا في النسختين، وهو خطأ، وصوابه "الحسن".

(٥) كذا في النسختين "عن حفص عن الكوفي عن أبي عمر" وهو خطأ، لأن الداني قد ذكر هذا السند في ص ١٣٣ بلفظ "الحسن بن جامع عن محمد عن حفص الحنفي عن حفص عن عاصم".

والإسناد مليء بالمجاهيل، فابن بويان مجهول، ومحمد، وحفص الحنفي لم أجد لهما ترجمة، ثم إن رواية ابن جامع عن محمد عن حفص خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب، وكذا رواية حفص الحنفي عن حفص.

(٦) التيسير ص ١٩١.

(٧) أحمد بن نصر بن منصور، أبو بكر الشذائي، إمام مشهور، قرأ على ابن الأخرم وغيره، مات سنة ٣٧٣هـ. معرفة ١/ ٣٩١، غاية ١/ ١٤٤.

(٨) محمد بن النضر بن محمد، أبو الحسن، شيخ الإقراء بالشام، عرض على الأخفش وعنه أحمد ابن نصر، مات سنة ٣٤١هـ. غاية ٢/ ٢٧٠.

خالف سائر أصحاب ابن الأخرم- وبالتنوين نصّ على ذلك الأخفش في كتابيه عن ابن ذكوان.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**فاطلعَ**﴾ [٣٧] بنصب العين وقرأ الباقون برفعها[١]

﴿**وصُدّ عن السبيل**﴾ [٣٧] قد ذكر[٢].

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية المفضل وحماد ﴿**يُدخلون الجنة**﴾ [٤٠] و﴿**سيُدخلون جهنم**﴾ بضم الياء وفتح الخاء فيهما، ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر عن ابن مخلد عن البزّي[٣] ﴿**سيَدخلون**﴾ بنصب الياء وهو وهم من ابن مخلد، وقرأ أبو عمرو ﴿**يدخلون**﴾ بضم الياء وفتح الخاء ﴿**سيَدخُلون**﴾ بفتح الياء وضمّ الخاء، واختلف فيهما عن أبي بكر عن عاصم فروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وحسين بن علي وحجّاج بن حمزة عن يحيى بن آدم أنه فتح الياء وضمّ الخاء فيهما، وروى عنه العليمي والبرجمي وابن عطارد وابن أبي أُميّة والتيمي عن الأعشى والصريفيني والرفاعي والعجلي وضرار بن صرد وموسى ابن حزام[٤] عن يحيى بن آدم بضم الياء وفتح الخاء فيهما، وروى الشموني وابن غالب عن الأعشى عنه ﴿**يُدْخَلون**﴾ بضم الياء وفتح الخاء و﴿**سيَدخُلون**﴾ بفتح الياء وضم الخاء، وروى عنه ابن أبي حمّاد وخلف والوكيعي عن يحيى ﴿**سيُدخلون**﴾ مرتفعة الياء، قال خلف: قال يحيى: ثم سمعت أبا بكر بعد سُئِلَ عنها فقال: ﴿**سيَدخُلون**﴾ و﴿**يَدخُلون الجنة**﴾ بنصب الياء[٥].

وروى ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان ﴿**سيُدْخَلون**﴾ بضم الياء وفتح الخاء، لم يروه عنه غيره، وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر بالوجهين في

---

(١) التيسير ص ١٩١، النشر ٢/ ٣٦٥.

(٢) في سورة الرعد.

(٣) الإسناد صحيح، وقد تقدم.

(٤) موسى بن حزام، أبو عمران الترمذي، روى عن يحيى سماعاً، كان رجلاً صالحاً مات سنة ٢٥١هـ. غاية ٢/ ٣١٨.

(٥) اعتمد المصنف في التيسير ص ٩٧ ضم الياء، وفتح الخاء عن أبي بكر في قوله (يدخلون)، وكذا في قوله (سيدخلون)، وهي رواية العليمي عنه من طرق العراقيين قاطبة، وأما يحيى بن آدم فيقول ابن الجزري: "وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى" النشر ٢/ ٢٥٢ في سورة النساء.

العلمين[١] وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء فيهما، وكذلك ذكره الأخفش في كتابيه[٢] عن ابن ذكوان.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد وأبو عمرو ﴿**الساعة ادخُلوا**﴾ [٤٦] بوصل الألف وضمّ الخاء، وإذا ابتدؤوا ضمّوا همزة الوصل، وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص والمفضل بقطع الألف في الحالين وكسر الخاء[٣]، وروى ابن مجاهد عن جبلة عن المفضل مثل [٢٢٠/أ] أبي عمرو.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في غير رواية التغلبي عن ابن ذكوان وابن عتبة عن أيوب وأبو عمرو ﴿**يوم لا تنفع الظالمين**﴾ [٥٢] بالتاء. نا ابن غلبون، وقال: نا ابن المفسر قال: نا ابن أنس قال: نا هشام[٤] بإسناده ﴿**يوم لا تنفع**﴾ بالتاء، وكذلك روى الحلواني وابن عبّاد وابن أبي حسّان والباغندي عنه، وكذلك روى الأخفش وابن المعلى وابن خرزاذ وابن أنس والترمذي[٥] وغيرهم عن ابن ذكوان، وكذلك روى ابن بكّار عن أيوب عن يحيى وقرأ الباقون بالياء، وكذلك روى التغلبي عن ابن ذكوان وابن عتبة عن أيوب[٦].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**قليلاً ما تتذكّرون**﴾ [٥٨] بتاءين، ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: في كتابي[٧] عن العبّاس بن اليزيدي عن عمّه إبراهيم عن اليزيدي بالتاء، قال: وهو غلط، ونا الخاقاني قال: نا أحمد بن محمد قال: نا الباهلي قال: نا عمرو قال: نا إسماعيل عن نافع[٨] ﴿**تتذكرون**﴾ بالياء وهو غلط من

وانظر الإتحاف ص ٣٧٩، البدور الزاهرة ص ٢٧٨-٢٧٩.

(١) في (م) "العلميين"، ولعل المعنى: في الموضعين.

(٢) لم أجدهما فيما بين يدي من مصادر.

(٣) السبعة ص ٥٧٢.

(٤) تقدم هذا الإسناد.

(٥) في (م) "اليزيدي" وهو خطأ.

(٦) التيسير ص ١٩٢، النشر ٢/ ٣٦٥.

(٧) أبو طاهر لا يروي عن العباس، انما الصواب "محمد بن العباس"، ولكني أثبت ما في النسختين، والتصحيح من مقدمة الكتاب ١/ ٢٧٤، والغاية ١/ ٤٧٦.
والإسناد ضعيف لأنه وجادة.

(٨) الإسناد صحيح، وقد تقدم.

الباهلي وقرأ الباقون بياء وتاء[١].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص من غير رواية هبيرة وابن عامر في رواية هشام وابن عتبة وأبو عمرو ﴿**شيوخًا**﴾ [٦٧] بضم الشين وكسرها الباقون[٢]، وكذلك روى هبيرة عن حفص وابن جبير عن أصحابه عن نافع .

وقد ذكر ﴿**كن فيكون**﴾ [٦٨][٣] .

حرف: وكلهم قرأ ﴿**فلم يكُ ينفعُهم إيمانهم**﴾ [٨٥] برفع العين إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه سكّن العين تخفيفًا[٤] والله أعلم.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثمان: أُولاهن: ﴿**ذروني أقتل**﴾ [٢٦] فتحها ابن كثير وابن عامر في رواية ابن بكار عن أيوب، وكذلك روى ابن سعدان وابن واصل وابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو، وذكر ذلك ابن سعدان في مجرده وابن جبير في مختصره[٥] وقد قال ابن جبير في موضع آخر: هي موقوفة، وأسكنها الباقون[٦] وعلى ذلك العمل في قراءة أبي عمرو، وما رواه المذكورون عن اليزيدي عنه في فتحها خطأ لما بيّنّاه في قوله ﴿**يُصدِّقني إني أخاف**﴾ في سورة القصص [٣٤].

﴿**وإني أخاف**﴾ [٢٦] و﴿**إني أخاف**﴾ [٣٠] و﴿**إني أخاف**﴾ [٣٢] في الثلاثة فتحهنّ الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد عن يحيى وابن بكّار عن أيوب وأسكنهنّ الباقون[٧]

﴿**لعلّي أبلغ**﴾ [٤١] أسكنها الكوفيون وكذلك روى ابن المعلى والتغلبي وأحمد بن أنس عن ابن ذكوان وفتحها الباقون، وسائر الرواة عن ابن عامر[٨].

---

(١) انظر الوجهين في الحرف في التيسير ص ١٩٢، النشر ٢/ ٣٦٥.

(٢) الإتحاف ص ٣٨٠.

(٣) في سورة البقرة.

(٤) لم أجد هذه الرواية.

(٥) لم أجد الكتابين، وقوله "موقوفة" أى بغير فتح.

(٦) النشر ٢/ ٣٦٦، وأضاف: "الأصبهاني عن ورش".

(٧) التيسير ص ١٩٢

(٨) البدور الزاهرة ص ٢٧٨، والباقون هم: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو.

﴿ما لي أدعوكم﴾ [٤١] أسكنها الكوفيون وابن عامر في رواية الأخفش وابن موسى عن ابن ذكوان[١] وفي رواية عتبة عن أيوب، وفتحها الباقون وابن عامر في رواية التغلبي وابن المعلى وابن الجنيد[٢] وابن أنس عن ابن ذكوان وفي رواية ابن بكّار والوليد وهشام.

﴿أمري إلى﴾ [٤٤] فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون[٣] .

﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [٦٠] فتحها ابن كثير وابن عامر في رواية ابن بكّار عن أيوب وأسكنها الباقون[٤].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ثلاث: ﴿التلاق﴾ [١٥] و﴿التناد﴾ [٣٢] أثبتها في الوصل والوقف ابن كثير، واختلف قول ابن مجاهد عنه في الوقف فقال لنا محمد بن علي عنه: ابن كثير يثبت الياء في ﴿التلاق﴾ و﴿التناد﴾ وصل أو وقف[٥]، وكذلك قال عنه في كتاب المكيّين: وقال في كتاب الياءات[٦] عن قنبل في ﴿التلاق﴾ كذلك ولم يذكر ﴿التناد﴾، وقال في جامعه عنه: يصل ﴿التلاقي﴾ بياء ويقف بغير ياء.

وحدّثنا الفارسي قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا الحسن بن الحباب [٢٢٠/ ب] عن البزّي[٧] بإسناده عن ابن كثير بالياء فيهما في الوصل والوقف، وروى الخزاعي وأبو ربيعة عن أصحابهما عنه بالياء فيهما ولم يذكروا وصلاً ولا وقفًا، ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: أخبرني أبو بكر عن الخزاعي[٨] ﴿التلاق﴾ و﴿التناد﴾ الوصل بالياء والوقف عليهما بغير ياء في رواية ابن فليح عنه، وروى الزينبي[٩] عن الخزاعي عن ابن فليح بالياء في الحالين وروى محمد بن عمران[١٠] عن ابن فليح ﴿ التلاق﴾ بغير ياء و﴿التناد﴾ بالياء.

(١) وهي التي نص عليها عنه في التيسير ص ١٩٢.
(٢) علي بن الحسن بن الجنيد، أبو الحسين، روى القراءة عرضاً عن ابن ذكوان. غاية ١/ ٥٢٩.
(٣) السبعة ص ٥٧٣.
(٤) انظر المبسوط ص ٣٢٩.
(٥) انظر السبعة ص ٥٦٨.
(٦) لم أجد الكتابين.
(٧) تقدم هذا الإسناد مراراً، وهو صحيح.
(٨) الإسناد صحيح، كلهم ثقات أثبات.
(٩) هو محمد بن موسى، تقدم ص ٥٩، وروايته عن الخزاعي ليست من طرق هذا الكتاب.
(١٠) محمد بن عمران، أبو بكر الدينوري، قرأ على ابن فليح، وروى عنه النقاش. غاية ٢/ ٢٢٢.

واختلف عن نافع فيهما فروى عنه ورش أنه أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف، وكذلك روى الهاشمي[1] وأبو عمر عن إسماعيل وأحمد بن فليح[2] وأبو مروان والعثماني[3] عن قالون، وحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد عن أصحابه عن إسماعيل بحذف الياء فيهما، وقياس قول إسماعيل في كتابه يدلّ على إثبات الياء فيهما؛ لأنه لم يَستَثْنِ من ياءات الأسماء إلا ﴿**المتعال**﴾ [الرعد: ٩] و﴿**كالجواب**﴾ [سبأ: ١٣] و﴿**الواد**﴾ [القصص: ٣٠] لا غير فدلّ على أن ما عدا هذه الثلاثة فإنه يثبت الياء فيه.

وروى الحلواني وأبو سليمان[4] وأبو نشيط والشحام عن قالون وأصحاب المسيّبي عنه بغير ياء فيهما، وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه وروى ابن عبد الرزاق أداء عن أبي العباس الرازي[5] عن الحلواني عن قالون أنه أثبت الياء فيهما في الوصل، وقرأتهما أنا على أبي الفتح في رواية إسماعيل والمسيّبي وقالون من طرقهم عن[6] قراءته على عبد الباقي بن الحسن[7] عن أصحابه بالوجهين بالإثبات والحذف[8]، وعن قراءته على

---

(١) سليمان بن داود، أبو أيوب الهاشمي، ضابط مشهور ثقة، روى عن اسماعيل مات سنة ٢١٩هـ. غاية ١/ ٣١٣. والهاشمي: بفتح الهاء بعدها ألف، نسبة إلى هاشم بن عبد مناف، الأنساب ٥/ ٦٢٤ .

(٢) لم أجد في الرواة عن قالون من اسمه "أحمد بن فليح".

(٣) كذا في النسختين "والعثماني"، والصواب بحذف الواو، لأن العثماني كنيته "أبو مروان".

(٤) هو سالم بن هارون، تقدم ص٧٨.

(٥) محمد بن أحمد، أبو العباس الرازي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الحلوانى، وعنه ابن عبد الرزاق. غاية ٢/ ٩٤.

والرزاى: بفتح الراء، وكسر الزاى بعد الألف، نسبة إلى الري، على غير قياس. انظر الأنساب ٣/ ٢٣.

(٦) في (م) "علي" وهو خطأ.

(٧) في (م) "الحسين" وهو خطأ.

(٨) قال ابن الجزري في النشر ٢/ ١٩٠ في باب "مذاهبهم في ياءات الزوائد": "..... وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه، وأثبته في التيسير كذلك، فذكر الوجهين جميعا عنه، وتبعه الشاطبي على ذلك، وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط ولا الحلواني، بل ولا عن قالون أيضا في طريق، إلا طريق أبي مروان عنه... وسائر الرواة عن قالون على خلافه..."

عبد الله بن الحسين عن أصحابه بالحذف لا غير، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿اتبعون أهدكم﴾ [٣٨] أثبتها في الوصل والوقف ابن كثير، وقال ابن مجاهد في جامعه عنه في الوصل بالياء والوقف بغير ياء.

وقال لنا محمد بن علي عنه في كتاب السبعة: ابن كثير يصل ويقف بالياء[١]، وكذلك[٢] قال في كتاب المكيِّين وفي كتاب الياءات، وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل والمسيّبي وأبو عمرو، واختلف في ذلك عن قالون وعن ورش، فأما قالون فروى عنه القاضي موسى بن إسحق المدني[٣] والقطري والكسائي وأحمد بن صالح بغير ياء في الوصل والوقف، وروى عنه القاضي إسماعيل بن إسحق وسالم بن هارون والعثماني والحلواني وأبو نشيط والحسن بن علي الشحام بياء في الوصل وبغير ياء في الوقف[٤]، وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه، وأما ورش فروى الأصبهاني عن أصحابه عنه بياء في الوصل.

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا أبو بكر عن محمد بن عبد الرحيم عن موّاس[٥] عن ورش عن نافع بعد النون ياء ساكنة. قال ابن عبد الرحيم: ليس إثباتهم الياء في ﴿اتبعون﴾ [٣٨] من شرطهم في الكتاب ولكن كذا قرأت عليهم[٦]، وروى سائر الرواة عن ورش بغير ياء في الوصل والوقف، وحكى لنا الفارسي عن أبي طاهر بن أبي هاشم أن داود وأبا الأزهر رَوَيا عنه: بياء في الوصل وبغير ياء في الوقف، وذلك غلط منه وعليهما؛ لأنهما ذكرا في كتابيهما جملة ما أثبته ورش من الياءات في الوصل وحصراها بعدد ولم يذكرا هذه بينهنّ، فدلّ على

---

(١) السبعة ص ٥٧٣.

(٢) في (م) "كذا".

(٣) تقدم ص ١٢٧.

(٤) ونص على هذه الرواية لا مصنف في التيسير ص ١٩٢.

(٥) مواس بن سهل، أبو القاسم المعافري، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن يونس بن عبد الأعلى عن ورش، وعنه الأصبهاني. غاية ٢/ ٣١٦.

والإسناد صحيح، فإن رجاله كلهم ثقات، ومواس يروي عن يونس بن عبد الأعلى في هذا السند المذكور، لأن الأصبهاني سأله: إلى من تسند؟ فقال: إلى يونس. وانظر المقدمة ١/ ٢٤٥.

(٦) أثبت ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٦٦ رواية الأصبهاني، على أن المأخوذ به لورش هو الحذف كما قرر ذلك المصنف هنا.

أن روايتهما عن ورش فيها الحذف في الحالين [٢٢١/أ]، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء بروايتهما من المصريين وغيرهم وحذفها الباقون في الحالين والله[١] أعلم.

(١) في (م) "والله تعالى أعلم".

ذكر اختلافهم في سورة فصّلت

حرف: قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿**في أيام نحِسات**﴾ [١٦] بكسر الحاء وقرأ الباقون بإسكانها[١]، وكذلك روى أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم، لم يرو ذلك عنه أحد غيره، ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر عن أصحابه عن أبي الحارث وعن عيّاش[٢] عن أبي عمر عن الكسائي أنه كسر السين من ﴿**نحسات**﴾ وكذلك روى ابن الحمامي عن أبي عمر إلا أنهما لم يذكرا الحاء، وأظنهما أراداها[٣] فغلطا فذكرا السين؛ لأن جميع أصحاب أبي عمر ذكروا الحاء ولم يذكروا السين[٤]، وقد تابع أبا[٥] الحارث على ما رواه عن الكسائي من كسر الحاء والسين هاشم البربري[٦]، فدلّ على أن لكسر السين أصلاً عنه[٧] على أن قتيبة بن مهران قد روى عنه من الإمالات ما يشبه ذلك مما قد ذكرناه في باب الإمالة، والذي قرأت به في جميع الطرق عنه إخلاص فتحها وعلى ذلك أهل الأداء.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل من قراءتي ﴿**وأما ثمود فهديناهم**﴾ [١٧] بنصب الدال، وكذلك روى ذلك عن المفضل نصًّا أبو زيد النحوي، ولم يروِ عنه

---

(١) التيسير ص ١٩٣، النشر ٢/٣٦٦.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٠٨، وتقدم أن روايته خارجة عن طرق هذا الكتاب.

(٣) في (م) "أرادهما".

(٤) هذا لا يتفق مع ما قاله في التيسير ص ١٩٣، بعد أن ذكر رواية أبي الحارث، قال: "ولم أقرأ بذلك، وأحسبه وهما...".

(٥) في (م) "أبو الحارث" وهو خطأ.

(٦) في (م) "اليزيدى" وهو خطأ.

وهاشم هذا هو: ابن عبد العزيز، أبو محمد البربري، روي عن الكسائي. غاية ٢/٣٤٨.

والبربري: بفتح الباءين بينهما راء مهملة، بعد الباء راء أخرى، نسبة إلى بلاد البربر، وهي ناحية كبيرة من بلاد الغرب. الأنساب ١/٣٠٦.

ورواية هاشم ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٧) يقول ابن الجزري ٢/٣٦٦ معقباً: "..... وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبى طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث عن إماله فتحة السين فإنه وهم وغلط لم يكن محتاجا اليه، فانه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا".

جبلة، قال لي الفارسي عن[1] أحمد: وقد قرأت له بالوجهين غير أني على النصب أعوِّل وقرأ الباقون برفع الدال[2].

حرف: قرأ نافع ﴿**ويوم نَحْشُر**﴾ [١٩] بالنون وفتحها وضمّ الشين ﴿**أعداء الله**﴾ [١٩] بالنصب وقرأ الباقون ﴿**يُحشَر**﴾ بالياء وضمّها وفتح الشين ﴿**أعداءُ**﴾ بالرفع[3].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكار وابن عتبة والوليد وعاصم في رواية المفضل وحمّاد وأبو عمرو في رواية شجاع وعبد الوارث في رواية السوسي من قراءتي وأبي عبيد وابن سعدان وابن جبير وابن واصل عن اليزيدي ﴿**أرْنا الذين**﴾ [٢٩] بإسكان الراء. واختلف عن ابن عامر: فحدّثنا ابن غلبون قال: نا ابن المفسّر قال: نا ابن أنس قال: نا هشام[4] بإسناده عن ابن عامر ﴿**أرنا**﴾ جزم، وحدّثنا محمد بن عمر قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا محمد[5] قال: نا هشام ﴿**أرنا الذين**﴾ جزم خفيفة.

وبذلك قرأت في رواية الحلواني عنه على أبي الحسن عن قراءته وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين، ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا ابن أبي حمّاد[6] قال: نا هشام: هذا خطأ ليس في القرآن ﴿**أرْنا**﴾ إنما هو ﴿**أرِنا**﴾ بكسر الراء. أقرأني فارس بن أحمد في رواية الحلواني وابن أبي حمّاد[7] عن هشام أداء. ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد ح ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر قالا: أقرأني ابن عامر ﴿**أرْنا**﴾ ساكنة الراء فدلّ ذلك على أنهما يرويانه عن هشام وابن ذكوان جميعًا بإسنادهما عن ابن عامر[8].

---

(١) في (م) "بن"، وفي النسختين "الفارسي"، ولعل الصواب "فارس بن أحمد".

(٢) وهي المتواترة، أما قراءة الفتح فشاذة، وهي قراءة الحسن، انظر القراءات الشاذة للقاضي ص٧٩.

(٣) التيسير ص ١٩٣، النشر ٢/ ٣٦٦.

(٤) تقدم هذا الإسناد مرارا.

(٥) تقدم هذا الإسناد.

(٦) لم أعرف من هو، وانظر أثر هشام في السبعة ص ٥٧٦.

(٧) في (م) "عباد" وهو خطأ، وطريقه عن هشام خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٨) وهو الذي نص عليه المصنف في التيسير ص ١٩٣ عن ابن عامر، وانظر السبعة ص ٥٧٦.

واختلف عن أبي بكر فروى عنه ابن أبي أمية وحسن[١] بن علي من رواية هارون، وعن أبي بكر نفسه أنه كسر الراء[٢]، وكذلك روى ضرار بن صرد ومحمد بن المنذر عن يحيى بن آدم عنه، وروى سائر الرواة عنه وعن يحيى إسكان الراء[٣].

وقرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي وأبو[٤] خلاّد وابن شجاع وأبي حمدون وأبي شعيب والموصلي وأبي أيّوب من قراءتي لهما باختلاس كسرة الراء[٥]، وقرأ الباقون بإشباعها[٦].

﴿**اللذين**﴾ قد ذكر ﴿**يلحدون**﴾ [٤٠] مذكور أيضًا[٧].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية هشام ﴿**أعجمي وعربي**﴾ [٤٤] بهمزة واحدة مفتوحة من غير مدّ على الخبر وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان وسائر الرواة على الاستفهام[٨] ثم اختلفوا في تحقيق الهمزتين معًا [٢٢١/ب] وفي تسهيل الثانية منهما وفي إدخال ألف بينهما وفي إخراجها، وقرأ عاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزتين، وروى يزيد بن عبد الواحد عن أبي بكر ﴿**آعجمي**﴾ ممدودة يريد تسهيل الثانية، لم يروِ ذلك عنه أحد غيره، واختلف عن حفص فروى عنه هبيرة وأبو عمارة بتحقيق الهمزتين، وروى عنه عمرو وعبيد والقوّاس والمروزي بهمزة بعدها مدّة، وقرأ الباقون بتسهيل الهمزة الثانية، ونافع في غير رواية ورش وأبو عمرو يدخلان بينهما وبين همزة الاستفهام ألفًا على أصلهما.

ونافع في رواية ورش من غير طريق الأزرق وابن كثير لا يدخلانها على أصلهما أيضًا، وذلك قياس قول ابن ذكوان عن ابن عامر وحفص عن عاصم؛ لأن من

---

(١) كذا في النسختين، والصواب "حسين".

(٢) في (م) "الواو" وهو خطأ.

(٣) وهي التي نص عليها المصنف في التيسير ص ١٩٣ عن أبي بكر.

(٤) كذا في النسختين، وهو خطأ، والصواب "وأبي خلاد".

(٥) وهي التي نص عليها في التيسير ص ١٩٣ عن اليزيدى.

(٦) في (م) "باشباعهما" وهو خطأ، والمقصود كسر الراء كسرة خالصة، والوجهان ثابتان من كلا الطريقين عن أبي عمرو، انظر النشر ٢/ ٢٢٢.

(٧) في سورة الأعراف.

(٨) النشر ١/ ٣٦٦ باب في الهمزتين من كلمة.

مذهبهما تحقيق الهمزتين في الاستفهام من غير فاصل بينهما.

وقد كان بعض أصحابنا يأخذ في مذهبهما بالفصل كمذهب أبي عمرو أداءً، لأن[1] عامّة المصنفين من ابن مجاهد والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق[2]، وأحمد بن يعقوب التائب[3]، وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي[4]، وأبي بكر بن أشته[5]، وغيرهم قد ترجموا عنهم بترجمة واحدة وهي قولهم: بهمزة واحدة وبمدّة، ولم يميّزوا بين مذهبهما ومذهبه، وهذا لا يلزم من ثلاث جهات:

إحداهنّ: النصّ.

وذلك أن الأخفش حكى عن ابن ذكوان في كتابيه [و﴿**أئن**﴾ و﴿**لئن**﴾] الهمزة الثانية ومدّها.

وقال التغلبي وابن المعلى وابن خرزاذ وابن أنس وسائر أصحابه عنه: بهمزة ممدودة، وذكر الأشناني عن أصحابه عن حفص: ممدودة الألف، يريد بالمدّ تسهيل الهمزة إذ كذلك جرت عادتهم وعادة غيرهم من الرواة في العبارة عنهما ولم يذكر واحد من هؤلاء فصلاً عنهما مع ذلك، فدلّ على طوله من جهة النص.

والجهة الثانية: القياس.

وذلك أنهما لم يفصلا بألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما في نحو ﴿**أأنذرتهم**﴾ [البقرة: ٦] و﴿**أأشفقتم**﴾ [المجادلة: ١٣] و﴿**أإله**﴾ [٦٠] وشبهه مع ثقل اجتماعهما صحّ، وثبت أن فصلهما بما بينهما في حال تسهيل إحداهما هـهنا مع خفّة ذلك غير صحيح في مذهبهما إذ التثقيل بذلك كان أولى من التخفيف فلم يستعملاه

---

(١) في (م) "اذ كان".

(٢) إن كان ابراهيم فقد تقدم ص ٦٨، وان كان غيره فلا أدري من هو؟.

(٣) في (م) "الثابت" وهو خطأ، وقد تقدمت ترجمته ص ٨٢.

(٤) هو أحمد بن نصر، تقدم ص ١٦٠.

(٥) محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر الأصبهاني، ضابط مشهور ثقة، إمام نحوي محقق، قرأ على ابن مجاهد وغيره، وعليه ابن غلبون، مات سنة ٣٦٠هـ. معرفة ١/ ٣٢١، غاية ٢/ ١٨٤.

وأشتة: بضم الهمزة، وسكون الشين، وفتح التاء، وانظر تبصير المنتبه لابن حجر ١/ ٢٠.

في موضع الثقل دلّ دلالة قاطعة على أنهما لا يستعملانه في موضع الخفّة[١].

والجهة الثالثة:

أن المصنّفين إنما ترجموا عنهما وعن أبي عمرو بترجمة واحدة وقرّبوها[٢] به مع اختلاف مذهبهما ومذهبه في الفصل لما كانوا متفقين على التسهيل لا غير، وذلك منهم على طريق التقريب لمذاهبهم في ذلك لا على جهة التحصيل والتحقيق لها فيه.

ألا ترى أنهم قد أدرجوا معهم في الترجمة ابن كثير وهو ممّن لا يفصل بإجماع وكذلك قال[٣] حفص وابن ذكوان سواء.

وقد اختلف قول ابن مجاهد في الترجمة عن ابن كثير في ذلك فقال لنا محمد بن أحمد عنه في كتاب السبعة ﴿ءاعجمي﴾ [٤٤] ممدودة[٤] وقال لنا في كتاب المكيِّين وفي الجامع قال لي قنبل: ﴿أعجمي﴾ مقصورة بغير مدّ ولم يرد بقوله: بغير مدّ أنه على لفظ الخبر فيما أظنه بل أراد[٥] بذلك أنه لا يفصل بألف إذ بالفصل يحصل المدّ المشبع والله أعلم.

على أن أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل[٦] وأبا طاهر بن أبي هاشم قد رويا ذلك عنه عن قنبل بالقصر على لفظ الخبر وما رواه في كتاب السبعة هو الصحيح، وبذلك [٢٢٢/أ] قرأت من جميع الطرق عنه وبه آخذ، وقال الخزاعي وأبو ربيعة عن أصحابهما وابن مخلد عن البزّي: مستفهمة بهمزة واحدة، وكذا قال الجماعة عن قنبل وعن البزّي، وقال الحلواني عن القوّاس: يستفهم بهمزة مطوّلة، وروى

(١) قال ابن الجزري ٣٦٨/١: "وليس نص من يقول "بهمزة ومدة" يعطي الفصل، أو يدل عليه، ومن نظر كلام الأئمة، متقدمهم ومتأخرهم، علم أنهم لا يريدون بذلك إلا بين بين، ليس إلا، فقول الداني أقرب إلى النص، وأصح في القياس..." ثم قال: "... وقد قرأت له بكل من الوجهين، والأمر في ذلك قريب والله أعلم" ا.هـ.

(٢) كذا في (ت)، وفي (م) "وقد توها به"، ولعل الأولى "وقرنوها به".

(٣) كذا في النسختين، ولعلها "وكذا قول".

(٤) في السبعة ص ٥٧٦: "بهمزة ممدوة".

(٥) في (م) "المراد".

(٦) ابن الحسن بن البختري، أبو بكر العجلي، مقرئ ثقة ضابط، قرأ على ابن مجاهد وغيره، مات سنة ٣٥٥هـ. غاية ٦٦/١.

المصريون أداء عن أبي يعقوب عن ورش إبدال الهمزة الثانية ألفًا خالصة. وقد قدّمنا أن البدل في مثل ذلك على غير قياس وأن الفصل معه ممتنع[١].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص والمفضل **﴿من ثمرات﴾** [٤٧] بالألف على الجمع، وقال المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر عن عاصم **﴿من ثمرات﴾** على تاء وأحسبه أراد الجمع[٢] وذلك غلط، وقرأ الباقون وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد بغير ألف على التوحيد[٣]، ووقف منهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء ووقف عاصم وحمزة بالتاء. وحدّثنا محمد بن أحمد قال: أنا محمد بن القاسم قال: نا الحسن بن الحباب قال: سئل البزّي[٤] عن الوقف على **﴿من ثمرات﴾**...[٥].

﴿نأَ بجانبه﴾ [٥١] قد ذكر[٦] والله أعلم.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان **﴿أين شركاءي قالوا﴾** [٤٧] فتحها ابن كثير وأسكنها الباقون[٧].

﴿إلى ربي إن لي عنده﴾ [٥٠]

فتحها نافع في رواية إسماعيل وورش وأبو عمرو، واختلف فيها عن قالون فروى عنه القاضي والكسائي إسكانها، وروى عنه الحلواني والمدني والقطري وأحمد بن

---

(١) وخلاصة الكلام في تحقيق الهمزتين هنا: أنه قرأ قالون، وأبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية، مع إدخال ألف بينهما، وابن كثير، وابن ذكوان، وحفص كذلك، لكن بدون إدخال ألف بينهما، ولورش وجهان: مثل ابن كثير، والوجه الآخر، إبدالها ألفا مع الإشباع، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي بتحقيق الهمزتين من غير إدخال، وأما هشام عن ابن عامر فإنه أسقط الهمزة الأولى، وحقق الثانية من غير مد.

انظر: التيسير ص ١٩٣، النشر ١/ ٣٦٦-٣٦٨، البدور الزاهرة ص ٢٨٢.

(٢) وقد تقدم مراراً أن هذا الطريق خارج عن طرق هذا الباب.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٤.

(٤) الإسناد صحيح، فإن رجاله كلهم ثقات أثبات.

(٥) هنا نقص في النسختين.

(٦) في سورة الإسراء.

(٧) المبسوط ص ٣٣١.

صالح وأبو سليمان والعثماني فتحها، نصّ على ذلك عن الحلواني أبو عون[١] وقرأتها على أبي الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وأبي نشيط بالوجهين[٢].

واختلف فيها أيضًا عن المسيّبي فروى عنه ابنه محمد والأنصاري[٣] وحمّاد[٤] إسكانها، وقد روى عنه ابن سعدان فتحها[٥]، وقرأت من طريقه بإسكانها وأسكنها الباقون، وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع وعن اليزيدي وخالف جميع أصحاب اليزيدي.

---

(١) محمد بن عمرو بن عون، أبو عون الواسطي، مقرئ محدث، ضابط متقن، قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، مات قبل السبعين ومائتين. غاية ٢/ ٢٢١.

(٢) وقال ابن الجزري في النشر ٢/ ١٦٩: "... والوجهان صحيحان عن قالون، قرأت بهما، وبهما آخذ، غير أن الفتح أشهر وأكثر..."

(٣) إسحاق بن موسى، أبو موسى الأنصاري، روى القراءة عن إسحاق المسيبي، مات سنة ٢٤٤هـ. غاية ١/ ١٥٨.

(٤) هو ابن بحر، تقدم ص ٦٤.

(٥) انظر السبعة ص ٥٧٨.

ذكر اختلافهم في سورة الشورى

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**كذلك يُوحى إليك**﴾ [٣] بفتح الحاء وقرأ الباقون بكسرها[١].

وكلهم قرأ بالياء إلا ما ناه عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر عن أصحابه عنه[٢] عن الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**نوحي**﴾ بالنون، وكذلك روى ذلك عن الخيّاط أداء ابن شنبوذ[٣] والنقاش ومحمد بن جعفر بن أبي أُميّة [ذلك][٤]، وقال الخياط في كتابه[٥] عن الشموني عن الأعشى: ﴿**يُوحي**﴾ بالياء.

ونا فارس بن أحمد قال: أنا عبد الله بن أحمد قال: نا الحسن بن داود، قال: نا قاسم عن الشموني عن الأعشى[٦] عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**يوحي**﴾ بالياء وكسر الحاء، وكذلك روى ابن غالب والتيمي عن الأعشى وبذلك قرأت في الروايتين عنه.

حرف: قرأ نافع والكسائي ﴿**يكاد السموات**﴾ [٥] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[٧].

حرف: قرأ عاصم -في رواية أبي بكر وحمّاد والمفضل في رواية هبيرة وأبي عمر عن أبي عمارة عن حفص- وأبو عمرو ﴿**ينْفطِرن**﴾ [٥] هـهنا بالنون ساكنة[٨]

---

(١) التيسير ص ١٩٤.

(٢) كذا في النسختين، ولعل لفظة "عنه" زائدة، وأصحاب عبد الواحد هم: أبو الحسن محمد بن محمد الضحاك، وأحمد بن محمد بن سعيد. انظر المقدمة ١/ ٢٩٧.

(٣) رواية ابن شنبوذ عن الخياط ليست من طرق هذا الكتاب.

(٤) كذا في النسختين، ولا داعي لها.

ومحمد بن جعفر: هو ابن الخليل بن أبي أمية، أبو عبد الله الواسطي، مقرئ مشهور، قرأ على الخياط وغيره. غاية ٢/ ١٠٩.

وروايته ورواية النقاش عن الخياط خارجة عن طرق الكتاب.

(٥) لم أجد الكتاب.

(٦) الإسناد صحيح وقد تقدم.

(٧) التيسير ص ١٥٠ في سورة مريم، والنشر كذلك ٢/ ٣١٩.

(٨) يعني النون الأولى، التي هي بدل التاء.

وكسر الطاء وتخفيفها، وكذلك روى يونس[١] عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة لم يروه غيره، وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة وفتح الطاء وتشديدها[٢]، وكذلك روى أبو الحارث[٣] عن أبي عمارة وسائر الرواة عن حفص وداود[٤] عن ابن كيسة عن سليم.

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم **﴿ذلك الذي يُبَشِّر الله﴾** [٢٣] بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الباء وضمّ الشين وتخفيفها[٥].

حرف: قرأ عاصم في رواية [٢٢٢/ب] حفص وابن عامر في رواية ابن عتبة عن أيوب عن يحيى عنه وحمزة والكسائي **﴿ويعلم ما تفعلون﴾** [٢٥] بالتاء وكذلك روى حمّاد بن بحر عن المسيّبي عن نافع وهو غلط وقرأ الباقون بالياء[٦].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم بخلاف عن أبي بكر وحفص **﴿وهو الذي يُنَزِّل الغيث﴾** [٢٨] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي[٧]، وكذلك روى هبيرة عن حفص وإسحق الأزرق عن أبي بكر عن عاصم[٨].

حرف: قرأ نافع وابن عامر **﴿بما كسبت أيديكم﴾** [٣٠] بغير فاء قبل الباء، وكذلك في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون **﴿فبما﴾** بالفاء وكذلك في مصاحفهم[٩].

﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ [٣٣] قد ذكر[١٠].

---

(١) هو ابن عبد الأعلى، تقدم ص ٧٩.

(٢) انظر السبعة ص ٥٨٠.

(٣) هو الليث بن خالد، تقدم ص ٩٠.

(٤) هو داود بن أبي طيبة، تقدم ص ٧٩.

(٥) النشر ٢/ ٢٣٩ في سورة آل عمران.

(٦) المبسوط ص ٣٣٢.

(٧) الإتحاف ص ٣٨٣.

(٨) ولم يذكر هاتين الروايتين المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٩) التيسير ص ١٩٥، المقنع ص ١٠٦.

(١٠) في سورة البقرة.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**ويعلمُ الذين**﴾ [٣٥] برفع الميم وقرأ الباقون بنصبها[١].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**كبير الإثم**﴾ [٣٧] ههنا وفي والنجم [٣٢] بكسر الباء من غير ألف ولا همزة على التوحيد، وروى ابن مجاهد عن أصحابه عن أبي زيد وجبلة عن المفضل عن عاصم في والنجم ﴿**كبير الإثم**﴾ [٣٢] مثل حمزة ومثل أبي عمرو قرأت [كبير] [٢] في رواية المفضل في السورتين، وقرأ الباقون[٣] ﴿**كبائر**﴾ بفتح الباء وألف وهمزة مكسورة بعدها.

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية التغلبي وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى وابن موسى الصّوري عن ابن ذكوان ﴿**أو يرسل رسولاً فيوحي**﴾ [٥١] برفع اللام وإسكان الياء، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن التغلبي عن ابن ذكوان في حفظي عن أيوب ﴿**أو يرسلَ رسولاً فيوحي**﴾ نصبا جميعًا[٤]، وكذلك قال عنه ابن أنس وابن المعلى وغيرهما.

وقال ابن خرزاذ عنه قال بعض أصحابنا ﴿**أو يرسلَ**﴾ نصب ﴿**فيوحي**﴾ نصب وهو حفظي كما قالوا، حتى وجدتها في كتابي رفعًا، وروى إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة ﴿**فيوحي**﴾ بإسكان الياء مثل نافع، لم يروه عنه أحد غيره، وقرأ الباقون في رواية الأخفش عن ابن ذكوان وفي رواية هشام والوليد وابن بكّار وابن عتبة بنصب اللام والياء[٥].

ليس في هذه السورة ياء إضافة مُختَلَف فيها، وفيها من الياءات المحذوفات من الخط واحدة.

وهي قوله: ﴿**الجوار في البحر**﴾ [٣٢] أثبتها في الوصل والوقف ابن كثير وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد وحذفها الباقون في الحالين[٦]، وكذلك روى ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو وهو غلط ولم يأت بإثباتها نصًّا عن اليزيدي غير ابنه أبي عبد الرحمن وذلك قياس قول أبي عمرو.

(١) السبعة ص ٥٨١.
(٢) ساقطة من (م).
(٣) المبسوط ص ٣٣٢.
(٤) انظر السبعة ص ٥٨٢. ومعنى قوله "جميعاً" أي: نصب "يرسل" و "فيوحي".
(٥) انظر: التيسير ص ١٩٥، النشر ٢/٣٦٨.
(٦) الإقناع ٢/٧٥٩.

ذكر اختلافهم في سورة الزخرف

حرف: قد ذكرت ﴿**في أُمِّ الكتاب**﴾ [٤] في سورة النساء[١].

حرف: قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿**صفحًا إن كنتم**﴾ [٥] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها[٢].

﴿**الأرض مهدًا**﴾ [١٠] قد ذكر[٣].

﴿**وكذلك تخرجون**﴾ [١١] قد تقدم أن حمزة والكسائي وابن عامر في رواية ابن بكّار وابن ذكوان من غير طريق ابن خرزاذ والتعلبي، وفي رواية هشام من طريق الحلواني وابن عبّاد يفتحون التاء ويضمّون الراء[٤]

﴿**من عباده جزءاً**﴾ [١٥] قد ذكر قبل[٥].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**بلدة ميتًا**﴾ [١١] بالتخفيف[٦] إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه شدّد الياء حيث وقع.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**أوَمَن يُنَشّؤا**﴾ [١٨] بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين[٧].

حرف: قرأ الحرميّان [٢٢٣/أ] وابن عامر والكسائي في رواية أبي موسى[٨]

---

(١) الحرف المختلف فيه هو قوله "أم"، انظر النشر ٢/٢٤٨، في سورة النساء.

(٢) التيسير ص ١٩٥.

(٣) في سورة طه.

(٤) انظر التيسير ص ١٠٩ في سورة الأعراف.

(٥) في سورة البقرة.

(٦) أي: تخفيف الياء من "ميتاً"، وتشديدها هنا قراءة أبي جعفر، لأنه يشددها حيث وقعت في القرآن. انظر ٢/ ٢٢٤ من النشر.

(٧) التيسير ص ١٩٦، النشر ٢/٣٦٨.

(٨) هو عيسى بن سليمان، تقدم ص٣٨٨.

﴿الذين هم عِندَ الرحمن﴾ بالنون[١]، وفتح الدال من غير ألف ظرف، وقرأ الباقون ﴿عباد الرحمن﴾ بالباء وألف بعدها وضمّ الدال جمع عبد[٢].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية المفضل[٣] ﴿أَأُشْهدوا خلقهم﴾ [١٩] من أُشْهدت[٤] بإسكان الشين وبهمزتين، وعاصم من الطريق المذكور يحقّقهما معًا، كذا قرأت له، ونافع يسهّل الثانية على حركتها فيجعلها بين الهمزة والواو، واختلف عنه في المدّ وفي الترجمة عن ذلك فقرأت في رواية المسيّبي من طريق ابنه وابن سعدان وفي رواية ابن فرح وأبي عمر عن إسماعيل، وفي رواية أبي نشيط عن قالون بالمدّ بعد همزة الاستفهام[٥]، وكذلك روى أبو سليمان عن قالون وأحمد بن قالون[٦] عن أبيه،وقرأت في رواية غيرهم بغير مدّ.

وقال خلف وابن سعدان عن المسيّبي: بالمدّ، وقال محمد والأنصاري وحمّاد عنه: مستفهمة بنبرة[٧] واحدة ولم يذكروا المد[٨]، وقولهم مستفهمة دليل على المدّ، وقال الكسائي عن إسماعيل: برفع الألف على الاستفهام على تأويل همزتين، وقال الهاشمي عنه استفهام لم يزد على ذلك شيئًا ولم يأتِ بشيء، وقال أبو عبيد عنه بضم الألف من ﴿أشهدت﴾ على معنى افعل بهم، وقال أبو عمرو عنه: "الألف رفع" يعني بالألف الهمزة المسهّلة[٩] التي بعد همزة الاستفهام؛ لأنها هي[١٠] المصورة في الخط على قراءة نافع دون همزة الاستفهام [حرفًا دخلًا زائدًا، فكانت همزة كره الجمع بين

---

(١) أى في قوله "عبد".

(٢) انظر الكشف ٢/٢٥٦ في توجيه القراءتين.

(٣) انظر السبعة ص ٥٨٥.

(٤) المبني للمجهول، وانظر: الكشف ٢/٢٥٧، المغني ٣/٢٢٦.

(٥) أي: بإدخال ألف بعد الهمزة الأولى مع بقاء الهمزة الثانية مسهلة.

(٦) أحمد بن عيسى بن مينا المدني، روى عن أبيه عرضاً، وخلفه في القيام بالقراءة بالمدينة. غاية ١/٩٤.

(٧) النبر: أصل صحيح يدل على علو وارتفاع، ونبر الحرف أي: همهة.
انظر معجم مقاييس اللغة، مادة (نبر)، وكذا اللسان في المادة نفسها.

(٨) لفظة "المد" سقطت من (م).

(٩) في (م) "المستهلة".

(١٠) في (م) "على".

صورتين متفقتين في الكتابة أولى بالرسم منها كذلك][1]، وقال ابن جبير عن أصحابه عنه "يمدّ الألف باستفهام" وقال إبراهيم[2] بن قالون ومصعب الزبيري[3] والقاضي والمدني والقطري والكسائي عن قالون فاعلًا من ألف ﴿اشهدوا﴾ مفتوح ووسطها مقبو[4] مستفهمة بنبرة واحدة.

وقال الحلواني عنه برفع ﴿أم﴾[5] وجزم الشين ولا يمدّها، وقال أحمد بن صالح عنه، وعن ورش: ألف ﴿اشهدوا﴾ مفتوحة والثانية على مثال واو ليست مهموزة.

وقال أبو يعقوب وأبو الأزهر وداود عن ورش: الألف بهمزتين نصب ورفع[6] غير أن الثانية مدغمة يعنون مسهّلة وذلك مجاز، وقال داود عنه في الاختلاف[7] بين نافع وحمزة بهمزتين والألف مرفوعة، وقال يونس عنه: برفع الألف لم يزد على ذلك شيئًا.

وقال الأصبهاني عن أصحابه عنه: مستفهمة النبرة الأولى مفتوحة والنبرة الثانية مضمومة ساقطة في الاستئناف والشين ساكنة في الإدراج بمعنى فتحة الهمزة الأولى على تنوين ﴿إناثًا﴾ [١٩] فتثبت الهمزة[8] المضمومة في ألف ﴿اشهدوا﴾ [١٩] يعني

---

(١) ما بين المعكوفتين كذلك في النسختين، والكلام يدور حول رسم الهمزتين من كلمة، بعد اتفاق المصاحف على حذف صورة إحدى الهمزتين من الرسم كراهة الجمع بين صورتين متفقتين، وأي الهمزتين هي المحذوفة؟ في ذلك قولان لأهل العلم:

١- قول الكسائي، وعليه عامة أصحاب المصاحف - إن المحذوفة منهما هي همزة الاستفهام والثانية همزة القطع أو الأصل.

٢- قول الفراء وابن كيسان، وغيرهما: إن المحذوفة منهما هي همزة الأصل، أو القطع، والثانية هي همزة الاستفهام، ولكل من القولين حجة ودليل. قال الداني بعد أن ذكر الأقوال وأدلتها: "والوجهان في ذلك صحيحان". انظر المحكم في نقط المصاحف ص ٩٤، ٩٥، من فوائد الشيخ الدكتور محمد سيدي الأمين جزاه الله خيرًا.

(٢) إبراهيم بن عيسى بن مينا، قرأ على أبيه، وعليه ابن فليح. غاية ١/ ٢٢ .

(٣) مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيري، نسبة إلى الزبير بن العوام، ضابط محقق ثقة، قرأ على قالون، وروى عن مالك بن أنس. غاية ٢/ ٢٩٩.

(٤) كذا في (ت)، وفي (م) "مقبوح"، ولا أدري ما معناها؟

(٥) كذا في النسختين "أم" ولا وجه لها، إذ المقصود الهمزة هنا.

(٦) أي: الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة لأنها مسهلة قريبة من الواو.

(٧) في (م) "الاختلاس".

(٨) في (م) "بهمزة".

أن حركة الهمزة وهي الضمة تثبت في الحرف المُعَرَّف من تلك الحركة المرسومة في الخط ألفًا وإن لم يشبع وتحقق فيه إشباعها وتحقيقها معًا؛ لأنه قد أخبر بسقوطها قبل، فكيف يصحّ إخباره بثباتها بعد أو؛ لأنه أراد ذلك، وقوله "ساقطة"يعني مسهّلة، وقوله في "الاستئناف" خطأ وكذا قوله "والشين ساكنة في الإدراج" خطأ أيضًا وذلك أن التسهيل للهمزة والتسكين للشين موجودان في الحالين من الوصل والابتداء فتخصيص أحديهما[1] بذلك دون الآخر خطأ لا شك فيه.

وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن المفضل عن عاصم **﴿أشهدوا﴾** مثل نافع بغير مدّ[2] وقال النقّاش عنه عن عاصم: مثل نافع بالمدّ وضمّ الألف [٢٢٣/ب] وتحقيق الهمزتين جميعًا من غير مدّ، كذا قرأت له وهو قياس قول عاصم في الاستفهام.

وقرأ الباقون **﴿أشهدوا﴾** من شَهدتُ[3] بفتح الشين وهمزة واحدة مفتوحة[4].

حرف: وكلهم قرأ **﴿ستُكْتَبُ﴾** [١٩] بالتاء وضمها وفتح التاء الثانية **﴿شهادتهم﴾** [١٩] برفع التاء إلا ما رواه هبيرة عن حفص عن عاصم أنه قرأ **﴿سنكتب﴾** [١٩] بالنون وفتحها وضم التاء **﴿شهادتهم﴾** بنصب التاء وبذلك قرأت من طريق حسنون عنه وقرأت من طريق الخزاز[5] عنه مثل قراءة الجماعة.

ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر بإسناده عن الخزاز[6] عن هبيرة عن حفص بالنون

---

(١) في (م) "احداهما" وهو الصواب.

(٢) انظر السبعة ص ٥٨٥، وأما الإسناد فقد ذكر المصنف في المقدمة رواية ابن مجاهد عن المفضل، وهي من طريق جبلة، وأبي زيد، وانظر مقدمة السبعة ص ٩٦ .

(٣) المبني للمعلوم، وانظر: الكشف ٢/ ٢٥٧، المغني ٣/ ٢٢٦.

(٤) فتلخص من ذلك أن ورشاً عن نافع قرأ بهمزتين، الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة مسهلة بين بين مع سكون الشين، من غير إدخال ألف بينهما، وقالون يدخل ألفاً بخلاف عنه، وأما المفضل عن عاصم فإنه قرأ مثل ورش إلا أنه حقق الهمزتين، وأما بقية القراء فإنهم قرؤوا بهمزة واحدة مفتوحة محققة، مع فتح الشين. انظر: التيسير ص ١٩٦، النشر ١/ ٣٧٦-٣٧٧، ٢/ ٣٦٩، وذكر صاحب كتاب "البدور الزاهرة" أن الشين تكسر في قراءة الجمهور، وهو خلاف الصواب انظر ص٢٨٧.

(٥) في (م) "الخراز عنه".

(٦) لعل الواسطة بينهما ابن مجاهد، لأنه روى عن الخزاز وهو ثقة، تقدم ص ، وأبو طاهر

والنصب وهو الصحيح منه[(١)].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص: ﴿**قال أولو جئتكم**﴾ [٢٤] بالألف على الخبر، وقرأ الباقون ﴿**قل**﴾ بغير ألف على الأمر[(٢)] وكذلك روى ابن شاهي عن حفص لم يروه عنه غيره.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**سَقْفًا من فضة**﴾ [٣٣] بفتح السين[(٣)] وإسكان القاف على التوحيد، وقرأ الباقون بضم السين والقاف على الجمع[(٤)].

حرف: قرأ عاصم وحمزة ﴿**لمّا متاع الحياة الدنيا**﴾ [٣٥] بتشديد الميم، واختلف عن هشام عن ابن عامر فروى الحلواني عنه ﴿**لما**﴾ مشددة، ونا ابن غلبون قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس قال: نا هشام بإسناده[(٥)] عن ابن عامر ﴿**وإن كل ذلك لمّا**﴾ مثقل[(٦)]، وحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد عن أصحابه عن هشام عن ابن عامر ﴿**لمّا**﴾ مشددة[(٧)]. ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا ابن أبي حسان قال: نا هشام بإسناده[(٨)] عن ابن عامر ﴿**لما متاع**﴾ خفيفة، وكذلك روى إبراهيم بن دحيم عن هشام، وكذلك قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وقال لي: التشديد اختيار من[(٩)] ابن هشام، وقرأت

من الرواة عن ابن مجاهد، بيد أن المصنف لم يذكر طريق أبي طاهر في باب الطرق، وإذا ثبت أن الواسطة بين أبي طاهر والخزاز هو ابن مجاهد فالإسناد صحيح، ولكن العمل في رواية حفص على خلاف ذلك.

(١) في (م) "عنه" ولعله الصواب.

(٢) التيسير ص ١٩٦، النشر ٢/ ٣٦٩.

(٣) في (م) "الشين" وهو خطأ.

(٤) انظر الإقناع ٢/ ٧٦٠.

(٥) تقدم هذا الإسناد مراراً.

(٦) يعني: مشدد.

(٧) انظر السبعة ص ٥٨٦، والمقصود بأصحاب ابن مجاهد: أحمد بن محمد بن بكر، شيخ. انظر غاية ١/ ١٠٨، والحسن بن أبي مهران، ثقة حاذق. انظر غاية ١/ ٢١٦ فالإسناد مقبول من كلا الطريقين، واعتمد المصنف في التيسير الطريق الثاني ص ١٣.

(٨) الإسناد صحيح، وقد تقدم.

(٩) في (م) "عن".

على أبي الحسن في رواية الحلواني بالتشديد[١]، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان والوليد وابن بكّار وابن عتبة بتخفيف الميم.

حرف قرأ عاصم في رواية حمّاد وفي رواية العليمي عن أبي بكر ﴿**يقيض له**﴾ [٣٦] بالياء، وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: حدّثني أحمد بن عبيد[٢] قال: نا الحسن بن أبي مهران قال: نا أحمد بن يزيد قال: نا شباب عن عصمة[٣] عن أبي بكر عن عاصم ﴿**يقيّض له شيطانًا**﴾ بالياء[٤] وقرأ الباقون بالنون.

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص ﴿**حتى إذا جاءانا**﴾ [٣٨] بألف بعد الهمزة على التثنية، وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص بغير ألف على الهمزة على التوحيد[٥].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان ﴿**إذ ظلمتم إنكم**﴾ [٣٩] بكسر الهمزة[٦]، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية الأخفش وأحمد بن أنس وابن المعلى وابن موسى عن ابن ذكوان بفتحها.

﴿**يا أيه الساحر**﴾ قد ذكر[٧].

---

(١) والوجهان صحيحان عن هشام، لكن رواية التشديد أشهر وأكثر. انظر النشر ٢/ ٢٩١ في سورة هود.

(٢) كذا في النسختين "عبيد"، والصواب: أحمد بن عبيد الله المخزومي، روى عن الحسن بن أبي مهران، وعنه أبو طاهر. غاية ١/ ٧٩.

(٣) كذا في (ت)، وفي (م) "شباب عمرو بن عصمة" وهو خطأ، لأنه لا يوجد أحد من الرواة بهذا الاسم فيما اطلعت عليه من المصادر، وعصمة هو: ابن عروة، مجهول، وقد تقدم ص ١٠٤.

وشباب لم أجده، إلا أن يكون هو خليفة بن خياط، الحافظ، مات سنة ٢٤٠هـ، لأنه يلقب بـ"شباب" أيضا. انظر غاية ١/ ٢٧٥. وعليه فالإسناد ضعيف لعدم معرفة من هو "شباب" جزماً، ولجهالة عصمة، وطريقه ليست من طرق هذا الكتاب.

(٤) وهي قراءة يعقوب الحضرمي. النشر ٢/ ٣٦٩.

(٥) التيسير ص ١٩٦.

(٦) التي في قوله "أنكم"، وهذا الوجه لم يشيرا اليه في التيسير، والنشر، وأشار اليه ابن مجاهد في السبعة ص ٥٨٦.

(٧) في سورة النور

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**أَسْورة من ذهب**﴾ [٥٣] بإسكان السّين من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها[(١)].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**فجعلناهم سُلُفًا**﴾ [٥٦] بضم السين واللام، وقرأ الباقون بفتحها[(٢)].

حرف: قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿**منه يُصُدون**﴾ [٥٧] بضم الصاد، وكذلك روى الرفاعي وضرار بن صرد عن يحيى عنه، وروى عنه العليمي والبرجمي وابن أبي أُميّة وابن أبي حمّاد وابن عطارد وإسحق الأزرق بكسر الصاد.

وكذلك روى خلف والصريفيني وحسين[(٣)] بن الأسود عن يحيى عن أبي بكر ونا الفارسي [٢٢٤/أ] قال: نا أبو طاهر قال: نا ابن فرح قال: نا أبو عمر عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم[(٤)] ﴿**يُصدّون**﴾ برفع الصاد، فترك ذلك من قول أبي عبد الرحمن[(٥)]، وزعم عاصم أن أبا رزين[(٦)] أخبره عن أبي يحيى[(٧)] مولى ابن عباس[(٨)] عن ابن عباس أنه كان يقرؤها مكسورة الصاد وقال: إنما هي ﴿**يضجون**﴾[(٩)].

(١) الإقناع ٢/ ٧٦١.

(٢) المبسوط ص ٣٣٥.

(٣) في (م) "وحسن" وهو خطأ، والصواب: حسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي، روى عن يحيى بن آدم، وعنه الحلواني وغيره. غاية ١/ ٢٣٨.وسئل عنه أبو حاتم، فقال: صدوق الجرح ٣/ ٥٦.

(٤) الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات أثبات.

(٥) هو عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، إمام كبير وحديثه مخرج في الكتب الستة، مات سنة ٧٤هـ. معرفة ١/ ٥٢، السير ٤/ ٢٦٧، غاية ١/ ٤١٣.

(٦) مسعود بن مالك الكوفي، أبو رزين الأسدي، ثقة فاضل، مات سنة ٨٥هـ. غاية ٢/ ٢٩٦، التقريب ص ٥٢٨، الكاشف ٣/ ١٣٨.

(٧) هو مصدع الأعرج المعرقب، روى عن ابن عباس، وعنه أبو رزين، قال ابن حبان: "يخالف الأثبات". انظر الضعفاء لابن الجوزي ٣/ ١٢٢، قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: مقبول، مات بعد المائة. انظر: الكاشف ٣/ ١٤٧، التقريب ص ٥٣٣ .

(٨) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، البحر، الحبر، ترجمان القرآن، من أشهر علماء الصحابة، لم يكن على وجه الأرض أعلم منه في زمانه، كف بصره في آخر عمره، مات سنة ٦٨هـ.

انظر: الإصابة ٢/ ٣٣٠، شذرات الذهب ١/ ٧٥، معرفة ١/ ٤٥، غاية ١/ ٤٢٥، وغيرها كثير.

والإسناد يحتمل التحسين، لحال أبي يحيى فإنه مقبول، أي: عند المتابعة.

(٩) انظر الأثر في تفسير الطبري ٢٥/ ٨٧.

وكذا حكى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر في جامعه، وقال في مجرّده عنه عن أبي بكر ﴿يصدون﴾ مرتفعة الصاد، وحكى عبيد بن نعيم عن أبي بكر نحوًا من قول الكسائي.

ونا الفارسي قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا علي بن العباس قال: نا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: نا عبد الجبار عن أبي بكر عن عاصم[(١)] عن أبي عبد الرحمن أنه قرأ ﴿يصدون﴾ وأن عاصمًا قرأ ﴿يصدون﴾ وقرأ الكوفيون بكسر الصاد[(٢)].

حرف قرأ الكوفيون وابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان ﴿ءأالهتنا خير﴾ [٥٨] على الاستفهام بهمزتين بعدهما ألف، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية الأخفش عن ابن ذكوان وفي رواية هشام وابن عتبة على الاستفهام بهمزة بعدها مدّة في تقدير همزتين مسهلتين والأولى بين بين والثانية مبدلة ألفًا، ولم يفصل أحد منهم بين المخففة والمسهّلة ههنا بألف لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد همزة الاستفهام[(٣)]، ولم يذكره ابن ذكوان في كتابه، وذكره الأخفش فقال: بمدّة طويلة.

وقد اختلف عن ورش في الاستفهام والخبر في ذلك، فقال أحمد بن صالح: بلغني عن ورش أنه كان يقرؤها بغير استفهام على مثال الخبر[(٤)].

وكذلك روى ابن عبد الرزاق عن عبد الجبار بن محمد عن عبد الصمد عنه[(٥)]. وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال وكذلك كنت حفظت عن إسماعيل بن عبد الله

---

(١) تقدم هذا الإسناد.

(٢) نص على ذلك عنهم في النشر ٢/ ٣٦٩.

(٣) انظر الوجهين في الحرف في النشر ١/ ٣٦٥ في الهمزتين من كلمة، والألفات الثلاث بعد همزة الاستفهام، هي: الألف الفاصلة، وهمزة القطع، والمبدلة من الهمزة الساكنة.

(٤) انظر الأثر في السبعة ص ٥٨٨.

(٥) ابن عبد الرزاق هو ابراهيم، تقدم ص ١٤٠.

وعبد الجبار هو ابن محمد المعلم الأنطاكي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عبد الصمد، وروى عن ابراهيم. غاية ١/ ٣٥٨.

وعبد الصمد هو ابن عبد الرحمن، أبو الأزهر، الراوي عن ورش، تقدم ص ٧٩.

الفارسي[١] حين حدّثنا عن بكر بن سهل[٢] عن أبي الأزهر عن ورش غير أني لم أجده في كتابي عنه. قال أبو عمرو: وقرأت أنا في رواية يونس[٣] عنه بالوجهين بالاستفهام والخبر، وروى سائر الرواة عنه بالاستفهام، ولم يأتِ به نصًّا غير الأصبهاني عن أصحابه عنه فإنه قال مستفهمة بنبرة واحدة.

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص ﴿**ما تشتهيه الأنفس**﴾ [٧١] بهائين، وكذلك في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون ﴿**ما تشته**﴾ بهاء[٤] واحدة، وكذلك في مصاحف أهل مكة والعراق[٥]

﴿**ولد فأنا أول**﴾ [٨١] قد ذكر[٦].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية التغلبي وحمزة والكسائي في غير رواية أبي موسى ﴿**وإليه يرجعون**﴾ [٨٥] بالياء، وكذلك روى ابن جبير في مختصره عن اليزيديُ عن أبي عمرو لم يروه عنه غيره وقرأ الباقون بالتاء[٧]، وكذلك روى الأخفش وابن أنس وابن المعلى وأبي موسى وغيرهم عن ابن ذكوان وسائر الرواة عن ابن عامر وأبو موسى عن الكسائي وسائر الرواة عن اليزيدي.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية المفضل: ﴿**وقيله**﴾ بنصب اللام وضمّ الهاء[٨]، وكذلك روى يحيى الجعفي عن أبي بكر لم يروِ ذلك عنه أحد غيره.

---

(١) إسماعيل بن عبد الله الفارسي، أبو بكر، روى عن بكر بن سهل، وعنه ابو طاهر. غاية ١/ ١٦٥.

(٢) سبقت ترجمة بكر بن سهل ص ١٤٣.

وطريق أبى طاهر عن عبد الصمد ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) ابن عبد الأعلى، تقدم.

(٤) في (م) "بياء" وهو خطأ.

(٥) التيسير ص ١٩٧، وانظر المقنع ص ١٠٧.

(٦) في سورة مريم

(٧) النشر ٢/ ٣٧٠.

(٨) كذا في النسختين بزيادة "غير" بعد قوله "قرأ عاصم"، ولم يذكر الحرف المختلف فيه وهو قوله "وقيله"، وهو خطأ لعله من الناسخ، لأن عاصماً براوييه يقرأ بخفض اللام وكسر الهاء، ويوافقه في ذلك حمزة، وأما الباقون فيقرؤون بنصب اللام، وضم الهاء، ويوافقهم في ذلك المفضل وغيره، انظر النشر ٢/ ٣٧٠ ولم يذكر هو، ولا المصنف في التيسير رواية المفضل، والجعفي عن أبي بكر.

حرف: قرأ نافع وابن عامر في غير رواية التغلبي عن ابن ذكوان **﴿فسوف تعلمون﴾** [٨٩] بالتاء، وكذلك روى المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر عن عاصم وهو وهم، وقال ابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو: بالياء والتاء عنده سواء[١].

وقرأ الباقون وابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان بالياء.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان

﴿من تحتي أفلا تبصرون﴾ [٥١] فتحها نافع وابن كثير [٢٢٤/ب] في رواية البزّي وابن فليح في رواية الزينبي[٢] وأبي ربيعة عن قنبل والبزّي وأبو عمرو، وكذلك حكى الخزاعي عن أصحابه، وكذلك روى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر وأسكنها الباقون[٣]، وكذلك روى ابن مجاهد[٤]، وابن شنبوذ وابن الصباح وغيرهم عن قنبل والقوّاس، وكذلك حدّثني فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه[٥] عن ابن فليح.

﴿يا عبادِ لا خوف عليكم﴾ [٦٨] فتحها في الوصل، وأثبتها ساكنة في الوقف عاصم في رواية المفضل وحمّاد، واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي والبرجمي وابن عطارد والشموني عن الأعشى، كذلك بفتح الياء في الوصل، حدّثنا فارس ابن أحمد قال: نا عبد الله بن أحمد قال: نا الحسن بن داود قال: نا القاسم بن أحمد قال: نا محمد بن حبيب عن الأعشى[٦] عن أبي بكر عن عاصم **﴿يا عبادي﴾** بياء منصوبة[٧].

---

(١) السبعة ص ٥٨٩.

(٢) كذا في النسختين، ولعله خطأ، والصواب: الدينوري، وهو: محمد بن عمران أبو بكر، قرأ على ابن فليح، وروى عن النقاش. غاية ٢/ ٢٢٢. والزينبي ليست له رواية عن ابن فليح، ثم لو فرض أن الصواب "الزينبي" فإن طريقه ليست من طرق المصنف عن ابن فليح في هذا الكتاب.

(٣) الإقناع ٢/ ٧٦١.

(٤) انظر السبعة ص ٥٩٠.

(٥) وقد ذكرهم في مقدمة هذا الكتاب ١/ ٢٦١.

(٦) الإسناد صحيح، وقد تقدم، وفي (م) "محمد بن الحبيب".

(٧) يعنى: مفتوحة.

وروى ابن جبير عن الكسائي عنه بحذف الياء في الحالين وبذلك قرأت في روايته، وقد قرأت بذلك أيضًا في رواية الأعشى من طريق الشموني وابن غالب، وروى التيمي عن الأعشى بإسكان الياء وأسكنها في الوصل، وأثبتها كذلك في الوقف نافع وابن عامر وأبو عمرو، وكذلك روى الواسطيون عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وروى ابن جبير في جامعه عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف، وروى عنه في مختصره إثباتها في الحالين، وكذلك روى أبو عبد الرحمن وإبراهيم وأبو خلاّد وأبو عمرو وأبو شعيب وابن سعدان عن اليزيدي.

حدّثنا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد قال: قال ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو أنه يقف ﴿يا عبادي﴾ بياء[١].

حدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن قطن قال: نا أبو خلاّد قال: نا اليزيدي[٢] عن أبي عمرو ﴿يا عبادي﴾ هذه وحدها بياء: قال: لأني[٣] رأيتها في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء.

وحدّثنا ابن غلبون قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: نا ابن أنس ح ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا ابن أبي حسّان قالا: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿يا عبادي﴾ مثبتة الياء، وأخبرنا أحمد بن عمر قال: نا أحمد[٤] قال: نا محمد قال: نا هشام بإسناده ﴿يا عبادي﴾ بإثبات الياء، وحذفها الباقون وهم ابن كثير وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي في الحالين[٥].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط واحدة وهي قوله: **﴿واتبعون هذا صراط﴾** [٦١] أثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل وفي

(١) انظر السبعة ص ٥٨٨، وابن مجاهد لا يروي عن ابن اليزيدي مباشرة، بل بواسطة أبي القاسم بن اليزيدي، كما هو ظاهر من أسانيده التي ذكرها في مقدمة كتابه السبعة ص ٩٩.

(٢) الإسناد صحيح، وقد تقدم.

(٣) في (م) "لأبي" وهو خطأ، وانظر قول أبي عمرو في النشر ٢/ ٣٧٠.

(٤) أحمد هو: ابن سليمان، أبو الطيب، ومحمد هو: ابن محمد الباغندي، تقدمت ترجمتهما ص١٠٢.

وتقدم السند ص ١٠٢.

(٥) انظر التيسير ص ١٩٧.

رواية ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيّبي وأبي مروان وأبي سليمان عن قالون وأبو عمرو في كتابي عن محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أن ابن كثير يصلها بياء مثل أبي عمرو[١]، وكذا ذكره محمد ابن أشتة في كتابي عن قراءته على ابن مجاهد وغيره وهو وهم لا شك فيه؛ لأن النص والأداء عن ابن كثير بخلاف ذلك، على أن ابن شنبوذ روى عن قنبل أنه يصل ويقف بالياء، وخالف الجماعة عنه.

وحذفها الباقون في الحالين[٢]، وكذلك روى أبو طاهر عن ابن مجاهد عن قنبل نصًّا وعلى ذلك أهل الأداء عنه.

(١) انظر السبعة ص ٥٩٠.

(٢) المبسوط ص ٣٣٦.

ذكر اختلافهم في سورة الدخان

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**ربّ السموات والأرض**﴾ [٧] بخفض الباء، وكذلك روى أبو طاهر محمد بن سليمان البعلبكي(١) وإبراهيم بن عبد الرزاق عن [٢٢٥/أ] الأخفش عن ابن ذكوان. قال لي فارس بن أحمد عن محمد بن الحسين(٢) الأنطاكي عن ابن عبد الرزاق وعن عبد الباقي بن الحسين(٣) عن أبي طاهر البعلبكي. وقرأت بذلك في الطريقين عنه، وكذلك حكى الأخفش في كتابه العام عن ابن ذكوان وقرأ الباقون برفع الباء(٤)، وكذلك حكى الأخفش في كتابه الخاص(٥) عن ابن ذكوان وبذلك قرأت من غير طريق المذكورين وعلى ذلك سائر الرواة عن ابن عامر.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان وعاصم في رواية حفص ﴿**يغلي في البطون**﴾ [٤٥] بالياء.

ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا ابن مخلد عن البزّي(٦) وهو وهم.

واختلف عن أبي بكر عن عاصم فروى موسى بن إسحق عن هارون(٧) عن حسين عنه والمنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر نفسه بالتاء، وكذلك روى الوليد وابن بكّار وابن عتبة عن ابن عامر والأخفش وابن أنس وغيرهما عن ابن

---

(١) محمد بن سليمان بن أحمد، شيخ صالح، مقرئ، عالي السند، قرأ على الأخفش، وعليه عبد الباقي بن الحسن، مات سنة ٣٥٤هـ. معرفة ١/٣١٦، غاية ٢/١٤٨، وذكره ابن العماد في الشذرات ٣/ ٣٥.

(٢) كذا في النسختين، والصواب: محمد بن الحسن بن علي، أبو طاهر، أثبت الناس في ابراهيم، ومن جلة أصحابه، روى عنه فارس بن أحمد، مات قبل سنة ٣٨٠هـ بقليل. معرفة ١/ ٣٤٥، غاية ٢/ ١١٨.

(٣) كذا في النسختين "الحسين" وهو خطأ، والصواب "الحسن".

(٤) التيسير ص ١٩٨، النشر ٢/ ٣٧١.

(٥) لم أجد كتابيه "العام، والخاص".

(٦) الإسناد صحيح، رجاله ثقات أثبات.

(٧) موسى بن اسحاق، أبو بكر الخطمي، تقدم ص ١٢٧، وهارون هو ابن حاتم تقدم ص ٤٨. وهو ضعيف.

ذكوان وسائر الرواة عن هشام[١].

حرف: قرأ الكسائي ﴿**ذق أنك**﴾ [٤٩] بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها[٢].

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية ابن بكار ﴿**في مقام أمين**﴾ [٥١] بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها[٣].

قال أبو داود[٤]: هذا العلم عليه لم أقرأه على أبي عمرو وإنما نقلته من أصله بعد موته ولم يكن من خطّه، وكذلك روى ابن بكّار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان: ﴿**إني ءاتيكم**﴾ [١٩] فتحها الحرميّان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار وأسكنها الباقون[٥].

﴿**لي فاعتزلون**﴾ [٢١]

فتحها نافع في رواية العثماني عن قالون، ولم يأت بها نصًّا غيرهما وأسكنها الباقون، وكذلك حكى أحمد بن صالح عن ورش وهو وهم[٦].

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ثنتان ﴿**أن ترجمون**﴾ [٢٠] و﴿**فاعتزلون**﴾ [٢١] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش، وذلك قياس رواية أبي مروان عن قالون، وكذلك حكى أحمد بن صالح عن قالون فيما حكاه ابن مجاهد في كتاب المدنيين، وكذلك روى ابن شنبوذ عن قنبل وهو وهم، وحذفها الباقون في الحالين[٧].

---

(١) وبقية القراء، حتى أبو بكر، بالتاء، انظر التيسير ص ١٩٨.

(٢) الإقناع ٢/٧٦٣.

(٣) المبسوط ص ٣٣٧.

(٤) هو سليمان بن نجاح، الراوي عن أبي عمرو هذا الكتاب، تقدمت ترجمته ص ٣١، ويريد أبو داود أن يبين أن هذا الحرف لم يسمعه من الداني كما سمع بقية الكتاب.

وقوله "هذا العلم عليه" كذا في النسختين، ولعلها "المعلم عليه"، ولم أجد في النسختين أثراً لتعليم، أو ضرب.

(٥) الإقناع ٢/٧٦٣.

(٦) الذي في التيسير ص ١٩٨، والنشر ٢/٣٧١ أن الذي فتح الياء هو ورش وحده، وأما قالون فله التسكين كالبقية.

(٧) انظر السبعة ص ٥٩٣.

ذكر اختلافهم في سورة الجاثية

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**وما يبث من دآبة ءايات**﴾ [٤] و﴿**تصريف الريح ءايات**﴾ [٥] بكسر التاء فيهما وتوحيد الريح وروى هبيرة وأبو شعيب القوّاس من قراءتي عن حفص عن عاصم بكسر التاءين[١] مثل حمزة، وقرأ الباقون برفعهما، وكذلك روى سائر الرواة عن حفص[٢].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية المفضل وحمّاد وحمزة والكسائي ﴿**وءاياته تؤمنون**﴾ [٦] بالتاء، واختلف عن أبي بكر وعن حفص، فأمّا أبو بكر فروى الأعشى وضرار ابن صرد عن يحيى عنه بالتاء، وروى سائر الرواة عنه وعن يحيى بالياء، وأما حفص فروى عنه أبو عمارة بالتاء، وروت الجماعة عنه بالياء وقرأ الباقون بالياء[٣]

﴿**من رجز أليم**﴾ [١١] قد ذكر[٤].

حرف: قرأ ابن عامر في غير رواية ابن بكار وحمزة والكسائي ﴿**لنجزي قومًا**﴾ [١٤] بالنون، وقرأ الباقون بالياء[٥]، وكذلك روى ابن بكار بإسناده عن ابن عامر.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**سواءً محياهم**﴾ [٢١] بالنصب وقرأ الباقون بالرفع[٦]، وكذلك روى إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة لم يروِ ذلك عنه أحد غيره.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**غَشْوة**﴾ [٢٣] بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف وقرأ الباقون ﴿**غِشاوة**﴾ بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها[٧].

---

(١) في (م) "التاء من"، وهو خطأ.

(٢) التيسير ص ١٩٨، النشر ٢/ ٣٧١.

(٣) المبسوط ص ٣٣٩.

(٤) في سورة سبأ.

(٥) النشر ٢/ ٣٧٢.

(٦) الإتحاف ص ٣٩٠.

(٧) البدور الزاهرة ص ٢٩٢.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ما كان حُجَّتَهم**﴾ [٢٥] بالنصب إلّا ما رواه موسى بن إسحق عن هارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم والمنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر نفسه، وما رواه عبد الحميد بن بكار بإسناده عن ابن عامر أنهما قرآ ذلك بالرفع[١].

حرف: قرأ حمزة ﴿**والساعةَ لا ريب فيها**﴾ [٣٢] بالنصب، وكذلك روى ابن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم لم يرو ذلك عنه أحد غيره.

وقرأ الباقون بالرفع[٢].

﴿**فاليوم لا يَخرُجُون**﴾ [٣٥] قد ذكر أن حمزة والكسائي وابن عامر في رواية الوليد عن يحيى عنه يفتحون الياء ويضمون الراء[٣].

ليس في هذه السورة ياء إضافة ولا محذوفة مُختَلَف فيها.

(١) وهي قراءة الحسن، مخالفاً الجماعة، القراءات الشاذة ص ٨١ للقاضي.

(٢) التيسير ص ١٩٨.

(٣) والباقون بضم التاء وفتح الراء، المصدر السابق ص ١٧٥.

ذكر اختلافهم في سورة الأحقاف

حرف: قرأ الجماعة **﴿أو أثارة من علم﴾** [٤] بغير ألف بعد الراء على التوحيد إلا ما حدّثناه أحمد بن عمر في الإجازة قال: نا أحمد بن سليمان نا أبو بكر الباغندي نا هشام(١) بإسناده عن ابن عامر **﴿أو أثارات﴾** بالألف والتاء على الجمع.

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية المفضل **﴿لتنذر الذين ظلموا﴾** [١٢] بالتاء، واختلف عن ابن كثير فروى الخزاعي عن أصحابه الثلاثة(٢) والحلواني عن القوّاس واللهبي وابن هارون عن البزّي وابن الصباح(٣) وابن بقرة(٤) وابن بويان(٥) وابن عبد الرزاق عن قنبل والزينبي عن رجاله بالتاء(٦)، وبذلك قرأت في رواية البزّي من غير طريق النقاش عن أبي ربيعة، وفي رواية ابن فليح جميعًا، وروى ابن مجاهد عن قنبل بالياء(٧)، وبذلك قرأت من طريقه، وكذلك روى ابن شنبوذ والبلخي(٨) عنه، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة وسلامة بن هارون عن أبي معمر(٩) عن البزّي، ولم يذكر البزّي ولا أبو ربيعة في كتابيهما(١٠)، وحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: قرأت على قنبل بالياء(١١)، قال: وأخبرني إسحق بن محمد الخزاعي عن ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير بالياء(١٢).

---

(١) الإسناد تقدم، ولم يذكر هذه الرواية المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٢) أصحاب الخزاعي هم: أبو الحسن البزي، وأبو اسحاق عبد الوهاب بن فليح، ولم أعرف ثالثهم.

(٣) هو محمد بن عبد العزيز، تقدم ص ٣٠٦.

(٤) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن المكي، قرأ على قنبل، وأبي ربيعة غاية ١/ ١١٨.

(٥) روايته عن قنبل خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب كما تقدم ذكره

(٦) هم كثر، فلا أدري من المقصود منهم؟

(٧) السبعة ص ٥٩٦.

(٨) هو عبد الله بن أحمد، وروايته عن قنبل ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب كما تقدم ذكره ص ٨٠.

(٩) أبو معمر الجمحي البصري، روي القراءة عرضاً عن البزي، وعنه سلامة بن هارون. غاية ٢/ ٣٢٦.

(١٠) كذا في النسختين، ويبدو أن هناك سقط، لعله "..... ذلك".

(١١) و(١٢) الإسناد صحيح، وانظر السبعة ص ٥٩٦.

وقرأ الباقون بالياء[١].

حرف: قرأ الكوفيون **﴿بوالديه إحسانًا﴾** [١٥] بهمزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها[٢]، كذلك في مصاحف الكوفيين، وقرأ الباقون **﴿حُسنًا﴾** بضم الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف، وكذلك في مصاحفهم[٣].

حرف: قرأ الكوفيون غير المفضل وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكّار وابن عتبة عن أيوب عن يحيى **﴿كُرهًا﴾** [١٥] في الحرفين بضم الكاف، وكذلك كان الداجوني يأخذ في رواية هشام وهو وهم منه[٤].

وقال ابن خرزاذ عن ابن ذكوان **﴿كَرهًا﴾** بفتح الكاف في كل القرآن.

وقال التغلبي وابن المعلى عنه: بضم الكاف في الحرفين، قال وحفظي بفتح الكاف فيهما.

وقرأ الباقون والمفضل عن عاصم وهشام عن ابن عامر بفتح الكاف فيهما[٥]، وقد ذكر.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي **﴿أولئك الذين نتقبل عنهم﴾** بالنون وفتحها **﴿أحسنَ ما عملوا﴾** بنصب النون **﴿ونتجاوز﴾** بالنون وفتحها. وقرأ الباقون بالياء وضمها بالحرفين ورفع النون من **﴿أحسن﴾**[٦].

﴿أف لكما﴾ قد ذكر[٧].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الحلواني عن هشام **﴿أتعدانِّي أن أخرج﴾** [١٧]

---

(١) والمصنف في التيسير ص١٩٩ ذكر الخلاف عن البزي وأطلقه، وانظر النشر ٢٤٨/٢ في "النساء".

(٢) في (م) "فى".

(٣) انظر التيسير ص ١٩٩.

(٤) كلمة "منه" ساقطة من (م).

(٥) السبعة ص ٥٩٦.

(٦) المبسوط ص ٣٤١.

(٧) في سورة الإسراء.

بنون واحدة مشددة[1]، وزيادة التمكين للألف قبلها ليتميز بذلك الساكنان، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه [٢٢٦/أ] عن هشام وبذلك قرأت في رواية ابن عبّاد عنه وروى عبد الوارث[2] عن أبي عمرو ﴿**أتعدانني**﴾ بنونين الأولى مفتوحة، وكذلك حكى ابن حاتم[3] عن نافع أنه قرأ [﴿**أتعدانَني**﴾ بفتح النون الأولى][4] وهي قراءة الحسن[5] وفتح النون[6] لغة.

وقرأ الباقون بنونين ظاهرتين مكسورتين[7]، وكذلك روى ابن ذكوان وغيره عن ابن عامر وسائر الرواة عن أبي عمرو.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية هشام وابن بكّار وعاصم بخلاف عن أبي بكر وأبو عمرو ﴿**وليوفّيهم أعمالهم**﴾ [١٩] بالياء، واختلف عن أبي بكر، فروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي والبرجمي والأعشى بالياء، وروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وإسحق الأزرق وخلاّد وهارون عن حسين والمنذر عن هارون عنه بالنون.

وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة والوليد[8] بالنون، وكذلك روى ابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمر لم يروه غيره.

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**أذهبتم**﴾ [٢٠] على الاستفهام بهمزة محقّقة[9] وهمزة مسهّلة بين بين من غير ألف بينهما، وقرأ ابن عامر في رواية الأخفش والتغلبي وابن خرزاذ والترمذي[10] عن ابن ذكوان وفي رواية ابن عتبة على الاستفهام بهمزتين مخففتين من غير ألف بينهما.

---

(١) بإدغام نون الرفع في نون الوقاية، فيصير بذلك من الإدغام الكبير، وانظر النشر ٣٠٣/١.

(٢) ابن سعيد العنبري، تقدم ص ٨٢، وهو ومع كونه إماماً ثقة إلا أن طريقه خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) كذا في النسختين، وفي المطبوع من النشر ٣٠٣/١ "أبو حاتم"، ولم أعرف من هو؟.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (م).

(٥) هو الحسن البصري، سيد أهل زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان، وأبي العالية مات سنة ١١٠هـ. معرفة ٦٥/١، السير ٥٦٣/٤، غاية ٢٣٥/١، وقراءة الحسن موافقة لقراءة هشام.

(٦) في (م) "نون".

(٧) انظر التيسير ص ١٩٩.

(٨) النشر ٣٧٣/٢.

(٩) في (م) "مخففة"، وهو خطأ.

(١٠) روايته عن ابن ذكوان ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

وروى ابن المعلى وابن أنس وابن موسى[١] عن ابن ذكوان بهمزة ومدّة، وكذلك روى محمد بن نصر[٢] عن قراءته على الداجوني عن الصوري عن ابن ذكوان عن ابن الأخرم[٣] عن الأخفش عنه، وسائر أصحاب ابن الأخرم من الشاميين على تحقيق الهمزتين، وقياس قول ابن ذكوان إذا سهّل الهمزة الثانية من الهمزتين لا يفصل بألف، واختلف في ذلك أيضًا عن هشام فروى عنه الحلواني بهمزة مطوّلة ـ يعني أنه حقّق همزة الاستفهام وسهّل همزة القطع بعدها فجعلها بين بين وأدخل الفاصلة بينها طردًا لمذهبه في نظائر ذلك من الاستفهام ـ وكذلك روى الوليد عن يحيى.

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر نا ابن أبي حسّان، ح وأخبرنا أحمد بن عمر قال: أخبرنا أحمد بن سليمان نا محمد بن محمد[٤] قالا: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿أذهبتم﴾ بهمزة واحدة ممدودة، فوافقا الحلواني عنه[٥]، وخالفهم أحمد بن أنس. فحدّثنا ابن غلبون قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس قال: نا هشام[٦] بإسناده عن ابن عامر ﴿أأذهبتم﴾ بهمزتين، وكذلك روى إبراهيم بن دحيم عن هشام، وكذلك روى أيضًا إبراهيم بن عبّاد عنه إلا أنه يفصل بين الهمزتين بألف وقرأ الباقون على لفظ الخبر بهمزة واحدة مفتوحة[٧].

حرف: قرأ عاصم وحمزة ﴿لا يُرَى﴾ [٢٥] بالياء وضمّها ﴿إلا مساكِنُهُم﴾ برفع النون. وقرأ الباقون بالتاء وفتحها ونصب النون[٨]، وروى عبد الحميد بن بكّار بإسناده عن ابن عامر

---

(١) كذا في النسختين، ولعله "ابن موسى" وهو الصوري، وقد تقدم ص.

(٢) كذا في النسختين، وهو خطأ، والصواب "أحمد بن نصر"، وتقدم ص ١٤٨.

(٣) في (م) "ابن أخرم"، ورواية ابن الأخرم عن الأخفش ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٤) تقدم الكلام على هذه الأسانيد مرارًا.

(٥) أي: عن هشام.

(٦) تقدم هذا الإسناد مرارًا.

(٧) فتلخص من ذلك: إن ابن كثير، وابن عامر قرءا بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، وابن كثير يسهل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف، وهشام له ثلاثة أوجه: التسهيل بدون إدخال، والتسهيل بإدخال، والتحقيق مع الإدخال، وابن ذكوان يحقق من غير إدخال، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر. انظر: التيسير ص٢٠٠، النشر ١/ ٣٦٦، الإتحاف ص٣٩٣، البدور الزاهرة ص٢٩٣.

(٨) التيسير ص٢٠٠.

بالتاء وضمّها ورفع النون، لم يروِ ذلك أحد غيره، وروى عبد الحميد أيضًا بإسناده عن ابن عامر ﴿وليس لهم من دونه أولياء﴾ [٣٢] بهاء وميم وذلك خلاف الرسم[١]، والله أعلم.

في هذه السورة من ياءات الإضافة أربع ﴿أوزعني أن أشكر﴾ [١٥] قد ذكرت الاختلاف فيها في النمل فأغنى عن إعادته.

﴿أتعدانني أن﴾ [١٧] فتحها الحرميّان والوليد وابن بكّار عن ابن عامر وأسكنها الباقون[٢]، وكذلك روى أبو بكر بن حمّاد أداء عن الجمال عن الحلواني وأحمد بن قالون عن قالون وهو وهم من ابن جمال.

﴿إني أخاف عليكم﴾ [٢١] فتحها الحرميان وأبو عمرو والوليد وابن بكار عن ابن عامر وأسكنها الباقون[٣].

﴿ولكني أراكم﴾ [٢٣] فتحها نافع وابن كثير في رواية [٢٢٦/ب] البزّي وابن عامر في رواية ابن بكّار وأبو عمرو، وكذلك روى لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه[٤] عن الخزاعي عن ابن فليح وأسكنها الباقون، وكذلك روى أبو ربيعة وابن مجاهد عن قنبل[٥]، والخزاعي عن ابن فليح وبذلك أخذ في رواية ابن فليح، وقد روى[٦] لي ذلك أيضًا عن قراءته.

وليس فيها ياء محذوفة والله أعلم.

---

(١) لأن المرسوم في المصحف بلا ميم، هكذا (وليس له)، ولم يذكر هذه الروايةِ صاحب التيسير، ولا صاحب النشر.

(٢) الإقناع ٢/٧٦٦.

(٣) المبسوط ص٣٤٢.

(٤) انظر باب ذكر الأسانيد من مقدمة هذا الكتاب ١/ ٢٦١، فقد ذكر رجالاً كثيرين روى عنهم عبد الباقي.

(٥) عن القواس بإسناده عن ابن كثير، انظر السبعة ص٥٩٨.

(٦) يعني: أبا الفتح.

باب
ذكر اختلافهم في سورة محمد ﷺ

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وأبو عمرو ﴿**والذين قُتِلوا**﴾ [٤] بضم القاف وكسر التاء من غير ألف وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما[١].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل[٢] ﴿**ويثْبِت أقدامكم**﴾ [٧] بإسكان الثاء وتخفيف الباء، وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء.

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**من ماء غير آسن**﴾ [١٥] بالقصر من غير ألف بعد الهمزة على وزن فعل، وقرأ الباقون بالمدّ على وزن فاعل[٣].

واختلف عن ابن كثير من طريق البزّي في قوله: ﴿**قال أنفًا**﴾ [١٦] بالقصر، وبذلك قرأت على أبي الفتح في رواية أبي ربيعة عنه، وقرأت ذلك على الفارسي عن النقّاش عن أبي ربيعة عنه بالمدّ، وكذلك قرأت في جميع الطرق عن البزّي، وكذلك روى الخزاعي عن أصحابه[٤].

وقال البزّي في كتابه ﴿**ءانفًا**﴾ بفتح الألف لم يزد على ذلك، وأحسبه أراد المدّ قد يُعَبَّر عنه بالفتح من حيث كانت الفتحة مأخوذة من الألف وذلك مجاز، وأخبرني أحمد بن قوّاس[٥] المكّي نا محمد بن إبراهيم[٦] نا سعد بن عبد الرحمن[٧] نا سفيان[٨] أنه سمع حميد بن قيس يقرأ بإثباتها "جاء بيانها" يريد ممدودة.

(١) التيسير ص٢٠٠، النشر ٢/ ٣٧٤.

(٢) لم يشيرا إلى روايته في المصدرين السابقين.

(٣) انظر الكشف ٢/ ٢٧٧.

(٤) قال المصنف في التيسير ص٢٠٠: (... وبه آخذ).

(٥) في (م) (مواس)، ولم أجده بعد البحث.

(٦) لم أجده بعد البحث.

(٧) لم أجده بعد البحث.

(٨) رسم الاسم في النسختين هكذا (سفين)، وهو: سفيان بن عيينة الكوفي المكي، إمام جليل مشهور، عرض على حميد بن قيس، مات سنة ١٩٨هـ. غاية ١/ ٣٠٨، وهذا الطريق خارج عن طرق المصنف في الكتاب.

وقرأ الباقون بالمدّ[١] وكذلك روى ابن مجاهد[٢]، وسائر الرواة عن قنبل وقال في كتابيه[٣]: مفتوحة الألف كما قال البزّي سواء.

﴿فهل عسيتم﴾ [٢٢] قد ذكر[٤].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿وأُمليَ لهم﴾ [٢٥] بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وألف بعدها في اللفظ[٥].

وحمزة والكسائي يميلانها، حدّثنا الخاقاني: نا أحمد بن هارون: نا محمد الباهلي أبو عمر[٦] نا إسماعيل ﴿وأْملي لهم﴾ بنصب الألف[٧] عن أبي حفص [عن] نافع وشيبة[٨] ﴿وأُملي﴾ برفع الألف وهذا وهم من أبي عمر وعكس منه للترجمتين، وإنما هو أبو جعفر برفع الألف وشيبة[٩] ونافع بنصبها وقد قيل مثل هذا عنهم في قوله: ﴿أنّى لكم﴾ في هود [٢٥] وقد ذكرناه.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل وحمزة والكسائي ﴿والله يعلم إسرارهم﴾ [٢٦] بكسر الهمزة على المصدر وقال الفارسي: نا أبو طاهر: نا ابن مخلد عن البزّي[١٠] ﴿إسرارهم﴾ بكسر الألف وهو وهم، وقرأ الباقون بفتح الهمزة على الجمع[١١]، وكذلك روى الخزاعي وأبو ربيعة عن أصحابهما وقنبل والحلواني والقوّاس وسائر الرواة عن البزّي، وكذلك روى ابن شاهي عن حفص لم يروه غيره.

---

(١) انظر الوجهين في التيسير ص٢٠٠، النشر٢/ ٣٧٤.

(٢) السبعة ص٦٠٠.

(٣) في (م) (كا)، ولم أجد الكتابين.

(٤) في سورة البقرة.

(٥) انظر التيسير ص٢٠٠.

(٦) تقدم هذا الإسناد، وهو صحيح.

(٧) يعني: بفتح الهمزة.

(٨) شيبة بن نصاح بن سرجس، أبو ميمونة، الإمام المقرئ، أحد شيوخ نافع، مات سنة ١٣٠هـ. معرفة ١/ ٧٩، غاية النهاية ١/ ٣٢٩.

(٩) في (م) (وسببه).

(١٠) الإسناد صحيح، وقد تقدم.

(١١) النشر ٢/ ٣٧٤.

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص ﴿**وليبلونكم حتى يعلم**﴾ [٣١] ﴿**ويبلو أخباركم**﴾ [٣١] بالياء في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون وحفص عن عاصم بالنون[١].

﴿**وتدعوا إلى السلم**﴾ [٣٥] ﴿**وهأنتم**﴾ [٣٨] قد ذكر[٢].

وليس فيها من الياءات شيء والله أعلم.

(١) المبسوط ص٣٤٥.

(٢) (السلم) في البقرة، و(هأنتم) في مواضع كثيرة، في آل عمران، والنساء.

ذكر اختلافهم في سورة الفتح

وقد ذكرت ﴿دائرة السوء﴾ [٦] و﴿عليه الله﴾ [١٠] فيما سلف[١].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزّروه ويوقّروه ويسبّحوه**﴾ [٩] بالياء في الأربعة وقرأهنّ الباقون بالتاء[٢].

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر ﴿**فسنؤتيه أجراً**﴾ [١٠] بالنون [٢٢٧/أ] وقرأ الباقون بالياء[٣].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**بكم ضُرّاً**﴾ [١١] بضم الضاد وقرأ الباقون بفتحها[٤].

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**كَلِم الله**﴾ [١٥] بكسر اللام من غير ألف وقرأ الباقون بفتح اللام وألف بعدها[٥]، وكذلك روى إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة خالف في ذلك جماعة أصحابه.

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**ندخله ونعذبه**﴾ [١٧] بالنون جميعًا وقرأهما الباقون بالياء[٦].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ومغانم كثيرة يأخذونها**﴾ [١٩] بالياء إلا ما حدّثناه الخاقاني خلف ابن إبراهيم قال: نا أحمد بن أسامة قال: نا أبي ح وحدّثنا عبد العزيز بن محمد نا عبد الواحد بن عمر نا محمد بن جرير قال: حدّثنا يونس عن ورش عن نافع: أنه قرأ بالتاء[٧]، لم يروِ هذا عن ورش أحد غيره، ولا خلاف في الحرف الثاني وهو

---

(١) ﴿دائرة السوء﴾ في التوبة، و﴿وعليه الله﴾ في الكهف عن قوله ﴿ما أنسانيه إلا الشيطان﴾.

(٢) التيسير ص٢١١، النشر ٢/ ٣٧٥.

(٣) السبعة ص٦٠٣.

(٤) الإتحاف ص ٣٩٦.

(٥) البدور الزاهرة ص ٢٩٧.

(٦) الإقناع ٢/٢٩٧.

(٧) الإسناد الأول فيه أسامة بن أحمد، حديثه محتمل التحسين اذا توبع، وقد تقدم ص١٢٨، وقد توبع هنا بالإمام الحجة ابن جرير، فالرواية صحيحة الإسناد.وقرأ بالتاء أبو العباس المطوعي، انظر القراءات الشاذة ص ٨٢.

قوله: ﴿وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها﴾ [٢٠] أنه بالتاء لاتصالها بالخطاب.

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿وكان الله بما يعملون بصيرًا﴾ [٢٤] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[١].

حرف: قرأ ابن كثير في رواية الخزاعي عن اليزيدي[٢] وابن فليح وابن هارون عن البزّي وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة ﴿أخرج شَطَئه﴾ [٢٩] بفتح الطاء، وقال الوليد عن يحيى: مقصورة مهموزة، يريد بالقصر إسكان الطاء كما يريد بمدّها تحريكها، وروى الخزاعي عن البزّي وابن فليح[٣] الدينوري عن ابن فليح[٤] ومحمد بن هارون عن البزّي بإسكان الطاء، وقال الخزاعي: وكان القوّاس يفتح الطاء وروى أبو ربيعة عن صاحبيه وقنبل والحلواني عن القوّاس وسائر الرواة عن البزّي بفتح الطاء.

واختلف أصحاب هشام عنه في الترجمة عن ذلك فروى عنه الحلواني وابن عباد بإسكان الطاء وكذلك حدّثنا الفارسي نا أبو طاهر نا ابن أبي حسان عن هشام بإسناده.

ونا ابن غلبون قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿شطئه﴾ مقصورة وفي كتابي على الطاء فتحة، وقوله: مقصورة يدل على إسكانها.

وحدّثنا أحمد بن عمر نا أحمد بن سليمان نا محمد بن محمد نا هشام عن أصحابه عن ابن عامر ﴿شطئه﴾ مهموز ممدود وقوله: ممدود يدل على فتح الطاء كما دلّ قول هبيرة وابن واقد[٥] عن حفص عن عاصم في قوله: ﴿دأبا﴾ ممدودة على تحريك الهمزة وفتحها وذلك مجاز.

---

(١) النشر ٢/ ٣٧٥.

(٢) كذا في النسختين، والصواب (البزي).

(٣) كذا في النسختين، وهو خطأ، والصواب (ابن عمران).

(٤) ذكر رواية ابن فليح ابن مهران في المبسوط ص ٣٤٦.

(٥) عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، أبو شبيل الواقدي، شيخ مشهور، قال الخطيب: وكان ثقة، مات سنة ٢٩٨هـ. تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٠، معرفة ١/ ٤٨٩. وروايته عن حفص ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد قال نا عبد الواحد بن عمر نا أبو بكر عن أحمد بن محمد بن بكر عن هشام[١] بإسناده عن ابن عامر ﴿**شطئه**﴾ مفتوح مهموز، وقال يحيى بن حمزة[٢] عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر: مثل قول ابن ذكوان، وترجمة ابن بكر عن هشام يدل على فتح الطاء وحكايته عن يحيى بن حمزة يدل على أن روايته عن هشام إسكان الطاء خلافًا لرواية ابن ذكوان، وقرأ الباقون بإسكان الطاء[٣] وحمزة إذا وقف ألقى عليها حركة الهمزة فتتحرّك بها وتسقط الهمزة من اللفظ.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة وابن بكّار والوليد ﴿**فأَزره**﴾ [٢٩] بقصر الهمزة من غير ألف بعدها في زنة قوله: فأمره.

واختلف في ذلك عن هشام فروى عنه الحلواني وابن عبّاد من قراءتي ﴿**فآزره**﴾ ممدودة، وروى عنه أحمد بن أنس وإبراهيم بن حكيم[٤] وإسحق بن أبي حسان وأبو بكر الباغندي بالهمز والقصر مثل ابن ذكوان وأصحابه.

وقرأ الباقون بالمدّ على زنة قوله فآثره[٥].

﴿**على سوقه**﴾ [٢٩] قد ذكر[٦].

---

(١) أبو بكر هو ابن مجاهد، وأحمد هو: ابن محمد البكراوي، والإسناد تقدم.

(٢) يحيى بن حمزة، أبو عبد الرحمن الحضرمي، من أئمة العلم، ثقة جليل روى عن يحيى، مات سنة ١٨٨هـ، غاية ٢/ ٣٦٩.

(٣) فابن كثير، وابن ذكوان بتحريك الطاء بالفتح، والباقون بإسكانها. التيسير ص ٢٠٢، النشر ٢/ ٣٧٥.

(٤) كذا في النسختين، ولعله (ابن دحيم).

(٥) وانظر الكشف ٢/ ٢٨٢.

(٦) في سورة النمل.

ذكر اختلافهم في سورة الحجرات

قد ذكرت ﴿فتثبتوا﴾ [٦] وتاءات البزي[١] وابن فليح فيما تقدم.

حرف: [٢٢٧/ب] قرأ ابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان ﴿بين إخوتِكم﴾ [١٠] بالتاء مكسورة على الجمع[٢]، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية هشام وفي رواية الأخفش وابن أنس وابن المعلى وابن خرزاذ والترمذي وغيرهم عن ابن ذكوان، وفي رواية الجماعة عنه بالياء ساكنة على التثنية .

﴿لحم أخيه ميتًا﴾ [١٢] قد ذكر[٣].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿لا يألِتْكم﴾ [١٤] بهمزة ساكنة بين الياء واللام[٤] وإذا خفّف القراءة أبدلها ألفًا ساكنة وقرأ الباقون بغير همز.

حرف: قرأ ابن كثير ﴿والله بصير بما يعملون﴾ [١٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٥] .

ليس فيها من الياءات شيء والله أعلم.

---

(١) البزي يشدد التاء التي في أول الأفعال المستقبلة في حال الوصل في واحد وثلاثين موضعاً من القرآن، منها الثلاث التي في هذه السورة وهي: ﴿ولا تنابزوا﴾ (١١)، ﴿ولا تجسسوا﴾ (١٢)، ﴿ولتعارفوا﴾ (١٣). وبقية القراء لهم التخفيف في الباب كله انظر التيسير ص ٨٣.

(٢) وكسر الهمزة، وهي قراءة يعقوب. النشر ٢/٣٧٦.

(٣) في سورة الأنعام.

(٤) وهي رواية الدوري عنه، أما السوسي عنه فيقرأ بالابدال، على حد قول الشاطبي (ويألتكم الدوري والابدال يجتلا)، وانظر سراج القارئ ص٧٨.

(٥) السبعة ص٦٠٦.

ذكر اختلافهم في سورة ق

قرأت الجماعة ﴿بلدةً ميْتًا﴾ [١١] مخفّفة إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه شدّد الياء[١].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية المفضل وحمّاد ﴿يوم يقول لجهنم﴾ [٣٠] بالياء، واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي والبرجمي والأعشى وابن أبي أمية وابن أبي حمّاد وابن عطارد وحسين الجعفي كذلك بالياء، وروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي ويزيد[٢] بن عبد الواحد بالنون، وكذلك روى حفص عن عاصم وكذلك قرأ الباقون[٣].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿هذا ما يُوعدون﴾ [٣٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٤] وكذلك قال ابن مخلد عن البزّي عن ابن كثير: وهو غلط.

حرف: قرأ الحرميان وحمزة ﴿وإدبار السجود﴾ بكسر الهمزة على المصدر، وكذلك روى يحيى الجعفي عن أبي بكر، خالف في ذلك سائر أصحابه، وقرأ الباقون بفتح الهمزة على الجمع[٥].

وأجمعوا على كسر الهمزة في قوله في آخر الطور ﴿وإدبار النجوم﴾ [٤٩] على أنه مصدر إلا ما حدّثناه عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر نا عبيد بن محمد قال: نا ابن سعدان[٦] عن إسحق عن نافع ﴿وأدبار السجود﴾ [٤٠] و﴿أدبار النجوم﴾ [الطور: ٤٩] بنصب الألف، وهذا خطأ من عبيد في الحرفين جميعًا لأن ابن واصل روى ذلك عن ابن سعدان عن المسيّبي بكسر الألف[٧] وكذلك روى سائر الرواة عن نافع.

---

(١) وهي قراءة يعقوب، النشر ٢/ ٢٢٤.

(٢) في (م) (مزيد).

(٣) التيسير ص ٢٠٢.

(٤) البدور الزاهرة ص ٣٠١.

(٥) الإتحاف ص ٣٩٨.

(٦) تقدم هذا الإسناد، وفيه عبيد بن محمد، مسكوت عنه.

(٧) أي في الحرفين.

حدّثنا الفارسي نا عبد الواحد بن أبي هشام نا قاسم المطرز[١] نا أبو كريب[٢] نا أبو بكر قال: قرأ عاصم ﴿وإدبار السجود﴾ قال: إدبارها: ذهابها، والتي في الطور [٤٩] ﴿وإدبار النجوم﴾ تدبير، وقال: إدبار الصلاة التسبيح في دبر الصلاة.

﴿يوم تشقق الأرض﴾ [٤٤] قد ذكر[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿أفعيينا﴾ [١٥] بيائين الأولى مكسورة خفيفة والثانية ساكنة ممكنة، وكذلك روى ذلك نصًّا أحمد بن صالح عن ورش وقالون قال: ﴿أفعيينا﴾ بيائين مبيّنتين، وروى الحلواني عن قالون مخففة مشبعة الياء، وروى الأصبهاني عن أصحابه عن ورش بالتخفيف، وروى ابن مخلد عن البزّي ممدودة قليلاً، وروى الخزاعي عن أصحابه بإظهار اليائين، وروى الحلواني عن القوّاس مخفّفة مشبعة، وقال سورة[٤] عن الكسائي مخفّف الياء، وقال قتيبة عنه مخفّفة متحركة، وقال الأخفش عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر: بيائين الأولى مكسورة خفيفة والثانية ساكنة على معنى أعيينا، وحدّثنا الخاقاني نا أحمد بن هارون ح وحدّثنا فارس بن أحمد نا محمد بن إبراهيم[٥] قالا: نا محمد بن محمد الباهلي، ح وحدّثنا عبد العزيز بن محمد نا عبد الواحد بن عمر نا عباس بن محمد[٦] قالوا نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿أفعيينا﴾ مشددة، ونا ابن غلبون نا عبد الله بن محمد نا أحمد بن أنس ح ونا الفارسي نا أبو طاهر نا ابن أبي حسّان ح وأخبرنا أحمد بن عمر أخبرنا محمد قالوا: نا هشام[٧] بإسناده

(١) القاسم بن زكريا، أبو بكر البغدادي، كان ثقة إماما، أثنى عليه الدارقطني، أخذ عنه أبو طاهر، وروي عن أبي كريب، مات سنة ٣٠٥هـ. معرفة ١/ ٢٤٠، غاية ٢/ ١٧.

(٢) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ثقة، روي الحروف عن أبي بكر، مات سنة ٢٤٣هـ،غاية ٢/ ١٩٧، والإسناد صحيح، ورواية أبي كريب عن أبي بكر خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب. وانظر أقوال المفسرين في آيتي (ق) والطور في تفسير الطبري ٢٦/ ١٨١، ٢٧/ ٣٩ والدر المنثور ٧/ ٦١١-٦٣٨.

(٣) في سورة الفرقان.

(٤) سورة بن المبارك الخرساني، من المكثرين في الرواية عن الكسائي. غاية ١/ ٣٢١، وسكت عنه. وروايته عن الكسائي خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٥) لم أجده فيما بين يدى من مصادر

(٦) هو عباس بن أحمد بن محمد البرتي - ستأتي ترجمته - وطريقه صالحة، أما طريق الباهلي ففيها محمد بن ابراهيم، لم أجده.

(٧) تقدمت هذه الأسانيد مراراً.

عن ابن عامر [٢٢٨/أ] ﴿**أفعيينا**﴾ مشددة قال أبو عمرو والتشديد هـهنا اتّساع ومجاز وهو عبارة عن إثبات الياء الساكنة بعد الياء المتحركة وليس بالتشديد المتعارف الذي حقيقته إدخال حرف ساكن في حرف آخر متحرك ورفع اللسان بهما رفعة واحدة(١)، إذ ذلك هـهنا لا يجوز بوجه، ومما يدلّ على أن معناه ما قلناه ما حدّثناه محمد ابن علي نا ابن مجاهد نا ابن مخلد عن البزّي(٢) عن أصحابه عن ابن كثير الياء مشددة يريد بياء بعد الهمزة فعبّر بالتشديد عن إثباتها.

وقال الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير ﴿**إن الله لا يستحيي**﴾ [البقرة: ٢٦] مثقلة بيائين، و﴿**ما ووري**﴾(٣) مشددة بواوين فعبّر عن إثبات التاء والواو بالتثقيل والتشديد، وحدّثنا الخاقاني نا أحمد بن محمد ح، وحدّثنا أبو الفتح نا أحمد بن محمد قالا: نا محمد الباهلي(٤) نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع وأبي جعفر وقتيبة ﴿**ولا تلوون**﴾ [آل عمران: ١٥٣] ﴿**يقاتلون**﴾ مشدد عنهم يريد بالتشديد إثبات الواو الساكنة التي بعد الواو المضمومة، فعبّر به عن ذلك وجعله دلالة على إثبات تلك الواو كما عبّر به فيما تقدم، وجعل دلالة على إثبات الياء، وقد يعبّر به أيضًا عن إثبات الألف ويجعل دلالة على ذلك.

حدّثنا خلف بن إبراهيم قال: نا أحمد بن أسامة قال: نا أبي، ح وحدّثنا فارس بن أحمد نا جعفر بن أحمد نا محمد بن الربيع قالا: نا يونس(٥) عن ورش عن نافع ﴿**أنا أحيي**﴾ [البقرة: ٢٥٨] بالتشديد لها والوقف عليها يعني بالتشديد للألف التي بعد النون يريد إثباتها في الوصل والوقف، فعبّر عن ذلك بالتشديد كما عبّر مَن تقدّم ذكره عن إثبات الياء والواو سواء، وقد يراد به أيضًا تحريك الحرف الذي قد يسكن، قال يونس عن ورش عن نافع: ﴿**يوم ظعنكم**﴾ [٨٠] (٦)مشدّدة، وقال عنه وعن ابن كيسة:

---

(١) ويسمى أيضا ب (الإدغام)، وانظر: النشر ١/ ٢٧٥، هداية القارئ للمرصفي ص ١٦٣.

(٢) تقدم هذا الإسناد.

(٣) في النسختين (ماروى) ، وهو خطأ، وقوله ﴿ان الله لا يستحي أن﴾ في البقرة (٢٦)، و ﴿ماووری﴾ في الأعراف (٢٠).

(٤) الإسنادان صحيحان، وقد تقدما.

(٥) تقدم هذان الإسنادان.

(٦) في النحل آية (٨٠).

﴿أحد عشر كوكبًا﴾ [يوسف: ٤] مشددة منصوبة، يريد بالتشديد في الموضعين تحريك العين، وقال أبو عمرو عن إسماعيل عن أبي جعفر القاري **﴿خطوات﴾** [البقرة: ١٦٨] مشددة يريد تحريك الطاء بالضم.

وقال أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يقرأ **﴿خشب﴾** [المنافقون: ٤] بالتشديد ثم رجع إلى التخفيف يريد بالتشديد ضم الشين، وقال هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم **﴿عقبًا﴾**[1] مشددة يريد مضمومة القاف، وقال علي بن نصر عن أبي عمرو **﴿بالأفق الأعلى﴾**[2] مشددة يريد مضمومة الفاء في نظائر لذلك، وذلك كله من الاتّساع الذي قد يغلط في تأويله وكيفية حقيقته كثير من الناس لخروجه عن الاستعمال[3] والعادة.

فلا ينبغي لذي لبّ وفهم أن يجعل اختلاف ألفاظ الناقلين في هذه ونحوه اختلافًا في القراءة ولا سيما إذا احتمل التأويل بل يلزم ردّه إلى الإجماع وبالله التوفيق.

ليس في هذه السورة ياء إضافة وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ثلاث **﴿وعيد أفعيينا﴾** [١٤، ١٥] وفي آخرها **﴿مَن يخاف وعيد﴾** [٤٥] أثبتهما في الوصل، وحذفهما في الوقف نافع في رواية ورش، وكذلك موجب رواية العثماني عن قالون وحذفهما الباقون في الحالين[4].

﴿يوم يناد المناد﴾ [٤١]

أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف، وكذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد[5] عنه، وكذلك روى أبو ربيعة عن صاحبيه، وقال الحلواني عن القوّاس: **﴿المنادي﴾** بالياء لم يزد على ذلك، وروى الخزاعي عن أصحابه **﴿يناد المناد﴾** على حذف الياء ولعله يريد ياء «يناد» دون ياء «المناد» وبإثباتها في الحالين قرأت لابن كثير من جميع الطرق، وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو.

(١) في الرعد آية (٢٤).

(٢) في النجم آية (٧).

(٣) في (م) (الاستعلا) وهو خطأ.

(٤) التيسير ص ٢٠٢، النشر ٢/٣٧٦.

(٥) انظر السبعة ص ٦٠٧.

وجاء بذلك نصًا عن أبي عمرو وأبو عمر وأبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه عنه وقال ابن سعدان عن اليزيدي: كان أبو عمرو ربما طرحها في الوصل يعني ياء «المنادي» وحذفها الباقون في الحالين.

فأما قوله: ﴿يناد﴾ فجاء مرسومًا في المصاحف بغير ياء على الوصل[١] وكذلك الوقف عليه في مذهب الجميع اتباعًا لرسمه إلا ما اختلف فيه عن ابن كثير فحدّثنا عبد العزيز بن محمد نا عبد الواحد بن عمر قال: قال لنا ابن مخلد عن البزّي[٢] ﴿ينادي﴾ بالياء قال: فسألته يعني البزّي عن الوقف فقال: بالياء وكذلك قال أبو ربيعة عن صاحبيه، وكذلك قال ابن مجاهد في كتابه الجامع وفي كتاب المكيِّين[٣] عن ابن كثير، وكذلك روى الحلواني عن القوّاس وكذلك روى أيضًا النقاش عن أبي ربيعة عن البزّي، وروى الخزاعي عن أصحابه «يناد[٤] المناد» على حذف الياء .

وقد قال ابن مجاهد في موضع آخر من جامعه: أبو عمرو يقف على ﴿يناد﴾ بغير ياء وابن كثير والله أعلم.

---

(١) انظر المقنع ص ٣٣.

(٢) الإسناد صحيح، وقد تقدم مرارا.

(٣) لم أعثر عليهما.

(٤) في (م) (بياء).

ذكر اختلافهم في سورة والذاريات

قد ذكرت ﴿والذاريات ذروا﴾ [١] فيما سلف[١].

حرف قرأ عاصم في رواية حفص[٢] وحمزة والكسائي ﴿مثلُ ما أنكم﴾ [٢٣] برفع اللام، وكذلك الحلواني عن القوّاس عن ابن كثير وحدّثنا الفارسي نا أبو طاهر نا عبد الله ابن الصقر[٣] والفضل بن أحمد المكتب[٤] قالا: نا محمد بن إسحق عن أبيه عن نافع ﴿مثل ما﴾ اللام مفتوحة، وكذلك[٥] روى موسى بن إسحق القاضي عن محمد عن أبيه عن نافع.

وقرأ الباقون بنصب اللام[٦]، وكذلك روى الخزاعي وأبو ربيعة عن أصحابهما وقنبل والهاشمي عن القوّاس، وسائر الرواة عن المسيّبي عن نافع، وكذلك روى أيضًا حفص عن عاصم والمنذر بن محمد عن هارون بن حاتم عن أبي بكر لم يأتِ بذلك عن أبي بكر أحد غيره[٧].

﴿قالوا سلما قال سلم﴾ [٢٥] قد ذكر[٨].

---

(١) في سورة الصافات ص ١٢٥.

(٢) كذا في النسختين وهو خطأ، والصواب: (في رواية غير حفص)، لأن رفع اللام من (مثل) رواية أبي بكر، على حد قول الشاطبي: (وقل مثلما بالرفع شمم صندلا). ولعله سبق قلم من المصنف أو من النساخ.

(٣) عبدالله بن الصقر، أبو العباس البغدادي، روى عن محمد بن اسحاق، وعنه أبو طاهر، مات سنة ٣٠٢هـ. غاية ١/ ٤٢٣. قال الخطيب: كان ثقة، وقال الدارقطني: صندوق. تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٢.

والإسناد صحيح.

(٤) الفضل بن أحمد بن الوزير، أبو العباس البغدادي، قرأ على محمد بن إسحاق غاية ٢/ ٨، وسكت عنه.

(٥) في (م) (ولذلك ولذلك).

(٦) انظر : التيسير ص ٢٠٣، النشر ٢/ ٣٧٧.

(٧) وروايته ليست من طرق المصنف هنا، كما تقدم مراراً.

(٨) في سورة هود.

حرف: قرأ الكسائي ﴿**فأخذتهم الصعْقة**﴾ [٤٤] بإسكان العين من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر العين وألف بينهما وبين الصاد[١].

حرف: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿**وقَوْمِ نوح**﴾ [٤٦] بخفض الميم، وقرأ الباقون بنصبها[٢].

ليس فيها من الياءات المُختَلَف فيها شيء والله أعلم.

(١) الإتحاف ص ٣٩٩.

(٢) البدور الزاهرة ص ٣٠٢.

ذكر اختلافهم في سورة الطور

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**والذين ءامنوا وأتْبعناهم**﴾ [٢١] بقطع الألف وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها[١].

وقرأ الباقون ﴿**واتَّبعتهم**﴾ بوصل الألف وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها[٢].

حرف: قرأ ابن عامر وأبو عمرو ﴿**ذُرياتهم**﴾، ﴿**بهم ذُرياتهم**﴾ [٢١] بالألف على الجمع[٣] فيهما وابن عامر برفع التاء في الأول بالفعل وأبو عمرو بكسرها؛ لأنها في موضع نصب مفعول ﴿**أتبعناهم**﴾ وروى ابن مجاهد بإسناده عن أبي زيد وجبلة عن المفضل عن عاصم على الجمع فيهما مثل ابن عامر، وقرأ نافع الأول بغير ألف على التوحيد ورفع التاء، والثاني: بالألف على الجمع وكسر التاء وقرأ ابن كثير والكوفيون بخلاف عن أبي بكر وحفص الأول والثاني: بغير ألف على التوحيد ورفعوا التاء في الأول ونصبوها في الثاني؛ لأنه مفعول ﴿**ألحقنا**﴾[٤].

واختلف عن أبي بكر وعن حفص، فأما أبو بكر فروت الجماعة عنه مثل حمزة بغير ألف على التوحيد فيهما.

واختلف عن الكسائي عنه فحدّثنا عبد العزيز بن محمد نا عبد الواحد بن عمر نا ابن فرح[٥] نا أبو عمر عن الكسائي[٦] عن أبي بكر عن عاصم [٢٢٩/أ] ﴿**ذرياتهم... ألحقنا بهم ذرياتهم**﴾ على الجمع ذكر ذلك أبو عمر في كتاب قراءة عاصم، وروى

---

(١) فتصير هكذا (وأتبعناهم) والفعل هنا مسند إلى (نا) الفاعل، وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه.

(٢) والفاعل هنا هو (ذريتهم)، وانظر : التيسير ص ٢٠٣، النشر ٢/ ٣٧٧، المغني ٣/ ٢٦٥.

(٣) أي: جمع مؤنث سالم، والأول منهما مرفوع لأنه فاعل (وأتبعتهم)، والثاني مفعول به، ونصب جمع مؤنث سالم يكون بالكسرة نيابة عن الفتحة كما هو مقرر في علم العربية، انظر الاجرومية ص ٤٣ من التحفة السنية.

(٤) انظر توجيه هذه الرواية في الكشف ٢/ ٢٩٠.

(٥) في (م) (نوح) وهو خطأ.

(٦) إسناده صحيح، وقد تقدم.

الكسائي في كتاب الآثار[١] له عن أبي بكر عن عاصم على التوحيد فيهما مثل حمزة، وكذلك روى أبو عبيد وابن جبير عن الكسائي عنه، وقال ابن جبير في جامعه عنه عن أبي بكر الأول بالتوحيد والثاني على الجمع[٢].

والذي قرأت أنا في رواية الكسائي عن أبي بكر بالألف فيهما على الجمع مثل ابن عامر، وأما حفص فروى جميع أصحابه عنه بغير ألف فيهما على التوحيد ما خلا أبا عمارة، فإن أبا عمر روى عنه حفص بالألف فيهما على الجمع مثل ما رواه عن الكسائي عن أبي بكر.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وكتاب مسطور**﴾ [٢] بالسين إلا ما حكاه أحمد بن صالح عن نافع أنه قرأ بالصاد ولم يسنده قبل نافع إلى أحد فدلّ على أنه يرويه عن ورش وقالون.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**فاكهين**﴾ [١٨] هـهنا بالألف إلا ما رواه أبو موسى بن إسحق[٣] عن هارون عن حسين بن علي والمنذر بن محمد عن هارون بن حاتم[٤] جميعًا عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**فكهين**﴾ بغير ألف، لم يرو ذلك عن أبي بكر غيرهما.

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**وما أَلِتناهم**﴾ [٢١] بكسر اللام وإثبات الهمزة قبلها، هذه رواية الخزاعي وأبي ربيعة عن أصحابهما ورواية ابن هارون واللهبي وابن مخلد عن البزّي في رواية الجماعة عن قنبل والقوّاس، وروى الحلواني عن القوّاس ﴿**وما لِتْناهم**﴾ بإسقاط الهمزة رأسًا وكسر اللام، وكذلك روى ابن شنبوذ أداء عن قنبل لم يروه غيره وقرأ الباقون بإثبات الهمزة وفتح اللام[٥].

﴿**لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ**﴾ [٢٣] قد ذكر.

---

(١) لم أجد الكتابين.

(٢) في (م) (الجماع)، وهو خطأ.

(٣) كذا في النسختين، والصواب (أبو بكر موسى بن اسحاق) وقد تقدم.

(٤) هاتان الروايتان ضعيفتان، لأن في إسناد كل منهما هارون بن حاتم وهو ضعيف ولا يعني ذلك رد قراءة حذف الألف من (فكهين) بل هي صحيحة متواترة يقرأ بها من العشرة أبو جعفر. انظر النشر ٢/٣٥٤، إلا أنها غير ثابتة عن أبي بكر عن عاصم.

(٥) انظر السبعة ص ٦١٢.

حرف: قرأ نافع والكسائي ﴿**أنه هو البر**﴾ بفتح الهمزة، وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر وقرأ الباقون بكسرها[١].

حرف: قرأ ابن كثير في رواية ابن الصباح وابن مجاهد والزينبي وابن ثوبان[٢] وابن عبد الرزاق عن قنبل والقوّاس ﴿**المسيطرون**﴾ [٣٧] هـهنا بالسين و﴿**بمصيطر**﴾ في الغاشية [٢٢] بالصّاد، كذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن ابن كثير[٣].

وروى ابن شنبوذ وأبو العباس البلخي عن قنبل: بالصاد في الحرفين، ولم يذكرهما الخزاعي ولا أبو ربيعة ولا البزّي في كتبهم، وقرأتهما في رواية البزّي وابن فليح بالصاد، واختلف فيهما عن نافع فروى الكسائي عن إسماعيل عنه بالسين فيهما، وكذلك روى أبو علي الصوّاف[٤] عن ابن غالب عن شجاع عن أبي عمرو، ولم يروه غيره، وروى أحمد بن صالح عن ورش وقالون بالصاد جميعًا، وكذلك قرأتهما لنافع من جميع الطرق، وكذلك قرأهما أبو عمرو والكسائي.

واختلف عن ابن عامر فروى ابن ذكوان بإسناده عنه بالصاد فيهما، ورأيت علي بن داود[٥] يروي عن أبي الحسن بن الأخرم وعن صالح بن إدريس[٦] عن أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن السفر[٧] كلاهما عن الأخفش عن ابن ذكوان

---

(١) انظر الإقناع ٢/ ٧٧٣.

(٢) قد قدمت سابقاً أن الصواب (ابن بويان)، ولكن الناسخ لنسخة الأصل (ت) مشى على (ثوبان) في النسخة كلها.

(٣) انظر السبعة ص ٦١٣، ونص على ذلك الجمهور من العراقيين والمغاربة، وهو الذي في التيسير ص ٢٠٤، والنشر ٢/ ٣٧٨.

(٤) الحسن بن الحسين بن علي الصواف، شيخ متصدر ماهر، قرأ على ابن غالب، مات سنة ٣١٠ هـ، معرفة ١/ ١٩٦، غاية ١/ ٢١٠.

(٥) أبو الحسن الداراني القطان، ثقة حاذق، قرأ على ابن الأخرم، وصالح بن إدريس، مات سنة ٤٠٢هـ. معرفة ١/ ٣٦٦، غاية ١/ ٥٤١، شذرات الذهب ٣/ ١٦٤.

(٦) أبو سهل البغدادي، أحد الحذاق، من صالحي القراء وساداتهم، قرأ على ابن السفر، وعليه علي ابن داود، مات سنة ٣٤٥ هـ، تاريخ بغداد ٩/ ٣٣١، معرفة ١/ ٣٠٢، غاية ١/ ٣٣٢.

(٧) علي بن الحسين بن أحمد بن السفر، أبو القاسم الدمشقي، روى عن الأخفش، وعنه صالح بن إدريس، هذا على رأي الداني، وابن الجزري يرى أن في اسم الرجل تصحيفا، والصواب: علي بن الحسين ابن الصقر، أبو العباس الحرسي الدمشقي البزاز، شيخ معروف، مات سنة ٣٣٨ هـ. غاية ١/ ٥٣٢-٥٣٣.

الحرفين[١] بالسين، وقرأت أنا من جميع الطرق عن الأخفش: الحرفين بالصاد وحكى في كتابه عن ابن كثير ﴿**بمسيطر**﴾ في جميع القرآن على مذهب السين، وقال ابن ذكوان في كتابه ﴿**المصيطرون**﴾ لا يشمّها الزاي، وهذا يدلّ على الصاد؛ لأنها هي التي تشمّ زايًا دون السين، وروى الحلواني عن هشام بإسناده عنه بالسين فيهما.

قال هشام: كتابها بالصاد ويقرؤنها بالسين[٢]. وكذلك روى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر.

واختلف عن عاصم فقرأت [٢٢٩/ب] في رواية أبي بكر والمفضل وحماد بالصاد فيهما، ولم يأت بهما نصًّا غير ابن جبير فإنه روى عن الكسائي عن أبي بكر عنه: أنه قرأهما بالصاد، وغير الأعشى فإن فارس بن أحمد قال: نا عبد الله بن أحمد نا الحسن بن داود نا قاسم بن محمد نا الشموني عن الأعشى عن أبي بكر[٣] عن عاصم أنه قرأهما بالصاد أيضًا.

وحدّثنا الفارسي نا أبو طاهر عن أصحابه[٤] عن الخياط عن الشموني عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأهما جميعًا بالسين، وكذلك رواهما عن الخياط عن الشموني عن الأعشى ابن شنبوذ والنقاش وسائر أصحابه ما خلا النقار[٥] وحده. وروى الحسن بن المبارك عن أبي حفص[٦]، وأبو شعيب القوّاس جميعًا عن حفص عن عاصم: بالصاد في السورتين.

وذكر هبيرة عن حفص ﴿**المصيطرون**﴾ بالصّاد ولم يذكر ﴿**بمصيطر**﴾ وبالصاد قرأتهما من طريقه، وقرأت على أبي الفتح عن قراءته على أصحاب الأشناني عن الأشناني عن أصحابه[٧] عن حفص ﴿**المسيطرون**﴾ بالسين و﴿**بمصيطر**﴾ بالصاد، وكذلك حكى ابن مجاهد عن الأشناني عن عبيد عن حفص في كتاب قراءة عاصم.

(١) مفعول (يروى).

(٢) السبعة ص ٦١٣.

(٣) الإسناد صحيح، وقد تقدم.

(٤) ذكر المصنف رجال الإسناد كلهم في المقدمة ص ٢٩٧، وإسناده صحيح.

(٥) هو الحسن بن داود، تقدم، وانظر روايته في المبسوط ص ٣٥٢.

(٦) هو عمرو بن الصباح، تقدم، والحسن تقدم ص ٨٨.

(٧) ذكر المصنف رجال الإسناد كلهم في المقدمة ص٣١٤.

وقال لنا الفارسي عن أبي طاهر سألت أبا العباس عن الباب؟[١] فقال لي: كله بالسين، قال: ثم قرأت عليه ﴿المسيطرون﴾ بالسين وقرأت ﴿بمصيطر﴾ فأخذها علي بالصاد، وقرأتهما أنا على أبي الحسين[٢] عن قراءته على الهاشمي[٣] عن الأشناني بالصاد، ورواهما ابن شاهي عن حفص وزرعان بن أحمد الطحان[٤] عن عمرو بن الصباح عن حفص: بالسين جميعًا، واختلف أصحاب سليم عنه، فحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر نا أحمد بن عبيد الله[٥] نا الجمال[٦] عن الحلواني عن خلف وخلاّد عن سليم: أنه يقرؤهما بإشمام الزاي، وكذلك قال حيون المزوق[٧] عن الحلواني عن خلف عن سليم وقال عن الحلواني: وزعم خلاّد عن سليم أن حمزة: كان يقرؤهما بالصّاد ولا يشمّ الزاي في شيء منهما.

وروى هارون المزوق[٨] عن أبي جعفر البزاز[٩] أنه قرأ على خلاّد عن سليم عن

---

(١) يريد: سألته عن قاعدة هذا الحرف وضابطه، ولعل المقصود بأبي العباس ابن مجاهد، وقوله بعد (ثم قرأت عليه) أي: قرأ ابن مجاهد على الأشناني.

(٢) كذا في (ت)، وفي (م) (أبي الحسن) وهو الصواب، لأنها كنية طاهر بن غلبون وقد تقدم.

(٣) علي بن محمد بن صالح، أبو الحسن، ثقة مشهور، أخذ القراءة عن الأشناني، وعنه طاهر بن عبد المنعم، مات سنة ٣٦٨هـ. غاية ١/ ٥٦٨.

والأشناني أحمد بن سهل، تقدم، والإسناد إليه صحيح.

(٤) زرعان بن أحمد بن عيسى، أبو الحسن الطحان البغدادي، مقرىء، عرض على عمرو بن الصباح، وهو من جلة أصحابه الضابطين لروايته. غاية ١/ ٢٩٤.

(٥) أحمد بن عبيدالله المخزومي، تقدم ص ٢٢٠.

(٦) الحسن بن العباس بن أبي مهران، أبو علي الرازي، ثقة إليه المنتهى في الضبط والتحرير، قرأ على الحلواني، وروى القراءة عنه أحمد بن عبيد الله، مات سنة ٢٨٩هـ، معرفة ١/ ٢٣٥، غاية ١/ ٢١٦.

(٧) يحيى بن أحمد بن هارون البغدادي، يعرف ب (حيون المزوق)، روى عن الحلواني وعنه ابن مجاهد. غاية ٢/ ٣٦٧، وطريقه عن الحلواني اعتمدها المصنف في التيسير ص١٥.

(٨) هارون بن علي بن الحكم، أبو موسى البغدادي، معروف بَ (حيون المزوق)، مقرئ ثقه مشهور، روى القراءة عن الحلواني، وقال الذهبي : كان ثقة. مات سنة ٣٠٥ هـ. معرفة ١/ ٢٤٠، غاية ٢/ ٣٤٦.

(٩) محمد بن سعيد بن عمران الكوفي الضرير، مقرئ، بارع، عرض على خلاد، وروى عنه يحيى المزوق، قديم الوفاة. غاية ٢/ ١٤٤.

حمزة: بالسين فيهما، وروى ابن سعدان وابن الجهم[١] عن خلف عن سليم[٢] الصاد يشمها الزاي فيهما، وروى أبو هشام[٣] عن سليم يشمّها الزاي. قال: وقال لي سليم: إن استطعت أن تبيّن الصاد فيهما فهو أعجب إليّ فقرأت عليه ﴿**المصيطرون**﴾ و﴿**الصراط**﴾ بالصاد فأعجبه ذلك.

وروى داود عن ابن كيسة عن سليم "يضغط الصاد فيهما بين الصاد والزاي"، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد[٤] عن حمزة: بين الصّاد والزاي فيهما، وروى أبو عمر عن سليم ﴿**بمصيطر**﴾ بالصاد، وروى ابن جبير عنه عن حمزة فيهما جميعًا بالصّاد وقرأتها أنا في رواية خلف وأبي عمرو عن سليم بإشمام الصاد الزاي، وقرأتهما في رواية خلاّد ورجاء بن عيسى على أبي الفتح عن قراءته بالوجهين جميعًا بالإشمام والتصفية للصاد، قال لي: "وقد خيّرا في ذلك"، وقرأتهما على أبي الحسن عن قراءته في رواية خلف وخلاّد بالإشمام[٥].

حرف: قرأ عاصم وابن عامر في غير رواية الوليد عن يحيى ﴿**فيه يُصعقون**﴾ [٤٥] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها[٦] وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر.

ليس فيها من الياءات شيء والله أعلم.

---

(١) محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبدالله السمري، روى عن خلف، وعنه ابن مجاهد، شيخ كبير، وإمام شهير، مات سنة ٢٠٨هـ. تاريخ بغداد ٢/ ١٦١، غاية ٢/ ١١٣.

(٢) في (م) (سيم الصاد يشمها).

(٣) هو محمد بن يزيد، تقدم.

(٤) ابن مجاهد لم يلق حمزة، فالإسناد منقطع.

(٥) أطال المصنف - رحمه الله - في ذكر الروايات في هذا الحرف، وخلاصة الكلام فيه:

قرأ قنبل وهشام وحفص بالسين، وخلاد بإشمام الصاد زاياً، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لخفص وخلاد، وأما قوله ﴿بمصيطر﴾ فهشام كذلك بالسين، والإشمام لخلاد، والباقون بالصاد، وهو الوجه الثاني عن خلاد.

انظر: التيسير ص ٢٠٤، النشر ٢/ ٣٧٨، الإتحاف ص ٤٠١، البدور الزاهرة ص٣٠٤، ٣٣٩.

(٦) الإتحاف ص ٤٠١.

ذكر اختلافهم في سورة والنجم

حرف: قرأ حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من لدن قوله: ﴿**إذا هوى**﴾ [١] إلى قوله: ﴿**من النذر الأولى**﴾ [٥٦] بالإمالة الخالصة، وأمال أبو عمرو من ذلك إمالة محضة ما فيه قبل الألف راء نحو ﴿**تتمارى**﴾ [٥٥][١] و﴿**الأخرى**﴾ [٤٧] و﴿**الكبرى**﴾ [١٨] و﴿**الشعرى**﴾ [٤٩] وما أشبهه، وما عدا ذلك بين بين، واختلف عن نافع فروى أبو الأزهر[٢] وأبو يعقوب وداود عن ورش جميع ذلك بين الفتح والإمالة، وكذلك روى خلف عن المسيبي وأبو عبيد عن إسماعيل وروى أحمد بن صالح عن ورش وقالون والأصبهاني عن أصحابه عن ورش جميع ذلك بالفتح، وكذلك روى المسيّبي عن نافع قال عنه: كل ذلك بألف، وقرأت أنا ذلك في رواية إسماعيل من طريق ابن عبدوس وفي رواية المسيّبي من طريق ابن سعدان، وفي رواية قالون من طريق القاضي وأبي عون عن الحلواني بين الفتح والإمالة، وقرأت في رواية الباقين عن هؤلاء الثلاثة بإخلاص الفتح وبذلك قرأ الباقون[٣].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الوليد وهشام ﴿**ما كذَّب الفؤاد**﴾ [١١] بتشديد الذال، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكّار وابن عتبة بتخفيفها[٤].

وروى الأصفهاني[٥] عن ورش وابن غالب عن الأعشى ﴿**الفواد**﴾ بغير همز وحمزة كذلك في الوقف وهمز الباقون.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**أفَتَمْرونه**﴾ [١٢] بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها[٦].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**أفرءيتم اللات**﴾ [١٩] بتخفيف التاء إلا ما رواه الوليد بن

---

(١) في (م) و (ت) (تمارى) بتاء واحدة، وهو خطأ.

(٢) في (م) (الأزهري) وهو خطأ.

(٣) التيسير ص ٢٠٤، المبسوط ص ٣٥٣.

(٤) النشر ٢/٣٧٩، الإتحاف ص ٢٠٤.

(٥) في (م) (الأصبهاني)، وكلاهما صحيح.

(٦) انظر: التيسير ص ٢٠٤، المبسوط ص ٣٥٤.

مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأها مثقلة[١]، وكذلك روى اللهبي أداء عن البزّي عن ابن كثير، وكلهم وقف بالتاء إلا الكسائي فإن أبا عمر روى عنه أنه وقف بالهاء، وقد ذكرنا ذلك بإسناده في باب الوقف[٢].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**ومناَءَةَ الثالثة**﴾ [٢٠] بمدّ الألف بهمزة مفتوحة بعدها، وكذلك روى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وقرأ الباقون بغير مدّ ولا همز[٣]، وكذلك روى ابن غالب عن الأعشى.

حرف: قرأ ابن كثير في رواية قنبل والبزّي ﴿**ضِئْزَى**﴾ [٢٢] بهمزة ساكنة بعد الضاد، وروى الخزاعي وابن فليح والبزّي جميعًا ومحمد بن هارون عن البزّي بغير همز، وسائر الرواة عن البزّي بعد على الهمزة، وقرأ الباقون بغير همز[٤].

﴿**كبير الإثم**﴾ [٣٢] و﴿**في بطون أُمهاتكم**﴾ [٣٢] و﴿**النشأة**﴾ [٤٧] و﴿**ثمودًا**﴾ [٥١] مذكور قبل.

حرف: قرأ نافع في غير رواية قالون وأبو عمرو ﴿**عاداً الأولى**﴾ [٥٠] بإلقاء حركة الهمزة على اللام وإدغام التنوين فيهما اعتدادًا بالحركة، وقرأ نافع في رواية قالون كذلك أيضًا إلا أنه يهمز همزة ساكنة بعد ضمّه اللام. قال الحلواني عن قالون مثل ﴿**عاداً**﴾ العلى[٥] وهو معنى قول الجماعة عنه، وكذلك روى ابن جبير عن إسماعيل وابن ذكوان عن المسيّبي، وكذلك روى أبو بكر بن أبي أُويس[٦] وعبد الرحمـن بن أبي الزناد[٧] وكردم[٨] عن نافع. وقال ابن المسيّبي عن أبيه عنه: أنه رجع عن همزها.

---

(١) وهي قراءة ابن عباس، ومجاهد، ومنصور بن المعتمر. النشر ٢/٣٧٩.

(٢) ص ٩٠٧.

(٣) الاتحاف ص ٤٠٣.

(٤) انظر المبسوط ص ٣٥٤.

(٥) كذا في النسختين والصواب (عادا لؤلى).

(٦) عبد الحميد بن أبي أويس الأصبحي، يعرف بالأعشى، ثقة، أخذ القراءة عن نافع، مات سنة ١٦٤هـ، غاية ١/ ٣٦٠، وروايته خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٧) في (م) (أبي الزياد) وهو خطأ.

واسمه: عبد الرحمن بن عبدالله بن ذكوان المدني البغدادي، روى عن نافع الحروف، مات سنة ١٦٤هـ، ضعفه ابن معين وغيره. تاريخ بغداد ١٠/٢٢٨، غاية ١/ ٣٧٢. وروايته خارجة عن طرق المصنف أيضاً. وانظر: الضعفاء الكبير ٢/ ٣٤٠، الكامل لابن عدي ٤/ ١٥٨٥.

(٨) كردم بن خالد المغربي، أبو خالد التونسي، عرض على نافع، وكان زاهداً عابداً لم يرو عنه إلا أحمد بن جبير، كما قال الداني. غاية ٢/ ٣٢. وروايته عن نافع خارجة عن طرق المصنف أيضاً.

وحدّثني عبد الله بن محمد[١] قال: نا عبيد الله بن أحمد[٢] نا أحمد بن جعفر[٣] نا الحسن بن علي[٤] نا أبو عون[٥] عن الحلواني عن قالون عن نافع: ﴿**عاداً الأولى**﴾ بترك الهمزة بعد إدغام التنوين في اللام، وكذلك روى لنا أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن قراءته على أصحاب أبي عون عنه عن الحلواني عن قالون، وكذلك حكى لي عبد الله بن محمد عن عبيد الله بن أحمد عن قراءته على ابن بويان عن أبي حسّان[٦] عن أبي نشيط عن قالون. وحدّثنا أحمد بن عمر قال: نا عبد الله بن عيسى[٧] نا قالون عن نافع ﴿**عاداً الاؤلى**﴾ الهمزة في الواو وعلى ذلك جميع أهل الأداء برواية قالون، وقال ابن جبير في مختصره [٢٣٠/أ] عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم همزة فاء الفعل.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم: "وهذا ما لا يفعل"[٨]. قال أبو عمرو: وقول ابن جبير معقول مفهوم، وذلك أنه جعل الإدغام عبارة عن تسهيل الهمزة وإلقاء حركتها على اللام الساكنة قبلها في ذلك كما جعله أصحاب ورش عبارة عن تليينها وجعلها بين بين في نحو: ﴿**أإله**﴾ [النمل: ٦٠] و﴿**أؤنبئكم**﴾ [آل عمران: ١٥] وشبهه، فقالوا كما تلين الأولى وتدغم الثانية وذلك من حيث عدمت من اللفظ في حال الإلقاء،

---

(١) لم أجده بعد البحث، مع أن ابن الجزري ذكره ضمن شيوخ الداني ١/ ٥٠٣.

(٢) في هامش (ت) "عبيدالله بن أحمد هو عبيدالله بن محمد بن أحمد الفرضي، غاية"، أبو أحمد البغدادي، إمام كبير، ثقة ورع، روى عنه عبدالله بن محمد، مات سنة ٤٠٦ هـ، غاية ١/ ٤٩١، معرفة ١/ ٣٦٤.

(٣) أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، أبو الحسين البغدادي، ثقة كبير ضابط، قرأ عليه عبدالله الفرضي، مات سنة ٣٤٤هـ.

(٤) الحسن بن علي بن الهذيل، أبو سعيد الواسطي، روى عن أبي عون، وعنه أحمد بن عثمان. غاية ١/ ٢٢٥. ولم أجد من وثقه.

(٥) هو محمد بن عمرو بن عون، تقدم ص ٢٨٩، وهو ثقة كبير.

والإسناد متوقف في صحته حتى يتبين حال شيخ الداني، والحسن بن علي.

(٦) أحمد بن محمد بن يزيد، القاضي العنزي، ثقة ضابط لحرف قالون، مات قبل الثلاثمائة. معرفة ١/ ١٩٣، غاية ١/ ١٣٣.

(٧) تقدم ص٧٨، وقبله رجل سقط من الإسناد هنا، وذكره المصنف في المقدمة ١٣٩ وهو: أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحراني، فقيه مصدر. غاية ٢/ ٦٨.

والإسناد صحيح، وقد اعتمده المصنف في التيسير ص١٠.

(٨) هكذا في النسختين، ولعلها (مالا يعقل)، بدليل كلام المصنف بعدها.

وذهب معظم صوتها في حال التليين كعدم الحرف المدغم وذهابه إذا أدغم أو ضعف الصوت بحركته، فلما اشتركا[١] في الذهاب وعدم الظهور عبّر عنهما بعبارة واحدة على مذاهب العرب في تسمية الشيء باسم الشيء إذا أشبهه في بعض معانيه، وذلك مجاز واتّساع.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وكسر التنوين قبلها لسكونه وسكونها وتحقيق همزة فاء الفعل بعدها[٢].

قال أبو عمرو: وفي الابتداء بقوله: ﴿**الأولى**﴾ ههنا إذا فصل بالوقف من قوله: ﴿**عاداً**﴾ على مذهب نافع وأبي عمرو ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يبدأ ﴿**لولا**﴾ بضم اللام دون همزة قبلها ولا بعدها كالوصل سواء، ويأتي قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة كما يصل وحذفت همزة الوصل قبل اللام في هذا الوجه استغناء عنها لمّا تحرّكت اللام بحركة همزة فاء الفعل؛ لأنها إنما تجتلب للساكن للتوصل بها إلى النطق فإذا عدم لم يحتج إليها.

والوجه الثاني: أن يبتدأ[٣] ﴿**أَلُؤلَى**﴾ بضم اللام وإثبات همزة الوصل مفتوحة قبلها ويأتي قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة أيضًا كما يأتي بها في الوجه الأول، وأثبت همزة الوصل قبل اللام في هذا الوجه وإن كانت متحركة في اللفظ؛ لأنها في تقدير السكون الخالص بدليل أن[٤] الحركة ليست لها، وإنما هي حركة همزة فاء الفعل نقلت[٥] إليها فهي لذلك عارضة، فوجب أن لا يعتدّ بها في حذف همزة الوصل قبلها وإن ثبتت في اللفظ كما ثبتت[٦] مع الساكن المحض.

والوجه الثالث أن يبتدئا[٧] ﴿**الأولى**﴾ بإسكان اللام وإثبات همزة الوصل قبلها وتحقيق همزة فاء الفعل بعدها ولا يأتي قالون في هذا الوجه بالهمزة الساكنة يأتي بها في الوجهين الأولين بتحقيق همزة فاء الفعل قبلها لئلا يلتقي همزتان الثانية فيهما

---

(١) في (م) (أشركا).

(٢) انظر النشر في باب النقل ١/ ٤١٠، فقد أفاض في هذا الحرف.

(٣) في (م) (عندنا) وهو خطأ.

(٤) في (م) (لأن).

(٥) في (م) (تقلب).

(٦) في (م) (ثبت).

(٧) (عندنا) في (م).

ساكنة إذ التقاؤهما[١] معدوم وغير جائز، وهذا الوجه عندي أوجه الأوجه الثلاثة وأقيسها بمذهب نافع وأبي عمرو وذلك أنهما لمّا كانا إنما نقلا حركة الهمزة إلى اللام في هذا الموضع خاصة، وحرّكاها بها في حال الوصل؛ لأجل سكونها وسكون التنوين قبلها لئلا يلتقي ساكنان.

ألا ترى أنهما قد حذفا التنوين لأجل ذلك في قوله: ﴿**عزير ابن الله**﴾ [التوبة: ٣٠] إذ كان ساكنًا فحرّكاه بحركة الهمزة، فأدغما التنوين فيها وآثرا على كسرة، فلما كان ذلك وعدم التنوين في حال الانفصال والابتداء بهذه الكلمة وهو الموجب لتحريك لامها لزم ردّها إلى حكم نظائرها في جميع القرآن نحو ﴿**من النذر الأولى**﴾ [٥٦] و﴿**للأخرة خير لك من الأولى**﴾ [الضحى: ٤] و﴿**فما بال**[٢] **القرون الأولى**﴾ [طه: ٥١] وما أشبهه مما يسكنان اللام فيه ويحقّقان الهمزة بعدها على الأصل[٣].

حرف: قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر وحمزة ﴿**وثمود فما أبقى**﴾ [٥١] [٢٣١/أ] بغير صرف ووقفا بغير ألف، وروى الزهراني عن حفص أنه يقف بألف. واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم[٤] والعليمي والبرجمي وابن أبي أُمية والأعشى في غير رواية ابن غالب وابن عطارد وابن أبي حمّاد بغير تنوين، قال يحيى بن آدم: رددتها عليه مرارًا، كل ذلك ينصبها بغير تنوين وقال ابن عطارد وقد قال أبو بكر مرة ﴿**ثمودًا**﴾ بألف وينون، وروى الكسائي ويحيى الجعفي وأبو هشام وهارون عن حسين وابن غالب عن الأعشى أنه ينوّنها[٥].

وقال عروة بن محمد الأسدي[٦] عن أبي بكر كان عاصم ربما نوّن في ﴿**والنجم**﴾ وربما ترك. وقرأ الباقون بالتنوين[٧] ووقفوا بالألف عوضًا منه.

ليس في هذه السورة شيء من ياءات الإضافة والله أعلم.

---

(١) في (م) (إذا التقا) في سطر، والذي بعده (وهما) .

(٢) كذا في (م) وهو الصواب، وفي (ت) (فمال).

(٣) انظر التيسير ص ٢٠٥.

(٤) السبعة ص ٦١٦.

(٥) المبسوط ص ٣٥٥.

(٦) عروة بن محمد الأسدي الكوفي، عرض على أبي بكر، وروى عنه حسين بن الأسود. غاية ١/ ٥١٢.

(٧) التيسير ص ٢٠٥، النشر ٢/ ٣٨٠، الإتحاف ص ٤٠٤.

ذكر اختلافهم في سورة القمر

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**إلى شيء نُكْرٍ**﴾ [٦] بإسكان الكاف، وقرأ الباقون بضمّها[١]، وكذلك حكى الخزاعي عن ابن فليح في كتابه عن أصحابه عن ابن كثير، وقال النقّاش: سألت الخزاعي فقال: ﴿**نكر**﴾ مثقل، وكذلك قال التائب[٢] عنه عن أصحابه عن ابن كثير.

حرف: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿**خاشعًا أبصارهم**﴾ [٧] بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين على لفظ الواحد، وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف على لفظ الجمع[٣].

﴿**ففتحنا أبواب السماء**﴾ [١١] و﴿**عيونًا**﴾ [١٢] قد ذكر.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وفجّرنا**﴾ [١٢] بتشديد الجيم إلا ما رواه أبو زيد وجبلة عن المفضل عن عاصم ﴿**وفجرنا**﴾ خفيفة وبتشديد الجيم، قرأت للمفضل من طريق جبلة وبه آخذ.

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة ﴿**ستعلمون غدًا**﴾ [٢٦] بالتاء، واختلف في ذلك عن حفص عن عاصم فروى عنه هبيرة وأبو شعيب القوّاس فيما قرأته بالتاء مثل حمزة، وروت الجماعة عنه بعد بالياء، وكذلك قال القوّاس في كتابه عنه، وقرأ الباقون بالياء[٤].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**مستطر**﴾ [٥٣] بتخفيف الراء وقفًا ووصلاً إلا ما حدّثناه عبد العزيز ابن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: حدّثني أحمد بن عبيد الله نا الجمال نا الحلواني نا سهل بن عثمان[٥] عن عصمة[٦] عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) التيسير ص ٢٠٥، تقريب النشر ص ٩٢.

(٢) هو أحمد بن يعقوب، تقدم، وقوله (مثقل) أي: مضمومة الكاف.

(٣) التيسير ص ٢٠٥.

(٤) المبسوط ص ٣٥٦، النشر ٢/ ٣٨٠، وكتاب القواس لم أعثر عليه

(٥) سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة، عرض على يعقوب الحضرمي، صلى بالبصرة ستين سنة بالتراويح وغيرها فما أخطأ يوماً ولا لحن، ولا أسقط حرفاً، مات سنة ٢٥٥هـ. غاية ١/ ٢٣٠.

(٦) تقدم أن أبا حاتم الرازي سئل عنه فقال مجهول، وقال ابن الجزري في الغاية ١/ ٥١٢ : (وهو المنفرد عن أبي بكر برواية ﴿مستطر﴾ بتشديد الراء، لم يروه غيره) فالإسناد ضعيف.

﴿مستطرٌّ﴾ مشددة الراء. قال أبو عمرو: ومثل هذا إنما يجوز في الوقف على مذهب بعض العرب وهم الذين يبالغون في البيان عن كيفية حركات أواخر الكَلِم في الفصل فيشدّدون الحرف الأخير منهنّ إذا وقفوا عليهن فيقولون في الوقف: هذا محمد، ومررت بخالد[١] ورأيت أحمد يجمعون بين ساكنين، قال سيبويه[٢]: وعلامة ذلك الشين، قال أبو عمرو: وذلك لأنها أول قولك شديد فلذلك جعلها علامة له ودلالة عليه ومثل ذلك قول الشاعر[٣]:

لـقـد خـشـيـت أن أرى جـدبًّـا   فـي عـامـنـا ذا بـعـد مـا خَـضـبًّا

فشدّد الباء في المصراعين جميعًا في حال الوقف ثم حمل الوصل عليه فشدّدهما أيضًا فيه لمّا لم يكن له بدٌّ من إطلاق الباء فيه ليصحّ الوزن.

فإن سكن ما قبل الحرف الموقوف عليه نحو زيد وبكر وعمر لم يجز تشديده لئلا يجتمع في الوقف ثلاثة سواكن، واجتماعها خروج من كلام العرب لتعذّر النطق بها.

ليس في هذه السورة ياء إضافة وفيها من المحذوفات ثمان: [٢٣١/ب]

أُولاهنّ ﴿يدع الدّاع﴾ [٦] أثبتها في الوصل والوقف ابن كثير في رواية أبي ربيعة عن قنبل والبزّي في رواية الزينبي وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق عن قنبل وفي رواية ابن مخلد ومضر واللهبي عن البزّي وأثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل وورش وابن جبير عن أصحابه وأبو عمرو.

وحذفها الباقون في الحالين[٤]، وكذلك روى الخزاعي عن أصحابه الثلاثة

---

(١) في (م) (بخلد).

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الفارسي، إمام النحو، وحجة العرب، برع في العربية وساد أهل زمانه، سمي سيبويه لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين من الحسن، مات سنة ١٨٠هـ.

انظر: معجم الأدباء ١٦/ ١١٤، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٥١ غاية النهاية ١/ ٦٠٢.

وانظر قول سيبويه في الكتاب.

(٣) انظر البيت في لسان العرب ١/ ٢٥٥، مادة (جدب)، وقد أورد فيه أمثلة أخرى تزيد المسألة إيضاحاً.

(٤) انظر: التيسير ص ٢٠٦، المبسوط ص ٣٥٧.

القوّاس والبزّي وابن فليح وابن الصباح[١]، وابن بويان عن قنبل ومحمد بن هارون عن البزّي. وروى ابن واصل عن اليزيدي عن أبي عمرو **﴿يدع الدّاع﴾** يصل بغير ياء لم يروه غيره.

﴿مهطعين إلى الداع﴾ [٨] أثبتها في الحالين ابن كثير باتفاق من الرواة إلا أن محمد بن أحمد قال لنا عن ابن مجاهد: إن ابن كثير يصل بياء[٢]، وقال الخزاعي عن أصحابه عنه **﴿إلى الدّاع﴾** يقول بإشراكها في الياء التي استقبلتها، فيدلّ هذا الذي حكاه على إثباتها في الوصل خاصة؛ لأنه إذا وقف لم يستقبلها بتلك الياء التي لأجلها أثبتت.

وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع بإجماع عنه وأبو عمرو من غير خلاف[٣].

وخالف الجماعة عن نافع أبو موسى الأنصاري فروى عن المسيّبي عنه أنه حذفها في الحالين. **﴿عذابي ونذر﴾** [٣٩] في ستة مواضع [١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ و٣٧ و٣٩] فيها[٤] أثبت الياء فيهنّ نافع في رواية ورش، وذلك قياس ما رواه العثماني عن قالون، وحذفهنّ الباقون في الحالين[٥].

---

(١) هو محمد بن عبد العزيز، تقدم.

(٢) انظر السبعة ص٦١٧.

(٣) انظر الوجهين في الحرف في التيسير ص ٢٠٦، النشر ٢/ ٣٨٠.

(٤) الآيات ١٦،١٨،٢١،٣٠،٣٧،٣٩.

(٥) المبسوط ص ٣٥٧، النشر ٢/ ٣٨٠.

ذكر اختلافهم في سورة الرحمـــن عزّ وجلّ

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**والحبَّ ذا العصف والريحان**﴾ [١٢] بنصب الثلاثة الأسماء. أخبرنا أحمد بن عمر قال: نا أحمد نا محمد نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**والحبّ ذا العصف**﴾ بالألف والنصب(١)، ﴿**والريحانِ**﴾ بالخفض.

وحدّثنا ابن غلبون قال: نا عبد الله نا أحمد نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**والحبّ ذا العصف والريحان**﴾ بالنصب وهذا هو الصواب، وكذلك رواه الحلواني وابن عبّاد وغيرهما عن هشام، وقرأ حمزة والكسائي ﴿**والريحانِ**﴾ وحده بالخفض ورفعا الاسمين الأولين، وكذلك روى المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون برفع الثلاثة الأسماء(٢)، وكذلك روى أحمد بن أبي شريح(٣) عن الكسائي.

حرف: قرأ نافع وأبو عمرو ﴿**يُخْرَجُ منهما**﴾ [٢٢] بضمّ الياء وفتح الراء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء(٤).

وحدّثنا محمد بن أحمد نا ابن مجاهد حدّثني محمد بن عيسى نا ابن هشام(٥) قال ابن مجاهد: وأخبرني موسى بن إسحق عن هارون كلاهما عن حسين عن أبي عمرو أنه قرأ ﴿**نُخرِج منهما**﴾ بالنون مضمومة وكسر الراء ﴿**اللؤلؤَ والمرجانَ**﴾ [٢٢] بالنصب جميعًا(٦).

---

(١) أي نصب (الحب)، ولا خلاف في خفض)(العصف)، تقريب النشر ص ١٧٨.

(٢) انظر: السبعة ص٦١٩، التيسير ص ٢٠٦، النشر ٢/ ٣٨٠.

(٣) كذا في النسختين، والصواب: أحمد بن الصباح بن أبي سريج- بالسين المهملة والجيم- البغدادي، ثقة ضابط، قرأ على الكسائي، مات سنة ٢٣٠ هـ. غاية ١/ ٦٣.

(٤) الإتحاف ص ٤٠٥.

(٥) كذا في النسختين، والصواب (أبو هشام) وهو الرفاعي. تقدم. وهذا الإسناد ضعيف، والعلة فيه الرفاعي هذا، فإنه يروي شذوذات كثيرة، وضعفه البخاري كما تقدم.

وكذا الإسناد الآخر ضعيف والعلة فيه هارون بن حاتم، وتقدم ذكر ضعفه.

(٦) انظر السبعة ص ٦١٩.

وقال الحسن الرازي[1] عن أبي هشام والحلواني عن خلاّد عن حسين عن أبي عمرو مثله إلا أنه [بالياء] لم يروِ ذلك غير حسين عن أبي عمرو[2].

حرف: قرأ حمزة وحمّاد عن عاصم ﴿الْمُنْشِآت﴾ [٢٤] بكسر الشين، واختلف عن أبي بكر فروى عنه الكسائي والعليمي ويحيى الجعفي وحسين بن علي وعبيد بن نعيم وابن جبير ويزيد بن عبد الواحد وهارون بن حاتم بكسر الشين مثل حمزة، وبذلك قرأت في رواية يحيى بن آدم على أبي الفتح. فروى عنه يحيى بن آدم وابن أبي أمية وابن عطارد بالوجهين بالكسر [٢٣٢/أ] والفتح[3]، قال ابن عطارد: قال أبو بكر: كان عاصم يقرؤها على الوجهين، وروى عنه الأعشى والبرجمي وابن جامع عن ابن أبي حمّاد بفتح الشين، وكذلك روى الواسطيون عن يحيى عن أبي بكر.

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد نا عبد الواحد بن عمر حدّثني ابن يونس[4] نا ابن صدقة[5] نا أحمد بن جبير عن أبي بكر عن عاصم ﴿المنشآت﴾ يعني بكسر الشين.

قال عبد الواحد: وحدّثنا أبو بكر عن ابن صدقة عن ابن جبير عن أبي بكر عن عاصم[6] بفتح الشين، والصحيح ما رواه ابن يونس؛ لأن ابن جبير ذكر ذلك في مختصره عن عاصم بكسر الشين، وذكر في جامعه عنه بالوجهين.

حدّثنا الفارسي قال: نا عبد الواحد بن عمر نا أبو بكر نا عبيد الله بن أبي مسلم عن أبيه[7] عن عباس[8] عن جعفر بن الزبير عن ابن عامر بكسر الشين، قال ابن أبي

---

(١) هو الوراق، تقدم ص ١٠٩.

(٢) ورواية حسين عن أبي عمرو خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) انظر: المبسوط ص ٣٥٨، وقال في النشر ٢/ ٣٨١ : (والوجهان صحيحان عن أبي بكر).

(٤) هو محمد بن يونس،أبو بكر الحضرمي البغدادي، مقرئ حاذق مشهور، روى عن ابن صدقة، وعنه أبو طاهر، قال عنه الداني: (مقرئ متصدر مشهور). غاية ٢/ ٢٨٩، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٦.

(٥) هو أحمد بن محمد، تقدم، والإسناد صحيح.

(٦) الإسناد صحيح كلهم ثقات.

(٧) لم أجد لهما ترجمة.

(٨) عباس بن الفضل بن عمرو، أبو الفضل الواقفي، ثقة حاذق، من أكابر أصحاب أبي عمرو، وروى عنه عبد الغفار، مات سنة ١٨٦هـ. غاية ١/ ٣٥٣.

هاشم وحدّثناه العمري[١] عن عبد الغفّار[٢] عن عباس عن جعفر عن ابن عامر، وقرأ الباقون[٣]، وعاصم في رواية حفص والمفضل بفتح الشين.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**سيُفْرَغ لكم**﴾ [٣١] بالياء، وقرأ الباقون بالنون[٤].

والياء والنون مفتوحتان والراء مضمومة لكلهم إلا ما رواه هارون وخلاّد عن حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه فتحها، لم يروه غيره.

وقال حسين عن أبي عمرو بالياء وفتحها وفتح الراء[٥] لم يروه أيضًا غيره.

﴿**أيه الثقلان**﴾ [٣١] قد ذكر[٦].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**شِواظٌ**﴾ [٣٥] بكسر الشين وقرأ الباقون بضمها[٧].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو و﴿**نُحَاسٍ**﴾ [٣٥] بالخفض وقرأ الباقون بالرفع[٨].

وقرأ نافع في رواية ورش وفي رواية أبي سليمان[٩] عن قالون وعاصم في رواية الخياط من غير طريق النقار عن الشموني عن الأعشى عنه ﴿**من استبرق**﴾ [٥٤] بوصل الهمزة، وقال النقّار عن الخياط: كان يصلها مرّة ويقطعها أخرى، وقرأ الباقون بقطع الهمزة[١٠] وقد ذكر.

---

(١) إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري، أبو إسحاق، أخذ القراءة سماعاً عن عبد الغفار. غاية ١/ ٢٠.

(٢) عبد الغفار بن عبدالله بن الزبير الموصلي، روى القراءة عن عباس، وعنه العمري. غاية ١/ ٣٩٧.

(٣) انظر التذكرة ٢/ ٥٧٦.

(٤) النشر ٢/ ٣٨١

(٥) السبعة ص ٦٢٠.

(٦) في سورة النور.

(٧) التيسير ص ٢٠٦، النشر ٢/ ٣٨١.

(٨) البدور الزاهرة ص ٣١١.

(٩) في (م) (ليمان) وهو خطأ.

(١٠) المصدر السابق.

حرف: واختلف عن الكسائي في قوله ﴿**لم يطمثهنّ**﴾ [٧٤،٥٦] في الموضعين، فروى عنه أبو عمر أنه إذا ضمّ الأولى كسر الثانية وإذا كسر الأولى ضمّ الثانية، وقرأت من طريقه ومن طريق نصير[١] بضم الميم في الكلمة الأولى وكسرها في الثانية.

وكذلك حدّثني الفارسي عن أبي طاهر عن قراءته في رواية أبي عمر على ابن مجاهد وأبي عثمان الضرير[٢]، واختلف في ذلك عن أبي الحارث، فحدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر حدّثني أحمد بن سعيد الأذني[٣] نا محمد بن يحيى[٤] نا أبو الحارث عن الكسائي مثل قول أبي عمر عنه سواء، وحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: أخبرني الكسائي عن أبي الحارث عن الكسائي أنه ضمّ الميم في الحرف الأول وكسرها في الثاني[٥].

وحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد أخبرني أحمد بن يحيى ثعلب[٦] عن سلمة ابن عاصم[٧] عن أبي الحارث عن الكسائي ﴿**لم يطمثهنّ**﴾ يقرؤها بالرفع

---

(١) نصير بن يوسف، أبو المنذر الرازي، صاحب الكسائي،إمام حاذق، مات سنة ٢٤٠هـ، معرفة ١/ ٢١٣، غاية ٢/ ٣٤٠.

(٢) سعيد بن عبد الرحيم البغدادي، صاحب الدوري، مقرئ جليل ضابط، مات بعد سنة ٣١٠هـ، معرفة ١/ ٢٤٢، غاية ١/ ٣٠٦.

(٣) أحمد بن محمد بن سعيد، أبو علي الأذني، روى عن محمد بن يحيى، وعنه أبو طاهر. غاية ١/ ١١٦. ولم أجد من وثقه، وبقية رجال السند ثقات.

والأذني: بفتح الألف والذال وكسر النون، نسبة إلى بلدة (أذنة) بساحل الشام. الأنساب ١/ ١٠٣.

(٤) محمد بن يحيى الكسائي - الصغير- أبو عبدالله البغدادي، مقرئ ثقة محقق،قرأ على أبي الحارث، وروى عنه أحمد الأذني، مات سنة ٢٨٨ هـ. معرفة ١/ ٢٥٦، إنباه الرواة٣/ ٢٢٩، غاية ٢/ ٢٧٩.

(٥) السبعة ص ٦٢١، والسند صحيح، وابن مجاهد يروي عن الكسائي الصغير محمد بن يحيى.

(٦) أحمد بن يحيى بن يزيد، أبو العباس، ثقة كبير، روى عن سلمة، وعنه ابن مجاهد، مات سنة ٢٩١هـ. إنباه الرواة ١٧٣، تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤، غاية ١/ ١٤٨.

(٧) أبو محمد البغدادي، روى عن أبي الحارث، وعنه ثعلب، مات بعد سنة ٢٧٠هـ، قال الخطيب: (وكان ثقة ثبتاً) تاريخ بغداد ٩/ ١٣٤، غاية ١/ ٣١١، والإسناد صحيح.

والكسر جميعًا لا يبالي كيف يقرؤهما[1]، وروى نصير عن الكسائي ﴿لم يطمثهنّ﴾ مرتفعة الميم من واحدة منهما والثانية بالكسرة ولا يبالي قرأت برفع الميم أو بالكسر وهذا موافق لما رواه سلمة عن أبي الحارث، وروى قتيبة عن الكسائي أنه يجمع بين اللغتين في ﴿يطمثهنّ﴾ إذا كسر الأولى ورفع[2] الأخرى، وروى ابن جبير عنه أنه إذا ضمّ ميم الأولى كسر ميم الأخرى، وإذا كسر ميم الأولى ضمّ ميم الأخرى، وهذا موافق أيضًا لما رواه أبو عمر عنه[3].

وروى أبو موسى عن الكسائي بكسر الميم في الأولى وبضمّها في الثانية، ومثل حمزة لا يبالي كيف يقرأهما لغتان.

وقال سورة عنه برفع الميم في إحداهما والأخرى لا يرفع.

وحدّثنا الفارسي [٢٣٢/ب] عن أبي طاهر في البيان عن ابن مجاهد عن الكسائي عن أبي الحارث عن الكسائي مثل ذلك، وروى أبو طاهر في كتاب الفصل عن ابن مجاهد بالإسناد نفسه: أن الكسائي يستحبّ كسر الأولى وضم الثانية، ومما يدلّ على صحة ما رواه هؤلاء عن الكسائي على اختلافه.

حدّثنا خلف بن إبراهيم قال: نا أحمد بن محمد[4] قال: نا علي بن عبد العزيز[5] نا أبو عبيد[6] قال: كان الكسائي يرى في ﴿يطمثهنّ﴾ الضم والكسر وربما كسر إحداهما وضمّ الأخرى.

قال أبو عمرو: وقرأت أنا في رواية أبي الحارث عن الكسائي على أبي الفتح مثل أبي عمر بضمّ الأولى وكسر الثانية، وقرأت في روايته على أبي الحسن بكسر الأولى وضمّ الثانية، وقرأهما الباقون بالكسر[7].

(١) السبعة ص ٦٢١.

(٢) كذا في النسختين، والواو زائدة لا معنى لها.

(٣) انظر المبسوط ص ٣٥٩.

(٤) أحمد بن محمد بن أبي الرجاء المصري، روى عن خلف بن إبراهيم، وهو من حذاق رواة ورش، مات سنة ٣٤٣ هـ. غاية ١/ ١١٥.

(٥) علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوي، شيخ ثقة، روى عن أبي عبيد، مات سنة ٢٨٧هـ. غاية ١/ ٥٤٩.

(٦) هو القاسم بن سلام تقدم ص ٧٦.

(٧) قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٨٢ : (... والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصاً وأداء، قرأنا بهما، وبهما نأخذ).

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**تبارك اسمُ ربِّك ذو الجلال**﴾ [٧٨] بواو بعد الذال نعتًا للاسم، وكذلك في مصاحف الشاميين.

وقرأ الباقون ﴿**ذي الجلال**﴾ بياء بعد الذال نعتًا للربّ[١]، وكذلك في مصاحفهم، وأجمعوا على أن بعد الذال واوًا في الحرف الأول وهو قوله: ﴿**ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والإكرام**﴾ نعتًا للوجه، واتفقت مصاحف الأمصار على ذلك، وأمال ابن عامر في رواية ابن ذكوان فتحة الراء من قوله: ﴿**والإكرام**﴾ في الموضعين، وقرأهما نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني بين بين، وأخلص الباقون فتحها[٢].

ليس فيها ياء إضافة ولا ياء محذوفة مُختَلَف فيها والله أعلم.

---

(١) انظر الكشف ٢/٣٠٣، المقنع ص ١٠٨.

(٢) الإتحاف ص ٤٠٦.

ذكر اختلافهم في سورة الواقعة

حرف: قرأ الكوفيون بخلاف عن أبي بكر ﴿**ولا يُنْزِفون**﴾ [١٩] هـهنا بكسر الزاي، وقرأ الباقون بفتحها[١]، وكذلك روى ابن عطارد عن أبي بكر ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى عنه، وروى المفضل عن عاصم هنا ﴿**يَنزِفون**﴾ بفتح الياء وكسر الزاي، وكذلك روى حسين وهارون عن أبي بكر.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وأبو عمرو في رواية عبد الوارث من قراءتي وحمزة والكسائي ﴿**وحُورٍ عينٍ**﴾ [٢٢] بالخفض جميعًا، وقرأهما الباقون بالرفع[٢].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إنشاء**﴾ [٣٥] بفتح الشين إلا ما حدّثناه الفارسي قال: حدّثنا أبو طاهر نا ابن فرح نا أبو عمر عن سليم عن حمزة ﴿**إنشاء**﴾ مكسورة الألف[٣]، وأحسبه يريد ألف القطع التي في أول المصدر لا ألف البناء التي بعد الشين، وحدّثنا الفارسي قال: نا أبو طاهر نا ابن يونس[٤] عن عيّاش بن محمد[٥] عن سليم عن حمزة ﴿**إنشاء**﴾ مكسورة، ولم يذكر الألف والله أعلم.

حرف: قرأ نافع في رواية إسماعيل وعاصم في رواية حمّاد والمفضل وأبو عمرو في رواية شجاع وحمزة ﴿**عُرْبًا أترابًا**﴾ [٣٧] بإسكان الراء هذه رواية أبي عبيد وأحمد بن إبراهيم القصباني[٦] عن محمد بن غالب عن شجاع، وروى أبو علي الصوّاف

(١) التيسير ص ٢٠٧، النشر ٢/ ٣٥٧ في سورة الصافات.

(٢) المبسوط ص ٣٦٠.

(٣) الإسناد صحيح، وقد تقدم، ولم يذكر هذه الرواية المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٤) و(٥) ابن يونس هو محمد المطرز، ثقة، تقدم ص١٠٠٦، وعياش، ثقة مشهور، تقدم ص٨٠٧، ولعله لم يدرك سليماً، لأن سلمان توفي سنة ١٨٨هـ، وقيل سنة ١٨٩هـ، وعياش مات سنة ٢٩٩هـ، فالإسناد صحيح أن لقي عياش سليما وأخذ عنه، وإلا فاحتمال الانقطاع قائم، ثم إن روايته عن سليم ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب، كما تقدم ذكره.

(٦) أحمد بن إبراهيم بن مروان، أبو العباس، قرأ على ابن غالب، تاريخ بغداد ٤/ ١٣، غاية ١/ ٣٥.

وأبو علي الدقاق[١] وغيرهما عن ابن غالب بضمّ الراء. واختلف في ذلك عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم[٢] ويحيى العليمي وابن أبي حمّاد وابن أبي أمية وابن عطارد بإسكان الراء، وزاد ابن عطارد وقد قال ﴿عرُبًا﴾ مثقلة، وقال أبو هشام عن يحيى قال أبو بكر: كأني أسمع عاصمًا الساعة يقرؤها ﴿عرْبًا﴾ خفيفة.

وروى عنه الكسائي والأعشى والبرجمي وحسين الجعفي وعبيد بن نعيم وأبو المعافى[٣] وهارون بن حاتم بضمّ الراء، وقرأ الباقون بضم الراء[٤]، وكذلك [حكى] أحمد بن نصر عن قراءته على القصباني وأبي الليث الفرائضي[٥] وغيرهما عن محمد بن غالب عن شجاع عن أبي عمرو قال: وكذلك روى الحسن الدقاق عن ابن غالب، وقرأت [٢٣٣/أ] من طريق القصباني بإسكان الراء، وكذلك روى أبو عبيد عن شجاع نصًّا. حدّثنا الخاقاني قال: نا أحمد بن محمد نا علي نا أبو عبيد[٦] قال: اختلف فيها أبو جعفر ونافع فقرأها أحدهما بالتخفيف وثقلها الآخر[٧].

قال أبو عمرو: فكأن أبا عبيد لم يضبط ذلك عن إسماعيل كما ضبطه عنه الكسائي وأبو عمر[٨]، وغيرهما.

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة **﴿أئِذا متنا﴾** [٤٧] **﴿أءِنا لمبعوثون﴾** [٤٧] بالجمع بين الاستفهامين[٩] وتحقيق الهمزتين في كل واحد منهما، وابن كثير وأبو

والقصباني: بفتح القاف والصاد والباء، نسبة إلى بيع القصب. الأنساب ٤/ ٥١٠.

(١) الصواف هو الحسن بن الحسين، تقدم ص ٣٣١، والدقاق هو الحسن بن الحباب، تقدم ص٣٣١.

(٢) السبعة ص ٦٢٢.

(٣) كذا في النسختين، والصواب: المعافى بن يزيد، روى عن شعبة وعنه الزهراني، غاية ٢/ ٢٠٣، وروايته خارجة عن طرق المصنف عن أبي بكر في هذا الكتاب.

(٤) انظر: التيسير ص ٢٠٧، المبسوط ص ٣٦٠.

(٥) أحمد بن الليث الفرائضي، روى عن ابن غالب، وعنه أحمد بن نصر، غاية ١/ ٩٨. وروايته عن ابن غالب خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٦) تقدم هذا الإسناد.

(٧) الأثر لم أجده.

(٨) كذا في النسختين، والصواب (وأبي عمر).

(٩) وابن عامر لا يجمع بين استفهامين إلا هنا، المبسوط ص ٣٦١.

عمرو يجمعان أيضًا بينهما إلا أنهما يسهّلان الهمزة الثانية في كل واحد منهما، وقرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأول، ونافع يسهل الهمزة الثانية، والكسائي يحقق الهمزتين وبالخبر في الثاني بهمزة واحدة مكسورة، وهشام عن ابن عامر يدخل بين الهمزتين فيهما ألفًا، وأبو عمرو أيضًا يدخلها بين المحقّقة والمسهّلة فيهما، ونافع في غير رواية ورش يدخلها بينهما في الاستفهام، وقد ذكرنا هذا في سورة الرعد[1].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**فظَلْتم تفكّهون**﴾ [٦٥] بفتح الظاء إلا ما رواه هارون عن حسين والمنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر عن عاصم أنه كسرها، لم يروه أحد غيره[2].

حرف: قرأ نافع وعاصم وحمزة ﴿**شُرْبَ الهيم**﴾ [٥٥] بضم الشين، وقرأ الباقون بفتحها[3].

حرف: قرأ ابن كثير ﴿**نحن قدَرنا بينكم**﴾ [٦٠] بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها[4].

﴿**النشأة الأولى**﴾ [٦٢] قد ذكر[5].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**فمالئون**﴾ [٥٣] و﴿**مستهزؤون**﴾ [البقرة: ١٤] و﴿**الخاطؤون**﴾ [٣٧] و﴿**متكؤن**﴾ [يس: ٥٦] وما أشبهه بالهمز وصلاً ووقفًا إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه لم يهمز ذلك وضم ما قبل الواو فيه، وحمزة إذا وقف يسهل الهمزة على ما شرحناه قبل[6].

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر ﴿**أءِنا لمغرمون**﴾ [٦٦] على الاستفهام بهمزتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، حدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: حدّثني الخثعمي[7] وعلي بن العباس[8] في كتابه قالا: نا محمد بن عمر بن وليد[9]

(١) وانظر التيسير ص ٢٠٧.

(٢) كذا في النسختين ولعلها (غيره). أي: غير هارون عن أبي بكر.

(٣) التيسير ص ٢٠٧، النشر ٢/ ٣٨٣.

(٤) السبعة ص ٦٢٣.

(٥) في العنكبوت ص ١٤٥٩.

(٦) في باب ذكر بيان مذهب حمزة في تسهيل الهمزة المتوسطة، من القسم المحقق.

(٧) محمد بن الحسين، تقدم ص ٩٩٦، وهو ثقة.

(٨) لعله المقانعي، وقد تقدم ص ٣٥٧.

(٩) تقدم، وسكت عنه في الجرح والتعديل ٨/ ٢٢، وقال ابن حجر في التقريب ص ٤٩٨ : (صدوق).

حدّثني عبد الله بن منصور[١] قال: سألت أبا بكر كيف كان يقرأ عاصم؟ قال: سمعت عاصمًا يقرأ ﴿**أإنا لمغرمون**﴾ وهمزها أبو عبد الرحمن يعني: عبد الله بن منصور همزتين، وقرأ الباقون على الخبر بهمزة واحدة مكسورة[٢]، وكذلك روى الواسطيون عن يحيى عن أبي بكر وابن جبير عنه.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**بموْقع النجوم**﴾ [٧٥] بإسكان الواو من غير ألف على لفظ الواحد، وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها على لفظ الجمع[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**إلا المطَهَّرون**﴾ [٧٩] بتخفيف الطاء وفتح الهاء إلا ما حدّثناه فارس بن أحمد عن أصحابه[٤] عن ابن عبد الرزاق عن الخزاعي عن البزّي عن ابن كثير ﴿**المطَّهِّرون**﴾ بتشديد الطاء وكسر الهاء، لم يروه عن الخزاعي أحد غيره.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**أنكم تَكْذِبون**﴾ [٨٢] بفتح التاء وإسكان الكاف وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الكاف وتشديد الذال[٥].

ليس في هذه السورة من الياءات شيء والله أعلم.

---

(١) عبدالله بن منصور، أبو عبد الرحمن الكوفي، قرأ على حمزة، وروى الحروف عن أبي بكر، وعنه محمد بن عمر، غاية ١/ ٤٦١، ولم أجد من وثقه، وهو علة هذا الإسناد.

(٢) التيسير ص ٢٠٧، المبسوط ص ٣٦١.

(٣) الكشف ٢/ ٣٠٦، النشر ٢/ ٣٨٣.

(٤) لم أعرف على وجه التحديد من يقصد من أصحابه؟ وهم كثر، انظر باب ذكر الأسانيد من المقدمة.

(٥) السبعة ص ٦٢٤.

ذكر اختلافهم في سورة الحديد

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**وقد أُخِذَ**﴾ [٨] بضم الهمزة وكسر الخاء ﴿**ميثاقُكُم**﴾ [٨] برفع القاف وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف[١].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿**وكلٌّ وعد اللهُ الحسنى**﴾ [١٠] بالرفع وكذلك في مصاحف أهل الشام [٢٣٣/ب] [٢]، والذي في النساء [٩٥] بالنصب[٣]، إجماع من القرّاء واتفاق من المصاحف، وكذلك روى أبو معمر عبد الوارث[٤] عن أبي عمرو وقرأ الباقون ﴿**وكلاًّ**﴾ بالنصب[٥]، وكذلك في مصاحفهم.

﴿**فيضعفه له**﴾ [١١] قد ذكر[٦].

حرف: قرأ حمزة ﴿**للذين ءامنوا أَنظِرونا**﴾ [١٣] بقطع الألف في الحالين وكسر الظاء والمعنى: أمهلونا، اصبروا علينا، ترفّقوا بنا، وقرأ الباقون بوصل الألف وضم الظاء أي: انتظرونا[٧].

وإذا ابتدؤا الألف ضمّوها لضمة الظاء بعدها.

حرف: قرأ ابن عامر في غير رواية التغلبي عن ابن ذكوان ﴿**فاليوم لا تؤخذ منكم**﴾ [١٥] بالتاء وقرأ الباقون بالياء، وكذلك روى التغلبي عن ابن ذكوان ولا يعرف أهل الشام إلا التاء[٨]، وقال ابن جبير عن اليزيدي: كان أبو عمرو يقرأها بالتاء

---

(١) التيسير ص ٢٠٨، النشر ٢/ ٣٨٤.

(٢) انظر المقنع ص ١٠٨.

(٣) وهو قوله ﴿وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله ... ﴾ (٩٥).

(٤) كذا في النسختين، والصواب (أبو معمر عن عبد الوارث)، لأن أبا معمر كنية لـ: عبدالله بن عمرو بن الحجاج المنقري، قيم بحرف أبي عمرو، ضابط له، وقد روى عن عبد الوارث، مات سنة ٢٢٤هـ، غاية ١/ ٤٣٩، أما عبد الوارث فكنيته (أبو عبيدة)، وتقدم، وروايتهما ليست من طرق المصنف عن أبي عمرو في هذا الكتاب.

(٥) التيسير ص ٢٠٨، النشر ٢/ ٣٨٤.

(٦) في سورة البقرة.

(٧) النشر ٢/ ٣٨٤، تفسير ابن عطية ١٤/ ٣٠١-٣٠٢.

(٨) ولذلك جزم المصنف لابن عامر بالتاء في التيسير ص ٢٠٨، وكذلك ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٨٤.

ثم رجع إلى الياء، وقال أصحاب اليزيدي: كلهم عنه بالياء لم يذكروا غير ذلك.

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص والمفضل **﴿وما نزَل من الحق﴾** [١٦] بتخفيف الزاي وقرأ الباقون وعاصم في رواية أبي بكر وحمّاد بتشديد الزاي[١].

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في غير رواية حفص عنه **﴿إن المصَدقين والمصَدقات﴾** [١٨] بتخفيف الصّاد فيهما، وقرأهما الباقون وحفص عن عاصم بتشديد الصّاد[٢].

حرف: قرأ أبو عمرو **﴿بمآ أتاكم﴾** [٢٣] بالقصر من الجيئة، وقرأ الباقون بالمدّ من العطية[٣].

﴿بالبخل﴾ [٢٤] قد ذكر[٤].

حرف: قرأ نافع وابن عامر **﴿فإن الله الغني الحميد﴾** [٢٤] بغير هو، وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام[٥]، وقرأ الباقون **﴿فإن الله هو الغني﴾**، بزيادة هو، وكذلك في مصاحفهم[٦].

ليس فيها من الياءات شيء والله أعلم.

---

(١) المبسوط ص ٣٦٢، تقريب النشر ص ١٧٩.

(٢) النشر ٢/ ٣٨٤.

(٣) الإتحاف ص ٤١١، المغني ٣/ ٢٨٨.

(٤) في سورة النساء.

(٥) المقنع ص ١٠٨، وانظر النشر ٢/ ٣٨٤.

(٦) أي: أهل مكة والعراق.

باب ذكر اختلافهم في سورة المجادلة

حرف: قرأ عاصم ﴿**الذين يُظَاهِرون**﴾ [٢] بضم الياء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء في الموضعين، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿**يَظَّاهَرون**﴾ بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها فيهما، وقرأها[١] الباقون ﴿**يَظَّهَّرون**﴾ بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**ما هنّ أُمهاتُهم**﴾ [٢] برفع التاء على لغة بني تميم، وقرأ الباقون بكسرها[٣]، وهي في موضع نصب على لغة أهل الحجاز[٤] ﴿**الـئي**﴾ مذكور قبل[٥].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ما يكون من نجوى**﴾ [٧] بالياء إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ بالتاء وهي قراءة أبي جعفر المدني[٦]، لم يروِ ذلك عن يحيى عن ابن عامر غير الوليد.

حرف: قرأ حمزة ﴿**ويَنْتَجُونَ بالإثم**﴾ [٨] على «يفتعلون» بنون ساكنة بعد الياء وبعدها تاء مفتوحة وجيم مضمومة.

وقرأ الباقون ﴿**يتناجون**﴾ على يتفاعلون بتاء ونون مفتوحتين وبعدها ألف وفتح الجيم[٧].

---

(١) في (م) : «قرأهما».

(٢) المبسوط ص ٣٦٤، التيسير ص ٢٠٨-٢٠٩.

(٣) على أن (أما) «عملت عمل» «ليس»، وهي التي يسميها النحويون «ما» الحجازية، انظر السبعة ص ٦٢٨، وشرح الأشموني على الألفية ١/٢٤٧، وذكر أن إهمالها هو القياس، لعدم اختصاصها بالأسماء.

(٤) الحجاز: جبل ممتد حال بين غور تهامة ونجد، فهو حاجز بينهما أن يختلطا، انظر معجم البلدان ٢/٢١٨، باب الحاء والجيم.

(٥) في الأحزاب ص ٧٤.

(٦) النشر ٢/ ٣٨٥.

(٧) التيسير ص ٢٠٩، الإقناع ٢/ ٧٨٢.

وأجمعوا على قوله: ﴿فلا تتناجوا﴾ أنه بهذه الترجمة[١] حملاً على ما قبله من قوله: ﴿إذا ناجتيم﴾ [١٢] وعلى ما بعده من قوله ﴿وتناجوا﴾ [٩].

﴿ليحزن الذين ءامنوا﴾ [١٠] قد ذكر[٢].

حرف: قرأ عاصم ﴿في المجالس﴾ [١١] بالألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد[٣].

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿وإذا قيل انشُزوا فانشُزوا﴾ [١١] بضم الشين فيهما، واختلف عن عاصم فروى عنه المفضل وحمّاد بكسر الشين فيهما[٤]، واختلف عن أبي بكر فروى عنه الأعشى والبرجمي وهارون بن حاتم بضم الشين فيهما[٥]، وروى عنه الكسائي والعليمي وحسين الجعفي بكسر الشين في الحرفين، روى ذلك منصوصًا عن الكسائي أحمد ابن جبير وعن حسين خلاّد كذلك، وكذلك روى محمد بن المنذر وضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عنه، وبذلك قرأت فيهما في رواية الصريفيني عن يحيى. [٢٣٤/أ]

وقال لنا محمد بن علي: عن ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن سعدان عن يحيى بن آدم عنه أنه كسر الشين فيهما أيضًا، وروى[٦] ابن سعدان عن يحيى مرسلة، وإنما هي عن محمد ابن المنذر عنه، وخالف هذين عن خلف يحيى وشعيب والرفاعي والوكيعي وحسين العجلي فقالوا عنه عن أبي بكر: إنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ، قال: فسألت عنها الأعشى قلت: فكيف قرأها الأعشى؟ قال: قرأها بكسر الشين[٧]، وكذلك قال ابن أبي أُميّة عن أبي بكر سواء، وقال عبيد بن نعيم عن أبي بكر أنه لا

---

(١) أي مثل قراءة الجمهور، وقوله (أجمعوا) أي: السبعة، وكذا بقية العشرة، إلا رويساً، فإنه قرأ هذا الحرف بتاء ونون ساكنة مع ضم الجيم (فلا تنتجوا)، انظر النشر٢/ ٣٨٥.

(٢) في سورة آل عمران.

(٣) التيسير ص ٢٠٩،الكشف ٢/ ٣١٥.

(٤) المبسوط ص ٣٦٥.

(٥) السبعة ص ٦٢٩.

(٦) كذا في النسختين، ولعل الأصوب (ورواية)، لأن ابن سعدان يروي عن يحيى بواسطة ابن المنذر، كما ذكر ابن الجزري في الغاية ٢/ ١٤٣.

(٧) السبعة ص ٦٢٩، وفيه (الأعمش) بدل (الأعشى)، والمبسوط ص٣٦٥.

يدري كيف كان عاصم يقرؤها[١]؟

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر نا علي بن العباس ومحمد بن الفتح[٢] قالا: نا أحمد بن عثمان[٣] بن حكيم نا عبد الجبار العطاردي قال: قال أبو بكر: لا أحفظ عن عاصم.

قال عبد الجبّار: وسألت عروة بن محمد عنها كيف ينبغي أن يكون في قراءة عاصم؟ فقرأها برفع الشين في الحرفين قال: هو مثل ﴿**يعكفون**﴾ [الأعراف: ١٣٨].

قال أبو عمرو: يريد عروة بقوله هو مثل ﴿**يعكفون**﴾[٤] أن مضارع ﴿**نشز**﴾ و﴿**عكف**﴾ لما كان فيه لغتان الضم والكسر وكان عاصم بإجماع من الرواة عنه قد ضمّ كاف ﴿**يعكفون**﴾ ولم يحفظ عنه أبو بكر في شين ﴿**انشزوا**﴾ [١١] ضمًّا ولا كسرًا وجب ردّه إلى لفظ نظيره المجمع عليه عنه، وكان ذلك أولى من ردّه إلى لفظ غيره[٥].

ولو قال عروة: وهو مثل ﴿**يعرشون**﴾ [الأعراف: ١٣٧] لكان أحسن لما في ذلك من اجتماع اللغتين في مضارع عرش كاجتماعهما في مضارع نشز وعكف من المطابقة ومن الموافقة لمذهب أبي بكر وروايته عن عاصم في ضم راء مضارع[٦].

واختلف عن حفص أيضًا فروى هبيرة عنه بكسر الشين فيهما، وروى عنه سائر الرواة عمرو وعبيد والقوّاس وأبو عمارة والمروزي والزهراني بضم الشين، وقرأ الباقون بكسر الشين فيهما، ومَن ضمّ الشين ابتدأ الألف بالضم ومَن كسر الشين ابتدأ الألف بالكسر بناء على حركة الشين لأنها لازمة في كِلا الوجهين، وروى الشموني

---

(١) وهذا نص صريح أن الشك هو من أبي بكر، لا من يحيى كما ذكر أبو معشر في التلخيص ص ٤٣٢.

(٢) محمد بن الفتح، أبو عيسى البغدادي، روى عن أحمد بن عثمانِ تصحفت في المطبوع من الغاية إلى (علي) ، وعنه أبو طاهر. غاية ٢/ ٢٢٨.

(٣) في (م) (بن عثمان بن عثمان) وهو خطأ.

(٤) السبعة ص ٦٢٩.

(٥) والوجهان صحيحان عن أبي بكر كما جزم بذلك في النشر ٢/ ٣٨٥، ومن قبله ابن الباذش في الإقناع ٢/ ٧٨٢.

(٦) كذا في النسختين، والسياق يشعر أن هناك نقصاً.

عن الأعشى وهارون بن حاتم عن أبي بكر **﴿أو عشيراتهم﴾** [٢٢] بالألف على الجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون بغير ألف وفتح التاء على التوحيد، وكذلك روى ابن غالب والتيمي عن الأعشى وسائر الرواة عن أبي بكر[١] وقد ذكر.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل **﴿أولئك كُتِبَ في قلوبهم﴾** [٢٢] بضم الكاف وكسر التاء **﴿الإيمانُ﴾** بالرفع[٢]، وقرأ الباقون بفتح الكاف والتاء ونصب الإيمانَ[٣].

في هذه السورة ياء إضافة واحدة:

وهي قوله: **﴿ورسلي إن الله﴾** [٢١] فتحها نافع وابن عامر، وقال ابن جبير: لم يروِ فتحها عن نافع إلا المسيّبي وحده يعني: من أصحابه الذين قرأ عليهم، وأسكنها الباقون[٤] والله أعلم.

(١) المبسوط ص ٣٦٥.

(٢) على أنها نائب فاعل.

(٣) السبعة ص ٦٣٠، ولم يذكر هذا الحرف في التيسير، ولا صاحب النشر.

(٤) التيسير ص ٢٠٩، النشر ٢/٣٨٦.

ذكر اختلافهم في سورة الحشر

قد ذكر ﴿**الرعب**﴾ في آل عمران.

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**يخَرِّبون بيوتهم**﴾ [٢] بفتح الخاء وتشديد الراء، وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء[١].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وليَخْزيَ الفاسقين**﴾ [٥] بنصب الياء إلا ما حدّثناه خلف بن إبراهيم قال: نا أحمد بن أسامة قال: نا أبي ح وحدّثنا فارس بن أحمد قال: نا جعفر بن أحمد نا محمد بن الربيع قالا: نا يونس[٢] قال: أقرأني عثمان ﴿**وليخزيْ**﴾ بجزم[٣] الياء ونصبها، وأقرأني ابن كيسة بوقفها وهذا لا يجوز؛ لأن الفتحة إعراب، وهو عندي وهم من يونس والله أعلم.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الوليد عن يحيى وفي رواية الحلواني عن هشام ﴿**كي لا تكون**﴾ [٧] بالتاء ﴿**دولةٌ**﴾ بالرفع[٤]، وكذا قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله ابن الحسين [٢٣٤/ب] عن محمد بن عبدان[٥] وغيره عن الحلواني عن هشام، وبذلك قرأت أيضًا على أبي الحسن بن غلبون بإسناده عن الحلواني عن هشام، وقد روى الحلواني عن هشام ﴿**يكون**﴾ بالياء، رواه لنا الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عنه، ورواه أحمد بن نصر عن قراءته ورواه غيرهما عنه[٦].

وكذلك روى أحمد بن نصر عن قراءته من طريق الحلواني وغيره عن هشام، ولم يختلف عنه في رفع ﴿**دولة**﴾ إلا ما حدّثناه فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن

---

(١) التيسير ص ٢٠٩، النشر ٢/ ٣٨٦.

(٢) تقدم هذان الإسنادان.

(٣) في (م) (بجر) وهو خطأ.

(٤) وهي المعتمدة عن هشام، كما في التيسير ص ٢٠٩.

(٥) محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، عرض على الحلواني، وعليه عبدالله بن الحسين، قال ابن الجزري: (لا أعرف من حاله شيئا ...) غاية٢/ ٦٤، واعتمد المصنف طريقه في التيسير ص ١٤.

(٦) وذكرها المصنف في التيسير ص٢٠٩ مصدرة بلفظة (روى) المشعرة بالضعف.

عن أصحابه عن الحلواني[١] عنه: ﴿يكون﴾ بالياء ﴿دولة﴾ بالنصب مثل الجماعة، وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع، ولم يذكر ابن مجاهد عن هشام في الحرفين شيئًا، وقد اختلف في الياء خاصّة عن ابن ذكوان، فروى أحمد بن المعلى عنه عن ابن عامر بالتاء على التأنيث وروى عنه سائر الرواة بالياء على التذكير.

واختلف في ذلك أيضًا عن أبي بكر عن عاصم، فحدّثنا الفارسي قال: نا عبد الواحد ابن عمر قال: نا القطيعي قال: نا أبو هشام قال: نا حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿كي لا تكون دولة﴾ على تاء، وخالفته الجماعة عن أبي بكر فروته بالياء، وقال أحمد بن نصر عن يونس: إن ورشًا قرأه عن نافع وابن كيسة عن حمزة ﴿تكون﴾ بالتاء، والذي في كتاب يونس الذي رواه عنه محمد بن الربيع وأسامة بن أحمد وغيرهما إنما قرأه بالياء اتفاقًا وهو الصحيح، والذي حكاه أحمد بن نصر غلط منه، وقرأ الباقون وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكّار وابن عتبة بالياء والنصب[٢] .

روى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر ﴿تبوّ و الدار﴾ [٩] بغير همز وقد ذكر، وقال النقار عن الخياط عنه: لا يهمز ولا يظهر واوًا، قال: وكان ربما همز، وبغير همز قرأت من هذا الطريق.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أومن ورآء جِدَار﴾ [١٤] بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد، وأبو عمرو يميل فتحة الدال والألف على أصله، وقرأ الباقون ﴿جدر﴾ بضم الجيم والدال على الجمع[٣].

﴿الباريء﴾ [٢٤] قد ذكرت في الإمالة[٤].

في هذه السورة من ياءات الإضافة واحدة وهي قوله: ﴿إنيَ أخاف الله﴾ [١٦] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار وأسكنها الباقون[٥] وليس فيها ياء محذوفة.

---

(١) الإسناد ضعيف، لأن فيه عبيدالله بن محمد المقري. قال الداني عنه: (لا أدري من هو)، غاية ١/ ٤٩٣ وانظر باب الأسانيد والطرق من القسم المحقق.

(٢) نظر: المبسوط ص ٣٦٦، النشر ٢/ ٣٨٦.

(٣) المبسوط ص ٣٦٦، التيسير ص ٢٠٩.

(٤) ص ٨١٠ من القسم المحقق.

(٥) النشر ٢/ ٣٨٦.

ذكر اختلافهم في سورة الممتحنة

حرف: قرأ الحرميان وأبو عمرو والمفضل عن عاصم ﴿**يُفْصَل بينكم**﴾ [٣] بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصّاد وتخفيفها، وقرأ ابن عامر[١] ﴿**يُفصّل**﴾ بضم الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها، وقرأ عاصم في رواية غير المفضل ورواية أبي عمارة عن حفص بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد وتخفيفها، وقرأ حمزة والكسائي ﴿**يُفَصِّل**﴾ بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها، وكذلك روى أبو عمارة عن حفص، وخالفته في ذلك الجماعة عنه.

﴿**أسوة**﴾ في الموضعين [٤] [٦]، قد ذكر[٢].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**ولا تمسَّكوا**﴾ [١٠] بفتح الميم وتشديد السين، وقرأ الباقون بإسكان الميم وتخفيف السين[٣]، وكلهم ضمّوا التاء وكسروا السين إلا ما رواه عبد الحميد[٤] بن بكّار بإسناده عن ابن عامر أنه قرأ ﴿**ولا تمسكوا**﴾ بفتح التاء والميم والسين وتشديدها[٥]، لم يروه أحد غيره.

ليس فيها[٦] من الياءات شيء.

---

(١) بخلف عن هشام عنه، النشر ٢/ ٣٨٧.

(٢) في سورة الأحزاب ص١٤٩٣.

(٣) المبسوط ص ٣٦٧، التيسير ص ٢١٠.

(٤) في (م) (عبيد بن الحميد) وهو خطأ.

(٥) وهي قراءة الحسن، انظر القراءات الشاذة ص ٨٨.

(٦) كلمة (فيها) ساقطة من (م).

ذكر اختلافهم في سورة الصف

قد ذكرت ﴿هذا سحر مبين﴾ [٦][١].

حرف: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿متمّ [٢٣٥/أ] نوره﴾ [٨] بغير تنوين وخفض الراء وكسر الهاء على الإضافة، وقرأ الباقون ﴿متمٌّ﴾ بالتنوين ﴿نوره﴾ بنصب الراء وضم الهاء[٢].

حرف: قرأ ابن عامر ﴿تنجيكم﴾ [١٠] بفتح النون وتشديد الجيم وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم[٣]، وروى أبو بكر الداجوني عن أبي بكر النقّاش عن الحسن بن حماد[٤] عن الحلواني عن قالون عن نافع مثل ابن عامر وهو غلط من ابن حمّاد.

حرف: قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿أنصارًا﴾ [١٤] بالتنوين ﴿لله﴾ بلام الجرّ وإذا وقفوا عوَّضوا من التنوين ألفًا، وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر، وقرأ الباقون ﴿أنصار الله﴾ بغير تنوين وبغير لام في اسم الله تعالى على الإضافة، وإذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير[٥].

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان ﴿من بعدي اسمه﴾ [٦] أسكنها ابن عامر في غير رواية ابن بكّار عن أيوب عن يحيى عنه وعاصم في رواية حفص وفي رواية ابن جبير عن الكسائي وابن غالب عن الأعشى عن أبي بكر، وفي رواية جبلة عن المفضل وحمزة والكسائي وفتحها الباقون[٦]، وكذلك روى الشموني عن الأعشى، وكذلك

---

(١) في سورة الأنعام.

(٢) التيسير ص ٢١٠، النشر ٢/ ٣٨٧.

(٣) السبعة ص ٦٣٥، الإقناع ٢/ ٧٨٦، الإتحاف ص ٤١٦.

(٤) كذا في النسختين، والصواب: الحسين بن علي بن حماد الرازي الجمال الأزرق، قرأ على الحلواني، وعليه النقاش، كان محققا لقراءة ابن عامر، مات في حدود سنة ٣٠٠هـ. معرفة ١/ ٢٣٦، غاية ١/ ٢٤٤.

(٥) المبسوط ص ٣٦٨، التيسير ص ٢١٠.

(٦) النشر ٢/ ٣٨٧.

قرأت للمفضل، وكذلك روى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر **﴿مَن أنصاريَ إلى الله﴾** [١٤] فتحها نافع على الاختلاف المذكور عنه في آل عمران، وأسكنها الباقون[١]، وليس فيها ياء محذوفة.

(١) السبعة ص ٦٣٥، التيسير ص ٢١٠.

ذكر اختلافهم في سورة الجمعة

قد ذكرت اختلافهم في التوبة فأغنى عن إعادته.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية [ابن ذكوان] وأبو عمرو والكسائي في غير رواية أبي الحارث وحمزة في رواية أبي عمر وابن كيسة عن سليم **﴿كمثل الحمار﴾** [٥] بالإمالة الخالصة، وقال التغلبي وابن أنس وابن المعلى عن ابن ذكوان: بكسر الميم وقال الأخفش عنه: بكسر الميم إشمامًا، وروى ابن جبير عن سليم عن حمزة أنه كان يكسر الميم شيئًا، وروى عنه خلف أنه كان يجيز[1] الوجهين فكان الفتح أحبّ إليه، وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر من غير رواية النقّار عن الخيّاط أنه أمال أيضًا. وقرأت للأعشى من الطريقين بإخلاص الفتح، وكذلك روى النقار عن الخياط عن الأعشى.

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا ابن مخلد عن البزّي أنه كان يشير في **﴿الحمار﴾** إلى الكسر، وقرأت من طريقه بإخلاص الفتح، واختلف في ذلك عن نافع فروى عنه ورش من غير رواية الأصبهاني أنه قرأ ذلك بين الإمالة والفتح، وكذلك روى خلف عن المسيّبي عنه، وروى ابن المسيّبي عن أبيه وأبو عمر عن إسماعيل وأحمد ابن صالح عن قالون بإخلاص الفتح للميم والألف بعدها، وبذلك قرأت في رواية ابن فرح عن أبي عمر عن إسماعيل وفي رواية ابن المسيّبي عن أبيه وفي غير رواية القاضي وأبي عون عن الحلواني عن قالون وفي رواية الأصبهاني عن ورش، وبذلك قرأ الباقون[2].

وليس من هنا إلى آخر التحريم من الياءات شيء والله أعلم.

---

(١) في (م) (يخير).

(٢) وانظر الإتحاف ص ٤١٦.

ذكر اختلافهم في سورة المنافقين

حرف: قرأ ابن كثير في رواية ابن مجاهد[١] وابن بويان عن قنبل وعاصم في رواية المفضل وأبي عمرو والكسائي ﴿**كأنهم خُشْبٌ**﴾ [٤] بإسكان الشين وقرأ الباقون بضمّها[٢]، وكذلك روى أبو ربيعة عن قنبل والبزّي وابن الصباح والزينبي [٢٣٥/ب] عن قنبل والخزاعي عن أصحابه والحلواني عن القوّاس.

وحدّثنا فارس بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد البغدادي[٣] قال: نا عمر بن يوسف[٤] قال: نا الحسين بن شيرك[٥] قال: نا أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يقرأ ﴿**خشب**﴾ بالتشديد ثم رجع إلى التخفيف، لم يروِ هذا عن اليزيدي غير أبي حمدون، وقوله بالتشديد اتّساع ومجاز وهو عبارة عن ضم الشين وتثقيلها؛ لأن التثقيل شديد في المعنى ولأن ضدّه خفيف كضدّ ثقيل.

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية المفضل ﴿**لووا رءوسهم**﴾ [٥] بتخفيف الواو، وقرأ الباقون بتشديدها[٦].

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**وأكونَ من الصالحين**﴾ [١٠] بنصب النون وواو قبلها في

---

(١) السبعة ص ٦٣٦.

(٢) المبسوط ص ٣٧١، التيسير ص ٢١١.

(٣) جعفر بن محمد بن الفضل، أبو القاسم، روى عن عمر بن يوسف، وعنه فارس بن أحمد، وقال الصوري: كان كذاباً، مات سنة ٣٨٧هـ. تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٣، غاية ١/ ١٩٧، وكذبه الدارقطني. انظر الضعفاء لابن الجوزي ١/ ١٧٢.

(٤) عمر بن يوسف بن عبدك، أبو حفص البروجردي، روى عن ابن شيرك، وعنه جعفر بن محمد. غاية ١/ ٥٩٩، ولم أجد من وثقه.

(٥) الحسين بن شيرك بن عبدالله الأدمي، أبو عبدالله البغدادي، مقرئ عارف، قرأ على أبي حمدون، وروى عنه عمر بن يوسف. غاية ١/ ٢٤١.

والإسناد ضعيف كما هو ظاهر.

(٦) التيسير ص ٢١١، النشر ٢/ ٣٨٨.

اللفظ، وقرأ الباقون بجزم النون من غير واو قبلها[١]، وكذا رسم ذلك في مصحف الإمام[٢] وفي سائر المصاحف.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد وفي رواية أبي بكر من طريق يحيى بن آدم والعليمي والكسائي وابن أبي أميّة وابن أبي حمّاد وبريد بن عبد الواحد وابن عطارد ويحيى الجعفي **﴿والله خبير بما يعملون﴾** [١١] بالياء، وروى الأعشى والبرجمي والكسائي من قراءتي عن[٣] أبي بكر بالتاء، وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى، لم يروِ ذلك عن يحيى نصًّا غيره، وكذلك روى الواسطيون عنه عن أبي بكر أداء، وقرأ الباقون بالتاء. وكذلك روى حفص عن عاصم[٤] والله أعلم.

---

(١) المبسوط ص ٣٧١، تقريب النشر ص ١٨١.

(٢) أي: المصحف الإمام، وهو مصحف عثمان رضي الله عنه.

(٣) في (م) (على).

(٤) السبعة ص ٦٣٧، التيسير ص ٢١١، النشر ٢/ ٣٨٨.

ذكر اختلافهم في سورة التغابن

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية المفضل ﴿**نكفِّر عنه سيئآته وندخله**﴾ [٩] بالنون فيهما، وقرأهما الباقون بالياء[١].

﴿**يضٰعفه لكم**﴾ [١٧] قد ذكر والله أعلم.

(١) المبسوط ص ٣٧٢، التيسير ص ٢١١.

ذكر اختلافهم في سورة الطلاق

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل ﴿**بالغُ أمره**﴾ [٣] بغير تنوين وخفض الراء وكسر الهاء على الإضافة، وكذلك روى ابن أبي حماد عن أبي بكر وقرأ الباقون بالتنوين ونصب الراء وضم الهاء[١]، وكذلك روت الجماعة عن أبي بكر فاضطرب قول ابن مجاهد عن المفضل في ذلك، فقال لنا محمد بن علي عنه في كتاب السبعة مثل حفص[٢]، وبذلك قرأت له، وقال في كتاب عاصم عن أبي زيد وجبلة عنه مثل أبي عمرو.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**يُكَفِّرْ عنه سيئاته**﴾ [٥] بالياء إلا ما حكاه ابن مجاهد عن جبلة عن المفضل عن عاصم أنه قرأ بالنون، ولم يذكروا ﴿**يعظم له**﴾ [٥] وهو شك، وبالياء قرأتهما.

﴿**الئي**﴾ [٤] في الموضعين ﴿**وكأيِّن**﴾ [٨] و﴿**عذابًا نكرا**﴾ [٨] و﴿**مبيّنة**﴾ [١] و﴿**مبيّنت**﴾ [١١] قد ذكر قبل[٣].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية المفضل ﴿**ندخله جنات**﴾ [١١] بالنون وقرأ الباقون بالياء[٤].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ومن الأرض مثلَهن**﴾ بنصب اللام إلا ما حدّثناه الفارسي قال: نا عبد الواحد بن عمر قال نا وكيع[٥]، قال: نا إسماعيل بن أحمد[٦] قال: أخبرني يحيى بن جابر[٧] ح قال: عبد الواحد وحدّثنا أبو بكر وأحمد بن عبيد الله

(١) التيسير ص ٢١١، النشر ٢/ ٣٨٨.

(٢) السبعة ص ٦٣٩.

(٣) ﴿الئي﴾ في سورة الأحزاب ص ٧٤، ﴿وكأين﴾ في سورة آل عمران، و﴿نكرا﴾ في سورة الكهف، و﴿مبينة﴾ في سورة النساء، و﴿مبينت﴾ في سورة النور.

(٤) السبعة ص ٦٣٩، التيسير ص ٢١١.

(٥) محمد بن خلف بن حيان، أبو بكر البغدادي، المعروف بـ (وكيع)، ثقة جليل، روى عنه أبو طاهر، مات سنة ٣٠٦هـ. انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٦، غاية ٢/ ١٣٧.

(٦) لم أجدهما بعد بحث.

(٧) أبو بكر هو ابن مجاهد تقدم، وأحمد هو المخزومي، تقدم.

قالا: نا الجمال[١] قال: نا الحلواني قال: نا شباب[٢] عن عصمة[٣] عن أبي بكر عن عاصم ﴿**ومن الأرض مثلهنّ**﴾ برفع اللام[٤]، لم يروه عنه غيره والله أعلم.

---

(١) هو الحسن بن العباس، تقدم.

(٢) لم أجده بعد بحث، وقد تقدم.

(٣) هو ابن عروة، تقدم ص ١٠٤، وهو مجهول كما قال أبو حاتم، وطريقه عن أبي بكر خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب، وكلا الطريقين لا تصلحان للاحتجاج.

(٤) هذه الرواية موجودة في كتاب (الكامل) عن المفضل، واللؤلؤي عن أبي عمرو كما أفادني ذلك الشيخ الدكتور محمد سيدي الأمين، جزاء الله خيرا.

ذكر اختلافهم في سورة التحريم

حرف: قرأ الكسائي ﴿**عَرَفَ بعضه**﴾ [٣] بتخفيف الراء، وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر، واختلف عن الأعشى فروى أحمد بن شعيب الآدمي[١] عن الخيّاط عن الشموني عنه بالتخفيف، وحدّثنا [٢٣٦/أ] فارس بن أحمد قال: نا عبد الله بن أحمد قال: نا الحسن بن داود عن الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر بالتشديد. قال أبو عمرو: والتخفيف اختيار من أبي بكر[٢] وروايته عن عاصم التشديد، وقد ذكرنا هذا في سورة البقرة، وقرأ الباقون بتشديد الراء[٣].

﴿**وإن تظاهرا**﴾ [٤] و﴿**أن يبدله**﴾ [٥] ﴿**وجبريل**﴾ [٤٤] قد ذكر قبل[٤].

حرف: قرأ عاصم في رواية حمّاد والمفضل ﴿**توبة نُصوحاً**﴾ [٨] بضم النون، واختلف عن أبي بكر فروى عنه الأعشى والبرجمي أنه فتح النون دون سائر الرواة عنه أنه ضمّ النون، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح النون[٥].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وأبو عمرو ﴿**وكُتُبه وكانت**﴾ [١٢] بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع.

وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها[٦].

﴿**ابنت عمران**﴾ [١٢] مذكور في الإمالة والله أعلم.

---

(١) كذا في النسختين، ولم أجده، ولعل الصواب (أحمد بن سعيد الاذني)، فإن كان هو فقد تقدم ص ١٩٧، وإن كان (أحمد بن شعيب الأدمي) فإن روايته عن الخياط خارجه عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٢) وهو من الحروف العشرة التي يذكر أنه قال فيها: (أنا أدخلتها من قراءة علي - رضي الله عنه - في قراءة عاصم، حتى استخلصت قراءته)، المبسوط ص ٣٧٥.

(٣) انظر الوجهين في الحرف في: التيسير ص٢١٢، النشر ٢/٣٨٨.

(٤)) تظهرا (في سورة البقرة،) يبدله (في سورة الكهف،) جبريل (في سورة البقرة).

(٥) السبعة ص ٦٤١، التلخيص ص ٤٤٠.

(٦) النشر ٢/٣٨٩.

ذكر اختلافهم في سورة الملك

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**من تفوّت**﴾ [٣] بتشديد الواو من غير ألف، وقرأ الباقون بتخفيف الواو وألف قبلها[١] .

﴿**هل ترى من فطور**﴾ [٣] قد ذكر في الإدغام.

حرف: قرأ الكسائي ﴿**فسحُقًا**﴾ [١١] بضم الحاء وبإسكانها بالوجهين، قال أبو عمرو عنه ﴿**فسحقًا**﴾ يثقل[٢] ويخفف ما يبالي كيف قرأ، والمأخوذ عنه في الأداء الضم وبه قرأت[٣]، وروى عنه قتيبة وسورة بالضم لا غير. حدّثنا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد قال: قرأ الكسائي ﴿**فسحقًا**﴾ و﴿**سحقًا**﴾ خفيفًا وثقيلاً[٤]. وكذا قال أبو موسى[٥] عنه.

وقال ابن أبي شريح عنه: «أنه كان إلى التخفيف أميل».

وحدّثنا الخاقاني قال: نا أحمد بن محمد قال: نا أبو عبيد قال: كان الكسائي يرى فيها التخفيف والتثقيل جميعًا[٦]. وقرأ الباقون بإسكان الحاء[٧].

حرف: قرأ ابن كثير في رواية ابن مجاهد وابن بويان وابن الصباح وأبي عون الواسطي عن قنبل ﴿**وإليه النشور**﴾ [١٥] و﴿**أمنتموا**﴾[٨] [١٦] بإبدال همزة الاستفهام واوًا مفتوحة لانضمام ما قبلها في حال الوصل خاصة لوجود الضمة هناك وبعد تلك الواو مدّة في تقدير همزة مسهّلة، وروى أبو ربيعة وابن شنبوذ وأبو العباس البلخي عن قنبل والحلواني عن القوّاس بزيادة واو مفتوحة قبل همزة الاستفهام وتحقيق همزة

---

(١) النشر ٢/٣٨٩.

(٢) أي: بضم الحاء.

(٣) واعتمده في التيسير ص ٢١٢.

(٤) السبعة ص ٦٤٤.

(٥) هو الشيزري، وقد تقدم.

(٦) انظر التلخيص ص ٤٤١.

(٧) الإتحاف ص ٤٢٠.

(٨) رسمت في النسختين هكذا: (وامنتموا).

الاستفهام وتسهيل همزة الوصل بعدها، وكذلك روى ابن مجاهد عن قنبل[١] قال: وهو غلط منه.

وقد قدّمنا في سورة الأعراف أن زيادة الواو غير جائز؛ لأنه خلاف لرسوم مصاحف المسلمين المتفق عليها، وإبدالها من همزة الاستفهام في حال الوصل.

وقرأ ابن كثير في رواية البزّي وابن فليح في رواية الخزاعي عن أصحابه الثلاثة والزينبي عن قنبل ونافع وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام وأبو عمرو بتحقيق همزة الاستفهام وتسهيل همزة القطع بعدها، ونافع في غير رواية ورش وهشام وأبي عمرو يفصلون بينهما بألف، ونافع في غير رواية المصريين عن أبي يعقوب عن ورش وابن كثير في رواية البزّي وابن فليح لا يفصلان على أصلها، وورش من طريق المصريين يبدل همزة القطع ألفًا والفصل قبلها لا يجوز، وقرأ الباقون[٢] وهم الكوفيون وابن عامر في رواية ابن ذكوان وفي رواية، والفضل بن عباد وابن بكر عن هشام بتحقيق الهمزتين، وابن عباد [٢٣٦/ب] وابن بكر عن هشام يفصلان بينهما بألف على ما تقدم.

﴿سيئت﴾ [٢٧] قد ذكر[٣].

حرف: قرأ الكسائي **﴿فسيعلمون مَن هو في ضلال﴾** [٢٩] بالياء وقرأ الباقون بالتاء، وأجمعوا على التاء في الحرف الأول وهو قوله: **﴿فستعلمون كيف نذير﴾** [١٧] لاتصاله بالخطاب[٤].

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان **﴿إن أهلكني الله﴾** [٢٨] أسكنها حمزة، وكذلك روى خلف عن المسيّبي عن نافع والوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر، وفتحها الباقون[٥]، وكذلك روى سائر الرواة عن المسيّبي وعن ابن عامر.

﴿ومَن معي أو رحمنا﴾ أسكنها عاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي،

---

(١) السبعة ص ٦٤٤، وردها ابن الباذش في الإقناع ١/ ٣٦٨.

(٢) انظر الأوجه في التيسير ص ٢١٢، النشر ١/ ٣٦٤، باب الهمزتين من كلمة.

(٣) في سورة هود.

(٤) النشر ٢/ ٣٨٩.

(٥) التيسير ص ٢١٣.

وكذلك روى أبو الربيع الزهراني عن يزيد بن عبد الواحد عن اسماعيل عن نافع.

واختلف عن الأعشى عن أبي بكر فروى عنه ابن غالب بالإسكان[1]، وكذلك قرأت في رواية الشموني عنه، وروى عنه التيمي بالفتح، وكذلك حدّثنا فارس بن أحمد نا عبد الله بن أحمد ح وحدّثنا الفارسي قال: نا عبد الواحد بن عمر قالا: نا الحسن بن داود نا قاسم بن أحمد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر بالفتح أيضًا، وكذلك روى ابن أبي حمّاد عن أبي بكر، واختلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر أيضًا، فروى عنه ضرار بن صرد بالفتح، وروى خلف والصريفيني وغيرهما عنه بالإسكان وفتحهما الباقون[2]، وكذلك روى الهاشمي وأبو عمر عن إسماعيل عن نافع. وفيها من الياءات المحذوفات ثنتان

﴿**كيف نذير**﴾ [١٧] و﴿**كان نكير**﴾ [١٨] أثبتهما في الوصل وحذفهما في الوقف نافع في رواية ورش، وفي رواية العثماني عن قالون، وحذفهما الباقون في الحالين[3]، وكذلك قال أحمد بن صالح عن قالون فيها.

وليس من هنا إلى الفجر ياء محذوفة اختلف القرّاء في حذفها وإثباتها.

---

(١) واعتمدها في التيسير ص ٢١٣.

(٢) كذا في النسختين، والصواب (وفتحها)، وانظر المبسوط ص ٣٧٧.

(٣) النشر ٢/ ٣٨٩.

ذكر اختلافهم في سورة ن

قد ذكرت اختلافهم في البيان والإدغام في قوله: ﴿نٓ والقلم﴾ [١، ٢] في سورة يس[١] فأغنى ذلك عن إعادته.

حرف: وكلهم قرأ ﴿وما يسطرون﴾ [٢] بالسين إلا ما رواه أحمد بن واصل عن ورش أنها بالصاد في القراءة ورواها عن قالون بالسين. وروى أحمد أيضًا عن قالون: ﴿طايفٌ﴾ [١٩] الياء مكسورة وروى عن ورش ﴿نايمون﴾ [١٩] الياء مكسورة، وذلك قياس ما حكاه الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير من أنه لا يهمز فاعلاً ولا فاعلين ولا فاعلان من ذوات الياء والواو، وسائر القرّاء يهمزون ذلك وصلاً ووقفًا إلا حمزة فإنه يهمز في الوصل ولا يهمز في الوقف على ما شرحناه من مذهبه[٢].

قال أبو عمرو: وقد يمكن أن يريد أحمد بقوله في: ﴿طائف﴾ و﴿نائمون﴾ الياء مكسورة الهمزة على طريق الاتّساع، ألا ترى أن المصنفين كثيرًا ما يقولون في نحو: إن، وإنه، وإيمان، وإدبار بكسر الألف يريدون الهمزة، فعبّروا عنها بصورتها. ومما يؤيد ذلك أن أبا الأزهر وأبا يعقوب وداود قالوا عن ورش في قوله: ﴿ومكر السيّء﴾ [فاطر: ٤٣] مجرورة الياء يريدون الهمزة لا غير، فعبّروا عنها بصورتها مجازًا واتّساعًا، فكذلك عبّر عنها أحمد بذلك في الحرفين.

حرف: قرأ ابن عامر ﴿أن كان ذا مال﴾ [١٤] على الاستفهام بهمزة محققة وهمزة مسهّلة بعدها، وهشام يفصل بينهما بألف طردًا لمذهبه في سائر الاستفهام، وابن ذكوان لا يفصل [٢٣٧/أ] ؛ لأن من قوله تحقيق الهمزتين دون فاصل في سائر الاستفهام، فلما لم يفصل في حال الثقل علم أنه لا يفصل في حال الخفّة؛ لأن الفصل بالألف تخفيف، هذا مع أن الأخفش وغيره من أصحابه لم يذكروا ذلك عنه، فوجب أن يحمل ذلك على ما يوجبه أصل قوله وقياس مذهبه، وقرأ عاصم في رواية المفضل وحمّاد وحمزة ﴿ءأنْ كان﴾ على الاستفهام أيضًا مع تحقيق الهمزتين.

واختلف في ذلك عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم ويحيى العليمي والبرجمي

---

(١) ص ١٥١٣.

(٢) انظر القسم المحقق ١/ ٥٥٠.

والأعشى وابن أبي أمية وابن أبي حمّاد وعبد الجبار بهمزتين، وروى خلاّد عن حسين عنه ﴿آن كان﴾ بهمزة ممدودة يعني مسهّلة من غير فصل بألف بين المحقّقة وبينها، وروى الكسائي ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم ويزيد بن عبد الواحد وابن جبير وهارون عن حسين والمنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر ﴿أن كان﴾ على لفظ الخبر بهمزة واحدة، واختلف عن ابن كثير، فروى الخزاعي عن ابن فليح عن أصحابه عنه ﴿أن كان﴾ على الاستفهام بهمزة واحدة ومدّة من غير فاصل بينهما.

قال الخزاعي عنه بمدّ الألف عن[1] الاستفهام، وروى القوّاس والبزّي عنه على الخبر بهمزة واحدة مفتوحة.

واختلف عن أبي عمرو أيضًا فروت الجماعة عن اليزيدي عنه على لفظ الخبر بهمزة واحدة.

واضطرب قول ابن جبير عنه في ذلك فقال في جامعه عنه على الخبر، وقال في مختصره: ممدودة على تأويل الاستفهام، والأول من قوليه هو الصواب. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة على لفظ الخبر، وكذلك روى حفص عن عاصم وشجاع وعبد الوارث عن أبي عمرو[2].

﴿أن يبدلنا﴾ قد ذكر[3].

حرف: قرأ نافع ﴿ليزلقونك﴾ بفتح الياء من ﴿زَلِقْتَ﴾ وقرأ الباقون بضمّها من ﴿أُزلقت﴾[4] وهما لغتان والله تعالى أعلم.

---

(١) في (م) (على) وهو الصواب.

(٢) انظر الأوجه في: التيسير ص ٢١٣، النشر١/ ٣٦٧ باب في الهمزتين من كلمة.

(٣) في سورة الكهف.

(٤) انظر الكشف ٢/ ٣٢٢.

ذكر اختلافهم في سورة الحاقة

قد ذكر ﴿وما أدريك﴾ [٣] في الإمالة و﴿فهل ترى﴾ [٨] في الإدغام.

حرف: قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿وَمَنْ قِبَلِه﴾ [هود: ١٧] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء[١].

حرف: وكلهم قرأ ﴿وتعِيَها﴾ [١٢] بكسر العين وفتح الياء وتخفيفها، واختلف في الترجمة عن ذلك عن ابن كثير وأبي بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، فأما ابن كثير فروى أبو ربيعة وابن الصباح والزينبي عن قنبل ﴿وتعْيَها﴾ ساكنة العين مفتوحة الياء، وكذلك حكى ابن مجاهد عن الخزاعي عن قنبل، وكذلك روى الحلواني عن القوّاس فيما حدّثناه محمد ابن علي عن ابن مجاهد في كتاب السبعة[٢]، وكذلك قال أبو ربيعة عن قنبل قال ابن مجاهد: وقرأت أنا على قنبل بحركة العين مثل حمزة[٣]، وقال الحلواني في كتابه عن القوّاس بكسر العين قليلاً، وقال الخزاعي في كتابه عن أصحابه الثلاثة كما حكى ابن مجاهد عن قنبل بكسر العين وفتح الياء خفيفة، وكذلك روى محمد بن هارون واللهبي وأبو ربيعة عن البزّي.

ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر قال: نا ابن مخلد عن البزّي ﴿وتعيها﴾ مثقلة مخفوضة الياء مسكنة ثم تنصب. وهذه الترجمة كلها خطأ؛ لأنه قال: مثقلة، وأراه يريد أن العين مكسورة ثم قال: مخفوضة الياء مسكّنة، فكيف يجمع على الياء الحركة والسكون معًا؟! ولعله يريد بمثقلة أن الياء شديدة.

فإن أراد[٤] ذلك [٢٣٧/ب] فقد جمع عليها ثلاثة أشياء كل واحد منها إذا انفرد بها ألحقها بما لا يجوز فكيف باجتماعها[٥] واجتماع اثنين منها؟ هذا مع أن اللفظ بذلك كذلك غير متمكّن ولا في الفطرة إطاقة ذلك، وقد تصحّ ترجمة البزّي في هذه

---

(١) التيسير ص ٢١٣.

(٢) ص ٦٤٨.

(٣) المصدر السابق، ونقله عن ابن مجاهد ليس نصاً.

(٤) في (م) (قال كان)، وهو خطأ.

(٥) في (م) (باجتماعهما).

إذا جعل قوله مخفوضة صفة لقوله: مثقلة وجعل قوله: الياء مسكنة ابتداء وخبرًا يعني أن العين مكسورة والياء ساكنة، ولو كانت الواو مثبتة قبل الياء لكان أبين ولعلّها سقطت على ابن الحباب[1]، ويدلّ على أن معنى الترجمة ما قلناه ما حدّثناه فارس بن أحمد قال: نا أبو الحسين المقرىء[2] قال: نا أحمد بن عمر[3] نا الحسن بن الحباب قال: نا البزّي ﴿وتعيها﴾ ساكنة الياء هذه ترجمة مفهومة.

وأما أبو عمرو فحدّثنا الخاقاني نا الحسن نا أحمد بن شعيب نا أبو شعيب عن اليزيدي[4] عنه ﴿وتعيها﴾ منتصبة الياء مرسلة الياء[5]، وهذا كالذي رواه ابن الحباب عن البزّي، ولا أعلم هذا يُروَى عن أبي عمرو إلا من طريق السوسي وحده، وقال أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عن اليزيدي عنه ﴿وتعيها﴾ خفيفة منصوبة[6] من وعيت، وأما عاصم فروى إبراهيم بن الوكيعي[7] عن أبيه عن يحيى عن أبي بكر أنه شدّد الياء ونصبها.

وروى الجيزي عن الشموني عن الأعشى عنه ﴿وتعيها﴾ يشدّدها، وروى الخياط عن الشموني عن الأعشى بكسر العين ونصب الياء، وروى ضرار بن صرد عن يحيى والتيمي عن الأعشى ﴿وتعيها﴾ خفيفة وروى العجلي والرفاعي عن يحيى بنصب الياء، لم يزيدا على ذلك والتشديد للياء غير جائز، وأما حمزة فروى الحلواني عن خلف وخلاّد عن سليم عنه يختلس العين ولا يشبع كسرتها، وروى ابن سعدان عن سليم نحو ذلك قال: يشمّ العين الكسرة ولا يشبعها يختلسها[8]، وكذلك حكى ابن الجهم عن خلف عن سليم سواء.

(١) الراوي عن البزى وهو ابن مخلد.

(٢) هو عبد الباقي بن الحسن، تقدم ص١٥٨.

(٣) أحمد بن صالح بن عمر، أبو بكر البغدادي، ثقة ضابط، قرأ على ابن الحباب، وعليه عبدالباقي، توفي بعد سنة ٣٥٠هـ. غاية ١/ ٦٢، والإسناد صحيح.

(٤) تقدم هذا السند، وفي الحسن كلام لا ينزل حديثه عن رتبة القبول.

(٥) أي ساكنة الياء.

(٦) أي مفتوحة.

(٧) إبراهيم بن أحمد بن عمر، أبو إسحاق الوكيعي المصري، شيخ، روى عن أبيه عن يحيى، وعنه ابن مجاهد، غاية ١/ ٨.

(٨) المبسوط ص ٣٧٩.

قال ابن الجهم: وأما غير خلف فيقول ﴿وتعيها﴾ بكسر العين وفتح الياء، وقال ابن الجهم: وكذلك قرأناها على خلف غير مرة. وروى عيّاش بن محمد عن أبي عمر عن سليم منتصبة مثقلة مكسورة العين بياء ساكنة وأخرى نصب لا تشدد، وهذه الترجمة خطأ ينفي بعضها بعضًا، وروى ابن فرح عن أبي عمر عنه مثقلة منتصبة الياء مكسورة العين، وهذه الترجمة صحيحة إن أراد بقوله: مثقلة: أن حروف الكلمة محرّكة كلها لا سكون في شيء منها مما قد جاء السكون فيه نحو العين والياء، وروى سليمان بن منصور(١) عن سليم التاء نصب والعين خفض والياء نصب مشددة والتشديد الذي هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرّك، ورفع اللسان بها رفعة واحدة لحن(٢).

وقد يجوز أن يُراد هـهنا تحريك الياء على الاتّساع والمجاز كما قال يونس عن ورش عن نافع في قوله: ﴿أحد عشر كوكبًا﴾ [يوسف: ٤] و﴿يوم ظعنكم﴾ [النحل: ٨٠] مشددة، وقال هشام عن ابن عامر: ﴿أحد عشر﴾ و﴿تسعة عشر﴾ [المدثر: ٣٠] مشددة يريدان حركة العين وإذا أريد به ذلك صار اختلافًا في العبارة لا اختلافًا في القراءة، وروى إبراهيم بن زربي عن سليم مثقلة، ولعله أراد ما حكيناه من تحريك العين والياء.

وروى الخنيسي عن خلاّد عنه مكسورة العين منصوبة، وروى أبو هشام عنه أنه يخفّف الياء، وأما الكسائي فروى عيّاش وابن فرح وابن الحمامي عن أبي عمر عنه ﴿وتعيها﴾ مرسلة [٢٣٨/أ] الياء مثقلة، وهذا كالذي رواه ابن الحباب عن البزّي عن ابن كثير والسّوسي واليزيدي عن أبي عمرو، وروى الحلواني عن أبي عمر عنه بكسر العين لم يزد على ذلك، وروى أبو الحارث عنه مختلسة الياء يريد مخفّفة، وروى قتيبة عنه مخفّفة متحركة، وقال سورة عنه مثقلة الياء يريد محرّكة، والباقون من القرّاء والرواة لم يختلف عنهم في الترجمة عن ذلك اختلافًا يوجب تغاير اللفظ فلذلك أضربنا عن تراجمهم(٣)

(١) كذا في النسختين، والصواب: سليم بن منصور بن عمار البصري، قرأ على سليم غاية ١/ ٣١٩.

(٢) يعني: إن كان هذا هو المراد من التشديد هنا فذلك خطأ.

(٣) والحق أن المصنف قد أطال هنا في عرض الوجوه بما لا طائل تحته، وقد قال في التيسير ص ٢١٣: (.. وجاء عن ابن كثير، وعاصم، وحمزة في ذلك ما لا يصح)، وأما ابن الجزري فلم يذكر خلافاً أصلاً.

﴿أُذن وعية﴾ [١٢] قد ذكر[١].

حرف: وكلهم قرأ ﴿وحُمِلَت الأرض﴾ [١٤] بتخفيف الميم إلا ما رواه عبد الحميد بن بكّار بإسناده عن ابن عامر ﴿وحمّلت﴾ [١٤] مشددة[٢]، لم يروه غيره وحدّثنا ابن غلبون قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿وحملت الأرض﴾ [١٤] خفيفة، وكذلك روى ابن ذكوان وابن عتبة بإسناده عنه.

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿لا يخفى منكم﴾ [١٨] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[٣].

حرف: وكلهم قرأ ﴿هآؤم اقرءوا﴾ [١٩] بهمز الواو وإشباع المدّ للألف قبلها؛ لأنها مع الهمزة من كلمة واحدة إذ ﴿هاؤم﴾ بمنزلة ﴿هاكم﴾ إلا ما حكاه أحمد بن صالح عن ورش وقالون الواو غير مهموزة يريد أن[٤] همزتها مسهّلة بين بين، وحمزة إذا وقف جعلها كذلك[٥]، ولم يأتِ بذلك عن نافع غير أحمد وهو ثقة ضابط.

﴿ما أغنىٰ عنّي ماليه هلك عني سلطانيه﴾ [٢٨، ٢٩] مذكور قبل في سورة البقرة.

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية ابن المعلى وابن خرزاذ في رواية الشاميين عن الأخفش عن ابن ذكوان وفي رواية ابن عتبة والوليد وهشام ﴿قليلاً ما يؤمنون﴾ [٤١] و﴿قليلاً ما يذّكّرون﴾ [٤٢] بالياء فيهما، وحدّثنا الفارسي نا عبد الواحد بن عمر نا ابن أبي حسان نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿قليلاً ما يؤمنون﴾

---

(١) في سورة المائدة.

(٢) وهي قراءة شاذة، قرأ بها المطوعي كما في القراءات الشاذة للقاضي ص٨٩، وذكرها ابن جني في المحتسب ٢/٣٢٨، من طريق ابن مجاهد عن عبد الحميد بن بكار، ثم قال ابن مجاهد بعد ذكره للرواية: (وما أدري ما هذا)، ودافع ابن جني عن الرواية نحوياً، ورد على ابن مجاهد استنكاره للرواية، قال بعد رده: (... ورحم الله ابن مجاهد، فلقد كان كبيراً في موضعه، مسلماً فيما لم يمهر به)، والحق أن القراءة لا يؤخذ بها إذا وافقت وجه نحوي فقط، بل الأصل العظيم في قبول القراءة هو السند المتواتر، وهذا قد غفل عنه ابن جني حين رد على ابن مجاهد. فرحم الله الجميع.

(٣) النشر ٢/٣٨٩.

(٤) في (م) (تريدان بهمزتها)، والصواب ما في (ت).

(٥) انظر الإتحاف ص ٤٢٢.

بالياء و﴿قليلاً ما تذكّرون﴾ بالتاء[١].

وهذا عندي وهم من ابن أبي حسان؛ لأن طاهرًا حدّثنا قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا ابن أنس قال: نا هشام بإسناده ﴿ما يؤمنون﴾ بالياء ﴿ما يذكّرون﴾ بالياء، وكذلك روى أبو بكر الواسطي عن هشام، وكذلك روى الحلواني وابن عبّاد عنه.

وقرأ الباقون بالتاء فيهما[٢]، وكذلك روى ابن بكّار والداجوني أداء عن أصحابه عن هشام وابن أنس والتغلبي عن ابن ذكوان وابن شنبوذ والنقّاش عن الأخفش عنه[٣]، وبذلك قرأت عن الفارسي عنه، وقال ابن أشته: كذلك وجدته في كتاب النقّاش، وذكرهما الأخفش في كتابيه[٤] بالياء قال على الإخبار عنهم وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام، وبذلك قرأت في جميع الطرق عن الأخفش والله أعلم.

---

(١) في المصرية كرر الإسناد نفسه، والرواية نفسها بزيادة في آخرها (فيهما).

(٢) انظر النشر ٢/ ٣٩٠.

(٣) الإقناع ٢/ ٧٩١.

(٤) لم أعثر عليهما.

ذكر اختلافهم في سورة الواقع [المعارج]

حرف:[١]: قرأ نافع وابن عامر ﴿سَالَ﴾ [١] بألف ساكنة بعد السين بدلاً من الهمزة والبدل مسموع[٢] وليس بجارٍ على القياس، ويجوز أن يكون ذلك من السبيل دون السؤال فيكون[٣] الألف مبدلة من ياء، وقرأ الباقون بهمزة بعد السين[٤]، وحمزة إذا وقف جعلها بين بين[٥]. وأجمعوا على همز ﴿سائل﴾ وصلاً ووقفًا إلا حمزة فإنه يسهّل الهمزة في الوقف على أصله.

حرف: قرأ الكسائي ﴿يعرج الملئكة﴾ [٢] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[٦].

حرف: وكلهم قرأ ﴿ولا يَسْئل حميم حميماً﴾ [١٠] بفتح الياء إلا ما رواه البرجمي عن أبي بكر عن عاصم[٧] والوليد عن يحيى عن ابن عامر أنهما قرأا بضم الياء، وما اختلف فيه عن البزّي عن ابن كثير، فحدّثنا محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد [٢٣٨/ ب] قال: نا مضر بن محمد عن البزّي ﴿ولايسئل﴾ بالضم للياء[٨].

وحدّثنا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا ابن مخلد عن البزّي بضم الياء مثله، وكذلك روى عنه أبو عبد الرحمن اللهبي والعباس بن أحمد البزّي[٩]

---

(١) سقطت من (م).

(٢) ومنه قول حسان: (سألت هذيل رسول الله فاحشة ...)، وقد أنشد ذلك سيبويه وإبدال الهمزة عنده على غير قياس، والقياس بين بين. وانظر الكشف ٢/ ٣٣٤.

(٣) كذا في النسختين، ولعلها (فتكون)

(٤) انظر الوجهين في: التيسير ص ٢١٤، النشر ٢/ ٣٩٠.

(٥) الإتحاف ص٤٢٣.

(٦) التيسير ص ٢١٤.

(٧) المبسوط ص ٣٨١، وبضم الياء قرأ أبو جعفر المدني، وهو أحد العشرة.

(٨) الإسناد صحيح، وأنظر السبعة ص ٦٥٠.

(٩) العباس بن أحمد بن محمد، أبو خبيب البغدادي، روى عن البزي، وعنه أبو طاهر، مات سنة ٣٠٨هـ، وفي المطبوع من تاريخ بغداد ١٢/ ١٥٢، وغاية النهاية ١/ ٣٥٢ (البرتي)، وليس (البزي) كما هو في النسختين، وسيذكر المصنف الراوي مرة أخرى بنسبته الصحيحة وهو (البرتي)، وروايته عن البزي خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

وإبراهيم بن موسى[١] وغيرهم، وعلى ذلك رواة كتابه متفقون عنه، وكذلك حكى الزينبي أنه قرأ على أصحابه عنه[٢]، وبذلك قرأت أنا له من طريق ابن الحباب بالإسناد المتقدّم في أول الكتاب[٣].

وروى أبو ربيعة والخزاعي ومحمد بن هارون بفتح الياء، وكذلك روت الجماعة عن قنبل والحلواني عن القوّاس والخزاعي عن ابن فليح، وكذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: أنه قرأ على قنبل عن النبال[٤]، وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة والخزاعي وابن هارون عن البزّي[٥]

﴿**من عذاب يومئذ**﴾ [١١] قد ذكر.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وفي رواية ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر ﴿**نزّاعةً للشوى**﴾ [١٦] بالنصب وقرأ الباقون بالرفع[٦].

﴿**لأماناتهم**﴾ [٣٢] قد ذكر[٧].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص ﴿**بشهاداتهم**﴾ [٢٣] بألف بعد الدال على الجمع، وكذلك روى أبو معمر عن عبد الوارث والعباس بن الفضل عن أبي عمرو[٨]، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد[٩].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**على صلاتهم يحافظون**﴾ [٣٤] وهو الثاني على التوحيد[١٠]

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) الإقناع ٢/ ٧٩٢.

(٣) ١/ ٢٥٥ من القسم المحقق.

(٤) السبعة ص ٦٥٠.

(٥) انظر النشر ٢/ ٣٩٠.

(٦) التيسير ص ٢١٤.

(٧) في سورة المؤمنون.

(٨) رواية عبد الوارث، والعباس عن أبي عمرو ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب، وقد تقدم ذكر هذا.

(٩) المبسوط ص ٣١٨.

(١٠) علل ابن الجزري اتفاق القراء هنا على التوحيد في النشر ٢/ ٣٢٨ في سورة المؤمنون، مراعاة للسياق، واللحاق.

إلا ما رواه ابن جبير عن الكسائي ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ذلك على الجمع والأول لا خلاف فيه.

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿**أن يدخل جنة نعيم**﴾ [٣٨] بفتح الياء وضم الخاء، وكذلك روى أبو عمارة عن حفص لم يروه أحد غيره[١]. وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الخاء، وكذلك رَوَت الجماعة عن حفص[٢].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**يوم يَخرُجون**﴾ [٤٣] بفتح الياء وضمّ الراء إلا ما رواه الشموني وابن غالب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه ضمّ الياء وفتح الراء، وبذلك قرأت في رواية الأعشى من هذين الطريقين، وكذلك حكى أحمد بن نصر أنه قرأ في رواية يحيى عن أبي بكر من طريق شعيب بن أيوب وغيره، وروى التيمي عن الأعشى عن أبي بكر بفتح الياء وضمّ الراء مثل الجماعة ولم يأتِ بذلك نصًّا عن يحيى عن أبي بكر غير[٣] ضرار بن صرد وعلى ذلك أهل الأداء عنه[٤].

والحرف الذي في القمر[٥] مجمع على فتح الراء فيه.

حرف: قرأ ابن عامر في غير رواية الوليد وعاصم في رواية حفص ﴿**إلى نُصُب**﴾ [٤٣] بضم النون والصّاد جميعًا، وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر بضمّ النون وإسكان الصاد، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصّاد[٦].

وأمال حمزة والكسائي قوله: ﴿**لظى**﴾ [١٥] و﴿**الشوى**﴾ [١٦] و﴿**تولى**﴾ [١٧] و﴿**فأوعى**﴾ [١٨] وقرأهنّ أبو عمرو بين بين؛ لأنهنّ رؤوس آي[٧]، وقرأهنّ نافع على الاختلاف المذكور عنه، وأخلص الباقون فتحهنّ.

﴿**فمال الذين كفروا**﴾ [٣٦] مذكور في باب الوقف، والله أعلم.

---

(١) وهي قراءة شاذة، قرأ بها الحسن، والمطوعي، انظر القراءات الشاذة ص٨٩ .

(٢) انظر السبعة ص ٦٥١.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) أنظر المبسوط ص ٣٨٢.

(٥) وهو قوله ﴿ يخرجون من الأجداث ...﴾ (٧).

(٦) انظر النشر ٢/ ٣٩١.

(٧) انظر الإتحاف ص ٤٢٤.

ذكر اختلافهم في سورة نوح عليه السلام

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿**ماله وَوَلَده**﴾ [٢١] بفتح الواو واللام، وقرأ الباقون بضم الواو وإسكان اللام(١).

حرف: قرأ نافع ﴿**وُدًّا**﴾ [٢٣] بضم الواو، وكذلك روى الداجوني أداء عن أصحابه عن هشام قال: وقد رُوِي عنه فتح الواو والفتح هو الذي نصّ عليه هشام في كتابه، وكذلك رواه عنه الحلواني وابن عبّاد وابن أنس وابن ذكوان وابن أبي حسان وابن دحيم والباغندي وغيرهم واختار هشام الضم(٢). أخبرنا أحمد بن عمر قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا محمد بن محمد قال هشام بإسناده عن ابن عامر [٢٣٩/أ] ﴿**وَدًّا**﴾ بفتح الواو وبذلك قرأت وعليه أهل الأداء.

واختلف في ذلك عن أبي بكر فحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: نا المروزي(٣) عن ابن سعدان عن محمد بن المنذر(٤) عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿**وُدًّا**﴾ مضمومة الواو. وروى سائر الرواة عن أبي بكر عن يحيى عنه بفتح الواو، وبذلك قرأ الباقون(٥).

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿**مما خطاياهم**﴾ [٢٥] بفتح الطاء والياء وألف بعدهما من غير همز على لفظ قضاياهم وقرأ الباقون ﴿**خطيئاتهم**﴾ بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وبعد الياء همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة(٦).

والهاء في قراءة أبي عمرو مضمومة وفي قراءتهم مكسورة(٧).

(١) فتصير هكذا (ولده) وأنار التيسير ص ٢١٥.

(٢) كذا في النسختين، وهذا يعارض ما قبله في قوله (والفتح هو الذي نص عليه هشام...)، وما بعده في الأثر المسند عن هشام، والإسناد تقدم.

(٣) هو عبيد بن محمد، تقدم ص ١١٠٥.

(٤) محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف، روى عن يحيى، وعنه ابن سعدان، غاية ٢/ ٢٦٦، والإسناد يحتمل التحسين، وانظر الأثر في السبعة ص ٦٥٣.

(٥) انظر التيسير ص ٢١٥.

(٦) المصدر السابق.

(٧) للاتباع، انظر النشر ٢/ ٣٩١.

وحمزة إذا وقف أبدل الهمزة ياء مفتوحة وأدغم الياء الساكنة التي قبلها فيها.

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث: أُولاهن: ﴿دعآءِيَ إلا فرارًا﴾ [٦] أسكنها الكوفيون بخلاف عن أبي بكر وفتحها الباقون[١]، وكذلك روى ابن أبي أمية وإسحق الأزرق وبريد بن عبد الواحد عن أبي بكر وكذلك روى لنا ابن خواستي الفارسي عن أبي طاهر عن الحسن بن داود عن الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر بفتح الياء، وروى لنا أبو الفتح عن ابن غالب[٢] عن الحسن عن الخياط عن الشموني [عن الأعشى] عن أبي بكر بإسكان الياء وبذلك قرأت.

﴿إنيَ أعلنت﴾ [٩] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد وابن بكار وأسكنها الباقون[٣] وابن عامر في رواية ابن ذكوان وهشام وابن عتبة .

﴿بيتي مؤمناً﴾ [٢٨] فتحها عاصم في رواية حفص وابن عامر في رواية ابن بكّار، واختلف فيها عن هشام عنه فروى الحلواني وابن عباد عنه فتحها.

وحدّثنا ابن غلبون قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿بيتي﴾ [٢٨] جزم[٤]، وكذلك قال عنه أبو بكر الواسطي[٥] وسائر الرواة، وكذلك روى الوليد عن يحيى وابن ذكوان وابن عتبة عن أيوب عن ابن عامر، وأسكنها الباقون[٦] وسائر الرواة عن عاصم.

ونا الخاقاني قال: نا أحمد بن أسامة قال: نا أبي قال: نا يونس عن ورش عن نافع ﴿بيتي﴾ منصوبة بالياء ح و[٧]نا فارس بن أحمد قال: نا جعفر بن أحمد قال: نا محمد بن الربيع قال: نا يونس عن ورش عن نافع ﴿بيتي مؤمناً﴾ [٢٨] موقوفة الياء[٨]، وهذا هو الصواب. قال أبو عمرو: ورأيت علي بن عمر

---

(١) التيسير ص ٢١٥.

(٢) في (م) (طالب)، وهو خطأ.

(٣) النشر ٢/ ٣٩١.

(٤) يعني: الياء ساكنة.

(٥) هو محمد الباغندي. تقدم ص ٢٤٣.

(٦) التيسير ص ٢١٥.

(٧) في (م))(ح ونا فارس ...) ولا داعي لرمز (ح) هنا، والإسناد تقدم.

(٨) يعني: ساكنة.

الدارقطني[١] قد غلط في هذا الباب غلطًا فاحشًا فحكى في كتاب السبعة[٢] أن نافعًا من رواية الحلواني عن قالون يفتحها وأن عاصمًا من رواية حفص يسكنها والرواة وأهل الأداء مُجمِعون عنهما على ضدّ ذلك والله أعلم.

---

(١) علي بن عمر، أبو الحسن، الإمام الحافظ الكبير،انتهى إليه علم الأثر ومعرفة العلل، مع الصدق والأمانة، والثقة، مات سنة ٣٨٥هـ، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤-٣٥، غاية ١/ ٥٥٨.

(٢) لعل هذا هو اسم كتاب الدارقطني الذي ألفه في القراءات، والذي قال فيه ابن الجزري: (وألف في القراءات كتابا جليلا لم يؤلف مثله ... ولم يكمل حسن كتاب (جامع البيان) إلا لكونه نسج على منواله ...).

ذكر اختلافهم في سورة الجنّ

حرف: اتفقت الجماعة على فتح الهمزة من قوله: ﴿**أنه استمع**﴾ [١] و﴿**أن المسجد**﴾ [١٨] و﴿**وألّو استقموا**﴾ [١٦] و﴿**أن قد أبلغوا**﴾ [٢٨] في الأربعة[(١)] على أن أحمد بن واصل قد روى عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**وأن المساجد لله**﴾ بكسر الهمزة، لم يروه أحد غيره، وكذلك اتفقت [الجماعة] على كسر الهمزة بعد القول وبعد فاء الجزاء، فأما القول فجملته أربعة مواضع: ﴿**فقالوا إنا سمعنا**﴾ [١] و﴿**قل**[(٢)] **إنما أدعوا ربّي**﴾ [٢٠] و﴿**قل إني لا أملك لكم**﴾ [٢١] و﴿**قل إني لن يجيرني**﴾ [٢٢]، وأما فاء الجزاء فهما موضعان: ﴿**فإن له نار جهنم**﴾ [٢٣] و﴿**فإنه يسلك**﴾ [٢٧].

واختلف في فتح الهمزة وفي كسرها فيما سوى ذلك. فقرأ ابن عامر وعاصم [٢٣٩/ب] في رواية حفص من غير طريق هبيرة وحمزة والكسائي بفتح الهمزة من لدن قوله: ﴿**وأنه تعلى جدّ ربنا**﴾ [٣] إلى قوله: ﴿**وأنه لمّا قام عبد الله**﴾ [١٩] في ابتداء كل آية، وجملة ذلك ثلاثة عشر موضعًا ﴿**وأنه تعلى**﴾ ﴿**وأنه كان يقول سفيهنا**﴾ [٤] و﴿**أنا ظننا**﴾[(٣)] [٥] و﴿**أنه كان**﴾ [٤] و﴿**أنهم ظنوا**﴾ [٧] و﴿**أنا ظننا**﴾ [٥] و﴿**أنا كنّا**﴾ و﴿**أنا لا ندري**﴾ [١٠] ﴿**وأنا منّا الصالحون**﴾ [١١] ﴿**وأنا ظننا**﴾ ﴿**وأنا لما سمعنا الهدى**﴾ [١٣] ﴿**وأنا منّا المسلمون**﴾ [١٤] و﴿**أنه لما قام**﴾ [١٩].

وكذلك روى ابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم مثل حمزة سواء، وقال أحمد بن أنس والباغندي وغيرهما عن هشام عن ابن عامر أنه يكسر ﴿**فقالوا إنا**﴾ و﴿**فإن له نار جهنم**﴾ [٢٣] ويفتح ما سواهما في السورة كلها، وقد أغفلوا[(٤)] من

---

(١) انظر الكشف ٢/٣٣٩، وفيه بيان الحجة في الفتح في هذه الأربعة المواضع، وقارن ذلك بما ذكره ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٩١-٣٩٢ في بيان حجة من فتح.

(٢) في الرسم (قل) واتفقت النسختان على كتابتها (قال).

(٣) كذا في النسختين، وهو خطأ، ولعل الصواب ﴿وأنا لمسنا﴾ لأنها هي التي لم تذكر وبها يتم العدد (ثلاثة عشر) كما ذكر المؤلف، وغير أن ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٩١ ذكر أن عدة ذلك اثنتا عشر موضعاً.

(٤) في (م) (أعقلوا) وهو خطا.

المكسور ما ذكرناه، وقال الحلواني عن هشام ﴿**إنا سمعنا**﴾ بكسر الألف وما بعدها بنصب الألف إلى قوله: ﴿**إنما أدعوا ربي**﴾ [٢١] فإنه يكسر الألف وما بعدها إلى قوله: ﴿**ليعلم أن قد أبلغوا**﴾ [٢٨] فإنه ينصب الألف.

وهذا قول[١] محصل موافق لقول الرواة عن ابن عامر، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة في ذلك كله إلا قوله: ﴿**وأنه لما قام**﴾ فإنهما فتحا الهمزة، وقرأ نافع وعاصم في غير رواية حفص وفي غير رواية أبي حمّاد عن أبي بكر بكسر الهمزة في الجميع، وكذلك روى هبيرة عن حفص ولم يذكر عنه الفتح في شيء من السورة إلا في قوله: ﴿**وأن المسجد**﴾ وأحسبه أراد أنه لا يفتح من أن المشدّدة التي تكون في أول الآية إلا ﴿**وأن المسجد**﴾ فإن كان ذلك فصواب ما حكاه وصحيح ما رواه، وقرأت أنا في روايته عن حفص بالتخيير الكسر[٢] والفتح في جملة المختلف فيه، واختار الكسر لورود النص به[٣]، وقد جاء عن نافع في ذلك اختلاف ألفاظ من الرواة فحكى الحلواني عن قالون أن نافعًا كان يكسر كل حرف فيها إلا حروفًا ذهبت عليّ حتى كتبت إلى قالون فكتب إليّ أنه كان يفتح الألف في أربعة ألف ﴿**وألو استقموا**﴾ [١٦] و﴿**أن المسجد**﴾ [١٨] و﴿**أنه لما قام عبد**﴾ [١٩] ﴿**وليعلم أن قد أبلغوا**﴾ [٢٨] ويكسر سائرها.

وخالف الحلواني في ﴿**وأنه لما قام**﴾ جميع أصحاب قالون والقاضي والمدني والقطري والكسائي والزبيدي وغيرهم فرووه عنه بالكسر، ولم يذكر أحد منهم في المفتوح ﴿**أن قد أبلغوا**﴾ [٢٨] لتباعده وانفراده عن نظائره وذكروا ﴿**أنه استمع**﴾ ولم يذكره الحلواني وذكر[٤] أن ألف ﴿**أنه استمع**﴾ وألف ﴿**وأن المسجد**﴾ [١٨] وألف ﴿**وألو استقموا**﴾ [١٦] مفتوحة وأن كلّ ما فيها من ﴿**أن**﴾ و﴿**أنه**﴾ فالألف فيه مبطوحة[٥]. وقال خلف عن المسيّبي عن نافع قال: نا محمد بن أحمد بن منير قال: نا

---

(١) في (م) (قوله هذا القول ...).

(٢) في (م) (بالتخيير بين الكسر) وهذا الصواب مما في (ت).

(٣) انظر الأوجه في كسر الهمزة وفتحها في: التيسير ص ٢١٥، النشر ٢/ ٣٩١، الاتحاف ص ٤٢٥.

(٤) سقطت من (م).

(٥) البطح: هي تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، وهو بمعنى الإضجاع والإمالة. انظر الوافي في شرح الشاطبية ص ١٤٠.

عبد الله بن عيسى قال: نا قالون عن نافع ونا أحمد بن عمر[1] أنه كسر ﴿إنه﴾ و﴿إنا﴾ إلا قوله: ﴿وأن المساجد﴾ [١٨] فإنه ينصبه. فإن كان أراد أن المشددة التي تكون في أول الآية خاصة فقد أصاب وقيّد الباب، وإن كان لم يرد ذلك فقد أدخل في المكسور ﴿أنه استمع﴾ وذلك غلط لانعقاد الإجماع على فتحه إذ لا يجوز فيه غير ذلك من حيث كان مفعول ﴿أوحي﴾ أُقيم مقام الفاعل لمّا لم يسم.

قال محمد بن أحمد البرمكي عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع: أنه فتح ﴿أنه[2] استمع﴾ و﴿ألو استقموا﴾ و﴿أن المسجد﴾ و﴿وأنه لما قام﴾ [١٩] مثل أبي عمرو، فوافق ما حكاه الحلواني عن قالون.

وخالف البرمكي عن أبي عمرو سائر أصحابه فروى عنه[3] إسماعيل ﴿وإنه لما قام﴾ بالكسر، وكذلك روى الهاشمي وأبو عبيد عن إسماعيل. نا الخاقاني قال: قال: نا أحمد بن محمد ح ونا فارس بن أحمد قال: نا محمد بن إبراهيم قالا: نا محمد بن محمد قال: نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع[4] أنه كان يفتح ﴿أنه استمع﴾ و﴿ألو استقاموا﴾ و﴿أن المسجد لله﴾ ويكسر ما عدا هذه الثلاثة المواضع، فدلّ على أنه ﴿وأنه لما قام﴾ مكسور، وهذا هو الصواب. نا خلف بن إبراهيم قال: نا أحمد بن محمد قال: نا علي قال: نا أبو عبيد عن إسماعيل عن نافع[5] أنه كان يكسر كل ما في سورة الجنّ إلا[6] ثلاثة أحرف ﴿قل أُوحي إليّ أنه﴾ [١] و﴿ألو [٢٤٠/أ] استقموا﴾ و﴿أن المسجد﴾.

---

(١) هذه العبارة مقحمة هنا، وهي في النسختين كذلك، والصواب أن مكانها ليس هنا، بل هي قبل قوله (نا محمد بن أحمد بن منير) فتكون العبارة هكذا: (ونا أحمد بن عمر قال نا محمد بن أحمد ...).

وأحمد بن عمر هو ابن محفوظ، تقدم ص ٥٨١.

وشيخه هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، أبو بكر الحراني، فقيه مصدر سمع من ابن عيسى، مات سنة ٣٣٩هـ. غاية ٢/٦٨.

وعبدالله بن عيسى هو أبو موسى القرشي، تقدم ص ١١٣، ولم أجد من وثقه، ولولاه لكان الإسناد محتجاً به.

(٢) سقطت من (م).

(٣) كذا في النسختين، ولعله خطأ، وصوابه (عن).

(٤) و(٥) تقدم هذان الإسنادان مراراً.

(٦) في (م) (إلى)، وهو خطأ.

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**يسلكه عذابًا**﴾ [١٧] بالياء واختلف عن نافع فروى ابن جبير في جامعه وفي مختصره عن المسيّبي وعن الكسائي عن إسماعيل عنه بالياء، وكذلك روى الأصبهاني عن أصحابه عن ورش، وبذلك قرأت من طريقه، وخالفت الجماعة عن نافع في ذلك ابن جبير والأصبهاني فرووه بالنون، وروى أحمد بن نصر عن محمد بن إبراهيم الأهناسي[١] عن أصحابه النحّاس[٢] وغيره عن ورش بالياء، قال أحمد: وهي رواية المصريين أجمعين، ورواية داود بن أبي طيبة عن ورش، وهذا خطأ فاحش، والذي رواه المصريون أجمعون من أهل الأداء وغيرهم ونصّ عليه داود وعبد الصمد في كتابيهما وأبو يعقوب ويونس وأحمد بن صالح النون ولا يعرف أحد من أصحابهم غير ذلك، وبذلك قرأ الباقون[٣].

ونا أحمد بن عمر في الإجازة قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا أبو بكر الواسطي قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**نسلكه**﴾ مثقلة لم يزد على ذلك، وكذلك روى إسحق بن أبي حسان عن هشام، وقال الوليد عن يحيى عن ابن عامر: بالنون مثقلة ولعلهم يريدون بالتثقيل[٤] ضم اللام.

حرف: قرأ الأصبهاني عن ورش والأعشى عن أبي بكر ﴿**ملئت حرساً**﴾ [٨] بغير همز، والباقون يهمزون[٥]، وحمزة إذا وقف يبدل الهمزة ياء مفتوحة.

حرف: قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر وحمزة ﴿**قل إنما أدعوا ربي**﴾ [٢١] بغير ألف على الأمر، وكذلك روى الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر، وكذلك

---

(١) محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الطائي، ضابط معروف، قرأ على النحاس، وروى عنه أحمد بن نصر، غاية ٢/٤٨.

والأهناسي: بفتح الهمزة، وسكون الهاء، وفتح النون، نسبة إلى (أهناس) بلدة في صعيد مصر. الأنساب ١/ ٢٣١.

(٢) هو إسماعيل بن عبدالله، تقدم ص ١٨٩، والإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع فيما بين المصنف وأحمد بن نصر.

ورواية النحاس عن ورش ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) انظر الوجهين في الحرف التيسير ص ٢١٥.

(٤) في (م) «التفصيل».

(٥) النشر ١/٣٩٦ في باب الهمز المفرد.

قرأت في رواية عبد الوارث عن أبي عمرو، وكذلك رواه الزهراني عن أبي زيد عنه[١].

وقرأ الباقون: ﴿قال﴾ بالألف على الخبر[٢]، وكذلك رواه ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر، وخالفه في ذلك سائر أصحاب أبي بكر وأصحاب الكسائي.

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الوليد بن مسلم وفي رواية الحلواني وغيره عن هشام ﴿عليه لُبدًا﴾ [١٩] بضم اللام، وكذلك نصّ[٣] عليه في كتابه. نا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد عن أصحابه عن هشام عن ابن عامر ﴿لُبدًا﴾ بضم اللام[٤].

ونا ابن غلبون قال: نا عبد الله قال: نا ابن أنس، ونا أحمد بن عمر قال: نا أحمد قال: نا محمد قالا: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿لبدًا﴾ برفع اللام، وكذلك روى إسحق بن أبي حسان وغيره عن هشام، وكذلك كان الداجوني يأخذ في روايته.

وحدّثت عن صالح بن إدريس[٥] قال: نا محمد بن أحمد بن سعيد[٦] وعبد الله بن أحمد بن هارون[٧] عن إبراهيم بن دحيم[٨] الدمشقي عن هشام ﴿لِبدًا﴾ بالكسر، وكذلك قال الحلواني عن هشام في كتابه، وبه قرأت في رواية ابن عبّاد عنه، وبذلك قرأ الباقون[٩].

وأجمعوا على ضمّ اللام في قوله في البلد: ﴿مالاً لُبدًا﴾ [٦] لأن معناه الكثرة فبابه أن تضمّ لامه، والذي في هذه السورة معناه جماعات فبابه أن تكسر لامه[١٠]

(١) انظر الرواية في السبعة ص ٦٥٧.
(٢) المبسوط ص ٣٨٤.
(٣) يعني: هشام.
(٤) السبعة ص ٦٥٦.
(٥) سبقت ترجمته ص ٣١١.
(٦) لم أجده بعد البحث، وطريقه عن ابن دحيم خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب، ولعل الاسم صحف في النسخة من (أحمد بن محمد بن سعيد) الذي روى عنه صالح بن ادريس. غاية ١/١١٦، والله أعلم.
(٧) عبدالله بن أحمد الدمشقي، روى عن ابن دحيم، وعنه صالح بن ادريس. غاية ١/٤٠٨.
(٨) تقدم ص ١٤٧، والإسناد ضعيف لأن فيه من لم يوثق.
(٩) انظر التيسير ص٢١٥.
(١٠) أنظر: الكشف ٢/٣٤٢، زاد المسير ٨/٣٨٣.

وإنما ضمّها ابن عامر في رواية هشام والوليد من حيث كان ذلك غير خارج عن معنى الكثرة التي تختصّ كلمها بضمّ اللام[1].

في هذه السورة من ياءات الإضافة واحدة وهي قوله ﴿**ربّي أمدًا**﴾ [٢٥] فتحها الحرميان وأبو عمرو والوليد بن مسلم وابن بكّار عن ابن عامر وأسكنها الباقون[2].

روى ابن بكار بإسناده عن ابن عامر ﴿**قل إن أدري أقريب**﴾ [٢٥] بفتح الياء، وفتحها غير جائز إلا أن تُحَرَّك بحركة الهمزة التي بعدها، روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر ﴿**إنما أدعو ربي**﴾ بفتح الياء، لم يرو ذلك أحد غيره والكل مُجمِعون على إسكانها والله تعالى أعلم.

---

(١) أنظر: الكشف ٢/ ٣٤٢، زاد المسير ٨/ ٣٨٣.

وقوله (فبابه) أي: قاعدته ووجهه، انظر لسان العرب، مادة «بوب » ١/ ٢٢٣.

(٢) التيسير ص ٢١٥.

ذكر اختلافهم في سورة المزّمّل

حرف: وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والأصبهاني عن أصحابه عن ورش عن نافع والحلواني عن القوّاس [٢٤٠/ب] عن ابن كثير ﴿**إن ناشِية الليل**﴾ [٦] بلا همز(١) وهمزها الباقون، وكذلك روى أبو ربيعة عن صاحبه(٢) وابن مجاهد عن قنبل، وحمزة إذا وقف لم يهمزها.

حرف: قرأ نافع(٣) وأبو عمرو ﴿**أشدّ وِطَاء**﴾ بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء، وحمزة إذا وقف ألقى عليها حركة الهمزة فتحرّكت بها، وقال الوليد عن يحيى عن ابن عامر: ﴿**وطاء**﴾ ممدودة منصوبة غير مهموزة ولعله يريد: أن الهمزة مسهلة غير محققة.

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**ربِّ المشرق**﴾ [٩] بخفض الباء، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم برفعها(٤) .

قرأ ابن عامر في رواية الحلواني وابن عبّاد وغيرهما عن هشام ﴿**من ثلْثي الليل**﴾ [٢٠] بإسكان اللام، وكذلك قرأت في رواية هشام على أبي الفتح عن قراءته على أبي طاهر بإسناده عن ابن عامر، وعن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عنه، وبذلك أيضًا قرأت على أبي الحسن عن قراءته، وبذلك كان الداجوني يأخذ في روايته، وكذلك نا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن هشام.

وقال لي أبو الفتح من قراءته على أبي الحسن عن أصحابه عن الحلواني بضم اللام وهو وهم(٥)، وقرأ الباقون بضم اللام، وكذلك روى ابن ذكوان بإسناده عن ابن

---

(١) وهي قراءة أبي جعفر - أحد العشرة - انظر الإتحاف ص ٤٢٦.

(٢) كذا في النسختين، والصواب «صاحبيه».

(٣) كذا في النسختين، وهو خطأ، ولعله سبق قلم من المصنف أو من الناسخ، والصواب (قرأ ابن عامر ...). انظر: التيسير ص ٥١٦، النشر ٣/ ٣٩٣.

(٤) السبعة ص٦٥٨، التيسير ص٢١٦

(٥) قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٢١٧ : «ولم تكن هذه الطريق من طرق كتابنا».

عامر، وكلهم ضمّ اللام من قوله: ﴿وثلثه﴾ [٢٠] إلا ما ناه محمد بن أحمد قال: نا ابن مجاهد قال: نا ابن الجهم عن خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير ﴿وثلْثه﴾ ساكنة اللام[١].

حرف: قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو ﴿ونِصْفِه وثلثِهِ﴾ [٢٠] بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين.

وقرأ الباقون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين[٢].

(١) السبعة ص ٦٥٨.

(٢) النشر ٢/٣٩٣.

ذكر اختلافهم في سورة المدّثر

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحفص بخلاف عنه ﴿**والرُّجْزَ**﴾ [٥] بضم الراء وقرأ الباقون بكسرها(١)، وكذلك روى أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص، لم يرو ذلك عنه غيره ﴿**وما أدراك**﴾ [٢٧] قد ذكر في يونس.

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص وحمزة ﴿**والَّيلِ إذْ أدبر**﴾ [٣٣] بإسكان الذال(٢) و﴿**أدبر**﴾ على وزن أفعل، ونافع في رواية ورش يلقي على الذال حركة همزة ﴿**أدبر**﴾ فيتحرك بها وتسقط الهمزة من اللفظ، واختلف عن ابن كثير فروى عنه بريد بن عبد الواحد ﴿**إذ أدبر**﴾ مثل حفص، وروى محمد بن المنذر عن يحيى عنه ﴿**إذآ أدبر**﴾ بألفين وذلك خلاف لمرسوم المصاحف ما خلا مصحف أهل حمص(٣)، فإن أبا حاتم حكى أن ذلك فيه مرسوم كذلك(٤)، وقرأ الباقون «إذا» بفتح الذال وألف بعدها ﴿**دبر**﴾ على وزن فعل(٥) وكذلك روت الجماعة عن أبي بكر، وكذلك روى خلف والرفاعي والعجلي والصيريفيني وضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر.

حرف: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية المفضل ﴿**حمر مستنفَرة**﴾ [٥٠] بفتح الفاء، وكذلك روى محمد بن حفص الكوفي(٦) عن حفص عن عاصم، لم يروه عنه غيره، وقرأ الباقون بكسر الفاء(٧)، وكذلك روت الجماعة عن حفص.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**بل لا يخافون الأخرة**﴾ [٥٣] بالياء، وكذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن الجماعة إلا ما رواه النقّاش عن أحمد بن أنس، وما

---

(١) التيسير ص ٢١٦.

(٢) على أنها ظرف لما مضى من الزمان.

(٣) بكسر الحاء سكون الميم، بلدة مشهورة في بلاد الشام، بين دمشق وحلب. انظر معجم البلدان ٢/٣٠٢.

(٤) انظر كلام أبي حاتم في المقنع ص١١٢.

(٥) على أن (اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، وانظر الإتحاف ص ٤٢٧.

(٦) محمد بن حفص بن جعفر الحنفي، روى عن حفص، وهو أحد الذين خلفوا حمزة في الإقراء بالكوفة، انظر غاية ٢/ ١٣٤، وروايته عن حفص خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٧) التيسير ص ٢١٦.

حكاه بعض شيوخنا عن ابن مجاهد عن التغلبي عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر أنه قرأ بالتاء[١]، ولم نجد ذلك في كتابنا عن ابن مجاهد[٢] ولا ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم أيضًا في كتابه ولا أحمد بن نصر ولا غيرهما من مُدَوِّني [٢٤١/أ] رواية التغلبي

حرف: قرأ نافع ﴿**وما تذكرون**﴾ [٥٦] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[٣] والله أعلم.

---

(١) قال ابن مهران في المبسوط ص ٣٨٧: « ... والذي روى عن ابن عامر بالتاء غلط وذكر عنه حروف كثيرة كلها غلط، تركت ذكرها في كتابي، اذ لم أجد فائدة في ذكره ».

(٢) بل الرواية موجودة في كتاب السبعة ص ٦٦٠، قال ابن مجاهد: «قرأ ابن عامر، فيما حدثني به أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر ﴿بل لا يخافون الآخره﴾ بالتاء». وأحمد هو التغلبي.

(٣) النشر ٢/ ٣٩٣.

ذكر اختلافهم في سورة القيامة

حرف: قرأ ابن كثير في رواية قنبل عن القوّاس وفي رواية أبي ربيعة عن البزّي **﴿لأُقْسم بيوم القيامة﴾** [١] بغير ألف بعد اللام يجعل اللام لام اليمين، قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن مجاهد: كذا قرأت على قنبل قال: وقرأت عليه: **﴿ولا أقسم بالنفس﴾** [٢] بألف[١].

روى الحلواني عن القوّاس **﴿لا أقسم﴾** و**﴿لا أقسم﴾** بقطع الألف فيهما، وكذا قال الخزاعي عن أصحابه، وقال أبو ربيعة عن قنبل معنى ما قاله ابن مجاهد عنه قال: فأما ابن أبي بزة فلم يذكره في كتابه فلم أحفظ فيه شيئًا، وأحسبه كان يقرؤها كذلك[٢]، وقال الزينبي: قال لي أبو ربيعة إنه لم يحفظ عن أبي بزّة فيها شيئًا، وقال ابن مجاهد عنه: إنه قال أحسب أن أبي بزّة كان يقرؤها كرواية قنبل، قال أبو عمرو بمثل ما رواه ابن مجاهد والجماعة عن قنبل: قرأت على عبد العزيز بن محمد المقرىء عن قراءته على أبي بكر النقّاش عن أبي ربيعة عن البزّي، وقرأ الباقون بألف[٣] بعد اللام في الحرفين جميعًا[٤]، وبذلك قرأت في رواية الجماعة عن البزّي وفي رواية ابن فليح.

حرف: قرأ نافع **﴿فإذا برق﴾** [٧] بفتح الراء وقرأ الباقون بكسرها[٥].

حرف: قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان وأبي عمرو **﴿كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة﴾** [٢٠، ٢١] بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالتاء[٦]، وكذلك روى التغلبي عن ابن ذكوان وابن شنبوذ عن الأخفش عنه، وذكرهما الأخفش في كتابيه بالياء قال: **﴿على﴾**[٧] الإخبار عنهم، وكذلك رواهما[٨] أحمد بن أنس وابن

---

(١) السبعة ص ٦٦١.

(٢) يعني كرواية قنبل.

(٣) في (م) «بالغيب» وهو خطأ.

(٤) التيسير ص ٢١٦.

(٥) النشر ٢/ ٣٩٣.

(٦) المبسوط ص ٣٨٨.

(٧) سقطت من (م).

(٨) يعني: رووا الحرفين بالياء.

المعلى وابن خرزاذ وابن موسى عن ابن ذكوان، وكذلك رواهما هشام وابن بكّار والوليد بإسنادهم عن ابن عامر.

﴿وقيل من راق﴾ [٢٧] قد ذكر قبل[١].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل وابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان **﴿من مني يُمْنَى﴾** [٣٧] بالياء، وبذلك قرأت في رواية عبد الوارث عن أبي عمرو[٢]، وكذلك روى أبو عبيد عن شجاع عن أبي عمرو وقرأ الباقون بالتاء[٣]، وكذلك روى الأخفش وأحمد بن أنس وابن المعلى وغيرهم عن ابن ذكوان وهشام وابن بكّار والوليد بإسنادهم عن ابن عامر، وبذلك قرأت في رواية شجاع عن أبي عمرو، وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من لدن قوله **﴿ولا صلّى﴾** إلى آخرها.

وقرأ أبو عمرو جميع ذلك بين بين، وقرأ نافع ذلك على الاختلاف المذكور عنه في باب الإمالة وأخلص الباقون فتح ذلك كله[٤].

(١) في سورة الكهف.

(٢) السبعة ص ٦٦٢.

(٣) انظر النشر ٢/ ٣٩٤؟

(٤) التيسير ص٢١٧.

ذكر اختلافهم في سورة الإنسان

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية هشام والوليد بن مسلم وعاصم في غير رواية حفص والكسائي ﴿**سلاسلاً**﴾ [٤] بالتنوين ووقفوا بالألف عوضًا منه، وقرأ الباقون بغير تنوين، وكذلك ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكّار وابن عتبة من طريق الأداء وعاصم في رواية حفص[١].

نا ابن جعفر قال: نا ابن أبي هاشم قال: نا أحمد بن عبيد الله قال: نا الحسن قال: نا أحمد[٢] قال: نا الوليد بن عتبة المقرىء قال: نا أيوب بن تميم قال: نا يحيى عن ابن عامر[٣] ﴿**سلاسلاً**﴾ ينون فيها. نا ابن جعفر قال: نا أبو طاهر قال: نا قاسم والخثعمي [٢٤١/ب] قالا: نا أبو كريب قال: نا أبو بكر قال: كان عاصم ينوّن كل شيء ﴿**هل أتى على الإنسان**﴾ [١][٤] واختلفوا في الوقف. فأما ابن كثير فقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن قنبل أن الوقف بغير ألف[٥]، وبذلك وقفت في مذهبه.

وكذلك روى الزينبي عن رجاله أداء، وكذلك روى النقّاش عن أبي ربيعة عن البزّي، وروى الحسن بن مخلد عن البزّي بغير تنوين، قال الحسن. قلت له: يعني البزّي كيف الوقف؟ قال: ﴿**سلسلا**﴾ بألف وقال أبو ربيعة في كتابه عن صاحبيه والحلواني عن القوّاس: «بغير تنوين» لم يزيدا على ذلك، وقال الخزاعي عن أصحابه عنه: مجراة[٦] الألف في آخرها، وهذا يدل على أن الوقف بغير ألف. ووقفت أنا[٧] في رواية أبي ربيعة عن البزّي من قراءتي على الفارسي عن النقّاش عنه بغير ألف[٨]، ووقفت في رواية غير أبي ربيعة عن البزّي، وفي رواية ابن فليح بالألف.

---

(١) انظر النشر ٢/ ٣٩٤.

(٢) هو الحلواني، والحسن بن الجمال، وقد تقدما.

(٣) الإسناد رجاله ثقات، ما عدا أحمد بن عبيدالله المخزومي، فإني لم أجد من وثقه كما مر ص ١٨٥.

(٤) الإسناد صحيح، وقد تقدم.

(٥) انظر السبعة ص ٦٦٣.

(٦) يعني: بغير تنوين.

(٧) في (م) «لنا».

(٨) انظر التيسير ص ٢١٧.

فأما حفص فقال لي أبو الفتح عن قراءته في روايته من غير طريق هبيرة الوقف بغير ألف.

ونصّ ما حكاه الأشناني عن أصحابه عنه في كتابه يدل على ما قال لي، وذلك أنه قال في قوله: ﴿قواريرا﴾ [١٥] الأول لا ينوّنه ويقف عليه بالألف فلو كان مذهبه في ﴿سلسلا﴾ [٤] كمذهبه في ﴿قواريرا﴾ لكان قد ذكر الوقف فيه كما ذكره في ﴿قواريرا﴾ لأنهما جميعًا مرسومان بالألف، وحكى لي أبو الحسن عن قراءته على أصحاب الأشناني بالألف في الوقف، وبذلك وقفت في رواية هبيرة عن حفص، فأما ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه أنه يقف بغير ألف، وبذلك وقفت على ابن خواستي الفارسي عنه ووقفت من طريق الشاميين عنه بالألف، ولم يذكر[1] في كتابه عن ابن ذكوان في الوقف شيئًا، وقال ابن شنبوذ عن ابن شاكر عن ابن عتبة: الوقف بالألف.

وأما أبو عمرو، فروت الجماعة عن اليزيدي عنه أنه يقف بالألف ما خلا ابن جبير وحده، فإنه روى عنه أنه يقف بغير ألف، وبالألف وقفت في رواية شجاع وعبد الوارث.

وقال أبو معمر عن عبد الوارث، كان[2] أبو عمرو يستحب أن يسكت عندها ولا يجعلها مثل التي في الأحزاب؛ لأنها ليست آخر آية[3].

نا محمد بن أحمد قال: نا ابن قطن قال: نا أبو خلاد قال: نا اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا وقف على ﴿سلسلا﴾ و﴿كانت قواريرا﴾ وقف بألف على الكتاب[4].

وأما حمزة فوقف بغير ألف. نا محمد بن أحمد قال: نا محمد بن القاسم الأنباري قال: نا سليم بن يحيى[5] قال: نا ابن سعدان عن سليم عن حمزة أنه كان يقف ﴿سلسلا﴾ بغير تنوين.

---

(١) أي الأخفش.

(٢) في (م) «كل».

(٣) الأثر في السبعة ص ٦٦٣، ومقصوده بقوله «التي في الأحزاب» ﴿الرسولا﴾، ﴿السبيلا﴾، وقد تقدم الخلاف في ذلك.

(٤) الإسناد صحيح، وقد تقدم.

(٥) كذا في النسختين، والصواب «سليمان بن يحيى» وهو الضبي، تقدم، أما (سليم ابن يحيى) فلا يوجد في القراء من اسمه كذلك، كما هو معلوم من كتاب الغاية. =

قال أبو عمرو: ومَن وقف بالألف ممن لم ينون في الوصل فإنما وصل فتحة اللام بتلك الألف فهي صلة لها وليست بالمبدلة من التنوين[(١)].

حرف: قرأ نافع وعاصم في غير رواية حفص وابن عامر في رواية الوليد بن مسلم والوليد بن عتبة من غير طريق الأداء والكسائي ﴿**قواريرًا قواريرًا**﴾ [١٥] بالتنوين في الكلمتين، ووقفوا عليهما بالألف عوضًا منه. نا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر قال: نا أحمد بن عمر[(٢)] قال: نا أحمد بن عبيد الله قال: نا ابن أبي مهران نا[(٣)] أحمد ابن يزيد قال: نا الوليد بن عتبة المقرىء عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ ﴿**قواريرًا قواريرًا**﴾ منوّنتين، وقرأ ابن كثير الكلمة الأولى ﴿**قواريرا**﴾ بالتنوين، ووقف عليها بالألف بدلاً من التنوين والكلمة الثانية ﴿**قواريرا من فضة**﴾ [١٦] بغير تنوين ووقف عليها بغير ألف، كذا قرأت له[(٤)] من جميع الطرق.

وحكى ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو في [٢٤٢/أ] جامعه[(٥)] ﴿**كانت قواريراً**﴾ منوّن ﴿**قواريرًا من فضة**﴾ غير منوّن، فهذا يوافق مذهب ابن كثير، غير أنه وهم من ابن سعدان؛ لأنه قال في مجرده عن اليزيدي عن أبي عمرو غير منوّنتين فوافق سائر أصحابه، ونا عبد العزيز بن محمد أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم قال: نا أحمد بن عبد الله قال: نا الحسن قال: نا أحمد قال: نا إسحق بن عيسى عن إسحق الأزرق[(٦)] عن أبي بكر أنه نوّن الثانية ولم ينوّن الأولى ضدّ قراءة ابن كثير، وقرأ

= والإسناد صحيح، إلا أن طريق سليمان عن ابن سعدان هذه ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(١) انظر أوجه الوقف في هذا الحرف، النشر ٢/ ٣٩٤.

(٢) لم أجده بعد بحث.

(٣) سقطت من (م)، وهذه الطريق عن الوليد خارجة عن طرق المصنف في الكتاب.

(٤) سقطت «له» من (م).

(٥) الذي ألفه ابن سعدان، ولم أعثر عليه بعد البحث.

(٦) الإسناد كما في المقدمة ٨٧: «حدثنا الفارسي قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا الحسن بن علي الخراز الأبح قال حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن أبي بكر ... »، وهذا هو الصواب، أما الإسناد المثبت عاليا ففيه رجال لم أجدهم بعد البحث وهم: «أحمد بن عبدالله» و «أحمد »، ثم ان الحسن بن علي يروي عن إسحاق الأزرق مباشرة بدون واسطة أما في الإسناد المثبت في النص فإن بينه وبين إسحاق وساطتان، بكل حال فهذا الإسناد خارج عن طرق وأسانيد المصنف في هذا الكتاب بهذه الصورة، والله أعلم.

الباقون الكلمتين بغير تنوين[١]. وكذلك روى ابن شنبوذ[٢] أداء عن أحمد بن نصر بن شاكر عن الوليد بن عتبة بإسناده عن ابن عامر.

واختلفوا في الوقف عليهما، فأمّا ابن عامر فإني وقفت في رواية هشام عليهما بالألف صلة لفتحة الراء، وبذلك وقفت في رواية الأخفش عن ابن ذكوان على أبي الفتح عن قراءته من سائر الطرق عنه.

ووقفت على أبي القاسم الفارسي عن قراءته على النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وعلى أبي الفتح عن قراءته من سائر الطرق عنه، ووقفت على أبي القاسم الفارسي عن قراءته على النقّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف، وكذلك وقفت من طريق ابن الأخرم عن الأخفش على أبي الحسن[٣].

والنصّ عن هشام وابن ذكوان في الوقف معدوم وإنما نرويه عنهما من طريق التلاوة والأداء، وقد قال الحلواني عن هشام والتغلبي وغيره عن ابن ذكوان هما بغير ألف ولا تنوين فيهما، وقال الأخفش في كتابه بغير تنوين لم يزيدوا على ذلك شيئًا.

وأما حفص فحدّثنا ابن غلبون قال: نا علي بن محمد[٤] ح وحدّثنا أبو الفتح قال: نا عبد الله بن الحسين قالا: نا أحمد بن سهل عن علي بن محصن عن أبي حفص عن حفص عن عاصم[٥] أنه يقف على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف، وكذلك روى الحسن بن المبارك عن أبي حفص عن حفص[٦].

وروى هبيرة عن حفص أنه يسكت على الكتاب بالألف، حكى ذلك الخزاعي في كتابه[٧] عنه، وكذلك وقفت في روايته[٨] عن حفص من طريق الخزاز وحسنون

(١) انظر: التيسير ص ٢١٧، النشر ٢/ ٣٩٥.

(٢) روايته عن أحمد بن نصر خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) يعني ابن غلبون، ورواية ابن الأخرم ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٤) تقدم، وهو ثقة.

(٥) طريق ابن غلبون صحيح، وتقدم طريق ابي الفتح، وهو صحيح أيضاً.

(٦) وهي التي اعتمدها في التيسير ص ٢١٧.

(٧) لم أجد هذا الكتاب.

(٨) يعني هبيرة.

جميعًا. وروى القوّاس عن حفص: هما[١] جميعًا بغير ألف، وهذا يحتمل أن يريد به الوصل وأن يريد به الوقف.

وروى حسين المروذي عنه ﴿قواريرا قواريرا﴾ كلتاهما بألف، وأيّهما قطع أكمل فيه الألف، وإن لم يقطع ولم يُنوَّن ولم يكمل فيه الألف يريد بالقطع الوقف والسكون، وروى أبو عمارة عنه ﴿قواريرا قواريرا﴾ لم ينوّن في شيء منها ولم يذكر الوقف.

وأما أبو عمرو فروت الجماعة عن اليزيدي عنه أنه يقف على الأولى بالألف وعلى الثانية بغير ألف[٢]، وكذا قال عنه ابن سعدان في مجرّده.

قال أبو عمرو: وإنما خصّ أبو عمرو ومَن ذكرناه من قوافيه[٣] الكلمة الأولى بالألف في الوقف دون الثانية لكون الأولى رأس آية، ورأس الآية كالقافية والصلة أكثر ما يستعمله هناك إعلامًا بالانقطاع والانفصال، وكون الثانية حشوًا والصلة في الحشو قليل، هذا مع مراد اتّباع مرسومها إذ[٤] كانتا مرسومتين في مصاحف البصريين كذلك الأولى بالألف والثانية بغير ألف، وحدّثنا فارس بن أحمد قال: نا جعفر بن أحمد قال: نا عمر بن يوسف قال: نا الحسن بن شيرك[٥] قال: نا أبو حمدون عن اليزيدي قال: إنما كتبوها ﴿قواريرا﴾ بالألف لأنها رأس [٢٤٢/ب] آية شبهوها بالقوافي والأخرى ﴿قوارير﴾ بغير ألف في الوصل والكتاب، نا الخاقاني قال: نا أحمد بن محمد قال: نا علي قال: نا أبو عبيد قال: وأما أبو عمرو فكان يثبت الألف في الأول من قوله: ﴿قواريرا﴾ ولا يثبتها في الثانية، قال: وكذلك هما في مصاحف أهل البصرة[٦].

قال أبو عمرو: وكذلك وقفت في رواية شجاع وفي رواية عبد الوارث عنه، وأما حمزة فوقف عليهما جميعًا بغير ألف[٧]. نا محمد بن أحمد قال: نا ابن الأنباري قال:

---

(١) رسمت في (م) هكذا «حفصهما».
(٢) وهي التي نص عليها في التيسير ص ٢١٧.
(٣) في (م) «قوافته» ولهلها «قافية» أو «قوافي».
(٤) في (م) «ان».
(٥) في (م) «شريك»، والإسناد تقدم.
(٦) انظر المقنع ص ٣٨.
(٧) التيسير ص ٢١٧، وقال بعد ذكره للأوجه: « ... فحصل من ذلك أن من لم ينونهما وقف على الأول بالألف، إلا حمزة، وعلى الثاني بغير الألف، إلا هشام».

نا سليمان ابن يحيى قال: نا ابن سعدان قال: نا سليم عن حمزة أنه وقف على ﴿**قوارير قوارير**﴾ بغير ألف فيهما.

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية المفضل وفي رواية هبيرة عن حفص وحمزة ﴿**عَلَيْهِم**﴾ [٢١] بإسكان الياء وكسر الهاء، وقرأ الباقون وحفص من سائر طرقه بنصب الياء وضم الهاء[١].

حرف: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص ﴿**خضرٌ وإستبرقٌ**﴾ [٢١] بالرفع فيهما جميعًا وقرأ ابن كثير وعاصم في غير رواية حفص بخلاف عن أبي بكر ﴿**خضرٍ**﴾ بالخفض و﴿**إستبرقٌ**﴾ بالرفع، واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم والكسائي والأعشى والعليمي والبرجمي والعطاردي وعبيد بن نعيم مثل ابن كثير بخفض ﴿**خضرٍ**﴾ ورفع ﴿**إستبرقٌ**﴾[٢] [٢١].

وروى محمد بن المنذر عن هارون بن حاتم ضدّ ذلك ﴿**خُضْرٌ**﴾ [٢١] بالرفع و﴿**إستبرقٍ**﴾ بالخفض.

وروى هارون وخلاّد عن حسين الجعفي وابن أبي حمّاد عنه برفعهما جميعًا، وقرأ ابن عامر في غير رواية ابن بكار وأبو عمرو ﴿**وخضرٌ**﴾ بالرفع و﴿**إستبرقٍ**﴾ بالخفض، وأخبرنا أحمد بن عمر قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا محمد بن محمد قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**خضر**﴾ منوَّن ﴿**وإستبرق**﴾ رفع منوّن ولم يذكر في ﴿**خضر**﴾ شيئًا غير التنوين، وفي الأصل عندي على الراء علامة الرفع شكلاً وذلك وهم من الواسطي[٣]؛ لأن أبا الحسن قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**خضر**﴾ بالرفع بالتنوين و﴿**إستبرق**﴾ مكسورة منوّنة وهذا هو الصواب. وكذلك روى ابن عبّاد والحلواني وغيرهما عن هشام وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر في رواية ابن بكّار بالخفض فيهما جميعًا[٤].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في غير رواية التغلبي عن ابن ذكوان ورواية الوليد بن عتبة عن أيوب ﴿**وما يشاءون**﴾ [٣٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٥]،

---

(١) النشر ٢/٣٩٦.

(٢) ولم يذكر غير ذلك عنه في النشر ٢/٣٩٦.

(٣) يعني محمد بن محمد الباغندي، تقدم، وتقدم إسناده، والإسناد الذي بعده أيضاً.

(٤) والمعتمد عن ابن عامر الوجه الأول، وانظر النشر ٢/٣٩٦.

(٥) المبسوط ص ٣٩٠، التيسير ص٢١٨.

وكذلك روى ابن عتبة عن أيوب والتغلبي عن ابن ذكوان وابن شنبوذ عن الأخفش عنه.

وقال الأخفش في كتابه عنه: بالياء على الإخبار عنهم[١]، ولم يذكر ابن ذكوان هذا الحرف في كتابه، [ذكره هشام يختار التاء][٢]، وكذلك كان الداجوني يأخذ في رواية هشام. نا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني أحمد بن محمد بن بكر عن هشام بن عمارة[٣] بإسناده عن ابن عامر ﴿وما يشاءون﴾ بالياء. قال هشام: هڤا خطأ، ﴿تشاءون﴾ أصوب، وقال أبو خليد[٤] لأيوب القارىء: أنت في هذا واهم يعني: ﴿تشاؤون﴾. قال والله إني لأثبتها كما أثبت أنك عتبة بن حمّاد[٥]. نا عبد العزيز بن محمد قال: نا ابن أبي هاشم قال: نا ابن أبي حسّان[٦] بإسناده عن ابن عامر ﴿وما يشاءون﴾ بالياء قال هشام يقرأ ﴿تشاءون﴾ [ونا أحمد ابن عمر قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا محمد بن محمد ونا ابن غلبون قال: نا عبد الله [٢٤٣/أ] بن محمد قال: نا أحمد بن أنس قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿وما يشاءون﴾ بالياء][٧] لم يزيدا على ذلك شيئًا[٨] ولا خلاف في الياء الذي في التكوير[٩] أيضًا له[١٠] بالخطاب.

---

(١) يعني: على الغيبة، انظر الكشف ٢/٣٥٦.

(٢) فيما بين المعكوفتين، كذا في النسختين، ولعل هناك سقط: صوابه: «وذكره هشام وهو يختار التاء» والله أعلم.

(٣) كذا في النسختين وهو خطأن صوابه «عمار»، والإسناد تقدم.

(٤) في هامش (ت) «أبو خليد هو عتبة بن حماد»، الحكمي الدمشقي القارئ، معروف، روى عن نافع، وعنه هشام. غاية ١/٤٩٨.

(٥) انظر الأثر في السبعة ص ٦٦٥ فقد أورده كاملاً، وغاية النهاية ١/٤٩٨.

(٦) كذا في النسختين، وصوابه: «قال نا ابن أبي حسان نا هشان بإسناده ...».

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من أصل (م)، ومثبت في هامشها.

(٨) قال ابن الجزري في النشر ٢/٣٩٦: «والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام، وابن ذكوان وغيرهما».

(٩) عند قوله ﴿وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين﴾ (٢٩).

(١٠) الضمير في «له» يعود إلى ابن عامر.

ذكر اختلافهم في سورة والمرسلات

حرف: قرأ الحرميان وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص ﴿أو نُذُرًا﴾ [٦] بضم النون والذال، وقرأ الباقون بإسكانها[١].

واختلف عن أبي بكر في قوله: ﴿عذرًا﴾ فروى الأعشى والبرجمي والمنذر بن محمد عن هارون عن حسين أنه ثقّل الذال[٢]، وروى عنه سائر الرواة أنه خففها[٣]، وكذلك روى الجيزي عن الشموني عن الأعشى وموسى بن إسحق عن هارون عن حسين وأبو بكر القرسي[٤] عن حسين، حكى ذلك عنهما ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم، وحكى في الجامع عن هارون عن حسين مثقلة. قال الجيزي عن الشموني بتخفيف ﴿عذرًا﴾ وتشديد ﴿نذرًا﴾ [٦]] يعني بضم ذالها. روى الوليد بن عتبة عن أيوب بإسناده عن ابن عامر ﴿عذرًا﴾ بضم الذال قال: واختلف فيها عن ابن عامر.

حرف: قرأ أبو عمرو ﴿وإذا الرسل وُقِّتَتْ﴾ [١١] بالواو مضمومة، وقرأ الباقون بهمزة مضمومة[٥] تكتب ألفًا لكونها ابتداء، وكذلك رسمت في الإمام وفي سائر المصاحف.

حرف: قرأ نافع والكسائي ﴿فقدّرنا﴾ [٢٣] بتشديد الدال، وكذلك روى الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر، وقرأ الباقون بتخفيفها[٦].

---

(١) التيسير ص ٢١٨.

(٢) أي: حركها بالرفع، وقوله «خففها» أي: سكنها، وانظر: المبسوط ص ٣٩١، السبعة ص ٦٦٦.

(٣) وهي المعتمدة عن أبي بكر، حيث أنه لم يحرك الذال من ﴿عذرا﴾ إلا يعقوب وحده من القراء العشرة، من طريق روح. انظر: النشر ٢/ ٢١٧، البدور الزاهرة ص ٣٢٢.

(٤) كذا في (ت)، وفي (م) «الهرسي»، وكلاهما خطأ، والصواب «القورسي»، وما أثبته هو ما في غاية النهاية ١/ ١٨٥، والأنساب ٤/ ٥٥٨، وقال:) القورسي (بضم القاف والراء، هذه النسبة إلى قورس، وظني أنها من قرى حلب، والله أعلم ...).

وقال ابن الجزري عن القورسي هذا: «أبو بكر القورسي وأخوه لا أعرفهما».

(٥) التيسير ص ٢١٨.

(٦) المصدر السابق.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**كأنه جمالتٌ**﴾ [٣٣] بغير ألف على التوحيد، ووقف عاصم وحمزة بالتاء، ووقف الكسائي بالهاء مُمالة، وقرأ الباقون ﴿**جمالات**﴾ بالألف على الجمع[١]، وكلهم كسر الجيم إلا ما رواه هارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر عن عاصم وسلامة بن هارون عن أبي معمر عن البزّي عن ابن كثير وعبد الحميد بن بكّار بإسناده عن ابن عامر أنهم ضمّوها[٢].

وروى خلاّد والرفاعي وحسين عن أبي بكر أنه يكسرها مثل الجماعة.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**هذا يوم لا ينطقون**﴾ [٣٥] بالرفع[٣] إلا ما رواه يحيى بن سليمان الجعفي عن أبي بكر عن عاصم أنه نصب[٤] وبالياء[٥] إلا ما رواه قتيبة عن الكسائي أنه يقف بالياء، ولم يذكر الوصل وهو إذا وقف بالياء وصل كذلك لا شك.

وروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان لا يصل مثل ذلك ويتعمّد الوقف عليه، وروى ابن سعدان عن اليزيدي عنه أنه كان إذا وصل مثل ذلك سكّن النون منه.

---

(١) المبسوط ص ٣٩٢.

(٢) وهي قراءة يعقوب، عن طريق رويس، النشر ٢/ ٣٩٧.

(٣) أي: رفع الميم من «يوم».

(٤) وهي رواية شاذة، قرأ بها المطوعي، وانظر القراءات الشاذة ص ٩١.

(٥) عطف على قوله «بالرفع»، أي بالغيبة.

ذكر اختلافهم في سورة التساؤل[(١)]

حرف: قرأ ابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان ﴿**كلا ستعلمون ثم كلا ستعلمون**﴾ [٤، ٥] بالتاء جميعًا، وقرأهما الباقون بالياء[(٢)]، وكذلك روى الأخفش وابن أنس وغيرهما عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام.

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وحمّاد وحمزة والكسائي ﴿**وفُتِحَت السماء**﴾ [١٩] بتخفيف التاء، واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم والعليمي وابن أبي أُمية[(٣)] بتخفيف التاء[(٤)]، وروى عنه الكسائي والأعشى والبرجمي ويحيى الجعفي وهارون بن حاتم وابن جبير بتشديد التاء.

حدّثنا الفارسي أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم قال: نا ابن شهريار[(٥)]

قال: نا حسين [٢٤٣/ب] بن الأسود قال يحيى: قال[(٦)]: قلت لأبي بكر: خالفوني عنك فقالوا: ﴿**فتّحت**﴾ مثقلة.

فضحك وقال: أخطؤوا لم يكن عاصم يثقلها، وقرأ الباقون بتشديد التاء، وكذلك روى المفضل عن عاصم.

حرف: قرأ حمزة ﴿**لبثين فيها**﴾ [٢٣] بغير ألف بعد اللام وقرأ الباقون بألف[(٧)].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل وفي رواية ابن أبي حمّاد وابن

---

(١) وتسمى أيضاً بـ «النبأ»، و«عم»، و«المعصرات»، انظر مصاعد النظر ٣/ ١٥٠.

(٢) السبعة ص٦٦٨، ورواية التاء عن ابن عامر لم يذكرها المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٣) كذا في النسختينن، والصواب «ابن أبي أمية»، وقد تقدم.

(٤) وهي المعتمدة عن الكوفيين، ومن جملتهم أبو بكر، انظر التيسير ص ١٩٠.

(٥) محمد بن الحسين بن شهريار، أبو بكر القطان، روى عن حسين بن الأسود، وعنه أبو طاهر، وثقه ابن الجزري، وقال فيه الدارقطني: ليس به بأس، وتكلم فيه آخرون، انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٢، لسان الميزان ٥/ ١٣٧، غاية ٢/ ١٣٠، وابن الجزري كلامه مقدم على كلام غيره فيما يتعلق برجال القراءة، وباقي رجال الإسناد تقدم ذكرهم.

(٦) كذا في النسختين، ولعلها زائدة، والإسناد صحيح مقبول.

(٧) التيسير ص ٢١٩.

عطارد عن أبي بكر وحمزة والكسائي ﴿غسَّاقًا﴾ [٢٥] هـهنا بتشديد السّين وقرأ الباقون بتخفيف السين[١] وقد ذكر.

حرف: قرأ الكسائي ﴿**لغـوًا ولا كِذابًا**﴾ [٣٥] بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديدها[٢]. نا عبد العزيز بن محمد أن أبا طاهر حدّثهم قال: نا إسماعيل[٣] عن أبي عمر عن الكسائي في كتاب «المعاني»[٤]، قال: كان الكسائي يقرأ ﴿**كذابًا**﴾ خفيفة في الأول ثم رجع فقال: ﴿**كذابا**﴾ ومات عليه، ولا خلاف في تشديد الذال في قوله: ﴿**وكذبوا بئاياتنا كذّابًا**﴾ [٢٨] لأجل ﴿**كذبوا**﴾[٥].

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم في غير[٦] رواية المفضل ﴿**ربِّ السمـوات والأرض وما بينهما الرحمـنِ**﴾ [٣٧] بالخفض في الباء من ﴿**ربّ**﴾ والنون من ﴿**الرحمـن**﴾ واختلف عن أبي بكر فروت الجماعة عنه كذلك. وروى موسى بن إسحق عن هارون عنه ﴿**رب**﴾[٧] بالخفض والرحمن بالرفع.

وقرأ حمزة والكسائي كذلك بخفض ﴿**ربِّ**﴾ ورفع ﴿**الرحمـنُ**﴾ وقرأ الباقون وعاصم في رواية المفضل برفع الاسمين جميعًا[٨].

---

(١) السبعة ص ٦٦٨.

(٢) النشر ٢/ ٣٩٧.

(٣) هو ابن يونس، تقدم ص ٣١١، وأنه ضعيف، وطريقه ليست من طرق المصنف عن الدوري عن الكسائي وعليه فالإسناد ضعيف.

(٤) في (م) (الفاني) هو خطأ، والصواب ما في (ت)، وهو كتاب لم أعثر عليه، وذكره الذهبي ضمن مؤلفات الكسائي، معرفة ١/ ١٢٧.

(٥) أي: لأن ﴿كذابا﴾ هنا مفعول مطلق، وفعله موجود معه وهو قوله ﴿كذبوا﴾، انظر النشر ٢/ ٣٩٧.

(٦) سقطت من (م).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) انظر هذه الأوجه في التيسير ص ٢١٩، المبسوط ص ٣٩٣.

ذكر اختلافهم في سورة والنازعات

حرف: قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿**أءنا لمردودون**﴾ [١٠] على الاستفهام [و] ﴿**إذا كنّا**﴾ [١١] على الخبر وقرأهما الباقون على الاستفهام[١] والجميع في التحقيق للهمزتين وفي التسهيل للثانية، وفي الفصل بالألف بينهما في حال التحقيق والتسهيل على ما تقدم شرحه في سورة الرعد.

حرف: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة ﴿**ناخرة**﴾ [١١] بالألف، واختلف عن الكسائي فقال لنا محمد بن علي[٢] عن ابن مجاهد أن أبا عمر الدوري يروي عنه أنه كان لا يبالي كيف قرأها بالألف أم بغير ألف[٣].

وروى إسماعيل بن يونس عن أبي عمر عنه أن قراءته الأولى ﴿**نخرة**﴾ ثم صار إلى ﴿**ناخرة**﴾ وروى أحمد بن فرح وعياش بن محمد[٤] عن أبي عمر عنه ﴿**نخرة**﴾[٥] بغير ألف وإن شئت بألف، وروى محمد بن خالد البرمكي[٦] والحلواني[٧] عن أبي عمر عنه ﴿**نخرة**﴾ بغير ألف. ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد عن أصحابه[٨] عن أبي الحارث عن الكسائي أنه كان يقرأ ﴿**نخرة**﴾ ثم رجع إلى ﴿**ناخرة**﴾ بالألف[٩]، فوافق ما رواه ابن يونس عن أبي عمر.

---

(١) النشر ١/ ٣٧٤ باب الهمزتين من كلمة.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) الأثر في السبعة ص ٦٧١، وابن مجاهد يروي عن أبي عمر من طريق ابن عبدوس كما في مقدمة السبعة ص ٩٨.

(٤) روايتهما عن الدوري ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٥) في (م) بعد قوله «نخره» زيادة «عنه».

(٦) و(٧) روايتهما عن أبي عمر ليست من طرق المصنف أيضاً، والمعروف أن البرمكي الراوي عن أبي عمر اسمه «محمد بن أحمد» كما تقدم، أما «محمد بن خالد» فلم أجده، ولعل الداني نسبه إلى جد أبيه، فيكون هو نفسه السابق.

(٨) ذكرهم ابن مجاهد في مقدمة كتابه السبعة ص ٩٨.

(٩) الأثر في السبعة ص ٦٧١، وفي المبسوط ص ٣٩٤ بمعناه، وقال ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٩٧: «هذا الذي عليه العمل عن الكسائي، وبه نأخذ ... »، ثم ذكر أثر عياش بن محمد المتقدم، لكن من رواية جعفر بن محمد.

وروى أبو موسى[١] عنه ﴿نخرة﴾ وقال: قال الكسائي وأنا أقرؤها ﴿ناخرة﴾ وروى سورة[٢] عنه ﴿ناخرة﴾ بألف لم يذكر غير ذلك، وروى نصير وقتيبة عنه بغير ألف[٣]، وقرأ الباقون بغير ألف وكذلك روى حفص والمفضل[٤] عن عاصم.

﴿طوى اذهب﴾ [١٦، ١٧] قد ذكر[٥] كلهم ضم الطاء فيه إلا ما رواه عبد الجبار بن محمد العطاردي والحسن بن جامع عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر عن عاصم أنه كسر الطاء، وكذلك روى أبو زيد النحوي عن أبي عمرو[٦]، وخالفتهما الجماعة عن أبي بكر فروت عنه ضم الطاء.

حرف: قرأ الحرميان ﴿إلى أن تزّكّى﴾ [١٨] بتشديد الزاي، وقرأ الباقون بتخفيفها[٧] وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة ما اتصل من ذلك بكتابة مؤنث وما لم يتصل[٨] من لدن قوله: ﴿هل أتاك حديث موسى﴾ [١٥] إلى آخرها ما خلا ﴿دحاها﴾ [٣٠] فإن الكسائي أمالها، وروى المنذر بن محمد عن هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ ﴿دحها﴾ بالكسر فوافق الكسائي لم يأت بذلك أحد [٢٤٤/أ] عن أبي بكر غير هارون وفتحها حمزة وأمال أبو عمرو من ذلك ﴿الكبرى﴾ [٢٠] [٣٤] في الموضعين و﴿لمن يرى﴾ [٣٦] و﴿ذكريها﴾ [٤٣] إمالة خالصة[٩] وما عدا ذلك بين بين، وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه في سورة والنجم[١٠] وفي باب الإمالة، وقرأ الباقون بإخلاص فتح جميع ذلك[١١].

---

(١) هو الشيزري، تقدم.

(٢) هو ابن المبارك، تقدم، وطريقه عن الكسائي خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) المبسوط ص ٣٩٤، التيسير ص ٢١٩.

(٤) في (م) «الفضل».

(٥) في سورة طه.

(٦) وروايته عن أبي عمرو ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٧) السبعة ص ٦٧١، النشر ٣٩٧/٢.

(٨) يعني: اتصال الألف بهاء التأنيث نحو «بنها، فسوها ... ».

(٩) في (م) «خالفته»، وهو خطأ.

(١٠) ص ٢٢٩.

(١١) انظر الأوجه في إمالة أواخر الآي: التيسير ص ٢١٩-٢٢٠، الإتحاف ص٤٣٢.

ذكر اختلافهم في سورة عبس

حرف: قرأ عاصم في غير رواية أبي بكر ﴿**فتنفعَه الذكرى**﴾ [٤] بنصب العين، واختلف في ذلك عن أبي بكر عنه فروى يحيى بن آدم ويحيى العليمي والبرجمي وابن أبي أمية والمعلى بن منصور[١] وعبد الجبار العطاردي وبريد بن عبد الواحد عنه عن عاصم أنه نصب العين[٢]، وروى الكسائي ويحيى الجعفي والأعشى وابن أبي حمّاد وعبيد بن نعيم وهارون عن حسين والمنذر عن هارون عنه أنه رفعها، وروى الجيزي عن الشموني عن الأعشى أنه نصبها، وخالفه الخيّاط عن الشموني وابن غالب والتيمي ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى، وقال خلف والرفاعي والعجلي عن يحيى بن آدم: رددتها على ابن كثير[٣] مرارًا كل ذلك ينصبها وقرأ الباقون برفع العين.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**عنه تلهّى**﴾ [١٠] بفتح اللام وتشديد الهاء إلا ما رواه الحلواني عن شباب عن عصمة عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ تلهّى بجزم اللام[٤] خفيفة، لم يروه أحد غيره.

حرف: قرأ الحرميان ﴿**تصَّدّى**﴾ [٦] بتشديد الصاد وقرأ الباقون بتخفيفها[٥].

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**أنا صببنا الماء صبًّا**﴾ [٢٥] بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها[٦]. أمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من أولها إلى قوله: ﴿**تلهّى**﴾ وأمال أبو عمرو ﴿**الذكرى**﴾ وما عداه بين بين، وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه، وأخلص الباقون فتح جميع ذلك[٧] والله أعلم.

---

(١) معلى بن منصور، أبو يعلى الرازي، روى عن أبي بكر، وحدث عن مالك والليث، مات سنة ٢١١هـ، وثقه العجلي، وابن الجزري. انظر غاية ٢/ ٣٠٤.

(٢) وهي المعتمدة عن عاصم براوييه. انظر: التيسير ص ٢٢٠، النشر ٢/ ٣٩٨.

(٣) كذا في النسختين، وهو خطأ لأن يحيى لم يدرك ابن كثير، ولا قرأ عليه، بل الصواب «أبي بكر»، ثم إن ابن كثير من جملة القراء الذين يرفعون العين، فكيف يروى عنه أنه نصبها؟!

(٤) أي: بسكون اللام، وتقدم إسناد الرواية، وأنه ضعيف.

(٥) المبسوط ص ٣٩٦، النشر ٢/ ٣٩٨.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) التيسير ص ٢٢٠.

ذكر اختلافهم في سورة التكوير

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**وإذا البحار سُجِرت**﴾ [٦] بتخفيف الجيم وقرأ الباقون بتشديدها[١].

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان وعاصم بخلاف عن أبي بكر ﴿**وإذا الجحيم سعّرت**﴾ [١٢] بتشديد العين، واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى العليمي والبرجمي والأعشى والكسائي وابن أبي أمية وابن جبير ويحيى الجعفي وحسين الجعفي وأبو المعافى وهارون بن حاتم ﴿**سعّرت**﴾ [١٢] مثقلة، وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى بن آدم والعليمي عن أبي هشام عنه عن أبي بكر، وروى خلف ومحمد بن المنذر وحسين العجلي والصبريفيني عن يحيى والقطيعي عن أبي هشام عنه وأبو عبيد عن الكسائي وابن أبي حمّاد وعبيد بن نعيم عن أبي بكر ﴿**سعرت**﴾ مخفّفة[٢]، وقرأ الباقون بتخفيف العين[٣]، وكذلك روى الحلواني عن هشام نصًا، وبذلك كان الداجوني يأخذ في رواية هشام، وحكاه عن أصحابه عنه، وبه قرأت من طريق الحلواني عنه، وقد حكى لي فارس عن قراءته على عبد الباقي في رواية الحلواني وعلى أبي طاهر في رواية ابن عبّاد عن هشام بتشديد العين، والتخفيف هو الصحيح عنه وبه آخذ.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**وإذا العشار عطّلت**﴾ [٤] بتشديد الطاء إلا ما رواه مضر[٤] بن محمد عن البزّي عن ابن كثير أنه خفّفها فقال لنا محمد بن علي: قال لنا ابن مجاهد: قال لي قنبل: كان ابن أبي بزّة قد أوهم في ﴿**يعتدونها**﴾ و﴿**ما هو بميت**﴾ [إبراهيم: ١٧] و﴿**إذا العشار عطلت**﴾ [٤] فكان يخفّفها فقال لي القوّاس: سر إلى [٢٤٤/ب] أبي الحسن فقل له: ما هذه القراءة التي قرأتها لا نعرفها؟ فسرت إليه فقال: قد رجعت عنها، وروى ابن مخلد عن البزّي بتشديد الطاء، وأحسبه روى التشديد عنه بعد رجوعه عن التخفيف.

---

(١) السبعة ص ٦٧٣.

(٢) وهي التي اعتمدها المصنف في التيسير ص ٢٢٠ عن أبي بكر.

(٣) النشر ٢/ ٣٩٨.

(٤) في (م) «المصريون» ومضروب عليها، ومصححة في الهامش «مضر»، وقد تقدم.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿**بظنين**﴾ [٢٤] بالظاء[١] وقرأ الباقون بالضاد[٢]، وكذلك رسم في جميع المصاحف.

(١) سقطت من (م).

(٢) النشر ٢/٣٩٨.

ذكر اختلافهم في سورة الانفطار

حرف: قرأ الكوفيون ﴿**فعَدَلك**﴾ [٧] بتخفيف الدال، وقرأ الباقون بتشديدها[١] وكذلك روى أبو زيد عن المفضل عن عاصم.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**كلا بل تكذبون**﴾ [٩] بالتاء إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ بالياء، لم يروه أحد غيره وهي قراءة أبي جعفر المدني[٢].

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**يومُ لا تملك**﴾ [١٩] برفع الميم، وقرأ الباقون بنصبها[٣] .

﴿**وما أدراك**﴾ [١٧] مذكور قبل[٤].

---

(١) التيسير ص٢٢٠، ولم يذكر رواية أبي زيد، ولا ابن الجزري في النشر.

(٢) النشر ٢/٣٩٩.

(٣) السبعة ص ٦٧٤.

(٤) في سورة يونس.

ذكر اختلافهم في سورة المطففين

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحماد وابن عامر في رواية الوليد بن عتبة عن أيوب وحمزة والكسائي ﴿**بل ران**﴾ [١٤] بإمالة فتحة الراء، واختلف عن أبي بكر فروى الأعشى والبرجمي وابن جبير عن الكسائي عنه أنه فخّم الراء، وروى سائر الرواة عنه أنه أمالها، وكذلك روى أبو عبيد عن الكسائي عنه، وروى خلف عن المسيّبي عن نافع إمالة الراء بين الفتح والكسر(١)، وخالفه ابن المسيّبي وابن سعدان فرويا عن المسيّبي أن الراء مفتوحة. وكذلك روى إسماعيل وقالون وورش عن نافع، وكذلك قرأ الباقون(٢). وقال أحمد ابن واصل عن اليزيدي عن أبي عمرو: الراء مكسورة(٣) لم يروِ ذلك عنه أحدٌ غيره.

حدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن قطن قال: نا أبو خلاّد عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**بل ران**﴾ مفتوحة، وكذلك قال أبو عمرو وأبو شعيب وأبو حمدون واليزيديون، وسائر الرواة عنه وعلى ذلك أهل الأداء، ووقف عاصم في رواية حفص من غير طريق القوّاس على اللام وقفة يسيرة مع مراد الوصل(٤)، هذا قول عمرو وعبيد عنه.

وقال الزهراني عنه أنه يكمل اللام يعني لا يدغمها ويكسر الراء، لم يرو الإمالة عنه غيره وقال هبيرة عنه ﴿**بل ران**﴾ [١٤] لا يدغم(٥).

ونا ابن غلبون قال: نا علي بن محمد ح وحدّثنا أبو الفتح قال: نا عبد الله بن الحسين قالا: نا أحمد بن سهل عن علي بن محصن أن أبا حفص وأبا شعيب القوّاس كانا يقفان على اللام من ﴿**بل ران**﴾ وعلى النون ﴿**من راق**﴾ [القيامة: ٢٧] ووصل الباقون اللام بالواو، واختلفوا في إدغامها وفي إظهارها فكلهم أدغمها إلا ما اختلف

---

(١) الأثر في السبعة ص٦٧٥.

(٢) انظر: التيسير ص٢٢٠، النشر٢/ ٦٠.

(٣) كذا في النسختين، ولعل الصواب «الراء مكسورة»، وقوله «مكسورة» أي: ممالة.

(٤) وتسمى هذه الوقفة اليسيرة السكت، انظر هداية القارئ ص ٤٠٩-٤١١.

(٥) أي: بسبب السكت، لأن السكت يوجب إظهار اللام، ويمنع إدغامها في الراء.

فيه عن نافع وعن أبي بكر وعن عاصم[١]، فأما نافع فروى ابن المسيّبي وابن سعدان عن المسيّبي عنه أنه أظهرها، وكذلك روى العثماني وأحمد بن قالون وسالم بن هارون عن قالون وأبي عون عن الحلواني عنه.

وحدّثنا عبد الله بن محمد قال: نا عبيد الله بن أحمد قال: نا أحمد بن عثمان قال: نا الحسين[٢] بن علي، قال: نا[٣] أبو عون، عن[٤] قالون: ﴿**بل ران**﴾ مظهرة اللام عند الراء، وقال الرازي[٥] عن الحلواني: سألت قالون كيف أصنع باللام؟ قال: تبيّنه[٦]، نا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني محمد بن الفرج عن محمد بن إسحق عن أبيه عن نافع ﴿**بل ران**﴾ غير مدغمة[٧]، ونا محمد قال: نا ابن مجاهد قال: أخبرني أحمد يعني ابن أبي خيثمة[٨] عن خلف عن إسحق عن نافع أنه أدغم اللام ولفظ بالرائين الكسر والفتح[٩]، وروى سائر الرواة عن نافع إدغام اللام في الراء[١٠]، وأما أبو بكر فروى عنه ابن أبي حمّاد وابن عطارد أنه بيّن اللام وكسر الراء، وروى عنه سائر الرواة إدغامها.

وجاء بذلك نصًّا خلف وضرار عن يحيى بن آدم والأعشى [٢٤٥/أ] وابن أبي أمية والجعفي وأبو عبيد عن الكسائي، وروى حسين المروزي وأبو شعيب القوّاس عن حفص أنه أدغم اللام في الراء، لم يأت بذلك نصًّا عنه غيرهما، زاد القوّاس بفتح الراء[١١].

---

(١) كذا في النسختين، والصواب «عن عاصم» بدون «واو».

(٢) كذا في النسختين «الحسين»، وهو خطأ والصواب «الحسن»، وقد تقدم.

(٣) و(٤) «نا» و «عن» سقطتا من (م).

(٥) هو محمد بن أحمد، تقدم.

(٦) انظر الأثر في المبسوط ص ٤٠٣.

(٧) انظر الأثر في السبعة ص٦٧٥، والإسناد صحيح.

(٨) أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر البغدادي، الإمام الكبير، روى عن أبيه وخلف، وعنه ابن مجاهد، مات سنة ٢٧٩هـ، غاية ١/ ٥٤.

(٩) انظر الأثر في السبعة ص ٦٧٥، والإسناد صحيح، رجاله ثقات أثبات.

(١٠) وهو المأخوذ به في الأداء عنه، وعن أبي بكر، انظر البدور الزاهرة ص ٣٣٩.

(١١) أي: إدغام بلا إمالة.

وقال الزهراني عنه: يكمل اللام ويكسر الراء يريد بقوله يكمل اللام بينهما ولا يدغمها، وقال هبيرة عنه: لا يدغمها[١].

حرف: قرأ الكسائي ﴿**خَاتَمه مسك**﴾ [٢٦] بفتح الخاء والتاء وألف بينهما، وروى أبو موسى عنه كسر التاء لم يروِ ذلك عنه غيره، وقرأ الباقون بكسر الخاء وفتح التاء وألف بعدها[٢].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وابن عامر في رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان، وفي رواية إبرهيم بن عبّاد عن هشام بإسنادهما عنه ﴿**انقلبوا فكهين**﴾ [٣١] بغير ألف بعد الفاء، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان، وكذلك حكى أحمد بن نصر أنه قرأ على ابن الأخرم عن الأخفش وسائر أصحاب ابن الأخرم عن الأخفش على خلاف ذلك[٣]، وقرأ الباقون بألف، وكذلك روى الأخفش والتغلبي وابن المعلى وغيرهم عن ابن ذكوان والحلواني وابن أبي حسّان والباغندي وابن دحيم وغيرهم عن هشام[٤]،

وحدّثنا ابن غلبون قال نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿**فاكهين**﴾ بألف، والله أعلم.

---

(١) سبق أن ذكر المصنف أثري الزهراني وهبيرة ص ٣٣١.

(٢) انظر التيسير ص ٢٢١.

(٣) انظر النشر ٢/ ٣٥٥.

(٤) وهي التي لم يذكر غيرها المصنف في التيسير ص ٢٢١ عن ابن عامر.

باب ذكر اختلافهم في سورة الانشقاق

حرف: قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر وأبو عمرو وحمزة ﴿**ويصلى سعيرًا**﴾ [١٢] بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام، واختلف عن أبي بكر في فتح الياء وضمّها فروى يحيى الجعفي وهارون بن حاتم عن حسين والمنذر بن محمد عن هارون عنه أنه ضمّ الياء، وروى سائر الرواة عنه أنه يفتح الياء، واتفقوا عنه على التخفيف(١)، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام(٢) .

حرف: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿**لتَركبن**﴾ [١٩] بفتح الباء، وقرأ الباقون بضمها(٣).

الأعشى عن أبي بكر وابن غالب عن اليزيدي ﴿**قُري**﴾ بغير همز وقد ذكر.

---

(١) وهي المعتمدة عن عاصم براوييه، انظر التيسير ص ٢٢١.

(٢) النشر٢/ ٣٩٩.

(٣) المبسوط ص٤٠٠.

ذكر اختلافهم في سورة البروج

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل وحمزة والكسائي في غير رواية قتيبة ﴿**ذو العرش المجيد**﴾ [١٥] بخفض الدال وقرأ الباقون والكسائي في رواية قتيبة برفع الدال[١].

حرف: وكلهم قرأ ﴿**ذو العرش**﴾ بالواو على ما رسم في جميع المصاحف إلا ما رواه عبد الحميد بن بكّار بإسناده عن ابن عامر قرأ ﴿**ذي العرش**﴾ بالياء وذا على قولك: ﴿**إن بطش ربك**﴾ [١٢][٢] .

حرف: قرأ نافع ﴿**في لوح محفوظٌ**﴾ برفع الظاء وقرأ الباقون بخفضها[٣] والله أعلم.

---

(١) السبعة ص ٦٧٨.

(٢) يعني: أن «ذا» في هذه الرواية مخفوضة لأنها صفة لـ «ربك»، وهي بهذا الوجه مخالفة للرسم المتواتر. وانظر المحرر الوجيز ١٥/ ٣٩٢، ولم يذكرها صاحبا «التيسير»، و«النشر».

(٣) والرفع على أن «محفوظ» نعت لـ «قرأن»، والخفض على جعله نعتا لـ «لوح»، انظر الكشف ٢/ ٣٦٩، زاد المسير ٩/ ٧٩، النشر ٢/ ٣٩٩.

ذكر اختلافهم في سورة الطارق

حرف: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿**لمَّا عليها**﴾ [٤] بتشديد الميم، وقرأ الباقون بتخفيفها[١] وقد ذكر في يس[٢]،

وذكر ﴿**ما أدراك**﴾ [٢] في سورة يونس عليه السلام.

---

(١) التيسير ص٢٢١.

(٢) عند قوله ﴿لما جميع لدينا﴾ (٣٢).

ذكر اختلافهم في سورة الأعلى ﷻ

حرف: قرأ الكسائي ﴿**والذي قدَر**﴾ [٣] بتخفيف الدال، وكذلك روى محمد بن عبد الله الجيزي عن الشموني عن الأعشى، لم يرو ذلك عنه غيره، وقرأ الباقون بتشديد الدال(١).

حرف: قرأ أبو عمرو والكسائي في رواية قتيبة ﴿**بل يؤثرون**﴾ [١٦] بالياء وقرأ الباقون بالتاء(٢) وكذلك روت الجماعة عن الكسائي.

حرف: وروى الشموني عن الأعشى عن أبي عن أبي بكر ﴿**سنُقْريك**﴾ [٦] غير مهموز وبذلك قرأت، وكذلك روى ابن غالب والتيمي عن الأعشى [٢٤٥/ ب] عن(٣) ضرار عن يحيى. أمال أواخر آي هذه السورة كلها حمزة والكسائي، وأمال أبو عمرو ﴿**الذكرى**﴾ [٩] و﴿**لليسرى**﴾(٤) [٨] و﴿**الكبرى**﴾ [١٢] وما عدا ذلك بين بين، وقرأ نافع جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه، وأخلص الباقون فتح ذلك كله(٥).

---

(١) الإتحاف ص ٤٣٧.

(٢) النشر ٢/ ٤٠٠.

(٣) هكذا في النسختين، وهو خطأ، والصواب «وضرار عن يحيى»، لأن الأعشى لا يروي عن ضرار، إنما هو راوية لأبي بكر.

(٤) في (ت) «البشرى» وهو خطأ، وأثبت الصواب في المتن لأنها آية، وهو موافق لما في (ت).

(٥) انظر التيسير ص٢٢١.

ذكر اختلافهم في سورة الغاشية

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وأبو عمرو ﴿**تُصْلى**﴾ [٤] بضم التاء وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح التاء[١].

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الحلواني عن هشام ﴿**من عينٍ ءانية**﴾ [٥] بإمالة فتحة الهمزة وقرأ الباقون بإخلاص فتحها[٢] وقد ذكر.

حرف: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**لا يسمع فيها**﴾ [١١] بالياء وضمها ﴿**لاغيةٌ**﴾ بالرفع، وقرأ نافع بالتاء وضمّها و﴿**لاغية**﴾ بالرفع، واختلف عن إسماعيل عنه في التاء، فروى الهاشمي وأبو عمر وابن جبير عن الكسائي عنه عن نافع بالتاء، وروى أبو عبيد عنه بالياء مثل أبي عمرو. ونا الخاقاني قال: نا أحمد بن هارون ح[٣] وحدّثنا أبو الفتح قال: نا أحمد ابن محمد قالا: نا محمد بن محمد قال: نا أبو عمر قال: نا إسماعيل عن نافع ﴿**لا تسمع**﴾ بالتاء، وبذلك قرأت في رواية أبي عمر من طريق ابن عبدوس وابن فرح، وقرأ الباقون بالتاء وفتحها ﴿**لاغية**﴾ بالنصب[٤]، وروى الحلواني عن هشام وابن شاكر عن ابن عتبة عن ابن عامر والكسائي عن إسماعيل عن نافع والخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر وابن شاهي عن حفص وزرعان بن أحمد عن عمرة[٥] عن حفص عن عاصم، والصواف[٦] عن ابن غالب عن شجاع عن أبي عمرو ويونس بن حبيب[٧] عنه والفرّاء[٨] عن الكسائي ﴿**بمسيطر**﴾ [٢٢] بالسين،

---

(١) النشر ٢/ ٤٠٠.

(٢) البدور الزاهرة ص٣٤١.

(٣) سقطت من (م).

(٤) النشر ٢/ ٤٠٠.

(٥) كذا في (ت)، وفي «عمرو» وهو الصواب.

(٦) في (م) «والصواب» وهو خطأ، والصواف هو الحسن بن الحسين، تقدم ص٣٣١.

(٧) يونس بن حبيب، أبو عبدالرحمن الضبي - ولاء - روى عن أبي عمرو، مات سنة ١٨٥هـ. غاية ٢/ ٤٠٦، وروايته عن أبي عمرو خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٨) يحيى بن زياد بن عبدالله، أبو زكريا الأسلمي، شيخ النحاة، روى عن شعبة، والكسائي، وعنه محمد بن الجهم، وغيره، مات سنة ٢٠٧هـ. غاية ٢/ ٣٧١، ثم ذكر روايته لهذا الحرف. ورواية الفراء عن الكسائي ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

وقرأ الباقون بالصاد، وحمزة بخلاف عن خلّاد يشمّها، وقد ذكر في الطور[(١)].

ذكر اختلافهم في سورة الفجر

حرف: قرأ حمزة والكسائي ﴿**والوتر**﴾ [٢] بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها[(٢)].

حرف قرأ ابن عامر ﴿**فقدّر عليه**﴾ [١٦] بتشديد الدال، وقرأ الباقون بتخفيفها[(٣)]، ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف في كتابه.

حرف قرأ أبو عمرو ﴿**بل لا يُكرمون**﴾ [١٧] ﴿**ولا يحضّون**﴾ [١٨] و﴿**يأكلون**﴾ [١٩] و﴿**يحبّون**﴾ [٢٠] بالياء في الأربعة، وقرأ الباقون بالتاء[(٤)]، وقرأ الكوفيون ﴿**ولا تحاضون**﴾ [١٨] بألف بعد الحاء، وكلهم فتح التاء إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر وأبو موسى عن الكسائي أنهما ضمّا التاء، لم يروه عنهما غيرهما، ولا روى إثبات الألف عن ابن عامر غير الوليد، وقرأ الباقون بغير ألف بعد الحاء مع ضمّها[(٥)].

حرف: قرأ عاصم في رواية المفضل والكسائي ﴿**لا يعذب**﴾ [٢٥] و﴿**لا يوثق**﴾ [٢٦] بفتح الذال والثاء وقرأ الباقون بكسر الذال والثاء[(٦)] .

﴿**وجاْيَء يومئذ**﴾ [٢٣] قد ذكر[(٧)] والله أعلم.

فيها من ياءات الإضافة ثنتان ﴿**ربّيَ أكرمن**﴾ [١٥] ﴿**ربّيَ أهانن**﴾ [١٦] فتحها الحرميان وأبو عمرو، وكذلك روى الوليد عن يحيى وابن بكار عن أيّوب عنه عن ابن عامر وأسكنها الباقون[(٨)].

---

(١) عند قوله ﴿أم هم المصيطرون﴾ (٣٧) ص١٦٠٥.

(٢) التيسير ص٢٢٢.

(٣) النشر ٢/ ٤٠٠.

(٤) المبسوط ص٤٠٧.

(٥) النشر ٢/ ٤٠٠. ولم يذكر المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر رواية الوليد عن ابن عامر، ولا رواية أبي موسى عن الكسائي.

(٦) وهو المعتمد عن عاصم براوييه، انظر النشر ٢/ ٤٠٠.

(٧) في سورة البقرة.

(٨) التيسير ص٢٢٢، ولم يشر إلى الاختلاف على ابن عامر.

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط أربع: أُولاهنّ ﴿إذا يسر﴾ [٤] أثبتها في الحالين ابن كثير وأثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو والكسائي في رواية قتيبة وأبي موسى وسورة بن المبارك وأحمد بن واصل، ولم يأت بذلك نصًّا عن اليزيدي إلا عبد الرحمن وأبو حمدون وابن جبير في مختصره، وروى العباس البلخي[1] عن أبي حمدون أن اليزيدي رجع قبل موته عن الوصل بياء فحذفها.

وروى محمد بن عيسى[2] عن نصير عن الكسائي بياء في الوصل قال: ثم همّ أن يرجع؛ لأنها رأس آية، ونا ابن خاقان قال: نا أحمد قال: نا علي قال: نا أبو عبيد قال: كان الكسائي يقرأ ﴿يسري﴾ بالياء هذا[3] ثم رجع إلى غيره، وحذفها الباقون والكسائي في رواية الدوري [٢٤٦/أ] وأبي الحارث ونصير في الحالين[4]، قال أبو عمرو: لا يثبت الياء فيها إذا وصل ولا إذا وقف، وقال أبو الحارث بغير ياء إذا[5] رجع عن إثبات الياء في الوصل.

وكذلك روى أبو زيد عن نافع عن إسماعيل[6].

﴿بالواد﴾ أثبتها في الوصل والوقف ابن كثير في رواية البزّي وابن فليح، وكذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن قنبل[7]، وعن غيره من الرواة عنه في كتاب الاختلاف[8] إنه يثبت الياء في الحالين، وبذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته في رواية قنبل والبزّي وابن فليح.

---

(١) كذا في النسختين، والصواب «أبو العباس»، وقد تقدم.

(٢) محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبدالله الأصبهاني، إمام كبير مشهور، روى عن خلاد، ونصير، وعنه جماعة. غاية ٢/ ٢٢٣.

(٣) كذا في النسختين، والصواب «دهرا»، والتصويب من السبعة ص ٦٨٣.

(٤) النشر ٢/ ٤٠٠.

(٥) كذا في النسختين، ولعل الصواب «إذ» بدون ألف بعد الذال، فتكون تعليلية.

(٦) كذا في النسختين، وهو أمر عجيب، فإن أبا زيد - وهو سعيد بن أوس - لم يدرك نافعاً ولا إسماعيل، ثم إن إسماعيل يروي عن نافع، ولا عكس، فالله أعلم بمراد المصنف، إلا أن يكون هذا الخطأ وقع من الناسخ، وهو الأقرب.

(٧) انظر السبعة ص٦٨٣.

(٨) لم أجده بعد بحث.

وكذلك روى أبو ربيعة عن قنبل والبزّي بإثبات الياء في الوقف والإدراج[١]، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن الصباح وابن بويان وابن عبد الرزاق وأبو العباس البلخي عن قنبل[٢] والزينبي عن ابن فليح بياء في الوصل دون الوقف. قال ابن مخلد عن البزّي والخزاعي عن أصحابه بالياء فقط ولم يذكروا وصلاً ولا وقفًا، قال ابن مجاهد في كتاب الياءات وفي كتاب المكيين وفي كتاب الجامع عن قنبل بالياء في الوصل وإذا وقف وقف بغير ياء وهو الصحيح عن قنبل، وبذلك قرأت على أبي الحسن وغيره في روايته[٣].

وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش وفي رواية أحمد بن صالح عن قالون وهو قياس رواية العثماني عن قالون، وحذفها الباقون في الحالين، وكذلك روى المسيّبي وإسماعيل عن نافع والحلواني وسائر الرواة عن قالون **﴿أكرمن﴾** [١٥] و**﴿أهنن﴾** أثبتهما في الوصل وحذفهما في الوقف نافع من غير خلاف عنه، واختلف فيهما[٤] عن ابن كثير فروى أبو ربيعة عن صاحبيه قنبل والبزّي والزينبي عن قنبل والبزّي ومضر وابن مخلد واللهبي عن البزّي عنه بالياء فيهما في الوصل والوقف وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على النقّاش عن أبي ربيعة عن البزّي وعلى أبي الحسن عن قراءته في رواية البزّي.

وروى الخزاعي عن أصحابه ومحمد بن عمران عن ابن فليح بحذف الياء، وقال لي أبو الفتح عن قراءته في رواية الخزاعي عن البزّي وابن فليح وفي رواية ابن هارون[٥] عن البزّي بالتخيير من الإثبات والحذف في الحالين قال لي: والأشهر عنهما الحذف، وروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن الصباح وأبو العباس البلخي عن قنبل

---

(١) يعني: الوصل.

(٢) ابن بويان، وأبو العباس البلخي روايتهما عن قنبل خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) وقال في التيسير ص٢٢٢: «وقد روي عن قنبل إثباتها في الحالتين»، فكأنه لا يميل إلى تصحيح رواية الاثبات في الحالتين، مع أن ابن الجزري في النشر ٢/ ١٩٢ قال: « وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصاً وأداء»، حالة الوقف ، بهما قرأت، وبهما آخذ.

(٤) سقطت كلمة «فيهما» من (م).

(٥) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون، المعروف بـ «ابن بقرة»، أبو الحسن المكي، روى عن قنبل وقرأ عليه. غاية ١/ ١١٨.

والحلواني عن القوّاس حذف الياء فيهما في الحالين. نا محمد بن علي قال نا ابن مجاهد عن قنبل بغير ياء في وصل ولا وقف[١]، وعن أصحابه عن البزّي بالياء في ....[٢] وأمّا أبو عمرو فإن اليزيدي[٣] وأبا حمدون وأبا خلاّد وأبا شعيب وأبا عمر وأبا الفتح الموصلي وابن شجاع رووا عن اليزيدي عنه أنه كان يقول: كيف شئت بالياء وبغير الياء في الوصل، فأما الوقف فعلى الكتاب[٤]، وقالوا كلهم قنبل هذا الكلام[٥] بغير ياء في الوصل والوقف.

وروى ابن واصل عن اليزيدي عنه أنه قال: إذا وصلت أثبتّ الياء، وإذا وقفت فبغير[٦] ياء ولم يذكر تخييرًا.

وروى العباس بن محمد عن عمّه إبراهيم بن محمد عن أبيه عن أبي عمرو أنه لا يثبت فيهما الياء لأنهما رأسا آية[٧]، وروى ابن جبير في مختصره عن اليزيدي «هما بغير ياء»[٨].

قال أبو عمرو: وبذلك قرأت لأبي عمرو من جميع الطرق عن اليزيدي عن شجاع وهو قياس ما رواه الجميع عن اليزيدي وعن شجاع وهو قياس ما رواه الجميع عن اليزيدي عن أبي عمرو نصًّا من أنه لا يثبت في الوصل من الياءات إلا ما كان في غير فاصلة وما كان فاصلة حذف الياء منه في الحالين وحذفها الباقون في الحالين[٩].

---

(١) السبعة ص٦٨٤، والإسناد صحيح.

(٢) كذا في النسختين نقص في العبارة، وتكملتها من السبعة ص٦٨٤ : «بالياء في الوصل والوقف».

(٣) كذا في النسختين، ولعله يقصد أحد أبناء اليزيدي.

(٤) السبعة ص٦٨٤، المبسوط ص٤٠٨، وقوله «على الكتاب» يعني: على مرسوم الخط.

(٥) ما بين المعكوفتين كذا في النسختين، وهو زائد لا داعي له.

(٦) في (م) «فقير».

(٧) انظر بمعناه، المبسوط ص٤٠٩.

(٨) في (م) «هما بغير ياء في الحالتين»

(٩) انظر التيسير ص٢٢٣، وقال: «... وخير فيهما أبو عمرو، وقياس قوله في رؤوس الآي يوجب حذفها، وبذلك قرأت، وبه آخذ».

ذكر اختلافهم في سورة البلد

حرف: روى الكسائي وحسين الجعفي [٢٤٦/ب] ويحيى بن سليمان الجعفي وعبيد بن نعيم وابن أبي حمّاد وابن جبير وخلف وابن المنذر عن يحيى عن أبي بكر والحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**أن لم يره أحد**﴾[1] [٧] بإسكان الهاء[2]، وضمّها الباقون ووصلوها بواو في اللفظ[3]، وقياس قول الحلواني وأبي مروان والعثماني عن قالون في كتابيهما لا يصلها. وكذلك روى أبو سليمان عن قالون أداءً[4].

حرف قرأ ابن كثير وأبو عمرو في غير رواية عبد الوارث والكسائي ﴿**فكَّ**﴾ [١٣] بفتح الكاف ﴿**رقبةً**﴾ بالنصب ﴿**أو أطْعَمَ**﴾ [١٤] بفتح الهمزة والميم على وزن أفعل جعلوه فعلاً ماضيًا، وقرأ الباقون ﴿**فكُّ**﴾ برفع الكاف ﴿**رقبةٍ**﴾ بالخفض على الإضافة ﴿**أو إطعامٌ**﴾ بكسر الهمزة ورفع الميم مع[5] التنوين جعلوه مصدرًا[6].

ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني الخزاز[7] عن محمد بن يحيى[8] عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم ﴿**المشئمة**﴾ [١٩] و﴿**مؤصدة**﴾ [٢٠] بالكسر[9].

قال أبو عمرو: يريد أنه يميل هاء التأنيث وفتحة الحرف الذي قبلها فيهما وذلك

وقال ابن الجزري ٢/ ١٩١: «والوجهان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر».

(١) في (م) «وأن لم ... » وهو خطأ.

(٢) وممن سكنها أيضاً هشام من طريق الداجوني، الإتحاف ص٤٣٨.

(٣) أي: أشبعوا ضمة الهاء.

(٤) في (م) «اذا»، وهو خطأ.

(٥) في (م) «من»، وهو خطأ.

(٦) التيسير ص٢٢٣، الكشف ٢/ ٣٧٦.

(٧) في (م) «الخزاعي»، وهو خطأ، وقد تقدم ص، وهو ثقة ماهر.

(٨) محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبدالله القطعي، إمام مقرئ متصدر، روى عن الزهراني، وعنه الخزاز، غاية ٢/ ٢٧٨، والإسناد صحيح.

(٩) السبعة ص ٦٨٦-٦٨٧.

لا يكون إلا في حال الوقف لا غير لوجود الهاء هناك، ولا يجوز في حال الوصل لعدم الهاء فيه واستقرار التاء[١].

حرف: قرأ عاصم في رواية حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي في رواية أبي موسى ﴿**مؤصدة**﴾ [٢٠] هنا وفي الهمزة بالهمز، وكذلك حكى ابن جبير في مختصره عن الكسائي عن أبي بكر، وقرأهما الباقون بغير همز[٢]، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر عن الكسائي، وحمزة إذا وقف لم يهمزها[٣]، وأبو عمرو يهمزها في كل حال اختار ذلك ابن مجاهد[٤] وقد ذكرناه.

محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: نا[٥] الدباغ[٦] عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم ﴿**مؤصدة**﴾ [٢٠] مهموزة و﴿**المشئمة**﴾ مشددة. قال ابن مجاهد كذا قال وليس له وجه[٧].

قال أبو عمرو يتجه ويصحّ عندي قوله في ﴿**المشئّمة**﴾ مشددة من جهتين إحداهما: أنه يريد بالتشديد تحريك الشين بحركة الهمزة التي بعدها كما أراد يونس ابن عبد الأعلى بقوله في: ﴿**أحد عشر**﴾ [يوسف: ٤] و﴿**يوم ظعنكم**﴾ [النحل: ٨٠] مشددة تحريك العين منهما.

والثانية: أن يريد تحقيق الهمزة بعد الشين؛ إذ الهمزة حرف شديد يجعل التشديد عبارة عن تحقيقها فالجهة الأولى روى عن التسهيل والثانية عن التحقيق وكلتاهما مجاز واتّساع ومعنى الأول محذوفة الثانية ومعنى الثانية مهموزة العين.

---

(١) من عند قوله (وأنا محمد بن علي ...) إلى هنا كذا في النسختين، والأولى أن تؤخر إلى الحرف التالي، لأنها بها ألصق

(٢) الإتحاف ص٤٣٩.

(٣) في (م) «يهمز بها».

(٤) انظر السبعة ص٦٨٦.

(٥) من قوله «وقد ذكرناه...» إلى هنا تكررت مرة أخرى في النسختين، وفي (ت) مضروب على المرة الثانية.

(٦) محمد بن حماد بن ماهان البغدادي، شيخ مقرئ، روى عن الزهراني، وعنه ابن مجاهد، مات سنة٢٨٥هـ، قال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال ابن المنادي «مات على ستر وقبول»، تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٣، غاية ٢/ ١٣٥. وطريق الدباغ اعتمدها المصنف في المقدمة ٣١٧/١، وابن مجاهد في السبعة ص٩٥، وعليه فالإسناد صحيح.

(٧) السبعة ص٦٨٧.

حدّثني الحسن بن علي البصري[١] قال: نا أحمد بن نصر قال: نا أبو بكر[٢] شيخنا قال: نا محمد بن عيسى المقرىء قال: نا محمد بن يزيد بن رفاعة قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: إمامنا يهمز ﴿مؤصدة﴾ فأشتهي أن أشد[٣] أُذني إذا سمعته يهمزها[٤]. قال أبو عمرو: قول أبي بكر إمامنا ـ يعني إمام مسجدهم بالكوفة[٥] ـ وكان يقرأ بحرف حمزة والله أعلم.

(١) لم أظفر له بترجمة، وطريقه ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٢) هو ابن مجاهد.

(٣) كذا في (ت)، و(م)، والصواب «أسد» بالسين المهملة.

(٤) انظر الأثر في السير٨/ ٥٠٤.

(٥) الكوفة: بضم الكاف، وفتح الفاء، مدينة مشهورة بالعراق، انظر معجم البلدان٤/ ٤٩٠، وقد أخطأ محقق الجزء الثامن من السير فجعل المقصود بقول شعبة «إمامنا» هو عاصم، وهذا غير صحيح، كما ذكر الداني آنفاً، وهو أعلم.

ذكر اختلافهم في سورة والشمس

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم بإخلاص فتح أواخر آي هذه السورة من أولها إلى آخرها، واختلف عن نافع فروى ابن المسيّبي وابن سعدان عن المسيّبي وأحمد بن صالح عن ورش وقال عنه إنه يفتحها كلها[١]، وقول الأصبهاني عن ورش، وروى خلف عن المسيّبي آياتها وآيات ﴿والليل﴾ ﴿والضحى﴾ و﴿الأعلى﴾ وما أشبه ذلك بين الفتح والكسر[٢]. وكذلك روى أبو عون عن الحلواني عن قالون، وذلك قياس قول داود وأبي الأزهر وأبي يعقوب عن ورش.

وروى أبو عبيد عن إسماعيل عن نافع وأهل الحديث لا يضجعون[٣] فيها الإضجاع الشديد ولا يفتحون الفتح الفاحش ولكنهما بين هما [٢٤٧/أ].

وأمال حمزة والكسائي أواخر آيها كلها إلا ﴿تلها﴾ [الشمس: ٢] و﴿طحها﴾ [الشمس: ٦] فإن الكسائي أمالها دون حمزة، وقرأهنّ الباقون وأبو عمرو بين الفتح والإمالة.

هذا قول اليزيديين[٤] وأبي شعيب والجماعة عن اليزيدي إلا إبراهيم بن اليزيدي، فإن أبا العباس حكى عنه عن أبيه أنها كلها بالفتح[٥]. وروى أبو عبيد عن شجاع عن أبي عمرو أنه كان يرى الكسر في كل سورة تكون من أولها إلى آخرها على شيء واحد ولا ينظر في ذوات الواو والياء بالإمالة اليسيرة.

قرأت أواخر آي في روايته عن أبي عمرو كما قرأت في رواية اليزيدي سواء، وقال ابن جبير[٦] عن اليزيدي ﴿تلها﴾ [٢] و﴿دحها﴾ [٦] و﴿طحاها﴾ [٦]

---

(١) في السبعة ص٦٨٨ بمعناه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الإضجاع هو: أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مفرط، وهي الإماله المحضة، انظر الوافي في شرح الشاطبية ص١٤٠. ولا أدري ما هو وجه إدخال أهل الحديث هنا؟

(٤) أي: أبناء يحيى بن المبارك اليزيدي، وقد تقدموا جميعاً.

(٥) السبعة ص٦٨٨.

(٦) في (م) «خير»، وهو خطأ.

و﴿**ضحاها**﴾ [١] بالتفخيم خالف أصحابه، روى هارون بن حاتم عن حسين والمنذر عن هارون عن أبي بكر أنه يفتح هذه السورة ﴿**والليل إذا يغشى**﴾ [الليل: ١] و﴿**الضحى**﴾ [الضحى: ١] وما أشبه ذلك(١).

حرف: قرأ نافع وابن عامر ﴿**فلا يخاف**﴾ [١٥] بالفاء، وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام وقرأ الباقون ﴿**ولا يخاف**﴾ بالواو وكذلك في مصاحفهم(٢).

---

(١) خلاصة الأوجه في إمالة فواصل سورة «الشمس»: أن الكسائي أمالها كلها بلا إستثناء وأمالها حمزة إلا قوله ﴿تلها - طحها﴾ فيفتحهما، وقللها أبو عمرو كلها، ولورش فيها الوجهان: الفتح، والتقليل، وأخلص فتحها الباقون. انظر: التيسير ص٢٢٣، البدور الزاهرة ص٣٤٢.

(٢) المقنع ص١٠٨، وانظر الإتحاف ص٤٤٠.

ذكر اختلافهم في سورة والليل

قد ذكرت الاختلاف عن نافع في أواخر آيها، وروى أحمد بن صالح عن قالون أواخرهن مفتوحات رُوِيَ عن ورش أنه يكسر **﴿لليسرى﴾**[1] [٧] و**﴿العسرى﴾** [١٠] قليلاً وما بقي مفتوح. وروى غيره عن ورش جميعهن بين الفتح والإمالة. وقول الأصبهاني عن أصحابه عنه إخلاص فتحهن وأبو عمرو يقرأهن بين بين ما خلا **﴿لليسرى﴾** [٧] **﴿والعسرى﴾** [١٠] فإنه يميلها إمالة خالصة لأجل الراء التي وليت ألف التأنيث المشبهة بالمنقلبة عن الياء، وروى العباس عن إبراهيم عن أبيه عنه أنه يفتحهن كلهن وحمزة والكسائي يميلانهن كلهن والباقون يخلصون فتحهن[2].

(١) في النسختين «اليسرى»، وهو خطأ.

(٢) انظر الإتحاف ص٤٤٠.

ذكر اختلافهم في سورة والضحى

الاختلاف عن نافع في أواخر آيها كالاختلاف في أول آي ﴿**والشمس**﴾ و﴿**الليل**﴾ وقرأهن أبو عمرو بين بين إلا ما رواه العباس عن إبراهيم عن أبيه عنه أنه يفتحهن[1]. وروى هارون بن حاتم عن حسين والمنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر عن عاصم ﴿**والضحى**﴾ [١] و﴿**سجى**﴾ [٢] بالكسر، لم[2] يروِ ذلك عن أبي بكر غيرهما وأمالهنّ كلهن حمزة والكسائي ما خلا ﴿**سجى**﴾ فإن الكسائي أماله دون حمزة، والباقون وسائر أصحاب أبي بكر يخلصون فتحهنّ، وليس في ﴿**ألم نشرح**﴾ ﴿**والتين**﴾ خلاف إلا ما تقدم في الفروع.

---

(١) قال ابن مجاهد في السبعة ص ٦٩٠: «وأبو عمرو يكسرها في رواية عباس».

(٢) في (م) «ما».

ذكر اختلافهم في سورة العلق إلى آخر القرآن

[سورة العلق]

حرف: قرأ ابن كثير في رواية قنبل عن القوّاس ﴿أن رءَه استغنى﴾ [٧] بالقصر من غير ألف بعد الهمزة في وزن: رعه[١]. قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن مجاهد: كذا قرأت على قنبل وهو غلط[٢]، وحكى ابن مجاهد عن الخزاعي عن أصحابه ﴿رءَاه﴾ في وزن رعاه، ولم يذكر ذلك الخزاعي في كتابه بل أضرب عن ذكر الحرف رأسًا وأحسب ابن مجاهد سأله عن ذلك، وقرأ الباقون وابن كثير في رواية [٢٤٧/ ب] البزّي وابن فليح فيما قرأت بالمدّ وإثبات الألف بعد الهمزة[٣]، وكذلك روى الزينبي عن قنبل خالف الجماعة عنه، وقد ذكرنا اختلافهم في فتح الراء والهمزة و﴿خاطية﴾ [١٦] بياء مفتوحة بعد الطاء بدلاً من الهمزة أيضًا، وروى ضرار عن يحيى عن أبي بكر أنه همزهما ولم يأتِ بالهمز فيهما أيضًا عن ابن كثير غيره، وبذلك قرأ الباقون[٤] وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من لدن قوله ﴿ليطغى﴾ [٦] إلى قوله: ﴿بأن

---

(١) بحذف لام الفعل لغير جازم، وقد حكى عن العرب مثل ذلك في قوله ﴿ ولوتر أهل مكة ﴾ فحذفوا الألف من ﴿ ترى ﴾، انظر الكشف ٢/ ٣٨٣، ٣٨٤.

(٢) السبعة ص٦٩٢، ثم قال:«... لأن ﴿ رءاه ﴾ مثل رعاه، ممالا وغير ممال»، وابن مجاهد إنما غلط قنبلا على اعتبار أن القراءة ضعيفة الحجة نحوياً، ولذلك قال مكي في الكشف ٢/ ٣٨٣: «... بعيدة في القياس والنظر والاستعمال ...»، وتمسك بذلك قوم - منهم الإمام الشاطبي - فقالوا: ان ابن مجاهد يرد قراءة القصر عن قنبل، ولا يقبلها، وقال في الحرز: وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد ﴿ رءاه ﴾ ولم يأخذ به متعملا. والصواب أن القراءة لا ترد بمجرد كونها لم توافق وجها نحوياً مشهوراً إذا ثبتت رواية، وقد ورد هذا الوجه عن قنبل من طرق ثابتة، ثم إن الصواب أيضاً على خلاف قول الشاطبي، لأن العلماء قد ردوا عليه في نسبة ذلك إلى ابن مجاهد، قال ابن الجزري في النشر٢/ ٤٠٢: «... ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد الغاية، وخالف الرواية». وانظر إبراز المعاني ص٧٢٦. ورواية القصر هذه عن قنبل قال فيها في النشر ٢/ ٤٠٢: "...ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء ...». وقال ابن علبون في التذكرة ٢/ ٦٣٣: «... وقد قرأت له بالوجهين، وبهما آخذ والمختار بالألف مثل الجماعة».

(٣) التيسير ص٢٢٤.

(٤) انظر البدور الزاهرة ص٣٤٣.

الله يرى﴾ [١٤] وأمال أبو عمرو ﴿**يرى**﴾ وحده وما عداه بين بين، وقرأ نافع في جميع ذلك على الاختلاف المذكور عنه وأخلص الباقون فتح الجميع[١].

(١) الإتحاف ص٤٤١.

سورة القدر[1]

حرف: قرأ الكسائي ﴿**حتى مطلِع الفجر**﴾ [٥] بكسر اللام وكذا روى الحلواني عن القوّاس عن ابن كثير وعبيد بن عقيل عن أبي عمرو، وقرأ الباقون بفتح اللام وكذا روى قنبل والبزّي وابن فليح عن ابن كثير[2].

(١) في (م) «القمر»، وهو خطأ.

(٢) السبعة ص٦٩٣.

سورة البيّنة

حرف: قرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿**شرّ البريئة**﴾ [٦] و﴿**خير البريئة**﴾ [٧] بهمزة مفتوحة بعد الياء[١] .

وقرأهما الباقون وابن عامر في رواية هشام وابن عتبة بياء مشددة، وذلك أنهم أبدلوا من الهمزة ياء مفتوحة وأدغموا الياء الساكنة الزائدة التي قبلها فيها[٢].

(١) فيصير من قبيل المد الواجب المتصل.

(٢) انظر: الكشف ٢/ ٣٨٥، الإتحاف ص٤٤٢.

سورة الزلزلة

حرف: قرأت الجماعة ﴿**خيراً يره**﴾ [٧] و﴿**شراً يره**﴾ [٨] بفتح الياء فيهما إلا ما رواه أحمد بن رستم[١] عن نصير عن الكسائي أنه كان يقرأهما بنصب الياء، قال: فلما أن دخل علينا كان يقرأهما بضم الياء ﴿**خيراً يره**﴾ و﴿**شراً يره**﴾[٢]، وخالف الجماعة عن الكسائي نصيرًا في ذلك فروتهما عنه بفتح الياء، واختلفوا بعد ذلك في صلة الهاء فيهما[٣] وفي ترك صلتها وفي إسكانها، فروى الحلواني والعثماني وأبو سليمان عن قالون عن نافع والحلواني عن القوّاس عن ابن كثير أنهما يرفعان الهاء ولا يشبعان الرفع، ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: نا الحسن بن أبي مهران عن الحلواني عن قالون عن نافع ﴿**خيراً يره**﴾[٤]، و﴿**شراً يره**﴾[٥] يشبع الضم[٦].

والذي ذكره الحلواني في كتابه هو ما ذكرته عنه أولاً، وروى أحمد بن صالح عن ورش وقالون ﴿**يره ويره**﴾ ممدودة وذلك قياس قول مَن روى عن نافع الإشباع في هاء الضمير المتصلة بالفعل[٧] المجزوم نحو ﴿**نؤتهي**﴾ و﴿**نولهي**﴾ و﴿**نصله**﴾[٨] وما أشبهه. وقد حكى ابن مجاهد عن قنبل وهو قياس قول ابن كثير في جميع هاءات الضمير، والذي حكاه الحلواني عن القوّاس خلاف لمذهبه، وروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون والعبّاس بن محمد عن إبراهيم وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو وشجاع عنه أنه وصل الهاءين، وروى الحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي

---

(١) أحمد بن محمد بن رستم، أبو جعفر الطبري، من أجل أصحاب نصير. غاية ١/١١٥.

(٢) انظر المبسوط ص٤١٤، وهي قراءة شاذة.

(٣) أي إشباع ضمتها.

(٤) و(٥) في النسختين رسمت الهاء موصولة بواو، هكذا «يرهو»، وهو خلاف الرسم العثماني.

(٦) الإسناد صحيح، وانظر الأثر في السبعة ص٦٩٤، والحسن هو ابن العباس الجمال تقدم.

(٧) في (م) «الفضل»، وهو خطأ.

(٨) رسمت هذه الكلمات الثلاث في النسختين بياء متصلة بالهاء، هكذا ﴿نؤتهي، نولهي، نصلهي﴾ وهو خلاف رسم المصحف.

عمرو والكسائي ويحيى الجعفي وحسين ابن علي وعبيد بن نعيم وابن أبي حماد وابن جبير والمنذر وخلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم أنهما أسكنا الهاءين.

وكذلك نا هشام عن ابن عامر(١). نا ابن غلبون قال: نا عبد الله بن محمد قال: نا أحمد بن أنس قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر **﴿خيرًا يره﴾** [٢٤٨/أ] و**﴿شرًّا يره﴾** جزم(٢). وروى أبو عبيد عن ابن أنس قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر **﴿خيرًا يره﴾** و**﴿شرًّا يره﴾** جزم. وروى أبو عبيد عن الكسائي وبريد بن عبد الواحد والأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه وصلها بواو، وكذلك قرأ الباقون(٣).

---

(١) التيسير ص٢٢٤.

(٢) أي: تسكين الهاء، وانظر التذكرة ٢/ ٦٣٦.

(٣) انظر الإتحاف ص٢٤٢.

سورة والعاديات

قد ذكرت مذهب أبي عمرو في إدغام التاء في الضاد والصّاد في قوله ﴿والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا﴾ [١، ٢] وذكرنا ما أقرأنا به أبو الفتح عن قراءته في رواية خلاّد عن سليم عن حمزة ومَن أدغمها في قوله: ﴿فالمغيرات صبحا﴾ فقط، والباقون يكسرون التاء فيهما من غير إدغام.[١]

(١) انظر ص١٢٥.

سورة القارعة

قد ذكرنا اختلافهم في الإمالة والفتح في قوله: ﴿**وما أدراك**﴾ [٣] في سورة يونس عليه السلام.

حرف: قرأ حمزة ﴿**وما أدراك ما هي**﴾ [١٠] بحذف الهاء في الوصل، وكذلك روى الكسائي وعبيد بن نعيم ويحيى الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون بإثباتها في الحالين،[١] وكذلك حكى الرفاعي عن سليم عن حمزة أنه كان يقرؤها في الصلاة.

(١) التيسير ص٢٢٥، المبسوط ص٤١٥.

سورة التكاثر

حرف: قرأ ابن عامر والكسائي **﴿لترونَّ الجحيم﴾** [٦] بضم التاء، وكذلك روى محمد ابن عبد الله الجيزي عن الشموني ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وقرأ الباقون بفتح التاء[١]، وكذلك رَوَت الجماعة عن أبي بكر والخياط عن الشموني وابن غالب عن الأعشى، وأجمعوا على فتح التاء في قوله: **﴿ثم لترونّها﴾** [٧] لأن الرؤية في ذلك مسندة إليهم من حيث كانت في جهنم، وكانت الرؤية الأولى في الحشر[٢] على أن محبوب بن الحسين[٣] قد روى عن إسماعيل وعن[٤] عبيد بن عقيل عن شبل[٥] كلاهما عن ابن كثير أنه ضمّ التاء فيها[٦] وفي التي قبلها إلا على[٧] ذلك في مذهبه.

---

(١) انظر السبعة ص٦٩٥.

(٢) انظر: الجامع للقرطبي ٢٠/١٩، النشر ٢/٤٠٣.

(٣) محمد بن الحسن بن اسماعيل أبو جعفر القواريري، يعرف بـ «محبوب»، روى عن اسماعيل، وعنه خلف ابن هشام، غاية ٢/١١٥، وروايته ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب. واسم أبيه كتب في النسختين «الحسين» وهو خطأ، والتصويب من الغاية.

(٤) سقطت لفظة «عن» من (م)، قوله «وعن عبيد بن عقيل» جملة مستأنفة، ليست معطوفة على ما قبلها، لأن محبوباً لا يروي عن عبيد.

(٥) في (م) «سنبل»، وهو خطأ.

(٦) في (م) «فيهما»، وهو خطأ.

(٧) كذا في النسختين، ولم أتبين وجه ذلك. ولم يذكر روايته المصنف، ولا ابن الجزري.

سورة والعصر

حرف: قرأت الجماعة ﴿**لفي خسْر**﴾ [٢] بإسكان السين إلا ما رواه ابن أبي حمّاد وهارون عن حسين والمنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر [عن عاصم "أنه ثقل السين"(١).

وروت الجماعة عن أبي بكر] بالتخفيف، وجاء بذلك عنه نصًّا يحيى بن آدم والأعشى إلا أن يحيى قال: ثقّلها أبو بكر ثم قال بعد: "إنما هي خفيفة".

نا محمد بن أحمد نا محمد بن القاسم قال: نا إدريس(٢) قال: نا خلف قال: سمعت الكسائي يقول: الوقف على ﴿**منه**﴾ و﴿**عنه**﴾ بالتخفيف وجزم النون كما يوصل، قال: ويجوز ﴿**منه**﴾ و﴿**عنه**﴾ برفع النون في الوقف، قال خلف: "والتخفيف فيها أحبّ إلى الكسائي أنه كان يستحبّ أن يقف على ﴿**منه**﴾ و﴿**عنه**﴾ يشمّ النون الضمّة".(٣)

قال أبو عمرو: وأهل الأداء يأخذون بهذا في مذهبه.

---

(١) أي: حركها بالضم، وهي قراءة الأعرج، وزيد بن علي، انظر البحر المحيط ٨/٥٠٩، ولم يذكرها المصنف في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٢) إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، ثقة إمام متقن، روى عن خلف، وعنه ابن القاسم الأنباري، سئل عنه الدارقطني فقال: "ثقة، وفوق الثقة بدرجة" مات سنة ٢٩٢. معرفة ١/ ٢٥٤، غاية ١/ ١٥٤. والإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات اثبات، غير أن المصنف لم يعتمد طريق خلف عن الكسائي في هذا الكتاب.

(٣) انظر السبعة ص٦٩٦.

سورة الهمزة

حرف: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿**جمَّع مالاً**﴾ [٢] بتشديد الميم وقرأ الباقون بتخفيفها .[١]

حرف: قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿**عُمُد**﴾ [٩] بضمتين وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص بفتحتين .[٢]

(١) التيسير ص٢٢٥.

(٢) النشر ٢/ ٤٠٣.

سورة الفيل

قد ذكرنا مذهب أبي عمرو في إدغام الفاء في مثلها واللام في الراء في قوله ﴿فعل ربك﴾ [١] وذكرنا مذهب حمزة في ضمّ الهاء من قوله ﴿عليهم﴾.

سورة قريش

حرف: [١] قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وهشام ﴿**لئلاف قريش**﴾ [١] بغير ياء بعد الهمزة في اللفظ ﴿**إيلافهم**﴾ [٢] بياء بعد الهمزة في اللفظ، وقرأ في رواية ابن عتبة وابن بكّار بغير ياء [٢٤٨/ب] بعد الهمزة، واختلف عنهم في ﴿**إلافهم**﴾، فروى ابن فليح عن أصحابه عنه بغير ياء بعد الهمزة، واختلف أهل الأداء عن ابن فليح في اللام فقرأت على أبي الفتح بفتح اللام[٢] وإثبات ألف بعدها، وكذلك روى ابن مجاهد عن الخزاعي عن ابن فليح، وأقرأني أبو الفتح أيضًا عن قراءته على عبد الباقي بن الحسين عن أصحاب الخزاعي عنه عن ابن فليح بإسكان اللام من غير ألف كقراءة أبي جعفر القارىء المدني سواء.[٣]

وكذلك روى الزينبي عن أصحابه عن ابن فليح ولم يذكر الخزاعي في كتابه عنه في اللام شيئًا، وروى القوّاس والبزّي عن أصحابهما عن ابن كثير بياء بعد الهمزة في اللفظ، واختلف أصحاب أبي بكر عن عاصم في الحرفين فروى ابن الوكيعي وحسين العجلي والرفاعي وخلف في مجرده عن يحيى عن أبي بكر بهمزتين ﴿**لإئلاف**﴾ متلاصقتين[٤] الأولى مكسورة والثانية ساكنة ﴿**إءلفهم**﴾ كذلك أيضًا[٥] قالوا، ثم رجع عن الثانية فقال ﴿**إيلافهم**﴾ يعنون بهمزة وياء، وكذلك روى ابن أبي أميّة عن أبي بكر في الحرفين سواء، وقال: لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد روى أبو بكر عن عاصم ﴿**لإئلاف قريش إئلفهم**﴾ بهمزتين الثانية ساكنة ثم رجع عنه، فقرأ بهمزة بعدها ياء مثل

---

(١) سقط «حرف» من (ت).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) قراءة أبي جعفر هي بكسر الهمزة، وحذف الياء، الإتحاف ص٤٤٤.

(٤) في (م) «متلاصقتين».

(٥) وهذا لا يستقيم مع القاعدة الصرفية التي تقول: اذا التقت همزتان في كلمة: الأولى منهما متحركة، والثانية ساكنة، فانه يجب إبدال الثانية حرف علة من جنس حركة الهمزة الأولى، انظر شرح الأشموني على الألفية ٢٩٧/٤، عند قول ابن مالك.

«ومدا أبدل ثاني الهمزين من كلمة أن يسكن كآثر ائتمن».

حمزة،[١] ولم يسند ذلك ابن مجاهد إلى أَخْذٍ من أبي بكر .[٢]

وروى الحسن بن جامع عن ابن أبي حمّاد عن أبي بكر **﴿لإئلاف﴾** **﴿إءلافهم﴾** خلاف لقراءتنا، يعني لقراءة حمزة يريد همزتين، وروى الشموني وابن غالب عن الأعشى عن أبي بكر **﴿لإيلاف قريش﴾** مثل الجماعة ويا **﴿إءلافهم﴾** بهمزتين الثانية ساكنة.

نا الحسين بن علي[٣] قال: نا أحمد بن نصر المقرىء عن ابن شنبوذ عن الخياط عن الشموني عن الأعشى **﴿إيلافهم﴾** بهمزتين الثانية مشبعة، وحمّاد بن أحمد الكوفي[٤] عن الخياط عن الشموني عن الأعشى بهمزتين مكسورتين يعني: من غير ياء، قال: [٥] وأخبرني النقار عن الخياط عن الشموني عن الأعشى بهمزتين الثانية منهما ساكنة. قال أبو عمرو: وبذلك قرأت للأعشى من الطريقين[٦] المذكورين عنه، وكذلك نا فارس بن أحمد المقرىء قال: نا عبد الله بن طالب[٧] عن النقّار عن الخياط عن الشموني عنه وبذلك آخذ.

وروى محمد بن الحسن النقاش أداء عن الخياط مثل ما رواه حمّاد عنه، [وبذلك آخذ.

روى محمد بن الحسن النقاش ، أداء، عن الخياط مثل ما رواه حماد عنه][٨]بهمزتين مكسورتين من غير ياء، وروى خلف في جامعه وضرار بن صرد عن

---

(١) السبعة ص٦٩٨.

(٢) كذا في النسختين، لعلها «إلى أحد عن أبي بكر».

(٣) تقدم ص٧٧ ، وهناك كتب اسمه «الحسن»، فالله أعلم به.

(٤) حماد بن أحمد بن حماد، أبو الحسن الكوفي، مقرئ مصدر، قرأ على الخياط، وعليه الشذائي، أحمد بن نصر. غاية ١/ ٢٥٧.

(٥) أي: أحمد بن نصر.

(٦) في (م) «الطريقتين»، وهو خطأ.

(٧) عبدالله بن أحمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم البغدادي، روى عن النقار، وعنه فارس بن أحمد، قال الخطيب: وكان ثقة، مات سنة ٣٩٠هـ بمصر، تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٥، غاية ١/ ٤٠٧، وفي المطبوع من تاريخ بغداد «بن أبي طالب». والإسناد صحيح.

(٨) ما بين المعكوفتين هكذا في النسختين مكرر.

يحيى والتيمي عن الأعشى والعليمي والبرجمي والكسائي وأبو المعافى عن أبي بكر بهمزة واحدة بعدها ياء في الحالين، وقال خلف مثل حمزة. وروى ابن عطارد عنه **﴿لإيلاف... إيلافهم﴾** ممدودان[1] وقولهما يدلّ على أنهما بهمزة واحدة وياء بعدها. وكذلك قرأ الباقون[2]، وكذلك روى الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر، والحرف الأول مرسوم في المصاحف كلها بياء، والحرف الثاني مرسوم فيها بغير ياء، ولم يرسم في شيء منها بعد اللام في الحرفين ألف تخفيفًا[3]. وروى نصير وقتيبة جميعًا عن الكسائي **﴿رحلة الشتاء﴾** [٢] بكسر التاء كسرًا لطيفًا والباقون يُخلِصون فتحها .[4]

---

(١) في (م) (ممدون).

(٢) انظر: التيسير ص٢٢٥، النشر ٢/ ٤٠٣-٤٠٤، البدور الزاهرة ص٣٤٦، والمصنف يعتمد كثيرا على طريقة الرواية، ولذلك فإن كثيرا من الروايات التي عن أبي بكر هنا لم أجد لها توثيقا في الكتب الأخرى، والله أعلم.

(٣) انظر الإتحاف ص٤٤٤.

(٤) التذكرة ٢/ ٦٤٣، ولم يذكر المصنف في التيسير رواية نصير وقتيبه، ولا ابن الجزري في النشر.

سورة الماعون

قرأ نافع ﴿أرءيت الذي﴾ [١] بتسهيل الهمزة التي بعد الراء، وقرأ الكسائي بإسقاطها رأسًا، وقرأ الباقون بتحقيقها، وحمزة إذا وقف سهّلها[1] وقد ذكر هذا قبل.

---

(١) انظر الإتحاف ص٤٤٤.

سورة الكوثر

روى نصير عن الكسائي ﴿**إن شانئك**﴾ [٣] بكسر الشين كسرًا لطيفًا وأخلص الباقون فتحها[١]. وروى الأصبهاني عن ورش والأعشى عن أبي بكر ﴿**إن شانيك**﴾ بياء مفتوحة من غير همز،[٢] وحمزة إذا وقف كذلك، والباقون بهمزة مفتوحة في الحالين وقد ذكر هذا قبل.

(١) انظر التذكرة ٢/ ٦٤٥، ولم يذكر المصنف في التيسير رواية نصير هذه، ولا ابن الجزري في النشر.

(٢) وهي قراءة أبي جعفر، الإتحاف ص٤٤٤.

سورة الدين[١]

حرف: قرأ ابن عامر في رواية الحلواني عن هشام ﴿**عابد**﴾ [٣] و﴿**عابدون**﴾ بإمالة فتحة العين والألف بعدها في الثلاثة[٢]، وكذلك روى ابن معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح فيهن[٣].

حرف: قرأ نافع في غير رواية إسماعيل وابن عامر في رواية هشام وعاصم في رواية حفص ﴿**وليَ دينِ**﴾ [٦] بفتح الياء، واختلف عن إسماعيل[٤] عن نافع فحدّثنا الخاقاني قال: نا ابن هارون ح ونا فارس بن أحمد قال: نا ابن جابر قالا: نا أبو الحسن الباهلي قال: نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿**وليْ دين**﴾ جزم، وبذلك قرأت من طريق ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل، وروى أبو الربيع الزهراني عن زيد عن إسماعيل[٥] وابن جبير عن الكسائي عنه ﴿**ولي دين**﴾ بنصب الياء، وبذلك قرأت من طريق ابن فرج عن أبي عمر عنه.

واختلف عن ابن كثير فحدّثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني مضر بن محمد عن البزّي عن ابن كثير ﴿**ولي دين**﴾ نصبًا[٦]. وكذلك روى اللهبي عن البزّي ومحمد ابن بندار[٧] عن أصحابه المكيّين عنه، وكذلك حكى لي[٨] أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البزّي، وذكر ذلك أبو ربيعة في كتابه عن البزّي وقنبل بالإسكان، وبذلك قرأت على الفارسي

---

(١) تسمى بسورة «الكافرون» أيضاً، و«الإخلاص»، و«المقشقشة». انظر مصاعد النظر٣/ ٢٩٥.

(٢) أي: في الآيات الثلاث التي وردت فيها.

(٣) التيسيرص٢٢٥، وانظر رواية أبي معمر في السبعة ص٦٩٩.

(٤) تقدم هذا الإسناد، وهو صحيح، وكذا طريق ابن عبدوس إسنادها صحيح.

(٥) كذا في النسختين، والصواب «بريد»، إذ لا يوجد راو عن اسماعيل اسمه «زيد» والتصحيح من المقدمة ١/ ٢٢٤.

(٦) انظر الأثر في السبعة ص٦٩٩، والإسناد صحيح.

(٧) هو محمد بن عيسى بن بندار، أبو بكر الجصاص، روى عن الخزاعي، وسعدان بن كثير وغيرهم. غاية ٢/ ٢٢٤.

(٨) في (م) «في»، وهو خطأ.

عن قراءته على أبي بكر النقّاش عن أبي ربيعة عن البزّي، وكذلك روى ذلك الخزاعي عن أصحابه والزينبي عن رجاله والحلواني عن القوّاس.

وكذلك قال لي محمد بن علي عن ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل عن القوّاس، وكذلك روى محمد بن هارون والحسين بن مخلد[١] والعباس بن أحمد البرتي[٢] عن البزّي، وكذلك نا محمد قال: نا ابن مجاهد عن الخزاعي عن ابن فليح[٣].

واختلف عن أبي بكر عن عاصم فروى الرفاعي وضرار بن صرد عن يحيى بن آدم وعبد الواحد[٤] بن صالح البرجمي والرفاعي ومحمد بن خلف التيمي عن الأعشى وابن أبي حمّاد وبريد بن عبد الواحد عن أبي بكر عن عاصم **﴿ولي دين﴾** بفتح الياء. وروت الجماعة عن أبي بكر عن يحيى والأعشى عنه بإسكان الياء، وجاء بذلك نصًّا عن أبي بكر وابن أبي أميّة وعن يحيى حسين العجلي، ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني الدباغ عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم **﴿ولي دين﴾** نصبًا[٥]، وقرأ الباقون بإسكان الياء[٦]، وكلهم وصل دين بكسر النون إلا أبا عمرو فإن أبا عبد الرحمن وأبا حمدون وابن سعدان رووا عن اليزيدي عنه أنه كان لا يصل مثل ذلك يتعمد السكون عليه ولا يصله، ورواية ابن سعدان تؤذن بأنه إذا وصل سكّن النون.

---

(١) كذا في النسختين، والصواب «الحسن»، كما في غاية ١/ ٢٠٩.

(٢) في (م) «البزي» وهو خطأ، لأنه ليس لقباً للعباس، بل لقبه الصحيح هو «البرتي» وطريقه عن البزي ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) انظر السبعة ص٦٩٩، وقال في التيسير ص٢٢٥ عن رواية الإسكان: «وهو المشهور عن البزي، وبه آخذ»، وقال ابن غلبون في التذكرة ٢/ ٦٤٧: «... وأنا آخذ له بالوجهين، كما قرأت».

(٤) كذا في النسختين، والصواب «عبد الحميد» كما تقدم في ترجمته ص٨٥.

(٥) انظر الأثر في السبعة ص٦٩٩.

(٦) خلاصة الأوجه في ياء «ولي»: فتحها نافع، وحفص، وهشام، والبزي بخلاف عنه، وأسكنها الباقون، والبزي في المشهور عنه. انظر: الإتحاف ص٤٤٤، البدور الزاهرة ص٣٤٦.

سورة النصر

روى الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ﴿**ورأيت الناس**﴾ [٢] بتسهيل الهمزة، وحمزة إذا وقف كذلك أيضًا والباقون يحقِّقونها وصلاً ووقفًا وقد ذكر.

سورة المسد

حرف: [٢٤٩/أ] قرأ ابن كثير ﴿**تبّت يدا أبي لهْب**﴾ [١] بإسكان الهاء وقرأ الباقون بفتحها[١] وأجمعوا على فتح الهاء في قوله: ﴿**ذات لهب**﴾ [٣] حملاً على قوله: ﴿**ولا يغني من اللهب**﴾ [المرسلات: ٣١] إتباعًا لما قبله وما بعده من رؤوس الآي.

حرف: وكلهم قرأ ﴿**سيَصلى نارًا**﴾ [٣] بفتح الياء إلا ما اختلف فيه عن أبي بكر، فروى البرجمي[٢] ويحيى الجعفي وهارون عن حسين والمنذر عن هارون عنه عن عاصم أنه ضمّ الياء، وكذلك روى البرجمي عن الأعشى وابن شنبوذ عن الخياط عن الشموني عنه عن أبي بكر، وسائر الرواة بعد عن أبي بكر على فتح الياء[٣].

حرف: قرأ عاصم ﴿**حمّالة الحطب**﴾ [٤] بنصب التاء على الذم[٤]، وقرأ الباقون ﴿**حمّالةُ**﴾ برفع التاء[٥]، وروى نصير عن الكسائي ﴿**في جيدها**﴾ [٥] بإمالة فتحة الهاء والألف بعدها إمالة لطيفة[٦]، وكذلك ما أشبه ذلك من هاء المؤنث التي تليها كسرة نحو ﴿**من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها**﴾ [البقرة: ٦١] و﴿**من فوقها**﴾ [الزمر: ٢٠] و﴿**من تحتها**﴾ [الزمر: ٢٠] وما كان مثله والباقون يخلصون فتح ذلك.

---

(١) السبعة ص٧٠٠

(٢) يروى عن أبي بكر مباشرة، وعن الأعشى عن أبي بكر، انظر الغاية ١/ ٣٦٠ .

(٣) انظر المبسوط ص٤٢٠.

(٤) بإضمار «أعني»، وقد كانت اشتهرت بالنميمة، فجرت صفتها على الذم لها. انظر: الحجة ص٣٧٧، الكشف ٢/ ٣٩٠، الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٦٤.

(٥) التيسير ص٢٢٥.

(٦) انظر التذكرة ٢/ ٦٥٠.

سورة الإخلاص

حرف: روى عبد الرحمن[(١)] وأبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿**قل هو الله أحد الله الصمد**﴾ [١، ٢] أنه كان يسكت عندها فإذا وصل نوّن. نا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني الجمال عن أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو ﴿**أحد الله الصمد**﴾[(٢)] قال أبو عمرو: وهو اختياري أنا في قراءة أبي عمرو اتباعًا لرواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون عن اليزيدي عنه لاشتهارهما بالعدالة وحُسْن الاطلاع، والباقون يصلون بالتنوين ويكسرون الساكنين، وكذلك روى إسماعيل وإبراهيم ابنا اليزيدي، وأبو عمر وأبو خلاّد وأبو شعيب وأبو الفتح وابن سعدان وابن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو، وكذلك روى أيضًا شجاع عنه.

حرف: قرأ نافع في رواية ابن المسيّبي وفي رواية الكسائي والهاشمي وأبي عمر عن إسماعيل وفي رواية القاضي عن قالون ﴿**كفواً أحد**﴾ [٤] بإسكان الفاء وتحقيق الهمزة بعدها، وكذلك روى خلاّد والرفاعي عن حسين عن أبي بكر عن عاصم وأبو عمر عن أبي عمارة عن حفص عنه، وحمزة إذا وقف أبدل الهمزة واوًا مفتوحة، وكذلك يفعل أيضًا في قوله: ﴿**هزوًا**﴾ لأنه ثقّل[(٣)] الضمة التي كانت على الزاي والفاء قبل تخفيفها هذا مع موافقته الرسم بذلك، وقرأ عاصم في رواية حفص ﴿**كفوًا**﴾ بضم الفاء وإبدال الهمزة واوًا مفتوحة وصلاً ووقفًا، وكذلك روى المنذر بن محمد عن هارون وقاسم بن زكريا عن أبي كريب[(٤)] جميعًا عن أبي بكر. ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني المروزي[(٥)] عن ابن سعدان عن إسحق عن نافع

---

(١) في (م) «أبو عبد الرحمن» وهو الصواب.

(٢) يعني: أنه يقف على «أحد» ويبتدئ بـ «الله»، وكان أبو عمرو يقول: «إن العرب لم تكن تصل مثل هذا». انظر التذكرة ٢/ ٦٥١.

(٣) كذا في (ت)، وفي (م) «يقدر»، وكلاهما خطأ، والصواب «نقل» .

(٤) روايته عن أبي بكر خارجة عن طرق المصنف في هذا الكتاب، كما تقدم ص٢١٥.

(٥) محمد بن يحيى، أبو بكرالمرزوي، مقرئ مشهور، روى عن ابن سعدان، وعنه ابن مجاهد، مات قريبا من سنة ٣٠٠هـ، قال في التقريب ص٥١٢: صدوق، وانظر غاية ٢/ ٢٧٦.

﴿كفوًا﴾ مثقل غير مهموز،[١] وقال ابن مجاهد مثل رواية حفص عن عاصم، وقرأ الباقون بضم الفاء وتحقيق الهمزة بعدها في الوصل والوقف[٢]، وكذلك روى خلف عن المسيّبي إلا أنه لم يذكر الهمزة وأبو عبيد وأبو الربيع الزهراني عن إسماعيل وابن جبير عن أصحابه، وكذلك روت الجماعة عن قالون وقد ذكرنا هذا الباب مشروحًا في سورة البقرة.

(١) انظر الأثر في السبعة ص٧٠٢، والإسناد صحيح.

(٢) انظر التيسير ص٢٢٦.

سورة الفلق

روى قتيبة عن الكسائي ﴿ومن شرّ حاسد﴾ [٦] بإمالة فتحة الحاء[١]. ونا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني الجمال قال: نا أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى[٢] عن أبي عمرو [٢٥٠/أ] ﴿حاسد﴾ بكسر الحاء،[٣] وقرأ الباقون بإخلاص فتحها،[٤] والله أعلم.

---

(١) ذكر ابن غلبون في التذكرة ٢/٦٥٣ أن الإماله لـ «نصير» بدلاً من قتيبة، ولعله سبق قلم منه - رحمه الله - إذ الصواب أن الإماله لـ«قتيبة»، كما أثبته الداني هنا.

(٢) في (م) زيادة «بن» قبل «أحمد بن موسى» وذلك خطأ، وأحمد بن موسى هو اللؤلؤي الخزاعي، تقدم ص ، وروايته عن أبى عمرو ليست من طرق المصنف في هذا الكتاب. وروح هو: ابن عبد المؤمن، أبو الحسن الهذلي - ولاء - البصري، مقرئ، ضابط جليل، روى الحروف عن أحمد بن موسى، وعرض على يعقوب الحضرمي، وعليه أحمد بن يزيد الحلواني، وروى عنه البخاري في الصحيح، مات سنة ٢٣٤هـ. انظر: تهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٥، غاية ١/ ٢٨٥. وإسناد الأثر صحيح.

(٣) انظر الأثر في السبعة ص٧٠٣، ومرادهم بالكسر هنا أي: الإمالة، انظر النشر ٢/ ٣٠.

(٤) قال ابن غلبون: «وبالفتح قرأت لأبي عمرو، وبه آخذ». التذكرة ٢/ ٦٥٤.

سورة النّاس

اختلف عن نافع وعاصم وأبي عمرو والكسائي في إمالة فتحة النون من ﴿النّاس﴾ [النّاس: ١] وفي إخلاص فتحها، فأمّا نافع فروى أحمد بن صالح عن ورش وقالون ﴿بربّ النّاس﴾ [النّاس: ١] النون مفتوحة وسطًا من ذلك(١)، وروى الحلواني عن قالون النون مفتوحة، وبذلك قرأت لنافع من جميع الطرق،(٢) وأما عاصم فروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر من غير رواية النقّار عن الخياط أنه أمال النون في جميع القرآن، ونا فارس بن أحمد قال: نا أحمد بن طالب(٣) قال: قال: نا الحسن بن داود عن الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿النّاس﴾ إذا كان في موضع خفض(٤) بين الفتح والكسر.

قال ذلك في سورة النّاس بالتفخيم، وقرأت أنا من هذا الطريق ومن طريق ابن غالب عن الأعشى بإخلاص الفتح في جميع القرآن(٥)، وأما أبو عمرو فروى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وابن سعدان من رواية الأصبهاني(٦) عنه عن اليزيدي أن النون من ﴿النّاس﴾ مشمّة كسرًا إذا كانت في موضع الخفض، فإذا كانت في موضع الرفع والنصب فالنون مفتوحة، وبالإمالة الخالصة قرأت أنا ذلك على عبد العزيز بن محمد بن إسحق المقرىء عن قراءته على أبي طاهر عن أبي هاشم(٧)، وقرأت على غيره بإخلاص فتح ذلك في جميع القرآن،(٨) وبذلك كان يأخذ ابن مجاهد وابن المنادي

(١) أي: بين بين.

(٢) وهو المأخوذ به عنه.

(٣) كذا في النسختين، والصواب «عبدالله بن أحمد»، وقد تقدم هذا السند بعينه ص٣٦٦.

(٤) في (م) «حفص» وهو خطأ.

(٥) وهو المأخوذ به عن عاصم براوييه.

(٦) واسمه: عبدالله بن أحمد بن سليمان، تقدم ص١٥١.

(٧) من رواية أبي الزعراء عن الدوري.

(٨) والمصنف يختار الإمالة الخالصة كما في «باب الإماله» ١/ ،حيث قال: «... واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك، لشهرة من رواها عن اليزيدي، وحسن اطلاعهم، ووفور معرفتهم ... وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم، وبه آخذ ...». وأما الشاطبي فيختار أيضاً الإماله الخالصة، انظر إبراز المعاني

وابن شنبوذ والنقّاش وغيرهم من البغداديين البصريين، وأما الكسائي فروى نصير وقتيبة عن الحلواني عن أبي عمرو عنه: أنه أمال النون إذا كانت الكلمة في موضع خفض في جميع القرآن[١]، وقرأت في رواية أبي عمر وأبي الحارث وأبي موسى عنه بإخلاص الفتح، وعلى ذلك عامّة أهل الأداء من ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن المنادي وأبي بكر النقّاش وأبي عثمان الضرير وأبي مزاحم الخاقاني[٢] وغيرهم.

ونا الفارسي أن عبد الواحد بن عمر حدّثهم قال: حدّثني محمد بن الجهم[٣] عن محمد ابن أيوب المقرىء قال: نا الحسن بن العباس قال: نا محمد بن عيسى الأصبهاني قال: نا خلاّد عن سليم عن حمزة ﴿بربّ الناس﴾ بين الفتح والكسر، لم يروِ هذا عن خلاّد عن سليم غير محمد بن عيسى وهو إمام ضابط ثقة مأمون، والباقون يخلصون فتح النون من ﴿الناس﴾ في جميع الأحوال من النصب والجرّ والرفع[٤].

وروى نصير عن الكسائي ﴿الخنّاس﴾ تلطيف[٥] النون منها لا يكسرها كسرًا شديدًا ولا يفتحها فتحًا جافيًا، وكذلك ما أشبهها في القرآن إذا كانت الكلمة محفوفة بالكسر واللطافة فيها أحسن. قال أبو عمرو: وقول نصير هذا يدلّ على أنه يميل كل ألف بعدها كسرة سواء كانت إعرابًا أو بناء إمالة يسيرة بين بين، وكذلك روى قتيبة

ص٢٣٧، سراج القارئ ص١١٥-١١٦، وأما ابن الجزري فقد قال في النشر ٢/ ٦٣ : «... والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو، وقرأنا بهما، وبهما نأخذ».

(١) انظر الأثر في السبعة ص٧٠٣.

(٢) أبو مزاحم هو: موسى بن عبيدالله بن يحيى، تقدم ص٨٦. وأبو عثمان هو: سعيد بن عبدالرحمن البغدادي، تقدم ص٢٤٣.

(٣) قال في غاية النهاية ٢/ ١١٣: (... شيخ، قرأ على ابن شنبوذ، وروى عنه عبدالواحد بن عمر). ومحمد بن أيوب هو محمد بن أيوب بن شنبوذ، تقدم ص٦٥.

وقول ابن الجزري عن محمد بن الجهم (شيخ) إن كان على إصطلاح المحدثين فإن حديثه يكتب وينظر فيه ويحتاج إلى متابعات، وفي مرتبة هذه اللفظة (صدوق سيء الحفظ، صدوق له أوهام) وغير ذلك، انظر تدريب الراوي ١/ ٣٤٥، وأما إن أراد ابن الجزري غير ذلك فالله أعلم بمراده.

(٤) الإتحاف ص٤٤٦.

(٥) في (م) (بلطف)، وانظر التذكرة ٢/ ٦٥٥.

عن الكسائي، وقد شرحنا ذلك شرحًا بالغًا في باب الإمالة[١] والباقون يخلصون فتح ذلك. وبالله التوفيق[٢] ونعم الوكيل.

(١) انظر باب الإمالة ص٨٣١.

(٢) في (م) زيادة وهي (ونعم الوكيل).

باب
ذكر التكبير في قراءة ابن كثير
وذكر الأخبار الواردة عن المكيِّين في ذلك [٢٥٠/ب]

كان ابن كثير[(١)] ـ طريق القوّاس ـ والبزّي وغيرهما يكبِّر في الصلاة والعرض من آخر سورة **﴿والضحى﴾** [الضحى: ١] مع فراغه من كل سورة إلى آخر **﴿قل أعوذ بربّ الناس﴾** [الناس: ١] فإذا كبّر في آخر الناس قرأ بفاتحة الكتاب خمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين[(٢)] إلى قوله: **﴿وأولئك هم المفلحون﴾** [البقرة: ٦] ثم دعا بدعاء الختمة[(٣)]، وهذا يسمّى حال المرتحل،[(٤)] وله في فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف[(٥)] فيها عن النبي ﷺ وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين، ونحن نذكر جملة ما انتهى إلينا منها بأسانيدها وطرقها إن شاء الله تعالى.

فأما الوارد منها بالتكبير من آخر **﴿والضحى﴾** إلى آخر القرآن فحدّثنا أبو الفتح فارس ابن أحمد بن موسى المقرىء قال: نا عبد الله بن الحسين البغدادي[(٦)] قال: نا أحمد بن موسى[(٧)] ح ونا أبو الفتح أيضًا قال: نا أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرىء قال: نا أحمد بن صالح وأحمد بن مسلم[(٨)] قالوا: نا الحسن بن مخلد ح ونا

---

(١) كذا في النسختين، ولعلها (من طريق).

(٢) أي: على تعداد قراء الكوفة، وقد عد آيات القرآن جمع آخر غير أهل الكوفة، انظر: الإتقان١/ ٢١١.

(٣) سقطت من (م).

(٤) سيأتي شرح المصنف لهذه الكلمة.

(٥) في (م) (التوفيق)، وهو خطأ.

(٦) تقدم ص٨٩، وكان قد اختلط في آخرعمره، ورواية فارس عنه كانت قبل أن يختلط في أيام ضبطه، وحفظه، وانظر غاية ١/ ٤١٧.

(٧) هو ابن مجاهد.

(٨) كذا في النسختين، والصواب (سلم) بفتح السين، وسكون اللام، وهو: أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، أبو بكرالبغدادي، روى عن الحسن بن الحباب، وعنه عبدالباقي،

أبو الفتح أيضًا قال: نا أبو الحسن قال: نا علي بن يعقوب بن إبراهيم[1] قال: نا أحمد بن محمد بن مقاتل الهروي[2] قالا: نا أحمد بن محمد بن أبي بزّة[3] قال: نا عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر صاحب القراءة قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله[4] بن قسطنطين فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال لي:[5] كبِّر حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك، وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك[6] لفظ الحديث لأحمد بن موسى.

ونا فارس بن أحمد قال: نا عبد الله بن الحسين قال: قرأت على أبي عبد الله محمد [ابن عبد العزيز بن الصباح، قال: قرأت على موسى بن هارون المكي[7] قال:

غاية ١/ ٤٤، وقال الخطيب في التاريخ ٤/ ٧١: (كان صالحاً ديناً ثقة ثبتاً) وتصحيح الخطأ في اسمه من الغاية، والتاريخ، وذكر روايته ابن الباذش في الإقناع ٢/ ٨٢٠ .

(١) لم أعثر عليه بعد البحث.

(٢) أحمد بن محمد بن مقاتل الهروي، أبو بكر الرازي، روى عنه أبو القاسم الطبراني. انظر تاريخ بغداد ٥/ ٩٨.

(٣) البزي هو الذي اشتهرت عن رواية التكبير، وتناقلها الرواة عنه، وهو إمام حجة في القراءة، لكنه في الحديث ضعيف، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه، وقال العقيلي: منكر الحديث، وذكر ابن حجر حديث التكبير من روايته إلى البزي، ثم قال: هذا حديث غريب، وهو مما أنكر على البزي. انظر لسان الميزان ١/ ٢٨٤ .

(٤) في (م) (عبيدالله)، وهو خطأ، وهو اسماعيل بن عبدالله، أبو اسحاق المخزومي ولاء، المعروف بالقسط، قرأ على ابن كثير، وعليه عكرمة، كان ثقة ضابطاً، مات سنة ١٧٠هـ، معرفة١/ ١٤١، غاية ١/ ١٦٥.

(٥) سقطت كلمة (لي) من (م).

(٦) أخرج الحديث الحاكم في مستدركه من طريق البزي ٣/ ٣٠٤، وقال (صحيح الإسناد لم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت: البزي قد تكلم فيه). وأورده ابن غلبون في التذكرة ٢/ ٦٦٠، وابن الجزري من طرق في النشر ٢/ ٤١٣-٤١٥.

(٧) موسى بن محمد بن هارون، أبو محمد المكي، روى عن البزي، وهو من جلة أصحابه، وروى عنه ابن الصباح، غاية ٢/ ٣٢٣.

قرأت على أحمد بن محمد بن أبي بزّة][1] قال: قرأت على عكرمة بن سليمان فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال: كبّر، قرأت على شبل بن عبّاد[2] وإسماعيل بن قسطنطين فقالا: كبّر، قرأنا على عبد الله بن كثير فقال لنا: كبّرا، قرأت على مجاهد بن جبير فقال: كبّر قال: قرأت على ابن عباس فقال لي كبّر، قرأت على أُبيّ بن كعب[3] فقال لي: كبّر، قرأت على النبي ﷺ فقال لي: كبّر. قال موسى بن هارون: قال لي ابن أبي بزّة: فحدّثت الشافعي[4] فقال لي: «إن تركت التكبير فقد تركت سُنَّة من سُنن نبيِّك ﷺ».[5]

حدّثنا فارس بن أحمد قال: نا أبو الحسن المقرىء قال: نا علي بن[6] محمد الحجازي قال: نا محمد بن عبد العزيز المكّي المقرىء الضرير قال: نا موسى بن هارون قال: نا أحمد ابن أبي بزّة قال: قرأت القرآن على عكرمة بن سليمان فلما بلغت والضحى قال لي: كبِّر فإني قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبِّر فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما ختمت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبِّر فإني قرأت على مجاهد بن جبر[7] فلما ختمت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبِّر فإني قرأت على عبد الله بن عباس فلما ختمت

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (م).

(٢) شبل بن عباد المكي، مقرئ مكة، روى عن اسماعيل، وعنه عكرمة، وثقه ابن معين، وأخرج له البخاري والنسائي، مات بعد سنة ١٥٠هـ، معرفة ١/ ١٢٩، شذرات ١/ ٢٢٣، غاية ١/ ٣٢٣. وقال في التقريب: (ثقة، رمي بالقدر) ص٢٦٣. وهذا الإسناد إلى البزي صحيح.

(٣) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري النجاري، أبو المنذر، سيد القراء، كان عمر يسميه سيد المسلمين، مات سنة ٣٠هـ على الصحيح، انظر الإصابة ١/ ٢٦.

(٤) محمد بن إدريس بن العباس المطلبي الشافعي، الإمام الكبير، ناصر الحديث، فقيه الملة، مات سنة ٢٠٢هـ، انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٥٦، السير ١٠/ ٥، غاية ٢/ ٩٥.

(٥) قال ابن الصباح - وهو الراوي عن موسى - (ما سمعت هذه الحكاية إلا من طريق موسى بن هارون، وهو ثقة فيما روى) غاية ٢/ ٣٢٣. وذكر ابن كثير نحو قول الشافعي، ثم قال: (وهذا يقتضي صحة الحديث)، انظر التفسير ٢/ ٥٢٢، وهو يعني حديث التكبير المرفوع. وذكر الأثر الذهبي في معرفة القراء ١/ ١٧٦، وابن الجزري في النشر ٢/ ٤١٥.

(٦) سقطت كلمة (بن) من (م)، وهو: علي بن محمد بن عبدالله الحجازي، أبو الحسن المكي، شيخ معروف، عرض على ابن الصباح، وعليه عبد الباقي بن الحسن. غاية ١/ ٥٧٢.

(٧) في النسختين (جبير)، وهو خطأ.

﴿والضحى﴾ قال لي: كبِّر فإني قرأت على أُبيّ بن كعب فلما ختمت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبِّر فإني قرأت على رسول الله ﷺ فلما بلغت ﴿والضحى﴾ [٢٥١/أ] قال لي: كبِّر.

قال موسى بن هارون: وقال أحمد بن محمد بن أبي بزّة قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: «إن تركت التكبير تركت سُنَّة من سُنن نبيِّك ﷺ». قال أبو عمرو: وهذا أتمّ حديث رُوِيَ في التكبير وأصحّ خبر جاء فيه.[١]

ونا فارس بن أحمد قال: نا عبد الله بن الحسين قال: نا أبو الحسن علي بن الحسين يُعرَف بابن الرقّي[٢] قال: حدّثني شاذان بن سلمة[٣] قال: نا الوليد بن عطاء[٤] عن الحسن ابن محمد بن عبد الله[٥] بن أبي يزيد قال: أخبرني شبل بن عبّاد قال: رأيت محمد بن عبد الله بن محيصن[٦] وعبد الله بن كثير القاري إذا بلغا ﴿ألم نشرح﴾ كبَّرا حتى يختما ويقولان: رأينا مجاهدًا يفعل ذلك. وذكر مجاهد أن ابن عباس كان يأمر بذلك.[٧]

---

(١) كيف يكون كذلك وفي إسناده - وإسناد جميع الطرق قبله - البزي، وهو من عرفت حاله في الحديث، وهو علة هذا الحديث، وثم علة آخرى هي رفعه الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فخالف بذلك غيره من الرواة للتكبير، كما سيذكر الداني بعد قليل، وقال الحافظ الهمداني: (لم يرفع التكبير أحد إلا البزي ... ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس). النشر ٢/ ٤١٣.

(٢) علي بن الحسين بن الرقي، أبو الحسن الوزان، قال الداني: (شيخ ثقة)، وقال الذهبي: (شيخ مجهول، ما ذكره إلا السامري، والعهدة علية)، قال ابن الجزري (متصدر مشهور بالضبط والإتقان)، انظر: معرفة ١/ ٢٤٦، غاية ١/ ٥٣٤، وقال في لسان الميزان ٤/ ٢٢٢: (شيخ).

(٣) النضر بن سلمة المروزي، يعرف بـ (شاذان)، روى عن الوليد، وعنه ابن الرقي ضعفه أبو حاتم، وابن عدي، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار وأثنى عليه أبو عروبة، انظر: الميزان ٤/ ٢٥٧، الكامل ٧/ ٢٤٩٤، وقال الدارقطني: متروك، وكذبه العقيلي، وانظر الضعفاء لابن الجوزي ٣/ ١٦١.

(٤) الوليد بن عطاء بن الأغر، شيخ مكي، قال ابن عدي: كان ثقة مأمونا، وفي اللسان ٦/ ٢٢٤: (ذكره ابن عدي، وما كان ينبغي له أن يورده، فإنه وثق)، وانظر الكامل ٧/ ٢٥٤١.

(٥) الحسن بن محمد بن عبدالله، أبو محمد المكي، مقرئ متصدر، قرأ على شبل، غاية ١/ ٢٣٢.

(٦) في (م) (عبد الله بن محيص)، وهو خطأ، وهو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي ولاء، مقرئ أهل مكة، ثقة، عرض على مجاهد، مات سنة ١٢٣هـ، وأعرض العلماء عن الأخذ بقراءته. انظر غاية ٢/ ١٦٧.

(٧) إسناده ضعيف، علته شاذان.

نا فارس بن أحمد قال: نا عبد الله بن الحسين قال: نا أبي رحمه الله وأبو الحسن الرقّي قالا: حدّثني أبو يحيى عبد الله بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرّة[(١)] قال: حدّثني أبي[(٢)] والحميدي[(٣)] قالا: نا إبراهيم بن يحيى بن أبي حيّة[(٤)] قال: قرأت على حميد الأعرج[(٥)] فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبِّر إذا ختمت كل سورة حتى تختم فإني قرأت على مجاهد بن جبير فأمرني بذلك.[(٦)]

نا فارس بن أحمد قال: نا عبد الله بن الحسين قال: نا أحمد بن موسى قال: حدّثني عبد الله بن سليمان[(٧)] قال: نا يعقوب بن سفيان[(٨)] قال: نا الحميدي أبو بكر قال: نا سفيان[(٩)] قال: نا إبراهيم بن أبي حيّة واسم أبي حيّة اليسع بن أسعد التميمي[(١٠)] قالا: نا حميد عن مجاهد قال: ختمت على ابن عباس بضعًا وعشرين

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٥، ولم يفصل في ترجمته.

(٣) عبدالله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر، إمام ثقة حجة، روى عن ابن عيينة، وعنه يعقوب بن سفيان، مات سنة ٢١٩هـ، التهذيب ٥/ ١٨٩.

(٤) كذا في النسختين بزيادة (يحيى)، ولعل الصواب: إبراهيم بن أبي حية، لإجماع المصادر التي بين يدي على ذلك، وإبراهيم هذا لا يحتج به، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وضعفه ابن عدي وغيره. انظر: الكامل ١/ ٢٣٨، اللسان ١/ ٥٢، غاية ١/ ١٣ وسكت عنه.

(٥) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي، ثقة، أخذ عن مجاهد، وروى عنه ابن عيينة، وابراهيم بن أبي حية، مات سنة ١٣٠ هـ، غاية ١/ ٢٦٥، وقال ابن حجر في التقريب ص١٨٢: (ليس به بأس).

(٦) إسناده ضعيف، علته ابن أبي حية، وزكريا بن الحارث لم يذكره غير ابن حبان، وولده عبدالله مجهول.

(٧) عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني، ابن الإمام أبي داود، مشهور ثقة، روى عن يعقوب، وعنه ابن مجاهد، مات سنة ٣١٠هـ، غاية ١/ ٤٢١.

(٨) يعقوب بن سفيان، أبو يوسف الفسوي، روى عن أصحاب أبن أبي حية، وعنه ابن أبي داود، مات سنة ٢٧٧ هـ، غاية ٢/ ٣٩٠، قال في التقريب ص ٦٠٨: ثقة حافظ.

(٩) سفيان بن عيينه، أبو محمد الهلالي، إمام حجة مشهور، عرض على حميد بن قيس، مات سنة ١٩٨هـ، التقريب ص٢٤٥، غاية ١/ ٣٠٨.

(١٠) كذا في النسختين، وفي المطبوعة من الغاية ١/ ١٣، وفي المطبوع من الكامل ١/ ٢٣٨، واللسان ١/ ٥٢ : (اليسع بن الأشعث التميمي)، وفي (م) (اليمني).

ختمة كلها يأمرني بالتكبير من ﴿ألم نشرح﴾[١] قال أبو عمرو: وكذا قال عن الحميدي عن سفيان عن إبراهيم زاد فيه سفيان وهو غلط[٢] ولا أدري ممّن هو أمِن[٣] يعقوب بن سفيان أم ممّن دونه[٤].

فحدّثنا أبو الفتح قال: نا عبد الله قال: نا علي بن الحسين قال: حدّثني شاذان بن سلمة قال: حدّثني الحميدي قال: حدّثني إبراهيم بن أبي حيّة التميمي قال: حدّثني حميد الأعرج عن مجاهد قال ختمت على عبد الله بن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمرني أن أكبّر فيها من ﴿ألم نشرح﴾ وهذا هو الصواب لم يذكر فيه سفيان.

نا محمد بن عبد الله المالكي[٥] قال: نا إسحق بن إبراهيم[٦] قال: نا عمر بن حفص[٧] قال: نا أحمد بن محمود[٨] قال: نا عثمان بن سعيد[٩] قال: قلت ليحيى بن معين[١٠]: فإبراهيم بن أبي حيّة قال: شيخ ثقة[١١] نا أبو الفتح قال: نا عبد الله قال: أنا ابن الرقّي قال: حدّثني شاذان قال: حدّثني الوليد بن عطاء قال: أخبرني الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي[١٢] قال: نا حنظلة بن أبي سفيان[١٣] قال: قرأت

---

(١) علته ابن أبي حية، وهو لا يحتج به كما تقدم.

(٢) يعني أن الصواب هو بإسقاط (سفيان) من هذا السند.

(٣) كذا في (ت)، وفي (م) (أم)، لعل الصواب: (أمن).

(٤) قال ابن الجزري في النشر ٢/٤١٦: (... ورواه ابن مجاهد عن الحميدي عن سفيان عن ابراهيم، فأدخل بين الحميدي وإبراهيم سفيان ...)، فكلامه يشعر بأن الغالط هو ابن مجاهد.

(٥) و(٦) و(٧) و(٨) لم أجد لهم ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٩) عثمان بن سعيد بن خالد، أبو سعيد التميمي الدارمي، الإمام الكبير، والحافظ الناقد، صاحب (المسند)، وغيره من التصانيف، سمع من يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، مات سنة ٢٨٠ هـ. انظر: السير ١٣/٣١٩، الجرح والتعديل ٦/١٥٣.

(١٠) يحيى بن معين بن عون الغطفاني ولاءً أبو زكريا البغدادي، إمام الجرح والتعديل، الحافظ الشهير، مات في المدينة النبوية سنة ٢٣٣ هـ، وله بضع وسبعون سنة. انظر التقريب ص٥٩٧.

(١١) سبقت ترجمة إبراهيم ص٣٨٦، وفيها بيان حاله، وأنه ضعيف لا يحتج به، ولم أر من وثقه إلا يحيى، وانظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين ص٧٣.

(١٢) الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، روى عن حنظلة، وعنه الوليد، صدوق. انظر: الجرح والتعديل ٣/٧٧، التقريب ص١٤٦.

(١٣) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي القرشي، ثقة حجة، روى عن عكرمة، مات سنة ١٥١ هـ، التقريب ص ١٨٣، غاية ١/٢٦٥.

على عكرمة بن خالد[1] المخزومي، فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال: هيها، قلت: وما تريد بهيها؟ قال: كبِّر، فإني رأيت مشايخنا ممّن قرؤوا على ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا ﴿والضحى﴾.[2]

نا أبو الفتح قال: نا عبد الله قال: نا علي بن الحسين قال: حدّثني قنبل بن عبد الرحمن ابن قنبل، قال: حدّثني أحمد بن عون القوّاس قال: نا عبد الحميد بن جريج[3] عن مجاهد أنه كان يكبّر من ﴿والضحى﴾ إلى «الحمد».

قال ابن جريج: وأرى أن يفعله الرجل إمامًا كان أو غير إمام.[4]

نا أبو الفتح قال: نا عبد الباقي بن الحسن المقرىء قال: حدّثني جماعة عن الزينبي وابن الصباح عن قنبل وعن الحلواني والجدي[5] وابن شريح[6] [٢٥١/ب] كلهم عن القوّاس عن عبد الحميد عن[7] ابن جريج عن مجاهد أنه كان يكبّر من خاتمة ﴿والضحى﴾ إلى خاتمة ﴿قل أعوذ بربّ الناس﴾ وإذا ختمها قطع التكبير. نا أبو الفتح قال: نا عبد الله قال: نا ابن مجاهد قال: حدّثني عبد الله بن سليمان قال:

---

(١) عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي، تابعي ثقة حجة، روى عن أصحاب ابن عباس، عرض عليه حنظلة، مات سنة ١١٥هـ غاية ١/ ٥١٥، وفي النسختين (خلد) بدون ألف.

(٢) إسناده ضعيف، علته شاذان.

(٣) لم أجد أحداً من الرواة بهذا الاسم، لعل الصواب (عبد الملك بن جريج) لأنه يروي القراءة عن ابن كثير كما في غاية ١/ ٤٦٩، وهو من المدلسين، وقد عنعن السند هنا، وفي سماعه من ابن مجاهد كلام. انظر التهذيب ٦/ ٣٥٩، وتدليس ابن جريج من المرتبة الثالثة، وهي التي أكثر أصحابها من التدليس، فلم يقبل الأئمة حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع، وقال الدارقطني: (شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح). انظر تعريف أهل التقديس ص٩٥.

(٤) لم أجده.

(٥) في هامش (ت) (الجدي، هو سعدان بن كثير الجدي) غاية، أبو صالح المكي، عرض على البزي والقواس، وعنه الزينبي، مات سنة ٢٩٠هـ، غاية ١/ ٣٠٤. وفي الأنساب ٢/ ٣٢ أن هذه النسبة لها ضبطان: (الجدي) بفتح الجيم وكسر الدال نسبة إلى (الجد)، و(الجدي) بضم الجيم وكسر الدال، نسبة إلى المدينة (جدة).

(٦) محمد بن شريح العلاف، مقرئ حاذق، وهو كبير في أصحاب القواس، روى عنه الزينبي، مات سنة ١٩٨هـ، غاية ٢/ ١٥٤.

(٧) حرف (عن) زائد لا داعي له، وهو كذا في النسختين.

حدّثني يعقوب بن سفيان قال: نا الحميدي قال: نا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد أنه كان يكبّر من ﴿والضحى﴾.[1]

نا أبو الفتح قال: نا عبد الله قال: نا أحمد قال: [نا عبد الله قال]: نا يعقوب قال: نا الحميدي قال: نا سفيان[2] قال: رأيت حميد الأعرج يقرأ والناس حوله فإذا بلغ ﴿والضحى﴾ كبّر إذا ختم كل سورة حتى يختم[3]. وبه[4] عن الحميدي قال: سألت سفيان بن عيينة قلت: يا أبا محمد رأيت شيئًا ربما فعله الناس عندنا، يكبِّر القارىء في شهر رمضان إذا ختم فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير[5] يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، وكان إذا ختم القرآن كبّر.[6]

وبه عن الحميدي قال: نا محمد بن عمر بن عيسى[7] أن أباه[8] أخبره أنه قرأ بالناس في شهر رمضان فأمره ابن جريج أن يكبِّر من ﴿والضحى﴾ حتى يختم، وبه عن الحميدي قال: سمعت عمر بن عيسى صلّى بنا في شهر رمضان يكبر من ﴿والضحى﴾.

وأنكر بعض الناس عليه فقال: أمرني به ابن جريج، [فسألنا ابن جريح] فقال: أنا أمرته، نا فارس بن أحمد قال: نا عبد الله قال: نا أبو الحسن بن الرقّي قال: أخبرني

---

(١) في الإسناد مجاهيل، لقوله (نا غير واحد عن ابن جريج)، وفيه تدليس ابن جريج مع ثقته وجلالته.

(٢) سفيان هو ابن عيينة، ويعقوب هو ابن سفيان، وعبدالله هو ابن سليمان، وأحمد هو ابن مجاهد، وعبدالله هو ابن الحسين البغدادي.

(٣) إسناد هذا الأثر صحيح.

(٤) أي بالإسناد المتقدم نفسه، وعليه فالأثر صحيح السند أيضاً.

(٥) صدقة بن عبدالله بن كثير الداري، أبو الهذيل، أخذ عن أبيه، غاية ١/ ٣٣٦ وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٨.

(٦) هذا الأثر يدل على اشتهار أمر التكبير بين الناس في مكة بلا نكير، مما يدل دلالة أكيدة أن له أصلاً مأثوراً، خاصة وأن المدة طويلة جداً، أكثر من سبعين سنة.

(٧) لم أعثر عليه.

(٨) عمر بن عيسى الأسلمي، روى عن ابن جريج، قال ابن عدي: منكر الحديث، وضعفه جماعة، انظر الكامل ٥/ ١٧١٣، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. انظر الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٢١٤. والإسناد ضعيف، علته عمر بن عيسى، وابنه محمد، فإني لم أجده.

قنبل قال: حدّثني ابن المقرّي[1] قال: سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان، قال قنبل: ثم لقيني بعد ذلك فقال ابن الشهيد أو بعض الحجبة ابن الشهيد أو ابن بقية[2] قال أبو الحسن: وأخبرني قنبل قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عون القوّاس قال: سمعت ابن الشهيد يكبّر خلف المقام في شهر رمضان، قال قنبل: وأخبرني دكين بن الحصيب مولى الجبيريين[3] قال: سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبّر خلف المقام في شهر رمضان حتى ختم من ﴿والضحى﴾[4].

وأما الوارد من الآثار بقراءة فاتحة الكتاب وخمس آيات من أول سورة البقرة مستقبلاً بالختمة، فقرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن عمر قال: نا العباس بن أحمد البزّي قال: نا عبد الوهاب بن فليح المكّي قال: نا عبد الملك بن

---

(١) محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي، أبو يحيى المكي العدوي، ولاء، ثقة، روى عن أبيه، مات سنة ٢٥٦هـ. التقريب ص٤٩٠، غاية ٢/ ١٨٨.

(٢) هذا شك من ابن المقرئ، والحجبي: بفتح الحاء والجيم وكسر الباء، نسبة إلى حجابة البيت الحرام، الأنساب ٢/ ١٧٧. وابن الشهيد لم أجد من ترجم له.

(٣) نسبة إلى (جبير) بضم الجيم، وفتح الياء -والد سعيد- الإمام التابعي، انظر الأنساب ١/ ٢٣، وأما دكين فلم أجده.

(٤) نخلص من مجموع الروايات في التكبير: أنها وردت من طرق كثيرة عن ابن كثير من طريق البزي، مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتابع البزي قنبل وروى العراقيون عنه ذلك، أما المغاربة فجمهورهم لم يروه عنه، وقنبل لم يرفع الرواية إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل البزي. وقد أسند رواية البزي جمع من الأئمة غير المصنف، منهم: الحاكم في المستدرك -وقد مر ذكره- وابن الباذش في الإقناع، وأبو الكرم المبارك بن الحسن في (المصباح الزاهر)، وابن الجزري في النشر ٢/ ٤١١-٤١٥، وغيرهم. وقد صحت رواية التكبير عن حميد الأعرج رحمة الله كما مر سابقاً ص ، وحميد أخذ عن مجاهد عن ابن عباس، وقد مكث صدقة بن عبدالله بن كثير أكثر من سبعين سنة وهو يكبر إذا ختم، ولم ينقل أن أحداً أنكر عليه، مع طول هذه الفترة، كل ذلك مما يؤكد أن للتكبير أصلاً مأثوراً. ووردت رواية التكبير عن أبي عمرو بن العلاء، من رواية السوسي عنه، وعن أبي جعفر المدني، من رواية الزبير بن محمد العمري.

بل أن بعض الأئمة قد روى التكبير عن سائر القراء، مثل: أبي الفضل الرازي، وأبي القاسم الهذلي، وأبي العلاء الهمداني،انظر: النشر ٢/ ٤١١ وما بعدها، سنن القراء ص٢٠٩ وما بعدها. لكن المشهور والمستفيض هو نقله عن ابن كثير وحده، انظر مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣/ ٤١٧ وما بعدها، وبكل حال فقد قال ابن الجزري في النشر ٣/ ٤١٠: (فاعلم أن التكبير صح عند أهل مكة، قرائهم، وعلمائهم وأئمتهم، ومن روى عنهم، صحة استفاضت، واشتهرت، وذاعت، وانتشرت، حتى بلغت حد التواتر ...).

عبد الله بن شعوة[١] عن خاله وهب بن زمعة بن صالح[٢] عن عبد الله بن كثير عن درباس[٣] مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أُبَيّ بن كعب عن النبي ﷺ أنه كان إذا قرأ ﴿قل أعوذ بربّ الناس﴾ افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى ﴿أولئك هم المفلحون﴾ [البقرة: ٦] ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام.[٤]

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد الربعي[٥] قال: نا علي بن مسرور[٦] قال: نا أحمد ابن أبي سليمان[٧] قال: نا سحنون بن سعيد[٨] قال: نا عبد الله بن وهب[٩] قال: أخبرني ابن لهيعة[١٠] عن هشام بن أسعد[١١] عن زيد بن أسلم[١٢] أن رسول الله ﷺ سُئِلَ أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: «الحالّ المرتحل». قال ابن وهب: وسمعت

---

(١) عبد الملك بن عبدالله، أبو الوليد الجدي، أخذ القراءة عن وهب، وعنه ابن فليح. غاية ١/ ٤٦٩.

(٢) وهب بن زمعة بن صالح المكي، روى عن أبيه، وابن كثير، روى عنه عبد الملك بن شعوة. غاية ٢/ ٣٦١.

(٣) درباس المكي، عرض على مولاه ابن عباس، وعنه ابن كثير، والبعض يشدد باء (درباس)، والصواب كما قال ابن الجزري في غاية ١/ ٢٨٠ : (... المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف، وهو الصواب).

(٤) وأورد هذا الحديث ابن غلبون في (التذكرة) ٢/ ٦٥٨، وابن الجزري في النشر ٢/ ٤٤٣ من عدة طرق. وفي إسناده من لم يوثقوا.

(٥) و(٦) و(٧) لم أظفر لتراجمهم بعد البحث عنهم.

(٨) عبد السلام بن سعيد بن حبيب، الفقيه المالكي، المشهور بـ (سحنون)، قال الذهبي في السير ١٢/ ٦٨ :(وهو بفتح السين وضمها)، تكلم في حفظه الخليلي، مات سنة ٢٤٠هـ. اللسان٣/ ٨.

(٩) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ولاء، أبو محمد المصري الفقيه، حافظ ثقة، مات سنة ١٩٧هـ. التهذيب ٦/ ٦٥.

(١٠) عبدالله بن لهيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي، القاضي، صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن وهب عنه من أعدل الروايات، مات سنة ١٧٤هـ. التقريب ص٣١٩.

(١١) كذا في (ت)، الصواب: هشام بن سعد المدني، روى عن زيد، صدوق له أوهام، مات سنة ١٦٠هـ، أو قبلها. التقريب ص٥٧٢.

(١٢) زيد بن أسلم، أبو أسامة المدني، مولى عمر بن الخطاب، روى عنه هشام، ومع ثقته إلا أنه يرسل، مات سنة ١٣٦هـ. تقريب ص٢٢٢، غاية١/ ٢٩٦. وإسناد الحديث ضعيف، لأنه مرسل، وفيه رجال لم اجد لهم ترجمة.

أبا عفّان المدني[(١)] يقول ذلك عن رسول الله ﷺ يقول: (هذا خاتم القرآن وفاتحه).
أخبرنا عبد الله بن أحمد الهروي[(٢)] في كتابه قال: نا عمر بن أحمد بن عثمان[(٣)] قال: نا إسحق بن إبراهيم بن الخليل[(٤)] قال: نا زياد بن أيوب[(٥)] [٢٥٢/أ] قال: نا زيد بن الحباب[(٦)] قال: أخبرني صالح المري[(٧)] قال: أنا قتادة[(٨)] عن زرارة بن أوفى العامري[(٩)] عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحالّ المرتحل». قال: وما الحالّ المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن كلما حَلَّ ارتحل».[(١٠)]

أنا عبد الله قال نا عبد الله بن أحمد بن المشتعل[(١١)] قال: نا الحسين بن أحمد

---

(١) في (م) (أبا حيان)، ولم أعثر عليه.
(٢) هو من شيوخ الداني الذين لم أجد لهم ترجمة.
(٣) عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو حفص البغدادي، ثقة إمام مشهور، روى عن ابن مجاهد، مات سنة ٣٨٠هـ. غاية ١/٥٨٨.
(٤) إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، أبو يعقوب الجلاب، روى عنه ابن شاهين، وكان ثقة، مات سنة ٣١٤هـ. تاريخ بغداد ٦/٣٩٢.
(٥) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، يلقب بـ (دلويه) ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٢هـ، التقريب ص ٢١٨.
(٦) زيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي، (حالة في الحديث، صدوق يخطئ في حديث الثوري، مات سنة ٢٣٠هـ. تقريب ص٢٢٢.
(٧) صالح بن بشير بن وداع المري، أبو بشر البصري، من الزهاد لكنه ضعيف، مات سنة ١٧٢هـ. التقريب ص٢١٧.
(٨) قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي البصري، ثقة ثبت، روى عن زرارة، وعنه المري، مات سنة ١١٧هـ. التقريب ص٤٥٣، غاية ٢/٢٥.
(٩) زرارة بن أوفى العامري الحرشي، ثقة عابد، مات سنة ٩٣هـ، والزاي مضمومة. تهذيب ٣/ ٢٧٨. والعامري : بفتح العين، في آخرها الراء، نسبة الى رجال معينين ، انظر الأنساب ٤/١١٣.
(١٠) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٩٤٩) في القراءات، من طريق المرى، وقال:) هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بالقوي (، ورواه مرسلا عن زرارة، واستصوب إرساله. وأخرجه الدارمي في سننه ٢/٤٦٩ مرسلا عن زرارة. وراه الديلمي في الفردوس ٢/١٧٨ عن أنس بن مالك. وذكر رواية الترمذي الضياء المقدسي في فضائل الأعمال ٤/٥٩٨ [رسالة ماجستير من الطالب عنان محمد عيسى]. وأخرجه الحاكم ١/٥٦٨. ورواه الذهبي بإسناده إلى صالح في السير٤/٥١٦، في ترجمة زرارة بن أوفى.
(١١) لم أجده بعد البحث.

بن بسطام[1] قال: نا عبد الله بن معاوية الحجبي[2] قال: نا صالح المري عن قتادة عن زرارة[3] بن أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال الحالّ المرتحل الذي إذا ختم القرآن عاد فيه». نا أبو بكر الورّاق[4] قال: نا أبو طاهر الحلبي المقرىء[5] قال: نا عبد الله[6] بن الحسين بن عبد الرحمن الأنطاكي قال: نا سليمان بن سعيد[7] الكسائي قال: نا الخصيب بن ناصح[8] قال: نا صالح المري وقتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة[9] أن رجلاً قال[10] إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله تعالى؟ قال: «الحالّ المرتحل». فقال: يا رسول الله وما الحالّ المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حلّ ارتحل».

قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن عمر قال: نا أحمد بن صالح الأكفاني[11] قال: نا سليمان بن موسى الحموي[12] قال: نا حمدون بن الحارث[13] قال: نا أبو عمارة[14] عن المسيّبي[15] بن شريك عن

---

(١) لم أجده بعد البحث.

(٢) عبدالله بن معاوية ين موسى الجمحي، روى عن المري، وكان ثقة، مات سنة ٢٤٣هـ. التهذيب ٦/ ٣٥. وفي النسختين (الحجبي)، وهو خطأ.

(٣) في (ت) (زارة) وهو خطأ.

(٤) لم أجده بعد البحث.

(٥) محمد بن ياسين، أبو طاهر الحلبي، إمام محقق، أحد الأعلام، مات سنة ٤٢٦هـ. معرفة ١/ ٣٨٢، غاية ٢/ ٢٧٦.

(٦) في (م) (عبيدالله)، ولم أجده بعد البحث

(٧) في (م) (شعيب)، ولم أجده بعد البحث.

(٨) الخصيب بن ناصح الحارثي، صدوق يخطئ، مات سنة ٢٠٨هـ. تقريب ص١٩٣.

(٩) عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور، حافظة الإسلام، مات سنة ٥٨هـ، وهذا هو أشهر ما قيل في اسمه واسم أبيه، بل قال النووي: إنه أصح. انظر الاصابة ٦/ ٢٨٨.

(١٠) في (م) (قام) وهو أصوب.

(١١) و(١٢) و(١٣) و(١٤) لم أجد لهم تراجم فيما بين يدي من المصادر.

(١٥) كذا في النسختين والصواب: المسيب بن شريك، أبو سعيد التميمي، روى عن الأعشى، قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤، اللسان ٦/ ٣٨.

الأعمش[1] عن إبراهيم[2] قال: كانوا يستحبّون إذا ختموا القرآن أن يقرؤوا من أوله آيات .[3]

قال أبو عمرو: إن[4] قال قائل: لِمَ ورد التخصيص بالتكبير من آخر ﴿**والضحى**﴾ دون غيرها من السور اللواتي قبلها؟ فالجواب عن ذلك ما رُوِيَ أن الوحي احتبس عن النبي ﷺ أربعين صباحًا فقال المشركون: إن محمدًا قد ودّعه ربه وقلاه فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿**والضحى**﴾ فلما قرأ رسول الله ﷺ كبّر حتى ختم شكرًا لله تعالى لما كذب المشركين وأَمَرَ أُبَيًّا[5] بذلك. ومما يدلّ على ذلك أنه قال لجبريل عليه السلام لما أتاه: «لقد احتبست عنّي يا جبريل» فأنزل الله جوابًا عن تخلّفه عنه ﴿**وما نتنزل إلا بأمر ربّك**﴾ الآية .[6]

وروى أحمد بن فرح عن ابن أبي بزّة بإسناده أن النبي ﷺ أُهدِيَ إليه قطف[7]

---

(١) سليمان بن مهران، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، وهو من المدلسين، مات سنة ١٤٨هـ، تقريب ص٢٥٤، غاية ١/ ٣١٥، وتدليسه من المرتبة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم احتجاجاً، انظر تعريف أهل التقديس ص٤٩.

(٢) إبراهيم بن يزيد النخعي، إمام ثقة، أبو عمران الكوفي، يرسل كثيراً، مات سنة ١٩٦هـ. انظر ترجمته في: صفة الصفوة ٣/ ٨٦، السير ٤/ ٥٢٠. والأثر ضعيف السند لأجل المسيب بن شريك، وفيه رجال لم اجد لهم ترجمة.

(٣) أورده ابن غلبون في التذكرة ٢/ ٦٥٩.

(٤) سقطت من (م).

(٥) في (ت) (آتياً) وليست واضحة في (م) والصواب (أبيا) أي: أبي بن كعب كما أثبته عالياً. وقد ذكر هذا الأثر ابن جرير في تفسيره ٣/ ٢٣١، بألفاظ وطرق مختلفة. وأخرجه البخاري في صحيحه من رواية جندب بن سفيان رضي الله عنه، في كتاب التفسير، باب ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ ، حديث رقم (٤٩٥٠) مع الفتح، ولفظه اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يقم ليلتين، او ثلاثاً، فجاءت امرأة فقالت: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين، أو ثلاثاً فأنزل الله عز وجل ﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾، وليس في رواية البخاري أنه كبر بعد نزول الآيات وانظر الفتح ٨/ ٥٨٠.

(٦) انظر تفسير ابن جرير ١٦/ ١٠٣،١٠٤، فإنه روى هذا الخبر بألفاظ وأسانيد كثيرة. وروى البخاري نحوه في الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ عن ابن عباس، حديث رقم ٤٧٣١، انظر الفتح ٨/ ٢٨٢، والآية في سورة مريم (٦٤).

(٧) القطف بكسر القاف: العنقود، وهو اسم لكل ما يقطف، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر. النهاية ٤/ ٨٤.

عنب جاء قبل أوانه أن يأكل منه فجاء سائل فقال: أطعموني مما رزقكم الله قال: فسلّم إليه العنقود فلقيه بعض أصحابه فاشتراه منه وأهداه للنبي ﷺ فأعطاه إيّاه، فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي ﷺ [فعاد السائل إلى النبي ﷺ] فسأله فانتهره وقال له: «إنك مُلِحّ» فانقطع الوحي عن النبي ﷺ أربعين صباحًا فقال المنافقون: قلا محمدًا ربه فجاء جبريل عليه السلام فقال: اقرأ يا محمد، فقال النبي ﷺ: وما أقرأ؟ ﴿**والضحى**﴾ فلقنه السورة فأمر النبي ﷺ أُبيًّا لمّا بلغ ﴿**والضحى**﴾ أن يكبّر مع خاتمة كل سورة حتى يختم[1].

وأرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكّي[2] بها قال: نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد[3] قال: نا جرير أبو يحيى[4] قال: نا سفيان[5] عن الأسود بن قيس[6] سمع جذبا[7] يقول: أبطأ جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ، فقال المشركون وُدِّع محمدٌ فأنزل الله تعالى ﴿**والضحى والليل إذا سجى ما ودّعك ربك وما قلى**﴾.

نا محمد بن عبد الله المري قال: نا أبي قال: نا علي بن الحسن[8] [٢٥٢/ب] قال: نا أحمد بن موسى قال: نا يحيى بن سلام[9] في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وما نتنزّل إلا بأمر ربّك**﴾ [مريم: ٦٤] . قال: قال قتادة: هذا قول جبريل عليه السلام احتبس عن النبي

---

(١) إسناده ضعيف، علته البزي، والانقطاع بين المصنف وأحمد بن فرح.

(٢) توفي سنة ٤٠٥هـ، انظر الصلة ٢/ ٣٨٥.

(٣) و(٤) لم أجد لهما ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، إمام حجة، ملأ الدنيا علماً وورعاً، مات سنة ١٦١هـ، صفة الصفوة ٣/ ١٤٧، السير ٧/ ٢٢٩.

(٦) الأسود بن قيس العبري الكوفي، ثقة، روى عن جندب بن عبدالله، وعنه الثوري. انظر التهذيب ١/ ٢٩٨.

(٧) كذا في (ت)، وفي (م) (حدنا)، والصواب: (جندباً)، وهو ابن عبدالله بن سفيان البجلي، أبو عبدالله العلقي، له صحبة، مات بعد الستين. تقريب ص ١٤٢.

(٨) علي بن الحسن، أبو الحسن الجصاص البغدادي، روى عن ابن مجاهد، مات سنة ٣٦٧ هـ، وكان مخلطاً يدعي أشياء ليست له. انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٤، غاية ١/ ٥٣٢.

(٩) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، قال الداني: وكان ثقة ثبتاً، مات سنة ٢٠٠هـ. غاية ٢/ ٣٧٣. ويظهر أن في السند انقطاعاً، لأن أحمد بن موسى بن مجاهد لم يدرك يحيى، حيث إن ابن مجاهد ولد سنة ٢٤٥هـ، أي بعد وفاة يحيى بخمس وأربعين سنة تقريباً.

ﷺ في بعض الوحي فقال رسول الله ﷺ: "فما جئت حتى اشتقت إليك"، فقال جبريل: «وما نتنزل إلا بأمر ربك»[1] فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر ﴿والضحى﴾ واستعمال النبي ﷺ إيّاه، وذلك كان بمكة قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيّون ونقله خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم؛ لأنه ﷺ ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله.

قال أبو عمرو: فأما لفظ التكبير فأهل الأداء مختلفون فيه فمنهم مَن يقول: الله أكبر لا غير، ودليلهم على صحة ذلك الأخبار المتقدمة إذ كلها تؤذن بالتكبير خاصّة من غير تهليل، ومنهم مَن يقول لا إله إلا الله والله أكبر فيهلِّلون قبل التكبير، ودليلهم على ذلك ما ناه فارس بن أحمد المقرىء قال: نا عبد الله بن الحسين قال: نا أحمد بن موسى ح ونا فارس ابن أحمد أيضًا قال: نا عبد الباقي بن الحسن قال: نا أحمد بن سليمان وأحمد بن صالح قالوا: نا الحسن بن الحباب[2] قال: سألت البزّي عن التكبير كيف هو؟ فقال: لا إله إلا الله والله أكبر، وابن الحباب من الأئمة المشهورين بالإتقان والضبط وحُسْن المعرفة وصدق اللهجة.

قال أبو عمرو: وعلى الوجه الأول عامّة أصحاب القوّاس المكيِّين وغيرهم، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي بكر النقّاش عن أبي ربيعة عن البزّي وعلى أبي الحسن بن غلبون عن قراءته أيضًا في رواية البزّي خاصّة، وبه قرأت أيضًا على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين في رواية البزّي وابن فليح وعن قراءته على عبد الباقي ابن الحسين في رواية قنبل عن القوّاس، وعلى الوجه الثاني عامّة أصحاب البزّي وابن فليح من البغداديين وغيرهم، وبذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسين عن أصحابه[3] ابن الحباب وأصحاب الخزاعي والوجهان صحيحان جدًا مشهوران مستعملان .[4]

قال أبو عمرو: والاختيار عندي أن يوصل التكبير بأواخر السّور من غير قطع[5]

---

(١) انظر الدر المنثور ٥/ ٥٣٠، وعزاه لعبد جميد، وابن أبي حاتم عن عكرمة.

(٢) الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد تقدمت تراجمهم.

(٣) كذا في النسختين، والصواب بدون هاء.

(٤) انظر النشر ٢/ ٤٢٩.

(٥) أي: وقف عليهن، قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٤٣٥: (المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه كلها هو الوقف معروف، لا القطع الذي هو الإعراب، ولا السكت الذي هو دون تنفس).

عليهنّ ولا سكت لما في حديث عكرمة وشبل وإسماعيل عن ابن كثير أنهما قالا: كبّر حتى يختم مع خاتمة كل سورة، ولما في حديث الأعرج وغيره أيضًا أنه كان إذا بلغ ﴿والضحى﴾ كبّر إذا ختم كل سورة حتى يختم. وليس في هذه الأحاديث ولا في غيرها ذكر لفصل ولا لسكت ولا لقطع بل في حديث ابن عباس وابن كثير "مع"[1] وهي دلالة على الصحبة والاجتماع، وصحّ بذلك وَصْل أواخر السور بالتكبير دون غيره.

وقد جاء بذلك أداء عن قنبل بإسناده عن ابن كثير أبو بكر محمد بن موسى الزينبي وهو إمام قراءة المكيِّين، وإن شاء القارىء قطع[2] على التكبير وابتدأ بالتسمية ووصلها بالسورة التي بعدها، وإن شاء وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية بأول السورة، ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت بالتكبير؛ لأنها موضوعة للإعلام بأول السورة فلا يلحق بأواخرها،[3] فإن لم يوصل بالتكبير جاز القطع عليها وقد كان قوم من جلّة أهل الأداء يقطعون [٢٥٣/أ] على أواخر السور ثم يبتدئون بالتكبير موصولاً بالتسمية ليدلوا بذلك على انفصاله من نفس التلاوة وأنه ليس منها بل هو زيادة، وجاء بذلك أداء عن اليزيدي أبو عبد الرحمن اللهبي، وبذلك قرأت على الفارسي من قراءته على أبي بكر النقّاش عن قراءته على أبي ربيعة عن البزّي، وهو اختيار أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي وغيره من المصريين، والأول أولى وأصحّ لما ذكرته من دلالة ألفاظ الأخبار عليه والله أعلم.

قال أبو عمرو: والتكبير من آخر ﴿والضحى﴾ بخلاف ما يذهب إليه قوم من أهل الأداء من أنه من أولها لما في حديث موسى بن هارون عن البزّي عن عكرمة عن إسماعيل عن ابن كثير من قوله: فلما ختمت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبِّر، ولما في حديث شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ﴿ألم نشرح﴾ كبّر، ولما في حديث مجاهد عن ابن عباس أنه كان يأمره بالتكبير من ﴿ألم نشرح لك﴾ وانقطاع التكبير أيضًا في آخر سورة الناس بخلاف ما يأخذ به بعض أهل الأداء من انقطاعه في أولها بعد

---

(١) أي: أن الأحاديث الواردة بالتكبير دالة على ما ذهب إليه المصنف في اختياره، لأن فيها لفظة (مع) في قوله (كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة)، وانظر التيسير ص٢٢٦.

(٢) يعني: وقف، كما تقدم بيانه.

(٣) النشر ٢/ ٤٣٢.

انقضاء سورة الفلق لما في حديث الحسن بن محمد عن شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبّر حتى يختم، ولما في حديث ابن جريج عن مجاهد أنه يكبّر من ﴿**والضحى**﴾ إلى الحمد ومن خاتمة ﴿**والضحى**﴾ إلى خاتمة ﴿**قل أعوذ بربّ الناس**﴾ ولما في غير ما حديث عن حميد بن عيسى وغيره من أنه كان إذا بلغ ﴿**والضحى**﴾ كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم.

قال أبو عمرو: وإذا وصل القارىء بحرف ابن كثير أواخر السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخرهن ساكنًا أو متحركًا قد لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى فالسّاكن نحو قوله: ﴿**فحدث**﴾ الله أكبر و﴿**فارغب**﴾ [الله أكبر وما أشبهه، والمتحرّك المنوّن نحو قوله: ﴿**توابًا**﴾ الله أكبر و﴿**لخبير**﴾ الله أكبر و﴿**من مسد**﴾ الله أكبر[1] وما أشبهه، وإن تحرّك آخر السورة بالفتح أو الخفض أو الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين فتح المفتوح من ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لا غير. فالمفتوح نحو قوله: ﴿**الحاكمين**﴾ الله أكبر و﴿**إذا حسد**﴾ الله أكبر وما أشبهه، والمكسور نحو قوله ﴿**عن النعيم**﴾: الله أكبر و﴿**من الجنة والناس**﴾ الله أكبر وما أشبهه، والمضموم نحو قوله: ﴿**هو الأبتر**﴾ الله أكبر وما أشبهه.

وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو في اللفظ حذف صلتها للساكنين سكونها وسكون اللام بعدها نحو قوله: ﴿**لمن خشي ربه**﴾ الله أكبر ﴿**وشرًا يره**﴾ الله أكبر وألف الوصل التي في اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك في حال الدرج[2] استغناءً عنها بما اتصل من أواخر السور بالساكن الذي تجتلب لأجله باللام مع الكسرة مرققة] ومع الفتح والضمة مفخمة .[3]

فاعلم ذلك واعمل على ما رسمته موفقًا معانًا مؤيدًا إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله الطيّبين أجمعين.[4] [٢٥٣/ب]

---

(١) من قوله (وفارغب الله أكبر) إلى هنا سقط من (م).

(٢) أي: في حالة الوصل.

(٣) انظر جميع هذه الأوجه في التيسير ص ٢٢٨.

(٤) سقطت كلمة (أجمعين) من (م). جاء في آخر النسخة (ت) مانصه: (تم هذا الكتاب بعون

[قد وقع الفراغ من يوم الأربعاء في نصف الليل سنة ست وأربعين ومائة وألف سوده الفقير أضعف العباد أبو بكر الساكن بمدرة محمود باشا غفر الله ذنوبه وستر عيوبه آمين].

الله الملك الوهاب في يد أضعف الورى محمد بن مصطفى، وقت الفجر، في شهر جمادى الأولى سنة ١١٤٤هـ). وجاء في آخر النسخة (م) مانصه: (قد وقع الفراغ من يوم الأربعاء، في نصف الليل سنة ست وأربعين ومائة وألف، سوده الفقير، أضعف العباد أبو بكر البوادي -كذا- الساكن بمدرسة محمد باشا. غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، آمين). قلت: وقد فرغت من تحقيق هذا القسم من كتاب (جامع البيان) للإمام أبي عمرو الداني، في يوم الأربعاء ٢٧/١/١٤١٥هـ عصراً، والله الموفق.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فهرس المصادر والمراجع

* أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ، د: إبراهيم علي شعوط ط٥ المكتب الإسلامي(لبنان) ١٩٨٣م.
* الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ ت: د: عبد الفتاح إسماعيل شلبي. دار نهضة مصر ١٩٧٨.
* الإبانة في أصول الديانة: أبو الحسن الأشعري (ت٣٢٤هـ) تحقيق : فوقية محمود. دار الكتاب القاهرة، الطبعة الثانية :١٩٨٧م.
* الإبانة في علوم القراءات لمكي بن أبي طالب. تحقيق : د. محيي الدين رمضان. ط١، ١٩٧٩، دار المأمون للتراث/ دمشق.
* إبراز المعاني من حرز المعاني في القراءات السبع، للإمام الشاطبي، تح: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده مصر.
* الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول. للقاضي البيضاوي ت٦٨٥هـ. تأليف شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي ت٧٥٦هـ وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ت٧٧١هـ. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
* إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين محمد بن محمد الحسني الزبيدي المرتضى، ط دارالفكر.
* إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: للعلامة أحمد بن محمد البناني (ت١١١٧هـ)، حققه: د. شعبان محمد إسماعيل -عالم الكتب، بيروت ط١ ١٩٨٧.
* إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى: منتهى الأماني والمسرات

في علوم القراءات: أحمد البنا. تحقيق شعبان إسماعيل/ عالم الكتب ببيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة. الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

* الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ المكتبة التجارية/ بيروت ط١، ١٣٦٨.

* الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية. صيدا، بيروت ١٩٨٧م. دار الفكر /بيروت، المكتبة الثقافية، بيروت.

* إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين للبيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق أبي مهاجر محمد السعيد وأبي الفداء عبد الله القاضي، المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي، دار الجيل بيروت، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٨٦م.

* أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي، مساعد مسلم عبد الله آل جعفر، الطبعة الأولى ١٩٨٤ مؤسسة الرسالة.

* الإجماع: ابن المنذر (ت٣١٨هـ) تحقيق: عبد الله البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت. الطبعة الأولى: ١٩٨٦م.

* الإحساس في تقريب صحيح ابن حبان (ت٣٥٤هـ): ترتيب : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ) : تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

* أحكام ابن العربي : أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري. ت٥٤٣هـ. تحقيق علي محمد البجاوي. دار المعرفة بيروت لبنان. الطبعة الثالثة ١٩٧٢.

* أحكام الجصاص: أحكام القرآن، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، ت٣٧٠هـ، ط دار الفكر، بيروت.

* أحكام القرآن : ابن العربي المالكي (ت٤٥٣هـ) تحقيق علي البجاوي دار الفكر ببيروت، الطبعة الثالثة. دار الكتاب العربي ببيروت، دون تاريخ.

* أحكام القرآن : الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، جمعه الحافظ البيهقي (ت٤٥٨هـ) عرف الكتاب وقدم له: محمد الكوثري، وكتب هوامشه عبد الغني عبد الخالق، دار

الكتب العلمية ببيروت: ١٩٨٠م.

* أحكام القرآن الكيا الهراسي: عماد الدين محمد الطبري (ت٥٠٤هـ). ط١، ١٩٨٣، دار الكتب العلمية، بيروت.

* أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ت : ٣٠٧ هـ دار الفكر، بيروت.

* أحكام القرطبي- الجامع لأحكام القرآن.

* الأحكام في أصول الأحكام، سيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي- دار الكتب العلمية ١٩٨٣م.

* أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، ط١ دار الاعتصام القاهرة، ١٩٨٥م.

* أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت٢٧٦هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المطبوعات العربية، بيروت، لبنان (دون إشارة إلى عدد الطبعة وتاريخها).

* الأدب المفرد : للبخاري تحقيق : المفتي الشيخ ضياء الدين خان بن إيشان ياباخان، رئيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاخستان مطبعة أوفسيت بمدينة طشقند ١٩٧٠م.

* إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف أبي العباس أحمد شهاب الدين أحمد بن محمد العسقلاني ت٩٢٣هـ، دار الفكر طبعة جديدة بالأوفست، (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها).

* إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: للعلامة أبي السعود. ط دار الفكر.

* أزهار الرياض في أخبار عياض للمقري التلمساني (ت١٠٤١هـ) نشر وزارة الأوقاف المغربية.

* أساس البلاغة لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ت: ٥٣٨ هـ، دار الفكر بيروت، دار المعرفة، لبنان، (١٩٨٢م).

* الأساس في التفسير : سعيد حوى، ط٦ دار السلام ، ١٩٨٥.

* أساليب القسم في اللغة العربية، كاظم فتحي الراوي، ط١ مطبعة الجامعة ببغداد، ١٩٧٧م.

* أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ت٤٦٨هـ، ط١ دار الفكر ببيروت، ١٩٨٨م. مطبعة مصطفى البابي بمصر ط١ -١٩٥٩. مكتبة المتنبي، القاهرة، مؤسسة الحلبي بالقاهرة: ١٩٦٨م .

* أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠)، دار الفكر ببيروت، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

* الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير، الدكتور رمزي نعناعة، ط١ دار القلم بدمشق ودار الضياء، بيروت ١٩٧٠.

* الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير : محمد بن محمد أبو شهبة، ط٤ مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

* إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ت:٧٤٣ ت. د: عبد المجيد دياب شركة الطباعة السعودية، الرياض ط١، ١٩٨٦.

* أشعار الشعراء الستة الجاهليين (اختيارات من الشعر الجاهلي) اختيار العلامة يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (٤١٥- ٤٧٦هـ). منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٩م.

* الإصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر -تح: طه محمد الزيني، ط١ دار الكتاب العربي بدون تاريخ، دار نهضة مصر بالقاهرة. دون تاريخ، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، دار الفكر، بيروت ١٩٧٨م.

* إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للدامغاني: الحسين بن محمد ط بيروت ١٩٧٧م.

* أصول التخريج ودراسة الأسانيد، محمود الطحان، ط٢ دار القرآن الكريم، بيروت ١٩٧٩.

* أضواء على متشابهات القرآن، خليل ياسين، ط٢ دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٠م.

* إعجاز القرآن - الباقلاني تحقيق سيد صقر دار المعارف بمصر.
* إعراب ابن الأنباري- البيان في غريب إعراب القرآن.
* إعراب ابن خالويه - كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن.
* إعراب العكبري - التبيان في إعراب القرآن.
* إعراب القرآن : النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق: زهير زاهد.
* إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج (ت٣١١هـ) تحقيق : إبراهيم الأبياري. وزارة الثقافة والإرشاد بالقاهرة ١٩٦٣م. مطبعة العاني ببغداد ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م، دار الكتاب اللبناني، بيروت، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٤، ط٢ مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٥م.
* إعراب مكي- مشكل إعراب القرآن.
* الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، الطبعة الرابعة ١٩٧٩، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.
* الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملاييين، بيروت، الطبعة الرابعة، يناير ١٩٧٩م.
* الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني ت٣٥٦هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ. مصور عن طبعة دار الكتب بدون تاريخ. دار الثقافة بيروت.
* الإكليل في استنباط التنزيل لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ، تحقيق سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار النهضة العلمية. بيروت، لبنان ط٢ ١٩٨٥م.
* الأم للشافعي محمد بن إدريس (ت٢٠٤هـ) ط٢ دار المعرفة، بيروت ١٩٧٣.
* الأم: الشافعي (ت٢٠٤هـ). وبهامشه: مختصر الإمام المزني(ت٢٦٤هـ) تقديم حسن زكي دار الشعب، دون تاريخ، تقديم د. حسن عباس زكي، دار الشعب ١٩٦٨م. ط٢ دار الفكر ١٩٨٣.

* الأمالي الشجرية لأبي سعادات، هبة الله علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري ت٥٤٢هـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.

* إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، ت٦١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ ١٩٧٩. المطبعة الميمنية بمصر ١٣٢١هـ.

* إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي (ت٦٤٦هـ) تحقيق أبي الفضل إبراهيم، مطبعة ط١ دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٥٠م، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم ط١٩٥٥. القاهرة، تحقيق أبو الفضل إبراهيم (١٩٨٦) دار الفكر العربي، مصر.

* إنشاء الشريد من ضوال القصيد (في القراءات) لمحمد بن غازي الفاسي ت٩١٩، رقم ٣٣٥ (مجموع).

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ت ٥٧٧هـ ت: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر بيروت.

* الأوائل : أبو بكر أحمد بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ) تحقيق: أبو هاجر زغلول. ط١ دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٧م،

* الأوائل: أبو هلال العسكريِ ت٣٩٥هـ) تحقيق وتعليق : محمد السيد الوكيل، مطبعة دار الرمل، طنجة، المغرب. بدون تاريخ.

* إيثار الإنصاف في آثار الخلاف: سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ) تحقيق: ناصر العلي الخليفي. ط١ دار السلام بالقاهرة ١٩٨٧م.

* إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي، تحقيق : محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سوريا ١٩٧١م.

* الإيضاح في الناسخ والمنسوخ لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ. تحقيق أحمد حسن فرحات جامعة محمد بن سعود الرياض ط١ ١٩٧٤.

* الإيضاح في الوقف والابتداء: لمحمد بن القاسم بن الانباري، تح: محيي الدين رمضان، الطبعة الأولى.

* الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ت: ٧٣٩هـ ط٤ دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٧٥م.

* الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ، تحقيق أحمد حسن فرحات، دار المنارة، جدة الطبعة الأولى١٩٨٦م.

* اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية: ابن القيم. دار المعرفة. دون تاريخ.

* الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار: لموفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق د. علي نويهض، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١.

* الاستغناء في أحكام الاستثناء: لشهاب الدين القرافي (ت٦٨٢هـ) تحقيق : د. طه محسن عبد الرحمن، مطبعة الإرشاد ببغداد الجمهورية العراقية: ١٩٨٢م.

* الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى: أبو العباس الناصري تحقيق : ولديه جعفر ومحمد. دار الكتاب بالمغرب : ١٩٥٤م.

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن الحمد بن عبد البر (٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، (دون إشارة إلى عدد الطبعة وتاريخها).

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر عمر يوسف بن عبد الله، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، الفجالة مصر.

* اشتقاق أسماء الله : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. تحقيق د. عبد الحسين المبارك، ط٢ ؤسسة الرسالة ببيروت، ١٩٨٦م.

* الاشتقاق: للإمام أبي بكر بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. دار المسيرة بيروت، ط٣ منشورات مكتبة المثنى بغداد، ١٩٧٩م.

* املاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جيمع القرآن للعكبري عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ) مطبعة التقدم العلمية، مصر، بدون تاريخ.

* البحر المحيط في التفسير لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، الطبعة الثانية ١٩٧٨، ط٢ دار الفكر. ١٩٨٣م.

* بحوث في أصول التفسير: د. محمد بن لطفي الصباغ، ط١، المكتبة الإسلامية ١٩٨٨م.

* بداية المجتهد ونهاية المقتصد : للقاضي أبي الوليد بن رشد (ت٥٩٥هـ) دار الفكر، دون تاريخ، دار المعرفة بيروت.

* البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرى، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة ا لأولى ١٩٨١م.

* البرهان في تجويد القرآن، محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الجامعة الأزهرية، بدون تاريخ، ط١ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٨٦م. تحقيق : محمد إبراهيم ط٣ ١٩٨٠م. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ط١ دار إحياء الكتب العربية ١٩٨٥م.

* البعث: كتاب البعث والنشور للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الأبياني، مؤسسة الكتب الثقافية ط١، بيروت لبنان ١٩٨٨م.

* بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة الضبي (ت: ٥٩٩هـ) دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي ؛ تحقيق : محمد أ بو الفضل إبراهيم، ط١ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ١٩٦٤م.

* البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية. د: محمد حسنين أبو موسى. دار الفكر العربي بيروت.

* بلغة الساكت لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك للشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي دار المعرفة بيروت ١٩٧٨.

* البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز أبادي(ت٨١٧هـ) تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٢م.

* بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، تأليف: السيد محمود شكري الألوسي البغدادي، عني بشرحه وتصحيحه. وضبطه محمد بهجة الأثري، ط٢ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

* البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ت٥٧٧هـ، تحقيق د. طه عبد المجيد طه ط١٩٨٠، الهيئة المصرية العليا للكتاب. .

* البيان والتحصيل لأبي الوليد ابن رشد القرطبي ت٥٢٠هـ، تحقيق الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ١٩٨٤م.

* تأويل مشكل القرآن : أبو محمد عبد الله بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) شرحه أحمد صقر. ط٣ المكتبة العلمية: بالمدينة المنورة. ١٩٨١م..ط٢، ١٩٧٣، دار التراث/ القاهرة. .

* تاج العروس، للإمام محمد مرتضى الواسطي الزبيدي ت: ١٢٠٥. ط١ ١٣٠٦هـ المطبعة الخيرية، مصر. دار الفكر، (دون إشارة إلى عدد الطبعة وتاريخها). دار الرشاد الحديثة، بدون تاريخ. مطبعة حكومة الكويت ١٩٧٠.

* التاج والإكليل لمختصر خليل: محمد العبدري الشهير بالمواق (ت٨٩٧هـ) بهامش "مواهب الجليل لشرح مختصر خليل" دار الفكر الطبعة الثانية ١٩٧٨م.

* تاريخ أبي زرعة الدمشقي: للحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري (ت٢٨١هـ)، تحقيق : شكر الله نعمة الله القوجاني، مطبعة المفيد الجديدة بدمشق ١٩٨٠م.

* تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي (ت١٩٣٧م) ط دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٤.

* تاريخ ابن خلدون (لابن خلدون ت ٨٠٨هـ) كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر.. ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٥٨ . دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ-١٩٨١م. مؤسسة جمال للطباعة والنشر (لبنان) ١٩٧٩م. ط٢، دار الثقافة بيروت ١٩٦٩.

* تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، الطبعة الثانية، دار المعارف مصر بدون تاريخ.

* تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي : د. حسن إبراهيم حسن. ط٧، القاهرة ١٩٦٤م.

* تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام للحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ). ط ١٣٦٨هـ/ مصر.

* تاريخ الأمم والملوك للطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.

* التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة: د. عبد الرحمن علي الحجي. ط١، دار القلم دمشق١٩٧٦ .

* تاريخ التشريع الإسلامي: محمد الخضري بك، دار القلم ببيروت، ط١ ١٩٨٣م.

* تاريخ الثقات لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ت: ٢٦١هـ ت: د: عبد المعطي القرعجي. ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

* تاريخ الدولة الأموية في الأندلس د. عبد المجيد نعنعي، دار النهضة العربية (لبنان).

* تاريخ الرسل والملوك محمد بن جرير الطبري ت٣١٠ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط٤ دار المعارف مصر ١٩٧٧.

* التاريخ الكبير للبخاري إسماعيل بن إبراهيم: دار الفكر.

* تاريخ المسلمين وآثارهم بالأندلس، د. عبد العزيز سالم، دار النهضة العربية (لبنان) (١٩٨١).

* تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ. المكتبة السلفية -المدينة المنورة، بدون تاريخ .

* التبصرة في القراءات : لمكي بن أبي طالب : تحقيق محيي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية الكويت ط١، ١٩٨٥.

* التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت٦١٦هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٧. ط:دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) مصر.

* التبيان في أقسام القرآن: لابن القيم (ت٧٥١هـ). مكتبة الرياض الحديثة، الرياض بدون تاريخ.

* تبيين العجب بما ورد في فضل رجب: أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني

(ت٨٥٣هـ) تحقيق: إبراهيم بن إسماعيل. ط١، دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٨م.

* تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة لابن الجزري. حققه وعلق عليه محمد الصادق قمحاوي عبد الفتاح القاضي ط١ سنة ١٩٧٢ دار الوعي حلب سوريا. ط١ دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٣م.
* التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور الدار التونسية للنشر: ١٩٧٢م. وطبعة ١٩٨٤م.
* تحريم النرد والشطرنج والملاهي: أبو بكر محمد الآجري (ت٣٦٠هـ) تحقيق: عبد القادر عطا. ط١ دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٨م.
* تحفة الأحوذي : شرح جامع الترمذي للإمام الماركفوري، طبعة مصورة ١٤٨٣ . ط٢ المكتب الإسلامي، بيروت١٩٨٣م .
* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، إشراف زهير الشاويش، الدار القيمة بهيوندي، بمباي، الهند، ط٢ المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.
* تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي ٥٣٩هـ ط١، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ١٩٨٤م.
* تحفة الفقهاء: لعلاء الدين السمرقندي (ت٥٣٩هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م.
* تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد: إبراهيم بن محمد البيجوري الشافعي (ت١٢٧٧هـ)، (وجوهرة التوحيد: منظومة لإبراهيم اللقاني ت١٠٤١هـ)، ط١، دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٣م.
* تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون، ط٢، مطبعة المدني القاهرة، ١٩٦٥م.
* تحقيق تفسير "الهداية إلى بلوغ النهاية" لمكي بن أبي طالب (من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة النساء): رسالة من إعداد محمد علوي بنصر، تحت إشراف الدكتور الشاهد البوشيخي١٩٨٩م.

* تحقيق تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طلاب حموش القيسي-من أول سورة "الحجر" إلى آخر سورة "الكهف" إعداد مولاي عمر بن حماد رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا بإشراف د. الشاهد البوشيخي جامعة الحسن الثاني كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية ١٩٩١م.

* تخريج الفروع على الأصول لابن المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني ت٦٥٦ ت د: محمد أديب صالح. ط٤ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٢ .

* تذكرة الحفاظ : لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي. ت٧٤٨هـ. تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

* التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١هـ- المكتبة السلفية، المدينة المنورة، بدون تاريخ.

* ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة تصنيف وإعداد الطاهر أحمد الزاوي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بدون تاريخ.

* ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك تأليف القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتوفى سنة ٥٤٤هـ. طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب.

* الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت٦٥٦ دار الفكر بيروت.

* التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي (محمد بن أحمد). ط١، ١٣٥٥هـ، مطبعة مصطفى أحمد القاهرة. ط٢، دار الكتاب العربي لبنان، ١٩٧٣م.

* التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه: لأبي زكريا يحيى ابن سلام (ت٢٠٠هـ) تحقيق : هند شلبي. الشركة التونسية للتوزيع، بدون تاريخ.

* التعريف في اختلاف الرواة عن نافع: أبو عمرو عثمان الداني (ت٤٤٤هـ) تحقيق الهاشمي. طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين الحكومة المغربية وحكومة الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٢م.

* تفسير أسماء الله الحسنى أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج. ت٣١١هـ ت:

أحمد يوسف الدقاق دار المأمون للتراث دمشق ط٢: ١٩٧٩.

* تفسير ابن مسعود (ض) جمع وتحقيق ودراسة محمد أحمد عيسوي. طبع على نفقة مؤسسة الملك فيصل الخيرية. شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٩٨٥م.

* تفسير الإمام مجاهد بن جبر تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النبل دار الفكر الإسلامي الحديثة - مدينة نصر. ط١، ١٩٨٩م.

* تفسير البحر المحيط : لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت: ٧٥٤)/ دار الفكر ط٢، ١٩٨٣. مكتبة النصر بالرياض، طبع بالأوفست ببيروت.

* تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن، تأليف عبد الرحمن ابن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها).

* تفسير الثوري - تفسير سفيان الثوري للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي، رواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة النهدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٨٣.

* التفسير الحديث: لمحمد عزة دروزة. دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢.

* تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن المتوفى سنة ٧٢٥هـ. دار الفكر ١٩٧٩م.

* تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل لعلوم الدين: علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بإنجازه (ت٧٢٥هـ). دار الفكر ١٩٧٩.

* تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور : للإمام عبد الرحمان بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) دار الفكر ١٩٨٣.

* تفسير الفخر الرازي: للإمام محمد الرازي (ت:٦٠٤هـ) دار الفكر، دون تاريخ.

* تفسير القرآن العظيم لابن كثير: إسماعيل القرشي (ت٧٧٤هـ) ط. ١٩٨٢، دار المعرفة، بيروت. طبعة ١٩٨١، دار الرشاد الحديثة. ط١، ١٩٨٦م دار المعرفة بيروت. قدم له د: يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

* تفسير القرآن العظيم لابن كثير، دار الفكر.

* التفسير القيم: الإمام ابن القيم (٦٩١-٧٥١)، جمع: محمد إدريس الندوي. تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ.

* التفسير الكبير تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام الرازي (ت ٦٠٤هـ) ط٣، ١٩٨٥، دار الفكر . دار الكتب العلمية، طهران.

* التفسير المأثور عن عمر بن الخطاب (ت٢٣هـ) جمع وتعليق : إبراهيم بن الحسن، الدار العربية للكتاب. دار المعارف الرياض ١٩٨٥.

* تفسير المشكل من غريب القرآن: لمكي بن أبي طالب، تحقيق د. علي حسين البواب. مكتبة المعارف، الرياض ١٩٨٥م.

* تفسير النسائي للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي صاحب السنن المتوفى سنة ٣٠٣هـ. حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه سيد بن عباس الجليمي وصبري بن عبد الخالق الشافعي، ط١، مركز السنة للبحث العلمي. مكتب السنة، القاهرة، ١٩٩٠م.

* تفسير النسفي: للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. دار إحياء الكتب العربية.

* تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) من أول سورة "المائدة" إلى آ خر سورة "الأنعام" تحقيق : الحسن بوقسيمي، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية، تحت إشراف: د. الشاهد البوشيخي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس ١٩٩١م.

* تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب القيسي من أول سورة "يونس" إلى آخر سورة "إبراهيم"، تحقيق محمد عبد الحق حنشي، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية، تحت إشراف: د. الشاهد البوشيخي جامعة المولى إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس ١٩٩١م.

* تفسير سفيان الثوري للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري

الكوفي المتوفى سنة ١٦١هـ، رواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة النهدي عنه، اعتمد بتحقيق هذه الطبعة على النسخة المطبوعة في الهند والتي حققها امتياز علي عرشي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.

* تفسير سورة الإخلاص: لابن تيمية تقي الدين (٦٦١-٧٢٨هـ)، ط٢ مكتبة المنار الإسلامية الكويت ١٩٧٥م.

* تفسير سورتي "الفاتحة" و"البقرة" لمكي بن أبي طالب القيسي: تحقيق زارة صالح، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية، تحت إشراف د. الشاهد البوشيخي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس ١٩٨٨م.

* تفسير عبد الله بن مسعود، تحقيق محمد أحمد عيسوي ط١، شركة الطباعة العربية، السعودية، ١٩٨٥م.

* تفسير غريب القرآن أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت: ٢٧٦، ت: أحمد صقر، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨.دار التراث / القاهرة .

* تفسير غريب القرآن، لمحمد بن عزيز السجستاني رقم ٣٨٩.

* تفسير مجاهد - تفسير الإمام مجاهد بن جبر، تح: د. محمد عبد السلام، ط١، أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديث ١٩٨٩. تحقيق: عبد الرحمن السورتي. ط١ بيروت. تحقيق : محمد عبد السلام أبو النيل ط١، دار الفكر الإسلامي الحديثة. ١٩٨٩م.

* التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٧٨م. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢ دار المعرفة، بيروت ١٩٧٥م.

* تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف. ط٢، دار المعرفة ببيروت، ١٩٧٥م. دار الرشيد (سوريا) ط١ (١٩٨٦).

* تقييد الإمام أبي العباس أحمد بن محمد أحمد البسيلي عن محمد بن عرفة. مخطوطة محفوظة بخزانة الزاوية الحفيانية بوغلان. تافيلالت، وهي نسخة عن الأصل كتبت في ١٦ ربيع الأول سنة ١٠٥٩هـ.

* تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف المرتضى، حققه وقدم له محمد عبد الغني، ط٢، ١٩٨٦، دار الأضواء، بيروت. مطبعة المعارف بغداد، ١٩٥٥م.

* تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الديبع، الشيباني الشافعي (ت٩٠٤هـ). ط القاهرة ١٩٦٣.

* تنزيل الآيات على الشواهد والأبيات للعالم الموفق محب الدين أفندي، مطبوع بهامش الكشاف.

* تنزيه القرآن عن المطاعن للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني (ت٤١٥هـ). ط دار النهضة الحديثة، بيروت.

* تنوير الحوالك: شرح موطأ الإمام مالك دار الفكر، بيروت، طبعة مصورة .

* تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

* تهذيب الأسماء واللغات : لمحيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دون تاريخ. دار الكتب العلمية (لبنان).

* تهذيب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط: ١١٣٢٥هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد الدكن الهند. دار صادر بيروت . نسخة مصورة عن ط١ ١٣٢٥ لدار المعارف النظامية حيدر أباد الدكن، الهند.

* تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ هـ -٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط٢ مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م.

* تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ت: ٣٧٠ ت: أحمد عبد العليم البردوني الدار المصرية للتأليف. تحقيق د: عبد السلام هارون دار القومية العربية للطباعة. ١٩٦٤م.

* تهذيب سيرة ابن هشام، عبد السلام هارون. مؤسسة الرسالة، دار البحوث العلمية، الكويت، بدون تاريخ. دار إحياء التراث العربي.

* تيسير الداني : كتاب التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان الداني (ت٤٤٤هـ) عني بتصحيحه أوتو برتزل. دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م. مكتبة المثنى ببغداد، مطبعة الدولة ١٩٣٠.

* ثلاث رسائل في إعجاز القرآن - الرماني، الخطابي، الجرجاني حققه: د. محمد خلق الله أحمد د. محمد زغلول سلام دار المعارف مصر ط١ ١٩٧٦.

* الجامع : جامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الطبعة الأولى، ١٩٨٨، دار الكتب العلمية، بيروت.

* جامع الأصول من أحاديث الرسول: أبو السعادات المبارك بن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ) تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط. دار الفكر ببيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. وأعد معجمه يوسف البقاعي. وطبع بنفس الدار، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الطبعة المحققة، دار المعارف بمصر ١٩٧٩، ط٤، ١٩٨٠، دار المعرفة، بيروت . دار الفكر ١٩٨٨م. شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

* جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت. الطبعة الثالثة ١٩٧٨م. ط١٥،١٩٨١م.

* الجامع الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الآفاق الجديدة. بيروت، لبنان، (دون إشارة إلى عدد الطبعة وتاريخها).

* الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير : للسيوطي ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م. ط١، عالم الكتب ببيروت. ١٩٨٦م.

* جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: أبو الفرج عبد الرحمان بن رجب الحنبلي (القرن ٨هـ). دار المعرفة ببيروت.

* الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت: ٦٧١ دار الكتاب العربي: القاهرة. ١٩٦٧. الهيئة المصرية العامة للكتاب. (١٩٨٧). ط١، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط٢ دار الكتاب اللبناني (لبنان) ١٩٨٣م.

* جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي (ت: ٤٨٨هـ) الدار المصرية للتأليف ط١٩٦٦.

* الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ت٣٢٧هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد، الدكن، الهند، ط١، ١٩٥٣م.

* جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن سليمان المغربي. دار القبلة للثقافة جده. ط٢ (١٩٨٨).

* الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٠هـ، تحقيق فخر الدين قباوة، ط٢، مؤسسة الرسالة ١٩٨٧م.

* جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق علي محمد البخاري، الطبعة الأولى. دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة. دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٨م، بدون ذكر عدد الطبعة. ط١،دار الكتب العلمية -بيروت، ١٩٨٣م.

* جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي: علي بن سعيد (ت٤٥٦هـ) الطبعة الأولى ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية، بيروت .

* جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف القاهرة، ط٥. دون تاريخ. وطبعة دار الكتب ببيروت، ط١، ١٩٨٣م بمراجعة لجنة من العلماء.

* جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي بن دريد ت: ٣٢١ مطبعة المثنى بغداد.

* جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة، أحمد زكي، صفوت، دار المطبوعات العربية، بدون تاريخ.

* الجنى الداني في حروف المعاني، الحسين بن قاسم المرادي ت٧٤٩هـ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط٢، دار الآفاق الجديدة ببيروت، ١٩٨٣م.

* الجواهر الحسان في تفسير القرآن: عبد الرحمان الثعالبي. تحقيق د .عمار الطالبي، المؤسسة الوطنية للكتاب.

* حاشية الطحطاوي على الدر المختار: لأحمد الطحطاوي الحنفي، دار المعرفة، للطباعة والنشر بيروت، أعيد طبعه بالأوفست ١٩٧٥م.

* حاشية، محمد بن علي الصبان، على شرح علي بن محمد الأشموني، على الحسين بن مالك. تصحيح مصطفى حسين أحمد دار الفكر بيروت د.ت.
* الحبائك في أخبار الملائكة : للسيوطي : تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٥م.
* حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ) تحقيق: سعيد الأفغاني، ط٤،مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٩٨٤م.
* حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، ت: سعيد الأفغاني ط٢ ١٩٧٩، مؤسسة الرسالة بيروت.
* حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر: شيث ابن حيدرة، المعروف بابن الحاج القفطي (ت٥٩٥هـ)، تحقيق عبد الله البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ط١، ١٩٨٥م.
* الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية لشكيب أرسلان (ت١٩٤٦). ط مكتبة الحياة، بيروت.
* حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، لسيف الدين محمد السناسني القفال (ت٥٠٧هـ) تحقيق د. ياسين أحمد إبراهيم داردكة، مؤسسة الرسالة، دار الأرقم عمان الأردن. ط١، ١٩٨٠م.
* حلية الفقهاء، لأبي الحسين بن فارس الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق : عبد الله الزكي، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع ط١، ١٩٨٣م.
* الحماسة، لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري ت: ٢٨٤ ط٢ ١٩٦٥، المكتبة العلمية بيروت.
* الحياة البرزخية: أشرف بن عبد المقصود. مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة.
* الحيدة: الإمام عبد العزيز بن يحيى الكناني المكي (ت٢٤٠هـ). صححه وعلق عليه: إسماعيل الأنصاري، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية، والافتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية. دون تاريخ.
* الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تحقيق عبد السلام هارون، منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت لبنان، ط٣، ١٩٦٩م.

* الخرشي على مختصر خليل ت: ١١٠١، دار صادر بيروت.

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على سواهد شرح الكافية للبغدادي، عبد القادر، بن عمر (ت١٠٩٣)، دار الثقافة، بيروت، بدون تاريخ.

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* الخصائص لابن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ. دار الهدى للطباعة والنشر بيروت. طبعة ١٩٧٢ مكتبة القاهرة.

* خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت٩٢٣هـ). تحقيق محمود فايد. مكتبة القاهرة : ١٩٧٢م.

* دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، دار الفكر ط٢، بدون تاريخ.

* الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة: لجلال الدين السيوطي تحقيق : الشيخ خليل محيي الدين الميس، طبع دار العربية، توزيع المكتب الإسلامي، ط١، ١٩٨٤م.

* دروس التاريخ المغربي: عبد الله بن العباس الجراري الرباطي (الجزء الخامس في ملخص الدولة العلوية) مطابع دار الكشاف ببيروت، الطبعة الثانية : ١٩٤٩م.

* دلائل النبوة : لأبي نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ تحقيق الدكتور محمد رواس قلعة جي. وعبد البر عباس. دار النفائس، بيروت، اط٢، ١٩٨٦م.

* دلائل النبوة للبيهقي: أبي بكر بن الحسين (ت٤٥٨هـ). ط١٩٦٦، الدار المصرية للتأليف. ط٢، دار النفائس ١٩٨٦.

* دولة الإسلام في الأندلس لمحمد بن عبد الله عنان. ط٣، القاهرة١٩٦٠م.

* الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لبرهان الدين إبراهيم بن علي ابن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي المتوفى سنة ٧٧٩هـ دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

* الديباج المذهب لابن فرحون المالكي، دار التراث مصر.
* ديوان أمية بن أبي الصلت، ج، ت، د. عبد الحفيظ السطلي دمشق ١٩٧٤.
* ديوان أوس بن حجر: تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، ط٣، ١٩٧٩م. دار صادر بيروت.
* ديوان ابن الدمينة صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، بدون تاريخ.
* ديوان الأعشى ت:٧هـ. المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
* ديوان الحجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأسمعي وشرحه، تحقيق الدكتور عزة حسن، مكتبة دار الشرق، شارع سوريا، بيروت، بدون تاريخ.
* ديوان الحطيئة - من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م.
* ديوان الخنساء.
* ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيق : د. عزة حسن، مكتبة دار الشروق، بيروت ١٩٧١م.
* ديوان النابغة، تحقيق وجمع وشرح الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ١٩٧٥م.
* ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٤.
* ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور نعسان محمد أمين طه، دار المعارف بمصر.
* ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي. ت١١٧هـ. حققه وقدم له وعلق عليه عبد القدوس أبو صالح. مؤسسة الإيمان بيروت، لبنان ط٢، ١٩٨٢م.
* ديوان طرفة بن العبد، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م.
* ديوان علي بن زيد العبادي، ج، ت، محمد : عبد الجبار المعيد، منشورات وزارة الإعلام بالجمهورية العراقية بغداد١٩٦٥.

* ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صادر بيروت، دون تاريخ .

* ديوان عنترة : تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي.

* الرائد في علم العقائد: العربي اللوه، مطبعة كريماديس، العرائش/ تطوان ١٩٧٣م.

* الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للكتاني، محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية، ط٤، ١٩٨٦.دار الكتب العلمية، بيروت .

* الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي ت: ٢٠٤هـ. ت: أحمد محمد شاكر، بدون تاريخ أو اسم المطبعة.

* الرسالة، لعبد الله بن أبي زيد القيرواني - ت: تصحيح رضوان محمد رضوان، المطبعة المصرية بالأزهر ١٩٣١.

* الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب. تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، ط، ١٩٧٣، دار الكتب العربية، بيروت.

* روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي البغدادي المتوفى سنة ١٢٧٠هـ. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان (دون ذكر عدد الطبعة وتاريخها).دار الفكر ببيروت: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

* الروح، ابن القيم (٦٩١-٧٥١)هـ، تحقيق محمد أنيس عبادة ومحمد فهمي السرجاني مكتبة نصير، القاهرة، مطبعة الحسين الجديدة، بدون تاريخ.

* الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام للسهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت٥٨١هـ) تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، طبعة دار الجيل ١٩٧١ .

* الروض المعطار في حيز الأقطار : لمحمد بن عبد المنعم الحميري تحقيق: د. إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٧٥. ط٢، ١٩٨٤م. مؤسسة ناصر للثقافة الطبعة الثانية.

* رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، تحقيق بشير البكوش، ومراجعة محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٣م.

* زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي (٥٠٨-٥٩٦)هـ، المكتب الإسلامي ط١، ١٩٦٥م.

* زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم الجوزية، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الرسالة ومكتبة المنار الإسلامية، ط٣، ١٩٨٢م.

* سر صناعة الإعراب لابن جني. تحقيق : د. حسن هنداوي. دار القلم، دمشق ط١، (١٩٨٥).

* سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي شرح منظومة فرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي: أبو محمد بن أبي القاسم الرعيني ط، ١٩٨١، دار الفكر . مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٨١م. المكتبة الثقافية، بيروت، بدون تاريخ.

* سنن النسائي: أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) ط١، دار الفكر ١٩٣٠ .

* سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٩٨٥م.

* السنة لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم. المكتب الإسلامي. ط١، ١٩٨٠م.

* سنن ابن ماجة : (٢٠٧-٢٧٥هـ) حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع. ط ١٩٧٥ دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* سنن الترمذي، وهو الجامع الصحيح للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، حققه وصححه عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، لبنان ط٢، ١٩٨٣م. المكتبة الإسلامية، القاهرة.

* سنن الدار قطني: علي بن عمر (ت٣٨٥هـ). ط ١٩٦٦ دار المحاسن للطباعة / القاهرة. دار الكتب العلمية بيروت، نشر: دار إحياء السنة النبوية. دار الكتاب العربي (لبنان) ط١ (١٩٨٧). دار إحياء السنة النبوية، بدون تاريخ. دار الفكر، بيروت.

* سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ. دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.

* السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت: ٤٥٨هـ، مطبعة المعارف بحيدر أباد الدكن الهند ط١ ١٣٥٢. دار الفكر. دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية، في الهند حيدر أباد الدكن ١٣٤٧هـ. دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

* سنن النسائي (ت٣٠٣هـ) : بشرح السيوطي وحاشية الإمام السندي، دار الفكر ببيروت، ط١، ١٩٣٠م.

* سنن النسائي بشر ح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، مصورة، ١٩٨٦م. دار الجيل بيروت، ١٩٨٧دار الحديث القاهرة. دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٣٠م. ط١، ١٩٣٠. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* السنن للإمام علي بن عمر الدارقطني ت: ٣٨٥هـ تصحيح عبد الله هاشم يماني المدني المدينة المنورة الحجاز ١٩٦٦.

* السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ت: ٢٧٥، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس، ط١ ١٩٧١، دار الكتب العلمية، لبنان. دار الحديث حمص سوريا، ط١، ١٩٦٩. دار الفكر بيروت.دار إحياء السنة النبوية، دون تاريخ.

* سوائر الأمثال على أفعل: حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت:قبل ٣٦٠هـ) دراسة وتحقيق د. فهمي سعد عالم الكتب بيروت ط١، ١٩٨٨.

* سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق سعيد الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة (لبنان) ط٣ ١٩٨٥م.

* سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي (٨٥-١٥١) تحقيق وتعليق: محمد حميد الله، تقديم: د. محمد الفاسي ١٩٧٦. معهد الدراسات والأبحاث للتقريب الرباط- المغرب.

* السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون إنسان العيون للحلبي، علي بن برهان الدين (ت١٠٤٤هـ)، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٠.

* السيرة النبوية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير . :٧٧٤، ت: مصطفى عبد الواحد،

دار المعرفة بيروت ١٩٧٦. ط دار القلم، بيروت. دار الجيل، بيروت . مكتبة الكليات الأزهرية (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها). دار التوفيقية مصر. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٥٥م.

* شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن حسين مخلوف (ت١٩٣٦) طبعة دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب : أبي الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) دار المسيرة بيروت، ط٢، ١٩٧٩.

* شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف المرزبان السيرافي ت:٣٨٥هـ ت: د. محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكلية الأزهرية بالقاهرة ودار الفكر بيروت ١٩٧٤.

* شرح أبيات مغني اللبيب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣). تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث ط١ ١٩٧٨.

* شرح ابن عقيل: لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري على ألفية ابن مالك، الطبعة ١٤/ ١٩٦٤م.

* شرح الزرقاني على الموطأ محمد الزرقاني، دار الفكر .

* شرح السنة، للحسن بن مسعود البغوي ت: ٥١٦هـ، ت: شعيب أرناؤوط، ومحمد زهر الشاوش، المكتب الإسلامي ط١ ١٣٩٠، ١٩٧١.

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية. مطبعة السعادة القاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥م.

* الشرح الكبير على متن المقنع: أبو الفرج عبد الرحمان بن قدامة المقدسي (ت٦٨٢هـ).

* شرح المعلقات السبع لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٤م. مكتبة المعارف (لبنان).

* شرح المفصل للعلّامة ابن يعيش بن علي بن يعيش النحوي ت: ٦٤٣هـ. عالم الكتب بيروت، ومكتبة المتنبي القاهرة. دار صادر. ومكتبة المتنبي القاهرة.

* شرح النووي لصحيح مسلم، دار الفكر، ١٩٨١م.
* شرح خطط السداد والرشد على نظم مقدمة ابن رشد: التتائي المالكي، وهو بهامش "الدر الثمين والمورد المعين" لميارة المالكي، دار الفكر ببيروت، دون تاريخ.
* شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، لأبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي ت:٥٠٢ عالم الكتب، بيروت.
* شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب، أحمد بن يحيى، ط ١٩٤٤، دار الكتب المصرية، القاهرة.
* شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ت: ٩٠هـ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد دار الأندلس بيروت.
* شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : رضى الدين محمد بن الحسين (ت٦٨٦هـ) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) طبعة ١٩٧٥، دار الكتب العلمية، بيروت.
* شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري. تحقيق محيي الدين عبد الحميد.
* شرح شعر زهير بن أبي سلمى، أبو العباس ثعلب، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
* شرح شواهد سيبويه الموسوم تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب. تحقيق: وتقديم: إبراهيم أزوغ.
* شرح على عقيدة أهل السنة - مجهول - رقم ٢٣٩.
* شرح كتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة النعمان (ت١٥٠هـ): الملا علي القاري الحنفي، لجماعة من العلماء. دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
* شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل لمكي تحقيق د. أحمد حسن فرحات، دار المأمون للتراث: مطبعة زيد بن ثابت دمشق الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

* شعب الإيمان : للبيهقي: تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠-١٩٩٠.

* شعر الأحوص الأنصاري ت: ١٠٥. ج.ت: عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية ١٩٧٠.

* الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت: دار الثقافة بيروت. دار المعارف، مصر ١٩٦٦.

* الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض ت: ٤٥٥هـ. ت: علي محمد البجاوي، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٤. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٩م.

* شواذ القرآن - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه عني بتصحيحه: برجستراسر. عالم الكتب، بيروت.

* الصاحبي: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥) تحقيق: أحمد صقر. طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة.

* صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي، أبو العباس أحد بن علي (ت٨٢١هـ) المؤسسة المصرية للتأليف، بدون تاريخ.

* الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٤م. دار الكتاب العربي (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها).

* صحيح ا لترمذي بشرح أبي بكر بن العربي المالكي، مطبعة الصاوي، مصر، الطبعة الأولى ١٣٩٤م-١٣٥٣هـ.

* صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي، دار الفكر ١٤٠١هـ ٥٩٧هـ) تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي، دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

* صحيح مسلم (ت٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت. دار إحياء الكتب العربية/ مصر ط١، ١٩٥٥. دار إحياء الكتب العربية/ مصر ط١، ١٩٥٥.

* صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي (٥١٠هـ- ٥٩٧) تحقيق: محمود فاخوري، ومحمد رواس قلعه جي، دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

* الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم. لابن بشكوال: عبد الملك (ت٥٧٨هـ). ط ١٩٦٦. الدار المصرية للتأليف والترجمة. سلسلة تراث الأندلس/ مصر.

* الصناعتين: كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. تصنيف : أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة ٢.

* ضرورة الشعر لأبي سعيد السرافي (ت٣٦٨هـ) تحقيق رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى ١٩٨٥م. دار النهضة العربية، بيروت .

* الضعفاء والمتروكون للدار قطني. تحقيق موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف (الرياض) ط:١(١٩٨٤) . ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط١ ١٩٨٥.

* ضعيف الجامع الصغير(الفتح الكبير)، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

* الطب النبوي: ابن القيم، تقديم وتصحيح: عبد الغني عبد الخالق، وضع التعاليق الطبية : عادل الأزهري، خرج الأحاديث: محمود فرج العقدة، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة : ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.

* طبقات ابن خياط: كتاب الطبقات لابن خياط (ت٢٤٠هـ). تحقيق : د. أكرم ضياء العمري، ط٢، ١٩٨٢، دار طيبة، الرياض.

* طبقات ابن سعد - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد، دار الفكر العربي القاهرة ١٩٦٨. دار صادر / بيروت.

* طبقات الحفاظ : للسيوطي، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة: القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

* طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، صححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

* الطبقات السنية في تراجم الحنفية لعبد القادر التميمي المصري الحنفي (ت١٠٠٥هـ). تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. ط ١٩٧٠/ القاهرة.

* الطبقات السنية في تراجم الحنفية: لعبد القادر التميمي المصري الحنفي (ت١٠٠٥هـ). تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. ط ١٩٧٠. القاهرة.

* طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي. تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي. دار إحياء الكتب العربية -مصر .

* طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي ت: ٤٧٦ ويليه طبقات الشافعية لأبي بكر ابن هداية الله.

* طبقات القراء: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري. تحقيق ج. برجستراسر، ط٢، ١٩٨٠، بيروت.

* الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منبع الزهري .: ٢٣٠هـ ت: د. إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٣٨٨، ١٩٥٢.و طبعة ١٩٦٠، دار بيروت، بيروت .ودار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة وَالنشر ١٣٨٠هـ١٩٦٠م. دار الفكر العربي .

* طبقات المفسرين : للسيوطي، تحقيق : لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى : ١٤٠٣-١٩١٣.

* طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي. تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢.

* طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ت: ٢٣١هـ، ت:ش: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة.

* طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، نجم الدين بن حفص النسفي، ت:٥٣٧هـ، ت: الشيخ خليل الميس، ط١ ١٩٨٦ دار القلم بيروت.

* العبر في خبر من بير للحافظ الذهبي. تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية (لبنان) ط١. (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

* العبر في خبر من غبر للذهبي. تحقيق : فؤاد السيد، ط ١٩٦١/ الكويت .

* عرائس المجالس : لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي، دار الكتب العلمية (لبنان) ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

* عصمة الأنبياء، لفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ١٩٨١.

* عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر لجميل بك العظم (ت ١٩٣٣م). ط بيروت.

* العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: أبو الفرج عبد الرحمان بن الجوزي (ت٥٩٧هـ). قدم له وضبطه خليل الميس، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* عمدة القاري شرح صحيح البخاري للشيخ بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ دار الفكر، (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها).

* العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكي بن أبي طالب، تحقيق: عبد الرحمان المرعشلي. مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

* عمل اليوم والليلة : للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. فاروق حمادة، مكتبة المعارف بالرباط، الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

* العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت: ٤٥٥هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

* عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

* غاية النهاية في طبقات القراء: لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري. (ت: ٨٣٣هـ) نشره ج. برجسترايسر. دار الكتب العلمية، بيروت. ط٢، ١٩٨٠.

* غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط١ ١٩٦٧.

* غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام المروي(ت٢٢٤هـ)، مراقبة د. محمد عبدالمعيد خان، الطبعة الأولى ١٩٦٤، دار الكتاب العربي، بيروت .

* غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (٥١٠-٥٩٧)هـ وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.

* غريب القرآن : تفسير غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. ت ٢٧٦هـ. تحقيق السيد أحمد صقر. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م. عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* الغريب لابن الملقن- تفسير غريب القرآن.

* الغريب لابن قتيبة- تفسير غريب القرآن.

* الغريب للسجستاني -تفسير غريب القرآن.

* غيث النفع في القراءات السبع لولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي، مطبوع بهامش سراج القارئ دار الفكر ١٤٠١/ ١٩٨١م. المكتبة الثقافية، بيروت، بدون تاريخ.

* الفائق في غريب الحديث للزمخشري، تح: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر الطبعة الثالثة ١٩٧٩.

* فتاوى الإمام النووي(ت٦٧٦هـ) المسمى: المسائل المنثورة، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام الحافظ محمد بن علي بن حجر ت: ٨٥٢هـ ت: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر / بيروت.

* فتح الجليل على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، للعلامة أحمد بن الشيخ أحمد السجاعي المطبعة الميمنية مصر ١٣٢٥.

* الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ومعه كتاب بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني. تأليف : أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، دار إحياء التراث العربي الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ.

* فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني، عالم الكتب (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها). دار الفكر. ومكتبة الرياض الحديثة، البطحاء، الرياض. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٤.

* فتح المجيد، شرح كتاب التوحيد : عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (ت١٢٨٥هـ) راجع حواشيه وصححه وعلق عليه عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المكتبة السلفية لصاحبها محمد عبد المحسن الكتبي: المدينة المنورة: باب الرحمة، الطبعة الخامسة ١٣٩١هـ.

* الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي الهمداني (ت٥٠٩هـ) تحقيق السعيد زغلول، الطبعة الأولى ١٩٨٦، دار الكتب العلمية، بيروت . دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٧.

* الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد علي بن حزم. تح: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمان عميرة، دار الجيل بيروت ١٩٨٥. وط١، ١٩٨٠، دار الثقافة الدار البيضاء.

* فضائل القرآن للنسائي. تحقيق:د. فاروق حمادة. ط١، ١٩٨٠، دار الثقافة / الدار البيضاء.

* الفقه الإسلامي: الفقه الإسلامي وأدلته، للدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر، ط٣، ١٩٨٧.

* الفقه على المذاهب الأربعة لعبد الرحمن الجزيري، طبعة ١٩٨٦، دار الكتب، بيروت

* فهارس سنن الدار قطني: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

* فهرس أحاديث تفسير القرآن العظيم لابن كثير: إعداد : يوسف المرعشلي ومحمد سليم إبراهيم سمارة وجمال حمدي الذهبي، دار المعرفة بيروت لبنان. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

* فهرس إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، صنع قسم التصحيح،

بإشراف زهير الشاويش المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م.

* فهرس ابن عطية للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية. تحقيق : محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي. دار الغرب الإسلامي (لبنان) ط٢(١٩٨٣).
* فهرس الأحاديث مسند الإمام أحمد بن حنبل اعداد أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.
* فهرسة ابن خير (ت٥٧٦هـ). ط ١٩٦٣ منشورات المكتبة الأندلسية.
* الفهرست لابن النديم (ت٣٨٥هـ) مطبعة الاستقامة بالقاهرة، دون تاريخ. ط دار المعرفة/ بيروت.
* فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (٥٠٢-٥٧٥)هـ- (١١٠٨-١١٧٩)م. تحقيق فرنشكد قداره زيد بن وخليان رباره طرغوه، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
* الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي. ط دار المعرفة / بيروت.
* الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى اليمني.ط ١٩٦٠، دار الكتب العلمية/ بيروت.
* الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى اليمني. دار الكتب العلمية/ بيروت. ١٩٦٠.والطبعة الثانية ١٣٩٢هـ، المكتب الإسلامي، بيروت . مطبعة السنة المحمدية- القاهرة- الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.
* فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) تحقيق : الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت .
* في تاريخ المغرب والأندلس: د. أحمد مختار العبادي. ط ١٩٧٨ دار النهضة العربية/ بيروت.

* في ظلال القرآن: لسيد قطب/ دار الشروق ١٩٨٢.

* فيض القدير، شرح الجامع الصغير، محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (٩٥٢-١٠٣١)هـ دار المعرفة، بيروت، لبنان.

* القاموس : القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ت ٨١٧. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٧م.

* القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، لسعدي أبو حبيب، ط١ ١٩٨٢ دار الفكر بيروت.

* القاموس- القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٩٨٧.

* قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: الحسين بن محمد الدامغاني، حققه وأكمله وأصله عبد العزيز سيد الأهل.. دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٧.

* قانون التأويل، أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الأشبيلي المتوفى سنة ٥٤٣هـ، دراسة تحقيق محمد السليماني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

* القرآن الكريم : برواية ورش عن نافع المدني. نشر دار المعرفة، الدار البيضاء. دار المصحف، القاهرة.

* القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (مع كتاب البدور الزاهرة)، عبد الفتاح القاضي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

* القرطين لابن مطرف الكناني، أو كتابي: مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

* قصص الأنبياء المسمى: عرائس المجالس، تأليف أبي إسحاق أحمد بن محمد ابن إبراهيم النيسابوري المعروف بالثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧هـ، دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

* قضايا ثقافية في تاريخ الغرب الإسلامي د. عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي (لبنان) ط١ (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).

* القطع- القطع والائتناف: لأبي جعفر النحاس. تح: د. أحمد خطاب العمر كلية الآداب جامعة الموصل، الطبعة الأولى، مطبعة العاني بغداد ١٩٨٧.

* القوانين الفقهية، لعبد القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي ت: ٧٤١، بدون تاريخ أو اسم المطبعة.

* القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل، لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي المتوفى سنة ١٠٨٢، رقم ١٢٤٣ (مجموع).

* الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر العسقلاني (مطبوع بذيل الكشاف). دار الكتاب العربي- بيروت، لبنان، (دون إشارة إلى عدد الطبعة وتاريخها). مكتبة المعارف الرياض، دائرة المعرفة، بيروت (يلي الكشاف). دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٩٨٧م. دار النهضة بمصر، دون تاريخ. وطبعة دار الفكر العربي بالقاهرة، دون تاريخ .

* الكامل في الأدب واللغة، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت: ٢٨٥، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، دار نهضة مصر للطبع والنشر.وطبعة ١٩٦٥، دار بيروت للطباعة والنشر. ودار صادر، بيروت ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م. مطبعة الاستقامة، القاهرة (دون إشارة إلى عدد الطبعة وتاريخها). دار الفكر العربي، القاهرة.

* الكبائر، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الأصل الدمشقي الشافعي (٦٧٣-٧٤٨)هـ، مطبعة مصطفى محمد صاحب التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.

* الكتاب : لسيبويه عمرو بن عثمان، تح: عبد السلام هارون، طبعة ١٩٨٣ عالم الكتب، بيروت.

* كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) تصحيح عبد الرحيم محمود، مطبعة دار الكتب المصرية : القاهرة ١٣٦٠هـ-١٩٤١م.

* كتاب التعريفات. تأليف الشريف علي بن محمد الجرجان، دار الكتب العلمية،

بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

* كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل: الحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة الشافعي (ت٣١١هـ)، راجعه وعلق عليه محمد خليل هراس، دار الجيل ببيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

* كتاب التيسير في القراءات السبع، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

* كتاب الجرح والتعديل لشيخ الإسلام محمد بن إدريس الرازي، دار إحياء التراث العربي ط١ (١٣٧٢هـ ٠ ١٩٥٢م) لبنان.

* كتاب الجرح والتعديل للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي المتوفى في ٣٢٧هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد. الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م.

* كتاب الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي (ت٣٤٠هـ) تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

* كتاب الحجة على أهل المدينة : أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (١٨٩هـ) رتب أصوله وعلق عليه مهدي حسن الكيلاني، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

* كتاب الحل السيراء لابن الآبار القضاعي (ت٦٥٨هـ). تحقيق: حسين مؤنس. ط ١٩٦٣، دار الكتاب العربي/ القاهرة.

* كتاب الزهد ويليه كتاب الرقائق: عبد الله المروزي (ت١٨١هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية بيروت، دون تاريخ .

* كتاب السبعة في القراءات، لأحمد بني موسى بني مجاهد ت: ٣٢٤هـ ت: د. شوقي ضيف، ط٢ ١٤٠٠-١٩٨٠ دار المعارف بمصر.

* كتاب الضعفاء والمتروكين : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية: بوران الضناوي، كمال

يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. ودار الفكر ط١ ١٩٨٥.المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.دار طيبة، الرياض. ط٢، (١٤٠٢هـ -١٩٨٢م).

* كتاب العين الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ). تحقيق: د. عبد الله درويش. ط ١٩٦٧/ بغداد.
* كتاب الفرق: أبو محمد بن أبي ثابت (ت حوالي أواسط القرن ٣ هـ) تحقيق: محمد الفاسي، مطبوعات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط.
* كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، لعبد الرحمان الحريري، ط٨، دار إحياء التراث العربي بيروت.
* كتاب القطع والائتناف: تصنيف : أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق أحمد خطاب العمر مطبعة العاني- بغداد ١٣٩٨-١٩٧٨.
* كتاب الكافية في النحو، لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي ت ٦٤٦ بشرح محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي ت: ٦٨٦هـ دار الكتب العلمية بيروت.
* كتاب المبسوط لشمس الدين السرخسي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
* كتاب المصاحف: لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان الأسعث السجستاني/ دار الكتب العلمية- بيروت ط١، ١٩٨٥.
* كتاب المغازي لمحمد بن عمر بن واقد ت:٢٠٧ ت:د. مرسدا جون جونس، دار الكتب بيروت.
* كتاب الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى: عن قتادة بن دعامة السدوسي (ت١١٧هـ).
* الكتاب لسيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة ١٨٠هـ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لمحمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ) دار المعرفة بيروت، لبنان ٤٦.

* كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى ١٩٧٩، مؤسسة الرسالة .

* كشف الأسرار في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لابن العماد ت: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية مصر.

* كشف الخفاء ومزيل الالتباس للشيخ، إسماعيل محمد العجلوني الجراحي، ت: ١١٦٣هـ تصحيح أحمد ----.

* كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ). ط مكتبة المثنى / بغداد.

* الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ط. مصطفى البابي الحلبي ١٩٧٢.

* الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب. تحقيق د. محيي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة ط٤، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. لمؤلفه محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥هـ -٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

* الكشف والبيان في تفسير القرآن لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي. مكتبة الجامع الكبير. مكناس. مخطوطة رقم ١٧٤، المجلد السادس.

* الكفاية في تفسير القرآن العظيم: مختصر من كتاب الهداية لمكي: تصنيف عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري، مخطوط بخزانة القرويين، بفاس رقم ٢٣٢.

* كمال البيان في إعراب القرآن - مجهول - رقم ٥٠٩.

* كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري ت: ٩٧٥هـ، ضبط وتصحيح الشيخ بكري حياني، وصفوة السقا مؤسسة الرسالة بيروت. ١٩٧٩.

* اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

* اللآليء المصنوعة من الأحاديث الموضوعة: جلال الدين السيوطي دار المعرفة ببيروت، دون تاريخ .

* لباب النقول في أسباب النزول : جلال الدين السيوطي، دار إحياء العلوم بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٣-١٩٨٣م.

* اللباب في شرح الكتاب، عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني أحد علماء ق:١٣هـ، على المختصر المشتهر باسم "الكتاب" الذي صنعه أبو الحسين أحمد القدوري البغدادي ت٤٢٨هـ. المكتبة العلمية، بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

* لسان العرب. لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور . : ٧١١هـ دار صادر دار الفكر بيروت، لسان الميزان للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢. نسخة مصورة دار الفكر بيروت. ومطبعة دار صادر ببيروت، دون تاريخ أيضاً.دار المعارف، مصر . طبعة دار لسان العرب، بيروت .

* اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي مطابع الهيئة المصرية ١٩٦٥ القاهرة.

* المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي المتوفى سنة ٣٧٠هـ. تصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور ف. كرنكو- مكتبة القدس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الثانية ١٩٨٢م.

* ما اتفق لفظه واختلف معناه: إبراهيم يحيى اليزيدي ت٢٢٥هـ تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٠٧/ ١٩٨٧م.

* ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للإمام الجواليقي تحقيق د. الذهبي ماجد.

* ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري. تحقيق: عبد العزيز أحمد. مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

* ماذا حول أمية الرسول صلى الله عليه وسلم. د. علي شوخ إسحاق سلسلة بحوث إسلامية هامة دار السلام، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ١٩٧٨م.

* المبسوط في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن الحسين الأصبهاني (ت٣٨١هـ)

تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

* متشابه القرآن : عبد الجبار بن أحمد الهمداني (ت٤١٥هـ)، تحقيق : د. عدنان محمد زرزور، دار التراث، القاهرة، دون تاريخ .

* مثلثات قطرب المتوفى سنة ٢٠٦، تحقيق ودراسة ألسنية، رضا السويسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، بدون تاريخ.

* مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر ابن المثنى الثيمي ت: ٢١٠هـ ت: محمد فؤاد سزكين. مؤسسة الرسالة، ط٢ ١٤٠١-١٩٨١.

* مجالس العلماء: أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي (ت٣٤٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض.

* مجالس العلماء، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي . : ٣٤٠هـ ت عبد السلام هارون الكويت ١٩٦٢.

* مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار القلم بيروت، لبنان (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها). وط ١٩٧٢ دار الفكر. دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م. دار مكتبة الحياة، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر، دار الكتاب: بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٩٦٧.وطبعة ١٩٨٦، مؤسسة المعارف، بيروت. مكتبة القدسي، مصر. منشورات مؤسسة معارف، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

* المجموع : شرح المهذب للنووي، دار الفكر، دون تاريخ .

* مجموعة فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن محمد ابن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي طبعه خادم الحرمين الشريفين.

* المحبر : كتاب المحبر.

* المحبر لأبي جعفر محمد بن حبيب بن عمرو الهاشمي البغدادي، (ت٢٤٥هـ) رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، المكتب التجاري، بيروت، بدون تاريخ.

* المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي القاسم عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تح: علي زنجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة.

* المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (٤٨١هـ - ٥٢٦هـ) تحقيق: المجلس العلمي بمكناس.طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

* المحلى، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هـ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي دار الآفاق الجديدة، بيروت، بدون تاريخ. دار الفكر. مراجعة لجنة من العلماء، طبعة ١٩٧٣، بيروت .

* مختار الصحاح: للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي مكتبة لبنان ١٩٨٦. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

* مختصر ابن أبي زمنين على تفسير يحيى بن سلام، مخطوط بخرانة القرويين بفاس رقم ٢٣٢.

* مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، عني بنشره ج برجستراسر، المطبعة الرحمانية، بمصر لجمعية المستشرقين الألمانية ١٩٣٤ النشريات الإسلامية (٧).

* المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيدة المتوفى سنة ٤٥٨هـ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بدون تاريخ.

* مدرسة التفسير في الأندلس: مصطفى إبراهيم، مؤسسة الرسالة ١٩٨٦.

* المدونة الكبرى: مالك بن أنس الأصبحي: رواية سحنون بن سعيد التنوخي عن الإمام عبد الرحمن بن قاسم دار الفكر، دون تاريخ .

* مذاهب الإسلاميين: تأليف الدكتور عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت. الطبعة الثالثة ١٩٨٣.

* المذكر والمؤنث: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة ١٩٧٥.
* مرآة الجنان- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان للإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني- منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م.
* مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والمعتقدات لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم ت: ٤٥٧هـ ط٣ ١٩٨٢، دار الآفاق الجديدة بيروت.
* المراسيل، لأبي داود سليمان بن أشعت السجستاني ت: ٢٧٥هـ، راجعه د. يوسف عبد الرحمن مرعشلي، ط١، ١٩٨٦ دار المعرفة بيروت.
* المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لشهاب الدين عبد الرحمن المعروف بأبي شامة المقدسي ٢٦٧. تحقيق : طيار آلي قولاج دار صادر ١٣٩٥-١٩٧٥م.
* المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي. شرح وضبط وتصحيح: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر بيروت.
* المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان.
* المستصفى في أمثال العرب لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ١٩٨٧م.
* مسند أبي بكر لأبي بكر بن علي بن سعيد الأموي المروزي (ت٢٩٢هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.
* مسند أبي داود الطيالسي، سليمان داود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤هـ، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.
* مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني المتوفى سنة ٣١٦هـ دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.
* مسند أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، وبهامشه منتخب كنز العمال الطبعة الثانية ١٩٧٨، المكتب الإسلامي، بيروت .

* مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.

* المسند، أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى سنة ٢١٩، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، بدون تاريخ.

* مشكاة المصابيح: للخطيب التبريزي. تحقيق : ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي. ط٣، (١٤٠٥هـ -١٩٨٥م) (لبنان).

* مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب القيسي ٤٣٧هـ. تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

* مصابيح السنة: للحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

* المصاحف لأبي داود السجستاني. دار الكتب العلمية (لبنان) ط١ (١٩٨٥).

* المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ)، تصحيح مصطفى السقا. مطبعة مصطفى البابي الحلبي : ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

* مصطلحات النقد العربي: مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين، للدكتور الشاهد البوشيخي ،رسالة دكتوراة مرقونة.

* المصفى بأكف، أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، للإمام جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي ت: ٥٩٧. ت: د. حاتم صالح الضامن. ط١، ١٤٠٥-١٩٨٤ مؤسسة الرسالة بيروت.

* المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

* المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. دار المعرفة ببيروت، دون تاريخ.

* المعارف، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، :٢٧٦هـ دار إحياء التراث العربي/ بيروت ط٣، ١٣٩٠-١٩٧٠.

* معالم السنن شرح السنن للإمام أبي داوود لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي منشورات المكتبة العلمية بيروت ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

* معاني الأخفش: معاني القرآن، للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، دراسة وتحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الورد. ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥/ ، عالم الكتب .

* معاني الحروف لأبي الحسن الرماني. تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر.

* معاني الزجاج- معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب.

* معاني القرآن: سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١١هـ)، تحقيق : عبد الأمير محمد أمين الورد. عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد المراكشي دار الكتاب. الدار البيضاء. ط٧ (١٩٧٨).

* معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ). دار المأمون.

* معجم الألفاظ والأعلام القرآنية: محمد إسماعيل إبراهيم دار الفكر العربي، القاهرة.

* المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت٣٦٠هـ، تحقيق د. محمد الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥-١٩٨٥م.

* معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

* معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤هـ، تصحيح وتعليق ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٢.

* المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠): صححه وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان، طبعة دار النصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ١٩٦٨م.

* المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠)هـ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ -١٩٧٨م.

* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثانية ١٩٨١، دار الفكر، بيروت .

* معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون، الطبعة الأولى ١٩٧٢، مؤسسة الخانجي بمصر.

* معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري، (ت٤٨٧هـ) تحقيق مصطفى السقا. الطبعة الأولى ١٣٦٨-١٩٤٠ القاهرة.

* معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء ت: ٣٩٥هـ ت: عبد السلام هارون، دار الفكر بيروت.

* معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعسار للإمام أبي عبد الله الذهبي ت: ٧٤٨هـ، ت: محمد سيد جاد الحق، ط١ دار الكتب الحديثة القاهرة. ١٩٦٩.

* معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية في عيون الشعر الجاهلي للدكتور بدوي طبانة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ١٩٧٤م.

* معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان (ت٢٩٩هـ) تحقيق محمد إبراهيم البنا. الطبعة الأولى ١٩٨٠، دار الاعتصام.

* المغازي النبوية: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب للأنصاري، جمال الدين بن هشام، (ت٧٦١هـ) تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله مراجعة سعيد الأفغاني، الطبعة الخامسه، ١٩٧٩، دار الفكر بيروت .

* المغني على مختصر الخرقي (ت٣٣٤هـ): أبو محمد عبد الله بن قدامة (ت٦٢٠هـ)، وبهامشه "الشرح الكبير". دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

* المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٨)هـ، تحقيق نور الدين عتر، بدون دار الطبع ولا تاريخ.

* المغني في الفقه، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة ت: ٦٣٠هـ دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٧٢.

* المغني في ضبط أسماء الرجال: طاهر بن علي الهندي، دار الكتاب العربي (لبنان) (١٩٨٢).

* المغني والشرح الكبير على متن المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل: للإمامين موفق الدين وشمس الدين ابني قدامة، دار الفكر بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

* مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبرى زادة (ت٩٦٨هـ). ط١، دار الهند.

* مفتاح العلوم، لأبي بكر محمد بن علي السكاكي ت: ٦٢٦هـ ---------.

* مفتاح كنوز السنة، وضعه بالإنكليزية أ.ي فنسنك، نقله إلى العربية محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

* المفردات في غريب القرآن، تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها).

* المفضليات. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون وأحمد شاكر، الطبعة الرابعة، دار المعارف مصر، دون تاريخ .

* مقارنة الأديان: د. أحمد شلبي. مكتبة النهضة، ط٧، سنة ١٩٨٤.

* المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢ه). ط ١٩٧٩، دار الكتب العلمية/ بيروت

* مقالات الإسلاميين: تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الحداثة، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

* المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد. ت: ٢٨٥هـ ت: محمد عبد الخالق عظمة، عالم الكتب بيروت.
* المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات الشرعيات لأمهات مسائلها المشكلات لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد المتوفى سنة ٥٢٠هـ. دار صادر، بيروت (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها).
* مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية. تح: عدنان زرزور، الطبعة الثانية ١٩٧٢م دار القرآن الكريم الكويتية ومؤسسة الرسالة بيروت.
* المقصد لتخليص ما في المرشد في الوقف والابتداء، أبو يحيى زكريا، بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ، دار المصحف، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م-١٤٠٥هـ.
* المقصور والممدود: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨-١٩٨٨.
* المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط: أبو عمر الداني (ت٤٤٤هـ) تحقيق : محمد قمحاوي. مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، دون تاريخ.
* المكتفى في الوقف والابتداء للداني. تح: د. يوسف مرعشلي، الطبعة الأولى ١٩٨٤ مؤسسة الرسالة بيروت.
* مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن د. أحمد حسن فرحات، ط١، دار الفرقان الأردن ١٤٠٤-١٩٨٣.
* الملل والنحل : محمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق عبد العزيز الوكيل، دار الفكر، دون تاريخ. ومؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع بالقاهرة، دون تاريخ.
* ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام: دوزي. ترجمة كامل كيلاني. ط١، ١٩٣٣، القاهرة/ مصر.
* منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، دار المصحف ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
* مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: رمضان عبد التواب مطبعة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

* مناهل العرفان في علوم القرآن: عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، دون تاريخ.

* المنتخب من كتاب ذيل المذيل، محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف. بدون تاريخ.

* المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن علي بن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ.

* المنتقى: شرح موطأ مالك بن أنس: سليمان الباجي الأندلسي (ت٤٩٤هـ) مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٣١هـ.

* المنهاج في شعب الإيمان للحليمي، الحسين بن الحسن (ت٤٠٣هـ) تحقيق حلمي محمد فوده، الطبعة الأولى ١٩٧٩.

* منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم لعبد الوهاب فايد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٩٧٣.

* المهذب في ما وقع في القرآن من المعرب: لجلال الدين السيوطي تحقيق التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب. بدون تاريخ.

* مواهب الجليل لشرح مختصر خليل لأبي عبد الله محمد بن محمد المغربي المعروف بالحطاب ت: ٩٥٤هـ، دار الفكر ط٢، ١٣٩٨-١٩٧٨.

* مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: محمد المغربي الحطاب (ت٩٥٤هـ): انظر "التاج والإكليل".

* مواهب الكريم المنان في الكلام على أوائل سورة الدخان وفضائل ليلة النصف من شعبان، لمحمد نجم الدين الغيطي الشافعي.

* المورد: مجلة تراثية فصلية تصدرها وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية المجلد السادس عشر، العدد الأول : ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

* موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف إعداد أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، عالم التراث. بيروت، الطبعة الأولى ٣ محرم ١٤١٠-١٥ غشت ١٩٨٩م.

* الموسوعة العربية الميسرة، دار النهضة، لبنان، مصورة سنة ١٩٨٠ من طبعة ١٩٦٥م، إشراف محمد شفيق غربال.

* موسوعة فقه إبراهيم النخعي: عصره وحياته: محمد رواس قلعه جي، دار النفائس ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

* موسوعة فقه عمر بن الخطاب: محمد رواس، دار النفائس ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

* الموضوعات: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرحمان عثمان المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

* موطأ الإمام مالك (ت١٧٩هـ) رواية محمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ) تعليق وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، دون تاريخ. دار النفائس. ط٨، ١٩٨٤. دار الرشاد الحديثة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م. مطبعة دار إحياء الكتب العربية دون تاريخ. دار إحياء التراث العربي. دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ ١٩٦٤م.

* ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لشرف الدين ابن البارزي (ت٧٣٨هـ) تحقيق د. حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة ط٤، ١٩٨٨م.

* الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس تح: د. شعبان محمد إسماعيل الطبعة الأولى ١٤٠٧- ١٩٧٦م مكتبة عالم الفكر القاهرة.

* الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي عبد الله محمد بن حزم الأندلسي. تح: عبد الغفار سليمان البنداري، الطبعة الأولى ١٩٨٦ دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

* الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم للقاضي أبو بكر ابن العربي تحقيق الدكتور عبد الكبير المدغري، طبعة ١٩٨٨، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

* الناسخ والمنسوخ للإمام أبي القاسم هبة الله بن سلامة (ت٤١٠هـ) تصنيف :

الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، دار المعرفة، بيروت لبنان.

* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨١٣هـ-٨٧٤هـ٩ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها).

* النحو الوافي، لعباس حسن دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة (دون إشارة الى سنة الطبع).

* نزهة الألبا في طبقات الأدبا، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ت٥٧٧، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر القاهرة. ط مكتبة الأندلس / بغداد.

* النشر- النشر في القراءات العشر لابن الجوزي- طبعة المكتبة التجارية الكبرى، بيروت. دار الكتب العلمية بيروت.دار الفكر، (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها ط. المكتبة التجارية الكبرى. بيروت.

* نصب الراية لأحاديث الهداية: جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي، دار الحديث (د. ت).

* نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق. محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي (لبنان) ط٢ (١٤٠٩هـ -١٩٨٩م).

* نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد بن محمد المقري التلمساني. دار الفكر ودار الرشاد الحديثة. ط١، (١٤٠٦هـ -١٩٨٦م).

* النكت والعيون لأبي الحسن علي بن حبيب البصري (٣٦٤-٤٥٠هـ) تحقيق خضر محمد خضر مراجعة د. عبد الستار أبو دذة، مطابع مقهوي الكويت، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، التراث الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

* نهاية الأرب في فنون الأدب، تأليف شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ٦٧٧هـ-٧٣٣هـ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف

والترجمة والطباعة والنشر (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها). الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٩م.

* النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥٤٤-٦٠٦هـ تحقيق طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناجي،دار الفكر القاهرة، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣١٨هـ.

* النهر الماد من البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي: تقديم وضبط: بوزن الغناوي وهديان الفناوي. دار الجناه مؤسسة الكتب الثقافية.

* نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول لعبد الله محمد الحكيم الترمذي دار صادر، بيروت دون تاريخ .

* نواسخ القرآن: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

* نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، للإمام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٥هـ، دار الفكر (دون إشارة الى عدد الطبعة وتاريخها). الطبعة الأولى المطعبة العثمانية مصر ١٣٥٧هـ.

* الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب - من أول سورة يس- إلى آخر سورة الناس، رقم ٩٧٨٢.

* هداية الباري إلى ترتيب صحيح البخاري للسيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوي، الطبعة الرابعة ١٩٧٩، دار الرائد العربي، بيروت .

* الهداية في وجوه القراءات السبع، لأبي العباس أحمد بن علي المهدوي المتوفى سنة ٤٤٠، رقم ١٥٢٤.

* هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٩١هـ). ط ١٩٥٥/ بغداد.

* الهدية المرضية لطلب القراءة المكية، أرجوزة لأبي عبد الله محمد بن محمد الرحماني المراكشي، رقم ١٣١١ (مجموع).

* الواحدي ومنهجه في التفسير : محمد محمد المهدي، نشر وزارة الأوقاف المصرية.

* الوافي بالوفيات للصفدي، اعتناء محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت .

* الوجوه والنظائر للدامغاني: قاموس القرآن.

* الوسائل في مسامرة الأوائل: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، ويليه: كتاب الأوائل للطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد بسيومي زغلول، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

* الوسيط في الأمثال، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨هـ، تحقيق عفيف محمد عبد الرحمن مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

* وفيات الأعيان وأبناء الزمان: أحمد بن خلكان (ت٦٨١هـ) تحقيق إحسان عباس دار صادر، بيروت، ١٩٦٨. دار الثقافة (لبنان). دار القلم ببيروت. دون تاريخ.

فهرس أطراف الأحاديث

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

المحتويات

الباب الأول: دراسة المؤلف

الباب الثاني: دراسة الكتاب

إصدارات كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

١. الأوراق التجارية في قانون دولة الإمارات العربية المتحدة: أ.د. فوزي محمد سامي، (إصدار ٢٠٠١).

٢. مبادئ القانون الإداري وتطبيقاته في دولة الإمارات العربية المتحدة: أ.د. نواف كنعان، (إصدار ٢٠٠١).

٣. فقه القضاء والدعوى والإثبات: أ.د. محمد الزحيلي، (إصدار ٢٠٠٢).

٤. معجم مصطلحات الترجمة التحريرية والشفهية: د. عبد الصاحب مهدي علي، (إصدار ٢٠٠٢).

٥. الخدمة المدنية في دولة الإمارات العربية المتحدة: أ.د. نواف كنعان، (إصدار ٢٠٠٢).

٦. على طريق التفسير البياني (الجزء الأول): أ.د. فاضل السامرائي، (إصدار ٢٠٠٢).

٧. التصوير الفوتوغرافي: مبادئ وتطبيقات: د. السيد أحمد مصطفى عمر، (إصدار ٢٠٠٣).

٨. الفهرس الوصفي لكتب الحديث وعلومه في مكتبة جامعة الشارقة:
أ.د. محمد عجاج الخطيب، (إصدار ٢٠٠٣).

٩. النشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الشارقة: مركز البحوث والدراسات.

١٠. ورشة عمل المواد البلاستيكية والبيئة: مركز البحوث والدراسات.

١١. الندوة الأولى لآفاق البحث العلمي في العالم العربي: مركز البحوث والدراسات.

١٢. وقائع مؤتمر التعليم العالي في جامعات آسيا: مركز البحوث والدراسات.

١٣. وقائع مؤتمر الشارقة للطاقة الشمسية: مركز البحوث والدراسات.

١٤. وقائع ندوة مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (إصدار ٢٠٠٣).

١٥. وقائع ندوة الاحتشام والسلوك العام وأثره في المجتمع: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (إصدار ٢٠٠٣).

١٦. وقائع المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: مركز البحوث ومكتبة الجامعة، (إصدار ٢٠٠٣).

١٧. وقائع الندوة الثانية لآفاق البحث العلمي في العالم العربي: المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا.

١٨. وقائع مؤتمر دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في الاستثمار والتنمية: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (إصدار ٢٠٠٣).

١٩. وقائع مؤتمر القرآن الكريم والجهود المبذولة في خدمته: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (إصدار ٢٠٠٤).

٢٠. وقائع ندوة التأمين والقانون: كلية القانون، (إصدار ٢٠٠٤).

٢١. مدخل إلى دراسة القانون: د. موسى رزيق، (إصدار ٢٠٠٤).

٢٢. مدخل إلى دراسة الفقه الإسلامي: د. عمر بن صالح بن عمر، (إصدار ٢٠٠٤).

٢٣. فتح الله بن عبدالله النحاس: د. زينب بيره جكلي، (إصدار ٢٠٠٤).

٢٤. على طريق التفسير البياني (الجزء الثاني): د. فاضل السامرائي، (إصدار ٢٠٠٤).

٢٥. قضايا فقهية معاصرة: د. عبدالحق حميش، (إصدار ٢٠٠٤).

٢٦. ملامح الاقتصاد العراقي في العهد العثماني: د. خالد سعدون، (إصدار ٢٠٠٤).

٢٧. علم الاجتماع الجنائي: د. محمد برهوم، (إصدار ٢٠٠٤).

٢٨. حماية المستهلك من منظور إسلامي: د. عبدالحق حميش، (إصدار ٢٠٠٤).

٢٩. أصول المحاكمات الشرعية في قوانين الدولة: أ .د محمد الزحيلي، (إصدار ٢٠٠٤).

٣٠. دراسات في تاريخ أوربا المعاصر: د. عبدالماجد أبو سبيب، (إصدار ٢٠٠٥).

٣١. وقائع ندوة ظاهرة الطلاق: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (إصدار ٢٠٠٥).

٣٢. مشاريع البحوث المدعومة في جامعة الشارقة: مركز البحوث والدراسات، (إصدار ٢٠٠٦).

٣٣. بصائر وعبر من سيرة خير البشر صلى الله عليه وسلم: د. صالح رضا، (إصدار ٢٠٠٦).

٣٤. شرح قانون العقوبات الاتحادي لدولة الإمارات العربية:
أ.د. غنام محمد غنام ود. فتيحة قوراري، (إصدار ٢٠٠٦).

٣٥. وقائع مؤتمر مسؤولية المهنيين: كلية القانون، (إصدار ٢٠٠٦).

٣٦. وقائع ندوة الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من بداية القرن الرابع عشر الهجري إلى اليوم: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (إصدار ٢٠٠٦).

٣٧. وقائع مؤتمر العلاقات العامة في الوطن العربي في ظل العولمة الواقع الحالي وآفاق المستقبل: كلية الإعلام، (إصدار ٢٠٠٦).

٣٨. الزيادة والإحسان في علوم القرآن لابن عقيلة المكي: مجموعة الكتاب والسنة، (إصدار ٢٠٠٦).

٣٩. فن الكتابة والتعبير: د. محمد يونس علي، د. حسين محمد ياغي، ومحمد نور الدين المنجد، (إصدار ٢٠٠٦).

٤٠. محاضرات في نظام الإسلام: مجموعة أساتذة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (إصدار ٢٠٠٦).

٤١. فقه الزواج و الطلاق وما عليه العمل في قانون الأحوال الشخصية الإماراتي: أ. د. ماجد أبو رخية و أ. د. عبدالله محمد الجبوري، (إصدار ٢٠٠٦).

٤٢. المبادي العامة في قانون الإجراءات الجزائية الاتحادي لدولة الإمارات: د. فتيحة محمد قوراري و أ.د. غنام محمد غنام، (إصدار ٢٠٠٦).

٤٣. قانون الطيران المدني لدولة الإمارات العربية المتحدة: د. مصطفى البنداري، (إصدار ٢٠٠٦).

٤٤. وقائع ندوة القضاء الشرعي: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (إصدار ٢٠٠٦).

٤٥. الرواة الذين ترجم لهم النسائي في كتابه الضعفاء والمتروكين وأخرج لهم في سننه جمع ودراسة د. عواد الخلف، (إصدار ٢٠٠٦).

٤٦. وقائع مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي "الواقع والتحديات": كلية الاتصال، (إصدار ٢٠٠٦).

٤٧. العلاقات الدولية في الإسلام (مدخل لدراسة القانون الدولي والعلاقات الدولية مقارنة بالقانون الدولي الحديث): د. عثمان ضميرية، (إصدار ٢٠٠٧).

٤٨. وقائع ندوة إشكالية مطالع الأهلة من منظور شرعي وفلكي: (كلية الآداب والعلوم) (إصدار ٢٠٠٧).

٤٩. رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الاسلام: د. عبد الحق حميش، (إصدار ٢٠٠٧)

٥٠. موسوعة مصطلحات الترجمة: د. عبد الصاحب مهدي علي (إصدار ٢٠٠٧)

٥١. دليل تنظيم المؤتمرات والأنشطة العلمية (كلية الدراسات العليا والبحث العلمي) (إصدار ٢٠٠٧).

٥٢. العولمة وتداعياتها والبديل الإسلامي: د. بلقاسم محمد الغالي (إصدار ٢٠٠٧).

٥٣. دليل كتابة الرسائل الجامعية في جامعة الشارقة (كلية الدراسات العليا والبحث العلمي) (إصدار ٢٠٠٧).

٥٤. مباحث في المقاصد والاجتهاد والتعارض والترجيح: د. عبد المجيد محمد السوسوة (إصدار ٢٠٠٧)

٥٥. جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: مجموعة بحوث الكتاب والسنة (إصدار ٢٠٠٧).